











داخل العدد ١  
مسابقة التصوف الكري... جوائز قيمة

العدد ١ - السنة ١٦  
محرم ١٤١٤ هـ  
يوليو ١٩٩٣ م  
الثمان ٥٠ قرشاً

# التصوف الإسلامي



الشيخ محمد  
بن  
النعراوى  
الشيخ  
أ. مرنوس  
ولا مرنوس



• إريتريا دولة إسلامية

وليدة... تحقيق منصور



نصيلة  
المفتي  
أ. مرنوس  
على  
نقطة  
الدولة  
المدينة!

## الهمزة دروس وتبر



بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة دار السلام للتجارة والتوكيلات  
DAR EL SALAM TRADING & AGENCIES

الموزع المفوض لشركة تويوتا إيجيبت TOYOTA

تقدمها المؤسسة .. بالتعاون مع

مفاجأة



بنك ناصر الإجتماعى

سيارات بطرازاتها الحديثة للسائقين للطلاب والعمالة  
للعائليه من الخارج



هاى ايب ايكرو باص وقابله ١٢م ١٢م  
مكيف وبرون مكيف



٣٠/١٢٣ راكب ديزل  
مكيف وبرون مكيف



١٢ نقل هاى لوكس ١ ديزل



١٣ راكب ديزل مكيف

بمقدم جزئياً من ٢٠٪  
وبالتقسيط حتى ٥ سنوات

بشهادات  
لم يسهلها مطلقاً

للاستعلام : لدى فروع المؤسسة

الاسكندرية : ٢ ش شامليون - الازارطة ت : ٤٨٣٣١٣٩ - ٤٨٢٢٩٧١ - القاهرة : ١٩ ش البطل احمد عبدالعزيز

المهندسين ت : ٣٤٤٠٢٩٧ - ١٤ ش عثمان بن عفان - مصر الجديدة ت : ٢٤٨٢٥٧٢

دمياط : ١ شارع معهد القضاة ت : ٣٢٤٠٤٠ - اسوان : ١٤٣ ش ابطال التحرير ت : ٠٩٧/٣٢٦٩٧١

يهل علينا العام الهجرى الجديد وهو يحمل لأجل وأبرك الأمنيات للعالم الإسلامى الكبير مع ذكرى الهجرة الكريمة المشرفة التى كانت فتحاً جديداً فى تاريخ الإسلام والمسلمين . والتى كانت نقطة الانطلاق نحو قيام الدولة الإسلامية المباركة والملتصق الإسلامى العريق .

ومع تباشير هذه الذكرى العطرة المباركة كان لابد أن تقدم « التصوف الإسلامى » إلى قرائها الاعزاء طائفة من آراء كبار علمائنا حول هذا الحدث التاريخى الكبير الذى زلزل الأرض تحت أقدام أعداء الله وشق طريق الأمة الإسلامية بقيادة رسولنا العظيم محمد صلوات الله عليه وسلامه إلى عالم دعاتم القوة والعدل والحق وبثت أقدام المسلمين ومهد لهم الطريق للمضى قدما لنشر دين الحق فى ربوع العالم كله ، فأشرقت على الدنيا شمس الحق لتفمر الافلاك وتظهر نفوس البشر من الاثم وظلم الجهل وترفع رايات الإسلام خفاقة إلى يوم الدين .

ولعلنا - بفضل الله ورضوانه - تكون قد وفينا هذه الذكرى العطرة حقها وأدينا بعض واجبنا نحوها .  
ولفنا الله لما فيه خير الأمة الإسلامية وإعلاء كلمتها .

## فى هذا

### العدد

- ٦ حديث المجالس ..... رئيس التحرير
- ١٢ حول العالم الإسلامى ..... رئيس التحرير
- ١٥ الإسلام يرفض الإزهاب ..... رئيس التحرير
- ١٦ فى ذكرى الهجرة ..... د . محمد رجب البيومى
- ١٩ يوم عاشوراء ..... محمد طاهر خراشى
- ٢٠ الهجرة المشرفة ..... د . إبراهيم مجاهد
- ٢٤ للراءة المسلمة دورها ..... د/حسن أحمد الكبير
- ٢٤ المسابقة الصوفية ..... يوسف فكرى
- ٤٤ رجال ومواقف ..... بالإسلام وأيسر بالعلمانية
- ٤٦ البخش والنفس ..... د . عبد العظيم عويس
- ٥٣ التصوف ما له وما عليه ..... الشيخ / زكى إبراهيم
- ٥٤ جرائم قتل الأنبياء ..... إبراهيم حسانى
- ٥٨ كتاب الشهر ..... د . محمد رجب البيومى
- ٦٢ الذكر وشراسته ..... د / الحسينى أبو فرحة
- ٦٤ حديث الجمعة ..... مؤمن حسين
- ٦٦ الفتاوى الإسلامية ..... نصر الدين عبد الطيف
- ٦٨ الفتى الزيد ..... بريد القراء
- ٧٠ بريد القراء ..... بريد القراء
- ٧٢ التعارف ..... بريد القراء



٧٠ من



٤ من



٢٨ من



٥٠ من



٢٤ من

## صوف الإسلامى

إسلامية جامعة



رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير

فضلاء محمد السيد

مديرا التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسسن فهمى

سكرتير التحرير

سيد عبد الحالك

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

### الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الغلام  
القيس : ٩٠٥٢٩٣ / ٩١٠٣٩٨  
ص . ب ٩٩٣ القاهرة - لتفريقيا :  
التصوف بالقاهرة  
الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

### سعر النسخة

الأردن ٣٠ فلس ، أيوغلبى ٥ دراهم ،  
المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /  
النسخة ٤٠ سنتا ، دوى ٥ دراهم ،  
تركيا ٥٠٠ ليرة



# مفهوم الحرية فى الإسلام

بقلم

الأستاذ الدكتور : أبو الوفاء الغنيم التفتازانى

وكثيرا ما تحدى أولئك المقلدين للعقائد الباطلة الموروثة بمثل قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » وقوله تعالى : « قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون الا الظن وان أنتم لا تخرصون ».

ووجدت الدعوة الاسلامية صعبا كبيرة فى الانتشار أول الأمر لما سيطر على العرب آنذاك من عقائد باطلة كتاليه الكواكب وعبادة الاصنام، وتعبد الالهة ، والايمان بالدهر وانكار البعث والروح وما إلى ذلك وخضع العرب فى الجاهلية كذلك لالوان من الخرافات والأوهام . وقد حارب الرسول صلى الله عليه وسلم كل هذه المعتقدات الفاسدة ، بما جاء به من التوحيد الخالص فحرق عقول البشرية .

وما له دلالة فيما نحن بصدد أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهر عن الربط بين ظواهر الطبيعة التى تجرى على ستن الله تعالى وبين أن

ألفوا شخصياتهم وعقولهم فعبدا الاحبار والرهبان بمثل قوله تعالى : « اتخذوا احبارهم وrehبانهم آريابا من دون الله »

## هواة التقليد .. انعام

ويعتبر القرآن أولئك الذين عطلوا حواسهم وعقولهم وركنوا الى التقليد الأعمى بأنهم كالانعام ، بل هم أضل سبيلا ، فيقول تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون »

ويقول تعالى : « ان شر النواصب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون »

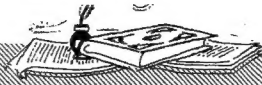
وجعل القرآن العلم وحده - لا التقليد - السبيل الموصلى الى ما يعتقده الانسان ويسلك وفقه ، كما يشير اليه قوله تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا »

●● تحدث سماحة شيخ المشايخ الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيم التفتازانى فى العدد الماضى عن مفهوم « الحرية فى الاسلام ، وبين أن الانسان مختار ومجبور فى آن واحد ، وأن الحرية تحرر الانسان من أهوائه . واليوم يواصل حديثه فيقول ●●

وهناك بعد هذا جانب آخر من جوانب حرية الفرد فى الاسلام وأعنى به حرية الفكر ، وتحرر العقل من كل القيود التى تعوق مسيرته نحو بناء الحضارة .

ذلك أن القرآن الكريم يدعو المسلم بادئ ذى بدء الى طرح التقليد ، وتحرير الفكر من الآراء والمذاهب السابقة الموروثة ، وفى ذلك يقول الله تعالى : « وإذا قيل قيل لهم انتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أول لو كان آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون »

وينمى القرآن على أولئك الذين



اليونانية ، وكان المسلمون متنبهين آنذ الى قيضة حرية الفكر التي من شأنها كشف مجهول أو استكناه معقول ، فلما ركن المسلمون في عصورهم المتأخرة الى التقليد ، وأهملوا دراسة العلوم الكونية ، اضمحطت (أحوالهم السياسية والاقتصادية والعمرائية بوجه عام ، وتفوق عليهم الأوروبيون بما اكتشفوه من أسرار الطبيعة ، وبما استحدثوه من مكتشفات علمية غيرت من مجرى التاريخ ، فكان الاستعمار لكثير من شعوب العالم الاسلامي ، وكان معه الاستغلال لهذه الشعوب أسوأ الاستغلال ، وبما ذلك إلا لاتغلق المسلمين زمنا طويلا عما كان يجري في أوروبا من تقدم علمي ، ولم يبدأ العالم الاسلامي مسيرته نحو دراسة العلوم الكونية إلا منذ أوائل القرن الماضي فقط ، ومع ذلك نجده قد حقق الكثير ، وسيلحق ان شاء الله بمن سبقوه على الطريق ، وسيعود مرة أخرى الى سابق مجده حين كان العلم الاسلامي هو المصدر الذي يستقى منه الأوروبيون .

ان الحضارة تزدهر مع وجود فاعلية النظر الحر ، وتتقهقر مع وجود فاعلية الجمود والتقليد ، ولعلك تدرك هنا لماذا نادى مفكرون عصر النهضة في أوروبا بالتحضر عن السلطة العلمية لأرسطو لأن تقدم الحضارة وهن بتحريض العقل من أوهامه ، وما رسخ فيه بطريق التقليد الضار الذي يلغى كيان المفكر .

واستقلال الرأي والفكر ، وبهما كملت له إنسانيته ، واستعد لأن يبلغ من السعادة ما هياه الله له بحكم الفطرة التي فطر عليها ، وقد قال بعض حكماء الغربيين من متأخريهم : أن نشأة المدنية في أوروبا إنما قامت على هذين الأصلين ، فلم تنهض النفوس للعمل ، ولم تتحرك العقول للبحث والنظر ، إلا بعد أن عرف العدد الكثير أنفسهم ، وأن لهم حقا في تصريف اختياراتهم ، وفي طلب الحقائق بعقولهم ، ولم يصل اليهم هذا النوع من العرفان إلا في الجيل (القرن) السادس عشر من ميلاد المسيح ، وقر ذلك الحكيم أن شعاعا ما سطع عليهم من آداب الاسلام ، ومعارف المحققين من أهله في تلك الأزمان»

### الاسلام يحض على الفكر الحر

أكد الاسلام اذن أهمية «قيمة الفكر الحر» كقيمة ذات فعالية ايجابية في التطور الحضاري مضادة لقيمة أخرى سلبية معوقة لهذا التطور ، وهي «التقليد» وما يستتبعه من جمود فكري .

ولو استقرأنا تاريخ الاسلام لوجدنا أن الحضارة الاسلامية كانت تقوى وتزدهر حينما كان المسلمون يؤمنون بالاستفادة في مجال العلوم الكونية من تجارب الأمم الأخرى ، كما حدث في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء الترجمة وجعلوها سياسة مرسومة للدولة ، فنقلوا الى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة

باب وهمية لا تمت اليها صلة سم توفى ابنه ابراهيم حدث وف للشمس ظنه الناس معجزة ، ث لهذه المناسبة ، فقال صلى عليه وسلم : «ان الشمس والقمر ان من آيات الله لا ينكسفان أحد ولا لحياته» .

### القرآن مظهر للقلوب من المعتذات الباطلة

نخلص من هذا الى أن القرآن يرمي اراد أن يظهر العقول من معتذات الباطلة الموروثة التي قت نزوله كالتصورات الاسطورية ، تقسر الكون ، وكالوثنية والشرك بادة الافراد وتعدد الالهة وتاليه بر أو الطبيعة ، وانكار البعث وما ذلك فاذا تخلص العقل الانساني مثل هذه العقائد والتصورات طلة ، التي لا يقوم عليها دليل أو بان ، استطاع أن يقبل متحررا كل قيد على النظر في الكون موضوعية فاحصة يتوصل بها الى الايمان بوجود خالق له ، ففهم صلته بهذا الكون وبخالقه سألته في هذه الحياة الدنيا ، وهذا أهم الأسس لبناء الحضارة .

وحول أثر حرية الإرادة وحرية كرفي بناء الحضارة الأوربية حديثة يقول الشيخ محمد عبده في رسالة التوحيد : «بهذا وما سبقه للانسان بمقتضى دينه (أي اسلام) أمران عظيمان طالما حرم بهما ، وهما : استقلال الإرادة ،

## واجب الهيئات والشباب في مقاومة الإرهاب

في الدين وبثب الرعب في قلوب الناس بأل  
الاسلام الحنيف وهي في حقيقة الأمر تتقاهم  
ثم ذلك من أعداء هذا الوطن المسلم الكريم.  
على شبابنا المثقف ألا يترك الساحة أم  
هذه الطغمة لتلتفت بسومها بين شبابنا وتلقف  
أفكارا ليست من الإسلام في شيء.. إن  
يتفردون بالشباب غير الناضج وبالشباب الغف  
ويتلقفونهم باسم الدين في مساجد في  
خاضعة للرقابة ويحشون عقولهم بهذه السم  
الفاثكة.. إن مهمة شبابنا المثقف أن يمنع هذا البلا  
قيل وقومه.. عليهم أن يسدوا هذه الثغ  
وينزوا إلى الشباب الفقيه وغير الناضج  
ليأخذوا بيده قبل أن يتلقفه شيطان الارها  
والمضطربين.

### دور الطرق الصوفية

والطرق الصوفية دور كبير في مقاو  
الارهاب فهي منتشرة في جميع انحاء البلاد  
وها انتصارها الذين يعدون بالملايين وتقوم هذ  
الطرق على نشر التربية الدينية الصحيحة ب  
الناس فلم نشاطهم المعروف بين أتباعها  
الذين يطيعونهم ويلتقون حولهم وتقوم هذ  
الطرق بعقد حلقات ذكر يعقها دروس ديني  
لقها شيخ الطريقة. هذه الدروس لها تأثير  
الكبير بين أتباعهم ويستطيع مشايخ الطرق ع  
طريق هذه الدروس أن ينشروا الوحي بين  
المواطنين ويحذرونهم من الانتماء إلى أي جماعة  
من الجماعات المنحرفة أو المتطرفة ويجب عليهم  
عن طريق هذه الدروس الدينية أن يفرسوا في  
نفوس الشعب حقيقة الإيمان بالله تعالى  
ووجودانيته ومناقاته لأخلاق الرص والجز  
والخوف وعبادة المال واستغلال الانسان لأخ  
الانسان ومنافاة الاستداد إلى الخلق دور  
الخالق وبقر اليتيم أو الضعيف وقساوة القلب  
ونظمت وانعدام الأمانة وما لم يطرخ الانسلا  
من نفسه هذه الأخلاق الذمومة لا يكون إيمان  
كاملا صحيحا.

المضلل لأنه - للأسف الشديد - فكر ينتمى  
إلى الإسلام بغير وجه حق.

### والأحزاب أيضا

إن هذا الخطر المدمر الذي نمر به الآن  
يهدد أمن مصر واستقرارها بأخطر ما يكون  
التهديد، أنه يوقع تهديد الاستعمار والاحتلال  
لنا وهو الخطر الذي سبق لهذه الأمة أن حشدت  
كل جهودها - وفي مقبستها رجال الأزهر -  
لمقاومته والتخلص منه.

إن ما يحدث على أرض مصر الآن هو  
مؤامرة خطيرة ضد تقدم هذا البلد وضد  
حضارته وضد اقتصاده وهو خطر أكبر بكثير  
من خطر الاستعمار الذي تكاثفت ضده الأمة  
في الزمن الماضي وكالف الأزهر والأحزاب  
وكافة طبقات الشعب للقضاء عليه.

لماذا لا نتذكر وقتلنا في وجه الاستعمار  
الآن ونحاول أن نستعيدنا لنقضي على هذا  
الخطر الداهم وننظم صفوفنا وننزل لرجل  
الشارع وللشباب في كل مكان لنبصره بهذا  
الخطر ونحصنه ضده حتى يستطيع الوقوف  
في وجهه بقوة ولا يقع فريسة لكره وخداعه  
ومعسول قوله؟

### دور الشباب المثقف

إن الشباب المثقف أيضا عليه واجب كبير  
حيال هذه القضية الملحة فإنه يستطيع أن  
يخاطب مواطنيه ويحذرهم من الانخداع في  
المتطرفين باسم الدين وهم الانسياق وراءهم  
دون وعي وبدون بصيرة.

إن على هذا الشباب المسلم أن يبصر عامة  
الناس وخاصة في الأرياف والمدن الصغيرة  
بحقيقة المواقف.. عليهم أن يفهموا الناس أن  
يلزم بك إسلامي ووطنهم ووطن مسلم بل وحمى  
حتى الإسلام في العالم، وأن هذه الطغمة  
الضالة القاسية، طغمة ماجورة انحطت على  
مرض في نفسها فأسلمت نفسها للشيطان وبدون  
أي عياء وبدون أي ضمير وراحت تخرب بلدنا

■ إن ما يمر بالوطن اليوم من أخطار  
ومخاطر نتيجة لأعمال الارهاب  
المجنونة التي تقع من حين إلى حين تتطلب منا  
جميعا أن نجد أنفسنا لمقاومة هذه الآفة  
الخطيرة التي تهدد كيان الوطن.

وعندما أقول «علينا» فأنتي أقصد مختلف  
طبقات الشعب وطوائفه، وهيئات وشبابه، فهي  
حالة شاذة ومبارزة على مجتمعات يستنكرها  
الجميع عن وعي، ولابد ألا نكتفي بعملية  
الاستنكار وحدها بل علينا أن نتحرك في اتجاه  
حماية وطننا وشعبنا بكل قوة ونلقف سياجا  
متكافئا في وجه هذا الاجرام الأعمى الذي يصيب  
أول ما يصيب المواطنين المسالمين البسطاء  
الذين لا ذنب لهم ولا جريمة فيما يحدث!

وكما أن للشعب دورا فإن للأزهر الشريف  
وعلمائه الاجلاء وطلابه دورا أيضا في تركية  
الوحي النبوي وتوجيه الشباب بصفة خاصة لما  
يجب عليه عمله وخاصة في أوقات الفراغ وضمن  
الاجازات الصيفية فالفراغ أخطر عن  
للشباب.

إن على دعائنا الأفاضل أن يتفردوا طوال  
فترة الاجازات للاجتماع بأبناء بلدتهم  
ومعارفهم لا للتبصيرهم كيف يقضون وقت  
فراغهم واجازاتهم فيما هو مفيد ونافع فقط  
بل أن يبصروهم بأمر دينهم الحنيف  
ويبصروهم أيضا بأن ما يقع من أحداث فيه  
خطورة كبيرة على وطنهم ودينهم حيث أن  
أعداء هذا الوطن وهذا الدين يتربصون بنا  
البوائر ويتخون من هذه الأحداث تريعة  
للتوقيض ديننا واقتصادنا وسعمتنا في العالم  
أجمع.

ولعل هذه النقطة بدأت تجعل من مهمة  
رجال الأزهر الشريف مهمة خطيرة وهامة  
وضرورية في الوقت الحاضر فهم - الى جانب  
رجال الأمن - أقر فئات الشعب على وقف  
هؤلاء المجرمين عند حدهم والقضاء على كفرهم



## السودان... السودان

مازلنا نلح في ضرورة تصفية الجو في سماء وادي النيل الذي يعيش على ضفافه شعبان شقيقتان منذ آلاف السنين..

وأن هذا النيل يعد شريان الحياة بالنسبة لهذين الشعبين الشقيقتين وقد أصبح واجب كل مواطن يعيش في هذا الوطن أن يكون حارساً أثناء الليل وأطراف النهار على أن يظل ماء النيل الذي يجري في شريان الحياة.. يجري في أمن وسلام دون أن يعكر صفوه معكر لأن صفاء هذا النيل يتعلق بحياة مائة مليون لم يفرق بينهم التاريخ بجميع أحداثه السياسية لأن الطيبة والأخوة كانت ومازالت وستظل تربط بين هذين الشعبين.

وأخيراً وليس آخراً فإننا نطالب جميع قادة الشعبين بالحفاظ على وحدة النيل خاصة وأن الرئيس مبارك قد أظهر حسن النية تجاه الشعب السوداني الشقيق، إن جميع الأحداث التي يتعرض لها الشعب في مصر أو السودان يجب ألا تشغلنا عن هذه الحقيقة .

إن أي حدث في مصر له صدها في السودان - ولذلك عندما نشرت بعض الصحف أن بعض المتأمرين الذين قبض عليهم كان يتلقى تدريبه على أعمال التخريب في السودان - جاعتنا مئات الرسائل لتتغى هذه التهمة ويزأروا السودان من كل تهمة تتصل بهذه المؤامرة... وعندما نشرنا تحقيقاً عن السودان تحت عنوان «السودان في عقل كل المصريين» تلقينا مئات الرسائل من أبناء السودان يمتدحون هذا اللون من المقالات مؤكدين أنه يضاعف من توثيق الروابط بين الشعبين الشقيقتين ويساعد على تصفية جو الوادي من جميع المؤامرات التي تدبر للإيقاع بين الشعبين الشقيقتين .

ولما صرح الرئيس حسني مبارك في حديثه الأخير مع الاعلاميين أن مصر مسئولة عن الشعب السوداني ومساندته كان أيضاً لهذه التصريحات نوبها من أبناء السودان سواء في القطر الشقيق أو من أبناء السودان المقيمين في مصر وتعدادهم نحو ستة ملايين سوداني يتمتعون بجميع حقوقهم كمواطنين أسوة بأخوانهم المصريين.

- وهكذا سيظل الشعبان الشقيقتان كل منهما في قلب الآخر.

- أما الطرق الصوفية في كلا الشعبين فإنها تقوم بدورها في إكزاء روح الأخوة في أرض يجري فيها شريان الحياة لكل من يعيش على ضفاف النيل المبارك .

وفي الحديث الشريف: «أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً».

ويقول د . التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية إن جميع عبادات الإسلام ومعاملاته ما لم تلم على أساس أخلاقي لا يكون لها قيمة أو فائدة ولا تكون مقبولة عند الله تعالى.

ومعاملات الإسلام لابد لها من قواعد أخلاقية معينة يراعيها المسلم مع من يتعامل معه ويجب أن تنتبه إلى أن الإسلام حين يدعو إلى جهاد النفس حريص كل الحرص على تكوين المواطن الصالح من أجل المجتمع الصالح لأنه إذا صلح الفرد صلح المجتمع وإذا فسد الفرد فسد المجتمع.

### الأساس الأخلاقي للصوفية

أدرك صوفية الإسلام أهمية الأساس الأخلاقي للدين فجعلوا اهتمامهم موجهاً إليه ودفعوا إلى أن أي علم من العلوم لا يقتنر بالخشية من الله والمعركة به فلا جدوى منه ولا طائل معه.

ومما سبق يتبين لنا أن التصوف في الإسلام كعلم ديني يفتخس بجانب الأخلاق والسلوك وهو روح الإسلام.

إذن كل ما يرتكبه أي مسلم أو يزعم أنه مسلم من مخالفات تتعارض مع الأخلاق التي هي أساس الدين فهو ليس مسلماً وهكذا نرى أن جميع المخالفات التي يرتكبتها الإرهابيون أو المتطرفون باسم الدين كل هذه الأعمال في مختلف صيورها لا تمت إلى الدين بصلة ويستحق ارتكبتها غضب الله ورسوله فما بالك بما يرتكب أبطال ثوريي حياة بعض الأفراد وتخرب بعض الممتلكات وتضرر بالقتصاد المجتمع الإسلامي.

نؤكد أن هؤلاء الذين يرتكبون هذه المعاصي التي يئن منها المجتمع الإسلامي سواء ينشر آراء وأفكار مضللة عن الدين الإسلامي أو يارتكاب جرائم تصيب الأفراد أو تضر بالقتصاد القومي للبلاد هؤلاء لا يمكن الإسلام بأي صلة ومصيرهم إلى جهنم ويس المصير.

## هذا ديننا

منذ نصف قرن تقريبا كانت نهضة عظيمة في الكتابات التي تقارن بين الشريعة والقانون وتجرع من الفقه الإسلامي غبار الإهمال والجمود، فالف السنهوري كتيبه في الشورى والخلافة وألف من القادر عوده كتابه الضخم عن التشريع الجنائي في الإسلام، وألف عبد العزيز عامر كتابه في التعازير، وكان الأستاذ حسن الهضيبي قاصيا واسع المكنة نفخ من روحه في تيار العودة إلى الشريعة الإسلامية، وظهر الإمام الشهيد حسن البنا في هذا الميدان وابتعد عن الاضواء مكتمل بالتنوير إلى هذه الوجهه، وقد عرف له الأستاذ المرشد مكانته، وتبه الأخوان إلى الرجوع إليه والانتقال به، وكانت الظروف التي مرت بمصر عصيبة فقتل من قتل ممن ذكرنا أسماءهم ومات الباقون مقهورين مغموين، وعندما اختلف الأخوان في من يقودهم بعد استشهاد امامهم اتجهت كثرتهم إلى الأستاذ الهضيبي كي ينقذ القافلة من الحيرة، وأقي الأستاذ الملك فاروق وكان هناك قانون بحل الجماعة وبأن كان هذا اللقاء عاصفا وقلقا، ولكن الهضيبي بأناته وهذوه أعصابه تغلب على الموقف وأقنع الملك بترأ القافلة تسير وأشهد بأن الأستاذ الهضيبي ما سعى إلى قيادة الأخوان، ولكن الأخوان هم الذين سمو إليه وأحرجوه، فقبل بعد ألى، وكانت نصيحته الأولى لهم العودة إلى التربية الدينية وصبغ النشا الاجتماعي بالصيغة الإسلامية، وتوسيع دائرته جهد الطاقة وترك المخالفين الى ضمائرهم فلا عداوة وشجار. وقد وضع قانونه النبيل في معاملة الخصوم (نحن دعاة لا قضاة) ولبت الإسلاميين جميعه يقفون عند هذا القانون. إن مسالك المتطرفين اليوم تجر العار على الدعوة الإسلامية، ومكان الإسلام وأن يكون إلا عقلا سليما وقلبا رقيقا، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، إننا نطلب فسخ الطريق لهذا الحقيقتين يسقلون الأفكار، ويكوّن الأخلاق ويحرسون التقاليد ويسعدون الأرض بوحى السماء ويتقنون الجمال من الفنانين ولصوص العقائد وإحلاس الشبهوات، إن الأداة الأولى والأخيرة للداع المسلم قلعه وإسنانه.

ونحن كما قال الهضيبي « دعاة لا قضاة »

## الشيخ : محمد الغزالي

« عن الشعب »

فلا يلبس خاتما في أصبعه، ولا يرتدي ملابجا جديدة أو فاخرة وأن يكون دائما متواضعا متسامحا حتى لو سبه أحد لغير ما سببه، فلا يجوز له أن يرد عليه إلا بنحو: «سامحك الله» ويففر الله ويوفض أمرى فيك لله» أو نحو ذلك فما حكم الشرع في هذين الأمرين؟  
هذا ما استطعت استخلاصه من رسائل القارئ الطويلة.

- أما أن أرباب الطرق غير فقهاء بدر استثناء فهذه مقولة غير مقبولة، وفي تاريخ الحديث أدباء وشعراء كانوا ذوي مكانة، وما رجال طرق وبهم هدى الله كثيرا من المنحرفين.

قال لي أحد القراء :  
إنه أحب أن يتصل بطريقة صوفية أعجبه أكثرها وإفرادها، لأنها تحوى أنعية وإبتهالات جميلة، ولكنه صمد بشرين عجيبين حملاه على السؤال عنهما :-

قال له بعض الناس : إن أصحاب الطرق جميعا غير فقهاء في الدين بدون استثناء وإن خيرا من أروادهم وأدعيتهم قراءة القرآن، والأنيعة والإبتهالات بدع لا ينبغي الركون إليها والتعبد بها إثم كبير.

وقال شيخ أعاب ينتمى إلى هذه الطريقة: إن على المرء أن يتجرد من كل أنواع الزينة.



على  
الطريق





## الدعاء والإجابة

لماذا ندعو فلا يستجاب لنا ؟

إِنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - قد أوجب على نفسه - كرماً منه وأحساناً - أن يجيب دعوة الداعي إذا دعاه ..

يقول الله تعالى: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ..»

إِنَّ استجابة الله تعالى للدعاء وعد قطعه الحق على نفسه وليس أكرم ولا أصديق من الله إذا وعد ..

لماذا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ لأننا لا نقرأ الآية كاملة، إن وعد الله له شرط تخير عنه الآية الكاملة «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» .

إِنَّ استجابة الله تعالى للدعاء موهوبة باستجابة الناس له وإيمانهم به أولاً، وهي موهوبة بمدى الجهد الذي يبذلونه في الواقع العملي... فإذا بذل الناس جهدهم إلى حده الأقصى، وإذا أخذوا بالأسباب وأتوا بأجبههم، وإذا وقع هذا كله، فلا عليهم أن يحصلوا هم الإجابة.. إنما عليهم حسب هم الدعاء .  
يقول العارفون بالله : نحن لا نحصل هم الإجابة، إنما نحصل هم الدعاء، فإذا أتممت الدعاء جاءت الإجابة معه ...

نحن ندعو الله أن يصلح حالنا، في نفس الوقت التي نفسد فيه نحن حالنا نحن ندعو الله بالنصر على العدو في نفس الوقت الذي تنصر فيه العدو على أنفسنا بالتسامنا وتفرقتنا، نحن ندعو الله بالبركة في الرزق ونحن نمش وسط برامة من الغش التي تفرق أي بركة.. نحن ندعو الله أن نتقدم بينما نحن نفلت كل شئ من شأنه أن يفقد أو يثقل إلى التخلف...

كيف ينصر الله الناس لا يصرنهم أنفسهم.. وكيف يستجيب الله الناس لا يستجيبون له، إن الدعاء التمولجي هو دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة بدر، كان يدعو الله بالنصر بينما كان المسلمون يجاهدون بيمانهم وأنفسهم .. وهذا هو الدعاء حقا .

### أحمد بهجت - من الأبرار

لا يكفي أن نغض عيوننا ونحلم بأن نكون أمة عظيمة، بل يجب أن نفتح عيوننا ونعمل لتكون أمة عظيمة.. هذه الأمة العظيمة تصنعها سواعد رجالها ونساءها وعقول مفكرتها.. دولة أمنة.. كل مواطن فيها آمن على ماله وكرامته وشرافه ودينه.

دولة كل من فيها يعمل، لا يوجد فيها كسالى وتبائلا للسلطان، وليس فيها فقراء يحقون على الأثنياء ولا اغتياح يستغلون الفقراء.. أموال الدولة مصنوعة وإست مجال العبث والسلب والنهب.. وظائفهم الذين يستحقونها وليست للارتاب والمحاسب والاصهار حكومة منتخبة انتخابا ديمقراطيا ليس فيها خلعة يستبدون ولا فراغة يطمشون كل مواطن يقوم بواجبه دون أن ينتظر شكرا أو مكافأة.. الناس لا يتكاثرون على الفئام بل يتنافسون على خدمة الأمة، تعيش في بلاد فيها عدالة مطلقة وفيها قضاء مقدس، كل مواطن يذال حقه ولا يستجدي.. وكل مظلوم يجد الانتصاف بغير تأجيل ولا تسويق.. القادرون يعطون المحتاجين بغير سؤال يتضامنون في المحن ويتعاونون في الشدائد ويتقاسمون الألفة لا رشوة ولا فساد.. ولا تخم ثباغ وفساد تشترى به محسوبية واستغلال نفوذ ..

الشعب يحرس خزانته ولا يعطي الفار مفتاح الكرار.. بل يشعر كل مواطن أن مال الدولة هو ماله الخاص يحميه ويدافع عنه ولا يسمح لأحد أن يسلبه أو ينهبه.. الحريات محسنة من حق كل مواطن أن يذال نصيبه منها بغير أن يستجديها ويتوسل للحصول عليها.. لا استبداد ولا طغيان ولا بطش ولا جبروت، والمواطنين أخوة تحكمهم الضمان قبل أن يحكمهم القانون ..

ننظر حولنا فنجد في الشرق الأقصى بعض الدول الصغيرة التي كبرت فجأة، والتي اغتنت بعد فقر مدقع، والتي تحولت من كسل إلى عمل متواصل ومن خمود وخمود إلى نشاط وانطلاق ودرس كيف حدثت هذه المعجزة وكيف أصبح الفقراء اغنياء فنجد أن السر الوحيد هو العمل المتواصل والتفاني والليل وهو التلاني في القيام بالواجب فهم لا يعملون بالسفرة ولا يتجولون بالكرايا بل يعملون ويتجهون بالضمير إننا نستطيع أن نفلت مافعلوه حول الأمة إلى رخاء والصفى إلى انفرج، ونسد ديوننا بالتأجيلنا ومملنا وهرنا دون أن نستجدي المساعدات ..

مصر تستطيع أن تصبح دولة شنية إذا عمل كل فرد فيها.. إذا اعتبر العمل ديننا يؤمن به، إذا شعر أن تقاليد في العمل هو صلاة يؤديها له ..

ومنذ سنرى بلاننا أمة عظيمة .

### مصطفى أمين - هن الأخبار

الك مال- قال أعطاني الله من كل أنواع المال  
قد أعطاني من الإبل والبق والغنم والخيل  
والرقيق، قال: فإذا أتاك الله مالا فتر أثر نعمته  
عليك وكرامته إن الله يحب أن يرى أثر نعمته  
على عباده وكان لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم - خاتم في أصبعه وكان لخلفائه وكثير  
من الصحابة خواتم يلبسونها ويختمون بها  
رسائلهم .

والله يهينا جميعا للحق والصواب .

### عبد الجليل شلي

عن الجمهورية

٩ - التصوف الإسلامي

الدعاء والطلب من الله فذلك عبادة والله تعالى يقول:

«أدعوني استجب لكم» .

وأما التواضع ومسامحة السفهاء  
والاعراض عنهم فذلك من مكارم الأخلاق ولا  
يحرّم الاسلام الزينة: «قل من حرم زينة الله  
التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق» .

وقدم رجل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رث الثياب رزى الهيئة فقال له رسول الله:

وكل ما يؤخذ على المرءيند أنهم أحيانا يعتقدون  
أن شيوخهم يملكون لهم نفعاً وضراً وأجراً  
رزق أو تضييق وهذا إثم، وقد يكون كفراً وأما  
أن القرآن خير من الأضحية فالقرآن كلام الله لا  
يقاس به أي كلام ولكن كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم - له مع القرآن أدعية كثيرة  
مأثورة وبعض آيات القرآن أدعية ولا تضارب،  
والإيهالات التي تدمج في العبادات بدمعة،  
وبعضها يلحقه الناس بالآذان، أما مجرد

حديث أجراه :

محمد السيد المليحي

# لا مفروض ولا مرفوض

إفرض أن هناك أناسا أمراء  
ولا يبيحون أن يعرف عنهم ، هل  
هذا يحرمهم الأجر ؟!

ولذلك قلنا - قبل ذلك - من  
الممكن أن تتولى الدولة مسألة  
الزكاة وتعطيها للمحتاجين ، لكي لا  
يحرم المتصدق من أن يزهر ، ولا  
يخرج المحتاج من العطاء .

فعندما تكون الصدقة أو  
الزكاة من يد الصاكم ، فلا يكون  
هناك حياة . والمسألة في النهاية  
تقديرها يرجع إلى النية .

حين يكرم أهل المعروف  
● فضيلة الشيخ ..

يتحرى كثر من الناس  
التعريف على جزاء من يفعل  
الخير أن يقدم معروفا ، ثم  
تقوم الدولة بتكريمه .. فهل  
هذا التكريم على حساب  
جزائه من الله تعالى ؟

- قال فضيلته : اللى خلقنا  
هو الذى يحدد لنا الغاية ، وهو  
الذى يحدد لنا الصيانة .

والله سبحانه شرب لنا  
مثلا في كتابه حيث قال :  
« ويسألونك عن ذى القرنين  
قل سألتوكم عليكم منه ذكرا ،  
إنا معكنا له فى الأرض  
وأتيناه من كسل شرب سبها  
فأسأع سبها .. حتى إذا بلغ  
مغرب الشمس وجدها تغرب  
فى عين حمة ووجد عندها  
قوما » قلنا يا ذا القرنين

الصدقات والإعلان عنها

● فضيلة الشيخ .. هل  
ينقص جزاء الصدقات حين  
يعلن عنها ؟

- قال الله تعالى : « إن  
تبدوا الصدقات فنعما هي ،  
وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء  
فهو خير لكم ويكثر عنكم  
من سؤاتكم » .

فنذكر أولا الإعلان عن  
الصدقات ، ثم ذكر اختفائها ،  
لأن الله يريد أن يتمدى النفع من  
القادر لغير القادر .

الذين الذين يفعلها رياء ينتفع  
منها الفقير أيضا ، وهذا هو المهم  
.. وإذا أردت أن تكسب أجعل  
النية في أنك تجعلها أسوة سلوكية  
يقتدى بها سواك .

ثم تسأل فضيلته : ولكن  
أيحرم الانسان من أن تكون يده  
معطية ولا تدرى الشمال من  
اليمن .

لا ... هناك فروق تحكمها .

● أنف قراء التصوف  
الإسلامي أن يطالعوا - فى  
كل عدد منها - حديثا  
للشيخ متولى الشعراوى ..  
وقد كان هذا فى بداية  
عهدنا بفضيلة الشيخ ، وقد  
شاعت الأقدار باقامة بعض  
العوازل التى أدت الى وجود  
فاصل زمنى بين الشيخ  
وبين قراء المجلة

والسوم يجدد شيخنا  
الجليل عهده به ، التصوف  
الإسلامي ، وفيوفى علينا  
من علمه ما قد يعثرنا فى  
حياتنا اليومية ●



إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا \* فإذا قال : قال أما من ظلم فسوف نعذبه \* ،

ولم يكن هذا هو العذاب الأبد ، ولكنه عذاب الدنيا ، ثم يرد إلى ربه فيعذب .

« وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى » وسنقول له من أمرنا يسرا ، وهذا هو الاستشهاد الذي ينتهي ، وذلك من أجل أن تحفز من لا يقصد الصلوة لغير الله ، نصفن من يريد الصلوة لإعلان عن نفسه وشهرته له ، فينتفع الناس ، وأما هو فحسابه على الله ، ولكن المهم أن يتال العاجز من عطاء هذا الإنسان .

ثم استطرد فضيلته قائلا : وأجب أن أسأل سؤالا آخرى به أعمال البر عند من لم يكن في حسابه ربه ، ولكن في حسابه نفسه والمجتمع . أوجدت أثرا طيبا من امتداد يد الخير منك إلى الناس بامتداد يد الخير من الله ؟ !

إذن ينتفع بالصدقات من لا يريد وجه الله أيضا .. والذي خلقتنا قال : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويعبد ذلك واقع الكون لا يؤكدها ؟ !

ثم يقول الخليل بعد ذلك : « ويزيله من حيث لا يحسب » وأنا أقسم بالله العظيم أن بعض الناس قالوا لي : إننا حين نأتي لنقدس الأموال التي تخرج من التبرعات التي نجعلها من أهل الخير ، نجعلها لا تكفي ، ولكننا حين نعتمد على الله وتدع هذا التقدير وهذه المراهة ، نجد أن نزيد في وقت الاحتياج .

وأضاف فضيلته : حين نقول كان الله في عون العبد ، مادام العبد في عون أخيه ، تكن في عون العبد بفقرتك المحبوبة ، والله في عونك بفقرته اللامحدودة .

## المستشرقون وموقفهم من السنة

● فضيلة الشيخ .. وردت إلينا نماذج أخرى من الفئورين على إسلامهم حول مسأ يدعيه بعض المستشرقين حول السنة المظهره .. خاصة من جانب عظم جهتها وكثرة الأحاديث التي وردت عن صاحبها صلوات ربي وسلامه عليه .. فما قول فضيلتكم ؟

أجاب الشيخ الشعراوي :

— قال الرسول الله : كلامه . حينئذ وقفه حديث ، وكلام غيره أمامه حديث ، ولعل غيره أمامه حديث ، مادام أقره .

إذن لم نصل إلى عشر معشار ما جاء في حق السنة ، هذا بالإضافة إلى ما نعرفه عن جأوا لنا بالسنة ، وما عرف عنهم من طيب خلق وسعة علم وحرص على الأمانة ، وتمسك بالصدق في القول والفعل .

ولم يغب عن أسئال هؤلاء شروط المصداق والمواضع التي تؤمله لنقل السنة ، وفي النهاية الأمر يقتضي منهم قبيل أن يصرحوا بآرائهم في حق السنة ، أن يجربوا من أمواتهم وميولهم الفكرية حتى يكون هناك انصاف موضوعية ، وهذا ما يوجب الإسلام على كل من يحكم في أمر من الأمور .. وإذا حكمتم فاعدلوا ولو كان ذا قرىبي وبعد الله أولوا ... .

● أبو هريرة وجهوده في السنة

● فضيلة الشيخ .. يتوع هؤلاء المستشرقون هجومهم على السنة بحين

يستكثرون على أبي هريرة أن يروى عن رسول الله ﷺ كل هذه الأحاديث .. فما رأى فضيلتكم ؟

— لقد قصد مر بن الخطاب أن يسأل أبا هريرة عن هذا حتى يريخ البعض مما يدور في ظنهم ، فرد عليه أبو هريرة قائلا : كنتم تتسابقون في التجارة والزراعة والأسواق ، وكنت أنا ملازما للنبي في غاب وقتته .. فكنت أكثر الناس جلوسا وأكثرهم سماعا وأكثرهم قربا منه ﷺ .

## الصلوة خلف الإمام الفاسق

● لا يرضى بعض الناس عن أمانة بعضهم ، لعلهم يسوء سلوكه وسوء سريره ، فماذا يفعل حينئذ ؟

— يجوز الصلاة خلف الإمام .. وإن علم فسقه ، أما إذا لم ترض الصلاة خلفه ، فلا تحدث بها أحدا ، حتى لا يحدث فتنة في المسجد .

فقد روى أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، صلى خلف مروان بن الحكم ، حتى لا يحدث فتنة .

دخول الجنة بغير حساب

● جاء في كتاب : حياة الصحابة ، أن ما يقرب من سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هل هذا الحديث صحيح أم لا ؟

— نعم .. وما الغرابة في ذلك ؟

● فقلت :

رما يخشى البعض من قلة عدد الفائزين بدخول الجنة بغير حساب وتعلق

عنده ثبرة اليأس .

— فقال فضيلته : هؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب ، أما باقي المؤمنين فيدخلون الجنة بحساب .

ومن الذي يستحق في عصره أن يدخل الجنة بغير حساب ؟

الدعاء ورد القضاء ● ورد في كتب الأحاديث أن الدعاء والقضاء ، يلتقيان ، فيؤثر كل منهما في الآخر .. فهل يمكن للدعاء أن يرد القضاء ؟

— علم الله سبحانه - في الأزل - أن عبده سيتوجه إليه بالدعاء ، فجاء قضاءه بقدر طمعه بدعاء عبده .

وأضاف : ولكن يجب أن يعلم المؤمن أن كل قضاء الله خير ، حتى وإن كان ظاهرا شرا ، فربما كان الشر عندك خيرا لك عند الله ، وربما كان الخير عندك شرا لك عند الله .

فالأفضل للمؤمن أن يستقر قلبه على الرضا بقضاء الله وقدره ولا يترك عقله يأخذه في ظن أشياء لا يملكها عن الله .

## الحجاب والنقاب

● فضيلة الشيخ .. اختلف الناس في قضيتي الحجاب والنقاب فما الحكم في ذلك ؟

— الصواب .. مفروض ، أما النقاب فهو غير مفروض وغير مفروض .. فلتتم تشغلن حياتكم ببعض الأشياء وتقولن أنها من حقوقنا الشخصية ، فلم لا تجعلن النقاب من حقوقكم الشخصية .

فالرجل الذي يرى أن زوجته فاتنة ويخشى عليها من الفتنة ، فيأمرها بالنقاب ، حتى تنتهي المسألة . أما الحجاب فلا مراد فيه .



## ٤٩٦ مليارد دولار خبر مهم مديونتي منظمة الدول الإسلامية

ارتفعت قيمة الدين الخارجى للدول الاعضاء فى البنك الإسلامى للتنمية الى ٤٩٦ مليار دولار خلال عام ١٩٩٢ الماضى تمثل قيمة الديون المستحقة على ٤٥ دولة عربية وإسلامية فى حين بلغ إجمالى قيمة المديونية الخارجية للدول النامية نحو ١٥٨٤ مليار دولار. وأوضح تقرير البنك الإسلامى للتنمية لعام ١٩٩٢ أن الجزء الأكبر من إجمالى مبالغ المديونية الإسلامية مستحق على الدول الاعضاء المصدرة للنفط وعددها ١١ دولة بقيمة قدرها ٣٦٤ مليار دولار فى حين تبلغ مديونية الدول الإسلامية غير المصدرة للنفط ٢٣١٣ مليار دولار وعددها ١٢ دولة بالإضافة الى ٥٨٩ مليار دولار مستحقة على مجموعة الدول الاعضاء الأقل نموا وعددها ٢١ دولة بين المجموعة وذكر تقرير البنك أن إجمالى المديونية الخارجية للدول الإسلامية الاعضاء للبنك ارتفعت من ٤١٥٦ مليار دولار فى عام ١٩٨٩ الى ٤٣٩ مليار دولار فى عام ١٩٩٠ وواصلت ارتفاعها لتصل الى ٤٦٦٤ مليار دولار فى ١٩٩١ كما حققت المديونية الخارجية للدول المصدرة للنفط فى العالم العربى والإسلامى قفزة كبيرة خلال عام ١٩٩١م حيث بلغت قيمتها ٢٤٦٢ مليار دولار وذلك مقابل ١٩٧٢ مليار فى عام ١٩٨٩ ويبلغ ٢٦٤ مليار دولار فى عام ١٩٩٠.

## الأموال المهاجرة تشجع إلى السعودية وماليزيا وبعض البلدان الإسلامية

تصورت المملكة العربية السعودية قائمة الدول التى بدأت رؤوس الأموال المهاجرة تعود إليها لارتفاع العوائد من الاستثمار الى جانب متانة الاقتصاد وتوفير الفرص المالية كما بدأت مصر اجتذاب اموال المصريين العاملين فى الخارج لتوفير الظروف الاستثمارية.

أعلن ذلك باحث وخبير اقتصادى فى معرض رده على سؤال حول كيفية إعادة توطين واجتذاب اموال المستثمرين . وأضاف الخبير أن الظروف المناسبة للاستثمار هى العامل الوحيد والمؤثر فى عودة رؤوس الأموال المهاجرة . وقال فى هذا الاطار إن ماليزيا تعتبر الدولة الإسلامية الوحيدة التى تمكنت أخيرا من جذب سبعة مليارات من رؤوس الأموال الأجنبية الى داخل أسواقها بسبب تعديلها لقوانين الاستثمار وتحسين المناخ الاستثمارى، وطالب الخبير الدول الإسلامية بابتداع اوعية الاستثمارية الآمنة والطويلة الأجل والمتوسطة الخطورة والخطرة والاستثمارات المالية والزراعية حتى تعود رؤوس الأموال الفخضة الخاصة بالدول والافراد من خارج المنطقة .

## منظمة العسكريين المسلمين فى أمريكا

تم تشكيل منظمة أطلق عليها المسلمون العسكريون داخل أروقة البنتاغون وزارة الدفاع الأمريكية ويبلغ عدد المسلمين فى القوات المسلحة الأمريكية ٨٠٠ ألف مسلم ومسلمة من الجنود والعاملين وهم يعانون من عدم التفرق للرب العسكرية العليا والهدف من انشاء المنظمة هو تلبية الاحتياجات الدينية للمسلمين فى الجيش وإعادة قيادات دينية متخصصة تقوم بتوفير الاستشارات والقنوات اللازمة للأفراد وفى أوقات إدارة الجيش الأمريكى بالمسلمين أثناء أزمة الخليج الأخيرة حيث وفرت لليهود والمسلمين جميع احتياجاتهم الدينية.

رغم قرار الحكومة التركية فى الشهر الماضى بإغلاق الإعانات والمحطات الخاصة التى تبنى برامجها من داخل تركيا فإن الاتراك فوجئوا ببث تلفزيونى ذات توجه إسلامى لمدة ٥ ساعات يوميا من محطة مركزها الرئيسى فى ألمانيا ويصل بثها الى ولاية اسطنبول فقط فى محاولات تجريبية ويعد المستوطنون من المحلة ان البث سيشمل قريبا كل أنحاء تركيا ويتوقع المراقبون النجاح لهذه المحطة الوليدة لأنها تقف على قاعدة اقتصادية متينة إضافة لاعتبار طابعها الإسلامى التى هى أقرب إلى المشاهد المسلم فى تركيا.

## عصابات صهيونية للتجارة فى الرقيق الأبيض

تم كشف النقاب عن الكيان الصهيونى من تصاعد نشاط عصابات التجارة بالرقيق الأبيض من طريق استخدام المنصرفات من الاتحاد السوفيتى سابقاً تحت غطاء أنهم مهاجرات يهوديات الى فلسطين المحتلة . صحيفة « البوست » الصهيونية أكتت أن أفراد هذه العصابات كانوا يستولون على الاعانات الحكومية التى كانت تقدم لهؤلاء المنحرفات إضافة الى مصادرة جوازات سفرهن خشية من هروبهن وكلفت الصحيفة النقاب كذلك عن اسمين من أسماء زعماء هذه العصابات وهما يعقوب درعى - ٢٣ عاما - وميخائيل كيميوليتش - ٢٥ عاما - فيما ذكر أن درعى يدير عدة أندية للمساج فى منطقة تل أبيب ويستولى على مداخل النساء وأنه متهم مع أفراد آخرين بتعمون لعدة عصابات باستخدام يهوديات ونصرانيات من دول اتحاد الكومنولث للعمل فى هذه المهمة من خلال أماكن الدعارة التى يمتلكها .



## مؤتمر تطوير استخدام الحاسوب في التعليم والإدارة

د / هاني سلام

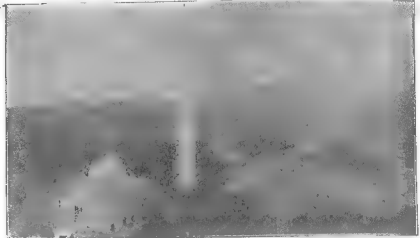
كتب على علية :

ينظم مركز التطوير الإداري بمؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والإدارة المؤتمر الخامس للحاسوب ( الكومبيوتر ) في الوطن العربي تحت إشراف مركز الاستشارات وتكنولوجيا المعلومات برئاسة الدكتور هاني سلام المدير العام في الفترة من ١٢ - ١٥ سبتمبر القادم في القاهرة وشارك فيه خبراء في الحاسوب من دول عديدة من الوطن العربي والإسلامي .

وسوف يناقش المؤتمر استخدامات الحاسوب في مجالات التطوير الإداري والطرق الحديثة في تخزين المعلومات واسترجاعها وإمكانية تصنيع الحاسوب وبرامجه بيد إمكانات عربية وإسلامية بدلاً من الاستيراد من الخارج .

ومن الموضوعات الأخرى التي سيناقشها المشاركون في المؤتمر تطوير استخدام الحاسوب في الأفراد التعليمية وتخزين واسترجاع الرسائل العلمية وكتب التراث الإسلامي والأبحاث النبوية لتيسير البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا وكذلك تعليم اللغة العربية لغير العرب .

وتمضي في وصفها بـ «مسيح أبيض» وهو من أميكا اللاتينية



في العاصمة الفنزويلية كراكاس افتتح الرئيس كارلوس أندريس بيريز أكبر مسجد في أمريكا اللاتينية بحضور رئيس رجال الكنيسة الفنزويلي والوزراء وكبار الشخصيات في الدولة ، والمسجد هو أحد ثمار جهود مؤسسة الوالد إبراهيم بن عبد العزيز إبراهيم وسمى المسجد باسم الشيخ إبراهيم إبراهيم وفي أول صلاة الجمعة حضر أكثر من خمسة آلاف مصل اكتظوا داخل المسجد وخارجه وقد أم المسلمين الشيخ يوسف الوائل من رئاسة شئون الحرم المكي والحرم النبوي ، والمسجد تحفة معمارية عظيمة يضم قاعة رئيسية للصلاة ومصلى للنساء بالإضافة إلى قاعة متعددة الأغراض بمساحة ألف ومائتي متر مربع للاحتفالات والمحاضرات والصلاة في الأعياد ليصبح عدد المصلين الذين يمكن أن يستوعبهم المسجد ٣٥٠٠ مصل ، كما يحتوي المشروع على مدرسة إسلامية تتسع لـ ٢٠٠ طالب وطالبة ومكان لتفصيل وتجهيز الموتى وسكن للإمام وترتفع منارة المسجد ١١٢ مترا يطوها هلال بقطر مترين .

## رغم انتصارهم الحصار .. انتصار إسلامي محدود في الجولان

بهذا الهجوم لسببين أولهما : أن الصرب كانوا يشنون يوميا هجمات على مواقع القوات المسلحة التي تسيطر على «تيتشاش» ، بالمداخل الثقيلة البعيدة المدى ، وثانيهما : أن هذه المدينة أغلب سكانها من الصرب ، وسيطرة القوات المسلحة على الجبال المطلة على تسليتش أصبحت المدينة مكتوفة لها وباستطاعتها قصف مواقع الصرب في المدينة وحولها بسهولة وقطع الطريق أمام الإمدادات القادمة لها من مدينة «دويو» ويعتبر هذا الهجوم أيضا تخفيفا للضغط الصربي على مدينة «ماجلاي» .

وبالقرب من كل من مدينتي «ماجلاي» و«تيتشاش» في شرق البوسنة والهرسك وكانت القوات المسلحة قد قامت بهذا الهجوم مع مطلع الأسبوع الماضي وحررت الجبلين اللذين يطلان على «تسليتش» ووصلت إلى مشارف المدينة وكبدت العدو خسائر في الأرواح بلغت ٨٢ جنديا ما بين قتل وجرح وأسروا ٣٦ جنديا وتميزت سبعة مدافع ثقيلة وببائتين ومصفحة واحدة والاستيلاء على عدد كبير من الأسلحة والخيرة ، وقالت الأنباء الواردة باللاسلكي من الإذاعة المحلية لمدينة «تيتشاش» أن القوات الصربية فوجئت

أحرزت القوات المسلمة انتصارا كبيرا على القوات الصربية المسيطرة على الجبال المحيطة بمدينة «تسليتش» بعد أن استطاعت الوصول إلى مشارف المدينة إيجابا الصرب على الانسحاب من مواقعهم الدفاعية المحصنة عند مدخل المدينة .

وقام المسلمون بحرق محطة ضخ البنزين التي تبعد ٢ كيلو متر ونصف من وسط المدينة التي كانت القوات الصربية قد احتلتها بسهولة منذ أكثر من عام ، لأن معظم سكانها من الصرب ، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة «دويو»



## سوارتو ويل مشكلة مسلمى الفلبين

نجح الرئيس الأتونييسى سوارتو فى تقرير وجهات النظر بشكل جيد بين جبهة مور الوطنية والحكومة الفلبينية بعد ثلاثة أيام من المفاوضات فى جاكارتا على أساس أن تبدأ الجولة الثانية من هذه المفاوضات فى الشهر القادم وفق اتفاق طرابلس ١٩٧٦ م. وقال مسئول العلاقات الخارجية أبو بكر عيد الباقي ان الحكومات الفلبينية المنتهية ظلت تحاول فى تطبيق هذا الاتفاق الذى تم التوصل اليه قبل سبعة عشر عاما ولكنه لم ينفذ أبداً والذى لو وجد طريقة الى التطبيق لوفر كثيراً من الجهد والضائفة . وقال أبو بكر ان الجولة القادمة سوف تبحث فى كيفية تنفيذ اتفاق طرابلس على أرض الواقع . ومن أهم ما يطالب به المسلمون حقهم فى وضع نظم التربية والتعليم وتشكيل القوات الداخلية وإدارة العلاقات مع الدول المجاورة والمشاركة فى جميع المهام الحكومية وتشكيل المجالس التى تحكم ٦٦ منطقة إسلامية فضلاً عن أن الاتفاق يمنح جبهة مور الوطنية شكلاً من أشكال الحكم الذاتى بما يتبعه من حق جباية الضرائب وتحديد النسب العادلة فى عائدات الموارد المعدنية ، بالإضافة الى الصلاحيات الأخرى وأهمها تكوين الجيش والتشيل الخارجى .

## غزو الكويت كلف العرب خسارة ٦٦٦ بليون دولار

أظهرت أحدث أرقام الصندوق النقد العربى أن العرب خسروا ٦٦٦ بليون دولار نتيجة لازمة وحرب الخليج عامى ١٩٩٠ و ١٩٩١ وهو ما يعادل خسارة اجمالى الناتج المحلى العربى لمدة ١٨ شهرا .

جاءت هذه الأرقام التى تعادل ١٥٠ بالمائة من استثمارات الولايات المتحدة فى الخارج فى التقرير السنوى الذى أصدره صندوق النقد العربى ويتناول التقرير الأوضاع الاقتصادية العربية وقواعد الصندوق بالاشتراك مع الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول .

وقدم التقرير صورة كاملة لدى الضمير الاقتصادى الذى أحدث الغزو العراقى للكويت فى أغسطس ١٩٩٠ ويظهر أن كلا من العراق والكويت تحمل خسارة مساوية للأخر من جراء الأزمة .

فقد بلغت خسائر العراق الاقتصادية ٢٤٠ بليون دولار بينما لحقت بالكويت خسائر قيمتها ٢٣٧ بليون دولار وبالتالى خسارة الكويت البالغ عددهم ٦٠٠.٠٠٠ نسمة تعادل الخسائر عشرة أمثال اجمالى ناتج الكويت المحلى الذى بلغ ٢٣ بليون دولار فى العام السابق على الغزو وتخطى نفقات الحرب وإعادة الإعمار بعدها اضطرت الكويت الى تصفية حوالى ثلث « صندوق الأجيال المقبلة » الذى قدر بمائة بليون دولار استثمرت فى الخارج على مدى ٢٥ عاما . أما بالنسبة للعراق الذى يبلغ عدد سكانه ٢٠ مليون نسمة تقريبا فإن الخسائر تعادل أربعة أمثال اجمالى ناتجه المحلى الذى بلغ ٦٤ بليون دولار عام ١٩٨٩ . وتحملت الدولتان مجتمعين ٧٠ بالمائة من اجمالى تكاليف الحرب للول العربى وقال مسئول فى صندوق النقد العربى أن حكومتى الدولتين لم تتعرضا على أرقام الصندوق المستقاة من مصادر رسمية وغير رسمية .

## قوانين اسلامية فى الهند

قربت الحكومة الهندية البدء فى تطبيق القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية على الاقلية المسلمة فى الهند كاحد الخطوات لاحقواء أزمة مسجد بابرى الذى هدمه المتطرفون الهنديون ويقوم وزير العدل الهندى خلال الأيام المقبلة بزيارة لبعض الدول العربية والاسلامية تبداً بمصر للاطلاع على القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية مع البدء فى تطبيق قوانين الأحوال الشخصية التى تنظم الزواج والموارث .

## وكشمير تطالب الدول الاسلامية بمقاطعة الهند

طالب على جيلانى قائد المقاومة الاسلامية فى كشمير الدول الاسلامية بفرضية اتخاذ خطوات فعالة ضد الحكومة الهندية حيث لا السلطات الهندية تواصل ارتكاب الجرائم البشعة ضد الشعب الكشميرى وقد أكد ان الهند تتلف يومياً ١٨٠ مليون روبية فى كشمير المحتلة وأن مظاهر التفكك بدأت تظهر فى مختلف قطاعات الجيش الهندى ، ووجهت هرب العديد من جنود قوات الحصد بعد المواجهات العنيفة مع الجماهيرين وطالب على جيلانى بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية كخطوة قوية للضغط على الحكومة الهندية وإق امتحاجات ماليزيا لهذا النداء وقطعت علاقاتها بالهند .

## شركات محمد وصفي وأولاده

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة العام الهجري الجديد

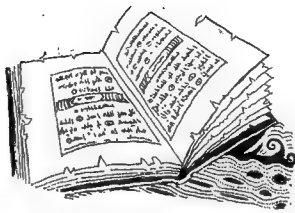


الشركة الفنية للمصنوعات الجلدية  
أرت ليدر  
لصناعة وتصدير الأحذية



الشركة الفنية للتجارة والصناعة  
أرت توريد  
للتجارة الخارجية والتوكيلات

الإدارة العامة	١٨ شارع السراطين - عمارة بابشا - الداربية - القاهرة - مصر ت: ٢٨٤١٦٦٠ - فاكس: ٩٨٣٢٤٣٠ - تليفون: ٢١٠٠٠٠ - ليونارد
الإدارة التجارية	٢٦ شارع السراطين - عمارة بابشا - الداربية - القاهرة - مصر ت: ٢٨٤١٥٨ / ٢٨٤١٥٩ - تليفون: ٢٨٤١٥٨ - ليونارد البريد الإلكتروني: ١١٣٨١



## الإسلام يرفض الإرهاب !

شعر : أحمد فهمي خطاب

أو يقبل الإرجاف من متقلسف  
يأتيه من لم يرجعوا للمصحف  
أو جاهد أو جانح أو مرجف  
يدعو إلى الصنى بغير تعسف

لا يعرف الإسلام أى تطرف  
بل يرفض الإرهاب والعنف الذى  
من خارج عن محكم ومفصل  
دين السلام عقيدة وشريعة

\*\*\*

بسلوكهم .. لا بالكلام الأجوف  
يدعو بها للزهد أو لتصوف  
يرضى بحكم الظالمين المؤسف  
بالصمت جبنا أو بحرف أخف

خير الدعاة هم الهداة لقيمهم  
لا تشبع الجوعان خطبة متحم  
لا تقنع المظلوم دعوة واعظ  
أو من يبرر للظفاة سلوكهم

\*\*\*

مهما يكن من سرها فى الأحرف  
للحق يدعوهم .. بغير توقف  
حتى يسيرا فى الطريق الأشرف  
ما بين مطعون وبين المترف

تلك المواظ لا تقوم جانحا  
لا يصلح الحكام إلا عالم  
والنصح للحكام أمر واجب  
وبغير ذلك... فالصراع محت

\*\*\*

بسلوكه قد جاء بالتطرف  
الحكام : أن لا يحكموا بتعسف  
هو خير حكم للبرية منصف

إن التطرف رد فعل الذى  
يأليت من علمائنا من ينصح  
وإحكموا بشريعة فيها الذى

\*\*\*

للشعب والحكام .. نون تحيف

وسياسة الإسلام خير وقاية

\*\*\*

# من بشائر النبوة

في  
ذكرى  
الهجرة

قحطت الأرض ، وشنت السماء في عام الرمادة على عهد محمد بن الخطاب ، فالتقى المسلمون بالمدينة وما حولها غناء شديداً ، وأدرك عمر بن الخطاب ما يتهددهم من الخطر ، فآخذ يحصر ما لدى الأنبياء من القوات ، فيضمه إلى مخزن كبير جعل عليه أربعة من فضلاء الصحابة ليقوموا بالتوزيع للعادل على الفقراء ، ثم أخذ يقيم المآكل العامة للناس على أن يتناول الطعام معهم ليكون كاجتماعهم ، وقد أكل ذات مساء خبزاً بسمن مع بعض الأعراب فوجد الأعرابي يتبع السمن يشفق ، فقال له ولم لا تخطله بلزبد ، فقال ما أكلت بالسمن منذ عام يا أمير المؤمنين ، فرفع عمر يده عن الطعام ، وقال والله إن أكله بعد الآن حتى يأكله كل مسلم بالجزيرة .

وكان الفارق لا ينتظر حتى يأتي من يحمل الزاد إلى منازل الفقراء ، إذ جعل يحمله بنفسه قال أبو هريرة ، لقيت عمر بن الخطاب ذات ليلة وقد حمل ما أثقله على كتفه ، فصاح بي كن معي يا رجل ، فحملت معه فجعلنا نطوف على عشرين بيتاً من محارب ، والفرق يقدم بيده العشاء لكل بيت ، ثم بحث رسله إلى مصر والقادسية والشام ليعصف واثته الجزيرة بما توفر عندهم من الزاد ، ولم يلبث أن قدم عليه ما جاء من عمرو بن العاص وإلى مصر ، ومن سعد بن أبي وقاص وإلى القادسية ومن معاوية وإلى الشام ، فآخذ يفرق الزاد والحبوان على الناس مستشيراً ، ويقول لولا أن فتح لله

هذه البلاد لاهلك الجزيرة ، لله حكمة فيما نأخذ ونترك ، يعلم عاقبة الأمور .  
وفي كل ليلة يجتمع مع أمناء الطعام من الصحابة ليسأله عما انفقوا وعما بقي ، فقال لهم ذات ليلة أحصوا من تخطى عندنا الليلة ، فأنصوبهم فيجودهم سبعة آلاف رجل ، فقال أحصوا من أرسل لهم الطعام في منازلهم بالمدينة وما حولها إذ نزل من الياضية عندها أعراب كثيرون ملث بهم الحيام ينتظرون زاد أمير المؤمنين كل يوم ، وقد وقفوا من الأماكن النازحة يطلبون الغوث ، فأحصى هؤلاء فوجدوا أربعين ألفاً ، فقال عمر . الحمد لله ، تناول العشاء وأنا مستريح ، وكال عشاؤه الغيث والزيت ، مع أنه أرسل لحم الجوز إلى الأكرس ثم بدا لعمر أن يصلي صلاة الاستسقاء أملاً في نزول الغيث ، ورأى أن تكون الصلاة عامة تشمل عرب الجزيرة كله ، فكتب إلى عماله أن يقوموا بالصلاة في وقت حده ، فلما حان الموعد ، تقدم أهل المدينة إلى المصلى وضبط الناس متضرعاً وتلا ما كان يقوله رسول الله عند دعاء الاستسقاء خاشعاً راجياً ، ثم جاء العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله فقال له : يا أبا الفضل كذا عند الكرك تستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي مثالي بيننا ، وأنت أقرب الناس إليه فأدع ونحن مؤمنون وراك محفل

العباس يدعو ، وعمر من خلفه يؤمن مع المسلمين ، ثم كشف الله العمه هازسب السماء مطرها مداداً بعد الصلاة بثمانية أيام فاهتزت الأرض ، ونما النبات وزعت الماشية وابتدت تبشير الرخاء .  
صلى العباس عم رسول الله ودعا خاشعاً منيباً ، ولكن نذراً من الناس ، جعلوا يهيمسون ولماذا العباس ، وهو لم يسلم إلا قبيل الفتح ! أما كان علي بن أبي طالب أولى وأجدر ؟ وطار الهمس إلى العباس ، فقال إن علياً ابن أخي ، وما كنت أشعر بشيء نحوه لو أن عمر قد اصطفاه ! فما نذكركم يا قوم بيني وبين ابن أخي !  
ثم عاد إلى منزله فلقى ولديه عبيد الله ، وعبد الله فتابها بما اتصل إليه من همس الناس وسكت مطرقاً ، ثم نظر إلى ولديه قائلاً .  
لقد تأخر إسلامي المعان إلى قبيل الفتح ، ولكنني كنت مسلماً منذ جهر ابن أخي صلى الله عليه وسلم بالدعوة ، وقد أسررت الإسلام لأحاديث أن أمعن من أذى قريش للمسلمين ما أستطيع ! على أنني كنت متبئناً أنه رسول الله حقاً وصديقاً منذ أعلن خطبته الأولى على الملأ من قريش ، إذ كانت لدى ثلاث بشارات صادقات ، عرفتها حق المعرفة ، فاستبان لي الطريق !  
قال عبيد الله لأبيه أعرف بعض هذه البشارات وأجهل بعضها ، ولكنني أريد أن أستوثق

فأسمعها جميعها منك ، فإنها رويتها بعد فحن يقين .  
قال عبد الله . وأنا كذلك يا أباي ، تفضل بما لديك !  
قال العباس : أعرف أنكما معا تعرفان بشاراً بحيرى الوهاب ، وأنا أنكر ما قاله أبي أبو طالب ، وما عهده مبالاً ثم متزبداً ، بل كان الإيجاز ديونه ، وربما أكتفى بالإشارة عن الكلام في بعض مواقفه ، وقد تحدثت أمه مع بحيرى الوهاب فقال : خرجت في ركب الشام تاجراً ومحمد ابن أخي في الثانية عشرة من عمره ، فتلقى بي رجباً أرا يصاحبني في الرحلة ، وكنيت أخشى عليه دعاء الطريق ، ولكن أصر ألا يفارقني ، فطوبته واصطحبت معي ، فلما نزل ركبنا بصري ، رأينا راهباً يتقدم إلينا ويسأل أن يتناول طعامه ، وكنا من قبل نمر بصومعت فلا يهتم بنا ، ولكنه طلب استشفافنا جميعاً على ألا يتخلف أحد ، فجبنا لما أبدى وقال له أهدنا ، كنا نمر بك من قبل فلا تلقى إلينا ، قالاً : فما شئتكم اليوم ؟ فقال صدقت ولكني أعزمت تحقيق أمر لا أبلغ إلا إذا دونتمكم جميعاً !  
قال أخى : فاجتمعنا إليه وتخلف محمد في رحال القوم تحت شجرة أمام الصومعة فجعل بحيرى ينظر إلينا متعجباً ويقول : لقد طابت ألسنتكم أهدنا منكم عن طعمني فهل تختلف أحداً فقال أهدنا : ما تختلف غير غلام





## للجيتور :

### محمد رجب البيومي

قال عبد الله : هذا ما نعرفه ، وما اشتهر بين الناس جميعا من حديث بحيرى الراهب لما موفقت منه ؟  
لقد وقع حديث أخى منى موقعا جعلنى فى حيرة ، فكنت أتردد بين الشك واليقين ، ثم جهر ابن أخى بالدموع ، فنفض أبو طالب لصمائه بكبير ما يستطيع ، وكان يرانى صامتا أو كالصامت فى موقفى فلا يجبرنى على شيء . ولكن كان يثنى على حمزة أخيه ، ويلعن أخاه عبد العزى الذى يعرف بابى لهب ، فالتوى إنه الدم يجرى فى عروقه متصلا بدم ابن أخيه ، إذ اكتفى بالدفاع دون أن يعلن الإسلام كما أعلنه حمزة ! وفى ليلة جلست إليه ، وقد أهمة ما تؤذى به قريش جماعة المسلمين ، فصاح بى : أرايت ما يفعل أخوك

هو أحدثنا سنا ، فتركناه تحت الشجرة ، قال رجل من قريش : إنه والله للام أى لؤم أن نحضر جميعا ، ويتخلف محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام أعد لنا ، ثم خف سريعا فلحضره إلى مجلسنا .  
قال أخى أبو طالب : فلما رآه بحيرى جعل يلحظه لحظا شديدا ، وينظر إلى أشياء فى جسمه يجد عنده صفتها ، حتى إذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا ، تقدم بحيرى إلى محمد وقال له : أسأل باللات والعزى أن تجيبنى عما أسألك عنه ، فظهر الغضب فى وجه ابن أخى وقال : أسألك أنت ألا تذكر اللات والعزى فى حلف ، فانا ما أبغض شيئا قدر ما أبغضهما ! قال بحيرى فبالله إلا ما أخبرتنى عما أسأل ، يجعل يستلصر من أشياء يبيحها عنها محمد ، ثم نظر إلى ظهره فوجد خاتما قال إنه خاتم النبوة بين كتفيه ، فسكت وأطرق .

ثم رتجه إلى - أبو طالب يتحدث - وسألت : ما هذا الغلام منك ؟ قلت إنه ابنى ، فقال بحيرى : ما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا ! قلت ، قلت إنه ابن أخى ، وقد مات فريته بعده ، قال صدقت الآن ، فارجع به إلى بلده ، وأحذر عليه يهود فوالله لننزلواوه ويعرفوا عنه ما أعرف لتلقين أنى كثيرا ، فإن لابن أخيك هذا شانا عظيما - فتأثرت لما سمعت ، وجعلت أرعى ابن أخى مليحة الرحلة ، حتى رجعت به سالما !

طواعة لأمراته حمالة الحطب ، وكنته يدعونى لأن أسلم جهارا كحمزة ، فقلت له : وأنا أهابه واعتبره فى مكان والذى عبد المطلب لأنه شيخ الأباطح من بعده يا أخى أنا على يقين من صدق محمد ، وقد تأكدت ذلك فى اليمن ، إذ ورد على هناك مثل ما ورد عليك فى بصرى من قبل ! وإذا كان الذى حدثك حير من أخبار النصرانى فإن الذى حدثنى حير من أخبار اليهود هناك ، فاهتم أبو طالب بما سمع ، وصاح بى ، لماذا تخفى عنى بشارة الحبر اليهودى مع أنى أذنت بشارة الحبر النصرانى منذ علمتها ، قل يا عباس لأزراء اطمئنانا ، حدثنى عن بشارة ثانية !

قال العباس : فلخصت أجمع شارذ ذهنى ، لأروى ما كان كما كان ، حتى إذا اتصل خاطر بالخاطر ، قلت لأبى طالب ، وكنتى أتمتته أمامى الآن :  
خرجت فى تجارة إلى اليمن فى ركب فيه أبو سفيان بن حرب ، فكتنا نلعم من معنا ، أنا فى يوم وأبو سفيان فى يوم ، ولا يقصر أحدهما عن الآخر ، وفى ذات يوم قدم علينا عبد الله بن حذافة السهمى يخبر قال فيه : إن محمدا بن عبد الله صعد إلى

الصفا وأعلن أنه نبي إذ خطب الناس بالأبطح ، فحمد الله وحده لا شريك له ثم قال : إن الرائد لا يكذب أهله ولو كذبت الناس جميعا ما كذبكم ، والله الذى لا إله إلا هو ، إبنى لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة ، والله لتموتن كما تئامون ، وتبعثن كما تستيقظون ، وتحاسبن بما تعملون ، وتجزون بالإحسان إحسانا ، وبالسوء سوءا وإنها لجنة أبدا ، أو نار أبدا .

فقلت لابن حذافة لعله صادق : فقال أبو سفيان : مهلا يا أبا الفضل فما أحب لك أن تقول مثل هذا ، إنكم يا بنى عبد المطلب ذوو يمن وشوهم ، وأخشى أن تكون هذه من شراكم قلت طفلها من يمتنا ، ثم لم يلبث الخبر أن انتشر بين جيراننا من أهل اليمن ، فإذا حير من أخبار اليهود بها يقدم علينا فيسأل عن عم الرسول الذى أعلن رسالته ، وكنت غائبا ، فقال أبو سفيان : أنا معه ، فقال اليهودى : حدثنى عنه ، فقال أبو سفيان ، ما كنت أحب له أن يدعى هذا الأمر أبدا وبغيره عننا أفضل منه .

واستمر العباس يقول : وجاضى الخبر ، ففصبت لما قال أبو سفيان ، وخرجت حتى أتيت حير اليهود فى مجلسه ، ومعه أبو سفيان إذ قدم حين رأتى قدمته ، فقلت للحبر : بلغنى أنك سالت ابن عمى هذا ، عن رجل منا قال إنه رسول الله ، فهاخبرك أنه عمه ، وأليس به ، ولكنى أنا العباس بن عبد المطلب عم محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ، فقال الحبر : أنت أخو أبى قلت نعم أخو عبد الله ، وقال عبد المطلب :

فأقبل الحبر على أبى سفيان وقال : أو صدق هذا ؟ قال نعم . فجعل يسألنى فيقول : هل فشت لابن أخيك صبره أو سفاة قبلها ، قلت لا ، والله عبد المطلب ما كذب ولا خان ! وكان يسمى بالأمين عند قريش ، قال : فهل كتب بيدى فقلت أن للخبر أن أقوا !



## نبي ذكري المجربة

بيده ، ولكن خفت أن يأخذها علي  
أبو سفيان ، فصعدت حين قالت :  
ما كتب ، فقام الجبر فرما ،  
وقال: ثلثت يهود ، ثلثت يهود !

ثم رجعتا إلى منزلنا ، وأبو  
سفيان وأجم لا ينطق فقلت له  
مالئذ فقال يا أبا الفضل إن  
اليهودي لفرع من ابن أخيك ، قلت  
قد رأيت ما رأيته ، فهل لك يا أبا  
سفيان أن تؤمن به فإن كان حقا ،  
فقد سبقك ، وإن كان باطلا فمعد  
غيرك ، فقال والله ما أؤمن به حتى  
أرى الخيل تطلع من كداء (جبل)  
بمكة) فقلت ما تقول : قال كلمة  
جاءت علي فسي وما أدرى كيف  
لفظت بها ، وما عهت الخيل تطلع  
من كداء .

قال العباس ، وإلى هنا تم  
حديثي مع أبي طالب ، ثم مرت  
الأيام ففتح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مكة ، ونظرونا إلى خيل  
المسلمين تطلع من كداء ، قلت يا  
أبا سفيان أتذكر الكلمة يوم اليم ،  
فقال إنني إذا ذكرها ، وقد أسلمت ،  
قولك عبد الله بن عباس ، مضت  
بشارتان ، فإني الثالثة ، فالتفت  
العباس إلى عبد الله وقال أعلمتها  
يا عبد الله فتروها أخيكه قال  
عبد الله ما أعرف غير بشارة  
بجبري وقد سمعت البشارة اليمينية  
منك الآن ، فهل لك أن تحدث عن  
البشارة الثالثة ؟

فقال العباس ، إن البشارة  
الثالثة أقدم من بشارة بجبري  
النصراني ، والجبر اليميني ، إذ  
كانت مع والدي عبد المطلب ،  
فقال عبد الله ، وكيف حدثك  
بها ، وقد مات وأنت لم تبلغ الحلم ؟  
فتبسم العباس ، وقال حملا يا  
بنی ، إنني ما كنت أذكر بشارة  
الجبر اليميني لأخي أبي طالب في  
مجلسنا الذي أتحدث منه ، حتى  
اشفق وجهه ، وقال : عبي

بالبشارة قديم قبل أن أرى بجبري  
برمن فقد حدثني والدي عبد  
المطلب حديثاً لا أزال أجد رجحه  
في سمعي ، ويصده في نفسي ،  
وحيث فاجئني بجبري بقوله مضمت  
لا لأني أسمع الجديد ، بل لأني  
قربت بما قال ما سبق أن سمعته  
من أبي !

قال عبد الله : تحدثنا إلى  
حديث جينا عبد المطلب ، فليتك  
تعجل به .

فرد العباس ، وهل أنكم إلا  
عنه ، كما رواه أخى أبو طالب ،  
حيث قال :

كنت أعهد أبي عوطا على  
محمد وهو طفل صغير ، يصحب  
معهُ إلى البيت الحرام ، ويولسه  
على ركبته في مجلسه مع قرش ،  
وما كان حمزة والعباس وغيرهما  
من أبنائه ، وكل من كان في سن  
محمد ليبلغ من نفس والدي مبلغ  
محمد ، وكنت أحرص ذلك إن  
أباه قد فارق الحياة ، وإن والدي  
يرى حفيده في حاجة إلى رعاية  
خاصة كيلا يحس مرارة اليم ،  
فأفكر في أبي عطفه وعنايه ،  
ويزداد لمحمد حبا ، وكنت أرى  
سحابة من ألهم تلوح به أبي بين  
القيية واللينة ومحمد معهُ ، فأقول  
في نفسي لعل الشيخ يحس ذو  
أجله ، ويشفق أن يترك الطفل  
الأيثر قبل أن يبلغ مبلغ الغتيان ،  
وكل أجل كتاب ، حتى استبد بي  
هذا الخاطر ، فقلت له وأنا أجمع  
الكلمات بجهد حتى لا تتعثر خوفا  
من أن أثير شيئا في نفس أبي ،

## ● نسلات بشارات صادقة عرفتها حق المعرفة فاستبان لي الطريق ، واتسعت الرسول صلى الله عليه وسلم .

(العباس عم الرسول)

قلت له كلنا فداوك يا أبي ، وكلنا  
أباه لمعد ، فابستم الشيخ  
ابتسامة هائلة ، وقال في صوت  
يشبه الهمس :  
أتظنني يا أبا طالب أجهل  
أناك شيخ بنى هاشم بعدي ، وأن  
حبك للطفل اليتيم يتضاعف يوما  
بعد يوم . لا أجهل ذلك ، ولكني  
كنت أود أن يتفلسف يبي العمر ،  
حتى أدرك نبوة سيف بن ذي  
يئز .

قلت متعجبا ، وما نبوة سيف  
ابن ذي يئز يا أبي ؟  
فقال بصوت يشيع فيه الأمل  
والحب ، وشيء غامض لا أدريه  
أهو الحزن على ثالث من أمر عبد  
الله الذي ألى علي قادم من أمر  
محمد وإله ، قال أبي :

لما حضرت جيوش كسرى مع  
سيف بن ذي يئز ، وظفرت بطلاة  
الحبيشة في اليم ، صحت الفرحة  
في الجزيرة العربية ، وتقدمت  
الوفود إلى صنعاء مهتمة ، وكان  
من بينها وفد قرش ، وفيهم معي  
أمية بن عبد شمس ، وعبد الله بن  
جدعان ، وأسد بن غوليد بن عبد  
العرى ، فقلعنا علي في رأس  
قصر يقال له غمدان ، فإذا هو  
على سرير الملك مضطضا بالعير ،  
عليه بردان ، ياتر بأحدهما ،  
ويرتري بالأخر . وسيف في يده  
وعن يمينه وعن يساره أبناء الأثواء  
والأقليات .

فندوت وأستكثت لأتحدث  
فأئن مسرورا ، وأفضت في بيان  
مأثر سيف وطلوته وتحدثت عن  
أسرته وبلده ثم قلت : أيها الملك ،  
نحن أهل حرم الله ، وسنة بيته  
أنشخصنا إليك ما أبهجنا من  
انتصارك ، فحنن وقد التهنته .

فقال من أتت أيها الملككم ؟  
قلت : أنا عبد المطلب بن هاشم  
فقال مرحبا بك ويمن معك أنتم  
أهل الكرامة ما أقدمت ، والحياء  
إذا رحلت ، هلموا إلى دار  
الضيافة مع الوفود لاستضيافكم  
بضمة أيام .

وبعد يومين دعاني الملك وحدي  
فقال لي : إنني أجد فيما حدثك  
من أبناء من قرأوا الكتب ، وعلموا

بشأن ما يرجى في المستقبل أن  
ولدا سينشأ بتبهاة ، في كتفه  
شامة ، ستكون له الإمارة !  
قال عبد المطلب ، قد أتيت  
أيها الملك بخبر ما سمعته من  
أحد ، فهل لك أن تزيرني فقال ابن  
ذي يئز : نبى هذا حيز قد ولد أو  
سيولد قريبا اسمه أحمد ، يعوت  
أبوه ثم تموت أمه فيقله جده ثم  
عه .

فهبست في نفسي بواعث  
الفرح ولم أتأكد أن قلت : أيها  
الملك ، كان لي ابن ، وكنت عليه  
شقيقا ، فزيجته بكريمة من كرامت  
قومي ، فأنت بفلام سميت محمد ،  
مات أبوه ثم ماتت أمه ، وكفلته أنا  
جده ، وبين كلفيه الشامة التي  
نكرت .

قال سيف : إذا كان الذي  
قلت كما قلت ، فاحفظ بابك  
الصغير ، وأطو لذكره عن معك من  
الناس فقد يصدونك ويحسدونه ،  
ويبغون له الفواش ، ثم قال لي  
انصرف فقد بشرتك !

وأمر سيف لكل من رافقي  
بعشرة أعبد وعشر إماء وحلتين ،  
وأمر لي بمثل ما أمر لهم جميعا ،  
وحال الحل فمات الملك .  
قال أبو طالب ، وقد مات  
الجده ، وبقي الحفيد في رعاية  
العلم .

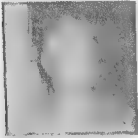
قال العباس ، ولا أزال أذكر  
حديث أخى عن أبي ، فأتأكد أن  
الله ناصر ابن أخى ، ويشهد أذى  
قرش به فاعلم أن ذلك إلي حين ،  
وكان رسول الله يعرف ما بنفسي  
نحوه فجعل يستشيرني بعد رحيل  
أبي طالب ، وكنت معه في بيعة  
العقبة كما تعلمون !

قال عبد الله ، يا أبي لا يعلق  
بنفسك شيء من قول من قال من  
يوم الاستسقاء ، فمهر الفارق  
ملهم ، وأولا أنه يعرف قدر ما  
أترك وأجتاحت .

قال العباس : هو ذاك ، لقد  
شرفنا برسول الله ، كما شرف به  
المسلمون ، وما علينا إذا تكلم  
لسان بغير ما نحب غير أن نصنع  
ونعفو كما كان يصنع الصادق  
الأمين !!



## بقلم: محمد طاهر خراشي



لقد منح الله أمه محمد صلى الله عليه وسلم نفحات جليلة يجزل فيها الصلاء . ساجد فيها الاجر والثواب ومنها الليالي الخمس كما جاء في الحديث الشريف الذي رواه الإمام علي كرم الله وجهه (من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة فقموا ليها وصوموا نهارها) ولقد قال أهل التفسير أن الليالي الخمس هي : ليلة القدر ، ليلة الفطر وليلة عرفة ، وليلة عاشوراء وليلة النصف من شهر شعبان وهذا تحقيقاً للحديث النبوي الشريف الذي جاء فيه (إن لله في دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لنفحات الله) .

ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر المحرم ويسمى بعاشوراء لأنه عاشر عشر كرامات أكرم بها هذه الأمة أولها شهر رجب وهو شهر الله الأصم الذي لا تسمع فيه تقعة السيوف إذ أنه من الأشهر الحرم وجعله الله كرامة لهذه الأمة وجعل فضله على سائر الشهور كما تفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء ، والثاني شهر شعبان وهو شهر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يكثر فيه من العبادة والصيام وقال صلى الله عليه وسلم (إنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم) وذلك لما سأله أسامة بن زيد عن سر كثرة صيامه في هذا الشهر وفضل هذا الشهر كفضل أمه محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم ، والثالث شهر رمضان وفضله كفضل الله تعالى على خلقه ، والرابع ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، والخامس يوم الفطر وهو يوم الجزاء ، والسادس هي أيام العشر الأوائل من شهر ذي الحجة وهي أيام ذكر الله استجابة لنداء الله في قوله تعالى (واذكروا الله في أيام معدودات) ، والسابع يوم عرفة وصومه كفارة لستين ، والثامن يوم النحر وهو يوم الغريان ،

والتاسع هو يوم الجمعة وهو سيد الأيام ، واليوم العاشر عاشوراء وصومه كفارة سنة

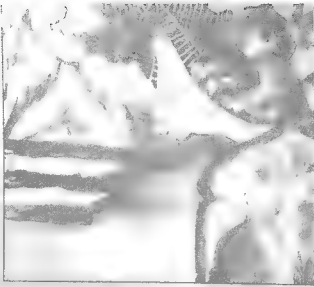
### كرامات لامة محمد

فكل وقت من هذه الأوقات كرامات جعلها الله تعالى لهذه الأمة ليكثر عنهم ذنوبهم ويظهرهم من الخطايا .. وقال بعضهم إنما سمي هذا اليوم عاشوراء لأن الله تعالى أكرم فيه عشرة من الأنبياء بعشر كرامات أولها : تاب على آدم عليه السلام (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) وثانيها رفع إدريس إليه (ورفعناه مكانا عليا) وثالثها استوت سفينة نوح على الجودي (وقيل) يال أرض أبلي ماءك وبأساء ألقى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودي) رابعها ولد إبراهيم عليه السلام واتخذته الله خليلاً ونجاه من النار كذلك تاب الله على داود عليه السلام وإنجا الله موسى من البحر وأغرق فرعون ورجع الله فيه موسى وأخرج الله فيه يونس من بطن الحوت ولقد روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان يصومه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلما قدم المدينة وفرض الله صيام شهر رمضان بقوله (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فقال صلوات الله

وسلامه عليه إنى كنت قد أمرت بصوم عاشوراء فمن شاء صام ومن شاء ترك . كما أن سعيد ابن جويرى روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء فسألهم عن ذلك فقالوا أن هذا اليوم أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون وقومه فنحن نصومه تعظيماً له فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نحن أولى بموسى منكم) فصامه وأمر بصيامه إلا أنه ينهى مخالفة اليهود في صيامهم فيصوم يوم قبله أو يوم بعده إذ أنه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولأن عشت لماع القادم لأصومون يوماً قبله أو يوماً بعده) روى أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود بصيام يوم قبله أو يوم بعده .

ولقد بين المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فضل صيام التطوع سواء كان في هذه الأيام أو في غيرها فيما رواه أبو صدقة البهاني (قال نخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصوم ويكفل الطعام فقال يا بلال الطعام الطاعم فقال يا رسول الله إنى صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل أرباقتنا ويزق بلال في الجنة إن الصائم إذا كان عند قوم ياكلون تسبح أعضاده وتصلى عليه الملائكة وتقول اللهم اغفر له اللهم أرحمه . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم من كل ذنب .

# الهجرة المشرقة لمآذا



د عبد المجيد مثروب

## هي أعظم الأحداث في تاريخ الإسلام ؟

تعد هجرة الرسول (ﷺ) حدثاً من أعظم الأحداث في تاريخ الإسلام فلقد كانت أيقونة بالخروج من هذا الحصار الحائق الذي ضربه أهل مكة على الدعوة وعلى المسلمين ، الذين أقاموا على أيديهم ألواناً من النكال والابذاء قتلوا وتشردوا وحصاراً ومطاردة وجبرها ، وقد أدان الله تعالى لهذا البلاء أن ينجلي بهذه الهجرة المباركة التي بدأ بها الإسلام عهد عزته وكرمه كما شهد بعدها تأسيس دولته .

وفي هذه المناسبة الكريمة نفرد والتصور الإسلامي هذه الصفحات لنبهتنا فيها طائفة من علمائنا الاجلاء حول هذه الذكرى العظيمة الكريمة التي كانت نقطة تحول في حياة الإسلام والمسلمين .

### إبراهيم مجاهد

في البداية يحدثنا الأستاذ الدكتور عبد الحميد عبد المنعم مذكور أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن الهجرة المباركة ومن حديث القرآن الكريم عنها يقول :

على الرغم من الأهمية البالغة للهجرة النبوية المشرقة فإن الحديث عنها في القرآن الكريم لم يأت فور وقوعها كما أن هذا الحديث لم يكن حديثاً مستقلاً ، بل أنه جاء في سياق مناسبتين تتعلقان بموقعين من المواقف الفاصلة في تاريخ الجهاد الإسلامي في عهد الرسول (ﷺ) أما المناسبة الأولى فهي غزوة بدر الكبرى التي وصفها الله تعالى في

القرآن الكريم بأنها «يوم الفرقان» وقد جاء الحديث عنها في سورة الأنفال التي سردت وقائعها وآيات عن كثير من مواطن التعبير الإلهي فيها ، ليتحقق بعد الله تعالى بصر المؤمنين، وخذلان الكافرين، تصديقاً لقوله تعالى «ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ، ويقطع دابر الكافرين ، ليقح الحق ، ويبطل الباطل وأو كره المجرمين (الأنفال : ٧ ، ٨) . وقد كان من دلائل هذا التعبير أنه آدمهم

بالملائكة ليثبتوا المؤمنين ، ولييقعوا الوهن والرهب في قلوب الكافرين ، وكان النصر - في جملة - ثمرة لهذا التأييد الإلهي فلم تقتلواهم ، ولكن الله قتلهم ، وبما رمت إذ رمت ولكن الله رمى» (الأنفال : ١٧) . ولقد كان من نعم الله تعالى التي تحدثت السورة عنها أنه إبدلهم بالخوف أمناً ، وبالأذى عزة ومنعة وبالفريق في الرزق سعة وإلى ذلك يقول الله تعالى «وانكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تناهون أن يتخلفكم الناس فأواكم ، وأينكم بتصرفه ونزلكم من الطيبات لعنكم تشكروا» (الأنفال : ٢٦) .

ويواصل أ. د. عبد الحميد عبد المنعم مذكور قائلاً :

أما المناسبة الثانية ، فقد تفرخت سنين عدداً ، حيث جاء الحديث عنها في سياق الكلام عن غزوة تبوك ، وهي غزوة المسيرة التي وقعت في السنة التاسعة للهجرة ، حين دعا الرسول ﷺ المسلمين إلى الخروج للقاء الريم ، الذين جات الأخبار بأنهم جهزوا الجيوش للقضاء على الإسلام بالدينية النورية ، وقد جات الدعوة إلى هذا اللقاء في زمن حر قاطن

وعسرة شديدة ، وقلة في المال والمؤونة ، ولذلك صارع الرسو أصحابه بوجهه ، مع أنه كان به عادة أنه إذا خرج إلى غزوة وبها بغيرها ، وكان تصريحه لهم بهذا ليكونوا على بصيرة من أمرهم وليحسنوا الاستعداد والتأهب للقاء عدوهم ، ولكن من الناس من تناقلوا عن الخروج ، فلزلت الآيات تعاتبهم متاباً شديداً ، وتخوفهم بها من الركون إلى الدنيا ، والرف من الأخرة ، مع أن متاعها قليل ، بل أنها تحذرهم تحذير قاسياً شديد للهجة من عذاب الآ تعالى ، الذي توعدهم بآء سيستبدل بهم قوماً غيرهم ، يقول الله تعالى بعد ذلك «إ تنصروه فقد نصره الله ، إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار ، إذ يقول صاحبه لا تخف أن الله معي فأنزل الله سكينته عليه ، وأيد بجهنود لم تروها ، وجعل كلمه الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم (التوبة : ٤٠) .

وهي أية يجد فيها أها البصائر ، والمهم من الله تعالى من الدلالات والإشارات واللطائف ما يكشف عن جليل مكانة الرسو ﷺ ، ومكانته من ربه ، وحسره كلاته له ، وتسخيره الأسباب المنظورة والجنود الخفية التي أيلمها إلا هو - لنصرته وأنه لتكشف عن هذا البقيع الراسخ في



د. محمد نبيل عبد الوهيد



د. محمد السقاير المهدي



د. شريف السعيد



د. شريف الحادي

الجهود المضنية التي سبقت الهجرة ومهدت لها وديت إليها ، وبذلك الجهود الأخرى التي استبقته الهجرة ودفعت إليها . إن عيد الهجرة يذكركم في الوقت نفسه بمبدأ الوجود الدولي للمسلمين الذين لم يكونوا قبل الهجرة إلا أحراراً مضطهدين معذبين ميعزين ، وصار لهم بالهجرة وبخروج آخر : صاروا وحدة لها شعارها الخاص ، ونظامها الخاص ، وقيادتها الخاصة ، وهدفها الخاص .

#### المخاض والشورى

إن ذكرى الهجرة تذكركم بالوفاة بين «المهاجرين والأنصار» حتى جرت بينهم أنهار السخاء والإيثار حتى إن الواحد من الأنصار كان يقسم ماله بينه وبين أخيه المهاجر ويطلق إحدى زوجتيه ليتزوجها أخوه المهاجر الأعزب يقول الله تعالى «والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فإني أنصه» (النساء: 9) فإن هذا السخاء والعطاء والإيثار مما نحن فيه الآن من حبل لجمع المال يشقى الوسائل حتى ولو كانت غير مشروعة ونسياناً لاختنا في الإسلام وفي الدين وفي العقيدة في فلسطين وفي أفغانستان وفي الصومال وفي البوسنة والهرج

يتم نوره ولو كره المجرعون . وإذا كنا قد رأينا في مصرنا من يقترح على الأمة أن تلزم نفسها بموت رسولها فإن الأغراض المخفولة لهؤلاء تبدو في هذا الرأي النج والفكر الجامع للمعاني للإسلام . فكيف تلزم الأمة بيوم الحزن على انتطاق الوحي وانتقال القائد إلى الرفيق الأعلى ؟؟

هل يراد بذلك أن تظل في ذكرة الأمة ما أصابها من أثر الصدمة حين غاب عنها رسول الله (ﷺ) فجاءت حروب الردة وظلمات الفتنة ووباء الفرقة ؟ أم يراد الاحتفال بقيام هذا الرسول الذي دك حصون الباطل وفر عروش الطاغوت وكأثم يتشفون ويشتمون؟ نحمد الله عز وجل أن كانت صرخة في واد ونفخة في رماد وظلت نظرة صرعى السائدة والدائمة والثابتة .

#### ثورة على الفساد

ويقول الدكتور عبد المجيد مطلوب أستاذ ورئيس قسم الشريعة بجامعة عين شمس :

يستقبل المسلمون العام الرابع عشر بعد أربعين ألف للهجرة النبوية ﷺ وسبحه المخلصين من مكة - فنزل الوحي لأول مرة - إلى المدينة موطن أصحاب البيعة والنصرة .

وذكرى الهجرة يذكركم بتلك

ممرحلة من مراحل الدعوة الإسلامية يقول أ.د. محمد المختار المهدي الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف :

إن الهجرة نقطة انطلاق بالدعوة إلى المآلقة الحية ودياة الانتصارات الباهرة على قوى الكفر والجاهلية ، إنها أهم من حادث البعثة نفسها - على ما فيها من إشراق الوحي واتصال الأرض بالسما - غاططة من جبابرة قريش قد شكلوا صعداً منيعاً وحاجاً يحول نون انتشار هذا النور حاصره وصدا عن سبيله بكل الطرق ، واضطهدوا المؤمنين به ولم ينجع من بطشهم أحد أما الهجرة فقد كانت تقلة ضرورية إلى أرض تنتمس فيها الدعوة جوت الحرية لتجد فرصتها في الانتشار والانتصار وفي تكوين الدولة على أساس من العقيدة الجديدة وفي تربية جيل يسير على منهج تلك الشريعة ويتمتعوا ليكون الجيل الرائد في تاريخ هذا الدين .

هذه النظرة العمرية الرائدة تستشرف المستقبل وتضع أمام روح الإسلام الإيجابية في محاولة تثبيت دعائمه ، وتبلغ مبادئه وتزير الخلق أجمعين بحقائق هذا الدين وعدم الاستسلام للذل أو الخضوع للظلم والبهت المستمر والدائب لتتغير الأوضاع الفاسدة مهما كانت مستعصية .. وهي نظرة متفائلة متروية راجية عون الله في تحقيق الوعد الحق بأن

قلبه ، واللغة التامة في رعاية الله به ، وكيف لا يكون ذلك كذلك ، وقد علمه الله تعالى في كتابه أن يقول : «قل إنما أمرت أن أبعث ربه هذه البيلة الذي حرمها وله كل شيء» (النمل: ٩١) فإله خالق كل شيء ، رب كل شيء ، بيده «تأيد كل شيء وهؤلاء المشركون الذين أحاطوا بالغار الذي كان فيه مع الصديق ورعى الله عنه ، لن يفلأوا منه شيئاً ، ولن يصيبوه بضر أو أذى ، وأنه لينقل هذه النعمة وهذا اليقين إلى الصديق ، عندما استشعر الحزن ، قاتلاً له ، لا تحزن أن الله معنا ، والمعية مطلقة غير مقدرة بوقود ، ولا مشروعة بشرط ، كل ذلك التي يتحدث عنها القرآن في مثل قوله تعالى :

«إن الله مع الذين اتقوا ، والذين هم محسنون» (التحل: ١٢٨) بل إنها تلك المعية الواردة من عين الحق ، وبحر الجود لن هم أهل لها بفضل الله بكريم صفاته ، ولقد كانت نجابتها من حصار المشركين لها في هذا الغار ، الذي أرتين بمن فيه مستقبل الإسلام بل مستقبل البشرية كلها - أثر من آثار هذا الفضل والعطاء الذي دلت عليه خاتمة الآية التي استطلت تنلى إلى أبد الأبد «فأفضل الله سكينته عليه ، وأيده بجنوده لم تروها ، يجعل كلمة الذين كفروا المصطفى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم» صدق الله العظيم .

الهجرة نقطة انطلاق وعن الهجرة المباركة

## الهجرة المشرفة... مسأله في تاريخ الإسلام ؟

إلى أى مكان آخر ؟

لقد هاجر المسلمون من قبل إلى الحبشة ، وكان ذلك بتوجيه من رسول الله - ﷺ - لأن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد ، فلماذا - إذن - لم يهاجر الرسول - ﷺ - إلى الحبشة ، ليكون في كنف ذلك الملك ، أو ليصحب أصحابه من المهاجرين إليها ؟ إننا لو تدبرنا الأحداث التي مرت بها الدعوة لخرجنا من تلك الأمور : الأمر الأول أن الدعوة الإسلامية لا بد أن يكون مقرها الجزيرة العربية ، لأنها صاحبة اللسان العربي الذي نزل به القرآن الكريم ، والفردج بالدعوة من الجزيرة العربية قد يعرضها لأخطار جسام فأهل الحبشة لا يتكلمون اللسان العربي ، والحديث يحتاج إلى جهد من صاحب الدعوة ، ويحتاج إلى من يحمل المهمة ومعاني القرآن الكريم ، وهو أمر عسير على العرب الذين نبغوا في لغتهم ، وتعدوت الاستهم الحديث بها .

الأمر الثاني هو أن رعاية البيت النبوي الذي جعله الله مثابة للناس وأماناً ، والذي جعل العرب قائمين عليه ، والذي ألهم إبراهيم يوم أقام بناءه ليعبد إلى هؤلاء العرب في قوله تعالى : "ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم يلثق عليهم آياتك ويظلمهم الكتاب والحكمة ويذكركم إنك أنت العزيز الحكيم" (البقرة الآية ١٢٩) كل هذا يحتاج على الدعوة أن تكون قريبة من هذا المكان ، وأبعد عنه قد يفقد الدعوة مصداقيتها .

الأمر الثالث : أن الدعوة الإسلامية أخذت على عاتقها من أول يوم تطهير العقيدة من دنس الشرك ، وعبادة الأصنام والأوثان ، وهي بالضرورة ستزعي بيت الله العتيق ، وتظهره من تلك الأصنام التي عبدها العرب وتجلج البيت مستنداً لاستقبال وفد الرحمن ، وإذا كان الله سبحانه قد طلب من إبراهيم ذلك في قوله تعالى "وإلهي بيتي للثائتين والقائمين والزكوة السجود" (الحج ٢٦) فإنه

والهجرة حدث عظيم كان له أثره الكبير في مسيرة الدعوة الإسلامية ، فقد انتقلت به الدعوة نقلة تمكنت في تلك المسافة القامئة بين مكة والمدينة ، وفي تلك المواقف التي وقفها أبطال الهجرة ، والتي ضروها فيها الأملة للمشركة مضحين من أجلها بكل مرتخص وقال

والمتتبع لأحداث الهجرة يسأل نفسه أولاً قبل الاسترسال في أحداثها ، وتناول دروسها - لماذا كانت الهجرة إلى يثرب ؟ وهل كانت الهجرة إلى يثرب محض مصادفة ، وكان يمكن أن تكون

ذكرى الهجرة ونوح صفولنا ونصفي نفوسنا حتى تلتقي قلوبنا وتتمتع جميعا بجبل الله حتى نصيرنا على أعداثنا .

لماذا كانت الهجرة إلى يثرب ؟

ويقول الدكتور عبيد المنعم أحمد يونس :

إن الأحداث العظيمة لا تبلى مع الزمن ، ولا تخلق بمرد الأيام ، وإنما تبقى متجددة تجدد العصور والأدور ، ولا تأتي عظمة الحدث من كلمات قتال ، أو احتفالات تنظم ، وإنما تأتي من قيمة الحدث في ذاته وما أصغته من تغيير .

## بين الهجرة والأسراء

في لعلات الصفاة يتأمل المرء لماذا لم يعمل رسول الله ﷺ على العراق من مكة إلى المدينة ليلة الهجرة كما حمله من مكة إلى بيت المقدس ليلة الإسراء ؟ ولماذا بذل رسول الله في ليلة الهجرة كل هذا الجهد والمشقة والتعبير والحذر والمبيت بالغار والترقب للأخطار ؟ لماذا لم يهجره من هذا الشقاء وهو حبيبه الذي استضافه في الألا الأعلى وبلغ به سدة المنتهى ورأى من آيات ربه الكبرى ؟

ولإجابة على هذا التساؤل نرى أن الهجرة وسيلة من وسائل الدعوة وليست خاصة برسول الله ﷺ إنما ليست رحلة تكريمية كما كانت رحلة الأسراء والمعراج ، ولكنها خطوة ضرورية من خطوات الدعوة التي يكون الرسول في أسوة أمته ، فلن تمت بمعجزة أحتجت أمتة بعد ذلك أنهم ليسوا أنبياء ، ولا معجزة لغير الأنبياء ، ولأحجموا من نشر الدعوة بعد رسول الله .. لقد خطط رسول الله للهجرة ، ومهد الأرض التي سيهاجر إليها ببعثة العتبة الأولى والثانية . وواصل الداعية العظيم المصمدي بن صير إلى من أسلم من أهل المدينة ليصرهم بدينهم ويثقل عليهم كتاب ربهم ، ويصير غيرهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويذا في حث أصحابه إلى الهجرة فيها مستفتين من الكفرة فارين بدينهم وانتظر هو وصاحبه الصديق العظيمة التي يأتان فيها بر العزة بهجرة تنبيه من البلد الأمين إلى مدينة خاتم المرسلين ، ويحج جاج الأثر بعد لأمر عدته تكلف علياً أن ينام مكانه . وهكذا إن أريقط - بالرغم من أنه لم يدخل في دينه - أن يدله على طريق غير مطروق ، واصحاب مع الصديق ، وكلف أولاده وغلامه بهيمة التميميين والاستخبارات والتعمية ، وقام أبو بكر بهيمة الحراسة في الطريق وفي الغار ، وبهذا الجهد البشري الذي استنفد كل ما يستطيعه بشر في هذا الطرف العصيب تزارت معونة السماء فكان الله محمداً في غير وقتها ويرى أقدام الكفار ، ويتوقف الصديق فيقول : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لرأى أن يقول له النبي - يعنى إيمان الأنبياء - ما تلك يا أبا بكر بائتين : الله الله ؟ لا تحزن إن الله معنا . ونجى الله نبيه وأتلف إلى المدينة فإذا يسرافة بن مالك يلقاهم وفي عينيته بريق الهائلة المرسومة من فرش ليل يلقى مصمدي حيا لو ميتا فقتل مولى عتبة السماء ، أيضاً فإذا أقدم فرسه نفوس في الرمال وتطرعه ويستغيث بالنبى أن يقبله ، ويثعلب من باحث من محمد إلى محفل من من يراه من الباشعئين .

وهكذا يكون نصر الله ﷺ أن يقوم بواجبه نحو دينه وأمة ويبدل جهده الاستطاع وصعد الله العظيم : "وليصرن الله من يصرنه إن الله القوي العزيز" .

الذين يسومهم العدو سوء العذاب يبيدهم ويقتصب نسايم ويحتل أرضهم ونحن أمة الإسلام في غينا سامون لا نتذكر هؤلاء المستضعفين ، ألا تكون ذكرى هجرة نبيه محمد ﷺ علة وعبرة لنجدنا إلى إسلاننا الصبح وتضامنا وتعاملنا وتعاوننا لنصرة هؤلاء المستضعفين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم وشردوا بغير حق إلا أنهم يقولون ربنا الله ، ولتأسى بالأنصار المسلمين الأولين ولكن جميعا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحصي ، تكون جميعا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا حتى يعود لأمتنا الإسلامية عزتها وسعادتاه ومجدها .

إن ذكرى الهجرة يذكروا بشرتها الأصلية وحدة القلوب بين المهاجرين الذين انتقلوا بإيمانهم ورواستهم من مكة إلى المدينة ، وبين الأنصار وهم المؤمنون من سكان المدينة الذين أقروا ونصروا أولئك المكين المهاجرين عندما وصلوا إليهم ، هذه الشرة هي تماسك الجميع في ترابط واحد ، ولقائهم في طريق واحد وعزمهم على الوصول إلى هدف واحد ، أزال روح الصببية القبلية ، وأزال ما كان بينهم من خصومات أوجدها الصراع الذي كان يسود حيانات القبيلة قبل أن يتصموا بنعمة الإسلام ، هذه الشرة وحدت القلوب والاتجاه والكلمة حوات وشعهم من شفت إلى قوة ، ومن ذلة إلى عزة وسيادة فكان لهم النصر على أعدائهم ، وكان لهم التأييد لأنهم أخلصوا فيما آمنوا به ، وضحا بشهدائهم ، وأموالهم ، وجميع متع الحياة في سبيل ما آمنوا به وصديق الله وعده إذ يقول جل شأته "وليصرن الله من يصرنه إن الله القوي عزيز" ، الذين إن مكثاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وله عاقبة الأمور فهل نستفيد من

## سؤال حائر

وهنا يثور سؤال مازال حائرا تلقا في أذهان الشباب ، إذا ما دام النبي الأموة قد هاجر من بلده في سبيل دعوته ، وتحمل المشقات من أجل ذلك ، ألا يجب علينا أن نهجر كما هاجر ؟ ألم يقل رب العزة سبحانه : «إن الذين توافهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها أولئك ما يؤمنهم وساءت مصيرا» .

وحتى نزيل الفاشاة والصيرة من أذهان الشباب المتحمس لدينه تقول له : ما كنت تذاي شعائر دينك في أمن ولطمانية : تصلى فلا تجد من يمنحك ، وتصوم فلا تجد من يجبرك على الأضطر ، وتسمع الأذان عاليا يقرع الأذان بالتهليل والتكبير ، وتصبح بالحكمة والموعظة الحسنة فلا تجد من يكلمك فمك ، فيقاؤك في بلدك يعلى من شأنها ويساعد في القضاء على مفسدها ، وتشجع أهل الخير فيها ، وتعاون على البر والتقوى - واجب شرعي لا ينبغي التخلي عنه «إن الهجرة المشروعة للمستضعفين في الأرض لا تطلب إلا إذا اضطهد المؤمنون وطردوا ولم يسمح لهم بالصلاة ولا بالأذان ولا بكتابة القرآن ولا بالنصيحة ، أو أجبروا على مصيبة الله ، أو الكفر بالله .. حينئذ تذهب الهجرة إلى مكان آمن ينشر فيه المؤمن نوره ويرى ويتوجه بنفسه من الآتي والدل ، وهنا يأتي الاقتداء برسول الله في الأخذ بالهجرة مرحلة من مراحل الدعوة .

بقيادة رسول الله ﷺ وجنوده المخلصين الذين جاهدوا في الله حق جهاده وبيدات الغزوات والسرايا في سبيل نشر الدعوة والدفاع عنها بيدت ألويا الإسلام ، تفرقت ذات اليمين وذات الشمال ، وأخذ رسول الله ﷺ ينطلق بالدعوة من قلب الجزيرة العربية إلى أقاصى الدنيا شرقا وغربا ، وبيدات الدعوة تترى على رسول الله ﷺ في عاصمة الدولة الإسلامية دار الهجرة طيبة الطيبة المدينة المنورة .

وهكذا كانت الهجرة النبوية درسا عمليا في الدعوة إلى الله كما كانت انطلاقا مائلا بالدعوة إلى الله من المجال المحدود المحلى مكة إلى الانتشار الواسع العالمي بعد الهجرة إلى المدينة . وكما كانت الهجرة النبوية درسا في الدعوة إلى الله فقد كانت درسا عمليا ونورا هاديا للأقلات المسلمة في دياجير الظلم والرجس حتى حققوا أقصى درجات النجاح .

إلى مواصلة المسيرة ، والوقوف أمام أعدائهم ، لقد وعد الله المؤمنين بالنصر ، وهذا الوعد هو الذي جعل رسول الله ﷺ يخرج من بيته - ليلة الهجرة - والملا يترصده ، ويوقف شباب مكة أمام داره وقد عيّنوا تعبئة نفسية وعسكرية ، ووضعوا في قرارة أنفسهم أنهم سيفضرون محمدا ﷺ - ضربة رجل واحد وسيعلنون للجزيرة والعالم أجمع أنهم قد اقتضوا على محمد ودعوتيه ، وقد انتصروا لأهلهم ، ولكنهم لم يعلموا أن غاية الله ترضى عبادته ، وأن هناك قوة كبرى تقف إلى جانب أولي العزم : قال تعالى «وإن يكره به الذين كفروا ليثبتوك ، أو يقتلوك ، أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » (الأنفال : ٣٠) .

## تأسيس المجتمع الإسلامي

### ويقول الدكتور محمد نهيى عثمان :

إن من أهم دروس الهجرة النبوية وأثارها ما إذا كانت درسا عمليا ونبراسا مضيئا في الدعوة إلى الله ذلك أن رسول الله ﷺ والسابقون إلى الإسلام أقاموا في مكة ثلاثة عشر عاما يمدن إلى الله فلم يؤمن ببعوتهم إلا القليل ، فلما أذن الله تعالى لهم في الهجرة إلى المدينة انطلقت الدعوة إلى الله من هناك ، وحققت في فترة ريجيزة ما لم تتحقق في سنوات سابقة ، فهذا هو رسول الله ﷺ يرسى في خلال عام واحد أو أقل من هجرته دعائم الدولة الإسلامية وأسس المجتمع الإسلامي حيث أقام مسجده الكبير الذي أصبح دارا للعبادة ومدرسة للعلم ودارا للشورى ومحكمة للقضاء ودارا للضيافة وخزينة للعمليات السياسية فاستحق بحق أن يقول الله عز وجل فيه «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه» ، فيه رجال يصحون أن يتطهروا والله خير المطهرين ، أفمن أسس بنياء على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس

بالضرورة قد أزم رسول الله ﷺ بذلك ، لأن ذلك الأمر لإبراهيم قد أئزله على رسولنا محمد ﷺ في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

إن رسول الله - ﷺ - علم من أول يوم نزل عليه فيه جبريل أنه سيخرج من مكة فقد روت أنه كتب السيرة أن ورقة بن نوفل قال لرسول الله ﷺ ليتنى أكون حيا إذ يخرجك قومك ، فقال ﷺ أو يخرجني ؟ قال نعم ، لم يأت رسول الله ﷺ ما جئت به إلا يأتى وإنها الهجرة ، ولكن الهجرة ينبغي أن تكون إلى مكان لا تختلف طبيعته والمكان الذي بعث فيه الرسول ﷺ ولا تختلف بعث قومه ولغة صاحب الدعوة ؟ حتى يعم نور الإيمان جميع معتقلي هذه الدعوة دون واسطة أو جهد يبذل ، ويثرب ليست أقرب الأماكن إلى مكة فهناك الطائف التي حاول الرسول - ﷺ - الخروج إليها ، ليجد عند قومه الأمن والأمان ، وليأخذ منهم حصة الدعوة ولكنهم قابلهو بقسوة لا تعرف الرحمة ، وبشدة لا تعرف اللين .

وعرف ذلك أن الرسول - ﷺ - لم يكن يعرف المصعد والمتجه ، وإنما كان يسمى ببشيرته إلى مكان قريب من مكة تنطلق منه الدعوة انطلاقة جديدة ، لغرض نفسه على القبائل في موسم الحج بعد أن فشلت التجربة الأولى في الطائف ، ففهم من رده ردا حميدا ، ومنهم من رده ردا فيه جولة العراب وغلظتهم ، وروم أن أذن إليه سبحانه وتعالى في الهجرة ، والهجرة إلى يثرب ألهم أهلها الذين ملتحقهم حرب بعات ، وقدعدهم اليهود بيوم قريب أن يتجهوا إلى مكة يستسلمون أمر ذلك الرسول الذي وردت الأخبار بأن أهل مكة يناصبونه العداء .

إن الهجرة حدث متجدد ؟ لأن المسلمين في حاجة - الآن - إلى اجتراح تلك التكريرات التي تبغهم

بنيائه على شفا جرف هار فإنها ر بهي ثار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين . لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تصلع قلوبهم وأله طليم حكيم» .

وما هم أهل المدينة يلتفون حول رسول الله ﷺ يتسابقون إلى ضيافته وإلى المرت في سبيل فدائه وإلى الجهاد في سبيل رفع رأيتهم رواية دعوته وفاء بيمينتهم وإخلاصا لربهم كما تلقوا من قبل في يبعثي العقبة حين قالوا لرسول الله ﷺ : سلام نبيايك ؟ فقال ﷺ : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، والتفقه في العلم والسير ، وعلى الأمن بالمعروف والنهي عن المنكر ، وألا تقبوا في الله لا تخافون لومة لائم ، وعلى أن تصبروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبائكم ولكم الجنة .

وبهذه الروح وبهذا الصدق والإخلاص قامت الدولة الإسلامية



بقلم :

## أ.د. حسن أحمد الكبير

أستاذ بجامعة الأزهر

ورسوله غير عابئة بأخطار الطريق وصعوبة السفر في الصحراء ، فلما وصلت الى أرض التميم بمكة لقيها عثمان بن أبي طلحة - وكان كافراً - فقال لها الى أين يا بنت أبي أمية؟ قالت أريد الصاق بزجى في المدينة ، قال لها : أو منك أحد ؟ قالت : لا والله إلا الله وأبى هذا . فقال عثمان : والله ما لك من متوك ، ثم توجه نحو البعير وأخذ يقوده الى أن وصل بها الى المدينة بعد خمسة عشر يوماً وكان رجلاً شهماً كريماً عاملها بخلق الإنسان العربي وأصالة فقول لم سلمة : « والله ما صحبت رجلاً من العرب قط أرى أنه أكرم منه » ،

وقد أسلم عثمان بعد ذلك ونال حظوة كبرى عند المسلمين ، ويمضي الزمن بأم سلمة وزوجها وهما يعيشان في المدينة ويهاجر الرسول ويطلب حوله المسلمون مؤيدون ومدافعون ، ثم تكن غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة ويخرج أبو سلمة المدينة وحالاً يبينها وبين الخندق واحتبسوها « وانزع أقارب أبي سلمة الصغير سلمة من أحضان أمه ليبدأوا أصهارهم كيدا بكيد . وإذا كان أبو سلمة لم يأنه بذلك كله وسار في طريقه الى المدينة ، فلما أم سلمة - ولقد تعزقت أسرتها وجرى ما فيها في مكة - أخذت تبكي حظها الماثر ومصيرها المألم ، فقد فرقا بينها وبين زوجها وأبنتها وظلت على هذه الحال اليائسة يرى لها كل من يعلم بأمرها ، وتقصف أم سلمة أنها كانت تخرج كل شدة فتجلس بالأبطح فها تازل تبكي حتى تقسى سنة أو قريباً منها ، حتى مر بها رجل من بني عمها فرائ ما بها فرحبها فقال لبني المغيرة ألا تخرجين من هذه المسكينة - أي ألا تخرجين من بيتيها فتقوميها وراي - فقامت بينها وبين زوجها وبين ولدها ، فقال لها النبي ﷺ : « يا بني سلمة هذا الصبيع بنو اليها لها بمكة لتذهب به كذا تكلم » وفي هذه حادثة حصلت أنها وجدت على بطن

في ذكرى هجرة المصطفى ﷺ تطالع من الدروس والعبر ما لا تحيط به المؤلفات ، ويحلو لنا في هذه الذكرى العطرة التي تشرق علينا في هذه الأيام الطيبة بأنوارها ونفحاتها الزكية أن نعرض لبعض المواقف الإيجابية للمرأة المسلمة في هذه الهجرة ، وما كان لها من جهاد ومعاونة رائدة في الوقوف بجانب الحق والصبر على الأذى والجور ، لنضع أمام المرأة المسلمة في هذا الزمان جانباً من صفحات مشرقة سطرتها المسلمات الأوائل فكانت غرة في جبين الزمن ، ومعلم فخار للمرأة المسلمة على مر العصور ، لعلها تكون دافعاً لها اليوم لتستضيء بها وتعمل على رفعة أمتها ، وتعبّر بها مع أخوانها المجاهدين المخلصين الى بر الأمان للنفس الذي أصبحت أمناً في أمس الحاجة اليه ، بعد أن تكاثرت عليها قوى الشر وأدقّت بها أخطار الحقد والتعصب الأعمى ضد هذا الدين الحنيف قوي أماكن عديدة من هذا العالم . فلن يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وما صلح أولها إلا بقوة الأيمان والعمل بصدق وإخلاص في سبيل إعلاء كلمة الله وعزة الاسلام والمسلمين .

وفي مقدمة المؤنات المهاجرات ، والمهاجرة الأولى منذ بنت أبي أمية بن المغيرة وكنتى باسم ولدها أم سلمة وهي امرأة من بني مخزوم ومع فرع من قريش ، فقد تزوجت من أبي سلمة ومما من خير بيوت قريش من أشرفها حسباً ونسباً ، فقد كانت رضى الله عنها من الطلائع الأولى التي أتمعت الله عليها بالإسلام وتحملت مع قيسرها من المسلمين ألوان العذاب والاضطهاد في سبيل إيمانهم حتى أدن الرسول ﷺ للمؤنات المظلمتين بالمهجرة الى الحبشة ، فكانت أم سلمة وزوجها من بين المهاجرة الأولى التي هاجرت الى الحبشة . وقد أخذ هؤلاء المهاجرون يتابعون أحوال المسلمين في مكة حتى سمعوا أن قريشاً أخذت تخفف من بطشها بالمسلمين فرجعوا الى مكة مسرعين فرحين ، إلا أنهم وجدوا قريشاً أكثر أدنى وأشد عنفاً مما كانت عليه ، فزعوا ما رأوا وشاهدوا ، وهاد بعضهم مرة ثانية الى المسلمين فرجعوا الى مكة سلمة وزوجها أم سلمة . فلما تشرق المسلمون المهاجرون الى تبليهم وظنهم رجحوا الى مكة للمرة الثانية تاركين أرض النجاشي لكونهم وجدوا الأمر قد ازداد سوءاً بين الرسول ﷺ وقريش حتى أن أبا سلمة وزوجها لم يستطيعا دخول مكة إلا في جوار خاله أبي طالب عم الرسول ﷺ ،

وتتألم أم سلمة وهي لما نزل في ربيع حباتها وكانت وافرة الجمال ، حادة الذكاء . فيقتد عمر بن الخطاب بظلمة نفسه فتحتل وتبكي أن تخرج من أحد بعد أبي سلمة ، يرى رسول الله ﷺ ما تعانيه أم سلمة من كثرة العيال وفقدان عائلهم فلا يدعها مثقلة بالعبء وأعباء الحياة ورواية الأبناء وهي من في عقاب وشرفها وولادة الاسلام . فيعرض عليها الزواج منه ﷺ فما كان لها أن ترفض أو تردد في هذا الضرب العظيم . يتصمىح - رضى الله تعالى عنها - من أمهات المؤمنين وتتصدق بجوار المصطفى ﷺ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

هذه إحدى صور الكفاح والمعاونة في سبيل الله من امرأة مسلمة أمنت بربها وسابقتها في مسيرته وتحملت الأثقال





يا رسول الله .. ان رجلا يفترون علينا  
ويزعمون اننا لسنا من المهاجرين الأولين .  
فقال رسول الله ﷺ : بل لكم هجرتان :  
هاجرتكم الى أرض الحبشة ونحن مرفعون  
بمكة ، ثم هاجرتكم بعد ذلك الى .

أما هبة بنت خلف صفة طلحة بن عبد  
الله بن خلف الملقب بطلحة الطلحات فقد  
كانت من السابقات الى الاسلام ثم هاجرت  
مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص الى  
الحبشة ، فولدت له هناك سعيداً وأمة وبنات  
مع زوجها ألوان العصف والاضطهاد من  
قريش وتعملت معه قراق الأهل والوطن  
وهاجرت بيديها الى الحبشة في سبيل الله  
وكانت نعم الرفيق لزوجها ، وصبرت وثابرت  
في هجرتها حتى أشرقت شمس الاسلام  
وأمر الله المسلمين وأيدهم ونصرهم .

كما كان في مقدمة المهاجرين الأوائل  
الى أرض الحبشة رقية بنت رسول الله ﷺ  
صبغة زوجها عثمان بن عفان رضي الله  
عنه وولدت له هناك ولداً سماه عبد الله يرى  
قتادة أن النضر بن أنس حدثه عن أبيه  
قال : خرج عثمان مهاجراً الى أرض  
الحبشة ومعه زوجته رقية بنت رسول الله ،  
فاحتبس خبرهم عن النبي ﷺ فكان يخرج  
فيسأل عن أخبارهما ، فجاءته امرأة  
فأخبرته أنها رأتهم ، فقال ﷺ :  
صحبهما الله ، إن عثمان أول من هاجر  
بأهله بعد نوب عليه السلام . كما هاجر  
عثمان وزوجته رقية بعد ذلك الى المدينة  
فكانتا نعم الرفيقتين وكانتا مثالا للتفانية  
والفداء في سبيل نصرته دين الله وأحقاق  
العق رضي الله تعالى عنهم وجزاهم  
خير الجزاء .

ومن أوائل المهاجرين أيضاً رمة بنت  
أبي سفيان - قيل اسمها رمة وقيل هند -  
وهي أم حبيبة أم المؤمنين زوج رسول الله  
ﷺ . فقد كانت من السابقات الى الاسلام  
بمكة ، ثم هاجرت الى الحبشة مع زوجها  
عبيد الله بن جشم فتتصر بالحبشة ومات  
بها ، وأبى أن تقتصر وبقيت على  
اسلامها . فتزوجها رسول الله ﷺ وهي  
بالحبشة زوجها منه عثمان بن عفان وقيل  
عقد عليها خالد بن سعيد بن العاص بن  
أمية وأمرها النجاشي على رسول الله ﷺ  
أربعمائة دينار ، وجعلها شريح بن

والصف في هجرتها وفي حبسها لمدة عام  
ويكفي أنها خلال عام كامل كانت ممنوعة  
من الاتصال بأحد أو التحدث الى أحد الى  
جانب فراق زوجها ولدها ولم تكن تعلم  
عنهما شيئاً ، أضف الى ذلك ما كان من  
تعريضها لمخاطر السفر في رحلة الذهاب  
الى المدينة ولا أحد من المسلمين يستطيع  
أن يمد لها يد العون والمساعدة ، فمن  
ورائها وإمامها وعلى امتداد الطريق  
مشركون يغيون بالمسلمين الشر ، ويلزقون  
بهم أشد ألوان الصلب ، لكنها كانت  
هائرة محتسبة مؤمنة بأن الله لن يضيعها  
وسيجعل لها من أمرها مخرجاً . وقد أتمعت  
الله عليها بفضلها وكرمه وحقق رجاءها وكان  
عند حسن ظنها به ، بل وأحلها مكانة  
شريفة فجعلها زوجة خير الأنام ﷺ .

### لحم هجرتان

واذا كانت أم سلمة المهاجرة الأولى من  
نساء المسلمين فإن عدداً وفيراً ملهن قد  
هاجرن في رفقة أزواجهن الى الحبشة ثم  
الى المدينة صابرات محتسبات في طاعة  
الله وفي أثر أزواجهن . من هؤلاء  
المهاجرات المؤمنات : أسماء بنت عيسى ،  
وكانت أكرم الناس أصهاراً ، هاجرت مع  
زوجها جعفر بن أبي طالب الى الحبشة  
وولدت له هناك عبد الله وعونا ومحمداً ، ثم  
هاجرت الى المدينة ، يروي ابن سعد من  
أبي حمزة أنه قال : سأ قلت أسماء بنت  
عيسى من أرض الحبشة قال لها عمر بن  
الخطاب : يا حبيبة ، سبقناك بالهجرة ،  
وأحسبه قالها فكأها - فقالت : إي  
لعمري : لقد صدقت ، كنتم مع رسول الله  
يعلم جائحكم ويعلم جاهلكم ، وكذا البعده  
السرءاء ، أما والله لآتين رسول الله  
فلأنك ذلك له . فقالت النبي ﷺ فقالت :

حسنة الى المدينة ، يروي الزبير بن بكار  
قَالَ : حدثني محمد بن الحسن ، عن  
عبد الله بن عمرو بن زهير عن اسماعيل  
بن عمرو ، أن أم حبيبة قالت : ما شعرت  
وأنا بأرض الحبشة إلا برسول النجاشي  
جارية ، فاستأذنت فأتتها فقالت : إن  
الملك يقول لك : إن رسول الله ﷺ كتب الى  
أزوجه . فقلت : يشرك الله بغير . فقالت  
: يقول الملك : وكل من يزورك ، فأرسلت  
الى خالد بن سعيد بن العاص فولدته ،  
فأمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن  
هناك من المسلمين أن يحضروا وخطيب  
النجاشي فقال : إن رسول الله ﷺ كتب الى  
أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فاجبت  
الله ما دعا اليه وزوجته أم حبيبة ، فبارك  
الله رسول الله ، وبغ النضير الى خالد ،  
وهكذا جزاء الصابرات المحتسبات ، فقد  
عوضها الله خيراً من زوجها الذي ارتد عن  
الاسلام وجعلها في أعلى منزلة من نساء  
المسلمين فكانت زوج رسول الله ﷺ وأماً  
من أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنها  
وجازاها من جهادها وتماسكها أمام  
المن والابتلاء خير الجزاء وعظمه .

هذه لمحات خاطفة من بعض المواقف  
الإيمانية لبعض النساء المسلمات وغيرهن  
كثيرات الصبر والمجاهرة في رحلة  
الإيمان والعبادة والعتاة ، حيث خرجن مع  
أزواجهن فراراً الى الله بدينهن ، لكن خير  
عون لأزواجهن ، تضمن معهم أخطار  
الطريق ، ومشقات السفر ، ومعاينة الغربة ،  
وفراق الأهل والوطن ، ولذلك أكرمهم الله  
تعالى ، فأمرهم بعد ذل وأمنهم بعد خوف  
نصرهم على أعدائهم . فسد كانوا  
صابرين محتسبين لا يبتغون عن إيمانهم  
بأهله نبلا . مصدق الله العظيم القائل :

« وَلَنُصَبِّرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصَبِرْهُ  
إِنَّ اللَّهَ لَكَوْنٌ عَزِيزٌ » .

لقد كانت الهجرة للمدينة العظيمة التي  
كتبها الرسول لاتنصارات الاسلام الكبرى  
في تاريخه الصافل ، ومن أجل بناء  
الضاربة وسيادة كلمة الله في الأرض ، بل  
لقد كانت مقدمة مهبط لكل مائل الاسلام  
في خدمة الحياة والانسانية وإعزاز شعوب  
الأرض وترسيخ القيم العليا للحياة الحرة  
الشريفة ونشر مبادئ العدل والاخاء  
والسلامة بين بني البشر .



●● كان حواراً صريحاً مع فضيلة المفتي محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية في مسجد العشيبة المحمدية .. أفتى بعدم جواز السفر الحج على حساب الدولة المدينة .. وأوضح القواعد المحددة لمعاملات البنوك ومدى ارتباطها بالمنهج الإسلامي وحسم قضية طال الحوار فيها «الفن حلال أو حرام» .. وهناك قضايا وآراء أخرى تناولها فضيلة المفتي بصراحته المهددة ●●

والى محبة الأوطان فهو حلال أما إذا كان الفن رخيصاً ويبدو إلى الرذائل وإثارة الفرائز الحيوانية في الإنسان خاصة المسلم فهو حرام ويجب أن نحاربه ثم نحاربه ثم نحاربه .

●● ما رأي فضيلتكم في التصرف الأمثل للمسال الذي اكتسبته بعض الفنانين اللاتى أعلنن التوبة ؟

● هذا يرجع إلى كل منهن فإذا كان هذا المال أتت به من طريق فيه شبهات وارتكبت في سبيله شيئاً مما نهى الله عنه فهذا المال حرام . وإن كانت لم ترتكب شيئاً مما حرمه الله فمساها لحلال وأنها حلال على الظواهر وليس يغني عن الحكم على مواطن وسرائر الناس . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أحكم على الناس بالظاهر والله يتسولني السرائر ) من تاب الله عليها ورجعت إلى الطريق المستقيم هذا خير لها .

●● ما هو السبب في التطرف هل هو نتيجة قصور في أداء رجال الدعوة أم سببه البطالة أم هو ظاهرة تحتاج

حواراً أجراه : صلاح محمد نصر

●● ما هو حكم الحج على نفقة الدولة ترجسو تزويدنا بالتصحية وحتى لا يشوب الحج ما يبطله ؟

أقولها بصراحة : الدولة عندما تكون مدينة لدولة أو لدول أخرى لم يكلفها الله أن ترسل أحداً للحج على نفقتها لأن الله تعالى قال « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » فالله لا يكلف الدولة إلا في حدود طاقتها وقدرتها ، وإن كانت الدولة غنية ولا تقتصر من أحد فترسل من تشاء للحج . وقد تلقيت دعوات عديدة من الملوك والرؤساء للحج على نفقاتهم ولكنني رفضت لأن الحج يجب أن يكون من المال الخاص ومن كسب حلال .

●● الفن حلال أم حرام ؟

● الفن إذا كان يدعو إلى مكارم الأخلاق

●● متى تكون الفتوى ملزمة ومن له حق الفتوى ؟

● أجاب : تكون الفتوى ملزمة عندما يشترط على مخالفتها فتنة بين الناس مثل تعطيل الحرام ، وتحريم ما أحل الله ، وأيضا صوم رمضان فإذا جات الفتوى بأن الهلال قد ظهر في مصر وعلى الناس أن يفتروا اليوم التالي فيجب أن يفتروا كل من يقيم بمصر من المسلمين لأن كل بلد لها موقعها الجغرافي الخاص بها مثل موقعها بالنسبة لخط الاستواء ، خطوط الطول والعرض وما إلى ذلك من الأمور الجغرافية والأحوال الجوية ، ومن تأتى إلينا أسئلة لفتوى في شيء فإنها تعرض على العلماء في دار الفتوى وهم علماء أجلاء وقد إني أفعل ما أرى الصواب في فتواهم فلنا أريد فتواهم وإذا رأيت ما يشوب الفتوى من خطأ فاجتمع بهيئة العلماء في دار الفتوى وبتناقض في موضوع الفتوى وتحدد الصواب وتنتقل على رأي جامع فيها من الكتاب أو السنة وتخرج الفتوى خالصة إلى سائلها .

# مع فضيلة المفتي

والزهد فيما في يد القادر عن نفسه .

●● هل الدعاء يمنع القضاء والقدر ؟

● القضاء والقدر في علم الله ونحن نباشر الأسباب . وأمرنا الله بالدعاء «وقال ربكم إيدعونى استجب لكم» أما كون الدعاء يغير القضاء أم يمنع هذه مسألة في علم الله ، سيدنا نوح دعا ربه ، وكزريا ، وكذلك سيدنا إبراهيم عندما قال «وب هب لى من الصالحين فيشربنا بفلام عليهم» فعلمنا أن ندعو الله لأن الدعاء مناجاة لله وتضرع وتذلل للخالق وعليه القبول إن شاء .

●● ما رأى الدين في عمل المرأة ؟

● عمل المرأة كعمل الرجل ، والقرآن الكريم يقول «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى» فالمعلم الشريف من حق الرجل والمرأة معاً ، ومادامت هناك حاجة ضرورية لعمل المرأة ، فتعمل بالطريقة التي أحلها الله بأن تلتزم الإحتشام والعفاف والأدب ، ومراقبة كل وتؤدي عملاً يناسب فطرتها وطبيعتها مثل الطب والتدريس أو أى عمل شريف ، وأنه ليس معنى قولنا أن تعمل المرأة أن جميع السيدات يتركن منازلهن ويخرجن ، ولكن خروجهن يختلف باختلاف ظروف كل أسرة وكل سيدة ،

●● الأمور التي يختلف فيها الطعام أيها تنبع ولماذا لا يكون للطعام فيما بينهم رأى واحد يأخذ به المسلمون ؟

يقول فضيلة المفتي :

— الأمور الفقهية التي لم يرد فيها نص من كتاب الله أو سنة رسوله .كثير من علمائنا السابقين اختلفوا فيها على مختلف مذاهبيهم، وكذلك كان الصحابة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، حينما سأل الصحابي يوم غزوة بدر عندما نزل الرسول بالمسلمين عند بدر قال له الصحابي: هل أملك الله بأن تنزل هذا المنزل أم أتيا الحرب والخدعة؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: إنما هي الحرب، فقال الصحابي: أني أرى أن تنزل بأني مكان من بدر عند الماء ونزيم باقي عيون الماء حتى إذا جاء العدو تشرب ويشربون ، فأتخذ رسول الله به رأى الصحابي وكان النصر بإذن الله . فالاختلاف في الأمور الاجتهادية لا بأس به ويأخذ كل مسلم

ينقصهم استعدادهم لكي يفوضوا معركة من أجل الحق ، والإيمان يقتضي أن يكون الفرد إنساناً شجاعاً في مواجهة الحق والثبات عنده .

●● ما هو دور الأسرة لصماية أبنائها من الفكر المنحرف عن الدين المصحح ومكارم الأخلاق ؟

● كل أب وأم مسئولان عن حسن تربية أبنائهما . وفي القرآن الكريم إشارة صريحة إلى هذه المسؤولية في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقوها الناس والحجارة» وقوله تعالى «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها» وفي الحديث «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» فالنساء إذا كانت طيبة وأحسن الآباء تربية أبنائهم وغرسوا فيهم منذ الصغر حب الله والدين والوطن والفيرة على المصلحة العامة ، جاؤا مواطنين صالحين .

●● اختلف بعض العلماء في الحديث الشريف «إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر وإن أصاب فله أجران» فقال أحد العلماء كيف يأخذ العالم أجراً على الخطأ وشكك في صحة الحديث فما هو وجه الصواب ؟

● المقصود بالاختلاف في الرأي . المسائل الاجتهادية وليس في ركن من الأركان الأساسية للدين فقد اختلف الرسول مع الصحابة في شأن الأسرى بعد غزوة بدر ، وقال سيدنا أبو بكر رايًا ، وقال سيدنا عمر رايًا . وأخذ الرسول برأى أبي بكر فوُزِل القرآن الكريم مؤيداً رأى عمر بن الخطاب .

●● ما رأى السدين في الطرق الصوفية ؟

● إذا كانت الطرق الصوفية بمعنى الصفاء والنفاء والإكثار من ذكر الله وحضور مجالس العلم وقراءة القرآن فحين جميعاً صوفيون . لكن إذا كان المقصود بالصوفية أعمال الطيل والزمر ، واختلاط الرجال بالنساء فهذا ظلم للصوفية وهذه أمور بعيدة كل البعد عن الصوفية الحقّة التي تدعو إلى ذكر الله

المجتمعات هنا وفي بعض البلدان المختلفة في العالم العربي والأجنبي ؟

● استطيع أن أقول هذا ولا ذاك وإنما أقول : التطرف لون من ألوان الإحتراف العقلي وله أسباب متعددة منها ما هو نفسى ومنها ما هو عقلى وإقتصادى وإجتماعى . والكلمة التي أقولها هي أن الإنسان العاقل لا يفسده الناس . والإنسان الفاسد قلما يصلحه الناس ، فليس الغنى سبباً للفساد وأيضاً ليس الفقر سبباً للفساد فكمن من فقراء فيهم العفة والأدب وحب الوطن وكم من أغنياء سفهاء فاسدين فاسقين .

●● كيف يكون سلوك المسلم إيجابياً في مواجهة الفكر المتطرف ؟

● الخطأ كل الخطأ فيمن يظن أنه ليس مسئولاً عن مواجهة التطرف فقد وجه القرآن الكريم الخطاب للمؤمنين في تنفيذ حدود الله كما جاء في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا تحب طيكم القصاص في القتلى» مع أن تنفيذ الحدود من إختصاص ولي الأمر . وذلك لكي يشارك كل واحدنا على قدر ما أعطاه الله من مسئولية في إصلاح المجتمع فلو تسبّر أحنا على مجرم لا ننفذ القصاص العادل ولو كتمنا الشهادة وشهد أحنا زوراً لا ننفذ القصاص . فعلى الجميع أن يقدموا المصلحة العامة على المصلحة الخاصة لأنها قاعدة شرعية فلا تسبّر على مخطئ في حدود الله ولو كان أقرب الناس لنا ولا تأخذنا شفقة ونحن ننفذ هذا من حدود الله فالرسول الكريم لم يفضب لأمر شخصي وإنما غضب عندما جاءه أسامة ابن زيد يسأل في امرأة سرق وتثبت عليها السرقة وقال «يا أسامة ... إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد» . والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرت لقطع محمد دينها . فالتاس جميعاً يعلمون ما هو الحل وما هو الحرام ، ولكن آفة كثير من الناس أن عليهم شيء ويتطيقهم للعلم شيء آخر فهم لا ينقصهم المعرفة ولكن

## حوار مفتوح مع فضيلة المفتي



إلى أحد الأصدقاء وقلت له من فضلك هذه هي الوثيقة وحياتي معرضة للخطر اصلني مائة جنيه قرضاً أشكر اللّواء وسأرد لك المبلغ بعد شهر أو يومين أو سنة في هذه الحالة فنأ لم أقرض المال إلا من أجل ضرورات الحياة وفي هذه الحالة أرد الذي أقرضني هذا المبلغ أو قيمته، كما أختته منه، ولا يجوز أن أردّه ناقصاً أو أكثر وإن ردتني بأكثر بمعنى «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» هذا شيء آخر، الدين يشبه القرض.

أما الوديعة فهي أمانة، أنا معي مبلغ من المال وأخاف أن يضيع أو يسرق لص مثلاً فنخضت خوفاً عليه من أن يضيع أو يسرق وذهبت إلى بنك من البنوك وقلت له خذ هذا المبلغ كإمانة أي حين أطلبه في أي وقت فهو وديعة من حق البنك في هذه الحالة أن يقول لي هذه الوديعة أنا سأضمنها أو ضاعت أنت ستجاسني عليها أو ستخلفها ستتهمني بالأعمال وأنا كحارس عليها فسأخذ منك كل يوم جنيهها عليها مثلاً في كل شهر فنأ سأتفق.

لكن الإستثمار شيء آخر غير الدين، أو القرض، أو الوديعة.

أنا الآن في وظيفة مفتي وقيل أن أكون في وظيفة مفتي كنت في الجامعة لمدة مايقرب من عشرين سنة مدرسا وأستاذاً مساعداً، وأستاذاً ومسئولاً في الجامعة ومن خلال عملي في الجامعة - كما يماري غريب - ذهبت إلى بلاد متعددة ويزقني الله مبلغاً من المال وأصبحت في وظيفة مفتي ولا أعرف التجارة وليس عندي الوقت للتجارة ولا عندي خبرة في التجارة، فذهبت إلى أي بنك من البنوك والأقرب بين بنك وبينك، كل البنوك متحدة، أنا لأقول أذهب إلى بنك كذا، أي بنك، وقلت له أنفضل هذا المبلغ خذهُ أنت وكيلنا عنى وكالة مطلقة في أن تستثمره فيما أحل الله وما تعطيه لي أنا راض به قال لي البنك إذا تركت لي هذا المبلغ وأنا وكيل عنه مدة شهر سأطيك كذا كذا لمدة ثلاثة أشهر سأطيك كذا كذا لمدة ستة أشهر، قلت له أنا راض بالروح الشهرى - وما تعطيه لي فنأ راض ببنك. هذه مسألة تختلف عن المسألة الأولى والثانية والثالثة فنأ لم أذهب إلى البنك لأنه من الفقراء والمحتاجين أنا ذهبت إلى البنك

من الفتوى مايراه موافقاً له في أمور الدنيا، والعالم إذا أصاب قلبه أجزان، وإذا أخطأ قلبه أجز، ولكنه لا يخل أما، ولا يحرّم حلالاً.

● عن معاملات البنوك هناك أمور كثيرة ويختلف فيها العلماء بين فضيلكم وشيخ الأئهر...

● هناك أمور إجتهاية كبيرة فنأ جئت إلى دار الإفتاء وهذه الهيئة الخلاف فيها على أشده، واستمعت إلى رأي هذا ورأي هذا وأراء كثيرة وأنتهيت إلى أن معاملات البنوك هذه كثيرة وليست معاملة واحدة، فيها الصواب وفيها الخطأ، فيها الحلال وفيها الحرام، وألفت كتاباً في هذا الموضوع إسمه «معاملات البنوك وأحكامها الشرعية»، وتكلمت فيه عن كل الجوانب التي تتعلق بهذه المسألة، وقلت في المقدمة إنى لأقول أن كل معاملات هذه البنوك حلال، أو كلها حرام ولكن قل لي أيها الصائل كيف تتعامل مع البنك أقل لك الحكم الشرعى، لكنى للاستطيع أن أحل كل معاملات البنوك أو أحرمها.

وتكلمت عن آداب المعاملات، وما هو القرض وما هو الدين، وما هي الوديعة وما هو الإستثمار وقلت إن القرض لم يستعمله القرآن الكريم إلا بمعنى الصدقة ففى سورة البقرة «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً، وفى سورة الحديد «إن المسدقين والمستدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً» وأخر سورة التهاين وغيرها فإن القرض بمعنى الصدقة فلا تخطئ بين الألفاظ. صحيح أن المعاملات والبنائات والقاصد ولكن أيضاً إن الألفاظ أوعية المعانى، والقرض من الناحية الشرعية - معناه أن أكون محتاجاً لضرورات الحياة. عندى مرض معين ونهبت إلى طبيب وكتب لي دواء معيناً، جئت في بيتي وفى كل ما أعرفه فلم أجد ثمن هذا الدواء فذهبت

لأركب على إستثمار أموالى لأننى لأعرف التجارة، هنا يأتى سؤال: يقولون بأن بعض البنوك تحدد الأرباح مقدماً وبعضها لاتحدد الأرباح. فالتى تحدد هى أسمى بمصلحتها، هى لم تحدد الأرباح إعتباطاً إنما تحددتها بعد دراسة مستفيضة للأسواق المحلية والعالمية وبعد معرفة القرض والطلب وبعد دراسة يسعها الإقتصاديين «دراسة جدوى» وفيها الخبراء والكومبيوتر والبنك لا يحدد الربح جازفاً وإنما حددته بعد دراسة وهو الذى حدد وتحصل المسئولية لست أنا صاحب المال الذى أعدد الربح في مالى، أقول البنوك التى تحدد الأرباح سادام هذا التصديق يرضى الطرفين صاحب المال، والبنك، والبنك لاعلاقة له بالحل والحرمة فالبنوك التى تحدد الربح حلال والتى لاتحدد أيضاً حلال، لكن متى تكون المعاملة حراماً؟ إذا دخلها الغش والكنب، والفسدة والخلف بالوعد.

كل ما يحرم الله إذا دخل المعاملة فهو حرام، وإذا خلت مما حرم الله فهو حلال ليس مسألة تحديد الربح أو عدم تحديده لاعلاقة لها بالحل والحرم.

● إذا خسرت البنوك التى تحدد الربح فمسا مؤلف صاحب المال تجاه ذلك؟

● إذا رفعت البنوك الفاسرة أمرها للقضاء وقالت أنا خسرت وراجعت الهيئات القضائية أصالها ووجدت بأن الخسارة لأسباب خارجة عن إرادة البنوك فنأ كصاحب مال في البنك سأتحمل نصيبى من الخسارة وإذا أثبتت الهيئات القضائية أن الخسارة بسبب الغش أو السرقة أو الاختلاس أو أن السالمين بها لصوص أو بسبب الأفعال فنأ غير مسئول من خسارتها. ومسألة التحديد وعدم التحديد من المماضية ١٧ أو ١٨، رأى إلى الأمر بعد استشارة أهل الخبرة أن تحدد البنوك أرباحها حتى يعرف كل إنسان حقه، فطاعت البنوك ولى الأمر وحدت الأرباح بعد دراسة شاملة فهذا كله أو فرضنا أن هناك تحديداً ولكن أين هو التحديد، شهادات الإستثمار مثلاً كانت السنة الماضية ١٧ أو ١٨، ومنذ شهرين أسد وزير الاقتصاد قراراً بتخفيض الأرباح إلى ١٥ هل قال له أجد لماذا فعلت ذلك.

فالتحديد هذا يعرف كل إنسان حقه فقط، فنأ أقول بأن مسألة التحديد حلال وعدم التحديد حلال وكل إنسان يتعامل مع الجهة أو

البئكة الذي يربح له.

● فضيلة المفتي .. أيهما أقرب إلى روح الإسلام البنوك التي تحدد الربح أم التي لا تحدد ؟

● أنا أقول بكل موضوعية لا ريد أن ندخل التحديد وعدم التحديد في الحل والعامة.

و لكن السؤال الذي أترمتي بأن أرد عليه مرة أخرى إذا قال أحد إن البنوك التي تحدد الربح حلال ، والبنوك التي لاتحدد حلال أقول له قف هنا . أنا أقول ويكل ثلثة البنوك التي تحدد الأرباح أقرب إلى روح الإسلام من البنوك التي لاتحدد . كيفية القول إن البنوك التي تحدد تنصهر بالمسئولية وأصبح البئكة الذي يفعل ذلك يجد وجهته حتى يعطيني ما حددته لي من ربح ولكن البنوك التي لاتحدد تأخذ المبلغ متى وتقول لي أن أتى بعد ثلاثة أشهر ولما أرجع إليي بعد المدة التي حديها يقول لي : إن العائد الذي يبيئي وبينك ساريق الله بيننا نصفين والله لم يربق بشيء .. في هذه الحالة هل هذا هو الإسلام ؟

إن الإسلام هو أن تعرفني حق وفي نفس الوقت تؤدي إلي حتى كاملا غير متقوص وأنا لا أريد الضرب أكثر من ذلك لأن هناك من يكلمني في التليفون ويومني ويسير إلي في عشرات الكلمات ويقول لي : فضيلة المفتي :

أموالنا ضاعت أخذها الريان ، الشريعة وغيرهما أكلوا أموالنا أقول له وإجريمي أنا هل أنا قلت لك ضاع أموالك في هذه الشركات أو عند فلان .

أنا قلت توجهه إلى البنوك التي تحدد الأرباح فهي حلال ، ولو توجهت إلي البنوك التي لا تحدد فهي حلال . أنا لا أعمل في أي بنك معين من أجل الدفء عنه ، أنا مفتي لشامية وخمسين مليون مصري ، أقول ويكل موضوعية أنا لا أحارب البنوك التي تدعى أنها

إسلامية وأيضا لست مستشار للبنوك الوطنية مثل بنك مصر أو الأهلي أو غيرها ، أنا فقط أقدر الحكم الشرعي ويعبد ذلك يجب أن نضرب نصب أعيننا قول النبي صلى الله عليه وسلم وإنما الأعمال بالنيات وإنما

لكل إمري ما نوى .. وعلى صاحب المال التحري عن البئكة الذي يضع فيه أمواله لاستثمارها هل هو يستثمرها فيما أحل الله أم لا ؟ ويختار البئكة الذي يتأكد أنه لا يفشل ولا يخدع ولا يضع الأموال فيما حرم الله ، والبئكة هو المسئول أمام الله في استثمار الأموال في الحلال ، ولكنه إذا اغتسل المال الحلال بالمال الصرام فهذه ليست مسئوليتي أنا .

فمسئوليتي تنحصر في الرد والفتوى في المسائل الشرعية وليس من شأني جمع التصريات والمعلومات عن أي بنك .

الخلاصة أقول أن معاملات البنوك متعددة ولا أقول إن كلها حلال ولا أقول إن كلها حرام ولكن قل لي كيف تتعامل مع البئكة ، أقل لك الحكم الهرمي .

● بعض الهيئات (المعترف بها شعبيا ترى كسل من لم يكن على عقيدتها مشركا أو كافرا أو مبتدعا حلال الدم والعرض والمال وهذا التكفير للجمهور الأعظم من المسلمين كان السبب في قتل المسلم للمسلم ومن الأجل الإسلام فيمسا يزعم ولا يستحي أهدمهم أن يقول إنه موجود وجماعته لفظ هم الموحدون وهذا من أسباب الفوضى والطرف والارهاب وكل المتطرفين من هذا النوع ..

— كل المسلمين موحدون ، وإن زنى وإن سرق ، وإن قتل ، يكون مسلما عاصيا ، إنما كافر أو مشرك .. لا .. فلا يصح أن يكفر مسلم أخاه ، ونرجو أن يهدينا الله إلى الدين الصحيح .

وإن كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله فهو مسلم ويحامل معاملة المسلم فإذا أخذنا فعلينا أن ننصحه ونبين له وجه الصواب وطينا لأهل من النصيحة وكنا .. والصمد لله -

يعترف بوحداية الله ويصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعد ذلك النفوس تختلف ، على رأي أمير الشعراء رحمه الله .

ومن النفوس جداول وجملاء  
ومن النفوس حرائر وأرساء .

هناك من يجلس امام قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبكي ويتكبر ويسبل ندبوعه ويتذكر جهاد النبي وفصائله وأبيه ، ويخضع ويخضع ، وهذا يدل على قوة الإيمان ، وأيضا هناك من لا يفعل ذلك ولا يتأثر هذا النشر ، فنحن فيما يتعلق بالعائد نقول كل من شهد بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ولا ينكر أمرا علم بالين بالضرورة فهو مسلم .

● لماذا لم يكلف العلماء المأذون لهم بالإفلاق في الأقاليم ببيان أن في الموضوع أكثر من مذهب مثلا ؟ وأن المفتي اختار مذهبا مثلا ؟ وهذا ليس معناه أن غيرهم على خطأ حتى لا يضطرب السائل بين قوانين ؟

● مادام الخلاف في أمر لا يخالف نصا من كتاب الله أن حديثا من أصحابي سيدنا رسول الله لا يخالف أمرا قد علم من الدين بالضرورة ففي هذه الحالة لا تكلف الناس أن يكونوا على مذهب واحد ، وإنما إذا أفتى انسان بمذهب ، وأفتى آخر بمذهب غيره ، وهذا الافتاء في حدود الاجتهاد فهذا أمر لكل انسان أن يتخذ بالآخر الذي يراه ، وإنضرب مثلا لذلك : إن الله تعالى يقول «يأيتها الذين آمنوا إذا قمت إلى الصلاة فأسلوا وجوهكم وأبوابكم إلى المرافق وامسسوا برؤوسكم وأنجلكم إلى الكعبين» ، فالأمام أبو حنيفة يرى أن مسح ربيع الرأس في الوضوء يكفي ، الإمام مالك يرى مسح جميع الرأس ، الإمام الشافعي يرى مسح أقل من ربيع الرأس يكفي .. هل إذا جازى شخص وقال لي أنا تؤضأت ومسحت

أقبل من ربيع الرأس ، أقول له إن وضوءك باطل ؟ لا .. هو صحيح مادام هو فعل هذا الفعل وهو يوافق مذهب من المذاهب المشهورة فهو صحيح فنسأله بقوله لأنه كله من رسول الله منزله .

● القضاء والقدر في علم الله ونحن نباشر الأسباب .  
● الفن الحلال هو ما يدعو إلى مكارم الأخلاق .  
● البنوك التي تحدد النسبة في الأرباح أقرب إلى روح الإسلام .

# أريتريا المستقلة.. ثمرة

●● بعد رحلة كفاح استمرت أكثر من عشرين عاما ، نال الشعب لأريتري استقلاله ، وكانت لحظة الاستفتاء من الأريتريين على مستقبل دولتهم الفتية لحظة تاريخية عبروا فيها عن شوقهم لتكوين دولتهم المستقلة . تلك الدولة التي جاءت بعد صراع مرير مع إثيوبيا بحروب شرسة استمرت أكثر من ثلاثين عاما راح ضحيتها ٦٠ ألف قتيل من العسكريين ، وأكثر من ٤٠ ألف قتيل مدني وتشريد أكثر من ٧٥ ألف أريتري لجأوا إلى مختلف دول العالم ●●



جيش أريتريا



صورة من بداية الكفاح من أجل الاستقلال

## سيد عبد المالك سيد

### أول منطقة دخلها الاسلام

وأريتريا التي تطل على البحر الأحمر وتقع شرق إثيوبيا ويحدها السودان شمالا وجيبوتي جنوبا كانت أول منطقة خارج شبه الجزيرة العربية يصل إليها المسلمون من صحابة رسول الله ﷺ حينما إن لهم بالهجرة ، فإذا عرفنا هذه المطوعة أدركنا مدى أهمية هذه البلاد ومكانتها فقد كانت منخل الاسلام إلى أفريقيا قبل أن ينتشر ويتوسع ويأتي عن طريق الشمال (مصر ونول المغرب العربي) وينزل إلى الجنوب . ولكن هذه الفتنة الصغيرة التي فرت يديها من اضطهاد قريش قد اتجهت إلى هذه البلاد حفاظا على أنفسهم وعلى دينهم وقد كان حاكم هذه البلاد رجلا على خلق ودين حافظ على المسلمين وأعطاهم من الحقوق ما لأمل البلاد ولم يفرط فيهم حينما أرسلت قريش إليه تستنصره عليهم . هذا استطراد كان لابد منه لنعلم - إلى أي مدى عراقة الاسلام في أفريقيا .

وفي العصر الحديث أيضا حينما وضع أول دستور لثلك البلاد نُصّت المادة

حضرية قبل تركهم لها ونلاحظ هذا في اسعرا عاصمة اريتريا تلك المدينة الجميلة التي بناها الايطاليون فلصنوا المعمار فيها ، حيث الشوارع منظمة وألباني جميلة .

أقول بعد هزيمة ايطاليا احتلت قوات الحلفاء اريتريا فاستلمت بريطانيا ادارة اريتريا ، وفي عام ١٩٤٨ بناء على طلب دول الحلفاء بالنظر في تقرير مصير المستعمرات الايطالية أحييت قضية اريتريا للأمم المتحدة واقترحت بريطانيا ضم القسم الجنوبي الشرقي من اريتريا إلى إثيوبيا ، وضم القسم الشمالي الغربي إلى السودان والتي كانت مستعمرة تابعة للتاج

٢٨ منه على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية إلى جانب اللغة التجرينية حيث يوجد أكثر من ٥٠ ٪ من الأريتريين يتحدثون العربية فهي لغة التخاطب في نصف محافظات اريتريا .

### من تاريخ اريتريا

مرت أريتريا بحكم موقعها الجغرافي الهام وسواحلها الطويلة على البحر الأحمر (ألف كيلو متر) مرت بنفس المراحل الاستعمارية التي شهنتها بلدان شمال وشرق أفريقيا من الاستعمار البرتغالي ثم الايطالي الذي خرج منها بعد هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية - والحق يقال أن الايطاليين قد تركوا بصمة

# نضال تنضج بعد ثلاثين عاما

فى زيارته للمشاركة  
فى احتفالات شعب  
اريتريا بإعلان استقلاله  
أكد الرئيس مبارك  
استعداد مصر من جانبها  
لتقديم كل المساعدات  
الانسانية والفنية  
والاقتصادية لتدريب  
الشعب الارىترى من  
التغلب على ما يواجهه  
من تحديات بعد أن  
نال استقلاله الذى كان  
حلماً فتحقق .



الرئيس مبارك مع الرئيس اسياسى الفوقى رئيس اريتريا اثناء المؤتمر الذى عقد عقب جلسة المباحثات

ولكن مع كل ما قام به الحكم الاثيوبى  
فإنه لم يستطع أن يقاتل العزيمه فى  
نفوس أبناء أريتريا ، واستمر الكفاح  
المسلح حتى كالت الجهود بذلك الاستفتاء  
الشعبى الذى جاء وفقا لمتطلبات شعب  
خرج عن بكرقأبيه ليؤيد الحرية والاستقلال  
وكان ذلك تحت اشراف الأمم المتحدة  
ومراقبين ووفود من جامعة الدول العربية  
ومنظمة الوحدة الإفريقية وأمريكا  
وروسيا وكندا وابطاليا ووفود من مصر  
والسودان واليمن . وكسانت تلك اللحظة  
العظيمة التى عبرت عن صمود شعب  
استحق الحرية فتألهما عن جدارة بعد  
معاناة حرب استمرت ثلاثين عاما .

## علاقة اريتريا بدول الجوار

السودان يقع فى الجنوب الغربى من  
اريتريا ، وله فى نفوس اريتريين رهيد  
شعبى كبير نظرا لما قام به السودان فى

معاهدة فى واشنطن منحت بموجبها الحق  
الكامل للجيش الأمريكى استعمال المنشآت  
الدفاعية فى الامبراطورية الاثيوبية ، وفى  
عام ١٩٦٢ أعلنت اثيوبيا ضم اريتريا  
وقالت إنها ولاية تابعة للامبراطورية الأمر  
الذى فجر الثورة وسط الشعب الارىترى ،  
وتم تكوين جبهة التحرير اريتريه وبدأت  
الثورة فى كل مكان ، والتى واجهها  
هيلاسلاسى بقمع رهيب واثّر تصاعد  
الكفاح المسلح فى اريتريا واتساع نطاق  
تحركات الثوار وفشل الحكومة الاثيوبية  
فى قمع الثورة استعانت اثيوبيا بمجموعة  
من الخبراء فى وكالة الاستخبارات  
الامريكية والإسرائيلية ، كما قام الحكم  
الاثيوبى بقتل القرى واحراق المذابح  
وابادة السكان وقتل المواشى واستخدمت  
القوات الاثيوبية سياسة الأرض المحروقة  
وحروب الإبادة .

البريطانى ، بينما طالبت اثيوبيا بضم  
اريتريا بأكملها إلى الامبراطورية  
الاثيوبية .

ولكن الولايات المتحدة الأمريكية والتى  
كانت تبحث لها عن موقع استراتيجى على  
البحر الأحمر أيدت ضم اريتريا إلى  
اثيوبيا بعد أن أخذت وعدا من الامبراطور  
هيلاسلاسى بمنحها بعض القواعد  
والتسهيلات العسكرية فى الأرضى  
الارىترية ، وبالفعل تقدمت امريكا بمشروع  
يقضى باتحصاد فيسدرالى بين اريتريا  
واثيوبيا تم اقراره فى عام ١٩٥٢ واشترط  
القرار على أن تتمتع اريتريا بالحكم  
الذاتى فى إطار الاقتصاد مع اثيوبيا  
على أن يكون لها دستورها الخاص وعلمها  
الخاص ومجلسها التشريعى والتنفيذى  
وحكومتها الخاصة .

وفى عام ١٩٥٣ وقعت امريكا واثيوبيا



صورة من الاحتفالات الشعبية بالاستقلال

تتمتعه إلى جانب قطاعي الصيد والثروة الحيوانية أملا في تحقيق الاكتفاء الذاتي بدلا من الاعتماد على المعونات الأجنبية في تغذية أكثر من نصف السكان كما أن اريتريا تنتظر عودة نحو مليون لاجئ ، ولديها مدن منعمة بالكامل تقريبا ، وقراما مازالت مليئة بالعشش في الوقت الذي توجد لديها ثروة حيوانية وسمكية كبيرة تحتاج مصر إليها ، لذا يمكن أن يعمل قطاع البناء المصري في تشييد وتنمية اريتريا الجديدة ، في مقابل أن تساهم أسماك ومواشي اريتريا في توفير المزيد من البروتينات للمصريين الأمر الذي يدعم علاقات البلدين .

## بعض مظاهر الاحتفال بالاستقلال

طفنا مك - عزيزى القارىء اريتريا الحديثة وتعرفنا على معاناة شعبها ، وكان لابد أن نختم هذا الموشوع بصورة من فرحة هذا الشعب بالاستقلال ، فقد كانت الشوارع كلها مزدانة بالإعلام اريتري

مبارك ،

## علاقة مصر باريتريا

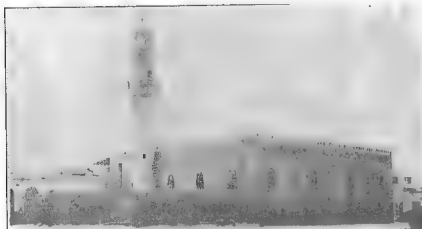
وصل الرئيس مبارك في اليوم الثالث للاحتفالات لتهنئة اريتريا استقلالها ، وكان لزيارة الرئيس أثر طيب في نفوس الشعب اريتري لأن مصر كانت من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال اريتريا ، كما كانت الدولة الوحيدة العربية التي ساهمت نقدا في تكاليف اجراء استفتاء داخل اريتريا . كما حظيت زيارة عدد من علماء الدين الاسلامى المصريين إلى اريتريا أخيرا بتقدير شعبي كبير تعبيراً عن مكانة الأزهر في النفوس ، وتساهم مصر في هيئة التدريس بمدرسة الجالية العربية في اسمرأ ، وسط مطالب لبعض اريتريين بأن تقيم مصر فرحا لجامعة القاهرة في اسمرأ .

كما أن هناك بوادر بنعم العلاقات بين البلدين في مجال الزراعة وهو المجال الرئيسى الذى يتطلع إليه لبناء اريتريا إلى

خدمة القضية اريتريية ، كما أنه ترتبط اليمن واريترىيا بعلاقات دبلوماسية واستضافة عشرات الآلاف من اللاجئين اريتريين كما قدمت السعودية - التى تقع على الجانب الشرقى لاريترىيا - قدمت تسهيلات للاريتريين تفوق ما قدمه لها غيرها كما أرسلت معونات من الأدوية والأغذية والقيام والاضطية إلى منكوبي عاصفة مصروع الميناء اريتري المطل على البحر الأحمر .

هذا وقد شاركت وفود شتى بقاع العالم الاحتفال بالاستقلال ، ولم تشهد اسمرأ طوال تاريخها مثل هذا التجمع النوى من الرؤساء الذين حضروا الاحتفالات حسن جوييد رئيس جيبوتى ، وملى زيناوى رئيس أثيوبيا - وعمر البشير رئيس حكومة الانقاذ بالسودان وكان على رأس المستقبليين الرئيس اريتري اسياشى أفورقى الذى استقبل أيضا الرئيس محمد حسنى





أحد المساجد في أريتريا

وكان أروع المشاهد تأثيرا مسيرة العوقين  
وضحايا حرب التحرير ، وعند رفع العلم  
في منتصف الليل لم يتمالك الكثيرون  
مشاعرهم ففاضت دموعهم فرحا .  
تحية لشعب أريتريا ، تحية لـ ٦٠ ألف  
قتيل عسكرى ، تحية لـ ٤٠ ألف  
مطالبة .

والأعلام الخضراء . الكبار والصغار  
يحملون العلم الذى يتكون من الألوان  
الأخضر والأزرق والأحمر خرجت المسيرات  
تحمّل اللافئات التى تنهى الشعب  
بالاستقلال فى معظم شوارع أسمرا  
(العاصمة) وتدفق المواطنين صوب قلب  
المدينة حيث أجريت الاحتفالات ورفع العلم  
فى منتصف ليلة ٢٣ مايو لم يبق رجل أو  
امرأة أو شيخ إلا وخرج ليحتفل ، البعض  
يحمل الطبول وآخرون يحملون النوف  
ويدأوا يرقصون فرحا منذ الساعات الأولى  
من الصباح الباكر وفى المساء أقيم حفل  
عشاء للرفساء والفودى التى حضرت  
المشاركة فى فرحة الاستقلال والحرية ،  
ومن هناك توجه الجميع إلى استاد  
الاحتفالات حيث جرى عرض رمزي لقوات  
من جهة اسعابية ثم رقصات قبلية ،

تتمتع  
للأسرة



شركة مصر للزيتون والصابون



هدية

زيت ممتاز وصحي  
للطهي والحلوى والسلطة



عبوة ١ لتر

الآن  
بالأسواق



بسمه

الإنتاج الجديد من  
صابون التواليت  
بسمه



الممتاز الفاضل  
عبوة ٢ عبوة ٤ ك

الإدارة التجارية : ١٩ شارع سوق التوفيقية/ القاهرة - ت : ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠

# مسابقة التصوف الكبرى

الصلاة مع الناس ويكسل وحده ) ،  
١٢ - المستحاضة تتوقف عن الصلاة  
حتى ينتهي نزول الدم ( ) .

## السؤال الرابع

من مقامات التصوف التوبة والودع  
والزهد والمحب ، أذكر فائدة كل مرتبة في  
الارتقاء بأخلاق المسلم ؟

## شروط المسابقة

- انزع ورقة الأسئلة وأكتب عليها  
الاجابة .
- من حق المتسابق ان يرسل أكثر  
من اجابة على ان يصحب كل اجابة  
الكويون المخصص للمسابقة .
- اخر موعد لارسال الخطابات ١٥  
مهرم ١٤١٤ .
- نألقظ الالخطابات الال لئس  
لها كويون للمسابقة ويكتب الاسم والعنوان  
بخط واضح .

● العنوان : ميدان الحسين - ش  
أم الغلام ص ، ب ٩٩٢ - القاهرة

## جوائز المسابقة

- الفائز الأول ١٥٠ جنيه
  - الفائز الثاني ١٠٠ جنيه
  - الفائز الثالث ٧٥ جنيه
  - الفائز الرابع ٢٥ جنيه
  - الفائز الخامس ١٥ جنيه
  - الفائز السادس ١٥ جنيه
- ومن الفائز السابع حتى الثامن عشر  
شجرة جنيهات والاله ولى التوفيق .

## كويون المسابقة

اسم المتسابق :

العنوان

ومن فرج عن يسلم كرية

## المحافظة على الصلاة

٢ - من أبى هريرة رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أرايتم لو  
أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم  
خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ »

## سيد الاستغفار

٣ - عن شجاع بن أوس رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيد  
الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربى  
لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على  
عهدك ووعيدك ما استطعت .....

## السؤال الثالث

ضع علامة صح على  
العبارة الصحيحة وعلامة  
خطأ على العبارة الخاطئة :  
١ - يعين الفسوس أن يحلف المرء  
متعمدا الكذب ( ) .

٢ - لا يجوز أن تقتدى المرأة الكارهة  
لزوجها من مالها ليتخلى عنها ( ) .

٣ - من حرق الزوج على زوجته حفظ  
ماله وعرضه ولا تخرج إلا بالانه ( ) .

٤ - يصجر على المفسير والسفيه  
والجاهلون والمريض وكبير السن ( ) .

٥ - صعود جبل الرحمة من مناسك  
الحج ( ) .

٦ - تربت الزوجة الثمن في جميع  
حالات الميراث ( ) .

٧ - الجامع الأزهر أقدم مسجد بنى  
في مصر ( ) .

٨ - من الأموال التي لا تزكى عنها  
الجاهر الكريمة ما لم تكن للتجارة ( ) .

٩ - لا يجوز للمسلم أن يقف خلف  
الصف مختارا بغيره ( ) .

١٠ - من مكروهات الوضوء التوضؤ في  
المكنات النجس والاصراف في المياط ( ) .

١١ - من الزياء أن ينشط العبد في

## السؤال الأول

أكمل الآيات الآتية مع

١ - وأذكر ربك في نفسك تضرعا  
وخفية وبدن الجهر من القول بالعبود  
والأصال ولا تكن من الغافلين

٢ - قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو  
أحبب لكثرة الخبيث فاتقوا الله يولى  
الآلأاب لعلمكم تعلمون

٣ - يجادلونك في الحق بعد ما تبين  
كانما يسافرون الى الموت وهم ينظرون

٤ - وقال الشيطان لما قضى الأمر أن  
الله ومركم بعد الحق ويمنعكم ما خلفكم  
وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن  
أنهضكم فاستجيبتم لى فلا تؤمنون ولوكونا  
أنفسكم

٥ - وعت الالهوه لى السليم وقد  
خاف من حمل ظلمنا

٦ - ومن أصره من ذكرى فأن له  
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى .

قال رب لم حشرتنى أعنى وقد كنت  
بصيرا . قال كذلك أنت الذى أنتابا نفسيهما

وكذلك اليوم تنسى

## السؤال الثاني

أكمل الحديث النبوى  
الشريف :

## أهانة الملهوف

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه من  
كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته

## المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة :



المهندس ماهر أباطة

# مصر تنضم

## للاتحاد العالمى لمنتجى وموزعى الطاقة الكهربائية

ومن منطلق حتمية أن تسبق  
برامج توفير الطاقة  
الكهربائية كافة برامج التنمية الأخرى  
لتتير لها الطريق وتأخذ بيدها وتدفع  
الحياة فى شرايينها خاصة وأن تنفيذ  
مشروعات محطات توليد الكهرباء  
وشبكات النقل ذات الجهود الفائضة  
والتوسطة والمنخفضة والتي تصل  
أطوالها لآلاف الكيلومترات وما  
يحتاج اليه ذلك من تكنولوجيا متقدمة  
ومعقدة اضافة الى ما يتطلبه ذلك من

●● فى ظل التجربة المصرية الرائدة التى نعيشها حاليا والتي تتسم  
بملاحمها بالاجابية والصدق .. كاصلاح المسار الاقتصادى وتدعيم سياسة  
الانفتاح على العالم فى ظل قانون وآليات السوق .

وفى اطار الجهود التى تبذلها الدولة لزيادة الانتاج وتطويره من حيث الكم  
والكيف ليفرض المنتج المصرى نفسه على ساحة السوق العالمية من خلال منافسة  
قوية .. إضافة الى سد حاجة السوق المحلية من السلع والخدمات الضرورية من  
خلال هذه المقامة المختصرة يبرز الدور العظيم والرائد لصناعة الطاقة الكهربائية  
.. وضرورة مواكبتها لهذا التحول الكبير الذى تشهده ساحة الانتاج الصناعى  
والزراعى كذلك تعمير الصحراء والمدن الجديدة وقطاع السياحة والخدمات وتلبية  
الاحتياجات المتزايدة لهذه القطاعات من الطاقة الكهربائية اللازمة لها للانطلاق الى  
الأفاق الراحية التى تصبو اليها الآمال الوطنية تحقيقا لاهداف الخطط التنموية  
التي يضعها المخططون الاقتصاديون لصر لتظل فى مكانها المرموق على خريطة  
العالم المتقدم أخذة بأسباب التقدم والرقى ●●

مهندس محمد السيد  
ئيس رئيس هيئة  
كهرباء مصر:

## هيئة كهرباء مصر وتحديات

المتاحة بهدف تحقيق التوازن بين ما يستهلك من الكهرباء وما يمكن انتاجه منها وفقا للاستثمارات التي تتاح للهيئة .

وقد استخدم خبراء الهيئة لتنفيذ منهجية التخطيط العلمي برامج الكمبيوتر للتنبؤ بالأحمال عن طريق الارتباط بين الطاقة المولدة والناتج القومي ، كذلك عن طريق التحليل بالسلسلة الزمنية للعمل الأقصى الشهري .. الى آخر الطرق المؤدية الى تحقيق الهدف من هذه الدراسات .

كما تمت دراسة التوسع الأمثل للوحدات الجديدة ونوع الوقود المستخدم لمجابهة الأحمال المتوقعة بدرجة مناسبة بما يضمن استمرارية تغذية هذه الأحمال .. مع مراعاة القدرة الاستثمارية اللازمة للتنفيذ .

كذلك تم اعداد تخطيط علمي مستقبلي لنظم نقل الطاقة الكهربائية التي تضطلع بها هيئة كهرباء مصر باستخدام مجموعة متكاملة من برامج الكمبيوتر التي تتكفل بدراسة كل الدقائقي والتفاصيل الفنية المرتبطة بتخطيط توسعات الشبكة القومية الموحدة .... واستمرارية تشغيلها في ظل متطلبات الاستقرار والأسان والوفاء بالطلب المتنامي



مهندس محمد السيد رئيس

التطور المستمر في زيادة الأحمال الكهربائية على أساس مدروس لمعدلات النمو والتطور السريع لخطة التنمية المتتالية .. والطلب المتوقع مستقبلا على استهلاك الطاقة الكهربائية في كافة القطاعات المستهلكة لها .

وايمانا بأهمية التخطيط العلمي على المدى القريب والبعيد أعد خبراء الهيئة دراساتهم للتنبؤ بالطلب على الطاقة الكهربائية وأضعف في الاعتبار معدل النمو المحلي لكافة القطاعات الانتاجية والخدمية المدرجة بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة . لكي تتم مواعاة هذا النمو مع نظم تخطيط التوليد الكهربى على أساس الاستغلال الأمثل للمصادر

تكلفة مادية عالية لتمويل هذه المشروعات العملاقة والتي يكون معظمها بالعملاء الصعبة .

من هنا .. بدأ التخطيط العلمى المدروس لخطة التنمية الخمسية المتتالية بدءا من الخطة الخمسية الأولى في بداية تولي الرئيس محمد حسنى مبارك عام ١٩٨١ .. بتشجيعه وبإصراره على نجاح هذه الخطة .. كان الدور الكبير الذى ينتظر هيئة كهرباء مصر والخبرة الممتازة من خبرائها الذين بدأوا علي الفور دراساتهم العلمية المحسوبة لاحتياجات هذه النهضة الكبيرة من الطاقة الكهربائية حتى يتطور عطاؤها لهذا الوطن ليروا له العطاء في صورة مشروعات ضخمة لمواكبة - بل سبقت -

# سات التسعينات

على الطاقة الكهربائية .

هذا ... ولم تغفل المنهجية العلمية للتخطيط في هيئة كهرباء مصر جانب الحفاظ على البيئة من التلوث الذي قسدت ينتج عن مشروعاتها - خاصة مشروعات التوليد التي تستخدم الوقود البترولي - فاعتمدت برامج لتحليل ونمذجة جودة الهواء لمراقبة التلوث البيئي .

واستمرار المسيرة الهيئية الرامية الى الحفاظ على سلامة البيئة ... فإنها تعمل على زيادة الاعتماد على الغاز الطبيعي كوقود نظيف للحد من الاعتماد على حرق البترول وعشيقاته ... وهو ما يؤدي - الى جانب حماية البيئة - الى توفير كبير في

استهلاك الوقود، وزيادة كفاءة المحطات . حيث يتم حاليا تنفيذ المحطات الجديدة لتعمل بنظام الوقود الثنائي (غاز طبيعي + مازوت) . كما تقوم الهيئة بتحويل معظم المحطات القديمة عن طريق برامج الإحلال والتجديد والتوسيع الى هذا النظام .. حيث وصلت نسبة استخدام الغاز الطبيعي في محطات التوليد حاليا الى ما يقرب من ٦٠ ٪ ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة الى حوالي ٨٠ ٪ بنهاية الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧ / ٩٢ .

كذلك بدأت الهيئة في تشغيل نظام الدورة المركبة في عدد من محطات التوليد بدمجهور والمحمودية وطلخا ودمياط والسويس وأسبوط وهو ما يعنى استخدام عادم هذه المحطات في تشغيل وحدات جديدة لزيادة كفاءة

تلك المحطات وإضافة طاقة مولدة دون استخدام وقود جديد وهو ما نتج عنه توفير حرق ١٠٦ آلاف طن مازوت خلال العام الماضى وحماية البيئة من ناتج حرقها كما يوفر على الهيئة أكثر من عشرة ملايين جنيهه ثمنا لهذا المازوت بالسعر المدعم وأتاح للدولة فرصة تصدير هذه الكمية للخارج بما يعادل حوالى ٢٤ مليون جنيه . هذا بالإضافة الى ما قامت به الهيئة في عملية الإحلال والتجديد لكامل توربينات محطة توليد كهرباء السد العالى بأسوان مما أدى الى زيادة كفاءتها بنسبة حوالى ٥ ٪ رغم قلة المياه المنصرفة من السد العالى .

كما ترمى خطة الهيئة الى استغلال باقى مصادر التوليد المائية الى أقصى طاقة ممكنة نظرا لنظافتها وقلة تكاليف انتاجها .

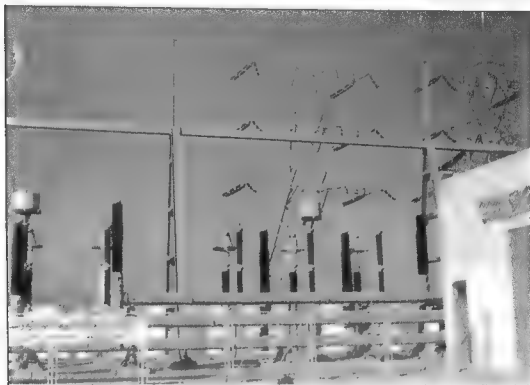
ويجرى حاليا تنفيذ عدد من المشروعات الكبيرة فى إطار هذه الخطة حيث يتم إنشاء وتوسيع وإحلال وتجديد محطات توليد بمجموع قدرات حوالى ٢٢٧٠ ميغاوات كما سيتم تنفيذ محطات محولات بمجموع ساعات ٢٧٥٠ ميغا فوات أمبير إضافة الى الخطوط والكابلات .

من ثم فقد تم التعاقد على



جانب من محطة توليد الطاقة الكهربائية بأبى قير

## خلال ١٠ سنوات تصبح مصر من الدول المتقدمة التي تقوم بتصنيع محطات توليد الكهرباء



حوش محولات محطة توليد كهرباء دمنهور

مستهلكيها حيث تم توليد ٤٥,٥ مليار كيلووات ساعة بزيادة ٤,٦٪ تقريبا عن العام السابق منها ٥٣,٣ مليار توليد حرارى، ١٠,٢ مليار توليد مائى .. وقد بلغ الحمل الأقصى ٧٢١٥ ميجاوات كما بلغ احتياطى وقت الذروة المسائية ٢٤٤٦ ميجاوات . كما تحسن معدل استهلاك الوقود بشكل مؤثر مما أدى الى توفير ملايين الجنيهات

كرير بقدرة ٢٠٠ × ٢ ميجاوات والوحدة الثالثة بمحطة كهرباء أسبوط بقدرة ٢٠٠ ميجاوات . وكتيجة طبيعية لهذه الجهود المضنية التى يبذلها العاملون بهيئة كهرباء مصر .. ويقدر البذل والعطاء كان الحصاد الكبير للنتائج المبهرة .. فعلى سبيل المثال تم خلال عام ١٩٩٢/٩١ تلبية جميع الاحتياجات المطلوبة من الكهرباء لجميع

مشروع انشاء محطة توليد كهرباء العريش بقدرة ٣٠ × ٢ ميجاوات . كما يجرى حاليا التعاقد على مشروع انشاء محطة توليد كهرباء الكريما بشمال الصعيد بقدرة ٦٠٠ × ٢ ميجاوات ومن المنتظر انتهاء التعاقدات الخاصة بها فى الربع الأول من عام ١٩٩٣ الحالى .

كذلك تم تدبير التمويل اللازم لمشروع انشاء محطة توليد سيدة

وخفض تكلفة إنتاج الطاقة الكهربائية وأعطى الفرصة للدولة لتصدير المازوت الذي تم توفيره نتيجة لذلك مما يساعد على خفض العجز في ميزان المدفوعات .

وتنفذا لسياسة الدولة الرامية الى تعميق الصناعة المحلية وتحقيق الاعتماد على الذات فقد اتجه قطاع الكهرباء الى انشاء شركة لتصنيع معدات محطات التوليد وتنفيذ مشروعاتها وتقديم الخدمات الاستشارية اللازمة لتصميم وتنفيذ محطات توليد القوى الكهربائية الجديدة والعمل على المشاركة المحلية الفعالة والمتزايدة في أعمال الإحلال والتجديد للمحطات القائمة بالفعل فقد تم الاتصال بالشركات العالمية المتخصصة وانتهت الدراسات

بتأسيس شركة جديدة بمشاركة شركة تكتل باعتبارها من أكبر الشركات العالمية في هذا المجال ولخبرتها الطويلة بالعمل في محطات التوليد في مصر .

كما أنها أول شركة أدخلت نظام التنفيذ بالحزم بدلا من نظام تسليم المفتاح وذلك بالمشاركة مع القطاع الخاص الوطنى وقد حدد رأسمال الشركة بـ ١٠ ملايين جنيه مصري ويشترك قطاع الكهرباء فيها بنسبة ٤٠ ٪ نصفها لهيئة كهرباء مصر . وقد وافقت هيئة الاستثمار على نشاط الشركة ويجرى حاليا استكمال اجراءات تأسيسها كما يجرى حاليا التنسيق بين الشركات المحلية والأجنبية لاعداد

اتفاقية نقل التكنولوجيا وتقييم العروض للمكونات الرئيسية لمحطات التوليد وإعداد الجزء الخاص بالتصنيع المحلى فى المواصفات الخاصة بمحطة سيدى كزير .. وقد أخذ فى الاعتبار أن يتضمن برنامج التصنيع الوحدات ذات قدرة الـ ٦٠٠ ميجاوات خلال السنوات العشر التالية على أن يبدأ الإنتاج بعد سنة ونصف من رسو العطاء وتستكمل خطوط الإنتاج بعد ثلاث سنوات ...

لتصل نسبة التصنيع المحلى بعد الوصول الى مرحلة الاستقرار حوالى ٦٦ ٪ فى نهاية السنة السادسة للتوريدات والمولدات والمبادلات الصاروية ونسبة ٧٢ ٪ فى نهاية السنة الثامنة للغلايات .

## استثمارات الهيئة فى الخطة الخمسية الثالثة ٩٢ - ١٩٩٧

السابقة على مشروعات التوليد لسد العجز الذى كانت تعاني منه القطاعات المختلفة المستهلكة للكهرباء لتوفير احتياطي أمن الشبكة .

كما تتضمن هذه الاعتمادات حوالى ٤١٢,٥ مليون جنيه لمراكز التحكم وحوالى ١٧٠,٥ مليون جنيه لمراكز التدريب .

لمشروعات التوليد حوالى ٩,١ مليار جنيه ، أما استثمارات مشروعات الشبكات فقد بلغت ٣,٦ مليار جنيه وتلقى هذه الاعتمادات الضخمة الضوء على مدى تركيز الهيئة وأمتاعها بمشروعات الشبكات من حيث التوسع والأحلال والتجديد .. حيث كان التركيز الأكبر فى الخطط

وفى محاولة للتعرف على ملامح وأهداف الخطة الخمسية الثالثة ٩٢ - ١٩٩٧ يكفى أن نعرف أن الهيئة رصدت لمشروعاتها فى هذه الخطة حوالى ١٣,٥ مليار جنيه منها ٩,٧ مليار بالنقد الأجنبى ، ٣,٨ مليار بالنقد المحلى .

وقد خصص من هذا المبلغ

# الاتجاه للاعتماد على الذات والاستفادة من القروض الخارجية الميسرة فى أضيق الحدود

وفى إطار خطة الإصلاح الاقتصادى التى تهدف بالدرجة الأولى الى تحقيق الاعتماد على الذات والحد من القروض الخارجية فقد تم الاتفاق بين الهيئة ووزارة المالية على خطة طويلة الأجل وأخرى قصيرة الأجل تتيح للهيئة الاعتماد تدريجيا على مصادرها الذاتية فى تمويل استخداماتها الجارية ونسبة من استثماراتها .. وذلك نظرا لأن مصادر التمويل الذاتى المتاحة تتمثل فى مخصص الإهلاك وفائض العمليات الجارية .

دون أية حساسيات نعم يحدث هذا وبدأنا بالفعل نواكب العالم فيما يفعله منذ خمسين عاما وبدأنا نوقع اتفاقيات الربط الكهربائى بيننا وبين غيـرنا من الدول المجاورة حتى يمكن أن نوفر الملايين من الجنيهات كنتيجة حتمية لهذا ولكن كيف يحدث هذا ؟ .

ان الاختلاف فى الظروف والفرق فى أوقات شروق الشمس وغروبها فى أقطار الوطن العربى ومع توفـر الثـروات النفطية والمصادر المائية فى بعض الأقطار العربية وافتقار الأخرى لها وتزايد معدلات النمو الاقتصادى والطلب على الطاقة الكهربائية فى الأقطار العربية حيث من المتوقع أن تصل القدرات الكهربائية التوليدية المركبة فى

إجراءات معالجة هذا الظل .  
العالم .. أصبح بالفعل قرية صغيرة .. هذا هو ما تؤكدـه الأحداث يوما بعد يوم .. وان كانت أجهزة الاعلام - صاحبة التعبير السابق - هى التى جعلت من العالم قرية صغيرة بالفعل .. الا أنها أولا وأخيرا مدينة لوجودها وقيامها بدورها الخطير عبر العالم لشئ واحد فقط اسمه الكهرباء ..

والكهرباء لم تعد تقوم بدور الوسيط الذى يبعث الطاقة ويبحث الحياة فى الوسائل المتعددة لتربط العالم بعضه البعض إلا أنها أصبحت بالفعل هى الرابطة التى تقوم بتوحيد دول العالم وإدخالها معا فى إطار شبكة موحدة ترتفع فوق الحدود وتخترقها بين ترحيب وحناف الجميع حكاما ومحكومين

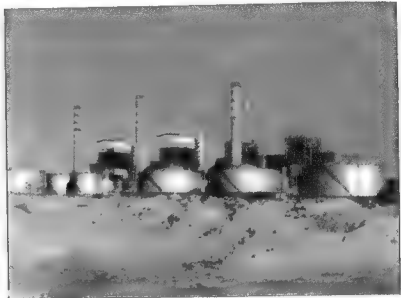
ويتم توجيه هذه المصادر بالكامل لتغطية التحويلات الرأسمالية لأقساط القروض المحلية والخارجية ولا يتبقى فائض للتمويل الذاتى فى موازنة العام المالى ١٩٩٣/٩٢ مخصص لتمويل الاستثمارات . كما أن حجم الاستثمارات بالهيئة يتسم بالفسخامة ولا تكفى مصادر التمويل المحلية (قروض بنك الاستثمار القومى) لتمويل هذه الاستثمارات ويتم تغطية الجانب الأكبر من خلال المنح والتسهيلات والقروض الخارجية ، وتراعى الهيئة الحصول على المنح والقروض الميسرة ذات سعر الفائدة المنخفض ومدد السداد والسماح الطويلة . كما تقوم الهيئة حاليا باتخاذ الإجراءات لإصلاح الخل فى الهيكل التموينى وقد تم تشكيل لجنة خاصة لدراسة



## مشروعات عملاقة لتوفير إحتياجات البلاد من الطاقة الكهربائية في الخطة الخمسية الثالثة

تونس المرتبطة بالجزائر بإيطاليا  
وسيمتد الربط من الجزائر إلى  
المغرب التي يتم الآن ربطها  
بكابلات بحرية مع إسبانيا  
المرتبطة بشبكة أوروبا الموحدة .

وهكذا سترتبط مصر كهربائيا  
بالشبكة الأوروبية الموحدة عبر  
الأردن / سوريا المرتبطة بأوروبا  
من خلال تركيا وعبر ليبيا / تونس  
/ الجزائر / المغرب التي سترتبط  
بإسبانيا ..



لا شك ان هذا سيحقق الكثير  
من الفوائد على الموارد  
الاقتصادية والسياسية والاجتماعية  
حيث سيتم :

- الاستفادة من تفاوت أوقات  
حدوث أحمال الذروة وتقليل قدرات  
التوليد الاحتياطية في كل دولة مما  
ينتج عنه انخفاض في التكلفة  
الاستثمارية .

- إتاحة نقل اكبر قدرة  
كهربائية ممكنة الى كل البلاد  
المشاركة في الشبكة الموحدة في  
الظروف الاضطرارية بما يسمح  
بضمان استقرار التغطية  
الكهربائية .

- الاستفادة من وحدات التوليد  
الأكبر حجما والأقل استهلاكاً  
لوقود بما يحقق وفرا من التكلفة  
التشغيلية

- إمكانية التخطيط الأمثل في  
قدرات التوليد بما يحقق وفرا من  
الاستثمارات .

طابا العقبة .. بكابلات كهربائية  
بحرية تمتد عبر قناة السويس  
وخليج العقبة ثم يتم الربط بين  
عمان (الأردن) ودمشق (سوريا)  
والتي ترتبط شبكتها أصلاً بشبكة  
تركيب المرتبطة بشبكة أوروبا  
الموحدة . أما المحور الثاني فهو  
الربط بين الشبكة المصرية مع  
شبكة ليبيا عن طريق السلوم /  
طرابلس والتي ترتبط بالفعل مع

العالم العربي عام ٢٠٠٠ إلى ١٣٥  
ألف ميغاوات ، كما أن من المتوقع  
أن تصل الطاقة الكهربائية المنتجة  
عام ٢٠٠٠ إلى ٤ آلاف مليار كيلو  
وات / ساعة مما يجعل من الربط  
العربي الشامل أمراً حيوياً نظراً  
لما يقدمه هذا الربط من استقرار  
في الشبكات الكهربائية واستمرار  
في التغذية وفرا في تكلفة الانتاج  
للطاقة الكهربائية نتيجة للتشغيل  
الأمثل لوحدات التوليد العاملة  
وتركيب وحدات ذات قدرات كبيرة  
وحفض نسبة الاحتياطي لكل نظام  
كهربائي مما يؤدي إلى وفرا في  
تكاليف الاستثمار والتشغيل ..

ويضيف سيادته قائلاً .. ولعل  
من أبرز فوائد إنشاء الشبكة  
العربية للكهرباء أنها سترتبط  
تلقائياً بشبكة أوروبا الموحدة فنحن  
نسعى في اتجاهين دخلاً معاً إلى  
حيز التنفيذ الأول الربط بين شبكة  
مصر وشبكة الأردن عن طريق

## ● إجراءات تنفيذية

## لمشروعات الربط

## الكهربائي بين

## مصر والدول

## العربية والأفريقية

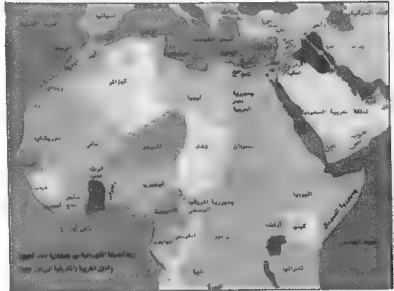
وهذا يعد في حد ذاته نواة للربط الكهربائي الشامل بين الدول العربية حيث يتبع المشروع في المرحلة الأولى نقل قدرة تبادلية بين مصر والأردن والدول العربية الأخرى بالشرق تقدر بحوالي ٦٠٠ ميجاوات وتزداد امكانية النقل في المرحلة الثانية «استخدام التيار المستمر» الى حوالي ١٠٠٠ ميجاوات لتشمل معظم الدول العربية بالشرق ..

ومما هو جدير بالذكر أن مشروع الربط الكهربائي بين مصر والأردن معول من الصندوق العربي للنماء الاقتصادي والاجتماعي .

وتبقى كلمة .. ان كل هذا الجهد ما كان ليتحقق إلا بوجود القائد صاحب الضربة الأولى في حرب أكتوبر المجيدة محمد حسني مبارك الذي كان شعاره منذ أن تولى مسئولية الحكم أن يعيد مصر للعرب وأن يعيد العرب الى مصر وقد نجح في هذا ايما نجاح ..

وها هو طريق النجاح يمتد تحت قدميه ليشمل كل المجالات وكل القطاعات ولعل قطاع الكهرباء كان أبرز القطاعات وضوحاً في خطط التنمية وتحقيق المأمول منه سعياً وراء الهدف المنشود لرخاء مصر وتقدمها .

اعد الموضوع الادارة العامة للعلاقات العامة - هيئة كهرباء مصر



جهد ٥٠٠ ك. ف بطول حوالي ٤١ كم من محطة السويس الجديدة الى عيون موسى بسيئات .

- كابل أرضي جهد ٥٠٠ ك. ف بطول ٢ كم لعبور قناة السويس .

- خط هوائي مفرد الدائرة جهد ٥٠٠ ك. ف بطول حوالي ٢٣٦ كم من محطة عيون موسى الى طابا .

- انشاء محطة محولات جهد ٤٠٠ / ٢٢٠ ك/ف عند طابا .

- انشاء كابل بحري مفرد الدائرة جهد ٤٠٠ ك. ف تيار متردد بطول حوالي ١٢ كم لعبور خليج العقبة .

- انشاء خط هوائي مفرد الدائرة جهد ٤٠٠ / ٢٢٠ ك/ف تيار متردد بطول ١٠ كم حتى محطة العقبة الحرارية .

وهكذا ترتبط بالأردن كهربائياً

- تنوع مصادر الطاقة الأولية مع الاستفادة من كل المصادر وفائض الطاقة في كل الدول المشاركة في الشبكة وبالأذات الدول العربية .

هذه هي الفوائد الاقتصادية والتي ستحقق بجوارها أيضاً العديد من الفوائد على الأصعدة السياسية والاجتماعية كما انها تعد عنصراً من عناصر التكامل بين اقطار الوطن العربي شرقه وغربه ..

### التعاون مع الأردن

هذا على المستوى العام أما عن المشروع الجاري تنفيذه الآن وهو التعاون في الربط الكهربائي بين وزارة الكهرباء والطاقة المصرية وسلطة الكهرباء الأردنية المزمع الانتهاء منه قبل نهاية عام ١٩٩٢ أن شاء الله فسيتم فيه الآتي:

انشاء خط هوائي مفرد الدائرة



قال رسول الله ﷺ «بني الإسلام علي خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان»

\*\*\*\*\*

## الشرح

قوله ﷺ «بني الإسلام علي خمس» أي فمن أتى بهذه الفس فقد تم إسلامه كما أن البيت يتم بتركه كذلك يتم الإسلام بتركه وفي خمس وهذا بناء معنوي شبه بالصي وإذا التشبيه أن البناء الحسي إذا تهدم بعض أركانه لم يتم فكذلك البناء المعنوي ولهذا قال ﷺ : الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين وكذلك تقاس البقية وقد ضرب الله مثلا للمؤمنين والمؤمنين فقال تعالى :

«ومن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان» وشبهه ببناء المؤمن بالذي وضع بنيانه على وسط صلب أي جبل راسخ، شبه ببناء الكافرين بمن وضع بنيانه على طرف جرف بحر هار لا ثبات له فكذلك البحر فانهار الجرف فانهار بنيانه فوقع به في البحر فغرق ففسد جهنم.

قوله ﷺ «بني الإسلام علي خمس» أي بخمس على أن تكون (على) بمعنى البناء ولا غائبني غير المبني عليه لولا أخذنا بظاهره لكانت الخمسة خارجة عن الإسلام فهو فاسد ويحتل أن تكون (على) بمعنى (من) كقوله تعالى: «ولا على أنزاجهم»

أهل الجنة فيخلقها» رواء البخاري

## \* شرح الحديث :

«قوله» وهو الصادق المصنوق أي شهد الله بآلته صادق والمصنوق بمعنى المصنوع فيه.

قوله ﷺ «يجمع خلقه في بطن أمه» ويحتل أن يراد أن يجمع بين ماء الرجل والمرأة فيخلق منهما الولد كما قال تعالى (خلق من ماء دافق) ويحتل أن المراد أنه يجمع من البذر كله وذلك أنه قيل أن النطفة في الطور الأول تسرى في جسد المرأة أربعين يوما وهي أيام (الترحم) ثم بعد ذلك تجتمع ويتر عليها من تربة الموائد فتصير علة ثم يستمر في الطور الثاني فيخلق في الكبر حتى تصير مضفة ويسميت مضفة لا قبل بقدر اللقمة التي تمسح ويشرق فيها السمع والبصر والشم واللم ويصور في داخل جوفها الحوايا والأعضاء ، قال الله تعالى (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء) ثم إذا تم الطور الثالث وهو أربعين ويصار للموائد أربعة أشهر تغتض في الرحم قاله

تعالى: (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من طين) (تواب) يعني أياكم ثم (ثم من نطفة) يعني ذريته والنطفة المنى وأصلها الماء القليل وجهها نطاف (ثم من علقة) وهو الدم اللين المتجمد بتلك النطفة تصير نما خلقا. (ثم من مضغة) وهي لصمة (مضغة) وغير مضغة) قال ابن عباس : مضغة أي تامة وغير مضغة أي غير تامة بل ناقصة الخلق وقال مجاهد : مصورة وغير مصورة يعني المصايد ومن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها الملك بكفة فقال أي رب مضغة أو غير مضغة؟ فإن قال غير مضغة قذنها في الرحم لما ولم تكن شمة وإن قال مضغة قال الملك أي رب أشكر أم أشي

أشقي أم سعيد ؟ ما الفرق وما الأول وبأي أرض تموت؟ فيقال له أذهب إلى أم الكتاب فإني قد تجد فيها كل ذلك فيذهب فيجدها في أم الكتاب

فيصنعها فلا تزال معه حتى يأتي إلى آخر صفته. ولهذا قيل السعادة قبل الولادة.

(قوله) ﷺ : «يسبق عليه الكتاب» أي الذي سبق في العلم أو الذي سبق في الروح الحافظ أو الذي سبق في بطن الأم وقد تقدم أن المقادير أربعة.

(قوله) ﷺ : «حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع» هو تمثيل وتقريب والمراد قطعة من الزمان من آخر عمره وليس المراد حقيقة النزاع وتحميده من الزمان فإن الكافر إذا قال لا إله إلا الله محمد رسول الله) ثم مات دخل الجنة والمسلم إذا تكلم في آخر عمره بكلمة الكفر دخل النار وفي الحديث دليل على عدم اللطع بدخول الجنة أو النار وأن عمل سائر أعمال البر أو عمل سائر أنواع الفسق وعلى أن الشخص لا ينكح على عمله ولا يعجب به لأنه لا يدرى ما للجنة وينبغي لكل أحد أن يسأل الله سبحانه وتعالى حسن الثامنة ويستمدد بالله تعالى من سوء الثامنة والشرع النافعة.

(فان قيل) قال الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنا لانضع أجر من أحسن عملا) ظاهر الآية أن العمل الصالح من المخلص يقبل وإذا حصل الأجل ببرد الكريم أمن مع ذلك من سوء الثامنة (فالجواب) من وجهين (أحدهما) أن يكون ذلك معلقا على شرط القبول وحسن الثامنة ويحتل أن من آمن وأخلص العمل لا يشتمل دائما إلا بخير وإن خاتمة السوء انما تكون حق من أساء العمل أو خلطه بالعمل الصالح لضرب نوع من الرياء والسعة ويدل على الحديث الآخر (إن أحكم ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس) أي فيما يظهر لهم صلاح ظاهره مع إفساد سريرته وبخائيه. والله تعالى أعلم ، وفي الحديث دليل على استحباب الطفل تأكيد الأمر في النفوس وقد أقسم الله تعالى (فورب السماء والأرض إنه لحق) وقال تعالى: (قل وربي لتبعن ثم لتكننن بما علمن) والله تعالى أعلم.



يوسف فيكر

أهيب لهم منى ، وأنا قد رأيت وأدير شيايى  
وإنى مع ذلك بحمد الله ما أهأب مائة رجل  
من عدوى لو استقبلوني جميعا ، وكذلك  
أصحابى ، وذلك أنما رغبتنا وممتنا  
الجهاد فى الله وإتباع رضوانه ، وليس  
غزينا عدوا ممن حارب الله لرجبة فى  
الدنيا ولا حاجة للاستكثار منها إلا أن الله  
عن وجل قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا  
من ذلك حلالا ، وما يبالي أحدنا أكان له  
قناطير من ذهب أم كان لا يملك إلا درهما  
لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة ياكلها يسد  
بها جوعته ليلته ونهاره ، ومشملة يأتلفها ،  
أو كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاه وإن  
كان له قطار من ذهب أنفقه فى طاعة الله  
تعالى واقتصر على هذا الذى بيده ، وبيلته  
ما كان فى الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس  
بنعيم ورعها ليس برضاء ، إنما النعيم  
والرخاء فى الآخرة ، بذلك أمرنا وأمرنا به  
نبينا ومهد إلينا لا تكون همة أحدنا فى  
الدنيا إلا ما يسدك جوعته ، ويستر عورته  
وتكون همة وشغله فى رضاء ربه وجهاد  
عدوه .

أزددات دهشة الموقوس والتقت إلى من  
حوله من رجاله وقال : « هل سمعتم مثل  
كلام هذا الرجل قط ؟ لقد هيئت منظره وإن  
قوله لأهيب عدوى من منظره »  
ثم التقت الموقوس إلى عبادة مخاطبا :  
« أيها الرجل الصالح قد سمعت مقاتلك وما  
ذكرت عنك وعن أصحابك ، وإحدى ما  
بلغت ما بلغتم إلا بما ذكرت وما ظهرتم  
على من ظهرتم عليه إلا بحبهم الدنيا  
ورغبهم فيها ، وقد ترجع إلينا لقتالكم من  
جمع الروم مالا يحصى عدده ، قوم  
مصرفون بالتهجد والشددة ممن لا يبالي  
أحدهم من لقي ولا من قاتل ، وأنا لنظم  
أنكم لم تقووا عليهم ولن تخيفوهم فضعفكم  
ولقتكم وقد أقمتم بين أظهرنا أشهرا واتمت  
فى شقيق وشدة من معاشكم وحالكم ،  
ونحن نرى عليكم لضعفكم ولقتكم وقلة ما  
يقيديكم ونحن تطيب أنفسنا أن نصلحكم  
على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين  
ولأميركم مائة دينار ولخليفكم ألف  
دينار ، فتقبضونها وتصرفون إلى  
بلائكم قبل أن يفشاكم ما لا قوة لكم به »  
انتظر عبادة حتى أكمل الموقوس

العاص رضى الله عنهما .  
وكان عمرو بن العاص قد بعث عشرة  
نفر أحدهم عبادة بن الصامت وكان طوله  
عشرة أشبار وأمره عمرو أن يكون معكم  
القوم ولا يجيب جماعة الموقوس إلى شئ  
دعوه إليه إلا واحدة من ثلاث « إما أن  
ينخلوا الإسلام فيصبحوا إخوانا لنا  
ما لهم وعليهم ما علينا . وإما أن يدفعوا  
الجزية ، وإما أن نجاهدهم بالصبر والقتال  
حتى يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير  
الحاكمين » وقال عمرو بن العاص لعبادة  
رضى الله عنهما : إن أمير المؤمنين قد  
تقدم إلى فى ذلك وأمرنى ألا أقبل شيئا إلا  
خسلة من هذه الخصال الثلاث .

فلما ركبوا السفن عبر النيل إلى  
الموقوس ونخلوا عليه تقدم عبادة « وكان  
أسود » فهابه الموقوس لسواده وقال :  
نحواً عنى هذا الأسود . ولعمرو خبره  
يكلمنى ، فقالوا جميعا : إن هذا  
الأسود أفضلنا رأيا وطما وهو سيدنا  
وخيرنا والمقدم علينا ، وإنما نرجع جميعا  
إلى قولة ورأيه وقد أمره الأمير دنونا بما  
أمره وأمرنا ألا نخالف رأيه وقوله .  
فتعجب الموقوس من كلامهم وقال فى  
دهشة : كيف رخصتم أن يكون هذا الأسود  
أفضلكم وإنما ينبغي أن يكون هو دنوكم ؟  
فقالوا : كلا ! إنه وإن كان أسود كما ترى  
فإنه من أفضلنا موصفا وأفضلنا سائبا  
وعلا ورأيا وأيس ينكر السواد فينا . فقال  
الموقوس لعبادة : تقدم يا أسود وكلمنى  
برفق فإننى أصاب سوادك وإن اشتد  
كلامك على أزدت لك هيبه . فتقدم إليه  
عبادة قائلا :  
قد سمعت مقاتلك ، وإن فيما خلقت من  
أصحابى ألف رجل كلهم على وأشد  
سوادا منى وأقطع منظرأ ولو رأيتهم لكت

أدب الله رسوله محمدا صلى الله عليه  
وسلم فأحسن تأديبه ، ووصفه بأنه على  
خلق عظيم ، وتأنسى صحابة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم به ويخلفه الحميد  
فكثروا خير أمة أخرجت للناس تأمر  
بالمعروف وتنهى عن المنكر .

وفى مقدمة ما تحلى به الرسول صلى  
الله عليه وسلم أدب الحوار حتى مع الأعداء  
« يجادلهم بالتي هي أحسن » وقد أنطبع هذا  
الخلق العظيم على صحابة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فباتوا يفتنون به فى كل  
أحوالهم يتبعون من الفسول أحسنه  
ويتجادلون فيما بينهم بالصبر ويجادلون  
الكفار والأعداء بالتي هي أحسن .  
ولم يكن الرسول صلوات الله عليه  
وسلامه فظا غليظ القلب بل كان لطيف  
المعشر بالغ الرقة فى دعواه إلى الله  
سبحانه وتعالى ملتزما بأشد الالتزام بما  
أمره الله به فلا يصيد عنه مهما كانت  
الظروف والمغريات وكان آمينا صادق الوعد  
إذا وعد ، وفيا بالمعهد إذا عاهد ، وكلم له  
فى صدر الإسلام من مواقف تنسب بهذا  
الخلق العظيم وتذكره .

ولقد كان من الطبيعى جدا أن يتحلى  
صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بهذا الخلق العظيم من بعده فيبتعون قول  
الله عن وجل ويتسكبن بما تمسك به رسوله  
فلا يفقدون إيمانهم وسماحتهم فى أصعب  
الظروف بل يكلمون للفظ ويعفون عن  
الناس من مقدره .

كان صحابة رسول الله صلوات الله  
وسلامه عليه خير من يتأسى به من بعده ،  
يتسكبن بالكلمة الطيبة ويعفون إلى جانب  
الحق مهما كانت الظروف .  
وفى حصة هؤلاء الصحابة الانجلاء  
مواقف عديدة تؤكد ذلك وتجليه خاصة فى  
مناقبهم وحواراتهم مع أهل الاقبار  
التي فتحوها وفى عرض شربطهم للتصالح  
مع حكام هذه الاقبار .

ولعل فى مواقف عمرو بن العاص  
وعبادة بن الصامت رضى الله عنهما مع  
الموقوس حاكم مصر عند فتحها ما فيه  
الكفاية ليدلل على سماحة المسلمين  
وصدقهم وتمسكهم بإمام أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب وقائد جيشهم عمرو بن

# امت وحوار التمساح مع القوقس

والتقت القوقس لأصحابه وقال : قد فرغ القوم فما ترى ؟  
وبعد مشورة قصيرة بين القوقس وأصحابه قال القوقس لقيادة : قد أبى القوم فما ترى ؟ راجع صاحبك على أن تعطيكهم في مرتكس هذه ما تمنيت وتصرفون ، فقام عبادة وأصحابه ، وما لبث جمع من القبط والروم إلا وقد هاجموا المسلمين فأكع المسلمون عند ذلك بالقتال حتى ظفروا بهم وصعدوا قال القوقس لأصحابه : ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم ، ما تنتظرون ؟ قالوا لنجيبهم إلى ما أرادوا طوعاً أو كراهة إلى ما هو أعظم من ذلك كرهنا ، فاجابوني من قبل أن تتدما ، فادعوا بالجزية

كلامه ثم توجه إليه قائلا : يا هذا ، لا تغرن نفسك ولا أصحابك ، أما ما تخوفنا به من جمع الروم ويصوم بكثرتهم وأنا لا نقرى عليهم ، فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرننا مما نحن فيه ، وإن كان ما قلت حقا فذاك والله أرغب ما يكون في قتالهم وأشد أحرصنا عليهم لأن ذلك أمرنا عند الله إذا قمنا عليه إن قلنا أن أخرنا كان أمكن لنا من رضوانه وجهته ، وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب إلينا من ذلك ، وإننا منكم حينئذ على إحدى الصنيتين ، إما أن تعظم لنا غنيمة الدنيا لأن ظفركم ، أو غنيمة الآخرة إن ظفركم بنا ، وإنها لأحب الفصلتين إلى بعد الاجتهاد منا ، وإن الله

من حق أن أمر الأمير « عمرو بن العاص » جاء من أمر أمير المؤمنين « عمر بن الخطاب » وأن ذلك هو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله إليهم ، كما أن الملاحظ أيضا أن عبادة رضي الله عنه لم يلق أمام إغراء القوقس له بالذنانير له ولا ميرته ولا مير المؤمنين ولجيش المسلمين ورفض العرض مبينا أن متاع الدنيا ليس غرضا من أغراضهم وأنهم ما جاءوا إلا من أجل نشر دين الله الحنيف وحده وإن الذنانير الدنيا وهذه لن تلقى في إثنائهم مما جاءوا من أجله .

والتأمل لهذه الرواية التاريخية التي رويت في كل كتب التاريخ والتراجم القديمة ولم يختلف أحد من المؤرخين عليها ، يرى

أن القوقس لما استمع إلى كلام عبادة بن الصامت خاطبه قائلا وأياها الرجل الصالح « بعد أن كان قد تهيئه وخاف سواده في أول الامر فلم يخف ذلك وطلب من المسلمين تغييره وهذا يؤكد أن صخير عبادة وما أنشأ عليه صدره غير منطهر الخفيف

المريب وأن حالة لسانه وطلاقة لفظه نظر القوقس وشده إلى الحوار مع الرجل الصالح .

كما أن التامل لهذه الحادثة يلح أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قد انصرف من القوقس وأصحابه ليرجع إلى صاحبه عمرو بن العاص فينبئهم إلى ما وقع بينه وبين القوقس ليرى فيه رايه ولم يخطر بباله قط أن يأتي بأي تصرف دون أن يرجع لأميره ليتشاور في الرأي ؛ ولكن الذي حدث جاء من جانب القبط والروم إذ هاجموا المسلمين بغتة دون أن ينتظروا ما سيسفر عنه الموقف بعد مقاربات عبادة - القوقس ، وفي هذا دلالة واضحة على صدق كلمة المسلمين وقائهم بالعدل .

وكم في تاريخ الإسلام المجيد من مواقف وحوارات تكشف عن الاخلاق الحميدة التي اكتسبها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرسول الكريم الذي أدب ربه فأمسن بتأنيبه .

● عندما قال القوقس للمسلمين  
نحو هذا الأسود وتدموا غيره  
يكلمنى فأجابوه انه أفضلنا  
وسيدنا وخيرنا ولن نخالف رايه ؟

ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه .

والتامل لما دار بين عبادة بن الصامت ورضوان الله عليه والقوقس يلحظ أن القوقس منذ الوهلة الأولى نفر من عبادة وسواده وطلب أن يمانعه غيره من المسلمين . ومع ذلك فلم يقضب عبادة واستقبل كلام القوقس بسمة صدر شديدة وأجاب به منطلق خال من العنف والغضب وأنهى إليه في نفس الوقت مسورة من خلق المسلمين وكيف أنهم لا ينكر فيهم السواد وأنه لا فضل لأبيض على أسود فيهم إلا بالقوى .

للملاحظ أيضا تمسك بالقية وقد المسلمين بعبادة على رأسهم حينما قالوا له « أن هذا الأسود أفضلنا رايًا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وإنما نرجع جميعا إلى قوله ورأيه وقد أمره الأمير لوثنا بما أمره وأمرنا ألا نخالف رايه وقوله » وهذا يؤكد تضامن المسلمين وتماسكهم وتمسكهم بطاعة الأمير وعدم مخالفة الامر الذي أصدره لأنهم يعلمون

عن رجل قال لنا في كتابه « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين » وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه سبحانه ومساء أن يريظه الشهادة أو يريده إلى بلده ولا إلى أرضه ولا إلى أهله وولده ، وأبس لأحد منا دم فيما خلقه وقد استودع كل واحد منا ربه

وأهله وولده وإنما همنا ما أمامنا .  
ثم استنرد عبادة ورضوان الله عليه قائلا : وأما قواك إنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا لنحن في أوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما أريدنا منها أنفسنا أكثر مما نحن فيه ، فانظر الذي تريد فينبئ لنا فليس بيننا وبينك خصلة نقبلها منك ولا نجيبك إليها إلا خصلة من ثلاث ، فاختر أيها شئت ولا تلصق نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الأمير وبها أمره أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله إلينا .

فقال القوقس : هذا لا يكون أبدا ، ماتريدون أن أن تتخذونا عبيدا ما كانت الدنيا .

فقال عبادة : هو ذلك فاختر ما شئت ، فقال القوقس : أفلا تجيبونا إلى خصلة غير هذه الثلاث ؟  
فرفع عبادة يديه وقال : لا ورب هذه السماء ورب هذه الأرض ورب كل شيء مالك . علينا جملة غيرنا فاختاروا لأفئسكم .

# خبراء السياسة ومفكرو الإسلام يؤكدون :



●● يستغل أعداء الإسلام من العلمانيين والقوميين وغيرهم مسألة الاقليات غير المسلمة داخل العالم الاسلامي في إثارة مخاوف تلك الاقليات من تنامي الصوحة الاسلامية وتزايد الرغبة الشعبية في تطبيق الشريعة الاسلامية وكان الالتزام بالاسلام - شريعة وعقيدة ودينا ودولة - سيهدد حقوق الاقليات غير المسلمة في عالمنا العربي والاسلامي!! ويؤزم هؤلاء العلمانيون أن إحلال القومية العربية محل الدين والنموذج الغربي في الفكر والسلوك محل التعاليم الاسلامية هو الحل لمسألة الاقليات ويطالبون بحصر الاسلام في المساجد واستعباده كمنهج حياة ونظام إلهي ينظم كل شئون المجتمع فماذا يقول علماء ومفكرو الاسلام حول هذه القضية الهامة؟ ●●

تحقيق :  
عليك عليوة

وبداية يرى الدكتور سعد الدين إبراهيم أستاذ علم الاجتماع السياسي ونقيب الاجتماعيين بالقاهرة: أن قضية الاقليات في الوطن العربي والاسلامي قضية هامة ولكنها لا تحظى باهتمام كاف من المفكرين والعلماء بالرغم من أنها من أهم المشاكل التي استنزفت الكثير من الاموال والانفس على مدى النصف قرن الماضي ويعد التحرر من الاستعمار الاوروبي الذي احتل العديد من البلاد العربية والاسلامية. إن العالم العربي والاسلامي فيه العديد من الاقليات الدينية والعرقية واللغوية والمذهبية وخسرت في الصراعات بين هذه الاقليات ونظم الحكم أو بينها وبين غيرها من المذاهب الاخرى أضعافا ما خسرناه من قتلى وجرحى في حروبنا الست مع اسرائيل. ووصل عدد القتلى نتيجة الحروب العربية أو الحروب الأهلية العربية ما يقرب من مليون قتيل وفي مقدمة هذه الصراعات الحرب الأهلية في لبنان التي استمرت أكثر من ١٤ سنة والحرب الأهلية في جنوب السودان وحروب الاكراد مع كل من إيران وتركيا والعراق وسوريا.

## الاستعمار والمشكلة

لقد لعب الاستعمار الغربي دورا هاما في خلق مشكلة الاقليات الدينية والعرقية داخل العالم العربي والاسلامي فقد حرص قتل رحيله على تقسيم الوطن العربي تقسيمات تجعل مسألة الاقليات تقابل موقوفة تنفجر في الوقت

والمكان الذي يريد به وعلى سبيل المثال هاش الاكراد عبر تاريخهم الطويل في منطقة واحدة ولكن عقب اتفاقية سايبس بيكر بعد الحرب العالمية الأولى وجد الاكراد أنفسهم يعيشون في خمس دول هي ايران وسوريا والعراق وتركيا والاتحاد السوفيتي المنهار أي وجد الاكراد أنفسهم يعيشون في خمس وحدات سياسية وخمس دول ونتيجة لذلك ولكي يوحد الاكراد أنفسهم في كيان قومي وسياسي واحد وجنوا أنفسهم يشتبكون في صراع دموي مع كل هذه الدول.

## الحرب الأهلية في السودان

ويستطرد الدكتور سعد الدين إبراهيم قائلا:

- مشكلة الأقليات داخل العالم الإسلامي من صنع الاستعمار
- التاريخ يؤكد أن النظام الإسلامي حمى حقوق غير المسلمين

## وليس بالعلمانية يضمن الأقباط حقوقهم

بالاختلاف فرضت على الأقليات نفس النمط الثقافي التعليمي السياسى ولم تنهم الإبعاد الحقيقية للتنوع العرقى والدينى.

وفات هذه الحكومات ان تترك أن هذه الاختلافات موجودة فى أغلب دول العالم وأن هذا الاختلاف والتنوع ليس مشكلة فهو يمكن أن يكون مصدر ثراء وبنى ثقافى حضارى للدولة ولذلك فشلت هذه الحكومات فى وضع الصيغة السياسية التى تحافظ على وحدة الوطن وفى نفس الوقت المحافظة على خصائص الأقليات.

### تطبيق الشريعة الإسلامية والوحدة الوطنية

وفلند المؤرخ المعروف المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة ما يقوله العلمانيون من أن تطبيق الشريعة الإسلامية يمكن أن يهدد الوحدة الوطنية فيقول: إن تصاعد المد الإسلامى فى أرجاء كثيرة من العالم الإسلامى لا يشكل أى تهديد للأقليات غير المسلمة التى تعيش بين المسلمين فتطبيق الشريعة الإسلامية هدف يطمح إليه كثير من المسلمين وهو هدف تسمى اليه الحركات الإسلامية المعاصرة وهو حكم فى الدستور ينص



د. سعد الدين إبراهيم

المساوى حتى الآن ويوجد السودانيون أنفسهم غارقين فى حرب أهلية ليس لها نهاية.

يتضح من هذا أن جزءا كبيرا من مشكلة الأقليات داخل الوطن العربى والإسلامى يرجع للإرث الاستعماري والطريقة التى قسم بها الاستعمار أقطار الوطن العربى ووجدت بعض الاقطار العربية نفسها تضم جماعات عرقية أو دينية تختلف عن الأغلبية فى الدين أو اللغة أو السلالة والثقافة. وساهم فى تكريس هذا الإرث الاستعماري ونتائجه الضارة الطريقة التى أدارت بها الحكومات العربية مسألة الأقليات فمعظم هذه الحكومات حرصت على خلق وحدة وطنية لا تسمح



د. أحمد كمال أبو المجد

ونفس اللعبة الاستعمارية مورست ضد السودان فقد قامت إنجلترا بتقسيم السودان أثناء احتلالها لمصر والسودان واختزلت أقسام أخرى وفجئ السودان المستقل عام ١٩٥٦ أنه مواجه بمجربة بشرية غير متجانسة مع بقية السودان وفى جنوب السودان.

وهذه المجموعة البشرية قام الانجليز قبل الرحيل بتربيتهم تربية خاصة جعلتهم بعد الاستقلال يطالبون بالانفصال عن شمال السودان ورفضت القيادة الحاكمة للسودان انفصال الجنوب عنه ثم حدث الاشتباك بين الشمال والجنوب بعد الشهر الأول من الاستقلال واستمر هذا الوضع



طارق البشري

## ● القومية سلاح استخدمه الغرب لضرب الإسلام وإقامة إسرائيل .

المسلم كما يزعم ذلك دعاة التغريب والعلمانيون اللادينيون لأن وضع المسألة على هذا النحو لن يفضى إلا إلى صراع عقائدي ثم ان إضعاف الإسلام في مصر لن يتم لحساب الاقباط إنما هو يتم في الماضي والحاضر والمستقبل لحساب الحضارة الغربية وأطامعها في مصر والعالم الإسلامي وهذه الحضارة تكسح فيما تكسح قطيعة القبطى مع ثوابت هذا البلد.

إن المسلمين والاقباط لهم هدف كبير واحد وهو الدفاع عن ثوابت عقائدهم وجنودها في مصر أو غيرها من بلاد الإسلام ضد فوائد الحضارة الغربية الوافدة وهم يواجهون مخاطر واحدة (عنى مشتركا واحدا) واجهوه معا فى السياسة والاقتصاد ويواجهونه معا فى مجال الفكر والحضارة ويكنى أن نذكر مثلا يؤكد ذلك وهو وقف الاقباط والمسلمين ضد الاحتلال الإنجليزي لمصر خلال ثورة ١٩١٩ حيث رفع المسلمون والاقباط الهلال والصليب رمزا للوحدة الوطنية فى مواجهة قوات الاحتلال.

### عقد إخوة

وزير الدكتور أحمد كمال أبو  
المجد المفكر الإسلامى وأستاذ  
القانون بجامعة القاهرة وزير

على أن التغريب - أى فرض النموذج الغربى فى الحياة - هو خطر على المسلمين والاقباط معا ويقول: إن المطالبة بالنظام الإسلامى كانت دائما ولا تزال تقبم فى مواجهة حركة التغريب فى المجتمع وهى لم تقم قط فى مواجهة الاقباط ومبلغ على أن الاقباط كمواطنين مصريين وكنيسة ومذهب يرفضون التغريب ومانوا منه مثلما عانى إخوانهم المسلمون.

إن من يرفض النظام القانونى الإسلامى لا يرفضه ترجيحاً لنظام قانونى أكثر اتصالاً بالبيئة المصرية وأكثر ارتباطاً بتاريخ الشعب المصرى وتراثه ولكنه يجرى ترجيحاً لنظم قانونية وافدة من الغرب ثبت فشلها فى علاج واستئصال الجرائم والمخالفات التى يعانى منها المصريون مسلمين وأقباطا ومع تقرير المساواة بين المسلمين والاقباط بموجب أحكام فقهية يضعها علمائنا المجتهدون فى اطار القاعدة (لهم مالنا وعليهم ما علينا) فلن نجد أحدا يتخوف من القانون الإسلامى.

وينبغى الحذر من مقولة أن أمن القبطى وضمان وجوده السياسى والاجتماعى مرتبطان بإضعاف اسلام

على أن دين الدولة هو الإسلام فى كثير من بلاد المسلمين وأن الشريعة الإسلامية فى مصدر التشريع . وحتى الآن لم يجد هذا الحكم مجالا له فى التطبيق.

وإن ما يشيع من قلق لدى الاقباط فى هذه النقطة ينبغى مواجهته من زاويتين: الأولى وضع الضمانات التى تكفل تأمين الاقباط على وضعهم القانونى وحقوقهم ومستقبلهم وأن تبسط وجهة النظر الإسلامية فى هذا الصدد ولهم ما لنا وعليهم ما علينا وأن تجرى التفرقة بين أحكام الشريعة الإسلامية من حيث هى أحكام ثابتة بالقرآن والسنة الصحيحة وتمثل وضعاً إلهية ثابتا على مدى الزمان وبين الآراء الفقهية الاجتهادية التى يؤخذ منها ويترك ويمكن أن تتعدل بمراعاة تغير الزمن والمكان..

وهذه النقطة مجال فكرى وفقهى نؤوب ومخلص ومشر ومن حق الجميع بموجب المواطنة أن يتصارفوا فى هذه الأحكام التطبيقية لنصل إلى الصيغة التى تستوعب كل إيجابيات تاريخنا ومنجزاته ومن أهم هذه المنجزات إقرار المساواة بين المصريين جميعا طوال قرون طويلة كانت الشريعة الإسلامية مطبقة ولم يشك الاقباط من أى غبن أو ظلم وقع عليهم.

### التغريب خطر على

المسلمين والمسيحيين

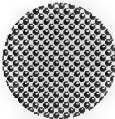
ويؤكد المستشار طارق البشري





د. سعد الدين صالح

الذين يرفعون شعار القومية العربية كبديل للإسلام ينسبون أن العروبة قبل الإسلام كانت صفراً وأن الإسلام هو الذي جعل العرب أمة عالمية ذات حضارة وعلماء تخطى العرب من الإسلام صار حالنا كما نرى الآن دولاً متخلفة متصارعة يقاتل بعضها بعضاً تعيش على هامش الحضارة الانسانية. إن الدعوة لحياء القومية العربية أو الفرعونية في مقابل الإسلام ظهرت للمرة الأولى في العالم العربي على يد الجمعية العلمية السورية عام ١٩٤٧ وهي جمعية أنشئت بتوجيه وحماية إرساليات التبشير الأمريكي وقد تبنت الجامعة الأمريكية بعد ذلك الدعوة لهذه الفكرة الخبيثة كما يقول مايكز كويلاند مسئول المخابرات الأمريكية في الشرق الأوسط في كتابه (لعبة الأمم) صفحة ٢١٩ وهي الجامعة الأمريكية في بيروت ولدت فكرة القومية العربية وترعرع دعائها حتى أن أكثر من ٩٠٪ من الدعاة للقومية العربية كانوا من خريجي هذه الجامعة الأمريكية.



ذاتها حين استبعدت الشريعة الإسلامية كنظام قانوني في كثير من البلاد الإسلامية وحل محلها القوانين الوضعية المخوذة عن الفرنجة الذين كانوا يحتلون بلاد المسلمين.

ولكن مع تنامي الصحوة الإسلامية والرغبة في العودة لتطبيق الشريعة الإسلامية والنظام القانوني الإسلامي فلا بد أن توضع الضمانات التي كفلها الإسلام لغير المسلمين في شكل نصوص دستورية وقانونية يلتزم بها الجميع حكماً ونكاحاً.

### القومية مزقت العالم الإسلامي

ويؤكد الدكتور سعد الدين صالح عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر فرع الزقازيق واستاذ الفلسفة الإسلامية أن سلاح القومية والنعرات العرقية استخدمه اعداء الإسلام لتمزيق العالم الإسلامي ويقول: إن العلمانيين عندما يرفعون شعار القومية والنعرات العرقية بديلاً عن الولاء للدين والعقيدة فهم يسيرين على نفس الدرب الذي سار عليه اعداء الإسلام الذين استخدموا القومية سلاحاً لضرب الوحدة الإسلامية وأسقاط السلطان عبد الحميد وإنهاء الخلافة الإسلامية على أيدي كمال أتاتورك الذي ساندته جمعية الاتحاد والترقي اليهودية. إن

الاعلام والشباب الأسبق أن النظام الإسلامي لا يشكل أي تهديد لحقوق الأقليات غير المسلمة داخل الوطن العربي والإسلامي ويقول: إن هناك واقعة تاريخية توضح علاقة المسلمين بالاقباط فهما يرتبطان بعقد أخوة يلتزم به الحاكم المسلم دفاعاً عن حقوق وبناء غير المسلمين فهم ما لنا وعليهم ما علينا وهذا هو أساس عهد الذمة طالما لا يخالف ذلك القيم الإسلامية.

وفناك نقطة هامة جداً في هذا الموضوع وهو أن احترام حقوق أهل الكتاب في البلاد الإسلامية ليس مئة أو تفصيلاً من الحاكم المسلم بل إنه التزام قانوني وإذا خالفه الحاكم يحاسب ولعل محاسبة عمر بن الخطاب لحاكم مصر عمرو بن العاص حين اعتدى ابن عمرو على أحد أبناء القبط في مصر وقام الخليفة العادل عمر بمحاسبة عمرو بن العاص وأبته معاً قصاصاً للقطي.

إن الأمر لا يخلو أبداً من مناسبات قصر فيها المسلمون بهذا العهد والالتزام تجاه غير المسلمين وهذا يعد أحد أنواع القصور العديدة التي وقعت فيها المجتمعات الإسلامية نتيجة ابتعاد الناس عن الالتزام بتعاليم الإسلام

## فضيلة الشيخ عطية صقر للتصوف :

# الاسلام دين عالمى جاء لهداية الانسانية كسافة وانقاذها من الضلال ..

● حب الاسلام على العمل واتقائه ورفعته إلى درجة العبادة والجهاد في سبيل الله .

أجـرى الجـديـث :

محمد بكر

والواجبات بغض النظر عن اللون والجنس فالرسول ﷺ يقول : «كلكم لأدم وأدم من تراب» والمقياس المتيقن هنا هو العمل الصالح والجزاء من جنس العمل : (فمن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فلنفسه وما يركب ظلام للعبيد) ، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) .

العمل عبادة

● رفع الاسلام العمل إلى درجة العبادة ، ولم يفرق بين أنواع العمل من حيث الدرجة أو الشرف فكيف يكون المقياس لرقى العمل من منظور الاسلام ؟

— حب الاسلام على العمل وعلى الاجتهاد في البرق وكبر المسلم أن يعيش عالة على غيره ، فقد رفع الاسلام العمل إلى منزلة رفيعة ومكانة سامية وكفى به شرفا إنه يعتبر عبادة يقترب بها المسلم إلى ربه فالعمل في الاسلام واجب اجتماعي يتحمل مسئولتيه كل فرد قادر

عليه فائضا وجدت القدرة وجب على الفرد ممارسة العمل الذي يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع .. قال تعالى : (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) . وقد فرق الله سبحانه وتعالى بين المجدين الذين يسعون في طلب الرزق

● الاسلام دين عالمى جاء لهداية الانسانية كافة وانقاذها من الضلال ، وقد حب الاسلام على العمل ورفعته إلى درجة العبادة ولذا طالب باتقان العمل هذا ما اكده فضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف للتصوف ، كما قدم نصحه للشباب وطالبه بعدم تجريح الأشخاص أو الهيئات ، وأن يمثل لكلام الله عز وجل وهدى رسوله ﷺ كما تحدث عن زفاف العربوسين بالموسيقى والرقص والغناء وملابس النساء اللائقة للنظر ، والأوراد والحب الإلهي من منظور الدين .. ●●

مخلوقات الله عز وجل ، تسلاوا من آدم وحواء مخلقا من تراب ، ويحملون في بطونهم التراب ، ومع صائرهم إلى تراب ، وهم جميعا في نظر الاسلام أيضا يستأبون في الكرامة الانسانية والحقوق العامة والواجبات بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومقاتلهم وأموالهم ، فلا امتياز بينهم ولا طبقات ولا ملوك ولا نبل ، بل الجميع أمام الله عز وجل سواء . قال تعالى : (يا أيها الناس إننا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله إتقانه) .

— والذين يربون في المسلمين خلق الأخوة والمسأوة ويجعلهم يرتبطون برابط الحب والأخاء والشمسور بالمسؤولية

والواجب ويشاركون في السراء والضراء حيث أنهم جميعا يتجهون إلى قبلة واحدة ويميدون بها واحدا .

فالدين الإسلامي بلا جدال دين السماحة والعدالة والحق والصدق والرحمة والمساواة فائنا جميعا في نظر هذا الدين العظيم سواء في الحقوق

الاسلام دين ودنيا

في البداية أسأل فضيلته :

● يدعى بعض أعلام الاسلام بأنه دين جاء للعرب خاصة ، وأنه لا يصلح لديننا المعاصرة فما رأيكم ؟ أجاب فضيلته :

● بحث الله عز وجل مصدا ﷺ بين سملوى عالمى حمل هدى السماء إلى الأرض وجاء للانسانية كافة رحمة بها وهديا لها وانقاذا من الضلال . ولقد دعا دين محمد ﷺ إلى الإيمان بالله وكتبه برسله وأليم الآخر ، بين أصول الشريعة وأركانها ونظم شؤون الحياة ومطالباتها وأوضح مبادئ الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة ودعا إليها ، إذ إنه دين ودنيا ومقيدة فزور ومبادئ وأقيم . وعمل وإتقى ، وأخوة ومسأوة وعدالة ورحمة وقوة وسلام ، نادى بالتحديد وقدر وحدة المبدأ ، جعل التحديد عبادة والوحدة إيمانا ، والاختلاف فرقة وإشراكا والإشراك ضلالا وكفرا ، حيث قال تعالى : «إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» .

وأضاف :

— فالتناس في نظر الاسلام متساوون ومرتبون برابط إنساني واحد فهم جميعا

● يجب على

الشباب المسلم عدم

تجريح الأشخاص أو

الهيئات .

فما أجمل أن يكد الإنسان ويكافح حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع الانساني الاسلامي .

## واجبات الشباب ● وما هي الواجبات المنوطة بشباب الأمة الاسلامية ؟

- إن الشباب هم السواعد الفتية والنفوس الابية والقلوب الطاهرة الذكية . والآمال العريضة والطموحات العالية الخلافة ، وعليهم تتمتع الأحلام الكبيرة وبهم ترفرف الأعلام وتخفق الرايات ، وفيهم نرى الغد المشرق والمستقبل السعيد البسام ، وما أكرمهم وأسعدهم لو تخلقوا بأخلاق القرآن الكريم ، وساروا على نهج الدين العظيم وذلوا ما في جلودهم من طاقات وقيرة لغير أمتهم الاسلامية ، بل لتخير البشرية وإسعاد الانسانية .

- وعلى شباب المسلمين أن يدركوا مسئوليتهم في تصدير اخوانهم بدورهم ، وما يكاد بهم من أعداء الاسلام ، وأن يتعاونوا على البر والتقوى تحقيقا لقول الله عز وجل : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) .

وأضاف :

وعلى الشباب أن يمتصصوا بحبل الله وأن ينهلوا الخافض والشاقق بين المسلمين امتثالاً لقول الله سبحانه وتعالى :

(كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

- ويجب أيضا على الشباب المسلم عدم تجريح الأشخاص أو الهيات تصديقا لقول رسول الله ﷺ : «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفحاش ولا البذيء»

وتتضمن من الشباب المسلم العمل والكفاح حتى يعود الاسلام سائدا والقرآن مهيمناً والله نسال أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه تحت دساتيره وقرآن وسيراه على هدى رسوله محمد رسول الاسلام ..

## زفاف العروسين بالموسيقى

والرقص والغناء

## ● ما حكم الدين في زفاف العروسين بالموسيقى والرقص ؟

- قبل كل شيء نقول : إن زفاف العروسين في جمع من الرجال والنساء بالأضواء الموجهة الآن حرام ..

أما الموسيقى والغناء فقد كثرت الإجابة عنهما وبخلافها عدم الحرمة في الأصل ، والحرمة عارضة لسوء الكلام ، أو سوء الإناء أو للاختلاط المحرم أو للتأثير الخطأ أو اللغو



الشيخ عطية صفر

الرسول ﷺ هذا المبدأ الاسلامي والقياس الوحيد الذي وضعه الاسلام لرقى العمل أو انحطاطه هو الاتقان فمن يتقن عمله يرتفع به ومن يهمل عمله ينحط بسبب إهماله حيث يقول الله تعالى : (إن لكل درجات مما عملوا وما ربك بآفال عما يعملون)

وأضاف :

- فالعمل في الدين الاسلامي من أكرم العبادات لأنه يصون الانسان عن ذل المسألة ويحفظ ماء وجهه ويجعله في مأمن من البوائق والتوازل وقد زكاه القرآن الكريم وحث عليه فالله تعالى يقول :

(وقل اعلموا فسيري الله علمكم ورسوله والمؤمنون ثم ترون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) .

والرسول ﷺ قبل اليد التي تميت وكنت وقال : «هذه يد يحييها الله ورسوله وخير ما يكله الانسان ما كان من عمل يده إذ يقول الرسول ﷺ : «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» .

وربين المجاهدين في سبيله فقال تعالى : (وأخرون يضرهون في الأرض يبتغون من فضل الله وأخرون يقاتلون في سبيل الله) .

والمسلم يصل إلى شرف لا يدانيه أي شرف إذا سعى في نهاده في طلب رزقه وقوته وهو بهذا العمل يلتصق الثواب والمغفرة من الله عز وجل حيث يقول الرسول ﷺ : «من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له» .

وأخبرنا رسول الله ﷺ أن خير العمل ما يجلب الطعام الحلال فقال : (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده) .

وأضاف :

- والعمل في الاسلام مصدر عزة للمسلم لأنه يفتيه عن المسألة وقد قال رسول ﷺ : «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه .. قالوا : كيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء لا لا يطيق» .

والاسلام قضى على نظرية التفرقة في الشرف بين أنواع العمل وجعل العمل أيأ كان نوعه عملاً شريفاً مادام في حلال ، وقد طبق

## فضيلة الشيخ عطية صقر للتصوف

عن واجب .

والرقص إن كان من النساء أمام الأجانب فهو حرام لا شك في ذلك ..

وكانت العروس في العهود الأولى تزف بين نساء ليس فيهن رجل أجنبى ولا يراها إلا زوجها عندما تزف إليه .

والفناء كان من نسوة لخاصة النساء ، وكان بالفاظ عفيفة وإلقاء غير مسترلل .

وكان الرسول ﷺ قد سمع الفناء وهو يهين الربيع بنت معوذ بالزفاف من مقنيات وغير لهن كلمات غير صحيحة : «وفينا نبي يعلم ما فى غد» ، وفي الحديث أنه قال لما تشبه رضى الله عنها التى أخبرته أنها كانت فى زفاف عروس .

«وما بعثتم معها من يقول : أتيناكم أتيناكم، فحينما نحييكم ، ولولا الضلة السمرماء ، ما جئنا

براديك» .

وقال : «إن الأنصار

يحبون الفناء» .

والخلاصة أن أى شئ

فيه فتنه ويخروج على

الأداب الشرعية وفى

معرفة حرام .

ملابس النساء

اللائقة للنظر

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

● وما حكم الدين

وفى مجال النهى عن إثارة الفتنة قال الله تعالى عن النساء :

(ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتين) .

وقال ﷺ فيما رواه الترمذى وأبو داود والترمذى وقال حسن صحيح : «أيا امرأة استعمرت فمرت على قوم ليجلوا ريعها فهى زانية ، وكل عين زانية» ..

هذا كله فى خارج المنزل ، أما فى داخله لزوجها ومعارها فلا بأس بذلك ، والممنوع أن تظهر أمام الرجال الأجانب فى المنزل وخارجه .

### الأوراد مندوبة

● ما حكم الشرع فى الورد الذى يقرأه بعض الناس وجعل ورد معين لكل يوم من أيام الأسبوع ؟

- الورد يطلق على ما تعود به بعض الناس من قراءة قرآن أو ذكر أو نحوهما من القرآت ،

## ● رأى الدين فى زفاف العروسين بالموسيقى

## والرقص والفناء ، ونسئ ملابس النساء اللائقة

### للنظر .

## ● أنضل الذكر قراءة القرآن ثم ما جاء عن

## ● وما حكم الدين انجبى صلى الله عليه وسلم .

ويأخذوا لو كان ذكر اللسان معبرا عن ذكر القلب فمن ذكر الله أى تذكره بقلبه استقام على الطريق ، أما الذكر اللسانى الخالى من تذكر القلب فائثر فى السلوك ضعيف ، وإن كان يستحسن لأنه قد يذلى فى يوم من الأيام إلى ذكر القلب ، ويعجزنى فى هذا المقام ما قاله ابن عطاء الله السكندرى فى حكمه .

● لا تترك الذكر لعدم حضور قلبك مع الله فيه لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك فى وجود ذكره ، فحسى أن يرفلك من ذكر مع وجود غفلة إلى ذكر مع وجود يقظة ، ومن ذكر مع وجود يقظة إلى ذكر مع وجود حضور ، ومن ذكر مع وجود حضور إلى ذكر مع غفلة عما سوى المذكور ، وما ذلك على أبغض .

### المسلم والحب الإلهي

● بذكر المتصوفة أن الحب الإلهي درجات فكيف يصل المسلم إلى أعلى درجات الحب لله عز وجل ورسوله ﷺ ؟

- حب الله ورسوله

وسائر الناس غاية سامية

ومنزلة رفيعة عالية تقم على

درجة كبيرة من الشفاعة

والصدق والإيثار والبلد

والطاء ، والبعد عن حب

الذات ، ومراقبة الله فى كل

صغيرة وكبيرة ، وهذا

يستلزم التقوى الصادقة

والإيمان الكامل ومراقبة الله

عز وجل فى السر والعلنة

فمن أحب الله مخلصا أحبه

الله فقد قال لجبريل إني

أحب فلانا فاحبه ، فيحبه

جبريل ، ثم ينادى فى أهل السماء إن الله يحب

فلانا فاحبه ، فيحبه أهل السماء ثم يوسع له

القول فى الأرض .

فحب الله عز وجل يستلزم حب أحبائه ،

وأحب الخلق إلى الله رسولنا الحبيب محمد ﷺ

للنزل عليه قوله تعالى : «قل إن كنتم تحبون

الله فاتبعوني يحيبكم الله ويفر لكم ذنوبكم

والله شفو رحيم) .

- ولا يكمل إيمان المسلم حتى يحب لأخيه

ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها ، إذ

قال ﷺ : «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما

يحب لنفسه» ويقول عليه الصلاة والسلام :

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون

له ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب

الله لا يجهل إلا لله وأن يكره أن يعصى فى الفكر

كما يكره أن يقدف فى النار» .

يحدثون عن العقل وعن العقلانية ، ويريدون أن يعيشوا في هذا العالم باسم المادية والعلمانية (العلمانية) والصينية زاعمين أن العقل هو هنا فقط - في هذا الإطار ، وهم في الحقيقة إنما يقتلون العقل قتلاً ويوشلون شيئاً كاملاً .

وقد قرأت فكر كثير من هؤلاء العقلانيين والمجددين والعصريين والحداثيين فأدركت أنهم قد احتقروا العقل أيما احتقار ، وحكموا عليه بالموت !!

جاءاً في فكره يحترم ذاته وفكره ويغوص في أعماق الكلمات تحليلاً طويلاً وتربكياً طويلاً آخر !!

وقد ربطتني بهذا الفكر العظيم صلة قديمة ، لم تستمر أبعد المكان ... وأخذت أبحث في تأملاتي وأنا متابع لفكر هذا الفكر فأدركت السر الأكبر للخطأ الكبير الذي وقع فيه مفكرنا الكبير ... إنه خطأ قاتل هو الذي جعله يدور ويدور ويبدع ويكتب المقالات الرائعة والكتب المدوية ... لكنه في النهاية كان كالتلميذ في إحدى المراحل التعليمية ... فكل

إبداعه داخل في المقرر الذي حوَّسره فيه ، وفي المنهج الذي أرتبط به فبهما تألق وبهما أبدع فهو في دائرة واحدة لا يتجاوزها ذلك لأنه لم يمتد به البصر ، ويرفض أن يقل التاريخ كله جملة واحدة ، والدنيا كلها جملة واحدة ، وأن ينظر إليها من فوق لا من تحت ، وأن يركب ليراهما على حقيقتيهما مركبة ضائفة ، لكنه فكر وهو جزئي منهما أو شيء صغير داخل فيهما ، فما كان بالإمكان أن يصل إلى رؤيتهما على حقيقتيهما ، فماش الرجل ما عاش (عظيمي في المرحلة التعليمية المحددة عملاً في مقرراتها ومناهجها) !!



بقلم :

د. محمد الحليم الحويش

وقد علمنا بيقين أن الرجل تاب إلى رشدته وأدرك علم فلسفته وتعلم إلى البعد الغائب والفلسفة الحقيقية للدنيا والتاريخ . لكن ذلك كان بعد أن فات زمان عطائه وإبداعه ، وبعد أن كانت - للصف الشديد - أيام المذاكرة الجادة قد انتهت في مقرراته محدودة ومناهج محدودة ... !!

ليس الفرق بين الإلحاد والإيمان ... أن الإلحاد عاقل والإيمان مجنون ، وأن الإلحاد (علماني) والإيمان محدود بحدود ، وأن الإلحاد حدثا والإيمان أسير للماضي مشغول إليه .. بل القول بالصواب الذي يقره العقل الكبير الكامل أن الإلحاد هو قاع الجنون . فهذا العقل نفسه - بعجزه المهود وإارتباطاته بالزمان والمكان الموجود - يدل على أن هناك قدرة لا حدود لها تحكم بقدرتها نسج هذا الكون ، فلا يقع فيه أدنى خلل .. ولا يتخلف فيه أدنى جرم عن موقعه بحركته ، ولا يضطرب فيه النظام لمئات السنين ، فالطبيعة تفضع لقوانين صرامة يعتبر الشنود فيها نكبة كونية عارضة ، اختياراً من الخالق ، وإظهاراً لقدرة ، حتى يعلم الناس أن الطبيعة مغلوقة لا غالبة ، مغلوقة لا خالقة ، وأن يد القدرة قادرة على إحباط نواويسها - وما يجري على الطبيعة يجري على الحضارات البشرية التي لا تخضع بنفسها للقوانين الكونية لوجود قدر من الاختيار الإنساني - لكنها في النهاية - كما أثبتت حركة التاريخ حتى اليوم - تسقط وتتهزم أمام القوانين في نهاية الأمر -

وحتى الحضارات الأوربية والأمريكية واليابانية والصينية المعاصرة تخشى - مالم تعقل وترشد - إلى غاياتها المحتمة التي لا يعقلها إلا العالون .

بئسما يظنون ظناً أنهم يريدون إطلاقه من سراحه وفك عقالة من الدين والله والغيب ، وجعله يمتد ويخترع ويبدع وينشئ الشعر الجميل والأدب العالمي !!

وقد تنكبوا - لو علوا - الطريق ، وحكموا على الدنيا بالبعث والفرس والمحذونية ، وقطعوا الوشائج بين الإنسان والحياة والكون وما وراء الكون وما وراء الحياة وما وراء العقل المحدود من قدرة عجيبة لا تحدها الحدود ولا تقيدتها القيود ولا يعمل فيها الزمان !!

فأين العقل حين تهمل التاريخ البشرى ولحد في المليون من حقيقته ؟

وأي احترام الإنسان حين يخترل صوره ووجوده فجعله سبعمئة سنة أو ثمانين سنة بعد أن قتلنا الماضي فيه وهو ذاكرته ورصيده ، وقتلنا المستقبل فيه وهو معاده وماله وحياته الخالدة !!

وأي العقل حين أقتنا رجونا على قاعدة الظلم فجعلنا هذه الحياة الدنيا وهذا التاريخ البشرى المحدود هما كل أبعاد القضية : - !!

- أجمعا كل الوجود (العلماني) المتغرب به ، بما في هذه الدنيا وهذا التاريخ من مظالم يندى لها الجبين ويؤثر عليها العقل وتدينها الفطرة ، ويوجب العقل أن يكون لها حساب !!

- هذه الصروب التي يطمعها الأقوياء ليجعلوا الضعفاء وقودها ... وهؤلاء الحكام الجبابرة الذين يملكون السجون بوسائل التعذيب البشعة ويجعلون من أجساد إخوانهم معرضاً للفنون !!

وهذه الشيوعية التي جاءت إلى العالم في قرننا هذا فسام فيها أصحابها الشعوب التي وقعت تحت قبضتهم الخسف والتكتيل وأبشع وسائل لإذلال الإنسان للإنسان ..

وهؤلاء الأكلون بالباطل حقوق الثأمي والأرامل وحقوق الشعوب والأمم : - ومئات من مصور الظلم يمكن أن تسجلها دوائر معارف وموسوعات .

فيكف يمكن عطاء أن يكون هذا العالم هو (كل العالم) وأن يكون هذا التاريخ هو كل التاريخ !!

كلا إنه العالم الأدنى ، وإنه تاريخ الظلم ، ولا يد لهما من عالم أعلى ومن تاريخ آخر ، يكون عدلاً كله تمويصاً للمظلومين والمستضعفين الذين جاءوا إلى العالم فما عاشوا فيه ، وعملوا من بني جنسهم معاملة الحضارات والديان يروا إلا القتل والمطردة وإبادة !!

إنهتيت من تأملتي الكبير في فكر مؤلف عربي كبير عرف بأنه كان

## قضايا صوفية

بقلم الشيخ: محمد زكي إبراهيم

### رائد العشيرة المحمدية

المتفقه، وبخاصة إذا اهتمت بالتصوير،  
مقرا بالسنة ٩١ وحكم السنة : الأجر على  
العمل والحرمان منه مع التزك، ولم يقل  
أحد بأن حكم السنة هو حكم الغرض أبداً .  
إن مما حفظناه عن شيوخنا، قولهم :  
« من من السنة إيماناً، ترك السنة أحياناً،  
للا تلخذ حكم الغرض عياناً » ٩٩

يا ولى : أركان الإسلام خمسة، ليس  
منها توفير الحية، وأركان الإيمان، وأركان  
الاحسان (كما صرح بها حديث جبريل)  
ليس صحة الصلاة والزكاة والصوم والحج  
والطهارة ليس منها توفير الحية، وشروط  
صحة الصلاة والزكاة والصوم ، والحج  
والطهارة ، ليس منها الحية، وكذلك  
مبطلات العبادات، كلها ليس منها ترك  
توفير الحية، على جميع المذاهب، سلفاً  
وخلفاً، كتاباً وسنة، نصاً وإجتهاذاً .

إذن فهي ليست سنة عبادة، إنما هي  
سنة عادة، وكان العرب على اختلاف  
أديانهم يعقادهم، يطلقون لحاهم، ولا  
يزال الأحياء والزهاد، في الأديان  
السمائية والأرضية يطلقون لحاهم، فهي  
ليست من سنن الإسلام الخاصة به ، أو  
التي يخالف بها سواء، فتكون فرقاً بين  
المسلم وغير المسلم أو بين التقي والفتى .  
ولا يزال من يسمونهم « الفناطين  
والفلاسفة » يصبرنا « والخائفين  
والهيين، والمجاهرون بالفسق، والمحدون،  
والشيوخيين » يطلقون لحاهم .

●● التصوف هو الدخول في كل خلق سننى .  
والخروج عن كل خلق دنى، وهو مجموعة من  
المقامات والأحوال التى تصل العبد الذاكر بمولاه  
فيكون قريباً من الله بكثرة ذكره إياه ، ونتيجة أن  
هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فنقدم الكثير  
من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو  
رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكى  
إبراهيم رائد العشيرة الحمدي ●●

ما عبت به البلى ٩١،  
انك تستطيع ان تسمى تارك توفير  
الحية «مخالفاً، أو مهملأ أو مقصراً، أو  
متهاوناً، أو حتى عاصياً، إما أن تقارن  
بينه وبين مرتكب الكبائر الموبقة، فتعصب  
عليه حكم الفسق لعدم توفير الحية، فهذا  
هو الفلأ في الدين بغير حق، وبغير عقل  
أيضاً، ولا فيماذا تصف القاتل، والزاني،  
والسارق، والمرابى ، واللانث، وقاطع  
الطريق ؟؟ ونحوم من المسلمين ؟؟  
راجع إن شئت مبطلات الصلاة  
وبفساداتها، في كل مذهب إسلامى، فلن  
نجد من مبطلاتها، ترك توفير الحية،  
فلماذا لا يصلى أحدهم وراء الحليق

س : لاحظت أن إمام الصلاة  
هنا، لا لمحى له، وقد رأيت بعضهم  
لا يصلى خلف من لا لمحى له، بل  
يرميه بالفسوق ؟  
الجواب : لا يوجد مسلم واحد يقول  
بأن الحية ليست سنة، سواء أكان ملتجياً  
أم لا . فسنتها ثابتة، لا يمارى في ذلك  
أحد إطلاقاً، أما أن تاركها فاسق، فهذا  
الحكم هو : الفسوق عن العلم، وعن السنة  
معاً، وهذا ما جذا بى الى كثرة البيان في  
هذا الباب .

وفى كتاب « زاد المسلم » وشرحه «فتح  
المنعم»، ما يؤكد هذا المعنى، عند ذكر  
إعفاء اللحي وإحفاء الشوارب، وهل هو



فالتغالي بتسمية تاركها فاسقا، قول  
بعيد عن الانصاف العلمي والديني، وعن  
حب السنة، وعن حب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعن يسر الاسلام ورفقه.

**س :** يظهر أن مفهوم احفاء  
الشوارب يختلف من جمعية  
لاخرى، ومن رجل لآخر، فقد شاع  
في هذه الأيام استئصال  
الشوارب نهائيا، مع توفير اللحى  
بكثافة .

**الجواب :** هذه ظاهرة عجيبة فعلا -  
فيما أعرف - فإن ألفاظ الاحاديث التي  
أحفظها في هذا الباب بين (قصروا ،  
وأحفوا) وهما لا يؤيدان معنى الحلق أو  
الإبادة، أو الاستئصال الذي نراه اليوم،  
فالأحفاء يفسره : النص ، والمراد به :  
تقصير الشارب فقط ، لما في ذلك من  
منافع صحية وعملية، ولذا كان مما  
اختاره جميعا : أن تظهر أطراف الشفة  
تحت الشارب، أي أن يكون هناك شارب،  
ولكن لا يتبقى على الفم، لأن الشارب علامة  
كبرى من أهم علامات الرجولة :  
«والتنسيق» بينه وبين اللحية يعطى المهابة،  
والرجاحة، ولهذا شرطا ارتباط سؤالف  
الشارب باللحية .

**يا ولدي :** الاسلام : سمح حين لين .  
(يسكن الباء في الكلمتين وليس بالتشديد  
راجع في ذلك مختار الصحاح) وهو في  
نفس الوقت قوى صامد شامخ، وفي  
الحديث : «إن الله رفيق يحب الرفق في  
الأمر كله» ويقول ﷺ (يسرو ولا تيسروا)

ويقول «إن يشاء الدين أحد إلا غلبه ،  
فسدوا وقاربوا» أنظر إلى قوله «قاربوا»  
يل إلى قوله صلى الله عليه وسلم «مانعكم  
عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما  
استطعتم» فقد أذن لنا فيما أمر : أن  
نتأخر ما استطعنا . وليس بعد هذا تيسير أو  
رفق، وسماحة .

وفي حديث ابن عمر : كنا إذا بايعنا  
رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، قال :  
«فيما استطعتم ...» والله يقول : (فاتقوا  
الله ما استطعتم).

فأين هذا مما نرى الآن، ومانع من  
عدوانية بغضبة باسم السنة، ومن شغينة  
على الناس، وغرور ، وحقد ، وغل، أسود،  
وأحمر، وأزرق باسمها، على حين يقول الله  
على لسان المؤمنين (ولا تجعل في قلبك غلا  
للذين آمنوا) .

سماحة الاسلام، هي العلاج، ولكن :  
كيف تكون علاجا، وقد جعلوا منها كآبة،  
وتجها، وغما، وأغلالا ويسعيرا، وسجنا  
كبيرا، بما يولون من عقاب، وما يسبون  
من يسيرها، وما يفسدون من أحكام  
الفروض والنوافل والسنة ؟ وما ينقلون من  
أحكام الأصول إلى الفروع، كأن من شرط  
إلغاء اللحية بغض جميع الناس.

ولقد قرأت كلمة أخينا في الله الشيخ  
محمد الغزالي السقا تهكما عنيفا على من  
يظنون أن حقيقة الدين في شعرات تحلى،  
وشعرات تحلى، واستشهد بقول المتنبي  
فيما هجا به كالور، ومن حوله :

أغاية الدين أن تحفوا شواربكم ؟  
يأمة ضحكك من جهلها الأمم !!  
وقد رأينا بأعيننا المرحوم الأستاذ  
الشيخ محمود خطاب السبكي (مؤسس  
الجمعية الشرعية) ورأينا المرحوم الشيخ  
حامد الفتى (مؤسس أنصار السنة) ورأينا  
المرحوم الشيخ رشيد رضا، ورأينا المرحوم  
الشيخ محمد زاهد الكوثري، ورأينا المرحوم  
الشيخ مصطفى مبرور (آخر مشايخ  
الاسلام في تركيا لعهد الخلافة) ورأينا غير  
واحد من شيوخ الأئمة المرموقين،

كالمرحوم الشيخ الخضر حسين، والمرافق،  
وعشرات لاتحصى من كبار العلماء وأهل  
الفضل، ورأينا صورا من لم ندرك من  
الاشيخ كالمرحوم الشيخ سليم البشري،  
ومن قبله الشيخ محمد عبده، فلم نلاحظ أن  
واحدا منهم استأصل شاربيه وأباه نهائيا  
بهذه الطريقة الحديثة، التي تقول : إن  
الجمهور يسميها (مسخا) للسنة والقطرة.

بل يظهر أيضا أن التجديد وصل إلى  
تصنيف اللحية، فرأينا منها الشكل  
(العماني) والشكل (الإيراني) والشكل  
(الهندي) والشكل (البنوري) والشكل  
(الصيني) والريس، والأوربي) مخرج  
بالمخروج عن المعنى الذي نهائيا  
لقد انتشرت هذه الظاهرة انتشارا  
لافتا للنظر، فقرأ الشاب أو الرجل يفتح  
الله عليه ، ويوقف فيور لمحيته ويعطيه ، ثم  
يذهب فيستأصل شاربيه ويبيده ، فيبدو  
للناس خلقا آخر ، إن لم يكن كريها ، فهو  
على الأقل : لافتا للنظر .

وكنت أشرت إلى هذا في بعض  
إجاباتي على أسئلة بعض الصحفيين ،  
وقررت أن الإبادة والإستئصال بهذه  
الطريقة نوع من (المسخ) الذي لا يتلاءم مع  
تقاليد الإسلام وجهاله (ردعته إلى التجميل  
والتنسيق) فجاءني كتاب من ولدي السيد :  
«الدكتور عز الدين كه الدالي» يطلب مزيدا  
من التحليل أو الولوج عن هذا الرأي .

فأقول : أثنى لا أزال عند رأيي ، وقد  
قال مالك والشافعي : (أحفاء الشارب مثله)  
وعندما أن المراد بالأحفاء أو الأناك في  
الحديث ، هو أن يؤخذ من الشارب ، حتى  
يبين طرف الشفة فلا يغطيها الشعر ،  
وهذا هو القص ، أي الأمر الوسط المفسر  
لواقع الحكم وحكمة التشريع .

والإسلاك دين الوسطية بين الإفراط  
والتفريط .

اللبقية العدد القادم

# الآباء والامهات والازواج .. كيف يفسرها أساتذة الجامعات ؟!

## قتل الازواج

وأستورد سيادته قائلًا:

ومن قتل الزوجات للازواج وبالعكس وشيوع ذلك الآن مع قول الله تعالى: "جعل لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً فالازواج سكن ولمكنة يسكن كل من الزوجين إلى الآخر وتغمرهما المودة والرحمة وقول الرسول ﷺ: "والدنيا متاع وبخير متاعها الزوجة الصالحة فإن قتل الأزواج للزوجات وبالعكس وبظهور الجريمة بصفة عامة يرجع السبب في ذلك إلى ما سبق من الجهل بالقرآن والسنة والبعد عن كتاب الله ورسوله ﷺ والمعالج في المزيد من التفكير بالقرآن والسنة والعمل بها .

في هذه القضية يقول : جابر محمد الطحاوي يقسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر الشريف :

لقد كثرت ارتكابات الشباب للآثام مختلفة من الإنحرافات التي تنويع مظاهرها والتي اتسمت بالجرأة وتميزت بالعبث والفساد . ويقف على رأسها ظاهرة قتل الأبناء للآباء والامهات والزوجات لأزواجهن . وهي ظاهرة غائبة إجتماعية يجب أن يعمل لها كل حساب لذلك كان لزاماً على من يهتدون بمشكلات الشباب وحياة الزوجيات أن يكونوا على وعي كامل حتى يتمكنوا من تهيئة الجو المناسب لصالح الشباب والأسرة والسماح له بشك أن هذه الانحرافات سببها راجع إلى الأعمال الواضحة من الأسرة . فلم يجد الشباب فيها المصانة الكافية فالمنزل هو الخلية الأولى والبيئة الأصلية التي تعلمه الحياة للفاصلة، إذا كانت الأسرة تعرف طريق ربهما الذي أراده لناس فإنها أسرة صالحة تخرج للحياة رجالاً صالحاً . وكذلك المدرسة التي هي الخلية الهامة المؤثرة في سلوك الشباب فإن القائمين عليها يحثون في نفوس الشباب مكانة مرموقة وقد تعارف الناس على تقديرهم .

إن أجهزة الاعلام لها دور أكثر فعالية فهي

●● يسود مجتمعنا اليوم قلق وتوتر وغضب وحيرة من جرائم ترتكب بغير وعي ولا إدراك لما تسببه لنا ولبلدنا من تشطي المشغفين وأطعام الضامعين في الداخل والخارج وكان هذا البلد وهذه الأرض الطيبة وسمعتها لا تعلمنا في شيء فإني متى سنقل هذه الموجة العاتية تلعب بنا ومقدورات وطننا وديننا وأخلاقنا ؟

وأي نحن الآن من الآية الكريمة التي قال فيها المولى عز وجل :- "كلتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . وتؤمنون بالله، أن الاسلام لا يقبل أنصاف الحلول . فنظرة الاسلام واضحة في أن الحق واحد لا يتجزأ وماعدا فهو باطل . فالعائق ينبغي له ألا تسيطر الدنيا على فرائده . ولا يكون المال هوي نفسه . فالعمر محدود . وعمل الانسان محسوب له أو عليه ولا خلوه ينشر فلماذا الغفلة !!؟

في هذا التحقيق يتكلم بعض أساتذة الجامعات الاجلاء حول هذه الظواهر الخطيرة ويحدد لها العلاج ●●

والرديك إلى المصير

وقد نهى سبحانه وتعالى عن أكل صور الأبناء والوالدين فالقرآن والسنة أمر ببر الوالدين والاحسان إليهما . فإذا غاب عن المسلم القرآن والسنة أي غاب عنه التفكير بهما وقع في حياث الشيطان ومكائده للانسان فيفريه بالشرك وعقوق الوالدين وسائر الكبائر . والحلجة "ماسة" إلى مزيد من التفكير بالقرآن والسنة ومن هنا شرع الله الصلاة خمس مرات في اليوم والليالي يقف فيها العبد بين يدي مولاه ويناجيه بكلامه . وفيه العث على بر الوالدين .

أما المسلم الذي لا يصلي ولا يحضر بالثألي الجمعة والجماعات ولا يجلس بين يدي علماء الإسلام يتعلم منهم اسلامه فمن أين له أن ينتصر على شيطانه وقد أسلم قياده له وغفل عن ذكر الله وعن الصلاة . أنه ليس له من الاسلام إلا اسمه ولكنه لا يعرف شيئاً من اسلامه وقد قلت مراراً أن القرآن والسنة النبوية للطبقة لامة تحرس على فهمها والعمل بهما أخذ عليها بالفائدة من يتوول الأرض واهيها كله والتقى فتحت أبواب الخير لقوله تعالى : هو أن أمل القري أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض

في سدد حوادث قتل الأبناء للآباء والامهات . والزوجات للازواج يقول الأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرح المعهد الأسبق لكلية الدعوة الإسلامية ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر الشريف :

إن الشيطان عدو للانسان . وهو عدو يظل لا يفتر لحظة من الكيد للانسان وكل إنسان له شيطان خاص يلازمه ولا يفارقه . يوسوس له من داخله ويغريه بعمل الشر وزيته له . قال الرسول صلوات الله عليه وسلم "إن الشيطان ملقح قلب ابن آدم كما يلقح القلب الجيفة . فإذا ذكر الله خنس الشيطان أي ترك قلب صاحبه . وإذا غفل ذكر الله ولج الشيطان .

ومن فضل الله على الانسان أن لكل فرد من الناس قريباً من الملائكة كذلك يلقى في قلبه خواطر الخير وزيته له . لقوله تعالى : - "الشيطان يعصمك للفقر ويأمركم بالفحشاء . والله يعصمك مفرقة منه ويفضل وأكبر الكبائر بعد الشرك بالله عقوق الوالدين . وذلك لأن الرومية بالمرايين جاءت في المرتبة الثانية بعد الأمر بتوحيد الله تعالى لقوله سبحانه وتعالى : "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً" وقدر الأمر بشكره بالأمر بشكره . فقد قال عز من قائل : "إن أشكر لي





المسيحي أبو نوح



د. عيسى أحمد



د. جابر الطمائي

بأمر ضروري لا تستقيم الحياة مع الإخلال به ،  
وبه اعتداء على حق الأسمى وهذا شأن ظاهر ، وفيه  
اعتداء على حق المجتمع والجماعة .

ومن وجهة نظري لا أوافق على أن هذه ظاهرة  
وإنما هو أمر نادر أو قليل الوقوع ولكن لبشاعة  
الجريمة ومناقضتها للأنسانية يكون لها اثر بالغ  
السوء فيخيل للمرء أن الحادثة الواحدة تمثل حوادث  
وحوادث كثيرة . ولكن مع ندرتها أو قلتها يجب أن  
نسارع إلى علاجها ، وأول طريق من طرق علاجها  
أن نجد في معرفة الأسباب والبراهين التي يمكن أن  
تؤدي إليها ، وأهم هذه الأسباب في نظري هي :  
خسف المزارع الديني ثم التربية ثم الاعلام  
بمؤسساته المتقومة من أذاعة وتليفزيون وصحافة ثم  
بعض القيم الاجتماعية غير السليمة . ثم تأتي بعد  
ذلك الأحوال الاقتصادية . ولعل من الأنفع أن نأجبر  
إلى تأسيس هيئة عامة للنشر تتبع رئاسة الوزراء  
يمثل فيها الفقهاء المتخصصون من رجال الدين  
والتربية وعلم النفس والاعلام والاجتماع والاقتصاد  
تدرس ما يتعلق من جميع الجوانب وتقرر الحلول  
العلمية .

### دور الطب النفسي .

ومن الجانب النفسي يقول الأستاذ  
الدكتور / محمد شعلان استاذ الطب  
النفسي بمستشفى الحسين الجامعي :

جاء تشخيص القبول بأن أبرز العوامل التي  
لعبت دوراً حيوياً في حياة المجتمع البشري الذي  
تخللت فيها وانتشرت بصورة غير حضارية ظهور  
الجرائم بوجه عام من أرباب وعنف وتلجيز . وقتل  
الإنباء والإهانة والزيجات للأزواج يرجع كل  
هذا إلى عامل الدين . فقد كان الإنسان دأب  
التفكير في البحث عما وراء هذا الوجود يطلب رجهه  
في السماء مقبلاً هذا الكون . ولم يوجد مجتمع من  
الاجتماعات البشرية إلا وقام بنالها الاجتماعى على  
معتقدات دينية خاصة منذ فجر الانسانية . ذلك أن  
الدين يمثل ضرورة اجتماعية لازمت الانسانية منذ  
نشأتها الأولى دين السماوية والعار الهالاه . هذا  
هو أهم عامل من وجهة نظري وبذلك عوامل أخرى  
منها على سبيل المثال لا الحصر غياب الأب وهو  
العامل المنتج للحرية الذي يترك الحرية ذاتياً إلى  
الدنية ليسعى وراء الرزق ليرقى في مشاكته الخاصة  
ويعيش معاناة يومية . وكذلك غياب الأم من الأسرة  
بالمثل ، انقراض الالم والأب من الأسرة . وتأثير  
أجهزة الاعلام المختلفة من صحف وأذاعة وتليفزيون  
وعروض سينمائية إلى غير ذلك مما أدى إلى ظهور  
الجرime بوجه عام .

## تحقيق : إيزاهيم حساني

الإعلام المختلفة في سبيل وضع خطة التنمية  
الدينية والأخلاقية حتى يمكن استعادة الثقة لدى  
الشباب في هذه المؤسسات وبورها الكبير في  
إعداد المجتمع وتوجيهه لاستعادة هذه الثقة لدى  
أفراد المجتمع شرط ضروري لا غنى عنه لإنجاح  
أي خطة تقم بها هذه المؤسسات لمحاربة الشباب  
وإنقاذهم من المخاطر التي يتعرضون لها .

### القانون أيضاً له دور

ومن وجهة نظر القانون : يقول الأستاذ  
الدكتور على أحمد مرعي وكيل كلية  
الشريعة والقانون بالقاهرة : اقتضت  
حكمه الله تعالى أن يرسم الحب والصلح في  
الإنسانية والأهبات للأرواح في المخطوئاة بصفة عامة  
، وفي البشر بصفة خاصة وفي هذا إبقاء للأرواح  
الانسانية وهي من الأمور التي تضاهت الأديان  
السماوية عامة والدين الاسلامي خاصة على رعايته  
ورجوب المحافظة عليه حتى لا يشغل هذا الكون ،  
ولكن هذا أمر طارأ الله خلقه عليه فهو مفروض على  
الإنسان فلم تدع الحاجة إلى كثرة التصويص  
الشريعة من القرآن والسنة إلى إيجابها ، ولكن إذا  
تبعنا هذه التصويص وجدناها كثيرة بالنسبة إلى  
رعاية الأولاد الإهانة والأبناء .

والقتل بغير حق من الأمور التي حرمتها  
الأديان السماوية والقوانين الوضعية بصفة عامة .  
وبالنسبة إلى الاقارب بصفة خاصة . وبالنسبة إلى  
والدين بصفة أخص . ومن العلماء من ذهب إلى  
أن من جازأ جريمة القتل العمد إلى جانب العقاب  
البدني عقاباً أخرياً أشد وأقسى هو الطرد في  
الشارع أبداً يزيل على هذا طاهر قوله تعالى : ومن  
يقتل مؤمناً مقعداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها  
وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً  
لان القتل العمد يشتمل على أكثر من جريمة إذ  
فيه اعتداء على حق الله تعالى يمثل في الإخلال

تدخل بلا حجب كل البيوت وتلمس التلوس فوجب  
أن يكون ما يقدم فيها منسجماً مع الفضيلة  
والأخلاق .

ولكن هل حل كل ما تقدمه وسائل الإعلام  
يساعد على غرس القيم الفاضلة التي تتسمج مع  
ديننا وقيمتنا وعاداتنا ؟

المقيلة أنه يفسن أن أقول أن بعض ما  
تقدمه وسائل الإعلام هو المستقل الأول عن أفتيال  
الفضيلة واستئصال كل ما هو خير من نفس  
الناس وخاصة الشباب والزيجات والأطفال من  
ضرورة طاعة الأبناء والاحترام المتبادل ما بين  
الزوج والزوجة حيث أن للإعلام أسلحة المسئلة  
على هائل المكان وعلاجه ساعة قساعة بل لحظة  
بلمحة ، في ستن عمله وفي بيته وفي الشارع وفي  
الحدية ، فما يندر أن ينجو منها ليل أو نهار وأن  
أسلحة الإعلام لم تستثن أحد بل هي سلطة على  
المرأة والرجل والعامي والمثقف وأخطر من ذلك كله  
أنها استهدفت الصغار الذين يكونون أشد تأثراً  
بوسائل الإعلام وما هو أشد خطراً من الصحف  
والذي يمثل في الإذاعة والتليفزيون والسينما التي  
تخلو دائماً من مسلسل أو برنامج أو مسرحية أو  
فيلم أو ما يشبه ذلك من هذه المادة الإعلامية  
لنستهدفة بقرع ومادات وتقنيات مجتمعتنا المسلم .

وقد أدت هذه الأسباب وغيرها إلى التخلل من  
الدين والقيم وما درج عليه المجتمع من تقاليد دينية  
وحضارية وكانت نتيجة ذلك انعدام الشعور  
بالسؤولية لبعض الشباب وبعض الزيجات الذين  
سيطرت عليهم اللذائلا وطفوان حب الذات  
والأنانية البغيضة وفي سبيل العلاج فإنه ينبغي  
ضرورة إيجاب وسيلة للتعاون بين البيت والمدرسة في  
سبيل ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس  
التلاميذ . وضرورة إعادة النظر في مناهج وأهالي  
التربية الدينية في المدارس . وضرورة التعاون  
والتنسيق بين مؤسسات الدعوة الإسلامية .

وزارة الثقافة والمؤسسات التربوية ووسائل



# الطريق إلى الله .. التصوف

## للمجاعة الإسلامية ياسين رشدي

●● من هو الصوفي؟ وما هو

التصوف؟ وما هي مقاماتهم وأحوالهم ولماذا يتمسك المرید بشيخه؟ وكيف يتم الوصول إلى الله سبحانه وتعالى؟

ومن أين يبدأ المرید؟ وكيف يتم إعداد المرید ليكون شيخاً؟ .. أسئلة كثيرة يجب عليها الداعية الإسلامى الفاضل ياسين رشدي في كتابه التصوف ماله وما عليه الذي نعرض له ●●

### من هو الصوفي

الصوفي هو من صفا من الكثر وأمتلا من الفكر وانقطع إلى الله من البشر واستوى منه الأدب والمرد فعبادة عبارة عن تفكر في الله وفي الخلق وفي المكنوت وهو مع الله دائماً في الخلوة وفي الجلوة يتكلم مع الناس بظاهرة وقلبه دائماً مع الله .

الصوفي هو من قام بـ «الله» قلبه وقام بقلبه على نفسه بمعنى أنه قائم بامر الله ونهيه على قلبه فهو ياتمر بامر «الله» وما كان القلب هو ملك الجوارح فسمي ذلك أنه قائم بقلبه على نفسه التي هي محل الشهوات .

— الصوفي كالسحاب يظل كل شيء يكالمطر يسقي كل شيء دون تفرقة فهو ليس كالعالم الذي لا يصلي علمه إلا لأهل العلم والتعلم فقط كما قال الإمام الشافعي:

ولا أنثر الدر النفيس على الغنم .. وإنما سرلدي ويكتنم.

— الصوفي هو من تمسك بالحقائق

وينس مما في أيدي الخلاق .

ما هو التصوف

— التصوف هو الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني.

— هو استرسال النفس مع «الله» فيما أراد «الله» .

— التصوف أوله علم وأوسطه عمل وآخره موهبة .

— التصوف أصله تربية وأدب فكل وقت أدب ولكل حال أدب ولكل مه «أدب» . وقت تحقق بأدب الأوقات وإنها بلغ مبلغ الرجال .

### الوصول إلى الله عند الصوفية

يتم ذلك عن أحد طريقتين :-

الطريق الأولى: المحبوب المراد .. وهو من أحبه «الله» وأراد «الله» فاستضاء واجتياه فكشف الحجاب عن قلبه ونوره بنور اليقين ثم رده إلى مقام الاجتهاد بعد أن وصل إلى مقام الاجتهاد . والاجتهاد هو الاصطفاء . وليس العبد فضل في هذا المقام وليس له سابقة كسب أو اجتهاد وإنما أراد «الله» واصطفاه كما اصطفى الأنبياء فضاء قلبه بنور اليقين فكشف له ما لم يكشفه لغيره ومنحه المنح والمواهب وحين تم له ذلك رد إلى مقام الاجتهاد فاقبل على الطاعات والعبادات ففسر فيها بالذات والسعادة فلم تصبح قوة عين له ولكن في الأصل ممنوح ومن البداية موهوب .

الطريق الثانية : المحب المرید وهو السالك الذي بدأ بالمجاهدة والمحاسبة والاجتهاد في الطاعة للوصول إلى الله وذلك بتقليد القوم والتخلق بأخلاقهم

والتشبه بصفاتهم وهو في المجاهدة والمحاسبة يتقلب في رمضاء الإرادة وينخلع عن كل مالوف وعادة، تتأجج معه نيران الطلب وتحجب دونه لواعج الإرب فإن كان كذلك وصل إلى المكاشفة بعد المجاهدة ووصل إلى الاجتهاد بعد الاجتهاد .

### كيف يؤخذ التصوف

يؤخذ التصوف بالمجاهدة والتعلم لا من القيل والقال وأول ما يتعلم هو الفقه لأن كل ظاهر خالفه باطن فهو باطل وعلى سبيل المثال من لا يعرف كيفية الوضوء بطلت صلاته وإن خضع وإن ارتد أثناء أدائها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «من عمل بمقتضى ما علم ورث الله علم ما لم يعلم» ومن هنا فإن أول طريق العلم هو : الاستماع ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر . وهؤلاء القوم علموا وحين علموا عملوا وحين عملوا عرفوا وحين عرفوا شاهدوا وحين شاهدوا تحققوا فكانوا ممن قال فيهم الحق .

«إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» والآية تتحدث عن القرآن فلا يتنفع به إلا من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ويقصد بالقلب هنا ذلك القلب الذي سلم من الأغراض والأمراض . قلب حاضر مع الله لا يفتل عنه طرفة عين فإذا سمع الكلمة سمعها بوجهه وقلبه ونفسه تتعهم الكلمة وتشمله وتصير كل شعرة منع سمعاً وكل ذرة منه بصيراً فيسمع الكل بالكل فيفهم الكلام ويعمل به ويجانب هواً .

وأما من تملكته الراسوس وغلب على باطنه حديث النفس فلا يقدر على حسن



## ماله وما عليه

الاستماع لذا كان لابد للإنسان أن ينظف قلبه ويحافظ هواه وهو ماعمل به السادة الصوفية فعملوا كلام الله تبارك وتعالى ورسائله إلى عباده ومخاطباته أيهم ثم رأوا أن كل أية من آياته بحرًا من أبحر العلم بما تضمنته من ظواهر العلم وباطنه وجليسه وخفيه وبابا من أبواب الجنة باعتبار مما تنبه إليه أي تدعو إليه من العمل وكذلك كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق به عن الهوى «وإن هو إلا وحى يهيم» يتعين الاستماع إليه وكان أهم ما عندهم الاستعداد للاستماع ورأوا في حسن الاستماع قرعاً لباب الملكوت واستنزاً لبركة الرغويات والرهوبوت ورأوا في الصلوات أسدنة ثائرة من نار النفس الأمارة بالسوء وإن الصلوة العاجلة والاقسام الدنيوية التي هي مناس الهوى ومثار الردى بمثابة الصطب الذي تزداد به النار تاجاجاً ويزداد به القلب تحرجاً فرفضوا الدنيا وزهدوا فيها فلما انقطعت عن نار النفس أحباطها ووقودها ففترت ليزنها وقل سخائها فشهدت بواطنهم ولقوبهم مصادر العلوم .

**كيف يتم إعداد المرید ليكون شيخاً**  
للسادة الصوفية علم تشريع الباطن فهم يرون أن الإنسان له روح وله قلب وله نفس .. أما الروح فهي من نفخ المولى عز وجل .

«فتنفخنا فيه من روحنا» وأما النفس فهي من الأرض وهي محل الهوى وأما القلب فهو محل العلم والحق وأما العقل فهو لسان الروح وترجماتها فلا ينطق ولا يتبرمج إلا بما يعطيه الروح ما يترجم عنه وليس كل ما يترجم عنه ينطق إلى اللسان . ونحن خلق الله تبارك وتعالى آدم خلقه من تراب الأرض وعلمه الأسماء كلها

## عرض: به حسن فهمي

ونفخ فيه من روحه فأصبح مزاجاً من قلب وقلب وأصبح موطناً للعلم كله إلى أن تقوم الساعة فأصبح من روح آدم وكون الإنسان من الأرض ففيه الهوى وفيه النفس وفيه الطبع وفيه النسيان وفيه المحسية . وقلب الإنسان يطوره الروح وبأسفل النفس والقلب مفتوح من أعلى ومن أسفل وله بابان فإذا فتح الباب العلوى تلقى القلب من أعلى .. والعكس بالعكس وتكون العبارة بينهما يسبق فتحه فإذا فتح الباب السفلى أولا أخذ القلب من النفس . «إن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي»

وإذا فتح الباب العلوى فتح على الروح وهي موطن النور «قل الروح من أمر ربي» ولأن الروح تنفخ من روح الله تبارك وتعالى وهي التي تشاهد المكون وهي التي تستتزل بركات الرغويات والرهوبوت والروح هي موطن النعم وموطن النواهب وبالتالي فإنه إذا فتح الباب السفلى وهو يفتح لأعلى طلعت من النفس أبخرة تملأ القلب وتخلقه وتضبط على الباب العلوى وهو يفتح لأسفل وبالتالي يتصل القلب عن الروح فلا يأخذ منها ولتقريب ذلك نتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «إذا أذنبت العبد نبتاً نكت في قلبه صوداء فإذا أذنبت نبتاً آخر نكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود القلب كله وذلك هو الرآن» ثم تلا قول الله تعالى .

«كلا بل رآن على قلوبهم ما كانوا يكسبون»

ونلاحظ أنه قد تلا ذلك مباشرة قوله تعالى «كلا إنهم عند ربهم يعملون» إذن فهذا الاسوداد يحرم القلب البقيع ويحرمه لذة المشاهدة .. فما العمل إذن ؟.. فإذا ما تحركت نفس العبد وأذنت نكت في قلبه نكتة سوداء ولكنها تمحي باستغفارة وكذلك غلغصات يذهبن السيئات والرهوبوت يسقط الذنوب والصلابة تسقط الذنوب ومن رمضان إلى رمضان كفارة ومن الحج إلى الحج كفارة ويقول صلى الله عليه وسلم «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد» .

وبالتالي كان على العبد أن يجاهد ويكابد ومع استمراره في ذلك تتحول النفس من نفس أمارة بالسوء إلى نفس لوامعة تعمل وتنم فإذا انتصر على نفسه ولقنه شيقه وعلمه الاتباع والاعتقاد . فيمواظبه مع الشيخ عرف نوازه وفاض دعاه فتصحيح النفس بعد ذلك نفساً مطمئنة .. ولنظم كيف يكون ذلك علينا أن نتذكر أن القلب إذا خلا من الأبخرة بالمجاهدة يخلق باب النفس .. وبالإسراع بإزالة ما قد يتسرب إليه يحدث فراغ في القلب .. هذا الفراغ يسمح للباب العلوى بالانفتاح .. رغم أنه « فيزل من الروح نور ويترأى ذلك يأتي حين لا يفتتح فيه الباب السفلى قط وينفتح الباب العلوى تماماً فتتزل الأنوار الإلهية والفتحات الربانية على القلب فتملؤه وتتوره مصداقاً لقوله تعالى «إلا من أتى الله بقب سليم» وقوله «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» فتبدأ المشاهدات ويمتلئ القلب بنور ويحدث به ضغط شديد لا يد له من منفذ ينفذ فيه هذا الضغط فيفتح الباب السفلى .. رشحاً عنه ولكنه يفتح لأسفل هذه المرة فيزل هذا النور على النفس فيفسلها ويطهرها وينظفها ويقلبها من نفس أمارة بالسوء إلى نفس مطمئنة .. وهنا يكون قد أصبح شيخاً ويكون قد .



## الأحوال والمقامات عند الصوفية

سمى الحال حالاً لأنه يحول أى يتحول فهو يأتى ويتصرف وليس بداً ثم أما المقام فقد سمي كذلك لأنه يعنى الاستقرار والديمام والثبات ويتحقق به الصبر أثناء الليل وأطراف النهار .. ولا يمكن للعبد أن يحصل على مقام دون أن يتخرج من الحال إلى المقام فالأحوال مبادئ المقامات ولا بد للمقام من سابقة حال وما من فضيلة إلا وفي حال أولاً ثم تصبح مقاما فالثبوتية تكون حالاً ثم تصبح مقاما .

والأحوال مواهب من الله تبارك وتعالى وفي موارث الأعمال وليس للعبد فيها إلا كسباً قليلاً أما المقام فالكسب فيه أظهر للعبد والمروبة فيه قليلة فالأحوال مواهب أصلاً والمقامات مكاسب فإذا راعى العبد الحال الموهوب له ورعى الإرتقاء والأنس وقوى بهذه فإن الحال يمكنه أن يصبح مقاما أما إذا كان كسب العبد ضعيفاً وجهده قليلاً فلا يصبح الحال مقاما .

ولا يمكن للعبد أن يرتقى من مقام إلى مالم يتحقق بالمقام الأول والمقام الأول عند الصوفية هو التوبة .. والتوبة أساس المقامات والأحوال كلها وفى كالأرض ويأتى المقامات كلها كالبنا ثم مقام الخوف ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأس الحكمة مخافة الله » ثم مقام الرجاء والخوف والرجاء متلازمان دائماً أبداً وهما جناحان العبد فى السلوك إلى الله ويأتى بعدهما مقام الصبر وهو ملازم للتوبة ثم مقام الزهد وهو يأتى بتزكية النفس وتطهيرها الأمر الذى يقوده إلى إنجلاء مرآة القلب فترى قبح الدنيا وزوالها فتردها فيها لعملى فى الباقية .

ومقام الزهد يلزمه مقام آخر هو مقام الرضا وهو يقود إلى مقام التوكل ثم مقام الورع والحب والشوق ثم الأنس ومقام الصفاء والاتصال والفكر والمساعدة واليقين ..

أحياناً ومن أحياناً كان معنى فى الجنة . يتسكع أهل التصوف بهذا الحديث ويؤمنون أن الصوفية أحياناً ستة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم وفقوا فى بدايتهم لرعاية أقواله واقتدوا فى وسط حالهم بأعماله فأتوا ذلك أن تخلقوا فى نهاياتهم بخلاقه وتحسين الأخلاق لايتأتى إلا بعد تزكية النفس بالانضام لسياسة الفرح وقد هرب السادة الصوفية أن آفة الغل والغش فى النفوس وإن ذلك شرة حب الدنيا والتنافس عليها فتركوا الدنيا وانطعت مرآة قلوبهم الصافية هيئة الأضياء وماهيتها فرأوا الدنيا وحقاتها فرفضوها وظهرت لهم الآخرة فطلبوها وقد كان رفضهم للدنيا أساساً استندوا فيه إلى قول الله تبارك وتعالى: «والذين جاهدوا فىنا لنهديم سيئاتهم» وقوله: «وجاهدوا فى الله حق جهاده» واعتبروا أن ماتشبه إلى الآخرة هو جهاد النفس ويكرهون فى ذلك حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «عندنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ألا وهو جهاد النفس» ..

وقد أهتم الصوفية بشرح الأخلاق التى يجب أن يتخلق بها المرء فى سلوكه الطريق إلى الله على النحو التالى :

**التواضع** : وهو رعاية الاعتدال بين الكبر والضعف وهو تواضع لأمر الله وإحاطة الله لقوله تعالى : «إنه لا يحب المستكبرين» .

**الإيتار** : وهو خلق يعملهم عليه فرط الشفقة والرحمة وقوة اليقين والإيتار هو أن تؤثر بالموجب والألا تطلب المقفود وإن تفرقه المجموع والقرآن الكريم يشير إليه فى قوله تعالى : «والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» .

**الأحسان** : يقاؤون ليس الأحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك ولكن أن تحسن لمن أساء إليك .. يقول النبي صلى الله عليه وسلم : «من تكلم بالأخلاق : أن تحق عن ظلمك وأن تعطى من حرمك وأن تصل من قطعك» .

انتقل من مرحلة المجاهدة والغنى إلى لذة الأحوال ويصبح صاحب حال وصاحب نور وصاحب يقين وصاحب كشف ويصبح ظاهره باطنه وباطنه ظاهره وأوله آخره وآخره أوله وقدرته حكمت بحكمته قدرته وانفتحت الألبى مع الآخرة والآخرة من الأولى .. وهذه هى الطريقة التى يصل بها السالك المرید الحبيب إلى رتبة المشيخة .

## التربية عند الصوفية

١ - أول حالهم رعاية الأتقال وفى أقوال المصطفى عليه الصلاة والسلام ذلك أنه من يلح رسول الله فقد أطاع «الله» .

٢ - الاقتداء بأعماله صلى الله عليه وسلم .

٣ - التحقق بالأخلاق التى أرسى صلى الله عليه وسلم قواعدها وقد أهتم السادة الصوفية بالأخلاق لاقتداء كثير من المسلمين بالأعمال وجميعهم عن الأخلاق ذلك أن الإجابة للأعمال أكثر سهولة من الإجابة للأخلاق مع أن الأخلاق هى الهدف وفى الغالب . ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أكثر شئ يضل الجنة فقال: «تقوى الله وحسن الخلق» .

والسادة الصوفية بعد أن يقوموا بتعليم الفتى وعلم الفريضة وعلم الدراسة يعلمونه : أن من زاد عليه بالخلق زاد عليه فى التصوف وبالتالي فإن درجة التصوف تكون وفقاً لدرجة الخلق .

ومصادر الخلق عندهم مصدران : المصدر الأول : هو الخلق بخلق رسول الله «صلى الله عليه وسلم» .

المصدر : هو صفات الله تبارك وتعالى التى تستمد من أسمائه الصنى .

## الأخلاق عند الصوفية

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «يابنى إن استطعت أن تصبح وتسمى وأيسر فى قلبك غش لأحد فافعل ثم قال : يابنى وذلك من سئنى ومن أحيا سئنى فقد

## الحمد لله الذي لم يخيب فراسي

شكا أهل حمص واليهام سعيد بن عامر إلى عمر بن الخطاب قالوا له: إن الرأى لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار .

فسألهم عمر: وماذا أيضاً ؟ قالوا: لا يجيب أحدٌ بليل .

فقال عمر وماذا يفعل كذلك ؟ قالوا: وله يوم لا يخرج فيه إلينا .

فكتب عمر إلى سعيد بن عامر يطلب إليه الحضور ليسأله عن حقيقة هذه الشكوى .

ومرت أيام ، وحضر سعيد بن عامر ، وعقد عمر بن الخطاب جلسة مما طلة قال لأهل حمص: مم تشكون ؟ فردوا : لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار .

فقال عمر لسعيد: ما تقول ؟

فقال سعيد: يا أمير المؤمنين ليس لأهل خاتم لنا أمجن الحجة، حتى يقتصر ثم أخبز الخبز، ثم أتدنا وأخرج إليهم .

فقال عمر: ومع تشكون أيضاً ؟

قالوا: لا يجيب أحد بليل .

فقال عمر لسعيد: ما ردك على هذا ؟

فقال سعيد : يا أمير المؤمنين اني جعلت النهار لهم وجعلت الليل لك عز وجل .

فسأل عمر أهل حمص : وماذا عندكم ؟

قالوا : إن له يوماً لا يخرج فيه إلينا .

فقال عمر لسعيد : ماذا تقول ؟

قال : يا أمير المؤمنين ليس عندى خادم يسفل ثيابى وليس عندى غيرها فانا اغسلها وأجلس فى البيت حتى تجف ثم أخرج إليهم آخر النهار .

فقال عمر لأهل حمص: أترضونه والياً عليكم ؟

قالوا : نعم الرجل .

فقال : الحمد لله الذى لم يخيب فراسي .

## لا يقرئ الناس إلا عالم باللغة

يرى أن أعرابياً قدم المدينة المنورة فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأل عن يعلمه القرآن، فآقرأه رجل سورة « برائة »

وتلا عليه قوله تعالى: «أن الله برئ من المشركين ورسوله» بكسر اللام فى «رسوله»، فقال الأعرابي: إن يكن الله برئ من رسوله فانا أبرأ منه!

فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فدعا الأعرابي وعرف منه القصة فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي.. انما هى «إن الله برئ من المشركين ورسوله».

فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ مما برئ الله ورسوله منه .

فأمر عمر رضى الله عنه ألا يقرئ الناس إلا عالم باللغة، وأمر أبا بالاسود النبولى فوضع النحو .

ثلاثة محبوبة : التقوى -

الشجاعة - الصراحة .

ثلاثة يجب ضبطها : اللسان

- النفس - الأعصاب .

## النوم ودرجاته

أول النوم الناس وهو أن يرغب الإنسان فى النوم، ثم الوسن : وهو ثقل الرأس، ثم الترتيق: وهو مخالطة الناس للعين، ثم الكرى: وهو أن يكن الإنسان بين التائم واليقظان، ثم التنقيف: وهو النوم وأنت تسمع كلام الناس، ثم الاغفاء: وهو النوم الخفيف، ثم التهويم: وهو النوم الثقيل، ثم الرقاد: وهو النوم الطويل.

ثلاثة ممتازة :

الحب فى الله - العفو

عند المقدرة - الصمت .

ثلاثة يجب اجتنابها :

الحسد - الغرور -

كثرة المزاج .

## لم يظلموك فهذا هو نصيبك

بينما كان الخليفة للمامون فى مجلسه اذا بأمرأة تدخل عليه وتقول : يا أمير المؤمنين: مات أخى وخلف ستمائة دينار،

فأعطونى ديناراً واحداً نصيبى فى الميراث .

فسكت الخليفة بضع ثوان ثم قال للمرأة: انهم لم يظلموك، فهذا هو نصيبك .

عندئذ تعجب العلماء وسألوه كيف علمت يا أمير المؤمنين .

فقال: هذا الرجل خلف بتين أليس كذلك ؟ فقالت المرأة : نعم، فقال: فهذه الثنتان أربعمائة دينار، وخلف والدة أليس كذلك ؟

فقالت: نعم، فقال : فلها السدس مائة . وخلف زوجة أليس كذلك ؟ قالت المرأة نعم، قال فلها الثمن خمسة وسبعون، وبالله ألك اثنا عشر أضعاً ؟ قالت: نعم يا أمير المؤمنين .

قال: كل منهم له ديناران ، ولك دينار واحد .

## من أتوال الصالحين

قال الامام الحسن رضى الله عنه : « رحم الله أقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة فانوها إلى من أئتمتهم عليها ، ثم راحوا خفافاً » وقال أيضاً رحمه الله : من تألفك فى دينك فنافسه ، ومن تألفك فى دنياك فإلقها فى نحره .

قال لقمان الحكيم لابنه : « يا بني إن الدنيا بحر عميق ، وقد غرق فيه ناس كثيرة ، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله عز وجل وحشوها بالإيمان بالله تعالى وشراعها التوكل على الله عز وجل

لعلك تتجوز وما أراك ناجياً .

# ذكر الله تعالى وشي

لكني يدخلنا الله في رحمته علينا أن نعيد الله حق عبادته ، وأن نكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى أملا في أن يرفعنا الله إلى الدرجات العلى .  
وبين أيدينا هذا الكتاب القيم لأستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة عن ذكر الله ، بين فيه الكثير من ثمرات الذكر وقوائده وأنواعه وحد الكثرة فيه واضرار تركه الذكر أو التقليل منه . ونقتبس إن شاء الله من هذا الكتاب القيم بعضا مما تناوله أستاذنا فيقول :

تعددت الآيات القرآنية التي تحتل على ذكر الله بجانب الآيات التي تأمر بذكره يقول تعالى : «قد كان لكم في رسول الله أسوة» الآخر وذكر الله كثيرا (الأحزاب / ٢١) ، فمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، ويذكر الله كثيرا ، فهو الذي يتسنى برسول الله ، ويقتدى به في أقواله وأفعاله ، فالإيمان بقاء الله في اليوم الآخر مع الإكثار من ذكره عن رجل يشرح صدر المؤمن للقتداء برسول الله ، ويسره عليه ، وفي ذلك من الحث على الذكر ما فيه .

ويؤكد تعالى فلاح من ذكر اسم ربه ، فيقول : «قد أطلع من تزكى . ولكن اسم ربه فصله (الأعلى / ١٤ ، ١٥) .

فإن الأمر الجليل الذي هو مقدم عليه يحتاج إلى التيسيع الكثير والذكر الكثير والاتصال الكثير ، فهو على السلام يطلب من المولى عز وجل أن يشرح له صدره ويسير له أمره ويحل عقدة من لسانه ويعينه بيزير من أمه ، كل أولئك لا يواجه المهمة مباشرة ، ولكن ليتخذ ذلك كله مساعدا له ولأخيه على التيسيع الكثير والذكر والتلقى الكثير من السميع البصير .

يقول تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام : «وأجعل لي وزيراً من أجلي » هارون أخى » اشدد به أزرى » وأشركه في أمرى » كي تسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إذا كنت بنا بصيرا (طه / ٢٩ - ٣٥) .

وكما أمر المولى عز وجل بذكره تعالى في أيام معدودات ، فقد حث على ذكره كذلك في أيام معدودات ، فقال من قال : «يا ذا الذي أتى بالبحر يتوكل رجلا » وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام (الحج / ٣٧ ، ٣٨) .

والأيام المعدودات هي أيام التشريق والأيام المعلومات هي العشر الأوائل من ذي الحجة . وفي فضل الذكر خاصة في هذه الأيام ، والمعادات الأخرى عامة ، يقول الله : «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيها من هذه الأيام العشر فأكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد» رواه الإمام أحمد .

وقد جاء في البخاري : (كان عمر رضي الله عنه يكثر في قيته يمتني فيسمعهم يذكر المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترجع منى تكبيرا ، وكان ابن عمر

يكبر ببنى تلك الأيام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الأيام جميعا وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف أبيان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليألى التشريق مع الرجال في المسجد . وهكذا يتأكد طلب ذكر الله والإكثار منه في هذه الأيام المعدودات والمعلومات فيمتد الذكر المطلوب من أول ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق .

ولفت النظر ما ذكره البخاري عن ابن عباس قوله : (واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والأيام المعدودات أيام التشريق وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما) فقد خرج الصحابي الجليلان إلى السوق لذكر الله وتحريك الجماهير لذكر الله ، حتى يكون الناس جميعا في موكب إلهي يذكر الله عز وجل ويكثر من ذكره في كل مكان ، لا يشغله عن ذكر الله بيع ولا شراء ، ولا صناعة ولا زراعة ، والذكر هنا شوق شكر الله عز وجل على ما من به على الناس من بهيمة الأنعام ، خير أطعمة الإنسان من لحم والبان .

وهكذا شأن سائر الأمم شرع الله لهم منسكا - أي ذبح الأتعام قربا لله - كما شرع لهم ذكر اسمه تعالى شكرا له عن رجل على ما رزقهم من بهيمة الأنعام قال تعالى : «ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام» (الحج / ٣٤) .

وذكر تعالى من خصائص ذكره عز وجل أن القلوب المومنة تقرب وتخالف عنه ، فتقرب أوامر الله وتجتنب نواهيه . قال تعالى : إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت

قلوبهم... (الأنفال / ٢) . قال سفيان الثوري سمعت السدي يقول في تفسير هذه الآية : (هو الرجل يريد أن يتعلم أو قال : يهم بمحبة ، فيقال له : اتق الله فيجل قلبه) ويقول الله شديرا إلى ذلك : «إن الشيطان يلتمس قلب ابن آدم كما يلتمس الكلب الجيفة ، فإذا غفل عن ذكر الله ولغ الشيطان ، وإذا ذكر الله خنس الشيطان» .

ويشر الله تعالى المختبين ، وأمر رسوله الله بتبشيرهم ، وجعل مصفهم الأولى أنهم إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، قال تعالى : «... ويشر المختبين \* الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والمصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة وما رزقناهم ينفقون» (الحج / ٢٤ ، ٣٥) .

ومعد ذلك عز وجل المساجد بآياتها يذكر فيها اسم الله كثيرا ، وحل دفعه الناس بعضهم ببعض بحماية أماكن العبادة بأن تهدم ، وهي التي يذكر فيها اسم الله كثيرا ، قال تعالى : «ولا تدفع الله الناس بعضهم ببعض لهدم صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا...» (الحج / ٤٠) .

قال ابن كثير : (الضمير في قوله تعالى : «يذكر فيها اسم الله كثيرا» هائد إلى المساجد لأنها أقرب المذكورات ، وقال الضحاک : الجميع يذكر فيها اسم الله كثيرا) ، وذكر الله تعالى من أهم أهداف المساجد أن يذكر فيها اسمه ، فقال تعالى : «ففي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه...» (النور / ٣٦) .

ويذكر ابن ماجه عن عبد بن الخطيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله الله : «من بنى مسجدا يذكرا فيه اسم الله بني الله له بيتا

## بقلم: د. الحسيني أبو فرحة



في الجنة .

وأثنى تعالى على المؤمنين الذين لا تشغلهم أعمال الدنيا عن ذكر الله ، فهم يؤمنون بعمل دنياهم ولا يشغلهم ذلك عن ذكر الله ، قال تعالى فيهم : « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب في القلوب والأبصار » (النور / ٣٧) .

ويذكر تعالى من ثمرات الصلاة النهي عن الفحشاء والمنكر ويذكر بعد ذلك مباشرة أن ذكر الله أكبر ، فهو أكبر من كل شيء .

والصلاة وإن كانت ذكراً إلا أن عكوف القلب واللسان على ذكر الله ، أكبر من كل شيء ، ذلك أن قلب الذاكر أثناء الذكر لا يتنفس أن يخطر به ولا يملا إلا ذكر المولى فحسب ، فمن هنا كان ذكر الله أكبر من كل شيء ، وخاصة ذكر يستغرق فيه الذاكر ، حتى يغيب فيه عن غير المذكر ، وهذا مقام عال يعرفه أهله فحسب . قال تعالى : « اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة »

تنتهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر ... » (التكوير / ٤٥) .

ويحضر الله تعالى المؤمنين على الذكر أبغض حض بدعوتهم إلى المسارعة إليه باستعمال مادة الآن المعبرة عن اللحظة الحاضرة ، في قوله تعالى : « ألم يأت » . يقول تعالى : « ألم يأت الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ... » (الحديد / ١٦) .

ويعد الله الذاكرين كثيراً والذاكرات مغفرة للذنوب وأجراً عظيماً ، يقول تعالى : « والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً » (الأحزاب / ٣٥) .

ويخبرنا الله عنهم بأنهم أفضل العباد درجة عند الله ، روى الإمام أحمد بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنه قال : قلت : يا رسول الله أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال الله : « الذاكرون الله كثيراً والذاكرات » قال : قلت يا رسول الله ومن الغاي في سبيل الله تعالى ؟ قال الله : « أولي شرب يسببه في الكفار والمشركين حتى ينتشر ويخشب بما لكان الذاكرين ! » تعالى أفضل منه .

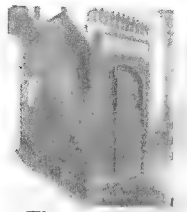
للحديث بقية



- بائنة الأعمالك المصرفية مستمينا بأحدث الحاسبات الإلكترونية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم
- كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية :

تأجير الخزائن الحديدية بأعمار زكية بفرحة مصر الجديدة والدقة  
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجارى والفائض التجمع  
يباشرف فرع الدق للمعاملات الإسلامية  
جميع الأعمالك المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع الكورنيش : ١١٣ كورنيش النيل - القاهرة ت : ٧٦٠٠٧٠ / ٧٥٣٤٧٩
- فرع شبروت : ٥٠ ش عبد الحفيظ شروت - القاهرة ت : ٣٩٠٤٠٦ / ٣٩٠٤٦٧٧
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكرية ت : ٦٧٦٢٨٣ / ٢٩١٢٨٩٠
- فرع الدق للمعاملات الإسلامية : ٢ شارع التحرير - الدق ت : ٧٠١٩٠٦ / ٣٤٩٩٧٣١
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧



## حديث الجمعة

# العمل ومنزلته

تقوم مجلة التصوف الاسلامي بجولة في بعض المساجد الكبرى على مدار الشهر وتقتطف بعض ما جاء في خطب الجمعة من آراء وأفكار قيمة رأينا ألا يحرم منها القارئ، وكان اختيارنا هذا العدد من مسجد مسولانا الامام الحسين بن علي رضي الله عنه فيحدثنا الشيخ نجدي صالح إمام المسجد عن العمل ومنزلته فيبدأ حديثه :

يقول المولى عز وجل في محكم كتابه الكريم « وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون . وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون . ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون » - هذه الآيات الكريمات من سورة ياسين ٦٤ - التثنية الإسلامية

نقرأها وكنت أقرأها بالأمس فتركز بصري على هذه الآيات الكريمات وتحرك فكري وقلبي نحوها فوجدت أنها وحدها تشريع لهذه الأمة كي تكون أعظم أمة كما أراد الله لها أن تكون .

« وآية لهم الأرض الميتة أحييناها » يقول المفسرون على أن هذا دليل على أن الله يحيي الموتى ويبعث من في القبور بالإضافة إلى قصة إبراهيم والطير ومزيرواته أماته الله مائة عام ثم بعثه ، وكانت أدلة الناس على البعث وعلى النشور شاهدتها أجيال ونقلتها إلى الأجيال التالية إلى أن جاء القرآن العظيم وسجلها مخدلة إلى يوم الدين .

وهذه الآيات دليل على أن الله يبعث الموتى ويحيي من في القبور ويبعث الناس . دليل يومي وفي كل وقت وحين فإذا ألفت بصرك على شجرة قلت سبحان الحي الذي لا يموت ،

قلت سبحان الذي يبعث من في القبور .

يقول الله « وآية لهم الأرض الميتة » أي السوداء للتحجرة الرائدة التي لا تتحول - أحييناها وأخرجنا منها حبا - من كل ألوان الحب فسبحان الله تبذر الحب فتخرج لك حبا أو فولا أو حمصا وكل له شكل مختلف وكل يزيد في قيمته الغذائية عن الآخر بمصيب العاجات وبحسب الطلبات . ثم تجد بعد ذلك الفاكهة . فاكهة تثبت من تلك الأرض السوداء كل له طعم وله مذاق ومنها الألوان المختلفة . هذه الأشياء إنما نبتت بمعجزة الله سبحانه وتعالى سبحان رب العرش العظيم الذي يقول للشيء كن فيكون « هل أنقسم تزعزعه أم نحن الزارعون » . معنى هذا أيها المسلمون أن الله أحيانا الأرض وجعلها من أجل الإنسان ليعيش ، بل سخر

كل الحيوان للانسان مع أن هذه الأرض كانت ميتة أخرج الله منها الماء ، وأخرج منها كل الثمار والأزهار . هذا بقدرة الله سبحانه القوي القدير لم يهمل الانسان ولكن ليشعره بريادته على تلك الأرض وأنه خليفة فيها من عند الله عز وجل ، جعل له فيها أعمالا وحركة ، أخرجت الجنة نعم ، وأخرجت الأزهار نعم وظهرت جنات الله في الأرض . يقول الله « ليأكلوا من ثمره وما عملت أيديهم » سبحان الله يشجع الانسان ويضع على صدره وسام الاستحقاق أنه صاحبها وأنه يملكها وأنه يحولها بقدرة الله لأن قدرة الله حركت الأرض وحركت الانسان .

ومن هنا أصبح واجبا على ذلك الخليفة الموكل بتحريك الأرض وميراثها ، أصبح واجبا عليه أن يعمل فيها ، وأن يتعامل معها ليس



# العمل وسيلة للصحة والبركة

الحب فقط وليست الفاكهة فقط وليست الأشجار والأخشاب والمواد الطبيعية ولكن كل عمل يعمل الإنسان من شراب وطعام مختلف في كل الأماكن وفي كل الحالات ، الإنسان مكلف به ويجب أن يؤديه على خير وجه .

إن العمل وسيلة للصحة الكريمة الشريفة والرسول صلى الله عليه وسلم قال « اليد العليا التي تعطي خير من اليد السفلى التي تأخذ » وقال « لأن يعمل الرجل حبله على كتفه فيحتطب ويبيع ثم يعف وجهه من مساناة الناس خير له من أن يسأل الناس » والرسول صلى الله عليه وسلم قسوة ، والقنوة به متفعة ، أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه يفرغ يوماً من الجهاد ليست هناك سرية يخرج فيها ولا مطلب يطلبه فاشترقت الشمس فخرج إلى مكان العمال وجلس بفأسه وجلس مع العمال ولم يعرفه الناس . أمير المؤمنين على بن أبي طالب زوج الزهراء رضوان الله عليهما وعليه فاستدعته امرأة وقالت سأجلس بجوار هذا التمر ، كل تمر تخرجه من البئر لك عليه تمره ، فكلما أخرج

الرجل حتى شفى باذن الله ويفضل الله .

وقضية أخرى أننا نريد العمل والإنتاج ونريد الكفاح والجهاد ونريد أمة قوية لا يهزمها أحد من الناس ولا تطأ لها رأسها أمام رئيس إلا أن تسمع لأمر الله ولأمر إيمانها . هذه الأمة إذا ما أردناها كذلك فلا ينبغي أن يكون فيها معوقات أو مهلكات من سبب يعيقون بالمقادير ويتحدون الإسلام في أهله ويقتلون الأمنيين في الأنفاق وفي المبادين والأطفال والنساء دون وجه ، حق هل هذا هو الإصلاح ، هل هذا هو التغيير ، هل هذا هو الحق أنه ظلم وأن الله يسهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته .

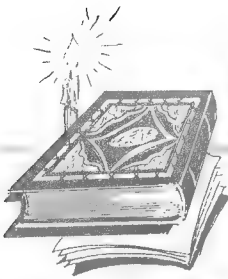
أيها الأخوة المسلمون اتقوا الله في دينكم .



هم الناس ، إنما ياكلون أموالهم بالباطل وياكلون السمحت وياكلون الحرام وياكلون أموالاً على غير عمل ، وبينون ويشيرون على أياد مليئة بالدماء ، وأصبحت نجد الكثير الذي يمد يده بالسم والعياذ بالله . وما ظهرت تلك الأمراض الحديثة إلا نتيجة لهذا ، وما ظهر المرض الخبيث الذي نسال الله أن يبعده عن الجميع ، وما ظهرت السكتة والنجبة وغيرهما من الأمراض الخطيرة الفاجئة إلا في عصر المال الحرام ، أما عصر المال الحلال فما سمعنا إلا اليسير . من مات فجأة ، ولا اليسير من الأمراض ، بطنى توجعنى يارسول الله فيقول الله يارسول الله توخأ وصل ركعتين يشفك الله ، فيتوخأ الرجل ويصلى ركعتين فيشفيه الله تعالى ، بطنى توجعنى يارسول الله فيقول : كل العسل ، فيذهب إلى أخيه فيزيد الاسهال فيرجع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول صدق الله وكذب بطن أخيك فأخذ العسل

جولاً من البئر ويأخذ وقتاً طويلاً لأن البئر عميق والجبل غليظ والجو حار حتى أدمت يده ، وعند الغروب حمل نزوته الذي به التمر وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع بين يدي النبي عند المغرب وكان القوم جوعى . فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم من أين جئت به يا على فالتمر تسبق إليه الأيدي ، ولكن لم تسبق إليه يد رسول الله قبل أن يسأل من أين جئت به يا على قال : من ثمرة عمل يدي يارسول الله وأراه يدي وكيف أنعمت من جبل اليف ، فكل . فقال له أعطنى ثمرة من ثمرة عملك أتناوى بها يا على .

إن الطعام الحلال الذي هو نداء العقل لا يتصور معه مرض ، أما الطعام الحرام الذي جاء بطريق غير شريف أو حلال فهذا يأتي معه المرض ، منذ سنوات طوال ونحن في هذا العصر ، ظهرت أمراض العصر هل العصر تغير لا بل الذي تغير



الثياب، ولذا قال رسول الله ﷺ: «ولا يطوف بالبيت عريان» وقوله تعالى: «وادعوه لمخلصين له الدين» أى اعيذوا ربيكم واخلصوا له العبادة لأن الله لا يتقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم وقوله: «كما بدأكم تعبدون» أى كما بدأ خلقكم من تراب الأرض سوف تعبدون إليه بعد موتكم وإن يكون معكم إلا العمل الصالح فأخلصوا العبادة لله فى السر والعلن.

والله تعالى أعلم

### س - هل أستطيع الزواج من مطلقة أخرى؟

ج - ليس هناك ما يمنع من أن يتزوج الأخ زوجة أخيه بعد طلاقها منه وانتهاء عدتها، والمحرمات من النساء ذكرن الله تعالى وليست من بينهن زوجة الأخ المطلقة منه. يقول تعالى فى سورة النساء «حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم

من - ما هو تفسير قوله تعالى: «قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه لمخلصين له الدين كما بدأكم تعبدون»؟

ج - هذه الآية الكريمة من سورة الأعراف رقم ٢٩ والمعنى: يا محمد قل لهؤلاء الكفار: (أمر ربي بالعدل والتمسك بالخلق القويم وعليكم بقلوبكم ووجوهكم وكل جوارحكم عند كل سجود وكان الكفار يرتكبون الفواحش ويعتدون عنها بأنهم وجدوا آباءهم وأجدادهم يرتكبونها، وكانوا يتجربون من الثياب عند الطواف ويطوفون عرايا ويقولون كيف تطوف فى ثياب عصينا الله فيها؟ وهذا افتراء على الله تعالى لأنه نهى عن الفحشاء ومن تقليد الآباء والأجداد فى المحرمات ونهى عن الطواف مع التجرد من

س - أشهرت امرأة مسيحية إسلاما وتزوجت بمسيحي وسافرت معه إلى اليونان ولما عادت إلى القاهرة علمت أن زوجها هذا غير جائز فما هو الحكم الشرعى فى هذا الزواج؟

ج - إن زواج المسلمة من مسيحي باطل شرعا ويلزم التفريق بينهما ولا يترتب عليه شئ من أحكام النكاح الصحيح لأن هذه المرأة تعتبر مسلمة من تاريخ اعتناقها للإسلام، وتعتبر مرتدة إذا كانت قد أقرت فى عقد زواجها بالمسيحية بأنها مسيحية، ونزاع المرتدة باطل أيضا، وعلى ذلك فلا يعتد بعقد زواجها بالمسيحية لانه عقد باطل سواء كانت مرتدة أم مسلمة.

ويما أن السائلة كانت تجهل أحكام الإسلام فلا بد من التفريق بينها وبين زوجها إذا أصر على دينه، لأن هذا الزواج - زواج المسلمة من مسيحي - باطل.

والله تعالى أعلم

س - ما قصة أصحاب الرس فى قوله تعالى: «وأصحاب الرس وثمود،؟

ج - قال تعالى فى سورة الفرقان: «وعاد وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا» وفى سورة (ق) «كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود، الرس فى كلام العرب هو البئر التى تكون غير مطوية أى مبنية، وأصحاب الرس فى تعيينهم أقوال كثيرة ورسوه فى بئر يقال لها الرس، طرحوه فيها وهذا الرجل هو حبيب النجار والبئر فى انطاكية وقيل هم جماعة كانوا يعبدون شجرة صنوبر فدما عليهم نبيهم فبيست الشجرة فقتلوه ودفنوه فى بئر، وقيل هم قوم لهم بئر ومواس كانوا يعبدون الأصنام فدعاهم شعيب فكلوه فحسف الله بهم وأمتهم فى البئر التى كانوا يلتفون حولها وقيل هم قوم أكلوا بنبيهم، وقيل هم أصحاب الأخضر، وقيل غير ذلك.

والله تعالى أعلم

وصحبه أجمعين أما بعد نفيد  
بأنه على الأخ أن يعطى أخته  
شقة فى ملكه ثم يكفر عن يمينه  
والكفارة هى إعطام عشرة  
مساكين فإن لم يستطع فصيام  
ثلاثة أيام.

والله تعالى أعلم

### ● تحية الإسلام ●

س - ما هو حكم تحية  
المسلمين لبعضهم بكلمة  
«صباح الخير» ؟

ج - نقول إن تحية المسلمين  
بينهم السلام كما أن تحيتهم  
يوم يلقونه سلام وتحيتهم فى  
الجنة سلام قال تعالى: «فإذا  
دخلتم بيوتا فسلموا على  
أنفسكم تحية من عند الله  
مباركة طيبة» وقال تعالى:  
«تحيتهم يوم يلقونه سلام» وقال  
الحق أيضا: «خالدین فیها یأذن  
رہم تحیتہم فیہا سلام».

فالسلم التحية التي شرعها  
الله لنا وأمرنا بها بقوله:  
«فسلموا على أنفسكم».

فإذا استبدل السلم بالسلم  
تحية أخرى فقد ترك خيرا  
 عظيما وترك سنة وابتدع بدعة  
وعلى المسلم أن يكون مسلما فى  
أقواله وأفعاله.

والله تعالى أعلم

### ● طلب الرخص من المذاهب مكروه ●

س - ما هو حكم من  
يتنقل بين المذاهب  
الأربعة فيأخذ من كل  
منها أسره ويعمل به ؟

ج - هذا العمل يكرمه  
العلماء كراهة شديدة إلا  
لضرورة، فالشافعى مثلا  
مذهب ينتقش بلمس المرأة  
الأجنبية على كل حال، فله فى  
الضرورة كالطواف مثلا أن يقد  
مذهب الإمام أبى حنيفة بعدم  
التنقض لمس المرأة للزحام  
الشديد، أما أن يطلب الرخص  
فى المذاهب كلها فهذا مكروه.  
والله تعالى أعلم

### ● كفارة القسيم ●

س - رجل أقسم على  
المصنف بأنه لن يعطى  
أخته شقة فى عماره  
ملكه، والآن أراد أن  
يعطيهما لما الحكم ؟

ج - الصمد لله رب العالمين  
والصلوة والسلام على سيد  
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله

ومن زوجها (بينونة صغرى) وبذلك  
فلا ميراث للزوج والتركة تقسم  
على ورثتها الشرعيين للام  
السدس فرضا وللأب السدس  
فرضا لوجود الفرع الوارث  
والباقي للابن تعصيا.  
والله تعالى أعلم

### ● لكتاب الله مكانة خاصة ●

س - أعيد حفظ القرآن  
من جديد فهل يجوز لى  
حمل المصحف والحفظ  
فيه بدون وضوء ؟

ج - نفيد بأن جمهور  
الفقهاء يقررون أن القرآن لا يمس  
من غير الترضى كما قال  
تعالى: «لا يمسه إلا المطهرون»  
وعلى ذلك لا يمس إلا لضرورة  
هنا، ولا يحسن أن تدخل  
المراوض والمصنف فى جييك  
لأن ذلك لا يخلو من استهانة  
بكتاب الله تعالى، ومن المروى  
عن الصحابة أنهم كانوا لا  
يحملون المصحف فى ميدان  
القتال حتى لا يقع فى يد من  
يمتنه.

والله تعالى أعلم

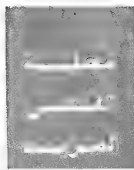
ومما تكم وخالاتكم وبنات الأخ  
وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي  
أرضعنكم وأخواتكم من  
الرضاعة وأمهات نسائكم  
ورباتكم اللاتي فى حجركم  
من نسائك اللاتي دخلتم بهن  
فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا  
جناح عليكم وحلائل أبنائكم  
الذين من أصابكم وأن تجعلوا  
بين الأخنتين إلا ما قد سلف إن  
الله كان غفورا رحيما،  
والحاصلات من النساء إلا  
ما ملكت أيمانكم.

وليس من المحرمات من  
النساء فى هذه الآية مطلق الأخ  
فيجوز لأخيه أن يتزوجها إذا  
انتهت عدتها.  
والله تعالى أعلم

### ● لا إرث مع الإبراء ●

س - رجل طلق زوجته  
على الإبراء، وبعد ثمانية  
عشر يوما توفيت الزوجة  
فهل يحق للزوج أن يرث  
فوقما تركته أم لا علما  
بأن لها أما وأبا وأبنا  
فمن يرث وما نصيبه ؟

ج - نفيد بأنه مادام الطلاق  
على الإبراء فقد بانت الزوجة



نصر الدين عبداللطيف

● ونسجت العنكبوت بيتها!

استيقظ النبي من نومه فكان أول ما رآه وجه عائشة وهي تتأمله باشفاق وحب.

وعاد النبي إلى اغفائه، فعاد تيار الصور يسبب في ذاكرته.. رأى نفسه مطاردة محاصرا.. يفكر في قتله جماعة ليتفرق دمه في القبائل.

رأى نفسه وهو يحدث عليا بن أبي طالب أن ينام في فراشه..

ها هو ذا يخرج في جوف الليل.. جنود الخطية يقفون حول بيته بالسلاح.. انحنى على الأرض وأخذ حفنة من الرمال وألقاها عليهم، فالتقى الله الناس عليهم، وخرج أمامهم وهم لا يشعرون وأنساب أيام الهجرة الطويلة الشاقة.

● يوما وراء يوم ..

كانت الشمس قريبة من الروس والحمر قاتلا، والصداع عظيما، ولكن صداع هذه الحطرات التي تقع بين اليقظة والنوم أشد وأقسى.

ها هي مطاردات الكفار له تبدأ.. ها هو ينزل إلى الكهف المنخفض مع أبي بكر.. ليس معهم سلاح.. خرج وزاحما المشركين بالسلاح، فزلزل الله حمامة بيضاء، وعنكبوتة نشيطة إلى الكهف.. سارت الحمامة ونسج العنكبوت هما كل سلاح النبي.

ياضت الحمامة ونسجت العنكبوت بيتها..

وجاء المشركون، نظروا إلى الكهف وتمتموا: كهف مهجور.. هم انصرفوا. انتصر إيمان نسج العنكبوت اللين، على حديد السيوف المصقولة

## تبسّات من أنوار سيرة النبي الخاتم محمد ﷺ في ذكرى الهجرة

● مرّت سنوات وسنوات على بعثة النبي ﷺ وذات يوم قالت السيدة عائشة لأطفال يقصّايحون ويلعبون خارج الدار: أصمتوا فإن رسول الله مريض.. وأحسوا بخوف مفاجئ.. في اليومين الآخرين لاحظوا أن رسول الله لا يلاعيهم كما كان يفعل. لاحظوا أن شعوبا غريبا يكسو وجه الرجل الذي كان يتبسّم في وجهه بمسحة الذهب.

دخل آخر الأنبياء إلى بيته وقدماء.. لا تكاد تحمله.. دخل بيته.. وهو يستند إلى ذراعي الفضل بن عباس.. وعلى إثر أبي طالب.. كان بحس بالحب والحرص ●

● إن الاتصال الهائلة التي احتملها ظهر الشريف كانت أقوى من احتمال الجبال، لكنه حمل أمانة مرضها الله تعالى في بدء الخلق على السموات والأرض والجبال فبين أن يحملنها وأشقق منها.. وجاء هو واحتملها كاملة، وأداها كاملة..

أمانة التبليغ من الله، وأمانة تنقية العقل البشري من الأوهام والخرافة، وأمانة السجود لله وحده.

● يتبسّم وقلبه حزين ●

أرقته السيدة عائشة على فراشه الخشن، ووضعت يدها على جبينه.. كان رأسه يلتف من الحمى.. وقالت عائشة وعيناهي تلمعان بالدمع: - بئى أنت وأمى يا رسول الله.. هل تصب بالأم؟

وابتسم النبي ليطمئنها، واستسلم للناس..

وأنساب في ذاكرة النبي تيار من الصور الحية..

فيها لا إله إلا الله وحده.

المسكرة .. وهزمت الحماة البيضاء  
الهناء دروع الحديد الكافرة.  
ونجا النبي وصاحبه..

### ● الرحيم المسالم وسيفه ●

وانساب تيار الصور.. رأى النبي  
نفسه يدخل المدينة بعد الهجرة..  
استقبله الأنصار أكرم استقبال..  
جاسم وحيدا فتنصروه، خائفًا قاتموا،  
جائنا فاعلموه، مطاردا فالتفوا حوله  
ويبدأ بناء الاسلام في المدينة..  
بدأ بناء الانسان أولا، وبعد ذلك  
بناء الدولة.

تغير للنظر..

واضطر الرسول الرحيم المسالم  
أن يجعل سيفه ويرتدى درعه، ويستعين  
بالقوة دفاعا عن حق المؤمنين في  
البقاء مؤمنين..

وبدأت المصاركة بين المشركين  
والمؤمنين.. كان عدد الكافرين  
والمشركين كبيرا، وكان الذين آمنوا  
أقلية..

وثار غبار المراكه، واختلطت  
الرمال بالمرق بقطاير السهام..  
وانعقدت سمات الموت، وحطت  
طير السرب وسالت الدماء..

وانكسرت أسنان

النبي في معركة

حنين، وجرح رأسه،

ووقف يحارب دمه

يشرف دفاعا عن

حق الانسان في

الايمان بالله.

وكان الانصار

قد اتقوه وقت

الشدة ووقفوا

إلى جانبه ،

وقاتلوا معه..

### ● المؤمن والإيمان

#### ● والثمن ●

وحين انتهى القتاله وجاءت  
الفنائم، قسمها رسول الله فأعطى كل  
الناس ما عدا الانصار. وكنا أحس  
الانصار أن رسول الله تجاهلهم  
فامتشعوا! الأصف، وجمعهم رسول  
الله وقال لهم يومها:

لقد اعليتهم لأحببهم في الاسلام،  
أما أنتم يا معشر الانصار فقد تركتم  
إيمانكم.. لا يأخذ المؤمن ثمن إيمانه  
في الدنيا.. ألا ترضون يا معشر

الانصار أن يذهب الناس إلى بيوتهم  
بالغنم والجمال والنقود وتذهبون أنتم  
برسول الله إلى بيوتكم.. فوالذي  
نفسى بيده لو أن الناس سلكوا  
طريقا، وسلك الانصار طريقا، لسلكت  
طريق الانصار.. ولولا الهجرة لكنت  
أمرأ من الانصار.. اللهم ارحم  
الانصار، وأبناء الانصار، وأبناء أبناء  
الانصار.

ويكى الانصار حتى ابتلت لحاهم،  
وقالوا : رضينا بالله ربا ورسوله  
قسما.. ثم انصروا وتفرقوا..

### ● وسط الجيش العظيم ●

واستيقظ النبي على صوت بكاء  
مكتوم لمائشة ..

فتح عينيه ونظر في وجهها، وقاوم  
أحاساسه بالصداق والحمى والألم،  
وابتسم بطلعتها، وعاد يغمض عينيه  
وينفس..

مر أمامه شريط المراك الماركة الطويلة  
بينه وبين جيوش الظلام..

كان اليوم مهيبا وجيش المسلمين  
ينحدر من جبال مكة كسيل لا يقف في  
طريقه شيء.

إن عشرة آلاف رجل مؤمن  
مدججين بالسلاح ينحدرون على مكة..  
الكتائب تمر، كتبية بعد كتبية.. وفرقة  
بعد فرقة.. حملة السهام والسيوف  
والفرسان والجنود، ثم يمر رسول الله  
في كتبية الخضراء، وفيها المهاجرون  
والانصار، لا شيء يظهر منهم غير  
حدقات العين، وبياض أجسادهم  
مغطاة بالدروع والسلاح..

ولعت سيوف الحق وهي تستند  
إلى القوة ..

ويوسط هذا الجيش العظيم الذي  
فتح مكة، كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يركب ناقته

وقد أحنى رأسه

خشوعا لله حتى كادت

تمس ظهر ناقته الذي

يركبها..

يومها تم تطهير

الكمة من الأصنام ..

### ● في المروءة:

روي عن النبي ﷺ أنه قال لرجل من ثقيف: ما  
المروءة؟ قال: الصلاح في الدين وإصلاح المعيشة،  
وسخاء النفس وصلة الرحم، فقال عليه الصلاة  
والسلام: هكذا هي عذبتا في حكمة آل داود.  
وتذاكر بعض الصحابة في المروءة عند رسول  
الله ﷺ فأكثروا فيها المبالغة فقال الرسول: وأما  
مروءتنا فإن دفعو عمن ظلمنا، ونعطي من جرمتنا،  
وتصل من قطعنا.



## من حفظوا الأنبياء، والملائكة

محسن فهمي

### الإنسان في ميزان الإسلام

خلق الله الإنسان على أجمل صورة وأكمل هيئة ومنحه مقومات الحياة وجعله سيد الوجود (ولقد كرّمنا بني آدم .. الآية) وأسجد له ملائكته (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا .. الآية) (وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشر من طين فإذا نسوته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين .. الآية) وبين الله أن الأفضلية لا تكون إلا بشئ واحد وهو التقوى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير) هذا هو الإنسان في بعض آيات القرآن ولو عدنا إلى السنة وهي المصدر الثاني للتشريع لأفينا كثيرا من الأحاديث التي تحض على صون كرامة الإنسان وعرضه والتي توضح قيمة يقول صلى الله عليه وسلم (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) ويقول في حديث آخر (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) ويقول أيضا (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أتمه الناس على تمنّاهم وأموالهم) ويقول في حديث طويل (ألا إن في الجسد مضفة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) تلك هي آيات القرآن الكريم وأحاديث سيد المرسلين يجد فيها الإنسان قدرة الحق ووزنه يصنف قبيح المتهامون والمتعالمون

السماء وقد جاءت مشروعية الذكر في كتاب الله في قوله « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » وقوله « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرنا كثيرا » وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليحرسنكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما حيثهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا عظيما . ولما سئل ابن عباس عن معنى هذه الآية . قال : حين فرض الله تعالى الصلاة جعلها خمسة أوقات في اليوم والليله حين فرض الذكر جعله كثيرا - وعلة ذلك ترجع إلى أن الله تعالى أراد أن لا تظل الأرض لحظة من ذكر الله ففي الوقت الذي يُقَدَّر فيه الإنسان من الذكر يكون غيره ذكرا - ذلك لأنه لو خلت الأرض جميعها لحظة واحدة من ذكر الله لاستمقت من الله الغضب - نوبت باله من خلق قلوبنا واستنقت من الذكر . أما تنظيم الذكر في أوقات - فهو أت من الله تعالى أنزل في محكم آياته سبحانه يعلم ما يناسب كل وقت من صيغ الذكر - بالمساء - والظهيرو - والعشاء - كل منها له ورده الذي يحبه الله تعالى وكذلك السحر له ورده الذي يحبه الله ويحب أن يذكر فيه . وصيغ الذكر تتخذ وردها في التصحيح والحمد والاستغفار أما التصحيح وهو قول المؤمنين سبحانه الله فإن وقته المساء والأصباح وهو ما أشارت إليه الآية يقول الله تعالى : « سبحانه الله حين تمسون وحين تصبحون » وحين تمسون في هذين الوقتين تسبحون الله تعالى وأما الحمد وهو قول المؤمنين الحمد لله رب العالمين فوقته أشارت إليه الآية يقول الله عز وجل : « وله الحمد في السموات والأرض وبشيء لم ينصرون » أما الاستغفار فهو وقت السحر . هو المستغفرون بالاسحار »

محمود سالم حسين

رئيس جمعية أهل القرآن والسنة

يسأل كثير من الشباب الإسلامي عن الأوراد التي يلزم بها الشيخ مريدوه ويفرضها عليه . وهم في سؤالهم هذا لا يريدون إلا معرفة شيئين . أولهما : معنى الأوراد

ثانيهما : هل لها نظام وهيئة وحد معين . على أن يكون ذلك من القرآن الكريم أو من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وللإجابة نقول : في اللغة يقال ورد . يرد . ورذا وورودا . وهو مكان ورود الناس ومنه الماء فإنه يسمى ورذا . وكتب الدرس يسمى ورذا . ولقد أطلق على التار اسم الورود حين يقول الله . « ويوش الورود المورود » أما ما اصطلاح عليه فهو ذكر الله سبحانه وتعالى باسمه أو بصفة من صفاته وإن القرآن الكريم لهو صفة من صفات الله لأنه كلام الله تعالى .

ولقد سمي الذكر باسم الله أو بصفة من صفاته ورذا لأن التار يذكره كل يوم ولا يجد راحة نفسية حين ينقطع عنه يشواغل الدنيا ويرى تصببه الصلابة والحنن على فواته وإن أصاب من دنياه الضيق الكثير . ذلك لأن الله سبحانه وتعالى وضع الراحة لكل الزاخرة والطمانينة لكل السلمانية في ذكره يدل على ذلك قول الله تعالى « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » وقد أفاض بعض الأحاديث القدسية الواردة من الله تعالى أن الله حين يذكره عبده يكون مع عبده ومن كان الله معه فلا يفوته حظ من حفظ الدنيا ولا حظ من حفظ الآخرة إذ أن الله سبحانه يكون معه عاصما له مؤنسا له مهيئا له لمعلم له موافقا له سبحانه ومن أصاب من الله هذا كله فقد نال حظا لا يفضلته حظ اللهم إلا لحظوظ الأنبياء والملائكة . هذا ما يدلنا عليه قول الله تعالى في هذا الحديث « أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني » فإن ذكرني في نفس ذكرتني في نفسي وإن ذكرني في ملا من أهل الأرض ذكرتني في ملا من أهل

بقوتهم وأموالهم ويعلمهم ويعلمهم  
حساباتهم ولينزكوا أنه ليس بذلك وحده  
يعيش الإنسان ويقدر أو يهان وإنما  
بشيء واحد هو التقوى التي تجعل كفة  
ميزانه راجحة وتجارت رابحة والله ذو من  
قال :

يا خدام الجسم كم تشلى خدمته  
وتطلب الربح مما فيه خسران  
أقبل على الناس واستكمل فضائلها  
فانت بالنفس لا بالجسم إنسان  
وصدق من قال :

ولست أرى السعادة جمع مال  
ولكن العلى هو السعيد  
وتعزى الله خير الزاد ذمرا  
وعند الله لأتقى مرشد

طنطاوى عبد القادر علي  
مدرس بمعهد مدينة  
السلام الأزهرى

## اسم الله الأعظم

روى أن رجلا يمتك أراد أن يعرف اسم  
الله الأعظم ، فهداه بحثه إلى أن ذا النون  
المصرى يعرفه ، فارتحل إلى مصر ، وأقام  
فى خدمته طويلا ، حتى حظى بعطفه ،  
فلما اطمان إليه صارحه بحاجته ، وأنه  
إنما جاء لمعرفة اسم الله الأعظم ، ولكن ذا  
النون أراد اختباره فقال له : إني مرسلك  
بهدية إلى صديقى فلان بالفسطاط ،  
وأعطاه طبقا عليه مكية محكمة الغطاء وقال  
له لا ترتفع الغطاء حتى توصله إليه ، فلما  
حمله ورأه خفيا حديثه نفسه برفع الغطاء  
لينظر ما فيه ، فزفعه ، فانفلقت من الطبق  
فتراة فسقط فى يده ، ورجع إلى الشيخ  
حزينا ، فلما رآه شيخه أبتمس وعرف  
قصته وقال له : انتمتك على فترة فختنتى ،  
فكيف انتمتك على اسم الله الأعظم ؟!

وجيه أحمد سليم  
كلر الشهاب - المنصورة

والتصوفين وأريد أن أنهل من علومهم  
ومصاحبة الأولياء والصالحين والتبرك  
بهم .. وإن لم أوفق ولم يكن لى نصيب من  
مشاهدتكم الكريمة فأرجو أن تسبحوا لى  
بأن أرسل بعض الأسئلة إليكم حتى أقرأ  
إجابتي فى الأعداد القادمة من مجلة  
التصوف الإسلامى .  
وأخيرا السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته .

المريد الصغير

محمد عمر محمد

- ناسف صديقنا العزيز أن صاحب  
النافذة المضيئة على مدى خمسة عشر  
عاما قد انطفأ نوره وأن لم ينطفئ وجهه  
وفكره وثقافته التى أمقت طوال هذه المدة  
.. فقد توفى الزميل العزيز نصر الدين  
عبد الطيف - رحمه الله - فى منتصف  
الشهر الماضى صاحب باب الفتى المريد  
الذى كان يكتبه ويسبغ عليه ثقافته وأدبه  
وأسلوبه الرشيق المتميز الذى تميز به فى  
كل كتاباته المعروفة وكتبه المنشورة  
ولمك يا صديقى ثلثت أنه يلتقى بشيخ  
الحضرة الوقور وأصحابه الأعضاء المريدين  
من كثرة ما كتب فى هذا المقال وما نشر  
على لسان الشيخ من آداب وتعاليم  
الإسلام السمحة العظيمة وبالطبع من  
حلاوة ما كتب طلبت أن تنضم إلى هذه  
الحضرة .. للأسف هذه الحضرة كانت  
تتق على صفحات المجلة فقط وهى وصف  
دقيق لكل الحضرات التى تقصد لى  
المساجد والى يقيمها السادة الاجلاء  
ومشايع الطرق الصوفية الذين يحرصون  
على إقامة الحضرات النبوية حرصا على  
الدين والذكر والتقرب إلى الله فإعازيزى  
القارئ : نشكرك على رسالتك لأنك  
بتكلم ويفكر ساهمت دون أن تترك فى  
رثاء مدرسة صحفية متميزة كنا نغترف  
منها يوميا الفكر والثقافة والمصاحفة  
والاخلاق .

## إلى الفيد الغائب

صلة بينك وبينى أو سابق معرفة .. ولكن  
سيدى الفاضل إن لم تكن تعرفنى فأتنا  
أعرفك وأخيلك نوما ويرجع الفضل بكون  
الله إلى مجلة التصوف الإسلامى وباب  
(مجلة الفتى المريد) فما أجمل ذلك  
الباب بكل ما فيه من مواضع شيقة  
تجلى القلوب وتسعدنا وكلما أفادتني منها  
شيء وعرفت ادعو لك بالمزيد من نور  
الإيمان والعلم والى عندك رجاء سيدى  
الفاضل !

إن كانت تلك اللقاءات تتم حقيقة  
بصحية شخصكم الوقور الحكيم فأرجو  
التكرم على شخصى المتواضع بأن  
تسمحوا لى بمرافقتكم حتى أستزيد من  
النور والعلم فإنى أحبيت التصوف

هذه رسالة وصلت إلينا من الصديق  
محمد عمر محمد كانت كافية بأن تبرز  
جوانب الصلة الوثيقة التى نشأت بين  
الفيد الزميل نصر الدين عبد الطيف .  
وبين قرائه الأعضاء الذين ارتبطوا بفكره  
الثاقب النقى وقلمه وأسلوبه السهل والقد  
وهى شهادة من القراء على صوننا جميعا  
معنلة لى شخص الأستاذ نصر الدين عبد  
اللطيف .

سيدى الفاضل .. أستاذى الكريم ..  
الأستاذ/ نصر الدين عبد اللطيف .

أمدى إليك سلاماً وشوقاً فيضيان  
إليك من فؤادى . كما أتمنى لك دائماً  
نوام الصحة والعافية .. ولك تسامح  
كيف أمدى إليك السلام والشوق مع أنه لا



الاسم: خالد محمد  
محمد  
السن: ١٧ سنة  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان: نقطة -  
المصورة - دقالية

## أخوه وتعارف



الاسم: عبد الرضا  
شحات المكي  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: حب أهل  
التصوير  
العنوان: قنا - نقابة  
الخطارة



الاسم: ناي محمد  
محمود طي  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: قراءة  
المجلات الفنية  
العنوان: بني زيد  
بوق - القويسة  
أسبوط



الاسم: حسن  
عامر سيد  
السن: ٢٢ سنة  
الهواية: الاطلاع  
الفني  
العنوان: المنيا - بني  
برودة  
الإشراف



الاسم: محمد عبد  
الرحمن  
السن: ٢٠ سنة  
الهواية: حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان: قنا - هي  
هويدي



الاسم: علي حامد  
حسن  
السن: ١٧ سنة  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان: قنا - قط  
- الكلايين - على  
سالم



الاسم: عبد الباسط  
علي محمد  
السن: ٢٧ سنة  
الهواية: خياطة  
رفاهي - المراسلة  
العنوان: قنا - قط



الاسم: نصر أحمد  
حامد  
السن: ١٧ سنة  
الهواية: قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان: قنا - كرم  
عمران



الاسم: الطاهر  
قرش الطاهر  
السن: ١٠ سنوات  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان: مدرسة  
البنري حياثر  
باسفا



الاسم: محمد  
صلاح ياسين  
السن: ١٥ سنة  
الهواية: الاطلاع  
النخط العربي  
العنوان: بيلاش  
الثيل - كفر الشيخ



الاسم: مصطفى  
محمد طي عبد الوهاب  
السن: ٧ سنوات  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان: طوان شي  
عبد الرحمن ١ مكن



الاسم: محمد  
عبد الحميد حسن  
السن: ٢٠ سنة  
الهواية: الاطلاع  
على الكتب الفنية  
العنوان: جزيرة  
محمد - مركز امبابه  
- الجيزة



الاسم: أحمد علي  
مزالدين طي  
السن: ٢٢ سنة  
الهواية: قراءة سير  
أولياء الله الصالحين  
العنوان: الإشراف  
لثوية - قنا



الاسم: أشرف  
المسيد السيد  
السن ١٨ سنة  
الهواية: حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان: درين -  
طلخا - الدقهلية



الاسم: طي حسن  
عبدالله  
السن ١٢ سنة  
الهواية: حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان: كركم امير -  
عزبة الضما -  
أسوان



الاسم: محمود أحمد  
كمال الدين  
السن: ١٠ سنوات  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان: ستريش -  
أشمون - منوفية



الاسم: محمود  
ابراهيم النحاس  
السن ٢١ سنة  
الهواية: المراسلة -  
القراءة  
العنوان: ٧ ش  
التأمينات - أشمون  
- منوفية



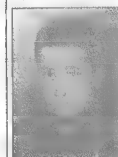
الاسم: حسن هاشم  
عبدالله  
السن ٢٢ سنة  
الهواية: الاطلاع  
الديني  
العنوان: الأقصر -  
الطود



الاسم: محمود مسعد  
الشحات  
السن: ٧ سنوات  
الهواية: حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان: مدينة  
التحرير - باساية -  
ش ٢٤ - منزل ٨٠



الاسم: عسكر موسى  
عسكر أبو الحسن  
السن: ٩ سنوات  
الهواية: حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان: بلقاس -  
دقهلية - ش أبو  
الحسن



الاسم: محمود  
ابراهيم أبو الحسن  
السن: ٦ سنوات  
الهواية: حفظ القرآن  
الكريم  
العنوان: بلقاس -  
دقهلية - ش أبو  
الحسن



**بطاقة تعارف  
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك**

الاسم: .....  
السن: .....  
الهواية: .....  
العنوان: .....



## البقاء لله

● يعنى السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ  
الطريقة الجوهريه الاحمدية والابناء والاتباع بشتى بلاد  
الجمهورية فقيد الشباب الأستاذ زكى أحمد زكى زايد  
للقعيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .  
كما يتبعون الرحمة حرم الحاج احمد زكى زايد كريمة  
المرحوم الشيخ احمد ابراهيم سالم اللقيدة الكريمة الرحمة  
والمغفرة وللأسرة خالص العزاء وإننا إليهم راجعون .  
كما يتبعون المرحوم الشيخ الزاهي احمد يوسف كبير  
الاحباب بالخلافة مركز بلقاس دقهلية للقعيد الكريم الرحمة  
والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

## أنشطة صوفية

### الطريقة الحامدية المشاذلية

أحييت الطريقة ذكرى العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم  
سلامة الراضى رضى الله عنه مساء الخميس ٢٠ مايو ١٩٩٢  
بالمجمع الإسلامى ومسجد الحامدية المشاذلية بالمهندسين، وذلك  
بالقرآن الكريم والأذكار الشرعية والكلمات فى صاحب الذكرى  
رضى الله عنه، وتحبى الذكرى الرابعة والخمسين لمؤسس  
الطريقة العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى رضى  
الله عنه ثالث أيام عيد الأضحى المبارك بمسجد الحامدية  
المشاذلية كالمعتاد سنويا حيث يتوافد أبناء الطريقة من أنحاء  
بلاد الجمهورية .

# أخبار التعريب، والطاقة

إعداد : سعد عشوش



الواردة بخطة الهيئة والتي تشمل إقامة مزرعة للرياح على ساحل البحر الأحمر والزعفرانة ملائمة ٦٠ كيلو وات كمرحلة أولى وريطه بالشبكة الكهربائية للمرحلة الجمهورية باعتبارها طاقة نظيفة .

بمبادرة تشييد المزارع الجديدة

## توليد الكهرباء

باستثمارات ٩,٢ مليار

جنيه خلال الخدمة المالية

بدأ قطاع الكهرباء والطاقة تنفيذ البرنامج الجديد لسدود الفس الثلاثة والخاص بتوليد الكهرباء التي تبلغ استثماراتها حوالي ٩,٢ مليار جنيه شاملة شبكات النقل الجهد الثالث والمالي.

صرح المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة بأنه باتت أعداد محطات متحركة على أساس استكمال محطات التوليد الجاري تنفيذها بكل من محطة غرب القاهرة ، وبجديتين قدرتهما الاجمالية ٦٠٠ ميجارات ، والكهرباء برمجتين طاقتها ١٢٠٠ ميجارات وتوسيع محطات توليد ملطأ برجتين ٤٠٠ ميجارات رأساً للمائية بوحدة ١٠٠ ميجارات ، بالإضافة الى تنفيذ الدورة المركبة لمحطة توليد جنوب القاهرة لتضيف ١٥٠ ميجارات وموسى بدمور والمحمودية ١٥٠ ميجارات أيضا . وقال الوزير ان بدء كل إنشاء وتشغيل محطات توليد كهرباء سيؤثر كبري باربع وحدات بقدرة اجمالية ١٢٠٠ ميجارات ، ويعين موسى برجتين ٩٠٠ ميجارات سيتم تشغيلها خلال السنوات الفس القادمة الى ٤٤٠٠ ميجارات .

وقال وزير الكهرباء : ان نجاح قطاع الطاقة في وضع مرساتم وتصميمات خاصة بالانشاءات والحداد للكهربائية لمحطات توليد الكهرباء ومحطات المحولات والخطوط على الجهد المختلفة ، بتطبيق عامل الأمن ضد مخاطر الكوارث الطبيعية ، أدى الى حماية الشبكة الكهربائية المصرية التي تبلغ قيمتها الحالية حوالي ١٠ مليارات دولار ، أي ما يعادل حوالي ٣٥ مليار جنيه برفع جود ارتفاعات جسر مادية لبعض هذه المنشآت خاصة مدائن محطات التوليد بأبواب الجهد العالي التي يبلغ ارتفاعها نحو ١٢ مترا .

وأشار الى ان المنشآت والمعدات الكهربائية التي تنتشر في جميع انحاء الجمهورية تشتمل ٣٨ ألف ترابيزة مختلفة بأجمالي قدرتها حوالي ١٢ ألف ميجارات و ٧٤٦ وحدة محطات رئيسية على الجهد المختلفة بسعة اجمالية ٣٨ ألف ميجارات أمبير ، بالإضافة الى ٣٦ ألف و ٦٦١ برج كهربائية رئيسية تمتد لمساحة ٩ آلاف كيلو متر .

والمتبقية ، صرح بذلك المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة ، وأضاف أن هذا الاتفاق تم بعد توقيع البروتوكول الثالث للتعاون الفني بين مصر والمجموعة الاقتصادية الأوروبية ، وأكد ان المشروع المعلق يتضمن إنشاء ثلاث محطات محولات كهربائية رئيسية في بنى سويف ومطاطة مغاوى ، ولحلل وتجهيز محطة جهد ٥٠٠ كيلو فوات بطول ١٦٥ كيلو مترا لتكمين هذه الشبكات بتكاليف اجمالية للمشروع تصل الى حوالي ٥١٥ مليون جنيه يساهم بلك الاستثمار الأوربي فيها بمبلغ ٣٢٥ مليون جنيه كما تساهم الحكومات الفرنسية والسويسرية بنسبة ٢٠٪ من اجمالي التكاليف .

صرح المهندس محمد السيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر بأن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وافقت على تقديم ححة جديدة قيمتها ٤٠ مليون دولار لاستكمال تمويل مشروعات تحويل محطات التوليد لتعمل بنظام الدورة المركبة الى تصيف ٥٠ ٪ طاقة توليد بدون استخدام أى وقود بترولى جديد .

وصرح المهندس محمد السيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر بأن متوسط سعر البيع لتكويرات / ساعة يحتل ٧٠ ٪ من متوسط تكلفة الشرائح العليا ٣٥ ٪ للفرانكز المتوسطة حتى للثة كيلوات الألبى . وقال ان اجمالي الطاقة المولدة ٧٢ مليار كيلوات ساعة ، وأن متوسط إنتاج العامل ارتفع من ١١١٠ ميجارات ساعة / عامل الى ١١٢٢ ميجا رات ساعة / عامل خلال العام الحالي بما يزيد ١١ الف كيلوة ساعة من العام الماضي .

## شبكة كهربائية للوجه القبلي وتحديث خطوط كهرباء السد العالي

وافق بنك الاستثمار الأوربي على تقديم ٢٢٥ مليون جنيه لتمويل شبكة كهربائية جديدة متكاملة بمحطات الوجه القبلي ، وتحديث وتوسيع خطوط كهرباء السد العالي الحالية ، بهدف ضمان توفير الطاقة الكهربائية للمشروعات الترميم الخاصة بالتنمية المحلية

## فركتان مشتركان بين مصر والاندرك لتصنيع معدات توربينات الريح بمصر

تقرر إنشاء شركتين مشتركتين مصرية ، واندركية لتصنيع وانتاج معدات توربينات الريح لأول مرة في مصر لاستخدامها في توليد الكهرباء ورفع الياءة الجوفية والافراض الأخرى باستغلال طاقة الرياح وذلك مع شركات مصرية قائمة تعمل في مجال انتاج معدات الصناعات الميكانيكية والكهربائية .

صرح بذلك المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة عقب اجتماعه مع المهندس محمود زتون رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة لمبحث مستقبل مشروعات استغلال طاقة الرياح على الساحلين الأحمر والأبيض والمتوسط باعتبار مصر ختية بهذه الطاقة .

وقال الوزير ان الهدف من إقامة الشركتين الاستفادة من الخبرة والاندركية المتخصصة في هذا المجال لتشجيع التصنيع المحلي لانتاج معدات طاقة الرياح والطاقة الجديدة ليصل للمكون المحلي في هذه الوحدات الى نسبة ٥٠ ٪ حاليا وذلك في إطار استراتيجية الوزارة للوصول للمكون المحلي لها ليصل الى ٧٥٪ في نهاية الخطة الخمسية الحالية .

وصرح المهندس محمود سامي زتون رئيس الهيئة ان قرار عقد اجتماع بين خبراء الهيئة والخبراء والاندركيين خلال اللجنة المصرية والاندركية المشتركة للطاقة والمياه لبحث إمكانية التعاون الفني بين البلدين في مجالات الطاقة المتجددة ومشاركة هيئة المائدة الاندركية (دانيان) في تمويل عدد من المشروعات

## تعيين ثلاثة رؤساء للقطاعات والمواصفات والكهرباء

اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء قرارا بتعيين المهندس محمود سامي زتون رئيسا لتفديا لهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة وسامال شحاتة ورئيسة لقطاع مكتب وزير تعيين للمهندس الدسوقي على حسن رئيسا لقطاع شؤون الهيئات والشركات بديان حازم وزارة الكهرباء .

## خفض تكلفة إنتاج الكهرباء

أكد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء أن استراتيجيات قطاع الكهرباء تهدف الى خفض تكلفة إنتاج الطاقة الكهربائية ، وتوليد جميع الطاقات ، وتحسين كفاءة أداء محطات التوليد والصناعات والشبكات على مستوى الجمهورية وأجراء الصيانات على مستوى والموسمية للشبكة بالكامل ، وتحقيق أقصى عائد اقتصادي من التشغيل وخفض استهلاك الوقود مما يؤدي الى توفير ملايين الجنيهات سنويا والوصول بسعر تكلفة إنتاج الكهرباء الى أقل سعر ممكن لصالح المستهلكين .

وقال : ارتفعت انتاجية العامل بهيئة كهرباء مصر بزيادة الف كيلوات سنويا من العام الماضي ، كما تمكن خبراء الهيئة من خفض معدلات استهلاك الوقود الى ٣٢٧ جرام / كيلو وات مقارنة بالمعدلات العالمية بحد ٣٥٠ جرام / كيلو وات ، ويرجع هذا الى التشغيل الاقتصادي للشبكة وعمليات الصيانة المستمرة ، تحسين كفاءة أداء المحطات ، وأحلال تجهيز محطات التوليد القديمة التي انتهى عمرها الافتراضي ، وتقليل تشغيل المولدات الف كيلوات بالكامنة الآن ، وتشغيل الابداع بالكمبيوتر لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من المحطات على هذه المسرعات في أفضل حالة .



الربيع  
والصيف

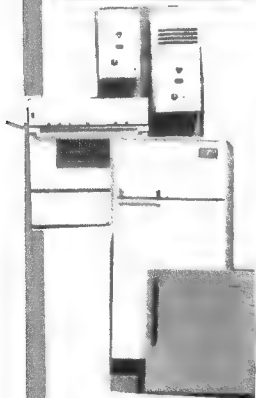
حالياً  
صيد زناوى  
وشملل

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة

رأس  
السنة  
الهجرية



أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملابس  
الجاهزة



عملاؤنا  
دائماً على حق



وعرض متكامل من:

البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
النجف والتحف



الرئيس محمد حسني مبارك



المهندس محمد السيد عبدالله عيسى رئيس هيئة كهرباء ومياه مصر



المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة

وزارة الكهرباء والطاقة

هيئة كهرباء ومياه مصر

السنة الثامنة جريدة ١٤١٥ هـ

بمناسبة حلول عيد رأس

يتقدم العاملون بهيئة كهرباء ومياه مصر .. قائد مصر .. حامل راية التقدم والاستمرار فخر  
بخاص التهنئة وأسمى الأمانات إلى: طريق الديمقراطية الحق ..

ابن مصر البار محقق الاستقرار ..

الرئيس محمد حسني مبارك

أعاده الله على مصرنا الحبيبة .. والأمة الإسلامية والشعوب العربية بالخير واليمن  
والبركات .. معاهدين الله على مواصلة العمل لدفع عجلة الإنتاج لتحقيق المستهدف  
وبذل المزيد من الجهد .. تحت رعاية السيد المهندس / محمد ماهر أباطة  
وزير الكهرباء والطاقة .. لتحقيق رخاء مصرنا الحبيبة ..

مهندس

محمد السيد عبدالله عيسى

رئيس هيئة كهرباء ومياه مصر

# التصوف الإسلام

• القتل جريمة عظمى  
وقتل الأبرياء جريمة أعظم



مستشار  
رئيس  
القانون

أفريقيا:

القارة السوداء التي أضل  
الإسلام وجهها وأثار بصيرتها

• الزواج العرفي .. حلال أم حرام ؟



مؤسسة دار السلام للتجارة والتوكيلات

DAR EL SALAM TRADING & AGENCIES

المرن المعتمد لشركة تويوتا إيجيبت TOYOTA

تقدمها المؤسسة .. بالتعاون مع

مفاجأة



بنك ناصر الإجتماعي

سيارات بطرازاتها الحديثة للسائقين المحترفين لشركات السياحة للعالمية من الخارج



هاوليت ايكروباص وقاب تخدم ١٥  
مكيف وبرون مكيف



١٥٠٠ سم ٣٠١٢٣ ركب ديزل  
مكيف وبرون مكيف



١٥ نقل هاي لوكس ١ ديزل



١٣ ركب ديزل مكيف

مقدم مجزى يبدأ من ٢٠٪  
وبالتفصيل متى ٥ سنوات

بشركات  
١٥ ركب هاي لوكس

للاستعلام : لدى فروع المؤسسة

الاسكندرية : ٢ ش شامليون - الارابيه ت : ٤٨٣٣١٣٩ - ٤٨٢٧٩٧١ • القاهرة : ١٩ ش البطل احمد عبدالعزير

مين ت : ٣٤٤٠٢٩٧ - ١٤ ش عثمان بن عفان - مصر الجديدة ت : ٢٤٨٢٥٧٢

١ شارع معهد الفتيات ت : ٣٢٤٠٤٠ - اسيوط : ١٤٣ ش ابطال التحرير ت : ٩٧/٣٢٦٩٧١

## لماذا انتخبه مرة أخرى

الرئيس محمد حسني مبارك يستحق منا كل التأييد والتشجيع والمتابعة والوقوف خلفه مطالبين بترشيحه مرة أخرى ليقود المرحلة القادمة الهامة والخطيرة في تاريخ أمتنا وذلك للأسباب الآتية :

● العالم كله اليوم يتشكل من جديد بعد سقوط الدب الروسي صريعاً بين أنياب العالم الرأسمالي ومهم للغاية أن تكون مصر مستقرة تحتفظ بعلاقاتها القوية مع الغرب والشرق معاً ومع العالم الثالث والعالم العربي والأفريقي والإسلامي ، ويصدق مبارك في هذا الاتجاه نجاحها بأمره تلمسه جميعاً في الداخل والخارج .

● كيف نخل القرن الحادي والعشرين ونحن نعاني اقتصادياً تضللاً ومجزأ يؤثر على قراراتنا السياسية بالتأكيد .. جهود مبارك في هذا الاتجاه لا ينكرها أحد .. فالرجل منذ توليه السلطة يعمل في هذا الاتجاه جهد وفكر وروية حتى كانت النتائج والتفاير الأخيرة من الصندوق الدولي تثبت أن مصر على وشك الانطلاقة الاقتصادية الباهرة في الوقت الذي تتساقط من حولنا الأمم تعاني من وطأة أزماتها الاقتصادية .

### الرئيس حسني مبارك

الذي لم نسمع من الرئيس مبارك إلا كل خير .. فالرجل يؤمن بالله ويأوطين ومخلص أشد الأخلاص رغم ما يعانيه من كم هائل من المشاكل والصعاب .. فهو يسير على خدمة وطنه ويحترم شعائر دينه ونفسي أن تكون صفحاته الأرشاب التي ظهرت جديدة على المجتمع المصري تظهره على غير ذلك .. فالرجل يقف مع المتدينين والمؤمنين ويناصر كل من يمشي في طريق الإيمان بالفعل والحكمة بما يتلق مع مصالح دينه ووطنه .

الطريق الصوفية بالتشديد ثقلاً متضامته مع الرجل الذي يسعى جهد وأخلاص إلى تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء .

### في هذا

### العدد

- أفريقيا القارة السوداء ..... رئيس التحرير ٨
- حول العالم الإسلامي ..... ١٤
- الأثر ومستوياته من ..... محمد بكر ٢٢
- مفكر الإسلام يؤكّد ..... علي عطية ٢٤
- تفسر القرآن الكريم ..... د. أحمد عمر هاشم ٢٧
- نحو فلسفة إسلامية ..... محمد المنجي ٢٨
- الزواج العرفي ..... إبراهيم مجاهد ٤٠
- الاحتفال بذكرى الهجرة ..... ٤٤
- عنوان من الغرب ..... د. رجب البيومي ٤٦
- رجال ومواقف ..... يوسف فكري ٥٠
- التصوف ما له وما عليه الشيخ / زكي إبراهيم ٥٢
- حديث الجمعة ..... ٥٤
- الفتاوى الدينية ..... مؤلف حسين ٥٦
- بريرة القراء ..... حسين فهمي ٥٨
- المجتمع الصوفي ..... عبد الحميد عبد الحفيظ ٦٠

## التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

عن من القرآن والسنة

رئيس مجلس الإدارة

كتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

### الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص . ب . ٩٩٢ القاهرة - تلفرافيا :

التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

### سعر النسخة

الأرن ٣٠٠ فلس ، أبونلي ٥ دراهم ،

للغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الفسفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ،

تركيا ٥٠٠ ليرة



# مفهوم الحرية في الإسلام (٣)

بقلم

الأستاذ الدكتور: أبو الوفا الهنيدي التفتازاني

الأخر ، يقول تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » ، ويقول الرسول (ﷺ) : « ليس منا من بييت شعبانا وجاره جائع » ، وليس من شك في أن المواطن الذي لا يجد كفايته في المجتمع يذل لغيره ، وإذا ذل لغيره فقد حرته وعزته ، والإسلام حريص على عزة المؤمن وكرامته ، فقد قال تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

والحرية في الإسلام أيضا معناها الاقتصادي ، فلا يسيطر حب المال على قلب المسلم بحيث يصرفه عن الله ، ويصبح المال بذلك القيمة العليا في الحياة ، خصوصاً وأن حب المال فطري في النفس ، يقول تعالى : « كلا بل لا تكرمونني بغير شيء إنما أنكرتمون علينا طعامكم فامتنعوا » ، وتكون المال حيساً عاماً ، ولذلك نبه الإسلام إلى أن المال هو مال الله وأن الإنسان مستخلف فيه ، حتى لا يتعلق الإنسان بالمال ، فيذل لفسهوة امتلاكه ، وعليه أن يبدل من ماله للمستحاجين ، يقول تعالى : « وآتوهم من مال الله الذي آتاكم » . ونهى الإسلام عن اكتناز المال ، فلهتم بذلك حركة الاقتصاد ، وتشجيع البطالة في المجتمع حتى تقل فرص

وايستأجركم الشريعة إلا ضوابط لحرية الفرد حتى لا يسوء استغلالها في معاملته لأشباعه من الناس ، وهي ضوابط لازمة حتى لا يتجه المجتمع الإسلامي إلى الفوضى باسم الحرية ، وهو ما تدعو إليه بعض المذاهب الفلسفية المعاصرة لنا كوجودية الفيلسوف الفرنسي سارتر الذي يتصور حالة الإنسان بالغير تصوراً قائماً للغاية ، فجوه العلاقات بين الإنسان وفسيره عنده صراع ، والذات تسمى إلى استعباد غيرها من الذوات ، والحب في رأيه ليس إلا امتلاكاً للأخرة ، بحيث تسيطر حريته على حريته ، وينتهي سارتر إلى نتيجة عجيبة وهي أننا لا يجوز لنا أن نتحدث من حب أو تضامن أو تعاون مادام « الآخرون هم الهيم » على حد تعبيره ، وأن الخطيئة الأولى للإنسان أنه ظهر في عالم يوجد فيه الآخرون » .

وهناك في الإسلام الحرية بمفهومها الاجتماعي ، ولا تتحقق للإنسان حريته الاجتماعية إلا إذا وجد كفايته في مجتمعه ، وفرصته في العمل ، فلا أغنياء يملكون كل شيء وفقراء لا يملكون شيئاً ، والإسلام لا يعرف استغلال إنسان لإنسان آخر ، ولا طبقة لطبقة أخرى ، وإنما هو يجعل من مبدأ الأيثار أساساً لعلاقات الأفراد بعضهم مع البعض

●● تحدث سماحة شيخ المشايخ الأستاذ الدكتور أبو الوفا الهنيدي التفتازاني في العديدين الماضيين عن مفهوم « الحرية في الإسلام » ، وبين أن الإنسان مختار ومجبر في آن واحد ، وأن الحرية تحرر الإنسان من أهوائه . والنصوم يواصل حديثه فيقول :

والآن بعد أن عرضنا حرية الإنسان من حيث هو إنسان في الإسلام ، والتي من مظاهرها حرية إرادته ، وتحرره من عبادة غير الله ، ومن شهواته وأهوائه التي تستعبده وتحرر عقله من المقائد الفاسدة والأوهام الباطلة ، أيا كانت مسورها ، ومن التقليد والجمود ننقل إلى بيان مفهوم حرية الإنسان في الإسلام من حيث هو فرد يعيش في مجتمع

وأول ما تنبه إليه أن الإسلام لا يجعل الفرد مطلق الحرية بحيث تتصادم حريته مع حرية الآخرين ، أو يوقع بها الضرر على غيره ، فقد قرر الإسلام حق كل إنسان في الحياة الحرة الكريمة الآمنة ، فلا اعتداء على حريته ، ولا اغتصاب لحقوقه ، فقد قال الرسول (ﷺ) في خطبة الوداع : « أيها الناس إن لمساكم أمتكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

٤ - التصوف الإسلامي





الكل ، لأن المال عصب الأمة ، ويصبح لزاما على الجميع أن يتخاضعوا على صيانتها والمحافظة عليه .

وحرّم الاسلام القمار لأنه يستعبد الانسان ، ويضيع ماله ، ويصده عن طريق الكسب المشروع ، كما حرّم التلاعب بالمكاييل والأوزان ، ولم الاسراف في انفاق المال وما الى ذلك من أحكام وأداب تنطبق بالمال والمعاملات المالية والتجارية .

وفي هذا النظام يستشعر الانسان أنه آمن على نفسه وماله ، وأنه حر فيما يملك بشرط ألا يوقع الضرر على الآخرين ، وعلى الجملة يشعر الانسان بأنه ليس مستغلا لأحد وهذا أحد معاني الحرية الحقيقية .

وحيث يشعر الانسان بالاستقرار الاقتصادي يكون مطمئنا على نفسه ، وعندئذ يتدفق الى العمل المنتج ، فيرتقي المجتمع في مضمار الحضارة بخطى سريعة لا يعد من انطلاقتها شيء .

ولنتى بعد ذلك الى الحرية السياسية في الاسلام ، والتي تتمثل بوضوح في نظام الشورى ، ذلك أن الاسلام لا يعرف الفردية المطلقة المستبدة ، لأنها تسلب الآخرين حريتهم في التعبير عن رأيهم ، فيصبحون عبيدا للحكام ، وإنما هو يدعو المسلمين الى التشاور ، فلا يقضى أمر من أمور دينهم أو دنياهم مما ليس فيه تبس إلا عن هذا الطريق فكان شعار المسلمين دائما قول الله تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » . لقد أمر الله تعالى نبيه بالمشاورة للمحابة في قوله تعالى : «

ويشاورهم في الأمر » ، وذلك فيما لم ينزل فيه وحى ، ويقول الفخر الرازي ما نسه : « الله لم يجعل للرسل أن يشاور فيه الأمة ، لأنه إذا جاء النص بطل الرأي والقياس » ، وقد

وهذا بالنسبة لما كان عن طريق الصرب ، أما ما كان عن طريق السبي من الغنائم ، وهو الذي يابذنه المسلمون بلا قتال ، فالقرآن لا يكتفى بالخصم بل يوزع المال كله على هذه الأصناف ، يقول تعالى : « وما أقام الله على رسوله من أهل القرى قلته وللرسول ولذي القربى والمساكين والمهاجرين من أموالكم » ، والمقصود بالثبوت في الآية الكريمة المال المتداول أي لتسلا يكون المال محصورا في الأغنياء منكم يتداول بينهم فقط .

والمتأمل في النظام الاقتصادي الاسلامي يرى بوضوح كيف تكتف في حرية الفرد وأبعد عنه شبح استغلال الآخرين له ، فالاسلام يضع الأحكام التي تحفظ أموال الأمة والأفراد ، كالحجر على السفهاء لأن السفهاء حين يبدد أمواله فكأنما يبدد أموال الأمة جميعا ، ومرض المجتمع كله لحياء الفقر ، واختيار اليتامى قبل تسليمهم أموالهم ، وكذلك النهي عن اكل أموال اليتامى بالباطل ، وتحرير العقود المالية في المعاملات ، وتحريم الربا الذي هو أسوأ استغلال للأموال ، وطريق لاذل الناس عند احتياجهم ، وتحريم اكل أموال الناس صوما بالباطل ، وتحريرهم تماما من سيطرة المستغلين ، وتقلل المعنى في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أن كثيرا من الأحبار والزهادن لياكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله » ، ويقول تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتداولوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » ، وقوله تعالى في هذه الآية الأخيرة : « أموالكم » يشعر بوحدة الأمة ، فمال بعضها هو مال

العمل ، يقول تعالى : « والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيحشرهم بعدذاب اليم يوم يحصى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون » .

ومما له دلالة في هذا الصدد قول عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان من أغنياء الصحابة : « لولا أني خشيت أن يكون في الاسلام ثلعة أسدأ بهذا المال ما جمعت » ، وهو يشير بذلك الى أن المال وظيفه اجتماعية ، وقد جهز رضي الله عنه جيش المسرة والاجتماعية ، بجزومة التي كان يحتكرها يهودى ويمنع المسلمين من الشرب منها فالتفت المسلمون بأمواله ، لأنه لم يكتزها لنفسه ، ولا فكر في ذلك .

وأباح الاسلام للمسلم الملكية الخاصة (خلافا للفلسفة الماركسية التي حرمت هذه الملكية في عصرنا ) وجعل لها ضوابط حتى لا تكون ملكية مستغلة ، كما هو الشأن في النظم الرأسمالية المعاصرة ، وحقق الاسلام بذلك حرية الانسان في التملك ، وحرية الانسان حين لا يستغله الغير بأمواله ، فيخضع له ، ويذل بذلك لسيطرة رأس المال ، ويسمى الاسلام للتخفيف من طغيان رأس المال بأن يفرض على مالك الثروات أن يذلو من حصته من ثرواتهم لصالح الطبقة الفقيرة ، وهي ما يطلق عليه الزكاة ، وهي أحد أركان الاسلام الخمسة ، وفرض الاسلام كذلك أحكام التوارث لمنع تكس الأموال في أيدي قليلة ومنع ظهور نظام الطبقات . ومن مظاهر تخفيف طغيان رأس المال في الاسلام أيضا أن جعل للمستضعفين من اليتامى والمساكين وابن السبيل ، الذين لم يشتركوا في الجهاد لعل تختلف ألوانها نصيبا مع المجاهدين ،

نقلت أحاديث كثيرة بأن الرسول (ﷺ) كان كثير المشاورة لأصحابه ومن ذلك حديث أبي هريرة (ر) : « ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله (ﷺ) » ، وأصبحت هذه المشاورة قاعدة شرعية ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : « انما أمر (الرسول) بذلك ليلقى به غيره في المشاورة ، ويصير سنة في أمته » ، ومع أن الرسول (ﷺ) كان أكمل الناس عقلا إلا أن علوم الخلق متناهية ، فلا يبعد أن يخطئ ببال انسان ما لا يخطر على باله من وجوه الصالح ، لا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا ، فقد قال (ﷺ) : « انتم أعلم بئسئون دنياكم » ، ولذلك أيضا قال (ﷺ) : « ما تشاور قوم قط إلا هتوا لأرشد أمرهم » ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها ، وتختلف من زمان الى زمان ، ومن مكان الى مكان ، ومن حكمة الشورى بعد ذلك أن مشاورة الرسول (ﷺ) لأصحابه توجب علو شأنهم ، ورفع درجةتهم ، وهذا كان من شأنه أن يزيد محبتهم له ، وأخلصهم في طاعته .

وهي أساس من مبدأ الشورى يصح اختيار الأصام في الاسلام بالاتفاق واختيار لا بالنسب والتعيين (كما يذهب الى ذلك الشيعة) وهو اختيار حر ، التزم به الصحابة رضي الله عنهم في اختيار أبي بكر الصديق (ر) ومن تلاه من خلفاء الراشدين .

وقد ذكر ابن القيم في « اعلام الموقعين » ما نصه « من ميعون بن جهران قال : كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه حكم نظر في كتاب الله تعالى ، فان وجد فيه ما يقضى به قضى به ، وان لم يجد في كتاب الله نظر في سنة رسول الله (ﷺ) » ، فان وجد ما يقضى به قضى به ، فان أمياه ذلك سال الناس : هل علمت أن

رسول الله (ﷺ) قضى فيه بقضاء ؟ فريما قام اليه القوم فيقولون قضى فيه بكذا وكذا ، وان لم يجد سنة سننها النبي (ﷺ) جمع رؤساء الناس فاستشارهم ، فاذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به ، وكان عمر يفعل ذلك » .

« وكان عمر في المسائل العامة يسأل الناس في المسجد عن آرائهم ثم يعرض رأيهم ورأيهم على مجلس شورا ، وهم من كبار الصحابة ، فما استقر عليه رأيهم أمضاه فكانت أممته ثمرة ناشجة من الآراء الصائبة » ، وكان عمر أبدا يخذ آراء أصحابه لا يقطع أمرا عظيما من دون استشارتهم ويقول : « الرأي الفرد كالخطيئ السحيل ، والرأيان كالخطيئ المجرمين ، والثلاثة مراء لا يكاد ينتقض » .

وبكذلك كان عثمان بن عفان (ر) فقد « اعتمد لأول ولابته في مشورته على من اعتمد عليهم الشيوخ من قبل ، وفي الولايات على بعض من كانوا عمالا لأمير ثم على اناس من أهله وطبيعته » .

ويروى عن علي (ر) قال : قلت يا رسول الله أن عرض لي أمر لم ينزل قضاء في أمره ولا سئلته كيف تأمرني ؟ قال : « تجعلونه شورى بين أهل الفقه والعابدين من المؤمنين ولا تقض فيه برأيك خاصة » .

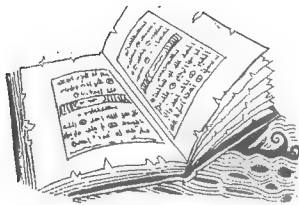
من هذه الشواهد يتبين لك في وضوح وجلاء أن نظام الحكم في الاسلام قائم على مبدأ الشورى ، كما أن الاسلام ترك تقاصيل الشورى للمسلمين ، ومعنى ذلك أنه ترك للعقل البشري حرية الحركة والعمل ، وللمسلمين أن يقرروا لأنفسهم أصح الأوضاع (فيما ليس فيه نص) التي تتناسب مع الزمان والمكان .

وفي ظل هذا النظام يتحرر الانسان والمجتمع من ظلم الحاكمين واستبدادهم ، وقد

قوض الاسلام نظاما استبداديا في عصره ، كذلك النظم التي كانت خاضعة لطغيان الفرد في فارس أو في بلاد الرومان ، فقد كان حكام تلك الامبراطوريات ، خصوصا حكام فارس يصفون على انفسهم صفات الالهية ، ويعتبرون انفسهم فوق كل مسئولية ، ولحق كل تقدم مما جعلهم يستعبدون ويمتهن بشر أنواع الاستعباد ، وليس غريبا أن تقبل مثل هذه الشعوب المظلمة حكم الاسلام ، لأنه يخلصها من طغيان الحاكم ، ويحقق لها حرية العيش الكريم .

وليس من شك في أن الاستبداد كان علة تأخر الحضارة الاسلامية في بعض العصور وليس من شك كذلك في أن نظام الشورى بما يحققه للأفراد والمجتمعات من حريات كفيل بتقدم الحضارة الاسلامية ، وقد نبه الى ذلك مصلح اجتماعي وديني حديث هو السيد عبد الرحمن الكواكبي المتوفى سنة ١٩٠٥ م ، وكان اهتمامه موجها الى تشخيص علل المسلمين السياسية والاجتماعية وكيفية علاجها ، ومحاولة التوفيق بين الدين والعلم ، ورأى أن تأخير المسلمين في عصره راجع الى استبداد الحكومات الاسلامية ، وقد ضمن هذه الآراء كتابه « طبائع الاستبداد » و « أم القرى » .

نخلص من كل ما تقدم من قيمة « الحرية » الى أن الاسلام أكد على حرية الإرادة الانسانية ، وحرر الانسان من العبودية لغير الله تعالى ، وحرر عقله من العقائد الباطلة والخرافات والأفهام ، وحرره من سطوة شهواته وهوائه على سلوكه وبين له أهمية النظر الحر في الكون ، وبذم التقليد والجمود على الآراء الموروثة ، وأرسى دعائم الحريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع ، وكل أولئك ولا شك دعائم لأي تقدم حضاري .



## بحور النور !

شعر: أحمد فهمي خطاب

أنت الدليل .. وما التست دليلًا  
أبدأ عليك .. وما رأيت بديلاً  
لولاك ما كان الوجودُ وذلك  
النور الذي قلته تمثيلاً:  
بالزيت في المصباح في مشكاة  
النور فيها لا يغيب أهوا  
مصباح نورك إني متقوّة  
تشكّلهم التفسير والتأويل

• • •

كالكوكب الدرّي وصف رُجاجة  
قد جاوزت أوصافها المعقولا  
نور على نور .. ونورك مُطلق  
قد طوّق المشكاة والقنديلا  
يلتور بحر النور .. نورك ساطع  
والقلب لم يُبصّر سواء مثيلاً  
يهدى السبيل إلى الوجود بسنة  
لا تقبل التبديل والتحويللا

• • •

وبحور نورك قبض كل مُنير  
حتى الذي نزلته فنزّيلاً  
رُوح الذي أوحىته المرسلين  
من الهدى .. نزلته تنزيلاً  
وبه .. رأيت مساق نورك في الدرّي  
لولاك .. ما صار الوجود جميلاً  
فأقبل من المغفور بالنور .. ما  
يشدو به لك .. بكرة واصيلاً !

• • •

## أفريقيا :

# القارة السوداء التي أضاء الإسلام وجهه

التي يتردد عليها المسلمون أو يستقطنونها ، أو بشرء العبيد لتعليمهم مبادئ الدين الحنيف ، ثم اعتنقت لوجه الله وأعادتهم الى أوطانهم ليبدلوا أخوانهم في الدين .

وكان من يقوم بهذا الجهد الفائق رجال الطرق الصوفية من أمثال الطريقة القادرية والتيجانية والسونسية ، حيث تعمقت هذه الطرق في القارة وتشعبت بالويل الصوفية ، وبكثت على الرياضة الروحية الملقبة بـ التفتيش والرياضة النفسية .

وكان دور كبير في انتشار الإسلام في القارة السوداء نجدها هي الطرق القادرية والتيجانية والسونسية .

فالقادرية - نسبة لعبد القادر الجيلاني - كانت أوسع الفرق الدينية انتشارا ، وكان نشاط هذه الجماعة يعتمد على مبلغ تأثير المعلم في تلاميذه ، كما كان يعتمد على انتشار التعليم في الوقت نفسه وعلى أسس مثل حب الجار والتسامح والكثير من الصفات الكريمة .

أما التيجانية التي أنشأها أبو العباس أحمد ابن محمد المختار بن سالم التيجاني فقد كان لها أثر كبير في نشر الإسلام في أفريقيا ، وكان أحباب الطريقة يسمون أصحاب ويقوم الذكر عندهم على تلاوة أدعية وصلوات وأوراد معينة في أوقات مخصوصة ، وقد نجح التيجانيون في نشر دعوتهم في مصر وباك العرب وبعض أجزاء من آسيا ولكن التوسع الحقيقي في عقائد هذه الطائفة كان في السودان وإلى أفريقيا الفرنسية ومن البو المقيمين في أقصى جنوب المغرب الأقصى .

أما السنوسية والتي أنشأها الفقيه الجزائري سيدي محمد بن علي السنوسي ، وهي فرقة دينية تهدف إلى إصلاح شأن الإسلام ونشر العقيدة الإسلامية .

الداخل في أحضان الصحراء وفي السودان ، وقد انتشر الإسلام على مر الزمن بين مختلف القبائل وفتى الأجناس بينما أخذت شعوب القارة

وتحت من خلال هذه القابات الوطنية حركات قوية للشباب الأفريقي المطالب بالحرية والاستقلال وتظاهرت أعداد كبيرة منه في مدن القارة وأستشهد منهم عدد كبير كانوا طليعة المناضلين الأفارقة الذين خطوا بدمائهم تاريخ هذه القارة النضالي .

وكان لابد أن تنعبر تلك الروح النضالية الغابية التي أرفضت الاستعمار على الضمور لبعض مطالب شعوب القارة المثارة فسمح لها ببسط من التعليم والحرية ، وبمضي الوقت وتحت ضغط الحركات الوطنية نالت بعض هذه الشعوب تسلسا من التشثيل النيابي وكان في مقدمة هذه البلاد (مصر) التي ظهر فيها قادة كسعد زغلول جعلا من قضية استقلال بلادهم الهم الأكبر كما ظهر الأمير عبد الكريم الخطابي في المغرب والسنوسي في ليبيا وكذلك عمر المختار الذي خشي بحياته وهو يقاوم الاستعمار الإيطالي بكل صرامة بينما تحمل زملاؤه الآخرون السجين والاعتقال والنفى خارج بلادهم .

ولقد كان للدين الإسلامي أثر بالغ وكبير في حث شعوب القارة على التضامن من الاستعمار وآثاره المدمرة .

## جهد الصوفية

انتشر الإسلام في أفريقيا في سهولة ويسر بالجهة والمهنة الصنعة لا بالآثار والسيوف ، وكان خير من أدى هذا الدور الطرق الصوفية . إن نشاط الطرق الصوفية والتجار والمعلمين والسماء كان يقوم في الغالب على الإرشاد ، ويمتد على انتشار التعاليم الإسلامية ، ويقوم على حب الجار والتسامح مع المسيحيين واستخدم كل وسائل الترغيب في نشر الدعوة إلى الإسلام ، ونية في نشر الدين إيتقاء بغض الله وخصم للقراب في الآخرة وبغاية الناس وذلك بتأسيس المساجد وفتح المدارس والمصاهرة مع أهالي البلاد

أثار مؤتمر اللغة الأفريقية الكبير الذي عقد أخيرا بالقاهرة انتهاء العالم كله ونبيه ذاكرت إلى تاريخ أفريقيا المجيد الذي سجل فيه أبناؤها جهادهم المرير ونهضة أفريقية عظيمة نقلت القارة من حياة مليئة بالمرسى واللام - حتى أنهم أطلقوا عليها اسم القارة السوداء - إلى حياة جديدة خرجت بها من ظلمات القرون الوسطى إلى نور العصر الحاضر .

كانت أفريقيا تعيش أمة مطمئنة حتى بعها الاستعمار - واقتسم أجزاها وأستولى على خيراتها وأرضها على أن تصير في ركابه ، وأستبد بعض سكانها وأرضهم على العمل في أقط الأعمال في بلادهم وتمادي الاستعمار في محاربته لسكان أفريقيا حتى لا تقوى قائمة للقارة يرمتها أن تتلقت عين أبناؤها على مايجري حولهم في العالم من تقدم وأرثاء ، فصاروا التعليم والزراعة والصناعة وأستولوا على خيراتها ونفروها إلى بلادهم حتى لا يستفيد منها المواطنون .. وهكذا نجحوا في نشر الفقر والتخلف في هذه البلاد زما طويلا .

وبالرغم من القيد الصارمة التي فرضها الاستعمار على القارة الأفريقية وبسببها فإن دور المدنية كان يتصرب إلى هذه البلاد من طريق التجارة والسباحة ، فبدأت شعوب أفريقيا في الاستيقاظ على هذا الجيوس الضئيل من الدور الذي تسرب إليها ومطالبها بالحرية وحق الحياة الكريمة المستقلة ، وبدأت القارة تشهد انتفاضات وطنية في كل مكان من بلدانها وأبرزى الاستعمار المتوحش للوقوف في وجه هذه الانتفاضات بكل وسائل العنف والتعذيب .. ولكنه فشل فقد كانت هذه الانتفاضات قوية صلبة لدرجة أن معظمها وصل لحد الثورة !

وقد ظهر من خلال هذه الحركات الوطنية عدد من القادة الوطنيين الأحرار الذين قاوا هذه الحركات وولغا بكل صلافة في وجه الاستعمار وام يعينها بالسجون والمعتقلات - التي قاهاها الاستعمار لهم ولا يلقى خارج بلادهم .



## ولاة الإمبراطورية الإسلامية

تليق من سبائنها وتعمل على نيل استقلالها الأمر الذي أحده السياسيون أعظم أحداث القرن العشرين بل أحده بعضهم من أعظم الأحداث على الإطلاق ، وكان ذلك نتيجة حتمية لوعي القومي الذي انبثت بين شعوب آسيا وأفريقيا في الشرق الأوسط في القرن التاسع عشر ، وكان من أثر انبثاق هذا الوعي أن نال كثير من الدول الأفريقية استقلالها وكان أعظم أحداث عام ١٩٦٧ أن أبرم اتفاق وقف إطلاق النار بين الجزائر وفرنسا الأمر الذي يمد بحق من أعظم الأحداث ،

كما كان إنشاء اتحاد أفريقي يقوم على دعم لعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الشعوب الأفريقية المرة ذا أثر كبير جداً في الحركات الوطنية الأفريقية .

### أثر انتشار الإسلام في القارة

ومن ناحية أخرى لعب الإسلام دوراً هاماً وكبيراً في تماسك شعوبها التي آمنت بالحرية التي يرضع عليها الإسلام والوحدة والتعاون بين الشعوب وقد كانت الشعوب التي تحررت من الاستعمار في البداية هي الشعوب التي نزل الإسلام بلادها ، لقد نفذ الإسلام إلى غربي القارة الأفريقية عن طريقين هما الطريق الساحلي عبر حوض السنغال وبحر الطريق الذي سلكه المرابطون ثم طريق التجارة الذي يبدأ من أفريقيا الشمالية متجهاً صوب الجنوب عبر واحات الصحراء إلى المدن الكبرى في السودان ، ثم انتشر في ربيع القارة مخترقاً نطاق الغابات وانتشر على طول الساحل الشرقي وداخل مع بعض المهاجرين إلى الكونغو ونفذ من الشرق إلى جنوبي السودان وهضبة البحيرات وقبب الهضبة الحبشية ثم تخطى الساحل الشرقي في المناطق الداخلية إلى كينيا وتنزانيا ، كما نفا إلى جنوبي أفريقيا مع المهاجرين من سكان شبه القارة الهندية. وهناك ثلاثة طرق رئيسية استطاع الإسلام أن ينفذ منها إلى ربوع القارة الأفريقية وهي طريق

بلاد اليمن وخصوصاً البحرين والأحساء حيث أخذت هجرات المسلمين تتدفق إلى الساحل الأفريقي الشرقي ومصوع وبربرة على طول الساحل الشرقي من خليج عدن حتى مدار الجدي على حالة المنطقة التي كان جغرافياً العرب يطلقون عليها اسم «بر الزنج» .

على أن بعض المؤرخين يرجعون هجرة العرب إلى أفريقيا إلى زمن أبعد من هذا فيرجع بعضهم أن استيطان العرب لأفريقيا الشرقية قد امتد في العصور القديمة حتى سقولا ، حيث أقام المسلمون مدينة مقديشو على ساحل المحيط الهندي بالصومال .

ويؤكد المؤرخون أن جماعة من المسلمين ذهبوا إلى زنجبار حيث قاموا بنشر الإسلام بين أهلها الذين يطلقون عليهم اسم (السواحليين) بل ولفظوا إلى كينيا فلوغدها فاتصمى جنوبي القارة الأفريقية أي إلى مستعمرة الرأس حيث تجد ممسلى هذه البلاد من سلاطة أهل المازو .

ولم تكن جهود العرب مقصورة على الساحل الشرقي أول الأمر بل نفذت إلى داخل القارة الأفريقية حيث شق الإسلام طريقه إلى بلاد الحبشة والوصول التي أبدي النعمة والتجار . وشه طريق آخر سلكه الإسلام إلى القارة الأفريقية وهو طريق الزنوبة وبنقله وقد حدث هذا بعد الفتوح الإسلامية لمصر ولم تكن السودان بلاداً مجهولة للعرب في ذلك الوقت فقد كان نهر النيل هو

## الثروات التي نهبها الاستعمار

إنتاج أفريقيا السنوي من بعض خامات المعادن القلوية (بالنسبة لإنتاج العالم) القصب هي المتوسط التقريبي لإنتاج في السنوات العشر السابقة .

الذهب ٦٧٪	النحاس ٢٤٪
الكروم ٣٥٪	المخزني ٣٧٪
الكوبالت ١٩٪	الزئبق ٩٪
الاوليوم ٤٪	الفضة ٥.٥٪
الحديد ٤٨٪	الزئبق ١٤.٥٪

ومعظم الثروات كان الاستعمار ينهبها من القارة المأخولة عندما كان يحكم قرضته عليها .

الطريق التجاري لهم . وعلى الرغم من وقوف بلاد «الزنوبة المسيحية حائلاً دون هؤلاء الفاتحين والمهاجرين إلا أن ذلك لم يمنعه من النفوذ إليها .

وهن طريق مصر أيضاً وهناك حقيقة تاريخية تأسمة تركك أن فتح مصر ونشر الإسلام فيها كان أول خطوات دخول الإسلام للقارة الأفريقية فلما ظهر الإسلام وامتدت لفتحها إلى فارس والشام وفتح العرب مصر في عهد عمر بن الخطاب وشمى الله عنه ساعد ذلك على نشر الإسلام في القارة الأفريقية فوصل عن طريق مصر إلى أسوان جنوباً .

ويرجع الفتح السريع الذي أحضره المسلمون إلى ما لاقوه من ترحيب المسيحيين وعلى الأخص من القبط ومع أهل مصر الأصليين الذين كرموا الحكم البيزنطي بسبب فداحة الضرائب واستبداد الكنيسة البيزنطية لهم .

وفي عهد عمر بن الخطاب حاول العرب فتح بلاد النوبة فقد حاول عقبة بن نافع فتحها على غير جدوى فهابن أهلها وعقد معهم صلحاً أشبه بمعاهدة اقتصادية على أن تقدم مصر بالحبوب والحبوب وتمت النوبة مع لقاء هذا بالترقيق للفلحة الأرض من حوال المسلمين فتح السودان ونشر الإسلام فيه وأن كان هذا قد كلفهم ثانياً ومع ذلك فقد عرف المسلمون أرض النوبة واختلفوا إليها لأغراض تجارية خالصة كما عرفوا أرض البجة (إلى البجاة) الذين كانوا يقيمون على مقربة من عيذاب على البحر الأحمر وينتشدون بين النيل النوبي والبحر الأحمر في الأراضي الممتدة بين أسوان وبنتها .

ولقد اتصل العرب بالبجاة في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) بطريق البحر الأحمر وطريق النيل الذي كان له أهمية من أقيم أسوان فرحوا إليهم تجارياً وأجارتها مصر إلى بلادهم حاجين ومجارها إلى طاقن الذهب والزمرد مثقلين ومستخرجين كما استقرت جماعة منهم هناك وبنا المساجد وكان ذلك من العوامل التي ساعدت على دخول هؤلاء البجاة إلى الإسلام وتبجيلهم . وفي أواخر القرن الثالث عشر الميلادي كان الإسلام قد تسرب إلى أهالي مدن النوبة السفلى . وكان لواج العرب بالنوبيين أثر كبير في إسلام النوبيين .

وعندما شاء الله سبحانه وتعالى أن يضره وجه القارة السوداء وبنير بصيرتها بنور الإسلام العظيم .

## عسلى الطريق

كل شئ فى الكون يخضع لقانون .. كل شئ حى من الحيوان والنبات له قانون .. كل حركات الماء والهواء والدم ونبقات القلب ومضضات العقل .. كل شئ له قانون .. والكون كله يتحرك بين أصابع الله جلت قدرته ولا نهاية لعظمته وحكمته .. ونحن نحاول أن نتقرب ونعرف ونفهم .. وينطبق علينا دائما قوله تعالى : (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) . والكون كله تطبق عليه الآية الكريمة : (لا الشمس ينبغي لها أن تترك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلكه يسبحون) . بالضبط كل المخلوقات (مبرجة) . الخلايا فى الجسم الانسانى .. فكل واحدة تتجه الى مكانها من الجسم : العقل ، القلب ، الكلى ، الأنف ، الشعر .. وكل خلية فى جسم واحد من الناس تختلف عن أية خلية فى جسم واحد آخر .. كيف ؟ إنها عظمة الله ..

ولاحظ العلماء أخيرا أن هناك قانونا آخر يحكم القانون هو : عدم اليقين .. صدم البرمجة .. قانون الاحتمال .. قانون اسمه يوجو .. ربما .. لعل .. من يدري .. علمى عليه .. يعنى ايه ؟

هناك فى الكون أشياء نفاجا بها .. ولكن هذه الأشياء تخضع لقانون لا نعرفه بعد .. والفريق بين الأشياء المنطقية جدا والتي نعرفها وبين الأشياء التي يخيّل إلينا أنها فوضى وأنها بلا رابط ولا ضابط كالفرق بين طابور عسكري وبين زحمة الناس فى محطة السكك الحديدية أو أثناء خروجهم من الأبنية الرياضية .. ومن المؤكد أن حركة الناس لها هدف .. لها أول ولها آخر .. وأن كل واحد منهم وسط هذه الزحمة يمشى على خطه ووفق خطه .. ولكن تدخل الخطط وتزاحم الناس يجعلنا نتصور أنه لا توجد خطة ولا يوجد هدف .. هل صعب أن نفهم هذا الكلام ؟ نعم صعب !

ولكن هذا هو القدر الذى نعرفه والذى اهدينا إليه أخيرا من حوالى خمسين عاما ..

أما الذى يدفع العلماء الكبار جدا إلى أن يحنوروسهم لهذا الذى لا نهاية ولا حدود ولا قدرة لنا على استيعابه أو احتوائه ، فهو قدرة الله وأسرار الكون فى داخلنا وفى أنفسنا وحوالنا - أمنت بالله ..

### ليس منصور

عن الامراء

أمريكا واسرائيل . تستبيح إزهاق الأرواح  
والتمثيل بالاجساد . وهتك الأعراض .  
وانهاب الاموال والملكات .

الاسلام يعلن أن الناس سواسية  
كائنات المشط . وأنه لا فضل لأبيض على  
أسود ولا لعربى على أجمعى .. إلا بالتقوى  
والعمل الصالح . ولكن هذا كان منذ أكثر من  
أربعة عشر قرنا . وقد رانت عليه السنين  
ومسحته أمسخته الحضارة الحديثة .

لم يعقد الاسلام مؤتمرات لتقرير حق  
الانسان . وحقوقه . ولكن قدره القرآن

انه مما يضحك التاريخ ويحزنه أن يعقد  
مؤتمر دولي لتقرير حقوق الانسان والانسان  
له حقوق مقتررة من زمن بعيد منها حق  
الحياة وحرية اختيار الدين .. وعلى مقربة  
من المؤتمر المقرر الذى عقد لذلك منذ فترة  
قصيرة فى فيينا يحدث أشنع وأبشع ما  
شهد التاريخ من إهدار حق الانسان فى  
الحياة وحقه فى اختيار دينه . بل أكثر من  
هذا حق فى صيانة عرضه والمحافظة على  
شرفه .. !

حضارة القرن العشرين فى صربيا وفى

### تسرا

والعصية

رفضت الصرب تنفيذ قرارات الأمم المتحدة فلم تضربها الأمم المتحدة بالقنابل بل أصدرت قراراً بمنع تسليح اليوسنة لتدافع عن نفسها ، ورفضت العراق تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بتشجيع منصات الصواريخ فقامت القيامة وقررت أمريكا والأمم المتحدة ضرب العراق بالقنابل

العمل واحد ولكن أمريكا تكبل بكيلين فريق تأخذ بالأحضان وفريق تمسك بزمامة رقبته ، فريق ترسل له الرسل والمنووين وفريق ترسل له القنابل والصواريخ .

اغتصاب مئات الآلاف من المسلمات وقتل مئات الآلاف من الأطفال والشباب لا يحرك قلب الأمم المتحدة وكل ما تفعله أن تحاول اقناع اليوسنة بقبول التسليم الي ثلاث دول بدل دولة واحدة . أي نولة في العالم ترضى هذا الذل والهوان بأن تقسم الي اجزاء وان تقطع منها اجزاء لتعيش فاذا لم تقبل انهالت عليها القنابل والصواريخ

وإذا علس القذافي اعطته أمريكا الفرس وارسلت اليه غارة تدمر البيت الذي يقم فيه وحولته الى انقاض ، وإذا زار حاكم الصرب قالت له أمريكا يرحمكم الله !

هل المستول من هذه الفقرة كراهة دول أوروبا وأمريكا للمسلمين ؟ ام انها مسئولية العرب والمسلمين الذين يكتفون بانفال اللغات على الغزاة المستبين .

ويقتل الفدائيون الفلسطينيون يهوديا واحدا فيجتمع مجلس وزراء اسرائيل ، ويقتل الطائرات تلك مدن الفلسطينيين وتهدم منازلهم

ويقتل عشرات من الفلسطينيين فتحاصر لادن الفلسطينية ويمنع اهل فلسطين من دخول اسرائيل أو العمل فيها .

يبين أن العالم الجديد لا يحترم الا القوة فأتى قوى هالقه معك وأنت ضعيف فيجب أن تسحق بالآقدام .

البيكا لا يفيد ولا صوت له ولكن المدافع وحدها هي التي تتكلم وتصرخ وتزأر

**مصطفى أمين**

عن الاخبار

أليس لأبناء فلسطين حق الحياة أو حق الملكية أو حق الدين .

وإذا اتجهنا الى القارة السوداء افريقيا وجبنا لدولة الكبرى - أقوى دولة الآن - منطقاً غير بعيد مما سبق . لقد أرسلت قواتها لأنقاذ أبناء الصومال وكان الانقاذ في نظرها هو القضاء عليهم وإفناؤهم

أين حقوق الانسان . وما جدوى المؤتمر الدولي لحقوق الانسان ؟!

**د. عبد الجليل شليبي**

عن الجمهورية

١١ - التصوف الإسلامي

ما هو جوهر الظلم في ذاته ؟  
أن يكون هناك ازدواج في الحكم .. إذا سرق الغنى هذه الناس وإذا سرق الفقير قومه للمحاكمة

وتبما كانت المضاربات تتأس بمعدنها .. وهذه نقطة جوهرية ولكنها خافية على الكثيرين

في قانون محروابي كان عقاب الأمير إذا سرق يخطف عن عقاب غيره من اشر الناس

وحيث جاء الاسلام كان أول مبدأ وضعه أمام السلوك الانساني هو مساواة البشر جميعا أمام القوانين

ولقد استقرت جميع الفرائع الالهية والوضعية على هذا المبدأ الجوهري الذي يعتبر معياراً للعدالة :

مبدأ عدم التفرقة بين الناس أمام القانون  
هذا المبدأ الذي لاخلاف عليه ينهار تماماً في عالم السياسة الخارجية لدول .. حيث يسير الجميع في اتجاه عكسي لهذا المبدأ

إن النظام العالمي الجديد يفرض الطرف من ارباب دولة اسرائيل ، ولكنه يقر مواقف المتخلفين من سلوك شعب يقاوم الاحتلال ، وهذا النظام العالمي الجديد يترك المسلمين في اليوسنة ينجحون على امتداد اكثر من عام دون أي ضم ، بدون أن يتنحى اهل اليوسنة فرسمة للدفاع الشرعي عن أنفسهم برفع حظر السلاح عنهم .

وكان هذا موقفه ضمنياً واضحة على اقرار ذبح المسلمين والرضا بتتظيف أوروبا منهم

في نفس هذا الوقت يتحرك النظام العالمي الجديد لضرب الازماني في الصومال ، ثم في العراق ، ويصرح بأن هذه الصواريخ رسالة الى كل من يعنيه الامر من الارهابيين

يقصد ايران والسودان وباكستان وأفغانستان

وهكذا يقرع النظام العالمي الجديد على انغام الظلم والتمييز العنصري ، ما قواينهم فهي تتبع مزاجهم تماماً ، ولا مساواة فيها بين الدول ، ولا عدل فيها ولا راحة عدل ، وكثيرا ما يجلس الجاني في مقعد القضاء ليصدر احكاما تضار فواه

إن للكل لا يدم على الظلم

**أحمد بهجت**

عن الامرام

حتى الصغار الذين نشأوا على هذا الدين يقتلون أيضاً ويمتل بجثثهم . لانهم مسلمون .

وفي فلسطين دولة اسرائيل تملك أحدث وأشنع أسلحة الدمار ، وهي تصارب بها قوما لا يملكون إلا الحجارة والمساواة هناك معادلة معكوسة . اذا قتل اسرائيلي معتد لا يكفي فيه قتل مئات من الابرياء الفلسطينيين . واسرائيل تحت يدها أسلحة مدمرة محطمة تكفي لزعة الكرة الأرضية . وهي تضرب وتقتل وتتهب وهي المظلومة .

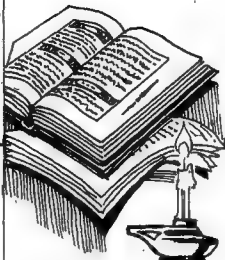
ومضى عليها الناس وسعد الضعفاء والفقراء بجانب الأقوياء والأغنياء . بل إن الاسلام جعل للفقراء حقاً في أموال الأغنياء . وقد قضى عمر على جيلة بن الابهم السلطان الثرى أن يجلس للامرابي البدوي حتى يقتض منه لنفسه . ويضربه على ملا من الناس كما ضربه هو على ملا . وأي حقوق يقتصرها المؤتمر الدولي وهو يسمح صراخ الضالعين ويرى دموع الباكين !! .. لماذا يمدى الاسلام من أوروبا . ولماذا لا يقتل أبناءه لانهم يتحسكون به .

# حول الحق

بقلم :

فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى



# خواتم

مازلنا مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وخواتمه حول القرآن الكريم حيث يواصل خواتمه حول فاتحة الكتاب

فيقول :

(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) بعد أن أمنت بالله سبحانه وتعالى وإله وربا .. واستحضرت عطاء الألفية ونعم الربوبية وفيضات رحمة الله على خلقه . وأعلنت أنه لا إله إلا الله . وفرك : «إياك نعبد» أى أن العبادة له تبارك وتعالى لا تشرك به شيئا ولا نعبد إلا إياه . وأعلنت أنك ستستعين بالله وحده بقوله : «إياك نستعين» . فذلك قد أصبحت من عباد الله . ويملك الله سبحانه وتعالى الدماء الذى يتناهى كل مؤمن .. وهاجست من عباد الله . فإن الله جل جلاله سيستجيب لك .. مصداقا لقوله سبحانه :

(وَإِذَا سَأَلَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) . سورة البقرة . والمؤمن لا يطلب الدنيا أبدا .. لماذا ؟ لأن الحياة الحقيقية للإنسان فى الآخرة . فيها الحياة الأبدية والنعيم الذى لا يفارقه ولا تفرقه . فالمؤمن لا يطلب مثلا أن يرزقه الله مالا كثيرا ولا أن يمتلك مائة مثلا . لأنه يعلم أن كل هذا وقته وزائل . ولكنه يطلب ما ينتج من النار ويوصله الى الجنة ..

ومن رحمة الله تبارك وتعالى أنه علمنا ما نطلب .. وهذا يستوجب الحمد لله .. وأول ما يطلب المؤمن هو الهداية والصراط المستقيم : «إهدنا الصراط المستقيم» .

والهداية نوعان : هداية دلالة وهداية معونة . هداية الدلالة للناس جميعا . وهداية المعونة هى للمؤمنين فقط المؤمنين لمنهج الله . والله سبحانه وتعالى هدى كل عباده هداية دلالة أى

دلهم على طريق الخير وبينه لهم .. فمن أراد أن يتبع طريق الخير اتبعه .. ومن أراد ألا يتبعه تركه الله لا أراد ..

هذه الهداية العامة هى أساس البلاغ من الله . فقد بين لنا الله تبارك وتعالى فى منهنجه بالفعل ولا تفعل ما يرضيه وما يغضبه .. وأوضح لنا الطريق الذى نتبعه لنهتدى . والطريق الذى لو سلكناه حق علينا غضب الله وسخطه .. ولكن هل كل من بين له الله سبحانه وتعالى طريق الهداية اهتدى ؟ . نقول لا .. وأقرأ قوله جل جلاله :

«وَمَا كُنْزُ هُدَيْنَاهُمْ فاستحبوا الحق على الهوى فأخذهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون» (سورة فصلت) إذن هناك من لا يأخذ طريق الهداية بالاختيار الذى أصابه الله له .. فلو أن الله سبحانه وتعالى أرادنا جميعا مهدين .. ما استطاع واحد من خلقه أن يخرج على مشيخته . ولكن جل جلاله خلقنا مختارين لثانيه عن حب ورفقة بدلا من أن يقهرنا على الطاعة .. ما الذى يحدث للذين اتبعوا طريق الهداية والذين لم يتبعوه وخالفوا مراد الله الشرعى فى كونه ؟ الذين اتبعوا طريق الهداية يمينهم الله سبحانه وتعالى عليه ويحبهم فى الايمان والتقوى ويحبهم فى طاعته .. وأقرأ قوله تبارك وتعالى :

«وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَكَّاهُمْ هُمْ وَأَتَاهُمْ نَصْرَاهُمْ» (١٧) . (سورة محمد)

أى أن كل من يتخذ طريق الهداية يعينه الله عليه .. ويؤيده تقوى وحبا فى الدين .. أما الذين إذا جاحم الهوى ابتعدوا عن منهج الله

وخالفوه .. فإن الله تبارك وتعالى يتخلى عنهم ويتركهم فى ضلالهم . وأقرأ قوله تعالى : «وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ قَرِينٌ» (٣٦) (سورة الزخرف) والله سبحانه وتعالى قد بين لنا المحرمين من هداية المعونة على الايمان وهم ثلاثة كما بينهم لنا القرآن الكريم :

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (١٠٧) (سورة النحل)

(ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتِيَ بِالنَّهَارَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَرُدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَأَتَقَبَّلَا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (١٠٨) (سورة المائدة)

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّى اجْعَلْ يَحْيى وَيُوسُفَ قَالَ أَتَا أَجِيبِي وَأَمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتى بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (٢٥٨) (سورة البقرة)

الذين فالمطربين من هداية الله فى المعونة على الايمان .. هم الكافرون والفساقون والظالمين .. الحق سبحانه وتعالى يقول : «اهدنا الصراط المستقيم» ما هو الصراط ؟ .. إنه الطريق الموصل الى الغاية . ولماذا نص على أنه الصراط المستقيم . لأن الله سبحانه وتعالى وضع لنا فى منهنجه الطريق المستقيم . وهو أقصر الطرق إلى تحقيق الغاية فالأقصر الطرق بين نقطتين هو الطريق المستقيم ولذلك إذا كنت تقصد مكانا فالأقصر طريق تسلكه



# سرّ أن الكريم



هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه ولكنه مستقيم تماما ..

ولا تحسب أن البعد عن الطريق المستقيم يبدأ بأعوجاج كبير . بل بأعوجاج صغير جدا ولكنه ينتهي الى بعد كبير ..

ويكفي أن تراقب قضبان السكة الحديد عندما يبدأ القطار في اتخاذ طريق غير الذي كان يسلكه فهو لا يخرح في أول الأمر إلا بضعة ملليمترات .. أي أن أول التحويلة ضيق جدا وكلما مشيت اتسع الفرق وازداد انصاما . بحيث عند النهاية تجد أن الطريق الذي مشيت فيه .. يبعد عن الطريق الأول عشرات الكيلو مترات وربما مئات الكيلو مترات .. إذن فأي انحراف مهما كان بسيطا يبعدك عن الطريق المستقيم بعدا كبيرا .. ولذلك فإن البهاء : «أهدنا الصراط المستقيم» أي الطريق الذي ليس فيه اعوجاج ولو بضعة ملليمترات .. الطريق الذي ليس فيه مخالفة تبعدنا عن طريق الله المستقيم .

لذلك فإن الانسان المؤمن يطلب من الله سبحانه وتعالى أن يهديه الى أقصر الطرق للوصول الى الغاية .. ما هي الغاية ؟ انها الجنة والنعيم في الآخرة .. ولذلك نقول يارب أهدنا

وأنا على أن نسلك الطريق المستقيم وهو طريق المنهج .. ليوصلنا الى الجنة دون أن يكون فيه أي اعوجاج يبعدنا عنها .

ولقد قال سبحانه وتعالى في حديث قدسي انه اذا قال العبد : «أهدنا الصراط المستقيم» يقول جل جلاله . هذا لعمري ولعمري ما سأل . يقول الحق تبارك وتعالى : «صراط الذين أنعمت عليهم» ما معنى «الذين أنعمت عليهم» ؟ .. اقرأ الآية الكريمة :

(وَمَنْ يَطْعَمْهُ اللَّهُ وَالرَّسُولُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) (٦٨)

(سورة النساء)

وأنت حين تقرأ الآية الكريمة فانت تطلب من الله تبارك وتعالى أن تكون مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. أي أنك تطلب من الله جل جلاله .. أن يجعلك تسلك نفس الطريق الذي سلكه هؤلاء لتكون معهم في الآخرة .. فكذلك تطلب الدرجة العالية في الجنة .. لأن كل من ذكرناهم لهم مقام عال في جنة النعيم .. وهكذا فإن الطلب من الله سبحانه وتعالى هو أن يجعلك تسلك الطريق الذي لا اعوجاج فيه . والذي يوصلك في أسرع وقت الى الدرجة العالية في الآخرة .

وعندما تعرف ان الله سبحانه وتعالى قال : (هذا لعمري ولعمري ما سأل) .. تعرف أن الاستجابة تطبيق الحياة العالية في الآخرة وتمتلك بنعيم الله . ليس بقدرات البشر كما يحدث في الدنيا .. ولكن بقدرته الله تبارك وتعالى .. وإذا كانت نعم الدنيا لا تعد ولا تحصى .. فكيف بنعم الآخرة ؟ لقد قال الله سبحانه وتعالى عنها :

(لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ)

(سورة ق)

أي أنه ليس كل ما تطليه فقط ستجده أمامك بمجرد وروده على خاطرك .. ولكن مهما طلبت من النعم ومهما تمنيت فانه جل جلاله

عنده مزيد .. ولذلك فإنه يعطيك كل ما تشاء ويزيد عليه بما لم تطلب ولا تعرف من النعم .. وهذا تشبيه فقط ليقرب الله تبارك وتعالى صورة النعيم الى أذهاننا ، ولكن الجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

وما أن المعاني لا بد أن توجد أولا في العقل ثم يأتي اللفظ المعبر عنها .. فكل شيء لا نعرفه لا توجد في لفظنا لا تغير عنه . فنحن لم نعرف اسم التليفزيون مثلا إلا بعد أن اخترع وصار له مفهوم محدد . تماما كما لم نعرف اسم الطائرة قبل أن يتم اختراعها .. فالحاشي يوجد أولا ثم بعد ذلك يوضع اللفظ المعبر عنه . ولذلك فإن مجامع اللغات في العالم تجتمع بين فترة وأخرى . لتضع أسماء لأشياء جديدة اخترعت وعرفت مهمتها ..

ومادم لك هو القاعدة اللغوية ، فإنه لا توجد اللفظ في لغة البشر تعبر عن النعيم الذي سيعيشه أهل الجنة لأنه لم تره عين ولم تسمع به إذن ولا خطر على القلب .. ولذلك فإن كل ما نقرؤه في القرآن الكريم يقرب لنا الصورة فقط . ولكنه لا يعطينا حقيقة ما هو موجود . ولذلك نجد الله سبحانه وتعالى حين يتحدث عن الجنة في القرآن الكريم يقول : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاهُمْ) (١٥) «سورة محمد»

أي أن هذا ليس حقيقة الجنة ولكنها مثل فقط يقرب ذلك الى الأذهان .. لأنه لا توجد ألفاظ في لغات البشر يمكن أن تعطينا حقيقة ما هي الجنة .

البقية العدد القادم



## انخفاض المخزون النفطي الأمريكي

● أعلن معهد البترول الأمريكي أن مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية انخفض بواقع ١٠٥ بلايين برميل من ٣٥٥,٨ مليون برميل في الأسبوع إلى ٣٤٥,١٢ مليون برميل .

وقال المعهد في نشرته الاحصائية الأسبوعية أن المخزون من البنزين انخفض بواقع ١,٥٤ مليون برميل فوصل إلى ٢٢٤,١٦ مليون برميل بعد أن كان ٢٢٥,٧٥ مليون برميل وانخفض أيضا مخزون الوقود الناتج من التقطير بواقع ٢,٢٢ مليون برميل إلى ٩٧,٦٦ مليون برميل من ٩٩,٨٨ مليون برميل .

الطريف أن المعهد ذكر في نهاية تحقيقه عن الاحصائية بأن هذه الأرقام سوف تعود من جديد للارتفاع بعد استيراد كميات كافية من النفط العربي والمعروف أن سعر البرميل المصدر من الخليج العربي أرخص من نظيره الذي تلتجئه الولايات المتحدة من أراضها .

## تهدية أنت بقتل المسلمين في أمريكا

● تلقى مدير المركز الإسلامي في هيوستن بولاية تكساس الأمريكية رسالة انذار وتهديد وتهديف لكل المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة وقد وجهت هذه الرسالة جماعة متطرفة ادعت أنها من أنصار الصاخام اليهودي المتعصب ( ماثيو كاهانا ) وقالت الرسالة أن المسلمين في أمريكا يتعرضون لآبادة جماعية تفعل ناسهم وأولادهم أيضا بقصد حماية المجتمع المتحضر من تهديد الازهاب الإسلامي والعناصر الشيطانية التي تشكل الاسلام لاجبار كل المهاجرين الذين يشكل وجودهم كثيرا من الضوف في صفوف الأمريكيين الأصليين على مغادرة البلاد ، وقالت رسالة التهديد إن المسلمين والعرب سوف يجوبون أنفسهم غير قانوني على تحمل الحياة في أمريكا وكندا والمكسيك وأوروبا وإسرائيل وأن عليهم أن يهبطوا إلى إيران أو العراق أو سوريا أو الأردن أو مصر أو أي مكان يسمح بالازهاب . وقد تم اختيار مدير المركز الإسلامي لقتله وقتل أولاده فيما بعد وتلقى رسالة التهديد في ظل تصاعد الحملة الاعلامية الصهيونية على المسلمين في أمريكا .. وعلى سعيد آخر أنهى مائة من أنصار حركة ( كاهانا ) العنصرية والتي انشقت عن حركة ( كاخ ) اليهودية المتطرفة تدريباتهم العسكرية في أمريكا قبل عودتهم إلى فلسطين المحتلة . وصرح بتيامين كاهان أن المجموعة تلقت تدريباتها على يد ضباط احتياط صهيانية وأمريكيين وأن التدريب تم في معسكرات قانونية حصل فيها المقدريون على الأسلحة بطريقة قانونية وتدريبوا على الزماية واستخدام وتصنيع أنواع من الأسلحة والقنابل وسيكونون رهن إشارة قيادة الحركة في الكيان الصهيوني قريبا .. وأعلن بتيامين أن هناك مجموعة أخرى في طريقها إلى نفس المعسكر لتواصل التدريب على الازهاب .

## زنجبار تشنق من المؤتمر الإسلامي

### الاسلام وثمة الحملات الكنسية

المجلس الإسلامي في لندن وضعت عليه عبارة (مسر) جدا) وقال مؤلفا الكتاب وهما (الوون وجودي ميتشل) أن هذه الوثيقة وصلتهما من (نصراني مخلص) في نيجيريا وقد وجهت المنظمات التصيرية التنزانية انذارا تشديدية للهيبة للمسلمين هنا بعد دعتهم بضرورة الانسحاب من منظمة المؤتمر الإسلامي لكن قيادة جزيرة زنجبار رفضوا ذلك بشدة وأكسوا أن خطوتهم هذه ذات طابع اقتصادي بالدرجة الأولى ولا صلة لها بأي معنى عدائي للنصرانية والنصارى .

وفي ظل هذه الأجواء المشحونة نشر عدد من المسلمين هناك مقالات مطولة عن الغبن الذي تعيشه الأغلبية المسلمة في بلادها بالرغم من كون رئيس الجمهورية مسلما منذ عام ١٩٨٥ ، وقالوا ان الاقلية النصرانية التي لا تزيد نسبتها على ٢٠٪ من السكان تحتكر أهم الوظائف في البلاد وأن نفوذ المنظمات الكنسية في مختلف الدوائر الحكومية يتجاوز نفوذ أية جهة أخرى وأشاروا الى العلاقات الوثيقة التي تربط هذه المؤسسات بالسلطات وكان يومئذ كنسية أخرى .

● يواجه المسلمون في هذه الفترة حملة دعائية ضدهم تقودها الكنيسة هناك بسبب انضمام جزيرة زنجبار الى منظمة المؤتمر الإسلامي دون أن يراجع حكامها المحليون السلطات الفيدرالية في البلاد .. واعتبرت بواثر كنسية هذه الخطوة حملة لغرض الاسلام في تنزانيا وقالت هذه النواير أن انضمام زنجبار الى منظمة المؤتمر الإسلامي جاء تتمة لمشروع سابق انضمت بمقتضاه تنزانيا الى منظمة « الاسلام في افريقيا » المنبثقة من مؤتمر اسلامي عقد في عام ١٩٨٩ م في أبوجا بنيجيريا وشاركت فيه منظمات مجلسية الى جانب المجلس الإسلامي في لندن الذي يرأسه سالم جزام وضعت بواثر كنسية أن البيان الختامي لذلك المؤتمر دها لمحو كل الأديان غير الاسلامية في النواير الافريقية التي شاركت في المؤتمر والعمل على تعزيز مواقع المسلمين في أجهزة الدولة وبسط نفوذهم في كل المجالات وكان كتاب .

## ١٠٠ يوم من الحرب

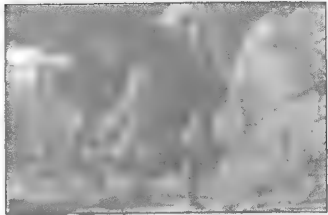
١٠٠ يوم من الحرب

● نكر تقرير اللجنة الاقتصادية بالبرلمان العربي أن الدين الخارجي ٢٨,١ بليون دولار تضمنت الموازنة مبلغ ٤,٨٥ بليون جنيه فوائده للدين ومبلغ ٢,٨ بليون جنيه أقساطا للدين الخارجي .. ونكر التقرير أنه في إطار مشاورات مصر واتصالاتها المستمرة فإن نادي باريس سوف يكمل خفض ديون مصر بنسبة ٥٠٪ حتى يوليو ٩٤ في حين تنازلت أمريكا عن ٦٠٪ من رصيد الديون المستحقة وأغلبها عسكرية كما تم الاتفاق على جولة الديون المدينة بليون تخفيض .. وفي تقرير أصدره البنك الدولي حديثا ذكر أن المؤشرات الاقتصادية التي انتهى إليها التحليل الدقيق للأوضاع في مصر تؤكد أن اقتصادها يتأهب لانطلاقة ومن بين هذه المؤشرات انخفاض معدل التضخم من ٢٠٪ في الفترة من ٩٠ إلى ٩٢ إلى أقل من ١٠٪ خلال الأشهر الأخيرة ، كذلك انخفاض عجز الميزانية من ٢٠٪ من الناتج المحلي عام ٩٠ إلى ٢,٥٪ أيضا فإن موارد مصر من النقد الأجنبي كانت عام ٩٠ أقل من المخطومات بمبلغ ٢,٥ مليار دولار وتعتبر الصورة تماما وتحقق فائض قدره ٢,٥ مليار دولار عام ٩٢.

## شهادة الطلوع من الأيدز

### شهادة الطلوع من الأيدز

● بدأت الحكومة المصرية تنفيذ الاقتراح الذي اقده البرلمان في جلسته الأخيرة التي عقدها في منتصف شهر يونيو الحالي بشأن تقديم شهادة طبية لأراضي الزواج من الجسدين عند عقد القران قيد خلوقها من مرض الأيدز ، وبما البرلمان إلى ضرورة إصدار قرار وزاري بشأن تنفيذ هذا الاقتراح وإلزام جميع الماثونين الشرعيين بعدم عقد القران قبل الاطلاع على تلك الشهادة التي تعيد الطلوع من مرض الأيدز وأن تكون صادرة من أحد المراكز الطبية المختصة ومعتمدة من وزارة الصحة وطالب البرلمان لجنة مكافحة مرض الأيدز التي يرأسها وزير الصحة وتضم ممثلين لوزارات التعليم والسياحة والداخلية والدفاع والأعلام والأوقاف بعد اجتماعات توعية لتابعة مدى ظهور حالات جديدة لمرض الأيدز واتخاذ المزيد من الخطوات الوقائية ، خاصة للأجانب القادمين لمصر .. من ناحية أخرى رفض الدكتور رافع بوبدار وزير الصحة مطالب عدد من السفراء بشأن استثناء زعمائهم من إجراء الفحوص الشاملة لتأكد من خلوقهم من الإصابة في حالة تنويعهم للدراسة أو العمل مدة شهر فقط .



## تفسيهم صربي كرواتي

تفسيهم صربي كرواتي

الى الصرب وكانت هذه القوات قد اعتقلت المفتي مع يده المارك بين قوات جيش البوسنة والهرسك والقوات الكرواتية وهو في طريق عودته الى ( توزلا ) مع عشرة من أتباعه والقربين اليه في قافلة محملة بالمواد الغذائية الى المدينة المحاصرة ومنذ اعتقاله بذلت محاولات ضخمة للإفراج عنه بلا فائدة وقام رئيس المشيخة الإسلامية لكل من كرواتيا وسلوفينيا شوقي عمر باشيتش بالمطالبة بالإفراج عنه فوهم معه وأرسل بذلك الى رئيس الكنيسة الكاثوليكية الدكتور كوهاريش وطرحته مشكلة المفتي فوق المنابر ولكن لم يتم الإفراج عنه . ومن المعروف أن مفتي مدينة بيلوفاكا أبراهيم أفندي خليلوفيتش قد اختفى منذ شهر ولا يعرف مصيره حتى الآن ، ونقل وكالة الأنباء الألمانية في خبر عاجل لها أن القوات الصربية قامت بتفجير أربع مساجد تاريخية في هذه المدينة تعود الى القرن السادس عشر ليكتمل العدد الى عشرة مساجد من ستة عشر مسجدا أثريا في المدينة .

● نشرت صحيفة (الانديبننت) اللندنية تقريراً يفيد بأن صربيا وكرواتيا تتناحسان سرا إعادة تصميم جمهورية البوسنة والهرسك لانهاء الصرب في بوسلافيا السابقة على حساب المسلمين ، وأشارت الصحيفة على لسان ( طوني رابر ) مسئول شؤون أوروبا الشرقية فيها أن الاتفاق سيعدل بشكل عميق الخريطة التي تلطوى عليها خطة هانس - أولين للسلام ، وأوضحت أن الكروات سيوافقون على بعض المكاسب الصربية للصرب البوسنة مقابل اعتراف صربيا بكرواتيا دولة سيادة تتمتع بحدود مرسومة نويا ، وأشارت الصحيفة الى أن مسئول صربيا وكرواتيا أكدوا أن مناقشات أجريت لكنهم كشفوا بطريقة مختلفة ، كل ما دار فيها ونكرت أن الخطوة الأولى تمثل لبساً مقصداً لإعلان كاراديفيتش زعيم صرب البوسنة وماتى بويان زعيم كرواتيا .

وعلى مساحة المعارك قامت القوات الكرواتية بتسليم مفتي مدينة ( توزلا ) حسين كازوفيتش

أحمد جاد، سعيد عوش

## الدراسات أكدت سلامة مشروع جبل الجلالة • محطة لضخ وتخزين الكهرباء بطاقة ٦٠٠ ألف كيلووات



م. ماهر أباطة

أسفل الجبل وذلك لمواجهة الطلب المتزايد على الكهرباء في هذه الفترة .

ومن المقرر أن يبدأ تنفيذ المشروع خلال الفترة المقبلة والبالغة ٦ سنوات ويأتي في إطار خطة لوزارة الكهرباء من أن تصل الطاقة الكهربائية المولدة من المساقط المائية إلى ٩٠٠ ألف كيلووات في مطلع القرن المقبل .

والمعروف أن دراسات المشروع قام بها بيت خبرة استشاري أمريكي بمشاركة خبراء مصريين بتحويل نصف مليون دولار من هيئة المونة الأمريكية لتصل تكلفة المشروع ٧٠٠ مليون دولار

أعلن المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن الدراسات الاقتصادية الخاصة بمشروع الضخ والتخزين لتوليد الكهرباء في جبل الجلالة على خليج السويس أكدت سلامة المشروع وجنوده الاقتصادية ومكانية إقامة محطة لتوليد الكهرباء بطاقة تصل إلى ٦٠٠ ألف كيلووات ، وأن المشروع يساعد في الاستغناء عن وحدات توليد الكهرباء الغازية ويضيف إلى أرباح الشبكة الكهربائية الموحدة . وقال عقب اجتماعه بالمهندس صلاح الدسوقي رئيس هيئة المشروعات المائية وخبراء الهيئة أن مشروع الفتح والتخزين الذي سيقام في جبل الجلالة لتوليد الكهرباء يعد الأول من نوعه الذي يتم تنفيذه في منطقة الشرق الأوسط ويقوم على رفع مياه خليج السويس إلى خزان أعلى جبل الجلالة وذلك باستخدام الفانوس من الطاقة الكهربائية بالشبكة المصرية وذلك في فترة النهار ثم إعادة استخدام هذه المياه في فترات الذروة في تشغيل محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية تقام

## خالص التهانى وأسمى الأمانى

أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي . تقدم خالص التهانى وأسمى الأمانى للسيد المهندس المصري محمد علي بطاسبة تعيينه وكيل أول الوزارة لمشئون مكتب السيد المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة .. والهيئات والشركات التابعة للوزارة .. داعم الله عز وجل .. يوفقه على أداء رسالته .. هائل الأمام قداما والله ولي التوفيق



م. الدسوقي محمد علي

الاسلامى



## جمعية إسلامية تنسق دعوة إلى حسم

الجمعية اسمها رابطة المرأة العربية وتم تشكيلها تحت شعار المرأة في ظل قوانين الأمم المتحدة وعقدت أول اجتماع لها في منتصف يونيو الماضي وضم حشداً من النساء والرجال من الوجوه العلمية وكاتب وكاتبات من دول عربية مختلفة وشاركت في أعمال المؤتمر هدى بدران والفرق أبو عيسى وحيدر إبراهيم وفائزة الكفافي رئيسة الاتحاد النسائي التونسي وفائزة الرشيدان رئيسة الاتحاد اللبناني بالأمين ومناشدة راتب ( صبر ) وخولة شرف ( اليمن ) وعزيرة البسام ( الكويت ) ود . اسماعيل مسبري عبد الله ( مصر ) . وقد ردد الماضرون والماضرات الطريجات مشبهة حيث طالبت فائزة الكفافي ما أسقط أشكال التمييز بين الرجل والمرأة باعتبار أن الاختلاف والتباين بينهما بمثابة تمييز عرصري ، وطالبت بتكثيف مبادئ المساواة المطلقة بين الرجال والنساء واحلال الاحترام المتبادل بينهما بدلا من الطاعة وبذ العنف الأسري الذي يقوم به الرجال ويتشيز قوانين الأحوال الشخصية في العالم العربي بما يقيد الطلاق ويقلل تعدد الزوجات ، وذكر فتحي نجيب مستشار وزير العدل المصري أنه قد حدث في الآونة الأخيرة ردة حضارية وتخلف في قضية المرأة بسبب التأثير بالفكر الاسلامي !! وإن هناك بعض من أسماهم بالمطرفين قد أثروا بالفكارهم على بعض من ندماة تحرير المرأة ، أما اسماعيل عبد الله فقد طالب بتغيير قوانين الأحوال الشخصية وأن تكون هناك لجان نسائية تدلى برأيها في هذه القوانين من واقع المشكلات والتحديات التي تتعرض لها المرأة .

أما الحامية منى نو الفقار فقد حدثت من وضع المرأة العربية ( المتزوجة ) على حد قولها ودعوات عودة المرأة إلى البيت حتى تتخلى من حقها في العمل وقالت أن قوانين الزواج والأسرة ما زالت قاصرة ولابد من إلغاء الفقرة بما يتفق مع اتفاقيات الأمم المتحدة بعدم التمييز العرصري وأشارت إلى ما أسقطه بالعرب القاتلة في القوانين المصري مثل حق الطاعة وحق الطلاق الذي يمارسه الزوج بينما يتمتع على الزوجة أن تجأ للمحكمة لتستعمر حكما يطلقها وكذلك في الوصاية والولاية والحضانة .

هذا المؤتمر عقد في القاهرة وأطروحاته امتداد للنفس الفكر الذي نادت به من قبل الدكتور نوال السعداوى .. فهل يا رجال الدين الاسلامي من وقلة أمام هذا التيار الفكرى الشيعوى المنصرف ..؟

ومن فرج عن مسلم كريمة

الصلاة مع الناس ويكسل وحده ( ) .  
١٢ - المستحاضة تتوقف عن الصلاة  
حتى ينتهي نزول الدم ( ) .

من مقامات التصوف التوبة والورع  
والزهد والعيب، أذكر فائدة كل مرتبة في  
الارتقاء بأخلاق المسلم ؟ ...

● اخرج ورقة الأسئلة واكتب عليها  
الإجابة.

● من حق المتسابق أن يرسل أكثر  
من إجابة على أن يصعب كل إجابة  
الكوبون المخصص للمسابقة .

● آخر موعد لإرسال الخطابات ١٥  
سفر ١٤١٤ .

● إن يلتفت إلى الخطابات التي ليس  
لها كوبون المسابقة ويكتب الاسم والعنوان  
بخط واضح.

● العنوان : ميدان الحسين - ش  
أم الفلام ص. ب. ٩٩٢ - القاهرة

### جوائز المسابقة

الفائز الأول ١٥٠ جنيه  
الفائز الثاني ١٠٠ جنيه  
الفائز الثالث ٧٥ جنيه  
الفائز الرابع ٢٥ جنيه  
الفائز الخامس ١٥ جنيه  
الفائز السادس ١٥ جنيه  
ومن الفائز السابع حتى الثامن عشر  
مضرة جنيهات والله ولي التوفيق.

### كوبون المسابقة

### المحافظة على الصلاة

٢ - من أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أرايتم لو  
أن نهرًا يباب أحدهم يقتل منه كل يوم  
خمس مرات هل يبقى من درته شيء ؟ » ...

### سجد الاستغفار

٣ - عن شداد بن أوس رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيد  
الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربى  
لا اله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على  
عبدك وبعبك ما استطعت ...

### ضع علامة صح على العبارة الصحيحة وعلامة خطأ على العبارة الخاطئة :

١ - يعين الغموس أن يحلف المرء  
متعمدا الكتب ( ) .

٢ - لا يجوز أن تقتدى المرأة الكافرة  
لزوجها من مالها ليتخطى عنها ( ) .

٣ - من حقوق الزوج على زوجته حفظ  
ماله وعرضه ولا تخرج إلا بإذنه ( ) .

٤ - يصح على الصغير والسفيه  
والجنون والمريض وكبير السن ( ) .

٥ - مسعود جيل الرحمة من مناسك  
الحج ( ) .

٦ - ثرت الزينة الثمن في جميع  
حالات الميراث ( ) .

٧ - الجامع الأزهر أقدم مسجد بنى  
في مصر ( ) .

٨ - من الأموال التي لا تزكى عنها  
الجواهر الكريمة ما لم تكن للتجارة ( ) .

٩ - لا يجوز للمسلم أن يقف خلف  
الصف مختارًا بمفرده ( ) .

١٠ - من مكروهات الوضوء التوضؤ في  
الكان النجس والأسراف في المياه ( ) .

١١ - من الزيادة أن ينشط العبد في

### أكمل الآيات الآتية مع ذكر اسم السورة ؟

١ - وأذكر ربك في نفسك تضرعاً  
وخفية وبطن الجهر من القول بالعدو  
والأصا ولا تكن من الفاسقين

٢ - قال لا يستوى الشيبث والطيب ولو  
أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يلقى  
الآبَابَ لعلكم تفلحون ...

٣ - يجادلونك في الحق بعد ما تبين  
كلما يساقون إلى الموت وهم يظنون

٤ - وقال الشيطان لما قضى الأمر أن  
الله ومعه الحق ووجهكم فما خلفكم  
وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن  
موثكم فاستجبني لي فلا تلوموني ولوموا  
انفسكم

٥ - وهت الوجوه لحي القيوم وقد  
خاب من حمل ظلماً

٦ - ومن أعرض عن ذكرى فإن له  
معيشة شنيعة ونعشره يوم القيامة أسمى.  
قال رب لم حشرتني أسمى وقد كنت  
بصيراً . قال كذلك أتتك آياتنا فلنسيها  
وكذلك اليوم ننسى

### أكمل الحديث النبوي الشريف :

#### أخانة الملهوف

١ - من ابن عمر رضي الله عنهما أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه من  
كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته



د / حسن أحمد الكبير

الله لكم آياته لعلمكم تهتتون » (آل عمران ١٠٣).

كما أنذر كل من يعمل على تقويق الصلوة وتشتيت وحدة الأمة ، والوقاية بين أبنائها بالعذاب الشديد والويل والثبور ، وجعله خارجاً عن الملة والاعتقاد وحيث جعله القرآن الكريم فاسقاً ، يقول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق فتنوا فنبهوا فاسقاً إن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (الحجرات ٦) ويقول تعالى : « إن المتنافقين في الدرك الأسفل من النار وإن تجد لهم نصيراً » (النساء ١٤) .

وإذا كان المسلم كما يصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كيس فطن» فإنه يعرف ويقدر مدى ما تجره الإشاعات الكاذبة على المجتمع بأسره حيث أن الأخبار الكاذبة تتلقها النفوس الضعيفة وتنتشرها بين الناس كما تنتشر النار في الهشيم فتحدث ردود فعل لا حدود لها وتؤثر تأثيراً سلبياً على أفكار الناس وعقولهم وقد يكون لها من الآثار ما لا حدود له ، فكم من فتنة حدثت بسبب خبر كاذب نقله فاسق فاجر ، وكم من دماء أريقَت بسبب فتنة هوجاء لا أصل لها ولا ظل من الحقيقة ، وكم من رعب وفرع أشعل ناره أناس ماركيون لا يريدون للامة الخير ولا يضمعون لها إلا كل شر ويلاء ،

# ونشر الشائعات والإساءة إلى الدين

بداية يقول الدكتور حسن الكبير الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف حول آثار الفتنة .. وخطرها على المجتمع :

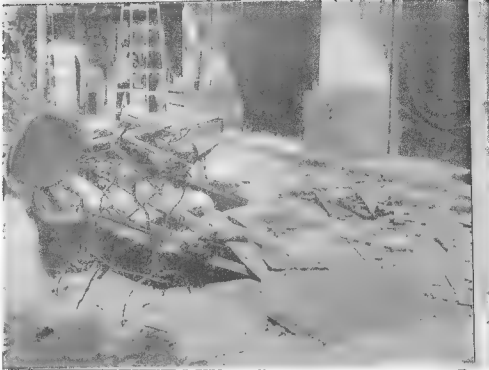
حرص الإسلام على بناء مجتمع إنساني متكامل يقوم على أساس من المحبة والرحمة وحسن المعاملة بين الناس جميعاً .. ولذا دعا إلى توحيد الصفوف والتضامن والتعاون فيما بين أفراد المجتمع ، وأن يبنوا الخلاف والتفرقة ، كما جازب الوقفة والهدوء وكيفية التصبيات في جميع أشكالها وصورها يقول الحق تبارك وتعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا والذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين

•• إن المسلم كمس قطن كما وصفه الرسول (ص) لذلك فإنه يعرف ويقدر ما تجره الشائعات الكاذبة من وبالي على المجتمع كله .

ونظراً للتقدم العلمي في عالمنا المعاصر وسرعة انتقال الخبر (الإشاعة) بطرق كثيرة ومختلفة فإنها تحدث ردود فعل لا حدود لها ولهذا فقد دعا الإسلام المسلم إلى أن يكون حذراً يقظاً لا يقبل ما يلقى إليه دون معرفة مصدره وخاصة تلك التي يروجها من لا لهم حرمة لدينه ولا يبالى بما تعدته الشائعات الكاذبة ••

تحقيق إبراهيم مجاهد

## ● نشر الشائعات الكاذبة بين الناس تتنة عبري ● حرية الفكر تعنى الإساءة إلى الدين والتهميم عليه !



صورة ما أحدثته فتايل الإرهاب، الذخالة على جمعها

### فصحهم القرآن الكريم ويضيف الأستاذ الدكتور حسن أحمد الكبير قائلا :

إن هذه الفتنة الضالة التي أسلمت نفوسها للشيطان ، وأخذت تنفخ في نار الفتنة بلا رافة أو هواده يسعون في الأرض فساداً يهاجمهم القرآن الكريم مجيها لا هواده فيه ويفضح خباياهم ويصدهم بلقيع الصسفات ويتهديم بأشد العذاب يقول الله تعالى : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا . ملعونين أينما نفقوا أخذوا وقتلوا تقتيلا » (الأحزاب: ٦) لقد قال مسلماء التفسير إن الأوصاف الثلاثة التي وردت في هذه الآية إنما هي لشئ واحد، فقد كان هؤلاء المرجفون يخبرون عن سرايا رسول الله بأنهم هزءاء وتارة أخرى يقولون إنهم قتلاء، وتارة يقولون إنهم ظيورا ونحو ذلك مما يتكسر له قلب للمسلمين والأخبار، وهذا فقد توعدهم الله سبحانه وتعالى بقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم : « لتغرينك بهم أي انسلطك عليهم فتستاصلهم بالقتل والتشريد بأمرنا لك بذلك . فإن تأووا عن ذلك ورجعوا إلى رءسهم فإن الله يعفو عنهم ويغفر ما كان منهم . وإن أسروا

وما نحن فيه الآن من ثورات عصبية وعدم استقرار نفسي إلا بسبب ما ظهر في الآية الأخيرة في حياتنا من فتنة لا ظل لها ولا حقيقة .

ولهذا فقد دعا ديننا الحنيف الإنسان المسلم إلى أن يكون حذراً يقظاً لا يقبل ما يلقي إليه دون معرفة مصفوه ، وأن يتخذ الحيطة والحذر في كل أمر من أموره وخاصة تلك الأخبار التي يروجها من لا يقيم حرمة دينه ولا يبالي بما يحدث من جراء كذبه وبيتهانه من أخبار فاسدة ونتائج مدمرة حتى يتجنب المزالق التي يدبرها أعداء الأمة من ضغائن النفوس ومن وقوا فريسة لمسطحات إرهابية وتنظيمات متطرفة .

ولذلك فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بمقاومة هذا الانحراف ومحاربه والقضاء عليه ومحاصرت حتى لا يتفشى بين أفراد المجتمع ونخلس الناس من شره المستطير مهما كلفنا ذلك لنصون مجتمعنا من الضياع والفتنة والانفلاق وراء الأهواء الطائشة التي لا تجنى الأمة من ورائها إلا كل شر وبلاء .

فاستصمალ جسور هذه الفتنة واجب ديني ، والوقوف أمامها بحزم صليحة هو السبيل الوجه لوائها والقيام عليها .

على ما هم عليه من تقاطع ونزوح للشائعات ومحاربة النيل من هبة المسلمين والتشجيع عليهم لم يكن لهم مقام بأدينة وحلت عليهم لعنة الله ويحكم عليهم بالقتل لأنهم خونة حاقنون يحرصون على تقليب وحدة المسلمين ويسعون إلى تزيق شملهم .

ولذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين والمرجفين في المدينة فقد كان ذلك بسبب حرصه صلى الله عليه وسلم على محاباتهم فرصة القوة والرجوع عن خيهم والانقبواء في صفوف المسلمين وانتزاع الصدق والكرهية من نفوسهم وتأليباً للقلب حتى لا تنفجر معه . وقد أشار صلى الله عليه وسلم إلى هذا المعنى بقوله لعمر رضى الله تعالى عنه لما طالبه بذلك : « عاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي » أخرجه البخاري ومسلم .

ولقد قال بعض العلماء في ذلك إن الله تعالى قد حفظ أصحاب نبيه عليه السلام بكرته لئيم أن يؤسدهم المنافقون أو يفسدوا دينهم فلم يكن في تفتيتهم ضرر ، وليس كذا اليوم . لأننا لانؤمن أن يفسدوا عامتنا ووجها لنا . وهذا تحليل طيب لآله إذا كان حكم الله على هؤلاء المرجفين هو القتل حتى يسلم المسلمون من جبرهم ومع ذلك لم ينقذه الرسول صلى الله عليه وسلم

## ونشر الشائعات والإساءة إلى الدين



د. محفوظ عزام

طبيعته ، ولهذا لا يكتبه وإنما يوجهه ويرسم له الاتجاه الذي يتحرك فيه ، وهو إذ يرسم له الاتجاه يضع خطوطاً عامة هي تلك الخطوط التي تحدّد ما يسميه بالصلب والحرام ، وتحت أمر هو « لا ضرر ولا ضرار » فعلى الإنسان أن يفكر ، ولكن فيما ينفع لا فيما يضر ، فيما ينفع نفسه وغيره ، وفيما يقي نفسه وغيره من الضرر والأذى .

إن الإسلام يريد من الإنسان أن يفكر :

كيف يصعد ، لا كيف ينهدر وينزل . كيف يتعلم ويرزق من علمه ، لا كيف يبرّض عن العلم والمعرفة .

كيف يحسن ، لا كيف يسيئ .

كيف يبني ، لا كيف يهدم .. يبني لنفسه وآلته ، ولا يهدم نفسه وأمه . وإذا كان الإسلام يقر حق التفكير والاعتقاد والتعبير فإنه بناء على هذا لا يجيز لإنسان أن يسخر من معتقدات إنسان آخر ، ولا أن يثير المجتمع ضدّه ، لأن احترام مفاسد المخالفين في الدين من خلق المسلم الطيبى « ولا تسبوا الذين يهدون من دين الله فيفسدوا الله خلقا بغير علم ذلك زينا لكل أمة صلهم ثم إلى ربهم مرجعهم » .

كما إن إذاعة المعلومات الصحيحة والمصائق أمر لا يحظره الإسلام إلا إذا كان ذلك يحتوى على خطر يهدد أمن الدولة وسلامتها ، يقول سبحانه : « وإذا جازم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو رآه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » .

وهكذا يتضح لنا أن حرية الفكر لا تعنى الإساءة إلى الدين أو الاتهام عليه أو السخرية منه ، بل إنها حرية مسئلة تحافظ على ما يحافظ عليه الدين نفسه ، فهي تحافظ على ما يسمى بالمضمرات الخمس أو الحقوق الخمسة التي هي الدين والنفس والمال والعرض ، ومعنى هذا أن أى اعتداء على واحد من هذه الحقوق ليرس من الحرية في

قد قرر هذه الحرية قبل أن تعرف النظم الوضعية ما يسمى بحقوق الإنسان وأكثر من أربعة عشر قرناً . غير أن مفهوم الإسلام الحرية يختلف عن المفهوم البشرى ، فالحرية في الإسلام وسيلة لتحقيق الخلافة عن الله في الأرض، بينما هي في المفهوم البشرى غاية لذاتها وتشتت ما بين المفهومين .

ومن هنا فإن الإسلام عندما يقرر أن من حق كل إنسان أن يعتقد ، وأن يفكر ، وأن يعبر عن اعتقاده وفكره ، دون تدخل أو مضادة من أى جهة كانت ، فإنه يما نفس الوقت قد وضع الضوابط لهذه الحرية حتى لا تقلب إلى نوع من الفوضى والاضطراب الذي يؤدي إلى فساد المجتمع .

من هذه الضوابط أن يكون اعتقاد الإنسان وتفكيره وتعبيره ملتزماً بالصعود والمبادئ العامة التي يقرها الفروع الإسلامية . فلا يجوز - بل هو وجه من الوجوه - نشر الباطل ، ولا إذاعة ما فيه ترويج للفحش أو تهجم على الإسلام أو تشييط للدولة الإسلامية . لأن لم يلقه المسافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لغرقت بهم ثم لا يجاوروك فيها إلا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا » .

إن الإسلام يجعل التفكير المر التزيه الباحث عن الحق واجبا على المسلم لا يجوز أن لا يتفكر منه أبداً « قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا » ، فالإسلام يقف من تفكير الإنسان موقف المقلد له ، لأنه من

وسلم فيهم ، فإنما كان ذلك لما علمه رسول الله من أن الله سيعصمه منهم ، ويحفظ المؤمنين من كيدهم . أما نحن في هذا الزمان فلا نؤمن ما عليه هؤلاء من حقد وكراهية مقبلة وما يقومون به من تدبير وتخطيط وتوجيه من قوى خارجية ، وخسوع لآراء واتجاهات كثير من المضللين الذين لا علم لهم ولا معرفة ، ومناذرة من اتساع دائرة بغيرهم ودعوتهم وخصومتهم الواضحة لمجتمعهم والسعي في ترويع الآمنين والعمل على تخريب ولنهم بكل ما يمكن وما يستطيعون . لهذا فإن حكم الله فيما من الحكم العادل الذي يستأصل بؤرهم ويخلص المجتمع من شرهم ويحفظ للأمة وحدتها ورسالتها ويوجبها الأمن والفقن ، بقرع تحقيق أهدافها وتوطيد أركانها وتهيئة الأمن والأمان لأبنائها .

### ضوابط حرية الفكر

.. لقد جاء الإسلام ليحرر الإنسان من عبادة الإنسان إلى عبادة الواحد القهار ، ومن العريات التي اعطاها الإسلام للإنسان حرية الفكر ولكله ويضع الضوابط لهذه الحرية ، الضوابط اللازمة له ولا انتقل المجتمع إلى فوضى لا تحكمه أى قوانين .

وعن ضوابط حرية الفكر في الإسلام يقول أ. د. / محفوظ عزام الأستاذ بجامعة المنيا :

يجتنب الناس كثيرا - في هذه الأيام - من حرية الفكر ، متخليين عن ذلك وسيلة للتهجم على الدين وبخاصة الإسلام ، وهم حين يتخيلون من هذه الحرية يلوّتهم شئ منهم ، هو أن الإسلام



شيء على الإطلاق ، ويكون الحرية عندئذ كلمة حق يراد بها باطل .

### حكم قتل الأبرياء

إن الابد التي تحرك الإرهاب في المجتمع أدت إلى قتل الكثير من الأبرياء .. فما ذنب الأبناء الصغار الذين أصبحوا ربن أب .. فقدوه في عملية من عمليات الإرهاب البغيض ؟

وما ذنب الأب الذي فقد أبنائه الثلاثة بلفة واحدة وما ذنب الطفل الصغير الذي ذاب جسمه الصغير في الهواء من شدة الانفجار ؟

لقد حافظ الإسلام على النفس الإنسانية وكرمها أفضل تكميم وحرم قتلها إلا بالحق . فالسلم من سلم المسلمون من أسيانه ودينه . والمسلم أخو المسلم لا يخرجه ولا يكلبه ولا ينفذه . كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه .

وحول حكم قتل الأبرياء يقول الأستاذ الدكتور محمد نبيل غنایم أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة:

إن الله تبارك وتعالى جعل الإنسان وحياته من أفضل مخلوقاته فقد خلقه بييئاً وخلق فيه من روحه وأمر الملائكة بالسجود له ، وجعله خليفة في الأرض وأخصه بعبادته وسخر له ما في السموات وما في الأرض قال تعالى « ولقد كرمتنا بني آدم ومعلمناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً » .

لذلك كان حفظ النفس الإنسانية إحدى الضروريات الخمس التي جاءت بها جميع الشرائع وأقرتها جميع الرسالات وهي حفظ النفس وحفظ الدين وحفظ العسل وحفظ المال وحفظ النسل ولذلك كان الدفاع على النفس الإنسانية من أكبر الكبائر وأغصن الذنوب فكثيراً ما نجد وقتل النفس بغير حق ، معترداً ضمن أكبر الجرائم بعد الشرك بالله تعالى ، وكثيراً

ما نجد النهي عن قتل النفس بغير حق في وصايا القرآن الكريم كالوصايا العشر في سورة الأنعام وآيات الحكمة في سورة الإسراء ووصفات عباد الرحمن في سورة الفرقان مما يدل على أن حفظ النفس هو أهم الضرورات الخمس ولذلك جعل الله تعالى عقوبة المعلن على النفس كبرى العقوبات وهي القصاص لقتل اللاتي فقال « وبأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى » . وجعل هذه العقوبة وتقيدها وسيلة لحفظ النفوس وحياتها لما فيها من الردع والأجر فقال « ولكم من القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون » هذا في الدنيا أما في الآخرة فقد غلب الله تعالى عقوبة القتل إلى أبد

## ● القتل جريمة عظيمة . وقتل الأبرياء جريمة أعظم !

الحدود فقال « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وبقيت الله عليه وإنه وعد له عذاباً عظيماً » .

ولذا كان الخطأ معفو عنه في جميع الأحوال لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من أخطأ في أمته والنسيان » فإنه غير معفو عنه في القتل بل فيه البية والكفارة والدية لأهل المقتول خطأ والكفارة له من أجل أن القاتل المخطئ قد أضر نفسه كانت تعبد الله فعليه أن يدفع تعويضاً لذلك وكان واجبه أن يتحرى ويؤتي حتى لا يخطئ فالحظ هنا غير مقبول حتى ولو كانت هذه النفس غير مؤمنة قال تعالى « وما كان المؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » ومن قتل مؤمناً خطأ فقتله رقية مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصداقوا ، فإن كان من نسيم عدو لكم وهو مؤمن فقتله رقية ، وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فقتله مسلمة إلى أهله وتحرير رقية فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً » ، وهكذا نجد قتل

النفس أمراً خطيراً في جميع الشرائع حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لثواب السموات والأرض أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بغير حق » .

ولذا عرضنا ذلك على ما جرى في مصر في أماكن متعددة من التحرير إلى الخازندار إلى نفق الهرم إلى أسبوط إلى غير ذلك وما راج ضحيته من أبرياء شيوخ وأطفال ورجال ونساء ، علمنا أننا أمام جريمة من أكبر الجرائم وذنوب من أعظم الذنوب يتجاوز كل الملائيس وتعمد عن كل الأوصاف فما معنى أن يقتل مجرم من لا يعرفه ومن لا يمت له بصلة ، ومن لم يرتكب في حله إثم ، ما معنى قتل رجل كبير لم يفعل شيئاً أو طفل صغير لم يرتكب وزراً أو امرأة لا حول ولا قوة أو سائح جاء يزورنا ويتصرف على نهجنا ونوافق أمره عندنا وأعطيناه الأمان على ذلك ؟ ما معنى كل ذلك إلا الإجراء والضلل ؟

إن القتل بصفة عامة كما عرضنا جريمة عظيمة ، وقتل الأبرياء بخاصة جريمة أعظم وذنوب مضاعف قال تعالى « من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » .

ولذا كان الله تعالى يحاسب على قتل نفس الحيوان وحفظها فكيف يكفر خلق الله وهو الإنسان البريء ، ألم تدخل امرأة النار في هرة حبستها حتى ماتت ؟ ألم يغفر الله تعالى لرجل سقى كلباً في السجناء فأنجاه بعد أن أشرف على الهلاك ؟ فإذا كان ذلك في الحيوان فكيف بمن يحفظ إنساناً أو يقتله ؟ لا شك أن يكون أجر الخطأ أعظم كما أن عقاب الخطأ أعظم وأعظم .

# الأزهر ومسئوليته



الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر

وهناك بعض الألفاظ العامة في القرآن قد يراد بها المعنى الخاص فيعبر عنه المترجم باللفظ العام الذي لا يريده القرآن كما فعله المترجم الألماني في ترجمته لقول الله سبحانه وتعالى : «إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ بِاللَّفْظِ العام الوقوع مع أن المقصود هو قيام الساعة .

وهناك معان لا يدل عليها الوضع الظاهر للفظ ، بل، ترخذ من مسلته بلفظ آخر كما في التقديم للمفعول على الفاعل الذي يدل على الأهمية ، وكما في ذكر مسح الرأس في الوضوء حيث جاء في الآية بين مفسولات تكلمت عليه وتلخّرت عنه ، فاستنتج بعض الفقهاء من ذلك وجوب الترتيب بين أعضاء الوضوء ، وليس هذا الوضع مفيدا في اللغات الأخرى .

## الحرفية ليست جائزة

وأضاف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف : وهناك أيضا وجه آخر يؤكد أن الترجمة الحرفية للقرآن الكريم لا

●● في الأيام القليلة الماضية كان الأزهر الشريف قد أحال الترجمة الفرنسية للقرآن الكريم للدكتور جاك بيرك الفرنسي إلى لجنة من كبار الأساتذة ممن يجيدون اللغة الفرنسية على رأسها الدكتور مصطفى الشكعة والدكتور محمود عزب وذلك لمراجعتها ، حيث أن الأزهر يتبنى مشروع مراجعة كافة الترجمات الأجنبية والتعليق عليها وتصويب أخطائها .. كما يدرس الأزهر من جانبها وضع ترجمة صحيحة للقرآن الكريم بكافة اللغات الحية كالانجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والصينية تصصح الأخطاء التي وقعت في الترجمات الكثيرة التي قام بها المستشرقون ونشروها باللغات المختلفة ●●

الحرفية التي تقوم على وضع لفظ أجنبي مرادف للفظ القرآن غير جائزة، وغير ممكنة إن لم تكن في كل القرآن ففي أكثره وهذا ما اتفق عليه العلماء، لأن اللفظ العربي قد يكون له أكثر من معنى، ولا يمكن للفظ الأجنبي أن يدل عليها كلها، وقد يختار المترجم ما يحقق له غرضه منها، ويترك المعاني الأخرى، فتكون الترجمة عاجزة عن إلقاء بما في القرآن من هداية شاملة، ولا تعبر عن حقيقة ما فيه . مثل ما فعله «ماكس هينج» حين ترجم لفظ الإبل إلى الألمانية بالسحاب في قوله سبحانه وتعالى: «وَأَقْبَلَ بِنُظْرِهِ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ» وهو أحد المعاني التي حصلت عليها الآية، والجمهور يفسرون الإبل بالحيوان المعروف..

كما أن بعض الألفاظ العربية قد لا يراد بها الحقيقة، ولكن يراد بها المجاز على كانت الترجمة لأحدهما ربما كان هو غير المقصود في القرآن الكريم فقد ترجم «مراميديك» بكهول للفظ «فيهم» من آية (يَلْتَقِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْهَقُ) إلى الإنجليزية بمعناه الأصلي وهو فيض رأسه، وترجم قوله تعالى: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ» بمغلولاها الأصلي، وهو يصعب اليد إلى العنق وإطلاقها ..

اتفق المليون والمعارضون لفكرة ترجمة القرآن الكريم على أن ترجمة القرآن الكريم ليست قرآنا ، لأنها كلام بشر وليست كلام الله سبحانه وتعالى ولأنها لا تكتب بالعربية وهي لغة القرآن الكريم . لقوله تعالى : «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمونه» وقال تعالى : «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين» إلى غير ذلك من الآيات .

ولأن ترجمة القرآن ليست معجزة ، لأن مفهوم المعجزة يحمل عدم قدرة أحد غير الله سبحانه وتعالى على صنعها، فما صنعه البشر يلقب معنى الإعجاز .

وإذا كانت الترجمة لا تسمى قرآنا ولا تستلزم أحكامها من قبل التعبد بتلاوته ، وعدم قراءته مع الجنبات ، ومهمة القسم به وغير ذلك فهل تجوز هذه الترجمة أو لا تجوز ؟

## للترجمة معان

يقول فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف ، إن هناك معنيين للترجمة : ترجمة حرفية، وترجمة معنوية : والترجمة

- مطلوب من الأزهري أن يقدم ترجمة مثالية للقرآن بكل لغات العالم .
- الترجمة العربية غير معجزة وغير هسادية .

# عن ترجمة القرآن الكريم

وهي اسم من أسماء يوم القيامة فكتب نفس الكلمة «الحاقة» العربية بحروف أجنبية . وهناك كلمات وأساليب في القرآن الكريم لا يمكن لأي ترجمة أجنبية أن تعبر عن معناها كاملاً وأذكر أيضاً قصة لقاء الملك فيصل رحمه الله والكتور الفرنسي موريس بوكاي صاحب كتاب القرآن الكريم والكتب المقدسة وكتب في ذلك الوقت - والكلام للكتور اسماعيل سالم - استناداً في كلية الشريعة في جامعة أم القرى بالملكة العربية السعودية - حيث قال موريس بوكاي للملك فيصل أنه قرأ القرآن الكريم في بعض التراجم وقد استشكل عليه بعض معانيه ، فاشارة الملك فيصل عليه بدراسة اللغة العربية وقرأ القرآن باللغة التي نزل بها حتى يعرف قدر القرآن ويفهم معانيه حق الفهم ، ولأن موريس بوكاي كان يطلب الحق استمع إلى نصيحة الملك فيصل وتعلم العربية وقرأ القرآن بها فلما فهمه آمن به وأعلن إسلامه في أحد المؤتمرات الإسلامية في الجزائر .

معنى هذا أن اللغة العربية لغة القرآن هي وحدها القادرة على تصوير أبعاد القرآن الكريم من مناحيه المختلفة .. أما الترجمة الأجنبية فهي تعبر عن ثقافة المترجم ولغته ..

ومما يذكر في هذا الغمض أيضاً قصة الصغية الأمريكية الجنسية اليهودية اللبنانية والتي أشتهرت إسلامها وقالت في ذكر بعض أحداث حياتها أن أول ترجمة قرأتها كانت مشوهة للقرآن الكريم ومعانيه ، وإنما لم تستند منها كثيراً ، إلى أن قرأت ترجمة أخرى لرجل إنجليزي اسمه محمد باكولم فكانت ترجمة هذه سبباً في فتح عينيها وقلوبها وفتحها على القرآن الكريم ومعانيه العظيمة . وكانت سبباً



د. إسماعيل سالم



د. أحمد فاضلي

كيف يترجمه كلام الله بلغة البشر .

إن هذه الترجمة بتوجيها تفسير ، والتفسير لا يستلزم أن يكون شاملاً لكل ما تدل عليه الألفاظ والتراكيب فهي لا تغني عن القرآن أبداً ولا تعبر عن كل ما فيه ولا مانع منها مع الإشارة في هوامش الترجمة إلى أن ما قام به الترجيم هو تفسير بلغته هو وليس تعبيراً عن القرآن الكريم كقرآن .

## غير معجزة

ويقول الدكتور اسماعيل سالم الأستاذ بكلية دار العلوم : أن الجمع عليه عند الفقهاء جميعاً وعند المفسرين أن ما يترجم عن القرآن الكريم لا يكون معجزاً ولا يعتمد بطلانه ولا يقرأ به في الصلاة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أذكر من النصوص والروايات التي وردت في هذا الشأن أن أحد المستشرقين المترجمين لم يجد مقابلاً في لغة ولا في أي لغة أخرى خير العربية لكلمة «الحاقة» في قوله سبحانه وتعالى «الحاقة ما الحاقة» ..

بالفرض المقصود منه لا في الإعجاز ولا في الهداية الصحيحة الشاملة . مما جعل العلماء لا يجيزون الترجمة الحرفية للقرآن كله ، وإن جازت في بعض الآيات الكريمة .

أما ترجمة معاني القرآن الكريم فقد أجازها العلماء ، حيث أن للقرآن معاني أصلية يستوي في فهمها كل من عرف مدلولات الألفاظ المفردة ووجه أربابها وما يشابه ذلك ، وله معان ثانوية .. والمعاني الأصلية قد يوافق المنثور أو المنظم من كلام العرب بعض الآيات التي تدل عليها وذلك مع عدم مساس هذه الموافقة بإعجاز القرآن . والترجمة في هذه الحال جائزة فهي كالتفسير الموضح لها بكلام البشر ، أما المعاني الثانوية - والتي يسميها علماء البلاغة مستتبعات التراكيب وهي خواص العظم التي يرتفع بها شأن الكلام كدلالة التكنيك على التعظيم أو التحقير وما إلى ذلك - فمن الصعب أن تدل الترجمة عليها ، ولا تلائم الألفاظ ودلالاتها في اللغات ، وإذا كان هذا يثبت في ترجمة كلام بشر من لغة إلى لغة

## الخبراء ومفكرو الإسلام يؤكدون:

# زيادة السكان ليست السبب الوحيد في أزمة الاقتصادية بل عدم

ثروات هائلة ولكنها معطلة

ويستطرد الدكتور عبدالودود

شبهى قائلا: يطالب المسلمون وحدهم بتحديد النسل في الوقت الذي فيه أكثر من ٤٠٠ مليون فدان مزروعة في مناطق مناخية مخططة وتشكل حوالى ١١٪ من مساحة الأرض المزروعة في العالم، و٢٩٤ مليون هكتار من الغابات تمثل ٩,٧٪ من مساحة الغابات في العالم هذا بالإضافة إلى مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة ولم تزرع بعد.

يُطالب المسلمون وحدهم بتحديد النسل في الوقت الذي تبلغ فيه مساحة النول المكونة للعالم الإسلامي أكثر من ٤٠ مليون كيلومتر مربع وهو ما يعادل ربع مساحة العالم. ومن يتابع خطط التخصير وما يدعونه للعالم الإسلامي من مؤامرات نفهم أيضا سر الحملة الضارية التي يشنونها على (تعدد الزوجات) من فترة لأخرى!

إنهم يريدون أن ينقرض الإسلام بانقراض أتباعه وبالإلحاح من نسله فالقضية ليست في تزويج الرجل بأكثر من واحدة لأنهم في الغرب متفقون على

●● تعاني مصر من أزمة اقتصادية تسعى للخروج منها منذ سنوات عديدة ويؤكد فريق من المحللين الاقتصاديين ومنهم بعض السياسيين أن زيادة السكان هي أهم أسباب أزمة الاقتصاد، ويرون أن الحل يكمن في تكثيف برامج تنظيم الأسرة بهدف الحد من الزيادة السكانية التي تلتهم كل عائد نحققه في مجال زيادة الإنتاج أو نحصل عليه من نخل قناة السويس والبتترول أو غيرهما. ونحن هنا نتساءل هل تحديد النسل هو طوق النجاة كما يرى أصحاب دعوة تنظيم الأسرة أم أن للقضية أبعادا أخرى يتم تغييبها سهوا أو عمدا؟ ●●

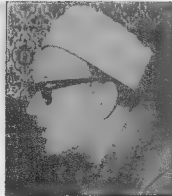
يصيروا أقلية بعد أن كانت نسبتهم فوق التسعين في المائة، وذلك في مدة أقصاها أربعين سنة. ويتساءل لماذا يُطالب المسلمون وحدهم بتحديد النسل في الوقت الذي تحرم فيه الكنيسة الشرقية على أتباعها تحديد النسل وتعتبره جريمة.

إن المسلمين وحدهم يجب أن يتوقفوا عن الانجاب يُطالب المسلمون وحدهم بذلك في الوقت الذي يملكون فيه ٧٠٪ من احتياطي النفط العالمي وأكثر من ٢٥٪ من الغاز الطبيعي ويملكون حوالى ٢٥٪ من الاحتياطي العالي للقصدير و٢٣٪ من الكروم و٤٥٪ من الفوسفات و٥٤٪ من الذهب والفضة والنحاس واليورانيوم وحوالى ٩٪ من المنجنيز.

●● في البداية يؤكد الدكتور عبدالودود شبهى الأمين العام السابق لدعوة الإسلامية بالأمهر الشريف أن الدعوة لتحديد النسل في العالم الإسلامي وراءها مخطط ضد الإسلام ويقول: إن أحد المبتدئين صرح في دولة أوروبية بأنهم وضعوا خطة لاستئصال الإسلام من جنوده وتقليم هذه الخطة على منع قدم المسلم إلى الحياة وذلك بترويج الدعوة إلى تحديد النسل بين المسلمين، ثم ضرب مثلا بما يجري في دولة إسلامية بأن تمويل حملات تنظيم النسل يجري وفقا لخطة منقولة ويأموال أجنبية، ثم يوضح هذا البشر. إنه طبقا لهذه الخطة فإن عدد المسلمين سيتناقص على هذه الدولة حتى

د. عبد الودود شلى

د. عبدالقادر رزق الطويل



○ نستورد الغذاء  
ولدينا أكثر مسكنات  
ملايين فدان صالحة  
للمزراعة !!

## استغلال ثرواتنا ومواردنا بسبب رئيسي لتعابنا

المؤسسات الاقتصادية النوية من تقارير تؤكد أن بعض المصريين ايداعات في بنوك أوروبا وأمريكا وأن مجموع هذه الإيداعات يصل إلى ١٢٠ مليار دولار فكيف تنتم زيادة السكان بالتهام كل عائد تحصل عليه ثم يكون لنا أرصدة في الخارج تفوق ما علينا من ديون داخلية وخارجية؟

إن التفسير المقبول أن عمليات هب المال العام والخاص تم تهريبه للخارج في السبب الرئيسي وراء أزمة الاقتصادية وليس زيادة السكان.

### الجهاز الاداري والتنمية

ويؤكد الدكتور عبدالقادر رزقي الطويل الأستاذ بجامعة الأزهر على أن أزمة الاقتصادية ورأها بعض السياسات غير السليمة ويقول: إن البيانات والاحصاءات تؤكد أن ٤٠٪ من ميزانية الدولة تنفق على الجهاز الاداري كجور الموظفين فإذا كان ما يقرب من نصف ميزانية الدولة يذهب للجهاز الاداري للحكومة لماذا يتبقى لمشروعات التنمية الزراعية والصناعية؟ وإذا لمنا أن هناك بطاقة مقننة في بعض الأجهزة الادارية للولة تبين لنا أن زيادة السكان ليست وحدها السبب وراء ما نعاينه من صعوبات فجزء كبير من الميزانية يدفع أجوراً لأناس لا ينتجون.

في زراعة ٤٢ ألف فدان قحاً على مياه الأمطار في منطقة الساحل الشمالي ومعظم الأراضي القابلة للزراعة في مصر تقع في الساحل الشمالي وسياء ومنطقة العوينات وحول بحيرة السد العالي والواحات والنوبارية.

ومع كل هذه الثروات الضخمة التي حباها الله بها ولم تستغلها حتى الآن فلماذا ندفع مليارات الجنيهات سنوياً لاستيراد طعامنا واحتياجاتنا من القمح واللحم والزيوت وغيرها مع ما لهذا الوضع من سلبيات أكهها كبار السياسيين عندما يقولهم أن من لا يملك قوته لا يملك قراره.

إن استصلاح الأراضي يحتاج للأموال والخبرة الفنية والأرض والمياه وهذه كلها متوفرة لدينا وليس الأموال المصرية المودعة في الخارج تصل للمليارات الدولارات كل ما في الأمر أنها تحتاج لمناخ استثمار آمن يشجعها على العودة إلى مصر كما أن الخبرة الفنية متوفرة لدينا ١٢ كلية زراعة وأكثر من ٥ مراكز بحوث تضم آلاف الخبراء في الزراعة.

إن كل مصري يطم بما تنتشره بعض

المسلمين في هذه النسبة وإن اتخذت إسماً آخر غير الحلال والشرعية.

### لماذا نستورد طعامنا ؟

ويستأمل الدكتور حسن مشرف أستاذ الأراضي والمياه بكلية الزراعة جامعة المنصورة: لماذا نستورد ٨٠٪ من احتياجاتنا الغذائية ونحن نملك الأرض والمياه؟ ويقول: نحن ما زلنا نمثل مئات السنين نعيش على ٤٪ من مساحة مصر و٩٦٪ من أراضيها غير مستغل مع أننا نملك ما يقرب من ١٢ مليون فدان صالحة للزراعة ونملك أكبر خزان للمياه الجوفية في العالم وهي المياه الجوفية تحت الدلتا والغزان الجوفى النوبى الواقع جنوب غرب مصر.

إن حجم الخزان الجوفى النوبى يصل إلى ٧٥ ألف كيلو متر مكعب يخص مصر منها حوالي ٥٥ ألف كيلو متر مكعب من المياه تعادل إيرلند نهر النيل لمئات السنين وحول هذا الخزان يمكن زراعة ما يقرب من نصف مليون فدان بدون أن نأخذ شيئاً من مياه النيل.

لقد لجحت القوات المسلحة المصرية

د عبد الصبور مرزوق



○ إحياء بيت المال والتكامل بين المسلمين هو طوق النجاة .

○ السبب الرئيسى لأزممتنا الاقتصادية عمليات هب المال العام والخاص وتهريبه للخارج .

## يؤكدون:

إحياء بيت مال المسلمين

ويستطرد الدكتور عبدالصبور مرزوق قائلا: إن الصيغة المكنة هي إحياء بيت مال المسلمين وهذا لا يعنى بالضرورة أن تكون هناك وزارة مالية واحدة لجميع البلاد الإسلامية وإنما - وهذا هو الممكن - أن تكون هناك هيئة إسلامية دولية يتكون رأس مالها من زكاة الركاز (النفط والثروات المعدنية) وهو الخمس تنفقه الدول البترولية الإسلامية سواء عربية أو أفريقية أو آسيوية أى من نيجيريا مثلا مروراً بالجزائر إلى ليبيا إلى دول الخليج وإيران وحتى بروناي وغيرها.

ومن مصادر تمويل بيت المال المقترح زكاة الفوائد الصناعية كإطارات وكزاجة الذروع والأموال والتبرعات الرسمية والشعبية ومن خلال بيت المال توضع الخطط التنكافلية الصحيحة والدائمة لانقاذ المسلمين الذين يعانون من المجاعة والفقر فى مناطق عديدة من العالم الإسلامى وتمويل المشاريع التنموية اللازمة.

إن المجالس والهيئات الخيرية القائمة حالياً كهيئة الإغاثة الإسلامية والبنك الإسلامى وغيرها لها جهد مشكور ولكنها تعتمد على تبرعات فاعلى الخبز ولكن بيت المال المقترح تمويله دائم وأساسى ويعتمد بصفة رئيسية على زكاة جميع الأقياء سواء كانوا حكاماً أو محكومين. وأؤكد مرة أخرى أن مشكلات الأمة الإسلامية لا تصلح لها الحلول المستوردة من خارج نيار الإسلام وهذا ليس تعصبا ضد الآخرين وليس انغلاقاً ضد معطيات الحضارة فى أى مكان من العالم وإنما اليقين بأن لكل جماعة خصوصياتها ولكل فكر طريقة فى التعامل مع المشكلات.

عديدة وأول هذه الخطاء أنهم يعالجون مشاكل كل بلد إسلامى بوصفها قضايا ومشكلات قطرية اقليمية وليس بوصفها قضايا ومشكلات تهم العالم الإسلامى باعتباره أمة واحدة. والخطأ الثانى أن دراسة مشاكلنا الاقتصادية تتم اتباعاً للمنهج الغربى والمقاييس الغربية التى تختلف تماماً عن - منهجنا الإسلامى ومقاييسنا كمسلمين فهم يريدون الوصول بالفرد إلى حد الرفاهية ونحن لم نصل بالفرد هنا إلى حد الكفاف. أى الحد الأدنى من الضروريات.

والخطأ الثالث أن معالجة للمشكلات السكانية فى العالم الإسلامى يعيداً عن المنهج الإسلامى سيجعل من السحبيل إيجاد حلول لها والدليل على ذلك أن خطط وبرامج التنمية المتخوذة من الفكر الغربى واتى طبعها على امتداد العالم الإسلامى لم تؤت ثمارها ولم تحلّق النجاح المطلوب على الرغم من مبرود مشروعات السنوات على تنسيقها. لأن فى ظل غياب المنهج الإسلامى والتكامل بين المسلمين وغياب التكامل بين بلدان العالم الإسلامى سنظل نتخب فى حلقة مفرقة.

إن الإسلام يرفض رفضاً قاطعاً الأثرة الأقياء من العرب والمسلمين فى مواجهة الظواهر من أمة الإسلام ويجعل التكافل بين المسلمين خاصة فى الجانب الذاتى أقرب إلى الفريضة. ولذلك يكمن الحل فى العودة لمفهوم الأمة الإسلامية الواحدة وأن تتعاون رؤوس الأموال العربية المنظمة مع الزيادة السكانية فى مصر وينجانيش وأنتونيسيا مع بلاد الفاناش. فى الأرضى الزراعية كإسودان والباكستان فى تحقيق تنمية عربية إسلامية متكاملة.

لقد قام الدكتور فاروق ألياز العالم المصرى المشهور بعمل مسيح لخريطة مصر واستعان بأجهزة الاستشعار من بعد وأثبت فى تقريره أن هناك ثلاثة ملايين ندان فى الوادى الجديد فقط صالحة للزراعة على شهر جوفى لا ينضب وإن نلخذ شيئاً من مياه النيل فلماذا لا توجه للمياهات التى نلغها لاستيراد الطعام من الخارج فى استزراع هذه الأرضى الشاسعة ونوفر غذاءنا بايدين؟

إن أوروبا تقدمت باستقلال كل مالديها من طاقات ومكانيات ونحن تمت أرجلنا وبين أيدينا وطنى مرأى قريب من أبحارنا ثروات وموارد كثيرة لم نستغلها حتى الآن ونضغ كل جهننا فى حملات تنظيم الأسرة ونحمل زيادة السكان كل الحملاتنا وتصميمنا وتقريبنا فى حق النغبنا وفى حق مصر.

والخروج عن أزمنا الاقتصادية هو جميع الكيفيات الإسلامية الميعزة فى كيان اقتصادى واحد يضع استراتيجية لاستغلال كل ثروات وموارد المسلمين لاستثمار الأمة الإسلامية وكسر طرق الفقر والتخلف التى يلغ حول أعناقنا.

### غياب المنهج الإسلامى

ويؤكد الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين السيام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن غياب المنهج الإسلامى لحل المشكلات وراء مشاكلنا وتقول: إن بعض الاقتصاديين عندما يبررون ما نلغنيه من تخلف اقتصادى بنقص المياه أو عدم جودة التربة أو زيادة السكان أو غيرها من الأسباب فإنهم يقعون فى أخطاء منهجية

# «أول تفسير للقرآن الكريم بالسنة الصحيحة - التفسير بالمأثور»

## سورة الفاتحة وبيان فضائلها

يقضى الحديث، فلما دنوت من الباب، قلت أى رسول الله ما السورة التى وعدتني؟ قال: ما تقرأ فى الصلاة؟ قال فقرأت عليه أم القرآن، قال والذي نفسى بيده ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلاً، إنها السبع المثاني، رواه الإمام أحمد، ورواه الترمذى.

ومن فضائل سورة الفاتحة: أنها اعظم رقية، ويحصل بها الشفاء، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: كنا فى مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقلت: إن سيد الصلى سليم وإن نزلنا غيب فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبه برقية فقرأه، فقرأ، فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لنا فلما رجع لنا له: أكلت تحسن رقية، أو كنت تراقى؟ قال: لا مارقيت إلا بلم الكتاب، قلنا: لا تحشوا شيئاً، حتى نأتى ونسال رسول الله ﷺ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ فقال: «وما كان يدريه أنها رقية القسموا أو اخبروا لى بسهم». رواه البخارى فى فضائل القرآن.

ومن فضائل سورة الفاتحة: استجابة الدعاء بها، عن ابن عباس رضى الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ وعنده جبريل إذ سمع نقيضاً فوقه، فرفع جبريل بصره إلى السماء، فقال: هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط، فنزل منه ملك فأتى النبي ﷺ فقال: «أبشروا بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ حرفاً منها إلا أوتيته». رواه مسلم، والنسائى وهذا لفظ النسائى.

عن ربه: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين» فسميت الفاتحة بالصلاة، لأنها شرط فى الصلاة، وتسمى «الشفاء» لما ورد عن أبى سعيد مرفوعاً: «فاتحة الكتاب شفاء من كل سم» رواه الدارمى.

ويقال لها: «الرقية»، الحديث: «... وما يدريك أنها رقية»، وسماها سفيان بن عيينة «الرقية»، وسماها يحيى بن أبى كثير «الكافية»، لأنها تكفى عما عداها ولا يكتفى ما سواها منها.

وهى مكية، وقيل مدنية، ويقال: نزلت مرتين، مرة بمكة ومرة بالمدينة، والأرجح أنها نزلت بمكة.

وسورة الفاتحة لها منزلة كريمة، ودرجة عظيمة، فهي خير ما أنزل وما أنزل فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلاً، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «خرج رسول الله ﷺ على أبي بن كعب، وهو يصلى فقال: يا أبى، فالتفت ثم لم يجبه، ثم قال فحفظ أبى ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك أى رسول الله، فقال: و عليك السلام ما منك أى أبى إذ دعوتك أن تجيبني؟ فقال: أى رسول الله إني كنت فى الصلاة، قال: أولست تجد فيما أوحى الله تعالى إليّ «استجبوا لله والرسول إذا دعاكم لما يحبيكم» قال: بلى يا رسول الله، لا أعود، قال: أتحب أن أعلم سورة لم تنزل لا فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلاً؟ قلت: نعم أى رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن لا أخرج من هذا الباب حتى تعلمها». قال: فلفظ رسول الله ﷺ بيدي يحدثنى وأنا ألتصق مخالفة أن يبلغ قبل أن

## تفسير القرآن الكريم



بقلم:

أ. ط. أحمد عمر هاشم

سورة الفاتحة مكية، نزلت كاملة فى مكة، قبل الهجرة، وسميت بالفاتحة لافتتاح القراءة بها فى الصلاة، ولأنها أول سور القرآن التى يبتدئ بها المصحف، كما تسمى «أم القرآن» لأنها تجمع مقاصد القرآن على سبيل الإجمال، والعرب تسمى كل أمر جامع «أم».

كما تسمى السبع المثاني، فهي سبع آيات، وتنتهى فى كل صلاة.

ويقال لها: «الحد» و«الصلاة»، لقوله

## التصوف أحد المكونات الرئيسية لوجدان الأمة الإسلامية

خمسون بحثاً تناولت في الفلسفة والفكر

يضمرون له العداء ، ويعودونه من مبطلات العتيدة. فيقول : «يعطى للبعض اليوم ، بقصد أو بدون ، التهوين من شأن التصوف وأهله ، واتهام أصحابه في فكرهم وسلوكهم ... وأصحاب التهوين يلجأون إلى حيلة يريظون فيها التصوف بما يجري في ساحات الموالد ! مع أن أغلبهم يعرف - وإن كان لا يعرف تلك مصيبة - أن التصوف شيء واحتلالات عوام الناس في الموالد شيء آخر .. ، فالأول

كلمة الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني

### نحو فلسفة

أرحب بكم أجمل ترحيب في ندوةكم الفلسفية الخاصة ، وموضوعها : « نحو فلسفة إسلامية جديدة » .

وفي هذه المرحلة التي تمر بها في حياتنا الفكرية والثقافية ، نستشعر أننا بحاجة ملحة إلى فكر فلسفي إسلامي جديد ، يتميز بميزتين ، إحداهما أنه يدعو إلى العقلانية في فهم الإسلام ، والأخرى أنه تلوييز يعمل على استئارة حقيقية .

ونلاحظ أنه تمت دعوى السلفية - والسلفية من ذلك براء - توجد موجة فكرية شديدة الإنفلاق على ذاتها ، تتسمك بالنص وتأخذ بظاهرها ولا تلجأ إلى التأويل ، وهو صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى آخر يحتمله لفظ ، وهي تأخذ بفكر شبيه بفكر الخوارج الذين خرجوا على الإمام علي ، وقالوا في رفض التحكميم بين الصحابة في صفين : « لم حكمت الرجال لا حكم إلا لله » ، وقد رد عليهم الإمام علي بقوله « كلمة حق أريد بها باطل » . وشروعاً يكفرون الإمام علياً ويكابر الصحابة بل شرعوا يكفرون من عداهم من المسلمين بارتكاب الكيثار مخالفين في هذا إجماع الأمة .



د. أبو الوفا التفتازاني يرأس الجلسة الافتتاحية للندوة

● إستطلاع عام للبحوث قدم في هذا المؤتمر أكثر من خمسين بحثاً ، تناولت موضوعاتها أفرع الفلسفة المختلفة مثل الفلسفة وعلم الكلام ومقارنة الأديان والتصوف وقد حاول كل باحث أن يبيد من بحثه الذي تناول أحد هذه الأفرع نوراً للفلسفة في الواقع وأن يطالب طلاب البحث بتوسيع نظرتهم للتراث الفكري ، وأن لا يوقفوا جهدهم على الإفادة من الغرب بشرط أن لا يكون هذا على حساب الهوية أو الذاتية الإسلامية .

وتجدر الإشارة إلى أن الطرق الصوفية المعاصرة : الطوقية نموذجاً للبحوث التي قدمت في مجال التصوف ، وتحتاج إلى إفصاح الرقعة المناسبة لها على صفحات مجلة التصوف الإسلامي ، لكي يتابع الصوفي أحدث الدراسات التي تتخذ من التصوف موضوعاً ، ومن الطرق الصوفية مركزاً تنطلق من خلاله .

وقد قرض بحث الدكتور يوسف زيدان نفسه على البحوث الأخرى - من حيث الأهمية ، وبغدة الاحتياج إلى مله من البحوث .

وغالباً يبدأ الدكتور يوسف زيدان بوجهه عن التصوف ، بإلقاء بصيص من الضوء على بعض الاتهامات التي بغرى بها «التصوف» من جانب بعض الناس الذين

في خضم الأيام القليلة الماضية ، عقد بكلية الآداب جامعة القاهرة المؤتمر السنوي الذي تقيمه الجمعية الفلسفية المصرية بالاشتراك مع أقسام الفلسفة بالجامعات الأخرى . استمرت أعمال هذا المؤتمر ثلاثة أيام قدمت خلالها بحوث في شتى المذرع الفلسفية ، التقت في النهاية على هدف واحد هو كيف يصبح للتراث الفلسفي - الإسلامي - منهج جديد نناقش من خلاله قضاياها في ضوء الواقع المعاش .

وفي الجلسة الأولى من اليوم الأول لأعمال المؤتمر ألقى الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة كلمة رحب فيها بالمؤتمر وتضمن له تحقيق الغاية منه ، ثم قدم الدكتور حسن حنفي كلمة الدكتور زكي نجيب محمود وكلمة الدكتور إبراهيم بيومي مذکور رئيس مجمع اللغة العربية وذلك من خلال جهاز تسجيل عرض وجهة نظر كل منهما .

وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور أبو الوفا التفتازاني رئيس الجمعية الفلسفية المصرية أفتتح جدول أعمال المؤتمر ورأس الجلسة الأولى منه وألقى الكلمة المنصورة مع هذا الكلام .



في ذات الوقت ، بينما الفلسفة وعلم الكلام محض بحث نظرية .

ويمتاز التصوف أيضاً بأنه جمع بين طياته، منذ القرن السادس الهجري بقاء من أقسام الفكر الاسلامي على اختلافها فمن الصيرين أن نفضل في كتابات الصوفية الكبار ، كابن عربي والجيلي وابن سبعين ، بين ما هو فلسفي صريح أو كلامي - أو فقهي ... ناهيك عن بقية الفنون والعلوم الاسلامية .

من هنا يأتي التصوف كحد المكونات الرئيسية لوجدان الأمة الاسلامية وفكرها عبر القرون ، وتأتي أهمية درسه في إطار عملية الوحي بالذات .



وليس هناك تعارض بين الدين والعلم ، فهما مكملان معاً للإنسان والعلم قيمة من القيم إذا آمن بها المجتمع كسلوك في الحياة فإن هذا المجتمع يحقق تقدمه الحضاري المنشود ، وإذا لم يؤمن بها أصبح فريسة للأفهام والخرافات ، ولم يحقق تقدماً مائياً أو روحياً ، وتامل معنى قوله تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

ومن العقائق المقررة في الإسلام ، وفي الأديان السماوية الأخرى ، أن فائدة الدين هي أن يعصم الإنسان عن استقلال العلم في غير ما يعود على البشرية بالفائدة لانه يده بالقيم الأخلاقية التي ترتفع به عن استخدام العلم في تدمير الحضارة أو استغلال الغير .

ونودنا هذه خطوة على طريق العقلانية والتطوير نتيجة احتكاك العقول بعضها ببعض ، وسنتناول بحثاً عن التواصل الحضاري وحوار الحضارات ، والمنطق ومناهج البحث ، والطببيات والإلهيات ، والتصوف وعلم النفس ، والأخلاق والسياسة وفلسفة الفن ، لنصل إلى إجابة عن السؤال : هل لدينا فلسفة إسلامية معاصرة ؟

أكرر لكم شكرى باسم الجمعية الفلسفية المصرية على حضور اللدوة ، وأرجو مخلصاً أن تكون ندوة موفقة بإذن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## الكلام ومستشارنة الأديان والتصوف

فجره إلى اليم ، على حين يتوقف علم الكلام وتضمر مباحثه المفردة في القرن الثامن الهجري ، ويتوقف الفلسفة على مايزعمون - عند عصر الغزالي ، أو كما أرى - بعد ذلك بقرنين على الأقل ، بينما بقي التصوف .

ويمتاز التصوف ثانياً بأنه اللون الأكثر تأثيراً في الأمة عبر تاريخها الطويل فهناك ملايين المتصوفة اليوم ، وأكثر منهم بالأسس ، إذ صار التصوف منذ مولده نهجاً فكرياً وعملياً

علم ومنهج وسلوك والثاني تراث شعبي فولكلوري .

● دور المتصوف عبر التاريخ

ثم ينتقل إلى نقطة أخرى في بحثه وهو إبراز الدور التاريخي للتصوف ، عن طريق مقارنته بآراء الفلسفة الأخرى ، فيقول :

ويمتاز التصوف عن بقية أقسام الفلسفة والفكر الإسلامي بأمور تلي من أهميته فهو أولا يمتد طيلة التاريخ الإسلامي كله ، من يزوغ

في افتتاح الجلسة الأولى :

## إسلامية جديدة

وإدنى تمسك بعض الجماعات في مجتمعاتنا المعاصرة بهذا الفكر إلى العنف والإرهاب : وقالوا إن المجتمع الذي يعيش فيه مجتمع جاملي يكفر أصحابه .

وملاحظ هذا الفكر المغالي أو المتطرف يكون بالأخذ بالعقلانية في فهم الإسلام ، وعدم وقفها عند الفكر الأحادي .

إن عقلانية الإسلام أمر واضح كل الوضوح ، والخطاب في القرآن الكريم موجه إلى العقل ، يقول تعالى : « فاعتبروا يا أولي الأبصار » ، وقد تمسك بهذه العقلانية كل من المعتزلة والأشعرية ، حتى لقد قدم المعتزلة البطل على الشرع ، وقال الإمام أبو الحسن الأشعري : « ليس بعسلم من لم يستعمل » ، أي من لم يستخدم عقله في معرفة الله تعالى ، وعلم الكلام في الإسلام دال على استخدام البطل استخداماً صريحاً في مجال العقيدة الإيمانية ، وعلم أصول الفقه دال على استخدام العقل في مجال الاجتهاد في مجال الشكوك الأحكام الشرعية ، ولم يغفل الصوفية كذلك العقل عن الشرع ، فيقول الإمام الغزالي : « إن العقل سلطان الله تعالى في أرضه » ، ولهم أولئك في فهم الجانب الأخلاقي من الدين .

فيقول : الخلوئية واحدة من الطرق الصوفية واسعة الانتشار ، وإن كان أكثر أتباعها في مصر .

وهي متعددة الفروع ، ولا يوجد حصر تام لكافة فروعها في مصر ، أو غير مصر من بلدان العالم الإسلامي .

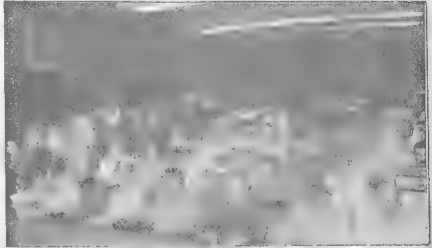
وفروع الخلوئية في بلدان المسلمين تبدأ سلسلة مشايخها من شهاب الدين السهروردي «صاحب كتاب عوارف المعارف» الذي عاش ببغداد في القرن السادس الهجري ، وهو ينتسب بدوره إلى سلسلة تمتد إلى عصر النبوة، ثم انتقلت الطريقة إلى الأناضول ، وعاش مشايخها من القرن الثامن إلى القرن العاشر الهجري ، في تركيا وأطراف الشام وبلاد البوسنة .

أما فروع الخلوئية في مصر ، فترجع جميعها إلى الشيخ مصطفى البكري الذي وردت أسرته إلى مصر من بلاد الشام ، وانتشرت طريقتهم خلال القرنين الأربعة الماضية ، وتوزعت الفروع بأرجاء مصر جنوبا وشمالا في القاهرة والدلتا والصعيد .

ولفروع الخلوئية في مصر أسماء عديدة مشتقة من أسماء بعض مشايخها المتأخرين ، ممن يطلق عليهم صفة «محطة الأنوار» فيقال مثلا ، الخلوئية الدومية ، نسبة إلى الشيخ عبد الجواد الدومي .

لكن هذه الفروع على اختلافها تشترك في أشياء ، مثل اتساعها جميعا إلى الشيخ مصطفى البكري الصديقي ، وأن المرید يترقى في الطريق عبر سبعة أسماء إلهية هو - هي - قهار .... إلخ بينما هي الطريقة الخلوئية يقتصرين على ثلاثة أسماء أو أربعة ، كالشاذلية كما يشتركون في العناية بأوراد معينة مثل ورد «السحر» للشيخ البكري ثم لكل فرع من بعد ذلك شيخه ، وأوراده الخاصة .

ثم بسط القول في شيوخ الطريقة الدومية ومكانتهم العلمية والدينية مثل الشيخ عبد الجواد الدومي والشيخ أبو الطيب ، ثم ختم البحث ببعض من سمات هذه الطريقة ومنها: اهتمامها بالطعم الشرعية ، والحث على مشاركة الناس في واقعهم إلى آخر هذه المزايا التي تعيد لطرق الصوفية دورها الرائد في المجتمع .



جانب من المعاصرين للزعم

وهذه الكتابات على اختلافها ، لاتعنى بالطرق الصوفية المعاصرة ، وإنما تتعرض لأصول الطرق الصوفية ، وتتناول صورها القديمة ، وهي بذلك تهمل الجانب الأهم في نرس الطرق ، جانبي المعاصرة ، ولا تعرف على تطور الطرق مع السنين ... ناهيك عن كونها كتابات إجمالية لا تتوقف كثيرا عن الفروع النوعية بين الطرق ، ولا تهتم اهتمامها حول طريقة بعينها ، مع أن الطرق إلى الله - كما يقول الصوفية - على عدد أنفاس البشر ، ولكل جماعة صوفية من الخصائص ما يجعلها أهلا لبحث مستقل .

### ● الخلوئية نموذجاً

وبعد أن قدم الدكتور زيدان عرضه عن دور الصوفية عبر التاريخ ، توج في نهاية حديثه ، بحثه بنموذج لإحدى الطرق الصوفية التي كان لها دور في المجتمع يمتد عبر التاريخ ، الأول للإسلام ويمتد ليصل الماضي بالحاضر ، وهي الطريقة الخلوئية .

فقد وجدت هذه الطريقة منذ العصور الأولى للتصوف ، ولم ينقطع خيطها حتى هذه الأيام ، وطوال هذا المرحال قد قدمت الكثير من القوائد العظام للإسلام ، وكذلك المجتمع الإسلامي .

وفي بداية حديثه عن هذه الطريقة يقدم نبذة عنها وبين عمرها الحقيقي وشيخها الذي تنتسب إليه ... إلخ .

### ● أهمية دراسة الطرق الصوفية

كما ألمح الدكتور زيدان في محالة عن أهمية الطرق الصوفية ، في رسالته الدكتوراد ، وأعرب عن نوره واحدة منها ، وهي الطريقة القادرية لكنه في هذا البحث يزيد الأمر أيضاً حينما نلفت نظر الباحثين عن دور الطرق الصوفية في المجتمع ، وماكتبه المستشرقون في ذلك ، فيقول : «ولاتحضره الطرق بصفاتها كبيرة من الدارسين ، ورغم أهميتها في استكشاف الواقع ، وهناك أعمال قليلة للباحث أن يستند إليها ، منها ماكتبه المستشرقون أو المسلمون المعاصرون ، أو أهل التصوف أنفسهم لما كتبه المستشرقون غير مقالته ماسينيون بدائرة المعارف الإسلامية مادة «طريقة» وكتاب ترجمتهام في المراسم الصوفية في الإسلام ...

وبما كتبه باحثونا المعاصرون «الطرق الصوفية في مصر» للدكتور عامر الجزار ، بالإضافة إلى بعض الفصول المتناثرة في الدراسات والبحوث الصوفية ... ربما كتبه المتصوفة «المستقبل المعلن» في الطرق الأربعين «للسنوسي ، وهو نص مخطوط لم ينشر ، توجد منه نسخ خطية بدار الكتب المصرية ، ومكتبة بلدية الاسكندرية .

# هدف الخطة المالية يحقق نصف ما تم التسارده خلال الد ٢٠ سنة الماضية

اعداد : سعيد كشوش



الوزير المهندس محمد ماهر أباطة

إن القفزة الهائلة التي تشهدها قطاعات وزارة الكهرباء والطاقة التي يلتمسها الآن كل مواطن على أرض مصر لم تكن إلا ثمرة عمل وجهد مضم وشاق وتخطيط على سليم لاحتياجات المستقبل القريب والبعيد من الطاقة الكهربائية ولقد عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت رعاية المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة على تخطي مرحلة العجز في الطاقة الكهربائية المطلوبة إلى مرحلة تحقيق الفائض منها بذات جهودا جبارة للوصول بمستوى الأداء إلى الألفاق العالمية .

ولهذا كان لابد من اجراء حديث صحفى مع الرجل المسئول الأول عن كهربة ريف مصر الذى وضع بصمات مضيئة غيرت ملامح الريف المصرى .. وهو المهندس «أحمد صالح» رئيس مجلس إدارة هيئة كهربة الريف .. لتعرف كيف يفكر هذا الرجل من أجل الانسان

● انشاء البنية الأساسية لمساحة مليون  
و ٣٤٧ ألف فدان من الاراضى المستصلحة

## إحلال وتجديد شبكات الكهرباء، المتماكلة



المهندس أحمد  
صالح رئيس  
مجلس إدارة  
هيئة كهربة  
الريف .

### خطة طموح لانارة التوايح

سألت المهندس أحمد صالح  
رئيس مجلس إدارة هيئة كهربة  
الريف :

● ما هي الخطة الطموح  
التي وضعت من أجل الانتهاء من  
انارة جميع القرى والتوايح والجزب  
والتجوع المنشرة في الحام  
الجمهورية ؟

يقول المهندس أحمد صالح  
أبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف :

انه نظرا لأن الريفا المصرى  
يضم الغالبية العظمى من سكان  
مصر لذا فقد أصبح توصيل الطاقة  
الكهربائية الى القرية المصرية  
ضروريا لتحويل المجتمع الريفي من  
مجتمع بدائي يعتمد على القوة  
البشرية الى مجتمع متقدم يضع  
كفاءة الانتاج في المقام الأول  
ويستخدم الطاقة الكهربائية في  
الاعمال الزراعية والصناعات  
التصنيعية للمنتجات الزراعية

لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة العامة  
لكهربية الريف لتقوم بتنفيذ هذا  
المشروع لتطوير القرية المصرية  
ودعم مشروعات الأمن الغذائي ونشر  
الصناعات البيئية مما يحقق انجاز  
كهربية القرى الرئيسية والتوايح  
الكبيرة التي يزيد عدد سكانها

واستحداث الكثير من الصناعات  
الحرفية داخل القرية المصرية وإذا  
فقد أولت الدولة عنايتها واهتماماتها  
بالنهوض بالريف المصرى ،  
وقامت بوضع مشروع لكهربية  
وإنارة الريف المصرى ومصدر  
قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٧٠

المستقبل من مشروعات الريش والشرقية

خلال الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٢/١٩٩٧)

## ١٧٥٨ قرية على مستوى الجمهورية

مشيرون سنة مضت وهذا بالطبع يعكس مدى اهتمام الدولة برفع مستوى الانسان المصرى فى ريف الريف .

هذا وجدير بالذكر أن الهيئة قد وضعت ضمن خططها للعام الأول ١٩٩٢/٩٢ من الخطة الخمسية الثالثة إنارة ١٠٠٠ تابع على مستوى الجمهورية أخذة فى الاعتبار عدالة التوزيع بين المحافظات المختلفة ، وقد تم توزيع هذا العدد على اساس الكثافة السكانية وفق تعداد الجهاز المركزى لعام ١٩٨٦ وكذا عدد التوابع المنارة بكل محافظة هذا وقد تم الانتهاء من كهربة ١٠٣٠ تابع حتى ١٩٩٣/٥/٣١ وما تبقى من توابع لم يتم كهربتها وذلك حتى لا تستأثر محافظات دون الأخرى بخدمات الهيئة المتعددة ووضعة فى اعتبارها ان تتحقق المساواة لجميع سكان الريف المصرى بما يعود عليهم من آثار طيبة لرفع مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .

لانارة التوابع الصغيرة لانارة ٥٠٠٠ تابع خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ يستلزم لانارتها مد خطوط وشبكات الجهد المتوسط بطول ٢٥٠٠ كم .

ويستطيع المراقب لانجازات هيئة كهربية الريف طوال مسيرتها منذ انشائها عام ١٩٧١ وحتى نهاية الخطة الخمسية فى ١٩٩٢/٦/٣٠ والتي قامت فيها الهيئة بانارة حوالى ١٠٠٠٠ (عشرة آلاف) تابع صغير ان يتعرف على حجم الانطلاقة الهائلة فى توصيل التيار الكهربى الى اعماق الريف المصرى حيث يبلغ المستهدف انارته خلال السنوات الخمس القادمة اى خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ نصف ما تم انجازها فى اكثر من

على ١٠٠٠ نسمة ووضع برنامج زمنى لاستكمال كهربية التوابع تدريجيا .

وتوجيهات من المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة قامت هيئة كهربية الريف بوضع خطة طموح للانتهاء من انارة جميع التوابع والعزب والنجوع المنتشرة فى انحاء الجمهورية والتي لم يتم كهربتها حتى الآن «البالغ عددها حوالى ١٢٠٠٠ تابع صغير» وذلك حتى سنة ٢٠٠٥ باختيار ان هذا مطلب جماهيرى ملح نادى به جميع اعضاء مجلس الشعب والشورى وكذا المجالس المحلية والشمسية بالمحافظات وتلبية لهذا المطلب الشعبى فإن وزارة الكهرباء والطاقة قد استهدفت اعطاء دفعة كبيرة

وثقافيا وسوف تعمل جاهدة باذن الله على ألا يكون هناك موضع لمكان مظلم على أرض مصر الغالية

### خطة تدعيم شبكات المدن

قلت للمهندس أحمد صالح رئيس هيئة كهربة الريف :

● ما هو دوركم في حل مشكلة انقطاع الكهرباء في المدن التي يعاني منها المواطنون ؟

- قال المهندس أحمد صالح وهو يتنسم :

- والزاما بسياسة السيد الرئيس محمد حسني مبارك لدفع عجلة الانتاج واستجابة للمطالب الجماهيرية والشعبية من الطلب

المتزايد على الطاقة الكهربائية نتيجة للانشاءات العمرانية الاقتصادية والرأسمية بمدن

٩٨٨٩ تابع صغير كما تم تدعيم ما يقرب من ٥٠١٦ قرية من القرى التي سبق انارتها والتي اصبحت في حاجة ملحة الى امتداد شبكاتها نظرا للامتدادات العمرانية بها وقد وافق تلك الانجازات انشاء حوالي ٩٣٣٥ كم خطوط رئيسية جهد ١١ ك. ف. وذلك بخلاف توصيل التيار الكهربائي لما يقرب من ٥٢٨٧ عملية قوى محرك وكذا حوالي ٢٦٣٩ عملية مشروعات مصالح خاصة بالمصالح الحكومية.

ويستطرد سيادته قائلا : بأنه تم تشكيل لجان مشتركة من مديريات كهربية الريف بالمحافظات وشركات توزيع القوى الكهربائية على مستوى الجمهورية وتكوين فرق عمل للقيام

١ هذا وقد تم إخطار السادة المحافظين بحجم الأعمال المستهدف تنفيذها بالمحافظات المختلفة لموافاة الهيئة بالمسميات المقترحة والملحة بمحافظاتهم وذلك وفق العدد المستهدف انارتها بكل محافظة على أن يتم مراعاة الاسس التالية عند اختيار المسميات .

٢ - التوايح الأكثر سكانا والأكثر انتاجا والأكثر احتياجا .

٣ - الاقتراب من مصادر التغذية القائمة وذلك حتى لا تظهر عوائق فنية تؤخر عملية التنفيذ

٤ - ومملا على تنفيذ هذا المستهدف الكبير فقد قامت الهيئة بوضع نظام جديد لدفع عجلة

الانتاج وذلك لتنفيذ الحجم الأكبر من هذا المستهدف بالمعاملة الذاتية بها من مهندسين وفنيين

## ● تم كهربة جميع القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة بالجمهورية

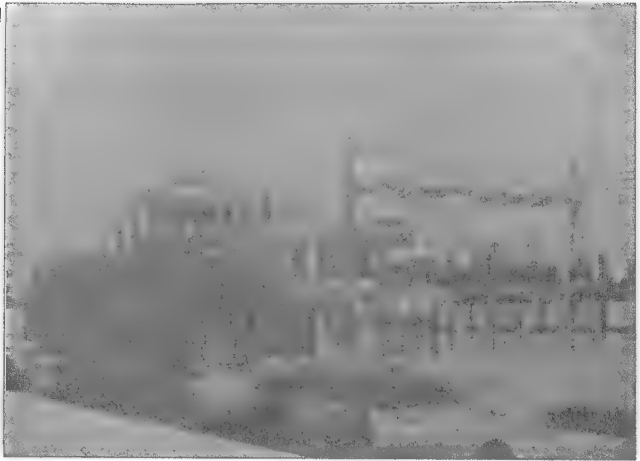
الجمهورية وانتشار المشروعات الجديدة بها واستكمال مسيرة وزارة الكهرباء متمثلة في هيئة كهربة الريف لتدعيم الشبكات الكهربائية لمدن الجمهورية والبالغ عددها حوالي ١٨٠ مدينة لحل الاختناقات في هذه الشبكات لمنع تكرار انقطاع التيار الكهربائي الذي كان مثارا لشكاوى السادة المحافظين والسادة اعضاء المجالس الشعبية والمحلية .

بمشروع ضخ لاجراء عمليات الاحلال والتجديد لشبكات القرى التي تهالك شبكاتها وذلك بهدف تحسين الخدمة وتأمين التوزيع الكهربائي لهذه القرى والتي يبلغ عددها ١٧٥٨ قرية على مستوى الجمهورية .

وأن هيئة كهرباء الريف ان تالو جهدا في سبيل النهوض بمستوى الانسان اقتصاديا واجتماعيا

وعملنا ووضع نظام للحوافز لتشجيعهم على المزيد من الجهد لسرعة الانتهاء من هذا المستهدف الضخم وسيتم اسناد ما يزيد عن حجم العمل الى شركات المقاولات المتخصصة .

تمت كهربة جميع القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها حوالي ٥٤٠٠ قرية وتابع كبير كذلك فقد تمت كهربة حوالي



#### محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف.

لكل ما تقدم ذكره فقد استهدفت هيئة كهربية الريف خلال الخطه الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ اجراء العديد من عمليات التدعيم المحلى الشامل بمدن الجمهورية وذلك وفقا لدراسات تصحيحية للشبكات هذه المدن وترتيبها وفق اولويات يتم تنفيذها تباعا طبقا لحالة هذه الشبكات ومدى استيعابها للأحمال المطلوبة .

وتجدر الاشارة الى أن تدعيم هذه المدن يستلزم مد الشبكات الكهربائية من خطوط وكابلات وإنشاء لوحات التوزيع جهد ١١ ك. ف وكذا اكشاك المحولات السعات المختلفة لتوفير مصادر التغذية المناسبة لسكان هذه المدن

ولقد استهدفت الخطه الخمسية الثالثة تنفيذ حجم الاعمال بمدن الجمهورية .

- انشاء ٤٠ لوحة توزيع جهد ١١ ك.ف.

- تركيب ١٠٠٠ كشك كامل بالمحول سعات مختلفة .

- تركيب ١١٥٠ كم خطوط هوائية كابلات جهد متوسط .

- مد حوالى ١٢٠٠ كم خطوط هوائية كابلات جهد منخفض .

هذا بالإضافة الى تنفيذ العديد من عمليات التدعيم العاجل المدن الجمهورية طوال مسيرتها منذ انشائها عام ١٩٧١ وحتى نهاية

الخطه الخمسية الثانية ١٩٩٢/٩٠ والى شملت تنفيذ حجم الاعمال الآتية :

- انشاء ٢٧٩ لوحة توزيع جهد ١١ ك.ف .

- تركيب ٣٦٢ كشك كامل بالمحول سعات مختلفة .

- مد حوالى ٦٢٤٧ كم خطوط هوائية وكابلات جهد متوسط .

- مد حوالى ٦٦٨٥ كم خطوط هوائية وكابلات جهد منخفض .

هذا بالإضافة الى تنفيذ ما يقرب من ١٥٠٠ عملية تدعيم عاجل للمدن نظرا لزيادة الكثافة السكانية بها وقد استتبع ذلك انشاء حوالى

# التصوف الاسلامي يحاور المشركين الجدد

## الاستاذ من تفسير ملاوي الشريف الربيع العبد والي



احدى عمليات القوى المحركة

إجمالي القدرات التي تم اضافتها للشبكة منذ انشاء الهيئة هي ٤٩١٠ م.ف. وكذلك تم انشاء حوالي ٢٥٢٥,٦ كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد ٦٦/٣٣ ك.ف.

هذا وتجدر الاشارة الى أن الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ قد استهدفت استكمال انشاء وتوسيع عدد ٣٥ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف والخطوط اللازمة لها جهد ٦٦ ك.ف.

هذا بالاضافة الي البدء في إنشاء وتوسيع عدد ٥٠ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف وخطوط الربط اللازمة لها .

الريف والعاملون بها جهداً في سبيل الوصول الى اعلى المستويات العالمية في توفير الطاقة الكهربائية لكل طالب لها على ارض مصرنا الغالية.

### مشروعات شبكات الجهد العالي

كان من الضروري لتنفيذ اعمال كهربية الريف أن تتوافر لها مصادر التغذية المناسبة وتم ذلك بإنشاء العديد من محطات المحولات جهد ١١/٦٦, ١١/٣٣ بمسدد: ١٢٧ محطة محولات بسعة اجمالية ٣٨٧٤,٤ م.ف. بالاضافة الى توسيع ٩٧ محطة محولات بسعة اجمالية ١٠٣٥,٧ م.ف. وبذلك يكون

٢٧٩ لوحة توزيع جهد ١١ ك.ف بالإضافة الى تنفيذ ١١٠٠ عملية كبار مشتركين .

ولقد كان لتنفيذ هذا الحجم الهائل من الاعمال الاثر العظيم في تلبية المطالب المتزايدة على الطاقة الكهربائية خاصة لتنمية الصناعات الكبيرة والصغيرة داخل المدن مما كان له الفضل في استيعاب الكثير من الايدي العاملة ودفع عجلة الانتاج الامر الذي ساهم في رفع مستوى الانسان المصري اقتصاديا واجتماعيا هذا بالاضافة الى استمرارية توصيل التيار الكهربائي والحد من تكرار انقطاعه الى درجة كبيرة وملحوظة وإن تدخر هيئة كهربية



## مشروعات استصلاح الأراضي

استطرد السيد المهندس أحمد صالح رئيس كهرية الريف قائلا : تستهدف وزارة الكهرباء والطاقة في ظل السياسة التي وضعها الرئيس محمد حسني مبارك لنفع عجلة الانتاج واستكمال المسيرة العطاء .

وأنه نظرا لما تفرضه المتغيرات السياسية والاقتصادية فقد أصبح الاتجاه نحو توسيع وزيادة الرقعة الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المتطلبات من المحاصيل الزراعية وذلك من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وقد أولت الدولة

اهتماما خاصا بهذا الموضوع وأعتبرته هدفا قوميا على المدى القريب والبعيد وتم

اعداد الدراسات الموسعة لتنمية الرقعة الزراعية في مصر بغزو الصحراء وتعميرها واستصلاحها وكان ضروريا في ظل التقدم التكنولوجي أن يكون للكهرباء دور اساسي في هذا الموضع حيث تعتبر الطاقة الكهربائية من اهم ركائز البنية الاساسية لهذه المشروعات نظرا لاستخداماتها المتعددة في هذا المجال ، وعلى ذلك فإن وزارة الكهرباء والطاقة تقوم عن طريق هيئة كهرية الريف باعداد الدراسات الخاصة بتوفير مصادر الطاقة

الكهربائية اللازمة وما يستتبعها من انشاء محطات محولات الجهد العالي ومد الشبكات جهد ٦٦ و ٢٢ كيلو فولت بالإضافة الى مد الشبكات ذات الجهد المتوسط والمنخفض لتنفيذ تلك المشروعات بالطاقة الكهربائية .

ويؤكد المهندس ماهر اياظة أن هيئة كهرية الريف لها دور بارز في القيام بأعمال البنية الاساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمشروع استصلاح الأراضي حيث تقوم الهيئة بأعمال البنية الاساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمساحة مليون و ٢٤٧ ألف فدان موزعة

## ● هيئة كهرية الريف لها دور بارز في القيام بأعمال البنية الاساسية وتوصيل الكهرباء لمشروع استصلاح الأراضي

كالآتي :

٧٥٠ ألف فدان خطة الدولة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية ، ٤٠٠ ألف فدان بحافظة شمال سيناء ،

٦٠ ألف فدان بوادي النقرة بالصعيد .

١٣٧ ألف فدان مخصصة للجمعيات الزراعية لاستصلاح الأراضي .

ويؤكد المهندس أحمد صالح ابراهيم رئيس هيئة كهرية الريف على أن الهيئة قامت بالفعل بإنشاء البنية الاساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمساحة ١٩٣ الف و ٤٠٠

فدان بمحافظات البحيرة .. كفر الشيخ .. الشرقية .. الاسماعيلية .. السويس .. الجيزة .. اسيوط .. سوهاج .. وواي الصابرة وتبع ذلك انشاء محطات ومحولات سعة اجمالية ٢٩٠ الف كيلو فولت امبير والخطوط المغذية لها جهد ٦٦ كيلو فولت بخلاف خطوط الجهد المتوسط التي تم انشاؤها لخدمة هذه المساحات .. كما يجري العمل لاستكمال أعمال البنية لمساحة ١٤٩ ألف و ٨٠٠ فدان أخرى بمحافظات البحيرة .. كفر الشيخ .. الشرقية .. بورسعيد .. الاسماعيلية .. الجيزة .. الفيوم .. وجار انشاء ٤ محطات

محولات وشبكات

الجهد العالي بسعة

اجمالية ٢٥٠ كيلو

فولت امبير والخطوط

المغذية لها لتوفير

مصادر التغذية اللازمة لهذه المساحة

مع انشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض .

بالإضافة الى كل ذلك فقد تم

استحداث مشروع جديد عملاق وهو

مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان

بشمال سيناء والذي يحتاج الى

انشاء عدد ٤ محطات محولات جهد

٢٠ / ٦٦ كيلو فولت بسعة اجمالية

٤٠٠ ألف كيلو فولت امبير والخطوط

المغذية لها بطول حوالى ٢٨٠ كيلو

متر بالإضافة الى شبكات الجهد

المتوسط والتي سوف تشمل

على حوالى ألف كيلو متر خطوط  
هوائية جهد ٢٠ كيلو فولت وتركيب  
حوالى ٥٠٠ محول بسمات مختلفة ..  
كذلك انشاء خطوط جهد منخفض  
بطول ١٥٠٠ كيلو متر بالإضافة  
الى قيام هيئة كهربية مصر  
بدراسة محطات المحولات جهد  
٢٢٠/٦٦/٢٠ كيلو فولت بسعة  
اجمالية ٢٥٠ الف كيلو فولت بطول  
٨٠ كيلو مترا تقريبا وتبلغ

وهي مشروعات التعمير والتنمية  
الزراعية بعمل الدراسات اللازمة  
للانتهاء من البرامج الزمنية وتوفير  
الاستثمارات بالاتفاق مع وزارة  
التخطيط بإنشاء البنية الاساسية  
للك مشروعات .

**مشروعات كبرى  
خلال هذا العام**  
استهدفت خطة هيئة كهربية الريف

قرية ويتم انارة حوالى ٢١٧٥ تابعا  
اقل من الف نسمة وهذا الرقم يمثل  
ضعف ما تمت انارته خلال العام  
الأول من الخطة الخمسية الثالثة  
ويمثل حوالى ١٢٠٪ مما يتم تنفيذه  
خلال الخطة الخمسية الثالثة ويصل  
هذا العدد الى حوالى ٢ أضعاف ما  
تم تحقيقه خلال الخطة الخمسية  
الثانية .

هذا وسيتم استخدام الجهود

الذاتية مع الهيئة

لتنفيذ مشروع انارة

العرب والتوابع حيث

ثبت أن استخدام هذه

الجهود ادى الى

مضاعفة عدد

التوابع التى انيرت

فى العام الماضى .

**وفى مجال استصلاح الاراضى :**

سيتم انشاء البنية الاساسية

لحوالى ١٠.٠٠٠ فدان من اراضى

الاستصلاح .

**فى مجال تدعيم المدن :**

يتم من خلال شبكات الجهد

المتوسط والمنخفض وحل الاختناقات

للمدن وكذلك من الشبكات الكهربائية

للمدن الجديدة .

عام ١٩٩٤/٩٣ (العام الثانى من  
الخطة الخمسية الثالثة) تنفيذ العديد  
من المشروعات الكبرى من بينها :

**فى مجال الجهد العالى :**

سيتم الانتهاء من انشاء ٦

محطات محولات جهد ١١/٦٦ ك .

ف . ا بسعة اجمالية حوالى ٣٠٠

م.ف.أ ويتم انشاء الخطوط

الهوائية اللازمة لها باطوال حوالى

١٦٠ كم .

**وفى مجال كهربة القرى :**

يتم تدعيم الكهرباء لعدد ٣٠٠

اجمالى التكلفة

الاستثمارية المطلوبة

لهذه المشروعات التى

سيتم تنفيذها على

مرحلتين حوالى ٤٨٦

مليون جنيه .

واضاف المهندس

أحمد صالح ابراهيم رئيس الهيئة  
بأن الهيئة ستقوم بإنشاء البنية  
الاساسية لاستصلاح ٦٠ الف  
فدان بوادى النقرة وقد تم اعداد  
الدراسات الخاصة بالتنفيذ  
الكهربائية لهذا المشروع والتى  
ستشتمل على انشاء محطتين  
محولات بسعة اجمالية ١٠٠ الف  
كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها  
وشبكات الضغط المتوسط والمنخفض  
وتقوم وزارة الكهرباء «هيئة كهربة  
الريف بالتنسيق والتعاون التام مع  
وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى

## المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه

تسرم بالعديد من الإنجازات في مجال إنشاء الكبارى والأنفاق



المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه أكدت على مرالسنين ريادتها وتفوقها في مختلف القطاعات بخبرتها وإمكاناتها المتقدمة ومن إنجازاتها الجلية والواضحة.. إنجازاتها في قطاع الكبارى والأنفاق والتي يرجع إلى أبناء الشركة الفضل في تمصير هذه الصناعة بمختلف أنواعها عندما أقامت أول كوبرى خرساني على النيل وهو كوبرى الجيزة وتوالت بعد ذلك الأعمال المعلقة في هذا المجال.. كبارى أكتوبر بمراحله المختلفة و ١٥ مايو بمراحله الثلاث وأحمد عرابي وبني سويف وبينها وروض الفرج بمراحله الأربعة والأزهر والقطار وأنفاق الجلاء والعروبة واليكيت كات وأبو الفدا وسيدى بشر.. وأدى إلى انفراج مشكلة النقل والمواصلات بمصر بنسبة كبيرة.

مع تحيات

المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه رؤساء الشركات القومية

# الزواج العرفي

● أي اتفاق يجري بين رجل وامرأة دون توافر الشروط الشرعية يعد باطلا !



د. عبد المجيد مطلوب

● قالت الأخت س.ع: تزوجت عرفياً.. وحدث خلاف بيني وبين زوجي فقام بحرق الورقة الوحيدة التي كتبها كدليل على زواجنا وثار ثورة شديدة وتركني وأنا الآن لا أعلم هل أنا زوجة أم مطلقة ؟؟

أما الأخت م.أ. فتقول: في لقاء تم التعارف بيني وبينه وصرح لي برغبته في الزواج مني ولكنه طلب أن يكون زواجا عرفيا نظرا لمرض زوجته وعندما علم أبني - الذي كان غائبا في الخارج وعاد - طلب إعلان هذا الزواج ولكن زوجي رفض بل أعلن غضبه وطلقتني.. وبعد فترة قال لي: أنه أعادني مرة أخرى وأنا مهددة من أخى وأبني وأبنتي ولا أقدر على نظرات الشك في أعينهم بسبب زواجي هذا ..

وتقول الأخت حنان: نظرا لظروفي المادية الصعبة.. فأنا أعيش مع عدد كبير من الأخوة والأخوات في شقة ضيقة وبسبب هذه الظروف رضيت بأول رجل يتقدم لي ولكنه أب لعدد من الأبناء ولحرصه على زوجته طلب أن يكون الزواج عرفيا ومع أول طفل دب الخلاف وتركني وطلقي دون اتفاق بل غاب من زوجته وأبنتي وانكر الزواج وعدت لأهلي وأنا وطلقي.

إنني أناشد كل أب وكل أم وكل بنت ألا تتسرع في قبول هذا الزواج.. العرفي... هذه نماذج لما أحدثه الزواج العرفي ثلاث حالات مختلفة وهناك مما لا شك منات الحالات المماثلة الأمر الذي يفرض علينا فتح ملف الزواج العرفي وبحث الموضوع للتعرف على هذا النوع من الزواج ●●

يقول الاستاذ الدكتور عبد المجيد مطلوب استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس .

يطلق الزواج العرفي على نوعين من الزواج : النوع الأول محرم شرعاً وقانوناً والنوع الثاني صحيح شرعاً ولكن المشرع الوضعي وضع له شروطاً قانونية لا تؤثر في صحة الزواج شرعاً وإلّاكم توضيح هذين النوعين :-

النوع الأول : الزواج العرفي المحرم شرعاً . وهو اتفاق يجري بين رجل

وامرأة دون توافر الشروط الشرعية التي تشترط لعقد الزواج كأن يقول أحدهما للآخر زوجتك تنسى فيقول الآخر قبلت دون شهود ودون التحقق من توافر الشروط الشرعية لعقد الزواج ، أو تقول له ومبت لك نفسي فيقول رداً عليها قبلت وهذا منفرد بأن دون شهود أو غير ذلك وحكم هذا النوع من الزواج العرفي أنه باطل ، وغير صحيح والدخل فيه زنا ويجب التفريق بين هذين النوعين ولا يترتب على هذا الزواج أي أثر من آثار عقد الزواج .

النوع الثاني: وهو الزواج العرفي الصحيح شرعاً وهو ما يطلق عليه الزواج غير الرسمي الذي لم يُكتب العقد فيه في وثيقة لدى الموظف المختص (الماتون الشرعي أو موثق الشهر العقاري) وهذا العقد قد استوفى جميع أركانه وشروطه الشرعية من شروط انعقاد وشروط صحة وشروط نفاذ وشروط لزوم ولكن لم يوثق لدى الموظف المختص وهذا العقد صحيح شرعاً تترتب عليه جميع آثار عقد الزواج وتثبت به جميع الحقوق إلا أنه لم يستوف الشروط القانونية التي وضعها المشرع القانوني التي سنوضحها فيما بعد فإذا تخلف شرط من الشروط القانونية تترتب عليه أثر قانوني فقط لا دخل له في الحكم الشرعي هذا الآخر هو عدم سماع دعوى الزوجية

# حلال أم حرام ؟ !



د . عبد السلام يونس

**ودافعة يقول الأستاذ الدكتور عبد المنعم أحمد يونس الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف :**

الزواج أمر دعت إليه الشرائع السماوية ، وأحاطته جميع الأديان بسياسج مستين ، لأنه يعمل على تزويد المجتمع بطاقات خلاقة من الرجال والنساء الذين يعملون على رفعة ، وإقامة بنيانه ، وإذا كانت هذه الطاقات قد تمهّدت بوضع سياسج متين يحميها ويحفظها في ضوء ما نصّت عليه التعاليم السماوية فإن ما تقدمه للمجتمع سيكون صالحا لما ينط به من رسالة سامية قال تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي تساطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا أيه النساء .

وإذا كان الإسلام قد أقر الزواج ، بل وحث عليه ، وجعل للرجال القادرين حقا في الزواج بأكثر من واحدة . قال تعالى : « وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكتم أيمانكم ذلك أدنى ألا تعدلوا » آية ٣ النساء - فلماذا يلجأ الناس إلى الزواج العرفي ، أو بمعنى أدق

لماذا يلجأ الناس إلى الزواج غيبه الرسمى ؟

إن الأمر يقتضى منا أن نعرض لأسباب الزواج العرفي في مصر وأعتقد أن كثيرا من البلاد الإسلامية لا يلجأ فيها إلى مثل هذا اللون من العلاقة بين الرجل والمرأة ، لأن نواحيه معدومة ، أما في مصر

بتوثيق عقد الزواج (المكون الشرعى أو موثق الشهر العقارى) .

ويلجأ الناس إلى الزواج العرفي غير الموثق لأسباب كثيرة منها مفسر سن الزوجين أو أحدهما عن السن القانونية أو تقاضى الزوجة معاشا شهريا ترغب فى استمراره وعدم انقطاعه أو الرغبة فى عدم إعلان هذا الزواج لأسباب أو غير ذلك .

وهذا النوع من الزواج العرفي وإن كان صحيحا شرعا إلا أنه خطر على الزوجين كليهما أو أحدهما لأنه يؤدي إلى تقضى الزور والبهتان بين الناس وادعاء الزوجة كذبا وزورا وبهتانا للحصول على مال يطمع فيه المدعى أو ليسصل إلى غرض نئى كالتشهير بالمضى عليه والنكابة وبإسرت سواء كان المدعى عليه امرأة والانداء من رجل أو العكس .

ولذلك فإننى أنصح بعدم اللجوء إلى هذا النوع من الزواج العرفي حتى لاتضيع الحقيق وتتوهك الحرمات والله حسبنا وبمو نعم الوكيل

## البحث عن السبب !

إذا كان الدين الإسلامى قد أقر الزواج بل حث عليه وجعل للرجل القادر حقا في الزواج بأكثر من واحدة بشرط إقامة العدل بينهما وبالزعم من ذلك يلجأ المسلم الى الزواج العرفي .

إذا كان الأمر كذلك فإن المسألة تحتاج منا الى البحث عن الاسباب ... عن أسباب الزواج العرفي

عند إنكار أحد الزوجين هذا الزواج عند حدوث نزاع بينهما ، ولا فرق فى ذلك بين النزاع بينهما فى الزوجية نفسها أو فى الآثار المترتبة عليها كالتنفقة والطاعة والمهر وأغيرات غير أن دعوى النسب تقبل ولو لم تتوافر الشروط القانونية لأنه يجوز إثباته بكل طرق الأثبات الشرعية .

## الشروط القانونية

وعن الشروط القانونية للزواج يقول أ . د عبد المجيد مطلوب :

الأول : ألا تقل سن الزوجة عن ست عشر سنة هلالية عند عقد الزواج أو عند رفع دعوى بسبب حدوث نزاع بينهما ، كذلك ألا يقل سن الزوج عن ثمانى عشر سنة هلالية .

الثانى أن يكون موثقا فى وثيقة زواج رسمية صادرة من الموظف المختص

## الزواج العرفي حلال أم حرام ؟

والقصد من الزواج بناء أسرة تكون لبنة المجتمع ، واستقرار الانسان فى بيته ، واستمرار الحياة مع المحافظة على الانسان من الضياع أو الاختلال يقول الله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون -» الروم -

ولكن بعض الناس يتنكبسون الطريق الواضح ويسلكون مسالك ملتوية فيفسرون انفسهم ومجتمعهم معهم ومن تلك المسالك ما يعرف بالزواج السرى والزواج العرفى اما الزواج السرى فهو ذلك الزواج الذى يتولاه الطرفان بدون أن يحضره

شهود وبدون إعلان عنه وأيضا لا يكتب فى وثيقة رسمية ويمسك الرجل والمرأة فى ظله مكتوما الاشهاد يعرفه أحد من الناس غيرها

ولايجد فرق جوهري بين هذا النوع من الزواج وبين الزنا غاية ما هنالك

من فرق أن المرأة قالت الرجل زوجتك أو هينك نفسى ورد عليها الآخر بقوله قبلت ولا قيمة لهذا الكلام وكان هذا نوعا من انواع النكاح فى الجاهلية ، ومازال موجودا فى المجتمعات النحلة وهو ما يعرف بالخنن يقول الله تعالى : «أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم والمحرمات من المؤمنين والمحرمات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتهم أجورهم حصنين غير مسائحين ولا تخذلوا أخوان» - المائدة -

ويقول « وأتوهن أجورهن بالمعروف

يأتيك ، وأن كل أمر فى هذا الكون فى قبضة الله - سبحانه وتعالى - يصرفه كما يشاء ليجنينا مجتمعنا كثيرا من الكوارث والويلات .

### الاشارة والاضرار

إن الاسلام حينما اشترط الاشهاد على الزواج لم يجعل هذا الشرط بون هدف ولكن جعله ليكون طريقا لاصلاح الزواج واشاعته بين الناس وحتى تبتعد هذه العلاقة الاجتماعية عن أن تكون سفاحا ، وما دامت هذه العلاقة سليمة صحيحة فمن حق المجتمع أن يقرها ويعترف بها حتى يتسنى له رعايتها .. وأما بدون ذلك فإن الزواج يعرض طرفية للريبة ..

فهناك أمور كثيرة - أرى أنها دافعة إلى هذا الزواج - فهناك الشرف من إعلان الزواج باخرى ، حتى لا يفقد الزوج بعض المنافع التى قد تضيع عليه من إعلان ذلك الزواج : زواج الرجل من امرأة ثرية ، ويخشى إن علمت بذلك أن تمتنع ماله ، وقد يخشى الزوج أبناءه من زوجة الأولى فيخفى زواجه الثانى ، وقد يلجأ اليه الطبيب الذين لا يستطيعون إقامة حياة زوجية ، أو يريدون التهرب من الأعباء المالية التى تترتب على الزواج الرسمى ، وقد تلجأ المرأة إلى ذلك ، لأنها تريد تقوية فرصة على مطلقها الذى يطالبها بحضانة أبنائه ، أو ترك مسكن الصاحنة أو تريد

الاحتفاظ بمعاشها من زوجها المتولى ، وخاصة إذا توفى عنها زوجها وفى سن الشباب وهذه الحالة اعتقد أنها الدافعة على سائر أحوال الزواج العرفى ، فلو عدل قانون المعاشات بحيث

يجوز للمرأة المتولى عنها زوجها الاحتفاظ ، أو بنصف المعاش ، حتى لاتقع تحت مأساة الحاجة إن هى تزوجت برجل لا يمكنه الإنفاق عليها ، أو تخلى عنها بعد مدة من زواجها ، إن مثل هذه الإجراء ، سيمتد كثيرا من الحالات التى تراها ، والتى تتسبب فى كثير من المشكلات .

وأرى أن كل الأسباب التى ذكرتها ، والتى تدفع البعض إلى مثل هذا التصرف مبررها إلى عدم الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، فلو ربينا أبناء مجتمعنا على الإيمان بالله ، وأن ما كان لك سوف

إن الزواج العرفى يترتب عليه آثار واضرار خطيرة .. ومن هذه الاضرار التى تلحق بالفرق والمجتمع يقول فضيلة الاستاذ الشيعى محمد محمود ندا :  
إن الزواج الذى شرعه الله هو ذلك الذى يستكمل أركانه وشروطه . ومن هذه الشروط : الإشهاد والاعلان فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « لانكاح الابولى وشاهدى عدل .. » - أخرجه ابن حبان والدارقطنى - وقال « اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالنف » - أخرجه احمد واليزار وغيرهما .



الشيخ محمد محمود ندا

محمداً، ففي هذه الحالات، ولا في هذه  
أحوالاً، «الطلاق» ..

إن الإسلام حينما اشتد به الإجهاد على الزواج لم يشجعه على احتياط وانما اشتد به لأن الشهادة في العادة لا يعلن النكاح وإشاعته بين الناس وإيماء هذه العلاقة الاجتماعية أن تكون عيناً أو سفاحاً وما دامت هذه العلاقة الاجتماعية فمن حق المجتمع عليها أن يقرها ويؤيده عليها ويظهرها وأن يعترف بها حتى يتسنى له بذلك أن يقوم بدواجياتها وهو من الرعاية والهداية وحل مشكلاتها إن وجدت أما بدون ذلك فإن الزواج يعرض طرفيه للريبة في الدين بسبب اعتراضها عن منهجه القديم الذي يقف به باعلان النكاح، كما أنه من ناحية أخرى يعرضها للريبة في العرض وهما بعدان ذلك في قرارة أنفسهم كلما تخيلوا أن قرار ظهور الأمر بين الناس ومن ثم فهو زواج يصحبه الاضطراب القلبي والربح والخوف من الأهل والأقارب ونحوهم إذا ظهر واشتهر وقد جاء في الحديث «ما خير بيك إلى ما لا يريه»

والزواج العرفي وإن كانت شروط

الزواج الشرعية قائمة فيه من وجود الولى والشهود والصداق إلا أنه لم يوثق في أوراق رسمية ومن ثم فإنه تحوله الضمك ويكون عرضة للقول والقال .

والوثيقة الرسمية أصبحت لازمة لأن الضمير الدينى قد أصابه عند الكثيرين ذبول فوجدنا من يدعى الزوجية زوراً ويأبى بشهرو زور على شاكلته لا يتقنون الله ولا يراعيون الحق فما تشعر المرأة إلا وهي زوجة لزور البسها ثوب الزوجية فورا وأخرجها من خدرها إلى عشه تحقيقاً لشهوته البهيمية أو كيداً لأسرتها .

وساحات المحاكم فيها من العجب ما يبدل على فساد الذم وخراب الضمان .

فهذه على سبيل المثال سيدة تستجير بالقاضي لأن زوجها قد تنكر لها ولم يعترف، بشريعة زوجها منها وقد يكون في إحسانها حينئذ أو على كنفها طفل تنكر له أبوه .

وهذا رجل تركته زوجته إلى غيره مع أنها زوجته حسب سنة الله ورسوله - كما يقول - «والسبب هو الزواج العرفي أو الشرعي

ونخلص من هذا إزاء أن الزواج العرفي أو السرى يرتب عليه آثار وأضرار خطيرة على الأفراد والمجتمعات يرتب عليه التنكر الزوجية من أحد الطرفين فقد ينكر الرجل زوجته وقد تنكر المرأة زوجها وتذهب لتتزوج من آخر بنفس الطريقة أو بغيره فتقع بين زوجين في وقت واحد وهي بذلك زانية ويرتب عليه قرار ضياع الأنساب إذ يتنكر الرجل بنوة النسل الذي يأتيه من قبل من تزوجها عرفاً أو سرّاً وبالتالي يحرمون الأبرار .

وقد يحرص الطرفان على عدم الأذى بغيره ومان المجتمع من عمل قد يكون من ورائه مصلحة كبيرة لهما أو

للمجتمع . والنسل من أهم أغراض الزواج كما قال تعالى «ياشروعن وابغوا ما كتب الله لكم» - البقرة -

والزواج العرفي يفتح المجال للعداء الكاذب فقد تعاض رجل وامرأة في الحرام فإذا انكشف أمرها ادعيا أنهما متزوجان عرفياً وفي ذلك نشر للزنية والاتصال في الأمة وإشاعة للفحشاء فيها وإله تعالى يقول «إن الذين يحبون أن تشيع الفحشاء في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون»

كما أن في هذه العلاقة ما يفتح الباب لظن السوء والخوض في الأعراض والتقول على الناس واتهامهم بالزنا وذلك أمر يعصف بكيان المجتمع ويعرض سلامته ويحدث أمانته للخطر يقول النبي صلى الله عليه وسلم «الصلال بين والبرام بين وبينهما أمور متشابها لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كالأرعى يرمى حول الحمى يوشك أن يقع فيه» - رواه مسلم -

(ويرتبط عليه أيضاً ضياع المال العام فإن كثيراً ممن يلجأون إلى هذا النوع من الزواج إنما يفعلون ذلك حرصاً على معاش، تتقاضاه المرأة بقطع بالزواج الرسمي وذلك أكل لأسواق الناس بالباطل وهذا الزواج لا يمين على سكن النفس وطمأنينة القلب مادام كل من الزوجين سيكون هدفاً لأعين المتطفلين وأسنة المتقربين وسهام القاذرين .

وفي إعلان الزواج وتوثيقه ما يجنبنا هذه الأضرار كلها كما أنه فرصة للتعاين والتعارف بين أفراد المجتمع وتبادل ما يسمى الصواف الإنسانية ويوثق الروابط الاجتماعية .

فإنما من منحه الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين

أبو الهيثم مجاهد

# بذكرى الهجرة النبوية الشريفة



د. أحمد عمر هاشم يتحدث في الاحتفال



د. أبو الوفا التفنازاني يلقي كلمته في الاحتفال

أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من ليلتك سلطانا تصورا ، ، علم رسول الله ﷺ إنه لن له في الهجرة ، فشرع يستعد لها . ولا طلب رسول الله ﷺ من علي أن يبيت على فراشه ليلة الهجرة امتثل على حيا لله ورسوله ، وتضحية وفداء من أجل الدعوة ، وقال له رسول الله ﷺ : « لن يخلص اليك شر تكرهه منهم » ، وحفظ الله رسوله من المشركين الذين اجتمعوا حول بابه حين خرج منها ، كما جاء في قوله تعالى : « فأخشيهم فهم لا يبصرون » ،

ولا جاء الرسول إلى أبي بكر سالما قال له : « ان الله قد آذن لي في الخروج والهجرة » ، قال أبو بكر : « الصيحة يا رسول الله » ، ويكي أبو بكر فرحا بصحبته للمصطفى ﷺ في الهجرة ، حيا لله ورسوله وتضحية وفداء من أجل الدعوة ، أولا إلى الغار ليختره ، وهو يقول للرسول : « إن أقتل فانا رجل واحد من المسلمين ، وإن قتلت هلكت هذه الأمة » .

حقا إذا اجتمعت القلوب على الإيمان بالله وبالرسول ، بمعرفته الله ويجب فإنها تتدفق إلى الطاعة ، يقول تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فأتبعوني يحبك الله » ، ويقول ﷺ : « لا يؤمن

●● كالمعتاد سلويوا أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالا كبيرا بذكرى هجرة رسول الله ﷺ ، تلك الهجرة التي كانت فاصلا بين عهدين بل إحدى الفاصلات التي حددت للعرب مكانا وأمة سادت العالم لفترة طويلة ، ولولا بدهم عن الدين وتخليهم عن السلف الصالح لكانوا مازالوا سائدين للعالم كله .

هذا وقد بدأ الاحتفال بآيات مباركات من القارئ الشيخ عبد العاطي ناصف ثم حديث الغضينة الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفنازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، كما تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ، وكان مسك الختام آيات بينات من كتاب الله تعالى .

ولمّا إلى التكلّمات اللتان أنفينا في الاحتفال : ●●

قال الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفنازاني :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السيد نائب السيد رئيس الجمهورية الأستاذ الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف أيها الأحباب ..

تجتمع اليوم في ذكرى هجرة رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ، والتي كانت حدثا هاما في تاريخ الاسلام والمسلمين إذ كانت نصرا للاسلام ، قرسيت بعامته ، وأقيمت لولته ، واستعد المسلمون سنوات

لمسح مكة ، وبخل الناس في دين الله أفواجا ، واعتبرها المسلمون بداية تاريخهم لأنها مظهر التضحية والفداء والكفاح في سبيل العقيدة .

وتحين اذا تأملنا أحداث الهجرة وجدناها تتلوى على كثير من المعاني الروحية التي لا ينبغي أن تغيب عنا في هذا العصر :

وأول هذه المعاني الحب لله ورسوله ﷺ ، وقد تجلّى أوضح ما يكون في سلوك أصحاب رسول الله ﷺ معه ، وتصرتهم له في كل المواقف ...

ولا نزل قول الله تعالى : « وقل رب





د. التفازاني يرحب بوزير الأوقاف

أحكمكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله وولده ..

وثاني المعاني الاستفادة من الهجرة الثالثة بالله تعالى وصدق التوكيل عليه في المواقف الصعبة ، فلما نزل رسول الله ﷺ وأبو بكر إلى الفسار ، رأى أبو بكر أقدام المشركين شاكتهم وحزن ، فقال : يا رسول الله لو نظر أحدكم إلى قدميه لأبصرنا ، فقال رسول الله : أسكت يا أبا بكر ، إثنان الله ثالثهما ، فأنزل الله تعالى : « إذا أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الفسار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا » ، ذلك أن الغية ينتقى معها كل حزن أو قلق ، فإذك إذا استشعرت أنك مع الله ، وصدقت في التوكيل عليه ، لم يعرف الحزن إلى قلبك سبيلا .

وثالث المعاني التي تستفاد من الهجرة الشكر لله تعالى على نعمة الإسلام ، وقد عبر نساء الأنصار عند تقويم الرسول ﷺ إلى المدينة عن فرحة المسلمين بقسومهم قائلا :  
طلع البدر علينا من شبات الوعد  
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع  
أبها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع  
جئت شرفت المدينة مرحبا يا خير داع  
فالبر هنا إشارة إلى النور ، فقد كان

بعث نورا في الأرض يفرق الناس به بين الحق والباطل ، فوجب الشكر لله تعالى على نعمة الإسلام ، ووجب الشكر لرسوله

ﷺ ، ولكل داع يسير على نهجه ويصو بدعوته ، ووجبت طاعة ﷺ فيما جاء به لأن الله أمر بها ، كما كان وصوله إلى المدينة وإقامته بها شرقا لا يبدلني شرف .

ورابع المعاني الاستفادة من الهجرة ضرورة تحقيق التفاني والنحاي بين أفراد المجتمع ، فقد آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار ليخلق مجتمعاً قويه فساسه التضامن ، وذهبت من المهاجرين بهذا الإخاء الوحشة والقرية ، ونالفت القلوب على نصرة الإسلام ، وألما المؤمنون أخوة ..

والغنى الخامس من معاني الهجرة أن الخير الذي حصل بها لم يتوقف ، وإنما هو مستمر لقوله ﷺ : « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » ، لقد كانت هجرة الوطن فورا في أول الإسلام على من أسلم للغة المسلمين في المدينة وخاضتهم في الإجماع ، فلما فتحت مكة ، ودخل الناس في دين الله أفواجا انقطعت الهجرة بهذا المعنى .

والهجرة بمعنى هجرة ما نهى الله عنه مستمرة أيضا يدلنا على ذلك قول رسول الله ﷺ : « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » ، أن الهجرة تعني الابتعاد عن كل ما يفضب الله ، من المعاصي والذنوب .

أسأل الله تعالى أن يوفق الرئيس محمد حسني مبارك وجميع المسؤولين الذين يعملون معه إلى تحقيق خير هذا الوطن وخير العروة والإسلام .

اللهم ارزقنا تطبيق الطاعة وبعده المعصية وصدق التية وحرمان الصرة وأكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة .

وكل عام وأنتم بخير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة د. أحمد عمر هاشم  
ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد  
عمر هاشم قائلا :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد ..

فإن مناسبة الهجرة النبوية الشريفة لهم من أعز الذكريات الغالية على الإسلام والمسلمين جميعا ، وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن تكون الهجرة النبوية على هذا النحو من التعب والعناء مع أنه قد سبق هذا الحادث حادث آخر ، ومعجزة أخرى تكبرى في معجزة الأسراء والمعراج ، وفيها نقل الله رسوله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في جزء يسير من الليل وبغير أي تعب ، وقد كان من الممكن أن يقلد ذلك في هجرته ، ولكنه أراد أن يتبين أن أصعب المزامم القوية وأن الرسل هم القوة لأمعهم في الصبر والتحمل .

من أجل ذلك كانت الهجرة على هذا النمط الذي تعرض فيه رسول الله وأصحابه إلى كثير من التعب والمشقة ليكونوا نماذج عليا للقوة في التحمل والصبر .

كما كانت الهجرة أيضا درساً عظيماً لبيان وجوب الأخذ بالأسباب إلى جانب التوكيل على الله سبحانه وتعالى ، وللاضبط أنه ﷺ قد أخذ بالأسباب واستعمل الدليل في هجرته واختفى من ميون أعدائه ولكنه عندما استوفى الأسباب اتجه إلى الله سبحانه وتعالى وتوكل عليه فكانت العناية الإلهية التي جعلت العنكبوت ينسج خيطه والعمام يعيش على قم الحار وتثبت الشجرة مرسله أفضائها على الغار فارتد المشركين دون أن يتألموا ما كانوا يريدون ورحم الله البوصيرى حين قال في هذا الموقف :

فالصنق في الغار والصديق لم يرم  
وهم يظنون ما بالفسار من أرم  
وظلوا بالحمام وظلوا العنكبوت على  
خير البسيرة لم تتسج ولم تحم  
وقاية الله أغتت من مضاعفة

من الدروع وعن حال من الأطم  
مسلة يسلمنا عليك يا سيدي  
يا رسول الله في ذكرى هجرتك المباركة  
والتي بها بنيت أمي في خير الأمم على  
ظهر الأرض والسلام عليكم

وكان منك الختام آيات بينات  
تلاها القارئ الشوق عبد العاطي  
ناصر .. وكل عام وأنتم بخير .

# عدوان من الغرب

قصة  
تاريخية

-١-

على أنه دهش. حين وجد الحياة هائلة في  
إمارة بيت المقدس، لقد عايناهم في  
السفينة بئر المسلمين وحوش ضارية تصيد  
الناس في كل مكان، وأن القبر المقدس كان  
من قبل كنيسة خرس حول الكفرة من المسلمين وتبول  
عليه، وأنهم يلبسون جلود الحيوانات، ولا  
يتقاهون بغير الصياح والصراخ، وعلى من  
يسير ليلا أن يحتمس بضاجره لأنه سيتعرض  
للسلب إذا كان رجلا، وللانقباض إذا كان  
أمرأة؛ نزل موريس بيت المقدس وهذه الأفكار  
تمشش في ذهنه، وتسد الأفق في عينيه،  
ولكن ما كاد يجول في المدينة، حتى رأى  
المسلمين والنصارى يبيعون ويشترئون  
متكافئين وجاء الليل فوجد الأتوار تضيئ  
المسالك والشوارع، والناس يسيرون في  
الطمنان، وكان العرب لم تعرف في هذه  
الأرض.

رجع إلى الموضوع الذي تحدث للوافدين،  
ف رأى خيمة خصصت له في أطراف المدينة  
ج. خدمات كثيرة تملأ الفضاء اللسيع  
ف. تكون لي وحدى؟ قليل له إذا تزوجت  
اشفرت بها مع أسرته، وإذا بقيت عسريا  
فسيشارك نظرائك، فسلك وهل الزواج سهل  
هنا؟

فنظر إليه أحد الجاسسين طويلا، فعرف  
أنه يريد أن يبعثه، فبدأ منه على حذر فسمعته  
يقول:

لقد خدعوا ناسنا وبناتنا في أوروبا،  
فأفهموهن أن الموت في أرض يسوع شهادة،  
وأن البقاء دون موت تمتع برياض الشرق  
الزاهرة، وشبهه الدافئة وبشاره المكسدة،  
وأقنعهن لنير، فجنن أسرابا يزاحمن الرجال،  
وقدور الحاركة بين الآونة والأونة فيموت الرجال،  
وتترمل النساء، ثم تحضر الوفود منهم

الصليبية، وقد أظنت الكنيسة غفارا الله لكل  
نازح، إذ ضمن الجنة يكفله سواء استشهد  
أم عاش، لأنه منذ انخراطه في الجيش  
الغزوي سيكون في رعاية (يسوع) يرعاه أنى  
سار؛ حديث جذب رائع، استمع إليه في  
شوق، ولكنه كتم فرحة النجاة في نفسه حزنا  
من سطوة عبء، فقد يقف حائلا دون إرادته،  
وقد يهادي بسجنه أياما مظلمة في الطابق  
الأسفل بمنزله، كما فعل من قبل، لقد رجع  
إلى عمله منهكا، بعد أن عرف طريق  
النازحين إلى البحر الممتلئ بالسفن، كي تحمل  
المجاهدين، وما كاد الليل يرفرف بأجنحته  
السود، حتى تسلسل في حذر، بعد أن أومم  
من في المنزل أنه لعب ليلا؛ وأرجع يسترق  
الخطى متجهلا بدور بعينه، ووصلت بسمعه،  
حتى تراه في الموكب الهائج يضمججه، يحتل  
الشاسطي في جلبة، فلم أن ساعة الخلاص  
قد دنت، ورأى السفن تدمل القوم دون  
انتظار لمعرفة الأسماء، فرمى نفسه في أقرب  
سفينة، فواج إلى أخفى مكان يظله السقف  
وأصطنع النوم، كيلا يتحدث مع أحد، ويخبر  
شيئا من أمره، ويدل عليه إذا جاء من يسمال  
عنه، وما كاد الصبح يرسل نوره الباهر،  
سارت السفن في اتجاهها صوب المشرق،  
وهلك موريس إلفاسه فلم تعد تضطرب في  
خوف حين رأى نفسه فوق الماء، وتحت  
السماء.

تولعت السفن حين وصلت إلى الشرق،  
وكان من نصيب موريس أن ترحل سفينته إلى  
بيت المقدس، وكان سروره بذلك عظيما، لأنه  
سيكون على مقربة من قبر المسيح، وسيعيش  
في جو العزاء الطاهرة، وسيبذل همه في  
الدفاع عن القبر المقدس إن تعرض لأذى  
حادث.

لم ينعم موريس بفرشه، إذ أخذ يتقلب  
عليه دون أن يغمض له جفن، وكيف يتم،  
وهو الذي اغتصب مال أبيه يرفقه بأشواق  
الأعمال طول اليوم، ولا يسمع له باستراحة  
القبيلة، كما يستريح أبناء عبء وهم لدائن  
يرفلون في أغلى الثياب، ويملعون أذ  
الطعام، ويسافرون للترفة مع والدهم في  
الحصيف، على حين لا يبرح المزرعة، وكأنه  
عامل غريب لا يمت إلى عبء ينسب إلى أنه  
سسمع من أمه قبل رحيلها للمهاجر؛ أن مال  
عمه قد سرق من خزانة أبيه إذ تشغل المنزل  
بوداع جنازة الراحل، وتهيئة مراسيم  
التشييع، فلما رجعا من الكنيسة، وجنوا  
خزانة المال منهوية، ولم يحضر الأخ جنازة  
أخيه، وشهد يخرج من المنزل متسلا أثناء  
الدفن؛ لقد ماتت الأم بحسرتها، وتركت  
موريس في صهب الريح، فسأى عبء أن  
يفسده إليه، لا ليكون نجلا عزيزا، بل  
ليكون عاملا يفلح الأرض في النهار، ويغمض  
حاجبات المنزل شراء وتنظيفا في الليل، حتى  
إذا أجهده التعب، نام حيث يعمل، مكتفيا  
بقات الزاد، وريحى اللبس.

وقد فكر كثيرا في الفرار من سجنه  
المرهق، ولكن إلى أين يتجه؟ وهب صاحب  
كلمة سمعومة يستطيع بها أن يرده إلى منزله،  
وأن يضى حق رعايته، لأنه ابن أخيه الراحل.  
وقد أوصاه به قبل أن يرحل.

ورأت القسرية الجاشة في سفوح «الألب»  
وغودا محشدة تتجمع من كل صوب، يباركها  
القسس والرهبان، ويقيمونها الوجاه من أمراء  
البلاد، وتظللها الرايات تحمل الصليب، وصور  
المسيح والعذراء، فتسالم موريس في حذر  
فعلم أن القوم يرحلون للشرق، ليتقنوا جبر  
المسيح من كفرة المسلمين، وأنهم يجمعون  
الشياب من كل ناحية ليكونوا من جنود العرب

## للديكتاتور : محمد رجب البيومي



يفلح أرض عمه في فرنسا ، فاهون شيء لديه أن يزرع حديقة محدودة المساحة ، سهلة الري ، وكل شيء متاح ، لأنها حديقة (جونار) وما أسرع أن تسلم موقعه ، ثم ما أسرع أن قادت المصادفة لزواج سعيد ، فقد كان حارس الحديقة صليبيًا مثله ، حضر مع أخته الشابة (مادلين) قبل أن يحضر موريس بثلاثة أشهر ، وجمعهما العمل المشترك في مكان واحد ، فتحدثا كثيرا ، وزاره في خيمته مرات ومرات ، فسال إلى مصافحته ورغبت مادلين بصاحبها ، وتم الزفاف في مظهر هادئ ، لا تضج به الزغاريد ولا تقام به الولائم ، وكيف ؟ وهم غرباء ، متشككون !

جعلت الأرض تنور في عين موريس دورات متشابهة ، فالأمس كالأمس كالأفد لا يطلع نهاري عليه بجديد ، لقد جاء ليحارب ويتنصر وينفذ قبر المسيح ، هكذا قالوا له في فرنسا ، ولكنه يعيش في بيت المقدس حيث قبر المسيح مصون مقدس تؤمه الجموع أمله راغبة ، فلين ما زعموه من اتهامات ظالمة ترتد بهتسانا نون حق ! لماذا يمكنون إذن إذا كان إنقاذ القبر هدفهم المنشود ، ولماذا تحدثت الإمارات الصليبية في لنطاكية وطرابلس والرها وبيت المقدس ، بل لماذا يحارب ملوك النصرانية بعضهم بعضا ، إذ يطمع كل ملك في ما ليس له ، أمن المقلول أن تأتي الجيوش من أوروبا ليحارب المسيحيون بعضهم بعضا ، ولتسبيل دماء كان من الألفق أن تصان ليتحد الجميع أمام صلاح الدين ! وتمضي به الحيرة إلى أقصى مداها ، حين يرى (ميشيل) نجل القائد (جونار) يأتي كل يوم فيدخل من باب الحديقة مع كركبة من المتبذلات ، ثم يصفق ميشيل بيده لينهض كل من بالقصر والحديقة مليا ما يريد ، فهذا يعد الطعام وذاك يهين الشراب ، وذاك يحضر أدوات الفناء والقصف ، وتمضي السهرات الدامية إلى منتصف الليل ، وضحاياها من التمسعات ممن كُتِن على أمرهن ، فسائقهن الشهاب للبلل بسلاح الرية ، أو الفسق يرمى يسوع ، وتتصمر المسيحية على الإسلام ؟

تكرمت نفس موريس ، وحادث صهره حارس الحديقة فيما يرى من المسافر ، فأقراه بالسكوت ، لأن الدم الإنساني رخيص في بيت المقدس ، وهو أرض شئ في عين (جونار) بالذات ، ولا يأمن أن يعترض ولو بصوت خافت فيرديه (ميشيل) بطلعة غائرة ، وقد فعلها من

جنسه أثناء جولة اليوم ، ولئن فليست المسألة مهمة ، وله أن يختار وأمامه أسبوعان ! وفي الصباح مدّ لهما سيفهجل ، والزمن زمن هينة لا حرب فيه ، أيتاجر ؟ أيزرع الأرض ؟ أيتضم إلى قوة الأمن ؟ أسئلة نواربت على ذهنه ، ثم رأى أن يفلح الأرض ، فسبق إلى حديقة جوار معسكر (جونار) وهو قائد بيت المقدس الحربي في زمن القتال ، ورئيس الشرطة البوليسية في زمن الهينة ، ليقيم بأمرها سقيا وزرا وتشديدا ، وقد كان

خلف الوفاة ! فيصبح الزواج سهلا ! وقد أهدت خيمة لكل أسرة فهل تود ؟ فرفع موريس رأسه يقول في حيرة : وهل الزوجة أصبحت بفساعة تشتري من البقال أن لها يجرى من القصاب هوا نون اختيار ! قال له : يا صاحبك لك قد سمعت ! نام موريس ، ورأسه كموج البحر مما يجيش به من الفكر ، لقد قدم ليحارب ، وما هو ذا يجبر على الزواج ، ومن ؟ ممن لا يدري ؟ ثم تذكر أنه شاهد عذرات الحسان من بنات



قبل مرات مع سواء والنفس اللواة لا تستطيع  
الإفشاء بسهولة، فللمسيير وزخاته الأليمة، حين  
يظل ينخر كالجرح الدامي فلا يهدأ صاحبه  
بحال، إن الذي أغراه بالسكوت لا يحسن  
وخذا للضمير فهو ينام هادئ البال، يرى  
الجرم الفظيع فلا يترك في نفسه أثرا يؤلم  
وحسبه أن يفتح نفسه بأنه لم يقتدر شيئا،  
لأن الجاني غيره، أما موريس فقد حاول  
الإفشاء فاستحال.

ورأى أن يستعين بمن ظنه طوقا للنجاة،  
فلجأ إلى راهب الكنيسة يعترف له بما يورق  
عنه، ويقض مضجعه، فقص عليه موجز  
حياته بادئا بما كان من مأساة همه، ومارا  
بتعيينه بستانيا للحيقة، ومنتها بالحدث مما  
يرى من مخزيات ميشيل، التي لا يستطيع أن  
يسكت عليها، وانتظر أن يرى الرد العملي،  
طامعا أن يترك الراهب قصر جوناك وأن يعط  
المجانج الأدهر، حين يجده يتبلل ويتهتك في  
عصاية أنثى من حاشية المنحرفة، فإذا لم  
ينسقم مدهه بإذاعة شكراة على الخلا، وهو  
بعد راهب بيت المقدس، وله صوته المنسوم،  
انتقل موريس أن يرى الرد العملي من الراهب  
الهليل، ولكنه اطرق قليلا ثم سابه:

«أنت تجيد رعاية الحديقة غرسا وريا  
وتقصيها؟»

«نعم يا سيدي.

«سأطليح يومين من (جوناك) تقوم فيها  
على رعاية حديقة الكنيسة لأنها حديقة  
يسوع.»

«وماذا ستصنع في مسابتي التي جئت  
من أجلها.

«لا شأن لنا بالقائد» يورده، وهدار أن  
تتلق بكلمة واحدة عن ميشيل لأنها صديق  
أبيه.

«ذاك أنصبي أن تقول الحق كي يرتدح،  
مادمت صديقا.

«حدد ما تحب من أيام الأسبوع حتى لا  
أفرض عليك يومين لا ترضاهما.»

«سيدي سيدي،» «إذا هذت؟  
ولم يلت الراهب أن يقتبس الفرصية، وإذ

عن على موريس أن يستغل هكذا بمشيئة ماكر  
يتزيى بلباس الرهبانية، وهو يابى أن يدل على  
الخير، فيلمر بالمعروف وينهى عن المنكر،  
فخلا في الساء بزوجه لفضحتها عما يغير  
شجونه وكانت عاقلة موزنة، فأرادت أن تهون  
الامر عليه، فقالت في ابتسام: لم تزد أمياوك  
شيئا، فأنت تشتغل هنا كما تشتغل هناك،  
وهناك أفضل من هنا، فأنت تعمل في كنيسة  
يسوع تترامك منه، ويحكى مجده، وأنت هنا  
تري كل يوم ما يخالف إرادة يسوع من أعمال  
(ميشيل) فيقتله صامتا، اذهب إلى خدمة  
الكنيسة يا موريس! افكر قليلا، ثم قال  
ملاحظا: «هونت الأمر على يا مادلين!»

كان موريس يظن أن شواغله النفسية  
ستهدأ في الأسبوع يومين، ولكنه تألم كثيرا  
حين رأى من الراهب مالا يجب، فهو يبعث به  
كي يجمع النقود من بنى جلسته ليقدمها  
للمرضى والفسطاء ومن يأتون الكنيسة  
شاكين، ولكنه يسخرها لنفسه دون أن يثقل منها  
في اتجاهها المنشود، وهو يرسله لشراء ما  
يريد من السوق، ويعد بالبيع ثم لا يدفع،  
فإذا جاء التجار مطالبين لأطعمهم في مودة،  
وقال لهم كل أموال الكنيسة في خدمة قوام  
التصاري، فالحمنة الماثوية، وهيو! أمواكم  
ليسوخ! ثم هو شحيح شحيح، يأتي كل  
صباح ليتصفح قواكه الأشجار بالصديقة،  
مخافة أن تمتد يد العامل إلى واحدة منها حين  
يعصف الجوع، ولا يرى مانعا من أن يقتري  
عليه مذنبا، فيصيح: كانت جنة بالأمس يربنا قليلا!

«إن التبت اليوم في،  
الأشمان أكمل منه بالأمس فهل تميزت، يبقعه  
إلى السوق؟ مما يضيق به صدر الطير، وقد  
انفجر يركان موريس ذات صباح، حين وجد  
سائلا عجوزا مريضة تعد إلى الكنيسة شاكيا  
ألم المرض والجوع، أمله أن ينقذها الراهب  
الراعي بعض ما جمع، وقد أشاع في الناس  
أنه يثق فبالا ويمنها دون أن يبيتي شيئا في  
يده! انفجر موريس حين وجد الراهب يعيس  
في وجهه للصديقة صانعا، إنه يثقل كل شيء  
على شبيبتهات من المساكين، وأيسر معه دافق  
واحد، فقال له موريس: لقد جمعت لك بالأمس

شاةائة درهم ممن بعثني إليهم، ولم ياتك  
سائل واحد، فأريد وجه الراهب، واشتعل  
اللهب في حينه، وصاح به: أنت تحصى على،  
ستري! ثم خرج غاضبا إلى حيث لا يعلم  
البيستاني المذال إلى أين يسير.

لم تمض برهة، حتى جاء صهره الحارس  
مضطربا يرتعد من الخوف، وقد صاح  
بموريس: أنتج بنفسك ماذا صنعت يا أحف،  
لقد جاء الراهب إلى قصر القائد فابقظ  
(ميشيل) على عجل، وقال له إنك تشع عليه  
في كل مكان، وأنت تصمه بالفسق والجور  
واغتصاب الصعيفات فاستشاط غضبا، وطلب  
منى أن أسارعه فحضره، وليس أمامك إلا أن  
تقر من بيت المقدس إلى إمارة أخرى، فالشباب  
لزق مجرم، وسيدبر اغتيالك كما اغتال سواك!  
فوجئ موريس، فاحتسب الكلام في حلقه  
وجرت دمعه متدرة تلذخ خده كالنار،  
فصاح به صهره: على ما اعتزمت، ليس لديك  
وقت!

فانطرق المسكين، أهرب فارا، وأترك  
(مادلين) وهي حامل في شهرها الأخير؟

قال الحارس: أنت أمام خطر محقق،  
وسلقيم برعاية أختي قدر ما أستطيع؟ هيا،  
إن الزمن ليس معك بل عليك!

قال موريس: وماذا ستقول ميشيل؟  
فلجأب صاحبه.

سأقول بحسب منه في كل مكان بالكنيسة،  
وفيما حولها، فلم أجد له أثرا، وبعد أنه  
سيأتي يد حين.

■ ٢ ■

انطلق الهارب المضطرب إلى حيث لا يدري  
أين يذهب، إنه فر من بيت المقدس دون خطة  
يتبعها، وبخيه بعد أن أصبح بعيدا عن المضطرب  
بعض الشيء أن يجلس قليلا يفكر؟

تراه يلجأ إلى إمارة صليبية؟ من يدري  
لعلهم يسألونه عن أيامه ببيت المقدس، ولذلك فر  
منها. وقد يعطرونه جاسوسا لبعض من  
يقتلسون؟ فهم على اتصاد الذين أعداء  
يقتاصرون، بل ربما عرف جوناك مكانه فيمت

يطليه ، وقد يدعى أنه مجرم ، لص أو قاتل ،  
وإنه أن يلبس عليه أمير المظلمة ، لأنه أيضا  
يطلب من فر لئلب اقتصره ، فيجاب لسماعته ! لا  
أمان إذن في إمارات الصليبيين ولا أطمئنان ،  
ثم تابع خسارته المسترسلة فغذ يسأل  
نفسه : أليكون الأمان لدى صلاح الدين ؟ أى  
مفارقة هذه ؟ أحضر من فرنسا لأقاتل  
المسلمين ثم لا أجد الأطمئنان إلا لديهم ،  
ويتصدى الخوف لدى إخوانى الذين جاؤا  
كما جئت ليقتلوا قبر المسيح !

وهبتى ذهبت إلى بلاد صلاح الدين ، أليس  
من الجائز أن أعامل معاملة الأسير ، فتجنس  
حريتى وانتقل من شقيق إلى شقيق ، ولكنى  
مع ذلك أكون بئسنى من (جودار) وولده (ميشيل)  
فلا يستطيعان أن يرجوا صلاح الدين فى  
تسليم لاجئ مستجير ! أ هل إذن من الذهاب  
إلى هؤلاء ، وإن أخسر شيئاً إذ لا يجرىنى أحد  
على أن أهاجر عقيلتى وأفارق يسوع !

هذا ما انتهى إليه ( موريس ) وصمم  
عليه ، ولكنه ظل نهب صراع متنازلاً ، لأنه قد  
انبطح إلى رأيه إلى المسلك الصعب تجهيزا  
للمسلك الأصعب ، ولم يكن يطمأن أنه فتح صفحة  
جديدة مشرقة حين أتجه إلى صلاح الدين ،  
لقد رأى نفرا من زملائه يسألون المسلمين ،  
ويعلمون معهم ، وهم على قلة عددهم ..  
مصممون على الانتظام فى جيش صلاح الدين  
لوسمح لهم بذلك ، ولكنه يحتاط معهم فيعهد  
إلهم بالخدمة فى شئون الغذاء والكساء ورعاية  
الوالب ، وإقامة الخيام تحت رعاية خبير مسلم  
ينير الشئون الإدارية بحذق ومهارة ، وإن  
يفسر المائكة مثلا إذا كان بينها خمسة  
يكونون تصب الاختسار ، وهم لابد ناجحون ،  
لقد انضموا إلى العمل مختارين .

أخذ موريس يشتير مجتمعه الجديد ،  
متخلصا متفرداً ، فأراه ما يدل فكرته عن  
المسلمين من النقيض إلى النقيض ، فهم تحت  
قيادة صلاح الدين سواسية ليس لرئيس أن  
يتجبر على مروس ، وهم يتكلمون جميعا ما  
بالكل السلطان وحاشيته دون تمييز ، بل إن  
السلطان نفسه فى أحيان كثيرة يوجد مما  
يقدم إليه من الغذاء لن يحضر مجلسه فى  
بشاشة ، وفى حياته زهد وتوقى ، إذ يصمم  
كثيرا على غير أيام رمضان ، ويحرص على

أداء الصلوات الخمس فى جماعة عامة مبتدئا  
بصلاة الفجر فى غيش الظلام ، وله مجالس  
متعددة لقراءة الحديث ، ودراسة تاريخ السلف  
يحضرها كبار العلماء فيتصديرون المجلس ،  
والسلطان مطرق يسمع ويتألف كآحد  
المجتمعين دون تمييز ، أما استماعه للظالم  
والشكايات فمعا لا يتقطع ، وقد يكون سائرا  
مجهوز مسنن ليعرض ظلامته ، فلا يدخر وسما  
فى إنصاف المظلوم ، وإغاثة اللبيب ، وخاصته  
القرية من أفاضل العلماء ، وهم مستشاروه ،  
وقد يبدى الرأى ، فلا يقع منهم موعج القول ،  
فيخالفونه علنا لأمر يبدونها فى تعقل ،  
فيسمعن باسماً ، ويعدل عما قرر حين يتسحق له  
الصواب : أى سلطان هذا ؟ بل أى ملك ! إني  
أقارن بينه وبين من أعرف من ملوك الفرنجة  
فأرى الفرق شاسعا ! لماذا تغير شعورى ؟ لقد  
أصبحت وكنتى مسلم .

مفتت سنوات ثلاث ، وموريس لا ينك  
يلاحظ ما يلقى به المسلمين من بطولات مخلصه  
فيتسائل أولا : أليسوا يدافعون عن أوطانهم  
التي احتلها الغرباء فهم محقون فيما يبدلون  
من تضحية ويهيئون من سلاح ؟ ثم يتسائل  
ثانيا : لماذا جئنا نمارهم دون حق ؟ التفتد  
قبر المسيح ؟ لقد انتقدناه منذ أكثر من ثمانين  
عاماً ، يوم أن احتل الفرنجة بيت المقدس ،  
قديم بناء القصور ، وإقامة الإمارات الصليبية  
فى بلاد تبعد عن قبر المسيح ؟ خرج أصحابها  
منها مرغمين ، واقتحمنا غاصبين ! ثم يكر  
به تفكيره راجعا فيتسائل ثالثا : وهل كان قبر  
المسيح كما أتوا وزعموا فى أوروبا مهانا  
مزدري تحت سلطان المسلمين ، لقد ضعت فى  
بيت المقدس سنوات عدة ، والحت بتاريخ  
الغير ، وسمعت عن يقين أنه كان موضع  
احترام للمسلمين والنصارى معا ؟ لماذا جئنا  
هنا ؟ لقد أتينا استجابة لن يطمون بالسيطرة  
وذلك وإقسامه النولات على أشلاء الأمانين من  
أصحاب الوطن المستباح .. مرة ثانية أقول :  
لماذا تغير شعورى ؟ لقد أصبحت ، وكنتى  
مسلم !

ثم توات انتصارات صلاح الدين فى  
حطين وسفلاق ، واتجهت جيوشه إلى بيت  
المقدس ، وهذا خلق قلب موريس ، وتذكر

مادلين زوجت وأخاها صهره وبطله الذى لم  
يرده ، فصمم على أن ينهض مع الجيش ، ولكن  
كيف يدخل المدينة ، وجودار وابنه يسيطران  
عليها ، وقد يقع فى قبضتهم ، إن عواطفه  
الهائلة تسوقه سوقا إلى بيت المقدس ،  
وسينتظر بعيدا خلف الأسوار ، فإذا لاح  
بؤاد النصر ، واطمأن على حياته خف إلى  
أهله ، وإذا كانت الأخرى رجح نفع العائدين !  
كان جيش صلاح الدين قويا كثير العدد  
والعدة ، وقد وصلت أنباء انتصاراته الباهرة فى  
حطين وسفلاق ففتت فى أضاء الصليبيين  
وتقدموا بطلب الأمان ، وقتحت المدينة أبوابها  
لاستقبال السلطان الظاهر وكان رائها أن  
يصدر أمره الرحيم بالسماح لسكان القدس من  
الروم والفرجة غير المحاربين ، أن يقيموا كما  
شأوا ، وإن يتمتعوا بحقوق الإنسان كمال  
نقص ، أما المحاربون فقلعهم أن يخرجوا  
بأسائهم وأطفالهم خلال أربعين يوما ، نظير  
فدية متواضعة ، وقد صرح بعض النازحين عن  
الأداء ، فتعلم السلطان فاطم حتى نفع  
فدية عشرة آلاف ، وبلغ أخوه الملك العادل  
فدية سبعة آلاف ، وخرجت عدة آلاف دون  
فداء ما ، وقد حمل الكهنة ذهب الكنيسة  
وفضتها معهم دون أن يقتلوا أسيرا واحداً .

فربت طوائف كثيرة من النصارى إلى  
الرحيل ، ووقف موريس يتصنع الوجوه ، فأراه  
مسلما يحمل فعلا صغيراً ، فخرس فى وجهه  
فحن إليه حثيثا جائشاً ، وحله بين يديه ثم  
قبله فى شفق ، وكان له به هودا ، فسأل عنه  
حامله فقال : وجهته وحيدا بيكي فغطت عليه ،  
وضعت برقة فإذا سيدة تقبل مارة مهتاجة  
تقول : وادى وادى ! لم يكن الموت غربيا على  
أئن موريس ، فتطالع ليرى زوجة (مادلين) نادبة  
تسال عن فلذاتها ، وكانت مقابلاتها شديدة إذ  
رأت موريس يحمل الطفل ، ويتقدم لعناقها !  
ومرت لمحات لا تعد فى حساب الزمن لديها ،  
حتى إذا هدأت مشاعرهما قليلا ، فسأله  
موريس : أين كنت ذاهبة ؟ قال إلى طرابلس  
مع هؤلاء ؟ فقال موريس وإذا كنت أنا فى  
جيش صلاح الدين ؟ لم تلم تترد أن قالت :  
سكنون إذن مع فى رعاية السلطان الرحيم .



## يوسف فكرى

لحقه الإنسان ا

وهذه اللقطة التاريخية المضيئة تروى لنا أيقنا كيف كانت تكون الصلاة في زمان الحكم المسلمين يرشون الله عليهم ... وكيف كان الامام الحاكم يلقى خطبة الجمعة ويحرص على أن تتجلى على تذكير الناس بدم الله سبحانه وتعالى عليهم وعلى تصحهم بها فيه صلاح دينهم وبنيتهم .. وكيف كان يعتلى المنبر وقد أخذ زيتته وأرادى لاجل الثياب وانطقها .

علا يقول الله تعالى : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » .

وهذه اللقطة التاريخية تبين لنا أيضا كيف كان الحاكم المسلم على نراية تامة بأحوال أريية وكيف كان يهتم على العمل الصالح ويدين لهم الخبيث من الطيب ويضع يده على العلة والداء ويصف لهم الدواء منها .

ورد في كتاب ولاية مصر وقضايتها للكنتى وتاريخ ابن عبد الحكم وفي النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة في ذكر بناء جامع عمرو بن العاص بمصر أن الجامع كان خاناً يملكه قيسية بن كلثوم أبو عبد الله أحد بني سلوم .. ولما عاد عمرو ابن العاص من الاسكندرية بعد فتحها سأل قيسية في منزله لو خاله هذا ليعمله منسجها فقال قيسية من غوره « فإلى أنتصفتى على طي المسلمين » . يعلمه اليه فعرش عمرو الامر على من كان معه من سمعية رجول الله صلى الله عليه وسلم فوافقا بمباريحنا في تلبية ليلنا فوقف عليه وعلى اقامة تلك الطائفة رجلا من الصحابة منهم الزبير بن العوام والقدم بن

هذه لقطة من التاريخ الاسلامى في مصر تستحق التأمل والوقوف أمامها طويلا فهي على بساطتها عميقة المعنى لأنها تتلألأ لنا صورة واضحة مما كان عليه الحكم المسلمون الأوائل من شمائل وصالحات وخلق سوى رفيع .

هذه اللقطة تحكى لنا قصة بناء عمرو ابن العاص رضى الله عنه لجامعه الكبير في مصر في السنة الحادية والعشرين من الهجرة وانتقل لنا صورة ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين جاؤا إلى مصر مع عمرو بن العاص من سلوك ايماني وهزيمة قوية وإقدام على فعل الخير وإسهام بالجهد والعرق ليقاها بيت من بيوت الله بسواضهم ومهمهم . دون إعتناء على الأجزاء من العمل والمفلة أو تسخير الناس قسبها في هذا العمل إيماناً منهم بأن ذلك حق صالح أجره على الله وبالعاقبة ، وقد كان في إمكانهم - وهم فاتحين هذه البلاد - أن يستخروا أهلها في بناء ما يشاؤون من مساجد وقصور أمتداد على ما كان متروكاً أن يكون - لهم من سلطة وسطة وجاء .. ولكنهم الصحبة الخيرة والطيبة التي جاءت إلى مصر لتشر دين الله وسنة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والبيعة إلى الاسلام . بالجكمة والمهنية الصنعة والسلوك الطيب كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكى ندرك عظمة هذا الموقف النبيل من الصحابة فعلياً أن نرجع بذاكرتنا إلى كل ما فعله وفعله المستعمرين بالبلاد التي ابتلاها الله بهم من قهر وأرباب وسخره وأعلن ذاكرة التاريخ في مصر تضى حتى يومنا هذا ما فعله الاستعمار البريطاني في شعب مصر وكيف أنه نهب خيراتها وسخر شعبها لخدمته وكذلك ما فعله الجيوش الفرنسية بالبناس على ظهر قناة السويس تلك البسخرة التي تركت علامة لا تمحى على استعداد الشبان المصريين

الاسود وعبادة بن الصامت وأبو الرداء وأبو ذر الغفاري وأبو بكرة الغفاري وحمية بن جزة الزبيدي ونبيه بن صواب وغيرهم وعكفوا جميعا على البناء بانيهم وفهمهم التي لا تكل حتى أتموه .

وكان طول الجامع خمسين نراها في عرض ثلاثين وله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بحريه وبابان في غربيه ، وسقفه مطلقاً جداً ولا صحن له وكان الناس يصطفون بقائه وكان الطريق محيطاً به من كل جانب . « أدخلت على جامع عمرو فيما بعد عدة توسعات وتعديلات حتى صار إلى ما هو عليه الآن » .

وقال ابن الحكم في تاريخه عن أول خطبة جمعة لعمرو بن العاص في مسجده : حدثنا عبد الرحمن حدثنا سعيد بن مسيرة عن أسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الصيرى عن تجير بن ذاهر الحافري قال : رحت أنا وبائى إلى صلاة الجمعة وذلك آخر الشتاء ، بعدا جميع النصارى والغساس « بليام مسيرة ، فقلنا الزكرك وكان رجال الشرطة يرشدون الناس إلى أبواب المسجد ويشرفون على تسوية صفوفهم بنظام حسن . ثم أقام الملائكة الصلاة . فقام عمرو بن العاص على المنبر فرايت رجلاً ربيعة قصد القامة « لا بالويل ولا بالقصير » واخر الهامة ، أسمع أبيلع على ثياب موشية كان به العقبان ياتلق ، عليه حلة وعصاة وجبة ، فحمد الله وأثنى عليه حمداً وسلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الناس وأمرهم ونهاهم ، فسمعت بعض على الزكاة وصلة الأرحام وبأمر بالاعتقاد وينهى عن الفضول وكثرة العيال وقال في ذلك : يا معشر الناس إياكم وخلاوا أريعة ، فإنها تصير إلى التصب بعد الراحة ، وإلى الضيق بعد السعة ، وإلى المذلة بعد العزة إياكم وكثرة العيال ، وإخفاض العيال ، وإفراغ المال ، وإلحاقه بعد المال في غير وجهه ولا لئال : ثم أتى من فراغ يقول ابن

الذوائر ، ويكرهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبض مصر ومراعاة المصارعة والذمة فيهم وبين لهم الصورة الصحيحة التي يجب على المسلم أن يكون عليها في معاملاته مع أهل مصر بناء على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولم ينس عمرو رضي الله عنه أن يوصي المسلمين بعيالهم خيرا فطلب منهم ألا يقدم أحد منهم ذو عيال على عياله إلا ومعه تحفة «هدية» لهم على ما أطاق من سمته أو حسرته .

هذه وغيرها كثير هي العظات والعبر التي ندرج بها من خطبة عمرو بن العاص للناس في مصر وكلها يؤكد أن الرجل رضي الله عنه كان على دراية كبيرة بأحوال المسلمين في مصر مما يؤكد أنه كحاكم مسلم لم يكن يهمل عنها عن الرعية وأحوالها وأنه أعطى للناس خلاصة الفهم الصحيح لما أمر الله به حتى يستطيعوا وتصلح أحوالهم .

على أن أهم ما في هذا الكلام هو حرص عمرو بن العاص رضي الله عنه لأهل مصر على الاستمتاع بما توجد به أرضهم الطيبة من خيرات الله ، ولم نره يفعل مثما فعل حكام غيره كثيرون قبل دخول الاسلام لمصر من اغتصاب لخيرات أرضهم وحملها إلى بلادهم كقناتهم لهم ولبنى جنسهم الأمر الذي كان يطفئ الزمان عندما كانوا يحكمون مصر قبل الاسلام من نهب لهذه الخيرات التي بذل فيها المصريون عرقهم وجهدهم ثم حرموهم منها ..

وكم من مواقف عظيمة لسلف الصالح من حكام المسلمين ما زالت تفيض بالحياء وتفيض بالعظمت رغم مرور مئات السنين؟

يا رسول الله ؟ قال : «لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة» . فاحمدوا الله معشر الناس على ما أولاكم ، فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم ، فإذا ببس العود وسفن العمود وكثر الثياب وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من الشجر ، فحى إلى قسماطكم على بركة الله ، ولا يقدم أحد منكم ذو عيال على عياله إلا ومعه تحفة لعياله على ما أطاق من سمته أو حسرته ، أقول قولي هذا وأستحفظ الله عليكم .

تلك هي الخطبة التي خطب بها عمرو بن العاص رضي الله عنه الناس في أول صلاة جمعة بمسجده في قسماط



مصر .. والملاحظ فيها أنها خطبة موجزة ولكنها حاوية لأمر شتى أهمها وأكثرها بروزا هو تذكرة المسلمين بفضل الله عليهم من النعم العديدة التي يوجد بها ريف مصر بفضل الله ، وحثهم على عدم الاسراف فيها والاقتصاد ما استطاعوا ميانة لذلك النعم المتعددة وحثهم على الرفق بالحيوان فهو نعمة من نعم الله عليهم ، كما أولاهم بجيرانهم من الاقباط خيرا ، وحثهم من أن تب بينهم الفتنة فالاطماع في بلادهم وأرضهم كبيرة والاعداء يتريصون بهم

المر في توزيع جسمه والتبدير لشأنه وتخليته بين نفسه وبين شهوداتها ، وعن صبار إلى ذلك لليلخذ بالقصد والنصيب الاقل ، ولا يضيع المرء في فراغه نصيب العلم من نفسه فيحور من الخير عابلا ، وعن حلال الله وحرامه غافلا .

« يا معشر الناس ، إنه قد تلبثت الجزاء وبكت الضعوى ، وأقلت السماء ، وأرتفع الوباء ، وقال الذئبي ، وطاب للمرعى ، ووضعت الحوامل ودرجت السفائل ، وطلى الراعي بحسن رعيته حُسن النظر ، فحى لكم على بركة الله إلى ريفكم فلتأوا من خيرة ولبنه وخرفاه وصيده ، وأربعوا خيلكم وأسبغوها وصوفوها وأكرموها فانها جنكتكم من صوبكم وبها مغانمكم وانفا لكم ، واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا ، وأياكم والسوميات « المشعومات » فائهن يفسدن الدين ويقصرن الهمم .

ثم قال : حدثني أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن الله سيفتح عليك يحدى مصر فاستوصوا بقبيلها خيرا فإن لكم منهم سهرا» وذمة ، فكلوا أيديكم وعلوا فروجكم وغضوا أبصاركم ، ولا أعلن ما أتى رجل قد أسمن جسمه وأهزل فرسه ، وأعلموا أني معترض الفيل كاضراض الرجال ، فمن أهزل فرسه من غير علة حطلته من فريضته قدر ذلك وأعلموا أنكم في رباط إلى يوم القيامة لكثرة الأعداء حواكم وتشوق قلوبهم إليكم وإلى داركم معدن الذرع والمال والخير الواسع والبركة النامية .

«حدثني أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب أيضا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إذا فتح الله عليكم مصر فأتوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الأرض فقال له أبو بكر : ولم

## بقلم الشيخ محمد زكي إبراهيم

### رائد العشيرة المحمدية

ومثل هذا بالضبط : ما يجرى في أمور البدع ، فما شأوا منها : حرموا ، وما شأوا منها أحلوا ، وأيس لهم في هذا قانون مطرد ، إنما هو حب المخالفة ، والتنافس في الغلو والتطرف ، والتفاني في إكراه الناس على الاقتداء بهم في محاولات الشذوذ والتفرد باسم السنة .

فلذا ضربت مثلا في البدع بجمع القرآن ، ثم بالدراجة بين لفتين ، ثم بنقطة حروفه . ثم بتشكيل كلماته ، ثم بترقيمه ، ثم ببيان منديه ومكيه ، مع أسماء سورته ، ثم بتقسيمه ، إلى أجزاء وأحزاب وأرباع ، ثم بالإشارة إلى أنواع هفوفه ، وإلى مكان سجود التلوة منه ، إلى آخر هذه (الابتدعات) الإيجابية الأصلية في صميم كتاب الله ، وهو أصل الإسلام ودينته الخالد ، ثم إذا ذكرت : كيف تخرج أبو بكر من مجرد جمع القرآن ومعه بدعة ، ثم أجازاه بعد الحاج عمر رضي الله عنهما .

عروضت هذا التاريخ في موطن الكلام على البدع ، لأهملوا بك المذاهب ، وربما عدوه من «المصالح المرسل» ومن ذا الذي «ابتدع» لفظ «المصالح المرسل» ؟ ومن ذا الذي وضع قوانينها ؟ إنهم الناس ، فكيف يدافع عن البدعة بالبدعة ؟ وهذا هو «الميكروفون» أدخل على الصلوات كلها ، وطلى خطب الجمعة ، ودرس الوعظ ، وتلاوة القرآن إلخ ، فكيف جاز هذا ، وهو بدعة ؟ فالامر عظيم فسيح متشعب ؛ نسال الله الصلوة ، ولا هلاج إلا بسماحة الإسلام وسره ورفقه ، والنزاهة وبواء دعوى احتكار الصواب ، ووقف جمهور المسلمين المخلصين بالجهل

●● التصوف هو الدخول في كل خلق سنى .. والخروج من كل خلق دنى ، وهو مجموعة من المقامات والأحوال التي تصل العبد الذاكر بمولاه فيكون قريبا من الله بكثرة ذكره إياه ، ونتيجة أن هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فيقدم الكثير من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ●●

وكان يضطجع في الحجر بين السنة والفريضة .

وكان . وكان . كما هو ثابت في كتب الصائغ والخصائص ، وهي سنن مصطلة لا يعقل جهل منهم أحد .

وما شأوا أن إخواننا هؤلاء ، ما شأوا فعلوا ، وما شأوا تركوا . فما اختاروا لفعل : جعلوه من سنن العبادة ، وإن لم يكن منها . وما اختاروا تركه ، جعلوه من سنن العادة . وأن لم يكن منها ، حتى أخطأ الأمر على العادة ، فلا يميزون بين ما هو ديني ، وما هو دنيائي . وما هو من سنن العادة ، أي من سنن العبادة .

(من) ألا تسرى أن في تسرته أو إهمال توفيره للمعنى تعطيلاً لبعض السنن ؟

الجواب : نعم ، ولا أقول أبداً بالتركه ، ولكنها ليست من السنن الأصول - كما أسلفت - أمضى السنن التي ترتبط بالعقيدة أو العبادة ، حكم من سنن أخرى معطلة ، لا يجرى على العمل بها أحد من هؤلاء ، فمثلا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فخرج) يضعه تحت سريره ليتبول فيه ، وفي بعض كتب الصائغ : كانت له صلى الله عليه وسلم غداثر (يعني شفاثر) . وكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل لعق أصابعه . أو لعقها غيره . وكان لا يتكلم بالائتداء ، ويحث عليه .





والفردج من دين الله .

(من) لى سؤال فقلى ، وهو : أثنى  
أرى فى مسجدكم هذا محراباً ،  
ويقولون : إن المحاريب محرمة فى  
الإسلام ، فما رأيكم ؟

الجواب : قبل الرد على هذا السؤال أحب  
أن أصحح خطأ شائعاً ، أئبني عليه خطأ آخر ،  
فالفطأ لا ينتج إلا خطأ ، وأخيراً لا يصح إلا  
الصحيح .

فليس ما ترى فى مسجدينا ، ولا فى مساجد  
المسلمين كلها ما هو «المحراب» على صورته  
عند أهل الكتاب ، إن ما ترى إنما هو علامة  
لتجاه القبلة ، وهو ما تنطبق عليه قوانين  
«المصالح المرسلة» إن لم نقل أن لها أصلاً من  
عمل رسول الله ، بما كان يدل به على القبلة من  
المصا يرفسها أو الجذع الذى كان يخطب  
عليه ، إلخ .

فليس هو محراباً أبداً ، ويجب أن نسمى  
الأشياء بأسمائها ، حتى لا نضل الصواب ،  
والثواب .

هذا أولاً ، أما ثانياً فلن أتعرض لمدى صحة  
أصايت اللهى من المحاريب ، أفرد لها  
السببى جزءاً ، ورد عليه طماء من آخرهم  
الشيخ الصديق رداً علمياً محكما .

لكننى سأعرض صحة الحديث (جدلاً)  
وأعود بك إلى نصوص القرآن المجيد لئرى ، إن  
كان مثارها فى مساجدنا محراباً فعلياً ، ينطبق  
عليه اللهى - على فرض صحة الأحاديث وعدم  
توكلها - بعيداً من خلاف الفقهاء فيه ،  
المحراب فى القرآن ، وعند أهل الكتاب ،

شبه يدخل الناس فيه ، فيؤويهم ويرد الحيون  
عنهم ، وفيه يتعبون ، وهو يسمع لأكثر من  
شخص ، مع حاجياته ، وهو يستمر فيه عن  
أعين الناس ، وهو شيء يخرج الإنسان من  
داخله ليحدث إلى الناس فى خارجة ، وهو شيء  
مسور مرتفع إلخ ، كما ستوضحه النصوص  
القرآنية المحكمة فيما يأتى :

فأله تعالى يقول عن مريم : «كلما نخل  
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً  
فالمحراب هنا شيء يدخل الناس إليه ، ليصلوا ،  
أو يتصلوا بمن فيه وما فيه .

والله تعالى يقول : من زكريا «فخرج على  
قومه من المحراب فألقى إليهم» فالمحراب هنا  
شيء يخرج من فى داخله إلى من هم فى  
خارجة ليتحدث إليهم .

ويقول الله تعالى وهل أتاك نيا الفصم إذ  
تسويى المحراب» فهو شيء مرتفع الجدران  
«يقفزه» الناس من فوق سورته ليصلوا إلى  
داخله ، ومن هنا كان فزع داود ، عندما لم  
يدخلوا عليه المحراب من بابيه ، كما فى سورة

«ص» .  
ويقول الله تعالى عن زكريا أيضاً : (فلنلقه  
الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب) فهو  
شيء يقوم القائم فى داخله للصلاة والتعبد .

فهل هذه الصورة القرآنية المفصلة  
المحراب ، تتحقق بأى شكل فى «القبلة» التى  
اتخذها المسلمون للدلالة على اتجاه الكعبة  
الشريفة ، مما يستفيد منه الخاص والعام ،  
فهو من المصالح الضرورية التى لا ترفضها  
قواعد الإسلام العامة ، وحسبك هذا فى الرد  
على غير مسماة ، ولا ضرر فيها ولا ضرار .

على أن بعض الأئمة - كابن الهمام - يرى  
أنه كان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم محراب ،  
أخذاً من حديث (وأكل بن حجر - بضم الحاء  
وسكون الجيم) عن أبيهقى ، وفيه : (فدخل  
المحراب) قالوا : وهو أحق بالتصوير من حديث  
عبد المهيمن بن عباس ، الذى ينهى وجود  
المحراب فى مسجد الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، مع أنه هو نفسه روى - عند الطبرانى -  
من حديث سهل بن سعد رضى الله عنه ، وفيه

«قلما بلى له محراب : تقدم إليه» فلعله أراد  
حديث النفى ، كونهما على خصوص صورة  
محاريب أهل الكتاب .

وبيان هذا ليبحث يرجع فيه إلى تعليق  
الشيخ القمارى على رسالة المسيوطى ، وإلى  
كتاب الشيخ عمر بن عبد الوهاب الهنسى ، وإلى  
كلمة الشيخ الكثرى ، فهى نص فى هذا  
الموضوع وإن كان ما قلته فيه الكفاية .

أما أنما نوع من التشديد والزخرفة ، فقد  
جدد عثمان رضى الله عنه مسجد رسول الله  
وينا «بالصجر الملون» وسقفه «بخشب الساج»  
وجاء عمر بن عبد العزيز - على علمه وتقواه  
وروعه - فزاد فى المسجد وجدده وزينه بالرخام  
والفسيفساء عام (٨٧ هـ) والتابعون موجودون ،  
بل وبعض الصحابة ، مما جعل لهذا الموضوع  
مفهوماً إسلامياً علمياً ، لا يختلف عليه عاقل ،  
فالممنوع من الزخرفة هو : ما يشغل الإنسان ،  
ويلبىه عن صلواته ، وهذا يختلف باختلاف  
الأصناف والأعمار ، بحضارة المجتمع .

فهل رأيت كيف أن أكثر ما يثار من هذه  
الجوانب - زويدة فى فئجان ، بل فى «كستان»  
وأنه نفع فى الرماء ، لا يعقب إلا التشويه ،  
والعمى ، والتبى ، والضياع .

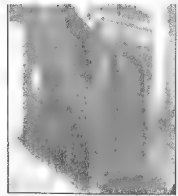
وأخارنا هؤلاء ، يظنون أنهم وهدم أهل  
العلم وأهل الجنة ، وأن الله أعطاهم حق  
التصرف فيها ، والوصاية عليها من دون البشر ،  
ومن لم يكن منهم من المسلمين ، فإلنا مثاء ، مع  
الجوس والصناعة ولا قوة إلا بالله ؟

(من) هل فى التصوف أفراد  
وجماعات منحرفة ؟؟

الجواب : لقد كان المنحرفون موجودين فى  
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن  
ينزل فيهم ، وهم (المنافقون) فهل معنى هذا أن  
جميع الصمعية كانوا منحرفين ، لوجود  
المنحرفين فيهم .

إن المنحرفين موجودون (وسيطلون) فى كل  
طائفة إلى يوم القيامة ، وهذه طبيعة التجمعات  
البشرية ، وبها تجمعات المنسلفة : من سبق  
ومن لاحق .

القبلة العدد القادم



## حديث الجمعة

# حب الوطن من الإيمان

●● على مدار الشهر تقوم المجنة بجولة في بعض المساجد الكبرى وتختطف إحدى خطب الجمعة لما فيها من آراء وأفكار قيمة تفيد القراء ووقعت جولتنا هذا الشهر على مسجد الإمام الرفاعي حيث خطب المسجد أستاذ له شعبية كبيرة وهو الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم الذي يحدثنا عن حب الوطن والذي أوضح فيه أن حب الوطن من الإيمان ●●

يقول فضيلته بعد أن حمد الله وأثنى عليه :  
لقد دعانا ديننا الاسلامي الى أن نخلص لله وأن نحب ديننا وعقيدتنا وأرضنا وأهلنا ، وكان حب الأوطان من دلائل الايمان ، «وما لنا إلا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا» ، فشرع الجهاد الذي يبذل فيه المجاهدون

النفس والنفيس ويضحون بأرواحهم في سبيل عقيدتهم وأوطانهم دفاعا عن العقيدة والأوطان وأقرارا للسلم والأمان ونشراً للألمعتان بين العباد ، فشرع الجهاد من أجل تأمين الأوطان .

وللأوطان في دم كل حر يد سلف وتدين مستحق وللحرية المصرا باب بكل يد يدق وكم تغنى الشعراء والأدباء بمحبة الأوطان بلائى وإن جارت على عزيزة وأهلى وإن ضنا على كرام دم الأهل والقريب وإن كان ظلاما .

عزيز علينا أن نراه يسيل على هذا النحو من المعاني المتدفقة بالمعاطفة الصادقة في حب الأوطان ، كان كتاب الله تعالى يوضح لنا « وما لنا إلا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا» دفاعا عن ديارنا وأوطاننا وعقيدتنا وأمننا .

شرع الله سبحانه وتعالى الجهاد في سبيل الله فمحبة الأوطان من دلائل الايمان صيقا ، والانتماء الى الوطن وحبه جزء من الانتماء الى العقيدة الدينية وإلى محبتها لذلك طبق سيدنا المصطفى ﷺ هذا المعنى عمليا وبيّنه وأضحى حين شاء الله تعالى له أن يهاجر وأن يترك قلة وأن يذهب إلى المدينة وبينما هو تارك قلة يقف عليها نظراته الحانية ، وفي عاطفة جياشة والدمع أجش في البصر ، والانفاس الطامرة الطهورة تستعرض الى الله بكفين شارعتين وهو يقول والله يا مكة أنك لأحب أرض الله الى ، وأحب أرض الله الى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت .

نعم عاطفة حب الوطن جعلته ﷺ يتحدث عنها بهذه الكلمات الصادقة حتى إذا ما أخذت خطواته المباركة طريقا ووصل الى هذا المكان المسمى بالجدفة تحركت في قلبه عاطفة حب مكة ، عاطفة حب الوطن ، هذا الوطن

الحبيب العزيز على نفسه مهيب الوحي ، مسقط رأسه ، منزل الملائكة ، مستقر البيت الحرام والكعبة المشرفة تحركت مشاعر الحب عند الجدفة ورب العزة وهو علام الغيوب لتترك ما يتحرك في قلب حبيبه من الشوق ومن الحب ومن المعاطفة الجياشة وهو يريد في قلبه ياترى هل هو خديج بلا عودة أو خروج بعده عود الى مكة الحبيبة الى بيت الله الحرام الى الكعبة المشرفة تتردد هذه المعاني في قلبه أتري خروج من مكة بلا عودة ، أو خروج من مكة بعودة وبينما هو يريد هذه الخواطر عند الجدفة إذا بالسماء تتحرك وإذا بالوحي ينزل ، وإذا بالوحي يحمل قول الله تعالى «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» أى إلى مكة الحبيبة فكان خارجا منها وهو على يقين أن الله تعالى سيقبضها عليه وسيعود إليها . ظاهراً .

إنها محبة الوطن الذى يقيم فيه الانسان ، وكم كان من

## التضامن بين المواطنين في دولة الإسلام

### واجب الأمة الإسلامية أن تحسن من عيونها

### وتشوب الأرض زينة لها وتكون مسقوفة

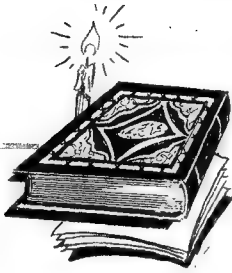
صحابته والأئمة والفقهاء والمحدثين من انتسبوا إلى أوطانهم بل أكثر من وطن حين استقر بهم المقام فيقال فلان الإمام الحافظ المكي الذي المصيرى الشامي الفياني مامله النسبة إلا دالة على أن محبة الأوطان من الإيمان ، وأن كرامة الانسان بمحبة وطنه . ومن هنا كما أحب الرسول مكة أحب المدينة المنورة تلك التي استقبلته فيها أنصار خلدتهم إلى الله في القرآن الكريم ، أولئك الذين أحبه وانصروا عنه ، وقاسموا أخوانهم أموالهم وديارهم ، كان لهؤلاء المحبة الصادقة التي جعلت الله يترجم عن محبة وطنه في المدينة كما ترجم عن محبة وطنه مكة بقوله : اللهم أجعل في المدينة شفعا ما جعلت في مكة من البركة ويقول ﷺ : «من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء ، محبتة للمدينة جعلت بعد أن فتح الله عليه مكة ودخلها غافرا منتصرا وأصبح الذين أنوه وأخرجوه في قبضة يده وشاعت كلمة الله أن تطرأ وأن تحطم الأصنام الوثنية إلى غير رجعة تحدث أهل المدينة وتكلم الأنصار وهم في شدة الشوق والحب أن يبقى معهم الحبيب المصطفى ﷺ فقال قائلهم لبعض أتري الرسول بعد إيلنا بعد أن فتح رب العزة عليا وطنه الأول ووجد إخواننا له وأحباء سيلتقون به خافوا أن يهجرهم النبي الحبيب الذي تعلقت قلوبهم به وتعلق الوطن بكل لذة فيه في المدينة بالرسول ﷺ خافوا أن يهجرهم ولا يعود إليهم

رسول الله أجرت فلانا وفلانا من أحمائنا وهما غير مسلمين فقال لها الحبيب الرحيم صلوات الله وسلامه عليه قد أجرتنا من أجرت يا أم هانئ أفرايت نبيا صان حمى الأوطان وأقر الأمن فيها كما فعل رسولنا ﷺ إنه يوضح لنا أهمية الأمن في محبة الأوطان بل في الدلالة على الإيمان بل حين يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمانه الناس على دمانهم وأموالهم .

أيها الأخوة المؤمنون إذا كانت محبة الأوطان من دلائل الإيمان وكان لها في رصيد تراثنا الإسلامي هذا الأعراس وهذا التقدير وهذه المحافظة الكبرى التي لحق بها كتاب الله العزيز وحرس عليها رسولنا الرفوف الرحيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فإن واجبتنا أن نصون الحمي وأن واجبتنا أن ننشر الأمن في الأرض وأن نحافظ على استقرار الأوطان ، وإيست محبة الأوطان أن يتقنى الإنسان في كلمات بمحبة الأوطان ولكن محبة الأوطان والمخاطب عليها يتمثل في نشر الأمن والطمأنينة والاستقرار بحيث يعيش الإنسان أخا لأخيه الإنسان لا أن تنتشر البغضاء ولا العداء ولا الطغيان ولا الكراهية بل أن تنتشر المحبة والسلام والطمأنينة عندئذ نحقق حيرتنا على ظهر الأرض التي ندين إليها ووجدتها .



# فأنا ألوأهل الذكر



وأمر الدين ،  
والله تعالى أعلم .

## الاسم الأعظم

من يقول إن سيدنا علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه  
كان يقرأ دعاء الاسم الأعظم  
عندما يخوض المعركة ضد  
الكفار وكان يظفر ببركة هذا  
الدعاء ، فأين موضوع هذا  
الدعاء من القرآن الكريم ؟

ج : جاء في تفسير ابن كثير  
عن تفسير قوله تعالى في قصة  
سليمان مع بقليس وقصة عرشها :  
« قال الذي عنده علم من الكتاب  
أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك  
طوفك » ان الذي قال هذا كان  
يعلم الاسم الأعظم ، وروى عن  
وهب بن منبه ان هذا القائل قال  
لسليمان : أمدد بصرك فلا يبلغ  
مداه حتى آتيك به ، فذكروا انه  
أمره أن ينظر نحو اليمين التي  
فيها هذا العرش المطلوب ثم قام  
فتوضأ وبعأ الله تعالى ، قال  
مجاهد انه قال « ياذا الجلال  
والإكرام » .

وقال الأزهري انه قال : « يا  
الله واله كل شيء لها واحدا لا اله  
إلا أنت ، إئتني بعرضها » .  
وجاء في تفسير ابن جرير

من المال قبل تقسيم تركته ،  
ويجوز لإنشاء التوفي اخراج  
الزكاة عنه وكذلك التصديق عليه  
ويهب ثواب هذه الصلوة له .  
والله تعالى أعلم .

## الاجتناب في الدخان

من : هل يجوز الاجتناب في  
الدخان والكسب منه وآداء  
الحج والوصية من هذا المال ؟  
ج : ان شجرة النخيل لا تكن  
مصرفاً في المصروف الأولى  
للإسلام ، وقد فرقت بين المسلمين  
في مطلع القرن السادس عشر ،  
وحينما عرفوها بدأ الفقهاء  
يبحثون أمرها وقد ذهب طائفة  
منهم الى حل التدخين وذهبت  
طائفة أخرى الى القول بحرمة أو  
كراهته اذا حصل منه ضرر كبير  
أو قليل لمعاطية في نفسه أو في  
ماله أو فيها معاً ، فإذا خلا من  
هذه العوارض وأشبهها كان  
تماطية حلالا .

وعلى هذا لا يحرم الاجتناب في  
التبغ أو الصغ منه لأنه ليس نجسا  
ولا محرما لذاته كما تجوز الوصية  
بشمعه ، ويجوز أن يخشى المرء  
بهذا المال ما يباح من أمور الدنيا

يتفاضل بعضها على بعض إلا  
للمساجد الثلاثة : المسجد الحرام  
والمسجد النبوي والمسجد الأقصى  
لان الصلاة في الأول بمائة ألف  
صلاة والصلاة في الثاني بألف  
صلاة والصلاة في الثالث  
بخمسمائة صلاة كما أخبر بذلك  
النبي ﷺ وماعدا هذه الثلاثة من  
المساجد فهو مستوفى الفضل  
سواء كان المسجد تحت عمارة أو  
كان ممسجا مستقلا لأن في الكل  
جماعة تقام وأي جماعة صلى  
فيها الإنسان فهي أفضل من  
صلاته منفردا بسبع وعشرين  
درجة ، فالذي يصلي في إحدى  
هذه الزوايا التي تحت العمارات  
يأخذ ثواب صلاة الجماعة كاملا .  
والله تعالى أعلم .

## ما هي الصدقة الجارية ؟

من : ما هو مفهوم الصدقة  
الجارية ؟ وهل يستطيع أبناء  
المتوفى إخراجها بدلا عنه ؟

ج : الصدقة الجارية هي التي  
يميتها المتوفى قبل وفاته كأن  
تكون نقدا من ثمار الفقراء أو  
سبيل مياه أو نحو ذلك ، فهذه هي  
الصدقة الجارية يثاب عليها بعد  
موته ولا تنقص من تركته .

فإذا مات انقطع عمله ، فإذا  
كان لم يخرج الزكاة وجب تجنيبها

## الطيف بالمصنف هل هو يمين ؟

من : ما حكم من حلف  
على المصنف كذباً ؟ هل  
يكره كفارة يمين أو لا ؟  
ج : نفيد بأن الطيف على  
المصنف كذباً لا يجوز ، لأنه إن  
قلنا أن الطيف على المصنف ليس  
يمينا تجب بها الكفارة - عند  
الحنث - كما هو قول الأئمة فإنه  
حلف بغير الله ولا بصيغة من  
صفاته وذلك لا يجوز .

وإن قلنا إنه يتصدق بهذا  
الطيف يمين - كما هو رأي  
اليمين - فهي يمين غموس ولا  
كفارة فيها ، وعليه أن يتوب  
ويستغفر الله تعالى من هذا الإثم ،  
ويحرم على ألا يعود الى ذلك ، هذا  
والإمام الشافعي رحمه الله يرى  
أن في اليمين الغموس مثل هذه  
كفارة يمين .  
والله تعالى أعلم .

## صلاة المسجد تساوي صلاة الزاوية

من : هل من يصلي في  
زاوية يهتدي العمارات في  
جماعة يأخذ ثواب جماعة  
المسجد ؟

ج : نفيد بأن المساجد لا

## أحكام : مؤمن حاسن يوسف

ج : نفيده بأن المدار في صحة العقود كالنكاح والبيع ونحوهما على المقصد من اللفظ إن شاء معناها فإذا لم يقصد المعنى بأن جرى اللفظ على لسانه حكاية لما حصل في الخارج ، أو تصور في ذهنه صورة وفرضها واقعة وأخذ يحكيها ، فإن ذلك لا يعتبر عقدا ، ولا يقرّب عليه آثاره ، كما يحصل في التمثيل على المسرح أو على شاشة التلفزيون والسينما ، فإن الممثل لم يخرج عن كونه حاكيا لصورة وقعت ، أو فرضها واقعة وأخذ يحكيها لمرصها على النظارة تمثيلا .

وعلى ذلك ، فعقد النكاح التي تصدر من الممثلين لا تعدد ولا تتروّط عليها آثار العقد الصحيح .

وما جاء في الحديث النبوي من إعطاء الهزل حكم الجد في قوله ﷺ السالف في كلام السائل فانما هو لأن الهزل قصد التكميم بعبارة النكاح فأخذ حكم الجهاد في نظر الشارع عقابا له على هزله .

وعلى ذلك يتضح الفرق بأن الممثل يؤدي فدا من الخدين ويورضه على الناس في صورة فنية لا تجعله هازلا . والله تعالى أعلم .

إلى أمل القليل لأن الله تعالى يقول :

« وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا » .

ولا شك أن شاهد الزور قد ارتكب إثما كبيرا ولذبا عظيما ، وربما كان هذا السجن نوما من الاختيار الإلهي والإيتلاء النبوي ، وربما كان هذا السجن بسبب أثم وضايأ وذنب ارتكبها السائل قبل ذلك لم يثل العقاب عليها .. فالله سبحانه وتعالى يريد أن يظهره من هذه الآثام بهذا الإيتلاء وإن لم يكن هذا ولا ذاك فلا شك أن رحمة الله تبارك وتعالى ستعوضه خيرا عما فات ، وستمنعه ولو بعد حين . والله تعالى أعلم .

س : قال رسول الله ﷺ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد : الطلاق والنكاح والعتاق ، .. فما هو موقف الإسلام - حسب مقتضى هذا الحديث - من عقود النكاح التي يجرىها الممثلون على المسرح وفي التلفزيون ؟

س : قال رسول الله ﷺ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد : الطلاق والنكاح والعتاق ، .. فما هو موقف الإسلام - حسب مقتضى هذا الحديث - من عقود النكاح التي يجرىها الممثلون على المسرح وفي التلفزيون ؟

غائبين وأمكن حضورهم بعد مدة قصيرة لا يتغير فيها الميت ، ولا يتألى الناس من رائحته ، فلا مانع من انتظارهم ، ولكن إذا كان حضورهم سيستغرق وقتا طويلا لا يبقى الميت لانتظارهم بل يصلى عليه أولى الناس بالصلاة عليه ممن حضروا .

ولقد ذن النبي ﷺ رجلا من صحابته بالليل ومات سيدنا أبو بكر رضي الله عنه ليلا ودفنوه قبل أن يصبح كما جاء في رواية البخاري . والله تعالى أعلم .

س : كنت أنظف مسدسا فانطلقت منه رصاصة أصابت شخصا عزيزا على قلبي ، ولكن الشهود غيبوا وبدلوا وقالوا أنني تصمدت قتلته ، وبذلك حكم عليّ بـخمسة وعشرين عاما ، مع أني بدعا .. فهل يعتبر بهذا المصن تكميلا من ذنوب أخرى فعلتها ؟

س : إذا كان ما يتكره السائل حقيقة واقعة مباينة للواقع فإن هذه المائدة تكفي من قبل القتل الفعل ، والحكم فيها غير التكرار وهي اعتاق عهد مؤمن بالغ الذية

الطبري عن قتادة أن هذا العائل كان يعلم اسم الله الذي إذا دعى به أجاب ، وفيه أيضا أنه كان مصيفا يعلم الاسم الأعظم الذي إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل أعلی .

أما ما أشار إليه السائل عن على رضي الله تعالى عنه فلم يرد فيه شيء . والله تعالى أعلم .

## تأشير دين

### الميت

س : هل هناك مانع في انظر أهل الميت لأقامة الصلاة عليه ، وإذا دفن هذا الميت قبل حضور أهله فما الحكم ؟

ج : الأصل في الإسلام هو التعميل بتجهيز الميت والصلاة عليه ودفنه لأن هذا أكرم للميت إذ أن تركه مدة طويلة بعد موته يورضه لتغير رائحته ، وهذا منك لمرمت من جهة وأذى للناس من جهة ثانية .

والأولى بالصلاة على الميت عند الأمام أبي حنيفة الوالي أن حضر ثم القاضي ثم إمام الجهة التي مات فيها ، ثم قريب الميت ، يقدم الأقرب فالأقرب ، فإذا كان لأقرب الميت موجبين لتركوا في الصلاة عليه ، وإذا كانوا



## محاضرات فهمي

### الإنسان في ميزان الإسلام

خلق الله الإنسان على أجمل صورة قال تعالى : (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم فيات على أحسن هيئة ومنحه مقومات الحياة وخلق فيه ما ييسر له العيش والتفاهم (آل) نجعل له عينين وإسناً وشفقتين وهديناه (النجدين) - اليد - وجعله سيد الوجود (ولقد كرمنا بشي آدم وحناناه في البر والبحر وورقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) - وأسجد له ملائكته (ولقد قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا) - (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين فإذا سويتهم ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون) وبين الله أن الأفضلية لا تكون إلا بشي واحد وهو التقوى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) هذا هو الإنسان في بعض آي سور القرآن الكريم والوردنا إلى السنة النبوية وهي المصدر الثاني للتشريع لألفينا الأحاديث الكثيرة التي تحض على صون كرامة الإنسان وعرضه والتي توضح قيمته يقول الرسول ﷺ (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) ويقول (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) ويقول أيضاً (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمانهم وأموالهم) ويقول في حديث طويل (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) تلك هي آيات القرآن وأحاديث سيد المرسلين يجد فيها الإنسان قدره الحق ووزنه بصديق غليظ المتباهون بقوتهم وأموالهم ويعلمهم وجمالهم ويأى شيء آخر حساباتهم وليدركوا أنه ليس بذلك يعيش الإنسان ويقدر أو بهان وإنما يقيم بشي واحد ألا وهو التقوى التي تجعل كفة ميزانه راجحة وتجاريه راجحة وهي كما عرفها الإمام علي (الخوف من الجليل والعمل بالتقوى والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل) والله در من قال يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته وتطلب الربح مما فيه خسران أقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم إنسان ويقول آخر . ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد وتقوى الله خير الزاد خيراً وعبد الله للاتقى مزيد . طططاوى بن عبد القادر شبرا - مدينة النور

تعيش الأمة الإسلامية الآن في وضع لا تحسد عليه، فأعداء الإسلام في الخارج يكيون للمسلمين من كل جهة، وفي الداخل نجد الخلافات والمشاحنات إلى حد أن وجدنا الخلافات تنشا بين المسلمين حول الأمور المسلم بها .

ما هو السبب الذي جر علينا كل هذا البلاء ؟ إن كل ذلك يرجع إلى أن الدين صار لدى كثير من المسلمين مجرد شيء شكلي، بينما ترك جوهر الدين، وترك الناس الأصول ونشا بينهم الجدل حول الفروع .

وإن المسلمين اتقوا ربهم لا تصلح حالهم ولا تكشف غمهم، يقول الله تعالى : (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) ولا شك في أن الرجوع إلى الدين سوف يؤتي ثماره، وتنتشر الفخيرات في الأرض الإسلامية يقول المولى عز وجل (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) .

فيجب علينا أن نعود إلى كتاب الله عز وجل وإلى سنة نبينا ﷺ، فلن يصلح حال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها .

إبراهيم عبد المصطفى متولى

أسوان

## أولياء الله

التي تدخل تحت قوله عن رجل : «إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين»  
فأصل الولاية الحب والقرب وإيضاً التقوى والإيمان بولاية العبد لله في تنفيذ الأوامر وفي في الأصل رحمة مهداة من الله أما ولاية الله للعبد فهي جود وعطاء ورحمة وتوفيق . والله هو الامام سهل بن عبد الله حين قال :

«من أسلم لله قلبه تولى الله جوارحه»  
فإذا تولى الله العبد لا يكله إلى نفسه لحظة بل يتولى رعايته وعنايته .  
وإذا العناية لاحظتك عيونها  
لم فالخائف كلهن أمان .

وحتى يكون الولي ولياً حقاً يجب قيامه بحقوق الله على أكمل وجه ونوام حفظ .  
ومن شرط الولي أن يكون مطهراً وهذا من فضل الله على عباده ...

أحمد محمد الموم  
كفر /براش - الشرقية

وبالعمل الصالح وبالتقوى ومن مراقبة الله ومحاسبة النفس من هنا لا يحزنون على دنياهم لتعويض الله إياهم في أولتهم وأخراهم لأنه وليهم ومولاهم .

ويقول الإمام الجليلي رضى الله عنه :  
الولي يتصف بصفات الكمال الانسانية سواء كانت صفات قلبية كالخوف والوجل من الله والإخلاص له وإصلاح النية وصحة المراء . أو أوصاف سلوكية كالعلم بالحلال والحرام والعمل بهذا العلم إلى آخر أعمال الير .

أما سهل بن عبد الله التستري :  
يصفه بقية النفس وطهارة القلب والقيام على حفظها وسلامة الصدر والصدق والهدى والحياء وإستعمال الحق فيما نرى وجل ... هذه الصفات لو أكتملت في إنسان تحقق ووصل إلى الولاية الكبرى

روى سعيد بن جبير أن رسول الله ﷺ سئل : من أولياء الله ؟ قال .. الذين يذكر الله بربوبيتهم .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن من عباد الله عباداً ما هم بالأنبياء ولا شهداء تقطعهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانتهم من الله تعالى .. قيل من هم يا رسول الله أخبرنا عنهم وما أسمائهم فلعننا نجهلهم قال: هم قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها في الله إن وجوههم لنور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يزعمون إذا فزع الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس .. ثم تلا قوله تعالى «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» صدق رسول الله ﷺ .  
لهذه الولاية تتحقق بالامان الصادق

... من يتق الله يجعل له مخرجاً من شأه ...

خصائصها وملكانها كعلم خاص ويداً شيوخ الصوفية يؤمنون معالم هذا المذهب ويبنون قواعده ويشتبون مناهجه وعلى هذا الحال أتى علم التصوف إلى حيز الوجود على أساس منظم وسجله التاريخ على صفحاته الخالدة .

وفي طليعة شيوخ التصوف في ذلك القرن (معروف الكرخي) و(الجنيد البغدادي) و(ابويزيد البسطامي) المتوفى سنة ٢٦١هـ (أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي) المتوفى سنة ٢٤٤هـ و(أبو النضر المصري) المتوفى سنة ٢٤٥هـ .

مهندس زراعي سيد أنور أحمد  
وأس شارب - البحر الأحمر

وكان الحسن البصري المتوفى عام ١١٠هـ بمثابة فترة الانتقال من الزهد الخالص إلى التصوف .

وفي القرن الثاني للهجرة طوحت حياة الزهاد بلون جديد وبب فهم الحب للذات الالهية والشرق إلى لقائهما وكما حمل الحسن البصري هذه الدعوة القلبية الالهية في القرن الأول الهجري حملت لواءها (رابعة العلوية) المتوفاه عام ١٨٥هـ في القرن الثاني الهجري .

وفي القرن الثالث أخذ الصوفية يفهمون في شرح أحوال النفس الانسانية والكلام عن مداخلها وفي تحليل

كانت حياة النبي ﷺ في انقطاعه للتأمل والتفكير وتعبده وعزوفه عن الدنيا وأخذ نفسه بالزهد والتفقه كان فيها القدرة التي تآثر بها زهاد الصحابة في تصفية القلوب وترويض النفوس على الشدائد وتحمل المشقات وكانت تلك الحياة الروحية سراجاً ومجاً يثير الطريق في نقاء السريية وظهر القلب وصفاء النفس والمجاهدة ومحاربة آفاتنا .

وكان التصوف في الفترة الأولى لنشأته أي في القرنين الأولى والثاني للهجرة أشبه بعلم الاخلاق والزهد والخوف من الله والاعراض عن جاه الدنيا والتفكير في ملكوت السموات والارض والتركك والقناعة



الاسم: عبدالرحمن  
حسن علي عامر  
السن: ٦٢ سنة  
الهواية: المراسلة -  
التعارف  
العنوان: ١٩ ش  
حيضان الموصل خلف  
الأزهر الشريف -  
القاهرة

## أخوة وتعارف



الاسم: محمد أحمد  
عبدالمطي  
السن: ٨٥ سنة  
الهواية: الاطلاع  
الديني  
العنوان: قنا - دشنا  
- غار قبلي



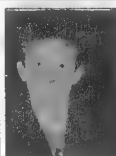
الاسم: محمد عبدالرحمن  
حسن علي  
السن: ٢٨ سنة  
الهواية: المراسلة -  
التعارف  
العنوان: ١٩ ش  
حيضان الموصل خلف  
الأزهر الشريف -  
القاهرة



الاسم: شعبان علي  
محمد  
السن: ٢٥ سنة  
الهواية: الاستفاد  
وتكراله  
العنوان: العظيمة  
المعدية - بقاتيتاي



الاسم: محمد عبيد  
سلامة شحاته الزاوي  
السن: ١٣ سنة  
الهواية: قراءة القرآن  
- الاطلاع الديني  
العنوان: قرية الزمايرة  
بجوار المسود الصغير  
السيليين - دقهلية



الاسم: أمين عبدالعليم  
محمود محمد  
السن: ١٦ سنة  
الهواية: الاطلاع  
الديني - المراسلة  
العنوان: ش الجيش  
- منشية ناصر -  
حائل حوان -  
القاهرة



الاسم: عبدالمطي  
محمود محمد  
السن: ٦٠ سنة  
الهواية: قراءة القرآن  
العنوان: ش الجيش  
- منشية ناصر -  
حائل حوان -  
القاهرة



الاسم: محمد علي  
البراي  
السن: ١١ سنة  
الهواية: الاطلاع  
الديني  
العنوان: ٤ درب  
الطبايى الجمالية -  
القاهرة



الاسم: محمد عبدالرحمن  
حسن عامر  
السن: ١٥ سنة  
الهواية: المراسلة  
العنوان: ١٩ ش  
حيضان الموصل خلف  
الأزهر الشريف -  
القاهرة



الاسم: أبو الهدي  
محمد منير حسن  
السن: ١٤ سنة  
الهواية: الاطلاع  
الديني  
العنوان: بلمصوره -  
إبي قرقاص - المنيا

**بطاقة تعارف**  
**املا هذا الكوبون وأرسله إلينا**  
**مع صورتك**

الاسم: .....

السن: .....

الهواية: .....

العنوان: .....



الاسم: زاهد حسن  
الزاهد  
السن: ١٠ سنوات  
الهواية: قراءة القرآن  
الكوميديا الرياضية  
العنوان: ستترس  
مركز اشمون منفيية



الاسم: شمس الدين  
علي البراي  
السن: ١٠ سنوات  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان: ٤ درب  
الطبايى - الجمالية  
- القاهرة





بنك التجديد والامكان

بمدفراكك نبني لك شقة  
هكذا يكون الاستثمار

يقدمها بنك التجديد والامكان

من خلال فروعه في جميع أنحاء الجمهورية

المركز الرئيسي / ١٤ ش بورسعيد الجديدة / البصرة / ١٣ - ٣٤٩٢٠١٤ - ٣٤٩٢٠١٥ - ٣٤٩٢٠١٦ فاكس / ٧٧٣ - ٣٦٠٠٠٠ / ص.ب / ٢٣٤ محمد طه / القاهرة  
عناوين وفروع البنك

● فرع القاهرة

١٠ ش. الكامل محمد / الزمالك / القاهرة  
٣٤٠٩٥٠ / ٣٤٠٩٥٠٤ - ٣٤١١٨٢٦

● فرع ١٥ مكايو

البنك رقم ٦ بالبنك المركزي / حي الأحرار / مدينة  
٧٩٠٧٧٤ - ٧٩٠٨٧ / ٧٩٦

● فرع مصر الجديدة

الواكيز ٨٧٠٧٠ ش. بركة مصر / مصر الجديدة / القاهرة  
٢٦٩١١٦٧ - ٢٦٩١١٦٧ / ٢٦٩١١٦٧

● فرع العاشر من رمضان

مبنى جواز المدينة / الجيزة الثانية  
٣٦٢٦٤٣ - ٣٦٢٦٤٣ / ٣٦٢٦٤٣

● فرع ٦ أكتوبر

شقة رقم ١٤٢ رقم ٢٣٠٩٢ / حي الميناء / مدينة  
٢٠١١٩٢ / ٢٠١١٩٢ / ٢٠١١٩٢

● فرع دمياط

عارة رقم ١٢ ش. سعد زغلول  
٣٤٤٠٥٥ - ٣٤٤٠٥٥ / ٣٤٤٠٥٥

● فرع السادات

فيلا ٤٧ ش. بالاس بن سراج  
٧٧٩ / ٧٧٩ / ٧٧٩

● فرع بورسعيد

١١ ش. سعد زغلول / مدينة  
٢٣١٨٠٥ - ٢٣١٨٠٥ / ٢٣١٨٠٥

● فرع العريش

ش. ٢٣ يوليو  
٣٤٠٠٦٩ - ٣٤٠٠٦٩ / ٣٤٠٠٦٩

● فرع ماربيل

الحل رقم ٢٤ منطقة ج. قريّة / ماربيل  
٩٩١١٣٧ / ٩٩١١٣٧ / ٩٩١١٣٧

● فرع المنيا

برج ٢ ش. طه حسين  
٣٢٨٨٥٦ - ٣٢٨٨٥٦ / ٣٢٨٨٥٦

● فرع بنى سويف الجديدة

مدينة بنى سويف الجديدة  
عناوين بنك التجديد والامكان

● فرع العبور

مدينة العبور  
٤٧٧٠٥٣ / ٤٧٧٠٥٣ / ٤٧٧٠٥٣

● فرع سوهاج

عارة رقم ٢٤ / حي طه حسين / سوهاج  
٣٢٥١٦٥ / ٣٢٥١٦٥ / ٣٢٥١٦٥

● فرع الاسكندرية

١٣ ط. الزعيم جمال عبد الناصر / فم  
٥٨٦٣٤٩٥ - ٥٨٦٣٤٩٥ / ٥٨٦٣٤٩٥

● فرع أسيوط

٤ ش. الوردية / حي العاشر من رمضان / أسيوط  
٣٣٤٠٥٨ / ٣٣٤٠٥٨ / ٣٣٤٠٥٨

● فرع بنها

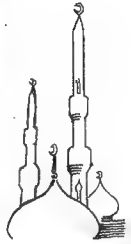
٨ ش. الشهيد ج. جمال سالم  
٣٤٤٢٩٧ - ٣٤٤٢٩٧ / ٣٤٤٢٩٧

● فرع قنا

عارة رقم ٢٤ / حي طه حسين / قنا  
٣٢٦٦٤٨ / ٣٢٦٦٤٨ / ٣٢٦٦٤٨

فروع تحت التجهيز

● فرع الاسماعيلية : ش. الجمهورية - "الشارع الجديد"



يقفده

عبد الحميد عبد اللطيف

أولاً : إحتلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة الشريفة هذا العام سنة ١٤١٤ / ١٩٩٣ وذلك بمسيرة صوفية كبرى ، والحفل الكريم الذى أقيم بمسجد مولانا الأمام

**الطريقة الميرغنية الغتمية**  
● تعيين الشيخ محمد عبد العزيز إقراج نائباً للطريقة الميرغنية الغتمية عن محافظة أسوان والشيخ أحمد محمد حسين قناوى نائباً للطريقة عن محافظة قنا

**الطريقة الشيعية الأحمدية**  
● تعيين الشيخ حنفى خلف حنفى الببوى نائباً للطريقة عن قسم عين شمس شرقية وتعيين الشيخ عبد المجيد خليل عبد الرحمن نائباً للطريقة عن منطقة السيوف بحرى قسم المنتزه اسكندرية

**الطريقة العنانية المعربة**  
● تعيين السيد المهندس حسنى أحمد محمد العناني نائباً للطريقة عن منشية البكرى والسيد المهندس حمدى غيث العناني نائباً للزهاء والشيخ محمد إبراهيم العزوى العناني خليفة خلفاء ميت أبو عربى

والشيخ تقى عطية عبد الحميد العناني خليفة خلفاء بنى عباد شرقية هذا وقد وافق شيخ السجادة العنانية السيد بهاء العناني على احياء مؤبد نيت بشار والدعوة عامة

**الطريقة القاسمية الشاذلية**  
● تعيين الشيخ أحمد أحمد

الحسين رضى الله عنه مساء يوم ٢ محرم سنة ١٤١٤ حيث تحدث سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بحديث شامل هادف موجّه ، ثم تحدث السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم والكلمتان منشورتان فى غير هذا المكان .  
ثانياً : قرر سماحة السيد

حسين عبد الجواد وشهرته الحاج إمام خليفة خلفاء عن جزيرة طما **الطريقة الزاهدية الأحمدية**  
● تعيين الشيخ عادل السيد محمود محمد مجلس نائباً عن بندر شين الكرم

والشيخ شاكى أحمد حسين أحمد خليفة خلفاء دهطوره مركز زفتى

والأستاذ حسن محيى محمد القلى نائباً عن بندر طنطا والأستاذ سالم محمد عبد العال خليفة خلفاء قسم أول طنطا والشيخ شداد كمال البلتاجى خليفة خلفاء الكنايفية مركز تلا منوفية

**الطريقة الصاوية الطولونية**  
● تعيين الشيخ مصطفى سعد جلال نائب عن قسم المملى والشيخ محمد عبد الرسول حسن نائب عن بندر ثانى شبرا الخيمة

والشيخ محمد محمد على يوسف نائب عن نقطة جريس والشيخ أحمد محمد الشحات محمد خليفة خلفاء جريس

**الطريقة المرهامية**  
● تعيين الشيخ خطاب محمد على أبو الذهب خليفة خلفاء قسم المنشية عن أولاد عمه الشيخ جمال المنياوى

والشيخ محمود أحمد محمد خليفة خلفاء قسم اللبان عن أولاد عمه الشيخ جمال المنياوى والشيخ السيد الببرى جلال ابراهيم خليفة خلفاء دائرة المنتزه بحرى عن أولاد عمه الشيخ جمال المنياوى والشيخ أحمد عبد الفتاح

الأستاذ أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين الأستاذ عبد الحميد عبد العليم محمد عبد الطيم نور الدين وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز نجع حمادى بقسميه ، وتعيين السيد سيف الإسلام ثابت أحمد نور الدين وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة كوم أمبو .

يونس خليفة خلفاء دائرة المنتزه قبلى عن أولاد عمه الشيخ جمال المنياوى

والشيخ رمضان محمد أنور خليفة خلفاء قسم العامرية عن أولاد عمه الشيخ جمال المنياوى **الطريقة الرقاعية**  
● تعيين الشيخ متولى أحمد عراقى خليفة خلفاء قسم الوراق جزيرة

والشيخ سعيد الليثى عبد الخالق نائب الطريقة الرقاعية عن مركز أوسيم **الطريقة الاميباية الأحمدية**  
● تعيين الشيخ أحمد أحمد محمد على خليفة خلفاء قرية طناس مركز اعبابة

**الطريقة البيهرية**  
● تعيين الشيخ محمد وأخسى أحمد خليل الشريف نائب الطريقة عن نقطة أبو العباس مركز بنى مزار

والشيخ عبد على محمد بلال نائب بنى مزار والشيخ محمد محمود حنفى نائب عن قسم حلوان

والشيخ محمد محمود حسن نائب نقطة المصانع بطوان والشيخ محمد السيد حسين معروف نائب مركز الطريقة بقلية **الطريقة المرازقة الإحمدية**  
● تعيين الشيخ محمد السيد أحمد خليل نائب الطريقة المرازقة عن محافظة الدقهلية

والشيخ منشوى محمود يوسف حسن نائب عن مركز دشنا

والشيخ يحيى أحمد أحمد الرقاعى خليفة خلفاء مركز الزرقا دمياط

## أشطة صوفية للطرق الصوفية المسلمة

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد أبو فراس ، وجندى ، وركات الخادم بناحية سنترس منولية .

### مولد الفرغل بأبو تيج

● يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة أبو تيج ويلاذ لركن بمولد السلطان الفرغل اعتباراً من يوم الخميس ١٥ / ٧ / ١٩٩٣ لغاية الجمعة ٣٠ منه ، والموكب الصوفى المعتاد صباح يوم الجمعة وذلك بإشراف كل من وكيل المشيخة العامة الشيخ شمس الدين الشريف والسيد عبدالله محمد عبد الحميد الشاحط الغريان .

### الطريقة الشبراوية

● يحتفل فضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى كامل عبد الخالق الشبراوى شيخ السادة الشبراوية الخلوتية والسيد المندس عبد الخالق كامل الشبراوى بمولد العارف بالله تعالى سيدى عبد الخالق الشبراوى بمسجده أمام مركز تدريب قوات الأمن بشوارع صلاح سالم لمدة أسبوع ابتداء من يوم ٢٧ محرم الموافق ١٧ يوليو سنة ١٩٩٢ ويحتفل بالليله القناتية مساء يوم الخميس ٢ صفر الموافق ٢٤ يوليو سنة ١٩٩٣ بالآذكار الشرعية والدعوات الدينية وأطعام الطعام والدعوة عامة

### مولد الشيخ أبو هاشم

### جبنى هامر بالرقازيق

● يحتفل السيد الدكتور محمد محمود أحمد هاشم شيخ الطرق الهاشمية الخلوتية الأحمدي بمولد جده الشيخ أبو هاشم ببنى عاب شرقية فى المدة من ٥ أغسطس سنة ١٩٩٢ الى ١٢ منه يحتفل بالليله القناتية بالآذكار الشرعية والدعوات الدينية

### وأطعام الطعام

### مولد أبو علوان الكبير

### ببليس شرقية

### ● يحتفل السيد المستشار

مالك محمد علوان بمولد جده سيدى أبو علوان الكبير بالساحة العلوانية ببليس ابتداء من يوم الخميس ٢٩ / ٧ / ١٩٩٣ حتى صباح الجمعة ٦ / ٨ / ١٩٩٣ حيث يحتفل بالليله القناتية مساء يوم الخميس ٥ / ٨ / ١٩٩٣ بآيات الفكر الحكيم مع ثنوت صوفية ووطنية هائلة من رجال التصوف وأسائنة الجامعات ويخرج موكب صوفى كبير من ساحة المولد بعد صلاة عصر يوم الخميس أغسطس سنة ١٩٩٣ ويقام الختام كالمعتاد والدعوة عامة

### مولد الشيخ هلام الغنيمى

### ● يحتفل الحاج يوسف علام

### الغنيمى نائب الطريقة الغنيمية

### بمولد جده الشيخ هلام الغنيمى

### بناحية الشعرية مركز المنشأة

### اعتباراً من يوم ٢٣ يوليو سنة

### ١٩٩٢ وليلة أسبوع ويحضر

### الحفل نائباً عن سماحة السيد

### الاستاذ الدكتور شيخ مشايخ

### الطرق الصوفية الشيخ شوقى

### فريد الغنيمى والحاج عبد المحسن

### يوسف هلام وكيل المشيخة العامة

### عن مركز المنشأة

### مولد الشيخ مصطفى أبو

### زهرة الششتاوى بالحلة

### الكبرى

### ● يحتفل السيد الحاج أحمد

### فؤاد اسماعيل ناصف شيخ

### وخليفة والمشراف على ضريح جده

### العارف بالله سيدى مصطفى أبو

### زهرة الششتاوى الكائن ضريحه

### ببندر الحلة الكبرى قسم ثان حيث

### تقام الليلة القناتية للمولد يوم

### الخميس ٢٤ يوليو سنة ١٩٩٢

### الموافق ٣ صفر سنة ١٤١٤

بالآذكار الشرعية والثنوات الدينية وأطعام الطعام

### الطريقة القاسية الشاذلية

### ● احتفل أبناء الطريقة

### القاسية الشاذلية بجميع زواياهم

### باستقبال العام الهجرى الجديد

### ويذكرى هجرة الرسول (ص) وذلك

### بإقامة مجالس الذكر الشرعية

### والقاء الدروس الدينية . كما

### احتفلوا بالذكرى مولد سيدى على

### أبو الصمن الشاذلى فى حي

### شبرا حيث وفد جمع كبير من

### أبناء الطريقة من مختلف

### محافظات الجمهورية للمشاركة فى

### هذه المناسبة وتم استقبال

### الاحباب فى الساحة الخاصة

### بأبناء الطريقة وذلك تحت إشراف

### السيد أحمد محمد أحمد حسن

### وكيل عام الطريقة والقائم مقام

### شيخها الذى يتتبع هذه المناسبة

### فيتقدم بخالص التهانى لجميع

### احباب القاسية الشاذلية بمناسبة

### العام الهجرى الجديد والى سماحة

### السيد الاستاذ الدكتور أبو الوفا

### الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ

### الطرق الصوفية .

### توكيل المشيخة العامة عن

### مركز أسنا

### ● احتفل توكيل المشيخة

### العامة الطرق الصوفية عن مركز

### أسنا بالساحة الفراجية بأحياء

### ليلة الهجرة النبوية الطريقة من

### مكة إلى المدينة كالمعتاد سنوياً مع

### رجال الطرق الصوفية وفئات

### الشعب بكل طبقات والشباب ذلك

### فى مؤتمر دينى هادف ينيد

### التطرف والأهراق وأقيمت الأذكار

### الشرعية والثنوات الدينية وأطعام

### الطعام

### مولد الجوهري بمشتول

### السوق شرقية

### ● يحتفل الشيخ على عبد

### المعيد الجوهري وكيل لـلمشيخة

### الصوفية بمشتول السوق بمولد

### والده الشيخ عبد المعيد الجوهري الكائن ضريحه بمشتول السوق

لمدة ثلاثة أيام ابتداء من الجمعة ٦ / ٨ / ١٩٩٣ وسيكون سير الموكب يوم الخميس الساعة الثانية ظهر يوم ١٢ / ٨ حيث يحتفل بالليله القناتية والدعوة عامة

### الطريقة السمائية الخلوتية

### ● يحتفل الشيخ أحمد

### ابراهيم حسن وأبناء الطريقة

### السمائية بمولد الشيخ ابراهيم

### حسن والشيخ محمد حميدة ببنى

### عدى مركز منقول من ٢٢ / ٧ /

### ١٩٩٢ الى ٢٨ منه والدعوة عامة

### ● احتفل أبناء عائلة النجار

### بمدينة العياط بمولد الشيخ موسى

### الغريب النجار يوم ٨ / ٧ /

### ١٩٩٢ تحت إشراف الشيخ صلاح

### عبد الطاهر النجار خليفة الضريح

### بالآذكار الشرعية والثنوات الدينية

### وأطعام الطعام .

### ● يحتفل عبد الرحيم عبد

### الصدد طلبه مسالم بالرقبة الغربية

### مركز العياط بمولد الشيخ عبد

### الصدد طلبه سالم واليلة القناتية

### ١٩٩٣ / ٧ / ٢٢ .

### توكيل المشيخة العامة

### بمركز الحاصل برارى

### ● احتفل الحاج عبد الحى

### عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة

### العامة عن بندر ومركز الحاصل

### برارى بمولد والده الشيخ عوض

### عبد الحافظ وكانت الليلة القناتية

### يوم ٩ / ٧ / ١٩٩٢ ، كما احتفل

### الشيخ طلبه عبده عبد بمولد الشيخ

### عبده عبد بقرية ٦٦ النشبه ، كما

### أحتفل الشيخ عبد الستار محمد

### على خايل بمولد والده بقرية

### النشبه مركز الحاصل وذلك من

### يوم ١٦ / ٨ / ٩٢ لغاية ٣٠ منه ،

### كما يحتفل الشيخ بهلول على

### البكرى بمولد الشيخ سالم أحمد

### محمد البنا من يوم ١٦ / ٧ / ٩٢

### الى ٢٠ منه كما احتفل الشيخ

### سعد البرارى عبد العزيز بمولد

### سعد الشيخ محمود عبد العزيز

### غالى من ١٠ / ٧ / ١٩٩٣ الى

١٤ منه تحت إشراف السيد وكيل المشيخة .

**الطريقة الهراوية الحنفية**  
● يحتفل شيخ الطريقة الهراوية الحنفية وأبناء الطريقة بمولد شيخهم الهراوى بهرية بزنه مركز الزقازيق ابتداء من يوم ٩ / ٩٣ والموكب الصوفى يوم الخميس ١٠ / ٩ بإقامة السرايدات بساحة المولد وتلاوة القرآن الكريم والذوات الدينية وإطعام الطعام .

**توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم**  
● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم بذكرى الهجرة النبوية الشريفة بالأذكار الشرعية والذوات الدينية بإشراف الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة .

**توكيل المشيخة العامة بمدينة المنزلة دقهلية**  
● يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة المنزلة دقهلية بمولد الصفاى القمقام بن عمر التميمى لمدة أربعة أيام من الخميس ٩ أغسطس سنة ١٩٩٣ تحت إشراف خليفة القمام الشيخ محمود أحمد سويدان والسيد محمد صلاح الدين شرباص وكيل المشيخة العامة .

**توكيل المشيخة العامة عن مركز الجماعة دقهلية**  
● شارك أبناء الطرق الصوفية بمركز الجماعة دقهلية فى قوافل التوعية الدينية بمناسبة افتتاح مسجد الشيخ على بركات، كما شاركوا فى إنشاء مكتب تحفيظ القرآن الكريم بهذا المسجد والصريح .

**مولد سيدى على المليجى الشهير بالوصال بقرية موليح شبين الكوم**  
● يقام الاحتفال بمولد

سيدى على المليجى الشهير بالوصال بقرية موليح مركز شبين الكوم والبلية الختامية مساء يوم الخميس ٩ أغسطس سنة ١٩٩٣ بإدارة الحاج سيد عبدالحكيم العول شيخ القام وتحت إشراف الحاج عبدالعزيز عبدالله وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم والدعوة عامة والإشراف العام للسيد سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

**توكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية**

● يحتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية بمولد الشيخ مهدى الصاوى الكائن بقرية بني إدريس بالقوصية بالأذكار الصوفية وإطعام الطعام تحت إشراف السيد منحت قطب عبدالمطى وكيل المشيخة العامة .

**توكيل المشيخة العامة عن مركز أولاد سقز**

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ صلاح اسماعيل الوارث الكائن بتاحية بنى عيسى بالأذكار الشرعية وإطعام الطعام مساء يوم الخميس .

**مولد العارف بالله الشيخ الطاهر الحامدى بأرونت**

**الاقصر**

● احتفلت أسرة العارف بالله الشيخ الطاهر الحامدى بأرونت الاقصر بمولده مساء يوم الخميس ١٠ / ١٩٩٣ بالساحة الطاهرة والديوان بأرونت الكبرى بالأذكار الشرعية والذوات الدينية وإطعام الطعام .

**توكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء متوفية**

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز الشهداء بمولد الشيخ عبدالعزيز سالمان بكفر عشمه

بالأذكار الشرعية والذوات الدينية وإطعام الطعام بإشراف السيد أحمد محمد أمين غنيم وكيل المشيخة العامة .

**توكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر**

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ السلطان أبو العلا بنجع الضطاي بالاقصر تحت إشراف السيد الدسوقي حسين على عوض الله وكيل المشيخة العامة .

**مجمع الإمام أحمد الرفاعى الإسلامى الكبير بقرية كفر المنصورة مركز طنطا**

● احتفل بوضع حجر الأساس لمجمع الإمام أحمد الرفاعى بقرية كفر المنصورة تحت رعاية السيد الأستاذ المحاسب نبيل محمد منسى عضو مجلس الشورى تحت رعاية السيد العصبى التسبب السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم الصادة الرفاعية وتقبيل السادة الأشراف .

**توكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز الباجور**

● يحتفل رجال الطرق الصوفية بقرية تناولة بمولد الشيخ محمد الغريب الكائن بقرية بالبلدة المتكورة لمدة ثلاثة أيام ينتهى يوم ٩ / ٩٣ تحت إشراف السيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة .

**مولد الشيخ اسماعيل حنيف**

● يحتفل الدكتور أحمد محمد أمين الشاويش شيخ السادة الضيفية بمولد جده السيد إسماعيل -حنيف- الكائن بقرية ومسيحه بالامام الشافعى قسم الخليفة وذلك بإقامة مولده فى ليلة من ٢٢ / ٧ / ١٩٩٣ الى يوم الخميس ٢٩ منه والدعوة عامة .

**الطريقة المرازقة الأحمدية**  
● يحتفل السيد الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية بمولد جده الشيخ السيد محمد حسن شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية الكائن بقرية ومسيحه بقرية السوق قسم الجماينة لمدة أسبوع اعتبارا من يوم الجمعة ١٠ / ٧ / ١٩٩٣ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٩ أغسطس سنة ١٩٩٣ بالأذكار الشرعية والذوات الدينية وإطعام الطعام، كما يسير المحرك الصوفى الشهاى لرجال الطريقة بعد عصر يوم الخميس ٩ أغسطس ١٩٩٣ . من باب النصر وينتهى بالمسجد .

**الاحتفال بمولد القطب الصوفى الكبير سيدى محمد شمس الدين الاحمدى رحمة الله عنه**

تحتفل السادة الاحمدية المرازقة بمولد العارف بالله شيخها سيدى محمد شمس الدين الاحمدى بمسجده ودار المشيخة الاحمدية بالجماينة لمدة أسبوع اعتبارا من الخميس ٩ صفر سنة ١٤١٤ هـ الموافق ٢٩ يوليه سنة ١٩٩٣ وسيجى ليالى المولد أبناء الطريقة والطرق الصوفية .

ويتمشرف شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية الاستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين بدعوة جميع الاحباب من أبناء الطريقة الاحمدية -الطرق- الصوفية للمشاركة فى الاحتفال بالمولد

والليلة الختامية والموكب الصوفى عصر يوم الخميس ٩ أغسطس سنة ١٩٩٣ م .

**الطريقة الاحمدية التصفيائية**  
● احتفلت الطريقة الاحمدية التصفيائية بجمهورية مصر الغربية

لشيخها الأستاذ / إبراهيم احمد  
إبراهيم بإقامة مولد الشيخ /  
حسين على أحمد بناحية بيج  
مركز اسيد في المدة من ١٥ / ٦  
حتى ١٧ / ٦ / ٩٣ ولدة ثلاثة  
أيام تحت إشراف أولاد الشيخ  
ورعاية نائب المحافظ الأستاذ /  
جمال عبد الشافي حضره عدد  
كبير من رجال الطرق الصوفية  
حيث سألوا في الموكب الصوفي  
وأقيمت الندوات والأذكار الشرعية  
وتلاوة القرآن على نهج صوفي من  
الكتاب والسنة .

#### مولد الشيخ على مشعل

احتفل أبناء الماراف بإله  
سيدى الشيخ على مشعل بالفاعرة  
بمولده والكان شريحه بقياتى  
بالدراسة حيث أقيمت الندوات  
الصوفية والأذكار الشرعية وتلاوة  
القرآن الكريم وأقيمت الموائد  
لإطعام الفقراء وتوزيع الصدقات  
على المستحقين وإستقبال حشد  
كبير من رجال الطرق الصوفية  
ولدة ثلاثة أيام حيث أختتمت لياليه  
بمآثر صوفى كبير حضره كبار  
رجال الدين وذلك تحت إشراف  
الأستاذ / حسن على مشعل  
وخليفة المقام الأستاذ / حسين  
على مشعل .

#### جمعية سيدى البهلى ابوصالحة الرهاى الخيرية

الاسلامية بميت هاشم مركز  
سمعود

احتفل بمولد الماراف بإله  
سيدى البهلى ابوصالحة الرهاى  
بميت هاشم / مركز سمعود مساء  
الخميس ٢٦ / ٨ / ٩٣ .

وذلك بتلاوة آيات الذكر الحكيم  
والأذكار الشرعية وأطعام الطعام  
تحت إشراف السيد / محمد بهلى  
سيد الدين وكيل المشيخة العامة  
للطرق الصوفية عن محافظة كفر  
الشيخ .

بكل عام وأتم بخير .

#### تتمى الامانة العامة

لمجلس الاعلى للطرق الصوفية  
المرحوم الحاج احمد مصطفى  
نور الدين وكيل المشيخة العامة في  
مركز نجع حمادى للفقيد الكريم  
الرحمة والال نور الدين خالص  
العزاء .

#### تتمى الامانة العامة

لمجلس الاعلى للطرق الصوفية  
المرحوم والد حرم السيد محمد  
السيد محمد الشويخى وكيل  
الشيخية العامة عن مركز أولاد  
صقر للفقيد الرحمة ولأسرته  
العزاء .

● ينهى السيد محمد السيد  
حسن الشعيبي شيخ الطريقة  
الشعبية الاحمدية الأستاذ محمد  
نجيب نائب الطريقة بمنطقة  
بشالوش ميت غمر، كما ينهى  
الشيخ عبدالعزيز عمر السنهورى  
خليفة الطريقة بالناصرية طوخ،  
كما ينهى الشيخ مصطفى محمود  
أحمد نائب الطريقة بقسم الرمل  
اسكندرية، كما ينهى الشيخ  
عبدالمقصود على أحمد خليفة  
خلفاء أولاد المرحوم الشيخ على  
الحويطى مركز قليب لهم الرحمة  
ولآلهم الصبر والعزاء .

● يتقدم السيد بهاء العنانى  
شيخ السادة العنانية وجميع أبنائه  
السادة العنانية بخالص العزاء  
السيد على عطية عمارة العنانى  
نائب السادة العنانية بالاسماعيلية  
وإلى شقيقته السيد عبد المنعم  
عمارة وزير الشهاب فى وفاة  
شقيقته، كما يتقدمون بالعزاء إلى  
السيد أحمد الروينى وعائلته  
بأسوان، كما يتقدمون بالعزاء إلى  
أسرة الشيخ فوزى العنانى خليفة  
الشيخ عمر العنانى بالنخاس  
شرقية، وإلى الشيخ شكري  
الأشمر العنانى بأجا فى وفاة ابن  
شقيقته .

● ينهى السيد / محمد سر

الخنم الميرغنى شيخ الطريقة  
البرغنية الختية المرحوم الحاج  
عابدين عبدالعزيز ابن أخ الحاج  
عبدالعظيم محمد نouredة السبابة  
بالنوبة، كما ينهى وفاة السيدة  
كريمة إدريس بنت شقيق الحاج  
جعفر مصطفى عبدالعزيز نائب  
الطريقة، ويشاطر الأحزان الخليفة  
صالح جلال والخليفة بشير عثمان  
خلفاء مهيت فى وفاة بنت عمها  
فلجميع الرحمة ولآلهم العزاء .

● يشاطر الأستاذ عصام  
الدين أحمد شمس الدين شيخ  
السادة المرازقة الاحمدية الشيخ  
حنفى محمود رستم نائب الطريقة  
بمصر القديمة فى وفاة شقيقه  
فالفقيد الرحمة ولأسرته العزاء .

● ينهى الدكتور أبو الوفا  
الفنيسى التتازنى شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية والسيد الأستاذ  
الأمين العام عبدالمعدي عبداللطيف  
والدة السيد اللواء منصور عيسى  
مساعد أول وزير لادخالية وندير  
أمن القاهرة الأحزان فى وفاة  
السيدة الفاضلة ولدة سيادته، كما  
يتقدمون بخالص العزاء للسيد  
الحاج فرج خضرى فراج وكيل  
الشيخية العامة عن مركز إسنأ فى  
مصابه الفادح للفقيد الرحمة  
ولأسرته العزاء .

● ينهى السيد محمد كمال  
محمد قطب وكيل المشيخة العامة  
عن مركز طماى الشيخ الأنصارى  
محمد بركات الخليفة البيومى فله  
الرحمة ولآله العزاء .

● ينهى السيد أحمد محمد  
أحمد حسن وكيل عام الطريقة  
الفاسية الشاذلية والسادة الثواب  
وخليفة الخلفاء وكذلك جميع  
الخلفاء والأحباب وفاة الشيخ طه  
جابر الحنلى نائب الطريقة عن  
مركز ويندر الفشن بمحافظة بنى  
سوف .

كما ينهى سيادته وفاة الحاج  
عبدالمال محمود أحمد الخولى

خليفة خلفاء الأحباب بجريدة لما  
محافظة سوهاج ويشترك الشيخ  
محمد نصر الدين شعبان خليفة  
خلفاء الأحباب ببندر قنا  
الأحزان لوفاته عنه ويتقدم بخالص  
العزاء للشيخ صابر أحمد محمد  
عزام الواعظ بالأقفاط وخليفة  
الأحباب بعرب الصبحا مركز دار  
السلام لوفاته صهره وابن عمه  
والشيخ عبدالحمد طه الشرقاوى  
خليفة خلفاء مركز بنى سويف  
لوفاته السيدة حماته .

● لجميع الرحمة ولأسرته  
الصبر وللأحباب خالص العزاء .

● ينهى فضيلة الشيخ /  
عصام الدين أحمد شمس الدين  
شيخ السادة الاحمدية المرازقة  
وفاته الأستاذ على نجيب شرابى  
نائب السادة الاحمدية المرازقة  
وشيع بيت أبو هوله الاحمدى  
بالفيوم . ويشاطر أبناء الطريقة  
الأحزان للفقيد الرحمة ولأسرته  
الصبر والسوان .

● ينهى فضيلة شيخ السادة  
الاحمدية المرازقة وفاة المرحوم  
الشيخ محارب سليمان خميس  
الخليفة الاحمدى المروتنى وشقيقه  
الشيخ خميس سليمان نائب  
الطريقة بشبرا الخيمة للفقيد  
الرحمة ولأسرته خالص العزاء .

● تتمى الامانة العامة  
لمجلس الاعلى للطرق الصوفية  
المرحوم الشيخ أبو السعود أبو  
الوفا زغلول وكيل المشيخة العامة  
عن مركز مطويس ونائب الطريقة  
البرهامية عن محافظة كفر الشيخ  
ويشارك فى هذا النعى الحاج  
مصطفى محمد التجار والسيد  
محمد البلى سعد الدين أبو  
صالحه وكبلا المشيخة العامة  
للطرق الصوفية وأبناء الطرق  
الصوفية بمحافظة كفر الشيخ

تتمنى لكم عمرة مباركة



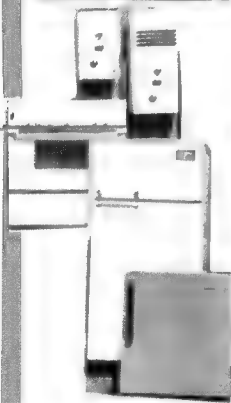
الزينة  
والاكسسوارات

حاليًا  
صيدناوي  
وشملا

رأس  
الستة  
الهجرية



أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملابس  
الجاهزة

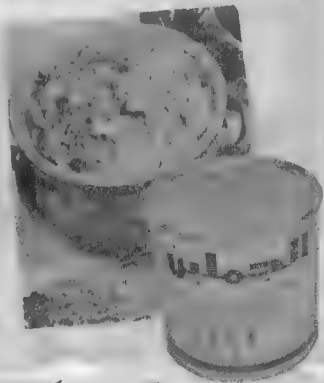
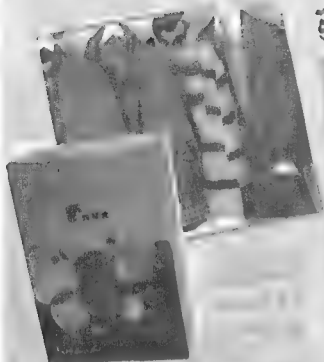


عملاؤنا  
دائما على حق



وعرض متكامل من :  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
النجف والتحف

إنتاجنا يساهم في  
تلبية احتياجات كل أسرة

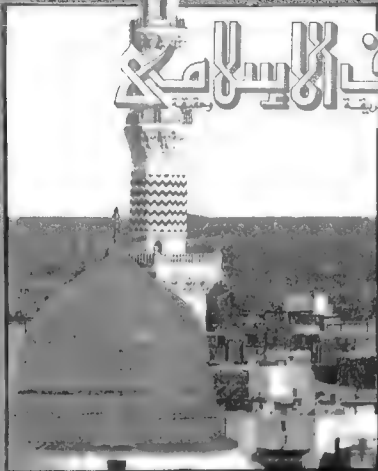


إنتاج : شركة الإسكندرية لتزيين والصابون



# التصوف في الإسلام

الصلاة والسلام  
عليك يا سيدي  
يا رسول الله



الإمام الأكبر

السلطات الأخيرة للشيخ  
دولة المؤسسة والمصير



## شركة الاميرة للتجارة وتنظيم المعارض EL - AMIRA FOR TRADING CO.

تشرف شركة الأميرة للتجارة والتوريدات وتنظيم المعارض بأن تعرض خدماتها وخبراتها من أجل رفع المعاناة وتخفيف الأعباء عن المواطنين وحل معظم مشاكل العاملين بالحكومة والقطاع العام بتلبية احتياجاتهم من الأجهزة المنزلية والكهربائية التي يحتاجونها تشرف بإحاطة سيادتكم بأن شركتنا قد بدأت في تقديم أقصى خدماتها للعاملين عن طريق النقابات المهنية والجمعيات الفئوية وصناديق الزمالة من خلال إقامة معارض متكاملة لبيع كافة مستلزمات المنزل الحديث ونظام التقسيط المريح .

- حيث يتم ذلك بالإتفاق مع أحد البنوك الوطنية أو الإستثمارية لتمويل المعرض بنظام المراجعة الإسلامية أو الفوائد البسيطة وذلك بعد تقديمكم المستندات والضمانات المطلوبة للبنك - توفر الشركة أكثر من ( ٤٠٠٠ ) أربعة آلاف صنف من أجود الماركات وأرقى الأذواق والتي تشمل في النوعيات التالية :

- ( ١ ) أجهزة كهربائية من تليفزيونات وفيدوهات ومسجلات وثلاجات وأجهزة تسجيل ومكانس ومكاوي وخلاطات ومراوح وأجهزة تكييف وسخانات وبوتاجازات ومختلف الأدوات والأجهزة الكهربائية .
- ( ٢ ) أدوات منزلية من أطقم صني وميلامين وأطقم ملاعق .
- ( ٣ ) مجفف إستراس واستيل وأبليكات ومحفف ..... إلخ .
- ( ٤ ) موبليات من مطابخ وأنتريهات وسراير ومكتبات وغرف نوم وسفرة ..... إلخ .
- ( ٥ ) السجاد والموكيت والمشايات والدواسة من مختلف الأنواع والأشكال .
- ( ٦ ) المفروشات من أقمشة تنجيد وستائر وأطقم سراير وسفرة وكريتون .
- ( ٧ ) الساعات الحريمي والرجالي وساعات الحائط والمكتب والنظارات .
- ( ٨ ) أرقى تشكيلة من الملابس الحريمي والرجالي والأطفال .
- ( ٩ ) تليفونات عاده والموسيقى .

الإدارة : ١٠ شارع السلام كورنيش النيل - شبرا - أفغان - القاهرة .  
المعرض الدائم : ٢٣ شارع ابن الهيثم الفرع من شارع عباس العقاد - مدينة نصر .

ت : ٢٢٠٨٧٨٩ / فاكس : ٢٢٠٣٩٤٤

CAIRO : 10 EL - SALAM ST.

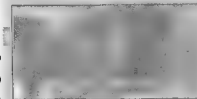
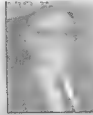
KOURNISH EL - NEEL - SHUBRA, CAIRO TEL : 2208789 / FAX : 2203644

في الثاني عشر من ربيع الأول تحفل الأمة الإسلامية بمولد الهدى والنور ، مولد أعظم خلق الله وأشرفهم النبي الرسول محمد صلوات الله عليه وسلامه .. بهذه المناسبة الجليلة تقدم « التصوف الإسلامي » أكثر من موضوع يغطي هذا الحدث الفذ الذي أضاع الطريق أمام الإنسانية وقادها الى النور والهدى والفلاح .. ستجد على صفحات هذا العدد موضوعا غاية في الأهمية لأنه يرسم لك الشخصية الإسلامية للإنسان المسلم كما حددها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بماذا تتحلى .. وبماذا تتميز ؟ وهو موضوع يجمع بين آراء عدد من علمائنا الأفاضل في شخصية المسلم كما حددها رسول الله عليه الصلاة والسلام .. وإلى جانب هذا الموضوع هناك صفحات أخرى من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كما أن هذا العدد يقدم لقرائه أبعاد مشكلة مسلمي البوسنة والهرسك والاضطهاد الواقع عليهم وواجب المسلمين في كل بقاع الأرض نحو انقاذ أخوانهم في هذا الجزء من العالم .. إلى جانب العديد من الموضوعات التي تعود للقارئ الكريم على مطالعتها على صفحات التصوف في كل شهر .. وكل عام وحضراتكم بخير ،

في هذا

العدد

- حديث المجالس
- رئيس التحرير ٦
- حول العالم الإسلامي ١٢
- نتيجة المسابقة الكبرى ١٧
- الشخصية الإسلامية كما حددها الرسول (ﷺ)
- تحقيق : إبراهيم مجاهد ١٨
- من وصايا الرسول د. عبد الفتاح عاشور ٣٦
- في ذكرى المولد النبوي حسن الشناوي ٣٨
- علماء صوفيون أحمد زيادة ٣٨
- الرئيس بيري البحار المسلم أحمد أبو كلف ٤٤
- التصوف ما له وما عليه الشيخ زكي إبراهيم ٤٨
- حديث الجمعة ٥٢
- مع القراء : آراء وأفكار سيد هيد المالك ٥٤
- الفتاوى البشيرة مؤمن حسين يوسف ٥٨
- المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد الطيف ٦٠



## التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

رئيس مجلس الإدارة  
دكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير  
شاذل محمد السيد

مدير التحرير  
محسن فهمي

سكرتير التحرير  
سيد عبد المالك

المدير الفني  
عبد الوهاب صادق

الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الفلام  
تليفون : ٩٠٥٣٩٢ / ٩١٠٣٩٨  
ص ١٠ ب ٩٩٢ القاهرة - تلفرافيسا :  
التصوف بالقاهرة  
الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ ل.س ، أبو ظبي ٥ دراهم ،  
الغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /  
الضفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ،  
توكيا ٥٠٠٠ ليرة



# المصدر الإسلامي للتصوف

بقلم

الأستاذ الدكتور : أبو الوفاء الخنيمه التفتازانكي

المعرفة بالله، وهي نهاية الطريق، ويعني الصوفية بالمقام مقام العبد بين يدي الله فيما يقام فيه من العبادات والمجاهدات والرياضات، ومن أمثلة المقامات مندهم التوبة والزهد والورع والفقر والصبر والرضا والتوكل وما إلى ذلك .

أما الأحوال فهي ما يحل بالقلوب، أو تحل به القلوب، من صفاء الانكار، وإيسر الحال ، كما يقول الطوسي، من طريق المجاهدات والعبادات التي ذكرنا.

ومن أمثلة الأحوال عندهم المراقبة والقرب والمحبة والخوف والرجاء والشوق والانس والطمأنينة والمجاهدة واليقين، وغير ذلك.

وقد فرق الصوفية بين المقام والحال تفرقة دقيقة، فالمقام عندهم يتصف بالثبوت، أما الحال فزائل، والمقام يحصل للسالك بكسبه وإرادته على حين أن الحال وارد عليه دون تعدد منه، وإلى هذا يشير القشيري في رسالته بقوله: «والحال معنى يرد على القلب من غير تعدد منهم (أي من

مفردات غريب القرآن مادة طرق» ويقال الطريق والطريقة على سبيل الترانيف «الفيرزباباني: القاموس المحيط، مادة طرق» ويقال الطريقة بمعنى السيرة والحالة وطريقة الرجل: مذهبه «الشرنوبلي: أقرب الموارد مادة : الطريقة» وقد ورد اللفظان طريق وطريقة في القرآن الكريم قال تعالى: «مصدقاً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم» «الأحقاف»: ٣٠، وقال تعالى: «أذ يقول أمثهم طريقة إن نشئ إلا يوماء» طه: ١٠٤، وقال تعالى: «والو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غياقاً» «الجن»: ١٦، وقد شاع استخدام كلمتي طريق وطريقة عند الصوفية للإشارة إلى مراحل السلوك إلى الله، وهما كما رأينا مرادفان إلى القرآن). أقول أن الصوفية على اختلافهم يتصورون طريقاً للسلوك إلى الله، يبدأ بمجاهدة النفس أخلاقياً ويتدرج السالك له في مراحل متعددة تعرف عندهم بالمقامات والأحوال وينتهي من مقاماته وأحواله إلى

كان التصوف، عند أول تكونه العلمي، أخلاقاً دينية، فمن الطبيعي أن يكون مصدره الأول إسلامياً، فقد استمد من القرآن والسنة ومن أحوال الصحابة وأقوالهم، على أن أحوال الصحابة وأقوالهم لم تكن تفرج عن نطاق الكتاب والسنة، وبهذا يكون المصدران الأساسيان للتصوف في الحقيقة هما القرآن والسنة .

ومن القرآن والسنة استمد الصوفية أول ما استمدوا أراحم في الأخلاق والسلوك، ورياضاتهم العملية التي اصطلحوا من أجل تحقيق هدفهم من الحياة الصوفية .

وقد بين لنا الطوسي في «اللمع» أن الصوفية تفتحصا بكمارك الأخلاق، والبحث عن معالي الأحوال وفضائل الأعمال اقتداء بالنبي وصحابته ومن تبعهم، وهذا كله - على حد تعبيره - «موجود علمه في كتاب الله عز وجل».

ونظرة تحليلية إلى التصوف تبين لنا أن الصوفية على اختلافهم يتصورون طريقاً ( الطريق لغة: السبيل الذي يترك بالإنرجل، وعنه استعير كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل محمود كان أو مذموماً «الاصفهاني:



وحال الرجاء الذي يستند إلى أية مثل :  
«من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت».

وحال الحزن الذي يستند إلى قوله تعالى: «وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»

بل إن بعض رياضات الصوفية العلية: وأهمها الذكر، يمكن أن يجد له مصدرا من القرآن الكريم، فالذكر يستند إلى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا».

ومعنى الولاية (مولاة الله بالطاعات) يستند إلى قوله تعالى: «الا إن أولياء الله لآخوف عليهم ولاهم يحزنون».

والدعاء عند الصوفية - وهو رياضة عملية لها آدابها عندهم - يستند إلى شواهد قرآنية كثيرة، مثل قوله تعالى: «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم» وقوله تعالى: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه».

ويطول الحديث لو أوتينا رد كل معنى من المعاني النفسية أو الأخلاقية، التي يعبر عنها الصوفية بالأحوال والمقامات، إلى أصله من القرآن الكريم، ومن أراد زيادة في هذا الباب فعليه بالرجوع إلى كتب الصوفية أنفسهم، كالرسالة القشيرية أو السلم للطوسي أو الأحياء للغزالي.

مما سبق يتبين أن البؤس الأولي للتصوف الإسلامي، من حيث هو علم للمقامات والأحوال، أو بعبارة أخرى من حيث هو علم للأخلاق الانسانية والسلوك الانساني موجودة في القرآن الكريم، ومن هنا يكون التصوف من حيث نشأته الأولى اخذا من القرآن.

وكما كان القرآن الكريم منبعها استقى منه الصوفية تصوفهم وكذلك كانت حياة النبي التعبدية وأخلاقه وأقواله مصدرا من مصادر التصوف.

ومقام التوكل يستند عندهم إلى مثل قوله تعالى:

«ومن يتوكل على الله فهو حسبه»

وقوله تعالى: «وعلى الله فليتوكل المؤمنون»

ومقام الشكر مستمد من أية مثل: «لئن شكرتم لأزيدنكم»

ومقام الصبر مستند إلى أية مثله وأصبر وماصبرك الا بالله» ومثل: «ويشتر الصابرين».

أما مقام الرضا فمذكور في قوله تعالى: «رضى الله عنهم ورضوا عنه».

ومقام الحياء يمكن أن يرد إلى قوله تعالى: «الم يعلم بأن الله يرى».

وهناك مقامات أخرى منها مثلا الفقر (بمعنى الافتقار إلى الله)، وهذا يستند عند الصوفية إلى أية مثل «الفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستغيثون يغاثون» في الأرض» وإلى أية مثل: «والله الغني وأنتم الفقراء».

وهناك أيضا مقام المحبة المتبادلة بين العبد والرب، وهو مضار إليه صراحة في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم من نيته فليسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه».

وكلام الصوفية في المعرفة الماحضة عن التقوى والتخلق والألهام يرد عندهم إلى آيات مثل:

«واتقوا الله ويعلمكم الله».

وقوله تعالى: «فوجد عبدا من عبادنا، أتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لنا علماء».

أما الأحوال، فمستندة أيضا إلى القرآن:

فهناك مثلا حال الخوف الذي يستند إلى قوله تعالى: «يدعون ربهم خوفا وطمعا».

الصوفية). ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم من طرب أو حزن أو بسط أو قبض أو شوق أو انزعاج أو هيبه أو احتياج فالأحوال موهب والمقامات مكاسب، والأحوال تأتي من عين الجود، والمقامات تحصل ببذل الجهد، وصاحب المقام ممكن في مقامه، وصاحب الحال مترق من حاله.

مصدر التصوف من القرآن الكريم: جميع مقامات الصوفية وأحوالهم التي هي موضوع للتصوف أساسا مستندة إلى شواهد من القرآن الكريم.

وسنشير فيما يلي إلى آيات من القرآن التكريم التي تستند إليها بعض تلك المقامات والأحوال، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

تستند مجاهدة النفس، التي هي بداية الطريق إلى الله إلى آيات مثل قوله تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنتدينهم سبيلنا وإن الله للعالمين»

ومثل قوله تعالى:

«وأما من خاف مقام ربه، ونهى النفس عن الهوى، فإن الجنة هي المأوى».

ومثل قوله تعالى:

«إن النفس لأمارة بالسوء»

ومقام مثل مقام التقوى يمكن أن يكون مستندا عندهم إلى قوله تعالى:

«إن أكرمكم عند الله اتقاكم»

ومقام الزهد يستند عندهم إلى أية مثل: «قل متاع الدنيا قليل، والآخرة خير لمن أتق».

وإلى أية مثل:

«ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»

## ذكرى مولده (ﷺ) دعوة لتوحيد

باشغال الحرب بين العراق وإيران ثم بين العراق والكويت .

مما يؤكد أن هذه المؤامرة مدبرة على أوسع نطاق فإن هيئة الأمم لم تتحرك ولم تتدخل لحماية المذابح التي يرتكبها أعداء الإسلام في البوسنة والهرسك وإن حدثا واحدا مما وقع في هذه البلاد كان كفيلا بأن يثير الرأي العام العالمي .. وقد روى لنا عدد كبير من الذين فروا من سجون الاعتقال في البوسنة والهرسك أن الجرائم التي ترتكب داخل المعتقلات شنيعة من هولها الولدان .. ومما روى أيضا أن ٧٠ الفا من المعتقلين في زغرب ونحو ١٠٠ الفا من المسلمين في سائر المعتقلات قد صدرت الأوامر من قادة هذه المسكرات ببيع الرجال واغتصاب النساء ، وقد استجدوا بهيئة الأمم التي عجزت عن حمايتهم من الاغتصاب .

- ومما يؤكد حقد هؤلاء المعتدين على الإسلام أنهم اعتكروا على المقدسات الإسلامية وأحرقوا نحو مليونين من المخطوطات ونهروا نحو ١٥٠ مسجدا تاريخيا . وقد جاء في تقرير نشرته مجلة الدرع العسكرية في البوسنة والهرسك أن ألقا عديدة من النساء في المعتقلات الخاصة قد تعرضن للقتل والاغتصاب وتلقى جثثهن في نهر سافا وإن هذه

الدفاع عن كرامتهم وعن دينهم .

أليس بين المسلمين - وتعدادهم الآن ألف مليون ومائتي ألف مسلم - من يستطيع أن يقود حملة المقاومة ضد هذا العدوان الأثم ؟ .. إن العالم كله يتساءل ماذا يحول بين المسلمين وإداء واجبه نحو إخوانهم في البوسنة والهرسك وفي كشمير وفي بورما وفي الفلبين وفي الصومال وغيرها ليعود للمسلمين كرامتهم . نحن لا نقصد أن نشن الحرب على هؤلاء المعتدين ولكن نقصد أن نساعد المسلمين في هذه البلاد بكل ما يحتاجونه من مال وسلاح للدفاع عن عقيدتهم وكيانهم وكرامتهم .

- إن هذا الواجب يتطلب من المسلمين في جميع أنحاء العالم أن يكونوا لجنة اغاثة تتولى تنظيم حركة المقاومة في هذه البلاد .

- وحسبنا أن نعلم أن هذا العدوان على المسلمين له جذور قديمة وبخاصة بعد أن زال خطر الشيوعية وأصبح أعداء الإسلام يتبنون أن الخطر القادم عليهم سيكمن من الإسلام .

- وأستعرضنا الأحداث التي مرت بالعالم الإسلامي والعربي في الأونة الأخيرة لتبين لنا أن هناك مخططا يدبر في أوروبا ضد المسلمين بدأ هذا المخطط

يعيش المسلمون هذه الأيام مناسبة جليلة هي ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن نستغل هذه المناسبة الكريمة ونوجه دعوة إلى كل زعماء العالم العربي والإسلامي للم الشمل وتوحيد الصفوف لردع العدوان الفاشم على الأقليات الإسلامية، ودرء الخلافات الكثيرة بين الدول والشعوب الإسلامية، فقد أصبح العالم كله قرية واحدة كبيرة ويشهد تكتلات عالمية جديدة فيهاك القوى العظمى وهناك أوروبا الموحدة تحت معاهدة ماستريخت ، وهناك اتحاد بين دول أمريكا ، لذا يجب على الدول العربية والإسلامية أن تتجه بصندق نحو هذا الاتحاد وتكون بينها جميعا اتحادا فيدراليا يقف ضد أي أطماع خارجية في جهة واحدة .

### • كرامة المسلمين من عييدها ؟

ويتشأن للناس في المجالس الآن ماذا يمنع العرب والمسلمين من أن يقفوا صفا واحدا كما وقفوا في حرب أكتوبر ليعيدوا للمسلمين كرامتهم ؟ ماذا يحول دون وقوف المسلمين صفا واحدا ضد أعدائهم الذين يشنون حرب الإبادة ضدهم في كشمير من أنحاء العالم الإسلامي ؟ ..

أليس ما يحدث من حرب الإبادة هذه كفيل بأن يثير نخوة المسلمين فيهبوا



## نقلم فؤاد السيد

# أمتهم

البرائات تفوق في بشاعتها ما كان يرتكبه  
النازيون في معسكراتهم .

- إن حادثا واحدا من هذه الأحداث  
كان كفيلا بأن يوقف المسلمين من غفلتهم  
وأن يهيبوا للدفاع عن كرامتهم والحديث  
الشريف يقول (المسلمون كالجسد الواحد  
إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر  
الأعضاء بالسهر والحمى) .

### ● حقوق الأقليات

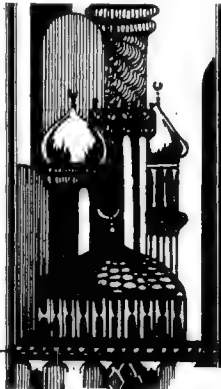
يبلغ عدد الأقليات الإسلامية في العالم  
وفق آخر الإحصائيات نحو ٢١١ مليون  
نسمة يعيشون في وسط عالم تعدده (الفا  
مليون نسمة) ولم يكن أعداء المسلمين في  
السنين الأخيرة في هذا الحجم ولكن ازداد  
زيادة كبيرة خاصة بعد استقلال الشعوب  
العربية والإسلامية من براثن الاستعمار  
الأجنبي ولقد ازدهج هذا الانتشار المبشرين  
فبداروا ينزحون إلى هذه البلاد وخاصة تلك  
الدول الفقيرة وأخذوا يبيئون تعاليمهم في  
هذه البلاد ويفرون الفقراء منهم بارسال  
ابنائهم إلى أوروبا لينالوا قسطهم من  
التعليم والعلاج المجاني ، وكلما ازداد  
انتشار الإسلام في هذه البلاد نشطت  
البعثات التبشيرية في العالم .

وبالرغم من هذه الحرب المستمرة ضد  
المسلمين فإن الإسلام مازال ينتشر ليس  
في بلاد الأقليات الإسلامية فحسب بل في

أوروبا وأمريكا أيضا مما جعل أعداء  
المسلمين يضاعفون من نشاطهم ضد  
الإسلام .

ولعل أبرز مثال على ذلك تلك المجازر  
البشرية التي يقوم بتنفيذها ضد مسلمي  
البوسنة والهرسك وتلك الفتن الطائفية التي  
أودت بحياة الآلاف من المسلمين في الهند  
نتيجة اعتداء الاغلبية وحرق وتحطيم  
مساجدهم ، ثم هذه الخلافات المقتلعة بين  
قادة المسلمين في الصومال وفي  
أفغانستان وغيرهما ولم يكتف أعداء  
الإسلام بذلك بل أنهم ابتكروا لونا جديدا  
من حرب الإبادة ضد المسلمين .

ومن أمثلة ذلك الحرب التي قامت بين  
العراق وإيران ، ثم بين العراق والكويت ثم  
تلك الفتنة المشتعلة في جنوب السودان وما  
يحدث في الصومال لخير دليل على أن  
العالم كله يقف في جانب أي أقليات إلا  
المسلمين فيجب أن يبادوا ، وهكذا نرى



أعداء الإسلام يطورون حروبهم بينما  
المسلمون يقفون في امكانهم أو بمعنى  
أصح في جمودهم دون أن يطوروا مواقف  
دفاعهم مع أن تعدادهم في العالم يربو  
على ألف مليون ومائتي ألف مسلم  
ويتتمتعون بامكانيات سياسية واقتصادية  
وبشرية ضخمة .

وكان العالم يتوقع من هذا العدد  
الضخم أن يتحرك كتلة واحدة وصفا واحدا  
ضد هذا العدوان فيحس العالم المعادي لهم  
أنهم قوة واحدة يخشى بأسها ولها تأثيرها  
، ولكن من أسف فإن الأحداث تمر سريعا  
ضدهم ، ومع ذلك فإن موقف المسلمين لا  
يتعدى لأن سوى الخطب والبيانات .

وكان أقل ما يجب أن يفعله المسلمون  
أن يقاطعوا تلك الدول المعادية لهم ولو  
سياسيا واقتصاديا وليس من دأب للإسلام  
والمسلمين أن يقابلوا هذا العدوان الذي  
يحدث في البوسنة والهرسك مثلا بمثلته ضد  
الأقليات التي تعيش بيننا ولعل هذا ما  
شجع أعداء الإسلام أن يتعاضدوا في بغيمهم  
وأن يصموا أذانهم عن أصوات الاستغاثة  
التي ترتفع من النساء والأطفال والرجال  
من هذه البلاد نتيجة حرمان مواطنيهم من  
الأقليات من وسائل الحياة .

مضى إذن يستيقظ المسلمون من سباتهم  
ويسمعون لقله تعالى (من اعتدى عليكم  
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ؟  
ومضى يستيقظ المسلمون ويفعلون مثملا  
فعلت الدول جميعا في إقامة تشكيل فيما  
بينهم يدعوهم إلى الترحد ، ومواجهة  
التحديات التي تقابلهم جميعا .

## مواقف

### على الطريق

ماذا يحدث في حرب اليوسنة والصرب والكروات :

الحرب مستمرة .. المسلمون يموتون بالجوع والمرض ، والأطفال يقدمونهم لحما الكلاب ، والأمهات يلدن سفاحا ويحمن حراما .. الصرب أرثوذكس والكروات كاثوليك والبول الأوربية المسيحية تخاف أن تسخر .. وأمريكا تخاف أن تخرج والمسلمون في الدنيا لا يمكن أن يفعلوا شيئا .. ولا هم قادرين على أن يسمعو المسلمين هناك دعواتنا هنا .

وكما ترى فالعالم كله يتفرج على تصفية جسمية للمسلمين في اليوسنة ، كإن أوروبا المسيحية لا تريد دولة مسلمة ، ولا نصف دولة ، فالبانيا المسلمة تموت جوعا وتركيا دولة طلمانية وأوقف فيها واحد في الشارع يؤذن للصلاة والتف حوله الناس لجاء البوليس وفرقهم .. لأن التبشير بأي دين ممنوع .. فكل إنسان حر في أن يعبد ربه بالطريقة التي تعجبه دون رعاية ذلك !

والصنف الأوربية تقول : أهل اليوسنة مسلمون كده وكده ، والأمريكان يقولون : بل أهل الصرب وكرواتيا مسيحيون كده وكده .

يعني أن الخلافات ليست دينية ولكنها عرقية قديمة ، وإنها توالت من أيام الاحتلال العثماني .. وإن الرئيس يتو قد ألصق هذه الشعوب بعضها ببعض بالقوة ، بالثأر والدموع ، فلما اتبخت لها فرصة ان تفصل لم تتردد لحظة واحدة ، والمشكلة في هذه الحرب تداخل المسلمين والمسيحيين .. فليس من السهل فصلهم بعضهم عن بعض .. فالمدينة الواحدة يوجد بها أحياء مسيحية كاملة وأحياء مسلمة . وكل واحد يريد أن ينفصل مستقلا عن الآخر .. مشروين قسما .. أربعين حيا ، كيف ؟ هذه هي المشكلة .. حتى الطائرات التي ترمي سلاحها للمسلمين يذهب خطأ للمسيحيين ، وكذلك الطعام يعني أليه ؟

يعني من المستحيل الفصل بين الأطراف المتنازعة لا من ناحية الشكل أو الزى أو اللغة .. ولا توجد رغبة عند أية دولة أوربية أن تخوض حربا من أجل أي أحد أيا كان لونه أو دينه .. أما أمريكا فمفقدة حياتها ما جرى لها في حرب فيتنام ويوم تدخلت في لبنان أو الصومال . ولا نملك الآن إلا أن نقف ونضع أيدينا على عيوننا وفي أذاننا حتى لا نرى أو نسمع موت شعب بيد شعب بشهادة دول كبرى وعظمى وهذا هو النظام العالمي الجديد !

### أنيس منصور عن الأهرام

الجماعة عالم متمسك بالثر النبي  
- صلى الله عليه وسلم - وطريقة ، فمن  
كان معه وتبته فهم الجماعة ، ولم اسمع  
علما منذ خمسين سنة اعلم من محمد بن  
اسلم .

وكان قرينا لأحمد بن حنبل ، وعين عليه  
بأربعة أشياء هي البصر بالدين ، والتباعد  
أثر النبي - صلى الله عليه وسلم - في  
الدنيا ، وقصاحة اللسان بالقرآن ،  
وقصاحة اللسان بالنحو .

وكان ابن اسلم من حفاظ الحديث حتى  
قال يحيى بن يحيى المحدث المعروف ، وقد  
خالفه ابن اسلم في ست مسائل كل منهما

من كبار الصوفية ومشهورى العباد ،  
أبو عبد الله محمد بن القاسم الطوسي ،  
وأستاذه ومخبره محمد بن اسلم وهو أبو  
الحسين الطوسي ، ويذكر عنه الفقهاء  
بتقريبه ما أريد بالسواد الأعظم في  
الحديث : « أن الله لم يكن ليجمع أمة محمد  
على ضلالة ، فإذا رأيت الاختلاف فعليك  
بالسواد الأعظم » .

وقد سأل رجل من السواد الأعظم ؟  
فقليل له : محمد بن اسلم وأصحابه  
ومن تبعه . قال اسحق بن راهوية :  
لو سالت الجهال عن السواد الأعظم  
لقالوا جماعة الناس ، ولا يطمون أن

### قصر وسنة



## الاستهبال !!

وكالات الأنباء تركز اتهاماتها على إيران .. وتهديدات «مكثتوت» تنصب على إيران وليبيا ، والاسباب كثيرة ، وواضحة .. فأمريكا وضعت أيديها على جميع منابع البترول في البلاد الإسلامية ، ولم تبق سوى إيران وليبيا .. وإيران تتسلح ، وتحاول أن يكون لها دفاع قوى .. والقوة غير مسموح بها إلا للعظميتين أمريكا وإسرائيل . ولكن أمريكا تتناسى تلك الأسباب ولا تأثير إلا قضية واحدة هي الإرهاب الإيراني لئلا تلتفت المنطقة الإسلامية .. وهو «مفهوم» غير مفهوم فإني هذا العطف أمام الإرهاب الفعلي ، والمذابح المستمرة التي يبأشرها الصرب لسلمى أوروبا مع سكوت متواصل على مدى عام كامل ؟ وكيف تكون مظنة الإرهاب هي المقدمة في الاعتبار الأمريكي للإرهاب الفعلي ، والذبح والمجازر الفعلية .. ألا أن يكون الاستهبال لأمريكا قد جاوز مداه ؟!

وإذا كان ما يجري من حوادث إرهابية هو من تخطيط الموساد وال C.I.A ذاتها .. فانتا حينئذ تكون أمام استهبال من نوع فذ ويعبرى ويبدو أننا لن نعرف حقيقة ما يحدث .. إلا بعد عمر طويل .. في الآخره .. حينما تهتك الأسرار وتعرف الأستار ويعرف الأبرار من الأشرار ويساق أهل الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار .

يقول ربنا إن ميعادنا مع تلك النهاية قريب فيسبينا وبينها إلا ما بيننا وبين نهاية عمرنا .. فبعد الموت يتوقف الزمان بالنسبة للميت ، وتصيح الدهور لا حساب لها .. وتصيح نفخة الصور وساعة الموت في حكم الآن .

ولهذا يقول ربنا في قرآنه

«وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً» ٦٧ - الاحزاب .

وما يدريك لعل الساعة قريب» ١٧ - الشورى .

فمصدقنا إذن مع انكشاف الحقائق قريب .. ومهما طال الليل فله آخر .. ومهما اجتهد الماكرون في اخفاء مكرهم فإن لهم أجلا قريباً بغضضون فيه . والمكر المبعثر عند الله خاتمة عبقرية .

د مصطفى محمود  
( عن الأهرام )

## تزييف التاريخ

سرى إن جماعة الاغاثة الإسلامية في اليوسنة والهرسك هي التي تجمع الأخبار والمقاتل من الحرب الدائرة هناك ! وإذا لم يهتم المسلمون بذلك فمن الذي يهتم ؟ إن دراسة التاريخ القريب والبعيد عبادة . وقد كان الصحابة يروون أولادهم مخاري الرسول كما يحفظونهم السورة من القرآن ، وأثنى احس فرعا كبيرا من جهل امتنا بالواقع الخطيرة في حياتنا ، ويبدو أن المشاكل الاقتصادية والسياسية السالبة الحاضرة احاطت بهم واهتمت هي ضباب قاتل ، ولا فاع هذا الجهل والانحسار ؟ ذلك وقد رأيت بعض المثبتين يهتمون بقضية المسح على الجورب أكثر من اهتمامهم بسقوط قطر إسلامي في يد الأعداء ! فأي تدين ذلك ؟ أننا بحاجة إلى أن نعرف ما يقع لنا ، وما يعترض مسيبتنا ومعنى العداوة التي تواجهنا وجرام .. والله .. أن نلتفت هذه المعلومات من أفواه المراسلين الأجانب الذين تتحكم في مرويائهم أهواء شتى . انثنى مع ألوف غيرة كنا نقرأ أن طارق بن زياد احرق سفن المسلمين والهب مشاعر جنوده كي يقتلوا الأندلس . والمق أن هذه رواية مختلفة لا سناد لها . والغريب أن المصادر الأوروبية مجمعة على أن الاسبان الثائرين على مليكم الفاسق من الذين استجدوا بالمسلمين ، وقدموا لهم اللون ، وأغروهم بفتح «الأندلس» وانتفاذ شعبة المجهور ! لماذا لا نستطيع كل ما يقال فننصف أنفسنا ورسالتنا ؟ وإذا انزلنا ندرس سقوط بغداد على انه غارة تنارية بدل أن تكون الروايات الأوروبية التي تؤكد انه حملة مفوية صليبية شارك فيها الفاتكان مشاركة فعالة ؟ أن جهود المؤرخين المسلمين قاصرة ، ويشاطهون شاول ، والغارة على الإسلام في هذا العصر لا تجد من يسجل انتباهها ، مع كثرة هذه الأنباء ومراعاتها واتساع جبهاتها رانه مما تشبه له البوجه أن يلك الألاف من المسلمين جوما ومرضا ، بينما تجمد ألوف أخرى عن الاستهتار والراحة لأنها لا تدري شيئا عما يقع لأخوانهم .

أناشد ابقاظ للمسلمين أن يسدوا هذا القلق ، إن أبناء كاتلة تجر من مسلمي الهند الذين قهرهم الهنديوس ، وكما همدت مئات المسلمين في مدن اليوسنة وقراها همدت أمثالا في أرجاء الهند ، ان الغارة على الإسلام تشعبت وغارت جراحها بالمسلمين الآن يتألمون شرقا وغربا ، ويغضب القامية يثنى الموت .. فليكن هذا الكتاب صيحة لها ما بعدها ، ولتجانب الداءات من كل مكان حتى تصمم الجماعير الغافية ، والله غيب السموات والأرض وإياه يرجع الأمر كله .

الشيخ محمد الغزالي  
( عن ( المسلمون ) )

ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم .. وقال : أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه .

أفلا يرى الناس أن هذا التزيين ، وهذا النور من عطاء الله وورقه .

ولا يزال الناس يتمايزون بقوة الإيمان ونور اليقين وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحارث بن مالك : « عبد نور الإيمان في قلبه - نعم الانابة لي دار الخلود ، والتجاني من دار الغرور » .

د عبد الجليل شلبي

عن الجمهورية

وإذا كنا نحن الآن لا نستطيع تحصيل علم كمله ولا فهم الأحاديث كلها ، فإن علينا أن نتقنى به في عبادته ، ومحاوله هداية نفسه واستقامتها على الحلال الصالح ، وذلك يأتي بكثرة العبادة وشدة الاخلاص فيها وكان يقول : إذا أمن القلب وشهد اللسان عملت الجوارح ، فاطاعت أمر الله وعملت بعمل الإيمان وادت حق الله عليها في فرائضه ، وأنتهت عن محاربه ، فمن فعل ذلك كان مؤمنا ، وقد بين الله في كتابه أن بدء الإيمان من قلبه - سبحانه .. فقال :

لهب فيها مذهبا : يا بني أطيعوا أمر محمد وخذوا بقوله فإنه أبصر منا ، إلا ترى أنه يتبع حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في كل مسألة وليس ذلك عندا .

وكان ابن أسلم كابن حنبل من المتسكين بالقول بقدم القرآن الثامن عن الولد بطله ، وقد وضع في ذلك كتابا قرأه أحد العلماء الكبار فقال : كنا نظن إن هذا الرجل صبي فلما نظرت في كتابه وجدته قد فاق أصحابنا كنت تقول اليوم لو ضربت سوطي لقت : القرآن مخلوق ، أما اليوم لو ضربت عتقي فخان اقواله .

# حول الق



# خواتر

بقلم

فضيلة الشيخ :

محمد متولد الشعراوي

بعد أن عشنا مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي مع خواتره حول فاتحة الكتاب ننتقل إلى سورة البقرة حيث يقول :

نأتي بعد فاتحة الكتاب إلى سورة البقرة .. وهى التى تلى الفاتحة فى ترتيب المصحف الشريف .. وإذا نظرنا إلى اسم السورة وجدنا أنه لا بد أن يشير انتباهنا .. لأن القرآن الكريم نزل فى بيئة عربية .. ولم تكن البقرة وقت نزول القرآن الكريم حيوانا معروفا أو من الأنعام التى يعرفها العرب فى ذلك الوقت .

نقول إن اسم السورة قد أخذ من قضية أساسية فى الدين وهى الإيمان بالله .. والإيمان بالله هو أساس الدين .. فمن لا يؤمن بالآخرة والبث والحساب يفعل ما يشاء فى الدنيا دون أى وزع .. لأنه مادام ليس هناك بث تصيب الدنيا غايه .. ويصبح الدين بلا مفهوم .. لأن أساس العبادة هو أن الحياة الحقيقية فى الآخرة .. وأن الدنيا هى دار إختبار ودار أغيار .. أما الآخرة فهى دار نعيم مقوم .. ففى الدنيا إما أن تفارق النعمة وإما أن تفارقه .. تفارقه بالموت ، أو تفارقه بأن تزول عنه .. أما الحياة التى لا تفارقه فيها النعمة ولا تفارقه فهى الآخرة .. لذلك فإن كل عمل المؤمن فى الدنيا مقصود به الجزاء فى الآخرة .

ومنهج الله فى الأرض يقودك إلى الجنة إن حبلته .. وإلى النار والعياذ بالله إن خالفته .. إذن ففضيلة الإيمان كلها مبنية على الإيمان بالله .. وسورة البقرة فيها تجربة حدثت مع بنى إسرائيل .. ورأوا البث وهم مازالوا فى الدنيا ؛ حين بحث الله سبحانه وتعالى قتلا ١٠ - للتصوف الإسلام

ليطلق باسم قاتله .. ثم مات بعد ذلك .

والقصة أن رجلا من بنى إسرائيل .. كان ثريا يملك المال الكثير ولم يكن له ولد يرثه .. فتآمر عليه ابن أخيه فقتله ليلا ثم أخذ الجثة وألقاها فى مكان قريب من إحدى القرى المجاورة لبيتهم أهل هذه القرية بقتله .. وصحا أهل القرية ليجنوا جثة القتل على باب قريتهم .. واتهموا فيه وقالوا لم نقتله .. وقال أقارب القتل بل أنتم قتلتموه .. واحتدم الخلاف وذهبوا إلى موسى عليه السلام .. وقالوا إن الخلاف قد احتدم .. فاسأل لنا ربك أن يكشف لنا عن القاتل .. وجاءت القصة فى سورة البقرة فى قوله تعالى :

( وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَذْبَحُنَا هَذِهِ قَالَ أَمْضُوا بِأَنَّ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال إنه يقول إنها بقرة لا فإرض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تأمرين \* قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لو أنها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقه لونها تسر الناظرين \* قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى إن البقر تشابه علينا وإننا لن شاء الله لمهتكون \* قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كانوا يفعلون \* وإذ قطعتم نفساً فادارحتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون \* فقلنا أضره ببعضها كذلك يحى الله الموتى ويرىكم آياته لعلمكم تعقلون ] (سورة البقرة)

وهكذا نرى أن الله سبحانه وتعالى أمر بنى إسرائيل أن يذبحوا البقرة ، ولو أنهم ذبحوا أية بقرة وأخذوا بعضاً منها لضرَبوا به القتل لعادت الحياة إليه ونطق باسم قاتله .. ولكنهم بدلا من أن يستقبلوا أوامر الله سبحانه وتعالى بالتفويض .. استقبلوها أولا بعدم التصديق .. و « قالوا اتخذنا هزاء » وظلوا يشككون على أنفسهم بطلب أوصاف البقرة حتى جاء الإيضاح من الحق تبارك وتعالى بسم البقرة ولونها وكل ما يخصها .

وكان لهذا حكمة عند الله سبحانه وتعالى لغاية قضية إيمانية أخرى .. وقد كان هناك رجلاً صالحاً من بنى إسرائيل .. يتحرى البقرة فى كسبه ولا يرضى إلا بالمال .. وكان رجلاً يبتلى وجهه الله فى كل ما يفعل .. وعندما حضرته الوفاة كانت ثروته هى بقرة صغيرة وكان ابنه طفلاً .. واهتار الرجل من يوصى على هذه البقرة التى هى كل ثروته التى تركها لابنه وزوجته .. واتجه إلى الله سبحانه وتعالى وقال اللهم إني استودعك هذه البقرة فاحفظها لابنى حتى يكبر .. لأنه لم يجد أمينا على ابنه إلا يد الله سبحانه وتعالى .. ثم قال لزوجته إني لم أجِدَ يداً أأمن من يد ربى استودعته البقرة الصغيرة .. وسألت زوجة ابن البقرة قال اطلعتها فى المراسى .. ثم أسلم الروح ..

وكبر الابن فحكته له أمه ما حدث .. فقال الابن وأين أجد البقرة لاستودعها ؟ قالت الأم لقد استودع أبوك البقرة عند خالق الكون .. فقال إني أتوكلى على الله وأبحث عنها .. فقال

# روان الكريم

الرسول والأنبياء الذين سبقوا نزل القرآن الكريم وصمخ مازيف منها وعدل ما حرف منها لتأتى صابقة فيما أبلغ به الرسل عن الله . وتأتى ناسخة لكل ما عيئت به أيدي البشر في الرسائل السابقة على نزل القرآن .. وتأتى مصححة لكل كلام بشرى أضيف إلى منهج الله ونسب إليه زورا ويهتاننا .. وتأتى بما كتمه أهل الديانات القديمة وأخبار اليهود وrehبان النصرارى من الناس ..

إنه يفضح كل تعريف أو كتم أو إخفاء أو ترتيب أو إضافة بشرية لبنين الله في الرسائل السابقة . ويؤيد عليه من منهج الله ليصبح القرآن الكريم المنهج الكامل للتكامل لعبادة الله في الأرض .. ويتضمن منهج السماء منذ عهد آدم إلى قيام الساعة .

ولقد اختلف العلماء حول بعض الآيات وهل هي مكية أو مدنية .

فالذين أخذوا بعنصر الزمان مقياسا قالوا إن كل سورة من القرآن الكريم نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة تعتبر مدنية . حتى ولو نزلت في مكة . والذين اتخذوا مقياس المكان قالوا إن كل سورة نزلت في مكة فهي مكية . وكل سورة نزلت في المدينة فهي مدنية . وذلك بصرف النظر عن أنها نزلت قبل الهجرة أو بعدها .. ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه سور في مكة بعد الهجرة .

ونحن نقول إنه لا خلاف بين علماء المسلمين كما حاول البعض أن يصوره . بل إن كل فريق أخذ الموضوع من زاوية معينة .. وبعضهم نظر إلى زاوية المكان . وبعضهم نظر إلى زاوية الزمان . ولم يختلف العلماء في سور القرآن الكريم ذات أو آياته .

( البقية العدد القادم )

.. يارك الله له فيه ووجد لبنة عندما يبلغ سن الشباب ثروة كبيرة .

وعندما ذبحوا البقرة . ضربوا ببعضها القتل كما أمرهم الله سبحانه وتعالى فإذا به يبعث وينطق اسم قاتله ثم يموت مرة أخرى .. وهكذا سميت السورة باسم سورة البقرة إثباتا لقضية أساسية في الدين وهي قضية الإيمان بالبعث .

وأما بداية القرآن يسورة مدنية بدلا من سورة مكية .. فنقول إنه يجب أن نفهم أولا ماهو مكي وما هو مدني . فمكة والمدينة مكانان مقدسان .. الأول شهد بداية النبوة وبداية نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم .. والثاني كان مهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فعندما نقول مكي ومدني في القرآن الكريم . لا بد أن نلاحظ عدة أشياء .. أولا الحدث الذي نزلت من أجله الآية .. وثانيا مكان الحدث وثالثا الزمان الذي نزلت فيه . فكل فعل له زمن يقع فيه ومكان يحدث فيه . وفاعل . ومن يقع عليه الفعل .. وسبب للحديث وقدره على الفعل ..

وبالنسبة لنزول القرآن الكريم .. الفاعل هو الله سبحانه وتعالى .. والذي نزل عليه القرآن هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمكان هو إما مكة وإما المدينة .. فنزل القرآن الكريم له زمان ومكان وسبب نزل . والقرآن هو هداية البشر إلى منهج الله . والله سبحانه وتعالى وضع في القرآن الكريم دستورا سماويا لكل رسائل الله للبشر . فينزل القرآن الكريم اكتملت الرسائل السماوية . وجاء الدين الخاتم الذي يظل دستورا للدين حتى يوم القيامة .. فجاء القرآن الكريم بقصة خلق السموات والأرض وقصة خلق الإنسان .. وجاء بقصص



الابن اللهم رب إبراهيم ويعقوب رد على ما استودع أبي . ثم انطلق إلى الحقل فيجد البقرة .. وكانت هذه هي البقرة التي ذكرت أوصافها لبني إسرائيل .. فذهبوا ليشتروها فقال الابن لن أبيعها إلا بملء جلدنا ذهباً فذهبوا له ..

وهكذا نجد أن صلاح الأب يجعل الله حفيظا على أولاده يرعاهم وييسر لهم أمورهم . وقد أوضح الله تعالى هذه الحقيقة في سورة التكوي . وعندما جاء العبد الصالح وبني الجدار ليحفظ كنز يتيمن كان أبوهما صالحا .. وإلّا قول الحق سبحانه :

[ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فلما كانا يبلغان أشدهما ويستغفرا عن كنزهما رحما من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل لما لم تنسج عليه صبرا ]

سورة الكهف

وهكذا كانت الحكمة الإلهية أن الرجل الصالح الذي استودع كل ما كان يملك عند الله



## إسرائيل مستمرة في تهويد المقدسات الإسلامية



كشفت القنابل عن مخطط جديد للسلطات البلدية في القدس يستهدف أحد معالم المدينة المقدسة في إطار مخطط تهويد الأماكن الدينية والإسلامية والأوقاف الإسلامية والأحياء الشعبية العربية في القدس في منطقة «حارة المغاربة» بهدف توسيع حائط البراق وإقامة جسر زجاجي يربط هذه المنطقة من بابها الرئيسي إلى المسجد الأقصى المبارك مباشرة بعد هدم الطريق الرئيسي الذي يربط بين ساحة البراق وباب الحرم المكي إلى حي المغاربة .

وإفادت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة أن هذا المخطط الذي يهدف إلى المساس بالأماكن المقدسة الإسلامية، والتي ضمن مخططات أعدت في السابق ويدعى بتنفيذها في هذه المرحلة بعد أن تغيرت معالم المنطقة منذ عام ١٩٦٧ م بفعل العمليات المستمرة وإقامة مبانئ الاستيطان التي أصبحت تهدد عقارات المسلمين وممتلكاتهم من خلال عمليات التطوير المتواصلة التي تجرى أسفل سور الحرم القدسي الشريف من جهتي الجنوب والغرب.

من جهة أخرى أصدرت محكمة صهيونية حكماً بـ ١٦ مؤيداً بحق مجاهد فلسطيني من قطاع غزة بتهمة ترؤس خلافاً كتابت عن الدين القسام - الجناح العسكري لحركة حماس في المنطقة الوسطى من القطاع، وقد صدر الحكم على الشاب المجاهد وأيد عقل من مخيم النصيرات هذا الحكم الجنوني اليهودي الذي يعكس الحق التعمودي الأسود على الإسلام والمسلمين .

الأمن والصهيانية  
يهددون وحدة تركيا

من مصادر مطلعة ثبت لدى انقرة تورط الكيان الصهيوني وأرمينيا في تسليح بعض التنظيمات اليسارية التركية والتي ارتكبت أخيراً عمليات إرهابية خطيرة .

قالت هذه المصادر «إن الحزب الشيوعي الكردي الذي يقود تمرداً في منطقة الاناضول يهدف الانفضال تحول إلى دمية في يد الكيان الصهيوني وأرمينيا . وقالت أيضاً : إن عمليات التمشيط التي قامت بها القوات الحكومية مؤخراً في ردها على العمليات الإرهابية كشفت مخابرة لاسلحة متطورة صهيونية الصنع . ويري المراقبون أن التزام الصمت من طرف انقرة يفسر رغبة تركيا في عدم إثارة هذه القضية إعلامياً ومعالجتها سياسياً .

## هيئة المعونة

الأمريكية ترفض دعم  
المؤسسات الإسلامية

رفضت الولايات المتحدة الأمريكية إدخال أية تعديلات على برامج المعونة الأمريكية الخارجية المقدمة لعدد من الدول الإسلامية بما يسمح تلك الدول باستخدام مبالغ المعونة في دعم المؤسسات الإسلامية التعليمية والثقافية بها . رفضت هيئة المعونة الأمريكية قيام الدول الإسلامية المستقلة من برامج المعونة باستخدام جزء من هذه المبالغ لدعم وإنشاء معاهد ومدارس تعليمية إسلامية والمؤسسات الإسلامية الأهلية بتلك الدول .

وأبلغت هيئة المعونة الأمريكية تلك الدول أن استخدام أي جزء من مبالغ المعونة في غير الأغراض المثلث عليها سيؤدي إلى إلغاء تلك المبالغ ووقف استفادة تلك الدول منها .

سرقة الصهاينة للمياه  
العربية تهدد مشاريع  
التنمية المستقبلية

حذر خبراء جامعة الدول العربية من استمرار سرقة المياه العربية في الأراضي المحتلة وفي لبنان وقالوا إن ذلك يهدد خطط التنمية بالدول العربية وداخل الأراضي العربية المحتلة بعد إقامة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني .

أكدت أمانة جامعة الدول العربية في تقرير أعده خبراء الأمن القومي العربي أن خطط التنمية التي تواجه الأمن القومي العربي حالياً هو استمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتلة ورفضه تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي الصهيوني وخاصة القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ .

المراقبون الجزائريون :  
الجيش يتولى الحكم  
وهذه مع الانقلاب

تتجه تطورات الأحداث في الجزائر إلى أن الجيش سيتولى مقاليد الحكم خلال الفترة القادمة بشكل مباشر ومعلن، ويبدو أن الاعداد لذلك يجري على مستويات مختلفة، وما التعديلات التي تمت منذ ثلاثة أسابيع في أعلى المؤسسة العسكرية، بما فيها تفرغ اللواء خالد نزار للمجلس الأعلى للدولة، سوى اعداد لذلك وإعلان غير مباشر عنه .

لقد فشلت الحكومات المتعاقبة



على كافي

- منذ إزاحة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد عن الحكم، إلى حتى قبل ذلك - في معالجة أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية . واستمرت الحالة الأمنية في التدهور رغم الإجراءات والقوانين الاستثنائية

في مدينة «سويو» جنوب غرب  
«سيريتغار»، وأوضح المسئول أنه  
تم إبلاغ قوات الشرطة العسكرية  
بأن حوالي ٢٠٠ من المجاهدين  
الكشميريين الذين يطالبون  
بإلغائهم من الاحتلال الهندي قد  
تجمعوا بالقرب من فرع بنك الهند  
«بنك أوف انديا» وكان من بين  
المنحاي في صفوف المجاهدين  
الافغانى يدعى محمد أكبر قريشى  
وتدعى وكالات الأنباء أنه خبير فى  
المنفجرات ويشاع أنه كان لحد  
أفراد الحرس الخاص للإمام  
الافغانى قلب الدين حكمتيار، وما  
أشفق خبر مقتل الأجهاد  
الافغانى حتى نزل آلاف الناس  
إلى شوارع «سويو» وهم يتقنون  
بتهافتات الداء الهند . وقد أوضح  
ببان الحركة العالمية الإسلامية  
لتحرير كشمير أن عدد الذين  
شاركوا فى المظاهرة تجاوز ٥٠  
ألف .

وقد لكت رواية السلطات  
البونية انه قتل ١٢ شخصا من  
ضحاياهم ثلاثة من الزنود الاعمى  
البنوى والاغنى يوم السبت فى  
تشرين. خلال مظاهرات الاحتجاج  
على الهذ بحبيب مقل عائلة  
مبارك. يسمعون، ويتحدثون  
كثيرة من بعد قد يربى هذا  
السؤال مستحقا وغريبا على  
كثيرين، ولكن دعاهات جزائرية  
لنرى ماذا من طرحه بشكل  
علمي، وهذا ما صرحت به عدة  
شخصيات وطنية، وفعليات، حزبية  
وعين فيها الرعية، والبنوا، من  
بالا، وزعم جبهة القوى  
الاشتراكية حسين آيت احمد،  
فالحبش الجزائى يحتفظ  
بشريحة تاريخية مهمة في  
الجزائر، ذلك انه تولى مقاومة  
الاستعمار الفرنسى حتى اخبره  
من البلاد، وعمل تحت رايته اهل  
الجزائر على اختلاف اصولهم  
العزائى والهجيرة وانتماطهم  
الفكرية، السياسية.

تدور، الآن، الهادفة من تحقيق الأهداف التي وضعها المخططون في كتابات الحصار على الحدود من اللوازم التي تستلزم تطبيقها في قوات جبهة قويتبه وبها "تسمى" لتمام خطوط الاتصال بين قواته والوحدات الإقليمية، واستمر، إلى جانب الأمر بملوكه عليه دور، حيث تبدأ في عام، مختلفه من أجل التعزيز من الحدود السعودية كما تنفذ، إلى جانب، خطة، لقيادة وكليات، إلى استكمال إجراءاتها، وهذا الهجوم على مقر قيادة قويتبه من

كما يجري تحديثها في حال تغيرت أوضاعها الاقتصادية، وهو الأمر الذي لا يخلو من بعض الصعوبات. فبالرغم من أن الهيئة العامة للغذاء والدواء هي الهيئة المختصة بترخيص الأدوية، فإنها لا تملك سلطة إصدار القرارات المتعلقة بترخيص الأدوية، بل هي الجهة التي تقدم الطلبات إلى الجهات المختصة، وهي الجهات التي تصدر القرارات المتعلقة بترخيص الأدوية. وهذا الأمر يتطلب التنسيق بين الجهات المعنية، وهو الأمر الذي لا يخلو من بعض الصعوبات. فبالرغم من أن الهيئة العامة للغذاء والدواء هي الهيئة المختصة بترخيص الأدوية، فإنها لا تملك سلطة إصدار القرارات المتعلقة بترخيص الأدوية، بل هي الجهة التي تقدم الطلبات إلى الجهات المختصة، وهي الجهات التي تصدر القرارات المتعلقة بترخيص الأدوية. وهذا الأمر يتطلب التنسيق بين الجهات المعنية، وهو الأمر الذي لا يخلو من بعض الصعوبات.



عباسی، علی

الفرق، فـلا عن إجماع خديجة  
والسود عن أبيه، معاهدة، فلا عن  
الإجماع، القوي لا يحد، تتصور  
وأنهم قالوا أم رقيقة، من الجدات  
والأمم، التي سماها الجبل،  
والمواضع، وإسماة، وبيعة  
الاسماعيل، التي لم تنقطع، وإن  
الجبل، ومما، خلال الفترة  
التي، إلى منطقة القبائل،  
وتنجز، و، وتذهب، مصر،  
التي، إلى أن المؤسسة  
المسيحية، كانت من أكثر  
الخاصين خلال هذه الفترة،  
أن نواحي الحكم بدرجة تتناسب  
والانتقادات، وهنا طرح سؤال  
لماذا لا يتولى الجيش  
شكل مباشر، ومما، ينبغي ذلك

الكثيرة التي تم إلقاءها، وخلال خمسة أشهر وأصد، من استقلال المحاكم الخاصة التي عهد إليها النظر في قضايا «المراب والمخرب» أصدرت هذه المحاكم الثلاث أكثر من ١٢٠ حكماً بالانضمام، ونحو ٤٥ حكماً بالسجن.

## الاملا میون یوحدون صنفونہم فی پاکستان



نواز شریف

قاضي حسين

تواصل القوى الإسلامية في باكستان جهودها أرامية إلى تشكيل تحالفات فيما بينها لمواجهة الحزبين الرئيسيين هناك في الانتخابات البرلمانية القادمة. وعلقت المسلمون أن الجماعة الإسلامية التي يرأسها قاضي حسين أحمد نجحت في تشكيلها ما يسمى بالجهة الإسلامية الباكستانية. وقال قاضي حسين أحمد أن الجهة نجحت في اقناع العديد من العلماء الباكستانيين الذين ينتمون إلى مدارس فكرية مختلفة بالانضمام إليها. وأضاف أن الجهة حرصت على التنسيق مع القوى السياسية الأخرى في الانتخابات القادمة واقتراح إجراءها على الساس من تكوير القادم. وأشار إلى أن الجهة ستركز في برامجها على مشاكل الطاقة والزراعة الاقتصادية والتعليم والوضع الصحي والاجتماعي للشعب الباكستاني. وحذر قاضي حسين أحمد من أن نجاح «هي نظرية بوتر» أو «نظرية شريف سوف» في باكستان من أزمة سياسية جديدة نظرا لأزمة تلك القوى تولدت بين الحزبين الكبارين.

**المسلمات في جزر القمر  
يتزوجن بالنصاري**

تقيد التقارير الواردة لأربطة العالم الاسلامى ان الكنيسة عندما  
فشلت فى تصدير المسلمين فى جزر القمر بدأت تتخذ وسائل أخرى  
لإيذاء المسلمين عن طريقهم وبخاصة أنهم يشكلون نسبة ١٠٪ فى هذه  
البلد. وقد أكتلت كل التقارير أن المصيرين يعملون حالياً على تزيج  
النساء الأفريقيات للمسلمات بالنصارى من المصيرين والمرتبطة الفرنسيين  
وذلك عن طريق العديد من الإغراءات

وكان التصغير في أيام الاستعمار الفرنسي في هذه البلاد محدودا للغاية إلا أنه بعد الاستقلال تلاقم حجم النشاط الكنسي وبدأ النصارى في بناء الكنائس والقرى منها المتوصفات والمدارس وخصوصا في القرنين البائتة حيث لا توجد إلا خدمات طبية وتشير تلك التقارير إلى أنه منذ سنوات عديدة حل في منطقة كاكلاوا في ضواحي مدينة موروني والعاصمة، قسيس زويوت يعملان في المستشفيات التصغيرية ويقدمان خدمات طبية واجتماعية بأسلوب إنساني جميل كما أن بعض المنظمات التبشيرية بدأت في تعليم اللغة الانجليزية بالمدارس الثانوية واستجلبت لذلك عددا كبيرا من الخبراء وتجهز الاشارة الى أن جزءا كبيرا من مساجد كاكلاوا تحتاج الى ترميم وصيانة كما انها لا يرتادها إلا كبار السن كما أن المدارس قديمة البائتة ولا تسمح لاختلاف الطلبة الذين يترسمون في العراء إضافة الى افتقارها للكتب والمدرسين.

## ثالث استقالة أمريكية بسبب البوسنة

قدم مسئول في وزارة الخارجية الأمريكية يعمل على ملف البومبة استقالته احتجاجا على السياسة الأمريكية في هذه المنطقة. وهذه الاستقالة هي الثالثة التي يقدمها أحد مسئولى وزارة الخارجية الأمريكية للإسباب ذاتها. وأوضح المصدر نفسه الأسبوعين الماضيين عن هويته «جون بوسترن» كان مطالا في مكتب المعلومات والإعلام ويدير تحقيقات تتعلق بجرائم حرب يلهم السرييون باقتراحها. وقد كتب إلى رؤسائه لاصطحابهم أشعارا منذ أسبوعين موضعا أن السياسة الأمريكية ليست حازمة بما فيه الكفاية.

جدار شيوعى لمواجهة المد الإسلامى

قال إسماعيل تمزيقات عسكرية  
ونكسب مصادقاته لهذه الجوار مع  
أفغانستان ودول الإقليمية. لهذا  
هذا النزاع - وهم يفتخرون  
بكونهم أسيان تقديم دعم عسكري  
لأفغانستان بأنهم مراقب إلى قمة  
موتسك. وقال مسؤولون في  
موتسك إن دول «الكومونولث» يجب  
أن تمنع ما أسماه «بالاصوليين»  
الإسلاميين من التسلل عبر حدود  
روسيا الجديدة إلى المنطقة في  
أوروبا الجديدة. وتكليف  
موتسك أيضا للبحر الأبيض المتوسط  
للخيار «الديمقراطي» السابق ليقطع  
عن أوروبا. أما إلى الإسلام  
المتطرفة التي بدأت تتجسّد في  
مجموعات آسيا الوسطى -  
ويذكر أن روسيا كانت قد  
أرسلت «مجموعات» بريد كريف،  
من أفغانستان وإيران إلى  
أفغانستان.

سياسي لا عسكري للقتال الدائر  
على الجبهة، مما أثار مخاوف  
بعض روسيا في غرب أفغانية  
جديدة.  
وأشار الإعلام الذي وقعه  
خالد قبة برسكو أمام هي  
مخبر في تراجع محرمين من  
موقعه السابق على إثر أن  
حكومتها طاجيكستان  
تتوي  
مستخدم كافة الوسائل السياسية  
لمحاكمة تطوير الجوارح التي  
السياسية ذات  
التهديدات  
المتعلقة من أجل الوصول إلى  
اتفاق وطني.  
وتم إرسال قوات نظامية من  
تتوي الجيوشيات التضي  
جيش جبهة ما إلى منطقة الحدود  
تتوي التهديدات التي تتوي  
فيما جنبا لأفغان كما طلب  
أخرجه الدول الخمس في  
دعوة إلى الأمم المتحدة بتعزيز

قدرت قضاة أبنينا التي عطفه  
 إلى موسكو الأسبوع الماضي  
 التوصل إلى مشتركة مهمة: حماية  
 هوية طاجيكستان من الفاسق  
 التي وفي المعارضة الإسلامية التي  
 تهاجم غربا ضد الحكومة  
 الشيوعية في روسيا  
 وقد نظمت روسيا وزير  
 معلومات سوفييتية سبالة  
 تعزيز كفاءة الجوز والبالغ منها  
 قبل أن تبدأ فيها  
 وفي الإعلان الذي ولعه  
 السفير الروسي في موسكو بـ  
 زوسيف كل من (فازاجين  
 وماركس، وماركس، وماركس  
 طاجيكستان تحولت الجهود  
 الجيش أفغانستان من (أ  
 بـ من أي فحواض عز  
 ميدان الشيعة لأفغانستان  
 طاجيكستان، وبعدها الوفا  
 في التوصل إلى

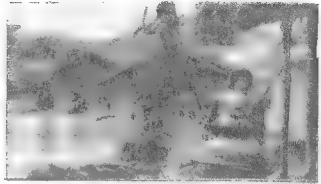
## الجمهوريات الإسلامية تعاين خطر التنصير



الشيخ جaved بن ناصر المبروك

مع أن المسجد كان معبراً  
اشعاع وثقافة إلى جانب كونه  
موطن عبادة ، وأنه يجب أن توجد  
مدرسة إسلامية أو فصول لتعليم  
الكبار مباهي دينهم في كل  
منطقة .

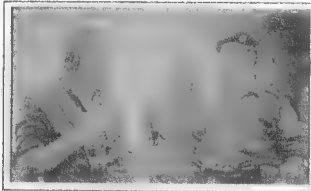
حنو الشيخ محمد بن ناصر  
المبروك ، أمين عام رابطة العالم  
الإسلامي بالنيابة من مؤسسات  
التنصير العالمية التي هزت  
الجمهوريات الإسلامية السابقة في  
الاتحاد السوفيتي . وقال إن تلك  
المؤسسات تمتلك القدرات  
الواسعة ، الأمر الذي يستدعي من  
العالم الإسلامي ومؤسسات الدعوة  
فيه مضاهة عدد النماة وابتعاث  
المزيد من أجل نشر المفاهيم  
الإسلامية الصحيحة وتعليم  
المسلمين أمور دينهم وتصحيحهم  
بمضاطر المعتقدات الباطلة عليهم  
وعلى بلادهم ، وقال إن بعض  
الناطق لا يوجد فيها مساجد



## الفيضانات تعاصر مليون شخص في بنجلاديش

لقى ما يزيد على ٨٤ شخصاً في بنجلاديش حتفهم في أسوأ  
عواصف مطيرة تتعرض لها البلاد منذ سنوات حيث حاصرت المياه أكثر  
من مليون شخص في بنجلاديش وتقول الأنباء أن الوضع قد يزداد  
سوءاً لأن الهند فتحت بوابات التحكم في المياه على نهر «ماهاناندا» مما  
أدى إلى تدفق السيول وادى إلى ارتفاع منسوب المياه في الأنهار  
الرئيسية وبينها أنهار «موتو وخواي وكوشياريا» في شمال شرق  
بنجلاديش ارتفع عن معدلاته بعد تدفق المياه عبر الحدود الهندية .

## تمش المفاوضات ، حتى تسقط سراييفو



كل عدة ساعات على مائدة  
المفاوضات تساوى عدة كيلو  
مترات إلتقاطاً من الأراضي  
البوسنية .. بهذا التكتيك نجح  
الصرب في اجتياح ٧٠٪ من  
البوسنة والوصول إلى السيطرة  
على الجبال التي تتحكم في  
العاصمة سراييفو .. فقد دخل  
الصرب مباحثات جنيف في  
الأسبوع الماضي دون أن تكون  
السيطرة قد دانت لهم على جبلي  
ليجمان وبيلا شنتيسا وعندما  
توقفت المباحثات كان الجبلان قد  
وقعا في أيديهم .

ويقف مسلمو البوسنة في هذه  
المباحثات أمام ثلاثة أعداء  
الصرب والكروات .. وديفيد اويين  
.. إذ يواجه المسلمون متعصبة  
الصرب اللطة من فوق الجبال  
المشرقة على سراييفو والكروات

بيجوفيتش رئيس البوسنة عرض  
أوين منح المسلمين ٣٠ ٪ من  
أراضي البوسنة مقابل ٥٠ ٪  
الصرب و ٢٠ ٪ للكروات ، ورفض  
المسلمون هذا العرض مؤكدين أن  
هذه الحصة لا تتناسب حتى مع  
عدد السكان المسلمين ، إذ أنهم  
يمثلون طبقاً لآخر إحصاء أجرى  
عام ١٩٩١ ، ٤٣,٧ ٪ من إجمالي  
عدد سكان البوسنة ، كما رفض  
المسلمون الخطة السابقة بتقسيم  
بلادهم إلى ثلاث جمهوريات لأن  
ذلك يجب قانونياً جمهورية  
البوسنة المتفرقة بها من جانب  
كثير من العالم والعرض المستقل  
بالأمم المتحدة .

وحتى لو وافق مسلمو البوسنة  
على خطة الإلزام الصربية (تمت)  
فسيط تلكز أمريكا في ضربتها  
الجوية وضمها لاجتياح للعاصمة)  
.. فإن تنفيذها على الخرائط ثم  
على أرض الواقع يصعب مستحيلاً  
حيث تتقاطع وتتشارك القوات  
المحاربة بشكل حاد ..

عن الصرب إلى حد اعلانه انه اذا  
شنت أمريكا وحلف الاطلسي  
هجمات جوية على مواقع منفعية  
الصرب لعل حصار سراييفو ،  
دون إذن من الأمم المتحدة ، قلن  
يطلب منها أو من الحلفاء  
الاشتراك مرة أخرى في أي عملية  
للأمم المتحدة أي أنها ستعاقب  
حتى «تخرب» !

وقد رفض على عزت

في شرق البوسنة . وضغوط اويين  
على مائدة المفاوضات . ونسي  
هذا الوسيط الدولي كيف أنه بلغ  
وهضم قرارات مجلس الأمن  
الدولي ويدل من أن يساعد على  
تقديم رادوفان كاراديتش زعيم  
حرب البوسنة للمحاكمة كمجرم  
حرب .. اذا به يجلس إلى جواره  
مدمناً لآراء الصرب في  
المباحثات . وقد وصل دفاع اويين



مؤتمر التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية يؤكد :

## الخدمة الاجتماعية وسيلة للدعوة إلى الله



د. حسن السيد

الخدمة الاجتماعية للخدمة الاجتماعية من الغرب بل، ما فيها من مفاهيم وأفكار، وهذا لا يتفق مع بيئة الحياة الإسلامية فكيف نصلح على المساءين تلاميذ، نأخذ من الدين على الإنسان الغربي المختلف جوهرها مع هذا، شافيا وعلمانيا وسليما وهذا يعونا لاعادة النظر في علوم الخدمة الاجتماعية وتوجيهها الإسلامية وأن تكون لنا يوسفا وباساتنا الخاصة حتى تؤمن الخدمة الاجتماعية شاربها المرجوة، ومطالب الدكتور. عبد الحميد عبد المحسن عبد كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة القاهرة فرع الفيوم بضرورة العناية بالمسئرين ورفع دماشاتهم لتتناسب مع ارتفاع تكاليف الحياة والغذاء والنواء مع تزويد هؤلاء المسئرين بالوقاية النفسية لتقبل ما قد يعانون من متاعب نفسية أو بدنية بسبب تقدم السن مع الحاجتهم بالاعمال الحقيقية التي تتناسب مع حالتهم الصحية.

ومطالب الدكتور ماهر أبو زنت أستاذ الخدمة الاجتماعية لمساعد جامعة النجاح الوطنية بنابلس بفلسطين المحتلة بضرورة تقديم الصون للشعبي الاقتصادية الاسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني المناضل داخل الأرض العربية المحتلة والتي نجح عنها العديد من المشايخ من الأعلام الفلسطينيين.

### كتب على علوية :

عقد مركز صالح كامل للإقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر بالاشتراك مع المعهد العالي للفكر الإسلامي بالقاهرة مؤتمرا هاما استمر ثلاثة أيام ناقش خلاله العديد من البحوث والدراسات حول كيفية توجيه علوم الخدمة الاجتماعية لتوجيهها اسلاميا ويرى الخدمة الاجتماعية في مجال الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى والإغاثة ورعاية المساكين في المجتمعات الإسلامية.

وقد أعلن الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ورئيس المؤتمر أن مجلس جامعة الأزهر قرر إنشاء قسمين للتدريس الخدمة الاجتماعية بكونين من كليات الجامعة بهدف تشجيع الإخصائي الاجتماعي الذي يمارس عمله ملتزما بتعليم وريفة الاسلام للعمل الاجتماعي ..

وفي كلمته أمام المؤتمر أكد الدكتور طه نجار الطواني رئيس المعهد العالي للفكر الإسلامي أن العالم الإسلامي يقف في مؤخرة الأمم من حيث الانتماء بالخدمة الاجتماعية على الرغم من شدة حاجة المسلمين لهذه الخدمة لخصم وسبعون في المائة من اللاجئين في العالم اليوم من المسلمين وسبعون في المائة من جبابع العالم وعمره مسلمون بخلاف قوى العاتات المختلفة في بلاد المسلمين والتي يصل عددهم لعدة ملايين.

وأوضح الدكتور الفوري زكي يونس رائد علم الخدمة الاجتماعية والاستاذ بجامعة الكويت أن الخدمة الاجتماعية كمهنة حديثة قد نشأت ونمت استجابة لعناية الإنسان وتطغيا للفساد التي تعرض لها الناس في المجتمعات الغربية وقد استوردت النماذج والدراسات

## العطاء الحضاري للإسلام



د. هيد السعيد



د. حسن السيد

تعد وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في أغسطس الحالي مؤتمرا اسلاميا عاليا بشعاره العطاء الحضاري للإسلام بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ينعقد المؤتمر حول أربعة محاور ..

**المحور الأول :** حول العطاء الحضاري للإسلام في العلاقات الدولية ويشمل قضايا الحرب والسلام ومفهوم الجهاد الدولية الإسلامية وعلاقتها بغير المسلمين .

**المحور الثاني :** حول العطاء الحضاري للإسلام في تصدير الإسلام للعالم ويشمل الاشارات في القرآن .

**المحور الثالث :** حول العطاء الحضاري في مجال نظم الحكم ويشمل الشورى والديمقراطية ومسئولية الحاكم والمحكوم .

**المحور الرابع :** حول العطاء الحضاري في مجال السلام والعدل الاجتماعي . ويشمل التيار الإسلامي للسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ونبذ العنف .

المؤتمر يحضره وزراء الدول الإسلامية للأوقاف وحشد كبير من علماء الإسلام في العالم ويحضره علماء دول الكويت والبرصة والهرسك .

## الحريون يقاتلون الشركات

### المتاعمة مع العرب

أصدرت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البرصة والهرسك بياناً ناشدت فيه المواطنين المصريين وجميع رجال الأعمال والمستوردين واتجار وقف التعامل التجاري مع الدول المحتلة وهي يوغسلافيا السابقة وصربيا والجبل الأسود وكرواتيا . وأكدت اللجنة أنها ستقدم قائمة سوداء تتضمن جميع الشركات والمكاتب المتعاملة مع المحتلين لنشرها حتى يقاطع جميع المواطنين المصريين تلك المكاتب والشركات لمواجهة حملة الإبادة الاجرامية والتطهير العرقي الذي تمارسه تلك الدول ضد شعب البرصة والهرسك المسلم . وأرسلت اللجنة بريقات لسفراء الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية في القاهرة بسبب موقف بلادهم ازاء العنوان ضد شعب البرصة ودعم التدخل العسكري، ولوقف هذا العنوان الآن . من ناحية أخرى أكدت التقارير التي أعيدتها الأمم المتحدة تصدر الكيان الصهيوني لقائمة الدول التي تنتهك الحقوق الدولي للفروص على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود واستنزافه في إقامة علاقات تعاون مع الصرب خاضعة في المجال العسكري .



# نتيجة مسابقة التصوف الكبرى

الاسكندرية - المنيرة قبلى - شبيل بريد  
المنيرة وقدرها عشرة جنيهات .

**وفازت بالجائزة الخامسة عشرة :**  
لىلى حسانى حمن احمد من اسوان -  
كيما - عزبة السنية - بقالة أبو الحسن  
الشاذلى وقدرها عشرة جنيهات .

**وفاز بالجائزة السادسة عشرة :**  
مصطفى حسن عبدالوهاب من البحيرة -  
شبراخيت - ش الاخلاص وقدرها عشرة  
جنيهات .

**وفاز بالجائزة السابعة عشرة :**  
رفاعى حسنين همام من سوهاج - المراغة  
- مجلس مدينة المراغة وقدرها عشرة  
جنيهات .

**وفاز بالجائزة الثامنة عشرة :**  
احمد احمد محمد جويد من بورسعيد -  
ش شهيداء القتال واليوميسيرى - ملك  
ابوزيد وقدرها عشرة جنيهات

وسوف ترسل حوالات بريدية باسماء  
الفائزين على عناوينهم المنشورة فى حدود  
شهر حتى يمكن التأكد من صحة الاسماء  
والعناوين التى ستستمر بها الحوالات ..

يرجاء من يجد اسمه أو عنوانه المنشور  
غير صحيح يرجاء إرسال ما يليه  
التصحيح فوراً قبل إرسال الحوالات ..

أفضل للسادة القراء الذين اشتركوا ولم  
يحالفهم الخط .. وإلى لقاء قادم فى  
مسابقة جديدة باذن الله .

**ملحوظة هامة :** اننا ليس لدينا  
متدويون فى أى مكان لتسويق  
الجوائز وليس لنا طريق لارسال  
الجوائز إلا عن طريق الحوالات

وهذا للعلم حتى لا يتعرض قراؤنا  
الأعزاء للتشغيب بهم أو النصب  
عليهم من بعض من ليس لهم  
ضمير .

**وفازت بالجائزة الخامسة :** أنهار  
عبدالنعم على السيد خليل من الشرقية -  
هيا - شر شحبة وقدرها ١٥ جنيتها .

**وفاز بالجائزة السادسة :** تحسن  
عبدالعزیز الشربيني من المنصورة - ٢٨  
ش نصحي بالحسينية صر ٧ وقدرها  
١٥ جنيتها .

**وفاز بالجائزة السابعة :**  
عبد الغفار عبدالعزيز عامر من القاهرة  
أسكان شبرا بلوك ٢٢ ١ - قسم الساحل -  
وقدرها عشرة جنيهات .

**وفاز بالجائزة الثامنة :** احمد  
على احمد عبدالله من أسيوط - ش  
المحافظة امام مدرسة الوحدة العربية  
وقدرها عشرة جنيهات .

**وفازت بالجائزة التاسعة :**  
الجليلة مصطفى البديوى من الغربية -  
زقنى - كفر سنباط وقدرها عشرة جنيهات.  
**وفاز بالجائزة العاشرة :** محمد

محمد السيد عبده من دمياط - ديوان  
مديرية التربية والتعليم - الدور الأرضى  
وقدرها عشرة جنيهات .

**وفاز بالجائزة الحادية عشرة :**  
مجدى عبدالوهاب محمد بحيرى من  
القليوبية - القناطر الخيرية - قرية قرتفل  
صر ١٣٧٩١ وقدرها عشرة جنيهات .

**وفاز بالجائزة الثانية عشرة :**  
عبدالرحمن سلامة مصطفى من قنا - نجع  
حماى - الشطبية وقدرها عشرة جنيهات.  
**وفاز بالجائزة الثالثة عشرة :**

عبدالهادى محمد أحمد سليم من الفيوم -  
طامية - منشأة الجمال وقدرها عشرة  
جنيهات .

**وفازت بالجائزة الرابعة عشرة :**  
سامية فتحى الصانق السيد من

بحجت اللجنة المشكلة لقرن خطابات  
القراء المشتركين فى مسابقة التصوف  
الاسلامى فى الانتهاء من فرز حوالى ستة  
الاف خطاب وصولا إلى المشيخة العامة  
للطرق الصوفية وإعلان النتيجة .. واللجنة  
تشكر كل القراء الذين ساهموا بالاشتراك  
فى المسابقة خاصة القراء العرب الذين  
أرسلوا خطاباتهم من المغرب والجزائر  
والخليج العربى وللأسف لم يحالفهم  
التوفيق .

## حل المسابقة

السؤال الأول والثانى والرابع الاجابات  
صحيحة بجميع الخطابات والخطأ كان فى  
السؤال الثالث وموضح علامة صح وخطا  
ورجاءة هذا السؤال هو :

-X- / -X- /  
 -X- -X- -X- -  
 - / - / - / - /  
 X

## أسماء الفائزين

**فاز بالجائزة الأولى :** محمد  
عبدالهادى محمد محمد من كفر الشيخ -  
نسوق - للشور وقدرها ١٥٠ جنيتها .

**وفازت بالجائزة الثانية :** عبدالله  
محمد محمود من المنيا - ملوى - شارع  
رشدى منزل رقم ١٣ وقدرها مائة جنيتها .

**وفازت بالجائزة الثالثة :** يسرى  
محمد عبدالحميد شامى من المنوفية -  
سرس الليان - الناحية البحرية - درب  
التيه وقدرها ٧٥ جنيتها .

**وفازت بالجائزة الرابعة :** إيمان  
مصطفى عبدالله من الاسماعيلية -  
القصاصين الجديدة - المساكن  
الاقتصادية عمارة ٤ شقة ٦ وقدرها ٢٥  
جنيتها .

●● اختار المولى تبارك وتعالى سيدنا محمدا ﷺ واصطفاه على خلقه وأرسله رحمة للعالمين، وقد جعل النبي (ﷺ) أسمى أهدافه تحقيق إنسانية الإنسان فعمل على أن ينشئه نشأة جديدة على طراز فريد في سمته وخلقته ومسلكه مع الحياة والأحياء، واستطاع الرسول الكريم (ﷺ) بتفوق من المولى عز وجل أن يوجد مجتمعا مسلما تزنو إليه الأنظار وتشرب لب إليه الأعناق، كل إنسان فيه تبدو عليه ملامح



## الشخصية الإسلامية كما

وأن أقول الحق وإن كان مرا.

وذلك ظهر على شخصية المسلم ملامح العزة بالله (وله العزة وأرمولة بالمؤمنين) فالمسلم كما رياه النبي (ﷺ) لا يذل لخلق مهما كانت قوته وسلطته ولا تستعبد لقمة العيش ولا تهبه حاجة من حاجات الدنيا الثانية فقد كان النبي (ﷺ) يتناول أصحابه بين الحين والآخر مولا تهوا ولا تعزوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» ويقول لهم «الطوبى الحوائج يمزة الأنفس فإن الأمور تجري بالمقادير». ويقول: «واعلم أن الأمة أو اجتمعت على أن يفسدوا بشئ لم يفسدوا إلا بشئ قد كذب الله كذبه» انجتمت على أن يفسدوا بشئ لم يفسدوا إلا بشئ قد كذب الله عليه.

ومن ملامح شخصية المسلم أنه يهلف للناس ويؤلف الناس ولا يكون ذلك إلا بالخلق الرضى، ففيه تواضع من غير شعبة وفيه حلم وكرم وحلاوة وجه لا عيبس عنده ولا غلظة ولا فظاظة «و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» يقول النبي (ﷺ) لأبي تر «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه خللق».

وهو عفيف السنان لا يلعن ولا يسب ولا يفتاب أو يلم كما أرشده النبي بقرله ما معناه «المسلم ليس بلعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء» والكلمة الطيبة صدقة.

روح النبي في المسلم روح الاستقلالية بحيث لا يلقه غيره تقليدا أعمى ولا يذرب في شخصية الآخرين ولذلك كان يكثر من إرشاد أصحابه إلا تشبهوا باليهود أو المشركين أو المجوس وقوله للأتصام يوم رآهم يلهون ولعمري في عياد لهم إن الله أبلكم بها خيرا منها يوم الظفر يوم الأصمى» ولا يمشي النبي (ﷺ) ملامح المسلم الظاهرة في سمته وتواضعه وحسن تجمله فيحرم عليه ليس الحرير والتختم بالذهب لأنهما لا يليقان بالرجولة المترقعة على نعومة النساء وفي الوقت

وحول ملامح شخصية المسلم كما مارسها الرسول (ﷺ) يقول فضيلة الشيخ محمد محمود ندا:

لقد نشأ النبي (ﷺ) على الرجولة الحقة التي لا تعرف التخلف ولا الضعف أو الضور يقول النبي (ﷺ): «لعم الله للشهبين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال» ومعلوم أن الاسم لا تحيا إلا بالرجال (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...)».

والرجولة فيها صراحة بوضوح ولا تعرف النفاق ولا التخبث بين هذا وذلك يقول الله تعالى: «إن المنافقين يخادعون الله وهم خادموهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا». «مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء» ومن يضل الله لن تجد له سبيلا».

ويقول النبي (ﷺ) «تجدون أثر الناس ذو الوجهين الذي يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

وبين الحين والآخر كان النبي (ﷺ) يضع بصمات هذه الملامح على شخصية المسلم بالقوة تارة وبالإشارة أخرى.

جاء رجل يوما لخال يارسول الله أريت إن جاشي رجل يريد أخذ مالي قال: فلا تعطه ماله، قال: أريت إن قاتلني قال: قاتله، قال: أريت إن قتلتني قال: فأت شهادتي قال: أريت إن قتلتني قال: هو في النار، وذلك استطاع النبي (ﷺ) أن يوجد شخصية إسلامية لا تعرف الجبن أو الخور أو الهزيمة النفسية وأن يرسم ملامح إنسان شجاع جريء لا يتقهتر في ميادين القتال ولا يجين في مجال الرأي ولا يسكت على منكر ولا يفسد الجوال للباطل ليتتمش. هنا نحن نسمعه ينث في روح الجند يدر يفرقول «والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة» ويتحدث عنه أبو تر فيقول: «أوصاني خليلي (ﷺ) ألا أخشى في الله لومة لائم



الشيخ محمد محمود ندا

ذاته يطلب من المسلم أن يلبس من الثياب مالا يذريه به السفاهة ولا يعيبه عليه العقلاء ويقول «اليسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم» وفي رواية «فإنها أطهر وأطيب وكفى فيها مروتكم» ويقول: «إن الله جميل يحب الجمال» ويدعو أن يكون نظيف الثوب نظيف الشعر والأذن فيقول: «من كان له شعر فليكرمه» ويرى رجلا شعث الرأس فيقول: «أما وجد هذا ما يسكن به شعره» ويرى آخر عليه ثياب متسخة فيقول: «أما وجد هذا ما يسلل به ثوبه» وهكذا يرسم النبي ملامح الشخصية المسلمة التي تجمع بين جمال الظاهر وحسن الخبر، ويفتح هذه الشخصية المسلمة في شيء واحد هو العقيدة الصحيحة التي جاء بها النبي (ﷺ) والتي يلخصها في قوله: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره طوعا وكره».

بهذه العقيدة التي غرسها النبي (ﷺ) في قلوب المسلمين توحد العرب بعد شتات وأبصار بعد عى واعتدوا بعد شتال وانطلقوا بها من جزيرتهم يخرجون العالم من الظلمات إلى النور ويؤيدون

شخصيته الإسلامية كما رسمها المصطفى (ﷺ).

وإذا كان كل إنسان تميزه عن غيره ملامح ذاتية في شكله وقامته ولونه وبصمته فإن المسلم له ملامحه الخاصة التي تتضح بها شخصيته بين الآخرين بحيث يرون فيه إسلاماً يمشى على الأرض، لقد عرفه النبي (ﷺ) أنه سيد بين الكائنات يسخرها لمناقضه ولا يخضع هو لها كما كان سائداً في الجاهلية ●●

تحقيق : إبراهيم مجاهد

## مدى

## الرسول (ﷺ)



د. حسن أحمد الكبير

عن ظله بالطرق المشروعة وينصف المظالم ويتمارن في إيجابية الحفاظ على أمته والتهوض بها كما يجب عليه أن يساعد المحتاجين ويوصل الجار حقه من الأمن والطمأنينة عليه وتقديم الموعظة وتخفيف ما نزل به فالرسول الكريم (ﷺ) يقول: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

إنها مسئولية عامة لا تتوقف أبداً والمسلمون أقوياء بهديهم وذلك يقول المصطفى (ﷺ) المسلمون تتكلموا بما يؤمنهم ويسمعوا بآذانهم.

فلا ينبغي أن يكون المسلم يعمل في أمته الإسلامية وما يمتريها من أحداث فالرسول (ﷺ) يقول: مثل المؤمن في قوادهم وتراحهم وتعاملهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحصم فكيف بهذا المسلم قراراً وإخوة له يبرعون وتسلك نمازمه وتستباح أراض نسائهم.

إن الموقف السليم الذي وقفته الأمة الإسلامية من أجدى أسسها الويسنة والبرهان ليسوا للادف إنه موقف مهين يتناهى مع العزة التي أرادها الإسلام لهم فإله تعالى يقول: (لله العزة ولرسوله والمؤمنين) ولو تصادروا إخوانهم ويأيدون لتتيرت الأحداث تماماً والله تعالى يقول: (ولا تنهوا ولا تحذروا وأنتم الاعمون إن كنتم مؤمنين).

إن المسلم له دوره في سلامة المجتمع الذي يعيش فيه في التهوض به وحمايته من كل خطر يهدده وما عرف الإسلام السلبية واللامبالاة في تاريخه العظيم.

فالرجل والمرأة مطالبان بالمحافظة على المجتمع.. في كل نواحيه في الأسرة في المدرسة في مواقع العمل فهذه خولة بنت حكيم بقى بينها

ورين زوجها أوس بن الصامت شقاق جمه يظهر منها فتاتى رسول الله (ﷺ) تشكو له زوجها حافظاً على بيتها وأولادها.. يا رسول الله أكل مالي وأبنى شبابي وإن لي منه صبية إن ضمتهم إلي شاعوا وإن ضمتهم إلي جاعوا.. وتقول إلى الله أشكو أمري وأمر صبيتي وتبدي في شكواها وتعيدي حتى تهتز السموات لشكواها وتنزل الآيات على رسول الله لتجندتها وتحمل سورة المباركة سورة تحمل قصتها وهي سورة المجادلة.

لم تسكت خولة عما أصابها.. كانت رائدة في تصورها إنها واحدة من المشاكل التي تقابل الناس.

ويبقى نموذج آخر لامرأة تحرص على حقوق بنات جنسها فتتطاع مع وهو يضبط حاتا الناس على عدم الغالاة في مهر بناتهن وتذكره بقول الله تعالى «واتممت إحداهن قطاراً فلا تلغلغل منه شيئاً أتأخذونه بهتانا وإثماً مبيناً فيفتلهم وجهه عمر ويستم ويقل قولته المأثورة أصابت امرأة وأخطأ عمر.

إن علاقة المسلم بمجتمعه قائمة على المشاركة الإيجابية التي تبنيها بناء متكامل في جميع نواحيه.. يقيم ما أعوج منه ويسهم في نهضته ويدفع الشرع عنه ولكن كثيراً من المسلمين ضللتهم أمور تافهة عن جوهر الدين وأساسه فترى الكثير من شبابنا استهواهم الجدل الأحق واختلوا على بعضهم فوجد أعداء الإسلام فيهم من استطاع أن يخلق صفوة منهم ويخضع منهم معزلاً لتمزيق الوحدة الإسلامية وتقريب كلمة الأمة.

والرسول (ﷺ) يحذر من ذلك فقد خرج على أصحابه ذات يوم وهم يتمايرون في شئ من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يقض عنه ثم انتهرهم وقال: مهلاً يا أمة محمد إنما ملك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لفته خيرة.. ذروا المراء فإن المؤمن لا يمارى.. ذروا المراء فإن الممارى قد تمت حصارته.. ذروا المراء فإن الممارى لا أشفع له يوم القيامة.. ومن تجميع بن العرياض فارتد وعظنا رسول الله حرفة جعلت منها القلوب ذلة منها العين قلقتا كئيباً موهجة مودع.. أوصنا يا رسول الله فقال: أوصيك بتقوى الله والسمع والطاعة وإن

جبابرة القربى والريم ويترك الناس من عبادة الخلق إلى عبادة الخالق ومن شقيق الدنيا إلى سعة الدين والآخرة.

هذا الإيمان هو مفتاح شخصيتنا وسرورتنا ورافع رايقتنا وهو سر مجنتنا في الماضي وبعثت نهضتنا في الحاضر وهو منط أماننا في مستقبل باسم إن شاء الله وهو بطلاننا الشخصية التي يتعرف بها العالم علينا.. وهو الذي يفرح الماقتات المكتونة في الإنسان ولا يوجد أسلوب آخر لتكسب الإنسان وتضمره بالمعنى غير الأسلوب الذي جاء به سيدنا محمد (ﷺ) الذي بعثه الله تعالى هادياً ورحمة للعالمين.

### المشاركة الإيجابية

وحول ما ينبغي على المسلم نحو أمته يقول الأستاذ محمد عبد السميع شبانة المستشار بالأزهر الشريف:

المسلم ليس سلبياً فيما يحدث في أمته.. من أخ له أصابه شدة أو جار نزلت به علة أو مواطن استجار به من ظلم جار عليه أو معد أثم روج آمن المواطنين فلا بد إذن أن يتحرك المسلم ليرد الظالم



أحمد عبد السميع شهاب

مسلم. بهذا الإحسان الجم والعفو والصنع الجليل يكون تعامل الإنسان المسلم مع الجاهلين والمعادين، ولهذا كان (ﷺ) في قمة الكمال الإنساني وقد أثنى عليه ربه ورفع من شأنه فقال: «وَأَرْكَنَ لَعْلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ».

وفي هذا الجانب أيضا نجد (ﷺ) يتجه في الزوج والتأديب والنهي عما لا يصح إلى أدق الأساليب والطف والتوجيه، فهو لا يوجه الإنكار إلى الشخص بعينه بل كان يعمد إلى التوجيه ليقول: «إِذَا بَالَ أَقْوَامٌ يَتَخَوَّنُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَمْتَعَهُ» ، فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية» ، وكانت هذه هي القاعدة العامة في نصحه وإرشاده. فقد كان (ﷺ) إذا بلغه من الرجل شيء لم يقل ما بال فلان ولكن كان يقول: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا».

أرايت أيها الأخ المسلم كيف يكون النصع والإرشاد؟ يومًا إساءة أو تجريح أو إهراج لأحد!! إن هذا الهدى النبوي هو قمة التربية الحقة، وأعظم أساليب التوجيه الكريم. لقد كان خلقه (ﷺ) الصبر على الجاهلين والطمح على المتضايين. فقد روى أن أعرابيا جاء إليه (ﷺ) يطلب منه مساعدة فاعطاه ثم قال له: «أحسنيت إليه؟» فقال الأعرابي: «أحسنيت ولا أجهلت. فغضب المسلمون وقاموا إليه: فأنشأ إليهم النبي (ﷺ) أن كفرا. ثم نخل بيته وأرسل إليه شيئا، ثم قال: «أحسنيت إليه؟» قال نعم، فجزاك الله من أجل ومشيرة خيرا. فقال له النبي: إني قلت ما قلت وفي نفس أمسيابي من ذلك شيء، فإن أحببت قل بي أنيهم ما قلت بيني وبينهم، حتى يذهب ما في صدورهم عليك. قال: نعم. فلما كان الغد جاء فقال النبي (ﷺ) لأصحابه إن هذا الأعرابي قال ما قال فلهذا غمضتم أنه رخصي. أكاذبه. قال: نعم، فجزاك الله من أجل ومشيرة خيرا. فقال النبي (ﷺ): «منشئ رجل من أهل ناقة رجل له ناقة شردت عليه، فاستغفرت الناس فلم يزيروها إلا نفورا ، فلما دام صاحبها: خلوا بيني وبين ناقتي

المر ولكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح أما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

والرسول (ﷺ) يقول: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني.

والخير بأن إلى يوم القيامة وأمة الإسلام قادرة إن شاء الله أن تتجاوز الحنة وتلتصق من كاملها غبار الذلة والهوان (بعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

**مواقف من حياة الرسول**  
**وحول الأموة الحصنة وأهميتها في**  
**حياة المسلم يقول الأستاذ الدكتور/ حسن**  
**أحمد الكيسر الأستاذ بجامعة الأزهر**  
**الشريف:**

لقد بلغ رسول الله (ﷺ) من كمال العقل والعالية التي لم يبلغها أحد سواه، ويتجلى لنا ذلك في مواجهته (ﷺ) للعالم الذي انتشرت الجاهلية فيه وشملت أرجاء وأوجه بالحكمة والرهفة السنة والحكم والرائف الضالعين بالحكمة والبراهين الساطعة حتى تأثروا إلى ردهم وعرفوا أن عبادة الأصنام لا تلت وتفتت قلوب كثير منهم لترو الإيمان، ولقد كانت معاملته الكريمة لهؤلاء المماندين الضالعين وتعمل معهم بسوء مسلكهم من الدلائل الباهرة على كمال عقله وفكره (ﷺ) ، فقد استطاع بهذه السياسة الرشيدة أن يؤلف قلوبهم ويستميلهم إلى الحق ويتنزه الأحقاد من بفرسهم وكتب الضيرة والتاريخ ملينة بهذه المواقف التي تحمل فيها رسول الله (ﷺ) ما لا يحتله بشر فثابر وصبر حتى كانت نتائجها في معظم الأحوال والمواقف تتأنيق إيجابية حولت الكفار إلى محسن، والعدو إلى صديق، والكاره إلى محب. ولهذا يقول معلم البشرية موجها ومرشدا لأمت: «وَكَيْفَ أَنْ تَعْمُوا النَّاسَ بِمِلَّةِكُمْ فَسَبِّحُوهُمْ بِخَلْقِكُمْ».

كما كان عليه الصلاة والسلام يأنف نفسه بالصبر والزلف والأناة ويحرص سمعه في حين من القول، ويقابل الجاهل بالإعراض عنه، والمسئ بالعرف والإحسان، ويتأفف من سفه الماخذين ويؤمل ظواهر أفعالهم وإن كانت تنم عن قبح نواياهم وسوء مقاصدهم. ومن ذلك أن جماعة من اليهود استأذنتوا عليه (ﷺ) فقالوا: السلام عليكم - أي الميت والهالك - فدعاه عائشة بل عليه السلام والمنة. فقال (ﷺ) يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله، قالت: ألم نسمع ما قال؟. قال: قد قلت وعليكم. رواء

تأمر عليكم عبد فإنه من يعيش فسيروا اختلافا كثيرا فليكنكم يستوي سنة الخلفاء المهديين عسوا عليها بالتواجر ولياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار».

إن أمن المجتمع أمانة في أمانتنا جميعا فلا ينبغي أن يختلف بعضنا على بعض ويقع بأسنا بيننا حتى لا يتركنا الله لأنفسنا فآله تعالى يقول: «وَشَرِبَ الْإِنَّمَا قَرِيَّةٌ كَانَتْ أَمْنَةً مَحْمُودَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرُوا بِآثِمِهِمْ اللَّهُ فَذَاقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ».

وأرجو ألا تكون ممن يطلق عليهم إخبار رسول الله (ﷺ) لثروان رضي الله عنه في حديث طويل. سألت ربي ألا يهلك أمتي بسنة عامة (أي الجندية) ولا يسلب عليهم عدو من سوى أنفسهم فيستبيح بعضهم وإن ربي قال يا محمد: إلى قبضتي قسما لا يرد.. إني أعطيكم لامت، ألا أهلكهم بسنة عامة ولا أسلب عليهم عدو من سوى أنفسهم يستبيح بعضهم ولو اجتمع عليهم من أقبلت وأخلف ولكن يهلك بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا.

فمن مثيل الأوامر التي تربطك بامتك والاعاطفة الإيمانية التي تشدك إليها لا تقف متفرجا أمام خطيئة يقع من غيرك ويضر امتك إن وأجبك أن تدفع منها الأدنى وتكون جنديا حارسا عليها لأن الفطر عذما يولذ لا يبيق ولا يئز ولا الله تعالى عليه «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَلَا أُخْرَى مِنْهَا إِنْ شِئْتُمْ لَنَرَا وَاشْتَدَّ أَوَارَاهُ» ولقد صدر الرسول (ﷺ) موقف الساكنين عن دفع الخطر وموقف الذين تصدوا للمباين بأمن الأمة.. معهم بالسلبية وبسط الحجر دمل القاتح على حنود الله والواقع كيف كمثل قوم استمروا على سلفيته وأجساد .. فأنصاف بعضهم أملانا وبعضهم أسلفنا فكان الذين في أسلفنا إذا استقوا ماء مرقا على من فترتهم وأنهم فقال الذين في أسلفنا لو أننا أخذنا في تصبيها خربا ولم نؤد من لوفنا فإن تركهم وما أوفنا هلكا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجح جميعا

.. إن الأمة الإسلامية تعيش أياما عصيبة يتأمر عليها أملاكها من كل جانب ولا يتركون وسيلة لتليل منها إلا إتبعوها.

فأريد أن نتكاتف جميعا لرد هذا الخطر والوقوف أمامه حتى نرده على أعقابها خاسرا إن شاء الله.

إن المؤمن كيس يعرف مصلحته ومصلحة أمة وليس من الكياسة أنه يرى النار تقرب منا ونحن لاهون في معارك جانبية قد تكون بعض أسلحة

لأنني أرقب بها منكم وأعلم فتوحه بها بين يديها  
فأخذ لها من تمام الأرض فردها حتى جاءت  
واستأخت وشد عليها رحلها وأسرى عليها، وإن  
نزلتكم حتى قال الرجل ما قال فاقتموه دخل  
النار به أحد، إن هذا المرقع أحد، إن اقتدينا  
به يعالجنا ما يخلصنا من نزاعات على هدى منه  
لاختفت كثير من السلوكيات الجائفة والانحرافات  
الضالة من حياتنا، وبقيت كثير من النزاعات الضالة  
لدى بعض اليهوديين في مهبها.

#### مثل أعلى في التزكية

إذا أشفنا إلى هذه القيم الكريمة والتوجيهات  
الرائدة أنه (ﷺ) كان لا يدع أصلاً من أصول  
الدين إلا أقام عليه الأهل والأهالي، وأتى بالتخليق  
والطباخ حتى يزِيل كل شبهة، ويقتطع السامع ما  
يسمع، لتلك لانة (ﷺ) كان المثل الأعلى في  
التزكية والتوجيه لقد جاء أحد الشباب يستأجبه (ﷺ)  
في الزنا، فلم يعنف له في قوله ولم يهدده أو  
يتهد به بل أخذ يناقشه في هدوء وبسمة صدر فقال  
له: إن رخصي أن يزني الناس بأمك أو ببلدك أو  
بيتك، فقال: لا، فقال عليه الصلاة والسلام:  
وإن قال أحدكم يائس الله إلى تبت عن ذلك وإن  
أفكر في بعد اليوم، إن العار الهائل المزعج الذي  
دفع الشباب إلى أن يعلن ثوبه بعد أن ارتفع  
منحرف مقصده، نعم لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة، لهذه هي التزكية السليمة التي تناقض  
وتؤمن في هدوء وهدوء دون تشنج أو انفعال وبذلك  
الفرص والتهيئة الشريفة الهادئة والسريفة، فقد  
أدرك الشاب الخطيئة وعرف شناعة ما اقترأه فكانت  
القيمة الناصرة والإعلان عن الإفراج عن هذه الزلة  
وعدم الوقوع فيها.

ومن الاختلاقيات الكريمة التي حرص عليها  
رسول الله (ﷺ) أنه كان يصغي إلى من يحدثه أو  
يسأله ويقل عليه ويلاطه، وإذا قابل أحداً  
وصاحله لا يتردد يده حتى يكون الرجل هو الذي  
يرسل يده، وإذا قدم عليه نادى رهب به أجمل  
ترحيب، وإذا جلس إليه أصحابه يستمعون من  
أحوالهم، فيقول لولي: كيف أنت؟ وكيف  
أصبحت، وإذا دخل عليه كريم أو عزيز أكرمه  
وبسالة ودماء، تدور كتب السيرة أن جرير الجهمي  
جاء يوماً وكان المجلس غاصاً بالقيم من أصحابه  
فلم يجد مكاناً يجلس على الباب فخرج رسول الله  
(ﷺ) ودماء وإلقاء إليه فخلعه جرير فوضعه على  
معه وأخذ يقيه ويكسي ثم أعاده إلى رسول الله  
(ﷺ) وقال ما كنت أجلس على ثوبك، أكرمك الله  
كما أكرمتي، فنظر (ﷺ) بينما وبسالة وقال: إذا  
أتاكم كريم قوم فاخبروه إن هذه الاختلاقيات  
الكريمة الكليية بأن تبنى مجتمعاً صالحاً أساسه  
لتراحم والمحبة وعبادة التواضع والاحترام المتبادل

فالسفير فيه يترى الكبير، ويعرف كل فرد فيه وجاهيه  
نحو أخيه وماله من حق عليه، إن مصداق (ﷺ)  
استأذ بالثوبية والتوقى التي يجب أن يتجرى الناس  
دورها ولا يسيحوا عن السير في طريقها، حتى  
يقبوا لأنفسهم السعادة وليتبعنهم الرقي  
والرفعة.

#### العفو عنه العفوة

وإذا انتقلنا إلى جانب آخر من جوانب القوة  
الحقة فإنه يتبادر إلى الأذهان ذلك البشاشة الذي  
كان عليه من الصلوة والسلام يحرس عليه، ويبتعد  
منها وسواها في أقواله وأفعاله ويصبر إليه ويصبر  
عليه، إنه العفو عند المقدرة، وخير دليل على ذلك ما  
كان منه (ﷺ) يوم فتح مكة وموآته من أهلها ورساء  
الذين ورضاءه، فقد شمل طوبه البلاد وساءه  
والرضاء الذين عاشوا في الأرض وأسروا في  
إدائهم، واستطاعه وقال لهم قواته الثلاثة: ها نحن  
قد قمنا بالظلماء، وهذا صفوان بن أمية العنود اللين  
لرسول الله، بار بعد فتح مكة إلى جدة فيصير إلى  
الذين قواته عمر ابن وهب لرسول الله فيقول له: يا  
نبي الله إن صفوان بن أمية سيد قومه قد خرج  
هارباً منك ليقتل نفسه في البحر فأمته، فقال عليه  
الصلاة والسلام: هو أمر، فقال يا رسول الله  
فما تفتنى أية يعرف بها أمك، فغاصه رسول  
صماته حتى دخل فيها مكة فخرج بها عبيث حتى  
أدركه وهو يريد أن يركب البحر، فقال يا صفوان:  
الله الله في نفسك أن تهلكها، فهذا أمان رسول الله  
قد جئتكم به، قال إنى أخافه على نفسي، قال: هو  
أعلم من ذلك وأكرم، فرفع معه حتى قدم به إلى  
رسول الله، فقال صفوان: إن هذا بزعيم قد طرد  
أمتي، قال صفق، قاله فذهبت في بالخير  
شهرين، قال عليه الصلاة والسلام: أنت بالخيار  
أربعة أشهر، إن رسول الله (ﷺ) قوة حلياً لدعوة  
بدونكم كما جعل الله حتى مالت الدنيا رحمة وأورا.

#### حرية العقيدة

ومعما تحدثنا عن جوانب القوة في حياة المعلم  
الاعظم فإننا لن نأتي إلا بفرض من فرضي ومقطرة  
من بحر لحي زاهر بالصلوة وإلهذا فإننا نختتم  
حديثنا من جوانب آخر من جوانب القوة في  
السيرة العطرة وهو كمال حركته (ﷺ) وعظيم  
سياسته في تصريف الأمور بجل المشكلات  
ومعالجة المواقف وحسن التخلص وبعد النظر وما  
يحقق المصالح ويوجب المنافع ويبدأ المفاسد، ويوضح  
الأمر في تصايفه، فمما لا مرأ فيه أن في حياته  
(ﷺ) وقيادته للامة وتولى الحكم وأدائه الرسالة  
الدليل الأعظم الذي يوضح أماناً بالفضل والعمل ماذا  
يجب أن يكون في الحاكم في جميع الأحوال، فمن  
سياسة الرشيدة في بداية هجرته (ﷺ) أنه لا رأى  
علم تجلس المجتمع في المدينة لاختلاف العقيدة  
ففيها اليهود بطوائفهم المختلفة والتصارى وغيرهم،

فقد شوع في وضع نظام يضمن حقوق الجميع  
ويكفل حرية العقيدة للجميع وحرمة الدماء والأموال  
والأعراض، ويوجبهم جميعاً مكلفين للدفاع عن  
البلاد أما أي اعتداءات عليه من مكائيل في الحرب  
والسلام ويحلف ذلك في صحيفة جاء فيها: بسم الله  
الرحمن الرحيم: هذا كتاب من محمد النبي بين  
المؤمنين والمسلمين من قرش وبنو، ومن تبعهم وأحق  
بهم يجاهد معهم إنهم أمة واحدة من دون  
الناس.....

ومن تلك البداية الحكيمة ما كان منه (ﷺ) من  
لواء الفتنة والقضاء عليها ويكبح جماح الشر يند أن  
كانت تشتعل ثوراتها بين المهاجرين والأنصار بسبب  
نزاع حدث بين رجل من الأنصار وأجير لقمر بن  
الخطاب وأنه في غزوة بني المصطلق، استأجر  
الأنصاري بالأسلحة، واستأجر الأجير بالمهاجرين،  
واستقل عبدالله بن أبي ابن سلول رأس المخالفين  
هذا الحول، وأراد أن يضلها فنته ما قال: والله لنز  
رجعنا إلى المدينة ليعجزن الأعرض منها الآله، ولا  
نقلت مقالته إلى رسول الله (ﷺ) قال عمر: من به يا  
رسول الله من ياتيه، فقال صلوات الله وسلامه عليه  
فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن مصداق يقتل  
أصحابه، ولكنه (ﷺ) أمر الجيش بالمسير في وقت لم  
يكن يحل فيه ووالى السير حتى لا يشغل المسلمون  
أنفسهم بما وقع من إثارة هذه الفتنة ويزعزع القلب.  
والأعلم عبدالله بن عديله بن أبي بن سلول- وكان  
من خيار الصحابة- مقالة أبيه جاء إلى رسول الله  
وقال: يا رسول الله إنه بلغني أنه تريد قتل أبي  
عديله، إن أبي قبيلا بلغه أنه قد غلب فلا  
لمعني وأنا أتيت برأسه، فوالله لقد علمت الغرر ما  
كان بها أبو يباله مني، وإنى أخشى أن تامر به  
غيري فيقتله فلا تدعى نفسي أن أنزل إلى قاتل  
أبي يمضي إلى الناس، فقلت مؤمناً بكافراً فاضل  
الغار، ووجيبي المصطفى (ﷺ) بحكمة المهدية قاتلاً  
له في هدوء ووقر، ولا يا عديله، بل تترقب بأبيل،  
وحسن صحبة مادام معنا،

وكانت لهذه السياسة الحكيمة بلا شك أثرها  
البيعي في ذرة اليهود، وواد الفتنة، فقد كان ابن  
أبي كفا أحدث حدثاً أقبل عليه قومه يماثرونه  
ويغلطونه ويكفرون بقلوبهم رسول الله (ﷺ).  
هذه لحات وموضات خاطئة من الأسرة الحسنة  
التي نحن في هذه الأمة من حياتنا في أمر  
الصالح إلى الأذى بها والاستفادة منها والعمل على  
هدى منها حتى تتمكن بهذه الأسلحة الإيمانية  
الرائدة أن نتجأ ما نحن فيه من محن ومكائيل على  
ما احتوا من مخاطر ومفاسد، وتظلنا راية الأمن  
والأمان ويسود مجتمعنا الخير والفرع ولا ينضلع لها  
حال إلا ما اتصل به حال الأولين الذين شعروا  
في مدرسة الإنسان الكامل صلوات الله وسلامه  
عليه.

# حماقد يهرب من نفسه

مصرع رؤساء الشرك بمكة وأخذ يرثى  
صيدة الأسمان ، بشعر تعجبنا كثيراً  
لمصوره منه ، إذ ينحاز إلى عابدى  
الأوثان ، وهى مما لعنها من قبل وشن عليها  
السباب !

قال سمعان : أذكر ذلك جيداً ، وما  
أظن قدم اليوم إلا ليتحدث بآثاء جديدة  
عن نبى المسلمين ، صادفت موقعها السبى  
من نفسه .

فرد دانيال يقول : لقد كان مرهقاً  
كاسف البال ، شاحب الوجه ، وقد أعلمته  
أنك متيقظ الآن ، فائر أن يستريح حتى  
الصباح !

وفجأة سمع الراهبان صوت أمية  
ينادى من حجرته ، لتسائل سمعان عن

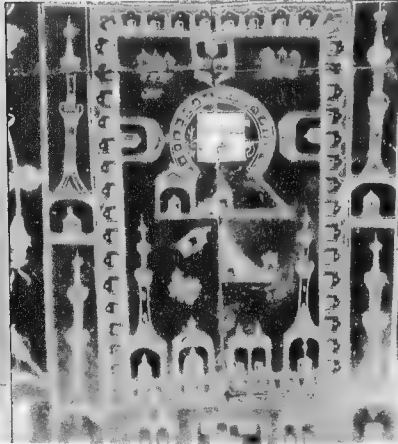
ناقماً ثائراً ، يظن أن رسولا عربيا قد  
ظهر فى مكة - يسمى محمداً ، وأنه دعا  
إلى عبادة الله ، وينذ الأسمان ، وكنت  
أعرف كثيراً عن نبوة محمد وبعثته ، قد  
كنت بالحبيشة ، وخالطت المسلمين فى بلاد  
التجاشى ، فقلت له وماذا يزعمك من رجل  
يدع إلى عبادة الله وينذ الأسمان ، اليس  
ذلك ما صممت عليه من قبل ! فعض على  
أسنانه مغيظاً ، وقال ، ولم لا أكرن أنا  
رسول الله ! حينئذ عرفت أن شقاه  
سيطول .

قال دانيال : لقد تذكرت يا أخى بعض  
أموره ، اليس هو الذى زارنا من أمد لا أعلم  
تقديره بالتحديد ، فحدثنا أسفاً حزينا عن  
انتصار نبى الإسلام فى بدر ، ومن

كان دير أيوب بحوران غارقا فى  
صمته ، واللبل من حوله يسدل ستوره  
السوداء دامسا قائما وقد سكنت الريح فما  
يسمع لها صوت فيما نهض حول الدير من  
شجر السرو . إذ سكنت الأوراق ونام  
الطير ، ولكن الباب ينفث دقات متتالية فجأة  
وعلى غير موعد من أحد ، فتنهض الراهب  
سمعان يوقظ زميله دانيال متسائلا عن  
طابق الليل ، وتقدم الأخير ينظر من ثقب  
الباب الحديدى فيجد شعباً لأعرابي معه  
ثلاث نياق محملة باليضائع ، فظنه أحد  
النصارى الذين اعتادوا أن يحملوا الزاد  
والميرة إلى الدير قربانا وإحساناً ، فأسرع  
يفتح الباب ، ولكنه فوجئ بمن يقول له أنا  
أمية بن أبى الصلت ! ومعنى تجارتي التى  
قدمت بها من الطائف ، لأبيعها فى دمشق  
وقد عزمت على أن أقضى الليل هنا  
كجهدى من قبل !

ويحل أمية إلى حجرة أعدت لنوم  
الطارقين ، على حين قام خادم الدير بنقل  
الإبل إلى مناخها بالساحة الواسعة بعد أن  
أنزل أثقالها ، وذهب دانيال إلى سمعان  
يحدثه عن التوارد الذى أرفقه التعب ، فائر  
أن يستريح إلى الصباح .

قال الراهب سمعان : إننى أعرف أمية  
منذ أربعين عاماً ، أعرفه وأنا شاب صغير  
أقيم مع أستاذى الراهب جرجيال ، إذ كان  
هذا العربى يبد إلينا كثيراً ، ليتحدث عن  
المسيح ، ويأخذ الأسمان ، فكانا نطعم فى  
استماتته إلى النصرانية ، وكان يكرز  
بزيارته حين يقد بتجارته إلى الشام ، وقد  
قرأ الإنجيل ، ولكنه كان يطعم أن يكون  
نبياً ، وآخر عهدى به منذ عامين ، إذ جاء





سبب دناؤه وترجها مآ إليه .

قال أمية : لم استطع النوم مع تعبى الشديد ، وقد علمت أنكما سامعان ، فزيت أن أسعد بحدثكما إذ لا وقاد !

قال سمعان : على الربح والسعة يا أمية . فلنا أدرك دائما منذ كنا نقرأ معاً صحائف الإنجيل ، ولكنا الآن جئنا بأعمال اللبائى لتتاجر فى أرض الشام ، فهل تركت أشواقك الدينية فى السماء ، ونزلت إلى مساومة الباعة والمشتريين فى الأرض ! إن التجارة ذات مكسب وبيع ! ولا عليك إذا جعلتها ميدان نشاطك ، وأسأل لك البيع والنفاء !

فشقي أمية شبهة أفصحت عن مكنون حزنه ! وقال : أى تجارة أهتم بها يا سمعان أنا فى غنى عن التجارة منذ اتصلت بعبد الله بن جبعان وأثرته بعداى ، فأسطانى من الثروة ما جعلنى أتمم بالزخاء مهما امتدت الحياة ، ولكن الطائف بجزيرة العرب كلها قد ضاقت بى منذ أخذ محمد نبى الإسلام يجمع العرب على دعوة التوحيد ، وقد انتصرت أخيراً فى معركة الأحزاب ، مع أن قريشاً جمعت له قبائل العرب من شمال ويمين لتستأصل شافته بالمدينة ، ولكن الأحزاب قد اندحروا أمامه ، وفروا هارين ، وكنت ذا أمل كبير فى انهياره ، فحين جاعتنى أنباء نصره عزمت على الرحلة إلى الشام وظهرت لاسرى أنى نوبت التجارة ، كيلا أجد من أبائى من يتأصلى الخلاف ، ومن مصيئى معهم أنهم لا يشاركوننى آمالى الراسعة فى الرياسة الدينية ، فقلت لهم ، لقد تركت عقيدتى ورائى عواشغل نفسى

بالتجارة ، فاشتغلوا وسروا ، وخرجت مع ما حملت فرارا من نفسى التى لا تستريح !

قال سمعان : أسمع منك ما يدهشنى حقاً ، أفقتضب لأن عبدة الأصنام من المشركين قد اندحروا مع حلفائهم يوم الأحزاب أفكنت ترشى أن يستمر الشرك ، حتى تنظم النفوس ويعظم الطغيان ! فظفر أمية متعجبا ، وقال إذا كنت سمعت منى ما أدهشك ، فلتعلم إننى أكثر دهشة منك حين ترحب بانتصار الإسلام ، وأنت قس مسيحي ورأب دير !

فقال سمعان : وماذا فى ذلك ، إن المسيحية دين سماوى والإسلام دين سماوى وما ينبغي أن يختلف رجال الدينين ، ويههما الله ، فضرِب أمية كفا بكف ، وقال فى انفعال : وما مبلغ مرأيتك بالإسلام ؟ حتى تجعله مع المسيحية فى وقاف !

قال سمعان : هل لك أن تهدأ .. لتتصت إلى الحق دون انجياز ، بل هل لك أن تحاول الهدوء لأن فلكك يمنعك كل اطمئنان !

فهز أمية رأسه وقال فى تروم : أنا هادئ ، فهات ما لديك !

قال سمعان : لقد كنت فى الحبشة منذ أعوام طوال ، ورأيت المهاجرين من المسلمين هناك ، كما شاهدت نقاشهم مع النجاشى ، فارتحت إلى ما يقولون ، كما ارتاح النجاشى نفسه ، وشعلم بهتايته ، وهو مسيحي عائل أريب ، وما زلت أتذكر حديث جعفر بن أبى طالب أين عم الرسول وقد سأل النجاشى عن الدين الجديد فقال :

أيها الملك ، كنا قرماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأكل الفواخش ، ونقطع الأرحام ، ونشئ إلى الجار ، ويأكل القوى منا الضعيف حتى

بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبته وصديقه وأمانته ويطافه ، فدعا إلى الله لنعيده وحده ، ونخلص ما كنا نعبد من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والبذاء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام ، فصدقناه وأتبعناه ، فلما قهرونا وظلمونا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلدك ، وآثركنا على من سواك ، فرغبنا فى جوارك ، ورجعنا إلى ما كنا نعبد .

قال النجاشى فهل معك شيء مما جاء به عن الله ؟ قال جعفر : نعم ، فقرأ له : كهيص سورة مريم ، فبكى النجاشى وأسأفته وكنت مع الباكين ، ثم قال الملك : إن هذا الذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، والله لا أسلم المسلمين إلى قريش أبداً .

قال أمية : أر عندك هذا كله من أمر الإسلام ؟

فقال سمعان : ولذلك لا أخاصمه ، وأعارض من يفضل الوثنية عليه ، وما ظننت أمية الذى قرأ منا الإنجيل فى دير أريب ، والذى جاس خلال أديرة الشام والفراف ، ونافس الأخبار والرهبان - يجزعه لاندحار عبدة الأصنام ، ويغر من بلده ضائقاً بنصرة الحق واندحار الضلال .

قال دانيال : أرفق بأمية يا سمعان ، فللك إنسان أماله ، وما أسوء عاقبة الأماله ، أذكر أن أناساً من النصفاء قد مروا بنا فى دير أريب ، كما مر أمية ، ولكنهم كانوا أمدأ منه نفساً ، لأنهم كانوا ينتظرون مبعث نبى ، أما أمية فكان ينتظر أن يكون هو النبى !

قال أمية : ومن الذين مروا بكم فى دير أريب من الحنفاء . فقال سمعان : أنا أرى

فَقَالَ: حَتَّى يَظْهَرَ النَّبِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ  
الْإِنْجِيلُ !

قال أمية : ثم ماذا ؟ فقال دانيال :  
جاءتا الأنبياء بن ورقة استمر مهاجرا مجالا  
في مكة ، فكان يصلح بين المتخاصمين ،  
وينهي عن عبادة الأوثان ، وكان ابن عم  
خديجة زوجة محمد ، فلما نزل عليه الوحي  
في غار حراء ، ورجع إليها يرجف فؤاده ،  
ويحدثها بما نزل عليه من القرآن ، زات أن  
تذهب إلى ورقة فهو أول من يدرك حقيقة  
ما جد من أمر محمد فلقمت به إلى منزلها ،  
وكان شيفاً كبيراً قد غنى ، فقالت له : يا  
ابن العم ، اسمع من ابن أخيك فقال ورقة  
: ماذا وأنت يا ابن أخي فحدثه محمد بكل  
ما كان من أمره فقال ورقة : هذا التاموس  
الذي أنزله الله على موسى ، يا ليتني كنت  
حياء إذ يخرجك قومك ، فقال جهم : أو  
مخرجي هم ؟ فقال ورقة لم يأت رجل بمثل  
ما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك  
أنصرك نصراً مؤزناً . ثم حان الأجل  
فمات ورقة .  
فقال سمعان : ماذا تقول يا أمية فيما  
قال دانيال ؟ ألتزال غير مصدق ؟  
فزفر أمية ثم أنشد :

عليك ، مر بنا زيد بن عمرو بن نفيل ، ومر  
بنا ورقة بن نوفل ، ولا أدري إلا أنهما قد  
ارتحلا عن الحياة ! ثم مر بنا سلمان  
الفارسي ، ولأزال حرموقا بين صحابة  
محمد ! فرد أمية ، ارتحل زيد ورقة عن  
الحياة فاستراحا ، وإن كنت أشك في  
أنهما سمرجيان بأن يكونا تابعين لنبي من  
بنى هاشم !

فصاح سمعان : حسيك يا أمية ، وإن  
حديث ورقة بن نوفل لشهير ذائع ، وقد  
عاش حتى نزل الوحي على الرسول في  
غار حراء ، وزاد فضله بما نزل عليه !  
قال أمية : سمعت مثل هذه ولم  
أصدق !

فصاح دانيال : لم يكن لورقة غرض  
ما غير الوصول للحق ، فما أسرع ما  
استجاب .

فدهش أمية وقال : أو تعلم أنت  
أيضاً أمر ورقة ، حدثني إنهما تعلم .  
نعم دانيال يقول : كيف لا أعلم أمر  
ورقة ، وقد تعلم العبرية على يد راهبنا  
الأكبر حزقيال ، وقرأ المصنف ، وتتصر  
فقلت له : أو تستمر على نصرانيتك ،

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي  
في روس الجبال أرضي الوعلا !

فضحك سمعان وقال : في مكنتك أن  
تنسى أمر محمد ، وتذهب إلى روس  
الجبال فتقرع الوعول ! فرد أمية : يخيل  
الي أن الثمانين - وقد جاووها ورقة عند  
بعثة محمد ، كانت عاملا في سهولة  
انتقادها !

فقال دانيال : رجعتا إلى اللجاج من  
جديد : ليس الأمر أمر الثمانين ، ولكنه  
الظلوص إلى الحق دون غرض ذاتي !  
أنتول ذلك مرة ثالثة .

فصاح أمية : جئت يا قوم هنا  
لأستريح لا لأتكدر ، فلنترك أمر ورقة إلى  
أمر زيد بن عمرو بن نفيل .

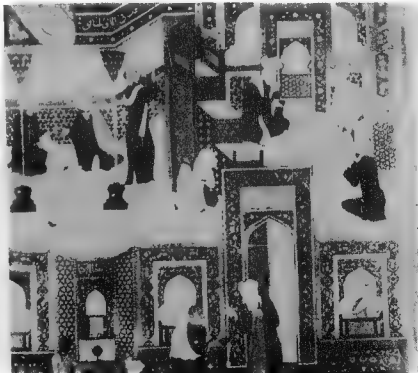
قال سمعان : لا أعلم من مصيره شيئاً  
لقد كان يأتي دير أيوب ويناقش راهبنا  
الأكبر حزقيال ، ولكنه لم يرحب باعتناق  
النصرانية كما اعتنقها ورقة ! ولم نشأ أن  
نجهده على اعتناق ما لا يريد !

فقال أمية : ولماذا يرحب الدير بلقائه  
إن لم يعتنق المسيحية ؟

فرد دانيال : كما نرحب بلقائك الآن !  
على أن زيدا بن عمرو طالب حقيقة لم  
يجدها فآخذ يثلف على لقائنا ولكنا  
نشدت الحقيقة فحين امتد بك العمر إلى  
لقائنا نكصت على عقبك ! لقد مات زيد  
ابن عمرو شهيداً ، وقال نبي الإسلام إنه  
ليبعث أمة بعده !

فهاج أمية قائلاً : ولي كائما  
تتكلمان بلسان محمد .

قال دانيال : وماذا في هذا ؟ لقد  
جاءنا أن وحيًا من الله عز وجل نزل على  
محمد بهذه الآيات لتجدن أشد الناس عدوة  
للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن





يعتقد أنه وحده مركز الكون !

وسكت أمية فلم يجب فقال دانيال :

لقد ذكرنا اسم (سلمان الفارسي)

فيمين زارتنا من الباحثين عن الحقيقة بهذا

الدير وطلعت أنه الآن من أكبر أصحاب

محمد؟ أفيكون أمية الشاعر العربي المثقف

دون سلمان وقد نزع غريبا من فارس !

فقال سمعان : نسيت أن سلمان كان

يبحث عن الحقيقة لذات الحقيقة ، أما أمية

صاحبنا فإنه يبحث عنها لذاته هو : أي

إنها لا تكون حقيقة صادقة في رأيه إلا

إذا اقترنت به ! وهنا موضع الخلاف !

فتجههم وجه أمية ، وقال : تحدثنا

دائما بما لا نستريح له ، وما وجدت في

حديثكما تيسراً من أشياء !

فقال دانيال : تستطيع أن ترى

الضياء إذا تجردت عن أوهامك يا أمية !

فزيت الصباح تحت يدك ، وما عليك إلا أن

تشمل النقب فيضئ الصباح !

وصبحك الله بالخير ، فقد أن أن

نستريح جميعاً !

ثم خرج الراهبان ليتركا أمية في

خضم من أفكاره المتلاطمات .

وفي الصباح أعد نياته وتبها للمسير

فقال له سمعان إلى أين يا أمية فقال حيث

أهرب منكما ؟

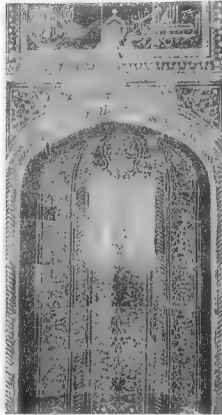
فضحك دانيال وقال لسناء لك خصم ،

ولكنك تحاول أن تهرب من نفسك ، وهي

معك أين اتجهت ! عندك الزيت ومعك

النقب ، فلو قد الصباح ، كيلا تتخبط في

دياجير الظلام ..



إعلم أن التقلب على رغبات النفس

الطامعة يحتاج إلى كفاح هائل ، لأنه

جهاد شاق ولكن الرجوع إلى العقل في

حالات الصحو الروحي مما يجعل

الانتصار محققاً ، وإذا كان الطموح دافعاً

للعذاب الشاق فلماذا لا يوجه الطموح إلى

ميدان يأتي بالثمرة المشتهاة دون تعذيب .

قال أمية : بريك أفصح عما تريد !

فرد دانيال يقول : أنت تؤمن

بالحقائق الدينية التي جاء بها محمد ؟

فللذهاب إليه ولكن معي في صف واحد

وسيقدمك بين أصحابي ، فيسير طموحك

متواكبا ومنسجما مع ما تعتقد من الآراء !

قال أمية : وأكن الرجل الثاني !

فرد سمعان : هذا هو الخطر حقاً !

الخطر في أن تنظر إلى انفسنا ، وكل فرد

أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا

نصارى ، ذلك بأن منهم مسيحين ورهبانا ،

وانهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل

على الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع

مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا ،

فاكتبنا مع المشامدين ، وما لنا لا نؤمن بالله

وما جاءنا من الحق ، ونطمع أن يدخلنا

ربنا مع القوم الصالحين ، فأتاهم الله بما

قالوا فجاءت تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها ، وذلك جزاء المحسنين (المائدة

من ٨٢ الى ٨٥) .

قال أمية ساخرا : وأنت يا سمعان هل

تحفظ شيئاً من القرآن كما حفظ دانيال

فقال سمعان : أحفظ أيضا ما نزل في

القرآن عن شهداء النصرانية الذين

أحرقهم لو نواس ، لأنهم آمنوا بالعزيز

الجديد ، فقال عنهم كتاب الله .

«قتل أصحاب الأخنوخ ، النار ذات

الوقود ، إذ هم عليها قعود ، وهم على ما

يظنون بالمؤمنين شهداء ، ومانقوا منهم

إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ، الذي له

ملك السموات والأرض والله على كل شيء

شديد ، إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات

ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ، ولهم عذاب

الحريق» (البورج من ٤ الى ١٠) .

قال أمية : لو كنت أعلم أنكما ترويان

من قرآن محمد ما اتجهت إلى دير أيوب

مهما أظلم الليل ، وتمثل الرب .

قال سمعان : نذكك تمام ، فقد طال

النقاش .

فعجل أمية يقول : إن أنام ، فقد

أثرتما في نفسي من اللواعج ما يمتنع

الزكاد عدة ليال !

فسكت الراهبان مليا ثم قال دانيال :

وصيته لابن عمه : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

# دروس وعبر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول  
الله .  
وبعد .

فهذه وصية جامعة من وصايا الرسول  
الكريم محمد ﷺ بوجهه لاس عنه عبد الله  
ابن عباس رضى الله عنهم لتكون ناسخ  
لأمة الاسلام يضيء له الطريق، وكما في  
هذه الوصية من نروس باعصاف وعصر  
وعطاط، فليقف أمام هذه الفروس وتلك  
الغير وفعة تأمل - لعن نرد القافلة الشاردة  
إلى طريق الرشاد

روى الترمذي بسنده عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي  
ﷺ فقال

« يا علام، ألا أعلمت كلماتي إجماع الله يحفظك، إحيى الله تجمعه تجاعك إذا سالت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ، لم ينفعوك إلا بشئ، قد كتبه الله لك، وإن اتجمعت على أن يضروك بشئ، لم يضروك إلا بشئ، قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف، رواء الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وفي مسند عبد بن حميد: «أحفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن

لِيَضْحِكُ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ،  
وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ  
الْكُرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا.

## حير الأعمى

فَعَنْهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، الَّذِي  
حَظِيَ بِهَذِهِ التَّوْحِيحَاتِ السَّوِيَّةِ: إِيَّاهُ اعْلَمْ  
أَنَّهُ لَا يَجْعَى اسْمُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فِي لَمَاةِ الْكُرَى بَيْتِ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ  
فَعَالَتِ مَيْمُونَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.  
كَانَ يُسَمَّى الْحُرَّ لَمَعَةً عَلَيْهِ، وَيُسَمَّى حَبِ  
الْأَمَةِ، وَكَانَ وَثَقِي ﷺ وَأَعْلَى بَيْنَهُ مُحَابِرُونَ  
فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ مَكَّةَ، فَكُنِيَ بِهِ النَّبِيُّ  
ﷺ فَهَكَذَا بَرِيقَةً، وَكَانَ قَدِ الْهَجَرَ ثَلَاثَ  
سِنَوَاتٍ، وَتَوَدَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةً ثَمَانِ  
وَيَسْتَرِ بِالطَّائِفِ وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ  
عَمْرُهُ لَا تَوَدَّى النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ أَوْ  
خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَقِيَ فِي حُكْمٍ مَعَ أَبِيهِ  
أَمَّهُ إِلَى أَنْ مَاتَتْ مَكَّةَ فَانْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
لِإِثْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ مَحَبَّهُ اللَّهُ لِسَانًا  
سَوِيًّا، وَقَلْبًا عَوَلًا، وَدِكَا، وَبَارًا وَعُلِيًّا  
صَافِرًا، وَبَهَا، وَتَقَى وَتَوَاضَعَفَ، رَدَّ لَهُ  
بِسُؤَالِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ  
مَقْبُوحِي مِنَ الدِّينِ وَعَنْهُ التَّوَلُّيَ، مَعَ شَحْدِ  
بِعَنِّهِ وَدَعَا إِلَيْي بِحَقِّ دَعَا رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ، فَكَانَ كَثِيرًا مُبَارَكًا، فَنِعْمَ حَالَتُهُ

محبوبة أم المؤمنين بنام عذبة الجري، ويترجم  
وينهل من بحر العلوم الحميدة وهو يشاهد  
ما يفعله الرسول ﷺ بالليل من القيام  
وقراءة القرآن والتفكير لله والى الحكمة والخير  
فى محرابه، يقف خلف رسول الله ﷺ  
يعلى معه صلاة الليل فيضج رسول الله  
ﷺ يده اليمنى على رأسه، وتلكما غلبه النوم  
أخذ أنه البحنى فغلبها، وكثيرا ما كان  
يستيقظ ليعبر لرسول الله ﷺ ما ووضوئه  
فيصبر بذاك رسول الله ﷺ فيضج أين  
عباس إلى صيدوره ثم يقول: اللهم أنت  
الحكمة، وقد استجاب الله دعاء قبيصة ﷺ  
فكان أين عباس هو هذا العالم الفذ الذي  
هناستل عن شيء إلا اجاب، وكان أين  
عباس هذا العابد الزاهد الورع، يقول عبد  
الله بن مكيكة: سمعت أين عباس عن مكة  
إلى المدينة فكان إذا رل ما من شعر لويل  
(أى يصعق) يبرل ويكر فدا كان هذا  
حاله فى السفر فكيف كان حاله فى  
الحضر، به كان دائم الكاء إجلاله  
ويعصمه له، حتى قال أبو رجاء: رأيت  
عدي وأسفل عبيبه مثل الشراك الحالى من  
الكاء لقد روى مد وقد مكر على مائة  
الفران بحرف رسول الله ﷺ ورأه على  
على الأقوف يرى دى اله ساعيات من



بقلم :

## ١. د / عبد الفتاح عاشور

الليل، وهو بعد لم يتجاوز العاشرة من عمره.. فهل يعرف ذلك شباب الإسلام؟ وهل يدرك ذلك الآباء حتى يكون لهم من أبنائهم قرة أعين؟

### (منهج الرسول في التربية)

فلنعد إلى ما أوصى به رسول الله هذا الصبي، لنرى هذه الطريقة الفذة في تربية هذا الجيل من الصمبة والذي لم يتكرر ولم يأت له مثيل، إنما كان جيلاً اختاره الله لصمبة نبية ليحملوا أمانة هذا الدين وأنبأوا رسالة رسول الله ﷺ للعالمين فقاموا بحمل هذه الأمانة في قوة وإقتدار وفازوا بخيرى الدنيا والآخرة، هذا ابن عباس، غلام، يريده الرسول صلى الله عليه وسلم خلفه على دابته فيلتصق جسده بجسده، وفي الطريق يلتفت إليه يتأدبه، وعن الواحدى عن ابن عباس قال: أهدى كسرى النبی ﷺ بخلة فركبها بحبل من شعر، ثم أرفنى خلفه وسار بي ملياً ثم التفت إلى فقال يا غلام ولم يناده باسمه ليدنا على ما لهذا الصبي من ذكاء وفطنة واستعداد فطري أهله تلقى هذه الصبايا الغالية والتعاليم السامية وقبل أن يلقى إليه بهذه التوجيهات قال له: ألا أعلمك كلمات؟ وهو سؤال يستثير العقل والادراك، ويجعل النفس في شوق إلى ماسيلقى إليها فإذا ما ذكر رسخ فيها أيما رسوخ، واستقر أيما استقرار، وانظر إلى قوله: «كلمات».. فهذا

اللون من التشويق أيضاً لأن ذلك يعنى أنها كلمات قليلة فى عددها، ولكنها عظيمة فى ميثاقها ومعناها وفوائدها، وكان ابن عباس قال فى شوق: بلى يا رسول الله، طمنى مما علمك الله، ما هى هذه الكلمات؟ وحينئذ توجه اليه هذه النصائح الغالية: احفظ الله يحفظك.. وهى من جوامع كلمه ﷺ، أى احفظ الله فى دينه بامتنثال أوامره واجتنب نواهيه فلا يفقدك حيث أمرك، ولا يترك حيث نهاك، والجزاء من جنس العمل، فمن حقق الشرط حفظ الله فى دينه حفظه الله فى نفسه من كل مكروه، ونجاة من كل هم وقم، فما يصيب الإنسان من بلاء - إن لم يكن اختصاراً من الله أو رفعة لدرجات عبده - فلأنما يكون ذلك بذنب انتبه، قال تعالى: «وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».. وهذا هو الدرس الأول.

ثم قال له: احفظ الله تجده تجاهك.. فإمامه له هذا الشرط ورتب عليه لونا من الجزاء، وهو أن من حفظ ربه فى دينه وشرعه، وجد ربه دائماً وأبداً أمامه بجنابته وعبادته وتواضعه، وهذا هو وعد الله المتقين،

### حديث شريف

روى الشيخان عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء ، فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ . فذلك مثل من فقه فى دين الله ، ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به : .. »

فإن التقوى هى ذاك: فعل المأمورات واجتناب المنهيات، وقد قال تعالى فى بيان بعض جزاء المتقين: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شىء قدراً وقال: «ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً، ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً» وقال من من قائل: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» وقال فى أهل الكتاب: «ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لأكفرتنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم، ولو أنهم أقاموا الصلاة والآنجل وما أنزل إليهم من ربهم لكانوا من السويقين ومن تحت أرجلهم، منهم أمة مقتصدية وكثير منهم ساء ما يعملون» فهى إذن وصية جامعة نافعة يعلمها رسول الله ﷺ لهذا الغلام الذى لم يتجاوز عشر سنين فى أسلوب تربوي لا بعد بحوث وبراسات وهذا طعماء التربية إلا بعد بحوث وبراسات وهذا هو الدرس الثانى من دروس هذه الصبايا الجامعة.. وإلى لقاء آخر بإذن الله فى رحاب هذه التوجيهات المباركة، والحمد لله الذى بفضله تتم الصالحات .

# وأشرفت الأرض بنور ربها

الأسباب بين القبائل وكانوا يتحاكمون الى  
الاصنام ويستقسمون ويشربون الخمر  
فتقتال عقولهم وتفسد مجالسهم وتورث  
بينهم العداوة والبغضاء وصدق الشاعر إذ  
قال :

أتيت والناس فوضى لاتمر بهم  
إلا على صنم قد هام فى صنم  
والخلق يفتك أقوامهم بالضمغم  
كالحش بالبهيم وكالحوت بالهم  
أخوك عيسى نسا ميتا فقام له

وأنت أحييت أقواما من العدم.  
وأوضح دلائل على ذلك مقاله جعفر بن  
أبى طالب للنجاحشى ملك الحبشة حين سأله  
النجاحشى عن حال هذا النبى الكريم وما  
كان من أمر هذا الدين الذى جاء به صلى  
الله عليه وسلم قال النجاحشى لجعفر: ما هذا  
الدين الذى فارقتم به قومكم ولم تدخلوا  
فى دينى ولا فى دين أحد من هذه الملل.  
فقال له جعفر: كنا قوما أهل جاهلية نعبد  
الاصنام ونكفل الميتة ونأتى الفواحش  
ونقطع الأرحام ونسبى الجوار ويأكل  
القوى منا الضعيف وكنا على ذلك حتى  
بعث الله فىنا رسولا منا نعرف نسبه  
وصسبه وصنقه وأمانته ومدخله ومخرجه  
وعفاه وشرفه فقدمنا إلى الله لنعبده  
ونوحده ونترك ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من  
لونه من الحجارة والأوثان. وأمرنا بصنع  
الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن  
الجوار. ونهانا عن الفواحش وقول الزور  
وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات وأمرنا

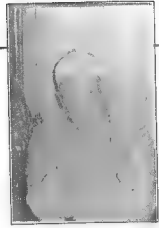


وأيكون المسلمون على علم بهذه  
الخصمية العظيمة يجدر بنا أن نتعرف  
على حال العالم قبل ميلاد هذا النبى  
العظيم لنعلم أن العالم كان فى احتياج إليه  
وتلطف عليه كاحتياج الزرع الى الماء. فقد  
ذكرت كتب التاريخ أن العالم قبل مولده  
على السلام كان يوجع بالفوضى ويسم  
بالاضطراب تسود فيه الرذيلة وتتعدم فيه  
الفضيلة وتنتشر فيه الهجمة ويمتلئ  
بالخرافات. لا دين يجمعهم ولا قانون  
يردهم ولا نظام يوحد بينهم. ضلالات  
مروجة وحقوق مسلوية وأصنام معبودة  
وينات موعودة. القوى يطش بالضعيف  
والغنى يظلم الفقير والحروب تقوم لآلته

أخى القارئ الكريم : كلما أهل شهر  
ربيع الأول من كل عام فحقت النفوس  
المؤمنة واستبشرت بقدومه القلوب الموحدة.  
واهتمت المشاعر طريا بميلاد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذلك لأنه الشهر الكريم  
الذى أشرفت فيه على العالم شمس  
الحضرة المحمدية وسعدت به الإنسانية  
وأشرفت الأرض بنور ربها ونعمت فيه  
برضا خالقها.

وفى هذا الشهر الكريم يطو الحديث  
عن ذكرى ميلاد مولانا رسول الله سيد  
الوجود وأكرم مرآة ونعمة الله على كل  
موجود. فهو النبى القرشى والظاهر  
الطهر والرسول الخاتم الذى اختاره الله  
واجتبه واصطفاه من أشرف السلالات  
وأعرق البيئات وفضله على سائر  
المخلوقات فى صحيح مسلم عن عائلة بن  
الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال: «إن الله اصطفى كنانة من ولد  
اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا  
واصطفى من قريش بنى هاشم  
واصطفانى من بنى هاشم فأنا خيار من  
خيار من خيار».

ولأغرابة فى ذلك رياء ربه فأحسن  
تربيته وأدبه فأحسن تأديبه وصنعه على  
عينه ونسب الخلق الكريم كله إليه فقال:  
«وإنك لعلى خلق عظيم» وتلك شهادة ربانية  
من خالق هذا الكون ليوم العالم كله أنه  
وجه من هو محمد بن عبد الله الذى أعاد  
للإنسانية اعتبارها والدنيا شبابها.



## بقلم : حسن الشناوحي

شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية  
وعضو المجلس الصولي الأعلى

بالصلاة والصيام والزكاة .

ولعل في قول جعفر للنجاحشي مايكليفا  
أن نعلم ماكان عليه حال العالم من ضلال  
وانحلال قبل ظهور هذا النبي العظيم .  
ولكن الله العلي القدير وهو الرؤوف بعباده  
اللطيف يخلقهم ثم يشأ أن يتركهم سدى  
سادرين في غيهم وعصايتهم فهبأ لهم من  
يتقدم من ظلمات وفضلات كانوا غارقين  
فيها وكان ضروريا أن يبرز لهم سيد  
الوجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
الذي كان مولده إيذانا ببدء عهد جديد  
وحياة مشرقة سمعية ومجتمع متكامل  
متعاون .

حقا لقد أخرج هذا النبي الرحيم  
العالم من الظلمات الى النور . من ظلمات  
الشرك الى نور الإيمان ومن جور الأديان  
الى عدل الإسلام فهدي الناس الى  
الصراط المستقيم وأوضح لهم الطريق  
القيم . وصدق الله العظيم إذ يقول في  
كتابه الكريم « لقد منَّ الله على المؤمنين إذ  
بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم  
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن  
كانوا من قبل لفي ضلال مبين » .

المقارء الكريم :

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
محرمًا من عطف الأب وحنان الأم وله

الحكمة البالغة في أن نبه صلى الله عليه  
وسلم والد يتيما . فقد أراد الله - ولا راد  
لنقضاته - ألا يكون لأحد من الناس فضل  
عليه . فقد تولى رب العزة تربيته وتأديبه  
بنفسه وصنعه على عينه .

وجده يتيما غفاره وضالاً فهده وفقيرا  
فأضاه وشرح له صدره ووضع عنه وزره  
ودلج له نكره . فلم يذكر ربنا إلا وذكر نبينا  
معه وعصمه من الشرك وظهره من نس  
الجاهلية وبغض إليه الشمس والأصنام فلم  
يسجد لأصنام ولم يحفل بعبادتهم  
من أصنامهم ولم يجلس في مجلس من  
مجالسهم المريبة وحجب إليه الغلظة والنظر  
والتكثير .

وله در الإمام البوصيري حيث يقول :  
الف النسك والعبادة والخلاص

سنة طفلا وهكذا النجباء

وإذا أملت الهداية قلبا

نشملت في العبادة الأعضاء .

وقد أخرجت كتب السيرة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال « لما نشأت  
فغضت إلى الأئمان وبغضت إلى الشعر ولم  
أهتم بشيء قط مما كان أهل الجاهلية  
يفعلونه غير مرتين . كل ذلك والله يحول  
بيني وبين ما أريد ، قلت لفلان كان يري  
معي لو أبصر لى ضمني حتى أدخل مكة  
فأسمر بها كما يسمر الشباب . فغضت  
حتى إذا كنت بالول دار من مكة سمعت  
عزفا بالدفوف لرس بعضهم فجلست  
أنظر فغضب الله علي أذنني بالنم فلم  
يوثقني إلا مس الشمس . ثم عرائى مرة  
أخرى مثل ذلك والله يحول بيني وبين  
ما أريد »

وهكذا ينشأ أصحاب الرسالات  
والمبادئ وتحولهم غاية الله وتكاملهم  
ورعايتهم لتكثر فيهم البيئة ولا تجرلهم  
الرذيلة ولتسيطر عليهم الشهوة فقد كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيئة  
ضالة منحرفة ماجنة فاسدة ولكنه كان أبعد  
الناس من مجالسهم ينأى بجانبه عن  
شبهاتهم ويؤثر الوحدة على مجتمعهم والله  
در القائل :

رحمة كلها حزم وحزم ووقار وعصمة  
وحياء .

لاتحل البأساء منه عرا الصبر ولا  
تستغف السراء

كرمت نفسه فما يخطر السوء على  
قلبه ولا الفحشاء .

لقد نشأ صلى الله عليه وسلم مجربا  
على الصديق مطبوعا على الأمانة حتى  
لقبوه بالصادق الأمين قبل أن يدرى ما  
الكتاب ولا الإيمان ومن قبل أن ينزل عليه  
الوحي والقُرآن . فقد روى أنا أبا جهل -  
وكان من أعداء الرسول صلى الله عليه  
وسلم - التقى بالأخنس بن شريك فقال له  
الأخنس يا أبا الحكم ليس هذا غيبي وغيرك  
يسمع كلامنا أغبيى من محمد أصادق  
هو أم كاذب . فقال أبو جهل : والله إن  
محمد أصادق وماكذب محمد قط . وفي ذلك  
يقول الله تعالى « قد نعلم إنه لجحزك الذي  
يقولون فلانهم لا يكتبونك ولكن الظالمين  
بآيات الله يجهلون »

وقال ابن اسحاق : ماكان بكاء أحد  
عنده شيء يخاف عليه إلا وضعه عند  
محمد صلى الله عليه وسلم لما عرف من  
أمانته . وهكذا كانوا يستحفظونه أماناتهم  
ويرجعون إليه في أحوالهم وشئونهم لاسناد  
حكمه وعظيم رأيه .

هذه قبسات نورانية من سيرة خير  
البرية تسوقها للمسلمين في شهر مولده  
ليتأسوا بها ويسيروا على نهجها راجين  
الله تعالى أن يبرزنا العمل يستت والافتداء  
بسيرته وأن يمدنا بنصره وتأييده وأن  
يحقق لنا الخيرية التي خصنا بها قوله  
تعالى « كتتم خير أمة أخرجت للناس  
تتمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر  
وتؤمنون بالله » والله يقول الحق ويهدي ذاك  
يشاء إلى صراط مستقيم .

## فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر

أجرحه الحديث :

أحمد الشنودة

مقدمة : هشام فرحات

حدث ولا يجب أن نغزح لما يحدث دون أن نفكر في الأحداث الداعية إلى ذلك والمؤدية إليه ، وطنياً أن نذكر وندير كيف نعالج ذلك بصفة نهائية وأقول أنه لا يجب أن نغزح عند الحوادث .. ثم نخدم الحركة ونسكت بعد ذلك .. لأن هذا من شأنه أن يزيد الأمر صعوبة وتقصيراً .

إن هؤلاء ممن يسمون بالمطرفين لا يجب أن نسميهم هكذا ، فمن أي شيء تطرفوا وهم لا ينسبون إلى الإسلام أصلاً .. وكيف أنسبهم إليه وهو العدل الإلهي الذي أوضح أن من يقدم على القتل وعلى الاغلام والافساد قد تخلى وقت ارتكاب الجريمة عن إسلامه كما وصف الرسول ﷺ في قوله الشريف « لا يزنّي الزاني حين يزنّي وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن » .

ولهذا فانه من الانصاف أن نبهت مثل هؤلاء عن صفة أو اسم آخر يناسب ما ارتكبوا من جرائم ، وأن يعاملوا على هذا الأساس ونحن ينبغي أن نلتزم بالواقع حين نتحدث عن مثل هذه الأمور سواء كان المتحدث من رجال الأمن الذين يتصدون لهذه الحوادث ويتعقبون مرتكبيها . أم كان المتحدث من رجال الاعلام حين يتناولون ذلك إلى الناس .

ومع التزامنا بهذا الواقع يجب أن نبداً فوراً الدراسة الجادة لهذا الشغب .. فقد كثرت الأسباب وتضاربت ويجب دراستها بكل عناية كما يجب التنبؤ بعمل هذه المشاكل من قبل

●● الأزهر الشريف تميز على سواه من المؤسسات التي تعمل في حقله فليس هناك في أي بلد إسلامي مؤسسة مثيلة استطاعت أن تصمد عشرة قرون بل تزيد وهي تتحمل في صبر وثبات وتعمل في جد وإخلاص لدرء المفاسد والمظالم وصد أعاصير الفتن والمكائد وحصر طوفان الحملات والاضرابات التي كادت تصيب بالمسلمين . وليس هناك مؤسسة مثيلة استطاعت أن تخرج من نطاق الدراسة النظرية إلى ميدان الواقع العملي وأن تظهر احكام الكتاب والسنة على أنها مشاغل من نور يضيح بها طريق الحق للسالكين ..

وحيث أن مجتمعنا تعصف به هذه الايام رياح العنف وتيارات فكرية مختلفة ومتباينة تنذر وتحذر بأن الامر جاد وخطير ولا يتحمل مزيداً من التجاهل . فقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من التحولات الهامة في كثير من مجالات الحياة أدت إلى تغيرات بعيدة المدى في بناء المجتمع وتنوعه علاقات أفراد .. وامتدت آثارها لتشمل الاهداف والأفعال والسلوك اليومي للناس .

وكان من الضروري أن تتأمل وتفكر ولرصد التغيرات التي طرأت على حياتنا الاجتماعية والفكرية .. وتعرف الظروف التي أفرزتها وتذيقها وتذمها وتذمها .. ●●

أحداث عنف مؤسفة تجلب العار على مرتكبيها .. ورأى الإسلام في هذا السلوك ومن أقدم عليه متجرباً من إنسانيته وخالفاً رداء الإسلام عن جسده وروحه .

وجاء رد فضيلة الإمام الأكبر :

● لا شك أن الحوادث المؤسفة التي وقعت في هذه الفترة الأخيرة في أنحاء متفرقة أخذت طابع العنف في التعامل مع الأحداث سواء من جانب هؤلاء الذين يثيرون الشغب ويخرفون النظام مما يلفت نظارتنا ويستوقتنا ، ويستعري الانتباه من قبل كافة الجهات المسئولة .. بل ومن الرأي العام في مصر . وقال فضيلته : انه لابد من ألا تلقى العيب كله أو المسئولية على جهة ما محددة عما

ولأن الأزهر الشريف هو أرفع مؤسسة علمية وتربوية في العالم الإسلامي - كما قلنا - لقد صلت تساؤلاتي ونهيت إلى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ... ورغم كثرة مشاغله وارتباطاته ومسئوليته ، إلا انه أفسح لنا كثيراً من الوقت وكثيراً من رعاية الصدر .. حرصاً منه على إظهار الصورة الحقيقية للإسلام .

سألت لمجاوب .. لم يرفض سؤالاً ولم يصادر فكرة .. وتحدث في كل شيء يخص الشباب والتطرف والفراغ الديني ومنتجات التعليم و دور الاعلام .. وقضايا وتساؤلات أخرى تناولها حوارنا الشامل مع فضيلته والذي يقدم فيه رؤيته العميقة لقضايا العالم الإسلامي .

●● كان من الطبيعي أن نبداً مع فضيلة الإمام الأكبر بما جرى من



المحرم يجرى حوار مع شيخ الأزهر

المتاحة لهم ..

## الفراغ الديني

● وتطرق بقا الحديث مع فضيلة الامام الاكبر عن الفراغ الديني لدى الشباب الذي يجب أن يحسم ويصان من عبث العابثين خاصة بعد ان بدأ الشباب بقيل على التدوين .. خاصة وألنا تحدثنا معه طويلا عن التطرف .  
● وقال الامام الاكبر : ان علاج ذلك سهل ويعسر اذا أخلص الجميع النية لله ولخدمة بلادنا .

انه لا شك ان هناك فراغا دينيا لدى شبابنا - بل وبعض الكبار - من الناحية التثقيفية الدينية والاسلامية بوجه خاص فالمدارس تظل مناهجها التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة من أي قدر مفيد في هذا الشأن، وان ما يدرس من الابتدائي حتى نهاية المرحلة الثانوية لا يقلل شخصا مثقفا بثقافة مناسبة من الناحية الاسلامية ليعرف ما هو معلوم من الدين بالضرورة وهوالحد الأدنى للثقافة الاسلامية .

ثم نأتى الى الدراسة العليا والعالية فهي لا شأن لها بهذا إطلاقا .. مع ان الجامعات بها الشباب المتطلع والمستعد للمستقبل والذي يحتاج له قدر اكبر من الحرية الشخصية والفكرية والاختلاط بين الجنسين ومع هذا فحين نعمل زرع أسس التحصين ضد الانحراف بكل صوره في عقول الشباب وبدون هذا التحصين الغائب بغياب الثقافة الاسلامية لا يمكن للشباب ان يعرف ما هو حق وما هو واجب ، فالامور غير واضحة في ذهنه .. أو بالأنق في مبهولة .  
وعن الازهر في هذا السبيل قال الامام الاكبر : ان الازهر من خلال اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر الشريف قدم فكرة دراسة الثقافة الاسلامية في الجامعات .. وهي موجودة من مدة في أرواح المجلس الأعلى للجامعات عندما كان الدكتور احمد قنصير سرور - رئيس مجلس الشعب حاليا - وزيرا للتعليم .

الظاهر الى تأثير الطعام فقط ، ولكنها تعمل على تربية أجساد دون ان تعرف ان الطالب الروحية لايد ان تتواءم مع الطالب الجسدية وان غرس الخلق الفاضل ، والحر من الشرير والاثام ، ونقاء الذمة والضمير وتكوين الوازع الديني أمر ضروري .. هذا الوازع الحارس قد انزوى في نفوس الاجيال المتعاقبة منذ أن انحسرت المسؤولية والمسعاة عليها .. لكل متخل عنها .. وذلك بعد التوعية والايضاح لهواجب هذه المسؤولية وحدودها ، وعواقب التخلي عنها، ولابد من حزم وعزم حتى تعود الامور الى نصابها ، وذلك لا يتأتى الا بالتربية الصحيحة في نطاق أحكام الاسلام الذي أوصى بالاخذ بأسبابها منذ أن يكون الوليد أهلا للتربية والتعليم والتوجيه . ولعلنا نلخذ هذه الاعلية من قول الرسول الكريم : دان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ لم ضيع .. حتى يسأل الرجل عن أهل بيته!

● وأسأل فضيلته : أين دور علماء الازهر الأفاضل من الأحداث والتغييرات الاجتماعية والتطور الذي يحدث في مجتمعنا .. ولماذا لا يواكب علماء الازهر التطوير والتغيير الاجتماعي ؟

● قال : هذا الذي ورد بالسؤال مخالف الواقع .. فعلماء الازهر من هذا الشعب يعيشون حياتهم ، ويديرون ما فيه من تغيرات وتطورات وأحداث ، ويواجهون ما يتناقل من ذلك مع أصول الاسلام وفروعه بالوسائل

المستولية عن ذلك وأن يسارعوا الى احتوائها قبل ان تحدث .. فالاسلام عني بالوقاية من الجرائم ومن الحوادث وكل جريمة كان لها في الاسلام وقايات وليس واقية واحدة .. اننا لو فعلنا ذلك لما تصاعدت الامور والقضاء عليها في مهبنا .. أما أن نترك المسائل حتى تشتعل النار ثم نلقى العيب على جهة ما فهذا أمر لا يتفق مع الصواب ومع شرائع السماء .

● فضيلة الامام الاكبر : أنتشر في الآونة الاخيرة العديد من الظواهر الاجتماعية والتي أصبحت تمثل خطورة على مجتمعنا .. حوادث غريبة .. وقصص عن ادمان المخدرات بين الشباب .. قتل .. سرقة .. رشوة فما رأي فضيلتكم .. وما التفسير الذي ترونه لهذه الظواهر الخطيرة ؟

● إن التخلي عن المسؤولية بوجه عام هو السبب في انتشار هذه الظواهر الغريبة على مجتمعنا ، ذلك ان اللوحظ ان المسؤولية على نطاق الأسرة قد وهنت عراها .. فقد انصرف الابوان عن التربية الصحيحة لن في مسئوليتهم من الولاد والاخوة والاخوات .. انصرف كل منهما إما الى الاشتغال بأموالهم عن هذه المسؤولية الأولى ، وإما بسبب ما ثار في الآونة الاخيرة من التنافس بين الابوين في البعد عن المنزل ، وفي افعال الواجبات الابوية نحو الولاد .. كما ان المسؤولية المدرسية قد اندثرت او كانت أن تعدم ، وقد اتجهت كل المسئوليات ولو في

## ● نعم .. هناك فراغ دينى .. ومناسج التعليم والاعلام مشاركة فى المسئولية .



## شيخ الأزهر

اذ كان يعنى بل يتصدى لكل ما طرأ عليه من  
متغيرات سياسية واجتماعية ، وهو الذى كان  
يطالب بحقوق الشعب ذاته .. واليوم لم يعد  
قائما بشئ من هذه المهام ، وفات هؤلاء الذين  
يعتقدون هذه المقارنة ، ويذهبون الى هذا المخذ  
ان الأزهر فى الماضى كان هو الهيئة الوحيدة  
فى الشعب المصرى بوجه خاص التى تهتت  
بوضعها العلمى للقيادة والريادة ، ولم تكن هناك  
قوانين قد نكلت سلطات الدولة ولم يكن  
الاستقلال السياسى والكيان الدولى على هذا  
الوضع السالى ، وإنما كانت فيما مضى اقلها  
يتبع مقر الخلافة الاسلامية على تنوع مقارها  
بين المدينة المنورة والكوفة ودمشق وبغداد  
واسطنبول الى غير هذه التغيرات التى مرت  
بنا ، وبعد ان سارت مصر دولة مستقلة وصار  
لها دستورها الذى ينظم السلطات السياسية  
والتشريعية والتنفيذية والقضائية فى الدولة  
استقرت اكثر المهام التى كان يقوم بها الأزهر  
بين يدى هذه السلطات ، فالأزهر لم يتج عن  
شئ من مهامه وإنما انتقلت اكثر هذه المهام الى  
سلطات أخرى انشأها النظام القانونى السائد  
فى الدول المعاصرة .

ويستطرد فضيلته قائلا : ومازال  
الأزهر الشريف - بحمد الله - جامعا وجامعة  
له مكانة العلمية والعلمية ، يعرف هذا كل  
المسلمين داخل مصر بل وخارجها .. فبهذه  
الوفود من طلاب العلم التى تهل من علوم  
الأزهر فى مراحلها المختلفة ، والتى تعد بالآلاف  
وبهذه وفود علماء الأزهر المبعوثون الى كافة  
انحاء العالم الاسلامى ، حتى بين الاقليات ،  
ويمدون بالآلاف .. فلا يدل ذلك على أن الأزهر  
مازال وسيظل - بحمد الله وبعونه - جامعا  
وجامعة له مكانته العالمية .

● وأسأل فضيلته : المصريون  
المسلمون الذين هاجروا الى اوروبا  
وامريكا وكندا واستراليا ماذا يقدم  
الأزهر لهم ؟

● يتواصل الأزهر مع هؤلاء المهاجرين

يجب ان يكون .. وستجدون ساعتها النتائج  
المرضية فى أوساط الشباب ..

● فضيلة الامام : خطبة الجمعة  
يحرص على سماعها المسلمون فى  
جميع انحاء البلاد .. وفى كثير من  
الاحيان تكون الخطبة بعيدة عن  
مجريات حياتنا .. لماذا لا يعمل الأزهر  
الشريف على تجديد وتحديث خطبة  
الجمعة حتى تواكب حياة الناس  
اليومية وتعلمهم فى دينهم ودينهم ؟

● إن من اهداف خطبة الجمعة تعليم  
الناس أحكام الدين سواء فيما كان وما يكون  
وإذا كانت الخطبة مواكبة لما يجرى فى الحياة  
اليومية بين الناس لا لجرد النقد ، بل مع بيان  
الحكم ، كانت أكثر افادة .. ولقد واجه الأزهر  
الشريف هذا القصور الذى يقع فى بعض  
المساجد والمختصات بقائمة الدورات التدريبية  
لرجال الوط ، كما تقوم وزارة الأوقاف بقائمة  
مثل هذه الدورات لآئمة المساجد ، ولأمل كبير  
فى ان تثر هذه التدريبات والتوجيهات فى  
مواجهة ومعالجة هذا القصور .

أزهر الأمن والوهم

● فضيلة الامام الأكبر .. فى  
الماضى لم يتعزل الأزهر الشريف عن  
الحياة السياسية والاجتماعية ، بل قاد  
شعب مصر الى الدفاع عن أرضه  
ووطنه ، فما الفرق - من وجهة نظر  
فضيلتكم - بين الأزهر فى الماضى  
وبين الأزهر اليوم ؟

● يقاين الناس فيما يكتبون ويتحدثون  
بين الأزهر اليوم وبين الأزهر فى الماضى  
وفيقاين : فيما مضى كان رائدا وقائدا لآئمة  
والشعب المصرى بصفة خاصة فى أهم أموره ،

● وواصل الامام الأكبر شيخ الأزهر  
حديثه عن دور الاعلام فى علاج  
الفراغ الدينى أو التطرف الدينى ..  
فقال :

●● التعليم شق فيما ذكرنا .. ولكن  
هناك الشق الاخر وهو الإعلام وأنا  
اتسائل : أين دور الاعلام فى نشر الفضائل  
والسلوكيات الاسلامية والاخلاقيات واشباع  
حاجة القراء بوجه عام والمجاهدين للتليفزيون  
والمستمعين للإذاعة من الثقافة الاسلامية  
الرفيعة المستمدة من تعاليم الدين الصحيح غير  
المحرف أو المفسر حسب الأهواء ؟

إن ما يقدم عبر الوسائل الاعلامية  
جرحات ضيئلة للغاية تنزوي وسط زحام المنوعات  
الأخرى التى تغلب وتشهد الانتباه أكثر .

وتسائل فضيلته : أين الصحافة  
اليومية ؟ إنها تقدم صفحة أو أقل كل يوم  
جمعة وفيها كلام معاد مكرر .. ومع هذا نجد  
المواد الأخرى فى الصحفية فى الغالبية ..  
وعلى استحياء شديد ينشر كل يوم جمعة ما  
سبق وأشر الى ثم لا شئ بعد ذلك .. وأنا  
أقول هذا بعد ان عاصرنا الصحف فيما  
مضى وهى تنشر صفحة يومية - وأكرر يومية  
- للآل والسلوكيات والدين .. وليس بصفحة  
اسبوعية ان لم تكن ربع صفحة .

ويمكننى ان أنادى الآن بوجوب ان تأخذ  
برامج الإذاعة والتليفزيون قدراً أكبر ومناسبا  
وأوقاتا مناسبة حتى يستفيد بها الشباب وغير  
الشباب .. وأما برامج والتربية ، أيا كان هذا  
التربية فينبغى ان تكون فى الأوقات المتأخرة  
أو دعنا نقول المناسبة للتربية على ان يلاحظ  
فيها التنقيف أيضا .. وليس مجرد التربية  
الذى نراه والذى يعتبر مدرسة سيئة .. هذا ما



من المسلمين في أماكنهم بإمدادهم بالمطبوعات التي تيسر لهم الثقافة الإسلامية والعربية والتي توضح لهم وضعهم في المقامات الإسلامية ، ويوفد الأزهر إلى هؤلاء علماء في المواسم الدينية السنوية .. لا سيما في شهر رمضان .. كما أن في بعض هذه الجهات علماء مقربين مع هؤلاء المهاجرين لاداء هذه المهام ، هؤلاء العلماء ينتقلون لاداء هذه التجمعات وأرشادهم ، والتعرف على أحوالهم ومصالحهم ، كما أنهم يعدون من قبل الأزهر في المؤتمرات الإسلامية التي تنعقد في القاهرة وتأمل المزيد من هذا التواصل متى توافرت امکانات .

● فضيلة الامام الأكبر : كيف ترى أحوال العالم الإسلامي والعربي اليوم بأحداثه السياسية المتباينة ؟

● لاشك ان الأحداث التي يمر بها العالم الإسلامي الآن أمر يأسف له كل مسلم ، فمنا الدوان على الكويت ، ومنا حرب الخليج التي تجملت فيها القوات الدولية والعربية ، منا هذا الوقت وانتهاء الحرب والخلافات لم تنته بعد ، ولم يعد لأن الصفاة الوحدة في الصفوف العربية والإسلامية ، بل ما زال هناك التفرق والشقات والخلافات موجودة على الأرض العربية ، وهو الأمر الذي يأسف له كل مسلم ، والأمر الذي ينبغي أن يسعى للتعلم عليه الزعماء والرؤساء والشعوب قلوبهم ، فإن كثرة الخلافات والتفكك لابد وأنها تضعف من قوة هذه الأمة وتأسسها وهذا أمر ضار بمستقبل هذه الأمة الإسلامية وسمة هذا العصر الوحدة والقوة ، فمنع نرى الآن تجمعات كثيرة من حولنا ليست بينها تلك الروابط القائمة بين الشعوب الإسلامية ، ومع ذلك تسعى لكي تكون وحدة واحدة في كل شيء حتى السياسة والحكومة ، وهذه القوة التي تتشأ من وحدة

بعض للشعوب التي توافقت على ذلك للمصالح الخاصة بها أمر ينبغي أن تنتبه اليه الأمة الإسلامية التي عاشت

قرونا شعوباً مختلفة في اللغة والموقع ، لكنها أمة واحدة تجمع بينها قبلة واحدة وهي الصلاة ، ويكتاب واحد وهو القرآن ، أصول في الإسلام لا خلاف عليها ، كل هذه عناصر وحدة لا توجد لدى أي مجتمع إنساني آخر ، وأهل الشعوب الإسلامية والزعماء على اختلاف مستوياتهم لطهم يتصرون على هذه الخلافات ، وعلى هذا الشقاق ، وأهل هؤلاء الذين يثيرون الخلافات في كل موقع لطهم ينظرون إلى أن هذه الأعمال تضعف بنيان هذه الأمة وتهتد كيافها ، وتهز قدرها بين الأمم والشعوب .

● فضيلة الامام الأكبر : يتردد الآن كلام عن الوحدة الإسلامية ، ويتحدث العرب عن الوحدة العربية .. فما رأي فضولتكم ؟

● ان الوحدة الإسلامية قائمة على أسس الإسلام فالإسلام قد جمع المسلمين على أصوله الخمسة فهم يصلون إلى قبلة واحدة ويصومون شهراً واحداً ويؤتون زكاة أموالهم ويحجون إلى بيت الله الحرام وكلهم يتلون كتاب الله القرآن الكريم ويتعبدون به وكلهم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وكلهم يحتمك إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة .. هذه الأصول لا توجد لدى أمة أخرى ، سابقة أو معاصرة أو حتى لاحقة .. الإسلام قد التى بين المسلمين كل الفوارق التي ينتسب إليها الناس من عرقية أو لون أو جنس وجمعهم على الإسلام اسماً ونسباً فقال : «انما المؤمنون اخوة» وقال «و سماعك من قبل» .. هذه الأصول قائمة لدى الشعوب الإسلامية وقد عاشت هذه الشعوب قرونا طويلة في ظل الوحدة الإسلامية ، لكن الأمر تغير حين وقعت البلاد الإسلامية جميعها فريسة الاستعمار بعد الحروب الصليبية التي استمرت لأكثر من مائتي عام .

● سر انتشار الظواهر الغريبة على مجتمعاتنا :  
- التنافس بين الأبوين في البعد عن الأولاد .  
- اهتمام الآباء والأمهات بتربية أجيالهم أولادهم دون الطالب الروحية .  
- انعدام المسؤولية المدنية .

إلى دولات كما لجأ إلى إثارة الحصبات العرقية والقبلية والمذهبية وزرع بين المسلمين هذه الفرة والشقات والانقسام الذي يعيش فيه المسلمون اليوم .. ولا وسيلة لعونتهم إلى الوحدة الإسلامية أيأ كان شكلها ، إلا بعونتهم وتسكهم بأصول الإسلام ولعلمهم يتخذون من منظمة المؤتمر الإسلامي سندا لعونتهم وبسيطة إلى جمع كلمتهم حتى إذا ما تغلبوا على أسباب الفرة والخلاف ونزلوا عند قول الله تعالى : «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» .. وأخذوا بقول الله تعالى : «واعصوا ما حيل الله جميعا ولا تفرقوا» .. عندئذ تكون وحدة المسلمين حقيقة واقعة وليست مجرد أمل يترقبونه . ان الشعوب الأخرى في عصرنا تتجمع وتقيم الاتحاد فيما بينها والتعاون في الأمور التجارية والصناعية والحربية وليس بينها هذه الروابط التي جاء بها الإسلام ، والتي ينبغي أن يجمع حولها المسلمون لانها الأسس الصالحة لتكوين الأمة الواحدة باعتبارها شرع الله لا صنع الإنسان .

● علي ضوء زيارتكم للمملكة العربية السعودية .. هل هناك تسويق معين بخصوص الدور المصري - السعودي ويمثلهما الأزهر الشريف ورابطة العالم الإسلامي نحو مستقبل الجمهوريات الإسلامية في منطقة آسيا الوسطى بعد سبعين عاما من الشيوعية لربط هذه الجمهوريات بدول العالم الإسلامي ؟

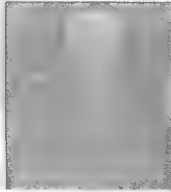
● هناك تسويق قائم بالفعل بين الأزهر ورابطة العالم الإسلامي ، بل على أوسع من ذلك في ظل المجلس الإسلامي الأعلى للغة بالأزهر شاملا لحوار أربعين منظمة وبعثة إسلامية .. التسويق بالفعل قائم .. والجمهوريات الإسلامية في منطقة آسيا الوسطى الأزهر على صلة بها منذ الانفتاح الذي انتهى إليه الاتحاد السوفيتي قبل انضماله ، وبدعوا وفوداً من أئمة المسلمين هناك وحضروا للازهر للمشاركة في المناسبات الإسلامية للأمة ، ومن هذه الجمهوريات بعضهم يدرسون في الأزهر وتسافر بعثات من الأزهر بصفة دائمة لاستطلاع ما تحتاجه هذه الجمهوريات من الناحية التعليمية والتثقيفية وفي نفس الوقت القيام بأعمال الدعوة الإسلامية هناك



أحمد صالح جولاني



د. صلاح عامر



الشيخ جمال قطب

●● لا تزال مأساة مسلمي البوسنة والهرسك مستمرة فالقتلى يتساقطون والقرى تدمر والنساء المسلمات تقتل تحت سمع المنظمات الدولية وحكومات وشعوب العالم الثالث وتوشك البوسنة والهرسك على السقوط وتصبح أندلس أخرى وبذلك تضاف إلى أحزان المسلمين ونكباتهم فاجعة جديدة تدمي القلوب وتدمع العيون .  
فماذا يقول شهود العيان عما يجري داخل البوسنة ؟ وما هو دور المجتمع الدولي والمسلمين في صنع هذه المأساة ؟ وما هي الآثار التي ستترتب على سقوط البوسنة والهرسك ؟ هذه الأسئلة وغيرها طرحتها على علماء الإسلام وخبراء الشؤون الدولية فماذا كانت أجاباتهم ؟●●

في البداية يؤكد الدكتور بدر الدين غزالى رئيس نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة أن ما جرى في البوسنة والهرسك هو بداية لما يدبر لحالنا الإسلامى ويقول إن جمهورية البوسنة والهرسك هي امتداد أصيل للعالم العربى والإسلامى . وهي قريبة منا جغرافيا وسقوطها - لا قدر الله - يعنى أن الخطوة القادمة ستكون موجة ضد دول البلقان وما جارها من البلاد الإسلامية وهذا يهدد العالم العربى قلب العالم الإسلامى .

إن المسلمين في البوسنة والهرسك يواجهون إشيع المذابح وجريمتهم أنهم اختاروا الإستقلال والإسلام وما جرى لمسلمي البوسنة والهرسك هو امتداد للحروب الصليبية فأمامنا الآن شعب مسلم يتعرض للإبادة بوحشية متقطعة النظير جعلت العالم كله يتفعل بشدة كشعوب وأن تواطأت المنظمات الدولية والغرب مع هذا المخطط الرهيب بالصمت وعدم التدخل السريع والحاسم منذ نشوء أزمة البوسنة . إننا نتساءل من يعنى هؤلاء المسلمين ومن يسانداهم مع استمرار تقاسم المسلمين شعوباً وحكومات عن نصرتهم ؟ إن جمهورية البوسنة والهرسك ليست بعيدة عنا ومصر والعالم العربى مستهدف وقد نتعرض نحن أيضاً في المستقبل

امراً مسلمة عجزه وعرضت عليها طعاماً فأعرضت عن الطعام وقالت : أنت من الأهر ولكنكم قصرتم نحونا لو أرسلتم لنا سلاحاً ندافع به عن أرضنا وهرشنا وفقيدتنا كان الفضل لنا من الطعام .

وفى زيارة لأحد معسكرات إيواء اللاجئين المسلمين وجدت ١٢٠ ألف أسرة يعيشون أسوأ حياة يمكن أن يعيشها بشر لا طعام ولا ماء ولا دواء ورايت ٨ آلاف أسرة منهم تعيش داخل عربات قطار قديم بلا مرافق وألف أسرة أخرى يقترشون صالة لا حائل بينهم ورايت المستشفيات مملوءة بالجرحى والمصابين

لهجمة بربرية عنصرية مشابهة ومن نفس هذا النوع لذلك فنحن ندعو الحكومات والشعوب الإسلامية والهيئات والمنظمات الدولية إلى الإسراع باتخاذ ما يمكن إنقاذه من جمهورية البوسنة والهرسك وحماية اخواننا المسلمين هناك .

### أوضاع محزنة

وننقل لنا الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب ومبعوث شيخ الأزهر لتفقد الأحوال داخل البوسنة والهرسك صورة حية عما جرى داخل البوسنة فيقول : ذهبت إلى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك وقابلت

## ○ علماء الإسلام والخبراء يتساءلون :

### متى يتحرك المسلمون لإنقاذ البوسنة من السقوط ؟

### ○ سقوط البوسنة يمهّد لسقوط دول البلقان الإسلامية .

### ○ إبادة المسلمين يتم وفقاً لمخطط عالمي وحماية

### دولية .

#### تحقيق : على عليه

المسلمين وعدم المساجد الكبرى والديانات الإسلامية والآثار ويبلغ ما تم تدميره أكثر من ٦٥٠ مسجداً وأكثر من ٨٠٠ بناية تابعة للأوقاف الإسلامية والمقابر والقضاء على أكثر من ٨٠٪ من مصادر الإقتصاد والانتاج داخل البوسنة والهرسك ونحن الآن نناشد المسلمين في كل أنحاء العالم انقاذ ما يمكن انقاذه من البوسنة

#### محاكمة مجرمي الحرب

ويؤكد الدكتور صلاح حامر استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة أن ما يجري في البوسنة والهرسك هو انتهاك صارخ للاعراف والقوانين الدولية ويقول إن شعب البوسنة المسلم اختار أن تكون له دولة واعترفت الأمم المتحدة بجمهورية البوسنة والهرسك وأصبحت عضواً في الهيئة الدولية ويعد عنوان الحرب على البوسنة والهرسك انتهاكاً للشرعية الدولية وعدواناً على دولة عضو في الأمم المتحدة ..

إن هذه الحقيقة تفضح مزاعم الصرب الذين يحاولون القناع العالم بأن ما يجري في

عشرات المعتقلات التي يحتجز فيها عشرات الألوف من الفتيات والنساء البوسنيات يمارس معهن الإغتصاب ويبلغ عدد هؤلاء النسوة أكثر من ٥٠ ألفاً من اللاتي ثلرواح أعمارهن بين عشر سنوات وخمسين عاماً . إن الهدف من عمليات الاغتصاب بهذا الشكل الواسع هو القضاء على القاعدة البيولوجية للمسلمين في البوسنة والهرسك قضاء نهائياً وقد أكدت لجنة البرلمان الأوروبي - بعد معاينات وبحث حالات من تم اغتصابهن - أن عدد المقتنيات قد يفوق الرقم المذكور بكثير خاصة وأن الصرب يمنعون دخول أعضاء اللجنة والإعلاميين من دخول المعسكرات الخاصة بالنساء المعتقلات ومن اساليب القتل للانسانية التي تلجأ إليها قوات الصرب هو القاء الاطفال المسلمين من أعلى وسقوطهم على السكاكين وشق بطون الحوامل وقطع أجزاء الجسد والتشيل بالبنش والتجوير داخل معسكرات الاعتقال وحرق المعتقلين من التفيفة في البرد القارس والغذاء كما هرب الملايين إلى خارج البوسنة كما قامت قوات الصرب بقتل العشرات من الأئمة وعلماء

هذا ما حدثت الحرب في مسمى البوسنة

والمستشفيات وعاجزة عن تقديم العلاج أو إجراء العمليات الجراحية لعدم توافر أدوات التفتيم والتخدير ونقص الدواء .

إن السؤال الذي كان يطرحه على كل من قابلتهم من مسلمي البوسنة في القرى والمدن التي قمت بتفقد أحوالها : هو لماذا تأخر الدعم والمساندة من جانب حكومات العالم الإسلامي ولماذا لم تمنعوا المذابح التي يمارسها الصرب الأرثوذكس ضدنا ولماذا لم تمنعوا بالصلاح لنذاع عن أعراض النساء ؟ وكنت لا أمكح الاجابة على هذا السؤال الصعب .

#### فضائح مروعة

وعن الفضائح التي يمارسها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك يقول صالح أحمد جولا كوفيتش رئيس علماء المسلمين بجمهورية البوسنة والهرسك : إن أعداد القتلى من المسلمين منذ بداية العدوان الصربي وصل حتى الآن لأكثر من ٢٥٠ ألف قتيل وهناك أكثر من ١٥٠ معسكر اعتقال يحتجز فيها آلاف المسلمين ويوجد



د / فوزى طاي

## اللمحظات الأخيرة لضياع دولة البوسنة والهرسك

### ● القوات الدولية تقوم بدور مريب وتتواطأ مع القوات الصربية .

الانسانية من استكمال تقديم الخدمات التي بدأتها بالإشتراك مع منظمات الاغاثة الإسلامية الأخرى مثل كفالة الأطفال الايتام من ابناء مسلمي البوسنة وبرنامج رعاية المسلمات للتقصبات ودار الطفولة البريئة ومشروع الاخلاء الطبي الجراحي .

وفتح باب التبرعات يتيح لجنة الإغاثة الإنسانية استكمال مشروع تطعيم اطفال البوسنة والهرسك والإشراف على معسكرات اللاجئين والمهاجرين طيبا وغذايا . وإعادة فتح باب التبرعات نداء توجهه للسعوديين في مصر وهذا اقل واجب يفعله تجاه اخوانهم في البوسنة والهرسك وحتى لا يساهم الله سبحانه عن هذا يوم القيامة .

إننا نشاهد حكام العالم الإسلامي العمل على إنقاذ مسلمي البوسنة والهرسك بدمهم بالسلاح واجبار الأمم المتحدة على رفع الحظر المفروض على مسلمي البوسنة والهرسك والذي

البوسنة والهرسك يقاومون العدوان الصربي بشجاعة واصرار وصمود رغم قلة الامكانيات والعتاد التي بين أيديهم وكثرة العدد والسلاح لدى أعدائهم الصرب ويحزن الفيلق السابع من جيش المسلمين إنتصارات كبيرة ويبدى رسالة نادرة في النفاق عن أراضى البوسنة وهذا يدعو لمزيد من الأمل لدى المسلمين .

ان الإعلام الغربي يحاول بالكذب تارة وإخفاء الحقائق تارة أخرى بث روح اليأس في قلوب المسلمين داخل البوسنة والهرسك وخارجها ويحاول تصوير الوضع في البوسنة على انه ميئوس منه رغم انتصارات المسلمين وصمودهم البطولي في وجه عدو يتفوق عليهم في العدد والسلاح والتأييد من قوى عديدة .

ان القوات الدولية في البوسنة والهرسك تقوم بدور مريب وتتواطأ مع القوات الصربية وتقوم بالتدخل لوقف انتصارات المسلمين ومحاولتهم التي أبشكت على النجاح أكثر من مرة لفك الحصار عن العاصمة سراييفو .

ان المسلمين مطالبون بعدم السكوت على ما يجري في البوسنة والهرسك من مذابح وهذا السكوت حرام والآثم يقع على جميع المسلمين اذا لم يتحركوا ويبدؤوا الأموال والانفس ووضع كل الامكانيات لثأمة شعب البوسنة المسلم .

#### فتح باب التبرع

ويستطرد الدكتور أشرف عبد الغفار أمين عام لجنة الاغاثة الإنسانية قائلا : إننا نطالب إعادة فتح باب التبرعات لانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك من الجوع والمرض والبرد فضلا عن القصف الوحشي بالمنفعية والدبابات والمذابح التي تمارسها قوات الصرب ضدنا وحتى تتمكن لجنة الاغاثة

البوسنة هو نزاع داخلي أو حرب أهلية وهذا غير صحيح وما تقوم به جمهورية الصرب والجبل الأسود ضد مسلمي البوسنة هو عدوان على القانون الدولي وإننا ان نتسائل من المسؤول : عن وقف هذا العدوان ؟

ان الامم المتحدة بموجب ميثاقها هي الجهة المسؤولة عن رد العدوان الصربي بكافة الطرق اصلا لنصوص ميثاقها ومن هذه الطرق استخدام القوة المسلحة وعدم قيام الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بمسئوليتهم في وقف العدوان الصربي أسوة بما حدث تجاه غزو العراق للكويت يعد تواطؤا ومساندة للعدوان وسكوتاً عليه . ويشارك الامم المتحدة في هذا التواطؤ كل من اوروبا والولايات المتحدة الامريكية .

وفقا للقانون الدولي والاعراف الدولية فإنه يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لحاكمه مجرمي الحرب من الصرب الذين مارسوا القتل والتعذيب واغتصاب النساء وحرق القرى والمدن واجبار المسلمين على مغادرة منازلهم وقراهم ومسئولية المجتمع الدولي الا يظت هؤلاء المجرمون من العقاب .

ان المجتمع الدولي مطالب الآن بسرعة العمل على انسحاب القوات الصربية من جمهورية البوسنة والهرسك وإعادة اللاجئين المسلمين إلى قراهم ومحاسبة مجرمي الحرب ولا كانت الامم المتحدة تكيل بمكيالين وهذا يفقد المنظمة الدولية مصداقيتها امام شعوب العالم .

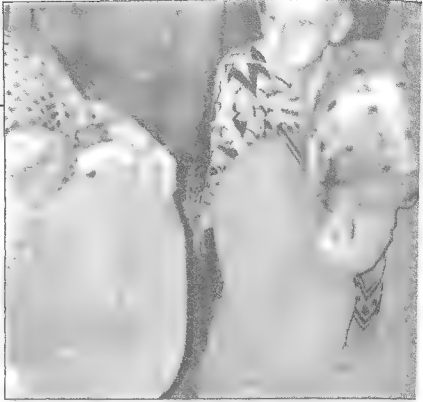
ويقول الدكتور أشرف عبد الغفار أمين عام لجنة الإغاثة الإنسانية ببنقابة أعضاء مصر : ان المسلمين في

للهوية .

ان الصرب والكروات ومن وراءهما لا يقومون الا بالوارثانية تمهد لقوى أخرى تلعب دوراً أكبر في المستقبل القريب فاختار الانوار هو الدور الذي لم يظهر أبطاله على المسرح بالوضوح الكافي بعد .. إنه دور التحالف الامريكى الصهيونى الذى عقد العزم على وضع يده على كل منطقة البلقان فى إطار الإستراتيجية الكوكبية للهيمنة على العالم .

وفى إطار هذه الاستراتيجية فمن المتوقع خلال الفترة القادمة التوصل إلى اتفاقية سلام بين العرب واسرائيل مما سيمكن اسرائيل من حرية الحركة كما سيتم إستكمال الهيمنة العسكرية الأمريكية على جانبي الخليج كما سيعمل التحالف الامريكى الصهيونى على شن حرب عامة وشاملة - منفضة المستوى - فى المنطقة كلها مصحوبة بتدخلات أجنبية ضد ما يسمونه بالإرهاب بهدف اخضاع الصحوة الإسلامية .

وفى إطار هذه الاستراتيجية سيتم استكمال الهيمنة على القرن الأفريقى من خلال عمقه الاستراتيجى فى السودان واخيراً استكمال الهيمنة على منطقة البلقان مصحوبة بأعمال إبادة وتشتيت للمسلمين فى البانيا وكوسوفو ومقدونيا واقليم انسجق . وبذلك يتحقق للتحالف الامريكى الصهيونى الهيمنة على حزام النفط المتد من الخليج مارا بدول الكومنولث (جمهورية آسيا الوسطى) حتى البلقان .



التشرد والضياع لآساء وأطفال المسلمين فى البوسنة والهرسك

## ● الحكومات الإسلامية ساهمت بالتخاذل فى إبادة مسلمى البوسنة . ● من يوقف اغتصاب النساء وذبح الأطفال فى البوسنة .

الإسلامي يقول اللواء دكتور فوزي  
طاول الخبير الاستراتيجي :

ان الصهيونية العالمية وضعت استراتيجية كاملة للسيطرة على العالم وحكمه من اورشليم وما يحدث للمسلمين فى البوسنة والهرسك وبيروا والفلبين والهند وسيريلانكا وأذربيجان وكشمير وماجيكستان والصومال وغيرهما فى ظل ما يسمى بالنظام العالمى الجديد الذى تحركه الصهيونية العالمية هو نتيجة طبيعية لما تعانيه امتنا من تمرق وشقاق وتشتيت معتمد

يقضى بحرماتهم من الحصول على السلاح للدفاع عن أنفسهم.

إننا نستذكر نور المنظمات والهيئات الدولية التى ظلت طوال أكثر من عام تكتفى بالصمت المريب تجاه ما يجرى لمسلمى البوسنة والهرسك من مذابح ومجازر ومن هذه المنظمات والهيئات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة واليونسكو واليونسيف والبرلمان الأوروبي كما نستذكر الموقف التخاذل من بعض الحكام العرب والمسلمين هذا الموقف الذى يعتبر معانداً للعرب فى ظلمه ويغيبه والمثال على ذلك تبرع أحد الأمراء العرب بمبلغ مليونى دولار لحديقة الحيوان فى لندن ولم يتبرع بدولار واحد لمسلمى البوسنة وقال هذا الأمير لمتوب البوسنة والهرسك الذى جاء طالبا للمساعدة :

سندم لكم فى صلاتنا !!

المؤامرة لم تكتمل فصولها

وعن أبعاد مأساة البوسنة والهرسك ومولعها فى استراتيجية العداوة للعالم

## أحمد زيادة

للشعر مخاطبا سيد الكون : اقرأ ،  
فبالقراءة يرقى الإنسان ، وتتكشف له  
أسرار الكون . فيعرف عظمة الله أكثر من  
غيره . فيخشاه ويحبه ويقف عند  
حدوده لا يتعداها ..

أفقت على صوت خالي «رزق» هاهي  
كلية العلوم يا أحمد .. فهدمت الله وابتلعت  
لحساسى بالزهوة وانفجرت فى سلك  
التعليم بالاخلاص الذى تعلمت فى دسوق  
.. لم تكن أعمل أو أجيل أو أسوف ، كانت  
الدراسة مثل الصلاة . والتفوق فيها أرقى  
أنواع العبادة ، والله تعالى لا يضيع أجر  
من أحسن عملا ، لذا كنت الأول على  
دفعتى سنة ١٩٦٧ ، وكان الوضع الطبيعي  
أن تعيننى الكلية معيدا - حدثت الله  
وصليت ركعتى شكر له ، ولم تدر رأسى  
واعتبرت نفسى أشجع قديمى فى أول طريق  
البحث العلمى لمعرفة أسرار الله تبارك  
وتعالى فى خلقه الذى له فى كل خلق آية  
وفائدة ..

لذا كانت دراسة الماجستير التى لم  
تستغرق عاما واحدا توج الله جهودى  
بالتوفيق ومرتبة الشرف .

### خطوة تالية

كنت أشعر أن عناية الله تحملىنى  
وترعانى حين أكرمنى بمنحة للحصول على  
الدكتوراة من جامعة بنسلفانيا بشريكا  
وكنت سعيدا جدا بالجو العلمى الجديد ..  
الذى لا يعرف الحدود أو القيود أو العقبات  
.. شعرت أن الله يمنحنى فضلا حين رأيت  
الطلاب يسهرون فى المعامل حتى الرابعة  
صباحا يتناقشون ويبحثون ويحللون ،

●● ساحات الأولياء تصنع العلماء ، وتلبسهم سيماء البهاء فمن عرف  
الأنجاب ما خاب ، ليست هذه مقولة مجردة من الحقيقة ، تعيش فى خيال  
المحبين ، وإنما هى واقع معاش ملموس لا فى أرض مصر فقط وإنما على  
مستوى العالم أجمع .

ولكى نضع النقط على الحروف تقدم «التصوف» واحدا من هؤلاء العلماء  
الأفذاذ الذين عاشوا التصوف منذ نعومة أظفارهم وتشربته مسام أرواحهم  
فتركزت فى أعماق تكوينهم تلك الاشراقات الإلهية ، والنفحات الربانية ،  
فكانت الحافز والدافع للتفوق ، واقتحام أخطر مجالات العلم وأكثرها تعقيدا ،  
ولك تلامسها واستجلاء أسرارها ، بل والتفوق فيها على جميع الأقران ..  
والنموذج الذى تقدمه بهر العالم كله . باتجازاته وابتكاراته العلمية ورشحته  
لهيئات العلمية لنيل جائزة نوبل فى الفيزياء . إنه العالم المتصوف د . أحمد  
زويل أستاذ الكيمياء الطبيعية بمعهد كاليفورنيا الأمريكى للتكنولوجيا ●●

## ● بكيت فى كلية العلوم إجلالا للعلم ● عندما نجح اكتشافى سجدت لله

### خطوة على الطريق

أنهيت دراستى الثانوية وأصطحبني  
خالى الى جامعة الاسكندرية عندما وطلت  
قديما الحرم الجامعى طمرت الدموع من  
عينى ، لا لاني ادخل الجامعة ، لكن لهبة  
الملم وجلالة ، فالحرم الجامعى فى نظرى  
محراب مسجد ، يهوى بالخشوع والعظمة  
، لأن العلم أعلى مافى الكون ، وربنا تباركه  
وتعالى جعل العلماء فى أعلى درجات  
السلم البشرى . وراحت نفسى فى حديث  
طويل .. من هنا يتخرج العلماء حاملين  
وسام الله العظيم الذى قال فى أول رسالة

### بداية صوفية

يقول د . زويل : فتحت عيني على أبى  
وأبى مستورى الحال ، بل وميموريه  
أيضا ، فأتا من عائلة متوسطة منها الله  
بعض الثراء ، وبقاها وهددة الفقر ، وأكرمها  
بالتدين وحب الله والصالحين ، لكن لم تدم  
أقامتى بدمنهور مسقط رأسى حيث ولدت  
عام ١٩٤٦ . إذ شاء الله أن تكون أول  
جرحات المعرفة لدى حب الله ورسوله وحب  
أولياء الله الصالحين ، فانتقلت الى دسوق  
تلك البلدة الرائعة التى تشرف ببركات  
سيدى إبراهيم الدسوقي ، وبمذا الطفولة  
والمرحلة الابتدائية والاعدادية ، وأنا أحيا  
فى ساحة أبى العيين وأعيش بالذكرين  
والعباد ، وأملأ قلبي بروحى وسلوكهم  
المليح وحبهم الصافى وإيثارهم غيرهم  
بالخير ، وعدم مقابلة الشر بالشر ، كنت  
سعيدا بذلك الجو الينى الصافى ، ولا  
أذكر أن روحى صفت وتطهرت فى تلك  
الرحاب الطاهرة ..



## • نشأت في رحاب سيدى ابراهيم الدسوقي

عمل احدا عملا أن يتقنه . فقد واصلت الليل والنهار في البحث والدراسة .. وكانت أعظم منة من الله أن قوانى والهمنى ، فحصلت على الكلمة الأخيرة في سنة ونصف فقط .

### انطلاق

على أثر توفيق الله لى . لم أعد الى بلدى مصر ، وإنما عينت أستاذًا مساعدًا للفيزياء ، ومجال تخصصى هو الليزر ، والليزر أصبحت الآن الكلمة التى تحمل الأمل للبشرية فى كل مجالاتها . وبالأذات فى مجال الطب الذى يتلهم على التقدم المنتظر فيه للقضاء على أعتى الامراض المستعصية كالسرطان ، والاييدز وغيرهما ..

والليزر عبارة عن شعاع ضوئى نقى له ألوان ونذبية معينة ، طاقته هائلة ومركزة بحيث تستطيع أن تصهر المعدن ، وتدخل المعدن بسرعة هائلة ، سرعته هى سرعة الضوء ، وأنا أعود دائما الى الاصل والتاريخ .. الحضارة المصرية القديمة القائمة على الدين المزوج بالعلم ، والتي أعتر بها .

وكما أقول دائما فى محاضراتى - فى مختلف أنحاء العالم- أن المصريين القدماء

فاستعنت بالله واختارتها .

### معونة الله

فى جامعة كنتاك كانت روحى وعقلى تبحران فى أغوار العلم .. هناك انتهى دور الطالب ، وبدأ دور الباحث .. ولا تعجب فهناك فارق بين الباحث والطالب . فليس معنى كونى طالبًا جيدًا أنني باحث جيد .. الذى يقرر ذلك هو مختبرات المعامل ، وإشرافات المعطاء الإلهى فى ابتكار العلوم والتوصل الى نتائج .. هناك أعطونى الفرصة .. وضعوا أمامى وتحت تصرفى كل الوسائل العلمية لمدة ست سنوات .. أجرب وأبحث لأثبت نجاحى أو لا أثبتة والفصل هنا ليس للأساتذة والمشرقيين وإنما للمؤسسات التى تستفيد من الاكتشافات أو الابتكار . اذا قالت إنه ابتكار جيد يفيد التقدم العلمى والإنسانى فإن الجامعة تعطى الباحث كلمة «التتبار» يبنى الكلمة الأخيرة .. فى خلال خمس سنوات يجتهد الباحث حتى يتوصل الى كشف جديد .. ثم يرسل أبحاثه الى المؤسسات التى تقرر مصيره بعد سنة من التطبيق العملى للكشف . لكن . لأثنى محب لله ورسوله ، وأعلم أن دينى يحضنى على العمل والتفانى فيه ، وأن الله يحب إذا

ويواصلون الى نتائج . اندمجت فى الجو وأحسست بشحنات المعطاء الإلهى تتفجر فى داخلى فانطلقت فى البحث والتحصيل حتى اكرمنى الله بالدكتوراه . لم تكن لى واسطة أو معرفة إلا بالله تبارك وتعالى الذى كل جهوى بالنجاح .. كانت مشاعرى الدينية تسير فى خط متواز مع تقدمى فى البحث العلمى . كلما كشف الله لى سرا ازدادت روحى خشية وخشوعا وخضوعا لخالق تلك الاسرار العظيمة .

كان فى تقديرى أن أعود الى بلدى الحبيبة مصر ، لكن أستاذائى اقترح على أن أرسل بوراى وأبحاثى لعدد من جامعات أمريكا ، فأرسلت لعشر من كبريات الجامعات الامريكية ، وكانت مفاجأة .. تسع من هذه الجامعات تمنحنى فرصة العمل كأستاذ مساعد بناء على حميلة الأبحاث ورسالة الدكتوراه ولم تكن فرصة دائمة وإنما مؤقتة حتى يثبت شخصى الضعيف كتابته فى المجال العلمى والبحث، كنت فى نظرم مجرد «باحث واعد» وبلغه التصوف . فيه بذرة أمل للوصل ، أى عنده طاقة إبداعية فى مجال العلم .. فاضلت بين كل هذه الجامعات فوجدت جامعة كنتاك من أفضل هذه الجامعات

## • الليزر سيفير كل أوجه الحياة

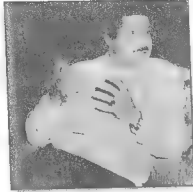
الجزئيات سيقلب الدنيا رأساً على عقب خاصة في مجال الطب ، فمثلاً عندما كان يحدث انسداد صمام في القلب فإن الجراح كان الأداة التي تعالج الحالة بتغيير الصمام ، لكن الآن ، وبعد اكتشاف حركات الجزئيات فإن الطبيب يمكنه معرفة سر الخلل الذي طرأ على الجزئيات ومعالجها بأشعة الليزر دون مشروط أو جراحة . وكذا باقي أنواع الأمراض ..

### غزل

سبحانك ربى ما أعظم شأنك ، فى كل ذرة من ذرات الكون بصفة من نور ذاك وكمن من أسرار فى ذرات الكون نطوها بنمائها وفى قمة فى الإعجاز الإلهي .. لقد كشف لنا سر الجزئيات عن أسرار إلهية وهبية .. فإذا أخذنا مثلاً ذرة ملح فإننا نجدها تتحرك من جزئين .. جزئى كلوريد ، وجزئى صوديوم .. الملح لا نستطيعه فى طعمنا ، ولكن الإعجاز الإلهي أنه مركب من جزئين لو فصلنا عن بعضهما تحدث كارثة .. هى الموت ، فالكلوريد وحده قاتل ، والصوديوم وحده قاتل ، لكن القادر العظيم سبحانه وتعالى صنع من القاتلين مصلحاً ونافعاً وفيداً .

عندما رصدنا حركاتهما وكيفية تمازجهما وجدنا غزلاً وقرباً يعجز عنه غرام البشر فهما لا يتصلان دفعة واحدة ، وإنما يبدأ الدلال والوصال والابتعاد واللقاء والانفصال فهما يتقاربان ويتباعدان ويتصلان ويتفصلان أكثر من ١٥ مرة قبل أن يلتصقا التماساً أليفاً .. يتم ذلك كله فى جزء يعادل واحد فى المليون من المليون من الثانية ..

إن ما فتح الله به على من علم يرجع الى إيماني به واعتصامي بمنهجه وعدم مخالفة أوامره وحرصى على رضاه وأقول لك : التصوف .. نقاء القلب وإخلاص العمل وهما أساس النجاح الدنيوى والأخوى ..



الفكرة التى ألهمنى الله بها هى دراسة أحوال الجزئيات التى تكون كل شئ فى الحياة ابتداء من التراب حتى الانسان ، وعالم الجزئيات هو يحق عالم القوة الإلهية المعجز ، ولتيسيط ذلك أقول : إن بين الجزئيات خاصيات مميزة تجعلها تتجاوب أو تتنافر . وكانت مهمتى أنا وفريق البحث معى أن نعرف سر حركة تلك الجزئيات ، ولماذا تتجاوب ، ولماذا تتنافر . ولما كانت حركة الجزئيات فى تجاذبها وتنافرها سريعة جداً تتم فى واحد فى المليون من المليون من الثانية ، ولوصد هذه الحركات لابد من تصويرها بكاميرا تصوير اللقطة فى واحد من البليون من الثانية . لذلك فكرت فى التوصل لأداة تصوير تعتمد على الليزر فى لقطاتها ، ولما كان الليزر يستطيع الوصول من الأرض الى الشمس ويومئ فى ثانية واحدة لذا كان هو الوسيلة للتوصل لمعرفة سر حركة الجزئيات ، وقد بذلت جهدى أنا وفريق العمل معى حتى نجحنا .. ولا تتخيل مدى فرحتي وامتناني وشكرى لله ، فعندما وصلنى خبر نجاحنا سجدت لله وبغفرت الدموع من عينى ومن مكتبى فى الدور الأول للمعامل تحت ظلك أسمع وأنزل عشرات المرات ، ومشاعرى مسرّج من الفرح واللق والعرفان بفضل الله .. لأن الوصول الى معرفة سر حركات

أول من أثبت أن الضوء يمشى فى خطوط مستقيمة ، وأن له طاقة مائلة . وقد ثبت هذا علمياً الآن .

وهذه الطاقة الهائلة مستمدة من أحد مخلوقات الله العظيم . قد تكون قطرة أو جزءاً من قطرة من المجرات والكواكب والنجوم وهى الشمس ، والطباء لم يكتشفوا كل الطاقات الكامنة فى ذلك الكوكب المسمى ، وإنما يتوصلون بعد جهد ومختبرات ومعامل الى إمطة النظم عن جزء ضئيل جداً من بديع صنع الله ، وفى هذا الجزء الضئيل يمكن عمل الليزر . فهو تركيز شديد للطاقة الضوئية فى مساحة صغيرة جداً يعنى مساحة شعرة الرأس ، هذه الطاقة الجمة لو رأيناها على سطح مستوي كبير دون تركيز فإننا نرى ألوان الطيف السبعة ، لكننا فى الليزر ، نتحكم فى تركيز ما نحتاجه من ألوان الأشعة حسب الاستخدام المطلوب ، فمثلاً إذا أراد الطبيب أن يلدغهم فترية العين بدون إحداث خسائر فى الأجزاء المجاورة يستخدم اللون الأحمر ، ولو أراد تبخير جزء من عدسة العين يستخدم اللون فوق البنفسجي ، وإذا كان الانسان فى حرب ، وأراد استخدام أشعة لا يراها العدو يستخدم اللون تحت الأحمر ، فالليزر طاقة ضوئية مركزة ويمكن فصل ألوانها فى المعمل حسب الغرض المراد استخدامها فيه .

والوصول الى استخدام الليزر بدأ سنة ١٩٦٠ ، بعد نجاح العلماء فى تركيز أشعة الشمس تركيزاً شديداً واستخدامها فى بعض مجالات الحياة . وكانت نقطة تحول فى تاريخ البشرية .

### فصل الله

يقول الله تبارك وتعالى «وما ينمعه ربك فعدته» وعندما أتحدث عن اكتشافى فإنما أحر ساجداً لله معترفاً بفضل شاكراً توفيقه طالبا منه المزيد .. كانت



# ١,٨ مليار جنيه استثمارات كهربة الريف خلال الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٢/١٩٩٧)



المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة

- إنشاء البنية الأساسية لمساحة مليون و٣٤٧ ألف فدان من الأراضي المستصلحة.
- إحلال وتجديد شبكات الكهرباء المتهاكلة لـ ١٧٥٨ قرية على مستوى الجمهورية.
- نبذل أقصى جهودنا من أجل إضاءة كل بيت في مصر.
- تمت كهربة جميع القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة بالجمهورية.

يوضع خطة طموح للانتهاء من إثارة جميع التوايح والمزب والنزوح المنتشرة في أنحاء الجمهورية والتي لم يتم كهربتها حتى الآن «والبالغ عددها حوالي ١٢٠٠٠ تابع صغيره» وذلك حتى سنة ٢٠٠٥ باعتبار أن هذا مطلب جماهيري ملح نأى به جميع أعضاء مجلسي الشعب والشورى وكذا المجالس المحلية والشعبية بالمحافظات وبلدية لهذا المطلب الشعبي فإن وزارة الكهرباء والطاقة قد استهدفت إعطاء دفعة كبيرة لانارة التوايح الصغيرة لانارة ٥٠٠٠ تابع خلال الخطة الخمسية الثالثة ٩٢ / ١٩٩٧ يستلزم لانارتها مد خطوط وشبكات الجهد المتوسط بطول ٢٥٠٠ كم.

ويستطيع المراقب لانجازات هيئة كهربة الريف طوال مسيرتها منذ انشائها عام ١٩٧١ وحتى نهاية الخطة الخمسية ١٩٩٢/٩٣ والتي قامت فيها الهيئة بانارة حوالي ١٠٠٠٠

بدائي يعتقد على القوة البشرية إلى مجتمع متقدم يضع كافة الانتاج في المقام الأول ويستخدم الطاقة الكهربائية في الأعمال الزراعية والصناعات التحويلية للمنتجات الزراعية واستحداث الكثير من الصناعات الحرفية داخل القرية المصرية ولذا فقد أولت الدولة عنايتها واهتماماتها بالنهوض بالريف المصري ، وقامت بوضع مشروع كهربة وإنارة الريف المصري وصدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٧٠ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة العامة لكهربة الريف لتقوم بتنفيذ هذا المشروع لتطوير القرية المصرية ودعم مشروعات الأمن الغذائي ونشر الصناعات البيئية مما يحقق إنجازا كهربة القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة التي يزيد عدد سكانها على ١٠٠٠ نسمة ووضع برنامج زمني لاستكمال كهربة التوايح تدريجيا .

وتوجيهات من المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة قامت هيئة كهربة الريف

إن الكفزة الهائلة التي تشهدها قطاعات وزارة الكهرباء والطاقة التي يلمسها الآن كل مواطن علي أرض مصر لم تكن الا ثمرة عمل وجهد مضن وشاق وتخطيط علمي سليم لاحتياجات المستقبل القريب والبعيد من الطاقة الكهربائية ولقد عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت رعاية المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة علي تخطي مرحلة العجز في الطاقة الكهربائية المطلوبة إلى مرحلة تحقيق الفائض منها كما بذلت جهداً جبارة للوصول بمستوي الأداء إلى الأفاق العالمية .

يقول المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف :

— انه نظراً لأن الريف المصري يضم الغالبية العظمى من سكان مصر لذا فقد أصبح توصيل الطاقة الكهربائية إلى القرية المصرية ضرورياً لتحويل المجتمع الريفي من مجتمع

## ٨,١ مليار جنيه استثمارات كهربائية الريف

خلال الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٣/١٩٩٧)

مصالح خاصة بالمصالح الحكومية .

والتزاماً بسياسة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لدفع عجلة الانتاج واستجابة للمطالب الجماهيرية والشعبية من الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية نتيجة للانشاءات العمرانية الأفقية والرأسية بمدن الجمهورية وانتشار المشروعات الجديدة بها واستكمالاً لمبادرة وزارة الكهرباء مشقة فى مينة كهرية الريف لتدعيم الشبكات الكهربائية لمدن الجمهورية والبالغ عددها حوالى ١٨٠ مدينة لحل الاختناقات فى هذه الشبكات لمنع تكرار انقطاع التيار الكهربائى الذى كان متاثراً لشكائى السادة المحافظين والسادة اعضاء المجالس الشعبية والمحلية .

لكل ما تقدم ذكره فقد استهدفت هيئة كهرية الريف خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ اجراء العديد من عمليات التدعيم المحلى الشامل بمدن الجمهورية وذلك وفقاً لدراسات تمجيدية لشبكات هذه المدن وترتيبها وفق أولويات يتم تنفيذها تباعاً طبقاً لحالة هذه الشبكات ومدى استيعابها للأحمال المطلوبة .

ولقد استهدفت الخطة الخمسية الثالثة تنفيذ حجم الأعمال بمدن الجمهورية .

- انشاء ٤٠ لوحة توزيع جهد ١١ ك.ف  
تركيب ١٠٠٠ كشك كامل بالمحولات سمات مختلفة .

- تركيب ١١٥٠ كم خطوط هوائية كابلات جهد متوسط .

- مد حوالى ١٢٠٠ كم خطوط هوائية كابلات جهد منخفض .

هذا بالإضافة إلى تنفيذ العديد من عمليات التدعيم العاجل لمدن الجمهورية طوال مسيرتها منذ انشائها عام ١٩٧١ وحتى نهاية الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٢/٩٠ والتي شملت تنفيذ حجم الأعمال الآتية :

- انشاء ٢٧٩ لوحة توزيع جهد ١١ ك. ف .

- تركيب ٣٦٢ كشك كامل بالمحولات سمات مختلفة .

( عشرة آلاف ) تابع صغير أن يتعرف على حجم الانطلاقة الهائلة فى توصيل التيار الكهربى إلى أعماق الريف المصرى حيث يبلغ المستهدف اثارته خلال السنوات الخمس القادمة أى خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ نصف ما تم انجازه فى أكثر من عشرين سنة مضت وهذا بالطبع يعكس مدى اهتمام الدولة برفع مستوى الانسان المصرى فى ربوع الريف .

هذا ويجدير بالذكر أن الهيئة قد وضعت ضمن خطتها للعام الأول ١٩٩٣/٩٢ من الخطة الخمسية الثالثة إنارة ١٠٠٠ تابع على مستوى الجمهورية .

هذا وقد تم اخطار السادة المحافظين بحجم الأعمال المستهدف تنفيذها بالمحافظات المختلفة لموافاة الهيئة بالسميات المقترحة والحة بمحافظاتهم وذلك وفق العدد المستهدف إنارته بكل محافظة على أن يتم مراعاة الأسس التالية عند اختيار المسيمات .

- التتابع الأكثر سكاناً والأكثر إنتاجاً والأكثر احتياجاً .

- الاقتراب من مصادر التغذية القائمة وذلك حتى لا تظهر عوائق فنية تؤخر عملية التنفيذ .

- وعملاً على تنفيذ هذا المستهدف الكبير فقد قامت الهيئة بوضع نظام جديد لدفع عجلة الانتاج وذلك لتنفيذ الحجم الأكبر من هذا المستهدف بالمعالجة الذاتية بها من مهندسين وفنيين وعمال ووضع نظام الحوافز لتجميعهم على المزيد من الجهد لسرعة الانتهاء من هذا المستهدف الضخم وسيتم اسناد ما يزيد عن حجم العمل إلى شركات المقاولات المتخصصة .

تمت كهرية جميع القرى الرئيسية والتتابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها حوالى ٤٠٠ قرية وتابع كبير كذلك فقد تمت كهرية حوالى ٩٨٨٩ تابعا صغيرا كما تم تدعيم ما يقرب من ٥٠٦٦ قرية من القرى التى سبق انارتها والتي اصبحت فى حاجة ملحة إلى امتداد شبكاتها نظراً للاحتياجات العمرانية بها وقد وافق تلك الانتاجات انشاء حوالى ٩٢٣٥ كم خطوط رئيسية جهد ١١ ك. ف. وذلك بخلاف توصيل التيار الكهربائى لما يقرب من ٢٨٧٨ عملية قوى محركة وكذا حوالى ٦٣٢٩ عملية مشروعات

المهندس أحمد صالح رئيس مجلس ادارة هيئة كهرية الريف

- مد حوالى ٦٢٤٧ كم خطوط هوائية جهد متوسط .

- مد حوالى ٦١٨٥ كم خطوط هوائية وكابلات جهد منخفض .

هذا بالإضافة إلى تنفيذ ما يقرب من ١٥٠٠ عملية تدعيم عاجل للمدن نظراً لزيادة الكثافة السكانية بها ، وقد استتبع ذلك انشاء حوالى ٢٧٩ لوحة توزيع جهد ١١ ك. ف . بالإضافة إلى تنفيذ ١١٠٠ عملية كبار مشتركين .

وان تدخر هيئة كهرية الريف والعاملون بها جهداً فى سبيل الوصول إلى أعلى المستويات العالمية فى توفير الطاقة الكهربائية لكل طالب لها على أرض مصرنا الغالية .

### مشروعات شبكات الجهد العالى

كان من الضرورى لتنفيذ اعمال كهرية الريف أن تتوافر لها مصادر التغذية المناسبة وتم ذلك بإنشاء العديد من محطات المحولات جهد ١١/٣٣ ، ١١/٦٦ ، بعدد ١٢٧ محطة محولات بسمه اجمالى ٤ ، ٣٨٧٤ م . ف . ١ . بالإضافة إلى توسيع ٩٧ محطة محولات بسمه

اجمالية ١٠٥٠٧ م . ف ١٠ . وبذلك يكون إجمالي القدرات التي تم اضافتها للشبكة منذ انشاء الهيئة هي ٤٩٦٠ م . ف ١٠ . وكذلك تم إنشاء حوالي ٢٥٢٥٠٦ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٦٦/٢٢ ك . ف .

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ قد استهدفت استكمال إنشاء وتوسيع عدد ٢٥ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك . ف . والخطوط اللازمة لها جهد ٦٦ ك . ف . هذا بالإضافة إلى البدء في إنشاء وتوسيع عدد ٥٠ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك . ف . وخطوط الربط اللازمة لها .

وقد لابت الدولة اهتماماً خاصاً بهذا الموضوع واعتبرته هدفاً قوياً على المدى القريب والبعيد وتم اعداد الدراسات الموصلة لتنمية الرقعة الزراعية في مصر بغزو الصحراء وتعميرها واستصلاحها وكان ضرورياً في ظل التقدم التكنولوجي أن يكون للكهرباء دور اساسي في هذا الموضوع حيث تعتبر الطاقة الكهربائية من أهم ركائز البنية الأساسية لهذه المشروعات نظراً لاستخداماتها المتعددة في هذا المجال ، وعلى ذلك فإن وزارة الكهرباء والطاقة تقوم عن طريق هيئة كهربية الريف بأعداد الدراسات الخاصة بتوفير مصادر الطاقة الكهربائية اللازمة وما يستتبعها من إنشاء محطات محولات الجهد العالي وبد الشبكات جهد ٢٢/٦٦ كيلو فولت بالإضافة إلى مد الشبكات ذات الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية تلك المشروعات بالطاقة الكهربائية .

ويؤكد المهندس ماهر إياظة أن هيئة كهربية الريف لها دور بارز في القيام بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمشروع استصلاح الأراضي حيث تقوم الهيئة بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائي

لمساحة مليون و٢٤٧ ألف فدان موزعة كالآتي :  
٧٥٠ ألف فدان خطة الدولة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية .

٤٠٠ ألف فدان بمحافظة شمال سيناء .  
٦٠ ألف فدان بوادي الترقه بالصعيد .  
١٢٧ ألف فدان مخصصة للجمعيات الزراعية لاستصلاح الأراضي .

ويؤكد المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربية الريف على أن الهيئة قامت بالفعل بإنشاء البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمساحة ١٩٢ ألفاً و ٤٠٠ فدان بمحافظات البحيرة .. كفر الشيخ .. الشرقية .. الاسماعيلية .. السويس .. الجيزة .. بسيوط .. سوهاج .. وادى الصايرة وتبع ذلك إنشاء محطات ومحولات سعة اجمالية ٢٩٠ ألف كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها جهد ٦٦ كيلو فولت بخلاف خطوط الجهد المتوسط التي تم انشاؤها لخدمة هذه المساحات .. كما يجري العمل لاستكمال أعمال البنية لمساحة ١٤٩ ألفاً و ٨٠٠ فدان أخرى بمحافظات البحيرة .. كفر الشيخ .. الشرقية .. بورسعيد .. الاسماعيلية .. الجيزة .. الفيوم .. وجار إنشاء ٤ محطات ومحولات وشبكات الجهد العالي بسعة اجمالية ٢٥٠ كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها لتوفير مصادر التغذية اللازمة لهذه المساحة مع إنشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض .

## ● هيئة كهربية الريف لها دور بارز في القيام بأعمال البنية الأساسية وتوصيل الكهرباء لمشروع استصلاح الأراضي .

محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك ف



وأضاف المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس الهيئة بأن الهيئة ستقوم بإنشاء البنية الأساسية لاستصلاح ٦٠ ألف فدان بوادي الترقه وقد تم اعداد الدراسات الخاصة بالتنفيذ الكهربائي لهذا المشروع والتي ستشتمل على إنشاء محطتين محولات بسعة اجمالية ١٠٠ كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها وشبكات الضغط المتوسط والمنخفض وتقوم وزارة الكهرباء هيئة كهربية الريف بالتنسيق والتعاون التام مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ومهيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية بعمل الدراسات اللازمة للانتهاء من البرامج الزمنية وتوفير الاستثمارات بالاتفاق مع وزارة التخطيط لإنشاء البنية الأساسية لتلك المشروعات .

**مشروعات كبرى خلال هذا العام**  
استهدفت خطة هيئة كهربية الريف لعام ١٩٩٦/٩٢ (العام الثاني من الخطة الخمسية الثالثة) تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى من بينها :

### في مجال الجهد العالي :

سيتم الانتهاء من إنشاء ٦ محطات محولات جهد ١١/٦٦ ك . ف . بسعة اجمالية حوالي ٣٠٠ م . ف ١٠ ويتم إنشاء الخطوط الهوائية اللازمة لها بإجمالي حوالي ٦٠ كم .

### وفي مجال كهربية القرى :

يتم تدعيم الكهرباء لعدد ٣٠٠ قرية وتم انارة حوالي ٢١٧٥ تالباً أقل من ألف نسمة وهذا الرقم يمثل ضعف ما تمت انارته خلال العام الأول من الخطة الخمسية الثالثة ويمثل حوالي ٧٠٪ مما يتم تنفيذه خلال الخطة الخمسية الثالثة ويصل هذا العدد إلى حوالي ٣ أضعاف ما تم تحقيقه خلال الخطة الخمسية الثانية .

هذا وسيتم استخدام الجهود الذاتية مع الهيئة لتنفيذ مشروع إنارة العرب والقرى حيث ثبت أن استخدام هذه الجهود أدى إلى مضاعفة عدد التوابيع التي انيرت في العام الماضي .

### وفي مجال استصلاح الأراضي :

سيتم إنشاء البنية الأساسية لحوالي ١٠٠٠٠٠ فدان من أراضي الاستصلاح .

### في مجال تدعيم المدن :

يتم من خلال شبكات الجهد المتوسط والمنخفض حمل الاختناقات للمدن وكذلك من الشبكات الكهربائية المدن الجديدة .

# أول من رسم خريطة

الريس بيرى ..  
البحار المسلم :

## وكتابه « البحرية » أول مصدر عن بحر الظلمات

أحمد أبو زهرة

●● هذه معلومات لابد منها قبل أن نتحدث عن المصلين وأمريكا، خاصة في هذا العصر الرهيب .  
عدد الاكتشافات الرسمية لأمريكا كان يوجد بها ١٠ ملايين هندي يتكلمون ٢٠٠ لغة وقدر عدد الانكا بحوالى ١٢ مليوناً ، وكان ٢٥ مليوناً يعيشون في محيط المكسيك ، وحوالى ٦ ملايين هندي يعيشون في البرازيل . سكان أمريكا الاصليون بدأوا يعيشون فيها منذ ٣٥ ألف سنة الى ١٥ ألف سنة قبل الميلاد و ٥٠٠ سنة قبل الميلاد بدأ يعيش هندي المايا الذين قدموا من المكسيك الى المصيرى ، ثم تمسدت حضارة المايا ، في عام ٩٠٠ بعد الميلاد ..

بدأت عمليات اباداة الهنود الحمر بعد الاكتشاف الرسمي على يد الاوروبيين والذين كان شعارهم : أنا ومن بعدى الطوفان، كان جشع أوروبا وبمهيما عما تطلقه الآن من شعارات حقوق الانسان البراقة . فبعد ٥٠٠ سنة من الاكتشاف الرسمي لم يتبق من أهل البلاد الاصليين سوى ٢٠٠ ألف في البرازيل و ١٤٠ ألفا في حماية البتونا ، جماعة ستي جيتارال ، و ١٥٠ ألف هندي فيما يعرف الان بالولايات المتحدة و ١٥٠ ألفا في كولومبيا و ٢٥٠ ألفا في الاكوادور و ٦٠٠ ألف في جواتيمالا و ٨٠٠ ألف في المكسيك و ١٠ ملايين في بيرو .

لقد ظلت أجيال الهنود الحمر تردد عبارة شهيرة تقول : «الهندي الجيد هو الهندي أميت» .  
وكان الاكتشاف الرسمي بداية لمجموعة من المجازر البشرية النمودية التي لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل ، وابرز هذه المجازر هو خيانة اليهود والنظر بالسكان الاصليين ●●

# علمية لأمریکا!!



كولومبوس

## • كولومبوس .. ذهب الى أمريكا على هدى معلومات وتجارب البحارة العرب والعلم البحري المصري .. والجغريين المسلمين

ويكتبنا كولومبوس !!

لم يكن لازديق البحار الوحيد المسلم الذي استعان به اسبانيا لاكتشاف أمريكا.

المسلمون لم يكتفوا بالمشاركة في رحلة كولومبوس الكشافية ، بل إن مشاركتهم الابلاغ بتأثيرا كانت في الاستعداد العلمي ، وفيما تقدمه للرحلة ، من البوصلة التي أنشأوها على الرحلات البحرية ، وكانت شائعة في الاندلس في عهد الحكم بن الامير هشام الى دفتر ارشادات الملاحة ، وكانوا يسمونه «رمانا» الى «الفوارط» .. أي الخرائط البرية ، وأساليب الانحمار ، وطرائق مسرفة الاثواء ، ولولا هذه الامكانات العلمية والجغرافية مجتمعة لما قبض للرحلة النجاح الذي حققته .

ولا ننسى ما حدث عندما سقطت غرناطة من احراق المكتبة جامعة غرناطة

أثير جدل واسع حول محاولات القنماء لاكتشاف المجهول من العالم ..

البعض يرى أن قنماء للمصريين هم أول قوة بحرية في التاريخ ذهبت الى أمريكا

والبعض يرى أن الفينيقيين هم أول من ذهبوا الى أمريكا وأقاموا فيها فترة ثم عادوا وأن رباب السفينة أختار قطعة حجر وكتب عليها ما يمكن أن يكون دليلا على ذهابهم لأمريكا ، وعثر على الحجر في ساحل «باريبا» في البرازيل ، وبصر هذا الحجر حوالي ٢٥ قرنا من الزمان .

ويعد حجر «باريبا» عثر على دلائل أخرى تؤكد وجود الفينيقيين في البرازيل ، ومنها أشكال خزفية عثر عليها عند مصب نهر الأمازون ، وهذه الأشكال الخزفية عليها رسوم فينيقية ، وهي موجودة الآن في متحف «بولري دي بليم» في البرازيل. ولكن قبل كريستوفر كولومبوس حدثت رحلات الى أمريكا مثل رحلات الفايكنج واليابانيين الذين يقال أنهم وصلوا المكسيك عام ٤٩٥ ق . م .

لكن أهم الرحلات لاكتشاف أمريكا هي التي قام بها المسلمون ، يدل على ذلك وثائق الرحلة التي قام بها كريستوفر كولومبوس ، فقد ألفتت الحسن من ميناء سافيل الى القارة الجديدة .

كان مع كولومبوس «الموريسكي» الذي بالقوة وسموه لازديق الأحمر الطرطاني وهو أول من شاهد اليابسة ، وأطلق المدفع ، ونادى «يابسة» ، «يابسة» وطالب بالكفاة. لكن كولومبوس هو الذي حصل عليها بدلا منه بمقدار ١٠ آلاف مرابطة - نسبة للرابطين ، وهي عملة أندلسية كانت سائدة أيام الاكتشاف الرسمي . بمعنى أن اكتشاف أمريكا تزامن مع سقوط غرناطة.

لقد رجعت سفن كولومبوس ، ورجع لازديق الطرطاني «أبي لازديق الأحمر» ، نسبة الى أحد ملوك بني الأحمر . واشتكي لازديق هذا الظلم الفادح ، وطالب بالكفاة ، لكن هيهات أن يصنفوه وهو الموريسكي المرتد،

والقاء المتطرفين الصليبيين الاسبان من جماعات التفتيش ، منات الاطنان من المخططات العربية ، التي ربما حوى احدها معلومات تجعلها اليوم من الامريكين في التهر ، حتى ازيق لون مائه من أخبار هذه المخطوطات .

فاسلمون لا الاسبان هم مكتشفو أمريكا ، وعن طريقهم وصل الاسبان إليها . أقدم خريطين للأرويشين رسمهما بحار مسلم اسمه الروس بيرى ، محفوفتان في متحف طوب قابو ، سرائى فى تركيا . ولقد حقق الخريطين علميا المستشرق الألماني يول كالة وقدم الدراسة فى مؤتمر المستشرقين فى مدينة لايدن الهولندية عام ١٩٢٩ .

ولد الروس بيرى فى مدينة فالبيول ، المركز الإدارى للبحرية العثمانية ، واشترك مع عمه الروس كمال فى الحرب البحرية الطويلة بين العثمانيين والفرانكة ما بين عامى ١٤٩٨ و ١٥٠٢ . واستفاد الروس بيرى خبرة بحرية كبيرة . وفى هذه الحرب حصل بيرى على لقب الروس وقاد سفينة عسكرية أثناء حصار العثمانيين لقلعة مودون فى البندقية .

الروس بيرى .. نظرا لأنه كان بحارا متميزا أصحب به السلطان العثمانى بايزيد الثانى ، وأمداه سلفيتين . وقد انضم الروس بيرى بعد ذلك الى القوات البحرية العثمانية ، واشترك فى العمليات العسكرية للحدود أثناء الحرب العثمانية الملكية التي قادها السلطان سليم الاول ، وفى الفتح العثمانى لمصر رسم الروس بيرى خريطة لحشب النيل فى مصر .

الروس بيرى صاحب الصخر الاظم العثمانى ابراهيم باشا الى مصر ، لكى يحل الخلاف الذى قام بين والى مصر وبغيتس دارفا عام ١٥٢٤ م . وفى هذه الرحلة عرض الروس بيرى كتابه «البحرية» على الصخر الاظم وفسر له قديمته العلمية . وهذه الفرصة بسرت له فيما بعد مقابلة السلطان سليمان القانونى . وكان بيرى قد أنجز كتابه عام ١٥٢٧ م

ولقد صدر مرسوم بتعيين الروس بيرى قائدا للبحرية العثمانية عام ١٥٤٧ م وقرب حلول نهاية القرن الخامس عشر اعتمدت ثروة أوروبا على التجارة البحرية ، وسيطر الاسبان والبرتغاليون على التجارة

## ● مجتمعات ذات أصول مسلمة مازالت موجودة في البرازيل والمكسيك ، ومنهم المتوجهون أو المقيمون ● سبق كل المكتشفين مجموعات من المصريين والفينيقيين في عصور ما قبل التاريخ ● الموريسكى لزريق من بنى الأحمر أول من شهد السياسة الأمريكية ، ونال المكافأة عنه كولمبوس .



التضخم التشابه المذهل بين صور مركبات  
القضا «بين خرائط بيرى» .

أثروا علم  
الجغرافيا ، من خلال حركة الفتوح  
الإسلامية التي امتدت في كافة أرجاء  
المعروفة من الصين شرقا وسواحل المغرب  
الإسلامي والأندلس غربا . وكان من  
الطبيعي أن يثير بحر الظلمات المحيط  
الاطلسي - شهوة هؤلاء الفاتحين .

ولقد قام الجغرافيون المسلمون  
برحلات لا تتقنى ، وهناك كتب كثيرة من  
بينها كتاب ابن فضلان في عهد الخليفة  
العباسي المقتدر بالله حيث أرسله إلى ملك  
البلقان - والقي العثماني على بلاد الترك  
والخزر والروس والصقالية - وه ابن  
شاطبة الذي كتب عن رحلته في غرب  
أفريقيا «وابن سليم الأسواني» في  
القرن الرابع الهجري في السودان وادى  
النيل ، «والشريف الإدريسي» عن إفريقيا  
غربا وشرقا .

وبعداً كروية الأرض قال به الجغرافيون  
المسلمون ، وهو المبدأ الذي لم يكن ممكناً  
اكتشاف أمريكا بدون . على يد «ابن  
محمد على بن حزم الأندلسي» في كتابه  
«الفصل» كما أن الرحالة المسلمين اكتشفوا  
نظرية الفيسوم وهي النظرية التي نقلت  
التطور البحري والملاحية البحرية نقلة هائلة  
ففسحلا عن تأثيرها على علم الفلك .  
والمسلمون هم الذين ابتكروا الشراع المثق  
للسفينة في القرن التاسع الميلادي ،  
وحسنوا البوصلة . وقاس المسلمون محيط  
الأرض وهو أول قياس حقيقي يقترب من  
تقدير محيط الأرض «والإدريسي» قدم في

كان صغيراً ، فيجب ألا تستعمل لأنها يمكن  
أن تكون مضللة .. وكان هذا تحدى الخير  
العالم .

ومما يدل على سعة علمه في  
الرياضيات والفلك .. يقال أنه استعان  
بحوالي ٤٠ خريطة لهند رسم خريطة ..  
ويؤكد الرئيس بيرى أنه هو الذي كشف  
سواحل أمريكا وذلك في عام ١٤٩٢ ، وأن  
كولمبوس استعان بكتاب قديم هو جغرافية  
«ابن الوردى» ولما استوعب كولمبوس ما في  
هذا الكتاب ، طلب تجهيز سفينتين ليذهب  
إلى تلك البلاد الغنية . بل أن كولمبوس  
حصل معه خزانة لأنه قرأ في كتاب ابن  
الوردى أن أهل أمريكا مغرمون به .

لكن ليست هذه الخريطة هي الوحيدة  
التي رسمها بيرى ، فبعد ١٥ عاماً رسم  
الرئيس بيرى خريطة أخرى للعالم . وقد  
قال المتخصصون الأمريكيون : أن خرائط  
بيرى صحيحة بدرجة مذهلة للعقل ، خاصة  
أنها تظهر ويفسح أسانكن لم تكن قد  
اكتشفت حتى أيامه في القرن السادس  
عشر الميلادي .

إن الجانب المذهل في خرائط بيرى ،  
هو رسمه لجبال «أناتركتيكا» بتفاصيلها ،  
مع أن هذه الجبال لم يكن أحد قد تمكن  
من اكتشافها إلا في عام ١٩٥٢ ،  
والمعروف أن أناتركتيكا هي القارة  
السادسة .

وقال أحد العلماء : «إنه بمقارنة صور  
الأرض التي تم التقاطها من مركبات  
الفضاء في القرن العشرين بالخرائط التي  
رسمها ألقادح البحري المسلم الرئيس بيرى  
في البدايات المبكرة للقرن السادس عشر ،

التيولة . وكان الرئيس بيرى قد رسم خريطة  
لأمريكا عام ١٥١٣ وقدمها هدية للسلطان  
سليم الأول عام ١٥١٧ . بمعنى أن الرئيس  
بيرى كان مبيافاً إلى رسم خرائط العالم  
الجديد .

وهذه الخريطة التي قدمها الرئيس بيرى  
وجدت في قصر طوب كابي عام ١٩٢٩ م  
على قطعة من الرق - جلد الفزال -  
ومساحتها ٦٠ × ٩٠ سم وعليها توقيع  
الرئيس بيرى عام ١٥١٣ ، وهي توضح  
شريط سواحل أوروبا الجنوبية الغربية ،  
وغرب إفريقيا ، وبلاد البحر المتوسط  
وأفريقيا .

على الخريطة رسمت جبال على شكل  
كركي ، والأنهار مبنية بخطوط سمكية ،  
أما الأماكن المنخفضة فقد رسمت بنقط  
نعمراء ، والأماكن الصحيرية في البحر  
مزينات بمعلامة الصليب ، ويوجد على  
الخريطة - ملاحظات توضح الأقاليم  
المختلفة ، كما زينت بصور للحيوانات  
والنباتات ، وربما يمثل كل منها مناطق  
تواجدها في العالم .

هذه الخريطة لا تتضمن خطوط الطول  
أو العرض ، لكنها تهدف إلى إعطاء بيانات  
عن السواحل والجزر . وكان من المعتقد أن  
خرائط الرئيس تفتقد الأسس الرياضية ،  
لكن الدراسات التي أجريت على هذه  
الخريطة أثبتت وجود خمسة مراكز بارزة  
على المحيط الأطلسي ، ويمكن بسهولة  
اكتشافها وتأثر العرض والطول إلى  
الخريطة . وقد كتب الرئيس بيرى في كتابه  
«البحرية» أن الخريطة رسمت بدقة كبيرة ،  
وقال أنه لو كان هناك في خريطة مهمما



# الأمريكية التجارية

تتبنى الأمة الإسلامية بمناخية  
الطول النبوي الشريف  
وتفخر بأن تقدم

## التأمينات العامة

- الوثيقة المهنية : المعدة خصيصاً لأعضاء النقابات المهنية ..
- الوثيقة الماسية : ذات المزايا المتعددة لجميع المواطنين وأنواع أخرى للتأمين على الحياة بمزاياها المفصلة تضمن بها الاشتراك في .. الأرباح / الإيداع / مضاعفة رأس المال

## في التأمينات العامة :

- تضمن الشركة تغطية الأخطار التالية :
- أجسام السفن ● النقل البحري
- والبري ● الحريق ● السرقة ●
- السيارات ● الحوادث الشخصية ●
- حيازة الآماتة ● التأمينات الهندسية

القاهرة : ٢٣ شارع قصر النيل - ٢٣ شارع قصر النيل  
الإكثري : ٣٣ شارع النيل - ٣٣ شارع النيل

موجودة في منطقة «سمو جوه» ،  
الجبيلية بالمكسيك ، وربما يكونوا  
عرب سجالاسا بالمغرب ، وربما  
هي قبيلة حاوات كشف ما وراء  
المحيط أو بحر الظلمات قبل  
كولبوس .

ويقال إن في البرازيل الآن  
يوجد مسلمون يقطنون جبال ولاية  
«بايا» ويعرفون باسم الوفاثيين ،  
أو قبيلة الوفاء .

ويؤكد كثير من الباحثين وجود  
مستوطنات عربية في أمريكا بين  
سنتي ١١٥٠ و ١٢٠٠ ، أي قبل  
أن يولد كولبوس في مدينة جنوة  
ينحدر ثلاثة قرون وأن سبب  
وجود هذه المستوطنات ، يرجع  
إلى الانتشار العربي في أفريقيا ،  
والذي بلغ حدا كبيرا في القرن  
التاسع الميلادي ، وأخذ جنوياً  
في غرب القارة ، ومنها انتقل  
إلى «ميسوكان» على خليج  
المكسيك ..

إن المسلمين حقيقة هم الذين  
اكتشفوا أمريكا من خلال بحر  
الظلمات ..

وهم الذين عرفوا قبل أن يولد  
كريستوفر كولبوس بحوالي مائتي  
عام .

وهم الذين أسسوا علم  
اللاحه ، وعلم الجغرافيا .  
وهم الذين ابتكروا البوصلة  
وطوروها ، وكذلك هم الذين  
ابتكروا الاشمرة الثلاثية ..

وهم الذين تطلعو في أمريكا  
.. وباليتمهم تركوها في بحر  
الظلمات ، فأمريكا الآن تقف  
في وجه المسلمين ، وهي القطب  
الوحيد ، وهي سبب مشاكل العالم  
الاسلامي .

كتابه وصفاً لبحر الظلمات .  
كما أضاف ابن عربي معلومات  
ثوية لعلم الجغرافيا ، ويصر  
الظلمات .

والمؤرخ «ابن الوردي» له كتاب  
في الجغرافيا الوصفية يذكر فيه  
عام ١٢٣٥ أنه يوجد وراء جزر  
الضلالت .. الكناريا - جزائر ،  
وصفها وصفاً يكاد ينطبق على  
أمريكا وقد عاش ابن الوردي قبل  
كولبوس بقرن ونصف قرن من  
الزمن . وكتاب ابن الوردي عنوانه  
«خريدة العجائب وفريدة  
الغرائب» .

يؤكد كتاب خالد عزب بعنوان  
«المسلمون واكتشاف أمريكا» ،  
بنسبة مرور ٥٠٠ عام على  
الاكتشاف أن المسلمين كانوا هناك  
في الأمريكتين قبل كولبوس ،  
وقبل الأوروبيين بسنوات طويلة .  
فقد انطلقت في القرن الرابع  
الهجري العاشر الميلادي - أكثر  
من ١٠٠ سفينة عربية استكشافية  
عبر الاطلنطي غرباً ولم تعد .  
والدليل على ذلك أنه توجد اليوم  
في شمال غرب المكسيك جماعات  
عرقية تسمى «الماتاتيين» أو  
«المترجهين» أو «الملثمين» لها  
عادات عربية ، فضلاً عن نوعية  
الآزياء التي يرتدونها ، حيث  
يضعون لثاماً أو خماراً على  
وجوههم مثل طريقة معظم  
سكان البلاد الإسلامية من  
النساء .

كما توجد أيضاً بعض القبائل  
من أصل عربي في المناطق  
الجبيلية بالمكسيك مما يؤكد صحة  
الروايات القائلة بمعرفة العرب  
لأمريكا قبل أن يعرفها الغرب ،  
وقيل إن قبيلة ذات أصل عربي



# التصوف الاسلامي بعض ماله وما عليه «١٤»

بقلم الشيخ : محمد زكـ إبراهيم  
راند العشيرة المحمدية

الجواب : هذا كذب على العلم ، وعلى  
الاسلام .

نعم إمام الكل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .

ولكن لماذا تتخذ الامام في الصلاة ؟ ولماذا  
تذهب الى الخيبر ؟ فيما لا علم لنا به ؟ ولماذا  
نزل جبريل بالوحي على قلب رسول الله ، وكان  
الله قادرا أن يلهيه إياه إلهاما ؟ ولماذا أمرنا  
الله بالعبادة ، والأسوة في القرآن ؟ وكيف والله  
يقول : (الرحمن فاسأل به خبيراً) ويقول تعالى  
للنبي الأعظم صلى الله عليه وسلم (أولئك الذين  
هدى الله لغيرهم اقتده) .

لا بد لكل علم من معلم .

من شك في ذلك خالف : الواقع ، والحس ،  
والمعنى ، والمعقول ، والمقتول .

اتعرف : القسامة ، والكتابة .. وعلوم  
الرياضة ، والطب ، والفلك من غير معلم ؟ .

أتعرف أن تقرأ القرآن دون موقف عليم ؟

أتعرف أن تتعلم لغة قوم دون خبير بصير ؟

أليس في ذهاب موسى الى الخضر أكبر

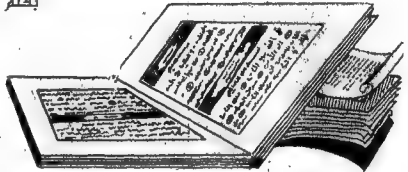
دليل ؟!

أليس الله يقول : «فاسألوا أهل الذكر إن  
كنتم لا تعلمون» .

إذن هل هناك هيئة أو حرفة في الدنيا تتال  
من غير ممارس مجرب ، فاتخاذ الشيخ : عمل  
لا بد منه للسالك الى الله ، حتى لا يتخذ اليه  
هوا .

★ ★ ★

(ص) هل استحضار الشيخ عند الورد



●● التصوف هو الدخول في كل خلق سني .. والخروج عن كل خلق  
دني ، وهو مجموعة من المقامات والأحوال التي تصل العبد الذاكر بمولاه  
فيكون قريباً من الله بكثرة ذكره إياه ، ونتيجة أن هناك الكثير ممن  
يهاجمون التصوف فنقدم الكثير من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون  
بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم راند  
العشيرة المحمدية ●●

في طرف الدنيا لشيئنا اليه الرجال ، مما  
يؤكد أن حديثه شيد الرضال : ليس على  
إطلاقة .

★ ★ ★

ص : هل رسالة : المجموعة المباركة ،  
طالعة بالأحاديث الكاذبة ؟!

الجواب : نعم ، وهي من وضع عبادة  
الاسلام عموماً واعداء التصوف خصوصاً ،  
لأغراض في غاية العمق والسيادة ، ثم أن  
الاسم الرمزي البزافي ، الذي جفأه مؤلف  
هذا الكتاب ، لا ذكر له في تاريخ الاسلام ، ثم  
أنه لم يذكر في هذا الكتاب ، كلمة واحدة  
عن التصوف ، فكيف يحاسب الصوفية  
عليه ؟!

ص : هل اتفاد الشيخ وساطة شركة ؟!

ص : هل زيارة القبور وثيقة صوفية ؟!  
الجواب : كيف وقد أمرنا بزيارتها ،  
وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والصحابه والأمة كلها من بعده .. وأجاز صلى  
الله عليه وسلم للنساء زيارة القبور بشرطها ،  
بل وقد جاء القرآن بزيارة قبور الصالحين ،  
فإن الله عندما أنزل قوله تعالى (ولا تصل على  
أحد منهم .. أي من المنافقين .. مات أبداً .. ولا  
تقم على قبره) كان معنى هذا أن يقوم الرسول  
على قبور الصالحين ، وقد فعل حتى مع المرأة  
التي كانت تقم المسجد .

والمنوع شد الرجال الى المساجد ، لا إلى  
القبور ، ولفق كبير بين المساجد والقبور ،  
لتشامل بمعنى .. على أنه مما ثبت عن عمر  
رضي الله عنه أنه قال : «لو أن مسجد قباء



## صرخة نى الله ولله الى السادة الأماثل

أثارت المسألة في املار العالم كله شائعة  
وهيئة تتلخص في أنه مدلول من الحكومة  
السعودية المواتية على إزالة آخر ما تبقى بكة  
للكوفة من الآثار الاسلامية ، وهو المكان الذى  
ولد فيه مدينتنا مدينته وكان عند جدنا هدم ثم  
جعل مكتبة لادى ما .

وكان ذلك يمسسنا اذليل ربه لم المؤمنين  
تسوية الكبرى ، وجواره الى (بيرة) جاء  
مصرحاً (بعض) مع الاسف والكم البائع والواقع  
المؤلم الذى لا يتصوره عقلا ولا دين ولا خلق ولا  
انسانة .

وكما اذليل ربه ، بهذا الإسام على وكما  
اذليل دار الأرقم وكما اذليل ، وسعد بلال وغيره  
من الآثار الشريفة الهامة التى كانت تعج بها  
مكة وجبل أبنى قبوس ، مما يع تبر من لشار  
الدنيا ، ونواس ذكوات دعوة الاسلام

هذا ما أثار فضيلة الشيخ محمد زكى  
لوراهيم رائد المصيرية المحمدية ، جعله يرسل  
رسالة كريمة تحت عنوان «صرخة نى الله وله  
الى السادة الأماثل» .

أرسلها الى شام الحرمين الشريفين وولى  
العهد يتقدم الحرمين الشريفين والمستوفين .

رسالة طويلة بين فيها «حادثه خطيرة هذا  
الفعل، حسب ردها من واقع الكتاب والسنة  
الشريفة عن كيفية معاملة الآثار والاعتناء بها  
فى دعوة التوحيد وتكبيده ، كما قدم خبراً مما  
جاء فى دستور المملكة السعودية النافذة فى  
الاهتمام بآثار ما قبل الاسلام ، من مثالات  
اليهود والجاهلية .

ثم يختم رسالته بآراء الائمة العظام من  
أمثال الشيخ ابن تيمية والشيخ ابن القيم  
وأحمد بن النعاس ويختم بكلامه بقوله «مما  
قدمنا من كلام الشيخ ابن تيمية وما استشهد  
به قريباً قدما نأخذ أن آثار الانبياء والصالحين  
لها أهميتها التاريخية والروحية والحضارية ،  
وذلك تقدم الحجة على الخطأ الفاحش الذى  
يبنى عن تقوى الهدم والابادة خصوصاً على  
أهم آثار الاسلام باليك الذى تبع فيها الاسلام .

هل يستوى الأسمى والبصير ؟ وهل يستوى  
الذين يطعون والذين لا يحامون ؟ هل يستوى منكم  
من أنفق من قبل الفتح وقاتل ، أولئك أعظم  
درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا (ربما معنا  
الا له مقام معلوم - لهم درجات عند الله -  
ورفع بعضهم فوق بعض درجات - ثم نجل  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى  
الأرض ، أم نجل المتقين كالقهار ؟

ومن هنا كانت «الولاية مراتب» ملحها  
وشرعاً - حتماً زاد الموقفة الا لثمن وضعها  
لهذه المراتب أسماء التعريف والتميز ، وأدت  
حسراً فى أن تتخذ أو تدع ، وكل طائفة  
اصطلاح ، وهذا اصطلاحهم الخاص ، لا  
يجب من أحد عليه .

\*\*\*

(من) كيف تجول الأرواح فى السماء ،  
وجبريل كان يستلذج ومعه النبي صلى الله  
عليه وسلم ، وبأمر معنى : الكشاف الزوى ؟

الجواب : كان أم يحتاج جبريل من أجل أن  
معه الرسول صلى الله عليه وسلم الذى عرج  
بجسمه وروحه ، والله عدى شئ غريب على  
السماء ، فلا بد من الاستئذان له ، ولا فالأرواح  
«سماوية الأصل» ووطنها الأول والأخير :  
السماء ، ويرزق الأرواح الذى ذكره القرآن جزء  
من السماء .

ولورج ادراكات كبرى اذا خلعت من  
شوائب الظلمانية والجسدية الطينية ، وذلك ما  
يسمونه : الكشاف والشهود ، وفى الحديث  
«اتقوا فساد المؤمن» فانه ينظر بنور الله  
ونور الله لا يحد ، وفى القرآن (إن تتقوا الله  
يجعل لكم فرقا) وفيه (ومن يؤمن بالله يهد  
قلبه) وفيه (فهيئنا لها سليمان) فتدبر وتعمق  
فيما وراء الألفاظ

غير أنه من المفيد أن تعرف أن الموقفة  
يريدون بالكشاف : «خصوص المخصوصات»  
ويريدون بالشهود : «خصوص المساتير  
والغيبات» ولكن مقام رجال .

\*\*\*



شركة ١١

الجواب : هل لو شعر الانسان قاليا ، بل  
عليه حافظين ، كراما كاتين فى كل لحظة ،  
يكون قد اشرك ؟

ولما ما يخطر على بال العيد من مسور  
الملائكة والجن والعرش والتمثيل ، والأشخاص  
وغيرها فى الصلاة ومختلف العبادات يعتبر  
شركاً «خصوصاً اذا جاء ذكرها فيما يتكلم  
من القرآن ؟

الأصل : أن المراد يبدأ دخول الحضرة  
الالهية ، بتصور من كان سبباً فى صلاته بالله ،  
وفاء له وتبركا به ، ثم هو يفتى بعد هذا من  
أمنه وتصوره بمجرد اندماجه فى الذكر ، فهو  
نوع من الاستصحاب الروحي المؤقت ، لطرد  
الشیطان والضواير الممارفة ، استعداداً  
للقيام بحق الله ، والاستغراق فى أنواره ، وهو  
ليس من الشروط الأكيدة فى السلوك ، ولكنه  
نوع من العلاج ، ووسائل التصفية والتنقية ،  
وطرد الشيطان ، وبخاصة للمبتدئين .

فلا شرك ، ولا خوف من شرك ، بل هو  
التوحيد كل التحيد .

\*\*\*

س : هل الناس متساوون عند الله ؟  
ولماذا جعل الموقفة لرجالهم رتباً  
خاصة ؟

الجواب : نعم يتساوون فى الحقوق  
والواجبات الالهية ، ولكنهم يتفاوتون فى  
الاعمال ، ولكن : (لكل درجات مما عملوا)  
(ربهمنا بعظمك فرق بعض درجات) وليس  
إيمان أبى بكر ، كإيمان قاتل فى سجن طرد

# مولد العارف بالله سيد عبد الخالق الشبراوي



الشيخ عبد الخالق الشبراوي



الشيخ مصطفى كامل

المهندس عبد الخالق الشبراوي يستقبل الدكتور أبو الوفا التفتازاني

عن وسائل السلوك والتقرب إلى الله سبحانه ، ومن الذكر وأثره في النفوس ومن فضل لا إلا الله وبين أنها تكف قائلها عن محارم الذنوب والدعاء للميت الموحّد كما ذكر فيها معاني الأسماء والفرع عند السادة الخلوتية . وله أيضا السلسلة الذهبية في العقائد ويضف أورد الخلوتية والشاذلية وكذلك كتاب «مراتب النفس» وهو كتاب جليل القدر في باب .

فرضي الله عن صاحب الذكرى وخلّد ذكره في العالمين . هذا وما زال منهج صاحب الذكرى محل عناية شيخ الطريقة الشبراوية فهو تعم الوارث العامل والمؤيد الفاضل . ويتزعم نفس الشطى نائب عام الطريقة شبراوية عبد الخالق كامل الشبراوي حقلّ الله على يديه الشين .

ويعد .. فذلك شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء مد الله في عمر شيخه سيدي كامل الشبراوي وجعلها كلمة باقية في عقبه تحقيقاً لوعده الله في قوله سبحانه والذين آمنوا واتبعهم لربهم بإيمان الحقنا بهم لربهم وما التناهم من علمهم من شيء كل أمرئ بما كسب وهنّه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .

الدكتور / عبد الحميد رياض

جماعة لأن الذكر ركن قوي في طريق الحق سبحانه وتعالى ولا يحصل أحد إلى الله سبحانه إلا به يوم الذكر .

يقول الإمام الشمراني «اجمع العلماء سلفاً وخلفاً على استحباب ذكر الله تعالى جماعة في المساجد وغيرها بن غير تكبر ، إلا أن يشوش جهرهم بالذكر على نائب أو يصل أو قارئ للقرآن الكريم» . وقد كان للكلمة والموعظة السلسلة أثرها القليل في نفوس المحتلين بصاحب الذكرى سيدي عبد الخالق الشبراوي .

فقد تحدث العلماء عن فضله وأثره في الناس «رضي حسين القدوات بسلسلة الأخيار ومن منهجه في الدعوة إلى الله سبحانه ، فهو سليل بيت طاهر نقي وقد صدق القائل حين قال :

بيت الولاية من قديم بيته لا تجد أن شبرا بهم تتباهى  
شجرة سيدي من الشبراوي الذي طبت شهرته الألقاب ، وتحدث بعلمه وفضله الريكان .

كما كان والده سيدي عبد السلام عزّ الشبراوي خير والد تشاعلي يعرفه الله سبحانه وهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم . وقد كانت «منازلت هذيرة رتيبي بالبنوة» عظيمهم رضي الله عنهم تتباهى بهم في كل العصور .

ولسيدي صاحب الذكرى رضي الله عنه مؤلفات منها رسالة سراج أهل البدايات في التصوف تحدث فيها باستفاضة

تعالني يوماً خلقت الجن والإنس إلا لعبدين» . وقد عرّف صاحب الذكرى رضي الله عنه ربه حق المعرفة ، فبادر على الفكر وأعرض بقلبه عن متع الدنيا الزائلة ، فقتله الله في جميع شئونّه ، ولا عجب فمن صبر ظفر ، ومن لازم قرع الباب يوشك أن يفتح له .

وقد تملّ رضي الله عنه حديث رسول الله ﷺ فيما يرويّه أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «إن الله عز وجل يقول أنا مع عبدي إذا تكلمني وتحركت بي شفتاه رواء ابن ماجه في كتابه الألب .

من هنا كان حرصه رضي الله عنه على أخذ الناس بالذكر لأن فضل الذكر لا حد له ، فقد أمر الله عباده بذكره في الأحوال كلها فقال عز من قائل «فانكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم» وقال تعالى «يا أيها الذين آمنوا أنكروا الله ذكراً كثيراً أي بالليل والنهار» في البر والبحر ، في السفر والحضر والغنى والفقر ، في الصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال .

وقد أحيا السادة الشبراوية ذكرى العارف بالله سيدي عبد الخالق الشبراوي بالذكر في

احتفل صاحب الفضيلة شيخ الطريقة الشبراوية سيدنا الشيخ كامل الشبراوي أطال الله عمره بمولد والده العارف بالله سيدي عبد الخالق عبد السلام الشبراوي بمسجده بالدراسة - القاهرة .

وذلك من يوم السبت ٢٧ من محرم ١٤١٤ هـ الموافق ١٨ يوليو سنة ١٩٩٣ م . كما قدم كل جهد مستطاع نائب عام الطريقة سيدي عبد الخالق كامل الشبراوي ففهم مساهمة فعالة في جمع الناس على لا إلا الله .

وقد شارك في الاحتفال سيطرة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وليف من السادة المرافقين لمساحة .

وصاحب الذكرى سيدي عبد الخالق الشبراوي كان مثالا لتقوى والورع في حياته علما فريدا تميز بالفضيلة من الله سبحانه جمع الناس على الذكر ، فالذكر يثمر المخامات كلها من اليقظة إلى التوحيد ، ويثمر المعارف والأحوال التي شمر إليها الصالحين فلا سيول إلى نيل ثمارها إلا بالذكر فهو أصل كل مقام وقاعدته التي يبنى عليها ، وقد أيقظ الناس وأوصلهم إلى معرفة الله تعالى التي خلقها من أجلها قال الله



# شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية «كهروميكا»

إحدى شركات الشركة القابضة بوليفاندات ووزيرع القوى الكهربائية • كبرى شركات تركيبات محطات التوليد في الشرق الأوسط

## وتقوم الشركة بالأعمال الآتية:

- تركيب محطات الكهرباء البخارية والفازية والريزل • تركيب تجمعات التوزيع في المدن والقرى والمجمعات السكنية الجديدة • تركيب محطات المحولات ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٥٠ ك.ف. • تركيب محطات الضخ المياه للمياه والصرف • تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية • تركيب ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٥٠ ك.ف. • تركيب عمليات معالجة المياه • تركيب الكابلات الأرضية ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٢٢ ك.ف. • تنفيذ المشروعات الصناعية بكافة أنواعها.

## وللشركة أعمال بالدول العربية الشقيقة:

- ١- دولة الكويت: • صيانة كابلات ترسية ضغط عالي • صيانة محولات وأعمال كهربائية مختلفة • أعمال صيانة خطوط كهربائية.
- ٢- دولة الجماهيرية الليبية العظمى: تنفيذ مشروع خط الربط بين جمهورية مصر العربية والجماهيرية الليبية العظمى • خط بطريق السلوم • تنفيذ مشروع Power Line Connection لمسافة ٣٦ كم • صيانة محولات جهد مختلفة • إصلاح ١٠ محطات توليد مختلفة • مقامة تشغيل محطات ٢٠ كيلووات زوولفاد والريدية

الإدارة: ٣ شارع السلوم / الدقي / الجيزة - ص.ب. ٢٣٧٥٠ • بريد إلكتروني: ٩٦٦٥٣ • فاكس: ٣٤٨٨٤٠١ • تليفون: ٣٤٨٦٤٨٨ / ٣٤٨٥١٥٤ / ٣٤٣١٨٧١ • فاكس: ٣٤٣١٨٧١ • فرع الشركة بالكويت: الصالحية / شارع السور / طاعة الهادي / الدوحة الأولى - ص.ب. ٢٨١٨٥٠ • الصفا - تليفون: ٤٤٣١٨٧٠ • فاكس: ٤٤٣١٨٧١

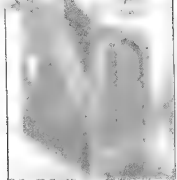
## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

# مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يومية  
الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يوميًا ما عدا السبت والأحد  
الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مصر للطيران  
تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



# صلة الأرحام وفضائل الجوار

حديث الجمعة

●●● لعل ما يدعو

للحيرة والأسى هو ما نشاهده من اغتلال للقيم والمبادئ التي أصاب مجتمعنا ، حتى أننا نرى الإنسان يؤذي أقرب أقربائه فيعتدى على أبيه أو أمه أو إخوته ، ومثال ذلك تلك الجريمة المشعة التي ظهرت على صفحات الجرائد وهي قيام شخص بقتل أفراد أسرته بسبب الميراث هل هذا يعقل ؟ ! إن هذا لدليل على انهيار القيم الدينية التي بدأت تتفكك ولم يعد هناك وازع من دين أو خلق .

وهي محاولة لتذكير شبابنا ببعض هذه القيم والمثلة في بر الوالدين واحترام الجوار وحقوق وفضائل كل منها نعيش مع خطبة الشيخ السيد سليمان حجازي من مسجد سيدي أبي العباس المرسى بالاسكندرية ●●●

الحمد الذي لا تنفقه طاعة من أطاعه ، ولا تضره معصية من عصاه ، من عمل صالحا فلنفسه ، ومنساء فعلها وما ريك بظلام للعبيد ، نحمده سبحانه وتعالى جعل لنا الاسلام ديناً واختار لنا سيدنا محمداً نبياً ورسولاً .

واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أمرنا أن نصل من قطعنا ونعطى من حرمتنا ، ونغفر عن ظلمتنا ، واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله القائل «من أحب أن ييسط له في رزقه وينسا له في أثره فليصل رحمه» والقائل « الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعته الله » .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أعلام الهدى وبعاءة السلام وسلم تسليماً كثيراً يا ربنا أما بعد فقد قال الله تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسمعون به بالأرحام إن الله كان عليكم رقيباً» يا أيها الناس

أخشوا ربكم وخافوا عذابه وامتنوا أمره وصلوا الأرحام وقربوا بالمودة والصلة وتبصروا وأنظروا قدرة الله فيها حيث بدأ الناس بالم حواء وأنشأ منها خلقاً كثيراً فآخشوا ربكم القادر بالمحافظة على أرحامكم - إن الله كان عليكم رقيباً - يرقب ويعلم ويشاهد المقصر فيعاقبه ويعلم المطيع فيثيبه .

وأقرب الناس الى الإنسان وأجدرهم بمعونته ما يبتئ لنا هذه الآية الكريمة التي يقول فيها ربنا عز وجل .. «واعتبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يوجب من كان مختالاً فخوراً»

أوصانا الله تعالى أن نحسن الى أقاربنا ، أوصانا بالأحسان الى الوالدين ، وأوصانا بالأحسان الى أقاربنا من جهة آبائنا ومن جهة أمهاتنا وأوصانا بالأحسان الى الجار ذي القربى أو الجار

القريب ، والجار ثلاثة : جار له حق واحد ، وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق ، فالجار الذي له ثلاثة حقوق هو الجار القريب المسلم له حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام ، والجار الذي له حقان هو الجار المسلم له حق الجوار وله حق الاسلام ، والجار الذي له حق واحد ، هو الجار المخالف لك في الدين له عليك حق الجوار .

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ عن رب العزة : «أنا الرحمن خلقت الرحم - أى القرابات - وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ، ومن شتها شتته إن رحمتي سبقت غضبي» والرحم التي توصل عامة وخاصة ، فالرحم العامة تكون بين المسلمين ، ونجد مظاهرها في التواجد والتناصر والعدل والانصاف ، والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة ، ومن صلة الرحم العامة بين المسلمين أنه لا يجوز ترك مسلم يكافح وحده في الميدان ، بل لابد من الوقوف بجانبه على أى حال لإرشاده إن

ضل يمتعه إن اعتدى والنفاع عنه إذا هوجم والقائل معه إذا استبيح.

والرحم الخاصة تكون بين الاقارب وتجد مظاهرها في النفع على القريب وتلقأ أحوالهم ونش التفرغ من مفواتهم .. والصلة درجات بعضها أفضل من بعض وألتأها نرك القطيعة وصلها بالكلام وإلوا السلام .

يقول سيدنا رسول الله ﷺ «إن أير البر أن يصل الولد أهله وأبيه» .

والصلة الرحم فضائل ومزايا في الدنيا والآخرة فهي تزيد في العمر يقول سيدنا رسول الله ﷺ «صانع المعروف تقى مسارع السوء وصلة السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر» صلة الرحم تعمر الديار ، صلة الرحم تحسن الخلق وتحسن الجوار يعمر الديار ويزين في الأعمار . صلة الرحم تكثر الأموال ، إن الله ليعمر القوم الذيار ويبارك لهم في الأموال وما نظر إليهم بغضا لهم لأنهم يصلون أرحامهم . وقد أمرنا سيدنا رسول الله ﷺ أن نتعلم أنسابنا ونتعرف على أوى قربانا وليس ذلك للتفاخر والمباهاة كما كان معلوما ومعموداً في الجاهلية ولكن لأزاد والتناصح والصلة ، تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مسرأة في المال ، منسأة في الأثر صلة الرحم تخفف سوء الحساب يوم القيامة .

إن البر والصلة ليستفان سوء الدنيا من النجاسة .

تدخل الجنة . عرض جبل أسبينا رسول الله ﷺ في سفر وأمسك بزمام ناقته وقال له يا رسول الله : أخبرني بما يعرئني من الجنة ، وما يبعثني من النار فأمسك رسول الله ﷺ ونظر إلى أسنانه وقال : لقد وثق . أي لعدى الرسل إلى السرط المسعوم فقال له رسول الله ﷺ بعد الله ولا تشرك به شيئاً ويعجم الأسالة وتؤتي الزكاة وتعدل الرحم فلما ذهب الرجل قال رسول الله ﷺ «إن تمسك بما أمر به تدخل الجنة» فعلى المسلم أن يصل رحمه ويصل من قبله . قال عقيه رسول الله ﷺ : يا رسول الله أخبرني بفَضائل الأعمال قال له يا عقيه حس من مطلق وأحس من حرمك وأعرض عن الناس .

يقول سيدنا رسول الله ﷺ إن آل أوى ليسوا بأقربائي إنما وآوى الله وآمال المؤمنين ، ويحدث هذا أن رسول الله ﷺ يقول : قريبى من كان معيما لله ولو بعد حتى تمسيه ، وليس قريبى من كان عاصيا له وإن قريب منى صديق . يقول صلوات الله وسلامه عليه «إن أير البر أن يصل الولد أهله وأبيه» .

الحمد لله الزلوا بضعه واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . فغسلنا لروبيبه . واشهد أن سيدنا محمد صديق الله وآوى الله وآمال المؤمنين .

«إن الله تعالى لا يحقر الخلق» حتى إذا غم منهم قارب الرحم فقال هذا هو عام الخلق من النجاسة إلى السيرة والشر .

اليك فقال لها دنا عز وجل أما توترين أن أعدل بيني وبينك وأصلح من قطعت قالت بلى . أي دنا قال فقال له أي ماله ما لي .

ويحس سيدنا محمد ﷺ من صديقه . وور الله بعه في دافه بعت دنا العز مع أسنانه وقال : أشهد الله فأنعم الرحم أن يوم من صيا دنا قالنا : ولم ؟ قال : لأنا نريد أن نذكر بها . وأن أوياء الله عام فلقه لأم دنا فأنعم الرحم فأنعم الله بجز دنا .

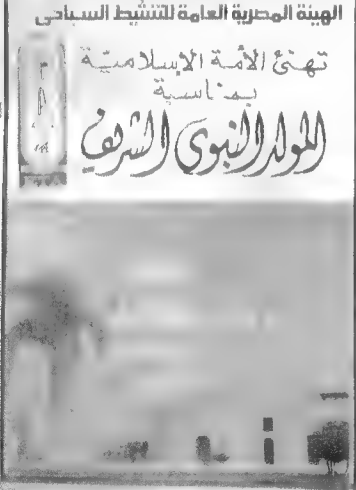
والدور الأول من محاسن قال رسول الله ﷺ : من أحب آل الله وأهل بيته فإنه في رزقه ودنا له في أثره فليأى بجمعه وقال : دنا الرحم حلقه بالشر قول من وصاؤه وصاؤه الله . ومن فأنعم فأنعم الله .

**الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي**

**تهنئ الأمة الإسلامية**

**بمناسبة**

**المولد النبوي الشريف**



● **من صلة**  
**المرحم**  
**العامة بين**  
**المسلمين**  
**أنه لا يجوز**  
**ترك المسلم**  
**يكاخ وحده**  
**في الميدان**  
**ومن صلة**  
**المرحم**  
**الخاصة**  
**النفقة على**  
**الأتربةاء**  
**وتفقد**  
**أحوالهم**

## مع القراء : أفكار وأراء

سيد محمد الخاليف سيد

عزيزي القارئ :

- مع اشراق هذا العدد تقدم لك هذا الباب في ثوب جديد ونتمنى أن يحوز إعجابك ، فهو يقدم لك المعلومة بجميع أنواعها حتى ولو كانت في الفن ولكن الفن الاخلاقي الملتزم الذي يدعو إلى مكارم الاخلاق كما تقدم الطرفة في اطارها الاسلامي ، والمعلومة العلمية بالإضافة إلى الشعر والقصة القصيرة .. هذا بخلاف الموضوعات الرئيسية وهي الناحية الدينية وهي الغالبة والاساس لدينا .
- ولعلك تتساءل - عزيزي القارئ - من هو محرر هذا الباب ونجيبك إنه أنت فبك هذا الباب ولك ستختار الأصلح والأفضل ونشره وعرضا لعدم نشر غير الصالح ، ولكي يتم ذلك فقد وضعنا شروطا منها .
- \* هو أن تلتزم أدب الحوار في عرض فكرتك وموضوعك .
- \* إذا أردت أن نتحدث في موضوع ديني عليك بالتأكد من براهينك وأدلتك من القرآن الكريم والسنة الشريفة .
- \* إذا أرسلت قصيدة فلابد أن تكون ذات طول معين لا تتعدى عشرة أبيات حتى نستطيع استيفاء كل أبواب النشر .
- \* إذا أرسلت قصة قصيرة فلا تتعدى صفحة فلو ساكب .
- وهناك ملحوظة سوف تطبق ابتداء من العدد القادم وهو أننا قررنا صرف مكافأة رمزية وقدرها خمسة وعشرون جنيهًا لأفضل كلمة أو موضوع مرسل من القراء إثنين ، لذا بادروا براسلتنا لتحقق ميزتين الأولى أننا أتحنا لك فرصة النشر .. والثانية لك جائزة إذا أحسنت الكتابة في موضوعك .
- ولك تحيات أسرة التحرير

المحرر

\* أرسلت لنا الجمعية النسائية الخيرية لرعاية أيتام المسلمين بأقرا بجمهورية غنسانا ص ب ٤١٧ ع السورارات هذه الرسالة :  
 خضرة صاحب الفضيلة الشيخ / هادي محمد السيد .  
 المحترم  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :  
 تسعد الجمعية النسائية الخيرية أن تنكتب إلى محابكم راجية من الله أن تكونوا بغير وعافية تامة .  
 خضرة صاحب الفضيلة ، نحن نرغب في الاشتراك في مجلتكم الكريمة فقد أسسنا مكتبة صغيرة في الجمعية ، لذا نرجو من محابكم أن تتعاونوا معنا وإثنا نخدمكم في خدمة الإسلام والمسلمين .  
 ولتكم الله ما فيه خير الإسلام والمحلمين .  
 \* ونحن من محابكم أكلنا هذا الخطاب إلى قسم الاشتراكات بالمجلة لخدمة أحوالنا في غانا .

أول ردود القراء

\* وتحت عنوان «معلومة متواضعة» أرسل لنا الصديق أحمد محمد جويد بشركة التعاون لبيترول ببورسعيد رسالة عابثا علي بعض الخطأ حيث يقول :

### معلومة متواضعة

لاحظت أن بعض خطباتنا الأفاضل من خلال بعض وسائل الإعلام بل وحدث أيعلى على منير خطبة الهمة بمناسبة العام الهجري الجديد قال بعضهم : «في مثل هذا اليوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ..» .  
 وهذا خطأ كبير يقع فيه البعض - وطبعاً غير مقصود - فانا لا ادعي المعرفة أكثر منهم ولا العلم أوسع منهم ولكن حسب معلوماتي المتواضعة إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر في بداية المحرم من سنة هجرية بل دخل المدينة في الثاني عشر من شهر ربيع الأول .  
 لقد وصل صلى الله عليه وسلم على حدود المدينة في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول ولكنه لم يدخلها إلا في اليوم الثاني عشر .  
 ونحن استقر رأي الصعابة على اختيار الهجرة بداية لتاريخهم لم يجعلوا بداية التاريخ يوم وصوله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بل جعلوا البداية أول المحرم من تلك السنة لأن هذه البداية هي بداية السنة الغرية التي كانت قريش تجعلها بداية سنتهم التي يسمونها عليها .

أرسل إلينا الصديق الشاعر عمر إبراهيم الراکش المحامي بالنقض مجموعة من أشعاره ولكن نظرا لضيق المقام اكتفينا بنشر إحدى قصائده وهي

### ليلة الولد

ليلة الولد جُودِي بعباسك  
 نكزينا بالكدي قناد الضمك  
 وامنحينا زائنا تحت سماءك  
 واجمعي اشتاتنا تحت لواءك  
 ليلة المسود ماباء الدليل  
 فطرشنا خياري ضائمين  
 إنما نأنا وأخطأ هداة  
 فضع الأوامر ، نستجدي الحياة  
 ليلة المسود قبض بالسننا  
 فذئاب الغاب تعوى حولنا  
 وإبصر في نهانا برينا  
 وقوى الشيطان نقو إكرنا  
 ليلة المسود كوني للصبان  
 أن تشيد الذكر تكوه المناجر  
 لا تمرى خطبة فوق المناجر  
 أيقظي الأرواح من الغمائم  
 ليلة المسود دنيانا وكما  
 ياخاتم الأسر ياخير الأنام  
 فارمعي بالنور أستار الظلام  
 رحمة الله علينا والسلام

## شكر ومقترحات

التراث القديم،  
الثاني : ليضربا بنشر  
وتخصيص صفحة واحدة لنشر  
قصيدة من القصائد الصوفية  
القديمة كالبردة وما إلى ذلك وإلى  
على أجزاء .  
الثالث : هو مطلب من المجلة  
أرجو نشر قصيدة ابن الفارض  
التي جاء منها .

واقف خلوت مع الحبيب وبيننا  
سر أرق من السيم إذا سرى .  
المصديق عبد الرحمن  
محمد حسن عبد العزيز  
الطلاب بكلية دار العلوم .  
\* نشكركم على رسالتكم  
الرفيعة ، كما نشكركم على  
اهتمامكم وتعهدكم أن تكون  
مقترحاتكم محل بحث ونظر  
وستجد على صفحات المجلة  
بعض هذه المقترحات قريباً  
قد نفذت بالفعل أن  
شاء الله .

منذ فترة وجيزة لا تتعدى  
شهرين اتابع بجد مجلة التصوف  
الإسلامي ووجدت فيها ما شد  
لنتباهي بل وشوقى لكل عدد  
يصدر مسبقاً .  
وأعجبني بشدة ما نشر عن  
الاستاذ الدكتور أبو الوفا  
التقازاني - المحاضرة التي  
لقاها بدار الأبرار في المسرح  
الصغير وأيضاً التفسير الذي  
يقدمه الاستاذ الدكتور لحد من  
هاشم هذا العمل الضخم الجليل  
أيضاً شد انتباهي ما ينشر عن  
الشيخ الشعراوي من خواطر  
وأحاديث ، لكن لسي بعض  
الافتراحتات أتوجه بها إلى المجلة  
الغالية الأول : هو تخصيص  
صفحتين من المجلة لتناول كتاب  
من ذخائر تراثنا وليكن للإمام ابن  
كثير أو ابن القيم أو الإمام الحج  
الغزالي فنحن في حاجة لنوع  
بالشباب لكي يطلع على كتب

### لا تشكك لغير الله

شكنا رجل إلى آخر الفجر  
فقل يا هذا تشكك من يرحمك  
إلى من لا يرحمك وقال الحنف  
ابن قيس : شككت إلى عسى  
وجعا في طغي فنهزني ثم قال  
يا ابن أخي إذا ذل بك شيء فلا  
تشكك إلى أحد فإنما الناس  
رجلان : صديق تشوبه وعدي  
تسره والذي بك لا تشكك إلى  
مظلوك مثلك لا يقر على دفع  
ملكه عن نفسه ولكن أشك لمن  
أبتلاك به فهو قادر على أن  
يلجرك عليك ، يا ابن أخي إحدى  
عيني هاتين ما أبصر بها سهلاً  
ولا جهلاً من أربعين سنة وما  
أطلع على ذلك امرأتى ولا  
أحد من أهلي ..

### من المصديق

مصطفى الأسبروي .  
رأسى غايته : البحر  
الاحمر

صاحب السيادة والفضيلة  
رئيس تحرير مجلة «التصوف  
الإسلامي» فؤاد محمد السيد /

سلام من الله عليكم ويعد :  
استمعوا لي يا صاحب  
السيادة أن أرفع إلى خدائكم  
العالي هذه الرسالة التي أطرق  
بكماتها أبواب المستقبل راجياً  
من إدارتكم الموقرة أن تمنحني  
فرصة الأطلال على مجلة  
التصوف وذلك بتزويد مجانا  
باعداد منها فقد حققت نجاحاً  
كبيراً في نشر الثقافة  
الإسلامية وتعاليمها السامية  
التي نحن الآن في أمس الحاجة  
إليها لأن السغال كما تعرفون  
تعتبر منطقة مستهدفة من قبل  
القرى المعادية للإسلام . ومن  
ناحية أخرى لقد خلفت عهد  
الاستعمار والفكر الفكري  
والتيشيرية أثراً عظيمة على  
عقليات الشعب السغالي المسلم  
فصحيح لا يرجو الخير إلا ممن  
تخرج في المدارس الحكومية.  
لذلك فإن أية عملية إصلاحية  
سواء كانت ذات طابع تربوي أو  
تعليمي فإنها يتحتم عليها أن  
تأخذ بعين الاعتبار هذا الواقع  
المأساوي وتخطط له لذلك اتصلت  
بإدارتكم الموقرة لتزودني بمجلة  
«التصوف الإسلامي» مجاناً  
وبصورة منتظمة علني أنهل من  
نيمها المصافي واستنير  
بافكاركم السليمة .

إن أملي كبير في أن تلبى  
ادارتكم طلبي هذا لما أعرفه  
فيكم من تعاون مستمر ومثمر  
في كل ما يرفع راية الإسلام  
خلفه عالية جهزكم عنا وعن  
الإسلام خيراً كثيراً . وقال  
أعزائي فيسري الله عليكم  
ورسوله

عبد العزيز سي .. طالب  
ص ب ٦٠١ تياس  
السغال

\* أعلنا طلب المصديق  
عبد العزيز سي من  
السغال إلى قسم  
الاشتراكات لاتخاذ  
الخطوات اللازمة لإرسال  
المجلة له خدمة للإسلام  
والمسلمين .

## الاخلاص

هذه في رسالة لأبي موسى  
الاشعري .. «من خلصت نيته كفاه  
الله تعالى ما بينه وبين الناس» .  
وقال الجنيد رضي الله عنه ..  
«إن له عبادة علواً وعملاً علواً  
عملوا علواً علواً أخلصوا  
فاستدعاهم الاخلاص إلى أبواب  
البراجع» .

ويقول أحد العارفين «مراد  
الله من عمل الاخلاق الاخلاص»  
ويقول آخر .. المخلص من  
يكتسب حسنة كما يكتسب سيئة ..  
وكان معروف الكرخي يقول  
«يا فتى أخلصي أخلصي»

المصديق: أحمد محمد

الله صلى الله عليه وسلم  
قال رب العزة في حديثه  
القسمي .. «الاخلاص سر من  
سرى استودعت قلب من أحببت  
من عباده»  
ويقول سيدنا عمر رضي الله

يقول الله عز وجل  
« وما أمروا إلا ليعبدوا الله  
مخلصين له الدين ... »  
ويقول عز شأنه ....  
« ألا لله الدين الخالص ... »  
ومن الحسن قال . قال رسول

### لقاؤه مهجتي ورضائي

من يعد أن من الفيسار دناي  
وتنعمت في بهجتي وبهائي  
ونجومه تدرن منها سمانى  
بسلام وجسد طاهر وضاء  
قد أصبح نور النبي ضياء  
وقاء نفسى هو في الخلود نقاء  
تسمو بانجسة إلى العلياء  
فحطاط الأنوار كل سمانى  
فتقائه هو مهجتي ورضائي

الآن عدت مطهارتي وبقائي  
ورأيت نفسى أشرفت في طهر  
ورأيت نفسى في علو سمائها  
ورأيت كفى قد شرفت بالمصطفى  
ورأيت عسى قد أشرفت بمصائه  
ورأيت نفسى قد فتت بحصولها  
ورأيت روى في ميادين الرضا  
ورأيت روى قد تجى رضاءه  
ورأيت أن قصه هو بعيتي

من المصديق محمد عبد اللطيف الحطاب  
قرية سرتينى - الحمودية - بحيرة

العوام  
كفر إبراش /  
الشرقية

## مع القراء... أفكار وآراء

### إكمال الإيمان

عجبا لأمر الناس في هذا الزمان يفوقون دين العبادات والمعاملة، فزاولوا ماثل الفاجر هذه فقرة وهذه فقرة في دواويل المصوم صلى الله عليه وسلم (التيير المعاملة) ولنا مناجاة أعجب لهذه الناس كيف لمعالي الفجر في جماعته ثم انهم إلى معالي ملكي بالطور، الأحمر في جعل يجرى هل نسجوا أو اقتسمت من يرائي ويطلع على سرى وجهي ومن يعلم السر وأخفى ومن هو أقرب إلينا من جبل الوريد!! عجبا لأمر هؤلاء المسلمين كيف يسلون النفس في جماعة ويقطعون الرحم ويظفون الواودين ويؤلون الجار ويتكلمون حق الليم ويهملون الركة والمؤمن لذا أقول لهذه الناس هل لكم مديونة عليكم فمن ذاق علم .. لم تكبروا حكمة الصلاة ولا حبب مشروصتها .. كية ، ليخبر الإنسان هو حب الهوى وينادي الله اكبر ويخجل مع أخيه المسلم في صلب واحد لا فرق بين حاكم ومحكوم وصديق وفتوى وفقيه وفني ويهاب الرضا والرحمة ثم ينسى أن خير الناس أنفعهم للناس إذا أكرمهم بقول الله (الذين هم في صلاتهم مسجونين الذين هم يراون ويستمعون للمعاري) .

ويقول رحمه الله للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم (من لم يتق الله فله هلاك من الغشاق والمكر فلا صلاة له ) إذا ترى والله أعلم إننا نعمل العبادات لنفوي دكن المعاملة وديننا الاسلامي دين شاملا ودينا رب الناس يريد منا أن نكون على اتقى قلب رجل واحد وأن يكون الحب لواننا والرحمة اماننا والتقوى واننا أن اربنا أن نصل إلى الهالك الاسمي بلعني ديننا .

**أحمد حلمي محمد مسعود**  
خطيب وإمام مسجد الشيخ شاهين الجمل رئيس قسم التعليم الثانوي الفتى بالإدارة التعليمية بالواسطي

## كتب غيرت الفكر الانساني

الحمد بارقة موهبة  
ع - ام ، ومن حق  
أى ف سرور أن  
يستمتعها به ، فكلها

كي يستفيد منها ، وأحد هذه الموروثات الكتب ، فالكاتب كلما مضى بها الزمن زادت قيمتها خصوصا إذا كان لها تأثير في الفكر الانساني العلم ، بل الملاحظ أن بعض هذه الكتب قد نال من الشهرة ما لم يثله الشخص الذي قام بتأليفها ، والكثير منا يجهل هذه الكتب ، والبعض الآخر سمع عنها فقط مما جمنا فنقتد أي مطبوعة تعرف بها ، ثم كان هذا الكتاب الذي خرج إلى الحياة بجزيته .

وكتاب «كتب غيرت الفكر الانساني» والذي صدر في سلسلة الالف كتاب الثاني هو الجزء الثاني وقد ضم مجموعة من أمهات الكتب التي كان لها تأثير على الفكر الانساني عموما حيث نخل المؤلف إلى عالم هذه الكتب ليستخرج منها بعض كنوزها معروفا بها ومدققا فيها وباحثا عن الثمين ، ولم يكتف بعرض كتاب أو اثنين وإنما تناول أربعة عشر كتابا من عيون كتب التراث مثل التاريخ الجامع لهرابوت ، وفن الشعر لأسطو ، ومهذيب الأخلاق وتطهير الأعراف لمسكويه ، ورسالة الففران لأبي العلاء المعري ، والرياضات لعمر الفيل ، وأحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ، والفتوحات المكية لابن عربي ، وآلف ليلة وليلة ، وذاكرة المعارف الكبرى لبيدرو ، والعقد الاجتماعي لجان جاك روسو ، وفن التربية الجمالية للإنسان لفريدريش شيلر ، وفلسفة التاريخ لهيجل والكون عرض الوصف الطبيعي للعالم للأسكندر رومون هومبولت .

ومؤلف الكتاب الأستاذ أحمد الشوانى هو أحد أبناء مجلة التصوف الاسلامي وأحد كتابها الدائمين ، وفكرة الكتاب جيدة كما أن المجهود المبذول فيه يستحق كل الشكر والتقدير فتحية لمؤلف الكتاب على كتابه الجديد بحق .

## تعارف وأخوة

الاسم : محسن عبد الحميد  
عياض  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : المراسلة - الطلاوع  
الصوتان : ١٤ ش ، الترحس  
يلطم



الاسم : محمد عبد الحميد  
عياض  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة الكتب الدينية  
الصوتان : ١٤ ش ، الترحس  
يلطم



الاسم : أحمد فتحي عثمان  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الطلاوع الديني  
المراسلة  
الصوتان : عزبة كامل صدقي  
القبيلة - ش الجيش



وقم

## [ 4000000000 ] - 04

ومن يسمعه ويردد الأذان من وراءه عقب الأذان وبعد الصلاة على رسول الله ﷺ.. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعث اللهم مقاما محمودا الذي وعدته.

مع مراعاة أن تكون الصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء بصوت خفيض

عن صوت الأذان، حتى لا يظن أنها ضمن الفاظ الأذان .

والله تعالى أعلم.

● قِيَامُ اللَّيْلِ هَلْ هُوَ فِي رَمَضَانَ فَقَطْ ؟ ●

س : هل قِيَامُ اللَّيْلِ مَقْصُورٌ عَلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ فَقَطْ أَمْ فِي

جميع أيام السنة، ومن أية ساعة يبدأ وفي أية ساعة ينتهي ؟ .. وهل يكون القيام صلاة فقط أم الصلاة وقراءة القرآن الكريم ؟

ج : قيام الليل بالصلاة والتهدؤ سنة وفضيلة حافظ عليه النبي ﷺ وصحابته كما قال تعالى : «إن ربيك يعلم أنك

تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلث وطائفة من الذين معك» وليس خاصا بشهر رمضان ووقته ما بين العشاء والفجر، لكن الصلاة آخر الليل أفضل وإن صلى وسطه فله أجر والأولى أن يكون عقب النوم أو في النصف الأخير من الليل .

والله تعالى أعلم

## الشركة الشرقية «إيسرن كومباني»

الإدارة العامة: القاهرة - الجيزة - ميدان الجيزة  
تليفون: ٧٢٤٧١١ / ٧٢٤٤٤٤ / ٧٢٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

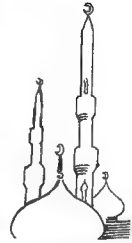
## المولد النبوي الشريف

عادة الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات  
عنهم :

المهندس محمد صاوي رحمت رئيس مجلس الإدارة

قبة ومشذنة الحرم النبوي الشريف

## أخبار وقرارات صوفية



### أولاً : الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

التصريح إلى جهة الاختصاص وإلى رئاسة الحي أو مجلس المدينة أو مأمور القسم مع إخطار المشيخة العامة بصورة من هذا التصريح، كما يرجى من الجهات المحلية والأمنية ألا تسمح بإقامة سرائقات أو خدمات الموالد إلا بمقتضى هذه التصاريح .

٢ - على إبناء الطرق الصوفية المصرح لهم بإقامة سرائقات أو خدمات مراعاة أن تكون لثقة من حيث المظهر والشعائر الصوفية وقاصرة على إقامة الشعائر الدينية في نطاق التعليمات مع عدم السماح إطلاقاً باختلاط النساء بالرجال أثناء مجالس الذكر وأن يخصص لهن مكان خاص مع عمل سائر بحيث لا يراهن أحد .

٣ - بالنسبة للموالد الموجودة بالقاهرة ، أو الموالد المصرح بها بإقامة خيام بالنسبة لمشايخ الطرق الصوفية يرجى من الجهات المعنية المشرفة على الاحتفالات عدم التصريح لأصحاب الملاهي والمقاهي وما إلى غير ذلك في أماكن تجمع خدمات الطرق الصوفية بحيث لا يوجد داخل ساحة المولد أي شيء يسيء إلى السمعة الصوفية والاحتفالات الدينية .

٤ - يرجى من الجهات الأمنية تكثيف القوات الكافية لحفظ الأمن ومنع الشباب الذي اعتاد الخروج على حدود الآداب واللياقة والأفعال المنافية للأخلاق في كثير من المناسبات العامة ، ثم يقدم هذا التماسات مثل معاكسة السمسار

ولا كنا نستمد أصول الطريق الصاعد إلى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة إلى التصك بالمثل العليا والأسوة الحسنة والمحبة والصديق والإخلاص وإنكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكثالة اليتيم والإحسان إلى الأراذل ولدى الحاجة والعناية بالشباب وإرشادهم إلى المفاهيم الصحيحة التي تدعو إلى طهارة دينهم ودينهم وتصحيحهم بالقوى والإيمان وفرس القيم الروحية في نفوسهم ومحاربة الإرهاب .

الواجب يقتضي أن نكون جميعاً قوة صالحة لجماعات المسلمين وأن نمظ ونزهد ونذكر الله سبحانه وتعالى في جماعات بكل خشوع وقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام .

### السادة المشايخ ووكلاء الشيخة العامة :

أتبع طمك أن المجلس الأعلى للطرق الصوفية سبق أن أصدر يوم الثلاثاء ٧ صفر سنة ١٤١٤ الموافق ٢٧ يوليو سنة ١٩٩٣م القرارات التالية ترشيحاً للاحتفالات بالموالد والمراكب الصوفية .

١ - ألا يصرح بإقامة أي سرائق أو خدمة صوفية إلا بناء على تصريح من شيخ الطريقة المختص على النموذج المعد لذلك من المشيخة العامة ، ثم يقدم هذا التماسات مثل معاكسة السمسار

بسم الله الرحمن الرحيم  
[قط جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهتد به الله من أتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم]  
صدق الله العظيم

نشرة دورية لسادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية .

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فإن أعظم الأعياد الإسلامية وأشرفها قدراً وأملها ذكراً هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مؤلانا وإمامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وقد أظل وقته وقرب مواعده وأشرقت أنواره .

ورجال الطرق الصوفية هم أحق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالاً يتفق مع جهب واحترامهم لرسولهم وإمامهم الأول .

ومن أوجب الواجبات علينا أن نسمو إلى جلال هذه الذكرى وأن يكون احتفالنا بها نموذجياً عملياً يتمشى مع قدراتها ومزمتها وأن تتحرى فيها المحافظة على الآداب الإسلامية والقواعد الشرعية ، وأن نطهرها مما يشينها أو ينال من شرفها ، وأن نقوم بشدة العادات والمظاهر التي لا تتفق مع ديننا ورسالتنا .



يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف

والفتيات.

ه - على السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم سرائقات أو خدمات الالتزام بالتعليمات الصادرة إليهم في هذا الشأن من المشيخة العامة للطرق الصوفية في مجال مجالس الذكر والبهظ والأرشاد والمسيرات الصوفية ، وعدم السماح باختلاط النساء بالرجال وأن يكون في كل سرائق جزء مخصص للنساء بسائر ، ويراعى عدم استعمال أية آلات موسيقية أو غير ذلك في مجال الذكر .

٦ - يرجى من الجهات الأمنية عدم التصريح بمكبرات الصوت ومنعها نهائياً بإساحات الموائد وغيرها بحيث لا يسمح إطلاقاً باستعمال الهواتف ، وبالنسبة للسرائقات الكبيرة يسمح لها بسماحات داخلية فقط ، مع التشديد في تنفيذ هذا البند نصاً وروحاً .

٧ - تفويض سماعة الدكتور شيخ المشايخ في إصدار القرارات الملفة لهذه التخصيصات وتشكيل اللجان الخاصة بالاشراف على المواد اشرفا كاملاً وتقديم التقارير عن النتائج في نهاية الاحتفال وعلى جهات الأمن تقديم المعاونة الكاملة لهذه اللجان في تأدية مهمتها .

٨ - لما كانت المواكب والمسيرات الصوفية هي المظهر المعبر عن الواجهة الصوفية وشعارها فإنني أدعو السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعناية بهذه المواكب والالتزام مع المشيخة العامة للطرق الصوفية في الاشتراك ودعم هذه المواكب ظهورها بالمظهر الطيب المعبر عن الواجهة الصوفية خصوصاً

المواكب العامة بمدينة القاهرة وهي :  
مواكب الهجرة ، المولد النبوي الشريف ، الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك .  
وفقنا الله وإياكم إلى ما فيه الخير والفلاح وهذا إلى سبيل الرشاد .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الامين العام  
(عبد الحميد عبد اللطيف)  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
(د. أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني)

## برنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لعام ١٤١٤ هـ

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبلدان والأقاليم حسبما هو متبع سنوياً ، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرائقات التي ستقام بميدان مولانا الامام الحسين وسير الموكب الصوفى العام المختار سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١٦ ربيع أول سنة ١٤١٤ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب يؤدي رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحظلة الرسمية للمولد الشريف عقب صلاة المغرب بمسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه ، حيث يلقي سماعة الدكتور شيخ المشايخ القصة الشريفة بعشيتة الله وتوثيقه .

٢ - تقرر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبلدان والاقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٤ هـ وينبغي على السادة الوكلاء كل في منطقتة الاتصال بالسادة المحافظين ومديرى الامن ومشورى المراكز والاقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية كما ينبغي على السادة الوكلاء العناية التامة بالاشراف على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ما هو منافي للتقاليد والقواعد الصوفية وأحكام الشرع الشريف وأوجه النظر إلى تذليل كل خلاف أو نزاع قد ينشأ أو يستتبع في ترتيب سير المواكب وتعقيب المواكب وذلك في حدود القاعدة المعمول بها بحكم القديم على قدمه والسادة الوكلاء الحق في إلغاء أية مسيرة إذا فشلت الجهد الرامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الاساس إلى السمعة الصوفية أو مقتضيات الامن .

٣ - يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجلس الذكر والمواكب الصوفية .  
وختاماً أرجو أن يتقدم إلينا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وماتم فيه .  
الامين العام

(عبد الحميد عبد اللطيف)  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
(د. أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني)

## مبادئ وتعليمات هامة للمعلم والالتزام

أولاً :

### في مجال الذكر :

١ - الذكر هو نكر الله سبحانه وتعالى تحميداً وتمجيده وذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخضوع والوقار والنطق بالاسماء الحسنى يجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ما ورد في القرآن الكريم .

٢ - لا تعقد مجالس الذكر في غير الامكان الصالحة للعبادة ، ويجب على الذاكرين بالمساجد أن يحافظوا على النظام حين الانخول بأي مسجد للذكر وحين الخروج منه ، وحرصا على حرمة بيوت الله وأرباب الذكر .

٣ - لا تعقد مجالس الذكر في مكان عام إلا بحضور خليفة جواز من شيخ طريقة مقرر رسمياً حتى يحفظ مجالس الذكر من الامور المنافية لكذاب الشرعية والتعاليم الصوفية .

٤ - ممنوع منعا كلياً البدع التي ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الحشرات واستعمال الآلات الممنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتي لا تتفق مع الشرع الشريف .

٥ - يجب على الذاكر في مجالس الذكر أن يكون نقي الجسم نظيف الثوب ويضع منعا كلياً وجوه النساء في حلقات الذكر أو بالقرب منها .

ثانياً :

المواكب والمواكب العامة :

١ - لا يحتفل بسير موكب صوفى دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات

## اختصار تاريخ الصوفية

ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا في المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسمياً ،

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والأعلام ويمنع منعا كلياً السير في المواكب بهيئة متنافية للاداب الشرعية كارتداء الازياء الغربية سواء على الرأس أو الجسد إلى غير ذلك .

٣ - المواد المواكب مقصورة على ذكر الله والصدقة على نبيه الكريم وقراءة الاحزاب والاوراد صحبة واضحة على اتم حال من التكاليف والوقار والوظف والارتداد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ في ناي ولا يضرب جسم بسلح ولا تستعمل الآلات المنوعة ولا تحمل الهوام ، وعلى الخلفاء والفتاوى أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على اتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعي .

٤ - إذا حصل خلاف على العقب في موكب من المواكب فتطبق القاعدة الصار بها قرار المجلس الصوفي الأعلى في ٥ أكتوبر سنة ١٩٤٢ وهي :

«المتبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب في القرى والمدن (إن القديم على قدمه) .. بمعنى أن الطريقة التي أعطيها من قديم تستمر مادام لها وجود في القرية أو المدينة أما إذا أريد تسير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق في المدينة أو القرية التي لم يسبق أن سار بها موكب للطرق فالطريقة التي تعطب هي أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم

يلبها التي حلت بعدها وهكذا ..

أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يحتضروا موكباً في مولد أو خلافه يساروا به فإذا ما أرادت طريقة أخرى الاشتراك معها في السير فتكون الطريقة التي أحدثت الموكب هي صاحبة العقب ، هذا وإلا عرضت كل مسألة على هيئة المجلس الأعلى للطرق الصوفية لإصدار قرار بشأنها .

الجزء على مخالفة هذه القواعد :

تقتضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٦٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ببنونها الثلاثة ومنها .

- أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات .

- يجري عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الإنذار والوقف والعزل والطرده مع الإعلان .

قالوا :

نذرع على السادة المشتركين في مجلة التصوف الإسلامي أو الذين يريخون في تجديد الاشتراكات أن مدة الاشتراكات السابقة قد انتهت اعتباراً من هذا الشهر (شهر صفر سنة ١٤١٤ هـ) وعلى السادة المشتركين أو الذين يريخون في تجديد موافاة المشيخة العامة بقيمة الاشتراكات الجديدة وقدرها ستون قرشاً للعدد الواحد وذلك بحالة بريدية على صندوق بريد ٩٩٢ القاهرة المشيخة العامة للطرق الصوفية أول شارع أم الفلام بالعصين بالقاهرة ، أو بأريد بنفس العنوان .

أربعا :

قام سماحة الأستاذ الدكتور السيد أبو الوفا الغنيمي التفتازاني بزيارة كوم حمادة حيث التقى

بأبناء الطريقة الغنيمية خاصة وأبناء الطرق الصوفية عامة ، وزار مستشفى المبره الضومصى بكم حمادة والذي يرأسه الدكتور مبروك محمد سعد ، وبحث سماعته إمكان إنشاء مستشفى بحثي وعلاجي



## الطريقة الرفاعية

● اعتماد تعيين الشيخ زكي محمد الصبري خليفة خلفاء عن علوة عامر قسم الجنان السويس .

## الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ حسن عبدالمعظم عبدالحافظ أحمد خليفة خلفاء عن قسم الوراق .

## الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ وفا أبو السعود وفا أبو السعود نائباً عن مركز مطويس .

## الطريقة السعدية

● تعيين الشيخ حمودة عبدالحليم إبراهيم حسن البصيلي نائباً عن أولاد الشيخ إبراهيم حسن البصيلي .

## الطريقة الضوفية الخلوتية

● تعيين الشيخ أبو ذهب عيسى مغربي نائباً عن دائرة المشلالات بالكبير خزان أسوان والشيخ عيسى محمد عيسى نصار نائباً عن مركز الباجور مغربية .

## الطريقة المروانية الخلوتية

● تعيين الشيخ حسن السيد عبدالبقيع خليفة خلفاء نقطة جمجرة مركز بنها والشيخ أحمد السيد عبدالبقيع نائب نقطة جمجرة مركز بنها والشيخ سمير سلامة عبدالبقيع نائب مركز بنها .

بالمطقة ، وكان يرافقه في الزيارات الحاج حسين حلمي محم سعد والحاج عبدالحليم محم سعد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية والدكتور محمد أبو بك التفتازاني .



والشيخ سعد عبدالشافي محم خليفة خلفاء حي المرحاج بشر بني سويف .

## الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ عبدالفتاح محمد عبدالحق خليفة خلفاء مركز هيا شرقية والشيخ محم السيد أحمد أبو الخير نائب مركز دكرنس .

## الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين السيد محمد عبدالقادر إبراهيم خليفة خلفاء مركز هيا شرقية والشيخ محم أبو الفتوح محمد مصطفى خليفة خلفاء سنترس مغربية والأستاذ محمد إبراهيم السيد الرفاعي خليفة خلفاء محافظة القاهرة والشيخ عبدالحق إبراهيم محم عبيد نائب قسم روض الفرج القاهرة .

## الطريقة الغنيمية الخلوتية

● تعيين السيد المهندس محمد عبدالهاني محمد محم الغنيمي خليفة خلفاء الصادة الغنيمية عن كوم حمادة والدكتور عادل إبراهيم البري الغنيمي خليفة خلفاء السادة الغنيمية بكم حمادة .

## الطريقة الكناسية الأحمدية

● تعيين الأستاذ سيد طوشي البجواوي خلفاً لوالده المرحوم

طخي محمد الجياوي خليفة خلفاء مركز طوخ.  
**الطريقة العراقة الأحمديّة**  
 ● تعيين الشيخ عبدالراضي عبد العزيز عبدالله نائب محافظة قنا والشيخ أحمد الحسني محمد الحسني نائب نقطة الوسطاني وضواحيها والشيخ محمد صابر عبده السلطان خليفة خلفاء نقطة الوسطاني وضواحيها.  
**الطريقة الجودية الخلوّية**  
 ● اعتماد تعيين الشيخ السيد اليهساوي ممثلاً للطريقة باللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة الفيوم.



**توكيل المشيخة الصوفية بمحافظة المنوفية**  
 ● احتل رجال الطرق الصوفية بالمنوفية بمولد سيدي محمد بن خميس بمدينة شبين الكرم وكانت الليلة الختامية الخميس ٩٣/٨/١٩ وقد شكلت لجنة للتشريف على خدمات رجال الطرق الصوفية بالمسجد والساحة تمت إشراف السادة وكلاء المشيخة العامة والحاج سليمان حافظ لطلب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية والحاج محمد مأمون البيطار وكيل المشيخة العامة عن مدينة شبين الكرم.  
**الطريقة الزاهدية الأحمديّة**  
 ● احتلت الطريقة الزاهدية الأحمديّة بمولد الشيخ إبراهيم

الزاهد بناحية بنى حسين مركز أسيوط تحت إشراف الشيخ عبدالنبي محمد فراج خليفة المقام.  
**توكيل المشيخة العامة بمحافظة أسيوط**  
 ● يحتل أبناء الطرق الصوفية بمولد سيدي جلال الدين السيوطي بأسيوط ابتداء من ٩٣/٨/٢٢ إلى ٩٣/٩/٢ تحت إشراف السيد الدكتور نصر الدين



سعد الكريسي وكيل المشيخة العامة بالمحافظة.  
**الطريقة الميرغنية الختمية**  
 ● يحتل السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد محمد سر الختم الميرغني والليّة الختامية مساء يوم الخميس ٢٩ ربيع أول سنة ١٤١٤هـ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٩٣ بتكليف الميرغني بباب الوزير بأي الذكر الحكيم والندوات الدينية.  
**توكيل المشيخة العامة بمركز إيتاي البارود وشبراخيت**  
 ● احتل أبناء الطرق الصوفية بمركز إيتاي البارود وشبراخيت بأشراف السنين على يونس وعبدالباسط يونس وكلي

مركز إيتاي البارود وشبراخيت بمولد الشيخ محمد أبو عثمان بقرية الحبشي، ومولد الشيخ رفاي على خليل بقرية الرفعة، ومولد الشيخ محمد سعيد مرعي الرفاعي، ومولد الشيخ حبيبي الغنيمي بقرية فرنوه، ومولد الشيخ عبدالله الحبشي الفرنواتي، ومولد الشيخ علي العريان بناحية أبو نره بالأندكار الشرعية.  
**توكيل المشيخة العامة بمركز البدرشين**  
 ● يحتل أبناء الطرق الصوفية بمدينة ومركز البدرشين بمولد سيدي نور الدين أبو صر والليّة الختامية يوم ٩٣/٨/٢٠ تحت إشراف السيد محمود عبدالرحمن القفاص وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.  
**الطريقة الضيفية الخلوّية**  
 ● يحتل الشيخ خليفة حسنين على خليفة وخادم شريح الشيخ كرويس أبو علي بقرية كرويس مركز صنها بمولد ولي الله المذكر ابتداء من الخميس ٩٣/٨/١٢ وينتهي يوم الخميس ١٩ منه بالأندكار الشرعية والندوات الدينية ولعلم الطعام.  
**توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا**  
 ● احتل أبناء الطرق الصوفية بمركز أجا بمولد الشيخ السيد أبو غلام بمنية سمعند والشيخ محمد أبو عمار بنوسا البحر، ومولد سيدي محمد أبو بكر الصديق، كما سيحتل بمولد الشيخ أحمد التجار بشبراويش، والمولد النوي الشريف بقرية ميت أشنا بإشراف السيد حامد على

بيصار وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا.

## الطريقة الجودية الخلوّية

● يتقدم الشيخ صلاح حسين أبو ذقن وكيل المشيخة الصوفية وأهـاء اللجنة الاستشارية ببنى سوب بخالص التهنة إلى قدوة المشايخ الكرام فضيلة الشيخ جودة عبدالعليم البكري شيخ الطريقة الجودية الخلوّية لاصوله على درجة الماجستير بتقدير امتياز، وكان موضوع الرسالة: الفرق الإسلامية وموقف आम الغزالي منها .

## توكيل المشيخة العامة بمركز الأقصر

● احتل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ أحمد رشوان بالأقصر ومولد السلطان أبو العلا وبالعالم الهجري الجديد تحت إشراف السيد الدسوقي حسن على عوض الله وكيل المشيخة العامة بالأقصر.

## احتفالات الطريقة

### القاسية الشاذلية

● يحتل أبناء الطريقة القاسية الشاذلية بجميع زواياهم بذكرى المولد النبوي الشريف طوال شهر ربيع الأول. كما يتم الاحتفال بالليّة الكبيرة بالمولد في مقر زاوية المشيخة الكائن بسكة المنصورة أمام جامع البناات... والدعوة عامة لجميع الأجباب.  
 كما يحتفلون يوم ٤ ربيع أول بالذكرى السنوية لتبنيهم السابق الشيخ عبدالكريم أبو بكر في زاوية المتاصرة لوجود اصلاحات بزاوية الطوشي.  
 ويتقدم السيد أحمد محمد

## ● المجتمع الصوفي ●

### أنشطة صوفية

أحمد حسن وكيل عام الطريقة بتقديم التهاني لجميع الأعياد بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وإلى حضرة صاحب السعادة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفينيقي التقائنا شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس مجلسها الأعلى.

### توكيل المشيخة العامة بمركز القوصية

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز القوصية بحلول العام الهجري الجديد ومولد الشيخ مهني الصاوي تحت إشراف السيد مدهت قطب عبدالعاطي وكيل المشيخة العامة بالمنطقة.

### الطريقة البيومية

● احتفل أبناء الطريقة البيومية بتناحية خزام مركز قوص بمولد الشيخ الطبري محمد تحت إشراف الشيخ رضا عبادي محمود والشيخ محمد أحمد سالم، كما احتفل أبناء السادة البيومية بتناحية كفر حمزة قلايبي بمولد الشيخ محمد علي أبو خليل تحت إشراف الشيخ فوزي إمام الفرماوي، كما احتفل أبناء السادة البيومية بتناحية حلوان بمولد الشيخ علي عبد الواحد تحت إشراف الشيخ أحمد عبدالنايم.

### توكيل المشيخة العامة عن

مركز أبو المظامر  
وحوش عيسى

● احتفل توكيل المشيخة

العامة للطرق الصوفية بمركز أبو المظامر وحوش عيسى بأشراف السيد إبراهيم أبو الفتوح جابر الحمادي وكيل المشيخة العامة بمولد أواباء الله الصالحين وتيسيق مجالس الذكر والأعداد للمولد النبوي الشريف.

### آل عبدالنبي

● احتفل آل عبدالنبي ورجال الطرق الصوفية بمولد العارف بالله الشيخ سيد عبدالنبي بميت البيضة متوفية بأشراف الحاج سليمان حافظ قطب والشيخ محمد عبدالعزيز عبد رب النبي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالقرآن الكريم والمدائح النبوية والاذكار الشرعية.

### توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية وضواحيها

● لقد هلت علينا أنوار ذكرى أواباء الله الصالحين لمحافظة الاسكندرية وقد رتبت المشيخة العامة هذه الاحتفالات بالقرآن الكريم والندوات الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب العادة السنوية علماً بأن وجود كل طريقة بالمسجد حسب العادة السنوية.

وكل عام وآنتم بخير

١ - الاحتفال بمولد سيد عبد السلام أحمد رضوان :

بدأ من ٧/٥ إلى ١١/٧/٩٣ خليفة المقام الحاج محمد رضوان بمسجد جامع الشيخ خلف الحفانية قسم النشبية .

٢ - الاحتفال بمولد سيد

محمد العجمي :

بدأ من ٧/١٢ إلى ١٥/٧/٩٣ بساحة الشيخ منصور مرضي خليفة المقام بالعجمي بعد بوابة (٨) .

٣ - الاحتفال بمولد سيد أبو العباس المرسى :

بدأ من ١٦/٧ إلى ١٩/٧/٩٣ وفي الليلة الختامية قام مكتب صوفي من ميدان النصر حتى ميدان المساجد عقب صلاة العشاء قسم الجمرك .

٤ - الاحتفال بمولد سيد جابر الأنصاري :

بدأ من ٢٣/٧ إلى ٢٩/٧/٩٣ وفي الليلة الختامية قام مكتب صوفي من مسجد سليمان محمود حتى المسجد عقب صلاة العشاء خليفة المقام عائلة القرش قسم سيد جابر .

٥ - الاحتفال بمولد سيد بشر :

بدأ من ٣٠/٧ إلى ٥/٨/٩٣ وفي الليلة الختامية قام مكتب صوفي من مسجد دار عيسى بجوار كباين البنا إلى المسجد عقب صلاة العشاء خليفة المقام بيت الشيخ شعبان عبيد قسم المتزه .

٦ - الاحتفال بمولد سيد كمال :

بدأ من ٨/٦ إلى ١٢/٨/٩٣ وفي الليلة الختامية قام مكتب صوفي من مسجد الرحمة بشارع جمال عبد الناصر إلى المسجد عقب صلاة العشاء خليفة المقام المستشار محمود سريية بالمنطرة .

قسم المتزه .

٧ - الاحتفال بمولد سيد رجال بالمعمورة البلد :

بدأ من ١٣/٨ إلى ١٩/٨/٩٣ خليفة المقام خليل إبراهيم البراني والشيخ خميس الخبيري قسم المتزه .

٨ - الاحتفال بمولد سيد صابر بالطابية :

بجوار شركة ركتا قسم المتزه ابتداء من ٢٠/٨ إلى ٢٦/٨/٩٣ خادم الضريح السيد أمان خليفة المقام إبراهيم أمان .

٩ - الاحتفال بمولد سيدنا رسول الله محمد ﷺ .

ابتداء من ٢٢/٨ الموافق ٤ ربيع أول ١٤١٤ إلى ٢٩/٨/٩٣ الموافق ١١ ربيع أول بمسجد سيد أبو العباس وفي الليلة الختامية سيقوم مكتب صوفي من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء .

١٠ - الاحتفال بمولد سيد محمد أبو النور قسم الرجل .

ابتداء من ٣٠/٨/٩٣ حتى ٩/٩/٩٣ وفي الليلة الختامية مكتب صوفي من مسجد القولي إلى الضريح خليفة المقام السيد عبد الرازق مشرف الضريح الحاج حسن عرفة .

١١ - الاحتفال بمولد سيد محمد القيارى قسم حينا البصل

ابتداء من ٣/٩/٩٣ حتى مكتب صوفي من مسجد البراني حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام الحاج إبراهيم محمد



## البقاء للـ

حماد .

ظل رئيسنا الرئيس/ محمد

حسنى مبارك .

سكرتير المشيخة

الحاج جابر محمد قاسم

مساعد أمين السر

الحاج عزت على

مشرف ساحة الأدياء

الأستاذ محمود طه عبد التعميم

وكيل المشيخة العامة

الحاج إبراهيم محمد حماد

### الطريقة الشبراوية الخلوتية

تحتفل بمولد العارف بالله

قلب القوت سيدي عمر الشبراوي

وذلك في بلدته شبرا زنجي متوفية

ولفضيلة العارف بالله سيدي كامل

الشبراوي يدعو أبناء سيدي عمر

الشبراوي في أنحاء البلاد

للإحتفال بالمولد واليلة الختامية

الخميس ١٩٩٣/٩/٢ وكل عام

وحضراتكم بخير .

### الطريقة العنانية

بإذن الله احتفل شيخ سعادة

أجداده اسادات العنانية السيد/

بهام العناني شيخ الطريقة

العنانية المعروفة بمولد السيد/

يوسف أبو رشيد بالقبطن دقهلية

في المدة من ٨/٥ إلى ١٢/٩/٩٣

وسوف يحتفل بمولد جده الأكبر

مؤسس الطريقة العنانية المعروفة

السيد علي بن عثمان بميت أبي

خالد دقهلية في المدة من ٧/٩ إلى

٩/٧ وكذلك بمولد الحفيد السيد/

علي وإخوته بئجا - دقهلية في

المدة من ٩/٢ إلى ٩/٧ والدعوة

عامة لجميع الأحباب وأبناء طرقتنا

الصوفية .

● ينعي السيد/ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمديّة المرحوم عدلي صلاح الدين عبد الله السيد للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● يتقدم السيد محمد سلامة نوبوت شيخ الطريقة الكنائسية الأحمديّة ونواب وخلفاءه بفالص العزاء للأسرة البيجاوية ببلدة سنهره مركز طوخ في فقيدها المرحوم الحاج طوخى محمد السيد بيجاوى فله الرحمة ولله العزاء .

● ينعي السيد محمد سر القتم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية القتمية والدة الخفاء جلال محمد طه ومصباح محمد طه من خلفاء الطريقة ببلدة المصيفة بالنوبية للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ سيد عبد الله شعبان وكيل المشيخة العامة الصوفية عن مركز ناصر ونائب الطريقة الجويدية الخلوتية ويشارك في النعي الشيخ جوده عبد العظيم الكبرى شيخ الطريقة الجويدية الخلوتية والشيخ صلاح أبو لذن وكيل المشيخة.

● ينعي السيد محمد يوسف مروان شيخ الطريقة المروانية الخلوتية الشيخ محمد سلامة حيد البديع السيد نائب الطريقة من مركز بئجا . كما ينعي الشيخ عبد البديع السيد نائب الطريقة عن نقطة الغندرة للفقيد الرحمة ولأهلها العزاء .

● ينعي السيد مديحت قطب عبد العاطي وكيل المشيخة من مركز القوصية الشيخ يوسف محمد عارف الخليفة الرفاعي بالقصير والشيخ علم الدين صالح الخليفة البيومي بنذر منقول والشيخ عبدالمالك عبد العزيز حسن نائب الطريقة السلاوية الأحمديّة بنذر القصير .

● ينعي السيد أحمد محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والنواب وخليفة الخفاء وكذلك الخلفاء وجميع الأحباب المرحوم يحيى عبد الحسن اسماعيل شقيق الشيخ زكريا عبد الحسن نائب الطريقة عن بنذر بنى سويف كما يشترك الشيخ محمد عبد السلام وبشهرته «صابر» خليفة خلفاء الطريقة عن بنذر بنى سويف الأحران في وفاته نجله .. لهما الرحمة ولاسرتهم الصبر وللأحباب طول البقاء .

● ينعي السيد أحمد صبرى الفرغى شيخ عموم الطريقة الفرغية الأحمديّة المرحوم اسماعيل السيد الزير خليفة الطريقة بشبرا هارس قليوبية ويصلى الله للفقيد الرحمة ولوالده والأسرة ورجال الطريقة جزء الصابرين .

بسم الله الرحمن الرحيم



فروع المعاملات الإسلامية  
تحقق رغبة الملاكين  
وتنفرد بإصدار

## الشهادات الإسلامية ذات العائد المتغير

### شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية  
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي  
مدتها ٣ سنوات

- فئاتها ٥٠٠ جنيه مصري  
أو دولار أمريكي
- يصرف عائد كل ٣ شهور  
طبقاً لنسائج الأعمال

### شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية  
ذات العائد الشهري  
مدتها ٥ سنوات

- فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصري  
أو دولار أمريكي ومضاعفاتها
- يصرف عائد شهري يتم تسويته كل  
٣ شهور طبقاً لنسائج الأعمال

- يصرف العائد بنفس العملة المشترك بها في الشهادة
- يحق للعميل حفظ الشهادة في خزائن البنك ويتولى  
تحصيل الكوبونات وإضافتها لحساب العميل

● جميع فروع بنك مصر تعمل كراسيات للفروع  
الإسلامية ويمكن شراء الشهادات عن طريقها

وهكذا يكون البنك



الزينة  
والايقاع

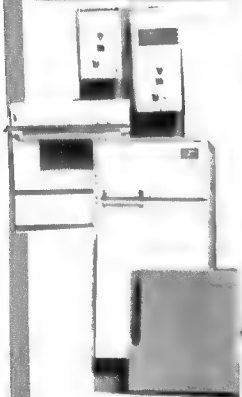
حالياً  
صيدناوى  
وشمله

تهنئ الأمة الإسلامية

بالمولد  
النبوى  
الشريف



أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملابس  
الجاهزة



عملاؤنا  
دائماً على حق



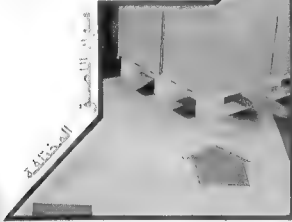
وعرض متكامل من :  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
التحف والتحف

# الشركة الإسلامية لإنتاج الأرضيات

ISLAMIC CO FOR PRODUCTION  
OF FLOORING MATERIALS

## Rikett Misr

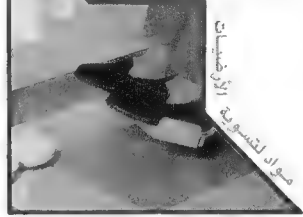
بلاطات فينيل مقواة بمادة الكوارتز



المختلطة

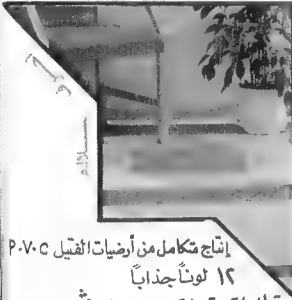
## ريكييت مصر

تفخر بأن تقدم أجود إنتاجها من

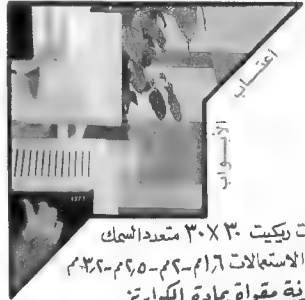


مواد لتسوية الأرضيات

### الارتفاع بالأرضيات لمستوى الأنافة



مساحات



أغاب

الأبواب

بلاطات ريكيت ٣٠ × ٣٠ متعدد السمك  
لمختلف الاستعمالات ١٦م - ٢م - ٢٠م - ٢٤م  
مرنة مقواة بمادة الكوارتز

إنتاج متكامل من أرضيات الفينيل P.V.C  
١٢ لوناً جذاباً

قطاعات متعددة من بي / في / سي

- مصبغة طبقاً للمواصفات البريطانية - BS 3261/1973 Type B
- مقاومة جيدة للصدات والاختراق ولا تتحوى على الأسبستوس
- أعقاب الأبواب - أحرق السلام - مواد للصق المختلفة - مواد لتسوية الأرضيات
- تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون
- وزنتها بارتفاع ١٠ سم، ٦ سم
- العمر الافتراضي للاستعمال السليم ٢٥ سنة

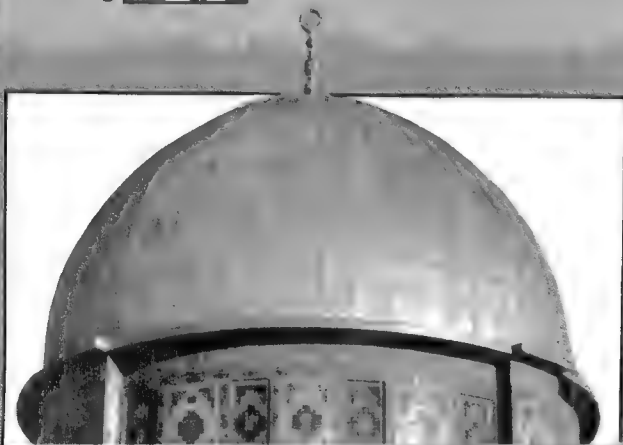


ICFM

منهج  
التصوف:  
حياة النبي  
وأخلاقه



# تصوف الإسلام



الطريق إلى

الفهم

بداية بغيره وأريحا





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مؤسسة دار السلام للتجارة والتوكيلات  
DAR EL SALAM TRADING & AGENCIES

المودع المفضل لشركة تويوتا إيجيبت TOYOTA

تقدمها المؤسسة .. بالتعاون مع

مفاجأة



بنك ناصر الإجتماعي

للمعاملة من الخارج

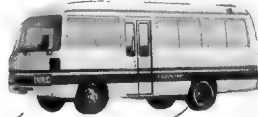
لشركات البقاء

للطلاب

للسائقين

سيارات

بطرانها الحديثة



هاي ليد ايكرو باف وقاب ١٦٠٠ ديزل  
مكيف وبرون مكيف

٣٠١٢٣ ركب ديزل  
مكيف وبرون مكيف



١٦ نقل هاي لوكس ١ ديزل

١٣ ركب ديزل ١٣٣ ركب

بمقدم مجزياً من ٢٠٪  
وبالتقسيط متى ٥ سنوات

بسميات  
لم يسبق لها مثيل

للاستعلام : لدى فروع المؤسسة

الاسكندرية : ٢ ش شامليون - الازارطة : ٤٨٣٣١٣٩ - ٤٨٢٧٩٧١ - القاهرة : ١٩ ش البطل احمد العريز

المهندسين : ٣٤٤٠٢٩٧ - ١٤ ش عثمان بن عفان - مصر الج - حيدة : ٢٤٨٢٥٧٢

الاسكندرية : ٣٢٤٠٤٠ - اسوان : ١٤٣ ش ابطال التحرير : ٠٩٧/٣٢٦٩٧١

عزيزي القارئ :

في ذكرى مواد الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه ، لا يسعنا إلا أن نتقدم لحمرة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وجمهرة القراء الكرام بالنهضة بهذه الذكرى العطرة العظيمة التي تهل علينا كل عام ومعها نور والأمل والرحمة ، مفرد على صفحات " لتصوف الإسلامي " إحياء لهذه الذكرى موضوعات صحفية تتحدث باستقضة عنها

ولعمري من حسن الطالع أن تهل علينا ذكرى مولد الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه مع بشارت إنفراجة دامة في أزمة الشرق الأوسط الممتلئة منذ ما يقرب من خمسين عاما في الصراع العربي الإسرائيلي فستوافق توقيع الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية مع الذكرى العطرة ثم يتكئ بعده التوقيع على اتفاقية " غزة - أريحا " أولا لبيدة الشعب الفلسطيني في استئصال حياة جديدة عيه تتمثل في الحكم الذاتي ولاء القوات الإسرائيلية عن غزة وأريحا والضفة الغربية ، الأمر الذي دفعنا إلى تخصيص بعض صفحاتنا لهذا الحدث الكبير في تحقيق شامل ينقي الضوء على آراء المؤيدين للاندحبة والمعارضين لها

ورعق الله الأخوة الفلسطينيين لما فيه الخير لفلسطين وللوطن العربي والإسلامي عامة ، وكل عام وأنتم بخير

في هذا

العدد

- حديث المجالس رئيس التحرير ٨
- حول العالم الإسلامي ١٢
- في احتفال المشيخة بالمولد ٢٤
- لورنس يكرم عماء الإسلام ٢٨
- لشباب والتدين تحقيق إبراهيم محاهد ٤٨
- الشباب والتدين د أحمد الكبير ٥٢
- مسجد الحسن الثاني أحمد أبو كفا ٥٤
- التصوف ما له وما عليه
- الشيخ / زكي إبراهيم ٥٨
- الشيخ محمد الغنيمي التفتازاني
- محمد الميحي ٦٠
- مؤمن حسن يوسف ٦٢
- حديث الجمعة ٦٤
- مع القراء سيد عبد المالك ٦٦
- لاجتمع الصوفي .. ..
- عبد الحميد عبد الطيف ٧٠



١٨ من



١ من



١ من



٢٢ من



٢٧ من

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

المجلس الصوفي الاعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عشرين

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

لؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سعيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

ميدان الصبيح ١٠ - شارع أم السلام  
تليسون ٩٠٥٢٩٣ / ٩١٠٣٩٨  
عن ، ب ٩٩٧ القاهرة - تشراليا  
التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأربع ٣٠٠ فلس ، أبولبي ٥ دراهم ،  
المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /  
الضفة ٥٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ،  
تركيا ٥٠٠ ليرة

## المصدر الإسلامي للتصوف (٢)

ما قال لا قط إلا أن تشهد  
لولا التشهد لم تسمع له لا لا  
ولا يمكننا في الواقع أن نتقصى هنا  
جميع أخلاقه ، ومن أراد زيادة في هذا  
الشان فعليه بكتب الحديث والسيرة ، أو  
بالكتب المتخصصة في ذكر أخلاقه وأحواله  
ككتاب «الشفاء» للقاضي عياض .

وقد أجعل أحد صحابته ذكر أخلاقه  
وسلوكه مع الناس في قوله : « كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر ،  
سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظول  
غلظ ، ولا سخاب ، ولا فحاش ، ولا عياب  
ولا مداح ، يتخالف عما لا يشتهي ، ولا  
يؤيس منه ، قد ترك نفسه من ثلاث : الرياء  
والاكتثار وما لا يعني . وترك الناس من ثلاث  
: كان لا يلم أحدا ولا يصيره ، ولا يطلب  
عونه ، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه ، إذا  
تكلم أطرق جلساله كأنما على رؤوسهم  
الطير ، وإذا سكت تكلموا ، لا يتنازعون  
عنده » .

وبهذه الأخلاق التي ذكرنا اکتسب  
النبي حب أصحابه له ، وإخلاصهم في  
العبادة ، وفي هذا يقول المستشرق  
الإنجليزي المعاصر مونتجومري وات : « لقد  
كسب (محمد) احترام الرجال وقيمتهم على  
أساس ديني ، من حيويته وأخلاقه ،  
كالحسنة والعزم والزفاعة ... إلخ  
وبالإضافة إلى ذلك كان له من سحر  
السلوك ما أكسب به ، وضمن تقائهم  
فيه » .

وليس من شك في أن النبي كان المثل  
الأعلى للمسلمين جميعا بما فيهم الصوفية ،  
لقوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم

الأخر وذكر الله كثيرا » .

هذا ، وتؤثر عن النبي ، بالإضافة إلى  
ما تقدم ، أقوال كثيرة حافلة بالمعاني التي  
استنبطها الصوفية فيما بعد وطوروها في  
شكل نظريات نوقية قائمة على أساس  
المعانة والخبرة المباشرة بمن ذلك ما روى  
عنه من قوله : « أنه ليفان على قلبي حتى  
استغفر الله تعالى في اليوم سبعين  
مرة » [ ليس المقصود باستغفاره استغفارا  
عن الذنوب ، فالنبي بحسب العقيدة الإسلامية  
معصوم من الذنوب ، سواء ما كان منها كيانا  
أو صفا ، وقد أعطانا القشيري في الرسالة  
تفسيرا لذلك حيث يقول : « كان صلى الله عليه  
وسلم أبدا في التراقي من أحواله ، فإذا ارتقى  
من حالة أعلى مما كان فيها ، فربما حصل له  
ملاحظة إلى ما ارتقى عنها ، فكان يعمدها غينا  
بالإضافة إلى ما حصل فيها ، فإذا كانت  
أحواله في التزايد ، ومقنونات الحق سبحانه  
في الحقائق لا نهاية لها » (الرسالة القشيرية ،  
ص ٣٢) ، ومما صدق القشيري أن أحوال  
الرسول كلها كمال ، وبمضاهيها أكمل من البعض  
الأخر ، فإذا كان في الصالح الأكمل ونظر منه  
إلى الصالح الأقل كمالا ، عد الأخير غينا  
بالنسبة للأعلى ] .

ودعا النبي إلى الزهد فقال : « ازهد  
في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي  
الناس يحبك الناس » .

وقال كذلك : « إذا أراد الله بعد خيرا  
فقه في الدين ، وزهده في الدنيا ، ويصره  
بعبوديه » .

وقال كذلك : « إذا رأيتم من يزهد في  
الدنيا فابتدوا منه ، فإنه يلقى الحكمة » .  
وأشار النبي إلى معنى الولاية في الحديث  
القدسي : « أن الله تعالى قال : من عادى  
لى وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرّب  
عبد إلى بشي أحب إلى مما افترضته  
عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل  
حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي  
يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده  
التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ،

وإن سألني أعطيته ، ولئن استعاض بي  
لأعنته » .

وتحدث النبي عن معنى الشكر  
والصبر ، وما إليهما من المعاني الروحية ،  
فقال « الطهور شطر الإيمان » ، والحمد لله  
تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله  
تملأ ما بين السموات والأرض ، والصلاة  
نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء » .  
وحث على التوكل والتسليم بقضاء الله  
فقال : « احفظ الله جده أمامك . تعرف  
إلى الله في الرياء يصرفك في الشدة » ،  
واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأن  
ما أصابك لم يكن ليخطأك ، واعلم أن  
الضرر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ،  
وأن مع العسر يسرا » .

وقد انطوت بعض أدعية الرسول صلى  
الله عليه وسلم على كثير من المعاني  
الصوفية ، وذلك نحو قوله : « اللهم لك  
أسلمت ، وبك أمنت ، وبك توكلت ، وبك  
أثبت ، وبك خاسمت » وقوله : « اللهم  
اجعلني شاكرا ، واجعلني صابرا ، واجعلني  
في عيني صغيرا ، وفي أمني  
الناس كبيرا » ، وقوله : « اللهم أهني  
بالملم وزيدي بالملم ، وكبرني بالقوى ،  
وجعلني بالعافية » ، وقوله : « اللهم اني  
أسألك الصحة والعفة والأتابة وحسن الخلق  
والرضا بالقدر » .

فهذه الشواهد كلها تدل على أن  
تصوف الصوفية وما ينطوي عليه من  
الزعامات الزهنية ، والمعاني الأخلاقية  
كالحقائق والأحوال ، وما يترتب عليها من  
ثمرات روحية ، قد وجد مادتته الأولى في  
حياة النبي وأخلاقه وأقواله .







# الله

## أحمد فهم خطاب

فَوْقَ النَّهَى .. وَمَدَارِكِ الْأَذْهَانِ  
وَالذَّاتِ فَوْقَ الْوُصُوفِ وَالْإِمْكَانِ  
وَهُوَ الَّذِي نَدْعُوهُ بِالرَّحْمَنِ  
نُورٌ .. يَرَاهُ الْقَلْبُ وَالْعَيْنَانِ  
وَبَدُّكَ صَعَقَتَهُ قُوَى الصَّفْوَانِ  
بِالْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ  
الصُّنْدُ الْقَوِيُّ .. مَصُورُ الْإِنْسَانِ  
وَالشَّمْسُ فِي الْأَبْرَاجِ بِالْحُسْبَانِ  
وَلَنْ يُحَاطَبَ كَوْنُهُ النُّورَانِي  
فَوْقَ الْعِبَادِ .. بِعِيدِهِمُ وَإِدَانِي  
شَيْءٌ صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرُ الشَّانِ  
يَوْمَ الْحِسَابِ بِكَفَّةِ الْمِيزَانِ  
هُوَ مُرْسِلُ الْأَخْصَرِ .. لَحِينِ ثَانِ  
يَاللَّجْجَالِ .. إِذَا تَقَى الْحَرَفَانِ  
وَكَفَرَتْ بِالطَّاغُوتِ وَالشَّيْطَانِ  
تَقَضَى بِتَابِعِهَا إِلَى الرُّضْوَانِ  
لَا حُكْمَ فَرَعُونَ وَلَا الْهَامَانِ  
وَأَنْ أَحْتَمَى بِالْجَنْدِ وَالْأَعْوَانِ  
بَلْ جَاهِلٌ .. وَالْجَهْلُ قَدْ أَغْوَانِي  
لَوْلَاكَ .. مَالِي بِالْفُشْشُوعِ يَدَانِ  
يَا غَفَّارَ .. إغْفِرْ زَلَّةَ الْمُصْغِيَانِ  
أَنْ يَنْتَهَى لِحَقِيقَةِ الْأَعْيَانِ  
وَأَمْنٌ عَلَيْهِ بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ  
مُعْتَبِدٌ .. بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ  
أَرْسَلْتَهُ بِالْيُسْرِ وَالْإِحْسَانِ

رَبُّ الْخَالِقِ .. مُبْدِعُ الْأَكْوَانِ  
أَسْمَاءُهِ الْحُسْنَى صِفَاتُ كُلِّهَا  
اللَّهُ .. إِسْمُ الذَّاتِ جَلَّ جَلَالُهُ  
نُورٌ عَلَى نُورٍ .. وَلَيْسَ كَنُورِهِ  
وَالنُّورُ .. يَسْطَعُ بِالْفُؤَادِ إِذَا صَفَا  
أَلَّهُ نُوَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ .. مَقْرَدُ  
سَيِّحَاتِهِ .. هُوَ وَاحِدٌ أَحَدٌ .. هُوَ  
وَمُقَرَّرُ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ .. مَنَازِلُ  
مَسَاقِبُهُ قَبْلُ .. وَلَا بَعْدُ سِوَاهُ  
هُوَ قَابِلٌ وَمُقَرَّرٌ .. هُوَ قَاهِرُ  
الْكُلِّ قَبْضَتُهُ .. وَلَيْسَ بِمَقْلُوبِ  
مَثَقَالِ ذَرَّةٍ خَرْدَلٍ يَأْتِي بِهِ  
هُوَ قَابِضُ الْمُنْفَسِ .. حِينَ مَمَاتِهَا  
جَلَّ الَّذِي إِنْ شَاءَ أَمَرًا قَالُ : كُنْ  
أَمَنْتُ بِالرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَرَأَيْتُ فِي الْإِسْلَامِ خَيْرَ شَرِيعَةٍ  
الْحُكْمُ فِيهَا لِلْحَكِيمِ بِشَرْعِهِ  
مَنْ يَبْتَغِي فِي غَيْرِهِ حُكْمًا .. هُوَ  
يَا رَبِّ .. إِنِّي مَا عَصَيْتُكَ عَابِلًا  
وَبِمَشْرِقِ الْأَنْوَارِ .. جِئْتُكَ خَاشِعًا  
يَا رَبِّ .. يَا رَحْمَنَ يَا سَتَّارَ  
وَكَشِفْ غِطَاءَ الْجَهْلِ عَنِ بَصَرِي إِلَى  
أَقْبَلِ سَجُودَ مُقْصِرٍ وَرُكُوعِهِ  
وَاخْتَمِ بِخَاتَمَةِ الرِّضَا .. لِلْوَحْدِ  
وَاقْبِلْ صَلَاتِي وَالسَّلَامَ عَلَى الَّذِي

# رجال في مدرسة النبوة

ليكونوا نموذجاً هادفاً يصلح للقيادة بالقول والعمل، وكانت الوسيلة الأولى لتحقيق الغاية هي إعادة صياغة المجتمع وترتيب بنيانه من جديد .

ولعلنا نذكر ما حدث لمولة الاندلس بعد أن حكمها المسلمون زهاء ألف عام وكانت مركز إشعاع للإسلام حتى بدأ الاسلام يغزو أوروبا نفسها حينئذ بدأ اعداء الاسلام يتكاثرون ضد المسلمين ويتجهزون فرصة التنازع بينهم على الحكم، فدخلوا يناصرون بعضهم ضد البعض الاخر حتى استطاعوا أن يقضوا في النهاية على جميع النويلات الاسلامية في الاندلس .

وظل اعداء الاسلام يتربصون بالمسلمين ويناصبون دولهم العداء حتى تكبروا في النهاية من تاليف العالم المسيحي عليهم وأعلنوا الحرب الصليبية التي كانت تستهدف القضاء نهائياً على الوجود الاسلامي في الشرق .

ولكن ظهور صلاح الدين الايوبي وقيادته للجيش الاسلامي حطمت آمالهم وقيمت اركان الاسلام في الشرق .

والذين يتبعون التاريخ يدركون ان الحرب الصليبية لم تتوقف عبر التاريخ وإنما اتخذت اشكالا مختلفة كلما بدأ المسلمون ينتشرون في بقاع العالم ويتكاثر عددهم وزاد بالتالي حد اعدائهم وتفتنت اساليب حريهم .

مرتقص وقال في سبيل الذود عن حياض الاسلام ولقد ظلوا على عهدهم في الولاة للدعوة الاسلامية . فعرفوا لواء الاسلام شرقا وغربا وانتزعوا احترام هذا الدين المنيف من اعدائهم الذين حاولوا أن يهزوا عرش الاسلام فلم يفلحوا ولكنهم ظلوا يتربصون بهذا الدين وانتصاره إلى أن حانت الفرصة امامهم عندما بدأ المسلمون يتنازعون السلطان وتلهيهم الدنيا بزيئتها وزخرفها عن رسالتهم الاولى في الحفاظ على حصن الإسلام المنيع .

## ● مسجد النبوة ●

رعى النبي أصحابه في مكة ليكونوا من نفس نوع المجتمع الذي ظهر فيما بعد في المدينة المنورة، أما أهل المدينة الذين قدم اليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقد هياهم من بعيد فاستشرق عليهم بالوسائط، هؤلاء الرجال الذين يعظمون نواة المجتمع الاسلامي الجديد.

ولقد هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واستقر بالمدينة بعد أن بنى المسجد والحجرات الخاصة به والملاحقة بنفس المسجد، اخذ النبي يدرس هذا المجتمع، وكان هدفه الاسمي الذي ارتآه لهذه المجتمع، هو قيادة العالم بأكمله وانقاذه من حياة الشرك والضلال، فقد كان هذا المجتمع في حاجة الى قائد نبي ومعهم رجال قد حاولوا منهج الإصلاح الى كائن حي

في ذكرى ميلاد الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه يجدر بنا أن نقف مع أنفسنا وقفة نستعيد فيها ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام من خصال وأخلاق كريمة اعترف بها كل من التقي به وكل من سمع عنه حتى صارت سيرته عليه الصلاة والسلام قوة يقتدى بها المسلمون وأسوة يتأسى بها المؤمنون .. لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرسة حقيقية لكرام الأخلاق وحسن المعاملة ، كان هادفاً أميناً ، وعرف بذلك بين قومه حتى قبل البعثة .. وكان مثلاً للإنسان الكريم المتسامح الشديد التمسك بالخلق الذي فطره عليه رب العالمين .. إذا قال صدق وإذا حدث صدق وإذا عاهد أفوى بعده ، إذا أئتمن كان عند حسن ظن الجميع .. والمدرسة المحمدية لكرام الأخلاق لها تلاميذ عديون تخرجوا فيها واتخذوا من الرسول صلوات الله عليه وسلامه قوة وأسوة ومضوا على طريق الصائقي الأمين ووفوا بعهد الله وحافظوا على الأمانة ...

كثيرون هؤلاء الذين مضوا في هذا الطريق المثير الشريف وخطوا من بعد الرسول عليه الصلاة والسلام نفس طريقه الذي لا يحد عن الحق والصدق والأمانة أبداً..

ولقد تخرج في مدرسة النبوة الشريفة رجال إذا قالوا فعلوا .. رجال إذا دعوا للجهاد لبوا النداء مسرعين باثنين كل



## بقية فتاوى الفقيه

ولعل هذه الأمثلة الصارخة على حرب الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان كفيلة بأن توقظ المسلمين مهد ثباتهم ويوحنون صفولهم للدفاع عن كيانهم ودينهم تشبهاً بالسابقين الأولين الذين تخرجوا في مدرسة النبوة فكانوا القوة التي ينبغي أن يقتدى بها المسلمون للحفاظ على كيانهم ونصرة دينهم .

يجب على المسلمين أن يفتنوا على ضوء هذه الأحداث التي تحيط بالعالم الإسلامي الآن إلى ما يدبر لهم في المستقبل من مؤامرات تستهدف الإسلام والمسلمين .

وفي مناسبة الذكرى العطرة لمولد النبي العظيم، يجب أن يكون احتفالنا بهذه الذكرى علاجاً لأمراضنا الاجتماعية، وذلك بالرجوع إلى تعاليم مدرسة النبوة الشريفة، على أن تتضافر الجهود المشتركة لوسائل الإعلام مرئية ومسموعة ومقروءة ورجال الدعوة الدينية، وكذلك، جميع الهيئات الدينية والثقافية والاجتماعية، في توجيه وتربية الرأي العام توجيهاً دينياً متكاملاً يلتزم به الجميع ويعملون به، ليس فقط في مناسبة الذكرى العطرة وحدها، وإنما على امتداد الأيام والليالي في حياتنا وجهادنا لبناء الأمة التي جاهد من أجلها وكافح وانتصر صاحب الذكرى العطرة، مولانا محمد صلى الله عليه وسلم..

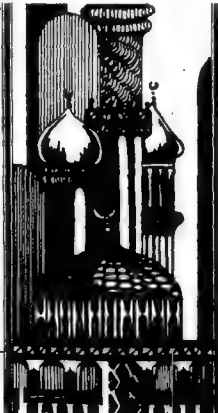
ولعل ذكرى المولد النبوي الشريف تجعلنا نستلهم منه العبرة والعظة لكي نتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصحابته الأجلاء والمجاهدين الأبرار الذين جاهدوا بأرواحهم وكانوا بحق خير خلف لخير سلف .

كانوا يعطونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه .

● كما أن معركة بدر كانت من أجل أن يعيد الرسول صلى الله عليه وسلم أموال المسلمين التي استولى عليها الكفار في مكة وكانت غرضية لإعادة الحق إلى أصحابه .

● ولقد ظلت الحرب قائمة ضد الإسلام وأخيراً العدوان الإسرائيلي على فلسطين ومحاولة تهويدها حتى تكون شوكة في جنب العالم الإسلامي .

ومن أبرز وسائل الحرب ضد العرب المسلمين تلك التفرقة في المعاملة بين إسرائيل والبلاد العربية فالعرب ممنوعون من امتلاك الأسلحة النووية وأي نوع آخر من أسلحة الدمار الشامل ولذلك يفرض التفتيش على هذا النوع من الأسلحة على العراق أما إسرائيل فهي النواة المدللة المغطاة من أي نوع من أنواع التفتيش على أسلحتها وهذه هي العدالة والديمقراطية في نظر العرب .



## ● اساليب مبتكرة ●

أولاً : حرب الإبادة وهي التي يستخدمونها في البوسنة والهرسك للقضاء على أكبر عدد من المسلمين وكذلك في الهند والاقليم الإسلامية في ناجورنو كارياخ وهو الاقليم المتنازع عليه بين أذربيجان وأرمينيا وكذلك كشمير بين الهند وباكستان.

ثانياً : حملات التبشير الرهيبة والتي تهدف إلى تنصير أفريقيا كلها خلال هذا القرن .

ومن المآخذ أن الدول الكبرى لا تتدخل في أي عدوان يقع من دولة على أخرى إلا إذا كان هذا التدخل لصالحها .. كما حدث في حرب الخليج ولم تتدخل عسكرياً ضد العدوان الواقع على المسلمين في البوسنة والهرسك .

● ولم يكن هذا موقف المسلمين الذين تخرجوا في مدرسة النبوة تجاه الاعتداءات التي تقع على المسلمين بل كانوا يبادرون إلى الدفاع عن العقيدة ويعنون لاعادتهم ما استطاعوا من قوة وعن رباط الخيل .. وهذا سعد بن معاذ زعيم الانصار يقول للرسول صلى الله عليه وسلم لو خضعت بنا البحر لفضأنا معك .

● كذلك غضب أبو بكر على المرتدين عن الإسلام ، وأصر على حربههم والقضاء عليهم قضاء برماً لمنهم الزكاة ، فقال قوته الشهيرة : والله لو منعوني عقال بغير

# قرآن وسنة

## على الطريق

قال لي أحد المثقفين : إننا نعاني كثيراً من المشاكل في حياتنا ، فإذا أردنا أن نطلب لهذه الطل - وهي كثيرة حقاً - فمن أين نبدأ؟ قلت: إن الطلب لكل مشاكلنا مهما كثرت وتعددت يبدأ في حقلين اثنين هما المدرسة والمسجد، وكل من هذين الحقلين لا ينتج الثمرة المرجوة، وإن كان المسجد، أكثر فائدة وأرجى، وبعبارة أخرى ، نحن بحاجة إلى إصلاح العقول وإصلاح الضمائر .. فحينئذ نضع العقول على التفكير الصحيح ونخطب الأمة في دياجير الجهل ، ونجتنح إلى الخرافة ، وتعجز كل المعجز عن التجديد والابتكار . وعجلة الزمن في وقتنا الحاضر تنور دوران المجنون ، ويطلع الناس منها كل يوم جديداً لم يكن لهم في حصبان ولم يخطر لهم على بال . وهذه المبتكرات الجبارة قد تكون ذات فائدة كبيرة لو وجدت من مشاعر الضمير وأساسيس الدين ما يوجهها وجهة صحيحة

في الغرب عاد الناس إلى صليبية فاجرة تعمل باسم المسيح كل ما نهى عنه المسيح ، وفي الشرق وقف الناس ينظرون إلى هذه المبتكرات نظراً الإبله الغبي ، ولم ينجسوا شيئاً يعملونه بل يفكر الشرقيون في عمل شيء ينقذ أخوتهم المساكين .

لقد كان ما أحدثته الحروب الصليبية أنها وحدت عوالم الشرق ، وجعلتهم جميعاً يبدأ واحدة تدافع عن دينها ومقدساتها . وهذه الوحدة كتب لها الانتصار ، ولكن عدوان الغرب الحديث أثنى بين المسلمين الشرقيين فرقة ، وأقام بينهم حرباً هي السلام على المعتدين .

ومدارسنا - وأسفاه - وهي المستولة عن تقويم العقول وإيضاح أصلاح الضمائر ، أصبحت لا تعمل شيئاً ، أنها تعمل أبنائها الحصول على الشهادات ، ونحن الآن نعلم اللغة الانجليزية أكثر مما نعلم اللغة العربية . وفي صحفنا وخطبنا والرسائل التي ترد إلينا ما يؤكد ذلك وينذر بسوء العاقبة . لا خط يقرأ ولا تعبير يستماع ، ولا قواعد لغة تدرى ، ولا فكر يوظف ، ولكن إلى متى ؟! سنبقتنا اعدائنا بخسفي واسعة لا طمع لنا ولا أمل في ادراكها والحاقا بركبها . وفي محيطنا العربي كله ما يشغل عن التفكير والدروس . بله التجديد والابتكار .

أصبح رغبة العيش لعامة الشعب ، واكتناز المال لخاصتهم هو الهدف الأول لسماعهم ، ولم يتهم التاريخ من قبل نكاح ولا طلاقنا ، ولكننا الآن لا نذكر ولا نعمل ، وما جدوى تعليم يعني بلغة غير لغتنا ، ويهمل دراسة ديننا وقواعد كتابنا أدبية خطية ، وقد ربحنا تحت عبء الظلم من الاستعمار الاجنبي ، فلما قمنا لنتدارك ما فاتنا رجعنا إلى الوراء فإذا كنا حقاً نريد اصلاحاً فلنبداً باصلاح تعليمنا ، فإذا صلح التعليم صلح الدعاة وصلحت الضمائر ، وعلى الله قصد السبيل .

د. عبد الجليل شلي

عن الجمهورية

ومجالات ومصطلحات الفلسفة حط بها الكتاب . فإذا سئلتها : «اب» هذه الفلسفة وشرح «مصبرها» أمامه ، ليرى بنفسه كيف أحسنت هيئة الكتاب الاختيار فترات أن هذا الكتاب ضمن سلسلة نفس اعدائه يعد كتاب السلطة (الجهة فقامت على جعل باصداره لحضن الزهراء ، وتتلقى على السذج والسيطاء الذين يقعون فريسة سهلة للمتطرفين الكبار ، والذين تعلم أن منهم الطبيب والصيولي والمهندس والشايط ..

وفي الصفحة الخامسة يقر (ابن رشد) أن الله سبحانه وتعالى خير مختار في فعله .. وأن دور الخالق في تغيير الكون تماماً كالحاكم في المدينة .. ولكن أن كان هو مصدر لكل شئون الحكم ، لكنه لا يملك تصريف كل هذه الشئون .

وفي الصفحة السادسة يخبرنا بيجود «عقل عام» فاعلم «عقل خاص» منفصل .. والعقل العام مستقل عن الإنسان ، والعقل الخاص يقبى ببناء الإنسان .. وأنه يتاحد العقل الخاص بأمام يشأ «العقل المكتسب» ووظيفة هذا العقل المكتسب

دفعاً لأى شبهة . ومنعاً لتحويل الكلام مع مواضعه نقل أننا لا نقبل أسلاف اليونانيز والسيوف وقطع الرقاب وترتيب العباد .. لكننا لا نقبل أيضاً محاولات الآخرين السفية بلصق تلك التهم بالدين الصيف غمزاً وأزاً كي يصرف الناس عنه ، فيهدمون لهم البديل على طيق من فضة .

هذا البديل عبارة عن صياغات وثلاثة تتماشى حسب قرائهم مع مريم العصرة وثلاثي احتياجات الإنسان المعاصر هذا في الظاهر ، أما في حقيقتها مجرد صياغات لضرب الدين من جذوره .

يعد أن أثبتت مصدراً الحمية مؤخرأ وبتيار الماء الذي راح يتساقط العديدين بسببه يوماً بعد يوم ، صارت كلمة «التنوير» على كل الشفاه والألسنة .. وهذا قامت هيئة الكتاب باصدار سلسلة «تنويرية» بعنوان المجازة! ولكن وأسفاه! لقد حملت أول البشائر أخيت التشار ..!

وجعونا أيها السادة نجر معاً في كتاب «فلسفة ابن رشد» الذي يعد واحداً من أهم إصدارات تلك السلسلة التنويرية . لكي لا نجهل القارئ في كلمات

الفلسفة

التنوير

ابن رشد

أبو حامد

والتنوير

أذاع نائب رئيس المشيخة في اليوسنة النداء التالي في صوت أمروكيا .

قال الرجل : تعلم علم اليقين أن ما يحدث قديماً اليوم هو ما حدث في الأندلس.. بل أننا نراه أبشع .. فهو مأساة وقعت أمام أنظار العالم كله ، ونقلتها الوكالات ساعة بساعة وبخطبة دقيقة ، ورغم ذلك لم يتحرك العالم الذي عصى الحضارة والانسانية لفضل شيء واستمرت الإبادة علانية ..

.....

أما الوسيط الدولي اللورد أوبن فقد بحث برسالة إلى الرئيس على عزت بيغوفيتش يقول له فيها :  
«قارن بين ما يمكن أن تحصل عليه الآن ، وما يمكن أن يحدث لك في فصل الشتاء إذا استمرت الحرب» .

يهدده بالبرد القاتل الذي يمكن أن يقضي على المسلمين في الشتاء إذا استمروا في حروبهم مع الصرب ، ومن المعروف أن الوسيطين الدوليين كانوا من دعاة تكريس الأمر الواقع ولم يكنوا من دعاة العدالة أساساً .

أما للمتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فقد أعلنت في بيان أخير لها أن سكان القطاع المسلم المحاصر في مدينة موستار الواقعة جنوب اليوسنة يتعرضون لخطر المجاعة والموت .. وحددت خمسة أيام مرت منها ثلاثة أيام ولم يتحرك أحد .. ومن المعروف أن ما يقرب من ٦٠ ألف مسلم يعيشون تحت ظل الحصار دون ماء أو طعام أو أدوية أو كهرباء .. وقد أشرقت على الهلاك جحماً ويرضأ ..

وفي أمريكا استقال رابع مسئول أمريكي في وزارة الخارجية وأدان باستاقلته الموقف الأمريكي في اليوسنة ، وقال أن هذا الموقف يشتم بلا مبالاة تصل إلى حد الانتحار الانساني .

وهكذا الطيقت المؤامرة على المسلمين من أمل اليوسنة والهرسك، ولم يعد باقياً على إسدال الستار على الأندلس الجديد سوى أيام أو لحظات.

## أحمد بهجت

عن الامراء

من العيوب التي تنسب إلى وزارة الشؤون عطف صدقي أن الوزراء يختلفون في مجلس الوزراء . وأما اعتد أن هذا من محاسن هذه الوزارة ، فمن أن نريد وزراء «نمر» يوافقون على كل شيء ويختلفون تعظيم سلام لرئيس الوزراء .

المريض في مجلس الوزراء أن يناقش ويختلف ويقرر قراره معبراً عن أغلبية الوزراء . ونفذ على مجلس الوزراء هذا أنه يجتمع مرة كل شهر . مع أنه يجب أن يجتمع مرة كل أسبوع على الأقل ويحدث في الأزمات أن يجتمع مجلس الوزراء يومياً حتى لا يتفرد رئيس الوزراء وحده لاصدار القرارات .

ولا مانع أن يكون في الوزارة تيارات مختلفة ، على شرط أن يكون الخلاف على التفاصيل لا على الأسس ، بمعنى أنه لا مانع أن يكون بين الوزراء وزراء ناموسيين يختلفون مع زملائهم على التفاصيل . ولكن إذا طالب هؤلاء الوزراء بحكم الفرد أو العودة إلى الرأي أو بالحزب الواحد أو بالتعذيب فيجب أن يفرجوا من الوزارة .

أن نريد أن يكون كل وزير دولة وحده ، يقرر ما يشاء وينفذ ما يريد . بل نريد أن يكون هناك تضامن وزاري فيشتغل الوزراء كما يشاؤون داخل مجلس الوزراء ، ولكن عندما تتخذ الأغلبية قراراً يجب أن يكون جميع الوزراء صفداً واحداً خارج مجلس الوزراء يؤيدون قرار المجلس ويوافقون عنه . ولا يجوز لوزير من الوزراء أن يتلمس على وزير آخر ويدير المخابل للقيام بعمله لفضل هذا الوزير هو سوسنة تتخر في الوزارة كلها وترفضها السقوط .

نريد وزراء شجعاناً لهم رأي ولهم موقف . نريد من الوزير الذي لا يوافق على سياسة أن يستقيل ، فقبلناشرة كان الوزراء يستقيلون لا كما قال عبد الناصر والوزراء عدى لا يستقيلون من الوزارة بل يتألقون فقط .

إن من حق كل وزير أن يقرر رأيه في تصرف أي وزير آخر وأن يرفض للوزارة على ما يعتقد أنه ليس من مصلحة البلاد . وهذا لا يضعف الوزارة بل يقويها ويضامع من احترام الرأي العام لها .

إن الوزارة القوية تتكاتف من وزراء أقوياء

## مصطفى أمين

عن الأنصار

اعتقاداً مبهماً بوجود خالق كما يؤمن أن العالم أولي، وأنه صنع من مادة أصلية عرفها ابن رشد بقوله «لكنه شيء من شرب من القناراض لابد منه ولاغنى عنه».

ولا يؤمن ابن رشد بوجود إنسان أولي ولدت منه البشرية .. لكنه يؤمن بأن العناية الإلهية لا تتأثر في أعمال الإنسان ولا تديرها، كما يؤمن بأنه لا غير قادر على جعل الشيء الثاني والإنسان وغيره خالداً، بل كما جاء بالصيغة الثالثة والستين من الكتاب .

وهنا يأتي السؤال الأول والمهم هو لمصلحة من يصدر هذا الكتاب في هذا التوقيت، وذلك العصر الزهيد ، وعلى هذا القدر من الانتشار ١٢ .

ومرة أخرى، وحتى لا يساء الفهم لنحن لسنا ضد حرية الفكر، ولكن ضد محاولات فرض فكر معين . كما أننا أيضاً لسنا ضد التغيير، ولكننا أعداء إهداء لمحاولات والتغيير التي أراها هذا السبب الوحيد وراء إسدال هذا الكتاب، وذلك التعرير الذي أقصده نوعان :

الأول هو تعمير مقاهيم وفيه خاصة بفرض

إيمان البشر إلى حرم الخالق دين الاتصال به.. واتصال بالخالق لا يكون إلا بالبحث والتفتيش وكيف الحجب أي ما يعلم فقط .. وإذا حدث هذا «الاتصال» الذي لا تشكل الصلاة ولا التامل ولا القصد أي ركن فيه – فإن الاتصال يصعب عارفاً بكل شيء في الكون بل إنه شيء

فإنسبته لموضوع الخلود فإن فيلسوفنا يرى فيه رأيين :

الأول يقول على استحسانه بأن هناك حياة أخيرة ولكن يشترط فيها التأويل ١٩ ..

والثاني فلسفي هو الأكثر بالعلم على نفسه كما يقول المؤلف في حق ابن رشد الذي يفتن لمرآة الأسد إلى كنه الحقيقة المجردة ولا يبالي .. هذا الرأي الثاني يقول فيه ابن رشد أن العقل الناقص هو العقل المشترك بين الإنسانية فإن الإنسانية خالدة وحدها دون سواها .. وبناء عليه فلن تكون هناك حياة فردية بعد الموت ولا شيء مما يقوله العامة من الحياة الثانية كما جاء في الصفحتين السابعة والثامنة.

في الصفحة العاشرة يؤمن ابن رشد ويعتقد

العقيدة، مستقيبين ومستقلين حساسية الجميع الآن من كلمة الدين والتكبير، ومستبدتين بذلك إلى فيلسوفنا الذي صدر قرار من جميع اللغوات في باريس عام ١٧٩٦ بتحريم مبادئه واستقلال الإمبراطور الألماني «فريدريك الثاني» فلسفته في شرب الدين وهما يفسد له أن تلك الماهية والقيم تربى عليها وترجع الكثيرون ممن يشغلون مراكز ثقافية وأدبية فراموا ينتهزوا الفرصة ليقيموا أفكاراً عفا عليها الزمن مبادئ بالمسكة التنبيه .

والثاني هو تمرير نوع من «التطبيع الثقافي» مع أولاد العلم .. الذين لم يأتوا جديداً في هذا المجال .. والحق، فقد أحسنوا الاختيار، فهمنا بحثاً فلن يجدوا غير ابن رشد ليمثل نقطة انقضاء بين الثقافتين المتجاورتين .. فلن يجدوا غير ابن رشد في ثقافتنا ولولا اليهود لانت فلسفة ابن رشد في مهداً كما جاء في الصفحة السابعة والاربعين من الكتاب وبك تنظمهم .

## د. بدوي مطر

عن السياسيين المصريين



## دراسة هامة تؤكد : تدهور الأوضاع داخل دور رعاية



د. سليم أحمد

لخدمة ١٢٠ نزيلا هو ٢٤ فردا ولكن اتضح أن بعض دور المسنين لا يزيد الجهاز الوظيفي فيها على ١٢ موظفا وبعض هذه الدور ليس بها طباط أو مشرفون لرعاية المسنين .

وتبين من المعاينات لبعض دور المسنين أن معظم هذه الدور لا تلخص رأي المسن في الخدمات التي يرغب فيها وأن بعض هذه المؤسسات ليس بها حارس لحماية المبنى وقد انعكس هذا كله على قدرة هذه الدور على تقديم رعاية صحية واجتماعية على المستوى المطلوب للمسنيين وتقترح الدراسة زيادة الاعتمادات المخصصة لدور المسنين سواء من وزارة الشؤون الاجتماعية أو من الهيئات والجهات الأهلية لدعم أطقم الخدمة داخل دور المسنين واستكمالها ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها هذه الدور حتى تستطيع أداء وظيفتها التي أنشئت من أجلها وهي رعاية أربابها وإماعتها من كبار السن الذين يقعون بدور المسنين .

أكدت دراسة ميدانية هامة للدكتورة نظمية أحمد الاستاد المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان أن دور المسنين لا تقدم الرعاية اللازمة لنزلاتها وأنها تعاني من تدهور مستوى الخدمة بها نتيجة تراكم العديد من المشاكل ونقص الإمكانيات والموارد نظرا لضعف الدعم الذي تقدمه وزارة الشؤون الاجتماعية وارتفاع أسعار المواد الغذائية والأدوية ، وأوضحت الدراسة التي أجريت على عدد من دور المسنين داخل محافظة القاهرة أن هناك قصورا في الخدمة بالنسبة للمسن غير القادر على الحركة وأن هذه الدور لا تهتم إلا بالمسن الذي يستطيع خدمة نفسه وأشارت الدراسة إلى أن الدعم الذي تقدمه وزارة الشؤون الاجتماعية وقدره عشرة آلاف جنيه سنويا للدار الواحدة التي غالبا ما يكون فيها مائة مسن أي أن نصيب المسن الواحد في العام يتراوح بين ثمانية إلى عشرة جنيهات فقط كما أن دار رعاية المسنين لا تستطيع أخذ تكلفة الخدمة من المسن بسبب ارتفاع تكاليف الخدمة والاسعار وكثير من هذه المؤسسات المخصصة لرعاية المسنين تقدم بعض خدماتها للمسن بالتخفيض أو بالجان للمسن الفقير وكشفت الدراسة عن وجود عجز في أطقم الخدمة اللازمة بدور المسنين من إداريين وهيئة تمريض وطباطين وغيرهم ووجد أن بعض هذه الدور لا يتوفر فيها الحد الأدنى من أطقم الخدمة فالجهاز الوظيفي اللازم

## استثمارات فلسطينية بـ ١١ بليون دولار في الأراضي المحسرة

أنهت منظمة التحرير الفلسطينية وضع أول مشروع انمائي من نوعه كلفته الاستثمارية تبلغ ١١ بليون دولار للنهوض باقتصاد الأراضي الفلسطينية المحتلة عند بدء تنفيذ الاتفاق الفلسطيني على الحكم الذاتي .

الخطه أطلق عليها «البرنامج الانمائي الفلسطيني ٩٤ حتى عام ٢٠٠٠» وهي شاملة لكل الأراضي المحتلة وليس قطاع غزة وأريحا فقط وسوف يبدأ العمل بهذه الخطه فور تحقيق حكم ذاتي .

ويوقع أن يقدم البرنامج الانمائي إلى البنك الدولي في اجتماع سوف يدعى إليه منظمة التحرير وإسرائيل للبحث في تمويل الأراضي الفلسطينية والبرنامج يغطي فترة سبع سنوات بمرحلتين للتنفيذ الأولى تمتد ٩٤ ، ٩٥ ويتضمن تأهيل اقتصاد الأراضي المحتلة ليصبح أكثر استعدادا لعبور عتبة مرحلة السنوات الخمس التالية مع معالجة في تصليح التشوهات وتوسيع الاختناقات الحرجة التي تعوق البرنامج وتنشيط القطاعات القادرة على جذب العملات الأجنبية كالمساحة .

ويقدر مسئولون اقتصاديون في المنظمة أن الخطه تحتاج إلى ٢ بليون دولار في السنة الأولى قبل أحداث توازن تنموي وتضييق الهوة بين الضفة الغربية وقطاع غزة وسوف يتم الحصول على هذا المبلغ من طريقين الأول من البنك الدولي والآخر من المخزات الوطنية وتقدر بـ ٣,٣ بليون دولار من المساعدات الخارجية والتحويلات لاثرياء فلسطين في الخارج ويقدر ثروتهم ٢٠ بليون دولار ..

وقد لوحظ أن البرنامج الانمائي يضعف في مقدمة أهدافه علاقة اقتصادية متميزة مع الأردن ، وتوصية باستخدام الدينار الأردني كعملة رسمية للفلسطينيين مع تكثيف التعاون مع الأردن في كل المجالات في الوقت الذي يطالب البرنامج بطلب تعويضات من إسرائيل لقاء استيلائها الأرض وإيحاء الفلسطينية واستعمالها لأغراضها الخاصة لمدة ربع قرن .

## سوق مشتركة بين إسرائيل والأردن وفلسطين

ليونارد هارتمان الأستاذ في جامعة هارفارد وضع مشروعا مع ٢٤ من رجال الاقتصاد في إسرائيل والأردن وفلسطين عرضه على الصحفيين في واشنطن يقضى بإنشاء سوق مشتركة في الشرق الأوسط مع حرية إنتقال الأشخاص ورؤوس الأموال واليضاائع بين إسرائيل والأردن وكيان فلسطيني .

قال أستاذ جامعة هارفارد : ان السلام سوف يترسخ في حياة شعوب المنطقة عندما يكون حقيقة يومية .

ومن أجل تحقيق المشروع يقترح على الإسرائيليين والأردنيين والفلسطينيين رفع التعريفات الجمركية وتنسيق أنظمة فرض الضرائب وإنشاء مؤسسات مالية مشتركة واختيار نظام التبادل الحر عبر الانفتاح على لبنان وسوريا ومصر واقتراح المشروع إنشاء مصرف للتعمية والتعامل في الشرق الأوسط هدفه تمويل مشروعات اقليمية تهم كل الأطراف في مجال السياحة وشبكات الطرقات والنقل والطاقة وتوليد الطاقة من الماء وسوف تشرف وكالة فلسطينية على المصارف والمؤسسات المالية العاملة في إطار الحكم الذاتي حيث التعامل بالدينار الأرضي لمدة خمسة أعوام وجاء في المشروع انه سيسمح لمائة ألف فلسطيني بالعمل في إسرائيل في مقابل ألفين منذ اغلاق الأرض المحتلة في نهاية مارس الماضي .

## القاهرة تعد بمساعدة الخرطوم في مواجهة اتهامات الارهاب

ودعت القاهرة الخرطوم ببذل جهود للحيلولة دون فرض عقوبات على السودان الذي ادرجته الادارة الامريكية في قائمة الدول التي تدعم الارهاب. وقال مصدر دبلوماسي مصري ان المسئولين المصريين «سيبدلون كل ما في امكانهم لمساعدة السودان نظراً الى خصوصية العلاقة بين البلدين» وأكد ان وزارة الخارجية المصرية «بدأت اتصالات من خلال تعميم مذكرة قدمتها الخرطوم على الدول الافريقية» وأضاف ان اجتماع وزراء الخارجية الافارقة في اديس أبابا سيبحث في المذكرة .

اما الرسالة التي نقلها وزير الخارجية السوداني الدكتور حسين ابوصالح من الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الى الرئيس حسني مبارك فقد تضمنت نعوته للتدخل لدى الادارة الامريكية لمنع فرض عقوبات ضد السودان والعمل على إلغاء القرار الامريكي ، خصوصاً انه استند الى تقارير في شأن الارهاب مصدرها القاهرة وعواصم أخرى.

وقد بحث الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مع ابوصالح في «تحرك عربي ودولي لتأكيد حقيقة الموقف السوداني من الارهاب وتجنيب الخرطوم تصعيد العقوبات الامريكية» وأوضح ابوصالح في تصريحاته ان مذكرة السودان التي سلمها الى عبد المجيد ستترجى على جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر في ١٩ سبتمبر الجاري في القاهرة .

وإذا ان ابوصالح قرأر الادارة الامريكية، وقال ان «النية كانت مبيتة ضد السودان بسبب توجهه الاسلامي» مشيراً الى ان القرار «لا يستند الى دليله» وقال ان الادارة رفضت الدعوات التي وجهها اليها السودان للتأكد من عدم وجود مسكرات لمتاعمر ارهابية في الاراضى السودانية .

## مشاكل وراء عزوبة رجال الكنيسة

الفاتيكان أن هذا الوضع تنشأ عنه مشكلات تتعلق بوجود أطفال لا يعترف بهم أبائهم من رجال الكنيسة خشية المسائلة وتضطر الأم إلى تربية أبنائها وحدها أو التخلي عنهم تماماً، وأضاف ان هذه المشكلة تتعلق بالآلاف السيدات الفرنسيات .

كما طالب الوفد النسائي بتشكيل لجنة ثلاثية تضم ممثلين عن الكنيسة وكهنة ونساء يعيشون هذا الوضع من أجل مناقشته بموضوعية.

يذكر أن هذا الموضوع قد أثير مجدداً عقب قيام إحدى السيدات البريطانيات بنشر مذكراتها عن حياتها السرية مع الأب الإيرلندي إيمانويل الذي اضطر إلى ترك الكنيسة والاعتكاف في إحدى البلدان بأفريقيا اللاتينية .

تسلم بابا الفاتيكان يوحنا بولس رسالة بشأن قضية عزوبة رجال الكنيسة التي يجري بحثها على نطاق واسع منذ وقت غير قصير .

الرسالة موجهة من وفد نسائي فرنسي عرف نفسه «بالرفيات السريات لكهنة فرنساء» ، وهن السيدات اللاتي يعشن حياة سرية مع رجال الكنيسة ولا يمكن اعلان علاقتهن هذه لتعارضها مع القوانين الكنسية .

قالت السيدات في مقابلات أجريتها مع المسئولين في الفاتيكان : ان القوانين الكنسية في هذا الشأن ينبغي أن تضع في اعتبارهها موقف النساء لأنها غير مقصورة على الرجال فقط .

وأوضحن للأب ستيرين الاخصاني في شؤون عزوبة الكهنة في



## تقرير أميركى : الترسانة النووية الاسرائيلية أكبر من ترسانة بريطانيا

أفادت شبكة «ان. بي. سي» الأمريكية أن إسرائيل تمتلك أكثر من ٧٠٠ قنبلة ورأس جوية ذرية ضمن ترسانة نووية قد تكون أكبر من ترسانة بريطانيا.

وسبقت الشبكة إلى مصادر عدة أنها تمكنت من تحديد «صورة شاملة عن كيفية مراجعة إسرائيل عدداً من التهديدات النووية».. يذكر أن القوة العبرية لم تؤكد رسمياً أنها تمتلك أسلحة نووية ويصر على أنها إن تكون أول دولة تنشر هذه الأسلحة في المنطقة.

وتابعت الشبكة أن إسرائيل تخطي نحو مائة صاروخ «أريحا» و «أريحا ٢» في مرابض مموهة في تلال في الضفة الغربية المحتلة وفي الجليل.

وأضافت أن لدى هذه الصواريخ ١١٢٦ - ١٧٧٠ كيلو متراً وأن إسرائيل تطور صواريخ ذات مدى أبعد.

وجاء في تقرير الشبكة أن معظم القنابل الذرية الاسرائيلية أو نحو ٧٠ منها مخزنة في قاعدة تعرف باسم تل نوف (جنوب الوسط) وأورد أن خطاً من الحفر على امتداد هضبة الجولان مجاهز لزرع الفام أرضية ذرية فيه لوقف أى هجوم سورى بالذبابات.

## القانون يحمى اللصوص في لندن

ليس مفرجاً الشعور أنك قد تتعرض يوماً لحادثة سرقة في أحد شوارع لندن على رأى الجميع ومسامحهم لكن هذا الشعور خامر الدكتور س. ك. وهو يمد وضع سماعة التليفون في مكانها. كان تلقى مكالمه من صديق أخيره بما حدث لسيدة عربية يعرفانها. فعندما فحقت تلك السيدة باب مدخل العمارة التي تسكنها في حي هاى ستريت كينسينغتون رأت شاباً يتبعها قائلاً أنه سينزول صديقاً له في العمارة وفي المصعد شہر الشاب خجراً على السيدة ثم أمرها أن تضع في جيب سترته الطى الذهبية والاساور والمجوهرات، ثم خلع ساعة الماس من معصمها وهو يهددها بالآ تصرخ.

اللصوص يجندون أساليبهم لسلب ضحاياهم باستمرار. وآخر الظواهر التي تشكو منها لندن عصافيات لصوص يافعين لا يزيد عمر واحد منهم على ١٦ سنة، وهذه العصافيات يديرها محترفو النسطو وخبراء السرقة في كل المجالات.

اثارت حادثة السيدة تلك الضواطر في ذهن الدكتور س. ك. وهو ينظر إلى ساعته تاركاً العيادة التي بيته في هواند بارك. لم يكن هناك شك في أن العمارة التي يسكنها محروسة باستمرار.

لكن لا أحد يكد أنه قد يتعرض لحادث نهب واعتداء في أى مكان. وأنه لن يتحول يوماً إلى واحد من ضحايا مائتى ألف سرقة تقع في لندن كل سنة.

في الواجهة بعد الظهر كان الدكتور على بعد خطوات من عمارته. فإذا به يرى ثلاثة مراقبين يجرون نحوه. كانوا مختلفين في الحديقة الصغيرة المرحوة وسط الشارع. هجم أحدهم من الخلف يخرجه في عنقه، وحاول الثاني خطف محفظته، بينما انقض الثالث على ساعة «ولكس» في معصمه. أخذ الدكتور يصيح ملأياً بالندة فإذا بهراس العمارة يهرعون إلى إنقاذه. هرب اثنان من المعتدين ومعهم الساعة، واستطاع الحراس القبض على الثالث.

لم يكن السارق عادياً كان يعرف أن الشرطة لا تستطيع حجزه لأن عمره لايزيد على ١٤ سنة فالتشريع الجنائي الخاص باليا فعين الذى بدأ تطبيقه في العام الماضي يجعل من الصعب بل من الاستحيل وضع الأحداث تحت التامنة عشرة في السجن إذا ارتكبوا جريمة سرقة.

لم يجيب السارق عن أسئلة الشرطة، بل أخذ يتهم الحراس بالاعتداء عليه. واضطرت الشرطة في النهاية إلى إخلاء سبيله، بينما أبق الدكتور أكثر من أربع ساعات تستجوبه عن تفاصيل الحادث.

الشئ نفسه حدث للسيدة العربية، إذ كتب زوجها إلى وزارة الداخلية فإذا بالجواب يضع اللوم على السيدة لانها سمحت بدخول الفتى الذى سرقها من الباب الرئيسى. ولما علم رجال الشرطة أن عمر السارق لا يزيد على ١٥ سنة طلبوا اسقاط الدعوى لانها تعتبر مضحكة للوقت.

## حملة تنصرية

يواجه المسلمون في تنزانيا انضمامهم بمقتضاء تنزانيا إلى هذه الفترة حملة دعائية خديمة تقودها الكنيسة هناك بسبب انضمام جزيرة زنجبار إلى منظمة المؤتمر الاسلامى بون إن يراجع حكامها المحليون السلطات الفيدرالية في البلاد، واعتبرت نواتر كنسية هذه الخطوة حملة لفرض الاسلام في تنزانيا، وقالت هذه النواتر ان انضمام زنجبار إلى منظمة المؤتمر الاسلامى جاء تمة لمشروع سابق انضمت بمقتضاء تنزانيا إلى منظمة «الاسلام في افريقيا» المبنية عن مؤتمر اسلامى عقد عام ١٩٨٩ م في ابوجا بنيجيريا وشاركت فيه منظمات محلية إلى جانب المجلس الاسلامى في لندن الذى يرأسه سالم عزام وزعمت نواتر كنسية ان البريان القتامى لذلك المؤتمر دما لحولك الاديان غير الاسلامية في النواتر الافريقية التى شاركت في المؤتمر، والعمل على تعزيز مواقع



## السعودية تنتج سنوياً ما قيمته ١٣ بليون دولار

بعد ان كانت تستورد احتياجاتها منه من الخارج . وقال لقد أصبحت مجمعات الحديد والصلب في الجبيل وجدة تنتج ما يزيد على مليون طن ما وفر على السعودية استيراد هذه الكميات من الخارج كما وفر عليها العملات الصعبة . وقال السيد عبد المحسن العتيبي رئيس شركة درفلة الصلب ان انتاج الشركة بعد تطويرها وصل الى ٢٤٢ الف طن عام ١٩٩٢ .

وأشار في كلمة القاها في حفل تكريم منسوبي الشركة الى ان الشركة تقوم حالياً بتنفيذ برنامج لتحديث خط الانتاج وتحويله لخط انتاج مستمر وسيؤدي ذلك الى رفع الطاقة الانتاجية في مصنع الدرفلة الى اكثر من ٢٥٠ الف طن خلال سنتين من الآن أي ان اجمالي الانتاج سيصل الى حوالي ٤٣٠ الف طن سنوياً .

قال المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان القيمة الاجمالية لمنتجات المملكة العربية السعودية تقدر بأكثر من ٥٠ بليون ريال (١٣,٣ بليون دولار) يصدر منها ما قيمته اكثر من ١٠ بلايين ريال (٢,٦ بليون دولار) الى اكثر من سبعين دولة في مختلف انحاء العالم .

وكان المهندس الزامل يتحدث الى حفل تكريم منسوبي درفلة الصلب في جدة . وقال ان شعار الصناعات السعودية أصبح حقيقة واضحة بعد ان كان حلماً يرادو الجميع . وأوضح الزامل ان صناعة الحديد والصلب السعودية أثبتت نجاحها للميز ولبت الاحتياجات المحلية وصدر منها الى دول شرق آسيا والولايات المتحدة .

وأكد ان مصنع الحديد والصلب في جدة أعطى دفعات قوية للانطلاقة الصناعية التي شهدتها المملكة في مجال الحديد والصلب حيث أصبحت السعودية مكتفية ذاتياً من منتجات الحديد والصلب

## ايران تشدد قوات على حدود اذربيجان

لكد الناطق باسم الحكومة التركية يلزم أكرتونا ان ايران حشدت قوات على حدودها مع اذربيجان مطالبة بـ «منطقة آمنة» على امتداد عشرين كيلو متراً للجنين الاذريين الفارين من القوات الارمنية .

وقال ان القوة تعتبر «استمراراً لاحتلال الارمن لاراشي اذربيجانية وحشد القوات الايرانية شامغلاً رئيسياً لتركيا» .

وكان الرئيس الارمني ليلفون تير بقرهسيماق دعا قيادة قرية باخ الى سحب قواتها فوراً من الاراضي الاذربيجانية ولكن مصدراً مطلماً في باكو قال ان اذربيجان لا تصدق ما يصدر عن يريفان حالياً خصوصاً في ضوء تعيين قائد قوات الدفاع القوة باخيه ميرج سركيسيان وزيراً للدفاع في ارمينيا . واعتبر مراقبون في موسكو ان الاجراء الايراني هدفه ممارسة ضغط على ارمينيا لعمل القوات القوة باخية على الانسحاب من اذربيجان .

وأشار الرئيس الاذربيجاني بالوكالة حيدر علييف أمس الى انه لا يستبعد ان يعقد قريباً لقاء على مستوى عال لتوقيع اتفاقية لوقف النار ونكر ان اتصالات في هذا الشأن تجري في هذه الفترة باخ .

## على مسلمي تنزانيا

الغلبية المسلمة في بلادها بالرغم من كون رئيس الجمهورية مسلماً منذ عام ١٩٨٥ م ، وقالوا ان الاقلية النصرانية التي لا تزيد نسبتها على ٣٠ في المائة من السكان تحترق أهم الوظائف في البلاد ، وان تفوق المنظمات الكنسية في مختلف الدوائر الحكومية يتجاوز تفوق اية جهة اخرى وأشاروا كنيسة الى العلاقات الوثيقة التي تربط هذه المؤسسات بالفاثيانكيان ومؤسسات كنسية اخرى .

التصيرية التنزانية انذارا شديدة اللهجة للمسلمين هناك وهدنتهم بضرورة الانسحاب من منظمة المؤتمر الاسلامي ، لكن قادة جزيرة زنجبار رفضوا ذلك بشدة واكدوا ان خطوتهم هذه ذات طابع اقتصادي بالدرجة الاولى ، ولا صلة لها بأي معنى عدائى للنصرانية والنصارى وفي ظل هذه الاجواء الشحونة نشر عدد من المسلمين هناك مقالات مطولة عن الدين الذي تعيشه

المسلمين في اجهزة الدولة ونسبوا تلومهم في كل المجالات ، وكان كتاب تنصيري صدر سنة ١٩٩١م في امريكا قد تضمن وثيقة مزورة بهذا المعنى تحمل ختم القصر الرئاسي في لاغوس وختم المجلس الاسلامي في لندن وضعت عليها عبارة «سرى جداً» وقال مؤلفا الكتاب وهما «أدوين جوبى ميتشل» إن هذه الوثيقة وصلتهم من «نصارى مخلص» في نيجيريا ، وقد وجهت المنظمات



## كلينتون يرفض انذار الصرب ويشترط مواثقة الكونجرس على المشاركة الامريكية في القوة الدولية .



الرئيس الامريكى كلينتون مع الرئيس اليوسنى بيجوفيتش

والكروات أعطت الصرب المقتدين اما في شرق البوسنة فقد اراضى كثيرة على حساب المسلمين والكروات . خاصة في غرب وشمال البوسنة . وفي خريطة اوين المقترحة ظهرت محافظة بيهاناش وقد تقلصت حدودها غربا لصالح الصرب مع حرمان المسلمين من مدن بريور وكلونش وسانسكى موسست الواقعة غرب البوسنة وكذلك حرمانهم من عمر برى يربط القسم الاكبر من اراضى المسلمين في الوسط في الجزء الغربى لتظهر في غرب البوسنة (بنجلاديش جديدة) لا يعلم مدى سيطرة الحكومة المركزية عليها في المستقبل مع ان الرئيس على عزت بيجوفيتش طالب في خريطة بالمدن المذكورة والممر البرى لتبقى جمهورية متصلة ببعضها البعض .

وفي شمال البوسنة حاسب اوين في خريطة الجانب الصربى حيث منح برتشكو للصرب مع إعطاء المسلمين ممرًا ضيقًا من جزء من المدينة ليكون منفذًا لهم على نهر السافا وهذا ينهى أمل المسلمين في الحصول على منفذ بحرى على البحر الادرياتيكي عند بلدة نيوم وطبقا لخريطة اوين

بالرغم من القيمة الرمزية للقاء في البيت الابيض بين الرئيس بيل كلينتون والرئيس اليوسنى على عزت بيجوفيتش . فقد رفض الرئيس الامريكى الاستجابة للطلب اليوسنى باعطاء الصرب انذارا زمنيا محددًا بفك الحصار عن سرايفو او مواجهة ضربة جوية من الولايات المتحدة . وحلفائها الاطلسيين . كما بدا ان الرئيس الامريكى يضع شروطا جديدة على طلب بيجوفيتش مشاركة امريكية عسكرية في القوة الدولية التي يجرى تشكيلها للاشراف على تنفيذ التسوية في البوسنة عندما أُلحَى أن ذلك يحتاج الى مواثقة الكونجرس .

وكان رئيس جمهورية البوسنة والهرسك المسلم على عزت بيجوفيتش قد أعلن في ندوة صحفية عقدها في سرايفو أنه غير راضٍ تمامًا عن الخريطة الجديدة التي اقترحتها اليسانان الدوليان مؤخرًا في جنيف حيث تعقد محادثات السلام بين اطراف النزاع في البوسنة والهرسك المسلمين والصرب والكروات .

وقد تقدم الورد اوين بمبعوث المجموعة الأوروبية للمفاوضات في جنيف بخريطة لتقسيم البوسنة والهرسك بين المسلمين والصرب

وأرمينيا وروسيا .

في تطور آخر كشفت مصادر افغانى فى بيشاور أن طياراً افغانياً قُتل وسبعة آخريين فقدوا فى معارك شاركو فيها الى جانب القوات الارميجانية ضد القوات الارمنية القره باخية . واضاف ان اسم الطيار هو شهيد الله وهو ياشتق من افغانى من منطقة نجاپ قرب مدينة سرورى وكان عمره ٢٨ عاماً وقد نقلت طائرة اذرية جثته امس الى مطار جلال آباد . وكان الطيار قد انضم الى المجاهدين فى بداية حكم الرئيس السابق المطاح نبيب الله . وطم ان طائرته تحطمت اثناء غارة شنها على موقع ارمنى .

وعلم أن هناك ٦٠٠ مجاهد افغانى على الاقل يشاركون فى القتال الى جانب القوات الاذرية وهم يرابطون فى منطقة خنخشوان . وكانت الدفعة الاولى منهم قد توجهت الى اذريجان فى (ابريل) الماضى بناء على طلب من الرئيس السابق التشى بيه الذى طلب المجاهدين بعدما رفضت انقرة وطهران المشاركة فى القتال ضد الارمن . وفى (مايو) الماضى توجهت الى خنخشوان دفعة ثانية قدر عدد افرادها بنحو ٢٠٠ مجاهد استطاعوا "تحرير" ٢٠ كلم مربعاً من الاراضى الاندريجانية .

## مؤتمر التوجيه الإسلامي يدعو إلى : دعم ومساندة الاقليات الإسلامية في العالم

وأكد المؤتمر على ضرورة تنظيم دورات تدريبية مكثفة للممارسين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتطوعية لإعادة تأهيلهم اسلامياً للممارسة في ضوء متطلبات التوجيه الإسلامي المنشود مع دعوة كليات ومعاهد أقسام الخدمة الاجتماعية إلى مراعاة توافر قدر من الثقافة الإسلامية والنضج العقلي في الطلاب الذين يتم اختيارهم لدراسة الخدمة الاجتماعية .

ومن أجل اعداد الأخصائى الاجتماعى المسلم طالب المؤتمر بتشكيل مجموعات عمل من اساتذة الخدمة الاجتماعية المهتمين بقضية التوجيه الإسلامى لها وبمشاركة بعض المتخصصين فى العلوم الشرعية لوضع مقررات الخدمة الاجتماعية فى ضوء المنظور الإسلامى مع الإهتمام بوضع برامج التدريب الميدانى لتتنسق مع الاعداد النظرى للموجه إسلامياً .

وناشد المؤتمر كل الجهات المهتمة بالتواصل والتوجيه الإسلامى لطوم الخدمة الاجتماعية بالعمل على رصد جوائز ومنح دراسية ومساعدات بحثية لطلاب الدراسات العليا فى الخدمة الاجتماعية ممن يرغبون فى اختيار موضوعات تتعلق بالتواصل الإسلامى للخدمة الاجتماعية وكذلك ايجاد دورية علمية خاصة بالتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية على أن تتولاه هيئة علمية اسلامية حريقة مثل جامعة الازهر بالتعاون مع الهيئات الأخرى .

اختتم مؤتمر التوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية والذي نظمه المعهد العالمى للفكر الإسلامى بالاشتراك مع مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى بجامعة الازهر بعد أن استمر ثلاثة أيام ناقش خلالها المشاركون فى المؤتمر أكثر من ٢٥ بحثاً دارت حول الإطمار الفكرى والمنهجى للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية واستراتيجيات الخدمة الاجتماعية فى إطار المنهج الإسلامى .

وقد أوصى المؤتمر بإعادة النظر فى برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى المؤسسات الاجتماعية والصحية والتعليمية فى مختلف الدول العربية والإسلامية لتطويرها بما يتماشى مع متطلبات التوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية على نحو يكسب تلك البرامج والضمانات الفاعلية المطلوبة .

وطالب المؤتمر بتكوين مجموعات عمل من الاساتذة والممارسين فى مجال الخدمة الاجتماعية تتولى تصميم البرامج والخدمات المستحدثة فى المؤسسات المختلفة وفقاً لمتطلبات التوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية والتأكيد على أهمية طرق مجالات مهنية جديدة والتعاون مع منظمات العمل الإسلامى والعمل فى مجال الدعوة الإسلامية .

مؤسستار تحت اشراف الامم المتحدة والجامعة الأوروبية لحين ايجاد حل نهائى يشانهما فى المستقبل .

ويقترح اللورد اوين اعطاء المسلمين ٢٠ ٪ من اراضى اليبسة والهريسك فى حين يطالب المسلمون بما لا يقل عن ٤٠٪ من تلك الاراضى منها ثلاث مدن يحاصرها الصرب فى شرق اليبسة ومدينتان فى غرب اليبسة يرفض الصرب اعطاهما للمسلمين وفى حالة فشل مفاوضات تقسيم اليبسة والهريسك بين المسلمين والصرب والكروات فلن يكون امام المسلمين سوى استئناف الجهاد ومواصلة القتال مرة اخرى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

# مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومياً ما عدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة



## تواصل مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى خواتمه حول سورة البقرة حيث يقول :

## بقلم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

آياته في معظمها عن العقيدة وعن الجنة والنار، وعن الأجر الذى ينتظر المؤمنين في الآخرة، وعن العذاب الذى ينتظر الكفار .

وكانت الآيات في المدينة عن الأحكام والمجتمع الاسلامى والمعاملات وكيفية اتقاء المنافقين . وأن كانت الآيات في المدينة لم تهمل العقيدة بل اكتملتها .. وعندما جاء جبريل عليه السلام ليرتب المصحف مع رسول الله ﷺ الترتيب الذى نعرفه الآن .. كان الاسلام قد انتشر واعتنقه كثيرون .. لذلك كانت الهمة الأولى أن يعرف هؤلاء المسلمون أحكام دينهم .. وما يجب أن يفعلوه ولا يفعلوه .

يريد الله سبحانه وتعالى أن يعلم المسلمين الذين آمنوا بأنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .. يريد أن يعلمهم أحكام دينهم .. فالعقيدة موجودة وبقى أن نعمل ونطبق النهج فى إيمان ولا تفعل .

وقد جاءت سورة البقرة متضمنة التعريف بقوة الاسلام .. وبحكمة القرآن ويعلم الله قصة خلق الانسان الأول آدم عليه السلام . وقصة ابراهيم في بحثه عن الايمان وقصة بناء الكعبة الشريفة .. وركزت على اليهود باعتبارهم أشد الناس عدواة للاسلام . وأقرأ قول الحق تبارك وتعالى :

﴿ تَجِدُ أَشَدَّ عَدَاوَةَ الْبَشَرِ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ آمَنُوا وَلَئِنْ أَشْرَكُوا ﴾ (٨٧)

(سورة المائدة)

جاءت سورة البقرة ببعض التكاليف الامانية .. فتحدثت عن الصوم والحج والخير والبريا وأكل أموال الناس والزواج والطلاق والرضاع .. كما حددت صور التعامل بالمال في المجتمع الاسلامى .. وما كان الاسلام ليتعرض لهذه الأحكام في مكة .. لأنه لم يكن هناك المجتمع الاسلامى الذى يتطلبها .

وتبثت الايمان كان يقتضى تذكرهم دائماً بأن الله معهم .. وإن ماتوا شهداء سطوا الجنة بلا حساب . وإن ماتوا على دين الاسلام سطوا الجنة . ومن يبقى منهم على كفره عذب في النار . وأن كل مشقة في سبيل الله لها أجر في الآخرة حتى يتحملوا المشقة والإيذاء وهم صابرون .

وإذا انتقلنا بعد ذلك الى مجتمع المدينة .. فهناك صورة أخرى ووجه فيها الاسلام بالكفار وعبيدة الاوثان ومزورى التوراة من اليهود وعدو جديد هم المنافقون .. وقد كانت هناك عدواة جاملة في مكة ، أما في المدينة فقد ووجه الاسلام بعدواة عالة .. وهم المنافقون .. فلم يكن هناك تفاق في مكة ، فالضعيف والمضطهد لا يتفارق .. فلهذا الذى كان يدعى في مكة أنه مؤمن وهو كافر .. ليكون عرضة للعذاب والإيذاء والاضطهاد . ولكن في المدينة عندما قوى الاسلام وكانت له نواة ظهر في المجتمع التفاف .

وأقرأ قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُلَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مَرِئًا عَلَى الْفُتُوحِ أَعْلَمُهَا نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَبْعِينَ مِائَةً ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَفِي ذَلِكَ فَلَا تَمَنَاءُ لِّلْعِثَّةِ الْيَهُودِ وَأَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ لِمَا يُؤْتُونَكُم مِّنْ دُونِ الْيَدِ لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ آيَاتٌ وَمِنْكُمْ أَعْدَاءٌ لِّكُلِّ مَفْذُوحٍ ﴾ (١٠١)

وهكذا واجه رسول الله ﷺ في المدينة عدواة من لون جديد .. ليخوض صراعاً مع المنافقين واليهود .. ووجانب التوحيد والرد على المنافقين واليهود كان هناك المجتمع الاسلامى .. وكانت هناك مهمة قريبة هذا المجتمع لكي ينهض بالدعوة ، وكانت هناك نواة وكانت هناك غزوات ، وكان هناك أحكام بأفعل ولا تفعل .

كل هذا لم يكن موجوداً في مكة . فقد اقتضى نزول القرآن الكريم في مكة أن تكون

عندما ننظر الى سورة البقرة نجد أنها من أوائل السور التي نزلت بالمدينة .. فيها الطابع المدني والطابع المكي .. الطابع المكي في سور القرآن الكريم هو التركيز على العقيدة ، ذلك أن الآيات والسور المكية نزلت ورسول الله ﷺ يواجه الوثنيين عبدة الأصنام ، والكفار الذين لا يؤمنون بدين وعبداً من أهل الكتاب الذين ضمعت صلتهم بالسماء لأنهم نسوا ما قاله رسلهم فحرفوه وكان لابد للقرآن أن يواجه هؤلاء جميعاً ويبين لهم أنهم على باطل وأنهم يصنعون آلهة لا تنفع ولا تضر .. بل آلهة مصنوعة من أدنى اجناس الأرض وهى الصجارة .. بينما الله سبحانه وتعالى ميز الانسان وجعله خليفة في هذا الكون .

وكان لابد للقرآن أن يخبرهم أن هناك بعثاً بعد الموت .. وأن هناك جنة وناراً وأن الحياة الحقيقية ليست الدنيا ولكنها الآخرة .. وكان لابد أن يحذرهم من مذاب الله .. ومن ييم سيقونه فيه ولا يستطيع أحد منهم هرباً من ذلك اليوم العظيم وكان لابد أن يلقحهم الى آيات الله في التكوين الدالة على أنه المجدد والخالق .. وأن يواجه ما يتنسى به أحياء اليهود من أسئلة ظاهرها الاستفهام ، وحقيقتها محاولة الطعن في الاسلام .

وكانوا يظنون أنه ربما يأتي محمد عليه الصلاة والسلام بشيء من عنده فيخطف .. فجاء القرآن ليساوي بين البشرية كلها .. فلا فضل لغنى ماله ولا قلة لفقره في الأجر .. بل الناس امام الله سواسية كاستناس المشط . كان هذا اساس الدعوة في مكة .. ايمان بأنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وتبثت للمؤمنين في الفترة التي كانوا فيها قلة ، وكانوا فيها ضعفاء وكانوا أذلة .

حروف فهي مبنية على الوقف .. فلا تقرا في أول سورة البقرة : «الم» والميم عليها ضمة . بل تقرا الما عليها سكون ولما عليها سكون وميماً عليها سكون ، إذن كل حرف منفرد بوقف . مع أن الوقف لا يوجد في ختام السور ولا في القرآن الكريم كله .

وهناك سور في القرآن الكريم بدأت بحرف واحد مثل قوله تعالى :

﴿ص وَالْقُرْآنَ يُدْخِلُ الذِّكْرُ (١)﴾

(سورة ص)

﴿ز وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُورُ (١)﴾

(سورة القلم)

ونلاحظ أن الحرف ليس آية مستقلة . بينما «الم» في سورة البقرة آية مستقلة . و : «هم» : «صسق» آية مستقلة مع أنها كلها حروف مقطعة . وهناك سور تبدأ بأية من خمسة حروف مثل «كهيعص» في سورة مريم . وهناك سور تبدأ بأربعة حروف . مثل «أعر» في سورة «الأعراف» . وهناك سور تبدأ بأربعة حروف وهي ليست آية مستقلة مثل «المز» في سورة «الزهد» متصلة بما بعدها . بينما تجد سورة تبدأ بحرفين هما آية مستقلة مثل : «يس» . و«هم» في سورة غافر وفصلت .. و : «طس» في سورة النمل . وكلها ليست موصولة بالأية التي بعدها .. وهذا يدلنا على أن الحروف في فواتح السور لا تسير على قاعدة محددة .

«الم» مكونة من ثلاثة حروف تجدها في ست سور مستقلة .. فهي آية في البقرة وآل عمران والمعنكوت والروم والسجدة ولقمان . والره ثلاثة حروف ولكنها ليست آية مستقلة . بل جزء من الآية في أربع سور هي : يونس ويوسف وهود وإبراهيم .. و : «لص» من أربعة حروف وهي آية مستقلة في سورة الأعراف . والره أربعة حروف ليست آية مستقلة في سورة الرعد إذن فالمسألة ليست قانوناً يعم ، ولكنها خصوصية في كل حرف من الحروف .

البقية العدد القادم

هذه الحروف دالة على صدق رسول الله ﷺ في البلاغ عن ربه . وإن هذا القرآن موحى به من الله سبحانه وتعالى .

ونجد في فواتح السور التي تبدأ باسماء الحروف . تنطق الحروف باسمائها وتجد نفس الكلمة في آية أخرى تنطق بمسمياتها . فالم في أول سورة البقرة نطقها باسماء الحروف الف لام ميم . بينما تنطقها بمسميات الحروف في شرح السورة في قوله تعالى :

﴿أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١)﴾

(سورة الشرح)

وفي سورة الفيل في قوله تعالى :

﴿إِنَّمَا تَرَكْنَاهُ فَيْسَلًا بِرِئَاكَ وَأُصْحَابِ الْفِيلِ (١)﴾ .

ما الذي جعل رسول الله ﷺ ينطق «الم» في سورة البقرة باسماء الحروف .. وينطقها في سورتي الفتح والفيل بمسميات الحروف . لا بد أن رسول الله عليه الصلاة والسلام سمعها من الله كما نقلها جبريل عليه السلام إليه هكذا . إذن فالقرآن أصله السماع لا يجوز أن نقراء إلا بعد أن نسمعه . لتعرف أن هذه تقرا ألف لام ميم والثانية تقرا ألم .. مع أن الكتابة واحدة في الاثنين .. وذلك لا بد أن تستمع إلى فقيه يقرأ القرآن قبل أن تتلوه .. والذي يتعب الناس أنهم لم يجلسوا إلى فقيه ولا استمعوا إلى قارئ .. ثم بعد ذلك يريدون أن يقرأوا القرآن كأبي كتاب . تقول لا .. القرآن له تميز خاص . أنه ليس كأبي كتاب تقرأه .. لأنه مرة يأتي باسم الحروف . ومرة يأتي بمسميات الحروف . وأنت لا يمكنك أن تعرف هذا إلا إذا استمعت لقارئ يقرأ القرآن .

والقرآن مبني على الوصل دائماً وليس على الوقف . فإذا قرأت في آخر سورة يونس مثلاً : «هو خير الحاكمين» لا تجد النون عليها سكون بل تجد عليها فتحة . موصولة بقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم . ولو كانت غير موصولة لوجدت عليها سكون ..

إذن فكل آيات القرآن الكريم مبنية على الوصل .. ما عدا فواتح السور المكونة من



## «الم» (١)

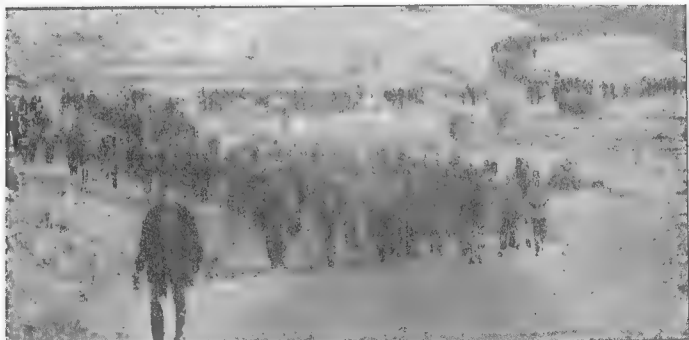
بدأت سورة البقرة بقوله تعالى : «الم» .. وهذه الحروف حروف مقطعة .. ومعنى مقطعة أن كل حرف ينطق بمفرده . لأن الحروف لها أسماء ولها مسميات .. فالناس حين يتكلمون ينطقون بمسمى الحرف وليس باسمه .. فعندما تقول كتب تنطق بمسميات الحروف . فإذا أردت أن تنطق باسمائها . تقول كاف وتاء وياء .. ولا يمكن أن ينطق باسماء الحروف إلا من تعلم بدرس . أما ذلك الذي لم يتعلم فقد ينطق بمسميات الحروف ولكنه لا ينطق باسمائها . ولعل هذه أول ما يلتفتنا . فرسول الله ﷺ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولذلك لم يكن يعرف شيئاً عن أسماء الحروف . فإذا جاء ونطق باسماء الحروف يكون هذا إجازاً من الله سبحانه وتعالى .. بأن هذا القرآن موحى به إلى محمد ﷺ . ولو أن رسول الله ﷺ درس وتعلم لكان شيئاً ما إذا أن ينطق باسماء الحروف ولكن تعال إلى أي أمي لم يتعلم . أنه يستطيع أن ينطق باسماء الحروف يقول الكتاب وكوب وغير ذلك فإذا طلبت منه أن ينطق باسماء الحروف فإنه لا يستطيع أن يقول لك . ان كلمة كتاب مكونة من الكاف والتاء والالف والياء .. وتكون

# إتفاق غزة - أريحا بين المؤيدين

.. المؤيدون : الإتفاق يضمن كل الشروط التي يريدها الفلسطينيون

.. المعارضون : المشروع أسقط كليا مسألة القدس !

●● توقيع الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني من جانب منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - يعني سقوط كل دعاوى إسرائيل القديمة فالإتفاق ليس خروجاً على قرارات المؤسسات الديمقراطية الفلسطينية وفي مقدمتها المجلس الوطني الفلسطيني .. وهو مشروع ناجح لأنه خطوة في إطار الحل الشامل وهو يمثل بارقة أمل لتحقيق السلام لجميع الأطراف وقد أبدى الجانب الأكبر من الفلسطينيين لهذه الأسباب .. هناك فريق من المعارضين والرافضين مازالوا يركبون رهوهم في عناد حاد سواء على الجانب الإسرائيلي أو الجانب الفلسطيني .. هناك من يقول أن المشروع أسقط كليا مسألة القدس ولا يتناول موضوع وقف الاستيطان أو إزالة المبتوتات في الضفة وغزة وأريحا بالإضافة إلى وقف الإنتفاضة والمقاومة تماما والبعض الآخر يرى أنه إتفاق اقتصادي مغلف بغطاء سياسي وهو يخلص إسرائيل من مأزق التنازل عن الأرض ... وجهات نظر أخرى كثيرة متعددة حرصنا على إبرازها في هذا التحقيق السياسي الكبير.. وعلى جانب آخر يتضمن الموضوع آخر تطورات الموقف بعد توقيع الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وبعد توقيع اتفاق غزة أريحا أولاً. ●●



طريق العودة بين مرج الزهور و معبر زويا

بالعمل على إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على أرض فلسطينية وأن أغلبية القيادات الفلسطينية والشعب الفلسطيني مع السلام . المؤيدون يقولون ان المشروع ناجح لأنه خطوة في إطار الحل الشامل وقد تأخر الإتفاق عليه كثيرا ، وأنه يمثل بارقة أمل

شامير بالذات الذي أعلن في اقتراح مؤتمر مدريد : لا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وبالأمانة فإن مشروع غزة - أريحا ليس خروجاً على قرارات المؤسسات الديمقراطية الفلسطينية وفي مقدمتها المجلس الوطني الفلسطيني الذي اتخذ قراراً عام ٧٤

المؤيدون لمشروع غزة - أريحا يقولون انه اتحاز كبير لصالح القضية الفلسطينية فكل من يمتلك الشعب الفلسطيني أرضاً فلسطينية ، وإن توقيع الاتفاق من جانب المنظمة العمل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني يعني سقوط كل دعاوى إسرائيل القديمة ولامات التصوف الأسطوري

# والمعارضين

لتحقيق السلام لجميع الأطراف في المنطقة طالما أنه سيتم إعلان إتفاق المبادئ الفلسطينية الإسرائيلية بعد الاعتراف المتبادل وهو الذي يربط بين الترتيبات الانتقالية والمرحلة النهائية بما في ذلك مدينة القدس أي ان الاتفاق سوف يشمل الحكم الذاتي لجميع الأراضي التي احتلها الكيان الصهيوني عام ٦٧ وليس مقصورا على غزة وأريحا فقط الأمر الذي سوف يقرض على إسرائيل إعادة نشر قواتها مرة أخرى .

المؤيدين للاتفاق يقولون : ان الاتفاق متوازن في أغلب بشوده وذلك ما يتيح لعرفات ورايين فرصة متزايدة لكسب مساندة الأغلبية على الجانبين رغم هستيريا الرافضين التي تصل إلى حد الشهديد باستخدام العنف وأعمال الحرب الأهلية .

ففي وسع عرفات أن يقول أنه استطاع ان يضمن إعلان المبادئ كل الشروط التي كان يريدعا الفلسطينيون فالاتفاق يعنى إعترااف إسرائيل بالشعب الفلسطيني على قدم المساواة والاعتراف بحقوقه في أرض الضفة والقطاع والاعتراف بصحة مطلبه في ان يحكم نفسه بنفسه .

في فترة الانتقال يستطيع الفلسطينيون ان يمارسوا حقوقهم على الأرض والسكان معا عن طريق مجلس منتخب يمارس حقوقا تشريعية واسعة لا يستطيع ان يصارها الإسرائيليون لأن الإتفاق ينص على الجوء إلى التصلال أو التحكيم ان نشب خلاف لم يستطع الجانبان تداركه بالتفاوض

لكن من أهم انجازات الاتفاق أنه يفتح السودة للنازحين الفلسطينيين الذين تركوا ديارهم في حرب ٦٧ وهم ما بين ٤٠٠ إلى ٦٠٠ ألف فلسطيني بالعودة إلى ديارهم وحتى لاجئو سنة ٤٨ سوف تبحث أوضاعهم ضمن القضايا المدرجة في جدول أعمال المرحلة النهائية .

وقد صرح ياسر عرفات بأن الاتفاق يشمل الضفة وغزة معا وإنما يبدأ التطبيق بفرقة وأريحا وأضاف ان الجيش الإسرائيلي سوف



## إتفاق غزة أريحا



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال توقيعه اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في تونس

### ميثاقها الوطني

#### الرافضون الإسرائيليون

وإذا كان هناك رافضون فلسطينيون للإتفاق أيضا فهناك رفض إسرائيلي من بعض العناصر المتشددة فقد دعا أسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شعب إسرائيل بالتمرد على الحكومة الحالية لأنها ارتكبت خطأ تاريخيا مساويا باعترافا بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو الأمر الذي يهدد الوجود الإسرائيلي مما جعل راين ينتقد بشدة موقف شامير وقال إن عليه وهو يؤزع اتهامات الخيانة ألا ينسى مثل هذه الاتهامات التي وجهت إلى بيجين عندما أقام السلام مع مصر وقال أنه لم يكن ممكنا أن تتحقق مقولة بيجين السلام مقابل السلام ، وقد علقته الوزيرة الإسرائيلية شالوميت الهني على حديث شامير قائلا : لقد أثبت أنه رجل غير مسئول وسيظل عقيلة متأمرة ورجل تمرد ولكنه يصعب أن يكون رجل دولة ، أما الوزير بن عازر فقد قال إذا كان شامير أطلق هذه الأقوال فهو رجل مجنون .

أما شلومو جويرين أحد الحاخامات الصغور فقد صرح بأن الإتفاق يخطو على طريق خيانة وأنه يقوم على تنازلات تصل إلى حد الكارثة وأنه ملء بالثغوب الواسعة التي تهدد أمن إسرائيل لأنه لا ينص على حق جيش الدفاع الإسرائيلي في الملاحقة الساحقة لدعاة العنف إن تمكنوا من الفرار إلى داخل

مأزق إدارة السكان الفلسطينيين بما تحمله من متاعب كبيرة على رأسها الانتفاضة فكل الأراضي الفلسطينية ستبقى تحت سيطرة إسرائيل بشكل عملي ولا سلطة للفلسطينيين إلا على السكان وإدارة شئون حياتهم اليومية أما معنى أنه إتفاق اقتصادي بغطاء سياسي فإن أغلب بنود الإتفاق وتمثل حوالي 17 بنودا يتم فيها التعاون بين إسرائيل والفلسطينيين في مجالات الاقتصاد والمياه والأرض والكهرباء والتصدير والبيئة مما يؤكد أن الإتفاق عبارة عن اتحاد كوتقدري بين فلسطين وإسرائيل وسوف تتضمن إليهما الأردن طوعا أو كرها ويخشى البعض من إمتداد الاختراق الصهيوني إلى باقي البلاد العربية اقتصاديا ، الأمر الذي يعود عليها بالهزيمة .

يرى البعض أيضا أن الحكم الذاتي يمكن أن يمتد إلى مناطق السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية باستثناء القدس التي ستبقى العاصمة الأبدية للكيان الصهيوني مع وجود هيئة إشراف إسلامية على المقدسات الإسلامية وأخرى مميحية على المقدسات المسيحية غير أن البده بغزة وأريحا كان لها تشكيلة غزة من جهة كبير على إسرائيل بسبب قوة الثورة والجهاد فيها وتحتل ميليشيات المنظمة بعد ذلك السيطرة على غزة بدون انتفاضة أو مقاومة أما أريحا فسوف تكون مقر المنظمة التي ستتشر على الوضع الجديد بعد أن تحل نفسها وتلقى بعض بنود من

ينسحب تماما من غزة وأريحا لتكون السلطة كاملة للفلسطينيين وأنه سينسحب في نفس الوقت من المناطق الأهلة بالسكان في باقي مناطق الضفة والتي سيكون البوابيس الفلسطيني هو المسئول عن الأمن فيها فور تطبيق الإتفاق وقد كشف الرئيس الفلسطيني عن عدد البوابيس الذي سيتكون من ٢٥ ألف شرطى يتم الآن تدريبهم ككوار أمنية يمكنها تشكيل شرطة ومخابرات فلسطينية لتسلم الصلاحيات الأمنية ولتوفير هذا العدد الكبير نسبيا عمدت منظمة التحرير الفلسطينية إلى الاستعانة بأربعة آلاف من قواتها المسلحة الموجودة باليمن إلى جانب طلاب الجامعات الذين توجه جانب منهم إلى الأردن لتلقى التدريبات اللازمة وينتظر أن تنضم قوات الأمن الفلسطينية قوات شرطة وحرس وطني ومخابرات عامة إلى جانب خفر سواحل للإشراف على سواحل قطاع غزة وسيتم تسليح هذه القوات بمصفحات خفيفة سيتم شراؤها على نفقة المغرب .

وقد أضاف عرفات أن الإتفاق ينص على العودة للجنح الفلسطينيين بعد عام ١٧ على أن يتم الانتهاء من عودتهم خلال عامين وشرح أسباب موافقة الجانب الفلسطيني على إمتداد فترة العودة لعامين بأنه ضرورى للغاية إذ ينبغي توفير مساكن وفرص عمل لهذه الجنح ، كما ينبغي أن يوضع الأوضاع للجنح عام ١٨ مع السنة الثالثة للحكم الذاتي .

### ماذا يقول الرافضون ؟

لكن ماذا يقول الرافضون للإتفاق المتعلقين الذين لا يرغبون من أجل الرفض فقط وإنما بعد دراسة لبنود الإتفاق ومناقشة ذلك مع المفوض الفلسطيني الذي يجب أن يحظى بكل التأييد العربي والإسلامي والفلسطيني بوجه خاص .

أول الاعتراضات أن المشروع الجديد أسقط كليا مسألة القدس ولا يتناول موضوع وقف الاستيطان أو إزالة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة وغزة وأريحا بالإضافة إلى وقف الانتفاضة والمقاومة تماما كنوع من نيد العنف والقتال .

البعض من الرافضين يرى أن هذا الإتفاق إتفاق اقتصادي بغطاء سياسي وهو يخلص الإسرائيليين من مأزق التنازل عن الأرض ومن



العظيمة التي تتبنى الفكر الشيوعي والماركسي والتي كانت تقف بالرصاص الأمريكيان وقعت فريسة الفشل والافلاس الاقتصادي وأصبحت اليوم مجموعة دويلات أكبرها تمشي في مركب العلم سام يمتدح الاخلاص والأمانة حتى حلم تحقيق الوحدة الألمانية تحقق الأمر الذي يجب أن يساير العقل العربي ، ان الذي نخاف منه اليوم سوف يظل شبحاً أماننا دائماً لأننا نبتعد عنه ونخاف منه انما لابد من مطاردة هذا الشبح والوقوف أمامه بكل السبل فنجاح عرفات ليس في الحصول بالطبع على غزوة وأرباح في البداية وإنما في كيفية التغلب على المشاكل التي ستقف أمامه وكذلك سبيل مواجهة التقدم الإسرائيلي الكبير في كل المجالات ومحاوله التهورس بفلسطين في نفس الاتجاه دون أن يفقد أيًا من مبادئه أو ثوابته .



### مظاهرون أسرائيليون ضد الاتفاق في القدس

القدس أمانة في عنقك يا عرفات .. لأن القدس في قلب وعقل كل مسلم يعيش على ظهر الأرض ولأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين ولها منزلة خاصة ، فإن التفریط في القدس هو التفریط في كل القضية .. ولم يشمل الاتفاق ذكر القدس وأن كان يرى عرفات أنها ستناقش حتماً بعد السنوات الخمس القادمة لاثبات الغوايا والتقدم في البحوثات وتطبيق البنود الانتقالية والأخرى المتعلقة بالصفة الغربية ككل حسب القوانين ٢٤٢ و ٢٢٧ الذي يقضي بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي التي احتلتها عام ٦٧ .

● يبقى أن الاتفاق يمبر بالتمام والكمال عن اتحاديان وتماسكنا ووقتاً فإذا كانت أحملانا وأماننا أكبر من ذلك فيجب أن يكون الواقع أكثر تعبيراً عن إرادة قوية ووحدة متماسكة وحرص على الدفاع عن المقدسات الإسلامية والانتماء إلى الدين الإسلامي في كل تعاملاتنا حتى نضمن السلامة من كل اختراق أو مؤامرة ونضمن أكثر توجه كل الشعب في اتجاه التمسك بكل قيمنا ومبادئنا والتمسك أيضاً بالسلام والمباحثات والمفاوضات كسبيل وحيد في الحصول على حقوقنا .

● لقد عادت فلسطين حقيقة واقعة عادت بمساحة صغيرة مرمحان ما تمت بها الأرض وأحمران والمكان لتعبر عن كيان فلسطيني لكل الفلسطينيين .

من الضفة الغربية ثم الدخول في مناقشات حول القدس .

أغلب الرافضين للاتفاقية يتحدثون من بيوتهم وأمامهم خريطة راثمة لفلسطين المحتلة ويريدون مسئلتاً تماماً أن تعود فلسطين الإسلامية حرة أبيّة كما كانت وهذا يناهي كل الواقع فالواقع يقول إن سوريا قاربت على اتمام الاتفاق التاريخي مع إسرائيل وسوف تحصل سوريا بالضرورة على الجولان بالكامل وعندما تحصل على الجولان فمن المؤكد أن علاقة سوريا بالمنطقة سوف تختلف فلا معاشية ولا مساعدة ولا تسليح ومن الممكن أيضاً لا أعاشة أو استضافة خاصة للكتائب التي لا تتفق سياستها مع سياسة المنظمة الأمر الذي يقفل على المنظمة الفلسطينية الباب الأخير للمساعدة العسكرية ويكفي أن نعرف أن الوجود الفلسطيني في لبنان مرهون بالاتفاقيات التي ستتم مع إسرائيل في المرحلة القادمة .. وهو ما فهمه وأدركه تماماً ياسر عرفات لكل ما يحصل عليه من إسرائيل سوف يكون له أكبر الفائدة لأنه بعد ساعات لن يحصل على شيء بالمرّة هروياً أو عالياً لدرجة أنه قد لا يستطيع أن يصل إلى حدود إسرائيل .

● الأمر الآخر الهام أن عرفات يحسه الوطني يشعر بالمتغيرات الدولية العالمة وعدى تحقق في عصرنا الحديث وفي سنوات قليلة من بعض الشذيرات التي كان لا يمكن أن يصديقها عقل منذ سنوات قليلة قروسيا الكبيرة

الحكم الذاتي كما أن تواقع مثل هذا الاتفاق لا يمكن أن يكون من سلطة حكومية رابين لأنها غير مخولة بتقديم هذا المجمع الضخم من التنازلات والتفريط في يهودا والسامرا أرض إسرائيل الكبرى إلا أن تكون هناك انتخابات جديدة تؤكد انحياء الناخب الإسرائيلي لهذا المشروع الكارثة الذي يستوجب من كل يهودي أن يهبط ملابس حزنا على ما فعله رابين يبريز !

### لماذا الخوف من إسرائيل ؟

● أغلب المتشددين من الاتفاقية أعلنوا صراحة أن إسرائيل سوف تتوغل اقتصاديا داخل البلاد العربية والإسلامية الأمر الذي يعود عليها بالفائدة دون غيرها ونحب أن نوضح نقطة نظام على هذا الكلام العام بأنه لأننا حتى الآن نملك ارامتاً في أبيينا ونملك قدرة التعامل مع أي جنس أو لون أو عقيدة بنطلق بيننا المنيف وعقيدتنا المسحاء ولا مبرر للخوف اطلاقاً من التعامل مع الصهيانية لأنهم سوف يضحكون علينا وهو قول غير دقيق ولا يبرر عن الواقع فلا يوجد من يضحك علينا ولا خوف من التعامل مع أي علة طالما نحن ملتصقون لديتنا وراثتنا وثروتنا ولا يوجد من يجبرنا على التعامل معه بالخسارة أو بالهزيمة فإذا كانت الأمور تسير لصالحنا أو لصالح الطرفين معا فلا بد بهذا الاتفاق طالما نحن نستطيع أن نقول لا لأي اتفاق لا يرضينا ● الاتفاق ينفذه مرحلة انتقالية كما عبر عنها الرئيس عرفات يستتبع بعدها خروج إسرائيل

## فى احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد الرسول :

### جدد شيخوخ الصوفية ورجالهم



جموع الحاضرين للمؤتمر الصوفى الكبير على رأسهم د . أبو الوفاء التفتازانى والسيد عمر عبد الأخرود . أحمد عمر هاشم

#### كلمة الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم

فى كل يوم وفى كل ساعة ، بل وفى كل لحظة ولد كثير من الناس ، فى الماضى وفى الحاضر من الانبياء والوسل من الألياء والخلفاء من العظام وغيرهم ، وعبر تاريخ الانسانية منذ فجر مسيرتها ويدايتها ما استوقف التاريخ ميلاد واحد من عظام البشرية منذ كان للبشرية تاريخ كما استوقفها ميلاد رسول الله ﷺ فكمن الناس فى مشارق الأرض ومغاريها يتعلقون بهذه الذكرى وتهلج قلوبهم لأنها لاتمثل ذكرى فرد ولم يكن ميلاده ميلاد واحد من الناس ، ولم يكن ميلاده ميلاد فرد ولكن كان ميلاده ميلاد أمة موسى شخصه واحد ولكنه أبتعث أمة من الجبال والضلال الى مناط الهدى والرشد والفلاح لهذا بين الله سبحانه وتعالى مكانته ومزاته حين ختم به الانبياء والمرسلين وحين وجهنا لالتجولوا نداء الرسول بينكم كنساء بعضكم

الامام الحسين ، وكلهم شوق لهذا العبير . الكل بين ذاكر لله وشاكر له ومصلح على المصطفى وتال للقرآن ، حتى بدأ المؤتمر بتلاوة من أى الذكر الحكيم تلاها القارئ الشيخ عبد العاطى خاضف وأحبقها كلمة من الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فى صاحب الذكرى العطرة ، وقدم الشيخ محمد الهلباوى فاصلا من التواشيح والابتهالات الدينية كما ألقى الاستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيمى التفتازانى كلمة فى أنوار النبى ﷺ واختتم الاحتفال بتلاوة من آيات الله اليبينات .

هذا وقد شرف الحفل السيد عمر عبد الأخر محافظ القاهرة وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق وأحابي ومريدى الطرق الصوفية وآلاف من البشر .

«صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم» تتردد فى جنبات الصالحين ، أضواء ، آلاف عديدة من البشر ، وجوه بأسماء ، قلوب مامرة بذكر الله . ويحب الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام هذا ما استمتعت به فى أمسية دينية جميلة عشتها فى رحاب مسجد الامام الحسين رضى الله عنه . وذلك حينما ذهبت لحضور المؤتمر الذى أقامته المشيخة العامة للطرق الصوفية بمناسبة ذكرى مولد الهادى البشير ، وكمن ملا نفسى الفرح والسرور ، حتى كانت تطرق دمة من عيني من تلك المناظر المؤثرة التى شاهدها أمام الساحة المسيية . آلاف مؤلفة من المسلمين المحبين لرسول الله ﷺ جاؤوا يتنسمون عبير الرسول فى سبطه

# البيعة للرئيس مبارك

لديهم من ماء، فأجهشوا إلى النبي ﷺ فقال ما خطيبكم قالوا لم نجد ماء نشرب ولا نتوضأ وليس معهم إلا رقوة بها ماء - وفي عبارة عن ائمة من الجدل كانوا يشربون به الماء يريد أن يتوضأ به النبي ﷺ فلما قالوا له لم نجد ماء وضع يديه في الرقوة كما روى الإمام أحمد في مسنده وغيره من كتب السنة المعتمدة ، وضع الرسول يديه ﷺ في رقوة الماء القليلة فإذا بها يفور ويفر منها الماء فيكفي جميع الصحابة . يسأل سائل ويقول لسيدنا جابر كم كان عندكم ؟ فيقول كان عندنا خمس عشرة مائة ولو كنا مائة ألف لكفانا .

فكانت هذه معجزة ، وكم من المعجزات ما يكن تثبيتها لقب النبي ﷺ وثبिता لقلوب المؤمنين الذين اتبعوه فكما روى الإمام أحمد والترمذي أيضا من الأحاديث الصحيحة عندما جاءه جبريل عليه السلام ورآه حزينا فقال ماذا يا رسول الله فقال له أصابني من هؤلاء ما أصابني حين أتوه وحين اضطهدوه أعداء الاسلام من المشركين فقال له ألا تحب أن أريك آية تدل على أن الله معك قال : بلى ، قال انظر الى هذه الشجرة ، فقطر . قال : مرها تجري فجات ، قال : مرها فلتند فعدت فقال الرسول ﷺ حبسني حسبي .

هذه أسوة رسولنا مشير المسلمين - يا أمة الاسلام في كل مكان هذه هي رسالتكم وتلك هي مكانتكم التي اختصكم الله تعالى بها وجعلكم خير أمة أخرجت للناس ويث لكم خير النبيين وختم به الرسل أجمعين وبالكتاب الذي أنزل عليه جميع الكتب السالفة وبالشريعة التي جاء بها جميع الشرائع السابقة حتى تؤدى هذه الأمة دورها في دنيا الناس ورسالتها في عالم البشر فلا يليق بأمة بعث لها خير المرسلين الرحمة الهادية ، أن يكون فيها تشقق أو تشرد ، لا يليق بأخر أمة أخرجت للناس أن تتفرق في حياتها .

أسأل الله أن يوفق الأمة الاسلامية وأن



د . أبو الوفا الغنيمي التقط الرائي يتحدث في الاحتفال

ليعبدا الله مخلصين له الدين حنفاء الى جانب ذلك يحملون دعوة رسولهم الى أن تقم الساعة « قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » وهنا تظهر عظمة هذه الأمة ، وتؤكد السماء هذه الحقيقة حين تلتقي وتمتحن هذا الرسول العظيم ﷺ نوعين من المعجزات تأكيداً له وتثبيتها للذين اتبعوه وتثبيتاً للأمة التي ستحمل ثبته الايمان من بعده على ظهر الأرض فيجعل منها معجزة كاملة معنوية وهي معجزة الرسالة ( القرآن الكريم )

النمط الثاني من هذه المعجزات منه ما كان يأتي من أجل أن يؤمن الناس به فيقول أحد الأعراب لداني على معجزة إن رأيتها أو لم ير إن أمرته فينزل فيأمره فنزل ويرجع فيقول الأعرابي أمنت بآذك رسول الله ﷺ .

ومن بين هذه المعجزات الحسية من أجل اثبات قومه ومن معه من المسلمين في يوم الحديبية حين أصاب المسلمين عطش ولم يكن

بعضاً وحين وجهنا رسولنا أيضا مكانته التي أمره الله أن يبينها للناس فقال : « أنا سدد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع أول مشفع » ويوضح لنا حقيقة أخرى أن من حظي من المسلمين برؤيته أصبح من الصحابة فطوبى له ، وأن من رأى من رآه وكان من التابعين فطوبى له وأن من رأى من رأى من رآه كان من أتباع التابعين أولئك هم أهل القرنين الثلاثة الذين قال فيهم « خير القرنين قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » ويقول « طوبى لمن رآني وأمن بي ، وطوبى لمن رأى من رآني ، وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من رآني طوبى لهم وحسن مآب » .

مكانته ﷺ التي تظهرها لنا نصوص الكتاب والسنة توثقنا كلمة له عليه الصلاة والسلام على رسالة عظمى إختصها الله بها ، لقد كانت الشرائع يحملها الرسل ، ولكن هذه الأمة تحمل الى جانب العلم الكبير في العبادة التي أمر الله بها الامم السابقة « وما أمروا إلا

## فى احتفال المشيخة العامة

ﷺ يدعو الى الله على بصيرة وبرفق ، ولا يجرح أحداً ولا يكرهه على معتقد ويجادل برفق عند الحاجة ، وهذا من الرحمة ، وهو القتال : «من يحرم الرفق يحرم الخير كله» .

وما أوحينا الآن الى تدبير خلق الرحمة فى الاسلام ، يقول ﷺ : «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وقال ﷺ : «نحن أمة الرحمة» .

● ومن أنواره ﷺ الثبات على الحق ، ومواجهة كل انحراف فى المعتقد أو السلوك ، أليس هو القائل لعمه عبد المطلب: «يا عم والله لو وضعوا الشمس فى يميني والقمر فى يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته» . وعلينا أن ننتهى الى مخاطر بعض التيارات الفكرية المعاصرة سواء ما كان منها مايبأ أو عيباً ، أو ما كان انحرافاً عن فكر الاسلام الصحيح ، ولنا فى سلفنا الصالح أسوة حسنة ، فكانوا يواجهون الفكر المنحرف بالفكر السليم ، وقد تصدى علماء الاسلام لكل فكر مغال ، فحفظوا الكتب للرد على المذاهب المغالية بأسلوب علمى يقوم على الصحة والمنطق ، وأبعدوا بذلك خطر هذه المذاهب على مجتمعاتهم .

● وعلينا أن نعرف بعد هذا المصطفى ﷺ مكانته ، وقد شرف الله قدر المصطفى فى قوله تعالى : «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» ، وقال ﷺ : « الصلاة على نبي الله محمد أفضل من الدنيا وما فيها » .

● اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المحصية وحرمان الحرمة ، وأكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد استئتنا بالصواب والحكمة .

● وننتهز هذه الفرصة لتتوجه الى الله بالدعاء أن يوفق السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك فيما هو بصدد من مهام فى الداخل والخارج ، وأن يوفق جميع العاملين معه الى ما فيه خير هذا الوطن .

● وبمناسبة انعقاد هذا المؤتمر الصومى الكبير فى ذكرى مولد الرسول ﷺ يجدد شيخ الطرق الصوفية ورجالهم البيعة للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك لمدة رئاسية ثالثة من أجل تقديم هذا الوطن ومن أجل تنمية شاملة وإصلاح اقتصادى ومن أجل خير العروبة والإسلام ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



د . أحمد عمر هاشم يلقى كلمة فى الاحتفال

● والتائب يادأبها ، وعلى كل واحد منا أن يجاهد نفسه ليلزمها جادة الصواب ليكون فرداً صالحاً فإن سلاح الفرد يؤدي الى صلاح المجتمع ، وأعمالنا جميعاً معروضة على الله ورسوله والمؤمنين يقول تعالى : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وعلى الانسان أن يتوخى فى أعماله أمرين: الإخلاص لقوله تعالى : «ألا الله الذين اقتدوا به فى قوله تعالى : «لقد كان لكم فى أنفكم للناس» .

● ومن أنواره ﷺ ما كان عليه من سلوك وأخلاق ، يقول تعالى : «وإنك لملى خلق عظيم» فالإقتداء به نور ، وقد أكد الإسلام على معنى الاقتداء به فى قوله تعالى : «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يذكر الله كثيراً» والقوة الحسنة أمر مطلوب فى كل مواقع من مواقع المجتمع ، ولا فمن أين يصل نور الهداية الى الناشئة فى الشباب ، لهذا فإن اصلاح مناهج التربية والتعليم هو المخل الطيعى لإصلاح أوضاع الشباب عقيدة وعباد ، وفكراً وسلوكاً .

● ومن أنواره ﷺ منهجه فى الدعوة الى الله ، فقد قال له الحق تبارك وتعالى : «أرعد الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» ، ويقول تعالى : «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» فهو عين الرحمة . وقد جاء نفر من أصحاب رسول الله اليه قائلين : «إننا لرحم أبناك وأبنائنا» وأهلياً ، قال : ما هذا أردت ، إنما أريد الرحمة العامة ، وهو يشير ﷺ إلى أن الرحمة يجب أن تكون فى نسيج المجتمع كله . وكان

ينصو الأتليات فى كل مكان وصلى الله عليه وكل عام وأنتم بخير .

### كلمة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السيد نائب رئيس الجمهورية السيد الرئيس محمد حسنى مبارك السيد الاستاذ عمر عبد الأخر محافظ القاهرة أيها الأحاب :

● يقول الله تعالى : «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» ، قال المفسرون إن المراد بالنور محمد ﷺ وبالكتاب المبين القرآن الكريم ، ولقد كان مولده نورا وبعثه نورا .

● وإذا كنا نحتفل اليوم بذكرى مولده ﷺ ، فإن هذا اليوم كان فاصلاً بين عهدين عهد سادت فيه ألوان من الانحرافات عن رسالات السماء وأنواع من الشرك الوثنية والمالية وعبادة الكواكب ، وعهد أشرق فيه مرة أخرى نور التوحيد الفاضل ووضعت فيه معالم الطريق الى الله تعالى ، وانتقل أمر المجتمع على أسس وطيدة من القيم الأخلاقية .

● ومن أنواره ﷺ ما جاشا به من عقيدة صحيحة وشرعية كاملة ، أمرنا بالانتماء بها ، يقول تعالى : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» والمسلم لا يجيد عن الاعتقاد الصحيح أو العمل بأحكام الشريعة

## « أول تفسير للقرآن الكريم بالسنة الصحيحة - التفسير بالمأثور »

### المفردات

( رب العالمين ) : منشئهم  
ومربيهم ، و « العالمين » جمع عالم وهو  
ما سوى الله من جميع المخلوقات .

( يوم الدين ) : يوم الجزاء .

( الصراط المستقيم ) : هو طريق  
الاسلام الذي لا عوج فيه .

( المفضوب عليهم ) : اليهود .

( الضالين ) : النصارى .

### المعنى

سورة الفاتحة مكية ، نزلت كاملة في  
مكة قبل الهجرة ، وسميت بالفاتحة ،  
لانتهاج القراءة بها في الصلاة ، ولأنها  
أول سور القرآن التي يبدأ بها المصنف  
كما تسمى « أم القرآن » لأنها تجمع  
مفاهيم القرآن على سبيل الإجمال ،  
والعرب تسمى كل أمر جامع أما  
تسمى : « السبع المثاني » فهي سبع آيات  
وتنزل في كل صلاة .. ولها أسماء غير ذلك  
منها « الحمد » و « الشفاء » و « الواقعة »  
و « الكافية » .

وقد ورد في فضلها أحاديث منها ما  
رواه الإمام مسلم - بسنده - من أبي  
هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :  
« من صلى صلاة لم يقرأ فيها أم القرآن  
فهي خداج - ثلاثا - غير تمام » فقليل  
لايى هريرة : إنا نكون وراء الإمام ؟ فقال  
: اقرأ بها في نفسك ، فإني سمعت رسول  
الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : « قسمت  
الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ، ولعبدى  
ما سأل ، فإذا قال العبد : « الحمد لله رب  
العالمين » قال الله : حمدنى عبدى ، وإذا  
قال : « الرحمن الرحيم » قال الله أنفى  
على عبدى ، فإذا قال : « مالك يوم الدين »  
قال : مجئنى عبدى ، فإذا قال : « وإياك  
تعبد وإياك نستعين » قال : هذا بينى وبين



بقلم

د. أحمد عمر هاشم

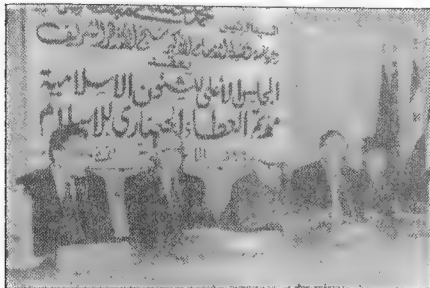
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم . مالك يوم  
الدين . إياك نعبد وإياك  
نستعين . إهدنا الصراط  
المستقيم . صراط الذين  
أنعمت عليهم . غير  
المفضوب عليهم .  
ولا الضالين . صدق الله العظيم

عبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال :  
« إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين  
أنعمت عليهم غير المفضوب عليهم ولا  
الضالين » قال : هذا لعبدى ولعبدى ما  
سأل . واشتملت الفاتحة على مقاصد  
القرآن وهي : التوحيد ، والوعد والوعيد ،  
وتوضيح العبادة ، وطريق السعادة دنيا  
وأخرى ، وقصص الطائفتين الفاضلتين  
والماصين الفاسدين ، ولأشتمالها على كل  
هذا سميت أم القرآن أو أم الكتاب .  
وأغلب علماء السلف على أن بسم الله  
الرحمن الرحيم آية من الفاتحة ، وبالبسلة  
تكون آياتها سبع آيات كما أنها آية من كل  
سورة .

وتبدأ الفاتحة باسم الله أى أستمعن  
متبركا « بسم الله » الذى لا معبود سواه  
( الرحمن ) المتصف بالرحمة والمتم  
بجلال نعمه ( الرحيم ) للنعمة بدقائق النعم  
( الحمد لله رب العالمين ) الثناء الكامل لله  
تعالى لأنه خالق الخلق ومنشئهم ومربيهم  
وهو الرحمن صاحب الرحمة الواسعة فى  
الدنيا والآخرة ، حيث تمت رحمته جميع  
عباده مؤمنهم وكافرهم فالجميع يَرْزُقُون  
من فضله و ( الرحيم ) واسع الرحمة فى  
الآخرة للمؤمنين حيث يجزى المحسنين  
الطائفتين الثواب ويعطى عن المسيئين ويقبل  
توبتهم ، وهو وحده مالك يوم الجزاء وهو  
يوم القيامة ونخصك وحدك بالعبادة فلا  
نفسرك فى عبادتك أحدا ، ونخصك  
بالاستعانة فلا نطلب العون إلا منك ،  
ونسألك الهداية الى طريق الحق والاستقامة ،  
وأن تهدينا الى صراط من وفقهم الى  
طاعتك وعيانتك فى الدنيا ، وأنعمت عليهم  
بحسن الثواب فى الآخرة ، لا أولئك الذين  
استحقوا غضبك ولا من ضلوا عن طريق  
الحق ولم يهتدوا .

# الرئيس مبارك يكرم علماء المسلمين

فى مؤتمر العطاء الحضارى للإسلام  
• الرد على مزاعم واقتراءات أعداء الإسلام  
• الإسلام دعا إلى العلم والسلام والشورى



البطلة الانتحائية لمؤتمر العطاء الحضارى للإسلام بالاسكندرية

## محمد بكر

على الجانب الآخر فقد كان أقباط مصر عند حسن ظن إخوانهم المسلمين الذى عاشوا فى ظل سماحة الإسلام وعدالت أخوة متحابين فقد رفض البابا بطرس الجاولى عرض تبصر روسيا لحماية الأقليات فى مصر وكان ذلك فى عصر محمد على باشا الذى زار البابا بنفسه وأشاد بولنيته، وأيضا رفض البابا كيرلس الخامس عرض المنووب السامى البريطانى حين أراد أن يسلمه على حماية الأقليات تحت التاج البريطانى وقال له : نحن والمسلمون فى مصر نعيش معا على أرض طيبة ونستظل بسماة واحدة ونشرب من نيل واحد وإن تنحى إلا باله ويعرض مصر. وهكذا عاش الأقباط والمسلمون فى ظل عدالة الإسلام متسامحين متحابين متعاونين وهذا الأمر من أهم أهداف المؤتمر ..

ودارت مناقشات المؤتمر حول سماحة الإسلام والتي اشترك فيها المسلمون والمسيحيون وكان مفادها أن الانتقال إلى

وأيضا حفيده العالم الإسلامى الكبير أبو الكلام آزاد..

**قال القمص بولس باسيلي**  
مندوب قداية البابا :

إن مؤتمر العطاء الحضارى أظهر كيف كان تسامح الإسلام فى علاقته مع المسيحيين عبر أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان حيث أوصى قرآنكم الكريم بمسنة معاملة أهل الأديان الأخرى ويخصوص النصارى قال القرآن الكريم: «ولتجدن أقرهين مودة الذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى» ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون».

كما أننا لانتسى عدالة الإسلام وسماحته عبر هذه القرون الطويلة فقصة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وانصافه للشاب القبطى الذى سبق ابن عمرو بن العاص وحيث أمره بأن يشره قاتلا له: «أضرب ابن الأكرمين» وقال مقلوبته المشهورة التى سبق بها إعلان مبادئ حقوق الإنسان فى العالم وفى - موجها كلمة لعمر بن العاص: - « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا».

شهدت مصر هذا الشهر أكبر تجمع إسلامى عالمى، حيث انعقد على أرضها الطبية فى مدينة الاسكندرية وعلى مدى أربعة أيام مؤتمر العطاء الحضارى للإسلام، والذي حضره ٣٠٠ عالم ومفكر من ممثلى السدول الإسلامية والمنظمات والمؤتمرات إلى جانب ممثلى الأقليات الإسلامية فى البلاد الأوروبية والأمريكية وبلدان آسيا وأفريقيا .

وقد أكدت المناقشات أن الأسلام يفوق كافة الأديان والنظم الأخرى من حيث عطائه الفكرى وشبوه الحكم والشورى والدعوة إلى إنشاء الحضارة على أساس علمى، كما أكدت المناقشات أن الإسلام دين العلم والسماحة والمحبة والتعاون مع أهل الأديان الأخرى، والانسانية بصفة عامة، ولذلك يجب ألا ينهم أو يحاكم نظرا لواقع المسلمين المتخلف، ولا يمكن أن يحكم عليه. كما يدعى المفروض من أعداء الإسلام فى الخارج والداخل بأنه دين الإرهاب بسبب بعض الأحداث التى تصدر من القلة القليلة، فالإرهاب يحدث فى بعض من دول أوروبا أيضا دون أن تنهم هذه الدول أو يحاكم دينها.

وقد شارك فى مناقشات المؤتمر ورأس جلساتها فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف والدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف .

من الجوانب المشرقة للمؤتمر حضور ستة من رجال الدين المسيحي ممثلين للكنائس المصرية وقداية البابا بشودة الثالث والمستشرق الفرنسى دومنيك شيفالييه.

كما حضر الحاج ابن الطيب حفيد الإمام البخارى ضمن وفد أوزبكستان الإسلامية،

# ويمنح حفيد البخاري مليون جنيه

الخصوم فالتصوص الشرعية والتاريخ يؤكدان أن المسلمين ليسوا أهل خصوبة لأحد.. وحول هذا الموضوع قال الدكتور يوسف الكتاني عضو هيئة كبار العلماء بالمغرب:

إن الإسلام دين السلام مع النفس والأسرة والأمة والإنسانية جمعاء، يقول الله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا انظروا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » وحتى يصف عباد الرحمن يقول القرآن الكريم: « الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » أما القتال في مفهوم الإسلام فهو لرد العدوان: «أن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» وأيضا قوله تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»

وعلق الشيخ محمد يونس مفتي أقليم لانجيو، الصيني قائلا:

لقد تمتعت سماعة الإسلام وسعوه في فتح المسلمين لبلاد فارس وسمرقند ومصر وغيرها حيث شرب قواد وأمرأ المسلمين أروع الأمثلة في البطولة والسماحة وحسن معاملة غير المسلمين كما كان صلاح الدين الأيوبي نموذجا حيا لجباية، وقيم الإسلام السماوية مع أعدائه من الصليبيين حيث لم يذاهم بالعدوان وفارضهم بعد انتصاره في حطين .

وقال الدكتور عبد الصبور شاهين: يقولون إن المسلمين ضد السلام والأمن مع أن المسلمين يعتدو عليهم الآن.. في كل مكان وهم بحاجة إلى من يدافع عنهم ويدفع عنهم الظلم..

**الإسلام ضد الظلم والعدوان**

وتساءل الدكتور جويل كيبال استاذ العلوم السياسية في جامعة باريس لماذا يتقاتل المسلمون كما حدث في الكويت والعراق، وكما يحدث في أفغانستان وغيرها..

إن الأوروبيين يخافون هذا الأمر ولكن شيخ الأزهر الشريف رد عليه قائلا:

إن ما يحدث بين بعض المسلمين أسبابه معروفة كما أن حكم الشرع فيه معروف، وأن الإسلام ضد الظلم والعدوان في أي مكان، والإسلام قدم حولا لأي نزاع في قوله تعالى: « إن طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تنفي إلى أمر الله »



الحاج ابن الطيب حفيد الإمام البخاري

## رجال الدين المسيحي يشيدون بسماحة وعدالة الإسلام عبر أكثر من ١٤ قرنا

الجمعة الإسلامية الآن ..

وقال المستششار أودارد غالي لرئيس هيئة قضايا الدولة سابقا :

إن المؤرخ المسلم أبو القاسم عبد الرحمن والمؤرخ القبطي ساويرس بن المقفع اتفقا على أن أقباط مصر قدموا المساعدة للمسلمين ضد الرومان، كما أعاد القائد عمرو بن العاص البيرونيك بنيامين المضطهد والهارب من ظلم الرومان وقربه إليه، كما تم استعادة الكنائس التي اغتصبها الروم وحرية العبادة في ظل الإسلام، فالإسلام بلغ شأوا عظيما في حسن التعامل مع المسيحيين «لهم مالنا وعليهم ماعيانا» مما يضعهم على قدم المساواة مع المسلمين إذن لا ينبغي أن يحاكم الإسلام بتصرفات بعض المسلمين ولكن بمعايير الإسلام .

### أهم محاور المؤتمر

وكان مفهوم الحرب والسلام أحد محاور المؤتمر الرئيسية في مناقشات العلماء والذين اثبتوا أن الإسلام ليس دين عنف كما يتهمه

الإسلام ليس خروجاً من دين إلى دين حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الأنبياء أخوة.. أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أقرب الناس إلى عيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي».

كما توصلت المناقشات إلى أن حقوق غير المسلمين المقيمين في المجتمع الإسلامي تحكمها القاعدة التي يستندوا الكاساني إلى الحديث الشريف : «لهم مالنا وعليهم ماعيانا» وأن الشواهد على تأييد هذه القاعدة كثيرة منها يتسائى الأذى مع المسلم فيما يتعلق بحجرة الدم والعرض والمال، وقد زاد الفقه على ذلك بأن أعطى لأهل الكتاب حق التصرف بما تسمح به شرائعهم حتى لو خالفت الشريعة الإسلامية كالحق في التجارة وممارسة جميع الأنشطة التجارية كما أجمع الفقهاء على أن التفتان الاجتماعي مبدأ معمول به في الإسلام للمسلمين وغيرهم .

كما حسم المؤتمر في إحدى جلساته موضوع الجزية وهو مثار جدل كبير، وقد تعمل الباحثون إلى أن الجزية ليست ابتكارا اسلاميا فقد عرفها الفرس وأن الخطأ الذي وقع فيه بعض المسلمين أنهم عزلوا آية الجزية عن المبادئ الإسلامية الأخرى حيث دعا الإسلام إلى البر بأهل الكتاب، كما أن الجزية تسقط عن الذي إذا محارب في صفوف المسلمين هذا غير أن الجزية لم تعد وأردت في

وأضاف : أن حكم الإسلام لا يخافه أحدنا لأن المسلمين مسلمون ولا يأمروهم دينهم بالعوان، بل يأمرهم برد العوان فقط . وقال إنني أقول دائما يجب ألا تغفلوا بين خطا بعض المسلمين والإسلام كبون . أما الشيخ حسن عبد الله من اليمن فقال : إن المشكلة تكمن في عدم انصاف الآخرين لنا، بل أنهم يتعمدون تهسيدهم أخطائنا، ولكن على المسلمين أن يقدموا النموذج الطيب لدينهم العظيم وأن يمشوا في سبيل تطبيق شريعتهم السمحاء حتى لا يحول بينهم وبين دينهم الصنيف أي مقترض ..

**السياسة والحكم والتشريع**  
ويشأن موضوع العطاء الإسلامي في مجال السياسة والحكم والتشريع فقد نوقشت أكثر من رئيسة شرعية ففي بحث الدكتور نيفين عبد الخالق استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة قالت: إن الإسلام سبق كافة الأديان والنظم في مجال تأسيس العدل والحكم، وأن القرآن الكريم وضع مبادئ عامة للحكم كالسواة والعدل والأهلية، وتؤكد أن عقد البيعة بين الحاكم والحكوم يمكن نقضه في حالة الإخلال بشروط البيعة، كما أن الإسلام قد أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم في نظام يعتمد على الشورى والتعددية وقد أشار الإسلام الي ضرورة ما يحدث بين المسلمين من تنازع أو جدل أو شجار إلى مجابهة في القرآن الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تحقيقا لقوله تعالى: « فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تعلمون بالله واليوم الآخر. ويقول القرآن الكريم أيضا: (فلا ورك لا يضمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) وعن أهل الكتاب يقول تعالى:(جادلهم بالتي هي أحسن..).

**ويؤكد الدكتور يوسف سليم من أمريكا** أن الحكم الإسلامي كله عدل لغير المسلمين فالقرآن يحرم إهدار دم الإنسان وماله وعرضه حتى لو اختلفت دينيا مع الإسلام، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، «من أدنى ذميا فقد أدنى، ومن أدنى

**فقد أدنى الله**  
**حقوق المرأة في الاسلام**  
واهتمت المناقشات حول حقوق المرأة في الاسلام ردا على مازعته السيدة «إيرين جاري» محررة الفيجارو الفرنسية من أن دور المرأة المسلمة هامشي وأن الرجال المسلمين يفسرون الأحكام الشرعية بما يخدم مصالحهم الشخصية، كما أن المرأة لا تتساوى مع الرجل في المسئولية أو الميراث أو الشهادة فرد عليها شيخ الأزهر قائلا أنه ليس هناك شيء اسمه التفسير على المزاج ولا توجد مصلحة للرجال في ذلك.

**وقالت الدكتورة سعاد صالح عميدة كلية البنات بالمفصورة ردا على الصحفية الفرنسية قائلة** أنا امرأة أشهد أن دور المرأة في الاسلام ليس هامشيا وأن الاسلام هو الذي جعل للمرأة حق الميراث ولم يكن لها حق من قبل، وأن مسالة النصف تحدثت شرعا في إطار رؤية واسعة فالمرأة ليست ملزمة بالانفاق سواء كانت بنتا أو أختا أو زوجة فولي الأمر الرجل هو المسئول عن الاتفاق عليها في كل مراحل حياتها، كما أن المرأة لاتعنى ظملا على الاطلاق لأن حق الرجل مردود على المرأة وحققا مردود عليه في نفس الوقت وعلى سبيل المثال إذا أخت المرأة نصف الميراث أخذ زوجها النصف وماله مردود عليها.

**وأضافت الدكتورة سعاد صالح :**  
إن الاسلام يساوى بين الرجل والمرأة لقوله تعالى: (إن أيتها الناس إننا خلقناكم من ذكر وأنثى فجانكم شعوبا وقبائل لتعارفوا). وقد جسد الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المساواة بين الرجل والمرأة في قوله: وإنما النساء شقائق الرجال» فهما يتساوون في العمل الإنساني مما يؤكد أخوة النسب البشرى كما جاء في الاسلام أن للمرأة حق الطلع، وحق الاشتراط في العقد أن يكون الطلاق في يدها كما أن لها حق الاحتكام إلى القضاء.

**عمل المرأة**  
أما عن موقف الشرع من عمل المرأة فقد حسم الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف هذه القضية التي أثرت على بساطة البحث في

المؤتمر بقاؤه وهي أن المرأة لها أن تعمل إذا احتاجت العمل أو احتاجها العمل كالمعلمة وطبيبة الأطفال والنساء وهكذا وبشرط ألا تهمل زوجها أو بيتها.

وما يجدر ذكره أن الرئيس محمد حسني مبارك قد التقى بأعضاء المؤتمر في يوم الاحتفال بالمواد النبوية الشريف وذلك في قاعة المؤتمرات بجامعة الاسكندرية، وقد شهد الاحتفال الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق جاد الحق شيخ الأزهر الشريف والدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف وقد قام الرئيس مبارك بتكريم خمسة عشر عالما وفكرا من كبار علماء مصر والعالم العربي والاسلامي، كما منح جوائز الحج والعمرة وجوائز مالية لعشرين من شباب مصر والعالم الاسلامي.

وقد منح الحاج بن الطيب حفيد الامام البخاري مبلغ مليون جنيه لبناء معهد اسلامي عال بمدينة سمرقند حيث يرقد جثمان الامام البخاري الشريف ويحصل هذا المعهد الاسلامي اسم الامام البخاري.

وقد ولد حفيد الامام البخاري عام ١٩٢٣ وعمل محاسبا بمسجد البخاري لمدة خمسين سنة كاملة أيام السلطة السوفيتية ويعمل الآن مؤنذا بنفس مسجد جده الاكبر ويقول أن حال المسلمين في أوزبكستان الآن أحسن بكثير من أيام السلطة السوفيتية إذ أنهم يمارسون عباداتهم ويبنون المساجد والمدارس الاسلامية بحرية الآن.

وقال إن أوزبكستان - ٢٢ مليون نسمة - كلهم من المسلمين، إلا أن هناك نسبة لا تزيد على ٥ في المائة من غير المسلمين وغير جنس الأوزبك تعيش في ظل سماحة الاسلام في بلادهم، إلا أن أهل أوزبكستان في حاجة الى الدعم المادي والمعنوي من جانب الدول الاسلامية، وأنهم في حاجة الى الكتب الدينية والطابع والمعلمين والمترجمين ومع أنهم قد تلقوا المساعدات من مصر وتركيا والسعودية وإيران والكويت والامارات العربية إلا أنهم ما زالوا في حاجة الى مزيد من الدعم المادي والمعنوي حتى يجتازوا أزمتهم الاقتصادية لأنهم دولة اسلامية حديثة العهد بالاستقلال عن الاتحاد السوفيتي القديم.



# شركة مصر للزيوت والصابون

تقدم  
للأسرة



هدية

الآن  
بالأسواق

نبات



زيت ممتاز وصحي  
للطهي والحلوى والسلطة



بسمه

الإنتاج الجديد من  
صابون التواليت  
بسمه

المتنازل الفاخر  
عبوة ٢ عبوة ٤



عبوة ١ لتر

الإدارة التجارية : ١٩ شارع سوق التوفيقية/ القاهرة - ت : ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠



البنك الوطني المصري

ALWATANY BANK OF EGYPT

- يباشر كافة الأعمال المصرفية مستمينا بأحدث الحاسبات الالكترونية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم
- كما يقوم البنك بالأعمال المسمية الآتية :  
تأجير الخزائن الحديدية بأسمار زهيدة بفرحت مصر الجديدة والبنك  
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجاري والفائض المتجمع  
يباشر فرع الدقي للمعاملات الإسلامية  
جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع الكورنيش : ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة ت : ٧٦٠٠٧٠ / ٧٥٣٤٧٩
- فرع شرونة : ٥٠ ش عبد الخالق ثروت - القاهرة ت : ٣٩٠٤٦٧٧ / ٣٩٠٤٠٦
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكرية ت : ١٦٦٢٨٣ / ٢٩١٢٨٩٠
- فرع الدقي للمعاملات الإسلامية : ٢ شارع التحرير - الدقي ت : ٧٠١٩٠٦ / ٣٤٩٩٧٣١
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧

د. محمد ذهني فراج :

## عندما رأيت تشريح القلب سجد

البيوية في الآلات المركبة - لكن الله حال بين قلبي وأمنيته واختار لي مهنة الطب .. وكان اختيار الله أفضل - فحمد الله وشكراً.

هكذا بدأ د. محمد ذهني فراج حديثه لجلة التصوف ، واستطرد في حديث من القلب عن فضل الله ومطائه طوال رحلته العلمية الإلهية التي امتزج فيها حب الله بحب البحث والعمل والعبادة . يقول :

قدر الله تبارك وتعالى أن تكون إيتائى البارود مهد مولى وأن تكون القاهرة ساحة مدرجى ، حيث المقامات الطاهرة سيدنا الحسين وسيدتنا السيدة زينب وعترته رسول الله ﷺ الذين يملأون مصر بركة ونوراً .. كان والدى وكيلاً للنيابة عند ولادتي، فلما تدرجت فى التعليم ووصلت الثانوى كان قد تدرج فى السلم الوظيفى حتى أصبح نائباً لرئيس

●● سبحان الله جل شأنه ، من يتأمل صنعه ويقترب من أسرار خلقه العظيم لابد أن يخشع لله خشوعاً كبيراً .. ومن أكثر العباد تقرباً وخشوعاً لله ... العلماء ، إنما يخشى الله من عباده العلماء .. وعلمائنا الاطباء كثيراً ما نرى بينهم المتصوفين والعارفين بالله نتيجة لاطلاعهم على ما بداخل الانسان ودقة صنعه ... والدكتور محمد ذهني فراج أحد كبار علماء جراحة القلب - يتحدث هنا عن بديع صنع الله للقلب وكيف ان الله سبحانه وتعالى هو الذى اختار له رحلته فى عالم القلب التى امتزج فيها حب الله بحب البحث والعمل والعبادة. ●●

لو أعمت النظر جيداً فى الكون وتصاريفه لوجدت الله هو الغافل فى كل شئ ، وأن العبيد كلهم فى قبضته ، وأن العبد قد يسمى ويكذ ويكفر لتحقيق هدف ويخيل إليه أنه حقق شيئاً ، لكن الحقيقة أنه بذل أقصى جهده لتحقيق إرادة الله فيه وينفذ قدر المكتوب منذ بدء الخليقة ، وإذا كان قول الله تبارك وتعالى «واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه» ينطبق على البشر ، فانا أحد هؤلاء الذين صدق فيهم هذا القول الإلهي الكريم ، فقد كنت .. أثناء دراستي بالثانوى أحد نفسى لاكون مهندساً - يساعدنى على ذلك مهارتى



أجرى الحديث:

أحمد زيادة

## مدت لله .

حتى أصبح نائباً لرئيس مجلس الدولة ،  
والحقيقة اننى كنت اكنّ لوالدى كل تقدير  
واحترام ، ولا اعصى له امرأ حتى لو كان  
ضد رغبتى ، والسبب انه ريانى على التزام  
الحق والخوف من الله والالتزام بولامر  
الشرع الحنيف ، وكان مثلاً أعلى فى التزام  
الحق

لذا كنت ابادر برضاائه ، لارضى ربي  
الذي اوصانا وقال «وياالوالدين إحسانا» .  
لذا عندما تهيأت لدخول الهندسة فوجئت  
برغبة والدى فى أن اكون طبيباً ، فوازنت  
الأمر وقلت فى نفسى هل ارضى نفسى  
وأحقق أمنيته وأدخل الهندسة أو ارضى  
أبى وبالتالى ارضى ربي وأدخل الطب ،  
والحمد لله تغلب جانب رضا الله وبخلت  
الطب .

### فيض

تعلمت من علاقتي بالله أن تسليم الأمر  
لله والأخذ بالاسباب يأخذ بيد العبد إلى  
أرقى درجات النجاح ، لأن جهد العبد يكون  
محطفاً بتوفيق الله ، لذا عندما توفيت  
رضا الله فى اختياري جانبى الله توفيقاً  
وبفضلا ، بحق لى أكثر من أمنية ،

وبادخل إليها شريان رئيسى وهذه العضلة  
التي فى حجم قبضة اليد لا تكل من العمل  
وتغذى الجسد كله ، الله تبارك وتعالى وضع  
فيها نظاماً غاية فى الإحكام والدقة ،  
فالمصمام يفتح فى غرفة ، ويغلق فى غرفة  
أخرى وفي ثوان ، من الذى افتحه ، ومن  
الذى أغلقه .. سبحان الله الذى صنعه ،  
وجعله علامة على قدرته ومظلمته ..

عندما رايت عظمة الله فى صنع القلب  
أسررتنى تلك العظمة ، وقررت التخصص  
فى القلب ، والاستعانة بالله حتى يعطينى  
أسرار إبداعه فى القلب ويعلمنى كيف  
أعالجه وأصلح خلله بفضله وكرمه .

### جهد

علمنا رسول الله «أن الله يحب إذا  
عمل أحدكم مملاً أن يتقنه» فالاتقان طريق  
لحب الله ورضاه ، وإذا كانت أمنية العباد  
هى حب الله ، فإن هناك طريقاً للوصول  
إلى ذلك الحب هو التقانى بإخلاص فى  
عملك الذى تخفف به أعباء الألام عن البشر  
وتتقرب به إلى الله ، والوصول إلى حب الله  
وإن كان أسمى أمانى العبد إلا أنه طريق  
شاق ، وإذا كان العلماء يقولون إن الاجر  
على قدر المشقة ، فلنننى حاولت أن أعرق  
وأشوق طريقى العلمى بجهدى مستعينا بالله  
وحده ، فبعد أن تخرجت فى كلية طب عين  
شمس كان طبيعياً أن أعمل طبيباً مقيماً  
فى قسم جراحة القلب بعين شمس لمدة  
ثلاث سنوات ، كانت عملاً ودراسة ،  
أكرمتنى الله فيها بديلم الجراحة ستة

فبالنسبة لهوايتى للعمل اليدوى وحبى  
للهندسة وجهنى الله لاستخدام مهارتى  
اليديوية فى مجال العمليات الجراحية ،  
وبالنسبة لتغيير اتجاهى من الهندسة للطب  
ألقى الله فى قلبى حب الطب وجعل ذلك  
الحب يجرى فى عروقى حتى أحسست اننى  
لم أخلق إلا للطب ، وعندما حل هذا  
الاحساس محل أحاسيسى السابقة عرفت  
أن هذه نعمة وفضل من الله ، يجب على  
شكر هذه النعمة بالتفوق والاجتهاد وحتى  
الوصول إلى أعلى درجات سلم الطب .

### سبحان الله .

عندما كنت أسمع قول الله تبارك وتعالى  
«وخلق كل شئ بقدره تقديرأ» كنت أحس  
بعظمة الله ، عندما بدأت دراسة تشريح  
جسم الإنسان بكلية الطب ذهلت من بديع  
صنع الله . وعرفت معنى قدره تقديراً من  
خلال وظائف أعضاء الإنسان ، وكيف  
يؤدى كل عضو وظيفته وحكمة وضعه فى  
مكانه بين الأعضاء الأخرى ، وأسرنى  
إحكام الله تبارك وتعالى لصنعتة ، لكن  
عندما بدأت الوقوف على أسرار القلب  
سجدت خاشعاً لله بقلبى وعقلى وجوارحى  
وأصبح الفشور لله يملكنى فى كل أحوالى.  
سبحان الخالق الأعظم وعظمة القلب أقوى  
عضلة فى جسم الإنسان تعمل بانتظام  
٢٤ ساعة وتضخ آلاف اللترات من الدم كل  
يوم . أقول صنعة الله ، أم أقول بناء إن  
عبارة من عضلة وأربع غرف ، كل غرفة  
عليها صمام ، وخارج منها شريان رئيسى،

• اختييار الله لطريقتي كان سبب نجاحي

• أنا متصفوف بطلب العلم وعلاج القلوب

• أشكر الله بعلاج المصريين مجاناً .



١٩٧٠ . ولم يدر البليوم رأسي ولم أشعر  
بأنني حققت العلم الذي أريد فدينتا يخبرنا  
«مذهومان لا يشيعان» طالب علم ومطالب  
مال» والحمد لله كنت ومازالت طالب علم  
أبحث عن كل جديد فيه في أي مكان على  
ظهر الأرض فإذا كان رسولنا الكريم قال  
لنا «اطلبوا العلم وأبوا في الصين» فإنتي  
أسير على هديه وأطيعه لذا حاربت السفر  
لزيد من العلم .

### كفاح

عندما تلقى بالله ويتوكل عليه لا يخذلك  
الله . أبداً ، وقد وثقت بربي فوقفتي بدرجة  
صاحبة هي المكتورة نادية صالح مستشارة  
التحالف بلندن ، وهي ابنة خالتي وأشكر  
الله عليها ، لأنها عندما رأت في «اشتياقاً»  
لزيد من طلب العلم ، شععتني ، وعندما  
مرخت عليها سفرى إلى لندن للحصول  
على زمامة الجراحين قالت لي : ثوكل على  
الله . إنك تسافر لطلب العلم والملازمة  
تبسط أجنحتك لك ، حقيقة لم يكن معي إلا  
ثلاثون جنيه استرليني ، ولم أكن أرفق  
أهلاً أنزل عليهم فتوجهت بقلبي لله ، وناجيت  
برحمي : يا رب ليس لي أهل فكن لي أهلاً  
وأنسني وأستدني في غيبتى . ولأنني كنت  
مخلصاً في مناجاتي لله ، قبل ثمانين ، ونيسر  
لي العلم والعمل معاً ، فقد كنت أدرس  
للحصول على درجة زمامة الجراحين من  
الكلية الملكية بالبنزوة والدراسة عبارة عن  
تدريب بالمستشفيات التعليمية الكبرى في  
جميع أقسام جراحات القلب ، ومع أكبر  
أطباء القلب العالميين . كنت أعمل لأفر  
نفسى العيش الكريم وأدرس ، وبعد فترة

المملكة المتحدة .. والوصول إلى هذا  
المستوى دون حرب خروس فلكني أتيت  
مكاناً في بلاد الإنجليز على أن أتوق على  
مثلي الانجليزي عشر مرات ، وعلى أن  
أظل في كفاح دائم للحصول على كل جديد  
في تخصصي حتى أظل محتفظاً بالتفوق ،  
لاحق حديث المصطفى ﷺ «المؤمن  
القوى ..»

### عبادة

«لئن شكرتم لأزيدنكم» هذا قول ربنا  
تبارك وتعالى ، وتحقيقه هو شكر الله على  
ما أنعم ، والشكر ليس معناه أن أقبل يدي  
بطناً وظهراً وأقول الحمد لله ، وإنما علمنا  
الشرع أن شكر النعمة أداء حق الله - فيها ،  
لذا فإنتي أجتهد في رضا الله بشكر الله  
على نعمة الطب بإجراء العمليات الجراحية  
لأبناء بلدي مصر كل عام مجاناً ، عندما  
تدعوني والفريق المصاحب لي من أطباء  
تخدير وإنعاش وتحاليل وغيرهم لإجراء  
العمليات التي تستحق السفر إلى لندن  
للعلاج ، لا تأخذ أي مقابل لأن ولا الفريق  
المصاحب لي . اعتبر ذلك شكر الله على  
نعمة العلم ، وصلة رحم لأهلي في مصر  
فإذا كنت تقصد بالتصوف صفاء القلب،  
فالحمد لله القلب مشغول بطلب العلم وليس  
فيه مكان للشر أو البغضاء أو الحسد أو أي  
شائبة . لسبب أن هذه الشوائب تعوق  
طريق العلم وتغضب الرب وأنا أحقق قول  
الإمام الشافعي:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي

فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور ..

ونور الله لا يهدي لعاص

وإذا كنت تقصد بالتصوف العمل الذي  
يقرب إلى الله فإنتي كل لحظة أتقرب إلى الله  
بعملي في تخفيف آلام المرضى ود  
الانتماس إلى وجههم وقد قرأت أن أحب  
الاعمال إلى الله إدخال السرور على قلب  
المؤمن ، لذا فإنتي أتصوف بطلب العلم  
وعلاجي لآلام القلوب .

قصيرة أحضرت زوجتي التي بدأت  
الدراسة في تخصصها وهي التحاليل ،  
لم يضع الله مجهودي هيأه وحاشاه  
يفعل فهو القائل «إنا لا نضيع أجر من  
أحسن عمله» لذا أكرمني بدرجة زمامة  
الجراحين سنة ١٩٧٣ من أدنبره ، ومن  
لندن سنة ١٩٩٤ وعمري لم يتجاوز ثلاثين  
عاماً .

### المؤمن القوى

صنقت يا سيدي يا رسول الله والمؤمن  
القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن  
الضعيف... والقوة بمفهومي الإسلامي  
ليست الجسد القوى الجاهل ، وإنما قوة  
العلم والدين والعقيدة وقوة الثقة بالله  
والاعتماد عليه والتيقن «أن الأمة لو  
اجتمعت على أن يضروك بشئ ما ضروك  
إلا بشئ قد كتبه الله عليك» كان هذا يقيني  
عندما حصلت على وظيفة مستشار في  
جراحة القلب والصدر سنة ١٩٨١ ، سجدت  
الله شكراً لأن هذه الوظيفة أعلى درجة في  
السلم الوظيفي الطبي في إنجلترا ، ولكني  
اتحدث عن نعمة الله أقول : إن وظيفة  
مستشار تعني مسئولاً عن قسم ومرضى  
مستوية كاملة . يعدد الأجناب الذين  
وصلوا إلى هذه الدرجة محدود جداً على  
المستوى العام ، أما في مجال تخصصي  
فإنتي واحد من اثنين فقط على مستوى

## الجنس / محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة :

، التقويبة استشارى بشوى / فنى شطبيه أولوية  
كبيرة لأنه حجر الأساس فى بناء القواعد الفنية  
والادارية بقطاع الكهرباء والطاقة ، والضمان نمو  
رفع مستوى الأداء ، والفاعلية بما يتناسب مع التحد  
التكنولوجى ومستويات الدقة والأمان والجودة  
الاهمية والتكنولوجية التى ينطوى عليها العمل  
بقطاع الكهرباء والطاقة .



م ماهر أباطة

إيماناً بأن الاستثمار الحقيقى للثروة البشرية المصرية فى مجال إنتاج ونقل وتوزيع القوى الكهربائية ، والعمل  
الفنى والهندسى والإدارى المرتبط به والمتسع باضطراد ، يعنى فى جوهره مجازة الفهم التقليدى للأعداد  
المهنية إلى آفاق أرقى تعتمد العلم والابتكار والثقافة أساساً لمواكبة الثورة التكنولوجية العالمية فى هذا المجال ..  
وإتجاهاً نحو مستقبل يؤكد اقتدار القوى البشرية والمعالجة الفنية المصرية فى حمل أمانة الانتاج المتطور على  
أرض الوطن ، بوصفها عصب الهيكل الإنتاجى ، وحلقة الوصل الرئيسية فى سلسلة الانتاج الصناعى  
والتكنولوجى ، وحجر الزاوية فى بنية العمالة فى المجتمع الحديث ..

شئون مالية وقانونية وإدارية ، والوفاء بكل  
هذه الواجبات كان لزاماً على إدارة الهيئة  
للقوى العاملة والتدريب أن تهتم بالبرامج  
التدريبية التى تمنى بتوفير الخبرة  
التكنولوجية والمعرفة والطرق الحديثة  
لتشغيل وصيانة محطات التوليد ونقل  
الطاقة فضلاً عن الاهتمام ببرامج الإدارة  
كى تتمكن هذه العمالة من اللحاق بالتطور  
التكنولوجى والإدارى والمالى الحديث فى  
هذه المجالات .

ولقد كانت إنجازات التدريب بهيئة  
كهرباء مصر عام ١٩٩٢ شاملة ومتنوعة  
حتى لقد أطلق على هذا العام بحق «عام  
التدريب» وتحاول هنا أن نلخص - فى  
عجالة سريعة - بأهم ملامح الامكانات  
والبرامج التدريبية بهيئة كهرباء مصر .

أولاً : مركز تدريب القوى  
الكهربائية والميكانيكية بشمال  
القاهرة .

ولقد تم الاهتمام بالأنشطة التدريبية  
فى الهيئة اعتباراً من عام ١٩٦٥ ولكن  
التدريب ظل بلا فاعلية حتى عام ١٩٨٢  
مع بداية الخطة الخمسية الأولى ٨٢ /  
١٩٨٧ حيث تم وضع خطة رئيسية لتطوير  
التدريب فى الهيئة بدأ تنفيذها منذ ذلك  
الحين .

وتم ذلك بتطوير مراكز التدريب القائمة  
وانشاء مراكز تدريب جديدة بالإضافة  
بمساعادات الجهات والنزل الأجنبية ، كما  
تمت مضاعفة الامكانات التدريبية ولإعداد  
المدرسين .

ولم تقتصر واجبات مراكز التدريب  
على إعداد العمالة الجديدة فقط بل امتدت  
لتشمل رفع كفاءة العاملين الحاليين  
الموجودين بالهيئة فى كافة المجالات .

وتعتبر الواجبات الأساسية للعمالة  
الفنية بالهيئة من مهندسين وفنيين فى  
الدراسات وتنفيذ المشروعات وتشغيل  
وصيانة محطات توليد ونقل الطاقة

وضعت هيئة كهرباء مصر على رأس  
اهتماماتها التنمية المستمرة لمواردها  
البشرية فى كافة جوانب الأداء الفنى  
والادارى المرتبطة بعملها الرئيسى فى  
انتاج ونقل القوى الكهربائية عبر الشبكة  
القومية المصرية الموحدة .

ولذا كان هذا المجال على رجة  
الخصوص ينطوى على جانب من أحدث  
وأرقى التكنولوجيات التى أُنْتُجَتْها  
الحضارة الصناعية الحديثة ، فإن اهتمام  
هيئة كهرباء مصر - كبرى هيئات قطاع  
الكهرباء والطاقة - بالتدريب والتثقيم  
المستمر للقوى البشرية المصرية العاملة فيه  
يجسد وعياً حقيقياً بمقتضيات التقدم  
التكنولوجى وتطور وسائل الانتاج وتعقد  
عمليات الإدارة والتنظيم ، وزيادة خطورة  
وفعالية الدور الملقى على عاتق الفئات  
الرئيسية من الهيكل الإنتاجى ، بما يؤكد  
على ضرورة ربط الهيكل الإنتاجى بالهيكل

# مجال انتاج ونقل وتوزيع القوى الكهربائية هو الاستثمار الحقيقي للثروة البشرية المصرية

تخصصا شروعا نظريا في التدريب لاجل خدمة الاقتصاد في إعداد الكوادر

وحدة تصوير فيديو : وتستخدم في توثيق المحاضرات العلمية وحفظها وإعادة عرضها والاستعانة بها عند اللزوم

وحدة تصوير وطباعة : لطبع أعداد المذكرات وأعداد المطبوعات في الوقت المناسب مما يساعد على رفع مستوى العملية التدريبية .

## ٢ - المعامل والورش بالمركز

ويتم فيها إجراء التجارب العملية والتدريب العملي في مجالات العمل المختلفة وهي تنقسم إلى أربعة أقسام :  
( أ ) قسم الكهرباء :  
١ - ورشة الماكينات الكهربائية .

المكتبة : وتشتمل على مجموعة ضخمة من الكتب في المجالات الفنية وغير الفنية ، ومذكرات الدورات التدريبية وهي تقدم للمتدرب فرصة ذهبية للاستطلاع واثراء المعلومات والمواهب ، ويبلغ عدد الكتب التي تضمها حوالي ١٠٠٠٠ كتاب بخلاف مذكرات الدورات التدريبية .

## مساعداات التدريب المسموعة والمرئية :

من خلال نظام محاضرات الفصول ومساعداتها المتنوعة كالسبورة المتحركة وجهاز الاسقاط الضوئي وأجهزة عرض الشرائح الملونة وغيرها .

مسالة سينما ومدرج : وهي تتسع لحوالي ٢٠٠ فرد ومزودة بأحدث الوسائل لعرض الأفلام العلمية والتعليمية .

القاهرة بجوار محطة توليد كهرباء شمال القاهرة ولقد أنشئ عام ١٩٦٥ بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي ويمتد أقدام مراكز التدريب ببنية كهرباء مصر .

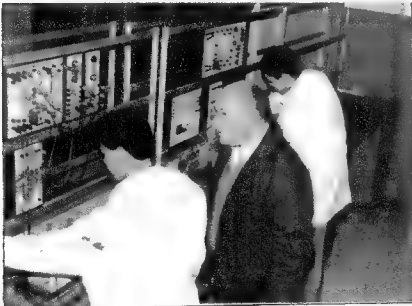
ويقوم المركز بإعداد العمالة الفنية التي تحتاجها الهيئة من خلال نظام الفصول المشتركة مع وزارة التربية والتعليم ، وأيضا رفع مستوى المهندسين والفنيين العاملين في الهيئة في مجال توليد القوى الكهربائية وفي عام ١٩٧٨ تم توقيع اتفاقية للتعاون العلمي والتقني بين حكومة جمهورية مصر العربية وجمهورية ألمانيا الاتحادية لتطوير وتحديث المركز ، وفي هذا الإطار نصت الاتفاقية على أن تقوم هيئة التعاون التقني الألمانية (GTZ) بالامداد بمعدات ورش اللحام ولحام الكابلات واختبارات الكهربائية مع تزويد المركز بالوثائق ومساعدات التدريب السمعية والبصرية مثل دليل المدرب و دليل الطالب ومذكرات ومحويات المحاضرات وبملاز خطط الدروس والشرائح التعليمية وأشرطة الفيديو ، وتم تزويد المركز بكمية وافرة من هذه المعدات .

ولقد ساعدت هذه المنحة على زيادة الإمكانيات التدريبية لمركز تدريب شمال القاهرة .

## ١ - مساعدات التدريب بالمركز

يضم المركز خمس مساعدات تدريب رئيسية هي :

معمل الاختبارات الكهربائية بقسم الكهرباء بمركز تدريب شمال القاهرة





المهندس محمد السيد عيسى رئيس مجلس إدارة هيئة كهرباء مصر

والقياس .

- صيانة وف الماكينات الكهربائية (مواد ومحركات).
- صيانة وتشغيل شبكات المصانع جهد متوسط ومنخفض .
- صيانة وإنشاء الخطوط الهوائية .
- لحام واختبار كابلات جهد منخفض - متوسط - عالي .
- \* البرامج التدريبية بقسم الميكانيكا

صيانة الغلايات والتربينات في المحطات البخارية .

- صيانة مساعدات المحطة البخارية .
- تشغيل الغلايات - آلات ورش .
- اللحام بالغاز والكهرباء .

البرامج التدريبية بقسم الأجهزة والتحكم الإلكتروني

- الإلكترونيات العملية .
- نظام التحكم الآلى .
- معايرة وصيانة أجهزة القياس .
- تطيل ومعالجة المياه والوقود والغازات .
- وكمثال للمحتويات الداخلية لهذه البرامج التدريبية ، يشتمل برنامج «صيانة الغلايات والتربينات في المحطات البخارية» على ما يلى :

- أمن صنعاى وصحة مهنية .
- طرق إصلاح مواسير الغلايات .
- إصلاح بلوف وصمامات الأمان .
- صيانة مسخنات الهواء الغازية .
- صيانة مراوح كيس وسحب الهواء .
- صيانة لمبات الحريق للغلايات .

#### ( د ) الورش المساعدة :

- ١ - ورشة النجارة .
- ٢ - ورشة الأعمال الصحية .
- ٣ - ورشة الحدادة .

#### ٣ - النادي الرياضى واستراحة المتدربين .

أنشئء بالمركز ناد رياضى عام ١٩٨٤ وهو يتيح ممارسة العديد من الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية ، كذلك أنشئت بالمركز عام ١٩٨٩ استراحة للمتدربين وفقاً للنظم الفندقية وهى مجهزة لاستيعاب مائة نزيل ، ومزودة بكافة الخدمات من صالة فينيو وتليفزيون وكافتيريا ومطابخ ومصالات استنكار وغيرها .

#### ٤ - البرامج التدريبية :

يوجد لكل قسم من أقسام المركز برامجه التدريبية الخاصة به ، والتي تبلغ مدة كل منها أربعة أسابيع فى الغالب ، وهذه البرامج التدريبية يمكن الإشارة إليها على النحو التالى :

\* البرامج التدريبية بقسم الكهرباء .

- صيانة وتشغيل أجهزة الوقاية

٢ - ورشة معدات المحطات .

٣ - ورشة المحولات .

٤ - ورشة الخطوط الهوائية .

٥ - ورشة الكابلات .

٦ - معمل الاختبارات الكهربائية .

٧ - معمل التمديدات الكهربائية .

٨ - معمل الهندسة الكهربائية .

٩ - معمل الوقاية والقياس .

#### ( ب ) قسم الميكانيكا :

١ - ورشة آلات الورش .

٢ - ورشة البيرادة .

٣ - ورشة مساعدات المحطات .

٤ - ورش اللحام :

● ورشة اللحام بالغاز .

● ورشة اللحام بالأرجون .

● ورشة اللحام بالقوس الكهربى .

#### ( ج ) قسم الأجهزة والتحكم :

١ - معمل التحكم الآلى .

٢ - معمل معالجة المياه .

٣ - معمل القياسات الميكانيكية .

٤ - معمل الإلكترونيات .

# استخدام أحدث تكنولوجيا العصر والبيدية : إعداد كوادر فنية راقية مدربة للتعاول مع الآلات الحديثة

مبنى بورش الهيئة بواقع ٣٠ ساعة فى  
الاسبوع .

الصف الثالث والرابع : ٦ أسابيع  
تدريب ميدانى فى محطات القوى الكهربائية  
الهيئة (نظام الخمس سنوات) .

## ثانيا : معهد تدريب القوى الكهربائية بجنوب القاهرة

يقع جنوب القاهرة على كورنيش النيل  
بحلوان بجوار محطة كهرباء جنوب القاهرة  
.. ولقد أسست هيئة كهرباء مصر المعهد  
عام ١٩٦٧ بمعاونة هيئة الأمم المتحدة  
(منظمة العمل الدولية) ، كما حصلت على  
المعونة الفنية الضرورية من بعض الدول  
المتقدمة تكنولوجيا كـانجلترا وفرنسا  
والسويد .

ثم قامت الهيئة بتطوير المعهد بما  
يتماشى مع متطلبات تكنولوجيا العصر  
الحديثة بمعاونة البنك الدولى ، وخبراء  
المجلس البريطانى ، وإيفاد البعثات إلى  
الخارج ، وتحديث الفصول وقاعات  
الحاضرات والمعامل والورش ، ومدها  
بالأجهزة المتطورة ووسائل الإيضاح  
السمعية والمرئية .

وفى عام ١٩٨٧ قامت الهيئة بإعادة  
تطوير المعهد بمعاونة الوكالة الكندية للتنمية  
الدراية (CIDA) مع إيفاد بعثات للخارج،  
وتزويد المعهد بالمعامل والأجهزة الحديثة .  
وأصبح لدى المعهد برامج جديدة  
للخصصاص المختلفة (محطات المحولات -  
الخطوط الهوائية - الوقاية والاتصالات) .

## ١ - مساعدات التدريب بالمعهد :

يضم المركز مكتبة كبيرة حافلة بمختلف

لمحطات القوى فتقدم من خلال نظام  
الخمس سنوات .

ويتم ذلك بمقتضى اتفاقية بين وزارة  
الكهرباء والطاقة ووزارة التعليم لإنشاء  
فصول مشتركة بينهما حيث يعمل  
الخريجون بوزارة الكهرباء والطاقة بقعود  
عمل لمدة خمس سنوات ، وتلقى الطرفان  
على أن يتم تنفيذ الخطة الدراسية لنظام  
الثلاث سنوات بمدرسة شبرا الثانوية  
الليكنائية ، ويتم تنفيذ الخطة الدراسية  
لنظام الخمس سنوات بمدرسة جلال فهمى  
الفنية الصناعية المتقدمة .

وينظم التدريب الميدانى خلال الأجازة  
الصيفية على الوجه الآتى :

الصف الأول : أسبوعان للتقوية فى  
اللغة الانجليزية بواقع ٣٠ ساعة فى  
الاسبوع .

٤ - أسابيع تدريب مهنى بورش  
الهيئة بواقع ٣٠ ساعة فى الاسبوع .  
الصف الثانى : ٦ أسابيع تدريب

- إصلاح بلوف الأحمال والطورء .

- إصلاح منظومات الأعمال .

- فك نصفى التربينه وتركيبها .

- طررق فك الريش الثابتة والمتحركة .

- طررق رفع الأجزاء بالونش .

- استبدال صمود التربينه والمولد

وتطابق مركز دورانها .

- صيانة أجهزة الوقاية للتربينه .

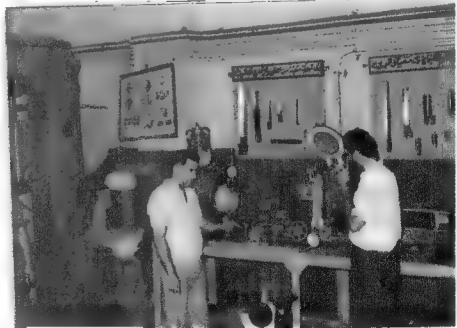
- كيفية عزل جسم التربينه .

ويقدم هذا البرنامج لمهندسى وفنى

الصيانة بمحطات توليد القوى الكهربيه .

## ٥ - الفصول المشتركة مع وزارة التعليم للتانى الصناعى

وهى تشمل لنظام الثلاث سنوات  
تخصصات كهرباء محطات القوى،  
وميكانيكا محطات القوى، و أجهزة  
محطات القوى، أما الأجهزة الالكترونية



ورشة مساعدات محطات القوى بمركز تدريب شمال القاهرة





## ورشة المحولات بمعهد تدريب جنوب القاهرة .



هذه البرامج الرئيسية هي :

- برامج محطات المحولات (١٧)
- برامج خطوط الهوائية (١٤)
- برامج الوقاية والاتصالات (٣٧)
- الطرق الفنية للتدريب (١٠)
- دورة المهندسين الجدد (١١)

وتتوفر هذه البرامج لتفسي كافة احتياجات المتدربين من فنيين ومهندسين حديثي التخرج أو ذوي خبرة وكذا طلاب التعليم الصناعي حديثي التخرج .

### ٤ - التعليم الصناعي :

أمكن من خلال اتفاقية بين وزارة الكهرباء والطاقة ووزارة التعليم إنشاء فصول مشتركة بينهما للتكنولوجيا المتخصصة في نطاق أعمال هيئة كهرباء مصر لشبكة شبكات نقل القرى الكهربائية لتخصصات صيانة محطات المحولات وصيانة خطوط النقل وصيانة أجهزة الوقاية والاتصالات ، ويعمل الخريجون بمقتضى هذه الاتفاقية بمقعد صمل لمدة خمس سنوات بوزارة الكهرباء والطاقة .

ثالثاً : مركز تدريب أبى قير للقوى الكهربائية بمنطقة كهرباء الإسكندرية

قامت هيئة كهرباء مصر بإنشاء مركز

٦ - معمل أساسيات الوقاية .

٧ - معمل الوقاية المتقدمة .

٨ - معمل الوقاية والاتصالات للمهندسين .

٩ - معمل أجهزة المعالجة الرقمية .

١٠ - معمل الإلكترونيات .

١١ - معمل الاتصالات الرقمية .

### ٣ - البرامج التدريبية

يقدم المعهد ٥ برامج تدريبية رئيسية تشتمل على حوالى ٨٩ برنامجاً فرعياً ،

أنواع الموسوعات والمراجع العلمية والتدريبية التي تهم المتدربين في إعداد وتطوير دوراتهم التدريبية ، ومن أهم الموسوعات الموجودة بالمكتبة موسوعة التكنولوجيا (باللغة العربية) وموسوعة العلوم والتكنولوجيا ( بالانجليزية) وموسوعة العلوم والميكانيكا (بالانجليزية) والموسوعة الحديثة لمحطات التوليد .

كذلك يضم المعهد وحدة للمساعدات التدريبية السمعية والبصرية عالية التقنية كما يشتمل على استراحة خاصة للمتدربين القادمين من مناطق الكهرباء خارج القاهرة وأجهزة لتستويب ٩٦ متديراً وفقاً للنظم القندية الحديثة ، وتتوافر به رعاية صحية متكاملة .

## ٢ - المعامل والورش بالمعهد

وتشمل ١٢ معمل وورشة على النحو التالي :

١ - ورشة الآلات الميكانيكية

٢ - ورشة المحولات .

٣ - معمل التمديدات الكهربائية .

٤ - معمل القوى .

٥ - معمل محطات محولات .



بالخبرات الهندسية والفنية المؤهلة والمدرية اللازمة للتدريب العلى والنظرى فى هذا المجال ، مما يوفر على الذى البعيد الخبرات التكنولوجية والإدارية لمشروعات الربط الكهربى بين مواقع توليد الطاقة الهيدروكهربية الهائلة بجمهورية زائير والشبكة القومية المصرية الموحدة للإنارة بالطاقة المائية الرخيصة والنظيفة المتوفرة هناك ، وكذلك اسد حاجة المنطقة من الفنيين المتخصصين فى تشغيل وصيانة محطات القوى الهيدروكهربية والشبكات اللازمة للربط بينها .

وتتضمن المركز ورش متكاملة للهيدروليكا والكهرباء والميكانيكا ومعامل للإلكترونيات والفيزياء والكمبيوتر واللغات ، بالإضافة الى محاكى لمحطة مائية وشبكات النقل والتوزيع المتصلة بها وذلك للتدريب على تشغيلها .

ويصل عدد الفنيين الذين يتم تدريبهم سنوياً بهذا المركز الى ٦٠ فنياً من طريق الحصول المشتركة مع وزارة التربية والتعليم والتي يقبل فيها الطلاب الحاصلون على الاعدادية حيث يتلقون الدروس النظرية بإحدى المدارس الثانوية الصناعية بأسوان والتدريب العملى بالمركز ، وذلك لمدة ثلاث سنوات يعين بعدها الطلاب للعمل بالهيئة .

ويقوم المركز بالإضافة الى ذلك برفع كفاءة الفنيين الموجودين بالمنطقة حيث يقدم تدريباً متقدماً لحوالى مائة متدرب سنوياً أى ١٠ ٪ من اجمالى الفنيين

من الأنشطة والوظائف التى تحتاج الى تنمية المهارات البشرية والقيادة فى المجالات المالية والإدارية والقانونية وما شابهها . وهكذا جرى إعداد امکانات التدريبى من برامج وقاعات محاضرات مزودة بالأجهزة الحديثة السمعية والبصرية ومعمل لغات يتسع لعدد ١٦ دارساً / ساعة .

وقد تم مساهمة من الوكالة الأمريكية للتنمية الولاية (USAID) فى شكل منحة إدخال برامج الحاسبات الآلية وتزويد المركز بعدد من تلك الحاسبات كمحطة أولى وجرى إضافة عدد آخر منها خلال الفترة القادمة ، إضافة إلى البرامج التى تتفد بالتعاون مع الهيئة الأمريكية للتنمية الدولية فى مجال تنمية المهارات .

وتشمل البرامج التدريبية التى يقدمها المركز على ما يلى :

- ١ - برامج الحاسبات الآلية .
- ٢ - برامج مالية .
- ٣ - برامج إدارية .
- ٤ - برامج تنمية المهارات البشرية والعلاقات الانسانية .
- ٥ - برامج الدفاع المدنى وهندسة الامان .

- ٦ - برامج تعليم اللغات الأجنبية .
- ٧ - برامج مشروع تنمية الموارد البشرية الذى يتم تنفيذه بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية .

ويتضمن كل من هذه البرامج دورات تدريبية تستغرق فى المتوسط اسبوعين ويحضرها حوالى ٢٠ : ٤٠ متدرباً .

### خامساً : مركز تدريب القوى الهيدروليكية بأسوان

يعتبر مركز تدريب القوى الهيدروليكية بأسوان أول مركز يثشأ فى جمهورية مصر العربية فى مجال التدريب على تشغيل وصيانة محطات القوى المائية للإمداد

تدريب أبى قير بمعاونة المجلس الثقافى البريطانى والحكومة البريطانية حيث تم انشاؤه بأحدث تكنولوجيا النصر الحديث وتم تزويده بأحدث وسائل التدريب من أجهزة ومعدات ووسائل إيضاح ليتولى العمل به نخبة من المهندسين والفنيين الذين يتم إعدادهم وتدريبهم وإيفادهم فى بعثات إلى المملكة المتحدة للقيام بمهمة التدريب بالمركز .

ويجرى حالياً تطوير المركز عن طريق إدخال برامج جديدة للمهندسين الجدد وكذلك لإعداد الفنيين نظام الثلاث سنوات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بمنطقة الاسكندرية التعليمية ويتم حالياً كذلك إعداد برامج التدريب النظرى والعملى فى مجال محطات التوليد فى العناصر التالية :

- المعدات الميكانيكية فى محطات التوليد : تشغيل وصيانة .
- المعدات الكهربائية فى محطات التوليد : تشغيل وصيانة .
- أجهزة القياس والتحكم : تشغيل وصيانة .
- الالكترونيات والأجهزة الالكترونية .

- التدريب على المحاكى (التدريب على تشغيل محطات القوى الكهربائية) .

كذلك يجرى الإعداد حالياً بالمركز للتدريب على مهارات التدريس والإدارة ، والذى يشمل التدريب على مجالات فن تدريس المعلومات ، واللقاء المؤثر ، والاتصالات ، وكتابة الخطابات الإدارية والتقارير والمذكرات ، والتحكم فى تكاليف البرامج التدريبية ، والتدريب على قيادة المجموعات ، وفن المقابلة وتقييم الأفراد .

### رابعاً : مركز التدريب المالى والإدارى بشمال القاهرة :

قامت هيئة كهرباء مصر بإنشاء مركز التدريب المالى والإدارى لتغطية حاجاتها



استراحة المتدربين بمركز تدريب شمال القاهرة



## سابعاً : مركز تدريب

### الصيانة تحت الجهد بطلخا

تعاقدت هيئة كهرباء مصر في ٢٠ / ٣ / ١٩٨٦ مع هيئة كهرباء فرنسا E. D. F Electricite De France / من البروتوكول الحكومي المصري / الفرنسي لإنشاء مركز تدريب للصيانة تحت الجهد بمقر منطقة كهرباء وسط الدلتا بطلخا يخدم جميع مناطق الهيئة لإعداد كوادر من المهندسين والفنيين لتكوين فرق جديدة للعمل بالأسلوب الجديد للصيانة تحت الجهد واستحداث هذا النظام الجديد بمصر ، حيث أن فرنسا من أوائل الدول المتقدمة التي طبقت هذا النظام ونجحت خبرتها دول أوروبا وآسيا وأفريقيا .

ولقد وضع العقد موضع التنفيذ الفعلي اعتباراً من ٢ / ٧ / ١٩٨٩ وتم إنشاء مبنى مركز التدريب للعمل تحت الجهد بموقع طلخا ويحتوي على فصول دراسية مزودة بأحدث وسائل الإيضاح ، ومعمل اختبارات ودرشة إصلاح وجراجات للمعدات والسيارات المجزأة خصيصاً لمهمات العمل تحت الجهد ، وطبقاً للعقد قامت هيئة كهرباء فرنسا E.D.F بتوريد المهمات والمعدات اللازمة للمشروع وقامت المنطقة بإنشاء شبكة كاملة للتدريب على جهدي ٢٢٠ و ٦٦ ك . ف بالموقع نفسه . ويتزامن مع الأعمال السابقة أعداد أول جيل من المدربين المهرة للتدريس في هذا المركز ، إذ تم تعيين سبعة من المهندسين والفنيين بعد اختيارهم بدقة في مسابقة عامة حيث كان من أهم معايير الاختيار خلوصهم من الأمراض وخاصة أمراض القلب والصدر ، والكبد والكلى والريوماتيزم ، ولجادة اللغة الانجليزية ، والقابلية النفسية لطبيعة العمل تحت الجهد وقد اجتازوا



معمل التعميدات الكهربائية بمركز تدريب شمال القاهرة

محنة إضافية من الهيئة السويدية للتعاون الفني BITS ويؤدى المركز المهام المطلوبة به من خلال مجموعة من البرامج التدريبية التي صممت بعناية شديدة بالتعاون مع الخبراء السويديين وخبراء البنك الدولي .

### سادساً : مركز تدريب

#### فأيد بمنطقة كهرباء القناة

ويتم استكمال إنشائه حالياً من خلال المشروع المصري الألماني بالتعاون مع الهيئة الألمانية للتعاون الفني ( GTZ ) ، حيث تم طرح مناقصة عالية لتوريد الأجهزة والمعدات بالتعاون مع البنك الدولي ، وسيتم خلال الخطة الخمسية الحالية ( ١٩٩٢ / ١٩٩٧ ) استقدام خبراء ألمان متخصصين في مجال التدريب والتشغيل وصيانة محطات القوى الكهربائية لتكوين طاقم التدريب بالمركز بالإضافة إلى تنظيم تدريب المهندسين والفنيين بالألمانيا في بعض التخصصات ، وعقد دورات متخصصة لهم في طرق التدريب المتقدم ، وذلك فضلاً عن إعداد برامج ومنافع للتدريب ، وتنظيم التعليم الصناعي المشترك مع وزارة التعليم ، وإنشاء ورش جديدة بمركز تدريب محطة كهرباء أبو سلطان .

العاملين بالمنطقة سنوياً .

ويقدم المركز كذلك تدريباً رفيع المستوى للمهندسين الجدد والمهندسين العاملين بالمنطقة بواقع ٤٠ مهندساً سنوياً ، وذلك فضلاً عن التدريب العملي لطلاب المعهد العالي للمحطات المائية والشبكات الموجودة حالياً بشنوان والذي يتم بمقتضى الاتفاقية الموقعة بين وزارة الكهرباء والطاقة ووزارة التعليم العالي في هذا الشأن ، والتي يتم بموجبها تدريب ٦٠ طالباً سنوياً بورش المركز .

ويتم حالياً تطوير المركز من خلال قرض مقدم من البنك الدولي في حدود ٢,٧ مليون دولار أمريكي لشراء المعدات والورش الحديثة ، والتي تم بالفعل استلام معظمها وجرى إستلام الباقي ، وذلك بالإضافة إلى التمويل المحلي لإنشاءات المركز وتجهيزاته بمبلغ في حدود ٨,٥ مليون جنيه مصري ويتنظر الانتهاء من الأعمال المدنية لهذه المنشآت في أغسطس المقبل ١٩٩٣ .

وجدير بالذكر أن ألقيم التدريب بالمركز يتم تدريب أفرادها بالسويد من خلال



الشاشات المختلفة.

١ - كتاب المواصفات الفنية المعدات

THCNICAL  
SHEETS\_INSTRUCTIONS  
FOR USE 66,132,220 K.V  
Working Condtion  
HNIC66,132,220K.V

٢ - قواعد وشروط العمل للصيانة  
الخفيفة تحت الجهد.

كما وافقت اللجنة علي بدء الدورات  
التدريبية للمهندسين والفنيين المرشحين من  
المناطق اعتباراً من ١٩٩٢/٩/١٩.

ولإتمام نجاح هذا العمل كان لابد من  
توافر قاعدة بيانات واسعة من الخطوط  
ومحطات المحولات على الجهد من ٦٦ ك.ف إلى  
٢٢٠ ك.ف، ولذلك فقد تم إنشاء قسم  
لحاسب الآلى بالمركز يعمل به عدد من  
التخصصين فى البرمجة والتشغيل وقد تم  
تزويده بأجهزة كمبيوتر وملحقاتها من  
أجهزة الرسم والطابعات الالكترونية  
الحديثة.

وجارى إنشاء برامج لقاعدة البيانات  
المطلوبة بالتعاون مع كلية الهندسة جامعة  
المنصورة حيث تهدف هذه البرامج إلى  
مايلى:

- وضع نظام مرئى يوضح شبكة

المراحل التدريبية التالية قبل اعتمادهم  
كمدرسين بالمركز وهى تشتمل على :

- سلسلة دورات تدريبية لاتقان اللغة  
الانجليزية فى مراكز تعليم ألفة الانجليزية  
التابعة للاكاديمية البريطانية .

- سلسلة دورات تدريبية على  
أساسيات العمل على الخطوط الكهربائية  
لدة ١٦ أسبوعاً بمعهد تدريب جنوب  
القاهرة تحت إشراف مدربين من كندا .

- دورة تدريبية تخصصية على صيانة  
الخطوط والمحطات تحت الجهد بفرنسا  
لدة عشرة أسابيع .

- تدريب على شبكة للتدريب والشبكة  
الفعلية لمنطقة كهرباء وسط الدلتا على  
الجهدين ٢٢٠ و ٦٦ ك.ف لدة ثلاثة  
أشهر بعد عودتهم من فرنسا وذلك تحت  
إشراف خبير فرنسى يقيم بمركز التدريب  
للمصيانة تحت الجهد ببلخا تنفيذاً للعقد .

وقد قام السيد المهندس رئيس مجلس  
الإدارة بتشكيل لجنة على مستوى عال من  
قيادات هيئة كهرباء مصر للصيانة تحت  
الجهد live working committe  
برئاسة السيد المهندس النائب للتشغيل  
حيث قامت اللجنة بدراسة الكتب الثلاثة  
الأساسية المنظمة للعمل تحت الجهد  
واعتمادها وهى :

- تطبيقات لظواهر رسومات الخطوط  
ومواقع الإبراج والرسومات التفسيرية  
للإبراج ومحطات المحولات ورسومات  
الخلايا ومكوناتها.

- تخزين البيانات الخاصة بتحليل  
القوى وحسابات الشد على الإبراج  
والخطوط .

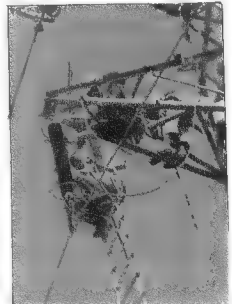
- حسابات تيارات القصر للشبكة على  
جهدى ٢٢٠ و ٦٦ ك.ف .

- وضع برامج شهرية وسنوية للصيانة  
مع الأخذ فى الاعتبار عدد الخطوط  
وأطوالها وعدد الإبراج وأنواعها بكل  
مناطق الهيئة .

## أول فرقة خطوط للصيانة

### تحت الجهد :

وفى ١٩ نوفمبر ١٩٩٢ احتفل جميع  
العاملين بمركز التدريب للعمل تحت الجهد  
بتخريج أول فرقة خطوط للصيانة الجافة  
تحت الجهد للعمل بمنطقة كهرباء وسط  
الدلتا وتتكون من سبعة من المهندسين  
والفنيين تم تدريبهم على المستوى الأول  
للمصيانة تحت الجهد للخطوط جهد ٢٢٠، ٦٦.





السيد الدكتور محمد رشاد حسن رئيس جامعة القاهرة  
المجلس الأعلى للتعليم والبحث العلمي

## تسليم القسمة لتدريسين مشروع مارك - كور للتدريب الفني تدريب وإعداد العاملين للتدريب لتسليم وصيانة معدات الكهرباء

تم اختيار هيئة كهرباء مصر لتكون أول هيئة يطبق فيها مشروع مارك - كور للتعليم والتدريب المزدوج في مصر لإعداد العامل الفني الماهر المدرب على إجادة تشغيل وصيانة مشروعات الكهرباء وتوفير العمالة الماهرة المتميزة اللازمة مع تزايد المشروعات عالية التكنولوجيا التي يتم إقامتها في مصر .

تقرر الاختيار بعد أن نجحت الهيئة في تطبيق نظام الفصول المشتركة بينها وبين وزارة التربية والتعليم بمراكز التدريب بالهيئة بالقاهرة .

وقد وقع الجانب الألماني مذكرة تفاهم مع هيئة كهرباء مصر يتم بمقتضاها إتخاذ الاجراءات اللازمة لتخصيص تمويل من الحكومة الألمانية لتنفيذ المشروع على أن يبدأ التنفيذ مع العام الدراسي الجديد ويتضمن المشروع إنشاء فصول مشتركة للتعليم الصناعي نظام الثلاث سنوات بعد الامدانية بالقاهرة والاسماعيلية على أن تقوم وزارة التعليم بتدريس المواد النظرية بالمدارس الثانوية الصناعية وتقوم هيئة كهرباء مصر بتدريس المواد الفنية والتدريب العملي بمراكز التدريس ومحطات الكهرباء.

وقد وافقت وزارة التربية والتعليم على قبول أبناء وأخوة العاملين بقطاع الكهرباء للدراسة بالفصول المخصصة بالمدارس المحددة بالاتفاقية وتشمل مدرسة شبرا الثانوية الميكانيكية ومدرسة جلال فهمي الفنية ومدرسة ١٥ مايو والسادات الميكانيكية ومدرسة فايد الثانوية بالاسماعيلية .

إن الحديث عن التدريب في هيئة كهرباء مصر لايزال يحتاج إلى الكثير من الشرح للدلائل بكل جوانبه ، وهو تدريب علمي طموح - كما تابعنا معا خلال ما تقدم - يستهدف خلق قوى بشرية قوية وقادرة على إحداث نهضة عمرية حقيقية شاملة بقطاع يتعامل مع أحدث وأقصد التكنولوجيا على الدوام ... هو قطاع الكهرباء والطاقة.

ويقف وراء إنجازات التدريب بالهيئة فريق عمل متكامل يمتاز بالعلم والعالي والكفاءة والمثابرة والتفاني والایمان الوثيق بأن التدريب العلمي الصحيح هو المدخل الوحيد نحو التقدم التكنولوجي الذي نسعى إليه .

ويعمل هذا الفريق تحت قيادة حكيمة تتسم بالروح الإدارية الحديثة وتبني أساليبها المتطورة لتكون أساسا متينا لكل بناء بشري لعامل داخل هيئة كهرباء مصر .

مع تحيات

الإدارة العامة للعلاقات العامة

# غزوة فاشلة



بقلم:

د. محمد رجب البيومي

بشره كيلا يستطعموا الزاحة ،  
ويستعدوا النعيم .  
وكان القدر كان معه على  
موعد ، فقد قد إليه ثلاثة من  
أمرء الممالك هم قبيق ، ويكتو  
والأيكى يزينون له اقتحام الشام  
الى مصر ، وكانت بينهم وبين  
السلطان الناصر محمد بن  
قلاوون عداوة مفرطة ، لأن من  
حوله من أمراء الممالك قد  
سلبوهم ممالكهم ويودون  
الاستمئاع به من الرئاسة  
والولاية ، فالأيمران : «سلار»  
أصبح نائب السلطة ، وبيبرس  
الجاهشكير صار أتاكى العسكر ،  
ولكل أمير أمراء وممالك ، وهم  
لايجدون فى مصر مايلملون  
فخافوا بلادهم حين توجهوا  
لغزاة يملنون له أن الصراع على  
السلطة فى مصر قد جاوز الحد ،  
وأن الجيش منقسم لايجتمع تحت  
لواء واحد ، فكل أمير أنصار  
يقفون معه أمام أنصار  
معارضيه ، والسلطان الناصر

عاجز عن أن يحسم الأمر ، وهكذا  
نزات البشارة السارة على قلب  
قازان فاعتقد أن الشرية دانية  
القطوف ، واستدعى «بولاي» قائد  
جيوش التتار ليحشد جنده ،  
ويطير إلى الشام أخذا بالنار  
مؤكدا له أن المعركة فاصلة وأنه  
سيكون معه فى الصف الأول  
ليبحث الحمية فى جنوده من  
التتار ، وماذا يتقصه الآن ،  
والكتائب كثيرة ، لاتقف عند حد ،  
والسلاح مكس متملى به  
المخازن ، والحمية ملتهبة تتحفز  
لانتقام .

ولم تكن غير أيام حتى زحف  
التتار نحو الشرق ، ووصلت  
الأنباء إلى ديار الشام ، ففرغ  
القيم أكبر فرغ لأنهم يتذكرون  
مأساتهم مع التتار قبل موقعة  
عين جالوت حين حرقوا الزروع  
وهدموا المنازل واستباحوا الحرم  
وسلبوا الأموال ودبحوا من وقف  
فى طريقهم من الشباب ثم لم  
يرجعوا طفلا ولاشيئا ولاامراة ،



كان الملك قازان يجلس فى  
قصره بتبريز عاصمة التتار ،  
مفكرا فى طموحه الذى يسلبه  
قراره ، إذ عزم على اكتساح بلاد  
الشام ليعيد الكرة بعد موقعة  
«عين جالوت» التى مزق فيها  
جيش التتار مرزومة تكرا ، إنه  
ليشعر أن أرواح آبائه وأجداده  
تحرم حوله طالبة الانتقام من  
مؤلاء الذين حطمو كرامتهم  
ورددوهم على أعقابهم ، بعد أن  
سقطت بغداد مستيكة ، وقتل  
خليفته المستعصم شر قتلة ،  
وانحدرت الجيوش فابثمت بلاد  
الشام فى طريقها غير متوقفة  
عند حد حتى كانت معركة عين  
جالوت ، حين وثب الجيش  
المصرى بقيادة قطز وبيبرس  
لأراهم الموت الداهم ، وحطم  
كبريائهم قبل أن يحطم  
جسومهم ، أنيجوز لقازان الطامع  
المتطلع أن يسكت عن النار ، وقد  
جمع فى تبريز أسلحة العمار ،  
وهيا مئات الآلاف من الجنود ،  
لايد إن من الحرب ليعيد مجد  
التتار الغابر ، وليشغل الجنود

## الشيخ ؟

فاجاب ابن تيمية في وثوق:  
كيف اكل من طعامكم، وكله نهى  
مغتصب من أموال الناس؟  
قال قازان : هو مما جاء  
معنا من تبريز ؟ فاسرع ابن  
تيمية يقول : رايانكم جميعا،  
تتحمون المنازل، وتتأخون ما بها،  
وتتبحون البقر والغنم، وتقطعون  
الشجر، وتنبهون غلة الأرض،  
فأين ذهب ذلك إن لم تكن منه  
هذه المائدة ؟ فسكت قازان وكأنه  
أراد أن يستميل قلوب العلماء بما  
يتكلمه من حلم، ثم قال في تودة :  
أنت مبارك فادع لنا ياشيخ لأن  
دعاء الأئمة مقبول.

قال ابن تيمية : تريد أن  
أدع الله لك، فاسمع ؟ ثم رفع  
يده إلى السماء قائلا:  
«اللهم إن كنت تعلم أن عبدك  
محمودا هذا إنما يقاتل لتكون  
كلمتك هي العليا، وليكون الدين  
كله لك، فانصره وأيده وملكه  
الملك والعباد، وإن كنت تعلم أنه  
يحارب رياء وعلبا الدنيا، وتكون  
كلمته العليا، وأيدل الإسلام وأمله  
فأخذه وزله واقطع دابره » ثم  
استأذن ليخرج مع وفد العلماء  
فحين جاز العقبة قال له رفاته :  
كدت أن تهلكنا وتهلك نفسك والله

لن نصاحبه بعدا  
لم تسلم دمشق سلاحها بعد  
إذ تحصن الجنود المصرية مع  
من عاونهم من الجنود الشامية  
بقعة دمشق، وكانت على سعتها  
ملية بالزخيرة من قذائف ملتهمة،  
وصواعق نارية، وبها من المكن  
والميرة والمساء مايسف الجند  
في قلعته الحصينة، وقادهم  
هو البطل المصرى «أرجواش



ليروا ماذا يقول قازان في  
اسلامه، وقد شب جنوده الحرائق  
وهدموا المنازل واستباحوا  
الحرمات ا وكان في ابن تيمية  
بطولة بأسلة إذ واجه قازان بقوله  
المسجد الاموى قاضى القضاة :  
أنت تزعم أنك مسلم فلماذا  
أنت غازی ديار الإسلام وحوك  
أعداء المسلمين في كل مكان؟  
فاصطنع قازان الدماء وقال  
أنتم ضيعوى ولاید من الرحمة  
الجسمية بدما مع تناول مايلزم  
من الطعام والشراب ثم أمر  
قائه «بولاي» أن يجوز المائدة  
الحافلة ليأكل الفقهاء ثم نادى من  
يسيرون في ركبه من فقهاء  
الحاشية ليحاسبوا اخوانهم على  
الخوان .  
وأراد الوفد أن يجامل طلبة  
الدعوة غير ابن تيمية فإنه امتنع  
غاضبا، فساءل قازان، وهو يأخذ  
مكانه مقننرا بين قائديه  
الباطشين «بولاي» و«قطلو شاه»  
سأله قازان: ما لك لاتأكل أيها

لأن الجميع لديهم ثياب حائر يملأ  
الأنف ويجب أن يباد ، تذكر ذلك  
الشاميون ففزعوا، وطارت الأنباء  
إلى مصر فتدهشت الجيوش من  
القاهرة معجلة حين بلغت  
«محصر» ولم يكن الجيش الذى  
أسرع مليا نداء الفوث في كامل  
عدته، إذ الفرق بعيد بين جيش  
هاجم أخذ الأعباء ورسم الخطة  
وأعد الذخيرة، وجمع الكتائب ثم  
تقدم مع ثلاثة من الخونة يعرفون  
الأكمنة، ويقضون الأسرار.  
ويدبرون المكائد، وبين جيش طار  
على عجل وأسرع في السير  
إسراعا أفقده الانتشاء والتريث،  
فلما التقى الجمعان في محصر  
حمل المصريون على التتار حملة  
صائدة فحصلوا منهم خمسة  
آلاف في الجولة الأولى، ولكن  
الخونة الثلاثة من أمراء الممالك  
أوصوا بأن يقاتل التتار أنهم  
مسلمون وليسوا كالأغزاة  
السابقين، وأن قائدهم هو  
السلطان محمود قازان، وأنهم  
يصلون صلاة الخوف أثناء  
الحرب، ومعهم المؤذن والإمام  
والخطيب والمفتي، وأن القتال  
لامعنى له أمام مسلمين يريدون  
إنقاذ البلاد! كان هذا الاعلان  
الغامىء مبعث خطر داهم، إذ  
فعل في نفوس المرتزقة في  
الجيش مالا تفعله الرماح  
والسيوف فتراجع من تراجع،  
ورفع الخلل في الصفوف، وهزمت  
الجيش وطار النبا من محصر إلى  
دمشق، فلا تبدل عما حصل من  
الربح، إذ خرجت النساء  
حاسرات لا يدرين أين يذهبن،  
وأطفالهن معهن يمسحون ولجا  
العجزة من الشيوخ والمرضى إلى  
المساجد فرمزن وانتشر الغوفاء  
من الرعاع ماجد من رعب

## غزوة فاشلة

أما الخيول فقد أخذت صمتها ، لمباغلة المهاجمين ، وأسرع المشاة يحشدو المجلات والديابات ، حين فتحت الأبواب ، بصدمات الحديد ذى الدوى الرن ، فكانما ثار بركان هجاة من داخل القلعة ، وجعل يمتد حتى يحرق ما أمامه ، وانجلت المعركة عن أنظار المتطاعين ، وروس تهوى ، ودماء تسيل ، ولم يجد قازان بدا من الانسحاب الفاجع مع بقايا من فروا من المعركة وبمع الخونة الثلاثة فزعين ، وقد طار الحمام الزاجل بانباء الانتصار إلى القاهرة فرت فرحة تشمل وادى النيل من أدناه إلى أقصاه ، وطار ذكر أرجواش بين الناس ، وسجل التاريخ بطولته الفارقة في صحائفه الخالدات : ولكن هل أن لقازان أن يسكت مطامعه بعد أن ذاق وبال الهزيمة ، إن انحاره الشائن قد زاده حقدا ، ومن حوله المنافقون وغیظا ، والخونة ، يهولون عليه الضبط ، وينكرون أن الحرب سجال يوم

وأوائى الماء ، ثم طال أمد الحصار حتى يئس التتار وصمدوا على اقتحام القلعة فى مدى قريب ، وعرف ابن تيمية هذه النية ، فاشير من يتسلقون الأسوار أن يخبروا القوم فلا تأخذهم المفاجأة ، وأن يشهروا أسلحتهم الفاتكة متحذرين راء الأبواب ، حتى إذا اقتحمت عليهم رآوا جيشا متلقيا بصواعقه ونيرانه على غير ما يتوقعون ، وتقدم العدو حاسبا أن الأبواب إذا فتحت فسيستسلم من دواعها ، وما رأى هول ما خلفت الأسوار من قذائف وحمم ، إذ اندفعت المجانيق لترمى المشود الأمامية بالأحجار ، ثم تطايرت القذائف من خلفها مشتتة لاهية

النصوري ، وبمع عزيمه تزعزع الجبال وللتزعزع ! وقد حاول «بولاي» اقتحامها مرات فأحرقت جنده الصواعق النارية يقلف بها الجنود من فوق الأسوار فتشتعل وتحمل الرياح شملها إلى ملابس التتار وجسموهم فيفرون على ذعر ، ثم رأى «بولاي» أن يفت فى عشد المحاصرين فأمر الخونة الثلاثة «قيجق» و«بكتس» وال«لبكي» وهم زملاء أرجواش من قبل فى جيش الناصر ، أن يذهبوا إلى القلعة فينادوا القائد كى يستسلم وله الأمان مع من معه ، ثم قالوا فى غضب : ثم المسلمين فى عتقك إن قاومت وستكتب خالكنا لدينك والمسلمين فسمعوا صوت أرجواش اليهودى يصيح بهم ، استكرو أيها الخونة الأذال ، فالتفت الذين أحضروا التتار ، وما ملكت ديار الشام إلا يمسعكم الخائن ثم تجيئون لتصفوا من يحارب فى ميدان الشرف بالعصيان والخيالة ، هل انقلب الأرضاع ! وكان ابن تيمية وجماعته .

يسيرين بين الدمشقيين ، داعين إلى الصبر والثبات حتى تزول الغمة ، وقد هبوا قريبا من الشيباب ، ليحمل الميرة والماء إلى المحاصرين فى ظلمات الليل ، حين تنام العيون ، فيستلقون بالصخر من مكان آمن ، ويقذفون بفرائر الطعام ، وأوعية الفاكهة



لك ويوم عليك ، وأنه إذا أعاد الكرة وحشد الخيرة ، وهب الأبطال فسيحقق فى الغارة الثانية ما لم يحقق فى سابقتها ، وقد أوحى له فريق الخونة من المصري أن تكون الخديعة مفتاح النصر ، إذ بها يستقيم الملك الناصر ، فلا يهيبه جيشا ، ولا يهيبه عتادا ، حتى إذا اطمأن للسلام ، مسحت كتائب قازان فأحلت الشام نون مقاومة ، وتقدمت لصدر على وجه السرعة ، وفى جنود الناصر من يضيئون به ، ويريحون بملك التتار ، هكذا زعم الخونة الموتورين ، فعلم قازان إلى تصديقهم ، وجعل يسألهم :

لقد قلتم أن الخديعة مفتاح النصر ، فعلى أى وجه تكون ؟ قال الخونة : نرسل إلى مصر وفدا من كبار العلماء الموثوق فيهم لديك ، يطلبون رغبتك القوية فى بسط السلام والمصافاة ، لأن الإسلام يدعو إلى الأخوة وينكر البغى ، كما تمتدرون عما سلف من هجومكم على الشام ، إذ بلغتكم الأنباء الكاذبة بانتهاك الحرمات ، وتعطيل الحدود فسمعتم لئصرة الحق ، ثم تبين لكم كذب ما ادعاه المفترون فعدتم إلى السلام ورغبتم فى إقامة علاقة طيبة بين شعبين مسلمين ، كلاهما يصب أن يكون عونا للآخر

فرد قازان يقول : ومن من العلماء الموثوق بهم يقول أن يقول عتا غير ما يرى من يقض هؤلاء والعزم على إعادة الكرة : فصاح قبيجق يقول : العلماء سيسمعون كلامك فيصدقونك ، وأن يحرفوا ما تبين من الانتقام ،



وهم أهل خير ، وهامة معروف  
وسيلرحون بإجتمع الكلمة  
ويسارعون بالسفارة دون شك  
يخلق في نفوسهم ، مادت  
تظهر لهم أحسن النيات .  
نقال قازان : وكيف تاتى  
الخدمة على هذا الوجه .

فجعل فيجق يقول:  
سينصرف الناصر عن الاستعداد  
الحربى - وسيتفرق جنوده فى  
شتى الإمارات ، وسينعمون  
بالعيش الهنىء فيكسلون ، فإذا  
شئت الانتقام فاجأتهم بما لا  
يحبون ، فلا يستطيعون جمع  
الجند ، وإعداد الأخيرة ، وسرعة  
السير من مصر إلى الشام ، وإذا  
ذاك تضرب الضريرة الماخلة  
وسكنون معك لتقدم إلى مصر ،  
فنتسلط القانمين بسبيلنا ،  
ونخضع لله الأبد .

فالتفت قازان إلى قائد  
الجيش (بولاي) سائلا : وعن  
تراه يصلح للسفارة من العلماء ،  
فاجاب إنه قاضى الموصل الشيخ  
كمال الدين الشافعى ومن يختاره  
من زملائه فالقاضى مسموع  
الكلمة ، طائر الصيد فى مصر  
والشام ، ومثله لا يملك لحظة فى  
صنعه وسعاده فى حقن الدماء .

فانقسم قازان ، وقال  
لقلوشاه : يتم ذلك من الآن .  
وفى أوائل ذى الحجة من عام  
٧٠٠ وصلت رسل قازان يتقدمهم  
قاضى الموصل كمال الدين  
الشافعى مع نفر من العلماء ،  
فقدم للسلطان كتابا من قازان  
يعترف فيه بخطئه حين هاجم  
الشام ، ويأته تكرر موقفه أمام  
إلهه فكاد يجن ، وما عليه إلا أن

يعلم خلوص نيته ، وعزمه على  
التزام الشمل ، وجمع المسلمين  
تحت راية السلام ، فاجتمع  
السلطان ببرجائه ، وأخذ يقلب  
الأمر على شتى وجوهه ،  
واستمع إلى ما يبدون من الراى  
فكانت الأكثرية تنجى أن  
رسالة قازان وسفارته هما  
مكيدة مدبرة ، إذ لا يقلل أن  
يرجع فجأة إلى السلام بعد  
انكساره الفاضح ، ولا بد أنه  
أحس بخزيه فى نولته ، فنجبر  
المكيدة لينتقم .

قال قائل : إن قاضى الموصل  
رجل صالح لعل نسالة من نيات  
قازان ، ومنه تقف على الخبر  
اليقين ، أو نستشف من طريق  
التلميح ما يريدنا وجه الصواب ،  
فقال السلطان فى هنيهة لنجرب ،  
فاستدعوه بمقره ١ ركائنه اختار  
أن يكون منفردا عن زملائه كيلا  
يكون بينهم من موعين لقازان ،  
فيخافه كمال الدين إذا نطق بما  
يعتقد ، وهو نظى صائب لا جرم ،  
قال قائل ، وأفضل أن يلقاه  
السلطان وحيدا ليأمن القاضى ،  
فيتحدث فى غير خوف من وأش  
يتم ١

فرد السلطان محبذا هذا حين  
الصواب ، على بالقاضى الآن .  
وجاء القاضى فقابله  
السلطان بالتلجة والتججيل ، وقال  
له أنت رجل الشريعة وإمام  
المسلمين ، والنصيحة منك لله  
وحده ، لا لناصر ولا لقازان ،  
وقد يمتك لأسالك بيمين الله ،  
ويحق وجهه الكريم ، أنت تعتقد  
صدق قازان فيما كتب .

قال القاضى : لم أر منه إلا  
خيرا . وهو اختسارنى مؤكدا .  
إخلاصه ، وسلامة سويرته أبلغ  
تاكيد .

## • طسارت الاضبار إلى مصر نتد نقت الجيشوش من القاهرة

فقال الناصر : ولكننا نخشى  
أن تكون نيته منخولة ، حيث  
بيئت الشر ليصرفنا عن متابعتها .  
فقال القاضى : عليكم أن  
تأخذوا حذركم ، فتكونوا فى  
لياس الحرب وعينها ، فإذا صدق  
قازان وعده فلن تخسرو شيئا ،  
وإذا نكس عن عهده كنتم على  
أتم استعداد لمواجهته ، وأنويل  
لن يعلن الحرب بليا دون حق .  
فقال السلطان : أكرمك الله  
أيها القاضى ، وهذا سرى بينى  
وبينك ، أسبوا على بركة الله  
إليه ، ويلفه ومهافتنا على الصلح ،  
ولنا لمتطرون .

لم يعش شهر واحد حتى  
جاء الحمام الزاجل برسالة إلى  
مصر تنبئه بتحرك التتار إلى  
بلاد الشام ، واستمانتهم  
بالفرنج بجزية أرواد ، وقد  
حالفوا نصارى آسيا الصغرى  
فجاءت كتابتهم معهم لغزو  
الشام . فسارع السلطان  
بإرسال أسطوله البحرى إلى  
جزيرة أرواد بقيادة الأمير سيف  
الدين المصوى ، وبإرسال  
كتائبه الحربية إلى آسيا  
الصغرى بقيادة الأمير بكتاش ،  
وقد حالفها الحظ فانحصرا على  
فرنج أرواد والأرمن بآسيا  
انتصرا كاسحا ، ثم تحركت

القوة الكبرى إلى الشام بقيادة  
الأمير بيبرس الجاشنكير فوجدت  
كتائب كثيرة من التتار على  
أيواب حلب بقيادة (قطوش شاه)  
فدارت المعركة ارميهية حتى  
انهزم التتار وفروا إلى دمشق ١  
وكان قتلوش شاه فى حالة من  
الضيق الكارب دفعته إلى أن  
يجمع كل جيش التتار فى معركة  
واحدة ، ولكن الحظ ساعد الأمير  
بيبرس الجاشنكير إذ قدمت عليه  
بقية الكتائب المصرية بقيادة  
السلطان نفسه ، ومعها من القادة  
الأميران سلا ، وبكتاش ، وفريق  
من العلماء والمحدثين يتقدمون  
الصفوف الأولى ، ثم زلزلت  
الأرض زلزالا حين هجم قطوش  
شاه على المخيمة المصرية فأتخن  
فيها دون رحمة ، ولوقع الرعب  
والفرع ، ولكن الأمير سلا ترك  
الميسرة واندفع للمعينة مواجهها  
قتلوش شاه ، فانحصر بين بيبرس  
وسلا ، وتطلع إلى زيله (بولاي)  
ليدركه فى ماساته فلم يغن عنه  
شيئا ، والتجأ التتار إلى الجبل  
ليكون درعهم الخلفى ، وما دروا  
أنه سئ عليهم طريق الفرار ،  
فخلفتهم السيوف ، وتم النصر  
للمؤمنين ١

٤٧ - التتار والاسلام

# ● السبيل الأمثل لجذب الشباب إلى الاعتقاد ● كيفية حماية الصحة الإسلامية من الاختصار ●

● في هذا الموضوع يتحدث الدكتور محمد بسيوني فوده استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر بالتولية عن السبيل الأمثل لجذب الشباب إلى الاعتصام بحبل الله تعالى .. كما يتحدث الشيخ محمد محمود ندا عن كيفية حماية الصحة الإسلامية من الاختصار والتطرف ●●

اليسر ولا يريد يكمل العسر » وعن قوله عز وجل «وما جعل عليكم في الدين من حرج» ويحمل نفسه مالم يأن به الله وهو في غفلة تامة عن قوله صلى الله عليه وسلم «عليكم من الدين ما تلتقون فإن الله لا يمل حتى تملوا أو يجحد من الوسيلة إلى التفريط في دين الله ليصير من التاديب يوم لقاء ربه ويقول كما أشبه الله تعالى « أن تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الأساخرين» ولا ريب أن الإفراط والتفريط خروج عن السبيل الأمثل ذلك أن الوسيلة هي دين الله عز وجل والوسيلة قائمة على القصد والاعتدال دون إفراط أو تفريط وإسائل أن يقول : وما العلاج إذا حاد الشباب عن الوسيلة أو الإفراط أو التفريط وهنا نقول أن العلاج يأتي بأن تربط الشباب بالمسجد على أن نعيد للمسجد نوره الذي عرق به في عهد الصلف الصالح فالمسجد كان المدرسة وكان المأوى والمستراح لكل ضال وضلوعا يربط الشباب بالمسجد ليجد في المسجد قرآنا وتلى وحديثا يؤدى علماً نافعاً هذا تكون التزكية وهذا تكون التربية بمنهج الوسيلة التي لا إفراط فيها ولا تفريط ولا بد أن نلزمها صراحة إن المسجد في وضعه الآن مقصر في حق الإنسان المسلم وبخاصة

المراحل هي مرحلة الشباب فليطهنا يكون محمير الإنسان في عاجله في الدنيا وفي آجله عند لقاء الله عز وجل من أجل ذلك فإن الشيطان يحاول أن يفسد هذه الفترة على الإنسان مستعيناً في ذلك بالنفس الأمارة بالسوء فهو يحاول أن يزين للنفس الشباب اقتتواف المعاصي حتى يبعده عن طاعة ربه وعن طريق الإشراف والتزيين وقرة العرايب في الإنسان في هذه الفترة قد يقع في المعاصي ويغضب ربه ويحيد عن الصراط المستقيم وهو يحسب أنه يحسن صنعا وفي هذا يقول الله سبحانه «لن هل تثبتكم بالأسخريين اصملاً الذين هل سمعهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» ثم إن الإنسان وهو في مرحلة الشباب قد يفتقر ببعض الأفكار الهدامة ويتزين من الشيطان أبداً فإذا به يبعد عن الوسيلة التي أرادها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيميل إما إلى الإفراط فيشدد على نفسه فإذا به يجعل الحلال حراماً ويعسر ولا ييسر وهو في غفلة عن قوله سبحانه «يريد الله بكم

في الهداية وتحديث الدكتور محمد بسيوني فوده عن السبيل الأمثل لجذب الشباب إلى الاعتصام بحبل الله تعالى فيقول :

من رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء أن تكفل بتربية خلقه لقد تكفل بتربيتهم خلقا وخلقاً وهذا ما عناه موسى بقوله للرعون كما حكى الله سبحانه وقال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدىء ولهذا كانت التربية السليمة لا تأتي أبداً إلا من هدى الله عز وجل فالإنسان من صنع الله وأى خل في الإنسان فإصلاحه عن طريق من خلق (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) والإنسان في حياته يمر بمراحل : المرحلة الأولى هي الطفولة التي سماها الله تعالى فترة الضعف والمرحلة الثانية مرحلة الشباب وهي مرحلة القوة والمرحلة الثالثة مرحلة الضعف وهي مرحلة الشيخوخة وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى : «الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيباً يخلق ما يشاء وهو العظيم القدير ويستفاد من هذا أن أخطر هذه المراحل - ٤٨ - التصرف الأمثل

ولا بد أن نضع أيدينا على الآفات التي تشوب تلك الصحة حتى نتفقد الصورة ونضع ما يناسبها من علاج أو حماية . ومن أهم الآفات :

١ - العفوية في العمل سواء على المستوى الفردي أو الجماعي . فكثير من العاملين لدين الله - وإن كانوا ذوي غيرة على دينهم - إلا أنهم يمارسون العمل بصورة عفوية لا تتبع منهجاً منضبطاً ولا تعرف ترتيب الأولويات فيقدمون المهم على الأهم ويمنون بالثأني من الأمور ويهملون الرئيسة الذي لاغنى عنه فترام يقدمون السنن على الفرائض ويقدمون المكروهات على المحرمات أو على الأقل يخلطون بين هذا وذاك ويمنون بالمظهر أكثر من الجوهر وقد فاتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوصي بترتيب الأولويات فمنها ، ذلك من وصيته لمعاد بن جبل ما بعثه إلى اليمن إذ قال له : « إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة ، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإِنَّه ليس ينها وبين الله حجاب » .

٢ - السطحية في تحديد المفاهيم وعدم ضبط الكلمات مثل كلمات ومفاهيم : الجاهلية والحاكمية والجهاد وتغيير المنكر ونحو ذلك ولا ينتج من وراء هذا إلا البلبلة والصيرة بين الاتجاهات المتناقضة ما بين مغال مسرف في غلوه ومقصر مقصر ونلاحظ هذا في كثرة الجماعات وتوالد بعضها من بعض . ولأخذنا الجهاد كمثال لما يفهم بعضهم فإننا نلاحظ أنهم يقدمون الجهاد بالسلاح على الفهم الجيد لدين الله فيستثيرون المتحمسين والمتعجلين دون منقل لمادون نفوسهم بعماد الصبر والتحمل



الشيخ محمد محمود ندا



د | محمد بسيوني شوره

## صام بجبل الله سراق والتطرف

مقتل وجعلتهم بالعار إذ أدرك الكثير من الناس أن سبب تلك الهزائم والتكاسات راجع إلى بعدهم عن دينهم وفصلتهم عن سنة الله في كونه وتتكبه صراطه المستقيم . وأيقنوا أن تغيير أحوالهم لن يكون إلا إذا غيروا ما يلتصقهم تطبيقاً للقاعدة الذهبية التي أرساها القرآن الكريم «إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بالتصهم» .

ومن ثم بدأت العودة إلى الدين تشرق طريقها وسط بحر لجي من جهالات وضلالات شتى ووجد كثير من الشاردين ضاللتهم المنشودة في دين الله فالتقوا عليه دراسة ولهم . وعلى القرآن الكريم ثلاثة وحفظا وعلى السنة العملية لرسول الله تطبيقاً وتنفيذاً وهذا عمل مشكور وجهد لا ينكر غير أن ما يجب التنبيه إليه هو أن أي عمل ناجح قد تشوبه شوائب تمكّر صفوه أو تمرقّل مساره وتحول مجراه إلى غير وجهته التي يبتغيها فيتلأشى بعد حين أو يضر من حيث يظن أنه ينفع من أجل هذا كان من اللازم أن تلقى هذه الصورة عناية كافية من جميع اللثقيين خاصة رجال الفكر الديني الرامى لوجهه الوجهة الرشيدة ويقرها على معالم الطريق الصحيح ويجنبوها من الزلق الطريق ولا أصبحت كالفرس الجورج لا يجد من يكبح جماحه فيحطم كل ما يعترضه ثم في النهاية يتحطم .

هؤلاء الشباب الذين ضلوا السبيل ومحو هذا التصوير يتلأشى بتكثيف مجالس العلم في المسجد وعلى أيدي من أطعمهم الله سبحانه وتعالى البصيرة وهداهم إلى العلم النافع والقدرة على الإقناع بالحكمة والموعظة الحسنة والأسر لا يقتصر على ذلك بل لابد من تعاون الأصنام الأسرة وتعاون الأصنام عموماً من أجهزة مرئية وغير مرئية حتى يكون التجانس بين المسجد والبيت والأعلام بشتى أنواعه أربط الشباب وترغيبهم في الأمور الجادة والعمل النافع الصالح مع الإيمان بالله سبحانه وتعالى وهنا تتحق الحياة الطيبة للمجتمع بأسره بوجد من الله سبحانه وتعالى وهو القائل «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة» .

### حماية الصورة الإسلامية

أما فضيلة الشيخ محمد محمود ندا فينحدث عن كيفية حماية الصورة الإسلامية من الاختراق والتطرف فيقول :

يهدد العالم شرقه وغربه صوحة أخذة في التناهي يوماً بعد يوم وكان الدافع إليها الهزائم المتلاحقة التي أصابت المسلمين في

يمثلون طاقات هائلة للأمة لا يجوز إغفالها أو إطفاء جذوتها وإنما يجب العناية بهؤلاء الشباب والأخذ بأيديهم وينبغي أن تتضافر جهود علماء الدين وعلماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة لدراسة هذه الظاهرة بلإيجابياتها وسلبياتها ومعرفة آفاتها والشبهات التي تثيرها أو تثار حولها ووضع

كافة الطول المناسبة والأفكار التي تأخذ بأيدي شبابها وأيدي الأمة معها . ولا بد مع ذلك من طرح الأفكار الصحيحة على الناس من طريق أجهزة الاعلام المختلفة بزيادة الجرعات الدينية ودراسة الفكر الديني المعتدل في دور التعليم جميعها دراسة علمية وعملية وإبعاد الأفكار المخرفة والمنحطة عن ساحة الحياة العامة والنهوض بأئمة المساجد علميا وثقافيا وماديا حتى يؤدوا الدعوة على بصيرة وذلك تقطع الطريق على الدخلاء وتقضي على الفكر المغالي أو المتطرف ونعود إلى وسطة الإسلام فترسو السفينة على بر السلامة والأمان وبالله التوفيق .

وأعطوا أنفسهم حق الاجتهاد دون إستعداد فكثر الاجتهادات المتضاربة وتصادمت الأفكار والآراء وكان التعصب وإتهام المخالف بالكفر والفسوق وهذا هو التطرف والغلوى الذى يرجع بالدعوة عشوات الستين إلى الوراء ومن مظاهر الاستعجال كذلك الاصطدام بالسلطات دون مبرر وهذا ناتج من سوء التقدير للمواقف وسوء الفهم لدين الله الصحيح فالسمع والطاعة لولاة الأمور مالم يؤمر بمعصية لله .

٤ - وفى خضم تنامي الصحوة ينخرط فى سلوكها ناس ثور أغراض وأهداف مختلفة فبالبعث يجب أن يركب الموجة والبعض سخيلا لا يبغي إلا الافساد وتشويه صورة الإسلام وهؤلاء أشبه بالمنافقين فى داخل الصف الإسلامى الأول وقد حذر الله من أمثالهم فقال : «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من نوءكم لا يالونكم خيالا ولما ما علمتم قد بيت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر ..» من أجل ذلك وغيره نقول أن شباب الصحوة الإسلامية

ومن ثم يحملون السلاح ويوجهون إلى غير وجهته الأمر الذى ولد العنف والازهاق وقد يؤدى والعياذ بالله إلى حرب أهلية نحن فى غنى عنها وهذا ما كان النبى يتحاشاه ، فطيلة العهد الحكى كان يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يقابل السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولا يتخددع بحماس المتحمسين وإنما يأمروهم أن يتحملوا ولا يفرغوا فى وجه عدوهم سيفا رغم أن عدوهم مشترك وعقب بيعة العقبة الكبرى أخذ الحماس بعض الأنصار فقاتلوا يا رسول الله لو شئت أن تميل على أهل منى غدا بأسيافنا لقتلنا فخرن أبناء الحروب ووثناها كابرا عن كابر فقال عليه الصلاة والسلام «لم أهر بالقتال بعده وقد يبلغ الحماس أن يلجأ إلى تغيير المنكر باليد فيقع فى منكر أشد .

٣ - ونرى كثيرا من شباب الصحوة يستعملون قطف الثمار قبل نضجها فيقومون بأعمال عشوائية تعبد بهم عن منهج الله ومن مظاهر ذلك الارتقاء ببعض رجالهم إلى مستويات رفيعة قبل نضجهم فهذا أمير يبيع وهذا داعية يستمع له وهذا كذا وكذا مع أن هذه مراتب لا يصل إليها إلا القليل الأذنان المهيئون لذلك علميا وثقافيا ونفسيا فتنتج عن ذلك كثرة الأمراء ومدت إليهم الأيدي للمبايعة ووجب لهم الطاعة العمياء وكثر الدماء دون فقه

يا بلى ، لا تعلم العلم لتنبأ به العلماء وتعارى به السفهاء وترانى به فى المجالس ولا تدع العلم زهدا فيه ، ورغبة فى الجهالة . يا بنى أختر المجالس على عينيك ، فإذا رأيت ثوما يذكرون الله فأجلس معهم ، فإن تك عالما بنفك عنك ، وإن تك جاهلا بعلموك ، وإذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فإن تك عالما بنفك عنك ، وإن تك جاهلا بيزدوك غبا ، ولعل الله أن يطلع عليهم بعذاب فيصيبك معهم

## محطات توليد الكهرباء من الرياح إقامتها بقرى الساحل الشمالى هذا العام

أعلن المهندس ماهر أياطة وزير الكهرباء والطاقة أنه تم وضع استراتيجية جديدة بالتنسيق بين هيئات قطاع الكهرباء لتحقيق المزيد من الخدمات لقطاع المشتركين والمشروعات السياحية والإسكانية حيث قررت الوزارة تنفيذ عدد من مشروعات طاقة الرياح والخلايا الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة للإنارة وضخ المياه في عدد من القرى النائية التى يتعذر تغذيتها بالكهرباء من الشبكة العامة باعتبارها فنية واقتصادية. صرح الوزير بذلك عقب اجتماع عقده مع المهندس محمود سامى ذالنين رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة والمهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف ، وقال إنه تقرر تنفيذ أول هذه المشروعات خلال العام الحالى حيث يتم إنشاء محطات توليد كهرباء بطاقة الرياح على الساحل الشمالى الغربى بقرى الخريجين غرب الحمام وقرية الداخلة برأس الحكمة ، وثلاث قرى أخرى سيتم اختيارها بالتنسيق مع محافظة مطروح . وأضاف أن المشروع الريادى لاستخدام الخلايا الشمسية فى

توليد الكهرباء للإنارة والرعى فى القرى النائية سيتم تنفيذه أيضاً فى قرية عين الزل بالوحدات البحرية التابعة لحافطة الجيزة . تمهيداً لتكرار التطبيق فى قرى نائية أخرى وفى جزر الصيادين

## توفير الطاقة الكهربائية لمشروعات الأمن الغذائى بطريق مصر - الاسكندرية الصحراوى .

## برنامج زمنى لربط الساحل الشمالى الغربى بجنوب سيناء والبحر الأحمر

فى النيل وبحيرات شمال الدلتا . تقرر تدعيم وتأمين وتوفير الطاقة الكهربائية لمشروعات الأمن الغذائى، والمشروعات الاستثمارية على جانبى طريق مصر الاسكندرية الصحراوى ، بمق اربعين كيلو متراً والخاصة بمشروعات الشباب بالمناطق ،

صرح المهندس ماهر أياطة وزير الكهرباء والطاقة عقب إجتماعه بغيراء هيئة كهرباء مصر بأنه سيتم إقامة محطة محولات كهربائية رئيسية بمنطقة البساتين بالنواريه بقدرة ١٥٠ ألف كيلو فوات ، وتصل تكاليفها إلى ٨٠ مليون جنيه وأكد أن المحطة ستقوم بتغذية محطات محولات التوزيع القائمة حالياً بمناطق النوبارية والتحرير وادى

النطرون ومريوط ، وأنه سيتم ربطها بالشبكة الكهربائية الموحد، ولكن الوزير أن الخطة تتضمن إقامة محطتين المحولات قدرة كل منهما ٥٠ ألف كيلو فوات بتكاليف ٣٠ مليون جنيه لتوفير الطاقة لاستزراع ثلاثين ألف فدان فى منطقة البساتين ، يبدأ تشغيلها خلال ١٥ شهراً من الآن لتكون سابقة لمشروعات استصلاح الاراضى التى ستمتج للشباب .

وأكد المهندس ماهر أياطة أن هيئة الكهرباء انتهت من وضع برنامج زمنى محدد لربط الساحل الشمالى الغربى ، وجنوب سيناء والبحر الأحمر بالشبكة الكهربائية الموحد فى نهاية عام ١٩٩٥ .

وأشار الوزير إلى أنه سيتم الاستفادة بمحطات المحولات الكهربائية ذات القدرات المحددة التى تم استبدالها بمحطات أكبر منها بهدف توفير العملات الصعبة .

وأوضح المهندس ماهر أياطة أن البرنامج يتضمن إقامة محطة لتوليد الكهرباء فى العريش قدرتها ٦٠ ألف كيلوات، بتكاليف ٥٠ مليون دولار وقام بتحويلها بنك التنمية الإفريقى ، وفى أول محطة تعمل بالبخار فى سيناء .

وأضاف الوزير أنه سيتم مد ٢٢٠ كيلو متر خطوط كهربائية لنقل وتوزيع الطاقة للاستفادة منها فى استصلاح ٤٠٠ ألف فدان فى سيناء الشمالية والتى سيتم تحويلها من الصناديق العربية للاستثمار ، وإقامة محطة القطر شرق بتكاليف تصل إلى ٦٠ مليون جنيه ، سيقوم بتحويلها الصندوق السعودى للتنمية وثلاث محطات محولات أخرى جهد ٦٦



م . ماهر أياطة

ألف كيلو فوات لتغذية مشروعات استصلاح الاراضى بالمنطقة

وحول ربط الساحل الشمالى الغربى بمصر بالشبكة الكهربائية الموحد قال المهندس ماهر أياطة:

إن الخطة التنفيذية للمشروع، تتضمن إقامة محطة محولات فى النعيمير سيتم ربطها بخطوط كهربائية هوائية بالشبكة مع محطة الضبعة ثم مرسى مطروح، ومنها إلى السلام ويصل طول هذه الخطوط لحوالى ٢٥٠ كيلو متراً ويتكاليف تبلغ ٥٠ مليون جنيه . وذكر الوزير أن إقامة مشروعات ربط الساحل الشمالى لمصر تأتى فى إطار استراتيجية ربط الشبكة المصرية بشبكة دول المغرب العربى ، والتى سيتم ربطها فى مرحلة لاحقة بالشبكة الأوروبية الموحد .

الاستاذ جلال عبدالحميد رئيس القطاع المالى هيئة كهرباء مصر. نسجد لله شكرًا على نعمة الشفاء التى من الله بها عليك، ونسود الله أن يتمتعكم بكامل الصحة والرفاهية وطول العمر .. لتظل كامل العطاء . يا أئند الرجال الشرفاء . والله معكم .

أسرة تعزير

مجلة للتصوف الاسلامى

# ماذا نريد من شباب المسلمين ؟ !

بقلم :

د . / حسن أحمد الكبير  
الأستاذ بجامعة الأزهر

## منهج المسلمين الأوائل

وإذا كان واقعنا الذي نعيشه ويعيشه شبابنا يختلف إختلافا عظيما عما كان عليه المسلمون الأوائل وشبابهم بصفة خاصة نتيجة لعوامل عديدة أهمها عدم وجود منهج تربوي متكامل يلتزم بالقيم الإسلامية في شتى جوانبه ، واختفاء القدرة الصالحة في خضم هذه الصراعات السياسية والمذهبية والعقدية ، ثم انتشار التيارات المتصارعة في الفكر والمعتقدات والتي تسعى جاهدة لطمس معالم الحق والإنحراف بالشباب عن جادة الطريق ، ثم عدم التزام الإعلام بوسائله المختلفة من صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية بالمعايير الأخلاقية وعدم التزام اتجاه أخلاقي وإسلامي واضح وهي ذات تأثيرات واضحة وسريعة على نفوس النشء وعقول الشباب كل ذلك وغيره نتج عنه كثير من الإحباطات لدى الشباب ، فضلً بعضهم الطريق وانحرف عن جادة الصواب ووقع فريسة لفكر منحرف ومعتقدات خاطئة ظنوا أن فيها الخلاص لما هم فيه من حيرة وقلق وأنها السفينة التي تجر بهم إلى شاطئ النجاة والفرار الذي يأخذ بأيديهم من تفرع الفكر واضطراب نفوسهم وفي حقيقة الأمر يشغلون النار من حولهم ليكونوا أول من يحترق بها صنعتهم أيديهم .

من أجل ذلك فإننا نهيي بالشباب أن

وهو ابن ثمانى عشرة سنة على الجيش الذي أراد تسييره إلى الشام في موطنه الذي توفي فيه ، فلما أشد المرض عليه أوصى أن يسير جيش أسامة بعد موته ، فنظ أبو بكر وصيته صلى الله عليه وسلم ، وقاد أسامة جيشا عظيما وكان تحت إمرته عظماء الرجال والأبطال منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ولم يجد هؤلاء القادة غضاضة في ذلك ، بل إنه تكريم الإسلام للشباب ، وإتاحة الفرصة لهم لكي يثبتوا جدارتهم وقدرتهم على البذل والعطاء . وما هو الشاب مصعب بن عمير ، الذي هجر رفاهية المال وركة العيش في جوار أمه ذات الثراء العريض وأقبل على ربه بقلب مفعم بالإيمان ، وعزيمة آبية تحرس على الأيذل والتضحية في سبيل الله ، ولهذا يث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ريعان شباب مع الفتر الأثنى عشر الذين بآيموه صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الأولى ، يفتح أهلها ويقرنهم القرآن ، فقام بالمهمة خير قيام حتى أنه عرف بعد ذلك بين صحابة رسول الله في المدينة بالمقرئ .

ويطول بنا الحديث إن أردنا أن نعرض للنماذج الرائدة من شباب الإسلام الأوائل ممن نشأوا في رحاب الدعوة الإسلامية ، فغرفوا واجباتهم ومسئولياتهم حق المعرفة فكانوا أصحاب رسالة لا تقبل القرار من وجه السوء ولا تقتصر على إجتنبه ، وإنما تتجاوز هذا القرار السلبي إلى مستوى من الإيجابية ، فيأمنون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحاشون الوقوع فيه ، ويشاركون بإيجابية ملتزمة في بناء مجتمعهم وأزدهارهم في شتى مجالات الحياة .

مما لا شك فيه أن فترة الشباب هي أحصب مراحل العمر حيوية ونشاطا ، لأن الشباب في كل أمة هم أملها لمستقبلها ونخيلتها للقد المشرق ، وسلاحها الذي تمدد لتحقيق آمالها وطموحاتها ، ودرعها الواقية من عاديات الزمن وتقلبات الأيام .

ولهذا فقد عني الإسلام بالشباب عناية فائقة وأهتم بتربيته وتنشئته تنشئة صالحة فوضع أسس التربية التكاملة لأجسامهم وعقولهم وأرواحهم ووجداناتهم ، ولم يغفل عن شيء مما هو أصيل في فطرة الإنسان ، ليضع لكل ناحية من هذه النواحي نظاما كاملا للتنشئة والترقي وتجنب الانحراف وتقويمه إذا حدث . ولقد ربي النبي صلى الله عليه وسلم الشباب على العزة والإباء وعلى العفة والطهارة والبطولة وهدمهم على التمسك بالمبادئ الفاضلة وسلمهم بالمعقودة والقيم الأخلاقية الكريمة .

ولقد أثرت هذه التربية الشار اليائنة فكان الشباب على مستوى المسئولية فحملوا الرسالة وأصبحوا دعاة الحضارة والمستمسكين بعروة الله الوثقى وجاهدوا في الله حق جهاده ، ومن ينظر في صفحات التاريخ الإسلامي تطالعهم النماذج المشرفة للشباب المسلم الذين تحملوا المسئولية في شبابهم وكانوا قدوة طيبة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل الشباب .. فنحن لم ننس أسامة بن زيد ذلك الشاب الذي أحبه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه منه ، إذ يرى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أسامة بن زيد لأحب الناس إليّ » ، أو من أحب الناس إليّ ، وأنا أريد أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا » وقد أمره رسول الله



التخير لهم .

كذلك فإننا نطالب الشباب المتدينين بأن يكون فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسماء الحسنة فيواجه تقلبات الحياة ومشكلاتها بعزيمة ثابتة وقلب صابر محتسب ، فإن الصبر على الآثام والمنكرات انتمار على النفس الأمارة بالسوء وتوفق في مجال التطهر والتحصن والفضيلة ، ولتعلم شبابنا أن نلوم الحال من المحال فإن مع السسر يسرا ، فإن عرضت اليريم شدة فيعقبها الفرج بإذن الله تعالى .

### مجتمع الحب والصفاء

كما ندعو شبابنا المتدين أن يقيم علاقته بأفراد مجتمعه على أساس من الحب والصفاء والأخوة حتى يقيم هذا المجتمع على التراحم والتعاطف والتآزر ويمشأ أفراد أسرة واحدة يسعى كل واحد فيه إلى خير الجماعة ويعمل جاهدا على تحقيق صالح أفرادها ، ويكون عينا ساهرة على أمته واستقراره ، فلقد كان هذا هو أول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هجرته ووصوله إلى المدينة فقد آخى بين المهاجرين والأنصار أخوة أذابت الفوارق ومحت الجسديات والعصبيات عن طيب نفس وسماحة خلق ، ويدون من أو أدى فكان هذا المجتمع بهذه الأخوة وهذا التعاطف المجتمع الذي يعد أركان الدعوة الإسلامية ويسعى كل فرد فيه إلى خير أبنائه ، يقدم للعالم كله النماذج الرائدة في العطاء والبذل والتضحية ، ولهذا سجل

## ● على الشباب أن

## يقتربوا صفحات

## التاريخ الإسلامي

## ويقتدوا بشابه

القرآن الكريم هذا الصنيع وأثنى على أصحابه فقال : «والذين تبوءوا الدار والأيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدن في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فلئك هم المفلحون» .

### أخذ العلم من العلماء

وإذا كانت الغاية والهدف من المحاورة والمناقشة هي تقديم الحقائق والمقررات الثابتة الواضحة دون اشتجار عقلى أو صراع فكري بحيث تبرز واضحة جلية ، فإنه من المؤسف حق أن نجد البعض ممن لا يفقهون أمور دينهم ولا يعرفون الحدين الواضحة بين الطيب والخبيث يتصدون للحديث عن الإسلام وتعاليمه ويجادلون فيها لا يعلمون ويمارون في القول ، ولهذا فإننا نهيى بالشباب المتدين أن لا يخضع بما يقوله هؤلاء المدعون والقائلون بما لا يعلمون ، وأن يحذروا بأبوابهم ولا يقبلوا فريسة لهم وليعلموا أن من يمارى في باطل أو يجادل بغير علم كان كمن ينسب من نفسه مدافعا عن آراء باطلة وعقائد زائفة ومن يفعل ذلك فإنه مطرود من رحمة الله وعليه غضب الله ولعنته ومذابه . وعلى شبابنا أن يحرص على تلقى العلم من عالم فقيه متمكن مشهود له بالاستقامة والإخلاص ، فهذا هو الطريق الواقى من التزدي في حبال الاتفاكين المدعين المضلين حتى إذا بلغ الإنسان المسلم درجة من الرضى والشفقة في أمور دينه وتعرف على أسباب الاختلاف واتضح له أن الأجسام على أمر فرعى متقدر فإنه بذلك يكون قد أخذ الجرعة الواقية من الضياع وأصبحت لديه المناعة الكافية من الانحراف ، ولا بأس بعد ذلك أن يستمع لأى عالم ويقرأ فى أى كتاب ، فإذا أشكل عليه أمر عاد إلى معلمه أو شيخه يستفتيه فيه .

البقية صفحة ٧٣

يقلبوا صفحات الماضى المجيد لشباب الرعيل الأول من المسلمين وأن يتكلموا على دراستهم والتعرف على ما كانوا عليه فيسجدون في ذلك وحده ما يبحثون عنه وما ينشرونه من أمن للنفس ، وقدره أفتقدوا في عالمنا المعاصر ، والسبيل الأمثل إلى العزة والمنفعة فهذه سبيل من أراد النهوض من كبوته ، والتغلب على ما يلقه من توزع نفسى ، ومواجهة ما يملأ حياته من مشكلات تشابكت وتلاحقت ، وهى وحدها الكفيلة بتسيخ القيم والمثل الرقيقة فى نفوس شبابنا وإعادتها إلى الطريق المستقيم ، كى يسهم فى صنع حياة كريمة لأمته ، ويعمل من أجل رفعتها وتتميتها والمضى بها قدما إلى العزة والمنفعة .

كما ندعو شبابنا المتدين إلى الالتزام بما دعانا إليه ديننا الحنيف من أن يكون الإنسان قادراً على تغيير وجه الحياة حماية حدود الله وفرض إرادته على الحياة من حوله ليصنع منه كونا خيرا لا يوقى العدل فيه معوقات ، ولا تقف في طريق النفع فيه موانع ، يأمن فيه الإنسان على نفسه ، ويتعاطف فيه مع غيره ، ويوجد فيه سعادة قلبية وسرور نفسه ، وإن يستطيع الإنسان تحقيق هذا كله إلا إذا كان يملك الإيمان العميق ، وقوة العزيمة وصلابة الإرادة وأن يتزود بالمحبة لأفراد مجتمعه والحرص على ما ينفع الجميع ويحقق

« وكان عرشه على الماء » .. صدق الله العظيم

## مسجد الحسن الثانى فى الدار البيضاء منارة



ليس عظمة مسجد الحسن الثانى فى ضخامة منارته ، صومعته ، التى بلغ إرتفاعها مائتى متر طولا ، وقاعدة مساحتها ٦٢٥ مترا مربعا . وليس عظمة المسجد فى اتساع مساحته التى بلغت ٩ هكتارات تلتها على الماء .. وإنما عظمته تبلور فنون الإسلام ، وارتباط هذا الفن بالعقيدة . فالصانع المسلم فى هذا المسجد بذل جهده لئلا يأتى المسجد تحفة فنية رائعة ، يصفها المشاهد بأنها من عجائب الدنيا .. ناهيك عما جاء فى الحديث الشريف : « من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة » .. وتلك الآية الكريمة من القرآن الكريم ، وكان عرشه على الماء .



# إيمان .. أمام بحر الظلمات !!



أحد العمال يضع اللسعات الخفية للمسجد

- كيف بنى المسجد ولماذا في العاصمة الاقتصادية ؟
- ١٢ مليون ساهموا بأموالهم في البناء بالإضافة إلى ٢٤ ألفاً شخصية إسلامية .
- المغرب يظل رغم كل شيء، قلعة تتأجج من الدين وتحمي فنونه .
- حينما يتعانق الفن الإسلامي، مع وسائل التكنولوجيا الحديثة



المسجد من الداخل

والألوان الزاهية ، والأعمدة والمقر على الضرب والجم والبيع الذي يتميز به الصانع المغربي .. جماع حضارة إسلامية عريقة ، تبلورت في الأندلس واستمرت ثمانية قرون ، ثم جرى إقصاؤها منه .. لكنها بقيت واستقرت في الشمال الأتريقي، وفي المغرب بالذات .  
والثابت أن الإسلام فتح المغرب في القرن الثاني الهجري « الثامن الميلادي » .

## أحمد أبو هاشم

الحسن الثاني للمسجد .. هو تلك الجماهير المؤمنة التي جاءت من ولايات المغرب بملابسها البيضاء ، وارتفع أصواتها بالمديح ، في مناسبة مولد الرسول عليه الصلاة والسلام .. وسط الثريات المتلألئة.

المسجد يعبر عن الرمزية الدينية كائن ملموس ، تتوحد فيه العداوة بين العمران البشري وبين الفن الإسلامي .  
الفن هنا يوحى بالجمال الروحي والجمال المادي أيضا ، ويجذب المؤمن إلى الصلاة في هذه الرحاب الطاهرة ، ويخفي على المصلي جمال الفن والطبيعة معا ، في سمو وظل روحى ليس له مثيل .  
تطحن منظر شهيته خلال الفتاح الملك

## مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء



الملك الحسن الثاني وكبار الدولة في افتتاح المسجد

وأن المغرب ظل منذ الفتح الإسلامي ،  
وبعدما منذ إقصاء المسلمين من الأندلس ،  
قلعة إسلامية ذات ركيزة ثابتة تتألف من  
الدين ، وتحسب فنونه ، وتضفي هذا  
الشاطيء من بحر الظلمات « المسبط  
الأطلسي » .. وهو البحر الذي ضاحه  
الملاحون الجغرافيون العرب ليكونوا أول  
من شهد سواحل أمريكا قبل كريستوفر  
كولمبس . ومن هنا يأتي مسجد الحسن  
الثاني على بحر الظلمات تمازجا بين الفن  
الإسلامي المغربي ، وتأثيرات حضارات  
الأندلس ، وتقنيات القرن العشرين .  
وهسب تعليمات شرعية الإسلام جاءت  
فنون البناء وبقية الفنون بعيدة عن الفتح  
البارز وفن التصوير . استبدلها الفنانون  
المغاربيون المسلمون بفن المنمنمات الإسلامي  
والذي يسمح بأحلال التشكيل التجريدي  
محل الفن التشخيصي .

ثم جاءت تقنية جديدة لأول مرة في  
البناء وهي السقف الذي يفتح ويفلق في  
دقائق على صحن المسجد ، بالإضافة إلى  
تقنيات التكييف البارد والساخن ،  
خاصة في الجبهة والصناديق الساخنة  
وحمامات البخار ، وعمل حساب الأزل  
وتيارات الماء والهواء ، بمعنى أن المسجد  
جاء معلما من معالم أنصاف الصرف  
الإسلامي والفنون ، بما فيها من  
المشربيات ، والنقش والزخرفة على  
الحصان والجبس والغش .. ومعنى مهارة  
الصانع المسلم وحفاظه على الفن الديني  
الإسلامي . واللفظ الإسلامي في الطابع  
المغربي ، والمتأثر بشطوط دولة الأمازيغ ..  
إن الإسلام بخير في مغرب العالم  
الإسلامي .

\*\*\*

المسجد في الإسلام هو مؤسسة ثقافية  
وتعليمية وتربوية .. وهذه هي عظمة  
الإسلام الصانع لكل زمان ومكان . كما  
يذكر المسجد برحابة الفكر والحضارة  
الإسلامية ، بمعنى أن يعطي متعة العبادة  
ومتعة التعلم ومتعة التدريس ، فخرانة  
الكتب التي لها بناء خاص من مفتاح  
ومورد العلوم ، والمدرسة هي للتربية  
والتعليم الإسلامي ، والتحف الذي له بناء  
خاص أيضا للتذكير ، وكى يصبح هو عقل

٥٦ - التطوير الإسلامي

## ● الإسلام السنن على مذهب مالك والوظيفة الإسلامية

أمة الإسلام المستنيرة والمفتحة على  
حضارات الآخرين بحسب ، وقامات  
النوابع والمخاضات هي للمناقشات  
الفكرية التي تنمي العقل وتقوى الاعتقاد  
الديني .

إن إنجاز هذا المسجد في مخينة الدار  
البيضاء ، يؤكد أن المغرب ليتمسك  
بالعمارة الإسلامية والنقوش والأقواس  
والزخارف والحفر والألوان ، التي اكتسبت  
داخل المسجد وخارجه روحانية إسلامية ،  
عميقة وعريضة في نفس الوقت .

لفقد استغرق بناء المسجد حوالي سبع  
سنوات ، منذ كان فكرة في ذهن الصن  
الثاني إلى أن تحققت الفكرة هذه الأيام .  
ولقد سهر الملك وتابع البناء ، وكان يفاجئ  
العامل والمهندسين بزياراته المتكررة ليحل  
أية مشاكل قد تنشأ . لم ييذل المغرب على  
بناء المسجد فقد ولر كل التمويل ، الذي  
جاء من أكتتابات أهل المغرب .. وأهل عالم  
الإسلام والعروبة . كان أكتتاب ساهم فيه  
١٣ مليون مغربي إلى جانب المؤسسات  
والشركات والجمعيات والهيئات النينية ،  
هذا بالإضافة إلى مساهمات شخصيات  
إسلامية وعربية .

المسجد باختصار صار الآن معلما  
من معالم الحضارة الإسلامية ، مجمع  
فنون إسلامية مطلوب أحيائها ، تحولت  
جنابات المسجد إلى فنون « الأليج » الذي  
يتميز به المغرب ، وإلى فنون الجص الذي  
تحول إلى دانتيل على يد الصانع الماهر ،  
والأخشاب التي صارت أينة التشكيل .  
تشابعت الفنون في «مسجد الحسن الثاني  
بفنون صومعة حسان بن النعمان ،  
ويجمع التكنية الشهير والمسجد الذي  
تحول إلى كنيسة في أشبيلية ويسمونه  
الجيالدا .

أراد به الملك الحسن الثاني أن يقول  
بلا مواربة ، أن هذا العصر ينبغي الأخذ  
فيه بالتطور المعدي الذي يخدم الإسلام  
ولا يتصادم معه . وأراد به أيضا أن يقول  
أن مسارة الإسلام في مغرب العالم  
الإسلامي - ورغم إنسحاب المسلمين من  
الأندلس - لم تنطفئ ، وإنما تغل مشتتة  
ومتجددة على الدوام ، رغم مسليات  
التبشير والتتصير التي ترصد لها الأموال  
وتقوم بها جهات فائرة مادية ، وأراد به  
أيضا أن يقول أنه لابد من الإهتمام بدين  
الإسلام والاهتمام أيضا بالمتجمع  
الإسلامي . كما أراد به الصن الثاني أن  
يقول أن الإسلام دين تسامح ، وأنه لا  
رهبانية في الإسلام ولا منكوك غفران من  
باسم الدين أو يعطي صكوك غفران ، ولا  
طائفة يمكنها أن تحسرك الإسلام وفهم  
الإسلام ، أو إنعائها باتها المدافع وحدها

إلى صحن واسع مفتوح على الهواء الطلق بفضل السقف القابل للانفتاح .

وقد تم إيجاد انسجام بين الواجهات الأربع الداخلية لقاعة الصلاة ، وذلك باستعمال نفس المواد التكميلية ، أى الرخام المنحوت والمنقوش ، الذى تم تزيينه بقطع ألواح الأخضر . ومن جهة أخرى هناك ارتفاعات عالية تنتهى بسلسلة من العقود التى تتخذ شكل قوس منكسر ، تتخللها أجزاء شفافة من مكان لآخر ابتداء من المثل الرئيسى .

وتعتبر الواجهة الجنوبية للمسجد هى الواجهة الرئيسية التى تشرف على صحن المسجد . كما تتوى الواجهة الغربية على منفذ جانبي يسلك الممر الخارجى ويحيط ببنية المسجد بكاملها ، أما الواجهة الشمالية فكلها شفافة بحيث يمكن الاطلاع من خلالها على زينة مياه البحر ، وهى مجهزة بمصاعد تسمح برؤية شاملة وتوصل إلى سطح المسجد .

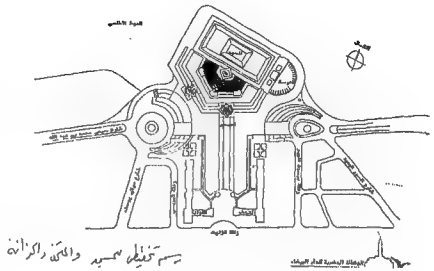
أما واجهات المسجد والمنارة والمدرسة فهى مكسوة برخام أملس منحوت ويمتد عبر مساحة ١٠٠ ألف متر مربع ، وهى تحمل الألوان الطبيعية للرخام القادم من جنوب المغرب ، وهى مغطاة فى جزئها للمثل بالرخام الأبيض .

ونأتى إلى المئذنة التى شيدت فى محور الواجهة الجنوبية للمسجد بقاعدة مربع ضلعه ٢٥ مترا ، وارتفاع المئذنة ٢٠ متر «بالجوى» وهو ٢ كرات نحاسية فى قمة المئذنة ، وألحق بالجوى جهان لتسليط الضوء بأشعة الليزر ، ويبلغ مداه الضوئى ٣٠ كيلو مترا ، ويمكن تحديد جهة القبلة لأهل الدار البيضاء ولغيرهم .

لقد تطلب بناء المسجد استخدام ٢٠٠ ألف متر مكعب من الفرسانة و ٤٠ ألف طن من الصلب ، واستغلال وقطع وتركيب أنواع من الرخام المغربى على مساحة مليونى و ٢٠ ألف متر «٢٢ هكتارا» . وكذلك قطع ونقل مليونى و ٣٠ ألف من الجبس وصياغة ونحت أنواع جيدة من الخشب مساحتها مليون و ٤٠ ألف متر مكعب .

كما تطلب استعمال مختلف مواد البناء من رخام وجبس وخشب واليغى فى التزيين الخارجى ، اللجوء إلى تقنيات الفن الإسلامى كالتزيين المتعدد الاضلاع ،

مستديجى



رسم تخطيطى للمسجد

العالم هو طموح سام . وما قاله الملك الحسن الثانى ينفذ على العلاقة الوطيدة التى نشأت على الدوام بين الفن والعمران الدينى . فالفن يوحى بالجمال الروحى ، ولكن حينما يتعين الأمر بيمينى شديد الهدف روحى أساسا ، فإن خصائص الروح لا يمكن أن تعبر عن نفسها بواسطة أخرى غير الفن الفيزيقي «المادى» ، ذلك أن كل جمال كيفما كان ، ولو ماديا ، يتضمن بشكل أو بآخر بعدا روحيا يضع أيقينا فى نهاية المطاف على النظام والبهجة والاندماش ، وهى نفسها مكونات أساسية وجوهرية للفكر الدينى .

إن المسجد يعطى بالفعل صورة للمغرب الحديثة فى عام ٢٠٠٠ . ولهذا قامت ١٠ شركات مقاولات بالعمل لئلا تبار ولدة خمس سنوات من أجل الإنجاز ، تركزت فى أربعة متاخر هى : المسجد والمئذنة والمدرسة والعمارات ثم موقف السيارات ، ثم مر تحت الأرض ، ثم البنى المخصص للمتحف والمكتبة وقاعات الندوات .

وجاء البناء على ٩ هكتارات ، والمسجد وصحنه والغناء يمكنها استقبال ١٠٥ آلاف مصل .

وقد عمل ١٠ آلاف صانع تقليدى فى التكميل والكساء والتزيين . ويمكن أن يتحول الجزء المركزى من القاعة المخصصة للصلاة فى أقل من ٥ دقائق

عن الشريعة الإسلامية ، حتى ولو كانت طائفة علمانية ، أو متطرفة دينيا .

●●●

لكن لماذا بناء هذا المسجد ؟ إن كل الأديان تتضمن بالضرورة فكرة «المكان المقدس» ، فإذا كان الإيمان والعقيدة يعبر عنها بفاهيم روحية وسيكولوجية أساسا ، فإنه لا يقل أهمية عن ذلك كون الميزة الدينية المجردة ، ممبرا عنها بواسطة أثر ملموس كالمباني الدينية . لقد أرادت المشيئة الإلهية أن تمثل الأماكن المقدسة والمساجد ، ما هو غير مرئى ، وأن تقرب إلى الإفهام ما هو مستغلق من للعانى الدينية . ذلك أن الله حسب المطلق الدينى ، فى كل مكان ، وإن يبقى المؤمن أن يتوجه بجسده وروحه إلى مكان يباركه الله ، وعلى هذا الأساس كان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يرفعان القواعد من البيت والكمية المشرفة ، وفقا للمشيئة الربانية حتى يتمكن المسلمون من التوجه إليها لا كمكان مجيد فى حد ذاته ، بل كرمز يوحى تأمله والتفكير فيه إلى استمرار البركات والنفحات الإلهية .

ولفى هذا الإطار ، ضمن هذه الفلسفة ، كان مسجد الدار البيضاء ، أكبر مسجد فى العالم الإسلامى بعد الحرمين الشريفين ، وفى هذا الإطار قال الملك الحسن الثانى : «أعتقد أن بناء مسجد هدف نبيل فى حد ذاته ، وأرادة بناء مسجد عظيم هدف أبهى ، كما أن التطلع إلى أن يكون هذا المسجد من أعظم وأجمل مساجد

البقية صلحة (٧٤)



## التصوف الاسلامي

### بعض مآله وما عليه « ١٥ »

بقلم فضيلة الشيخ ، محبت زك إبراهيم

#### رائد العشيرة المحمدية

تكون أميري ، أو أكون أميرك .

قال : بل كن أميري .

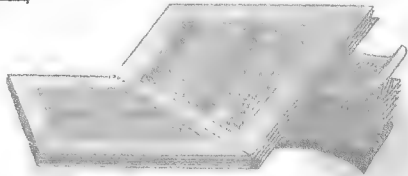
قال : فأحمل على بردي ومتاعى .

شيئا من التفكير يرحمك الله ، لكن اذا انصرف الاحترام الى التقديس فشيء مرفوض :  
قولا واحدا !!

س : لماذا لا يكون للمريد إلا شيخ واحد ؟

الجواب : هم لا يمتنعون أن يتربد للمريد على أى انسان لتزود بالثقافة والعلم ، ولكنهم يمتنعون أن يجمع المريد بين عدة وسائل للسلوك ، فانه لا يجوز للملوم أن يأتم إلا بواحد في الفرض الواحد ، ولا يجوز للمريض أن يتناول أدوية عدد من الأطباء في وقت واحد ، والقرينة شيء غير العلم ، فالعلم : مطالب تأتلف ، والسلوك مشارب تختلف ، فهو أدوية روحية ، ولا يمكن أن يكون للانسان إلا أب واحد ، وحب الأب لا يمنع حب الأصنام والأخوال وبوتقيرهم .

فإذا توفى الشيخ قبل نزوح المريد ، جاز للمريد أن يتخذ من يتم به رحلته ، وإذا ثبت أن الشيخ جاهل ، أو منحرف ، تعين أن يبحث المريد عن سواء ، فإذا تم للمريد مقامه ، جاز أن يتلقى للتبرك من عدد من الأشياخ ، دون أن يدع طريقه الاصيل الذي كان سبب الفتح بهال من الأحوال ، كشأن كبار الرجال ، سلفا وخلفا ، وكما هو مجبول في ( اثباتهم ) وأجازاتهم .



●● التصوف هو الدخول في كل خلق سنى .. والخروج من كل خلق دنى ، وهو مجموعة من المقامات والأحوال التي تصل العبد للذاكر بمولاه فيكون قريبا من الله بكثرة ذكره إياه ، ونتيجة أن هناك الكثير ممن يهاجمون التصوف فنقدم الكثير من الردود على هؤلاء الذين يهاجمون بدون علم أو رؤية وذلك من خلال فضيلة الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ●●

س : هل احترام المريد لشيخه وثنية ؟

الجواب : كيف هذا ، والذي صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا » ويعرف لعائنا حقه . وأدب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم هو أدب المريد مع الأشياخ ، وقد أمر الله الإبناء بتعظيم الآباء ، وأمر الملوم أن يتلخر عن الآباء ، فهل هذه وثنية ، وكانوا يقبلون يد الرسول صلى الله عليه وسلم ورجله ( تأمل ) كما هو ثابت في الأحاديث الصحيحة ، وكانوا يحملون عنه حذاء ورداءه ، ولا يتقدمون عليه ، ولا يقدمون بين يديه ، ويتبركون بآثاره ( راجع الشائكل والخصائص ) وأدب الصحابة ،

وليس في ذلك خصوصية ، فالأدب علم ، والتصوف أدب مع الله ، ومع الناس .  
وهل جاء نص بعدم احترام الأشياخ أو الأرباء ؟ وهل كان سجود أخوة يوسف ليوسف عبادة ؟ أم كان احتراماً : جاز في دينهم .  
فاحترام التابع للمتويع ، والصغير للكبير : أصل اسلامي توحيدى لا خلاف عليه ، ولا كان نفس الأدب ، وحسن الأخلاق شركا . ألم تقرأ كيف كان أدب موسى مع الخضر عليهما السلام وكيف كان فتى موسى ( يوشع ) يحمل عن موسى مقامه ؟ وكيف أمرنا الاسلام باتخاذ « الأمير » وطلاعته ، مهما قل العدد .

صح أن اثنين من كبار الصحابة خرجا معا الى مكان ما . فقال أحدهما للآخر : إما أن



س : ما الفرق بين الاعتراض على الشيخ والاستفسار ، أو الاستفتاء ؟

الجواب : اعتراض المريد على الشيخ : علامة نقص الثقة ، وفقدان المحبة ، إذا كان الشيخ مستكملاً لشروط الداعية المري .

وهناك فرق بين أن يستنصر المريد وأن يستقيم - والاستفهام حقه الطبيعي المتعين - ريث أن يتعامل ويعترض وينكر بلا هدي ولا خلق ، وهذا ما لا يستقيم مع أدب التربية والسلوك والتلقي وحقوق الأبوة الروحية .

المعترض : منكر والمكرر متعمد ، فلا ثقة له في شئنه ، وبهذا أسست تبعيته ، كما تفسد مأمونية المأموم إذا فقد الثقة في طهارة أمامه ، والعكس غير صحيح .

وكان الصحابة يستقلون الرسول صلى الله عليه وسلم ويستقيموهم .

والمريد إما علي قدم أبي بكر مع الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو قدم اسماعيل مع أبيه - أي ثقة ، وتصديق ، وتسليم مطلق ، وأما على قدم عمر ، إيمان وثقة وحسب للمعرفة بالسؤال الملهب ، وكلامه على خير .

لم الصنف الثالث فلا خير فيه ، ولا أثر لسيده وسلوكه ، بل هو سير وسلوك عكسي هابط .

وإدبنا مثل علي سألته القرآن في صحبة موسى لعبد الصالح عليها سلام الله ، أي أدب في الطلب ، تأمل قوله : « هل أتيتك على أن تعلمني مما علمت رشداً » ، ولقد أنكر موسى أشياء ، ولكن بآدب ، ثم رجع يسترضي معلمه معتزلاً ، وهذه أدنى مراتب الصحبة في الله .

أما الاعتراض ، والتلمذ والانتكار بلا تحقيق ، فمقام إبليس من رب العالمين ، ومن أقوالهم : « من سلب الثقة في شيخه ، سلب اللد من ربه » .

س : هل تأذن لي بسؤال آخر في الفقه أيضاً ؟ سمعتم هنا تجهرون باليسملة في قراءة الفاتحة ، وقد رأيت بعضهم يمنعها بعنف شديد ، وبعضهم على العكس .

الجواب : الجهر أو الأسرار باليسملة من مسائل الفروع المختلف فيها ، وعلم الفقه والشريعة ، وقد نقل الإمام الشوكاني في « نيل الأوطار » إجماع الأمة على عدم تأييد من أثبتها ، ولا من نفاها ، فلكل منهما دليله ، وكلامه علي صواب .

ويقول الإمام الحازمي في « نصب الراية » من فعلها أو تركها فقد أتى بالسنة .

قلنا : وذلك لكثرة أحاديث النفي والإثبات ، ومعنى هذا أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجهر بها مرة ويسر بها مرة أخرى ، وهو اختيار الشيخ خطاب في « الدين الخالص » واختيار كثير من السلف ، وهو ما يجب ترجيحه والأخذ به .

وعندنا أن الإثبات أحوط ، ودليله أقوى وأصح ، ويؤتى بها للخروج من الخلاف عند أهل الفقه ، كما هو مقرر في علم الأصول ، واليك بعض التفصيل :

فقد روى : أحمد والنسائي بسند صحيح ، عن أنس أنهم كانوا لا يجهرن باليسملة « ومعناها أنهم كانوا يسرون بها » فقد كان أنس يصلي قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعه يسر بها . على غير حديث عبدالله بن مسفل ، فإنه كان يصلي في الصفوف الأخرى ، فلا يسمع ما يسمع أنس ، ولهذا نفى الاتيان باليسملة ، وأخذ بقوله : المالكية في الغرض فقط ، وخبروا المصلي في النافذة أن يأتي بها ، أو يدع ( وهذا نظر ) .

ولكن الأحاف قالوا : يسر باليسملة في

السرية والجهرية ، وأما مذهب الشافعية والحنابلة وأبي ثور ، وأبي عبيد ، فهو الجهر باليسملة وجوباً في أول الفاتحة ، وهو مذهب الليث ، وإسحاق ، وابن المبارك وأحمد - في أحد روايتيه - لما أخرجه الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات عنه صلى الله عليه وسلم ( أي سورة الحمد لله ) أحادنه « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وأخرج الدارقطني بسند رجاله ثقات ، عنه صلى الله عليه وسلم إذا قرأت الحمد لله ( أي سورة الحمد لله ) فاقروا « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وفي حديث صححه الحاكم والذهبي : أن سعيد بن جبير سأل ابن عباس : هل اليسملة آية من الفاتحة ؟

قال : نعم .

وأخرج الدارقطني أيضاً عنه صلى الله عليه وسلم : كان يجهر « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وعند بعضهم أنها آية مستقلة ، يستفتح بها كل سورة .

ورأى الشافعية أن اليسملة آية من كل سورة ، وهو قول ابن عباس ، وابن الزبير ، وابن عمر ، وابن المبارك الذي يقول : من ترك اليسملة « أي في تلاوة القرآن » فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية .

قلنا : وهي ثابتة بالتواتر ، وإثبات الصحابة لها في المصحف أعظم دليل علي أنها آية من كل سورة ، أو قبل كل سورة ، ويؤيده حديث مسلم وأبي داود ، عنه صلى الله عليه وسلم .

« أنزلت على أنفا سورة ، فقرأ : « إنا أعطيناك الكتاب مبدياً » بسم الله الرحمن الرحيم » وبهذا أخذ أمثال : قالون والكسائي ، وابن كثير ، وعاصم من أصحاب القراءات .

وقد نقل الفخر الرازي في تفسيره أن علياً ابن أبي طالب كان يجهر باليسملة في جميع الصلوات ، قال ( ومن اقتدى بعلي فقد أهدى ) .

## حياته وأثاره الأدبية

الفنى فى تحليل النصوص الأدبية له ، بالإضافة إلى المنهج التاريخى وذلك بالوقوف على العصر الذى عاش فيه ، ومكانته بين أبناء عصره ومن هنا فقد قسم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة أبواب على النحو التالى :

المقدمة : وتبين أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

التمهيد وتناول : -

● نشأة التصوف وتطوره .

● مصادر التصوف .

● التصوف فى البيئة المصرية فى عصر التفتازانى .

أما الأبواب الأربعة فهى : -

الباب الأول : - يتناول فيه الباحث حياة التفتازانى وعصره ، ويقع فى أربعة فصول :

الفصل الأول : عصر التفتازانى ودراسته من الجانب السياسى ، والاجتماعى ، والثقافى ، والروحى .

الفصل الثانى : حياته ، وأصله ونسبه وبيئته ، ومراحل عمره .

الفصل الثالث : حياته العلمية وثقافته ، واتجاهاته الصوفية .

الفصل الرابع : جهاده العلمى .

والوطنى ، والإسلامى ، بالإضافة إلى الوقوف على آثاره ومؤلفاته التى تعددت وتتنوع ، وكان معظمها منشوراً فى الدوريات المختلفة .

الباب الثانى : وقد خصصه الباحث لدراسة النثر عند التفتازانى ، ويشتمل على خمسة فصول ، هى : -

الفصل الأول : أنواع النثر عنده ، وأهمها «المقال» مع تقديم موجز من فن

●● توفقت فى الأيام القليلة الماضية بكلية اللغة العربية فرع الزقازيق ، رسالة الماجستير المقدمة من الباحث محمد زغول عباس ، وموضوعها «محمد الغنيمى التفتازانى - حياته وأثاره الأدبية دراسة نقدية» وقد تكونت لجنة المناقشة من الأستاذة الأستاذ الدكتور محمد عبدالمعتم محمد استاذ الأدب والنقد بالكلية مشرفاً والأستاذ الدكتور صلاح الدين عبد التواب رئيس قسم النقد والأدب بالكلية عضواً والأستاذ الدكتور حسن السيد خضر الغرابى الاستاذ المساعد بالكلية عضواً ●●

### أعداده : محمد المليجي

● الرغبة الملحة فى اللقاء الضوء على

هذا الأديب الفاضل والشيخ الصوفى المعروف بين معظم أبناء مصر والعالم الإسلامى أجمع .

● تحقيق الرسالة المنوعة بالجامعات الأكاديمية وهى البحث عن كنوز كل أقليم وأعلى ما يبحث عنه ، هو الكنوز الأدبية .

● التعرف على ما أبدعه الأديب الصوفى السيد التفتازانى والإفادة منه .

● محاولة الباحث فى التمسك والإبقاء على تراث التفتازانى وإنتاجه الأدبى ، وجمعه فى سفر كبير يحفظه ويسهل الرجوع إليه .

● شعور الباحث ومن شابهه من طلاب البحث بالأزهر الشريف ، بضرورة الوفاء والتقدير لأساتذتهم ومشايخهم الذين أجزأوا العلم ، وكانوا مصابيغ الهدى فى وقت الظلام ، ولذلك يجب الوقوف عند عطائهم ومحاولة الإفادة منه .

### محتويات الرسالة

اهتدى الباحث إلى المنهج المتكامل لدراسة شخصية التفتازانى ، حيث تعرض لعصره الذى عاش فيه ، ونسبه ، وبيئته ، ومراحل عمره المختلفة ، والمنهج

فى بداية الجلسة أذنت اللجنة للباحث أن يقدم عرضاً موجزاً عن

رسائله فقام الباحث بإلقاء الضوء على حياة شخصية البحث السيد الغنيمى التفتازانى الذى عاش فى الـ ١٨٩٣ هـ - ١٣٥٤ هـ الموافق ١٨٩٣ - ١٩٣٦ م

و حفظ القرآن الكريم فى كتاب قرئته : كثر الغنيمى التابع لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية .

وأراد والده أن يلقه بالأزهر الشريف ولكن صغر سنه آنذاك حال دون دخوله

الأزهر ، فقلقى تعليمه الابتدائى والثانوى فى الزقازيق والإسكندرية . ثم التحق

بالتعليم الجامعى ضمن طلاب كلية الآداب بجامعة «تورينو» الإيطالية ولكنه لم يستمر

بها طويلا حتى عاد إلى مصر بعد أن وصلت برقية تطلب عونه ليتخذ أعمال

الطريقة الغنيمية خلفاً لوالده . فأجريت له المراسم المعتادة لتوليده

المنشقة ، وبلغ الأمر إلى الخبير عباس الثانى ، وكان ذلك فى عام ١٣٢٩ هـ

وعمره آنذاك تسعة عشر عاماً .

### الغرض من الرسالة

أعرب الباحث فى صدر رسالته عن الغرض الذى من أجله قام بإعداد هذه الرسالة وكان من بين ذلك :

الصوفية .

الفصل الثاني : الجمال والأبداع  
الأبني عند التفتازاني ، والمكانة الحقيقية  
التي يوضع فيها بين شعراء العصر  
الحديث وكتابه والمدرسة التي ينتمي إليها  
ويمن تأثر من الشعراء .

فقد كانت مكانته مرموقة بين ادياء  
عصره ، وكان على صلة بأبرزهم كما كان  
يمازحهم في مناظرات أدبية وثقافية ، مثل  
المناظرة التي بينه وبين أحمد شوقي .

#### نتائج البحث

ويعد أن طاف بنا الباحث في عالم  
التفتازاني الرحب والمتنوع ، قدم في نهاية  
بحثه النتائج التي توصل إليها من خلال  
بحثه ، ومنها .

● أثبت الباحث أن التصوف  
الإسلامي قديم ، ويرجع إلى القرن الأول  
الهجري وإن غلبت عليه سمات أخرى  
كالصحة ، والتصوف الحق هو القائم على  
الكتاب والسنة .

● التعريف بالسيد التفتازاني وبيان  
مراحل حياته المختلفة ، وإظهار شخصيته  
وبيان مذهبه الأدبي .

● إحياء أديب من غمرة الإهمال ،  
وطي النسيان ، وإدخاله سجل الخالدين  
في تاريخ أدبنا العربي المعاصر .

● إثراء المكتبة العربية بنتاج  
التفتازاني الشعرى والنثرى .

● إبراز الدور السياسي والاجتماعي  
والديني الذي قام به التفتازاني وتوضيح  
ذلك لمن جاء بعده .

● كما توصل الباحث إلى توضيح  
العناصر الأساسية للخطابة عند  
التفتازاني ، فكان خطيباً لبقاً ، وأديباً أريباً  
وكتائباً ساعراً

هذا بالإضافة إلى أن هذا البحث شمة  
من شرات قسم الأدب والنقد بكلية اللغة  
العربية بجامعة الأزهر فرع الزقازيق .

ويعد انتهاء المناقشة التي استمرت  
أكثر من ساعتين قررت اللجنة منح الطالب  
درجة الماجستير بتقدير عام جيد جداً .



الشيخ محمد الفيومي التفتازاني

وموسوعات قصائده .

الفصل الثاني : الخصائص الفنية  
لشعره ، وهي تكمن في :

- الألفاظ والأساليب
- المعاني والأفكار
- العاطفة والخيال والتصوير
- البناء الفني للقصيدة من حيث :

- ( أ ) التجربة الشعرية
- ( ب ) الوحدة الموضوعية والمضوية
- ( جـ ) الموسيقى الشعرية

لوقه في اختياراته الشعرية في  
مقدمات وخواتيم مقالاته

وقد اشتمل هذا الباب أيضا على  
مهارة الباحث في الكشف عن درد  
التفتازاني التي طوتها بطون الصحف  
والمجلات ، واستطاع أن يبعثها ثانية ،  
ويبرز من خلال النقد العلمي الصحيح  
ملامح الجلال التي تحتوي عليها وتكمن  
بها .

وأخيراً يأتي الباب الرابع وفيه  
عرض لأدب التفتازاني من خلال مرآة  
النقد . ويقع في فصلين :

الفصل الأول : تجربة التفتازاني

المقال وأنواعه وتطوره قبل عصره .

الفصل الثاني : أنواع المقال عند  
التفتازاني .

- المقال الديني
- المقال السياسي
- المقال الاجتماعي
- المقال الأدبي

مع عرض نماذج لكل نوع منها  
وتحليلها وتقديمها علمياً .

الفصل الثالث : وفيه تحدث الباحث  
عن خصائص المقال الفني والفكرية  
وسمات المقال الصوفي .

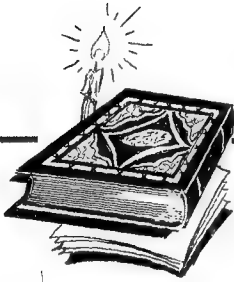
الفصل الرابع : ويحمل عنوان  
« التفتازاني خطيباً » ، ويحتوي على .

- أنواع الخطابة عنده
- خصائص الخطابة عنده

● نماذج من خطبه مع التحليل والنقد  
الباب الخامس : وفي الباب الثالث

وقف الباحث عند شعر التفتازاني ، ولذلك  
سماه « التفتازاني شاعراً » ويقع في  
فصلين .

الفصل الأول : أغراض شعره



# فاسألوا أهل الذكـر

## هل تزوج الثيب نفسها ؟

من : هل يجوز للرجل  
الزواج من امرأة ثيب دون  
علم والدها لأن والدها غيور  
راض عن هذا الزواج ؟

ج : يجب على الولي أن يبدأ  
بأخذ رأي المرأة فيمن تتزوج به ،  
ويعرف رضاها من عدمه قبل  
العقد ، لأن الزواج معاشرة دائمة  
وشركة قائمة بين الرجل والمرأة ،  
ولا يدوم الوثام ، ويبقى الولد ما لم  
يعلم رضاها ، ومن ثم منع الشرع  
اكساره للمرأة - بكرا كانت لم  
ثيبا - على الزواج وإجبارها  
على من لا رغبة لها فيه وجعل  
العقد عليها قبل استئذانها غير  
مصحح ولها حق الطالبة  
بالفسخ أبسطا لتصرف الولي  
المستبد إذا عقد عليها دون  
رضاها .

روى البخاري بسنده عن ابن  
عباس أن رسول الله - ﷺ - قال :  
« الثيب أحق بنفسها من وليها ،  
وال بكر تستأذن في نفسها وإذنها  
صممتها » أي أنها أحق بنفسها

## هل يلزم الذهاب للمسجد للصلاة ؟

من : تكلم في مستشفىنا  
الخاص عدة جماعات للصلاة  
والمساجد قريبة . فهل يلزم  
الذهاب للمسجد أم تكفي بهذه  
الجماعات داخل المستشفى ؟

ج : نفيدي بأن لابد من وجوده  
في المستشفى كالحارس بنحوه أو  
المريض الذي لا يستطيع الوصول  
إلى المسجد فإنه لا يجب عليه  
الخروج إلى المسجد بل يصلي في  
محله مع الجماعة التي يستطيع  
الصلاة معها ، أما من يستطيع  
الوصول إلى المسجد فإنه يجب  
عليه ذلك عملا بالأدلة الشرعية  
ومنها قوله ﷺ : « من سمع النداء  
فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر »  
قيل لابن عباس رضي الله عنه :  
« ما هو العذر ؟ قال : « خوف أو  
مرض » . رواه ابن ماجه  
والدارقطني وصححه ابن حبان  
والحاكم .

والله تعالى أعلم .



في أن الولي لا يعقد عليها إلا  
برضاها ، لأنها أحق بنفسها أن  
تتخذ على نفسها من وليها .  
وعلى ضوء ما سبق فإنه يجوز  
للمرأة الثيب أن تزوج نفسها دون  
إذن وليها .

والله تعالى أعلم .



## تحية المسلمين السلام ؟

من : ما هو حكم تحية  
المسلمين لبعضهم بكلمة  
« صباح الخير » ؟

ج : تحية المسلمين بينهم  
السلام كما أن تحيتهم يوم بلقونه  
سلام وتحيتهم في الجنة سلام .  
قال تعالى : « فإذا نظمت بيوتنا  
فسلموا على أنفسكم تحية من عند  
الله مباركة طيبة » . وقال تعالى :  
« تحيتهم يوم بلقونه سلام » .  
وقال الحق أيضا : « خالدين فيها

بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام » .  
فالسلم التحية التي شرعها الله  
لنا وأمرنا بها بقوله : « فسلموا  
على أنفسكم » .

فإذا استبدل المسلم بالسلام  
تحية أخرى فقد ترك خيرا عظيما  
وترك سنة وابتدع بدعة وعلى  
المسلم أن يكون مسلما في أقواله  
وأفعاله .

والله تعالى أعلم .



## تطوف بالقبر طلباً للدرجة !!

من : زرت أنسا وزوجتي  
وأختي مقبرة فقامت أختي  
بالتطواف سبعة أشواط على  
القبر رغبة في الدرجة فنبهتها  
على ذلك فقلست إنه جائز .  
فما الحكم ؟

ج : نفيدي بأن زيارة القبور  
سنة في حق الرجال لقوله ﷺ :



« كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزريها فإنها تذكركم الآخرة » ،  
أما النساء فلا يشترع لهن زيارة القبور لما فيهن من الجزع وعدم الصبر ، ولحديث « لمن الله زيارات القبور والمتقين عليها المساجد والسرج » ، ثانيا : طواف أختك بالقبور لقصد الذرية ، فالذى يظهر من طوافها سبعة أشواط لأجل الذرية أنها ترجو من صاحب القبور وتدمو صاحب القبور ولا شك أن الطواف بالقبور لأجل الدعاء وحصول البركة وحصول الذرية ونحو ذلك هو شرك أكبر لأن الطواف إنما شرع بالبيت الحرام ، والطواف بالقبور لو كان خالصا وخاليا من عيادة صاحب القبور ودعائه كان من كبائر الذنوب . أما إذا كان الطواف لأجل حصول الذرية فهو شرك أكبر وذنب لا يغفر إلا لمن تاب .

والله تعالى أعلم .

### البر بالوالدين وأجسب

س : هل هناك حرمة على الزوج الذى يمنع زوجته من

زيارة أهلها أو رؤيتهم وما الحكم ؟  
ج : نفيد بآية يحرم على الزوج أن يمنع زوجته من بر والديها ورؤيتهما لأن البر للوالدين مما أقر به الله سبحانه .  
والله تعالى أعلم .

### العديّة باب من أسبواب الرضا

س : فى الحديث ، من شلع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية فقبلها فقد أتى بابا عقيما من أبواب الرضا ، نرجو الشرح .

ج : أن المراد من هذا الحديث ألا تأخذ من يسعى فى الخير لدى الحكام لدفع أذى أو لجلب نفع مشروع اجرا على ذلك ولو كان على سبيل الهدية ، لأن هذا تعاون على الخير والنبي ﷺ يقول : « الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » والله تعالى يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » ،

وإذا كان التعاون برا ، فأخذ المكافأة عليه لا تجوز .  
وقد شفع سعيد بن جبير التابعى لبعض الناس ، فإراد أن يهدى إليه هدية فردها وقال : « لو كنت أعلم أنك ستهدى إلى ما شفعت لك » .  
والله تعالى أعلم .

### وصية واجبة للأحفاد

س : توفى رجل عن ابن ، وأولاد ابنتين متوفيتين ذكور وإناث . فمن يرث وما نصيبه ؟  
ج : نفيد بأن فى تركه هذا التوفى وصية واجبة لأولاد الابنتين المتوفيتين قبل والدتهما بمقدار ما كان يستحقه أصل كل منهما لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به وبشرط ألا يكون الجد قد أعطاهم شيئا يساوى نصيب أصلهم حال حياتهم ، حيث أن نصيب الابنتين يزيد على الثلث فترد الوصية الواجبة الى الثلث

فتنقسم التركة ستة أجزاء جزئين منها وصية واجبة لأولاد الابنتين يخص كل أولاد ابن جزء واحد يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين وأبائى وهو أربعة أجزاء هو الميراث لابن ابى تمصيبا ،  
والله تعالى أعلم .

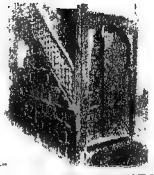
### هل لابد من مؤخر المصداق ؟

س : هل يجوز إعطاء الزوجة المهر جميعه بدون مؤخر أم لابد من عمل مؤخر له ؟

ج : نفيد بأن تقديم المهر أو تأخيره أو تقديم بعضه وتأخير البعض يرجع الى التراضى فإذا اتفق على تقديم المهر كله عند العقد بدون مؤخر فلا مانع ، وإذا اتفق على أن يكون المهر كله مؤخرا أثناء العقد جاز وإذا اتفق على أن يكون البعض مقدما والبعض مؤخرا فلا مانع .

كل ذلك يرجع الى التراضى بين الزوج وزوجته أو بينه وبين أبيها .

والله تعالى أعلم .



## حديث الجمعة

### ذكره الله

### نور ينير

### الظلام

بين سقى العنوان دارت  
خطبة الجمعة لهذا الشهر من  
مسجد السيدة زينب بنت  
سنت رسول الله (ﷺ) ،  
لفطول شهر ربيع الأول  
ولا حديث في المجالس أو  
المساجد إلا عن المصطفى  
وذكره الخالدة ومولده  
العظيم ومبعثه الذي حقق  
للإنسانية أسماً ما تسمو  
إليه من تطلع للذات  
الالهية ، وقد تجلت أنواره  
في هذه الخطبة ، وتنادى  
أن يا مسلمون هبوا لنجدة  
أخوانكم في كل مكان  
ولا تذلوا ولا تهنوا وأنتم  
الأعلون ألا من مجيب لهذا  
النداء ؟ يقول فضيلة الشيخ  
ابراهيم جلهوم ، إمام مسجد  
السيدة زينب رضى الله عنها :  
٦٤ - التصوف الإسلامي

شهرنا هذا شهر أغر في  
جبين الزمان من الله به على  
الإنسانية بمولد النعمة والرحمة إذ  
ولد فيه أكرم مولود ، وأطهر من  
عرف الوجود ، اختاره الرب من  
أعرق البيوت وأكرم الأسر ، وأكنى  
الانساب وأطهر الاصساب ، فجاء  
(ﷺ) خياراً من خيار من خيار .

وقال (ﷺ) مغترفاً بفضل الله  
ومنبته وينعمته : أيها الناس من  
أنا قالوا أنت رسول الله فقال  
(ﷺ) أنا محمد بن عبد الله بن  
عبد المطلب إلا أن الله تعالى قد  
خلق خلقه فجعلني من خير خلقه ،  
ثم جعلهم فرقتين فجعلني من خير  
'افترقتين' ، ثم جعلهم قبائل  
فجعلني من خير القبائل ثم جعلهم  
بيوتاً ، فجعلني من خيرهم بيتاً  
فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً .

وقدر له (ﷺ) في عالم الازل  
أن يكون اسمه محمداً فجاء  
محمود الفاعل ، مرضى الخصال  
يحمده أهل السماء والأرض ،  
يحمده أهل السماء على جميل  
صنعه وعظيم خلقه ، وحسن أدبه ،  
وبالغ تقواه الذي خلقه فسواه ،  
ويحمده أهل الأرض لأى نعمة  
يكلل لهم دينهم الواضع عنهم  
أشهم والأغلال التي كانت عليهم  
الفرح بهدياتهم المسرور  
بمسعادتهم ، الحريص على  
استقامة أمورهم ، وصلاح  
أحوالهم ، وسيرهم بالحياة سيرا  
يرضى الله الذي له ما في  
السموات وما في الأرض وهو  
الحكيم الخبير ، فإذا لم يقبل أهل  
الأرض بالنبى (ﷺ) ذلك الروح  
العالي والخلق السامى فحسبه الله

به ثقته وعليه يتوكل فانه نعم  
المولى ونعم النصير ، ويقول تبارك  
وتعالى « لقد جاسم رسول من  
أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص  
عليكم بالمؤمنين ورحم رحيم فان  
تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو  
عليه توكلت فهو رب العرش  
العظيم » .

ونشأ (ﷺ) مبرماً من كل عيب،  
منزهاً عن شين ، طاهراً من لزال  
الجاهلية ، وانجاس الوثنية فعن  
زيد بن حارثة رضى الله عنه  
وأرضاه أنه قال كان صنم من  
نحاس يقال له سيف وثلاثة ، وكان  
المشركون إذا طافوا بالكعبة  
تعلقوا بهذا الصنم ، فطاف  
رسول الله (ﷺ) وطلعت معه وذلك  
قبل النبوة وقبل بعثه برسالة  
السماء فلما مرت بالصنم مسحت  
به فالتفت إلى (ﷺ) وقال يا زيد  
لا تمسه ، ثم طافا فقلت في نفسى  
والله لأحسب أنظر ماذا يكون فلما  
وصلت إليه مسحت به فالتفت إلى  
رسول الله (ﷺ) قائلاً ألم أتك من هذا  
ثم قال زيد بن حارثة هو الله الذي  
أكرم نبيه بما كرم به وأنزل عليه  
الكتاب المنزل من السموات العلى  
ما استلم النبى (ﷺ) صنماً قط  
حتى أكرمه الله برسالاته .

كما نشأ (ﷺ) راجح العقل ،  
ثاقب الفكر ، لبيا فطنا مما جعل  
القوم ياجفون إليه في فض  
خصوماتهم ، ويحكموه فيما شجر  
بينهم من قبل أن يبعث رسولا  
فيهم وقد اختلفوا في وضع  
الجزر الأسود مكانه اختلفوا كاد  
يؤدى إلى فتنة القتال ثم ارتضوا  
أن يحكموا أول داخل عليهم من

باب الصفا فدخل عليه  
المصطفى ، فلما انشرق عليه  
بنوره قالوا هذا هو الأمين محمد  
ارتضيناه حكماً ، فحكم بينهم  
حكماً أَرْضَى النفوس وطيب  
القلوب وجمع الكلمة وصان الدماء  
فصلى الله عليه وسلم واشرف  
وكرم في الأولين والآخرين .

وكان (ﷺ) رحمة الله الكبرى  
ونعمته العظمى انخلط جميعا  
وللعالمين جميعا إذ أرسله فيهم  
تاليا عليهم الكتاب المنزل من  
السماء فيه الهدى والنور والشفاء  
لما فى الصدور ، والصمن العالي  
الذى يريح النفوس ويؤلف القلوب  
كما بعثه جل جلاله للعالمين مزيكاً  
لنفوسهم من دس الفعل وأزال  
الخطية وضلال الرأى وانحرف  
الهرى وفساد الطبيعة ومن السلوك  
المشين يتلو عليهم آيات الله وكتاب  
الله ، والسنة المطهرة ليقتبسوا  
منها السبيل ويسيروا بحياتهم  
على الشريعة الغراء والمجبة  
البيضاء والملة السمحاء فقال عز  
من قائل « لقد من الله على  
المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من  
أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم  
وعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا  
لن قبل لى ضلال مبين » فطوبى  
لن حمد الله نعمته فاتبع النبي  
وشرعته وأحيا سنته ، ويول لن  
جحد النعمة ، نعمة الرسالة  
والنبوة ، إفسار فى الضلالة ،  
وسار فى طريق الفساد قاستحق  
العذاب مهانا « ومن يهن أفعالاه  
من مكرم إن الله يفعل ما يشاء »  
ألا فلتلق الله حق تقواه ولنعمد  
ربنا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

إن جعلنا من أمة هذا النبي الخاتم  
والرسول الأعظم (ﷺ) فذلك أمنية  
تمناها الانبياء من قبل . تمنا أن  
يكونوا من اتباع هذا النبي الأمين  
المرسل رحمة للعالمين فقد أوصى  
الله تعالى إلى موسى عليه السلام  
فقال له يا موسى أنه من لم يل  
وهو جاهد بلحمه أدخلته النار  
فقال موسى عليه السلام يارب  
ومن أحد فقال يا موسى لم أخلق  
خلقا أكرم عليّ منه كتبت اسمه  
برعشي قبل أن أخلق السموات  
والأرض ، أن الجنة محرمة علي  
جميع الأمم حتى يدخلها أحد  
وأنت فقال موسى عليه السلام  
ومن أمة يارب فقال الله عز وجل  
هم الصابرون . الصابرون يهتدون  
الله تعالى صعبوا ويهينوا وعلى  
كل حال يشدون أو يساهطهم  
ويطهرون أمراهم قاشمون لنهارهم  
قاشمون لليوم قبل منهم اليسير  
وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله  
إلا الله وأن محمدا رسول الله .  
فقال موسى عليه السلام يا رباه  
لجعل هذه الأمة أمي فقال الله  
عز وجل نبيها منها فقال فاجعلني  
من اتباع هذا النبي فقال الله عز  
وجل استقمت واستأثر ولكن  
سامع بينكما في دار الجنان  
أثقا الله وأنتم موقنون بالإجابة .

لقد قابل رجل الإمام عليا كرم  
الله وجهه فقال له يا أمام أرجو  
ملك أن تصمي لي خلق رسول الله  
(ﷺ) فقال الإمام ردا على هذا  
السؤال هل يمكنك أن تصمي نعم  
الله علي عباده فقال وكيف يمكنني  
ذلك والله تعالى يقول «وان تعدوا  
نبيمة الله لا تحصوها» فقال له

وكيف يمكنني أن أحصي لك  
أخلق رسول الله (ﷺ) وقد  
امتدحه ربه في محكم التنزيل  
فقال « وإنا لملي خلق عظيم » في  
حين أنه تبارك وتعالى قال عن متع  
الدنيا وعن متاعها من أولها إلى  
آخرها « قل متاع الدنيا قليل » .  
وياخلق رسول الله (ﷺ)  
قامت أمة الاسلام وانتشرت  
جماعاتها شرقا وغربا وشمالا  
وجنوبا وأقامت في دنيا العالمين  
العدل والحق والانصاف والمساواة  
والمعاملات الحسنة التي أدخلت  
كثيرا في الاسلام من غير حرب أو  
قتال .

ومن أخلق رسول الله (ﷺ)  
الانتمام بأحوال المسلمين وإذ لك  
قال في حديث له « من لم يهتم  
بأمر المسلمين فليس منهم » خرج  
عن الحق إذ قال ما بيني وبينهم من  
المسلمين من لم يهتم بأمر المسلمين  
فليس منهم أهتم بأمرهم ولو  
بالتفكير في أحوالهم ولو بالدعاء



لهم أن يخلصهم الله مما هم فيه  
من أزمات طاحنة أو هي أنهم كيف  
يعيشون وكيف يتحلقون أعباء  
الحياة لا تكن أنفكس وانما كن  
تغريك من المسلمين .

وقد قرأت في إحدى المجلات  
ما يشير بإثنا أن شاء الله تعالى  
قريبا سنصلي صلاة الشكر  
للتصريح الذي يؤيد به الله عباده  
المسلمين في اليوسنة والهرسك ،  
قرأت أن الجيش المسلم هناك  
أنزل خصائر فاحشة بالصرب  
والكروات ، وأجلاهم عن أماكن  
عديدة واستولوا منهم على ذخائر  
وأسلحة ومعدات وأقتل فيهم تقتيلا  
وأسر منهم عددا كبيرا ..  
فاستبشرت خيرا ، وواجب كل  
مسلم أن يستبشر خيرا بالنسبة  
لهذه الاخبار وأن يدعو الله من  
أعماقه أن يتم نعمة النصر على  
أخواننا المسلمين هناك .

الحقيقة اني بت في قم شديد  
الغلبة الماضية لما رجحت أن العالم  
كله بمسلميه وكافريه ، ياهل  
الايما ن ياهل الفكر والاحاد ان  
العالم كله قد تخلى عن الوقوف  
بجانب اخواننا في اليوسنة  
والهرسك وقد قالوا وججعوا  
ورفعوا أصواتهم قائلين سنضرب  
المتعدين لكن انما هي مغاوضات ،  
ولفشت المغاوضات ليس بسبب  
المسلمين وانما بسبب الكفرة الذين  
يتقصون المسلمون ما يزيد كثيرا  
وكثيرا عما لهم من حق فيها . ثم  
لم يتكفوا بهذا فجعلوا العطاء  
للمسلمين ككثرة تكريم منهم أن يكون  
في أربعة أماكن لا صلة بين مكان

ومكان ولا معر بين مكان ومكان  
ولا اتصال بين مكان ومكان ان  
يريدون إجلاهم عن آخرهم والميل  
عليهم لياخذوهم مرة واحدة .  
فانهم لما عجزوا عن إبادة  
المسلمين لجأوا إلى ما يصرف  
بالأمم المتقدمة وما هي بالأمم  
متحدة .

لجأوا إليها قالت مغاوضات  
مباحثات اغاثات حتى اذا نزلوا  
أن الأمر صار في جانب المسلمين  
تخلوا عنهم الآن فما يصدر بيان  
إلا أن يقول نشجب ذلك نأسف  
لذلك نمتعض لذلك نغضب لذلك .  
تدين هذا بشدة .. أين وعودكم في  
انكم ستقفون بجانب اخواننا  
المسلمين هناك لكن هل تلوم الكفرة  
وهدمهم انما تلوم المسلمين قبل أن  
تلوم الكافرين فالمسلم أخو المسلم  
يقف جواره في الشدة بأي وقفة  
ياضع العلاقات يمنع الامدادات  
بعدم المبايعات شراء وأخذ .

يا هو ، يا مسلمون يا عباد  
الله في بلاد الاسلام في معظمها  
سفارات للصرب ، معاملات مع  
الصرب بيع للصرب بأسلحة أو  
بترو ل يصنعون منه ما يكون  
جحيما على أخواننا هناك إن  
واجبا على كل مسلم أن يموت  
جوعا ولا يترك أخاه هناك معدبا  
مهانا .

فالمهم حقق النصر لـأخواننا  
هناك ، اللهم خذ بلديهم .. اللهم  
انصرهم على من يعاديهم اللهم  
اعنهم ولا تمن عليهم

## أقوال مأثورة

- أرسل الصديق أحمد شعبان محمد - بنى سوف الفشن ٣٣ ش التحرير .
- والصديق أحمد محمد محمد حسن . لنا - أسنا تحت عنوان «أقوال مأثورة» كلمات مأثورة عن العابد الصوفي إبراهيم بن ادوم . وقد نشرناها من فترة في باب . بستان التصوف ولكن لا مانع من نشرها أيضا نظرا لما فيها من حيرة وموعظة .
- قيل له قد قال الله عز وجل «ادعوني استجب لكم» فما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ وقال إبراهيم رضى الله عنه لأن للناس ماتت بعشرة .
- عرفتم الله فلم تؤولوا حقه .
- قرائم القرآن ولم تعاولوا به .
- زعمتم حب النبي وتروكتم سنته .
- اكلمتم نعمة الله ولم تؤولوا شكرها .

## مع القراء .. أفكار وأراء

سيد عبد الملك سيد

## عجبا لسهولة

سال عن فتوى دينية فالتى من واقع الكتاب والسنة ومن واقع ضميره الإيماني والذي يستحق التقدير من الجميع . وفوجيء الشيخ الجليل بهذا الهجوم الطاغى بل إنه اتهم بأنه يساعد على إثارة الفتنة وشجع على التطرف . أى تطرف هذا يكتأبنا الأفاضل . التطرف لا يمكن أن يخرج من حياة الدين ، والدين برىء من التطرف واتباعه ، فاسلامنا واحد وبشريتنا الكتاب والسنة وقديتنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعون الصالحون .

وقانا الله شر الفتنة وشر موقدها

موقدها

كانت لم يبلغ شيئا في عالم الصحافة والكتابة كي يشتهر ويصبح ذا شأن يخرج كتابا لئال به من هؤلاء العلماء . والأغرب أنك تجد بعض الكتاب الذين كان يكن لهم الانسان بعض التقدير نتيجة كتاباتهم الجادة في مجالات جديدة غير الدين ، أقول تجد أن بعض هؤلاء الكتاب يقول أنه سعد بمثل هذا الكتاب ولمز وينيد بما لا يستحب من مثله . بل والأدنى والأمر ما تعرض له فضيلة الشيخ محمد الغزالي من هجوم شديد نتيجة ما قاله في شهادته أمام المحكمة ، وقد

عجبت تلك الحملة الشعواء على رجال الدين في مصرنا المييبة .. مصر الأزهر .. مصر الاف المائت .. مصر البلد الوحيد الذى يعيش فيه الكل سواسية تحت راية الاسلام الفضافة .. مسلمون وغير مسلمين يتمتعون بالحرية والمساواة . لكن عجبا لهؤلاء المذميين بأنهم يتفادون عن الدين ، والدين منهم براء ، ويذعن أنهم أعلم بالدين من علماء الدين الأجلاء ، وأصبح التطاول على الرموز الاسلامية التى يكن لها الجميع كل التقدير والاحترام - شيئا عاديا فنجد

## نعتد عن هذا الخطأ

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً (والآية ١ من سورة النساء) وفى صفحة ٤٢ الآية الصحيحة .

أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتيممت أجورهن محسنين غير مسلمين ولا متخذى أشدان -

● الصديق محمد الطاهر عبد الكريم - الشب - أسنا - قنا أرسل لنا عاتبا لوقوع بعض الأخطاء فى المجلة وخصوصا فى الآيات القرآنية حيث يقول : قرأت العدد رقم (٧) اول صفر عام ١٤١٤ هـ من مجلة التصوف الإسلامى وقرأت مقالة الزواج العرفى حلال أم حرام وفى صفحة ٤١ قرأت المقال ويوجد فى هذا المقال بعض الأخطاء القرآنية .

الآيات الصحيحة :  
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى

● الصديق محمد الطاهر عبد الكريم - الشب - أسنا - قنا أرسل لنا عاتبا لوقوع بعض الأخطاء فى المجلة وخصوصا فى الآيات القرآنية حيث يقول : قرأت العدد رقم (٧) اول صفر عام ١٤١٤ هـ من مجلة التصوف الإسلامى وقرأت مقالة الزواج العرفى حلال أم حرام وفى صفحة ٤١ قرأت المقال ويوجد فى هذا المقال بعض الأخطاء القرآنية .

الآيات الصحيحة :  
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى

● الصديق محمد الطاهر عبد الكريم - الشب - أسنا - قنا أرسل لنا عاتبا لوقوع بعض الأخطاء فى المجلة وخصوصا فى الآيات القرآنية حيث يقول : قرأت العدد رقم (٧) اول صفر عام ١٤١٤ هـ من مجلة التصوف الإسلامى وقرأت مقالة الزواج العرفى حلال أم حرام وفى صفحة ٤١ قرأت المقال ويوجد فى هذا المقال بعض الأخطاء القرآنية .

الآيات الصحيحة :  
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى

## المسيح في الانجيل بشر

ويقول له (لماذا تدعوني صالحا) . وهذا يتفق مع معتقدات الانبياء والصالحين في أنهم لا يتفكرون أنهم وصلوا إلى مرحلة الكمال أو الصلاح .

فهنا إقرار من المسيح ببشريته وهذا ما جاء أيضا في الاصحاح الحادي والعشرين في الآية ١٠ (( ولما دخل اورشليم ارجعت المدينة كلها قائله من هذا فلقأت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل ) وعلق أيضا المؤلف بقوله « هذا يدل على أن الجموع التي عاصرت كانت تؤمن بالله نبي ليس الله . وهذا بنص الانجيل فكيف نأتي بعد ذلك بعدة قرون ويقول بعضهم أنه الله وتستغرق هذه الاستشهادات من الانجيل والتعليق عليها ما يقرب من نصف الكتاب والنصف الباقي يدل أيضا على فكرته من واقع رسائل بولس وتلاميذ المسيح ورسائلهم التي تشهد ببشرية عليه السلام كما اورد الانجيل في مسائل مثل الصلب والقيامة والقيص من المسيح ومسير يهوذا واختم كتابه بباب من « التوراة » تنفي قتل أو صلب المسيح ويشير بمحمد صلى الله عليه وسلم ويأويل يهود ما في توراتهم من حق فإذا جاء الحق انكروه وكفروا به . تحية لصابب الكتاب الذي أظهر الحق وياتي أصحاب العقول يفهمون ويؤمنون الحق .

تحريف وتيقنوا أن محمدا رسول من قبل المولى عن وجل وأن ادعاهم باقوية عيسى عليه السلام باطل ولكن هيئات أن يعقلوا ذلك .

وجوب العجاب أن تكون أنجيلهم دليل اقترانهم وكذبهم بل إن هذه الأنجيل بها آيات كثيرة تدل على بشرية المسيح ، فقد قدم الدكتور ممنوع جاد في كتابه «المسيح في الانجيل بشر» دراسة جادة تناولت دراسة الانجيل الأربعة (متى ومرقس ولوقا ويوحنا) واستخرج الكثير من الآيات التي تقدم المسيح على أنه بشر ، ومثال ذلك ما جاء في انجيل متى الاصحاح التاسع عشر ١٩ - ١٦ - ١١ . (( ولما واحد تقدم وقال له أيها المعلم الصالح أي صلاح أعمل لتكون في الحياة الأبدية ، فقال له لماذا تدعوني صالحا . ليس أحد صالحا إلا واحد وهو الله ولكن إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا )) وهنا يعلق المؤلف «دعا نرى أن المسيح خضع حتى أن تقول الناس عنه أنه صالح وأقر بأن الكمال والصلاح لواحد وهو الله ، ولو كان المسيح هو الله لينكر نفسه ويكتب ويضلل الرجل

يقول القرآن الكريم على لسان المسيح عليه السلام «إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما مننت حيا والصلوات على عيسى وذات يوم أموت ويوم أبعث الله عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون» يقول عن وجل : هو الذي وصفت لكم صفته ، وأخبرتكم خبره من أمر الغلام الذي حملته مريم ، هو عيسى ، وهذه صفته . ويمترون» أي يختصمون يعني : اليهود والنصارى ، فزعم اليهود أنه ساحر كذاب وزعمت النصارى : أنه ابن الله وثالث ثلاثة وإله تعالى الله عن ذلك .

لا إله إلا الله ، وما أعظم ما أنزل المولى عن وجل في كتابه من الحق ، ولو أن هؤلاء القوم آمنوا وتآمروا في محكم الآيات لاكتشفوا ما أصاب عقيدتهم من

- قلتم أن الجنة حق ولم تعملوا لها
- قلتم أن النار حق ولم تهربوا منها
- قلتم أن الموت حق ولم تستعدوا له
- انشغلتكم يعيوب الناس ونسيتم عيوبكم
- رفقتم موتاكم ولم تعتبروا فأتى يستجاب لكم
- وضيف الصديق أحمد محمود : وقيل له أيضا بم وجدت الزهد ؟
- قال في ثلاثة أشياء :
- رأيت اللبر موشعا وليس معنى ملئس .
- رأيت طريقا طويلا وليس معنى زاد
- رأيت الجبار قاضيا وليس معنى معي حجة

غيرتك على الدين ونعتذرت عما وقع من أخطاء وإن شاء الله سوف نتدارك ذلك في المستقبل .

الآية رقم (٢٥) من سورة المائدة ... صفحة ٤٢ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون الآية رقم (٢٠) من سورة النور ...

برجاء التكرم من مسياتكم بمراجعة الآيات القرآنية التي توجد بالجلية والتلويح عنها في العدد القادم .. ولقمت الله سبحانه وتعالى إلى طريق الحق والصلوب .. والصلوب عليكم برحمة الله وبركاته .

● نشكر لك حسن

## حكم الفرنسياء

● الصديق سيد نسوق في بنى سوف المشن - ٦ ش التحرير : سعد برسالتك الرقيقة ، وسعدنا بمعلوماتي المقتضية من أحد كتب إمامنا لجليل الشيخ محمد الغزالي وهي من حكم الفناء - وهذا يدل على اطلاعك الدينية - حيث يقول : إن الفناء البريء يباح في المناسبات السارة بقصد إشاعة السرور والترويح عن النفس كأيام العيد وفي مناسبة العرس وقيل يباح في العقبة وعند ولادة مولود أو حدوث نعمة . يباح في العرس لما جاء في البخاري عن عائشة رضي الله عنها : زفت امرأة إلى رجل من الانصار فقال النبي (ص) يا عائشة «ما كان معهم من لهن ؟ فإن الانصار يعجبهم اللهن» . ومع هذا فالفناء يكون حراما اداء وسعما إذا اقترنت الاغنية بجمهرات كشرب مسكر أو خلعة أو قبور أو كان موضوع الاغنية يخالف ادب الاسلام كالغزل المثير والدعوة إلى معصية ورحلة تحريك وإثارة الفرائز والشهوات .



## تعارف وأخوة



الاسم : حمزة حامد مختار السيد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : التلقة في الدين  
العنوان : ١٧ ش الشيخ صالح  
الجهنمى بالدراسة



الاسم : مصطفى يوسف أحمد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : سوهاج - المنشاء



الاسم : أحمد هيد الرفاف محمود  
السن : ١١ سنة  
الهواية : القراءة - المراسلة  
العنوان : ٩ ش عبد الحليم -  
العدلى



الاسم : أفر حسين عيسى سليمان  
السن : ٥٧ سنة  
الهواية : قراءة القرآن - مدح  
الرسول  
العنوان : أسوان - نراو - أنصطت  
البلد



الاسم : محمد عبد المزين محمد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الاطلاع الدينى  
العنوان : اسبوط - القوصية - مزة  
أحمد صلا



الاسم : محمد جابر هيد المصم  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : ترتيل القرآن  
العنوان : سوهاج - جرجا -  
الأبجدية ش يوسف بن عيسى



الاسم : محمد هيد الفتح هيد  
الجواد  
السن : ٥٤ سنة  
الهواية : الاطلاع - المراسلة  
العنوان : ١١ ش جمال موبيل  
المنزوع من ش مصلح الألبان -  
الخلفاوى - القاهرة



الاسم : جابر إسماعيل يوسف  
السن : ٥٥ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
والانشاد الدينى  
العنوان : ش فيصل - مسكان  
الشركة الوطنية - مسجد الرحمة



الاسم : الأمير جابر إسماعيل  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : القراءة فى التصوف  
العنوان : جعفر - الفشن - بنى  
سويوف

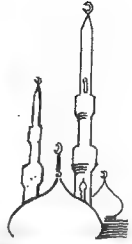
جهته وسيلة لأجابة دعائه  
ومستثقت به على ما يقصده  
ومتشفع به لأنه سأل الله بجاهه  
والمقصود جواز أن يسأل العبد  
الله تعالى بمن يقطع أن له عند  
الله تعالى قدراً ومرتبة . ولا شك  
أن النبي له عند الله تعالى قدر  
وجاه عظيم .. وكما ورد فى  
الادعية الماثورة : اللهم اسألك  
بكل اسم هو لك ، واسألك  
بأسمائك الحسنى واسألك بأنك  
أنت الله ، وأعوذ برضائك من  
سخطك ، ومعافاتك من عقوبتك  
ويك مثله وحيث القرآن الذى فيه  
الدعاء بالأعمال الصالحة وهو  
من الأحاديث الصحيحة  
المشهوره .

فالمسئول فى هذه الدعوات  
كلها هو الله وحده لا شريك له  
والمسئول به مختلف . كذلك  
السؤال بالنبي ﷺ ليس سؤالاً  
للنبي بل هو سؤال لله تعالى به  
.

والمسلمون إذا توسلوا  
بالنبي أو بغيره من الأنبياء  
والمصالحين لم يعيهم ولا  
أخرجهم ذلك عن توجيههم لله  
تعالى وأنه المنفرد بالثبوت والضرر

فتستخلص من هذا أنه  
يصح التوسل بالنبي قبل وجوده  
وفى حياته وبعد وفاته . وأنه  
يجوز ووصح التوسل أيضاً  
بغيره من الأنبياء كما فعله عمر  
وإنما خص العباس من سائر  
الصحابه لإظهار شرف أهل بيت  
النبي ﷺ .

من ابن عباس رضى الله  
عنه قال . قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم خير لكم  
لم تحدثون ويحدث لكم فإذا أنا  
من كانت وفاتى خيراً لكم  
تعرض على أعمالكم فإن رأيت  
خيراً حمدت الله وإن رأيت شراً  
استغفرت الله لكم .



يقدمه :

عبد الحميد  
عبد اللطيف

## تعليق

تهنى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية السيد / مصطفى التبراي المولف

بالأمانة العامة بتجلى المبارك (إسلام) إنته الله نباتا حسنا وجطه من أبناء السعادة وأقر به والديه .

## استعداد تعيين نواب

### وخلفاء خلفاء للطريق

#### الصوفية المختلفة

#### الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ سامي عبد الفتاح اسماعيل شرف نائب عن مركز سمند .

#### الطريقة الرقاعية

● تعيين الشيخ زين العابدين معوض على الكفراوي خليفة خلفاء لبلدتي المعتدية وباهية ، وتعيين الشيخ عبد الله باهى والى نائب نقطة كنيسة أويين مركز شبراخيت ، وتعيين الشيخ محمد باهى عبد الله والى خليفة خلفاء بلدة أويين مركز شبراخيت .

#### الطريقة الضبعية

● تعيين الشيخ علي يوسف علي جابر نائب عن مركز قوص محافظة المنيا .

#### الطريقة المرازقة الأحمدي

● تعيين الشيخ علي سيد علي زيد خليفة خلفاء قسم الزيتون ،

#### الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ مختار جابر دبوس نائب قسم الوراق .

#### الطريقة المزاهدية الأحمدي

● تعيين الشيخ محمد محروس النعماني خليفة خلفاء ميت عاقبة شبين الكوم ، وتعيين الشيخ خميس عبد الصبور غازي العساس خليفة خلفاء مركز سدوق ، والشيخ ابراهيم ابراهيم محمود أبو العلا خليفة خلفاء الرملة مركز بنها ، وتعيين الشيخ

وسام محمد عبد العال خليفة خلفاء قسم أول طنطا ، وتعيين الشيخ حسن يحيى محمد التقي خليفة خلفاء قسم ثان طنطا ، وتعيين الشيخ سمير حسين ابراهيم عبد العزيز غريب خليفة خلفاء سنترس منوفية ، وتعيين الشيخ محمود أحمد عبد السلام عبد الله نائب علي أولاد والده باشمون .

#### الطريقة الشاهوية البرهامية

● تعيين الشيخ رشدي علي عبد الوهاب نائب نقطة البنوان ، وتعيين الشيخ محمد طه شحاته خليفة خلفاء مركز كفر الشيخ ، وتعيين الشيخ قطب محمد محمد العيد خليفة خلفاء مركز سيدى سالم .

#### الطريقة العنانية

● تعيين الشيخ العدة القرشي محمد منصور العناني نائب عام السجادة عن أولاده ، وتعيين الشيخ العقيد عبد الوهاب عبد الفتى عبد الهادي العناني نائب الزاوية الحمراء .

وقد وافق السيد بهاء العناني شيخ السجادة العنانية علي أن يقوم السيد العقيد عبد الوهاب بالقاء المحاضرات علي أبناء السادة العنانية بالبال ، وقد تجل مولد السيد علي بن هنان بعيت أبو خالد دقلية لمدة أسبوعين والدعوة عامة .

#### الطريقة الشعبية الأحمدي

● تعيين الشيخ حازم سولم حمدان نائب منطقة سوهاج ، وتعيين الشيخ عليه أحمد محمد نائب البحيرة .

## احتفال المشيخة العامة بالمولد النبوي الشريف

تلقت المشيخة العامة الطرق



الصوفية بعض تقارير السادة وكلاء المشيخة العامة للمواد النبوية الشريف هذا العام سنة ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م وفيه الآتي أسماؤهم بعد ويمشية الله وتوفيه سننشر في العدد القادم ما يرد للجنة العامة من باقى السادة الوكلاء .

**أولاً :** ورد تقرير من السيد الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيخة العامة من مركز أسنا حيث احتفل سيامته ورجال الطرق الصوفية والأجهزة التنفيذية والمحلية والشعبية بهذه الذكرى الشريفة بالأذكار الشرعية وإقامة الندوات الدينية ولطعام الطعام وسير الموكب الصوفي الكبير .

**ثانياً :** ورد من السيد الدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة الجيزة تقريراً مفاده احتفال جميع مراكز الأقسام ومنس محافظة الجيزة بإشراف السادة وكلاء المشيخة العامة كل في منطقتهم وإشرافه شخصياً وشارك في الاحتفال رجال الطرق الصوفية ومأموري المراكز والأقسام وتمت الاحتفالات على أحسن وجه .

**ثالثاً :** ورد للجنة العامة من السيد / محمود عبد الرحمن القفاص وكيل المشيخة العامة عن مركز الإبراهيمي التقرير الخاص بالاحتفال بالمولد الشريف بالأذكار الشرعية والندوات الدينية ولطعام الطعام وسير الموكب الصوفي العام بإشراف السيد مأموري المركز ورجال الإدارة ولهم جزيل الشكر على التسهيلات والمعاونة الطيبة التي ساعدت على نجاح الاحتفال .

**رابعاً :** ورد من السيد محمد عبد الناصر وكيل المشيخة العامة في الجيزة وأوسيم وقسم الصوامية تقريراً مفاده أنه تم

الاحتفال بالذكرى الشريفة بالأذكار الشرعية والندوات الدينية ولطعام الطعام وشارك في ذلك أبناء الطرق الصوفية ورجال الإدارة وعلى رأسهم السادة مأموري المراكز ولهم جزيل الشكر على معاونتهم ورعايتهم خصوصاً سير الموكب الصوفية المعتادة سنوياً في هذه المناسبة الكريمة بنجاح وسرور .

**خامساً :** ورد من السيد سليمان حافظ قطب وأطفي سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية ومركز الباجور باحتفال رجال الطرق الصوفية بهذه الذكرى الشريفة بمينيتي شبين الكوم والباجور وسائر المراكز والأقسام بالمحافظة وسير الموكب الصوفية وإقامة مجالس الذكر وشرف الاحتفال السيد المستشار الوزير المحافظ والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن المنوفية وتمت الاحتفالات على أحسن وجه وأكمل .

**سادساً :** ورد من السيد / محيي الدين محمد بنوي المصري وكيل المشيخة العامة عن مركز الغيوم ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بالنيابة تقرير باحتفال رجال الطرق الصوفية بالذكرى الشريفة بالتنسيق مع رجال الأمن والإدارة وسير الموكب الصوفية وإقامة الندوات الدينية والأذكار الشرعية قام بتوكيل المشيخة العامة رجال الطرق الصوفية بأحياء ليلة السولد يوم ٧ / ١٩٩٣ بساحة مسجد سيدى على الزويى بالفيوم .

كما أرسل السيد / إبراهيم أبو الفتح جابر الصامدي وكيل المشيخة العامة من مركز حوش عيسى والقائم بأعمال توكيل المشيخة العامة من مركز أبو الطامير تقريراً بالاحتفال

بالمركزين حيث أقيمت الندوات الدينية والأذكار الشرعية وتليت آيات الذكر الحكيم وأطعم الطعام ، كما شارك في الاحتفال أبناء الطرق الصوفية والأجهزة

المنوفية

### الطريقة القنيمية الخلوئية

● احتفل أبناء طريقة السادة القنيمية الخلوئية بأحياء مولد العارف بالله سيدى إبراهيم القنيمي بناحية بلخى مركز السنطة غربية اعتباراً من ٩/٧/١٩٩٣ إلى ٩ منه وكانت هناك مسيرة صوفية تحت إشراف الشيخ إبراهيم القنيمي نائب السادة القنيمية .

### الطريقة الرفاعية

● احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد سيدى والى بجهة أودين مركز شبراخيت في ١٢/٨/١٩٩٣ تحت إشراف الشيخ عبد الله باهى والى خليفة المقام بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .

### الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بناحية سنتريس وكذلك مولد سيدى سالم ابن عبد الله ونكرى المغفور له الشيخ حسن خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية السابق بإشراف شيخ الطريقة الحالي

الشعبية والمحلية والتنفيذية وسارت لسيارات الصوفية بمشاركة جهات الإدارة وموسيقاها وتم الاحتفال على صورة مرضية مرضية .

السيد/ سيد حسن يوسف خليل الزاهد ، كما احتفلت الطريقة بناحية بوهت شملانوف بمولد سيدى سليمان الغربى وذلك بالأذكار الشرعية وأطعم الطعام .

### مولد سيدى على المليجي الشهير بالوصال

● احتفل الشيخ سيد عبد الحكيم الفضل شيخ شيوخ سيدى على الوصال تحت إشراف الشيخ عبد العزيز عبد الله مصطفى وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم ، والسيد سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية بمولد سيدى على الوصال بقرية مليج في لمدة ٣/٨/١٩٩٣ إلى ٥ منه والموكب الصوفى عقب صلاة الجمعة من ٦/٨/١٩٩٣ بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وأطعم الطعام .

### توكيل المشيخة العامة

### عن مدينة شبين الكوم

● احتفل رجال الطريقة اليومية بناحية ميت خافان بنتر شبين الكوم بمولد سيدى محمد

مولد سيدى محمد المظلوم

● احتفل رجال الطرق

الصوفية بمولد سيدى محمد المظلوم تحت اشراف الشيخ محمد نور المظلوم والشيخ محمد عبد العزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة العامة بالانكار الشرعية.

الطريقة الشعبية الاحمدية

● يحتفل السيد محمد حسن الشميمى شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية بمولد الامام الحسين رضى الله عنه واليلة الختامية يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع آخر بدار الطريقة الشعبية بالجمالية ، كما يحتفل بمولد سيدى احمد البندى بساحة المولد بطنطا واليلة الختامية يوم الخميس ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٩٣ .

الطريقة الصوفية الخلوتية

● يحتفل أبناء الطريقة الصوفية بالمولد الزينى بالساحة الزينية بالمحاميد باشراف الحاج محمد عبده احمد نائب الطريقة أيام ٢٢ ، ٢٣ ربيع أول سنة ١٤١٤ بالانكار الشرعية وأطعام الطعام .

الطريقة الشبراوية الخلوتية

● احتفلت الطريقة الشبراوية الخلوتية بمولد سيدى عمر الشبراوى ببلدة شبرا زنجى تحت اشراف فضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوى شيخ الطريقة والسيد المهندس عبد الخالق كامل الشبراوى وكيل عام الطريقة بالانكار الشرعية والتعاون الدينية وأطعام الطعام وتوزيع الصدقات.

توكيل المشيخة العامة

عن مركز دكرنيس

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد كل من الشيخ محمد شاور والشيخ الشربيني شاور بناحية يوم السبت ٩٣/٩/٣ دكرنيس اعتبارا من ٩/٩ بالانكار الشرعية والتعاون الدينية وأطعام الطعام باشراف الشيخ السيد محمد الشربيني محمد شاور وكيل المشيخة العامة.

الطريقة المرازقة الاحمدية

● احتفل أبناء الطريقة المرازقة الاحمدية بقرية ميت ربيعة مركز منوف بمولد سيدى على ربيعى بالانكار الشرعية تحت اشراف الشيخ سعيد الربيعى خليفة الضريح والحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة.

مشيخة عموم السادة

الاحمدية المرازقة

● تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة وأبناء الشيخ سيد الجبلاوى باحياء ليلة المولد النبوى صلى الله عليه وسلم يوم الخميس الموافق ١٩٩٣/٩/٣ وذلك بالسراىق المقام امام مقر بيت الجبلاوى الاحمدى بعنشة عبد المتعم رياض شبرا الخيمة ويشرف الاحتفال فضيلة الشيخ/ عصام الدين احمد شمس الدين شيخ عموم السادة الاحمدية المرازقة والحاج/ حسن عبد المجيد سعودى عضو مجلس الشعب عن الدائرة وجميع أبناء بيت الجبلاوى ورجال الطرق الصوفية .

## البقاء لله

● تتعزى الامانة العامة المجلس الاعلى للطرق الصوفية المغفور له الأستاذ سعد الدين عبد المبدى محمد احمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز أبو تشت للقياد الرحمة والاسرة خالص العزاء .

● ينهى السيد / محمد السيد حسن الشميمى شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية المرحوم الشيخ عبد العزيز السيد علوان نائب الطريقة بمركز طرخ كما ينهى الشيخ مرتضى عليه احمد نائب الطريقة بأسيوط قبلى كما ينهى الشيخ محمد محمد خلاف نائب الطريقة بمنطقه بنى سويف كما ينهى المرحوم الشيخ حفناوى السيد حفناوى نائب الطريقة بالطراويه فلهم الرحمة والاسره العزاء .

● ينهى السيد عبد العزيز محمد الجبل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية الشيخ فريد احمد موسى نائب الطريقة بأصفون المطاعة ، كما ينهى الحاج محروس احمد طلحة نائب الطريقة بالسابعه إنفو فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينهى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية المرحوم حسين محمد احمد ( أبو جزيرة ) من خلفاء الطريقة بعنشة الكروز محافظة قنا ، كما يشاطر الاحزان الخليفة عبد الفضيل طرياشى فى وفاة تله محمد فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● يعنى السيد أحمد حامد أحمد فضل شيخ السادة البيومية السيدة والدة السيد على حسن الشهير بعزة ثقيب المشيخة البيومية للفقيذة الرحمة ولأسرتهها العزاء .

● يعنى السيد الأستاذ محمود كامل بس الرافعى ثقيب السادة الأشراف المرحوم السيد سعد الدين عبد المجدى نور الدين نائب السادة الرافعية كما يعنى المرحوم الشيخ عبد الله عبد الله فايد نائب السادة الرافعية فلما الرحمة ولأسرتهها العزاء .

● يعنى السيد عبد المجيد الشهاوى شيخ السادة البرهامية المرحوم السيد عبد الحميد شمس الدين الشهاوى ونجليه السيد شمس الدين والسيد زقق فلهم الرحمة ولأسرته العزاء كما يعنى

الحاج هاشم مصطفى جاب الله شيخ بيت هاشم الشهاوى فله الرحمة ولأسرته العزاء ، كما يعنى المرحومة والدة الشيخ فاروق جمعة الرافعى نائب محافظة النقهلية فلها الرحمة ولأسرته العزاء .

● يعنى السيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المازقة الأحمدية الشيخ عبد العاطى محمد حسن البرقطاوى نائب مركز قلوب البلد عن بيت عصام مسلم فللقيد الرحمة ولأسرته العزاء ، كما يعنى الشيخ أحمد عرفى رضوان نائب الطريقة من محافظة القاهرة فللقيد الرحمة ولألسرة خالص العزاء ، كما يشاطر الأحران كلا من : الشيخ عبد ربه الهوارى شيخ بيت الهوارى فى وفاة والته

والشيخ على عواد اللبان نائب بيت باطر بالخانكة فى وفاة والته والشيخ سيد ابراهيم قطب نائب الطريقة بقلبيو الحطة فى وفاة والته ، والشيخ أحمد صبيح نائب بيت صبيح بالعطارة فى وفاة شقيقته .

● يعنى السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجهرية الأحمدية والأحاب والأتياع والأبناء يشقى بلاد الجمهورية ابنهم العزيز المرحوم أحمد حسن سلامة نجل الأستاذ حسن سلامة المدير العام بالحكم المحلى ويتقدمون لسياتة ولألسرة المباركة بخالص العزاء وأرجو أن يتقدم الله للقيد الكريم برحمته وأن ينقله فسيح جنته وأنا لله وأنا إليه راجعون .

● كما يتبعون لرحوم الحاج

شاهين على شاهين ويتقدمون بخالص العزاء إلى نجليه الدكتور صلاح شاهين والدكتور علي شاهين وإلى جميع أفراد أسرة شاهين تغمد الله الفقيد الكريم برحمته ومغفرته والهم أسرته الصبر والسلوان وأنا لله وأنا إليه راجعون .

● يعنى السيد الحسين أبو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الأحمدية والأبناء والأتياع والأحاب المرحوم الشيخ صلاح المرسي الذى نائب الطريقة الجهرية الأحمدية بمنوف ويشارك فى العزاء الشيخ أبو يزيد الرفيى نائب الطريقة لحافظة المنوفية وسائر أبناء الطريقة بمنوف للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة ولأسرته خالص العزاء وأنا لله وأنا إليه راجعون .

## الشباب والدين

### بقية

كما يجب على الشباب أن يتأدبوا بأدب الإسلام فى المناقشة والحوار مع الآخرين فيتأملوا معهم بأعصاب هادئة وروح متسامحة ومتفعل سليم وصوت هادئ بعيد عن الأفعال وأن يسود النقاش روح الاحترام المتبادل وتحري الحق ، فهذا هو خلق الانسان لمسلم الذى لا يمارى من أجل المصاهرة ، ولا يسعى إلى الأضرار بأحد أو الاسامة إليه حتى وإن بكلمة يرفع بها صوته بل إن من أدب الحديث ألا يقطع المرء حديثه أثناء حديثه ولا يفسده رايه أو يكذبه ، وإذا أضطر لتصحيح خبر أو فكرة فليكن بالحكمة والمهظة الحسنة وصيغة العودة والتفاهم .

كما يجب على شبابنا المسلم أن يتبعوا من الجدل فى الباطل بغية تعجيز الخصم ونسبة القصور إليه ولا يستمر فى الجدل بعد ظهور الحق مكابرة وفجورا لأن

هذا هو سبيل الشيطان ولهذا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وبسماء المراء فقال : « من تكلم العلم ليياهى به العلماء أو يجارى به السفهاء أو يصرف وجهه الناس إليه أدخله الله جهنم » رآه ابن ماجه . وعلى الشباب أن يتبعوا فى ذلك الحوار الهادئ فيبدي الانسان وجهة نظره لحدثه فإن أفتتح بها كان ذلك خيرا وبركة ، وإن رفضها مع وجود الأدلة عليها ووضوحها فليترقب من النقاش معه لأن المراء لا يقى بخير .

إن الطريق الذى سلكه المؤمن طريق واضح ينتهى به حتما إلى الملاح والفوز والسعادة فى الدنيا والآخرة فهو طريق مستقيم لا غموض فيه ولا التواء وقد حدثه لنا شريعتنا الفراء وأوصت معاملة وتبرهن تعاليم الإسلام فى جميع المناسبات على أنها أيدأ أسمى التعاليم وأقربها إلى الططرة السليمة فطرفة الله التى لطر الناس عليها .

وما دعونا إليه شبابنا المتدين إنما هى معالم طريق الهداية والزهاد وأصواء هادية فى زحمة هذه الحياة المظلمة بالصرعات والتقطبات ولا عصام لشبابنا إلا بالعودة إلى القيم الإسلامية والعمل على الاستفادة منها فى حياتهم لتكون منهج حياة وعمل فى معترك هذه الحياة ويعلم كل واحد منا أنه لم يخلق عبثا وإن يترك سدى وإنما خلق لغاية نبيلة كريمة ولهذا فإنه مسئول صا قصر فيه أو أعمل فرسولنا صلى الله عليه وسلم يقول : « لاتزولا قداما جسد حتى يسال عن أربع من عصره فيم أفتنا ، وعن شياىا فيم أبائنا ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق ، وعن علمه ماذا عمل فيه » أخرجه الترمذى . فالهم وفق شباب أمتنا إلى ما فيه الخير لينتهى من الأملانهم ، واجلبنا جميعا ممن يستمتعون القول فيتبعون أحسنه والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل .

## مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء بقبّة

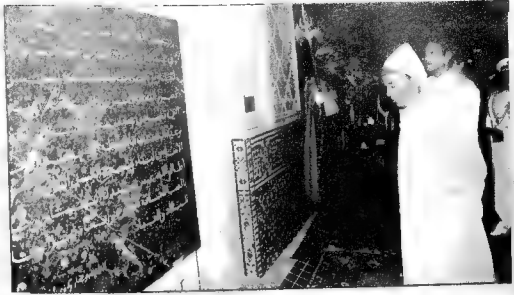
وتختتم بالحديث عن الإسلام في المغرب .

والواقع أنه إذا كان ظهور الجيوش الإسلامية الأولى في المغرب العربي يعود إلى حملة حاكم مصر عبدالله بن سعد ، ضد البيزنطيين عام ٦٤٧ م . في أفريقية «تونس» . فإن الفضل يرجع إلى عقبه بن تافع الذي طاف بكافة أفريقيا الشمالية بدءاً من سنة ٦٨١ وأسس القيسروان ومسجدهما الشهير ، وهو المسجد الأول في المغرب العربي .. وذلك قبل أن يغزو الروم المغربية من طنجة إلى وادي سوس . وكان للمغرب إختيار عقائده استوحى منه مؤسساته الدينية ، والتوازنات التي احتفظت لشعب المغرب بوحته منذ ١٤ قرناً . هذا الاختيار هو الإسلام السني . فمذد البداية اعتنق المغاربة المذهب السني وحاربوا بلا هوادة مختلف أنواع الانحراف العقائدي .

واختيار الإسلام السني لا يمكن فصله عن الاختيار المذهبي ، الذي تميز به المغرب منذ ظهور الإسلام به ، أي المذهب المالكي . فإذا كان الإسلام السني قد انتدج الأمة المغربية من الانقسامات التي عرفها ويعرفها الشرق الإسلامي ، بفضل ترسيخ إسلامه وافضه لكل أشكال احتكاك الدين مع قبل الأشخاص ، فإن المذهب المالكي هو الذي يعطي لهذا الاختيار كل أبعاده ، بحيث يضع الفعل الديني فوق الاعتبارات الدينية .

ومن هنا تميز المغرب بالاعتدال ، والسعي وراء تحقيق التوازن والتسامح ومحاربة التكيف انطلاقاً من الاجتهاد السني المستمر .. وهكذا يمضي المغرب قلعة من قلاع الإسلام ، في مواجهة الحضارة المادية التي تحيط به من الغرب والشمال ، وتحاول أن تضيق عليه الخناق بمحاولات التبشير والتقصير .. لكن أهل المغرب المسلمين يتمسكون بإسلامهم السني ، والصخرة التي تتعلم عليها كل المحاولات .

ويبقى أن نقول أن اللغة العربية في المغرب ، وهي لغة القرآن الكريم ، في حاجة إلى إهتمام ملك المغرب . وانتخب الملقبة هناك .. وهذا ليس يضيف على المغاربة وعلى وسائل إعلامهم وثقافتهم .



الملك الحسن أثناء وضع حجر الأساس

يمجد الله في شخصه وفي ذاته العالية سبحانه وتعالى ، ويعبد أيضاً وهو ينظر إلى سمائه ، ويستمتع إلى أمواج بحره ، وتكون صومعته أعلى منارة ، تهدئ بها البواخر .

يفسح إلى ذلك أن مدينة الدار البيضاء هي مدينة الملاحم والمواقف التاريخية ، ورمز الوطنية والتضحية والفضال . وقد انعقد فيها مؤتمر القمة الإسلامي عام ١٩٨٤ والذي عمل على توحيد صفوف الأمة الإسلامية وتماسكها للعنصر ، وتمخض عن قرارات وتوصيات من بينها «ميثاق الدار البيضاء» .

هكذا تم تجاوز هذه المعلنة التاريخية، مسجد الحسن الثاني ، فوق مياه البحر ، وهذا تطبق عملاً دائماً ومستمرًا قام به ٩٠ مهندساً و ١٨٧ صانعة متخصصا ، وأكثر من ٣٦٠٠ عامل . وقد وازى البناء ظهور مشاكل تقنية تتمثل في ضرورة عزل مياه وأمواج البحر ، حتى لا تصل إلى قاعدة المسجد . وقد وضعت لهذا الغرض حواجز من شاتها تقلص قوة الماء بنسبة ٧٠٪ . وجاءت أمواج البحر لتتلاصق نوافذ قاعة الوضوء برفق ، وتطل قاعة الصلاة على مياه المحيط من خلال فتحات زجاجية كبرى ، حتى تجسد بحق مفهوم الآية القرآنية : « وكان عرشه على الماء » .

والتزيين المعتمد على منحنيات ، أي الشوريق والتشجير ، بالإضافة على عناصر الماء والحشو ، والطين الكلي والتسبيخ .

بالإضافة للمدرسة والمكتبة والمتحف يستوى المسجد على صحن خارجي مساحته مليون و ٢٢ ألف متر مربع ، وممر تحتي يسمح بالتعبيد الطبقي لرمسيس الكورنيش تحت المسجد ، بالإضافة إلى مواقف للسيارات . وهذا ما يجعل من المسجد مركباً كاملاً ، يتوحي منه تداخل الهموم والقضايا اللاهوتية من جهة ، والاجتماعية من جهة أخرى ، حيث أن الإسلام كان يحمل على الدوام شعار النهج الوسط ، والتوازن بين الروح والمادة ، والارتباط بالخير والشر بين الديني والاجتماعي .



ويبقى بعد ذلك السؤال : لماذا اختيار الدار البيضاء لبناء المسجد ؟ يقولون أن الملك بني المسجد في الدار البيضاء تمويضاً لأهل المدينة من ضروب محمد الخامس الذي بنى في الرباط في مواجهة صومعة حسان .

وفكرة البناء في عاصمة المغرب الاقتصادية تعود إلى عام ١٩٨٠ ، حيث قال الملك : أننا نبني هذا المسجد على شاطئ البحر ، حتى يمكن للمصلى أن

# الشركة القابضة للإنشاءات وتوزيع القوى الكهربائية وشركاتها تهنىء العالم الإسلامى بمناسبة المولد النبوى الشريف

## شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية هايدليكو

مقاولون عالميون ومهندسون استشاريون للتركيبات  
الكهربائية والصناعية

المركز الرئيسى للشركة :

٣٥ شارع حسن عاصم الزمالك

القاهرة

ص. ب. : ١٢٠٥ القاهرة الرقم

البريدى ١١٦٥١

ت : ٢٤١١٣٨٣ فاكس :

٢٤٠٩٥٩٨

ورش الشركة : الهرم بجوار فندق مينا هارس ت : ٢٨٢٣٩٤٠

النقل الثقيل بجوار ورش الهرم ت : ٢٨٧٤٤٨٧

فروع الشركة خارج الجمهورية :

ليبيا - بنى غازى ت : ٩٥٤٥٢ ص. ب. : ٤١٠٢

سلطنة عُمان مسقط ت : ٥٩١٥٤ ص. ب. : ٦٢٧٢

## الشركة العامة للمشروعات الكهربائية -

### إليجكت

### نشاط الشركة :

- تركيب محطات التوليد ومحطات المحولات الكهربائية

- تنفيذ خطوط ذات جهود تتراوح حتى ٥٠٠ ك. ف.

- إنشاء شبكات الأتارة الداخلية للمدن والقرى .

- تنفيذ الانشاءات المناعية والكهربائية بالمصانع .

- تصنيع لوحات التوزيع للجهد المتوسط والمنخفض .

- إنشاء الشبكات الهوائية للترام والمترو .

العنوان : ١٢ شارع يوسف الجندى - باب اللوق القاهرة .

ص. ب. : ١٩٢١ - القاهرة .

تلفارفا : إليجكت - ٣٥٤٢٤٤ - ٣٥٤٢٧٢

فاكس : ٣٥٤٤١٧٧

سجل المصدرين : ٤٢٥٥

تلكس : 22357-

ELJECUN

## شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية كروميكا،

### تقوم الشركة بأعمال الآتية :

● تركيب محطات الكهرباء البخارية

والغازية والديزل

● تركيب شبكات التوزيع فى المدن

والقرى والمجمعات العمرانية الجديدة .

● تركيب محطات المحولات ذات الجهود

المختلفة حتى جهد ٥٠ ك. ف.

● تركيب محطات الطلمبات للرى

والصريف

● تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهود المختلفة حتى

جهد ٥٠٠ ك. ف.

● تركيب عمليات معالجة المياه

● تركيب الكابلات الأرضية ذات الجهود المختلفة حتى

جهد ٢٢٠ ك. ف.

● تنفيذ المشروعات الصناعية بكافة أنواعها

للشركة أعمال بالودول العربية الشقيقة :

١ - دولة الكويت - دولة الجماهيرية الليبية العظمى

الإدارة ٢ شارع السلولى / الدقى - الجيزة

ص. ب. : ٢٢٧٥ بريد الأورمان - تلكس : ٩٢٦٥٣ فاكس : ٢٤٨٨٢٠١

ت : ٣٤٨٦٤٨٨ - ٣٤٨٥١٥٤

لمرج الشركة بالكويت : الصالحية / شارع السور / صارة الهلالية

الدور الأول ص. ب. : ٢٨١٨٥ الصفا - ت : ٢٤٣١٨٧ ، فاكس :

٢٤٣١٨٧١

## شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات

### الكهربائية، الماكو، منتجات الشركة :

١ - محولات التوزيع - بترخيص من شركة فرانس ترانسفو

الفرنسية

٢ - محولات القوى - ٣ - محولات اللحام الكهربائي

٤ - محولات منزلية - ٥ - المبات الزئبقية

٦ - تصنيع السكاكين الهوائية - ٧ - تصنيع المصهرات للضغطين

العالى والمنخفض - ٨ - تصنيع المكثفات

وكلاء الشركة : الكويت : شركة الفال لتجارة العامة والمقاولات -

عنان : شركة التجهيزات والخدمات والتجارة تاسكو - البحرين : شركة

صائد وقتى - البحرين - دى - الامارات : شركة الاتحاد التجارية -

الجمهورية العربية اليمنية : أولاد الصغير للتجارة والمقاولات

مصانع الشركة : ٣ ش الكابلات بالطرية ص. ب. : ١٩١٦ القاهرة

ت : ٢٥٦٩١٨٩ / ٢٥٦٩٥٥١ . تلكس : ٢٠٤٠٨ تليفاكس :

٢٥٧٥١٠٠



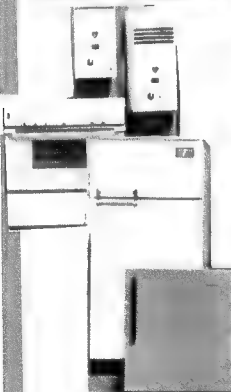
لأفلا  
الأزياء

حالياً  
صيدناومي  
وتشملد

الزينة



أحدث  
المبتكرات  
من  
الأقمشة  
والملابس  
الجاهزة



عملاؤنا  
دائماً على حق



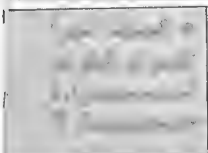
وعرض متكامل من:  
البياضات والمفروشات  
الأجهزة الكهربائية  
السجاد والموكيت  
أدوات المائدة والمطبخ  
النجف والتحف

# التصوف الإسلامي

الشرعية وطريقة وحقيقة  
العدد ٥ - السنة ١٦ - جماد أول ١٤١٤ هـ - أكتوبر ١٩٩٣ م - الثمن ٥٠ قرشاً



مستادنا  
عبد الرحمن  
الزبيدي  
بإشراف  
وإعداد  
خالد خ



مولد الإمام الحسين .. عبرة خالصة ومواقف خالدة



دار السلام للتجارة والوكالات

DAR EL SALAM TRADING & AGENCIES

الموزع المصرى لشركة تويوتا إيجيبت TOYOTA

تقدمها المؤسسة .. بالتعاون مع

مفاجأة



بنك ناصر الاجتماعى

للعائليه من الخارج

لطلاب الباقى

للطلاب

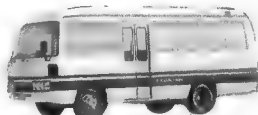
للراشدين

بطرانها الحديثه

سيارات



هاى ايب ايكرو باص وقاف كزنم بزنل  
مكيف وبرون مكيف



باص كوسر ٣٠١٤٣ ركب ديزل  
مكيف وبرون مكيف



ب نقل هاى لوكس ا ديزل



لانكروزر ١٣ ركب ديزل ا مكيف

بمقدم حجز يبدأ من ٢٠٪  
وبالتقسيل متى ٥ سنوات

بمقدم حجز يبدأ من ٢٠٪  
وبالتقسيل متى ٥ سنوات

للاستعلام : لدى فروع المؤسسة

الاسكندرية : ٢ ش ناصليون - الارابيه ت : ٤٨٢٣١٣٩ - ٤٨٢٧٩٧١ . القاهرة : ١٩ ش البطل احمد عبدالعزير

المهندسين ت : ٣٤٤٠٢٩٧ - ١٤ ش عثمان بن عفان - مصر الجديدة ت : ٢٤٨٢٥٧٢







# المصدر الإسلامي للتصوف (٢) حياة الصحابة وأقوالهم

بقلم

الأستاذ الدكتور : أبو الوفاء الغنيمة التفتازاني

واستوحش من جميع البشر» . وحكى عا  
الجيد (أحد كبار الصوفية) قال : أشرف  
كلمة في التوحيد قوله أبي بكر «سبحار  
من لم يجعل للخلق طريقا إلى معرفته»  
العجز عن معرفته» .

وقد ذكر المحب الطبري روايات كثيرة  
عن تعبدية وأدعيته ويرد وزهده ورضا  
وخوفه ورعته وتواضعه وحلمه ، وغير ذلك  
مما جعله الصوفية فيما بعد أساسا  
لكلامهم في هذه المعاني .

وكان عمر بن الخطاب صاهي النفس  
طاهر القلب ، حتى لقد قال عنه النبي  
مخبرا عن ربه : «إن الله جعل الحق على  
لسان عمر وقلبه» . وكان عمر متقشفا  
حتى ليروى عنه أنه كان يخطب وهو خلية  
وعليه قميص فيه اثنتا عشرة رقعة وتكلم  
عمر في معنى الرضا والصبر ، فقال في  
كتاب وجهه إلى أبي موسى الأشعري :  
«أما بعد ، فإن الخير كله في الرضا ، فإن  
استسلمت أن ترضى ولا فاصبر» . وكان  
آية في التواضع حتى لقد روى عنه قوله :  
«رحم الله امرأ أهدى إلى عيوبه» .

والأحوال التي جعلها الصوفية مصدرا لهم  
في حياتهم الروحية ، وحسبنا أن نشير  
إلى بعض ذلك مما له دلالة على ما نحن  
بصدد :  
فكما روى عن أحوال الصحابة إجمالا

قول أبي عتبة الطواني : «ألا أخبركم عن  
حال كان عليها أصحاب رسول الله عليه  
الصلاة والسلام ؟ أولها : لقاء الله تعالى  
كان أحب إليهم من الحياة ، والثانية :  
كانوا لا يخافون عوا قلوبا أم كثروا ،  
والثالثة : لم يكونوا يخافون عوزا من  
الدنيا ، وكانوا واثقين بربق الله تعالى» .

وكان أبي بكر الصديق زاهدا حتى  
ليروى عنه أنه كان يطوى ستة أيام ، وكان  
لا يزيدي على ثوب واحد ، وكان يقول : «إذا  
سحل العبد العجب يمشي من رتبة الدنيا  
مقته الله حتى يفارق تلك الرتبة» .

وتحدث عن التقوى واليقين فقال :  
«وجدنا الكرم في التقوى ، والفناء في  
اليقين ، والشرف في التواضع» . وتحدث  
عن المعرفة فقال : «من ذاق من خالص  
المعرفة شيئا شغله ذلك عما سوى الله ،

كانت حياة الصحابة وأقوالهم أيضا  
منها استقى منه الصوفية ، لأن حياتهم  
وأقوالهم حافلة بالشر الكثير من الزهد  
والورع والتقشف والاقبال على الله ، ولا  
يستطيع باحث منصف في تاريخ التصوف  
الإسلامي أن يغفل ما أنتجته عليه حياة  
الصحابة وأقوالهم من المنازع الروحية ،  
والأنواق القلبية ، وذلك حينما يريد التعرف  
على الأسس التي قامت عليها حياة  
الصوفية الروحية .

لقد كان الصحابة في الحقيقة مقتئين  
بالنبي ﷺ في أقواله وأحواله ، وقد  
امتدحهم القرآن في قوله تعالى :  
«والسابقون الأولون من المهاجرين  
والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضى  
الله عنهم ورضوا عنه» .

وأشار الرسول إلى علو منزلتهم ،  
فقال : «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم  
اهتديتم» .

ومن هنا نظر الصوفية إلى الصحابة  
على أنهم قدوة في جميع مآثيهم الظاهرة  
والباطنة على حد تعبير الطوسي في كتابه  
«اللمع» .

ونحن لا نستطيع هنا أن نذكر كل ما  
روى عن صحابة الرسول من الأقوال



وقد نكر الطوسي عن اقتداء الصوفية  
بغير ما نصه : «ولأهل الحقائق أسوة  
وتلق بغير رضى الله عنه بمعاني خص  
بها .. من اختياره ليس المرقعة ،  
والخشونة وترك الشهوات ، واجتناب  
الشبهات ، وإظهار الكرامات ، وقلة البلاء  
من لائمة الخلق عند قيام الحق ، وحق  
الباطل ، ومساواة الاقارب والاباعد فى  
الحقوق ، والتسكك بالأشد من الطاعات » .

وقال طلحة بن عبيد الله : «ما كان عمر  
بأولنا اسلاما ، ولا أقمتنا حجرة ، ولكنه  
كان إزهدنا فى الدنيا ، وأرغبنا فى  
الأخرة .

ويرى الصوفية فى ظهور خوارق  
لعماد من المكاشفات والكرامات على يد  
عمر أنه قد بلغ أعلى درجة من درجات  
الصديقين ، ودلائل ذلك كما يقولون ظهرت  
عليه لما كان يخطب فصاح فى وسط  
خطبته : «يا سارية الجبل ، وسارية فى  
عسكر على باب نهاوند ، فسمع صوت  
عمر رضى الله عنه عندئذ ، وأخذ نحو  
الجبل ، يظهر بالعدو . وقيل لسارية : كيف  
علمت ذلك ؟ فقال : سمعت صوت عمر  
رضى الله عنه يقول : يا سارية الجبل » .

أما عثمان بن عفان رضى الله عنه  
فكان قوة أيضا لأهل التصوف فى أمور  
كثيرة . ففى مجاهدته لنفسه يرى عنه أنه  
حمل حمزة حطب من بعض بساتينه ،  
وكان له عدة ممالك ، ففعل له : لو دفعتها  
لى بعض عبيدك ، فقال : إني قد  
استسلمت أن أفعل ذلك ، فذل ذلك على أنه  
كان لا يدع مجاهدة نفسه ، فلا يسكن الى  
ما جمع من الاموال ، لانه ليس فى ذلك  
كثير .

ويرى عن زهده (مع كثرة ماله) أن  
الاتفاق كان أحب اليه من الاسماك فهو قد  
جهز جيش السرة ، واشترى بئر رومة  
من يهودى كان يمنح المسلمين عنها ، حتى  
قال عنه رسول الله : «ما ضر عثمان ما  
فعل بعد هذا وقد بين عثمان أن المال  
عنده وظيفة اجتماعية ، فقال : «ولا أنى  
خشيت أن يكون فى الاسلام ثلعة (ثغرة)  
أسدما بهذا المال ما جمعه» .

وروى عنه كثرة تعبه وكثرة تلاوته  
للقرآن ، وكان يقول : هذا (أى القرآن)  
كتاب ربى ، ولابد العبد اذا جاءه كتاب  
سيده أن ينظر فيه كل يوم ليعمل بما  
فيه .

وقد ذكر المحب الطبري شيئا كثيرا  
من أخلاقه كالياء والجد والزهد والخوف  
والدع والتواضع والشفقة وحسن  
الصحية للناس ، وغير ذلك .

وقد قتل عثمان وهو يقرأ القرآن . وقد  
فلسف صوفية الاسلام حادث مقتله هذا  
فلسفة خاصة ، فيقول الطوسي فى  
«السمع» : «وما يدل على تخصيصه (أى  
عثمان) بالتمكين والقباب والاستقامة ، ما  
روى عنه أنه يوم قتل لم يبرح من موضعه ،  
ولم يأتن لأحد بالقتال ، ولا وضع  
المصحف من حجره إلى أن قتل رضى  
الله عنه ، وسال الدم على المصحف ،  
وتلخظ بالدم ، ووقع الدم على موضع هذه  
الآية : «فسيكتفكم الله وهو السميع  
العليم» .

والتمكن حال رفيع . سمعت أبا عمرو  
ابن علوان يقول : سمعت الجنيذ رحمه الله

ليلة من الليالى ، وهو يقول فى مناجاته ..  
إلهى أتريد أن تخدعنى عنك بقرىك ، أم  
تريد أن تقطعنى عنك بوصلك ، هيهات  
هيهات ! قلت لابی عمرو : ما معنى قوله :  
هيهات هيهات ! قال : التمكن .

ويقول القشيري فى رسالته عن معنى  
التمكين : «التمكين صفة أهل الحقائق ،  
لما دام العبد فى الطريق فهو صاحب  
ثقوب ، لانه يرتقى من حال الى حال ،  
وينتقل من وصف الى وصف ، فإذا وصل  
تمكن» .

وهكذا رأى الصوفية أن عثمان بن  
عثمان كان متحققا بالوصول الى الله  
وي مقام التمكين الذى جملة ثابتا لمجارى  
الانذار لا يزعزعه شئ مما حوله .

وقد روى عن عثمان أقوال لها دلالة  
صوفية ، منها قوله : «وجدت الخير  
مجموعا فى أربعة : أولها : التحبب الى  
الله تعالى ، والثانى : الصبر على أحكام  
الله تعالى ، والثالث : الرضا بتقدير الله  
عز وجل ، والرابع : الحياء من نظر الله عز  
وجل ، فكأنه يتحدث هنا عن مقامات أربعة  
من مقامات السلوك ، وهى : المحبة  
والصبر والرضا والحياء من الله .

وأما على بن أبى طالب رضى الله عنه  
فله أيضا عند الصوفية منزلة خاصة  
رفيعة . فقد قال عنه أبى على الروزبارى ،  
أحد كبار أوائل الصوفية : «ذاك امرؤ  
أعطى العلم الدنى (أى العلم الذى هو من  
لدى الله ، أى من عند الله ) ، والعلم  
الدنى هو العلم الذى خص به الخضر

## المصدر الاسلامي للتصوف (٢)

عليه السلام قال الله تعالى : «وعلما»  
لدا علما .

ويقول الطوسي في «اللمع» : «ولأمر  
المؤمنين على رضى الله عنه خصوصية من  
بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
وأشارت لطيفة ، والفاظ مفردة ، وعبارة  
وبيان للتوحيد والمعرفة والايان والعلم ،  
وغير ذلك ، وفصال شريفة ، تعلق وتعلق  
به أهل الحقائق من الصوفية» .

وكان على مثلا بارزا في الزهد  
والنقش والدعوة اليها ، فقال لمر بن  
الخطاب «إذا أردت أن تلقى صاحبك ،  
فرق قميصك ، واخسف نعلك وقصر  
أملك ، وكل نون الشيع»

وقد قال عنه ابن عيينة أنه كان أزه  
الصحاب ، وشهد له الإمام الشافعي بأنه  
كان عظيما في الزهد .

وقد صور الإمام على حال مجاهدة  
لنفسه قائلا : «ما أنا ونفسي إلا كراعى  
قثم ، كلما ضمها من جانب انتشرت من  
جانب» .

وسأل رجل عليا عن معنى الايمان  
فقال له : «الايمان على أربع دعائم : على  
الصبر واليقين والعدل والجهاد» ، ثم  
شرح يصف كل مقام من هذه المقامات  
على عشر .. وهنا يلق الطوسي قائلا .  
«إذا صح ذلك فهو أهل من تكلم في  
الاحوال والمقامات» .

ويقول الطوسي أيضا : «ولعل رضى  
الله عنه أشباه ذلك كثير من الاحوال  
والاخلاق والافعال التي تتعلق بها أرباب  
القلب وأهل الاشارات وأهل المجاهد من  
الصوفية» .

ونحن لا نجد يذو الحياة الرحيمة  
الاسلامية مغروسة في قلب النبي  
وصحابته من الخلفاء الأربعة فحسب ،  
وانما نهجا أيضا في قلوب صحابته من  
غير الخلفاء ، فاهل الصفة من الصحابة  
مثلا كان لهم أثر قوى في تاريخ الحياة  
الروحية الاسلامية ، حتى أن البعض  
يذهب الى أن اسم التصوف مشتق من  
اسمهم ، وقد كان أهل الصفة جماعة من  
فقراء المهاجرين والانصار لم يكن لهم أهل  
ولا مال ، فبنت لهم صفة في مسجد  
الرسول (الصفة مؤخر المسجد) انتقلوا  
فيها الى الله وعكفوا على العبادة ورياضة  
النفس والتجرد عن أعراض الدنيا وهم  
الذين نزل فيهم قوله تعالى مخاطبا  
الرسول : «واصبر نفسك مع الذين يدعون  
ربهم بالهداة والنشى يريدون وجهه ، ولا  
تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ،  
ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع  
هواه وكان أمره فرطا» .

وقد وصف أبو نعيم الاصفهاني في  
كتابه «حلية الأولياء» أهل الصفة فقال :  
«هم قوم أخلاهم الحق من الركنين الى  
شئ من العروض ، وعصمهم من الافتتان  
بها عن الفروض .. وجعلهم قنوة  
للمتجربين من الفقراء ، لا يرقون الى أهل

ولا مال ، ولا يلهيهم عن ذكر الله تجارة  
ولا حال ، لم يحزنوا على ما فاتهم من  
الدنيا ، ولم يفرحوا إلا بما أيذا به من  
العقبى» .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبهم ويجالسهم  
ويحدث الناس على أكرامهم ومعرفة فضلهم  
وكان أبو هريرة من أشهر من سكن  
الصفة طيلة حياة النبي ولم يبرحها ، وقد  
ذكرت لنا كتب الطبقات الشئ الكثير عنه  
وعن زهده ونقشه ، وأحواله وأحوال غيره  
من الصحابة الذين لزموا الصفة . وهناك  
طائفة أخرى من الصحابة أخبارها في  
الزهد والنسك معروفة ، نذكر منهم ، على  
سبيل المثال لا الحصر : معاذ بن جبل ،  
وعمران بن حصين وسلمان الفارسي ،  
وأبا ذر الغفاري ، وأبا عبيدة بن الجراح  
وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن  
عباس ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر ،  
وحذيفة ابن اليمان ، ولبل الحبشي ،  
وصهيب الرومي ، ومن أراد أن يقف على  
أحوال هؤلاء وأقوالهم لطيفة بالرجوع الى  
كتب مثل «حلية الأولياء» لأبي نعيم  
الاصفهاني ، و«اللمع» للطوسي ، ونكتي  
بهذا التقدير من الكلام عن أحوال وأقوال  
الصحابة التي يمكن أن تكون مصدرا  
استقى منه صوفية الاسلام الذين جاءوا  
فيما بعد .



# الحسين بن علي

( رضى الله عنه )



شعر: محمد مهدي الجواهري

الشاعر محمد مهدي الجواهري أحد شعراء العربية العظام في العصر الحديث وهو عند الكثيرين آخر الفحول في عالم الشعر وهو عراقي المولد والنشأ ونظرا لمواقفه السياسية يقيم الآن خارج العراق ، وقد حضر إلى مصر العام الماضي مشاركا دار الهلال الاحتفال بالعيد المئوي لها ونقدم له جزءا من قصيدة طويلة قالها مازحا للحسين حيث يقول فيها .

تَنَبَّؤُ بِالْأَلْبَسِجِ الْأَرْبَعِ  
نَ رُوحاً ، وَمِنْ مَسْكَا أَضْوَعِ  
وَسَقِيّاً لَأَرْضِيكَ مِنْ مَصْرُوعِ  
عَلَى نَهْجِكَ النَّبِيِّ الْهَدِيْعِ  
بِمَا أَتَيْتَ تَابَهُ مِنْ مَبْدُوعِ  
نَ فُذّاً ، إِلَى الْأَنْ لَمْ يَشْفُوعِ  
لِللَّاهِيْنَ عَنْ غَدَمِهِمْ قُتْلُوعِ  
وَوُورِكَ قَبْرِكَ مِنْ مَقْبُوعِ  
عَلَى جَبَانِيَّتِهِ وَمِنْ رُكْعِ  
نَسِيْمِ الْكِبْرِيَا مِنْ بَلْقُوعِ  
حَ خُذْ تُفَرِّى وَلَمْ يَضْرُوعِ

فِدَاءَ لَمْ تُشَاوِكَ مِنْ مَضْجُوعِ  
بِأَعْيَبِ مِنْ نَفَحَاتِ الْجَنَّا  
وَرُجْباً لِيَسْوَكَ يَوْمَ «الطُّفُوعِ»  
وَحِزْناً عَلَيْكَ بِحَبْسِ النَّفْسِ  
وَصَبْرَناً لِمَجْدِكَ مِنْ أَنْ يَذَالَ  
فِيَا إِيهَيْبِ الْوَهْزِ فِي الْخَسَالِدِ  
وَيَا عَظْمَةَ الطُّبَا مَحِينَ الْعُظَامِ  
تَعَالَيْتَ مِنْ مَقْرَعِ الْحَبْشِيِّ  
تَلَوَّذِ الدُّبُورِ فَمِنْ سَجْدِ  
شَمِمْتَ تُرَاكَ فَهَيْبِ النَّسِيمِ  
وَعُفِّرْتَ خُذْنِي بِحَيْثُ اسْتَرَا

\*\*\*\*\*

فَإِنْ تَدُجُ دَاجِيَةً يَلْمَعُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوْضَعِ  
يَدُورُ عَلَى الْحُجُورِ الْأَوْسَعِ  
ضَمَامَاتٌ عَلَى كُلِّ مَا أَدْمَى  
كَمِثْلِكَ حَمَلًا وَلَمْ تُزْهِعِ  
وَيَا بِنَ الْفَتَى الْحَاسِرِ الْأَرْزَعِ  
بِأَنْزَعِ مِنْكَ وَلَمْ يَفْرُوعِ  
ثِيَابُ التُّكْلَةِ وَلَيْسَ أَدْعِ  
يَضْبَعُ بِجُودَانِهِ الْأَرْزَعِ  
عَلَى مَسْنِ الْقَلْبِ الْمَفْرُوعِ  
وَالطَّيْبِينَ ، وَلَمْ يَقْشَعِ  
تَأْبَى وَعَادَ إِلَيْهِ مَوْضِعِ  
جَلُودِ ، إِلَى الشُّكِّ فِيمَا مَعَى  
لَ مِنْ «مَبْدَأِ» بِسَمِ مُشْبِعِ  
وَأَعْطَاكَ إِنْصَافَهُ الْهَاطِعِ  
وَقَوَّمتَ مَا أَعْرُجُ مِنْ أَعْطَى  
سَوَى (العقل) فِي الشُّكِّ مِنْ مَرْجِعِ  
وَيُخْضِرُ التَّبَوُّعَ ، مِنْ مَتْبِعِ  
تَنْزَعِ عَنْ (عَرْضِ) الطَّمْعِ

تَعَالَيْتَ مِنْ صَاعِقٍ يَلْتَضِي  
وَلَمْ تُصْغِدِ النَّفَاسَ فِيمَا هَمِ  
تَعَالَيْتَ مِنْ «فُلْكَ» قَطْرِهِ  
فِيَا بِنَ الْبِتُولِ وَحَسْبِي بِهَا  
وَيَا بِنَ الْبِتُولِ لَمْ يَضْعِ مَثَلُهَا  
وَيَا بِنَ الْبِطْلَانِ بَلَا يَطْنَعِ  
وَيَا غَضْنَ «هَاشِمِ» لَمْ يَنْفُتْجِعِ  
وَقَدَسَتْ «لُكْسَرَاكُ» لَمْ إِنْتَحَلْ  
تَقَحَّضَتْ مَسْدَرِي وَرَيْبِ «الْمُكْوَكِ»  
وَرَأَى سَحَابَ صَبِيحِ الْحَبَابِ  
وَهَبَتْ رِيَّاحُ مِنَ الطَّيْبَاتِ  
إِذَا مَا تَبَزَّحْتَ مِنْ مَوْضِعِ  
وَجَازَ بِي الشُّكَّ فِيمَا مَعِ «الِدِ»  
إِلَى أَنْ أَقْبَعْتَ عَلَيْهِ الدَّلِيلِ  
فَأَسْبَلَمَ طَوْعاً إِلَيْكَ الْقِيَادِ  
فَنَوَّزَتْ مَا أَظْلَمَ مِنْ فَكْرِي  
وَأَمْسَنْتَ إِيْمَانُ مَنْ لَا يَرَى  
بِأَنْ (الْإِيَامِ) ، وَحَسَى السَّمَاءِ ،  
تَجْمَعُ فِي (جِسْمِهِ) خَالِصِ



بقلم : هويدا السيد

## لماذا أختارنا الرئيس

الثالث .

وأُسفرت سياسة الإصلاح الاقتصادي في مصر خلال السنوات العشر الماضية عن الآتي : -

زيادة الناتج المحلي الإجمالي من ٢٠.٦ مليار جنيه عام ٨١ إلى ٣٤.٣ مليار جنيه عام ١٩٩٣/٩٢ .

وقد بلغ إجمالي الاستثمارات نحو ١٧٥ مليار جنيه ١٩٩٣/٩٢ ارتفع عدد العاملين من ١٠.٢٢ مليون إلى ١٥.٦ مليون عام ١٩٩٣/٩٢ بمعدل نمو سنوي قدره ١٣.٧٪ .

وبفضل سياسته وعلاقاته الممتازة بالدول الدائمة أسقطت دول الخليج الدين المدينة وأعيد جنولة الباقي ليتم إسقاطه على مراحل .

وارتفعت قيمة الصادرات من ٢.٩ مليار جنيه إلى ١٥.٨ مليار جنيه . وزادت الإيرادات الهامشية للتعامل مع العالم الخارجي من ٨ مليارات جنيه إلى ٦٥.٣ مليار جنيه .

### مبارك والخطة الخمسية الثالثة

- يصل إجمالي استثمارات السنوات الخمس إلى نحو ١٥٤ مليار جنيه .

- المضي في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي واستكمال برامج الخصخصة حيث تبلغ استثمارات القطاع الخاص في

ولا يفتونا أن تسجل في هذه المناسبة ما قاله الرئيس حسني مبارك في عيد العمال السابق « خضت عن قناعة معركة الإصلاح الاقتصادي على جبهاته المتعددة وقلعنا والحمد لله شوطاً بعيداً وكبيراً واستطعنا أن نجتاز أغلب الصعاب وأصبح الأمل حقيقة والنجاح مؤكداً وانتشع الظلام إلى حد بعيد . وحرصت أن أتابع بنفسى الانجاز يومياً في جميع مرافق الحياة وتابعت بنفسى ما تتحقق في جميع ربوع مصر .. كان الانتاج والاستثمار شاذلي الأول وأحمد الله أنه خلال عشر سنوات أصبح لدينا وفرة بعد عجز » .

.. هذا الانجاز الفسقم الذي تقوم شواهد ومؤسساته فوق كل بقعة من أرض مصر من انجاز المجتمع بأكمله ... إنجاز شعب عرف طريقه إلى التقدم بعد طول هناء ومشفقة ووضع اقدامه على الطريق الصحيح عندما عرف أن الوطن ينهض ويتقدم بمبادرات أفرادہ يتتجون ويؤمنون .

### مبارك والاقتصاد القومي

في عهد الرئيس مبارك تم تنفيذ خطتين خمسينيتين وبدأ تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة :

- وتم تحقيق معدل نمو سنوي يصل إلى ٥ ٪ ويوقو مثله في كبرى دول العالم

اتجهت أنظار العالم في الشهر الماضي إلى مصر لتابعة أخبار الاستفتاء الشعبي الذي أراد به الرئيس محمد حسني مبارك أن يقل على رأى الشعب في بقاءه كقائد لمسيرته لفترة ثالثة وأعتبر هذا الأجراء أعلى درجات الديمقراطية . ولو بقي الرئيس في منصبه دون هذا الاستفتاء فإن الشعب كان يوافق بالإجماع على ذلك نتيجة للانجازات العظيمة التي تمت في عهده والنجاح الكبير الذي لسه الشعب في عهده سياسياً واقتصادياً وعربياً ، وكان آخر هذه الانجازات معاهدة السلام بين فلسطين وإسرائيل الذي أجمع زعماء العالم وأشدائو بالنور الكبير الذي قام به حسني مبارك في إنجاز هذا الاتفاق .

وقد عاد التوازن في علاقات مصر بالدول العربية وبرز الدور المصري الفعال في تحرير الكويت .

وقد أولى الرئيس عناية خاصة بالعلاقات المصرية الأفريقية وقد تم اختياره مرتين لرئاسة منظمة الوحدة الأفريقية في أقل من أربع سنوات وبواصل جهوده لحل مشكلة الليبية . وأهمل الرئيس بعداً اقتصادياً للتعامل مع الدول الإسلامية . وهما الرئيس حسني مبارك إلى ضرورة تطوير سياسة عدم الانحياز في ظل المتغيرات الدولية الجديدة .

وقد أصبحت لمصر علاقات ممتازة مع جميع دول العالم وتم في عهده لأول مرة اختيار عربي مصري سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة وهو الدكتور بطرس بطرس غالى .

# مبارك وبماذا نطالبه ؟

## شكر وتقدير

قد منَّ الله على بالشفاء وأقدم خالص الشكر والتقدير إلى الجراح الكبير الأستاذ الدكتور / مدوح سلامة . كما أقدم خالص الشكر لكل من تقدم بزيارتي أو السؤال عني أثناء مرضي وأخص بالشكر سماحة الدكتور أبو الوفا النقيسي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأستاذ / مكرم محمد أحمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال كما أشكر جميع الزملاء مؤسسة دار الهلال وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي راجياً من الله أن يحفظ عليهم نعمة الصحة والعافية .

فؤاد السيد

جهة أخرى .

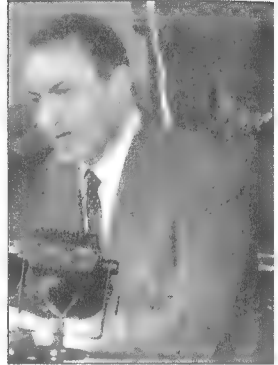
- ضرورة خفض سن الماش أو تشجيع كبار السن من العاملين على ترك وظائفهم في سن مبكرة .

- الحد من الزيادة السكانية وتشجيع الهجرة إلى الخارج والتوسع في التدريب التحويلي والتركيز على مشروعات الخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم ورعاية اجتماعية والاهتمام بدفع الاستثمار في المجال السياحي .

والعمل على دعم القطاع التعاوني في مصر سواء في مجال الإسكان أو الزراعة أو الخدمات الاستهلاكية والسعى إلى حل مشاكله.

### نحو صحوة إسلامية

الآن وقد أثبت الرئيس حسني مبارك حسن قيادته في مختلف المجالات الداخلية والخارجية فالتناطح طالب الرئيس المسلم أن يقود المسلمين نحو صحوة إسلامية تنقذ العالم الإسلامي مما يدير ضده من مؤامرات نعتقد أن الرئيس بما له من مكانة في نفوس المسلمين جميعا يستطيع أن يجتمع قيادة المسلمين في مؤتمر إسلامي ليبحث الوسائل العملية لحماية المسلمين من حرب الإبادة المعلنة عليهم وخاصة في الدول التي تقطنها أقلية إسلامية وأن تعداد المسلمين في العالم الآن يبلغ مليار ومائتي ألف مسلم لو أمكن توحيد كلمتهم لكان لهذا التوحيد أثره البالغ في وقف هذا التيار الجارف من



الرئيس مبارك

الخطة الخمسية الثالثة ٥٠٪ من جملة الاستثمارات .

### مشكلة البطالة

الاهتمام الخاص بمعالجة مشكلة البطالة وذلك عن طريق :-

- إتاحة ثلاثة ملايين و ١٩٠ ألف فرصة عمل جديدة ليصل عدد العاملين في نهاية الخطه إلى ١٦ مليون و ٢٥٠ ألف عامل .

- الربط بين احتياجات الانشطة الاقتصادية من جهة وأجهزة التعليم من

المؤامرات التي تستهدف إبادة أكبر عدا من المسلمين في شتى أنحاء العالم . ومع يذكر أن الدول الإسلامية تقع في مناطق استراتيجيه مهمه وتملك إمكانيات اقتصاديه كبيره وذلك فإن وحدتها ستكون لها أثرا في هذه المؤامرات وإو بفرض عقوبات اقتصاديه ومقاطعا سياسيه وغيرها .

وأخيرا و ليس أخرا فإن العالم الإسلامي يتطلع إلى مصر وقيادتها الحكيمه لكي تقود هذه الصحوة حماية للإسلام والمسلمين من أعدائهم



ليس يصح في الأذهان شيء إذا كان السب العلني جزءاً من البحث العلمي ، أو كان تجريع الكبار جزءاً من البحث العلمي ، أو كان تجريع الكبار جزءاً من حقوق الإنسان .. أن الذين يدافعون عن سلمان رشدي إما أنهم لم يطلعوا على ما كتب ، وإما أنهم حاقنون على محمد لأنه حمل رسالة الاسلام للعالم وأخرج الناس من الظلمات إلى النور .. إن عدداً من ساسة الغرب - وفي طليعتهم الانجليز - يضيّقون بمحمد وتاريخه ، ويشجعون كل طاعن فيه ، ويروجون لكتبه في الاسواق ، ويعطون الرشا المادية والألوية لمن يتناول محمداً بسوء ونحن نعرف القيم . ولكننا نستغرب أن يلبسوا مخازيهم رداء حرية الرأي وشارت حقوق الانسان ! الإنسان أن يقول ما يشاء دون حرج ! هكذا يزعمون ! ولما كان القانون الانجليزي يأبى التهجيم على الدين ، فقد لجأ بعض المسلمين إلى القضاء ليمنع نشر رواية «آيات شيطانية» انتقاداً للقانون ، ولكن قيل لهم : إن المراد بالدين هنا هو المسيحية لا الاسلام ، وانتهن اعداء الاسلام الفرصة ليصدروا طبعات شعبية من الرواية القذرة ويضاعفوا الحراسة المسلحة على كاتبها ويوسعوا دائرة النشر في العالم كله . وقد قام أحد الملحاده الاتراك بترجمة الرواية ليوزعها بين أفراد الشعب التركي المسلم ، ووقعت معركة بين الجمهور الغاضب وبين الكاتب المسلم وشيعته قتل فيها خمسة وثلاثون رجلاً .

ولما كانت الضغينة على محمد ودينه لا تنتهي فاني أتوقع أن تترجم الرواية إلى لغات أخرى ليزداد الهجوم على الاسلام ضرراً وتكثر الضحايا بين الدافعين !! والسؤال الذي أتح في توجيهه وأطلب الاجابة عنه : ما العلاقة بين حماية سلمان رشدي وبين الدفاع عن حقوق الإنسان ؟ إن فرنسياً ندلاً ألف رواية عن عيسى بن مريم اتهمه فيها بالشذو ! وقد أحرق الجمهور السينما التي مثلت فيها الرواية . وهذا حق فلم يقل عاقل : إن حرية الرأي تمنى سفالة التهمة وتلمس العيب للقيم ! ما علاقة حقوق الانسان برغبة وغد في الهجوم على نبي كريم ؟ قلبي مع الاتراك الذين طاردوا مترجم آيات شيطانية وأرغموه على الفرار ، إن ذلك الغضب لله بقية إيمان حر ويجب أن يستمر .

## محمد الغزالي

«من الشعب»

لهذا الكلام.

«حين يصل المريض إلى حالة الاحتضار لا ينبغي أن يترك وحده ، بل يحضر معه بعض نويه الذين يعنون به ، من زوجة أو أم أو ولد ، ولا يبدى الحاضر معه جزءاً أو يبكى أو يصرخ ، بل يتجمل بالصبر والثبات ، وينطق أمامه بالشهادة بلطف ، ولكن لا يقول له : قل أشهد أن لا إله إلا الله ، ولا يكثر من تكرار الشهادة . ولا يكررها متلاحقة ، فإن هذا التكرار يسئم

هناك أمور كثيرة في الدين تتطلب من المرء أن يعرفها وإذا أرسل لى أحد الاستسقاء يستعلم عن آداب الزيارة للمريض وماذا يفعل في حالة الاحتضار فأقول من آداب زيارة المريض ألا يطيل الزائر المكث عنده ، وأن يبدى أمامه البشاشة والأمل في شفاؤه ، وأن يبلغ عنه بكل ما يستطيع بواعث اليأس من الشفاء ، والمتفقون الذين يعرفون هذا الأدب يدركون أن هذه مجاملة لهم ، ولكنهم مع ذلك يستريحون

تسأل  
وسنة



## نكرة

يجب ألا تتخلف دول الشرق الأدنى عن دول الشرق الأقصى ، شهدنا معجزة في دول الشرق الأقصى عندما تحولت دوله المعلمة الفقيرة إلى دول من أصحاب البلايين ، استطاعت هذه البلاد التي كانت مستعمرات مختلفة أن تتحول إلى دول متقدمة تشاهها اليابان وتنافس الدول الكبرى ، حدث ذلك عندما استيقظ أهلها وتركوا الكسل واللاميون والصراعات ، ونزلوا إلى سوق العمل يسهرون الليل والنهار في الإنتاج ، وبعد أن كانت دول تشغذ المعونات لتعيش ، أصبحت تقدم المعونات للدول المتخلفة التي أثرت أن تنام وتحلم بالرخاء .

والرخاء لا يجيء للنامين ولا للكسالى ؛ فهو صديق للعاملين المجدين وعدو الخاملين .

إننا يجب أن نرسل البعثات إلى الشرق الأقصى للتعرف سرّ تقدمهم وسرّ تخلفنا ، كيف تحول الكسالى إلى عاملين مجدين ، وبذلك ارتفع دخل الفرد مئات المرات .

في يد الدول العربية ودول الشرق الأوسط أن تستيقظ من غفلتها وتحول إلى دول جديدة بمعنى الكلمة ، وأن ترتفع مستوى صناعتها ، وأن تضاعف من إنتاجها وتقدم إنتاجاً يمكن أن ينافس بلاد أوروبا المتقدمة أو بلاد الشرق الأقصى التي قفزت إلى الأمام واستطاعت في سنوات قليلة أن تحقق ما يحتاج إلى مئات السنين .

من الملام أن بعض دول العالم تزداد ثروة ونحن نزداد فقرًا ، هم يعيشون في المستقبل ونحن نعيش في الماضي . هم يفكرون ويبتكرون ونحن نتكلم وندخل في خلافات صغيرة وفي صراعات تافهة . هم يحاوون الفيديو إلى مكتبات متحركة ونحن نهارب الكتاب كأنه من المخدرات .

نحن نستطيع أن نلحق بهم إذا شعر كل واحد منا أن واجبه أن نتقدم بلاده إلى الأمام ، وإذا حوّلنا الغاملين إلى عاملين .

### مصطفى أمين

«من الأخبار»

## في عالم الأجنة

من الأسماء العالية الشهيرة في علم الأجنة الدكتور كيث مور الكندي ، فهو صاحب مؤلفات تدور في جامعات العالم . والدكتور كيث أستاذ بجامعة تورونتو في كندا ، وقد كان بحثه هو أول البحوث التي ألقت في المؤتمر .

يقول : « كيث مور : لقد جرت المحاولات الأولى لترتيب تطور الجنين البشري في مراحل عند نهاية القرن التاسع عشر ، وتواصلت الجهود حتى بداية القرن العشرين .

وقد وضع العلماء في بداية محاولاتهم حرفاً أجبدياً لوصف كل مرحلة من المراحل ، ثم غيرت الحرف إلى أرقام .

وحتى وقت قريب .. لم يكن معروفاً أن القرآن الكريم والسنة الشريفة يتضمنان مصطلحات دقيقة تتطابق بمراحل التخلق البشري إلا عند المسلمين .

ولم تكن هذه المصطلحات مفهومة يهضون حتى وقت قريب ، لأنها تشير إلى تفاصيل في عملية التخلق لم تكن معروفة في الماضي .

وهذا السبب لا يمكن أن يميز تفسير وصف الجنين البشري الوارد في القرآن الكريم إلى المعرفة العلمية السائدة في القرن السابع الميلادي وهو زمن نزول القرآن .

والاستنتاج الوحيد المعقول في هذا المجال هو أن الله سبحانه قد أوحى بذلك إلى رسوله الذي نزل عليه القرآن .

ويقول القرآن الكريم تنقل الجنين في رحم أمه في ثلاث مراحل أساسية هي مرحلة النطفة .. ومرحلة التخليق .. ومرحلة النشأة .. وكل من هذه المراحل الأساسية أطوارها الفرعية .

وتعتبر المصطلحات الواردة في القرآن الكريم معبرة بدقة عن التطورات التي تقع في المراحل المختلفة للتخلق ، فهي تصف هذه الأحداث حسب تسلسلها الزمني كما تصف التغيرات التي تطرأ على هيئة الجنين مع التخلق في كل مرحلة مصفاً دقيقاً .

أما د . مارشال جونسون العالم بمعهد جيفرسون الطبي في فيلادلفيا في أمريكا فقد ركز في بحثه على النطفة .. وأعترف في بحثه مع د . كيث مور ، أن القرآن قد سبق علم الأجنة بكثير من ١٢ قرناً .

### أحمد بهجت

«عن الأهرام»

القبلة ، ليكون كالمستقبل لها .. ويندب  
أغراض عينيه وشده لحبيه بعصاية ويستتر  
بغطاء ولا يكون بجانبه حائض ولا نساء أو  
رجل على جنايه ، ولا آلة لهو ولا يحضر  
احتضاره وأرت بغيض لديه ولا أحد  
من أهدائه ، ثم يسرع بتجهيزه  
واعصاده للدفن .

### د . عبد الجليل شلبي

«عن الجمهورية»

١٨ .. التصوف الإسلامي

وانفراج شفثيه وسقوط قديمه ثم انقطاع  
نفسه ويسبق الموت ببرودة الجسم وتراخي  
الأعضاء ، والميت الصالح التقى وتلو وجهه  
صفرة خفيفة ويتندى وجهه بالقرق وتذرف  
عيناه دمعا خفيفا . والميت غير الصالح  
يريد ويعترقه السواد وتعلو شفثيه زرقة  
وعينه احمرار .

وعقب مفارقة روحه جسده يحول رأسه

إلى الشمال ويرفع قليلا وتجعل رجلاه نحو

الريش ، وساعة الاحتضار سداة كرب  
وبدة، وإذا نطق المحتضر بالشهادة مرة  
واحدة كف جليسة عن تلقينه الشهادة لأن  
الراد من نطق الشهادة أمامه أن تكون آخر  
ما ينطق به ، فإذا تكلم المريض بكلام  
اجنبى ، أعاد جليسة الشهادة ثانيا ومن  
المستحب المندوب أن يحضر عنده أحب  
أصحابه ، وأحسن أهل خلقا وخلقاً .

وعلامات موت الشخص أحدانه بصرة



## هزيمة ساحقة

بوته الاتصالات لتشكيله فور اعلان النتائج.

وكانت مفاجأة الانتخابات الهزيمة الساحقة للجبهة الاسلامية الباكستانية التي لم تقز إلا في ثلاث دوائر من أصل ١٠٣ قدمت فيها مرشحين ، وقال مراقبون ان ذلك كشف ان قوة الجبهة في الانتخابات الماضية كانت بسبب تمازجها مع حزب نواز شريف ، وأن فشل التحالف كلف الطرفين الهزيمة الحالية .

وتعتبر باكستان سكانها الـ ١٢٠ مليوناً ، الديمقراطية الأكبر في العالم الاسلامي . كما كانت بنازير بوتو اول رئيسة للوزراء في العالم الاسلامي بعد فوزها في انتخابات ١٩٨٨ . وكان الرئيس السابق غلام اسحق خان قد أقال بوتو بعد سنتين من تسلمها السلطة بتهم الفساد والتقصير ، وفاز نواز شريف في الانتخابات التي أقالها ليحاول الرئيس السابق إيماده في تموز (يوليو) الماضي بالتهم نفسها .

وجرت الانتخابات الحالية ، بعدما رفضت المحكمة الدستورية قرار الرئيس وأعاد شريف الى منصبه ، وشلت المواجهة بين الطرفين الحياة السياسية للبلاد ، وأقيمت القيادات العسكرية الطرفين بالتهنئة وأجاء انتخابات جديدة.



السيدة بنازير بوتو

الشعب الباكستاني ثقتها « . إلا انها اضافت : « كنا نتوقع أن يكون فوزنا اكبر» .

وحصل حزب الشعب الباكستاني على ٨٦ مقعداً من المقاعد الـ ٢١٧ في المجلس ، في مقابل ٧١ مقعداً لحزب الرابطة الاسلامية الذي يقوده شريف . وكانت القوة الثالثة في الانتخابات حزب الرابطة الاسلامية (جناح جونيجر) المنشق عن رئيس الوزراء السابق . ونسق هذا الحزب مع بوتو في اثناء الانتخابات ، ويتوقع ان يدخل في التحالف الذي بدأت

مهدت نتيجة الانتخابات الاشتراكية في باكستان لعودة بنازير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني الى السلطة ، بعدما انتصرت على منافسها نواز شريف رئيس الوزراء السابق وفاز زوج بنازير آصف زرداری بسهولة في مقاطعة السند الجنوبية فيما سقط شقيقها مرتضى الذي لم تكن راضية عنه .

إلا أن بوتو لم تنجح في الحصول على الغالبية المطلقة في البرلمان الجديد . وقدمت بعد اعلان نتيجة الانتخابات شكرها «الى الامة التي منحت حزب

## أطفال البوسنة في بيوت الراهبات بايطاليا

للإيتام والياقون مع أقارب لهم .

الأحيان من لحم الفنزير .

كما يسكن ٣٠ طفلاً مسلماً مع راهبات مدينة «موزاء» الإيطالية قرب «ميلانو» يعيش منهم طفلان أو ثلاثة مع راهبتين في سكن خاص ، ويوجد بينهم

وفي مدينة «ريجيني» على ساحل البحر الادرياتيكي يسكن ٢٨ طفلاً ، منهم ١٤ يسكنون مع راهبات ، ياكلون لحم الخنزير مع الآخرين ، و٧ يسكنون في دار

تلقت هيئات خيرية إسلامية تقريراً من بعض الدعاة عن أحوال المهاجرين البوسنيين المسلمين الفارين من الحرب والذين نزحوا إلى عدة دول أوروبية ، ومنها إيطاليا .

يقول التقرير إنه يعيش في شمال إيطاليا على الحدود النمساوية ١٨٠ شخصاً ، تنافسوا في الفترة الأخيرة ، وهؤلاء حالتهم مؤسفة ، ويحتاجون للنوعية الدينية . ويدرس الأطفال في مدارس إيطالية ، ويقسمون مع بقية المهاجرين في معسكر للجيش الإيطالي ، ويأكلون من أطعمتهم وهي مكونة في أغلب



## ديدات في الدوحة

في محاضراته التي ألقاها في الدوحة في إطار الموسم الثقافي السادس عشر والذي تقيمه ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الازنق القطرية ، تحدث الداعية الاسلامي الشيخ أحمد ديدات عن المسيح عليه السلام ، فذكر تكريم الاسلام له مقارنة بالنظرة النصرانية اليه من خلال ما ورد في الكتاب المقدس ، ثم تحدث عن معجزات المسيح عليه السلام بشكل مقارن، فذكر أن أولى معجزاته التي أشار إليها القرآن هي كلامه في المهد ، بينما كانت أولى معجزاته في الكتاب المقدس أنه حول الماء خمرًا ، وأباح شرب النبيذ والخمر للتصاري كالأماء سواء بسواء مشيرًا الى ما قاله الانجيل في هذا الموضوع من سوء أدب المسيح مع أمه - عليها السلام .

## انشاء معاهد أزهرية في « الكونفوقو » لنشر الاسلام

بالتعاون مع الجمعية الاسلامية في «الكونفوقو» يقيم الأزهر معهدين أزهريين ابتدائيين في الكونفوقو احدهما في «برازيل» والآخر في «بانت ثاور» تمهيدا لاقامة جامعة أزهرية افريقية تكون فروعها لجامعة الأزهر في قلب افريقيا .. يهدف انشاء المعهدين اللذين يتبعان الأزهر الى نشر الدعوة الاسلامية واللغة العربية في الكونفوقو والدول الافريقية المجاورة كما يهدف الى مواجهة حملات التصدير في افريقيا وريط مصر بالدول الافريقية ثقافيا وأشار د. محمد شوكيت مستشار وزير البترول المصري الذي زار الكونفوقو حديثا الى أن الكونفوقو تعاني حاليا من نقص حاد في أعداد الدعاة حيث لا يوجد سوى ثلاثة دعاة من الأزهر .

## اجتماع اسلامي في فرنسا

عقد مجمع الائمة في فرنسا هيئته العمومية الثانية وذلك بمسجد عثمان بن عفان بالصاحية الشمالية لباريس وذلك يوم السبت ٢٥ سبتمبر الماضي، وقد حضر الاجتماع اكثر من ٤٠٠ داعية وإمام قدموا من اكثر من ستين مدينة فرنسية

ويعد الافتتاح الذي الشيخ طارق أويرو رئيس للمجمع كلمة رهب فيها بالمشاركين وذكر فيها أهم أهداف المجمع الذي تأسس قبل عام تقريبا ليقوم بخدمة الائمة والدعاة في فرنسا ويدافع عن حقوقهم ويرعى مصالحهم ويقوم بترشيدهم

ثم ألقى الدكتور مزوان البخور ، سكرتير المجمع التقرير الادبي للفترة الماضية وعرض أهم انجازات المجمع وخطته في الفترة القادمة . كما تحدث الشيخ فيصل مولوي عن طبيعة المجتمع الغربي والمشاكل التي يفرزها للدعاة والدور المطلوب منهم في هذه الحالة ، وكانت كذلك كلمة الشيخ محمد الهامس . أمير جماعة الدعوة والتبليغ في باريس فذكر بمنهج الصحابة في الدعوة والارشاد. اما الفترة الثالثة فكانت نقوة مفتوحة تناول فيها الحاضرون المشاكل الادارية والسياسية والمالية والدعوية التي يتعرض لها الائمة في فرنسا كالأجراءات التمسكية التي تسببها بعض الاادارات الفرنسية ضد أو المشاكل الناتجة عن العلاقة مع الجمعيات الاسلامية التي تقوم بتوظيف الائمة وغيرها من المشكلات ووضعوا الخطط والبرامج الكافية لحل هذه المشكلات

## الآلاف ينزحون من جيبوتي

تلقت جمعية احياء التراث الاسلامي نسخة من نداء عاجل وجهه اتحاد المنظمات الاسلامية لاقالة الآلاف ممن نزحوا من جيبوتي الى الحبشة نتيجة لاجداث عطف اشبه ما تكون بأعمال تصفية عرقية لقومية العفر . وتفيد الأنباء الواردة من هناك الى ان التنازحين يمانون من اوضاع صعبة حتى أن بعضهم يقاتل على اوراق الشجر مما يستدعي إرسال اغاثة عاجلة لهم درءا لخطر حدوث مجاعة هناك

وفي بيان لجبهة إعادة الوحدة والديمقراطية في جيبوتي جاء فيه أن معارك واسعة حدثت في شمال وجنوب البلاد مما أدى الى نزوح الآلاف .

١٦ طفلًا أعمارهم تتراوح بين سنة و٧ سنوات ، لا يتكلمون لغتهم البوسنية ، بل أجبروا على تعلم الإيطالية ، ويحضر الأطفال المسلمون صلاة النصاري مع الرهبان ، ويدرسون مادة الدين النصراني الكاثوليكي في مدارس إيطالية.

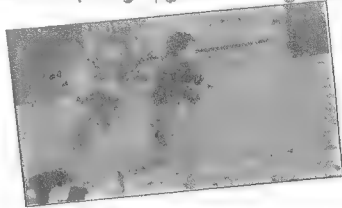
وكانت مع الأطفال مربيتان مسلمتان من البوسنة اسمهما عباسا وفريدة مرجيتش ، منعتا من الاجتماع بهم إلا نادراً ، كذلك يجري تنظيم حلقة لتصوير هؤلاء الأطفال ..

ويقل التقرير إنه لوحظ وجود صليبان ملصقة بكثبان للنصارى على الكرفوف في بيوت الرافيات ، وتتمتع المربيان المسيختان من توزيع كتب إسلامية عليهم .



عدده تماماً في حروبه ضد الهجمات الروسية الوحشية على بلاده وهاجرت منه أعداد ضخمة كما قام الروس باخلاء البلاد من سكانها الأصليين وأسكنوا محلهم جورجيين (من جورجيا) حتى يكون الشعب الأباطي أقلية ، ونتيجة لسياسة تغيير الهوية أصبحت نسبة أباطة (ابخازيا) ١٨٪ فقط من عدد سكان البلاد كما هجرت روسيا أعداد من الروس إليها حتى بلغت نسبتهم ١٥٪ من السكان والأرمن ١٣٪ والروس ١٠٪ بالإضافة إلى ٤١٪ من السكان الجورجيين ، والمعروف أن بلاد أباطة تسمى مسميات عديدة لى بمعنى أصبح تكتب بأشكال عديدة هي ابخازيا - بلاد الإبخاز - ابهاظيا - أباضيا - وهي بلاد صغيرة سكانها أربعمئة ألف نسمة وهي عبارة عن شريط ساحلى بين البحر الأسود وسلسلة جبال القوقاز ذات موقع استراتيجى هام ،

## بعد انتصارات المقاومة الأباطية هل تقوم دولة أباطية ؟



وتحرير مناطق واسعة من الإقليم .  
وكان «إمبارد شيفارناز» رئيس الحكومة الجيورجية قد هرب من عاصمة أباطة بعد أن اشتد الحصار عليها فيما قتل رئيس الحكومة الموالية لجيورجيا فى ابخازيا «جيبلى فازتافا» بعد سقوط المدينة والمعروف أن الشعب الأباطي أمضى نصف حياته يقاتل من أجل كرامته وحريته وهو شعب مسلم سنى . وقد خسر هذا الشعب نصف

بسقوط «سوخومي» عاصمة إقليم أباطة (ابخازيا) اقترب حلم إقامة دولة أباطة من الحدث ، فقبل عام واحد ظهرت نتائج استفتاء أجرى هناك رغبة هذه الجمهورية فى الاستقلال وتم تكوين برلمان وطنى خاص وجرى انتخاب الدكتور «فيلاسلاف اريزينا» رئيس البرلمان الأباطي رئيساً للجمهورية . وقد قاد «أريزينا» المقاومة حتى تحرير العاصمة «سوخومي»

## مظاهرات فى السودان بسبب الأزمة الاقتصادية والبشر

مطمئنة قبل التكد من صحته . وتابع أن حكومت «ارتأت عدم اللجوء لى تخاذ إجراءات استثنائية مثل إغلاق المدارس لأنه تريد للمجتمع السودانى ان يتعاد على التعايش مع الإزمات الى ان تحله . وأعرب عن امله بآلا تتكرر الأزمة خصوصاً ان الفدان مقبلة على موسم الحصاد الذى يبدأ خلال الشهر الجارى

وأشار البشير الى وجود «ضعف فى نظام الحكم المحلى وحكومات الولايات وعمود فى العلاقة بين النجاء الشعبية والسلطات التنفيذية فى الولايات » وأوضح أن نائب اللواء الزبير محمد صالح قام بجولة على الولايات «حل خلالها معظم هذه المشاكل»

قال الرئيس السودانى لعريق عمر البشير انه لم يلجأ الى اتخاذ اجراءات أمسية استثنائية لمواجهة عصب المواطنين بسبب أزمة لوقوب التى تشهدها البلاد حالياً « لأننا نريد للمجتمع السودانى التعود على التعايش مع لازمات الى أن تحله . وأفادت انباء من السودان بلغت لندن أن المظاهرات التى شهدتها لعاصمة السودانية أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء الماضية امتدت لتشمل مدينة ود مدنى ثانى اكبر مدن البلاد

وقال البشير فى تصريحات صحفية ان أزمة الوقود «ليست غريبة ولا مفاجئة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التى نواجهها» ودعا وسائل الاعلام الحكومية الى «تحرى الموضوعية وعدم اللجوء الى نشر اخبار

## امتناع ٥٠٠ محل تجارى عن بيع الدخان

تجاوبوا مع اللجنة الخيرية لتوعية الشباب من اضرار التدخين ، امتنع ما يقارب من خمسمائة محل تجارى من بيع الدخان تماماً فى جدة بالملكة العربية السعودية .

أوضح ذلك الشيخ داود العلوانى نائب رئيس كتابة جدة ورئيس اللجنة الخيرية لتوعية الشباب ، مما ينتج من اضرار التدخين . وقال ان هذه الاستجابة ترجمة حقيقية لما لاحظته الناس من اضرار التدخين . وقال ان الازع الدينى والثقة بما عند الله كانت وراء امتناع اصحاب هذه المحلات عن بيع الدخان . وقال العلوانى أن ١٥٥٠٠٠ شخص يلقون حتفهم سنوياً فى بريطانيا بسبب التدخين .

## سجن يتحول إلى معهد للدعاة في تركيا

تم في مدينة إسطنبول التركية تحويل سجن «طوبطاش» الشهير إلى معهد للأئمة والشباب، صرح بذلك المتحدث باسم إدارة الشؤون الدينية التركية وقال أن هذا السجن الذي كان معقلاً للعلماء المسلمين يتحول اليوم إلى معهد سترس به العلم الشرعي .. أنها بشرى خير تجعلنا نطمئن على مستقبل الاسلام في هذا البلد

أضاف أن هذا السجن قضى فيه الشيخ سعيد النورسي راث الحركة الاسلامية في تركيا سنوات طويلة وكذلك الشاعر الاسلامي نجيب فاضل والعلامة أحمد دابو وأخو اهد أبرز أساتذة المعهد الاسلامي العالي بسبب نشاطهم الدعوي .

يذكر أن هذا البناء الضخم الذي تحول إلى معهد اسلامي له ماض عريق فقد تأسس عام ١٥٨٢ م على يد والدة السلطان مراد الثالث على أن يكون كلية للشرعية وقد صمم هذا البناء المعماري الشهير «معمار سنان» ويشتمل على فصول متعددة للدراسة «حولتها إدارة السجن بعد ذلك إلى زناتين» .

أضف إلى جامع ودار للحدیث وسكن للطلاب ومستشفى تعرف بدار الشفاء . وقد بقی هذا البناء منذ تأسيسه عام ١٥٨٢م كلية للعلوم الشرعية حتى عام ١٩٦٥م حيث تم تحويل هذه الكلية إلى مستشفى للأمراض العقلية لاحتج بها الشيخ النورسي على يد أعوان «انتابروك» بحجة أن فقد عقله عندما أسس حركته الاسلامية «معجامة النور» لمواجهة أفكار «انتابروك» .

وبعدما تمكن انتابروك من بسط يده على الدولة وأجهز على الخلافة العثمانية قام بتحويل هذا البناء إلى ملكية وزارة العدل التي حوالت بهورها إلى سجن خاص للذين يهددون «أمن الدولة» وهم بالطبع من العلماء والمفكرين..

من جهة أخرى ابتجعت تركيا المسلمة لهذه الخطوة وعلقت إحدى الصحف الاسلامية على الحدث بقولها «أته معقل آخر من معاقل انتابروك يسقط ليكن في ايدي أبناء محمد الفاتح .. أته الحق يعود لأصحاب» .

وكان الطلاب الاتراك قد تظاهروا على طليبات الالتحاق بالمعهد المائد حيث بلغ عدد المتقدمين ٢٠ ألف طالب إضافة إلى آلاف أخرى تقدمت إلى معاهد الأئمة والنداء الاخرى والبالغ عددها ٢٥٠ معهدا غير النواة جميعا في انتظار قرار وزارة التعليم بفتحها

## نشل محاولات لوحد المسلمين في فرنسا

أعلن رئيس مسجد باريس بويكر أنه يباشر سلسلة من الاتصالات والقاءات مع ممثلي المسلمين في فرنسا بهدف وضع حد للانقسامات والتفرقة السائدة في صفوفهم .

وقال بويكر إن مسلمين فرنسا الذين يقدر عددهم بنحو أربعة ملايين شخص ويشكلون ثاني اكبر طائفة في البلاد ، موزعون على منظمات عدة وفقاً لجنسياتهم أو ولاياتهم . ووضح أن الاتصالات التي أجريت حتى الآن بغية تحقيق الوحدة فيما بينهم تمت وسط نوع من العشوائية مما حال دون توصليها إلى نتائج .

وأضاف أن علمية الوحدة «تتطلب بعض الوقت ليتسنى للمسلمين تجاوز الفروقات المختلفة القائمة في صفوفهم والتوصل إلى توحيد كلمتهم بصفتهم كمسلمين وليس بصفتهم جزائريين أو مغاربة أو سنغاليين» .

وشدد على ضرورة «دعوة كبار المسؤولين المسلمين في فرنسا إلى التمثل وإلى الاقرار بأن الاسلام لا يستند إلى جنسية معينة أو انتماء معين وإنما هو رابط ديني ينبغي على الجميع التوحد في إطاره» .

وأكد بويكر أنه يجري حالياً سلسلة اتصالات أولية مع مجموعة من الخبراء في الاسلام ، ويحضر «خطة مفصلة تشكل أسس الحوار مع مجموعات المسلمين في فرنسا» .

ويشكل وضع المسلمين في فرنسا محورياً لجدل مستمر بين المسلمين أنفسهم الموزعين على نحو ٨٩٠ مجموعة منها «اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا» و«الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا» و«اتحاد الجمعيات الاسلامية لافريقيا جزر القمر والانتيل» . و«التبليغ والدعوة» في غياب أي تنسيق فيما بينها وفي غياب أي إطار التمثيل الشامل للمسلمين . وتعزز هذه الانقسامات تحوّل السلطات الفرنسية الدائم من تحول المجموعات الاسلامية إلى امتداد لولايات خارجية ، وإصرارها على ضرورة التنبه المستمر لذلك والبحث عن الصيغ الكفيلة بتأمين اندماج المسلمين بالمجتمع الفرنسي .

وضمن هذا الإطار شهد مطلع الأسبوع الحالي افتتاح معهد لاعاد الأئمة المسلمين في مقر جامع باريس في حضور وزير الداخلية والاديان شارل باسكيا ووزير الثقافة جاك ترونت .

## الهندوس وراء تدمير المسجد البابري

وجهت الحكومة الهندية اتهاماً جنائياً ضد ثلاثة من زعماء الهندوس باشتراكهم في جريمة تدمير مسجد بابري التاريخي . وقال مكتب التحقيقات المركزي الهندي إن الاتهامات تتضمن التآمر الجنائي ، واتها وجهت إلى كل من «كريشنا أوفاني» و«موري مانوهار جوشي» زعيمين حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوس المعارض وإلى «بابل ثاكراي» رئيس جماعة شيف سيناء المتطرفة .

وكان «أوفاني وجوشي» حاضرين عندما اخترق حوالي ٢٠٠ ألف من المتصممين الهندوس حواجز قوات الأمن وهدموا المسجد التاريخي .

## يطالب بالاعتود على الأزمات

وقالت مصادر سودانية إن التظاهرات التي شهدتها الخرطوم شملت أيضا مدينة ود مدني عاصمة الولاية الوسطى . وأقال شهود أن الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع والبروات لتفريق التظاهرين الذين كانوا يحتجون على القتل الذي شهدته مدن البلاد بسبب توقف حركة النقل فيها ، وأوقعوا ان المتظاهرين في ود مدني احرقوا مربة حكومية وأن بعضهم أصيب بجروح في المواجهات مع الشرطة .

وأكد مسئول حكومي للمرة الأولى حدوث تظاهرات ، وقال المستشار الاعلامي للسفارة السودانية في القاهرة السيد صلاح محمد إبراهيم «وقعت تظاهرات متفرقة بسبب مشاكل المواصلات، لكنني لا اعتقد أنها كانت على نطاق واسع» .



## أول مرة :

## قسم للدراسات العربية والإسلامية بجامعة بلجيكا

صرح الدكتور عبد الفتاح حسين الشيخ رئيس جامعة الأزهر بأنه سيتم قريباً ولأول مرة إنشاء قسم لتدريس اللغة العربية والشريعة الإسلامية بجامعة جنت البلجيكية وذلك تنفيذاً للاتفاقية التي أبرمت بين جامعة الأزهر برئاسة الدكتور عبد الفتاح الشيخ وبين الجامعة البلجيكية وذلك بعد الحصول على موافقة البرلمان البلجيكي الذي يعتبر الإسلام أحد الديانات المعترف بها في بلجيكا .

وقد جاءت موافقة البرلمان البلجيكي تتويجا للجهود المكثفة التي بذلها الدكتور محمد بن يعيش رئيس الفرقة الأوربية الإسلامية للتجارة والصناعة والذي يقيم في بلجيكا وهو مغربي الجنسية . وأضاف رئيس جامعة الأزهر أن الجامعة بدأت في تدريس الشريعة الإسلامية بعلمها وأصولها وفقها باللغات الحية لتفريغ الداعية المسلم الذي يستطيع نشر الإسلام بين الأوروبيين بلغاتهم الحية وقد تم افتتاح قسم للدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية وقسم آخر باللغة الفرنسية وثالث باللغة الألمانية وهذه الأقسام الجديدة تشهد اقبالاً طيباً من الشباب .

ويستطرد الدكتور عبد الفتاح الشيخ قائلاً : لقد استصدرنا قراراً جمهورياً يسمح لخريجي الجامعات الأخرى أن يلتحقوا بكليات الشريعة وأصول الدين والدراسات الإسلامية والعربية والدعوة التابعة لجامعة الأزهر ليتخرجوا فيها دعاة ناجحين وقد أسعدني أن يقدم أكثر من ٢٠٠ طالب من الحاصلين على مؤهلات جامعية من كليات الجامعات المصرية المختلفة للاتحاق بكليات جامعة الأزهر وسيخضعون في هذه الكليات كطلاب ابتداء من العام الدراسي الحالي .

## أمريكا تبجست الخروج

### المخرف من الصومال وانتقادات فرنسية حادة للأمريكان



أبلغ الرئيس بيل كلينتون الكونغرس أنه يعدّ لارسال ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ جندي أمريكي إضافيين إلى الصومال في غضون أيام وأنه حدد نهاية آذار (مارس) المقبل موعداً أقصى لسحب القوات الأمريكية من هذا البلد ، وحث واشنطن الرعايا الأمريكيين إلى مغادرة الصومال فوراً .

وكلف كلينتون المبعوث الأمريكي السابق إلى الصومال دويرت أوكلي التوجه إلى إثيوبيا لتحريك معالجة سياسية للأزمة الصومالية ، وطلب من الرئيس السابق جيمي كارتر المساعدة في مبادرة سياسية، في حين انتقدت باريس «انحرافات وتجاوزات في إدارة الأمم المتحدة الأزمة الصومالية»

وجاءت هذه التطورات في أعقاب تصاعد حدة التوتر في مقديشو، وأصابه ١٣ جندياً أمريكياً نزلوا أحدهم متأثراً بجروحه بعد قصف المدفعية السريع قرب مطار المدينة ليلة الأربعاء، وقال عضو في الكونغرس حضر اجتماعاً عقده كلينتون مع ٢٠٠ من أعضاء الكونغرس أن اللقاء كان «حافلاً» وأن الرئيس أشار إلى «استعداده» لتعديل خطته قبل إعلانها رسمياً للشعب الأمريكي .. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أمريكيين أن كلينتون قد يخفض مهلة الأشهر الستة لسحب القوات إذا واجه معارضة من الكونغرس .

وقال مسؤولون أمريكيون أنه كان مقرراً أن يوجه كلينتون خطاباً إلى الشعب الأمريكي يعلن خلاله الخطأ ، لكن ذلك لم يحدث بسبب استمرار المشاورات مع أعضاء الكونغرس . وتوقع السيناتور الجمهوري ستروم ثروموند أن يعدل الرئيس بعض جوانب خطته فيما أكد السيناتور الديمقراطي بول سينون أن كلينتون «ركز على البحث عن حل سياسي للمشكلة الصومالية مفضلًا ذلك على الحل العسكري» .

وانتقد وزير الدفاع الفرنسي فرانسوا ليويتار العمليات العسكرية الأمريكية في الصومال معتبراً أنه «توجد انحرافات كثيرة وتجاوزات في إدارة الأمم المتحدة الأزمة» في هذا البلد . وقال في مؤتمر صحافي عقده في باريس : «أنها عملية تصيد تدريجية عن الأهداف التي حددت لها وتخللها مواجهات غير مقبولة وتصرفات عسكرية لا يفهمها الصوماليون أنفسهم» . وأضاف أن فرنسا أطلقت الأمين العام للأمم المتحدة على اعتراضاتها «وليس مقبولاً كما فعل الأمريكيون أخيراً التدخل مثلاً في قطاع إيطالي من دون اطلاع الإيطاليين» المشاركين في عملية «يونيكوم» - ٢ . وأكد «أن طريقة التعاطي مع هذا النوع من الالتزامات لا تتلاءم مع الوضع على الأرض» .

واعتبر أن الجنود الفرنسيين الـ ١١٠٠ المشاركين في «يونيكوم» - ٢ في منطقة بيدواه في الصومال «أنجزوا مهمتهم بنجاح ولم يعد هناك أمثال يموتون جوعاً ويبدأ تلميح الخدمات العامة وعاد اللاجئين إلى منازلهم» ، مذكراً بأن القوة الفرنسية ستعود إلى بلادها نهاية هذه السنة أو مطلع ١٩٩٤ .

# مؤتمر «مسلمو آسيا الوسطى، يطالب بسد صندوق إسلامي لتنمية جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية»

وحت المؤتمر دول العالم الإسلامي على وضع أسس للتعاون في مجالات نقل التكنولوجيا بالاستفادة بما حققته شعوب هذه المناطق من تقدم في هذه المجالات كما حث على ضرورة مساعدة هذه المناطق على تعلم اللغة العربية والشريعة الإسلامية بإنشاء المدارس وأعدادها بالمعلمين ودعوة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتشرف في العالين العربى والإسلامى إلى الاسهام فى تمويلها .

وأكّد المؤتمر على ضرورة تشجيع شعوب هذه المناطق على استخدام الحرف العربى فى الكتابة وإنشاء مركز لدراسات بلاد ما وراء النهر بجامعة الأزهر يهتم بجمع كل ما يتعلق بهذه المنطقة من دراسات وأبحاث ودعوة منقطة المؤتمر الإسلامى إلى إنشاء جهاز للتنسيق بين مختلف الدول الإسلامية فى مجال التعامل العلمى والثقافى والتليسي بين الدول والمنظمات الإسلامية وشعوب آسيا الوسطى والقزاق والامتنام ببيت برامج إسلامية عربية لهذه المناطق .

المعنية بتنمية المجتمعات الإسلامية كالكثب الإسلامى للتنمية بوضع أسس وخطة التعاون فى هذا المجال وتحقيق فاعليته مع تشجيع إنشاء منائيق للتنمية والتعاون بين الحكومات العربية والإسلامية مع شعوب وحكومات ومؤسسات هذه المناطق.

وطالب المؤتمر بالاهتمام بتدريس اللغات الرئيسية لشعوب منطقة آسيا الوسطى والقزاق بالاسنام اللغات الشرقية بالجامعات العربية والإسلامية وتخرج الثانوين على تعليم هذه اللغات والغة العربية وتشجيع التجارة البينية بين الدول الإسلامية ودول آسيا الوسطى والقزاق والعمل على تمثيل هذه الدول فى المنظمات العربية والإسلامية بصفة مراقب على الأقل تمهيدا لتحويلها إلى عضوية كاملة عندما تتاح الظروف .

انمقد بمرکز مصالح كامل للاقتصاد الإسلامى بجامعة الأزهر وبرئاسة شيخ الأزهر الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق المؤتمر الدلى حول (المسلمون فى آسيا الوسطى والقزاق بين الماضى والحاضر والمستقبل ) الذى نظمه قسم الدراسات الفارسية بكلية الدراسات الانسانية بالذات بجامعة الأزهر بالاشتراك مع اليك الإسلامى للتنمية بجدة والعهد العالمى للفكر الإسلامى وكاديبية ندمر العليا لتعليم العسكرية والزهاء الإعلام العربى ومركز الدراسات الاستراتيجية بجريدة الأرقام بالأغصاة إلى خبراء وطباء مركز مصالح كامل برئاسة الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر ومدير المركز.

وقد ناقش الخبراء وأسائفة الجامعات أكثر من ٢٥ بحثا على مدى ثلاثة أيام وفى ختام جلسات المؤتمر أرسى المشاركون فيه بتشجيع التعاون الاقتصادى بين الدول الإسلامية ودول آسيا الوسطى والقزاق ومطاشدة الهيئات

## رابطة الأدب الإسلامى العالمية

وقد كلفت الهيئة العامة مكاتب الرابطة بإصدار موسوعة تراجم الأدباء الإسلاميين فى البلاد العربية والإسلامية الأخرى فى القرن الرابع عشر الهجرى ، وإصدار دليل للرسائل الجامعية التى توقفت فى مختلف الجامعات عن الأدب الإسلامى واختيار الرسائل المتميزة والاتصال بأصحابها لنشرها ، وكلفتها أيضا بإصدار الجزء الثانى من دليل الأدب الإسلامى فى العصر الحديث لرصد ما فات الجزء الأول وما صدر بعده .

وقررت الهيئة العامة للرابطة إجراء ثلاث مسابقات عالمية : الأولى : لترجمة الأعمال الأدبية من لغات الشعوب الإسلامية غير العربية إلى العربية .. الثانية : لترجمة الأعمال الأدبية الإسلامية من العربية إلى لغات الشعوب الإسلامية غير العربية .. والثالثة : لأدب الأطفال .

وقررت الهيئة أيضا إصدار مجلة (الأدب الإسلامى) لتكون منبرا للأدباء الإسلاميين من أعضاء الرابطة وغيرهم . كما قررت تزويد مكاتب الجامعات وكلهاى اللغة العربية وإقسامها بمجموعات من كتب الأدب الإسلامى ودراساته لتكون بين أيدي الدارسين فيها وبمساعدة طلاب الدراسات العليا . وأصمت الهيئة العامة أعضاء الرابطة جميعا بالتعاون مع وسائل الإعلام المحلية والعربية والمسموعة والاسهام فيها بإبداعاتهم الأدبية والنقدية ، ومواكبة الحركة الأدبية والعربية والعالمية ...

عقدت الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامى المالية مؤتمرها الثالث فى مدينة استانبول فى المدة من الخامس إلى الثامن من شهر ربيع الأول .. افتتح المؤتمر بحفل حضره ضيوف من داخل تركيا وخارجها وألقى الشيخ أبو الحسن الندوى رئيس الرابطة كلمة بين فيها فضل الإسلام الذى جعل أبناء الشعوب الإسلامية على اختلاف مواطنهم ولغاتهم أخوة فى الله ، وبين قيمة هذا المؤتمر وأثره المنشود فى دعم مسيرة الأدب الإسلامى وعضاء هذا الأدب للمجتمعات الإسلامية بخاتمة وإنسانية بعامة .

وعقدت الهيئة بعد ذلك عدة جلسات ناقشت فيها القضايا المدرجة وأقيمت الجلسات لدوة موسعة قدمت فيها بحوث عن قضايا الأدب الإسلامى الأساسى وتوقفت مناقشة موضوعية جادة ، وفى نهاية المؤتمر أقامت الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامى العالمية أمسية شعرية شارك فيها مجموعة من شعراء البلاد الإسلامية .

وقد نصت قرارات الهيئة العامة على تشكيل لجان فنية متخصصة لتشجيع المبدعين وتنشيط الإبداع فى الأدب الإسلامى ودراساته ونقده وبمساعدة الأدباء وأصحاب المواهب الواعدة على النضج والارتقاء ...

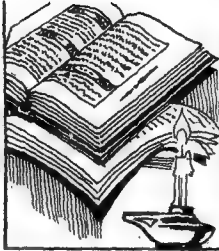
والتوسع فى نشر الأعمال الأدبية والنقدية الإسلامية الناضجة وإصدار طبعات محلية لمنشورات الرابطة فى عدد من البلاد العربية لتوسيع قاعدة التوزيع وإيصال تلك المنشورات إلى القراء والدارسين فى أنحاء العالم العربى .

# حول الق

بقلم

فضيلة الشيخ

محمد متولى الشعراوى



# خواطر

مازلنا مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى خواطره حول سورة البقرة حيث يقول فى الحروف التى فى أول السورة .

وإذا سألت ما هو معنى هذه الحروف ؟ .. نقول إن السؤال فى أصله خطأ .. لأن الحرف لا يسأل من معناه فى اللغة إلا إن كان حرف معنى .. والحرف نوعان : حرف مبنى وحرف معنى .. حرف المبنى لا معنى له إلا دلالة على الصوت فقط .. أما حروف المعانى فهى مثل فى .. ومن .. وعلى .. (فى) تدل على الظرفية .. (ومن) تدل على الابتداء (والى) تدل على الانتهاء .. و(على) تدل على الاستعلاء .. هذه كلها حروف معنى .

وإذا كانت الحروف فى أوائل السور فى القرآن الكريم قد خرجت عن قاعدة الأصل لأنها مبنية على السكون لابد أن يكون لذلك حكمة .. أولاً لتعرف قول رسول الله ﷺ : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول آلم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف .

ولذلك ذكرت فى القرآن كحروف استقلالية لتعرف ونحن نتعبد بتلاوة القرآن الكريم أننا نأخذ حسنة على كل حرف .. فإذا قرأنا بسم الله الرحمن الرحيم .. يكون لنا بألفها حسنة وبالسین حسنة وبالميم حسنة فيكون لنا ثلاث حسنات بكلمة واحدة من القرآن الكريم . والحسنة بعشر أمثالها .. وحينما نقرأ «آلم» ونحن لا نفهم معناها نعرف أن ثواب القرآن ما كل حرف نقده سواء فهمناه أم لم نفهمه

١٨ - التصوف الأسلم

.. وقد يضع الله سبحانه وتعالى من أسرارها فى هذه الحروف التى لا نفهمها ثواباً وأجرًا لنعرفه .

ويريدنا بقراءتها أن نحصل على هذا الأجر ..

والقرآن الكريم ليس إحصاءاً فى البلاغة فقط . ولكنه يسوى إحصاءاً فى كل ما يمكن للعقل البشرى أن يحوم حوله . فكل مفكر متدبر فى كلام الله يجد إحصاءاً فى القرآن الكريم . فالذى درس البلاغة رأى الإحصاء البلاغى ، والذى تعلم الطب وجد إحصاءاً طبياً فى القرآن الكريم . وعالم النباتات رأى إحصاءاً فى آيات القرآن الكريم ، وكذلك عالم الفلك ..

وإذا أراد انسان مثلاً أن يعرف معنى هذه الحروف فلا نأخذها على قدر بشريتها .. ولكن نأخذها على قدر مراد الله فيها .. وقدراتنا تتفاوت وأفهامنا قاصرة . فكل منا يملك مفتاحاً من مفاتيح الفهم كل على قدر علمه .. هذا مفتاح بسيط يفتح مرة واحدة وآخر يدور مرتين .. وآخر يدور ثلاث مرات وهكذا .. ولكن من عنده العلم يملك كل المفاتيح ، أو يملك المفتاح الذى يفتح كل الأبواب ..

ونحن لا يجب أن نجهد أنفسنا لفهم هذه الحروف . فحياة البشر تقتضى منا فى بعض الأحيان أن نضع كلمات لا معنى لها بالنسبة لفريقنا .. وإن كانت تمثل أشياء ضرورية بالنسبة لنا . تماماً كلمة السر التى تستخدمها الجيوش لا معنى لها إذا سمعتها . ولكن

بالنسبة لمن وضعها يكون ثغرها الحياة أو الموت .. فخذ كلمات الله التى تفهمها بمعناها .. وخذ الحروف التى لاتفهمها بمرادات الله فيها . قاله سبحانه وتعالى شاء أن يبقى معناها فى الغيب عنده .

والقرآن الكريم لا يؤخذ على نسق واحد حتى نلتبه ونحن نتلوه أو نكتبه . لذلك تجد مثلاً بسم الله الرحمن الرحيم مكتوبة بدون ألف بين الباء والسين . ومرة تجدها مكتوبة بالألف فى قوله تعالى :

(اقرأ باسم ربك الذى خلق)

(سورة الفلق)

وكلمة تبارك مرة تكتب بالألف ومرة بغير الألف .. ولو أن المسألة رتبنا فى كتابة القرآن لجات كلها على نظام واحد . ولكنها جاءت بهذه الطريقة لتكون كتابة القرآن مجزة وأفاضلة مجزة .

ونحن نقول للذين يتساقطون عن الحكمة عنده الله فهمناها أو لم نفهمها .. والقرآن نزل على أمة عربية فيها المؤمن والكافر .. ومع ذلك لم نسمع أحداً يظن فى الأحرف التى بدأت بها السور . وهذا دليل على أنهم فهموها بملكاتهم العربية .. وأو أنهم لم يفهموها فلطنوا فيها .

وإذا اتضح من بقرا القرآن الكريم التعميد .. ألا يشغل نفسه بالتفكير فى المعنى . أما الذى يقرأ القرآن ليستطيع منه فليقف عند اللفظ



# رَأْن الكَرِيم

نقول لهذا العالم لو أن الله أراد ذلك لما ألتاع من أن يورده بشكل مباشر لنفهم جميعا .. لايد أن يكون هناك سر في هذه الحروف .. وهذا السر هو من أسرار الله التي يريدنا أن نتنتق بقراحتها دون أن نفهمها .. ولايد أن نعرف أنه كما أن البصر حدوداً . وللأذن حدوداً . للمس والشم والتلق حدوداً . فكذلك عقل الإنسان له حدود يتسع لها في المعرفة .. وحدود فوق قدرات العقل لا يصل إليها .

والإنسان حينما يقرأ القرآن والحروف الموجودة في أوائل بعض السور يقول إن هذا أمر خارج عن قدرة عقلي .. وليس ذلك حجراً أو سداً لأباج اجتهد .. لأننا إن لم ندرك فإن علينا أن نتعرف بحدود قدراتنا أمام خالقنا سبحانه وتعالى التي هي بلا حدود .

وفي الإيمان هناك ما يمكن فهمه وما لا يمكن فهمه .. فتحرير أكل لحم الخنزير أو شرب الخمر لا ننتظر حتى نعرف حكمته لننتقم عنه . ولكننا نتنتق عنه بإيمان أنه مادام الله قد حرمه فقد أصبح حراماً .

ولذلك يقول رسول الله ﷺ : «ما علمتم من محكمه فاعملوا به ، وما لم تدركوا فامتنوا به» . والله سبحانه وتعالى يقول :

(هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات لما الذي في قلوبهم رزق فيتبينون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب) .

(سورة آل عمران)  
الآن نقدم فهمنا للمتشابه لايمتق أن نستفيد من سر وضعه الله في كتابه . ونحن نستفيد من أسرار الله في كتابه فهمنا ما لم نفهمها .

الي منتهى معاني القرآن الكريم : إنما يتقرب منها . لأن كلام الله صفة من صفاته .. وصفة فيها كمال بلا نهاية .

فإذا قلت إنك قد عرفت كل معنى للقرآن الكريم .. فإتكون قد حددت معنى كلام الله بعلك .. ولذلك جاءت هذه الحروف إعجازاً لك . حتى تعرف إنك لا تستطيع أن تحدد معاني القرآن بملكك ..

إن عدم فهم الإنسان لأشياء لايمتق انتفاعه بها . فالرئيسي مثلاً ينتفع بالكهرباء والتليفزيون وما يذاع بالقرص الصناعاتي وهو لا يعرف من أي منها شيئاً . فلماذا لا يكون الله تبارك وتعالى قد أصطنعنا هذه الحروف لتأخذ فائدتها وتستفيد من أسرارها ويتنزل الله بها علينا بما أودع فيها من فضل سواء أفهم العبد المؤمن معنى هذه الحروف أو لم يفهمها .

وعطاء الله سبحانه وتعالى وحكمته فوق قدرة فهم البشر .. ولو أراد الإنسان أن يحوم بفكره وخواطره حول معاني هذه الحروف لوجد فيها كل يوم شيئاً جديداً . لقد خاض العلماء في البحث كثيراً .. وكل عالم أخذ منها طلي قدر صفاته . ولا يدعى أحد العلماء أن ذلك هو الحق المراد من هذه الحروف .. بل كل منهم يقول والله أعلم بمراده . ولذلك نجد حالاً يقول (آل) و (حم) و (ز) وهي حروف من فواتح السور تكون اسم الرحمن .. نقول إن هذا لايمكن أن يمثل فهماً عاماً لحروف بداية بعض سور القرآن .. ولكن ما الذي يتبعكم أو يرهقكم في محاولة إيجاد معان لهذه الحروف ؟

لو أن الله سبحانه وتعالى الذي أنزل القرآن يريد أن يفهمنا معانيها .. لاويدها بمعنى مباشر أو أوضح لنا المعنى . فمثلاً أحد العلماء يقول إن معنى (الم) هو أنا الله أسمع وأرى ..



والمنسى فإذا قرأت القرآن لتتجبد فاقترأه بسر الله فيه .. ولو جلست تبحث عن المعنى تكن قد حددت معنى القرآن الكريم بعلومك أنت . وتكون قد أخذت المعنى ناقصاً نقص فكر البشر .. ولكن اقرأ القرآن بسر الله فيه . إننا لو بحثنا معنى كل لفظ في القرآن الكريم فقد أخرجنا الأمل وكل من لم يدوس اللغة العربية دراسة متعمقة من قراءة القرآن . ولكنت تجد أمياً لم يقرأ كلمة واحدة ومع ذلك يحفظ القرآن كله فإذا قلت كيف : نقول لك بسر الله فيه .

والكلام وسيلة أفهام ولهم بين المتكلم والسامع . المتكلم هو الذي بيده البداية . والسامع يفاعج بالكلام لأنه لا يعلم مقدماً ماذا سيقول المتكلم .. وقد يكون ذهن السامع مشغولاً بشئ آخر .. فلا يستوعب أول الكلمات . ولذلك قد تنبيه بحروف أو بأصوات لا مهمة لها إلا التنبيه للكلام الذي سيأتي بعدها .

وإذا كنا لانفهم هذه الحروف . فوسائل لهم والإعجاز في القرآن الكريم لاتنتهي . لأن القرآن كلام الله . والكلام صفة من صفات التكلم .. ولذلك لا يستطيع فهم بشري أن يصل

## الرئيس مبارك يحظى بحب المصريين وتأييدهم

● الدكتور أبو الوفا التفنتازاني حث كل الصوفيين على ممارسة حقتهم الانتخابية ومبايعة الرئيس مبارك  
● مسيرات حب ومبايعة من الطرق الصوفية في كل أنحاء مصر تأييدا لإنجازات مبارك

الطرق الصوفية الدكتور أبو الوفا الفتيمة التفنتازاني بيانا هائلا في أول أكتوبر الماضي ناشد فيه جميع مهابي الطرق الصوفية والأبناء والأحباب في كل أنحاء مصر وخارجها إلى أهمية ممارسة الحق القومي والوطني في الضور إلى صناديق الانتخاب والأداء بالصوت لصالح الرجل الذي دفع مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى الأمام والذي تأمل أن تتم على يديه جهود في دعم المصالحة العربية والإسلامية وقضايا الدكتور الاسلامي .. وطالب سماعة الدكتور التفنتازاني من كل الصوفيين الوقوف بجانب الرئيس مبارك في هذا اليوم العظيم تأييدا للاستقرار والتقدم وبذ العلف وتحقيقا لكل مطالب المصريين من السلام والعدل الاجتماعي والرخاء . وقد توجه سماعة الدكتور التفنتازاني بجميع أعضاء المجلس الصوفي الأعلى إلى صناديق الانتخاب في مظاهرة تأييد وحب للرئيس مبارك ، وخرجت المسيرات الصوفية في كل أنحاء الجمهورية تعبر عن ولائها وتأييدها للرئيس الذي تحقق في عصره تكريم العلم والعلماء والاهتمام بالأنشطة الدينية وفتح العديد من المعاهد الدينية التابعة للأزهر الشريف

● الأتبال الشعبي الكبير الذي جرى يوم ٤ أكتوبر الماضي أمام صناديق الاستفتاء والذي أثار دهشة العالم كله له أكثر من رمز ومعنى وهو أن نضج الشعب المصري وأتنامه لدينه ولوطنه أحس بطورته التي لا تخيب أن المرحلة القادمة التي يتشكل فيها النظام العالمي الجديد والتي تمتلئ بالتحديات المختلفة المتنوعة تتطلب قيادة حكيمة وأعية ذات خبرة وحكمة بالمسئوليات الجسام التي يمكن معالجتها بالفكر والعقل والعلم والمعرفة . من هنا كان توافق الملايين على صناديق الانتخاب في مسيرات أشبه بالمبايعة والإجماع على شخص الرجل الذي قاد مصر فترتين متتاليتين حقق فيها الكثير والكثير من الانجازات . ونستكمل معه في الفقرة القادمة إنجازات أخرى يطلع الشعب المصري إلى تحقيقها ●●

الموافقين : ١٥٩٥٢٥ مليوناً .  
غير الموافقين : ٨٣٠ ألفاً و ٤٦٧ صوتاً .  
نسبة الحضور : ٨٤٫١٦٪ .  
نسبة الموافقين إلى مجموع الناخبين الحاضرين ٩٤٫٩١٪ .  
نسبة غير الموافقين إلى مجموع الناخبين الحاضرين ٣٫٦٧٪ .  
نسبة الموافقين إلى مجموع الأصوات الصحيحة ٩٦٫٢٨٪ .  
نسبة غير الموافقين إلى مجموع الأصوات الصحيحة ٣٫٧٢٪ .  
عدد اللجان : ٢٢٨ لجنة عامة تشرف على ١٢٦ ألف لجنة بجميع أنحاء مصر .

بيان من الدكتور التفنتازاني  
وقد أصدر سماعة شيخ مشايخ

لتاريخ وبالأرقام ، أعلن اللواء حسن الألفي وزير الداخلية القرار رقم ٧٨٢٩ لسنة ١٩٩٣ بإعلان نتيجة الاستفتاء بإعادة انتخاب محمد حسنى مبارك رئيساً لجمهورية مصر العربية لفترة رئاسة ثالثة ، وأعلن موافقة الناخبين على انتخاب محمد حسنى مبارك رئيساً للجمهورية ١٥ ، ٩٥ ، ٢٥ صوتاً مقابل ٨٣٤٦٧ صوتاً وذلك على التفصيل التالى مجموع الناخبين المدعويين للاستفتاء ١٨ مليوناً و ١٨٩٧ ألفاً و ٨٦٦ صوتاً .

بعد الذين حضروا للإدلاء بأصواتهم : ١٥ مليوناً و ٩٠٤ آلاف و ٥١٢ صوتاً .  
عدد الأصوات الصحيحة ١٥ مليوناً و ٦٧٨ ألفاً و ٤٩٢ صوتاً عدد الأصوات الباطلة ٢٠ ، ٢٦٦ .

## سدهم لسياسه

في كل مكان وقد حرصت كل الطرق الصوفية على التواجد منذ الصباح الباكر أمام صناديق الانتخاب حاملة معها أعلامها وشعاراتها في مظاهرة تأييد وحب ومبايعة للرجل الذي يستحق أن يستمر ليواصل تحقيق أنجازاته .

### إنجازات وطموحات

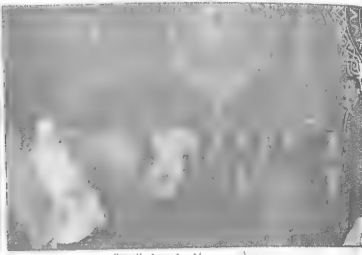
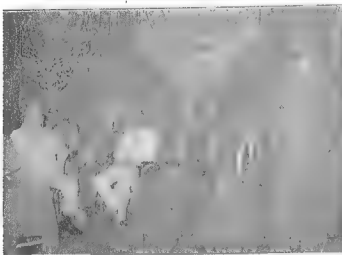
ولقد كان الإجماع الشعبي للرئيس مبارك نابعا من إنجازاته التي تحققت على مدار السنوات الماضية فقد قفز الانتاج المحلي من ٢٠ مليار جنيه عام ٨١ إلى ٣٤ مليارا هذا العام وبالتالي انخفض معدل التضخم من ٢٠٪ إلى ٩٪ فقط وبلغ إجمالي الاستثمارات ١٧٥ مليار جنيه وفي الصناعة الوطنية بلغ إجمالي الصادرات ٥٧٦ مليون جنيه بالإضافة إلى ٩ مناطق صناعية جديدة لإستيعاب ٣٦٩٠ مشروعا على الرغم من أن البنية الأساسية التي استحوذت على اهتمام الرئيس وتركيزه قد أنفق عليها ١٩٨ مليار جنيه وتم إنشاء مليون ٧٨٢ ألف وحدة سكنية بالإضافة إلى ١٢ مدينة جديدة مع التأمين على ١٥ مليون مواطن لرعايتهم إجتماعيا لإستكمال الاهتمام بالانسان المصري وحاجياته الخاصة .

وقد حملت لافتات الطرق الصوفية في كل أنحاء مصر جوانب متعددة من إنجازات الرئيس مبارك في كل المجالات معبرة عن أهمية الاستمرار في الإصلاح الاقتصادي وتأييد أهمية الاستقرار والأمان والأمن لكل المصريين مع نبذ التطرف والعنف وكل ما يؤذيه إليه حتى يسلم مجتمعنا من كل الأخطار التي تحدق به .

الرئيس مبارك يحرس على أداء واجبه الانتخابي

55

# عبرة خالصة ومواقف خالدة



شيخ عبد الباقيل النباهي وحديث عن صاحب الفكرى

د. أحمد عمر هاشم يتحدث في الاحتفال

صلى الله عليه وسلم .. والمسلمون جميعا ربهام  
الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على مبادئه  
وعلى تعليمات جليلهم يقدون ويتحسسون الخطوات  
التي يسيرون بها في هذه الحياة التي تقضى  
ويحذرون الدار الآخرة التي تقبل عليهم.  
رحم الله الحسين وجعله الله يوم القيامة مع  
الطيبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
أولئك رفيقا وكل عام وأنتم بخير وعملى الله وبآله  
على سيدنا محمد.

ثم تحدث الأستاذ أحمد عمر هاشم  
- نائب رئيس جامعة الأزهر - حيث قال :

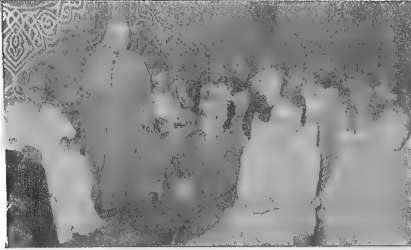
سيدى أبى عبد الله الحسين .. أماننا الحسين  
ابن الإمام أبا الإمام نجل الإمام أبا الأئمة سلام  
الله عليك ورحمته وبركاته سلام الله عليك فى  
الخالدين ومع الشهداء والصديقين والأئمة فلتأذن  
لنا أن نقترب من ساحتك الوارفة وأرأى أجاوب  
قضى وأنا أقترب من مقامك الوافر، وساجد  
الوارفة بالمآليات. سيدى أبى عبد الله الحسين،  
يا حبيب سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فى يوم تذكرك وفى هذا الحفل يرسد هذا  
المؤتمر الصوفى الكبير ماذا نقول ؟ أنفيس من  
هدية الذى ترحمت به حياة صوفية وأشرقت به دنيا  
الناس بمعدد به عالم البشر. لم تندرس فى شرف  
مهد سيرتك العطرة، بكم للوحية النبوية الشريفة  
ولل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم من ذكر  
علمر وحياة مجيدة مترعة بالفاضل ومناجى  
العرف واللى الكريمة .. أن نقترب من مجلسك  
الطوى وأنت المحلل والمفسر واللقية والإمام أن  
نقترب منك ومن أخيك الإمام الحسن وأنتما كما

ليس معى ثمنها قال له حننا نسيبة أى على أجل  
سأله بكم تبعتها قال: بمائة درهم فاشترىها الإمام  
على وسار خطوات حتى قابله رجل آخر وقال له:  
يا أبا الحسن أنتبيع هذه الناقة قال له: أبيعها بكم.  
بكم اشتريتها قال : بمائة درهم قال له: دسريتك  
سنته، وبلغ له مائة وستين درهما. قبل أن يسير  
خطوات. قابله البائع الأول، قال له: أعطني ثمن  
الناقة فاشترىها المائة درهم، ثم عاد الإمام السيدة  
فاطمة الزهراء وصحب المال فى حجرها فسألت: من  
أين هذا المال الوافر يا طي، فقص عليها القصة،  
قال هذا المال حرام علينا حتى نعرض الأمر على  
سيد الخلق فإن أجازها اشتريتها به طعاما وإن رده  
حرم علينا الزاد فذهب الإمام على بالسنتين درهما  
إلى سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وقص عليه  
القصة فلما انتهى الإمام على من روايته تبسم  
الكتبى صلى الله عليه وسلم وقال يا طي: أبشر ..  
البائع لك سيدنا جبريل والمشتري منك ميكائيل  
وأروىك الله سنتين لألك تصلقت بسنة دراهم  
الحسنة بعشر أمثالها والناقة مركب الزهراء فى  
الجنة، يا طي لك صهر هو سيد المرسلين ، ولك  
زوجة هى مبيدة نساء العالمين فى الجنة وإك وإمان  
سيدا شباب أهل الجنة فاشهد الله على ما عاينك  
وأشكره على ما أوتاك. فعاد الإمام على فرحا  
ومسرورا بهذه الدراهم واشترى بها طعاما لأهل  
بيته.

ألم يأن الأولان بعد أن تقتضى بهؤلاء الصوفة  
الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه تتحسس الحلال  
والحرام فى طعامنا وشربنا حتى نقترب من الله  
عن رجل ويروى عنا كما رضى عن أهل بيت النبى

الإمام الحسين رضى الله عنه وأرضاه، وبفضل  
الإمام الحسين كثير، ومناقبه عديدة لإحصائها  
درس ولا دروس، ولاكتاب ولاكتب، وإنما فى هذا  
الجمع الطيب نالحق معا حول بعض المواقف  
لصاحب الذكرى رضى الله عنه وأرضاه نلتبس  
منها النقة والاعتبار. فالذى نحتفل بمولده معناه  
فاق جميع المعادن، وحسبه أنكى الأحصاء على  
الاطلاق لم تعرف الدنيا نسباً أنكى من نسبه.  
والإمام الحسين ما تبقوا تلك المكانة فى قلوبنا نحن  
معاصر أحباب بيت النبى صلى الله عليه وسلم حبا  
وتقديرا إلا بانتسابه إلى سيد الخلق صلى الله عليه  
وسلم وكنيته فخرنا وشرفنا أن جده المصطفى صلى  
الله عليه وسلم وأمه فاطمة الزهراء وآبوه الإمام  
على وجهته السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله  
عنها وأرضاهما، والنبى صلى الله عليه وسلم أخبر  
من مكانته قبل أن يبلغ الحلم عندما قص التاريخ  
أن فاطمة الزهراء رضى الله عنها وأرضاهما كانت  
فى بيت الإمام على وبيت الإمام على ليس فيه إلا  
الزنج والذئبة وولادهما ثم مولى لهما وحقوا فى  
البيت عن طعام فلم يجدوا طعاما فصارحت السيدة  
فاطمة بطلع قرطها وأعطته لزوجها وقالت له بعه  
واشتر لهذه الأسرة الطيبة طعاما، فاشد الإمام على  
قرط السيدة فاطمة وباعه بستة دراهم وقبل أن  
يرجع إلى السوق قابله الفقراء والمساكين وسألوه  
مئنة فتصدق بالسنة دراهم كلها، ثم سار بعد  
ذلك فى الطريق راجعا إلى بيته ليس معه طعام ولا  
شرب وإنما معه رضوان الله عز وجل وبإبى ثم  
قابه قبل أن يذهب إلى البيت رجل يقدر ناقة فقال  
له: يا أبا الحسن ألا تفتري تلك الناقة؟ قال له:

## مولد الإمام الحسين .. عبرة خالصة وموائف خالدة



الشيخ حسن الشahrastani يتحدث في الاحتفال

بابنه الذي كان صغيراً وكان مريضاً في هذا البيت فشفع له المرض في أن يبقى والمباين ولا يقتل .

هذا هو الإمام علي زين العابدين رضي الله عنه أراد الله عز وجل أن تبقى ذرية الرسول إلى يومنا هذا، هذا الذي بقي من هذه الأسرة تعلم وتربي على أخلاق النبوة، ويرى أنه أراد أن يصلي فطلب الوضوء فأتت جاريته بتسبخت وأبريق ثم أخذ يتوضأ وفيه سحر منها سقط غطاء الأبريق في الطشت فتناثر الماء على ثيابه فغضب لذلك فارتفعت الجارية وقالت له: والكلابطين الغيط فقال لها كتطعت غيظي فقلت له: والعافين عن الناس فقال لها: طوقت منك، فقلت له والله يحب الحسنين فقال لها: أنت حرة لوجه الله.

هكذا كانت أخلاقه تشعياً مع أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما جاءه اليهودي وأخذ بتكايبه وقال له: يا بني عبد المطلب أنتم قوم مائل فما كان من سيدنا علي إلا أن أراد قتله فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «يا علي ما أحوجنى أياً إلى مثل لك منك تأمره بحسن التقاضي وتأمري بحسن الأداء وأمره أن يعطي اليهودي المال وزيادة فقال له اليهودي متحجباً: أدينك يا مكرم بهذا، قال نعم يا مكرم أن أكون من ظلمتي وأعطى من حرمتي وأحسن من أسماء إلى عندك قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأكذب رسول الله.

هكذا كانت أخلاق رسول الله وأتينا جئنا إلى هذا المكان حبا في سيدنا الحسين ولأن الرسول يقول: ملا لا أسألكم فيه أجراً إلا المودة في القربى ولحبنا ولحمي في آل البيت أقول:

صلى الله عليه وسلم ومن رأي في الختام فقد رأي حقا لأن الشيطان لا يتماثل بي.. ولو أن الإمام الجليل الشيخ عبد السلام محمود كتب في قوله ما قال هذا الموضوع للرئيس السادات تلك كانت البشرية الخالصة من السادة الصوفية فالصوفية لهم دور كبير في كل مناحي الحياة ، فحقية إلى صاحب الذكرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تحدث الشيخ حسن الشahrastani شيوخ الطريقة الشناوية فقال:

أيها السادة الأزهري جئنا اليوم في هذا المكان لنتحدث بذكره ولأن حبيب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولد في مدينة الحسين رضي الله عنه وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في سفر فسماه والده حبيب ولما جاء الرسول من سفره وبسم بهذا الاسم قال كل بل هو الحسين، وسيدنا الحسين كما تعلم هو من الأسرة التي شرفها الله سبحانه وتعالى وهو الذي تربى في بيت النبوة وكلنا يعلم من والده ومن والته ومن جدته. فلا يدانيه أحد، وقد سار سيدنا الإمام الحسين على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم عابداً زاهداً متفشعاً يدافع عن الحق حتى ولو جحد بنفسه وهذا ما حدث في كربلاء تصدى الإمام الحسين ومن معه ولكنه قال لهم إن أرنبتم أن تذهبوا وتتركوني فلا مانع عندي فلم يفتأوا إلا أن يكونوا معه، واستمر يجاهد حتى استشهد وهو في أشد الحاجة إلى إقترعة ماء استشهد فاعا من الحق لم يرض الضمير ولم يرضي الله وذلك لأن معناه الأول المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولقد كرم الله سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية

قال الرسول صلى الله عليه وسلم هما وجهتا، سيدنا شباب أهل الجنة الحسن والحسين أحب أهل بيتي إلى الحسن والحسين ياسيد الشهداء بإمام الاتقياء تقرب من حياتك العملية وأنت تعلمنا درساً لكل الدعاء لكل الصوفية لكل الذين يتشربون بالشرف الأسامي، والقرب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما حمل واحد بالشرف وبالقرب من جدك الرسول صلى الله عليه وسلم يزداد تواضعاً على تواضع ويزداد عبادة على عبادة وبسبب بعيداً عن الله، هكذا كنت وكان أخوك الإمام الحسن وأنتما تملكان الناس أمور دينهم بأسلوب سمع باحترام لشاعر الناس عندما وجدت أنت وأخوك رجلاً طامعاً في السن يتوضأ ليصلي ولكنه لا يحسن الوضوء فأردتما أن تملكان الوضوء فاصطنعت مع أخوك حيلة لتخرج بها مشاعر الشيخ الكبير والرجل المجون لأنكما تعلمنا في بيت النبوة قلت: تعال أيها الشيخ انظر إلينا ونحن نتوضأ من منا على حق، من منا على سواب وأخذت تتوضأ وأخذ أخوك الإمام الحسن يتوضأ حتى إذا ما سبقتا وضوئكما قلت الرجل ينة ويسرة قال: أنا والله الذي لأحسن الوضوء وقد تعلمت منكما كيف أسبغ الوضوء.

بهذا الأسلوب السمع بهذا التواضع الجم بهذا الخلق النبيل نشر بيت النبوة الإسلام، ومثل هذه المهاج يفتخروا المجلس الأعلى لطريق الصوفية بقيادة الرجل الإمام المصلح الإمام الدكتور أبو الوفا الغنوي القناري، هذا الرجل الذي أخذ على عاتقه أن يقيم هذه المؤتمرات باسم المجلس الأعلى لطريق الصوفية وباسم صدر كتانة الله في الأرض، ويبدأ الله تعالى أن يقام هذا المؤتمر الكبير وهذه الذكرى الطاهرة لطيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام تحتفل بها الأمة بذكرى انتصاهم يوم العبور وهل من علاقة بين أهل الله وبين المعركة وبين الصوفية وبين معركة العبور ؟ هناك ألف علاقة وعلاقة وقد كان من أبناء الطرق الصوفية شهداء ضحوا بدمائهم وبمناهم في يوم العبور وهم على يقين أنهم يشمون رائحة الجنة ويرونها ويعلمهم كان من بين أهل الله ومن رجال الطرق الصوفية من جاء قبل العبور لطيف الإسلام حينئذ وهو الإمام عبد السلام محمود شيخ الأزهر جاء أحد رجال الطرق الصوفية رجل مؤمن رجل ولي قال للإمام: لقد رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد رأيته ياسيدي الشيخ وهو يشر بصره الله ونحن نطمح من يرى الرسول فقد رآه حقاً مصداقاً لحديث

وكان الصبي يعتلي كتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرسول يسير به فنظر رجل الى الصبي وقال له: «ياغلام نعم المركب ركبت فقال صلى الله عليه وسلم: ونعم الراكب هو» إشارة منه إلى أن يتألف قلب هذا الطفل، انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آية العالى حين قال عن الحسن والحسين هما ريحائتا من الدنيا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب من فاطمة الزهراء رضى الله عنها أن تحضرهما اليه وكان يشمهما بكلمة يشمهما لها دلالة فإن الذى يشجب سرحان ما يدرك معنى يشمهما رعاية منه وحنانا وشفقة منه صلى الله عليه وسلم.

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» ولقد قام الإمام الحسين ظم بتي أمية قائم ظم بتي أمية لانهم اغتصبوا حقه وخرج مجاهدا في سبيل الله وكان يطمأنه سيقط رضى الله عنه ولكن انظر الى الحكمة التى أرادها الله تعالى من قتله وأراد الله تعالى أن يظهر الحسين في مواجهة القيم ومواجهة الذل وكان من الممكن أن يهان يزيد ولو هانته لقلل ابن بنت رسول الله أنجب من بهان الامويين تلقى القيم ولكنه رفض ورفض بنفسه وهذا يدل على أن سورة الحسين سورة عطرة وكريمة وسوف يقال قطة الحسين غلاب الله في الآخرة، وقد جاء رجل من أهل العراق ليسأل صحابيا أدب البرغوث ينحس؟ فقال الصحابي: «يقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهينون ليساكون هل دم البرغوث ينحس لقد رويت أم سلمة رضى الله عنها تكلم فلما سئلت لماذا تكلمت يأم سلمة قالت: «لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد علا التراب رأسه فسألت: «يا رسول الله ماذا رواه؟ فقال: لقد شهدت اليوم مقتل الحسين انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حزن حزنا شديدا لمقتل الحسين.

إن سيرة الحسين خير عوان لنا أن نتمسح الحق أينما كان ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولده الإمام علي: «اللهم انصر من نصرهم واخذل من خذلهم وابن الحق معهم حيثما دار، فهؤلاء أهل البيت كانوا على الحق ووافعوا عن الحق لئلا يجب أن يكون اقتدارهم يبعدهم ويجب أن تقتدى بهم في هذا السبيل.

انتموزنا توفيق الطاعة وقد المعصية وصديق الله وعرفان الصمة ويكرهنا بالمعنى والاستقامة وسند استننا بالصواب والحكمة واغضضنا بصراحتنا عن الفجور والفساد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الشيخ الحسين أبو الحسن يقدم الاحتمال

يارسول الله قال: أنت على مكائك وأنت إلى خير. إشارة إلى أن هؤلاء هم أهل بيت النبوة .. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن حب أهل البيت من كمال الإيمان» يقول صلى الله عليه وسلم: «أحبوا الله لا يفرضكم به من دم، وأحبواي أحب الله، وأحبوا أهل بيتي أحبى لهم» فهذه ثلاثة أنواع من الحب الأول حب الله ووليه في الدرجة حب الرسول صلى الله عليه وسلم وولي هذا حب أهل البيت رضوان الله عليهم .. ثلاثة أنواع من الحب ترتبط بعضها بالبعش الآخر برباط رابع، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حين حمل إليه الحسن والحسين قال: «اللهم أحبهما أحب الله من أحب الحسن والحسين» فنظر الى قلبك اذا كان قلبك معلقا برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان قلبك معلقا بعترته الى بيتك فاعلم أنك أزدت إيماننا بهذا الحب، ومن هذا يزيد أن يكون إيمانك «ناقصا» من منا؟

إن محبة ال البيت هي من كمال الإيمان بالله تعالى، ويورى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحلم الحسن والحسين على ركبتيه ويطلبه فجاء الأترع بن حابس أحد أشرف العرب وأثريائهم فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: أوتقيلون أبنائكم، إلى في عثرة من الولد مايلت أحدا منهم قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأترع بن حابس: «من لايرحم لايرحم» إشارة منه إلى أن هذا الصبي الحسن في حاجة الى رعاية الأب أو الأم أو الجد فنظر إلى تعاملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايرحم لايرحم.

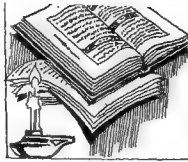
ياسادتي من حيك اقدمك فوق الجباه، إن لم أكن منك فلي في حيك حب وجاه، نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا دائما على خير وفي حب آل البيت إنه منبع محبوب لكل عام وأتمم بخير.



أتم على مودع مع الرائد والقائد أتم على مودع مع ريان السليفة الصوفية في العالم الإسلامي فضيلة استاذنا وشيخنا العبد الأستاذ الدكتور أبو الوليد الغنيبي الشافعي إلى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد:

نجتمع اليوم في ذكرى مولد الإمام أبي عبد الله الحسين رضى الله عنه وأرضاه، وذكرى مولد الإمام الحسين ذكرى طيبة تشفي صدورنا لأننا لتدنى فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم ووال بيت رضوان الله عليهم يقول الحق تبارك وتعالى: «قل لاسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى» ويقول الله تعالى: «أنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» قال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مطهرين، مطهرهم الحق تبارك وتعالى من الرجس، وقيل في هذه الآية أنها نزلت في بيت أم سلمة رضى الله عنها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاطمة والحسن والحسين وعلي وجلهم جميعا بكساء وقار: اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم طهرهم من الرجس تطهيرا فقلت أم سلمة رضى الله عنها: «لأننا معهم



## كيف تقرأ

# القرآن قراءة صميعة ؟ !

الكتاب الذي جمع فلوله ونهض بالجميع إلى مافيه سماعته وعزته ، وله العزة وارسوله والمؤمنين .

**القرآن والحث على تعليمه وتعلمه**  
حفظ القرآن الكريم فرض كفاية ، فلو خلت أمة أو مجتمع من حفاظ القرآن إنما جميعاً ! لأنهم قد عطلوا وحى الله ، وتسببوا في إضاعته بينهم ، وأصبحوا يتخطبون في دياجير الظلام لتلوق هذا السند المتصل مدده برسول الله ﷺ لعدم وجود حفاظ القرآن الكريم .

وما من مسلم إلا وللقرآن الكريم في قلبه مكانة ، وله بوجهه تعلق ، كيف لا ؟ وهو كلام الله تعالى الذي قال عنه « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقومون الصلاة وما رزقناهم ينفقون ، أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » سورة الأنفال .

وهو الكتاب الذي صارته به الأمة أمة واحدة ، متألقة القلوب متحدة اللسان متفقة الأهداف .

من أجل ذلك كان الحث على تعليم القرآن وتعلمه واجب المسلمين . وقد وردت النصوص كثيرة في هذا من القرآن والسنة .

نذكر بعضها من القرآن الكريم :

قال الله تعالى : ( وأتل ما أوحى إليك من كتاب ربك ... ) الكهف .

وقال تعالى : ( أتل ما أوحى إليك من الكتاب ... ) العنكبوت .

وقال تعالى : ( وإن أثقوا القرآن ... ) النمل .

●● في هذا المقال يتحدث الدكتور محمود حافظ برائق مدير التوجيه بشئون القرآن بالأزهر ورئيس لجنة المصحف بالأزهر سابقاً عن فضل القرآن الكريم ، ويشرح لنا كيف نقرأ القرآن الكريم ، وكيف نحفظه كما يتحدث عن القرآن كمصدر أول للتشريع والحث على تعليمه وتعلمه وأهمية تجويده والمحافظة على أدائه وتلاوته والعمل على نشره وبفنية قراءة وتلاوته وحفظه ، وما يعود بالنفع على المسلمين من ثمراته ●●

### التشريع الأول .

فكانت كلمات القرآن تنتقل على صفحات قلب الصمطي ﷺ . وما انتقل إلى الرفيق الأعلى إلا بجميع كلمات القرآن وآياته وسوره مجموعة محفوظة في صدر رسول الله ﷺ ، وكثير من صحابته .

وإننا إذا نظرنا إلى مجموع سور القرآن الكريم : نلاحظ من خلالها أهدافاً ومقاصداً فيها خير الإنسانية ، لو أنها حملت بها وتمسكت بأدائها ، وحرصت على تنفيذها ، من بين هذه المقاصد :

أولاً : العقيدة الصحيحة : وهي أفراد الله تعالى بالمعبودية وتحرير النفس من الغشور لغير الله الواحد القهار ، والتخلص من أوثان الشرك ، والجهل والضلال .

ثانياً : الأخلاق الكريمة : وهي تهذيب النفس وتزكيتها وتطهيرها من نفس المصيبة ، وبكبح جماحها ، وامتلاك زمامها ، وإيقاظها عند حودجها والعمل على رقيها ، والسير بها في مدارج الرقي والكمال الإنساني .

ثالثاً : الأوامر والنواهي : فكل ما أمر الله تعالى به وكل ما نهى عنه ، وكل ما بيّنه من أصول ونظم : إنما هو لأجل صلاح الإنسان في الدنيا والآخرة فكان القرآن الكريم : هو

### في البداية يتحدث الدكتور

محمود حافظ عن القرآن الكريم كمصدر أول للتشريع الإسلامي فيقول :

القرآن الكريم : هو كلام الله المبين ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، أنزله رب الملئيين ، على نبيه محمد ﷺ بلسان عربي مبين .

القرآن : هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي ، الذي جاء لتنظيم حياة المسلمين ، من ميادات ، ومعاملات ، وحقوق ، ومقيدة . ومن هنا : كان المنبع الأول المطلق عليه بإجماع الأمة ، والذي انبثقت عنه جميع الشرائع والمصادر الأخرى . وهي السنة ، والاجتهاد ، والقياس ... إلخ . ولم تكن هذه المصادر الأخرى : لتجيز للنفس في القرآن أو لتقصير في حكم أو لفناء في نص إنما جاءت لتفصيل ما جاء في بعضه مجملاً ، وتكشف القناع عما ورد فيه عاماً .

والعمل بسنة رسول الله ﷺ ، عمل بالقرآن ، فرسول الله لا ينطق عن الهوى : إن هو إلا وحى يوحى ، علمه شديد القوى .

وقد نزل القرآن الكريم على رسول الله ﷺ على مدى ثلاثة وعشرين عاماً تقريباً ، حسب الوقائع والحوادث التي كانت تقع في عهد



## بقلم :

د. محمود حافظ بركات



وقال تعالى: (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) ص .  
وقال تعالى: (هاقروا مايتيسر من القرآن ... هاقروا مايتيسر منه) المزل .  
وقال تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)

العلق  
ومن المأساة «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه» .  
«من جمع القرآن متعته الله بقلعه حتى يموت» .

«إن القلوب تصمد كما يصمد الحديد ففيل يارسول الله وما جللناها قال: تلاوة القرآن وذكر الموت» .

«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ... لذلك: اجتهد المسلمون في تعليم القرآن بكل الوسائل لإبنائهم . بما نراه عبر القرون منذ أن نزل القرآن على رسول الله ﷺ .

وقد كانت المدرسة القرآنية الأولى هي التي أسسها رسول الله ﷺ إذ كان جبريل الأمين ينزل عليه بالوحي آيات وسوراً ، فيسارع بتبليغها صحابته على الصورة التي سمعها من جبريل ، والصحابة يلقون بها بالحفظ والكتابة ، ويطلبون الآخرين ما سمعوه من رسول الله ﷺ وهكذا تواتر الأجيال خلفاً عن سلف إلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، يتعلم أبناء المسلمين كتاب الله تعالى تحقيقاً لقوله تعالى: وإنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» .

ولى هذا الخلق نذكر حينما أبدى بعض الصحابة رغبة في الزواج من امرأة وليس عنده مال يقدم صداقاً لها وكان يحفظ شيئاً من القرآن ، قال له رسول الله ﷺ هل عندك شيء من القرآن؟ قال له عندي .. قال علمها ما نليك من القرآن وهذا هو صدقها .

من ذلك نرى أن القرآن الكريم وجد السبيل إلى قلوب صحابة رسول الله ﷺ لكثرة حلمهم على حفظه وتعلمه يشتمل الوسائل ، إذا فالأمانة مطالبة : بتعلمه ويذل الجهد في دراسته وحفظه ، وكان من فضله تعالى : أن يسر عليهم حفظه ، ولقد سيرنا القرآن للذكر .. ( «فلما يسرناه بلسانك وجعلنا آيات وسوراً» تنقابت بين القصيرة والطويلة والوسطى حفزاً لهم ، ونفعنا للراغب في التلاوة .

وكان من فضل الله تعالى : على الأمة الإسلامية أن وفقها في إيجاد الوسائل المتعددة ، لحفظ القرآن واستظهار آياته وإتقان حروفه ، وإجادة تلاوته بفضل ما توصل إليه العقل البشري من مسجلات صوتية ومسموعة بجانب النظر إلى المطبوع والمخطوط فأصبح بجانب هذا : المسموع ليساير المخطوط ومن حسنات مثل هذه المشاريع أنها تساعد الراغبين في تلاوة القرآن وحفظه إذا ما أودوا . والأمة في حاجة ماسة إلى هذا خاصة ، ونحن في زمان نفتقد فيه اللفظ للقرآن إذ أنهم قلوا يل وانعموا في بعض الأماكن .

والانصت للقرآن الكريم وأجب في خشوع وخضوع وتبدير ، عملاً بقوله تعالى: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون . أيا كان مصدر التلاوة سواء كان من قارئ مباهر أو من خلال الأجهزة كالراديو والتلفزيون ، والمسجلات الصوتية وأشرطة الكاسيت شريطة أن تكون هذه الأجهزة والأشرطة والمسجلات في أماكن طاهرة مصونة من وضعها بجانب أشياء محرمة أو مستنكرة وحفظها في أماكن مرتفعة ولا يرضع فوقها شيء لأن كلام الله يطغى على غيره .

## أهمية تجويد القرآن والمحافظة على أدائه وتلاوته

تجويد القرآن الكريم : هو تحسين نطق الحروف مفردة كانت أو مركبة : إذ أن الحروف الهجائية المعروفة ، والتي تتركب منها كلمات القرآن وآياته ومنها كانت السور هذه الحروف لها مخرج حديد الطاء ، ولها صفات نكورها لكل حرف حقه من حيث مخرجه ومن حيث صفاته . وما ينشأ عن هذا حين ينطق به من تخفيف أو تقيق أو إدغام أو إظهار .. الخ . كما أن للحرف مع غيره سواء في كلمته أو في كلمة مجاورة علاقة من حيث إلفته أو إدغامه أو إظهاره أو إقلابه أو غنة أو مدّه أو قصصره أو السكت عنده .. هذا فضلاً عن أحكام فرعية تسمى بالروم والإشعام والاختلاس والإمالاة والتقليل أو التسهيل .. الخ ماذكر في كتب التجويد والقراءات ، كل هذه الأحكام والقواعد يجب على القارئ أن يطبقها

عملاً في تلاوته إذ أن تطبيق هذه القواعد أمر واجب شرعاً ، وقد ذكر ابن الجوزي آياتاً من ذلك حيث يقول :

والأخذ بالتجويد ختم لأزم

من لم يجود القرآن أثم  
لأنه به الإله أنزل

وهكذا منه إيلنا وجعل  
وقد سئل الإمام على كرم الله وجهه عن معنى الترتيل في قوله تعالى : ويترن القرآن ترتيلاً فقال : الترتيل . هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

كما أشرنا أن التجويد : هو إخراج كل حرف من مخروجه مع إعطائه حقه من الصفات المشار إليها ويستحقه من الصفات الناشئة عنها من تزيين وتخييم .. الخ .

ومن المعلوم : أن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا يقرأون القرآن كل حسب لغته ولهجه وكان الرسول ﷺ يقرهم إذ كانوا يقرأون مطبقين التلاوة بأحكامها تطبيقاً صحيحاً مستوفياً لكل أحكام التلاوة قصراً ومدداً وإنشاماً وإظهاراً .. الخ إلى أن جاء عصر التنوين والتأليف فوضع العلماء أسماء لهذه القواعد وأطلقوا عليها ما يسمى بالإظهار والإدغام والإعفاء وما إلى ذلك تيسيراً للأمة .

## صفة قراءة رسول الله ﷺ :

كانت قراءة رسول الله ﷺ قراءة مرسوة واضحة ، مفسرة حرفاً بحرفاً ، وكلمة كلمة ، وكان يقطع قراءته ، ويقف على رءوس الآيات ، وهو ما يسمى بوقف السنة ، والحديث الأورد في ذلك عن السيدة أم سلمة - رضي الله عنها - في صفة قراءته ﷺ مشهور : فيقول : الحمد لله رب العالمين ، ويقف . الرحمن الرحيم ويقف . مالك يوم الدين ، ويقف كما كان يجهر بقراءته أحياناً ويسر بها أحياناً أخرى . وإذا مر بأية فيها تنزيه لله سبحانه وتعالى أو بآية فيها ذكر الجنة سال ربّه أن يدخله الجنة ، أو بآية فيها ذكر النار تموز بالله من النار ، وهكذا كان يدعو عقب الآية بما يناسبها من تذكير وشكر واستغفار واسترحام .. الخ . ولا مانع من أن تكون القراءة بعد ذلك بها من التحسين والتطويب ، مما يجعل الصوت حسناً ، يشنف الأذان إلى سماعه مع تأمل المعاني وتبدير الأحكام والوقوف على الأسرار ، وقد كان الرسول ﷺ يحب أن يسمع القرآن من كل ذي صوت حسن ، كما روى عنه سمع أباً موسى الأشعري رضي الله عنه يقرأ وكان صاحب صوت حسن فاستوفت تلاوة أبي

الرسول ﷺ كان يبعث الوفود من القراء والمحافظين لكتاب الله تعالى إلى البلاد ليطلع أهلها القرآن الكريم .

ونحن الآن في زماننا وقد تيسر لنا الاتصال بين جميع البلاد الإسلامية وغيره، وأصبح العالم الآن كما لو كان دولة واحدة بفضل سرعة الاتصال كما توصل العقل البشري إلى مخترعات لم تكن موجودة في عهود سبقتنا ، فيجب على المسلمين أن يعملوا على نشر القرآن بواسطة هذه الوسائل التي جعلت البعيد قريباً ، ليصل القرآن الكريم إلى هذه الأماكن من أرض الله تعالى وهي رسالة واجبة على المسلمين ، إن لم يعملوا على نشرها يكونوا بذلك قد قصروا في تبليغ الدعوة الإسلامية التي أسسها القرآن الكريم .

وقد قال الله تعالى : « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك » . المائدة .  
وقال تعالى : « فلا تفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين » . التوبة .  
وقال تعالى : « فؤاد أشدّ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » . آل عمران .

بقية البحث العدد القادم

أنزلناه قرآناً عربياً ، ولقول رسول الله ﷺ ولا تلتبس به الألسنة .

## وجوب العمل على نشر القرآن الكريم

مما سبق : يتبين أن القرآن الكريم : هو كلام رب العالمين ، الذي أنزل على قلب المصطفى الأمين ، بلسان عربي مبين ، فعن أولى واجبات المسلمين : أن يبدلوا قصارى جهدهم في نشر كتاب الله تعالى ، بكل الوسائل ، سواء كان عن طريق :

- كتابات تحفيظ القرآن الكريم وإحيائها .
- المدارس والمعاهد بجميع مراحلها .
- المؤسسات والجمعيات الأهلية والرسمية .

على أن يكون هناك سقاء مادي يصرف على هؤلاء التلاميذ والمحفظين سواء كان عن طريق الجهات الرسمية وغيرها ممن يسر الله عليهم مما يهيئ على نشر القرآن وحفظه وتعلمه .

وما نراه الآن من إجراء مسابقات قرآنية تجرى على المستوى المحلي والدولي فهو أمر يسعد النفوس ولكننا نريد المزيد والمزيد .  
وإننا نقراً في التاريخ الإسلامي أن

## كيف نقرأ القرآن قراءة صحيحة ؟

موسى رسول الله ﷺ لمسنها وجعلها :  
أما إذا كان المراد من التلاوة التلغني والتطريب - مثل هذه الأمور المستحبة والتشجعات التي تخرج ببعض القراء عن جد التلاوة وقواعدها الصحيحة وتصريف السامع عن تدبر المعنى وتمتلك - فهو ما يجب منبه لفقدان أسرار التلاوة وأهدافها السامية .  
ومن عظمة القرآن الكريم : أنه نزل بلسان عربي مبين ، يقرؤه كل راغب بلغته العربية التي نزل بها . فلا تختلف عليه الألسنة مجهلة كبايحت لغتها واختلفت لهجاتها فزرى الأمريكي ، والفرنسي ، والإنجليزي ، والهندي ، والصيني ، والأندونيسي وغيرهم من جميع قارات الدنيا تختلف لغتهم ، لكنهم حينما يقبلون على تلاوة القرآن ، يقرؤه جميعهم باللغة العربية الفصحى لقوله تعالى : قرآناً عربياً غير ذي موهج إنا



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاتِمُّوا الْعَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

## مصم للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يومية  
الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يوميًا عا السبت والأحد  
الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مصم للطيران  
تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين

# شهيد كربلاء، الإمام الحسين

.. له الحمد رب السموات ورب الأرض ورب العالمين .. وصلى الله على سيدنا محمد وزوجاه أمهات المؤمنين وذرية أبى أهل بيته كما صليت على آل سيدنا إبراهيم إناك حميد مجيد ..  
مولانا الإمام الحسين .. الرجاء العطرة لوصول الله .. وشجرة بضعته الزهراء البتول .. وسيد الشباب التقي الثاني .. نكراه .. وروضة من رياض الجنة .. نستشفق عليها ونهتف عليها نسماتها فتصفي موات قلوبنا وترد إلى نفوس إيمانها ونحن أخرج ما تكون إلى غذاء الروح ... وليس لنذكرى الصالحين .. تتقدم مآثرهم حافظ لهم .. ومجدد النشأان .. (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب) ..  
وحب آل البيت وصحابه رسول الله وتابعيه بإحسان وأولياء الله

الصالحين من أجل صفات المؤمنين ووسيلة من وسائل القرب من الله بغير مرشاه ..

## الشجاعة الأدبية لدى الإمام الحسين :

ولمست قوة الهجوم وعافية البدن .. وصحابة المخاضرة للعداء .. هي كل شيء .. فقد يسهل على الكثير من الناس أن يضرب أو يطعن أو يهجم .. ويماي إلا لحظات في المضارع والجالد حتى يقتل فيستريح أو يقتل خصمه فيلجئ بالمدد .. ويقول لنفسه (مكأن تصمدى أو تستريحى) إنما القوة والشجاعة كل الشجاعة في أن تجهز بكلمة الحق مهما تضارفت الدواعى على منعه أو حجزها .. وأن تمهد بالصدق وإد على نفسك أو أقرب الناس إليك .. وأن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لا تخشى لومة لائم فما تمت متمسكاً بشرفك هذه والفضيلة فاصدح واجهر ولا تبال بحد .. إن هذه القوة لا يستطيعها كل الناس - كاد .. بل «ما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ

عظيم» وخاصة إذا كان من يستلقي أمامه كلمة الحق عظيماً أو حاكماً .. لأن ذلك أفضل الجهاد .. بل هو الجهاد الأكبر .. ولقد كان أمامنا أبو عبدالله صاحب الذكرى (الحسين) في هذه القوة الروحية والشجاعة المعنوية .. الفارس الذي لا يترك .. كان يصعد بأمر الله وما يعتقد الحق مهما لاقى في سبيله .. لا يتنهي عن الانتصارات لله أو الموت في سبيله .. ما هو يكتب لمعاوية في إبان جبروته وسطرته :

.. إني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها ولا أعظم نظيراً لنفسى ولنفسى ولأمة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل من أن أجاهد ويمتنى فملت ذلك فأنه قربة إلى الله .. ولو تركته لاستغفرت لذنبى وأبغضت .. فمعاوية ترعى القصاص .. ويستيقظ بالصاب .. وأعلم أن الله تعالى كتاباً لا يغانر صلفه ولا كبيرة إلا أحصاها .. ولأن من خاف الله خاف منه كل شيء .. فما استطاع معاوية أن يصيبه بشيء وقد حرصته بطانة السوء على أن يرد عليه بجواب يحقره فيه .. ولكن معاوية رد عليهم قائلاً (وما سميت أن أعيب حسيناً .. والله ما أرى لغيره فيه مفعلاً) ..

ولم يك أصحاب بأقل فدائياً وإيثاراً من أولاده .. وقد شهد الحسين عليهم أن يرجعوا هم سالمين ويصعدو وحده يلقى العدو .. ويقول الله ما يشاء .. ولكن أسع من الأبطال ودمع القوى على سيدهم (يا حسين وماذا يكون جواباً غداً إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنا بوجهه وقال إنا قد قتلنا ما جئنا للفر فرار المييد .. ولكننا جئنا لطلب شرف

الاستبشاد في سبيل الله وبين يدك .. أما والله لا نترك أحداً من بني هاشم يبارز القوم حتى يركن آخرنا جثة إمامة أو ينصرنا ربنا) الله أكبر الله أكبر أية رجولة وطولة .. تلك التي تجلت في آل الحسين وشيعته وصحبه .. حق (الفاخر) من معننه لا يستغرب) وكل إناء بماذ فيه ينضح .. ورضى الله عن أصحابه (ينهم قيس بن مسهر) صاحب الحسين ورسوله إلى عبده ابن زياد الذي أكرهه الناس على أن يلعن الحسين وأباه .. فقام قيس وصلى عليهم ودعا لهم ثم لعن ابن زياد الحاكم الظالم وأباه ودعا إلى ثورة الحسين .. وهدده بكل الأذى فما أعارهم (اعتباراً .. فأصعدوه على أعلى القصر وأسقطوه على الأرض شهيداً راحسياً مرضياً غير مبدل ولا مغير - هؤلاء هم الرجال .. عاشوا لرسالتهم .. وماتوا من أجلها .. فرضى الله عنهم ورضوا عنه ..

وفى مؤسسات الضعفاء نجد مواقف عديدة منها أنه عندما صدر حكم على الصحابي الجليل (أبي ذر الغفاري) بالنفي إلى مكان سحيق داه من المدينة (الريذة) فما وجد مؤسسا له ولا مودعاً مثل - الحسين - وقال له يعزني في غربته ومغفاه (لصاعه) إن الله قاتل من يغير مائرى .. وكل يوم هو في شأن .. وقد مذك القوم بنياهم .. ومفتهم بيتك .. فما أذكك عما ملئوك .. وما أرحمهم إلى ما مفتهم .. فاسأل الله الصبر والنصر .. واستمدد به من الجشع والجزع فإن الصبر من الدين .. والبشع لا يقدم رزقاً .. والجزع لا يضر أجلاً) فلما سمع أبو ذر هذا الوداع الحار من بيت الوحي ومدن الرسالة - بكى وبكى وكان شيخاً كبيراً .. وقال : (رحمته الله يأمل بيت الرحمة .. إذا رأيتمك ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالخديعة سكن ولا شجن غيركم) ..

## بقلم فضيلة الشيخ :

### أحمد بصير الفرغلي

الموجه الثانوى بمنطقة القليوبية  
الألمانية وشيخ عموم  
الطريقة الفرغلية الأحمدية

## حلم الحسين وتواضعه

- سلب الأعداء امرأة علي الحسين أن تلصقه ولها نديم كذا وكذا من الأبل مكانة - فسمعت المرأة الشريفة إلى ولاء به ماء قدر رصبت على رأسه وهو خارج إلى الصلاة - فله يقضب - قال رأي (الصادق) - فوالله ما التقت الحسين وراءه .. وما علم الذى قدفه بالينسى .. وكل ما فعله أن وقف بره ثم نظر إلى السماء وقال : (اللهم لك الحمد) كنت الآن أفكر فى النار .. وقد حسب على الماء .. ولما وإن كان قدراً يطغى النار .. اللهم إنه قال حسن استبشرت به خيراً فالتفكر لله وسمعت المرأة المسلسلة هذا القول الثالث من الإمام التقي ابن بيت رسول الله - لعرا من الخزي مثل الموت - وأسرع الحسين إلى منزله من القصر طريق يبدل ثيابه ويخرج إلى الصلاة .. وكان ثم يحدث شيء - وجاءت المرأة إلى حرمها وقالت : خبيك الله .. والله لقد غلبني حلمه ووالله ما أدري من أمرى شيئاً ولا التفت وراءه .. بل اعتبرها بشئ طيبة - ثم أسرعت إلى منزل الحسين معتذرة بكسفة اليال وحكت للصين قصتها .. فلما سمع منها أن أعداءه كانوا قد وعدوا بمكافأة أن نجحت في مهمتها قال .. سبحانه الله .. وفى طعت بأمره لأظهرت غضبي .. لعل الله يزيقك من هؤلاء .. ولكن .. ما مدت لم تتألى مرادك فكذلك أنت أنا .. ثم إن لها بعباء جزوا .. فخرجت وهى تكاد تموت فرحاً وبغيطة .. بهذه الأخلاق التي نبتت من مشكاة بيت النبوة ..

المكتسب من الأسماء

يقول أ د محمد سيد طنطاوي مفتي  
الجمهورية

[illegible][illegible][illegible]

والاخذ من كوكب خلد من مخصص الفهم  
والاخذ من كوكب خلد من مخصص الفهم

10. 11. 2001

where  $\gamma_{\alpha} = \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \log \det g_{\alpha}$  and  $\gamma_{\beta} = \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \log \det g_{\beta}$ . Since  $\gamma_{\alpha} = \gamma_{\beta}$  we have  $\frac{d}{dt} \log \det g_{\alpha} = \frac{d}{dt} \log \det g_{\beta}$  and hence  $\frac{d}{dt} \log \det g_{\alpha} = \frac{d}{dt} \log \det g_{\beta}$ . This implies that  $\frac{d}{dt} \log \det g_{\alpha} = \frac{d}{dt} \log \det g_{\beta}$  and hence  $\frac{d}{dt} \log \det g_{\alpha} = \frac{d}{dt} \log \det g_{\beta}$ .

لا وصاية على أربعة

وَقَوْلُهُ لِي حَمْدُكَ عَمْرٍ هَسَمِ  
سَبَّحَ رَبِّهِمْ حَامِدُهُ لَزِمَ نَصْرَهُ

[illegible]

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 3.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 5.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 7.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 9.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible][illegible]

نحو اصف اندیشه

[illegible]

## وصاية أحد

● في وقت نحن أشد ما تكون فيه حاجة إلى مواصلة البحث، والتعرف على مبادئ ديننا الحنيف التي تدعو إلى الحب والتسامح والأمن والأمان وإلى أن يكون المسلم عوناً لأخيه المسلم فيقف بجانبه كلما أُلتم به نواصب الدهر ولا يحاول الانسحاق وراء تلك الدعوات الهدامة التي تدعوه إلى تكفير أخيه المسلم دون اعتبار لقول الحق تبارك وتعالى : «ولا تقولوا لمن أنقى إليكم السلام لمست مؤمناً» .

حول هذه المبادئ السامية وإنطلاقاً من الآية القرآنية المباركة  
عَلَّمَتْ جُلُوسَاتٌ مَلَّتَنِي الْأَسْمَاعِيلِيَّةُ الثَّامِنُ لِلْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ الَّذِي حَضَرَهُ  
صَفْوَةٌ مِنْ رِجَالِ الْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ لِإِلْقَاءِ الضُّوءِ عَلَى هَذِهِ الْمَفَاهِيمِ ●●

هـ. يعطى فكرة عن أى القرآن الكريم  
فى مطالع الوحي وعندما أشرق على البشرية  
دور هـ كان يرتقب من أهل كتاب جديد أن  
يكون موقعهم منه حسنا وأن يكون مستقبلهم  
له استقبالا مملوا بالترحاب والمودة فهو عين  
لهم فى صلة الأرض السماء وهو تنبيير  
للمسقى (١٢) التلة الأخيرة فى ختم الوحي  
وبئ. الهيكل الذى تصوب الإنسانية كلها به



د. / أحمد جويلى يتوسط المنصة التى تضم فضيلة المفتى ود. أحمد عمر هاشم

لقد حققنا لأمة معنى الدهر واتصروا  
على هذا انتصاراً عظيماً أم الأمة بمعنى  
الأمة الواحدة فقد أضعنا هذا كمالاً يجب  
أن يراجع المسلمون موقفهم لأن هذا الموقف

[illegible]

## ● الإسلام أعلن الحرب على الاستعمار لا على المسيحية

وقع بين المسلمين وبين أناس ينتسبون للمسيحية هم الرومان . كان الرومان جديريين بالبقاء في الشام أو مصر .. لو كان عيسى حياً والله ما سكنت منهم لحظة بل أعلن الحرب عليهم حتى أجلاهم عن هذه الأرض لقد كانوا ظلمة ، كانوا في الشام فرأينا أن أهل الشام قالوا : قاتلوهم ونحن معكم وخذوا منا المال الذي تريدون وقد أحس هرقل بهذه الروح في معركة اليرموك عندما شهد جيش المسلمين يتنصر على جيشه ورأى رايات الفولة الرومانية تسقط من فوق أرض الشام فقال : سلام عليك يا سوريا سالما لا لقاء بعده .

وفعلنا خرج الشام كله من تحت يد الرومان إلى عدالة الإسلام ، العدالة التي أظلت أهل التوحيد وجعلت النصارى والمسلمين معا أخوة متساوين في الحقوق والواجبات . الشيء الغريب الذي ألفت النظر إليه في تاريخ العلاقات بيننا وبين الأوربيين أن هؤلاء الناس يرون أن ما أخذوه لا يجوز أن يسترد منهم وأنهم أحق به من غيرهم مهما كانت أحوالهم وأموالهم وهذا هو العيب .

إن الإسلام أعلن حرباً على الاستعمار أما أن يقال إنه حارب المسيحية فهذا لم يحدث فقد أحياهم حق الحياة وضمن لهم البقاء وقاتل عنها .. يجب أن يفهم التاريخ على أساس صحيح .

أما عن اليهود فقد دخل الرسول (ﷺ) المدينة فوجدهم قبائل قائمة أو مستعمرات مبنية ، ماذا فعل اليهود الذين كانوا يحملون العهد القديم هل قاموا بواجبهم .. لا .. الذي حدث أنهم عاشوا بالوراثة وبتجارة الأسلحة وأنواع المعروضات التي يرتزقون منها وجاء الإسلام فلم ير أن يسىء إليهم بل عقد

على امتداد العصور . القرآن الكريم نبهه بيني ولا يهدم وهو نبهني بصارح بالنسبة للنصارى خاصة يقول (أنا أولى الناس بعيسى في الدنيا والآخرة ليس بيني وبينه نبي والأنبياء أخوة أيهم واحد وأمهاتهم شتى) هذا هو الاستقبال الذي كان القرآن ينتظره من أهل الكتاب وكان أهل الكتاب عند حُلُلُظن الظن عندما جاء القرآن الكريم واستمعوا إليه ، بعض الناس يقول : لا .. وأنا أقول في مجهرتهم العظمى عند حسن الظن فإن المسلمين عندما دخلوا مصر وإنزعوا من الرومان وكان هم حكام الشرق الأوسط كله اضطرتهم بعض الظروف العسكرية أن يتراجعوا ويتروكا المدينة فرد إليهم أبر عبيده الثقلات العسكرية التي كان قد أخذها منهم دفعاً عنهم فاستقرت الناس ذلك ما ألقى من الرومان أن يأخذوا مالا ويردوه فما بال هذا الحاكم الجديد يأخذ مالا نظير الدفاع عنهم فإذا عجز عن الدفاع اعتبر أخذ المال سبهاً وردّه إلى أصحابه فقالوا لأبي عبيدة خذ المال ونحن معك في مقاتلة الرومان . نظرة إلى الشرق الأوسط من الأناضول ثم الشام بدوله الفرس ثم وادي النيل ثم الشمال الأفريقي كانت هذه الأرض كلها مملوكة بالمسيحيين فأصبحت دار الإسلام من أمن بمحمد نصر دينه ومن لم يؤمن به استراح للعدل الذي وجده في كنفه والتقدير الذي حظى في إخوته الرحبة وكان لكل دولة واحدة .

هذا ما يعنيه القرآن الكريم عندما يتحدث عن أهل الكتاب الأبرار ويقول (لا تاجرادوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم) ومن هؤلاء مشركو مكة .

ما أرى حضارة تتشدها الإنسانية أرحب مرحمة وأوسع عدالة وأغزر برأ من هذه الحضارة الذي جاء بها الإسلام بيت مبادئه خلطها وهي مبادئه لا عناد فيها ولا كبر ولا مكان للاستكبار لكن الذي حدث ببلاتك أن قتلا لا وقد وقع .. وقع بين من ؟

معهم معاهدة تجعلهم شركاء متساوين في المدينة في الحقوق والواجبات ماذا حدث .. إن اليهود على طريقتهم في البحث عن منافهم نظروا إلى الدين القادم نظرة حسد وشقاق به ولذلك يعيب القرآن الكريم عليهم في سورة آل عمران (قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصنعوا عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون) .

وحدثت المعركة بينهم حتى انكسرت أسانديهم العسكرية وسقطت كلها في يد المسلمين وعاشوا أفراداً فلما عاشوا فرادى هل أوقع بهم الإسلام .. لا .

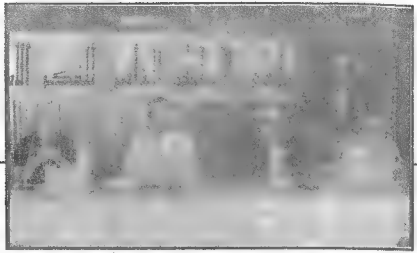
هل أساء الإسلام لليهود في شيء .. كلا .. الذي حدث أن الحرب امتدت مع امتداد التاريخ الإسلامي .. ما الذي وقع خلال الألف سنة ، قال المدول من كتاب التاريخ :

لو لم يظهر الإسلام لهلك اليهودية وهلك اليهود من على ظهر الأرض فمَنْذ قيام محاكم التفتيش في أسبانيا وبدأ حرق اليهود هناك بدأ قتل اليهود ينتقل من أسبانيا إلى فرنسا إلى إنجلترا إلى ألمانيا حيث جاء هتلر وكل بهم ...

### الفقه أعظم الدعوات

يقول الفقيه الإسلامي محمد عماره :

حبر هذه الأمة عبدالله بن عباس عندما طلب من رسول الله (ﷺ) أن يدعو له كانت الدعوة المختارة التي تفيدها له المصطفى (ﷺ) أن يفقهه في الدين نحن أبناء أمة يعلمها رسولها (ﷺ) أن الفقه أعظم الدعوات التي يمكن أن يدعو بها نبينا لمن يحبه أيضاً نحن أبناء أمة أشتربت العدالة ليس فقط في حكامها ولكن قبل ذلك في علمائها العدالة الجامعة التي لا يكون فيها فسق ليس فقط فسق الجوارح وإنما فسق الآراء والأموال أشتربت حضارتها وأمتت العدالة الجامعة في العلماء قبل الأمراء لأنه دون عدالة العلماء يصبح الفكر



الشيخ / محمد الغزالي ود . محمد صمارة من المشاركين في الملتقى

فلسطين ليست أى أرض فالعلاقة بفلسطين أية من آيات الله فى محكم تنزيله (سبحان الذى أصرى بعيدة ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنزله من آياتنا) ليس هذا فقط بل كانت كل المدن على طول الفتوحات الإسلامية يتسلمها الجيش الفاتح إلا القدس قالوا لا يتسلمها إلا أمير المؤمنين وركب عمر رضى الله عنه من المدينة إلى القدس ليتسلم هذه المدينة .

القدس أمارة .. الفاروق عمر لدى هذه الأمة من يجرب على التفريط فى أمانة الفاروق . من الممكن أن تفرض على موازين قوى ليست فى صالحها غارض بما هو دون الحق لكن دون أن اعتبر أن هذا هو نهاية الطريق أو أن هذا هو السلام . العادل فالسلام العادل شىء وما يعرض الآن على كثير من البلاد الإسلامية شىء آخر .

المسلمون فى البوسنة أكثر من ٥٠٪ يهزق عليهم الأمريكان ٣٠٪ مضايرون وممزقون ومزعجون الصلح . من الممكن أن يقبلوا بما هو دون الحق لكن هل معنى ذلك أن نقول ونصاير على من يريد الحق كاملا فمع تعديل موازين القوى وتبعية القدرات لنصل لما نريد ونستحق إذا كان المطلق ضئيعا لما أخرجنا الصليبيين بعد أربعين ولما أخرجنا الانجليز من مصر .

هناك فرق بين أن أقول هذه خطرة وبين أن أستاذ من يريد ما وراء هذه الخطوة .

إن التحديات التى نواجهها ليست هى التحديات الخارجية وإنما التحديات الداخلية معركة الإرادة لأن الأمة قد تهزم فى معركة من المعارك لكثرة الهزيمة النهائية قاصمة الظهر هى هزيمة الإرادة .

إننى أقول إن معركة أمنا الرئيسية هى معركة الإرادة . والإرادة منها الإسلام الذى جعل الأمة لله وإرسوله والمؤمنين ..

إبراهيم مجاهد

ماذا نستطيع هذا هو أحسن الخيارات ولا يمكن أن نحصل على أكثر من هذا . أنا لا أريد أن أصادر اجتهادا . من يقول : هذا مبلغ قوتى ومقاتتى ولذلك نحن نريد أن نلك الاحتياك بين المؤيدين والمعارضين للكثير من قضايانا منظمة أو حاكم أو أى سلطة من السلطات تقول : هذا هو أقصى ما استطعت أن أصل إليه وهذه خطوة .

إننى أقول : من لا يستطيع سوى خطوة مطلوب أن يصادر من يستمسك بكامل الحق الإسلامى فى هذه القضية .

فى عام ١٨٨٢ سلم عرابى فى ميدان العباسية سيفه لكنه لم يصادر حق الأمة التى رفضت أن تسلم فى إرادتها ومقاومتها ضد الانجليز ولو أجبر الأمة على التسليم لما حاربنا الانجليز وأخرجناهم من بلادنا .

وفى عام ١٩٦٦ عقدت معاهدة البعث سماها معاهدة الشرف والاستقلال والبعض الآخر سماها معاهدة الاستقلال المقنوص أو أن الذى أمضى المعاهدة صادر حق الأمة فى أن تتمسك بكامل الحق لما أخرجنا الانجليز .

فى كامب ديفيد عقدنا معاهدة ونعلم أن فيها قيود تطبيع فى قبول الجسم الغريب المزبور قصراً فى قلب الأمة الإسلامية وقيود على بعض التسليم لمناطق كل هذا معلوم والحاكم لا ينكر بل أذكر أن الرئيس السادات قال : قبل المعاهدة هذا الجيل مطلوب منه أن يعود إلى حدود ٦٧ وما بعد ذلك مهمة الجيل القادم فالرجل لم يفرط فى الحق .

كان لنا مع الاسرائيليين تجربة وهى معركة طابا ووقتت بلادنا وثقة بطواقة ولم تقرب فى حبة رمل من هذه المنطقة فما بالك بفلسطين .

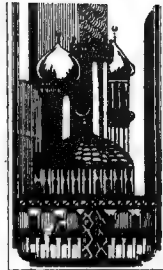
بلا من أن يكون فقهاً ووعياً يغير لنا الطريق يصبح تزييفا للوى يجعلنا نمتلك إمكانيات الفقه والوى والرأى لكننا نسير على غير هوى وهذا هو الذى يحدث الكثير من البلبلة فى حياتنا .

أمة تمتلك إمكانيات الوعى لكن وعيها يثيب وهذا سر شرط العدالة فى العلماء ليكون الوعى نوراً تستشير به الأمة وليس خلطاً للأوراق نضل به فى المتاهات عندما ينظر أى منا إلى واقع الأمة فى هذه السنوات التى نعيشها دون كلام طويل ترون مأساة الأمة الإسلامية فى أغلب بقاع العالم الإسلامى إذا نظرت فى اللطيف ستجد أن الدولة التى كانت إسلامية قبل الغزوة الاستعمارية الحديثة عاصمتها الآن مانيتا واسمها الحقيقي (مان الله) حشرت إلى مانيتا ستجدون الواقع الإسلامى الدامى وإذا نظرت إلى الهند تعلمون كيف يهدم المسجد لماذا ؟؟

لأن الإله ولد فى هذا المكان . أى إله الذى ولد ؟؟

وماذا كان حال الدنيا قبل ميلاد الإله رام ؟؟ فى برما ، سيرلانكا ، فلسطين فى البوسنة والهرسك بلغت الذروة رأينا الصليبيين والتتار وحاربنا كل طفاة الدنيا ولم نشهد هذا الذى يحدث .. اغتصاب النساء فى معسكرات منظمة لعشرات الآلاف ، وإبادة ، قديما كانت تحدث الجرائم لكن خفية لم تكن بالصوت والصورة أمام العالم .

يتحدثون عن حقوق الإنسان وعن الشريعة والمظلمات الدولية كل هذا يحدث وكان دماء المسلمين أصبحت أرضهم الدماء على ظهر الأرض هذا الواقع يدهش بعض الناس إلى أن يرضوا الدنيا فى دينهم ويقولون : لا حيلة لنا



## ● المد الإسلامي في العالم يقابله انكسار في نيجيريا ● بابا نجيدا اتخذ أسوأ قرار قبل رحيله



موقع نيجيريا بين الدول

●● تعيش نيجيريا اليوم في مفترق الطرق .. تجني حصاد تسامحها وتركها بعثات التبشير تخرب العقول والقلوب والضمائر حتى اشتعلت نار الفتنة وضربت رموز التقدم والاستقرار ونهاوت الوحدة النيجيرية قرابة نصف العام بين القبائل المتمردة إلى حرب شعواء شرسة راح ضحيتها الكثير من النيجيريين البسطاء الأبرياء .. وكان منهم الأول كما هو معروف في كل مكان في عالمنا الجديد هو الأزمة الاقتصادية والتدخلات الأجنبية والتيارات الثقافية الموافدة من تبع العثمانية والاحاد والتي هبت من سنوات طوال على أكبر دولة إسلامية في أفريقيا .

هذا التقرير يتتبع الأحوال في نيجيريا من القرن الثامن الميلادي حتى اللحظات الأخيرة التي سلم فيها بابا نجيدا السلطة لغيره .. لعلنا نخرج منها بالدرس والعبرة في عالم أصبح يوجه قوته لضرب الإسلام والمسلمين في كل مكان ●●

ويرى بعض المؤرخين أن «الفلان» قد انتشروا بالتدريج في السودان الغربي وأحالي السنغال خلال ازدهار امبراطورية غانا وانهم شقوا طريقهم إلى «بلاد الهوسا» في نهاية القرن الثالث عشر، وصاروا قوة مؤثرة، بعد حركة الجهاد الفولاني بقيادة الشيخ عثمان بن طوني. ومهما تكن الآراء حول أصل الشعب الفولاني فالهم هنا أن هذا الشعب قاد ثورة بعد تفكك «دولة صنفى» فقد ساد منطقة السودان الغربي فترة من الغوصى استمرت نحو قرنين من الزمان تعرض فيها المسلمون لكثير من ألوان الاضطهاد .

حتى نهض «الفلان» بثورتهم الكبرى مع اشراقه القرن التاسع عشر .

فانصراع بين إمارات «بلاد الهوسا» لم يساعد إلا على التفرقة وعدم الاستقرار، وعدم التركيز على التوحيات الثقافية أو الدينية. فصار الدين الإسلامي غربيا بين السكان، واختلطت العادات الوثنية بالتقاليد الإسلامية. وصار الحكام ينضون تحت

ولم يتمكن الإسلام من الوصول ميكراً إلى الأجزاء الجنوبية من نيجيريا، بسبب كثافة الغابات التي تفصل بين الشمال والجنوب، الذي بدأ يتعرض لهجمات البرتغاليين والبريطانيين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

وقد لعبت الطرق الصوفية دوراً هاماً وبارزاً في نشر الإسلام في الساحة النيجيرية بانتشارها الواسع في طول البلاد وعرضها، وتمثل «القادرية» أقدم طريقة صوفية أدخلها «الشيخ عثمان بن فودي الفولاني» في تلك البلاد، واستطاع تقييس امبراطورية إسلامية واسعة لأقامت الشريعة الإسلامية، وعلقت نظاماً إسلامياً محكمًا، وتولى إبنائه واتباعه من بعده الحكم مدة قرن من الزمان محافظين على النهج الذي اخذته والدهم في تسيير أمور البلاد .

ولابد هنا من ولغة التعرف إلى الكفاح الطويل للطائفة الصوفية في مجال نشر الإسلام، وإنشاء امبراطورية إسلامية مترامية الأطراف .

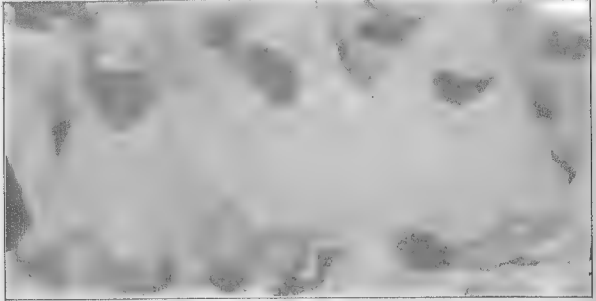
● وكان الإسلام قد بدأ يسطر طريقه إلى المناطق المعروفة الآن بـ «نيجيريا» منذ القرن الثامن الميلادي من طريق اتجار العرب المسلمين، الذين وفدوا إليها من الشمال الأفريقي عبر الصحراء «صحري»، وازداد انتشار الإسلام وعظم أمر المسلمين في القرن الثالث عشر الميلادي تذكراً بفنود «الموحدين» و«المرابطين» الذين أقاموا دولتهم في المغرب العربي، وكان لانتشار الإسلام في الشمال النيجيري أثره على حياة السكان الاجتماعية والثقافية، مما جعل لهم شخصية مميزة في السلوك والعادات التي انطبعت بالطابع الإسلامي بعد أن كانت أسيرة الاعتقادات الوثنية .

أن تلك البلاد عرفت هجرات عربية إسلامية متتالية عبر تاريخها الطويل، فحمل المهاجرون معهم العلوم والفنون الحضارية مع الإسلام، فكانت البلاد طوال تلك العهود محكمة وفقاً للشريعة الإسلامية، حتى تعرضت للغزو الاستعماري الغربي في القرن الخامس عشر .



# سبيل إلى التنازل عن الحكم

أحمد الشنواني



في  
الاحتفال  
بذكرى  
المولد  
النبي  
الشريف  
الفتيات  
المسلمات  
بقرآن  
المقرآن

من ورثه عن أجداده .

٢ - لا يسمح لأحد أن يلبس العمامة بعد تاريخ الرسم ولا امرأة أن تضرب بخمارها على وجهها .

٣ - عدم السماح لأحد بالوعظ إلا الشيخ عثمان نفسه .

وكان الهدف من وراء ذلك الصدد عن سبيل الله والميلولة دون اعتداء الناس إلى دين الحق، ودعوة النساء إلى التبرج والفروج عن آداب الإسلام، وقصر الوعظ على الشيخ نفسه حتى لا تتسع دائرة الدعوة الإسلامية .

كان هذا المرسوم بداية مرحلة جديدة من جهاد المسلمين في غرب أفريقيا، ويعتبره بعض المؤرخين الشرارة الأولى التي أشعلت نار الجهاد فقد اتخذ الشيخ عثمان مدينة «سوكوتو» عاصمة لدعوته، وناصره أتباعه على درب الجهاد، وأصدر الشيخ «وثيقة أهل السودان» التي صارت إعلاناً رسمياً للجهاد .

فقد الجهاد ضد «الوثنيين» واتجه إلى «بؤرة» متباكين كوتو، وعلى ضفاف هذه البحيرة «التي» المسلمون على قوات أبي الهوان، ودارت الدائرة عليهم، فهرب من وجد سبيلاً لذلك، وسقط في منافي

«جويير» أيذاناً بقيام دولة إسلامية في غرب أفريقيا .

لقد نشأ «الشيخ عثمان» في بيئة دينية، وعندما بلغ مرحلة الشباب تلقى عنه ومداركه وهش لحال المسلمين في تلك الجهات، حيث ظهر الدين أمام ناظره وقد شابته البدع، واختلطت به الخرافات، وبحث به المظلون، وعات الوثنيون أسداً في الأرض .

وعندما بلغ العشرين من العمر كان قد حفظ القرآن وبدأ يتراد حلقات العلم، وسلك «الطريقة القادرية» التي كانت أكثر انتشاراً في غرب أفريقيا، إلى جانب «التيجانية» وغيرها .

وكانت حياته حافلة بالتأمل في الإسلام وحال المسلمين، فوجب نفسه لنفحة الإسلام، وأعلن حرباً لا هوادة فيها ضد المشركين والوثنيين والمفسدين، فتوافدت عليه جموع المسلمين زكوا أقباعه يوماً بعد يوم، الأمر الذي أقلق حاكم جويير ولم يستطع مواجهته .

فجاء من بعده حاكم آخر يدعى «نافانا» وكان مدركاً لقوة الشيخ عثمان، فما كان منه إلا أن أصدر مرسوماً يقسم ثلاثة أمور :

١ - عدم السماح لأي شخص باعتناق الإسلام إلا

عامة الإسلام ويلتحقون بها شكلاً دون فهم واع لأصول هذا الدين .

وعندما أحس أحد أبناء القواني «عثمان بن فودي» بما ألم بالدين على أيدي هؤلاء الحكام شبه الوثنيين أعلن الجهاد في سبيل الله لإصلاح المفاهيم والثقافة التي فسدت وإخلاص العبودية لله وحده، وصارت «إمارة جويير» هي الساحة التي انطلقت منها «الثورة الإسلامية» التي غيرت مجرى الحياة في تلك المنطقة، وأعادت للإسلام هناك مكانة لم يحتلها في القرون السابقة .

ومازالت تبهيجياً الإسلامية تكين حتى اليوم لمحرك ذلك المجاهد الذي جعلها دولة إسلامية في أفريقيا، ولم ينف جهاد ذلك الداعية عند هذه الحدود، بل تعداها إلى إقامة مجتمع إسلامي مترامي الأطراف، وظل النظام الذي أقامه فاعلاً على مدى قرن من الزمان، وكان لاهلاده شرف الكفاح والجهاد ضد الاستعمار البريطاني الذي غزا نبار الإسلام والمسلمين، فكانوا حماة الدين وشهداء العقيدة الإسلامية في غرب أفريقيا .

« دور عثمان بن فودي في تأسيس جذور الدعوة الإسلامية »

وكان ظهور «الشيخ عثمان بن فودي» في إمارة

## ● الإسلام في نيجيريا يمثل قوة اجتماعية

تتولى رعاية شؤونهم والحفاظ على شخصيتهم الإسلامية، والقيام بواجب الدعوة الإسلامية عن طريق التعليم وتأليف الكتب وإعداد الدعاة والمدرسين والمعلمين، وتزاول نيجيريا نشاطاً ملحوظاً على صعيد الدعوة الإسلامية، ويظهر ذلك جلياً من خلال تعدد المساجد والمراكز الإسلامية، فكثرت عدد المهيئين بالإسلام، برغم وجود حملة تبشيرية مسيحية تستغل ظروف المسلمين في إنشاء الأديرة والكاثوليك لزعة في هذه العقيدة في نفس بعض

المستضعفين من شعابا الفقر والعز والامية وتبدل «جماعة الطلبة المسلمين» نشاطاً كبيراً في المدارس والجامعات وكثيرا ماكتفى في جدل مع المنظمات المسيحية المنافسة. كما توجد مؤسسات إسلامية معترف بها من قبل الجميع وأشهرها «الجلس الأعلى للشؤون الإسلامية» الذي يضم أهم الشخصيات الإسلامية بالبلاد، كذلك «جماعة نصر الإسلام» بنشاطها الواسع، أسسها المرحوم «أحمد ويلو» رئيس وزراء شمال نيجيريا، وعمرها «كاثوليك» وتتولى تطوير المدارس التي أنشأتها في الفترات، وتغطي اهتماما كبيرا للإسلام والمسلمين في الجنوب، بتسيير جمعيات عديدة في مجال الدعوة .

جمعية أنصار الدين: وهي أقدم المؤسسات الإسلامية في نيجيريا، فقد تم تأسيسها عام ١٩٢٣ ومركزها في العاصمة «لاجوس» ويتبعها أكثر من مائة مدرسة ومعهد إسلامي لتخريج المعلمين والوعاظ، كما تتولى الإشراف على عدد كبير من المساجد .

مكتب البحوث الإسلامية : ويعنى بالنشر والتأليف وإصدار الفشرات النورية وتوزيعها، يتولى الإشراف والتنسيق فيما يخص المنح والبيانات الدراسية للطلبة ومقره في «أجيشا» «لاجوس» .

جمعية إزالة البدع وإقامة السنن: مقرها «جوس» في ولاية الهضبة، وهذه الجمعية لها نشاطها في مجال نشر الإسلام وتخليصه مما طغى به من بدع وخرافات .

مركز التعليم العربي: ومقره في لاجوس، ويعنى بتعليم اللغة العربية، وقد مضى على تأسيسه أكثر

متطورة في ذلك الزمان وتنظيمات عسكرية وجيوش مدربة على أحدث نظم القتال، وطرف آخر لا يملك سوى السهام والحراب والأسلحة التقليدية، ولكن إيمانهم بالاستشهاد في سبيل إلهام كلمة الله هو السلاح الذي قهروا به أعداء الله .

ومع غروب شمس يوم ١٩٠٢/٢٧ وعلى أشلاء وجثث آلاف المجاهدين. وبين مساحيق الدخان والدمار في مدينة (بورسي) كانت نهاية دولة الإسلام في نيجيريا وغروب شمسها، التي تالتت وأثارت تلك التبعة بقرب أفريقيا بقضاياها الإسلامية بفشل جهاد المسلمين، الذين بذلوا أرواحهم ونحاحهم فداء لإلهام كلمة الله ونشر رسالة الإسلام الحنيف في تلك الزبوع .

وبالرغم من سقوط تلك الدولة الشامخة، ودخولها في ظل الحكم الاستعماري البريطاني، ومحاولات الجادة لزعة الإسلامية التي ترسخت في النفوس فإن تلك الجهود باءت بالفشل وبقي المسلمون يمارسون شعائرهم في نيجيريا حتى اليوم، ومازالوا يؤمنون بأغلبية ساحقة ومازالت نيجيريا أكبر دولة إسلامية في القارة الأفريقية .

### جمعيات إسلامية نشطة

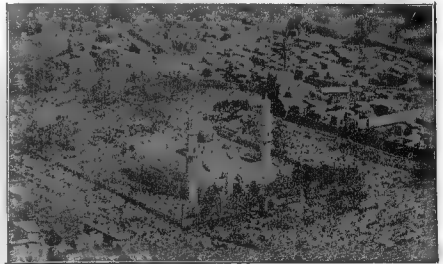
#### في مجال الدعوة الإسلامية

يؤلف المسلمون غالبية سكان نيجيريا، كما أسلفنا، ولهم تنظيم سياسي واقتصادي والديني والاجتماعي سواء في عهد النضال من أجل الاستقلال ضد الاستعمار البريطاني أو بعد الاستقلال، ولهم تنظيماتهم الاجتماعية والدينية التي

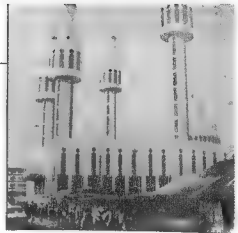
المعركة الكثيرة. وتفرقت شمل الوثنيين في أول مواجهة وتوالى سقوط إمارات الهوسا في أيدي المسلمين ونخلوا عاصمة الإمارة وتسمى «الكالوا» عام ١٨٠٨م. وقد قتل السلطان «بيفا» وانتهت مقاومة الوثنيين، وتوافدت القبائل إلى معسكر الشيخ تعلن الدخول في الإسلام، وتوسعت وإمبراطورية الفولاني، الأسم الجديد وتكونت إمارة جديدة ويطلب الشيخ إلى أتباعه أن يعلنوا الجهاد في مختلف المناطق، فتوسعت رقعة الدولة، ومادت المنطقة إلى حكم المسلمين، وتصلت جنود الدعوة الإسلامية، فتمت وترجمت وأقام المسلمون الشريعة الغراء، وساد الأمن وأزدهرت الحضارة الإسلامية في كل أرجاء الدولة .

وأوقف الشيخ عثمان بقية حياته على التأمل والدراسة في مدينة «سيفارا» حتى وافاه الأجل المحتوم عام ١٨١٧م .

ومن بعده قام أطحاده بنور بطولى ضد الاستعمار البريطاني الذي تكالب على مناطق الدولة الإسلامية ابتداء من أواخر القرن التاسع عشر فهدم مثل كائو، ورييا ومازولوا وبورسي وقتل يصافي في مواجهة العدو الفرنسي ومثت بخسائر جسيمة وسيطرت لعمدة نشاط تشرف كل مسلم، ملحمة بين طرفين غير متكافئين، طرف يعمل أحدث الأسلحة وأحدث ماركس آليه العلم من وسائل حربية



المسجد الكبير بمدينة كاتسينا



المبنى الحديث لمسجد الدولة المركزي

من ثلاثين عاما تخرج فيه عدد من الطلاب الذين يتقنون لغة القرآن الكريم .

وباختصار يمكن القول إن الإسلام في نيجيريا يمثل قوة اجتماعية هامة، وأن المسلمين يتمتعون بشعور إسلامي قوي، ويمكن ملاحظته ذلك في الأعداد الهائلة من المسلمين الذين يقومون بإداء فريضة الحج سنويا حيث بلغ عدد الحجاج النيجيريين عام ١٩٨١م ١٠٠,٠٠٠ حاج .

## نيجيريا .. وخطر التبشير

### المسيحي

في إطار السياق الاستعماري المعموم على القارة الأفريقية من الدول الغربية، وصل البرتغاليون إلى الساحل الجنوبي لنيجيريا عام ١٤٧٢م ثم لحق بهم البريطانيون بعد ذلك عام ١٥٥٣، كانت تلك بداية اتصال العالم المسيحي بنيجيريا، وعندما قسمت القارة الأفريقية إلى مناطق نفوذ كانت نيجيريا من نصيب الاستعمار البريطاني. وقد صاحب هذا الاستعمار وصول بعثات تبشيرية مسيحية إلى مناطق الجنوب، مما أدى إلى انتشار المسيحية في تلك المناطق في إطار المخطط التبشيري الذي وضع لتحقيق هدفين :

١ - نشر المسيحية لتوطيلها في إيجاد قدر من التماثل والولاء بين النيجيريين وبين سلطات الاحتلال البريطاني استناداً إلى وحدة الشعوب البنية .

٢ - تشتيت وتمزيق الشعب النيجيري بظواهر المسيحية طلبة متميزة ومفردة من سلطات الاحتلال .

وقد أفلح الاستعمار البريطاني في بذل عوامل الفرقة وترسيخ الصراع البني في نيجيريا مما

جعل المجتمع ينزوي وكثافة مجتمعات متفصلان لكل منهما ارتباطاته التاريخية والحضارية .

واستمر الصراع بين المسلمين والمسيحيين، بداية من حرب الإبادة التي شنها البريطانيون على المناطق الإسلامية في الشمال إلى بداية الاستقلال عام ١٩٦٠ .

وكان أبرز أحداث هذا الصراع بعد الاستقلال انقلاب عام ١٩٦٦ الذي برزته قيادات مسيحية متعصبة، ثم انقلاب ١٩٧١ بقيادة البريستانتى «يعقوب جيون» الذي كُتبت تتم في عهد المحاولة الانفصالية بالمنطقة الفريضة تحت أسم جمهورية بيلامازا، ودامت الحرب الأهلية التي تمتد تلك فترة من الزمان متلاحقة حتى بداية «التصالح الوطني المسلم» الذي وضع حداً نسبياً لتلك الحرب .

وقد أثار هذان الانقلابان حمية المسلمين، ولا سيما بين القوات المسلحة التي يوالف المسلمون معظم أفرادها فكانت النتيجة انقلاباً بقيادة «مرتضى الله رفاهي محمد» عام ١٩٧٥. لكن سرعان ما قاتل مرتضى الله في محاولة انقلابية قاضيا فساداً مسيحيين .

وما زالت نيجيريا تتعرض حتى اليوم لخضر داهم من قبل البعثات التبشيرية الصليبية التي يضمها مجلس الكنائس العالمي، ولعل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى نيجيريا عام ١٩٨٢ ومن بعده الأسقف كاتتيروي دليل على تعاطف الهجمة التبشيرية الصليبية على نيجيريا .

وهذا يتطلب وقفة مسئولة وشجاعة من قبل الهيئات والمؤسسات العاملة في مجال الدعوة الإسلامية إلى جانب المسلمين في نيجيريا لدرء هذا الخطر الذي يهدد عقيدتهم .

لقد تصافرت على مدارق أفريقيا جهود المبشرين والقوى الاستعمارية والصليبية والصهريرية، وكثفت جهودها لمغرب نيجيريا المسلمة لا لها من أهمية ليس في غرب أفريقيا وإنما في العالم الإسلامي باعتبارها تتميز بأغلبية إسلامية تصل إلى أكثر من ٨٠ مليون نسمة. تصافرت كل هذه القوى لتتوحد هذا المرحح الإسلامي بشتى الأساليب والوسائل .

## دعوى الإنتشار في نيجيريا

ولكن .. كيف ومتى بدأت دعوى ونزعات الإنتشار في نيجيريا بين شمال مسلم وجنوب غير

مسلم ؟ بين «هوساى» و «برورى» و بين «الفلاتا» و «الايو» .

يقول د . أمين الدين أبوبكر : ان النصارى جاوا إلى نيجيريا وبخلوها عن طريق الجنوب وهم يبركون استحالة الدخول عن طريق الشمال ليس لحصانة عسكرية وإنما لحصانة تربوية وعرقية . وفي الجنوب كانت الأرض مهيأة لهم فلم تكن هناك قيادات وبطنة واسعة ومن ثم بدأوا في بناء المدارس على الفور . وبعد سنوات قليلة ظهرت في الجنوب زعامات غربية في ترجيها وحصلت في تنكراها لنيجيريا إلى حد المطالبة بالانفصال !

ولكن لماذا ترك المسلمون الجنوب للأخريين ؟

يقول د . أمين الدين : هذه حقيقة وأسبب في ذلك ان جهاد الشيخ عثمان بن فودي لم يصل إلى المنطقة الجنوبية لم يصل «هيرا» و «ايو» وبحكم للساحة الشاسعة وعدم ظهور وسائل النقل والاتصال الحديث ، فاعلم كل نوع من النوع في البعوض ظهر في هذه الأثناء فحال دون دخول تلاميذ عثمان ابن فودي إلى الجنوب باستثناء ولاية «بارا» .. ومع ذلك فقد ظلت الفرصة قائمة لنشر الدعوة الإسلامية في الجنوب بل انها مازالت مؤاتية دليل ان نسبة كبيرة من أهل الجنوب مازالوا على الوثنية التي انصهرت تماما في الولايات الفصحى .

ومن تباين الانبياء بتباين القبائل النيجيرية يقول د . أمين الدين أبوبكر :

بلاننا موزعة على قبائل الهوسا والفلاتا والبرورى وهى قبائل شمالية مسلمة أما في الجنوب فهناك «الايو» و «البرورا» والأولى غالبيتها نصارى والاقبية مسلمة والثانية الأغلبية مسلمة والأقوية نصرانية ووثنية . وفي نيجيريا يطلق البعض على «الايو» يهود نيجيريا بحكم مهارتهم في التجارة وفي الاستيطان في أى أرض يذهبون إليها ، أما النسبة الحقيقية للمسلمين في نيجيريا فهي على أقل تقدير ٨٠٪ ( أى ما يوازي ١٠٠ مليون مسلم من مجموع ١٢٠ مليون هم سكان نيجيريا .. ومع ذلك فإن عددا من رؤساء نيجيريا السابقين كانوا من النصارى !!

## أخشى «سودنة» بلاننا

وحكام نيجيريا يفترون بالإنكسار والوهن الذى أصاب ويمسب الاقضية المسلمة في نيجيريا ، ومن هؤلاء الجنرال حسن عثمان كاسينا الحاكم

المختون والاكباد بالسجن لمدة ٥ سنوات لقادة  
المنحية وفي مقدمتهم الجنرال زماني. وقد اثار  
القرار غضباً بالملدين واستنكارهم خاصة وان احداً  
من ضامري نيجيريا لم يكن يتوقع ان يقدم  
دياباتجيدا على هذه الخطوة في القرن الغربي ١١  
يرى المراقبون ان دياباتجيدا ربما اقدم على  
هذه الخطوة خوفاً من استنكاره في نيجيريا اذ ما  
رغب في ذلك. اني حين يرى البعض الآخر ان  
القرار جاء ليخفف من حدة الهجمة الغربية عليه ١٢  
واجب العالم الإسلامي دعم صمود  
نيجيريا في ضد الهجمات التبشيرية  
ونتيجة لهذه المخاطر المتصاعدة ضد

رغبة الله وهو مسلم من الشمال ويقال انه يتبع  
بمبلغ كبير لتأسيس منظمة للتحرير الإسلامي التي  
تتمثل فيها نيجيريا الآن ١١

لم يستمر مرتضى في الحكم سوى عدة  
اشهر ثم اغتيل لياقي بعده «أبا سنجر» وهو  
مسيحي من «أوريا» في الجنوب. كان ثانياً لمرتضى  
ورثه معه اجراءات انتقال السلطة من العسكريين  
إلى المدنيين. وللأسف لم تكن لجهة لاجراء  
الانتخابات التي اسفرت عن فوز «ميجور ايانغورا»  
برئاسة الجمهورية وهو مسلم من الشمال وكان ذلك  
في عام ١٩٧٩.

حدث انقلاب آخر عام ١٩٨١ جاء الرئيس

السابق الولايات الشمالية والتي تولى حكمها بعد  
قتل أحمد ويلو وأبو بكر تافاوا بليوا.

يرى الجنرال حسن ان حالة المسلمين في  
نيجيريا تدعو إلى الخوف فهم في رأيه متغلبون  
من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والدينية  
ويقول: ان المسلمين في نيجيريا – وللأسف الشديد  
– هم الذين يتصليون سواء في المناطق الشمالية أو  
في المناطق الجنوبية. وضيف: ان هذا كيريا

أصبح ميت القلب والضمير معاً ولم  
يجد فيه قوة على الدين ومن ثم فهو  
لا يجد حرجاً في التسول. يحدث  
ذلك في الوقت الذي تمتلك فيه  
نيجيريا بالخير والوفرة الموارد الطبيعية  
كالنفط والغاز.

والحق الوحيد في نظر الجنرال  
حسن هو العنصر ويزيد العنصر  
الغريب. وضيف: ان هذا

شيء الغريب التكرار ما حدث وحدثت  
السودان. لقد أصبحت هناك فترة طويلة وأرى ان  
نواحي المسلمين احتمال هو الذي أعطى الفرصة  
لجنرال العبادات التوسعية الفحول في الجنوب  
الاشارة للدارس والانتخابات ومن ثم جذب  
الاطفال والمراهقين إلى التوسعية.

نيجيريا عن الاستقلال

إلى النضال من الحكم

أول رئيس لنيجيريا بعد الاستقلال هو  
الجنرال أبو بكر تافاوا بليوا (١٩٦٠) وفي ذلك الوقت  
كان أحمد ويلو رئيساً للحزب الرئيسي الذي دفع  
إليهم.

١٩٦٦ حدث انقلاب بقيادة الجنرال «ميجور»  
جاوله «معمال مسيحي» قام باغتيال أحمد ويلو  
والجاء أبو بكر وتولى نيجيريا على الحكم  
العسكري.

في عام ١٩٧٥ حدث انقلاب آخر بقيادة  
الجنرال مرتضى يولوفون عليه. لتتبدل مرتضى  
نظراً لتدليسك بالإسلام وأمره على تأسيس  
منظمة للتحرير الإسلامي بالشؤون من ذلك ليس

## ● الطرق الصوفية لعبت دوراً مهماً وبارزاً في الساحة النيجيرية

مجهد تحاري «شمالي مسلم» وقال انه كان مسلماً  
قريباً ولولا انه رجع بقصومه إلى الصين لاستمرت  
نيجيريا في عهده. فقد كان ثابته مسلماً جنوبياً  
وكان من الممكن ان يتعاون معاً في ما فيه صالح  
نيجيريا كلها.

عاماً في سنة ١٩٨٥ فقد حدث انقلاب آخر  
برئاسة الجنرال «إبراهيم بابانجيدا» الذي استمر  
في قيادة البلاد حتى تنازل عن السلطة في أواخر  
أغسطس ١٩٩٢.

● والغريب ان الجنرال بابانجيدا قبل تنازله  
عن السلطة أمر على أن يخرج مشاهير الأخوية  
المسلمة في نيجيريا قبل ترك كرسي الرئاسة. فقد  
استمر في قرار «غويار» بالوقوف بين مرتكبي خات  
«ميجور» الذي راج ضيعته مئات من المسلمين  
القول «ركبت المحكمة النيجيرية العليا» حكمه  
بالإعدام على قادة تلك المذبة وعلى راسهم  
الجنرال زماني لكونه بعد ثبوت تهمة إبداء بكن  
قريباً «الشرعية» بسلطة بالسلطة المخفية ١١

وقد تفرج أنصار مكتب الرئاسة بقرار  
جنوبى وقد دياباتجيدا قبل ٢٤ ساعة من إعلان  
الاستقلال والتخلي عن الحكم. يقسم بالحق من

المجتمع الإسلامي في  
نيجيريا وانتشار الأفكار والفرق  
الهدامة التي تعمل على إضلال  
المنظمات الإسلامية في  
الأمم المتحدة فقد سارعت  
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية  
إلى بذل جهودها وتقسيم  
إسهاماتها الخبرة والوقوف  
بجانب المسلمين واليهيات

الإسلامية النيجيرية في مجال الدعوة وذلك من  
خلال الإسهام في استكمال بعض المنشآت  
والمدارس والمكتبات ودعم صندوق الفتوى  
الإسلامي الذي يتولى الاشراف على عدد من  
المدارس والمنشآت والمراكز الإسلامية وإيجاد جيل  
من القادة إلى مختلف الأقاليم الدعوة إلى الإسلام  
وتجديد التعليم بغيره كالمدرسة والتدريس للكتاب  
الطهارة التي تشرف على الفرق الهدامة والمفسدون  
والهجرة.

كما ان هناك عدداً من الجمعيات والهيئات  
الإسلامية النيجيرية أعضاء في المؤتمر العام للدعوة  
الإسلامية الذي انبثق عنه المجلس العالمي للدعوة  
الإسلامية وهو المؤتمر يضم عضواً من نيجيريا  
ضمن أعضاء.

ومن هنا فإن واجب الدول الإسلامية والهيئات  
والمنظمات العاملة في مجال الدعوة الإسلامية، بل  
واجب المسلمين في كل مكان، الوقوف إلى جانب  
المسلمين في نيجيريا ودعم صمودهم ومساندتهم في  
أجل الحفاظ على دينهم وهويتهم الإسلامية، ومن  
الهيئات النيجيرية الصوفية التي تروج لزعيم  
دعوة إسلامية في أفريقيا بزعيم كيد الكائين.

## تفسير سورة البقرة

بأنها وغيرها من الحروف المذكورة في فواتح السور بين المتشابه الذي استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه ، ويرى بعض المفسرين أنها للتنبيه ويرى البعض أنها للإشارة إلى إعجاز القرآن المؤلف من تلك الحروف نفسها التي يؤلف العرب منها كلامهم ومع هذا عجزوا عن الاتيان بمثل القرآن الكريم ، وهذا الكتاب الكامل لا يشك فيه إنسان عاقل حين ينصف في قراءته أو سماعه ، بل يؤمن بأنه من عند الله ، وهو يشتمل على الهدى للمستعدين للهدى وقبول الحق وهم المتقون الذين يمتلكون الأوامر ويجتنبون ما نهى الله عنه ، ومن سمات المتقين : أنهم يصنفون بما غاب عن حسهم مما جاء به القرآن ويعتقدون صحته ، ولا يشكون في شيء مما جاء فيه كالملائكة واليوم الآخر ويبرهنون على صدق إيمانهم بطاعتهم فيؤنون الصلاة في أوقاتها كاملة وينفقون مما رزقهم الله في وجه البر المشروعة ، ويصدقون بالقرآن وما جاء فيه وما أنزل من قبله على الرسل كالطهارة والإنجيل وغيرهما ، ويعتقدون اعتقاداً جازماً بالآخرة وما فيها من ثواب أو عقاب وجزاء وحساب .

### المفردات

(ذلك الكتاب) : القرآن الكريم

(لا ريب) : لا شك

(للمتقين) الذين يتقون عذاب

الله بامتنال الأوامر واجتناب ما نهى الله عنه .

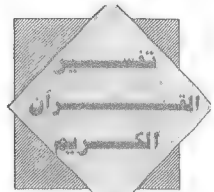
(الغيب) : ما غاب عن الحواس

كالجنة والنار

### المعنى

سورة البقرة مدنية ، نزلت بالمدينة المنورة ، بعد الهجرة ، وسميت بسورة «البقرة» إشارة إلى ما حدث في زمن موسى عليه السلام في قصة الرجل الذي قتل من بني اسرائيل ولم يعرف قاتله فكلما موسى في ذلك فثوى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيي الميت بإذن الله ويخبر عن قاتله وفي هذا دليل على قدرة الله في إحياء الخلق بعد الموت.

واشتملت السورة على الحديث عن القرآن ، وأنه لا شك فيه كما بينت أحوال الناس وأن منهم المؤمنين والكافرين والمنافقين .. وتبدأ السورة بهذه الحروف (الف لام ميم) وفي المراد بها آراء : منها ما رآه السلف:



بقلم :

د . أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الم (١) ذلك  
الكتاب لا ريب فيه  
هدى للمتقين (٢)  
الذين يؤمنون بالغيب  
ويقومون الصلاة وما  
رزقناهم ينفقون (٣) .

# الثوابت الحضارية

## بين الدول الحديثة والدولة الإسلامية

●● لقد نجح اليهود ، ونجحت القوى الصليبية المؤيدة لهم في أن ينشلوا لأنفسهم وسط الفوضى دولة خاصة بهم يقيمونها - بذكانهم وخبرتهم - على قواعد الدولة الطبيعية الصحيحة ، ومن ثم تصبح هذه الدولة ( إسرائيل ) التي كان العرب - حتى كبار ساستهم - يصفونها بأنها دولة ( شذاذ الأتفاقي ) التي ستنتهي تلقائيا لأنها في رأي زعمائهم - لا تمتلك مقومات البقاء .. فتصبح هذه الدولة ( اللقطة ) هي الدولة الأقوى التي تنف على قواعد ثابتة ،

و تمتلك بوضوح وقسوة  
المقومات الأساسية للدولة  
الطبيعية ●●

الشعارات وحكام الدول المستقلة الذين يسامون على ثوابتهم ويبيعون دينهم ولغتهم وأركان حضارتهم في أسواق المساومة السياسية والاقتصادية !!

إن اليابان، مثل إسرائيل، تعرف قيمة الثوابت، أما الذين يصنع الاستعمار الماكول لهم بعض الدول أو (المدينة الدولة) - يبيعون ثمن - سهم مستعدون لبيع كل الثوابت، وكل ثروات الأمة وكل تراثها المعماري والأدبي والفني والإبداعي مقابل أن يشعروا بزهو كاذب، ويلحظ استعلاء خادمة .. ولم لا ؟ اليسوا دولة !!

لكن سنة الله لا تتخلف ، فحتى لو اجتمع العالم كله - نظروف خاصة ومصالح عابرة - للدفاع عن الكيانات التي لا تحمل المقومات المؤهلة للبقاء وصناعة الحضارة ، فسوف يكون مصير هذه الكيانات وأصحابها وشعوبها - مالم تتدارك اللحظة التاريخية - نفس المصير الذي أصاب أمراء الطوائف في الأندلس ، وما أصاب الملوك وأبناء غرناطة بعد سقوطها (١٤٩٢م - ١٤٩٧م) ..

نعم إنهم دول .. لكنهم - مع ذلك - غشاء كغشاء السيل ، وقد مضوا

ومعما هزمت اليابان في الحرب العالمية الثانية بعد ضرب أمريكا لهيروشيما وناجازاكي بالقنبلة الذرية، وأعلن امبراطور اليابان المهزوم (هيروهيتو) استسلام اليابان في (١٥ أغسطس ١٩٤٥) وفرض ذلك على اليابانيين الذين كانوا يرفضون الاستسلام قبلت اليابان كل الشروط الأمريكية الاستعمارية إلا الشروط التي تمس الثوابت اليابانية وعلى رأسها (الدين)، (واللغة اليابانية)، وشخص (الامبراطور المقدس) وأى تدخل في (التاريخ الياباني) من قبل الإدارة الأمريكية !!

هذا بينما تتدخل إسرائيل الآن في تعديل المقررات الدينية والتاريخية لبعض البلاد العربية، بل وتفرض إلغاء بعض نصوص القرآن من المقررات المدرسية!!

ولهذا نجح إمبراطور اليابان المهزوم (هيروهيتو) في إعادة اليابان إلى دولة عظمى تهزم أمريكا في المجال الاقتصادي والعلمي، بينما سقط أبطال

- لهم تلك الدين والعقيدة وتؤمن حتى بفحرفات التوراة وترفض التجرد عليها أو نقدها باسم (العقلانية) أو (الحداثة) أو (العصرية) !!

- بل تسمى نفسها - متحدية كل العرب والمسلمين المهزومين - باسم نبيها (يعقوب) عليه السلام !!  
- وهي تمتلك (اللغة العبرية) التي تفرض تعليم الطب والهندسة وكل العلوم الإنسانية والتكنولوجية بها ولا تسقط فيما سقطت فيه جامعات العرب ، ومنها الأزهر والجامعات الخليجية من اعتماد اللغة الانجليزية لغة للعلوم التطبيقية، بينما يعتمدون اللغة الفرنسية في تونس والمغرب،

- وهي تمتلك الديمقراطية الحقيقية وتحسن تسخيرها لخدمة أهدافها الثابتة، بل وتوجه سياستها العالمية - كذلك - دون مداراة لخدمة كل يهودي في الأرض ،

- لقد كان اليهود - كما الممنا - واضحين مع سنن الله في قيام الدول والحضارات فقاموا بولتهم على المقومات الصحيحة للدولة، وتمسكوا أشد التمسك بالثوابت التي تحفظ للدولة ذاتيتها وتميزها الحضاري ،



بقلم .

طبيبها الحليم عويس

بالحياة في المسكن البشري المظلم الذي بناه لهم عقولهم، بل وفرحوا به، مع أنهم يعلمون أنه لم يؤسس على المساواة والأخوة والشورى والتقوى !! لقد أسست هذه الكيانات المغلقة بديلة للكيانات الأعظم في التاريخ الإنساني كله ... بديلا لدولة الأخوة الإسلامية المنفتحة العالمية ... بديلا للدولة التي قامت على الفكرة .. (العقيدة) .. التي تتجاوز الأرض، والجنس، واللون، والمادة الفانية ..

الدولة التي لا تفرق بين المؤمنين بعقيدتها - فواصل الجنسية والحوافز الجبركية، ونعرات الوطنية والقومية - بل هي ترحب بكل من يأتيها مؤمنا بأهدافها منطلقا من ثوابتها ملتزما بشريعتها ... إنه فوراً يحصل على جنسيتها، ويصبح مثل كل أبنائها الذين يتولأوا الدار من قبلهم !!

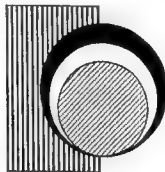
- إنها لم تكن (فكرة) تجمع الناس على (أرض) محددة لغايات روحية ومعنوية، وأخلاقية، على حساب (المقومات المادية) للدولة ... كلا، بل إنها استوفت كل الشروط والمقومات الدولية .. مادية ومعنوية... - استوفتها بعقيدة الذين انضموا إليها وإرادتهم وكبحهم ...

- واستوفتها بالاختيار الحر، لا بالقهر الوراثي، أو بالانتماء

العشوائي، أو (بالحقوق) المكتسبة لمجرد النشأة والانتماء، بل استوفتها (بالموجبات) التي ولدت حقوقاً، و (بالمعل) الذي أمرز إنتاجاً، وبالفرد المنسجم في داخله ومع محيطه الذي يسعى مضجياً بكل ما يملك في سبيل تكوين دولة العقيدة القائمة على أعمدة (الأخوة) و (الشريعة) و (الدموية) للأقربين والانسانية جمعاء !!

- وإذا كانت المقومات المادية للدولة الحقيقية هي (الأرض)، أو (القليم الجغرافي الذي يسمى بالوطن، و (الناس)، أو الإنسان الذي يعيش في هذا الاقليم، ويرغب في الدفاع عنه والانتماء إليه، و (السيادة)، أي السلطة العليا أو العمامة (SAUVERAINETE) فإن الدولة الحقيقية (الإسلامية) لا بد لها من إستكمال هذه الشروط - كحد أدنى - فليست الدولة الإسلامية فكرة طويلة، بل هي دولة واقعية بكل معنى الواقعية اللائقة بإنسانية الإنسان ومكانته ورسالته ...

وفي كل الدول التي أنشأها الإسلام، وهي كثيرة جداً في التاريخ الإسلامي على مساحة الرقعة الإسلامية توافرت هذه الشروط، لكن هذه الشروط قد تكفل صناعة دولة عادية تفقد الروح والضمير والفاعلية والرسالة الخالدة . أما دولة الإسلام فقد توافرت لها الأعمدة الأخرى التي



أصبحت - إلى جانب ذلك - دولة تعبر عن الإنسانية الحق وتحقق الخلافة عن الله في الأرض، وتسمو بالإنسان الفرد والجماعة إلى أزكى ما يستطيع أن يصل إليه ... إنها تستثير فيه كل إمكانات الخلافة، وكل كوامن فطرتها الزكية ....

ومن أغرب الغرائب أن يكون العرب والمسلمون الذين قدموا النموذج الأعلى لهذه الدولة في التاريخ النبوي والراشدي، وقدموا نماذج إسلامية أخرى رائعة تقترب من النموذج الأعلى ... من أغرب الغرائب أن يكون هؤلاء أنفسهم هم الفئران التي يجري عليها الاستعمار تجاربه العملية الآن، ومن أكثر من نصف قرن لتقديم نموذج لدولة يراد لها أن تشيع وتبرز في إطار هذا النموذج الذي ذكرناه ... دولة قد تملك كل المقومات المادية، بل قد تملك رصيداً معتبراً من المقومات المعنوية، ومع ذلك فإنها لا تقدم شيئاً مما تقدمه الدولة الطبيعية .

بل إن ههما الأكبر - من حيث تدري أو لا تدري - أن تحقق للاستعمار كل ما حاول تحقيقه، وبعض ما عجز عن تحقيقه ... إنها تدمر الثوابت، وتقهر الإنسان، وتعلمه العبودية، وتدرجه على قبول الذل، وتقتل فيه الإبداع، وتستورد له أبشع وسائل التعذيب، وتحول عمله العالمية إلى عملة محلية، وتصرف عن زراعة أساسات حياته، وعن الإبداع الصناعي، وتحوله إلى إنسان كسول مستهلك ... وكل ذلك وغيره يعض وسط ضجيج هائل من الشعارات والوعود الكذوب ....

وحتى مجرد التفكير الحضاري العاقل في إصلاح المسار يعد تعدياً وخروجاً عن الطريق المرسوم !!

## الرسول الكريم أول من دعا إلى التجديد المستمر في ظل منهج الاسلام

العلامة، ومحتهما صفة الدائمة التي تتعدى حدود الزمان والمكان ؛ ومن هنا جاءت مرونة الإسلام واتساعه لكل حالة واحتوائه لكل تجربة ، في أي زمان ومكان . ولا ينبغي أن يخلط إنسان بين ماهو دين وبين ماهو تراث؛ فالأول حق وثابت والثاني فيه حق وباطل وصواب وخطأ ومنه ماهو قابل للتغيير أو الترك .

ومع وضوح وظهور هذه الحقيقة نجد دعوات علمانية ظالمة يثيرها العلمانيون ضد الشريعة الإسلامية ضد الدين ؛ من هذه الدعوات أن الدين رجعية وتخلف وأن الشريعة الإسلامية تنقسم في مجموعها بالجمود ، وهو يتعارض وحاجات المجتمع، لتطوره الدائم ويكرزون - طبقاً لفهم خاص - على حديث : « أنتم أعلم بأمور دنياكم » .

والحديث عن الجمود والتطور ليس بالحديث الجديد ، إلا أنه لم ينهض إلى يومنا هذا - عند دعاة التطور وخصوم القديم - على أي دعامة من المنطق أو ميزان من العلم ، بل لقد ثبت أن ثقل هؤلاء الناس بالجديد وانكماشهم عن القديم ، إنما هو استجابة لوهم من الأوهام النفسية فقط . إذ من المعلوم أن النفس البشرية - إذا لم يهيم عليها سلطان العقل والمنطق والعلم - تتنطق بالجديد أيأ كان نوعه ظناً منها بأنه لا يزال يحتفظ بسخره ومكنون خبراته ، وتماف

●● رغم وضوح العقيدة الإسلامية وصمودها في وجه كافة التغيرات التي مرت بالعالم ورغم اتساع الاسلام لكل حالة واحتوائه لكل تجربة .. مع وجود هذا الوضوح الشديد نجد أن دعوات علمانية ظالمة تتثار بين الحين والحين مدعية أن الدين رجعية وتخلف وأن الشريعة الإسلامية تنقسم في مجموعها بالجمود . وفي هذا الموضوع تعرض «التصوف الاسلامي» آراء الدكتور محفوظ عزام وكيل كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا والأستاذ محمد عبد السميع شبانه وفريدة الشيوخ محمد محمود ندا ●●

يقول الدكتور  
محفوظ عزام:  
الاسلام عقيدة ومنهاج صاغتهما  
يد الله الحكيم ، القادرة المريدة الفعالة

تعرض التصوف الإسلامي  
الاسلام عرقتهما  
الدين وأوروبا  
غارقة في الظلام  
والصوفية لم تطغى  
من الظلمة  
الكلمة  
الدين والاسلام  
الدين

تحقيق : إبراهيم مجاهد





د. محمد عبد السميع شبانة

التي صلى الله عليه وسلم هذا العمل تجديدًا للدين أيضًا فقال : «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة - من يجدد لها دينها- لكن التجديد في الإسلام إنما يكون بالعودة إلى الأصول الأولى والمنايع الصافية في القرآن الكريم والسنة المطهرة والسلف الصالح . ولتعارض - بطبيعة الحال - بين العودة إلى الأصول والتجديد فلننا نجد أن هناك سمة عامة في أغلب المطورين والمجددين في كل المذاهب والنظريات في العالم ، أما هذه السمة فهي أنهم من أصولي تلك المذاهب والنظريات ، أما الهاربون من الأصول ومن مسيرة السلف فقد كانوا دلثا من الخارجين أو الطارئين على تلك المذاهب والنظريات .

إن حركات الإصلاح في أوروبا سواء كانت دينية أو غير دينية تتخذ من العودة إلى الأصول والمنايع الأولى نقطة انطلاق لها . وإذا أردنا أن نبحت هذه الحجة بطريقة أكثر إfachاما لن لايجدون قوتهم إلا في المثل الأوربي ولايقنعون إلا بالجهة الآتية من هناك ، فإنه من الممكن تكبيرهم بأن «جان جاك روسو» وهو من «المجددين المصلحين» في مرحلة الثورة الفرنسية عندما كتب كتابه «إميل» ليطرح نظريات جديدة في تربية الطفل والناشئة ركز دعوته أساسا على العودة إلى الطبيعة هناك بمعناها الأبدائي والفطري والانطلاق من هناك لبناء الجيل القادر على مواجهة تحديات العصر ضمن مفهومه ومنظوره .

وهناك خيارات ثلاثة أمام المجددين :

1 - إما خروج تام بنقض للأصول والسلف والانتقال إلى أرض أخرى ، ومن ثم لايسمى هذا «تجديدا» أو «تطورا» وإنما هو طريق آخر .

ب- وإما تحريف وإنحراف تحت اسم التجديد أو التطوير ، وهؤلاء يظنون على هامش الحياة فلا يضربون بجذورهم في الأرض ، لأن مثلهم كمثل الغراب الذي نسي مشيته الأولى ، ولم يصبح طاووسا وهو يقعد مشية الطاووس . ج. وإما تجديد شرطه الاستقامة في

القديم مهما كان نوعه أيضا ، لتهربا به وتوهمًا بأن الزمان قد استحب خيراته وقضى على فوائده وأن العقل البشري لابد أن يكون قد تجاوزه إلى ما هو أجدى وأنفع . غير أننا نذكر - كما يدرك كل عاقل - أن النفس الإنسانية إن تركت وشاتها تخبطت في ظلام دامس ، ولاينجها من هذا الظلام إلا ضياء العقل ونوره ، وإن العقل ليقدر أن الكون يتألف من محاور ثابتة تتبدل ولاتتغير ، ومن مظاهر متبدلة ومتطورة ، ولابد أن يقابل الثابت من حقائق الكون بثابت من النظم والمبادئ وأن يقابل المتطور منه بمتطور من تلك النظم نفسها

ولازيب أن الشريعة الإسلامية - وهي من وضع خالق الكون ذاته - وافية بهذا الذي يقدره العقل الإنساني أتم الوفاء ففيها أحكام ومبادئ ثابتة لأنها ذات صلة مباشرة بمحاور كونية ثابتة لاتتبدل . وفيها أحكام وفروع كثيرة عروضة للتطور والتغير لأنها منوطة بنسج وقائع كونية متطورة .

من أجل هذا كان هناك تجديد للدين ؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين» وقد سمي

المباديء والأصول والالتزام إلى السلف الأول والانتساب إليه .

هذه هي الخيارات الثلاثة للتجديد ، وفيما يتعلق بالإسلام فهناك تجديد على أساسه وانطلاقا منه ، وهو يعنى في هذه الحالة إعطاء إجابات صحيحة مناسبة على المشكلات التي يعيها الإنسان المعاصر ، والواقع أن السلف والخلف من المسلمين الصالحين لم يفعلوا غير ذلك ، وهم يجدون في حلولهم ويواجهون مشكلات عصرهم . ومن ثم لا يكون الاقتداء بالسلف والخلف مدعاة للجمود ، وإنما على العكس هو الدعاة للتجديد ، بمعنى إعطاء الإجابات الإسلامية المناسبة للمشكلات الراهنة - بل يمكن القول إن العودة إلى الأصول والجذور هنا هي شرط التجديد ، ولاتجديد بدونها ما دام المقصود بها العودة إلى المنايع الأولى الصافية . ولايمكن أن يكون الأمر غير ذلك إذا كان يراد للتجديد أن يكون إسلاميا ، وليس تحريفا أو تقييضا يستخدم اسم الإسلام كغطية لما هو متغرب لايت للإسلام بصلة ويتعارض مع نصه وروحه وجوهره .

والتجديد لايتأتى إلا باجتهاد المجتهدين من العلماء الذين يجهدون أنفسهم في رعاية النصوص وفهمها ، ويفض النظر عن القيود والشروط العلمية لمراسة الاجتهاد في الشريعة الإسلامية ، سواء منها ما كان متعلقا بشخصية المجتهد ، وما كان عائدا إلى الموضوع محل الاجتهاد ، فإنه لابد أن نعلم أن الحركة أو المرونة الاجتهادية لاتتأتى على وجهها الحقيقي إلا بعد أن يستقرئ المسلمون الذين يجري الاجتهاد لصالحهم من تمكهن ضمن الدائرة الإسلامية العامة التي من شأنها أن تبرز أصالتهم وتحقق ذاتيتهم ، وتحميهم من الذوبان والضياع في مجرى التيارات الحضارية الجاحنة . فعمدنا يمكن الحقيقة الاجتهادية التي هي جزء من بنية الشريعة الإسلامية العامة أن تتجلى للبيان ، وأن يمارسها المسلمون ، وهم مستقرون متمكنون ضمن

الزمان فأرادته مصونه لاقيده عليها حر فى اختيار عقيدته «لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي» . وضحت له طريق الحلال الذى يهذى إلى الخير وبينت له الطريق المستقيم ليفكر بعقله ويختار بإرادته السبيل الذى يسلكه من غير قهر أو إرغام قاله تعالى يقول : «الم نجل له عينين ولساناً وشفتين وهدىناه للندين» .

إن مايتشكك به الغرب من مبادئ حقوق الإنسان معالم باهتة لا قيمة لها بالنسبة لما جاء به الإسلام ورفع هامة الإنسان .. كل إنسان حتى غير المسلمين صان حقوقهم وجعلهم أحراراً لهم مالمسلمين من حقوق ماداموا لم يعتدوا فلا يقبل أن يعتدى عليهم أحد قاله تعالى يقول «لنجاهم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» يقتصر عمرو ورضى الله عنه من وإلى مصر عمرو بن العاص لأن ابنه ضرب قطيعاً مصرياً وقال قوله الخالدة : «مضى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» وأعلنها فى العالمين وأوروبا غارقة فى الظلم وأمريكا لم تزل فى سراييب المجهول لم تكتشف بعد . لم يظلم لى فى ربح الإسلام فأمته من خوف وأعطيت له كل الحقوق التى ضمنها له الإسلام ومن احتاج منهم أو أصابه المرض لله الرعاية من بيت مال المسلمين .

أين هذا مما يحدث اليوم على يد هؤلاء الذين يريدون الشعاعات الجفواء عن حقوق الانسان وهم يقتالون نفوساً بريئة لانذب لها فى البوسنة والهرسك ينتهكون أعراض النساء ويقتلون بطون الحوامل ويهدمون البيوت فوق رؤوس اصحابها . أية شريعة هذه التى يعلنونها ؟! إنها شريعة الغاب . أحقوق الانسان عندهم حلال لغير المسلمين وحرام على المسلمين ؟ أمن حقوق الانسان التى تعلنها امريكا اليوم أن يقتل أطفال المسلمين بالآلاف فى بورما والفلبين وكشمير والبوسنة؟ صور نتيجة للعالم المتحضر تحت سمع الشرعية الدولية . يفتلون الحرب على الإسلام فى كل مكان ولايتركون طريقاً يحقق هدفهم

يستقيموا أولاً على مبادئ الإسلام وأصوله . وأن ينتموا إلى السلف الأول - اعتقاداً وفكراً - وينتسبوا إليه ، ثم بعد ذلك يجدون ويطورون ويحدثون فى إطار منهج الإسلام وفى ظل شريعته السمحاء . وعندئذ فقط يكون كلامهم مقبولاً وعملهم مشروهاً ؛ وبذلك يكونون قد أدوا خدمة جليلة لأمتهم وتراثهم ودينهم وتاريخهم وحضارتهم ، بل وللعالم كله .

كرامة الإنسان فى الإسلام  
أما الأستاذ محمد هيد  
السميع شيبانه فيقول:  
ما عرف العالم نظاماً يلزم الإنسان ويجعله فى منزلة سامية كالإسلام ولقد عاشت البشرية فى ظلام دامس من القهر والاستبداد والظلم قبل أن يبرز فجر الإسلام لم يكن للضعفاء صوت يسمع بين صولة الأتقياء وطغيان الأغنياء . هم السادة يملكون كل شيء أما الفقراء فلا قيمة لهم يساقون كالبهائم سقطت آدميتهم فى هذا المجتمع الظالم الذى لم يعرف العدل ولا الرحمة فكان فى الإسلام الخلاص للنساء واليائسين أنصف الفقراء وحردهم من الذل والهوان وأعلن كرامة الإنسان وحقه فى الحياة الكريمة وسان له إرادته واحترام آدميته فلا فضل لأحد على أحد من منطلق عنصرية ظالمة أو سادية جائرة . الكل فى حق الحياة سواء .

أعلن دستور الخالد كرامة الإنسان «ولقد كرمتنا بنى آدم وهملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» .  
نادى الرسول الكريم لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى كلكم لأدم وأدم من تراب إن أكرمكم عند الله أتقاكم .  
فلا ينبغي لإنسان أن يستعلي على أخيه الإنسان مهما كان نسبه أو شرفه فالرسول صلى الله عليه وسلم يهتف ياصفيق بنت عبد المطلب ويأفطم بنت محمد ألا فإني إن أغنى عنكما من الله شيئاً .

إنها الشريعة الغراء التى أنصفت الإنسان وكرمته منذ أربعة عشر قرناً من

سلطان دائرتهم الإسلامية العامة التى يتحصنون فيها بحق .

والحق أن حل مشكلة الاجتهاد إنما يمكن فيما يلى :

١ - اعتناق الإسلام دينية وعبودية لله تعالى ، قبل أن نفهمه مجرد تراث أو حضارة تبعت على الفخر والاعتزاز .  
٢ - السعى إلى حل مشكلة ضياع الذات الإسلامية وتسيبها ، وضياع معالمها ، وسط عباب الحياة المصرية الجانحة ، التى أخذت تتجتاح كثيراً من النفوس ، فى غفلة من رقابة العقل الإنسانى المتحدر ، فضلاً عن الفكر الإسلامى الأصيل ، قبل التعجل فى الدعوة إلى الاجتهاد ..

٣ - تقدير معنى الاختصاصات العلمية فى حياتنا الثقافية العامة ، بحيث يتبين كثير من طبيب لهم أن يتكلموا أو يكتبوا فى شؤون الإسلام وقضاياها ، إلى أن الأمر ليس من السهولة بهذا القدر . وإننا ننظر فلا نرى ساحة علمية تقتم بجراحة ويافنى زاد ثقافى ضحل ، غير ساحة العلوم الإسلامية . فعلى لو لم يكن الإسلام ديناً منزلاً من قبل الله عز وجل ، تترتب أخطار جسيمة على التلاعب والخطأ فيه ، فإن التمتع عليه يطرح أنواع الآراء وفرض وجهات النظر المختلفة ، عمل غوغائى مشين ، فى مقياس الأصول العلمية المتبعة ؛ فكيف وهدين ؟

وهصدق الله العظيم إذ يقول :  
«ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب» .  
فعلى الذين يريدون التجديد أن



الشيخ محمد محمود ندا

حاققون مارقون وذهبوا بددا وهو قوة عظيمة من قوة الله والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون .

## الإسلام والمدنية الحديثة وفى الختام يقول الشيخ

محمد محمود ندا :

فى معرض الحديث عن الإسلام والمدنية نشير بداية إلى أن كلمة «مدنية» من الكلمات المستحدثة - وهى فى الأصل منسوبة إلى المدينة . يقال رجل مدنى أى من أهل المدينة لا من أهل القرية أو البادية . ويزادها كلمة «حضرى» نسبة إلى الحضارة من ثم فإن المدنية ترادف الحضارة غير أن العرف الاجتماعى خصص كلمة المدنية بالجانب المادى لكلمة الحضارة وهذا يعنى أن الحضارة لها جانبان : جانب مادى ملموس كتشييد المعاصر وبور التعليم والمساجد وإقامة الحدائق وصنع الملابس والأسلحة إلى غير ذلك من المبتكرات الحديثة كآجهزة التلفزة والكمبيوتر وسائر أنواع الاتصال بين بنى الإنسان .

وقد قطعت البشرية شوطا طويلا فى هذا المجال المادى حتى وصلت إلى القمر وصنعت الذرة واخترعت مايكسى بالهندسة الوراثية وتقدمت تقدما هائلا فى الطب والفلك وسائر المجالات .

(أما الجانب الثانى للحضارة فهو الجانب الروحى أو الثقافى أو المعنوى بمعنى عام وإن الإسلام لايفترض على الجانب المادى للحضارة بل يشجع عليه ويحفز على الأخذ به أينما كان لأن اكتشاف نواميس الكون من واجبات المسلم ولايمارى أحد فى أن الإسلام أول من دعا إلى أعمال الفكر فى شؤون الأرض والسماء وحث على العلم وربع مكانة العلماء وفتح الكون أمام العقل المسلم كى يتأمل فى خلق الله ويستفيد ويؤيد . وقد وردت فى القرآن الكريم آيات كثيرة تدعو إلى السير فى الأرض والتأمل فى صنع الله وتبين للمسلم أن جميع ما خلق الله فى أرضه وسمائه من شمس

الإسلام فإنهم لايعرون فى المسلمين إلا ولا ذمة تقتلوا مائة ألف مسلم فى القدس بعد أن أعطوهم الأمان بينما صلاح الدين يذلى جرحاهم ، ويرعى الضعفاء منهم ويعرف قدر قادتهم المهزومين وما أشبهه اللبلة بالبارحة .

يتأمر أعداء الإسلام من كل صوب فيجتمع الصليبيون الجدد والعلمانيون الذين انحرفوا عن الطريق المستقيم يتآمرون جميعاً على النيل من الإسلام وإلقاء التهم عليه والإسلام برىء مما يقولون ويصيحون ، وأخذوا وأبى من تأمرهم وإذا كان بعض المسلمين قد تجاوز ما أمرهم الله به ونال عن طريق الله فهى أمور فردية ليس ميعتها الإسلام لأن الإسلام دين السلام نهى عن ترويع وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق وإنما مبعث هذه الحوادث نفوس مريضة عميلة استغلها أعداء الإسلام ليصلقوها بدين الله الذى يقول رسوله الكريم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلمته . ويهبط قائلا : إن دماكم وأمواكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى يومكم هذا .

والله تعالى يقول «ياأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين» .

وإذا كان موقف أعداء الإسلام أمرا ألفهنا يتوارى تارة ويغضب نفسه تارة أخرى كلما لاحت الفرصة من خلال ترمز المسلمين وتفرقهم وعدوانهم على بعضهم . فما الذى يدفع العلمانيين وهم يتسبون للإسلام ويحسبون على المسلمين إلى أن يقولوا هذا الموقف المتروك بالإسلام ؟؟ يشوهون فضائله ويجهلون على محاربه وبنائون من رموزه بالهزم واللمز ويتطاولون على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

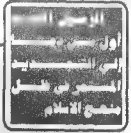
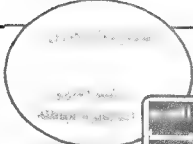
ألا يفكر هؤلاء قبل أن يبتلعهم الزمان فى طى النسيان ثم يلقون جزء جراتهم على الله ودينه الحنيف .

إن الإسلام دين الحق وسيبقى خالدا

إلا ارتاده .. يصمون الإسلام فى إعلانهم بسمات تدل على حقدهم الدين للإسلام . لصقوا بالإسلام ما ليس فيه قالوا إنه دين يجبر على حرية الفرد والديمقراطية والإسلام هو الذى علمهم وأسس لهم معالم الحضارة هم يعرفون أن لاديمقراطية فى الإسلام أمر واقع وأسلوب مطبق بمبدأ الشورى فإله ينادى رسوله «وشاورهم فى الأمر» ويقول تعالى «وأمرهم شورى بينهم» .

كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أشرف الخلق لاينطق عن الهوى ينزل عند رأى أحد الصحابة يقول له فى إحدى الغزوات أهو الرأى والمشورة أم أمر أمرك الله به فيقول بل هو الرأى والمشورة وينزل على رأى صاحبه الصائب ويغير موقفه الذى كان سببا من أسباب النصر . يأخذ رأى المهاجرين والأنصار وهو يتنهاى لحرب أعدائه فى بدر . ويقول أشيروا على .. وفى غزوة أحد ينزل على رأى أصحابه . ويخرج من المدينة وقد كان رأيه أن يبقى فيها .

لم يستبد برأيه وهو المنزه عن الهوى . وتفرغهم فى غزوة الأحزاب يأخذ برأى سلمان الفاريسى ويقوم خندقا حول المدينة والحرب على الإسلام مستمرة لم يهدأ أوارها والتاريخ يبيد نفسه لايجاد أعداء الإسلام منقادا يحاربون إلا واخترقوه فى كل زمان ومكان وكما فعل الصليبيين من قبل فى الشام والأندلس يطفون اليوم بالقرىء للتاريخ يرى عجبا : الحكام المسلمون على مدى التاريخ يفتنون مع



والاختراع والإبداع في علوم العصر لا يقبل المكابرة والإنكار ولا يرتاب عاقل في أن المخترعات الجديدة والصناعات العديدة المتقدمة أمانت البشرية في نواح شتى وجعلت العالم كانه قرية واحدة .

ولكن المشكلة أن هذه المخترعات وأنوات المادية الحديثة خاضعة لإرادة الإنسان وعقليته وأخلاقه . وكثيرا ما تكون الأشياء خيرا في ذاتها فيحولها الإنسان شرا يسوء استعماله وخبث سريره وفساد تربيته فليس الشأن في الآلات والمخترعات إنما الشأن فيمن يستعملها وفي الغرض الذي تستعمل فيه . ومعلوم أن كل حضارة وكل صناعة تحمل روح صاحبها . وصناعات الحضارة أو المدنية الحديثة ماديون وملحونين ، وإن كانت الصناعة في حد ذاتها لا دين لها .. فإذا أخذناها فلنضعها لديننا وأخلاقنا فتتحول من شر إلى خير ومن تدمير إلى بناء .

ونخلص من ذلك إلى أن الإسلام يرحب بكل جديد ويحث على الانتفاع بكل ما تنتجه التقنية الحديثة كل ذلك وما تكتشفه المدنية من لفتائر كون الله لكنه يخضع لذلك لروحه وعقيدته وأخلاقه . ويدعو أبناءه إلى أن يكونوا عناصر إيجابية في إعمار الكون ولا يكونوا مجرد مستوردين من هنا وهناك وهالكا على الغير وإنما عليهم أن يخلطوا ما يصلح ويدعو ما يفسد ويضيفوا كل يوم جديدا يحمل روحهم وطابعهم الإسلامي فنلك هي مهمتهم التي خلقهم الله من أجلها وجعلهم مسلمين « كنتم خير أمة أخرجت للناس » فهل تقدم أبناء الإسلام مسترشدين بدينهم ألعيف - ليقودوا البشرية من جديد في مجال الحضارة ، المادى والروحى معا فتقدم البشرية كلها بالخير والطمأنينة والأمان ذلك ما شمال الله إياه وما تالك على الله يعززين .

جميعا كالفنابل الذرية والصواريخ الميكروبية . وخذ على سبيل المثال جهاز التلفاز . إنها جهاز له أهميته القصوى في التأثير والتثقيف والتتوير لو استغل لصالح الإنسان . لكننا نرى من جوانبه المظلمة ما يغطى على جوانبه المضيئة أو بمعنى آخر نرى عوامل الهدم فيه أكثر من عوامل البناء وذلك على مستوى العالم كله فكثير من أفكاره وبرامجه تؤدي إلى الخلاعة والمجون وتعلم العنف والإجرام وتعمل على تفكيك الروابط العائلية كما تدعو إلى الانطلاق بلا قيود بدعوى الحرية في الفعل والترك . وقد استطاع هذا الجهاز أن يفرض كل بيت في المدينة والقرية . ويجانبته يؤدي إلى إهمال التلاميذ وانصرافهم عن تحصيل العلم واستكثاره ويشيع وقت الزارع والصانع مما يعود بالضعف على الإنتاج الاقتصادي . وذلك كله مناقض لتعاليم الإسلام .

وأجهزة التصميم بقدراتها المختلفة تحولت إلى أجهزة للتجسس وقد تصل إلى بيوت الناس فتكشف أسترارهم وقد نهى الإسلام عن التجسس والهتتسة الوراثية والتقدم العلمى في مجال الطب يخشى أن يستغله من لا أخلاق لهم في إخراج ممسوخ أو مشوه . ونجاح المدنية الحديثة في الاحتفاظ بالحيوانات المنوية فترة طويلة يؤدي إلى اختلاط الأسباب والتوسع في صناعة وسائل منع الحمل وتركها كالكلاك المباح يؤدي إلى زيادة الاختلاط الخلقي . والعالم كله الآن يقف على حافة الهاوية ويخشى أن تندلع الحرب الذرية والكيباوية فتهلك الحرب والنسل والله لا يحب الفساد لذلك نجد الإسلام في الوقت الذي يشجع فيه على الرقى بالحياة المادية فإنه يخضع كل شيء لعقيدته وأخلاقه . حتى لا تستغل ميكنات المادية الحديثة فيما يعود بالضرر على الإنسان أو الحياة والأحياء .

إن التقدم الحضارى الهائل والكشف

وبحار وشجر ودواب إنما مسخر للإنسان فلهي أن يصعد في أجواز الفضاء ويغوص في أعماق البحار ويستخرج الكونز الكامنة ويوظفها لمنفعة خلق الله يقول الله تعالى « الله الذي سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتلوا من فضله ولعلكم تشكرون . وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا » إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » - الجاثية ١٢ ، ١٣ ويقول « وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواجر فيه وتبتغوا » من فضله ولعلكم تشكرون » - النحل ١٤ ويقول « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانه وغرايب سود . ومن الناس والنداب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور » - فاطر ٢٧ ، ٢٨ .

غير أن المدنية الحديثة أو الجاثية المادى للحضارة يحمل في طياته أفكارا وجوانب ثقافية ذات تأثير كبير على مسار الإنسان - على عقليته وفكره وروحه - الإنسان على عقليته وفكره وروحه وذلك لأن كثيرا من أدوات التقنية أو المخترعات الحديثة فيها الكثير من عوامل الهدم والتخريب للروح الإنسانية . بل إن بعضها يحمل التخريب والتدمير للحياة والأحياء

## ٢٣ مليسارد دولار لتويسي الكهرياء

## والطاقة لاستصلاح الاراضى والتعمير والسياحة وانشاء محطات توليد



المهندس على سالم حمزة

المهندس على سالم حمزة واحد من الخبراء النادرة في مجال الإسكان الذي يمس حياة الإنسان المصري .. هذا الرجل له فكر متميز ويعمل بكل قوة على تحقيقه والرجل لا يجلس في مكتبه ويصدر الأوامر وإنما ينزل إلى مواقع العمل ويواظب كل شيء بنفسه ولا بد أن تكون صاحب نفس طويل حتى تستطيع أن تتابعه وهو يتفقد مواقع العمل .. والمهندس على له رؤية وفكر عبر عنها في أحاديث مختلفة أو أخذت الحكمة بالآراء التي أبدأها في مجال الإسكان والعلاقة بين المال والمستاجر لتعطين أشياء كثيرة ولما بقيت ملعين الشقق منفقة منذ سنوات في نفس الوقت الذي لا يجد الشباب أى شقق ليتزوجوا فيها .. ولو حدث كل شركات الإسكان حذر المهندس على وأفكاره لتبدت كثير من المفاهيم في هذا المجال .. والشركة التي يترأس المهندس على سالم مجلس إدارتها يساهم في رأسائها قطاع أعمال ويونك ومصافي وشركات تأمين أى أنها أموال عامة يعمل جاهدًا هو والفريق الذي يعمل معه في الحفاظ عليها .. لذلك ليس مستغربا هذا النجاح وهذا التفوق للمهندس على سالم والفريق الذي يعمل معه .

يجرى تنفيذها خلال الخطة الثالثة مشروع محطة توليد كهرياء غرب القاهرة بإضافة وحشى توليد قدرة كل منهما ٣٢٥ ميجاوات ويتم الانتهاء من تشغيلها عام ١٩٩٤ ، ومشروع الدورة المركبة بجنوب القاهرة بقدرة ٦٠٠ ميجاوات وإضافة لفترة جديدة بالمحطة ٣٠٠ ميجاوات عام ١٩٩٤ لتصبح القدرة الإجمالية ٩٠٠ ميجاوات .

وقال : كما يجري تنفيذ مشروع الدورة المركبة (استخدام عام التربينات والحرارة الناتجة منها في تشغيل وحدات توليد جديدة بدون استخدام وقود إضافي) . وذلك في محطة توليد كهرياء المحمودية بقدرة ٣٠٠ ميجاوات ويبدأ تشغيلها عام ١٩٩٦ . ومشروع الدورة المركبة الذي يجري تنفيذه في محطة كهرياء دمنهور ويمضى قدره ١٥٠ ميجاوات ويتم تشغيله صام ١٩٩٦ .

وقال الوزير أن الخطة تتضمن أيضا تنفيذ مشروع المرحلة الثانية من مشروع محطة توليد كهرياء طغا بقدرة ٢١٠ ميجاوات ويتم تشغيل المشروع عام ١٩٩٥ بالإضافة إلى تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع محطة توليد كهرياء الكويمات بقدرة ٢ % ٦٥٠ ميجاوات وسيتم الانتهاء من هذه المرحلة عام ١٩٩٧ .. بالإضافة إلى الانتهاء من تشغيل محطة توليد كهرياء الديش ٢ % ٣٠ سنة ١٩٩٥ .



م. ماهر اباطة

والشيخ زويد والووجة ونخل والصنة لتوفير الطاقة الكهريائية لمشروعات السياحة بها ، ومد خطوط منوجة بطول تصل إلى ١١٠٠ كيلو متر ، وأكد أن الخطة تم وضعها بطريقة مرنة حتى يمكن تحريكها حسب الأولويات .

## انتساع ٦٠٠ ميجاوات كهرياء نويا لخواجسة طبقات المشروعات والحد الجديدة .

أعلن المهندس ماهر اباطة وزير الكهرباء والطاقة أن استراتيجية الوزارة خلال الخطة الخمسية الثالثة تتضمن اضافة ٣٠٠٠ ميجاوات بمعدل ٦٠٠ ميجاوات سنويا .. وذلك لمواجهة الزيادة المتوقعة في الطلب على الطاقة الكهريائية للمشروعات الصناعية والاستثمارية والسياحة والمدن الجديدة واستصلاح الاراضى .

وقال : أهم المشروعات التي

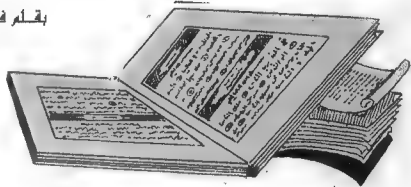
أعلن المهندس ماهر اباطة وزير الكهرباء والطاقة أن الفترة الثالثة لولاية الرئيس مبارك ستشهد تنفيذ مشروعات هامة للطاقة بسيناء وتزويد كهرياء لاستصلاح الاراضى والتعمير والسياحة ، وتم تخصيص مليار و ٢٠٠ مليون دولار لتنفيذ هذه المشروعات واقامة محطات توليد بمحولات كهريائية ذات جهد فائقة ، وتجديد وتحديث شبكة الكهرباء المحلية بسيناء لأهميتها باعتبارها حلقة الوصل في مشروع الزيت الكهريائي بين الشبكة الكهريائية الموحدة لحصر وبول المشرق العربى التي تضم الأردن وسوريا والعراق وتركيا . وقال الوزير إنه سيتم إقامة محطة توليد كهرياء عين موسى الصلابة المكنة من وحدتين بمطاقة إجمالية ٧٠٠ ألف كيلو وات بتكاليف ٧٠٠ مليون دولار على أن يتم تشغيلها في بداية الخطة الخمسية القادمة إضافة لمحطة توليد كهرياء العريش وتصل طاقتها إلى ٦٠ ألف كيلووات بتكاليف ٩٢ مليون دولار بد شبكة كهرياء قوسية بقدرة ٥٠٠ ألف كيلو فوات تبدأ من السويس ويون موسى وحتى طابا لتعبر خليج العقبة بواسطة كابلات بحرية لمشروع الزيت الكهريائي . وأضاف السوزير عقب الاجتماع الموسع الذى عقده وضم قيادات وخبراء هيئة كهرياء مصر برئاسة المهندس السيد عيسى رئيس الهيئة لمواجهة الارتفاع الزمنية لتنفيذ هذه المشروعات أن الخطة تتضمن اقامة محطات جديدة لتوليد كهرياء بقدرات محدودة في كل من القصير



# خطاب صوفي جامع من الإمام الرائد إلي أحد كرام مريديه

بقلم فضيلة الشيخ : محمد زكي إبراهيم

رائد العشرة المحمدية



●● تناولنا على مدى الأعداد الماضية الإجابة على العديد من الأسئلة التي وجهت للسادة الصوفية ، وقد أجاب فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم على هذه الأسئلة إجابات شافية ، ونختتم هذا الحوار بخطاب جامع له إلى أحد مريديه . وقد كان لهذا الخطاب دوى بالغ في الأوساط الصوفية وغيرها .

يقول فيه :

يا ولدى :

يا ولدى :

قالوا : التصوف العملي : تجربة تصل بك إلى التتويج والصفاء والمشاهدة والوصول إلى سر الذات ، والخلافة على الأرض ، وسبيله الطم والعبادة ، فلا يفنى عنك فيها سواك ، فإنه لا يمكن أن يتلوق لك منها غيرك ، كما لا يمكن أن ترى بعين رجل آخر .

فهل تستطيع أن تعرف طعم «التفاح مثلاً» دون أن تمضغه بالفعل ؟ وهل يكفي أن تنتظر إلى العسل ، أو أن تعرف مكوناته لتتمتع بخلوته ، دون أن يحتويه الفم أو يعركه اللسان ؟

وهل يمكن أن يتحقق الشيع ، أو ينطق العطر بالتصوير والخيال دون تناول الطعام والشراب ، فعلاً وواقعاً ؟ طبعاً : لا .

سالتني عن التصوف الحق ، وما أنذا - بادن الله - أكتب اليك شيئاً مما يحضرني من « هوامشه » وأوجهك الي بعض أفاق مشارفه ، لتعرف على بعض حقائقه ، فأنقل اليك بعض ما قال رجاله ، وبى بعض ما بلغني اليه حاله ، وما كان من فيض الحق جل جلاله . وقد يغوتني التمسيق والتزويق ، ولكنني أسأل الله ألا يغوتني التحقيق والتزويق .

« اللهم إني أعود بك أن أنكف ما لأحسن ، أو أقول ما لا أعلم ، أو أمارى في حق اعتقده ، أو أجادل عن باطل انتقده ، أو أتخذ العلم صناعة ، أو الدين بضاعة ، أو أطلب الدنيا بنسيان رب الدنيا ، أو أعمل للكثرة رياء وزوراً » .

وكذلك لا يفنى في هذه التجربة مجرد العلم ، ولا توصل إليها دروب الفلسفة ، فالعلم والفلسفة أصال عقلية ، وهذه التجربة من الأعمال القلبية الوجدانية ، وشتان ما بينهما ، غير أن التعبيرات الصوفية إذا عولجت بالاحساس والتعق ، والمعاناة والتتويج ، كانت قادرة على تغيير الباطن الذي به يتغير الظاهر ، فيولد الإنسان ولادة جديدة ، كلها إشراق وعبر ويزك وناتج « هكذا قال الشيخوخ » ا

أما مجرد قراءة كتب التصوف بلا معاناة ، فهذه متعة ذهنية ، وثقافة عقلية ، وقد تشارك فيها النفس الأمارة بالسوء ، فتكون طريقاً إلى الضلالة : طرذاً أو مكسا .

أما المنح الروحية ، والإشراقات القلبية ، فهي نتيجة الجهد والأعمال ، فالصوفية أرباب أحوال ، لا أصحاب أقوال ، ولم يزل المشاهدة من ترك المجاهدة .

يا ولدى :

إن التصوف خدمة ، تتكيف بحاجة كل عصر ، وكل إنسان وكل وطن ، فهي تجسيد شامل لعملية الاستخلاف على الأرض ، ثم أن الهداية أيضاً : جهد ومعاناة ، والشيخ دليل فقط ، فمن لم يسع لم يصل ، ومن لم يلتص بالمعارج ، لا يتسامح ولا يرتقى . ومن لم يتحر لم ينتقل ، ومن أتمد على ما عنده وحده اغتر ، فتاه وضل ، وفي ذلك أقول :

يقول : هل اتخاذ الشيخ

محترم على القاصد ؟



قلت : وهل تربى قد  
طه موالود بلا والد ؟  
وهل يتم اليتيم كفاه  
فاستفتى عن الراغد ؟  
وهل أبصرت مفسدوا  
ولا يحتاج للقياد ؟  
وهل علم بوهل فن  
بغير المرشد الراشد ؟  
وكيف يسير في الصمرا  
غريب ؟ أمزل ؟ وأند ؟  
وباب الله مفتوح  
ولكن من هو الرائد ؟  
تأمل ما أتى « موسى »  
وقمصته مع العابد ؟  
تأمل بعثه « الهادي »  
ففيها الشاهد الضاد ؟  
يا ولدي :

إن نسبك إلى الله : أصبح من نسبك إلى  
إبيك . ثم أنه من استأذن على الله أن له ، ومن  
فرع بابه تعالى أدخله ، ونحن انما نشير إلى  
الحقيقة ونبين السبيل ، ونذكر المرید الصادق  
ليصل إلى غاية الطريق بجهد ، فليس شيخك  
من سمعت منه ، ولكن شيخك من أخذت عنه ،  
ومن جاهد عدل ، ومن اجتهد وصل .

يا ولدي :  
الشريعة جاءت بتكليف الخلق ، والحقيقة  
جأت بتعريف الحق .  
فالشريعة إن تعبد ، والطريقة إن تقصده ،  
والحقيقة إن تشهده .  
ثم أن الشريعة قيام بما أمر به ويصر ،  
والحقيقة شهيد لما قضى وأمر .

وهذا رسول الله ( ﷺ ) ، الشريعة أقواله ،  
والطريقة أفعاله ، والحقيقة أحواله .

فشريعة بلا حقيقة عاطلة ، وحقيقة بلا  
شريعة باطلة ، ولهذا قالوا ، من تشرع ولم  
يتحقق فقد تعوق أو تنسق ، ومن تحقق ولم  
يتشرع فقد تهرطق أو تزندق .

واعلم يا ولدي أن الشريعة ليست  
إلا الحقيقة ، والحقيقة ليست إلا الشريعة ،  
فهما شيء واحد ، لا يتم أحد جزأيه إلا بالآخر ،  
وقد جمع الحق تعالى بينهما ، فمحال أن يفرق  
إنسان ما جمع الله .

ثم تأمل يا ولدي قوله « لا إله إلا الله » هذه  
حقيقة « محمد رسول الله » هذه شريعة .

فلو فرق بينهما أحد هلك ، فإن من رد  
الحقيقة : أشرك ، ومن رد الشريعة : الكفر .

ثم تأمل قوله تعالى « أياك نعبد » تجد  
الشريعة « وأياك نستعين » تجد الحقيقة ، هما  
شيء واحد يستحيل طرح أحد جزئي . عبادة  
العبد : ظاهر الأمر ، وعائنة الله باطنة ، ولابد  
لكل ظاهر من باطن . كالروح في الجسد ،  
والماء في العود .

الحقيقة من الشريعة ، كالثمرة من الشجرة ،  
والأريج من الزهرة ، والحرارة من الجمرة ،  
فلا بد من هذه تلك ، فاستعمال قيام حقيقة  
بغير شريعة .

يا ولدي :  
أنظر بعين عقلك وتلبك إلى هذا الدعاء ،  
الذي يتجلى به أحد العارفين من أشياخنا ربه  
فيقول :

« الهى : أنا طليت منك الدنيا فقد طليت  
غيرك ، وإذا سالتك ما ضمنت لى فقد اتهمتك ،  
وإن سكن قلبي إلى غيرك ، فقد اشركت بك !!  
جلت أوصافك عن المحوثة ، فكيف أكون  
معك ؟

تنزهت ذاتك من اللعل ، فكيف أكون قريبا  
بذاتي منك ؟ وتعاليت عن الأغيار ، فكيف

يكون قوامى بغيرك ؟ »

إنه كلام كثره صدى من روح القدس ،  
وكانما اقتبسه الشيخ من ألحان الذين يحملون  
العرش ومن حوله ، ومن تسابيح الأرواح  
المهيمنة بآفاق الملأ الأعلى ، كلام فيه رائحة  
مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وأقباس من أشواء سدرة المنتهى ، وملاحم من  
صدى الحقيقة والشريعة .

إن التصوف - عندما - هو : علم المعرفة  
فهو تصحيح الاسلام ، وتحقيق الايمان ،  
وتكثيد الاحسان .

ومن هنا كان واجبا : لا يمكن تحصيله ،  
بمجرد القراءة ، ويبدو ذلك واضحا فى هؤلاء  
الذين يترسون التصوف علما ، ولا يمارسونه  
صلا !! وهم يعملون أعلى الألقاب العلمية ،  
وكان يسميهم والدى « عربات النقل » البشرية  
أو « سعاة بريد المعرفة » . انما التصوف رفع  
الاستار عن أسرار الكونيات ، لآراء أنوار  
شموس المقائق ، فلا بد - مع العلم - من  
المعانة والممارسة .

والتصوف : التقوى ، والتصوف : التزكية ،  
وهما مقام يجمع الخوف والرجاء ، ويهض  
بالعبادة والخلق ، وبه تتحقق إنسانية الإنسان ،  
وأنه ما من آية فى القرآن إلا وهى تربط الدنيا  
بالآخرة ، وتجعلها وسيلة إليها « من باب التقوى  
بإطريق التزكية » .

ألم يقل الله « قد أفلح من تزكى » و « قد  
أفلق من زكاه » ألم يكن من سر الرسالات  
« التزكية » ، « يطعمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم » .

نعم : التصوف : أدب ، فالتقيدة : أدب ،  
والعبادة : أدب ، والمعاملة : أدب .

ولقد كان شيخنا الوالد يكثر أن يقول « اللهم  
علمنا الأدب » ومن تعلم الأدب : بلغ الأرب .

وهنا يصل العبد إلى رتبة « الربانية » بالمعلم  
والدرس والممارسة - ولكن كونوا ربانيين  
بما كنتم تطمون الكتاب وبما كنتم تدرسون .

الباقية فى العدد القادم



## بعد دراسة الفضاء

كان على أن أدير مفتاح قلب العالم  
المصري المسلم الذي رفع الله أسسه ورأسه  
فوق نواة العلم ، ليسوقهم ويفسحهم ،  
لا يعلمه فقط ، ولكن بأيمانه الذي أدهشهم ،  
والذي جعله يصير على كتابة سورة الفاتحة  
باللغة العربية وتصويرها ، وأعطاه صورة  
منها لكل رائد من رواد الفضاء وهم في  
طريقهم للهبوط على ظهر القمر بركة من  
الله تبارك وتعالى منزل القرآن ، وواضح  
أسراره فيه .

قال العالم المسلم د. فاروق الباز  
للتصوف :

- شربت القرآن والعبادة من المهد ،  
إذ وادت في بيت يتردد فيه القرآن الكريم  
والعلوم الإسلامية ، والفقه والحديث  
وتفسير القرآن ومناظرات العلماء والعباد  
ومسانمتهم إلى العبادة العلمية الواعية  
المتمسكة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة ،  
فقد كان والدی الشيخ سيد محمد الباز  
شيخا للمعهد الديني بطيحين الكوم القريبة  
من مسقط رأس العائلة « طوخ الأقلام »  
ثم نقل شيخا لمعهد الزقازيق الديني ،  
وهناك وسط الطهر الطبرى في أهل  
الشرقية ووسط آيات الله التي كسانت  
العلامة المميزة لبيتنا أراد الله إيجادي  
وخرجي إلى الحياة حيث وضعتنى أمى  
السيدة زاهية فى الثاني من يناير ١٩٢٨  
لأقلب بين عطف أبى ذلك العابد العالم ،  
وحنان أمى الفاتحة المتجدة بالليل دائما .

أنا والصوفية

لم تطل إقامتى بالزقازيق التي شهدت  
فيها مواكب الصوفية تحتفل بولايها  
العارف بالله سيدى أبو خليل ويغم حداثه  
سنى فى تلك الفترة إلا أن مظاهرها  
السكونية والصفاء البانية على الرجال  
المسكين بالسايح المنهكين فى الفكر ،  
العبدين كل البعد عن قلق الدنيا وزخرفها  
ظلت عاقبة فى قلبى حتى الآن ، وقد  
سمعت على صغرى أحدهم يطلب من  
أخيه قراءة الفاتحة ، فعرفت من يومها أن

●● كان لقاء التصوف ، مع الرجل الذى علم زواد الفضاء  
الأمريكان أن يقرأوا تحية الاسلام على ظهر القمر ويعلمهم باللغة  
العربية أن يقولوا : السلام عليكم يا أهل القمر .. وقد بادرنى  
قائلا : إن العلم أعظم وسيلة لتعميق الإيمان بالله ، فالعلم  
والإيمان قرينان كلما زاد أحدهما زاد الآخر ، وأبو الريحان  
البيرونى خير شاهد على ذلك ، حينما كان على فراش الموت  
وتلاميذه يناقشون مسألة علمية فأصر على الوصول معهم لحل  
لها . فقال له أحدهم : أنت تجود بروحك فماذا يهمك منها ؟  
قال : لأن أموت عالما بها خير من أن أموت جاهلا ●●

● أبى علمنى القرآن

الكريم والفقه والحديث

والتفسير .

● كلما ازدت علما

ازدبت إيمانا .

أحمد زيانة







## ● لى وِرد يومى من القرآن الكريم ويوم الجمعة يوم عبادة خالصة . ● لولا إيمانى بالله ما حققت التفوق العلمى .

بتروى فى المنطقة هو حقل المرجان ، الى أن علمت أنهم فى أمريكا يقومون بدراسة جيولوجيا القمر عن طريق الصور التى سبق التقاطها عن طريق سفن الفضاء . ولأن هذا مجال خبرتى تقدمت للعمل فى المشروع الذى كان يعمل به ١٢٥ جيولوجيا من هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية ، ومن الجامعات الأمريكية المختلفة ، بتكليف من وكالة الفضاء الأمريكية « ناسا » منذ عام ١٩٦٠ . كانت تقضى بالله كبيرة ، واعتمادى عليه يفوق الوصف ، طلبت منه العون والتوفيق وعندما اجتمعت بطلما أمريكا سألتهم سؤالا واحدا : ما عدد تضاريس القمر وتوزيعاتها على سطحه ، وفوجئت أنهم لا يعرفون شيئا عنها - رغم دراساتهم سبع سنوات - ثم استعنت بالله ، وكلفت ثلاثة أشهر على دراسة كل الصور التى التقطت لسطح القمر وعندها ١٣٢٢ صورة وكان فضل الله على عظيمها إذ هدانى الى تحديد تضاريس القمر ، وأماكن وجودها ، وبأى كشافة ، ولماذا توجد . وهددت ١٦ مكانا فقط يمكن الهبوط عليها وجمع عينات تمثل كل تضاريس القمر . وكما أحسست بعبطة الاسلام حين أقمى مدير الاستكشاف الى مدير مشروع أبولو الذى أخبر رئيس مشروع « ناسا » الذى جمع كل العاملين فى قاعدة « ناسا » وقادة المراكز البحثية فيها ، وطلب منى أن أشرح لهم ما توصلت اليه . كنت أشرح لهم وأنا أشعر بتأييد الله وتوفيقه لى ، وكان لسانى ينطق وقلبي يصد الله ويشكره ويزداد خشوعا ، فهذا فضله وإكرامه ، وما أن انتهيت من شرحى حتى تم اختيارى ضمن « لجنة الخمسة » التى كانت مسؤولة عن اختيار مواقع الهبوط على سطح القمر .

**من إكرام الى إكرام**  
كنت اعتبر الإخلاص فى العمل تقريبا من الله . لذا حصلت على الدكتوراه بتفوق سنة ١٩٦٤ ، وانطلقت الى ألمانيا لأعمل مدرسا فى جامعة فيديريخ بالفة الألمانية التى أجيدها ، ويبدو أن الله كان ينقلنى من إكرام الى إكرام ، ففى ألمانيا تعرفت على واحد من أبرز علماء الفيزياء « الشهب السعوية » ( د. رامسور ) الأستاذ بمعهد ماكس بلانك للطبيعة النووية ، ومن خلال خبرته وما اكتسبته من معرفة أسرار الأجسام الساقطة من الكواكب زاد اهتمامى بالكون كله ، وانتقل تطلعى بالاضافة لأسرار الأرض الى اكتشاف أسرار الكواكب والفضاء ، لكن العوازل لأهلى وولدى مصر حثسا على العودة لرد الجميل ، ووضع خبرتى وطلعى للجنود بيلدى والاستفادة بمعاريفها وجيائها ، فهدت بكل أملى أن أعين مدرسا للجيولوجيا بجامعة عين شمس حيث أساتنتى الذين الذين لهم بالكثير ، لكننى فوجئت بالمسؤولين يصرون على تعيينى مدرسا بمعهد التعدين والبتروى بالسويس ، وكان اختيارى الى من الله ، فلما أضمن بنعمة الله العلمية أن تضع حجر ، والمسؤولون يصرون على قبولى للعمل ، وإلا فمطلوبى ، لكن الأمانة العلمية غلبت ، فلم أتململ العمل ، وفصلت ، وبقيت شهورا بدون عمل .. كنت أقترض لأعيش .

### فضل الله

فصلت شظف العيش على خيانة أمانة الله العلمية ، فلم يكن الله ليطينى كل هذه التحم ، اتحس ولا يستفيد بها عباده الله ، لذا طرقت مجالات عمل تتفق ودراساتى الجيولوجية .. ففتح الله لى بابا العمل فى شركة بان أمريكان التى كانت تتطب عن البتروى فى خليج السويس ، وكان من فضل الله علينا أن اكتشفنا أول حقل

العلوم ، ثم عينت معيدا فى جامعة أسبوط ، وهناك أكرمنى الله بهو أسبوط وما يحيط بها من جبال وصنجر ، وماوتنى كثير من الأساتذة فى البحث والدراسة ، ويدات الإعداد للماستير ، لكن الله الكريم كان قد خبأ لى فى القدر إكراما لم أكن قد حسبته فى مشوار حياتى ، إذ حصلت على منحة للحصول على الدكتوراه من جامعة ميسورى بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٦٠ .

### النظر فى الملوكت

عندما وصلت أمريكا ، كان ما حفظه على الباطن ، وما وهام قلبي من مشارب الدين التى أشربتها رضى فى الزنازين وديمياط والقاهرة ، يمثلى فى سلوكى ، فلما أؤمن بقول الله تعالى : « قل انظروا ماذا فى السماوات والأرض ، واعتبروا انظروا فى ملكوت الله واستجلوه سره فى خلقه من أعظم العبادات ، لأن فى اكتشاف أسرار خلق الله منافع علمية للبشر والانسانية ، وبالنهوض بالحياة والارتقاء بها ، وأعتقد أن هذا هدف من أهداف الله تبارك وتعالى حين خلق البشر وقال لهم : « هو الذى أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها » يعنى طلب تمييزها ، ولا تعمير إلا بمعرفه أسرار الأرض والتربية والأجوار . لذا اعتبرت أن منحة الله لى بالدراسة فى جامعة ميسورى ومعهد ماساتشوستس نعمة عظيمة أطلت السجود لى عليها ، وقد تضاعف إكرام الله لى لأن جامعة ميسورى فيها دراسات ميدانية حيث توجد بالقرب من مناطق معدنية ضخمة أتاحت لى فرصة التشريب والتجريب العملى .. أما فى ماساتشوستس - أكبر جامعات العالم فى العلوم الطبيعية - فقد جبانى الله بنعمة التعمق النظرى والانفتاح على كثير من النظريات الحديثة .

## من فضل الى فضل

كان توفيق الله بأخذهني بمعاداة في درجات السلم العلمي ، فلم يتوقف بي عند لجنة الخمسة ، بل وعلى الله درجة علمية وعلمية حيث تم اختياري للعمل بمؤسسة « بيلكوم » وهي جزء من معامل « بيل » الشهيرة ، وعملها استشاري لمؤسسة « ناسا » وكان عملي هو « سكرتير عام » لجنة اختيار مواقع الهبوط على سطح القمر ، كنت أستمع بالدراسة الدائمة ، وبالصبر والصلاة ، والتوجه الى الله بقلبي أن يكلوني بتوفيقه ، وينير قلبي للوصول لسره تبارك وتعالى في كونه وخلقه ، ففكرتني ولم يضع مجهودي سدى ، بل تولقت على أقراني العلماء بفضل إيماني بالله ، فكانت منحة الإلهية بترقيتي درجة أخرى حيث جعلني الله تبارك وتعالى رئيساً لتدريب رواد الفضاء ، وبأهنا أساسيا في تصوير القمر .

كانت فرصتي في التقرب الى الله بتعليم الرواد بعض تصاليم الاسلام ، كالفاتحة والاسلام ، ونجحت في ربطهم بالله خالق الكون كله بما فيه من كواكب ونجوم ، وزدعت في قلوبهم أن الأجهزة العلمية مهما كانت دقتها فإنها معرضة للخلل في أي لحظة من اللحظات ، ولا حافظ في الحقيقة إلا الله لذا يجب أن يخلصوا له الذية والعمل ، لأنه على قدر

إخلاص الذية يكون النجاح ، وقد نفذ الرواد كل ما أمرتهم به ، لدرجة أصابت زملائي المتابعين الرحلة بالأجهزة العلمية بالذهول ، فقد صرخوا : هناك لغة غير افقتنا على ظهر القمر ، وضحت ولم أنهل منهم ، فسألوني .. فقلت لهم : إنها تحية الاسلام باللغة العربية علمتها الرواد .. لأن ديننا يعلمنا إذا دخلنا أي مكان أن نسلم على أنفسنا وعلى أهل المسكان .. فشاركوني الضحك ، وسعدوا بما فعلت ، وخلال الرحلات الست لسطح القمر من خلال برنامج أبولو في الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٢ شاركت في اختيار الأجهزة العلمية التي استخدمت في الرحلات ، ودراسة الصور التي التقطت لسطح القمر وتفسيرها ، وقد أدركت أن قدرة الله لا يعرفها إلا الله ، ورحم الله أبي حين كان يريد حديث النبي ﷺ : « ما عرف الله غير الله » .

كما أن التوفيق في مراحل الإيمان بالله ليس له نهاية ، فإن مراحل العلم لا نهاية لها وصلى الله العظيم « وما أوتيتم من العلم إلا قليلا » ، لذا وبعد الضجيرة والدراسة التي حياني الله بها أثناء رحلات القمر ، شرح الله صديري لدراسة أسرار الأرض ، واستنطاق تربة الصحراء وأحجار الجبال وياطن الأرض ، لمعرفة سر الله في خلقه ، والاستفادة بما أودع

الله فيها من خير ، وقد حقق الله لي ما هفت إليه وأنشأت رادار مركز دراسات الأرض والكراتك بمعهد « سميثسونيان » في واشنطن ، وقد أصطاني الله خبرة فوق الخبرة لمدة عشر سنوات نتيجة الحقائق المذهلة التي وفقتا الله الوصول إليها من سنة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٨٢ لتأتي ترقية أخرى بعملنا نائباً لرئيس مؤسسة «إثيل» حيث أسند اليّ الإشراف على مشروعات تصوير الأرض من مكوك الفضاء ، وقد أتيت جزءاً من حق الله عليّ في العلم وشكرتة شكراً عظيماً حيث قدمت بتصوير جيبولجيا بلدي الصبية مصر ، واكتشفت بها مياه جوفية في الصحراء الغربية وسيناء تكفي لزراعة ثلاثة ملايين فدان ، وكشفت لزملائي العلماء خطأ نظرية منخفض القطارة ، حيث كانوا يعتقدون أنه إذا ملئ المنخفض ماء من ماء البحر الأبيض المتوسط أنه سيهدث بخر وحسب ومطر ويتغير المناخ وتزرع الصحراء ، فلما أخبرتهم عن بحيرة خشمة وهي البحر الأبيض المتوسط لم تحدث هذا التغيير ، اقتنعوا وعدلوا عن الفكرة المكلفة دون طائل ، وأنا الآن مدير مركز أبحاث الفضاء « الاستشعار عن بعد » بجامعة بوسطن .

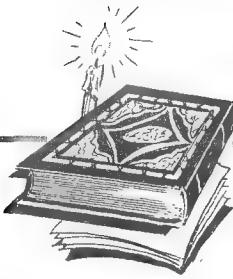
حقيقة العلم والنظر في ملكوت الله عبادة ، لكنني لى علاقة خاصة جدا بالله ، فأنا والحمد لله أوأطب على تلبية الفرائض والنوافل ، ولى ورد من القرآن الكريم أقرؤه يوميا ، ويوم الجمعة هندي يوم خالص لله ، يتحول بيتي فيه الى مسجد ، كل بناتي الأربع يقرآن القرآن ويؤدين الصلاة ، وأنا أحول الى باحث ديني فيه أقرأ الكتب الدينية وأزاد من العلم الشرعي وأعلم بناتي وأربطهن بدينهن الصنيف ، ولا أنقطع أبداً عن أعلى ولبدي ، فأتقدم بالزيارة - كما تروني - من حين لآخر .

ويلا من أن تسألني عن التصوف في حياتي .. أسألك أنا : وهل التصوف إلا عبادة مبنية على علم ومعرفة بالله ، وماذا أقول أنا غير ذلك ؟

هزوق البروتان في قبة ، شة عر وجل



# فاسألوا أهل الذكر



## صليت بدون وضوء

س : صليت ناسيا بدون وضوء فماذا أفعل بعد أن تذكرت ؟

ج : الصلاة بدون وضوء لا تصلح وهي باطلة لأنها فقدت شرط الطهارة ، وذلك بعد تذكرك عليك بالوضوء ، ثم أداء الصلاة مرة ثانية ولكن ليس عليك وزر لأداءك الصلاة دون وضوء ناسيا لأنه لا عقوبة على ما فعله الإنسان ناسيا وفي الحديث « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان ، وما استكروها عليه » .

والله تعالى أعلم



## لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

س : أنا فتاة مسلمة والناس المجاب الشرعي ، خطبت

ولم يوقع أحد فما حكم هذا الزواج ؟

ج : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل » وقال : « أعلنوا النكاح وأضربوا عليه بالدف » وكل زواج لا يشهد عليه شاهدان ولم يعلن للناس فهو باطل ولا تصل به المرأة للرجل واتصالهما ببعضهما من قبل الفاحشة وهو غير حلال ، فما فطنته أمر باطل ويجب عليكما توثيق هذا الزواج عند الموثق القانوني وإشهاره بين الناس حتى ترتفع الريبة عنكما ، وبهذا تصبحان زوجين شرعيين وعليكما التوبة والإنابة إلى الله وتصحيح خطيئكما وأنتم على ما قلتما والاكثار من الاستغفار والتصدق على الفقراء عسى الله أن يقبلكما ، فهذا العمل الذي أقدمتما عليه حده هو الرجم بالمجاعة إلى الموت فسارعا إلى تدارك الأمر قبل أن يدركما الموت .

والله تعالى أعلم



أقوال الصحابة على نحو ما ذكرناه ، روى البيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قوله : إذا أدركت من الجمعة ركعة فاضف إليها أخرى وإن أدركتهم جلوسا فصل أربعا .

وهذا ما ذهب إليه الشافعية والمالكية والحنابلة ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وقال أبو حنيفة وأبو يوسف : من أدرك التشهد مع الإمام فقد أدرك الجمعة فيصلي ركعتين بعد سلام الإمام وتمت جمعته .

والله تعالى أعلم



## هذه ليس زواجا بل زنا !

س : طلقني زوجي منذ ست سنوات وتزوج بأمرأة تعمل معه واتجهت له طفلا وبعد هذه السنوات اتصل بي لكي يعود إلي ، لكنه يريد أن يكون هذا الزواج سرا حتى لا تعلم زوجتي الثانية وبذلك يخسر الشقة ، فوافقت وكتب بركة زواج عرفي وبعد أن وقعنا قلت سأجعل شاهدين يوقعان معنا وكتب

## تصح الجمعة بإدراك ركعة

س : أدبت صلاة الجمعة ولم أدرك أي ركعة في الجمعة مع الإمام ، وإنما أدركته قبل أن يسلم فماذا يجب علي أن أفعله ؟

ج : يرى الفقهاء أن من أدرك ركعة من الجمعة مع الإمام فهو أدرك لها وعليه أن يأتي بركعة أخرى ، روى النسائي وابن ماجه والدارقطني بإسناد صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك ركعة من صلاة الجمعة فليضيف إليها أخرى وقد تمت صلاته » .

وروى الجماعة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها كلها » وأما من أدرك أقل من ركعة فإنه لا يكون مدركا للجمعة ويصلي أربع ركعات ، وقد أنشأ صلاته بنية الجمعة ويتمها ظهراً .

قال ابن مسعود : إضاحا لهذه المسألة : من أدرك من الجمعة ركعة فليضيف إليها أخرى ومن فاتته الركعتان فليصل أربعا ، وقد تصافرت

## ترك المحبة نظرة

س : ما حكم الشرع في ترك المحبة ؟

ج : قالت عائشة رضى الله عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عشرة من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء الحية ، والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار ، وعقد الأصابع وتبف الأبط وحلق العانة والمضمضة .

ومعنى انها من الفطرة أى أن من يفعلها اتصف بالفطرة التى فطر الله الناس عليها وحثهم عليها واستحبها لهم ليكونوا على أكمل الصفات .

وسن إعفاء الحية للمسلمين مخالفة للمشركين من فارس حيث كانوا يطلقونها ، إذن فعدم حلقها سنة كسائر سنن الفطرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :

«الحلال ما أحله الله فى كتابه والحرام ما حرمه فى كتابه وما سكوت عنه فهو عفو لكم» .

فلو كان حلقها حراما لحرمها الله وإلا فلا إثم على من حلقها .

والله تعالى أعلم



ج : ستة الفجر هى الركعتان الستان بعد طلوع الفجر قبل صلاة الفريضة وهى سنة مؤكدة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتركها ، فلا يليق بالمسلم أن يتركها ، لكنها ليست واجبة مثل الفريضة والله أعلم .



## التيمم وكيفيته

س : ما صفة التيمم وما الأشياء التى يجوز التيمم عليها ؟

ج : صفة التيمم كانتالى : يضرب الأرض الطاهرة بيديه ضربة واحدة فيمسح بهما جميع وجهه ، ثم يمسح كفيه بعضهما ببعض ، ويجوز التيمم على الأرض والجدار أو أى شئ طاهر له غبار ، فإذا كان الجدار مضروبا بالبوية أو غيرها فلا يجوز التيمم عليه إلا أن يكون له غبار .

والله تعالى أعلم



فراش الزوجية إذا مرض زوجها ؟

ج : تقول لهذه الزوجة وغيرها : لا يصح لاية امرأة أن تهمل زوجها وتتركه على فراش الزوجية يعانى من مرضه ، بل يجب أن تقوم أن واجبهما نحو زوجها يتأكد فى مثل هذه الحالة ، بل إن معانى الإنسانية وحقوق العشرة تفرض عليها أن ترماه ، وأن تعتنى بشئته لتساعده على تخطى أزمته الصحية ومواجهة مرضه .. أما إذا كانت السائلة تقصد بالمرض أن زوجها صار ضعيفا من الناحية الجنسية ، فإنه إذا مضى على زواجهما منه عام أو تكون قد انجبت منه قبل ذلك فلا اختيار لها إلا أن ترعى حقوق هذه الزوجية وتناقشه إنسانيا فى طلب الطلاق إذا ارادت .

والله تعالى أعلم



## سنة الفجر مؤكدة

س : هل ياثم المسلم لتركه

سنة الفجر ؟

لشاب من بلدتى نفسها ويعد أن تم عقد القران يريد منى أن أنزع الحجاب وأمشى سافرة وأنا أرفض ذلك ، هددنى بالطلاق والانفصال إذا لم أنفذ طلباته فهل أخلع الحجاب وأمشى سافرة ، أم انفصل عنه وأحافظ على حياتي ؟

ج : لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ، وهذا الزوج الذى يهدد زوجته بالطلاق إن لم تخلع الحجاب قد أخذ بذريعة قد توصله إلى الفساد الخلقى والعياذ بالله ، فأرى أن على الزوجة أن تلتزم بما ألتزمها الله به ولا تنظر إلى رغبة فيها معصية الله ، فإن استجاب زوجها لالتزامها فجزاه الله خيرا يجمع بينه وبين أهله بخير وإن أصر على مطالبته زوجته بمعصية الله فهو حرى بالعقوبة من الله تعالى وعلى الزوجة أن ترفض طلبه وإن طلقها .

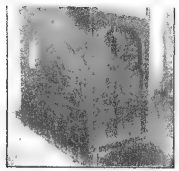
والله تعالى أعلم



## زوجى مريض

## هل أحجره ؟

س : هل يجوز للزوجة هجر



# حديث الجمعة الإسلام نظم حقوق الأسرة

●● الأسرة وعلاقتها  
بين بعضها البعض ،  
وما يتيسر ذلك من  
خلاف نتيجة الميراث  
وما شابه ذلك . من  
المواضيع التي تهم  
القارئ أو تهم المسلمين  
عموماً ، هذا الموضوع  
أفاض فيه الشيخ  
إسماعيل صادق  
المدودي إمام  
المسجد الأزهرى حيث  
يقول ●●

«ربنا هب لنا من أزواجنا  
ورياتنا ذرة أمين . واجعلنا للمتقين  
إماماً» الآية يتمناها كل انسان  
نكراً لى أنشئ ، وهى من فطرة الله  
فى الخلق ، فيفرح الانسان إذا  
وهب له الله ذرية ، يسعد بها ونقر  
عنه ، وتهب نفسه . وللذرية شأن  
وهم فعندما طلب سيدنا إبراهيم  
ذرية دعا الله لذريته أن تكون  
صالحة «وب هب لى من الصالحين  
فهبناهم بإسلام حميم » . والذرية  
الصالحة هى ذرة العن لى مجرد  
كائن ياكل ويشرب وينام ويتحرك  
فى الأرض كما يتحرك الحيوان ،

وانما هى الذرية التى تقر بها  
الأمين ، أو تكون ذرية صالحة ،  
وهذا ما شغل به الانبياء  
 والمرسلون ، وشغل به الخلق من  
الصالحين فكانت الأمنية ، وكانت  
الامال لأن المؤمن لا يتمنى الراحة  
لنفسه فحسب ، وانما ينقلها الى  
الآخرين .

وسرور الانسان بأبنائه وبناته  
هو من الايمان ، فمن الايمان  
المطاء والهدى والكرام والابتهاج  
على أولادك وأهلك ومن هنا كانوا  
الشغل الشاغل لانها مسئولية بين  
بني الله كبيرة ، وليست بسيطة  
فانت ترجو الذرية ولكن نسيت أن  
تكون ذرية صالحة .

ان الاباء فى هذا العصر  
أثروا إلا أن يكتبوا لابنائهم وأن  
يكتبوا لهم الكتابات حتى يعيشوا  
من مدهم عيشة طيبة ، هذا حق  
ولكن هذا الامر له أحكام : الحكم  
الأول عليك أنت «والذين آمنوا  
واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا  
بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم  
من شئ كل امرئ بما كسب رهين»  
طاعتك أنت وإيمانك وذريتك  
لابنائك هو الأصل قبل أن تفكر  
فى الاموال وأن تصرف لهم وأن  
تظلم غيرهم بهم هذا ما سنتكلم  
فيه من الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم  
بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما  
ألتناهم من عملهم من شئ كل

امرئ بما كسب رهين» ورد فى  
الحديث الصحيح أن أبا اشتاق  
الى ابنه ، وابنه نوبه فى العمل ،  
له عمل صالح فى الدنيا ولكن  
لا يصل الى درجة أبيه فيبقى  
بالابن للأب ثم بعد ذلك يتجلى الله  
على الأب بعدم مفارقة وده فينال  
الابن يصلح الأب وطاعته درجة  
فى الجنة ولكن مع صلاح الابن  
وتقواه .

انها حلقات متصلة لا تنفصل  
بعضها عن بعض ، فصلاحك  
مستمد من صلاح اباك وأجدادك  
وصلاح اباك مستمد من صلاحك  
وصلاح بيتك وأهلك وزوجتك ،  
وهكذا تتوالى الانوار وتتوالى  
الصلاح والخير الى يوم الدين أما  
الذى يلهم العرى ويطلع الرمال  
بالمصيبة والرزق فلا تصل  
الاجيال ببعضها ولا يصل الخير  
لأهلها انما هو مجرد فكر مادي كم  
يأخذ وكما يترك الى غير هذا فنحن  
وصلنا الى حجم الأرقام ولم نصل  
الى حجم الصنع والرضا من الله  
تبارك وتعالى .

هناك تجربة حية خطيرة بالغة  
العظة بين سيدنا نوح عليه السلام  
وبين ابنه عندما ركب فى السفينة  
وتخلف ولده ، فسقذ بقى مع  
الكافرين ولكن السفينة للمؤمنين  
وحدث ما حدث والقرآن يدخل  
ثنايا قلوبنا حتى نحس وحتى

ندرك العواقب . فى سورة هود  
يذكر الله سبحانه وتعالى هذا  
الامر العظيم فى أخطر ما ورد فى  
القرآن من تجارب بين أب وابنه  
فالأب يحب لابنه المكانة والصور  
والخير «وقال اركبوا فيها باسم  
الله مجريها ومرسها» ان زنى  
لفقور رحيم» وهى تجرى بهم فى  
موج كالجنال «ونادى نوح ابنه  
وكان فى مغزل يا بنى اركب معنا  
ولا تكن من الكافرين قال ساقى  
الى جبل فقصم عني من الماء ، قال  
لا غاصم اليوم من أمر الله إلا من  
رحم ، وهال بينهم الموج فكان  
من المرفقين ، وقيل يا أرض ابلى  
ساطع ويا سماء القى ، وغيض  
الماء وقضى الامر واستوت على  
الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين ،  
ونادى نوح ربه قال رب ان ابنى  
من اهلى وأن وعدك الحق واثت  
أحكم الصاكسين قال يا نوح انه  
ليس من اهلك انه عمل شير صالح  
فلا تسألنى ما ليس لك به علم انى  
اعيدك ان تكون من الجاهلين قال  
رب انى أعوذ بك ان أسالك ما ليس  
لى به علم ولا تغفر لى وترحمنى  
أكن من الخاسرين» .

أيها المسلمون أن شغلنا اليوم  
بالأبناء والبنات والذرية شغل خرج  
عن حقيقة الامر وأصبحنا ن فكر  
فى تراب الأرض وما نبقى لابنائنا  
وما نؤثر فى الأرقام وما يحرم به

الناس من غير الإبناء إلى غير هذا من الضلال الشائع الذي أصبح سائداً في كثير من نفوس المسلمين والمسلمات.

وما يجري على الأب يسرى على الأم فهذه مسئولية كبيرة يقول اسعد الخلق رحمه الله : «كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته والأب راع أو الزوج في بيته راع وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته» .

الإنسان في حياته عندما يرعى فوائد الخير في أبنائه ويرجع لهم مستقبل سعيداً يطعمهم من حلال ما أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ، ويقول تعالى ولا تيمموا الغيب منه تلقون .

وخير النفقة كما ورد في الصديق الصحيح ، الفضل دينار ينفقه رجل دينار ينفق على عياله ، أن تطعمهم وأن تكسبهم وأن تهيب لهم الراحة والسكن والسمعة ، وأن تطعمهم ما ينفعهم من أمور دينهم ودينهم ، وأن تحسن هذه التربية ولا تغفل ذكراً على أختي فهذا ما يورث الشقاق والنزاع في الأسرة وبين الأبناء ، ولا تغفل واداً في ولد في صطاء بل عليك أن تقسم بالعدل ، اتقوا الله وأعدوا في أولادكم . جاء النصمان ابن بشير رضي الله عنه وأرضاه إلى رسول الله ﷺ وقد أعطى واداً من أولاده غلاماً أي عبداً فجاءت الروايات تسأل الرسول ﷺ أنحت غيره مثله قال لا ، وفي رواية أوجب غيره مثله أي من أولادك قال لا ، وفي رواية أنك واد غيره قال بلى ، قال أعطيتهم مثله أعطيت قال لا ، قال : فإنا لا أشهد على جور ، فإنا لا أشهد على جور فإنا لا أشهد على جور في رواية اتقوا الله وأعدوا في



الجامع الأزهر

بين الناس ، كذلك من الأسى الموجود أن بعض الناس لم يربق بذكور فيكتب كل ما يملك لبنته أو لبنته ، من يقول هذا ؟ أين نصيب الأخوة ، أين نصيب الأعمام ، كل هذا وارد لآله حرمت صاحب حق فلا وصية لوارث ، الوارث قد أخذ النصف كبت وأخذ الثلثين كبتين أو أكثر ، والباقى للأخوة والأخوات والأعمام إلى غير هذا من أحكام الميراث .

لقد ضيعت حق الناس فهل هذا يكثر الحق لبنتيك أو لبنتك لا والله أنك ظالم اشتريت على حكم الله واقرت على ما شرع الله ، فإنت ظالم والأخوة قد حرما وإن حرما الدراهم والدنانير محصلة منك يوم القيامة .

أيها المسلمون : إن الشرع بسيط وسهل ولكننا نغفل أنفسنا ونضع تفكيرنا ونحسره من أجل مستقبل فاضل .. قول لبيدنا عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لم لا تكتب لبنتك من بيت المال فقال إن كانوا الصالحين فالله يتولاهم فقال الله تعالى .

وهو يتولى الصالحين ومن أصدق من الله قيلاً ، وإن كانوا فاسقين فإنا لا أضع مال الله بين أيدي الفاسقين فسيضعونه وأنا المسئول .

أيها المسلمون : الكلام واسع ولكن الحكم محدود .. المشاكل كثيرة ولكن حلها بين يدي الله في شرعه وأنتم تتصرفون عن شرع الله من أجل أبنائكم فالظالم لا بركة في عطائه ، ولا بركة في أبنائه ولا يخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ، ربنا أغفر لنا ولديننا .

لا يرثي الله ، لا يكون التقسيم في الدنيا وإنما الميراث شرطه الموت وأنت مازلت على قيد الحياة ولكن إن أردت أن تعطى لبنتك فيالسوية والذكر مثل الأنثى تماماً . أن أعطيت الذكر شقة فالأنثى لها شقة تماماً أن أعطيت ربع المصنع للذكر فالأنثى لها ربع المصنع في الحياة وبعض الناس يكتب في الحياة ما بعد الموت للذكر مثل حظ الأنثيين يا أخى هذا ما بعد الموت هذا ميراث وهذه هبة والميراث يختلف عن الهبة : الميراث له قواعد وأحكامه ولذلك مثل حظ الأنثيين ، أما في الحياة فليجد من القسمة بالسوية العادلة بين الأبناء وبعضهم من ذكور وإنثى .

أمر واضح لا يحتاج إلى إيس ، ولا يحتاج إلى أن يحار المسلم ويكتب أرقاً وبعد الموت يأتي الأبناء إلى الذين ينسألونهم وهنا يحدث الشقاق والتضاي ، والمحرم يدعو على أبيه لأنه ظلمه حق ، وقد يكون فقيراً محتاجاً ، كل هذا واقع بيننا من مظالم وشتات الأسر والنفس والضيا

أولادكم ، هذه الروايات العظيمة مع الآيات الجليلة تبين أن الإنسان في حياته لابد أن ينفق على أبنائه وأن يؤدي الزكاة فإن لم يستطع فعليه بالاتفاق على قدر ما يستطيع من الخير .

وبعد الموت أمران الوصية لغير الورثة فلا يوصى لابن من الأبناء ولا لبنت ولا زوجة ولا أب ولا أم . الوصية تكون لغير الورثة ، وكثير من الناس يخطئ خطأ فاحشاً في ذلك فيكتب لبعض أبنائه بيتاً وهو يكتب في الكتابة على أنه بيع وشراء ضلال في ضلال وضياح في ضياح . الوصية في حدود الثلث فإلّا كما قال ﷺ لبيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه «أنك إن تتر ورثتك أغنياء خير لك من أن تتركهم عالة يتكففونك الناس» . الوصية في حدود الثلث فإلّا تغير الورثة كما قال ﷺ «إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث» .

أيها المسلمون : بعض الناس يكتب لأبنائه الزيادة للغير فهذا

« شجرة النفس »

« وسيدة »

« الشيطان »

يقول الصديق محمد

سعيد أبو هاشم جزيرة سعود  
- شرقية

ينبغي للعالم أن يقع شهوة  
النفس بالجوع إذا جاع قهراً لعو  
الله . فإن وسيلة الشيطان  
الشهوات والأكل والشرب ، كما  
قال ﷺ إن الشيطان يجري من  
ابن آدم مجرى الدم بالعروق  
فضيقوا مجاريه بالجوع إن أقرب  
الناس إلى الله تعالى يوم القيامة  
من طال جوعه وطشه ، وأعظم  
المهلكات لابن آدم شهوة البطن  
فهبها أخرج آدم وحوا من دار  
القرار إلى دار الدل والافتقار إذ  
نهامسا ربهما عن أكل شجرة  
الشجرة فلبتاهما شهوتها حتى

أكلتا فبنت لهما سوءاًتهما وقد قال  
بعض الحكماء . من استرأت عليه  
النفس هماراً أسيراً في حب  
شهواتها محصوراً في سجن  
هفواتها . ومن سقى أرض  
الجوارح بالشهوات فقد غرس في  
قلبه شجرة الدنائة . إن الله خلق  
الخلق على ثلاثة ضروب خلق  
الملائكة وربك فيهم العقل ولم  
يركب فيهم الشهوة وخلق البهائم  
وركب فيها الشهوة ولم يركب فيها  
العقل وخلق ابن آدم وربك فيه  
العقل والشهوة فمن غلبت شهوته  
عقله فالبهائم خير منه ومن غلب  
عقله شهوته فهو خير من الملائكة .

## مع القراء.. أفكار وآراء

مضيفنا العزيز القارئ الكريم

عزيزي القارئ .. عزيزي الفائز :

نشرنا العدد قبل الماضي نتيجة المسابقة ونوهنا إلى أنه إذا كان هناك خطأ في الاسم والعنوان فرجاء سرعة المراسلة قبل إرسال الحوالات البريدية وأنظرنا بعض الوقت وحينما لم تصل رسائل الفائزين أرسلنا الحوالات البريدية كل على عنوانه ، وهذا للعلم كما نؤكد أن الجوائز ترسل بحوالة بريدية وليس لنا متدويون لتوزيع هذه الجوائز مثلما تعرض له بعض الفائزين في المسابقات الماضية لبعض حالات النصب ممن ليس لهم ضمير .

نؤكد مرة أخرى أننا أرسلنا الجوائز لأصحابها بحوالات بريدية وهي في الطريق إليهم ..

أما بالنسبة لجائزة العدد الشهرية والتي كانت من نصيب الأخ محمود سالم حسين - رجاء إرسال العنوان بالضبط حيث أن العنوان الموجود «طموه - جيزة، واعتقد أن العنوان بهذا الشكل لا يصل لصاحبه رجاء من الأستاذ محمود إرسال العنوان الصحيح أو الحضور لمؤسسة دار الهلال الدور الثاني للزميل سيد عبد المالك لاستلام جائزته . المحرر

## شكر وإعجاب ورأي

بداية أعبر عن الفرحمة التي  
سكنت قلبي عندما رأيت مجلثنا  
الجميلة في ثوبها الجديد ولا  
يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى  
كل أسرة التحرير بل وكل قلم  
يخط بها خطأ ويكتب فيها  
موضوعاً وهو لا يفطن في لومة  
لائم . فإن مجلثنا القديرة  
(التصنيف الإسلامي) ذات  
موضوعات قيمة يستطيع أن يقرأ  
فيها الصغير والشاب والكبير فكل  
يلقى موضوعات تفيد وتناسبه .  
فعدنا أمسك بعدد من مجلثنا  
أحسن بآتي أمسك بين يدي بثروة  
التصنيف الأسلاك

سيادتكم زيادة المسابقات في  
أعداد هذه المجلة زيادة مقبولة .

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام.

محمد عزمي طه - سوهاج -  
ساقطة . قرية الجبلية .

● هذه إحدى الرسائل

الكثيرة التي تصلني عن أن

رسالتنا تسهر في طريقها

الصحيح ونقدم صورة صحيحة

للإسلام لذا نشكر الصديق

محمد عزمي طه على رسالته

الرقيقه آمين أن تكون عند

حسن ظن القراء بل راجين

الله تعالى أن يلهمنا القوة

للاستمرار في عطائنا لخدمة

دين الله تعالى .

طائلة . إن كلمة ثروة لا تعني  
أموالاً وماديات فقط . ولكن عندما

يبحث الإنسان عن شيء ويجهده

بين يديه يمس بآله ثروة هذا

يختلف باختلاف الفرد والشيء

الذي يبحث عنه . فلما مثلاً عندما

أقرأ العدد لأول مرة أكون مشتاقاً

إلى ما فيه من موضوعات .

وعندما أتركه ثم أعود إليه مرة

أخرى أحمس نفس الإحساس في

المرّة الأولى لأنني أجد فيها حلاً

لمشكلات تصادفتني على النوام

حتى ولو كان العدد قديماً من

سنوات .

ولا أمك إلا أن أتقدم بالشكر

لكم جميعاً .

ولكن لي رجاء . أرجو من



## جائزة العدد

فاز بها الصديق طنطاوى عبدالقادر بن على - شبرا مصر - مدينة  
التور - ٢١ ش عثمان بن عفان . وذلك عن الرسالة المطولة التي  
أرسلها بعنوان « الصدق فى منظور القرآن والسنة » ، ويقول فيها :

### الصدق فى منظور القرآن والسنة

من الله حبيبا) والرسول ﷺ لم  
يكذب قط وشهد له مخالفوه فى  
العقيدة بذلك حتى قبل البعثة  
ولقبوه بالصادق الأمين ذات يوم  
جمع أصحابه وغيرهم قائلا  
(أرايتم أن أخبرتكم أن خيلا وراء  
هذا الوادي تريد أن تغير عليكم  
أكنتم مصفيي ؟ قالوا: نعم ما  
جربنا عليك كذبا قط) هكذا كان  
النبي ﷺ صادقا لتقتدى به  
الإنسانية وتهتدى الأمية (لقد  
كان لكم فى رسول الله أسوة  
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
الاخر ونكر الله كثيرا) وأيضا  
كان أصمابه .

وإذا ذهبنا فلتعشم أنفسنا  
السنة والأصايب التي تتناول  
الصدق لوجدناها من الكثرة بمكان  
وهي بمثابة المذكرة التفسيرية لما  
خصصه القرآن الكريم فعلى  
سبيل المثال ألا العصر قوله ﷺ  
(الصدق يهذى إلى البر والبر  
يهذى إلى الجنة ولا يزال الرجل  
يصدق ويتحرى الصدق حتى  
يكتبه عن الله صديقا ، والكتب  
يهدى إلى الفجر والفجر يهدى  
إلى النار ولا يزال الرجل يكذب  
ويتحرى الكذب حتى يكتب حده  
الله كتابا) .

الصدق هو مطابقة الضبر  
لواقع إذا قلت حضر محمد  
وكان حاضره حاصل عد ذلك  
صديقا وهو صفة من صفات الله  
فهو الحق وصفته أنبيائه وكذلك  
أولياؤه من خلقه وأصفيائه وهو  
الكلم الطيب (وهذا إلى الطيب  
من القول وهذا إلى صراط  
العميد) وهو القول السديد (يايها  
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا  
سديدا) وهو القول الثابت (يثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى  
المعاش الدنيا .. الآية) وهو الكلمة  
الطيبة (مثل كلمة طيبة كشجرة  
طيبة أصلها ثابت وفروعها فى  
السماء تؤتى أكلها كل حين أبدا  
وبها يضرب الله الأمثال للناس  
لعلهم يتذكرون) وهو أيضا أفضل  
الكلام يقول ﷺ (أفضل ما قلته  
إنا والنبيون من قبلى لا إلا لله  
الله) .

ولما كان الصدق من الأمية  
يمكن أمر الله عباده أن يلتزموا  
الصدق فقال تعالى (يايها الذين  
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع  
الصابقين) فاجتمع الصدق باق  
بقاء الزمن فيتقدم رغم المحن  
ويثبت الله الصدق لنفسه فيقول  
(الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى  
يوم القيامة ليريب فيه ومن أصنىق

////////////////////

الأخت إكرام محمد طاهر  
من محافظة قنا - أرسلت  
لنا رسالة تقول فيها .

فى محافظة قنا يوجد ثلاث  
قبائل كبرى الأشراف والعرب  
والهواره . الأشراف لهم مناصب  
قيادية كبيرة وثو فخر ونو رأس  
عالية أما العرب - فيصنفون بالكرم  
والسخاء أما الهواره فهم من  
أعجب المفاسخر أن لو قلت  
للشخص منهم يهاورى لأصبحت  
فى أحسن إستقبال له وشيافة  
هل هذا هو الإسلام ؟ وكلهم فى  
صراعات اعترتها الدماء سنين  
طويلة والعداء موجود منذ قرون  
أما الأشراف الذين يدعمون أنهم  
من نسل النبي يفرخون ولا يعملون.  
هيئتهم تنظر على أن الرسول  
شفيهم هل هذا هو الإسلام ؟

● بالطبع لا يا أختنا  
الفاضلة لقد جاء الإسلام  
للقضاء على هذه العصبية  
المرغوضة ، وجاء رسول  
الإنسانية (ﷺ) لهداية البشر  
جميعا لأفريق بينهم إلا  
بمقدار تقصوا عند الله  
سبحانه وتعالى وبالنيت  
المسلمين يتسركون تلك  
الصفائر وينظرون إلى  
مستقبلهم محسولين استرداد  
تاريخهم العظيم ، بدلا من  
الجرى وراء الخلافات  
القبلية . هدايا الله للإسلام  
الصحيح .

## حالات

## شكر النعمة

## «المقدسات الإسلامية ... يا أمة الإسلام»

## الذرة والمجرة

الصديق عماد عبد العال  
من أوتيح أرسل لنا رسالة  
رقيفة تشكره عليها وأرفق  
مهما معلومة عن الذرة  
والمجرة يقول فيها.

كل ما توصل إليه العقل البشري  
من علوم في مختلف المجالات تقسمه  
القرآن الكريم في قوله سبحانه  
وتعالى وسرهم آياتنا في الآفاق  
وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه  
المق- سورة فصلت / ٥٢ ويتناول  
هذا إشارة مختصرة عن أصغر  
وأكبر الموجودات التي توصل إليها  
العلم الحديث بعد تضال مستمر بين  
المألوف وغير المألوف من الظواهر  
الكونية ، ويندأ بالذرة والتي نعرفها  
بثأها وأصغر وحدة للعصر تشترك  
في التفاعلات الكيميائية ولها نفس  
الصفات الكيميائية لهذا العنصر  
هذه الذرة من قبل أن يكتشفها  
الطباء نكرها المولى تعالى في قوله  
« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره »  
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

تتشكل بعد ذلك من الذرة إلى  
المجرة والتي نعرفها بثأها وحدة  
علمي يتألف الكون من آلاف الملايين  
من مثيلاتها ويكوها الأرضي الذي  
يتبع الشمس مع ثمانى كواكب  
أخرى نستبحرهم واحدة من هذه  
الجرات في الكون وقد أشار المولى  
تعالى إلى ذلك في قوله « وكأين من  
آية في السماوات والأرض يرمون  
عليها وهم عنها معرضين » .

الأشارة هاهنا جامعة ماضية  
وحاضرة ومستقبلية حيث أن القرآن  
الكريم يتحدث عن التطور العلمي  
ولكنه لا يحدد الاسم ويحدد المألوف  
ولت نزهة وما كانت الجرات مألوفة  
لأنك فالقرآن إذن سجل علم الله مع  
الإحتفاظ بغيبية غير المألوف وقت  
نزهة ، فإن جانا مجادل ليقول هناك  
ما هو أصغر من الذرة وهو ما  
تعتبره من بروتونات ونيوترونات ، تتلوا  
عليه قوله سبحانه وتعالى ولا أصغر  
من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين»  
أنن العلم مهما تطور لربان ينقي آية  
واحدة من آيات الله بل تلقى الحقائق  
العلمية إثباتاً لما جاء به كتاب الله  
العجز إلى قيام الساعة.



الاسم : السوقي محمد  
أبو عيطه .  
السن : ٤٢ سنة .  
الهواية : الإطلاع الديني  
- المراسلة .  
العنوان : منشية ناصر -  
ش خضر .



الاسم : على سيد على  
زيد .  
السن : ٤٢ سن .  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم - الذكر .  
العنوان : محمود الديب  
- الزيتون - القاهرة .



الاسم : أشرف فؤاد  
بيومي .  
السن : ٢٢ سنة .  
الهواية : قراءة المجلات  
الدينية .  
العنوان : حدائق حلوان  
- البيهى - حارة عبد الهادي  
- رقم ١ .

الاسم : عبد الله أحمد  
عبد الله  
السن : ٧ سنوات .  
الهواية : حفظ القرآن  
العنوان : ٤ ش سهل  
حمزة - الهرم .



الاسم : سيد إبراهيم  
الدرداش .  
السن : ٢٢ سنة .  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم .  
العنوان : ٧ ش سليم  
غطاس - متفرع من سليم  
السوس - القاهرة



الاسم : الحاج إبراهيم  
عبد الحميد قاسم .  
السن : ٦٥ سنة .  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم .  
العنوان : ١٤ ش صلاح -  
كلر الشوام - إمبابة .



الاسم : فاطمة محمد  
شرف .  
السن : ٣٤ سنة .  
الهواية : المراسلة -  
الإطلاع  
العنوان : اخناوى -  
طنطا - غربية .



الاسم : ماهر راضى  
عبد الله  
السن : ٢٦ سنة .  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم .  
العنوان : القاهرة -  
حلوان المصرية - ٤٩ ش  
أحمد زائد



الاسم : عبد الناصر  
مبارك عبد الحميد .  
السن : ٢٣ سنة .  
الهواية : المراسلة -  
الإطلاع .  
العنوان : زهور الاقواد -  
الدلتا - بحيرة .



## يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

٥ - الأستاذ الدكتور الشريف

أحمد عمر هاشم نائب رئيس  
جامعة الأزهر (عضواً) .

٦ - الأستاذ المستشار

الشريف حسن عبد الرحيم عميرة  
نائب رئيس محكمة النقض  
(عضواً) .

٧ - الأستاذ الدكتور الشريف

منيب محمد وبيع خليل نائب  
رئيس مجلس الدولة (عضواً)

أحمد كامل يس الرفاعي نائب  
نقيب الأشراف .

٢ - الأستاذ الشريف أحمد

عبد الهادي القصبي محافظ  
الغربية سابقاً (عضواً) .

٤ - الأستاذ د . الشريف

حامد عبد الحميد جامع وكيل  
الأزهر سابقاً (عضواً) .

٨ - الأستاذ الشريف  
مصطفى يس أحمد عضو مجلس  
الشعب السابق (عضواً) .

٩ - الأستاذ اللواء الشريف

عمر أحمد خلف الله مساعد مدير  
أمن الموانئ (عضواً) .

أولاً : انعقد المؤتمر الصوفي السنوي للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء ١٢ أكتوبر ١٩٩٣ برئاسة حضرة صاحب السعادة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التقفازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث بحث المؤتمر بعض المسائل الصوفية وعالج بعض المشاكل والأفراط وانتهى إلى قرارات ستستشر بالعدد القادم بمشيئة الله .

ثانياً : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمواد الصبني وولد سيدي أحمد البوي بطنطا حيث أقيمت الكلمات الهادفة المرجحة ومشورة في مكان آخر في هذا العدد .

ثالثاً : قرر حضرة صاحب السعادة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التقفازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد محمد السيد حسن الحجف وكلياً للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة الإسماعيلية .

## المجلس الأعلى لنقابة الأشراف

تم تشكيل المجلس الأعلى لنقابة الأشراف على النحو التالي

١ - الأستاذ الشريف محمود أحمد كامل يس الرفاعي نقيب الأشراف رئيساً

٢ - الأستاذ الشريف أحمد

٦٢ - التصوف الإسلامي

## اعتماد مجلس نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة

#### التسقيانية الأحمديّة

١ - تعيين الشيخ / رضا  
عبدالحافظ محمد نائب نقطة  
دزنگ والجهانة وعرب المدايح  
بأسسوط ، والشيخ / مصطفى  
سيد مجاهد خليفة خلفاء حي  
السادات بأسسوط .

### الطريقة

#### الشهابية البرهامية

تعيين الشيخ / حسن عبد  
الرحمن أحمد نائب نقطة  
العمرائية . وتعيين الشيخ / محمد  
على الزيات خليفة خلفاء مركز  
زفتي . وتعيين الشيخ / أحمد  
محمد السيد عمر نائب عن نقطة  
السلام بالوجهة الكبرى .

### الطريقة

#### البرهامية

- تعيين الأستاذ المستشار  
عادل محمد صلاح الدين نائب

الطريقة البرهامية عن أبناء الشيخ  
محمد عثمان عبده البرهامي  
بجمهورية مصر العربية . وتعيين  
الشيخ أحمد عبد اللطيف جاد  
نائب أولاد عمه الشيخ سيد  
الجزيلوي بمركز ميت غمر . وتعيين  
الشيخ / بدرى محمد يوسف  
خليفة خلفاء منطقة نجع الجوهرة  
بالأقصر . وتعيين الأستاذ /

محمد عبده عامر على نائب عن  
محافظة البحيرة . وتعيين الأستاذ/  
محمود عبده عامر على نائب عن  
قسم الهرم .

### الطريقة

#### الفرغلية الأحمديّة

تعيين الشيخ / سيد أحمد  
بنوي الشريف نائباً بالطريقة عن  
مركز أبي تيج وضواحيه .

### الطريقة

#### الجوهريّة الشاذليّة

تعيين الشيخ / محمدي محمد

السيد إبراهيم خليفة خلفاء  
فاقوس . وتعيين الشيخ رجب  
حسن علي محمد خليفة خلفاء  
قسم شبرا مصر . وتعيين  
الشيخ / مجدي حسين محمد  
محمد السيد نائب عن محافظة  
القاهرة . وتعيين الشيخ / مصطفى  
محمد عيسى رحومة خليفة خلفاء  
منطقة الجملية بالقاهرة .

### الطريقة

#### الضيوفية الخلوتية

تعيين الشيخ / عبد الله  
محمود بيومي عبد الواحد نائب  
مركز الخانكة .

### الطريقة

#### المرازة الأحمديّة

تعيين الشيخ / أحمد  
إسماعيل أحمد إبراهيم زرع  
خليفة خلفاء مركز قليب . وتعيين  
الشيخ / حسن السيد محمود أبو  
كنزي نائب عن السودان خلفاً



السيد / إبراهيم عبد الفتاح  
إبراهيم حمص وكيل المشيخة  
العامة عن محافظة نبطا .  
السيد / الحاج فرج خضري  
فراج وكيل المشيخة العامة عن  
مركز إسنا .

السيد / محمد مصطفى أحمد  
جمعه وكيل المشيخة العامة عن  
قسم سفاجا .

السيد / أحمد عبد الله  
القويضي وكيل المشيخة العامة  
مركز القصير .

السيد / محمد السعيد محمد  
سليمان الشوربجي وكيل المشيخة  
العامة عن مركز أولاد صفير .

السيد / أحمد أمين غنيم وكيل  
الشيخة العامة عن مركز الشهداء .  
السيد / البليالي الشحات

برهان أبو العطا - وكيل المشيخة  
العامة عن مركز بيل .  
السيد / محمود سيد أحمد

حموده وكيل المشيخة العامة عن  
مركز ساحل سليم .  
السيد / شمس الدين الشريف

وكيل المشيخة العامة عن بندر أبو  
تيج .  
السيد / أحمد محمود أحمد

الحزبه وكيل المشيخة العامة عن  
مركز قوص .  
السيد / إبراهيم أبو الفتوح

جابر وكيل المشيخة العامة عن  
مركز أبو الطامير .  
السيد / عبد المنعم والي

محمد والي وكيل المشيخة العامة  
عن محافظة سوهاج مركز  
الغنام .

السيد / غياثي حامد غياثي  
وكيل المشيخة العامة عن مركز  
قطور .

السيد / محمد كمال محمد  
قطب وكيل المشيخة العامة عن  
مركز مطاي .

عبد الحميد أحمد على نور الدين  
وكيل المشيخة العامة عن مدينة  
البلينا .

السيد / سيف الإسلام ثابت  
نور الدين وكيل المشيخة العامة عن  
مدينة كوم أمبو .

السيد / طاهر سيد الجبالي  
وكيل المشيخة العامة عن مركز كوم  
حمامة .

السيد / محمد الشريبي  
شاوور وكيل المشيخة العامة عن  
مركز كنفس .

السيد / مبحث قطب عبد  
العاظم وكيل المشيخة العامة عن  
مركز القومية .

السيد / حسين هاشم خليل  
الخضراوي وكيل المشيخة العامة  
عن بندر المنشأة .

السيد / عبد الله العريان  
الشاطب وكيل المشيخة العامة عن  
مركز أبو تيج .

السيد / محمد معروف محمد  
التحاس وكيل المشيخة العامة عن  
مركز الجمالية نقهلية .

السيد / النسوقي حسين علي  
عوض الله وكيل المشيخة العامة  
عن مركز الأقصر .

السيد / أحمد زكي أحمد  
حسن الشريف وكيل المشيخة  
العامة عن مركز سوهاج .

السيد / الحاج محمد هاشم  
اليطاوي وكيل المشيخة العامة عن  
بندر شبين الكوم .

السيد / السيد عوجة وكيل  
الشيخة العامة عن بندر كفر  
الزيات .

السيد / عوض عوض طاقية  
وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر  
سعد .

السيد / وفا أبو السعود وفا  
أبو السعود وكيل المشيخة العامة  
عن مركز مطويس .

السيد / عبد الحميد عبد ربه  
جاء وكيل المشيخة العامة عن  
مركز إماميه .

السيد / الحاج السيد اليماني  
لبشتين وكيل المشيخة العامة عن  
بندر ومركز الحلة الكبرى .

السيد / سعيد شحات عثمان  
وكيل المشيخة العامة عن قسم  
المعادى .

السيد أحمد محمد الجزائر  
وكيل المشيخة العامة عن قسم  
حلوان .

السيد الدكتور محمد نصر  
الدين سعد الكريسي وكيل المشيخة  
العامة عن محافظة أسيوط .

السيد / محمد إسماعيل أبو  
الحسن مسلم وكيل المشيخة العامة  
عن مركز مغاغة .

السيد / عبد المحسن يوسف  
أحمد علام وكيل المشيخة العامة  
عن مركز للنشأة .

السيد / سعدي عبده خميس  
وكيل المشيخة العامة عن مركز  
إدفو .

السيد / سالم أحمد الفقي  
وكيل المشيخة العامة عن بندر  
بسيون .

السيد / نصر الدين ثابت نور  
الدين وكيل المشيخة العامة عن  
مركز - كوم أمبو .

السيد / يوسف محمد

السيد / عبد العزيز عبد الله  
مصطفى وكيل المشيخة العامة عن  
مركز شبين الكوم متوفية .

السيد / مختار أحمد محمد  
داود الرفاعي وكيل المشيخة العامة  
عن مركز كفر الشيخ .

السيد / حامد محمود عمر  
بيصار وكيل المشيخة العامة عن  
مركز أجا .

لوالده . وتعيين الشيخ / علي سيد  
على زيد خليفة خلفاء قسم  
الزيتون .

## الطريقة

### الجهرية الأحمديّة

تعيين الشيخ / محمد يوسف  
يوسف صديق الجهرى خليفة  
خلفاء مجلس قروي الزهراء  
ببلاط . وتعيين الشيخ / السيد  
المهندس محمود محمود السيد  
حموده الجهرى نائب نقطة رأس  
العليخ مركز شربين .

## الطريقة

### المقاديرية القاسمية

تعيين الشيخ / محمد يونس  
أبو زيد نائب قسم منيا الجبل .  
وتعيين الشيخ / أحمد الشريف  
خليفة خلفاء قسم منيا الجبل .  
وتعيين الشيخ / السيد محمود  
على هراي خليفة خلفاء قسم  
شرق . وتعيين الشيخ / يوسف  
حسن عبد الفتى خليفة خلفاء  
حي اللبان .

## أسطة صولية للطريق الصوفية ووكلا المشيخة العامة

### تقارير السادة ووكلا

السعيدة بمولد جده الشيخ يونس السعدي الكائن بباب النصر شارع نجم الدين حسب المعتاد سنويا وقامت المسيرة الكبرى يوم الخميس عقب صلاة الظهر من المسجد الحسيني وانتهت بضرير صاحب الذكرى وذلك بالانكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام.

#### الطريقة

##### المرآة الأحمدية

احتفل السيد / عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرآة الأحمدية بمولد جده سيدي مرزوق الأحمد الكائن بقصر الدوق بالجمالية كالمعتاد سنويا بالانكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام والمكعب الصوفي حيث سيره سنويا من باب النصر حيث انتهى بضرير صاحب الذكرى.

#### الطريقة الصامدية الشاذلية

احتفلت الطريقة الصامدية الشاذلية بقرية الفور بسير موكب صوفي يتقدمه السيد الأستاذ حلمي محمد زايد القائم بأعمال الطريقة ثم أقيمت حضرة ذكر الداعي لها الشيخ حسن الماضي كما احتفلت الطريقة بالمولد الحسيني يوم الاثنين ٩٣/٩/١١ السيد الأستاذ حلمي زايد القائم بأعمال الطريقة.

#### الطريقة التتسقية الأحمدية

احتفلت الطريقة التتسقية الأحمدية بمولد الشيخ جلال الدين السجوي ومولد الشيخ عبد

#### احتفالات الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية باليلة اليتيمة لمولد السيدة فاطمة النبوية يوم الثلاثاء ٤ ربيع آخر وذلك بمسجدها الكائن بحي النبوية بالسورب الأحمر وذلك بإقامة مجالس الذكر الشرعية وإلقاء الدرس الدينية.

واحتفل بمولد الإمام الحسين رضي الله عنه يوم الأحد ١٦ ربيع آخر وذلك بمسجده بعد صلاة الغشاء حضرة جمع كبير من أبناء الطريقة.

كما احتفل باليلة الختامية يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع آخر بمقر زاوية المشيخة الكائنة بسكة المنصورة وذلك بإقامة مجالس الذكر الشرعية وإلقاء الدروس الدينية وتوزيع الطعام وحضره جمع غفير من أبناء الطريقة بمحافظات الوجه القبلي والبحري.

كما تم افتتاح زاوية الاحباب الفاسية الشاذلية بقرية العطا مركز شبين القناطر والتي تم بنائها بالجهود الذاتية من أبناء الطريقة وحضر هذا الاحتفال السيد / أحمد محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة وأجاب الخاتكة وتليب والمطارة وذلك بإشراف الشيخ فاروق مهدى والشيخ مجدى عبد القادر خلفاء الطريقة بالعارة.

#### الطريقة السعدية

احتفل السيد / على الخضري السعدي شيخ السادة

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية

احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية ، بإشراف السيد مدحت قطب عبد العاطي وكيل المشيخة العامة بالمنطقة بمولد الشيخ نجيب الكرم بالانكار الشرعية وإطعام الطعام.

#### توكيل المشيخة العامة

##### عن قسم حلوان

قام السيد / أحمد محمد الجزار وكيل المشيخة العامة عن قسم حلوان بالأنشطة الصوفية المختلفة وذلك بالمصالحة بين أبناء الطرق الصوفية وتنشيط الصغرات واليالي الصوفية.

#### توكيل المشيخة العامة

##### عن مركز أجا

احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا بإشراف السيد / حامد عمر وكيل المشيخة بالمنطقة بمولد سيدي محمد ركن الدين بإقصاب بمولد الشيخ عبد الرحيم البحراري بصيت مسعود ومولد الشيخ عبد العظيم الراعي بصيت أشفا بالانكار الشرعية والندوات الدينية.

#### توكيل المشيخة العامة

##### بمدينة منقلاوط

قام السيد أحمد طه أحمد الفرطى وكيل المشيخة العامة بمدينة منقلاوط ببعض الاجازات والأنشطة الصوفية كتجديد الزاوية والمشاركة في المؤتمرات الدينية ومتابعة نشاط الانكار.

السيد / سعيد أمين محمد أبو خليفة وكيل المشيخة العامة عن الزاوية الحمراء.

السيد / محيى الدين محمد بنوى المصرى وكيل المشيخة العامة عن مركز الفويم .

السيد / سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية .

السيد / لطفي سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن مركز الباجور .

السيد / محمود عبد الرحمن القفاص وكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين .

السيد / أحمد قطب عبد الله وكيل المشيخة العامة عن مركز سدوق .

السيد / الجميل محمود تهاى حسنين وكيل المشيخة العامة عن مركز منقلاوط .

السيد / أحمد طه أحمد الفرطى وكيل المشيخة العامة عن مدينة منقلاوط .

السيد / محمود عبد العزيز صديام وكيل المشيخة العامة بمركز سمندو .

السيد / الحاج أمين سعد الدين أبو النينين وكيل المشيخة العامة بمحافظة أسوان ونواب وأبناء الطرق الصوفية احتفلوا بالمولد النبوى الشريف بإقامة السراقات بساحة لمولد حيث أقيمت الانكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

الحافظ الجبابة بالأذكار الشرعية وإطعام الطعام بإشراف الشيخ رضا عبد الحافظ والإستاذ جمال محمد عبدالشافى والسيد إبراهيم أحمد إبراهيم شيخ الطريقة .

**الطريقة الشهبانية التغلبية**  
\* احتفلت الطريقة الشهبانية التغلبية بمولد الشيخ الهاشمى الصحابى بكر داسة وكانت الليلة الثمانية يوم الخميس ١٩٩٣/٩/٢٧ بإشراف الشيخ أحمد الشيمى البسطامى شيخ الضريح .

**الطريقة النهرامية**  
\* يحتفل السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة النهرامية وأبناء الطريقة بالذكرى السنوية للمفطور له والده السيد على محمد عاشور يوم الخميس ١٩٩٣/١١/١١ بدار المشيخة النهرامية بالقاهرة .

**توكيل المشيخة العامة بمركز الحامول برارى**  
\* احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز الحامول برارى بمولد : الشيخ السيد العربى بعزى الطبية والشيخ محمد سلوع بقل القاصد بعزى السحايت ، ومولد الشيخ السيد المهدي بقرية ١١ تمت بإشراف الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

**الطريقة الرفاعية**  
\* احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ حسن الرفاعى بكفر البتانون بإشراف الشيخ السيد على عبدالجواد الرفاعى والحاج عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

## توكيل المشيخة العامة من محافظة أسيوط

\* احتفل توكيل المشيخة العامة بمحافظة أسيوط بمولد الشيخ أحمد محمد نصير بقرية المطية ، ومولد الطوايى بقرية الطوايى ، ومولد الشيخ الغولى ومولد الشيخ بكر محمد عيسى بقرية حوشا ومولد الشيخ أحمد محمد عبدالرحيم يعرب الأطاولة ومولد الشيخ عبد الفتاح بقرية موشا والشيخ محمد متولى السقا ومولد الشيخ أبو القاسم بقرية متلباد ومولد الشيخ نجيب بقرية درنكا ومولد الشيخ محمد يوسف بقرية فراقس والسيدة الشريفة بقرية الوردية وذلك بإقامة النسوات الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام .

## توكيل المشيخة العامة من محافظة الإسكندرية وضواحيها

**الاحتفال بمولد سيد الأنام ومصباح الكلام**  
**منار السالكين وقدة الصالحين**  
**سيدنا وحبيبنا محمد رسول الله ﷺ**

\* إن من أعظم الذكريات قدرا وأرفعها منزلة هي مولد المصطفى ﷺ وقد رتب المشيخة الاحتفال بهذه الذكرى العظيمة بالقرآن الكريم والتلاوات الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات بمسجد سيدى أبى العباس الخرسى كالمعتاد سنويا .

ابتداء من ١٩٩٣/٨/٢٧ حتى ١٩٩٣/٨/٢٩ الموافق ١١ ربيع أول سنة ١٤١٤ وفى الليلة

الثمانية موكب صوفى من ميدان النصر حتى السراى القام بميدان المساجد بعد صلاة العشاء والمشيخة تشكر هيئة تشييط السياحة وجميع الهيئات التى ساهمت وتشارك فى هذا الاحتفال المبارك بمحافظة الإسكندرية .

**الاحتفال بمولد سيدى محمد أبو النور**  
قسم الرمل نقطة حجر النواتية

ابتداء من ١٩٩٣/٨/٢٠ حتى ١٩٩٣/٩/٢ وفى الليلة الثمانية موكب صوفى من مسجد الغولى . خليفة المقام السيد عبدالرازق . مشرف المقام الحاج حسن عرفة .

**الاحتفال بمولد سيدى محمد القبارى**  
قسم مينا البصل نقطة المفروزة .

ابتداء من ١٩٩٣/٩/٢ حتى ١٩٩٣/٩/٩ وفى الليلة الثمانية موكب صوفى من مسجد اليريدنى بعد صلاة العشاء . خليفة المقام الحاج إبراهيم محمد حماد .

**الاحتفال بمولد سيدى إبراهيم عبد الباعث**  
قسم محرم بك نقطة غزال . ابتداء من ١٩٩٣/٩/١٠ حتى ١٩٩٣/٩/١٦ وفى الليلة الثمانية موكب صوفى من مسجد الحضري حتى المسجد بعد صلاة العشاء . خليفة المقام الأستاذ أحمد عبد الباعث .

**الاحتفال بمولد سيدى عبدالعزيز الأنصارى**  
قسم محرم بك نقطة الرابطة أبيس .

ليلة واحدة ١٩٩٣/٩/٢٣ خليفة المقام رجب أحمد الحداد خاتم الصريح هاشم على أبو

الشهاوى .

والمشيخة العامة بالإسكندرية يشرفها ويسعدنا دعوة جميع المواطنين ورجال الطرق الصوفية خاصة لأحياء هذه الذكريات العظيمة بإقامة التلاوات والأذكار الصوفية والشرعية وأحياء الموكبات الصوفية الشرعية باليبارق والأعلام ، أعاد الله هذه الذكريات الطيبة على أمتنا الإسلامية بالأمن والأمان والخير والبركات وصدق خطي رئيسنا محمد حسنى مبارك لما فيه الأيلاء والعباد .

سكرتير المشيخة الحاج جاب محمد قاسم مشرف ساحة الأولياء محمود طه عبد الغنيم وكيل المشيخة الحاج إبراهيم محمد حماد

**الطريقة الجهرية الأحمديّة**  
احتفل السيد الأستاذ الصحن أبو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الأحمديّة وأبناء الطريقة ، بمولد مولانا الإمام الصحن بالسراى الذى أقيم بهذه المناسبة بالميدان الصينى وذلك بتلاوة القرآن الكريم والتلاوة الدينية والأذكار وإطعام الطعام .

وتحتفل الطريقة بمولد سيدى أحمد البنى بفقن الرحمانية بطنطا فى السنة من ١٩٩٣/١٠/٥ وهى من ١٩٩٣/١٠/٢٢ ويقوم بخدمة الاحباب الشيخ أحمد على البشير النائب الجهرى الأحمدي .

كما تحتفل الطريقة كعادتها السنوية بمولد سيدى إبراهيم السوسى بمقرها المعتاد بسوق الجيوب أعاد الله هذه الذكريات على الأمة الإسلامية بالخير والنصر والبركات .



## البقاء للـ

● **ينعى السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي** التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج حسين السيد الصفي وكيل المشيخة العامة عن محافظة الإسمايلية ويذكرون له كريم الأخلاق والاجتهاد رحم الله الفقيه الكريم ولاسرت العزاء .

● **ينعى سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي** التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية وأبناء وأحباب الطريقة الجهرية الاحمدية المغفور له العالم الجليل فضيلة الشيخ عبداللطيف السيد محمد أبو الحسن الجهرى الذى انتقل إلى رحمة مولاة وهو يخطب الجمعة فوق منبر جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفقيه ابن عم السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية تغمد الله الراجل الكريم بواسع رحمته واسكنه فسيح جنته وجزاه عن جهاده فى سبيل الدعوة إلى الله على بصيرة خير الجزاء وألهم أسرته وعارفه فضله الصير والسلوان .

● **ينعى السيد على حمودة**

الخضرى السعدى شيخ السادة السعدية الشيخ سعدى إبراهيم الجابورى والشيخ على أحمد محمود نائب الطريقة والعمدة يوسف عبدالرحيم وأسرة آل عبدالرحيم بخزام فلهم الرحمة ولأسرهم العزاء ، كما يشاطر الشيخ سعيد الجابرى فى وفاة والده بكرامة .

● **يشاطر السيد / مدحت قطب عبد العالوى وكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية** الشيخ محمود أحمد عيسى خليفة خلفاء السادة البيومية عن مركز منظرط فى وفاة ابن عمه الشيخ فاروق شحاته عيسى ، كما يشاطر الشيخ محمد حسين مصطفى خليفة خلفاء السادة البيومية عن نقطة أم القصور فى وفاة نجله الشيخ مصطفى محمد حسين فلهم الرحمة ولأسرهم العزاء .

● **يشاطر السيد أحمد عبدالله القويضى وكيل المشيخة العامة بالقصير الأستاذ مصطفى خليل مصطفى فى وفاة شقيقه وشقيقته** فلهما الرحمة والأسرة العزاء .

● **يتقدم السيد/ بهاء العنانى شيخ السادة العنانية وأبناء السجادة** بخالص العزاء للسيد عبد الله عبدالماطلب عبد البارى العنانى نائب السجادة فى وفاة شقيقته ، وكذلك الشيخ نور العنانى خليفة أجا فى وفاة زوجته .

● **ينعى السيد عبدالعزيز**

الجمال شيخ السادة السمانية حرم شقيق الشيخ يوسف عبد الرحيم نائب الطريقة بجرجا .

● **ينعى السيد محمد سر** القثم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية الحاج أحمد عبدالحكيم شحاته نائب الطريقة ببلدة دهمشير بالمنيا ، كما ينعى حرم الخليفة إبراهيم عيسى بالجنية والشباك بالنوبة ، كما يشاطر خلفاء سليم عبدالعزیز وعبد الياسط عبدالعزیز فى وفاة صهرهما الحاج محمد بكر بنبوه من خلفاء المضييق بالنوبة فلهم الرحمة ولأسرهم العزاء .

● **ينعى الأستاذ محمود كامل ياسين الرفاى شيخ عموم السادة الرفاعية** ونقيب السادة الأشراف ، وكذلك السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة رجل البر والتقوى والاجتهاد الشيخ محمد حسين على نائب السادة الرفاعية بامبابية ، للفقيه الكريم الرحمة ، والأسرة وأولاده خالص العزاء أسكنه الله فسيح جناته .

● **ينعى السيد حامد على** عمر بيصار وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا المرحوم الشيخ محمد عبدالحكيم عز الدين بعيت اشط والشيخ التولى محمود الحابس ووالده الأستاذ هندواوى محمد هلال فلهم الرحمة والأسرة العزاء .

● **ينعى السيد أحمد محمد** أحمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والنواب وخليفة الخلفاء وجميع الأحباب وفاة

السيدة الفاضلة والدة الشيخ أبو الوفا البدرى حسين الطبال نائب الطريقة عن محافظة سوهاج للفقيدة الرحمة .

كما ينعى سيادته وفاة فقيه الشباب نجل الشيخ أبو الحسن الشاذلى أمين همام نائب الطريقة عن مركز ويندر الأقصر إثر حادث اليه للفقيه الرحمة ولأحباب خالص العزاء .

وشارك سيادته الشيخ كمال حسين على خليفة الأحباب ببندر بنى سويف الأحران فى وفاة شقيقه المرحوم على حسين على والد كل من سعد على وخالد على من أحباب بنى سويف .

ويتقدم للشيخ مجدى محمد محمود جبر من أحباب الخانكة بخلص التمازى فى وفاة والدته للفقيدة الرحمة .

كما ينعى سيادته وفاة السيدة الفاضلة حرم الشيخ محمد حسن عبدالجليل خليفة خلفاء كوم إمبو ويشاركه فى هذا العزاء كل من الشيخ عمر محمد سليم والشيخ أحمد محمد سليم نواب الطريقة فى كوم إمبو وأسوان لهم جميعا الرحمة ولأسرهم الصبر ولأحباب خالص العزاء .

● **ينعى السيد أحمد** صبرى الرفيلى شيخ عموم الطريقة القرظية الاحمدية حرم الحاج إبراهيم أحمد مرين نائب الطريقة ورسال الله سبحانه للفقيدة الرحمة والأسرة بأبى مركز شيبين الكوم منوفية خالص العزاء .



## شركة الأميرة للتجارة وتنظيم المعارض EL - AMIRA FOR TRADING CO.

تشرف شركة الأميرة للتجارة والتوريدات وتنظيم المعارض بأن تعرض خدماتها وخبراتها من أجل رفع المعاناة وتخفيف الأعباء عن المواطنين وحل معظم مشاكل العاملين بالحكومة والقطاع العام بتلبية احتياجاتهم من الأجهزة المنزلية والكهربائية التي يحتاجونها تشرف بإحاطة سيادتكم بأن شركتنا قد بدأت فى تقديم أقصى خدماتها للعاملين عن طريق النقابات المهنية والجمعيات الفنية وصناديق الزمالة من خلال إقامة معارض متكاملة لبيع كافة مستلزمات المنزل الحديث بنظام التقسيط المريح .

ـ حيث يتم ذلك بالاتفاق مع أحد البنوك الوطنية أو الإستثمارية لتمويل المعرض بنظام المراجعة الإسلامية أو الفوائد البسيطة وذلك بعد تقديمكم المستندات والضمانات المطلوبة للبنك .. توفر الشركة أكثر من ( ٤٠٠٠ ) أربعة آلاف صنف من أجود الماركات وأرقى الأذواق والى تشمل فى النوعيات التالية :

- ( ١ ) أجهزة كهربائية من تليفزيونات وقديوهات ومسجلات وثلاجات وأجهزة تسجيل ومكانس ومكاوى وخلاطات ومراوح وأجهزة تكييف وسخانات وبوتاجازات ومختلف الأدوات والأجهزة الكهربائية .
- ( ٢ ) أدوات منزلية من أطقم صينى وميلامين وأطقم ملاعق .
- ( ٣ ) نجف إستراس واستيل وأهليكات ونجف ..... إلخ .
- ( ٤ ) موبليات من مطابخ وأنتريهات وسراير ومكتبات وغرف نوم وسفرة ..... إلخ .
- ( ٥ ) السجاد والموكيت والمشايخ والدواسات من مختلف الأنواع والأشكال .
- ( ٦ ) المفروشات من أقمشة تنجيد وستائر وأطقم سراير وسفرة وكريتون .
- ( ٧ ) الساعات الحريمى والرجالى وساعات الحائط والمكتب والنظارات .
- ( ٨ ) أرقى تشكيلة من الملابس الحريمى والرجالى والأطفال .
- ( ٩ ) تليفونات عاده وبالموسيقى .

الإدارة : ١٠ شارع السلام كورنيش النيل - شبرا - أغان - القاهرة .

المعرض الدائم : ٢٣ شارع ابن الهيثم المتفرع من شارع عباس العقاد - مدينة نصر .

ت : ٢٢٠٨٧٨٩ / فاكس : ٢٢٠٣٦٤٤

CAIRO : 10 EL - SALAM ST.

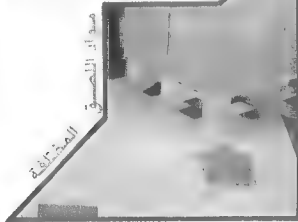
KOURNISH EL - NEEL - SHUBRA, CAIRO TEL : 2208789 / FAX : 2203644

# الشركة الإسلامية لإنتاج الأرضيات

ISLAMIC CO FOR PRODUCTION  
OF FLOORING MATERIALS

## Rikett Misr

بلاطات فينيل مقواة بمادة الكوارتز

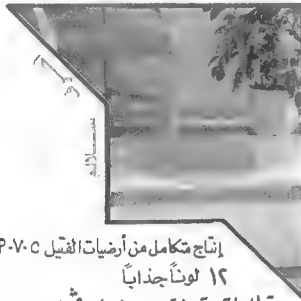


## ريكيت مصر

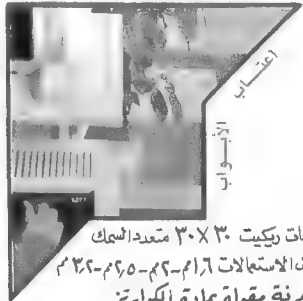
تخزين تقدم أجود إنتاجها من



الارتفاع بالأرضيات لمستوى الأناقة



إنتاج متكامل من أرضيات الفينيل P-V-C  
١٢ لوناً جذاباً  
قطاعات متعدة من بي / في / سي



بلاطات ريكيت ٣٠ × ٣٠ متعددة السمك  
تختلف الاستعمالات ١٦م - ٢م - ٢٥م - ٣٢م  
مرنة مقواة بمادة الكوارتز

• مصنعة طبقاً للمواصفات البريطانية BS 3261/1973 Type B

• مقاومة جيدة للصدمات والاختراق ولا تحتوي على الأسبستوس

• أعقاب الأبواب - أحرق السلام - مواد اللصق المختلفة - مواد لتسوية الأرضيات

• تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون

• العمر الافتراضي للاستعمال السليم ٢٥ سنة

• وزنتها بارتفاع ١٠ سم، ٦,٥ سم



ICFM

# التصوف الإسلامي



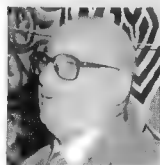
• دعوة المرأة إلى البيت التزام  
ببني وصورة اقتصادية



• فضيلة الدابة  
التبشير النسيح  
مفسد يتولى  
الشراوى : هناك  
الله وملائكة

• الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني :  
في حوار مهم مع «التصوف الإسلامي»

• فشلت النظم المستوردة ونجحت العقيدة الإسلامية السمعة



٢ - ملايين  
صوفي يحتفلون  
بأطياب  
التصوف

مسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه



يعتبر سماحة الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية واحداً من الرجال الاذداد القلائل في الفلسفة الاسلامية على مستوى العالم اجمع شرقه وغربه لانه يمثل المنهج الاسلامي بكل فروعه من التشريع والفقه والثقافة والفكر والمعرفة ، ويمثل ايضا الفكر الصوفي النقي الخالص الذي يعتبر امتدادا لحوال ومقامات الرسول الكريم ﷺ وصحابته الشرفاء الاجلاء .. ولعل حضور سماحة الدكتور التفتازاني المؤتمرات والندوات العالمية المختلفة التي يدعى اليها على الدوام لهر خير دليل على استتارة الرجل وفخارته أفكاره وأبحاثه العلمية الاسلامية .. وقد ظفرت مجلة التصوف الاسلامي بحديث شامل جامع تحدث فيه سماحته عن كل القضايا المهمة التي تعترض مسيرتنا العربية والاسلامية . وتحدث ايضا عن التصوف الاسلامي ورسائله ومفاهيمه ومضامينه ومنهجه في التقرب إلى الله على نهج السنة المحمدية الفراء .. ونظرا لطول الحديث فسوف نستعرض في هذا العدد كل القضايا الهامة التي تشغل بال الرأي العام وراى سماحته وأفكاره فيها على أن نخصص باقي الحديث عن التصوف الاسلامي العدد القادم إن شاء الله .

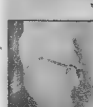
وإذا كان حديث سماحة الدكتور التفتازاني يمثل «مبشة» صحفية كبرى لجللتنا فإن هناك بعض التحقيقات الصحفية التي ترتبط بالفكر الاسلامي ومشاكل المسلمين فعودة المرأة إلى البيت أصبح ضرورة دينية واقتصادية معا وهناك غلاء المهور الذي يسبب مشاكل للشباب الذي نبهت له عن مخرج للعمل والاستقرار ويبقى التحقيق الثالث في ظاهرة الدروس الخصوصية وموقف الاسلام منها ..

وهناك المزيد من الموضوعات القيمة في إطار التجديد والتطوير للمجلة .

في هذا

العدد

- حديث شامل جامع مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية ..... أجراه محسن فهمي ٤
- الصوفي (شخص) ..... عبد الفار الدلائل ٩
- مهمة كريمة جدير بها الرئيس مبارك
- ١٠ رئيس التحرير .....
- ١٤ أخبار العالم الاسلامي .....
- ٢٤ حول مشروعية الاحتفال .. أحمد عمر هاشم
- ٢٦ ٢ ملايين صوفي يمتلكون بكتائب التصوف ٠٠٠
- ٢٠ للمخافة في المهور .. تحقيق : إبراهيم مجاهد
- ٤٤ كبح جماح القرآن ..... / محمود حافظ براق
- ٤٧ فريضة الإباحية .....
- ٥٠ خبراء التربية يقررون ..... تحقيق : على طيبة
- ٥٢ احتفالات الحامدية الشاذلية .....
- ٥٤ أساليب أهل الفكر ..... مؤمن حسين يوسف
- ٥٦ حرية الفكر ومساوئها .....
- ٥٨ مع القراء .. أفكار وأراء ..... سيد عبد المالك
- ٦٢ المجتمع الصوفي .... عبد الحميد عبد الحليف



## التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

بصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على حق من القرآن والسنة  
فهرس كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

شوقي محمد السيد

مدير التحرير

سمير سمير شمس

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص ٩٩٢ القاهرة - تلفاكسيا :

التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

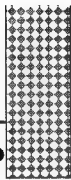
سعر النسخة

الأردن ٣٠٠ فلس ، ليبيا ٥ دراهم ،

المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الضفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ،

تركيا ٥٠٠ ليرة



● نشلت النظم المستوردة شرقا وغربا

● تطبيق العلمانية لايجوز في المجتمعات الإسلامية التي تأخذ

● نحذر من الأطباق التي تنقل إلى شبابنا خلاعة

جوار أجراه :

محسن فهمي

●● في هذا الوقت الذي تتمدد فيه  
اهتمامات المسلمين وتتوزع على كثير  
من القضايا الهامة التي تشغل بال  
العالم بأكمله، تضع «التصوف  
الإسلامي» بين يدي سماحة الدكتور  
أبو الوفا الغنيمي التفتازاني مجموعة  
من هذه القضايا الساخنة وتطرح  
حولها الأسئلة العديدة ليلقى عليها  
الضوء بما فتح الله به عليه من  
بصيرة ثاقبة ورأي سديد .. فالدكتور  
التفتازاني أحد قلائد الفلاسفة في  
العالم اليوم ومن حسن حظ التصوف  
في مصر أن على رأسه هذا القطب  
الجليل ذا الثقافة الإسلامية الواسعة،  
العالم الآن يعيش أباما فيها الكثير من  
الضلالات.. والخوف أن تطول هذه  
الضلالات شباب المسلمين فكان من  
الضروري أن يرد سؤال حول هذا  
المعنى لسماحته فكان سؤال الصحوة



## ونجحت العقيدة الإسلامية السامية

### بالإسلام دستوراً لها فى جميع مناحيها الغرب وروادئله وأفكاره المسمومة

لمسيرة العلم لا تتوقف أبداً وسنرى دائماً  
وأبداً آيات الله فى العالم وفى أنفسنا،  
وخلاصة القول لابد أن من نظرة عقلانية  
إلى الإسلام لا تنظره ترتبط بظواهر  
التصور فقط.

الإسلام هو الأشمل

● التيارات الفكرية والثقافية  
المتنوعة التى تهب علينا من  
دول الغرب أصبحت كثيرة  
ومتنوعة ولا يوجد بعد  
سهولة الاتصالات والمواصلات من  
يصدها أو يوجهها أو ينفيها..

كيف يمكن مواجهة مثل هذه  
التيارات وحماية شبابنا منها؟

●● سماحة الدكتور التفتازانى:

إذا نظرنا إلى الساحة الفكرية وجدنا  
فعلاً تيارات فكرية وأرداءً إلينا من الشرق  
أو الغرب نتيجة سهولة الاتصالات بين  
الاجتماعات فى عصرنا هذا ويتمين علينا  
حماية شبابنا من هذه التيارات الفكرية أو  
الثقافية فهذه من التيارات الفلسفة المادية  
فهناك فلسفة تؤمن بآلة ليس فى العالم إلا  
المادة وقوانين تطورها وأن العقل فى  
الإنسان هو اسمى نتاج المادة وكل تطور  
اجتماعى أو اقتصادى يقاس بوسائل  
الانتاج المادية كما هو الشأن فى المادية  
الجدلية أو الماركسية وهذه الفلسفة - بكل  
أسف - ولا يزال لها فى مجتمعاتنا من  
يؤمنون بها لا يزال لها من الانصار  
الكثيرون، هناك أيضاً ما يعرف بعلمانية  
الغرب التى تسيطر على عقول بعض  
الناس ومع أن العلمانية فلسفة وجدت فى  
الغرب .. منذ عصر النهضة حين عزل  
المفكرين الذين عن العلة إلا أنها تجد  
معجبين بها فى مجتمعاتنا مع أن الإسلام  
يتضمن تشريعات تتطرق بالجوانب  
الاجتماعية والاقتصادية والسياسية  
فمطبيق العلمانية لا يجوز فى المجتمعات  
الإسلامية التى تأخذ بالإسلام دستوراً لها

إذا أردنا أن نحدد معنى الصوحة  
الإسلامية قلنا أنها تعنى عودة المسلمين  
إلى الإسلام على اعتبار أنه الحل لجميع  
مشكلاتهم فى الحياة سواء فى ذلك  
مشكلاتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو  
السياسية خصوصاً أنه قد ثبت فشل  
النظم المستوردة من الشرق أو من الغرب،  
وبعبارة أخرى ثبت فشل الايديولوجيات  
الماصرة كذا مثلاً الايديولوجية الماركسية  
التي طبقت فى الاتحاد السوفياتى ودول  
أوروبا الشرقية وكذلك النظم المطبقة فى  
الغرب لها مساوئها التى لا تحصى العين  
فأراد المسلمون بالعودة إلى الإسلام فذهب  
ماهى تلك النظم من المساوئ وأرادوا  
أيضاً - وهى نقطة مهمة فى الواقع -  
الاقبال على الله وعبادته وعبادته مما  
يعطيهم القوة النفسية التى تعينهم على  
الحياة ذاتها وتجلبهم يتفوقون فى  
مسايرها.. هذا من أسباب الصوحة  
الإسلامية أما من جوانبها فاهم ضابط  
يضبط الصوحة ويحدد لها مسارها  
السليم هو فهم الإسلام الفهم الصحيح  
وهذا يقتضى من القائلين على الصوحة  
أن يفهموا أن الإسلام دين العقل وأن  
يكون فهمهم للتصور الدينية مما يتفق  
مع العقل فلا يتركف الشخص عند حد  
التصور الدينية وحدها ويؤخذها  
بظاهرها وأن يرتبط بذهن أولئك الناس  
الذين يحتضنون عن الصوحة أن الإسلام  
يقف مع العلم ولا تعارض بين حقائق  
الإسلام وحقائق الحياة ولا يفيد منهم  
قول الله تعالى: «سنزيهم آياتنا فى الآفاق»  
وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو  
لم يكلف بربك أنه على كل شيء شهيد»

الإسلامية لدى الشباب لماذا هى  
تتزايد يوماً بعد يوم؟.. التيارات  
الفكرية والثقافية المتنوعة تهب  
علينا من دول الغرب.. كيف يمكن  
أن نواجهها ونحمى أنفسنا وشبابنا  
منها؟.. البوسنة والهرسك  
وما يعاناه المسلمون على أرضها  
من اضطهاد.. كيف نزرع الفطنة  
عنها فى بلادنا؟.. تغيير المصلح  
للمسلم ماهى حدوده وما هو موقف  
الدين منه؟.. إتفاق غزة - أريحا  
والطريق إلى تطبيقه، وماهى  
المحاذير فى التحالف الاقتصادى  
العربى - الإسرائيلي؟.. وأخيراً  
وأحدة من أهم قضايا الصوفاة  
وهى قضية الطريقة البرهانية التى  
خرجت عن الخط الصوفاى الصحيح  
والمناهج الإسلامى القويم وماذا  
يكون الموقف منها؟.. ثم العديد  
والعديد من الأسئلة الأخرى التى  
رأينا أن نخصص لها حلقة ثانية  
من هذا الحوار الكبير فى الأعداد  
القادمة من «التصوف الإسلامى»  
بإذن الله ●●

فشل الايديولوجيات المعاصرة  
● الصوحة الإسلامية لدى  
الشباب تتزايد يوماً بعد يوم، وعلى  
مستوى دول العالم الإسلامى ..  
ما هو تصوركم فى أسباب هذه  
الصوحة؟ وكيف يكون لها  
ضوابطها؟  
●● سماحة الدكتور التفتازانى:

## شيخ مشايخ الطرق الصوفية سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازاني :

- نهيب بـمنظمة المؤتمر الإسلامي باتخاذ إجراءات إيجابية في صنة البوينة والهرسك
- الفوارج الجدد في مجتمعنا رفعوا السلاح وقتلوا الإبرياء وكفروا الحكام لأنهم ليسوا على شيء من الفقه
- إنهاء المقاطعة العربية عن إسرائيل قبل استعادة الأرض العربية أمر خطير للغاية

والعطف يستشري في العالم كله يوما بعد يوم.. ماهي أسباب هذه الظاهرة وكيف يمكن نزع فتيله في بلادنا؟

●●● سماحة الدكتور التفتازاني:

إن ظاهرة الإرهاب ظاهرة عالمية كما تقول فيرجد إرهاب في كثير من دول العالم وإن اختلفت أسبابه وخصائصه من بلد إلى بلد آخر إلا أن ما نشير إليه في هذا الخصوص ذلك الإرهاب الذي يجري باسم الدين.. في أيرلندا مثلا الخلاف بين البروتستانت والكاثوليك يصاحبه إرهاب يفرق الدولة في انجلترا.. كذلك المواقف الإرهابية التي حدثت في فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية واهتزت الصياحة هناك وكذلك الحوادث التي تحدث في ألمانيا وهي حوادث مؤسفة الهدف منها التعصب للجنس الألماني، وهذا التعصب للجنس مذموم فهناك حركة نازية جديدة في ألمانيا تحارب كل ما هو أجنبي وتقاوم وجود أجانب في ألمانيا على الرغم من أن هؤلاء الأجانب معظمهم هم من النخبة الألمانية ولكن هذه النزعة العنصرية تزعج بغيشة. هناك بلاد إسلامية كتركيا فيها إرهاب أيضا مما

لنسانهم وتشريد لأطفالهم ويجب على الدول الإسلامية جميعا أن تسارع بتلبية احتياجات المسلمين في البوينة والهرسك من السلاح ليدافعوا به عن أنفسهم وتلبية احتياجاتهم من المال كذلك ليواجهوا المصاعب التي تترتب على تشريدهم وهجرتهم ولا علاج لهذه المشاة إلا أن يتوحد المسلمون في مواجهة هذا الخطر. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وأهيب بمنظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم ٤٦ دولة إسلامية أن تنتبه إلى خطورة الوضع ليس على أبناء البوينة والهرسك فقط وإنما على المسلمين جميعا فتتخذ من الإجراءات الإيجابية ما يواجه هذا الخطر.. على أنه في الوقت نفسه أتمنى أن تمل هذه القضية حلا مشرفا عن طريق المفاوضات وأن تضع الولايات المتحدة الأمريكية ثقلها كله في سبيل حل هذه القضية حلا مشرفا وهادلا للجميع ولا يصحح الكلام عن النظام العالمي الجديد وهما من الأوهام طالما يكال بعودة مكائيل في المشكلات الدولية.

الفوارج الجدد  
● الإرهاب ظاهرة عالمية

في جميع مناحيها. الإسلام كدين يعنى بالصياة في مختلف صورها، والعلمانية مشتقة من العلم أي الدنيا والإسلام لا يهمل الدنيا لأن الله سبحانه وتعالى يقول: «ولا تنس نصيبك من الدنيا» فالاهتمام بالشؤون الدنيوية داخل في إطار الإسلام. الإسلام دين لا يعرف التعصب للجنس أو التعصب للدين وإنما يعيش المتنوعون إلى الأديان الأخرى تحت ظل الإسلام في أخوة مع المسلمين كذلك أريد أن أتنبه إلى خطر واهد إيلنا هذا الخطر هو جهاز التليفزيون .. بعد تركيب الأطباق أصبح بيت في مجتمعنا برامج خارجة عن الآداب.. برامج جنسية مثلا وهو أمر خطير جدا على أخلاق شبابنا ويجب أن نوجه عنايتنا إلى تحسين البرامج المحلية وأن نجعلها برامج هادفة وأن تكون هناك توعية دينية باستمرار وأن تزود البرامج الدينية في التليفزيون، والبرامج التي تنص إلى الفسيلة وضروية الاستمساك بها وأن تنبذ إلى خطورة مشاهدة أفلام الجنس وهذا يتطلب أن يكون الإنسان رقيقا على نفسه وأن تكون الدولة أيضا رقيقة على مايت من هذه الأفلام وأن تصادر الأفلام الهابطة والفلعية.. كل هذا يجعلنا نقول يجب أن تنتبه إلى خطورة أفلام الجنس على شبابنا وعلى عقيدتهم وعلى سلوكهم في الحياة.

### مؤامرة دولية

● قضية البوينة والهرسك مثل صواريخ للتصالح الدولي ضد المسلمين..

ما راياكم فيما يحدث؟ وكيف يمكن إستعادة الوحدة والقوة الإسلامية؟

●●● سماحة الدكتور التفتازاني:

ما يجري في البوينة والهرسك حاليا مؤسفة بكل معنى الكلمة فهناك شعب يباد وهو شعب مسلم وهناك عدم إكترات من الدول الكبرى لما يجري هناك وأعل هذا هو ماشرت إلى بكلمة تحالف أو تأمر فإلى جانب القتل للمسلمين هناك اغتصاب



بواجهة فكرهم بفكر إسلامي مستتير  
وبعبارة أخرى أن يستمر الحوار بين فكر  
الارهابيين والفكر الإسلامي المستتير وهذا  
عن طريق رجال الدين والفكر القادرين  
على هذا الأمر، والمرحلة الآجلة وهي تأليف  
الكتب العلمية والرسائل في الرد على فكر  
الإرهاب يؤلفها أساتذة متخصصون  
بواجهون هذا الفكر وينشرون مؤلفاتهم  
على نطاق واسع.

#### إنهاء المقاطعة مع الأرض

● اتفاق غزة - أريحا يسير في  
طريق التطبيق على الرغم من  
بعض المعارضين له بأنه لا يحقق  
كل أحلام الفلسطينيين من إستعادة  
القدس وإقامة دولة ..

ماهي ملاحظتكم على الاتفاق؟  
هل التحالف الاقتصادي العربي  
الإسرائيلي يشكل خطرا على  
مصالح الأمة العربية؟

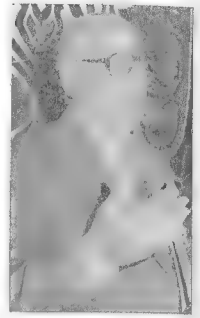
#### ● سماحة الدكتور التفتازاني:

هذا الاتفاق الذي وقع أخيرا وهو  
اتفاق غزة - أريحا هو اتفاق مباديء وهو  
الآن في طريق التطبيق إلا أن ملاحظتي  
عليه هو أنه لا يحقق الآن أحلام  
الفلسطينيين في استعادة القدس أو إقامة  
دولة لهم وعلى كل حال هو خطوة إيجابية  
يجب أن يتبعها خطوات أخرى ستكون  
صعبة جدا ولأننا أن التفاوض أمر شاق  
ويجب أن يكون في رأيي موضوع القدس  
على رأس الموضوعات التي يجري حوالها  
التفاوض لأن القدس مهمة جدا بالنسبة  
للغالبية وبالنسبة لكل المسلمين فيجب ألا  
تعمل أو تترك وإنما يجب أن يسارع  
الفلسطينيون بوضعها على جدول الأعمال  
الكلام عن التحالف بين العرب وإسرائيل  
سابق لأوانه في رأيي لأن إسرائيل لاتزال  
تحتل الأرض والكلام عن سوق شرق  
أوسطية سابق لأوانه أيضا والمرحلة  
القادمة علينا أن نتنظر حتى يتبين كيف  
سيطبق هذا الاتفاق ونحدد خطواتنا بعد  
ذلك خطوة خطوة، ولكن في رأيي أن رفع  
الخطر عن إسرائيل والمناداة بذلك أمر

بحسب الدستور فهي المصدر الأساسي  
للتشريع. ولذلك يمكن لأي إنسان إذا كان  
هناك ما يخالف الشريعة من القوانين يمكن  
أن يرفع دعوى أمام المحكمة الدستورية  
العليا لكي يبطل هذا القانون... نحن ضد  
تكفير المسلمين لأن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول: « من قال لأخيه ياكفر  
فقد ياء بهاء » ولا يجوز لنا أن نكفر المسلمين  
بارتكاب الكبائر فإن باب التوبة مفتوح  
على مصراعيه وهناك من الأحاديث  
ما يقطع بأن الرسول صلى الله عليه وسلم  
لم يحكم بكفر مرتكب الكبيرة وهذا أمر  
معروف من الحديث وأيضا معروف مما  
جرى عليه العمل من أنه لا يكفر إلا من  
ينكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة أي  
من ينكر فرضية الصلاة أو الصوم فهو  
كافر، من ينكر وجود الله فهو كافر.. هذه

هي المشاكل التي يجب أن تنبه إليها  
فكثيرا للمسلمين أمر خطير هذا فضلا من  
أن الجرائم التي يرتكبها الإرهابيين من  
قتل الأبرياء والاعتداء عليهم يناقض  
الإسلام وما يجب أن يتحلى به المسلم أو  
المؤمن من شفقة أو رحمة على خلق الله  
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
«نحن أمة الرحمة» وقال الله سبحانه  
وتعالى لرسوله: «فيما رحمة من الله لنت  
لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من  
حواك» وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لبعض أصحابه الذين جاءوا  
يقولون: « إن نرحم ابننا أو نأزاجنا  
وأهلنا » ما هذا أردت انتي أريد الرحمة  
والأمة الرسول الكريم يريد أن تكون  
الرحمة في تسخير المجتمع كله.. أن تشجع  
الرحمة بين الناس وأن يتراحم الناس في  
سلوكهم مع بعضهم البعض... أين هذا  
مما نراه الآن.

أما القضاء على الإرهاب فله شقان:  
الشق الأول يتمثل في حفظ رجال الأمن  
بالنسبة للإرهابيين ومحاصرهم وقبض  
أوكارهم وبتتبع الهاربين منهم ومحاكمتهم  
والشق الثاني التوعية الدينية وهذه التوعية  
تكون على مرحلتين: مرحلة عاجلة حيث



يؤكد أن الظاهرة عامة ولكن الإرهاب الذي  
يوجد عندها في مصر هو إرهاب يتخذ من  
الدين ستارا له والإرهاب الذي يتخذ من  
الدين ستارا له فلسفة هي تكفير المجتمع.  
وهي زعمهم أن هذا المجتمع لا يطبق  
الشريعة الإسلامية ولذلك نجدهم يكفرون  
هذا المجتمع ويكفرون ماعادهم من  
المسلمين ككفامى الخوارج الذين كفروا  
عليه بن أبي طالب، وعثمان بن عفان،  
وكبار الصحابة وقتلوا سيدنا عليا.. هؤلاء  
الخوارج قال عنهم ابن جرير: «أنهم لم  
يستكفروا من صفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم يكن فيهم أحد من الفقهاء  
أي لم يكن فيهم أحد من فقهاء الدين أي  
لم يكونوا من أهل الفقه .. كذلك هؤلاء  
الخوارج الجند لا يقيمون شيئا في الإسلام  
وأيضا من أهل الفقه.. وقد قاموا بتكفير  
الحكام وأما عن تطبيق الشريعة الإسلامية  
فالشريعة مطبقة في مجتمعا كل مافى  
الأمر أن الحدود غير مطبقة وهذا يقتضى  
أن نطبق الحدود حين يمكن تطبيقها  
ونتتأشى أماننا مشكلات المجتمع من  
البطالة والقر والجوع وغيرها.. هذا  
مرتبط بأن يكون المجتمع مهيأ تهية كاملة  
لتطبيق الحدود. أما الشريعة نفسها

## شيخ مشايخ الطرق الصوفية سماحة الدكتور أبو الوفا التفازاني :

عالم البرزخ هذا مخالف للشرعية الإسلامية ومخالف لصريح العقيدة..

منع هذا الكتاب أيضا وقد رأى المجلس الأعلى للطرق الصوفية أن يكتب لجهات الإدارة وجهات الأمن بخطرورة هذا الأمر وتداول هذين الكتابين وقد ظهر كتاب ثالث مؤخرا وقد عهدنا به إلى الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ليفحصه ، وهو كتاب أيضا ينطوي على قصائد مختلفة وهذا الكتاب الأخير فيه أيضا الواسوس السابقة وفيه أيضا خروج على الشريعة. المهم أننا قد نجد هنا الأثر وقد كتبت في «عقيدتي» حول هذا الموضوع محذرا من تداول الكتابين الأولين كتاب «تبرئة الذمة» وكتاب «بطائن الاسرار» وقد أصدر مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف مؤخرا تحذيرا من تداول هذين الكتابين .

بقي أن نتحدث من ناحية مهمة وهي سيطرة المجلس الأعلى للطرق الصوفية على مثل هذه الجماعات.

الطرق الصوفية قانونها يجعلها الجهة المختصة بكل مايتعلق بالتصوف ممارسة وسلوكا لكل من يعنون باسم الصوفية ينزل تحت رقابة المجلس الأعلى للطرق الصوفية وذلك إذا اعتبرت هذه الطريقة بيتا من بيوت السادة البرهانية فإن ولاية المجلس على هذه الجماعة قائمة وله أن يراقب نشاطها وله أن يمنع نشاطها إذا وجد مخالفة للشريعة فنحن اتخذنا العديد من القرارات بشأن هذه الجماعة المسماة بالبرهانية وانتقل الأمر إلى ساحة القضاء ونذكر أن هناك قضية بيننا وبينهم لاتزال منطوية واعتقد أن القضاء المصري سيعمل على حسم الموضوع بما يكتل عدم انتشار أفكار هذه الجماعة وهي أفكار خارجة وأفكار مضللة.

الأعلى للطرق الصوفية وحاوهم المجلس في القضايا المتعلقة بالعائدات والقضايا المتعلقة بالسلوك الصوفي وألزمهم بالالتزام الكتاب والسنة في جميع أحوال التصوف وقد اقر الموجهون باخطائهم وقالوا بأنهم سيلتزمون مستقبلا بالكتاب والسنة في نواحي الحياة العامة والسلوك الصوفي. وقد لاحظنا على البرهانية تداولهم لكتب معينة منها كتاب «تبرئة الذمة في نصح الأمة» وكتاب «بطائن الاسرار» اما عن كتاب تبرئة الذمة فهو كتاب جمعه الشيخ محمد عبده عثمان البرهاني وهو كتاب يعالج التصوف الفلسفي وفيه تشجيع وفيه أيضا عبارات ينسبها إلى الامام علي عبارات خارجة وهي ليست صحيحة طبعيا وإنما يدعى فيه الامام علي رضى الله عنه الألوهية وبماشا لله أن يكون الأمر كذلك..

## • كنا أول من حذر من إنحراف الطريقة البرهانية، وما تصدره من كتب فسادة !

وقد كتبت أنا تقريراً عن هذا الكتاب ومنع تداوله وكذلك أصدرت الجماعة كتاب «بطائن الاسرار» وهو مجموعة قصائد يقول: إنها أوحيت إلى شخص ما من عالم البرزخ وهنا استدلل القائلون على هذه الطريقة بهذا الأمر على أن الشيخ محمد عبده لا يزال يوحى بقصائد من عالم البرزخ وهذا أمر غريب لأن الانوار المنتقلة إلى عالم البرزخ يستحيل عليها أن تتصلب إلى لقوله تعالى: «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا إنما كلمة هو قائمها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون» والبرزخ هو الحاجز والمنع والازواج المنتقلة بينها وبين هذا العالم حاجز ومنع وهذه الآية من محكم القرآن فكيف يدعى هؤلاء أن بطائن الاسرار موحى به من

خطر جدا وتستغله إسرائيل لمصلحتها وليس هذا وقت وإنما يقتضيه ذلك مع تزامن استعادة الأرض العربية .

خروج عن ملة الإسلام  
• ماهو موقف المشيخة العامة للطرق الصوفية من الطريقة البرهانية التي خرجت عن الخط الصوفي الصحيح والمنهج الإسلامي القويم ؟

●● سماحة الدكتور التفازاني :  
موضوع البرهانية من الموضوعات المهمة جدا في هذا الوقت بالذات وقد انتمى البرهانية الى طريقة أم هي الطريقة البرهامية وكان السيد محمد عبده عثمان البرهاني ثالثا لهذه الطريقة سابقا كما كان وكلاء لشيخة الطرق الصوفية في السودان حينما أراد السيد محمد عبده عثمان البرهاني الصوفى أن ينشأ طريقة مستقلة له ووجه باعتراض من المجلس الصوفى على قانونية هذا الأمر لأنه لايجوز حسب القانون أن تنشأ طريقة تتلقى مع عنوانها أو مع إيرادها، مع طريقة أخرى،

وهذا القانون في وصف الطرق الصوفية لأنه يمنع انقسامها وتفتتها إلى كيانات كثيرة وهذا هو أصل الخلاف مع البرهانيين يشاف إلى ذلك أن البرهانية فئة منحرفة لأنها يتألف جدا هي شيخها السيد محمد عبده عثمان البرهاني، وهذه المبالغات تخرج من حد الشريعة الإسلامية كذلك لهم طريقة في جذب الانصار وتكليفهم بعبادات زائدة ويشقون على الاتباع بالنسبة للأفراد والأحزاب التي يتلوها وهذه أيضا كانت موضة شيعى من هذه الطريقة الى جانب مايؤثر عن شيخ هذه الطريقة من استخدام السحر وما إلى ذلك.. فرأى المجلس الأعلى للطرق الصوفية منذ توليت أن يحضر القائمين على هذه الطريقة ويتناقش معهم في مواقفهم وعلا حضر وقد منهم إلى المجلس

# الصوفي

شعر : عبد الغفار الجلاش



زَمِنُوا الصوفي مَنْ قَامَ اللَّيَالِي يَتَهَجَّدُ  
فَهُوَ فِي ( الصَّف ) مَعَ اللَّهِ نَوَاماً يَتَعَبَّدُ  
أَوْ هُوَ اللَّائِسُ ( لِلصَّوْفِ ) عَلَيْهِ يَتَلَبَّدُ  
لَمْ يَرْقُ نَاعِمُ السَّزَى وَلَكِنْ يَتَزَنَّدُ  
أَوْ هُوَ الْقَائِمُ فِي ( الصَّفَةِ ) كَالرَّاهِبِ يَسْجُدُ  
قَدْ رَأَى الْبَيْتَ رِيَاشاً مَتَرَفاً يُلْهِى وَيُتَعَبَّدُ  
أَوْ هُوَ ( الصَّائِفُ ) فِي الدُّنْيَا تَخْلَى وَتَجَرَّدُ  
لَمْ يَجِدْهَا غَيْرَ حِمْلٍ مُثْقَلٍ يُلْهِى وَيُفْسِدُ  
وَسَوَاءَ كَانَ فِي ( الصَّفِ أَوْ الصَّوْفِ ) تَجَلَّدُ  
أَوْ عَلَى ( الصِّفَةِ وَالصِّيفِ ) مَقِيماً يَتَرَصَّدُ  
أَوْ ( مَهْجَاءَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ ) تَسَامَى وَيَتَعَبَّدُ  
فَهُوَ بِاللَّهِ مَعَ اللَّهِ مَحِبّاً يَتَوَقَّدُ  
وَاهِبُ الْفِكْرِ عَلَى الْإِسْقَاقِ يَرْنُو يَتَسَوَّدُ  
بِئْسَ بِئْسَ وَرَجَاءُ فِي امْتِنَالٍ يَتَكَبَّدُ  
وَيُسْرِعُ اللَّهُ ( بِالْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ ) يَعْجَدُ  
سَائِحَ هَامٍ عَلَى الدَّرَبِ غَرِيباً يَتَوَجَّدُ  
وَيَلْبِسُ - هَانِئَ الرُّوحِ - الَّذِي إِسَاهُ يَقْصَدُ  
يَتَفَنَّى - قَيْسَ لَيْلَى - وَهُوَ عَنْ إِيْلَاهِ أَبْعَدُ  
إِنَّمَا يَخْصُو حْدَاءَ الْعَشِيقِ فِيمَا هُوَ أَخْلَدُ  
صَاعِداً فَوْقَ مَرَاتِي النُّورِ لِلْقَمَةِ يَنْظُرُ  
فَهُوَ رُوحٌ سَرْمَدِي فَوْقَ بَنِيَانَا تَجَسَّدُ  
وَهُوَ نُورٌ وَهْفَاءُ أَزَلِي وَهُوَ سَلْبَدُ  
كُلِّ مَجْمَدٍ وَسَنَاءٍ فَوْقَهُ الصَّوْفِي أَمْجَدُ

\*\*\*

إِنْ يَكُنْ مِنْهُ مِثَالُ هُوَ فِي « الْفَارُوقِ » أَنَّهُدُ  
لَا يَنْسَامُ اللَّيْلُ لَكِنْ هُوَ فِي تَجَوَّاهِ أَسْعَدُ  
وَيَنْوَرُ اللَّهُ يَرْنُو غَيْرَ أَفْقٍ يَتَمَسَّدُ  
وَعَلَى الْمُنْبَسْرِ لَسَانِي قَائِدُ الْجَيْشِ تُهَيَّئُ  
قَالَ : يَا سَارِيَةَ الطُّوْدِ - تُحْمَرُنْ فِيهِ وَأَخْلَدُ

\*\*\*

إِنَّمَا الصَّوْفِي مَسْقَرُ يَرْقُبُ الْأَفْئِقَ وَيُنْهَدُ  
فِي جِهَادِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَالْدُّنْيَا تَعْبُدُ  
وَ ( الْفَزَالِي ) وَكَيْفَ كَانَ كَبْجَرُ يَتَزَنَّدُ  
رَاحَ فِي الْقُبُومِ مَحِيطاً أَعْمَقَ الْقَاعِ وَأَبْعَدُ  
تَسْرَكَ الْحَافِظَةُ لِلْمَدْرَسِ وَحِيدَةً وَتَفْرُدُ  
يَنْظُرُ الْحِكْمَةَ فِي الْإِسْقَاقِ فِي صَمْتٍ وَيَشْهَدُ  
فَسَعَاءُ اللَّهِ لَا يَفْنَى وَلَكِنْ يَتَجَدُّ !!



## مهمة كريمة جدير بها

فلم حركات السيف

من حرب الإبادة ضد المسلمين من أمثلة ذلك الحرب التي قامت بين العراق وإيران ثم بين العراق والكويت ثم المقتلة التي فتحت في جنوب السودان وما يحدث في الصومال لغير دليل على أن العالم كله يقف في جانب أي أقبليات جامدا الأقبليات الإسلامية.

وكان واجب المسلمين في أنحاء العالم أن يتخذوا خطوة إيجابية ضد هؤلاء المعتدين ولو بالمقاطعة السياسية والاقتصادية.

ولكن من أسف فإن شيئا من هذا لم يحدث. وكان ما يحدث للمسلمين في هذه المناطق يخص عالما آخر وهذا ما شجع أعداء الإسلام أن يتنادوا في فيهم وأن يسموا أذانهم من أصوات الاستفادات التي ترتفع من النساء والأطفال والرجال من هذه البلاد.

ولقد كنا نتوقع من المسلمين أو من قاداتهم في العالم أن يبادروا إلى حماية أخوانهم المسلمين في كافة أنحاء العالم الإسلامي وذلك بعمل لجنة قومية تمثل العالم الإسلامي كله وتعلن احتجاجها على هذه الاعتداءات وأن تطالب بحكوماتها باتخاذ خطوات إيجابية لرد هذه الاعتداءات فيعلنوا مقاطعتهم لهذه الدول

وقلنا في عدد سابق إن عددا كبيرا من الذين فروا من سجون الاعتقال في البوسنة والهرسك بسبب الجرائم التي ترتكب داخل المعتقلات وهي جرائم شنيعة من هولاء الولدان وما روى أيضا أن ٧٠ ألفا من المعتقلين في زغرب ونحو مائة ألف مسلم في سائر المعتقلات قد صدرت الأوامر من قيادة هذه المستعمرات ببيع الرجال واغتصاب النساء وأن تلقى جثثهم في نهر سافا وأن هذه الجرائم تفوق في بشاعتها ما كان يرتكب النازيون في مستعمراتهم وما ينكر أنه بالرغم من هذه الحرب المستمرة ضد المسلمين فإن الإسلام مازال ينتشر ليس في بلاد الأقبليات الإسلامية فحسب بل في أوروبا وأمريكا أيضا مما جعل أعداء المسلمين يضاضفون من نشاطهم ضد الإسلام.

وأهل أبرز مثل ذلك المجازر البشرية التي يتم تنفيذها ضد مسلمي البوسنة والهرسك وتلك الفتن الطائفية التي أودت بحياة الآلاف من المسلمين في الهند نتيجة اعتداء الأقليات وحرقتهم مساجدهم.

وقلنا أيضا إن هناك خلافات مفتعلة بين قادة المسلمين في الصومال وفي أفغانستان وغيرهما ولم يكف أعداء الإسلام بذلك بل إنهم ابتكروا لونا جديدا

كتبنا في العدد الماضي تحت عنوان :

« نحن صمعة إسلامية » كلمة رشما فيها الرئيس محمد حسني مبارك . ليقود حملة الدفاع عن المسلمين الذين يتعرضون لحرب الإبادة في البلاد التي تقطنها أقبليات إسلامية وأن الدول الإسلامية تقع في مناطق استراتيجية مهمة وتملك امكانيات اقتصادية كبيرة. ولذا فإن وحدتهم ستكون لها أثرها في صد هذه المآسرات ولو بفرض مقويات اقتصادية ومقاطعة سياسية وغيرها .

ومن أسف لفرئه بالرغم من أننا طالبا أكثر من مرة مواجهة هذه الاعتداءات الأثمة سياسيا واقتصاديا فإن شيئا من ذلك لم يتم مما شجع المعتدين على أن يتنادوا في فيهم ولم يقتصر العنوان على الرجال بل إنه وقع على النساء والأطفال خاصة في البوسنة والهرسك ولقد كنا نتوقع أن يتحرك الرأي العام العالمي للدفاع عن المسلمين وبخاصة في البوسنة والهرسك حيث وقع الاعتداء على النساء مع دسائهن إلى أن يرفعن أصوات الاستفادات لهيئة الأمم يطالبنها بتزويدهن بوسائل منع الحمل . مادامت تلك الهيئة قد عجزت عن الدفاع عنهن وحمايتهن من هذه الاعتداءات الأثمة .

ومن أسف فإن أصوات الاستفادات ذهبت أراج الرياح وظلت الاعتداءات قائمة .

# الرئيس مبارك



الرئيس مبارك

المعتدية لأنه لم يحدث لأن أى مظهر من مظاهر الغضب والاحتجاج على هذه الدول من جانب الدول الإسلامية :

ونحن نعتقد أن خير من يقود هذه الحملة الدينية هو الرئيس محمد حسني مبارك لما يتمتع به من شعبية في الداخل والخارج .

## الإعلام والدين

يقول الشيخ محمد الغزالي في كتابه (مع الله - دراسة في الدعوة والعبادة)

بمعنا أن الدعوة، بالرسالة وهو يعرض صوراً لاهتزازات الناس الدينية فاسين أن الله خالقهم الحكمة .

وهو في عصر هذه الدنيا الفاتنة يرتفع صوت الدعوة إلى الناس إلى ما سمعوا عنه ويصل الشيخ إلى القول بأن الله سبحانه وتعالى، وهو الرسل مبشرين ومنذرين ليعرفوا جماهير البشرية باله .

## الإعلام الديني المعاصر

ومما يذكر أن الرسول ﷺ كان مسئولاً أمام ربه عن عمل واحد، فقط هو الإعلام أو التبليغ . ويضرب الأمثلة الدكتور محمد الطوف حمزة - رحمه الله - في تعريف الدعوة بأنها الجهود التي يبذلها أصحاب الأفكار الجديدة أو العقائد الجديدة أو المذاهب الجديدة ومن أعظم الأمثلة عليها الدعوة التي أتى الرسول ﷺ لنشرها وهي دعوة الإسلام .

ويقصد به الإسلام الإسلامي وهو يتركز فيما يلي :- ١ - المساجد .

٢ - المساجد الدينية في بعض الجرائد اليومية والأبواب الثابتة بها وفي بعض المجالات .

٣ - المجالات الأسبوعية الإسلامية المتخصصة .

٤ - الكتب والمكتبات .

٥ - البرامج الدينية في الراديو .

٦ - البرامج الدينية في التلفزيون .

٧ - إذاعات القرآن الكريم .

٨ - المواد الإعلامية التي تعكس

مسوراً من الصحافة الإسلامية مثل المساملات وبعض البرامج الثقافية .

٩ - الإذاعات المناسبات الدينية .

١٠ - المواد الإعلامية لشهر رمضان

العظيم والقرآن الكريم الإفتتاح والختام .

١١ - الأفلام الروائية مثل القاسية

وحصر المختار والأفلام التسجيلية عن الآثار الإسلامية أو عن المناسك وبخاصة الحج .

● كيف يكون التخطيط الإعلامي لوسائل الإعلام الإسلامية ؟

هذه كلها مهمة المؤسسات من صحف وإذاعات وصور نشر ومهمة المنظمات من إتهادات وتقابات الإعلاميين في البلدان الإسلامية ومهمة المنظمات الإسلامية الدولية ومهمة مراكز البحث العلمي والجامعات الإسلامية .

## الإعلام في عهد الرسول ﷺ

أولاد الرسول ﷺ مصعب بن عمير باعتباره أشهر المعلمين ليعلم الناس الإسلام ويفقههم في الدين يقرئهم القرآن وأمره رسول الله ﷺ أن يذهب معهم إلى المدينة فكان يصلي بهم ويظلمهم الإسلام ويدعو إليه وكانت الوفود بعد إسلامها تعود بواد من الصحابة يبعث النبي ﷺ معهم في عودتهم إلى قبائلهم ليفقههم في الدين ويحيي على أمثالهم .

## أمة شرق أوسطية واحدة !

### على الطريق

يبدو أن على العرب الآن أن يعيدوا النظر في هويتهم وأن يبحثوا عنها من جديد، فهناك هوية توشك أن تزاحمها، وهى الهوية «الشرق أوسطية» فالمطلوب أن نتطلع إلى أمة شرق أوسطية واحدة بدلا من العمل على توحيد العرب في سياساتهم ومصالحهم. بعد أن رحلهم الله تعالى - لا على أساس الجنس، بل على أساس أقوى وأرسخ وأكثر ظهوراً وهو اللغة الميمنية - كما وردت في كتاب الله - وهو الكتاب الذى حفظ للأمة العربية وحدتها وأقام ذكرها «لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم».

ومنذ ظهور الإسلام في مكة المكرمة أصبح العرب أمة حقيقية استقرت قرونا طويلة على اقليمها الواسع المتنوع والفنى بموارده وطاقاته، وانصهرت كل آثار الجنس والعرق في حضارة واحدة طابعتها عربى وفكرها إسلامى، وكانت اللغة الميمنية هى الرابطة الوثيق ووعاء الفكر والثقافة والعلم لهذه الأمة قرونا طويلة حتى نستطيع أن نقول: إن الأمة القومية العربية هى فى حقيقتها «صناعة إسلامية» أو أنها على أقل تقدير «صياغة إسلامية» جديدة لمبدأ القوميات التى ظهر متأخرا بعدة قرون فى أوروبا وكان اعتماده على الجنس والعرق كأساس للقومية التى وحدت إيطاليا وألمانيا فى نهاية القرون الوسطى.

إن تسمية المنطقة العربية والبلاد التى استقرت عليها هذه الأمة بأنها منطقة الشرق الأوسط يقصد به أن ننسى أن هذه الأرض هى أرض الأمة العربية فى المشرق والمغرب العربى، ويقصد بها أن ننسى أن قطعة مزيّنة من هذه الأرض لم تصبح - بعد الغزو والاحتلال الصهيونى - عربية اللسان والتفكير والمأضى والمستقبل .

وحيث تتجمع كل الأعراق وكل الألسن وكل المصالح - بل كل الأهواء - فى المنطقة العربية يصبح من السهل أن تضمحل هويتها الأصلية وأن يكون الأصليل كالسجّل والفاصل كصاحب الأرض وربما يهتف شبابنا بعد عشرات السنين «أمة شرق أوسطية واحدة» بعد أن ينسى حقائق التاريخ والجغرافيا لأمتة العربية .

### د. جمال الدين محمود

عن «المسلمون»

### العودة الى المأبع

على الأمن بهذه المجتمعات، إلا أن واقع الأمر ينطلق من عنصرين أساسيين وهما: انعدام التربية الإسلامية وتعثر «أسلمة» المجتمع الإسلامى واختلال الاقتصاد فى هذه الدول.

فمن حيث انعدام التربية الإسلامية نشاهد فى نظام التعليم المطبق فى العديد من الدول فقرا كبيرا فى التربية الدينية وهيمنة كبرى المواد غير الدينية إضافة إلى وجود نماذج تعليم أجنبية تغزو أساليب تعليم تبعد كثيرا عن الروح الدينية، وتوجد هذه المنهجية الطمعية البحتة على امتداد المراحل التعليمية من الطور الأول الى الطور الجامعى، وبذلك

يعيش كثير من المجتمعات الانشائية أوضاعا اجتماعية مزرية مما جعل الهلع والخوف يسود مواطنيها من خلال تزايد أعمال الاجرام والنهب والاعتداء على الاعراض ببرودة دم لا يمكن أن نشبهها إلا فى مجتمع غير متدين وتعتمد فيه الاخلاق والقيم النبيلة التى تهذب النفس وتجعل الحياة يشعلها الهدوء والاطمئنان ويحاول المختصون تحديد المسئوليات فهناك من يرجعها الى التفسخ الأخلاقى الذى بدأ يطبع المجتمع الإسلامى فى العديد من الدول سواء منه الاختلاط أو التبرج أو ضعف الوازع الأخلاقى، وهناك من يرجعها الى ضعف وسائل الحفاظ

## الاعجاز العلمي

كن البحث الذي قمنه في موسكو د. عبد الجواد الصاوي أخصائي طب لأطفال، وليأت بهيبة الاعجاز العلمي، متصلا بالطب الوقائي والكائنات الدقيقة.

بدأ بقوله: إن العلماء يعرفون الطب الوقائي الحديث بأنه منع الأمراض الوراثية والمضوية والتفسيية عند الفرد والمجتمع.

وقد جاء الإسلام بمنهج صحي متكامل يتكون من حفظ صحة الجسم والتغذية وقاية وعلاجاً ووضعت نصوص القرآن والسنة نظاماً فريداً للوقاية من مسببات الأمراض الثلاثة، الجرثومية والعضوية والتفسيية، وهو نظام يتكون من الترغيبات والارشادات التالية:

أولاً: ارساء قاعدة النظافة الشخصية والتي تتحقق بالوضوء والغسل وسخن الفطرة وقد أثبتت الأبحاث أن الأجزاء المكشوفة من جلد الإنسان تضم مخازن هائلة من الكائنات الدقيقة من الفيروسات والبكتيريا والفطريات والمغلفيات وأنها تنقل على الأجزاء المكشوفة من الجلد ٥ ملايين جرثومة في كل ستمتير مربع بينما تبلغ في مناطق أخرى كالمعاء الإنسان مائة بلون جرثومة.

ثانياً: نظافة البيئة والمجتمع وذلك بالأمر بتنظيف البيوت والطرق والأبنية وإزالة الأذى عنها، ومنع تلوث الطعام والماء والهواء وتغطية الفم عند العطس ووضع اليد على الفم أثناء التثاوب.

ثالثاً: تعتبر بعض الحيوانات مخزناً ومصدراً للكائنات الدقيقة الضارة بالإنسان كالفناريير والطيور الجارحة ومن ثم فقد حرّمها الله ورسوله. لقطع الطريق على انتقال الكائنات الدقيقة الضارة منها للإنسان.

رابعاً: تشكل الأمراض الجنسية خطراً داهماً على حياة الإنسان وصحته ويشكل الشنيد أمراضاً أخطر «كالايدز» ومن هنا أمر الله ورسوله بالعفة انقاذاً للإنسان وحماية له من الهلاك.

خامساً: وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدتين من أهم قواعد الطب الوقائي وهما قاعدتا العزل والحجر الصحي، حيث قال في الأولى «لا يورثن مريض على مصحبه وأحاديث الطامون الشهيرة للفقهاء الثانية حيث قال: «إذا سمعتم بالطامون بأرض فلا تنظلوها، وإذا وقع بأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه».

**أحمد بهجت**  
عن «الأهرام»

## تكرة

لا تريد أن نكتب على الشعب، يجب أن نقول له الحقيقة نقولها فوراً وليس بالقطاعي ولا تصنع من الذي يقول لك أن الشعب سوف يتساقط إذا عرف الحقيقة كلها، نؤكد أنه سوف يصمد وإن يتهاوى وكمرت علي هذا الشعب مصاصب وكراكرت وبقي هو وبقيت الأزمات.

مضي علينا سنوات كثيرة ونحن نعد الشعب وعوداً كثيرة ولم ننفضها كم قلنا له إن الأزمة ستتتهي في السنة القادمة وتجيء السنة القادمة وتحدث الأزمة أكثر مما كانت كنا أشبه بالشاطر الذي فتح محلاً لبيع الساندويش وكتب عليه «غداً مجاناً» وجاء الزبائن غداً فوجدوا نفس اللفة التي تقول «غداً مجاناً».

أننا نضل أن نعرف الحقيقة اليوم على أن نقاها بما غدا نحن نريد أن نتقدم إلى الامام نزيد مصلحة الحرية لا نتقص. نحن نهش مثلاً أن يصدر قانون أو تعليمات أو أوامر بمنع نواحي التتريس من التحدث في السياسة.

المفروض في الجامعات أن تكون حصون حرية الرأي في البلاد. أن تخرج منها الآراء الجديدة، أن تعد الأجيال القادمة بعباءة أكثر ديمقراطية وأكثر حرية بل نحن نتعوض على منع طلبة الجامعة من التحدث في السياسة كيف أن المستور مسيح لطالب الجامعة الذي يبلغ ١٨ سنة أن ينتخب رئيس الجمهورية ولا نسمع له أن يتحدث في السياسة انتخاب رئيس الجمهورية أول درجات السياسة لم أننا نتركهم يتناقشون في أيها يلعب أحسن الأعلى أم لزمالك أم الإسماعيلي .

وإذا منعنا أساتذة الجامعات أن لا يتحدثون في السياسة فماذا يملعون في نواحيهم ؟ يملعون الطاولات أم يملعون الكرتيشية أم يتقصون الإذاعة والتلفزيون.

اساتذة الجامعات هم طليعة الحضارة هم الذين يصلون لنا الرأي الحر الجريء هم أول من أعترف بشوة ٢٢ يناير يوم قيامها تكلمت جامعة الاسكندرية أولاً وتبعها باقي الهيئات ولو كانت مثل هذه التعليمات موجودة لما استطاعت جامعة الاسكندرية الكلام .

غدا ليس مجاناً غداً فليس .

**مصطفى أمين**  
من «الأخبار»

المجتمعات الإسلامية ترجع إلى الدين سواء تعلق الأمر بالقضاة أو رجال الأعمال والاقتصاد أو الفكر أو الفن أو الرياضة، جاعلين مهم الوحيد هو تطبيق الشريعة الإسلامية في عصرنا هذا وعدم الخضوع للتأثيرات الأجنبية التي – سواء بدافع المصلحة أو بدافع الطمأنينة – تعمل على أبعاد الدين الإسلامي عن حياة التعامل لا لشيء إلا أنه يعتبر النموذج والفكر العائدي الذي لا يمكن أن يسمج بالغزو أو الهيمنة .

**د. إدريس يحيى**

كاتب مغربي  
عن «السنون»

نشاط مؤسسات التعليم على كل المستويات يسلبونها الحالي.

وأمام هذا الوضع السيء لا يبقى أمامنا خيار إلا الرجوع إلى تطبيق العقيدة الإسلامية وإنتهاج مافرضه الله على المؤمنين من سلوك ديني داخل مجتمع متمسك بمبادئ الدين. لقد أن الأوان من أجل إبعاد شبح الفوضى والتطرف الديني للاعتزاز بالنظام الإسلامي وجعله النظام الذي يطبع كل السلوكيات والتعاملات ببيادته السامية سواء كانت تعليمات أم اقتصاداً أو مجتمعاً أو علماء، فعالم الذي لا ينفخ كالعلم الذي يضر ليس من الدين في شيء، وهما يلج الصدر أن نرى بعض

تخرج إلينا مراحل التعليم مواطنين يفكرون تفكيراً «موضوعياً» أكثر منه دينياً.

أما عدم وجود سياسة اقتصادية واضحة فهو يدفع بالمواطن إلى امتنان أعمال ذات مردودية ضعيفة قد تصبح أحياناً وسيلة للتسرب على القيام بأعمال أخرى مربية كبيع المخدرات أو امتنان الدعارة أو ارتكاب جرائم الاعتداء أو السرقة أو حتى القتل يساعدهم على هذا نوى طبلو حقوق الإنسان وضعف نفوذ السلطة الأمنية، والأمم سيزداد سوءاً بازدياد تردى هذه الوضعية وتقلش مشكل البطالة وضعف فرص العمل مع



## إصابة مليون امرأة بالإيدز هذا العام

أكدت إحصائية صادرة عن منظمة الصحة العالمية كُشف عنها حديثاً أن مرض فقد المناعة الإيدز سيؤدي بحياة أربعة ملايين امرأة بحلول عام ٢٠٠٠ وأظهرت أحدث الإحصاءات أن النساء يمثلن نحو نصف الحالات الجديدة للإصابة بفيروس الإيدز ويتوقع خبراء منظمة الصحة العالمية أن أكثر من مليون امرأة سيصبن في عام ١٩٩٣ .

## تطور في الاستجابة للمطالب

### البوسنية البحرية المسلمة



أكد الدكتور حارث سيلاميس وزير خارجية البوسنة والهرسك أن هناك تطوراً نسبياً في المحادثات السلمية حول إيجاد حل سلمي لحرب البوسنة وقال أن الاجتماع الأخير التي تم على متن حاملة الطائرات البريطانية في البحر الأيونيكي تمت فيه الموافقة على إعطائنا جزءاً من مدينة رقيم أعلى البحر الأيونيكي وهي شبة جزيرة وكذلك استئجار جزء من مدينة «بولتشا الكرواتية لمدة ٩٩ عاماً وبقاء ميناء على نهر دافليج» لنقل البضائع من ميناء «بولتشا» إلى ذلك الميناء الذي سيتم بناؤه .. واستطرد أن الطرف المصري في المحادثات لا يزال يرفض مطالباتنا بإعطائنا بعض المدن التي يحتلها

في شرق البوسنة والهرسك وغربها وهذا ما جعل التوقيع مخطط التقسيم يتعقد . فالصرب لا يزالون يرفضون مطالبنا ونحن من جانبنا نرفض التوقيع لعين موافقة الطرف الصربي على التنازل عن بعض تلك المناطق (وأشار وزير الخارجية البوسني إلى أن هذه المرحلة التي تم القبول بها لدى الأطراف الثلاثة ما هي إلا مرحلة مؤقتة أمامها عدة مراحل في المستقبل أحد هذه الاحتمالات إنفصال هذه الجمهوريات عن بعضها البعض وتكوين صربيا الكبرى . أما كرواتيا فلا يعلم أحد ماذا سيحدث بها وذلك لأن صربيا تحتل ثلث أراضيها وقال إن إعادة توحيد البوسنة والهرسك

## نداء من

## أساقفة السودان

## بفصل الجنوب

قام وفد من المتمردين السودانيين من قيادات جيش التحرير الشعبي بجنوب السودان في زيارات للولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوربية لحثها على تقديم مساعدات عسكرية للمتمردين لمواجهة القوات الحكومية السودانية ومطالب الوالد بضرورة ممارسة الضغط الأمريكية والأوربية على الحكومة السودانية لوقف الهجمات العسكرية على معازل المتمردين في الجنوب وسرعة تنفيذ الخطة الخاصة بفصل الجنوب السوداني - في الوقت نفسه حمل الوفد رسائل من بعض الأساقفة النصارى في بعض المدن الخاضعة لسيطرة المتمردين تتضمن نداء بسرعة إنقاذهم برغم وجود ٤٥ مليون نصراني سوداني في الجنوب .

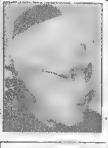
## أجراءات لظرد الموحدين

### من بريطانيا

تستعد الحكومة البريطانية في بريطانيا حالة من القسب والقلق إثر تعرض أحد أنبائها لضرب المبرح على يد عصابة من المتمردين البيض وتقول «جوديث هيثمان» رئيسة كتيبة «هاملت» التي تدرس بها نسبة كبيرة من الطلاب الآسيويين أن الاعتداءات العنصرية ضد الجالية البنجابية أصبحت حدثاً يروى ولقد تم تسجيل ٧٧ حالة اعتداء خلال الأشهر الأخيرة . من جهة أخرى اقترحت الحكومة البريطانية مؤخرًا قوانين جديدة للحد من حركة الوافدين إلى بريطانيا تم تطبيقها مع بداية العام المقبل بعد عرضها على مجلس العموم وقالت مصادر من وزارة الداخلية أن أبرز التغييرات المطلوبة في مستودع الأحكام كانت حول ميثاق زيارة الأقارب بحيث أنه حسب القوانين الجديدة لن يسمح للذين يرغبون في زيارة أقاربهم دخول بريطانيا إلا إذا قدموا دلائل على أنهم قادرين على تمويل أنفسهم ذاتياً في حين أن القوانين الحالية تسمح للزوار بدخول البلد إذا كانوا قادرين على تمويل رحلاتهم أن كانوا سيقيمون مساعدة من أقاربهم وأصنافهم وتقتضي القوانين الجديدة أيضاً على أن الوافدين التاجين إذا أدلت أن يملكوا بائناً في بريطانيا عليها أن يندل على عدم وجود أقارب آخرين في أي قطر آخر يمكنهم زيارتهم



## الحق المسر



### الصياح بالحق في الارتداد !

عدد من المثقفين العرب المعاصرين ، يشغب على التراث ويمرّد على العبادات ، ويكاد يشلخ من دينه. أولاً ما في ذلك من تبعات ، ولكنه على الإجمال معتل القلب مضطرب الوجهة !  
تساعت من عمل أولئك المثقفين أيشغلون بدراسة التكمياء والفيزياء والكرباء ، وطولم الغضاء وسائر ما تخلّفت فيه أممتنا ، كي يسدوا الظل ويستدركوا ما فات ؟  
فوجدت أغلبهم يشغل بالأديبات العامة ولا علاقة له بدراسات الكون والحياة !

وجدت أساس ثقافتهم الطغومات السوفييتية الماثورة عن غلابسة معلولين أمثال «ماركس» و «سارتر» و «فرويد» وغيرهم ، وأنهم مقطوعون عن السبق العلمي الذي تفوق فيه الغرب وما ينهون عنه شيئاً ، وربما كانت لبعضهم دراسات في العلوم الحديثة أنالّتهم إجازات علمية أمّنت معاشيهم فقط ، ووقّعتهم عند صمودهم لا يستطيعون حراكاً ولكنهم ناشطون نشاطاً مضمواً في تكبير الصفوف ورفعة المواقف في طريق الإسلام والخط الطويل حول قدرتهم على التطوير ، أي تطوير هذا ؟ لقد قلت إنهم لا صلة لهم بالعلوم الحديثة ، فهل التطوير الزعم إثارة الفبار حول ثقافتنا التقليدية تريد بد مزاعم المستشرقين حولها ؟ والصياح بالحق في الارتداد ! والتعاون مع بعض الجامعات الأجنبية على تشويه الإسلام ؟ أعرف أن أحداً من هؤلاء لم ير في مسجد ولم يتفرّج عن حرم ، ولم يتجاوب مع شعب إسلامي مظلوم ، ولم يعترض شهوة استعمارية جامحة ، فما بقاءه بيتنا ؟ ولماذا لم يلحق بمن هواه معهم ؟ لقد أنكرت أن هؤلاء الناس رسالة خبيثة مبعوثوها ويقدمون لبائتهم حساباً عنها ، إنهم كثروا بيتنا ، وربما كانوا قلة في بعض الأقطار التي عاباها الله ، لكنهم كثروا حيث تنظّر للإسلام تهفة ، ويرتقب لأصابعه نجاح ، ولأمانة الإسلامية الآن في ملتقى طرق ، ولكنك بها سبيح ، ولا مضي لمسح الطريق أمام الكاشدين لها والمضائقين بدينها ، وأهل عجبك يزاد الصلف الذي تشع به هذه الطوائف المرتدة : والأسلوب الذي يتحدثون به غير غيرهم ، إنني ذكرت الآية الكريمة في المتألفين الأقربين مؤزداً قبل لهم أعلوا كما آمن الناس قالوا: الذين كما آمن السفهاء إلا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ، إن ملائكة العرب المعاصرين لا خطوة لهم من الارتداد العلمي الزعم ، ولكنهم يمسكون التناول على دعاء الإسلام وحيلة الوثنية وعجبات الماغيا للمثقفين .  
الشيخ محمد الزاوي

كولة جديدة واحدة يعتمد على الظروف السياسية العالمية والوضع في منطقة البلقان بصفة خاصة وأوضح أن هذه المنطقة ستبقى لمدة طويلة غير هادئة لأن مصالح الشعوب فيها لاتطابق مصالح بعض النول الأوروبية . ١٩٤١

## الصومال ينفر في وجه العالم



تربت الأوضاع في الصومال بصورة خطيرة خلال الأيام الماضية بعد أن وضح فشل القوات الدولية في احتواء الموقف والقيام بمهمتها وقالت مصادر صومالية إن الأوضاع تتجه نحو حوت مواجهة بين أبناء الشعب الصومالي والقوات الدولية وتجاوزت القضية مسألة استقلال الجنرال عبيد وقد انطلقت دعوات عديدة بضرورة قيام المنظمات الاقليمية كمنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بدور أكثر فعالية لاحتواء هذا الوضع المتفجر وقالت هذه المصادر إن القرار الأخير لمجلس الأمن والداعي لاجراء مشاورات مع المنظمات الاقليمية حول أزمة الصومال يكشف مدى التدهور الذي وصلت إليه

إبان الحرب الأهلية وأن الصومال يجب أن يبتعد عن الأزمة العربية - وقد تغير الحال الآن بعد أن شاهدنا تركيز القوات العربية على مساعدة الصوماليين خاصة في مجال الاغاثة وسقطت كل تلك الدعاوى.

## بعض المسلمين

### في نيبال

### يتحولون إلى

### الوثنية

على الرغم من التسامح الديني السائد في نيبال إلا أن المسلمين هناك يعيشون في مناخ  
هو إلى الوثنية أقرب منه إلى

والحاجة لإيجاد مخرج سلس للأزمة وكشفت المصادر عن وجود تشوي إعلاني كبير لما يجري في الصومال بصورة عامة ومتديشو بصفة خاصة فقد أصبحت الروح العدائية منتشرة بين أفراد الشعب الصومالي تجاه القوات الدولية وبعد أن صنف البعض ما كانت ترده النوار الغربية من أن العرب قد تطلوا عن الصوماليين



على أن الانتفاضة قد شملت جميع المناطق في كشمير المحتلة وأن المقاومة الإسلامية بقيادة سيد شاه جيلاني وصالح الدين لن ترسخ للول والاستسلامية كما استشهد في ٢٣ سبتمبر الماضي حوالي مئتين مجاهدا كشميريا في الوقت الذي أعلنت فيه السلطة الهندية الحاكمة عن إطلاق سراح ٣٠٠ معتقل كشميري لامتناس فشب الشعب فيما انضمت مجموعة من البوايس الكشميري إلى صفوف حزب المجاهدين وتأثر هذه التطورات في أعقاب قيام جنود الهندوس بحرق مسجد (زيارة مخوم) في العاصمة (سري نجر) والتي كان أبرز ما شهدته هذه التطورات تحول صلاة الجمعة في مساجد كشمير إلى مظاهرات عارمة .



## مذبحة جماعية للمسلمين الكشميريين

إلى كشمير الحرة بعد هذه المذبحة - وتعتبر مذبحة يونج التي تشهدها هذه الأحداث لأول مرة منذ أربع سنوات مسقط رأس البروفيسور أليف الدين الترابي نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة والذي أهرق من ريشة بقضاء الله وقدره في استشهاده عدد من أصدقائه ومعارفه . وأضاف أن هذا يدل

ارتكب الجنود الهندوس مذبحة جديدة تضم إلى مذابحهم ضد المسلمين في كشمير المحتلة وذلك عندما أقدموا على قتل أربعين مسلما في منطقة يونج يوم الأربعاء ٩/٢٢ في حملتهم الرامية إلى إضمار المقاومة في كشمير بعد أن قاربت على إنهاء عامها الرابع وقد اضطرت حوالي أربعين عائلة للهجرة (يونج)

الإسلام وذلك لأخذه وممارسته إقبض التقاليد الهندوكية التي تحتفظها تلك البلاد . وتفيد التقارير الواردة من نيبال أن هناك شواهد عدة على إنزلاق المسلمين في هاوية تلك العادات حيث أن كثيرا منهم يختلف إلى بعض المناسبات الوثنية التي تتنافى مع الإسلام والتوحيد الصحيح هذا وقد صلت عدة جهات إسلامية للصلوة دون ذلك إلا أن السبل المتاحة لها شحيحة لما تعرضت له من عراقيل لم تمكنها من أداء رسالتها ودورها ووصل الأمر في نيبال إلى أن المسلم محرم عليه قطعيا دعوة غير المسلم إلى الإسلام وتجنيد الإشارة إلى أن المسلمين في نيبال يشكلون ١٠٪ من إجمالي تعداد السكان وغالبيتهم تترج تحت وطأة الجهل والتخلف الكالم.

## مطلوب حذف كل مايتعلق بالصراع العربي الصهيوني

أبدى الدكتور هاني المضاربة وزير الاعلام الأرضي استغرابه من طلب أمريكي للحكومة الأردنية بتغيير المناهج المدرسية بحيث يتم حذف كل إشارة إلى الصراع الإسرائيلي . وعبر الدكتور المضاربة عن دهشة لهذا الطلب وقال إنه يجهل في الوقت الذي تحفل فيه المناهج المدرسية الصهيونية بالآلاف التعابير المعادية والمهينة للعرب والمسلمين .

## الشعب الفلسطيني

## يفتخر الإسلام

## كعظيم للدولة

## الفلسطينية

في دراسة أعدها المعهد النرويجي للعلوم الاجتماعية التطبيقية أفاد استطلاع تضمنته الدراسة أن ٧٣٪ من النساء اللاتي تم استطلاع آرائهن عبرن عن رغبتهم في قيام نظام حكم إسلامي في فلسطين في الوقت الذي عبر فيه ٥٩٪ من الرجال عن هذه الرغبة . وكان الاستطلاع

## مجاهدو مورو يستعيدون خمس

## قرى من القوات الفلسطينية

تمكن مجاهدو جبهة تحرير مورو الإسلامية من استعادة خمس من القرى الإسلامية التي استولت عليها القوات العسكرية الفلسطينية وذلك في المعارك العنيفة التي وقعت خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر سبتمبر الماضي في محافظة كوتاباتو الشمالية وأوضح مسئول العلاقات الخارجية في الجبهة أن خسائر القوات الفلسطينية بلغت ٤٧ قتيلًا وأعدادًا كبيرة من الجرحى واستولى المجاهدون على جميع حافى القرى الخمس كما استولوا على ٤٩ قطعة سلاح متونة واستشهد من المجاهدين ١٨ مقاتلا .. كما وقعت مواجهات ضد القوات العسكرية في منجيرة «ايولان» بمحافظة «سلطان قنرات» وجري تجوير مصانع شركة كبيرة تمتلكها الحكومة في محافظة «ماندانار» مما تسبب في خسائر فادحة تقدر بالملايين .. وفي مدينة «ملائج» هاجم المجاهدون مركز الميليشيات في المدينة وقتلوا ثلاثة عشر من رجال الميليشيات وهرب الآخرين واستولى المجاهدون على أسلحتهم .. ومن المعروف أن حكومة الفلبين لاتريد أن تعترف بالمناطق المسلمة وتضيق الخناق عليهم في عمليات إبادة مستمرة .

## في بريطانيا المراهقون الصغار يحددون المصلين

قامت عصابات من المراهقين الصغار بتهديد السكان في أحياء الأقليات العرقية في «لين» بشمال بريطانيا وأرغمتهم على دفع فدية ضمن موجة جديدة من جرائم العنصرية .. وتنتشر هذه الممارسات التي يطلق عليها «الليديزون» اسم «تاكسينج» أو الضريبة في الأحياء القريبة من مركز المدينة في «هيرييلز» الذي تسكن فيه أغلبية مسلمة يتعرض للصوم الصغار للمصلين وهم في طريقهم إلى المسجد ويتزينز أموالهم . وفي «شايل تاون» يتم ارغام التسوقين على دفع ضريبة قبل السماح لهم بدخول بعض المحلات التجارية في المنطقة .. وقال أحد السكان إن بعض الأفراد يدفعون جزية ثلاث عصابات رئيسية تضمن لهم عدم تعرض منازلهم للنهب والتخريب المتعمد وأن بعض المصلين من أصحاب المعتقدات

الأخرى يدفعون «رسوم اصطحاب» إلى الكنيسة أو المعبد يضمنون بواسطتها عدم سلبهم بالعنف وهم في طريقهم لأداء شعائرتهم لدرجة جعلت طلاب المدارس يفضلون عدم الأكل على المجازفة بعمل نقد وجبة الغذاء خوفا من أن يجبروا على دفع رسوم عند باب المدرسة .. وقال أحد المصلين في مسجد «هيرييلز» أنهم - أفراد المصايات - أشبه بالضباع يقتربون أفراد الجالية الأقل قدرة على حماية أنفسهم كالنساء والأطفال وكبار السن

وأضاف : كل فرد يعيش بمفرده معرض لخطرهم فهم يستوقفون المصلين وهم في طريقهم إلى المسجد يسلبون أموالهم والنساء أنهم قاصرون ولاحساسهم القائلون فهم يعولون إلى الشوارع مرة أخرى بعد ساعات قليلة من القبض عليهم .



الطسطينية المرتقبة وقد حظى النظام الديمقراطي بتأييد ٢٢٪ من الرجال و ١٤٪ من النساء كما حظيت القومية العربية بتأييد ١٠٪ من الرجال و ١٠٪ من النساء وأشارت نتائج الاستطلاع إلى أن النظام الاشتراكي قد حظى بتأييد ٢٪ من الرجال و ٣٪ من النساء كما عجز ٧٪ من الرجال و ١٠٪ من النساء عن عدم تحديد آرائهم بعد .

## التبشير المعصرى

كل عبارات الاطمئنان التي يصدرها بعض العلماء الأفاضل عن انتشار مذهل للإسلام في أفريقيا كلام بعيد عن الصحة بالرة .. فتلعب هذه التصريحات تأتي من وكالات أنباء مفرضة أو من زيارات قصيرة لبعض العلماء الذين لم يطلعوا باستفاضة حول أمور وشئون المسلمين بقية أو من تصريحات لسؤولين مسيحيين يقصدون بالطبع أن نط في نوم عميق أو تأخذنا للفرحة والاستيشار فتتفاضى عن الاهتمام بأمور المسلمين وهاجاتهم وبالأذات في أفريقيا ..

والحقيقة المرة أن العالم المسيحي ينفق المليارات من أجل عقيدته فقد أصدرت الهيئة الدولية لبعث الرساليات المسيحية نشرة إحصائية عن التبشير وأنشطته في العالم لعام ٩١ جاء فيها أن عدد المؤسسات التبشيرية ووكالات الخدمات المسيحية بلغ ١٢٠٨٨٠ وكالة ومقرسة وبلغ دخل الكنائس العاملة في مجال التبشير ١٢٢٠ بليون دولار وانفقت ١٦٦ بليون دولار في خدمة المشاريع المسيحية وقد حققت الرساليات الأجنبية دخلا مقداره ٨.٩ بليون دولار ونكرت النشرة أن ٨٢ مليون كمبيوتر يعمل في خدمة التبشير لحفظ ونشر المعلومات وقد صدر ٨٨١٦٠ كتابا و ٢٤٩٩٠ مجلة أسبوعية الدعوة المسيحية وبلغ عدد الأناجيل الموزعة مجانا ٥٢ مليون نسخة ويبلغ عدد محطات الإذاعة والتلفزيون المعنية بالتبشير ٢٣٤٠ محطة فلو جعنا كل ماينفق على التبشير نجدهم ينفقون ١٨١ مليار دولار سنويا على تبشير المسلمين منها ١٠٠ مليار دولار ينفق في أفريقيا وحدها لأنهم يعتبرون ألبية وسهول وغابات أفريقيا جديرة بالانفاق عليها لدرجة أن أعلن بابا الفاتيكان في جولة من جولاته في أفريقيا بأن عام ٢٠٠٠ سوف يشهد تبشيرا كاملا لقارة أفريقيا .

الأمر مرتب له جيدا أو معد ومسخر له كل الامكانيات الحديثة من تكنولوجيا ومناهج نفسية وفلسفية في تلبية احتياجات جمع كبير من الفقراء الذين يبحثون من لقمة العيش فيجدونها ويجاورها الانجيل لدرجة أن الجماعات الكبرى في أوروبا قد خصصت فرعا لها في كيفية تبشير المسلم وفهم نفسيته واحتياجاته والمناخ التي يجب أن يدخل منها البشر إليه ..

أيها المسلمون تحركوا فال مال الله والسؤالية كبيرة وإذا لم تتحرك بسرعة فسوف نجدهم يطرقون علينا الأبواب بأموالهم وجدهم ومتابرتهم

محسن فهمي



## المؤتمر السنوي لطب الأزهر يؤكد

تدريس أخلاقيات مهنة الطب ضرورة ملحة

كتب : علي عليمو

نظمت كلية الطب ببنين بجامعة الأزهر مؤتمرها العلمي السنوي الخامس تحت عنوان (طب الطوارئ) وقد ألقى الدكتور عبد الفتاح حسيني الشيوخ رئيس الجامعة كلمة أكد فيها أن البحوث الميدانية والعملية في ميدان العلوم الطبية هي المحل الأساسي إلى خدمة المجتمع ولاستجابتها للمشاكل المحلية للمجتمع وأن هذه البحوث ينبغي أن تمتد لتشترك على أساسيات وأساليب الأمراض ذات الصلة غير الإقليمية وأن تتمتع في اتجاه تلبية البحث في مجالات خدمة البيئة حتى تتميز جامعة الأزهر من غيرها من الجامعات وأهداف الدكتور عبد الفتاح الشيوخ أننا نود أن يشارك أساتذة كلية الصيدلة مع أساتذة كلية الطب في أجزاء بحوث مشتركة حتى يكون هناك تكامل بحيث في مجالات الطب والجراح خاصة فيما يتعلق بالعلاج بالأعشاب الطبية التي تحتاج لمزيد من البحوث المشتركة بين علماء الطب وأساتذة كليات الصيدلة في جميع الجامعات المصرية.

وقد طالب الدكتور صفيوت قنبي أستاذ الجراحة بكلية طب القصر العيني بأن يكون زلزال العلم العالمي ديماس لنا وأن تسرع بالظواهر مراكب طيبة محيطة لاستقبال الإصابات الناتجة من الكوارث وأن يكون لدينا احتياطي استراتيجي من أطباء الجراحة والأنظمة والمخ والأعصاب يمكن استدعائهم بسرعة لتلك المراكز في أسرع وقت ممكن لممارسة تعليم في تلك المراكز الطبية التي يجب أن تكون مبنية بكل المستلزمات اللازمة من أجهزة ومعدات وأدوية وأطعم تمريض يتم تدريبهم وتزويجهم وتزويجهم بطرح وطرح الدكتور محمد عبدالجبار الفون حفيظي استاذ الكيمياء بجامعة الأزهر تطهير الاسعاف الطائر لاسعاف المصابين نتيجة الكوارث أو حوادث الطرق يستخدم فيها طائرات الهليكوبتر وأجهزة الاتصال الحديثة يمكن نقل المصابين فور إصابتهم إلى مراكز العلاج حيث يلزم الوقت دواء ما في أنقاذ حياة هؤلاء المصابين والتأهيل في نقل المصاب من مكان وقوع الحادث إلى المستشفى قد يقصر على حياة المصاب وإنقاذ هذا المشروع ينبغي تقسيم مصر إلى دوائر كل منها تغطي جزء من مصر ويكون لكل دائرة مركز على لاستقبال المصابين وتقديم الخدمة الطبية الفورية لهم وفي الجلسة الختامية للمؤتمر أعلن الدكتور زكريا الضيف سعيد كلية الطب ببنين بجامعة الأزهر متابعتهم إليه المشاركين في المؤتمر من توصيات والتي جاء في مقدمتها التأكيد على أن مواجهة الكوارث بمسألة قومية تستحق الاهتمام من أجهزة الدولة المختلفة وضربها وجود مراكز طبية متخصصة لمواجهة الكوارث في مختلف مناطق الجمهورية كما طرحت التوصيات ضرورة تدريس أخلاقيات مهنة الطب خلال مرحلة البكالوريوس وذلك ضمن المناهج الطبية في كل تخصصاتها وأهمية استخدام الاسم العلمي للكيفية وليس الاسم التجاري مع عدم طرح أي نوايا للاستغلال والتدليس إلا بعد أن يثبت بشكل قاطع فاعليته وأمانه.

تركيا تستمع  
للأذان في الإذاعة  
أول مرة

أقيمت في مدينة اسطنبول أربع محطات إذاعية إسلامية بدأ بثها المباشر ولأقت برامعها استمعان الرأي العام في تركيا وقد استمع الشعب التركي للأذان الصلاة لأول مرة عبر أجهزة الإذاعة وقال مسئول عن إذاعة «أكرا» كبرى هذه الإذاعات أن محطات ليست تجارية وهذا هو الوحيد هو الترقية ولمه الفراغ لدى العائلات المسلمة التي تضطر إلى الاستماع للإذاعات الطلانية الكثيرة والتي تبث سمعها وتذرع أفكار الاتحاد تحت غطاء التحري والمجتمع المدني.

لا استثناءات  
للاسراييليين من  
مخوصات الايدز  
في مصر

وجه عدد من نواب البرلمان المصري المستقلين طلبات لاحالة وأسئلة لكل من الدكتور عاطف صدقي والمستشار فاروق سيف النصر واللواء حسن الألفي حول مانتشر عن صدور قرار جمهوري بتخفيف حكم الاعدام الصادر ضد متهم المخدرات الاسرائيلي يوسف طمان الموجود حاليا في أحد السجون المصرية بتهمة تهريب المخدرات لمصر .. طلب النواب معرفة اسباب تخفيف حكم

## الكروات يذهبون قرية مسلمة

بحسب قوات كروات البوسنة قرية مسلمة كاملة ومحوها من الوجود .. القرية اسمها «دوتوني لوه» وتقع بالقرب من مدينة «فاريس» في وسط البوسنة على بعد ٢٥ كيلو متر شمال سراييفو ويبلغ عدد سكانها ٢٧٠ شخصا جميعهم من المسلمين من النساء والأطفال وكبار السن الذين أرهقهم حصار الكروات لهم منذ شهر أبريل الماضي حتى أنه لم تكن تصل لهم إلا كميات قليلة من الأغذية والأدوية عبر المفوضية الدولية للأمم المتحدة أما أبناء القرية المقاتلون فهم محاصرون أيضا في المدينة المجاورة «فاريس» منذ أشهر بعد أن كانوا يقاتلون جنبا إلى جنب مع الكروات ضد الصرب ، وقال سائقو هياث الاغاثية الاسلامية العاملة في الخدمة الساحلية الكرواتية «سبليت» أن الضحايا كان يغطي سماء القرية بعد حرقها بيومين وأنها سويت بالأرض . وأضاف أن الجيش اليوسيني المتمركز في منطة قريبة بدأ هجوما كبيرا على جيب «فاريس» كرد قتل على هذه المذبحة وأن الهجوم يهدف إلى تحرير الحبيب كاملا تعلق نقاط التفويض الكرواتية الطريق بين ديفسكو و «فاريس» وهو الذي يضم طريق الامداد الوحيد الموصل بين وسط وشمال البوسنة وتتخوف مصادر الهيئات الاغاثية من استمرار اخلاق هذا الطريق والذي يعني تهديد حياة مليوني بوسني لايزالون يعيشون في الداخل خاصة وأن فصل الشتاء قد حل واعادهم الوحيد على المواد الاغاثية .

## مفاوضات الاتهامات الاسرائيلية !

كان الله في عون المفاوضات الفلسطينية الذي يواجهه الطرف الاسرائيلي في أية مفاوضات .. فالطريق أمامه إن لم يكن مسدودا تماما فهو متعرج إلى أقصى حد للتعرج .. مفاوضات ومعاهدات يأخذها إليها المفاوضات الاسرائيلية الذي يعتقد أنه يقاوض من مركز القوة وأن الطرف الآخر يقاوض من مركز الهزيمة والضعف !

ومازالت العقيلة الاسرائيلية تعتقد أنها يمكن أن تصحك على عقول العرب وتأخذ ماتريد تحت دعوى باطلة تغلفها بشعارات براءة من السلام والأمن .. وعلى المفاوضات الفلسطينية أو العربية بوجه عام أن يصير على هذا اليلاء والمكر والخديعة الاسرائيلية ولا يضيف بل الحال فينتجر غضابا ويقاطع المفاوضات .. فهذا هو عين ماتريده اسرائيل وترجوه !

خذ مثلا المفاوضات القصيرة التي تمت في الفترة الأخيرة تحت عنوان غزة وأريحا في طابا وكيف أن المفاوضات الاسرائيلية أخذ يعطى لكلمات معاني مختلفة تماما عن معانيها الواردة في الاتفاقية .. فتصارت كلمة «انسحاب» بقدرة قادر إلى إعادة والتشاور القوات الاسرائيلية في غزة وأريحا .. وأخذ الاسرائيليون يفلون ويتدبرون حول كلمة «انسحاب» وبما هو المقصود منها حتى أنهم فسروا ضمان الأمن الاسرائيلي على أساس انتشار القوات الاسرائيلية في مساحة من الأرض تبلغ ضعف المساحة التي يعيش عليها المستوطنون .. وقد صمد الجانب الاسرائيلي أمام هذه التفسيرات اللثوية وصبر ثم حلق المفاوضات لمدة قصيرة وبعددها بدأت الأزمة تتفرج والمفاوضات تتواصل !

انظر كيف أن اسرائيل تتألبج جدا في طليباتها وتشد وتشد وتشدنج في بداية الأمر فلما ظن منها أن هذه العملية «التيهويسية» يمكن أن تجوز على المفاوضات الفلسطينية فيصل الأمر إلى غرضه من أقرب الطرق .. وانظر كيف أن الرفض الفلسطيني أدى إلى رجوع اسرائيل عن جزء من موقفها وقبالت تفسير كلمة الانسحاب بمعناها المعلوم والأمر في التناقضية ...

لايصح مطلقا أن نتوقع أن تسير المفاوضات بين العرب واسرائيل بسهولة ويسر فالطريق طويل وشاق للغاية .. وكان الله في عون المفاوضات العريضة التي يقابلها المواجهة مع اسرائيل وعليه أن يتحلى بالصبر والجهد ويصمد في مواجهة الاستنزافات الإسرائيلية المتواعدة في كل وقت .. وعليه أن يعرف أن الصبر على هذا الجانب المتطوّر سيؤدي إلى أفلاس حجة اسرائيل ورضوخها في النهاية للحق العربي الذي لن يموت والعرب وراءه !

يوسف فكرى

الاعدام إلى الاضفال الشاقة المؤبدة مدى الحياة وأثر هذا القرار على تشييت عمل مهربي المخدرات الاسرائيليين وطالب البعض بتقديم احصاءات حول قضايا المخدرات التي تم ضبطها منذ توقيع معاهدة السلام المصرية عام ٧٩ ونسبة المتهمين الاسرائيليين في هذه القضايا وهجم الكيانات التي تم ضبطها من جهة أخرى .. ورفضت وزارة الصحة طلب السلطات الاسرائيلية استثناء رعاياها القادمين لمسرح العمل والاتاقمة من الفحوص الخاصة بمرض الإيدز والتي تجريها الوزارة لجميع الأجانب الذين يقضون في مصر

فترة أكثر من شهر .. وأكدت الوزارة استمرواها في تنفيذ خلتها الخاصة بمواجهة المرض وإجراء الفحوص على جميع الأجانب خاصة بعد أن أثبتت التحاليل اصابة بعض القادمين وتم ترحيلهم إلى بلادهم مرة أخرى وكانت اسرائيل قد طلبت حديثا خلال المباحثات التي جرت مع فؤاد سلطان وزير السياحة السابق ضرورة عدم اخضاع السياح الاسرائيليين المترددين على مصر لفحوص الخاصة بمرض الايدز والاكتفاء بالشهادة التي يحملها السياح معهم من السلطات المصرية الاسرائيلية .

## السلام على الطريقة الإسرائيلية :

### المحكمة العليا تضم المسجد الأقصى لإسرائيل نهائيا

كتب : على علوية  
أصدر المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس بياناً أدان فيه قرار المحكمة العليا الإسرائيلية الذي صدر مؤخراً والذي جعل الحرم القدسي جزءاً من مساحة دولة اسرائيل وتسرى عليه أحكام وتشريعات دولة إسرائيل وترى المحكمة من ذلك إلى افساح المجال أمام اليهود لدخول حرم المسجد الأقصى المبارك ومنع أي أعمال تقوم بها دائرة الأوقاف الإسلامية في ساحة الحرم القدسي من ترميم وزراعة أشجار ولقائمة احتفالات دينية .

وقد أعطى قرار المحكمة المق والشرعية لما يسمى «جماعة أمنا جبل الهيكل» اليهودية واعتبرها الهمية على الحرم القدسي الشريف الذي تطلق عليه المحكمة (جبل البقيع) وإدراكاً من المؤتمر الإسلامي العام لبيت القدس

لخطورة هذا الاجراء الصهيوني على مستقبل المسجد الأقصى المبارك والأوقاف الإسلامية وتعرضها للتدخل الصهيوني اشرفا وإدارة فقد قام المؤتمر الإسلامي بإرسال مذكرات احتجاج إلى رئيس مجلس الأمن الدولي والأمن العام للأمم المتحدة وسفارات الدول الخمس الكبرى الممتدة في مجلس الأمن وسفارات الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة وإلى الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمن العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي طالبيهم بالتدخل السريع لمواجهة هذا الموقف الخطير الذي تتعرض له المقدسات الدينية والأوقاف الإسلامية في مدينة القدس ويرجو المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس حكومات العالم الإسلامي والشعوب الإسلامية التحرك لإنقاذ بيت المقدس من أيدي الصهيونية.

المسلمون في جميع أنحاء العالم

يدعون للشيخ أن يجتاز أزمته

الصحية بسلام ، وأن يعود إلى

القاهرة ليواصل رسالة الدعوة .

كان الشيخ قد أصيب بالأم في المراهقة

لا تطاق ، دخل على أثرها مستشفى طنطا

التخصصي ، ولكن يخفق الأطباء الأمة

أعطوه بعض المسكنات الشديدة ، فنأثرت

بها صدره الذي يعاني من أزمة ربوية منذ

زمن بعيد .

وذهبت الجماهير من القاهرة ، والأطباء

خلف الشيخ الشعراوي لتعلمن عليه ،

وذهب إليه في المستشفى د . إبراهيم

بدران ، ود . حسن حسني أخصائي

الصدر ، ومعهم د . أسامة رمضان ود .

محمود جامع ، وكانت حالة الشيخ قد

تدهورت ، وهو صامد راجيا عفو الله ،

فغير له الأطباء العلاج لتخفيف الوباء ..

وتحدث الشيخ الشعراوي في سرير المرض

بمدينة طنطا وقال : إن عنابة المولى عز

وجل فوق كل شيء ، وأنه راض تماما بما

ابتلاه به الله إذ إن المرض امتحان من الله

لعبده الفقير إليه .

والواقع أنه منذ ألم المرض بالشيخ

●● فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ، كما يعرفه العالم الإسلامي ، رجل صدق مع

الله ، فصدق الله معه ، وأبناؤه الله بمنهجه طريقه ، فصار نهجا قابضا متجددا ، يتوحد بالطعام

في سلاسة وصدق ، تتفتح أمامه العقول والقلوب .

رجل وهب نفسه لدين الله العلي القدير ، تصديا للافتراءات ، وزودا عن كلمة الحق ،

وراجلا لما غرض ، وزودا على ما استعصى .

ولذا فإن الشيخ الشعراوي يشغل الآن أكبر مساحة إعلامية مسموعة ومقرووة ومراية لئس

لحظ في مصر وحدها ، بل في جميع أنحاء العالم ، فإن مرديبه من عشاق الحلقة يطالبونه

دالما بالمزيد .

والشيخ الشعراوي استولى على قلوب المؤمنين .. لأنه لم يتناول فقط النص القرآني

بالتفسير ، بل أيضا الكلمة وموضعها ، وأكثر من ذلك الحرف واستخداماته .

من نقادوس إلى القاهرة .. حياة حافلة ومازالت للشيخ الشعراوي الذي ولد في إبريل من

عام ١٩١١ . همل بالدعوة في محافظات مصر ، وبلاد العالم الإسلامي ، واستقر مقامه في

مصر ليواصل الدعوة إلى الله على مدى ٨٢ عاما يدعو الله أن يعطيه الصحة ،

ويواصل العانة وبعد العانة . ●●

## فضيلة الداعية الكبير

## الشيخ محمد متولى الشعراوي

شفاك الله

ه وع



الشعراوي وبخوله المستشفى فقد تبارى عالم الإسلام كل لكى يقدم شيئاً للشيوخ الشعراوي ، السعوديين من أول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، إلى الأمراء السعوديين إلى رجال المال ، أطلقوا أنهم يقدمون كل شيء من أجل الشيخ الشعراوي . خادم الحرمين أعد طائرته الخاصة المستشفى لتتبع في مطار القاهرة لتحمل الشيخ الشعراوي إلى لندن، والأمراء والأثرياء السعوديين أرسلوا بطائرتهم الخاصة وحجزوا في مستشفيات بريطانيا ، وحاكم الكويت فعل ما فعله السعوديون ، والحكام في باكستان وفي كل أنحاء العالم سفلهم الشيخ الشعراوي ، وعصر أصدرت قراراً فوراً بعلاج الشيخ في بريطانيا .

لكن كل هذا كان سابقاً لأوانه ، فالأطباء نصحو بالانتظار حتى تتحسن حالة الشيخ الذى يعاني من حصوات فى المرارة . ثم تحسنت حالة الشيخ وصار قابلاً للسفر ، وأقلمته طائرة خادم الحرمين من مطار القاهرة إلى لندن مباشرة تحمله رعاية الله ، ورافقه ابنه أحمد وابنته فاطمة فى الرحلة ، مع صديقه اللواء عطية

## سأفك

بقلم ،

أحمد أبو كحفة

الدسوقي محمد .

وقد رشحت عدة مستشفيات لعلاج الشيخ ، منها «لندن كليتيك» و «ميدل سيكس» ، لكن فى اللحظات الأخيرة مغل فضيلة الشيخ مستشفى «ويلنجتون» التى يعالج بها الآن .

وقبل أن يقرّر الأطباء فى المستشفى طريقة العلاج ، اطلعوا على تقارير أطباء مصر . ثم أجروا بعض الفحوص والاشعاعات ليقرروا إمكانية إجراء عملية جراحية لتسليك المرارة وتفتيت الحصوات ، أو استئصال المرارة نفسها . والحمد لله فليس كما نشرت الصحف أن الأطباء قرروا علاج الشيخ الشعراوي بالكيمياء ، فالداعية الكبير سليم ومعافى من هذا المرض اللعين ، وقد اتضح أن أعراض الربو التى تتناب الشيخ جفت بفعل تخفيض المسكنات ، لآلام المرارة الشديدة .

إن الشيخ الشعراوي الآن .. صار سليماً معافى يتصل بحبيه ويتصلون هم به ، وقد تقرر أخيراً ، وبعد أسبوع قضاء الداعية الكبير فى مستشفى ويلنجتون ، كان «كونسلتو» كبير أقرر أن يجرى الشيخ عملية المرارة ويجريها له د . دويلن المتخصص فى جراحة المرارة وكان الكونسلتو يتكون من د . سالون المتخصص الباطنى ، ود . فرنالد سون المتخصص فى القلب و د . جيبس المتخصص فى الصدر ، ود . فايز بطرس طبيب السفارة السعودية فى لندن .

ودعو المسلمون فى مشارق الأرض ومغربها أن يشفى الله شيخنا الكبير وأن تتجمل العملية التى يقابلون أن الأطباء تلاقت أفكارهم حولها ، وأن يعود سليماً معافى .

\*\*\*

ولكى لا ننسى .. فإن الشيخ الشعراوي فى الواقع كما قال المتنبى الشاعر الذى يحبه الشيخ الشعراوي ، شغل الدنيا وأقام الناس على مرضه ، لكن رعاية الله فوق كل شيء .

وهذه بعض أقوال فضيلة الشيخ الشعراوي نذكر بها فقط .. هذه الأقوال جمعناها من كتبه ومن أحاديثه فى وسائل الاعلام ، لعلها تكون محطات إيمانية تذكّر بالداعية الكبير وهو بين رعاية الخالق جل شأنه .

ومجلة التصوف تدعو الله العلى القدير ، أن يخفف عن الداعية الكبير آلام المرض وأن تكون عملية المرارة سهلة خفيفة ، وأن يعود إلينا سليماً معافى .

★ البيت المعمور : الكعبة منبئة على مسافة البيت المعمور ، والبيت المعمور فى السماء ، ويطلب به الملائكة ، وغوافنا تشبه بطواف الملائكة .

★ أسرار الحج أكثر من أن نستوعبها وسر السر فيها أن نلتزم بما أمرنا الله به ، لأننا أمنا به إليها حكيماً لا يأمركم إلا بالخير .

★ المساجد بيوت الله باختيار خلق الله ، والمسجد الحرام وفيه الكعبة بيت الله باختيار الله ، ولذلك كان بيت الله باختيار الله ، فلا بد أن نذهب إليه .

★ (نصف الطعام حينما قالوا) : رأى صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب .

★ الفلسفة نتاج فكر بشرى ، والأديان حصيلة استقبال إلهى .

★ الذى تركنا الله جل جلاله تختلف فيه لا يشكل فى الكون فساداً . أما الذى يشكل فى الكون الفساد فهو النص المحكم .

★ الشباب : الأفة أننا أخرجنا مرحلة التربية إلى أن صابت أحوال الأولاد ، وصاروا شباناً ، ثم نقول تربية الشباب ، وهم أصبحوا فى مناعة من التربية . إنك

لن تستطيع أن تقوم الأصوات إذا جفت ، ولا كسرتها ، ونحن باختيارنا كسرناها أو كدنا .

★ البطالة التى يعاني منها العالم الآن ، وليس مجتمعاتنا الإسلامية فقط ،

## آخر خبر

### تعية بالشعر للشيخ ردا على تعية سفير السعودية بلسندن

★ خرج فضيلة الشيخ الشعراوي من مستشفى بلندن ، بينما الأطباء المعالجون يتابعون حالته ، ليقرروا بعد أيام ما إذا كان يمكن علاج التهاب المرارة بالأدوية والعقاقير ، أم أن الأمر يستلزم إجراء عملية جراحية لكن الانتماء في فترة كتابة هذه السطور يتركز على متابعة حالة الوري المزمنة التي يشكو منها الشيخ ، كما قال ذلك د . فايز بطرس المشرف على علاجه ، وهو طبيب السفارة السعودية في لندن .

والشيخ الجليل حاليا يستقبل زواره من مختلف أنحاء العالم لتمعينه والاطمئنان عليه ، وكثيراً ما تتحول أبيات الشعر بالشيخ إلى حلقات للنلم والدراسة .

ولقد زاره مؤخراً سفير السعودية في لندن الشاعر غزى القصيبي الذي كان قد أرسل إليه بطاقة يتعني فيها الشيخ الشفاء العاجل ، فيها بعض أبيات الشعر تقول :

سلمت واشفيخفا وامت لنا  
كثراً من العلم .. أشعاعاً بظلامه  
ما أسعد المؤمن الصافي سلامته  
فضل .. ويسقط عنه الذنب بالداء  
ما زال مستديلاً والله بكلامه  
رغم المراجع سراء .. يسراء  
وقد رد الشيخ عليه بشكره وبجبه أبيات الشعر ، من نفس الوزن والغالبية قال فيها :

سلمت غزى القصيبي .. صفو عافية  
ترقي اليك بشوق كل عباية  
ولا حرمنا إذا باتت مواهبكم  
فيما تولا .. من تكريم أطراء  
وأحمد ذلك ما تشبه من نغم  
ينصب في النفس حتى تون أصفاة  
عافي الله الشيخ الشاعر العالم القاهل ،  
وقصر أيام علاجه وأعادته إلى وطنه سالماً  
غاثماً ، ليواصل دعوته لله .

جديدة ، ومهما علا التقنين البشري ، فإنه تقنين على مدى علم المقتن .

★ جزى الله المحبين عني خيرا ،  
وأدعو الله لمن يهاجموني ويعدوني أن  
يهدمهم الله ، ولكني ممنون لهم ، لأنهم لم  
يهاجموني ، فكتبتى لم أفل شيئا  
فهاجمتهم دليل على أنني صنعت شيئا ،  
والذي يدعو إلى الله وأيس له أعداء يكون  
قد نقص ميثاقه من النبوة .

★ الله حين يضع للناس طريق هدى  
يضعه على منتهى حكمته وعلمه وقدرته .  
★ إنك لم تر الروح وهي مخلوقة ،  
فكيف تريد أن ترى الحق وهو خالق .  
★ الذين يلمنون بالغيث .. قمة الإيمان  
أن يؤمنوا بالله ، وأن يؤمنوا بما أخبر  
الله .

★ الإيمان الإسلامي جاء ليواجه  
المسكرين معا حتى يكون الدين كله لله .  
★ من بلغات القرآن حين يتناول  
أميرين كل منهما للإحكام ، يأتي في الأمر  
الأول بكم ، ويترك لك استنباط الأمر  
المقابل له في الحكم الثاني .

★ إن الإسلام جاء كاملاً وإجمالاً لدين  
الله في الأرض ، وكان الإسلام وما زال  
مقفوداً بالتسك بما أنزله الله على رسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم ، وجعل الحق  
سبحانه وتعالى رسالة الإسلام رسالة  
خاصة ، فليس لأحد أن يستترك عليها أو  
أن يزايد فيها ، وكل شغل المؤمن بها إن  
كان حاكماً ، أن يرى حدود التنفيذ كما  
أراد الله وكل شغل المؤمن بها إن كان  
محكوماً فهو أن يطبق منهج الله فيما ولايته  
عليه .. ليكون عبرة .

★ القرآن معجزة ، ومنهج الإعجاز فيه  
إنه ليس للبشر فيه مكان فهو كلام الله  
المحفوظ ، من الله سبحانه وتعالى إلى يوم  
القيامة . والإعجاز فيه أنه يعطى صطاء لكل  
جيل يختلف من الجيل الذي قبله ،  
والإعجاز فيه أنه صالح لكل زمان ومكان .  
والإعجاز فيه أنه يدلوى أمراض المجتمعات  
أينما كانت ، وأنه كلام الله يحمل العلاج  
لكل الداءات .

### فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوي شفاك الله وعافاك

أوجد الإسلام لها حلا منذ أربعة عشر قرنا  
من الزمان .

★ أياكم أن يعتاط أحد لاينائه يكسب  
من حرام ، فهناك ايناء تركهم أبائهم  
«عالة» فصاروا أغنياء ، لأنهم اتقوا الله  
فهم ولي تربيتهم ، فلم يعمومهم من  
حرام .

★ الصموة الإسلامية موجودة ، لكن  
أخشى ما أخشاه أن تكون موجة تركب زئ  
الإسلام .

★ كثرة بناء المساجد ظاهرة غير  
صحيحة في الإيمان ، لأن هذا تفتيت  
لجماعة المسلمين ، لأن مسجداً ينشأ بجوار  
مسجد وازوية هنا وهناك ، فتعددت المناير  
وتعددت المساجد وأصبح لكل مسجد وازوية  
بضعة أفراد ، رغم أنه كان يجب شرعا أن  
يجتمع المسلمون في كل حي وكل منطقة  
في المسجد الكبير الجامع ، ولكن الذي  
حدث نتيجة كثرة المساجد والازوايا أن تفرق  
المسلمون وتفتت جماعتهم حتى في  
الصلاة .

★ أنا في رمضان نهاري صيام وإليي  
قيام ، وهو شهر من الزمن منعم به علينا من  
الله سبحانه وتعالى ، فهو واحة نعيم فيه  
شمن أنفستنا بالتقوى لنواجه عاما كاملا  
قائما ، ولابد أن يفهم الناس أن شهر  
رمضان ، شهر للصيام وأيس شهرا للقيام  
بالطعام .

★ يجب على العقل أن يراق بين تعقل  
شيء وتصوره ، وهي المسألة التي اتعبت  
الفلاسفة في الإيمان بالله . فلم يكتفوا  
بتعقل وجود الإله ، ولكن أرادوا أن يصوروا  
ذلك الإله ، فاتبهم ذلك .

★ أنا لا أرى أنني أتيت بجديد ، لكني  
أيشأ لا أضم نفسي حقيا ، وأقول أنني  
أكرر القديم ، وإنما اخطأت الأفكار في  
نفسى وتفاعلت ، وتولدت عنها معاني



## تفسير سورة البقرة



بقلم:

د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ غُشَاةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤﴾ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ آمَنَّا

بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿٨﴾ أَلَا أَلَهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا أَلَهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾  
﴿المفردات﴾

على هدى : على رشاد ونور .  
المفلحون : الناجحون الظافرون .  
كفروا : الكفر : الستر والتغطية والمراد بهم من جعلوا ما أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وشكوا كذلك لأنهم جعلوا النعمة الكبرى وستروها .  
سواء عليهم : يتساوى عليهم هذا وذلك .  
أنذرتهم : الإنذار إعلام مع تخويف .  
ختم : طبع .  
غشاة : غطاء وسترة .  
يخادعون : الخداع : هو إظهار خلاف الباطن .  
في قلوبهم مرض : شك وفتان .  
لا تفسدوا : الفساد هو غشد الإصلاح وهو العول عن الاستقامة والهداية .  
السفهاء : السفهاء هو الجاهل ضعيف الرأي والمعرفة .  
﴿ المعنى ﴾  
أولئك المتقون متمكنون من هدى ربهم

وفاثون بما يرجونه عند الله تعالى وكبر اسم الإشارة { أولئك } ثوبها بشان المتقين المتصفين بتلك الصفات الكريمة .  
ويعد أن وضحت الآيات صفات المؤمنين ( المتقين ) أتت ذلك بصفات الكافرين تمييزاً بين أهل السعادة وأهل الشقاوة فبينت الآيات أن الكافرين يستوى عندهم الإنذار وعدم الإنذار فهم لا يتفكرون ، وذلك لأن الشيطان استحوذ عليهم فطاعوه فكانت النتيجة أن الله ختم على قلوبهم فلا يفقهون ، وعلى سمعهم فلا يسمعون الهداية وعلى أبصارهم غشاوة فهم لا يبصرون الرشاد ، ولهم جزاء موقفهم هذا عذاب عظيم في الآخرة .

ويعد أن ذكر أحوال الكافرين شرع في أحوال المنافقين الذين يظهرون الخير ويضمرون الشر ، لقد حاولوا التظاهر بالإسلام بينما هم يظفون الكفر فنبه على أحوالهم لئلا يغتر المؤمنون بهم حيث إنهم يتظاهرون بالإيمان ويخفون الكفر ظانين أنهم بهذا - جهلا منهم - يخدعون الله والمؤمنين ، والحق أنهم لا يخدمون إلا أنفسهم ولكنهم لا يشعرون ، وفي قلوب هؤلاء المنافقين شك وحسد ومرس في الدين لا في الجسد فزادهم الله مرضاً عليه وجزاء من جنس العمل ونهايتهم مذاب أليم بسبب تكذيبهم ، وإن كفرهم وخصيانهم إفساد في الأرض وإذا ثبوا عنه اتصوا أنهم مصلحون وهذا الفساد عينه ولكنهم لا يشعرون وإذا ما أمروا بالإيمان وبالجنة والنار وغير ذلك حاولوا تسفيه المؤمنين بينما هم السفهاء ولكنهم لا يعلمون .

# حول مشروعية الاحتفال بالمولد

يسعد الإنسان كلما تذكرى من تذكيرات أهل بيت النبى عليه الصلاة والسلام وذكرى من تذكيرات أولياء الله الصالحين ، فيرى اهتمام الدولة حاكما ومستولاً بأولياء الله فالطهتن الطمئنانا على الطمئنان واستبشر خيراً على خير ، فمادام المستولون فى أمتنا يفتشعون ويتقون ربهم ، ويحترمون أولياء الله ويحبونهم ويأتون إلى رحابهم كما فعل السيد الوزير الأستاذ صبرى القاضى محافظ كفر الشيخ بمجيئه وتشريفه وأحيائه ومشاركته فى هذا اللقاء ممثلاً للسيد رئيس الجمهورية استبشر بهذا الاهتمام وزيادة هذا الاهتمام أن مصر

رقم ما يحاك لها ويرقم ما يديره أعداؤها ورغم المخطط الارهابى الملعون أقول أنها فى أمان بفضل الأولياء وآل بيت النبى ﷺ فلا تخافوا ولا تهنطوا لأن سمة أولياء الله الصالحين التى وصفهم بها القرآن ﷻ إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» القرآن أكد هنا هذه الحقيقة فحين قال رب العزة «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» استلزم هذا أن يحفظ الله حديث نبيه ﷺ لأنه يفسر القرآن ويحفظ القرآن واستلزم هذا أن يحفظ هذا كعبة العلم الأزهر لأنه يصون القرآن ويحفظ القرآن ، ويستلزم هذا أن يحفظ الله مصر الأزهر لأنها بازهرها وبمن فيها من آل البيت وأولياء الله الصالحين تصون كتاب الله فآله يصونها إن شاء الله .

## ● الأولياء أمانة الأمة

هذه حقيقة أما الحقيقة الثانية وهى التى تلقى من أجلها اليعم فى رحاب واحد من النوحة النبوية وآل من أولياء الله وهى سيدى ابراهيم الدسوقى الذى ينتهى نسبه إلى سيدنا الامام الحسين حفيد سيدنا رسول الله ﷺ وآل البيت هم أمانة الأمة كما ورد ذلك فى الحديث

● ● كان لحديث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فى مولد سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه أثر عظيم فى نفوس الآلاف من مريدى سيدى ابراهيم فقد بين فى كلمته الجامعة أن الاحتفال بمولد الأولياء مشروعة وليست من الأعمال الباطلة أو المحرمة . ونقوم بنشرها هنا كاملة حتى يستفاد كل صوفى منها فيقول فى بداية الاحتفال :





د . أحمد عمر هاشم أثناء حديثه في الاحتفال بمولد سيدى إبراهيم النسوي

لكن من العجب أن نرى الكثيرين لا يحفلون بذكريات الأولياء بل مما يحزن أن نرى بعض أبناء جلدتنا يجاريون . الطرق الصوفية ويحاربون موالد الأولياء ويذكرون شاعثا لا أساس لها من الصحة ويحاولون أن ينتحلوا أدلة على بطولها وأنها بدعة بيد أننا لو وضعنا هذه الدعوى الزائفة على بساط البحث العلمى لانهار وأتينا عليها من القواعد ذلك لأن الذين يقولون عنها أنها بدعة ما معنى البدعة قلنا مرارا البدعة هي أمر يتبدع في الدين لا أصل له أن تعد الله بغير ما شرع الله ولو طبقنا هذا لوجدنا أن البدعة أن تستزيد في دين الله ما ليس منه أن صدقنا تعبد الله غير ما شرع الله أما أن نقيم ذكرى الأولياء الله أن تصون آل بيت النبى وذكرهم فليس ذلك بدعة ولا طلاقنا على كل شيء جديد استحدثته الحضارة بدعة لكان معنى هذا أن جلوسنا على الكراسى بدعة وأن ركوبنا السيارة بدعة ، وأن كل شيء استحدثته الحضارة وهو من للنحة الربانية التى منحنا الله إياها - كانت بدعة لكن الحق أن الرسول ﷺ حين قال ومن أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو ردء يبيد في حديث آخر «من أحدث في ديننا - يعنى أحدث عبادة عبد الله بها ولم يصنعها الله لكن يستدلون بحديث آخر يقولون هل كانت الموالد أيام الرسول وأيام الصحابة لم تكن وتقول لهم هل كل ما لم يكن

موجودا أيام الرسول يكون حراما ؟ أبدا هناك أشياء كثيرة جداً لم يفعلها الرسول وهي حلال لم يأكل من الضب وقال حين سئل ليس حراما ولكنه ليس يضرى قيم .. فلجئنى أعافه والقرآن قال «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» ولم يقل ما تركه فاتركوه إنما قال فما نهاكم عنه فانتهوا فلم ينه عن ذلك.

● **واجبنا الوقوف في وجه المنكر**  
الأمر الآخر أننا ننظر إلى التجمعات هذه هل فيها منكر ؟ إن كان هناك منكر فلنحارب به ونقاومه ولو كان هذا المنكر في الحج أو في الطواف حول الكعبة لقلنا منكرنا ولقلنا الطواف يكون حراما أو اتحم رجل بأمره أو ارتكب اثما في الطواف إذن الذنب هو الذنب سواء

هل في موكب النسوي أو في الكعبة المشرفة . لكننا نقس الأمور بمدى مضمونها وهدفها نجتمع هنا نستمع إلى القرآن وإلى مجالس العلم ، ونقدارس سير الصالحين ، وبماذا في ذلك من البدعة أو من الحرام ؟ أريد أن أعرف .. قد تكون هناك بعض هفوات لبعض الذين يفتشون في الخارج لكن المجلس الأعلى للطريق الصوفية بقيادة وائده ورئيس مجلسه الأعلى الدكتور أبو الوفا التفتازانى يحارب البدع ويقام كل انحرافات وكل ما لا يتفق مع شرع الله ومن هنا أقولها وبالوصوت الجهوري واكتبها بالخط العريض أن موالد الأولياء قدانس لكرامهم وأن قدانس ذكرى الصالحين لاقتناء الزهم هي سنة محمودة يثاب العبد عليها رغم أنف الجاهدين وأولئك الجاهلون .

### ● **العصمة في الكتاب والسنة**

حقيقة ثابتة وهي أننا لا بد أن نعرف أمراً هاماً .. سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازانى وأنا في صحبته إلى هنا في السيارة استغفرت من حديث له قاله لمضراتكم الآن وهو يتكلم وهي عبارة قالها الشاذلى إذا عارض كشفك الكتاب والسنة - يعنى إنسان وصل إلى درجة الكلف أصبحت له كرامة وأمر خارقة للعادة لكن هذه الخوارق تصادمت مع الكتاب . والسنة أكثر بها ، لا يصلى ، لا يصوم ، يقول إذا تعارض كشفك مع الكتاب والسنة فأرم بكشفك وقل لنفسك لقد ضمن الله لى العصمة فى الكتاب والسنة ولم يضمها لى فى الكلف ولا فى الإلهام إذن ليس التصوف أن أركن إلى أشياء تخالف شرع الله أبدا ولا نرضى بهذا أبدا إذا رأيت الرجل يطير فى الهواء أو يمشن على الماء وهو يخالف الشرع أحكم بأنه عمل

✶ أخذت موالد أولياء الله الصالحين صورة جديدة هذا العام  
وضح أهتمام الدولة بهذه الموالد الاهتمام اللائق بأصحابها إذ  
تقدم الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء أقطاب  
التصوف فى هذه الاحتفالات التى اشتركت فيها سبعون طريقة  
صوفية أقامت السراقات حول مسجد السيد البدوى ومسجد  
إبراهيم الدسوقي رضى الله عنهما وعلى مدار أسبوع كامل

## احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى موالد أولياء الله ٣ ملايين صوفى يشهدون الاحتفالات

- رئيس الوزراء، يتقدم أقطاب الطرق الصوفية
- الدكتور التفازانى يبين مدى سمو السلوك الصوفى وتدرته على خلق الفرد



د. / التفازانى يتحدث فى الاحتفال بسيدى أحمد البدوى

يقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِيهِمْ أَفْئَةٌ مِنْهُمْ وَلَا يَحْزَنُونَ﴾  
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم  
البشرى فى الحياة الدنيا وفى  
الآخرة،

أولياء الله علامات بارزة  
ومضية على مر الزمن والاحتفال  
بذكرهم مناسبة جليلة لتتدارس  
سيرتهم العطرة ولتقتدى بهم ،  
وتتبع أخلاقهم من هنا كان الشهر  
الماضى ، شهر الاحتفالات ، فقد  
جمع الاحتفال بمولد الامام أحمد

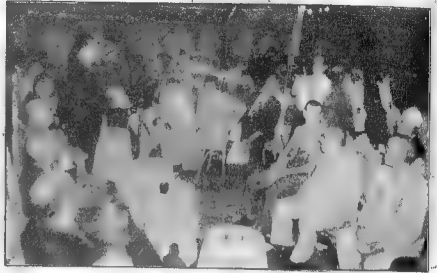
البدوى وسيدى إبراهيم الدسوقي ،  
واحتفالات الحامدية الشاذلية بمولد  
شيخ الطريقة ، وقد شاركت  
المشيخة فى هذه الاحتفالات كلها  
ونقدم فيما يلى صورة من هذه  
الاحتفالات والتى رأسها شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية الأستاذ  
الدكتور أبو الوفا التفازانى وشرعها  
الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم  
٢٦ - التصوف الأساليب

نائب رئيس جامعة الأزهر ، وكل  
من محافظى الغربية وكفر الشيخ  
السيد الوزير . المستشار ماهر  
الجندي ، والسيد الوزير صبرى  
القاضى وجموع غفيرة من أبناء  
الطرق الصوفية قدرت فى احتفال  
البدوى بـ ٣ ملايين شخص .  
هذا وقد تحدث الأستاذ الدكتور  
أبو الوفا التفازانى فى احتفال سيدى

إبراهيم الدسوقي عن منشأ سيدى  
إبراهيم وتربيته وتعليمه حيث قال :  
نحتفل اليوم بذكرى قلب من أقطاب  
التصوف هو سيدى إبراهيم الدسوقي ،  
يسيدى إبراهيم الدسوقي مصرى المولد  
والمنشأ وأقام فى بسوق بمحافظة كفر  
الشيخ وكان فى حياته زاهداً متصوفاً  
واجتمع عليه طلبة العلم والمريدون ليأخذوا  
عنه فانتشرت طريقته انتشاراً واسعاً .

أقيمت الحضرات والندوات الدينية والفكرية والتي اشترك فيها كبار رجال الدين وأساتذة الجامعات .. أقيمت أيضاً مؤامد مفتوحة طوال أيام الأسبوع لأطفال الفقراء .. مرت احتفالات مولد السيد البدوي ومولد إبراهيم الدسوقي لأول مرة هذا العام في هدوء شديد وتوافرت عناصر الأمن والأمان لأئوف الحاضرين ولم تظهر شكوى واحدة طوال مدة أقامتها .

66



د . / أحمد عمر هاشم يلقي كلمة في الاحتفال في المولد البدوي

حتى التقوى التي هي معيار التفاضل بين الناس مبرودة إلى قوله تعالى «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» هذه التقوى هي نفسها مبرودة إلى العلم بنحكام الشريعة فمرجع التفاضل بين الناس إلى العلم مطلقاً .

### بين الشكل والجوهر

● هناك فرق بين الأمور الظاهرية والجوانية فإذا لميس الفرد لميس قوم ولم يعمل بعملهم فليس منهم ولذلك يقول د . التفناني :

يقول رضى الله عنه «ليس من تزيا بزي القوم أى الصوفية ينفعه زيه أن مرقعته لأن هذه أمور برآية ، وعمل القلب إنما هو عمل جواني أى أحوال التصوف هي تطهير القلب وتركيز النفس فهي أعمال جوانية لا تكون أبداً ظاهرة ولا يعتد بظواهر الناس . يقول رضى الله عنه «من لم يكن له شفقة على خلق الله فلا يرقى مراقى أمل الله وهذه الكلمات لها مدلولها من لم يكن له شفقة على خلق الله فليس يرقى مراقى أمل الله أى لكى تكون على بيته من الأمر - أمر الدعوة الإسلامية - يجب أن تكون عندك شفقة على الخلق . أين هذا مما نراه الآن من خروج على الأدب الإسلامى فإن الأدب الإسلامى يقتضى أن تكون الشفقة بمعيار أن تكون الرحمة مقياساً «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» فالرحمة أساسية وقد قال رسول الله (ﷺ) لبعض أصحابه وقد قالوا له إنا لنرحم أزواجنا وأهلينا وأبنائنا قال ما هذا أدبت إنما أريد الرحمة العامة

ومن كان ملازماً للشريعة والحقيقة والطريقة فهو أبني ولو كان من أقاصى الأرض . يشير إبراهيم الدسوقي في هذه الأقوال إلى ارتباط التصوف بالكتاب والسنة . وفي هذا يقول الجنيدي «طعنا هذا مشيد على الكتاب والسنة» ويقول أبو الحسن الشاذلي : «إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فارم به وإل إن الله قد ضمن لى العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يخسنا لى في جانب الكشف» .

يقول رضى الله عنه مبيها قيمة العلم : يا ابنائى اطلبوا العلم ولا تسلموا أى لا تعلموا لقد قال الله تعالى لوسله وقل رب زنى علماً فكيف حالنا ونحن مساكين . اطلبوا العلم هذا أمر يطلب العلم لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فقد قال الله تعالى «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»

انتشرت في مصر والسودان والحجاز وغيرها من البلاد الإسلامية ، وقد توفي سيدى إبراهيم الدسوقي في عام ٦٧٩هـ وقد أنشأ طريقة صوفية عالية ، هي الطريقة البرهامية ولها في مصر إلى جانب الطريقة الأم ثلاثة فروع ، وقد رأيت أن أحديثكم اليوم عن بعض أقوال سيدى إبراهيم الدسوقي في التصوف لئلا ماذا تطوى عليه .

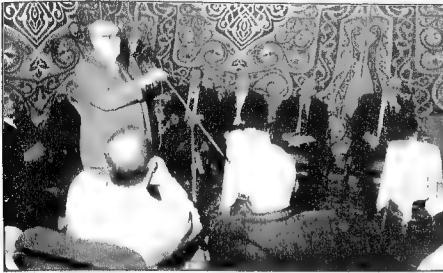
### من أقواله رضى الله عنه

● أما عن أقواله المشهورة والتي لها تأثير كبير في تربية المرید فقد أورد د . أبو الوفا العديد منها حيث يقول :

«لقد قال سيدى إبراهيم الدسوقي مبيها ارتباط طريقته بالكتاب والسنة فقال :

«من لم يكن متشرباً متحققاً نظيفاً عفيفاً فليس مثلى ولو كان أبني لصلبى ،

## احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى موالد أولياء الله



هنا د. التفتازاني يشارك في الاحتفالات بالمولد الدسوقي

أشاد بالدور الذي يقوم به المجلس الأعلى للطرق الصوفية وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني في مجاربة هذه الهفوات التي تحدث من البعض في هذه الموالد .

ويختم حديثه بقوله «إن في داخل أجسام المتصوفة الحقبة لقلوباً شامخة مؤمنة أخذت مع الله موعداً ليجد منها حيث يرضى يستورهم قرانهم شعاعهم قولهم «ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير»

الطريق إلى الله

كما تحدث الشيخ عبدالجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف حيث قال :

في ساحة صاحب الذكرى سيدي إبراهيم الدسوقي إلتقينا على حب وحب الأولياء الصالحين جميعاً الذين نهلوا من الشريعة الصافية التي لا عوج فيها وتغيير ولا تبديل هي شريعة واضحة لا غموض فيها ، وقد حدد سيدنا رسول الله (ﷺ) يتابع تلك الشريعة السجدة في الحديث الصحيح الذي يقول فيه «انما تركت فيكم

مشروع ، وقد بين ذلك بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة ، وكان رده على من يستخدم حديث رسول الله الذي يقول فيه «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رده» والذي يستدل به أعداء التصوف على أن الاحتفال بالمولد ليس من الإسلام وتسامع هل كل ما لم يكن موجوداً أيام الرسول يكون حراماً ويجب : أبداً هناك أشياء كثيرة لم يفعلها الرسول وهي حلال ، ثم مثل بشئ في حياة الرسول وعدم اكته (ﷺ) أكل الضب وحين سئل قال ليس حراماً ولكنه ليس يارض قوم فأجبتني أعافه ، والقرآن قال «ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» ولم يقل ما تركه فانتركوه إنما قال ما نهاكم عنه فانتهوا .

ثم انتقل إلى توضيح نقطة مهمة وهي التي يأخذها الناس على التصوف وهو أن هناك بعض الخروج على الآداب العامة من بعض نوى الأخلاق الرديئة في هذه الموالد لذا قال إننا نقيس الأمور بمدى مضمونها وهدفها فالاحتفال مناسبة للاستماع للقرآن وإلى مجالس العلم ، وتدارس سير الصالحين فهو ليس بدعة ولا حراماً ، كما

أى أريد أن تكون الرحمة عامة بين خلق الله من جماعات مزودة بملل بالإسلام والإسلام منها براء يقتلون ويقتلون ، ويسرفون في أعمال المنف أين هذا من الرحمة التي هي معيار التفاضل بين الناس ، وقد قال الله تعالى «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»

### سمو السلوك الصوفى

ثم يختم د. التفتازاني حديثه بمدى سمو السلوك الصوفى وقدرته على خلق الفرد السوى المتمثل في الشفقة على الخلق فيبين رأى سيدي إبراهيم الدسوقي في هذا فيقول :

يقول سيدي إبراهيم الدسوقي أيضاً «إن الشفقة على الخلق معيار السلوك الصوفى لا يرقى مراعى أهل الله ذلك الإنسان الذي ظهر في القلب رحمة الإلهية الرحمة الإلهية من عظمة القلب ، فهذا الكلام كلام جميل جداً من سيدي إبراهيم الدسوقي ، ونحن في هذا الاحتفال يجسر بنا أن نذكر أنه أقام في دمشق وتربى مع المريدين وهذه الجموع التي اجتمعت في مولده دالة على عظم مكانته وعلى أنه قريب من الله .

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم اللهم أرزقنا توفيق الطاعة وبعد المصيبة وصنق الذية وحرمان الحرمة وأكرمان بالهدى والاستقامة وسدد أئسنتنا بالصواب والحكمة وأغضض أبصارنا عن الفجور . والخيانة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

### الاحتفال بالمولد مشروع

ثم كان حديث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ، والذي أوضح فيه أن الاحتفالات بموالد أولياء الله عز وجل شرع

وصلاً يوصل حتى يتم اللقاء فتناديه الأقوام  
بقوله تعالى «إنما نحن فئة فلا تكفر وأن  
إلى ربك المآل» فإذا سار السالك إلى الله  
عز وجل ، وهذه العزيمة حتى وصل إلى  
مسار الأبرار من عباد الله الصالحين ، ناداه  
مولاه يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلي  
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي  
وادخلي جناتي» اندخلها ربها عز وجل في  
هداد الإحسان وخلع عليها الرضوان ،  
واندخلها جنات الشهود ، ويقعدها مقعد



الشيخ عبدالجليل التهامي يتحدث في مولد سيدى إبراهيم الدسوقي

صديق عند الملك المعبود ، هذه النفس عندما  
تلتقي بالمجاهدة وتصل إلى النفس الكاملة  
الصديقية وهي أشرف النفوس قدراً ، وهي  
اعظمها قدراً ، هذه النفس التي تصل إلى  
هذه النزلة تكون أهلاً أن تصير في هذا  
الطريق الذي يوصلها إلى الحقائق الإلهية  
ولا تسمح إلا بأن ترى المولى عز وجل قبل  
كل شيء وولاية المولى عز وجل قبل كل شيء  
تسمى العناية وهو عين اليقين بعد أن  
عرفوا الله عز وجل بالادلة والبراهين ثم حق  
اليقين يرون المولى عز وجل في كل شيء  
وصديق القائل حيث يقول «وفى كل شيء له  
آية تدل على أنه الواحد».

يا أيها الأخوة الطريق إلى الله صعب لا  
يسير فيه إلا نور الهمة العاملة والعزيمة  
الصاندة في أن ترك المآلوفات لا يستطيعه  
إلا الأبطال من الرجال وأن الطريق إلى الله  
محفوظة بالمخاطر ولا يصبر عليها إلا الذين  
رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله  
ألا أن حزب الله هم المفلحون سائلاً ربى عز  
وجل أن يبرزنا اتباع آوآياه الله الصالحين  
حتى نصل إلى بعض المكائت التي أعدت لهم  
في الدنيا والآخرة وكل عام وأتم بخير  
وصلى الله على سيدنا محمد ،

يسلكه إلا الأنبياء والصديقون والأبرياء  
العاملون ، ثم تنتظر هل سلوك الأنبياء يتفق  
مع سلوك غيرهم ؟ كلا سلوك الأنبياء  
بدايته تختلف من سلوك غيره لأن الأنبياء  
يبدأون السلوك بنفوس مطهرة كمالية إلى  
ما شاء من المقامات الاحسانية ، نفس  
الرسول والأنبياء يختلفون في بداية السلوك  
إلى الله لأن أولى العزم منهم أعلى وأجل ،  
ولو نظرنا إلى سيد أولى العزم وسلامه عليه  
وطيهم أعلى وأجل لأن بداية سيد أولى  
العزم من حيث ينتهي غيره.

أما غير الأنبياء فبدايتهم تبدأ من  
نفوس أمارة لومة لظانية إلى نفوس كاملة  
صديقية ، ولو نظرنا إلى النهايات نهاية  
السالكين تختلف حسب بداية السالكين من  
الثاني إحقاق البداية يكون أضواء النهاية  
ولذلك نجد أن النفس البشرية بسبب  
أوصافها قسموها إلى سبعة أقسام أمارة  
، لومة ، ملهمة ، مطمئنة ، راضية ،  
مرضية وصاحب هذه المكائت العلية لا  
يرضى بالوقوف عند هذه المقامات وإن  
كانت عند الله مرضية ، بل صاحب النفس  
هذه يسير من الفناء إلى الفناء ، ويطلب

ما أن تستمكت بهما لن تضلوا بعدى أبدأ  
كتاب الله وسنتي» وصاحب الفكرى سيدى  
إبراهيم السوسقوى رضى الله عنه وأرضاه  
يلتقى نسبة مع النسب الشريف ، يلتقى  
نسبه مع النسب الزكى ، يلتقى نسبة مع  
نسب النبى (ﷺ) فهو قرشى هاشمى  
شافعى المذهب أحد أعلام التصوف فى  
العالم الإسلامى الذين أظهر الله لهم  
المغيبات وخوارق العادات ، تربع صاحب  
الذكرى على عرش الكلام على أواخر الأنام  
، كان يتكلم بجميع اللغات ، وكان يجول  
بفكره في الملكوت ، وأظهر الله على يديه  
الكثير من الكرامات ثم سعد بقاء ربه عام  
٧٦٦ من هجرة خاتم النبيين والمرسلين ، ثم  
ترك من الأفعال والأقوال ما أصبحت  
يهدئ بها أحبابه ويهدئ بها مريديه ،  
وأعلى الله بها شأنه ورفع له بها ذكره فى  
الأولى والآخرة ، وسبب كمال صاحب  
الذكرى أنه نهج منهج القرآن والسنة وبدأ  
يترقى فى طريق الشريعة حتى وصل إلى  
القمة والقرآن الكريم يقول «والذين جاهدوا  
فينا لنهدينهم سبلنا وأن الله مع المحسنين»  
هذا هو طريق السلوك إلى الله عز وجل لا

# المفالة في المهور

●● ما أروح مجتمعنا اليوم إلى تفهم قضاياها العساسة وتامل أحكام الدين العنيف فيها ... لتأخذ مثلاً قضية الصداق أو المهور وتنتظر كيف يقاى البعض فيها مفالة كبيرة تعجز الشباب عن الإقبال على الزواج وتعرض اليناث إلى البوار خاصة ونحن نمر بهذه المرحلة الاقتصادية العرجة التي تنتشر فيها البطالة ويقل كسب الشباب وترتفع فيها أجور المساكين وحاجيات الناس .. إن المدقق لتلك القضية -لهمة يقف عند حقائق لا جدال فيها - فقد يصر الاسلام على الشباب ليتبنوا على الزواج صيانة لهم ودينهم ولكن البعض منذ لا يرى في ذلك ما يجعله يتساهل في أمر الزواج بل يرى أن أداء المهور الكبيرة واجب لصيانة المرأة وتقديرها حتى لو أدى ذلك إلى تأخير زواجها إلى أن يزرقه الله بالزوج القادر الذي يوفى لها مهرها عن جدارة واستحقاق بصرف النحر عما إذا

كان هذا الزوج مناسب لها أم لا ؟ ... ما هو رأى الدين الصب في هذه القضية الهامة التي تمشي مع كل أسرة وتدخل كل بيت؟

في هذا التحقيق يتحدث الاستاذان الدكتور محمود بسيوني فوده ومحمد عبد السميع شيانة عن حدود ديننا العنيف لهذه الموضوع الهام ●●

● الأصل في الصداق هو التيسير و رفع الحرج!

● المهر ليس هبة أو منحة تعطى لتعظيمها

## أبراهيم مجاهد

من عمر ٣ ثم رجع فركب المنبر فقال إني كنت نهيتكم أن تزينا في مسلماتين على أريعمات درهم فمن شاء أن يعطى من ماله فله ما أحب . وذلك تركت شريعة الإسلام للمسلم تحديق المهر وذلك لتقارب الناس في الغنى والفقير . وتكاثر بيت الزوجية يختلف من بيته لبيته ومن عصر لعصر فكل يعطى حسب حاله إلا أن الناس في وقتنا الحاضر قد شدوا على أنفسهم في أمر جعل الله فيه سعة وخرجوا عن القصد والاعتدال إلى الصرف والتغالي في المهور وأله سبحانه وتعالى لا يجب للمسلمين في أهل ذلك كان علينا ألا نغفل عن مبدأ العام الذي قام عليه منهج الله الأقوم وهو التيسير ورفع الحرج ولا ريب أن المفالة في المهور تصير لا تيسير وقد يقرب عليه فتنة في الأرض وفساد كبير . من أجل ذلك داء في السنة المطهرة الدعوة إلى

زوج مكان زوج وأتيت إحداهن قطاراً فلا تأخروا منه شيئاً تأخرونها بهتاً وإشماً مييناً وكيف تأخرونها وقد انفسى بمفكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً فإذا تبين بعد الصبر أن الحياة غير مستطاعة وأنه لا بد من الانفصال فعندئذ المرأة أن تأخذ حقها من الصداق ولا يجوز أن يسترد الرجل شيئاً منه مادام هو الذي قد رغب في الفراق حتى ولو كان قطاراً من ذهب وذلك لأن أخذ شيء من الصداق إثم واضح ومنكر لا شبهة فيه .. هذا وذكر القطار في الآية سالقة الذكر يدل على أن الصداق لأحد لا أكثر . وقد روى أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه نهى على الخير أن يزداد في الصداق على أريعمات درهم ثم نزل فأحترضت امرأة من قريش فقلت أما سمعت الله يقول وأتيت إحداهن قطاراً فقال اللهم حقاً كل الناس أفك

يقول الأستاذ الدكتور محمود بسيوني فوده أستاذ ورئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين والدرعوة جامعة الأزهر بالقاهرة :

مما لامرأ فيه أن حقوق الإنسان بنوعيه ذكر أن أنثى لا زامها بالطريقة التي لا في شريعة الاسلام .. هذه الشريعة التي حملت الحق والعدل والرحمة ولهذا فإن الإسلام يرمي كل رجل يحسن معاشره النساء والصبر طيهن رجاء أن يكون فيهن خير . ولا يمل لرجل أن يلاذى امرأته كما لا يمل له أن يعقد عليها إلا مع صداق والصداق وهو المهر منحة تعبر عن هذا الميثاق العليل الذي أخذه الله سبحانه وتعالى على كل من الرجل والمرأة عند النكاح ولذا أراد الرجل أن يبارق زوجته يجب عليه أن يعطيها جميع حقوقها وفي هذا يقول سبحانه وإن أردتم استبدل



# إفساد حياة شبائنا



د / محمود حسينى فودة



د / محمد عبد السميع شبانه

أما الذين لم تتوافر لهم الأسباب التى تحقق الزواج الناجح المتكافئ، فعليه أن يتوقفوا قليلا حتى يبلغوا المقومات التى تمكنهم من الزواج الذى يبنى أسرة قوية تتمتع بالثبات والصفاء كما يفضل الله على عباده «والله جعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات» ويضع الإسلام العلاج الذى يستعين به الشاب حتى يوفقه الله لزوجته الصالحة تحقق له السكن والمودة والرحمة وذلك فى قوله تعالى : «وايستغفب الذين لا يجدون نكاحا حتى يغف لهم الله من قبله» وقوله ﷺ : فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

وعلى الشباب الآن أن يسعى حديثا الزواج حتى يعف نفسه ويحفظ دينه ويسهم فى بناء أمته وعندما تتوافر العزائم القوية فى نفوس الآباء نحو أبنائهم . وفى حرص الشباب أن يصونوا نفوسهم فإن الله ييسر الأمور ويحقق لهم الخير ويتم عليهم النعمة. والزواج فيه استقرار ونجاة من الانحراف وفكافة من الأمراض الفتالة التى بدأت تنتشر بكثافة فى دول العالم بسبب البعد عن العفة والوقوع فى برائى العلاقات الجنسية المحرمة كمرض الإيدز .

إن الإسلام يضع النهج القويم لاختيار الزوجة الصالحة تكون الرفيقة فى الحياة والأمان العظيمة للأبناء فالرسول ﷺ يقول : «خير متاع الرجل المرأة الصالحة إن نظر إليها سرته وإن أمرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته وإن أقسم عليها أبرته» ويقول فى حديث آخر «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة» وفى التى تنشأ فى بيئة طيبة متدينة بين أسرة روت فاضلت التربية واستنظلت بظلال القرآن الكريم وتبادت بأدابه فلذلك كان المقام الأول فى الاختيار المرأة ذات الدين لأنها ترى الله فى زوجها وأولادها فالرسول ﷺ يقول «تتبع المرأة الأربع : لما لها وحسبها وجمالها وبينها فاظفر بذات الدين تربت يداه» أما الذين يغريهم الجمال وحده فإن الجمال يكون وبالا فى زواجهم

وتواصل الأجيال وتتابع العطاء الانساني والسو بالفرائض البشرية والرقى بها ليقبى النوع الإنسانى مصونا من اختلاط الانساب وضياح الأبناء فى هجير الحياة من غير آباء يسجون إليهم ويقيمون برعايتهم إنه الأساس فى إقامة أسر صالحة يتكون منها المجتمع وذلك حرص الإسلام أن يحيطه بدعائم قوية تثبت أركانه وتحفظ ثابته لا يتزعزع لا تعصف به الأتواء ولا تنال منه العوائق .

فالرسول ﷺ يدعو الشباب إلى الزواج أعفانا لهم فيهلك فيهم يامعشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزنج ومن لم يستطع فطيه بالصوم فإنه له وجاء .. وينادى فى الأمة لتلكوا تتاسلوا تكثروا فإنى مياه بكم الأم يوم القيامة وإكثها كثرة القوية التى أصلت للدين خيرا أضاء لها طريقها ويجعلها خير أمة أخرجت للناس وأبست كثرة هزيلة لا خير فيها كثفاء السليل .. يريد زوجات قوية تتوفر فيها معالم القوة لتنتج نسلا مقامسا كالبنين المرصوص يتحقق فيه العطاء القرآنى الذى يدعو به الأقوياء الأشداء ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما .

التيسير وعدم التقاليد فى المهور وذلك لأن منهج الله تعالى يطبق فى حدود الاستطاعة وعدم التعسير فيما أباح الله من الطيبات من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ : إن من يمن المرأة تيسير خيلتها وتيسير صداقها هذا ويجب أن تنوه هنا إلى أن الصداق أى المهر لا يعد ثمنا للمرأة وإنما هو منحة أوهدية تعطى للمرأة تعظيما لهذا الرباط الذى جعله الله تعالى بين الزوجين وإذا حفظ كل من الزوجين ما أوجبه الله تعالى من حق للأخر تعلق وعد الله من وجل من السكن والمودة والرحمة .

## الزواج : ميثاق غليظ

أما الأستاذ الدكتور محمد عبد السميع شبانه مستشار الأزهر فيقول :

اهتم الإسلام اهتماما عظيما بالزواج فحث عليه وريغ الشباب فيه وجعله أمة من آيات الله فى الأرض قال تعالى : «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» .

فالزواج هو السبيل إلى بناء المجتمع

## • لو ضيقنا على شبابنا بالمحور

### المرتفعة لفسدت الأرض كلها !

ولا تجعلوا من مطالبكم عثرات لتتحمل عليها الآمال فكلي ما يعانيه الشباب اليوم من بحث عن مسكن للزوجة والدأب المستمر ليجمع بعض المال الذي يتزوج ويقيم به بيتا .

وما عليكم إلا أن تشدوا فيه الابن الصالح لكم وأن يقتدى برسول الله ﷺ وهو يقول : إخيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

ولقد تحدثنا عما ينبغي أن يشده الشباب وهم يصد أن يؤسسوا بيوت الزوجية بحسب هذه البيوت أن جعل الله الرباط الذي يجمع بين الزوج وزوجته ميثاقا غليظا قال تعالى : «واخذنكم ميثاقا غليظا» ما توحى به الآية الكريمة هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وقوله تعالى «واهن مثل الذي عليهن بالمعروف» .

### وعلماء النفس والاجتماع ماذا يقولون ؟

إن الفريضة الجنسية - كما يقول علماء النفس - من أقوى الفرائض أمثاما وإذا لم نجد لها متفقا مشروعا انطلقت في الأرض عاصية تنشر الفساد والمنكر والفساد . ولما كان الإسلام دين الفطرة ، فإنه يعترف بطلب الفريضة ولا يكتفى وإنما يعيى السبل المشروعة لإروائها وجعل الطريق الوحيد لذلك هو الزواج فحث عليه ورغب فيه . فبين تارة أنه من سنة الأنبياء والمرسلين فقال تعالى «ولقد أرسلنا رسلا من قبلك ليعلموا لهم أزواجا وذرية» وقال النبي ﷺ «من رغب عن سنتي فليس مني» وبين تارة أنه سبيل الفنى واليسار فقال الله تعالى «وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغفر الله من فضله والله واسع عليم» إلى غير ذلك من المرغبات .

وحرس الإسلام على اشاعة الطلاق

عرض أبنته ويصون كرامتها فالرسول ﷺ يقول : إذا جاءكم من ترضون دينه فوزجوه وإن تغفلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كثير .

فليس من الحكمة أن يضع الرجل العوائق أمام الشاب الذي يتقدم لابنته فيبالغ في تقدير ميرها وما يتبعه من مقدمات الشبهة كالشبكة مما يشق على الشاب ويحمله عاجزا عن أن يتم زواجه وإن كثيرا من أمثال هؤلاء الآباء يكونون سببا وأهضا في إحجام كثير من الشباب عن الزواج والرسول ﷺ يقول : أهنم النساء بركة أيسرن صدقا .

فما كانت المحور المألى فيها أو جواهر الشبكة التي تخطف الإحصار أو حفلات الشبهة والزفاف الصاخبة التي التي تقيم بيوتا سعيدة ولكن السعادة للبنت في نزع حال إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها أما هذه الأمور فهي من معالم حب الظهور والتباهى فيسروا أيها الآباء على المتقدمين لبناكم وحاولوهم إن أمكنكم

وما أكثر ما يشغل الزواج القائم على اختيار الجمال وحده في مقومات الزواج لأن المرأة الجميلة بدون دين يحفظها يستولى عليها الغرور والرغبة في التباهى بجمالها فهي كخضراء الدمن التي حذر منها الرسول ، كذلك الذين يهدفون إلى المال في زواجهم لجرد الرغبة في الثراء قبل أن يبحثوا عن جانب الدين فيما يشاؤون إنهم وأهمون وزواج كهذا لا يحقق استقرارا . فعلى الشباب النباهت عن المرأة التي تكون شريكة حياته أن يجعل الدين الأساس الأول في اختياره وعلى قدر نياتكم ترقون فالجمال ينتهي مع الزمن إلى زوال والمال إلى فناء ويبقى خلق الدين يزداد رفعة مع الزمان تتم به البيوت بالخير الصميم والانشراح والصدور والآلاء البررة وليس معنى هذا أن ننكر أو نتجاهل اجتماع المال والحب والجمال والدين في بيوت كثيرة وقامت عليها زيجات صالحة أثمرت وأنت اكملها .

ولكن على الشباب ألا يحجم عن الزواج ويتوقف إذا لم يجد رفيقه في الزوجة الثرية أو المرأة الجميلة بل عليه أن يشد الدين أولا قبل كل اعتبار وسيجد في المجتمع المسلمات الفاتنات اللاتي يقفن بيوتا طيبة طاهرة يبارك الله فيهن والرسول ﷺ يقول : من تزوج امرأة لعزها لم يزد إلا ذلا ومن تزوجها لماله لم يزد إلا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزد إلا فاقة ومن تزوج امرأة لم يزد بها إلا نفع بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه .

ولكنا نور كبير في التيسير على أبنائهم وبناتهم عندما يبلغون سن الزواج فالآباء مطالبون بالبحث عن الرجل الصالح لبناهم والمغايبة به وتيسير كل العليات التي تقف في طريق إتمام الزواج مادام قد وجد فيه الرجل المثبت الذي يحفظ

## المحور

المهر حق من حقوق الزوجة بحكم الكتاب والسنة وإجماع المسلمين ، وهو ما تراضى عليه الزوجان ، وسمياه في متن العقد ، ولحد لأكثره بالاتفاق ، لقوله تعالى «وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا» واختفوا في حد القلة .

## العقد وشروطه

اتفق الفقهاء على أن الزواج يتم بالعقد المشتمل على الإيجاب والقبول من المخطوبة والخاطب ، أو من ينوب عنهما كالوكيل والولى ، ولا يتم بمجرد الموافقة من غير عقد .

كما اتفقوا أيضا على أن العقد يصلح إذا وقع بلفظ زوجت أو انكحت من المخطوبة أو من ينوب عنها ، وقيلت أو رضيت من الخاطب ، أو من ينوب عنه

أفراحهم إلا في سرديات أو صالات كبيرة يستأجرونها في الفنادق أو الفنادق يدفعون فيها أموالا طائلة قد تزيد على المهر ذاته وهي أموال تنفق على الأرض هباء . وقد جرت هذه التكاليف إلى كثير من الضرور أوقعت الزوجين وأهلها في الشدة بعد الزنا والصيق بعد السعة فضلا على ما في ذلك من منكرات كإحصار المغنيات والراقصات واختلاط الرجال والنساء بصورة مزينة بعد الحوادث في سرف واضع لا دامى له وكان يكفى حقل زفاف بسيط ينفذ العريس مثيلاتها من النساء ويزف العريس مثله من الشباب وإذا كان لابد من ولية فلنكن في حدود معقولة لأن الله لا يحب المفسرين وقد أرمز النبي ﷺ على شيء من اللين وأول مرة بشاي . المهم ألا يكون ذلك من هراقيل الزواج .

والسكن يعنى عبة أخرى أمام الزواج وذلك بسبب التطلع إلى أعلى وتقليد الآخرين وأد رجع الناس إلى حدود البساطة كما يحدث في الزيف كان يتكلى الانسان بحجرة تفضيه وزوجته لتيسرت أمور الزواج وبارك الله فيه .

إن الاسلام يحث على الزواج المبكر وييسر أسبابه حرصا على عفة الشباب والمغنيات ويسعى بكل الوسائل الممكنة لتيسير أسبابه وقاية للمجتمع من التحلل والفساد فيفسروا الأمور بيسر الله لكم وبإله التوفيق .

بناتنا . وتلك جريمة وطنية . وقد يتزوج الشباب من نساء كافرات ينشرون الكفر والفساد في المجتمع وتلك جريمة دينية .

ثالثا : إن البنت أو المرأة إذا لم تجد من يتقدم إليها وخافت من العزوبة فلنلها ترهب بأى إنسان جاهل ولو كان معه امرأة أخرى أو عند من الفساد فيلجأ إلى انتشار التعدد في الزواج بغير دأع مما يترتب عليه مشاكل كثيرة في البيوت .

هذا عن المهر . أما التكاليف الأخرى أحدث عنها ولا حرج . وأنها تمثل عبة لا شك فيها أمام الزواج فالبيض يشترط تجهيز عدة حجرات ليبت الزوجية لا يقدر عليها الزوج إن كان هو المكلف بالاعداد . ولا تقدر عليها أسرة الزوجية إن أخلوا مهرا لا يناسب اشتراط الزوج في التجهيزات المطلوبة وذلك أسراف وتبذير يلأه الشرع الحنيف وقد كان جهاز الزوجية لسيدة نساء أهل الجنة - فاطمة الزهراء رضى الله عنها - حجارة - عن رضى لطنن المحبوب ووسادة حشوها ليف ورائع لعمل للاء وآخر للطعام . ونحن لا نطلب من الناس أن يصلوا هذا فهذا تكليف لا يطاق وإنما نطالبهم بالاعتدال وراعاة الحرافيل أمام الزواج حرصا على العفة والشراف .

يضاف إلى ذلك حفلات الزواج والولائم ويعلمون أن الإسلام لا يحرم السرور وما يجلبه لأنه بين الضرورة ولكنه يلجأ ما تمارف عليه الكثير من الناس من تقاليد الأفراح كتمثال هؤلاء الذين لا يقيمون

والقبيلة جبهه شديد الحرص على إتاحة فرص الزواج لكبير عدد ممكن من الرجال والنساء وذلك بتيسير وسائله وتذليل عقباته حتى يقدر عليه الفقراء والمساكين وهم أكثر المجتمعات غير أن أغلبية المسلمين خرجوا من سماحة الإسلام ونسرو تعاليمه فعدوا الزواج بوضعا في طريقه العقبات وخلقا بذلك التعقيد لزمت تروض بسببها الرجال والنساء لآلام الغربة وتجاريحها وهىلما الفرص للقائات الأئمة والصلوات المشبوهة ولعل أكبر عفة تنلق في طريق الشباب والمغنيات هي المهر الغالى الذى يغالى فيه الناس حتى جعلوه عبئا لا يطاق مع أنه في حقيقته لا يشكل عبة إذا ما أحسنا فهم الإسلام وأدركنا مراميه وليس المهر بعهده وإنما تصاف تكاليف أخرى خضع لها الناس بحكم الأعراف السائدة والتقاليد الموروثة لحفلات الزواج التي تنلق فيها الآلاف . وهناك إلى جانب ذلك المسكن اللئق بالزوجين .

والإسلام لا يرى في شيء من ذلك عبة تحول بين الانسان وبين الزواج .

أما بالنسبة للمهر فصحيح أن الإسلام لم يضع له حدا معلوما قلة أو كثرة إلا أنه بروحه وجوهده يكره المخالفة في المهر .

وإذا رفضت المرأة أو ولها الزواج من الرجل الصالح لقله مهره فسيستقم إليها فأسد الأخلاق بالمهر الغالى فتفسد حياتها وحياته وقدفسد نسلها كذلك وتلك فتنة ما بعدها فتنة .

والفتنة الناجمة عن المخالفة في المهور تبدو ظاهرة فيما يلي :

أولا : أنه كلما غلا المهر أحجم الشباب من الزواج حتى يجهوا المال اللازم للمهر ويتكاثف الزواج الأخرى وكلما تآخر الزواج بين الشباب والمغنيات تهيات الفرص للقائات الأئمة فينتشر الزنا وتضيع الفاحشة في المجتمع وبالتالي تفسد الحياة ويسود وجهها الجميل وتلك جريمة أخلاقية .

ثانيا : أن المهر الغالى يجعل الكثير يبحث عن زيجات من خارج الوطن ويتركون بنات الوطن عانسات ويترتب على ذلك انتشار القعد والأمراض النفسية لدى

# الشيخ عبد الحليم محمود

## المسلم الصوفي كما يجب أن يكون

كلية اللغة العربية ، وكان الطلاب يهيبون درسه ويحجبون باتجاهه الروحي حتى كثُر الحديث عن سعاتهم به ، وجاء أحد الأساتذة الذين يدرسون البلاغة في الكلية ، فاستمع إلى أحاديث الإعجاب ، ثم دفعه التسرع العاجل ، فقال : وماذا في درس الأخلاق من الهدى والابتكار ؟ إن كل خطيب مسجد يتحدث كل يوم عن الأخلاق ، ولا يمكن أن يأتي مدرستها بجديد ، وكانت أستوعب إني القائل ، فقلت سيدي : الأخلاق في الدراسات العالية بكلية الجامعة جزء من أجزاء الفلسفة ، وقضايا الشر والخير ، والمستوى والجزاء ، والالتزام والإعمال ، والحق والواجب ، كل هذه القضايا الشائكة معترك يوضو في أساتذة الأخلاق سابقين ، ولهم أدلتهم العقلية ، ويزيد عليها الشيخ عبد الحليم أدلة عقلية يلتصقها في القرآن والحديث وسير السابقين من نوى الفضل ، وأدلة نواقية يلتصقها من أحاسيس المومة ، وأشواقها المتوهجة ، فكيف تقول إن خطيب المسجد في الريف يقوم بما

وحين أدرك نهايته صاح في المجتمعين ، الله حق ، الموت حق !! لقد كان يعلم أن الإنسان في معترك الحياة يتأهب للرحلة الطويلة ، ولا بد منها ، فلما حان موعدها ، جزم بأن حق لا مرية فيه ، وعليه أن يستقبلها ببشر وابتهاج .

### أول لقاء

كان الأستاذ مدرساً للأخلاق في

من مزايا الدكتور عبد الحليم محمود أنه يتكلم بصمته كما يتكلم بلسانه ، فأنث تجلس معه ، وهو سابع في فكره ، وكأنه في الخلوة التي اعتاد أن يغمر إليها من هجير الحياة ! تجلس معه صامتاً فتقرأ في ملاحج وجهه وفي بريق عينيه ، وفي انطلاق بصمته حديثاً موجهاً إليك ، مع أنه يشتغل بتسبيح وذكر ، إذ يده تحرك مسبحته ، ولست وهدى الذي يحس ذلك ، بل أكثر من مريد به يدركون ما أدرك .

وحين جاءه اليقين ، وهرعت إلى حفل الوداع ، وتقابل الأصدقاء والأهل ، كانت مظاهر الهدوء الصامت تغلب مظاهر الحزن الناطق ، لأن شعوراً خاصاً سيطر على الناس بأن الرجل قد انتقل من مصر إلى الجنة في مقعد صدق ، وكيف يحزن أحد لمن حظي بروضان الله ، ثم استمعنا إلى من أخبرنا أن الرجل في ساعاته الأخيرة طلب منه أن يتهيا لعملية جراحة فابتسم ، ثم استسلم راضياً .





## للشيخ محمد وحيب البيومي

يقوم به أستاذ الأخلاق في كلية جامعة  
أقال الشيخ وهل تخرج الدروس عن  
الصبر والورع والأمانة والإخلاص ؛  
فقلت إن مدرس المدرسة الابتدائية  
يتحدث في النحو عن الفاعل والمفعول  
به ، وأستاذ الدراسات العليا بالجامعة  
يتحدث عن الفاعل والمفعول به في  
النحو ، فهل يتقارب الصديان ؟ قال  
الرجل ، دائماً نتناقش فيما لا يفيد ،  
وسكت وسكت ، ولا أرى من أرسل  
الحديث إلى الأستاذ عبد العظيم محمود  
فيمت إلى يرحو أن أقابله ، وصالحني  
في ابتهاسم ، ثم قال : لا تعارض من  
تلمس فيه الفرض الواضح ، لأن  
النقاش لا يفيد غير طالب الحقيقة ، أما  
الذي يتمسك بما يقول رغم وضوح  
خطئه ، لمعارضة لا تفيد ، دمه يتكلم  
فالكلام لا يحق باطلا ، ولا يبطل حقا ،  
ثم تلا قول الله عز وجل « وأرشاء ربك  
لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون  
مختلفين » .

في بني عامر

توجهت في إحدى المناسبات إلى  
زيارة أخى الأستاذ محمود هاشم  
رحمه الله ، فوجدت الجمع يساحة  
المسجد حاشا يغص بالجمتمعين ،  
كعادة أهل الشرقية في مولد الشيخ  
أحمد هاشم ، وعلمت أن الدكتور عبد

من تصانح الإمام الأكبر لطيفة الأزهر  
الشريف قوله : القرآن يرسم الطريق لكم فيقول  
الله تعالى : « قل هذه سبيلي أمروا الله على  
بصيرة أنا ومن اتبعني » وكلمة على بصيرة  
تبين الهدف : هناك طريق رسمه الله سبحانه  
وتعالى لا بد من العلم به ، أي لا بد أن يكون  
طلبة الأزهر على علم بهذا الطريق الذي رسمه  
الله ، ثم لا بد لهم بعد ذلك من الدعوة إلى الله  
على أساس من العلم - هذه مسئلة .

أما المسألة الثانية فهي قوله تعالى :  
« الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه  
ولا يخشون أحداً إلا الله »

وإذا كانت الأولى رسمت الطريق فإن هذه  
الآية الثانية ترسم الشعور القلبي الذي يجب  
أن يصاحب الداعي في كل لحظة من لحظات

العظيم محمود يجلس في صدر المحفل  
مع نفر من أئمة الأزهر ، وحين رأى  
نهض فسلمت عليه مبتهجا ، فقال لي :  
نحن هنا منذ ساعة ، والناس يصفون  
فتحدث إليهم يارجب ، فقد يتفهمون ،  
فهممت باقتراح الأستاذ ، فقلت إنني لم  
أهمل كلاماً يليق بالجمتمعين ، ولابد  
من الإعداد الجيد لأفيد واست من  
رجال المنبر ، فهل يتفضل سواي ؟  
فقال الأستاذ : لا أرى داعياً لهذا  
التحفظ ، إنك تحفظ كتاب الله ويكفي  
أن تقرأ آية أو آيتين وستجد الفتح  
المبين ، لأن للقرآن نوراً يشرح الله به  
صدر المؤمنين ثم التفت إلى الزملاء  
فقال : كنت في شبابه أهاب الحديث  
في الاجتماع العام ، لأنني أريد أن

أحظى بقبول المستمعين ، ثم صرفني  
الله عن رجل من هذه الرقبة فأصبحت ،  
أريد النفع وأولستمع واحد ، فكنت  
أسرع الكلام ، وفقر ما يوجهني الله  
إليه دون إهداد ، وأنا أعترف أنني لم  
أكن أتى بالجديد ، ولكن أذكر الناس ،  
فالذكرى تنفع ، وهذا نهض الشيخ  
حسيني هاشم فألقى كلمة موجزة  
حازت القبول ، فدعاني الشيخ قائلا :  
هل قال الحسيني غير ما تعلم ، ولكن  
هنا في محيط العامة من ليس يعلم ،  
ففنعه إن ضروري ، تشجع يا أخى  
ولا تنكس .

ثم انتقلنا إلى حجرة الطعام ،  
وكانت مهياة بئس ما يؤكل ، فقال  
الشيخ لا أريد غير العيش والخبز ،  
فقال قائل العيش موجود ، أما الخبز  
فهو مصنوع من نتاج اللحم ، واللحم  
حاضر بئس منه ، فابتسم الرجل وقال :  
ليس عندي إستعداد لغير ما طلبت ،  
فأنا أفهم نفسي ، ثم قال هاشم المفكر  
الإسلامي الكبير عبد الواحد يحيى  
سنوات لا يذوق فيها غير كوب اللبن ،  
يقدم له في الصباح والمساء ، مرتين  
فقط في اليوم ، فقال أحد الحاضرين ،  
ومن عبد الواحد يحيى هذا ؟ إنني لا  
أعرف عنه شيئا ، فضحك الشيخ وقال  
تذكرني بموقف طريف ، لأنني سمعت  
عن الرجل كثيرا وأنا في فرنسا دون  
أن أعرف من أمره شيئا ، ومجيت كل  
العجب أن يعيش في مصر ، فتحدث  
عنه باريس ، ولا تتحدث القاهرة ، وحين  
رجعت من البعثة كان أكبرهم أن  
أحظى برؤيته ، وبذات جهدا جامدا  
حتى عرفت مكانه ، وسمعت إليه ،

## صوفيون معاصرون



فابتسم الرجل ، وقال تقول هذا  
يكد أن يكون شعرا ! إن الشعر لن  
يلعب شيئا من تحليقه الساحر ! إذهب  
لنكتب المقال الليلة ، وأقرأ في الغد .

وأنكر أن المقال أثار ثائرة أخى  
الأديب الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين  
الكاتب السوداني المعروف فعلق عليه  
بما يدل على مناهة الدين في إهمال  
الاحتفال بأضرحة العلماء ، ولم تأثر  
لنقده وكان قاسى اللهجة ، لأن الأنظار  
لا بد أن تخطف .

### اعتكاف الشيخ

أصدت الجمهورية قراراً بشأن  
الأزهر يحيل الأمور به إلى وزير شئون  
الأزهر ، ويسلب شيخ الأزهر حقه في  
إدارة الأزهر وتوجيهه ، فعارض الشيخ  
هذا القرار ، وأبدى من الصبح ما كان  
موضع الإقناع ، ثم قدم استقالته وأثر  
الاعتكاف في منزله ، فانهالت الوفود  
عليه مريدة مجندة ، وزحف أبناؤه نحوه  
من كل صوب ، ورات الحكومة أن  
تراجع بعد أن لست صدق اعتزال  
الشيخ لدى الرأي العام ، ولكن بعض  
من يسيقون بالشيخ من اليساريين  
رأوا فرصة لمهاجمة ، فأخذوا يفترون  
الأكاذيب ، ويقولون إن آلاف النوازل  
تجىء إليه من بلاد البترول دون أن  
تعرف عنها النولة شيئاً ، وقد دار  
حديث الشيخ معنا حول هذه الأراجيف ،  
وقال ( إن كشوف التبرعات موجودة  
في أمانة لجنة أزهرية خاصة بها ،  
وبهذه التبرعات أنشئت عشرات المعاهد  
الأزهرية في شتى أنحاء الجمهورية  
كما أنشئت مئات المكاتب لتحفيظ  
القرآن الكريم ، ولدى الحكومة سجل

مقالا بمجلة الأزهر عن ابن عطاء الله  
السكندري تتحدث فيه عن تاريخه  
ومجده العلمي وأثره الأبدي ، وتدعو  
القائرين للتبرع كي ننهض ببناء مسجد  
يليق بمقامه ، لأنى لم أرتع لموضعه  
حين زوته بالأمس ، وقد إفتحت باب  
التبرع بما أن به الله ، فما رأيك ؟

قلت : إنى على صلة بأثأار ابن  
عطاء وأحفظ من حكمه أقوالاً تكاد  
تكون شعراً ، فقال : ما شاء الله :  
أسعفنى ببعض ما تحفظ : قلت قول  
ابن عطاء من ربه .

كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو  
الذى أظهر كل شيء ؟ كيف يتصور أن  
يحجبه شيء وهو الذى ظهر بكل شيء ؟  
كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذى  
ظهر فى كل شيء ؟ كيف يتصور أن  
يحجبه شيء وهو الذى ظهر لكل شيء ؟  
كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو  
أظهر من كل شيء ، كيف يتصور أن  
يحجبه شيء ، وهو الواحد ، ليس معه  
شيء ؟ كيف يتصور أن يحجبه شيء  
وهو أقرب إليك من كل شيء ، كيف  
يتصور أن يحجبه شيء ، وأولاه ما كان  
وجود شيء ؟

فحجبت عنه عدة مرات لاعتذاره عن  
مقابلة أحد ، حتى ضاق بي الأمر ثم  
علمت أن وزير الأرحنتين المفضول فى  
مصر ، يزوره فى منزله ، وإذا أردت  
الاتصال به فمن طريقه ، فبادرت إليه  
راجيا ، حتى سمع بمرافقتى إياه ،  
واتجهنا إلى (فيلا فاطمة) فى إحدى  
ضواحي الدقى فليقنا الجرس ، طويلا  
وانتظرنا لنرى شيئا مهيباً ، طويلا  
القامة ، يفرر النور وجهه كأنه بدر  
ساطع ، فاستقبلنا باسمأ ، والترم  
الصمت ، ولكن السفير أخذ يتحدث فى  
ملاحظة ، والشيخ بيتسم دون أن ينطق ،  
ثم رجعنا إلى المفوضية ، فقال السفير  
لزوجته ، لقد قابلنا اليوم شخصية هامة  
جدا ، فمن تظنين ؟

قالت : وزير الخارجية ، قال السفير :  
أعظم ، فقالت : رئيس الوزراء ، قال  
السفير : أعظم ، قالت : الملك ، قال  
السفير : أعظم ، قالت ماذا أقول ؟ أقول  
ربنا ؟ فقال السفير : هو شخصية  
ألهية ، هو عبد الواحد يحيى ،  
فصرخت : لماذا لم أذهب ممكأ ، أنت  
تعلم شوقى إليه هل هذا يليق ؟ وهجينا  
من القصة ، إذ كانت شخصية عبد  
الواحد غريبة على أكثر المستمعين ..

### ابن عطاء الله السكندري

اتصل بي الدكتور يوسف النحال  
سكرتير تحرير مجلة الأزهر ، وقال لى  
إن الدكتور عبد الهليم محمود كلفنى  
بأن أمدوك لزيارته سريعاً بكتبة  
بالأزهر ، وأنا أسعد كثيرا بقاء الرجل ،  
ولكن لا أحب التردد على المكاتب العامة  
للمستأجرين فلما علمت دعوتى إلى  
سائرته لقاته ، فقال لى دعوتى لكتبة

بما أنشئه ، وما تبرع به المصريون مضافاً إلى ما جاء من الخارج ) والذين في قلوبهم مرض يعرفون ذلك ثم يتكبرون الحق الصريح ، ومع وضوح البراهين فقد وجد الأفكون الذين لا يجرون أن يقولوا كلمة واحدة عن التبذير المسرف في أكثر المرافق ، ثم يتعمدون مهاجمة الشيخ ، لأنه حارب الشيوعية بلسان بائر ، فآلف الكتب ، وأقام الندوات ، وساح في البلاد هادياً ، حتى أفاق الناس من سكرة الخداع الشيوعي قبل أن تتزلزل أقدامه في روسيا وبول الحلف بسنوات طوال ، ثم مات الشيخ ولم يترك مليداً واحداً ، ولم تجد أزمته غير المعاش الحكومي ، ثم ما لبثت أن لفتت به ؟ فآين ما أفك به الغراصون ؟

حدثني مدير مكتب الشيخ ، أنه كان ينفق العشر مباشرة حينما يقبض مكافأة على مقال أو كتاب ، وقد قيل له إن الزكاة لا تجب إلا بعد أن يحول العول ، فقال أنا أفهم فهماً خاصاً في قول الله عز وجل (وآتوا حقه يوم حسابه) إذ لا تقتصر بالحق على المزروع فقط ، بل على كل ما يجيء من المال ، وهذا فهمي ولا أقيده به أحداً !

### درس بليغ

كان الشيخ عبد الحليم على معرفة جيدة بمن يمتحن للوخط بالمساجد ، لأنه يتحسس أخبارهم في يقظة ، فإذا علم من أحدهم مثابرة ودويماً شجعه وزاره في مجلس وعظه ، وإذا لم يتصميراً لدى بعض من يكتفون بالرسميات دون إخلاص نبههم بالحسنى إلى ما يجب نحو المسلمين من إرشاد وتوجيه ، ومن طرائفه النادرة أن أحد المتسببين إلى

طريقة صوفية يقوم على مشيختها ، وله وجهة في محيطه وأسرته ، جاء إليه ناقماً يشكو الشيخ صالح الجعفرى خطيب الجامع الأزهر ، والداعية الإسلامية الشهير ، لأنه يجمع تقرأ من اتباع الشاكي في حلقته كي يقرأ عليهم الصلوات الابريسسية بدل الأورد الشاذلية ، واستمع الشيخ إلى الشاكي ، فكتب تافقه في داخله ، وقال للشاكي : متى سيلقى الشيخ صالح درسه القبل ، فقال علمت أنه سيلقى درساً بالأزهر بعد صلاة العشاء هذه الليلة ، فقال الشيخ ساكنون لديه ، فتنال معي لتتحدث معي ، وحين الموعد ، فذهب الإمام الأكبر متواضعاً ليجلس في أقصى الطلقة مستمعاً ، دون أن يشعر الشيخ صالح بمقدمه ، وكان الشيخ موقفاً كل التوفيق فيما أبدع من شرح ، حيث فتح الله عليه بما أنشئ السامعين ، وجذبهم إلى موزده الصافي مسترسلاً في روائع الآيات ورقائق الأخبار ، ثم انتهى الدرس بعد ساعة ونصف ، فتوافد السامعون في

طابور على الشيخ يلثمون يديه كعادتهم معه ، وانتظم الإمام الأكبر في الصف ، ووراءه من شكا الرجل الكبير ظناً أن الإمام سيفاجئ الداعية بما لا يتوقع ، فلما دنا من الشيخ صالح ، قبل كفه ومضى فصاح أحد الحاضرين بنبي الشيخ صالح بأن الذي قبل كفه هو الإمام الأكبر ، فصاح الشيخ صالح متثاراً ينطق بلا إله إلا الله كمن يستجير ثم جرى خلف الشيخ ليعانقه قائلاً ، من أنا يا سيدي بجوارلكا كيف غفلت عنك وأنت تقبل يدى ، ثم انحنى على كف الشيخ عبد الحليم لثباً عدة مرات ، وخرج الإمام ليقول لصاحبه : لماذا لا تجمعون أبناءكم كل ليلة ، وتحضرون من يفسر لهم كتاب الله إذا كنتم عاجزين ؟ لقد جئت بك هذه الليلة لتعلم من الشيخ ، هل مشيخة الطريق وجهة أو أنها رسالة ذات هدف ، أنتم بتقاسمكم من هداية الناس تصسون عن سبيل الله ؟ ثم تنتقلون من يقوم بواجبه من فنانة وإيمان ، أنتم في واد ، وهو في واد .

### الدكتور عبد الحليم محمود في سطور

- ولد في إحدى قرى محافظة الشرقية في مايو عام ١٩١٠
- وفد من الريف والتحق بالأزهر حيث نال الشهادة العالمية عام ١٩٣٢
- سافر إلى فرنسا من نفس العام على نفقته الخاصة والتحق بالسربون ودرس فيها تاريخ الأديان والفلسفة الإسلامية
- في عام ١٩٤٠ حصل على بكثورة في الفلسفة ، ونال عليها الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى ، ثم عاد بعد أن قضى في فرنسا ثمانى سنوات ليعين مبرساً لعلم النفس في كلية اللغة العربية ثم أستاذاً للفلسفة بكلية أصول الدين عام ١٩٥١
- عين وكيل للأزهر عام ١٩٧٠ - وفي عام ١٩٧٢ اختير وزيراً للثقافة وشئون الأزهر
- اختير شيخاً للأزهر عام ١٩٧٣ إلى أن وافته المنية في السابع عشر من أكتوبر

١٩٧٨

القضية التي عرضها اليوم المناقشة قضية مهمة وملحة فهي تتعلق بكيان الأسرة المصرية وبكيان المرأة المصرية التي حصلت في ربع القرن الأخير على حقوق عديدة لم يكن يحلم بها أكبر المتحمسين لحقوق المرأة .. المرأة المصرية أصبحت لها في هذا الوقت القصور جدا مثل ما للرجل من حقوق .. حصلت على حق التعليم حتى أعلى المراحل .. وحصلت على حقوق العمل متساوية مع الرجل في المنصب والمرتبة .. ولم تعد هناك وظيفة واحدة لم تشغلها المرأة حتى الآن اللهم إلا وظيفة «القاضي» وهي وظيفة ليست بعيدة عنها كثيرا فقد حصلت من قبل على منصب الوزير وكان ذلك أقرب للخيال كما أنها حصلت على حق التمثيل في المجالس النيابية .. والمرأة التي حصلت على كل هذه الحقوق عندما تضعها في الميزان مع الرجل للمقارنة بين إنتاجها والتجهيز نجد أن كفة الميزان ترجح لصالح الرجل فهو الأكثر إنتاجا والأغزر مردودا في حين أن المرأة قد تكون في بعض الحالات أكثر اتقانا في بعض الأعمال التي تجيدها وإن كان البعض ويشهادة السلوكين يعتبر المرأة موهوبا لتقدير من الأعمال نظرا لبطولها وجهها للاسترخاء أثناء العمل فضلا عن مشغوليتها الدائمة بمهموم بيتها وتربية

# عودة المرأة إلى البيت إلتزام ديني وضرورة اقتصادية

لغات ويعمل في أحد المحال التجارية

المكسمة تصبح في حالة جيدة من الترتيب .. العمل يسير بصورة أسرع مما هو عليه اليوم ..

ولكن علينا أن ننظر للموضوع من زاوية أخرى وهي أن دخل الأسرة في مصر سيتأثر بهذا العمل كثيرا، مما لا شك فيه أن دخل المرأة إلى جانب دخل الرجل يشكلان دخل الأسرة فإذا اختل أحد الطرفين تسعنت حزة كبيرة في المجموع .. وعلى كل من يطالب بمنح هذه الحول أن يفكر أولا كيف نسد هذه الثغرة الضخمة ..

إن قضية عودة المرأة إلى بيتها وتركها مجال العمل قضية شائكة وهي تقابل من كثير من النساء بالرغش الشديد، فمعظم السيدات العاملات لن يوافقن على التخلي عن العمل والتفرغ للبيت إذ أن ذلك يجعل المرأة تعود القهقري إلى أزمان محسنة كانت المرأة فيها مجرد كم مهملة لا رأي لها في أي شيء فضلا عن أنها كانت بمثابة العبد المطيع لسيدها الرجل .. فالمرأة العاملة تشعر بكيانها في العمل وهو كيان وضمان مختلف عن الكيان والضمان الذي تشعر به في ظل بيت مستقر وفي

## تحقيق : إبراهيم الطنيج

وظائف مثمنة تماما لطبيعة المرأة ولاتضع على عاتقها مسئولية شاقة إلى جانب مسئوليات بيتها وتربية أطفالها ..

ومن هؤلاء من ينادي - في مواجهة الأزمة الاقتصادية - أن يقتصر زمن عمل المرأة إلى أربع ساعات فقط في اليوم في مقابل نصف ما تستحقه من أجر حتى تستطيع أن توفى في عملها ورمية أسرته ..

والحلول كثيرة والآراء أكثر .. والقضية أصبحت في طريقنا الحالية من أهم القضايا وأكثرها إلحاحا، فخرج المرأة إلى العمل ومسئولياتها بالرجل في كل شيء أصبح بلا أدنى شك عبئا على المكبة فإذا تخيلنا أن ٨٠٪ من النساء العاملات عدن إلى بيوتهن وتركن العمل فإن الصورة ستكون أسف كثيرا مما هي عليه الآن ... المواصفات المزمعة تصبح أفضل .. المكتبة

الذين يمارسون عمل المرأة ويعبون إلى عودتها إلى بيتها ورعاية أطفالها يبنون رأيهم على أساس أن طبيعة المرأة لا تتكامل مع العمل والاحتكاك بالرجال وأن نزول المرأة إلى السوق كعامله قللت من فرص العمل أمام الشباب وأن هذا يؤدي إلى أزمة بطالة طاحنة كما أنه أدى إلى تكريس الموظفين والموظفات في وظائف لا لزوم لها .. وأن العمل الذي يمكن أن يقوم به ثلاثة أفراد أصبح يقوم به حشرون فردا نظرا للعالة الزائدة التي تعاني منها المصالح الحكومية وبعض الشركات وأن هذه الظاهرة باتت تهدد الأجيال القادمة تهديدا مباشرا نظرا لعدم وجود وظائف شاغرة أمام الخريجين من الشباب، الأمر الذي يعطل الكثير من أمور حياتهم مثل الزواج والاستقرار ..

وهناك جماعة تفضل أن تنسك العصا من منتصفها حيث تطالب بعدم فتح كل أبواب العمل أمام المرأة وأن تكثفي بالوظائف المماثلة لها مثل عمل الطبيبة والممرضة والمدرسة وما إلى ذلك من



أولادها ورعايتهم !

والواقع أن هذه المهمة الأخيرة تعد من مهمات المرأة وأكثرها أولوية فهي المهمة التي خلق الله لها المرأة وهي المهمة التي تشغلها المرأة نفسها ويهوى إليها قلبها وهي المهمة الملائمة لها تماما حيث خلقها الله سبحانه وتعالى لها وحبا وحماها قسما وأغرا من الحنان والحب والعطف والتفاني في خدمة أولادها وزوجها . ومع ذلك فهناك كثير من الآراء لرجال ونساء تلقف في مواجهة هذه المهمة وتعتبرها مسئولية الرجل قبل أن تكون مسئولية المرأة ..

وأصحاب هذه الآراء كثيرا ما يبتلون وجهة نظرهم على أساس أن المرأة نصف المجتمع ، وأنه ليس من المعقول أن تنهض أمة وإصالتها عاطل عن العمل ، وأن عمل المرأة في بلد ما دليل على حضارة هذا البلد وتقدمه من أجل هذا فلا بد أن تعطى المرأة فرصة واسعة للعمل والإنتاج وإدارة عجلة الأعمال في كل مكان .

أثبتت السيدة فادية نهائي سيدة عاملة في الحكومة وأياها في هذه القضية الحيوية التي تشغل حيزا كبيرا من تفكير الناس حيث قالت:

لئن من أشد المتحمسين إلى عودة المرأة إلى منزلها لتربية أولادها ورعايتهم وتشغيلهم التنشئة السليمة لأنه منذ أن خرجت المرأة للعمل حدثت فجوة بين الأجيال من الناحية الأخلاقية مثل عدم احترام الآباء للآباء والأمهات .. والامتنان .. وشرط السجائر ولم يعد موجودا الترابط الأسري الذي كان قبل الستينيات والسبب الذي دعاني للخروج للعمل هو أنني أرئت تحقيق ذاتي والاحتكاك المباشر مع المجتمع واكتساب خبرات جديدة تقضي في رعاية الأسرة وتحقيق كسب مادي يساعدني على شراء بعض احتياجاتي من ملابس وغيرها .. لأن الظروف الاقتصادية الموجودة من غلاء فاحش في الأسعار تستدعي أن تخرج المرأة للعمل للمساهمة وإدخال بقدر ضئيل في احتياجات الأسرة المالية .. ويعد أن عملت لحسنت بلانلي لم أستطع الموازنة بين واجبات منزلي وبعلي خاصة على أكثر السيدات العاملات تقضى أكثر وقتها في العمل في الثروة وخاصة في القطاع الحكومي، لأن عدد الموظفين كبير جدا .. لهذا تكون عدد الساعات التي يؤول فيها الموظف عمله لا تزيد على ساعتين يوميا وذلك لزيادة عدد الموظفين في المكان الواحد ..

والأهم من ذلك هو أنني أرحب بعودة المرأة إلى المنزل من أجل أسرته وخلق جو أسري نفسي داخل الأسرة للزوج والأولاد خاصة على المرأة العاملة تتعرض لسخافات ومضايقات كثيرة في رسائل والمواصلة .. ومن الصعب أن توائم المرأة بين بيتها وعملها فإذيت يحتاج لوقت المرأة كاملا من حيث تربية الأولاد ومتطلبات الزوج، وفي آخر مهم وهو القيام بمهمة التدريس بالنسبة للطلاب في المدرسة حيث إن المدرسة الآن تعتمد على مساعدة الأسرة في تجميع الأولاد ودرج القيد البدني والاجتماعية وغير ونزع الشر من نفوس الأبناء وأرى أن الدولة من المفترض أن تجعل هناك حافزا لكي تشجع المرأة على العودة للمنزل وتترك مكان العمل للشباب حيث تقضى على البطالة ويشغل الطلاب وقت فراغه بالعمل بدلا من الانحراف الموجود حاليا .

البيت هو الأحق بالمرأة

أما السيدة شادية محمد حسن موظفة ، وفي



د. مزة كريم



د. حمدي عبدالمعطي

كاملة ففى ذلك تخفيف للتعبس الكبير الذى أصبحت عليه الآن معظم مصالحة الحكومية وشركاتها . وهو حل يتوقع للمرأة تحقيق ذاتها في العمل حتى سن الخمسين حيث تكون المرأة الآن احتمالا من الرجل - قد بلغت مرحلة سن يصبح لها فيها أن تستريح وتستقر حتى نهاية العمر .

بقى أن نتعرف على رأى الدين في هذه القضية .. طائفة كبيرة من علماء الدين لا تلقف في وجه المرأة العاملة وتؤكد على أن الإسلام لم ينه عنه اشتغال المرأة في الوظائف التي تلائمها بتصون كرامتها ومكانتها ولا تعرضها لما يخفض حياها .. وقلة ترى أن عمل المرأة كله لا يجوز وأن أفضل مكان لها هو بيتها وحمى زوجها .

المرأة ماذا تقول ؟

ولنبدا التحقيق من حيث نتعرف على رأى المرأة صاحبة الجانب الأكبر في هذه القضية فهاذا تقول المرأة المحبذة لفكرة العودة إلى البيت وهذا تقول للمرأة غير المحبذة لذلك ؟



حمى رجل مسئول ..

وهناك جانب ضئيل جدا من النساء يوافقن على العودة إلى البيت بشرط أن تقوم الدولة بتحويل رواتبهن إلى معاش أو مكافأة أممية وهو أمر قد يرفع كامل الدولة إذا أنها في هذه الحالة تنفع أجرا بون مقابل !

الاقتصاديون المصريون يرون في هذه النقطة بالذات توفيرا كبيرا للدولة بشرط أن تسارع الدولة إلى وقف تعيين المرأة في الوظائف التي يؤذيها الرجل وأمر تعيينها على الوظائف الملائمة .. وهذا يستتبع إلغاء تعليم المرأة في كليات بعينها مثل الحقوق والاقتصاد والتجارة والهندسة والتوسع في تعليم المرأة بالمعاهد العليا للمطبات والمرضيات والطببيات وهذا معناه أن نحرص المرأة من التعليم في أكثر من ٥٠ ٪ من كليات الجامعة التي تشغلها المرأة الآن بلا عتبات .

لعل أقرب الملول إلى الحقيقة هو العمل الذي يتبادى بإحالة المرأة إلى التقاعد في سن الخمسين أي قبل حالة الرجل إلى التقاعد بعشر سنوات

# عودة المرأة إلى البيت إلتزام ديني وضرورة اقتصادية



فادية حدادی

## ● معظم النساء العاملات يفضلن المسودة إلى بيوتهن في ظل تفويض معتول عن الدخسل !

المكسرى .

ولابد من وجود حافظ قوى تضمه الدولة لكي تشجع المرأة العاملة للعودة إلى بيتها وهو مكانها الطبيعي .

### العمل يخلق الوعي

وبسؤال السيدة حنان رشاد ربة منزل عن رأيها في عمل المرأة قالت :

أنها تؤيد عمل المرأة لأن العمل حل لها وكذلك لتحقيق ذاتها ولكي تكتسب خبرات جديدة نتيجة احتكاكها مع الآخرين .

وسألتها:

● هل خروجك للعمل لم يترك تأثيراً على واجباتك كزوجة ، وأم وهل تستطيعين المأمانة بين عمك وبيتك ؟

– بالتأكيد .. وذلك بتنظيم الوقت بحيث لا يطفئ على رعاية أولادي وبيتي وإذا استطاعت السيدة العاملة أن توزع وقتها مابين بيتها وبعملها فإن ذلك هو النجاح ببعته .. لكن كل شيء له إيجابياته وسلبياته ولكن سلبيات السيدة العاملة أقل من إيجابياتها لأنها قادرة على مناقشة مشاكلها بخلق متفتح وتعمل على تنشئة أولادها التنشئة السليمة وذلك بفرض العادات والتقاليد والانتماء للوطن والأخلاقيات ووجب ألا ينسى العمل واجبات المرأة العاملة الأسرية تجاه زوجها وأولادها .

إن العمل يخلق عند المرأة الوعي والتفتح والتضيق الاجتماعي .

### وماذا يقول رجال الاقتصاد ؟

كان لزاما علينا أن نلخذ رأي رجال الاقتصاد في هذه القضية الحيوية .. وهل ساهمت الظروف الاقتصادية القاسية التي تمر بها بلادنا في خروج المرأة للعمل .. وقد تفضل الدكتور حمدي عبد العظيم نائب رئيس أكاديمية السادات واستاذ الاقتصاد الحروف الذي أجاب فقال :

بالنسبة لعمل المرأة فإنه يعتبر من الأشياء التي فرضت نفسها على الصعيدين الاجتماعيين بعد التوسع في تعليم البنات ، وثالثة الفرصة الكاملة لهن في مختلف التخصصات في مراحل التعليم المختلفة . وكان طبيعياً أن يكون هناك نهاية منطعية لمن تحصل على شهادة دراسية وهي الحصول على

أرى أن مكان المرأة الطبيعي هو المنزل لكي تقوم بمهامها الأسرية كاملة دون تقصير ، لأنها ستقوم بتربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة السليمة ليكونوا صالحين للمجتمع .

وخروج المرأة للعمل يخلق نوعاً من التقصير في بعض الأمور الأسرية بداية من التربية النهائية بتعليمها الجو التنسي الأسري المناسب لكي ينشأ الأبناء أسوياء وفي حالة نفسية مطمئنة مستقرة .

والعمل يجعل المرأة تقلد زملائها في كل شيء دون أن تفتأ مايفيدها .

إن وجودها في المنزل يجعلها تغطي أولادها الحب والحنان وتعلمهم الصدق وتحفيظهم من فيض أمومتها بمصدق .. والبيت هو المكان الوحيد الذي تجد المرأة فيه نفسها وتشرق بشوقها وهو راحة لها نفسياً وصحياً وكذلك لأسرتها .

فالتكثير من أبناء العاملات في حالة نفسية سيئة غير مستقرة . وكذلك من السهل على الأبناء أن ينحرفوا .. ونجد أن العلاقة بين الأب الشاب قد تسوء ولم يعد هناك التقديس من الابن للأب كما كان موجوداً قبل الستينيات وذلك للجدب العاطفي وعدم الترابط الأسري من هنا تكثى انحرافات الشباب .

كذلك المرأة العاملة لاتجد وقتاً – في أكثر الأوقات – لكي تقوم بإعداد الطعام لأسرتها يومياً فتفضل لعمل وجبات سريعة قيمتها الغذائية قليلة جداً أو تلجأ إلى العمليات الأقل قيمة غذائية .

أما السيدة التي لاتفضل لتقوم بكامل واجباتها على أكمل وجه فهي ترضى شئون زوجها وأولادها وتقل المشاكل بينها وبين زوجها .. وتساعد أولادها في المذاكرة .. ويكون أبنائها تحت مراقبتها توجههم لعمل الشيء الصحيح ويتفهمهم عن الشرع الضار وترجع في نفوسهم قيم الخير والأخلاق الحميدة لكي يشبهوا صالحين .. يربون على خدمة مجتمعهم .

وعودة المرأة إلى منزلها تترك مكانها في العمل للشباب حتى تساعد في تقليص نسبة البطالة التي يعاني منها الشباب المتعلم .

إجازة بدون مرتب لرعاية طفلها فتقول .

حقيقة أنا في حيرة . عندما أذهب للعمل أتعرض فيه لبعض المضايقات سواء في الزحام أو طبيعة العمل نفسه وذلك يتمثل في عودتي متعبة إلى منزلي وتأخرى في إعداد الطعام لأزوجي وأولادي والجدب المضاعف الذي إبهته في العمل والبيت علاوة على أن العائد المادي ضئيل جداً ولا يكفي لشراء فستان مثلاً .. كل هذه العوامل وبغيرها تجعلني أفكر جديداً في العودة للمنزل لكي أستطيع أن أقوم بواجباتي الأسرية على أكمل وجه وأهمها تربية أولادي التربية الصحيحة سواء من الناحية الدينية أو الأخلاقية . وكذلك أقوم على طلبات زوجي وأوفر له الحياة السعيدة التي يريدها أي إنسان . لأن هذه الأشياء هي عماد أي مجتمع وأساسه لثقتين .. فلماذا أنا قمت بتجسّتي أولادي التنشئة السليمة فإنهم سيكتفون في صباهم أوقافاً أتقيا . يخافون الله ويساهمون في رقي المجتمع .

أعود فأقول : إنه عندما أحصل على إجازة بدون مرتب وأبقي في المنزل أصعب يرغبتها في العودة للنزول للعمل .. لا أرى لماذا ؟ هل هو شوق للعمل أم أصابني الملل من المنزل فريد أنه أعجز نمط حياتي . أم هو إحساس الإنسان بانه لا يريد أن يكون مشاركا في العمل لكي يحقق ذاته ويكفيه .

ولكن في النهاية أقول إن البيت هو الأحق بالمرأة لأنه مكانها الطبيعي .

### أشكها أطعالي حيا وحنانا !

وقالت السيدة نجوى محمد علي – تعمل في التعليم الأزهري – إن البيت هو ملكة المرأة .. وتربية أولادها التربية الصحيحة الدينية والأخلاقية ثروة قومية لاتقدر بثمن وخلق المرأة والرجل النفس المريح للزوج والأولاد شيء عظيم تظهر آثاره الطيبة على المدى البعيد عندما يصبح الأبناء شباباً صالحاً دينياً وخلقياً ، ثم أنني أوفر من الناحية الاقتصادية وذلك عن طريق التقليل من النفقات ، والقيام بدور المدرس مع الأولاد في المدرسة .. وأهم من ذلك أن أشبع أطعالي من الحب والحنان الذي يعطيه الأطفال الذين تعمل أمهاتهم وذلك بأن تضمهم الأم في أحضانها حيث لا رعاية ولا حنان لبيتها الأبناء وبدخلهم فراغ عاطفي بين الابن والأب والأم ، وعندما يفكر الابن ويصبح شاباً لايشعر بالترابط الأسري نتيجة لفقد له وهو في سن صغيرة فسجدته يحصى أبوه ولايلهيها في أي أمر من الأمور ويكون عرضة للانحراف بكل أنواعه . ولكن تلك المنزليات وبغيرها ذاتاً أعجز وأشجع عودة المرأة إلى منزلها معززة ومكرمة لترعى أولادها وتؤدي الأمور الدينية المطلوبة منها له من صلاة وصيام وقيامات العبادات وكذلك تصون زوجها في غيابه كما أمرها الله .

### العاملات تقلد الوقت !

وتقول السيدة ليلى حنتر موظفة بالقطاع

## عمل المرأة ليس حراما سادام في حدود كرامتها وصيانتها والحفاظ عليها



لبنى عتار

يتعلق بالأعمال التي يختص بها الرجال فإن المرأة لاتخرج إليها إلا عند الضرورة ، وذلك فإن القرآن الكريم حينما تحدث عن قصة سيدنا موسى مع ابنتي شعيب قالت: أَيْبَتَا شُعَيْبَ وَأَبَوْنَا شَيْخَ كَبِيرٍ .. فَبَيَّنَتَا الْفَلَاحَ فِي خُرُوجِهِمَا وَهِيَ كَبِيرُ سِنٍ الْوَالِدُ لَأَنَّ الرِّعْيَ وَسَقَى الْفَنَمَ حِجَابَانِ إِلَى مَشَقَّةٍ ، وهذا يقتضي به الرجال دون النساء ، وقد رأينا التاريخ الإسلامي يحدثنا عن خروج بعض زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضئ النساء في الغزوات ، ولكن كانت لهن وظيفة معينة وهي مداواة الجرحى وتطبيب المرضى وصنع الطعام للمقاتلين ونحو ذلك من الأمور التي تقتدر المرأة على القيام بها، أما أن تخرج المرأة لتزاحم الرجال من غير حاجة إليها في العمل فهذا ، قلب للرؤساء الاجتماعية ، لأن الأصل أن المرأة قد خلقت لبيت وإعداد الأجيال وتربية النشء ، أما الرجل فقد خلق ليكسب ويقتب ويحصل الخفاق ، ولهذا فلا عمل الشاغل لاتتقرر على النساء رفع الله حلتهن الحرج ، وكان الدين الإسلامي يريد أن يعجز المرأة إلى مايفيها أن تقوم به من عمل ، فقد خصها بالأمور الهينة التي لاتخشى حينها وتلتقي من أدائها ومن هنا فكل عمل شريف يصون للمرأة كرامتها وزنها فهو عمل مباح ، أما إذا كان غير ذلك فلا يباح لها العمل ، ولعلها أن تستقل في بيتها لتسقى الجبال للتطبيب والمعالج الذي يلهج صلا أن الرجال الأقوياء الذين يقدرون على تحمل المتاعب والمشاق ،

### الزنا الفاضل في الموضوع

وإذا كان القلاء مع التنكزة عزة كريم أستاذ علم الاجتماع بالمرکز القومي للبحوث التي تحدثت باستضافة من عمل المرأة من الناحية الاجتماعية .. منافع وفخاره .. والتفكك الأسري ..

وكان السؤال

● هل هذا التفكك الأسري ساهم على المدى الطويل في ظاهرة التطرف الحالية ؟

- في الواقع فإن عمل المرأة وآثاره من الموضوعات التي أثارت العديد من التساؤلات ، وأصبح مجالاً يلقى عليه المجتمع كل مشاكله وخاصة مشاكل الشباب والمطلقة ، ولكن إذا ما حاولنا تحليل عمل المرأة بصورة حيادية يصفق فهو مثل أي ظاهرة اجتماعية أو أي مرفع داخل المجتمع له إيجابياته وسلبياته ، وإذا ماقرنت السلبيات الإيجابية المنعكسة على المجتمع والأسرة فسوف نجد أن إيجابياته في الواقع أكثر بكثير من سلبياته ، وأن المشاكل الاجتماعية والظواهر الاختلافية وانتشار انحرافات الشباب والإرهاب وغيرها من المشاكل التي يتعرض لها أفراد الأسرة. لم يكن عمل المرأة هو المؤثر بصورة قوية فيها ، بل إن الظروف المجتمعية بوجه عام والظروف الاقتصادية والمطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي وأزمة السكن هذه هي الأسباب الحقيقية لما يعانيه الشباب من مشاكل أخلاقية واجتماعية ، والدليل

الطويل وهو مايمكن عادة في شكل نخل من العمل أو أجور تحصل عليها المرأة العاملة تعرض الأسرة عما سبق أن ألفتت على التعليم بالإضافة إلى اضطراب الأسرة إلى تشجيع البنات على العمل للمشاركة في تجهيز نفقات الزواج والتي تنجم إلى الانقراض بشكل كبير في السنوات الأخيرة وهو مايجعل الأسرة وحدها عاجزة بدون مساعدة البنات في تحمل نفقات الزواج أو تأسيس منزل الزوجية ، وفي حالات كثيرة يتعاون الشاب والمثناة ويشتركان في تحمل نفقات تأسيس بيت الزوجية ويكون عمل البنت في هذه الحالة هو مصدر الدخل الذي يتم الاتفاق منه على هذه الأقساء وتزداد أهمية ذلك بمرور السنوات في ظل اتجاه الأسعار إلى الانقراض .

### الإسلام دين العمل

وإذا توجهنا بسؤالنا : ما رأى الدين في عمل المرأة ؟ للتكتور صبرى حيد الروح الأستاذ بكلية الشريعة والقانون فقال :

الإسلام هو دين العمل ودين الجد والاجتهاد ، والدين الإسلامي يأمر كل مسلم بأن يعمل من أجل النهوض بالوطن الذي يعيش فيه مع أن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بربق الإنسان ، حيث قال : وفيه السماء رزقكم ومانحنون فرب السماء والأرض إن لحق مثل ما أنكم تنطقون ، والذي قال هذه الآية هو الذي قال (فامضوا في مناهجكم وكما من رزقه ولاية للتشور ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «إن من الفتنب ذلوا ليكرهها بها إلا هم في طلب المعاشرة» ، ومعنى هذا أن الإسلام يحث على العمل ويرغب فيه ، ولكن ماحكم عمل المرأة في الإسلام .. هل الرجل وحده هو المكلف بالعمل أم أن المرأة أيضا مكلفة بالعمل ؟ نقول هنا لافرق بين وجوب الانفاق ووجوب العمل ، فالرجل وحده هو المكلف بالانفاق والمرأة لاتتعلق عليها لأنها إن كانت زوجة فنفقتها على زوجها ، وإن كانت بنتاً فنفتها على أبيها ، وإن كانت صغيرة فنفتها على أبيها ، ولهذا نرى أن المرأة حينما تريد الخروج للعمل ، هل العمل في حايه إليها أم لا ؟ لأن العمل أمر مشروع لا ينكره الإسلام ، أما فيما

فرصة عمل مناسب ، وساعد على ذلك اتجاه الأسعار إلى الانقراض وشعور الأسرة بوطأة الغلاء وذلك فإن القلية الاجتماعية لعمل المرأة شهدت تغيرات كبيرة في المجتمع المصري منذ الستينات وحتى الآن حيث أصبحت الصالة النسائية تلتقي عدد العمال من الرجال في العديد من المهن والتخصصات ، بالإضافة إلى منازمة الرجال في الأعمال التي عرفت بقلتها تناسب الرجال فقط .

ولتأالي وجهنا البئات أصبحن شركاء كاملاً في القوة الاقتصادية للعمل في الدولة ، وتحمل نسبة المساهمة في العمل حوالي ١٠٪ من مجموع النساء في مصر يشاركن بنسبة ٤٥٪ من إجمالي قوة العمل أي أن عدد النساء العاملات حالياً يصل إلى ٧ ملايين سيدة عاملة سواء في الحكومة أو القطاع العام أو الخاص ولابدخل في هذا الرقم عمالة المرأة في الطول أو الأسر المحتجة أو الأعمال المنزلية بصفة عامة ، وفي المجتمع المصري حالياً نجد نماذج من الفتيات والسيدات اللاتي اضطرن إلى الخروج للعمل لعدم وجود عائل للأسرة سواء بالوفاة أو الرضى أو التقاعد ، بالإضافة إلى نموذج آخر وهو مساعدة الزوجة لزوج في كل النفقات الخاصة بالأسرة إيداءً من الطعام والشراب والسكن إلى مصاريف الإبناء في التعليم والعلاج والكساء إلى آخره .. فضلاً عن قيام المرأة العاملة بالاتفاق على نفسها كاحتياجاتها الشخصية والتي هي أصلا مسئولية الزوج ، وهو ماينبى أن عمل المرأة أصبح لربما من دهم الاقتصادي والمشاركة الكاملة في نفقات الحياة ، ولم يعد هناك مجال لمطالبة المرأة بالعودة للمزلق وترك العمل .

إن ظروف الغلاء جعلت من عمل المرأة ضرورة اجتماعية مهما جعلت من مشاركتها في الحياة الاقتصادية أحد الأسس التي تقوم عليها التنمية الاقتصادية حالياً ، ولم يعد التشرع بالامتيازات البينية الرافضة أو التدرج بالقيم الشريعة التي تتناق لرض عمل المرأة في البيت المنصر ، لأن الغلاء هزم الجميع كذلك نجد أن تطيم البنات من العضة إلى ابتدائي حتى الجامعة يكفل الأسر مبالغ كبيرة يجعلها تنتقل المقابل أو العائد لهذه النفقات في الأجل

## • جميع مؤسسات المجتمع لم تقسم بوظيفتها تجاه الأنسداد ونوعيتهم

الناتج عن مجهود ومعاونة ذلك أصبحت أكثر حرصا على حسن تنظيم دخل الأسرة وأقل مظهرية في الإنفاق. وهي تتمثل في الإنفاق وقادرة على تنظيم ميزانية الأسرة.

تتقدم مشكلة أخرى تطهها المرأة العاملة ولتقدمها غير العاملة وهي قدرتها على التكيف مع زوجها لأنه يطعها التلة في مناقشة مشاكله الداخلية والخارجية، وتصبح منصرا معا جدا في حياة الزوج من حيث تفهم مشاكله وتقبله، لأن مصالحهما مشتركة. وهذا يختلف تماما من المرأة غير العاملة لأن قدرتها وخبرتها في تفهم الزوج ومشاكله تكون أقل.

إن الزوج عندما يعتقد على زوجته في مناقشة مشاكله فإن هذا يخلق علاقة قوية بين الزوجين ويقلل من الفجوة الزوجية لأن الزوجة العاملة تقدر جيدا مسئولية العمل وأسرها عكس المرأة غير العاملة.

أيضا فإن مظهر المرأة العاملة له اهتمام فهي تتحاف على مظهرها من ناحية اللبس ومن ناحية شكلها الجسماني في خارج وداخل البيت وهذا يرضي زوجها كثيرا.

معنى هذا أن إيجابيات العمل للأسرة كلها أدت إلى منع العديد من المشاكل التي من الممكن أن تحدث في مثل هذه الظروف. ولكن رغم هذا هناك بعض السلبيات وأهمها عدم قدرتها على تحديد واجباتها تجاه الأسرة.

هناك منهن تزداد تعلقتهن في العمل على الاستقرار الأسري وذلك تخشى المرأة فترات طويلة من النهار خارج البيت وهذا يخلق في التصدير في رعاية أولادها وواجبات زوجها. مثال ذلك الطيبة والموظفة ذات المراكز الكبيرة فإنها تشغل أكثر وقتها خارج المنزل، وبالتالي تتسبب دورها الأساسي وهذا ينعكس على البيت، ويجب أن تضع في اعتبارها أن الأسرة أولا تلعب دورا ثانيا ومن الممكن أن تعتد المرأة عن الأصال التي تجعلها قد تزل على واجباتها تجاه الأسرة.

ليس هناك عمل يناسب المرأة أكثر من غيره ولكن تفكير المرأة في تنظيم وقتها ولا يلقى العمل على النازل مثل الدوسة التي كثيرة للتلميذ وتطالب الأسرة بمساعدتها.

عالم المرأة يساهم في العلاقات الأسرية مثل التعاون والمساعدة وتحمل المسئولية منذ الصغر والاعتماد على النفس وقوة الشخصية والنظام وكل

على ذلك أن عمل المرأة قد حل أو تقلب على العديد من المشاكل الأسرية داخل المجتمع، ومن أهم المشاكل التي تقلب عليها المشكلة الاقتصادية، فدخل المرأة قد أدى إلى عزل ثلثين اقتصاديا داخل الأسرة، حيث أنها تستاهم بقدر كبير في رفع مستوى الأسرة وسد احتياجاتها المالية مهما يكن الدخل بسيطاً.. أيضا كثير من الأسر كانت تعاني وتسير بالضيق، وأحياناً تقع في مشاكل الضيق بسبب فقدان المال سواء بالوفاة أو الطلاق أو المرض، وهذا الوضع متكرر بصورة كثيرة داخل المجتمع، وأيضا قد يكون هذا العامل (الزوج أو الأب أو الأخ) ولقد أتخذ دخل المرأة من عملها كماً كبيراً من الأسر الانحدار أو العاجلة إلى التطلع على أبواب العائقة، وتوجد أمثلة عديدة داخل المجتمع قامت المرأة فيها بالدور الأساسي في تنشئة أولادها وتربيتهم.

أما الجانب الآخر وهو يعتبر ثمة موجبة للمرأة وهو سوء تنشئة الأبناء، وهذه ثمة ليست حقيقية، فالمرأة التي تخرج من المنزل أثناء الفترة الصباحية، أي الفترة التي يشغل فيها الأولاد خارج المنزل بالدرسة، وبالتالي لاتتركهم بمفردهم إلا في الأجازات وفي فترات قليلة، وبخروجها للعمل اكتسبت الشخصية والقوة والوعي السليم في تنشئة الأبناء فأصبحت قادرة على فهم الأسلوب السليم لتوعية الطفل وفرض القيم والعادات الحميدة فيه، وأصبحت أكثر قوة في مواجهة تمرد الأبناء ويطشهم وخاصة في فترة المراهقة. إذ كان سابقاً من المعارف فيه أن الأم في العصر الضيف تجاه الأبناء والمال لهم حتى من وراء الأب.. وقال ذلك بعض المصروف من وراء الأب يساعد على شرب السجائر وكانت تحاول أن تنتشر على أخطاء الأبناء، حيث وكانت عاطفتها في المحرك الأساسي لتنشئة لأبنائها، أما الآن فأصبحت الأم تستخدم الطفل والعاطفة والوعي والخبرة في تنشئتهم وبعيناتهم من المشاكل. أما ما يقع فيه أبناؤها من مشاكل أخلاقية فهذا يرجع للمجتمع وما به من مشاكل الاقتصادية ويسبب الأم العاملة في سبب ذلك إن الأم يمكن أن تكون قد حسمت من الانحراف.

أما في المرحلة الأولى من سنوات العمر للطفل فالمرأة العاملة تكون قد اكتسبت خبرة في كيفية حضانة طفلها، فإنها إما تأخذ أجازة بدون مرتب لكي تشرف وتحنو عليه أو ترعاه ولتها وإما أن ترسله إلى حضانة، وفي أي حل من هذه الحلول تكون أم راعية تماما لأي مشكلة قد يواجهها الطفل في حياته.

أيضا المرأة العاملة يصبح لديها القدرة التنظيمية العلمية في تنظيم أعمال البيت ورعاية الأولاد والزوج، حيث تقوم بكل هذه الأعمال المنزلية في وقت أقل ومجهود أقل من المرأة التي لاتصل، لأن التي لاتعمل تستطيع متاضرة من النوم.

المرأة غير العاملة قدرتها على التنظيم أقل، والمرأة العاملة نظرا لإحساسها بقيمة الوقت والعمل والنحل

وأحد يعرف مسئولياته جيدا ولا يوجد إهمال وخلق المشاركة داخل الأسرة من السلبيات أيضا فقد أصبح احتكاك المرأة العاملة بالمجتمع يزيد من تطلعاتها الأساسية مثل السيارة والمصيف وكذلك ترى إنسانا متعدد من الرجال بقرائهم (نداحه) في عمل - مظهره) كلها أشياء تراها خارج البيت، أصبحت تطلعاتها في شخصية زوجها متعددة.. ومن السلبيات أيضا استقلالها الاقتصادي فإنها نتيجة العمل أصبحت أمام المشاكل التي لاتستطيع تحملها تطلب الطلاق اعتمادا على استقلالها المادي عكس المرأة غير العاملة.

إن العمل خلق الوعي للمرأة العاملة ومناقشة المشاكل التي تواجهها مع زملائها في العمل، انحراف الشباب

أما ظاهرة انحراف الشباب سواء كانت أخلاقيا أو دينيا فهذا ليس سببه الأسباب إطلاقا.. وقد ذكرت سابقا أن الظواهر للأخلاقية وانتشار انحرافات الشباب والإرهاب وغيرها من المشاكل لم يكن عمل المرأة هو السبب المائل فيه بصورة قوية، بل إن انحراف الاجتياحية والاقتصادية بشكل عام ساهمت بقدر كبير في هذه الأشياء.

وأيضا من أسبابها اختلال مؤسسات المجتمع جميعها بأنوارها الخوط القيام بها تجاه أفراد المجتمع مثل المدرسة تطل بوظيفتها وتعتمد اعتمادا ضيق كلى على الأسرة في المذاكرة نظرا لأن الحرسين يتكئون حاليا على إعطاء الدروس الخصوصية وذلك لإختصاصه في الشرح التقليدي معتمدين في ذلك على الأسرة التي تكفي جوانب تعليم الدرسين - كذلك التلفزيون يلعب دورا خطيرا جدا في عدم التربية السليمة لأنه فاضل ترويبا بعد يلعب بعرض المسلسلات الأجنبية التي لاتناسب مع عاداتنا وتقاليدها بل تساعد على انحراف الشباب.. لا بد أن تقوم وسائل الاعلام بدور مهم في تنشئة الأبناء وذلك بغرس القيم والعادات والتقاليد الصحيحة في الأبناء منذ الصغر، إن دور المؤسسات في المجتمعات القامية يجب

أن يكون ترويبا موجها.. لا بد من تكاتف الجميع أيضا القادري - غير الخرافة سواء من الأسرة أو إدارة الدائري - ساهمت في انحرافات الشباب بشكل ملحوظ.. في علم الاجتماع: إن هذه تجمع مجموعة من الشباب دون تدخل من الأسرة (الأب - الأم) فإن هذا التجمع الشبابي يساعد على الانحراف مثل الاندماج والانحراف الطلقي، إن الشباب عادة لديه تمرد على الكبار لأن لديه انفعالات مخالفة للقيم وذلك يجب أن يكون الذهاب إلى الدائري تحت مراقبة الأسرة ويكون الذهاب في النوادي أسوية ويكون الشباب تمت مراقبة الأب والأم.

ولنقل النوادي ترويبا رياضية يجب أن تمارس وظيفتها هذه على الوجه الأمثل وذلك بغرس القيم والأخلاق واحترام الصغير للكبير وغيرها كثير



## حول مشروعية الاحتفال بالمولد (بقية)

شيطاني لكن هذه الحقيقة لا تجعلنا نبتعد طويلاً وبعيداً عن حقيقة هي لب الشريعة وهي زبدة الشريعة لماذا نعيد وما فائدة الشريعة هي أن أصل إلى الحقيقة ، فشرعية بدون حقيقة عاطلة ، وحقيقة بدون شريعة باطلة فلا بد من الأمرين معاً ، لكن من الذي يعلم ذلك ومن يقتنع به . لا يمكن أن يعرف هذا إلا من ذاق ، ومن ذاق عرف لكن من لم يجد يقول كلاماً وأساطير وخرافات وبراويش ومهايل كما يقوأن لكن في الواقع أيها الصادة سأنصركم بشيء لم أقرأه في كتاب ولم يحدثني به أحد ، ولكنها حقيقة حدثت معي أنا شخصياً .

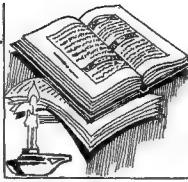
● **أركب الحمارة وأقضى العبارة**  
سمعت من بعض الناس عن بعض الأولياء وهو والدي أبو البركات أحمد الدربيري أما من زاره قال أركب الحمارة وأقضى العبارة تقضى حاجتك فاستقبلتها بسخرية ويهقلى البشرى حتى هجبت ففارتها مرة أقرأ كتاباً للإمام عبد العظيم محمود العالم العارف بالله وشيخ الأزهر السابق وأورد هذا الكلام فقلت لمعه أوردتها على سبيل الفكاهة أو على سبيل المكاية والكتباك مطبوع وفيه هذه العبارة حتى مرت بأزمة خفيفة لعزيم على كان في كرب شديد ، بذلت أقصى ما في وسعي من الطب ومن العلوم التي لم أجد شيئاً تقص إلا أن أنزع إلى آل بيت النبي وأبي مسجد الحسين أنسال الله فيه لعل المكان الطاهر تستجاب فيه الدعوة فدخلت وأنا على باب الحسين مكربب فاستقبلني أحد الصالحين من العلماء العاملين الذين هم في المعاش وكنت أعرف من الإمام

عبد العظيم محمود أن له قدم صدق عند ربه فأنذنت يده أقبالي وقلت للندعو معي قال ماذا قلت كذا وكذا قال بعد أن تزور الإمام الحسين انزع إلى ابن البركات أحمد الدربيري وقال له أركب الحمارة وأقضى العبارة فأنذنتها بصديق وذهبت إليه وقلت العبارة واتكلمت إلى ربي لا إليه لكنني قاتنها وبعوت بقلبي وأقسم لكن ما عدت إلى بيتي إلا وقد ذهب الكرب بإذن الله تعالى .

أقول هذه حقيقة لأننا لا نسال إلا الله ولا ندعو إلا الله ولا نتجه إلا إلى الله لكن في رحاب الأولياء الصالحين تستجاب الدعوة وفي رحاب الأولياء الذين لهم عند ربه قدم صدق تستجاب الدعوات وتكون النفعات وأسنان من الذين يفترون بالأوهام وأسنان من الذين يتقلب على عقولهم شعوذة المشعوذين وجدل الجدلين فهذا نرفضه بالثالثة ولا نقبل الشعوذة ولا السجل ولا أي شيء مزيفة أو متافرة في دين الله ولا نقول إلا ما جاء صريحاً في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ولكن لا ننكر أن الله قال «لا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» لاننكر أن مريم لم تكن من الأنبياء وكانت تنبأها فأكهة السيف في الشتاء وفأكهة الشتاء في الصيف كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله أن الله يردق من يشاء بغير حساب - وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً - رأينا أيضاً من عنده علم من الكتاب يأتي بعرض يلبس في لقل من لمح البصر ، رأينا كلب أهل الكهف يكرم بفضل رحاب الصالحين وجوار الصالحين ، رأينا هذا في كتاب الله لم يقص علينا أحد .

● **حقيقة كرامة الأولياء**  
رأينا في الآثار وفي الأحاديث ما يشهد بحقيقة كرامة الأولياء حتى أن بعض العارفين وهو رسول بن عبدالله التستري عندما أخذه خاله وقال له ياسول - وهو طفل صغير - إذا أويت إلى فراشك فقل الله معي ، الله شاهد علي ، الله ناظر لي ، فلما ثلاث مرات فقالها فعاد يزيد فقها إذا أويت إلى فراشك خمس عشرة مرة فيقولوا وتضمني الأيام فيقول له من علم وأيقن أن الله معه وأن الله شاهد عليه وأن الله

ناظر إليه لا يعصى الله أبداً ، فلما عصى ربه وأرتبط بشيخه - وهذا ارتباط الشيخ بالمريد وارتباط المريد بالشيخ ارتباط به ارتباطاً وثيقاً حتى مع مضي الزمن ذاق طعم الايمان وذاق حلوة الصلة بالله ، وهو يعسلى أحس أن قلبه حين سعد - مسجد أيضاً - وأراد أن يرفع من السجود بعد خمس دقائق لم ير قلبه يرفع ، بعد عشر دقائق لم ير قلبه يرفع ، بعد خمس عشرة دقيقة لم ير قلبه يرفع ، فأنهى صلاته وذهب إلى بيت قلبه لم يزل ساجداً وبات ليلته وأصبح وقلبه لم يزل ساجداً فذهب يسأل بعض الأولياء الصالحين يقول له ياسيدى إذا سجد قلب الجبد فتمنى يرفع قال إذا سجد قلب الجبد لا يرفع إلا بقاء الله ، ثم يفسر له الشيع هذه الحقيقة ويقول له ومعنى هذا أنه يكون من الموفقين الذين يفتح لهم باباً الصنى فلا عصيان بعد سجود القلب لا اختلاط بعد سجود القلب ، لا حرامان مما عند الله بعد سجود القلب لأن الله يقول وأوسد وجهك وأقربه فأصبح قريباً من ربه سبحانه وتعالى . هذه الحقيقة التي تريد أن تقولها وأن نوكد عليها أن هؤلاء يطهرون المحراب الصوفى من الدخول ومن الأغيار هؤلاء يأخذون باليدى هؤلاء الآلاف والملايين من المريدین لا يجلسوا بهم على مقهى ولا يخططوا معهم ظاهرة من ظواهر الانحراف أو التطرف أو ما إلى ذلك وإنما يأخونهم إلى مجالس الذكر والعبادة وإلى مثل هذه المجالس من مجالس العلم وأتحدى أن يقول واحد أنه يوجد في قطاع التصوف متطرف أو منحرف اللهم إلا ذاكر لله أو ساجد له أو راكع ألف الضراعة إلى الله هؤلاء الشعب الغير البسطاء الكادحون المائثون حياتهم بالعمل والثناء ، أولئك الذين من أجلهم قبل سواهم رفعت راية الله في الأرض لتظلم تحتها لتعلن قيام عالمهم ويوحى أيامهم وزحف صفوفهم . أن في داخل أجسامهم قلوباً شامخة مؤمنة أخذت مع الله موعداً ليجد منها حيث يرضى ، وساعة يدعو ندائهم إليهم ، دستورهم قرأتهم ، شعارهم قولهم ، ينال عليك وتوكلنا وإليك أثينا وإليك المصير أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .



## كيف تقرأ

# القرآن الكريم قراءة صحيحة ؟ !

سن الثامنة أو العاشرة إلا وإنهم يحفظ القرآن عن ظهر قلب .  
بجانب إجادتهم لحفظ القرآن عن ظهر قلب .

### التجويد العملي فرض عين ،

إن تلاوة القرآن مجود أعظم الأثر وكثير الفائدة في تكوين  
لسان الطالب وتدريبه على القراءة السليمة للقرآن ..  
خاصة وجميع المواد الأخرى بصفة عامة .

ولما كانت تلاوة القرآن مطلوباً فيها تطبيق جميع أحكام  
التلاوة كان ذلك دليلاً آخر على أن التجويد العملي فرض عين  
على المكلفين من الذكور والإناث ٩٠٠ لأن الله من أجل أنزل القرآن  
الكريم من اللوح المحفوظ على جبريل عليه السلام بهذه الكيفية  
من التحرير والتحقيق والتجويد .

وأن جبريل قرأ القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بهذه الكيفية ، ثم تلقاه الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ، ثم تلقاه التابعين عن الصحابة ، وتلقاه أئمة القراءة عن  
التابعين ، ثم تلقاه عن الأئمة القراء : أمم وطوائف جيل بعد  
جيل وقبيل بعد قبيل في جميع الأمصار حتى وصل إلينا بهذه  
الصفة ، بطريق التواتر بما يفيد القطع واليقين وعليه : فليس  
لأحد أن يجحد عن هذه الكيفية ، ولذا علق على ذلك الإمام ابن  
الجزري في طبعته حيث قال :

والأخذ بالتجويد حتم لازم

من لم يجد القرآن أشم

لأنه به الإله أنزل

وهكذا منه إلينا وصل

وهو أيضاً حلية التلاوة

وؤنة الأداء والقراءة

فالتجويد : حلية التلاوة ، وقد سئل الإمام على رضي الله  
عنه عن معنى الترتيل في قوله تعالى : ورتل القرآن ترتيلاً -  
المزمل . فقال : الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

ولا يتأتى هذا إلا بإخراج كل حرف من مخرجه وعطائه حقه

سبب أن يفهمنا أن القرآن الكريم : هو المصدر الأول  
للتشريع الإسلامي مبيهاً ما يجب على الأمة  
الإسلامية نحو تطبيقه ونشره والعمل بما فيه والفتاة التي تعود  
على المسلمين لو طبقوا أحكامه ومبادئه .

### طرق تعليم القرآن ،

ذكر العلماء أن لتعليم القرآن ثلاث طرق :

**الأولى :** أن يقرأ المعلم ليستمع المتعلم ثم يريد المتعلم ما  
استمع إليه من معلمه ، وهذه طريقة المتعلمين .

**الثانية :** أن يقرأ التلميذ ليستمع أستاذه فإذا كانت القراءة  
سليمة أقره الأستاذ ، وإلا .. صوب له خطاه ليعود التلميذ  
بالقراءة الصحيحة وهذه طريقة التأخيرين .

**الثالثة :** الجمع بين الطريقتين : أن يقرأ كل من الأستاذ  
والتلميذ القدر المطلوب تلاوته فيكون أحدهما قارئاً والآخر  
مستمعاً بالتناوب .

وعلى كل معلم : أن يلخص من الطرق الثلاث ما يناسبه .

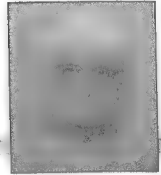
### الأصل في تلاوة القرآن ،

والأصل في تلاوة القرآن أن تؤخذ بالسمع والتلقي  
والمشاهدة ، ولا يمكن أن تؤخذ أحكام التلاوة من حيث تطبيقها  
من مجرد الاطلاع على الكتب الخاصة بها .

وإنما طريق تعلم القرآن : التسليق والمشافهة والتلقي  
والسمع ، والأخذ من أفواه المشايخ المتقدمين لألفاظ القرآن ،  
الضابطين لحرره وكلماته ، لأن من الأحكام القرآنية ما لا يحكمه  
إلا المشافهة .

وذلك : مثل : الهمز ، والاختلاس ، والإضمار والإخفاء  
والإدغام والتسهيل ، والمد والقصر والفتحة ، والإمالة والتقليل ،  
وكل ما ينطوي تحت مسمى : اللهجات المتفاوتة معرفته على  
التلقي والمشافهة .

واللاحظ : أن كل من أخذ التلاوة بواحدة من هذه الطرق  
المشار إليها ، وخاصة التلاميذ الناشئين فإنهم لم يكادوا يبلغون



يستعمله من الصفات اللازمة والملائمة عنها من تزيين وتخييل ... إلخ بكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ، ولا إفراط ولا تكلف ، وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «من أحب أن يقرأ القرآن غشياً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد» يعني : عبد الله بن مسعود وكان رضى الله عنه قد أعطى خطاً عظيماً في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله فضلاً عن جمال صوته وحسن أداءه .

وقد أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يسمع القرآن منه ، ولما قرأ أبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين عن أبي عثمان النهدي ، قال : صلى بنا ابن مسعود المغرب بل هو الله أحد ، ووالله لو دبت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله .

### حسن التلاوة ثمرة خشوع القلب وخضوع الجوارح ،

والقرآن حينما يثلى مستوفياً أحكامه مصححاً ألفاظه كما أنزل ، تلتد الأسماع بتلاوته ، وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد يخلد بالأبواب وهو سر من أسرار الله تعالى يومه من يشاء من خلقه .

« إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون » الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» سورة الأنفال .

« الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد » سورة الزمر .

وقد ذكر الإمام المحقق ابن الجزرى أن جماعة من شيوخه أخبروه أن الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ ، وكان

أستاذاً في التجويد قرأ يوماً في صلاة الصبح «وتتقد الطير فقال مالى لا أرى الهدوء» سورة النمل - وكرر هذه الآية فنزل طائر على رأس الشيخ يسمع قراءته حتى أكملها ، فنظروا إليه فإذا هو : هدهد !!!

كما بلغنا أن الأستاذ الإمام سبط الخياط قد أعطى من ذلك حقاً عظيماً ، وأنه قد أسلم على يديه جماعة من اليهود والنصارى لجودة تلاوته وجمال صوته .

والمحافظة على حسن الأداء القرآنى وتوفيق أحكامه وسلاسة تلاوته ، استمرار عمل اللسان والهمج ومخارج الحروف وتوفيقها صفاتها بكثرة التلاوة بحيث يكون ذلك لصاحبه طبعاً وعادة وسجية .

وفى النهاية نقدم بعض قواعد القراءة الصحيحة على أمل أن نكملها إن شاء الله في العدد القادم .

### أولاً :

#### أ - علامات الوقف :

د : الوقف اللازم . نحو (لما يستجيب الذين يسمعون ، ولما يبيهمهم الله) .

قلى : يجوز الوصل والوقف أفضل .

ج : علامة الوقف الجائز .

صلى : يجوز الوقف والوصل أفضل .

لا : علامة الوقف الممنوع نحو :

(الذين يتوفاهم الملائكة طيبين لا يقرءون سلام عليكم لا أدخلوا الجنة) .

هـ : علامة تعاقب الوقف بحيث إذا وقف على أحد الطرفين لا يصح الوقف على الآخر نحو : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) .

#### ب - التقليلة :

« وهى بذبة الحرف الساكن عند النطق به سواء كان ساكن الحرف أصلياً أو عارضاً نتيجة الوقف وحروفها خمسة هى :

القاف ، الطاء ، الباء ، الجيم ، الدال . مجسمة فى اللفظ .

### (قطب جد)

أمثلة : الطارق - افطمعون - ابتغاء - فاجتنبوا - أحد .

### ثانياً :

١ - أحكام النون والميم المشددتين :

يجب اظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما مثل :

من الجنة والناس - لا إله إلا الله (نون)

فأما من أصلى - كلاً - ثم (ميم)

والغنة صوت رخيم يخرج من الأنف وزمنها حركتين .

## كيف تفسر التصاري

والحركة : الزمن الذي يستغرقه بسط الأصبع أو قبضه .

٢ - أحكام الميم الساكنة : ولها ثلاثة أحوال :

١ - أن يقع بعدها حرف الباء فتحكمها حينئذٍ بحسب وجوب الإخفاء مع الفتحة (أي إخفاء الميم في الباء مع الفتحة) ويسمى (إخفاءً شفوياً) ويتعلق هذا بتقاضي انطباق الشفتين أثناء تطلق الميم لخروج الفتحة وفي المصنف تجد هذه الميم معرفةً بدون تشكيل .

ب - أن يقع بعدها حرف الميم وحكمها حينئذٍ بحسب وجوب الإدغام مع الفتحة وفي المصنف تجد أن الميم الساكنة معرفةً والميم التي تليه مشددة .

ج - أن يقع بعدها حرف آخر من بقية حروف الهجاء وهم ٢٦ حرفاً فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة كان حكمها وجوب الإظهار من غير فتحة . وإليك أمثلة على الأحوال الثلاثة :

الحرف الذي يلي الميم الساكنة	الحكم	الأمثلة :
١ - الباء	الإخفاء الشفوي	ومن يعتصم بالله ، فاحكم بينهم .
ب - الميم	الإدغام الشفوي	وهم مؤمنون - ورائهم ملك
ج - بقية الحروف	الإظهار الشفوي	أنعمت عليهم - ذلكم خير - لهم دار السلام

٥ - ويجب أن يحذف القارئ إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها واو أو فاء بل يجب عليه إظهارها مثل : عليهم ولا الفضائل - هم فيها .

٣ - أحكام اللام الساكنة :

١ - لام (أل) المعرفة وهي نونان :

٥ - قمرية وحكمها الإظهار - وذلك إذا وقع بعدها حرف من الأربعة عشر حرفاً المجموعة في قولهم (أبغ حبك وخف عفيه) .

٥ - شمسية وحكمها الإدغام وهي التي ياتي بعدها باقي الحروف .

في رسم المصنف تجد السكون على اللام القمرية دليلاً على الإظهار بينما تجد اللام الشمسية معرفةً دليلاً على إدغامها .

اللام القمرية وحكمها الإظهار		اللام الشمسية وحكمها الإدغام	
الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمز	الأنهار	الطاء	الطيبون
الياء	البر	الثاء	الثواب
الفين	الفغار	الصاد	الصير

ب - لام الفعل : والفعل ماضٍ ومضارع وأمر

الفعل	حكم اللام الساكنة	المثال
ماضى مضارع أمر	الإظهار مع كل الحروف الإظهار مع كل الحروف ١ - إظهار اللام ما لم يقع بعدها لام أو راء	أرسلنا - جعلنا يلتفت - يلبسون فقلّ سلام - قلّ نعم
ب - إدغام اللام إذا كان بعدها راء أو لام		وقل ربّ أعوذ بك - قل لكم ميحاذ

ج - لام الحرف : وتكون في آخر الكلمة ولها حكمان :

الحكم	الأمثلة
١ - الإظهار في جميع الحروف ما لم يأت بعدها لام أو راء	هلّ تعلم - هلّ ثوب - بلّ زمتهم - بلّ سوات
٢ - الإدغام إذا جاء بعدها لام أو راء	بلّ رغبه الله إليه - بلّ رآن - هلّ لكم - بلّ لأخافون الآخرة

ثالثاً :

### أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين ( " " ) هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم وتظهر في النطق ولا تظهر في الكتابة بينما النون الساكنة تظهر في النطق والكتابة ولذلك فإنهما يأخذان نفس الأحكام عند التقائهما بحروف الهجاء التي تليهما . وهذه الأحكام أربعة :

١ - الإقلاب : إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف (الباء)



# فوضى الإباحية تهدد العالم

## بالسقوط في هوة الإيدز!

هذه دراسة واقعية نشرت في صحيفة النيويورك تايمز في شهر إبريل الماضي وعن طريق معهد آلن جيتاشير وصفت الصحيفة نتائج الفوضى والإباحية الجنسية التي تهدد الأسر الأمريكية بأمراض تناسلية خطيرة مثل الإيدز والسيلان والزهرى وتهدد الأسر أيضا بتلك الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء

تقول الدراسة أن الرجل الأمريكي عادة ما يقيم علاقات جنسية مع سبعة أشخاص طوال فترة حياته وتحسب نفس النسبة للأمريكية الأمر الذي جعل ٥٦ مليون أمريكي مصابون بأمراض تناسلية مختلفة مابين السيلان والزهرى ولايتخل في هذا الرقم المصابون بمرض الإيدز وقد نبه التحقيق أن ثلثي المصابين بهذه الأمراض تبلغ أعمارهم أقل من خمسة وعشرين عاما وبالأدات في الثامنة عشر وهي السن التي يشعر فيها الفتى والفتاة أنهما قد نجسا ويمكن الخروج بعيدا عن الأسرة

ونظرا للقيم المتردية في سهولة الممارسة الجنسية في سن مبكرة ويبدون ضوابط نشأت هذه الأمراض والتي كان يسببها أيضا إصابة المرأة بأمراض أخرى مختلفة مثل إسقاط الجنين وتشوه المواليد والعلم بل أن الدراسة وضحت أن نسبة إصابة المرأة بالأمراض التناسلية ترتفع إلى ٥٠٪ مقارنة بالرجال كما يتعرضون إلى التهابات حادة في منطقة العانة والتي تؤدي إلى العقم وتشويه الأجنة ويرجع انخفاض نسبة المواليد في أمريكا أولا إلى إصابة عدد كبير من النساء الأمريكيات بالعقم نتيجة الممارسة الجنسية المثيرة وتناول أدوية منع الحمل في سن مبكرة مع أن أغلب هذه الأدوية يفشل إلا تأخذ بعد ولادة المولود الأول وليس قبلها. لقد نددت أكثر من جمعية طبية في أمريكا بمخاطر تناول أدوية منع الحمل بهذا الشكل الخاطئ الأمر الذي يفقد المرأة صلاحيتها في الإنجاب مما شكل عند حوالي ١٠ ملايين امرأة مشاكل أخرى نفسية من حرصها على الإنجاب لكن بعد فوات الأوان ..

واستمعوا إلى تقارير في غاية الخطورة من مختلف بقاع العالم في تقرير قدمه الدكتور ونج كيسون هوا مدير مستشفى الأمراض التناسلية في مدينة هوشي منه سايجون سابقا حاصلة فينتام أن نسبة أعداد كبيرة من رجال الأعمال من اليابان وهونج كونج وتايوان ويضع رجال الأعمال العرب يملكون أطفالا من الهنسين يترأخ أعمارهم مابين ١٢ عاما إلى ١٥ عاما .. ويؤكد الخبراء أن تجارة الجنس تدار أمولا بيليين الدولارات وتتوقع هذه التجارة في قشعرها فهناك مختصمون في العروض الإباحية وعروض التلصص من خلال غرف الفنادق وغيرها من العروض الشاذة جنسية وقد علقت راسيلتا مازالى المسئولة بمنظمة اليونسكو لحقوق الإنسان أن الأمر تعدى حدود المعقولة ولا بد من كسر جدار الصمت حتى يمكن كسب رأى عام عالمي يقف ضد هذا السلوك الشين والتصرفات

صحيحة النيويورك تايمز أن المؤرخين في العديد من العواصم العالمية في أمريكا وأوروبا وجنوب شرق آسيا تستخدم أطفالا أعمارهم تتراوح بين الثامنة إلى الرابعة عشرة عاما بادعاء أنهم الأضمن والأثقل من نقل الأمراض المعوية الفتالة ومن أجل هذا السبب قدموا هؤلاء الأطفال الصغار بأسعار مرتفعة نسبيا وقد تفوق تجار الجنس في جنوب آسيا في الطلبين وتايواند وسنغافورة يأتهم يقدمون إلى زبائنهم «لسته» بكل إمكانياتهم التي تصل إلى حد تقديم أطفال صغار وبنات يصل عمرهن إلى ١٥ عاما لم يمسعين أحد من قبل بأسعار مرتفعة جدا حتى يشعر الزبون بالاطمئنان من عدم إصابته بمرض الإيدز وتقوده بأنه الرجل الأول في حياة هؤلاء المسكينات ..

وقد ناقش خبراء من اليونسكو هذه الظاهرة في العاصمة اليجيكية تحت مسمى تجارة الجنس وحقوق الإنسان

وقد انفتحت الحكومة الأمريكية ٤٠٢ بليون دولار على علاج الأمراض التناسلية التي نجعت عن الممارسات الجنسية مثل الزهرى والسيلان وتلق أيضا قلم الرقم تقريبا على مرض واحد هو الإيدز ، وينفق الأمريكي المصاب بهذه الأمراض حوالي مائة ألف دولار سنويا لعلاج الأمراض الفتاك التي تصيبه من جراء الفوضى الجنسية..

وقد نشرت صحيفة النيويورك تايمز في شهر إبريل أيضا دراسة من يروكسل حول تفشي الدعارة في العالم ومدى ماصلت إليه الانحرافات لدرجة أن وصل الأمر إلى استخدام الأطفال والخرافين من الهنسين والخوف من انتشار مرض الإيدز بين الكبار هو ما جعلهم يلجئون إلى تفشي ظاهرة استخدام الأطفال من الهنسين فلما منهم أن بهذه الطريقة يمكن الإفلات والهروب من مرض الإيدز اللعين. وقد كشفت الدراسة التي نشرت في

الشاذة.

أما الدكتور جانيث رايموند فقد شاعت بنفسها أطفالاً في سن الرابعة عشرة يجري علاجهم نتيجة لأمراض وانتهاكات جنسية وقدست نماذج بشعة لأطفال تعرضوا لهذه المصائب في هذه السن المبكرة وأجريت لهم عمليات جراحية دقيقة لإنقاذ حياتهم من موت محقق.

## أرقام فلكية!

وقد كشف موريس هارس أحد المسؤولين بمنظمة اليونسكو أرقاماً فلكية عن الدعارة المنظمة فهناك ٧ مليون امرأة في تايلاند يعمَلن في المواقير منها ٨٠ ألف مراهقة وطفلة كما يوجد ١٠ آلاف طفل ذكر تتراوح أعمارهم ما بين ٦ سنوات إلى أربعة عشر عاماً يستغلون الشَّلْهُ في سيرلانكا.. وهناك مليون امرأة في الفلبين منهن ١٠٠ ألف مراهقة وطفلة أقل من ١٦ عاماً وأثير هاريس في تقريره أن الشَّلْهُ المسيحي لبلد تايلاند والفلبين وسنغافورة يمثل الرقم الأول في دخل البلاد مما يمثل في طيات المبالغ التي يفتقها رجال الأعمال على بنات الهوسى ومواقير وبنات الليل.

## مدارس للعاهرات!!

يقول الدكتور امانويل هيرمن مدير شرطة بروكسل أن هناك مدارس لتدريب العاهرات في قبرص ثم تقوم بتوزيعهن على دول الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وفي بعض دول أوروبا وقد كشف هيرمن أن هناك دولا في غرب أوروبا أصبحت الأولى في تجارة دعارة الأطفال وأنهم يستخدمون أطفالاً من بنجلاديش وباكستان واندونيسيا بالإضافة إلى أطفال من نفس هذه البلاد ويقول إن الزبائن يطلون دائماً أشكالاً جديدة للإثارة بالإضافة إلى خوفهم الشديد من مرض الإيدز فظهرت تجارة الأطفال وقد اكتشف في بريطانيا إصابة ٧ أطفال يستخدمون في هذه المواقير مصابين بمرض الإيدز الأمر الذي يؤكد عدم صحة اللجوء إلى



ممارسة الجنس مع الأطفال خوفاً من الإصابة بالمرض اللعين!

## أفلام الجنس

ولم يكتف تجار الجنس والإحتلال في العالم على هذا الاتساع الضخم في استخدام الإبرياء، بل وصلت بهم العقارة إلى تصوير اغتصاب المسلمات البوسنيات في شرائط فيديو وتباع بأسعار مرتفعة الثمن في أوروبا التي تشاهد هذه الأفلام الحقيقية وليس التمثيلية وتتسلل بالمئات والفجور والإحتلال والشَّلْهُ وفيضاح الأخلاق والضمير والوازع الذهنى أو الوازع العقلى أو الطبرى وقد قامت المنظمات الإرمائية في لجراء بمرض هذه الأفلام على تجار الجنس والخلاعة في بريطانيا وأمريكا تظهر فيها عمليات الاغتصاب الربعية التي حدثت لنساء البوسنة المسلعات والتي قام بها أعضاء المصائب الصربية والتي انتهت في بعض الأحيان بقتل الضحايا البوسنيات.

وقد ظهرت بعض هذه الأفلام في البلدان الغربية وبأسعار باهظة تصل إلى عدة مئات من الدولارات للفيلم الواحد

وهذا السعر يضمن للمشتري حق نسخ ونشر هذه الأفلام وقد تم اكتشاف أول شريط فيديو من هذا النوع من قبل الشرطة في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية وتعتقد الشرطة أن هذه الأشرطة انتشرت في أمريكا ووصلت الأسواق البريطانية أيضاً .. وقد قام المجرمون الصرب بتصوير هذه الأفلام بأنفسهم لأنها مصورة بشكل جيد وكاميرات تصوير خاصة بالمحترفين من تلك التي قاموا بسلبها من المراسلين الأجانب لحطات التلفزيون العالية وهذه الأفلام تعرض عمليات الاغتصاب التي تمت على أولئك النساء بالكامل ولكنها لا تظهر أبداً وجوه وشخصيات المقتصبين الجرمين وتظهر الأفلام عمليات الاغتصاب والإهانة بخلع ملابس الضحية بالقرعة ثم ربطها وفرضها وتنتهي اللوحة بالاغتصاب من شخص أو عدة أشخاص وحدث مرات متعددة أن قتلت الضحية بعد الاغتصاب بالرصاص في رأسها أو القيام بإحراقها وكانت السوق السوداء في بريطانيا «العظمى» قد حصلت على هذه الأفلام من عصابات الشَّلْهُ في أمريكا الجنوبية

## ● الانحلال يتسبب في

## انخفاض نسبة المواليد

## في أمريكا بسبب

## عقم النساء

## ● استخدام الأطفال

## والمرهقين في عمليات

## دعارة واسمة تنظمها

## عصابات خطيرة !

وفي قمة الوحشية والندالة قام التليفزيون الصربي في بانيلوكا بعرض هذه الافلام في ساعات متأخرة من الليل وتظهر عمليات الاغتصاب والإبادة..

وقد قامت السيدة كاترين ميك كيون الأمريكية استاذة الحقوق ورئيس الصلة المناهضة لافلام الضلالة بالتحدث مع ضحايا المعتقلات الصربية الذين قاموا بوصف الأعمال الوحشية الإجرامية التي تمت في هجمهم والطرق التي كانت تتبع في تصوير عمليات الاغتصاب وتملك الباحث كاترين أدلة جنائية على مثل هذه الجرائم وعنها عملية الاعتداء على امرأة مسلمة ويقر بطنها وهي حامل في شهرها الثامن أمام زوجها الذي لم يستطع أن يفعل شيئاً لها وهي توت أمام عينيه كل ذلك في فيلم فيديو حقيق يتلذذ بالفحشة عليه أصحاب المشاعر المتقولة والعقول الخربة والضمائر الميتة والقلب المتحجرة والأخلاق الفاسدة. لا يوجد عذارى في بريطانيا هذا دليل قاطع في بريطانيا العظمى التي تحس حقوق الإنسان وترفع شعار التمدن والتقدم على عدم وجود عذارى في

الريف البريطاني فقد تقدر إغلاق صنوق جائزة «إني تايت» للعرايس بعد أن ظل ٩ أشهر من بداية عام ٩٢ يتلقى أى طلبات للحصول على جائزته السنوية.. والجائزة تقدم لكل عروس تكون مستوفية لشرط الوحيد وهو أن تكون عذراء في ليلة زفافها وكانت هذه الجائزة قد تأسست عام ١٩٢٨ وتم تخصيص صنوق خيري يستمد ميزانيته الدائمة من ريع الثروة التي تركتها «إني تايت» لهذا الغرض وقيمة الجائزة ٥٠ جنيه استرلينيًا تلعب نقدا للعريس التي تتقدم بطلبها ويطلب عليها الشرط.. تركز الأعلان عن الجائزة المناطق الريفية بغرب إنجلترا وخاصة في قرية لانكفورد «موطن تايت» التي سميت الجائزة باسمها واستمر الصنوق على مدار السنتين الطويلة يستجيب لمئات الطلبات التي تأتيه من العرايس المذاري لكن عاما بعد عام بدأ يتراجع الطلبات ولم يتلق الصنوق في العام الماضي سوى طلب واحد وأخيرا أعلن رئيس مجلس إدارة الصنوق إغلاق الجائزة لعدم وجود عذارى في الريف الانجليزي وتحول أموال تايت التي كانت تدعو إلى الفضيلة من ٦٠ عاما تقريبا إلى أعمال خيرية أخرى.

أما في أمريكا بلد القوة والمصلات وحقوق الإنسان فقد استجاب بيل كلينتون إلى دعوات السادة الشواذ الأفاضل وسمح لهم بدخول الجيش إكراما لهم لأنهم وقفوا معه في الإنتخابات ولم يوقف الأمر عند هذا الحد فقد تم تعيين عمدة مدينة سسان فرانسيسكو وبيوتا أنثيستينبرج نائباً لوزير الإسكان في الإدارة الأمريكية وهو أول رجل يهاجر بشذوذه الجنسي ووليس الكهنوس الأمريكي الآن اقتراحا بتخصيص ميزانية مستقلة لأجهات الأيزر واقتراح قوانين جديدة تفرض عقوبات على من يسيء معاملة الشواذ سواء كانت هذه الإساءة جسدية أو معنوية ..

وقد بدأ ثلاثة ملايين امرأة أمريكية شاذة في الظهور وإعلان عن وجههن اللطيف ومطالبة الحكومة الأمريكية بحقوق أسوة بالرجال وتطور الأمر أن جعل الشواذ لهم موطن في مدينة بجوار سان فرانسيسكو يظنون فيها والمخية عند

سكانها ٣٠ ألف نسمة ينزح إليها الآن عشرات الاف من الشواذ قد حرصت مجلة ماضيها OUR BAKS المهتمة بشئون الشواذ بأن هناك عشرة الاف امرأة نزحن إلى هذه المدينة الصغيرة وأن هناك مدنا أخرى ينزح إليها الشواذ ليكون موطناً لهم وأضافت المجلة إن هدف الشواذ عموما هو الظهور العلني في أماكن تجمعات لرحر قضاياهم عن كيفية «إبراز شذوذهم» ليعط ظاهرة مالوفة في المجتمع الأمريكي ثم المجتمع العالمي ومن هذا المنطلق امتلات مكاتب المدينة بشرطة الفيديو والكتب والمجلات التي تثير الغريزة الجنسية بالإضافة إلى النشاط للسحوظ في إقامة مهرجان صيفي يستقطب فيه الاف من النساء والرجال من داخل المخية وخارجها ويكفي أن عشرات النساء يقفن على التواصي كل يوم في انتظار عمل لهن والأضر من ذلك أن البوليس الأمريكي لم يتحرك لمنع بعض الرذيلة في الطريق العام وهو ممنوع ويقيض على فاعله.

إننا أمام ظاهرة خطيرة للغاية في انتشار الفساد بصورة أخرى جريئة لم تكن نسمع عن ذلك لاستخدام الأطفال وسيطرة الشواذ على الفكر العالمي بالإضافة إلى انتشار هذه الرذائل حاليا ومعالجة صديقا وانتشارها في كل مكان على وجه البسيطة..

الانحلال يزداد حاليا واثاره المخيفة تكسب أرضا وناسا وشعوبا كل يوم «والدش» - طبق الاتصالات الذي يستقبل كل هذه القذارات - أصبح يفرق باننا ويتشتر بصورة مخيفة تدعو للأسف على أسطح بيوتا ويقتال عليه شباننا في السهر امامه يهيا لمشاهدة كل البذاءات التي يراء بنا أن نراها ونشاهدها ثم نمارسها كدور من تنكك وانحلال المجتمع المسلم الذي يقف بصلابة وقوة ضد هذا الانحلال..

الضرر قائم.. قادم لا محالة ويسرعة وعلينا المواجهة بكل ما نملك من حكمة وجبرة وقوة أمام هذا التدفق الزفير الكثير من الإحتلال ضاعت مسمى الحرية الشخصية وإذا كانت أخلاقنا فلا أمل لنا في بناء أو دواء أو دنيسا أو أخرة .

محسن فهمي



## الدروس الخصوصية تضر

● إكراه المدرس للطلاب على أخذ دروس خصوصية حرام !

● تمسين أحوال المدرسين والتوسع في نصول التقوية ضرورة عاجلة

والمجتمع ككل ومن هنا تأتي مسؤولية الجميع من أجل القضاء عليها.

### عادة سيئة

ويرى الدكتور عادل شلبي استاذ علم وظائف الأعضاء بكلية الطب جامعة الأزهر أن الطالب يتحمل جزءاً من المسؤولية عن انتشار الدروس الخصوصية ويقول:

إن هناك عادة سيئة تمكنت من نفوس بعض الطلاب منذ الصغر وهي الاعتماد على الدروس الخصوصية مما يجعل الطالب يعتقد بأنه لن يستطيع الاستمرار في التعليم إلا بتلك الدروس.

ومن المؤكد أن هذا الاعتقاد خاطئ؛ دلائل وجود أعداد كبيرة من الطلاب المتفوقين في دراستهم خلال جميع مراحل التعليم بدون أخذ أية دروس خصوصية خلال تعليمهم، والطلاب الذي تعود على الدروس الخصوصية عندما يدخل الجامعة يشعر بعدم الثقة بالنفس ولا يستطيع مواصلة الدراسة معتمداً على نفسه فيبدأ في البحث عن يعطيه دروساً خصوصية من المدرسين والأساتذة المساعدين بكلية التي يدرس فيها .

● تمثل الدروس الخصوصية كابوساً يخيم على أولياء الأمور داخل معظم الأسر في مجتمعنا حيث تحملهم مالا طاقة لهم به من أجور يدفعونها للمدرسين الذين يعطون أبناءهم دروساً خاصة. ولا يتوقف الأمر عند إرهاق أولياء أمور الطلاب واستنزاف أموالهم فقط ولكن الدروس الخصوصية تلحق أسوأ النتائج بالطلاب أنفسهم وبالمعملية التعليمية والمجتمع ككل .

فماذا يقول خبراء التربية ورجال التعليم وأولياء الأمور وعلماء الإسلام حول ظاهرة الدروس الخصوصية ؟؟

وكيف يمكن مواجهتها والتقليل من أثارها الضارة ؟؟ ●●

محاولة استيعاب المنهج الدراسي واستذكاره. بالإضافة إلى أن الدروس الخصوصية تشكل ضغوطاً اقتصادية على أولياء الأمور ولها آثار نفسية واجتماعية شديدة الفطورة على التلميذ والأسرة وعلى شبكة العلاقات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة وخارجها وهي من حيث شدة انتشارها وبأساليب غير التربوية التي تتم بها تعد مشكلة قومية. تحتاج لتضافر كل الجهود لإيجاد الحلول اللازمة للقضاء عليها أو التخفيف منها.

ومشكلة الدروس الخصوصية ترتبط بعدة عوامل منها ما يتعلق بالطلاب أنفسهم ومنها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بالمدرسة

في البداية يؤكد الدكتور يوسف عبد الصبور عضو هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج على خطورة ظاهرة الدروس الخصوصية ويقول:

إن هذه الظاهرة تعتبر من التحديات التي تواجه نظام التعليم في مصر بمستوياته المختلفة وتمثل واقعا موجودا بدرجة كبيرة في الوقت الذي تكون فيه مرفوضة من الناحيتين التربوية والتربوية.

ولقد كثر الحديث والمناقشات حول هذه الظاهرة من حيث الآثار السلبية التي تسببها الدروس الخصوصية، كما أشارت بعض الدراسات والتقارير العلمية إلى انتشار هذه الدروس بين طلاب المرحلة الثانوية وهذا يؤدي إلى انصراف بعض الطلاب عن الاهتمام بالدراسة داخل المدرسة ويستشعرون المحاباة والتميز بين الطلاب كما تؤدي إلى شعور بعض الطلاب بالنقص والعزلة بسبب عدم قدرتهم على مسايرة زملائهم الذين يملكون المال ويأخذون دروساً خصوصية.

كما أن هذه الدروس تعود الطلاب على الإنكسالية والاعتماد على الغير ويضعف الثقة بالنفس والقضاء على أفضل نشاطات التعليم الذاتي الذي يعتمد على بذل الطالب الجهد في



كمال مصطفى



د . علي عبد الحالم



د . علي مذكور

# بالعملية التعليمية وترهق أولياء الأمور

المدراس لا يتمكن المدرس من أداء عمله ورعاية طلابه، والافتقار بالمبنى المدرسي فيفرض المدراس لا يوجد بها كراسي لجلوس الطلاب وبعضها الآخر بلا شبابيك أو دورات للمياه أو ملاعب لرياضة فيها الطلاب الأنشطة الرياضية وغيرها ولا بد أيضا من تحسين الظروف المادية والاجتماعية للمدرسين..

## الإعلام ودوره

ويؤكد الدكتور على مذكور الأستاذ بمعهد البحوث والدراسات التربوية بجامعة القاهرة على دور الإعلام في وجود المشكلة وفي علاجها أيضا فيقول:

إن كثيرا من مشكلاتنا الاجتماعية كالدروس الخصوصية والفش في لجان الامتحانات والعنف في مشكلاتنا تنعكس أزمة في التربية وتنشأ الاجتماعية السوية والأسف يلعب الإعلام دورا هائلا في وجود استمرار هذه الأزمة فالتيهيزيون يشتمن العديد من البرامج والمسلسلات والأفلام التي تحوى قدرا كبيرا من القيم غير الصحيحة وتؤدى دورا سلبيا في تربية وتنشئة أبنائنا.

من هذه القيم التي تروج لها المسلسلات والأفلام العنف والأنماط الاستهلاكية في اللبس والمأكول والكسب السريع بدون مجهود بدون النظر إلى مشروعية هذا الكسب والثراء وهل هو من حلال أم حرام بل أن بعض الأفلام والمسلسلات التي يتم إنتاجها بهدف محاربة الإدمان جاءت بنتيجة عكسية.

إن هذه القيم السلبية التي تتضمنها الكثير من البرامج التليفزيونية تهدم ما تفرسه الأسرة والمجتمع من قيم إيجابية في نفوس أبنائنا من الأمانة ونظافة اليد واللسان وهذا التعارض بين المؤسسات التربوية والثقافية في المجتمع يؤدي لصراعات نفسية وانحرافات سلوكية لدى الأجيال الناشئة.

كيف نطالب المدرسين بعدم استخدام الضغط والإكراه لحمل تلاميذهم على أخذ



التلاميذ في أحد الفصول والمدرس يتابع الشرح

ويأخذ دوسا في اللغة الإنجليزية بعشرين جنيهًا فكم يدفع هذا الوالد المسكين في باقي المواد لنفس الإبن وكيف يوفر ثمن الدروس الخصوصية لأبنائه الآخرين إذا كانوا في مراحل التعليم المختلفة؟ إن هذا العمل قهوه به الأجيال وولى الأمر ليس أمامه سوى أن يعمل ٢٤ ساعة في اليوم ويحرم نفسه وأسرته من الضروريات ليوفر ثمن الدروس الخصوصية وما أن يعد يده بالسؤال أو يعد يده ليسرق وهذه كلها مساك للشر والفتنة.

وما يلام النفس أن بعض أساتذة الجامعات في بعض الكليات العلمية كالمطب والهندسة تخلوا مسيدان الدروس الخصوصية حيث يصل ثمن الحصة الواحدة عشرات الجنيهات وفي مقابل هذه الصورة السيئة فهناك نماذج أخرى مشرفة لمدرسين مخلصين لمهنتهم الشريفة فيلخصون أجورهم رمزية نظير دورتهم الخصوصية ويوفضون أخذ أي تعاقب نظير هذه الدروس إذا طمأ أن الطالب فقير أو يتيم.

إن التدخل لعلاج ظاهرة الدروس الخصوصية هو تقليل كثافة الفصول داخل

ومن هنا يجب على أرباب الأمور إقناع أبنائهم بعدم جدوى الدروس الخصوصية وتشجيعهم على الانتباه والتركيز أثناء شرح المدرس للمقرر داخل الفصل وأن يذاكروا دروسهم أولا بآل حتى لا تتراكم عليهم ويوصف عليهم فهمها عندما يتروكها فترة طويلة.

## مائة جنيه في الساعة

ويرى الدكتور محمود أبو الفتوح الأستاذ بجامعة الأزهر أن بعض المدرسين يحققون أرباحا ضخمة من الدروس الخصوصية ويقول:

أعرف مدرسا يعطى درسا واحدا لمدة ساعة في اللغة الإنجليزية لنفسه من الطلاب ولا يبدأ في الشرح إلا بعد أن يضع كل طالب مبلغ عشرين جنيها ثمن الحصة أمامه على الطاولة ويحسبه بسيطة فإن ثمن ساعة من اللغة الإنجليزية هو مائة جنيه ويصرف المدرس بعد انتهاء الحصة ليذهب إلى مجموعة أخرى من الطلاب ليعطيههم حصة أخرى بمائة جنيه ثانية وهكذا.

فإذا فرضنا أن ولى أمر هذا الطالب الذى



## احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه

علمه . واليسير من كلماته وتوجيهاته لمريديه وله مؤلفات عديدة تزخر بعلمه القيّاس .  
وفاته : توفي إلى جوار ربه يوم الجمعة ٢١ جمادى الأولى ١٣٦٩هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٧٦م بعد جهاد طويل في الدعوة إلى الله . وختم حياته بالفتاوى الأولى في سبيل إنشاء المجتمع الإسلامي ومسجد الحامدية الشاذلية الذي يعتبر قلعة للصوفية ومثارة للمسلمين .  
وقام بشؤون الطريقة بعد وفاته السيد عبد المنعم البندري نائباً عاماً للطريقة وسار على نهج الشيوخ الجليلين .

وقد شاركت إذاعة القرآن الكريم في الليلة الثمانيّة التي أفتتحت بتلاوة قرآنية مباركة من فضيلة القارئ الشيخ محمد محمود الطباطبائي وبعد ذلك بكلمة من صاحب المولد شى الله عنه وعن التصوف من حضرة صاحب السعادة الأستاذ الدكتور أبو الربا الفينمي التفتتازاني ، ثم بالابتهالات الدينية من قبله الشيخ محمد الهلباوي وتحدث بعد ذلك الأستاذ سعيد العلي مدير إدارة القرآن الكريم واختتمت بتلاوة قرآنية مباركة من الأستاذ طارق عبد الباسط عبد الصمد .

ثم أقيمت حضرة لذكر الله تعالى تخللتها كلمات من أحباب الطريقة الحامدية الشاذلية فتحدث الحاج علي عبد الرحيم ورئيس مجلس إدارة جمعية الطريقة الحامدية الشاذلية ، ثم الاستاذ علي زين الدين منصور نائب الطريقة بمحافظ الشرقية ، وفضيلة الشيخ عبد المنعم حجاج خليفة الطريقة الحامدية الشاذلية بعيت بره .

**كلمة سماحة الدكتور / أبو الوفاء الفينمي التفتتازاني**

نجمع في هذه الليلة المباركة لنصبي ذكرى إلى من أوابها من الصالحين ، وهو سيدي ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية ، وقد جمعني بالسيد / ابراهيم سلامة الراضى روابط عديدة ، فقد كان رحمه الله زميلاً لنا في المجلس الأعلى للطرق الصوفية وكنت الأنظر عليه أنه يسلك طريق التصوف على بصيرة ، فكان يلهم التصوف على أنه خلق وسلوك ، وهذا يقتضى

●● وجه السيد الأستاذ حلمي محمد زايد القائم على شئون الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة إلى جميع نواب وخلفاء وأحباب الطريقة في طول البلاد وعرضها للاحتفال بمولد شيخهم العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه ، ثلاث ليال بدأت من الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ١٩٩٣ ، واختتمت الخميس ٢٨ أكتوبر ١٩٩٣ . وقد أقيمت السرايا والزيارات حول المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية بمدينة المهندسين بمحافظة الجيزة .

وقد شهد الاحتفال آلاف من أحباب الطريقة جاؤوا من كل محافظات جمهورية مصر العربية ، كما حضره لوفد من الشخصيات الدينية في مقدمتهم حضرة صاحب السعادة الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الفينمي التفتتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية وشيخ السادة المرافقة الاحمدية ورجال الدعوة والوعظ بمحافظات الجيزة ، ورواد مسجد الحامدية الشاذلية ومحبي الشيخ رضى الله عنه . وقد تم الاحتفال في نسق بدع ولقائم جميل وبصورة شرعية على عادة الطريقة الحامدية الشاذلية .  
ولذكر في هذا المقام نبذة عن صاحب المولد رضى الله عنه

**التعريف به ومولده :**

يتحاشون ، على البر والتقوى .. من غفل ذكره .. ومن ذكر أصفاءه .. ومن جهل علموه ... من أذنب فلإي التوبة أرشده .

**وقال عن مجاهدة النفس :**

« حاسبوا أنفسكم ، إن مجاهدة النفس على ترك الشهوات خير من مجادتها على فعل الطاعات ، فإن من يعبد الله كثيرين ، ولكن من يخالف شهوات قليلين »

**وقال عن الزهد :**

« ليس الزهد فقد المال وفراغ اليد منه ، وإنما الزهد الحقيقي فراغ القلب مما سوى الله وعدم الاشتغال بغيره . »

**وقال عن الذكر :**

« الذكر عبودية القلب واللسان وحيياة النفس ودوايها يجعل الذاكر مذكوراً كما جاء في حديث نفسي « من ذكرني في نفس ذكرته في نفسي » ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا غير من ملته » . وينصح احبابه ومريديه ويقول لهم الذكر هو على غالب احكامه بطريقك والسنتكم ، واعلموا أن حمية الغافل سم قاتل : وقد ذكرنا قطرة من بحر

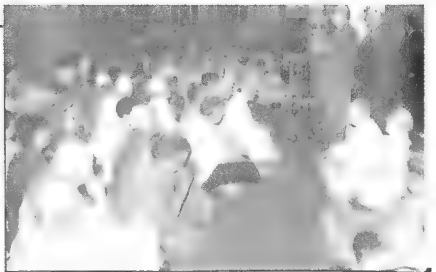
هو سيدي ابراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية وكان مضمواً بارزاً في المجلس للصوفية الأعلى ، ووالده الامام الجليل سيدي سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية رضى الله عنه ويرجع نسبهما الشريف إلى مولانا الامام الحسين رضى الله عنه وقد ولد رضى الله عنه في القاهرة يوم ٨ ربيع الأول ١٣٤١هـ الموافق ٢٨ أكتوبر ١٩٢٢ .

**حياته ومنهجه في تربية المريدين :**

ونبذ فيما يلي بعض كلمات التي تمكس حياته ومنهجه في تربية المريدين :

**قال في شأن الصوفية :**

الصوفية هي العامل الوحيد المساعد للناس على تنقية الروحانيات وكتيبتهم هي التي تهذب المتعبدين ، حيث لا يرغب الانسان ويشرف غير عمله ، فلا تواكل عندهم ولا قويد . إنهم ياتخون من الحياة الحقبة التصيب الأولى ، كما أنهم



د. الشاذلي يلقى كلمته في الاحتفال بوجوه الأستاذ حلمي زايد القام على شئون الطرية

كل متصوف هو زاهد - فالزهد لا يعني ترك الحياة بالكيفية - كيف ذلك ، وقد جاء يوما سيدي أبو العباس المرسى لشيوخه الشاذلي وقد انتوى أن يأكل الخشن ويلبس الخشن فقال له شيخه الشاذلي : يا أبا العباس إعرف الله بكن كيف شئت فمعرفه الله هي المهم ، وقد جاء ابن عطاء الله السكندري لشيوخه المرسى في الإسكندرية وكان يطلب الظم الظاهر ، فقال لشيوخه المرسى : أريد أن أتخرج لصحبتك - فقال له المرسى نعم إذا صحبتنا تاجراً مانقول له أترك تجارتك وتعال وإذا صحبتنا نائب حكم ما نقول له أترك حكمك وتعال ، وإذا صحبتنا طالب علم ما نقول له أترك علمك وتعال - وإنما نقر كل واحد فيما أقامه الله فيه ، وما قسم له على أيدينا فهو إليه واصل -

وقد جاء يوما تلميذ للإمام الشاذلي - وقال له : لقد وضعت إنياء ماء في النافذة وجاءت عليه الشمس فقلت لا أنقل الإنياء من الشمس إلى الظل مجاهدة لنفسي ، فتبسم الشاذلي من غياض هذا المرید وقال له : يا بني برد الماء فإنيك إذا شربت الماء ساخناً وقلت الحمد لله ، فلتها بكرة ، أما إذا شربت الماء بارداً استجابت كل عضو فيك بالحمد - فالزهد ليس معناه ترك الدنيا وإنما معناه أن تكون مريضاً عما لا تملك - فمن لا يملك شيئاً قيم يكون زاهداً ؟ سيدنا عثمان كان من أزهده مصحابة مع أنه كان ثريا - وقد جهز جيش المصرة ، واشترى بئراً كان يحتكرها يهودي - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما شر عثمان ما فعل به هذا - وبعد أن كان من عرف كان زاهداً مع أنه كان تاجراً صاحب أموال كثيرة وقد رغبى الله عنه فخرج تجارته برأس ماله ويصحبها إذا وجد المسلمين في المدينة في حاجة إليها - هذا هو الزهد الحقيقي زهد الأفاضل - أما زهد الفقر فيتمثل في الصبر حتى يتقهم كل من حال إلى حال أقفل - وقد كان سيدي إبراهيم سلامة الراضي - كما لاحظت عليه - يحب فاخر الثياب وهذا من علامات التصوف الحقيقي ، فإن الشاذلي جاءه يوماً شخص يلبس ملابس شعر وكان الشاذلي يلبس فاخر الثياب ، فاقتراب منه الفقير وليس ثوبه فوجده ناعماً - فقال لطيفه الشاذلي يا سيدي : أيعيد له بهذا اللباس - لباسك هذا ناعم للتمس - فتقرب الشاذلي من المرید الذي أمامه وأمسك بثوبه فوجده يلبس ثوب شعر خشن اللبس - فقال له أيعيد لك لباسك هذا أيضاً - لباسك هذا يقول إني فقير إنيكم فاعطوني - وإياي هذا يقول إني غني عنكم فلا تعطوني - والله الأزهة والمرسولة والمؤمنين - فالتصوف والزهد لا يقتضي من الإنسان أن يترك الدنيا ولا يتمتع بذلك لقوله تعالى « لا من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات والرزق » من ذا الذي يحرم هذا « ولاتنس نصيبك من الدنيا »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رجل جاهل ومعتز به ولا يحق حق - التصوف بالخواني جهاد للنفس ، وقد وضع الصوفية مصطلحاً خاصاً تكلما عن الطريق فماذا يقصدون بالطريق ؟ الطريق إلى الله مجاهدة النفس وفي هذا يقسول ابن عطاء الله السكندري د لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين إذ لا مسافة بينك وبينه حتى تتعلمها وحلكت ، ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها ومسلكت إذ المسافة كلها داخل النفس الإنسانية جهاد مشار إليه في قوله تعالى « والذين جاهدوا لينا ليهديهم سبلنا وإن الله لم يحسنين » هذا الجهاد النفسي مطلوب شرعاً - فإن كل واحد منا مطلوب أن يجاهد نفسه ويقطع عقباتها - فإذا جاهد الإنسان نفسه ما يعرف بالمقامات والأحوال - والمقامات كالتوبة والزهد والصبر والشكر والرضا عن الله والتوكل على الله إلى أخرة - يعني أن يعمل السالك في سبيل الوصول إلى هذه المقامات وأما الأحوال كالخوف والرجاء والخوف من الله والرجاء في الله - الأنس والهيبة الفريخ البسط كل هذه إمضلاحات يعني بها الصوفية الإشارة إلى أحوال النفس الإنسانية - فإذا ما وصل الإنسان إلى المقامات والأحوال إنتهى إلى معرفة الله تماماً - صلا بقوله تعالى « واتقوا الله ويعلمكم الله » فإن التقوى تحدث في قلب الإنسان علماً لدنيا ، فالتقوى من هذا أن الطريق إلى الله هو عملية استبدال أخلاق رديته بأخلاق حسنة -

وقد كان سيدي سلامة الراضي رضي الله عنه متحفظاً بكل خلق قديم ، واصل بالكتاب والسنة ، لأن التصوف أخلاق مستمدة من الكتاب والسنة يقول الجنيد : علما هذا مقيد على الكتاب والسنة - ويقول الشاذلي رضي الله عنه لتلميذه : إذا عارضك كفتك الكتاب والسنة فارب به وإن الله قد ضمن العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها في جانب الكشوف - أي أن يكمن ملتزماً بالكتاب والسنة -

هذا من التصوف كظم للأخلاق الدينية ، أما عن الزهد وهو أيضاً يلحق بالتصوف لأن

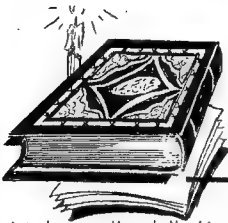
منا في هذه المناسبة أن نقف على معنى التصوف ومعنى الزهد لتبين حقيقتهما ، التصوف هو السفسة حياة (أساسها التقرب إلى الله تعالى - وقد قال ابن القيم تلميذ ابن تيمية في مدارج السالكين (راجتمت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق)

ويقول الكتاني - التصوف هو الخلق فمن زاد عليه في الخلق فقد زاد عليه في الصفات - وهذا المعنى أشار إليه أبو الفتح البستي حين قال شعر ،

تأزغ الناس في الصوفي واختلفوا فيه ويختلفونه مشتقاً من الصوف واست إنحل هذا الاسم غير ثوب

صافي لمصوفي حتى لقب الصوفي ويقول أبو محمد الجيريري - أحد أرائك الصوفية - التصوف هو الخلق في كل خلق سني ، والخروج عن كل خلق دني ، تصريف جامع مانع للتصوف لأنه فعلا هو الخلق في كل خلق سني ، والخروج عن كل خلق دني -

من هذه التعريفات للتصوف يتبين لنا أن التصوف خلق وسلوك - وقد نشأ التصوف في الإسلام في القرن الثالث الهجري كظم ، حين ظهرت حركة التنوير للعلوم الدينية ، وكان التصوف علماً للأخلاق الدينية - وهنا يتعرض بعض من يعترض على التصوف - فيقول : وهل كان التصوف موجوداً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ - نقول نعم لكن لم يدون التصوف إلا في القرن الثالث الهجري - شئت في ذلك شأن العلوم الشرعية الأخرى - فلم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علم يعرف باسم الفقه وإنما الفقه لم يكن بعد ذلك وهو العلم بالأحكام وكذلك لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أفتصادك يعرف بعلم الكلام - وإنما كانت العقائد تنقل من القرآن مباشرة عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - كل العلوم الشرعية تدون في القرن الثالث الهجري حين بن التصوف - فنقول بعد ذلك إن التصوف لم يأت لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا نستنتج من ، لا - هذا قول



# فاسألوا أهل الذكر

## هل تصح هذه الصلاة ؟

س : هل تصح صلاة مأمور لا يرى الإمام وهل تقضى الميكروفونات في عملية المتابعة؟  
ج : الشرط في صحة الاقتداء بإمام هو اتصال مكان المأموم بالمكان الذي يصلي فيه الإمام بشرط ألا يكون هناك فاصل مثل طريق أو حائط مسدود ، فالشرط هو معرفة المأموم بركات الإمام في الركوع والسجود والقيام والرفع والخفض والتكبير والتسليم .  
وبناء على ذلك لا تصح الصلاة خلف مذبح أو تليفزيون وتصح خلف الإمام الذي يتصل وراءه المأموم حتى لو لم ير الإمام بالنسبة للمأمومين .

والله تعالى أعلم

## حق في التركة بالإضافة للإرث

س : في أثناء حياة زوجي شاركت في مشروع تجاري وبعد وفاته مانصبي في هذا المشروع وما نصيب ابنتي لوحيد ؟

ج : نصيب هذه الزوجة في أموال هذا المشروع التجاري يعد وفاة الزوج خاضع لاحكام عقد الشراكة للعقود بين الزوجين فنصيب الزوجة من مال هذا المشروع ملك خاص بها لا حق لأحد من الورثة فيه ، أما نصيب الزوج فإنه يعتبر إرثا للورثة والزوجة الحق فيه أيضا فلها الثمن من تركه الزوج لوجود الفرع الوارث إلى جانب حقها الذي ساهمت به في المشروع لقوله تعالى : «لهن الربع مما تركن إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركن» وأبأني من مال الزوج يرث الابن نصيبا .  
والله تعالى أعلم

## ترتيب القراءة واجب في الصلاة

س : هل يجب قراءة السور القرآنية بالترتيب في الصلاة ؟  
ج : إذا لم يراع المصلي في القرآن ترتيب السور كما هي في المصحف تكون صلاته صحيحة مع الكراهة فلا ينبى أي قرأ مثلا سورة الكوثر قبل

سورة عبس ، فعلى المصلي مراعاة الترتيب حتى يحصل على الثواب كاملا .  
والله تعالى أعلم

## تحية المسجد سنة لمن دخله

س : ما حكم الدين في رجل دخل المسجد بعد أذان الفجر ثم صلى ركعتين تحية للمسجد ثم ركعتين سنة قبل صلاة الفريضة؟

ج : تحية المسجد للدخول سنة ، وهي تحصل بركعتين قبل الجلوس ، وقال العلماء لو دخل المسجد واشتغل مباشرة بصلاة ركعتي الفجر أخذ ثواب تحية المسجد أيضا وكذلك لو دخل فوجد الجامع قائمة ودخل معها حصل له ثواب تحية المسجد .

فالهم أنه يشتغل بصلاة عند دخول المسجد وما جاء في السؤال من أن الشخص يدخل المسجد ويصلي بعد أذان الفجر ركعتين تحية للمسجد ثم ركعتي السنة قبل صلاة الفريضة لا مانع منه وله ثواب افراد تحية

المسجد وحدها عن غيرها من الصلوات .  
والله تعالى أعلم

## الرشوة من الكبائر المحرمة

س : لي عمل تجاري يحتاج إلى تصريح من البنك الذي يتعامل بالربا فإن لم أحضر التصريح كان على اعطاء رشوة للموظفين .. فأيهما أخيار أن دفع الرشوة أم أتى بالتصريح من البنك الربوي ؟

ج : نفيد بأن الرشوة حرام وكبيرة من الكبائر ويحرم على المسلم أن يتعامل بها ، أما التصريح من البنك الربوي فكما فهم من السؤال ليس فيه معاملة ربوية بذلك يجوز لك أن تأتي بالتصريح من البنك ما دمت لاتتعامل بالربا .

والله تعالى أعلم

## الولى بين الزوم وعدمه

س : ما رأى الدين في الفتاة التي تعقد عقد زواجها



وهو يعلم من ذات حاله أنه  
لم يفعل ذلك لو تيسرت له  
السيول ؟

ج : مايقع في نفس  
الإنسان من الأفكار السيئة  
كان يفكر في الزنا أو السرقة  
أو شرب المسكر أو نحو ذلك  
ولايفعل شيئا من ذلك فإنه  
يعفى عنه ولا يلحقه بذلك ذنب  
لقوله صلى الله عليه وسلم :  
«إن الله تجاوز عن أمتي  
ماحدثت به أنفسها ما لم  
تعمل أو تتكلم » متفق عليه  
وفى لفظ : «كتب له حسنة لأنه  
تركها من جرائه» متفق  
عليه من حديث ابن عباس  
رضي الله عنهما . والمعنى أن

من ترك السيئة التي هم  
بها من أجل الله كتبها  
له حسنة ، وإن تركها  
لأسباب أخرى لم تكتب عليه  
سيئة ولم تكتب له حسنة ، وهذا  
فضل من الله سبحانه ورحمة  
بعباده .

والله تعالى أعلم



## الآيات القرآنية في سلسلة ذهبية

س : هل يجوز للمرأة أن  
تلبس السلسلة الذهبية المتدلى  
منها بعض الآيات القرآنية ؟  
ج : لا بأس للمرأة من أن  
تلبس السلسلة الذهبية المشتملة  
على بعض الآيات القرآنية ،  
ولكن يجب أن تخلعها عند  
دخولها الصام احتراماً لما  
تشتمل عليه من قرآن ، فإن  
محل كتاب الله وما يشتمل عليه  
من آيات الاحترام والتقدير  
والبعد عن تعريضه لما ينافي  
ذلك .

والله تعالى أعلم



## يفكر في الحرام ولا يفعله ما الحكم ؟

س : ماحكم التفكير بفعل  
الاشياء المحرمة ، كأن  
يفكر شخص أن يسرق  
مثلا أو يفكر أن يزني

ج : عدد تكبيرات الاذان  
ست تكبيرات ، أربع في أوله  
وتكبيرتان في آخره ، والصيغة  
الصحيحة للأذان هي :

—الله أكبر .. الله أكبر —

الله أكبر .. الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله —

أشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن محمد رسول الله —

أشهد أن محمد رسول الله

حي على الصلاة —

حي على الصلاة

حي على الفلاح —

حي على الفلاح

الله أكبر —

الله أكبر

لا إله إلا الله

ويسن أن يقول المؤذن ومن  
يسمع ويردد الاذان من ورائه  
عقب الاذان وبعد الصلاة على  
رسول الله — صلى الله  
عليه وسلم — اللهم رب هذه  
الدعوة التامة والصلاة القائمة  
أت محمد الوسيلة والفضيلة  
وأبعثه اللهم مقاما محمودا  
الذي وعدته

والله تعالى أعلم



بون علم أبيها وهل له  
الحق شرما في أن يفسخ هذا  
العقد ؟

ج : ثبت من النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال : «أيما  
امراة أنكحت نفسها بغير إذن  
وليها ففكاحا باطل» - ثلاث  
مرات - وقال أيضا : «لا نكاح  
إلا بولي وشاهدي عدل ، وما  
كان من نكاح على غير ذلك فهو  
باطل» .

ويؤام على هذا لو توات  
الفتاة عقد زواجها بون علم  
أبيها وهو وليها قالمعد باطل  
عند مالك والشافعي ومحيي  
عند أبي حنيفة ، وهو  
المعمول به في المحاكم المصرية  
مادامت باللة رشيدة ، لكن  
لولى أمرها إذا كان عصبية أن  
يعترض على هذا الزواج إذا  
زوجت أبالغة نفسها من غير  
كفه لأنه يضر بمصاهرة غير  
الكفه .

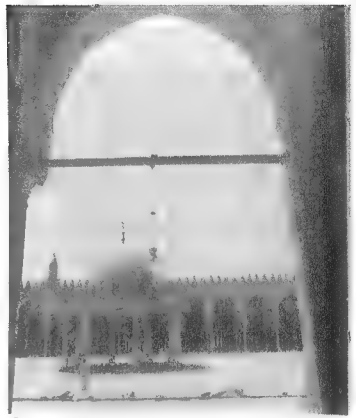
والله تعالى أعلم



## الأذان الشرعي

س : ما عدد تكبيرات  
الأذان وما الصيغة الصحيحة  
للأذان الشرعي ؟





مسجد طبرستان الماسي

انتم مسلمون» لا يتأتى الكفر إطلاقاً من نبى ثم يقول القرآن فى آية خاتمة لهذه الفقرة وواذ أخذ الله ميثاق النبيين - الله تبارك وتعالى أخذ العهد على كل نبى ولنتصور هنا أن مؤتمرًا حضره كل النبيين وشهده الله تبارك وتعالى نور الجلال والكرام ثم أخذ الله على كل النبيين عهده قال لهم لما أتيتكم من كتاب وحكمة، ثم جاكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه « مضمون هذا الميثاق أن الله تبارك وتعالى أخذ على كل نبى هذا إذا جاء بعده نبى أن ينصره ويؤمن به معنى ذلك أن هؤلاء النبيين كانوا بين يدي الله تبارك وتعالى جميعاً محتشدين فى عالم الوجود الاسمى والأسمى ليس هذا بعيداً من القدرة، ليس بعيداً على من أنجز خلق الكون كله أن يقول هؤلاء كن فيكون ثم إذا به يأخذ عليهم العهد والميثاق إن كل نبى لابد أن ينصر من يجيئه بعده وأن ينبه قومه إلى من يجيئه بعده ، وأن يأخذ عليهم عهداً أن يؤمنوا بآى نبوة تأتي بعده ، ومعنى ذلك أن كل ما فى نهر النبوة يسب عند محمد ﷺ لأنه خاتم النبيين والمرسلين فكل أقوام الدنيا وكل شعوب الأرض ممن جاءتهم النبوة لديهم وصاة أن يؤمنوا بمحمد ﷺ باعتبارها خاتم هؤلاء جميعاً وجامع رسالاتهم ، ولذلك كانت رسالة محمد ﷺ الرسالة العامة التى لابد أن يؤمن بها كل أتباع النبيين والمرسلين فمن تولى بعد ذلك فلذلك هم الفاسقون أى الذين لا ينفذون هذا العهد ولا يلتزمون بهذا الميثاق فهم فاسقون أى خارجون من عهد الله من ضيعون أماناته. أسأل الله من وجل أن ي نور قلوبنا وأن يهدينا إلى الحق وإلى صراط مستقيم .

دون الله فيركبه الغرور والعلويش ، وإذا به يتأله لقد انعم الله عليه بالنبوة والنبوة ليست طريقاً للضلال ، إنما هى طريق الهدى والله أعلم حيث يجعل رسالته فهل يمكن أن تخطفه الإرادة الالهية بأن تختار انساناً للنبوة فإذا به يزيد ويؤيد فيفرض من نفسه إليها لا يمكن. مستحيل. لم يكن هذا أبداً إرادة الله تبارك وتعالى ولذلك تأتي الآية بهذا التصدير القاطع «ما كان ليشرك كما يقول القرآن «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم مستفترون» هذا أسلوب يسمى أسلوب الجحد، أى الانتكار الشديد، الله ينكر انكاراً شديداً أن يوجد بشر بهذه الصفة أى بهذه المثابة ما كان ليشرك أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله البشر الذين يختارهم الله يهدون الناس لعبادة الله ويقولون للناس كونوا ربابيين ، لا يقولون للناس كونوا بشريين أو عيسويين أو موسويين أو مصميين إنما يقولون للناس كونوا ربابيين لأن مقتضى العلم والفهم والحكم هو هذا وإن يقود النبى البشر إلى عبادة خالق البشر ، من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد فيقول أن موجب العلم والدراسة أن يهتينا للحق ، ولكن كونوا ربابيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ثم يستمر السياق يقرر أن النبى لا يامر إلا بهذا لا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً هناك أناس مبدواً للملائكة كقولك الذين زعموا أن الروح القدس اله، والروح القدس هو جبريل كيف يمكن أن يكون مخلوقاً له مرسل من عنده ثم يكون الها؟ كيف يكون هذا مستحيل والمسيح لا يأمر بهذا ، أيأمركم بالكفر بغير أن

وجود الله، ولا فى صدق النبوة ، ولا فى صحة الوحي هذه ثوابت أساسية ما عداها يمكن أن يجتهد فيه الناس ما عداها بمعنى ما يكون صانداً عن البشر يملك البشر الآخرين أن يناقشوه ، لو أنني فكرت مثلاً فى حل للمشكلة الاقتصادية فى البلد ، فمن حق الآخرين أن يقولوا أن تفكيرك خطأ ، أو أن تفكيرك صواب ، أو أن تفكيرك يحتاج إلى تعديل . لو أنني قررت أن أرفع الأسعار للكهرباء أو الماء أو للخبز فمن حق الآخرين أن يقولوا لا هذا ظلم وهذا جور ولا يصح أن تفعل هذا لماذا ، لأنه مجال البشر وهذا تفكير البشر وهذه مواقف البشر يمكن أن نفكر معا وبحرية كاملة وهذا هو معنى حرية الفكر ، أما أن يقول أن حرية الفكر تنسف الثوابت والعقائد ثم أننا نتصور أننا نسلم هؤلاء القائلين بهذه الفرية وهذه الاكاذيب فهذا معنى من الضلال لا يمكن التسليم به.

وهؤلاء يصدق عليهم قول الله تبارك وتعالى «وأن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» . ثم يرجع الحديث إلى أهل الكتاب فيقولون هوكن يقدم نموذجاً من الأكاذيب التى أطلقها هذا الفريق من الذين يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب فيقول ما كان ليشرك أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول الناس كونوا عباداً لى من دون الله لقد قال أولئك المغفلون أن عزيراً ابن الله وقال بعضهم أن المسيح ابن الله ، وأقروا على الله كذا . وهذا نوع من الافتراء ونموذج لا يقول الله عز وجل لا يمكن أن يوجد بشر يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة وينعم عليه هذا الانعام السخى الثرى ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من

## نور الإيمان

إن القلوب تدور في ذلك الإيمان فيكون المسكن والسماحة والأمانة والوفاء كما تدور الأرض حول الشمس فيكون الصيف والخريف والشتاء والربيع.

فالصالح من معانيه في الصيف السناء الحافية.

والسماحة من معانيه في الخريف تساقط الذنوب كالأوراق البالية والأمانة من معانيه في الشتاء غسل القلوب من الخطايا بالثلج والمياه الجارية . والوفاء من معانيه في الربيع تفتح اللورد الزاهية فسبحان من جعل الليل والنهار خافعة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا

من صديق التصوف

الإسلامي

وسم عبد العليم عزب

وكول مدرسة أبي هلال

العريض - شمال سيناء

## مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد المالك سيد

### الكيل بمكيالين

●● إن من ينظر لحال المسلمين في عالم اليوم يرى عجبا ، ذلك العالم الذي يعتمد الآن على القوة ، وعلى رأى أستاذنا الدكتور عبد الصبور شاهين أن السلام اليوم يحتاج إلى قوة فلا بد أن تكون قويا لتحمي سلامك مع الآخر . أما سلام الضعيف والمتنمل في الخنوع والخضوع فتنتيجه هو مايعانيه مسلمو اليوم .

حينما ينظر الإنسان للصحف أو يستمع لوكالات الأنباء يشعر بضيق شديد مما يسمى بمجلس الأمن والأمم المتحدة وسبب الضيق هو الكيل بمكيالين فالل مرة أعرف أن الميزان الواحد من الممكن أن يوزن وزنتين مختلفتين وهذا هو حال الأمم المتحدة التي ثارت ونددت وشجبت وقررت وقراراتها نافذة في قضية لوكيربي فاحكمت حصارها لليبيا طوال أكثر من عامين والآن تريد فرض مزيد من العقوبات التي تجعل ليبيا حتى لا تستطيع أن تتال خدمات لصيانة معداتها .

في حين أن هذا المجلس أو هذه الأمم مازالت تنتظر أن يتم تصفية المسلمين في البوسنة وبعد ذلك تتخذ قراراتها بأي شيء آخر ، فطوال ثمانية عشر شهرا والحرب دائرة على مسلمي البوسنة والهرسك بل ما استجد هو أن قوات الأمم المتحدة أصبحت تنتمي إلى الصرب والكروات وأصبحت نسمع ونقرأ عن بعض حالات الانتصاب التي يتعرض لها نساء سراييفو يقوم بها بعض من قوات الأمم المتحدة بل أنني قرأت أخيرا أن قوات الأمم المتحدة تقدم المساعدة للصرب والكروات ضد المسلمين عدا بعض القوات العربية وبخصوصا القوات المصرية التي تقدم خير دليل على أنها تحمي حقوق الإنسان فهم يمدون يد العون لأبناء سراييفو بل أنهم يقطعون من قوتهم ليمنوا الجوعى بالطعام الذي لايجدون .

إن مسلمي اليوم عليهم أن يدركوا أن الكيل بمكيالين أصبح سمة الأمم المتحدة ويجب أن يأخذوا حذرهم ويتخذوا ويكونوا قوة تستطيع أن تفرض شروطها بالقوة هنا فقط يستطيع أن يعم السلام لأن السلام لا بد له من قوة تحميه ●●

المصر

## القرآن الكريم

● حول هذا العنوان كتب

الصديق محمود حسن كامل  
سلم - ملطاً - يقول:

نزل القرآن في ليلة القدر من رمضان - كما أخبر الله عز وجل في قوله: «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وقوله: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن»

أول ما نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ديايها الحديث وبها أرسل كما جاء في الصحيحين عن جابر رضي الله

تعالى عنه.

عدد آيات القرآن ستة آلاف  
اية وستمائة اية «٦٦٠٠»

وبعد حروفه ثلاثمائة وثلاثة  
وعشرون ألف حرف وستمائة  
وواحد وسبعون حرفا «٢٢٣٧١»  
وبعد صوره مائة وأربع عشرة  
سورة (١١٤) . . .

كان للنبي صلى الله عليه وسلم كتاب يكتبون الوحي «القرآن» كلما نزل عليه بإملائه صلى الله عليه وسلم وكان على

وأسمهم زيد بن ثابت، ومنهم  
الطفاء الراشدون الأربعة ومعاوية  
ابن أبي سفيان،

وكان القرآن يكتب في زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم على  
«الكسب» أي جريدة النخل  
«والخفاف» أي عظم الكتف  
وه الرقاع» جمع رقعة وهي القطعة  
من الورق أو الجلد أو القماش  
يكتب عليها...

وكان مع ذلك محفوظا في  
صدور الرجال.

أشهر القراء من الصحابة  
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين:

أبي بن كعب، وزيد بن ثابت،  
وعبد الله بن مسعود، وأبو موسى  
الاشعري، وعاذ بن جبل، وسالم  
مولى أبي حنيفة.

أول من جمع القرآن في  
مصحف واحد أبو بكر رضي الله  
تعالى عنه ثم جمعه عثمان رضي  
الله تعالى عنه، ويسمى مصحفه  
«المصحف الإمام» وهو الذي بين  
أيدينا اليوم.

حزب القرآن في زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى سبعة  
أحزاب هي كمايلي:

«الحزب الأول» البقرة وال

● الأخ السيد محمد المزين  
أرسل فقرة تين - قوتة يقول  
فيها:

ظاهرة سيرة تقي في حياته  
اليومية فنقرأ في الصفح من  
اعتناء الأبناء على الآباء  
والأمهات، ياله من خراب ودمار  
هل يجوز أن نكافئ الوالدين  
بهذه الطريقة فنأثرت بحرب بل الله  
ورسوله، في المحاكم الأم والأب  
أمام القاضي يشكران جهود  
الأبناء وطردهم الدائم لهما وعدم  
الانفاق عليهما، فإذا كنا نفق  
اليوم أمام قاض في الدنيا فماذا  
نفعل أمام الله من أجل وهو  
القاضي العادل الدائم ففي القرآن  
الكريم آيات كثيرة تمتح على أير  
بوالوالدين في جميع مراحل  
حياتهم والإحسان اليهما والأهم  
من ذلك كله حسن معاملتهما  
ومقابلتهما بالكلمة الطيبة وتجنب  
قول الهزل معهما والاحترام  
المفروض عليهما نحوهما والألا  
تفضل تساءل وأبناؤا عليهما  
لأنهما كانا السند الحاسي والوأي  
لنا في الصغر وحتى نشب عن  
الطوق لا أقل من أن تكون عوناً  
لهما عند الكبر، ويسر ابن عباس  
رضي الله عنهما الإحسان  
بوالوالدين بقوله «يكون الإحسان  
بأبهما مع العطف وأين الجانب  
فلا يفلظ لهما في الجواب ولا يحد  
النظر اليهما ولا ترتفع الأصوات  
عليهما بل تكون بين أيديهما تلمى  
لهما طلباتهما، فرضاهما من  
رضي الله وبسخطهما من سخط  
الله فإن من يحترم والديه ويعطف  
عليهما في بكيرهما يجل الله  
أولاده يحترمون في كبره فكما  
تدين تدين والجزاء من جنس  
العمل.

## جائزة العبد

فاز بها الصديق المهندس الزراعي سيد أنور أحمد -  
رأس غائب - البحر الأحمر وهي عن:

### اخلاق الصوفية من نصــــــــــــــــوص القرآن

مبيناً الفاية القصوى من هذه  
الاحكام الظاهرة والباطنة، ولكن  
كروا ربانيين بما كنتم تعلمون  
الكتاب وبما كنتم تدبرون»  
فلان يمكن لسل أن يكر أن هذه  
الاخلاق الباطنية تعادل الاصل  
الظاهرة في كونها احكاماً الهية  
بمن القرآن لأنها مكونة بصفة  
الأمر والهي فلا فرق في كلمة  
«أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» وبين  
كلمة: «إياها الذين آمنوا أصبروا»  
وكلمة: «أشكروا لي ولا تكفرون».

فقد قام الصوفية الكرام وفي  
مقدمتهم سلفهم الصالح من  
الرسول الأظم صلى الله عليه  
وسلم ومعلمه إكرام زهوان  
الله عليهم بتزكية الباطن وتربية  
النفس الانسانية وتخليتها من  
الذائل النفسية والنزعات  
الشيطانية وتجليتها بالسجيا  
الصالحة والاخلاق الفاضلة  
الستمدة من بيوع القرآن الحكيم  
الذي جاء «هدى للمتقين» و«شفاء»  
لا في الصدور»

الطبية فيقول القرآن في  
الاعمال الظاهرة:

«أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»  
و «كتب عليكم الصيام كما كتب  
على الذين من قبلكم» و «لله على  
الناس حج بالبيت من استطاع إليه  
سبيلاً» فيقول عن الاخلاق  
الباطنة: « يا أيها الذين آمنوا  
أصبروا وصابروا وابطلوا واتقوا  
الله لعلكم تفلحون» و «أنكروني  
أنكركم وأشكروا لي ولا تكفرون»  
و «الكر» اسم ريك وقيل إليه  
تقبيلة و«يا أيها الذين آمنوا توبوا»  
إلى الله توبة نصوحاً و«واصبر  
نفسك مع الذين يدعون ربهم  
بالهداة والعضى يريدون وجهه  
ولتعد حيثك عنهم توبة ذينة  
الحياة الدنيا» و «لم يأن للذين  
آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله  
وما نزل من الحق ولتكونوا كالذين  
أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم  
الأمء فقست قلوبهم».. ثم يقول  
«فويل للناسية لقلوبهم من ذكر الله  
أولئك في ضلال مبين» ويقول

إني الأعمال التي أمر القرآن  
بإتيانها أو نهى عنها قسمان:

قسم يتعلق بظاهر الجسد  
وهو أرحه مثل الشهادة باللسان  
والصلاة والصيام والزكاة والحج  
وخدمة الأيوين وغيرها من  
المأمورات والتكلم بكلمة الكفر  
وأصل الشرك والسرقة والربا  
والرشوة والكتب باللسان والفنية  
والنميمة وغيرها من المنهيات  
وبعضها يتعلق بالباطن مثل:  
الإيمان والتصديق بالعقاد  
الصحيحة والصبر والشكر  
والتوكل والرضا بقضاء الله  
تعالى وقدره والمحبة والاخلاص  
والاحسان وغيرها من الفضائل  
الاخلاقية والعقائد الباطنة وعدم  
الصبر والرياء، والكبر والعجب  
وبغيرها من الاخلاق الذليلة المنهى  
عنها.

فحينما نرى في القرآن  
نصوصها بأوامر ونواه فيما يتعلق  
بالأعمال اليومية نرى نصوصها  
منها فيما يتعلق بالاخلاق

فيكون القرآن مقسماً إلى  
سنتين حزباً، وكل حزبا إلى  
أربعة أقسام، فيكون القرآن  
مقسماً إلى مائتين وأربعين قسماً.  
وفي بعض المصاحف تجد  
مقسماً إلى ركوعات أي الأماكن  
للمناسبة للوقوف عليها والركوع  
بعدها في الصلاة ويرمز لها  
بحرف «ع».

الشعراء إلى يسر.  
«الحزب السادس» من  
الصفات إلى الحجرات.  
«الحزب السابع» من ق إلى  
آخر القرآن، ويسمى «حزب  
المنصل».  
وقسم القرآن اليوم إلى ثلاثين  
جزءاً، وكل جزء إلى جزئين،

عمران والنساء.  
«الحزب الثاني» من المائدة  
إلى التوبة.  
«الحزب الثالث» من يونس إلى  
النحل.  
«الحزب الرابع» من الإسراء  
إلى الفرقان.  
«الحزب الخامس» من



تعريف التصوف: هو إيثار الله على ماسواه طلباً لرضاه. ويعلمنا سيدي الإمام الجليل رضى الله عنه أن ترد الفضل إلى الله تعالى فيما نوفق إليه من الأعمال الصالحة أئتي تقربنا إلى الله تعالى فيقول مناجياً ربه عن وجل: يا ذاكرى الذاكرين بما به ذكروه، ويأدبى العارفين بما به عرفوه، ويأموقف العابدين لصالح ماعملوه، من ذا الذى يشبعك عنك إلا بالذكى؟ ومن ذا الذى يذكرك إلا بفصلك؟ ويعرف سيدي الإمام الجليل التصوف بتعريف رائع فيقول رضى الله عنه: التصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى

رضى الله عنه: اليقين نور يبعثه الله في قلب المبد حتى يشاهد به أمور أخروته، ويخرق بقوة كل حجاب بينه وبين مافى الآخرة حتى يطالع تلك الأمور كالشاهد لها. ويقول سيدي الإمام عبد الله الأنطاكي رضى الله عنه: لا تنتم إلا من شئ يضرك غذا ولا تفرح بشئ إلا بشئ يسرك غذا، وهو القائل كذلك: إن استطعت ألا يسبقك أحد إلى مولاك فاعمل ولا تثر على مولاك شيئاً.

ويقول السادة الصوفية في

تظهر النور فهو لايتوارى وفى مناسبة ماقله سيدي الشيخ على عقل: قد شربنا من حبه فسكرتنا يقول سيدي الإمام أبو حفص النيسابورى رضى الله عنه: من تجرع كأس الشوق بهيم فيما لا يفيق إلا عند المشاهدة واللقاء. ويقول السيدة رابعة العنوية رضى الله عنها: المحب لايسكن حنيته وأنيته حتى يسكن مع محبوبه. أما عن يقين الهدى الذى تكلم عنه سيدي الشيخ على عقل في البيت الثانى فيقول سيدي الإمام أحمد بن حاتم الأنطاكي

● الصديق جابر حميد معوض فراج - العمارة البحرية - جرجا - أرسل صدينا ببعض أقوال مشايخنا من الصوفية فيقول: قال سيدي الشيخ على عقل رضى الله عنه: قد شربنا من حبه فسكرتنا وعرفنا من أين نأتى الجوارا ودخلنا دار الكرامة تروى بيقين الهدى وكنا حيارى نتملى بالعلم في كل نادى ونرى بالتقى طيناً زاروا فقلب مثل الكواكب فينا

## اخوة وتعارف



الاسم: موسى حامد سيد  
السن: ٢٠ سنة  
الولاية: خلية رمانى  
العنوان: قنا - مركز قناه



الاسم: حنلى عبد المصم  
السن: ٢٥ سنة  
الولاية: الاطلاح الجبلى  
العنوان: ش الشيخ ربحان مطلة تعرفا  
عابدين



الاسم: أماني حنلى عبد المصم  
السن: ١٥ سنة  
الولاية: الاطلاح الدينى - المراسلة  
العنوان: ش الشيخ ربحان مطلة مرفة  
عابدين



الاسم: كمال حسن بنة  
السن: ٢٥ سنة  
الولاية: حفظ القرآن الكريم  
العنوان: ابر شيب - ش عبد المجد رياض



الاسم: حسن سمير مغبيا  
السن: ١٦ سنة  
الولاية: القراء الدينية  
العنوان: لشمون - القور - مطوية

## التخصص

هجهب لأمر المسلمين إذا مرضوا تناولوا فإن كان المرض فى أسنانهم لا يذهبون إلى الطبيب الباطنى وإذا أرادوا إصلاح تلفيزيهم لا يذهبون به إلى الجزار وإذا أرادوا بناء قصورهم جهدوا بها إلى مهندس معمارى متخصص ولم يطلبوا هذا من بناء أو عامل معمار وإذا أرادوا علاج حيواناتهم ذهبوا بها إلى الطبيب البيطرى وإذا أرادوا الإفتاء فى دينهم أخذوا الفتوى من سببية غير متخصصين سلاحهم اللحية والجلاب الأبيض يتخذون ظاهر الدين ولا يطمون جوهره قرأوا كتبيا فى الدين أو اثنتين ومن كتب مروا على اتفاق أهداهم خير شريفة هى الحكم والكوسى قلوبهم حافظة ومقولهم خربة وأفكارهم ضالة ونسوا وتناسوا رجال الأزهر وأهل الذكر أصحاب الهدف الأسمى وهو نشر دعوة الحق. من يعلمون بالناسخ والمنسوخ والخاص والعام وصحيح السند وصحيح المتن فى الحديث وبسبب النزول والقة والمكى والمدنى فى القرآن

لذلك ضاع الهدف من شبابنا فكل من خالفهم كافر وأن القتل وأراقه الدماء دفاعا من الدين نعم بقتراهم الإزهاب والظراب ووقع البرىء فريسة الجهول والتخلف وسمات لغة الصنف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين» لذلك أسأل ضمايتكم ما مسئولية من أراقه دم الأبرياء؟ مسئولية من ضياع الامن والأمان فى كتانة الله فى أرضه؟ مسئولية من تخريب منشآتنا وهم اقتصادنا فى السياحة؟ وهب أن رجلا أخطأ أنماكم أمة ومن نصبكم جلائين وقضاة دقل الحق وأو كان مرا»

فائد الشيء لا يعطيه

أحمد حلمي محمد مسعود

رئيس قسم التعليم الفنى

إدارة الوساطة التعليمية - بنى سويف

## صفات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

● الصديق عبد الناصر مبارك عبد الحميد بدوي - زهور الأمراء -  
البنجابات - محافظة البحيرة أرسل من صفات صحابة رسول الله صلى  
عليه وسلم يقول:

قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشريف:  
«أرحم أمتي أمتي أبو بكر»  
وأقوامه في دين الله عمر.

وأشدهم حياء عثمان.  
وأفضلهم على لكل نبي حوارى وحوارى طلحة والزبير وحيثما كان  
سعد بن أبي وقاص كان الحق معه وسعد بن زيد أحد العشرة من أحياء  
الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن.  
وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وصاحب سرى معاوية بن أبي سفيان.  
فمن أحبه فقد نجا ومن أبغضهم فقد هلك.  
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## المرأة العاملة بين الاحتشام والسفور

● يقول الصديق محمود أمين  
السمطي يسجلات وزارة الأري:

بداية لأعترض على خروج  
المرأة للعمل، ولكن أعترض وبشدة  
على خروجها سافرة خالعة «برقع  
الحياء» وقد كشفت عن شعرها،  
ونحرها ويديها وساقها... وأضعف  
على وجهها أشكالاً وألواناً  
وأصبغها غير خلق الله سبحانه  
وتعالى، وهامى تخرج متعطرة  
والحديث الشريف واضح فقد قال  
الرسول صلى الله عليه وسلم فيما

معناه: أيما امرأة خرجت  
متعطرة فهي زانية حتى ترجع،  
هذا وإليك عن الاختلاط  
المموج في المواصلات ومقاعد  
الفرس ومكتب العمل..

إن الاحتشام هو الالتزام  
الحقيقي بالأخلاق الفاضلة، أما  
أن تخدع المرأة بالقول بأن  
خروجها سافرة هو التصديق  
والتطور فهذا هراء.. إنه  
الزيف بعينه فلتخرج المرأة  
محتشمة حياء ومظهرا فهذا  
هو الكمال الحقيقي.. ولتعمل  
المرأة فهي بحق نصف المجتمع  
وهي الأداة البارة والزوجة  
المخلصه الوافية والأم الرحيمة.



الاسم: سعيد محمد أبو حنان.  
السن: ٦٥ سنة  
الولاية: ذكر الله  
الوطن: قرية الشهاب - مركز  
البردشين - البحيرة



الاسم: السني أحمد عبد الرحمن  
السن: ٢٨ سنة  
الولاية: قراءة الكتب والمجلات  
الوطن: ولاية دارفور - افش



الاسم: العربي  
السن: ٢٢ سنة  
الولاية: مرسة الشهاب السليم  
الوطن: القيس - قرية الجيدة  
٧ الصنفية - المزارع



الاسم: أحمد شفيق إبراهيم  
السن: ٨ سنوات  
الولاية: الإطلاق البدني - المراسلة  
الوطن: قرية الطحوي - البساتين



الاسم: ممد علي فرج  
السن: ١٨ سنة  
الولاية: الإطلاق البدني - المراسلة  
الوطن: القليوب - مركز كوم حمادة -  
بحيرة



الاسم: القاذفي سعيد السيد علي  
السن: ١٦ سنة  
الولاية: المراسلة - الإطلاق البدني،  
الوطن: تحت برة مركز قويسنا -  
مدن



الاسم: حمدي قسبي  
السن: ١١ سنة  
الولاية: المراسلة قرى - القران  
الوطن: اسويد - منطقة ش الرباط -  
قرى حداد



الاسم: هشام مهندي الأمين  
السن: ١٨ سنة  
الولاية: المراسلة والإطلاق  
الوطن: مساكن محلات كفر الشيخ  
الكوبرانية

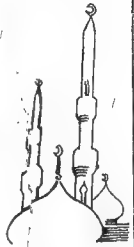


الاسم: حوسني كمال  
السن: ١٧ سنة  
الولاية: المراسلة - الإطلاق البدني.  
الوطن: ١٧٩ وأبو ذم - المغرب



الاسم: أحمد الشدي السيد علي  
السن: ١٥ سنوات  
الولاية: حفظ القرآن الكريم.  
الوطن: ساقية أبو شقرة - مركز أشمون  
- الولاية

## أخبار وقرارات صوفية



### المجتمع الصوفي

**أولاً:** احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمواد سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه بمدينة دسوق بإقامة مؤتمر صوفى عام تحدث فيه سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفينى التفقازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية وفخيلة السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف وفخيلة الشيخ عبد

الجيل محمد تهامى مستشار وزارة الأوقاف لشئون الدعوة ، ووقائع هذا المؤتمر منشورة في غير هذا المكان .  
**ثانياً :** قرر سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفينى التفقازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد / وفا أبو السعود وفا وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز مطويس بمحافظة كفر الشيخ .  
**ثالثاً :** قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ١٥ جماد أول سنة ١٤١٤ هـ الموافق ٣١ أكتوبر سنة ١٩٩٣ م وقف السيد ابراهيم محمد عثمان عبده البرهاني شيخ بيت السادة

البرهانية الدسوقية البرهامية عن ممارسة النشاط الصوفى داخل جمهورية مصر العربية لمدة شهر اعتباراً من تاريخ هذا القرار وإلى انتهاء التحقيق معه فيما نسب إليه ، مع إحالة كتاب (شراب الوصل) إلى السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، ويمثل الأزهر الشريف بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية لدراسته وإبداء الرأى فيه .  
**رابعاً :** ننشر فيما يلي محضر إجتماع السادة وكلاء المشيخة العامة في المؤتمر السنوى هذا العام المنعقد ظهر يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع آخر سنة ١٤١٤ هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩٣ .

## محضر

اجتماع المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية ظهر يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع آخر سنة ١٤١٤ هـ الموافق ١٢ أكتوبر سنة ١٩٩٣ م .

تقع فيها اللجنة .  
وبعد المناقشة أوصى المؤتمر بضرورة تنشيط هذه اللجان تمهيداً للأهداف المرجوة لتحقيقها، ودعمًا لذلك اقترح الآتى :-  
(أ) التحرير للسادة مشايخ الطرق الصوفية للكتابة لتوابهم الذين سبق لهم انتدابهم في هذه اللجان مراعاة حضور اجتماعاتها وإلا فلذلك انتداب من يراه ممثلاً لهذه الطرق .  
(ب) سبق أن قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية دهم كل لجنة بمبلغ ثلاثين جنيهاً شهرياً وبالنسبة لما أبداه السادة الوكلاء بأن هذا المبلغ لا يفي بنفقات انعقاد اللجنة من حيث الأوراق أو المكتبات أو المصاريف التثوية ، والمقترح النظر في زيادته .  
(ج) تقوم المشيخة العامة بالتوصية للسادة المحافظين للموافقة على إيجاد مقر للطرق الصوفية في أية عاصمة من

٢ - دهم قيام بعض السادة وكلاء المحافظات بعقد هذه اللجان .  
٣ - عدم مراسلة السادة الوكلاء للمشيخة العامة بما يتم بهذه اللجان .  
٤ - هناك لجان لم تتمدد إطلاقاً .  
وقد أشار سماحته إلى أن مهمة هذه اللجان تنحصر في الآتى :-  
١ - موافقة الكتاب والسنة في المواد والاحتقالات .  
٢ - حل المنازعات الصوفية بين أبناء الطرق الصوفية وإخطار المشيخة العامة بالنتيجة .  
٣ - التماسك بالمنطقة التى

افتتح المؤتمر بكلمة من سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفينى التفقازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث رحب سماحته بالسادة الوكلاء وقد أشار سماحته بأنه سبق أن طرح موضوعات سابقة ، واليوم يركز على موضوع اللجان الاستشارية بالمحافظات .  
وبمناقشة هذا الموضوع تبين أن معظم اللجان الاستشارية شبه متوقفة عن الانعقاد للأسباب الآتية :-  
١ - عدم استجابة بعض السادة الوكلاء بالراكن ونواب الطرق الصوفية وأعضاء اللجان حضور هذه الاجتماعات .



يقدمه :  
عبد الحميد عبد اللطيف



ووصل إلى أحيشة العامة عدة شكوى من المواطنين من عودة المدعو عبد الفتاح محمد صند أبو جليل إلى مزاوله نشاطه في التصدي والاحتياط على أبناء الطرق الصوفية وبعض أبناء السادة الأشراف بدوى أنه موكل في اصدار شهادات ومنع وظائف خدمة اضرحة وتصاريح إقامة الوالد ومجالس الذكر باسم المجلس الصوفي ونقابة الأشراف ويصدر شهادات مزورة . وحيث أن المذكور سبق القبض عليه أكثر من مرة ومقرض عنه تمهيداً لحاكمته فإن المشيخة العامة للطرق الصوفية تتشدد أبنائها المذنب من التعامل معه وأن يكون تعاملهم مع وكلاء المشيخة العامة المعتمدين فقط وعليهم القبض على المذكور وتسليمه لأقرب مركز شرطة يسلمونه . كما تعلن المشيخة العامة عدم مسئوليتها عن أي تعامل يجري مع المذكور وكل من يتعامل معه يعرف نفسه بالمسئولية الذاتية والإدارية .

عمارة خليفة خلفاء عن مركز طنطا .  
**الطريقة الإيمانية الأحمديّة**  
● تعيين الشيخ مصمود عبد الفتاح ناطر نائب مركز الجاوي .  
وتعيين الشيخ سراج . لادين حسن سراج خليفة خلفاء نقطة تلوانة .

وتعيين الشيخ حسن أبو سريع حريش نائب نقطة قها طوخ .  
وتعيين الشيخ محمد عبد الله يوسف خليفة خلفاء نقطة سيحور طنطا .  
وتعيين الشيخ اسماعيل عبد ربه على خليفة خلفاء مركز قليوب .  
وتعيين الشيخ بهومي المحلى نائب عن سديون .

**الطريقة الشعبية الأحمديّة**  
● تعيين الشيخ إبراهيم عوض على نائب عن مركز طوخ .  
وتعيين الشيخ أحمد العدلي عوض نائب عن أولاد المرحوم الشيخ جهاد عبد الرزاق عن بندر ومركز النصورة .

**الطريقة البيوميّة**  
● تعيين الشيخ محمد عبده محمد عبدالله نائب عن البيوميّة عن بندر الأقصر قنا .  
**الطريقة الضيفيّة الخلوئيّة**  
● قرر السيد الأستاذ الدكتور

**الطريقة الفنية الخلوئيّة**  
● تعيين الشيخ محمود إبراهيم حسن الفنيصي خلفاء خلفاء عن مركز أبو كبير .  
وتعيين الشيخ محمد السيد عكاشة الفنيصي خليفة خلفاء عن بندر أبو كبير .

**الطريقة البرهامية**  
● تعيين السيد محمد أكرم عقيل مطهر نائب عام الطريقة البرهامية بجمهورية مصر العربية خلفا لوالده المرحوم السيد / عقيل مطهر عن السيد / محمد على عاصم شيخ الطريقة البرهامية .

**الطريقة النقشبندية**  
● تعيين السيد عبد الفتاح موسى نائب عن محافظة أسوان .  
وتعيين السيد / عثمان محمد صالح عبد الصفيظ نائب عن محافظة أسوان .  
وتعيين السيد / أحمد اسماعيل ذويل نائب عن محافظة القاهرة .

وتعيين السيد / على الليش موسى نائب عن مدينة الاسكندرية .  
وتعيين السيد / كمال على خليفة خلفاء مدينة الاسكندرية .  
وتعيين السيد / عثمان أحمد خليفة خلفاء مدينة الاسكندرية .  
**الطريقة القادرية القاسمية**  
● تعيين الشيخ محمد غانم

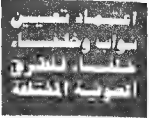
معروف الخحاس للزلاوى خليفة خلفاء مركز الجبالية نقهية .  
**الطريقة المجاهدية البرهامية**

● تعيين الشيخ فؤاد مصطفى محمد النجار نائب عن محافظة كفر الشيخ .

**الطريقة الصاوية الخلوئيّة**  
● تعيين الشيخ حارس حامد أحمد خليفة خلفاء عن مركز دير مواس .

وتعيين الشيخ كامل محمد عمار خليفة خلفاء ديروط أم نغلة .

**الطريقة المروانية الخلوئيّة**  
● تعيين الشيخ حسنين رجب حسنين خليفة خلفاء قرية باها مركز بنى سويف .



**الطريقة المنايفة الأحمديّة**  
● تعيين الشيخ شوت فريز عباس الوكيل نائب ببلد مركز رمانه محافظة شمال سيناء .  
وتعيين مصمود سليم سالمان خليفة خلفاء بلد مركز رمانه محافظة شمال سيناء .  
وتعيين عوض محمود الشناوى عبد الله خليفة خلفاء نقطة بهوت مركز طنطا .

**الطريقة السعدية**  
● تعيين الشيخ محمد محمد

٤ - المرحوم من السادة الوكلاء المياد الطلق المطلوب ، وعدم التحيز لفرقهم أو لأفراد بذواتهم وأنه يجب أن يكون الوكيل القاضي بالنسبة للجميع .  
٥ - نظرا لأن الوكلاء هم الممثلون لشخصنا كل في منطقة توكيل ، فالواجب يقتضى قيامهم بالانتماء بالمشيخة العامة وأو عن طريق المكتاتبة بالنسبة للانتماء التي يقومون بها أو للمشاكل والشغرات التي تصادفهم في أعمالهم للعمل على حلها وتكون المشيخة العامة على علم تام بمقتضيات الأمور الخاصة بالثئون الصوفية .  
وانتهى الاجتماع بقرارة الفاتحة بعد الانتهاء من النظر فى جدول الأعمال ،  
الأمين العام  
عبد الحميد عبد اللطيف  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
د . أبو الوفا الغنيمي  
التفقا زانى

العبارات التالية للمحافظ .  
٢ - بالنسبة للاحتفال بالمولد : فقد لاحظنا أنه لا يزال هناك بعض المظاهر التي تسمى إلى الصوفية ونحن ندعو الوكلاء بالقيام بدورهم المشايخ اليه بالقانون ، ومحاربة البدع والمناكر وكل ما يسيء إلى السمعة الصوفية .

٣ - بالنسبة لموضوع خدمة الأضرحة : لاحظنا أن بعض الوكلاء لا يتصرفون الثقة عند العناية الميدانية والتحقق من أقطاب صاحب الخدمة أو الخلافة ببلد منازل ولا شريك ، ونأمل تمرى الثقة في العناية الميدانية ولا تقبل أية استثمارة قام أصحابها باستغلالها ، والواجب يقتضى كل وكيل بأن يتحرى الثقة ليعطاء كل ذي حق حقه ، والمشايخ العامة لا يلزمه أية أضرحة غير مستوفاة أو مخالفة للحقيقة .

## اعتماد تعيين

أحمد محمد أمين الضيفي شيخ الطريقة الصيفية الخلوتية بأن الحاج عبد الظاهر التوتني هو نائب عام الطريقة الصيفية الخلوتية بمحافظة الاسكندرية وضواحيها والمتحدث الرسمي باسم الطريقة بالاسكندرية .

● تعيين الشيخ صابر اسماعيل أبو هفانة نائب عن قسم

## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة الشيعية الأحمدية

احتفلت الطريقة الشيعية الأحمدية بمولد الشيخ محمد أبو خليف الطوخى الأحمدى بطوخ ، وسيدى أحمد العليمى الأحمدى بطوخ ، وسيدى محمد الصعدي (بناحية الصسانية طوخ تحت إشراف خلفاء الأضرحة والنسب محمد حسن الشيعيى شيخ الطريقة الشيعية الأحمدية .

### الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية بمولد سيدى إبراهيم الدسوقي فى زاوية الجدالة تحت إشراف الشيخ

أحمد محمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وأبناء الطريقة بمحافظات الوجه البحرى تحت إشراف الشيخ عبد الله القصصى نائب المحافظة، كما احتفل بافتتاح زاوية الطوخى والتي تم تجديدها بالجهود الذاتية وقبر كريم من الحاج محمود العقاد .

### الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل أبناء الطريقة الميرغنية الختمية بمحافظة المنيا بمولد الشيخ سليمان صالح الزهرى الشهير بالحافى بمدينة البهنسة القراء مركز بنى مزار واليلة الختمية يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩٩٢ تحت إشراف الحاج أحمد السيد جعفر خليفة خلفاء القاهرة والدعوة عامة .

### الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل الشيخ محمد أحمد علوانى بمولد والده الشيخ أحمد علوانى الكائن بمنشأة الحاج مركز اهناسيا وحضر الحفل السيد / أحمد الصاوى شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية كما احتفل الشيخ أحمد عبد الباسط بمولد الشيخ أحمد محمد الصاوى الكائن بمنشأة الأرقاف مركز المحلة وكانت الليلة الختامية يوم ١٩٩٣/١١/١١ .

الطريقة الشهاوية البرهامية تحتفل الطريقة الشهاوية البرهامية بمولد شيخهم السيد أبو المجد الشهاوى بشوارع السيدة نفيسة القديم واليلة الختامية يوم الخميس ١٨ نوفمبر ١٩٩٢ تحت إشراف السيد عبد المجيد الشهاوى شيخ الطريقة .

### مولد سيدى أبى تقى الدين

الصينى بنندر بلقاس احتفلت أسرة أبى تقى الدين الصينى ورجال الطرق الصوفية بنندر بلقاس بمولده بتلاوة القرآن الكريم وأطعام الطعام بإشراف الشيخ تقى الدين عبد العزيز خليفة وخادم الضريح .

### توكيل المشيخة العامة

#### بمركز كفر الزيات

احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز كفر الزيات بإشراف السيد محمد على الضرغامى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة بمولد الشيخ خضر العجمى ، والشيخ خلف ، والشيخ محمد المفرى ، والشيخ صالح بمولد جده السيد على الضرغامى يوم ١٩٩٣/١١/١١ كما أشرف على المولد الحاج أحمد أبو شمس الدين والشيخ محمد أبو رمضان والشيخ على أبو حجر أبو عجاچه .

توكيل المشيخة العامة عن مركز إيتاى البارود وشبراخيت احتفل السيد على أحمد يونس وكيل المشيخة العامة عن

## البقاء

● ينمى سماحة السيد الأستاذ أبو الوفا الفنىمى التفزازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمانة العامة المرحومة السيد حرم المغفور له السيد محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية السابق ووالدة السيد أحمد محمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية العالى .

للقعيدة الكريمة وأوسع الرحمة وللأسرة وأحابى الطريقة الفاسية الشاذلية خالص العزاء . وبهذه المناسبة يتقدم السيد أحمد محمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية بخالص الشكر إلى جميع الذين تقضوا بمواساة ونفخ بالشكر جميع أبناء الطرق الصوفية عامة وأبناء السادة الفاسية الشاذلية خاصة .

● تنمى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد محمد عبد الغفار محمد سليمان العنانى شقيق السيد محمد عبد الفتاح العنانى وكيل المشيخة الصوفية ونائب الطريقة السطوحية الأحمدية عن محافظة الغربية للقعيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

٢ - الإدغام : إذا جاء بعد أيهما أي حرف من الحروف الستة المجموعة في كلمة (يرملون) .

٣ - الإظهار : إذا جاء بعد أيهما أحد الحروف الآتية : ١ ، هـ ، ع ، غ ، ح ، خ .

٤ - الاختفاء : إذا جاء بعد أي منهما أي حرف من الحروف الباقية (وهي ١٥ حرفاً) .

١ - الانقلاب :

وهو قلب النون الساكنة أو التنوين فيما في النطق دون الكتابة ثم إخفاؤها إخفاءً شفوياً (كما سبق في أحكام الميم الساكنة) أمثلة :

أنيبهم - من بعد - سميعٌ بصير - نزعٌ بهيج .

٢ - الإدغام :

هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً وهو سمان .

١ - إدغام يفتة : ويكون مع جزء من حروف كلمة يرملون يضم الحروف :

ألياء ، والنون ، الميم ، الواو (ويضمها كلمة ينمر)

وأمثله : فمن يعمل - من نور - من ماء - من وال - خيراً يره - يرمئ ناهة - قولٌ معروف - هدى ورحمة .

ملحوظة : تنشأ من هذه القاعدة الكلمات الآتية :

الدنيا - نيلان - سنوان - قنوان - فتظهر النون الساكنة ولا تنضم لأنها في وسط الكلمة .

ب - إدغام يودن غنة : ويكون مع اللام والراء . ويكون يحذف النون أو التنوين وتشديد اللام أو الراء .

مثل : من أنة - هدى للمبتئين - من ربه - رب رحيم .

(في رسم المصحف تعبر النون من العلامات أما التنوين فيكون هكذا "ُ" أي حرفتان متتابعتان) .

٣ - الإظهار :

مثل : من أمن - يثبون - من هاد من خلق - أنعمت - فسيفسئون .

عبدٌ إذا صلى - جُزِبَ هار - واسعٌ عليهم - مزونٌ حكيم - لطيفٌ خبير .

(علامة الإظهار : في المصنف : وضع رأس حاء صغيرة - على النون ، أما في التنوين فالحرفتان تكونان متطابقتين هكذا

ُُ

٤ - الإخفاء الحلقوي :

وهو أن ينطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاريتين عن التشديد مع بقاء اللفظ فيها ،

ومن أمثلة ذلك : أنصتوا - منذر - من ثقلت - ينكتون - من قبل - كتتم - غفور - شكور - قولاً سديداً - سبهاً طويلاً - خادماً

فيها - جنات تجري .

مركز أيتاي البارود ورجال  
الطرق الصوفية بمولد

سبدي أوجب الانصاري  
والنونات الدينية والطعام

بقرية نكلا العنب ومولد  
الشيخ أبو زينة يصفط

الحرية ومولد الحاج سعيد

● ينعي السيد محمد حسن الشيبلي شيخ الطريقة القيسية الاحمدية وأبناء الطريقة المرحوم الشيخ مصطفى زايد نائب الطريقة وخادم شريع الشيخ علي الذكريني بكفر الجمال ، كما ينعي المرحوم الحاج شحات علي عباد نائب الطريقة بالمسامة وخليفة شريع الشيخ محمد الصعدي .

● ينعي السيد أحمد محمد حسن وكيل عام الطريقة القاسية الضالدية ونواب الطريقة وخليفة الخلفاء والخلفاء وجميع الاحباب وفاة الشيخ الحاج مصطفى شرف خليفة الاحباب بزاوية المناصرة كما ينعي سيادته وفاة الشيخ عبد الحميد أبو عمر خليفة الاحباب في بني مزار وابن عم

كل من الحاج محمود أبو عمر نائب الطريقة عن مركز ويندر بني مزار والحاج صالح أبو عمر خليفة الخلفاء .

ويشارك سيادته احباب كرم أبو شيل مركز اسيوط الأزهران في وفاة المرحوم الحاج محمد فراج خليفة الاحباب ويتقدم لعائلة آل فراج بكوم أبو شيل والسادة الاحباب بخالص العزاء . كما

ينعى سيادته منشد الاحباب المرحوم حامد مسعود بكوم أبو شيل ويتقدم للعائلة بالعزاء . لهم جميعاً الرحمة ولأسرهم الصبر وللأحباب الفاسية خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة المجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ عقيل اسماعيل يظهر نائب السادة البرهامية والآتهم

● ينعى المرحوم الشيخ عقيل اسماعيل يظهر نائب السادة البرهامية والشيخ عمر حمودة خليفة مقام سبدي ابراهيم الدسوقي فله الرحمة والآتهم العزاء .

● تنعى الامانة العامة المجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ عقيل اسماعيل يظهر نائب السادة البرهامية ،

● تنعى الامانة العامة المجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ عقيل اسماعيل يظهر نائب السادة البرهامية ،

● تنعى الامانة العامة المجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ عقيل اسماعيل يظهر نائب السادة البرهامية ،

● تنعى الامانة العامة المجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ عقيل اسماعيل يظهر نائب السادة البرهامية ،

● تنعى الامانة العامة المجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الأستاذ عقيل اسماعيل يظهر نائب السادة البرهامية ،

## خبراء التربية وعلماء الإسلام يؤكدون : « بقية »

الدروس الخصوصية؟ وكيف نطالبهم بالإخلاص في علمهم وهم قد تربوا في طفولتهم على قيم تجعل الكسب السريع ومن أي طريق سلوكا اجتماعيا مرغوبا فيه لم تعلمهم للحلال والحرام؟

إن مشاكلنا الاجتماعية كالفسح والدروس الخصوصية واللعنف وغيرها هي في جوهرها قضايا تربوية تحتاج لإعادة النظر فيما تقدمه أجهزة الإعلام واستبعاد كل الجراميم والمواد التي تحوي قِيما سلبية

تدعو اللطف إلى الكسب السريع وغيرها وأن تتعاون مؤسساتنا التربوية كالمدرسة والمسجد والإعلام في غرس القيم الإسلامية والسلوكيات السوية في نفوس أبنائنا.

### أحوال المدرسين سيئة

وهن الأسباب التي تدفع بعض المدرسين لإعطاء الدروس الخصوصية يقول كمال مصطفى محمد مدير مدرسة علم الدين بالسيدة زينب .

إن أحوال المدرسين سيئة فالمرتبة التي يتقاضاهن من عمله لا يكفي في ظل غلاء الأسعار الذي يعاني منه الجميع لفراء هذه وبذلة وفي الوقت الذي نطالب فيه المدرس بحسن المظهر حتى يحترمه الطالب فإن راتبه الشهري لا يكفي هو وأسرته ولا يوفر له الحد الضروري للصيانة الكريمة

كما أن المدرس يعمل في ظل ظروف صعبة فالفصل مكثس بالتلاميذ وهذا التكدس مرفق له، ولا يعطيه الفرصة لرعاية كل طالب وإهتمام بالطلاب ضعيف المستوى العلمي ويقوم المدرس بعد العودة إلى المنزل بتحضير الدروس لليوم التالي وتصحيح كراسات الطلاب أو أوراق الإجابة للإمتحانات الشهرية.

كل هذه الظروف تدفع بعض المدرسين لإعطاء الدروس الخصوصية لحل هذه المشكلة

ينبغي رفع مرتبات المدرسين وإيس إعطاهم مكافأة بجانب المرتب فقط كما يجب رفع المعاش الذي تعطيه نقابة المعلمين للمدرس المتقاعد فليس من المعقول أن تكون هذه النقابة من أغنى النقابات في مصر وتعطي أعضائها الذين بلغوا سن المعاش أربعين جنيتها فقط معاشا شهريا .

ومما يسهم في القضاء على الدروس الخصوصية أو على التقليل منها العمل على

## ● التربية الإسلامية هي طوق النجاة لمشاكل مشاكلنا الاجتماعية.

## ● مطلوب من الإعلام الإسهام في حل مشكلة الدروس الخصوصية.

تطوير الكتاب المدرسي وذلك بإزالة العشوائية والتكرار من المنهج الدراسي وتقديم المعلومة للطالب في شكل مبسط يسهل على الطالب استيعابها وبالتالي لايبعث من مدرس يشرح له المقرر ويتقاضى منه أتعابا تقسم ظهور ألياء الأمور .

وعلى مدير المدرسة أن يراقب سير العملية التعليمية داخل مدرسته لوقت قيام بعض المدرسين بإجبار التلاميذ على أخذ دروس خصوصية وتحصيل المدرس الذي يثبت عليه ذلك للشئون القانونية لتحقيق معه وجازاته بالنقل أو إعطائه من مهنة التدريس مع التوسع في فصول التقوية ذات الأجر الزهيد.

### رأى الدين في الدروس الخصوصية

وعن رأى السخنديين في الدروس الخصوصية يقول الدكتور على عبد العال ربيع عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر

إن الدروس الخصوصية لا يلبس بها إذا كان الطالب محتاجا إليها لفهم مادة استعصى عليه

استيعابها خاصة إذا كان مدرس هذه المادة لا يزدى واجبه كاملا في الشرح داخل الفصل. أما إذا كانت هذه الدروس يتخذها المدرس تجارة ويجبر الطلاب بوسائل الإكراه المختلفة على أخذ دروس خصوصية فهذا حرام ومنهني عنه ويعد هذا الموقف من ذلك المدرس استغلالا للطالب وولي أمره الذي يتعب ويكدح في سبيل الحصول على المال قد تكون أسرته في حاجة لهذا المال لأمر آخر أكثر إلحاحا كعلاج مريض أو كسوة أحد أفراد

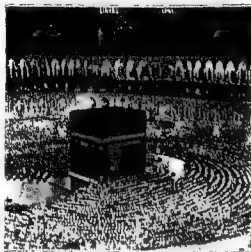
الأسرة وتكون النتيجة أن يهرم ولي الأمر نفسه وأسرته من الضروريات لتوفير الأموال الخاصة بالدروس الخصوصية . إن وزارة التربية والتعليم عليها أن تحسن مراقبة المدرسين التابعة لها وأن تمنع استقلال

بعض المدرسين لوظيفتهم في الضغط على الطلاب لإجبارهم على أخذ الدروس الخصوصية وأن تعاقب من ثبت تورطه في معارضة هذا الضغط على الطلاب فهذا العقاب سيرد هذه الفئة من المدرسين ويمنعهم من هذا الاستغلال .

إن الزعم بأن مرتبات المدرسين ضئيلة - وذلك يضطرون لممارسة الضغوط على التلاميذ لإجبارهم على أخذ الدروس الخصوصية - هذا الزعم باطل فالإنسان يمكن أن يعيش في أي مستوى وإذا كان يفتقر الله سبحانه وتعالى فإنه سيرضى بالمرتب الضئيل ويتجنب أكل أموال الناس بالباطل والحديث النبوي الشريف يؤكد ذلك حيث يقول صلى الله عليه وسلم: « أرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ».

ويقول رسولنا الكريم أيضا: « كل جسم نبت من السمح فانار أولى به » ومن هنا يتضح أن الدروس الخصوصية باب من أبواب الضرر والضرر على المدرس الذي يمارس الضغط لإجبار التلميذ على أخذ دروس خصوصية فهذا يوقعه في الحرام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ



## مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يوميًا  
الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يوميًا ماعدا السبت والأحد  
الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مع أذنيكم هنا سمية - خدمة متميزة للمعتمرين

## شركة مصر للزيوت والصابون

ونجاح متواصل جديد في الأسواق المحلية والتصدير

طعم  
بلدى  
أصيل



سمن نباتي  
من  
زيت النخيل  
الصافي

للاستعلام: القطاع التجارى : ١٩ شارع سوق التوفيقية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُؤَسَّسَتُهُ : دار السلام للتجارة والتوكيلات  
DAR EL SALAM TRADING & AGENCIES

الموزع المعتمد لشركة **تويوتا** TOYOTA

تقدمها المؤسسة .. بالتعاون مع

**مُتَاجِرَةٌ**



بنك ناصر الإجتماعى

للعائليه من الخارج

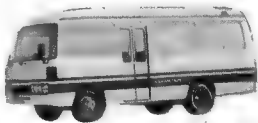
لشركات السياحة

للجامعات

للبنائين

سيارات

بطرازاتها الحديثة



هاى ايب ايكرو باص وقاب ليزم بيزل  
مكييف وبرون مكييف

باحد كوسم ٣٠١٢٣ راكب بيزل  
مكييف وبرون مكييف



بأ نقل هاى لوكس ا ديزل

لاندر كروزر ١٣ راكب ديزل ا مكييف

بمقدم مجزيباً ٢٠٪  
وبالتقسيط حتى ٥ سنوات

بشهادات  
لم يسبق لها مثيل

للاستعلام : لدى فروع المؤسسة

الاسكندرية : ٢ ش شاملين - الازاريطة ت : ٤٨٣٣١٣٩ - ٤٨٢٧٩٧١ القاهرة : ١٩ ش البطل احمد عبدالعزيز  
المهندسين ت : ٣٤٤٠٢٩٧ - ١٤ ش عثمان بن عفان - مصر الجديدة ت : ٢٤٨٢٥٧٢

من صحافة التاريخ،  
في مجلتي الميمنة واليسار

# الاستئناف الإسلامي

عدد ١٠٠ • سنة ١٤١٠ هـ • ديسمبر ١٩٩٢ م • نشر ٥ فاشا



الشيخ الدكتور محمد  
الشيخ الدكتور

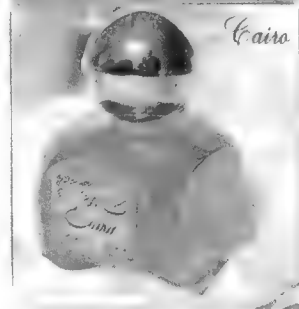


الشيخ الدكتور  
والشيخ الدكتور



# شركة السكر والصناعات التكاملية

تهنى الأمة الإسلامية بحلول شهر رجب المعظم



أحدث منتجات الشركة



منتجات الشركة:

- ١- السكر بأنواعه المختلفة ٢- الملابس والباجاس ٣- خشب هيبى (عادى / مكسى ميلامين وقشرة طبيعية) ٤- لب الورق
- ٥- الكحول النقى والمحول ٦- الحلى الطبيعى ومارش الحليك الشاى ٧- خمرة العلف الجافة وعجيرة الخبز ٨- نأفى أكسيد الكوبك
- ٩- القيناس ١٠- كبريتات الصوديوم ١١- المذيبات (أستون / بوتانول / خلاصة بوسل / خلاصة إينيك) والتسربانواعه والمواد اللاصقة ١٢- المطور والكولونيات ومستحضرات التجميل (قسمه / الشبوايسى / ماعى فير) ١٣- صناعة مكسيات الطم والراحة
- وتصنيع العبائنات واستخلاص الزيوت العطرية
- ١٤- صناعة المعدادات وقطع الفيا - واشفالك الصاج والبياكل المعدنة



## كلمة

### المصر

عزيزى القارىء

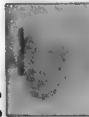
تصدر « التصوف الاسلامى » هذا الشهر وهى حافلة بعدد من الموضوعات المهمة والتحقيقات الهادفة .. فعلى صفحاتها الاولى سنقرأ الجزء الثانى من الحديث الشامل ألفياض لسماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفقازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفيه يلقى سماحته الضوء على كثير من الأمور المتعلقة بالتصوف والصوفية .. كما نقرأ على صفحات نفس العدد مقالة شيقة لفضيلة الشيخ محمد الفزالى عن رحلة الإسراء والمعراج : حكمتها وثمرتها .. وهناك أيضا موضوعان شيقان عن ربحانة آل بيت رسول الله ﷺ السيدة زينب رضی الله عنها : واحد يتكلم عن مولدها ونشأتها ، والآخر يتحدث عن رحلتها المباركة إلى مصر وكيف استقبلها أهلها بالترحاب والحيور وعن مجالسها الشيقة التى كانت جديث الناس فى مصر فى ذلك الوقت .

فضلا عن هذا فهناك تحقيق خاص عن أثارنا الاسلامية ووقعها فى الخطر والخطوات التى تتخذ حاليا لترميمها إلى جانب تحقيق آخر عن المأثور المصرى ، وكيف أنه تحول من شيخ وقور إلى شاب مصرى يلبس « البدة والكرافتة » ويغالى فى أجره كما يلقى التحقيق الضوء على عدد من المشاكل التى تصادف مهنة المأثورية فى عصر الآن ..

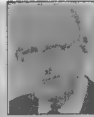
فى هذا

العدد

- حديث شامل جامع مع شيخ مشايخ الطرق الصوفية ..... أجراه : مضمين لهما ٤
- تغريد الشاذلى ( شعر ) ..... عبد الغفار الدلائل ٩
- حول مؤتمر منظمة العلوم والثقافة ..... ١٠
- ضمن الفلق أساس المجتمع الاسلامى ..... ١١
- رئيس التحرير ..... ١٢
- حول العالم الاسلامى ..... ١٦
- لى مجلس السيدة زينب ..... ٢٤
- السيدة زينب ربحانة آل البيت ..... ٢٨
- تفسير القرآن الكريم ..... ٣٠
- أحمد مر هاشم ..... ٣٣
- السعامة والبلطجية يقتحمون مهنة المأثورية ..... ٣٨
- تحقيق : ابراهيم الطنب ..... ٣٨
- الإسلام رسم الطريق للوقاية من الايدز ..... ٤٤
- حديث الجمعة ..... ٤٤
- مع الفراء أفكار وآراء ..... سيد عبد الله سيد ..... ٤٤
- فاشمالى أهل الفكر ..... مؤيد حسن يوسف ..... ٤٤
- المجتمع الصوفى ..... عبد الحميد ..... ٤٤
- ..... ٤٤



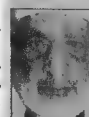
من ٢٢



من ١



من ٢١



من ٢٢

من ٢١

## التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

تصدرها

المجلس التصوفى الإسلامى  
على هيئة من القرآن والسنة  
مرة كل شهر مصرى

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمى التفقازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

محسن شمس

سكرتير التحرير

سيد عبد الحالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الفلام

تلخيسون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

من ب. ٩٩٢ القاهرة - تلفريكسا :

التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبوظبى ٥ دراهم ،  
المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /  
الضفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ،  
تركيا ٥٠٠ ليرة

● ● هذا هو الجزء الثاني من حديث سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورائد الفلسفة الإسلامية التي تقوم على العمل الإيجابي في التقرب إلى الله على أسس إسلامية صحيحة وتتبع مواردها من القرآن والسنة المطهرة .. في هذا الجزء من الحديث يشرح سماحته خصائص الصوفية وكيف أنها خلق وسلوك ، وأن التصوف هو استبدال أخلاق النفس الرديئة بالأخلاق الحميدة ، وأن أول خصائص التصوف هو الإخلاص في الأعمال والحب في الله تعالى لذلك فالصوفية بعد هذا كله أهل عمل من أجل الآخرين وتقع الغير فهي فلسفة إيجابية وليست فلسفة سلبية .. وأوضح سماحته أن عبادة الصوفي لا تختلف عن عبادة غيره من الناس فالأصل في الإسلام أن العبادات واحدة وإنما الفرق بين الصوفي وغير الصوفي هو في الإقبال على التواضع التي هي العبادات الزائدة .. ويبين سماحته في حديثه المقصود من عبارة «المشق الإلهي» ومفهومها

99

66

## سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني :

### الصوفية فلسفة إيجابية تقوم على الأخلاق

● كثيرون لا يعرفون خصائص الصوفية ويتصورونها طرقاً تقيم الذكر في موائد أولياء الله الصالحين فقط ..  
فهل تفضلتم بالتعريف بالصوفية ما هي ؟ وما أهم خصائصها ؟  
- سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازاني :

التصوف خلق وسلوك يقول ابن القيم في مدارج السالكين : « واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » ويقول الكتاني : « التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء » يعني التصوف ، ويقول أبو محمد الجرجري أحد أوائل الصوفية : « التصوف هو الدخول في كل خلق سني والخروج عن كل خلق دني ».

فأنت ترى من هذه التعريفات أن التصوف هو استبدال أخلاق النفس الرديئة بالأخلاق الحميدة يعني أن تنهى الكذب لتحل محله الصدق ، وأن تتخلص من النفاق لتحل محله الإخلاص وهكذا .. الشأن في جميع الأخلاق الرديئة فيجب



وقال أن هذه العبارة لم تجر عند الصوفية أنفسهم وإنما هم يستخدمون الحب الإلهي لأن كلمة الحب ذكرت في القرآن الكريم . وقد تبنى الصوفيون بالحب الإلهي شعرا وتثرا وأشهر من تغنت به رابعة العدوية .. وأوضح سماحته موقف التصوف من المرأة فقال إن المرأة في الإسلام لا حد لانطلاقها في مجال الطاعة وتصل إلى درجة عالية بأعمالها الصالحة . وقال أنه ليس من شك أن المرأة إذا انتمى زوجها إلى طريقة صوفية فإنها تتأثر بهذه الطريقة ولا مانع من حضورها اجتماعات لا يحضرها الرجال وتقوم على إرشادها امرأة مثلها تعرف مبادئ التصوف ، ولكن لا يجوز للمرأة أن ترأس طريقة صوفية فربانة الطريقة مسئولية ضخمة يقوم بها الرجال ، وفي ختام الحديث الطويل الفياض بوضوح سماحته بما له من رؤية ثاقبة وبصورة واعية وموقف الصوفية من التوسل وزيارة الأضرحة والعزلة والاعتكاف والخلو مع النفس مؤكدا أن كل ذلك يجرى بسند صحيح من الدين وليس فيه خروج عليه ●

66

## والعمل الصالح والتقرب إلى الله

● الإقبال على النوافل سمة من سمات عبادة المسلم الصوفي .

● ليس صحيحا أن الفاطميين هم أصحاب نكرة إحياء الموائد إنما يعود إحيائها إلى الدولة الأيوبية .

يعملون على نفع الغير ، وقد قال ابن عطاء الله السكندري في لطائف المنن في وصف الصوفية : « إنهم يهملون كل الناس ولا يهملون على أحد ويتصرفون لكل الناس ولا يتصرفون لأنفسهم مع سلامة الصدر لجميع الخلق » وقال الإمام أحمد الرفاعي في بيان أن الصوفية يشتغلون بنفع الغير ما تصه : « تجارتي السعي على الأمل واليتامى والمساكين وأحب أن أرى نفسى في خدمتهم » .

### التصوف فلسفة إيجابية

. هذه بعض خصائص التصوف الإسلامي أردت أن أتحدث عنها لكي أبين أن التصوف فلسفة إيجابية وليس فلسفة سلبية .. فهو فلسفة إيجابية من حيث أنه يتوخى نفع المجتمع وليس التصوف إحياء للموائد كما ورد في سؤالك فإن الرفيع الأول من الصوفية لم يكنوا يعرفون

إلى الصفات الإيجابية لن يتصف بعب

الله .  
الصوفية أيضا أهل عرفان بالله لقوله تعالى : « واتقوا الله ويعلمكم الله » فثمة علم يحدث للإنسان ذوقا لا عقله عن طريق تصفية نفسه ولذلك قال الصوفية : « من ذات عرفه وكلمة نطق هنا مشار إليها في الحديث النبوي الشريف : « ذائق طعم الإيمان من رضى بالله ربا ويمحمد رسولا وبالإسلام ديناً » .

فالتى ترى أن الصوفية يعرفون الله تعالى من حيث صفاته واسمائه ويستنون في ذلك إلى الذوق فمعرفتهم مباشرة عملا بقوله تعالى : « أقرى الله شك فاطر السموات والأرض » .

والصوفية بعد هذا كله أهل عمل من أجل الآخرين عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم أنفعكم للناس » فالصوفية

الخلاص عنها والتخلي بأخدامها من الأخلاق الحميدة .

والتصوف له خصائص معينة أولها الإخلاص في الأعمال يقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم : « الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها » فليس المقصود من الأعمال مجرد صورها وإنما أن يكون الإخلاص رادها الأول ..

والصوفية من خصائصها الحب في الله تعالى وهو الحب الذي تشير إليه آيات كريمة مثل قوله تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » ومثل قوله تعالى : « والذين آمنوا أشد حبا لله » ومثل قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أئدة على المؤمنين أعز على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .. وتشير الآية الكريمة



الوقت دخلت إلى هذه المواد بدع تحرص في المجالس الأعلى للطرق الصوفية الآن على مقاومتها منها لختلاط الرجال بالنساء ومنها مجالس الذكر التي تعقد على الطريقة غير الشرعية فالمفروض أن تكون مجالس الذكر شرعية وأن يكون النطق باسماء الله الحسنى كاملا فيها إلى غير ذلك من أمور نحن نثني بالطرق الصوفية عنها ..

● هل صحيح أن عبادة الصوفي وصلاته تختلف عن عبادة وصلاة المسلم العادي وما هو الفرق بين العبادتين إن وجد ؟  
سماعة الدكتور أبو الوفا التقنازي :

لا تختلف عبادة الصوفى عن عبادة غيره من الناس فالأصل في الإسلام أن العبادات واحدة وإنما الفرق بين الصوفى وغير الصوفى هو فى الإقبال على التوافتل التي هي العبادات الزائدة كما جاء في الحديث القدسي الذي يقول عنه ابن تيمية أنه من أصبح الأحاديث في السنة يقول الحق تبارك وتعالى : « لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبده التي يبطن بها ورجله التي يمشى بها » إلى آخر الحديث الذي اعتمد عليه الصوفية في عبادتهم الزائدة أي التوافل لله تعالى ..

الصوفية يتحرون في عبادتهم الإخلاص ، والإخلاص هو روح الأعمال فهم ينظرون إلى الطهارة مثلا على أنها الطهارة المعنوية إلى جانب طهارة الظاهر بالتسلل والوضوء فهم يطهرون أنفسهم عن الفياتح المعنوية كالحمسد والغيبة والتميمة والنفاق والرياء وما إلى ذلك ويستشهدون بقول رسول الله ﷺ : « الطهور شطر الإيمان » وقوله ﷺ : « النظافة من الإيمان »

المواد أي لم يكونوا يحتفلون بها وكان أهل احتفال بعمود النبي ﷺ على يد حاكم «أربيل» بالعراق في أواخر الدولة الأيوبية ولم يكن الإحتفال بالمواد معروف في عصر الفاطميين كما هو المظنون وإنما هو شيء عرف في أواخر الدولة الأيوبية ومنه احتفل بعمود الأولياء في عهد المماليك فقد روى عن الاحتفال بعمود السيد الهادي أنه حين توفي جاء نفر من أتباعه ومريديه إلى طنطا وكانت تعرف آنذاك طنطا ليحتفلوا بذكرى وفاته ، وأصبح هذا الاجتماع عادة سنوية لهم اتخذت شكل الإحتفال بمواده رضى الله عنه ، فالاحتفال بالمواد حدث في تاريخ الإسلام وقد روى في الاحتفال بالمواد أن تكون إحياء لذكرى الأولياء الذين يحتفل بهم للاقتداء بهم في العلم والعمل .. وفي المواد أيضا يتعارف أبناء الطرق الصوفية مع بعضهم البعض ويتكلمون فضلا عن إبلعلم الأعلام للفقراء وفي كلها جوانب إيجابية ولكن مع مرور

وكذلك الصلاة ليست أداء شكليا لعدد من الركعات وإنما يجب أن يكون القلب حاضرا فيها مصداقا لقوله ﷺ : « ليس للإنسان من صلاته إلا ما عقله أي ما كان حاضرا فيها بقلبه مع الله وأيضا نجد قول الله تعالى : « إن الصلاة تنهى عن الفسقاء والمنكر » فإن من لم تنته صلاته عن الفسقاء والمنكر لا تكون لصلاة فائدة ولذلك يقول أبو العباس المرسي : « حيثما وردت الصلاة في القرآن الكريم في معرض الدح فإنها تقتزن بلفظ الإقامة كما في قوله تعالى : « إقام الصلاة » «المقيم الصلاة » ، وحيثما وردت في معرض الذم فإنها لا تقتزن بلفظ الإقامة كما في قوله تعالى « الذين هم عن صلاتهم ساهون » ، ولذلك يقول ابن عطاء الله في الحكم : « فمما كل حصل مقيم » أي هناك فرق بين أداء الصلاة أداء شكليا وبين إقامتها بشكلكها المعروف ويفغنيها التي ذكرناها .

لعل هذا هو الفارق بين عبادة الصوفية وعبادة غيرهم وأقول الصوفية أي الصوفية الذين يلتزمون بمنهج التصوف السليم في تعاملهم مع سائر العبادات كالصيام مثلا الذي هو تطهير للنفس وارتقاء بها عن الشهوات كما جاء في حديث رسول الله ﷺ : « وب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والطش ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر » .. وعبادة الزكاة التي تتذكر فيها قول الله تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها » وعبادة الحج حيث قال الله تعالى : « ولا رفاة ولا فسوق ولا جدال في الحج » ..

فأنت ترى من كل ذلك أن هناك جانباً أخلاقياً من كل عبادة من العبادات يجب أن يراعى حتى تصح العبادة وتصبح مقبولة عند الله ..

● كثيرا ما نسمع من يردد من الصوفية عبارة «العشق الإلهي» ما هو مفهوم هذه العبارة وماذا يقصد بها ؟  
سماعة الدكتور أبو الوفا النكتازاني :

لم تجر عبارة العشق الإلهي عند الصوفية أنفسهم وإنما هم يستخدمون الحب الإلهي لأن كلمة الحب ذكرت في القرآن الكريم وقد سبق أن بينا في حديثنا إلى ذلك وقد تلقى الصوفيون بالحب الإلهي شعرا ونثرا وقد كان لراية العنوية فضل التلغنى في شعورها بالحب الإلهي لقالت :

تمسى الاله وأنت تظهر حبه  
هذا لعمري في القياس يدع  
لو كان حبك صادقاً لأطمعت  
أن الحب، لمن يهب مطيع

وقد بينت رابعة العنوية الفرق بين الحب الفالسي لله تعالى والحب الذي يطلب في مقابله أعراض أو منافع من الله تعالى وأبياتها مشهورة تقول فيها :

أحبك حين حب الهوى  
وحبا لأنك أهل لذاك

فما الذي هو حب الهوى فشلت يذكرك عن سواك  
وأما الذي أنت أهل له

فكشفت لي الحجب حتى أراك  
فلا الصمد في ذا ولا ذاك  
ولكن لك الصمد في ذا وذاك

وقد كان ابن الفارض اللقب بسلطان الماشقيني إماما في هذا الصدد وله ديوان من الشعر ضمنه قصائد في الحب الإلهي وهو القائل :

كل من في حماك يهواك لكن  
أنا وحدى بكل من في حماك  
وهو القائل :  
إن الغرام هو الحياة فمت به

صبا لحبك أن تموت وتذرا  
فهر يشير إلى أن الحب لله تعالى مرادف لحياة الإنسان .. والأصل في الحب الإلهي آيات وردت في القرآن الكريم تشير إلى أية منها وهي قول الله تعالى :  
«قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» ..

فقول الأمر حب من جانبنا لله يتبعه العمل بالشرعية كلها في قوله تعالى :  
«فاتبعوني» ويعقب ذلك حب الله تعالى لنا وهو أعلى درجة يصل إليها الإنسان ..

فأنت ترى من هذا أن الصوفيين تحدثوا في الحب الإلهي حديثاً طويلاً سواء شعرا أو نثرا ولهم في هذا باع طويل .

#### المرأة والتصوف

● المرأة الصوفية ما هي حدود

### ● لا مانع من حضور النساء دروس العلم على أن تقوم بإرشادهن امرأة

الاضرحة - العزلة ؟  
- سماعة الدكتور أبو الوفا النكتازاني :

### تعرف مبادئ التصوف .

سلوكها بين الصوفيين وهل يجوز لها أن ترأس طريقة من طرقها ؟  
- سماعة الدكتور أبو الوفا النكتازاني :

سؤال هذا مهم في الواقع فالمرأة في الإسلام لا حد لانتطاعتها في مجال الطاعة وتصل إلى درجة عالية بأعمالها الصالحة يقول تعالى : «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض» ..

يقول المسبرون بعضكم من بعض يعني بعضهم كيعض .. أي أن هناك اتفاقا على أن المرأة مساوية في التكليف الشرعي للرجل فهي مكلفة مثله بمقتاد

الإسلام ويعباداته وبإخلاؤه . وقد ذكر لنا التاريخ بعض النساء العابدات على رأسهن رابعة العنوية ، والمرأة التي نرجو من الله تعالى أن توجد هي المرأة الصالحة التي تلتزم بقواعد الإسلام وأدابه إلزاما كاملا .

وليس من شك من أن المرأة إذا انتضى زوجها إلى طريقة صوفية فإنها تتأثر بهذه الطريقة ولا مانع عنده من حضور النساء اجتماعات لا يحضرها الرجال وتقوم على إرشادهن امرأة مثلهن تعرف مبادئ الطريقة الصوفية وكيفية سلوكها ولا يجوز في رأيي أن ترأس المرأة طريقة صوفية فرئاسة الطريقة مسئولية ضخمة يقوم بها الرجل . والمرأة لا يتسع لديها الوقت لكي تقوم بهذه المهمة .

#### التوسل والأضرحة والعزلة

● هناك قضايا ترتبط

بالتصوف في حاجة إلى توضيح مثل الوسيلة - الاضرحة - العزلة ؟

- سماعة الدكتور أبو الوفا النكتازاني :

التوسل جائز شرعا لأن الفاعل في النهاية هو الله ويستدل على جواز التوسل بحديث العباس رضي الله عنه فقد ورد أن الصحابة كانوا يستسقون برسول الله ﷺ ثم استسقوا بعمه قاتلين : «اللهم إنا كنا نستسقي بنبيك فسقنا .. اللهم إنا نستسقي بعم نبيك فاسقنا» فنزل المطر وسقوا .. وهذا ثابت في السنة .. غاية ما في الأمر أننا نخشع من المبالغة في التوسل كأن يقول الإنسان مخاطبا السيد البدوي مثلا «يا سيد يا بدوي أصل لي كذا وكذا» فهذا غير جائز لأن الإنسان إذا سأل فإنه يسأل الله وإذا استعان فإنه يستعين بالله .. فخصوما إذا ظلم أو اشتد به الأمر فإنه يطلب من الله ..

فضول الكلام وباطله ..

وقد قال ابن عطاء الله السكندري عن العزلة بهذا المعنى : «مأنع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة» أي يدخل بها في التفكير والتدبر وهذه هي العزلة النافعة ..

أما الخلوة فتختلف عن معنى العزلة .. فالخلوة تقتضي أن يختلي الإنسان بنفسه لفترة معينة قد تطول إلى بضعة أيام وهنا في الخلوة يلزم نظاما معينا في الأكل والشرب والذكر وهذا معروف من شروط الخلوة عند الصوفية .

ولكن الصوفيين قالوا بالخلوة استنادا إلى اعتكاف النبي ﷺ فقد كان الرسول ﷺ يعتكف العشر الأخير في رمضان ولما كان العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكذلك فعل أزواجه من بعده .

فالخلوة هي من مباحث الفقه الإسلامي وليست من مباحث التصوف ويمكن لأي إنسان أن يختلي بنفسه في المسجد لفترة تطول أو تقصر قد تكون بضع ساعات أو تكون أياما ويشغل نفسه بالعبادة أو يشغل نفسه بطلب العلم وإذا أراد أن يخرج من خلوته خرج منها وتكلم مع الآخرين لأنه غير مسموح له بالكلام مع الناس في أثناء الخلوة . وهذه القواعد الخاصة بالخلوة مبسطة أحكامها في كتب الفقه ، ولكن في عصرنا بكل أسف لا تلتفت إلى ما جاء عن أحكام الاعتكاف وأحكام الخلوة عند الصوفية لأن الخلوة تدبر القلب لأن الإنسان يعتزل الناس فيها تماما ويراجع نفسه في علاقته بالآخرين إذا كان قد أخطأ في حقهم أو لم يخطئ وهذا أشبه بالاستجمام الروحي من عناء الحياة بخلوة قد تطول أو تقصر والهدف طاعة الله والإقبال عليه سبحانه وتعالى .

إلى اتجاه القبر .. وفيما عدا ذلك .. جائز أن توجهه إلى الله تعالى في الصلاة .. وقد كان الإمام مالك رضي الله عنه يصلي في القبور وهذا معروف عند الفقهاء ويجب أن ننظر إلى موضوع الأضرحة على أنه من شكليات التصوف وليس من مضمين التصوف .. لأن التصوف خلق وسلوك وعرفان وقرينة من الله لا شأن له بهذه المسألة الشكلية أساسا وإنما هذه مسألة على هامش التصوف .

### العزلة والخلوة

يجب أن نفرق بين أمرين العزلة والخلوة عند الصوفية ..

العزلة هي اعتزال الناس ، وليس الاعتزال عنهم صوريا وإنما معنويا .. أعني أن تكون معهم في حياة واحدة في المجتمع ولكن تعتزلهم فيما ياتونه من

يقول تعالى : «أمن يجيب المضطر إذا دعاه» فالإنسان إذا اضطر وطلب يتجه إلى الله إنجازا قويا فيسأل الله فيستجيب له الله سبحانه وتعالى : «ادعوني استجب لكم» إذن أنت ترى من هذا إن المبالغة في التوسل منهى عنها وإن جاز شرعا أن تتوسل بالصالحين لكن مع الاعتقاد بأن الله هو الفاعل .

أما حكم الأضرحة في الإسلام فهو نفس حكم القبور يقول ﷺ : «ألا كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور .. ألا فزروها» ومات النبي ﷺ وهو على إباحة زيارة القبور . وإباحة زيارة القبور الحكمة منها هي العظة والعبرة بما كان عليه صاحب القبر خصوصا إذا كان من أهل العلم والصلاح والتقوى تمهيدا للاقتداء به في صلاحه وتقواه ولكن حدد الفقهاء إن الصلاة لا تجوز لا إلى القبر ولا على القبر أي لا تجوز الصلاة على القبر نفسه أو

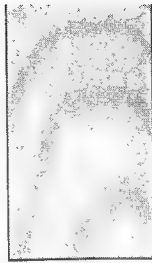
### تصويب

جاء في حديث سماعة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني خطأ مطبعي غير مقصود في الآية القرآنية رقم ٥٢ من سورة فصلت ، وصحته « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد » .

وفي الآيتين القرآنتين ٩٩ ، ١٠٠ من سورة المؤمنون وصحته « حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب أرجعوني ، لعلني أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون » .

ولحرص اللجنة على نشر الآيات صحيحة لزم التنويه . كما وقع خطأ غير مقصود بالتاريخ على غلاف العدد السابق من المجلة .

وصحته العدد ٦ - السنة ١٦ - جمادى الآخر ١٤١٤ هـ - نوفمبر ١٩٩٢ الثمن ٥٠ قرشاً .



## تغريدة الشادي

شعر: عبد الغفار الدلاش

تغريدة الشادي على الرسوات  
وخير سلسال الجداول في الضحى  
نجوى ياملك الملوك أنفها  
والروح من وجد يمن تشوقا  
وانا على الاعتاب أسجد ضارعا  
وهنت ذاتك يا عسى معظما  
أرنبو إلى سفر الوجود جعلته  
ألوك الكبرى منارات الهدى  
طاطبات رأسي يا إلهي خاشعا  
يا عالم الأسرار في ملكوته  
ماذا بسفر الغيب عني قد مضى  
فلقد أكون مع السعادة شامخا  
الأمر أمرك ما لغيرك قدرة  
والكون - كل الكون - في تسيحه  
وخزائن الرحمان رحمة خلقه  
وانا على الأبواب أرنبو راجيا  
أرجو رضاك وأنت أكرم من عا  
لولاك ما نبض القواد بنفسي  
توحيدك اللهم بين جوانحي  
أسلمت ربي مؤمنا وموحدا  
أثرت صفوتك الذين منحتهم  
هيتهم المكرمات تفضلا  
هاموا بحب «المصطفى» وينهجه  
يامن له الآلاء ما وسع النهي  
في كل شيء في الوجود دلالة  
وسنا سنالك يضيء في أعماقنا  
من ذا الذي يحمي ثناك وإن أتى  
يامن تغرد بالجلال وماله  
سبحانك اللهم ليس بطاقتي  
وانا على أمل الرضا من خالقي  
فأمنح قوادى أمتي وسلامه

١ - السجحات: سبحان الله: أنواره وجلاله وعظمته

## يشارك فى مؤتمر المنظمة الاسلامية للتربية والعلم

- المؤتمر يدين الهجمة العاقدة التى يتعرض لها شعب البوسنة والهرسك ويقرر تقديم المعونات للمؤسسات المضارة
- الدكتور التفتازانى يضع برنامجا يهدف إلى التقريب بين المذاهب الاسلامية .

تحدث مندوب جمهورية اذربيجان - العدوان الارمنى على هذه الدولة وما تتعرض له مؤسساتها التربوية والثقافية والحضارية من تخريب وتدمير وأهاب بالدول الاعضاء أن تقدم معوناتها بجمهورية اذربيجان لمأسستها حقها الطبيعي فى الدفاع عن نفسها وتعمل تكاليف المؤسسات التربوية والثقافية والحضارية وتخصيص منح لطلبتها من المسلمين ، وبما الدول الاعضاء إلى تعبئة رأى العام فى دولهم من أجل جمع الاموال لصالح المؤسسات المشار إليها .

ورصد المجلس فى خطته وموازنته المبالغ اللازمة لممارسة هذه الانشطة

وقد ميز هذا الاجتماع مشروع يسمى بمشروع الجامعة الاوربية الاسلامية فى قرطبة وقد جاء عن وخليفة هذه الجامعة إنها ستوجد لتنفيذ برامج اكاديمية كانتشطة بحث وقد لقاءات طلبة بحيث تؤهلها لأن تصبح محفلا نوايا واحارا للنقاش والتبادل بين الحضارتين الاسلامية والاوروبية وملقى للاكاديميين والعلماء من كلا العالمين ..

وقد تدخل الدكتور التفتازانى فى مناقشات إنشاء الجامعة التى ستعملها وتشرف عليها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالاشتراك مع الجانب الاوروبى ، ولكن سيادته أنه يتصور أن يلتقى بهذه الجامعة المتخصصون وطى الاخص اساتذة فلسفة العصر الوسيط الاسلامية

وقد أدان المجلس الهجمة العاقدة التى يتعرض لها شعب البوسنة والهرسك وأعلن إنه يشاطر شعب البوسنة والهرسك الالم والحزن العميقين نتيجة المالحق بمؤسساته الدينية والحضارية والتربوية والثقافية من تدمير وتخريب ، وأشار إلى الاجراءات غير العادلة التى تمنع هذا الشعب المسلم من التزود بالسلح للدفاع عن نفسه ..

وقرر المجلس أن يهيب بالدول الاعضاء أن تقدم معوناتها لجمهورية البوسنة والهرسك لممارسة حقها فى الدفاع الطبيعي الفردى والجماعى عن نفسها .

وقد دعا المجلس أيضا الدول الاعضاء إلى تقديم دعمها المالى والاكاديمى للمؤسسات التى اضيرت وقرر تخصيص منح دراسية لطلبة البوسنة والهرسك المسلمين الذين يتابعون دراساتهم سواء داخل البلد أو خارجها

ودعا الدول الاعضاء للقيام بتشطة إعلامية كبرى لتعبئة رأى من أجل جمع الاموال لصالح المؤسسات سالفة الذكر ..

وقد قرر المجلس إنشاء وحدة داخل الادارة العامة تسمى بوحدة سرايفو لتابعة الانشطة المشار إليها

ودعا المجلس إلى تخصيص مبالغ فى أبواب الخطة والموازنة لتمويل الانشطة المذكورة ..

وأدان المجلس التنفيذى أيضا - بعد أن

عقد فى الرباط بالملكة المغربية اجتماع مهم بالمجلس التنفيذى للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - وهى منظمة يشغل عضويتها ٤٦ دولة اسلامية وهى منظمة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامى - برئاسة السيد لامين كامارا وحضور الدكتور عبدالعزيز التوجيهى المدير العام للمنظمة وحضر جلسة الافتتاح الدكتور محمد الكنديرى وزير التربية الوطنية المغربى .. وقد حضر اجتماعات المجلس التنفيذى للمنظمة فى الفترة من ٢٢ نوفمبر الماضى إلى ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣ السيد الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى ممثلا لجمهورية مصر العربية ومما هو جدير بالذكر أنه عضو فى المجلس التنفيذى من سنة ١٩٨٤ وقد ميز هذا الاجتماع انضمام كل من دولتى البوسنة والهرسك واذربيجان إلى عضوية اللجنة ..

وفى الجلسة الاولى تحدث مندوب البوسنة والهرسك وهو سفيان البوسنة والهرسك فى تونس السيد عريف نيزويع عن الوضع فى البوسنة والهرسك فإشار إلى المذابح التى تجرى هناك من جانب الصرب والكروات وأكد أن الهجمة القرسية على البوسنة والهرسك هى بسبب إنهم يتبعون إلى الاسلام .

وأشار إلى ما أصاب المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية من نمار وطلاب بتقديم الدول الاسلامية بكل عون . يمكن للطلبة البوسنوايين .



على نطاق واسع وأن يعنى أيضا بهذه القضايا الفكرية والاجتماعية فى أجهزة الاعلام الخاصة بدول المنظمة .

ومن البرامج التى توفقت أيضا والتى رأى الدكتور التفتازانى أنه يجب أن تكون لها الأولوية التقريب ثقافيا بين الدول الاسلامية تحقيقا لمبدأ التضامن الاسلامى . والحقيقة أن هذا البرنامج يهدف إلى التقريب بين المذاهب الاسلامية لأن عملية التقريب يجب أن تستمر فى عصرنا لأنه لا يزال المسلمون منقسمين إلى ستة وشيعة بل توجد عدة مذاهب أخرى كالأباضية فى قسماين وفى طرابلس الغرب من ليبيا والشيعية أنفسهم ينقسمون إلى مذاهب اثنا عشرية وزيدية واسماعيلية وهذه الخلافات تنعكس على الناحية السياسية والناحية الاقتصادية فى العالم الاسلامى والتقريب بينها مهم لوحة العالم الاسلامى فكريا .

وهناك برنامج آخر نوقش تحت عنوان «توفير الأمن الثقافى داخل العالم الاسلامى وخارجه» وهو يهدف إلى تصحيح ما ينشر عن الاسلام والمسلمين من معلومات خاطئة ويقتصر البرنامج المقترح على التصدى للمعلومات الخاطئة فى المراجع والكتب لتصحيحات موضوعية وقد اشار الدكتور التفتازانى إلى أنه يجب تصحيح المعلومات الخاطئة عن الاسلام ليس فقط فى الكتب والدراسات العلمية وإنما يجب أن يمتد نشاط هذا البرنامج إلى الصحافة والإذاعة والتلفزيون فى الغرب والتى من شأنها أن تكون رايًا عاما خاطئا عن الاسلام

واقترح سيادته أن يكون الهدف من هذا البرنامج كما يلي :

التصدى للمعلومات الخاطئة والمحرقة عن الاسلام والمسلمين فى المراجع والكتب بتصحيحات موضوعية ، وكذلك المعلومات الخاطئة التى تنشر فى وسائل الاعلام وتكون رايًا عاما فى الدول الغربية ضد الاسلام ..

هذا إلى جانب أن المجالس التثقيفى للمنظمة قد اعتمد خطة العمل فى البرامج التربوية والعلمية والثقافية واعتمد الخطة والموازنة واصلاح الهيكل الانوارى للمنظمة وغير ذلك من الموضوعات .

## لوم الثقافية بالرباط



مجمع التصدى للمعلومات الخاطئة والمحرقة عن الاسلام والمسلمين فى المراجع والكتب بتصحيحات موضوعية من أقال د/ التفتازانى فى المؤتمر

وكان أيضا من البرامج التى توفقت برنامج يتعلق بمعالجة قضايا العصر الفكرية والاجتماعية وقد اشار الدكتور التفتازانى إلى أن هذا البرنامج هام جدا وله الأولوية لأن العصر الذى نعيش فيه هو عصر الصراع الفكرى واصبح لدينا نظامى عالمى جديد تسيطر فيه دولة واحدة على مقدرات الشعوب إلى جانب المتغيرات الكثيرة وفيها ما طرأ على الايديولوجيات المعاصرة كالايدولوجية الماركسية التى لقيت فى عصرنا مصيرا متساويا وتلاشت أو كادت فى روسيا ودول أوروبا الشرقية..

وفى عصرنا أيضا اصبح هداه الغرب للاسلام أمرا ظاهرا باعتبار أنه حل محل الماركسية فى تحدى الغرب وما يلقاه الاسلام من هجمة شرسة كما يحدث فى البرسنة والهرسك وفى كشمير وفى بلدان أخرى كثيرة فلا بد من أن يربص هذا البرنامج الظروف الفكرية المعاصرة ولا يقتصر البرنامج على التعاون مع المنظمات والجامعات والمعاهد ومراكز البحث المتخصصة وإنما يكون من مهمة هذا البرنامج تأليف الكتب الثقافية التى توزع

والسبحية وهم قلة سواء فى عالمنا الاسلامى أو فى أوروبا وأمريكا وأشار سيادته إلى ما يقوله جيلسون الفرنسى أكبر متخصص فى فلسفة العصر الوسيط فى كتابه «الفلسفة فى العصر البسيط» من أنه كان نتيجة لالتقاء الفكر الأوروبى بالفكر الاسلامى بعد حركة الترجمة للكتب العربية والاسلامية فى الفلسفة والعلوم إلى اللاتينية منذ القرن الحادى عشر إلى القرن الثالث عشر الميلاديين اثر هائل ونشاط فكري أدى إلى ظهور الجامعات فى أوروبا كجامعة نابولى وجامعة السوربون وجامعة اكسفورد وغيرها من الجامعات التى اصبح من مهمتها دراسة العلم الاسلامى والفلسفة الاسلامية ولا يكفى الحوار بين الديانات غرضاً لهذه الجامعة بل يمتد العمل إلى فلسفة العصر الوسيط نفسها يتبادل المختصون فى أوروبا وفى عالم الاسلام الخبرات فى فروع العلوم من الطب والفلك والطبيعة والكيمياء والصيدلة والبيطرة وغيرها من التخصصات التى تأثرت بها أوروبا عن طريق اتصالها الفكرى والثقافى بالعالم الاسلامى .



بسم : قواد السيرة

## حسن الخلق الأساس

سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال (حُسن الخلق)

وقد جاء في هذا الرد جماع الفضائل التي يجب أن يتحلى بها المجتمع الصالح وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل جاهدا على أن يعلم اتباعه آداب الإسلام كما جاء في القرآن الكريم (البنى ربى فاحسن تاديبى)

ولقد نقل الرسول صلى الله عليه وسلم ما علمه ربه من آداب المبادئ والقيم كما جاء في القرآن الكريم فخرج على يديه جيل وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالنجوم فقال (اصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)

وفي الحديث الشريف (ما دعاكم إليه الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وهذا الجيل الذي وصفه القرآن الكريم بأنه خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - هذا الجيل هو الذى نشر الاسلام شرقا وغربا

وقيام المجتمع الإسلامى هو الذى أدى منذ البداية إلى قيام الدولة حين

الإسلامية قد وسع الحدود التى امتدت إليها الدولة فى البداية فان الاسلام مالمبث أن تخطى هذه الحدود إلى بلاده لم يمتد إليها سلطان الدولة وما كان وقوف الدولة دون هذا الامتداد الفسيح للعقيدة ليحجب الرباط الروحي بين الشعوب التى دانت بالاسلام وكان قواما للأمة الاسلامية ومما يذكر أن هذه الانتصارات التى حققها المسلمون فى حروبهم قد أنهشت الامبراطوريات القائمة فى ذلك الوقت فأفقد هرقل ملك الروم بعض قواده إلى المدينة المنورة ليعرف أسباب نجاح المسلمين علي أعدادهم رغم قلتهم بالنسبة للجيش الذى كانوا يواجهونها ولما ذهب الوفد إلى المدينة المنورة لم يجد أحداً ووجد فى نفس الوقت جميع المحال مفتوحة ولما سأل عن سبب ذلك علموا أن الناس ذهبوا إلى أداء الصلاة فى المسجد وتركوا ما لهم دون حراسة ولما سألوا عن سبب هذا قالوا لهم إن هذا من أخلاق المسلمين فليس منهم من يسرق أو يعتدى على ماله الغير وعرفوا أيضا

دعت حاجة الدين والمجتمع إلى قيامها وهو ما عبر عنه أبو بكر الصديق رضى الله عنه بقوله «ألا أن محمداً قد مات» ولا بد لهذا الدين من يقوم به ، ولقد كان الإخاء الاسلامى الذى دعا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة اللبنة الأولى فى البناء الاجتماعى للحضارة الاسلامية بل وبداية الدستور السياسى لنظام المجتمع الإسلامى حين ينتهى حتماً إلى قيام نظام تتكامل فيه مقومات الدولة .

وقد تكونت فى إطار الدعوة الإسلامية أمة جديدة هى «الأمة الاسلامية» وهى العنصر البشرى فى كيان الدولة - أمة دولة - يقوم على رباط ذاتى هو الرغبة المشتركة وإن كان محورها العقيدة النبوية إلا أن هذه العقيدة قد فرضت نمطاً معيناً من الحياة الاجتماعية والخلقية فضلاً عن النمط الروحي المائل فى العقيدة النبوية. أما الأقليم الذى يضم هذه الأمة فلا تستطيع أن تضع له حدوداً معينة وإن كان الامتداد الإقليمى للدولة

# المتين الذى قام عليه المجتمع الاسلامى

بهذه المبادئ القوية

— وكان المجتمع الاسلامى فى عهد  
الرسول صلى الله عليه وسلم وفى عهد  
الخلفاء القادة الصالحة للمسلمين .

## أحاديث نبوية

قال صلى الله عليه وسلم (وخالق  
الناس بخلق حسن) أعلم أن الخلق  
الحسن كلمة جامعة للإحسان إلى  
الناس وإلى كف الأذى عنهم قال :  
صلى الله عليه وسلم (إنكم لن تسعوا  
الناس بأموالكم تسعوهم ببسط الوجه  
وحسن الخلق) وعنه صلى الله عليه  
وسلم (خيركم أحسنكم أخلاقاً) وعنه  
صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال  
يا رسول الله ما أفضل الأعمال قال  
«حسن الخلق» وهو على أمر أن لا  
تفضب . ويقال اشتكى نبي إلى ربه  
سوء خلق (أمرته فأجبنى الله إليه قد  
جعلت ذلك حظك من الأذى

— وعن أبى هريرة رضى الله عنه  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم  
أخلاقاً» وخيارهم خيارهم لنسائهم»  
وعنه صلى الله عليه وسلم «إن الله  
اختار لكم الإسلام ديناً فأكرموه  
بحسن الشلق والإسقاء فإنه لا يكمل  
إلا بهما» .

حدود تقف نون انتشارها أو امتدادها،  
المسلم أخ للمسلم فى كل مكان وإن لم  
تضمهما دولة واحدة أو يجمعهما حكم  
واحد .

وجاء الإسلام — كما يقول العقاد —  
من جوف الجزيرة العربية ليعم بالدموة  
أبناء آدم كافة ومنهم أبناء ابراهيم  
بالبسد وأبناؤه بالروح وبضيف العقاد  
قائلاً : وإذا كانت الشيوعية قد دمت  
إلى العالمية فقد اتخذت إليها طريقاً  
ضالاً ومنهاجاً أكثر ضلالاً بينما مضت  
شريعة الإسلام مع الحياة ومع النفس  
البشرية ومع النظام الإجتماعى الصالح  
وغير العام لكل البشر

وإذا كانت الاشتراكية بمعناها  
الانسانى غاية مشنوبة حين تؤكد  
المساواة بين الأفراد وسريان القانون  
على الجميع وتقرير كرامة الفرد فإنها  
فى هذا أقرب إلى ما قررت الشريعة  
الإسلامية فى توثيقها للحياة وإعلانها  
لكرامة الانسان وفى إطار هذه الرسالة  
العليا للبشرية تقوم الدولة لتشجيع الخير  
والحبة والعدالة وتوفير الحياة فيسعد  
العالم فيها بالسلم والرخاء .

ولقد ظلت السيادة للدولة  
الاسلامية طاملاً كانت متمسكة

أن هذه أخلاق المجتمع الاسلامى كله  
ولما رجعوا إلى قادهم هزل ونقلوا إليه  
هذه الصورة التى شاهدها بانفسهم  
فقال : «إذا كانت هذه هى أخلاقهم فلا  
استبعد أن يجلسوا يوماً على العرش  
الذى أجلس عليه اليوم» .

وفى عهد عمر بن الخطاب كان من  
عادته أن يزور البلاد العربية ليتفقد  
أحوالها ولما زار سوريا من بقرية لم  
يخرج أهلها كعادتهم لإستقباله فسأل  
من سبب غيابهم فقليل له إنهم جميعاً  
مرضى وإن المرض هو الذى منعه من  
الخروج لإستقباله فأمر الخليفة بأن  
يعالجوا من بيت مال المسلمين وأن يعين  
بعض الاشخاص لخدمتهم وهؤلاء  
المرضى جميعاً لم يكونوا من المسلمين

وكان لهذا أثره الكبير فى نفوس  
غير المسلمين أصحاب الأديان الأخرى،  
وقد بدأ الناس يتسامحون عن الدافع  
لخليفة المسلمين بأن يعامل غير  
المسلمين هذه المعاملة الكريمة فقليل لهم  
أن الإسلام لا يفرق فى المعاملة بين  
المسلمين وغير المسلمين

والأمة الاسلامية هى الأمة التى  
ينتمى إليها كل من أعتق الإسلام ومن  
أعتقه من بعد ، وليس أمامها قيود أو

تكشف التحقيقات التي أجريت أخيراً مع التشكيلات الإرهابية التي سقطت في قبضة الشرطة ، أن الروس المدبرة والمخططة لهذه التشكيلات تتحرك في عدد من الدول الأخرى بعضها دول عربية والبعض الآخر دول أوروبية أو آسيوية .

ومعظم هذه الروعس والعناصر سبق أن أدينّت في قضايا إرهاب سابقة ، أو أفرج عنها بعد فترة من الاعتقال .. وتمكنوا من الهرب إلى الخارج ، حيث ذهبوا إلى أفغانستان وباكستان ووجدوا في معسكرات التدريب التي أقامها المجاهدون الأفغان موئلاً وملأذاً لهم .. وفي الفترة الأخيرة حين ازداد تضيق الخناق عليهم ، بدأوا يتسللون إلى عدد من الدول الأوروبية مثل بلغاريا وسويسرا والدانمرك أو إلى بعض دول عربية تعاني من اضطرابات داخلية وعدم استقرار سياسي وأمني مثل اليمن والسودان .

والمسألة تبدو أيضاً غريبة بالنسبة لدول أوروبية يفترض أنها تحارب الإرهاب وتلتزم باتفاقيات وقوانين دولية وتحرم مساعدة العناصر الإرهابية أو أيواً .. وقد ثبت من اتصالات تليفونية أجريت في الفترة الأخيرة أن دولاً أوروبية على درجة عالية من الحساسية تجاه مثل هذه الأنشطة مثل سويسرا والدانمرك تعطي حق اللجوء لعناصر تعمل وتخطط للإرهاب .

والمفهوم أن ثمة اتصالات قد جرت مع هذه الدول للتعاون معها في وقف وحصر هذه الأنشطة ، ولكن المشكلة باتت تتطلب اتخاذ إجراءات أكثر حسمًا ، وتملك مصر من وسائل الضغط وأساليب المعاملة بالمثل وإجراء اتصالات على أعلى مستوى ما يمكنها من التوصل إلى نتائج سريعة . وإذا كانت بعض دول أخرى تعرضت لمثل هذا الاختراق قد لجأت إلى إرسال فرق للموت والاختطاف ، كما فعلت إسرائيل مثلاً .. فما الذي يمننا من ذلك ؟

### سلامة أحمد سلامة

من الامرام

### الإنجاز العلمي للقرآن ودعاة الاتحاد

لم استغرب وأنا أقرأ في إحدى النشرات بحثاً لأحد الكتاب يتسائل فيه «هل من المعلوم أن نلخص الآن عن قضايا رائدة كفضية استخراج الفطريات العلمية من القرآن الكريم ؟ ذلك لأن الفكر العلماني فكر يحارب العلم ويعتمد المرافعة والتضليل . إن دراسة الإعجاز العلمي القرآني هي من أهم السبل الموصلة إلى الإيمان وتثبيت عقيدة التوحيد ، واللاذينيون يخشون أشد الخشية من أن تنته العقول نحو هذا الجانب الذي اهتم به القرآن أيها اهتمام.

لقد دعا القرآن إلى النظر في هذا

الكون - «أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض» وألم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف يبتليها ويؤمنها وما لها من فروج» ولأنه إن الناس وهم ينظرون إلى الإبل والجبال والأرض والطعام وغير ذلك يتفاوتون فيما بينهم فالتفكير الأولى ليست كالتفكير الثانية ونظرة الباحث تختلف من نظرة غيره ومع ذلك فإن النظر والتأمل في هذا الكون - كيفما كان مشهوداً يهدي إلى معرفة الله وإيمان بالخالق المبدع ، أنه يصير على أن القرآن قيل قبل أربعة عشر قرناً .. وقد تقدمت الإنسانية وتطورت ، فلم يعد ذلك الكتاب صالحاً

## مكرة!

لا توافق على قرار الجماعة الإسلامية في الجزائر بأنها ستشروع في قتل الأجانب بعد الثلاثين من نوفمبر . وبدأت تنفيذ قرارها فخطفت عدداً من الفرنسيين وقتلت إيطاليا وقتلت سيدي روسية والبقية تأتي . الإسلام يرفض قتل الأبرياء . ويرفض التعصب ويحرم المؤمن من جميع الأديان . وهذه الحرب التي تطلقها الجماعة على الأجانب تضر ولا تنفع وتشوه سمعة الجزائر وسمعة الإسلام . وتصلح صورة سيئة عن العرب وتصورهم في صورة الوحوش التي تعتمد على غير المسلمين .

ليس هذا هو الإسلام الذي حارب الظلم والتعصب والطائفة والذي فتح ذراعيه للقباط في مصر واعتبرهم جزءاً لا يتجزأ من الأمة المصرية . لم يفعل الأجانب الذين يسمون في الجزائر شيئاً يستحقون عليه هذا القاب . لم يرتكبوا جريمة . لم يتخطوا في شؤون الجزائر الداخلية . كانوا يعيشون في أمن وسلام مع الجزائريين .

كان نتيجة هذه الاعتداءات المجنونة أن خرج آلاف من الأجانب من الجزائر . تعطلت مصانع وتوقفت مشروعات وتأثرت السياحة فماداً كسب الإسلام من كل هذه الخسارة . ونحن لا نريد حرباً أهلية بيننا وبين غير المسلمين في العالم ولا نستفيد شيئاً من هذه الحرب المجنونة ولا نريد أن تعود الحروب الصليبية من جديد . على العكس نريد وفاقاً مع كل المؤمنين من مختلف الأديان . ونحن اليوم في عصر التقدم ولا مكان فيه للتعصبين .

ونفس أن يحدث هذا في الوقت الذي تنتشر فيه البطالة في العالم وتضطرب دول كثيرة إلى أن تقفل أبوابها في وجه ملايين العرب والمسلمين الذين كانوا يملأون أوروبا . والذين كانوا يشاركون في صلبة البناء والتعمير .

الإرهاب لا يخدم أحداً فهو يخرب ويدمر ولا يبني ولا يصر . وهو يقيم القمامة صورة سيئة تأثير السعد والكرامية وتحول الرشايات إلى صسور الذين يطلقون الرشايات .

### مصطفى أمين

عن الأخبار

هذه العدوان العراقي على الكويت في عام ١٩٩٠ انقسم العرب إلى جبهتين متناحرتين ، إذانت جبهة منهما هذا العدوان بينما أيدته الجبهة الأخرى ! ومنذ ذلك الحين ونحن ندعو إلى الاسراع برأب الصدع ، وإزالة هذا الانقسام .. ولكن بلا جدوى ! وقد حدثنا من من استمرار الانقسام لأنه أضعب كلمة العرب ومكانتهم الدولية ، وغير نظرة الرأي العام العالمي إليهم .

وقد بلغ صبرنا من القول بأننا نعيش عصر الكيانات والجمعات الكبيرة ، وأن العرب إذا لم يجمعوا صفوفهم ، هان شأنهم ، وتحاولوا إلى دول وكيانات صغيرة لا يمكن إلا أن تلقى اللعين في تعاملها مع هذه الكيانات والكتلات كما يؤدي انقسام العرب وتفرقهم إلى إضعاف موقفهم في مفاوضات السلام مع إسرائيل ، وتشجيعها على المزيد من التلدد يبينو أن العام القادم يحمل معه قدراً من التقاتل ، والأمل في القضاء على هذا الانقسام ، فقد أعلن الأمين العام للجامعة العربية أنه تلقى ١٣ رداً إيجابياً من رؤساء وعضاء الدول العربية على دعوته إلى الصلحة العربية وإزالة الخلافات والشوائب التي لا تزال عاقلة بين الأخوة الأشقاء ، ونرجو أن يتلقى الأمين العام رداً مماثلة من بقية الدول العربية !

إن على العرب أن يرتفعوا إلى مستوى الاخطار الكثيرة التي تتهددهم ، وأن يؤمنوا أشد الإيمان بأن ملاذهم الوحيد هو الوحدة واتصافهم والتعاضد والتكاتف وأن يستجيبوا إلى روابط الوحدة ، الكثيرة بينهم وأن يعيشوا روح العصر .. وإلا تمزقوا .. وتفرقوا وهان شأنهم رغم ما يمتلكون من مقومات القوة والثروة والامكانات البشرية والموقع الاستراتيجي الفريد .

### حسين فهمي

عن الأخبار

الكون العجيب «سنلهم آياتنا في اتفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» .

إن العلم الحديث أثبت السيق العلمي للقرآن الكريم الذي أشار إلى حقائق عن الكون . عرف اليمض منها وسيعرف . بإذن الله - البعض الآخر ، في مستقبل يعلمه الله ، وفي ذلك تجد مستمر لمعجزة القرآن ، ودليل متجدد . بإله كلام خالق هذا الكون .

### اسماعيل الخطيب

استاذ الفكر الاسلامي - كلية أصول الدين  
تطوان - المغرب

وقد ذهب الأقدمون من علماء المسلمين إلى أن الذرة هي أصغر الأشياء لوما ليس له جرم مسسوس - وجاء العلم الحديث ليقول أنها حجم لا يرى ولو استعملنا مختلف المجاهر ، والقرآن يترك المجال للعلم لينظر ويبحث فيما هو أصغر من الذرة . على أن القرآن لما كان كتاب هداية - يهدي للتي هي أقوم - فإنه لم يقدم الحقائق العلمية كما تقدمها الكتب المتخصصة أنه يعرض الحقائق العامة الثابتة التي لا تتبدل ولا تتغير مهما تطورت الأبحاث والدراسات ويدعو إلى المزيد من البحث ليتوصل الإنسان إلى اليقين بخالق هذا

لزماننا ، هكذا يطلق المئان للفكر الخرافي ولزاهم لا تستند إلى أية حجة أو دليل .

ولما كانت البشرية اليوم قد سبحت في بحار العلم ، وتطورت مداركها وبوصل العلماء إلى تحليل الذرة ، فإن الوقوف عند موضوع الذرة يكفي لليقين بأن هذا القرآن كتاب خالق هذا الكون فالكتاب الحكيم يشير إلى الأساس الذي يتكون منه هذا الكون وهو الذرة فيقول سبحانه : «وما يعزب عن ربك من مقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين» .



## قبرص بعد البوسنة

أوضح خايزي أوغلو المتحدث الرسمي باسم روف نيكيتاش رئيس جمهورية قبرص الشمالية التركية أن الارتباك في الأروم لا يختلفون عن الارتباك في الصرب وقال أنه لا يستبعد أن تكون قبرص المسلمة محطة الارتباك الثانية بعد الأجهزة النهائية على البوسنة والهرسك .

ودعا أغلو المسلمين وخاصة المصيرين المؤتمر الذي عقد في أزمير التركية لبحث قضايا الإسلام والمسلمين في مختلف بقاع المعمورة إلى كشف مؤامرات الأمم المتحدة وقال إننا نطمح أن تعرف الشعوب الإسلامية حقيقة ما يجري في قبرص وما يحاك من مؤامرات ضد الوجود الإسلامي في هذه الجزيرة .

## مليون نسخة قرآن وثلاثة آلاف مسجد للدول الإسلامية .

تقدم حاليا لجنة مسلمي آسيا التابعة للجنة الخيرية الإسلامية العالمية بتنفيذ مشروع يهدف إلى طباعة مليون نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية ..

وقال دميخ خلف الشرعي المدير العام للجنة مسلمي آسيا أن المشروع يهدف إلى نشر القرآن الكريم في كل الجمهوريات السوفياتية المسلمة وتزويد المسلمين بنسخة من القرآن الكريم مترجمة المعاني ومعتمدة لكي يفهموا الإسلام من خلالها ويكرّموا ويعتزون

## مخطط لتجهيز ٢٥ ألف يهودي من جورجيا إلى إسرائيل

أفادت مصادر صهيونية أن الوكالة اليهودية التي تتولى تهجير اليهود من كافة أنحاء العالم إلى الكيان الصهيوني باشرت منذ مدة تنفيذ مخطط لتحويل ٢٥ ألف يهودي ما زالوا يقعون حاليا في جورجيا التي تشهد حربا أهلية ونزاعا بين القوات الإبخازية والجورجية . وأوضحت المصادر أنه في غضون سنين سارس القادم فإن جميع اليهود الجورجيين سيصلون إلى الكيان الصهيوني حيث يبلغ عدد المهاجرين الذين يصلون من جورجيا نحو خمسة آلاف شهريا منذ اندلاع القتال

وقد نصا مسئولون في الكتيبت اليهودي إلى الإسراع في تهجير من تبقى من اليهود في تلك المناطق بدعوى أنهم أصبحوا عرضة لأعمال عنف من جانب عصابات منظمة بسبب انهيار الأمن الداخلي . وقد أشارت مصادر إلى أن خططا مماثلة وضعت لتحويل اليهود المقيمين في إبخازيا التي حررها المقاتلون الإبخاز من سيطرة الجيش الجورجي وأعلنوا فيها حكمية مستقلة وكانت مجسوعات صغيرة من اليهود الإبخاز قد وصلوا إلى إسرائيل خلال الأشهر القليلة الماضية .

## تسويات إضافية لمصر في الصومال



من منطلق المسئولية القومية تجاه الصومال العربية والأفريقية وباعتبارها دولة شقيقة قبلت مصر مبدأ إرسال قوات إضافية إلى الصومال للانضمام إلى وحداتها الموجودة هناك بالفعل تطبيقاً للحرص المصري على مودة الأمن والاستقرار للمنطقة حيث أن الأمن القومي المصري مرتبط بلا شك بالأمن القومي في منطقة القرن الأفريقي ومنطقة البحر الأحمر .

وقد ذكرت الأنباء بأن السكرتير العام للأمم المتحدة طلب من مصر زيادة عدد قواتها ، وقد وافقت مصر على قرار من الأمم المتحدة بوقف ملاحقة الجنرال محمد فارح عبيد مع بدء انقضاء الاقتصاد الصومالي وبدء عمليات إعمار الأقاليم الصومالية تمهيدا إلى انسحاب كل القوات الموجودة في الصومال وترك الصوماليين أنفسهم يحكمون بلادهم .

ومن أجل هذا الهدف عقد في اديس أبابا مؤتمر تحت راية الأمم المتحدة يشمل ١٤٠ من القادة الصوماليين يمثلون ١٦ حزبا سياسيا و ١٨ اقليما صوماليا لتشكيل القيادة الصومالية التي ستقود البلاد في الفترة القادمة .

## تركيا تستعين بالعلماء لفض مظاهرات الأناضول

لأول مرة منذ قرون طويلة تستعين تركيا بعدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين لتهنئة الأوضاع وفض المظاهرات الصاخبة التي عمت مدينة «ارضمرم» الواقعة في منطقة الأناضول وقد قوت وسائل الاعلام التركية عدد المتظاهرين بأكثر من ٥٠ ألف مواطن وجاءت هذه المظاهرات ردا على عمليات ارهابية قام بها حزب اليسار الكردي وقتل خلالها ٣٠ شخصا من أهالي المدينة

ويرى المراقبون أن هذه المظاهرات التي جابت شوارع المدينة وهاجمت مقرات الحزبين الحاكمين وهما حزب الشعب الاشتراكي وحزب الطريق القويم رسالة ذات مغزى أن سياسة الحكومة قد فشلت في مواجهة الارهاب خاصة وأن المظاهرات حملت شعارات إسلامية مثل «السلام في الإسلام» و «الله أكبر» وقد استعان وإلى مدينة ارضمرم بطماء الدين المشهورين لتهنئة الوضع وخرج العلامة المعروف الشيخ نديم قولار وغيره من العلماء لتهنئة المتظاهرين الذين استجابوا بالفعل إلى حكمة طماء الدين مما يؤكد أن الطماء المسلمين هم القادة الحقيقيين للشعب رغم علمانية الدولة والتي فطنت بسلطان الأمن والقوة العسكرية في احتواء المظاهرات .

حاليا التعاقد مع إحدى كبريات الشركات لبناء ٣٠٠٠ مسجد في كل أنحاء الجمهوريات السوفيتية الإسلامية وروسيا الاتحادية على مدى السنوات القادمة وذلك بعد الانتهاء من إقامة ١٢٢ مسجدا في هذه الجمهوريات وأضاف أن

لجنة مسلمي آسيا تقوم حاليا بإعداد الدراسات الميدانية لتحديد احتياجات المسلمين منها إنشاء محطة التلفزيون الداعية والتمهيد الاستراتيجية للدراسة والتفصيل وإنشاء بنك إسلامي ومراكز إسلامية ثقافية في كل عواصم الجمهوريات وترجمة للكتب الإسلامية المعتمدة وإنتاج البرامج التلفزيونية التسجيلية والترجمة ..

وقال نديم الشمرى أنه يجري به كما يهدف إلى الوقوف في وجه الجهود الضخمة التي يبذلها أصحاب الديانات الأخرى الهدامة التي استنفدت كل قواها وإمكاناتها لإبعاد المسلمين عن دينهم بالإضافة إلى دعوة غير المسلمين إلى الإسلام عن طريق نشر معاني القرآن الكريم للترجمة ..

وقال نديم الشمرى أنه يجري

## عندما تتحول الكرائية إلى هجمات

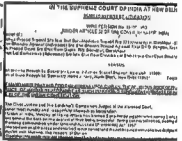


عدوى التحامل على الإسلام سرت إلى الصين ، فانتشرت في المناطق الإسلامية كتاب يهين تعاليمه ويشوه حقائقه ويصور المسلمين يصلون على خنزير ! حدث ذلك في مدينة «شنغهاي» فوقعت مظاهرات غاضبة ، وقالت وكالة الأنباء الصينية إن المتظاهرين اعتادوا على مكاتب الحزب الشيوعي والدواوين الحكومية وهاجموا سيارات الشرطة وحاصروا قوات الأمن ، واتهم المسلمون بأنهم لا يحافظون على الوحدة الوطنية؛ على أن العقلاء من رجال الحكومة سارعوا إلى علاج الموقف بالصمت وبغسل مدير دار النشر ونائبه وحرقوا توزيع الكتاب ، وبذلك سكك أسلمون واستأنفوا حياتهم العادية ، وبسلك الحكومة الصينية أرشد من مسلك الأتراك الذين أذنوا بطبع نسخة من كتاب الوغد الهندي سلمان رشدى «آيات شيطانية» لما غضب الجمهور لإهانة دينه أطلق الرصاص على عدد من المتظاهرين ، فقتل بضعة أفراد، ذهبوا شهداء غيرتهم الإسلامية، وبغضهم تطهير الإسلام . إن شتم ديننا والليل منه يئمان وفق مزاورة عالمية بدأت من أوروبا وانتشرت شرق آسيا وغربها وشمال إفريقيا وجنوبها ، وقد لاحظت أن كينيا حطرت تكوين حزب إسلامي مع أن عدد المسلمين بها قريب من نصف السكان . أم نحن ثمانية ملايين ، وإلى مباراة المغرب مع زمبابويء استمتع أحد الرؤساء المشتغلين بالتصوير ، وأراد شعبه العواطف ضد لاهي المغرب ، فقال لقومه إن مباراة حرب صليبية . ولابد من الانتصار فيها ، وانفجر غضبه عندما جاءت التتبية بما لا يشتهي . ما نخل كرة القدم في اختلاف الأديان ؟ إنها الكراية علما تتحول إلى هجمة .

ويؤسفني أن قرى خفية - وقد تكون جليلة - تكيد للإسلام بكل وسيلة تيسر لها ، وقد انتهرت فرس الهزائم العسكرية والسياسية التي حلت بأمله فشنت حرب منشورات وإذاعات على الدين المخن بالجراح كائنا تريد الإجهاز عليه ، ولكن حراس الإسلام - بالمواصل القليلة المتاحة لهم - يقاتلون ، ويثبتون في أماكنهم برغم ضرواة الهجوم وبغض الأدوات .

إن دولاً عظمى تمتع بالسلاح عن مجاهدي البوينة ، وتمد به خصمهم حتى ينهار الدفاع الإسلامي وتسقط حصونه ، ولكننا لن نستسلم «والله غالب على أمره» ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

الشيخ محمد الغزالي





## مجلة أمريكية تكشف بالصورة مذبحة الكروات لقرية بوسنية



وما جيفيتشارا جيش قائد القوات الكرواتية الخاصة في «كيسليك» و «كزيسمير بوزيتش» قائد القوات الكرواتية في «فاريس» والآخر تمت ترفيقته بعد المذبحة بأربعة أيام مكافأة له على إنجازاته العظيم في ذبح المسلمين وقتلهم .

بالقتل واحتجزهم لمدة ثلاثة أيام حتى يستطيعوا إخفاء معالم جريمتهم القذرة بحرق كل شيء حتى جثث الضحايا . وقد أشار قائد قوات الأمم المتحدة العاملة في البوسنة إلى اثنين من القادة الكروات على أنهم مسئولون عن هذه المذبحة

ثم قتلهم بالنار. وأضافت الصحيفة أن جنود الاستطلاع اليوسينيين عندما شاهدوا ما يحدث قاموا بإرسال اشارات استغاثة إلى القوات «الاسكندنافية» التابعة للأمم المتحدة التي منعهما القوات الكروات المخفرون عن دخول القرية بعد أن هددهم

نشرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية فصول مأساة قرية «ستونين نو» اليوسنية المسلمة التي ذبحها الكروات وقتلوا ٢٥٠ شخصا غالبيتهم من عائلة واحدة وقد ذكرت الصحيفة على لسان بعض الهاربين من الزجال والنساء كيف تم اغتصاب النساء

## ٩٠ ألف جنوبي يدخلون الاسلام في السودان

صرح الشيخ محمد هاشم الهدية رئيس جماعة انصار السنة بالسودان أن ٩٠ ألف وثني وتصواني قد انطوا نحوولهم الاسلام مؤخرا في جنوب السودان واضاف أن هؤلاء المسلمين الجدد قد استكثروا في مدينة خاصة بهم تقع جنوب مدينة نيالا الواقعة في أقصى غرب السودان وأن المحسنين زاروا هذه

## الهندوس يطالبون بحظر تداول القرآن الكريم

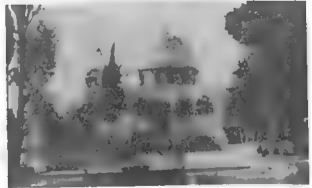
والكرامية في المجمع الهندي وتمادوا في افتراءاتهم فقالوا أن الانسانية ستزول بسبب الاسلام وأن الاخير لا يرحم الفئات الكبيرة مثل الاحمديين والقاديانيين .. ودعا مقدسو الطلب إلى تمسيد الدستور الهندي لحظر الدعوة للاسلام وتداول القرآن الكريم في الهند .

باتى هذا الطلب في الوقت الذي يمارس فيه المتعصبون الهندوس كل ألوان الارهاب والاضطهاد ضد مسلمي الهند وعدم مساجدهم وطرده مسلمي كشمير

تقدم عشرات من المتطرفين الهندوس بدعوى قضائية أمام محكمة التمييز بنيودلهي لاستصدار حكم قضائي يقضي بحظر تداول القرآن الكريم بين صفوف مسلمي الهند . قال المتطرفون الهندوس أن هذا الكتاب يعرض حياة وممتلكات الهندوس للخطر ويضعوا إنه يجرس المسلمين على عجارية غير المسلمين وأخذ احوالهم كغنائم واستشهد لطفلة وأهمل الدعوة بأبلاية الكريمة . فإذا أنسلخ الاشهر الحرام فانتكسوا المشركين حيث وجدتموهم وقالوا أن القرآن الكريم يدعو إلى التفرقة



## مشروع صهيوني لإعادة بناء الهيكل، المزعوم



بدأت إسرائيل في تنفيذ مشروع جديد يربط المستعمرات اليهودية الشرقية بالمستعمرات الواقعة في القدس الغربية بهدف بناء ٢٢٠٠ وحدة سكنية في منطقة جبل الزيتون اليهود بالقرب من الجامعة العبرية في القدس المحيطة ويتكون المشروع من فتح طريق لتوسيع سريع ومجموعة من الاتفاق تصل ما بين منطقة وادي الورد مع مستعمرة عمالية ليوهمهم اليهودية وصف يرتب

الديانة وقدموا للأغالي التبرعات ولما هو يحضر الأبار لاعداد الساكنين بالماء الشحيح في القطعة ..

ويرجع الشيخ محمد هاشم أن سبب إسلام هؤلاء هو تزيين الله سبحانه وتعالى ثم إلى اسلام مجموعة أشخاص من القبيلة التي ينتمون إليها وينفس الطريقة فان هناك ٩٠ جنوبيا من أبناء الديكة - قبيلة قريش - يدرسون الاسلام دراسة متأنية وسوف يلحقون بحشرة من نفس القبيلة اعلمنا اسلامهم واصبحوا في عداد الدعاة .

## القرآن الكريم معيار فني للغة العربية



يجب أن نسلّم بأن المعيار الفني للغة العربية يجب أن يكون مفهوما مجردا وإن كان هذا التجريد مبنيا على كثير من الوقائع القوية المسوسة فإن نجد هذه الوقائع لا تنجّه مصدرا الأول هو القرآن الكريم . ويجب أن يفهم أننا لا نتجه إلى القرآن الكريم لأننا مسلمون مؤمنون بأنه كتاب الله المنزل . فلا خلاف بين مسلم وغير مسلم على أن القرآن هو كتاب العربية الخالد . وأن النموذج الأعلى في بلاغة العربية ، وأنه ما زال منذ أنزل إلى يومنا هذا يثلى ويحفظ ويستشهد به أو يشار إليه أو نعتى تعابيره في كل مجال من مجالات اللغة من الخطب والأشعار والنثر الأدبي إلى الكتابات العادية والأحاديث اليومية ، وما زال يهز وجدان كل ناطق بالعربية أو دارس لها ولو لم تكن لغته الأم فهو أجدر بأن يكون النص الجامع لأكثر السمات الأسلوبية في العربية وأقواها تأثيرا .

على أن ثمة حقيقة يجب ألا تغيب عن بالنا ، وهي أن القرآن تميز عن سائر نصوص العربية بأسلوب خاص ، بل لصل هذا الأسلوب هو أظهر ما يميزه : شعر بذلك العرب الأقحاح في جافليتهم ، وهاج به المتكلمون الأوائل خصوصهم ، وقرره طه حسين في العصر الحديث حين جعل القرآن قسما من اللغة قائما برأسه فلا هو شعر ولا هو نثر ، والقرآن تعابيره المعيزة التي حفزت علماء الله إلى الكتابة عن مجاز القرآن وأحزاب القرآن ولغة القرآن في سطرلة طويلة من المؤلفات لطها بدأت بثلى عبيدة والأخفش ولم تلت إلى يومنا هذا .

د . شكرى محمد عياد

على هذا المشروع هدم المئات من المنازل العربية بهدف إخلاء منطقة القدس من أهلها العرب وتزجج اليهود مكانهم لغلمان الانطوية اليهودية في القدس الكبرى وهي المشكلة التي تشكل ملزما لليهود منذ عام ٤٨ ... من جهة أخرى تم كشف النقاب في فلسطين المحتلة مؤخرا عن تشكيل مجموعة من طلاب المعاهد الدينية اليهودية بقيادة أحد متطرفي حركة (كاخ) واسمه هاروخ بن يوسف لدراسة نصوص يهودية في المكان الذي يزعم اليهود أن الهيكل يوجد عليه أى في باحات الحرم القدسي الشريف . ونقلت صحيفة دجيريذ اليوم يوسف عن ابن يوسف قوله: إن نشاطات هذه المجموعة تجري منذ شهر وإن كان قد زاد الصراع اشتعالا في الأونة الأخيرة حول جهودهم في الحرم الشريف خصوصا وأن الامم المتحدة التي تقوّم بها هذه المجموعة اليهودية تعتبر من الامم الاستقرازية لحراس المسجد الأقصى المبارك وقد طلب الشيخ سليمان الجعبري مفتي القدس بطرحهم من ساحات المسجد الأقصى المبارك ويعترف «مفتي» خازنه من معهد الهيكل في القدس وهو منظمة مكروسة لبناء الهيكل المزعوم في الحرم الشريف أن الحركة حول القدس مستمرة .



## الحجاب في دراسة أمريكية

قدرة المرأة على مواجهة المتغيرات الحديثة .  
وفي نهاية الدراسة طالبت الباحثة التزام الحذر في تفسير الحجاب على أنه معارضة سياسية وإسلامية مشبهة إلى أن معظم المحجبات لسن عضوات في الجماعات الإسلامية وطالبت بالتركيز على العلاقات المباشرة أكثر من التركيز على الأسباب السياسية الدولية وعلى كون المرأة المسلمة تقم بدورها كزوجة وأم في الأسرة دون نزعة قومية أو التعبير عن أي اتجاه سياسي .

واستعرضت الدراسة أسباب عدم ارتداء العشرين في المائة الباقية للحجاب على أنه محاولة لمنع انتشار شخصية المرأة ونوابتها ومنع استقلالها وإعانتها لوجهة النظر التي تعتبر المرأة كائناتاً ثانوياتاً مثيراً وأسباب أخرى مثل الرغبة في الزواج وتصاعد الضغوط الاقتصادية وارتفاع الأسعار وأكدت الباحثة أن الحجاب يسد الفجوات بين القيم والسلوك التقليدي والقيم الحديثة الوافدة ويعتبر أسلوباً جديداً في

أعدت الدراسة الباحثة الأمريكية «دارلين ماكليود» وأوضحت أن المتبرجات اللاتي استعرضتهن ذكبن أن الملابس الغربية تكشف عن جمال أو زينة المرأة أكثر من الحجاب في الوقت الذي أرجعن فيه معظم أسباب عدم ارتدائهن للحجاب إلى انشغالهن في المنزل وعدم وجود وقت لديهن لأداء الشعائر الدينية من صلاة وصوم زاعات أن ارتداء الحجاب لا يعنى أن صاحبه تئذى القروض الدينية كاملة ..

أكدت دراسة علمية أجرتها الجامعة الأمريكية بالقاهرة أن ٨٠٪ من النساء المصريات يرتدين الحجاب وفقاً لتعاليم الإسلام وذكرت ٤٠٪ منهن أن الحجاب حماية للمرأة وصيانة للمجتمع بينما قالت نسبة أخرى أن الحياة أصبحت صعبة وأنه ينبغي الرجوع إلى القيم الأصلية للإسلام فيما أوضح فريق ثالث أن الحجاب يعبر عن سمعة طيبة للمرأة وذكرت أخريات أن الحجاب يزيد المرأة جمالاً ويهيا .

## تطبيق الشريعة

### في ولاية ماليزية

وافق برلمان ولاية «كيلانتان» الماليزية على مشروع قانون لتطبيق الشريعة الإسلامية ويحكم الولاية التي تقع في الشمال الشرقي حزب إسلام ماليزيا الذي وصل إلى الحكم عام ٩٠ .. الحكومة الاتحادية تقوم بتطبيق الشريعة وقد صرح السلطان إسماعيل بقرار حاكم الولاية : أن هناك اعترافاً بضرورة تطبيق القوانين الإسلامية وأن أغلبية المسلمين وكذلك غير المسلمين في الولاية قبلوا الخطة لتنفيذ القوانين الإسلامية .

ومن المعروف أن الإسلام هو الدين الرسمي لماليزيا وهي دولة متعددة الاجناس ويبلغ عدد سكانها ١٨ مليون نسمة إلا أن القوانين الوضعية تطبق فيها وقد طمأن رئيس وزراء الولاية عبد العظيم رحمن أن القانون لن يسرى على غير المسلمين وأضباب أن ذلك لا يعنى أنهم سيظلون من العقاب إذا ارتكبوا جرائم يكون المسلمون أطرافاً فيها .

## ١٠٠ شهيد كشميري

### في أسنبوعين

تفيد التقارير الواردة من كشمير المحتلة أن الحكومة الهندية أرسلت المزيد من الوحدات العسكرية إلى مدينة «سوبر» في نهاية شهر نوفمبر الماضي وهي المدينة التي تشهد حالياً ثورة عارمة حيث بلغ عدد الضحايا خلال النصف الأخير من شهر نوفمبر حوالي مائة شهيد من بينهم الشهيد سردار طارق محمود أحد طلاب الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد الذي استشهد في معارك سوبر الأخيرة خلال صلبة ناجحة قام بها المجاهدون الكشميريون على مواقع هندية وكان طارق أحد أعضاء الجماعة الإسلامية الباكستانية بعد رسالة الماجستير في الشريعة والقانون .

وقد علم على سعيد آخر أن رئيس الوزراء الهندي ناراسيموارو سرف يجتمع مع قادة كشميريين لن يهضم عن اسمائهم بعد في نهاية شهر ديسمبر الحالي لمناقشة الوضع في كشمير المحتلة الذي يشهد زخماً قوياً خاصة بعد ذلك النصر عن مسجد حضرت پال التاريخي فيما تؤكد مصادر مطلقة أن حكام ولاية جامو وكشمير كريشناوارو هم خبراء ومستشارين جدد بعد تدهور الوضع في كشمير المحتلة خاصة في سوبر .

## إسلام ٤٠٠٠ تترانى على يد أحمد الدعاة

دجع أحد الدعاة التترانيين ويديس جمان من إسلام ٤٠٠٠ شخص تترانى بقرده في محافظة سمرقيا ولجا والتي يصل نسبة المسيحيين في هذه المحافظة إلى ٩٩٪ .. مما جعل الشيخ جمان وهو يهيد من أبرز الدعاة للمسلمين في تترانيا ويعمل في جمعية إحياء التراث الإسلامي إلى إقامة مجتمع إسلامي خاص لجمعية المسلمين الجدد .

وقد أقامت جمعية تراث الإسلامي دورة بعنوان كيف تعيش مسلماً ؟ للمسلمين الجدد ولغيرهم في عشر قرى على مدى أسبوعين بلغ عدد المشاركين فيها ١٢٠ شخصاً من الذين أسلموا مدنيا سواء من الرجال أو النساء .

وقد تضمن الدورة محاضرات مكثفة تغطي اليوم كاملاً يتم فيها تطبيق الإسلام تطبيقاً عملياً وتكشف عن البعد والتفصيلات التي عادة ما تتعرض بين المسلمين هناك .

## هيئة فرنسية : المجواب ليس تطهرنا

دعت هيئة التنسيق الوطني لمسلمي فرنسا إلى عدم التهوريل من قضايا التلميذات المحبات بالانقسام الإصداية والشانوية الفرنسية وإلى التزام النظام والتسامح .. وترى الهيئة في بيان لها صدر بهذا الخصوص أن العجاب لا يتم عن سلوك متطرف ولا يشكل بتاتا موقفا عدوانيا وأنه يعد فقط تعبيراً فريداً عن الإيمان وأضافت أن هذا اللباس مثل أية إشارة أخرى تحدد الانتماء اللبني يعد حقاً من حقوق الإنسان وينسج في إطار الحريات الفردية مثل ما هو الحال بالنسبة لباقي المعتقدات الأخرى بفرنسا .. وأعربت الهيئة من توقعها من أن تفتح هذه القضايا الباب أمام الظلم والتعسف في استعمال السلطة الذي يمكن أن يضر بالتوازن النفسي وبالمستقبل الدراسي للفتيات .

## مخطط العميان الإجرامى

عندما قرأت اعترافات المتهم الأول في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء تعجبت كثيراً لفظاعة الأعمال التخريبية والإجرامية التي كان ينوي أن ينفذها مع زملائه المتهمين وأحسست أن هذا الشاب ليس في قلبه ذرة من الإيمان والرحمة ... أنك لتتعجب من قوله - نون أن تهتز فيه شعرة واحدة - أنه قام بالضغط على الريموت كنترول الذي فجر العبوة النافسة التي انفجرت بالقرب من باب المدرسة والتي ذهبت ضحيتها الطلة البريئة شيماء وأصيب عدد آخر من المصريين كانوا يسعون وراء أنزاقهم نون أن يعملوا حساباً لهذا الغدر الوحشي الفلج ..

كيف يمكن لبشر مهما كانت عقيدته أو دينه أن يطاوعه قلبه على أن يضغط على زر جهاز أممي مثل الريموت كنترول ليحدث هذا الانفجار المهلل بين أناس لا يعرفهم ولا ذنب لهم ولا جريمة إلا أن يكون الضال قد فقد إنسانيته وأدميته وتجرد من كل صفات الرجولة والشجاعة والعقل وتوارى وراء الإيواب في جحر مظلم يوجه منه الموت إلى أبرياء من أهله نون أى ضميراً

إن هؤلاء "المجاهدين" الذي تدربوا في أفغانستان على كل أساليب العنف والدمار ذهبوا إلى هناك بحجة اشتراكهم في تحرير أفغانستان من الغزاة السوفيت وعادوا وقد اتقنوا صناعة القتل .. وهناك غسّلت رءوسهم وركبت فيها مفاهيم خيالة عن مصر ونظام الحكم في مصر وزودوا بالإنجزة والمال لتفنيذ مخططاتهم الإجرامى على أرض بلدهم الذي كان له فضل تربيتهم وتعليمهم وعادوا وليس في رءوسهم سوى توجهيات قياداتهم الإرهابية التي حددت لهم أسماء الشخصيات والقيادات السياسية المطلوب اغتيالها في مصر بأوامر من قيادات عمياء لا تمي ما تفعله وتصدر أوامرها وفي مصحة نيجيال كابول !

الليست هذه مصيبة أن يكون بيننا نحن أبناء مصر أمثال هؤلاء المهاويس العميان الذين لا عقل لهم ولا ضمير ؟!

يوسف فكرى

## قرية بوسنية في تركيا

أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببناء قرية متكاملة لإيواء اللاجئين البوسنيين في تركيا وقد وصف الشيخ محمد ثورى يلمان الرئيس العام للشئون الدينية في تركيا هذا المشروع بأنه عمل إنساني ضخم لأنه سيؤوى حوالي ستة آلاف من أبناء وأرامل الشهداء الأبرار سيسجله التاريخ في صفحاته الناصعة .. وقال رجب طيب أردوغان رئيس حزب الرفاه في استنبول إننا نبارك هذا المشروع لأنه خدمة جليلة لقضايا الأمة الإسلامية .. أما الشيخ صالح أوزجان من رابطة العالم الإسلامي فقد قال إن المشروع جاء صفة قوية لمخططات المؤسسات التنصيرية التي تلبس ثوب العمل الخيري وتعمل في صفوف اللاجئين البوسنيين لاستقطابهم وبخاصة الأطفال ووضعهم في مدارس خاصة تمهيدا لتبشيرهم فجاء المشروع ليوقف هذا المخطط ويمسح بدموع أطفال الشهداء ويصمهم من التبشير والحرمان .. مشروع القرية سوف يتكلف ٥٠ مليون دولار لمغتتها حكومة الملكة العربية السعودية بالكامل .



## بقلم : فضيلة الشيخ : محمد متولي الشعراوي

ثم يقول الحق سبحانه وتعالى عن الذين يعتقدون أن الموت مرتبط بأحداث الدنيا .. كالحرب مثلا أو الغزوات .. ويعتقدون أن جلوس الإنسان في بيته .. أمنا مطمئنا يجعل الموت لا يأتيه .. فيقول عن من قاتل :

(يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كذبوا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) (من الآية ٥٦ سورة آل عمران) .

وقوله جل جلاله :

(الذين قالوا لإخوانهم وتعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فاردمو عن أنفسكم الموت إن كنتم صديقين) (الآية ٦٨ سورة آل عمران) .

والآيات الكريمتان تحدثتا عن الكافرين والمنافقين .. وكيف إنهم يخطوا الموت بإرادة بشرية وليحدثت كونيته .. ففي الآية الأولى قال الكافرون لأخوانهم : إنهم إذا سافروا خاطروا في الحياة .. أو ذهبوا إلى غزاة من الغزوات ثم أدركهم الموت أو القتل .. إنهم أن لم يخطوا ذلك مأماتوا و قتلوا فكانتهم يخطوا موعد الموت

ومكانه بالسعي في الأرض أو بالأهبال إلى القتال وجعلوا ذلك سببا تنبؤيا للموت .. وخصبوا أن هؤلاء الذين جاء أجلمهم .. ففقدوا عليهم بالموت أو القتل .. حسبوا أنهم لو جلسوا في منازلهم .. ولم يتحركوا لكانوا من الأحياء وما جاءهم الموت .. والموت قضاء من الله سبحانه وتعالى لا أسباب له .. ففوتوا بدين أسباب هو السبب .. مات لأن أجله إنتهى .. فقد يعيش ذلك المقاتل الذي حارب عشرات الغزوات .. وقد يموت من الأفاعيد حجرة نومه .. ويخالد بن الوليد القائد الذي حارب عشرات الغزوات مات على سريريه .. وقال وهو يحتمل : لقد خضرت غزوات كذا وكذا زحفا .. وما في جسدي موضع شبر إلا فيه ضربة يسيف أو رمية يسهم أو طعنة برمح وهكذا أموت على فراشي جفت أنفي كما يموت المير .. فلا تأس أمين الأجنابا .

وجنسيته هل هو عربي أم يريطاني أم أمريكي لا إختيار له فيه .. ثم بعد ذلك يأتي جسده .. أطول هو أم قصير ؟ .. ماهو لون عينيته ؟ .. ماهو لون شعره ؟ .. ماهي صورة وجهه ؟ .. من هو أبوه ومن هي أمه ؟ .. هل هو صحيح السمع سليم البصر ؟ .. هل هو سليم اليدين والقدمين ؟ .. في جسده عيب أو مرض أم هو صحيح ؟ .. كل هذا وغيره لا إختيار للإنسان فيه .. ومن هنا فقد نهينا الحق سبحانه وتعالى .. إلى محدودية الإختيار في الإنسان منذ لحظة ميلاده .. ولما ذلك يقول جل جلاله : (والم الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء) (من الآية ٦ سورة آل عمران) .

وهكذا نسب الحق تبارك وتعالى كل ما يتعلق بلحظة الميلاد والتكوين البشري إلى طلاقة قدرته وحده .. ولم يعط للإنسان إختيار في أن يولد أبيض أو أسود .. صحيحا أو مريضا .. ولا في صورة وجهه .. ولا في تكوين جسده ..

### الإختيار وحده

الذين يقولون إن الإنسان أملي في هذا الكون إختيارا مطلقا .. نقول لهم إن لحظة الميلاد تكبكم .. فالإنسان حتى لحظة ميلاده خارج عن الإختيار ..

وإذا أردنا أن نكمل الصورة .. نتنقل من الميلاد وهو لحظة المجيء إلى الدنيا .. إلى الموت وهو لحظة مغادرة الدنيا .. هل يملك الإنسان إختيارا في الموت ؟ .. أيملك أن يقول إذا جاء الأجل إن أموت الآن ؟ .. أو سألوا الموت إلى الغد ؟ .. أو إلى العام القادم ؟ .. طبعيا لا .. الله سبحانه وتعالى لفتنا إلى هذه الحقيقة في كثير من آيات القرآن الكريم .. فقال جل جلاله :

(واكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (الآية ٢٤ من سورة الأعراف) .

### الاختيار البشري

الإنسان خلق مختارا .. ولكن هل أعطى الإنسان مطلق الإختيار ؟ .. بعض المصطحين الذين يدعون أنهم متحررون .. ويتهمون عقولهم وأفكارهم .. يقولون بحماس : نعم نحن لنا مطلق الإختيار .. بل أن بعض الناس قد ذهب إلى أبعد من ذلك .. فقالوا أن الإنسان الفكي يستطيع أن يصنع قدره .. وأن يضع نفسه في المكان الذي يريد من الحياة ..

نقول لهؤلاء جميعا لا تستمرروا .. فإن ما تقولونه يكذب الواقع .. وتكذب الحياة بكل أحداثها .. الإنسان لم يعطه الحق سبحانه وتعالى إختيارا مطلقا .. وإنما أعطاه الإختيار الذي يتناسب مع مهمته في الحياة .. فالحق سبحانه وتعالى حكيم .. ولذلك فكل شيء يفعله بحكمة .. والله تبارك وتعالى عليم .. فكل شيء يتم في كونه يعلم ليس بقوى أو بمفوية .. أو بأشياء تحدث هكذا لاترايط بينها .. والإنسان في حقيقته لم يعط الإختيار المطلق في الحياة ..

وإذا استعرض كل منا شريط حياته .. بل إذا نظر داخل نفسه وبداخل جسده .. يجد أن هناك أشياء كثيرة لا تقصع لحريته أو إختياره .. بل أن معظم حياة الإنسان لاتتضع لإختياره ..

ولنبدا القصة من أربابها .. عندما يأتي الإنسان إلى هذا الكون .. عندما يبدأ أول لحظة في حياته .. ويدخل أول هواء في رئتيه .. لحظة مولده .. أمر الذي إختيار مكان مولده ؟ .. أي يوم مولده ؟ أو ساعة ميلاده ؟ .. لا أحد منا يختار لحظة ميلاده في الدنيا .. بل كلنا يأتي للحياة بقدر الله سبحانه وتعالى .. فبداية الحياة لكل بشر ليست من إختياره .. ومكان هذه البداية ليس من إختياره .. وجنسه .. هل هو ذكر أم أنثى ليس من إختياره ..

تعرف لوفته سببا .. والطفل يموت والشباب يموت والعجوز يموت .. إذن فهذا يحدث بأمر الله .. ولا تتفجع معه الأسباب ، لأنه ربما كان هناك مريضان بمرض واحد .. ومعالجان عند طبيب واحد .. أحدهما يموت بعد أيام والآخر يعيش سنوات طويلة ..

على أن هناك جدلا يثيره بعض الناس في مسألة الموت فيأتي واحد ويقول أنا أحكم على هذا بالأعدام فيموت .. أو أنا أستطيع أن أميت .. بأن أمسك مدفعا أو ممدسا أو سكبنا وأقتل الإنسان الذي أريد أن يموت فيموت إذن فالصحيح .. من الأجل تجد بعض الناس يحاولون التشكيك فيه .. وهم يدعون أن الموت يمكن أن يكون في يد بشر .. وإذا أردت أن أميت إنسانا قتلته فمات .. نقول إنكم خلطتم بين الموت وبين القتل .. الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يميت .. أما الإنسان فلاه لايميت ولكنه يقتل .. وإذا قرأت قول الحق سبحانه وتعالى :

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ألئن مات أو قتل لانتظمن على أكفابكم) (من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران)

إذن الموت خير القتل ، لأن الحق سبحانه وتعالى قال : «مات أو قتل» .. والحق جل جلاله فرق بين الموت والقتل في آيات كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تبارك وتعالى :

(لو كانوا عنفا ماماتا وما قتلوا) (من الآية ١٥٦ من سورة آل عمران) .

وقوله تعالى :

(والذين ماجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليؤزقنهم الله) (من الآية ٥٨ من سورة الحج) .

وقول سبحانه :

(ولئن تمم أو قتلتم لآلي الله تمشرون) (من الآية ١٥٨ من سورة آل عمران) .

بذلك تكون قد وصلنا إلى نقطتين ليس فيهما اختيار للإنسان وهما الحياة والموت .. ثم تأتي بعد ذلك نقطة ثالثة تخرج من اختيار الإنسان .. تلك هي النعم .. والنعم مازال معجزة تحير الدنيا كلها وسيظل .. ذلك أن النعم هو عالم مجهول للدنيا .

## الاجل والقدر

ويؤيد الحق سبحانه وتعالى هذه القضية بإيضاحه .. فيقول جل جلاله :

(ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) (من الآية ٢٤٢ من سورة البقرة) . وهذه الآية نزلت في أهل قرية انتشر فيها وباء ، فخاف أهلها من الموت وخرجوا جميعا .. فإراد الله سبحانه وتعالى أن يعلمهم أنه لا قرار من قضاء الله .. وأن الله سبحانه وتعالى إذا قضى عليهم الموت فلن ينجيهم الخروج من القرية التي هم فيها إلى مكان آخر - فلما تمهم الله ثم أحياهم بدعاء أنبيائهم .

إذن فالفرار من الموت مستحيل .. والموت له أجل محدد .. لا يتأخر دقيقة ولا يتقدم .. ولقد ستر الله سبب الموت وستر زمنه .. حتى لايفهم أحد أنها عملية ميكانيكية .. يراد الإنسان ثم يتقدم به العمر فيموت .. أو أن هناك زمنا محددا لحياة كل فرد فيها .. فإذا بلغنا الستين أو السبعين نموت .. وذلك لأن طلاقة قدرة الله قد جعلت الموت بلا أسباب .. فالجنين يموت في بطن أمه .. والمريض يموت بسبب المرض .. والصحيح يموت ولا



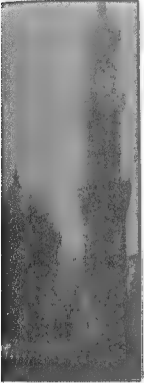
وهكذا نرى أنه لا علاقة للأجل ببرجود الإنسان في غزوة أو في حرب أو في أي شيء عنها .. فقد يموت ذلك الذي لم يقارب بيته .. ويعود الذي ذهب إلى القتال سالما ..

ثم يرد الحق سبحانه وتعالى وبالحجة البالغة .. في الآية الثانية على قول المنافقين الذين قعدوا ولم يذهبوا إلى الجهاد .. وهم يتحدثون مع إخوانهم من المنافقين .. لو أطاعنا المؤمنين ولم يذهبوا إلى القتال أو الحرب .. ما قتلوا ولكانوا أحياء معنا .. فيرد عليهم الحق تبارك وتعالى .. أنتم لم تذهبوا إلى القتال وتعدتم وتخلطتم .. فإذا جاحكم الموت وروى عن أنفسكم إن كنتم صابقين في منطلقكم الذي تدعون .. وطعنا لا يستطيع أحد رد الموت إذا جاء أجله .. سواء كان في ميدان القتال .. أو كان مختبئا في بيته .. أو كان في أي مكان .. بل إن الحق سبحانه وتعالى يوضح لنا تماما هذه المسألة .. في الآيات التي نزلت في غزوة أحد .. عندما جاح الهزيمة للمسلمين .. وقال المنافقون والمتردون في أنفسهم إنهم لو كان يبدع الأمر ما ذهبوا إلى القتال وما قتلوا .. فيرد عليهم الحق سبحانه وتعالى : (يقولون هل لنا من الأمر من شيء ما قتلنا هنا قل لو كنتم يخفون في أنفسكم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبذ الذين كتب عليهم القتال إلى مضاجعهم) (من الآية ١٥٤ من سورة آل عمران) .

## دعاء بالشفاء

أجريت لفَضيلة الشَّيخ مُحَمَّد مَتَوَلَّى الشَّعْرَاوِي عملية استئصال المرارة ومن هنا يدعو بمسألة الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيمي الشُّقْرَاوِي رئيس المجلس الصَّومَلِي الأعلى وأعضاء المجلس الصَّومَلِي الأعلى والأمين العام للمجلس وأسرة تحرير مجلة التسوية الإسلاميَّة الجميع يدعون الله عز وجل أن يمن على فضيلة الشَّيخ مُحَمَّد مَتَوَلَّى الشَّعْرَاوِي بالشَّفاء العاجل بإذن الله

## فى مجلس الساسة



وتقامرت الوفود خلف الوفود لرؤية السيدة الطاهرة ، حتى حار مسلمة فيما يصنع ، ورات ما يشغل باله فخرجت للقيم تقول : يا أهل مصر ، أكرم الله وجوهكم الوضئية ، ولئن سرنى إقبالكم النبيل على آل بيت رسول الله ، فإنه ليمنى أن أعلمكم أنى نويت الاستقرار فى هذه الأرض ولئن امتد بى العمر ، لسلراكم وترونى على مهل ، فأتصروا مشكورين حتى انتقل إلى منزل خاص يعدنى به أميركم مسلمة ، وعلمها سقايل وفودكم دون زمام ، ولذا بعد وقد يهت لا يجمع الوفد من عشرة من الزوار ، كيلا تحدث جلية تعمق الطريق ، فأنصرفوا الآن على بركة الله ، فقال مسلمة : لودت أن تظلي بمنزلى ليخدمك أبنائى ، وبناتى ، فرددت أكرمك الله وحياك فقد سبق الوعد .

وما هى غير أيام معدودة ، حتى انتقلت زينب ورفاقها إلى منزل خاص بالفسطاط ، وجعل الزوار يتوافدون وفق ما حدث من عدد ، وما عين من وقف وكان العلماء من الفقهاء والحديث أول من أسرع بالزيارة فى اليوم التالى لانتقالها ، فخرجت إليهم مع إتيه معها زينب بنت مسلم ، وجلست فى حجابها الأرفع ، تحبى الوافدين فإيتيات تقول : شتان بين يوسى إلى مصر ، ويوسى فى الكوفة ، لقد أسرع عمر بن سعد بن إبىخوتى وأبناء أخى وبناته إلى الكوفة ، وبمعنا نتقار لى ، إذ مررتا فى الطريق على كزيلاء ، فطاح إختوى وأحسبناه ، وصحت أنا : يا

الترحيب الحار ، والشوق المنفع ، والناس يصيحون فى بهجة : مرحبا بأهل البيت - مرحبا ببنت رسول الله ! وجالت يدهمها تذكريات وفودها على الكوفة ثم دمشق ثم المدينة ، فهالها الفارق الشديد بين استقبال واستقبال ، وقالت لزينب بنت ابن عمها مسلم ابن عقيل وكانت معها عجيبا ، كنت أخشى ألا نجد مكانا فى مصر ، حيث لم يكن لنا بها عهد ، وحيث تطبق الخلافة الأموية علينا الصغار فى كل اتجاه ، وما نحن أولاء نرى الجموع تتسابق مرحبة ، بل نرى الوالى يتقدم المرحبين ، لو كان أخى الحسين يعرف مدى هذه المشاعر لرحل إلى مصر بدل الكوفة ، ولكنه القدر المحتوم . قالت صاحبتها : لقد كنت متفائلة حين شأنت علنا المدينة ، لأنى أعلم أن الله سيفتار لنا الراحة بعد العناء .

وأصر المجتمعون على أن تتقدم زينب الركب ، إذ لا يجوز أن يسبقها فى المسير أحد ، إلا من يفسح الطريق ويرسم الاتجاه ، حتى مسلمة بن مخلد أثر أن ينخرط فى الجموع دون تمييز ، إذ رأى أنه ليس الآن حاكما يتصنر ، فذلك فى غير هذا الموقف ، أما هو فى ركب زينب فخاشع مطيع ، وصاح صائغ يقول فى لوعة : وأحسرت على الحسين ، فأطلت زينب من هونجها قائلة : هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .

بلغ الركب مدينة الفسطاط ، وأصر مسلمة على أن تنزل زينب ومن معها فى منزله فقبلت على أن يبعها لها منزل خاص بعد حين ،

١ -

علم أهل مصر أن السيدة زينب بنت على شقيقة الإمام الحسين فى طريقها إليهم . حيث اختارت أن تقيم بمصر بعد أن أمرها والى المدينة أن ترحل منها إلى حيث تشاء ، علموا ذلك ، فأرأوا أن يخفوا إلى استقبالها من الفسطاط إلى بابيس ، وقد غمرتهم فرحة سعيدة ، لأن مصرع الحسين كان قد أشعل الصنوبر وجدا ، كما جذب النفوس إلى أهل البيت إيمانا وإقتداء ، ويدون أن يطلب منهم أحد أن يهربوا إلى الاستقبال الوافدة المزينة تألف تلقائيا موكب حاشد يتقدمه القضاة والفقهاء وروس الناس من كافة الطبقات ، ورأى والى مصر مسلمة بن مخلد أنه ليس أقل شعورا بمكانة السيدة الوافدة ، ولا إضلال رغبة من هؤلاء فى الترحيب بها ، فتقدم الحشد الزاهف ، وتعمب القوم من صنع مسلمة ، وهو رال ليزيد ابن معاوية على مصر ، حين لم يرض أن يقع تحت طائلة اللوم والمأخذة ، وقد يأتى الأمر بعزله واستعانه إلى دمشق ، ورأى مسلمة ما فى وجهه القوم من التساؤل ، فصاح بهم : يا أهل مصر دعونا نرضى الله فى يوم واحد ، ولم يكن ركب السيدة الكريمة يهل على بابيس ، وهى فى نفر من ثوبها لا يبلغون أصابع اليدين حتى أنكرها العجب الشديد لما رأت من حشود وطلعت يادى الأمر أن الجود الحاشد لم يقدم لاستقبالها ، وإنما اجتمع الناس لأمر آخر لا شأن لها به ، ولكنها وجدت

محمداه ، صلت عليك ملائكة السماء هذا سبطك الحسين بالعراء ، مزمك بالدماء ، مقطع الأشلاء ، يا محمد ، هذه بناتك سبائا ، وذكرك مقتلة ، فبكى كل من سمعنى وأسرع ابن سعد فى السير (لئبتمد) عن كربلاء . ثم حانت الساعة البغيضة ، ساعة نخولنا على عبيد الله بن زياد ، والى يزيد على الكوفة ، فصمعت على أن أرتدى أردل ثيابى أنا ومن معى ، وجلست فى أقصى المكان ، فقال عبيد الله : من هذه التى انحازت فجلست ناحية ؟ وكروها ثلاثا فلم أنيس ببيت شقة ، فقاتل أمة إلى تجلس جوارى هذه زينب بنت فاطمة وعلى وبنات رسول الله .

# سيدة زينب

للحكيمة  
محمدة رجب اليومى



مسرودين يرويتا ، فكيف تثيرين  
هذه اللوعة ، لننتقل إلى حديث  
آخر .

ولكن أصوات القوم ترتفع ، لا  
يا سيدي تريد أن نقف على كل  
ما كان لكتبه في كتبنا فقرأه  
الأجيال ، لسنا بميديين عن  
المعترك ، فكلنا أحياء مخلصين ،  
منا المورخ ، ومنا الفقيه ، ومنا  
المفسر ، ومنا المحدث ، ومنا  
الكاتب ، ومنا الشاعر ، ولابد أن  
تكون هذه الوقائع لتكون حبرة  
المعبرين ، وبهجرة المتاملين .

قالت السيدة زينب ، وماذا  
بقى مما لم نقله زينب ابنة عمي ،  
لقد انتهى الموقف وتركتنا الكوفة  
إلى دمشق حيث يزيد .

فأسرع قاضي القسطنطين  
يقول : وهل ترجع ولا نستمع ما  
كان من أمر يزيد ، إنه حديث -  
كما أتصور - أشجى وأدمع !  
فردت السيدة زينب تقول :

كان المنتظر أن يكون الأمر  
كما تتصورين ، ولكني فوجئت  
بما لم أتوقع ، لقد توجهنا إلى  
منزل يزيد ، فقابلنا نسائه  
وجواريه في قصره مقابلة طيبة ،  
كانت أمارات الحزن تشيع في  
ملاصحن ، وقد حاربن تزيينات بما  
يمكن من الكلام الطيب ، كما  
قدمن من الطعام والشراب ،  
والمليس ما لم يكن لدينا استعداد  
نفسى لقبوله - ولكننا شكرنا هذا  
التعامل وعلما أن البداية طيبة !  
ثم قابلنا يزيد ، فرأيناه  
وأجماء ، ولم يهمهم بالحديث  
الغشام كما فعل عبيد الله بن  
زيد ، وبما انتظارتنا لقوله ،

خرجنا جميعا ، فوجدنا من رجال  
الكوفة ونسائهن من قدموا يتباكون  
على مصراع الحسين ، وقد  
أسلموه من قبل ، ونقضوا عهده  
الذي أبرموا معه في رسائلهم  
فضاع دمه دون جند يلتك حوله ،  
فاشتعلت السيدة غضبا ،  
وانفجرت تخطيهم في ازدراء فكان  
مما قالت :

يا أهل الكوفة - أتبيكون ؟ فلا  
سكنت المعرة ، ولا هدأت الرنة ،  
إنما مظلمكم كمثل التي نقصت  
غزلها من بعد قوة أنكاث ،  
تتخلون ليأنكم دسلا بينكم ، ألا  
سأه ما تزددق ! أتبيكون ، وقد  
ذهبت بمارها وشئارها ، فلن  
ترحسوها بفسل أبدا ، وكيف  
ترحسون قتل سبط خاتم النبوة  
وسيد شباب أهل الجنة ! لقد أتيت  
بها خرقاء شواء ، فلا تصجروا  
إذا أمطرت السماء دما ، ألا سأه  
ما سولت لكم أنفسكم ، أن مسخط  
الله عليكم وفي العذاب أنتم  
خالدين ، أتكرهون أي دم سفكتم ،  
وأي كيد فريتم وأي كريمة أبرزتم !  
لقد جئتم شيئا إذا تكاد السموات  
يتفطرون منه ، وتتلقي الأرض  
وتخر الجبال دماء ، يا معصدا ،  
هذا حسين مرملا بالعراء ، وهؤلاء  
بناتك سبيانا ، وزيتك قتلى ،  
يا أهل الكوفة إن ربى دينكم  
ليأمرصدا !

قال لحد الحاضرين : هذا  
كلام يفتك قلب الجهاد .  
ونظرت السيدة زينب فرأت  
الدموع تتعاطر ، والرفرات  
تتصاعد ، فقالت لإبنة مسلم  
كفى يا زينب ، لقد جاء القوم

وكان إلى جوارها زينب ابنة  
صها مسلم ، فقالت في أدب :  
لم يئس الموقف إلى هذا الحد ،  
فقد نظر ابن زياد إلى (على بن  
الحسين) وكان يجلس في  
صحبته ، فقال له : من أنت ،  
قال أنا على بن الحسين ، فتجهم  
الطاغية وقال : لقد أدرك البلوغ  
فأذهبوا به ، وأضربوا عنقه  
وهنا اقترت زينب من مكانها  
وقالت : يا ابن زياد حسبك منا ،  
أما شيعت من مماننا ، ثم اعتنقت  
عليا ، وقالت : والله لا أفارقه ،  
ولئن قتلت لأقتل معه ، والله أن  
تدأ بي ، وكان في أحد الجالسين  
بقية من مروية ، فآخذ يتلفظ  
لعل حتى تراجع الطاغية .  
قالت زينب بنت مسلم : ثم

فصاح العيين يقول شامتا :  
الحمد لله الذي فضحك وقلتمكم ،  
واكذب أحذوكم !  
فوجدت في نفسي حمرة تتقد  
من اللظ ، وصحت في وجهه :  
الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه  
وطهرنا من الرجز ، وإنما يفضح  
الفاسق ، ويكذب الفاجر ، وهو  
غيرنا والحمد لله !  
فرد في تهكم : كيف رأيتم ما  
منع الله بأهل بيتك ؟  
فاجبت في حدة : كتب الله  
عليهم القتل فبرزوا إلى  
مضاجعهم ، وسيعم الله بينهم  
وبينك ، فتختمسون غدا .  
ثم سكنت زينب بنت علي ، إذ  
تعدت الذكرى الوجيمة ، فلم  
تستطع مواصلة الحديث .





بسم الله الرحمن الرحيم ،  
من الحسين بن علي إلى الملائ من المؤمنين ، أما بعد فقد فهدت كل الذي قصصتم ، يثنت إليكم بئس و ابن عمي ، و بقتي من أهل بيتي ، مسلم بن عقيل ، وأمرته أن يكتب إلي بحالك ورايك ، فإن كتب إلي أنه اجتمع رأي ملكك وذي الحجاز منكم ، على مثل ما قدمت في رسلكم ، وقرأت في كتبكم ، فإنني أقدم إليكم بشيكا ، إن شاء الله .

فلما ذهب مسلم وجد حماسة وتغاي ، وسمع ما يقول من القول استعدأد للشهادة وتحفزوا للجهاد ، وقد بايعه اثنا عشر ألفا ، يطعنون انفسواهم تحت راية الحسين فكتب إلى أخى بما كان ، فاطمانا ، وتهيأت للرحيل ..

ثم سكنت السيدة كأنها تتذكر ، وما ليثت أن قالت : لقد عارض الحسين في مسيرته وجلائن هما ابن عباس ، والطرماح بن عدى

أما ابن عباس ، فعارضه بالمدينة قبل أن يرحل ، إذ أتى إلى داره ، وطلب أن يحدته على إنفراد ، حيث قال له :

يا بن عم ، لقد أرفج الناس ألتك سائر إلى العراق فبين لي ، ما أنت صانع ؟

قال الحسين : إنني اجمعت المسير في أحد يومى هذين إن شاء الله . قال عبد الله ! إنني أعيدك بالله من ذلك ، فأخبرني ربحك الله استمير إلى قوم قتلوا أميرهم ، وضبطوا بلادهم ، ونفوا عنهم ، فإن كانوا فطرو ذلك فسر إليهم ، وإن كانوا إنما دعوك إليهم ، وأميرهم عليهم قاهرهم ، وعملهم يجيبون إليه مال البلاد ، فلهزمهم إنما دعوك إلى الحرب

والقتال ، ولا آمن عليك أن يغروك ويكتوبوك ، ويخالفوك ، ثم يستغفروا إليك ، فيكونوا أشد الناس عليك ، أما الحسين : إنني أستشير الله وأنظر ما يكون .

فلما كان الغد عاهد عبد الله بن عباس الكوفة فقال للحسين ، إنني يا بن العم أتصير ولا أصير ، إنني أخوف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستئصال إن أهل العراق قوم غر فلا تقربتهم ، فإنك سيد الحجاز فاقم به ، وإن أبيت فلتخرج إلى اليمن فإن بها حصونا وشعابا وبها أرض عريضة طويلة ، ولأبيك بها شيعة ، فتكون بهم ذا منعة .

قال الحسين : إنني والله لأعلم أنك ناصح مشفق ، ولكنني صممت .

قال ابن عباس ، فإن عزمت فلا تصعب مك نساك وأبنائك إذ أحشى أن يقتلوك وأنت تنظر إليهم ، كما قتل عثمان وأهله

ينظرون ! ثم سكنت السيدة وقد سبحت في شجوبها متسرة . فقال إمام المسجد ،

سبيتي عبيدك ذات شجاعة وصبر ، فلا تدعى للشجن بابا يهد منه إليك ، قد عرفنا قول ابن عباس ، فمأذا قال الطرماح بن عدى .

فأسرعت السيدة تجيب . قبل كل شيء أؤكد أن أخى كان واثقا من كلام مسلم حين أخبره بأن اثني عشر ألفا بايعوا الحسين ، وهم مستعدون لتصرتة .

ومن قبل جاءه كتاب الكوفة ، فحسم قولا إلى قول ، فاعتزم ونهض .

أما الطرماح بن عدى ، فقد قدم على الحسين ليقول له

لقد غارت الكوفة ، وإلى أهل الأستير إليهم ، إذ لا يقفرون على منكك وإذا أنارت مجالا للجهاد فلهل معي ، إلى طين فهم أهل بسالة وحمية ، وأنا الزعيم أن أجمع لك عشرين ألفا من طين يضررون بين يدك بأسياهم ، والله لا يصل إليك عدوك ، ومنهم عين تطرف .

فقال الحسين : جزاك الله خيرا ، ولكن بيننا وبين أهل الكوفة عدا ، وأنا في الطريق وهم منتظرون .

راجعت أخى فيما سمعت ، فأتطرق قليلا ، ثم قال لي : أموى في يدى ، فإن لم أجد عننا صادقا ، وحيشا متاهيا ، فلي أن أوجه

**خرج موكب هاشم يتقدمه النساء والنساء وروس الناس في كانه الطبقات وعلى رأسهم والى مصر مسلمة بن مخلد لاستقبال الطاهرة**

خطوى إلى مكان آخر ، إذا تحقق ما قال مسلم بالانصر قربيا على

أين الخطب بدأ يكشر عن نابه ، إذا انطلقت من المدينة إلى الكوفة ، فطلعت في الطريق أن مسلما قد قتل وأن أهل الكوفة قد خذلوه . هنا أسف الحسين ، ورأى أن الخير في المسألة ، فانتظر حتي جاءه عمر بن سعد بن أبى وقاص على رأس جيش في أكثر من أربعة آلاف ، فقدم عمر ، وقال للحسين . ماذا أتى بك ، فقال

أخى : كتب إلي أهل مصركم أن أقدم ، أما إذا نكلوا عن عهدهم فسأرجع .

فقال عمر : هذا هو الرأى . وكتب إلى ابن زياد ليخبره باعتزام الحسين على الرجوع ، ولكن الطاغية تجهه وقال لابد من الحرب ، وكتب إلى عمر كي يبدأ كان ابن سعد متهييا أن يحارب آل رسول الله ، فكتب إلى عبيد الله يقول هذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذى جاء منه ، أو أن يسير إلى أى ثغر من ثغور المسلمين ، أو أن يأتى يزيد فيضع يده في يده ، وفى هذا رضى ، وإلا صلاص ! وهذا كتاب تاصح للأمر مشفق على قومه !

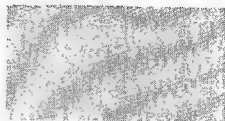
ولكن ابن زياد قد اشتد فكتب مصعما أن يحارب الحسين ، وبعث إليه بالعين ضمير بن ذى الجوشن ، ليضرم الحريق ، وشببت العرب ، واستشهد الحسين ، وإن أطيل ، ثم انخرطت في بكاء طويل :

نظر الشيوخ بعضهم إلى بعض متحسرين ، وقال نالهم : لقد أغتر الحسين إذ طلب المسألة ، ومال القوم أن ياذنوا له في الرجوع .

وقال آخر : لم يقدم على مهلكة ، فقد رثى بالكوفة ، ولكن أهلها خذلوه وحين تأكد من الضيافة تراجع !

فرفعت زينب رأسها وقالت في منوه : هنيئا له قد لقي الشهادة ، ولبيتا فظفرت بها معه ثم علا صوت الزلان ينادى الصلاة ، فاستأذن القوم وكل واجم مطرق كأنه يسير في جنازة الحسين ، وفي جنازة تتكرر كل حين ، إذ لا يسلم للمسلمين حسد يهدم عن استشهاده متحسرين !

# السيدة زينب الطاهرة ريحانة آل البيت



## مولدها ونشأتها

يروى المؤرخون أن سيدنا علي رضي الله عنه لما أنجبت له زوجته السيدة فاطمة الإمام الحسن سماه «حرب» ولما علم الرسول الكريم بذلك غير اسمه إلى «الحسن» وهينما رزق بالإمام الحسين سماه الإمام علي «حبيب» فقهر الرسول الحبيب اسمه إلى «الحسين» ولما تشرف الكون بميلاد السيدة زينب لم يستطع والدها كرم الله وجهه أن يسميها وكان عليه السلام في سفر فقال والدها لم أكن لأسبق المصطفى صلى الله عليه وسلم بتسميتها . فلما عاد عليه السلام من سفره سأل الإمام علي أن يسميها فقال عليه السلام «ما كتبت لأسبق ربي» فهبط جبريل عليه السلام إلى المصطفى عليه السلام وقال «ربك يقرئك السلام ويقول لك سم هذه المأودة زينب» .

فحملها المصطفى صلى الله عليه وسلم بين يديه وأثنى في أنفاسه اليمنى وأقام الصلاة في أنفاسه اليسرى وضغ تسرة حتى استزجت بلبابه الطاهر وأصبحت سائلة مثل اللبن وأطعمها السيدة زينب ليكون أول طعام نزل في بطنها هوريق جدوا والله در القائل :

ألم يك في بيت النبوة مهديا

وكان في منزل الوحي جانب

وقد منحت في مهدها غطف جدوا

فكان ناضوها وكان بداعب

ويترج ريق الطهر عذبا برقيقها

لذا نشأت في الطهر واللور زينب

ولقد كانت السيدة زينب على جانب كبير من الذكاء من حداثة سنها فكانت تقطن إلى كل ما حولها تعيه وتتركه . فمن ذكائها ولطافتها أنها سألت والدها الإمام علي رضي الله عنه قائلة «أحبنا يا أباي» قال «ولم لا أحبك وأنتم تسرة فنادي» فرددت عليه بذكائها قائلة «أحب لله والشفقة لنا» فكانت تكرر ما قاله المنصوفه في مجلداتهم من أن الحب الحقيقي هو حب الله وحده . أما حب الأوبة والنبوة فهو يتسافل بجوار ذلك الحب الإلهي الكبير ويدخل تحت باب الشفقة .

**نشأتها :** كان أول بيت ضمنها : هو بيت جدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم . فقد عاشت فيه خمس سنوات إلا أن هذه السنوات الخمس كانت توزن بخمسة قرون من العلم والمعرفة لا سيما إذا كان العلم هو جدنا رسول الله معلم البشرية فكل لحظة كانت تمر عليها تزداد علما وتكتسب أدبا ورتقاء في مدارج الحب الإلهي . وهذا ليس بغريب على هذه البيئة الطيبة الطاهرة التي صنعها الله على عينه . فلم يكن في بيت جدنا عليه السلام إلا ذكر الله ومبائده وحبه ومناجاة فهو مهبط الوحي ومنبع الرحمة والرفق من الله . وثاني بيت ضمنها : بيت أبيها الإمام علي فهو حامل ذرية الرسول الكريم وواصل شجرة النبوة فكان بيته منارة للعلم تنبع فيه المعرفة ولقد شهد له الرسول الكريم بالعلم فقال عليه السلام «أنا مدينة العلم وبني أبيها» وكانت السيدة زينب رضي الله عنها تجلس بالناهار مع أخويها الحسن والحسين لمداواة العلم وحفظ

إذا جاز لامة من الأمم أن تغفر بأبنائها قال بيت رسول الله الحق بالافتخار والتكريم وأولى بالحب والتعظيم لهم الذين كرمهم الله وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال عز من قائل «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد» وقال «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» .

فحينما نزلت هذه الآية جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم ، السيدة فاطمة الزهراء والسيدة زينب الطاهرة والإمام علي كرم الله وجهه والقرنين الحسن والحسين ثم ألقى عليهم العيافة وقال هؤلاء «أهل بيتي» فجاءت زوجة من زوجاته عليه السلام وقالت أنا من أهل بيتك يا رسول الله فردها وقال لها «ك الجنة» .

والصديق عن السيدة زينب حديث صحيح إلى قلوب المشائقة المحبين لآل البيت النبوي الكريم لهم مؤملون بذكر فضائلها ومحامدها وحسبها ونسبها وطمسها وهداها وتقواها ونحن في هذا الشهر المبارك نتفضل بذكرى سيرتها العطرة لذلك يجدر بنا أن نقف على جانب من حياتها لننتسب بأخلاقها المشهودة عن جدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد كانت رضي الله عنها محبوبية من جدنا فكان يمرحها ويجلسها على رأسه عندما كانت تدخل عليه عليه السلام والحسن والحسين على فخذه فيقولون له أين أجلس فيقول «هنا على رأسي يا زينب» .



## بقلم : حسن الشناوي

شيخ الطريقة الشناوية

حولها وتأثيرها عليهم فخيرها بين البلاد والأقطار للذهاب إليها فاختارت مصر لتكون امتداداً طبيعياً للمدينة المنورة ولعلمها بصالح أهلها وجههم لرسول الله وآله .

فلما علم أهل مصر بتشريفها بلدهم خرجوا لاستقبالها وتسابقوا إلى التبرك ببنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مقدمتهم وإلى مصر آنذاك مسلمة بن مخلد الذي خرج في موكب حافل يضم الأطباء والتجار والأعيان وكبار القوم ليستقبلوا بمقدمها كما احتفى أهل المدينة بمقدم جدتها عليه السلام حين وفد إليهم مهاجراً من مكة المكرمة ومازال أهل مصر من يومها وحتى اليوم يعرفون لأهل البيت حقهم ويقومون بما ينبغي لهم من التعظيم - وقد قدم إلى مصر منزله الكائن على شاطئ الخليج المصري في ذلك الوقت هدية لها وهرفانا بفلسها لتقيم فيه أمم مطمئنة مرتاحة أبنال وقد أقامت السيدة زينب في ذلك المنزل معززة مكرمة محبوبة من جميع الناس وكان إلى مصر يشاورها في شئون الدولة وأذلك سميت بصاحبة الشورى . وكانت ترأس ديوان العظماء والكبراء فسميت برئيسة الديوان . وكانت ترضى حوائج الفقراء والمساكين فسميت أم العواجز . وقد فلجأها المرض في شهر رجب سنة ٦١ هـ فاستأذنها الوالي في إحضار طبيب فقاتل دهن آل البيت لا تحتاج لطبيب . وبعد ذلك ربه في الرابع عشر من شهر رجب سنة ٦١ هـ ولقنت في مسجد جامعها جامعها مهبط الرحمتا ومهبط النفحات تجاب فيه الصلوات وتقضى الحاجات فرضى الله عنها ونفعتها بها .



مسجد السيدة زينب رضى الله عنها

فكانت خشيته الله غايته وخوفها منه شغلها الشاغل ومن كلامها في ذلك دفع اله للقدرته عليك واستغ من لقرية منك ومن نعماتها رضى الله عنها الذى ورثته عن جدتها المصطفى صلى الله عليه وسلم «يا من ليس العز وترى به . سبحانه من تعطف بالمجد والكرم . سبحانه من لا ينفي التسبيح الا له جل جلاله . سبحانه من أحصى كل شيء عدداً بطمه وقدرته . سبحانه ذى العزة وإن والتم . سبحانه ذى القدرة والكرم . اللهم إني أسألك بمعادى العز من عرشك ومتنهي الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وكلماتك الثامات التى تمت صدقاً وعدلاً أن تصلى على محمد وعلى آل محمد الطيبين الطاهرين وأن تجمع لى خيرى الدنيا والآخرة»

### صبرها وشجاعتها : كانت رضى

الله عنها شجاعة بأسلة فقد ثبتت فى مواجهة الأعداء الجسام وكانت رابطة الجاش كالطود لا تتزعزع للقد صارت الباطل عندما حدثت مأساة كربلاء ولجعت فى أخوها الحسين أمام عينيه . فقد كان أحب إليها من نفسها . ولقد صبرت على سوء معاملة الأعداء لها ومن معها من سيدات آل البيت . وهكذا وقعت تلك الخطوب الجسام التى واجهتها سبيتها بقدر يتأسبها من الصبر والجلد والإيمان بالله .

### رحلتها التاريخية : عادت السيدة

الطاهرة مع من بقى فى آل البيت من العراق إلى المدينة المنورة . فارتعد وإلى المدينة المنورة حين رأى الخلفاء الناس

القرآن الكريم وحديث الرسول العظيم . وثالث بيت فسمها : هو بيت زوجها الصحابى الجليل عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . فقد كان الرسول الكريم يحبه ويردفه خلقه ويدعو له بقوله «اللهم بارك له فى صفته يمينه» ولذلك ربح الإمام على به حين تقدم لخطبة السيدة زينب رضى الله عنها . لا سيما وهو ابن أخيه جعفر الذى كان يحبه حباً شديداً والذي أبلى فى الإسلام بلاد حسنا فقد خطب المهاجرين بالمبشرة وبفضلته شرح الله صدر النجاشى ومن حوله من القسيسيين والزهاد للإسلام . وقد استشهد رضى الله عنه فى غزوة مؤتة بعد أن قطعت يده اليمنى فاليسرى واحتضن الراية بعضده وقد أثنى عليه الرسول الكريم بقوله «إن الله تعالى قد عوض جعفر عن يديه جناتين كأجنة الملائكة»

### عبادتها ومناجاتها لخالفها

لقد كانت عبادة السيدة زينب أسمى من كل عبادة . فقد فالت عبادة المبدأ والزهاد والنسك .. فقد بلغت بتفانيها فى عبادتها درجة الحب الخالص له فإذا كان أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فى تكثر فى الركوع والسجود لربها وإذا كان الصوم سر بين العبد وربه فهى الصوماء القوام إنا الله وأطراف النهار وإذا كان رسولنا يحب اليتامى والمساكين ويقول «أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين» أى كالأبواب والأبهام . فقد كانت تكرم اليتامى وتحب المساكين وتؤلفهم على نفسها بالطعام وهى فى أشد الحاجة إليه كما فعل أبوها الإمام وأما الزهراء .

# رسالة راء والمعراج

## الاسماء

## .. حكمتها .. وثمرتها ..

لكن الجسم - في حالته المعتادة - يتعذر عليه النقل في الأفاق بسرعة البرق الخافض ، لابد من إعداد خاص ، يحسن أجهزته ومسامه لهذا السفر الجيد .

وأحسب أن ما روي عن شق الصدر ، وغسل القلب وحشوه ، إنما هو رمز هذا الإعداد المحتوم .. وقصة الإسراء والمعراج مشحونة بهذه الرموز ، ذات الدلالة التي نلق على السذج .

إن الإسراء والمعراج ، وقعا للرسول عليه الصلاة والسلام بشخصه ، في طور بلغ الروح فيه قمة الإشراق وخفض فيه كثافة الجسد حتى تقصى من أغلب القوانين التي تحكمه .

وإسكناها حقيقة هذه الرحلة ، وتتبع مراحلها بالوصف الدقيق ، مرتبط بإدراك العقل الإنساني لثقلية المادة والروح ، وما أودع الله فيهما من قوى وخصائص .

ولذلك ستنجز هذا البحث إلى ما هو أيسر وأجدي ، أي إلى تسجيل المعالم المنصبة بالإسلام باعتباره رسالة عامة وتشاريع محددة .

وقصة الإسراء والمعراج ، ثمنا من هذه الناحية

ألم تر أن علم النفس لم يستطيع ويتخطى إلا يوم تحرد من الجسد في الروح ولماذا كانت الرحلة إلى بيت المقدس ؟

وتبدأ من المسجد الحرام إلى سدة المنتهى مباشرة ؟

إن هذا يرجع بنا إلى تاريخ قديم ، فقد ظلت البهائم دهورا طولا وهي تقف على يمين إسرائيل ، وبخل بيت المقدس مهيول الوحى ، وشروق أنوارها على الأرض ، وقسمة الوطن

الأول إلى الأبد ، في فترة من فترات التناقل النفساني الفذ ، الذي اختص به بشر نقي جليل مثل محمد صلى الله عليه وسلم . وفي إبان هذا التناقل الذي استغنى به على كل شيء - استعرض حقائق الدين والدنيا ، وشاهد صور الثواب والعقاب .. الخ .

فالإسراء حق .. وهو - عنده - روحى لا مادى ، ولكنه في اليقظة لا في المنام ، فليس رؤيا صادقة كما يرى البعض ، بل هو حقيقة واقعة على النحو الذي صوره ، ثم قال فيه يعتذ : « ليس يستطیع هذا السمو إلا قوة فوق مافوق الطائفة الإنسانية » .

والحق ، أن الحدود بين القوى الروحية والقوى المادية ، أخذت تضمحل وتزول ، وأن ما يراه الناس ميسورا في عالم الروح ليس بمستوعب في عالم المادة .

وأحسب أنه بعدما تلقى العلم من أساتره عن أسرار الوجود ، فإن أمر المادة أضحى كاسر الروح ، لا يعرف مداها إلا قيوم السموات والأرض .

وإن الإنسان ليقلق مشدوها ، عندما يعلم أن القوة تمثل في داخلها نظام المجموعة الشمسية لدورة في الفضاء ، وأنها - وهي حياة تافهة - تكمن فيها حرارة هائلة . عندما أطلقت ، أحرقنا الأخضر واليابس .

إن الرسول صلى الله عليه وسلم أسرى به وخرج . كيف ؟ هل ركب آلة تسير بالقصص من سرعة الصوت كما اخترع الناس أخيرا ؟

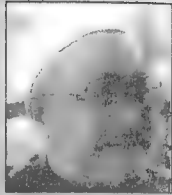
لقد امتطى اليراق - وهو كائن يضع خطرة عند أقصى طرفه ، ككته يمشى بسرعة الضوء ، وكلمة مبراق ، يشير اشتقاقها إلى البرق ، أي أن قوة الكهرباء سخرت في هذه الرحلة .

يقصد بالإسراء الرحلة المعجبية التي بدأت من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالقدس ، ويقصد بالمعراج ما عقب هذه الرحلة من ارتقاء في طباق السموات حتى الوصول إلى مستوى تنقطع عنده علوم الخلق ولا يعرف كنهه أحد . ثم الآية - بعد ذلك - إلى المسجد الحرام بمكة ، وقد أشار القرآن الكريم إلى كلتا الرحلتين في صورتين مختلفتين . ذكر قصة الإسراء وحكمته بقوله : « سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي بباركنا حوله كثيراً من آياتنا إنه هو الصميع اليوسر » .

ونكر قصة المعراج وشرته بقوله :

ولقد رآه - يعنى جبريل - نزلت لخرى • عند سدة المنتهى • عندما جنة للخرى • إذ يقضى السدرة ما يقضى • مازاغ البصر وما طغى • لقد رأى من آيات ربه الكبرى . فتطليل الإسراء - كما نصت الآية - أن الله يريد أن يرى عبده بعض آياته . ثم أوضحت آيات المعراج ، أن الرسول عليه الصلاة والسلام شعر - بالفعل - بعض هذه الآيات الكبرى .

ولقد اختلف العلماء - من قديم : إكان هذا الصبري الجبارق بالروح وحده ، أم بالروح والجسد جميعا ؟ والجمهور على القول الأخير . ولذا كتور هيكال رأى غريب ، فقد اعتبره استنباحا ثغنيا ونفسيا لوحدة الوجود من



## بقلم فضيلة الشيخ محمد الفضال

المحب إلى شعب الله المختار. فلما أهدر اليهود كرامة أبيهم وأساقموا أحكام السماء، حلت بهم لعنة الله. وتقرر تحويل النبوة عنهم إلى الأبد! ومن ثم كان مجيء الرسالة إلى محمد صلى الله عليه وسلم إنتقالا بالقيادة الربحية في العالم، من أمة إلى أمة، ومن يد إلى يد. ومن تربية إسرائيل، إلى تربية إسماعيل.

وقد كان عصب اليهود، مشتتة لهذا التحول مما نعامهم إلى المسارعة بابتكاره. وشيئا اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بآيات أن ينزل الله من فضل على من يشاء من عباده. فإبوا بغضب على غضبه. لكن إرادة الله مضت وحملت الأمانة الجديدة رسالتها، وورث النبي العربي تعاليم إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، وقام يكافح لنشرهم جميع الناس عليها فكان من وصل الحاضر بالماضي، وإدماج الكل في حقيقة واحدة، أن يعتبر المسجد الأقصى ثالث الحرمين في الإسلام، وأن ينتقل إليه الرسول في إسرائه. فيكون هذا الانتقال احتراماً للإيمان الذي نرجح - قديماً - في رحابه ..

ثم يجمع الله المرسلين السابقين من حملة الهداية في الأرض وما حولها ليستقبلوا صاحب الرسالة الخاتمة، إن النبوات يصدق بعضها بعضها، ويهدد السابق منها لاحق. وقد أخذ الله اللفظ على أنبياء بني إسرائيل بذلك.

وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما يتيقن من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال: أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري؟ قالوا: أقرروا. قال: فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين.

وفي السنة الصحيحة أن الرسول صلى بإخوانه الأنبياء ركعتين في المسجد الأقصى فكانت هذه الإمامة إقراراً مبيناً بأن الإسلام كلمة الله الأخيرة إلى خلقه، أخذت تمامها على يد محمد بعد أن ولى لها العباد الصالحون من رسل الله الأبرار.

والكشف عن منزلة محمد صلى الله عليه وسلم الدعوة التي حملها محمد صلى الله عليه وسلم على كواوله، هو نفسه لحراسف عاتية من البغضاء والافتراء، ومزق شمل أتباعه، لما ذاقوا - مذ أئتمروا به - راحة الزبون إلى الأهل والمال، وكان آخر العهد بمشاق الدعوة، طرد وتقليبه له، ثم دخوله البلد الحرام في جوار مشرك، إن هوأته على الناس - منذ نعامهم إلى الله - جهله يجار إلى رب الناس، شاكياً راجياً.

فمن تطمين الله له، ومن نعمائه عليه أن يهيه له هذه الرحلة المساوية لتمس فؤاده الخفي ببرد الرأفة، وليشعر أنه يمين الله، من قام يرحمه ويعيده، ويعلم البشر ترحيده وعبادته.

كان يقول: «إن لم يكن بك على غضب فلا أبالي» فالطاقة علم أن حظه من رضوان الله جليل، وأن مكانته بين المرسلين الأخيار، موقدة مقيمة.

إن الإسرائ والمعراج يقعان قريباً من منتصف فترة الرسالة التي مكثت ثلاثة وعشرين عاماً، وذلك كأننا علاجاً مسج متتابع الماضي، ووضع بنور الفلاح للمستقبل.

إن رؤية طرف من آيات الله الكبرى في ملكوت السموات والأرض له أثره العاسم في توهين كيد الكافرين، وتصغير جموعهم، ومعززة بقيامهم.

وقد عرف محمد في هذه الرحلة أن رسالته تستماس في الأرض. وتطويع الأديبة الخصبة في الليل والفرات، وتتزز هذه البقاع من موجسية الفرس وتبتك الروم. بل إن أهل هذه الأودية سيكونون حملة للإسلام جيلاً في أعقاب جيل. وهذا معنى رؤية الليل والفرات في الجنة، وليس معناه أن مياه النهرين تنبع من الجنة كما يظن السذج والبله.

لقد روى الترمذي مثلاً أن رسول الله قال: «إذا أعلى أحكم الريحان فلا يرهه فإنه خرج من الجنة». فهل ذلك يدل على أن الريحان من الجنة. ونحن نقتطف أزهاره من الحقول والحدائق؟

## حكمة الإسرائ

ذلك والله عز وجل يتيق لرسوله فرعون الاطلاع على المظاهر الكبرى لقدرته حتى يبلا قلوبهم ثقة فيه واستناداً إليه، إذ يواجهون قوى الكفار المتكاثرة، ويهاجمون سلطانهم القائم

فقبل أن يرسل الله موسى شاء أن يريته عجائب قدرته، فأمر أن يلقى عصاه قال: «هاتوا يا موسى، فلما قاما فإذا هي حية تسعى». قال: خذها ولا تخف سنعيها سيرتها الأولى، وأجمع يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء أية أخرى، ولزبك من أياتنا الكبرى، فلما ملا قلبه إعجاباً بمشاهدة هذه الآيات الكبرى قال له بعد: أنعم إلى فرعون إنك ملهى.

وقد علمت أن ثمة الإسرائ والمعراج لإطلاع الله نبيه على هذه الآيات الكبرى وربما تقول: إن ذلك حدث بعد الإسرائ إليه بقريب من اثني عشر عاماً على عكس ما وقع لموسى. وهذا حق، ويصره ما أسلفنا بيناه من أن الخواص في سير المرسلين الأبرار قصد بها قهر الأمم على الإقتناع بصدد النبوة لهم تدمير لعابهم أمام إتمام الخصم لهم وبإلادعاء. وسيرة محمد صلى الله عليه وسلم فوق هذا المستوى.

فقد تكفل القرآن الكريم بقاء على أولى النهى من أول يوم، وجاءت الخواص في طريق الرسول ضرباً من التكريم لشخصه، وإلتياس له، غير منكورة، ولا معطلة لمنهج العقلي الهادي الذي وإشترعه القرآن. وقد اقترح المشركون على النبي أن يرقى في السماء، لمجاه الجواب من عند الله وحده. سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً. فلما رقى في السماء بعد، لم يذكر قط أن ذلك رقى على التحدي أو إجابة على الاقتراح السابق. بل كان الأمر - كما قلنا - محض توكيم ومزيد لإعلام من الله لعبيده.

## إكمال البقاء

وفي قصة إرفاء محمد في المعراج نسمع أوامر القريب بين الأنبياء كافة، وهذا المعنى من أصول الإسلام. «أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله». والتبعيات المتبادلة بين النبي وأخوته السابقين توثق هذه الأسرة.

فلي كل مساء أهل الله فيها أحد وسيله. كان النبي يستقبل فيها بهذه الكلمة: مرحباً بالآخ الصالحين والنبي الصالح! والخلاف بين الأنبياء وهم سمعت الأمم الجائزة من السبيل السوي، أو بالحرى صنته الكهان والمتأخرين بالأديان.

## رسالة

### الاسراء والمعراج

أما محمد فقد أظهر أنه مرسل تكلمة البناء الذي تعهد من سبقوه ، ومنع الزلازل من تصعيده قال رسول الله دعاني ومثل الأنبياء من قبلي كمثل جبل باني بيتا فأمسته وأجمله إلا موضع لبنه من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويحججون له ؛ ويقرآنون هل وضعت هذه الألبنة ؟ فإنا تلك الألبنة وأنا خاتم النبيين .

والأديان المعتمدة على الوحي السماوي معروفة . وليس منها - بداعة - ما استطعه الناس لأنفسهم من آرائان وطقوس كالبراممية والبودية ، وغيرها .

وليس منها كذلك ما ابتدع - أخيرا - من نحل احتضنها الاستعمار الغربي ، وكثر الانتصار حولها . ليشده الضائق على مقاتل الشرق ، ويعوق المسلمين الأحرار من حطم قبيده ، وإيقاظ عبيده ، وذلك كاليابانية والفاشيانية ..

ومن الممكن - لو خلصت الذيات ونشد الحق - أن توحش أسس عادية لوحدية دينية ، تقوم على إهترام المبادئ المشتركة ، وإبعاد الهوى من استقلال الفرق ، الأخرى ، إلى أن تزول على الزمن ، أو تنكسر حداثا . والإسلام الذي يعد تعاليمه إمتدادا للنبوات الأولى ، ولبنية مضالفة إلى بنائها العتيدي أول من يرحب بهذا الاتجاه ، ويذكره .

#### سلامة الفطرة

وفي ليلة الإسراء والمعراج كانت الصفة الأولى لهذا الدين وهي أنه دين الفطرة . ففي الحديث .. ثم أتيت بلأنا من ضمير وإناء من لبن ، فأنخذت اللبن فقال : هي الفطرة التي أتت عليك وأماتته . إن سلامة الفطرة لب الإسلام ، ويستحيل أن تفتح أبواب السماء لرجل فاسد السيرة ، طيل القلب ، إن الفطرة الدينية كالمعين الحمتة لاتسول إلا قدرا وموادا .

وربما أخفى هذا السواد الكريه وراء ألوان زاهية ، ومظاهر مزيفة . بيد أن ماينطلي على الناس ، لايفخد به رب الناس ! ويوم تكن العبادات - نفسها - ستارا

الطرفة فاسدة ، فإن هذه العبادات الخبيثة ، تعتبر أنزل رتبة من المعامسى الفاجرة .. والناس كلما تقمعت بهم الضغارات ، أعنفوا في التكلف والمصانعة ، وقيدوا أنفسهم بعبادات وتقاليد قاسية .

وأكثر هذه التكلفات حجب تلمس وهج الفطرة وتمكر قنارتها وطلانتها . وليس أبغض إلى الله من أن تفتري هذه القيد باسم الدين ، وأن تترك القلوب في سجونها ، مغلوطة كثيرة .

#### فرض الصلاة

وفي المعراج شرعت الصلوات الخمس ، شرعت في السماء لتكون معراجا يرقى بالناس كما فعلت بهم شهوات النفوس وأعراس الدنيا .

والصلوات التي شرع الله غير الصلوات التي يلايها - الآن - كثير من الناس . ولقد صنع الصلوة أن تتصمم صاحبها من الدنيا - وأن تفعله من البقاء عليها إن ألم بشيء منها .

فإذا كانت الصلاة - مع تكرارها - لاترفع صاحبها إلى هذه الدرجة فهي صلاة كاذبة .

الصلاة ظهور ، كما جاء في السنة ، إلا أنها طوق للإنسان الحي ، لا للجنة المطفة . إن التطوير يزيل ما يعلق بالقلب الحي من غبار عارض ، والأعراض التي تلحق المرء في الحياة قصدية ، قلبه كثيرة ، ومضراتها أكثر . وفي الحديث فتنه الرجل في أهله وماله وولده ونفسه وجاره ، يكرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

#### بسم الله الرحمن الرحيم

#### سبحان الذي أسرى

#### بعده ليلا من المسجد

#### الحرام إلى المسجد

#### الأقصى الذي باركنا

#### حواله لنويه من

#### آياتنا انه هو السميع

#### البصير » .

أصحاب القلوب الميتة فالصلاة لاتجديهم فتيلا .. وإن يزالوا كذلك حتى تحيا قلوبهم أو يورثها الله الأخرى ..

\*\*\*

وقد رويت سنن ، أن رسول الله رأى في هذه الرحلة مورا شتى ، لأجزية الصالحين والطالحين .. وتناقلت كتب السيرة رواية هذه الصور الجلية على أنها وقعت ليلة الإسراء والمعراج .

والحق أن ذلك كان رؤيا منام في ليلة أخرى من الليالي المتتادة ، كما ثبت ذلك في الصحاح .

#### فقرش والأسراء

فما كانت صبيحة هذا الليلة المشهودة حدث رسول الله للناس بما تم له وما شهد من آيات ربه الكبرى .

والذين كذبوا أن يقع وحى على الأرض ، اتراهم يصنفون به في أسماء ؟ قد طاروا يجمع بعضهم بعضا ، ليسمع هذه الأصوية فيزيد إنكارا لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وزيه من أمره ، ويتحده بعضهم ، أن يصف بيت المقدس ، إن كان رآه هذه الليلة حقا ؟ .

من جاهر برساي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما كتبتني قرشي ، قمت في المحر ، فحلي الله لي بيت المقدس ، فطقت أخبرهم عن آياته ، وأنا أنظر إليه ! . ويقول الدكتور هيكل : «مسكين لو سالت الذين يقولون بأسراء بالروح في هذا لما راوا فيه عيبا ، بعد الذي علم في وقتنا الحاضر من إمكان التتويم المغناطيسى للتحدث عن أشياء واقعة في جهات ثانية ..

فما بالك بروح يجمع وحدة الحياة الروحية في الكون كله ؟ ويستطيع - بما وهب الله له من قوة - أن يتصل بسر الحياة من أزل الكون إلى أبده ..

ونحن لانتلق كبير اهتمام لمعرفة الطريقة التي تم بها الإسراء والمعراج . كلا الأمرين حق ، وترك ثماره في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم ، فاستراح إلى حمد الفائق ، وقال إنكارا لأم الهمل من الجاحدين والمجاهلين . ثم نشط إلى متابعة الدعوة ، مؤكدا أن كل يوم يمر بها هو خطوة إلى النصر القريب ..

فذهب بعض الكتاب أن فريقا من المسلمين ارتد عقب الإسراء والمعراج إنكارا لهم ، بل يزيد الدكتور «هيكل» أن المسلمين تضعضعوا على أثر انتشار القصة على الألفاظ ، واستبعدوا المشركين لوقوعهم ، وهذا كله خطأ ، فلا الإثبات التاريخية تدل عليه ، ولا الاستنتاج الصحيح ينتهي به ، ولا تدري كيف يقال هذا ؟ .

\*\*\*

## تفسير سورة البقرة

### تفسير القرآن الكريم



بقلم :  
د. أحمد محمد هاشمي

تعالى سبحانه عليهم على استهزائهم ، وإنما  
عبر عن عقوبتهم بقوله «الله يستهزئ بهم»  
المشاكلة اللغوية وهي ذكر الشيء بلفظ  
غيره لوقوعه في صميمه ، وهو سبحانه  
يؤلم لهم ويرزقهم في ضلالهم يتحيزون  
وهؤلاء المنافقون أثروا الضلالة فاضلوا  
وتركوا الهداية التي كانت فيهم بالقطرة ،  
فاستحبوا الكفر على الإيمان ، فما رحمت  
تجارعتهم بل إنهم خاسرون ، وما كانوا  
معتدين بل ضالين . ثم شبه حالهم في  
استرائهم الضلالة بالهدى بمن استوفد  
نارا ، فلما أضاعت ما حوله إذا بالنار قد  
مضت وصار في ظلام ، وصار حالهم -  
في عدم انتفاعهم بغيرتهم وبآيات -  
كحال المنافقين للسمع والنطق والبصر ،  
لقد حجبوا سمعهم عن الحق ولم ينطقوا  
به ولم ينظروا إليه فصاروا كالصم البكم  
العمى فهم لا يعولون إلى الهدى ولا  
يرجعون صا من فيه من الضلال .

ثم شبه الله تعالى نوحا آخر من  
المنافقين يظهر لهم الحق مرة ويشكون فيه  
أخرى فهم في حيرة من أمرهم شبههم  
بقوم (صاحبهم) مطر شديد فيه ظلمات ورعد  
وبرق وهم لشدة خوفهم من الموت يعضون  
رءوس (صصابعهم) في أذانهم لصدع  
الصواعق ، والله محيط بهم ، وهم تحت  
إرادته وقدرته .

وقارب البرق لشدة يذهب ببصائرهم ،  
فلذا أثار لهم مشوا وإذا اهتفى وقلوبهم  
السير ، وكذلك حال هؤلاء القوم بالنسبة  
للإيمان فكما اتضح لهم الحق أنشأوا به  
وساروا إليه واتبعوه فلذا ما مرضت  
الشكوك أظلمت قلوبهم وقلوب حاضرين ، وأو  
أراد الله لذهب بسمعهم فاصبحوا صما  
وببصائرهم فاصبحوا صميا فهو سبحانه  
على كل شيء قدير .

الله يضرهم وتركهم في  
ظلمات لا يبصرون . صم يكم  
عمى فهم لا يرجعون . أو  
كصيب من السماء فيه  
ظلمات ورعد وبرق يجعلون  
أصصابعهم في أذانهم من  
الصواعق حذر الموت والله  
محيط بالظالمين . يكاد البرق  
تجارتهم كلما أضاع  
لهم مشوا فيه وإذا أظلم  
عليهم قساموا ولو شاء الله  
لذهب بسمعهم وببصائرهم إن  
الله على كل شيء قدير .

#### المفردات

(خلوا إلى شياطينهم) :  
انفروا يفرقناهم .

(الله يستهزئ بهم) :  
يجازيهم على استهزائهم .

(يهدم) : يمهله .

(طغيانهم) : مجاوزتهم الحد .

(يعمهمون) : يتحيزون .

(كصيب) : الصيب المطر  
أو السحاب .

(الصواعق) : جمع صاعقة  
وهي قصبة الرعد الشديدة .

(يخطف أبصارهم) :  
يذهب بها .

(قاموا) : وقفوا متحيزين .

#### المعنى

حاول المنافقون مُضاعة المؤمنين ،  
وذلك بإدعائهم الإيمان عندما - يلتقون  
بالمؤمنين ، وإذا انفردوا يفرقناهم لخبيرهم  
أنهم معهم في الكفر ولكنهم يستخفون  
بالمؤمنين ، حين يظهرون لهم الإيمان - والله

جزء من  
مئذنة جامع  
السلطان الحنفى

# آثارنا الإسلامية فى تعددت الأسباب .. والموت واحد

بقلم : أحمد أبو كفة

\*\* بعد مرور أكثر من عام على زلزال ١٢ أكتوبر ١٩٩٢ فلازالت آثارنا الإسلامية يهددها الخطر فحتى الآن لم يبدأ ترميم الآثار ، كل ما حدث هو صلب الآثار ، حتى يحين موعد ترميمها . ولقد بدأ الشتاء ، وكما يقول الخبراء ، فإن أمطارا غزيرة تسقط على هذه الآثار الإسلامية وأغلبها فى حى الجمالية بالقاهرة القديمة يمكن أن يحدث فيها مالا يحمد عقابه . ثم أن استمرار صلب الآثار لفترة طويلة قد يستلزم الانقاذ من الأموال الإسلامية وهى أموال ينبغي الاستفادة منها قبل فوات الأوان \*\*

مسجد مسرشتش المجاور لمسجد ابن طواوین وفى مقابل مسجد سيدى الخضر

★ فبعد الزلزال ، شكت لجنة عليا للطوارئ ، لمصر الآثار الإسلامية التى تضررت بالزلزال ، وقد صنفت هذه الآثار فى مجموعات من حيث تأثرها بالزلزال وحالتها ، وبلغ عددها ٧٤ أثرا فى القاهرة وحدها . تم تقسيمها بمعرفة الخبراء من حيث الخطورة وشدة التأثير على النحو التالى .

أولا : ١٤ أثرا قامت هيئة الآثار المصرية بإعداد مشروعات لترميمها وتنفيذ أعمال الترميم وقامت الهيئة من خلال الشركات بصلب وتأمين هذه الآثار خشية انهيارها . بل تم إعداد مشروعات الترميم ، التى تتضمن أعمال التوثيق الأثرى والتاريخى والتسجيلى ، والرفع المساحى لموقع الأثر والشوارع المحيطة به ، والرفع الهندسى ، ورسم اللوحات للجدران ، والمساقط الأفقية والراسية والرسوم الانشائية والتجارب والاختبارات ، لتحديد عدد الجسات وأعماقها ونوع التربة وخصائصها ، وقياس درجة الرطوبة بها ، بالإضافة إلى الاختبارات العملية لتحديد الخصائص الكيميائية والفيزيائية ، ودراسة التسميل والتشغيل لمواد البناء يضاف إلى







مسجد البشوشى من الداخل وقد انتهى



سبين وكتاب البست متاحلة

الدقيق ، لمراجعة كافة المشروعات المقدمة من بيوت الخبرة الأجنبية والشركات العالمية .

أيضا تم الاتفاق مع الحكومة الاسبانية ، ومن خلال الاتفاقية على إرمال خبراء متخصصين فى الترميم المعماري الدقيق ، وحضروا بالفعل لدراسة أوضاع الآثار المتأثرة بالزلازل . وتم الاتفاق على إعداد مشروع لترميم أثر اسلامى واحد ، كتموزج لأعمال الترميم وهو دسبيل وكتاب السلطان قايتباى به شارع شيخون بالقلمة . فضلا من انشاء المركز المصرى - الاسباني لترميم الآثار . كذلك جرى تكليف البعثات الأجنبية العاملة فى مصر على ترميم عدد من الآثار الاسلامية ، ومنها :

١ - مئذنة المدارس الصلابة

الاستشارية ؛ والشركات المصرية المتخصصة فى الترميم والمدمعة بخبراء فنية وفندسية ترميمية أجنبية ، وقد طلب من ٥٠ جهة استشارية إعداد مشروعات الترميم لهذه الآثار .

كما يوجد ٢١ أثرا تبين من فحصها أنها تأثرت بشدة بالزلازل ، وتحتاج إلى إعداد مشروعات ترميمية عن طريق خبرات عالمية فى الترميم ، وبما يتفق ومواثيق الترميم الدولية .

ولقد اتصلت هذه الآثار بمجموعة من الشركات العالمية المتخصصة منها ٢٠ شركة اسبانية ، و ٦ شركات ايطالية ، فضلا عن خبراء من اليونسكو . وقد تم الاتفاق معهم للعمل كمستشارين لهيئة الآثار - فى مجالات الترميم المعماري

ذلك رصد حالة ثبات وإتزان العناصر الانشائية ، ودراسة مدى تحمل مواد البناء بالمبنى للأعمال . وكذلك أعمال الترميم المعماري للحواسط والواجهات والجدران والاعتساب والمقود ، وأعمال الترميم الدقيق للعناصر الفنية بالأثر ، الرخامية والحجرية والخشبية وغيرها .

ولقد تم الانتهاء مبدئيا من إعداد مشروعات الترميم ، وبدأ العمل فى تنفيذ تلك المشروعات فى ٥ من تلك الآثار ، وهى : بوابة تومسون بسوق السلاح ، وسبيل أم محمد على الصغير بميدان رمسيس ، ومسجد أبو العلا فى بولاق ، ومسجد قايتباى الراحا بحى الناصرية ، ومسجد يوسف أيضا الحين بميدان باب الخلق .

ويوجد ٣٥ أثرا من التى تتلصرت بالزلازل ، جرى مراسمتها للمكاتب

# أنصارنا الإسلامية في خطر !



مئذنة مسجد المنفى المنارة بالناصرية

والظاهر ببيروس بالظاهر ، ومسجد القاضي يحيى ببولاقي ، وجامع ميرزا ببولاقي ، والناصر محمد بالجمالية ، وخانقاه فرج بن بربوق ، ومسجد الأمير كبير قرقماس بصحراء الماليك ، ومسجد أحمد باشا طاهر بالحسين ، ومقر العزري ، ودار المحفوظات الأثرية بالقلعة ، ومسجد جواهر المعيني ، وزاوية الشيخ رمضان بالسيدة زينب ، وضريح السيدة رقية وعاتكة والجمعري ، وقصر يشاك ، ومسجد «سنجق اليوسفي» ، ومشروع حاجز الأمواج بقلعة قايتباي بالاسكندرية. وحين تأثرت هذه المساجد بالزلازل تم طرح مناقصات مصنوعة لترميمها ولكن

المحمدي، جامع شيخون البحري ، سبيل وكتاب السلطان قايتباي ، سرائ العدل بالقلة .

★ شركة العيد ٧ آثار : مسجد المنفى ، قصر يشاك ، قبة الدشوطي ، جامع السلحدار ، مسجد عثمان كنفدا «الكشياء» ، جامع البنات ، مئذنة مسجد أبو العلا ببولاقي .

★ شركة الماشر من رمضان ٨ آثار : منزل قايتباي بسوق السلاح ، التكية الملووية ، مسجد بدر الدين الوفاي ، مدرسة ومسجد يوسف أبا العين ، مسجد خوشقدم ، مسجد سلطان شاه ، منارة بدر الدين القراني ، المشهد الحسيني .

★ شركة حسن ملام ٥ آثار : وكالة بازرة ، منزل جمال الدين الذهبي ، مسجد المشايخي ، مسجد سيدي مدني ، مسجد القاضي ميد اليابسط .

★ القاهرة العامة للمعاقلات ٦ آثار : مئذنة ابن طولون . مسجد لم القلام ، المدرسة الاشرفية بشارع المعز ، مسجد أبو بكر مزهر ، مئذنة مسجد المجاهدين بأسسويط ، المدرسة البروقية بشارع المعز .

★ مكتب د . علي صبري : ترميم مسجد قايتباي الرماح في حي الناصرية بالسيدة زينب .

★★★

وكانت هيئة الآثار بالجهود الذاتية تعمل في المساجد التالية : مسجد قايتباي في المنيا ، ومقر مجرى العيون ، ومسجد الهياتم بالسيدة زينب ، وكالة بازرة بالجمالية ، ومسجد حسن باشا طاهر بالسيدة زينب ، وكذلك مسجد الحاس المجاهدي بالسيدة زينب ، ومسجد المجاهدي بأسسويط ، ومسجد المؤيد شيخ

المعز ٢ - سبيل وكتاب خسرو باشا بشارع المعز .

٣ - مجموعة أمير كبير قرقماس في منطقة صحراء الماليك .

٤ - مجموعة السلطان دانيال بصحراء الماليك .

٥ - مجموعة السلطان قايتباي بصحراء الماليك .

٦ - خانقاه فرج بن بربوق بصحراء الماليك .

٧ - خانقاه الأشرف ببرساي بصحراء الماليك .

٨ - بيت الهراوي في حي الباطنية . ومن ناحية هيئة الآثار فلقد قامت بإعداد الدراسات الترميمية لآثار الوجهين البحري والقبلي ومنها آثار رشيد ، والاسكندرية ، والمحلة الكبرى ، ومجموعة الآثار الاسلامية بمدينة فوة بكفر الشيخ والتي يزيد عددها على ١٥ اثرا . فضلا عن مشروعات بالفيوم ، ومنها مسجد المنفى ، ومسجد قايتباي ، وقبة الروي ، فضلا عن مئذنة المسجد العتيق بأسنا ومسجد العمري أيضا .

★★★

وبالغفل تم اسناد الآثار إلى شركات لترميمها وبياناتها كالآتي :

★ شركة مختار إبراهيم ، اسند لها العمل في ٨ آثار اسلامية هي مسجد الحاس الحاجب ، ومسجد القاضي يحيى ، ومسجد حسن باشا طاهر ، ومسجد الملكة صفية ، وجامع عمر بن العاص بدمياط ، بالإضافة إلى سقيفة رضوان ، وقبة ضريح خاتون ، وقبة الأشرف خليل .

★ شركة عثمان أحمد عثمان ٧ آثار : مجموعة السلطان تكلون وقبة ومدرسة وييمانستان ، ومدرسة السلطان الغوري ومئذنة المسجد العتيق بأسنا ، ومسجد جمال الدين الاستادار ، وواجهة مدرسة الصالحية والمئذنة ، ووكالة أود باشا ، باب النصر وباب الفتوح .

★ شركة أوزاسكوم ٥ آثار : مسجد الأمير خرغتمش ، مسجد قايتباي

الناتجة عن الزلزال ، فحدث تفكك في معظم المباني وهبوط غير متساو وتظهر قص وميل في معظم النهايات العلوية للمائن ، كما تضررت الأسقف باختلاف نوعياتها .

وحين كلفت شركات للتعامل مع الآثار لاثت صعوبات في كثير من المواقع من الاشغالات والتعديبات بالإضافة إلى كثيرين كانوا يعيشون في هذه الآثار . وقد اتخذت هيئة الآثار عدة خطوات لازالة الاشغالات والتعديبات ، لكنها لم تكن شاملة .

أيضا من المعوقات أنه لم يكن لدى هيئة الآثار ملف موثق لكل أثر يوضح حالته وموقعه الانساني ، وحينما حاول البعض انشاء ملف خاص لكل ، لم يحدث ، فقد تضاعفت قوى الركود واللامبالاة بقطاع الآثار الاسلامية ، ولعدة أسباب أخرى .

كذلك كان أغلب الآثار التي تحتاج إلى ترميم تعاني من مشكلات بيئية متشعبة ، مثل تدهور التربة ، وتلوث الهواء ، ومشكلة كثافة المرور الآلى في المناطق الأثرية ، وازمحلل الوهم الأثرى ، وزيادة التعديبات والاشغالات التي تهاجم الآثار وتسبب معاملتها ، متسببة في تشويه الآثار وانقار معلله الأصلية .

ومن العقبات كذلك الاسلوب المتبع في هيئة الآثار ، وفي إعداد مشروعات الترميم وتنفيذها والاشراف عليها . فهناك عجز شديد في عدد المهندسين والفنيين بالمهنة ، مقابل الحجم الضخم في العمل ، وفي مقابل هذا الجيش الجرار من الإداريين والآخرين . وهناك أيضا عدم ملائمة الأسلوب المالي والإداري لأعمال الترميم ، ووجود انفصال بين الإدارات والوائحه الإدارية والمالية وبين الإدارة والأجهزة الفنية والمهندسية ، فضلا عن عدم وضوح الاختصاصات والتشاور الدائم بين المهندسين والآخرين حول دور كل منهم :

ومن أجل ذلك .. يأتي تفكير وزير الثقافة فاروق حسنى بتقسيم هذه الآثار إلى خمس هيئات أو قطاعات ، لتتحدد المسئولية ، ويتعاظم دور هيئة الآثار في تحمل مسئولياتها .



رئيس هيئة الآثار د / محمد إبراهيم بكر يشير إلى المئذنة والمسجد

أغلب مبانيتها شيدت من الحوائط الحجر أو الطوب ، وأن خصائص التربة أسفل أساسات الآثار تدهورت بصورة ملحوظة ، خاصة الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة على وجه الخصوص ، نتيجة لارتفاع منسوب المياه الجوفية ، وتجميع مياه الرشح أعلى منصوب التأسيس ، وأعلى أرضيات كثير من الآثار نتيجة لعدة عوامل أهمها تدهور حالة شبكات الصرف الصحي والتفذية بالمياه .

ولقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى ضعف مقاومة المباني الأثرية للقوى

الهيئة أخذت على عاتقها عدة مشروعات يتم تنفيذها من أموال الهيئة ورجالها المتخصصين مثل قبة كتوم ، روابية قبرصين ، ومسجد الفروي بالخليفة ، ومسجد ابن طولون ، وضريح يحيى الشيبه . بالإضافة إلى أن الهيئة أخذت على عاتقها مشروعات لصيانة المناطق الأثرية المهمة مثل أسوار حول منطقة مسجدى السلطان حسن والرقاعى ، وأسوار حول مسجد ابن طولون .

★★★

المشكلة في هذه الآثار الإسلامية أن

# السماحة والبطلانية

## ● كيف يمكن أن نعيد للمأذون ● المغالاة في الأجور والتمهات

فمن حيث الذي ، المفروض أن يكون هو الذي الرسمي المتعارف عليه ولكن الآن نرى بعضهم يركب الدولة والكرامة .. ومثلون اليوم ثقافة المدينة محدودة وبعضهم غير حافظ للقرآن الكريم كله ، وأنا لى رأى هنا وهو أن يجرى امتحان ندرى للمأذونين كل فترة ، لأن المأذون مثل القاضي .

● هل لابد أن يكون المأذون من خريجي جامعة الأزهر ؟

لجاء فضيلته : نعم .. يفضل أن يكون من خريجي الأزهر وإذا لم يوجد من بين المتقدمين للامتحان أحد من خريجي الأزهر يفضل الدائرة الأكفأ ويكون حظي المذهب ولا يشترط في هذه الحالة أن يكون من خريجي الأزهر .

● لماذا تأخر سن الزواج الآن ؟

قال : السن القانونية للزواج ١٦ عاما وللشباب ١٨ عاما (سنة قمرية) زمان كان الزواج يتم دون مراعاة السن وكثيراً ما كان يلجأ الناس إلى التسنين ، ولكن الآن نظراً لأن الشباب ينهى تعليمه الجامعي متاخراً وتكون سنه تعدت العشرين عاماً ، كذلك الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة كل

طريق المأذون يتكلم عنها هذا التحقيق بحثاً عن إيجاد حل لها

●●

فضيلة الشيخ مصطفى هلال مأذون بالجمالية (مسجد الحسين) كان صريحاً للغاية في إجابته على الأسئلة التي وجهناها إليه وكان أول سؤال هو :

● هل يوجد فرق بين مأذون زمان واليسوم من حيث : الملبس - الإلصام الديني - وغيرها ؟  
قال فضيلته :

طبعاً .. هناك فرق في أشياء كثيرة جداً ..

●● مهنة المأذون في مصر تبدو دائماً مهنة غامضة ليس لها حدود أو معالم ، فالمأذون هو الموظف الوحيد الذي لا يتقاضى مرتباً من الحكومة ولكنه يحصل على أجر من أصحاب العقد .. والمأذون زمان كان شيخاً وقوراً يهابه الجميع ولكنه تحول اليوم إلى شاب مريئى ، البذلة والكرافتة ، وليس حاملاً لمؤهل ديني ، والمأذون اليوم يحدد أجره بنفسه والغالبية منهم يبالغون في هذا الأجر .. عقد القران في المساجد خلق طبقة غريبة من المأذونين تتكاثر حول المساجد وتنادى : «مأذون .. مأذون .. مأذون ... مأذون» مما يفقد المهنة قدسيته القديمة ووقارها ... مشاكل كثيرة تدخل في دائرة المأذون وعقود الزواج ... ما رأى المأذون الشرعي في كل ما يحدث ، وما رآه في المغالاة ، الاتعاب ، وإقبال الشباب على هذه المهنة ، وما رأى المأذونين أيضاً في عقد القران في المساجد .. هل هو جائز أم أنه يتال من قدسية المسجد .. وعشرات من المشاكل التي تعترض



# يقتحمون مهنة المأذونية صورته القديمة الوقورة !! على المهنة وراء مشاكل المأذون

ذاك لعب دورا كبيرا في تأخر سن الزواج .

● لماذا يفضل أكثر الناس الآن عقد  
القران بالمساجد ؟

●● عقد القران في المساجد عمل مشرف  
ومن باب التبرك بالمساجد التي هي بيوت الله في  
الأرض .. ولكن ما يحدث الآن داخل وخارج  
المساجد من أشياء تطرا على هذا العقد من  
أشخاص متسولين لا يعرفون حكم الشرع في هذا  
الموضوع يقلقون على باب المسجد يتأبون متأبون  
... ماثلون ... كان المأذون سلمة تباح وتشتري ،  
وهذا يقلل من كرامة المأذون .. علاوة على أنه  
توجد الآن طلبة - من الناس يعملون سمسارة  
وطبعية ويقيمون بعقد القران ويقترون بأتاوى غير  
صحيحة شرعا ..

ولذا أرجو أن تبنى هذه المسألة وجهل المسجد  
للعامة فقط ، وأناهد المتسولين العمل على ذلك  
لخدمة الدين .

## أجر المأذون

● هل يختلف الأجر من منطقة  
لأخرى ؟ أم له قوانين تحدده ؟

●● من الطبيعي أن يختلف الأجر من منطقة  
لأخرى ، فليس أجر مأذون القرية . مثل مأذون  
المدنية ، وليس أجر مأذون الأحياء الشعبية مثل  
الأحياء الراقية كحي المهادي مثلا أو مصر الجديدة  
والميليسين وغيرها .

كما أنه يوجد بعض المأذونين الذين يتألون في  
الأجر ولكن غالبا ما يتم الاتفاق على الأجر وليس  
هناك قوانين تحده إلا رسم العقد فهي التي  
حدد القانون لأنها تدفع للدولة .

● بعض المأذونين يعقدون القران في  
مناطق غيرهم .. هل هذا يصح ؟

●● أولا .. يجوز ذلك في حالة عقد القران  
في المساجد والنواصي ، كما هو الحادث الآن ،  
فالمساجد والنواصي يكونان اختصاص وهذا لا يعتبر  
تعديا على دائرة مأذون آخر ، ولكن يجب أن يكون  
في كل دائرة عدد كاف من المأذونين الذين  
يستطيعون تغطية دائرتهم .

● ما هو سر التناقص الشديد لشغل  
الدائرة التي تخطو من المأذون ؟

●● سر التناقص هذا يرجع إلى أن المأذونية  
مريحة ماديا ، وأنا وأخي أن يكون للمأذون مرتبة  
ثابت أفضل .

## تحقيق : إبراهيم الطنبج

### الضرائب كبيرة ١

● تريد أن تعرف من فضلكم على  
المشاكل التي تواجهكم والمطالب ؟

● أولا المشاكل كثيرة ولكن سأذكر بعضها  
مهلما .. أولا عقد القران في المساجد يسبب مشاكل  
لا حصر لها ، وخلق طبقة متفيلة على الألة ليسوا  
بمأذونين ولكنهم سمسارة ، المشكلة الثانية وهي  
مشكلة الضرائب الجزائية التي تؤخذ منا ،  
فالضرائب تتركنا خسر أو سبع سنوات ثم نفاقا  
بمبالغ كبيرة للضرائب نخرج من سداده لأن هذه  
المبالغ جزائية وغير حقيقية ، وبذلك المطالب بأن  
تقرر الضريبة على كل قسيمة زواج أو طلاق لأن  
هذا أفضل كثيرا مما يحدث الآن من عدم الفقة  
في التقدير .

المطالب بإنشاء نقابة للمأذونين ترمي شئوننا  
وتحل مشاكلنا وتحفظ حقوقنا ، وكذلك المطالب  
بتقسيم المأذونيات ويمنح في كل منطقة أو دائرة  
عدد معقول ويأمر من المأذونين ، فمثلا نجد دائرة  
بها ٢٠ مأذونا وأخرى بها إثنا فقط مثل منطقة  
مدينة نصر ومصر الجديدة ، وهي منطقة واحدة  
لفقيرة ، بالمقارنة .. كذلك المطالب بإعادة النظر في  
هذه المسألة .. أما في الطلاق في رأي ، فإنا  
الترح أن يتم تعيين اثنين من المأذونين في حالة  
الطلاق بالذات لكي يشاركا في الصلح والنصح  
والتوفيق بين الزوجين ، ولابد من وجود الزوج  
والزوجة عند وقوع الطلاق .

### مأذون اليوم ومأذون الامس

أما فضيلة الشيخ عبد العظيم عبيد  
الحافظ فقد أجاب عن أسئلتنا بما يلي :

●● أولا بخصوص الفرق بين مأذون اليوم  
ومأذون زمان ، توجد بعض التغيرات التي حدثت  
نتيجة لتغير وتطور المجتمع ، ولكني أقول إن  
مسألة الزنى لا تقدم ولا تؤخر ، لأن نرى بعض  
المأذونين يلبسون البذلة وتركوا الزي الرسمي .  
ولكن لفتي الناس - خصوصا الفتيات - يتأخرون  
بالمأذون الذي يرتدى الزي الرسمي ، ثقافة المأذون  
تغيرت ، ولكن الآن ليس على درجة ثقافة مأذون  
زمان ، لكن مال الاحترام موجودا بين الناس  
المأذونين ، لأن المأذون إنسان موقر به جدا من  
جانب الناس لأنه يصممهم إذا عرض أحد الناس

عليه مشكلة ويحاول أن يوفق بين الناس خاصة في  
حالات الطلاق فهو عبارة عن محكمة مصغرة ،  
مأذون اليوم يتهاون على المادة (اللوس) على  
حساب الجانب الديني وهو الأهم من حيث ثقافته  
الناس في أمور دينهم لأنه كثيرا ما يؤخذ رأيه في  
أمور دينية كثيرة متعلقة بالزواج والطلاق .

●● أما بالنسبة لكون المأذون من  
خريجي جامعة الأزهر أم لا ؟ فيقول  
فضيلته :

●● الثلاثة تقضي خريجي الأزهر الشريف  
على أن يكون حثلي للمذهب .

●● بالنسبة لسن الزواج قال : إن سن الفتاة  
تحدده اللائحة بـ ١٦ عاما والفتى ١٨ عاما .. لكن  
نظرا لظروف الحالية من غلاء في السكن والمهور  
وغلاء الأثاث تأخر سن الزواج .

### لماذا المساجد بالذات ؟

●● ومن فضيل أكثر الناس عقد القران في  
المساجد ، قال فضيلته :

أولا : للمساجد خصصت للعبادة ، ومن باب  
التبرك يفضل بعض الناس عقد القران فيها ..  
والمساجد لها حرمتها ويعتبر واجب أن نحافظ  
عليها وعلى قديسيتها .. لكن بدعة عقد القران في  
الأيام فيه تقليل من قيمة المسجد وحرمة  
وقداسته ، وفيه أساءة للمهنة نفسها .

ثم نأتي لنقطة مهمة جدا - وأريد التركيز  
عليها إلى جانب ما سبق - وهي أن عقد القران في  
المساجد جعل المأذونين يتزاحمون على المساجد كل  
يريد أن يؤخذ بأكبر عدد من عقد القران ، ويبدأ  
البعض أيضا في النضال في الأجر وهذا يسير  
لنا .. بل وصل الأمر أن بعضهم يترك مقر دائرته  
ويؤخذ من المساجد مقرا دائرته لا ويعمل دائرته ،  
وأحيانا يحدث بين المأذونين تناقص وزحام بل وصل  
الأمر إلى درجة المسمرة ، وهذا شيء لا يصح .

إن المادة ٢١ تقول : «يجب على المأذون أن  
يتخذ من محلا مختارا في الدائرة التي يعمل بها»  
لكنه الآن يترك مكتبه في دائرته ويتخذ من المسجد  
مقرا له ، وهذا يفتك بالمساجد وتقارها .

صحيح أن بعض المساجد مثل مسجد  
الصعين والسيدة نفيسة تم إنشاء أماكن خارج  
المساجد لتأدية الأرواح وحفاظا على هيبة المسجد ،  
لقد أقيمت قاعة للأرواح بجوار مسجد سينما  
الصعين عند أم اللام في باب الخلفي حفاظا على



## ● عقد القران فى المساجد لا يتناسب مع هيبتها !

من نصيب الأكفا وحفنى اللعجب وحاصل على مؤهل عالٍ من أى جامعة . وزمان كان المائون بالانتخاب.

● ومن سن الزواج الآن . قالوا إن سن الزواج حده القانون بالا تقل سن الفتاة من ١٦ سنة والشاب عن ١٨ سنة ، لكن الآن نظرا لأن مراحل التعليم المختلفة تأخذ حوالى ثلث صرورها وبالتالي عندما ينتهيان من مراحل التعليم هذه تكون سنهما قد تعدت العشرين ، وهذه واحدة ، بعد ذلك يبحث الشاب عن عمل ثم يدخل فى متاهات الشقة والمهور العالية ثم تجهيز الشقة ، وبذلك يتأخر سن الزواج بدون رغبة منه بسبب الظروف السابق ذكرها وتصل سن الفتاة الآن تقريبا حوالى ٢٢ سنة والشاب من ٢٥ إلى ٢٨ سنة .

### لا أماكن لإقامة الأفراح

● بالنسبة لعقد القران فى المساجد ، انتقروا أيضا فى رأى حول أن غالبية الناس لجأت إلى المساجد هربا من ضيق المكان حيث أن الشق الحديث شقة ولا توجد أماكن لإقامة الأفراح تستوعب الأعداد الكبيرة من المجالين . هذا التكاثر خلق طبقة جديدة وهم السامسة الذين يقومون آميانا بعقد القران أو الطلاق معهم بعض القسام يحصلون عليها من بعض المائون الذين يقاسموهم الأجر ، كل هذا يحدث تحت سمع وصبر المشرفين على المساجد بل إنهم يساعدونهم على ذلك ، لذلك فإننا نوجه من منبر مجلة «التصوف الإسلامى» نداءً إلى وزير الأوقاف بوقف هذا الامتحان لكرامة المساجد وحرباتها ، وبقول له : ما هذا الذى يحدث الآن فى المساجد ؟ ولماذا لم يمنع عقد القران فى المساجد لأنه يخرج من التبرك بالمساجد إلى الصراع على المادة والغر بأكبر عدد من عقد الزواج .

● أما بالنسبة لاختلاف الأجر من منطقة لأخرى ، فلنكون بأن ذلك صحيح ، لأن مائون المناطق الشعبية فى القاهرة يتقاضى أجراً - بالاتفاق - أقل من مائون مصر الجديدة ، لأن المهور فى الأحياء الراقية مرتفعة جدا ، أما الرسوم فيجدها القانون وتسدد لفريضة الدولة .

● ومن سر الإقبال على التقدم للندارة التى

وفى الوقت نفسه يوجد متولى ، والاقامة شبه الدائمة لبعض المائونين فى المساجد واتخاذها مقراً لهم ، ولذا أكرر وأناشد وأطالب الدكتور المحبوب باتخاذ اللازم حتى تحفظ للمسجد حرمة

● ثم إن الضوابط تعاني منها كثيرا ، فهي تقدر تقريراً جزائياً .

وبذلك مشكلة الطلاق ، يجب على المائون أن يحاول التوفيق بين الزوجين ويحاول أن يدرس ظروف هذا الطلاق . لأن أبغض الحلول عند الله الطلاق بعض الزملاء لا يحاولون التصحح والإرشاد ولكن كل منهم هو المادة فقط ومن هنا جاء التفات على الأجر .. إن المائون مثل محكمة سحرية يحاول أن يريش الطرفيين ويهديمهم على الطريق السليم ويحل مشاكلهم حتى يتباب على عمله من الله .

وأطالب بعمل نقابة للمائونين تعمل على حل مشاكلهم ويحل مشاكل الناس .

### ثلاثة من الشباب

وقد التقينا بثلاثة من المائونين مرة واحدة جمعتهم بالمصادفة وحدهما وهم جوسحا من الدرب الأحمر (الدوية - المفريزين) وهم :

يبرسى حسين يبرسى وأخوه حسن يبرسى وحسن محمد على وهم من مؤيدي الزى الحديث «البيلة» وقد اتفقوا جميعا فى الإجابة عن الأسئلة التى وجهتها إليهم فقد قالوا : بالنسبة للزى زمان يختلف عن الآن والسبب هو التطور الذى تعيشه نحن فى القرن العشرين كل شيء تطور بدليل أن بعض أساتذة كليات الأزهر الشريف الآن أصبحوا يلبسون «البيلة» وتخلو عن الزى التقليدى المربوب ، كذلك خطيب المسجد بعضهم أيضا يلبس الآن زيا مختلفا عن الزى التقليدى ، إذن التطور طال كل شيء فى حياتنا .

● أجابوا عن السؤال الثانى الخاص بمؤهل المائونين فقالوا : يشترط أن يكون المتقدم حاصلا على مؤهل عالٍ ويفضل خريج جامعة الأزهر فإذا لم يوجد بين المتقدمين للمائونية خريج الأزهر تكون

المسجد ، أما مسجد السيدة زينب فهو الوحيد الذى لا يوجد به اختلاط لأن به قاعة للرجال وأخرى للسيدات .

بعض المائونين جاؤوا بالشكوى للمسئولين من التزامهم فى المساجد أثناء عقد القران ، ولذا أناشد وأطالب الدكتور المحبوب وزير الأوقاف وهو الذى يحافظ على الصورة وينشرها أن يتدخل لوضع حد لهذا الذى يحدث فى المساجد حتى تحافظ على حرمة المسجد لكى يقوم بدوره كاملا فى العبادة والتوعية الدينية .

كما أن المساجد تأخذ أجراً من أصحاب الأفراح ، والله أعلم أين تنذهب هذه الأموال .

● وعن الأجر واختلافه من منطقة لأخرى ، قال : نعم يختلف الأجر من منطقة لأخرى .. ويوجد للزواج قليلا يقول : أجر المائون زمان كان مئة لكى يدفع الرسم للزوجة .. لأن كل شيء تطور يحدث تغير فى السلوك الاجتماعى للأفراد عكس على الضبط الاقتصادى .. من هنا بدأ التفتيش فى الأجر ، كما أن ثمن دفاتر الزواج والطلاق (القسمة) زاد سعرها اضطراف مضاعفة ، كل هذه العوامل ساعدت على ارتفاع أجر المائون الذى كثيرا ما يتم بالاتفاق وليس هناك قانون يحدده .

كما أن مائون الأحياء الشعبية والقرى يتقاضى أجراً أقل من مائون الأحياء الراقية والمدن

### البطالة هى السبب ا

وقال فضيلته من سر الإقبال الشديد على مهنة المائونية ، إن البطالة التى يعاني منها الشباب والطرف المجتمعى وغلو المهور والشق كل هذه الأشياء وغيرها كثير فى السبب فى هذا الإقبال ، ثم إن الطاب يكون قد قضى جزءا كبيرا من سنى عمره فى التعليم ويبدأ أن تكون له أسرة ، ولذلك عندما تخلق دائرة نجد العشرات من الشباب المتعلم الجامعى يتسابقون لشغل هذه الدائرة الضائقة .

● وعن المشاكل قال : للمشاكل كثيرة جدا بعضها ذكرته سابقا مثل عقد القران بالمساجد

تخلو ، قالوا إن هذا يرجع إلى العائد المادى وكذلك المكانة الاجتماعية التى يتمتع بها الماثون من الاحترام والوقار عند الناس .

### الضرائب جزائية

● نأتى للسؤال الأخير عن المشاكل والمطالب قالوا : أول مشكلة تطالب بالعمل على حلها من قبل المسؤولين فى الضرائب حيث إنها تقدر جزائيا ولا يراعى فيها وضع الماثون لأنهم يساقون بين ماثون المناطق الشعبية والأحياء الراقية فى التقدير وكان الجميع يتقاضى أجرا موحدا ، لذا فإننا نقدر أن يقرروا على كل عقد زواج أو طلاق مبلغا معيناً ويحصل مقدمه من المقاتر .

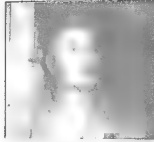
كذلك تطالب بنقابة الماثونين وهذا المشروع أمام مجلس الشعب منذ أكثر من دورة ولم ينظر إليه لئلا .

وكذلك لا يوجد لنا معاش ونظام يبعث الماثونين جميعهم .

### الرأى الخاص

● وفى نهاية المطاف حملنا كل الأسئلة وهذا إلى فضيلة الشيخ محمد طاهر خراشى ، رئيس جمعية الماثونين لكى يعطينا الرأى الخاص والمقاطع فى هذه القضايا الحيوية التى تهم الماثونين جميعا ، فلتفضل مشكورا بإعطائنا نبذة تاريخية عن الماثونية وتطورها ، فقال فضيلته :

الماثونية هي من الوظائف القديمة فى مصر التى يبدأ تاريخها من العصر الفاطمى ، إذ إنه كان يجرى عقد الزواج قبل إنشاء الماثونية بين أصحاب الشأن بإيجاب وقبول ويحضر الشهود ، وهذا يعتبر توثيقا لعقد الزواج ، فلما دخل الفاطميون مصر سنة ٩٧٥ ميلادية رأوا أن يسجل هذا العقد فى سجلات لما له من أهمية وخشوة ، ولعل العمل هكذا حتى سنة ١٨٢٢ فى بداية عهد محمد على باشا ، كان القاضي يعين ماثونا له ، وكان يسمى نائب الشرع الشريف ، وكانت مهمته أن يستقبل لإجراء عقد الزواج وشهادات الطلاق ، وكان القاضي يعهد إليه ببعض القضايا الصغيرة مثل توقيع تحرير الرقيق وقضايا الدين والنفقات ، ولعل العمل هكذا بهذا النظام حتى سنة ١٨٨٤ عند إنشاء المحاكم المختلطة ومصر أول ثلاثة لتعيين الماثون يسمى ماثون عقد الزواج ، وفى سنة ١٨٩٩ عدلت هذه اللائحة وضعت الضوابط لتعيين الماثونين الراغبين فى العمل ، حيث اشترطت أن يكون الماثون من علماء الأزهر الشريف ، وأن ينتخبه أهل الصى الذى يشغل فيه هذه الوظيفة ، سنة ١٩١٢ عدلت اللائحة واشترطت تعيين يترأى هذه الهيئة أن يكون من علماء الأزهر وأن يكون



الشيخ محمد طاهر خراشى

حنفى المذهب وأن يكون من أهل الجهة التى يعمل بها ، وألا تقل سنه عن ٢٦ عاما ، وظلت هذه اللائحة حتى ألغى القضاء الشرعى سنة ١٩٥٦ وظهرت لائحة للماثونين فى ١٩٥٦/٧/١ تنص على الآتى :

١ - أن يعين الماثون بقرار من وزير العدل ،  
٢ - أن تختاره لجنة تسمى لجنة الماثونين تتشأ من كل محكمة من محاكم الجمهورية التى توجد فى كل محافظة .

٣ - أن يكون مصرياً حسن السير والسلوك وبصورة تامة للعمل .

### التطور نال كل شيء

● وعن الفرق بين الماضى والحاضر قال فضيلته :

حسب تغير الزمن ، وإن كان الأخيرة فى الأقاليم والريف ملتزمين بالزى الرسمى للآن .

ولا شك أن التطور والتدرج حدث فى كل شيء ، فقد كانفى الماضى يعطى الماثون أى شيء غير التقدير مثل التمتع ، لكن المصد له أن التمتع موجودة بين الماثون ويجوز ، بدليل أنه إذا صادفه أى مشكلة يشغب إلى الماثون لأخذ رأيه فيها وهو مقترح على الناس فى كل وقت ، مثلاً فى حالة وقوع الميكن يأتى صاحبه إلى الماثون يستشير منه ويخضع منه للفتوى فى هذا الأمر .

هل قلت حالات الطلاق بعد تعديل قانون الأحوال الشخصية المعروف ؟

قال إنه ليس هناك فى المجتمع الإسلامى مشكلة طلاق على الإطلاق ، ومن واقع الإحصاءات فإن الكتاب الذى يصدر من الجهاز المركزى للتعداد (الإحصاء) خلال ١٠ سنوات من ٧٥ إلى ٨٥ فإن متوسط عدد حالات الطلاق ٧٥ ألفا فى العام ، وتحليل هذا الرقم نجد أن ٥٥ ألف حالة منه طلاق قبل الشغل والخوة وهذه لا تمثل مشكلة لأنها عبارة عن خطية وعلقت ، الباقى وهو ٢٠ ألف حالة فيتم بالتصالح فى أكثر من ١٠ آلاف حالة وبذلك يكون الباقى ١٠ آلاف حالة طلاق لو تسبها إلى حالات الزواج وبعدها ٨٠ ألف حالة

زواج لوجدنا أن النسبة لا تصل إلى ٢٪ لو قارنا هذه الإحصائية بإحصاءات الطلاق فى أمريكا إذ أنها وصلت إلى بعض الحالات إلى ٢٥٪ ، وأكثر أنه سنة ٦٤ صدر قانون بإباحة الطلاق فى إيطاليا - قلعة الكاثوليك - وبذلك الصنف أنه فى اليوم التالى لصنود هذا القانون سجلت المحاكم ٦٤ ألف حالة طلاق ، إن ليس من مجتمع الإسلام مشكلة طلاق .

### لماذا يفضل الناس المساجد لعقد

#### الزواج فيها ؟

اختلفت إجابته عن كثير من أجابوا عن هذا السؤال ، حيث أجاب الشيخ خراشى قائلاً : نظراً لضيق المسكن ليها الناس إلى محل الأفراح فى الزواجر العامة وأجراء عقد الزواج فى المساجد ، وهذا تقليد دينى جميل ، إذ إن الأسرة ترتبط بالمسجد منذ البداية ، فلاحظ أن هذا إجراء مبارك وشجى له البكرة والصعادة .

ومن أجر الماثون قال :

الأجر لم يتدخل المشروع فى تحديد أجر الماثون ، فترك لأصحاب الشأن الاتفاق مع الماثون ، وإنما العرف جرى على أن الماثون يعاقب إذا ربح أمره إلى لجنة الماثونين فى حالة التنازل فى طلب الاتعاب ، وإنما ينبغي أن تكون هذه الاتعاب مقبولة ومهرسية .

وقد اقترحتا لوزير الأوقاف وزارة المالية الأولى : أن يُعَد على كل عقد زواج جنهتان ضريبة تدفع مع الرسوم وهى تحقق لدولة حوالى مليون جنيه فى العام .

الثانى : تقدر آتعاك لكل عقد بمتوسط ٢٠ جنهيا ويعامل على أساسها خراشيبيا .

وتقدمنا لوزارة المالية بذلك ونرفض الاقتراحان فى حين أن الوضع الحال أن كل ماثون بينه وبين الوزارة خصومة مالية ويبحث فى قضية وطنى فى التقرير الخاص بالضرائب .

(مركز البحوث فى الضرائب) أعلن أن الماثون يخضع لضريبة كسب العمل وهذه الضريبة لا يجوز بالتصالح فيها ، وبقيت المشكلة قائمة ، ونأمل أن قانون الضريبة الموحدة الذى سيناقش خلال الفترة القادمة نعيد فيه حلا لمشكلة الضرائب - ثم دفتر الزواج ٢٢٨ جنهيا وثمان دفتر الطلاق ٤٦٥ جنهيا يدفعها الماثون مقدما ، نأمل أن يكون توريد ثمن دفتر بعد الانتهاء منه وهذه البهاية تنسب للبحث فى الآتاي .

وفى النهاية .. أثنى أطالب بنقابة الماثونين لكى تقوم على حل مشاكلهم وترعى شئونهم ، وكذلك أطالب بمعاش للماثون ، ورعاية النظر فى الضرائب التى تقدر جزائيا .

... ..

2





ويقوم أمر الحق في مقامه ، فيظهر ما ينبغي أن يظهر ، ويستر ما ينبغي أن يستر ، ويقوم بواجب وقته كالفضل ما يقوم رجل ، وبه يستقيم عائق الميزان بروح الريانية .  
إن الله أمرنا بالتصوف ، فهو يقول «كونوا رباانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون» .

والريانية عندنا هي «التصوف» فهي في الآلة علم ونراسة ، ومقتضى ذلك : العمل ، والعمل الصالح .

فالتصوف هو الريانية : وهو التقوى ، وهو التزكية ، وثلاثتها شيء واحد ، لابد لبعضه من بعض ، فلا رباينة بلا تقوى ، ولا تقوى بلا تزكية .

وتستطيع أن تسمي ذلك جميعا « البر » وه لكن البر من اتقى ، فإقرأ آيات البر من «سورة البقرة» وغيرها ، وسترى أن جماع ذلك وملاكه هو : « الخلق » .

فالتصوف خلق . من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف . وبالتالي زاد عليك في الانسانية ، فنفذ وانتفع . وأدى رسالة البشرية بروح سماوية عليا .

ومع ذلك تشترك له بعض معاني قوله تعالى : « واثق لملي خلق عظيم » فما كان من حزمة في شئون الدنيا والدين ، فانما هي أثر للخلق العظيم .

يا ولدى :

ليس للشيطان على الصوفي الصداق سبيل ، لأنه تحقق بالعبودية المحضة ، فدخل في لئس : إن عبادتي ليس لك عليهم سلطان .

وقد عرف الشيطان هذا واعترف به . قال : « فبعتك لأغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين » وقال « لأزين لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين » ومن ثم كانت العبودية أعلى مراتب القرب : « وسبحان الذي أسرى بعبده » و « تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده » ، و « أوحى إلى عبده » نعم العبد « إن هو إلا عبد أعتما عليه » .

واعلم « يا ولدى » وعلم الناس : أن التصوف الحق مقيد بأحكام الكتاب والسنة ، على أساس العزيمة ، وحذار من الصيرورة إلى الرخصة إلا في حدها المحدود ، فالتصوف - من حيث هو - علم رحمل ، وظل ، وعبادة ، وجهاد ، وديعة ، هو أصل متصل مما جاء به الوحي : وحث عليه الشريعة كما رأيت ، فهو كما قلنا « طلب الكمال » وكل امرئ - مهما يكن شأنه - فيه وجه ، أو وجوه من النفس ، وبهذا يصبح التصوف واجبا جينيا ، لا غير لأحد منه .

« هذا هو تصوفنا » وهو علم فقه المعرفة ، ولا شأن لنا بتصوف الآخرين « وكل امرئ بما كسب رهين » .

وهكذا يكون الصوفي ، هو « المسلم النموذجي » تمثيلا للانسانية الرفيعة ، واندماجا في موكب الحياة الزاخر بالهدى والجلد ، والعمل الروحي ، والعمل الحضاري الخالد .

يعيش الصوفي : يدين مع الخلق ، وروح مع الحق ، الفرق في سانه ، والجمع مع جثاته ، وهو يعلم أن العمل مع الفظة . خير من الفظة عن العمل !!

يا ولدى :

التصوف دعوة « للعب » الذي فقدته الناس ، فلفقوا الحقيقة الانسانية في الأجساد البشرية .

والعب هو : التخصيص للميزة للسالك الصوفي ، فهو يجب الله وبالتالي يجب خلق الله فهو يحبه يجب ربه ، وهو يحكم حبه لهم يسعى إلى خيرهم ويبرهم .

وتصور يا ولدى مجتمعنا يحكمه « الحب »

والسلام ، والتسامح ، والتيسير ، واللين ، والتعبد ، والتعطف ، والشرف ، والابتثار ، وتحري معالي الامور « كيف يكون أفرادنا ، وكيف تمضي حضارتنا ؟

إن العنف ، والقسوة ، والقهر ، والتعالي والخيف ، والتفاني ، والابذاعة ، والتعلم ، والانفداع ، وأذى الناس ، أقذار لا يعرفها التصوف .

واسمع الآن الشاعر الصوفي يصو على شاطئ الحب قائلا :

رأى المجنون في الصحراء كبا

فقد له من الاحسان ذبلا

فلاصوه على ما كان منه

وقالوا : كم أئت السكب نبالا

فقال : دعوا الملامة إن عيني

رأت ليلة في حمى « ليلي »

يا ولدى :

يقول السادة رضى الله عنهم :

من الحقيقة ظاهر ، وعلم المعرفة منصوب ، وباب الوصول مفتوح ، وما حجبكم إلا رؤية أنفسكم ، فغشش فيها الكبر ، وباش وفرغ !! والكبر ميراث إبليس .

وهم يقولون رضى الله عنهم :

الطريق واضح ، والدليل لائح ، والداعي أسع ، فاقنع وأمتع . وما التحير بعد ذلك إلا من غلة النفس ، وغلبة الهوى ، واعتقاد الفضل على السوى .

يا ولدى :

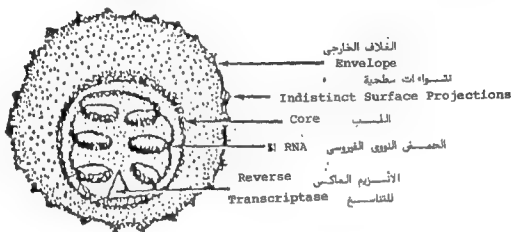
لقد كان التصوف ثورة على الترف والاستعجام والاتحلال ، واللامبالاة .

فإذا دخلته المخالاة ، فذلك طبيعة الأشياء ، وهذه قصة الصحابة الذين أرادوا أن يصوموا بلا فطر ، وأن يعيشوا على الطعام الرمزي ، وأن يتركوا النساء والأولاد ، وأن يصلوا الليل والنهار : تعبدوا وانطلقا من الحياة ، فنهادهم الرسول وأبشدهم إلى الوسطية والاعتدال . وكذلك جطناكم أمة وسطا .

# الاسلام رسم الطريق للوقاية من

## الايدز قبل ظهوره بعده فترون

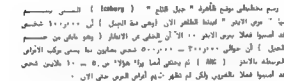
فيروس الايدز  
AIDS VIRUS



فيروس الايدز تحت الميكروسكوب الإلكتروني  
Electron Microscopic Picture of AIDS Virus

هذه هي تتاج المدنية الحديثة  
والحضارة السائلة التي تؤمن  
بالحرية الشخصية فوق كل قيم أو  
مبادئ، وتؤمن بالعلمانية فوق كل منهج  
ديني أو مبدأ أخلاقي حتى شاعت  
الفوضى وانتشرت الانحلال المقتتت  
دعوى كل انسان حر في تصرفاته  
وممتلكاته وجسده . ولأن المنهج الديني في  
الفاجر ليس له دور في حماية المجتمع  
والرقى بالعلاقة الإنسانية بين الفرد والآخر  
وبين العبد وربه فإن تجار الانحلال وجدوا  
بغيتهم في نشر الرذيلة في كل مكان وبكل  
الوسائل المتاحة من أجل عالم كله فسق  
وفجور متجاهلين كل العبر الربانية التي  
ارسلها على مدار التاريخ من انذار أمم  
وانحسار أخرى بسبب الخروج عن شرع  
الله وعن طريقه المستقيم يقول سبحانه

●●الايدز ينتشر بسرعة مخيفة في كل مكان في العالم - المتقدم  
والمختلف معا - بصورة لم يسبق لها مثيل فبالرغم من التحذيرات المتعددة  
لمنظمة الصحة العالمية فإن هناك ٥ آلاف شخص مصابون بالايدز يوميا ..  
الأرقام التي تنقلها وكالات الانباء من كل مكان مشكوك في صحتها خاصة  
من دول أفريقيا والسبب إله لا توجد احصاءات دقيقة لحصر الحالات  
المرضية والمصابين بالفعل ورغم ذلك فإن أفريقيا تحتل النصيب الأكبر من  
عدد حالات الإصابة فمن بين ٧٠٠ ألف حالة ايدز مسجلة في كل أنحاء  
العالم يصاب بالفيروس ثلث هذا الرقم أي حوالي ٢٣٠ ألف حالة ..  
الإحصاءات أيضا تقول أن أوغندا يوجد بها ٤١ ألف إصابة بالايدز وأن كل  
مئز فيوها وقعت فيه حالة وفاة بسبب هذا المرض القاتل حتى موثقو  
الصحة الذين تدرهم المنظمة على علاج ورعاية مرض الايدز إصيب الكثير  
منهم بالمرض وسوف يلقون حتفهم في غضون سنوات قليلة قادمة تكن كم  
شخص يحمل فيروس الايدز في أوغندا ١٢ .. الرقم المعلن هو ١٠ مليون  
شخص أي حوالي ١٠٪ من إجمالى عدد السكان أما الأرقام المتداولة هناك  
فإن ٣٠ مليون شخص يحملون المرض يعيشون في قرى مختلفة يكاد يكون  
كل سكانها يحملون نفس المرض ويتنكرون نفس المصير وهو الموت ●●



٤٥ - القصوف المثلثية

# الايديز

قبل ظهوره  
بعده قرون

هذه بعض الأمراض التي تظهر على مريض الإيدز وهناك تغيرات في الدم يكشف عنها التشخيص المعمل للمريض وهي:

- نقص حاد في عدد الخلايا اللمفاوية ونقص في الصفائح الدموية ونقص في الخلايا الليمفاوية النشطة مع نقص في مقدرة الخلايا الثابتة المختلفة على القيام بواجباتها الدفاعية وعدم التوازن في تكاثر الخلايا البائية وزيادة غير مفيدة في صناعتها للجسم المضادة.

- تشابه بعض الأمراض التي ذكرناها مع أعراض كثير من الأمراض الأخرى فلا دلي على الانزعاج وإنما طريق الإيدز معروف دائما وهو محفوظ بالمخاطر وأسوف نذكره.

## ● طرق العدوى ●

فيروس الإيدز يوجد في الدم والسائل المنوي والسائل المهبلي للشخص المصاب وينتقل عن طريق الممارسة الجنسية الشاذة أو الطيبة مع مريض الإيدز سواء تم ذلك من طريق المهبلي أو المستقيم أو الفم وينتقل الفيروس من الرجل للمرأة وللرجل من الرجل للرجل.

وينتقل الفيروس عن طريق الدم ومشتقات فينتقل الفيروس من دم الشخص المريض إذا نقل هذا الدم إلى الشخص السليم أو إذا نقل أي عضو من أعضاء أو أي نسيج من أنسجته أيضا كما أن الحقن والإبر الملوثة بالفيروس يمكن أن تنتقل إلى الشخص السليم ويزداد ألامه خطورة بالنسبة للأشخاص الممنعين الذين يتناولون المحدرات عن طريق الحقن أو يشتركون مع

غيرهم في استخدام نفس الحقن. كما ينتقل الفيروس من الأمهات المصابات إلى أطفالهن حديثي الولادة وهذا رأى غير مؤكد أن ينتقل المرض من الأم الحاملة إلى طفلها عن طريق لبن الرضاعة.

## ● الوقاية من الإيدز ●

بشعر الأيدز بمقدرة سريعة على

الانتشار على مستوى العالم ويستطيع المرض طبقا لأراء الخبراء أن يصيب من الأمراض المعدية التي تغير وجه التاريخ.

والوقاية من هذا المرض تعتمد اعتمادا أساسيا على السلوك الإنساني أو الأسلوب الذي ينتهجه الشخص في حياته وينعكس ذلك بصفة عامة على المجتمع ككل فيجب الامتناع تماما عن الممارسة الجنسية خارج نطاق الزوجية والله سبحانه وتعالى خلق الإنسان مستوفيا لكل نظام وأزل له كتابا رسم له طريق التعامل الكامل مع هذا الجسم .. ما يفعله وما لا يفعله .. ما يقبله وما يرفضه وما يقرب منه وما يبتعد عنه.

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وحمل بكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون »

ولقد حرص الدين الإسلامي على الاستقرار الأسري والجنسي حتى يتفرغ الإنسان للعبادة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا متاع .. وخير متاعها الزوجة الصالحة »

فالزوجة الصالحة هي التي تعين الرجل على دينه ومن طاعتها تدفعه إلى الاستقامة والانزمام بالمودة ..

## المرض لا يصيب إلا من يقدم على مخالفة أوامر الله ومعصيته !

وقد نظم القرآن الكريم الزناج الللال وجرم الممارسة الجنسية غير الشرعية قال تعالى : « ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وباءا مبينا » وقد أثبتت الأبحاث العلمية المتقدمة أن الزنا يؤدي إلى الإصابة بالأمراض الجنسية التناسلية غير الإيدز مثل الزهري والسيلان والأمراض الجلدية التي تسبب كثيرا من حالات العمى والانتهايات الجنسية التي تأخذ صورة الأوبئة الجماعية في المجتمعات الأوروبية المتحللة جنسيا.

الإسلام العظيم نظم أيضا العلاقة الجنسية بين المرأة والرجل وحدد أوقاتها للمعاشرة وأخرى يمنع ذلك لصالح الطرفين ويقول سبحانه وتعالى : « وما سئلكم عن المحيض قل هو أذى فاستزوا بها »

المحيض ولا تزويجون حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله »

وأثبتت الأبحاث العلمية صدق الآيات

القرآنية من أن الممارسة الجنسية أثناء فترة المحيض تعرض الإنسان إلى الأذى لأن الأمراض الكامنة تظهر وتنتشر أثناء الدورة الشهرية لقلة المناعة وضغط الجسم كجا يتعرض الرجل أيضا للميكروبات الشاذة ويقول سبحانه وتعالى

« فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله » أي في المكان المند لذلك محظرا من فعل قوم لوط.

الإسلام حذر الإنسان من الإيدز من قرون عدة وحفظ المسلم الملتزم من الوقوع فريسة لهذا المرض اللعين ..

الوقاية أيضا تشمل عدم مشاركة الآخرين في سفورات العلة وقرش الأسنان وإبر الحقن الوريدي وكل ما هو من شأنه ينقل ما قد يتركه الآخرون عليها من ثلوثات وذلك يجب فحص عيinat الدم التي تنقل المرض بدقة شديدة حيث أن مئات أصيبرا في الخليج والكوييت والسعودية من جراء نقل الدم الذي تم استيراده من أوروبا.

وأخيرا في مجال الوقاية عدم استخدام الآلات العادية كآلة ثقب الآذن وآلات عمل الوشم أو الخبز بالإبر طالما أنها استعملت من قبل ولم تكن مضممة.

ويقدر العلماء أن فيروس الإيدز لا يمكن أن ينتقل من خلال الاتصالات والمقابلات الاجتماعية مع شخص مريض بالإيدز أيضا لا ينتقل بالمصافحة بالأيدي أو القبلات أو استخدام الأكواب وأواني الشرب أو استخدام بورت المياه .. كما

أن فيروس الإيدز لا ينتقل بواسطة الطعام أو الشراب أو من خلال الأثرات الهوائية المنبعثة من العطس أو السعال أو عن طريق الملابس أو الأدوات التي يستعملها. المصاب مهما كان نوعها .. كما ثبت أيضا أن الفيروس لا ينتقل عن طريق لدغ الصشرات كالبعوض أو الناموس أو عن طريق اللعاب أو الدموع أو العرق أو حتى البول والبراز أو عن طريق حمامات السباحة. واعتقد أن حكمة الله سبحانه وتعالى تقتضي أن ينتقل الفيروس إلى الشخص الذي يقدم على مخالفة أوامر الله ونواهيه ويصر على المعصية والزلة.

وقد حفظ الله المجتمع الإسلامي من هذا الوباء المميت طالما استمسك هذا المجتمع بشعر الله كنهجه وملوك وطريق لا يمكن أن يعيد عليه .. ومن يحفظ الله يحفظه من كل شر في الدنيا والآخرة



# الإسلام مساواة في الحق

بقلم المستشار:

الدكتور هاني ربيع

## والعدل والإنسانية

الأصالة . فالإسلام يقر المساواة على كل صورها المعروفة في الله القانون الدستوري المعاصر . بحيث أضحى الإسلام للثقافة أسس ومبادئ تتصل بقرعة الإيمان وبمعنى المصداقية يقول تعالى مقل يستوى الذين يعطون والذين لا يعطون....

ويقول تعالى: «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة» . كما أن الرسل أنفسهم كان بعضهم درجة أكبر من الآخر كل حسب منزلته ووفق قدره عند ربه . يقول تعالى ذلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض . منهم من كلم الله .» .

ويأت هذا التفاوت بين البشر فيما يصل إليه كل منهم في رتبة عمله وجهاده ومن خلال تطبيق المساواة حقق الإسلام البشرية احترام تلكها بكرامتها ومن خلال ما حققه من تلكها الحرية الشخصية والاقتصادية والسياسية

وحرية العقيدة والرأي عندما أتت كل منها برسائل حياتية وكيفية ضمان ممارستها من خلال مبدأ من المشروعية التي أرتكن إليها في هذا التنظيم في حدود الشرع وبأحكامه مع مراعاة التوافق بين الجميع في الممارسة .

فالمعبر يتنوع بحريته المكفولة له والتكامل يمارسها في نطاق من الحماية والأمن المقران لها كتاباً أو سنة أو إجماعاً أو إفتاءً فهداً واقتداءً بالسلف الصالح . والقاعدة الشرعية (أساساً في لا شر ولا شرار . وعلى قدر الضرر يكون

التقييد . فالمساواة في الإسلام تمثل حرية شملت نفسها وسائل حمايتها وسبل كفاتها . حتى أنه أن يشرع القوانين الوضعية الحديثة في النظم المعاصرة ضمنوا تصورها الدستورية والتشريعية من الحريات وفق النهج الذي أتت به الشريعة الإسلامية لما تحترمت الحريات لصعود الفساد والجور والانتهاك الذي

منع صورها في التطبيق المعاصر . والذي نراه الآن وأضحى في كافة جوارب الحريات والأنشطة الفردية . فسلك الإسلام في تقريره من الحرية يمثل بذاته أحد وسائل الضمان لها ولقرائها اثر .

مكاته .. عند الله . وهو ما لا يعد دليلاً على عدم المساواة بينهما في الحقوق والمواجبات . كما أن الضرورة القاضية باختلاف أفراد الأمة إلى حاكم وحكماء لاتتولى الحرية والكرامة الإنسانية وقد أكد الإسلام أن المساواة بين المسلمين وبغيرهم من النجسين وأهل الكتاب أحد أسس العبادة وأركانها تجعل لأهل الكتاب حقوق المسلمين وواجباتهم بمعنى أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين من واجبات ويؤمن مما تقدم أن الإسلام جاء في مبادئ المساواة بأحكام لاتتسمو عليها شريعة من الفرائض المساوية أو القوانين الوضعية فقد فهم الكثير من الرضاخ والعادات المالية للمساواة والتي كانت سائدة في الهالعية .

المعروف فقلنا أن أساس الضمان للحياة الحرة والتي كفلها الإسلام للناس جميعاً هو انطباع مبدأ المساواة في الحق واعتبارها مقدمة للمبادئ التي قررها الإسلام والتي أجمع الباحثون على أن تقريرها في الإسلام . جعله أسبق الفرائض والنظم في تحقيقه للشعوب التي جلبت كثيراً من الشعوب نعمة بعد في ذات الوقت أحد مصادر القوة للمسلمين الأتباع والتي تكثرت حقيقتها من مصادرها في الكتاب والسنة.

يقول تعالى «إنما المؤمنون أخوة» . ويوضح قوله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ..» المقصود بالمساواة لكافة الأمم والناس لا لأحدهما دون الآخر . فليس لهم أن يسمى على بعض مهما أخلفت القوانين وحضاراتهم ونظامهم وفقرهم . وبعد السنة الوفيرة قد أشارت صراحة إلى المساواة في قوله عليه السلام «لا فضل لعربي على عجمي» وفي قوله أيضاً «حسبي الله عليه وسلم» من الذي ندعى فكتا خصميه يوم القيامة» .

وهذه المساواة لم تتحقق قرأنا وسنة فقط .. بل وبالتطبيق في تفصيلها مساواة الأفراد جميعاً أمام التشريع وأحكام الدين والدنيا حقاً وإلتزاماً . كما ليس لهم فضل أمام حاكم أو قاضي . ولا خيرة لأحد دون الآخر فلا امتياز بينهم إلا بالتقوى والعمل الصالح ومعالج

جاء الإسلام داعياً إلى المساواة الصحيحة الثابتة بين الناس جميعاً متكرراً ما كان شأنها في الهالعية من التناحر بلا حساب والتناظر بالمال . وداعياً إلى إزالة الفوارق بين الناس ، فالأفراد جميعاً متساوون أمام الله في الاعتبار البشري وفي المسؤولية الشخصية . فلا فرق بين خصم وآخر ولا بين لون ولون أو اعتداد بذكورة أو أنوثة في القيمة الإنسانية . فالناس جميعاً متساوون أمامه وقد خلقوا على نمط واحد يقول تعالى «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج» سورة الإنسان الآية (٢)

والمشاهد أن القسام الناس إلى قبائل ومجموعات لايقوم على أساس من التمييز بين مجموعة وأخرى بل هو حمل على التكرار والتعارف يقول الله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» الآية (٢٢) سورة الروم .

وهم أيضاً متساوون أمام شريعة الله وما فيها من عدل في حماية الإعراض من الاعتداء عليها وصيانة للنفوس من الاضطهاد وحماية للخصوصيات من التفتت والمراقبة.

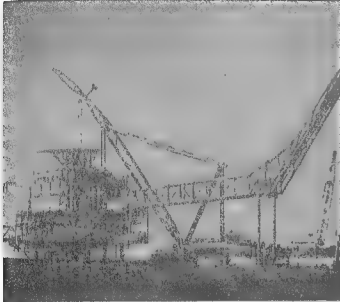
ويقول عليه السلام في المساواة «أيها الناس إن ربكم واحد . وأن أباكم واحد . كلكم آدم . وأدم من تراب . إن أكرمكم عند الله اتقاكم . ليس لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي . ولا لأسمر على أبيض ولا لأبيض على أسمر فضل إلا بالتقوى» .

كما يقول عليه السلام الناس سواسية كاستنان المشط وما اختلاف الشعوب إذن في الأجناس واللغات والألوان إلا دالة على قدرة الله . وهي التي تجوب أن يتساوى البشر جميعاً إسماعيا ويدل على ذلك قوله تعالى «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم واللوانك إن في ذلك آيات للعالمين» .

وما سبق لا يعنى تمام التساوى . أوجد الاختلاف حسب الإيمان والقدرة على المعاء . كما أن هناك تفضيلاً للذكر على الأنثى وذلك أيضاً لا يعد كسراً لمبدأ المساواة . بل لكل أمره من الرجال والنساء وفق قدرته الجنسية وقدراته

# البترول في مصر ..

## أهداف واستراتيجيات وإنجازات



●● تهدف استراتيجية قطاع البترول المصري إلى استمرار تحقيق التوازن بين عرض البترول والغاز والطلب عليهما . على أساس تحقيق الاكتفاء الذاتي وفي ذات الوقت الاستمرار في تلبية الطلب الأجنبي على البترول المصري للحصول على العملات الأجنبية للمساهمة في تمويل الاقتصاد القومي ، وأن يتحقق لمصر الأمن القومي في مجال الطاقة والبترول وتتنسق سياسة مصر البترولية لتحقيق هذه الأهداف بالصروة والديناميكية التي تستطيع أن تواجه بهما المتغيرات في العلاقات البترولية الدولية وفي سوق البترول العالمي ، والتي تتسم بالسرعة وعنصر المفاجأة ، وهي ، لذلك تستدعي اليقظة وسرعة الحركة والمقدرة الفاعلة على التنبؤ والتخطيط مع خبرة كاملة بأوضاع ومقتضيات هذه الصناعة .

ولا شك أن قطاع البترول هو القطاع الحاكم في الاقتصاد القومي وبدونه لن تصلق أي فرصة في مجال التنمية الاقتصادية ●●

### أهداف صناعة البترول المصرية

١ - إشباع الطلب المحلي من البترول في الحاضر والمستقبل بتكلفة اقتصادية .

٢ - دعم الاحتياطي القابل للاستخراج من البترول والاحتفاظ بقدر كاف منه في باطن الأرض لمواجهة احتياجات الأجيال القادمة .

٣ - أن يستمر البترول من المصادر المهمة للسلع القومي ومجالا لخلق فرص عمل جديدة للألاف من أبناء الوطن .

٤ - أن يستمر البترول من المصادر الرئيسية للنفد الأجنبي الذي تحتاج إليه مصر لأغراض التنمية الاقتصادية .

٥ - تحقيق الأمن القومي في مجال الطاقة والبترول .

٦ - الحفاظ على البيئة ، وإيجاد رابطة قوية وممتدة بين البترول والتنمية الاقتصادية والبيئية .

٧ - تدعيم الكوادر الفنية

المدرية ، والتي يمكن أن تكون مصدرا للدخل من العملات الأجنبية من خلال تصديرها إلى الدول الأفريقية والعربية والتي تحتاج إليها بشدة .

٨ - تدعيم العمل الأفريقي والعربي والدولي المشترك .

ولقد شهدت صناعة البترول المصرية خلال الاثني عشر عاما الماضية تحديات ضخمة اجتازتها بنجاح وحقت فيها إنجازات ملموسة ، ولا شك أن الاقتصاد المصري قد تأثر بالمتغيرات التي شهدتها صناعة البترول المصرية خلال تلك الفترة ، والتي تمثلت فيها وزارة البترول والثروة المعدنية مسؤوليات تنفيذ وتطوير أنشطتها في مختلف مجالات الصناعة البترولية .

**إنجازات قطاع البترول المصري البحث والاستكشاف**  
شهدت فترة السنوات الاثني عشرة عاما الماضية تكثيف عمليات البحث والاستكشاف في

جميع المناطق البرية والبحرية ، وخاصة المناطق النائية غير المكتشفة ، وكذلك المياه العميقة في البحر المتوسط نتيجة إبرام العديد من الاتفاقيات البترولية والتي بلغت حوالي ١٢٦ اتفاقية مع شركات عالمية وعربية للبحث عن البترول واستغلاله في مناطق مصر المختلفة تبلغ إجمالي مساحتها حوالي نصف مليون كم<sup>٢</sup> ، تلتزم الشركات بموجبها باتفاق حوالي ٢,٦ مليار دولار ، هذا بالإضافة إلى منح توزيع لا ترد بلغت حوالي ٢٠٠ مليون دولار ، وقد تضمنت هذه الاتفاقيات التحديدات الجديدة التي اضطلها قطاع البترول على الاتفاقيات البترولية لمصنّب الشركات العالمية للقيام بعمليات البحث ، وخاصة البحث عن الغاز الطبيعي باعتباره الرئيل الأمثل للمنتجات البترولية الرئيسية التي يتم استيراد بعضها كالمسولان ، وتصدير البعض الآخر كالزيت والبنجاز .

**الاحتياطي البترولي**  
نتيجة لهذه الجهود المكثفة تمت زيادة الاحتياطي المؤكّد من الزيت والغاز إلى حوالي ٦,٣ مليار برميل مكافئ بالمقارنة بنحو ٤,٧ مليار برميل منذ عشر سنوات ، هذا بالإضافة إلى ماتم إنتاجه خلال هذه الفترة ، وجار حاليا تقييم احتياطيات الاكتشافات البترولية الجديدة والتي لم يتم تقييمها بعد ، وهذا يؤكد بعبارة أنه لولا الجهود الشاقة والعمل المستمر الدؤوب طوال السنوات الماضية لكانت مصر قد بدأت بالفعل في استيراد البترول ومشقاته .

**الانتاج**  
حققت سياسة وزارة البترول والثروة المعدنية أهدافها في مجال الانتاج خلال السنوات الاثني عشرة الماضية ، حيث تزايد حجم انتاج الزيت الخام من حوالي ٣٢,١ مليون طن عام ١٩٨٢/٨١ إلى حوالي ٤٤,٨ مليون طن في

## ● زادت طاقة معامل التكرير من ١٥ مليون طن إلى ٢٨.٧ مليون طن سنويا واطوال شبكات خطوط أنابيب نقل الخام والمنتجات البترولية من ٥٠٠ كم إلى حوالي ٣١٥٠ كم .



د. حمدي البني

التكرير توزيعاً إقليمياً بما يتفق مع احتياجات الاستهلاك الرئيسية بكل منطقة ، وقد تم خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية زيادة طاقة معامل التكرير من حوالي ١٥ مليون طن سنويا عام ١٩٨٢/٨١ إلى حوالي ٢٨.٧ مليون طن سنوياً في عام ١٩٩٣/٩٢ ، وذلك بعد إضافة بعض الوحدات بمعامل التكرير القائمة حالياً ، بالإضافة إلى تشغيل معمل تكرير أسبويط لتوفير المنتجات البترولية لمنطقة الوجه القبلي . ومن بين المشروعات الهامة التي تم تنفيذها خلال السنوات الماضية تشغيل مجمع البتروكيماويات بالعامرية في عام ١٩٨٧ لتغطية الاستهلاك المحلي من مادة البولي فينيل كلوريد التي تستخدم في مجالات الزرامة والرى والصرف المظى والأسكان والعبوات والكتابات الكهربائية ، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الضامات اللازمة للصناعة البلاستيكية ، بالإضافة إلى تغطية

عام ١٩٩٣/٩٢ ، وهذا المعدل تم تثبيته منذ خمس سنوات تقريباً في إطار خطة ترشييد الاستهلاك من الزيت الخام وزيادة الإحتياطي منه .. في الوقت الذي تم فيه التوسع في إنتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها من ٢.٤ مليون طن في عام ١٩٨٢/٨١ إلى حوالي ١٠.١ مليون طن في عام ١٩٩٣/٩٢ .

### التكرير والتصنيع والبتروكيماويات

تستهدف سياسة قطاع البترول المصرى زيادة طاقة التكرير المتاحة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة من الاستهلاك المحلى ، وتوفير طاقة تكرير زائدة فى حدود ١٥ - ٢٠ ٪ من اجمالي الطاقة المتاحة حتى يمكن استغلالها في حالة توفر الظروف الاقتصادية للمادة ، وفي حالات الطوارئ باعتبارها كهامش للأمان في الحالات الاضطرابية ، بالإضافة إلى توزيع طاقات

احتياجات الدولة من الصودا الكاوية اللازمة لصناعة الصابون والمنظفات الصناعية ، وكذلك تغطية احتياجات مرقى مياه الشرب في القاهرة الكبرى والاسكندرية بالكلور .

### النقل والتوزيع

تعتبر خطوط الانابيب افضل وسيلة لنقل المواد البترولية ، حيث تؤدي إلى تحقيق وفر كبير في تكاليف النقل باعتبارها اقل وسائله تكلفة ، وهي تحقق مرونة على خطة النقل ، وهي في الوقت نفسه ضرورية لحماية للنقل الغازات ، وقد قام قطاع البترول المصرى بإنشاء شبكات من خطوط الانابيب تغطي مناطق استخراجها إلى معامل التكرير ، وإنتاج المنتجات البترولية المخففة ، ثم نقل هذه المنتجات من المعامل إلى مناطق الاستهلاك ، وذلك بالإضافة إلى إنشاء شبكة قومية للغازات تربط بين حقول إنتاج الغازات ومواقع الاستهلاك في مختلف القطاعات الحيوية ، وخاصة قطاعى الكهرباء والصناعة ، وقد شملت عملية تطوير نشاط النقل والتوزيع خلال الاثنتي عشر عاماً الماضية زيادة اطوال شبكات خطوط انابيب نقل الخام والمنتجات البترولية من ٥٠٠ كم عام ٨١ - ١٩٨٢ إلى حوالي ٣١٥٠ كم عام ٩٢ - ١٩٩٣ .

كما تم خلال السنوات الماضية توصيل الغاز الطبيعى إلى مسوالى ٤٥٠ ألف عميل بمناطق حلوان ، المعادى ، مدينة نصر ، عين شمس ، الزيتون ، الجيزة ، إربابية ، المهندسين ، والهرم .

### الاستهلاك المحلى

يعنى قطاع البترول عنابة كبيرة بتوفير احتياجات الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية ، كما يعنى دعم وتطوير وسائل نقل هذه المنتجات إلى



المستهلكين في الوقت والمكان المناسبين لاحتياجاتهم ، وبما يقضى على الاختناقات الزمنية والجغرافية .

هذا وقد ارتفع اجمالي الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغاز الطبيعى من حوالي ١٥.٦ مليون طن في عام ٨١ - ١٩٨٢ إلى ٣٦.٦ مليون طن في عام ٩٢ - ١٩٩٣ .

ويولى قطاع البترول أهمية كبيرة لترشييد الاستهلاك والحفاظ على الطاقة من أجل توفير البترول للأجيال القادمة ، وقام بدراسة نواحى الاسراف في الاستهلاك وأسبابه ودراسة انبعاث الاستهلاك والهيكى العام للطلب المحلى على الوقود ، ووضع الطول ، وإتباع السياسات التي تحد من معدلات النمو في الطلب وتحقيق الحفاظ على الطاقة وترشييد الاستهلاك .

وقد نجح القطاع في هذا المجال نجاحاً ملموساً نظير حيث تراجع متوسط معدلات النمو السنوى في استهلاك المنتجات البترولية تراجعاً كبيراً ، بل أن معدلات الاستهلاك ذاتها انخفضت في بعض سنوات الثمانينات .

### التجارة الخارجية

شهدت أسواق البترول العالمية خلال السنوات الماضية تغيرات سريعة ومتلاحقة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو بيئية أثرت على أوضاع صناعة الطاقة والبترول ، ولواجهة هذه المتغيرات قسام قطاع البترول المصرى باتساع أساليب مرنة تتسم بالديناميكية ، فقام بتطوير سس سياسة تسويق الزيت الخام المصرى عن طريق ربطه بسلة تقسم عدداً كبيراً من الخامات الدولية وفتح أسواق جديدة أمام التسعينات المخففة من البترول المصرى ، بما يمنح التذبذب الصاد في أسعار الخام ويعطي مجالاً أوسع لتسويق البترول المصرى .

وقد استطاع قطاع البترول ، يعد الوفاء باحتياجات السوق المحلية ، خلال الاثنتي عشر عاماً الماضية تحقيق حصيلة من العملات الأجنبية تمثل قيمة

## البيترول في مصر

الفاصل ميزان المدفوعات البيترولى بلغ حوالى ١٩,٥ مليار دولار هذا بالإضافة إلى حوالى ٤٣,٢ مليار دولار قيمة الاستهلاك المحلى بالاسعار العالمية . وتقدر الاشارة هنا إلى أن قطاع البيترول المصرى قد حقق وفرا من العملة الاجنبية في عام ٩٢ - ١٩٩٣ بلغ ٤,٨ مليار دولار منها ٣,٥ مليار دولار قيمة الاستهلاك المحلى بالاسعار العالمية وحوالى ١,٣ مليار دولار قيمة الفاصل في ميزان المدفوعات .

ومما يذكر أن قيمة صادراتنا البيترولية سجلت في عام ٩٢ - ١٩٩٣ حوالى ٢,٣ مليار دولار كما بلغت قيمة واردات البيترول حوالى مليار دولار .

### العمالة

تستهدف سياسة قطاع البيترول تحقيق التركيز على التوظيف المستمر لجميع مستويات العمالة لبيتاء قيادات جديدة وتحسين مستوى العاملين . وقد ارتفع عدد العاملين بقطاع البيترول من حوالى ٣٩,٤ ألف

عامل في عام ١٩٨٢/٨١ إلى ٥٧,٩ ألف عامل في عام ٩٢ / ١٩٩٣ .

### دور البيترول في الاقتصاد القومى

لاشك أن البيترول اربعة جوانب متكاملة في مجال الاقتصاد القومى . الأول ما يحققه البيترول من عائدات تشكل جانباً رئيسياً من وعاء دخل مصر من النقد الاجنبى اللازم لتمويل التنمية الاقتصادية . الثاني : دور البيترول في تمويل الموازنة العامة للدولة . الثالث : باعتبار أن البيترول يدخل كمحتج بسيط في كل الصناعات والأنشطة الاقتصادية . وبالتالي فهو يسهم في تكوين زيادة الدخل القومى . ويكفى ذكر أن قيمة الاستهلاك المحلى تصل إلى حوالى ٥ مليارات دولار سنوياً . وكيف كان يمكن توفيرها في الظروف الاقتصادية الحالية أو كنا نضطر لاستيراد احتياجاتنا من البيترول من الخارج ؟ أي أن الهواء باحتياجات الاستهلاك المحلى تسهم في بناء الدخل القومى الاجمالى بهذه القيمة .

الرابع : يتيح البيترول فرص عمالة كبيرة ويبلغ عدد العاملين في البيترول في الوقت الحالى حوالى ٥٨ ألف عامل ويتضح مما سبق الدور البارز الذى يتولاها قطاع البيترول في الاقتصاد القومى .

### دور مصر في العلاقات البيترولية الدولية

أدت السياسة الحكيمة التى انتهجها الرئيس محمد حسنى مبارك خلال فترة توليه أمت إلى عودة مصر إلى الصف العربى وتبنيها لمركزها القيادى وعودتها إلى جامعة الدول العربية والمنظمات النشطة عنها ، ومنظمة الاطراف العربية للصناعات البيترولية (الأوابك) مما يعطى العمل العربى المشترك مجالاً للصناعة البيترولية ويغريها فى المجالات الاقتصادية والسياسية دفعة كبيرة تسود بالتحس على الأمة العربية . فمصر لها دور بارز وملعب فى الأوابك ، وقد قُصد هذا الدور فى الكلمات الافتتاحية لمؤتمر القمة العربى ومؤتمر الأوابك فى عام ١٩٨٩ والتي نوهت فى عبارات مؤثرة بدور مصر فى خدمة القضايا العربية

ومصر أيضاً عضوة فى رابطة الدول الافريقية المنتجة البيترول (أوبا) ولها دور ملموس فى دعم التعاون والتنسيق فى مجال البيترول لصالح دول وشعوب القارة الافريقية .

ونظراً لمكانة مصر فى العلاقات البيترولية الدولية ، وفى التعاون مع الدول البيترولية فقد اُسهمت بدور فعال فى مجال التعاون والتنسيق بين كل من أوبك ، وكان لها دور ملموس فى أهداف تحقيق الاستقرار لاسعار البيترول ، وقد شاركت مصر فى مؤتمرات الصوار بين المنتجين والمستهلكين ، واجتماعات أوبك . وبارز فى التخصيص لجول أعمال المؤتمر التوارى الأخير أوبك / أوبك الذى عقد فى أبريل الماضى فى عمان .

فمصر لها دور مستعر فى التنسيق والتعاون والعوار بين أطراف مستانة البيترول الدولية وسياسة مصر البيترولية تتصف بالموثوق والديناميكية التى تستلزم أن تواجه بهما التغيرات وفى العلاقات البيترولية الدولية وفى سوق البيترول العالمى .



# البنك الوطنى المصرى

## ALWATANY BANK OF EGYPT

● **بنك كافة الأعمال المصرفية مستمينا بأحدث الحاسبات الالكترونية** ● **شعبة متارة من الهزات المصرفية** ● **شبكة كبيرة من المراسلين فى جميع أنحاء العالم** .

كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية :

**تأجير الخزائن الحديدية بأسعار زهيدة بفرص صرا الجدية والدفعة**  
**إصدار شهادات إيداع البنك الوطنى المصرى ذات العائد البارز والفاصل المتجم**  
**يساشر فرع الدق للمعاملات الإسلامية**  
**جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية**

- الإدارة العامة وفتح الكورنيش : ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة ت : ٧٠٠٧٠ / ٧٥٣٤٧٩
- فرع شروس : ٥٠ شارع حافظ شروس - القاهرة ت : ٤٠٠٦ / ٣٩٠٤٧٧
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكرية ت : ٢٧٦٢٨٣ / ٢٩١٢٨٩٠
- فرع الدق للمعاملات الإسلامية : ٤ شارع التحرير - الدق ت : ٧٠١٩٠٦ / ٣٤٩٩٧٣١
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧



## نبذة تفصيلية عن حياة شيخنا السادة البيومية

٦٦

### عن حياة شيخنا البيومك رضى

رضى الله عنه وضمهم أجمعين - إن لله سبحانه وتعالى عباداً فطناً طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة نظروا فيها فلما علموا إنها ليست لهم ووطنها جعلوها لجة واتخذوها صالِح الأفعال فيها سفناً ومصداق ذلك قول الله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» ليجزى الله الصادقين بصدقاتهم ويعطي المنافقين إن شاء أو يوقب عليهم إن الله كان غفوراً رحيماً وقال تعالى «رجال لا لهم تجارتارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار» ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يدرق من يشاء بغير حساب» ذكرنا حصون الظلم والجهالة والثنية رضوان الله تعالى على عباد الله الصالحين الذين كانوا أنجم هدايتهم لهذه الأمة في الظلمات اللهم صل وسلم على هذا النبي المصطفى وعلى آله والتابعين ومن اقتدى بهم وإتبعى بهم يهديهم وسار على دربهم إلى يوم الدين .. ونحن في هذا ندعو الله أن يرفع شأن الإسلام ويحقق ما نرجوه من الانطلاق برفع راية الصوفية خفاقة عالية أمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - وبمشيئة الله تعالى ستحيى مولده الشريف ابتداء من يوم الجمعة ٢٥ رجب سنة ١٤١٤هـ الموافق ٧ يناير سنة ١٩٩٤م حتى يوم الجمعة ١٤ يناير سنة ١٩٩٤م والموكب الصوفي يوم الخميس ١٣ يناير سنة ١٩٩٤م .

شيخ عموم السادة البيومية

أحمد حامد فضل

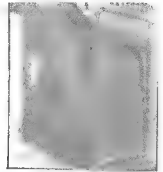
جذب من الله لم يقدر على تخليص نفسه . وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جذبة من جذبات الحق توازى عمل القائلين) وقال أيضاً «العمل الذى يبلغ العبد به الغايات رابية التقصير والعجز والضعف والافتقار إلى الله تعالى لقرله صلى الله عليه وسلم «الفقراء فقري» وقال أيضاً «فكن ملازماً للافتقار إلى الله تعالى حتى يسكن سترك إلى الله تعالى» وقال أيضاً فلا يكمل الفقير في الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشاهده في محل عمل مشروع ويتبع النصيحة والتضحية وترك الفصوصية وهم الخالفة والمعاندة وكان لسيدي على نور الدين البيومي رضى الله عنه كرامات ظاهرة وكان يأتي بجماعته ويذكرون في الصحن إلى الصخرة الكبرى وكان رضى الله عنه من أكابر العلماء فامره الشيخ عبدالله محمد الشبراوي وكان شديد الحب للصوفية أن يعقد درساً بالجامع الأزهر فقرأ رضى الله عنه في الطرسيه والأربعين النووية وحضره غالب العلماء وقرأ لهم ما يبهز العقول .

ومن كراماته إنه كان يتوب النصاة وقطاع الطرق ويردهم من حالهم فيصبرون له مريدين ومنهم من صار من السالكين - وكان إذا ورد لمشهد الصيغى يطلب عليه الوجد في الذكر حتى يصير في غاية القوة فإذا جلس بعد الذكر تراء في غاية الضعف - وبنى مسجده المعروف بالعسنية وسبيلاً وكتابتاً وبنى ويدخلها مدفن ولما مات سيدي على البيومي رضى الله عنه خرجوا بجنازته وصلى عليه بالأزهر الشريف في مشهد عظيم ودفن بمسجده المذكور بحي العسنية بالقاهرة .

ويقول القائل في حق هؤلاء الأولياء أمثال شيخنا المربي الجليل سيدي على البيومي

الحمد لله الذى خلق فسوى والذى قدر الهدى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى ، الحمد لله القائل دوما خلقت الجن والانس إلا أيعبدون ما أريد منهم من دىق وما أريد أن يطعمون - إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين» جنى الله العظيم . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يعبد سواه وأشهد أن سيدنا ومولانا وأمامنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أرسله الله للناس كافة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ورضى الله عن أصحاب رسول الله والتابعين ومن اقتدى بهم وإتبعى بهم يهديهم وسار على دربهم إلى يوم الدين . وبعد :

لقد واد شيخنا وأستاذنا سيدي على البيومي رضى الله عنه ببلدة بيوم - بقلية من أقاليم شريفين حيث ينتهى نسبة الشريف إلى سيدنا الإمام الحسن السبط ابن الإمام عليّ كرم الله وجهه ، وحفظ القرآن الكريم في صغره وتعلم الفقه على المذاهب الأربعة وسمع الحديث والمسلسلات على شيخه سيدي عمر بن عبدالسلام التطولنى المغربي وأخذ طريقة الأعدية وحصل له جذب ومات إلى القلوب وصار للناس قوة للتصوف وأتبع كثير من الخلق طريقته وأذكاره وكان يسكن العسنية ويعقد حلل الذكر وكان ذا وردات ولبعضات وأحوال واشتهرت طريقته بتسكها بكتاب الله وستة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمن كلامه رضى الله عنه حرام على قلب عرف الله أن يسكن إلى غيره لا يغلبه لبدن وتعب عليه لفحات الرحمن وتظهر عليه آثارها على قدر همته وإخلاصه في ذكر الله تعالى - وقال أيضاً فالوصول إليه بتمام الذكر ومحبة أملة وقال أيضاً فمن لم يحصل له



# الإيمان بالقرآن دعوة للتخلق بأخلاقه

●● الإيمان قضية عملية وليست نظرية ، فليس كافيا للمرء أن يقول فقط أنني آمن بالله وملأته وكتبته ورسله وألذذ خبره وشعره ، بل لابد أن يصاحب هذا عملا واجبا ، فالإيمان بالله وبالقرآن دعوة للتخلق بأخلاق القرآن ، والإيمان بالملأنة دعوة للتحصن حتى تكون حياتك ملكا كريما ، وإيمانك بالرسول اقتداؤك بأفعالهم . وإيمانك بالقدرة عقيدة إيجابية تدعوك إلى العدل والتصميم على خوض شمار الحياة في طاعة الله وليس التكتسور في شأنها .

حول قضية الإيمان دار حديث فضيلة الشيخ إبراهيم جلهوم أمام مسجد السيدة زينب رضى الله عنها حيث يقول ●●

يقول الحق في كتابه اللين وهو أسعد القائلين «ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم» أيها المسلمون عقيدة الإيمان بالله تبارك وتعالى تتغلغل جذورها في القلب وتمتد فروعها في سلوك

الإنسان ، وتتجلى ثمراتها الطيبة في أخلاقه وأدابه ومعاملاته للناس أجمعين . وتلك العقيدة الإيمانية ما خالطت قلبا من القلوب إلا وجعلت محل رضوان الله ، وهذبت تهديبا فإذا هو على نور مبين وبسبيل مستبشر ، فإله تبارك وتعالى يقول «والذين آمنوا يخرجه من الظلمات إلى النور ، والذين كفروا أولياؤهم المظلمين يخرجونهم من النور إلى الظلمات وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» .

وعقيدة الإيمان بالله تعالى ليست بقضية نظرية إنما هي قضية عملية ، تخاطب الإنسان من سن التكليف الشرعي إلى أن يلقى الله جل جلاله فإذا أدت بالله تبارك وتعالى أيها المؤمن يدعوك ويقدم عليك ، ويفيض عليك أن يكون لك حظ من أسمائه تعالى ومن صفاته جل جلاله فلنكن ذا رحمة بالعباد ، ذا أمل ، ذا رافة ، ذا رقة لأن الله غفور رحيم . ولنكن ذا صلابة في الدين ، وقوة في اليقين ، وعزيمة صادقة في الحق لأن الله هو القوى العزيز ، ولنكن ذا ثقة بالله بآية المبئ المعيد الفعال لما يريد ، الخلاق الزاقي ، ولنكن في شئ به عن

سواه لأنه تبارك وتعالى هو الغنى الحميد ، ولنكن ذا صبر على العباد فلا تفضحهم ولا تهتك أسترهم فإنه تبارك وتعالى يجب من عبده أن يستتر أخاه المسلم ، وأن يستتر أخاه المؤمن ، والنبي ﷺ يقول من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومثلنا هنا النبي الأكرم والرسول الأعظم يدعوك إلى أن تتجه وأن تعمل بشرعه ، وأن تتهج نهجه ، وأن تسير على خطاه لتكون على بصيرة من أمرك وهدى في سيرك «قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .

وإيمانك بالقرآن العظيم يدعوك إلى أن تعمل به وإلى أن تتخلق بأخلاقه وتتأدب بأدابه وإلى أن تطبق أحكامه وإلى أن تسير على مناهجه سيرا يرضى الله ، ويرضى الرسول ﷺ ، ويدعوك أيضا إلى أن تقرأه متكررا أن كنت تحسن القراءة وإلى أن تستمع إليه جيدا فالقارئ والمستمع كل منهما له أجره عند الله فتدبر كتاب الله لتكون على نور من القراءة ، وعلى هدى من التأمل والتدبر «أفلا يتدبرون

القرآن أم على قلوب أبقالها» . وإيمانك بالملأنة الكرام مع أنك لم تشاهدهم ولم ترهم لكنت مؤمن بهم كما جاء في الكتاب والسنة ، وإيمانك بالملأنة الكرام يدعوك إلى تحصين نفسك وروحك حتى تصير في حياتك ملكا كريما له طهره وله عقابه ، له سلوكه الحميد ، له سميه الراشد إلى ما يرضى الله جل جلاله .

لا تكون عبد شهوة وأسير هوى ونزوة فملأنتك لا لا يفنون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . وكل منا يقول إنه ممن آمن باليوم الآخر ويأته لا بد أن لا ريب فيه ، ويأته يوم الفصل ، ويوم العدل ، ويوم الجزاء ، ويوم الحساب .

ينبغي إذن ألا يكون الإيمان هنا إيمانا نظوريا عبارة عن كلمات جوفاء وعبارات تردد وإنما ينبغي أن يكون إيمانا عمليا بمعنى ألا تترك صالحا إلا فعلته ولا طالعا إلا اجتبتته لترى في هذا اليوم العظيم في يوم الدين نعيما وملكاً كبيراً «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ، ويحذركم الله نفسه ، والله

رؤوف بالعبادة .

ثم أن عقيدة الإيمان بالقدر والقضاء النازل من السماء خيره وشده ، طوله ومده ، ليست داعية إلى التواكل والكسل والخنوع والخضوع وإنما هي عقيدة إيجابية تدعو دائماً إلى العدل والتصميم على نيل المنى ، وتسلم رضا الكمال في المعارك التي تكون بيننا وبين أعدائنا وما أكثرها في هذه الأيام ، فنصر الله تعالى لم يواف إلا قوما مجاهدين في سبيل الله ، لا يبالون أوقعوا على الموت أم وقع الموت عليهم فهو تبارك وتعالى يقول «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» .

لها المسلم أيها المؤمن تنبه جيداً إلى أن كلمة الإيمان إن استولت شروطها وأركانها وعرفنا بما تستهدفه كنت من الناجين في يوم الدين وما أدراك ما يوم الدين ، ثم ما أدراك ما يوم الدين ، يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله وإن كانت الأخرى والياض بالله كان الهلاك وكان الضياع وكانت المجادلة والمناقشة والمحاسبة «وكل إنسان إلزامه طائره في عنقه ونخرجه في يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ومن اشدنى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزد وزرة وذن أخرى وما كنا معذبين حتى ننبعث رسولاً ، يصير على نفسه علم بذاته أكثر من غيره علم بأنه مؤمن حقاً ، مؤمن صدقاً أو بأنه يردد الكلمات ويقول شعارات ينطقها هو وهناك للإستهلال والله تعالى يقول ويل الإنسان على نفسه بصيرة ، ولو ألقى



معاذيره

وهيما إستمع الحسن البصري رحمه الله تعالى إلى قول الحق جل جلاله «كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً» قال والدعمة منعدرة من عنيه على خديه والله من جعلك حسيب نفسك حتى لا أنت الذي تحاسب نفسك ظلمي تقول بأن من يحاسبني ظلمي كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً فأتقوا الله عباد الله واتكروا جيداً قول رسول الله ﷺ «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً» .

إن الإيمان بالله تعالى حق الإيمان يجعل من الإنسان إنساناً فاضلاً له مستواه الخلقي والأدبي والإجتماعي والمسيرى في مسيرات الحياة ، وله طموحات ومسيراته وأهتوماته وعزماته في عمل الصالحات ، وفعل الخيرات واكتساب الحسنات ، وفي أداء الواجبات الدينية والبنوية في

البيت في الشارع في مكتب العمل في المزرعة في المتجر في المصنع ، ويجعله أيضاً له طموحاته في أداء الأعمال الدينية والواجبات الإسلامية لأن يؤتيها على الوجه الأكمل والأفضل والأصل والأقوم . إن الإيمان إذا استقر في القلب يجعل صاحبه إنساناً آخر ينطق بالحكمة ، ويقبل الخير ويصنع البر حتى ولو كان طفلاً صغيراً ، نحل أحد الصالحين مسجداً من المساجد في أيام السلك الصالح فرأى طفلاً من الأطفال لم يتجاوز سنه أحد عشر عاماً - لم يجده كثراً لا يعبرون في المساجد ويمرحون فيها وإذا قيل لهم استكروا قال أولياء أمورهم جثتا بهم لعدمهم على الصلاة - عودهم بأن تطوعهم - وجده يركع لله خاشعاً ويسجد لله خاشعاً ويحس مطمئناً ويقوم معتدلاً ، كما تخرج من الأزهر المعمر قبل أن يكون الأزهر المعمر ، فلما انتهى من صلاته

وقد أعجب به قال له يابني ابن من أنت قال أنتي يتيم فقدت أبى وأمى - واليتيم في عرف الشرع من فقد أباه قبل أن يبلغ سن التكليف الشرعى ، والمقطوع من فقد أمه قيل أن يبلغ سن التكليف الشرعى واليتيم المقطوع هو من فقدتهما قبل أن يبلغ سن التكليف الشرعى ومع أن هذا الطفل كان يتيماً مقطوعاً إلا أنه تربى على مائدة الإيمان فصلى لله خاشعاً ونطق بالحكمة والصواب عندما سمأه هذا الرجل الصالح ابن من أنت فقال إني يتيم فقدت أبى وأمى وأنا صغير فقال أترضى يابني أن تكون لي ولداً أحبك وأرعاك واتعهدك وأقوم بنعاجتك فقال له يا سيدى أنت تطعنني إذا جعت قال نعم قل أنت تسقيني إذا عطشت قال نعم قال هل تكسوني إذا حرمت قال نعم .. قال هل تحييني إذا مت فاندفع النجل وقال له يابني أما هذه ما لها من سبيل قال إذن فدعني متوكلاً على الذى خلقني ثم رزقني ثم إذا أماتني أحياني يوم الدين فأنصرف الرجل وهو يقول من توكل على الله كفاء .

تصوبوا في سن أحد عشر عاماً وينطق بالحكمة أبناؤنا الآن في الشوارع وعلى النواصى وفي المكتبات وفي الجامعات وفي أماكن الدرس والتحصيل وفي وزارات الأعمال ينطقون بالفجر وبالكلام الفارغ بالفناء الماسخ كأنهم ليست لهم رسالة في هذه الحياة ، وأيسوا مسئولين عنها أمام الله ، لكن المسئولية تقع أولاً على أولياء أمورهم ، فالحلهم إلهما رشدنا .

## مع القراءاء .. أفكار وآراء

السيد عبد الوالد محمد

تقول السيدة / سامية  
فتحي الصادق السيد -  
الاسكندرية عن إحياء الليل  
بالصلاة والعبادة :

«كان من عادة السلف  
الصالح إحياء الليل بالصلاة  
والعبادة وكانوا يحرصون على  
ذلك كل الحرص ويجد أن الإمام  
أبو حنيفة ظل طيلة أربعين سنة  
يصلى الحجر بوضوء العشاء وكان  
رضي الله عنه ليس له فراش لين  
حتى لا يشغله الفراش عن  
التهدؤ، وأيضا كان عمرو بن  
عبيد كان يظل طوال ليله يتنهد  
ويتعبد وكان يذهب إلى القبور  
ويقول : يا أهل القبور طوبت  
صعفكم ورفعت أصافكم ، ثم  
يقف يصلى حتى ينتهي من صلاة  
الفجر ، وكان العلاء بن زياد يختم  
قراءة القرآن الكريم كل ليلة ،  
ويجد أيضاً السيدة رابعة العدوية  
رضي الله عنها والتي كان التهدؤ  
وقيام الليل بالنسبة لها كلاماً  
والهواء فلم تكن تغفل ليلة واحدة  
عن قيام الليل فكانت تقوم بإحياء  
الليل بالصلاة والإستغفار وذكر  
الله والدعاء والنجاة حتى تصلى  
الفجر فترفع يديها إلى السماء  
وتقول : «إلهي هذا الليل قد أدبر  
وهذا النهار قد أسفر فليت شعري  
أقبلت مني ليلتي فأنها أم ردتها  
على فأعزى ، وهزتك وجعلتك  
لو طردتني من على بابك فلن  
أبرحه لما وقع في قلبى من  
محبتك» .

هذا هو شأن الصالحين  
فعلينا بالتأسي بهم وأن يصلاة  
يكتفين في جوف الليل ..

### الطفولة ونموذج التنمية الشاملة

• هل يمكن للطفل في مصر أن ينال حقه من الرعاية المتكاملة ؟ سؤال يبدو من أدل وهلة أنه صعب الإجابة عليه ، ولكن هناك بشأنر للإجابة عليه نعم ، فالملاحظ في الفترة الأخيرة أن قضية الطفولة في مصر بدأت تظهر على الساحة ، وذلك بفضل السيدة سوزان مبارك التي تهضت بعبد هذا المشروع الضخم فلاحظنا عددا من المشاريع مثل مشروع الطفل المعوق ومحو أمية الطفل والقراءة للجميع فظهرت مكتبات الأطفال في أماكن كان يصعب أن نقام فيها تلك المكتبات مثل مكتبة «عرب المحدثى» التي كانت مستقما فتحوالت إلى حديقة جميلة بها مكتبة لتوجيه وإرشاد الأطفال ، كما تمثل الاهتمام أيضا ببناء العديد من المدارس بعد حادث الزلزال الشهير والذي أثبت أن أبناء مصر قادرين على العطاء دائما ، أما برنامج التنمية الشاملة فهذا هو الجديد الذى تسير فيه مصر الآن فقد تم اختيار ست أماكن في ست محافظات العام الماضى وبدأت فيهم تجربة التنمية الشاملة للطفولة وقد أتت النتيجة مثمرة فعممت التجربة هذا العام على ١١ موقعا جديدا ، ومازال هناك ١٠ ملايين طفل في قوى مصر ينتظرون دورهم في الرعاية الشاملة ، والمتمثلة في التنمية والصحة والاجتماع والتعليم ، ونحن من جانبنا نرجو أن تعمم التجربة على كل قرية من القرى المصرية حتى تهض مجتمعا المصرى .

المحرر

### الصوفية - والتوحيد

لذلك أتجه إلى د. أبو الوفا  
التقنازى ورجال الطرق الصوفية  
بالعمل على تصفية وتنقية  
التصوف الاسلامى . وأقدم  
بالشكر للدكتور أبو الوفا  
التقنازى على ما يبذله كما أبحث  
السلام إلى الدكتور الحسيني أبو  
فرحة والدكتور أحمد عمر هاشم .  
وسلام على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين

أحمد محمد سعود أبو سعدة  
مهندس بمحلة كهراب  
شبرا الخيمة

الله بكيائتهم ، وأخلصوا له النية  
والعمل ، حتى بلغوا في ذلك كله  
المثل الأعلى الذى تلجأ إليه هم  
الموحدين .

ويقول أيضا (د. عبد الصبور)  
إن أهل الطرق في العصور  
المتأخرة غرقوا في مستنقع  
الشعوذة والضمور ، وصارت  
بركة الشيخ في موضع ربحاء الله  
(وسره البائع) بديلا عن الاجتهاد .  
في العمل . انتهى كلام د. عبد  
الصبور

يقول د. عبد الصبور شاهين  
في كتاب الحكم العطائية : المق  
أن التصرف في هذه الحكم ينبو  
منهجا في التوحيد الخالص ، بلغ  
الدوة التى عاشها أئمة وأقطاب،  
وكلهم نوع خاص من البشر ،  
يتميز بقدره إيمانية ، وسلوك  
أخلاقي لا يقدر على تحقيقها  
أكثر الناس .

ولا ريب أن أئمة التصوف  
الاولين هم أئمة التوحيد الصادق،  
والإيمان العميق ، فقد توجهوا إلى

## مكانة الوقت

عن مكانة الوقت في الاسلام يقول المهندس سيد انور احمد - رأس غارب البحر الأحمر :

إن الاسلام يعرف قيمة الوقت ويقدر الحكمة الغالية : «الوقت من ذهب فاحرم عليه ويجعل من دلائل الايمان وأمارات التقى والفرقان : أن يعي المسلم هذه الحقيقة فيأخذ نفسه على العمل بها والسير على هداها .. وليس أدل على ذلك من أن الله تبارك وتعالى اقسم بالعصر مراداً به الزمان أو الوقت المعروف الذي تزدى فيه صلاة العصر تنوُّها بشارته فقال : (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتراصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وقال جل شانه :

(هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لعلهم يعلمون) أي أن الله تعالى قدر للقرن منازل لتعلم به عدد السنين والحساب للأشهر والفصول والاعوام وذلك لضبط العبادات من صيام وحج ومعاملات وقال : (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد منكشورا)

إن شأن الناس في الدنيا عجيب يلهون ويلعبون ويشنون ويتشاغلون وكل ذرة من أعمالهم محسوبة عليهم قال تعالى (فقرهم يخوضوا ويلعبوا حتى

لما بالجازرة الصديقي أحمد محمد المروم - من كفر إبراش - محافظة الشبوة وفيه يقول عن :

## ذكر الله

الكبرى وهو قوت القلوب وغذاء الأرواح وهو منشود الولاية الذي من أعطيه اتصل ومن حرمه انفصل ..

يقول أحد العارفين: الذكر قلب الذي يموت بذكر الله الذي لا يموت فقد شرف الله العبد وكرمه حيث رفع ذكره في السماء بين قوم لا يخطئون حيث قال في حديث القدسي :

«أنا عطر طين يبي بين الجن ذكرني في نفسه ذكرك في نفسي وإن ذكرني في ما لا ذكرك في ما لا خير منه»

إذا أين نحن أهل الأرض الشاطئون من أهل السماء الطاهرين ..

فالذاكرون هم الذين طهروا أنفسهم بين يدي الله .. وشكروا إليه وأبدان حالهم يقول لبيد لنا ملك أجيد لا نريد ديناً ولا نريد جنة أنت أنت لا تريد

سواك فهم المفلتون بالله .. كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام سيراً سيراً يتقربون إلى رحمة الله .. قالوا ومن المفلتون يا رسول الله قال الذين اهتموا بالذكر يتقربون يوم القيامة خفاً قد خط الذكر عنهم

أثامهم

«اللهم إني أعوذ بك من أن لا أعبدك ومن أن لا أعينك ..»

قال الله تعالى امر المؤمنين : يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وقال «الذكروني أذكركم»

فالجب بذكر عبيده بكثرة . يقول الامام القشيري في لطائفه في شرح قوله تعالى «الذكروني أذكركم» أجبوني أهيكم . ويقال أذكروني بالتذلل أذكركم بالتفصيل

الذكرى يقولكم أذكركم بتحقيق مطلوبكم . أذكروني على الباب من حيث القدمة أذكركم بالإيجاب على بساط القرية . أذكروني بشفعية السر أذكركم بتوفية اليرب أذكروني بالجهد والثناء أذكركم بالهدى والعطاء ..

ويقول ربنا من أجل هذا تقصيت مناسيكم فالذكروا الله كذكركم بأياكم أو أشد ذكراً إشارة إلى التحقيق بالعبودية ثم إشارة إلى القيام بحق المحبة ، ويقضاء الخائب قيام بالنفس ، ثم قيام له بالقلب على استدامة الوقت ولشيقراق النور .

وما أعظم أجر الذاكرين وما أنجح ذكر الله في ترويح الكرب .

فذكر الله خلق من أخلق الاسلام وفخيله من أفضاله .. يعالمة من عظام الهدى النبوية ، فالذكر منزلة من منازل القوم

## في الاسلام

يلتقوا يومهم الذي يوعدون

وقال جل شأنه : (نرىهم ياكلو ويشتموا ويلتهم الامل فسوف يعلمون)

وقال : (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شئ شهيد)

وقال : (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) أي فمن يعمل من الخير ما يزن خلة فإنه يراه ويوجد جزاءه ومن يعمل من الشر ما يزن خلة فإنه يراه ويوجد جزاءه «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله حريف بالعباد» ..

قال الامام ابن كثير :

تسرّبنا الايام تترى وإنما نساق إلى الاجال والعين تنظر فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى ولا رائل هذا المثيب المسكر

## من يرغب في اقتناء الكتب

أرسل الصديق محمود عاطف محمد - من الاستقلال - الفشن - بنى سويف رسالة يعرض فيها ما يلي :

إلى مجلة «التصوف الاسلامي» الفراء :

كم يسعدني ويشرفني أن أفيدكم بأنه يوجد لدى مجموعة بل مجموعات كبيرة لكتب ثقافية وعلمية وبحثية من يرغب في اقتنائها من الأخوة قراء مجلة «التصوف الاسلامي» والأخوة العرب والناطقين بالعربية في جميع أنحاء العالم .

أرجو إرسال الطلبات لمن يرغب في الحصول عليها مجاناً على عنواني :

● نشكر الصديق محمود على حرصه على توسيع قاعدة الثقافة على بعد أن نهل منها وأصبح عنده فائض للتوزيع .

## رسالة من السنغال

أرسل لنا السيد / أحمد سالوم جينغ أمين عام اتحاد الشبيبة المسلمة السنغالية رسالة يقول فيها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : -  
حضرة الأستاذ المحترم / يشرفني ويسعدني أن أحرر إليكم هذه الرسالة لأشرككم على الجهود الاسلامية السامية التي تبذلونها من أجل إصدار هذه المجلة الاسلامية السامية التي

أصبحت مرجعاً هاماً لنا في العديد من البحوث التي نقوم بها في المجال الاسلامي .

هذا ونحن أذ نرسل إليكم هذا الخطاب فائنا نود أن نحيطكم علماً بمرورنا وقرعنا بموافقتكم على إرسال المجلة إلينا خدمة للإسلام والمسلمين ، والله تعالى نسأله أن يوفقنا جميعاً لخدمة الاسلام .

وختاماً نجدد لكم رغبتنا الاكيدة في زيارتكم والتعارف معكم من خلق علاقات أخرى آمن وأعمق في مجال التعاون الاسلامي عملاً بقوله تعالى : (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● ونحن من جانبنا نرحب بالصديق .

## أخوة وتعارف

الاسم : أحمد اسماعيل حجازي  
السن : ٢٥ سنة  
الولاية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : قرية كمال مدني القبية ش  
الجيش حارة ملين حدائق طحان



الاسم : أحمد بهاء الدين ابراهيم  
السن : ١٥ سنة  
الولاية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : طره الهاد - ش ابراهيم  
المنيا



الاسم : مصطفى محيى سعوى  
السن : ٧٠ سنة  
الولاية : الفراع البني  
العنوان : والى حوف بشركة النصر  
السيارات



الاسم : مرسى محمد مصطفى  
السن : ٩ سنوات  
الولاية : حقل القرآن الكريم  
العنوان : ١٦ ش شركة النصر  
للسيارات

الاسم : محمد ابراهيم عبد العظيم  
السن : ١٤ سنة  
الولاية : الانتداب البني  
العنوان : طره الهاد ش ابراهيم القبايى



## قول حكيم

قال حكيم : عانيت الأعداء فلم أر أعدى لي من نفسي . وعالجت الشجعان والسباع فلم يغلبني إلا صاحب السوء . واكلت لطيب وتزوجت الحسان فلم أر أذى من العافية . واكلت الصبر وشريت المر فما رأيت أشد من الفقر وصارعت الأقربان وبارزت الشجعان فلم أر أغلب من المرأة السليطة .

ورميت بالسهام ورجعت بالأحجار فلم أر أصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطاب الحق  
وتصدقت بالأموال والناظر فلم أر صدقة أنفع من رد ذئ ضلالة إلى الهدى .

محمد ابراهيم محمد الدرداش  
محافظة المنوفية مجلس مدينة بركة السبع  
الإدارة الهندسية

## أوجه ودواء

جاء في عين الأدب والسياسة  
لأبي الحسن علي بن هذيل : أن  
بعض الصالحين قال : يلقف رجل  
على طبيب ويحوله خلق كثير بأيديهم  
قواوير والطبيب يقاتل كل عله  
بدوائها ، يعطى لهذا الدواء القابض ،  
ولهذا الدواء المسهل ، ولهذا الحار ،  
ولهذا الرطب .

قال : فوقف الرجل ، وقال أيها  
الطبيب اعطك دواء لئلا الذئب  
يرحمك الله تعالى ؟

قال : فأملى الطبيب رأسه إلى  
الأرض ثم رفعه وقال : استمع دواء  
إن عمت به رجوت لك الشفاء إن  
شاء الله خذ عروق الفقر ، وزنجيل  
الصبر - واخلطهما لسفوف الذكر  
وأمزجهما برفائق الفكر ، واجعل معه  
أهلج القواصع والمشرع وزده في  
مدراس الفتوة والخضوع - ولته بواء  
الدموع - واجعله في طنجير التذلل ،  
وأوقد تحته نار التوكل - وحركه  
بملقعة الاستفكار حتى تزيد زيد  
التوفيق والوقار - ثم شمه في أنية  
المحبة - وورده بمروحة المودة وصفه  
بمصلى الأحرار - وصب عليه  
عصير الأجناف وأجعل معه حقيقة  
الإيمان - وأمزجه بخوف الرحمن -  
وتنزه قبل شربه بمر الصيام - ولم  
على هذا ما صنعت من الأيام وأياك  
أيها الخليل أن تقرب في أيام دوائك  
شيئا من الآثام ، فإنها تجدد عليك  
مارجوت بزمه من الأسقام - وتجنب  
في دوائك المحب والياء ، وأليس  
لباس الحياة ، وشد على رسلك  
منطقة الصدق والوفاء ، وإياك أن  
تدخل بيتك إلا من باب التوبة  
والصفاء ، فإذا دمت على هذا الدواء  
صفا قلبك بين القلوب ونزلت منك  
أوجاع آلام الذنوب .

الصديق

محمد أبو عريضة محمد محمد  
قرية رموه - مركز دكرتين  
محافظة الدقهلية

- خطب التابعين رضى الله  
عنه  
٤ - باب الفقه الإسلامي  
والفتاوى - تتناول أبواب الفقه  
( الصلاة - الصوم - الزكاة -  
الحج - النكاح - الطلاق -  
المعاملات - الحدود )

٥ - باب السيرة النبوية  
وحياة الصحابة والتاريخ الإسلامي  
٦ - باب الأخلاق والتصوف  
- لعرض الأقوال المأثورة من  
جوامع الكلم لأئمة التصوف

- كما أود الاهتمام بتزيين  
غلاف المجلة بعرض نماذج من  
روائع الخط العربي الأصيل على  
اختلاف أشكاله وبقوته ومدارسه  
والتعرف على أسرارها وأدواته  
كذلك مع عرض نبذة تاريخية عن  
قواعد وأسس ومختلف أنواع  
الخطوط العربية المعروفة إلى اليوم  
- باعتباره من أهم مظاهر  
حضارة أمتنا العريقة - وذلك في  
باب ثابت ومستقل أول على خلاف  
المجلة ( مع مطلع كل شهر عربي )  
على أن يتناول العدد الواحد نوع  
أو لون من ألوان الخط العربي  
الأصيل الآتية :-

١ - خط الرقعة ٢ - خط  
النسخ ٣ - خط الثلث - وأنواعه  
٤ - الفارسي - وفروعه ٥ -  
الخط الديواني ٦ - الخط  
الديواني الجلي ٧ - خط الإجازة  
٨ - الخط الكوفي - وفروعه  
( البسيط - الموقر - المزهر -  
المشغور [المقود] - المترايط ) -  
الهنسي التريفي ( وغيرها من  
الخطوط العربية المستحدثة في  
شكل [أيات قرآنية] - أحاديث  
(نبوية - قديمية) - أقوال مأثورة  
من جوامع الكلم - أبيات شعرية  
من روائع الشعر العربي  
الإسلامي .

● نشكر الصديق على  
اقتراحاته ولو أنه تلقى في ألعند  
الذي يتبين مسجد أن بعض هذه  
الافتكار مطبق وأن شاء الله  
سنفكر في باقي الاقتراحات.

أرسل الصديق محمد فريد أحمد العيوسي - أنشاص  
الرمل - بلبليس رسالة رقيقة مادحا المجلة لما تقدمه  
وتحويه من رسالة دينية سامية وفيها العديد من المقترحات  
منها حيث يقول :

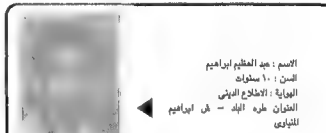
## أفكار واقتراحات

لعرض الخطب الإسلامية الآتية -  
( خطبة واحدة مع مطلع كل شهر  
عربي )

- خطب النبي صلى الله عليه  
وسلم  
- خطب الخلفاء الراشدين  
المهدين ورضوان الله عليهم  
أجمعين  
- خطب الصحابة رضى الله  
عنه

أقترح وأرى إضافة أبواب  
جديدة إلى المجلة بالإضافة إلى  
الأبواب الثابتة في صفحات المجلة  
شهرياً

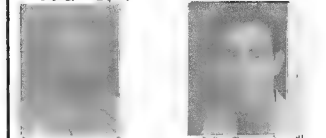
١ - علوم القرآن العملية ( علم  
التجويد - علم آداب التلاوة - علم  
أسباب النزول وأمكنة النزول -  
إعجاز القرآن - قصص القرآن )  
٢ - باب علم مصطلح الحديث  
٣ - باب الخطب النبوية -



الاسم : عبد العظيم إبراهيم  
السن : ١٠ سنوات  
الهواية : الخطوط العربية  
الشؤون طره اليد - ش إبراهيم  
للتنوير



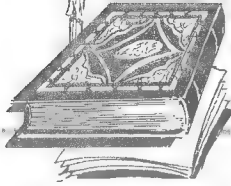
الاسم : فائزة عبد القادر طلحة  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الشعر - المراسلة  
الشؤون : أسوان - السبل الريلى  
مسجد سيدى أحمد بن إدريس



الاسم : محمد المصطفى عبد السلام  
السن : ٧٠ سنة  
الهواية : الخطوط العربية - المراسلة  
الشؤون : الكفر الجديد - كلى الشيخ

الاسم : سمير أبو طالب  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : الخطوط العربية  
الشؤون : أسيوط - ميت غمر

الاسم : أحمد عبد القادر طلحة  
السن : ٣٣ سنة  
الهواية : الخطوط - الشعر  
الشؤون : أسوان - السبل الريلى مسجد  
سيدى أحمد بن إدريس



# الحجاب في الصلاة

مكتشف صلاة صحيحة .

والمعنى : الترتيب

والمعنى : الترتيب

س : ما الفرق بين التوحيد والترتيل في قراءة القرآن الكريم ؟

ج : يقول ابن عباس معنى «رتل القرآن» أى بينه وقال الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» عن الترتيل إنه تلاوة القرآن حق تلاوته ، هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب ، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل ، وحظ العقل تفسير المعاني ، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر .

وعموما يمكن القول إن الترتيل هو إخراج الحروف من مخارجها والمحافظة على المنود وعدم التفريط فيها .

أما التجويد فهو تحسين ودرجته أعلى من الترتيل ، وبخاصة في إعطاء المسنود حقه مما هو معروف لدى علماء التجويد : ما يعد حركتين وما يعد أربع حركات وما يعد ست حركات ، وما يكون واجبا وما يكون جائزا .

والله تعالى أعلم

والحنفية يجيزون صلاة الرجل بغير غطاء لرأسه واستحبوا ذلك إذا كان للخشوع .

ولم يرد دليل بالقضية تغطية الرأس في الصلاة .

والله تعالى أعلم

المسرح والسينما  
حظي بالقبول ؟

س : ما حكم الدين في مشاهدة المسلسلات الدينية وغمس الدين في الأفلام والمسرحيات التلفزيونية أو السينما ، أو المسرح ؟

ج : نفي بأن هذه الأجهزة يعرض فيها الحلال والحرام والحلال بين والحرام بين ، فما كانت مادته محرمة أو كان أسلوب عرضه يفرى بالفتنة في العقيدة أو السلوك ، أو كانت المشاهدة تؤدي إلى التقصير في أداء واجب كانت المشاهدة محرمة ، وإن خلت من ذلك فلا بأس بالاستفادة من النافع منها ، أو الترفيه القليل .

ونوصي ذلك المشاهد أو المستمع بالاختيار الصالح وأن يراقب أولاده في ذلك .

والله تعالى أعلم

الحجاب في الصلاة

الحجاب في الصلاة

س : مات رجل وترك زوجتين أنجب من الأولى ثلاث بنات ومن الثانية ولدين ذكرين وبنت واحدة ، وأما وأها شقيقا فما نصيب كل منهما ؟

ج : نفي بأن للزوجتين الثمن يقسم بينهما لوجود الفرع الوارث والام المسد لوجود الفرع الوارث أيضا . والباقي للبنات الأربع والذكر ضعف على أن يكون للذكر ضعف الأنثى ولا فرق بين ما أنجبه الزوجة الأولى أو الثانية ، فالجميع أولاد الرجل الذي مات .

أما الأخ الشقيق فلا شيء له لأنه محجوب بالوالدين الذكور .

والله تعالى أعلم

هل يجوز للمرأة أن تلبس الحجاب شفافا ولا ضعيفا ولا ثياب سهرة ، وذلك لما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ قال : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » رواه الحاكم وصححه الترمذي وحسنه .

س : هل يجوز الصلاة وراء الإمام ورأسه مكتوف ؟

ج : نفي بأن تغطية الرأس ليست واجبة - في الصلاة ، كما أن كشفه لا يبطلها ، والصلاة خلف إمام رأسه

س : بعض النساء يلبسن خمارا في أثناء الصلاة ويبدو منه بعض الشعر والرق والاذن ويكشفن وجوههن وأيديهن وأرجلهن ، فما حكم هذه الصلاة ؟ وإذا صلت المرأة بدون حجاب فهل تصح صلاتها ؟

ج : يجب على المرأة في جميع الحالات أن تغطي بحجاب يغطي جميع بدن عدا الوجه - عند جمهور أهل العلم - واليدين عند كثير منهم - ولا يجوز أن يظهر شيء من شعرها ولا أذنهما ولا عنقها ولا قدمها ولا يجوز أن يكون الثوب الذي تلبسه ولا الحجاب شفافا ولا ضعيفا ولا ثياب سهرة ، وذلك لما روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ قال : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » رواه الحاكم وصححه الترمذي وحسنه .

وإذا لم تلتزم المرأة بالحجاب في أثناء صلاتها بطلت عند جمهور أهل العلم . والله تعالى أعلم .

●●●



## هل نسمة المولود ميتا ؟

س : هل يحاسب المولود ميتا يوم القيامة ، وهل يجب أن يسمى قبل أن يدفن ؟

ج : نفيد بأنه لا تكليف ولا حساب للإنسان الحي إلا بالبلوغ والمولود ميتا ليس في عداد المكلفين لعدم الحياة وعدم البلوغ ، وهؤلاء الأطفال يشفعون لأهلهم إن صبروا على موتهم .

أما التسمية فلا مانع منها ليعرف الإنسان من ولدا له ، ولا يكون في هذه المعرفة خير ، كما أنه لا يوجد دليل يمتنعها . والله تعالى أعلم .

## إلى أي حد الرشوة حرام ؟

س : اضطررت لدفع رشوة من أجل قضاء مصلحة لي في جهة من الجهات الحكومية ، وقد لففت هذا بعد أن ضاقت بي الصلح فما حكم الشرع ؟

ج : نفيد بأن الاسلام يحرم الرشوة في أي صورة كانت وبأي اسم سميت وفي الحديث : «من استعملناه على

عمل فزقناه رزقا فما أخذه بعد ذلك فهو غلول» ويروى أن عمر بن عبد العزيز أهديت إليه هدية وهو خليفة فردها ، فقيل له : كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ، قال : كان ذلك له هدية ، وهولنا رشوة والرشوة هي أكل أموال الناس بالباطل ، ومن أجل ذلك كانت لعنة الراشي والمرتشى والرائش (أي الوسيط بين الراشي والمرتشى) .

والدكتور يوسف القرضاوي رأى في هذا وهو أنه كان له حق ضائع لم يجد طريقه للوصول إليه إلا بالرشوة فالأفضل له أن يصبر حتى يبسر الله له أفضل السبل لأخذ هذا الحق ، فإن سلك طريق الرشوة ، فالإثم على الأخذ (أي المرتشى) وليس على الراشي مادام قد جرب كل الوسائل فلم تات بفائدة .

والله تعالى أعلم

## صلاة الاستخارة

س : ما صلاة الاستخارة وكيف يتم أداؤها وهل لها شروط ؟

ج : صلاة الاستخارة يقوم بها الإنسان عند الحاجة ، فإذا أراد الإنسان عملا من الأعمال الصالحة التي ترضى الله فليستخر الله فيه ، وصلاة الاستخارة سنة سنّها الرسول

الكريم ﷺ .. وهي على النحو التالي .

يتوضأ المسلم وضوءا عاديا ويصلي ركعتين ، في غير وقت النهي ، وإذا جاء إلى السلام سأل الله خير الأمرين ، وإذا سلم فلا بأس من الدعاء عقب الصلاة وسؤال الله خير الأمرين .

والله تعالى أعلم

## صدقة جارية

س : من ضمن الأشياء التي نفيد المتوفى بعد وفاته : الصدقة الجارية تريد تعريف المقصود من هذه الصدقة وهل يستطيع ورثته من أبنائه القيام بها عنه ؟

ج : نفيد بأن الصدقة الجارية هي التي يعينها المتوفى قبل وفاته كأن تكون وقفا من ثمار الفقراء أو مكتبة للكتب الصالحة التي تفيد الناس أو سبيل مياه .. أو نحو ذلك فهذه هي الصدقة الجارية يثاب عليها بعد موته ولا تنقص من تركته .

فإذا مات انقطع عمله ، فإذا كان لم يخرج الزكاة وجب تجنبها من المال قبل تقسيم التركة ، ويجوز لأبناء المتوفى إخراج الزكاة عنه وكذلك التصديق عليه ويهب المتصدق

ثواب هذه الصدقة إلى المتوفى . والله تعالى أعلم

●●●

## المرض المعدي والسكرواج

س : تقدم لي شاب ملتزم بشرع الله وقبلت به أنا وأهلي وعقدنا القران ولكن قيل لي إنه يعاني من مرض معد ولا يستطيع أن أتأكد من صحة هذا الأمر ، وأخاف أن يكون مصابا فماذا أفعل ؟

ج : إننا ننصح السائلة بأن تطلب من هذا الرجل أن يعالج نفسه حتى يبرأ ويحصل على تقرير طبي من طبيب موثوق في علمه وتخصصه ، وماجت لم تدخل في هذا تفامري بمستقبلك مع إنسان مجهول الحال والصحة ، بل إن كثيرا من الأطباء يُنصَحون كل من يريد الاقدام على الزواج بأن يقوم بعمل كشف طبي وتحليل للدم ليظهر أن كان يواجه مانعا من الزواج أم لا .

وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ «فر من المجذوم فراك من الأسد» وما ثبت أنه مرض معد فيجب الابتعاد عن المريض المصاب به وينبغي السعي إلى العلاج وطلب الشفاء من الله تعالى .

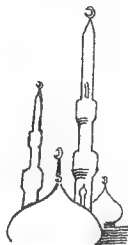
والله تعالى أعلم

●●●

## أخبار وقرارات صوفية

**أولا :** تحتفل الشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضی الله عنها بالسرايق المقام بنادى الشباب الرياضى بحديقة العوض المرصود بالسيدة زينب أيام الأحد والاثنين والثلاثاء ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ورجب سنة ١٤١٤ الموافق ٢ ، ٣ ، ٤ يناير سنة ١٩٩٤ ، وبهذه المناسبة يقام المؤتمر الصوفى العام بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين ٣ يناير سنة ١٩٩٤ ، وعلى السادة المشايخ المعتقلين بالمواد تغطية هذا المؤتمر لى يلقى إلى الأقراض المرجوة من إقامته .

**ثانيا :** تقر بمشينة الكه وتوليته انقضاء الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٤١٤ الموافق ٣٠ ديسمبر سنة



## الاجتمع الصوفى



يقطعه .

عبد الحميد عبد اللطيف



الشيخ محمد بن عبد الوهاب

١٩٩٣ وذلك ببيت بعض المسائل الصوفية ، ومرض ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ومجلة

**ثالثا :** أصدر سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفقيمي التفاتراني شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعين السيد/ محمد أحمد سلمان وكيلًا للشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز تلا منوفية .



## اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

محمد الفقى نائب قسم أول طنطا .  
● وتعين الشيخ مصطفى منصور محمود المزيّن خليفة خلفاء منية سننوب مركز المنصورة .  
● وتعين الشيخ محمود سيد إبراهيم دعيس خليفة خلفاء مركز قليب .  
● وتعين الشيخ محمد عبادة محمد عوده خليفة خلفاء قرية إكباء القبلية مركز فاوقوس .  
● وتعين الشيخ فتحى حسن شعراوى الزاهدى نائب مركز قليب .  
● وتعين الشيخ مهراى محمد المرزوقى أبو طالب نائب مركز البدرشين .  
● وتعين الشيخ بدران محمد المرزوقى أبو طالب خليفة خلفاء بندر البدرشين .  
● وتعين الشيخ عبد النبى محمد المرزوقى أبو طالب خليفة خلفاء الشباب مركز البدرشين .

الطريقة الزاهدية الأحمدية  
● تعيين الشيخ جمال أحمد فؤاد أحمد خليفة خلفاء الرملة مركز بها .  
● وتعين الشيخ زكى عامر محمود خليفة خلفاء محافظة القليوبية .  
● وتعين الشيخ محمود السيد على فودة خليفة خلفاء طره المجارة .  
● وتعين الأستاذ حسن يحيى



**الطريقة المزارقة الأحمدية**  
● تعيين الشيخ محمد السيد محمد الجبلاوي نائب أبناء بيت الجبلاوي الأحمدي

● تعيين السيد / علي حيد المصيد السيد / علي الحادي نائب بشر بقلاس .

● تعيين السيد / كامل حسين خليفة خلفاء مركز تلا منوفية .  
**الطريقة الخالدية**  
● تعيين الشيخ محمد أبو العيين ابراهيم نائب مركز بيلا .  
**الطريقة الجوهرية الشاذلية**

● تعيين الشيخ محمد عباس السيد أحمد الكيلاني نائب مركز شبراخيت .  
**الطريقة القادرية القاسمية**

● تعيين الشيخ عبد السميع أبو الفضل محمد خليفة خلفاء قساصين الأزهار مركز أولاد صقر شرقية .

● والشيخ أحمد حسن علي حمزة نائب قسم العامرية محافظة الاسكندرية .  
**الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية**

● تعيين الشيخ محمد عبد ربه منصور عشرين خليفة خلفاء لسم الرمل .  
● وتعيين الشيخ محمد الجويني خليفة خلفاء نقطة محلة أبو علي .  
● والشيخ باهي عباس مرسى نائب نقطة المناشي بسنورس فيم .  
● والشيخ ابراهيم أحمد العربي عجوه خليفة خلفاء الصالحية شرقية .

**الطريقة المغازية الخلوتية**  
● تعيين السيد / محمد فهمي المغازي خليفة خلفاء محافظة كفر الشيخ .  
● وتعيين السيد / رامر السيد محمد زوت المغاني نائب محافظة القاهرة .

● وتعيين السيد / حسام الدين السيد محمد محمد علي المغازي خليفة خلفاء محافظة الدقهلية .  
● والشيخ أبو المعاطي ابراهيم خطوة العناني خليفة خلفاء الساحل .

توكيل المشيخة العامة عن مركزى كوم أمبو ، وناصر احتفل توكيل المشيخة العامة بدرى كوم أمبو ، وناصر وأبناء المازقة الشيفية بشكرى السيد أحمد أبو ضيف شيخ الطريقة الضيفية السابق تحت اشراف الشيخ نصر غزالى على ، ونكرى إلى الله الشيخ أحمد بمنطقة الحبيبة والشباك تحت اشراف الشيخ حسن أحمد السيد خليفة خلفاء السادة السعيدة ، والحاج محمود جاه الرسول النائب الضيفي .

**توكيل المشيخة العامة بمركز الشهداء**  
● احتفل أبناء الطرق الحسوية تحت اشراف السيد أحمد أمين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء بمولد الشيخ عبد الله الخريص ، ومولد الشيخ خميس جباري بساحل الجوابر وذلك بالأنكار الصوفية والندوات الدينية وأطعام الطعام .

**الطريقة السعيدية**  
● احتفلت مشيخة الطريقة السعيدية ببلدة الشرينين ، بالانصر بمولد الشيخ عبد الموجود هاشم السعدى بىمى الأرياء والخصيس ٢٥ ، ٢٦ جماد أول والمسيره الصوفية يوم الجمعة تحت اشراف السيد / السيد على الخضرى السعدى شيخ السادة السعيدة ، وسياتة يتقدم بالشكر السيد مأمور مركز الانصر ، والسيد رئيس المباحث والمعاونين ورجال الشرطة بمركز ونقطة

**الطريقة الرفاعية**  
المولد الرفاعي الكبير ● يحتفل السيد الأستاذ محمود كامل بى الرفاعي شيخ عموم الطريقة الرفاعية وتقبب السادة الاشراف بمولد جده سيدي أحمد الرفاعي ابتداء من يوم الجمعة ٢٨ يناير سنة ١٩٩٤ حتى يوم الخميس الموافق ٣ فبراير ١٩٩٤ - ٢٢ شعبان سنة ١٤١٤ ، ثم سير الوكب الصوفى الكبير من ميدان السيدة زينب رضى الله عنها عقب صلاة العصر مباشرة من يوم الخميس ٣ فبراير سنة ١٩٩٤ ، وستقام السراوقات والشامات الدينية المعتادة .  
**الطريقة البيومية**  
المولد البيومى الكبير ● يحتفل السيد أحمد حامد فضل شيخ السادة البيومية ورجال الطريقة البيومية بمولد سيدي على نور الدين البيومى ابتداء من يوم الجمعة ٢٥ رجب سنة ١٤١٤ الموافق ٧ يناير سنة ١٩٩٤ وينتهى يوم الجمعة ٢ شعبان سنة ١٤١٤ الموافق ١٤ يناير سنة ١٩٩٤ وبمسير الوكب الصوفى يوم الخميس بعد صلاة

## أنشطة صوفية

العصر من مسجد مولانا إمام الحسين يوم الخميس الموافق ١ شعبان سنة ١٤١٤ الموافق ١٣ يناير سنة ١٩٩٤ .

### الطريقة الزاهدية الأحمديّة

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمديّة بمولد الشيخ سليمان المغربي بناحية بومة شطانوف تحت إشراف الشيخ محمد صالح شعبان خليفة الضريح ، كما احتفلت بمولد الشيخ أحمد الشامي بناحية جزيرة الذهب تحت إشراف الشيخ خليل البرقائي ، كما احتفلت بمولد الشيخ إبراهيم الزاهد بناحية بني حسين تحت إشراف الشيخ عبد النبي محمد فرج خليفة الضريح ، كما احتفلت بمولدي : الأحمدي بطنطا ، والدسوقي تحت إشراف السيد/ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية بالأنكار الشرعية والتنوات الدينية وأطعام الطعام .

### الطريقة البيوميّة

● احتفل رجال السادة البيوميّة بمولد الشيخ علي حمودة العبيدي بناحية بني عبيد مركز أبو قرقاص المتيا من ١٢ جماد آخر سنة ١٤١٤ حتى ٢٠ منه تحت إشراف الشيخ حسن علي حمودة العبيدي خليفة الفرع ونائب الطريقة بالفكرية .

### توكيل المشيخة العامة عن

#### محافظة سوهاج

● يحتفل آل والي الرفاعي تحت إشراف السيد الشيخ عبد المنعم والي محمد والي الرفاعي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بمولد والده الشيخ والي محمد والي الرفاعي وأخيه الشيخ

حمام محمد والي الرفاعي الكائن ضريحهما بمسجدهما بنهج نصر الله بالحميدات بندر قنا في الـ ٢٢ رجب سنة ١٤١٤ حتى ٢٧ منه ، كما يحتفل بمولد جده فضيلة الشيخ محمد والي موسى الرفاعي بمسجده ببلده المشالي قبلي مركز الغنايم أسبوط في الـ ١٠ شعبان سنة ١٤١٤ حتى ١٥ منه .

### الطريقة العنانيّة

● يحتفل السيد بهاء العناني شيخ السجادة العنانيّة وأبناء الطريقة بمولد جده السيد محمد أبو الصفا العناني وأولاده وأحبابه بمسجد أولاد عتات / رمسيس بالقاهرة يوم الاثنين الأخيرين شهر رجب سنة ١٤١٤ ، وكذلك اجتماع الجمعية العمومية للسجادة العنانيّة ، كما سيحتفل بمولد السيدة زينب رضي الله عنها بالسرناق المقام أمام فراشة نصار بميدان السيدة زينب .

### توكيل المشيخة العامة بمركز

#### إيتاي البارود

● احتفل السيد/ علي أحمد يونس وكيل المشيخة العامة بمركز إيتاي البارود وأبناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ مسعود البدرى بعزبة سيدى مسعود يوم الجمعة ١٩/١١/١٩٩٣ كما احتفل بمولد سيدى أحمد الرفاعي بمولد سيدى صابر الرفاعي بعزبة حصيف بإشراف الشيخ عبد العزيز سلطان النائب الرفاعي كما احتفلت الطريقة الرفاعيّة بإشراف الشيخ سيد غريب بمولد الشيخ شعاعه الترابشى بالتقراش من يوم ١٥/١٠/٩٣ بإشراف وكيل المشيخة العامة .

● ينمي سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، كما تنمي الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والعاملين بها : المرحوم الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية ، ويذكرن له والاجتهاد في القيام بواجبات وتخليته ، رحم الله الفقيد رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته وللأسرة خالص العزاء .

● ينمي السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمديّة للمرحوم الحاج محمد المرزوقي أبو طالب نائب مركز البدرشين لله الرحمة ولأسرته العزاء .

● ينمي السيد/ إبراهيم أحمد إبراهيم شيخ الطريقة التقيانيّة الأحمديّة الشيخ علي أحمد أبو طالب والد الشيخ أبو طالب علي أحمد أبو طالب نائب الطريقة بقسم أمبابة لله الرحمة ولأسرته العزاء .

● ينمي السيد أحمد حامد فضل شيخ السادة البيوميّة الشيخ حسن علي حمودة العبيدي نائب السادة البيوميّة عن مدينة الفكرية أبو قرقاص ، وكما يشاطر الشيخ أحمد محمد نجية تقبب الطرق البيوميّة بمحافظة الغربية الأزهراني في وفاة خاله الشيخ السيد محمد القاضي البيوميّ لظلم الرحمة ولأصهاره العزاء .

● يشاطر السيد نصر الدين ثابت نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركزي كوم أمبو وناصر أحباب الطريقة الشاميّة في وفاة الشيخ أحمد أبو الحسن لله الرحمة ولأبناء الطريقة العزاء ، كما يشاطر الشيخ محمد حسن عبد الجليل خليفة خلفاء السادة الفاسية الشاذلية في وفاة السيدة حرمه لها الرحمة ولأسرتها العزاء .

● تنمي الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد/ مصطفى السيد حسن الشعبي شقيق السيد محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الأحمديّة للفقيه الكريم واسع الرحمة وللأسرة ولأبناء الطريقة الشعبية الأحمديّة خالص العزاء .

● يتقدم السيد بهاء العناني شيخ السادة العنانيّة وأبناء الطريقة بالعزاء إلى أسرة الشيخ شعبان العناني خليفة خلفاء بلبس ، كما يتقدم بالعزاء للسيد أحمد الزويني نائب الطريقة بالقاهرة في وفاة الشيخ عبد الظاهر الشيخ في بنبان قبلي ، وكذلك الشيخ محمد أحمد حسن فوحان الخليفة العناني في وفاة والده بفاقوس .

● ينمي السيد أحمد صبرى الفرغلي شيخ عموم الطريقة الفرغلية الأحمديّة وجميع زملائه المرحوم الأستاذ محمد حماده ليله من نجوى قليوبيّة ويورجى للفقيه الرحمة ولأنجاله وجميع الأسرة والأصهار العزاء . وجزاء الصابرين .

# درس صوفى بليغ : عندما يصنع الحب المعجزات



سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة

فلا صلاة وأت محدّد للصيام زمن محدّد والحج ميقات محدّد رحم الله مشايخنا القلوب الربانى العارف بالله سيدى سلامة حسن الراضى وشيخ الطريقة العارف بالله إبراهيم سلامة الراضى .. لقد علمونا أن طريقنا طريق الإجتاع والإستماع والإنتفاع .. لا طريق الإقتطاع والعزلة وعدم الإجتاع وأمرون التعميد بمحبة سادات حتى يكون قلب التلميذ بمحازاة قلب أستاذه فإذا أفاض الله على قلب الأستاذ سرى إلى قلب التلميذ .. ولأننا نطمنا الحب لله سبحانه وتعالى ولرسوله الكريم والحب لمشايخنا



المجمع الدينى والاجتماعى الكبير لإيتاء الحامدية

شوقاً وغريباً؟ أجابنى بكلمتين يلفتني هما : الإلتزام والنظام وأضاف أن أبناء الطريقة الحامدية الشاذلية تعلموا واستقبروا معنى ومدلول هاتين الكلمتين وهل قام الإسلام إلا على الإلتزام بشعر الله وبحدوده وتنفذ فوائده وينظام محدّد لنفي يعرف كل مسلم حقوقه وواجباته حتى عباداته تدور فى نظام مبدع

كانت هناك أسئلة كثيرة تدور فى ذهني وأنا ناهب لمقابلة الإبن المخلص للطريقة الحامدية الشاذلية والقائم على شؤونها وهو الأستاذ حلمى زايد قلت له : العالم الإسلامى يعتبره تيارات واحدة منها من هو الحادى ومنها ما هو إنحلالى فكيف نجسم فى المفاظ على أبناء الطريقة من كل هذه التيارات التى تثبتنا

●● الطرق الصوفية منارات فكرية وثقافية ودينية متعددة يشع منها الفكر الإسلامى الصحيح وينبع من رجالها السلوك الفطرى الإسلامى الراقى الذى يتفق مع كل القيم والمبادئ الأصيلة التى تبني الحياة وتعمر الكون وتحفظ للإنسان كرامته وعزته وسلامته من كل سوء .

والطريقة الحامدية الشاذلية إحدى هذه الطرق الثلاثة بالفكر الربانى المستنير والأثر المحدث المعطرة والسلوك الإسلامى القويم الذى يحمى المسلم من كل التيارات الانحلالية الوافدة ويدهمه إلى طريق الاستقامة والوسطية المعتدلة لا إلى التعصب الجاهل أو التطرف اللقيط أو إلى العنف الغاشم .

ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عن طريق رجال هم أساتذة فى التربية الإسلامية الصحيحة يمكنهم بما أنعم الله عليهم من قدرة الفهم فى النفس البشرية بمهارة فائقة فيوجهونها للتربية السليمة وينمونها فيها توازن الخير الحميد والسلوك القويم ويزرعون الحب العميق الذى تتواصل جذوره فى القلوب فيزيد ويفيض حتى شمل كل الأحباب والمريدين فى كل مكان وء التصوف الإسلامى . تبدأ من هذا العدد فى تقديم الطريق الصوفية وخورها ومساعدتها فى نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة واتى بإنشائها بالطريقة الصوفية الحامدية الشاذلية ●●



منظر قريد لأبناء الطريقة وهم يبنون بأنفسهم مسجدهم الكبير

لبناء مسجد كبير يحمل اسم  
العامية الشاذلية ينقل إليه  
الجثمان الطاهر لشيخنا سيدي  
سلامة الراضي على أن يلحق  
بالمسجد معهد ديني ودار  
للحضائنة ودار للعلاج وقاعة  
للإجتماعات وأماكن لتخفيف  
القرآن الكريم وإلقاء الدروس  
الدينية للمسلمين والمسلمات وغير  
ذلك من المنشآت الدينية  
والاجتماعية والثقافية والصحية ..

### تاريخ الطريقة

في يناير ٧٦ كون سيدي  
ابراهيم سلامة الراضي جمعية  
الطريقة العامية الشاذلية وسمى  
٣٠ شخصا ثم اختار مجلس  
الإدارة منهم والغريب أنه لم يضع  
نفسه من ضمن الجمعيات أو  
المجلس وعرفنا المقصود بعدما في  
شهر ماي من نفس العام عندما  
توفاه الاجل .. لم يترك سيدي  
ابراهيم شيئا إلا وحده لنا قبل  
وفاته فقد طلب قطعة أرض كبيرة  
ولما حدثنا المكان في الدراسة أو  
مدينة نصر طلب أن تكون في  
المجوزة وفعلنا تبرع نادى الزمالك  
بأربعة آلاف ومائتي متر لبناء  
المسجد وكان استئماننا الأرض  
ثاني يوم وفاة سيدي ابراهيم



سيدي ابراهيم سلامة الراضي

الوداع حدد فيها شيخنا بالهام  
من الله سبحانه وتعالى وأصبح  
عن هدف الكبير من بناء مسجد  
كبير قال : «سرايق لو تأملناه  
وبققنا النظر لوجدنا زينة مبانيه  
في معانيه وزينة معانيه في  
مبانيه .. سرايق سقفه من النور  
وقواعده من المحبة ومحيطانه

أصحاب الفضل علينا فإن الحب  
يمتد ويسع كل الأحباب والمريدين.  
فنحن جميعاً نلتقي في الحضرات  
التي تقام بصفة مستمرة أيام  
الجمعة والأحد بمسجدنا والثلاثاء  
بمسجد الإمام الحسين ومن  
يتأخر منا نسال عنه ونعرف عذره  
ونتابع ونواي كل الأحباب في كل  
الحضرات والندوات التي نعقداه  
بصفة مستمرة فلا نترك للأبناء  
فرصة تعصف بهم العواصف .  
فأبدينا مسسكة وممتدة بكل  
الأيادي الطاهرة النقية من  
إبناء الطريقة ونقف متكاتفين  
متضامتين بمبادئ العامية  
الشاذلية التي تشكل سياجا قويا  
يحمي أحبابها من تلك المؤثرات  
الدخيلة على الدين ورواها وثقا  
لا تنلصم عراه بين الشيخ وتلاميذه  
في حدود الشرع الشريف  
والمبادئ السامية الشاذلية  
المنبثقة عنه والمنطوية في إطاره  
الصحح الصنيف .

قلت لأستاذ حلمي : كيف  
بنتيم هذا الصرح الكبير الذي  
بعد مغفرة لكل المسلمين ؟

أجابني بتواضعه الجم : بناء  
هذا الصرح الكبير خير دليل على  
أن التصوف منزه عن عبادة  
وغير إسلامي صحيح يستمد  
مناابعه الأصيلة من الحبيب  
المصطفى صلى الله عليه وسلم :  
لقد أخبرنا شيخنا سيدي ابراهيم  
سلامة الراضي برغبته في أن  
يكون لنا مسجد كبير يسع كل  
الأحباب ويكون منارة إسلامية  
تنشر المفااهيم الصحيحة وتدعو  
إلى التصوف على علم وبصيرة  
وفي شهر أغسطس عام ٧٥  
ارتجل شيخنا المكارف بالله  
سيدي ابراهيم سلامة الراضي  
كلمة في مولد سيدي سلامة  
الراضي لم تكن نعرف أنها كلمة



أحدى حلقات الذكر لأبناء الحامدية الشاذلية التي تضمحل ثلاث مرات أسبوعيا

● **أبنساء**  
**الطريقة الحامدية**  
**الشاذلية يتبعون**  
**بشكافة مكيين**  
**جنيه لإنشاء المجمع**  
**الديني والاجتماعي**  
**الكبير بهيت عقبه**  
 ● **أبنساء**  
**الطريقة يشاركون**  
**في بناء المجمع في**  
**لمصمة إسلامية**  
**تذكرنا بإنجازات**  
**الصحابه**

مرة ويجوز أن يذكر ما بين المائة والالف كل حسب قدرته .. أما الوظيفة الشاذلية وهو دعاء لسيدي أبي الحسن الشاذلي ففقراً في اليوم مرة مع الجومرة الحامدية الشاذلية التي تقرا اليوم الذي يليه وهكذا فإن تعذر الحفظ أو كانت هناك ضرورة شديدة فيلجأ ما تبصر في اليوم من واحدة منها .

أبناء الحامدية الشاذلية أيضاً على اتصال بالثورة العلمية التي تركها شيخهم سيدي إبراهيم سلامة الراضي ومي ثروة في شتى أنواع المعرفة من فقه وتوحيد وتصوف وطلب وشعر ورجل وبخبرها وتزوي مؤلفات الشيخ على الشانين كتاباً تزخر بها المكتبة الحامدية ولقد كان لتجاع سيدي سلامة الراضي مؤسس الطريقة في وضع قانون السادة الحامدية الشاذلية والذي يصل مائة إلى ٣٢٧ مادة ثم يجدد شيخ الطريقة سيدي إبراهيم سلامة الراضي بتوسيع دائرة الأحباب وترسيخ دعائم الطريقة في كل مكان على أرض مصر حتى وصل عدد المساجد التابعة إلى الطريقة حوالي ثلاثة

هذه المقومات التي تصنع الانسان الطبيعي الكامل الذي يقبل على طاعة الله في نظام والزام وحب ولهفة في الوقت الذي يسعى جاهداً مخلصاً لأعمار الكون واستغلال خيرات الله .. إذا كنا نستطيع أن نبني مسجداً عظيماً بهذه الكيفية فنحن بالتأكيد نستطيع أن نستمتع أرضنا ونقيم مصانعنا وكان الحرس قوماً من الطريقة الحامدية الشاذلية كنا في حاجة ماسة إلى معرفة نتائج هذه التجربة الفريدة.

#### ورد الطريقة

وإذا كنا قد قمنا المثل العملي في العمل فلا يفوتنا أن نستعرض الورد الذي يقرأه أبناء الحامدية الشاذلية يوماً تقرأ إلى الله وعلا بشرعه وسنته وطاعته . والطريقة الحامدية الشاذلية ورد متميز استقفاً بالله العظيم مائة ثم اللهم صلى على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وطي الله وصمعي وسلم مائة مرة لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله عليه وسلم يفتح اللام مرة واحدة .. يجوز أن يذكر الأحباب لا إله إلا الله مباحاً ومساءً من مائة إلى ألف

معجزات الحب في الله .. المشروع تكلف ثلاثة ملايين جنية بلغت بالكامل من أبناء الطريقة .. أحد أبناء الطريقة تبرع بمائة ألف ملوية .. كل واحد من الأحباب يقوم بإعداد الطعام حسب دوره في الأيام لحوالي ٢٠٠ فرد على الأقل يقومون بالعمل ويحضروا الأكل ويطعم الطعام لأحيائه وتكون البركة العظيمة شاذلية لهؤلاء الأبطال .. وتنت الأعمال الخرسانية للمسجد في ١٧ شهر فقط .. المسجد بالكامل من تصميم وتشييد أبناء الحامدية معاداً المئذنة التي تحتاج إلى شركة كبيرة لتنفيذها .

#### حلمة الغرب لماذا ؟

كانت إجابة الشيخ حلمي زايد اللقائم بأعمال الطريقة الحامدية الشاذلية إجابة شافية لسؤال آخر كان يدور في نفوسنا منذ فترة طويلة لماذا أعلن الغرب حملته القاسية على الاسلام والمسلمين ؟ .. بالتأكيد يطعن على اليقين أن المسلمين قاندين مستحذات العصر والاعتماد على انفسهم والانطلاق إلى رحاب العالمية والابتكار لانهم يملكون كل

الذي حدد كيف نبني المسجد بأن يتبرع الأحباب كل واحد بمرتب شهر في السنة لمدة ثلاث سنوات يدفعه لفة واحدة أو على أقساط حسب قدرته ثم حدد بعض الأشخاص ميسوري الحال أن يكون نصيب مشاركتهم أكبر من ذلك أيضاً يجوز الدلع من الزوجة والأولاد وأخذ نسبة من بيع الحاصل ولا مانع لمن تريد أن تتبرع بجزء من حليها لبناء المسجد .

وجمع الأحباب ٧٠ ألف جنية في أيام قليلة لكن المشروع قدر له ٣ ملايين جنية ..

قبل أبناء الطريقة الحامدية الشاذلية التحدي وادروا توفيراً للنفقات أن يقوموا بأنفسهم ببناء المسجد وصنعوا ملحمة إسلامية تذكرنا بإنجازات الصحابة فقاموا بأنفسهم بحفر الأرض وولروا مائة ألف جنية وشاهدنا أطباء ودرسين وأومات في الجيش والبوليس يقفون ليل نهار يحملون الأثري من الأرض تطبيقاً لقول سيدي الشيخ إبراهيم قواعد من الحبة .. ويكل الحب قسم الجميع لوقاتهم في عمل لا ينقطع طوال الأربع والعشرين ساعة .. ويظهر



ويقول سيدى ابراهيم سلامة  
الراضى عن وظيفة شيخ الطريقة:  
هو النور الهادى فى الظلمات  
الدامسة والظل الوارف فى  
الصحرأ المحرقة من قصده أمن  
غواشل لذويه ومن تتلمذ على يديه  
نجا من أهات عيويه وهو أروأ  
وأخيراً .. القائم على مبادئ  
الشريعة .. العارس لثرائ الحقيقة  
العامل بكتاب الله وسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم وعلى أوفرع  
منهج وأقوم طريق .

رحم الله مشايخنا الكرام  
الأجلأ وفق رجال الطرق  
الصوفية فى القيام بدورهم  
المقدس فى حماية مجتمعنا  
وخبايانا من كل زيف وانحراف  
تحت لواء سمأحة الدكتور أبى  
الوفا الفليمى التقفانائى شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية .

الألأ مسجد وحد المتتمين إلى  
الطريقة الحامدية الشاذلية إلى  
ربع مليون مسلم صوفى .

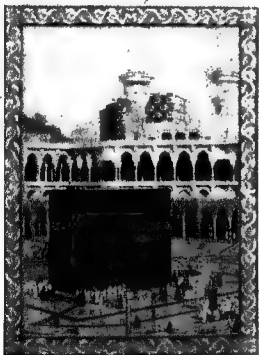
أقوال من نور

هذه كلمات ردها سيدى  
إبراهيم سلامة الراضى ردأ على  
مجموعة من الأسئلة وأنبأ نعرف  
تعريفه للصوفى والتصوف فقد  
سئل سيدى ابراهيم سلامة  
الراضى رضى الله عنه من هو  
الصوفى ؟ فقال : الصوفى هو من  
تمسك بتمام الشريعة فتحققت  
عبديت بانفقاؤه إلى الله تعالى .

وعن التصوف قال : هو  
المريد السالك إلى الله تعالى على  
يد مرشد يجنبه مواقع الزلل  
ويروجه إلى أقوم السبل ليصل  
إلى مايشهده الدين من مكام  
الأخلاق لقوله صلى الله عليه  
وسلم : إنما بعث لأتمم مكام

الاستاذ حمى زايد القالم بأعمال الطريقة أمام ضريح الشفيخين الجليلين  
الأخلاق» والدين خلق فمن زاد  
عليك خلقأ زاد عليك دينأ وكذلك  
التصوف خلق فمن زاد عليك خلقأ  
زاد عليك تصوفا .  
وعن الذكر قال : الذكر  
عبودية القلب واللسان وحياة

النفوس وبواها يجعل الذكر  
مذكروأ لقوله صلى الله عليه وسلم  
فى حديث قيسى : «من ذكرنى  
فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن  
ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملا خير  
من ملئه » ..



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

# وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يومية  
الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومية ماعدا السبت والأحد  
الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



## شركة الأميرة للتجارة وتنظيم المعارض EL - AMIRA FOR TRADING CO.

تشرف شركة الأميرة للتجارة والتوريدات وتنظيم المعارض بأن تحرص خدماتها وخدماتها من أجل رفح المعاناه وتخفيف الأعباء عن المواطنين وعمل معظم مشاكل الصاملين بالحكومة والقطاع العام بتلبية احتياجاتهم من الأجهزة المنزلية والكهربائية التي يحتاجونها تشرف بإحاطة سيادتكم بأن شركتنا قد بدأت في تقديم أنفس خدماتها للصاملين عن طريق النقابات المهنية والجمعيات الفنية وصناديق الزمالة من خلال إقامة معارض متكاملة لبيع كافة مستلزمات المنزل الحديث ونظام التقسيط المريح .

• حيث يتم ذلك بالاتفاق مع أحد البنوك الوطنية أو الإستثمارية لتمويل المعرض بنظام المراجعة الإسلامية أو القوائد البسيطة وذلك بعد تقديمكم المستندات والضمانات المطلوبة للبنك • توفر الشركة أكثر من ( ٤٠٠ ) أربعة آلاف صنف من أجود الماركات وأرقى الأذواق والتي تشمل في النوعيات التالية :

- ( ١ ) أجهزة كهربائية من تليفزيونات وثيديوهات ومسجلات وثلاجات وأجهزة تسجيل ومكانس ومكاوي وخلطات ومراوح وأجهزة تكيف وسخانات وبوتاجازات ومختلف الأدوات والأجهزة الكهربائية .
- ( ٢ ) أدوات منزلية من أطقم صيني وميلامين وأطقم ملاعق .
- ( ٣ ) نجف إستراس واستيل وأبليكات ونجف ..... إلخ .
- ( ٤ ) موبليات من مطابخ وأنتريهات وسراير ومكتبات وغرف نوم وسفرة ..... إلخ .
- ( ٥ ) السجاد والموكيت والمشايخ والدوراسات من مختلف الأنواع والأشكال .
- ( ٦ ) المفروشات من أقمشة تنجيد وستائر وأطقم سراير وسفرة وكريتون .
- ( ٧ ) الساعات الحريمى والرجالى وساعات الحائط والمكتب والنظارات .
- ( ٨ ) أرقى تشكيلة من الملابس الحريمى والرجالى والأطفال .
- ( ٩ ) تليفونات عاده وبالموسيقى .

الإدارة : ١٠ شارع السلام كورنيش النيل - شبرا - ألقاغان - القاهره .  
المعرض الدائم : ٢٣ شارع ابن الهيثم المنفرع من شارع عباس العقاد - مدينة نصر .

ت : ٢٢٠٨٧٨٩ / فاكس : ٢٢٠٣٦٤٤

CAIRO : 10 EL - SALAM ST.

KOURNISH EL - NEEL - SHUBRA, CAIRO TEL : 2208789 / FAX : 2203644

# إنتاجنا يساهم في تلبية احتياجات كل أسرة

زيت الذرة النقي

زيت عباد الشمس



مجموعة منتجات الزيت النقي

قطاع التسويق: ٢٩٧٧٨٦٧ - ٠١١١ ٢٩٧٧٨٦٧ - ٢٩٧٧٨٦٧

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة  
العدد ١ - السنة ١٦ - شبان ١٤١٤هـ - يناير ١٩٩٤م - المجلد ٥٠ قرشاً

● الدكتور العفازاني  
الطرق الصوفية حرب على  
البدع والخرافات



● الملايين  
يحتفون بمولد  
شيلة آل البيت

مسجد السيدة زينب



## المحور

## عزیزی القاریء

●● تصدر « التصوف الاسلامي » هذا الشهر وهي تحمل عدة موضوعات هامة معظمها يدخل تحت عنوان حديث الساعة .. ففي الصفحات الاولى للمجلة تنشر « التصوف الاسلامي » حديثا يفيض بالحيوية والقوة والجرأة لسماحة الدكتور أبو الوفاء التفازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية يضع فيه سماحته النقط فوق الحروف بالنسبة لفكر الصوفية ويطاق الضوء على كثير من قضايا العصر السياسية والاجتماعية .. كما تنشر تحقيقا صحفيا تحت عنوان « الإرهاب خراب .. والاسلام براء » منه « توضح فيه مواقف الاسلام من الإرهاب بالانكسار أربعة من علمائنا الاجلاء ، فضلا عن تحقيق صحفي ضاف عن مولد ريحانة أهل البيت السيدة زينب إلى جانب موضوع هام عن طب الأعشاب وعلاقته بالطب النبوي ثم موضوع آخر عن قصة سيدنا عمر رضي الله عنه في القدس الشريف إلى جانب الأبواب الشهرية المعتادة للتصوف الاسلامي ..

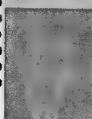
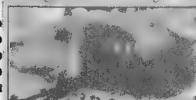
إن « التصوف الاسلامي » كمادتها تبحث عن الجديد في كافة المجالات لتقدمه لقارئها العزيز إلى جانب إقائها الضوء دائما على أهم القضايا المعاصرة في عالم اليوم ●●

## المحرر

ففي هذا

العدد

ليس للرائع ظاهر ويأخذ  
 ١٠ آية الرأيا التقنازي  
 ١١ القراعات مصدرة لآفاقا مسلمي الهيسة  
 ١٢ الخبير الاسلامي  
 ١٣ الماوين يحفلون بمولد عقيلة ال البيت  
 ١٤ جلسة تاريخية لمجلس الشعب ( ناعما عن القيم  
 ١٥ الاسلامية )  
 ١٦ المسلمون والعرة في الاشهر الحرم أحمد أبو ركف  
 ١٧ مفهوم العرة في الاسلام  
 ١٨ الحقيقة وراء التقاوي يطالب الاضطباب  
 ١٩ لبة النصف من شعبان : الشيخ زكي ابراهيم  
 ٢٠ كيف تقرا القرآن الكريم قراءة مصححة  
 ٢١ مع محمد حافظ براق  
 ٢٢ لقد كرمتا بني آدم الشيخ أحمد صبري القرغلي  
 ٢٣ عرض كتاب الشوق (الحسين)  
 ٢٤ سألوا الله الذي  
 ٢٥ صفحات من السيرة الماركة  
 ٢٦ مع القراء .. أفكار وأراء .. سعيد عبد المالك سيد  
 ٢٧ المجتمع المصري عبد الحميد عبد الشفيق



۲۰ جن

۲۲

## التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة



رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

محسن فہمی

## سكربتير التحرير

المستند رقم ١٢٣٤٥٦٧

**المدير الفني**

عيد الوهاب صادق

## الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الغلام

تلفون : ۹۰۵۴۹۳ / ۹۱۰۳۹۸

ص ١٠٢ ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا:

التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأرمن ٣٠٠ فلس ، أبوظبي ٥ دراهم ،

المغرب ١٢ درهمًا ، شجرة / القدس /

الضفة ١٠ سنقيا ، دبی ٥ دراهم ،

تركيا ٥٠٠ ليلة

# ● ليس القرآن ظاهراً وباطناً

## ● التحدث بالكلمات مخالف للشريعة .. والقول

الحقيقة والشريعة ..  
في أحيان كثيرة عندما يذكر التصوف،  
يبدو الأمر كما لو كان هناك نوع من  
«المزاج»، بين التصوف والشريعة أو بين  
الحقيقة والشريعة كما يقال .. كيف لنقادى  
هذا الأمر الذى له مبرر وسبب على  
الاسلام بشكل عام .. ؟  
- د . التفتازانى  
ليس هناك خلاف ، وإنما الشريعة هي  
الطريقة ، والطريقة هي الشريعة كما قال  
الامام الرفاعى .  
وهذا يعنى أن الحقيقة هي الزيد والشريعة

بمبدأ عن التوصيفات النظرية ،  
وببساطة شديدة ، ما مفهوم التصوف كما  
نراه .. ؟  
- د . التفتازانى  
التصوف هو المتخلق بأخلاق الاسلام، لأن  
التصوف خلق وسلوك . وابن القيم تلميذ ابن  
تيمية يعرف التصوف بأنه هو «خلق» ويقول  
ابو محمد الجيرى : التصوف هو الدخول فى  
كل خلق كريم ، والخروج عن كل خلق دنس .  
وقد نشأت الطرق الصوفية كالمدراس  
للتربية الروحية الاخلاقية أو لاستبدال خلق  
ذميمة بأخرى حميدة .

● هذا الحديث أجرته مجلة  
«الواء الاسلامى» مع سماحة الدكتور  
أبو الوفا التفتازانى ونشرته على  
صفحاتها فى الأسبوع الماضى ...  
وزيادة فى الاستفادة من آراء  
وتوجيهات سماحة الدكتور  
التفتازانى تعود التصوف الاسلامى  
نشره لمن فاته الاطلاع عليه فى  
«الواء الاسلامى» ●●

أقول لأهل التصوف :

● لا تعادوا الوهابية لأنهم

تصارب البسودع

● ولا تعرموا أنفسكم من قراءة

كتب السلف

● مستعدون لاتخاذ

أى قرار بشأن العصبية

الهاشمية والبرهانية



# وتأويل الأُمى للقرآن لا يجوز

## باسقاط التكاليف خروج عن الإسلام

والشكر وغير ذلك ، فهذه على الجارحة الباطنة . ولربما لا يصلح ظاهر الانسان إلا بصلاح باطنه ، ولا يصلح ظاهره وباطنه إلا بشريعة الله ، لذلك قال الرسول ﷺ : إن في الجسد لمسة ، إذا صلحت صلح الجسد كله ، إلا وفيه القلب .

تأكيد فضيلتكم على نفي مسألة الظاهر والباطن للنص الشرعى هام جداً ، خاصة أننا لاحظنا فى الفتحة الأخيرة أن واحداً من الناس لا يملك من أدوات البحث العلمى ولا فهم القرآن ولا النعم الشرعى شيئاً ، بل هو أسمى لا يهرف القراءة والكتابة ، ثم يقف ويتعرض لتأويل القرآن الكريم تحت مظلة الظاهر والباطن ..

د . د. التفتازانى

لا ، لا ، هذا خطأ فاحش ، أن يتعرض شخص أسمى لتأويل القرآن ، هذا خطأ بين ، وإنما لا يجب أن يعتمد إلى تأويل القرآن إلا من هو من أهل العلم ، ويستطيع أن يصل إلى المعانى القسوية والشرعية والدينية ، وهذا لا يتوفر إلا لعالم متمكن فى فهم أدوات البحث والشرح . وقد تضمنت العلماء عن مشرحة الشروط التى ينبغى أن تتوافر فى المولى . وحرمان أن يقدم على هذا العمل من ليس أهلاً له .

### حقيقة الولاية !

هناك معنى آخر يعد مدخلا من مداخل الخطأ فى الفهم ، وهو معنى «الولاية» .. من هو المولى فى المفهوم التصوفى الصحيح .. ؟

د . د. التفتازانى

الرب هو من والى الله بالطاعات ، فانت تكون ويا له فيكون الله ويا له والله تعالى يقول : «والله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا إلى أياهم الظلمات يخرجهم من النور إلى الظلمات»

كذلك قال : «لا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .. الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو العزيز العظيم» .

يتناهى مع حياة المجتمع ، بل إن الصوفيين الحقيقيين يستغيثون بالاعتماد على حياة المجتمع.

### الظاهر والباطن .. !

هناك مشكلة كبرى تتعلق بتعامل أهل التصوف مع «النص الشرعى» ، خاصة مقولة البعض منهم بأن القرآن له «ظاهر وباطن» ، وهى المقولة التى وقع من خلالها نفر غير قليل فى أخطاء شرعية قاتلة .

د . التفتازانى

ليس هناك ظاهر وباطن للقرآن الكريم . وما يكون هناك ، هو فهم للنصوص القرآنية التى وردت فى مجال «الاخلاقيات» .

ومجال الاخلاق ، ومع السلوك ، هناك مزيد من الفهم . ولكن فى مجال الأحكام الشرعية العملية لا زيادة ولا نقصان . كذلك فى العقيدة والعبادة .

وكل انسان ، فى الاخلاقيات ، يتلقى حسب إيمانه . والرسول ﷺ عبر بكلمة التوفيق . فقال : «ذاق طعم الايمان ، من رضى بالله ريباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً» .

إن القلب هو أداة المعرفة عند الصوفية ، متلاصق بالله ، يكون على القلب لا على العقل ، وكذلك قل فى فضائل الاخلاق مثل الصبر والشكر والرضا ..

اذن ، من أين جاءت وتسللت مقولة الظاهر والباطن للقرآن الكريم .. ؟

د . د. التفتازانى

اقول لك ، هذه المقولة لا أساس لها ، عند الصوفية التكل بعد غيرهم من الصوفية ، حتى المومنان من الناس لا أساس لها ، وهذا التكل كلام غريب ، أن يكون للقرآن ظاهر وباطن كلام غريب .

ليس هناك إلا اصلاح الباطن بالعمل ، ومن هنا جاءت كلمة الباطن ، فالتصوف اصلاح باطن العبد ، أى ما هو على الجارحة الباطنة وهى القلب ، لأن هناك ما هو الجارحة الظاهرة ، وهى أحكام الشريعة مثل العبادة والحقوق والواجبات ، هذه تقتضى عملاً على الجوارح الظاهرة ، بعكس الحب والرضا

هى اللين كما يقول الامام الشعرانى وإذا عرفت الشريعة بانها عمل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وعمل باحكام الشريعة لعلمت أن التصوف يكمن فى الشريعة .

فالجانب الخلقى هو أساس التصوف ، وكل حكم من أحكام الشريعة ، يستند إلى أساس أخلاقى ، والحقيقة هى ثمرة الشريعة والالتزام بأحكام الاسلام .

### لئس من المتصوف

كعب نشأ إذن هذا الانفصال شبه الواضح بين الشريعة والحقيقة فى الواقع الصوفى ؟

د . التفتازانى

نشأت المشكلة من أن البعض ، نظراً لعدم تحققهم من الجانب الربوى كما يجب ، نظروا إلى التصوف نظرة ريبية ، وقالوا إن ما يتحدث عنه الصوفية من المقامات والأحوال ، كل هذا كلام غريب !

سبب آخر ، هو جهل الناس بحقيقة التصوف ، وهذا الجهل متفش بين كثير من الناس . والناس أعداء ما جهلوا .

وأما التصوف الكبار كانوا أئمة فى الشريعة ، مثل الامام الغزالى ، والشاذلى ، وعبد القادر الجيلانى ، لأن الحكم الشرعى هو أساس أى عمل ينسب إلى الاسلام ، ومتى خالف عمل شريعة الاسلام فلا تعلق عنه إنه من الاسلام أو من التصوف .

### التعطل والتكسب

يلاحظ أن التصوف يعنى عند بعض مريدية نوعاً من الكسل والانتكال والعدة وهذا ما لا تقبله شريعة الاسلام .. ؟

د . التفتازانى

قلت لك ، قس كل عمل بشريعة الله ، واحكم عليه .

لقد كان كبار المتصوفة كالجنيد ، كان له حانوت يمارس فيه تجارته . وكان منهم النفاق والحلاج والتاجر .

إن التعطل ، أو التكسب من التصوف لفظ متناف للشرعية ، والرسول قال : أفضل ما أكل العبد من كسب يمينه . والتعبد لا



## ● ليس للتصوف ظواهر وباطن



فألاية تشير إلى أن ركبي الولاية هما الإيمان والتقوى .

أما كرامات الأولياء فهي حق ، لأنها وردت في القرآن في قوله تعالى : « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا » . ومريم لم تكن نبية .

كذلك ما حدث من سيدنا عمر في قصة سارية

وهذا أيضا ما ثبت عن سيدنا عثمان من أن رجلا نظر إلى امرأة بشهوة ، فدخل على سيدنا عثمان ، فقال : إن أحسبم يدخل علينا واثار الزنا بأبدي على وجهه ، فكشفه بأمره .

### إدعاء الكرامات

بعدما عن الإدعاءات التي تحدث .. ألفت مسمى في أن تغفل الكرامة « خصوصية » بين العبد وربه دون التحدث بها ، خوفا من الفتنة ؟

#### د . التفتازاني

نعم ، أنا مع الرأي القائل بأن كل ما هو سر بين العبد وربه لا يجب إظهاره ، ولا ينبغي التحدث به ، والولاية سر من الأسرار ، والولي ربما لا يعرف أنه ولي ، وإنما تصدر عنه الكرامة لأن الله يدفع عنه ، مصادقا لقوله تعالى : « إن الله يدفع عن الذين آمنوا » . والتستر على « الناس » هو الكمال ، وما تشير إليه صحيح تماما من الناحية الشرعية .

### أسقاط التكليف

هناك جزئية أخرى تتعلق بالولاية وهي مسألة « إسقاط التكليف » .. البعض يدعي أنه ما دام قد « وصل » فلا تكاليف عليه .. والبعض الآخر يقول إنه لم يصل اليوم ، لأنه صلي بروحه في الكعبة !!

#### د . التفتازاني

والله أنا أرفض هذا الكلام ، أنا أتمسك بكتاب الله وسنة رسوله . وليس ما تذكر متفقا مع الشريعة ، وأسقاط التكليف باطل بطلانا مطلقا ، لأن الرسول مارس تكاليف الدين حتى وفاته ، وأيس هناك من هو أولى بإسقاط التكليف كمال عبادته من رسول الله ، ومع هذا كان أكثر الخلق عبادة وعبلا فأقول بإسقاط التكليف باطل ، ومناقض للشريعة . ولا يقول به أحد ، ولا ينبغي أبدا أن تتساهل في هذا الأمر ، ومن يسقط التكاليف يجب أن يحارب محاربة من خرج عن الشريعة خوارجا تاما ومن يدعي أنه يصل في الكعبة وهو مع الناس فهو كذاب .

وأيضا فإن المسلم كلما قرب من الله ، شدد على نفسه في الالتزام بشريعة الله وتكاليفه وليس العكس !

### تورث الولاية

من التقاليد الصوفية مجدا « تورث الولاية » .. هل أنتم مع هذا التقليد مع أن الولاية - كغيري إلى الله - لا تورث ؟

#### د . التفتازاني

لا ، الولاية لا تورث ، ولكن أحيانا يكون لشيخ الطريقة آيين على خلق ، فيخلفه في الطريقة ، وقد قيد القانون الجيد للطرق الصوفية الصادر في ١٩٧٦ النص على ولاية الآيين ، حيث قيد ذلك بالصلاحي ولا لليتخير أبناء الطريقة من يخلف شيخهم المتوفى . فالولاية فعلا لا تورث ، بل هي شيء يكتسبه الإنسان بالطاعة .

### التعامل في الذكر

ارتبط بالطرق الصوفية مسألة « الذكر » ..

هل له أصل شرعي .. ؟

#### د . التفتازاني

هو نوع من التفل ، وقد ورد الذكر في القرآن كثيرا . والذكر يكون بطريقة شرعية معينة ، هي أن يجلس الناس على وضوء ، وفي مكان طاهر ، ويبدون أسماء الله الحسنى ، أو يذكرون وقفا مع التمايل القليل الذي يحدث عن وجد ، لا الرقص الذي نشاهده أحيانا ، هذا باطل وليس من الشرع في شيء

فإذا كان مجلس الذكر على هذا النحو كان مقبولا ، وقد يشهد عليهم شيء من رقائق التصوف ، وهو تمرين على استحضار وجود الله وعظمته ..

### الدقوف حرام

ما الرأي إذن فيما يحدث الآن من بعض الطرق التي تستخدم الدقوف والأصوات الموسيقية أثناء الذكر ؟ وهناك من يقول : إن الذكر بدون دف كالصلة بدون وضوء .

#### د . التفتازاني

هذا باطل ، وحرام ، ولا يصح في مجالس الذكر أن تستخدم الدقوف أو الآلات الموسيقية بشكل عام . وقد كتب المجلس الأعلى للطرق الصوفية عدة قرارات في هذا الشأن ويشت إلى جميع الجهات .

نحن نحارب استخدام آلات الموسيقى مع الذكر ، لأن ذكر الله عبادة ، فلا يجوز أن تقترب بشيء من الملاهي أو الآلات اللاهية .

### صلاحيات المجلس الصوفي

المقارنة بين « روثيك الإسلامية » من ناحية و « الواقع الصوفي » من ناحية ثانية يكشف مجموعة من التناقضات . وهذا يدفعنا إلى الحديث عن اختصاصات المجلس الأعلى للطرق الصوفية - وضوابط قبول أو رفض طريقة جديدة حتي لا يدخل في التصوف من ليس أهلا للتصايف لهذا الدين العظيم .. ؟

#### د . التفتازاني

تعلم أن المجلس الذي رأسه يتكون من عشرة مشايخ من رؤساء الطرق الصوفية ، وخمسة ممثلين عن الأزهر والأوقاف والدخلية والحكم المحلي والثقافة .

والمجلس ينظر في كل ما يتعلق بالطرق من حيث العمل والممارسة ، ورفض المنازعات ، وتبقيق المساح . وقد حدد القانون الذي صدر في ١٩٧٦ للشيوخ عمل المجلس ، وهو قانون إصلاحي يجب أن يتخذ لكي تصلح الطرق الصوفية .

مسألة ضوابط قبول الطرق الصوفية ، هي أنه لا يجوز أن تنشأ طريقة من داخل طريقة أخرى تتفق معها في التسمية والأفراض .

### موقفنا من البرهانية

مثل ما حدث من « الطسرية البرهانية » .. !

#### د . التفتازاني

لا . البرهانية « بيت » من بيوت السادة البرهامية ، بيت ينسب إلى السيد محمد عبده عثمان البرهاني ، وهذا هو الوضع الرسمي لهذه الجماعة أما أن تكون هناك خرافات ظهرت في هذه الطريقة ، فإن المجلس الصوفي



بالوهابية ، وهم أخذوا بالأسول الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله ، واعتدوا على اجتهادات ابن قيمية وتلميذه ابن القيم ، وهو اجتهد ، وصل إسلامي جليل

وأقول إن الإمام محمد بن عبد الوهاب نشأ نشأة صوفية ، وقد كتبت بحثاً في هذا نشر سنة ١٩٥٨ بمصر ، ويحيا آخر باللفة الإنجليزية حينما سافرت إلى كندا سنة ١٩٥٥ ، وقد تتلمذ ابن عبد الوهاب على الصوفي الشيخ محمد السني ، وهو محدث كبير في المدينة ، وهو لم ينكر الطريقة الصوفية طاملاً كانت قائمة على الكتاب والسنة ، وأيضا ابن تيمية ألف في التصوف خاصة كتاب «التف العراقية» وسالة «أمراض القلوب» وابن القيم ألف كتاب «مدارج السالكين» .

إن محمد بن عبد الوهاب ضد البدع والغرافات التي كان عليها بعض المتسبين إلى الطرق الصوفية . فحارب هذه البدع -- وهذا واجبه الشرعي -- فظن الناس أنه ينكر طريقة التصوف . ونحن أيضا من جانبنا نحارب البدع .

### أين تيمية والتصوف الراقي

ماذا نقول لأهل التصوف عند التمعن مع الرأي السلفي ، حتى لا يحدث نوع من التعصب المفضي إلى الجهل والخلاف ؟

د . التفتازاني

أقول ، لا تصادوا السلفية ، والخلاف مقتل .

ونحن لانقر هذا اللون من الاتهام لاته مقتل .

وأقول لاتباعى ، عليكم بمداينة كتب ابن تيمية ، ومداينة كتب مدارج السالكين لابن القيم ، فإنه يعالج نوعاً من التصوف الراقي جدا ، وهايك أيضا ألا تهاجموا محمد بن عبد الوهاب ، لأنه لم ينكر طريقة التصوف . وإنما انكر البدع المحدثه فيه .

ونحن ننظر إلى هؤلاء على أنهم مصلحون ولذا لا نقر هجوم الطرق الصوفية أو من ينتسب إلى التصوف على هذه الكتب وهؤلاء الأعلام من الأسلاف والمصلحين

وأقول أيضا الذين يهاجمون التصوف، إن الأمر أمر قبول أمية السلف للتصوف، والهجوم علينا أمر غير علمي وغير مدروس

المجلس ليس لديه طريقة اسمها العصبية الهاشمية

والعصبية الهاشمية مجموعة موجودة في الصعيد ، وقد انتسب شيخها إلى طريقة في الطريقة الهاشمية وشيخها الدكتور محمد محمود أبو هاشم في الشرقية كما تعرف ، وقد تعهد شيخ العصبية الهاشمية أن ينخلع عن اسمه .

وإذا انحرفت أى جماعة عن الصراط المستقيم ، يكون مرد الأمر إلى المجلس الأعلى ، أيا كان شكل الدخول في العمل الصوفي .

### مستعدون لاتخاذ القرار

ماذا فعل المجلس بعد أن ثبت انحراف جماعة «العصبية الهاشمية» ؟

د . التفتازاني

الأمر معروض على المجلس ، وقد ائتمنا بكل ما نشر حول هذا الموضوع . وطلبنا من شيخ الطريقة «الهاشمية» وهو الشيخ محمد أبو هاشم أن يكتب تقريراً عما حدث ، وقد كتب فعلا تقريره وسوف ينظره المجلس . ونحن حريصون على تنقية التصوف مما يسيء إليه من هذه المجموعات التي تظهر أحيانا ومستعدون لاتخاذ أى قرار بما يخدم ديننا الحنيف .

### موقفنا من الوهابية

موضوع أخير .. هناك بعض المتصوفة ، كلما حاججته بالرأي الشرعي ، وصويت خطأ ، يقول لك : أنت وهابي ، أنت سلفي .. وكأن هناك اتهامات جاهزة للدفاع عن الخطأ . ما مفهوم أنت لسمي الوهابية ؟

د . التفتازاني

الوهابية كلمة تطلق ، ولكن الأصوب أن يقال السلفية ، لأن محمد بن عبد الوهاب واتباعه من الإصلاحيين لا يسمون انفسهم

## ● الرقص أثناء الذكر باطل واستفهام الدخوف حرام

الآن يدور الموضوع من جديد ، وهو معروض عليه .

وقد اتخذ مجمع البحوث الإسلامية قراراً بأن بعض الكتب التي يتداولها أبناء الطريقة مخالفة للشرعية .

عندما يتخذ الأزهر مثل هذا القرار . ماذا في «يد الطرق الصوفية» من إمكانات حتى تزده المنحرفين عن دين الله ؟

د . التفتازاني

الطرق الصوفية قامت بدورها منذ سنين بعيدة ، وقد عرض على كتاب «تيرة الذمة في نصيح الأمة» لجامع محمد عبده عثمان ، وكتبت فيه تقريراً منذ سنة ١٩٧٤ ، وقد منع الكتاب من التداول بناء على تقرير مني ومن الأزهر ومن الأوقاف إلى أن اكتشفنا أنهم يتداولون كتاب «بطاؤون الأسرار» الذي قيل إنه قصائد ترجى على شخص اسمه «مختار» أتية من عالم البرزخ !!

وهذا كلام مستحيل شرعاً وعقلاً ، لأن الإنسان إذا كان في البرزخ يستحيل أن تعود ربحه إلى هذا العالم مرة أخرى ، لقوله تعالى : «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب أرجعوني لعلني أعمل صالحاً فيما تركت ، كلا إنها كلمة هو قائلها ، ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون» .

والبرزخ يعني في اللغة الحاجز والممانع ، وهذا يعني أن الأرواح يستحيل أن تعود إلى هذا العالم أو تملأ قصائد أو ما شابه ذلك !!

وقد استدل أهل السنة بهذه الآية لابطال قول الشيعة بربعة الامام . وهذه الآية من محكم القرآن ومن ينكر محكم القرآن فهو كافر .

وكلي وجلا وكلي خرافات باسم الدين !!

هذا ديننا ، وتلك عقيدتنا ، وأنا صريح في هذه الأمور . وكفى هذا ... !!

### حكاية العصبية الهاشمية

كيف يضبط المهنس مسألة : أخذ العهد الباطن ، .. ببعض الطرق كما حدث من العصبية الهاشمية دخلت مجال التصوف من وراء ظهر المجلس عن طريق أخذ العهد من الطريقة «الهاشمية» الموجودة في الشرقية .. ؟

د . التفتازاني

هذه مسئولة الطرق الصوفية ، وليست مسئولة المجلس الأعلى

### اقتراحات محددة لإنقاذ

بسلام قواية السيد



والهرسك أحياناً يشترتون أسلحة يدافعون بها عن أنفسهم ويوجهون من الصرب أنفسهم عن طريق سمسارة السلاح .. وحدد الرجل حاجته بمليار ونصف من الدولارات ولكن للأسف ظهر كمين يستجدي أو يضالط شعوباً لا تعرف الإسلام ووقفه الأخ المسلم مع أخيه للمسلم ويقول الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه : «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم» وهل هناك شيء أكبر أو أخطر مما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك من فظائع وحشية لم تحدث على مدار التاريخ الإنساني ١٩.

العالم الإسلامي مطالب أن يضمن من أجل أن يثبت جدارته بالأحقية في العيش في الحياة مرفوع الرأس والهمة فلقد قرر الغرب محاربة الإسلام والمسلمين والصورة واضحة لا تحتاج إلى تطبيق على كل مكان والمسلمون يتبرضون لضغوط لا تحتمل ولم نجد من يقف يساندهم أو يساعدهم وهم الذين يتفنون كل يوم بحقوق الإنسان والحري والديمقراطية ..

وعلى الرغم من أن المسلمين لا يحتاجون إلى مساعدة من أحد أو تضافرت جهودهم ووشعوا أيديهم على كتابهم العظيم وأقسموا أن يتعاونوا مع بعضهم البعض متحدين مستمسكين بحبل الله فإن قوتهم متزدد وشوكتهم سيعمل

والهند . أما الأيالة المتحضرة فقد استخدموا في حربها ألواناً مختلفة منها تهريب المخدرات إليها حتى يتعرض شباب المسلمين للإدمان ويصبح غير قادر على النهوض بمجتمعه ومسايرته للنهضة الحديثة .

وصعدوا أيضاً إلى سلاح آخر وهو نشر الإرهاب والتطرف الديني وتشجيع الفتن الطائفية . وكل مدفع من ذلك هو تطعيم دعاتهم المجتمع الإسلامي ووقف تيار التقدم لجميع المجتمعات الإسلامية . ومن أسف أن الدول الإسلامية لم تواجه هذه الحرب الطائفة التي يتعرض لها الإسلام مواجهة حاسمة .

وعلى الرغم من أن بعض الدول الأوروبية أعلنت موقفها السافر العدائي ضد الإسلام ووقوف دول أوروبا متحدة في منع تسليم البوسنة والهرسك وتركها فريسة للعصرب المتوحش خوفاً من قيام دولة مسلمة قوية في أوروبا إلا أن المسلمين للأسف الشديد لم يفعلوا شيئاً يذكر بالمرة لدرجة أن ييجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك طلب في أكثر من مرة أن يمدد العالم الإسلامي بالمال فقط وليس الرجال أو السلاح لأنه قادر على شراء السلاح عن طريق السمسارة الذين قالت عنهم بعض الدول الغربية إن البوسنة

أشربا في العدد الماضي إلى مقومات المجتمع الإسلامي وقتنا إن الرسول صلى الله عليه وسلم أقامه على دعائم قوية من حسن الخلق والتمسك بمبادئ الدين الحنيف ، وقتنا إن هذا المجتمع خرج رجالاً نشروا الإسلام شرقاً وغرباً وقد ظل هذا المجتمع على قوته طالما كان المسلمون متمسكين بمبادئه القوية وقد عرف خصوم الإسلام هذه الحقيقة عن المجتمع الإسلامي فعمدوا إلى وسائل كثيرة لمحاربته ومن هذه الوسائل نشر التشهير، ولم يكتفوا بذلك فهبأوا بحاربون الإسلام حرباً سافرة كما فعلوا في البوسنة والهرسك .

وما يذكر أن بعض الصحف في أوروبا نشرت أن الإسلام بدأ ينتشر انتشاراً كبيراً في أوروبا وقالت إحدى الصحف إنها تشفى أن يلاحظ الرأي العام بقيام حكومة مسلمة في بلادهم واشتدت الحملة على الإسلام بعد أن ترجمت معاني المصنف الشريف إلى لغات أجنبية فنزل كثير من الأجانب في دين الله أفواجاً بعد أن فهموا حقيقة هذا الدين الحنيف .

وتعرضت الأقليات الإسلامية في كثير من دول العالم لحرب طائفة من خصوم الإسلام واستخدمت أسلحة كثيرة لإغواء فقراء المسلمين - ومن هذه الأسلحة المال الوفير - على ترك دينهم وقد عمدوا إلى بعض البلاد إلى إغواء بعض الأسر الفقيرة لأخذ أولادهم لتعليمهم وتربيتهم في أوروبا بالمجان كما فعلوا في أندونيسيا

## مسلمى البوسنة والهرسك ؟

لها حساب وكل ماعو مطلوب أن يلتفتوا إلى قوتهم إلى منابع الخير التي زرعها الله في أوطانهم .. فالعالم الإسلامي قادر بإذن الله على أن يطعم نفسه بنفسه بل ويزيد عن حاجته ولكن للأسف يحاربنا الغرب بكل ما يملك حتى يمنعنا من تحقيق هذا الهدف النبيل فنعمتد عليه في إلعام شعوبنا وفي كسائنا وفي تحديث مصانعنا والدخول إلى عالم الصناعات الدقيقة والثقيلة والمعقدة بل نظل إلى الأبد سوقا رائجا يستخدم منتجاته ويستعمل أدواته إلى الأبد .

المسلمون في حاجة إلى قوة البصر والبصيرة يحدون بها "قوتهم على العطاء والانجاز في كل المجالات وهم قادرين على ذلك فقد حباها الله بكل مقدمات القوة والتقدم والعلم والفكر والدين بكل السبل التي يمكن أن تبلغنا إلى الإنطلاق إلى العالاية على طريق الله المستقيم وسنة حبيبنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. وهو أمر ما أسهل تحقيقه قبل أن يتدخل الاستعمار الجديد في شئوننا بأفكاره الخبيثة وجوهره الضار على مجتمعاتنا عن طريق وسائل الإعلام فنباعد بيننا وبين ديننا الذي هو سبب قوتنا وأساس وحدتنا وتقدمنا ليصلنا عن ماضينا ونفقد مستقبلنا في الوقت الذي تمسكنا هم بدينهم وتراثهم الثابت ويدفعون كل العالي والمرخص من أجل انتشاره وتعميمه ..

- ليس لنا سوى طريق واحد هو العودة إلى دين الله حتى يمكن الاستمسك بكل سبل التقدم على أسس قوية ومعتبة من العدل والساواة والانتماء والنهضة .

وهذه الحرب في قمة الخطورة - والأجدر بعد أن عرفت هذه الحقائق أن تبادل الدول الإسلامية باتخاذ مواقف جماعية لحماية الإسلام والمسلمين من هذه المؤامرات - وأن تهاون المسلمين في اتخاذ مواقف إيجابية لرد هذه الأخطار قد شجع أعداء المسلمين على التمدادى في حربهم . - وقد أصبح واجبا على كل هيئة وجماعة في كل البلاد الإسلامية أن تقوم بواجبها في العمل لحماية المجتمع الإسلامي .

### الفتـراح

ولذلك فنحن نتقرر أن تتكون لجنة إسلامية على مستوى الدول الإسلامية لدراسة الوسائل العلية في مقاومة هذه الحرب الضارية التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان ومن هذه الوسائل :

أولا : الاتفاق مع وسائل الإعلام في الدول الإسلامية وبخاصة الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات على حملة توعية عامة لمقاومة هذه الحرب والاتفاق مع الحكومات الإسلامية أن تولي هذه الوسائل ماديا وأدبيا بحيث يشعر الرأى العام العالى بأن هناك صورة إسلامية ضد هذه الاعتداءات المختلفة .

ثانيا : تقوم الهيئات الدينية في مختلف البلاد الإسلامية بعقد مؤتمرات عام يشترك فيه علماء الدين والسياسة والاجتماع للتشاور وإبداء الرأى فيما يجب اتخاذه من عمل جماعى ضد هذه الحرب فيما حيدا لو توالى عقد هذه المؤتمرات في

كل بلد إسلامى مرة كل شهر .

ثالثا : تجنيد فريق كبير من كل شباب الدول الإسلامية للمساهمة في هذه الحرب ضد أعداء الإسلام .

رابعا : تبادل الزيارات بين أقطاب الدول الإسلامية المختلفة لتنفيذ خطة العمل المشترك .

خامسا : تكليف جامعة الدول العربية بأن تقوم بدورها في هذه الصخرة .

### أحداث نبوية

عن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ما من مسلم يد عن عرش أخيه إلا كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ما من إمرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه من حرمة ويقتص في من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته .

- وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موطن يقتص من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرت» رواه أبو داود .

عن عبد الرحمن بن أبى قرادة أن النبي صلى الله عليه وسلم توشأ يوما فجعل أصحابه يتمسحون بوشوه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دوما يحملكم على هذا ؟ قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم - من سره أن يهب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثي إذا حدث وأبذ أماسته إذا إثنتم وأبحسن جوار من جسايره » .

مازال الحصار مضروباً على شعب العراق رغم كل نتائجه المخيفة ، ورغم الموقف الإيجابي للعراق من كل قرارات الأمم المتحدة ، إلا أن هناك من يسعى يوماً إلى مزيد الحصار ..

مكّذا بدأ البيان الذي أصدرته منظمة تضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية .  
(رئيس المنظمة د . مراد غالب)

إن أطفال العراق يعيشون الآن مأساة حقيقية ..

وهي مأساة تقضي إلى موت الآلاف ..  
لقد أدى النقص الشديد في الدواء والغذاء والمأوى والاحتياجات الإنسانية الأخرى إلى

ارتفاع نسبة الوفيات خلال الأعوام الأخيرة ..

سنة ١٩٩٠ كانت نسبة الوفيات بين الأطفال ٢٥ في الألف ..

سنة ١٩٩٣ ارتفعت نسبة الوفيات بين الأطفال إلى ٩٢ في الألف ..

بين كل ألف طفل فوق الخامسة يموت ٩٢ طفلاً منهم كل عام ..

أما الأطفال دون الخامسة فقد ارتفعت نسبة الوفيات منهم على النحو التالي :

سنة ١٩٩٠ كانت نسبة وفيات هؤلاء الأطفال ٢٨ في الألف ..

سنة ١٩٩٣ قفزت النسبة إلى ١٢٨ في الألف ..

وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر من ٢٥٠ ألف طفل تحت الخامسة قد ماتوا منذ الحصار ..

يحدث هذا رغم كل الاتفاقيات والإعلانات الدولية الخاصة بالطفل وحقوق الأطفال في الحياة ذاتها ..

وترى منظمة تضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية أنه ليس هناك أي مبرر على الإطلاق لاستمرار الحصار المضروب على شعب العراق وأطفال العراق ، وتتوجه المنظمة بنداؤها إلى سكرتير عام الأمم المتحدة وإلى كل المنظمات العالمية حكومية وغير حكومية من أجل المطالبة بوقف هذا الحصار ، وإنقاذ جيل كامل من الأطفال حكم عليهم بالاعدام دون ذنب أو جريمة ..  
تذكرت قصيدة الشعر التي كتبها الشاعر التركي ناظم حكمت .. لقد كان يتحدث فيها عن عالم قاس لدرجة أن الفنازير في أوروبا تاكل البطاطا ، بينما لا نجد ما نلذ به لأطفالنا سوى الكلمات ..

**أحمد بهجت**  
منه الأهرام

ومساعدون حين يرون منه هذا الانحراف  
يشعرون هم أيضاً أكثر ، أو بعبارة أخرى  
كل منهم زعيم لمدرسة تتكلم في طرق  
التهب والاختلاس ، وأصبح مال الدولة كأد  
مباحاً لهم .

ومن الموظفين الأقل منزلة نجد  
الاحتيايل على الحصول على المال والمهارة  
في إخفاء ما يصلهم منه ، وفي انتحال  
الأسباب والمسوغات التي حصلوا بها على  
أموالهم . قلت مرة لبعض الذين في  
موضع الريبة إن مال الحكومة والجماعات  
مثل مال الأفراد لا بد أن يقابله عمل .  
فكانت الكلمة سبباً لا يذاني ومضايقتي .  
ولكن دعنا ننظر فيما حولنا وفيما



يحدثني ويحدث الكثيرين أن نرى كباراً  
من الموظفين متهمين بالاختلاس والتهب  
والتزوير وكلما كان المتهم منهم كبيراً كان  
تزييره وتهيبه أكبر ، وكلما قرأت في  
صحيفة أن فلاناً أو فلانة من الكبراء مقدم  
للنيابة العامة للتحقيق معه في جريمة ،  
شعرت بحزن أعظم ، واعتوانى أسف  
أشد . فكل واحد من هؤلاء الكبراء له اتباع

## تموالفد !

إن المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية تتذبذب كل يوم بين التنازل والتنازح ، وفي تطورات متلاحقة لمحاولة إنقاذ المفاوضات . استقبل مبارك وبديى المفاوضات الفلسطينية والإسرائيلية ، واتصل مبارك بالرئيس عرفات تليفونيا وسط توقعات بوصول عرفات إلى القاهرة ، وصرح عمرو موسى بأن المباحثات التى استغرقت يومين كانت بنامة جدا . وتطلعت إلى عمق القضايا الرئيسية المختلف عليها . وأن الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى سيبحثان النقاط التى توصلها إليها مع قياداتهما وأضاف أن الرئيس مبارك أجرى اتصالا تليفونيا مع الرئيس عرفات معبرا عن اعتقاده فى حضور عرفات إلى القاهرة وبعد اجتماعه بمبارك حدث تقدم فى حل الخلاف حول المعابر والجسور ومساحة «أريحا» ..

وأعلن «أبو مازن» أن الطرفين ما زالوا مشغولين حول السيطرة على معايير الحدود إلى المناطق التى سيشملها الحكم الذاتى الفلسطينى .. وقال «بيزين» إن هذه الجولة من المباحثات كانت بنامة وناقشت مختلف القضايا .. وفى تونس أتمت اللجنة التلنيزية لمظلمة التحرير فى بيان لها إسرائيل بالتراجع عن مواقفها الأخيرة

## حسين فهمى

عن «الأخبار»



يارب ! اجعلنا سنة رخاء لا سنة حرمان ، سنة حب ووثاق لا سنة حقد وانتقام ، سنة حرية لا سنة عبودية واستبداد ، نريد أن نسمع شذى اليازل لا طلقات الرصاص ، وأن نعيش فى بلد الاطمئنان والأمان لا عصر الخوف والارهاب .

نريد أن نجعل بلادنا أمنة كما كانت ، سعيدة كما كانت ، تمشى فى شوارعها مطمئنين وأمنين لا ساخطين ولا غاضبين . يملأ الأمل قلوبنا ولا يملؤها اليأس والقنوط ، نرى الأحلام لا الكوابيس ، نثق بطول الأفراح ويخرس عميق البرم .

نريد أن تعود الابتسامة إلى شفاه النساء وتختفى المروع من عيون النساء نريد أن تغرد العصافير من جديد ويسكت صوت الندابات والأطمات الخنود .

أتمنيتنا السنة الماضية ونريد أن نستريح . ارتفع صوت الانين وماتت الضحكات ، أرهقنا الغلاء الفاحش ،

لم يسمها رشوة وإنما سماها إكرامية أو تحية .

ومدرسون لا يؤمنون للدرس حقه ويضطرون لتلاميذهم إلى طلب دروس خصوصية وهذا نهب ولا ريب لأنهم الجارا للتلاميذ قهرا على طلب هذه الدروس وليس هناك فرق بين هؤلاء وبين قطاع الطرق الذين يقفون الشخص ويهدونه ليقدم لهم ما معه من مال . كل منهما استخرج المال من صاحبه قهرا .

أليس ذلك كله مثيرا للأسف نأسف أن تكون أمتنا فيها مثل هذا الذى قلناه .

## د . عبد الجليل شلبي

عن «الجمهورية»

وعنبتنا ضريبة المبيعات وكهربتنا فاتورة الكهرباء ، واتعسنا قانون الضريبة المرحدة . وكفانا كل هذه المصائب وأسنا على استعداد أن نتحمل المزيد من النكبات نريد أن نرفع رؤسنا المنكسة ونعود آمالنا المحطمة ونتمتع بالحياة الديمقراطية كسائر الشعوب ، وينتهى الفساد ويقضى على الرشوة ويعود العدل كما كان .

نريد أن تكون سنة ١٩٩٤ بداية عهد جديد يعدنا للعدل فى العالم الجديد واقفين على أقدامنا منطلقين إلى أحلامنا ، واثقين من خطواتنا . اسبدا فى بلادنا احرارا فى وطننا . كل واحد منا يؤدى عمله باخلاص وتقان كاتمه عمله الخاص . خزانة الدولة هى جيبونا من يسرق منها كاتمه يسرق منا جميعا ومن يعبث بها يعبث بنا كلها ، نريد أن نخاف على بلادنا كما نخاف على أنفسنا ، نحميها من كل معتد أثيم وتحرسها من خصومها الذين يحاولون أن يشوهوا جمالها ويلطخوا سمعتها . نريد حرية ولا نريد فوضى . نرحب بالحزم ونرفض الديكتاتورية والطفيان . نقضل الجوع على الاستبداد . نريد أن تنتهى المحسوبية وتطلب العدل والمساواة . نريد أن نبني ولا نريد أن نخرب . نريد أن تحب الناس جميعا ولا نعرف العقد والضغينة ولا نعرف اليقضاء والانتقام . نريد أن تكون مصر للمصريين جميعا من كل الأجناس والأديان والطوائف لا يمتاز مصرى عن مصرى إلا بالعمل والتفانى والإخلاص . نريدها سنة جميلة تجفف دموعنا ، وتبتهى أحرارنا وتوقف الأمنا وتعيد لنا أحلامنا .

وكل سنة وانت طيب

## مصطفى أمين

عن «الأخبار»



## إسلام قسرية كورية

أشهر جميع سكان قرية «سانج سونج» في كوريا الجنوبية إسلامهم بعد أن قامت الهيئات والجمعيات الكورية الإسلامية بالدعوة وبيان محاسن الدين الإسلامي الحنيف لهم وقامت تقارير صحفية إن المسلمين يحتاجون لترجمة معاني القرآن الكريم وكتب الأحاديث الصحيحة ويحضر الكتب الإسلامية الأخرى في العقيدة والشريعة إلى اللغة الكورية وتوضح التقارير أن جمعية الطلاب الكوريين المسلمين تحتاج لى دعم لتتمكن من أداء رسالتها وأشار إلى أن عدد المسلمين في كوريا بلغ ٥٥ ألف نسمة بخلاف عدد سكان القرية الذين يبلغ عددهم ٣٥٠ شخصاً .. وعلى الرغم من هذا الجهد الاعلامي إلا أن عدد المسيحيين في كوريا الجنوبية في تزايد مستمر لدرجة أنهم أصبحوا يمثلون ٣٠٪ من عدد السكان البالغ عددهم ٤٥ مليون نسمة على الرغم من أنهم قبل ٣٠ عاماً لم يكن يزيد عددهم على مليون ومائتي ألف مسيحي أصبحوا الآن حوالي ١٥ مليون نسمة منهم ١٢ مليوناً بروتستانتى وثلاثة ملايين كاثوليكى ويوجد في سيول العاصمة أكبر كنيسة في العالم اسمها «يويو» يبلغ عدد أعضائها ٧٠٠ ألف نسمة ويتسع مبنائها إلى ١٢ ألف شخص وبها دائرة تليفزيون مغلقة تسع ٣٠ ألف شخص بالإضافة إلى ٥٠ ألف شخص يصلهم القداس من طريق ٢٠ محطة إذاعة .

## الرئيس مبارك يوافق على إنشاء جامعة إسلامية في طشقند



وافق الرئيس محمد حسني مبارك على إنشاء جامعة إسلامية في طشقند لتعليم مبادئ الإسلام كما وافق على أن يستقبل الأزهر الشريف ١٢٥ طالباً من أوزبكستان للدراسة .. وقد استقبل الرئيس الشيخ عبد الفتاح عبد الله وزير الشؤون الدينية في أوزبكستان ومعه السيد مختار جان عبد الله مفتي أوزبكستان والسيد علي محمد عثمان إمام مسجد بخارى .. وقد وعد الرئيس

مبارك ضيوف مصر أن يرسل أيضاً أساتذة ووعاظ وقراء للقرآن الكريم للتدريس هناك ..

## عودة الشيخ الشعراوي وخروج الإمام الأكبر من المستشفى



يفضل الله سبحانه وتعالى وبرحمته عاد فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي إلى أرض مصر الحبيبة بعد أن منَّ الله سبحانه وتعالى عليه بالشفاء بعد ثلاث عمليات أجراها في لندن .. ويفضل الله أيضاً خرج الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق بعد أن من الله عليه بالشفاء من الالتهاب في الركبة وقد خرج لفصيلته إلى البيت استعداداً لمسيرته الميمونة إلى عمله بإذن الله والمجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني وأسرة تحرير المجلة تهنيء العالمين الجليلين بالشفاء وتتمنى لهما دوام الصحة والعافية .

## الصراع على السلطة في أفغانستان

شهدت مدينة كابل عاصمة كبير لأفغانستان صراعاً بين استمرار الصراع على المناطق العناصر المتناحرة حكمتيار والسلطة مما أفقد أفغانستان وأحمد شاه مسعود وقد هاجر الأمن والاستقرار .

أهالي تجاب وتغلو وضواحي سردي إلى جلال آباد وشمال هربا من القتال العنيف والقتال الكثيرة التي قامت ما كان يحدث أيام الرئيس السابق نجيب .

وتفيد المصادر أن شعبية أن الأفغان لاحترون الرجلين قد انخفضت بشكل الاتفاقيات لشدة الصراع

## تقرير أمريكي من كشمير يؤكد حالات الإعدام والاغتصاب

منظمتان أمريكيتان الأولى تدعى مرشد آسيا ومقرها نيويورك والأخرى اسمها منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان ومقرها بوسطن للمنظمتان أعلنتا تقريراً مكوناً من ١٨ صفحة استناداً إلى تحقيق استمر أسبوعاً قام به فريق مشترك من المنظمتين في جامو وكشمير خلال الشهر الماضي يقول التقرير أن أفراد القوات الهندوسية اغتصبوا النساء خلال عمليات تقتيش ويحث عن ثوار .. أكد واضع التقرير ولقد وثقنا ١٥ حالة اغتصاب و ٤٤ حالة إعدام بدون محاكمة و ٨ حالات تعذيب في أسبوع واحد . وقد أعدت جماعات حقوق

بجائقات حول عدم تأييده للطرفين حكمتين ريانى خصوصاً أن أتباعه من الاتحاد الاسلامى ، فى الحكومة قد بدأوا يتربكون مناصبهم .

وزداد وضع أفغانستان تعقيدا مع عدم استقرار الوضع فى طاجيكستان وكثرة المهاجرين وانطلاق هجمات المجاهدين الطاجيك من الأراضى الأفغانية فى الشمال مما جعل ريانى يتجه إلى دوشنبه للمحادثات حول الوضع الراهن بين الحكومة والمجاهدين.



ديس

القبلى على السلطة .

أما الشيخ سيف ريس الاتحاد الإسلامى فقد أبدى رفضه للقتال الدائر حالياً وتفيد المعلومات الواردة أن سيف أصبح فى طريقه لرفض تأييد ريانى رسمياً بعد أن أبدى فى بداية الطريق ويتوقع أن يدلى

## الحق المسر

### نتيجة طبيعية

أذاعت وكالة «رويترز» هذا الخبر المثير ، قالت «أن دراسة حكومية فى كندا كشفت أن نصف النساء الكنديات قد تعرضن للإيذاء البدنى أو الاغتصاب ، وأن واحدة من بين كل

أربع سيدات قد تم الاعتداء عليها من أحد المقربين لها !! والطريف أن هذه الدراسة ذكرت أن ٧٠٪ من الكنديات يفضين السير فى الشوارع المظلمة خوفاً من الاعتداء عليهن» الحق يقال أن هذه الحال ليست مقصورة على كندا ، بل هى حال المجتمعات الأوروبية والأمريكية كلها ، فإن النظرة الحيوانية إلى المرأة تكاد تكون عامة ، والأسباب الباعثة على ذلك تزيد ولاتنقص والعلة التى تنشدها الألمان كلها تكاد تكون من المستحيلات !

ولم أعجب عندما قرأت أحصاء لحدى اللجان أن غشاء البكارة يندر بقاؤه بعد سن المراهقة !! أن إزياء النساء تصلها شياطين موهلة بأثارة الشهوات وتحزيق الأعراس ، فالتعب قسماً يعطى الركبتين من أسفل ، ولقماً يستقر الصدر من أعلى ، ومثل الشعر فنون ! ومع كل فصل من فصول السنة يقترح الفياطون بدعا جديدة فى الملابس يعرضها سرب من الفتيات الغاديات الرائحات وهن يكشفن ما يبرره الزى الجديد من إثارة وإعجاب .. أما قصة غش البصر فخرافة قديمة لا يعرفها هذا العصر ، ولعلها من الذكريات الريمية ! وقد انفرطت هذه الحضارة بإقامة المراقص التى يحتضن فيها من شاء ما شاء ! وأى عيب فى ذلك ؟ كما افترقت بعض البغايا من وراء زجاج مصقول كى ينظر المارة إليهن ، ثم يدخل الى المنزل من ارتضى لعداهن !! أن وضع المرأة فى الحضارة الغربية يدنو الى السطو والاشمئزاز . والغريب أن بعض حملة الاقلام عندنا يريد نقل هذه المبادئ إلينا ويودها دالة تقدم وارتقاء ..! اننى اعود بخيالى الى مجتمعتنا الأولى فى المدينة المنورة ، والمسلمون من الرجال والنساء يدعون الى صلاتي الفجر والعشاء فى ظلام الليل ويشر المشائين الى المساجد فى ظلم الليل بالنور التام يوم القيامة وتخرج النساء من بيوتهن زافات ووجدنا ليملائ الصوف المخرجة فى المسجد ، ثم يعذن الى بيوتهن ما يعرفن من الفس وما يفضين اعتداء ولا اغتصاباً ! إن ضائم الطور والعفة تهب على المجتمع كله ، وتجعله لا يعرف الا مرضاة الله ، ولا يسعى الا الى تقواه .. أن الفرق واسعة بين المادية الحديثة وبين موارد موسى ويعسى ومحمد .. وما يقع الآن فى العالم الغربى يستحيل أن يقبله عيسى بن مريم . وحيثنا أن رجال الدين هناك يدل أن يصلحوا انفسهم ومجتمعهم ، انشغلوا بالعلة على الاسلام وموازنة الاستعمار فى النيل منه واجتياح حقوقه .

الشيخ محمد القرالى



## مرشد ديني مسلم في الجيش الأمريكي



المسلمين في الجيش منذ أكثر من عقد من الزمان ..  
وقال عبد الرحمن العامودي المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الأمريكي أتمنى أن يكون عبد الرشيد قوة للأخوين على خطى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد قرر الجيش الأمريكي تعيين مرشد آخر في البحرية الأمريكية ليرعى مصالح المسلمين الدينية .

تم تنصيب الكابتن الإمام عبد الرشيد محمد مرشدا دينيا من الدين الاسلامي في الجيش الأمريكي في ديسمبر الماضي وذلك في احتفال أقيم خصيصا بهذه المناسبة في الدور الثالث بمبنى البنتاجون الأمريكي في العاصمة واشنطن :

شارك في الاحتفال جمع من الشخصيات العسكرية والدينية في الجيش من بينهم نائب وزير الدفاع الأمريكي كما شارك العديد من الشخصيات الاسلامية في واشنطن وقد لوحظ الحرص على التغطية الاعلامية الواسعة لهذا الحدث في قاعة الاحتفال سواء بكاميرات التصوير التلفزيوني أو الفوتوغرافي .

وقد قام الكابتن عبد الرشيد بإلقاء كلمة بدأها بكتابة الشهادتين ثم أثنى على الله تعالى وشكره على هذا اليوم الذي يعتبر تاريخيا وقال سيكون هذا اليوم رمزاً لما سيأتي بعده من أجل إشاعة السلام وأسعاد غير أئناء العالم على أسس هذا الدين وحيا كل من ساهم في الوصول إلى هذا اليوم كان أملاً يراود

## مسؤول إسلامي الأمم المتحدة قادرة على حل مشاكل الشباب

اقترح الفنان المعتزل حسن يوسف قيام البنوك الإسلامية بدور اجتماعي خاصة في حل مشاكل الشباب الذين يربون الإقدام على الزواج وأشار إلى أن البنوك الإسلامية يمكن أن تساهم في حل هذه المشاكل من خلال إقامة وحدات سكنية وتزويجها على الشباب المقبل على الزواج

## الإرهاب للأقليات المسلمة في ٢٧ دولة

حذر تقرير لمنظمة المؤتمر الإسلامي من تزايد عمليات الاضطهاد والتعذيب وارتكاب المذابح ضد ملايين المسلمين في مختلف دول العالم وأكد التقرير أن العالم يشهد سقوط ما يقرب من مليون شهيد مسلم إلى جانب خمسة ملايين مشوه و ١.٥ مليون معاق وأكثر من ٤ ملايين مشرد من المسلمين . وأكد التقرير أن عمليات التعذيب والمذابح ضد الأقليات المسلمة تتركز في ٢٧ دولة بقارات آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية ويصنف خاصة في البوسنة والهند وبيروما وسريلانكا والفلبين وباتلاند .

وأوضح التقرير أن هناك ٥٠ دولة توجد بها أقليات إسلامية تتعرض حاليا لعمليات تصنيعية تقوم بإرهاب وترغب المسلمين لترك الدين الإسلامي كما تسعى لتقليص الدين الإسلامي في تلك الدول وتصفية المسلمين نهائيا .

وأشار التقرير إلى أن الدول الغربية قررت خفض حجم مساعداتها المالية والاقتصادية للدول الجمهوريات الإسلامية السوفييتية بعكس ما يحدث مع الدول الأخرى غير الإسلامية التي تفرقها بالمساعدات حيث قصدت الدول الغربية بمشاركة الكنائس والمصوبونية إلى الضغط على تلك الدول للتخلي عن انتمائها الاسلامي .

## الغزالي يدعو الجامعات إلى تفصيل درجات علمية لكشف الإرئيليات

طالب الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي الجامعات الاسلامية بمنح درجات علمية خاصة للباحثين الذين يعملون على تنقية كتبنا من بعض المقلات الإسرائيلية القبيحة . وقال : ان



## حوار المتطرفين

كلما وقع حادث من أحداث الإرهاب المروعة ارتفعت أصوات كثيرة تدعو للتفكير إلى مزيد من الشدة في ضرب الجماعات «المتطرفة» ، وكلما شطح وأعط من جياشة آخر الزمان فاقني بما لا يرضاه الله رسولاه ارتفعت أصوات أخرى تدعو إلى متبوع هو وأمثاله من نشر هذه الجهالات ، والأصوات التي تدعو إلى مزيد من الشدة والملاحقة ليست أصوات عامة الناس ، الذين لا يهتم أحد بمعرفة ما يكتفون فيه ، والذين يتركون دائماً للبحر والنبيرة ، بل هي أصوات المثقفين ، الأغلبية الساحقة من المثقفين الذين يكتفون ويعرض كلهم على الناس ، وكان أجهزة الأمن والأوقاف لا تحسن عملها ، ليس اختلال الأبحاث هذا دليلاً على اضطراب الأعصاب ؟ فإذا كان المثقفون يتكلمون بالإنجيل عن أجهزة الأمن والأوقاف ، فلماذا لا يفكر الأمن في إجراء مع المتطرفين ؟

كلنا يعلم أن اصطلاح «المتطرفين» اصطلاح فضفاض ، وأن الذين يلتزمون إلى «التدين الإسلامي» أيضاً لا يعدونهم كذلك ، وإذا كانوا قد نجحوا في الاستيلاء على بعض النقابات المهنية المهمة فليس في إمكان جمهور المثقفين أن يتجاهلوه ، ولا في إمكان منابر الرأي ، ومنظفها خاصة للحكومة ، أن تهملهم ، إن لأجهزة الثقافة والإعلام ، ولجمهور المثقفين الذين يعملون فيها أو من قائمة بواجباتها كما ينبغي ، فهي لا تحتاج من المثقفين إلى صيحات التشجيع أو الاستغاثات ، بل قد تكونها هذه الصيحات ، إنما واجب المثقفين ، بواجب أجهزة الثقافة والإعلام ، أن يدخلوا في حوار مع فكر الجماعات «المتطرفة» والفكر «المتطرف» لاخطر فيه ، بل قد يكون مفيداً ، إنما الخطر أن يتحول إلى تدمير المصالح وقتل الأبرياء ، قد يقال ، إن إجراء الحوار غير ممكن عملياً ، وأنا لا أتوافق المعلق ، بهذا أقرر أن يكون البرنامج العام للإذاعة من التنظيم لهذه المناظرات أو الندوات ، وأن يعد لها إعداداً جيداً ، وأن يمتدحها وقتاً كافياً ، وأن تكون إذاعتها على الهواء مباشرة حتى لا يظن شعبنا الطيب إنكم عاجزون عن الرد على حجج «المتطرفين» .

د . شكري محمد عبد

لإزال العوان الأرمني على أذربيجان مستمرا وحاطا بتعظيم اعلامي شديد يخفي وراء حقيقة مسأة هذا الشعب المسلم ومماناته . والتي يندش له المره هو هذا الصمت الرهيب من طرف العالم الاسلامي وصمافته تجاه هذه القضية .

إن متابعة بسيطة لما كتبه الصحف العربية والاسلامية حول اذربيجان يجلفنا تدعى من يعيشه العالم الاسلامي من غلة تامة وعدم ادراك لخطورة ما يحصل يوميا في اذربيجان من قتل وتشريد بسبب العوان الارمني . ولما لا نبالغ اذا قلنا ان قضية شعب اذربيجان حاضرة اليوم لدى الرأي العام العربي وصمافته اكثر مما هو عليه الحال في العالم الاسلامي ، وقراءة سريعة لما كتبه بعض الصحف الغربية المستقلة تبرز مدى اهتمام هذا الغرب النصراني بقضية هذا الشعب المسلم المظلم . فحين العالم الاسلامي ؟ واين منظمات وصمافته ؟ ترى ما امكانات هذا الامصال وعدم المبالاة من طرف العالم الاسلامي على قضية اذربيجان .

ولي تقرير مفصل حصلت عليه «المسلمون» يجب عن هذا السؤال وارقامه تؤكد الآتي :

- ١٧ ألف مواطن اذربيجاني قتلهم الارمن اقليمهم من النساء والاطفال .
- ٧٠٠ ألف اذري ترك منازلهم ويعيشون الآن في العراق .
- ٢٢٣ ألف اذري كانوا يعيشون في ارمينيا طردوا منها وهم الآن مشردون بلا ملوى وال خداء .

- استولى ارمينيا على ٦ آلاف متر مربع من ارض اذربيجان .  
- بصوت القوات ارمينية ٦١٦ مدرسة ثانوية واهدانية ، ١٦ مدرسة مهنية ، ٤ مراكز تدريب ، ١٧٥ دار سينما وقاعة محاضرات ، ٢٠٠٠ اثر تاريخي في اذربيجان تم تدميرها بحرقها من طرف القوات ارمينية . ولا تغلف مسأة الشعب الاذري المسلم عند حد ما تركته هذه الارقام ، ففي ظل غياب العالم الاسلامي ومنظمات ضغط للمنظمات التنصيرية كمانتها دائما تحت ضطاء العمل الانساني» في صفوف المشردين الاذريين والمهجريين من نيارهم، فهي تقدم لهم الغذاء والغطاء والنواء .

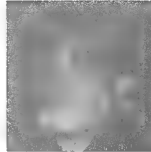
اخلاق باب الماجستير والكتوراه الحديثة في خلال الآيات في مجال الدراسات التقليدية الكونية التي اشار اليها كتاب وتوجيهها نحو قضية الله .

الإسرائيليات هام جداً من وحدر الشيخ الغزالي من المنظور الديني والطمى والترويض . استفاد النصوص الشرعية وأشار الداعية الكبير في لفحة المذاهب والرؤى ملقى فكرى عقد بالجمعية التربوية الاسلامية الى ثراء المكتبة الاسلامية بعشرات التفسيرات التي تغطى كل جانب من جوانب يوم الدين والمهم أن تلتصص المصالح العليا للامة في ضوء ثوابت الدين .

استنباط ولهم الآيات القرآنية ، وهذه الايام نحن بحاجة الى التفسيرات بالحقائق العلمية



## ٨٠ حلقة قتوى في سنغافورة للمحافظة على عقيدة نصف مليون مسلم



السيد عيسى محمد

الشيخ السيد عيسى محمد مفتي دولة سنغافورة ، أحد العاملين في الدعوة في بلد عرف بأنه دولة الديانات المتعددة . ركن الرجل بحكم ثقافته وعلمية المجتمع الذي يعيش فيه على الفترى ، ومن خلال الحلال والحرام شارك في المد الاسلامي وحفز الشباب المسلم للتعرف على احكام دينه . فتمن نعيش في دولة يمثل فيها المسلمون نحو ١٦٪ من تعداد السكان البالغ نحو ثلاثة ملايين نسمة ، ونعيش في مجتمع به عشرات العقد الدينية والاقتصادية والسياسية وهذا يعني ان يعرف المسلم دينه أولا ، والا يقع فيه الجدل المذهبي الذي لايفيد !

ويقول الشيخ السيد عيسى : من خلال آلاف المسلمين المبحنين لديهم ومن خلال المجلس الاسلامي بسنغافورة ومن طريق ٨٠ مسجدا منتشرة في البلاد ، نظمنا حلقات الفتوى في بيوت الله ، ومن خلالها عرف المسلم اصول عقيدته وعبادته وشريعته وقد ساعدتنا المؤلفات الدينية التي حصلنا عليها من مصر ومن المؤسسات الاسلامية في السعودية في توسيع ثقافة الدعوة . وليس من شك في ان وجود اصحاب ديانات مثل البوذية والهندوكية والنصرانية وتعدد اللغات قد ساهم بدور في تعدد

الحصول على الثقافة الاسلامية بسهولة ، ومن هنا عمدنا الى ارسال عشرات من الشباب السنغافوري الى الجمعيات السعودية وجامعة الازهر وقد عاد نحو ٤٠٠ دارس ليمارسوا نود الدعوة والارشاد ، ويشير مفتي سنغافورة الى جانب آخر على درجة عالية من الالهمية والفاعلية في مجال نشر الاسلام في بلاده وهو التركيز على الاطفال والمرأة بشكل خاص حيث انشئت نود للحضانات الاسلامية ووزعت بعض الفتاوى والكتيبات التي تتضمن الحلال والحرام فيما يتعلق بعبادة وسلوك المرأة ، والحمد لله فإن نحو ٩٠٪ من النساء والفتيات محجبات وملزمات بازي الشرعي ، كما ان المرأة المسلمة من بين جميع نساء سنغافورة ، أقلهن مشاكل ، وأقلهن تعرضا للطلاق .

## ماذا فعلنا لحماية مقدسات وحقوق المسلمين بالهند ؟

مرت في شهر ديسمبر الماضي الذكرى السنوية لجريمة هدم المسجد البابري التاريخي التي ارتكبتها المتطرفون الهنوس بتواطؤ مع السلطات الهندية .. والتي اعقبتها اعمال عنف دامية راح ضحية لها العديد من المسلمين الارباء ، في حين لم يزل الجناة ما يستحقونه من عقاب .

وقد شيد ذلك المسجد الذي حوله الهنوس الى انقاض خلال سمات مؤسس الدولة الغولافية في الهند ظهير الدين محمد بابر عام ٩٣٥ هـ ١٥٢٨ م ، واجمع المؤرخون على تكتيب ادعاء الهنوس ان المسجد قد تم تشييده على مسقط رأس إلههم الأسطوري دراما بعد تدمير معبد كان قائما على الموقع نفسه .

للمسألة بدأت في عام ١٨٥٥ خلال عهد الامير واجد على شاه عتيا ادمي الهنوس لأول مرة ان جزءا من فناء المسجد يحتوى على المكان الذي ولد فيه راما ، ثم تجددت في عام ١٨٨٥ حين حاول كاهن هندوسي يدعى دراغو باراداس ان يقيم سقفا فوق المنصة التي كان الامير واجد على شاه قد سمع بانثاشانها عام ١٨٥٥ . واعترض المسلمون على هذا التطور ، ولجأوا الى المحكمة التي اصدرت حكما في صالحهم في ٢٦ مارس عام ١٨٨٦ م كتاب «المسجد البابري قضية لاتتسي» مؤلفه : عبد الباسط من الدين .

وفي عام ١٩٢٤ م وقعت اضطرابات بين الهنوس والمسلمين في بلدة ايديا دواية اوتار براديش، وتبعت عنها اضرار بالمسجد . واثارت المشكلة الزاغتة ليلة ٢٢ - ٢٣ ديسمبر عام ١٩٤٩ م حين توجه الكاهن الهنوسي «بابيه رام داس» مع حوالي ٥٠ من أتباعه وتسلفوا جدران المسجد البابري تحت جنح الظلام ، ووضعوا بداخل المسجد تماثيل إلههم دراما وتم ذلك التواطؤ مع المأمور القضائي للمدينة الذي أمر المسلمين بالا يتقربوا أكثر من ٢٠٠ ياردة من المسجد ، واكتفت المحكمة التي لجأ اليها المسلمون بوضع قفل على باب المسجد ، وغوجي المسلمون في اول فبراير عام ١٩٨٦ م ان القفل قد أزيل وسمح للهنوس ببناء شعائزهم داخل المسجد .

وفي يوليو من العام الماضي ١٩٩٢ م ، بدأ الهنوس مسيرةهم الاولى لهم المسجد البابري ، واكملوها بدمه فعليا على مرأى وسمع من السلطات الهندية في ٦ ديسمبر ١٩٩٢ ، حيث شارك في هذه الجريمة الكراه حوالي ٤٠٠ ألف متطرف هندوسي .

وكما كان متوقعا ، أدى هدم المسجد البابري الى صدور ردود فعل اسلامية غاضبة ، الا ان الموقف الاسلامي لم يتجاوز الادانة والاستنكار والشجب ولم يتطور ليصل الى حد ممارسة ضغط فعلى على حكومة الهند لاجبارها على احترام مقدسات وحقوق المسلمين الهنود .

## انصفوا الإسلام بإظهار محاسنه

كلمة هانفة أريد أن أوجهها للمبتاكين على حقوق المرأة في المجتمع الاسلامي ، وخاصة أولئك الذين يزعمون أن الاسلام يحبس المرأة في قفم ويسدل عليها ستارا من الهمال والنسيان وضياح الحقوق ! هؤلاء يجب أن يقرأوا كتب التاريخ الاسلامي ليفهموا أن النظام القانوني للمرأة في المصادر الأولية لتعاليم الاسلام العنيف والقرآن والسنة هو نظام على درجة راقية من النضج والانسانية كادت فيه المرأة أن تتساوى مع الرجل ، بل تساهل معه فعلا في جانب العبادات وفي أغلب مسائل المعاملات وأن أحدا لم يحاول أن يهمل القرب على مكانة المرأة في الاسلام ووضعهما وحقوقهما .. كل ما في الامر أن جماعات ممن أصابهم المي ومن تحجرت عقولهم وحشروا أنفسهم بجباله في عالم الدعوة الاسلامية يأخذون موقفا متعتنا من المرأة وحقوقها في المجتمع والحقيقة أن الاسلام بريء من كل هذه الدعاوى فقد كرم الاسلام المرأة ووضعهما في مكانها الصحيح فضلا عن أن الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه قد أوصى بالنساء خيرا والاحاديث الصحيحة خير دليل على ذلك .

الفضا الذي يقع فيه المبتاكين على حقوق المرأة هو أنهم يفهمون خطأ أن رأى القلة التي أشربنا إليها وموقفها من المرأة هو رأى الاسلام عامة لا رأى من تصبهم ظلما على الدعوة الاسلامية .

إننا يجب أن نفرق دائما بين موقف هؤلاء وموقف المجتمع الاسلامي الصحيح .. ولعلنا أن نوضح الفرق بين الموقفين لا أن نهاجم موقف هذه القلة دون أن نذكر مواقف المجتمع المسلم الذي يقر كل حقوق المرأة الشرعية كما نص عليها القرآن والسنة !

على كتابنا الذين يتشبهون في موضوع حقوق المرأة أن يفهموا أنه لا يصح مطلقا أن نلشد رأى جماعات الاسلام السياسى كما يسمونها على أنه قاعدة لأصاحب عليها المجتمع الاسلامى .. وطبيهم أن يفهموا أن التصدى لهذه الجماعات يجب أن يكون من خلال فارق الموقفين ، لأن التصدى لرأى تلك الجماعات دون إظهار الموقف الحقيقى للإسلام يعد ترويعا لما يريد الغرب من موقف الاسلام من المرأة

انصفوا الاسلام بإظهار محاسنه وموقفه الحقيقى من المرأة وحقوقها .. أقرأوا التاريخ الاسلامى بعين وخلقوا منه ما ترون به على هؤلاء المدلسين الفاضلة التي أظهرها عن الاسلام أمام العالم صورة مظلمة ظلمت الاسلام وشوهته منه .

يوسف فكرى

## مصر أوقفت معاييرها التجارية مع صربيا

أوقفت مصر كل معاملاتها التجارية مع جمهورية «صربيا» ، أكد ذلك التقرير السنوى للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لعام ١٩٩٣ ، والذي ذكر أنه لاتوجد أى مؤشرات على وجود مثل هذه المعاملات حاليا ، وذلك بعد أن كانت العلاقات التجارية قوية بين البلدين في الايام السابقة وقيل العدوان الصربى على مسلمى البوسنة .

لكن التقرير أشار - في الوقت ذاته - الى أن التجارة مع كرواتيا زاد حجمها بصورة ملاحظة من ٥.٣ مليون جنيه عام ١٩٩٢م ، الى ٢٢ مليون جنيه في العام المالى !

ومن جهة أخرى تشهد الشركات والبنوك التي أعلن في القاهرة انها كانت تتعامل مع الصرب ، حركة واسعة من المقاطعة الشعبية تهدد هذه الشركات والبنوك ، بالفلاس ، حيث ألغيت كثير من الصفقات التي أبرماها رجال الاموال الصربيون الذين وددت اسمائهم في قائمة المتعاملين مع جمهورية صربيا والتي تم نشرها ، وعلى صعيد آخر دعت لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة اطباء المصرية المسلمين عامة إلى التبرع ادم جهودها ومشروعاتها لصالح المسلمين داخل البوسنة .

## مسلمون بالقلب نقط

نجح رجال هيئة التصدير السويدية في التأثير على بعض ضعاف النفوس من المسلمين القادمين للإقامة في السويد ، تحول أكثر من مائة شخص عن دين الإسلام . قال هؤلاء إنهم يريدون الاستيطان في هذه البلاد وأن ذلك هو الطريق الوحيد لاصلاحهم .

قال معمود الدينى : رئيس المجلس الإسلامى السويدى : إن رجال هيئة التصدير كانوا يقدمون لهم الضمانات على أساس أنها دين حب وسلام ، وأن السعادة ستشرق بابهم فور ولوجهم إلى هذا الدين وتركهم دين الإسلام . وأضاف الدينى لـ «المسلمون» : إن علماء الإسلام في السويد حاربهم وحاولوا إقناعهم بالعقود لذين الحق فما كان منهم إلا أن قالوا : نحن مسلمون بالقلب ، ولكننا حملنا الصليب للاستقرار في هذه البلاد ، فهل هذا يخرجنا من دين الإسلام ؟ أكد أن البعض منهم كان يقع في حيرة عندما يسمح فنوى تحريم مثل هذا العمل ولكنه أمام ضغوط الحياة الاقتصادية يخضع لكلام رجال التصدير الممول ويعتقد أن المساعدة بالغسل سوف تطرق بابهم .

وذكر الدينى أن المادة كانت تجذب ضعاف النفوس هؤلاء والقيار كان أقوى من كلماتنا ، ففي هذه البلاد من أراد الهواية فالطريق أمامه سهل وممد ، أما المظلم فيعوض على إسلامه بالواجب المرفيات كثيرة ولكن حرية الأديان والحرر السياسى العام الذى نعيش فيه يعطيه الفرصة إذا أراد أن يحافظ على إسلامه ، بل ويواجه بالتزامه أيضا .



□ نواصل مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى  
خواطره حول سورة البقرة ، وقد تناولنا فى الأعداد الماضية حديثه عن الحروف التى تبدأ بها السورة واليوم نقدم خواطره حول الآية الثانية من السورة .  
« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » .

فى الآية الثانية من سورة البقرة وصف الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بأنه الكتاب . وكلمة ( قرآن ) معناها أنه يقرأ ، وكلمة ( كتاب ) معناها أنه لا يمحى فقط فى الصدور ، ولكن يُدَوَّن فى السطور ، ويبقى محفوظاً إلى يوم القيامة ، والقول بأنه الكتاب ، تمييز له من كل كتب الدنيا ، وتمييزه عن كل الكتب السماوية التى نزلت قبل ذلك ، فالقرآن هو الكتاب الجامع لكل أحكام السماء ، منذ بداية الرسالات حتى يوم القيامة ، وهذا تأكيد لارتفاع شأن القرآن وتقدمه وسماويته ودلائل على وحدانيته الخالق ، فمنذ فجر التاريخ ، نزلت على الأمم السابقة كتب تحمل منهج السماء ، ولكن كل كتاب وكل رسالة نزلت موقوفة ، فى زمانها ومكانها ، تلهى مهمتها لفترة محددة وتجاه قوم محددين ، فرسالة نوح عليه السلام كانت لقومه ، وكذلك إبراهيم وإسماعيل وصالح عليهم السلام .. كل هذه رسائل كان لها وقت محدد ، تمارس مهمتها فى الحياة ، حتى يأتى الكتاب وهو القرآن الكريم الجامع لمنهج الله سبحانه وتعالى . وذلك يُبَيِّن فى الكتب السماوية التى نزلت قبل بقعة محمد عليه الصلاة والسلام بأن هناك رسالة سبقت ، وأنه يحمل الرسالة الخاصة للعالم ، وعلى كل الذين يصدقون بمنهج السماء أن يتبعوه .. وفى ذلك يقول الحق سبحانه

بقلم :

## فضيلة الشيخ

محمد متولى الشعراوى

السابقة ، تعلقنا إلى معان كثيرة ، تمدد لنا بعض أساسيات المنهج التى جاء هذا الكتاب ليبلغنا بها . وأول هذه الأساسيات ، أن نزل هذا الكتاب ، يستوجب الحمد لله سبحانه وتعالى ، وإقرأ فى سورة الكهف :  
« الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً .  
قيماً يُؤْتِيهِمْ بِأَمْرٍ شَدِيداً مِنْ لَدُنْهِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسِناً » .  
(سورة الكهف)

ولمات الله سبحانه وتعالى هيبته إلى أن إنزله القرآن على رسوله ﷺ يستوجب الحمد لله البشر جميعاً ، لأن فيه منهج السماء ، وفيه الرحمة من الله لعباده ، وفيه البشارة بالجنة والطريق إليها ، وفيه التحذير من النار وما يقود إليها ، وهذا التحذير أو الإنذار هو رحمة من الله تعالى لخلقه . لأنه لو لم يُبَشِّرْهم لفسدوا ما يستوجب العذاب ، ويجهلهم يفلتون فى عذاب اليم . ولكن الكتاب الذى جاء ليبلغنا إلى ما يفيض الله ، حتى يتجنبوه ، إنما جاء برحمة تستوجب الحمد ، لأنها أرتبنا جميعاً ، الطريق إلى النجاة من النار ، وأول ما ينزل الله سبحانه وتعالى الكتاب ، ما عرف الناس المنهج الذى يقدمه إلى الجنة ، وما استحق أحد منهم رضا الله ونعيمه فى الآخرة .

وفى سورة الكهف ، نجد تأكيداً آخر .. أن كتاب الله ، وهو القرآن الكريم لن يستطيع بشر أن يبذل منه كلمة واحدة ، وإقرأ قوله جل جلاله :

وتعالى :

« الذين يتبعون الرسول النبى الأسمى الذى يحدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل » .

(١٥٧ - الأعراف)

والقرآن هو الكتاب ، لأنه لن يصل إليه أى تحريف أو تبديل ، فرسالات السماء السابقة اتتمن الله البشر عليها ، ففسدوا بعضها ، وما لم يفسدوا حرفوه ، وأضافوا إليه من كلام البشر ، ما نسبوه إلى الله سبحانه وتعالى ظلماً وبهتاناً ، ولكن القرآن الكريم محفوظ من الخالق الأعلى ، مصداقاً لقوله تعالى :

« إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .  
(سورة المعج)

وإليهم الموجد فى القرآن الكريم فى الأسلوب وفى حقائق القرآن وفى الآيات وفيما روى لنا من قصص الأنبياء السابقين ، وفيما صمغ من التوراة والإنجيل ، وفيما أتى به من علم لم تكن تعلم ولا نزلت حتى الآن لا تعلمه ، كل ذلك يجعل القرآن لا ريب فيه ، لأنه لو اجتمعت الإنس والجن مما استطاعوا أن يأتوا بأية واحدة من آيات القرآن ، وذلك كلما تعلقنا فى القرآن وفى أسلوبه ، وجدنا أنه يحق لا ريب فيه ، لأنه لا أحد يستطيع أن يأتي بأية ، فما بالك بقرآن .

فهذا الكتاب ارتفع فوق كل الكتب ، وفوق مدارك البشر ، يوضح آيات الكون ، وآيات المنهج ، وله فى كل عصر معجزات . إن كلمة الكتاب التى وصف الله سبحانه وتعالى بها القرآن تمييزاً له عن كل الكتب

# سور القدر القرآن الكريم



﴿ وَأَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رِيكَ لَا مَبْدَلُ لِكَلِمَاتِهِ • وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ . (سورة الكهف)

ويبين الله سبحانه وتعالى لنا أن هذا الكتاب ، جاء لنفع الناس ، ولنفع العباد ، وأن يهجر من يشاء على الطاعة ، ولا يمكن لنفك من خلق الله أن يخرج من كون الله عن مرادات الله ، وأقرأ قوله سبحانه وتعالى : --

﴿ طَسَمَ • تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ • تَسْمَعُ يَاهُجَ نَفْسُكَ أَلَّا يَكُونُوا مَرْغُومِينَ • إِنْ نَشَأْ نُفَتِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾

(سورة الشعراء)

ويتأتى الله سبحانه وتعالى بالقسم الذي يلفتنا إلى أن كل كلمة في القرآن هي من عند الله ، كما أبلغها جبريل عليه السلام لمحمد ﷺ في قوله سبحانه :

﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ • وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ • إِنَّهُ لَفَرَّقَ كَرِيمٌ • فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ • لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ • تَنْزِيلُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . (سورة الواقعة)

ثم يلفتنا الحق سبحانه وتعالى إلى ذلك الكتاب الذي هو منهج لإتقان على الأرض ، فبعد أن بين لنا جل جلاله ، بما

لا يدع مجالاً للشك أن الكتاب منزل من عنده ، وأنه يصحح الكتب السابقة كالنور ، والإتيال والتي اتتمن الله عليها البشر ، فحرفوها وبدلوا ، وهذا التحريف أبطل مهمة المنهج الإلهي بالنسبة لهذه الكتب ، فجاء الكتاب الذي لم يصل إليه تحريف ولا تبديل ، ليبقى منهجاً لله ، إلى أن تقوم الساعة . أول ما جاء به هذا الكتاب هو إيمان القصة ، بك لا إله إلا الله الواحد الأحد . . . والله سبحانه وتعالى يقول :

﴿ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ يَوْمَ الْفُتُورِ • نُزِّلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ • ﴾ (سورة الاعران)

وهكذا نعرف أن الكتاب نزل ليؤكد لنا ، أن الله واحد أحد ، لا شريك له ، وأن القرآن يشتمل على كل ما تضمنته الضرائع السماوية من تورا وإنجيل ، وغيرها من الكتب .

فالقرآن نزل ليفرق بين الحق الذي جاء به الكتب السابقة ، وبين الباطل الذي أضافه أولئك الذين اتتمنوا عليها .

ثم يحدد الحق تبارك وتعالى لنا مهمتنا في أن هذا الكتاب مطلوب أن نبلغه للناس جميعاً ، وأقرأ قوله سبحانه :

﴿ أَلَمْ نَكُنْ فِي مِصْرَ • كِتَابَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي مِصْرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ فَتُنْزِلَ بِهِ • وَتُذَكِّرُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

(سورة الاعراف)

فالخطاب هنساً لرسول الله ﷺ ، وكل خطاب لرسول الله ﷺ في القرآن الكريم ، يتضمن خطاباً لأمتة جميعاً ، فالرسول ﷺ كلف بأن يبلغ الكتاب للناس ، ونحن مكلفون بأن نتبع المنهج نفسه ونبلغ ما جاء في القرآن للناس حتى يكون المساب عدلاً ، وأنهم قد بلغوا منهج الله ،

ثم كفروا به أو تركوه ، إذن فإبلاغ الكتاب من المهمات الأساسية التي حددها الله سبحانه وتعالى بالنسبة للقرآن .

والكتاب فيه رد على حجج الكفار وأباطيلهم . وأقرأ قول الله تبارك وتعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ • أَكُنْ لِلنَّاسِ حِجَابًا أَنْ نُنْذِرَ النَّاسَ وَبَشِيرٍ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمُ مَصْدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴾ . (سورة يونس)

وفي هذه الآيات الكريمة ، يلفتنا الله سبحانه وتعالى إلى حقيقتين .. الحقيقة الأولى هي أن الكفار يتخجلون من بشروية الرسول حجة بأن هذا الكتاب ليس من عند الله . وكان الرد هو : أن كل الرسل السابقين كانوا بشرًا ، فما هو العجب في أن يكون محمد ﷺ رسولاً بشرًا . . . واللفتة الثانية هي أن هذا القرآن مكتوب بالحروف نفسها التي خلقها الله لنا لكتب بها ، ومع ذلك فإن القرآن الكريم نزل مستخدمًا لهذه الحروف التي يعرفها الناس جميعاً ، معجزاً في ألا يستطيع الإنسان والجن ، مجتمعين أن يأتوا بسورة واحدة منه . ثم يلفتنا الحق سبحانه وتعالى لفظة أخرى إلى أن هذا الكتاب محكم الآيات ، ثم بينه الله بعباده ، وأقرأ قوله جل جلاله في سورة هود :

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْتَابَ أَهْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ • أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ • ﴾ . (سورة هود)



د. أبو الوفاء التفازاني والأستاذ أحمد عامل بن الشيخ عبد الجليل النهامي ود / أحمد عمر هاشم والأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف في الاحتفال

# الملايين يحتفلون بمولد عقيلة آل البيت رضى الله عنها

## كلمة الدكتور

### أحمد عمر هاشم

في كل عام في مثل هذه الأيام يقام هذا المؤتمر الصوفي الاسلامي بمناسبة ذكرى مولد حفيدة سيدتنا رسول الله (ﷺ) السيدة زينب وخسوان الله تعالى عليها ، ويحرص المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة الأستاذ الكبير أبو الوفاء الغنيمي التفزازاني على أن تتحول الطرق الصوفية بمولد الأولياء إلى مؤتمرات دينية وبنوات روحية يستفيد منها المسلمون وليست كما يزعم الواهمون موالد لهو ولعب وبعث ، كلا . لقد استطاع هذا العالم المفكر الجاسمي البحاتة الدكتور التفزازاني بعلمه أولا ، وصوفيته ثانيا أن يقعد القواعد التي يسير عليها المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ويؤنثها وينتجها

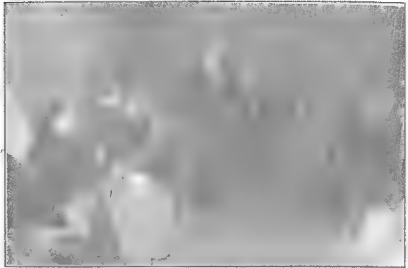
●● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها - كالمعتاد سنويا - هذا الاحتفال الذي رأسه سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفزازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وقد شرفه الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر والسيد الأستاذ أحمد كامل بن نائبه عن السيد الأستاذ محمود بن الرفاعي شيخ الطريقة الرفاعية ونقيب عموم السادة الأشراف والسيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي والدكتور منيب ربيع المستشار القانوني للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والشيخ عبد الجليل النهامي مستشار وزارة الأوقاف الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والسادة أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والوكلاء والخلفاء وجمع غفير من أبناء ومحبي الطرق الصوفية . وقد قدم الحفل الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجهرية الأحمدية .

وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم تلاها المبتهل الإذاعي محمد الهلباوي خلفه السادة الحامدية الشاذلية ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فقال :

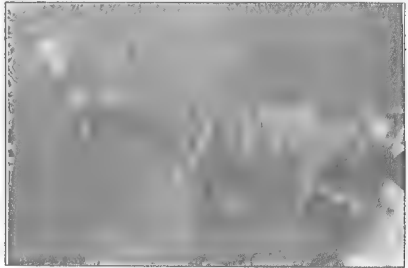
حين يخلو بالتأمل والتدبر في كتاب الكون  
المفتوح وهذه عبادة ، ويالنظر إلى الكعبة  
المشرفة وهذه عبادة وبقايا الضيقية السمحة  
دين إبراهيم وهذه عبادة ، وكأنه أراد أن  
يعتكف ويصمتك بالليالي نوات العدد حتى  
فاجأه الوحي وهو في هذه الحالة من التبتل  
والتقوى وهي الصورة الصوفية الأولى التي  
صاغت ووافقت أولى خطوات الوحي وهو في  
هذه اللحظة يأتي ملك الوحي.. ويضمه ويقول  
له ثلاث مرات اقرأ ، ويقول ما أنا بقارئ  
ويرسله ويضمه ويقول له اقرأ فيقول ما أنا  
بقارئ لأنه لم يكن يكتب ولا يقرأ أنه أمي و  
وما كنت تظن من قبله من كتاب ولا تضعه  
بيمينك أن لا تلاب المبلطون « من أجل ذلك  
كان يقول ما أنا بقارئ حتى قال له اقرأ باسم  
ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ  
ويذكرك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان  
ما لم يعلم . »

فكانت هذه أولى خطوات الوحي التي عاد  
بعدها ترتعد فرائضه ويقول زملوني ، زملوني  
ويلفوني ويغلطوني حتى ذهب عنه الروع والفرع  
فحدث زوجه السيدة خديجة وأخبرها الخبر  
وقال لقد خشيت على نفسي ماذا خشيت على  
نفسك ياسمى يارسول الله ، خشيت على  
نفسك أن يكون هذا مرضاً .. خشيت على  
نفسك أن يكون مساً من الجن . انظروا يقول  
لخديجة فتجيبه خديجة على الفور وتوضح  
الحقيقة وتقسم بالله على كلامها وتعطي الدليل  
على كلامها وتقول كلا - يعني لا خوف ولا  
حزن - والله - تقسم بالله - لا يخزيك الله  
أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب  
المعروف ، وتقري الضيف وتعين على نوايا الحق  
والله لا يخزيك الله أبداً .

وتذهب به إلى ورقة ويقول له هذا هو  
الناسم الذي أنزل على موسى ليتيتي أكون  
حياً إذ يخرجك قومك . أي أن قطرات الوحي  
نزأت عليه في وقت كانت لحام التصوف -  
وأن لم يكن هذا المصطلح يند - ولكنه كانت  
هذه أولى اللقطات التي خلا فيها النبي (ﷺ).  
وإذا نظرنا إلى قضية التصوف اليوم  
وجدنا أنه تقليد يهده تعليم ، ومعنى التخلي  
أن يتخلى الإنسان عن الرذائل ، قبل أن  
يتحلى بالفضائل فانت لا يمكن أن تسير في  
طريق التصوف لتتحلى بالذكور والطاعة  
والمعبادة وقيام الليل الذي أمر الله تعالى به  
نبيه (ﷺ) وهذا أول من ألوان عبادة الصوفية  
وهو قيام الليل الذي أمر الله تعالى فيه نبيه  
حين عاد وكان مغشى وملغفا ومزمل فقال « يا  
أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصمه  
أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل



أحمد عمر هاشم يتحدث في الاحتفال



الشيخ عبد الجليل اللهايمي يلقى كلمته في الاحتفال

إن التصوف ليس كما قالوا ، وليس كما  
زعموا بل إنه نشأ مع نشأة الإسلام نفسه بل  
أزدد الأمر وضوحاً فالكول قبل أن تصافح  
السماء يوحىها قلب سيدنا محمد (ﷺ) بأولى  
قطرات الوحي الإلهي كان التصوف آنئذ  
وقبلئذ هو الجور والمناخ الذي هب النبي (ﷺ)  
فيه نفسه حين ترك مكة ، وحين ترك المجتمع  
القرشي بوثنيته الرعناء ، وخلا في غار حراء  
ماذا كان يفعل لم تكن الرسالة جاءت بعد ، لم  
يفض وحى يسره إليه بعد لكنه أراد أن يعتكف  
وأن يخلو ، وأن يبتعد عن هذا المجتمع  
الفاسق ، وأن يعتكف في غار سمعت أن  
شخصياً وشرفت أننى دخلت هذا الغار سنة  
١٦٦٧ واستطعنا أن نخلعه وهو لا يسع إلا  
إنساناً واحداً يقف فيه ويستطيع أن يصلي فيه ،  
وليس أكثر من ذلك ، في هذا الغار غار حراء  
يجل النور اختاره حيث كان يشرف منه ويطل  
على الكعبة المشرفة فكان يعبد ربه سبحانه

الجلس الأعلى ومؤتمرات كهذه وغيرها ،  
يجتهد مع أعضاء المجلس على أن يشر الوحي  
الذي الصميح للإسلام متخذاً نماذج القدوة  
من أولياء الله الصالحين ومن آل بيت الرسول  
(ﷺ) .

ومؤتمراً اليوم في رهاب بيت من بيوت  
النبوّة له قدم واسعة في المهراب الصوفي  
وانتماء لأشرف الخلق وأضيق ، فالتناسي بال  
البيت أمر مطلوب وواجب أن النصوص النبوية  
الصميحة توضع لنا هذه الحقيقة بلا مرية  
فيها فقد جاء في صحيح البخاري أنا كنا  
نستسقى بنبيك فتسقىنا ، وأنا نستسقى بعم  
نبيك فاستقنا فقال فيسقون يقول العلماء أنما  
توسل بالعباس لا لشخصه وذاته ولكن لأنه من  
آل بيت النبي وأنه عم رسول الله (ﷺ) ، ومن  
هنا تلقى على حقيقة هامة وهي فضل الصب  
النبيوي وفضل آل بيت النبي ، وفضل أولياء الله  
الصالحين ، وفضل رجال الطرق الصوفية .

## الملايين يحضنون بمسود عقيقة آل البيت رضى الله عنهم

وتنادى السماء تقول يارب إني أن أسألك  
كسفا على ابن آدم فقد طعم خيرك ومنع  
شورك ، وتقول البحار يارب إني أن أغرق  
ابن آدم فقد طعم خيرك ومنع شركك ، وتقول  
الجبال يارب ، إني أن أسألك على ابن آدم  
فقد طعم خيرك ومنع شركك وتقول الأرض  
يارب إني أن أسألك على ابن آدم فسندك  
خيرك ومنع شركك تعلن مخلوقات غضبتها  
على هذا الإنسان فهاذا قال لها رب العزة قال  
لمخلوقات الغضابة الشائرة أو خلقتهم  
لرحمتهم لهم عبادى فإن تابوا إلى غنا  
حييهم وإن لم يتوبوا فهاذا طيبيهم ، كل هذا  
ببركة من ١٩ ببركة سيدنا المصطفى (ﷺ)  
الذى أعلننا ذلك والذى بشرنا بذلك ، والذى  
قال إن أبواب الجنة مفتوحة لا تقفل من  
رحمة الله ، لا تيسروا من رحمة الله بشر  
هذه الأمة بأنهم سيقتلهم على حوضه حين  
قال ترد على أمي الحوض يوم القيامة وأنا  
أود الناس عنهم كما يود الرجل أبل الرجل  
عن أبله قالوا يابى الله أتعرفنا لمن تمزيما من  
لن آدم إلى قيام الساعة فكيف تميز أمك  
وأحبائك ، إن الله كلنا ببعض العبادات  
كاسبغ الوضوء حين تنوضأ أبداً إن تسبغ  
الوضوء من منيت الشعر إلى أسفل القدمين  
حكم فقهي - وما بين الفشاء إلى الأنتين لابد  
أن تسبغ - لأن هذا الأسياغ من منيت الشعر  
هذه تسمى غرة نور يشع يوم القيامة وكذلك  
غسل القدمين بعد الوجه العظامان اللتان في  
أسفل الساق لابد أن تسلمهما جيداً ، لابد أن  
يكون الوضوء سابغاً هذا الأسياغ من أعلى  
ومن أسفل يسمى التحصيل أصله يياض في  
أسفل ساق القدم استمير للنور الذى يشع من  
ساق كل واحد من أمة محمد (ﷺ) نور يشع  
بسبب اسياغ الوضوء على الجبهة ، ونور يشع  
في أسفل الساق بسبب اسياغ الوضوء فتكون  
ملايين نموج في ملايين من لدن آدم إلى قيام  
الساعة أسفل الصمبية يا رسول الله أتعرفنا  
تستقبلنا على الحوض وأنت تقول ترد على  
أمي الحوض يوم القيامة بأن أود الناس  
عنهم كما يود الرجل أبل الرجل قالوا يا  
رسول الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما - أي  
لكم علامة - ليست لأحد غيركم تزوين غراً  
محجلين من آثار السجود أقول قولي هذا  
واسْتَغْفِرُ الله لي ولكم والسلام عليكم .

### كلمة الشيخ

### عبد الجليل التهامي

ثم تحدث الشيخ عبد الجليل التهامي  
مستشار وزارة الأوقاف قال : كان ودنا  
كعادتنا أن نتشرف بالاستماع إلى استاذنا

أى أنهم طريق الأمان وجبههم سبب الأمان  
وهذا نص صريح نقوله للجميع حكاهما  
ومحكومين مسئولين وتاريخين ومرويين هذا  
طريق الأمان حب آل بيت النبي (ﷺ) هذا أولاً .  
ثانياً : تحقيق الإيمان الصحيح والعدالة  
ونفى الظلم بين البشر لأن الله يقول : «الذين  
آمنا ولم يلبثوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن  
وهم مهتدون» .

ثالثاً : الاستغفار والرجوع إلى الله بحق  
لأن سيدنا رسول الله (ﷺ) يقول إن الله جعل  
لهذه الأمة أمانين - أمانين من ماذا - أمانين  
من عذاب الاستئصال الذى كان يأخذ الله به  
الأمة السالفة - الأمة السالفة كانوا إذا عتت  
أمة عن أمر ربه كان الله يأخذها بعذاب  
الاستئصال فى الدنيا قبل الآخرة ، فعلمهم  
من أرسلنا عليه حاصباً » ومنهم من أخذته  
الصيحة » ومنهم من أغرقنا . هذه الأمة  
نجاهها الله من عذاب الاستئصال يفيرنا النبي  
(ﷺ) فيقول أصلى الله هذه الأمة أمانين من  
العذاب .

الأمان الأول وجود رسول الله (ﷺ) فيهم .  
الأمان الثانى يقول عنه فإذا ذهبت - أى  
الحق بالرفيق الألى - تركت فيكم الاستغفار  
وتلا قول الله تعالى « وما كان الله ليعذبهم  
وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون » إن معنى هذين الأمانين اللذين  
أعطاهما الله لهذه الأمة كان بفضل سيدنا  
رسول الله (ﷺ) ، ولذلك نرى البشرى فى  
حديث الرسول (ﷺ) «إن الله تجاوز لى عن  
أمتي» أى معناه من أجل رسول الله (ﷺ)  
ألا يفهمون؟.. هذا الكلام صحيح فى أصح  
كتب السنة ماذا يريدون؟ أكثر من هذا «إن  
الله تجاوز لى عن أمتي» ما وسوست به  
صهرها ما لم تعمل أو تكلم «أى إن الله  
تجاوز من أجل سيدنا رسول الله (ﷺ) أفلا  
يعبونه ويحبون آل بيته؟.. أفلا يحبون الذين  
يسبون على طريقته وهداه وارشده؟.. انه عليه  
الصلاة والسلام يخبرنا أن الله إذ رفع البلاد  
عن هذه الأمة وكشف عنها عذاب الاستئصال  
الذى كانت تستحقه بجرورها وتضردها على  
أمر ربه ، وتكرانها لثمة خالقها وكان السماء  
تريد أن تعلن غضبتها فتتساقف كسفا على  
ابن آدم وكان البحار تريد أن تعلن تيرمها على  
هذا المخلوق بغيضان يغمره فيفرقه فيقول  
المصطفى (ﷺ) ما من يوم تطلع شمسهم إلا

القرآن ترتيلاً ، فليل التحلية لابد أن تتخلي عن  
زناثنا ، فدمعة التصرف فى المجتمع  
الاسلامى دعوة واقعية عملية تطبيقية ليست  
هاشمية كما يقولون .. ليست دعوة كاتبة  
بدعوات أخرى انها تدعو الناس قبل أن تكلهم  
بشيء قبل أن تعطيمهم عهداً بالمعادية تدعوهم  
أن يتخلوا من الرذائل من المعاصي من الذنوب  
من الأحقاد من العسود ، من الفل ، من  
الصفينة ، من الكذب ، من الزور ، فإذا ما  
تخلوا عن هذه الرذائل أن لهم أن يتسملوا  
بالفضائل ، والتخلي من هذه الرذائل شرع الله  
تعالى فيه الأمانة إلى الله ، وفتح باب التوبة  
وأخبرنا رسولنا (ﷺ) أن الله ييسط يده بالليل  
ليتوب مسمى النهار ، وييسط يده بالنهار ليتوب  
مسمى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ..  
وبين لنا أيضاً فيما رويته كتب الأثر من قطع  
حياته اشواطاً ثلاثة ، فحسوها عبد الله وآخر  
ترك العبادة ، وثالث مسمى ربه وبين وقف أمام  
المراة ووجد الشيب قد علاه ، قال يارب عيبتك  
عشرين سنة ، وتركك عشرين سنة ، وعيبتك  
عشرين سنة أفأذن عدت إليك تقبلني يارب  
الصالحين فسمع النداء يقول له - وكانوا فى  
الأمة السالفة يسعون - أحببتنا فأحبناك ، وإن  
وتركتنا فتركتنا ، وعيبتنا فأهملناك ، وإن  
عدت إنيأ قبلناك .

فمن صاد إلى الله قبله الله ، ودعوة  
التصوف عودة إلى الله إجابة صادقة توبة من  
الذنوب تخليه من المعاصي والرذائل ، ثم بعد  
هذه التحلية وبعد هذه التوبة التى يحب الله  
أهلها . إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
بعد ذلك يأتي دور التحلية بالطاعة بالذكر  
بالاستغفار بالرجوع إلى الله بالقيام الليل  
بالنوافل ، ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل  
حتى أحبه ، فإذا أحببته سمعته الله  
يسمع به ، ويصره الذى يصبر به ، ويده ألقى  
يبشش بها ورجله التى يعصى بها ، ولئن  
سألتني لأعطينه ، ولئن استأفك بى لأعيزه .

هؤلاء هم الصالحون بالله الذين كانت لهم  
قدم راسخة فى المحراب الصوفى ، عرفوا  
وأحبوا القرآن فأنقى إليهم بسراره .  
من أجل ذلك نقول إن الإنسان فى هذه  
الفترة الحاسمة والراهنة ما أخبر عن سيدنا  
رسول الله (ﷺ) « تركت فيكم ما إن تمسكتم  
به لن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وعترتى آل  
بيتي فهم أمان لكم وفى رواية كتاب الله وستى



يوم عاشوراء عام ٦٠ هـ . تدور الأيام ثم

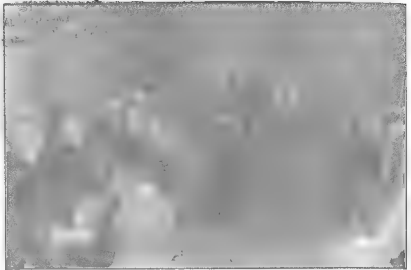
يقول أحد المسلمين مخاطباً عبد الملك بن مروان يقول له يا أمير المؤمنين لقد دخلت قصر الامارة بالكوفة ورأيت رأس الحسين بين يدي عبد الله بن زياد وهو جالس على الكرسي هذا . ثم بعد ذلك رأيت رأس عبد الله بن زياد مقطوعة بيد المختار بن عبيد الله الثقفي وهو جالس على الكرسي هذا وكان يوم عاشوراء في نفس اليوم الذي قتل فيه الحسين القاتل قتل في يوم عاشوراء أيضاً . ثم أضاف القائل لعبد الملك ثم رأيت رأس المختار يقطعها مصعب بن الزبير وهو جالس على الكرسي هذا . ثم رأيت عبد الله بن الزبير مقطوعة وأنت جالس على الكرسي هذا فسألتني عبيد الله وقال له لا أراك الله الخاصة ثم أمر بهدم القصر خوفاً من أن يقتل كما قتل السابقين يا أخى المسلم كما تدنن تدارن والمديث الصحيح .. « الذنب لا ينسئ والبر لا يبيل والديان لا يموت عمل ما شئت فكما تدنن تدارن » .

والسيدة زينب رضى الله عنها وأرضهاها ذهبت إلى المدينة المنورة على ساقها أفضل الصلاة والسلام وأتلف حولها المسلمين والمسلمون ويواسونها ويشدون من أزرها غفاف وإلى يزيد من التفاف الناس حولها فقال لها إما أن تختارنى أى قطر من أقطار بلاد الإسلام ، وإما أن اتكفل بعدم اقتسامك في المدينة المنورة . ومن سعادة مصر وشعب مصر وأهل مصر فجات معززة مكربة محفوفة بمسانيد من الترحيب والتكريم وكانت سواقة قوامة ناصحة موافقة حتى لفت رجب سيحانه وتعالى يوم الأحد ١٤ من شهر رجب عام ٦٢ من هجرة خاتم النبيين والمرسلين .

ومقامه في المسجد المسمى باسمها يومه الملايين من المسلمين من شتى بلاد المسلمين العاشقين والمحيين للنبي وآل النبي سلام عليها في الأولين والآخرين ردت رب العالمين وكل عام وأنتم بخير .

ثم فاصل من الانبهاات الدينية من الشيخ محمد الهادي العنتهل الأذاعي وخليفة السادة الحامدية الشاذلية .

ثم ألقى الشيخ أحمد صبرى الفرغى شيخ الطريقة الفرغية الأحمدية كلمة أشاد فيها بصاحبة الذكرى مبيناً فضلها وصورة من حياتها للقادة والأسوة بها . ثم كان الختام بأى من الأذكار الحكيم وكل عام وأنتم بخير .



الحسين أبو الحسن الجهرى يقدم الاحتفال

فانى لا أغنى عنك من الله شيئاً ، وباعباس - عم النبي - عمل فاني لا أغنى عنك من الله شيئاً ، يا صفية - عمة النبي - اعلمي فاني لا أغنى عنك من الله شيئاً . ثم قال لهم (ع) معذراً وعلماً بيته الطاهر لا يتقونى الناس يوم القيامة بأعمالهم وأنتم تاتونى بأعمالكم وتسابكم ثم قرأ قول الله تعالى .. « فإذا نفخ في الصور فلا احصاا بينهم يومئذ ولا يشاؤون » .

النبي (ع) حذر أقرب الناس إليه اعلموا فاني لا أغنى عنكم من الله شيئاً وهذه العقيدة سمت في صفاتها أنها لم تفرق بين جنس وجنس بين أولاد ولون بين غنى وفقير بين صغير وكبير الكل أمام العقيدة الإسلامية سواء لا فضل إلا بمقدار الايمان الذى يربط العبد بربه ، يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرى وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم » .

يا أخى المسلم السيدة زينب رضى الله عنها وأرضهاها كما ورثت الحكمة والطم وورث الايمان الكامل الذى لا يتزعزع والشجاعة النادرة التى لا تضعضع ولا تلبث أمام الباطل مهما كثرت أعوانه . التاريخ يقول إنها حضرت معركة كربلاء وحضرت استشهاد الصديق رضى الله عنه وأرضاه لم تجزع ولم تصرخ ولم تولول بل اتجهت إلى السماء فقالت اللهم تقبل منى هذا الفداء القليل ثم حصلت إلى يزيد بن معاوية وخاطبته بجرأة وقالت له يايزيد أظننت أنك أخذت مليناً عنان السماء وأقطار الأرض ، وسقنا كما تساق الأسارى أنا بنتا هوان الله وإن يك كرامة منه سبحانه وتعالى كلا .. ان ربك لبالمرصاد ، ان بطش ربك لشديد ولذلك التاريخ ينكر ان استشهاد الحسين كان

الكبير سمحاً الدكتور أبو الهيثم التفتازانى ولكن نرجوه عاجل الشفاء وموغلر الصحة والعافية وإن الحديث في هذا الجمع الكريم بعد استماعنا إلى فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم وما أقاض به بطول إلى إفلاق من التصوف والطهر نجد أن هذا الجمع الكبير قد تخلصت نفوسنا فيه من آدرانها ، والقلوب من أهوائها والابدان من شهواتها لأننا استمعنا إلى فواد قلبى وإلى علاج نفسى . ثم بعد ذلك أخذنا إلى أن نثرب جميعاً من ساحة بيت النبوة رضوان الله عليهم أجمعين نثرب ماء صافياً أذهب ظلماتنا ودأوى أمراضنا وعلنا وإن الانسان إذا تحدث من بيت النبوة هذا الحديث حبيب إلى قلب كل مسلم لا يمل منه السماع وقد رأيت الجمع كان يتابع الكلمات كما تتلقى الأرض الماء الذى يهبط من السماء ، كان الجمع يتلقى الكلمات في شوق وفى حب لأن الإسلام إذا دخل القلوب قوبها وعالجها وعرفها .

أيها الأخباب الكرام صاحبة هذه الذكرى التى من أجلها اجتمعنا من اشرف الناس حسباً ونسباً من منها في الصب والنسب لا أحد، جدها سيد الأولين والآخرين وقائد الفر المحجلين يوم العرض على أحكام الصالحين وأما السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، هذه الأم الطاهرة الكاملة ورثتها التقوى والحكمة والعلم وزينتها حب الأعمال الصالحة التى تطل شأنتها عند ربها . هذه - أيها الأخباب - السيدة فاطمة الزهراء .

هاذا تكلمنا عن السيدة فاطمة الزهراء روى التاريخ أن السيدة فاطمة الزهراء لم تصل إلى هذا المقام الرفيع لأنها بنت النبي (ع) إنما بعملها وبممارستها إلى أرواح الخالق ، والعمل لا يلا بهاراً عملاً يومئذ أيها (ع) عندما كان يقول لها يا فاطمة اعلمى

# الإرهاب .. خ

تحقيق

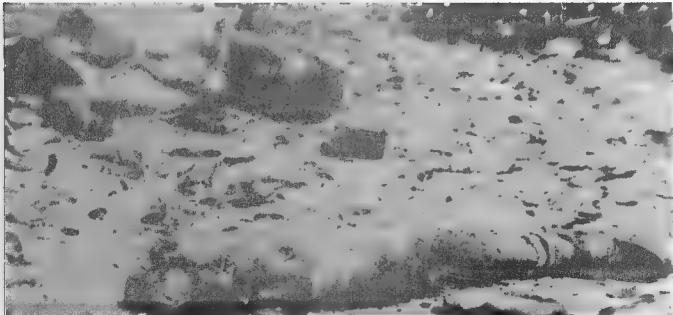
إبراهيم مجاهد

عليه المساجد. والخطبة التي يرتكها  
الارهابيون باستخدام المساجد على هذا  
النحو.

بينما يحدثنا الدكتور عبد محمد  
شبايك، كلية الآداب بجامعة المنوفية  
عن كيفية نشأة الإرهاب في نفوس الشنّاب  
وأثر التربية والمنزل على هذه النشأة .. ثم  
يحدثنا المستشار محمد عبد السمیع شبانة  
بالأحرّ الشريف عن الأمن وعلاقته بمعدلات  
والتنمية وكيف تؤثر العمليات الارهابية على  
اقتصاد البلاد وتجبرها إلى الضراب بينما  
الاسلام يحض المسلمين على أن يكونوا أمناء  
على أنفسهم وعلى إخوانهم وعلى امتهم فلا  
يفزعون الناس ولا يروعونهم ولا يهدثون في  
مجتمعهم ما يكون سببا في تعطيل موارده  
وتوقف نمائه .. وفي نهاية هذه الآراء يتحدث  
الأستاذ الدكتور محمد نبیل غنایم رئيس قسم  
الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة  
القاهرة عن الارهاب وأثره في التنمية  
الاجتماعية وكيف أن الارهاب يقضى على  
الروح الانتاجية حيث يعمل الناس في ظل  
الخوف والقلق وعدم الاستقرار الأمر الذي يعد  
من الانتاج كما ونوا .

المسجد مكان عبادة ومنازة إرشاد  
في البداية يحدثنا الأستاذ الدكتور  
عبد المنعم يونس الأستاذ بجامعة

الأقاة التي أصابت مصر والبلاد  
العربية في صورة موجات إرهاب  
عنيف يقوم بها عدد ضئيل من  
المفكرين المضللين تحت اسم الدين  
الإسلامي السمع يجب أن تتوقف  
وتختفى من حياتنا بسرعة فلا أحد  
يفسر من وراء هذه الاعمال الاجرامية  
إلا الشعب والدين الإسلامي الطيف ..  
في وقفة موضوعية مع هؤلاء  
المنجنيين نشر : التصوف الإسلامي ،  
على هذه الصفحات آراء علماء الفاضل  
في هذه المركبات الارهابية التي  
تتغنى تحت ستار الدين وتتخذ من  
المساجد مقرا للإعداد للمؤامرات  
والمغامرات وتجعل منها مخابر  
للسلاح والذخيرة . في هذه النقطة  
بالذات يحدثنا الأستاذ الدكتور عبد  
المنعم يونس الأستاذ بجامعة الأزهر  
ويبين لنا قداسة المسجد الذي يعد رمزا  
لتجمع المسلمين ومنازة تهفو إليها  
القلوب ويوضح لنا ما يجب أن تكون



# مراب والإسلام برى، منه

## الأزهر عن مكانة المسجد فيقول :

المسجد ذلك المكان الذي يعد رمزا تجمع المسلمين ومثارة تهلل إليها قلوبهم، وتوجه إليها أنظارهم فيه يعبون الله يستظلون بظله ، ويحتمون بحماه .

والمسجد هو المدرسة التي انطلقت منها الدعوة الإسلامية إبان طورها الأولى في المدينة المنورة يوم أن كان إمام الدعوة محمد ( ﷺ ) يدعو الناس إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، فخرج في مسجده ( ﷺ ) إمام الدعوة وأئمة الهداة، من أمثال أبي هريرة ، وعبد الله بن عباس، عبد الله بن عمر ، وغيرهم ويرضى الله عنهم أجمعين ، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وقد ولقت طويلا عند قوله تعالى « وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » الآية ١٨ الجن، ألقت على الحكمة من إضافة المساجد إلى الله سبحانه وتعالى باستعمال اللام الدالة على الملكية ، فهي بيوت الله ليست لغيره من البشر ، حتى أولئك الذين أسهموا إسهامات كبيرة في بنائها وتنسيقها ، إنها مساجد الله تأخذ الحرمة التي تعطى لبيوت الله ، سبحانه وتعالى ، وكل عيب فيها يعد جناية كبرى ، وكل



د. عبد الحليم يوسف

اعتداء عليها يعد اعتداء على قدسيتها ومن هذا المنطلق أثنى الله سبحانه وتعالى ، على حمار المساجد لا بالصلاة فيها وحسب ، ولا بيناتها وكفى ، وإنما بإعطائها ما تستحقه من الإجلال والاحترام قال تعالى « إنما يحرر مساجد الله من أمن بالله واليوم الآخر ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين » الآية ١٨ سورة التوبة .

وزيادة في تفسير النور الذي تقسم به المساجد ، وحثا لروادها على احترامها طلب

منهم الله سبحانه وتعالى أن يحيطوها بسياج مثن من الإجلال والإكبار ، وأن يتخذوا زينتهم وحسن هذامهم إن هم أرادوا الذهاب إليها قال تعالى « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ، وكلاوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين » الآية ٣١ الأعراف . وكان المساجد لها وضع خاص ، وقداسة تختلف بها عن سائر الأماكن التي يؤمها الناس .

وإذا كنا نقول لأولئك الذين ينصرفون بقصد أو بغير قصد من رسالة المساجد - لا تصنعوا ذلك ، وعليكم أن تفهموا أنكم بصنعكم ذلك تصيئون إلى نور العبادة ، وعليكم أن تتقوا الله ، ولا تجعلوا المساجد عرضة للذئ ، فإنا نقول -أيضا- لكل من ينتهك حرمة المساجد ، ويمنع الناس أداء عبادة الله فيها لا تصنعوا ذلك ؛ حتى لا يصق فيكم قوله تعالى « ومن أنظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ، وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين . لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم » الآية ١١٤ سورة البقرة .

إن وفاة الأمور في كل عصور  
مصر قنروا رسالة المساجد فلأولها



## الإرهاب .. خراب والإسلام يرى منه

جل اهتمامهم ، وأسهموا إسهامات جليلة في عمرانها وزخرفة شائتها ، والتاريخ خير شاهد على ذلك ، إننا اليوم مطالبون بمصيانية مساجدنا والمفاظ على قداستها ؛ حتى تؤدي رسالتها ، وتحقق غايتها ، وتستمر الدعوة فيها إلى الله سالكة طريق رسولنا محمد ( ﷺ ) ، مستميتة بقوله تعالى : وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ، الأنعام الآية ١٥٣ .

### كيف ينشأ الإرهاب ؟

أما الدكتور عبد محمد شهابك فيتحدث عن كيفية نشأة الإرهاب في نفوس الشباب فيقول :

النفس الانسانية تمر بمراحل ، وتتردد في مراتب ، فالطفل ينمو وتنمو معه الفرائز والذوايع والمكونات ، بعضها طبعية ، وبعضها مكتسب من البيئة والتربية وما يحيط به ، وهذا ينمو جسمه وتطغى فرائزه على عقله فيضطرب في أفكاره ويصبح صاحب نفس أمارة بالسوء ، تندفع إلى السيطرة وتحتل على التملك وتستجيب لذوايع الشهوة ... ثم تقوى لديه ملكة العقل والفهم والإدراك ويخلف عقله على عواطفه وفرائزه ، ويميل عقله إلى أن يبحث بفكره في المعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية ويكون مهيباً للآخرين بالخالق عن اقتناع ، وحينئذ يصبح للوالدين والمدرسة والمسجد والبيئة أكبر الأثر في ملء الفراغ وتمحيق الإيمان والتوجيه السليم وذلك يعيا الضمير ويحال بينه وبين توازن النفس الأمارة بالسوء ، وتصبح نفساً نائمة تظلم صاحبها إذا شذ عن الصواب أو انصرف عن الجادة .

وهناك من الأطفال من ينشأ في أسرة مفككة لاصال لها ولا مرب فيفتقد القوت والكساء والحماية والرعاية والعنان فينعكس ذلك على الجانب البدائي والانفعالي للطفل أو الشاب فيفسد عن أسرته ، ويخرج من بيئته يبحث عن الطعام والكساء ليسد جوعه ويستر جسمه بما يحميه من برد الشتاء فيبتلع في الطرق ويغام بجوار حائط أو رصيف ويمد يده لتاس ليأكل ويشرب لا يعرف من هو ولا أين يسير فلا عائل ولا مرب ولا موجه ولا مرشد ويسرع ما تتلوه الأيدي الغلات والغلات



## ● المساجد لله ولا يصح أن نلقبها إلى مسارح الجريمة ! ● البيت الصالح والتربية الدينية هما السياج ضد الانحراف .

المنجورة ورفاق السوء الذين يزينون له حب الشهوات من الفناطير المنقطرة من الذهب والفضة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الذي يفقدته فيميل إليهم ويرسم خطاهم ، وهم بطورهم يبدئون قلبه حقدًا على إخوانه وذويه ويبيته ، ثم يديرونه على ارتكاب الجرائم والممارات العينية فيتحول إلى مجرم وإرهابي يرتكب الجرائم في حق أمته ويصبح وحشا كاسرا يطلق مرعبا وراء شهواته ويدوس في سبيلها أركى المواطف .

ثم هناك مشكلة الفراغ التي يعانى منها الكثير من الشباب فهم يفتقدون فرص العمل الذي يفرغون فيه طاقاتهم ويوفر لهم الكسب الحلال لإشباع حاجاتهم وحاجات أسرهم ، حقاً ، إن الله قد خلق هذه الأيدي لتعمل فإذا لم تجد في الطاعة عملاً التمسيت في المحصية أعمالاً .. إن العمل وقاية من الرذائل والزلل ، وإذا ذهبت البطالة إلى بلد قاتلت لها الرزيلة خنيتي معك ، ومن هنا يبرز واجب المجتمع العريض على نقابة سلوك أفرادها بتوفير العمل لهم لأن شرف العمل سبيل عظيم إلى شرف النفس وتقويمها . ثم هناك مشكلة تعاطي المخدرات والسموم البهيماء التي يذهب ضحيتها كثير من الشباب نتيجة إغراء وفاق السوء والغلات المأجورة التي يزينون لهم أن في تعاطيها إحساساً بالسعادة وتحراً من الهوم ، وسرعان ما ينزل ذلك الأثر الزلزل

ويبيى التأثير على العقل والفكر والتذكر والإدراك وهنا تتعطل قوة عظيمة أودعها الله في الإنسان وكرمها بها وهى العقل ، فمثل هؤلاء كمثل المستجير من الرمضاء بالانار يدعوا لمن ضربه أقرب من نفعه ، لبش المولى وليش العشير . .

إن مشكلة الإيمان لم تصبح مشكلة إنسان آمن وفقد صحته ثم أصيب بهبوط وفارق الحياة .. ولكنها مشكلة أخطر من ذلك : لأنها أصبحت تهدد حياة مصر كلها بما تسببه من تخريب ودمار في اقتصادنا وضياح أبنائنا بالإضافة إلى قتل الشباب وهم في عمر الانتاج ويمثلون نواة التنمية المرجوة في بلادهم .

إنها مؤامرة دنيئة هدفها اختراق أمن مصر وإجهاض صمودها واغتيال شبابها داخل منها قراها بأسلحة أخرى أشد فتكا وأقوى تدميراً . والمركبة يقودها جهاز عالمي شرير تحركه قوى لا تخفى علينا في الخارج وأيد خائنة تنتظر من يكشفها في الداخل . ولا جدال في أن الإسلام يعمل قوة ذاتية تجعله سائداً على كل سلطان ، فقد تحالف عليه الملحون والزناقة وأديع النبوة فعاندا حدث ؟ ذهبوا جميعا مثيرعين بلنات التاريخ وفي الإسلام قويا شامخاً وكذلك تهل مصر بقوة شامخة مهما حاول هؤلاء الطغوان أن ينالوا منها ومن أبنائها فعلى الباغي تدور الدوائر ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ..

### الأمن ومعدلات التنمية

ويتحدث المستشار محمد عبد السميع عن الأمن وعلاقته بمعدلات التنمية فيقول :

يرتبط رخاء الأمة وارتفاع معدلات التنمية فيها بمدى استتباب الأمن بين ريوعها وإحساس كل فرد بالطمأنينة على نفسه وعرضه وماله فيجدا الناس في سلام يقبل كل منهم على عمله وراشئ النفس قدير العين فتعمر الحياة وينعم أهلها بالخير يأتيها من كل مكان فلا نزاع ولا خوف فتتآلف القلوب وتتلاقى على الحب ولهى ظل هذا المناخ الآمن تدور عجلة الانتاج فيحصد الزارع حصدا غرسه رزقا وفيرا ويونى التجار ربحا طامرا حلالا لم يخله غش ولا خديعة وتحقق المؤسسات والمصانع عائدا عاليا وتتوارى أيدي العاطلين وتخفق قوافل البطالة وتنتمش اقتصاد الأمة وتتقدم في كل نواحيها عسكريا واجتماعيا ويكون شأن كبير بين الأمم والقاد بين الله

الانسان السوي ويتنامى قدراته ومواهبه فيعمل ويبتغ ويتضاعف عمله وإنتاجه يتحرك في أمان ويعمل في أمان ويأخذ ويعطي في أمان مما يحفره إلى المزيد لأنه مطمئن على ماله وثروته مطمئن على أهله وبيته ، مطمئن على آياته وأولاده ، يتحرك من خير إلى خير غير قلق على شيء ولا خائف من مجهول ، وأهذه جعل الله تعالى الأمن من أكبر النعم وأعظمها ووجد المخلصين من المؤمنين بها فقال « وهب الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين



١. محمد عبد السميع شبانة

٢. محمد نبيل غلامي

السلام المسلمون تنكأوا دفلاهم ويسير بذمتهم أدناهم ليطعوا داير الفتنة ويتر يد العدوان الآتية حتى تلمنن الأمة وتصيح كما أرادها الله خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ويهتف القرآن بقريش ومن يأتي بعدها ملكوا بنعمة الأمن وما يقدرون به من رخاء - فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعهم من جوع وأمنهم من خوف ) فلا تحقق هامة العيش في ظل الخوف ، فإذا ما حل الخوف في القلوب أصابها بالقلق وحل فيها قوة العاص وأحبط فيها الطورح .

ليس من الإسلام في شيء أن تقتل نفسا بريئة مهما كانت ملتها فإن النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق أشد حرمة على الله من بيته الحرام وقتل نفس واحدة تعدل قتل الناس جميعا فالله تعالى يقول « وتكتينا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

إنها مؤامرة نسجت بئلا تتكاثف خطوها نحو هدف واحد للإجهاد على الأمة الإسلامية وقد أحكم أصحاب المؤامرة حبكها من كل ناحية ليصلوا إلى غايتهم التي خطوها لها ولكن الله غالب على أمره وسيطع الذين ظفروا أي منقلب يتقلبون ويوفي في أسماح كل مؤمن في هذا الشعب صوت الرسول في حجة الوداع : إن دماكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

**وفي النهاية نحدث الأستاذ الدكتور محمد نبيل غلامي عن الإرهاب وأثره على التنمية الاجتماعية فيقول :**

مما لا شك فيه أن الأمن والأمان يصنعان المعجزات ويطلقان لفرد والمجتمع كل أسباب السعادة والرفاء وذلك أنه في ظل الأمن ينمو

جل وعلا العلاقة الوثيقة بين الأمن ورخد العيش في قوله تعالى : وضرب الله مثلا قرية كانت أمة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكثرت بأنهم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

وعندما ينهض عسلد الأمن في الأمة ويستيقظون دماء بعضهم بعضا ويشتكي الحب في سراديب الجبال ويطفي أسلوب الجدل العقيم بين أهلها يتبدل حالها ولبسهم الله لباس الدل والمسغبة ويتمكن منها الخوف الذي يحرق الأشجار الخضراء ويوقف عجلة الرخاء ويوقف بالناس إلى القسط والصب والفرح والإسلام يهتد اهتماما كبيرا بالدمعة إلى الأمن والحث عليه ووضع كل السبل التي يتحقق بها : فالعمل الصالح الذي لا ترويع فيه المجتمع والقائم على امتثال أوامر الله والابتغاء مما نهى الله عنه يتبدل الخوف أمانا والعمر يسرا ولا يتحقق ذلك إلا بالآيمان الكامل الذي يطبق الإسلام قولاً وعملًا فالله تعالى يقول : « وهب الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما

استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمانا ويعبدوني لا يشركون بي شيئا » . إن عبادة الله حق العبادة تزم المؤمنين أن يكونوا أمانا على أنفسهم وعلى إخوانهم وعلى أمتهم فلا يفرعون الناس ولا يورصونهم ولا يحذون في مجتمعهم ما يكون سببا في تعطيل حوراده وتوقف نمائه وجره إلى ويلات الجذب فتزداد جيوش البطالة بين أبنائه وتتلفى وقدة الإصرار في عيون بنيته وحل الميلسية واللامبالاة ونرجو الله أن يحمي مجتمعا من أن يئال منه معتد أليم .

إن رسول الإسلام يعلن للنيا كل المسلم كل المسلم حرام دمه وماله وعرضه ويقول عليه

وإذا كسان هذا هو الأمن وأثارة فإن في مقابل ذلك يكون الإرهاب وأثارة قلقا وخوفا واضطرابا وخرابا ودمارا وفراغا وفيها ففي ظل الإرهاب يفسد الناس على أرواحهم فيقعون في بيوتهم وخوفهم من الذهاب إلى أعمالهم فيقترب الإراضى الزراعية ويسوء إنتاجها وتتوقف مبيعات المصانع وتدرس الماكينات عن العمل والإنتاج ، ويحل الضراب والدمار ويروح الأرض ، ويحترق على فبرجس الذهاب إلى العمل تحت هذا الضغط وفي ظل الخوف فكيف يكون العقل والتفكير وكيف يكون العمل ، مما لا شك فيه أن القدرة على التفكير تتضاقل وتتناقص حتى تصل إلى التوقف ، فتتوقف حركة الإنتاج والنمو ، ويحل الفقر بالبلاد والعباد ، ومما يؤكد هذا المعنى أن جميع الشرائع جاءت بالمحافظة على الضروريات الخمس : النفس والدين والعقل والمال والنسل فإذا هدد الإنسان في نفسه أو دينه أو ماله أو عقله أو عرضه فلا يمكن أن يعمل ولا يستطيع أن ينتج ولذا ينتج وما الهلع من الإنتاج حينئذ ؟ وكيف ينتج وكل أساسياته مهددة ، وإن ينتج ونسله وماله مهدد ؟ إن الإرهاب يقضي على الروح الانتاجية وعلى المواهب الإنسانية ويوقف كل حركة للتقدم والمحاولة للنمو ومن هنا نستطيع أن نقول إن الإرهاب له آثاره الضارية على التنمية الاجتماعية بكل نواحيها وفي شتى مجالاتها ، من هنا تجب مقارنته بشتى الوسائل وعلى كل المستويات حتى يتم القضاء عليه .

## دفاعاً عن القيم الإسلامية

- استجواب وزير الثقافة يكشف عن بعض الممارسات الفاضلة التي خرجت عن المألوف في مهرجانات المسرح والسينما الأخيرة في القاهرة .
- حماس النواب يعبر عن حرارة التمسك بالدين كأساس متين للحياة في مصر .

### نبيل رشوان

هذا اللفظ «يكذب» وتم استبداله بعبارة خالف الوزير أقواله السابقة.

#### الانفاق ببذخ

واستلزم المستجوب موقفاً أن الوزارة تقوم بالسرف ببذخ على ما يسمى بالمسرح التجريبي لتعرض فيه الضلالة والقيم المنافية للأديان، كما أنها عرضت مسرحيات ظهر فيها المثلثات «عاريات»، وفي مهرجان هذا العام عرضت مسرحية حول «الشوكة الجنسية» في المسرح التجريبي، وهذا عقب أحد النواب قائلا هنا في بلد الأزهر يا جلال ورد طيه المستجوب أيده في بلد الأزهر

وبعدما أخذ يتلو شعراً يحوى عبارات جنسية عن العري والمراة والرجل وقال المستجوب متفعلاً إن مهرجانات المسرح التجريبي أصبحت قرصاً علينا كالشهادة والصلاة !! ورد على النائب زعلانين ليه إذا كان وزير شيقون الأزهر لا يصلى . - وقال جلال غريب إن كتب وزارة الثقافة المنحلة رفض عمال المطابع أن يطبعوها لأنها تحوى فكرًا وفسوقاً، بل إن الأمر وصل إلى حد أن الهيئة صادرت كتباً هي التي أصدرتها لأنها جاءت مخالفة للقيم، بل وأفلاماً عرضت تصل مضمونها . جنسياً كاملاً في مهرجان



فاروق حسنى - وزير الثقافة

منزوما عنه قتله، حتى لا يعطى فرصة الإعلان عن هذه الكتب، وأشار إلى صورة بين يديه في مجلة «إبداع» التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب لسينما آدم والسيدة «حواء» في وضع جنسى، وأخذ النائب بعدما يتلخص التقرير الثقافى السنوى للوزارة وما حوى من عدوان وهجوم على الأزهر الشريف، بعدما قام الأزهر بمصادرة نيران شعر، على الرغم من أن وزير الثقافة أعلن قبل ذلك أن مجالات الوزارة وكتبها تعرض على الأزهر لإجازتها وأخذ جلال غريب يعدد «الكاذيب» الوزير في تصريحاته حول الآثار والمتحف المصرى - وهنا اعترضت الحكومة على

●● من بين سبعة عشر استجواباً مقدماً من النواب للحكومة كانت عيون الجميع اطلالة ومعارضة وحكومة على القيم والأخلاق والدين والثقافة .. أين هي الآن بالضبط وسط المتغيرات الدولية والمحلية ؟ وإلى أى مدى سنفتح أسواق الثقافة المصرية كما نتجه لفتح أسواق التجارة ؟ وما هي وظيفة وزارة الثقافة في مرحلة التحول الإقتصادى ؟ وما علاقة كل هذا بالدين ؟ وما هو دور الأزهر الشريف ؟ وتساؤلات أخرى عديدة طرحها المستجوب محاولاً الوصول إلى إطار شامل يجمع وسط التحرر الحادث بين القيم والأخلاق والثقافة والدين ●●

من هنا كانت غيرة النائب جلال غريب الذى استجوب وزير الثقافة فاروق حسنى ومطالب النائب في بداية الجلسة الساخنة بخروج السيدات النائبات حتى يتمكن - بلا حرج - من قول كل مآلديه وعرض ما عنده من صود، ولما رفض هذا الطلب باعتبار أن لوائح وقوانين المجلس تمنع أى نائب من الخروج عن التقاليد والقيم ... أخرج جلال غريب كتاباً

المسرح التجريبي ليصبح تعال نجرى  
الشذو والامسرح واللامعقول واكد على  
انه تم بالفعل خروج الكتاب المصرى من  
السوق العربية للكتب.

وعقب محمد السدينى، متسائلا هل  
الثقافة التى يتبناها الوزير تخص فئة  
معيئة أم تخص جمهور المواطنين ؟ وطالب  
بضرورة أن تكون الثقافة للجميع وضرورة  
ايصالها إلى أدنى الطبقات فى مصر،  
وطالب بتسويق ثقافة مصر بشكل  
حضارى وانتقد الصورة الراهنة للثقافة.

ورد عبد الرحيم الفول قائلا إننا  
الاعطية أكثر حرصا على الثقافة مما  
تقولون ولنا تابع ما يحدث ليل نهار ولا  
نجد فيها خروجا عن القيم والأخلاق  
والثقافة والدين.

وأخيرا وطى الرهم من انتهاء  
الاستجواب بصورة رسمية إلا أن الاستسلة.  
الرئيسية مازالت مطلقة.. ما هى الحدود  
الفن والثقافة والقيم والأخلاق ؟ وكيف  
يتصل الفن والثقافة المصرية عالميا دون أن  
يفقد هويته المصرية ولا يتعدى من قيمه  
وتقاليد؟

وهل العرى كما قال الوزير كلمة  
«عربية» أم أنها خدش الحياء فى مجالات  
الوزارة، وهل المسرح التجريبي لا بد أن  
يشتمل على مسرحيات للامعقول أم أن لنا  
ثقافة مصرية عربية إسلامية علينا أن  
نحرص عليها ونطورها دون الخروج بها  
للإباحية المنافية للدين والتقاليد؟

وبعد فهل يترك الجميع أن هذه  
القضية تسكب مزيدا من البنزين على  
نيران التطرف والارهاب، وتعطى للذين  
استغلوا طاقاتهم مزيدا من الأسباب  
ليدمروا ويخربوا عقول الصغار الذين  
انفصلوا من سماع الإعلام الرسمى  
وعيشون داخل خناق العنف.



#### إحدى جلسات مجلس الشعب

المستجوب فى من شعر الغزل ومن منا لم  
يثرب على شعر الغزل، وقال إن اللوحة  
العارية، هى لوحة عالية من الفن العالمى

#### تعقيبات

وقام الشيخ جمال قطب مشعلا الموقف  
من جديد ليقول إنى ما رأيت باطلا أشبه  
بالحق، مثل ما تحدث به المستجوب ولا  
حقا أشبه بالباطل من رد الوزير، وقال  
لدى كل مطبوعات الهيئة العامة للكتاب  
وهى جميعاً تحوى صفحات عديدة تنتهك  
الوطنية، والأخلاق والدين وتهم الأهر  
بالتخلف والرجعية، وإننى أطالب بتشكيل  
لجنة تقصى حقائق للنظر فى ما تقدمه  
وزارة الثقافة، وأضاف أنه تم تغيير حقيقة  
الداخلية خمس مرات لمواجهة حوادث  
الارهاب، فى حين لو تم تغيير وزارة  
الثقافة مرة واحدة لثم القضاء على  
الارهاب

وماد جلال غريب للكلام ففرض ان  
هناك فاروق بين شعر الغزل وشعر  
الاحلال وأنه سيودع أمانة المجلس ١٧  
مستندا من هيئة الآثار قبل على حجم  
الفساد فى هذا القطاع المهم، وأكد على  
ضخامة المبالغ المخصصة لعمليات الترميم  
وانتقد إرساء المناقصات على شركات  
إيطالية، وأكد على حدوث سرقات فى  
المتحف المصرى وأليه ست قضاييا أمن  
دولة عليا تتعلق بهذا الشأن.

واقترح المستجوب تغيير اسم مهرجان

السبينما.

وفى جمل ساخرة قال جلال غريب إن  
النشاط الوحيد لوزارة الثقافة الذى يحقق  
دخلا هو «السيرك»، وما عدا ذلك ينسر  
وبشدة

وقال إن تجديد التلة بهذا الوزير  
يتعارض مع القسم الذى أتمسه السادة  
الأعضاء وطالب بسحب الثقة منه، وتعيين  
وزير جديد للثقافة

#### رد الوزير

ورد فاروق حسنى موضحاً إننا نحترم  
الأهر الشريف بل «وننصاع» لأوامره  
وفى هذا العصر أصبحت الثقافة القوة  
الاقتصادية الحقيقية، علينا أن نتوقع  
سيطرة قائمة من إسرائيل بعد اتفاقية  
السلام وهى تستعد للدخول للمنطقة  
العربية من خلال الثقافة.

وأوضح الوزير أن هناك اختلافا فى  
المناهج والتفكيرات بشأن الحكم على  
الكتب والأفلام والمسرحيات هذه المسائل  
مسائل نسبية .

وقال فاروق حسنى علينا أن نتكلم عن  
تسويق مصر، ونحن أكبر مؤسسة ثقافية  
عربية ومطبوعاتنا تصدر للعالم العربى  
كله.

وفى الوزير أن تكون هناك مسرحيات  
إباحية عرضت فى المسرح التجريبي وقال  
إن العبارات الجنسية التى ذكرها

## عمر في بيت المقدس

فاستراح الشاب مع رفاقه ، ولكنه رأى الراهب مصراً على أن يحدثه على انفراد ، وكان في الشاب جرأة واعتداد ، فهو لا يخاف أن يهزأ به أحد ، أو أن يتاله بسوءه ، فالتحى غير بعيد مع الراهب ، ليسأله كما يشاء .

قال الراهب ، ما اسمك يا أخا العرب؟ قال الشاب : أنا عمر بن الخطاب من قبيلة عدى القريشية ! فرد الراهب : ما خاب ظني ، أنت الأملج الأشقر الشديد الحمرة ذو العارضين الخفيفين ! واسمك عمر !!

في خياله حتى كأنه حقيقة ! وفي صبيحة اليوم الثالث خرج إلى قاعة الطريق ينتظر ، ولم يطل به الوقت ، فقد لمح شخصاً القافلة يقدمون فوشب صدره في قلبه ، ووقف يتأمل الوجه كعادته ، ثم وقعت عينه على شاب جلد طوال الجسم ، أصلع أشقر ، شديد الحمرة ، في عارضيه خفة إذ لا يملأهما الشعر ، فتقدم إليه راجياً أن يأتين له ببعض الحديث ، وكانت القافلة قد أجهدوا السير فالتفت بأصعاليها على مشارف (إيلياء) لتستريح ،

أخذ راهب مدينة إيلياء يتطلع في وجه أصحاب القافلة التجارية القادمة من مكة ، وجعل ينظر في ملامح التجار متفرباً كأنه يبحث عن غريم أخذ ماله ، ويود أن يقبض عليه ، وبمضى غير بعيد ، ثم لم يلبث أن قدم مرة أخرى يتطلع في الوجوه .

قال حنظلة بن لؤي : ما لك هكذا أيها الرجل ، تروح وتنفردون أن تتكلم ، قل ، فإذا كانت لك حاجة علمنا على إنجازها لك !

قال الراهب ، أنتم من مكة ؟ فقالوا نعم :

قال وأنا منذ عشرة أعوام أعرش القوافل ، لأنظر في وجه الملائم من قريش ، لأنني أعلم أن ليبياً عربياً أظل زمانه ، وسيعلم دعوته في مكة ، وأنا أعرف وصفه ويوصف أصحابه ممن سيعاونونه على نشر الدين الجديد ، لذلك أتطلع في وجه القريشيين نون مائل ، وما رأيته وصفاً مطابقاً فيكم لما أعلم من صفات الرسول وصحابته .

ضحك حنظلة وقال : كنا نود أن يكون بيننا النبي الجديد ، فإذا لم يكن فبعض صحابته الذين تعرف ملامحهم نون أن تراهم من قبل .

وقال عربي آخر - ولكنه يتهمكم - انتظر ثلاثة أيام ، فستأتي قافلة ثانية تعبر إيلياء إلى الرملة ، وقد يكون بها من تود . انتلق وجه الراهب (تسطورس) بالبشر ، وصاح : قد يأتي الله بالفرج ، وأنا من شهر سنوات أنتظر نون يأس !

رحل الراهب إلى كنيسة وهو يتوقب مجيء القافلة في قلق ، وقد ألهم أنه سيجد فيها من يطلب ! وتجسد هذا الوهم







## الخبير

### بسمه رجب البيهقي

سلاماً لا لقاء بعده .

مولاه أسلم ، واستعد الناس جميعاً في ربوع الشام للقاءه ، وهم يذكرون دخول هرقل دمشق منذ عشرة أعوام في موكب حربي سد وجه القضاء ، وملاً فراغ الأرض ، كما يذكرون رحيله إلى بيت المقدس بعد أن فزم القرى وطردهم عنه ، وقد تبلفت الموابك من كل صوب ، ورفعت الأعلام في كل مكان ، ودوت الأغاريد من كل نافذة ، وهرقل في مقدمة الركب على فرسه المظم ، وتحت تاجه الذهبي يرفع رأسه مبتهماً ، ويشير كفاه بالتحية عن شمال ويمين ! ذكر الناس ذلك كله ، وتوقعوا أن يكون موكب أمير المؤمنين أعظم وأقمم ، وحين علموا أنه قدم إلى (أبله) هرعوا إليها ، فلم يجدوا غير جلين يركبهما عربيان ، فصاحوا بهما أين أمير المؤمنين ؟ قال عمر : هو أمامكم فظفروا أن الموكب لم يحضر بعد ، وذهبا إلى الإمام فلم يجدوا شيئاً ، فرجعوا يسألون : أين أمير المؤمنين ؟ فقال عمر عجباً : هو أنا ! استأمت أمامكم !!

ثم نزل إلى الجابية ، ونظر القوم إلى بعيره ، فإذا هو جمل أوريق ، بلا ركاب ، وعليه شملة مشوشة بالليف ، وحين نزل عنه صر حمل الشملة ووضعها على الأرض ليجلس عليها ، وقد أثر العرق في ثوبه ، فدفق به إلى من يفسله ، وتطوع بعض الحاضرين فاحضروا ثوباً من الصوف لتمر ، فقال له : يا أبا الشام ! نحن في الحر ، والصوف ثقيل ، ولا أترضى بغير ثوب ! اغسلوه واهنوا !

نظر عمر في الوجوه ، وسأل أين أبو عبيدة وزيد بن أبي سفيان وعبد الرحمن ابن عوف وعمرو بن العاص ، فنادى المنادي ، وتقدم القادة لتحية أمير المؤمنين ،

وواصل أبو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف وزيد بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص زحفهم إلى الإمام ، حتى بلغ أبو عبيدة بيت المقدس ، وتوقع أمين الأمة أن يجد مقاومة كبيرة في بلد يقسمه النصراني ويحجون إليه كل عام ، ولكنه وجد نظراً من أعيان بيت المقدس ، يصليون الرايات البيض ، ويتقدمون إليه مسالين ، وهم يقولون : لقينا الظلم الفادح من الرومان ، إذ غصبت الأموال وأرهقت الأرواح ، وتجبر المفسدين على الأرض ، وقد سمعنا عن عدالة المسلمين ، وأنهم يدعون إلى المساواة والإخاء ، حتى مع غير العرب ، إذ قالوا في بلاد كسرى ، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ، فإذا رخصنا حكم المسلمين ، فلنا شريك واحد ، أن يحضر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ليقع عقد الصلح ، ونحن له مدعوون ! أبتسم أبو عبيدة إذ كفى الله المؤمنين القتال ، وقال لأصحابه ما ترون ؟ قال يزيد بن أبي سفيان : ما أرى القوم إلا مخلصين ، وصبر لم يفارق المدينة من قبل ، ونزلاً على حكم الصحابة ، إذ قال له علي بن أبي طالب ، كيف توجه مع الجيش الزاحف ومن المحتل أن يصيبك مكروه ، فيتفرق أمر المسلمين ، عليك أن تبقى هنا ، تجبر الصدع ، وتعين الخلف بعد السلف ! أما الآن فالمرير المؤمنين لا يحضر للقتال ، ولكن ليقع الصلح ، ونحن جئنا من حوله يأمرنا بما يشاء فيجد الإنسان والطوع ، اكتب له يا أبا عبيدة ، ليحيى .

- ٣ -

خرج عمر من المدينة وليس معه خير

قال ابن الخطاب : وماذا في هذا ؟ فحدث إليه الراهب قائلا : ستسمع مني كلاماً عجيباً ، لا تستطيع أن تصدقه ، ولكنه حق ، ستفتح هذه البلاد على يدك ، وستتندر جيوش الرومان أمام جنودك ، ويدخل الناس أفواجا في دينك !

قال عمر : أي بلاد ؟ وأي جيوش ؟ رأى دين ؟ هل سيحارب العرب جيوش الرومان ؟ فجاب الراهب : هو ما أقول ، وإلى عندك رجاء !

فحدث عمر في وجه الراهب وقال : أي رجاء أم لك أن أحققه ، وأنا كما ترى الآن ؟

فقال الراهب : تكتب لي كتاباً ، تعلن فيه أنني جاره لك ، ولا عدوان علي في مالي وأهلي ، وإلى كنيسة وديني ، لا يكرهني عليهما أحد .

قلب عمر كفيه وقال : أجاد أنت فيما تزعم ؟

فعاجل الراهب : نعم أنا جاد ، جاد فاعاذا تقول ؟

فابتسم عمر ، وقال هات الورق ، واكتب ما سمعت ، وإن أخسر شيئاً !

فقال الراهب : معي الورق والقلم منذ حين بعيد ، وأنا أنتظره هذا اليوم .

- ٤ -

مرت السنون تجرى وراء السنين ، وانتهيت بلاد الشام على سيجات متفرقة ، تعلن زحف جيوش المسلمين تارة عند مؤتة ، وتارة عند تبوك ، حتى وقعت الواقعة الكبرى ، واقعة الزحف الأعظم يوم اليرموك بقيادة خالد بن الوليد ، ثم تناهت الوقائع ، فسقطت المدن مدينة مدينة حين فر الرومان عن دعر ، ولاحت الخاتمة الفاجعة للأعداء حين جمع هرقل قلوب جنوده ، واتسعت من أرض الشام جميعها ، بعد أن طلع إليها في أسف ، وهو يقول متلجماً ، سلام عليك يا سوريا ،

## عمر في بيت المقدس

فوجدهم يلبسون على صدورهم درعاً لامة  
تبرق كأنها الفضة ، فقال لأبي عبيدة !  
ويك يا أمين هذه الامة ، تلبس مع  
أصحابك الدروع محلاة بالفضة وهي من  
مال المسلمين ؟ فقال أبو عبيدة ، ليست  
محلاة بالفضة يا عمر ، ولكن الشمس  
تجعلها كذلك في مرأى العين ، وبالبساتنا  
إلا لنتقي السهام ونذرا وقع السيوف !

وقال عمرو : هو ذاك يا أمير المؤمنين ،  
فرد عمر يقول : أما والله لو كانت محلاة  
بالفضة لعزمتكم جميعاً !

وبينما كان القوم يجيبون عن أسئلة  
عمر ، إذ سمعت ضجة صاخبة ، وارتفعت  
عجاجة في الجو فخاف المسلمون أن  
يلوذوا على غرة ، وهرعوا إلى سيوفهم  
متأهبين ، ولكن عمر نظر فلعج الرايات  
البيضاء تتفوق في الفضاء ، فقال على  
رسلكم : القوم مسالمون ، وجاءوا ليأخذوا  
العهد واليثاق ويسترونا !

وبعد لحظات أقبل القوم من بيت  
المقدس ، يتقدمهم القساوسة والزهبان ،  
فسألوا عن أمير المؤمنين ، وتعاملهم أن  
يكون في لباسه الفشن ، ومظهره  
المتواضع ، فسأل سائل منهم : أهذا  
خليفة هرقل ؟

فصاح أبو عبيدة : هذا عمر صاحب  
رسول الله ، وخليفته بعد أبي بكر ؟ فآين  
هو من هرقل ؟!

قال السائل : أريد أن أقول أهذا الذي  
أخذ مكانه في حكم البلاد ؟

فقال عمر : إن الأرض لله يورثها من  
يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين ثم توجه  
إلى القوم سائلاً : ماذا تريدون وقد طلبتم  
عمر ، فجاء إليكم من المدينة ؟

قال رئيس القوم : نريد عهداً على  
الأمان ، وأمان على النفس ، وأمان على  
الأموال ، وأمان على الكتائب ، وأمان على  
الصليان ، وألا يكره أحد منا على ترك  
دينه ، وألا يضار أحد منا لعقده ، وأن

يكون لنا مالكم ، وعلينا ما عليكم .

فقال عمر : لم تطلبوا غير الحق ،  
وعلينا عهد الله أن نفي به ! اكتبوا عقد  
الصلح ، وأبوقعه رؤسائكم وسيوقعه معي  
أبو عبيدة وابن عوف وابن العاص وابن  
أبي سفيان ، والعهد مسئول عند الله !  
فأبتهج القوم بما سمعوا ، ونهض من كتب  
الصلح ، وقرأ على الناس ، فوقع عليه  
من الجانبين ثوب الشمان ونهض أمير  
المؤمنين إلى الصلاة ، فحف الملا من حوله  
راكعين ساجدين ،

وقد شاء أمير المؤمنين أن يذهب إلى  
بيت المقدس ، مسرى رسول الله ، وموضع  
القبلة الأولى للمسلمين ، فبها له يزيد بن  
أبي سفيان فرساً قويا أخذ زينته في  
السرج والرجل واللجام ونهض عمر فركبه ،  
فراعه أن وجد الفرس يخالل عن يمين  
وشمال ، كأنه يستشعر نشوة بمن يركبه ،  
فأفلل عمر مسرعاً ، ولطم الفرس على  
وجهه ، وقال لا يا قوم : كاد الله أن  
يورثني الضيلاء ! وأنا عبد الله وخادم  
المسلمين ! تحوه يا قوم ! وهينوا لي  
بغيري ، فهو أحرى بي وأرفق !

نظر الناس إلى صنيع عمر ، أما  
العرب من أهل مكة والمدينة فلم يمشوا  
في شيء وأما أهل الشام ومن حولهم من

### لحظة إبراهيم

#### في العمرة

ماذا رأيت بباب الشام حين رأوا  
أن يلبسون من الأثواب زاهياً  
ويركبوك على البرثون تقدمه  
خيل مطهمة تحلو مرائنها  
منشى فلهج مختالاً براكبه  
وفي البراذين ما تزهو بعاليها  
فصحت يا قوم كاد الزهو يقتلني  
ودخلتني حال لست أدريها  
وكاد يصيبني إلى دنياكم عمر  
ويرتضى بيع باقية بقاتها  
ردوا ركابي فلا أبقي به بدلا  
ردوا ثيابي فحسبني اليوم باليها

القساوسة وأسرى الرومان فنظروا  
مبهوتين ! وانتهت الرحلة إلى بيت المقدس  
فاتجه عمر إلى محراب داود فجلس  
ركعتين خفيفتين ، ودعى أذان الفجر فأم  
الناس ، وظل في محرابه حتى الصباح ،  
وحين دخل يستشرف نور الشمس ، وجد  
ركباً عالياً من الزبالاة المكسدة تكاد تسد  
باب المسجد ، فحمل بعضه مزيها بيده ،  
ونادى في الناس أن ساعدوني على  
تنظيف بيت الله ، فجعلوا يتسابقون في  
اقتحام ! ومضت ساعة لم تدع كومة  
واحدة تبقى ، وجاء الماء فرش بالوضع  
مطهراً منظفاً ، وما منح الضحى حتى  
ظهرت الساحة ، وأشرق المكان !

- 4 -

جلس عمر في أصيل اليوم بساحة  
المسجد الأقصى يتحدث مع صحابته في  
مختلف الشؤون ، فوجد راهباً ، قد خط  
الشيب رأسه ولحيته يتقدم إليه وهو يقول  
السلام عليك يا أمير المؤمنين !

فنظر عمر ملياً إليه وقال : كان لي بك  
عهداً أيها الرجل ؟

فابتسم الراهب وقال : العهد معي يا  
أمير المؤمنين فأقاراً ، وقدم إليه ورقة كان  
بطوياً في يده ، فاخذ الورقة عمر ،  
ودلعها لمن يقرأها فقال القارئ :

هَذَا عهد عمر بن الخطاب أعلن فيه  
أني جارك ، ولا عدوان عليك في مالك  
وأهلك ، ولك كنيسةك ودينك لا يكرهك  
عليها أحد»

فصاح عمر : لا إله إلا الله ! لقد  
صددت نبروتك يا شيخ ، وبهذا محفوظ  
مصون ، وقد كتبنا لزملائك ما طلبوه ،  
وأنت من بينهم ، مع اختصاصك بعهد  
فريد ، لا يبعد على الله شيء ، لا يبعد  
على الله شيء .

وتساءل المجتمعون عن القصة ،  
فرواها الراهب . وانتظر الغارق حتى  
فرغ من روايته .

فقال لأصحابه : ألا يجب أن نصلي  
صلاة الشكر ؟ هي يا قوم !

## تفسير سورة البقرة

وجعل السماء بناء فوقهم ، وبقدرته سبحانه أنزل من السماء المطر وجعله سبباً في إخراج الثمرات ، ويرتّب على ذلك ألا تجعلوا لله شركاء وأنتم تعلمون أنهم لا ينفعون ولا يضرّون . وجاء في الصحيحين عن ابن مسعود قال : قلت : يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال : « أن تجعل لله نداً وهو خلقك » .. الحديث .

ويعد أن قررت الآيات وحدانية الألوهية أخذت في تقرير النبوة ، فتحدّى القرآن الكافرين ، إن كانوا في شك من القرآن الذي أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم فليأتوا بسورة من مثل القرآن ، وليستعينوا بمن أرادوا من دونه الله إن كانوا صادقين ، فإن لم يفعلوا ذلك ، وإن يستطيعوا أبداً ، فليهدنوا النار التي وقودها ومائنتها التي تشتمل بها من الكفار والاسنام ، هذه النار هيئت للكافرين الذين كفروا بالله ورسوله .

ويعد أن ذكر ما أعهده للكافرين الأشقياء أتبعه بما أعهده للمؤمنين السعداء ، فأمر الله تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام ، أن يوفّي إلى المؤمنين البشارة السارة جزاء إيمانهم وأعمالهم الصالحة ، إن الله تعالى أعد لهم في الآخرة ، جنات عظيمة ، ومساكن كريمة ، وحدائق متنوعة الثمار ، تجري تحت أشجارها الأنهار ، وكلما أثرا بملك الشار قالوا : هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا ، أو لأن الثمار متشابهة يشبه بعضها بعضاً في اللون ، ولكنها تختلف في الطعم ، وبما أنعم الله عليهم في الجنة أزواج من العور مؤثمة من الحيض ، ومن كل قدر ، وهم في تلك الجنات دائمون لا يخرج منها ، ولا قضاء لهم .

وإن تعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين . ويشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون »

### المفردات

خلقكم : أوجدكم بلامثال .  
فراشاً : مبسطة ممهدة للاستقرار فيها .  
والسما بناء : مبنية كالقبة فوقهم .  
أنداداً : شركاء ونظراء  
في ريب : في شك .  
ادعوا شهداءكم : من يشهد معكم من الهتكم أو غيرهم .

وقودها : أي ما توفد به جهنم .  
ويشر : التبشير يكون بالخير السار .  
متشابهاً : يشبه بعضه بعضاً في الشكل ولكنه يختلف في الطعم أو يشبه أحسن منه .  
أزواج : جمع زوج ، الذكر والأنثى .  
خالدون : دائمون .

### المعنى

بعد أن ذكر الله تعالى أصناف الناس من المؤمنين والكافرين والمنافقين ، ومثل كل فريق ، وماله من سعادة أو شقاوة شرع في توضيح أدلة التوحيد مبينا أنه صاحب التعم كلها ما ظهر منها وما بطن ، فتأدى الناس ، وأمرهم بعبادته ، فهو خالقهم وخالق من قبلهم ، تتكون ربيكم الذي مهد الأرض كالقراش المبسوط

## تفسير القرآن الكريم



بقلم :

د . أحمد محمد هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس اعبدا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون . الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون . وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بصورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين . فإن لم تعملوا

## المسلمون والعمرة في الأشهر الحرم

### كيف كان المسلمون يحجون في الماضي ؟!

●● تهل علينا سمات شهر شعبان . وهو ثاني الأشهر الحرم ، وهى رجب وشعبان ورمضان ، وهذه الأشهر تحظى باهتمام كبير لدى المؤمنين فى عالم الاسلام ، لتهيئة أنفسهم للاجتهاد والطاعة والتقرب إلى الله عز وجل . وفى هذه الأيام يحلو للمسلمين أن يشدوا رحالهم لزيارة الأماكن المقدسة ، وأداء العمرة ، ورغم أن أداء العمرة ليس له وقت محدد ، فهى تؤدى فى أى وقت من السنة الهجرية .. فإن المسلمين يرون أن العمرة المفضلة تأتى فى هذه الأشهر الحرم ، وفى أيام بالذات من هذا الشهر ، مثل ليلة الإسراء والمعراج ، ونصف شعبان ، والعشر الأواخر من رمضان .. خاصة أنه فى حديث روى عن رسول الله ﷺ أن عمرة رمضان تعدل حجة ، أى ثواب حجة ، وهناك حديث آخر نبوى يقول : « رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى . وعموماً كما ذكر القرآن الكريم : « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم فلا تظلموا فيها أنفسكم . »

●● انفسكم.

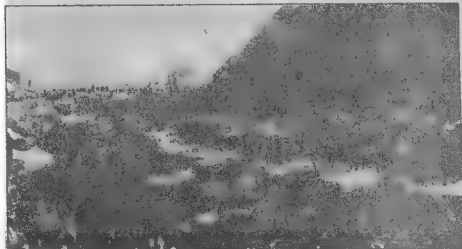
#### بقلم : أحمد أبو كلف

منذ ظهور الاسلام فى أرض القديسات ، ومنذ أن أذن للناس بالهجرة - بدعوة سيدنا ابراهيم - والحرم المكى يستقبل فى كل عام ولغز الرحمن ، ليؤموا مناسكهم فى المشاعر المقدسة ، وليزوروا مسجد الرسول ﷺ فى المدينة المنورة . ولقد ارتبطت رحلة الحج إلى بيت الله الحرام ، بتأمين الطرق التى تؤدى إلى إليه ، وكان هذا بالطبع الشغل الشاغل لحكام البلاد الإسلامية . فالرحلة المقدسة إلى بيت الله الحرام وإلى المدينة المنورة كانت رحلة شاقة وقاسية ، وتستغرق الشهور الطويلة . لم تكن الطرق معبدة ، كما هى الآن بحيث تيسر رحلة هنيئوف الرحمن فى العهد السعودى الزاهر .

لم يكن الحاج يأتى على نفسه أو مناعه أو ماله ، إلى أن أرسى قواعد الدولة السعودية المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ، فجاء الأمن والأمان وتيسرت رحلة العمر فى عهد خلفائه من أبنائه من بعده ، المغفور لهم الملك سعود ، ثم الملك فيصل ، وبمدهما الملك خالد بن عبد العزيز . ثم تولى المملكة الملك فهد بن عبد العزيز ، خادم الحرمين الشريفين ، وهذه الصفة تمنى الكثير فى عهد خادم الحرمين تيسرت الرحلة المقدسة . مع تصاعد عدد الحجاج الذين يربو عدهم على ثلاثة ملايين حاج لكل عام ، وهذا بالطبع يشكل عبئاً كبيراً على الحكومة السعودية التى تستقبل الحجاج بصدور رحب ، وترفر لهم كل ما من شأنه أن يجعل رحلة العمر سهلة ميسرة من الرعاية الطبية ، إلى شق للافئاق السعودى الحافل بخيرات الله ، إلى شق للافئاق فى الجبال الصلدة ، وإلى الكبارى الطوية ، وترتفع



الحج قبل احراق الطائفة



هكذا كان الحج في مكة المكرمة أوائل القرن



تقبيل الحجر الأسود

## ● ملوك وسلاطين عالم الإسلام وتلاعهم وحصونهم لتأمين الطرق للأراضي المقدسة .



بلر زمزم في الماضي كان خارج الحرم

وتنتحدث هنا عن القلاع والمحطات الهامة الواقعة بين القاهرة ومكة المكرمة على طريق الحج المصري ، وما شهدت هذه المحطات والقلاع من تعمير أو إصلاح أو بناء

وتبدأ بمجربو ، التي تقع على بعد ١٢٢ كيلو مترا من القاهرة وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا من السويس ومجربو ، كما يقول د . فيان . تعتبر ثالث محطة - أو منزلة على الطريق بعد بركتي العاج والبويب وقد اهتمت بعمارتهما عدد من السلاطين والأمراء المماليك ، لأن قافلة الحج المصري كانت تبيت فيها في رحلة الذهاب إلى الأراضي المقدسة ، وقد أنشأها الأمير العاج آل ملك الجوكندار المتوفى عام ٧٤٧ هـ «مخانا» لخدمته وأصبح العاج في عهده السلطان التامر محمد بن قلاوون ، والسلطان التامر حسن ، وأحدث بها أربع فسقا «بره» جرى تجديد بعضها بعد ذلك ، وكانت هذه الفسقا تملأ من بئر تدور عليه سائفة . أما الإصلاحات التي تمت في عهد السلطان قنصوة القوي ، والتي أشار إليها نقش موجودة ببقايا حاليا ، فقد شملت إعادة بناء الفان ، الذي كان قد تهدم ، وإصلاح بركتي . وفي العصر العثماني أضيفت بركة ثالثة . نشي بقلعة «نخل» ، التي كانت أهم محطة - في طريق الحج المصري في سيناء ، وهي مكان قديم ذكره معظم المؤرخين العرب ، وبسمها المؤرخ أبو عبيد البكري «طن نجده» ، وبينها وبين مجربو ١٢٥ كيلو مترا ، وكانت قافلة العاج في سادس يوم لرحليها تنزل في نخل ، وقد كان به بئر وبركة

### طريق الحج المصري

كانت هناك عدة طرق للحج في : طريق الحج المصري ، وطريق الحج العراقي بالإضافة إلى طريق الحج اليمني كانت قوافل الحجاج تأتي لتتقابل عند «عسفانة» ما بين جدة والمدينة المنورة ، وفي كل مرحلة من مراحل الطريق تسابق حكام الدول الإسلامية في إقامة القلاع لتعطي الحجاج - بل إن بعض الحكام أوكل إلى قبيلة الحويطات بالذات حماية وفود الحججي .

وحتى هنا سنتحدث عن طريق الحج المصري ، حيث قيمت القلاع والمنازل ، منذ أن بدأ الحججي رحلة العمر من القاهرة . وهذه القلاع على الطريق ، إما جرى ترميمها والإضافة إليها ، أو تم بنائها ، واستناد حراسها وخدمتها لبعض من القبائل الشهيرة . وكانت هذه الأصنام من حكام مصر زلفى وبقريا إلى الله لتأمين طريق الحج إلى بيت الله الحرام والمدينة المنورة . ولقد برز في هذا المضمار كل من السلطان التامر محمد بن قلاوون (٦٩٤-٧٠٨ هـ) والسلطان قنصوة القوي (٩٠٦-٩٢٢ هـ) . ثم بعد ذلك الكثير من السلاطين المماليك ، وقبل هؤلاء جميعا كان السلطان صلاح الدين الأيوبي ، الذي أنشأ قلاعاً وعيد طريقاً ليس لقوافل الحج ردهما ، إنما أيضا لصد الهوي مع الصليبيين . ومن بين هذه القلاع قلعة فرعون في خليج العقبة ،

لياه ، خاصة مياه زمزم في الحرمين الشريفين ، والامتداد بالمساجد التاريخية والمساجد الحديثة ، إلى توسعة المشاعر المقدسة في حدودها الشرعية .. بل وصل الحال إلى تحمل الحكومة السعودية الرشيدة تكاليف الكثير من الحجاج من أنحاء العالم الإسلامي . وفي هذه الأيام ، بدأ المسلمون من أنحاء العالم يستعدون لزيارة الأماكن المقدسة في رحلات عمرة .. تساهي رحلات الحج ، خاصة في الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك .

وفي كل عام ، ومع اقتراب كثافة موسم العمرة والحج ، تزداد الجهود السعودية من أجل راحة وفد الله جل شانه ، من الممار والحجاج . ولكن كيف كان المسلمون يحجون في الماضي ، وكيف كانت شديدة .. وكيف كانت يمشات الحج تتعرض لمشقة .. وكيف كان حكام المسلمين في مصر وغير مصر يحاولون تأمين دروب الحج إلى بيت الله الحرام ؟

هناك مصهران مهمان لهذا من باحثين سعوديين ، أحدهما له رسالة ماجستير عن «القلاع والمساجد في شمال غرب المملكة - دراسة مقارنة» والحاصل عليها الباحث طلال الشعيان من جامعة الملك سعود بالرياض في قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب ، والثاني كتاب بعنوان «انتشاز من شبه جزيرة سيناء للباحث الدكتور على بن إبراهيم بن علي حامد فيان ، الاستاذ المشارك بقسم الآثار والمتاحف في كلية الآداب بجامعة الملك



الأحمر.

كانت أيلة هي آخر المحطات انطلاقاً من مصر، ويأتي بعد داخل الحدود السعودية «الموليحة» وهي تقع على بعد ٤٥ كيلو متراً شمال مدينة ضياء، وكانت تعرف في القرون الأولى للهجرة النبوية الشريفة باسم «النبيلة»، ثم اشتهرت منذ بداية العصر المملوكي باسم الموليحة تصغيراً مألوفاً على مصنف مائها، وفي عهد السلطان المملوكي محمد بن قلاوون، أنشأ بها الأمير الحاج آل ملك الجوكدار بديرين باقتين حتى الآن، ويقعان قرب البحر في شمالي الواحة. ويرد اسم «الموليحة» في نقش عراش البهلة كحد المائل التي أمر السلطان الغوري بعمارها، وفي العصر العثماني يرد اسم الواحة بالتذكير «الموليحة» وهو الاسم الذي يطلق عليها الآن، وقد أنشئت بها عام ٩٦٨ هـ. قلعة كبيرة، وأضيفت إليها أرباع إداري بجانب بئرها القديمة، وإلى هذه الواحة تنسب أسرة المولى الشميرة ذات الدبر البارز في الأدب العربي الحديث.

داخل الحدود السعودية أيضاً سابعة المحطات وهي «الأزام» وتقع على بعد ٤٥ كيلو متراً جنوب مدينة «ضياء». والاسم مشتق من الزأم، وهو السهم الذي ليس له ویش، لأن البليات لا ينيت به للوحة ماء، وتعرف اليوم باسم «الأزيم»، وبها ينشئ الربع الثاني من أرباع الطريق إلى الحرمين الشريفين.

وقد اشتهرت «الأزيم» بدوا من العصر المملوكي. وكان بعض المجاهدين يسمون في الأزيم بعض أفراسهم من القوت لاستخدامه في طريق العودة. كما أنشئ بالقرب لهذا الغرض خان في عهد السلطان محمد بن قلاوون، ثم هدم في عصر السلطان قنصوة الغوري، وأعيد بناؤه من جديد، ولا تزال أطلال الخان موجودة، ويومر به الطريق الذي عبده العصر السعودي، والذي يصل ما بين مدينتي ضياء والنوجة.

وبأمانة المحطات مغارة «ديله» وتقع على بعد ٩٥ كيلو متراً جنوب شرقي مدينة «أويلج» وهي منهل من المناهل القديمة على الطريق. فقد ذكرت عند قدامة بن جعفر في كتابه «الخراج» باسم

الجساء، ووردت عند ابن رشيد الأندلسي الذي مر بها في سنة ٦٨٥ هـ باسم المغيرة وقد وصف ماها بكه ماء يخزن في الجساء. أما ابن العديم في ريفه، والذي مر بها في عام ٦٨٩ هـ. فقد قال عنها: «.. المغيرة تصغير المغارة، وهي في وادي بين جليلين، محفورة في طين الياقي، يدخلها ضيق يهبط فيه في درج، وبها قليل، ولم يزل المجاهدين يتضايقون عليه ويتقاتلون عشياً حتى ألهمهم الله منذ أعوام لظفر عدداً، فحفرها لمذا في الوادي أحساء، ولكنها غايبة يخطر عنها نحو القامتة. أما ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبيصار» فقد سمي المكان نيب، ووصفه بأنه جفار عذب سائغ يغسل هذا القلب، وفي القرن العاشر الهجري ذكر الجزيري في «مدرة» أن بعض الناس يسمي نيب بالمغيرة.

وقد حفر الأمير الحاج آل ملك الجوكدار ثلاث آبار في هذا المكان في عهد السلطان محمد بن قلاوون ثم قام بترميم هذه الآبار السلطان قايتباي عندما مر بها عام ٨٨٤ هـ. وهو عائد من الحج. وأصلحت أيضاً في عهد السلطان قنصوة الغوري، ثم رمت مرتين في عهد السلطان سليمان القانوني في عامي ٩٥٦ هـ و ٩٦٧ هـ. بأمر من علي باشا حاكم مصر، وكانت هذه الآبار تتعرض للخراب بعد السيول لوقوعها في وسط الوادي وهذا يفسر كثرة ما جرى لها من إصلاح وترميم. ويوجد اليوم بالموقع أربع آبار سلطانية ولا تزال تعرف باسم «ديله».

أما تاسعة المحطات فكانت «بدر».. وهو المكان المعروف الذي وقعت فيه غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة، وتقع واحة بدر على بعد ٨٠ كيلو متراً جنوب شرقي «ينبع»، وعلى بعد ١٦٠ كيلو متراً إلى الغرب من المدينة المنورة، وكانت قوافل المجاهدين المصريين طوال العصورين المملوكية والعثمانية تمر ببدر في حالة الذهاب، بعد رحيلها من ينبع، ثم تتجه للطريق الساحلي إلى مكة المكرمة، فقد كانت قوافل المجاهدين تسيير ترب ساحل البحر حتى تقتصر المسافة في القرون الأولى للهجرة، لكن عدم جهود الماء الصالح للغرب على ساحل البحر الأحمر، وانشار بلدة

البحر التي كانت محطة على الطريق المختصر، دفع بقوافل المجاهدين إلى سلوك المسافة الأطول مودراً ببدر لهذا الغرض.

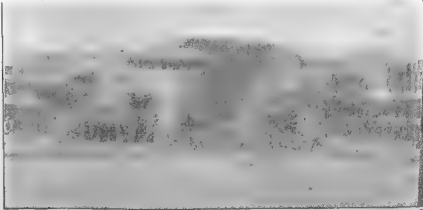
كان يجود ببدر عدد من المنازل والمواقع الأثرية التي ترجع إلى الفترة الإسلامية المبكرة، من قبورة شهداء بدر، والصوئين، وميدان معركة بدر، ومسجد الغمامة، ومسجد النصر، وبين بدر التي كانت تحط حولها قوافل المجاهدين، وعلى هذه العين في السلطان قصوة الغوري أسقية كبيرة عذبا منها المجاهدين، وهي التي تكبرها نقش عراش البهلة، وقد زالت آثار هذه البركة، وبقت العين، وانشئت معالج حديثة في مكان المساجد القديمة.

وتبقى قلعة تبرك.. وهذه القلعة وقلة المويج، والأزيم لا تتطرق إليه من أهمية معمارية وتاريخية وبخاصة في هي موضوع رسالة الباحث السعودي خلال محمد صميم الشعلان لمجاهدين من كلية الآسمن والتاريخ والجغرافيا بجامعة أتره وفي هذه الرسالة حرص الباحث على عوامل إنشاء القلاع، والتي من أهمها خدمة الحاج المصري، والاهتمام بحماية الساحل الشرقي للبحر الأحمر، نظراً لتزايد نشاط البرتغاليين فيه من القرن العاشر الهجري «١٦» هـ، وقد تصدى المالكه لسلامة طريق الحج المصري بإقامة المدينة ثم جاء بدعم العشائريين وتصديراً للدفاع عن البحر الأحمر. بل إن السلطان سليمان القانوني كان قد أنشأ قلعة المويج لهذا الغرض، ولكن مركزاً للدفاع عن ساحل البحر الأحمر، وبقلعة إرسال القوات لخدمة بقية القلاع في الوجه، والأزيم وخباء، وتستفيد مركز ترميم وإمداد وتكون في الوقت نفسه خطاً خلفياً ودرعاً واقية لأي ميناء على ساحل البحر الأحمر.

والواقع أن قلعة تبرك كانت من القلاع المهمة على طريق الحاج المصري، وهذه القلعة كانت تتكون من ٢ طوابق: الأولى: يتكون من عقدين في شكل قوس في الجهة الغربية، تتكون الجهة الجنوبية من خمس غرف يتخللها مسجد على شكل قوس يتوسطه محراب، وتتكون الجهة الشمالية من غرفتين وغرفة أخرى ويقع مداخل القلعة الرئيسية فيها، وتتمشي القلعة إلى السلطان العثماني محمد خان، حيث تظهر النشل لوحة تأسيسية، وأرضية القلعة من المسطرة، وفيها بركتان، وأحدهما مربعة والأخرى مستطيلة ومأهلاً مذب، والآخران منها بساتين وأشجار عنب وتين، ويقول حاجي خليفة في كتابه «جهان»: «إن من بين منازل الحج قلعة تبرك لكثرة نضيلها ومأهلاً».

وفي الفترة الحالية أمر الأمير فهد بن سلطان، أمير منطقة تبوك بإعادة بناء القلعة وترميمها وإعادتها لحالتها الأولى، وقد استغرق الترميم عامين كاملين، حيث أعيدت حجاراتها المرممة إلى أماكنها الأولى، وعلى هذه الشاكلة يتواصل العمل في بقية القلاع في تبوك وعددها شان تالذ مواقعها من الشمال إلى الجنوب وتتوسط مدينة تبوك الحالية.

منظر للعبة المعظمة داخل الحرم المكي الشريف من ناحية مقام سيدنا إبراهيم الفيل عليه السلام.



# مفهوم الحرية

## في الفكر الإسلامي بقلم المستشار : الدكتور منيب ربيع



لقله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» .

وقوله جل شانه «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه» وبذلك ينتشر الإسلام بقينا ورضاه عن كامل إيمان ينبع من اعتناق الفرد بذاته لمبادئه والدخول بين جنباته اختياراً .

فالإسلام لم يشتر ولم يتضمن فرضاً له على الدنيا قسر أو جبراً وما أمر بعدم الاعتداء بسائر الأديان والعقائد فكل فرد حر في أن يتبع ما يشاء ويؤمن بما أراد وله أن يمارس حريته في العبادة والإيمان الكامل، شريطة ألا تمس هذه الممارسة لشعائر ملته ما تقتضيه صوالح المسلمين وشعائر دينهم، أو أن تكون هذه الممارسة دعوة لشرك أو فساد أو تعطيل لأداء المسلمين لشعائرهم أو طعن فيها فهي حرية مكفولة ومسئولة لا مطلقة ولم يفك الإنسان عند ذلك بل أكد دعوته إلى ترك غير المسلمين وما يدينون. ولقد تعرض الفقهاء الغربيين من مستشرقين وغيرهم من مدعي العلم والبحث في الإسلام إلى الطعن عليه وعلى سماحته ومدى إيمانه وموافقة الحرية الدينية وحرية العقيدة وممارستها بقولهم: إن الإسلام إنما قام على الجبر والقوة والسف في الانتشار بالحروب والغزوات وهذا الزعم الباطل يكثر به وفيه كتاب الله وسنة رسوله .

يقول تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتسلموا إليهم إن الله يحب المسطرين» إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين .. الآية سورة المتحنة الآية (٨)

البقرة العدد القادم

للإنسان وإعزازه له ومكانته فيه ويتصل بحرية الذات حماية الإسلام للإنسان في سلامته الشخصية وعرضه وحماية ماله وحياته والتي تتمثل في قول رسول الله ﷺ «كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله» .

ووضع العقاب والجزاء على تلك المخالفة وشرع توقيفها في القرآن الكريم في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى» سورة البقرة الآية ١٧٨ .

وهكذا حقق الإسلام ذات الإنسان حقه في أن يكون آمناً على نفسه وعرضه وماله وشرع لذلك الحدود والقصاص والأثم على من أهدى وظلم وتواقع القصاص على كل معتد على حرية الإنسان وحرمة ذاته وعرضه وماله .

كما تكفلت الحرية بالاتفاق على أن الحدود لا تثبت إلا بالنص وليس بالرأي أو الاجتهاد وهكذا وضع الله مراتب الضمان والمعاية، أما التعزيز فيكون على المعاصي التي ليس لها حدود فإثارة الفتن ونشر البلبلة والفر بين الناس دون مبرر كما يجري حكمها على خيانة الأمانة أو شهادة الزور ويعاقب مرتكبها تعزيراً أو تنكيلاً وفق الحال والوقت من حال التعامل مع الناس وحال المذنب.

### حرية العقيدة

حرية العقيدة هي حرية الإيمان بما يعتقد الإنسان أنه الحق، وهي حرية الإيمان أيضاً بما أنزل الله من الكتب ويوحى به الرسل وتؤكد أن اعتناق الإسلام يكون من خلال وازع يقيني ينبعث من ذات النفس ومن خلال اقتناع وإيمان كاملين يكمل الإسلام ويثبت بين الله الحقيقي والمختار خاتمة للأديان والمعتقدات

إن تناول الحرية ومفهومها في الإسلام إنما يأتي منطلقاً من حقيقة الإسلام الحنيف باعتباره إشراقة تهرق الفرد عن طريقها من كل خوف وبسا على كل شرك، فاصبح الناس سواسية لا فضل لأحدهم على سواء إلا بقدر ما أصاب من تقوى في الدين والعلم بلومره والإحاطة بحكامه «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» صدق الله العظيم .

ولقد كان الإسلام ثورة على الشرك والانداد، وشعلة مضئية تنير سبيل التحرر للبشرية من ذل الرق وتغل الصهيونية، ولذلك فقد أشار الإسلام - أول ما أشار - إلى حرية الإنسان في أن يعتقد ما شاء ويؤمن بما أراد من بينة وإدراك لما أقدم عليه من داخل النفس، دون جبر أو قهر، فكان أساس الدعوة استقلال الفكر وحرية الفرد من منطلق المساواة بلا تمييز بسبب اللغة أو اللون أو الجنس ومن الثابت أن الإسلام قد اهتم بتحقيق الإنسان وحيد بها حضارة وبنى على أسس منها، ومن تحقيقها، صروح مبادئ اجتماعية وسياسية ثابتة على مر السنين والعصور . ولقد قام الإسلام كذلك على أسس راسخة منذ نشأت مرتكناً فيها إلى تكريم الإنسان وإعلاء شأنه وتحقيق الاستقرار له.

### الحرية الشخصية

الأمر الذي تتباير في كلاله الإسلام لحرية الفكر الذي يقوم على أسس منها قواعد كلاله سائر الحريات، وفي ذلك نجد رسول الله ﷺ يقول: «أول ما خلق الله العقل فقال. أقبل، فقبل ثم قال. أدير، فأدير ثم قال عز وجل: وعزتي وجلالي ما خلقت أكرم على منك. بك أخذوك أعطى وبك أتيب وبك أعاقب، رواه الطبري في الأوسط وهذه دلائل على تقدير الإسلام



# مصنع الأميرة

يقدم أحدث إنتاجه لعام ١٩٩٤

**بوتاجاز جنرال إيطالي**

مجمع بأيدي مصرية بإشراف خبراء إيطاليين



**أعلى جودة  
بأفضل سعر**

نحن نوزعون مهندسين لكافة منتجات جنرال الإيطالية من الأثاث الآتية،  
غسالة جنرال فول اتوماتيك ١٦ ابروجرام  
مكنسة جنرال ألقية وهرميلية شفط وطرد  
سشوارات - خلاطات - مضرب بيض - مفرمة - عصارة -  
دفاية كهربائية - شفط مطبخ - دفاية غاز

للسادة التجار والموزعين المحضرون للإدارة لمساعدة المنتج والتمتع بأسبوعية المميز

العمارة : ٧٧ من المصنع كورنيش النيل - إصفهان - صولت : ٢٠٣٧٨٩١ - فاكس : ٢٠٣٧٩٤٤  
المصنع : مدينة برج العرب الجديدة - المنطقة الصناعية الثانية

● الطب النبوي يعالج أمراض الروح والقلب بأكثر مما يعالج البدن .

# الحقيقة وراء التداوى بطب الأعشاب

● ليست كل الأعشاب صالحة للتداوى من أى داء

● ما هي حقيقة

التداوى بالأعشاب ؟ .. ومتى يمكن استعمالها لتفيد ومتى يمكن الإساءة عنها للضرر ؟ .. وما هي حقيقة الطب النبوي وكيف يمكن أن نفهمه ... في هذا الموضوع نتحدث ثلاثة من رجال الدين والعلم هم الشيخ محمد محمود لذا الذي يلقى الضوء على هدى النبي صلى الله عليه وسلم في الطب والطب بالأعشاب خاصة .. كما يتحدث الأستاذ الدكتور عبد المجيد مطلوب أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس عن التداوى بالعسل السوداء ، حبة البركة ، ثم يتحدث الدكتور رضا الوكيل عن أصول التداوى بالأعشاب ومتى عرفه الإنيمان ويوصي بعدم الجري وراء الجديد في مجال العلاج بالأعشاب حتى تتأكد فائدته وقيمته بواسطة المتخصصين ●●

## في البداية يقول فضيلة الشيخ محمد محمود لذا :

بعت الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا روضة وقد جاء بدین شامل كامل فليس بعده نبي ولا بعد القرآن كتاب ، وكان من ارشاداته عليه الصلاة والسلام « انتم اعلم بشؤون دنياكم » ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم طبيبيا بالمعنى المتعارف عليه في دنيا العلم وهو الشير بأمراض الأبدان وعلاجها فذلك من شؤون الدنيا وإذا تناولها النبي صلى الله عليه وسلم فإنما يتناولها من جانب الإرشادات الوقائية من جانب .. ويعرف أن الوقاية خير من العلاج ، كما يرسم المنهج الذي يسير في إطاره الطب بمعنى ألا يتناول إلا حالات في المهمة ولا يفش مريضه ولا يقلل عليه .. ولا يبيسه من رخصة الله .

وإذا قلنا إن النبي كان طبيبيا فعنني أنه طبيب روعي يعالج أمراض القلوب والأرواح وهي أخطر من أمراض البدن فكان عليه الصلاة والسلام يعمل على تنقية القلوب بمعنى ألا يتناول إلا حالات على الله والتوكل عليه والاتكساع إليه والتذلل له والإحسان إلى الخلق وإغاثة الملهوف والتفريع عن المكروب ، وهذه

أمثالا أدوية لها من التأثير في الشفاء ما لا يصل إليه علم الأطباء ذلك لأن القلب متى اتصل برب العالمين وخالق الداء والدواء ومدير الطبيعة ومصرفها يحكمته كانت له أدوية أخرى غير الأدوية التي يتعاملها من بعد قلبه عن الله وأعرض عن دواء .

ومن المعلوم أن الأرواح متى قوية وفرحت بقربها من بارئها وتنعما بذكره وانصرف قواها إلى جميعها عليه واستعانتها به فإن ذلك يكون له أكبر الأثر في دفع الداء وقهره وذلك ما كان عليه الصلاة والسلام يعمل من أجله جهده .

ومع هذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفصل أمر العلاج بالأدوية المادية بل أمر بالتداوى ودعا إليه فقد جاء في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل » وروى عنه أيضا أنه قال « إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله » وأثر عنه عليه الصلاة والسلام أنه تعامل في بعض الأدوية البدنية المعروفة في بيئته .

وطب الأبدان المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جاء من تكميل شريعته ولم يكن مقصودا لذاته وهذا

النوع من الطب المأثور عنه عرفه النبي صلى الله عليه وسلم إما من خلال البيئة التي كان فيها وأدرك النبي منافعها فارتد إليه ، وإما عرفه النبي عن طريق الرعي أو الإلهام من الله الشافي جل جلاله ، ولا يؤخذ كل ما جاء في هذا الباب على أنه العلاج الصالح لكل المرضى في كل زمان ويمكن بل على أهل العلم أن يخلقوا وأن يبيحثوا عن الأدوية ومن العلل والأسقام وأن يصفوا لكل داء ما يناسبه من الدواء . ولقد هدانا القرآن الكريم إلى العسل الأبيض - عسل النحل وبين أنه غذاء ودواء فقال : « وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون » ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبل ذلك فلا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » . ووصفه النبي لرجل أصيب باستطلاق بطنه - بالإسهال - روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له « إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فذهب أخوه ثم رجع فقال سقيته عسلا فلم يزد إلا استطلاقا فقال اسقه عسلا وعاد الرجل إليه مرتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « اسقه عسلا فذهب أخيه »

التعمير ، أى أن حبة البركة شفاء من كل داء يقبل التداوى بها .  
ومن هنا ينبغي الأخذ أو الرجوع إلى أبحاث الباحثين حتى نعطى منها لكل ما يناسبه .. لأن أى علاج يعطى لغير ضرورة أو يعطى بكمية أكبر من المطلوب قد يكون ضرره أكثر من نفعه وهكذا ينبغي أن تكون نظرتنا إلى الأحاديث الواردة فى هذا الجانب .

### التداوى بالحبة السوداء

أما الدكتور عبدالمجيد مطلوب فيقول :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من داء إلا فى الحبة السوداء منه شفاء إلا السام والموت » روى مسلم (صحيح) مسلم ج٦ ص٢٥٤ وعن أبى مسلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن فى الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، والحية السوداء «الشونيز» ، روى مسلم والبخارى (صحيح) مسلم ج٧ ص٢٦٠ عمدة القارئ شرح صحيح البخارى ج٦ ص٢٣٧ وعن غالب بن سعد قال « خرجنا ومعاذ بن أبهر فعرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبى عتيق فقال لنا طيبكم بهذه الحبيبة السوداء فقلنا منها خمساً أو سبعة فاستقموا ثم انظروها فى أنفه فطبرات زيت فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فإن عائشة رضى الله عنها حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام ، قلت وما السام قال الموت روى البخارى عمدة القارئ شرح صحيح البخارى ج٦ ص٢٣٦ كما ورد فى صحيح مسلم ، وصحيح البخارى وغيرهما من كتب الحديث مثل هذا . وهذا الذى أشار إليه ابن أبى عتيق ذكره الأطباء فى علاج الزكام العارض معه عطاس كثير ، وقالوا : تغلى الحبة السوداء ثم تدق ناعماً ثم تدق فى زيت ثم يطهر منه فى الأثف ثلاث قطرات فملأ غالب بن أبهر كان مريضاً فلذلك وصف له ابن عتيق الصفة المذكورة .

والحية السوداء أو الشونيز هى الكسون الأسود ويسمى الكسون الهندى لأنه يكثر فى بلاد الهند ، ونقل عن إبراهيم الحريى فى «غريب القليل» عن الحسن البصرى أنها الخردل . وقيل هى ثبات البطم الأصفر والمصري يسمى الأصفر أسود ، وقيل هى حبة خضراء



د . عبد المجيد مطلوب



الشيخ محمد محمود ندا



فى أحد محلات العطارة حيث يتاج الأعشاب

باطل كما أفاد المحققون وروى حديث آخر لا يصح عن الكرات ، فليقتبه أولئك الذين يتحدثون عن طب الأعشاب إلى مثل تلك الأحاديث حتى لا يذهبوا إلى رسول الله ما لم يقله .

وهناك أحاديث أخرى صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما جاء من حبة البركة أو «الحبة السوداء» فقد روى فى الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام قال « عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام » والسام الموت .

ولقد قال البعض إن قوله «شفاء» من كل داء مطلق وقال البعض إنه ليس على إطلاقه ، ومن هؤلاء ابن القيم إذ قال وقوله شفاء من كل داء مثل قوله قد تم كل شيء يأمُر ربها أى كل شيء يقبل

ووصف النبي صلى الله عليه وسلم أدوية كثيرة لمريضى ولكنها - كما قلنا - لا تصلح لكل البشر فى كل البيئات بل قد يكون اللواء صالحاً للبعض دون البعض أو يصلح لبيئة المدينة ولا يصلح لبيئة أخرى كصحراء أو الشام ومع ذلك فإنها تقبل ترأساً لكل البشر بدله على الطريق ليختار ويستكشفوا وقد رويت أحاديث كثيرة فى مجال الطب بالنباتات والأعشاب بعضها صحيح وبعضها غير صحيح ومن ذلك ما جاء عن السفرجل وأنها تنقد القلب وتطيب النفس ولكن الحديث غير صحيح ويبنى الأمر فى السفرجل موقعها على أبحاث العلماء ومثل ذلك ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الكرفس أن من أكله ثم نام نكهته خبيثة ويئام أننا من وجع الأضراس وهذا حديث



د. رضا الوكيل

من خلاهم إلى اليونانيين القدماء .

وفي عصر ازدهار الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى برع الأطباء العرب في استخدام الأعشاب والنباتات في العلاج فكما ذكر داود الانطاكي في تذكرته فقد استعملوا بذر الكتان في عمل اللبغسات في علاج التهابات واستعملوا بذر الخلة والكمون الملوكي والزعر والنعناع وفي علاج انتفاخ البطن والغازات وحرقة فم المعدة وصر الهضم المزمن واستعملوا قشر الرمان في علاج الإسهال وكذلك استعملوا الشيع الياباني في علاج الغص المعوي واكتسبوا خبرة كبيرة في عمل الأدوية والدهانات المركبة من كثير من هذه النباتات وقد انتقلت هذه الخبرات إلى أوروبا في العصور الوسطى .

وقد وجد أن استعمال بعض هذه النباتات في العلاج له أساس علمي فمثلا قد تم استخلاص المواد الفعالة في نبات الخلة واستعمل الآن في علاج التقلصات ونوبات الغص الكولي والارثري وأيضا تستعمل المواد الفعالة في الكافور كمادة مهدئة وتم استخلاص الزيوت العطرية الموجودة في النعناع وتستخدم في علاج غازات البطن وصر الهضم ويستعمل الثوم لخفض ضغط الدم المرتفع وعلاج ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم .

أما مادة الديجوكسين المستخدمة في علاج هبوط القلب فإنها مأخوذة من نبات يعمل العنصل ويغيره الكثير حيث يتم ذلك بطريقة علمية مقننة مع حساب المادة الفعالة في كل مستحضر . ويكون معلوما تأثيرها : يتم اختيار فاعليتها ، ومن هنا نقل إلى حد كبير آثارها الجانبية .

أما ما يحدث الآن من استعمال الأعشاب بطريقة عشوائية في العلاج فيجب أن يكون لنا معه وقفة .

فقدما كان من يتولى إهذه الأمور له خبرة كبيرة اكتسبها عن آباءه وأجداده . أما من يتصدون لبيع هذه الأعشاب الآن فإنهم لا يعرفون حتى أسمائها ، ناهيك عن خصائصها واستخداماتها وما يحدث الآن في بيع هذه الأعشاب مختلطة في أكياس غير معلوم أصلها لهر ضار جداً ، حيث انه من الممكن أن تكون مختلطة ببعض الأعشاب السامة ومن الجائز أن تؤدي إلى الكثير من الأضرار الجانبية فمثلا بعض الأعشاب قد تؤدي إلى تليف الكبد أو استسقاء البطن أو سرطان الكبد مع طول الاستعمال .

بالإضافة إلى أن من يبيعون هذه الأعشاب لا يعطون شيئا عن حالة المريض الصحية أو تشخيص المرض .. وهناك بعض المرضى يظنوا استعمال بعض الأعشاب فيهم .

فمثلا مرضى البروستاتا يظنوا استعمال نبات الخلة معهم حتى لا يحدث احتباسا بوليا وكذلك مرضى المياه الزرقاء .. والطبيب المختص وحده هو القائم على تقييم الحالة والعديد من استعمال الأعشاب الطبية يقودون إلى ما شاع في الأيام الأخيرة من استعمال حبة البركة في علاج أمراض الكبد سواء في صورة الحبة أو زيتها .

فقد أثبتت بعض الأبحاث أن زيت حبة البركة قد يزيد من متانة الجسم ولكن يجب أن ننبه إلى أن تأثيره بسيط لدرجة أنه لا يفيد الحالات المتقدمة من مرضى تليف الكبد واستسقاء البطن وحتى مرضى التهاب الكبد المزمن فلم يثبت حتى الآن بشكل قاطع أن له تأثيرا مفيدا في منع حدوث التليف بالكبد فيجب ألا نحمله أكثر من قيمته في هذا المجال .. بينما قد يكون له بعض المضاعفات ويتنصح بعدم استعماله في بعض المرضى .

فمثلا يشكو الكثير من المرضى أن حبة البركة قد تسبب لهم المعوضة وآلام المعدة.. حيث إن زيت حبة البركة يسبب تهيج جدار المعدة ولذلك لا يستعمل لدى من يعانون من التهاب المعدة .

وفي النهاية ننصح بالانتقاء وراء الجديد في مجال العلاج بالأعشاب حتى تتأكد فائدته وقيمته بواسطة المتخصصين .

إبراهيم مجاهد

والعرب تسمى الأخضر أسود وبالعكس ويجب لتكوين الحبة السوداء شفاء من كل داء أنها لا تستعمل في كل داء بطريقة واحدة بل ربما استعملت مفردة وربما استعملت مركبة وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة ، وربما استعملت أكلا وشربا وسعوها وضاعدا وغير ذلك ، وقيل إن قوله كل داء على تقدير مخلوف معناه يقبل العلاج بها .

وقد قال أهل العلم بالطب : إنها مذهبة للنفخ ، نافعة من حمى الربيع والبلغم ، مفتحة للسود والريح ، مجففة لبلة المعدة ، وإذا دقت وعجنبت بالخل وشربت بماء العار أذابت العصاة وأدرت البول والملت واللين ، وإذا دقت وبيوت بخرقه من كتان وأيم شمشا نفع من الزكام ، وإذا نفع منها سبع حبات في لبن امرأة وسقط به صاحب اليرقان إفاده ، وإذا شرب منه قليلا بماء آفاه من ضيق النفس ، والضماد بها ينفع من الصداغ ، وإذا طبخت بخل وتضمضت بها نفعت من وجع الأسنان ، وتقتل الود إذا أكت على الريق ، ويهضم ينفع من داء الحبة ومن التآليل ، وإذا خلط في الاكحال شفي البرد وجفف الماء النازل في العين وإذا عجن بخل ودهن ورد شفي من أنواع الجرب ، وإذا ضمد به أوجاع الفواصل نفعها وغير ذلك ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال في تلك الحبة السوداء إن فيها شفاء من كل داء إلا السام .

#### أهل التداوى بالأعشاب

أما الأستاذ الدكتور رضا الوكيل

فيقول :

تجدد الاهتمام في السنين الأخيرة باستعمال الأعشاب والنباتات الطبية في علاج كثير من الأمراض وقد عرف المصريون القدماء فائدة الكثير من الأعشاب الطبية وخصائصها وذلك كله مدون في البرديات القديمة .. فقد عالجوا الإسهال والديدان المعوية والإسقاط وآلام ألم والقيء المستعمر والتهابات المخاطية باستعمال النباتات الطبية وانتقل هذا الفن

# احتفالات الحامدية الشاذلية بجول العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى رضى الله عنه

مؤلا الصلوة الكرام بواسطة رجل  
الصوفية فى مصر بل وفى العالم  
الإسلامى كله ، أستاذ الأستاذة  
الذكور أبو الوفا الغنى التفتازانى  
وكان الله عز وجل أطلع على الغيب  
فتفضل بدعوتى إلى هذا اللقاء وأن  
أتحدث نيابة عن سيادته مع تضرعى  
الأكيد لملك المقتر سبحانه أن  
يعجل لنا شفاه ، ولا يحرم مجلس  
من مجالس الصوفية الطاهرة من  
حديثه التابع من صفاء قلبه وبسماحة  
نفسه الله يا ربنا سمع قريب محبوب  
الدهاء .

أيها الأخوة الزكيات تتزاحم  
والأشواق تتناجب والحنين يزدى إلى  
صاحب الفكرى ، والإنسان لا يسعه  
إلا أن يطمح إلى العلم اليقين أن ماشاء الله  
كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وإن هذا  
الملك الواسع العريض تتحكم فيه قوة  
إلهية واحدة أحاطت بكل شيء الله  
علما ومصدق الله حيث يقول « فيه  
الذى خلق سبع سموات ومن الأرض  
مكتوب يتنزل الأمر بينهن لتعلمن أن  
الله على كل شيء قدير وإن الله قد  
أحاط بكل شيء علما » .

والسيد الذى تحتفل بذكرى  
ميلاده ما يعمل إلى ما يعمل إليه من  
تلك الكفاة إلا بالقلعة آثار سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والأرباب الصالحين .  
فيا أخى المسلم عليك بالطاعة  
التي توصل إلى مرضاة المولى  
سبحانه وتعالى .

لم كانت اللطف الكريمة أن  
تعالى منسبة جليلة مع هذه الماسحة  
وحلى منسبة الأسراء والمفراج ولد  
حكى الشيخ سيدنا جليل طربا من  
قصه الأسراء والمفراج وما لآله  
الرسول قبلها من عتد المفرق  
لكانت الأسراء والمفراج اضطفانا  
لقب الرسول ورثا لمعرباته .

وظم هذا الجاهل على من سيرة  
الرسول بقوله الرسول صلى الله  
عليه وسلم مهما طال الحديث لا يمكن  
أن تولي صاحب الرسالة الطمى حقه  
ولكن أقصر إلى طالع الخد واسأل  
نفس عزز رسل أن يرفلها حب  
الأرباب .

وكل عام وأهم بغيره



د . التفتازانى والأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف والأستاذ حلى زايد  
يسمعون للشيخ عبد الجليل التهامى وهو يتحدث فى الاحتفال

حتى صفت روحه واشترت شمس  
ورقت بشرية ووضعت أمامه معالم  
الهداية والإرشاد .  
\* حمل أمانة الطريق والإرشاد  
على هدى الكتاب والسنة ، وسار بين  
الناس منتقلا بين مختلف المحافظات  
يزال بين قلوبهم ، ويهوى الضال  
حتى أصبح للطريقة شأن كبير  
واعتزت بطريقته المشيخة الطاعة  
للطرق الصوفية عام ١٢٤٥ هجرية -  
١٩٢٦ م .

وقد استقر الإحتفال إلى  
منتصف الليل إلى جوفه دى ومبحة  
وصفاء وإخاء .

وكانت كلمة فضيلة الشيخ /  
عبد الجليل التهامى كلمة جامعة عن  
صاحب المولد رضى الله عنه ، حيث  
قال بعد أن حمد الله :

أيها الأحياء الكرام - فى  
الواقع - كم كنت مشتاقا فى هذا  
اللقاء من مشرات السنين أصلا  
الروحية التى تربطني بمصاحب  
الذكرى رضى الله عنه سيدى سلامة  
الراضى ونجله سيدى إبراهيم سلامة ،  
ويبنى وينهما أسرار منذ كنت فتى  
فى التعليم القساوى فى الأزهر

الشورى لا يطعمه إلا عظام الغريب  
سبحانه ، ومنه هذا التاريخ ردى لهما  
موصول رجلى بهما مفود ، والنهد  
الذى بيننا قائم وإن تنأت الأشتياح  
فالأرواح تتلقى فى كل زمان ومكان  
لأن العبرة بقاء الأرواح وإن جعت  
الأشتياح ، ما قية لقاء الأشتياح مع  
تسافر الأرواح وأراد ماله الملك  
سبحانه وتعالى أن يكون لقائى مع

وشاركت بإذاعة القرآن الكريم فى نقل  
الليلة القاتمية التى تمت فى نسق  
بدع حيث التفتحت بتلاوة قرآنية  
مباركة من الشيخ محمود حسين  
منصور ثم بالإنشادات الدينية من  
الشيخ محمد الهلباوى ، وتحدث  
فيها عدد كبير من المتحدثين فى  
مقدمتهم فضيلة الشيخ / عبد الجليل  
التهامى المستشار بوزارة الأوقاف  
وعضو المجلس الصوفى الأعلى نيابة  
عن سماحة الدكتور / أبو الوفا  
التفتازانى ، والأستاذ / سعيد العلي ،  
وكذلك عدد من الأحياء .

ونذكر فى هذه المناسبة العطرة

نبذة عن صاحب المولد رضى الله عنه :

**التعريف به ومولده :**

هو المصيب النسيب العارف  
بالله تعالى سيدى سلامة حسن  
الراضى رضى الله عنه مؤسس  
الطريقة الحامدية الشاذلية ، ويتصل  
نسبه الشريف بالإمام الحسين رضى  
الله عنه ، وأب القاهرة فى ١٦ رجب  
١٢٨٢ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٦٥ م .

**حياته وملهجه فى تربية**

**الفرديت :**

\* حفظ القرآن الكريم وظم  
مبادئ الحساب وهو فى السابعة  
من عمره ، وفتح كتابا فى الأدب  
والأخلاق ، وهو فى التاسعة من عمره .  
\* كان ملحيقا من صفه بعتاية  
طائفة من الأرباب ، وقد تلقى الطريقة  
الشاذلية من شيوخه سيدى على مرقوق  
الملكى من أكابر علماء مذهب الإمام  
مالك رضى الله عنه بالأزهر الشريف ،  
وقد حبب إليه الفكر والفلة والصيام



سيدى سلامة حسن الراضى

توافقت جموع الحامدية الشاذلية  
من جميع أنحاء الجمهورية على  
الجميع الإسلامى ومسجد الحامدية  
الطريقة الحامدية الشاذلية الإمام  
العارف بالله تعالى سيدى سلامة  
حسن الراضى ، رضى الله عنه ثلاث  
أيال بدأت من الثلاثاء ٢٢ رجب  
١٤١٤ هـ الموافق ٤ يناير ١٩٩٤ م  
واختتمت الخميس ٢٤ رجب ١٤١٤ هـ  
الموافق ٦ يناير ١٩٩٤ م ، وذلك بناء  
على دعوة كريمة من السيد الأستاذ  
حلى محمد زايد القائم على أعمال  
الطريقة ، وأقيمت السراياك والزينات  
حول الجميع الإسلامى الكبير بهذه  
المناسبة الكريمة .

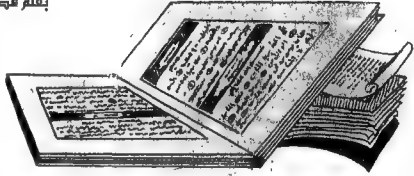
وقد شهد الإحتفال عدا على  
أحياء الطريقة عدد كبير من  
الدعوى من الشخصيات الدينية  
والتيقضية والشعبية ومحى الطريقة  
الحامدية الشاذلية ومؤسسها رضى  
الله عنه ، وفى مقدمتهم حضرة  
صاحب السماحة الأستاذ الدكتور أبو  
الوفا الغنى التفتازانى شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية ورئيس المجلس  
الصوفى الأعلى والسادة أعضاء  
المجلس الصوفى الأعلى والأمين العام  
لمجلس الصوفى الأعلى ومشايخ  
الطرق الصوفية وسنورين من مجلة  
التصوف الإسلامى .

وكان الإحتفال فى قمة النظام  
وتم بصورة شرعية ، وذلك بالقرآن  
الكريم والإنشادات الدينية والدائح  
النونية والكتبات التى صلبت الفكر  
رضى الله عنه ومجالس الفكر ،



# ليلة النصف من شعبان في ميزان الإنصاف العلمي

بقلم فضيلة الشيخ ، محمد زكي إبراهيم  
رائد المشيرة المحمدية



●● ليلة النصف من شعبان من اللآلئ التي يحييها المسلمون في كثير من الأقطار الإسلامية ، ولكن هناك البعض الذي يرى أن إحياءها بدعة وكان لفضيلة الشيخ زكي إبراهيم رأى في هذه القضية بدأه بوروه فضل هذه الليلة ●●

## من فضل ليلة النصف :

روى الدارقطني وابن شاذان وابن ماجه ( بإسناد حسن ) عن علي كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقموا ليها وصوموا نهاها ، فإن الله تعالى ينزل فيها إلى سماء الدنيا ، فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مستقر فأرزقه ألا من يبذل فأعافيه ألا كذا 12 ألا كذا 11 حتى يطلع الفجر .

ودعى الطبراني عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا لشركاء من مشركين ) وفي رواية ( أو قاتل نفس ) .

ودعى الترمذي في ( النور ) والطبراني وابن شاهين ( بسند حسن أيضا ) من حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( هذه ليلة النصف من شعبان يغفر الله للمستغفرين ويحرم المسترحمين ويؤخر أهل الصدق على قدامه ) وسبنا هنا هذه الأحاديث الصعبة ، وحول هذا المعنى تدور عدة أحاديث أخرى تحبب في إحياء هذه الليلة وتجعل قبول الدعاء فيها أرجى والتعبيد أفضل ، وتقطع دعوى القائلين بأنها ليلة ككل الليالي ،

والمسلمون جميعاً على اتفاق على الأخذ بالحدود الحسن .

## توجيه معاني بعض أحاديث ليلة النصف :

أخرج البيهقي في ( كتاب الدعوات الكبير ) من عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي ليلة النصف من شعبان ، وقال : ( في هذه الليلة يكتب كل مولود ومالك من بني آدم ، وفيها ترفع أصنامهم ، وتزلز أركانهم ) ونحن نفهم ، أن الكتابة هنا معناها نزول الأمر من اللوح المحفوظ إلى الملكة المكتوبة بتفصيله ، ولما كان الأمر مستوراً ، ثم كشف كان كنهه بالنية لنا قد كتب في هذه الليلة ، وعلى هذا المعنى وما هو منه ، تحمل ألفاظ الكتابة ، والتسبيح التي تدور في أحاديث فضل هذه الليلة ، وعليه يصل رأي حكمه وغيره توافقاً بين ليلة النصف وليلة القدر .

ومن دليل ذلك ما روى ابن أبي الدنيا عن سماء ، قال ( إذا كان ليلة النصف من شعبان نبع إلى ملك الموت صحيفة ، فيقال أقبض من في هذه الصحيفة ، فإن العيد ليغفر الفراس ، ويكف الأثام ، ويبيش البنيان ، وإن لمسه قد نسخ في ديوان الموتى ) ومفهوم النص أن هذه الصحيفة قد تسخت من اللوح المحفوظ

لينفذها الموكلون بها ، وعليه يفهم أيضاً ما أخرجه النيزكي في المجالسة عن راشد ابن سعد وأخرج ابن مروية وابن سبكر عن عائشة نحوه .

وقد أخرج الضبطي في ( التاريخ ) من طريق عامر اليمامي ، ومن عائشة من حديث طويل ، قال صلى الله عليه وسلم فيه ( يا عائشة : إنه ليس نفس تموت في سنة إلا كتب أجلها في شعبان ، وأحب أن يكتب أجلى وأنا في عبادة ربي ) ورأه أبو علي بنحو ذلك .

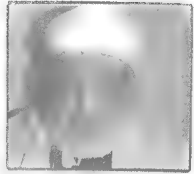
وأخرج الضبطي في ( رواية مالك ) من عائشة ، قالت ( سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يفتح الله الخير في أربع ليال : ليلة الأضحي ، والطر ، وليلة نصف شعبان ينسخ فيها الأجل والأزواج ، ويكتب الحاج ، وفي ليلة مرة إلى الأبدان ) .

وأخرج الديلمي وابن تيمويه عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال : تقطع الأجل من شعبان إلى شعبان حتى أن الرجل لينكح ويولد له ، وقد خرج اسمه في الموتى ودعى نومه ابن جرير والبيهقي في الشعب ومن هذا كله لا يقال بالرأي كما هو معلوم ، عند العلماء وهذه الأحاديث وإن كان في بعضها ضعف أو لين ، فهي مجبوزة ومتقدمة بتصدها واختلاف طرقها وشواهدا وهكذا نأخذ رتبة الحسن على الأقل فيخذ بها فيما هو أخطر من موضوعنا هذا ، وقد وجهناها هذا على ما نرجح ، ولا نخالف توجيهه غيرنا فلا مجال لوجوب اللجل .

## حول الحديث الضعيف :

على فرض جدلي أن ضعفها غير مجبور ، فقد جاءت ( باب الفضائل ) والالة كلها على أن الحديث الضعيف يقبض به في الفضائل وتحميها بلا ترتيب .

وهو ما نقله النووي ونعجب إليه ابن الصلاح ، وهو ما جاء عن السلف كالنوري وابن



عينة ، وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدي ، وابن معين ، ويوب له ابن حدى في (الكامل) والطبري في (الكفاية) إلخ ، وذلك أن الحديث الضعيف في مفهومنا العلمي حديث تحلق في بعض شروط الصحة ، وتختلف شروط أخرى فهو غير مجرد من الصحة ، فرقا بينه وبين الحديث المبرور !!

### فصل الأدعاء في هذه اليلة :

روى البيهقي في حديث طويل، من عاتشة، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال : (هذه ليلة النصف من شعبان ، وله فيها عتقاء من النار يعسد شعور غنم بني كلب فتيبة كبيرة) لا ينظر الله فيها إلى مشرك ، ولا إلى مشاحن ولا إلى عمل ، ولا إلى عاق لأقاييه ، ولا إلى مدمن خمر) ، قالت فسمعت أبا ذؤيب ، وسمعت يقول في سجوده : (أعوذ بغيرك من عقابك ، أعوذ برضائك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، جل وجهك ، لا أحسن ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قالت : فلما أصبح ذكرتني له ، فقال (يا عاتشة تعلمين وجهي وطمعني ، فإن جبريل عليه السلام ، علمتيني وأمرني أن أرتدعن في السجود) .

معنى هذا الحديث ، احترام فضل هذه اليلة ، وتقوية إلى التصدق بها ، وإلى اختيار جيد الدماء معها ، فليست إذن كل اليلة (كما يقولون) وهل كل اليلة فيها مثل هذا القول والمخاطرة ؟

ثم إن هذا الحديث معتمد بحديث آخر للبيهقي أيضاً من عائشة ، قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليأتي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكان في جوف الليل فدفعت ، فطالته ، فإذا أتته كالنوب الساقط ، وهو يقول في سجوده : (سجد لك خيالي وسواي ، وأمن بك لؤادي ، فهدد بني وما جلبت بها على نفسي ، يا عظيما يجرى لكل عظيم ، يا عظيما أغفر لي الذنب العظيم ،

سجد وجهي الذي خلقه وصوره ، وشق سمعي وبصري) وفي رواية (فتبارك الله أحسن الخالقين) .

ثم رفع رأسه ، ثم عاد ساجداً فقال : (أعوذ برضائك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ بك منك : أنت كما أثبتت على نفسك ) ثم رفع رأسه فقال : (اللهم إرتقني قلباً تقياً من الشرك تقياً لا جاسفياً ولا اعتصافياً) ثم انصرف .

قلنا : فلم يعد لمعرض وجه الاعتراض على إحياء هذه اليلة بالتعب والدعاء إن اتقى الله وترك التصب التقليدي الكروي ، ودعوى احتكار الصواب أو الانفراد بالعلم أو خدمة السنة من دون الأمة .

وهذه الأحاديث التي أورناها على اختلاف الماهوم والمضامين والمراتب العلمية ، يندس بعضها بعضاً ، فلم يبق شك في صحة أصلها ، وهو فضل ليلة النصف بفضل إقامتها بإحيائها ويهدأ أحد أكثر السلف من لا يتهمهم الناس في علم ولا عمل ويصدق أنه لا يوجد في رجال ما نكرنا ولا نكر غيرنا من الأحاديث من أجمعوا على ضعفه ، وهذا ملمس علمي له وزنه الكبير .

### التركعات الست وقراءة يوم وأردة :

أما ما تعودته الناس من صلاة ست ركعات ليلياً بين المغرب والعشاء ، فقد روت هذه الأحاديث ثابتة في سنية هذه الركعات الست ، فلذا توسل العبد إلى الله بهن في رجاه إلى المذبح وبلغ المضمار ، فهو متصل إلى تعالى بعمل صالح لا اعتراض عليه ، كما أنها تكون في الوقت نفسه نوعاً من صلاة الحاجة المنطق على صحتها .

أخرج الطبراني في معاليه الثلاثة عن عمار بن ياسر ، قال : (رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات ويقال : من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه .. وإن كانت مثل زيد الجرح) .

وكذلك توسل الناس إلى الله بسورة (يس) في هذه اليلة ويخبرها ابتغاء مغران الغنم وتبرير الكرب ، ونحو ذلك فهو توسل إلى الله بكتابة وكلامه وبصفة مقدسة من صفاته بسورة مهيبة وقوية ترخيب وتحييب أكيد ، فلا اعتراض ولا صلاحة .

والهم في الأمر إلا يعتقد أن ذلك شرع أكيد ، من خالله خطأ وعمى وإنما هي فضائل مباحة أن يشاء ، وتوافق الله والمؤمنين قليل .

### صوم نهار النصف :

روى ابن ماجه عن علي بن النضر صلى الله عليه وسلم قال : إذا كانت ليلة النصف من

شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى يزل فيها لغروب الشمس إلى مساء الدنيا فيقول : ألا من مستغفر فافتره لا من مستغفر فافتره إلا كذا ، ألا كذا ، حتى يطلع الفجر ، وقد قمنا هذا الحديث من رواية الدارقطني وابن شاهين ، (بإسناد حسن) عن علي بن أبي حنيفة عن النضر عن ذلك ؟ وهذه كلها فضائل ، يؤخذ فيها بالضعيف غير المجبور بالمرأة فكيف بالحديث (الحسن) الذي نأخذ به في العبادات والمعاملات وكيف بما يرتقى من (الضعيف) إلى مقام (الحسن) ؟

نحن نقول من أجاز ، وهم يقلدون من منع ، ولكن من الجانبين دليل يطمئن إليه ، فهل من الإصناف العلمي أن يبيحوا لأنفسهم تقليداً من شافعي ، ويمنعوا من تقليد من نشاء ؟

الدعاء بالثلاث ما ذا لمن وأرد : أما الدعاء المشهور ، فقد أخرج ابن أبي شيبة في (المصنف) وابن أبي الدنيا في (الادعاء) عن ابن مسعود رضي الله عنه ، ورده كذلك عن ابن عمر قال : ما دعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله في معيشته .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود أيضاً باللفظ (اللهم إن كنت كتبتني من السعداء فافعلني من السعداء ، وإن كنت كتبتني من الأشقياء فاصطنعني من الأشقياء ، وأثني على السعداء فذكر تصوم ما تنصا ، وتكتب ويحك أم الكتاب .

تقول : فعمل هذا الدعاء مع الإخبار بأن الداعي به يوسع عليه في رزقه لا يكون أبداً إلا بتوقيف نبوي ، فليس من شأن مصابي ولا غيره أن يخبر بجواز عمل غيبى وبخاصة أن النبي صلى الله عليه وسلم حي ، والوحي مخصوص به لا ينزل إلا عليه ؟ وأما مصابي لا تائق لهم بأن يقدموا بين يدي الله ورسوله ، كما أن بعض المراجع تستند بعض اللفاظ هذا الدعاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيكون معنى هذا أنه دعاء كان مرفوعاً للصحابا مقدولاً بينهم ولم ينكره منهم أحد .

أما بقية الدعاء من عند قومهم : (إلهي بالتجلى الأعظم) إلى نهايته فقد زاده الشيخ (ماء العيون الشفيقة) وذكره في كتابه (نعت النبذيات) ولا يأس به فالإيهاد في الدعاء سنة نبوية مقرة ، وعلى الداعي أن يتجاوز من العبارة التي أثار الخلاف منه ، وهي قوله (وصف ليلة النصف) (التي يفرق فيها كل أمر حكيم وبريم) إذ النص القرآني على أن هذا الفرق يتم في ليلة القدر ، والتعبير بالمضارع (يفرق) يدل على الاستمرار ، وفيه الدلالة على ما قلنا : إن ليلة القدر كانت مرة واحدة لا تتكرر ، ولا داعي للإعتقاد بها أيضاً (عندهم) .



## كيف تقرأ

# القرآن الكريم قراءة صحيحة ؟

حروف المد هي حروف العلة يجمعها اللفظ ( واء )  
وهي : واو ساكنة مضمومة ما قبلها ( وُود )  
الف وتكون ساكنة دائماً مفتوحة ما قبلها ( الفالين )  
ياء ساكنة مكسورة ما قبلها ( قيل )  
وتسمى حروف ( متولين ) لامتدادها في لين وعدم كلفة .  
أما الواو الساكنة المفتوحة ما قبلها مثل : خُوف ، يَوْم .  
والياء الساكنة المفتوحة ما قبلها مثل : بَيْع ، شَيْر .  
فتسميان حرفي ( لين فقط ) .

ومعلوم أن كل حرف مد حرف لين وليس كل حرف لين  
حرف مد .  
أقسام المد :

● نشرنا في العدد قبل الماضي الجزء الأول  
من أحكام تجويد القرآن الكريم ، وقد  
تناولنا علامات الوقف والقلقلة وأحكام التثنية  
والميم المشددين وأحكام الميم الساكنة وأحكام  
اللام الساكنة والأقلاب والإدغام والإظهار  
والإخفاء الحقيقي ، ونوالى نشر بقية الأحكام  
وخصوصاً إننا على أبواب شهر رمضان المعظم  
وهذه دعوة منا لكي تستغل - أيها القارئ  
العزیز - هذا الشهر الكريم في تلاوة القرآن تلاوة  
صحيحة

رابعاً :  
المد ( أنواعه - حكم كل نوع )

## الممد الفرعي

نوع الممد	تعريفه وحالته	حكمه	أمثلة	ملاحظات
المد المتصل	يكون إذا أتى بعد حرف من حروف المد ( واء ) هـن متصل به في كلمة واحدة سواء كان الهـن في وسط الكلمة أو آخرها .	واجب المد بمقدار ٤ أو ٥ حركات	السماء - قووه يضيء الملائكة - هنيئاً مريئاً	-
• مد منفصل	إذا كان حرف المد في آخر الكلمة وأول الكلمة التي يليها هـن	جواز قصره بمقدار حركتين أو مقدار ٤ أو ٥ حركات	وفي أنفسكم - فلما أضأت - يا أيها الناس - هاتنتم	إذا وقفنا على حرف المد الذي يليه كلمة مبنية بهـن فلا تمد لأنها أصبحت مداً طبيعياً .
• مد عارض للسكون	ويكون إذا أتى بعد حرف المد سكون عارض نتيجة للوقف على الكلمة	يجوز قصره بمقدار حركتين أو مده بمقدار ٤ أو ٦ حركات	الرحيم - تستعين - يعاقبون - النار - قرش - يهـ	عند الوصول بعد مداً طبيعياً لأن السكون ينقلب إلى حركته الأصلية
• مد بدل	ويكون إذا وقع قبل حرف المد هـن ولم يكن بعده هـن ولا سكون	قصره بمقدار حركتين في قراءة حفص	أمن - أوتى - إيماناً	أصل : أمن : أؤمن بهـن ثم في أدب التثنية ألفا من جنس الفتحة وهكذا
• لازم كلي مثل	إذا جاء بعد حرف المد حرف مشد في كلمة واحدة .	يجب مده ٦ حركات	دابة - الجافة - يتماجون الصافات - شاقوا الآن وقد كنتم - الآن وقد عصيت اللام إذا وصلت بهميم من قوله ألم والسبعين من قوله يس ق - ن - حم ( الميم )	في الحرفي المقتل : حرف اللام مثلاً هو في حقيقة ٣ حروف : وسطه حرف مد وآخره ميم فيكون حكمها مع الميم التي تليها إدغام بفئة وتصحيح ميماً مشدودة بعد ألف وإذا تصحيح مدلاً لازماً
• لازم كلي مخفف	إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة واحدة			
• لازم حرفي مثل	إذا جاء حرف المد في حرف ويده حرف مشد			
• لازم حر في مخفف	إذا جاء حرف المد في حرف ويده حرف ساكن			



بقلم :

د. محمود جافيت برانق



١ - مد أصلي (طبيعي) : وهو أن حرف المد يعد بمقدار حركتين .  
ب - مد فرعي : وهو مد الحرف أكثر من حركتين لسبب كهمز أو سكن وله ثلاثة أحكام مبينة في الجدول الآتي :

#### ملاحظات عامة على المد

١ - إذا كان بعد حرف المد حرف ساكن سكوتاً أصلياً في الوصل والوقف ( أي ليس عارضياً ) فإن الحرف الساكن لا يندمج في غيره فيصير حرفاً مشدداً وهو ما يعبر عنه بالمد اللزيم .

٢ - هناك أمثلة تتبع مد البذل ولكن ليس فيها إبدال مثل : قرآن - إسرائيل - مسئولاً .

٣ - المد اللزيم الحرفي بنوعيه لا يكون إلا في أوائل السور وحروفه ثمانية حروف جمعت في قول بعضهم (سَنَقُصُّ عليكم) وجموع الحروف في أوائل السور أربعة عشر حرفاً وهي على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يد مدلاً لازماً بمقدار ٦ حركات وحروفه ستنقص علمك .

القسم الثاني : يد مدلاً طبيعياً (أي حركتين) وحروفه خمسة بجمعها قولك (حي طهر) .

القسم الثالث : لا يد أصلاً وهو الألف .

٤ - يجب على القارئ التسوية في المد فإذا كان يقرأ بقصر المنفصل حركتين أو بمد المنفصل أربع حركات مثلاً ، فلا يجوز أن يقصر بعضها حركتين ويمد بعضها أربعاً بل يجب عليه أن يلتزم نفس المقدار في جميع قراءته لجميع اللوح المنفصلة ، وهكذا المد المتصل والعارض للسكن كما يجب عليه أيضاً التسوية بين المد المنفصل (في

حالة المد) والمد المتصل بمعنى إذا مد المنفصل ٤ حركات يعد المتصل كذلك وهكذا ، فإن كل ذلك وإن لم يكن تركه حراماً أو مكروهاً شرعاً ، إلا أنه منافي لجودة التلاوة ومعيب عند أئمة القراء .

#### خامساً :

#### التفخيم والترقيق

تنقسم حروف الهجاء من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :

\* ما يفخم في جميع أحواله .

\* ما يرقق في جميع أحواله .

\* ما يعثر به التفخيم تارة والترقيق تارة .

القسم الأول : ما يفخم في جميع أحواله ويكون ذلك في سبعة حروف

هي : الفاء ، الصاد ، الضاد ، الفين ، الطاء ، القاف ، الطاء . مجموعة في قولهم (خُصَّ ضَغِيطُ قَط) وتسمى حروف الاستعلاء ولكل حرف منها درجة في التفخيم حسب نوع حركته كما هو مبين :

الأمثلة	نوع حركة الحرف	الدرجة
الطائفة - بضاعت - ضافين - خاف	مفتوح وبعدة ألف	الأولى ( وهي اقوى درجات التفخيم )
صبر - خلق - ففسب - ففد	مفتوح ليس بعده ألف	الثانية
خلقوا - صرط - ظلم - ففابت	مضموم	الثالثة
فاصبر - انفقتم - أخذ	ساكن	الرابعة
فبعادنا - صراط - غطاط - بطرت	مكسور	الخامسة ( وهي أدنى درجات التفخيم )

#### القسم الثاني : ما يرقق في جميع الأحوال ويكون

ذلك في حروف الاستعلاء وهي حروف الهجاء الباقية في حروف التفخيم ما عدا الألف اللينة والراء واللام من لفظ الجلالة (الله) .

#### القسم الثالث : ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في

بعضها وهو :

اللام من لفظ الجلالة والألف والراء .

١ - إذا كانت ساكنة بعد كسر وليس بعدها حرف استعلاء مثل : فرعون - شرذمة

ب - إذا كانت ساكنة بعد ياء ساكنة مثل : قدير - خبير  
ج - إذا كانت مكسورة مثل : يريون - رجلاً - وفي الرقاب

٢ - يجوز التخفيف والترقيق :

١ - إذا كانت ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء مكسور  
مثل : كل فراق كأطود .  
ب - إذا سكنت نتيجة للوقف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء  
مثل : القطر - مصر .

#### المسادس :

(أحكام همزة الوصل وهمزة القطع والتقاء الساكنين)  
أولاً همزة القطع : هي التي تنطق ظاهرة في جميع الحالات

مثل : إياك نعبد - إله - أرض - إني . وترسم في المصحف وعليها الهمزة

ثانياً : همزة الوصل : تنطق ظاهرة إذا ابتدئ بها أول الكلام ولا تنطق في حالة الوصل وأحكامها كما يلي :

\* يبتدأ بها مكسورة في هذه الحالات :

١ - إذا كانت في فعل مفتوح الثالث : استسقى - أعلموا

ب - إذا كانت في فعل مكسور الثالث : اضرب بعصاك - اكثف عنا

ج - إذا كانت في اسم مجرد من أل : أبن - أمؤ - اثنين - اسم

د - إذا كانت في المصدر : أخرجاً - استكباراً

\* يبتدأ بها مفتوحة إذا كانت مع أل : الحمد - العالمين - الرحمن

١ - الألف الثانية (الساكنة بعد فتح) :

\* إذا وقعت بعد حرف مخم تخم مثل : الصابرين - الخالدين - وراكم .

\* إذا وقعت بعد حرف مرقق ترقق مثل : الثائبون - العابدون - أفاء

٢ - اللام في لفظ الجلالة :

اللام عموماً ترقق ما عدا لام لفظ الجلالة فحكمها كما يلي :

موقعها	الحكم	الأمثلة
١ - إذا وقعت بعد فتح أو ضم	تخم	قال الله - شهد الله - إني عبد الله
٢ - إذا وقعت بعد كسر	ترقق	والله - إني الله - إله ؟

٣ - الأراء : ولها ثلاثة أحوال مبينة كما يلي :

١ - تخفيف :

١ - إذا كانت مفتوحة أو مضمومة : مثل خَافَ - رَضِيَ - قَرَدَ - بَرَجَ

ب - إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم مثل : يَرَجِعُ - المَرعى - يَرْجِعُ - قرآن

ج - إذا كانت ساكنة بعد همزة الوصل في أول الكلمة  
مثل : ربّ أرحمهما - لن أرثمى

د - إذا كانت ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء

مثل : فَرَّقَهُ - إِرْصَاداً

٢ - ترقيق :

الأمثلة	الحكم	الحرفان	الدرجة
قد تَبَيَّنَ - إنْ كُنْتَ تَرْتَدِّينَ أُجِيبْتُ دُعَايَكِما - أَثْقَلْتُ دُعَا فَامَتَتْ طَائِفَةٌ - وَبَتَ طَائِفَةٌ لَنْ يَنْبَسُطَ - قَرِطْنُمْ إِنْ ظَلِمْتُمْ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ	إدغام الأول في الثاني	الدال مع التاء التاء مع الدال التاء مع الطاء الطاء مع التاء الدال مع الطاء الطاف مع الكاف	الدرجة الأولى
ارْكَبْ معنا يلهت ذلك	يجوز الإظهار	الباء مع الميم التاء مع الدال	الدرجة الثانية
فاصطح عنهم - فسبحه	الإظهار	بقية الحروف	الدرجة الثالثة

٢ - متجانسان كبير : وحكمه وجوب الإظهار مثل :

الصلاة طرفي - النفوس زوجت

٣ - متجانسان مطلقا : وحكمه وجوب الإظهار مثل :  
تَدْعُو - يَشْكُرُ .

ثالثا المتقاريان : وهما الحرفان اللذان تقاربا في  
المخرج واختلفا في الصفة كالذال والسين والجيم والذال  
والتاء والطاء .

\* متقاربان صغير ( إن سكن أولهما ) وحكمه جواز  
الإدغام مثل :

لقد سمع - لقد جاءكم - إذ تأتيتهم

\* متقاريان كبير ( الحرفان متحركان ) مثل :

من بعد ذلك - والمصالحات طوي

وحكمه الإظهار

\* يبتدأ بها مضمومة : إذا كانت في فعل مضموم  
الثالث : انْظُرُوا - اُخْرُجْ - اُعْبُوا الله

ثالثا : التقاء الساكنين : إذا التقى حرفان  
ساكنان وبينهما همزة الوصل تسقط همزة الوصل في حالة  
الوصل وفي هذه الحالة ينطق الحرف الأول مكسورا مثل :  
قُلْ انْظُرُوا - اُنْ اُعْبُوا الله - اِذْ امْسُقِي .

هذا وهمزة الوصل في رسم المصاحف موضوع عليها  
صاد صغيرة هكذا : صـ

السابع

حكم المثليين والمتجانسين والمتقاربين

أولا : المثلان : وهما الحرفان المتقاريان في  
المخرج والصفة

مثل : البابين والدالين وهكذا وعندنا في ذلك ثلاثة  
أنواع :

النوع	شرطه	حكمه	الأمثلة
مثلان صغير	أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا	وجود الإدغام بمعصاك - وقد ثُخِّلُوا ومن يَكْرَهُهُنَّ	أضرب بمعصاك - وقد ثُخِّلُوا ومن يَكْرَهُهُنَّ
مثلان كبير	أن يكون الحرفان متحركين	جواز الإدغام والإظهار	فيه هوى - تتجافى
مطلق	الحرف الأول متحرك والثاني ساكن	وجوب الإظهار	تَثَلَّوْا - زَالْتُمْ - تَطَشَّطْ

ثانيا : المتجانسان :

وهما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في  
الصفة وله أيضا الأنواع الثلاثة السابقة .

١ - متجانسان صغير وله ثلاثة أحوال :

# ولقد كرمنا بنى آدم

«ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يسكنهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ، والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم»

ففي هذه الآيات وأمثالها تتجلى عبادة الله في القرآن بتعداد مظاهر التكريم الإلهي للإنسان في جانب تسخير ما خلق من الإنسان والحيوان له . ونراه حرصا على ترديد أسلوب الخطاب للناس حيث يقول .. (لكم) تحمل أثقالكم ، سخر لكم ، جعل لكم ، إلى غير ذلك من التعبيرات المؤنزة بالتحويل والتاميل للمخاطبين . وما كان ذلك إلا كرامة هذا النوع على الله .

إني لأقف كثيرا موقف التأمل من هذه الآيات وأمثالها في كتاب الله الكريم . فالحس بكرامتي كنسان ، وأشعر في أعماق نفسي بهذا الفضل الإلهي العظيم . حيث يمتد الله جل شانه بهذا النوع الذي أكره وأحبه . فيخاطبه ويستجيب عاطفته وأثره ويناشد عقله ويفتح له آفاق النظر والتدبر ويمدد بأساليب الاقتناع والتقبل . تارة في رحمة واستعطاف . وتارة فيما يشبه العتاب الهاديء اللطيف . وتارة في صورة من التائبين والחסاب العفيف . وهو في كل حال لا يقضه ، بل يناديه بأنه هو التواب الرحيم .

وفي معنى استخفاف الله للإنسان يقول عز وجل في سورة البقرة . ( وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ، قالوا أتجعل لهما سلطانا فيفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ) وقوله جل شانه (إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ) وقلنا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من

الظالمين . فلأنهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا أهبوا بعضكم لبعض عدا ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم قلنا أهبوا منها جميعا فإما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون . وأذن كلفوا وكذبوا بأياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.)

وفي هذه الآيات بيان لشأن الإنسان من حيث قيمته ووزنه ومركزه في الكون . وأن له الفضلية وصفات عظيمة أولى من غيره بالخلافة فيه . إنه وضع في مركز السيطر الذي يجب أن يخضع له ما سواه . وأنه حتى في حالة خطئه مكرم . بأنه حين يعتذر عنه يرشده عليه . يقول عزوه . وتطهره ندامته . ويوصله له وداة خالقه وإرشاده وهداه .. أليس كله من مظاهر التكريم الإلهي للإنسان ؟

فإذا نظرنا إلى ما كرم الله به الإنسان في جانب الاعتداد بقله والسمو بمستواه الفكري . وجننا آيات كثيرة في القرآن الكريم ترفع من شأن العقل . وتحت على النظر والتدبر والتفكير ثقة بأن هذا العقل جوهرية صافية من شوائب أن تدرك الواقع وتستشرف الجوهل من المعلوم وتميز وتقيس وتستنبط . وعلى الجملة ينظر القرآن إلى العقل على أنه هاد يهدي إلى الخير ويصد عن الشر . ويدفع إلى الامام ويضفي السبيل لصاحبه إذا استقام . بدوره .. فمن هدى أن القرآن كثيرا ما يناشد العقل بمثل قوله ( إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ) .

القرآن الكريم يقرر مبدأ « الكرامة الإنسانية » ويجعلها حقا من حقوق بنى آدم التي فاض بها الجود الإلهي عليهم كما فاض بتقويمهم في الخلق وتتميزهم بالفضل ، وتسخير كل شيء في السموات والأرض لهم . يقول الله تعالى : ( ولقد كرمنا بنى آدم وحسنانهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ) تستخلص من هذه الآية . أن لبنى آدم كرامة صادرة من الله تعالى . فهي حق لهم وهبه الخالق فليس لخلق أن ينكره . وأن هذا الحق مؤكد لا ريب فيه ثم هو تكريم شامل مستغرق لجميع أفراد هذا النوع من الخلق ولذلك اتخذ لهم فيه اسم عنوان وهو كونهم بنى آدم . فلا تميز فيه بين جنس وجنس

ولا بين لون ولون ولا بين أرى وسمعى ولا شرعى وغربى ولا بين ذكر وأنثى ولا بين قوى وضعيف . ولا بين غنى وفقير .. هذا هو مبدأ الكرامة الإنسانية تقرره الجملة الأولى وهي ( ولقد كرمنا بنى آدم ) أما الجملة الثالثة بعدها فهي تذكر المظاهر الرئيسية لهذا التكريم الإلهي .. فقلوه تعالى ( وحملناهم في البر والبحر ) فيه تصوير لظهور الطول وأن الإنسان مخدم محمول حيثما حل . سخر الله له في البر ما يحمله . وسخر له في البحر ما يحمله . ولقد كانوا قديما يقيمون هذا العمل بمعناه الضيق ، الذي لم يكن معروفا سواء يومئذ وهو العمل على الحيوانات التي تتركب من الفيل والابل والحمر والجمال . وعلى السفن التي تجرى في البحر بالشرع والبراء . أما الآن فلأننا نفهم هذا العمل على المعنى الواسع . الذي صارت إليه حياتنا . وهذا الله إليه بالعلم . وهو يشمل الآلات المحركة من قطارات وسيارات . وطرائرات وسباحات فرق الماء وتحت الماء . وغير ذلك مما يشير إليه قوله تعالى . ( ويخلق ما لا تعلمون ) .

وأما قوله تعالى ( وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ) فيه إجمال للمزايا الإنسانية والمواهب التي فطر الله عليها هذا النوع . مواهب العقل والقدرة على متابعة التفكير . إدراك الروابط الحسية والباطنية . والاستعداد للانتفاع بما في هذا الكون . فكان من أجل هذا مفضلا على غيره من أصناف المخلوقات . وإذا انتقلنا إلى هذه الآية إلى آيات أخرى . فلأننا نجد القرآن الكريم يقرر في كثير من مواضعه أن الله جل جلاله . قد خلق هذا الكون للإنسان . وسخر له ما فيه من قوى . ويمكن له فيه . وأنه جعله خليفة في الأرض . وأنه أثره بهذه الخلافة حتى على الملا الأعلى من خلقه . وأمرهم جميعا أن يعترفوا بهذا الوضع ويقضوا له .. فلما جاء في الأمر الأول قوله تعالى في سورة النحل ( والأنام خلقنا لكم فيها دناءة ومتاع ومنها تكاليف . ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون . وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس . إن ربكم لرهف رحيم إلى آخر الآيات . وقوله تعالى .. «الله جعل لكم من أنفسكم أزواجا . وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة وزوجكم من نطفيت» وقوله « والله أخذك من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا . وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ولكم تشكرين »

بقلم فضيلة الشيخ :  
**أحمد صبري الفرغلي**  
شيخ عموم الطريقة الفرغلية  
الأحمدية موجه ثانوي  
بالأزهر بالقليوبية

## أخبار الطاقة

إعداد: سعد عشوش

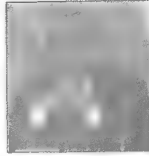


م/ماهر أناسة وزير الكهرباء والماء

## إنهم كوكبة .. يضيئون أرض الله أرض المحبة .. والعلام .. مصر .. أرض الأنبياء



د. هشام الدين



د. محمد السيد



د. محمد السيد



د. محمد السيد



د. محمد السيد



د. محمد السيد

المعد لله على شفاء المهندس محمد ماهر أباطة ، وزير الكهرباء والطاقة الإنسان .. ابن الريف الاصيل .. صاحب النقاء .. والسريّة الطاهرة .. الصافية .. اكرمه الله وزال عنه ما ألم به .. وشفاه .. ليعود لنا سالماً .. بين اخوته وزملائه .. كوكبة العلم والنور .. الذين يعملون بكل إخلاص وحب للتهوؤ بسلامة البلاد .. وأمّنها .. واقتصادها .. فلا أمن ولا سلام ولا اقتصاد بدون الطاقة .. يرسلون نور علمهم .. ويهيم ليضيئوا مصر .. أرض السلام .. والمحبة يزرعونها بالطاقة .. وينشرون النور في كل فج عميق .. (إنهم فتية أمّنا) ببرهم فزيناهم هدى) صدق الله العظيم .. أمّنا الفتية الطيبة السريّة النقاء .. الشريفة .. اليد والعطاء .. نستطيع أن نولّهم .. حقهم .. وإن القلم ليعجز عن ذلك .. ولكن الله يوفّي العاملين خير الجزاء نذكر منهم السيد المهندس محمد السعيد عبد الله

عيسى .. رئيس هيئة كهرباء مصر الملهب المهذب الهم ابن الاصول الطيبة رئيس الشرايين الفنية يتوزع الكهرباء في جميع أنحاء مصر .. ثمانية شرايين صاحبة من القلب هيئة كهرباء مصر .. وإلى قلب مصر .. والمهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهرباء الريف .. الذي يجب أن نضيف إليه لقب دكتور مهندس .. لأنه أعاد الحياة والصحة لكهربية الريف .. وتمت إنارة أكثر من ٥٠٠ قرية وتابع أخرى .. ويأتى فى الكوكبة رجل آخر .. هو المهندس سعيد محمد على .. رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للإتصالات وتوزيع القوى الكهربائية .. رئيس الشرايين الثمانية التى توزع الكهرباء .. صاحب سمات هادئة .. ياديه الهم .. أدار جلسات شركاتته بكل اقتدار .. وكذلك المهندس محمد سامى حسن شحاتة سويدان .. العضو المنتدب للشركة القابضة للإتصالات ، هذا الرجل من الكفاءات المصدرة والمستهوذة لها .. فى الكثير من المحافل العلمية والفنية .. بعد ذلك هناك المهندس عبد

الحميد اسماعيل رئيس ومضو منتدب شركة توزيع كهرباء القاهرة التى يعمل بها ١٧٠٠٠ فرد وتطو خدماتها لأكثر من ١٥ مليون نسمة بالقاهرة الكبرى .. وقد حققت شركته والحمد لله .. الأرباح .. نتيجة عمل وجهد وسهر ثم هناك فى الثغر .. المحبيب رجل آخر من طراز .. المهندس أحمد مصطفى المفتى .. كان الله معه .. ومع العاملين معه .. فى تلك المحافظة .. المتراصة الأطراف بجغرافيتها .. للبيئة بالثغرات والذى جعل من أطرافها بحق .. ربحانة ..

ويأتى دور .. المهندس هاروق غلاب .. الزلة الشهيرة التى دخل بها .. اجتماع الجمعية العمومية غير العادية .. باسمها وثقا حيث إنه حقق فائزاً ١٩ مليوناً بعد الضرائب .. ومشاركة المهندس هاروق غلاب .. وتعاون العاملين معه .. ودراساته أثناء أن كان نائباً لرئيس مجلس الإدارة السابق .. المهندس حسن عبد اللطيف .. متعه الله بالصحة .. ولنا لقاء قادم معهم بأن الله نذكر منهم المهندس حسب الله أبو الصلا رئيس توزيع كهرباء شمال الصعيد ..

والمهندس مختار فاضل رئيس توزيع كهرباء البحيرة .. صاحب العناية والشرح المقتن .. والمهندس صلاح شحاتة رئيس توزيع كهرباء جنوب الدلتا ، الذى يجعل تفرج من المواد «بلا حمص» فى ملظا حيث مقر شركته .. والمهندس أحمد الصسيثى رئيس توزيع كهرباء شمال الدلتا صاحب الصوت الهادى والعلم الرفيع والمهندس أحمد السعدي رئيس توزيع كهرباء جنوب الصعيد .. كان الله فى عونته والحمد لله .. على فكرة هذا الموضوع ليس إعلاناً أو تسمية شخصية .. ولكنها شهادة حق .. للذين يعملون .. والحمد لله ..

## مع تسابيح نبيلة الجواهرجى فى شوق المحبين فى حضرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

للمعاصرين» ولكنها تقدم قيميا دينية أمنت بها ، وطاعة إلهية الذمعت لها ، وطلاقة تسبيحية تفرغت للاحتفاء بها ، ودرجات نورانية احتشدت فى أعطافها ، وعشقا محمديا غلبها على أمرها ، فأخرجت هذه الطاقات الإيمانية فى المؤهزمات والثائون التى مر نكرها ، ويقول الدكتور الشكعة مواصلا تقدمته الديوان :

للكارء أن يتابع الب ولا يحفل بالثشور ، وأن يهتم بالجواهر ولا يلقى بالا الى العرّض فحن فى زمن غلب فيه الإطار على المحتوى وساد فيه الشكل وانحس في الأصل ، وما أجدنا اليوم أن نحفل بالطاقات الإيمانية غاضبين النظر عن شكل التعبير ووسيلته ، وأن تفجر المشاعر الدينية مهما تباينت الأساليب واختلفت الأطر ، فالغايات السامية ينبغي لوسائنها أن تكون ميسرة الأسباب والأهداف الرفيعة يجعل بالسامعين إليها والمحبين لها أن يمهّدوا لها سبيل الوصول الى غاياتها والالتصام بنهايتها .

ويختم الدكتور الشكعة مقدمته الشيقة للديوان بقوله :

أما الصيغة التى قدمت الأدبية المنببة السيدة نبيلة الجواهرجى تسبيحاتها ومناجاتها ومدائحها وابتهاالاتها من خلالها فهو مزيج بين الشعر والنثر منطلق من إطار لصفافش رسمته لإبداعها ، صاربة الاختلاف كله الى المحتوى الجليل الذى احتمل قبائل من الإيمان فاض بها قلبها ،

للشاعرة السيدة نبيلة الجواهرجى الذى صدر عن أدار المصرية اللبنانية مؤخرا . وقد جاء هذا الديوان الشيق فى وقت كاد شعر المديح فى رسول الله فيه أن يختلى فما عشنا منذ زمن طويل نصافح مثل هذه القصائد النورانية إلا بين الحين والآخر وعلى صفحات المجلات الدينية أو الصحف السيارة وما ندرى سببيا لاختفاء هذا اللون العظيم من الشعر اللهم إلا إذا كان شعراء العصر قد شغلوا عنه بما يعود عليهم من نفع مائى وما يدر عليهم من مال فى هذا الزمن القاسى الشحيح ، أو هى غفلة منهم يعنون بمدحها الى زمن الكتابة لوجه الله ورسوله الكريم .

المهم أن بين أيدينا الآن هذا الديوان الشيق الذى زينته مؤلفته القيمة بشمانى عشرة قصيدة تتلأأ بالنور من مولد الرسول عليه الصلاة والسلام الى نزول الوحي الكريم عليه الى الإسراء والمعراج الى الهجرة الى الغزوات من أحد الى فتح مكة عارجة على زوجات النبي وحيث الافاك ثم ختمت بقصيدة الوداع .

إن السيدة الانببة الفاضلة نبيلة الجواهرجى - كما يقول الدكتور مصطفى الشكعة فى مقدمة ديوانها - صاحبة هذا النهج الذى نقدم له لا ندعى أنها تقدم شعرا منظوما فذلك أمر لم تلق إليه بالا وهى بقليل من الدربة والصبر تستطيع أن تقدم شعرا يفوق كثيرا ذلك الذى تحفل به صفحات النواوين والمجلات من «شعر

لعه زمن طويل ذلك الذى غاب فيه عن ساحة الشعر والأدب العربى شعر المديح فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظل الركب المحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام من الشعراء متفككا منذ أشرق على الأرض نور الإسلام وأخذ الشعر يتفجر درزا على ألسنة الصحابة والتابعين وعلى رأسهم حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن زهير وغيرهم من شعراء الرسالة المحمدية ، وكما مضى الزمن مضى الشعراء والأدباء فى هذا الركب العظيم يريدون شعرهم فى سيرته العطرة حتى وقف الركب على باب محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله بن صنهاج المشهور بالبوصيرى المتوفى بالاسكندرية سنة ٦٩٧هـ ، وهو أشهر من مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حسان وهو صاحب «البردة» أكثر قصائد المديح فى سينا رسول الله جريا على الألسنة وتريديا على الأسماح قد عمد أكثر الشعراء الكبار الذين جاوا من بعده الى تقليدنا والتزام نهجها فمنهم من نجح مسعا ومنهم من قصر فى الوصول الى مرماه ، وكان فى مقدمة هؤلاء جميعا أمير الشعراء فى العصر الحديث أحمد شوقى الذى حاكى البوصيرى فى اثنتين من عَص قصائدها هما : الهزمية والبردة .

هذا ما قدم به الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة ديوان شوق المحبين فى حضرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

ونخرج على في قصيدة عن  
المعراج حيث تقول :

يا طارق السموات في الليل الثاني  
يا ساري الحق يا نجم العلاه  
البشر يوقى بساطيب الأبناء  
ضيف الرحمن من الأرض جاء  
المبيع العلا تصلي سناء  
والمكثت يهمل لسوكب الاحتفاء  
جبريل مرشد رهلة الإسراء  
والرسل في معيتك بالتعظيم سفراء  
أنت العهد المصدق في موثق الأنبياء  
ويد الله فسوقه منعة ومضاء  
يا خاتم الشهادة في مسيرة الشهدي  
يا غاية الحق في رسالة السماء

وفي قصيدتها عن زوجات  
النبى رضوان الله عليهم أجمعين  
تقول :

يا جدائل النور في سلاسل الذهب  
يا شمس الفضيلة بين نساء العرب  
يا أنصاب المجد في أجل نسب  
يا أريج النوة في أعظم حسب  
يا بيوت الوحي يا أشرف العتب  
يا زهرات الهدى يا عبير الحب  
يا سكن الرسول على الطريق الصعب  
يا أمهات المؤمنين يازوجات النبى  
يا نساء النبى ما لرفعتكن غريب  
وفي قصيدة الوداع تقول :

بارق بين السموات يتفتق  
اسم محمد على أديمها يتألق  
أنوار الطافية تسرى وتنفق  
لأنوار العلا لفة ومنطق  
ترعى بالمعنى الجليل ولا تنطق  
للموت رهبة الغيب المطلق  
المكثت ساجد في صمت ملبق  
جبريل الأمين في أسى مطرق  
اليوم يودع أغلى رفيق  
أتم الرسول نهاية الطريق  
يا ملك الحق بالصليب ترفق  
أما رايت أنوار الوجه المشرق



مديحك وحى من قيد الليالى  
سرى من الكون الى قلبى الجازل  
صلى على حسنك قلب الجمال  
فطيفك في قلوب الأجيال  
ما رمت يدى سهم مهدى العاصل  
ولكن رمية الإخلاص ما رماها القابل  
وتقول في قصيدة عن الاسراء  
أتى البشير والبشر علاه  
يزرف جبريل نسوة الإله  
أيها التائب والقلب آواه  
إنما السيل موعده مع الله  
تصطفى بين العالمين بنيل لقاه  
أمر فوق التمنى فيا بشرا  
في البيت الحرام يلجى مولاه  
وفي البيت المعمور يتم مسعاه  
من الحرم المجيد إلى حرم أقصاه  
مباركة بالرسول أرضه ورياه  
يطوى الجعد الشاسعة ثأياه  
يلوب بين التسميعين وقت مداه

ولبوسها من الحب الإلهى غمرها بنوره ،  
وأشواقا الى رسول الله فجزتها نفس  
مؤمنة في داخلها ، وروح خاشعة في  
أردائها ويقين ثابت الأركان في فؤادها .  
ولعل من أبرز قصائد هذا  
الديوان قصيدة فتح مكة التي تقول  
فيها الشاعرة

كل حب الوجود في صدرى قاسم  
قلبي المسؤل بالحمية ساجم  
تنامى الشعور رعبا وسلام  
وحبى طليق وقلمى هائم  
إنما من مسك بريدك ناسم  
إنى من ريساس سمرتك ناعظم  
ومن أبرز أبياتها في قصيد  
الهجرة :

هوأك زاد المحبة لكل سائل  
من نفع أنوارك ما أنا قائل  
عشق الروح يفوق الاحتفال  
في روضك يشرح الحب حالي



# فاسألوا أهل الذكر

## الكلام فى أمور الدنيا داخل المسجد

س : ما رأى الدين فى  
التحدث بأمور الدنيا داخل  
المسجد ؟

ج : الحديث داخل المسجد  
فى أمر من أمور الدنيا جائز  
وفى حرام ما دام الحديث فى  
غير محرم ولم يشوش على  
المصلين ، وقد قدم الرسول على  
بعض الصحابة فى المسجد  
يتحدثون فى أمور دنياهم فلم  
ينهمهم .

أما الحديث الذى يقول إن  
الكلام فى المسجد ياكل  
الحسنات كسا تاكل النار  
الطوبى ، فهو غير صحيح وإن  
جاز أن يقبل فإنما يقبل فى  
إطار الكلام المحرم أو ما فيه  
ضرر لأحد .

والله تعالى أعلم



## وصية واجبة

س : توفيت امرأة عن  
ثلاثة أولاد وبنت ابن توفى  
والدها فى حياة والدته ،  
وتزكت منزلا وستة قراريط  
فكيف توزع التركة ؟

شعبان كلها بكثرة الصيام  
ويذكر الله وعمل الطاعات على  
وجه العموم وقراءة القرآن دون  
أن يتحرى منه بالتصديق ليلة  
واحدة معينة .

والله تعالى أعلم



## عمرة رمضان تعدل حجة

س : هل ثبت فضل خاص  
للعمره فى أشهر الحج يختلف  
عن فضلها فى غير تلك  
الأشهر ؟

ج : نفيد بأن أفضل زمان  
تؤدى فيه العمرة هو شهر  
رمضان لقول النبي صلى الله  
عليه وسلم «عمرة فى رمضان  
تعديل حجة» وهو حديث متفق  
عليه وفى رواية أخرى فى  
البخارى تقضى حجة معى وفى  
مسلم تقضى حجة أو حجة  
معى ، يعنى معه عليه الصلاة  
والسلام ثم يعد ذلك العمرة فى  
ذى القعدة .

وقد قال الله سبحانه وتعالى  
«لقد كان لكم فى رسول الله  
أسوة حسنة» .

والله تعالى أعلم



## فضل ليلة النصف من شعبان

س : هل الاحتفال بليلة  
النصف من شعبان بدعة ..  
وهل ورد بخصوصها شيء فى  
السنة المطهرة ؟

ج : ليلة النصف من شعبان  
من الليالى البيض فى الشهر  
القمرى ، وقد أوصى الرسول  
صلى الله عليه وسلم صوما  
بصيام يومها ، ورغب فى ذلك ،  
وفاء عليه فلييلة النصف من  
شعبان تستحوذ على هذه  
الفضيلة إضافة إلى أنها جزء  
من شعبان ذلك الشهر الذى كان  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
يحرص على كثرة الصيام فيه .

ولقد ورد فى الحديث  
الشريف أن أسامة سأل  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
فقال : أراك تصوم فى شعبان  
أكثر مما تصوم فى غيره ..  
قال : « ذلك شهر يغفل الناس  
عنه بين رجب ورمضان وهو  
شهر ترفع فيه الأعمال فلهب  
أن يرفع على وأنا صائم .

أما ما ورد من أحاديث  
وأثار فى خصوص ليلة النصف  
من شعبان فكلظماء فى  
اعتبارها موافق .

والأولى الاهتمام بليلام

## هل نصوم النصف الثانى من شعبان ؟

س : سمعت أنه لا يجوز  
صيام النصف الثانى من شهر  
شعبان ، فما هى صحة هذا  
القول ؟

ج : وردت رواية : إذا كان  
النصف من شعبان فلا  
تصوموا ويقول العلماء إن هذا  
على الاستصحاب استعدادا  
لاستقبال شهر رمضان ..  
واستثنوا من ذلك من كان عليه  
قضاء صيام واجب أو نحو ذلك  
مما يلزم ، وكان أكثر صيام  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
فى شعبان لأنه شهر يغفل فيه  
الناس بين رجب ورمضان .

أما يوم الشك فهو يوم  
الثلاثين من شعبان إذا لم  
يشاهد هلال رمضان فى الليلة  
السابقة عليه لغيم وتحوه مما  
يمنع رؤية الهلال ، فهذا اليوم  
يشك فيه هل هو من شعبان أم  
من رمضان ، والسنة أن يصعب  
من شعبان .

وقد قال بعض الصحابة من  
صام اليوم الذى يشك فيه فقد  
عصى أبى القاسم صلى الله  
عليه وسلم

والله تعالى أعلم





## تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

ج : لينت الابن وصية واجبة بحيث تحصل على ما كان يستحقه والدها لو كان على قيد الحياة .. في حدود الثلث وهو هنا في هذه المسألة أقل من الثلث ، فلو فرضنا أن التركة أربعة أسهم ، فيكون لينت الابن سهم ، ويقدر بربع المنزل ومن الأرض بقيراط ونصف ، والباقي بعد إخراج الوصية ويعتبر تركة مستقلة ، توزع بين الأولاد الثلاثة بالتساوي .

والله تعالى أعلم



### مسح الرأس في الوضوء كيف يكون ؟

س : يقول الله تعالى «وأمسحوا برؤوسكم» فما حكم المسح في الآية الكريمة وما رأى الفقهاء في المقدر الواجب مسحه ؟

ج : قوله تعالى «وأمسحوا برؤوسكم» معناه أن الرأس يمسح بعضه أو كله ، وهذا موضع خلاف بين الفقهاء وهو خلاف لتحمله الآية الكريمة فاما الإمام الشافعي فذهب إلى أن

الباء في قوله تعالى «برؤوسكم» تدل على التبعيض والبعض يصنف على القليل والكثير ، وإذا فهو يرى أن الواجب هو مسح بعض الرأس مهما كان هذا البعض حتى ولو كان شعرة واحدة .

أما أبو حنيفة فهو يرى أن الواجب هو أن يكون هذا البعض ربع الرأس على الأقل لأن الرسول كان يمسح على ناهيته والناحية قدرت بربع الرأس .. وهناك من الأئمة من يقول بأن الباء في قوله تعالى «وأمسحوا برؤوسكم» زائدة ويكون المعنى «وأمسحوا برؤوسكم وإذا فهم يوجبون مسح الرأس كله .

وهذا الاختلاف بين الأئمة للتيسير على المسلمين ويعنى أن أيامن هذه الآراء صحيح .

والله تعالى أعلم .



### هل غطاء الرأس واجب لإتمام الصلاة ؟

س : ما حكم تغطية الرأس للرجل في الصلاة ؟ وهل كان

النبى صلى الله عليه وسلم يغطي رأسه ؟ وهل يستحب ذلك .

ج : لا يلزم المصلى إذا كان رجلا أن يغطي رأسه بل يجوز له أن يصلى وهو مكشوف الرأس ، لأن رأس الرجل ليس عورة يجب سترها ، ولكن تغطية الرأس من تجميل الهيئة المستحبة في الصلاة لقوله تعالى «يا أيها أنتم خلوا زينتكم عند كل مسجد» .

فالتجميل للصلاة مطلوب وهو تزين بالثياب ، وأقل حد في ذلك هو ستر العورة ، وهذا لا بد منه ، وما زاد على ذلك فإنه مستحب ومكمل للهيئة ومنه تغطية الرأس .

والله تعالى أعلم



### صلاة الجمعة لمن لم يدرك الإمام

س : دخلت المسجد متأخرا يوم الجمعة ، فأدركت الصلاة والإمام جالس للتشهد فهل أصلي ركعتين أم أربعاً ؟

ج : إذا جئت والإمام في التشهد في يوم الجمعة فأنت لم تدرك صلاة الجمعة وعليك

أن تصلى أربع ركعات صلاة الظهر ، لكن لو أدركت مع الإمام ركعة فإنتك تصلى ركعتين ، لأنك تكون قد أدركت صلاة الجمعة .

والله تعالى أعلم



### عقوبة الدنيا .. أم الآخرة

س : هل إذا عوقب الإنسان في الدنيا عن ذنب يعاقب أيضا في الآخرة عليه بعد ندمه على هذا الذنب ؟

ج : عقوبة الإنسان في الدنيا عن طريق ولاة الأمر بالعدل أو كانت العقوبة من الله عز وجل ، فإنه لا يعاقب عليها في الآخرة كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إن من أصاب شيئا في الدنيا فعوقب كان كفارة له ، وقد قال تعالى «وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» .

وإن يجعل الله على العبد عقوبتين .

والله تعالى أعلم





# صفحات من السيرة المباركة

حديث الجبهة

● الأسرة المحمدية أعظم الأسر على وجه الأرض من لدن آدم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. هذه الأسرة النقية الطاهرة العفيفة الكريمة الأبية الشريفة محل اقتداء من جميع الأسر الإسلامية، فالأسرة المسلمة إذا قامت وشيدت نفسها على تقوى الله وعلى التراحم والتواصل وعلى عدم انفصاله في المهور وعدم التمسك بمظاهر الدنيا الفانية فثلك أخذت من الأسر المحمدية بعض أنوارها. ومن هنا كان حديث فضيلة الشيخ عباس سرهان إمام المسجد الزينبي عن الأسرة المحمدية وصفحات من تاريخها حيث يقول :

يقول الله تبارك وتعالى وهو صدق القائلين «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» أيها المسلمون الكرام كانت الدنيا، وعمرت الأرض بفرد واحد هو آدم عليه السلام وأنس الله تبارك وتعالى وحدته فخلق له من نفسه الطهوف الإسلامية

الناس، يروى أن النبي (ﷺ) وهو في بيت عائشة طرق بابها طارق فقام (ﷺ) وفتح باب داره فوجده امرأة مجوزا وسط لها رداءه ، وأجلسها وجلس بجوارها يستمع إليها ويقضى حاجتها، وعائشة أم المؤمنين تنظر إلى هذا الموقف وفي شيء من الغيرة إلى رسول الله (ﷺ)، فبصر النبي في عينها شيئا من التساؤل، فقال ما بك يا عائشة قالت جلستك هذه مع تلك السيدة يارسول الله .. فما كان من النبي (ﷺ) وهو الذي يفى بعهده ولا ينكح في عهده، وإنما هو الوفي وهو الصادق وهو الذي يوفى كل إنسان حقه قال لها يا عائشة إن هذه كانت ثايتين أيام خديجة، فقالت رضوان الله عليها، وكان الله لم يبدك من النساء خيرا وأفضل من خديجة فعادى يقول النبي (ﷺ) أمام هذه السيدة الغيور يقول والله ما أبذلني الله خيرا منها أمئت بي إذا كفر بي الناس، وصدقتني إذا كذبتني الناس وأعطتني ما لها إذا حرمتني الناس، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء،

أسرة نقية طيبة كريمة عفيفة نبيه شريفة أنجبت لنا الحسن والحسين وزينب البتول ورضوان

التي تنتشر هنا أو هناك أو تتجمع في هذا أو ذاك على مودة في الله ويتآمن في الله. وأفضل الأسر وأعظمها تلك الأسرة التي تقام على تقوى الله وعلى الالتزام بتعاليم كتاب الله وعلى السير على منهج رسول الله (ﷺ) ، ولقد بين لنا التاريخ الإسلامي، ولذكر لنا ديننا العفيف عن أعظم أسرة ألوحها الله في هذا الكون ألا وهي أسرة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، فهو الذي انتقاءه الله جل وعلا واصطفاه وجعله من خيرة خلقه، وحفظه من سفاح الجاهلية من لدن آدم إلى أن ولدت أمته لم يصبه من سفاح الجاهلية شيء حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى له زوجة اختار له صفية من أصفياؤه وحبيباته من أحبائه اختار له خديجة بنت خويلد رضوان الله تعالى عليها، هذه النقية النقية الشريفة هذه الآية العفيفة اختارها الله ليقرن بها رسول الله (ﷺ) ولتتكون أعظم أسرة تنجب الأبطال وتنجب الألفياء الرحماء، وتجعل الحب والتواصل بين الناس جميا

وما هو النبي (ﷺ) يقر ويشهد لشجيرة باتها من أوفى الناس، ومن أفضل الناس، ومن أعف

زوجة حواء من أجل أن تعمس الأرض وأن تستقيم الحياة وأن يوجد الخلق ويتكاثروا وأن يجمع بينهم دائما الولد والبنان والتعطاف والتواصل ديا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً وأصبح هذا الجو في هذه الدنيا يناهى وينظر إلى تكوين الأسر والجماعات فإذا اقترن رجل بالمرأة وجدت الحياة ووجد النسل وعمرت الأرض وكثر الانتاج، وإذا تباعد الرجل عن المرأة أو تباعدت المرأة عن الرجل ولم يكن هناك ود وتواصل وتواد وتراحم فإنها إن تكون الطبيعة التي أرادها الله لهذا الكون لأنه جل جلاله يقول «هو الذي جعلكم خلائف الأرض» يقتزن بعضنا بعضا فتعمر الحياة ويمتلئ الكون ويصير الناس جميعا على تواصل في الله وعلى تعاون على البر والتقوى من هنا فإن الأسرة المسلمة لابد أن تقوم على أساس من الصلاح والتقوى ومن المودة والرحمة ومن التآزر والتعاون حتى تنشأ الاجيال وتخرج إلى الوجود هذه الأسر

الله عليهم جميعا. هذه الأسرة اذا سرنا معها عبر التاريخ فانتا نجد الكمال بعينه، ونجد الوفاء لثقاته، نجد اللطيف الرفيع والادب الجم والأخلاق الفاضلة الحسنة التي مدحها الله تبارك وتعالى وصانها وأبدعها في هذا البيت النبوي المبارك، وقال في محكم تنزيله إنه جل جلاله يريد بالبيت النبوي الطهارة والنقا، يريد عفة وشفرا فيقول «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»

ومن محمد وخديجة وجدته الزهراء فاطمة رضى الله تعالى عنهم جميعا واقتن بها إمام الأئمة وقائد الجند المخوار البطل على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه وأرضاه هذا الأمام النبيل العفيف يتزوج ابنة محمد (ﷺ) على فقره وهي فقيرة، على احتياجه وهي في احتياج ولكن الشرف والعفاف وكرم الأخلاق يجمع بين هذين الزوجين فينتجان لنا أنواراً تتلألأ شرقاً وغرباً ونجد السبطين الكريمين سيدي شباب أهل الجنة وتجد فاطمة الزهراء يفضها الحبيب (ﷺ) بمسرة نون سواء رويس إليها بكلام ويبشرها بأنها سيدة نساء أهل الجنة.

هذا إضاءة الإسلام هوسب سيدتنا زينب رضى الله تعالى عنها وأرضاهما نسب شريف كريم، نبئت في أسرة تفلت بلبان النبوة وأزنت من رحيق رسول الله، والتزمت بتعاليم الكتاب الكريم وسارت على منهج الله، فعلا قدرها وأرتفع شأنها وأصبح لها في قلوب المؤمنين الموحدين محبة وأجلال وإكرام.

وهكذا وهكذا يسير الزمن

## ● أسرة نقية أنجبت لنا الحسن والحسين وزينب البتول ● ● أعظم الأسر من تقوم على تقوى الله والالتزام بتعاليم كتابه ● ● صلاح المجتمع من صلاح الأسرة ●

تحتسب فينشأ الإبناء والصفدة على تقوى الله وعلى هدى كتاب الله وعلى مبادئ سيدنا رسول الله (ﷺ) وفي هذا يكون الخير للمسلمين جميعا.

الأسرة اذا صحت وقويت وتقدمت بكتاب الله وسنة رسول الله أصبح المجتمع صالحاً قويا منتجا نافعا يصون بعضه ويحفظ بعضه بعضا ويعاون على الخير والبر والهدى

فيا إضاءة الإسلام اتقوا الله والتزموا بأدب الإسلام وكفوا على منهج رسول الله (ﷺ) وتأسوا بالسلف الصالح حينما نريد أن نكون أسرة علينا أن نلتزم بكتاب الله وهدى رسول الله، إيانا ومظاهر الدنيا الفانية، فإن النبي العجيب (ﷺ) أوصانا كرجال أن نعهد إلى المرأة صاحبة الدين والخلق فيقول (ﷺ) تنكح المرأة أربع مالها وإجماعها وأهسبها ولينها فاطفر بذات الدين تربت يداها، فيصمك إياها الرجل أي من تتلوان أمور النساء، حينما يطرق بابكم طارق ليطلب إنبتكم أن تراعى أولا وقبل كل شيء الخلق الرائد والأدب الجم والتسوى والصواب والالتزام بالدين فإن النبي العجيب (ﷺ) قد قال اذا أتاكم من ترخصن دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، اتقوا الله عباد الله والكفوا أوليها، وتسكروا بمبادئ الإسلام وسيرى على منهج نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فإن الله تبارك وتعالى أمرنا أن نتمسك بالكتاب والسنة ونبينا النبي الصيب (ﷺ) أن نلتزم طريقهما فقال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي.

وفي اليوم الثاني يصومان فيأتيهما يقيم، وفي اليوم الثالث ياتيها أسير، فيقعدان الزاد رغبة فيما عند الله، وخولا من لقاء يوم يخشون فيه الوقوف بين يدي الله «أما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا» انظر أها الإسلام إلى هذا الجزء الذي أصلا الله جل وعلا على فاطمة ولأولادها حين يلتزمان بهذا الالتزام وأنهم يخافون لقاء الله يوم العشر العظيم «أما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا، إنا نخاف من ربنا يوما عبوساً قمطرير، فواقام الله شر ذلك اليوم واقام نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا، متكئين فيها على الأراك لا يرون فيها شمساً ولا زهريرا»

أيها المسلمون كما حكى لنا القرآن وبين لنا ربنا في رسولنا وأصحابه وأتباعه الأسوة والقوة، فالأسرة المسلمة اذا قامت وشيدت نفسها وأقامت عهدا على تقوى الله وعلى التراحم والتواصل وعلى صمد الفداء في النهوض بمصم التمسك بمظاهر الدنيا الفانية ليس المقصد إلا تكوين الأسرة الإسلامية الكريمة وهل يريزق الناس العفاف، وحتى لا يقع الشباب فيما يقضى الله اذا كانت الأسرة على هذا المبدأ حفظها الله ورعاها الله وأنجبت نياتا حسنا وزرقتها الخير من حيث لا تدري ولا

لينظر إلى الأسرة الكريمة الفاضلة التي تقوم على المودة والرحمة، على التواصل وعلى التآزر على حب الخير للناس جميعا فخيرها الله بركته ومحتسا خيره، ومن عليها بالرضا والقبول في الدنيا وفي الآخرة.

يروى المسجونون عن الآيات التي أنزلها الله في سورة الانسان حينما يقول الحق تبارك وتعالى «إن الأبرار يشيرون من كاس كان مزاجها كافورا. عينا يشرب بها بالذر ويضافون يوما كان شره مستطيرا، ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمأ وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله إن هذه الأسرة التي نزل فيها هذا التنزيل الريانى، وهذا الكلام الذى فقره عبادة ينتقرب إلى الله بتألقه نزلات تلك الآيات في عاى فاطمة، ومعها أولادها، الحسن والحسين وزينب حينما يمرض مرض الحسن والحسين فيتطرح أوليهم على فاطمة رضى الله عنها يلزمان أنفسهم بأن يصوما لله تبارك وتعالى اذا شفا لهما ولحيهما، ومن الله بالشفاء على سبطي رسول الله (ﷺ) فريدا يلتزمان بدينهما ويوفيان له ما عاهداه عليه، وفي اليوم الأول وقبل أن تغرب الشمس وقد أعدا طعاما يسيطا يتناولانه عند غروب الشمس اذا بمسكين طريق الباب فيعطياناه الطعام،

## الاستدلال بميزان الأعمال

● قال الله تعالى:

«فاسقكم كما أمرت» هود ١١٢.

يرى حجة الاسلام الامام الغزالي، في كتابه (إحياء علوم الدين) أن أهمل الأخلاق وأصولها أربعة هي:

- ١ - الحكمة، ٢ -
- الشجاعة ٣ - العفة ٤ - العدل

ويعنى الغزالي بالحكمة حالة للنفس، بها يدرك الصواب من الخطأ في جميع الأفعال الاختيارية، والعدل حالة للنفس، وقوة، بها تتوسل الغضب والشهوة، وتحميها على مقتضى الحكمة وتضبطها في الاسترسال والتقياض على حسب مقتضاها.

أما الشجاعة، فهي كبر قوة الغضب منقادة للعقل في إقدامها وإحجامها. والعفة هي تاديب قوة الشهوة بتأديب العقل والشرع.

ومن اعتدال هذه الأصول الأربعة تستمد الأخلاق الجميلة كلها إذ من اعتدال قوة العقل: يحصل حسن التكبير وجودة الذهن وثقابة الرأي وإصابة الظن والتفتن لدقائق الأعمال وخفايا أليات النفوس.

● ومن أقرطها: يصدر الفكر والخداع والدعاء.

ومن تقرطها: يصدر البهت والصق والجنون والغفارة (أي قلة التجربة في الأمور مع سلامة التحليل، فقد يكون الإنسان غفرا في شيء دون شيء وأما خلق

## مع القراء .. أفكار وآراء

سيّد عبد المالك سيّد

### ألا ما أعظمه من دين

في منظر يدعو للتأمل والسعادة تلك التي تستحضرك وأنت ترى الآفأ من المصلين يتبعون الإمام في خشوع وخضوع، قلوبهم متجهة إلى الله عز وجل، صفوفهم على خط مستقيم - دون أجبار - لا أعوجاج فيه وأو هزيلة، فإذا ما انتهى الإمام من صلاته وجدت ما يهز المشاعر ويحرك العواطف ويثير النفوس ويحيي بالصدور، وليس الاكتفاء بإداء الفرض فقط بل هناك النافلة، وهناك ختام الصلاة من تسبيح وحمد وتكبير. ثم حلقات ذكر يتجلى فيها الصوت القوي والروح المتطلعة إلى رضوان الله، وحب الاسلام وحب رسوله فتجد المجمع تردّد «صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم» منغمة بترتيم رائع عجيب يدعوك بل يحفزك على ترديده بنفس التفعمات، يدعوك بكل جوانحك لتلتقي به، وتتوحد ذاته مع الذكر فتشعر بروحانية الاسلام وسموه الخلقى وطوه الأزل.

منظر لا تستطيع معه إلا الخضوع بالكلية له من وجهه منظر ينايك ويقلل هيا معى لنتلقى معا درجات السلم الصاعدة لرب العزة. إذا شاهدت تلك المجمع اطمانت على الاسلام، فرغم ما يكال له من الماقدن عليه، ورغم معاناة المجتمع في وقتنا الراهن من كثير من المشاكل فإنك تجد كل طبقات المجتمع معك .. تجد الطبيب والمهندس والحامى والصمصى والمحاسب والكثير الكثير من أصحاب المراكز المرموقة والثقافة العالية، إذا لا تجد نفاقاً أو رياء أو بدعة سيئة، ولكن الكل على اقتناع تام بما يفعله، وماذا يفعل؟ إنه ذاكر لله يقطع من وقته بعض الوقت ويمسكه لماك الوقت، فإذا بمالك الوقت يبارك له في وقته فتجده ناجحاً في عمله وفى كل دنياه فينال خيرى الدنيا والآخرة بأذن الله تعالى .

المحرر

### رحيل ضمير وميلاد ضمير

في دوامة الصراع بين الخير والشر، والتقلب على مشاكل الفرد أختفى الضمير ألقى إلى سلة المهملات من بعض الساحات ليجل محله الضمير الموت المصوب للحقيقة وقد عبر الصديق جابر عبد الحافظ (الراجحي) - كلية التربية بقلبا عن مشكلة ضمير اليوم فيقول:

ضميرته مجموع .. وقد بيته دموع .. لقد رحل رغم يقائه .. ومات رغم خطائه .. ولكن لنا أن نعرف السبب .. لأن تطهر السبب .. فلنا تركناه بلا حصن .. وقبينا داخل سجن .. حتى التفت حوله أيادي الجناة .. وحصارته في ملأه .. ولم يعد يتقوى بأو بأه .. فقد ضاقت عليه دواشره .. حتى قنط في مستقره ومستودعه .. في نفوس أنارت أو أبت أن تودعه .. فماداً منه الآن؟ وقد أمياه الضماد .. ومالاه علاج .. فأى الضلال لأغتياله .. وجاء التقداح لتكليفه .. وخسر الرياء والتكب لفته .. فطبعه الصدق باكيًا .. والأمن معزياً .. والعدل معزياً .. ومن خلقه كان الرياء ساجداً .. والتكب شامخاً .. والفساد مهلاً .. والفساد مغشراً ..

فهل إذا جد ذلك أن يمتنى عودته؟ .. ويخفى وقوته .. ويسير تحت رايته .. ويتكاتف في صميمته .. ويشاور في قاعته .. ويخضع بنصحه قاضياً ..

وهي الرهم من أنه مات ضمير .. إلا علينا أن نأمل بميلاد ضمير ..

## جائزة المسند

فاز بالجائزة الصديق عماد عبد المال من أبر تيج من مدرسة المراهبات ويتحدث فيها عن:

### الموت والحياة

«الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن محلاً هو العزيز الغفور» ٢ - تبارك.

الكثير من العلماء ينظرون إلى الموت على أنه نقيض الحياة وإذا ما أتمنا النظر في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام لوجدنا غير ذلك، وفي البداية نستعرض معنى الحياة عند المفكرين فجدد الدكتور زكريا إبراهيم يقول: «الحياة لا تزيد عن كونها مجرد صورة من صور حركة المادة في حين أصحاب المذهب البرجسواني يرون الكائن الحي في جوهره كائناتاً قاتراً على بناء ذاته وحياتاً نتيجة عدة عمليات حيوية متازرة، أما أصحاب نظرية الديالكتيك فينظرون إلى الحياة على أنها عملية تسير إلى موت وفناء أي أن الموت هو محور الحياة، ونحن إذ ننظر إلى قضية الموت والحياة من منظور إيماني علينا أن نعى ما أخبرنا به خالق الموت والحياة وحيث إننا نؤمن بهتيمية الموت وأنه لا مهرب منه.

﴿ أينما كنتموا يترككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ﴾ ٧٨ - النساء.

فانه علينا أن نعلم ماهية الحياة والموت، المولى سبحانه وتعالى يخبرنا أنه خلق الإنسان وسواء أي هياء لاستقبال الحياة ثم نلغ فيه من ربه بمعنى أن أخر مرحلة لخلق الإنسان هي استقبال الروح وقد يجهد البعض نعمة الله علينا ويقول «لماذا نحيا» ألم ينظر إلى قوله تعالى: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن ﴾ ٥٦ - الذاريات.

إذن جوهر الحياة هو عبادة الله، والله لم يفرض علينا أن نؤمن به ﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً ﴾ ٩٩ - يونس

بل ترك لنا الاختيار ومنعنا مالم يمنعه لسائر المخلوقات وهو العقل ويريدنا المولى أن نؤمن النظر في آياته في الكون حتى نعلم فضله سبحانه وتعالى ونعمه علينا فنعبده محبة في ذاته فنصبح أهلاً لعباده، ننقل إلى ماهية الموت بنقل قوله تعالى:

﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ ٦١ - النحل

وإذا كان الموت في مراحل يسير عكس مراحل النطق فذلك لا يعني أن الموت نقيض الحياة من كل النواحي حيث إن حياتنا بها أمثالنا التي لم يمضها الموت، والموت بمراحله يمثل عملية انتقال من دار فانية إلى الدار الآخرة حيث الجنة والنار ولقد أخبرتنا رسولنا عليه الصلاة والسلام بعبارة أهل القبر وأن القبر أول مراحل الحساب ويتضح ذلك من الحديث المطول الذي أخرجه الإمام الصافي أبو يعلى الموصلي في مسنده عن تميم بن أوس الداربي رضي الله عنه والذي يبدأ بقوله عليه الصلاة والسلام: «يقول الله من أجل ذلك الموت انطلق إلى واعي فلان ابن فلان فأتيت به، فإني قد ضربت بالسراة والضراء، فوجدت حيث أحب. أكتني به فلأرجعه...» ولقد ورد في هذا الحديث الشريف وغيره من الأحاديث الصحيحة في هذا المجال رحلة الروح بداية من خروجها من الجسد استعداداً إلى السماء وحتى عودتها إلى الجسد في القبر وبداية حساب المالكين، ولقد ذكر المولى تبارك وتعالى في كتابه العزيز حساب القبر فقال جل جلاله:

«ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء».

وجبر ما سبق نجد أن مفهومنا عن الموت والحياة لا يمكن أن يشابه مفهومنا عن الهمد والبناء فإننا نهدم عيني ما نستطيع بناء من جديد كما كان وأفضل ولا يمكننا بعد موت كائن حي إعادة الحياة إليه رغم أن عناصر تكوينه للذاتية في متناول أيدينا وهي مكونات الطين (١٦ عنصراً) لذا فإن نظرية العلماء إلى الموت والحياة على أنهما نقيضان نظرية مادية، ويجب علينا نحن أن ننظر إلى هاتين الحقيقتين نظرة شمولية وننظر إلى الإنسان على أنه روح وجسد متدها نحننا وصلنا إلى أن الموت يعني عودة من رحلة أي إياباً من رحلتنا الحياة الدنيا إلى الله حيث يحاسبنا على أعمالنا في رحلتنا التي حدد سبحانه وتعالى بدايتها ونهايتها ونهدها يأتي الجهاز من جنس العمل فلما جنة خلد وأما نار خلد.

الشجاعة: فيصدر منه الكرم والنجدة والشجاعة يكسر النفس والاحتمال والحلم والثبات ويكظم الفيض والوقار والتودد وأمثالها.. وهي أخلاق مضمومة وأفرطها - وهو التهور فيصدر منه السلف والبذخ والاستنشابة والتكبر والعجب.

وأما تقريطها فيصدر منه الجزء والمهانة والذلة والفساسة وصغر النفس والانقباض من تناول الحق لأوجب.

وأما خلق العفة، فيصدر منه السخاء والحياء والصبر والمسامحة والقتامة والورع والطاعة والمساعدة والظرف وقلة الطمع..

فأما محاسن الأخلاق، هذه للضائل الأربعة.

وهي : الحكمة - والشجاعة - العفة - العدل - والباقي فروعها -

ولم يبلغ كمال الاعتدال في هذه الأربع إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس بعد متفاوتين في القرب والبعد منه فكل من قرب منه في هذه الاخلاق فهو قريب من الله تعالى بقدر قربيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

محمود سالم حسين

رئيس جمعية أهل

القرآن والسنة

فرع طموه جيزة

## المقامات والأحوال عند الصوفية

## من إعجاز القرآن،

● القرآن الكريم معجز على مر الزمان والمكان، وإعجازه بلا حدود، وكل يوم يمر تجد وجهاً جديداً من أعجابه، وعلى كثرة المؤلفات التي أظهرت إعجاز القرآن سواء في نظم أو أسلوب أو بلاغة أو لورود سير الأياني من لعجز المشركين عن الاتيان بمثل ذلك في قوله تعالى: «لقد نلنا اجتماع الناس والجن على أن يأتيوا بهذا القرآن الذي لا يأتيون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» أو لغير ذلك من أعجابه الكثيرة وتنايل كثير من علماء العرب هذا الإعجاز في مؤلفاتهم مثل

## أخوة وتعارف

الاسم : عبد الرحيم عبد العزيز وعبة  
السن : ٦٠ سنة  
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية  
العنوان : قرية قلندول مركز طابوى - المنيا



الاسم : عبد الهادي محمد أحمد سليم  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : الاطلاع - المراسلة  
العنوان : منشة الجمال مركز طابية - محافظة الفيوم



الاسم : عادل فرج حصرى مراح  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : تأليف الطريقة الفراجية  
العنوان : المنيا - الساحة الفراجية

الذى أتعب عنا الحزن (ولا تخافى ولا تحزنى إنا رانده إليك وجاعلوه من الرسلين) ..  
● المعركة : انتقلوا الله ويعلمكم الله (فوجدنا عبداً من جناننا آتينا رحمة من عندنا وعلماها من لنا ملأ) ..

● الفناء : كل من ملأها هان.  
● البقاء : «ومن يثق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»  
● الأنس : «ما شكك بالئين الله ثألهما» ..

● الهيبة : لولا ميايدين التقوى ما تحقق سير السائرين، الآن لا مسافة بينك وبينه حتى تمحوها وعلته واعدوا لهم ما استعملتم من قوة ومن رياض الفيل تهربون به عنو الله وعنكم» ..

واختتم بالقرال الشيخ الدكتور/ التفتازانى إن هناك طريقاً إلى الله يبدأ بمجاهدة النفس ويتقنى بالمعرفة بالله سبحانه وتعالى.

والمجاهدة إلى بداية الطريق تستند إلى قوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا وإن الله لمع الحسنة) - الذكر معناه أن يكون الذاكر حاضراً بقلبه مع الله مضاعداً لعملة، ومجاهداً لقلوبه، ومحققاً بالقرب منه.

معرفة الله عند الصوفية تكون عن طريق الفوق أو الكشف حيث يشاهد السالك للطريق آيات الله تعالى متجسدة في كل شئ.

دعاء شيخ المشايخ اللهم أرزقنا توفيق الطاعة، وبعد العصية وعرفان العزرة واكرمتنا بالهدى والاستقامة وسدد المستناب بالصواب والحكمة... وأغضض أعصارنا عن الفجور والخيانة.

مصحف على حسين

المؤدى بمدرسة الشيخ  
أبو بكر الابتدائية بالعيايضا  
قنا - قوس .

الحب ويرجو الرب ويتلقى بالأسباب وتقرله الأمر له ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «لو أنك كنت تتكلم تتكلمون على الله حق تركه لترككم كما يترك الطير تغنى ضامها وتندح بطناً» ..

● المحبة : «قال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله» يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : أحبوا الله ما يفرزكم به من نعم وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي لهم» .. ويقول مخلصنا الأفاضل : من أحب شيئاً أكثر من ذكره ومن أكثر من ذكر شئ أحب فمن أحب الله أكثر من ذكره ومن أكثر من ذكر الله أحب» ..

● صدق المراقبة : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. الرضا : رضى الله عنه ورضوا عنه .. الرضا هو ارتقاء الجوز في أى حكم يقع يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «إذا أحب الله جدياً ابتلاه فإن سبى اجتباة فإن رضى اصطفاه ويقول مخلصنا الأفاضل : إذا استوى العطاء والمثل عند الصير فهو المؤمن الراضى . سببائك يارب شعاع من رضاك يطغى غيب ملكك أهل الأرض ولحة من فضلك ترفع الروح ولا انقصت في نعيم الدنيا نعم ياربى قلرة من فيض جودك تملأ الأرض ريا ونظرة بعين رضاك تجعل الكافر رياء .. إذا نخل أهل الجنة : قال الله لهم : يا جادى لقد رضىيت عنكم فهل رضىيت عنى فيقران يارينا وكيف لارضيت عنى ونحن نتمنى رضاك .. متبادلتا إلى جنتى المملنة ارجعنى إلى ربك راضية مرضية» ..

أخى المرشد كل هذه المعاني تحت اسم المقامات ومزونها إلى الكتاب والسنة  
● الأحوال : هي (الخوف - الرجاء - الهبة - الأنس - الفناء - البقاء - المعرفة)  
● الخوف : يعين ربه خوقاً وطعماً فماذا خلت عليه فالتقى فى اليه» ..  
● الرجاء : «من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لاجه» ..  
● الحزن والصورة : الصد لله

أخى الصوفى إن للصالحين مقامات وأحوال فواجب عليك أن تتعرف عليها حتى تسلك الطريق الصوفى الصحيح الذى رسمه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقامات والأحوال تدرى إلى معرفة الله بصفاته وأسمائه وقدرته. وتصل بالمرشد إلى الطريق المستقيم .

والمقامات هي (التوبة - الصبر - الشكر - الإخلاص - الورع - الزهد - التوكل - المحبة - الصدق - الرضا) ..

● التوبة : وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون... والتوبة هي القبول باللسان والندم بالقلب والتذكر بالحوارح ومغفرة أهل المعاصى ومصاحبة أهل الطاعات.

● الصبر : ويشتر الصابرين - يقول رب العزة وإذا أثبتت عدى يبداه في يده أو ماله أو أهله أو ولده واستقبل ذلك بصبر جميل استسببت منه يوم القيامة أن أنصب له ميئاداً أو أنذر له نبئاً وإنسله الجنة بغير حساب» ..

وإذا يرى الصابرين أجرمهم بغير حساب» ..

● الشكر : ولئن شكرتم لأزيدنكم.. وقال الرسول لويد قدوما عليه.. ما لمت قالوا مؤمنون قال: وما علامة إيمانكم ؟ قالوا نصبر عند القضاء ونشكر عند الرضا ونرضى بمواقع القضاء فقال صلى الله عليه وسلم حكماً علماء (كانوا من فقههم أن يكونوا أنبياء» ..

● الإخلاص : - إن لله الدين الخالص.. «وما أسوأ إلى ليمبوا الله مخلصين له الدين» الأفعال صور قائمة وأزواجها ووجد سر الإخلاص فيها» ..

● الورع : ومن لم يجعل الله له نوراً فماذا من نور.

● الزهد : هو فراغ القلب مما سوى الله .. «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» .. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «زهد في الدنيا يملك الله وأزهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس» ..

● التوكل : «والى الله فيتوكل المؤمنون» .. والتوكل هو من يترك

## ردود قصيرة

### ● الاستاذ عبد الهادي

محمد احمد سليم : نشكر لك رسالتك الرقيقة وأطراءك على المجلة، وبدايتك عن العقيدة من أولئك المتطهرين ودعوتك للمجلس الصوفي بعمل نبوات، ولكننا نفتقر عن عدم نشر موضوعك عن «ذكر الله» لضيق المساحة ومنحاول نشره

### ● احمد اصلقنا من

الجزائر الشقيق - أرسل لنا يطلب تزويده بالمجلة ولكنه للأسف لم يكتب اسمه وكل ما كتبه أنه طالب بالسنّة الثانية ثانوي شعبه العلوم الشرعية من ولاية غليزان دائرة زمورة

### ● الاستاذ احمد راضى

عبد الفنى موجه بالادارة التعليمية بمغارة اشترى نسخة من المجلة ناقصة للزمنة الاولى بالكامل وأرسل اليها عاتبا بكيف تصدر المجلة بهذا الشكل، ولكننا نقول لك كان لا بد أن تقوم بأرجاع هذا العدد وأخذ بديل عنه لأن للزمنة سقطت سهوا من عامل التوزيع أثناء تديس العدد ويأكي الأعداد سليمة ليس بها ما صادك في عدك.

### ● مازال العديد من

القراء يظنون الاشتراك في المجلة نظرا لصعوبة توافرها عندهم منهم الصديق مصطفى حامد إبراهيم، والصديق الطيب محمد المتولى من قنا مكتب بريد الزاوية، نقول ان الاشتراك في المجلة لا يتطلب سوى أن تحسب سعر المجلة في اثني عشر شهرا مضافا إليه رسوم البريد ويرسل المبلغ على العنوان التالي.

١ ش أم الفلم - ميدان الصنمين مجلة التصوف الاسلام.

العبرية: الشديد القوى، وجاء هذا التعبير عنه في القرآن حيث يقول فاستوى

ومعنى المؤلف يمنحه هذا في تفسير اسماء الأعلام الأصمعي وما يشابهها من اسماء الأجناس والمواضع، وقد أحصى في ذلك واحدا وستين علما أصميا أو مختلفا في عجمته في القرآن فسرهما من القرآن نفسه، بل أكثر من ذلك أن الكاتب تطرق إلى العديد من القضايا محاورا ومفسرا وموضعا مثل ذكره لتاريخ كتابة التوراة والانجيل وأن نص التوراة مستنسخ من الذاكرة بعد نحو ثمانية قرون من وفاة سيدنا موسى عليه السلام وكذلك الانجيل الأربعة المتشابهة لم يخطها المسيح عليه السلام، ولم يملها في حواريه.

كانت لغة متقرضة يجعلها الخلق جميعا في وقت نزول.

ولكن يتضح المعنى المقصود لا بد من مثال على هذا الوجه الجديد حيث يقول المؤلف عن أسلوب القرآن في ذلك المجانسة على الاسم الطم بما يفسر معناه أبين تفسيره ومثال على ذلك ما ينكره في تفسير اسم زكريا عليه السلام يقول تعالى «ذكر رحمة ربك عبده زكريا» ويقول المؤلف زكريا في اللسان العبراني معناه حرفيا «ذاكر الله» ثم يدعو المؤلف إلى أن تتأمل المجانسة بين قوله تعالى «ذكر رحمة ربك عبده زكريا» وبين «ذاكر الله» وكلمة عز وجل يقول وهو أعلم بمראה - ذكر الله ذاكر الله، أو ذكر الله فذكره الله.

كما يورد تفسير العلم الأصمعي بذكر الحرفان العربي لمناه وبغير العربي ومن ذلك أن معنى جبريل في

الرسالة الشافية و «ودلائل الاعجاز» وأسوار البلاغة عبد القاهر الجرجاني، يمثل «الذكاء في اعجاز القرآن» للرماني ومثل «بيان اعجاز القرآن» للبستاني، واعجاز القرآن» للباقلاني وغير ذلك كثير. أقول رغم هذا إلا أن التدوير في القرآن والتطوير في العالم أدبا إلى اكتشاف وجود أخرى للاعجاز واحد هذه الوجوه ذلك الكتاب الذي بين يدينا الآن وهو كتاب «من اعجاز القرآن العلم الأصمعي في القرآن مفسرا بالقرآن» للاستاذ عوف أبو سعده ومن اسم الكتاب يتضح إنه يتحدث عن العلم الأصمعي وهو أن العلم الأصمعي في القرآن مفسرا بالقرآن بمعنى آخر يرى المؤلف أن القرآن الكريم يفسر في ثانيا الآيات المعنى البديق لكل اسم أصمعي علم ورد في القرآن أي كانت اللغة المنطق منها هذا الاسم الأصمعي العلم، وأن



الاسم : ياسر منصور خليل  
السن : ١٣ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : مدينة السلام المتوحى  
الأزوى



الاسم : على احمد كمال الدين  
السن : ٨ سنوات  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : سنترس / مركز اشمون



الاسم : أحمد حسن الكريم  
السن : ٨ سنوات  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : معهد مدينة السلام  
التموحي - الصف الثاني



الاسم : عبد الرحيم محمد طه عثمان  
السن : ١١ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : ميدان سيدى عبد الرحيم - بالجبل الخامس الإشرافى الأزوى



الاسم : محمد عبدالشوقي  
السن : ١٠ سنوات  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : ٧٤ ش هبرا - القاهرة

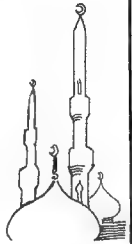


الاسم : محمد السيد على شبيب  
السن : ١٠ سنوات  
الهواية : حفظ وتزويد القرآن  
العنوان : بلفاس - دقاية بجوار عدارات الاسكان



الاسم : أحمد سلام السيد  
السن : ١٠ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : ش مصطفى محمود - مصر الجديدة

## الأسرار الصوفية



### الجلسات الصوفية

أولاً : انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٤١٤ الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٩٣ حيث طرحت عليها إجراءات الاحتفال بالمواد الزينية هذا العام وضرورة اتخاذ ما يلزم حتى يتم الاحتفال خالياً من البدع والمنكرات وكل ما يسيء إلى السمعة الصوفية ، وقد انتهى الاجتماع إلى القرارات التالية :

- ١ - عدم استعمال الآلات الموسيقية بمجالس الذكر .
- ٢ - عدم اختلاط النساء بالرجال ، وعمل سواتر بالخدمة التي توجد بها النساء .
- ٣ - عدم استعمال مكبرات الصوت والهواتف والاكستناء بساعة داخلية .
- ٤ - الحد من ظاهرة شرب الجوزة والعمل على نظافة المساجد وعدم تشغيل شعائر الصلاة .

٥ - سيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالسرايق المقام بنادى الشباب الرياضى بالسيدة زينب ، ويستقيم المشيخة العامة مؤتمرًا صوفيًا عامًا بعد صلاة المشاء من يوم الاثنين ٣ يناير ١٩٩٤ .

٦ - تشكيل لجان للإشراف على خدومات رجال الطرق الصوفية والتأكد من خلوها من كل يسيء إلى الآداب الدينية والتعاليم الصوفية .



يقدمه :  
عبد الحميد عبد الحليف



اجتماع المجلس الصوفى الأعلى

الإسلامى ، التاريخ الإسلامى ، التصوف الإسلامى ، رد بعض الشبهات الماثرة حول التصوف الإسلامى ، الإصلاحات الصوفية .

ج - مقترح موسم ثقافى : ويشتمل على أربع محاضرات علمية فى إطار مؤتمر عام يعقد بمواسم المحافظات .

د - مقترح إصدار كتاب رابع فى سلسلة الكتب التى يصدرها المجلس الأعلى للطرق الصوفية . وافقت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية على ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ومجلة التصوف الإسلامى عن السنة المالية ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ مع إبراء ثمسة المجلس الأعلى للطرق الصوفية منها .

ثانياً : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بموكب السيدة زينب ورضى الله عنها بنادى الشباب الرياضى وقد أقيم مؤتمر صوفى عام عقب صلاة العشاء من يوم الاثنين ٣ يناير ١٩٩٤

هذا وقد قررت المشيخة العامة للجهات الأمنية والتنفيذية المحلية للمعاونة فى جميع ما يتعلق بشئون الطرق الصوفية والعمل على أن تكون ساحة المولد الشريف خالية من الملاهى والباعة الجائلين ومناطق اللهو حتى يتم الاحتفال بصورة شرعية راشدة مستنيرة .

ثانياً : استمرض الاجتماع محضر اجتماع اللجنة العلمية والثقافية المنعقدة مساء يوم الأحد ٥ ديسمبر ١٩٩٣ ، ووافق المجتمعون على الآتى :

١ - برنامج التدريب ويشتمل على دورة تدريبية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ، ووكلاء المشيخة العامة ، على أن تكون الدورة لمدة ستة أسابيع ، وفى كل أسبوع محاضرتان ومدة المحاضرة ساعتين ، ويكون عدد الدارسين فيها يتراوح بين ٢٥ ، ٣٠ .

ب - المواد المقترحة للتدريب هى : العقيدة الإسلامية ، الفقه



برئاسة سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفخازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وحضور مشايخ الطرق الصوفية ، وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية ، وأقيمت الكلمات الهادفة الموجهة .. وهي منشورة في غير هذا المكان .

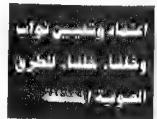
ثالثاً : أصغر سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفخازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات الآتية :

١ - تعيين السيد إبراهيم أبو الفتوح جابر الحامدي وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز .. أبو المطامير بحيرة .

٢ - تعيين السيد / عبد الستار محمد محمد أبو اسماعيل وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز حوش عيسى بحيرة .

٣ - تعيين السيد / سعد عبد الرزاق محمد محمد وفيه وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز وادي النطرون بحيرة .

٤ - تعيين الأستاذ أحمد عاطف أحمد غنيم المحامي وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز رشيد بحيرة .



الطريقة الرفاعية  
تعيين السيد الدكتور محمد نصر الدين سعد الكرمي خليفة خلفاء عن محافظة أسيوط ،  
وتعيين السيد / أحمد حسين

جمعة حسين نائبا عن مركز أبو المطامير .  
وتعيين السيد / صلاح طلبة يوسف مطاوع الرفاعي خليفة خلفاء عن مركز أبو المطامير .  
وتعيين السيد / رمضان محمود أبو زيد الرفاعي نائبا عن مركز وادي النطرون .

وتعيين السيد / الشيخ أبو مشهور أبو مشهور عوض الرفاعي نائبا عن مركز ميت غمر .  
**الطريقة الشاذلية الأحمدية**

تعيين الشيخ عبد عبد الشافي سلام نائبا عن تقلى أبو الغبط والقناطر الخيرية .

تعيين السيد / سيد محمد محمد يونس نائبا عن أولاد الشيخ حامد عبد الرزاق بسطة دمنه مركز المنصورة .

**الطريقة البرهامية**  
تعيين الشيخ السيد محمد السيد نائبا عن مركز السنبلون .  
وتعيين الشيخ / محمود أحمد عبد الله نائبا عن نقطة بهرس .  
وتعيين الشيخ / أبو المجد السيد مزيق نائبا عن بندر شين الكوم .

**الطريقة السمانية الخليفية**

تعيين الأستاذ محمد السعيد عبد الرزاق نائبا عن أولاده بجمعيه الجهات .  
وتعيين الدكتور عصام محمد السعيد عبد الرزاق نائبا عن محافظة الإسكندرية مع تهنئة بشهادة الدكتور .

**الطريقة الخليلية**  
تعيين السيد / عبد القادر أحمد عبد الحكيم الشيمسي نائبا عن مركز شين القناطر .

**الطريقة العراقة الأحمدية**  
تعيين الشيخ أبو المعالي على إسماعيل ربحان نائبا عن محافظة كفر الشيخ .

وتعيين الشيخ / محمد محمود نجا نائبا عن أولاده بمركز نسوق .

وتعيين الشيخ / أحمد عبيد أحمد يوسف خليفة خلفاء عن أولاده بمركز إمبابة .

وتعيين الشيخ / محمد سرحان عبدالمعطي نائبا عن أولاد الشيخ إبراهيم عبدالمعطي عن مركز الصف جيزة .

**الطريقة الإسماعيلية الأحمدية**

تعيين الشيخ أمين عبدالحكيم ربيع خليفة خلفاء مركز إمبابة .  
**الطريقة السعودية الشرنوبية البرهامية**

تعيين الشيخ / محمود عبدالفاح غلمش نائبا عن مركز قلين .

وتعيين الشيخ / صالح عبدالقادر حفيش خليفة خلفاء منطقة المدائق وبساكن الرحمن كفر الدوار .

وتعيين الشيخ إبراهيم محمد خضر خليفة خلفاء منطقة سيدي شحاتة كفر الدوار .

**الطريقة الزاهدية الأحمدية**

تعيين الشيخ / أحمد إبراهيم أحمد عبد خليفة خلفاء قسم روض الفرج بالقاهرة .  
وتعيين الشيخ / خالد عبدالعال الأسطي خليفة خلفاء ستريس متوفية .

وتعيين الشيخ / طاهر محمد زايد خليفة خلفاء بنى مزار .  
وتعيين الشيخ / مصمد عبد الفنى حسين عبدالصالحين خليفة خلفاء محافظة سوهاج .

الطريقة المسلمية الخليفية  
تعيين الشيخ / على حسن عسمران نائبا عن قسم إمبابة جيزة .

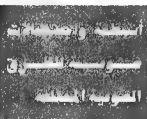
وتعيين الشيخ / محمود السيد أحمد عثمان خليفة خلفاء مركز زفتى غربية .

وتعيين الشيخ / أحمد إسماعيل عبد الرحمن سعدفان خليفة خلفاء الخانكة قلبرية .

**الطريقة القاسمية الشاذلية**  
تعيين الحاج / طه أحمد البناء نائبا لبندر الفشن .

وتعيين الحاج / أحمد أحمد أحمد حسين المنياى خليفة خلفاء بندر الفشن .

**الطريقة الجهرية الأحمدية**  
تقرر تعيين السيد / محمد محمد عبد الله يوسف وشهرته مدوح عبد الله يوسف خليفة خلفاء عن مدينة جرجا محافظة سوهاج .



**الطريقة الشعبية الأحمدية**  
يحتل أبناء الطريقة الشعبية الأحمدية بمولد الشيخ حامد الأنفاري الأحمدي بحرب سركس مركز القناطر أيام ١٣ ، ١٤ ، ١٥ شعبان سنة ١٤١٤ تحت إشراف خليفة وخادم الفرع الشيخ عبدالشافي سلام عبيد نائب الطريقة كما يحتل أبناء الطريقة وأتباع الشيخ حامد عبدالرازق بمولده ٧ ، ٦ يناير سنة ١٩٩٤ بالزهويين مركز شبين القناطر ، كما احتلت الطريقة بمولد الشيخ عثمان الأحمدي بناحية كوم الأطروق مركز طوخ كما احتلت بمولد الشيخ شعبان الشنيتاني بناحية الإمام الشافعي ، كما

تحتفل بمولد الشيخ فراج الأحمدى بربلاقي أبو العلا يوم ٢٩ شعبان ، كما تحتفل بمولد الشيخ عمر بن فخر الرازي بالجمالية بالأناكول الشريعة .

#### الطريقة المرازقة الأحمدية



أحمد شمس الدين الأحمدى

تحتفل المشيخة الأحمدية المرازقة بمولد شيخها وإمامها قلب الأقطاب العارف بالله سيدى أحمد شمس الدين رضى الله عنه بمسجده نوار المشيخة المرازقة الأحمدية بالجمالية خلال المدة من الثلاثاء الموافق ١٨ يناير سنة ١٩٩٤ لمدة ثلاث أيام ويحتفل بالليلة الختامية وسير الموكب عقب صلاة العصر من مسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه وينتهى عند مسجد سيدى مرزوق وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠ يناير سنة ١٩٩٤ الموافق ٨ شعبان سنة ١٤١٤ هـ . وسعدنا بحضور جميع أبناء الطرق الصوفية للمشاركة فى هذا الحفل .

وسيقام احتفال يوم الأربعاء الموافق ١٩ يناير سنة ١٩٩٤ قبل الليلة الختامية بهذه الذكرى بحضور سماحة الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

والسادة أصحاب السماحة المشايخ أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسادة الكرام مشايخ الطرق الصوفية وجميع أبناء الطريقة المرازقة الأحمدية . كما تحتفل الطريقة بمولد الشيخ كامل هاشم الكائن شوشة مركز سمالوط يوم ٢٥ شعبان والدعوة عامة .

#### مولد الميرغنى / الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد سـ الختمية الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد عمه السيد محمد أبو بكر الميرغنى ، ووالده السيد إسماعيل الميرغنى بتكية الميرغنى بباب الوزير لمدة ثلاثة أيام حيث تكون الليلة الختامية مساء يوم الخميس ٣ فبراير سنة ١٩٩٤ والدعوة عامة .

#### مولد الشيخ أبو عمره بجرجا

احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ أبو عمره بجرجا حيث كانت الليلة الختامية ١٥ رجب سنة ١٤١٤ تحت إشراف الدكتور محمد عبدالله المصرى وكيل المشايخ العامة بالمنطقة ، وشارك فى الاحتفال السيد / عبدالعزيز إبراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية ، والسيد / الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الأحمدية ، والشيخ عبدلنعم وأبى محمد وأبى وكيل المشيخة العامة من محافظة سوهاج وأقيمت الأناكول الشريعة وطعام الطعام .  
توكيل المشيخة العامة عن مركز القناطر الخيرية تحتفل الطريقة الشعبية

#### توكيل المشيخة العامة عن مركز قوص

احتفل السيد أحمد محمود أحمد الحزى الرقاصى الجازى وكيل المشيخة العامة عن مركز قوص وولدة حجازة بالمولد الرقاصى السنوى الجازى من صباح يوم الأربعاء ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٩٣ الموافق ٩ رجب حتى الليلة الختامية يوم الثلاثاء ٢٨ ديسمبر الموافق ١٥ رجب سنة ١٤١٤ وذلك بتلاوة القرآن الكريم والوعظ والأناكول والندوات الثقافية وصلاة الجمعة ، والسيرة الصوفية عقب صلاة العصر من اليوم الأخير والدعوة عامة .

#### مولد الشيخ على الحلبي

يحتفل الشيخ فراج مهدى مسعود بمولد الشيخ على الحلبي يوم الخميس ٢٢ شعبان سنة ١٤١٤ .

#### توكيل المشيخة العامة عن محافظة الإسماعيلية

قام السيد الحاج محمد السيد الحنف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الإسماعيلية بإعادة تشكيل اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة الإسماعيلية وتشتمل على السادة وكلاء المشيخة العامة بالمراكز ونواب الطرق الصوفية المختلفة ، كما قام سيادته بتشكيل اللجان الفرعية المنبثقة من اللجنة الاستشارية وتشتمل : لجنة الشئون الدينية ، ولجنة شئون الأضرحة ولجنة الشئون القانونية والتنفيذية ، ولجنة القيم وتقصى الحقائق ، وتنتهى المشيخة العامة للطرق الصوفية على جهود سيادته وتطلب له التوفيق .

## الطريقة الكناسية الأحمدية

يحتفل السيد محمد سلامة نويتو شيخ الطريقة الكناسية الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وخلفاؤه وتقبواؤه بمولد جده مؤسس الطريقة الكناسية الأحمدية سيدي محمد ابن عبدالله ابن هشام الشهير بمحمد الكناس الأحمدى بالسراوق المقام بجوار ضريحه بميدان باب النصر بالجمالية يوم ١٥ شعبان سنة ١٤١٤ والدفوة عامة .

## توكيل الشيخة العامة بمحافظة لنا

يحتفل السيد / محمد طه عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القنانية وأبناء الطرق الصوفية بمولد سيدي عبدالرحيم القناوي من أول شعبان سنة ١٤١٤ حتى ١٤ منه ، كما يحتفل بمولد الشيخ عبدالعظيم عبدالقوي عبدالحق وشهرته العظيمى من أول شعبان سنة ١٤١٤ لمدة ثلاثة أيام ، كما يحتفل بمولد الشيخة عزيزة أبو زيد بمدينة قنا من ٧ شعبان سنة ١٤١٤ حتى ١٠ منه ، كما يحتفل بمولد الحاج على الزرقانى بالأشراف الغربية من ٧ شعبان سنة ١٤١٤ حتى ١٠ منه .

## اختلافات الطريقة الغاسية الشاذلية

احتفل أبناء الطريقة الغاسية الشاذلية بافتتاح مولد السيدة زينب رضى الله عنها وذلك مساء الأربعاء ٩ رجب بمسجدها كما احتفل بالليلة الختامية بمقر زاوية

الطريقة الكائنة بسكة المتاهرة وحضره جمع كبير من أبناء الطريقة من محافظات الوجه القبلى والبحرى وذلك بإقامة مجالس الذكر الشرعية وإلقاء المحاضرات الدينية وإطعام الطعام .

ويحتفل أبناء الطريقة بالليلة اليتيمة لمولد الإمام الشافعى رضى الله عنه وأيضاً بالليلة الختامية لمولد السلطان الصنفى بمسجده بى الصنفى .

وسيحفل أبناء الطريقة كل فى زاويته يوم ١٦ شعبان بالذكرى السنوية لوفاته وأنعم للمرحوم الحاج محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة السابق الذى جمع شمل الطريقة وألف بين قلوب الأحباب وبرايم على الأخلاق الصوفية الحميدة .

## الطريقة السمانية الخلوتية



عبد العزيز محمد إبراهيم الجمل  
شيخ الطريقة السمانية

بسم الله الرحمن الرحيم :  
«أولئك الذين هدى الله فبهداهم  
اقتده» صدق الله العظيم.

يحتفل السيد عبدالعزیز محمد إبراهيم الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية

وأحابب الطريقة السمانية الخلوتية بمولد شيخهم سيدي محمد السمان بمسجده وضريحه بجهة الإمام الشافعى لمدة ثلاثة أيام من الثلاثاء ٦ شعبان سنة ١٤١٤ هجرية والليلا الختامية مساء الخميس ٨ شعبان سنة ١٤١٤ هجرية موافق ٢٠ يناير سنة ١٤١٤ م والمسيرة الصوفية بعد صلاة العصر كالمعتاد إلى المسجد والدفوة عامة لجميع الإخوان والمحيين .

وقد ولد صاحب الذكرى القطب الكبير سيدي حمد السمان بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام ونشأ وترى في مدرسة شيخه ومعلمه إمام الطريقة السمانية ومقرسها السيد محمد بن عبدالكريم السمان فقيه الأقطار الصجازية ومؤسس الطريقة السمانية وكانت مدرسته بالمدينة المنورة الإشعاع الروحي لأهل المدينة المنورة والجزيرة العربية والسودان وجنوب شرق آسيا حيث كانوا يجتمعون في مدرسة العلوم الشرعية التي كانت تسمى بالمدرسة السنجارية بالمدينة التي كانت تحت قيادة الإمام محمد السمان فقيه الأقطار الصجازية وإمام التصوف في ذلك العصر وقد سلك على يد عمه وشيخه وأستاذه سيدي حمد السمان وقد سره غزارة علمه وتقواه فأتى له بزيارة السودان حيث التقى بأخيه القطب الكبير سيدي أحمد الطيب وكذلك آذن له بزيارة مصر وكان

يحمل مكتوباً من عمه إلى علماء مصر الأجله الشيخ الصنفى والشيخ على البيومي واستقبلوه خير استقبال هم وكبار العلماء بالأزهر الشريف وقد بهرهم علمه وورعه وتقواه وأخذ عنه أجمع الفقير من أهالي صعيد مصر ومحافظة الجيزة بصفة خاصة حيث اتخذ خلوته المعروفة تحت الهرم في المكان المسمى حالياً بنزلة السمان تخليداً لذكراه وقد شاع لذكراه في الأفاق وانتقل إلى جوار ربه تاركا علماً نافعا وأتباعاً عديدين يقومون بالدفوة إلى الله ونفن بمسجده وضريحه المعروف بجهة الإمام الشافعى سنة ١١٩٦ هجرية وقد حمل الرسالة من بعده بالبيعة آل الجمل السمانية السيد محمد الجمل ونجله السيد إبراهيم محمد الجمل من هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف ونجله السيد محمد إبراهيم الجمل الذى فُسر للطريق إمدادات روحية كبيرة وكان عضواً بارزاً بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية في عهد السيد عبدالحميد البكرى ومن بعده نجله عبدالعزیز محمد إبراهيم القائم بخدمة الطريقة والأخوان أربعة وخمسين عاماً راجعاً من الله القبول والتوفيق للدفوة إلى الله وحسن الخاتمة يارب العالمين «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» صدق الله العظيم





نائب الطريقة عن دائرة المنصورية  
والفقيد الرحمة ولله الصبر كما  
ينعى والده الشيخ سيد سيد  
محمد حسن خليفة الطريقة عن  
بيت الخروبي فلها الرحمة ولأهلها  
العزاء .

تتعي الأمانة العامة للمجالس  
الأعلى للطرق الصوفية المرحومة  
السيدة حرم الشيخ فتحي محمد  
العباسي وكيل المشيخة العامة عن  
قسم الدرب الأحمر فلها الرحمة  
والأسرة العزاء .

ينعى سماحة السيد الأستاذ  
الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية المرحومة  
السيدة حرم الخفور له السيد  
محمد حسن شمس الدين شيخ  
السادة المرازقة الأحمدي الأسبق  
والفقيد الكريمة واسع الرحمة  
والأسرة خالص العزاء .

ينعى السيد / إبراهيم السعيد  
الشرنوبلي شيخ السادة السعيدية  
الشرنوبية البرهامية المرحومة  
وادة المهندس مصطفى على أبو

سكين وكيل المجلس الشعبي  
الحلي بمحافظة كفر الشيخ  
ومراقب عام التنمية والتعاونيات  
والفقيد الكريمة الرحمة للأسرة  
العزاء .

ينعى الدكتور حسن محمد  
المسلمي شيخ الطريقة المسلمية  
الطوتية السيدة فاطمة مصطفى  
كريمة الشيخ مصطفى نائب  
السادة المسلمية بالقاهرة ووالده  
الشيخ إبراهيم أمين محمد خليفة  
خلفاء السادة المسلمية بأبو نجاح  
شرقية للفقيد الرحمة والأسرة  
العزاء .

ينعى أحمد محمد أحمد  
حسن وكيل عام الطريقة القاسية  
الشاذلية والنواب وخليفة الخلفاء  
وبكذلك الظفراء وجميع الأحياء  
وفاء الشيخ هارون محمد أحمد  
عيسى نائب عمدة الرزقة وابن عم  
الشيخ منحت محمد أحمد عيسى  
خليفة خلفاء الرزقة مركز أبو  
تشت ويشاركه في تقديم العزاء  
الشيخ عمر محمد سليم والشيخ

أحمد محمد سليم نواب  
الطريقة عن محافظة أسوان  
وأرمنت كما ينعى سيادته  
وفاء الحاج إسماعيل سمود  
الطرابيشي خليفة الأحياء  
في زاوية الطوخى بحى  
الحلى ويتقدم لأسرته بخالص  
العزاء .

كما يشارك الحاج محسب  
محمد أحمد خليفة زاوية العتبة  
الأحران لوفاء ابن عمه السيد  
عبدالمطعم محمد الأمين .  
للجميع الرحمة والأسرة  
خالص العزاء .

السيد أحمد صبرى الفرغلى  
شيخ عموم الطريقة الفرغلية  
الأحمدية ينعى المرحوم الشيخ  
عبدالعزیز نبوى عبد الله ، الشيخ  
على محمد جاد الله خليفة السادة  
الفرغلية بالمائى مركز شبين الكوم  
متوفية ويسأل الله للفقيد  
الرحمة ولجميع الإخوان خالص  
العزاء .

ينعى سماحة السيد الأستاذ  
الدكتور أبو الوفا الغنيمى  
التفتازاني شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية المرحومة السيدة حرم  
السيد عبيدالله الخوفى شيخ  
السادة المنايلة الأحمدي للفقيد  
الكريمة واسع الرحمة والأسرة  
خالص العزاء .

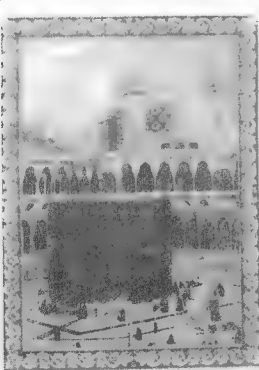
وينعى السيد محمد سر الختم  
الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية  
الفتحية المرحوم الحاج عبدالمطيف  
إدريس نائب الكون محافظة  
الإسكندرية والفقيد الرحمة ولله  
العزاء .

ينعى السيد عبدالعزیز محمد  
الجمال شيخ الطريقة السمانية  
الطوتية الشيخ سعد فتح الباب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَسْمُوا الْحَمْدَ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

مصمم للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يومية  
الإسكندرية جدة الإسكندرية  
الإثنين والأربعاء والخميس والجمعة  
الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع



مصمم للطيران  
تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين





بسم الله الرحمن الرحيم

نیم دشت مستقیم لایه صلب و

ش. ب. م. م.

إحدى شرفات ضريح الصالحات الممذنية  
إحدى قلاع الصالحات الممذنية المحرقة للألمانيون

تغطي احتياجات السوق المحلي وتصدر ٦٠ / من الإنتاج السنوي الى الاسواق الأوربية  
الآسيوية والأفريقية والعربية



## سلك أقطار مختلفة

من ۹ مم - ۲۵ مم  
WIRES

## WIRES

قوالب  
سبائك  
INGOTS

AL SLABS

بلاطات  
T BAR

إسطوانات  
AL BILLETS

تقوم الشركة بإنتاج وتصنيع وتسويق وتوزيع معدن الألومنيوم وخدماته ومستلزماته وسبائك ومشتقات ومشغولات في الداخل والخارج استيراداً وتصديراً

المصاحف والمقر الرئاسي : مجمع مجاهدى محاليلاه فنا

## العنوان

(.7).7 79.7697

## فباكس دولي

872929

RYAY9AF

## المُتَلَبِّهون المباشرون

# التصوف الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ  
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ  
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ  
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥٠﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



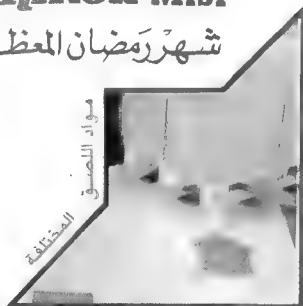
# الشركة الإسلامية لإنتاج الأرضيات

**Rikett-Misr**

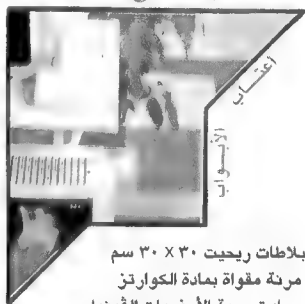
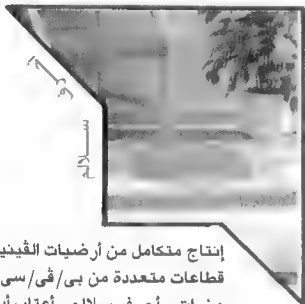
شهر رمضان المعظم

ريكييت مصر

تهنئ الأمة الإسلامية بحلول



الارتفاع بالأرضيات لمستوى الأنافة



إنتاج متكامل من أرضيات الفينيل  
قطاعات متعددة من بي/في/سي  
وزرات - أحرف سلاسل - أعتاب أبواب  
مواد لصق الأرضيات الفينيل

بلاطات ريجيت ٣٠ × ٣٠ سم  
مرنة مقواة بمادة الكوارتز  
مواد تسوية الأرضيات الفينيل  
مواد تلميع الأرضيات الفينيل (ريكييت شاين)

- مصنعة طبقا للمواصفات البريطانية BS 3261 / 1973 Type B .
- مقاومة جيدة للصدمات والاختراق ولا تحتوى على الاسبستوس .
- تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون والزيوت





# المصرف الإسلامي الدولي

للاستثمار والتنمية

خبرة ١١ عاماً في العمل المصرفي الإسلامي

● بنك مصري ١٠٠٪  
● ٨٠٪ من رأس المال تملكه  
بنوك القطاع العام  
التجارية

البنك الإسلامي الدولي

رأس المال المصنوع به  
١٠٠ مليون دولار  
رأس المال المدفوع  
٦٠ مليون دولار

## خدمات وشهادات عضوية

- خدمات مصرفية والاستثمار طبقاً للشريعة وتحت إشراف ديوان من هيئة الرقابة الشرعية بالمصرف.
- خدمات استثمار عامة وخاصة تقوم على أساس شرعي وتختلف العملات.
- حسابات جارية وأدخالية بالعملات المحلية والأجنبية.
- عوائد أرباح فعلية من توفيقات آمنة طبقاً للشريعة.
- صيغ استثمار إسلامية من جدول المشاكال والمراجعات.
- شركات استثمارية تنطوي بمالآت مختلفة أسوما في التنمية الاقتصادية.
- خدمات متميزة وتنوعة تقدمها إدارة أمنا والاستثمار بالمصرف.
- تأجير فترات المديونية الخاصة للمسلمين بأحكام مختلفة وبأشجار زهير.
- بيع وشراء العملات الأجنبية طوال الأسبوع صباحاً ومساءً.
- صندوق الزكاة مستقل عن أموال المصرف يتولى صرف الزكاة في مصارفها الشرعية.
- وتبلغ الزكوات من دافعيها تيسيراً عليهم.
- مركز لدراسة الإسلام يقدم مهلاً بحثياً وتدريبياً لخدمة المؤسسات المالية الإسلامية.
- ضمان كامل لسرية الحسابات طبقاً للقانون.
- خدمة مصرفية محلية ودولية متميزة وبأحدث تقنيات العصر.

لأول مرة في مصر ننقد بتقديم



يقدم جوائز مجانية للجميع والعمر لا يحجب الحسابات بأزاعي  
نرحب بكم في فروعنا بالقاهرة الكبرى والأقاليم

الدفى - مروف - مصر الجديدة - الساحل - الإسكندرية - طنطا - المنصورة - المنيا  
المركز الرئيسي: شارع الموحدين على إسماعيل - تليفون: ٣٤٨٩٩٧٣ / ٣٤٨٩٩٧٥

مكشّم حمام أحدث موديل من:

# أرأسمكو



## إختيار الجودة

أدوات صحية - قيشاني - سيراميك

الشركة العربية للخزف

مكتب ومعرض: ١٤ شارع النور بالمدني - جيزة  
معرض: ١٥ طريق النصر - مدينة نصر - القاهرة  
تطلب منتجاتنا من جميع محلات الأدوات الصحية بالقاهرة والمحافظات

## كلمة المحرر

هل شهر رمضان .. شهر القرآن الكريم .. شهر الصيام والعبادة والغفران .. ومع الشهر الكريم تستعد دائما « التصوف الإسلامي » لتقديم لقارئها خير ما لديها من وجبات وجوعات دينية قيمة يجد فيها القارئ الكريم خير غذاء طوال هذا الشهر المبارك الذي ندعو الله سبحانه وتعالى أن يعيده على الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

في هذا العدد الذي نستهل به شهر رمضان المبارك نقدم جزمة رمضان حافلة بكل مفيد .. هناك نواة عميقة المعنى يشترك فيها عدد كبير من رجال الدين والعلماء حول « رمضان شهر القرآن » .. ثم ذكريات وخواطر رمضان لطائفة من أفاضل العلماء تخرج منها بالعظة الحسنة والقنوة الطيبة .. ثم يجد القارئ أكثر من موضوع آخر حول رمضان الكريم من بينها موضوع عنوانه شهر رمضان شهر الأمة الإسلامية ورحلة لا تنسى إلى المسجد الأقصى في شهر رمضان ، وفضل الصيام وأيلة الفطر ثم موضوع هام لسماحة الدكتور التفتازاني عن الصوم وجهاد النفس .

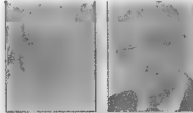
وإلى جانب هذه الموضوعات الرمضانية الشيقة سيد القارئ، تحقيقات عن الاحتفال بذكرى الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه .. ثم موضوعا من إسلام صغابي جليل وهو قصة تاريخية معتقة إلى جانب تفاصيل الندوة الاضالية التي أقيمت مؤخرا حول التطرف تحت عنوان ستة أساليب لعلاج التطرف .

إن « التصوف الإسلامي » وفي تقدم هذا العدد الرمضاني الممتاز إنما تعد القارئ أن تبقى له بكل جديد في كل مناسبة وكل شهر بإذن الله العلي القدير .. وكل عام وأنتم بخير .

في هذا

## العدد

- الصوم وجهاد النفس ..... د. أبو الوفاء التفتازاني ٦
- واجب المسلمين في رمضان ..... رئيس التحرير ٨
- حول العالم الإسلامي ..... ١٠
- رحلة لا تنسى إلى المسجد الأقصى في رمضان
- عبد العليم أبو ليلة ١٤
- فضل الصيام .. واستغراق ليلة الفطر للزمان
- الشيخ : محمد متولي الشعراوي ١٦
- تفسير القرآن الكريم ..... د. أحمد عمر هاشم ١٨
- ندوة العدد (رمضان شهر القرآن) ..... ٢٠
- ذكريات وخواطر رمضان ..... إبراهيم مجاهد ٢٦
- شهر رمضان شهر الأمة الإسلامية ..
- الشيخ : حسين الشناوي ٣٠
- ستة أساليب لعلاج التطرف
- تابع الفتوة : محمد بكر ٣٢
- إسلام صغابي جليل ..... محمد رجب البهيوي ٤٨
- الاحتفال بذكرى الإمام الرفاعي ..... ٥٨
- أساترا أهل الذكر ..... ٥٨
- مع القراء .. أفكار وآراء ..... سيد مير المالك ٦٠
- المجتمع الصوملي ..... عبد الحميد عبد الطيف ٦٢



ص ٧٢

ص ١٨

## التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة



رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

محسن فهمي

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

ميدان الحسين : ١ - شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٢٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة - تلفرافيا :

التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٣٠ فلس ، أبو ظبي ٥ دراهم ،

المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس /

الضفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ،

تركيا ٥٠٠ ليرة

# الصوم

بقلم الدكتور :  
أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

الحلواني: ألا أخبركم عن أحوال كان عليها أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ أولها: لقاء الله تعالى كان أحب إليهم من الحياة.

والثانية: كانوا لا يخافون عواقل أم كثروا، والثالثة: لم يكونوا يخافون عوزاً من الدنيا، وكانوا واثقين بربِّ الله تعالى.

ولا ينبغي أن يتطرق إلى ذهن المقصود من عبادات الإسلام هو مجرد صورها ولهذا فإن الصوم ليس مجرد جوع أو عطش، فإن الله تعالى غنى عن ذلك، وإنما المقصود منه، كما هو المقصود من سائر العبادات، تربية الفرد للتربية الأخلاقية القويمة.

والناس في الصوم على درجات: فهناك من يأخذ الصوم على أنه امتناع عن الطعام والشراب والشهوات بالكيفية المألوفة شرعاً، ويقف عند هذا الحد لا يتعداه.

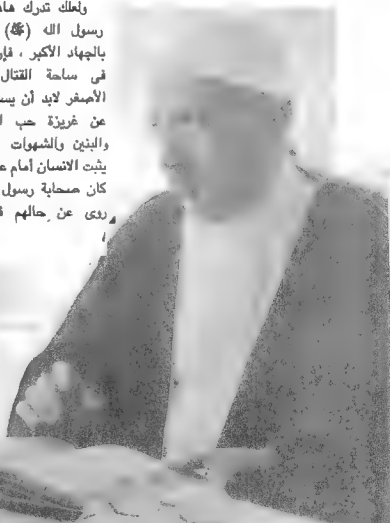
وهناك من يرتقى عن ذلك إلى ما هو أعلى درجة، فيتحقق في صنياعه، إلى جانب هذا الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات الحسية - بالامتناع عن كل الآثام المعنوية المتعلقة بسمعه وبصره وإسائه، وإلى هذا الامتناع عن الآثام المعنوية تشير أحاديث كثيرة للرسول منها قوله (ﷺ) «من لم يدع قول الزور

●● لو دقت النظر إلى عبادات الإسلام على اختلافها لوجدت أنها تهدف أساساً إلى تكميل الفرد من الناحية الأخلاقية.

وعبادة الصوم، كسائر العبادات التي شرعها الإسلام، تهدف إلى تهذيب إرادة الإنسان بضبط النفس، والكف عن الشهوات، والصبر على الحرمان من المألوفات التي يركن إليها في أحواله العادية، ومن هنا يمكن القول بأن الصوم وسيلة فعالة من وسائل جهاد النفس في الإسلام.

وليس من شك في أن الإنسان إذا لم يكن قوياً على نفسه فإنه لا يستطيع أن يكون قوياً على الوقوف أمام مصاعب الحياة على اختلافها، ذلك أن حياته لا تسير في الأغلب على صورة واحدة، فهو تارة ينعم فيها بالرخاء، وتارة أخرى يعاني منها الشدائد، فاما الإنسان الضعيف فإنه ينهار تماماً من الناحية المعنوية لأول شدة تصادفه، وأما الإنسان القوي بإيمانه، المتحرر عن ربة شهواته، فإنه يقف دائماً على قدميه في معترك الحياة مكافحاً كفاح الشجاعة الثابت الواثق بنفسه وبالله ●●

ولعلك تدرك هاهنا لماذا سمي رسول الله (ﷺ) جهاد النفس بالجهاد الأكبر، فإن جهاد الأعداء في ساحة القتال وهو الجهاد الأصغر لابد أن يسبقه خلاص تام عن غريزة حب البقاء والأموال والبنين والشهوات، وعندئذ فقط يثبت الإنسان أمام عدوه، وعلى هذا كان صحابة رسول الله (ﷺ) فقد روى عن حالهم قول أبي عتبة



# جهاد النفس

● على الصائم أن يتنزه عن كل زينة خلقية .

● من فوائد الصوم الاجتماعية إشاعة روح المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع .

ومن فوائد الصوم الاجتماعية إشاعة روح المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع وروح التسامح هي ثمرة ضبط النفس واللسان ، وضبط النفس واللسان ثمرة الصوم ، وإذا قامت العلاقات بين أفراد المجتمع على أساس التسامح كانت علاقات ناجحة ، أما إذا قامت على أساس استعلاء البعض على البعض الآخر ، أو على الأحقاد والضغائن والألباع فإنها تؤدي إلى تلالى الروابط الاجتماعية بين الأفراد ، وشيوع الانحرافات .

ومن فوائد الصوم الاجتماعية كذلك إيجاد التعاطف بين أفراد المجتمع حين يشعر بعضهم بالأم الحرمان المؤقت في الصوم ، فيكون هذا مدعاة لعطفهم على البعض الآخر من المحرومين فعلا والانسان لا يشعر عادة بنعم الله عليه إلا حين يفقدناها ، وإلى هذا المعنى الأخير يشير ابن عطاء الله السكندري في «الحكم» بقوله : «من لم يعرف النعم بوجودها عرفها بوجود فقدانها» .

خلاصة القول إن الصوم في الإسلام من أفعال الوسائل لجهاد النفس لتحقيق هذه النفس يكملها الأخلاقي ، ومن أفضل الطرق لتربية المجتمع التربية المثلى التي تحقق له تقدمه المنشود .

يلعبون» هؤلاء وإن كانوا مع الخلق بصورهم فإنهم مع الحق تعالى بقلوبهم .

ومن هنا كان الصوم سبيلا المؤمن إلى التحقق بمقام التقوى في أرقى صورة ، وإلى هذا الإشارة بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» .

وإذا تحقق المؤمن بمقام التقوى عن طريق الصوم فقد فاز في الآخرة فوزا كبيرا ، ألم يرد في الحديث القدسي قول الله تعالى : «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به» ؟

وإذا كان الإسلام حريصا على أن يتحقق الفرد بالكمال الأخلاقي ، فإنه أيضا حريص على تربية المجتمع ، فليس ثمة شك في أنه إذا كمل الأفراد من الناحية الأخلاقية ارتقت المجتمعات وتطورت ، فلا ارتقاء لمجتمع ما إلا بارتقاء أفرادها .

ولما كان في الصوم زهد وتقشف وصبر على الحرمان ، كان الصوم في رأينا من أفعال الوسائل في تربية المجتمعات ، فإن المجتمعات الجادة التي تبني نفسها بناء أفضل في حاجة إلى تعويد أفرادها التضيحية بكماييات الحياة ، بل وضرورياتها أحيانا إذا كانت تواجه ظروفًا قاسية مفروضة عليها ..

والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه .

وقوله (﴿﴾ «الصيام جنة» فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب» فإن شاتمته أحد أو قاتله فليلق إني صائم ، إني صائم .

وقوله (﴿﴾ «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع» ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر» .

ومن هذا يتبين لك في وضوح وجهه أهمية الغاية الأخلاقية للصوم ، فإن الصائم لابد له من أن يتنزه عن كل زينة خلقية كفحش الكلام والكذب والنميمة والغيبة والنظر بشهوة والجفاء والخصومة وما إلى ذلك ، ولعلك تدرك بعد هذا عمق المعنى فيما روى عن رسول الله (﴿﴾ من قوله : «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ويدك» .

وهناك بعد هذا صوم لا يقوى عليه إلا الخاصة الذين جاهدوا أنفسهم جهادا كبيرا ، فصامت قلوبهم عن كل الخواطر والأفكار الصارفة لهم ، عن الحق جل وعلا ، وهؤلاء دققوا في أحوال صومهم لتقنيتهما من أي شائبة معنوية ، حتى يصير صومهم مقبولا عند الله ، وتجنبوا كل ما من شأنه أن يهيجهم عن الله تعالى ، وإن شئت قلت : إن قلوبهم صائمة عما سوى الله تعالى ، وهم متحققون كما يقول الإمام الغزالي بشهود معنى قوله تعالى : «قل الله ثم نرهم في خوضهم

## واجب المسلمين في رمضان

### وصف الصائم



وصفه الرسول - صلى الله عليه وسلم بأنه - «جنة» أي وقاية من النار.

● ويقول الصوفية: إن الصوم للصائم في الدنيا جنة من سهام الأعداء الذين يدعون إلى النار وهم الشيطان والنفس والهوى والدنيا والشهوات.

●●●

ويقول الداعية الكبير فضيلة الشيخ الشعراوي: موضحاً أسباب التامر على الإسلام: إن أعداء الإسلام يخافون عودة العملاق الذي استيقظ من قيل فآخذ الدنيا أكثر من ألف سنة. يخافون الإسلام وخوفهم نابع من أحقادهم وأنانيتهم وحرصهم على مصالحهم التي تحققها نظرياتهم..

### ويضيف الشيخ الشعراوي قائلاً:

إنما العيب كل العيب في المسلمين إذا أحسنوا القيام بدينهم والوفاء بمتطلباته ونفصوا أيديهم عن كل مناهج الشر التي تنافس مبادئه وتقطع الصلات بينه وبين أتباعه أدركوا أنهم أصحاب رسالة يجب الوفاء بها للأخذ بيدى البشر إلى الحق.

### ● مدرسة رمضان ●

وومضان كما يصفه الإمام الأكبر شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق بأنه مدرسة لتزكية النفس وضبطها وقهر

يتعرضون له من اضطهاد وظلم ووصف.. علينا أن نلخذ من شهر رمضان الكريم الحكمة والموعظة ونعمل بحكمة الصوم فنصبر على الكاره ونلتف حول بعضنا في تماسك وتعاون وقوة لتعبد لأمتنا الإسلامية مجدها السالف ونحقق العدل الإسلامى العظيم بين الناس.

علينا أن نتدارس المواقف بروية ونحكم عقولنا فيما حولنا ونقف صفاً واحداً في مواجهة الأخطار الجسيمة التي يواجهها العالم الإسلامى.

### - يقول الدكتور النكازاني:

إن العبادات قد شرعت ليحقق بها المجتمع .. الذى هو مجموعة أفراد - تقدمه الروحى والمادى فهى تمد الفرد المجتمع بطاقات روحية فعالة لا حصر لها تعينهم على إنجاز جلائل الأعمال وتحول بينهم وبين مساك الشر والانحراف.

ريادة الصوم فى الإسلام من أعظم تلك العبادات ولها دور فعال فى تهذيب الفرد والمجتمع..

- فإذا كان هذا شأن عبادة الصوم فلماذا تعرض العالم الإسلامى لما تعرض له من أعمال تتعارض كلها مع مبادئ هذه الفريضة - الصوم - التى قيل إنها من أعظم العبادات.

- فإين هذا من آداب الصيام الذى

جاء رمضان الشهر الكريم المبارك وبدأت فتحاته المطرة فهل علينا حاملاً أبهى الروائح وأزكاها... وبدأت قلوب المؤمنين وعقولهم تتفتح وتتأهب لاستقبال الشهر المبارك والانكباب على العبادة والطاعة ورضوان الله سبحانه وتعالى ... وفى كل عام يحل رمضان وتحل معه النوحات المباركة وتزد الناس بالخير والبركات، ويمشرون أياماً حلوة فى رحاب الله وطاعته..

وفى الشهر المبارك تفتح المساجد أبوابها ليل نهار، وتقام حلقات الدرس والصلوة ويستفيد الكل مما يستسمون إليه من مواعظ وعبر وتطهر نفوسهم وقلوبهم وتصبح خالصة لوجه الله تعالى.

ومع ذلك فإننى أرى أننا لا نعطي شهر رمضان العظيم حقه تماماً فلا يخلو الأمر من بعض هزات تصدر عن البعض بغير قصد وعليةم أن يستغفروا الله وأن يتذكروا دائماً أنهم صائمون وأن الصيام موقمة الصبر والاستغفار .. وعلينا جميعاً أن نستزيد من حضور حلقات الدرس والمواظط ونلتف حول علمائنا الأجلاء نستمع منهم إلى خير الكلام لعل الله يتوب علينا ويجعل مثوانا الجنة.

فى رحاب هذا الشهر المبارك يجب أن يلتف المسلمون حول الأئمة والدعاة ويتدارسون أحوال المسلمين فى كافة أنحاء الأرض ويقررون ماذا يمكن أن يقدم لأخواننا فى كل بقاع الأرض من مساعدات ومعونات تقويهم على تحمل ما

محاضرة دينية يحضرها مشايخ الطرق ومريدوهم.

- ويقول أحد العارفين: إن شهر رجب للإستغفار من الذنوب وشعبان لإصلاح القلب من العيوب ورمضان لتتوير القلوب وليلة القدر لتتقرب من عالم الغيوب...

- وأخيرا وبعد أن استعرضنا ما أصابنا من مأس خلال هذا العام فإنه يجب على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يتنزهوا فرصة قدوم هذا الشهر الكريم ليتناولوا جميعا على الصعيد الرسمي والشعبي على مقاومة الشرور التي تهدد الأمة الإسلامية والتي يشنها خصوم الإسلام وبخاصة تلك الحروب المستمرة التي يشنها علينا بتهديب ستمم المخدرات إلى بلادنا، ومقاومة أعمال التشهير التي تستهدف زعزعة الإيمان في نفوس أبنائنا وصرفهم عن حظيرة الإيمان.

ولا ريب أن التصدي لهذه الأخطار الجسيمة التي تهدد الأمة الإسلامية تتطلب من جميع الدعاة في جميع أنحاء العالم الإسلامي أن يشنوا حملة واسعة النطاق لحث جميع الهيئات والقادة والمسؤولين في كل دولة إسلامية على أداء واجبهم في تنوير الرأي العام على مكامن هذه الأخطار وأن وسائل الإعلام في جميع الدول الإسلامية يجب أن تضع في اعتبارها أن هذا واجبها الأول في حماية المجتمع الإسلامي فتتمثل على اختيار البرامج التي تحقق هذا الهدف السامي وأن تقتار من وسائل الترفيه ما لا يتعارض مع آداب الصوم في هذا الشهر الكريم.

## ● علينا أن نتدارس الكوارث التي حلت بالأمة الإسلامية في شهر رمضان .

### ● رمضان مدرسة لتزكية النفس وعلينا الاستفادة بها .

موائد الطعام لكل صائم يرغب في الفطور بل إن بعضهم يعد بعض ألوان الطعام الخفيفة والشراب في المساجد ليتناولها الصائمون بعد صلاة المغرب مباشرة، وكذلك حتى لا يوجلوا الإنظار لحين عودتهم إلى منازلهم.

لأن التجويز بالطور مما أوصى به الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يوصي بالإكثار من الصلاة وتلاوة القرآن وبخاصة ليلة القدر وأن يكثر من قول « اللهم لك عفو تحب العفو فاعف عني ».

● ومن التقاليد الحميدة في إحياء ليالي رمضان ما يقيمه الملك الحسن إذ يدعو عدد من أئمة الإسلام لإلقاء محاضرات دينية كل مساء من ليالي رمضان في قصره، ويختتم الحلقات بإلقاء محاضرة يلقيها بنفسه.

#### ● الصوفية في رمضان

● وتحرص الطرق الصوفية على إحياء ليالي رمضان فتقيم سرادقا كبيرا بجوار مسجد الإمام الحسين يلقي فيه كل مساء أحد العلماء

الشهوات وتمعها ويجب على المسلمين أن يتعلموا منها كل فضيلة ويتقنوا كل فن رذيلة...

- فهل استطاع الصائمون أن يفيدوا من تعاليم هذه المدرسة الرمضانية فيكفوا عن الاعتداء على الغير وعن الإقدام على اغتصاب النساء وتعاطي المخدرات والاتجار فيها وأخذ الرشوة وكلها موبقات تتعارض تماما مع المبادئ السامية التي علمنا إياها رمضان الكريم؟

● ولقد نبهنا أكثر من مرة إلى ضرورة التخفيف من وسائل الترفيه التي تذاع في التلفزيون كل ليلة بعد الإفطار نظرا لما تقدمه من فقرات تؤثر على نفوس الصائمين وتشغلهم عن إحياء ليالي رمضان العظم بالإكثار من تلاوة القرآن الكريم وحضور الدروس الدينية والاعتكاف في المساجد تسميا بالرسول - صلى الله عليه وسلم.

- وفي الحديث الشريف «من فطر صائما في رمضان كان مغفرا لذنوبه ولو كان هذا الفطر تمر أو شربة ماء أو مزة لبن».

● ومن المظاهر الحميدة التي يحرص عليها الفيرون على الدين أنهم يعدون



## انتصارات القوات فى أذربيجان

حققت القوات الأذرية تقدماً عسكرياً جيداً فى معاركها الدائرة حالياً مع أرمينيا وقد أوضحت مصادر خاصة أن القوات الأرمينية انسحبت من مواقعها فى المرتفعات المطلة على مدينة فضولى الأذربيجانية المحتلة بعد أن كبدتها القوات الأذرية خسائر فادحة وسيطرت على الطريق الرئيسى بين مينئى قوآنز وفىضولى على اشتباكات أخرى حول سد المياة الواقع فى منطقة سار سائق من إقليم قره باغ المحتلة تمكنت القوات الأذرية من القبض على مرتزقة روس يحاربون فى صفوف القوات الأرمينية بعد سيطرتها على السد الذى يعتبر حيوياً للمدينة وقد اعترف أحد الجنود الروس واسمه فلاديمير لوفوفى بأن هناك ثلاث كاتائب روسية وافراداً استأجروهم أرمينيا كما أوضح الجندي الأسير أن القوات الأرمينية قتلت مجموعة من الجنود لانهم طلبوا زيادة أجورهم:

## نك حصار «مراينو» يبدأ بتهريب مدينة «فيتين»

والوجود داخلها يقدم الحماية للكروات ويعيق تقدم المسلمين من طريق انتشاره فى مناطق القتال.

وتحدث حسينى عمر سيافيتس الممثل الشخصى للرئيس على هزت بيجوفيتش عن المهني الاستراتيجى لسقوط فيتين وقال أنه يتركز فى جانبين: الجانب الأول أنها النقطة قبل الأخيرة لوجود الكروات فى وسط البوسنة وسقوطها يقطع دابر الكروات فى الوسط والثانى أن بها مصنع متفجرات من أكبر مصنع متفجرات على مستوى يوغسلافيا السابقة وسقوطه فى أيدي الجيش البوسنى المسلم يمكنه من مواصلة الصرب لعدة شهور، وأضاف أن سقوط «فيتين» سيجعل الضغط الكرواتي على جنوب البوسنة يخف لأن هذا

أصبحت مسألة سقوط مدينة «فيتين» فى وسط البوسنة فى أيدي القوات المسلمة مسألة وقت هذا ما صرحته به مصادر عسكرية على أعلى مستوى فى الجيش البوسنى، وتعتبر هذه المدينة من أمتع محالل الكروات فى وسط البوسنة وتضم ٧ آلاف جندي كرواتى وما يزيد على ٦٠ ألفاً من الكروات المدنيين ويحاصرها المسلمون منذ فترة ويعزلونها عن بقية المناطق الكرواتية وكانت كرواتيا قد عدت بأنها ستقتل عسكرياً لك هذا الصغار وقالت هذه المصادر أن تقدم الجيش البوسنى إلى داخل فيتين تقدماً بطيئاً نظراً لاستعانة بقاصعات الكروات داخلها وبالإضافة إلى أن اللواء البريطانى التابع لقوات الأمم المتحدة

## فى رمضان ٧٠ ألف خطيب يشرحون للناس حقائق الدين



د. محمد على مخروب

تحو ٧٠ ألف خطيب يشاركون فى توضيح حقائق الدين من خلال ملتقى القيادات وملتقيات المساجد والعواصم الهامة ومراكز الشباب وجمعيات الشباب المسلمين والجمعية الشرعية وفرق الأمن والسجون فضلاً عن الدروس اليومية ولقاء الاثنين وصلاة التراويح ودروس السيدات كما قرر الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف اعتماد ٨ ملايين جنيه لسد احتياجات إعمار مساجد الأسمايلية العاجلة وضم ٣٤ مسجداً أهلياً للأوقاف وأعلن الوزير خلال الملتقى الفكرى الذى عقده بالإسماعيلية وحضره المحافظ الدكتور محمد جويلى أن مصر شهدت هذا العام انفاق ٩٠ مليون جنيه لإعمار المساجد فضلاً عن ٢٢٠ مليوناً خلال الأعوام الماضية وجدد الدكتور محبوب تأكيداً على ضرورة الاهتمام بالأسمايلية وتكثيف من برامج الإسلام لما يفعله الإرهابيون وقال أن وحدة الصف القوى وسيلة لتفويت الفرصة على الإرهابيين

انتهى الأثر والأوقاف من أعداد البرنامج النهائى لحركة الدعوة الإسلامية خلال رمضان المبارك وأعلن الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف أثناء اجتماع اللجنة العليا للدعوة الإسلامية أنه تم الاتفاق على تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامى التى يسبقها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالاتفاق مع الأزهر الشريف وسوف تبدأ الملتقيات ثانياً أيام رمضان، وقال الوزير تقرير لاول مرة هذا العام إقامة هذه الملتقيات فى مساجد الجمهورية الكبرى فضلاً عن ملتقى الصين الذى يشارك فيه كبار العلماء والمفكرين

وسوف يتم تنظيم قوافل التوعية الدينية الكبرى فى رمضان قنا يوم ٢ رمضان وسوهاج ٤ رمضان والمنيا ٥ رمضان وبني سويف ٧ رمضان والشرقية ١٢ رمضان والقاهرة ١٥ والاسكندرية ٢٦ وبلوان ٢٧ رمضان.

وتقرر اختيار مساجد السيدة زينب والفتح بمرسيىس والتوفيقي ببلوان وجمال الدين الأفغانى بمصر الجديدة وعين الصفاة والخاندار وأبى العلا والاحمدى بطنطا وأبى العباس بالاسكندرية وغيرها لعقد الملتقيات الإسلامية اليومية وقال الدكتور محبوب أن



## ساروقو الايهان



لقت صديقاً من طماء الدين في  
أحدى الدول التي تحورت عقب انهيار  
الاتحاد السوفيتي ، كانت الصلح وجبه  
جادة ونظراته أدنى إلى الصزن، وعند  
أبتسم للقائي كان ابتسامه كشعاع يشق

طريقه بصعوبة بين طبقات من السحب ! قلت في نفسي : انه صبور من  
قومه الذين قضاوا أكثر من سبعين عاماً تحت وطأة الشيوعية ، وبصف  
هذه المدة تحت وطأة القيصورية . وفي كلا العهدين كانوا يسامون الضعف  
ليتركوا الاسلام ، ولكنهم صمدوا وقاموا الفتنة وتحملوا الهوان . وما هم  
أولاء يفرجون أحياء من بين الألقاض ، ويبطلون عن أخوان العقيدة  
ليؤنسوا وحشهم ويسكنوا روجهم . كان اللقاء في الأضر والأمان الظهر  
يشق الغشاء ، والسمتعون يبدلون كلمات الأذان ببنوه . ونظرت إلى  
صاحبي فقبل أن أنه يقول لي هذه نعمه كنا نحن محرومين منها ، ما كان  
أذان يرتفع عندنا وإذا ارتفع فما كان أحد يجهر بترديد الكلمات ! ما  
أطول عذاب المستمعين ، وأسرأ ما نزل بهم ، أصوت الوحيد الذي يرتفع  
طوما أو كرها : لا إله ، والحياة مادة ، ما عاد ذلك يدمر ! يقول الأستاذ  
فهمي هويدى : كان هناك ٤٠ ألف مسجد بقي منها مائة ، وكان هناك ٢٠  
ألف فقيه يعمل ثم حصدتهم أيام ستالين . ثم جندت الشيوعية ٢٠٠  
محاضر و ١١ ألف مرشد سياسى ، و ٤١ ألف موجه ملحد ، وألقى أكثر  
من ٤٧ ألف محاضرة من الألام ، وألف نحو ألف كتاب لمناهضة العقيدة  
وهذا كله في حملات متتالية لمحور الاسلام من القلوب والبيوت والشوارع  
والأسواق .. ومع ذلك فقد بقي الاسلام وبقيت الشمس والقمر .

أن ما بناه الله لا يهدمه الناس !! ويوجد الآن قريب من سبعين مليون  
مسلم يتحركون في عدة جمهوريات يستأنفوا نشاطهم القديم ويعيدوا  
سميرتهم الأولى .. المحبة التي لبثت الأقطار إليها أن البلاد الشيوعية  
استطاع أن يقتحم السند الموضوعة أمامه ، وأن ينضج من كفره على  
البلاد العربية . وأن يضل جماهير كثيفة من الموم والمواس الذين  
يسترون المادام تحت لافتات غاشية غامدة فعدد ضخم من الاشتراكيين  
والعالميين ينفرون من تعاليم الدين ويدعون سرا وعلناً إلى الخلاص منها  
.. وجهودهم لا تحترم الحري ولا ترتبط به ، وهم في ميادين العلم والأدب  
وفي حروب المجتمع وعد بحث قضائهم يتعمشون حديث من لا يعرف الله  
ولا يكتز لرهاده !! وأرى - بعد انهيار الاتحاد السوفيتي - أن تنشده  
على حول جوسيرا وبيننا وبين أخواننا في الاقطار الروسية ، تتلذذ إليهم  
وتتلقاهم إلينا وأن نهتم بالكتاب الديني كالمادة وترجمه ، وأن يتم تبادل  
الرؤى بين الجامعات والمعاهد عندنا ومعهم .

إن هناك فراغا يجب أن نملأه فإن القوى المعادية للإسلام تتابع ملئه  
!! أما الشيوعيين العرب - وهم أخص شيوعى العالم - فيجب أن تتفاد  
لهم ، وأن تحبط كيدهم ولنفسهم مؤامراتهم . انهم الآن ناشطون في  
القلب على الهزيمة التي حصدت لهم وسيحاولون بخداخ العلون وتزوير  
الضاميين أن يسرقوا الايمان ، ويقتلوا القراء بقضايا مضسوعية أو  
جائنية ، وعلى العقل المسلم أن يتابع حركة أخرى لا تقل حدة من معارك  
مضت ! وجهلنا بعضهم لبعض فتنة أنصبهون وكان ربك  
بصيرا .

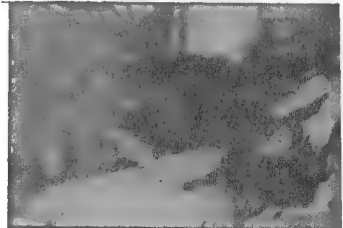
الشيخ محمد الغزالي

## تدريس الاديان غير المسيحية للتلاميذ في المدارس البريطانية

لجأت وزارة التعليم البريطانية في محاولة منها لاهياء التعليم  
الدينى فى المدارس إلى تقديم مذكرة إرشادات تضمنت بعض الخطوط  
العريضة حول اقتراح يقضى بتخصيص اوقات معينة لتدريس الاديان  
وذلك فى إطار تعريف التلاميذ بما جاء فى الأديان الأخرى

ويوصى الاقتراح على تخصيص نصف الوقت للديانة المسيحية  
والنصف الآخر للتعريف بالديانات الأخرى. وقال المتحدث باسم وزارة  
التعليم البريطانية أن الغرض من نشر المقترحات المتعلقة بتدريس  
الأديان الأخرى إلى جانب المسيحية أثار النقاش حولها بغية الوصول  
إلى القرار المناسب فيما يخص بهذا الصدد.

وأضاف «أن الهدف منها أيضاً محاولة إحياء التعليم الدينى فى  
المدارس بحث التلاميذ على الإقبال عليه باعتبار أن تدريس الأديان  
يسهل للتلاميذ الوقوف على معرفة القيم الأخلاقية والفضائل التى جاءت  
بها».



طال بوسوى مصاب يجرى نقله إلى مستشفى كوسوف سرايفو لإسعافه

الاستيلاء على «فيتيز» مثل  
الانضمام إلى زبائنهم الذين  
يحاولون فك الحصار عن سرايفو  
وعلى مقربة من «فيتيز» وربة  
كيسليك التي تقع على نحو ٢٠  
كيلومتراً غرب سرايفو ويعيش  
فيها أيضاً عدة آلاف كرواتى  
ومستكون آخر معقل للكروات فى  
وسط البوسنة إسادا ما تم  
يوسنى فى المنطقة المحيطة بـ  
«فيتيز» يمكن توزيعهم فى مناطق  
أخرى والاستفادة منهم فيما بعد



## بطرس غالي العمل والتواصل في أوروبا



د. بطرس غالي

الدولي اللورد ديفيد أوين، في معالجته للحرب الدائرة في البوسنة منذ أكثر من عامين وكانت مصادر حكومة البوسنة قد وجهت اتهامات مباشرة لـ «داوينا» بالتحريض لصالح الصرب ضد المسلمين ومعرفة أن سايروس فانوس وزير الخارجية الأمريكي الأسبق قد انسحب من عملية الوساطة بكل هذه في خطوة

لشك والريبة وكان هذا القائد قد أعلن انتقاده لسياسات الأمم المتحدة وأوروبا في البوسنة مطالباً باستخدام القصف الجوي لحماية قوافل الإغاثة ولكم الجصان عن سرابغو الأمر الذي يحرص الأمين العام على تجنب البحث فيه مما سبب له حرجاً شديداً دعاه لاستبداله بقاتل بريطاني أعلن في ثاني يوم لتعيينه رفضه للقصف الجوي ضد الصرب بحجة الخوف على قواته البرية وجاءت الفرية الثالثة ليطرس غالي عندما قرر البرلمان الأوروبي سحب الثقة من الوسيط

أول مرة منذ توايه الامانة العامة للأمم المتحدة يواجه د بطرس غالي اتهامات خطيرة تتعلق بالتصوير والتجاهل إن لم تكن بالتواطؤ وتزداد هذه الاحتمالات بسبب أحداث ثلاث تعرض لها موقفه في البوسنة خلال الأسبوع الماضي ، فقد طالب الرئيس اليوسفي باستقالة أمين عام الأمم المتحدة لطعنه وشك في امانته وزافقه بل اتهمه بالتواطؤ مع الصرب في قضية البوسنة كما جاء قراره باستبدال قائد الأمم المتحدة البلجيكي بأنصر بريطاني مثيراً

## قلق صهيوني بعد اعتناق صاخام يهودي الاسلام

فرضت السلطات الإسرائيلية سيرة تأمناً حول إنباء هروب صاخام يهودي إلى المغرب وأخباره إسلامه هناك والاتحاق بالجماعة الإسلامية المغربية للعمل به كمرافق ديني بعد تركه الحياة اليهودية وأنتد «أارتيا» هروب الصاخام اليهودي موجة من القلق في الأوساط الدينية اليهودية في المغرب حول العالم حيث طالبت بعض الجماعات اليهودية بضرورة قيام الحكومة الإسرائيلية بمعالجة الحكومة المغربية بإعادة الصاخام اليهودي وتسليمه لها لمحاكمته.

## حملة استيطانية لشراء مساكن وأراضي القدس

يهودا أولمرت رئيس البلدية قوله تعقيباً على ذلك أنه لا يوجد شيء غير قانوني في قيام يهودي أمريكي بشراء منزل في الحي الإسلامي في القدس أو أي مكان آخر. وكان «أولمرت» قد أعلن اثر انتخابه لرئاسة بلدية القدس عن إقامة أحياء استيطانية يهودية على جبل الطور وجبل الزيتون وتمت مصادرة مساحات من الأراضي هناك إضافة إلى بعض المنازل في المنطقة لهذا الغرض، وفي هذا الإطار كشفت مصادر صحفية عن وجود مخطط رئيسي سرى لإقامة تجمع استيطاني مكثف يحول القدس إلى منطقة بناء تمتد من مستوطنة «معاليه أدوميم» من الشرق باتجاه أريحا حتى «غوشى عسبون» من الجنوب يمر الآن في طور الاقتران من قبل الجهات الصهيونية . وتقف وراء هذا المخطط وزارة الاسكان والبناء والدخالية والتجارة والصناعة وتم اقرار ايداع المخطط في ١٢ / ١ / ١٩٩٤ من قبل المجلس الأعلى للتخطيط والبناء التابع للإدارة المدنية بعد أن أقرته لجنة التجاوزات برئاسة مستشار وزير الضاح لشؤون الاستيطان «نوح ميزني».. وقد كلفت لجنة خاصة مكونة من وزارتي الاسكان والدخالية من بلدية القدس طائفة من المخططين والمهندسين ورجال القانون والخبراء الاقتصاديين لاعداد خطة لتصيلية لتطوير القدس الكبرى ورأس هذا الطامح «شمونيا هوكرين» .

ورد من مدينة القدس المحتلة أن رئيس البلدية الصهيوني «ايهودا أولمرت» نجح في اقناع بعض المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية بالقيام بحملة استيطان صامتة لبعض أحياء مدينة القدس عن طريق حث اعضائها لشراء شقق سكنية أقيمت في مدينة القدس الشرقية في الآونة الأخيرة وأعاد التقرير أن «اليهودا أولمرت» رئيس البلدية اليهودي أمام لجنة استيطان خاصة تابعة لجهاز بلدية ومسؤول عنها هو مباشرة مهندتها تسويق الطلبات الواردة من اليهود الأمريكيين بيدي فيها مرسواها وريختهم في شراء شقق سكنية وبعان قائمة على أرض هريبية كانت الحكومات الصهيونية المتعاقبة قد صانعتها من اصحابها العرب في بعض مناطق القدس ومنها منطقة جبل الزيتون المتاخمة لسور المدينة الشرقي والغائمة على قسم من بلدة الطور الزربية.

وكشف التقرير النقاب أن بعض الجمعيات اليهودية الأمريكية ومنها جمعية بني يورث الصهيونية نجحت في اقناع بعض الأثرياء اليهود الذين لا يريخون في شراء العقارات بمدينة القدس بالتبرع بأموالهم ليهود يرغبون في شراء مثل هذه العقارات إلا أنهم لا يمكنون المال اللازم لذلك . التليفزيون الصهيوني من ناحية أشار إلى ذلك حيث نسب إلى

## الطريق الى

### ثقافة دينية صحيحة

أعجب الباحثين عن علاج للثقافة الدينية الصحيحة للشباب .. استمعت إلى عدد من المثقفين المصريين وهم يتحدثون أمام الرئيس مبارك عن هذه النقطة بالذات ، فلم أجد بين الآراء والمقترحات التي قيلت رأياً له قيمة لتصل به .. قال البعض أن التربية الدينية تبدأ من البيت وأن على الوالدين ، والوالد بالذات عيه ارشاد أولادهم إلى الصحيح من دينهم .. ونسئ من قالوا هذا الكلام أن يفرض الآباء ليسوا على أية دراية بالثقافة الدينية أو غيرها!

وقال البعض الآخر أن النضال هم المسئولون عن ذلك وعليهم أن يتوسطوا عقب كل صلاة حلقة دراسية يشرحون فيها للآباء من المصالح صحيح دينهم .. هؤلاء أيضاً نسوا أن أولادنا لا يؤمنون بالمساجد بالصورة التي تخيلوها وإنه من المصير على النضال أن يجمعوا عقب كل صلاة مثل هذه الطقوس فلماذا عادة ما ينشغلون باستكمال دروسهم بعد عودتهم من المدارس قليلاً ما يلزم صبيحة صغار المساجد إلا في صلاة الجمعة من كل أسبوع!

الذي أريد أن أقوله هؤلاء أن هذه الأفكار يمكن أن تلتذذ ولكنها مع شديدي الأسف لن تلتقي بالنتيجة المرجوة فإن أساس الموضوع كله هو التعليم .. وأقولها بصراحة تامة فالتعليم الديني في مصر يكاد يكون منعزلاً في مدارسها تماماً ، فالتعليم بعد حصوله على الإعدادية لا يجد في برامج التعليم الثانوي والجامعي وأى تعليم آخر بعد الإعدادية أى برامج التعليم الديني ، ومادة ما تتلصق في مصدر صلة التلميذ بالتعليم الديني والثقافة الدينية بعد حصوله على الإعدادية ، وفي هذه المرحلة بالذات نحن نعرف جميعاً أن ما يحصل عليه التلميذ المسلم ما هو إلا مجرد حفظ بعض قصص السور وكيفية أداء الصلاة وصيام رمضان ، أما ما عدا ذلك فلا علم له ولا فزاية ، الأمر الذي يجعل الكثير من شبابنا يدخل مرحلة الشباب وهو غير مسلح على سلاح ديني ..

وقد أقرت منذ فترة قصيرة أنني كنت أحضر مجلس علم لتعريف القرآن وتفسيره وطلب من بعض الشباب الذي كان حاضراً ، أن يقرأ من القرآن الكريم سورة لقمان أو أكثر فإذا بأحد الحاضرين وهو حاصل على الدكتوراه في العلوم يمتدح في قراءة سورة لقمان بشكل مقبول جعل كل الحاضرين في عيشة واستكثار ، ولما سالت « الدكتور » عن السبب في ذلك قال بالعرف الأوه أنه منذ مرحلة الإعدادية لم يقرأ شيئاً من القرآن الكريم!

إلياه يا سادة يا كرام في ضلالة الجحرة الدينية التي تدرس لأبنائنا في المدارس وإذا كنا نريد ثقافة دينية صحيحة للشبابنا فعلينا أن نضع برنامجاً دينياً جديداً لطبقة المدارس الثانوية ثم برنامجاً دينياً تعليمياً الجامعات على أن يكون هذا البرنامج إجبارياً وملزماً يتجرب فيه امتحانات جادة لعرفة مدى الثقافة الدينية التي حصل عليها الطالب في مختلف مراحل الدراسة ..

يفرض هذا النظام أن نعمل إلى شيء .. وأن يستقيم الأمر أمامنا وعلينا بعد ذلك أن نترجم على تعليم زمان وأيام زمان الذي كان الطالب الملتزم على الإعدادية يحفظ نصف القرآن الكريم وكما لا يستهان به من الأخلاقيات النبوية الشريفة الصحيحة!

يوسف فكري

مسلمى البوسنة أو الضغط على الصرب لوقف عدوانهم كما أن عهده شهد تقارباً ملحوظاً في الحروب الأهلية الصربية في العالم ويزعم استمرار ندائاته لزيد من الدعم المالي وزيادة عدد قواته ما يسمى «يحفظ السلام» الدولية تحت امرته وقسوة دول العالم للأصنام بقلواتها إلا أن ذلك لا يطور إلا امبراطورية بطرس غالي للوحمة وهو يتربع على عرش الامانة العامة للأمم المتحدة متعسراً بعرويته في مواجهة أي انتقادات من العالم العربي الاسلامي وتفسير مصاصير دبلوماسية في الأمم المتحدة في نيويورك إلى أن بطرس غالي يصفى اليوم من تكلف عجز الامن العام عن القيام بمهامه في حفظ السلام في عدد من بقاع العالم لكن مراقبين سياسيين يقولون أن خلو الأمم المتحدة من هيئة لحماصة الامن العام أو معاقبتة تجعل بطرس في مأمن من المواقف الحرجة .

فسرها بعض المختصين القريبين بعملية احتجاج هائلة على اسلوب الامن العام للأمم المتحدة بتوجيه الرصاص الدوابل في شمسون البوسنة وقد بدت ملامحات هذا التوجه في مقابلة تيليزيونية لوكالة (C.B.S.) الامريكية مع «ساويرس» فنانسه ليلة تصليب البرلمان الصربي على خطة السلام الدولية التي وقع عليها المسلمون بناء على تعهدات امريكية وضمانات دولية مع برنامج «مواجهة» الذي يقدم «روز تشارلز» ونظر لما يحظى به «ديفيد اوز» من ثقة وتغاضم من قبل الامن العام فقد اعتبر العديد من المراقبين اقرار البرلمان الاوروبي اتهاماً غير مباشر للامن العام بالشلل في حل مسلمى للحرب الدائرة في البوسنة، وما يجدر ذكره ان الامن العام للأمم المتحدة كان قد ارسل مجعد سحنون ممثلاً له لحل المشكلة الصربية وقد تمكن سحنون من التظلم مع معظم الفصائل وكان قد توصل إلى فرصة لعقد لقاء مصالحة وسلم وذلك في سبتمبر ١٩٩٢ وإذ يهاجم الصربيين بالقسا سحنون من قبل الامن العام كما فرضوا بنده الامن العام الانساني لحماية قواصل الاصلاء وتشجع ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش على ارسال قوات امريكية بحجة حماية قواصل الاصلاء تقدر بـ ٣٠ ألف جندي ونجح بالفعل في تمويل انظار العالم من البوسنة إلى الصومال وبالعونة إلى جنور وأعماق تقارير الامن العام للأمم المتحدة تدرك أنه لم يستطع أن يثبت أي نجاح في السيطرة على السلام بل على العكس زاد نار الحسب في الصومال وأسهم في استمرار العدوان الصربي على المسلمين في البوسنة وعمل أي توجهات دولية اسلامية أو عربية لمساعدة

### مدينته استراليا تفتح وتداول الخمور

قرر مجلس مدينة واكينو التي تبعد ١٠٠٠ كيلو عن مدينة سيدني عاصمة استراليا منع بيع الخمور وتداولها بعد أن ازدادت معدلات الجريمة بشكل كبير وقد اتبعت تقارير الامن أن ٧٠٪ من جرائم السرقة والاختصاب والمضاجرات والقتل يرجع سببها إلى تناول الخمر اجتمع مجلس المدينة وقرر في بداية يناير الحالي منع بيع وتداول الخمر.

# رحلة لا تنسى إلى المسجد الأقصى فى شهر رمضان المبارك

الروعة والجمال . يسر الناظرين إليه ويرىح النفوس الكثيرة التى تنتظر الخلاص من قيد المستمر الفاشم ما بين حلبة وبساحها وأشجار الزيتون على جانبي الطريق قد رنحت أعطافها النسمات اللطيفة فبدت حركتها كأنها تتادى الواثق والغادى قاتلة له .. لنا رمز السلام فهل أن لبيت المقدس الذى يكن من وطأة قتلة الأتنياء وسفاكي الدماء ؟

ولكن يبين أن الرب المالحن حكما لا يعلمها إلا هو .. فهم قوم ضريت عليهم الدالة أينما تلقوا إلا يجبل من الله وجبل من الناس وبأوا بفحش من الله وضريت عليهم المسكنة .

## فى مدينة القدس

وصلت السيارة إلى المدينة المباركة ، وكم لها فى نفوس المسلمين من رهبة وكم لها لدى المؤمنين من مكانة .

السيارة تقترب بنا شيئا فشيئا نحو بيت المقدس المبارك ..

ها هى ذى قبة الصخرة المباركة قد أطلت بروقتها وبهائها وبيت مآذنه بقسبتها وشموخها وكثافتها تتادى صلاح الدين الأيوبي إليه ضلح الدين هل لك كرة ترى اليهود وتكسب الجولات نحن الآن أمام سور من الأحجار القديمة يضيء سور مسجد عمر بن العاص أو أحمد بن طولون بالقاهرة إنه سور المسجد الأقصى المبارك . ولأن الله بارك حوله فلنكن ترى النليات مطلأ برأسه من بين الأحجار فى إباء وشمم كأنه يتحدى الصخور ويثبت عظمة من يقول للشئ كن فيكون .

## مساحة المسجد الأقصى

ضرب هذا السور على مساحة ٤٤ فدانا هى مساحة المسجد الأقصى القديم الذى تواتت عليه الزلازل والتصدعات فى فترات

●● فى هذا المقال الشيق يتحدث فضيلة الأستاذ عبدالعليم محمد أبو ليلة مدير الإرشاد الدينى بوزارة الأوقاف عن رحلته إلى بيت المقدس والمسجد الأقصى ويرى تفاصيل تلك الرحلة المثيرة التى قام بها فى يوم من أيام شهر رمضان المبارك عام ١٤١٠م ويتحدث عن المشاعر والمخاوف التى انتابته أثناء هذه الزيارة ثم يصف تفصيلا شكل المسجد الأقصى والصخرة المقدسة ثم يتحدث عن رؤيته لانتفاضة الحجارة ، ثم يروى جانباً هاماً عن قابلهم من شيوخ أتقياء فى الأرض المقدسة ●●

وهى عبارة تدل على حب الإسرائيليين لرجل الحرب والسلام .

## إلى بيت المقدس

تحركت السيارة من تل أبيب متجهة إلى مدينة القدس وقبلى يكاد ينزع من شدة الخوف الذى لم يكن لأظهره لأحد . ولكن سرعان ما قفز إلى خاطري قول

النبى صلى الله عليه وسلم - لسبينا حيدالله ابن عباس - رضى الله عنهما - وهألم أن ما أحطاك لم يكن ليصيبك وما أضاك لم يكن ليظلمك فبات نفسى وشمكتى معنى للتعلق بهذا البيت المبارك الذى طالما تعلقت به قلوب المؤمنين . وسجت فى رحابه وجوه المخلصين .

هناذا متجه إلى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أخبرتنا بأن الصلاة فيه بخمسائة صلاة ...

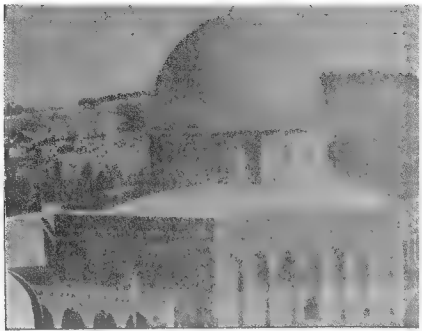
السيارة الآن تقترب من مدينة القدس ، وعلى مد البصر لا تكاد تقع عينك إلا على خضرة ، فقم الجبال مخضرة ، والوهاد والوديان قد كسنتها الطبيعة الناطقة بقدرة الله تعالى بيساط سندس جميل فى غاية من

فى يوم من أيام شهر رمضان المبارك ١٤١٠هـ سنة ١٩٩٠م أقلت الطائرة من مطار القاهرة متجهة إلى مطار بن جوريون بتل أبيب وكنت ضمن ركابها جسد على متن الطائرة ولكن لهنى مشيت وقبلى خائف وجل . ترى ما الذى حملنى على الموافقة على الذهاب إلى بيت المقدس ؟ ألم يكن هناك طلاء شيرى يقومون بهذه المهمة الصعبة ؟

أليس من الممكن أن يفتالنى شاب فلسطينى متهور من الذين يتاجرون بالقضية ويستترون وراء الشعارات ؟ أو شاب يهودى متطرف يحقد على المسلمين . أليس كذا ؟ أليس كذا ؟ أسئلة حائرة لا تجد حلها فى نفسى جواباً ... وهامى إلا خمس وأربعون دقيقة من الإقلاع حتى هبطت الطائرة على أرض مطار بن جوريون بتل أبيب حيث كان مندوب السفارة المصرية فى انتظارى ...

توجهنا إلى السفارة .. وفى مدخلها لفت نظرى تمثال من النحاس الرئيس محمد أنور السادات من عمل المثال اليهودى لطفى أشعوت وقد كتبت عليه بالفتن العربية والعبرية عبارة «الرئيس أنور السادات رئيس مدى الحياة»

## بقلم: عبدالمعز محمد أبو ليلة



ومن قبلت دعوته كأنه ظفر بغنم فيدعو على شرف الشيوخين بدون مبالغة حوالي ١٠٠ رجل من أهل القدس الشريف . وهم أهل ثراء يعملون بالتجارة ومنازلهم جميعا مهيأة ومعدة الضيافة واستقبال المئات من الضيوف ..

### أبطال الصخرة

ليس في فلسطين موضع شير إلا ويوجد به أشبال صفار على جانبي الطريق يظهرن لجة عند مرور سيارة وكان الأرض تنشق وتقفز بهم إلى جانبي الطريق وكلهم متاهبون ورشق السيارة بالأحجار إلا رفع السائق يده إلى أعلى جاعلا أصابعه على هيئة رقم ٧ وهو إصمطلاح بينهم ليفرق بين سيارات العرب وسيارات اليهود فإذا عرفوا أن السائق عربي كفوا عن الرشق ومرت السيارة في أمان .

### مع الشيخ / محمد هاشم كيلاني

الشيخ / محمد هاشم كيلاني شيخ تقي صوفي عالم ورع من سلالة آل بيت رسول الله الأطهار . له مؤلفات في التصوف والتوحيد وله تسع عشرة صيغة من الإلهامات في الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طبع هذه الصيغ وشرحها وأعطاني نسخة منها . كما أهداني كتابا من تأليفه عن أبي البشرية سينا أدم عليه السلام .. جلست معه وأتت له وعرفت منه أنه رأى في المنام العارف بالله سيدنا الشيخ صالح الجعفرى وهو على قيد الحياة فتمنى على الله أن يريه إياه بقظة فاستجاب الله من رجل له وما أسره إلى الشيخ . عبارات الآتية :

١ - «أهل مصر فيهم خير كثير بسبب حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته» .

٢ - «لا عرب بدون مصر» .

٣ - «لن يتحرر القدس الشريف إلا على أيدي المصريين» .

٤ - «سيكون شهداء مصر على جبل المكبر كائنل» .

فألهم إننا نمتلك نصراً لا متنا وزفة لدينا وخلصاً لأوطاننا إنك نعم المولى ونعم النصير

١٥ - التصوف والأصا

### المسجد الأقصى

أساس له من الصحة إذ أنها ترتكز على مسفور أرضية ثابتة وليست معلقة .

### مع سكان القدس الشريف

سكان هذا البلد يتسكنون بينهم ويعتزون بعروية أرضهم ويحافظون على التقاليد العربية من الشهامة والكرم ونصرة المظلوم وشير ذلك بكثير منهم يحفظ القرآن الكريم رجالاً ونساءً ..

فإذا ما أذن الصلاة رأيت ما يسرك ويشرح فؤادك حيث تجد الوفود الزاحفة إلى المسجد في مظهر إسلامي رائع يبعث على الهيبة ويوث في قلوب الأعداء الرعب خاصة وأنهم أجبن أهل الأرض وأحرص الناس على حياة وصدق الله تعالى إذ يقول :

«لَا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديدة تحصبهم جميعاً وقلوبهم شتى» ويقول «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أচ্ছেم لو هزم ألف سنة» فهم مع كثرة عذمهم وكثرة عنتهم يخشون المسلمين العزل من السلاح فسيحان من القى في قلوبهم الرعب ونسالة تعالى أن يظهر الدنيا من رجسهم .

### كرم الضيافة

أهل فلسطين يتسكنون بعدادات العرب القديمة فأكرام الضيف عندهم سجية وفطرة وليس عادة مكتسبة . فقد كانوا يتسابقون في استضافتنا أثناء والشيخ / محمد الطوخى القارئ لتفطر معهم في بيوتهم .

مختلفة من الزمن فأخذ منه وأضيف إليه لكن كل ذلك كان داخل مساحة الـ ٤٤ فداناً وقد امتدت إليه أيدي الصليبيين بالعبث وأيدي اليهود بالأحراق إلا أننا تلقى أن لبيت رباً يحميه .

### أبواب المسجد الأقصى

له عشرة أبواب هي :

- ١ - باب الأسباط ٢ - باب حطة ٣ - باب شرف الأنبياء ٤ - باب الخليل ٥ - باب ميكايل ٦ - باب أرغون ٧ - باب القضاة ٨ - باب المطهرة ٩ - باب داود ١٠ - باب النبي .

وهناك أربعة أبواب أخرى مغلقة من أيام صلاح الدين الأيوبي لأسباب أمنية .

### مآذن المسجد الأقصى

يوجد أربع مآذن هي :

- ١ - المئذنة الفخرية ٢ - مئذنة باب السلسلة ٣ - مئذنة باب الفوارة ٤ - مئذنة باب الأسباط .

الصخرة المشرفة : هي عبارة عن صخرة غير منتظمة الشكل طولها ١٨ متراً وعرضها ١٣ متراً وأكثر أجزائها ارتفاعاً ٨ أمتار ، وحولها سياج من الخشب المزخرف . وتحتها مغارة يصب إحدى عشرة درجة سلم ويهبط المغارة محراب غير مجوف وهو مقام على عمودين صغيرين والأرجح أن هذا المحراب بنى في العصر الأموى . ومن الأساطير التي نسجت حول الصخرة أنها معلقة في الهواء وهذا القول باطل لا

خروا طر إيصاوية

حول القرآن الكريم  
فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

# فضل الصيام

## واستغراق ليلة القدر للزمان

حين نعيش فى ضياء هذه الآيات  
الكريمة نستشعر فيها أمر الله بالصيام  
. ولا أحب أن يقبل المكلفون على الأمر  
التكليفى لعله أو حكمة أو لما فيه من  
أسرار لأنهم لو فعلوا ذلك لارتبط إيمانهم  
بالعلة .

والمرحوض أن تؤمن بالأمر سواء  
فهنا العلة أو لم تفهمها وأن يكون  
الدافع لفعل ما أمرنا الله هو الأمر ، لا  
العلة . والله سبحانه وتعالى قد بين لنا  
العلة أو بعض العلة أو عمومية العلة فى  
آية الصيام يقول الله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا كسبكم  
عليكم الصيام كما كتب على الذين  
من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ فقول  
تعالى ( عليكم تتقون ) بعد الأمر بالصوم  
هو بيان للعلة إذن فصلة الصوم  
للمؤمن به أن تتقى .

أى شيء تتقى فالتقوى فى حقيقتها  
ومعناها اللغوى أن تجعل بينك وبين شيء  
يضرك وقاية .

إنزله بالصوم لمرضه الله لى يجعل  
بيننا وبين ما يضرنا وقاية وحجابا وسدا  
والوقاية هنا هى الوقاية من عذاب النار .  
أى أن الوقاية ليست من شيء زائل بل  
الوقاية من الشيء الذى لا يزول .

وكمثال : فإن كنت أتقى المرض  
بالصوم فليس ذلك معنى أن كل إنسان  
يمرض يصوم وإذا قلنا أن الصوم يلقى



إن أساس السلوك البشري في الدنيا هو الإيمان بالغيب والذي يدخل فيه أساساً الإيمان باليوم الآخر وإذا لم يكن إيمانك بكل هذا إيماناً يقيناً بمعنى أن ذلك يحدث وكنت تراه أمامك يقيناً لا يدخل إليه الشك أبداً فعنتي لاقى هذه الحالة تكون قد اهتزت ويستطيع من هنا الملحد أو غير المؤمن أن يدخل إليك ليضع الشك في نفسك ويحاول أن يفهمك أن كل شيء فيه حديث عن الغيب هو غير صحيح أو غير واقع ومادام غير واقع فإن السلوك الإيماني كله يتغير .

والإيمان بالغيب والآخره هو أساس الإيمان كله فمادام ليس هناك حساب فمن نفسي؟ ومن نخاف؟ وماذا نرتدع؟ ومن الذي يرفع يدك عن ضعیف تغتصب حقه إلا بإيمانك بالآخره والغيب؟ من الذي يوقفك عن أن تكل أموال الناس بالباطل أو أن تظلم وتبقي في الأرض وتترك قوتك قفطل ما تنهض إن الوازع الذي يقبل لك قف مكانك هو الإيمان بالآخره لأنك في هذه الحالة سوف تشعر بأن كل عمل تتركه مكتوب عليك وأنت إذا كنت قوياً جسدك في الأرض أو في هذه الحياة الدنيا فالتكبر والسفلي والله وأنت ضعيف ذليل في الآخره لا ناصر لك ولا معين يستغف أمامه خاشعاً ليسالك عما فعلت ويسالك عما جنته يدك .

إن لا الإيمان بالغيب وباليوم الآخر اتصحت الدنيا كلها إلى وحوش يقتل القوي الضعيف ويمتدئ القادر على غير القادر ويضع الحق وبتاح الحرمات ولكن أخشى ما يخشاه المؤمن هو حساب الله في الآخره لماذا؟ لأنه يؤمن أنه يلاقى الله سبحانه وتعالى وأن حساب الآخره سيكون بقدراته والله سبحانه وتعالى .

### ليلة القدر

إن هناك عدة روايات وردت في حكم تحديقها وقد ورد عن رسول الله ﷺ (أطلبوها في وتر العشر الأواخر من رمضان) وعدم تحديقها بقصد من الحق سبحانه وتعالى إشاعة طلب الخير فيها تحديقاً ويود أن يشجع مراسم الإحياء في ألبال أوسع وإشاعتها في الألمان دون تعديده كان نتيجة لمعصية فقد ثبت أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى أصحاب قال لهم : إني جئت لأخبركم بليلة القدر أما وإنه قد تلاحى (تبدل) فلن وفلان تفرقت فكان الخير يرفع بالمحاربة والمجابهة لأن الجدال ضلال لقول الرسول ﷺ وما ضل

●● قال الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .

وقال تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ . ●●

الإنسان الشبح فهل يعني ذلك ألا يصوم الفقير لأنه لا يملك ما يقضى به على الشبح وبالتالي فالتكريم الذي يوجد بكل ما عده لا يصوم لأنه ليس بحاجة لأن يعلم التكريم .

وتبين لنا من ذلك أن التكليف الذي يأمرنا به الله هو أساس الطاعة والأصل أن نعمل ما نؤمن به نون إلتباس العلة . ويلاحظ أن الصيام هو الركن الوحيد من أركان الإسلام الذي يوصف بالسلبية بمعنى أن التكليف فيه نهى عن الطعام والشراب والجماع أما باقي الأركان فكلها أوامر إيجابية . والمسلم الصائم ما نصيبه من الصوم؟

يستفيد المسلم أنه يني إسلامه على الركن الذي أمره الله به ويمد ذلك تأتي إليه الفوائد ويستت كل الفوائد تتال في الدنيا فقد وفر الله لعباده الكثير من الفوائد ليوم القيامة .

في الدنيا يستفيد المسلم استقامة حرارة التكليف لأن أمر الله بالصوم يحرم المسلم من شيء ألفه كان حلالاً له فاصبح حراماً طوال النهار ويخرج المسلم بذلك من رقابة العادة ويستعيد حرارة التكليف والانتدخال لأمر الله . فالصوم يجعل المسلم أشد إمتثالاً لأمر الله في البعد عن الجماعات . وأما عن شهر رمضان الذي أنزل فيه

القرآن يقال أن الإنسان مخلوق ومادام مخلوقاً فلنجد من أن يرجسد المنهج قبل وجوده والقرآن الكريم هو المنهج الذي يبين الغاية من خلق الإنسان وكيفية حركته في الحياة ويبيان ما يصلحه ليفعله ، وما يفسده ليجنبه .

كما أن أمور الغيب هي الباب الذي يتسلل منه - دائماً - كل مجالل أو ملحد أو مشرك إلى النفوس الضعيفة ويحاول أن يذرع بذرة الشك لأن الإيمان ليس مطلوب في الحسيات والمجاهدات ولكنه مطلوب في الغيبيات وكما جاء في قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُمْنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَحْكُمُونَ بِالنُّصُوحِ . فَلَمَّا رَضِىَ اللَّهُ سَيِّحَاتِهِمُ وَتَعَالَى الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ أُولَئِكَ مَرَجِلُ الْإِيمَانِ .

إن الله سبحانه وتعالى وضع أول شروط القوى الإيمان بالغيب باعتباره قضية هامة جداً تحكم السلوك الإنساني فثبتت مامدت تؤمن بالغيب وباليوم الآخر والعصايب والثواب والعقاب فالتكليف لله سبحانه وتعالى في كل عمل تقوم به وتؤدي فإذا مددت يدك لتتركب معصية تتذكر أنك ملائكة الله وأنه سبحانه على ذلك فحتجراً وإذا أردت أن تسير في طريق حرمه الله وتذكرت الآخره والحساب خشيت الله وعدت من حيث بدأت .

## خواطر إيمانية

قوم بعد أن هداهم الله إلا ثوروا الجدل

يقول الله تعالى ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ فالحق أصطفى ليلة القدر بين الليالي وإذا تاملنا في الإنسان والزمان والمكان لوجدنا أن الله أصطفى أناسا من بني الإنسان كأصطفاه ليرسل والأنبياء ﴿ إن الله أصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عيسى علي العالمين ﴾ وأصطفى الله من الأئمة زمانا كأصطفاه الله ليلة القدر . وأصطفى الله من الأماكن مكة ومن المساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله ﷺ والمسجد الأقصى .

ويقول رسول الله ﷺ ولتشدد الرجال إلا لشئلة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى فخله اختيار الله للزمان والمكان والإنسان هو عين الاصطفاء . فالميزة أتت من الاصطفاء فليلة القدر أخذت عظمتها من نزول القرآن فيها فهي عظيمة بذاتها . هذا جائز وجائز أيضا أن الله أصطفاهما بالزوايا فيكون اصطفاؤه قبل نزول القرآن فيها ولكن تمام القصة بنزول القرآن فيها وليس بسبب نزول القرآن فيها . فكان القرآن حمل ليلة القدر فأنزل الله وأصطفاه الله لها كان قبل نزول القرآن لأن معنى قوله تعالى ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ أي ليلة التقدير لكل مقدر في الكون وأعظم مقدر هو القرآن فهو قمة المقور .

وليلة القدر هي الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم والقرآن أنزل لأن صفة من الله سبحانه وتعالى وذلك لأن القرآن نزل في هذه الليلة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ليبارك سمته في السماء باقيا منحه الله وكذا سواي لماذا اختص الله سبحانه وتعالى هذه الليلة بالذات لنزول القرآن ؟ فبال كل شيء في هذا الكون لكي يحدث لابد من توازن ثلاثة عناصر فاعل يقوم وبمفعول وبسبب وحيد فريد حدث نزول القرآن يقتضي منزلا ويقتضي منزلا عليه ويقتضي سببا للأنزال ويقتضي مكانا وزمانا وليلة القدر تعرضت للأنزال لأن القرآن لكان القرآن إذا نظرنا إليه وجدناه نزل في ليلة القدر وفي غيرها لأنه نزل متجاك حسب الحوادث ونزل ليلا ونهارا وفي كل وقت من الأوقات ولكن نزول القرآن في ليلة القدر معناه إرادة الله أن يبرز القرآن في كثره الذي

قدر . إذن هي خير من ألف شهر ولكن هل هي مفضلة على تكررها أي خلال الشمانين عاما القادمة ستكون ثمانين ليلة قدر ، فهل ليلة القدر التي نحن فيها الآن خيرا من ثمانين ليلة قادمة واختيرت لأطرب بالذات لأن الله سبحانه وتعالى كان يخاطب العرب بعقولهم وقد كان العرب يعتقدون أن الألف هو نهاية الأرقام ولذلك إذا أرادوا عليه كبروا كذا ألف فلم يكونوا مثسلا بمرسوق المليون أو البليون . إذن الألف قمة العدد فكان الله أراد أن يقول إن ليلة القدر خير من ألف شهر أي أفضل من أكبر عدد يعرفون به الأعداد ومعناها أن ليلة القدر خير من الزمن كله مهما طال يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ وفي أية أخرى ﴿ شهر رمضان السدس أنزل فيه القرآن ﴾ كسادا

إختيار الله شهر رمضان بنزول القرآن لأن القرآن نزل في رمضان وفي غير رمضان ولكن بداية الأنزال كانت في ليلة القدر من شهر رمضان ولكن ليلة القدر دائرة مع الزمن بمعنى أنها مرت في كل يوم من أيام الزمن والفرق بين العام والشمس والقمر أحد عشر يوما وهذا الفرق مثلا يجعل رمضان يأتي في الشتاء والصيف والخريف والربيع أي أنه مقسم على أيام السنة كلها وعلى فصولها جميعا وإذا حسبنا الاختلاف من طول الزمن نجد أن ليلة القدر جاءت منذ بدء الخليقة حتى الآن مرة واحدة على الأقل في كل يوم من أيام السنة ليلة القدر تدور في الدنيا لتشمل كل يوم فيها لتشمل الزمن كله في بالنسبة لنا في رمضان ولكن بالنسبة لحساب الزمن تدور في كل يوم منه .

والمرغوب أن نمضي ليلة القدر في عبودية صادقة لله فإذا أصحبنا هذه الليلة ونحن نعد الله حق عبادته كان معنى ذلك أننا كبرنا الزمن الذي أنزل فيه مانعب وهو القرآن المنهج الذي أوصع لنسا صفاء العبودية الحق سبحانه وتعالى فاحتسبنا ليلة القدر هو فرحت بهذه الليلة وبما نزل فيها ولا نرحب بما نزل فيها إلا إذا كانت آثار ما نزل فيها وهو القرآن قد فاضت على نفوسنا صفاء وإشراقا وعلى سلوكنا تضمرنا وخشوعا الله سبحانه وتعالى .

مادام عبدي قد فرح بمنهجي فرحا جعله يكرم لي البداية في نزل هذا المنهج فليس له جزاء عندي إلا أن أغفر له

كان مكتونا فيه إلى الأرض ليبارك مهمته في الوجود وليس للبلاغ وصده ولكن لكي يتدعى القرآن مهمته بلقعل ولا تقعل فتزلي القرآن منصوب إلى الله مصداقا لقوله تعالى ﴿ وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ﴾ ولكن ياتي أيضا منصوبا إلى جبريل ﴿ نزل في الروح الأمين ﴾ أي أن جبريل حمله كما هو كما أنزله إلى النبي ﷺ . وأنه لم يجر فيه أي تبدل أو تعديل بل كما أنزل الله

ومن الجاز أن يكون أول نجم فيه قد نزل في هذه الليلة ومن يخص الله زمانا من الأزمان باختيار فهو الخالق ويختار ما يشاء ليصطفى من الملائكة رسلا ويصطفى من البشر رسلا ومن الأرض مكانا ومن الزمان زمانا وهو أعلم بما خلق وهذا الاختيار ليس لخصوصية الزمان ذاته وإنما جاءت الخصوصية بماحدث فيه واختيار الزمان أو مكان أو ملائكة أو بشر لايعني إلا أن يتتقصر أو يعم الاصطفاء فيها إلى كل شيء فهي ليست محاسبة الزمان ولا المكان ولا الإنسان ولا الملائكة لأن المحاسبة بسبب الحدث الذي نزل ونحن لتأريدها الحدث إلا أن ينتشر وروم في البشرية جميعا لأن رسول الله ﷺ حين اختاره الله لايريد إلا أن يعم البشرية كلها بالخير والإشراق فيها إلى كل مكان .

وحين يختار ليلة يريد أن يعم خيرها كل زمان لأن هذه الليلة ذات قدر قبل أن ينزل الله فيها القرآن فاختارها الله لينزل فيها أعظم قدر أو أنها أخذت القدر بنزول القرآن فيها ﴿ تستنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ﴾ .

وعلى هذا يمكن أن تكون هذه الليلة زمانا لتجليات الحق سبحانه وتعالى وطنا لنعباده ويعد ذلك أخفها لتكون محلا لتجليات الحق على آخرها يتمشى على عبادته وهو القرآن الكريم فليلة القدر يمكن أن يكون معناها الشرف ويمكن أن يكون تقدير الأشياء وإن ليلة القدر أخذت القدر من جهتين التقدير والقدرة لأن تفضيل الليلة على ألف شهر لابد أن تنف أمامه فما دامت ألف شهر والسنة ١٢ شهرا كان الألف شهر فيها أكثر من ثمانين عاماتس فيها ليلة



## تفسير سورة البقرة

### تفسير القرآن الكريم



بقلم :

د. أحمد محمد هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فليعلموا أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين . الذين يتكفون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون . كيف تكفرون بالله وكنتم أمماتاً فأحياكم ثم يمتك ثم يحييكم ثم إليه ترجعون .

هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم . وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون .

#### المفردات

لا يستحي : لا يترك ، وأصل الحياء : تفرير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويتم .  
بعوضة : نوع من الذباب  
فما فوقها : فما فوقها في الزيادة والحجم كالذباب والعنكبوت ، أو في المعنى أي الصغر والحقارة .  
الفاسقين : الخارجين عن طاعة ربهم .  
يتكفون : يحلون .  
ميثاقه : تركيده وإحكامه .  
استوى إلى السماء : الاستواء : الاعتدال ، والاقبال على الشيء ، والمراد قصد إلى خلقها .  
فسواهن : خلقهن وأتمهن .  
خليفة : هو من يخلف غيره والمراد به آدم وخرجه .  
ويسفك الدماء : يريقها .  
نسوح بحمدك : نزهك مثني عليك .  
ونقدس لك : نمجده وننزهه نذكره ، عما لا يليق بك .

#### المعنى

ولما ضرب الله تعالى مثلاً بالذباب في قوله «من يسابغهم الذباب شيئاً» وبالعنكبوت في قوله «كمثل العنكبوت» قال اليهود : ما أراد الله بذكر هذه الأشياء الضعيفة ؟ نزل رده على قلوبهم وإن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها . والبعض : صفار البق . ونكر المسروبن أن لراد به هنا التاموس ، أو نوع من الذباب والمؤمنون يعلمون أن المثل الذي يضربه الله ثابت بحق ، وأما الكافرون فيسألون أي فائدة فيه ؟ فيكون الجواب أنه

بهذا المثل يضل كثيرا من الحق بسبب كثرة ما ويهدي به كثيرا من أهل الإيمان المصدقين به ، فوما يضل به إلا الفاسقين ، الذين خرجوا عن الطاعة ، ونقضوا عهد الله في الكتب من الإيمان برسوله بعد أن أكد العهد لهم فقطوا صلته بالله ويرسلوه وبالرحم وغير ذلك . وانتشر فسادهم في الأرض بالمعاصي من جهة ، ويصد الناس عن الإيمان بالله من جهة أخرى ، وبهذا خسروا قصدهم وخسروا دنياهم وأخراهم وكانوا في النار المؤبدة وبئس المصير ، ثم كان التحجيب من سلوكهم والتوبيخ على كفروهم بالله وقد كانوا كالأموأ نلفاً في الأصلاب ، ثم نفخ فيهم الروح فكانوا أحياء ، ثم يضل أجالهم بالهوى ، ثم يحييهم بالنبأ والشور ، ثم يدنون بعد البعث إلى ربهم فيجازيهم على ما قدموا في دنياهم . ثم ساق القرآن دليلاً على البعث الذي يتكفون فوضح لهم أنه الذي خلق الأرض وما فيها ومن عليها وما عليها ليتفكروا بذلك ويعتبروا بما تحذوهم من الآيات والعبر ، وأنه الذي خلق السموات السبع وأحاط علمه إجمالاً وتفصيلاً بكل شيء ، وكل هذا لا شك الذي خلقه الله ابتداء أعظم منكم فالقادر على ذلك قادر على بعثكم وإعادة تمكم . وورد في هذه الآيات ترصيع لقصة خلق آدم عليه السلام وأن الله تعالى أخبر الملائكة بما هو فاعله ، تعليمًا للمشاورة ، وتعليمًا لأنهم وبياناً لكن الحكمة تقتضى إيجاد ما يظف خيره على شره ، إنه خليفة يخلف الله تعالى في تطبيق أحكامه .

ولكن الملائكة سألوا ربهم مستظفين عن شأن هذا الخليفة مع أنه يفسد في الأرض بالمعاصي ، ويريق الدماء بالقتل . فليس آدم كالملائكة الملائمين لتسبيح الله وحمده وتزنيه وكنائهم علماً هذا يعلم خاص ، أو بما فهموه عن طبيعة البشر أو الخليفة من يفصل بين الناس في الظالم ، أو قاسومهم على من سبق . فلجأ بهم ربهم موضعا لهم أنه أدنى وأعلم بالصلحة في استخلاف آدم ، وأن لديه فهم الطبع والمعاصي ، فيظهر العدل بينهم .

# رمضان شهر القرآن

يصبح صومنا شكلياً ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش» ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر».

أرحب بحضراتكم أجمل ترحيب ويتحدث الآن الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فليتفضل .

## كلمة د. أحمد عمر هاشم

إن شهر الصيام فضله ومكانته ومنزله ، والله سبحانه وتعالى يفتح فيه أبواب جنته وأبواب رحمته ويغلق فيه أبواب النار ويصفد فيه الشياطين كل ذلك من أجل عباده الصالحين الذين يهرعون إلى ساحة مغفرته ورضوانه وعبادته واحسانه وإذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» وهذا الشهر المبارك العظيم جعل الله سبحانه وتعالى أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار . ولبيان فضل هذا الشهر ومكانته وضحت الحكمة جليلة من الصوم حين بين سبحانه وتعالى في قوله « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام فتقوا الله سبحانه وتعالى في الحكمة هي الغاية الأم التي تندرج تحتها كل الغايات وكل الأهداف والشعائر التي يستثمرها كل صالح وأتاني يحط بها كل من همام هذا الشهر المبارك .

فإذا كان الصوم يريى الإرادة القوية وإذا كان الصوم يشعر الفنى بمرارة الحرمان عند الفجر ، وإذا كان الصوم يطبعنا الوحدة في وقت واحد نسمك وفي وقت واحد نلفظ ، وإذا كان الصوم يعطينا الأتلاص فنحن نراقب الله ونراقب الجميع في السر كما نراقب في العلن، إذا كان الصوم يعلم كل هذه الأهداف والغايات إنها جميعاً تندرج تحت تقوى الله سبحانه وتعالى ، وأن التقى يراقب الله في

●● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لقد أظلمت شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعاً فمن تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه» صدقت يا سيدى وارسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنه شهر الرحمة والمغفرة والعق من النار ذلك هو رمضان شهر العبادة والطاعة والانس بالله عز وجل .

حول هذا الشهر الفضيل دارت ندوتنا لهذا الشهر والذي رأسها سماحة الأستاذ الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفغزاتى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى وشرقت بحضور الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب والدكتور الحسينى أبو فرحة أستاذ التفسير بجامعة الأزهر والشوخ عبد الجليل التيمهى مستشار وزارة الأوقاف ولغيف من مشايخ الطرق الصوفية وقد تناول السادة العلماء فضائل شهر القرآن والانتصارات فيه ●●

القلوب، وإلى تصحيح علاقاتنا بالله تعالى ومع أنفسنا ومع غيرنا وبذلك نتحقق بمقام التقوى . ومهيجنى قول أحد الصوفية فى معنى التقوى أن يطاع الله فلا يعصى ، ويذكر فلا ينسى ، ويشكر فلا يكفر ، والصوم كذلك وسيلة الإنسان للتحقق بفضائل الأخلاق وعلى رأسها الصبر .. ولنتنزه فرصة حلول هذا الشهر لبدل مزيد من الجهد فى أعمالنا الدينية وأعمالنا الدنيوية ، ولا ينبغي أن ننظر إلى هذا الشهر على أنه شهر خمول وكسل فإن النفوس التى تمارس عبادة الصوم تصفر بهذه العبادة ، وتصح أنها متعلقة بالله تعالى ، وهذا من أكبر النوافع للعمل المنتج فى أى مجال ، ولا يتفق مع الحكمة من الصوم أن نسرف أيضاً فى المأكول والمشرب فيقتل البدن ولا ينشط فى العبادة .. يقول تعالى «وكلا وأهريوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» .

ويعتبر شهر رمضان شهر تربية للفرد والجماعة فالصوم يهذب سلوك الفرد ، ويهذب سلوك الجماعة وتتللم عمق المعنى فى قوله صلى الله عليه وسلم «إذا صمت فليصم سمعك ويصمرك لسانك ويذكره» ولتحدث من أن

وقد افتتح الندوة سماحة الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفغزاتى حيث قال : بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد أرحب بالسادة أعضاء الندوة أجمل ترحيب .

يستقبل المسلمون فى كل مكان شهراً عظيماً هو شهر رمضان المبارك وهو شهر عبادة الصوم وهو شهر نزول القرآن الكريم شفاء ورحمة للمؤمنين وهو شهر انتصارات الإسلام وهو إلى جانب ذلك شهر يقبل فيه الإنسان على الله ويصحح أفعاله ويوجد فيه بالقرب من الله والتامس برسوله صلى الله عليه وسلم فى أخلاقه وفى أحواله لهذا ليس غريباً أن يحتفل به المسلمون فى مصر وسائر أقطار العالم الإسلامى احتفالات لها بهيجتها مظهرين سرورهم بقومه ووحشتهم عند اقتراب انتهائه ، والهدف من عبادة الصوم هو التقوى لقوله تعالى «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وما أكثر ما تشغلنا أمور حياتنا فنقتسب قلوبنا ونجسداً ونصبح فى حاجة إلى أن تلى هذه



د. أبو الوفا الغنيسي التقفازاني



د. أحمد عمر هاشم

أليس من أدب مع كتاب الله الذي أنزل في هذا الشهر أن يكف للشعراء والهمجيين والذين يحاولون أن يتبحروا بالمعصية أن يجهروا بالافطار والذين يقتربون الموقات صباح مساء ، والذين يقتلون ليلهم ويقتلون نواقيتهم بالصخب وبوسائل التسلية التي لا يرضاه الله ولا يرضاه رسول .. إن أولى مجتمعنا أن يكون نمونجا أمثل في أن يكون القوة في هذا الشهر التي تليق بقضية شهر أنزل فيه القرآن وتنزل فيه ملائكة الرحمن .

وأنتا لتناشد كل وسائل الاعلام ، وكل المؤسسات في أمثنا ان تلتمز في هذا الشهر بل أن تتخذ منه وسيلة وأن يظل إلتزامها مستمرا بعد رمضان .

نلاحظ أيضا المساجد تنفتح أبوابها ويتضاف المسلمون في صلاتهم وتكون للمساجد خاصة بالمسلمين في صلوات الجماعة فإذا ما انتهى شهر رمضان لا نرى أحدا في المساجد ، هذا أيضا لا يصح لأن رب رمضان هو وب سائر الشهور الأخرى .

فليتنا أن نأخذ من هذا الشهر الأسوة والقوة والموعظة التي تنطلق بها إلى سائر شهور السنة حتى نرضى ربنا ورسولنا عليه الصلاة والسلام .

وإذا كان الصوم دعوة لوحدة المشاعر ، ويعلمنا معنى الوحدة فولي بدونا وأمثنا وقد تنضفت أوصارها أن تلتمز في هذا الشهر الذي تناشد هذه الأمة التي كانت تضيق ويضيع منها كثير من الأقليات الذين يسيهم أعداء الإسلام سوء العذاب في البوينة وفي غيرها من الأقليات الإسلامية يأتي رمضان هذا العام في شدة البرد وأهل البوينة يعيشون عشر درجات تحت الصفر من البرودة . ونلاحظ أن النظام الولي اليوم يقيم محكمة لاجرام ويحاسب إنسانا تجاوز في حق كلب أو حرة ، وتطالعا الأبناء بذلك يبردون أن يطلوا إلى أي مدى يكون الرفق فيهم ، وللأسف الشديد يهدرون الإنسان في الأقليات الإسلامية ، ومعنى هذا أنه يجب على المسلمين أن يتقفلوا من قوتهم وأن يجمعوا كلمتهم . وأن يجعلوا من رمضان نداء رحمة لأهل الأقليات الإسلامية وأن يجعلوا من ر

الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه .

لا بد أن تتحلى بأداب الصيام فنتذكر الهجر من القسور والفحش من الكلام ، لا نرتف كما جاء في الحديث « فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إلى صائم إلى صائمه » ومعنى هذا أن من أداب الصيام ألا يكون من الصائم رفث ، والرفث هو الفحش من القول الذي يكون عند المعاشرة أو عن مقدماتها ، أو هو الفحش من القول سواء كان قولا أو فعلا ، فلا يصخب فلا يرفع صوته ولا تتلفل أصصابه لأنه الأسباب كما نلاحظ في كثير من الأماكن العامة والمواصلات العامة والمواقع العامة في المجتمع نرى الناس يتزعجون بالصوم ويقول اللهم إني صائم أو إني صائم وتتلفل أصصابه لأنه الأسباب ولأن أجل ذلك كانت حكمة الصيام .. بل لا بد على الصائم ألا يرفث ، وألا يصخب وألا يجهل بل إن سابه أحد فليقل إلى صائم إلى صائم أي لا يقابل السيئة بمثلها بل يقابل السيئة بالصنعة بالعرف بالصنعة بالتسامح فيقول إلى صائم يذكر نفسه ، ما هو وتليث به من عبادة ، لا يلقن أن يقابل السيئة بمثلها ، ويذكر الآخر الذي يجهل عليه بأنه في عبادة لا ينبغي أن يكون معها الجهل .

هذه الآداب التي يعلمنا الإسلام إياها حين تتحلى بها في صومنا وتمسك بها في ديننا فإن الصوم يكون موطن رحمة من الله سبحانه وتعالى بلا حدود .. هو شهر تنزل فيه الرحمة لكن للأسف الشديد بعض قطاعات مجتمعنا وبعض وسائل الاعلام وبعض المؤسسات تتخذ من هذا الشهر ذريعة لانفلات الشهوات والسهر الجنون بلا أدب والصخب المنحرف بلا تهذيب ، وهذا لا يليق بمة فيها هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن .

السرى والملاية ، ولأن التلى لا ينفصل عن جماعة المسلمين وإنما يتحد معهم لأن التلى هو الذي يثمر الصوم عنده عطاء وجراد وكرام ، ولذا كان عليه الصلاة والسلام يطبق هذه التقوى وهذه الغاية من الصوم عمليا ليكون الأسوة لأمته يقتدون به في عباداتهم وفي صومهم وفي شهرهم المبارك فكان يقيم الليل ويصوم النهار ويقرأ القرآن ويوجد ويعطى ويؤذي أعظم ما يكون الليل كما جاء في الحديث الصحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة ومعنى هذا أن الريح المرسلة قوية الهبوب دائمة السطاء فكذلك الصائم في رمضان ، وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا فيه الأسوة الحسنة .

إذا عرفنا فضل هذا الشهر ومنزله الكريم ، وإن الله يفتح فيه أبواب السماء وأبواب الرحمة ، وأن الله يقبل فيه الدعاء وأنه كما ورد في الحديث ذكر الله في رمضان مغفورا له ، وسائل الله فيه لا يخيب ، إذا تبين لنا هذه الخلة في هذا الشهر فليتنا أن نخرس على أداء الصوم على نحو مقبول حتى نحظى بهذه المكافأة التي أعدها الله تعالى للصائمين ، فقد تكفل رب العزة سبحانه وتعالى بمثوبة الصائمين وجزالهم ، وقال في الحديث القدسي « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به » ، وإذا تكفل الكريم بالماء والجزاء فهو عطاء بلا حدود ، من هنا كان علينا أن نحرض على عبادة الله تعالى في هذا الشهر ، وعبادة الله تعالى والصوم الحقيقي الذي نصل من خلاله إلى هذه الدرجة لا بد أن نتحاشى فيه الغف والرفث والفسق والعصيان رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع العطش ، « من لم يدع قول



د. الحسيني أبو فرحة

- شهر رمضان شهر تربية للفرد والمجتمع ..
- لابد أن نتحاشى فى الصيام الغفو والرفث والفسوق والعصيان
- الصوم موطن رحمة من الله سبحانه وتعالى بلا حدود
- نناشد جميع المسلمين أن يقفوا بحق مع الأقليات الإسلامية .

تصحب القرآن ويقول وهو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم ولكن الأمة التى بعث فيها النبى الأمام فى الآلة التى نزلت أول آية من القرآن وأول كلمة فى أول الآية هي «اقرأ» باسم ربك ومن هنا لجأ الإسلام إلى العلم والتعليم وإلى سبق الأرض جميعا فى العلم والتعليم فى العلوم الشرعية وغير الشرعية وبذلك تعلمت الأمة ، بل والصبي صلى الله عليه وسلم الذى كانت أميته من معجزاته ، قد كتب وقرا قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بدون معلم يجلس إليه فكان تعلمه بدون معلم معجزة، وكان نزل القرآن عليه وهو الأمام معجزة أيضا .

هذا وما خص به الصائم أن المولى عز وجل يباع وجهه عن النار عن كل يوم يصومه سبعين خريفا وما أبعدنا إلى ما أبعدنا عن النار ، هذه المسافات الشاسعة وكل يوم يصومه المسلم يبعد وجهه عن النار سبعين خريفا قال صلى الله عليه وسلم « ما من عبد يصوم يوما فى سبيل الله إلا بد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا » متفق عليه .

ومن مزايا الصيام وقضاؤه ان الله عز وجل يغفر به الذنوب المتقدمة يقول الحبيب صلوات الله وسلامه عليه «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه .

أيها الأخية وشهر رمضان شهر مدارس القرآن عن ابن عباس رضى الله عنه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فالرسول الله صلى الله عليه

والمسلم الذى يشك فيه هو اليوم الذى لم يستطع المسلمون فيه رؤية هلال رمضان ليلة الثلاثين من شعبان ولم تثبت المراسد الفلكية والحساب الفلكي وجود الهلال فى هذه الليلة . وأنا الآن أقول أن الأخذ بالحساب الفلكي فى بداية الشهور العربية أصبح واجبا لدقة الحساب الفلكي فى تحديد بدايات الشهور ، هذا وقد أخذت الأمة الإسلامية بالحساب الفلكي فى تحديد مواقيت الصلاة وهى عماد الدين وعموده .. فإذا أخذت بالحساب الفلكي فى تحديد مواقيت الصلاة فلما أن تأخذ أيضا بالحساب الفلكي فى تحديد بدايات الشهور ، هذا وقد أثبت الحساب الفلكي دقته فى الوصول بالإنسان نفسه إلى القمر واجلسه فوق سطح القمر .

لكن نحاول أن نقوم بالرؤية التى اعتدناها جميعا بين الصائمين ، لكن إذا لم تر القمر بالعين وبالأجهزة المكبرة ، وأثبت الحساب الفلكي أن شهر رمضان قد دخل وأن القمر قد بعد الغروب فطينا أن تأخذ بالحساب الفلكي وإذا أخذنا بالحساب الفلكي توحدت الشهور فى العالم كله ، فعلا إذا أثبت الحساب الفلكي أن يوم الأربعاء هو بداية شهر رمضان فالهند والصين فى آخر الشرق يصومان يوم الأربعاء ، غير أن يوم الأربعاء يبدأ فى الهند وفى الصين قبل بدء يوم الأربعاء نفسه فى أمريكا بحوالى اثنتى عشرة ساعة نتيجة تكوين الأرض ، لكن سيأتى آخر الأمر يوم الأربعاء هو أول الشهر فى جميع أنحاء الدنيا .

والفتوى الآن يجب أن تكون بداية الشهور بالحساب الفلكي خاصة وقد أخذنا فى فى تحديد مواقيت الصلاة والصلاة وهى عماد الدين وعموده .

وسيندنا النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث الشريف الذى أمرنا فيه بأن نصوم لرؤيته وأن نطهر لرؤيته أشار فى حديث آخر إلى أن سبب ذلك أننا أمة أمية لا نكتب ولا

لقد كانت لنا تجربة ذهن المسلمين فى معركة العبور عندما اتخذت دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والمملكة فيصل رحمه الله اتخذوا سلاح البترول ضلغوا به على النظام العالمى فكان له أثره .. ألم يكن الآن لنضبط على النظام العالمى .

إننا باسم التصوف الإسلامى النقي العبد عن أى انحراف الذى لا يتعصب نناشد كل الدول الإسلامية والعربية ونناشد جميع المنظمات الدولية والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامى ، وسائر المنظمات الدولية أن يقفوا مع الأقليات الإسلامية بحق هذا الشهر المبارك ويحق ما أنزل فيه من كتاب كريم يهدى إلى أقدم السبل وفيه شفاء ورحمة للمؤمنين والى التوفيق والسلام عليكم .

شكرا لأخي الدكتور أحمد عمر هاشم على هذا الصوت الشاق والكلمة الآن للدكتور الحسيني أبو فرحة

كلمة د. الحسيني أبو فرحة للصيام آداب منها ألا يتقدم المسلم رمضان بصيام يوم أو يومين قال صلى الله عليه وسلم «لا يتقدم أحدكم رمضان يصوم يوم أو يومين إلا أن يكن رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم متعلق عليه وذلك خشية أن يؤدي ذلك إلى الزيادة فى شهر الصوم كما فعلت الأمم السابقة قبل الإسلام ، فنهانا صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم أو يومين قبل رمضان تمهيدا لأصيام رمضان فإن الله عز وجل لا يعبد إلا بما شرع الله عز وجل

كما نبى صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الشك قال صلى الله عليه وسلم من صام اليوم الذى يشك فيه فقد عصا أبا القاسم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح ، وفى هذا الحديث ما ينفر ويبعد عن الصيام يوم الشك فى صيامه معصية الحبيب المصطفى ونحن نطلب طاعة للمولى عز وجل .

## ● لرمضان مزيد اختصاص بالحقن الكريم

## ● من باب الإيمان القوى والعزيمة الصادقة قراءة القرآن كله .

## ● على كل مسلم أن يجتهد في قيسام ليل رمضان

وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة ومدارسه سيدنا جبريل للحبيب صلى الله عليه وسلم القرآن في أن يقرأ جبريل قدرًا من القرآن ثم يقرأ صلى الله عليه وسلم نفس القرآن من القرآن هذه هي المدارس. كان في كل سنة يدارسه ما سبق نزوله من القرآن مرة واحدة جبريل يقرأ مثلًا نصف جزء ثم يقرؤه صلى الله عليه وسلم وجبريل يستمع إليه فلما كان العام الذي توفي فيه الحبيب صلى الله عليه وسلم دارسه بالقرآن مرتين فطمع بذلك الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم قرب انتهاء أجله وفي الصلاة الثانية وكانت في النصف الثالث من رمضان حضر سيدنا زيد بن ثابت العرضة الأخيرة ولكنه لم يسمع جبريل وهو يقرأ والرسول صلى الله عليه وسلم يستمع وإنما استمع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وجبريل يستمع إليه، ومن هنا كان سيدنا زيد بن ثابت العمدة في لجان جمع القرآن بعد وفاته فقد سمع العرضة الأخيرة التي حذف فيها الكثير من الأحرف السبعة التي أُنزلت لتوسعة اللمة الإسلامية بعد أن لادت السنة القبلية بحرف قريش غير أن بقي في العرضة الأخيرة بعض الأحرف اليسيرة من غير حرف قريش .

ولرمضان مزيد اختصاص بالقرآن الكريم، فالقرآن الكريم أنزل ثلاث مرات ، أنزل أولاً في زمان بعيد من العلم الإلهي الأزلاني إلى اللوح المحفوظ ثم (جملة) ثم أنزل القرآن جملة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا ليلة القدر جملة أيضاً ثم نزل منه النجم الأول في نفس الليلة على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يتعبد في غار حراء فالقرآن الكريم في ثلاث تنزلات التنزل الأول إلى اللوح المحفوظ من العلم الإلهي الأزلاني، والتنزل الثاني إلى بيت العزة في السماء

الدنيا، والتنزل الثالث هو تنزله منجماً على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة، ونزل منه النجم الأول مع التنزل الثاني ليلة القدر في غار حراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن هنا كانت عناية المسلمين عبر القرون بالعكوف طويلاً في رمضان وفي غير رمضان، ولرمضان مزيد اختصاص كان السلف الصالح حرص على الاكثار من تلاوة القرآن فالقرآن هو المدرسة التي ربي المولى عز وجل فيها حبيب، ومصطفاه ورؤي فيها الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وهو مع سنته صلى الله عليه وسلم هو المدرسة التي تربى فيها الأمة العظام الإمام مالك والشافعي وأبو حنيفة وابن حنبل وسفيان الثوري والأوزاعي وإمام الليث بن سعد وغيرهم كثير . وتربت فيه الأمة الإسلامية وذلك كان للمسلمين في رمضان مزيد عناية بتلاوة القرآن في صلاة التراويح تارة يقومون به بقية الليل في رمضان تارة أخرى .

كان الإمام الشافعي يقرأ القرآن في كل يوم مرة في سائر أيام السنة، وفي رمضان يقرأ القرآن كله في الليل مرة وفي النهار مرة وإمام البخاري كان يقرؤه في كل يوم مرة، وأقول أيضاً أن بعض الأئمة من سلف هذه الأمة صادق وهذا ثابت في كتاب فضائل القرآن في ذيل تفسير ابن كثير، وهو من أئمة العظام.

كان بعض سلف هذه الأمة ذكر ابن كثير اسمه خير أي تسميته أن بعض سلف هذه الأمة كان يقرأ القرآن كله أربع مرات يفتح في الليل أربع ختمات وفي النهار أربع ختمات وهذا نوع التحقيق من خوارق العادات فهو من باب الكرامات وهي البركة في الوقت وهذا شيء له أهله.

لكن الذي نقول أنه من باب الإيمان القوى والعزيمة الصادقة قراءة القرآن كله في ليلة واحدة أي في اليوم والليالي مرتين وقد شهدت في عصرنا هذا من كان يقرأ القرآن كله قبل الفجر ساعة إلى العصر تقريباً كان ينتهي من الختم.

والقرآن قد يسره الله عز وجل ، ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ، للمسلمين في رمضان مزيد عناية في تلاوة القرآن الكريم أنه عز وجل يعين عباده إذا اتجهت عزائمهم إلى الطاعة وفي الحديث

القدسي « من تقرب إلى شبرا تقربت إليه نورا، ومن تقرب إلى أراعا تقربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هولة » ويقول سبحانه وتعالى في القرآن الكريم «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً وإن الله مع المحسنين»

فعلى كل مسلم أن يجتهد في قيام ليل رمضان ما استطاع إلى ذلك سبيلاً بصدقة القيام وعليه أن يجتهد أيضاً بكثره القرآن في حدود طاقته واستطاعته على أن يقرأه كل مسلم مهما كانت مشاغله مرة على الأقل في الشهر كله، وعملنا الأكارب قالوا لايجوز لاسلم أن يمر عليه أربعون يوماً بدون قراءة القرآن كله، وقد ورد أثر بهذا، واكتفى بهذا القدر وكل عام وانتم بخير.

## كلمة الشيخ عبد الجليل النهامي

ثم تحدث الشيخ الجليل النهامي فقال: استمعنا إلى الأحاديث الطيبة المباركة من السادة المكاترة الذين سبقوني بالحديث أولهم سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفاء التفتازاني رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية وراعي التصوف في العالم الإسلامي

بالتمثل في الأحاديث التي استمعنا إليها نجد أن شهر الصيام منسجس برؤية مليحة بالمواظع والياورس والرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح «إن الجنة لتزني كل عام لتقدم شهر رمضان» وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في آخر يوم في شعبان وقال أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعاً فمن تقرب فيه بفصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه فهو شهر الصوم وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعقابه له من النار، وكان له مثل أجره من أجل أن يقسم من أجر الصائم شيء فقال يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفرط الصائم عليه فقال صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب لمن فطر صائماً على جرة ماء أو على معلقة لبن أو على تمره فالرسول صلى الله عليه وسلم استمر بين فضائل هذا الشهر فقال شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث «أعطيت أمي في شهر رمضان

٢٤ - القصص والآثار

## ● زكاة الفطر شرعت لتكون

عذرة للمسلم لما وقع فيه

من لهو ورفث

## ● لا تسقط الزكاة بالقأخير بل

تصبح ديناً في ذمة المسلم .

القرآن الكريم «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً» .

أيضاً من الفتوحات التي فتحها الله على المسلمين أن مدده تجلى عليه في أول معارك الإسلام في غزوة بدر الكبرى وأن الله عز وجل أنزل الملائكة تشد من أزد المسلمين وتقاتل معهم والقرآن الكريم رضع هذا في قوله تعالى «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فانتقوا الله ولكم تكفرون» «إذ تقول للمؤمنين أين يكفكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين» بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين . وما جعله إلا لإبشركم ولتطمئن قلوبكم وبما أنصركم إلا من عند الله العزيز الحكيم»

ولذلك أمنا الإسلام لما اقتدت بالرسول صلى الله عليه وسلم في حرب العاشر من رمضان عام ثلاث وتسعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والجنود كانوا صائمين وكان شعارهم الله أكبر هذا الصباح والتكبير نزلت الملائكة كما استمعنا من مولانا الإمام الدكتور عبد الطليم محمد علي رحمة الله عندما خطبنا في محافظة السويس وقال أنني رأيت الملائكة تلبس ثياباً بيضاء تمبر قناة السويس أمام الجنود عندما هتف الجنود بقرولهم الله أكبر الله أكبر .

إن الجنود الذين كان شعارهم بدر نصركم الله نصراً مؤزراً وكان هذا النصر حديث العالم مع اختلاف قوات العسكرية، كيف عبر المصريون هذا الحاجز التاريخي والمائي وكيف اقتحموا خط بارليف لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «لم تقطعوه ولكن الله قطعهم» وما رمت إذا رمت

ولكن الله رمى فالصوم مدرسة كبرى ، المسلمون يغفلون عنها في هذه الفترة من التاريخ وأنا سمعت حيناً سمعت من أخى الدكتور أحمد قوله أن على أجهزة الإعلام أن تنهت في شهر رمضان وأن تدل من البرامج التي تصرف الناس عن مغزى رمضان وعن مغزى الصيام والإتصال به بالقرب من الله عز وجل إذا صنعت ذلك تكون قد قدمت للإسلام الخير الكثير سائلاً ربى عز وجل أن يوفقنا لما يهبه ويرزاهه وصلى الله عليه وسلم .

تشكر فضيلة الشيخ عبد الجليل على حديثه الطيب في ذكرى شهر رمضان المبارك .

## كلمة الشيخ

محمد طاهر خراشي

«لقد تحدث فضيلة الشيخ محمد طاهر خراشي عن زكاة الفطر فقال :

شرعت زكاة الفطر في شعبان في السنة الثانية للهجرة لتكون طهرة للصائم لما وقع فيه من الفسوق والرفث ولتكون عوناً للفقراء والمحتاجين وحتى لا تتطلع نفوسهم إلى الألفياء ، في يوم العيد فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان طهرة للصائم من اللغو والرفث وطهرة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة «أى صلاة العيد» فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» .. وتجب زكاة الفطر على المرء المسلم المالك لها زائداً عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليتله وتجب عليه عن نفسه وعن ثلثه نفقته كزوجته وأبنائه الذين دون البلوغ وكذلك البالغين الذين لا يتكسبون كطلالاب والمطالبات الذين لا مال لهم وعن قومه الذين هو لهم وبنفق عليهم بخلاف الخدم الذين يتقاضون أجراً وعن بناته المتزوجات ولم يدرن ، ويخرجها الرجل من قوته وبأيا قوت البالد الذي يعيش فيه كالصح أو الزرة أو الشعير أو الأرز أو الزبيب أو التمر أو التقيق أو نحو ذلك والقدر الواجب إخراجها عن كل واحد صاعاً والصاع مقداره قندان وثلاث أو قندان فقط أو قدره وثلاث حسب اختلاف المذهب في تقدير الصاع الوارد في الحديث الشريف الذي رواه ابن عمر رضى الله عنهما قال « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو

صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين» وعلى هذا فتفكي الكمية عن ستة أفراد عند المالكية وتكفي عن أربعة أفراد عند الشافعية ويجوز إخراج القيمة بالتقوى عن الأصناف .

وعلى هذا يمكن معرفة ثمن كيلة القمح لأهل البلد لأن غالب قوتهم هو القمح وتجرى قسمة ثمنها على كل فرد وتكون قيمتها على ستة أفراد أو أربعة أفراد حسب ما اختار من المذاهب ، ويستحسن أن يستزيد الغنى في المذهب القيمة حتى يستكثر من الثواب ولا فنى دين الله يسر .

وتجب زكاة الفطر على من أدرك غروب شمس آخر يوم من رمضان والجزء الأول من ليلة العيد ، فمن مات قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان أو ولد ليلة العيد بعد غروب شمس اليوم الأخير من رمضان لا زكاة عنه ، على أنه يجوز إخراج هذه الزكاة قبل العيد بيوم أو يومين وقال بعض الفقهاء يجوز إخراجها إبتداءً من أول رمضان على أن شمس اليوم الأخير من رمضان لا زكاة فيها ، والحكمة من إخراجها وهي إغناء الفقراء يوم العيد وأفضل وقتها هو ما بعد صلاة الفجر يوم العيد إلى ما قبل صلاة العيد .

على أن زكاة الفطر لا تسقط بالتأخير بعد الوجوب بل تصير ديناً في ذمة من أزمته حتى تلأى وإن في آخر العمر وأتلف الفقهاء أيضاً على أنه لا يجوز تأخيرها عن يوم العيد وتأخيرها حرام كما في تأخير الصلاة المفروضة عن وقتها .

وتعفى زكاة الفطر للفقير الذي لا يملك شيئاً وللمسكين الذي لا يملك مالا يكفي هو ومن يعولهم بالتسبعية للحاجات الضرورية لحيطة الإنسان العادى وتعطى أيضاً لمن عليه دين لا يستطيع سداؤه لكن يسد دينه بشرط أن يكون دينه بمسبب مشروع لا بسبب فيه معصية .

ولقد أجمع الفقهاء على جواز نقلها من بلد إلى بلد إذا استغنى أهل البلد التي فيها الزكاة أما إذا لم يستغنى عنها فلا تنقل إلا إذا كان في البلد الآخر قريباً للمستحقين هذا وبالله التوفيق .

ثم أختتم الدكتور أبو الوفاء النقاشي قائلاً :

شكراً لهادية الطعام أضيافاً الفقيه وإلى لدوة مقبلة بإذن الله .

## رمضان في حياتي

— في البداية يقول د/ عبد المنعم

أحمد يونس:

ما أجمع تلك الأيام التي تمر بالإنسان، ثم يطلب منه.. بعد حين من حنوئها، أن يستعيد ذكراها، أو يجتر أهدائها، والذكريات قد تكون مؤلة حيناً، وقد تكون مفرحة مبهجة، أحياناً وسواء هذه أم تلك فإنها تشكل قطاعاً من حياته، وجانها من كيانه ووجوده.

ولقد حاولت أن أستعيد ذكرياتي في رمضان يوم أن كنت مبعوثاً في الجزائر، من مدة لكن ذكرياتها مازالت محفوظة في مخيلتي بأفراحها وأثراحها، لأن رمضان له طعم خاص، ومذاق معين في كل البلاد العربية والإسلامية، ناهيك عن مصر تلك التي يمثل رمضان فيها فرصة كبرى تتم البلاد والعباد.

أما رمضان في الجزائر فإنه يمثل شيئاً مهماً في حياتهم، فهم يستقبلونه استقبالا يليق بجلاله وجماله، يليق بواقف عظيم تنصب له الرايات، وتهيا له جميع وسائل الاحتفالات، فالمطاعم تصعد أبوابها طيلة نهار رمضان، فلا يؤمها أحد، ولا يرتادها إنسان، وكذلك المقاهي تغلق أبوابها، وتنتزع إلى السكون، وإذا سرت في طريق عام، أو شارع مزدهم بالمطاعم والمقاهي فلنك تجد الحركة ساكنة، والهوى يعم كل مكان، أما إذا قربت وقت الغروب، وماتت الشمس إلى خدرها، وأوت إلى مستقرها فلنك تجد الحركة دائية، والاستعدادات لاستقبال الصائمين على أشدها فتخرج المناضد إلى الطرقات، وتستعد المقاهي لاستقبال الوافدين، فإذا ما دق منفع الاطفال تناول الناس فطورهم والفرحة تعمهم، والبشر يفرحهم.

إن حفاة الجزائريين بمرضان لا تعدلها حفاة: بل إنهم لا ينجون بالصلاة وهي الركن الثاني بعد الشهادة اهتمامهم بالصيام، وكنا نعانى من حث طلاب العلم على الصلاة فكانت إجابتهم أنهم لا يلجأون إلى الصلاة إلا

## إعداد: إبراهيم مجاهد



د. عبد المنعم أحمد يونس



الشيخ محمد محمود ندا



د. رضا الوكيل

●● رمضان كريم وكل عام وأنتم بخير وصحة وسعادة وتمنياتنا للمسلمين جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها بقضاء شهر العبادة في طاعة الله عز وجل.. وتمنياتنا من الله عز وجل أن يتقبل لنا ومنهم وأن يعيد علينا أمثال هذا الشهر المبارك بالخير والبركات... في هذه الخواطر السريعة نقدم اثنين من علمائنا الأجلاء يتحدثان عن ذكرياتهما خلال شهر رمضان المبارك.. ومن القوائد العظمى التي تعود على المسلم الصائم من جراء الصيام.. في البداية يتحدث الأستاذ/ الدكتور عبد المنعم أحمد يونس الأستاذ بجامعة الأزهر عن رمضان في حياته... ثم يقدم الأستاذ محمد محمود ندا موضوعاً تحت عنوان ذكريات رمضان.. أهدانا الله بعلمهما وجاهتهما كما يجد القارئ أيضاً موضوعاً للأستاذ الدكتور رضا الوكيل أستاذ الجهاز الهضمي بكلية طب جامعة عين شمس عن الصيام وأثره في الصحة العامة كما يتحدث الدكتور فتحي على شبل أخصائي العظام ومدير مستشفى قلبوب عن الصيام والسمنة ●●

# ذكريات وخواطر



بعد أن يتقدم بهم السن، ويخلدون حفظهم من المياه، فإذا أدى الصلاة فمعنى ذلك أنه لا يقترب إشا بعد ذلك، وكأن الصلاة أمر لا يكون إلا تكبار السن والطاعين في العمر، أقول، وقد تكون الصورة قد تغيرت اليوم بحكم تفتح الناس وبعد المسافة بينهم، وبين تلك الفترة التي كان الاستعمار الفرنسي فيها ضاربا أطنابا على الجزائر، أقول كنا نعانى من حث الشباب على الصلاة، أما الصرم فإنك لا تجد صعوبة في حث الناس عليه، فهم بطبيعتهم يهتمون بالصوم - كبيرهم وصغيرهم، شابههم ويخيفهم سأت أحد الإخوة الجزائريين عن ذلك فقال: إن رمضان عندنا له وضع خاص، فلا يمكن أن يتصور أحد أنه يطر في رمضان، بل إن أطفالنا الصغار يصرمون على الصيام منذ نعومة أظفارهم.

والجزائريون، بل أهل المغرب عموما - يتملصون بمذهب الإمام مالك، ويحرصون على رؤية هلال رمضان فيخرجون في آخر يوم من شعبان لرؤية الهلال عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما، وأمل هذا الأمر قاسم مشترك بين المسلمين جميعا: لكن الجزائريين يبالغون في ذلك، فلا يتكفون برؤية شخصين عاقلين، أو بإعلان الصيام من طريق وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والتي توفر عليهم مشقة الاستطلاع.

ولقد قال لي أحد كبار السن بمن يوقظ بكلمته: إننا كنا في الماضي لابد أن نرى كل قرية الهلال، والقرية التي لا ترى الهلال لا تصوم، بل إن بعضهم كان يغالي في ذلك فيأتي إلى القرية التي رأت الهلال، وأعلنت بداية رمضان، ويتعمد الإفطار ؟ حتى يروه على هذه الصورة.

ألم أقل من قبل إنها ذكريات قد تكون مثة حينا، وقد تكون مبهجة أحيانا، وإن أنسى لانسى رمضان عام ١٩٧٣ يوم أن

عبرت قواتنا المسلحة قناة الموريس وطلعت خط بارليف، وكان شعارها يمينك الله أكبر يومها التل الجزائريون حولنا - نحن المصريين - وأخذوا يقاتلوننا في صورة لاتنتسى، وكلهم فرح بهذا النصر العظيم الذي أحرزته قواتنا المسلحة لقد كان لرمضان فرحة مشاعلة يومها ، فهو شهر النصر، انتصر فيه المسلمون في بدر، وفي فتح مكة وفي عين جالوت، وفي العاشر من رمضان: لأن المسلمين يوم أن يقتصدوا على أنفسهم فإنهم يتتصرون على أعدائهم.

### ذكريات رمضانية

أما الشيخ محمد محمود ندا فيتحدث عن ذكرياته فيقول :

شهر رمضان شهر كله خير وبركة وله مكانته في نفوس المسلمين في المشرق والمغرب وحيثما توجه الإنسان إلى أي بلد من بلاد الإسلام يجد مياسره وقد تكون لبعض الذكريات انطباعات في نفسه .

ولقد شاء الله أن أشارك المسلمين أيام رمضان في عدة أقطار إسلامية - ليبيا والكويت والسودان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

أما ليبيا فكنت أصعل فيها وأعطا معارا من قبل وزارة الأوقاف ومكنت فيها ثلاث سنوات وكان قدرى أن أعمل في مركز من مراكز محافظة غريان- يسمى «يفرن» وفي هذا المركز يوجد فريقان عرب ويوبر والعرب منهمهم مالكي أما البربر فيتمتعون المذهب الإباضي، وكانت الخلافات بينهم شديدة حول أمور فرعية في الدين وكل يتعصب لمذهبه. وبعد دراساتي للمذهب رأيت أنه لا يختلف عن غيره إلا كتختلف الأذاهب الأربعة فيها بينها فصارحت المتكلمين منهم بأن الخلاف بينهم أساسه عصى الرسول ثوب الدين واعتزفوا بأن هذه حقيقة ويتوفيق من الله اجتمع الفريقان في مجلس نرومي وخضبي وشهد أول رمضان حضرته هناك

تجمعا دينيا كبيرا في مسجد جديد افتتحناه لأول مرة في مقتل رمضان كان المسجد وسط المدينة ويسم الناس جميعا ولكنه مغلق بسبب هذه الخلافات ويؤثرون عليه مسجدا قديما في حضن جبل ليتوب منه إلا مثلثته. ونشأ التصب له من المالكية باعتباره أنه في نظرهم المسجد العتيق. وقلت له المسجد الأصالح للمسلمين واتجمعهم يكون هو الأولى وفي أواخر شعبان حرم الأمر بأن الافتتاح في أول جمعة من رمضان وإذا بالمسجد يمثل عن آخره رغم حجمه الكبير في الوقت الذي لم يكن المسجد الصغير يمثل في يوم من الأيام وكانت هذه ذكرى لانساما لأن توفيق الله حالفني فيها .

ومن اللات النظر في هذه البلاد أن التجار حينما يسمحون الأذان يتركون تجارتهم مفتوحة ويسرعون إلى بيت الله وفي رمضان من يدخل المسجد لصلاة العشاء لا يتصرف حتى يلاي صلاة التراويح والوتر. وكان آخر رمضان شهدته بهم عام ١٩٩٤ هـ.

وفي العام الذي يليه اختارني الوزارة ضمن المبعوثين إلى البلاد الإسلامية في شهر رمضان وكان قدر الله لي أن أتعرف مع بعض العلماء والقراء إلى دولة الكويت وهي بلد مضيايق وقد شهدنا فيها أياما وإياي من أفضل أيامنا. وكنا نتوجه مصر كل يوم إلى مسجد حسب خطة مرسومة ولت نظرى التزام الناس بالأب في بيوت الله فمن دخل المسجد يصلّي تحية المسجد ويصلي سنة الرقاة بعد الأذان ولأشأن له بالآخرين وإنما يصرف همه مع الله بتلاوة آيات الذكر الكريم حتى يقيم الملائن الصلاة يوم أن يطالبه أحد بإقامة الصلاة إلا إمام المسجد وفي هذا احترام للإمام وتقدير للمسئولية وبيت المصلين في مصر يحرصون على هذا الألب الكريم.

وفي عام ١٤٠٥ هـ ابتمتني الوزارة إلى السودان بداء على دعوة من حاكم إقليم كردغان الذي طلب عدا من الدعاة والقراء

## ذكريات وخواطر رمضانية

فكنت واحدا منهم ولزنا في عاصمة الإقليم «الأيض» وكانت تعد سابقا عروس السودان لكن الجفاف حولها إلى منطقة جرداء . وحز في نفوسنا أن نجد تزاوج الناس رجلا ونساء وأطفالا على مصدر المياه الجليحي أى منهم بحفلات من الماء كما لنا أن نجد أمام المساجد كثيرين يمدون أيديهم طالبين العطاء وتعتيت أن لو كان معنا الكثير من المال لنساعد به هؤلاء المسكين لتسحق مضمون الإسلام عمليا ولنشفغ القول بالعلم كما تفعل الكنيسة هناك.

ومع هذا وجدنا الناس صابرين ومقبلين على بيوت الله . وأغلب المساجد يوجد لها ساجات ويؤثر الناس صلاة التراويح فيها حيث الهواء الطلق أفضل من الهواء الصناعي الذي ينبعث من المراجح وكانوا بهذا يساهمون أيضا في ترشيد استهلاك الكهرباء

ولفت انتباهي في هذا البلد ماتقوم به الأوقاف من إنشاء ما يسمى بنور الميقات والدار صيارة من حجرة كبيرة بدائية البنى ولكنها كبيرة المعنى فيها يجتشد عدد كبير من نساء الص في أدب أمام معلمة مختارة تعلمهن القراءة والكتابة والقرآن الكريم تلاوة وحفظا ومبادئ العقيدة وأحكام الفقه خاصة العبادات، وقد تنقلت بين أكثر من دار وحاضرت النساء أكثر من مرة وتمتعت لو طيق هذا في مصر بلد الأزهر وعاصمة الإسلام لأن المرأة هي مربية الأجيال ومنشئة الرجال وعدت من السودان حبيب القلب داعم العين لأن المسلمين أصبحوا لا يحسون بالأم الآخرين مع ملهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالنهر والحمى

وبعد ذلك بثلاث سنوات تعاقبت مع دولة الإمارات العربية المتحدة للعمل إماما وخطيبا بالمسجدة الشرقية من إمارة الشارقة - خورفكان - وعشت مع الناس ثلاثة رمضان في ثلاث سنين . وفي شهر رمضان شعر بالمودة والتراحم بين الناس جميعا - أهل البلد والوافدين

فنام كل مسجد تجد البلب منثورا على مغارش يتناول منها الصائمون تطبيقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويعض البالد والأحياء يصومون فطورهم أمام البيوت ليتبحوا الفرصة للقادمين والرائحين أن يتناولوا فطورهم من رزق الله . ويزداد جود الناس وكرمهم في شهر رمضان لمساعدة المجاهدين في أفغانستان وأرتيريا والفلبين وفلسطين وأذكر أن في إحدى الجمع الرمضانية دعوت الناس للتبرع لإخوانهم المجاهدين وكانت الحصيلة نحو ثمانية آلاف درهم . ويزداد النشاط الديني والثقافي سواء في المساجد أو المراكز الثقافية كمركز الدعوة السعودي بجميعة الإصلاح الاجتماعي والنادى المصرى . وكل منها يقوم بنور كبير في تنقيف الناس بينيا واجتماعيا وثقافيا وقد حاضرت في هذه المراكز ويقوم النادى المصرى بإقامة حفل إفطار سنويا يشترك فيه أغلب المصريين الموجودين بالمنطقة يعقبه صلاة العشاء والتراويح ونوة دينية يحضرها حاكم الإمارات أو نائبه كما يحضرها أحيانا القنصل المصرى في دبي . والشئ المستغرب والذي حالنا تغييره وجعلنا إلى حد ما هو ما يفعله أهل البلاد بخصوص زكاة الفطر فإن الواحد منهم يخرج زكاته لجيرانه وقد يكونون مستغنين عنها غالبا وبالتالي تعود عليه زكاته من جار آخر وهذه زكاة لا تبرأ منهم منه لأنها لم تصادف أهلها فوجهاهم كى يخرجوها . إما للفقراء من الوافدين وما أكثرهم وإما للفقراء البلاد الإسلامية الأخرى خاصة المجاهدين . وهكذا يجد الإنسان في كل مكان عملا مباركا في شهر مبارك هو شهر رمضان الذي أنزل



فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

### الصيام وأثره في الصحة والمرض

ويقول د/ رضا الوكيل من الصيام وأثره :

يعد حديثنا اليوم عن الصيام وأثره بالنسبة للشخص السليم وكذلك تأثيره على المريض فبالنسبة للشخص السليم فإنه إذا أخذ الصيام بمعناه الصحيح فسوف يبتنى فوائد كثيرة أولها أنه يخلص الإنسان من كثير من العادات السيئة في التغذية بمعنى أن الصيام فرصة ذهبية لمن يريد إنقاص الوزن حيث يتم استبعاد وجبة من الوجبات الثلاث اليومية بشرط ألا يعوضها الإنسان في الوجبتين الأخرتين وليس كما تعتدوا أن يكون شهر رمضان مبررا للإكثار من الأطعمة السمنة والطحى والمكسرات والمشروبات الغازية فإذا نظم الإنسان طعامه في هذا الشهر فمن الممكن أن يصل بوزنه إلى الحد المطلوب وبشهر رمضان فرصة للإنماتح عن التدخين لن يبيى ذلك ويساعده في ذلك امتناعه عن التدخين طوال الشهر.

وصيام رمضان فرصة لإراحة الجهاز الهضمى من تعب طوال العام وبذلك يعطى الفرصة لعمليات تجديد الخلايا واستعاضة الأنسجة المفقودة وفيه يتناول الإنسان وجبتين في أوقات شبه محددة تساعد ذلك على انتظام عمل الجهاز الهضمى وتلب الإنسان على كثير من المتاعب التى تنشأ عن عدم انتظام مواعيد الوجبات مثل عسر الهضم والانتفاخ والاشعور بالامتلاء بسرعة واضطراب حركة الأمعاء . وشهر رمضان فرصة لاجتماع الأهل والأقارب على مائدة الطعام في جو محب طريف يساعد على سهولة إفراز العصارة الهاضمة وسرعة هضم الطعام وينتج للجسم الاستفادة منه . وفي شهر رمضان يكون الإنسان في حالة ذهنية صافية وحالة نفسية مطمئنة تنشأ من احساس الإنسان بالرضا لتأنيته شعائر دينه على الوجه الصحيح وهذا يعيد للإنسان انسجامه الداخلي مما ينعكس على جميع أجهزة الجسم ومنها الجهاز الهضمى مما ينعكس على حين أدائه لوظيفته فيجتفى كثير من أعراض مرض القولون العصبي

أما بالنسبة للشخص المريض فلا ننصح

في الحالات المتقدمة بالصيام إلا من استشارة الطبيب فمثلاً في حالة مريض الحصى لانتصح بالصيام طالما هناك ارتفاع في درجة الحرارة لأن الجسم في هذه الحالة يحتاج لكثير من السوائل التي يفقدنا من العرق ونتيجة لارتفاع درجة الحرارة ولانتصح مريض قرحة المعدة أن الأثني بطول النشطة بالصيام لأن خلق المعدة من الطعام لفترة طويلة يجعل القرحة معرضة لتأثير حامض المعدة مما يؤخر الشفاء ويزيد من حدة الأعراض وكذلك لابد أن المريض مرضى التهاب الكبد الوراثي لابد أن المريض يكون محتاج لعاء دى سعرات حرارية عالية وصيام الإنسان لفترة طويلة يؤثر على التمثال خلايا الكبد ولا يسمح بالصيام كذلك في حالات الانسداد الحادة أو القوسستريا حتى لا يحدث الجفاف لعدم استواء السوائل التي يفقد الجسم وكذلك مرضى شلب - الكبد شوى الحالات المتقدمة قبل مرحلة ما مثل العيوبية الكبدية أو في حالات التليف الشريحي ومرض لدهار الهيمى الصدوى أو استئصال الرحم فلا يصح بالصيام في مثل هذه الحالات إطلاقاً وكذلك حتى الذين يتعاطون مدرات البول فلا يسمح لهم بالصيام

ما المرضي من دوى الحالات المستقرة مثل مرضى شلب الكبد المتكافى أو القرحة المتقدمة أو التهابات الحرارة المزمنة فلا ضرر من صوم المريض وقد يكون صيام مفيداً لمريض يمرض المرض والقول المعنى ويصح لمريض الكبد والدهار الهيمى في حالة الصيام عدم دوى الحالات أو لأطعمة المعدة وعدم الأكل من أمر المياه العذبة وعدم الأكل من لحوم واللحوان الرودية بصورة عامة

## الصيام والسمنة وعلاقتهما بالأجهزة الحركية

وعن علاقة الصيام والسمنة فالأجهزة الحركية يحدثها الاستناد المذكور/ فتجلى على عظمة فيقول يكون انفس من انفس مرضى عظمى أو أكثر ويكون ذلك، الواحد من الوسائل إما بألسنة لدية أو العسوية أو سكون عشاء رقيق يسمى الغذاء السبوي وعلبه تقسم المفصل إلى أنواع ثلاثة هي

١ - مفصل لدية ويكون بين العظام أو

## ● صيام رمضان فرصة لراحة الجهاز العضلي من متاعبه طوال العام .

العصافير

٢ مفصل عضروفية

(أ) أولية

(ب) ثانوية

الأولية تكون بمناطق العضروف الراتق Hyaline Cartilage في مناطق النمو وذلك توجد بكرانيس العظام

الثانوية تكون في امكن الإيقاع مثل العاس في العوض والرق وتدم القص والغضاريف بين الفقرات والتهدى على الغشاء السبوي إطلافاً وكى تسمى على بعض السوائل واحصا في العضريف بين المفاصل وحركتها محدداً

٣ مفصل سبوية ويتكون من محفظة ليفية مبطنة بغشاء لن رقيق يسمى الغشاء السبوي يربط بين سطوح المفصل من حواف العظام التي تكون المفصل وتحتوى على السائل السبوي الذى يساعد على سهولة حركة المفصل وتسمى عموماً المفصل طقة عضروفية رقيقة ليه تسهل الحركة

كك يحمي من بعض شرائط من الألسنة اللبكية التي تساعد على ثبات المفصل كك توجد ويساعد من الألسنة الرقية حول المفصل تساعد وتيسر من حركته وهذا النوع من المفصل موجود لأطراف العرفين وغنوين والسفلى

ويجيب جميع المفصل المفصلات التي تعمل كزوائد وتساعد على ثبات وسهولة حركة مفصل

يستخرج من ذلك الجهاز الهيكلي يتكون شريدياً من عظام ومفصل والمفصلات ويسمح له بدل أو آخر دى عظمة كيف يشرف ثم يكسوها شعاعاً وبعد حفظ الإنسان من سلاله من طلي ثم حمله بعضه في قر مكب ثم خلف المفاضة غنة مختلف المفاضة مختلف المفاضة عضف عكسوها العظم لحماً ثم أنشده حفاً خر فتمثل الله حسن الخلقين

- الصيام والسمنة وعلاقة ذلك بالجهاز الحركي

السمنة تعتبر من أهم الأسباب لأخطر الأمراض مثل ضغط الدم وارتفاع السكر الذى يؤدي إلى عوق وحيمة مثل خلطة الخ والقلب ومرض الخ كما توجد السمنة إلى مرض البول السكري وبه من عواقب وأدفع زيادة الف على الجهاز الحركي وأصبحت بصعوبة الحركة وأحداث الأم شديدة به مع حدوث خشونة مفكرة بجميع المفصل شائعة عند الفقى حيث خلق الجهاز الهيكلي لكل اسود شخص ورم عصباً حصاً بهد الإنسان فاداً زاد عنه بدأت المتاعب في المفصل والعضلات من خشونة وخلافه وترسب املاح ضرة بالمفاصل مما دعا خبراء علاج الأم المفصل إلى التوجه إلى نقص وزن المريض بعمل الرجيم لتقليل العبء على الجهاز الحركي ومن هنا كى الصيام مفيداً جداً في علاج الأم النهار الحركي له من فوائد في نقص الوزن والأهم بالصلة والاكثار من التوفل لن لها من تثير علاهى للأم المفصل وثبت ذلك عالياً دلائل العلم وأصبحت كدوى من العلاج السبوي للأم المفصل والمفصلات لغير المسمنين والصوم الذى إلى نقص الوزن عن الأعدال في الشدة والشرب ومن تدهي من الأعدية طوال اليوم والتدنى في تدور كل صوب الطعام الشهى فيعلم الصائم حكمة الصوم بأنه تذيب وتهدى بالدوى وخصوع له وضوع وصق الله حيث قال في كتابه الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

«يأتى ام حواء ربيكم عند كك مسجد وكوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفه صدق الله العظيم

فسبحان من كان هذا كلامه حيث قال في كتاب الكريم فسبحوا لعظمة الشامل

بسم الله الرحمن الرحيم

«وهو الذى يشهد حات معروف وشا وغير معروفات والحل والروع مختلفاً كك والريون والزمان متشابهة وغير متشابهة ككوا من ثمره اذا امر واتوا حقه يوم حصده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»

صدق الله العظيم سورة الأنعام

# شهر رمضان

## شهر الأمانة

### الإسلامية

منها عده .

ومنها : أن الإضافة إضافة تشريف وتعظيم كما يقال بيت الله وإن كانت البيوت كلها له .

ومنها : أن الاستثناء عن الطعام والشراب وبغيره من الشهوات من صفات الله عز وجل فلما تقرب الصائم إليه بما يوافق صفاته أضافه إليه .

ومنها : أن جميع العبادات تؤلى منها مظالم العباد إلا الصيام .

ومنها : أنه لم يعبد بالصيام إلا الله سبحانه وتعالى فإنه أحق بهذه العبادة بخلاف الآلهة الباطلة فلم يعبدوا بالصيام .

ثانيها : إن هذه الفضائل التي

تضمنها هذا الحديث القدسي أن الصيام

جنة أي وقاية وسائر يتقى به من هذاب

النار لأنه إمساك عن الشهوات والنار

محفوظة بالشهوات . وهاصل هذا كما قال

الحافظ بن حجر : إنه إذا كف نفسه عن

الشهوات في الدنيا كان ذلك سائرته من

النار في الآخرة .

والثاني : هذه الفضائل من خلق لم

الصائم وهو تغير رائحة الفم بسبب

الصيام أطيب عند الله من ريح المسك .

وقد اختلف في معنى ذلك . فقيل : معناه

أنه أطيب عند الله من ريح المسك عندكم

أي يقرب إليه أكثر من تقرب المسك إليكم .

فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني أمرت بالصائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك والصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه . فقد تضمن الحديث طائفة من فضائل الصيام جملة من مزياءه .

أولها : أن الله تعالى اختصه لنفسه بون غيره من أعمال العيد . وللماء في سبب هذا الاختصاص أقوال كثيرة .

منها : أن الصيام لا يقع فيه الأرياء كما

يقع في غيره . قالوا لأن الأعمال لا تكون

إلا بتركات إلا الصوم فإنما هو بالنية

التي تخفى عن الناس فلا يطلع عليه إلا

الله عالم السر والنجوى . فقد يدخل

الإنسان بيته ويأكل ويشرب بعيداً عن

الناس ثم يخرج ويقول إني صائم .

ومنها : أن معنى قوله سبحانه وتعالى

وَأَنَا أَجْزَى بِهِ أَنَّهُ يُكَفِّرَ بِعَمَلٍ مِّمَّا كَفَّرَ بِهِ

وَتُخَفِّفُ حَسَنَاتُهُ وَأَنَا غَيْرُهُ مِنَ النَّبِيِّاتِ

فقد أشاع عليها بعض الناس فمروا

مقادير ثوابه وأنها تشاعف من عشرة

إلى سبعمئة إلى ما شاء الله إلا الصوم .

ومنها : أن معنى قوله تعالى الصوم

لي أنه أحب العبادات إليه تعالى والمقدم

جعل الله الصيام عبادة من أفضل العبادات . وقربة من أجل القربات ومبدأنا يتنافس فيه المتنافسون . فيستيقنون الخيرات . ويتزهون الفرص السالحات حتى لا يكون أحد من الخلق أسعد بالحظوة وأجدر بالرفعة وأولى بالمقامات المحمودة منهم .

وإن من دلائل الشرف العظيم والمنزلة الرفيعة والمقام الأسمى لهذه العبادة الكريمة أن الله تعالى عم الخلق بفرضها وأوجب على الأمم أدامها . فلم يخص بها قوما ولم يقصرها على أمة كما قال سبحانه وتعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .

وإذا كان لهذه العبادة هذا الشأن العظيم . فنجدر بكل مسلم أن يعرف سر اختصاصها بهذا الفضل وتميزها على جميع العبادات والحكمة في اختصاص الله بها ونسيتها إليه سبحانه وتعالى .

ولعل أوضح ما يظهر فضائل هذه الفريضة وبين خصائصها ويكشف عن سر تميزها هذا الحديث القدسي الذي أخرجه الشيخان في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : « كل عمل ابن آدم له إلا الصيام »



## بقلم : حسين الشناوكة شيخ الطريقة الشناوية



ويقضون ليلهم في صلاة وذكر وقراءة قرآن وكان الله عز وجل أراد أن يصل عباده به في رمضان ليلا ونهارا فشرع لهم الصيام بالنهار والقيام بالليل . كما أن الصيام يشفع للعبد يوم القيامة كما في الحديث «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتني الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن أي رب منعتني النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان» والصائم الذي يتأمل هذا الجزء هو الذي يصوم فيه عن خواطر الشر والتفكير في معصية الله تعالى . ويصوم لسانه عن الغيبة والنميمة وقول الشرور . وتصوم عينه عن النظر إلى ما حرم الله وتصوم جوارحه عن الذنوب والاتكاف بل إنه لا يقابل السيئة بمثلا بل يقابلها بالمسئمة لينال جزاء الصابرين ويحظى بجنة التمتع قال صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» .

أيها القارئ الكريم : نحن في هذا الشهر الكريم الذي جعل الله له رحمة ووسيلة مغفرة وآخرة علق من النار ندعوا الله تعالى أن يعيننا على حيايمه ويوفقنا لقيامه ومدارسة القرآن فيه وأن يعيده على الأمة الإسلامية بالوحدة والحرمة والنصر المبين .

خصه الله بباب في الجنة يسمى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون . فمن سهل بين سعد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «إن في الجنة بابا يسمى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون» . يقال يوم القيامة أين الصائمون فيقولون فيدخلون فإذا أدخل أخرهم أغلق هذا الباب» .

ومن فضائل الصوم أنه يهذب النفس ويكفها عن الشهوات ويمنعها من الغريات ويصفيها من أدناسها ويطهرها من شروها . ولذلك جعله الله تعالى كفارة لكثير من الذنوب التي يقع فيها العبد يصيب جماع نفسه . فجعله الله تعالى كفارة لمن يجترأ على الولد في نهار رمضان وجعله كفارة للقتل واليمين الكاذبة والصوم أيضا يكسر الشهوة ويمنعها من ثورتها . قال صلى الله عليه وسلم «يامعشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم» .

والصوم يربي الإتهان على الإقتصاد والتوفير ويمنع من الاسراف والتبذير ويربي روحه وينمي إرادته . وهو اشتراكية في الإحسان وتجاوب في العواطف ومظهر للوحدة بين المسلمين لأنهم يصومون في وقت واحد ويفطرون في وقت واحد

وقيل : المراد أن الله تعالى يجزيه في الآخرة فتكون راحته أطيب من راحة المسك .

وقيل : المعنى أن الخلوفا أكثر ثرايا من المسك المنسوب إليه في الجمع والأعياد ومحاسن الذكر . وسبب ذلك أن هذا الخلوفا لما كان أثرا من طاعة الله تعالى صار محبوبا عنده سبحانه . ومنه يعرف أن ما قد يكون مكروها عند البشر قد يكون محبوبا أشد الحبة عند الله تعالى لأنه من آثار الزلفى إليه .

ورابع هذه الفضائل : أن الله تعالى جعل للصائم فرحتين الأولى عند فطره وسبب هذه الفرحة أمان .

الأول : زوال جوعه وعطشه وإباحة كل ما حرم عليه بالصيام .

والثاني : أن الفطر تمام منومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه ومعينه على مستقبل صومه . وقيل المراد أن الله تعالى يجزيه في الآخرة فتكون نكته أطيب من ريح المسك . كما يأتي المكوم «أي المجرى في سبيل الله» يريح روحه تفوق مسكا والفرحة الثانية عندما يلقى الصائم ربه فإنه يفرح بما أعد له من الجزاء الوافى والأجر الجزيل جزاء ما بذل من نفسه بصيامه وإقامه ما صبر عليه من الجوع والعمران وكيف لا يفرح الصائم وقد



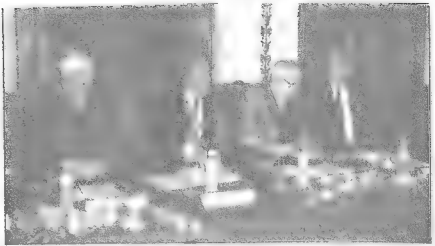
وقال إنه من العيب أن يصر البعض على رؤية الظواهر المركبة رؤية بسيطة بتجاهل عناصرها الصعبة والتعامل مع عناصرها السهلة ، فإذا كان التشخيص خاطئاً فإنه سيؤدي إلى علاج غير صحيح ،

وقال أننا أثّرنا التشخيص السهل لظاهرة صعبة وطالب بضرورة العودة إلى الحق بكل مرونة وتواضع وحسد الدكتور كمال أبو المجد ثلاثة مستويات للمشكلة مستوى الظل في المنهج ، ومستوى الظل في مضيقه الفكري ، ومستوى الظل في أساليب السلوك .

وقال أرفض التمييز بين الحكام والمحكومين وإن كانت هنا مسؤوليات تتفاوت بحكم القدرة على التغيير والمسئولية عن القرار ، ولكن هذه الأوضاع المرافات وضع أمة .. فليس هناك أمة قضاء وقدر - شعبها صالح جداً وحكامها فاسدون لا فأي ظاهرة ننتقدها في نظام الحكم موجودة في النسيج الشعبي ، وكل فساد في النسيج الشعبي قد يتصعد إلى الحكم .. ونحن نتصل الأمر بالأمة ، فإن الذي يصنع ثقافة الأمة ليس الحاكم فقط ، بل أجهزة التربية والتعليم والثقافة والحياة الاجتماعية لتتحرك الأمة إلى حالة من الوعي الاسلامي العام .

وقال : إن هناك فريضة غائبة مزوجة: احترام الحقيقة واحترام الحرية .. إن عدم التربية على حب الحقيقة واحترام الحرية يجعل الفكر بالحرية يرتد بالدمار على المجتمع .. يجعل الأناية والانفراد بالرأي هو الشائع .. في الفكر العلماني الوهمي يبرر تبريرات معينة ، وفي الفكر الديني يبرر أيضاً تبريرات معينة العلماني يقول أنا الحق وحدي ، وقد يقول له الآخر أنت الباطل وحده .

وتحدث الدكتور كمال أبو المجد عن الغرور الفكري الذي يقع فيه بعض الشباب المتدينين وغير المتدينين ولكن مع الشباب المتدينين يكون الخطر أكبر هذا الغرور الفكري سببه قلة التربية ، وقلة الفكر ، وقلة الأدب أحياناً ، وقال أن الغرور يتم من عيب .. يجعل الواحد منهم يلق موقف أبي حنيفة ويحتج عليه ويزعج في نفسه الغتيا معه ! يحدث هذا من متدين جاهل



الحاضرون في الندوة من اليمين فضيلة المفتي ود./ملود شهاب ود./كمال أبو المجد ود./علي الدين هلال



د. / مملود شهاب



د. / أحمد كمال أبو المجد

الأمنى لأن التطرف في بعض صورته يخل بالأمن حين يتحول من تطرف فكري إلى تطرف سلوكي كما أن للتطرف أبعاداً تتعلق بثقافة المجتمع التي نراها منغلقة يتخندق كل صاحب شطر فيها في خندق ويمسويون السهام إلى الصدور والظهور أحياناً مما يستنزف طاقات الأمة ويصرها في كثير مما ينبغي .. كل هذا يحدث في عالم سقطت فيه الحواجز المادية وانتقلت الحضارات بعضها إلى بعض .

وقال أن الأزمة الشبابية جزء من كل ، وعلينا أن نعرف أن الظواهر الحصرية تستأثر حتماً بالظواهر العالمية ، وأنها في عالم تتصارع فيه الثقافات وعباد تشكيله على نحو نعلم منه ما سقط وهو الشيوعية ، ولا نعلم ما سوف يسقط إن ما نفعله بثقافتنا واصلنا وشبابنا وأوضاعنا يحدد ذلك كله .

كما يحدث في روسيا وبلدان أمريكا اللاتينية .. وأضاف الرجل أن القطر ليس دائماً في التطرف ، ولكن في البيئة التي أفرزت هذا التطرف وحسد الدكتور علي الدين هلال أربع سمات لشخص التطرف وهي: الزعم باحتكار الحقيقة في أمور الحياة والقطع والتشدد في الحكم فالأمر عنده واحد من اثنين إما أسود أو أبيض ، ومن وجود اللون الرمادي ورفض الاختلاف والعنف في الممارسة وقد يصل الأمر إلى العداء للفير .

**خطر التطرف السلوكي**  
وكان تشخيص الدكتور أحمد كمال أبو المجد المفكر الاسلامي الكبير لهذا الداء الخطير مسك الختام فقد طالب بضرورة وأهمية الحوار وتصدي مؤسسات الدولة العلمية لتضايي الأمة ومشاكلها الشائكة أما التطرف في رأيه أنه أبعاد عديدة : البعد

# فسي ندوة التطرف بجامعة القاهرة

## استة أساليب معالجة التطرف



د. / هـلى السدين هلال

القلب .. الرسول ﷺ حزن حين قتل أسامة ابن زيد رجلا بعد أن قال فى ساحة المعركة لا إله إلا الله فسأله الرسول: أقتلتك بعد أن قال لا إله إلا الله. قال أسامة: ما قالها إلا بعد ما رأى بارقة السيف على رأسه فظل الرسول يقول: أ أنت شقتك عن قلبه حتى قال أسامة: حتى تمليت أن لو كنت أسلمت قبلها .

الأمر الثالث هو قضية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. إن شيخ الإسلام ابن تيمية والامام الكبير الغزالي كتبوا فى هذه القضية وقد أجمع الإثنان أن هناك نوعين من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر: أحدهما فرض كفاية للناس جميعا وهذا يقف عند الكلمة والنصيحة .

أما الثانى خاص بالسلطة الطوعية التى تتفقد الأحكام ، وهم الذين كانوا يسمون المحاسب ووالى المظالم ، ووالى الشرطة . وهذا فرض عين عليه .

ومن مفهوم الجماعة قال : د. كمال أبو المجد : إن هذا المفهوم من الأمور التى اختلقت على بعض الشباب أيضا ، وتساؤل هل الكفر والإيمان مرتبطان بجماعة لم يسمع بها أحد .. وقال لو قرأ الشباب النصوص الشرعية والتراث الإسلامى قراءة متأنية ما فعل ما فعل .

وقال إن قضية الإسلام الآن ليست أن تدخل الناس فيه ، بل أن نحميه ونحمى أنفسنا ونرشد الناس وتقومهم ، وتخلق المداخل التى يحدث منها العوج وقال أنه لا يجب للمسلم أن يبتعد عن الناس بل يكون شخصية إجتماعية سوية ، وطالب د . أبو المجد بعدم الخلط بين الدين والتطرف ، وقال إن أفة بعض المسلمين أنهم انشغلوا بالإسلام عن المسلمين وتصور كل واحد منهم أنه فقيه مع أن الله جئس طائفة صغيرة بالتلفق فى الدين ( فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ) : وطالب بأن يكون المسلم معبرا للكون .

يمض الشباب : أولها يتعلق بتعريف الكفر والإيمان والجاهلية .. فالجاهلية وصف يتجزأ والمطلق غير موجود .. المطلق فى الطاعة هو الرسول ، والمطلق فى المعصية هو الشيطان ، أما البصر فهؤلاء خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فعسى الله أن يتوب عليهم كما أخبرنا القرآن العظيم .

وقال إن هؤلاء الظلمان يجهلون عالنية الإسلام ، وأن الإسلام يضابط عقل الناس جميعا ، وقلب الناس جميعا ، وأن الله عندما خلق الناس على اختلاف ألوانهم والسننهم كان الهدف هو التعارف (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) . فالحكمة تعنى التعارف لا التقاتل ..

إن الأمر الثانى الذى يتعلق بمفهوم الكفر والإيمان أن الله سبحانه وتعالى هو مقبل

كما يحدث من علمانى أكثر جهلا .. إن المعنى الدينى يجب أن يستخدم بمكة للإمام على بن أبى طالب رفض أن يصف الخوارج بالكفر بل قال : هم من الكفر خرجوا وقال : هم إخواننا بغوا علينا .

وأكد المفكر الإسلامى الكبير أنه قديما يتلصص الحاكم بالدولة أحيانا ويقول « أنا الدولة » ، وأيضا يتلصص البعض بالدين ويقول : أنا الدين لقد عالج الرسول ﷺ هذا المرض حيث قال لسفيره بريدة : وإذا سلك أهل حصن أن تنزلهم على حكم الله فلا تفعل فبذلك لا تدرى أنصيب فيهم حكم الله أم لا تصيبه ولكن أنزلهم على رأيك ورأى أصحابك .

وكان أبو حنيفة يقول : علمنا هذا رأى وهو أحسن ما قدرنا عليه ، فمن جاء بخير منه قبلناه .

وقال أن هناك ثلاثة مفاهيم خاطئة عند

### جمرة من رجال العلم والفكر والأدب يحضرون الندوة





قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَذَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ  
لَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَلَأَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً ..

دكتور سليمان حسين

يهنئ الأمة الإسلامية بحلول

شهر رمضان العظم

أعاده الله على الأمة بالخير واليمن والبركات

وستقبل حالات الأمراض الجلدية

والنفسية والعقم بالإضافة

للعيادة المتخصصة في علاج القرع

المرنفة والمستوصية وعلاج حالات

الجدام المستوصية ومضاعفاتها

تليفون: ٢٤٨٤٩١٧ و ٣٩٠٤٠٩٤

برجاء الانصاف والحجز مقدماً

مع الشكر وكل عام وأنتم بخير

الرئاسة المصرية العامة لتنظيم السياحة



تهنئكم  
بشهر رمضان العظم

تليفون: ٨٢٣٥٠١ / ٨٢٤٨٥٨ / ٨٣١٣٥٣ / ٨٢١٦٠٩

فاكس: ٨٣٠٨٤٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة

٣ رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية

الإثنين والأربعاء والخميس والجمعة

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مصر للطيران

تمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



# بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

التجارىون ALTEGARYOON

رأس مال البنك ٢٠٠ مليون جنيه مصرى

★ تمويل التجارة الداخلية والخارجية  
★ كافة خدمات أمناء الاستثمار .  
★ السرية فى المعاملات والدقة فى  
الاداء .

★ عوائد متميزة على ودائع العملاء .  
★ منح التسهيلات الائتمانية .  
★ خزائن مؤجرة لحفظ الامانات .

- تقوم بكافة الأنشطة المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية .
- يتم صرف العائد على الحسابات الاستثمارية والعملات الأجنبية كل ثلاثة أشهر .
- يمكن صرف دفعة شهرية تحت حساب العائد الموزع تسوى فى نهاية كل ربع سنة .
- عمليات المشاركة / المراجعة / المضاربة .

المركز الرئيسى والفرع الرئيسى ومصرف المعاملات الإسلامية

١٣ ميدان ٢٦ يوليو / سفتكس / المهندسين ت : ٣٤٧٢٠٥٦ / ٣٤٧٢٠٦٣ / ٣٤٧٩٤٦١

فرع رمسيس : ٣٠ شارع رمسيس ت : ٥٧٥٥٩١٥ / ٥٧٥٥٩١٦

مصرف المعاملات الإسلامية الأزهر/ ٢٤ شارع بيهرس/ الحمزاوى ت ٥١٠٨٣٩٨ / ٥١١٦٥٣٠

فرع جاردن سيتى - ١١ شارع جمال الدين أبو المحاسن ت : ٣٥٥٧٤٨٥ / ٣٥٥١٣٥٨

فرع الإسكندرية: ٣ شارع الدكتور أحمد عبدالسلام المتفرع من السلطان حسين ت ٤٨٣٣٧١٧ / ٤٨٢٨٧٢٩

# عقد الانجازات في هيئة كهرباء مصر



●● شهد العقد الأخير وبالتحديد من ١٩٨١ حتى ١٩٩١ تحقيق انجازات هائلة  
لعدد كبير من مشروعات الكهرباء والطاقة التي شُرفت بتنفيذها هيئة كهرباء مصر  
باعتبارها أكبر وأهم الهيئات في قطاع الكهرباء .. والمنوط بها أساسا توليد ونقل  
الطاقة الكهربائية في جمهورية مصر العربية ●●



## عقود الانجازات في هيئة كهرباء مصر

التنمية الجديدة من صناعية ، زراعية ، عمرانية ، خدمات ، مدن جديدة ... استصلاح اراضى... إلخ .. هذه السيمفونية التى لم يكن لها أن تعزف بهذا الحماس دون تدفق الطاقة الكهربائية فى شرايينها ولولا هذا الجهد الخلاق الذى بذله وبذله فريق الخبراء والعاملين بهيئة كهرباء مصر ... أولئك الرجال الذين أخلصوا فى عملهم من أجل مصر .. ولبوا نداء الواجب فى صراع مع الزمن ... نظروا لأن الفترة اللازمة لإقامة مشاريع التنمية تعد قصيرة بالمقارنة بالفترة الزمنية التى يحتاج إليها إنشاء مشاريع الطاقة .. وكل الله سبحانه وتعالى جهودهم بالنجاح وسابقوا الزمن وكان لهم ما



المهندس محمد ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة

● وقد أطلق الخبراء وبحق « السنوات العشر الذهبية » للكهرباء على هذا العقد من الزمان .. حيث تتابعت فيه الانجازات الضخمة لعدد من المشروعات العملاقة فى مجال التوليد والنقل ... واستطاعت الهيئة بسواعد وهرق أبنائها أن تخفيف إلى رشيد انجازاتها فى كل وحدة زمنية من وحدات العام الواحد خلال هذه السنوات العشر سواء كان ذلك

محطة توليد عملاقة أو محطة محولات من ذات السعات الكبيرة أو مئات الكيلو مترات لشبكاتها ذات الجهود الفائقة أو المتوسطة أو المنخفضة .. وقد اتسعت المساحة لانتشار هذه المشروعات بطول أرض مصر وعرضها ... ريفها وحضرها وصحرائها على السواء دون تمييز لموقع على آخر فكلمها أرض مصر الطيبة المعطاءة التى تنخر بمشاريع



توربين مائى أثناء تركيبه بمحطة



المهندس محمد السعيد عبد الله عيسى - رئيس هيئة كهرباء مصر

## التوسع في استخدام الغاز الطبيعي لتشغيل محطات التوليد لتوفير كميات هائلة من المسازوت.

أخلصوا من أجله وتوافرت الطاقة الكهربائية لكل المشروعات الجديدة بالقدرات المناسبة في الوقت المناسب لتشغيلها مع استقرار واستمرار التغذية.

لقد أدرك خبراء الهيئة ورجالها



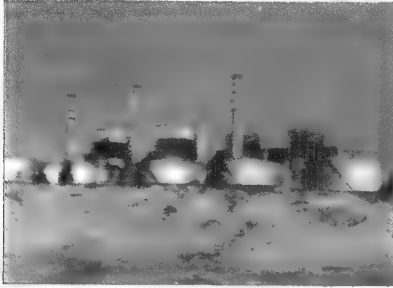
خبراء العالم المتخصصين في هذا المجال وأكدوا نورهم الريادي في المساعدة الفعالة في تطوير البنية الأساسية اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في البلاد ...  
تأكيدا للحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان وهي أهمية الطاقة الكهربائية كعنصر أساسي وهام - من عناصر التنمية المعاصرة في شتى جوانبها .. بل هي أهم هياكل البنية

الأفياء لوطنهم حجم المسؤولية الملقة على عاتقهم وحجم العمل المطلوب تنفيذه تحقيقاً لأهداف زيادة الطاقة الكهربائية لمواجهة معدل الاستهلاك (الطلب) عليها والذي يعد من أعلى المعدلات في العالم بالرغم من التعقيدات التكنولوجية الحديثة لصناعة توليد ونقل الكهرباء .

وقد نجحوا في التصدي لهذه المسؤولية بما يشبه المعجزة بشهادة

## ● توصيل الكهرباء للمدن الجديدة والمشروعات الصناعية لتحقيق الرخاء وتدعيم الاقتصاد القومى .

مستقبل الانجازات في  
هيئة كهرباء ومياه  
مصر



محطة توليد كهرباء عتاقة

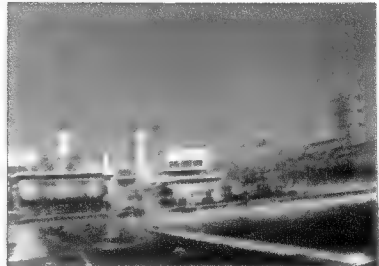
الأساسية التي تمثل الدعامة الرئيسية التي تقوم عليها مشروعات خطط التنمية المتتالية التي تضعها الحكومة ، فضلا عما لها من اتصال مباشر ومعيشة يومية مع كافة أفراد الشعب في الاستخدام المنزلى والانارة .. حتى أضحي متوسط ما يستهلكه المواطن سنويا من الكهرباء مقياسا لتقدم الأمم .

ومما هو جدير بالذكر أن هذا العقد من الزمان .. والذي يوصف بأنه «السنوات العشر الذهبية للكهرباء» قد واكب بداية تولي السيد الرئيس محمد حسني مبارك مسئولية القيادة في مصر .. وقد أدرك السيد الرئيس بحسه الوطني

سيادته ما تقوم به هيئة كهرباء مصر متابعة مستمرة تكاد تكون يومية برغم مسئولياته الجسام .. وقد استغل علاقاته الطيبة بنول العالم ومنظّماته في توفير التحويل اللازم وبأفضل الشروط لمشروعاتها المصلاقة وتذليل كافة ما يصادفها من عقبات حتى يتم التنفيذ في مواعيد سابقة على اتمام تنفيذ مشروعات التنمية التي تستخدم الطاقة ... وكانت الهيئة الأولى على مستوى هيئات مصر في استخدام القروض والمنح الدولية المتاحة .. فحسبت ثقة مصادر التمويل العالمية .. ولم تشرع في تنفيذ أى من مشروعاتها إلا وكان تمويله مؤمنا بالكامل سواء

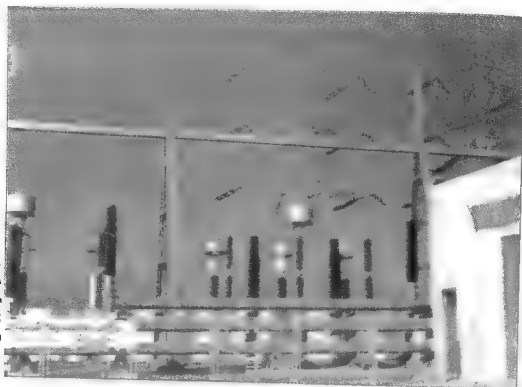
الأهمية العظمى للطاقة الكهربائية لتحقيق ما يتطلع اليه من خير لمصر وشعبها .

ومن هذا المنطلق فقد تابع



جانب من محطة توليد الطاقة الكهربائية بأبي قير

موسى  
محولات  
محطة توليد  
كهرياء  
دمشقر



كذلك أتاحه الهيئة لأبنائها حرية إعمال الفكر وحرية اتخاذ القرار فى الوقت المناسب .. فأدى ذلك إلى سرعة التنفيذ .. وانعكس كل ذلك على تحسين الخدمة وتحول إلى انجاز ملموس لرجل الشارع فى كهرياء لم تعد تنقطع عن مستهلكيها سواء فى المصانع أو المزارع أو الخدمات والاستهلاك المنزلى .

كما أصبح ملموسا فى مدن عديدة أضيفت على خريطة الوطن تنشر الخير والرخاء للمواطنين .

إن لغة الأرقام لها دلالاتها .. وعندما نتحدث الأرقام فلا يكون

## • هذه الأرقام تضئ المقائق التي لمسها المواطنون .

## • المؤسسات الدولية تشيد بإنجازات مصر فى قطاع كهرياء والطاقة

الخدمات المساعدة من شئون مالية وقانونية وإدارية كاستلوبي علمى وعملى لتنمية الموارد البشرية فى شتى جوانب الأداء التقنى والإدارى لأداء رسالتها على الوجه الأكمل .

كان ذلك بالعمولات الأجنبية أو المحلية .

إن سيمفونية الأداء المتميز التي يؤديها العاملون بهيئة كهرياء مصر لم يأت هذا التميز مصادفة .. ولكن كان ذلك نتيجة مباشرة لحرص القيادات العليا بالهيئة على الفساح السبل أمام هؤلاء العاملين للانفتاح على العالم للتزود بالخبرات التكنولوجية والمعرفة والطرق الحديثة لدراسة وتنفيذ المشروعات الكبيرة وتشغيل وصيانة محطات التوليد والمحولات وشبكات النقل ذات الجهود المختلفة .. والتدريب المستمر لاستيعاب مستجدات العصر .. فى مجال الإدارة الحديثة وكذلك

## متعد الانجازات في هيئة كهرباء مصر

• المؤسسات المصرية تسيد بامتياز في  
مصر في اطار التطوير والتنمية

### • سيمفونية الأداء المتميز التي يؤديها العاملون بهيئة كهرباء مصر .

هناك أي شك فيما تعنيه تلك الأرقام .. وباستخدام هذه اللغة يمكن أن نقول أن ما تحقق من انجازات في الخطة الخمسية الأولى والخطة الخمسية الثانية في مجال توليد ونقل الطاقة الكهربائية إنما هي أرسمة تزين صدور جميع العاملين بهيئة كهرباء مصر ... ففي السنوات العشر الماضية تحقق ما يلي :

#### – تطور الحمل الأقصى :

من ٣٢٤٠ ميجاوات عام ١٩٨١

إلى ٧٢١٥ ميجاوات عام ١٩٩١

بمتوسط معدل زيادة سنوية

حوالي ٨٣٪ .

#### – تطور الطاقة الكهربائية

المولدة :

من ١٨٤ مليار كيلووات ساعة

عام ١٩٨١ .

إلى ٤٢٥ مليار كيلووات ساعة

عام ١٩٩١ .

بمتوسط معدل زيادة سنوية

حوالي ٩٪ .

– تطور نصيب الفرد من  
الطاقة الكهربائية :

من ٤٣٠ كيلووات / ساعة في  
السنة عام ١٩٨١ .

إلى ١٠٠٠ كيلووات / ساعة في  
السنة ١٩٩١ .

بالرغم من الزيادة السكانية  
الكبيرة خلال هذه الفترة .

– تطور سعات محطات  
المحولات ذات الجهد العالي  
والفائق :

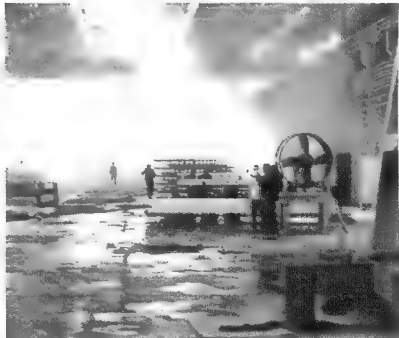
من ١٠٣٢٥ ميجا فوات أمبير  
عام ١٩٨١ .

إلى ٣٧١٦٥ ميجا فوات أمبير  
عام ١٩٩٣ .

– تطور أطوال الخطوط  
الهوائية والكابلات ذات  
الجهود المختلفة :

من ٦٨٣٤ كيلومترا عام  
١٩٨١ .

إلى ١٤٢٤٠ كيلومترا عام  
١٩٩٢ .



الكهرباء تساهم في تشغيل المصانع



## • استحداث الهيئتين لأمناتها حربية أعمال الفكر وحربية الفضاء القرار .



أحدى محطات توليد الكهرباء

الصيانة تحت الجهد المهمات الشبكة حيث تم تدريب الكوادر الفنية اللازمة لتنفيذ هذا النظام الذى يؤدي إلى عدم فصل التيار حتى أثناء عمليات الصيانة للخطوط .

وقد بدأ بالفعل تطبيق هذا النظام عمليا فى منطقة كهرباء وسط الدلتا تمهيدا لتعميمه فى باقى المناطق .

→ - ساهمت الهيئة بفاعلية كبيرة فى تشجيع التصنيع

- إنشاء المركز القومى للتحكم فى الطاقة كما تم دراسة إنشاء عدد من مراكز التحكم الاقليمية لمراقبة تشغيل النظام الكهربائى اقتصاديا والسيطرة فى حدود التشغيل الآمن ، كما أدخلت الحاسبات الالكترونية بمراكز التحكم لجمع البيانات اللحظية للشبكة الموحدة ومتابعة تشغيلها مما ساهم فى تخفيض استهلاك الوقود .

- استحدثت الهيئة نظام

- التوسع فى استخدام الغاز الطبيعي لتشغيل محطات التوليد مما أدى إلى توفير كميات هائلة من المازوت كما ساعد ذلك على نظافة البيئة .

- تشغيل وحدات توليد جديدة فى عدد من المحطات بنظام التوربة المركبة مما أدى إلى تحسين معدل استهلاك الوقود على المستوى العام فأصبح ٢٤١ جرام / كيلووات ساعة حاليا بدلا من ٣٠٠ جرام/ كيلووات ساعة عام ١٩٨١ .

- أنشأت الهيئة ورش ميكانيكية ضخمة بمدينة العاشر من رمضان يتم من خلالها تصنيع بعض أجزاء الغلايات وأصلاحها وهي ورش متكاملة للأعمال الميكانيكية والإصلاح السريع وعمل الصيانات اللازمة لبعض أجزاء المعدات وقطع الغيار .

إن ما تقدم من أنجازات إنما ورثت على سبيل المثال لا الحصر .. كعلامات مضيئة على طريق التقدم والازدهار خلال السنوات العشر الماضية من حكم الرئيس محمد حسني مبارك الذي كان له الدور الأساسي والبارز في دفع هذا العمل الضخم .

بفضل ما تحقق في عهده لمصر من مكانة مرموقة وأتباع سياسة خارجية حكيمة تعتمد على الشرعية الدولية والعدل والحق واحترام المواثيق الدولية فانعكس ذلك على الداخل بنتائج عظيمة ساعدت على تغيير التمويل اللازم لخطط التنمية الشاملة وعلى رأسها خطط قطاع الكهرباء والطاقة .

مع تحيات

الإدارة العامة  
للصلاحيات  
العامة بهيئة  
كهرباء مصر

## • قامت الهيئة بإنشاء ورش ميكانيكية ضخمة لتصنيع أجزاء محاولات التوليد •

المنتظر أن تصل نسبة التصنيع المحلي ما بين ٢٥ ، ٥٠ ٪ من مكونات المحطة في المرحلة الأولى تصل إلى حوالي ٧٥ ٪ بحلول عام ٢٠٠٠ .

المحلى للمهمات الكهربائية اللازمة للشبكة .. كما تشارك الهيئة في اعداد دراسة لتنفيذ مصنع كبير بمصر لإنتاج العوازل الكهربائية .

- ساهم خبراء الهيئة في دراسة إمكانية التصنيع المحلي لبعض أجزاء محطات التوليد بمشاركة بعض الشركات العالمية والمحلية وسيتم تنفيذ ذلك إن شاء الله في محطات التوليد التي ستنشأ في سيدي كرير وعبون موسى ، ومن

عن طريق الاستعانة بالكهرباء تم توسيع قاعدة المكنة الزراعية



- يباشر كافة الأعمال المصرفية مستعيناً بأحدث الحاسبات الالكترونية ● نخبة ممتازة من الخبراء المصرفية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم .

كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية :

تأجير الخزائن الحديدية بأسعار زهيدة بفرص مصر الجديدة والدقة  
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجارى والفائض التجمع  
يباشر فرع الدقى للمعاملات الإسلامية  
جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

## الشركة الشرقية إيسترن كومبانى

الإدارة العامة : القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة  
تليفون

٧٢٤٤٤٨ / ٧٢٤٤٩٤ / ٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهيئون العالم الإسلامى بمناسبة

شهر رمضان المعظم

أعاده الله على الأمة الإسلامية  
بالخير واليمن والبركات

عنهم :

المهندس / محمد شافع رئيس مجلس الإدارة



شركات محمد مصطفى وأولاده  
تحت إلهام الإسلامى بشهر رمضان العظيم  
الشركة الفنية للصناعات الجارية آرت ليدر  
للصناعة وتصدير الأغذية



الشركة الفنية للتجارة والصناعة  
آرت تريد  
للتجارة الخارجية والتوكيلات

إدارة عامة

إدارة إقليمية

## شركة الأميرة للتجارة وتنظيم المعارض EL - AMIRA FOR TRADING CO.

تشرف شركة الأميرة للتجارة والتوريدات وتنظيم المعارض بأن تعرض خدماتها وخبراتها من أجل رفع المعاناة وتخفيف الأعباء عن المواطنين وحل معظم مشاكل العاملين بالحكومة والقطاع العام بتلبية احتياجاتهم من الأجهزة المنزلية والكهربائية التي يحتاجونها تشرف بإحاطة سيادتكم بأن شركتنا قد بدأت في تقديم أقصى خدماتها للعاملين عن طريق النقابات المهنية والجمعيات القنوية وصناديق الزمالة من خلال إقامة معارض متكاملة لبيع كافة مستلزمات المنزل الحديث ونظام التقسيط المريح .

- حيث يتم ذلك بالاتفاق مع أحد البنوك الوطنية أو الإستثمارية لتسويل المعرض بنظام المراجعة الإسلامية أو الفوائد البسيطة وذلك بعد تقديمكم المستندات والضمانات المطلوبة للبنك - توفر الشركة أكثر من ( ٤٠٠٠ ) أربعة آلاف صنف من أجود الماركات وأرقى الأدوات والتي تشمل في النوعيات التالية :

- ( ١ ) أجهزة كهربائية من تليفزيونات وفيدويوهات ومسجلات وثلاجات وأجهزة تسجيل ومكائس ومكاوي وخلاطات ومراوح وأجهزة تكيف وسخانات وبوتاجازات ومختلف الأدوات والأجهزة الكهربائية .
- ( ٢ ) أدوات منزلية من أطقم صيني وميلامين وأطقم ملاعق .
- ( ٣ ) لحاف إستراس واستيل وألبيكات وحف ..... إلخ .
- ( ٤ ) موبليات من مطابخ وأنتريهات وسراير ومكتبات وغرف نوم وسفرة ..... إلخ .
- ( ٥ ) السجاد والموكيت والمشايات والدواسات من مختلف الأنواع والأشكال .
- ( ٦ ) المفروشات من أقمشة تنجيد وسائر وأطقم سراير وسفرة وكرسيون .
- ( ٧ ) الساعات الحريمي والرجالي وساعات الحائط والمكتب والنظارات .
- ( ٨ ) أرقى تشكيلة من الملابس الحريمي والرجالي والأطفال .
- ( ٩ ) تليفونات عاده وبالموسيقى .

الإدارة : ١٠ شارع السلام كورنيش النيل - شبرا - ألقاخان - القاهرة .  
المعرض الدائم : ٢٣ شارع ابن الهيثم المتفرع من شارع عباس العقاد - مدينة نصر ٢٥

ت : ٢٢٠٨٧٨٩ / فاكس : ٢٢٠٣٦٤٤

CAIRO : 10 EL - SALAM ST.

KOURNISH EL - NEEL - SHUBRA, CAIRO TEL : 2208789 / FAX : 2203644

# مصنع الأميرة

يقدم أحدث إنتاجه لعام ١٩٩٤  
**بوتاجاز جنرال إيطالي**  
 مجمع بأيدي مصرية بإشراف خبراء إيطاليين



**أعلى جودة  
 بأفضل سعر**

نحن موزعون مستودعين لمكانة منتجات جنرال الإيطالية من الأنواع الآتية:  
 - غسالة جنرال فول اتوماتيك ١٦ بروجرام  
 - مكنسة جنرال أليقية وبرميلة شفط وطرد  
 - شوارات - خلاطات - مضرب بيض - مفرمة - عصاة -  
 - دفاية كهربائية - شفط مطبخ - دفاية غاز

للعصاة التجار والموزعين المحور للإدارة لمصنعة المنتج والتعامل بأسيبة المجر

الامارة : ١٠ الش السلام كورنيش للتيل - الشلمان - فبرات : ٢٠٢٧٧٨٩ - فاكس : ٢٠٢٧١٤٤  
 المصنح : مدينة برج العرب الجديدة - المنطقة الصناعية الثانية

# إسلام صحابي جليل

- ١ -

العرب بفضل ثم جاشى إلا رأيته دون ما يقال فيه إلا زيد الخيل فبايعه هو وصحبه، وأسلمت الصلوة من طىء.

قال عدى، ولكنى لا أسلم، ثم نادى أحد غلمانه فقال له: لا أبأ لك، أعد لى من إبلى أجمالا ذللا سمانا فاحبسها قريبا منى، فإذا سمعت بجيش لحمد قد وطىء هذه البلاد فأعلمنى لأرحل بأعلى إلى جبلة ابن الأيهم ملك غسان، إذ يطيب لديه المقام، ويمتنعنى من نبي قريش!

ولم تمض أيام حتى تحقق ما ظن عدى،

فرد عليه صاحبه: علمنا من أصحاب زيد، أنهم اتجهوا إلى المدينة، فعلقوا وراحلهم فبثاء المسجد، وجلسوا قريبا من رسول الله حيث يسمعون صوته. فلما نظر إليهم قال لهم أنا خير لكم من العزى وما تعبدون من دون الله، فقام زيد الخيل - وهو من أعظمهم خلقاً وأحسنهم وجهاً - فقال له محمد وهو لا يعرفه: «الحمد لله الذى أتى بك من حزنك وسهلك، ويسر قلبك للإيمان» ثم قبض على يده وقال: من أنت، قال أنا زيد الخيل بن مهلهل، أشهد أن لا إله إلا الله وأَنَّك عبده ورسوله، فقال له محمد: بل أنت زيد الخير، وما ذكر رجل من

جلس عدى بن حاتم فى ملا من طىء، وكان سيدا مطاعا، له المال والأبل والعبيد، فأخذ يسمع الأنباء عن سرايا المسلمين إلى القبائل الضاربة فى أحشاء الجزيرة، إذ يدعون إلى الإسلام كما جاء به نبيهم محمد بن عبد الله القرشى الحكى، وقد أتم الله عليه نعمته، فالتصبر فى حروبه شرقا وغربا، ثم هو عادل أمين منصف، لا يميز بين الفقير والغنى، بل إن الضعيف لديه فوق القوى حتى يأخذ الحق منه!

قال عدى: ما هذا لا يميز بين الفقير والغنى، والضعيف عنده قوى حتى يأخذ الحق له، وأنا سيد مطاع، ولى الأمر للناقد، أبعث عبيدى فيغيرون، ولى الرياح مما يغمون، وأقصى بين المتنازعين فى طىء، فلا يخالفنى أحد إن قضيت كما أشاء ثم إنى نصرانى أدين بدين المسيح، ولى أصدقاء من ملوك الشام بنى غسان، أرحل إليهم فيغفرون قدرى، ويذكرون مآثر والدى حاتم سيد كرماء العرب فى البادية والحضر، وألله ما أبغض شيئا كما أبغض حديث الإسلام، ولا أمقت رجلا كما أمقت هذا الذى جاء ليحمل العبيد مع السادة على صراط سواء، قال له أحد جلسائه، ولكن غريبك من سادة طىء قد آمن بدعوتك، وقد خف إليه ملا منهم بقيادة زيد الخيل فرجعوا

مسلمين تائبين

قال عدى: عجباً! أذهب زيد الخيل، وهو فارس العرب جميعها لا فارس طىء وحدها، ليلقى زعماءه بين رجل مكى من قريش، قد مد سلطانه على يثرب، وتبعه من لا يدينون بدين المسيح! ليتنى أصراف ما كان من أمر زيد مع

بنى يثرب أنه نبي بعد عيسى بن مريم!





## الدكتور محمد رجب البيومي

قال عدى: هذا ما انتهيت إليه يا سفانة، وسأرحل إلى يثرب منذ الآن.  
- ٢ -

خف عدى إلى يثرب، وفي خواطره بشجون تتصارب، فهو تارة يتخيل رسول الله خاضعاً يقيم عليه هروبه واستخفافه فيعامله بما يعصف بمكانته لدى نفسه ثم لدى قومه حين يطير النبا في الناس، وله خصوم سيتداولون الله عليه وسلم لزيد الخيل ولقائه لدى، فيرون من الثناء المستطاب لزيد ما شرقة حياء، وما سيظل ذكره متردداً في أفواه لا تسمى حرفاً واحداً مما يقول رسول الله، ثم يتجه عدى بتفكيره اتجاهاً آخر فيقول إن سفانة تحدثت عن شئائل النبي بما يروق ويعجب، وروت أنه أطلق قومهها من أجل أبيها، وأنا عدى بن حاتم، فلأبد أن يشملني ما شمل أسرى طيء من قبول وصنع، ثم إنني أعلم أن أناساً من المشركين شاقوا الله وعصره، وحاربوا الإسلام في مكة، حتى ضاقت به فهاجر النبي إلى المدينة فراراً مما يلقي من حاربه في غزوات يدر وأحد والصدق وغيرها، ومنهم من تولى زعامة الحرب، فرسم الخطط، وجرى المكائد، وساق الجيوش، ومع ذلك فقد عفا رسول الله عنهم جميعاً، وأنا ما حاربت، ولا دبرت، وقلني تبعاً لذلك أنتى أحق بالقول من هؤلاء هكذا كان عدى بن حاتم يفكر في طريقه إلى المدينة حتى وجد نفسه في مسجد رسول الله، وقد تقدم إليه مغرراً بنفسه، فقال له في أدب: من الرجل الجيوش، عدى بن حاتم، تعرف في وجهه صلى الله عليه وسلم ما يبئني عن الارتياح. وكان عبثاً ثقيلاً إنزاع عن كامل عدى فلم تشجونه الثائرة مجال تضطرب فيه، و

سفانة، ولكنه قدر كتب على وعليه... وأرجو أن أسمع منك ما يضيء لي الطريق، فقلت سفانة:

لقد جاءت خيل على بن أبي طالب، فصيحبت القوم، واستأثرت الخيل والأبل والناس إلى رسول الله، فلما عرض الأسرى بيثرب نهضت إليه فقلت: يا محمد، هلك الوالد، وغاب الوالد، فإن أردت أن تخلي عني، ولا تشمت بي أحياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه، يلك العاني، ويقتل الجاني، ويحفظ الجار، ويحمي الثمار، ويفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، ويحمل الكل، ويعين على نوائب الدهر، وما أتاه أحد في حاجة فوره خائباً، أنا سفانة بنت حاتم طيء.

فقال رسول الله: يا جارية، هذه صفات المؤمن حقاً، وأو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه، خلوا عنها فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق، ثم قال: ارحموا عزيزاً نل، وغنياً أفقر، وعلماً ضاع بين جهال، ومن على فاطمك من معي تكريماً لي، فليستأذنته في الدعاء له، فأنن لي فقلت: أصاب الله ببرك مواعده، ولا جعل لك لي لثيم حاجة، ولا سلب نعمة عن كريم قوم، إلا جعلك سبياً في ردها طيء.

قال عدى: هل آمن على القوم لفلطهم من أجلك، فقلت نعم، وله محمد، فقال عدى: وبماذا تشيرون لي.

قالت لرى أن تذهب إلى هذا النبي قبل أن تطلق، بجانب، «إنني رأيت هدياً ورأيت سبيلاً إلى أهل الغلبة ورأيت خصماً لا تعجبني رأيت يحب الفقير، ويك الأسير، ويرحم الصغير، ويعرف قدر الكبير، وما رأيت أجود منه ولا أكرم، فإن يكن نبياً فللسابق فضله، وإن يكن ملكاً فلن تزال في عز ملكه!

فجاء غلامه يصرخ: جاءت خيل المسلمين يقدمها على بن أبي طالب، وهي تدعو إلى الإسلام، وتقرض الجزية على من يبئ! فدهش عدى، وسار بأولاده متجهاً إلى الشام حيث دبر من قبل، ذاهلاً عن أخته سفانة بنت حاتم، وفي روعه أن جيلة بن الأيهم سيأخذ بناصره، ويرسل معه من يحمله في طيء، فيلقب حائلاً دون اعتقاد الإسلام، وراعياً لمن خالف ولم يذعن.

وما كاد عدى يلقي رحله لدى القساسنة حتى فوجيء بما لم يتوقع، إذ وجد ملكهم الكبير ينتفض رعباً من المسلمين بعد غزوة ثوب، فقد أجفل سيده هرقل عن لقاء المسلمين، وشرب رسول الله الجزية على متصرة العرب، ونهضت سرية خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأفسرته وفتحت مدينته، وجعل عرب الشام يطلبون الأمان في ظل محمد، وقد ينسوا من قوة الرومان فهاقدم على السلام ويكتب لهم أنان المصالحة، فماداً عسى أن يضع عدى، وقد اعتز تقديره للأشياء وتلاشت ظنونه في قوة هرقل ويأس بني عسنا! إنه انتبذ بمن معه مكاناً أميناً في جوار بعض المتصرة من العرب بدومة الجندل شاردة بتفكيره إلى حيث لا يستقر، فقد كان عزيزاً منيعاً في ملته من طيء، لديه المال والكرام والعبيد، وإذا لم يكن يريد الإسلام فلا أحد يجبره عليه، ولكن عليه أن يدفع الجزية لمن يقرون بحمايته، ويبغضون على كيانته، وهي ليست ضريبة تؤخذ بنيا، ولكنها عوض عن جهاد يقوم به من يبذل الدم، وهو أغنى من المال! لقد حار الرجل في أمره ولا يدري ماذا ينصيص؟ ولم يلبث أن وجد الحل، فقد طلبت أسفانة بنت حاتم بمقامه في دومة الجندل، فحرات أن تذهب إليه لائمة معنفة حين تركها يرحل بأهله وأولاده وكانت ليست ابنة أبيه، وكان الرجل منصفاً فقال لها: لا عنز لي يا

## إسلام صحابي جليل

الله يعرف كيف يعامل الغريب الوافد إذ من شأنه الكريمة أن يؤنس وحدته، ويذهب وحشته، فقال له هيا، وسار معه في الطريق إلى منزله، إنه إلهام من الله لرسوله، حيث أخذ يعطى للزائر الوافد من الشواهد العملية ما يدل على أن الرسول نبي صاحب رسالة إنقاذ، وليس ملكا ينشد السيطرة والجاه، وأى دليل يقتنع به السيد الوافد أكبر من أن يرى امرأة مسكينة تتأذى رسول الله وهو متجه إلى منزله، لتسائه عن بعض شأنها، فيقف معها طويلا، سائلا عن حاجتها، وهاملا على قضاء حاجتها، أى ملك يقف للمساكين في رعاية ومطعم، ويسير مع ضيفه نون حرس من جند أو حاشية من أتباع، هذه إحدى دلائل النبوة، ثم تلتها دلالة ثانية حين وصل عدى إلى منزل مضيفه، لم يجد أثر الفراش ولا عريز الرياش، وإنما وجد حجرة خالية ليس بها غير وسادة من جلد قد حشيت ليفاً، فقدم بها رسول الله إلى عدى ليجلس عليها وجلس هو على الأرض؛ هذا نبي أم ملك، ثم جاءت الدلالة الثالثة حين بدأ رسول الله الحديث، فتكلم ككلم من يعرف من عدى كل ماضيه، فقال له: ألم تكن تأخذ المرباع من الأموال وهذا مالا يهل لك فى مذبحك وأنت تعتمد على دين المسيح؟ فرد عدى بالإيجاب إذ لم يجد مجالاً للكنب، فانتقل رسول الله إلى إضمار ما يجول بخاطر عدى نون أن يقدر على الإلصاح به فقال صلى الله عليه وسلم: لعله أى عدى بن جاتم إنما يملك من الخيل الخيل، فإني أرى أن يفتنهم عليهم، حتى لا يوجد من يأخذه، وإله إنما يملك من الدخول فى هذا الدين ما ترى من كثرة عدو المسلمين وقتل عددهم، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى

تزوو هذا البيت فلا تخاف إلا الله، وإله إنما يملك من الدخول فى هذا الدين أن ترى الملك والسلطان فى غير المسلمين، أيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحتا. هذا ما قاله رسول الله لعدى فى منزله وهو ما قلّط بعدى إلى محيط من الدهشة المذهلة، لقد كان حقا يفكر فى أمر الإسلام بينه وبين نفسه، فيقول كيف سينشر هذا الدين الجديد فى الأفاق، وأمله قلة محصورة فى إقليم الجزيرة العربية لا يساوى شيئا إذا قيس بأبواب الأرض، فرد عليه الرسول بأن أوضح له بأن الإسلام سيهزم الأفاق المترامية حتى تسير المرأة من القادسية حاجة بيت الله لا تخاف من أحد وأختر الرسول المرأة دون الرجل لأنها أضعف وأخوف فإذا ذهب عنها الضعف وإثارتها الخوف فالرجل أولى وأجدر، كما كان عدى يفكر فى افتقار المسلمين وقلة المال لديهم إذا قيسوا بملوك الأرض، والمال باب الجاه، وركيزة السلطان، فقال له الرسول: إن الفقر البادى على المسلمين اليوم مؤقت بعمدا، لا سيطل يوم قريب فيخس فيه المال لديهم حتى لا يجد من يأخذه؛ ثم هو قد فكر فى عظمة قيصر ومنعه كسرى وكيف للإسلام بالإلتصاح على أكبر مملكتين قويتين تحكمان العالم فقال له الرسول: وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحتا: كيف أدرك الرسول خواطره وهى دقيقة فى صدره فاجاب عنها بما يشفى الغليل: إنها النبوة الصادقة لا محالة، وإنه بالإسلام حق، ولابد أن ينطوى تحت لوائه، بعد أن اقتنع أكبر اقتناعا وقد كان.

وانتقل عدى من المنزل الشريف إلى المسجد ثانية، فوجد جماعة ينتظرون رسول الله سائكين عن التصديق بالقليل، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لكم أيها الناس أن ترضخوا من الفضل، يصاح أو يبعض صارع، بقبضته أو يبعض قبضته، وإن أحكم سيلاقى الله

فيساله ألم أحكم سمعيا بصيرا؟ ألم أجعل لك مالا وولدا؟ فماذا قدمت، فينظر بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله فما يجد شيئا، فما ينقى النار إلا بوجهه، فالتقا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فيكملة ليئة، أنى لا أخشى عليكم اللقاة، ليصنركم الله - أو ليفتحن عليكم - حتى تسير الطغينة بين الحيرة ويرثب، وما تخاف..

سمع عدى حديث الرسول لأصحابه، فأنزل من نفسه منزلة الماء من ذي الطلة، نطق لواما وشفى غليلا، ثم وُرع المدينة، وسار إلى منزله الأول بمضارب طيء ليجد من سبقوه إلى الإيمان يستقبلونه فرحين.

- ٣ -

أمن عدى عن اعتقاده، فصار الإسلام أثر عنده من أهله ومن نفسه، وصار يحث قومه على تعاليم الدين الحنيف، وحفظ القرآن أسفا أن تأخر إسلامه، فلم يصعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزواته، وقال لقومه، أريد معارك إسلامية تسبق فيها طيء إلى رفع اللواء كما سبق المهاجرون والأنصار، وقومه يقولون: لو أقدمت من قبل لكنا من خلفك، وإله حكمه فى تهلنا، ألسنت تذكر أن الإسلام سينشر فى ربوع الريم وبلاد فارس، وإن ينتشر إلا بقتال الكفر، ونحن متربصون لنجاهد.

ثم حانت المعركة الأولى حين قامت حروب الردة، فقد انتفضت قبائل الجزيرة على الإسلام انتفاضاً كان أن يحدث أعظم الزلازل، لولا إيمان أبى بكر فقد عرف أن الله ناصر دينه مهما تألبت الجموع، وعارض من دعا إلى الإعتصام بالبدنية وبذ القتال، فقال قوله الشهيرة: والله لو منعنى عقاب بعير كانوا يؤذونه لرسول الله لقاتلتهم عليه؛ ومن ثم توجه جيوش الإسلام إلى شتى القبائل، ونجح خالد ابن الوليد على رأس من خلفا لمحاربة المتبني الكاذب طليحة الأسدي، حيث ادعى النبوة،



## ● أمن عدي من اعتقاد عدي أن الإسلام آمنه ومن نفسه

سواء ويأمنون فأتوا بأوليائهم من جديلة، ومسر خاد بما كان من عدي، فقال له: بلغنا نصف مائتيهم!

توجه عدي إلى جديلة فقال لهم: لقد انضمت الفوت إلى خالده، ومن رواته عدد من المسلمين لا يحصى له حد، وقد تحصن طليعة، وترك القتال لأصحابه زاعماً أنه يسبح ربه، ولو كان صادقاً لانتصر حين دعا النبوة من قبل وزعم أن جبريل ينزل عليه فهزم شمر بن الأزور، وأتمم الآن حاصرون بين شقي الرهي من المسلمين، إذا جاءوكم من شمالي ويميني، فتكونوا مع الكفة الراجحة التي ناء إليها إخوانكم من الفوت، واتقوا قتل الرجال وسبى الذراري والنساء فقالوا لعدى تعهدك ذا أمانة، ونحن من رواته فسر بنا إلى خالدا ولحق بأسملي ألف راكب من طي.

ثم دار القتال في أماكن لم يعرفها المسلمون من قبل، فكان أعداؤهم يتحصنون في المغاور والكهوف حتى طال الأمد، فقال خالده لعدى: ماذا ترى؟ فقال عدي أراي أن تتنظر معي في طي، حتى أبعث إلى كل قبائلها، أجمع منهم أكثر مما معك وقد جعل فجيع كثيراً من الناس، ولكن أسداً وشغلان قد انضموا إلى جيش طليعة، وقال أناس من طي: إن أسداً أمهارنا، وإن تحاربهم، بل تقتصر على غطفان، فصاح بهم عدي، والله لو كان ولدي وأختي في جيش طليعة لقاتلتهم حتى أبيدهم، والأمر أمر إسلام وكفر لا أمر مصاهرة وأنساب، ثم تقدم إلى خالده بمن معه، فتقدم المخالفون من رواته، ودارت معركة رهيبة انتهت بخذلان طليعة وفراره، ورجع الطائيون مسرورين يشيرون برأي عدي، ويقولون له: أنت

والتف حوله نوى المطامع ومنهم من قال لأن نتبع نبياً من أسد وطى، خير من أن نتبع نبياً من قريش، واستمع عدي إلى ما يقال فعرف أن المرتدين كذابون يلقون حول كذاب، وأن أرباب الجهاد الذي يتشوق إليهم، ولكنه كان ذا حكمة عاقلة، وتفكيراً أريباً، إذ أثر أن يبلغ بالرأي أضعاف ما يبلغه المجاهدون بالسيف، فذهب إلى خالد بن الوليد، وقال له إن علينا ذات فرعين كبيرين هما الفوت وجديلة، وإلى برصهما فداء صلة وإعزاز، فاجل هجومك ثلاثة أيام حتى أقبل ما أرى، فإذا يسر الله الأمر وانقضت من أعلم، فقد كفينا من شر كبير، قال له خالد فماداً تستصنع، قال سأتى إلى الفوت لهم ألين وأطوع، وأبين لهم كذب هذا المقتري، حتى يعرفوا طلحة الأسدي على حقيقته، وما أزال بهم حتى ينفضوا عنه، فينضموا إلى جيشك، وهذه هي الأولى، أما الثانية فسأذهب إلى جديلة وأقول لهم ماذا تستصنعون وحكمكم، وقد اتقنت الفوت بكذب طليعة ولئن قاتلت جيش خالد لمستأقنوا إخوانكم من الفوت وهم في طليعة جيش المسلمين، ولا يابث الواحد منهم أن يرى صهره وصديقه أمامه وجهاً لوجه ليحارب فيما يصنع، قال خالد عدي بركة الله يا عدي، فقد أوصاني أبو بكر بالإستماع إليك، وهو يراك رجل صدق ومعروف، قال عدي: حيا الله خليفة رسول الله، وقد جاءت نوبتنا في الجهاد.

اتجه عدي إلى زعماء الفوت، فقال لهم: الإسلام منتصر، وقد ذهب المسلمون من قبل لقتال الروم في تيوك والبلقاء ووجه الجندل ولدى إربان فانتصروا انتصاراً كبيراً، أفيئتم لهم طليعة وأكثر من معه لا يصدقونه، ولكنهم خرجوا عصبية لا ديناً، فإذا جمي الوثليسي تركوا دينهم، وبغضب الجبال، فتهبهمون بأنزاهمهم، وتكدر عليكم الأداة، ويقع في الأسر من سلم من الموت، وتسبى الذراري والنساء هذا هو الحال، فماداً تنتظرون، قالوا لعدى: أثرت بالخبر، وانتظر حتى ترسل لأشباعنا في جديلة، فنكون جميعاً على كلمة

أحسننا نقيّة، لأنك خير مولود في طي، كفاهما الخذلان! قال عدي: كنت أرى ما سيكون يلحظ الفيت منذ شهدت محمد بن عبد الله، إذ كان وجهه وجه نبى، وقوله قول نبى، وفعله فعل نبى! أفبيلع بى الهوس أن أقرن به كذاباً مثلاً طليعة الأسدي! لقد جاء نصر الله والفتح، ودخل الناس في دين الله فلا تكوص ولا ارتداد.

انتهت حروب الردة بإنتصار الإسلام، وأحس عدي برد الراحة لأنه أدنى عمال بطوليا يحصب له في سجل الوقائع، وقد قال لقومه من طي: إن يفخر علينا أحد بعد أن كسبنا النصر بالزور والسيف معاً، وأرى لاستعد لثمتها.

فقال أحد سامعيه: وما مثلاً بعد اليوم وقد أنهنم المرتدون في كل موقعة وألقوا السلم عن قهر، وفاز المسلمون برصوان الله.

فرد عدي، لقد وعد رسول الله أن تسير المرأة من القادسية إلى مكة آمنة في كنف الإسلام، كما وعد أن تكون قصور بابل في حوزة المسلمين وأنى لأنتظر هذا اليوم، وهو قريب.

ولم يخلف ظن عدي، فقد انتقل خالده من حرب الردة إلى فتح العراق، وتدفقت الجيوش إلى لقاء القائد الفارسي هرمز، وكان في طليعة الفرقة إبطال عظام مثل المثنى بن حارثة وأخويه، والقعقاع بن عمرو، وعباس بن غنم، وعدي بن حاتم، ونهيا هرمز بمن لا يحصون من الجنود في غزوة ذات السلاسل، ولكن ثقة عدي في قول رسول الله، جعلته يستعين بالليلية الضخمة فوقها الفوارس المدروسة بسيفهم الباقرة ولم يكن رأى فيلا من قبله فحين رأى تردد بعض المسلمين صاح بهم النصر مكتوب وقد سمعت حديثه من رسول الله!

واشتعلت المعركة بنيرانها، للتهبة، إنكاف النصر للإبطال، من أصحاب: جبال، إسميلية التاريخ أمجاد المثنى والقعقاع وعدي وعباس يلحرف من ضياد وصاح عدي الآن تسير المرأة حاجة من القادسية إلى مكة، وفدا ياقوم سنحتل قصور بابل، فلا تخاص، وقد كان.



## الاحتفال بذكرى مولد العارف بالله سيدى أحمد الرفاعى وحسن الله منته

الطريقة الشريفة، وتفيد أيضا أن ليس هناك ظاهر وباطن وإنما الشيخ ظاهر الشرع وباطنه الشرع فليس هناك ظاهر وباطن فى حقيقة الأمر، إنما الظاهر هو الباطن والباطن هو الظاهر، وهذا يفيد التزام سيدى أحمد الرفاعى بالشريعة تماما، وقد تحدث سيدى أحمد الرفاعى عن مجاهدة النفس التى فى مبنى الطريق إلى الله، فهو يحذر مريديه من أمرين حب الدنيا ونسيان الموت فانهما حجاب عن الله.

ويقول سيدى أحمد الرفاعى مبينا إن الطريق هداية أخلاقية إلى الله يقول طريقنا هذا يقوم على الصدق والأخلاص وحسن الخلق والكرم فكأنه يدعو مريديه إلى حسن الخلق وقد سئل الصمصصى رحمه الله مالدن يارسول الله قال حسن الخلق، فعاد وسأله السائل مرة أخرى مالدن يارسول الله قال حسن الخلق، فعاد وسأله ثالث مالدن يارسول الله قال حسن الخلق، فالدين أخلاق والتصوف أخلاق. إن التصوف خلق وسلوك وذلك دعا سيدى أحمد الرفاعى مريديه إلى حسن الخلق وقال ملخصا طريقته طريقتنا عمل وأخلاص. وهو يشير إلى أن الأعمال كلها سواء منها ما كان دنيا أو ما كان دنيا إنما تقوم على الاخلاص، الاخلاص هو روح الأعمال كما قال

● احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد العارف بالله سيدى أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه وأرضاه وذلك فى مسجد الرفاعى بحى القلعة بالقاهرة، وقد اشرف السيد أحمد كامل ياسين الرفاعى على الحفل نائبا عن السيد محمود كامل ياسين - نقيب السادة الاشراف وشيخ الطريقة - لمرضه شفاه الله، وقد اشرف الحفل الأستاذ أبو الوفا التكتازى - شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى - والسيد عمر عبد الآخر مصافظ القاهرة نائبا عن السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم - نائب جامعة الأزهر - والشيخ منصور الرفاعى عبيد، والأستاذ عبد الجليل الكهاى - مستشار وزارة الأوقاف - وجمع شافير من أصحاب ومريدى الطرق الصوفية .

هذا وقد بدأ الحفل بآية من الذكر الحكيم تلاها قارئ المسجد الشيوخ الشحات محمد أنور ثم أعقبه كلمة للأستاذ الدكتور أبو الوفا التكتازى - شيخ مشايخ الطرق الصوفية - جاء فيها:

وانتشرت طريقته فى عصره وبعد وفاته فى بلدان إسلامية عدة وجاءت الطريقة إلى مصر على يدى أبى الفتح الباسطى تلميذ الرفاعى بالاسكندرية وتوفى عام خمسمائة وأمانين هجرية وخمسينا أن تلقى اليوم على بعض أقوال سيدى أحمد الرفاعى فى التصوف لتبين منها كيف كان أستاذا فى العلم والعمل .

يربط سيدى أحمد الرفاعى بين التصوف والشريعة فيقول: الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع، ويقول أيضا الطريقة الشريفة، ويقول أيضا إن الفقير إذا كان على كتاب الله وسنة رسول ﷺ فهو على الطريق .

تفيد هذه الأقوال إن الطريقة مأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهذا بمعنى قوله

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

السيد نائب الرئيس حسنى مبارك السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة أخواتى فى الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فى هذا اليوم نحتفل بذكرى مولد العارف بالله سيدى أحمد الرفاعى، والسيد أحمد الرفاعى ولد سنة اثنتى عشرة وخمسمائة فى أقليم واسط بالعراق وتوفى فى أم عبيدة بالعراق سنة خمسمائة واثنين وسبعين، وقد درس على أساتذة عصره وصحب نخاله سيدى منصور الباطنى رضى الله عنه، وكان من كبار الصوفية ، لقد صاحب سيدى أحمد الرفاعى جملة من تلاميذه الذين عرفوا باسم الرفاعية،

إن الولي يستتر بالكرامات كما تستتر المرأة عن الحيض ، بمعنى يخفي كراماته كما تخفي المرأة حيضها أنظروا إلى هذا القول : إن الولي يستتر بالكرامات كما تستتر المرأة بالحيض فهذا القول يدل على عظم تواضعه وقد قال له أحد تلاميذه يوما هل أنت القبطي؟ فقال زمنني عن ذلك ، لا يرى لنفسه مكانة في التصوف وهو صاحب المكانة العظيمة .

وهناك أمر أخير وهو أن الإمام أحمد الرفاعي أكد مبدأ الرعاية الاجتماعية وقال : «تجارتى حب الأمل واليتامى والمساكين وأحب أن أرى نفسي في خدمتهم» وقد أكد بهذا مبدأ الرعاية الاجتماعية وقد قال رسول الله ﷺ : خيركم أنفعكم للناس . ومن هذا يتبين لنا أن الإمام الرفاعي كان قطبا عظيما وكان صوفيا يدعو الله على بصيرة ولذلك أحبه الناس في عصره وبعد مماته إلى اليوم ، وما انتشر طويقة هذا الانتشار الواسع في البلدان الإسلامية إلا دليلا على اخلاصه في علمه وعمله ، اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصديق النية وعلان الحرية وأكرمتنا بالهدى والاستقامة وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فقال في كلمته :**

إن لقاء طيب مبارك في ذكرى واحد من أقطاب التصوف الإسلامي وولي من أولياء الله الصالحين إني سيدى أحمد الرفاعي رضى الله عنه وأرضاه ، وأولياء الله - أيها الأئمة المؤمنون - لهم عند الله قدم راسخة أحبوا ربهم فأحبهم ، وفتح عليهم من فيوضاته ، ولم يكن التصوف يبدأ من الإمام الرفاعي ولكن كان التصوف الإسلامي منذ استهلال الدعوة منذ كان إمامنا وسيدنا وعظيمنا وشفيعنا سيدنا المصطفى ﷺ يتحدث (بمعنى يتعبد) ويترك الضحك ويترك المجتمع الذي حوله ويحتك في غار حراء اللبالي ثواب الحد من هذه اللحظات قبل أن يصالح الحي قلبه كان الاعتكاف وكانت لحظات التصوف الأولى كانت بعد ذلك في مسيرة الدعوة اعتكافا شرعه الله ثم كانت في شخصية الصحابة من بعدهم والتابعين حتى أن الإمام أبا معاذ ألف كتابه في عشر مجلدات رصد فيها آراءه الله الصالحين وعلمهم هذا الكتاب «حلية الأولياء» رصد فيه الأولياء منذ العهد النبوي طبقة طبقة صحابة فتابعين فتابع التابعين فالأئمة فإذا كان أسلفنا الصالح والائمة الإسلام هذه الدراسات والأبحاث التي توضع لنا مكانة الأولياء فما كان يليق أبدا في عالمنا المعاصر ، وفي عصرنا بالذات التي تجمع قرابة عشرة ملايين من المتصوفة الذين يجهبون بكلمة التوحيد ، ما كان لأحد أن ينحرف من الجادة ،



السيد أحمد كامل ياسين  
نائب عام الطريقة



السيد محمود كامل ياسين  
نقيب السادة الاشراف وشيخ الطريقة



السيرة الصوفية الطريقة الرفاعية وتابعها ومريدها

كنتم تحبون الله فأتبعوني يحبكم الله ويقول الله تعالى : «والذين آمنوا أشد حبا لله» ويقول تعالى : «ويا أيها الذين آمنوا من يردتكم من دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» فالحب هنا متبادل بين العبد والرب فقال سيدى أحمد الرفاعي شعرا في الحب الإلهي في أبيات جميلة يقول منها:

إذا جن ليلى هام للبي بذكركمو

أنوح كما نوح الحمام المطوق

وفوقى مسجدا يعطر الهم والاسى

وتحتى بحار بالأسى تتدفق

سلوا أم صبر كيف بات أسيرها

تفك الأسارى دونه وهو موقى

فلا هو مقتول ففى القتل راحة

ولا هو ممنون عليه فيطلق

يشير إلى أنه أصبح أسيرا للحب وأصبح خاضعا لمقتضى هذا الحب الذى جعله يقضى عن نفسه ويرقى إلى ربه سبحانه وتعالى .

يضاف إلى ذلك أن الإمام الرفاعي رضى الله عنه كان لا يربى لنفسه منزلة ، كان متواضعا لا يهتم بالكرامات ولا بخوارق العادات فيقول:

سيدى تاج الدين ابن عطاء الله السكندرى «الأعمال صور قائمة وأرواحها وجد سر الاخلاص فيها» فالعمل الذى يفتقد الاخلاص لا جدوى منه ولا يبركا فيه .

وقد كان سيدى أحمد الرفاعي يبنى عن تتبع عورات الناس فقال: «صيت لى عين نظرت إلى عيوب الآخرين» هذا في معنى قول المصطفى ﷺ «من تتبع عورة المسلم تتبع الله عورته» فأنظر إلى أدب سيدى أحمد الرفاعي يقول: «صيت لى عين نظرت إلى عيوب الآخرين» وقد قال رضى الله عنه ميذا إن الطريق إلى الله عبارة من شغل القلب بما ينفع فيقول «رأسمالك قلبك وقتك هذا شغلت قلبك بهواجس الظنون وإذا شغيت وقتك فيما لاينفعك فمن يبيع من صنيع رأسماله لا يربح ، إن القلب أمانة في عرق الإنسان يجب عليه أن يغذي بالطاعات وكذلك الوقت يجب أن يراعى حكم الوقت فيما هو فيه» .

وهو يقول أيضا «لا يأتس القلب إلى الله إلا إذا كانت طهارته» أى أن الإنسان لكي يقبل على الله لابد له من طهارة القلب، وقد كان سيدى أحمد الرفاعي محبا لله من وجوه والحب فضيلة أخلاقية عالية يقول تعالى: «إن

عاطلة، والحقيقة بدون شريعة باطلة ومعنى هذا إن الإنسان الذى يعبد الله على شريعة الله لابد أن يتحقق، لابد أن تكون هناك ثمرة لهذه العبادات والشريعة تتفق على ذاته وعلاقته وأخلاقه وأن الذى يدعى ذلك دون أن يعبد ربه فليس على الأمر الحق الذى أراد به العزة سبحانه ولو أن القرآن الكريم حتى لا يكون هناك مجال للمتشككين يبدى لنا من الكرامات فى قصة أهل الكهف ويبدى لنا من الكرامات فى مريم حين تأتى فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء، ويبدى من الكرامات فىمن عنده علم من الكتاب عاصف بن رخصا حين جاء قبل أن يرتد الطرف بقصر بلقيس ورأينا القرآن يسرد كل هذه الكرامات حتى لا يقل متشكك الكرامات ليست على حقيقتها كما يزعم بعض السطاء من المشككين فى الحراب الصوفى مع أننا فى الأظهر الشريف تعلمنا منذ اللطفا الأولى الابتدائية .

#### وأثبتن لولى الكرامة

ومن نفعها فأنبئتن كلامه  
أبها الأخوة المسلمون أننا إذ نجيب ذكرى واحد من النوحة النبوية ومن أئمة التصوف الإسلامى وولى من أولياء الله وحظ من إقطاب الدعوة إلى الحقيقة، إنما نجيب تعاليم ديننا الحنيفى وتتوأسى على الوقوف لنشرا لهذا الدين وأن مما ألتج صدرى أن أرى فى هذا الفصل الكريم أن يبعث السيد رئيس الجمهورية بنائب السيد المحافظ الأستاذ عمر عبد الأخر محافظ القاهرة وهذه لفظة معناها ونحن لسنا فى ذكرى وطني ولا فى ذكرى من الذكريات الإسلامية الرئيسية ولكنها ذكرى ولى من أولياء الله ولكن تقديرا من الدولة والفتة إيمانية يشاركنا احتفالنا اليوم وفى هذا إشارة إلى أن الله سبحانه سيكلا أرض الكنانة مدامات تحب أولياء الله وسيكلا نظامها مادام يقدس أولياء الله يحفظه وعنايته لأنهم وتقوا صلته بالله رب الأرباب ووثقا صلتهم بالصالحين وهذا معناه أن مصر تحب الصلاح والعبادة وتشجع العبادة وتزيد المتعبدين الصادقين لا للتصريحين ولا المغالين فاللهم أكتب لنا النصر والتأييد وأجعل بلدنا سماء رخاء أمنا مطمئنا بأكرام الله لنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم فاصل من الابتهالات الدينية من الشيخ محمد الهلباوى وكان القمام آيات من الذكر الحكيم من الشيخ الشحات محمد أنور .

وكل عام وأنتم بخير

إفريقيا وينشرون فيها الإسلام ليس بالقول كما نقول ولا بالكتابة كما يكتب ولكن نشروا الإسلام بسلوكهم وقنوتهم حين رأوه صالحين حين رأوه على أخلاق فاضلة فاصبروا حياتهم وحققوا الإسلام من أجلهم فاطنوا كلمة التوحيد على أيديهم، أنتشر الإسلام فى مجال إفريقيا وفى عالم البشر وفى دنيا الناس باسم هؤلاء الذين نشروا وتحققوا لأن طريقة التصوف ليست كما يزعم البعض أو كما يسقط البعض عليهم أنهم لا يؤمنون العبادة كلال معنى التصوف أن تزداد عبادة وتقربا إلى الله وتوافا حتى تحظى بتمية الله سبحانه وتعالى فمن أجل ذلك نشروا دين الله بسلوكهم أحبه الناس حين رأوا فى سمتهم وقارهم، وحين رأوا خطاهم الطاهرة مائذك أن طريقة التصوف تكليف العبادات زيادة بالنوافل ارتباط بين العمل والعبادة فليس التصوف اعتكافا فقط فى مسجد ولا تقولا فى زاوية ولا انعزالا عن الحياة والعمل فيها، ولكن التصوف عقيدة وإيمان وعمل وشريعة وطريقة وحقيقة ولو أن إسمائنا فعل العبادات، ولم تكن العبادات ثمرة ولا فائدة عنده فمعنى هذا أن عباداته فيها نقص، ولو ادعى إنسان إلى أنه وصل إلى درجة الحقيقة وأن له خوارق للمعادات ولم يكن له رصيد من العبادة فليس هو على الحقيقة لأنهم قالوا من دعا الله سار على الماء أو طار فى الهواء وهو من شريعة الله غير عابيه فلاصكموا بأن هذا عمل الشيطان .

من هنا قالوا إن الشريعة بدون حقيقة

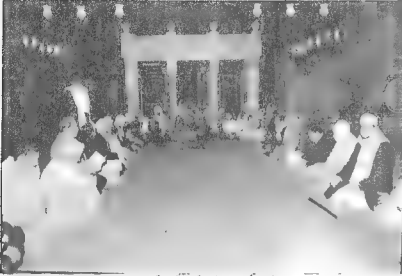
السيد أحمد كامل ياسين بقا الفاتحة أمام فريخ الإمام

ولا أن ينأى يمنة أو يسرة ولا أن يحاول امالة التراب على أمجادنا وتراثنا وأولياء الله الصالحين الذين شهد عليهم وعلى من يعاندوهم رب العزة حريا ماشدنا إلا على أكلة الأربا حين قال: «فأذنوا بحرب من الله ورسوله» وحين قال عن الذين يعاندون أولياءه «من عادى لى ولىا فقد آذنته بالحرب» بصوص قرآنية تقول: «لا أن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون»، وفى وطن يضم مايقرب من سدس من المصوفة الذين يرتبطون بشيوخ ليسوا كما يزعم عامة الناس ويصفونهم الدواوش والمجانيب وإن كان لهذه الاصطلاحات فى الحراب الصوفى معنى آخر ليسوا كما يزعمون فهم يحاولون فيه استقامات على الذين وثقا صلتهم بالله لكن شيوخهم علماء لهم قدرهم عاملون لهم صلتهم بالله منذ عهد النبي وعند عهد الصحابة كان الواحد الذى يسمو قلبه بنسبته الشريفة إلى النوحة النبوية المظهرة كسبيننا ابن عباس ومع مكانته يسير أمام شيفه ويمسك بجام دابته فيقول له : رويدك يا ابن عم رسول الله ﷺ فيقول له : هكذا أمرنا أن نعمل بشيوخنا وكبرائنا وطماننا وصالحينا وأولياء الله الصالحين فيأخذ يده ويقول له أين يدك فيعطيه يده فيقبلها الشيخ ويقول: وهكذا أمرنا أن نذل بال بيت نبينا .

بالعظمة البركة التى أصبحت الآن فى السنة الناس شيئا لا يصل من المعنى إلا ما هو صادق بالصلة التى نوثقها برينا الذى أكره هذه الحقيقة وجاء سلفنا الصالح قرننا فقرنا يكون رسالة التصوف الإسلامى ، شيفتون مجال



## ببلا بدعة وهمية ببلا كسل



أحدى حلقات الذكر لأبناء الطريقة الرفاعية والتي يدعون عليها

حسوله والله أعلم . وقد طبقت شهرته الاتقان وحضر عليه العلماء والنوخذاء إلا أن ذلك لم يدخل في نفسه الغرور ولم يحملها إلى الإعجاب بل كان يلزم خدمة الجميع والقيام بخدمة اليتامى والأرامل والمساكين فكان يحمل إليهم الماء وكان يساهم في تنظيف المسجد ولا ينظر في نفسه شيئا أو تقصا مع أخوانه ولا زاره الشيخ يعقوب ابن كراز ولمحظ أنحزام الاتباع وكثرة المريدين وإقبال الناس من كل مكان إليه قال له أي سيدي أن هذا الأمر عظيم فكيف اجتمع هذا

إلى مكة ومنها هاجر رحمه الله إلى البصرة حيث أنجب السيد أبو الحسن الرفاعي والد امامنا الرفاعي الكبير رضى الله عنه ، ويتنمى نسب الإمام الكبير إلى الصيغ رضى الله عنه وذلك من ناحية أبيه وإلى الإمام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم وذلك من ناحية أمه وبهذا الانتساب المزدوج الشريف الذى حظى به الإمام الكبير قدس الله سره سمي بأبى العليين رضى الله عنه وأرضاه .

ولما تولى سيدي الإمام الرفاعي عهد سلفه الشيخ منصور ظهرت كراماته وزادت بركاته

كان الإمام الرفاعي رضى الله عنه من أساتذة التصوف وشيخه وكان من أجل اعلام الاسلام واثمته وانبغى العارفين وأصدق المخلصين في عبادة الله .

وقد شهد له أقطاب الصوفية فوصفه الإمام البكري بأنه «القطب دائرة العرفان والمفرد العلم في كل زمان ومكان سيد العارفين وإمام المتقين اللوث الأعظم والبحر الخضم وكان عظيم القدر كبير الشأن له المكانة الرفيعة من مراتب القرب والمعراج العلوي في موارد العرفان والسمو الأرفع إلى مرامي الحقائق والبايع الرحيب في أسرار المشاهدات والقدم الراسخ في مقامات الوصول والسبق الواضخ في مواسب الفتح الإلهي والمجلس العالي في حضرة القدس والمقر السامي في أرائك الانس» .

وتشهد أقوال هذا الإمام الكبير وأفعاله ما حوته نفسه من طاهر الصفات ونادر الخصال وما اتسم به قلبه من شدة الصفاء وخلال النقاء وما اتصف به فكره ورأيه من العمق والصدق والتحقيق .

### مولده

ولد سيدي أحمد الرفاعي بأبى عبيدة وهي جزيرة قرب واسط من أعمال البصرة في العراق في عام ١٢٢ هجرية في خلافة المستنصر في العهد العباسي الثاني وبها مات عام ٥٧٢ ودفن وهو أبو صالح أحمد محيي الدين أبو العباس المعروف بالسيد أحمد الرفاعي الكبير أبى العليين .

والرفاعي نسبة إلى جده السابع رفاعه واسمه الحسن وكان قد هاجر من مكة لما كثر الجور على الشرفاء ونزل بالمغرب وأقام في قبيلة من العرب بهذا الاسم بالمغرب قرب أشبيلية وظل نسله في المغرب إلي أن هاجر أحد إحفاده وهو السيد يحيى رضى الله عنه

وعم فضله وكثر اتباعه حتى صاروا آلافا لا يخلون في حصر ولم نجد من المؤرخين من قدرهم بأقل من مائة ألف من المجتمعين

### الإمام أحمد الرفاعي :

طريقى دين ببلا بدعة  
وهمة ببلا كسل وممل  
ببلا رياء ونفس ببلا  
شهوة وقلب عامسر  
بالحسنة

الجمع وكيف جاءوا من بيوتهم فقال له الرفاعي أى يعقوب أما تعلم إن هذا من لعب إبليس قد صاح فيههم وجمعهم



يريد ثمر هذه النفس على هذا المسكين اللامى حميد (كذلك كان يلقي نفسه) الامهيات مايريد حضرت مع فرعون ومسامان وتصارون إن كان يخطر في سرى انى رئيس هذا الجمع أن يشبه المتقدم عليه إلا أننى أحد هؤلاء الفقراء وأدناهم في هذا الجمع .

### من الخطب المصدودين

بلغ الإمام الرفاعي رضى الله عنه مقاماً لاتدركه إلا عقول من اصطفاها الله من أمثاله فالإمام من الأقطاب المعنويين ومن خلاصة أخيار هذه الأمة وذلك فهو ولي الألياء ومن المقدمين بين السابقين ولاصحب فقد اغاض الله عليه من نعمه فوهبه نفساً شديدة الصفا والنقاء وقلبا كامل الطهارة ثم أنه أتى على الله

بجهد وجد وجاهد نفسه بالاذلال والتأليب حتى أماتها وذلك صار عيدا تقيا كملت طهارته وتقدس سره وصار بين الناس قنوة ومغلا فهو على أتم الانب مع ربه ومع الناس وسائر المخلوقات جوهر خالص نقي من كل شائبة وحب شديد وصفاء لكل شيء وذلك إلى الله والإنكسار وأدب جم مع الله والمخلوقات ذلك هو إمامنا الكبير رضى الله عنه وارضاه . كان رضى الله عنه أشد الناس تمسكا بسنة الرسول الكريم عليه صلوات الله وسلامه وكان المثل الحى بين الناس لأخلاق الرسول وصفاته وذلك لشدة تمسكه بتقائق السنة وأدابها ولشدة أخذه نفسه بامتثال ما عرف عن حضرة الرسول الكريم وكان جميل الوجه والخلق حلو النفس والخلق صافى المظهر والمخبر بسيما بعيدا عن التكلف .

ومن أقوال إمامنا الرفاعي رضى الله عنه في ذلك «لا تتواضع للافنياء ولإبناء الدنيا ولا تنهض لهم ولا تقرب أبوابهم وأن تدعوك ، إن إبناء الدنيا أن اكرمهم امانوك بأن أحبيبتهم أبغضوك . ومن كل الأحوال يعيبوك لم يرا حيك لهم بل لدنيا لهم ولأحتياجك لمنهم فاعز نفسك عن صحبتهم وخدمتهم فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم «لن الله من أكرم الفنى لغناه وأمان الفقير لفقره» ومن فعل ذلك فقد سعى فى السموات عدو الله وهو الانبياء ولا تستجاب له دعوة ولا تقضى له حاجة ومن تواضع لفنى لأجل غناه اكبه الله فى النار على وجهه وإذا أخذ من الفنى زنته تكبرا وتجبرا ونقصت من عين الله وإذا أخذ من الفقير جبروت قلبه زدت فى رغبته وعظمت عند الله تعالى» .

### أقواله

ومن أقواله الكثيرة جدا فى النهى عن التذلل لأهل الدنيا والدل فى غير الله قوله «لاتخالط أهل الكبر ولاتقرب السيلطان ودعاة الباطل وأهله» وبين أن ذلك يؤدي إلى غلظة القلب ، ولذلك نجد أن إمامنا الرفاعي رحمه الله خليفة شامسا له فى عزه وكرامته وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر وبخاطبا له كما يخاطب الاستبصار تلميذه يقول له «من القهين إلى الله تعالى لحد ين على أربى الحصن إلى الإمام الخليفة الطاهر أمير المؤمنين أبى أحمد المتصبر بالله العباسى الهاشمى لئيد الله بما أيد به عباده الصالحين : يا أمير المؤمنين إن أريدت بقوت أحكام الله تعالى فى نفسك بقوت أحكام كتيك فى ملكه وإن عظميت أثر الله عظم الناس إيمانك بولاة الأمور من قبلك ثم ين يا أمير المؤمنين كل ما يحفل إلى خوفا من نفسك فى هذه الدنيا من طعام وكلمة وخبراب تشويه ورداء تركيبة وأجمل الخضر على الدنيا فكنك ذلك لأن ذلك ما يتركك ويخلصك ما أضيفك وماك منه ضير» وتقليد بالمعنى والدين وإيالة وأرباب القسوة والفرق والصلالة فهم أعدائك وإذا أحببت فيحكم الانصاف فى عكلك وإذا كرهت فاذكر الله والنطق إلى الحق خير من النطق إلى العفوية وشاكر الناس إن راغرا ومقنا وكافرا فى باب عفوك» ومن أشطوط المحفوظ فى حقيقة السيادة الرفاعية «يا أبا العباس فقد بين

الإمام كيفية الدل إلى الله وحقيقته بأن قال «أكثر من الدعاء المائثر وفى عن الطريق المشهور» أى أسباب الشهرة وذريع الصيت وتذلل للفقير المستور وما تنقصك من أهل القبور» وقال «من طرقت الباب بالخضوع فتحت بالقبول ومن دخل الزجاء بالانكسار جلت فى بيت العزّة» ومنه أيضا قوله «ما استصغرت أجرا إلا جودك نقصا فى بيتى وجرفتى» وقوله «ومن قدر على استقام جاهد عن الخلق شغل طوى الإعراس عن الدنيا وأهلها» وقوله «ومن أظهر محاسنه لم لا يهلك له غمرا» ولا نفعا فقد ظهر جهله» وقوله «من لم يعرف فى نفسه نقصا فكل أيامه نقصان» وقال رضى الله عنه «انظر إلى الخلقة لما رمت رأسها جعل الله ثقل حملها عليها وانظر إلى شجرة البقطين لما وضعت نفسها والقث بطونها على الأرض جعل ثقل حملها على غيرها» . وهذه الأقوال تتكرر لنا بعض وجهة نظر الأئمة فى الإنكسار والدل وإتة الانقياد عز الصمت والصبيّة والعبادة والأخذ بأسباب حساب النفس وذلها حتى يبرأها للأبلاخ على عيوبها مما يبعث المعجب بها والافتخار الكاذب بها ويخلص من يطلع على حقيقة نفسه أن ينظر من الإعجاب بها وأن يكون عظيم الإنكسار والدل لما تحتويه النفس من العيوب والأفات

# شركة إقايضة للإنشاءات وتوزيع لقوى الكهربية

## الشركة العامة للمشروعات الكهربائية «إيلي جكت»



تركيب محطات التوليد ومحطات  
المحولات الكهربائية.

تفصيل خطوط هوائية كهربائية حتى جهد ٥٠٠ ك. ف.

إنشاء شبكات الإنارة الداخلية للمدن والقرى.

تفصيل الإنشاءات الصناعية والكهربائية بالمصانع.

تصنيع أبراج التوزيع للجهد المتوسط والمنخفض.

العنوان : ١٢ شارع يوسف الجندى - باب اللوق -

القاهرة

ت : ٢٥٤٣٢٤٤ - ٢٥٤٣٧٧٢

فاكس : ٢٥٤٤١٢٧

## شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية «الماكو»



تقوم الشركة بتصنيع المنتجات الآتية:

١ - محولات القوى والتوزيع ومحولات

الحام الكهربائي.

٢ - محولات منزلية.

٣ - السكاكين الكهربائية.

٤ - خواصق المياه الزئبقية.

٥ - المكثفات.

٦ - المسهورات للشغطين العالي والمنخفض.

مصانع الشركة : ٢ شارع الكابلات بالمطرية

ت : ٢٥٦٩١٨٩ - ٢٥٦٩٥٥١

فاكس : ٢٥٧٥١٠٠

## شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية «هايديليكو»



مقاولون عالميون ومهندسون استشاريون  
للتركيبات الكهربائية والصناعية والنقل  
الثقيل

تركيب محطات التوليد ومحطات المحولات الكهربائية.

تفصيل خطوط الكهرباء الهوائية والكابلات.

تفصيل شبكات الجهد المتوسط والمنخفض.

تصنيع أبراج وأعمدة الكهرباء.

أعمال النقل الثقيل.

المركز الرئيسي : ٣٥ شارع حسن عاصم - الزمكاك -

القاهرة

ت : ٢٤١١٢٨٣ - ٢٤٠٩٥٩٨

## شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية «كهروميكا»



تقوم الشركة بالأعمال الآتية:

تركيب محطات توليد الكهرباء

ومحطات المحولات.

تركيب شبكات التوزيع في المدن والقرى والمجمعات

العمرائية الجديدة.

تركيب خطوط نقل الكهرباء والكابلات الأرضية.

تفصيل المشروعات الصناعية ومحطات الطلمبات.

الإدارة : ٣ شارع السلولى / الدقى - الجيزة

ت : ٢٤٨٦٤٨٨ - ٢٤٨٥١٥٤

فاكس : ٢٤٨٨٢٠١

## أخبار الطاقة

### انتاج الكهرباء من الغاز الطبيعي للمحافظة على البيئة وتوفير الاستثمارات



م. ماهر باهه

ويهدف المشروع إلى استعادة القدرة التصميمية باسترجاع ٧٠ ألف كيلو وات وأضافة صر جديد للمصطة مدته ١٥ عاما .

كما تفقد الوزير أعمال احلال وتجديد محطة جنوب القاهرة البخارية وربطها بالخط الحالية من ضللال غشليات تعمل على استعادة الطاقة بالعام في دورة مركبة قدرتها ٥٧٠ ميجاوات .

عبدالجيد رضوان رئيس منطقة كهرباء القاهرة الكبرى ورئيسا المشروعات المحلية والعالمية . كما قام الوزير بتفقد التجارب النهائية للوحدة الأولى بمشروع التوسيع بمحطة غرب القاهرة بأضافة وحدتين قدرة كل منهما ٢٥٠ ألف كيلو وات بتكلفة ٤٦٠ مليون دولار ، وسيتم تشغيل الوحدة الأولى الشهر القادم ثم الوحدة الثانية في يونيو القادم . كما تم تجديد محطة غرب القاهرة وتضم ٤ وحدات بقدرة اجمالية ٢٥٠ ألف كيلو وات بتكلفة ٣٤ مليون دولار منحة من الوكالة الامريكية للتنمية ،

في كل فترة بالقاهرة فقط . وأن ما سيتم توفيره من المازوت بعد استخدام الغاز الطبيعي في القاهرة فقط سيصل إلى ١,٤ مليار طن تصل قيمتها إلى ٤ مليارات جنيه عند تصديرها للخارج ، وأن هذا المبلغ يعادل قيمة محطة توليد غرب القاهرة ثلاث مرات . أمّن ذلك خلال الجولة التي قام بها أمس لتفقد المشروعات الجديدة في محطات توليد كهرباء غرب وجنوب القاهرة ورافقه فيها المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان والمهندس السعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر والمهندس

أمن المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن محطات الكهرباء بالقاهرة الكبرى تنتج ٢٤٠٠ ألف كيلو وات ساعة من الطاقة الكهربائية ، تكفي لمواجهة الاحمال المتزايدة بالقاهرة ، مع وجود احتياطي للطوارئ والصيانة المنتظمة والتشغيل الاقتصادي .. قال أن ذلك يحدث لأول مرة منذ عشر سنوات حيث كان التوليد يتساوى مع الاستهلاك .

وأن الرافد الذي تحقق من خفض قيمة كمية المازوت وصل خلال ١٠ سنوات إلى ١٦٠٠ مليون جنيه بحساب سعر الوقود

### عجربة أول قرية مصرية بالطاقة الشمسية بمنحة ألمانية قدرها ١,٥ مليون جنيه

الطاقة الجديدة ، كما تم تركيب توربينات رياح لتوليد الكهرباء بالفريضة قدرة الواحدة ١٠٠ كيلو وات كمرحلة أولى لمزرعة رياح قدرتها الاجمالية ٤٨ ألف كيلووات .

مصر من الكهرباء عام ٢٠٠٥ . وقال المهندس سامي زنون رئيس الهيئة أنه تم تركيب وتشغيل خمسة معامل بحثة وتم التعاقد على تركيب وتشغيل خمسة معامل أخرى لاستخدامات

وأضاف الوزير أن المشروع يتم تمويله في إطار منحة تقدر بـ ١٦ مليون ونصف المليون جنيه مقدمة من حكومة ألمانيا وتهدف استراتيجية الوزارة إلى أن توفر الطاقة الجديدة ٥٠٪ من احتياجات

تبدأ هيئة تنمية الطاقة الجديدة والمتجددة خلال الأسبوع الحالي تنفيذ مشروع كجربة أول قرية مصرية تعمل بالطاقة الشمسية ، صرح بهذا المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة عقب اجتماعه أمس بالمهندس سامي زنون أنه تم اختيار نجع أولاد الشيخ بواذى النطرون لتنفيذ المشروع الريادي وذلك في إطار برنامج الوزارة الذي يهدف إلى توفير الكهرباء للتجمعات السكانية وتشغيل المصناعات المنية لرفع المياه الجوفية لعدد من القرى والنجع البعيدة عن الشبكة الكهربائية الموحدة .

### تشكيل لجنة للإعداد للاحتفال القومي بالعيد المئوي لدخول مصر عصر الكهرباء



م. محمود سامي زنون

الكهرباء والذي يتوقع أن تكون له دلالة هامة في التاريخ المصري الحديث وأيضا في تاريخ الكهرباء في مصر .

أعضاء من قيادات قطاع الكهرباء والطاقة واتحاد الانداع والتليفزيون ووزارة الثقافة والهيئة العامة للاستعلامات ، بالإضافة إلى شخصيات عامة من بينها المؤرخ الكبير الدكتور / يوزان لبيب رنق ، ومن المنتظر أن يكتن أول من تبثه اللجنة لدى اجتماعها هو الاتفاق على تحديد يوم الاحتفال بالعيد المئوي لدخول مصر عصر

قرر السيد المهندس / محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة ، تشكيل لجنة الإعداد للاحتفال القومي بمناسبة مرور مائة عام على دخول مصر عصر الكهرباء ، ويرأس هذه اللجنة المهندس / محمود سامي زنون الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية واستخدام الطاقة المتجددة ورئيس تحرير مجلة الكهرباء والطاقة ، وتضم



بهى الأمة الإسلامية بمناسبة  
شهر رمضان المعظم

# فندق كايرو خان

CAIRO KHAN HOTEL



## مزايا الفندق:

تكيف مركزى - غرفة  
القرن طراز ٢٤ ساعة  
نظام اذاعة داخلية  
بريد تليفونى مركزى  
- ارسال التليفونى  
الدورى - اتمالة  
دولية - جراج خاص  
للخفوف.

## بأجمل موقع بوسط القاهرة

حيث المراكز السياحية والتجارية  
ودور العرض والمسارح

- ♦ غرف مزدوجة على أعلى مستوى من النافذة  
الخاصة بمرحاض خاص لكل غرفة .
- ♦ أجنحة فندقية تمتد على ٣ طوابق -
- ♦ غرفة نوم - غرفة طعام واحدة - مكتب مباح  
مقابل طعام ومكتب - حمام كامل - تواليت -
- ♦ مطبخ مجهز بأحدث الأجهزة الكهربائية .
- ♦ أجنحة سكنية ٣ غرف نوم بكل غرفة  
حمام خاص .

الفندق لا يقدم  
مشروبات كحولية

١٢ شارع ٢٦ يوسف تقاطع شارع محمد فريد القاهرة  
المبنى الرئيسى للفندق - بين محمد فريد - ٥٠٠ ٣٩٢٢٠١٥ تليفون ٣٩٠٦٧٩٩

**رأسوماتيك**  
بالإنجليزية  
للمنظفات المنزلية

**نساتون**  
مبقت مساحل  
لجميع الأسطح  
المنزلية والمنزلية  
عالية

**رأسوماتيك**  
بالإنجليزية  
للمنظفات المنزلية

**إنتاج**

**الشركة المصرية للنشا والخميرة والمنظفات**

**رأسوماتيك**  
بالإنجليزية  
للمنظفات المنزلية

**نساتون**  
مبقت مساحل  
لجميع الأسطح  
المنزلية والمنزلية  
عالية

**رأسوماتيك**  
بالإنجليزية  
للمنظفات المنزلية

# هدف الخطة الثالثة يحقق

## انجازته خلال العاشر ٢٠٠٠

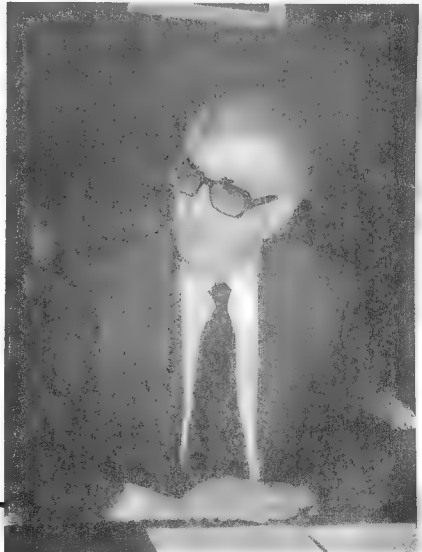
« التصوف الإسلامى، تعاون المهندس أحمد صالح  
المسؤول عن تغيير ملامح الريف المصرى :

١٨ مليار جنيه استثمارات كبرى الريف فى مصر خلال  
الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٢/١٩٩٧)

المهندس ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة

إن الفترة الهائلة التى تشهدها  
قطاعات وزارة الكهرباء والطاقة التى  
يلمسها الآن كل مواطن على أرض مصر لم  
تكن إلا ثمرة عمل وجهد مضن وشاق  
وتخطيط طمى سليم لاحتياجات المستقبل  
القريب والبعيد من الطاقة الكهربائية . وقد  
عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت رعاية  
المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء  
والطاقة على تخطى مرحلة العجز فى  
الطاقة الكهربائية المطلوبة إلى مرحلة  
تحقيق الفائض منها كما بذلت جهودا  
جبارة للوصول بمستوى الأداء إلى الأفاق  
العالمية .

ولهذا كان لابد من إجراء حديث  
صمغى مع الرجل المسئول الأول عن كهربة  
ريف مصر الذى وضع بصمات مضيئة  
فخرت ملامح الريف المصرى .. وهو  
المهندس أحمد صالح رئيس مجلس إدارة  
هيئة كهربة الريف .. لنعرف كيف يفكر هذا  
الرجل من أجل الانسان .





## وزارة الكهرباء والطاقة هيئة كهربة الريف

# سوق نصف ما تسم

## سنة الماضية

بالنهوض بالريف المصرى ، وقامت بوضع مشروع لكهربة وإنارة الريف المصرى وصدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٧٠ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة العامة لكهربة الريف لتقوم بتنفيذ هذا المشروع لتطوير القرية المصرية ودعم مشروعات الأمن الغذائى - ونشر الصناعات البيئية مما يحقق انجاز كهربة القرى الرئيسية والقوايع الكبيرة التى يزيد عدد سكانها على ١٠٠٠ نسمة ووضع برنامج زمنى لاستكمال كهربة القوايع تدريجيا .

وتتجهيات من المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة قامت هيئة كهربة الريف بوضع خطة طموح للانتهاء من إنارة جميع القوايع والعزب والنجوع المنتشرة فى أنحاء الجمهورية والتي لم يتم كهربتها حتى الآن وبالبالغ عددها حوالى ١٢١٤٥ تابعا صغيرا ، وذلك حتى نهاية الخطة الخمسية الرابعة باعتبار أن هذا مطلب جماهيرى ملح نادى به جميع اعضاء مجلس الشعب والشورى وكذا المجالس المحلية والشعبية بالمحافظات وتلبية لهذا المطلب الشعبى فإن وزارة الكهرباء والطاقة قد استهدفت اعضاء دفعة كبيرة لإنارة القوايع الصغيرة «٥٠٠٠» تابع خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٩٧٢/١٩٧٧ ويستتزم لإنارتها عدد خطوط وشبكات الجهد المتوسط بطول ٢٥٠٠ كم .

\* المهندس  
أحمد  
صالح  
إبراهيم  
رئيس  
هيئة  
كهربة  
الريف



— إنه نظرا لأن الريف المصرى يضم الغالبية العظمى من سكان مصر لذا فقد أصبح توصيل الطاقة الكهربائية إلى القرية المصرية ضروريا لتحويل المجتمع الريفى من مجتمع بدائى يعتمد على القوة البشرية إلى مجتمع متقدم يضع كفاءة الانتاج فى المقام الأول ويستخدم الطاقة الكهربائية فى الاعمال الزراعية والصناعات التحويلية للمنتجات الزراعية واستحداث الكثير من الصناعات الحرفية داخل القرية المصرية ولذا فقد أولت الدولة عنايتها واهتماماتها

### خطة طموح لإنارة القوايع

● سألت المهندس أحمد صالح رئيس مجلس إدارة هيئة كهربة الريف :

ما هى الخطة الطموح التى وضعت من أجل الانتهاء من إنارة جميع القرى والقوايع والعزب والنجوع المنتشرة فى أنحاء الجمهورية ؟

يقول المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف :

## ● إحصاء وتجديد شبكات الكهرباء المتماثلة



ويستطيع المراقب لإنجازات هيئة كهربية الريف طوال مسيرتها منذ إنشائها عام ١٩٧١ وحتى نهاية الخط الخمسية في ١٩٩٢/٦/٣٠ والتي قامت فيها الهيئة بإنارة حوالي ١٠٠٠٠ «مشرية آلاف» تابع صغير أن يتعرف على حجم الانطلاقة الهائلة في توصيل التيار الكهربى إلى أعماق الريف المصرى حيث يبلغ المستهدف إنارته خلال السنوات الخمس القادمة أى خلال الخط الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ نصف ما تم إنجازه في أكثر من عشرين سنة مضت وهذا بالطبع يعكس مدى اهتمام الدولة برفع مستوى الانسان المصرى في ربوع الريف .

هذا ويجدر بالذكر أن الهيئة قد وضعت ضمن خطتها للعام الأول ١٩٩٣/٩٢ من الخط الخمسية الثالثة إنارة ١٠٠٠ تابع على مستوى الجمهورية أخذة في الاعتبار عدالة التوزيع بين المحافظات المختلفة ، وقد تم توزيع هذا العدد على أساس الكثافة السكانية وفق تعداد الجهاز المركزى لعام ١٩٨٦ وكذا حدد التوزيع المنارة بكل محافظة هذا وقد تم الانتهاء من كهربة ١١٥٠ تابعا حتى ١٩٩٢/٦/٣٠ وما تبقى من توابع لم يتم كهربتها وذلك حتى لا تستأثر محافظة نون الأخرى بخدمات الهيئة المتعددة وأضعة في إعتبارها أن تتحقق المساواة لجميع سكان الريف المصرى بما يعود عليهم من آثار طيبة لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعى والثقافى .

هذا وقد تم إخطار السادة المحافظين بحجم الأعمال المستهدف تنفيذها بالمحافظات المختلفة لموافاة الهيئة

فقد قامت الهيئة بوضع نظام جديد لدفع عجلة الانتاج وذلك لتنفيذ الحجم الأكبر من هذا المستهدف بالفعالة الذاتية بها من مهندسين وفنيين وعمال ووضع نظام للحوافز لتشجيعهم على المزيد من الجهد لاسرعة الانتهاء من هذا المستهدف الضخم وسيتم اسناد ما يزيد عن حجم العمل إلى شركات المقاولات المتخصصة .

تمت كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابيع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها

بالسميات المقترحة والمحة بمحافظاتهم وذلك وفق العدد المستهدف إنارته بكل محافظة على أن يتم مراعاة الأسس التالية عند اختيار السميات .

- التوابيع الأكثر سكانا والأكثر إنتاجا والأكثر احتياجا .

- الإقتراب من مصادر التغذية القائمة وذلك حتى لا تظهر عوائق فنية تؤخر عملية التنفيذ .

وصلا على تنفيذ هذا المستهدف الكبير



استخدام  
الآلات  
الماسبة  
الإلكترونية  
في المشروع

## ● تم كهربسة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية

## ● نبذل أقصى جهودنا من أجل إضاءة كل بيت في مصر

إقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسوف تعمل  
جاهدة بإذن الله على ألا يكون هناك موضع  
لمكان مظلم على أرض مصر الغالية.

### خطة تدعيم شبكات المدن

قالت للمهندس أحمد صالح

رئيس هيئة كهربة الريف :

● ما هو دوركم في حل مشكلة

انقطاع الكهرباء في المدن التي

يعانى منها المواطنون ؟

ويستطرد سياحته قائلا : يملكه تم  
تشكيل لجان مشتركة من منيريات كهربة  
الريف بالمحافظات وشركات توزيع القوى  
الكهربائية على مستوى الجمهوريات وتكوين  
فرق عمل للقيام بمشروع ضخيم لاجراء  
عمليات الاحلال والتجديد لشبكات القرى  
التي تهالكت شبكتها وذلك بهدف تحسين  
الخدمة وتأمين التوزيع الكهربائي لهذه  
القرى والتي يبلغ عددها ١٧٥٨ قرية على  
مستوى الجمهورية.

وإن هيئة كهرباء الريف لن تترك هذا  
في سبيل النهوض بمستوى الانسان

حوالى ٦١٢١ قرية وتابعا كبيرا كذلك فقد  
تمت كهربة حوالى ١٢١٠٨ توابع صغيرة  
كما تم تدعيم ما يقرب من ٢٢٢٦ قرية من  
القرى التي سبق إنارتها والتي اصبحت  
في حاجة ملحة إلى امتداد شبكتها نظرا  
للمتطلبات العمرانية بها . وقد وافق تلك  
الانجازات انشاء حوالى ١٠٦٨ كم  
خطوط رئيسية جهد ١١ ك . ف . وذلك  
بخلاف توصيل التيار الكهربائي لما يقرب  
من ٢٣٨٧ عملية قوى محرك وكذا حوالى  
٢٦٦٩ عملية مشروعات مصانع خاصة  
بالمصالح الحكومية .

## ● هيئة كهربة الريف لها دور بارز في القيام بأعمال البنية



محول معلق لكهربة القرى

- قال المهندس أحمد صالح وهو

يبتسم :

- التزاما بسياسة السيد الرئيس محمد حسني مبارك لدفع عجلة الانتاج واستجابة للمطالب الجماهيرية والشعبية من الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية نتيجة للإنشاءات العمرانية الأفقية والرأسية بمسند الجمهورية وانتشار المشروعات الجديدة بها واستكمالاً لمسيرة وزارة الكهرباء منقطة في هيئة كهربة الريف لتدعيم الشبكات الكهربائية لمدن الجمهورية والبالغ عددها حوالي ١٨٠ مدينة لمل الاختناقات في هذه الشبكات لمنع تكرار انقطاع التيار الكهربائي الذي كان مثاراً لشكاوى السادة المحافظين والسادة أعضاء المجالس الشعبية والمحلية.

لكل ما تقدم ذكره فقد استهدفت هيئة كهربة الريف خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ إجراء العديد من عمليات التدعيم المحلي الشامل بمدن الجمهورية وذلك وفقاً لدراسات تصحيحية لشبكات هذه المدن وترتيبها وفق أولويات يتم تنفيذها تباعاً طبقاً لحالة هذه الشبكات ومدى استيعابها للأحمال المطلوبة .

وتجدر الإشارة إلى أن تدعيم هذه المدن يستلزم مد الشبكات الكهربائية من خطوط وكابلات وإنشاء لوحات التوزيع جهد ١١ ك . ف وكذا أكشاك المحولات السعات المختلفة لتوفير مصادر التغذية المناسبة لسكان هذه المدن ، ولقد استهدفت الخطة الخمسية الثالثة تنفيذ حجم الأعمال بمدن الجمهورية .

- إنشاء ٤٠ لوحة توزيع جهد ١١

ك . ف .

- تركيب ١٠٠٠ كشك كامل بالمحول

سعات مختلفة .

- تركيب ١١٥٠ كم خطوط هوائية

كابلات جهد متوسط .

- مد حوالي ١٣٠٠ كم خطوط هوائية

كابلات جهد منخفض .

هذا بالإضافة إلى تنفيذ العديد من عمليات التدعيم العاجل لمدن الجمهورية طوال مسيرتها منذ إنشائها عام ١٩٧١ وحتى ١٩٩٣/٧٢٠ والتي شملت تنفيذ حجم الأعمال الآتية :

- إنشاء ٢٩٨ لوحة توزيع جهد ١١ ك . ف .

- تركيب ٦١٥٥ كشك كامل بالمحول

سعات مختلفة .

# الأساسية وتوصيل الكهرباء لمشروع استصلاح الأراضي

- مد حوالي ٦٩٨٨ كم خطوط هوائية وكابلات جهد متوسط .

- مد حوالي ٧٨٢ كم خطوط هوائية وكابلات جهد منخفض .

هذا وقد تم الانتهاء من تنفيذ ما يقرب من ١٥٠٠ عملية تدعيم عاجل للمدن نظرا لزيادة الكثافة السكانية بها ، بالإضافة إلى تنفيذ ١١٠٠ عملية كبار مشتركين .

ولقد كان لتنفيذ هذا الحجم الهائل من الأعمال الأثر العظيم في تلبية المطالب المتزايدة على الطاقة الكهربائية خاصة لتنمية الصناعات الكبيرة والصغيرة داخل المدن مما كان له الفضل في استيعاب الكثير من الأيدي العاملة ودفع عجلة الإنتاج الأمر الذي ساهم في رفع مستوى الإنسان المصري اقتصاديا واجتماعيا هذا بالإضافة إلى استمرارية توصيل التيار الكهربائي والحد من تكرار انقطاعه إلى

درجة كبيرة وملحوظة وإن تدخر هيئة كهربية الريف والعاملون بها جهدا في سبيل الوصول إلى أعلى المستويات العالمية في توفير الطاقة الكهربائية لكل طالب لها على أرض مصرنا الغالية .

## مشروعات شبكات الجهد العالي

كان من الضروري لتنفيذ أعمال كهربية الريف أن تتوافر لها مصادر التغذية المناسبة وتم ذلك بإنشاء العديد من محطات المحولات جهد ١١/٣٣ ، ١١/٦٦ ، وتنفيذ التوسعات لعدد ٢٣٠ محطة محولات بسعة إجمالية ٥٠٢٢ م ، ف . أ وكذلك تم إنشاء حوالي ٢٧٤١ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد ٦٦/٣٣ ك . ف ، هذا وتجدد الإشارة إلى أن الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ قد استهدفت استكمال إنشاء وتوسيع عدد ٣٥ محطة

محولات جهد ١١/٦٦ ك . ف والخطوط اللازمة لها جهد ٦٦ ك . ف .

هذا بالإضافة إلى البدء في إنشاء وتوسيع عدد ٥٠ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك . ف وضغط سوط الربط اللازمة لها .

## مشروعات استصلاح الأراضي

استطرد السيد المهندس أحمد صالح رئيس كهربية الريف قائلا : وتستهدف وزارة الكهرباء والطاقة في ظل السياسة التي وضعها الرئيس محمد حسني مبارك دفع عجلة الإنتاج واستكمال مسيرة العطاء .

وإنه نظرا لما تفرغه المتغيرات السياسية والاقتصادية فقد أصبح الاتجاه نحو توسيع وزيادة الرقعة الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات من المحاصيل الزراعية وذلك من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

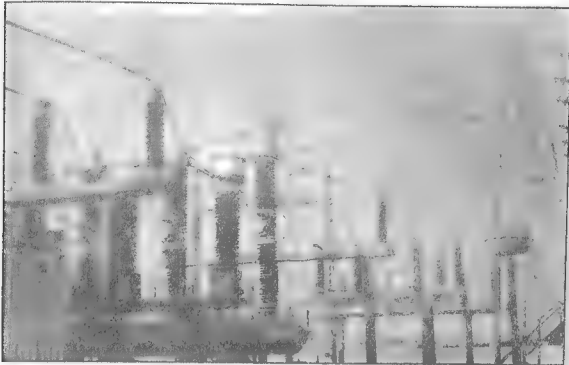
وقد أثلت الدولة اهتماما خاصا بهذا الموضوع واعتبرته هدفا قوميا على المدى القريب والبعيد وتم اعداد الدراسات الموسعة لتنمية الرقعة الزراعية في مصر بغزو الصحراء وتعميرها واستصلاحها وكان ضروريا في ظل التقدم التكنولوجي أن يكون الكهرباء نور أساسي في هذا الموضوع حيث تعتبر الطاقة الكهربائية من أهم ركائز البنية الأساسية لهذه المشروعات نظرا لاستخداماتها المتعددة في هذا المجال ، وعلى ذلك فإن وزارة الكهرباء والطاقة تقوم عن طريق هيئة كهربية الريف بإعداد الدراسات الخاصة بتوفير مصادر



أصبح استخدام الآلات الحاسبة الإلكترونية من مستلزمات العمر



## ● هيئة كهربة الريف لن تألو جهداً في سبيل النهوض بمستوى الانسان



منظر  
خارجي  
لمحطة  
محولات  
جهد  
١١ / ٦٦ ك.و.

لخدمة هذه المساحات .. كما يجري العمل لاستكمال أعمال البنية لمساحة ١٤٩ ألف و٨٠٠ فدان أخرى بمحافظات البحيرة .. كفر الشيخ .. الشرقية .. بورسعيد .. الاسماعيلية .. الجيزة .. الفيوم .. وجار إنشاء ٤ محطات محولات وشبكات الجهد العالي بسعة اجمالية ٢٥٠ كيلو فولت امبير والخطوط المغذية لها لتوفير مصادر التغذية اللازمة لهذه المساحة مع انشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض .

بالإضافة إلى كل ذلك فقد تم استحداث مشروع جديد عملاق وهو مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء والذي يحتاج إلى انشاء عدد ٤ محطات محولات جهد ٢٠/٦٦ كيلو فولت بسعة اجمالية ٤٠٠ ألف كيلو فولت امبير

- ٦٠ ألف فدان بوادي النقرة بالصعيد .

- ١٢٧ ألف فدان مخصصة للجمعيات الزراعية لاستصلاح الاراضي .

ويؤكد المهندس أحمد صالح

إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف :

على أن الهيئة قامت بالفعل بإنشاء البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمساحة ١٩٣ ألف و٤٠٠ فدان بمحافظات البحيرة .. كفر الشيخ .. الشرقية .. الاسماعيلية .. السويس .. الجيزة ..

أسيوط .. سوهاج .. وواي الصابرة وتبع ذلك انشاء محطات ومحولات سعة اجمالية

٢٩٠ ألف كيلو فولت امبير والخطوط

المغذية لها جهد ٦٦ كيلو فولت بخلاف

خطوط الجهد المتوسط التي تم انشاؤها

الطاقة الكهربائية اللازمة وما يستتبعها من إنشاء محطات محولات الجهد العالي ومد الشبكات جهد ٦٦ و ٢٣ كيلو فولت بالإضافة إلى مد الشبكات ذات الجهد المتوسط والمنخفض لتغطية تلك المشروعات بالطاقة الكهربائية .

ويؤكد المهندس ماهر أباطة أن هيئة كهربة الريف لها دور بارز في القيام بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمشروع استصلاح الأراضي حيث تقوم الهيئة بأعمال البنية الأساسية وتوصيل التيار الكهربائي لمساحة مليون و٣٤٧ ألف فدان موزعة كالآتي :

- ٧٥٠ ألف فدان خطة الدولة

لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية .

- ٤٠٠ ألف فدان بمحافظات شمال

سيناء .



## ● إنشاء البنية الأساسية لمساحة مليون و٢٤٧ ألف فدان من الأراضي المستصلحة



جانب من محطة محولات جهد ١١ / ٦٦ ك . ف

١٩٩٤/٩٢ (العام الثاني من الخطة الخمسية الثالثة) تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى من بينها :

### في مجال الجهد العالي ،

سيتم الانتهاء من إنشاء ٦ محطات محولات جهد ١١/٦٦ ك . ف . ا . بسة إجمالية حوالى ٢٠٠ م . ف . ا ويتم إنشاء الخطوط الهوائية اللازمة لها بإطوال حوالى ١٦٠ كم .

### في مجال كهربة القرى ،

يتم تدعيم الكهرباء لعدد ٣٠٠ قرية ويتم إنارة حوالى ٢١٧٥ تابعا أقل من ألف نسمة وهذا الرقم يمثل ضعف ما تمت إنارته خلال العام الأول من الخطة الخمسية الثالثة ويمثل حوالى ١٢٠ ٪ مما يتم تنفيذه خلال الخطة الخمسية الثالثة ويوصل هذا العدد إلى حوالى ٣ أضعاف ما تم تحقيقه خلال الخطة الخمسية الثانية .

هذا وسيتم استخدام الجهود الذاتية مع الهيئة لتنفيذ مشروع إنارة العزب والتوابع حيث ثبت أن استخدام هذه الجهود أدى إلى مضاعفة عدد التوابع التى أنيرت فى العام الماضى .

### وفى مجال استصلاح الأراضي ،

سيتم انشاء البنية الأساسية لحوالى ١٠٠٠٠٠ فدان من اراضى الاستصلاح .

### في مجال تدعيم المدن ،

يتم من خلال شبكات الجهد المتوسط والمنخفض وحل الاختناقات للمدن وكذلك من الشبكات الكهربائية للمدن الجديدة .

الاساسية لاستصلاح ٦٠ ألف فدان بوادى النقرة وقد تم إعداد الدراسات الخاصة بالتنفيذ الكهربائى لهذا المشروع والتى ستشتمل على انشاء مصطتين محولات بسة إجمالية ١٠٠ ألف كيلو فولت أمبير والخطوط المغذية لها وشبكات الضغط المتوسط والمنخفض ، وتقوم وزارة الكهرباء وهيئة كهربة الريف بالتنسيق والتعاون التام مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي وهيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية بعمل الدراسات اللازمة للاختفاء من البرامج الزمنية وتوفير الاستثمارات بالاتفاق مع وزارة التخطيط بإنشاء البنية الاساسية لتلك المشروعات .

### مشروعات كبرى

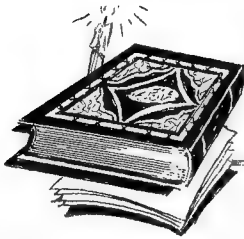
### خلال هذا العام

استهدفت خطة هيئة كهربة الريف لعام

والخطوط المغذية لها بطول حوالى ٢٨٠ كيلو متراً بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والتي سوف تشتمل على حوالى ألف كيلو متر خطوط هوائية جهد ٢٠ كيلو فولت وتركيب حوالى ٥٠٠ محول بسمات مختلفة .. كذلك انشاء خطوط جهد منخفض بطول ١٥٠٠ كيلو متر بالإضافة إلى قيام هيئة كهربة مصر بدراسة محطات المحولات جهد ٢٠/٦٦/٢٢٠ كيلو فولت بسة اجمالية ٢٥٠ ألف كيلو فولت بطول ٨٠ كيلو متراً تقريبا وتبلغ لجمالى التكلفة الاستثمارية المطلوبة لهذه المشروعات التى سيتم تنفيذها على مرحلتين حوالى ٤٨٦ مليون جنيه .

وأضاف المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس الهيئة :

بأن الهيئة ستقوم بإنشاء البنية



# فاسألوا أهل الذكر

## الصعيد بفرض التسليية حرام؟

س : ما حكم الدين فيمن يقوم بصيد الطيور بفرض ممارسة هواية الرماية لا غير ؟

عماد عبد العال  
أبو تيج

ج : روى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقه بغير حق إلا سأل الله عنه . قيل يا رسول الله وما حقه ؟ قال يذبحه ويكليه ولا يقطع رأسه ويطرعه »

رواه الشافعي وأبو داود والحاكم .

وفي حديث آخر « من قتل عصفورا عثا جاء يوم القيامة يقول : يارب أن فلانا قتلني عثا ولم يقتلني متعة » رواه الشافعي والنسائي .

فالصيد جائز إذا كان للاكل ، فإذا كان الطائر فيه حياة بعد صيده وجب تبخيه ليحل طعامه ، فإن ترك حتى الموت صار ميتة وإن مات بالصيد مباشرة أحل طعامه .

والله تعالى أعلم

## يعاني من السكر .. هل يفطر ؟

س : لى صديق يعانى من مرض السكر منذ فترة وتصحة طبيهه المانع بالافطار حتى لا يتضاعف المرض خاصة أنه يشعر بالعطش كثيرا ويحتاج أحيانا إلى بعض السكريات . هل يحل له الفطر ، وهل يجب عليه القضاء أم تكفى الفدية ؟

ج : نفيد بأن الله تعالى رخص للمريض بالفطر إذا خشى تدهور حالته واجهده المرض وخاف زيادته ويطه شفائه .

وقال تعالى « من كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر » .. وليس كل مرض يبيح الفطر لأن هناك أمراضا من اليسير الصوم معها دون احساس بأى تعب .

وكذلك مرض السكر ، فله حالات منها ما يبيح الفطر وهذا إذا كان شديدا ، ومنه ما لا يبيح الفطر كما لو كان خفيفا لذلك وجب على مريض السكر أن يعرض نفسه على طبيب مختص ماهر مسلم ، فإذا أمره الطبيب - بناء على حالته - بالفطر فعليه أن يفطر حتى لا يتعرض للهلاك ، وقد يأمره بوجوب الصوم لأن حاله لا تمنعه منه وهنا يكون افطاره

حراما .. وإذا كانت حال صديقك من الحالات الشديدة المستمرة فإنه يجب عليه أن يقدم الفدية وفى اطعام مسكين عن كل يوم يفطره .

والله تعالى أعلم

## لا فطر للمشقة فى الصوم

س : تقوم بفلاحة الأرض فى وقت النهار مما يضطرننا أحيانا للافطار فى أثناء العمل لتعمرنا تعب شديد وأحيانا لعطش وللعظم فإن حرت هذه الأرض يستعمل بواسطة الأهل والأقارب ولا تستخدم فيه الآلات الزراعية وهو ما يعمرنا لمجهود أكبر .. فما حكم الافطار فى مثل هذه الحالة ؟

ج : قال تعالى فى كتابه الكريم « فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخره فقرر فى هذه الآية أمرين ظاهرين : أحدهما السفر والثانى المرض وما عدا ذلك فإنه لا يجوز الفطر فيه ، وهاتان الحالتان وهما السفر والمرضى تقاس عليهما مسائل جاءت بها النصوص أو فهمت من بعض النصوص أو قررها

أهل العلم من ذلك الشيخ الكبير والمرأة الحامل والمرضع .. فهؤلاء لهم الفطر ، وأما التعب والمشقة والعمل فلم يقل أحد من أهل العلم قولا معتبرا بجواز الفطر بسبب العمل والتعب فى الحضر ، بل عليه أن يخفف العمل ويؤدى الصوم ، لأن رمضان له وقت محدد فلا يجوز الفطر من المقيمين بسبب المشقة والعمل حيث أن المشقة ليست معتبرة فى الفطر ، بل المرض وليست المشقة .

والله تعالى أعلم

## للصغار أجر على صومهم

س : هل نترك أولادنا الصغار يصومون .. وإذا صاموا هل يشابون على صيامهم ؟

ج : لا يكون الصيام واجبا على الصغار حتى يبلغوا الحلم ، أو خمس عشرة سنة ، أو يظهر شعر العانة وهذا للتذكير أما الأتات فبهذه العلامات نفسها ويضاف لها الحيض .

ويستحب لأهل هؤلاء الأولاد الصغار أن يعوبهم على الصوم اقتداء بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## الخصامة ..

### لا تمنع الصوم

س : جامع رجل زوجته في ليل رمضان وطلع عليه الفجر قبل أن يقتل هل يصح صيامه ؟

ج : إذا جامع الرجل زوجته وأنه قبل أذان الفجر وهو لم يقتل لصيامه صحيح ولا يؤثر على صحته أنه عقد الصيام وهو جنب فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يصبح صائما وهو جنب فيغتسل ثم يصلي .

والله تعالى أعلم



## الخط الأبيض والأسود

س : لقد أقره تعالى ... حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر دون علم بمعنى الخط الأبيض أو الخط الأسود فما هو المعنى المقصود ؟

ج : الخط الأبيض هو الفجر والخط الأسود هو الليل معنى الآية الكريمة «حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر» أي كواشروا حتى يتبين لكم في سواد الليل ظهور الفجر ، فتبين ظهور الفجر تعين الإمساك عن جميع المفطرات حتى غروب الشمس .

والله تعالى أعلم

تحذير من شخص اشتهر بين الناس بالفساد ونحوه ليكون الناس حريصين منه .

والراجح أن صوم من فعل ذلك صحيح وإن كان لزمه أثم ما فعل وضياح ثواب الصوم وينبغي على الصائم أن يحافظ على ثواب صومه فلا يضيحه فضلا عن تجنب أثم هذه الأفعال .

والله تعالى أعلم .



## الصيام والسفر

س : أنا رجل أعمال أسافر كثيرا خلال الشهر الواحد فإذا كان الشهر رمضان فأيهما أفضل عند السفر بالطائرة الإفطار أم الصيام ؟

ج : لا شك أن السفر أفضل من الصيام لقوله صلى الله عليه وسلم «ليس من البر الصيام في السفر» ولأن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه ، لكن يشترط أن يكون هذا السفر مما ينطبق عليه هذه الرخصة وغيرها كالقصر والجمع والمسح .. ومن يجد في نفسه القدرة على الصوم في السفر فله ذلك .

والله تعالى أعلم



نفوس المسلمين حين يصومون رمضان ناقصا سنوات كثيرة .

والله تعالى أعلم



## الضيعة الذهب

### ثواب الصيام

س : كثيرا ما نشاهد أناسا يتناولون غريهم بالقول والقال في نهار رمضان وهم صائمون .. فهل هذا يفسد الصوم أم لا ؟

ج : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » ، وقال أيضا : « إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو شاتمه فليقل إنني صائم إني صائم » .. فالكذب والغيبة والتمية صفات يعتبرها الشرع من الكبائر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة نمام » وإذا كانت هذه الصفات من الكبائر فهي في رمضان أثناء الصوم أشد تحريما لحزمة الصوم ، وإيذاء شعور الصائمين ، ولا تجوز أساسا هذه الصفات إلا لضرورة كإصلاح بين الزوجين وبين الناس وفي الحسروب ، والغيبة تجوز إذا كان الغرض

والأولاد الصغار إذا صاموا أجر إن شاء الله وأهله كذلك قياسا على ما حدث عندما سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم عن صبيها أنه حج فقال : « نعم وك أجر » .

والله تعالى أعلم



## رمضان ٢٩

### أم ٢٠ يوم ؟

س : كثيرا ما تصوم رمضان ٢٩ يوما فسقط ولا تصوم اليوم الثلاثين إلا قليلا إذ يكون عيد الفطر فما رأيكم بالنسبة لهذا ؟

ج : إن يأتي رمضان ٢٩ أو ٣٠ يوما فهذا تابع لرؤية الهلال ، ولا تؤاخذ على هذا التقصير لأنه ليس بإرادتنا ولنا الثواب إن شاء الله .

كما يكره صوم يوم الشك ولا يصح ، وهو يوم الثلاثين من شعبان ، إذا لم ير الهلال وكان الجو غيماء في القول الأصح ، كما لا يصح صوم يوم العيد لأنه حرام ولا يصح ، وإذا وجب الصوم تيمنا للهلال .

وقد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثمانين يوما وكانت ثمانية منها ناقصة أي كانت تسعة وعشرين يوما ، ولم يأت رمضان كاملا ثلاثين يوما إلا عاما واحدا ، وذلك لتطمئن

مع القراء .. أفكار وأراء

## بين الدين والأدب

أين هذا مما سمعت في إحدى ندوات معرض الكتاب فيما يسمى بسرايا المرأة والتي أنشئت أول مرة هذا العام . وقلت لماذا ؟ فقليل لي لمعالجة قضايا المرأة من خلال المرأة نفسها فقلت فيها بنصت . واتجهت لحضور إحدى هذه الندوات فإذا بي أفاعا بمحاضرة من الهجوم على الانتاج الأدبي الرجولي من قبل الأدبيات الفاضلات ، ومدى اضطهادهن في نشر آدهن وتأثرهن بعنوت حضارى لا يستطعن الكالك منه وبالتالي يخرج أدبهن وهو مكبل بعديد من القيود . وأغرب ما سمعت من إحدى الأدبيات هو أنها تسخر من مقص الرقيب الذى يدل كلمة واحدة أباحية - وهى فى رأيها غير أباحية - إلى كلمة مهذبة وتقول إن هذه الكلمة لها دلالتها فى القصة ، أى دلالة تلك التى تجعل من كلمة إباحية قيمة فى عمل أدبي قصير لا يتعدى عدد صفحاته خمس . إن الأدب له احترامه وخصوصيته وذاتيته نعم ولكن يجب أن يكون تابعا من قيمنا الدينية الإسلامية ، وعلى أدبياتنا أن يدركن هذا جيدا وهذا ليس حجرا للفكر كما يدعى البعض ولكنه أصل من أصول العقلية العربية التى تحترم الدين دائما .

## المحرور

٧٠ - التصوف الإسلامي ،

أرسل الصديق / محمد  
ابراهيم محمد الدمرداش -  
محافظة المنوفية - مجلس  
مدينة بركة السبع - الإدارة  
الهندسية رسالة بعنوان :

## هل تعلم ؟

الفقهاء السبعة

الفقهاء السبعة : كانوا في عصر واحد وكانت الفتوى إليهم وهم من خيار التابعين وكانوا جميعا في المدينة المنورة فاطلق عليهم اسم الفقهاء السبعة وهم :

١ - سعيد بن المسيب . ٢ -

صبيحة بن الزبير بن العوام ٣ -

القاسم بن محمد بن أبي بكر

الصديقه، ٤ - خارجه بن زيد بن

ثابت هـ - أبو بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام، ٦ -

مطابق این معیار،  $\gamma = 0.5$  است.

بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

بعد الامام مالك بن انس

جود الله : ناهوا مولا ابن عم

أداء شهادة من عبد الرحمن بن

موفق الزهور، دہلا من ایں کی

لكن من الصعب ان يكون المرء في حيرة من امره في كل وقت

۳. ایں عبد الرحمن بن عقیلہ اللہ بن

1301 1302 1303 1304 1305 1306 1307 1308 1309 1310 1311 1312 1313 1314 1315 1316 1317 1318 1319 1320 1321 1322 1323 1324 1325 1326 1327 1328 1329 1330 1331 1332 1333 1334 1335 1336 1337 1338 1339 1340 1341 1342 1343 1344 1345 1346 1347 1348 1349 1350 1351 1352 1353 1354 1355 1356 1357 1358 1359 1360 1361 1362 1363 1364 1365 1366 1367 1368 1369 1370 1371 1372 1373 1374 1375 1376 1377 1378 1379 1380 1381 1382 1383 1384 1385 1386 1387 1388 1389 1390 1391 1392 1393 1394 1395 1396 1397 1398 1399 1400 1401 1402 1403 1404 1405 1406 1407 1408 1409 1410 1411 1412 1413 1414 1415 1416 1417 1418 1419 1420 1421 1422 1423 1424 1425 1426 1427 1428 1429 1430 1431 1432 1433 1434 1435 1436 1437 1438 1439 1440 1441 1442 1443 1444 1445 1446 1447 1448 1449 1450 1451 1452 1453 1454 1455 1456 1457 1458 1459 1460 1461 1462 1463 1464 1465 1466 1467 1468 1469 1470 1471 1472 1473 1474 1475 1476 1477 1478 1479 1480 1481 1482 1483 1484 1485 1486 1487 1488 1489 1490 1491 1492 1493 1494 1495 1496 1497 1498 1499 1500 1501 1502 1503 1504 1505 1506 1507 1508 1509 1510 1511 1512 1513 1514 1515 1516 1517 1518 1519 1520 1521 1522 1523 1524 1525 1526 1527 1528 1529 1530 1531 1532 1533 1534 1535 1536 1537 1538 1539 1540 1541 1542 1543 1544 1545 1546 1547 1548 1549 1550 1551 1552 1553 1554 1555 1556 1557 1558 1559 1560 1561 1562 1563 1564 1565 1566 1567 1568 1569 1570 1571 1572 1573 1574 1575 1576 1577 1578 1579 1580 1581 1582 1583 1584 1585 1586 1587 1588 1589 1590 1591 1592 1593 1594 1595 1596 1597 1598 1599 1600 1601 1602 1603 1604 1605 1606 1607 1608 1609 1610 1611 1612 1613 1614 1615 1616 1617 1618 1619 1620 1621 1622 1623 1624 1625 1626 1627 1628 1629 1630 1631 1632 1633 1634 1635 1636 1637 1638 1639 1640 1641 1642 1643 1644 1645 1646 1647 1648 1649 1650 1651 1652 1653 1654 1655 1656 1657 1658 1659 1660 1661 1662 1663 1664 1665 1666 1667 1668 1669 1670 1671 1672 1673 1674 1675 1676 1677 1678 1679 1680 1681 1682 1683 1684 1685 1686 1687 1688 1689 1690 1691 1692 1693 1694 1695 1696 1697 1698 1699 1700 1701 1702 1703 1704 1705 1706 1707 1708 1709 1710 1711 1712 1713 1714 1715 1716 1717 1718 1719 1720 1721 1722 1723 1724 1725 1726 1727 1728 1729 1730 1731 1732 1733 1734 1735 1736 1737 1738 1739 1740 1741 1742 1743 1744 1745 1746 1747 1748 1749 1750 1751 1752 1753 1754 1755 1756 1757 1758 1759 1760 1761 1762 1763 1764 1765 1766 1767 1768 1769 1770 1771 1772 1773 1774 1775 1776 1777 1778 1779 1780 1781 1782 1783 1784 1785 1786 1787 1788 1789 1790 1791 1792 1793 1794 1795 1796 1797 1798 1799 1800 1801 1802 1803 1804 1805 1806 1807 1808 1809 1810 1811 1812 1813 1814 1815 1816 1817 1818 1819 1820 1821 1822 1823 1824 1825 1826 1827 1828 1829 1830 1831 1832 1833 1834 1835 1836 1837 1838 1839 1840 1841 1842 1843 1844 1845 1846 1847 1848 1849 1850 1851 1852 1853 1854 1855 1856 1857 1858 1859 1860 1861 1862 1863 1864 1865 1866 1867 1868 1869 1870 1871 1872 1873 1874 1875 1876 1877 1878 1879 1880 1881 1882 1883 1884 1885 1886 1887 1888 1889 1890 1891 1892 1893 1894 1895 1896 1897 1898 1899 1900 1901 1902 1903 1904 1905 1906 1907 1908 1909 1910 1911 1912 1913 1914 1915 1916 1917 1918 1919 1920 1921 1922 1923 1924 1925 1926 1927 1928 1929 1930 1931 1932 1933 1934 1935 1936 1937 1938 1939 1940 1941 1942 1943 1944 1945 1946 1947 1948 1949 1950 1951 1952 1953 1954 1955 1956 1957 1958 1959 1960 1961 1962 1963 1964 1965 1966 1967 1968 1969 1970 1971 1972 1973 1974 1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119

الاسم	التاريخ	الدولة
(*)	(**)	(**)

أخبرهم عمر بن الخطاب للحلف

عنه

١ - عثمان بن عفان ، ١ -

علی ابن ابی طالب ، ۶ - بعد

بن أبي وقاص، ١ - عبد الرحمن

بن عوف . هـ - الزبير بن العوام .

٥ - طلحة بن عبید اللہ رضی

لله عنه أجفعين،<sup>١٠</sup>

الخلفاء الراشدون هم :

١ - أبو بكر الصديق رضي

لله عنه . ٢ - عمر بن الخطاب

رضی اللہ عنہ ، ۳ - عثمان بن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بن ابی طالب رضی اللہ عنہ،

ويعرض العلماء عدد عمر بن

بعد العزيز منهم لورعه وتقواه.

فازت بجائزة هذا العدد وقدرها خمسة وعشرون جنبها الاستاذة ناهد الخراشي عن كلماتها الرقيقة في الحب الالهي :

## نبضات من الحب الالهي

الحب اكسير الحياة ، ونبض الوجود ، وسر السعادة القلبية . وأعظم أنواع الحب هو الحب الالهي .. منه ينبع الحنان ، وبه يستقر الأمان ، وفيه تسكن المودة . ومنه تنبعث الألفة مع جميع الكائنات والمخلوقات ، وإليه يصل القلب إلى الغاية المنشودة وهي السعادة الكاملة حيث يكن الحب والحنان الالهي ، والثور الرباني ، والفيض الرحماني .

وأعلى درجة في الحب هي ميل القلب إلى الله .. بهذا المعنى يكن الحب هو الموافقة لإرادة الله والسير في طريق الله ، والطاعة فيما أمر ، والابتعاد عما نهى ، والرضا بما حكم وقدر ويحوى ذلك المعنى الآثار والتوضيح ونكران الذات .

أن بين الله وبين المؤمن رباط مكني ، وهرة وثقى لا حد لها ، وحب لا نهاية له ، ورضا لا رضا بعده .

والانسان المؤمن بالحب لله يجد سعاده في خلوقه ، وهناك في وحدته حيث يخلو إلى نفسه يتأجج ربه ، ويشكر همه إليه ، يشكره على نعمته .. فهو يتأجج في فرحه ويلجأ إليه في حزنه ، ويتلقى بالنساء له واللثاء عليه والتسبيح والتقديس له عز وجل ، ويشعر بأن كل مافي الكون من مخلوقات نعمات معيزة تشترك معه في التسبيح له عز وجل .

ومن خلال هذا الحب العظيم لله سبحانه وتعالى .. يعيد

الانسان المؤمن الله عز وجل ويتقانى في حبه إلى أقصى درجات العبودية .. فهو يعبد الله ويتقنى الله في معاملة غيره من الناس حبا لله العلي الكبير وليس طمعا في جنته وخوفا من ناره .

هذا بالإضافة إلى أن هذا المؤمن الحب لله العلي العظيم .. لا يمال إلا الله ولا يطلب العون إلا من الله ، ولا يبت حزنه إلا لله ولا يلجأ إلا إلى الله ، ولا يعبر عن فرحته إلا بما أفاض عليه من فضل عظيم ، وحظ عظيم ، ونعيم مقيم .

كما أنه دائما يطلب من الله عز وجل أن يصفقه ، ويهذب ، ويقومه ، ويؤيده ، ويجعله في الصورة التي يرضى بها عنه .. فلهذه المنجاة التي بين العبد وربه تنبع من حب الله لعبد المؤمن ، وحب العبد لخالفه رب العالمين مما يدخل السعادة في نفس هذا

الانسان المؤمن فيشعر بالأمان والأمان ، ويتم بالطمأنينة القلبية بذكره لله ، وبيننا بالسعادة الروحية التي تسري في كيانه فيسج نبشوة كبرى وإذا عطش لا مثيل لها فيسجد بطريقة الذي يسير فيه ورحبه الكبير الذي أصبح كل حياته حيث يحيا به وله .

إن القلب الانساني النابض بالحب الالهي يحس بالديان مع حب الله .. إنه يشعر وإحساس ونشيط يسير في الجسد وينطق بالحب لله والمحبة له . حب عظيم

رائع جميل له لذة لا تساويها لذات الدنيا كلها وما فيها من زواج أو نجاح أو شهرة أو غنى أو مركز ... الخ من مبالغ الدنيا ومتاعها .

ومثل هذا الإنسان يحيا في حالة حب دائم مع الله ، يحب حياته لأنها من الله ، ولا يخشى الموت بل ويرتقي في أي لحظة لأنه رجوع إلى الله وسعته له الفرصة أن يلتقي بالله بعد شوق وحزن غامر .. إنه يرى الله في كل شيء ، فكل شيء ينطق بالله ويسبح لله ويحمد ويشكر الله .. كل بطريقته ... فإن الله يملأ الكون والوجود كله . يملأ الحياة وما بعد الحياة .

وتمتلك الأحاسيس في كيان هذا الانسان المؤمن بعب الله حتى تصل إلى قمتها حيث يشعر بالأسس في كل لحظة مما يقوده إلى الشوق الجارف إلى الله ، والحنين المثلث للقاء الله .

فيسجد سجودا خاشعا تابعا من قلب ينضض بالحب لله .. يحترق شوقا له .. يتمزق حنيناً إليه .. يحيا بنوره على أمل في لقاءه .. **لِقَاءَهُ وَرُؤْيَاهُ** .. **زَمَنَ لَهْجَتِهِ لِقَاءَ اللَّهِ أَكْبَرُ** .. **لَهُ لِقَاءُ اللَّهِ أَكْبَرُ** ..

إن الحب الالهي حقيقة حية في حياتنا ، وأية نابضة تاطقة بالحنان آمناً ، ولسة صادقة معبرة عن الرحمة حولنا ، ولا تنصوب أن تقدم للانسان حياة دون أن ينض قلبه بالحب لله والإحساس بآثار هذا الحب .

## رجاء

القراء الاعزاء نظرا للعدد الكبير من الخطابات التي تصل إلينا فنرجو ألا تتدنى فتراتكم المرسلة عن صفحة ظلو سكايب حتى يتسنى نشر أكبر عدد من الرسائل بدلا من تراكم الرسائل ونعصب بعض الأصدقاء من عدم الرد عليهم .

## الأناوار المحمدية

إذا كان نور الإيمان شجرة مقرها ثابت في القلب وثمرها متصل بعلام الغيوب فإن الإيمان حينئذ هو الإخلاص الذي يورعه الله في قلب من يحبه من عبادة سر قول الله تعالى ولكن الله يحب إليكم الإيمان وزيته في قلوبكم

وسر قول النبي صلى الله عليه وسلم : لما سئل عن الإيمان ؟ «الإخلاص» رواه البيهقي وهذا هو السر في أن الله سبحانه وتعالى شيع النبي صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه بأنهم (كذراع أخرجه) (طه)

وهذا السر يتجلى في قول الله تعالى «سيعام في جرحهم من أثر السجود» ولا يعلم مقدار هذا السر إلا في عالم الملكوت سر قول الله تعالى «يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير ، فكم أن الشجيرات التي خرجت في الشجرة الأصل يكون غاؤها من الشجرة الأولى فكل تلك الأناوار

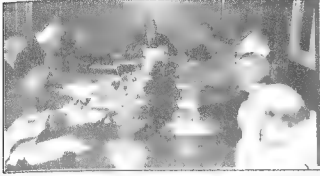
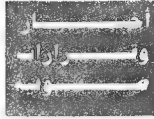
الإيمان في قلب المؤمنين إنما هي نائل على مقية الرسول استلهم في قلبه السلام الذي هو نقيض تلك الأناوار حيث الإنسان استلهم في الدعاد المستجاب والرؤيا الصالحة والغراسه .

الصدوق / وسيم عبد  
العليم عزب

شمال سونا - العريش



يقدمه:  
عبد الحبيب عبد الحليف



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

**أولا: تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بإستقبال رؤية رمضان المبارك، وسير المؤكب الصوفي العام المعتاد سيره بهذه المناسبة مساء يوم ٢٩ شعبان من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى بالدراسة متخذاً خط سيره المعتاد وتنتهى بمسجد مولانا الإمام الصعين رضى الله عنه حيث يتم إستقباله .**  
كما تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بإحياء ليالى هذا الشهر الكريم بالسراىق المعتاد إقامته أمام مسجد مولانا الإمام الصعين، وبرنامج الاحتفال كما هو منظور أدناه.

ثانياً: قرر سعادة السيد

الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التتقازلى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرأراً بتعيين السيد خميس محمد مصطفى الرفاعى وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز دنشنا .

ثالثاً: صادقت المشيخة العامة للطرق الصوفية على قرار تعيين السيد علاء الدين أحمد محمد شمس الدين نائباً عاماً للطريقة المرازقة الأحمدية بجمهورية مصر العربية.

مركز أجا .

وتعيين السيد محنت قطب عبد العاطى نائباً للسادة البيومية من محافظة أسبوط .

مشيخة السادة الكادريية القاسمية

● تعيين الشيخ عل يعنى نائِبَ بندر طامية محافظة الفيوم من أهالى طامية .

وتعيين الشيخ يوسف سيد على أبو قاعود خليفة خلفاء عن مركز الجيرة من أهالى شبرا

منت.

وتعيين الشيخ كمال محمد على نائباً من صه الشيخ جابر محمود عويس.

وتعيين الشيخ جابر محمود محمد عويس نائباً عن شيخه الشيخ محمد على عاشور .

الطريقة الميرغانية الختمية ● تعيين الحاج محمد بكر أمين نائباً للطريقة القريعية .

الطريقة الشعبية الأحمدية ● تعيين الشيخ محمد سالم خليفة خلفاء عن نقطة قها قليوبية

وتعيين الشيخ سيد سيد قطب خليفة خلفاء عن القلاية قليوبية.

الطريقة المرازقة الأحمدية ● تعيين الشيخ أحمد أحمد الكاوى خليفة خلفاء للطريقة عن

حافظ نائباً عن قسم الوراق جيزة.

وتعيين الشيخ عبد الحليف عشاوى خليفة خلفاء بندر جرجا.

وتعيين الشيخ جمال الدين عباس خليفة خلفاء مدينة جرجا.

الطريقة البرهامية ● تعيين الشيخ عطية الشهاوى عبد العزيز نائباً للطريقة عن نقطة نمرى .

وتعيين الشيخ دسوقي حنفى خليفة خلفاء للطريقة عن بندر الأقصر.

وتعيين الشيخ رجب محمود سالم بدرى نائب عن بندر دمنهور.

## تعيين نسوابة وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة القنسية الخلوتية

● تعيين الشيخ فؤاد محمد السيد الغنيمي خليفة خلفاء للطريقة القنسية عن نقطة البعلية مركز إيتاى البارود .

وتعيين الشيخ محمد أحمد قطه خليفة خلفاء للسادة الغنيمية عن مركز إيتاى البارود.

### الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ على حسن عراف نائباً للطريقة المسلمية عن بندر واسم إمبابية جيزة .

### الطريقة العروسية الشاذلية

● تعيين الشيخ محمد محمد عبد الرحمن إسماعيل نائباً للطريقة العروسية عن مركز الإبراهيمية شرقية .

### الطريقة السمانية الخلوتية

● تعيين الشيخ حمدى سعد السيد فتح الباب نائباً للطريقة من دائرة المنصورة.

وتعيين الشيخ عبد الجابى محمد عبد الرحمن نائباً عن أولاده بجميع الجهات .

وتعيين الشيخ جاد محمد جاد موسى خليفة خلفاء من محافظة الجيزة.

وتعيين الشيخ حافظ إسماعيل

يتشرف الأستاذ الدكتور/ أبو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك في إحياء ليالى شهر رمضان سنة ١٤١٤هـ لسماع أى الالكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية في الساعة الثامنة والنصف مساءً بمرادق المشيخة العامة الطرق الصوفية المقام على رصيف مسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه والدعوة عامة

برنامج الاحتفال بليالى رمضان المبارك بمرادق المشيخة العامة لعام ١٤١٤ هـ

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضرون
١ رمضان	الرفاعية	السيد / محبوبه كامل ياسين الرفاعى	د. أبو الوفا التفتازاني
" ٢	الجعفرية الأحمديّة	السيد / عبد الفتى صالح الجعفرى	الطريقة الجعفرية
" ٣	المحمديّة		
" ٤	الصفائية الشاذلية	المستشار / محمد أبو الاسرار الصفافى	الشيخ عبد الجليل التهامي
" ٥	الشهابية البرهامية	السيد / عبد المجيد الشهابى	أ. حسن القسطنطى
" ٦	السمرقانية	السيد / عبد العزيز محمد الجميل	أ. أحمد صبرى القرغلى
" ٧	الشيعية الأحمديّة	السيد / محمد حسن الشيعى	د. عبد الممنع توفيق
" ٨	العرسية الشاذلية	السيد / على فكرى منصور كسيز	الشيخ / أحمد فرحات
" ٩	الصاوية الخلوتية	السيد / أحمد أنس أحمد الصاوى	الشيخ / أحمد ربهان
" ١٠	البرهامية	السيد / محمد على عاشور	د. أحمد عبد هاشم
" ١١	الفرغلية الأحمديّة	السيد / أحمد صبرى القرغلى	أ. أحمد صبرى القرغلى
" ١٢	الميرغنية الختمية	السيد / محمد سر الختم الميرغنى	أ. محمد عبد الرحمن
" ١٣	الضييفية	السيد / أحمد محمد أمين الشواربى	الشيخ تاجى صالح الخولى
" ١٤	السعدية	السيد / على حمودة القفارى	الشيخ محمد عبد السميع
" ١٥	التسقيانية الأحمديّة	السيد / ابراهيم أحمد ابراهيم	أ. طاهر محمد الخراسى
" ١٦	العرمية	السيد / عز الدين أبو العزائم	أ. طاهر مختار طنب
" ١٧	الحامدية الشاذلية	السيد / طلحه موسى محمد زاييد	
" ١٨	القائم بأعمال الطريقة الفاسية الشاذلية	السيد / أحمد محمد أحمد حسين	د. أبو الوفا التفتازاني
" ١٩	وكيل مقام الخليلية		أ. محمد أحمد نخيت
" ٢٠	الكناسية الأحمديّة	السيد / محمد محمود أبو خليل	د. الصبى أبو فرحة
" ٢١	الجعفرية الشاذلية	السيد / محمد سلاله نويو	الشيخ عبد الجليل التهامي
" ٢٢	البيهيّة	السيد / عبد الرحيم محمد الجوهري	الشيخ عبد المال أحمد
" ٢٣	السمرقانية الشاذلية	السيد / أحمد عبد الله أحمد فضل	د. أحمد عبد هاشم
" ٢٤	الأدرسية الشاذلية	السيد / محمد حسن الأدرسي	الشيخ أحمد فرحات
" ٢٥	القائرية الفارضية	السيد / مسعود عبد السلام جبارى	الشيخ أحمد ربهان
" ٢٦	الأحمديّة المراقية	السيد / أحمد محمد شمس الدين	أ. حسن القسطنطى
" ٢٧	السطحية الأحمديّة	السيد / عبد السميع محمد المنسطحي	أ. طه أبو نوار
" ٢٨	الضربية	السيد / مصطفى عبد الخالق الشيبانوى	أ. عبد الحكيم نعيم

## الشيخ محمد بن عبد الوهاب

توكيل المشيخة بمركز إسنا

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز إسنا بأشرف السيد الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا وأبناء الطرق الصوفية والأجهزة التقنيّة والشعبية ببلدة الأسراء والمعراج، وألية النصف من شعبان بالآثار الشرعية والنوآت الدينية وأطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة

بمركز القوصية

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية بذكرى الأسراء والمعراج بالنوآت الدينية، كما احتفل بذكرى المرحوم الشيخ قطب عبد العالبي وكيل المشيخة الأسبق بأشرف السيد مدحت قطب عبد العالبي وكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية ونائب السادة البيومي عن محافظ أسوان.

الطريقة الصاوية الخلوتية

● احتفل السيد أحمد السيد الصاوي شيخ السادة الصاوية الخلوتية بمولد الشيخ جمال التوتني الكائن ببلوى بتلاوة آي الذكر الحكيم والآثار الشرعية والتواضيع الدينية، ومشاركة الحاج توفيق على مبارك خليفة الطريقة.

الطريقة السمانية

● يحتفل الحاج البديري حسن طوبزة نائب الطريقة يسوهاج بمولد الشيخ السننق سليمان بالغيامية بنذر سوهاج واليلة الغتامية ١٣ شوال كما يحتفل الشيخ صديق محمود ضاحي

نائب الطريقة بأخميم بمولد الشيخ دياب واليلة الغتامية ١٥ شوال.

الطريقة البيوميّة

● يحتفل أبناء الطريقة البيوميّة والطرق الصوفية بمولد الشيخة تحية بمركز أولاد طوق شرق - قرية أولاد سالم بحري واليلة الغتامية ١٩٩٤/٤/٨ بالآثار الشرعية وأطعام الطعام بأشرف الشيخ عبد الغنم وأبي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج.

توكيل المشيخة العامة

عن مدينة المنيا

● احتفلت الطرق الصوفية بمدينة المنيا بمولد الشيخ حمارة بالآثار الشرعية مع مشاركة هيئة الأوقاف ورجال الأمن تحت إشراف الشيخ يوسف محمد عبد الحميد أحمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مدينة المنيا.

توكيل المشيخة العامة

عن مركز جرجا

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز جرجا بأشرف السيد الدكتور محمد عبد اللاه المصري وكيل المشيخة بمولد أبو عمره بالآثار الشرعية والنوآت الدينية وأطعام الطعام.

مولد الشيخ

أحمد حجاب بطنا

● احتفل بمولد العارف بالله الشيخ أحمد محمد حجاب بمسجد سيدي أحمد البدوي بطنا وكانت الليلة الغتامية يوم الخميس شعبان ١٤١٤ الموافق ٧ يناير ١٩٩٤.

توكيل المشيخة العامة

عن مركز الأقصر

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر وأبناء الطرق الصوفية بمولد سيدي أبو العجاج الأقصري داخل المسجد وأمام ساحته بالآثار الشرعية والوعظ والإرشاد والمواكب الصوفية المعتادة وكانت الليلة الغتامية يوم ١٤ شعبان، كما احتفل بمولد الشيخ العليّ، ومولد الشيخ أبو عليّ والشيخ توني حفني الصقلاوي، والشيخ عبد الموجود هاشم، كما احتفل ببليلة الأسراء والمعراج بالآثار الشرعية والنوآت الدينية وأطعام الطعام.

توكيل المشيخة العامة

بمدينة أبو تيج

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمدينة أبو تيج ببليلة الأسراء والمعراج وشارك في الاحتفال أبناء الطرق الصوفية ورجال الدعوة بالآثار الشرعية والنوآت الدينية.

الطريقة البرهامية

● احتفل السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية وأبناء الطريقة بمولد سيدي عبد الرحيم العفاني حيث أقيم مؤتمر صوفي بالساحة البرهامية تحت إشراف الشيخ جابر مصمود محمد عويس نائب الطريقة وشارك في الاحتفال الأستاذ سبقي شحات محمود مدير عام التربية والتعليم بقنا.

الطريقة الشعبية الأجمدية

● احتفل أبناء الطريقة الشعبية الأجمدية بأشرف السيد محمد حسن الشميبي شيخ الطريقة بمولد الإمام الحسن

رضي الله عنه، كما احتفل بمولد الإمام الشافعي، كما احتفل بمولد الأمير نزار وأولاده بساحة الجبل بمرکز نجع حمادي كما احتفل بمولد سيدي علي الدين بنأحية سملخي مركز أشمون.

توكيل المشيخة العامة

بمركز الجمالية دقهلية

● احتفل توكيل المشيخة العامة مركز الجمالية - دقهلية - ببليلة الأسراء والمعراج بالقرآن الكريم والوعظ والإرشاد كما احتفل بمولد الشيخ علي فرحات بقرية الفشالك بالآثار الشرعية.

مولد الشيخ عبد الحميد

أبو راعسب

● احتفل الشيخ محرز راعب

نائب الطريقة الخاتمية الأحمدية بمركز أشمون بمولد الشيخ عبد الحميد أبو راعب ببلدة سمانون بالآثار الشرعية.

توكيل المشيخة العامة

عن مركز إسنا

● احتفل توكيل المشيخة

العامة للطرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية بالساحة الفراجية بإسنا بأشرف الحاج فراج خضري فراج ببليلة نصف شعبان المعظم بالساحة الفراجية بآيات الذكر الحكيم والتواضيع الدينية والكلمات المناسبة وأطعام الطعام.

الطريقة المحمدية الشاذلية

والشيرة في رمضان

● تقام مآتب الفطور والصومور يومها طوال أيام الشهر المبارك بمسجد مشايخ الشيرة والطريقة بقايتاي وجيرانها.

ومسجد العلوي بميدان

الإمام الحسين.



ويعتقد مسجد مجمع العشرة  
بمدينة ناصر.

ويعتقد النوبة القديمة  
والجديدة .

ويعتقد زوايا ضواحي  
القاهرة ثم الأقاليم وتفتح أبواب  
المراكز العلاجية التابعة للشريعة  
من بعد صلاة العشاء ، وتستمر  
دروس القرآن الكريم حفظاً وأداءً  
بعد صلاة العصر والفجر ،  
وتستمر دروس الوطء وحلقات  
العبادة بعد صلاة العشاء  
والتراويح .

كما يحتفل بأعياد ذكرى غزوة  
بدر والفتح وأيلة القدس .

### احتفالات الطريقة الفاطمية الشاذلية

يحتفل أبناء الطريقة الفاطمية  
الشاذلية في جميع زواياهم  
بأعياد الميهرية باستقبال شهر  
رمضان المعظم وذلك بأقامة مؤامد  
الاضطار ولقاء الدروس البينية  
وتوزيع الصدقات على المحتاجين .

كما يشاركون مشيخة عموم  
الطرق الصوفية احتفالاتها بهذا  
الشهر الكريم يوم ١٨ رمضان في  
سرايق المشيخة بجوار الإمام  
الحسين والإدعوة عامة لجميع  
الأحاب .

ويوجد سيادته التهنية إلى  
جميع مشايخ الطرق الصوفية  
عامة وإلى أبناء الطريقة الفاطمية  
الشاذلية خاصة بأجمل التهاني  
بهذا الشهر الكريم سائلاً المولى  
عز وجل أن يجمع شمل الطرق  
ويكثر العدد . كما يتقدم بالتهنئة  
لمصرة صاحب السعادة السيد

الشكور أبو الوفا الغنيمي  
التقازاني شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية ورئيس مجلسها الأعلى ..  
وكل عام وانتم بخير .



● يعني الشكور أبو الوفا  
الغنيمي التقازاني بعزيد من  
الأسى والعز من رجال  
السادة الغنيمية هو السيد محمد  
طه الغنيمي نائب السادة الغنيمية  
عن مركز شين القنطر قليبوة ،  
وكان رحمه الله مثلاً لرجل الطريق،  
أهم الله محبيه وعارفى فضل من  
تلاميذه الصبر والسلوان .

● يعني سماحة السيد  
الاستاذ الشكور أبو الوفا  
التقازاني شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية المظفر له شقيق فضيلة  
السيد محمد زكى إبراهيم شيخ  
السادة المصدية الشاذلية.  
والفقيه الكريم وأوسع الرحمة  
والأسرة الكريمة خالص العزاء .

● يشاطر السيد عصام الدين  
أحمد شمس الدين شيخ الطريقة  
المرازية الاحمدية الشيخ شافعي  
محمد عبد الفتاح الأحران لوفاء  
الرحومة شقيقته والدة الشيخ  
محمد سلامة عبد الفتاح شيخ  
بيت أبو سلامة الأحمدي كما  
يشاطر الشيخ علي محمد  
البرداوي نائب الطريقة الشيخ  
هلال عبد الفتاح ، والفقيده الرحمة  
والأسرة العزاء .

● يعني السيد محمد حسن  
الشعبي شيخ السادة الشيعية  
الاحمدية وأبناء الطريقة المرحوم  
الشيخ أحمد الفراحي فايد خليفة  
خلفاء الطريقة كما يعني المرحوم  
الشيخ المهندس توفيق محمد  
الفراش نائب منطلة بورتوفيق  
والفقيدان الرحمة ولآلهم خالص  
العزاء كما يعني المرحوم الشيخ  
عواد الطوخى عباد نائب الطريقة  
بناحية المصانية طوخ .

● يعني السيد محمد  
سر القتم الميرغني شيخ الطريقة

الميرغنية القتمية المرحوم الخليفة  
عبد الله جابر ابن عم الحاج جعفر  
مصطفى عبد العزيز نائب عام  
الطريقة كما يشاطر الأحران  
الظفراء عثمان ترم وأمام حسين  
في وفاة شقيقهما الحاج إدريس  
ترم حسين رحم الله الجميع ولآلهم  
العزاء .

● يعني السيد عبد العزيز  
محمد الجمل شيخ الطريقة  
المصانية المرحوم الشيخ سيد  
فارس الجابري صهر الحاج أبو  
العلا صدقي الجابري نائب  
الطريقة بالهرم، كما يعني الشيخ  
محمد عبد القادر الجمل نائب  
الطريقة بالطالبيه كما يعني عبد  
الفتاح أحمد طي خليفة الطريقة  
بالمناشي فلهم الرحمة ولآلهم  
الصبر كما يعني الشيخ حسين  
محمود حسين عم الشكور علي  
السيد .

● تتعنى الأمانة العامة  
لمجلس الأعلى للطرق الصوفية  
الرحومة حرم المرحوم محمد عمر  
عم السيد حامد عمر وكيل  
المشيخة العامة عن مركز أجا  
والفقيدة الرحمة ولآلها العزاء .

● يعني السيد محمد قطب  
عبد العاطي وكيل المشيخة العامة  
عن مركز القومية الشيخ إبراهيم  
محمد حسين نائب السادة  
البيومية عن مركز القومية كما  
يعني الشيخ علي حسين أحمد  
كاشي الظليقة عليوية بمدينة  
منقلاوط . كما يعني والده الشيخ  
محمد جاد مصطفى الخليفة  
البيومي بمدينة منقلاوط فلهم  
الرحمة ولآلهم العزاء .

● يشاطر المهندس شمس  
الدين الشريف وكيل المشيخة  
العامة بمدينة أبو تيج العزاء  
السيد أحمد علي خنودة نائب  
السادة البيومية في وفاة شقيقه،

كما يشارك الأستاذ عصمت  
العطفي الشريف في وفاة ابن  
عمه فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● يعني سماحة الشكور أبو  
الوفا الغنيمي التقازاني شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية ولأمين  
العام للمجلس الأعلى للطرق  
الصوفية المظفر له الحاج محمد  
الجمل نائب السادة المصانية  
الشاذلية وصهر المستشار محمد  
أبو الأسرار الحصافي شيخ  
السادة المصانية الشاذلية  
وهو المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية والفقيه الكريم واسع  
الرحمة والأسرة خالص العزاء  
ويشارك في العزاء الحاج  
غضنفر الفيومي .

● يعني السيد أحمد محمد  
أحمد حسن وكيل عام الطريقة  
الفاطمية الشاذلية والنواب وخليفة  
الخلفاء وكذلك جميع الأحاب وفاة  
الرحوم الشيخ نور الدين عبد الله  
أندوس المسلمي خليفة الأحاب  
بالمعادي كما يعني سيادته وفاة  
الشيخ سالم حنفي سالم خليفة  
الأحاب في برخيل مركز البانينا  
بمحافظة سوهاج .

ويتقدم بالعزاء فكري إبراهيم  
حمدان خليفة خلفاء الأحاب في  
قطر لوفاء السيدة الفاضلة والدة.

ويشارك سيادته الحاج نور  
السبيي نائب الطريقة بقطر  
الأحران لوفاء المرحوم ابن عمه  
ويشارك أيضاً الشيخ سعد أبو  
نصار خليفة الأحاب بقطر  
الأحران لوفاء المرحوم عمه .

ويتقدم بالعزاء المهندس  
إبراهيم أبو الوفا من أحاب  
الاقصر في وفاة السيدة الفاضلة  
والدة لهم جميعا الرحمة  
ولاسرهم الصبر ولأحاب خالص  
العزاء .

# المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية يعلن بدء الأعمال التشغيلية بفتح رمضان المعظم



يسمى أن اتقدم بخالص التهنئة بحلول شهر رمضان، وأه تسأل أن يمتلئ على أن تسير دائما إلى الأفضل، وتقرب من الله تعالى وأهناكم، ونحن نلقد بالأسباب، والتكاتف كلها بيد مسير الأسباب الذي ندعو أن يرشدنا وإياكم إلى ما فيه خيرنا وخير متاعنا.

لذلك كان إصرار المصرف على تطوير نشاطه باستثمار، وإستمداده أوجه إستثمارية جديدة.

ويشتمل المصرف بقطعة الاحتياجات التموينية للتجارة الداخلية والخارجية والأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية والمالية بأسلوب المصارحة والمشاركة الإسلامية.

كما قام المصرف بتمويل عميد ٦ أعضاء بمساحة إجمالية ١٢٦ مليون متر مربع بالهضبة الوسطى

- دخلت سريعا متميزة دولة غلظة في الأراء بفضل التطوير المستمر لأساليب ونظم العمل وإستخدام أحدث الأجهزة للتكنولوجيا لتداول ومعالجة البيانات.

- إمكانية التوصل على الخدمات من أي فرع من فروع المصرف.

- شبكة واسعة من المراسلين تغطي جميع أنحاء العالم. - أجهزة متخصصة لخدمة العملاء.

للمصرف

لبناء الاستثمار:

وهي إدارة متخصصة تتولى خدمة المتعاملين في المجالات الآتية:

- القيام بأعمال تأسيس الشركات وتلقي الإكتتابات وإنشاء لتمويلات الملاك.

- متابعة التنفيذ والإشراف

خليل إبراهيم اللقاني

بالمعظم ومدا بالبنية الأساسية الداخلية بهاري ربطها بالمرافق العامة للدولة.

لماذا المصرف الإسلامي؟

- طهارة أموالكم وتتلقونها من جهة الربا.

- الحماية من وزر إكتناز الأموال بتطمينها وإستثمارها

نهية منكم ولذا للخدمة الإسلامية.

المحلى والإدارى على المشروعات.

- بيع وتسويق وشراء الأصول والعقارات والأراضي.

- سداد الإلتزامات الدورية والعارضة.

- تمويل المشاريع والمستحقات.

- مركز الاقتصاد الإسلامي:

- إعداد البحوث والدراسات في مجال الاقتصاد الإسلامي.

- إعداد وإتيم دراسات الجدوى للمشروعات.

- تقديم المشورة المالية والاستثمار الأموال.

- وإنة ليطبق في هذه المناسبة أن التوجه بالفكر لجميع المتعاملين مع المصرف على

نظم، مبدئين العهد على بلل مزيد من الجهد للإلتقاء بالمصرف

وتكثيف دوره في دعم الاقتصاد القومي في ظل الشريعة الإسلامية.

خليل إبراهيم اللقاني

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

## شركة مصر للزيوت والصابون

ونجاح متواصل جديد في الأسواق المحلية والتصدير

طعم  
بلدى  
أصيل



سمن نباتي  
من  
زيت النخيل  
الصافي

للمستلزم: القطاع التجاري: ١٩ شارع سوق التوفيقية



# شركة محسن محمد منيعم لتجارة الأخشاب



تقدّم أصدق التهاني  
للسيد رئيس الجمهورية

بمناسبة  
شهر رمضان المعظم

أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات

مع خيلك رجل الأعمال: محسن محمد منيعم

جمهورية مصر العربية / محافظة دمياط / طريق السيلة / أمام المطن / تلفون: ٠٥٧/٣٣١٩١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بنك مصر

فروع المعاملات الإسلامية

تحقق رغبة الملايين

وتنفرد بالصدارة

الشهادات الإسلامية ذات العائد المتغير

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية بالجنيه المصري والدولار الأمريكي مدتها ٣ سنوات

● فئاتها ٥٠٠ جنيه مصري أو دولار أمريكي ومضاعفاتها

● يصرف عائد كل ٣ شهور تبعاً لنسائج الأعمال

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية ذات العائد الشهري مدتها ٥ سنوات

● فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصري أو دولار أمريكي ومضاعفاتها

● يصرف عائد شهري يتم تسويته كل ٦ شهور تبعاً لنسائج الأعمال

● يصرف العائد بنفس العملة المشترك بها في الشهادة

هكذا يكون البنك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات



### تهنئ العالم الإسلامي بحلول شهر رمضان المعظم

ويسرها أن تقدم طبعات جديدة من الإتياج الديني المميز على شرائط كاسيت من أجود التضامات العالمية لكبار قراء العالم الإسلامي :-

- \* الشيخ محمود خليل الحصري .... مصحف مجود ومصحف مرتل ومصحف معلم
- \* الشيخ عبد الباقع عيسى .... مصحف مجود - مصحف مرتل
- \* الشيخ مصطفى إسماعيل .... مصحف مجود - مصحف مرتل
- \* الشيخ محمد صديق المنشاوي .... مصحف مرتل
- \* الشيخ محمود علي البنا .... مصحف مجود - مصحف مرتل
- \* القارئ الطيب أحمد تينع .... تسجيلات مجودة .. مصحف مرتل
- \* القارئ محمد جبريل .... مصحف مرتل ودعاء ختم القرآن
- \* الشيخ محمد رفعت .... تسجيلات مجودة

### المصنف المرحوم الشيخ عبد الرحمن الحزفي إمام الحرم النبوي الشريف

- وكذلك
- \* الخواطر الإيمانية حول تفسير آيات الله البينات للشيخ محمد متولى الشعراوى
- \* التواشيع والأعاني الدينية ..
- \* وكذلك شرائط فيروكاسيت تعلم الوضوء والصلاة - ومناجاة الحج والعمرة للدكتور عبد الله عبادة
- كما يسر الشركة أن تعلن عن الآت :-
- \* البيع بالنقد والتسليم للشركات والهيئات والوزارات ..
- \* خصم خاص لهيئات النقد في فروعها في المدة من نصف شعبان حتى نهاية شهر رمضان الكريم ..
- وكل عام والأمة الإسلامية بخير ..

مع تحيات شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات (قطاع التسويق)

٥١ شارع سبيل الطازندار - العباسية - تليفون: ٢٨٢٣١٤٦ و ٢٨٥٣٨٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

# مصر للسياحة

رائدة السياحة الدينية

تدعوكم لقضاء العمرة بالطريق البري  
 حتى منتصف رمضان

١٥ يوماً بسعر ٨٧٥ جنيهاً

الإقامة بفندق شاهين بركة المكرمة وقصر الخليج بالمدينة المنورة

ولأول مرة.. تفخربأن تدعوكم لقضاء :

عمرة الاعتكاف لقضاء ليلة القدر وليلة فتام القرآن الكريم

بسر ١٠٠٠ جنيهاً بالطريق البري  
 أسعار جديدة تبدأ من ٢١١٠ جنيهاً بالطائرة

الإقامة بأفخر الفنادق القريبة من الحرمين الشريفين  
 خدمات متميزة \* ثقة \* أمان \* التزام

للحجز والاستعلام: الإدارة العامة للسياحة الدينية - تليفون: ٢٨٤٤١٢٧

١٥/٣٦٦١١٦	العائدين رمضان	٧٧٥٢٨٨	هليلجون رسولين	٢٨٢٥٣١٥	ميناء هاوس
٣٥٥٦٤٧٠	جاذن سيني	٣٩١٤١٨٨	٤٣ قصر النيل	٢٩٣٠١٦٨	٧ طلعت حرب
٨٢٥٧٥٩	كهييت	٢٦٢٢٦٧١	عمارات العبور	٣٤٠٥٠٧٢	الزمالك
٣٦٢٨٥٩٠	الميريديان	٦٠٤٩٦٧	طبيخ	٣٥٠١٣٤٣	المعادى
٣٤١٥١٩٥	ماريوت	٧١٥٤٧٠	شيراتون القاهرة	٣٤٠٦٤٤٤	شيراتون الجزيرة
٦٧١٦٩٠	نادي هليلجون	٢٥٦٩٢٨٥	جسر السولين	٣٩٢٨١٢٣	السيدة زينب
				٣٥٦٤٧٥٢	البحرية

وجميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات



الرئيس محمد حسنى مبارك



المهندس / محمد مصطفى المفتى  
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب  
لشركة توزيع كهرباء الاسكندرية



المهندس / ماهر أباطة  
وزير الكهرباء والطاقة



يسعد شركة توزيع كهرباء الاسكندرية التقدم بتمنيات التهنئة بحلول شهر رمضان المعظم للشعب الاسكندري خاصة وبالامة العربية  
والاسلام عامة وبحلول هذه المناسبة تهنى إدارة شركة اسادة المواطنين العاملين في عمل الزينات احتفالاً بهذا الشهر الكريم ..

## ضرورة التقدم بطلب الى الفرع التجارى المختص

حتى يمكن عمل التركيبات الفنية بمعرفة المهندسين الفنيين بالشركة وذلك حرصاً على سلامة شبكة الكهرباء وللمواطنين عملاً بأمر أى تركيبات غير  
قانونية يتم مصرها بمعرفة شرطة الكهرباء وفصلها عن توصيل الغرامات والمساءلة القانونية .

داعين الله ان يحقق آمال شعبنا فى الرفاهية والرخاء فى ظل قيادة ..

**الرئيس محمد حسنى مبارك**

قيادة المهندس / **محمد ماهر أباطة** وزير الكهرباء والطاقة

وتكمن لاسادة المواطنين بمحافظة الاسكندرية الاتصال بأرقام تليفونات فروع الشركة المنتشرة بأنحاء المحافظة بإدارة الشبكات المبينة بعد  
كما تملن عنه وجوده وراى طوال ٢٤ ساعة لإزالة أى أعطال وببناها كالتالى :

إدارة شبكات العامرية ٩٨٠٠٦٨	إدارة شبكات الجمهورية ٤٣٠٦٢٤٣	إدارة شبكات الدخيلية ٤٤٥١٦٩٣	إدارة شبكات أقناب ٤٤٥٨٩٨٥	إدارة شبكات وسط ٤٩٢٧٨٨٨
إدارة شبكات أبو قريش ٥٦٠١١٧٢	إدارة شبكات سيدي بشر ٨٦١٨٨٠	إدارة شبكات السيف ٥٨٦٣١٤٤	إدارة شبكات ساجا ٥٨٧٠٠٦٤	إدارة شبكات البراهيمية ٥٩٧٢٨٥٥

مع تحيات الإدارة العامة للعلاقات العامة

# التصوف الإسلامي

وحقيقة

وطريقة

شرعية

العدد ١٠ - السنة ١٦  
شوال ١٤١٤ هـ  
مارس ١٩٩٤ م  
العدد ٥٠ قرشا



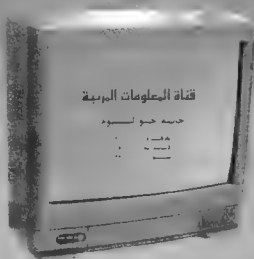
سقطت  
الأقنعة  
في ساحة  
الحرم  
الإبراهيمي  
والمؤامرة  
مستمرة  
في  
البوسنة



# المركز للتكنولوجيا والإلكترونيات

رائدة الصناعات الإلكترونية

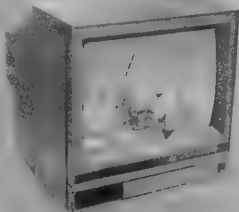
متجسة المشاهدة - بأداء عالي الجودة  
صناعة مصرية بالدقة العالمية - يوفر كثيراً في استهلاك الكهرباء



مزود بوحدة استقبال ( قناة المعلومات )

- طراز جديد بالرموت ٩٩ قناة
- ساحت داتس عن القواب
- جمع البيانات يظهر على الشاشة
- موفقت للفتح والقلسق

أجهزة لدى مورع الشركة - شركة نور الاملا للوكيلا ت ٢٩ ٥٨٢٢ ٢٩٨٩٢٨ ٢٩٦٦٥٢٠ ب القاهرة



١١ نظام ٥٠ قناة ٢٥ سمعه - دحت داتس عن القواب  
● يظهر جمع البيانات على الشاشة

## تطع الخيار ومراكز الخدمة متوفرة بأنحاء الجمهورية

لااحره موفقه بالمطعم لادم والخص ومعرض الشركة ٥٢ طريق حماد عبد الماصر بالاسكندرية  
وتصبي شارع شمليون وعبد خالو تروب ومعرض دوسره ومعرض سن لكود بحور الاسد  
لاداره الجديسه دار السلام - طريق القنصل السرا عيسى ب ٢١٨٧٤٢



كل عام وأنتم بخير فقد حل عيد الفطر المبارك بعد شهر الصيام الكريم على المسلمين هذا العام - وفي الألق أكثر من سعادة من سحابت الكرب والدم وأول هذه السحابت هي الكارثة التي حلت بالمسجد الإبراهيمي والمسيح الصارخ على حرمة وحرمه الصلاة ... ثم هناك أحداث البوسنة والهرسك التي تدور في دوامة التهاون والصراع نون أن يستطيع أحد إيقافها ... ثم المعاول الباطلة التي تقوم من حين إلى آخر ضد الإسلام وأخرها دعوى مجنون روسي يهاجم الإسلام والمسلمين كما يهول له نون أن تقف في وجهه أي مقام ... وكانت كل هذه الأحداث تقع ولم تلق التصوف الإسلامي منها موقف المتفرج ... لهذا فسجد القاري على صفحات هذا العدد معالجة لهذه القضايا الثلاث إلى جانب عرض لكتاب محمد الناصر الأعظم إلى جانب موضوع خاص بمناسبة العيد وهو ماذا تعنى الأعيان عند المسلمين.

فضلا عن العديد من الموضوعات والمقالات الهامة والابواب الثابتة التي اعتادت التصوف الإسلامي على نشرها شهريا ... مرة أخرى كل عام وأنتم بخير ... وإلى عدد جديد شيق من التصوف إن شاء الله .

## فى هذا

## العدد

- ١ أسلوب النعمة في الإسلام - د. أبو الوفا التتارنى
- ٢ ردا على رمضان - رئيس التحرير
- ٣ خواطر حول القرآن الكريم - الشيخ محمد متولى الشعراوى
- ٤ سقطت الأتمة في ساحة الحرم الإبراهيمي - منصف فهمي
- ٥ منحة الخليل ( شعر ) - يوسف العظم
- ٦ حول مشاة البوسنة والهرسك - حاتم مزاع
- ٧ محمد الناصر الأعظم - أحمد أبو كك
- ٨ من أعلام التصوف ( عبد الرحيم القناوى ) - شجاع باسل ( قصة تاريخية )
- ٩ د/ محمد رجب البيهوى
- ١٠ الأدياء .. ماذا تعنى عند المسلمين - محمد اللبجى
- ١١ تفسير القرآن الكريم - د/ أحمد عمر هاشم
- ١٢ د/ محمد إبراهيم البيهوى للتصوف
- ١٣ حديث : محمد بكر
- ١٤ شواهد أخلاقية تحمى العمل الإسلامي - د/ عبد العظيم عويس
- ١٥ فاسألوا أهل الذكر - د/ منيب ربيع
- ١٦ حديث الجمعة - مفهوم الحرية في الإسلام - سيد عبد الملك
- ١٧ مع القراء .. أفكار وآراء - عبد الحميد عبد اللطيف
- ١٨ المجتمع الصوفى - عبد الحميد عبد اللطيف



ص ١



ص ٢



ص ١٨



ص ٤٠



ص ٢٨

# التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمى التتارنى

رئيس التحرير

فضلاء محمد السيد

مدير التحرير

محسن فهمى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

## الإدارة

ميدان الحصن - ١ - شارع أم الفلام

تليفون : ٢٠٥٢٩٣ / ٩١٠٢٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة - تليفاكس :

التصوف بالقاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

## سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، أبولوى ٥ دراهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة / القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبي ٥ دراهم ، تركيا ٥٠٠ ليرة



# أسلوب الدعوة في الإسلام

بقلم:

الأستاذ الدكتور : أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

يكون على بينة من أمر من يخاطبهم ويدعوهم إلى سبيل الله مهتما بأمر المجتمع وما يجري فيه، وأمر المسلمين عموماً، متعلماً إلى عودة مجد الإسلام، وأعلى كلمة الله في الأرض، ويتقضى الأمر أن يكون ملماً يعلم الناس، ويشعر من علوم الاجتماع والاقتصاد والسياسة، ليتعرف إلى نفسية من يخاطبهم ويوضحهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ونحاول فيما يلي أن نلّف على شيء من أخلاق الداعية المسلم، وعلى أسلوبه في توجيه الناس إلى سلوك طريق الله، وهو الموضوع الذي اخترناه حديثاً في هذه الندوة العامة عن أسلوب الدعوة في الإسلام.

وكلمة دعوة مشتقة من الدعاء أي الرغبة إلى الله تعالى، وسمى النبي ﷺ بالداعي إلى الله ويقال الداعية على من يدعو إلى دينه والجمع دعاة.

ويقول تعالى: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني».

ويقول الإمام فخر الدين الرازي: «قال المسرون، قل يا محمد: هذه الدعوة التي أدعو لها والطريقة التي أنا عليها، سبيلي وستي ومنهاجي»، وسمى الدين سبيلاً

الطعام في تاريخ الإسلام فقد واجه الإسلام في العصر العباسي مثلاً آراء إلحادية ومذاهب منحرفة، ومذاهب إباحية أشد وطأة من المذاهب المعروفة في عصرنا، وتصدى لها علماء العقائد بالرد حتى أبطلوها، وأعلنوا خطرها عن المجتمعات الإسلامية آنذاك، وهكذا كان يفعل علماء الإسلام دائماً حينما كان يهدد الإسلام خطر المذاهب الواردة.

من أقفل الوسائل في شرح قضية الإسلام، ومواجهة المذاهب والتيارات المنحرفة، الدعوة إلى سبيل الله عن طريق الكلمة الموقومة أو السموية، ويحتاج الداعية إلى الإسلام في عصرنا هذا إلى صفات خاصة يجب أن تتوفر فيه.

ومن هذه الصفات أن يكون على علم بالعقيدة الصحيحة في مواجهة المذاهب والتيارات المختلفة وبمحنة الأحكام الشرعية وسيرة النبي وصحابته ﷺ، وعلى حراية يعلم الحديث ويتاريخ الإسلام وحركة هذا التاريخ، واقفاً على أبرز معالم الحضارة الإسلامية، متخلقاً بخلق الإسلام وبكيفية الدعوة إلى هذا الخلق عن طريق القوة الصلبة أئني أن يكون هو نفسه قنوة لغيره في حاله ومقاله وسلوكه.

ومن أهم صفات هذا الداعية أيضاً أن

يتميز العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر الصراع الفكري والعقائدي الحاد، وقد ظهرت في مجتمعنا بعض الظواهر التي لم تكن فيه من قبل، من فكر منحرف وأرد من الخارج، ومن تطرف دني وصل إلى حد التصادم مع المجتمع، ومن انهيار لكثير من القيم الخلقية التي كانت سائدة فيه من قبل، فمنع تشهد في الحقيقة فترة يسودها الفلق النفسي والاجتماعي، ويتسالم المصلحون الدينيون والاجتماعيون دائماً كيف نواجه هذا الانحراف في المعتقد والسلوك؟

وليس من شك في أن من أقفل الوسائل في معالجة هذا الموقف لمواجهة الفكر بالفكر، فنواجه الفكر الفلسفي والايديولوجيات المعاصرة بفكر إسلامي مستنير، يبين لنا ما في اعتناق الفكر المادي أو العلمي من أضرار على مجتمعنا ويبين لنا في الوقت نفسه أن الإسلام كفكر وكحضارة يمكن أن يرفع منا هذه الأضرار، ويغينا عن استيراد المذاهب الفلسفية والأفكار من الخارج.

وليس من شك أيضاً في أن التطرف الديني أو الفلج، وانهيار القيم الخلقية، يمكن أن يغال بالعمار والكتابة العلمية المثبتة المستنيرة في مجال الإسلام، عقيدة وشرعية وأخلاقاً، وقد كان هذا دائماً دأب



ذلك من الحديث النبوي قوله ﷺ : «أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً» ، ولايزمن أحسنهم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه» والشواهد على ذلك كثيرة، سواء من القرآن أو من الحديث .

وارتباط العبادات والمعاملات بالأخلاق ظاهرة، فالطهارة ليست طهارة الظاهر فقط، وإنما هي طهارة الباطن أيضاً عن جميع الرذائل كالصدق والصدق والضيفة والوفية والتعبدية وغير ذلك، يقول الرسول ﷺ : «والطهور شرط الإيمان»، والصلوة مناجاة بين العبد وربيه، وخشوع وحضور في حضرة الحق، وصحة له تعالى، وتطهير للنفس عموماً، يقول تعالى: «إن الصلاة تنهى عن الفسقاء والمنكر» ويقول ﷺ : «ليس للإنسان من صلاة إلا ما عاقل»، أى كان حاضراً فيه بقلبه مع الله، والصوم تطهير وتعويد لها على الصبر وغير الصبر من الفضائل تذكر هنا قول الرسول ﷺ : «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش» ، والزكاة أيضاً تطهير، بقوله تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها» .

والصالح أيضاً تهذيب للنفس، ألم يقل الله تعالى، فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الصلح» .

وأما من معاملات الشرع فيحكمها قول الرسول ﷺ : «من غش أمّتي فليس مني» .

ومن هذا يتبين لك عمق المعنى في قول الله تعالى لرسوله: «وانك على خلق عظيم»، وقول الرسول ﷺ : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» .

فالداعية إلى الله يجب أن يكون مدركاً لأهمية الأخلاق في الدعوة، وأن يكون متحلياً بجميع تلك المعاني التي أشرنا إليها، لأن غير المتخلق لا يستطيع أن يدعو الناس إلى الدين فيقبلون ما يدعو إليه .

بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة يتعمقون، وكأني أنظر إلى أهل النار في النار يتعاونون، فقال ﷺ : يا حارثة لقد عرفت فالزم» .

وهذا التحقق أو الذوق هو أحد معاني البصيرة في قوله تعالى : «قل هذه سبيلي أنصو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» .

ولابد أن يكون الداعية إلى الله إن من أهل الذوق ، إلى جانب كونه من أهل الحجة والبرهان، يهتدي بذلك النور الذي أولمه الله فيه نتيجة الطاعة :

وتأمل المعنى في قول الله تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله» .

وفي قوله تعالى : «ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور»

وفي قوله الله تعالى: «أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه»

وقد أشار الرسول ﷺ إلى الذوق في قوله: «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً ومحمد رسولاً وبالإسلام ديناً» .

فالإشارات إلى النور الذي يفوق به الإنسان بين الحق والباطل والصواب والضلال، والطاعة والمصيبة هو شجرة التقوى وأنشراح الصدر للإسلام، وهذا من الأمور الذوقية، وكذلك الإشارة في الحديث النبوي السالف الذكر إلى ذوق الإيمان، يعنى أن يكون الداعية إلى الله صاحب ذوق لأحكام العقيدة وصاحب ذوق في العمل بالأحكام وصاحب ذوق في التخلق، وأن يكون في مقام الرضا عن الله، ولذا أن الذوق للتجربة الذاتية هو الأساس، وهو يدل على حياة القلب، ولذلك قال الصوفية : «من ذاق عرف» .

ومثال ارتباط الإيمان بالأخلاق، قوله تعالى: «والذين آمنوا أشد حبا لله» فربط هنا بين الإيمان وبين فضيلة حب الله تعالى، وهي أساس كل الفضائل، ومثال

لأن الطريق الذي يؤدي إلى الثواب وعمله قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك» .

ومن أسرار هذه الآية أنها تشير إلى أن الدعوة إلى الله يجب أن تكون على بصيرة فما معنى هذه الكلمة ؟

ويقول الرأب الأصفهاني في تفسير هذه الكلمة أنها تعنى «المعرفة والتحقق» .

وهذا يعنى أنه لايصنع أن يدعو داعية إلى الله إلا إذا كان من أهل المعرفة وأهل التحقق وأهل المعرفة هنا هم الذين عرفوا الله حق معرفته، وعرفوه بصفاته وأسمائه، وعرفوا تزيينه عما لا يليق به من صفات، وعرفوه خالقاً منعماً، وعرفوه قادراً قاهراً، وعرفوه رحيماً بعباده، وغفوراً لهم، وأهل المعرفة هنا أيضاً هم أهل المعرفة بأحكام الله تعالى، يعرفون الحلال والحرام، وأهل المعرفة هنا أيضاً هم الذين تخلقوا بأخلاق الرسول ﷺ ، وعنى رأسها خلق الرحمة، والشغفة على عباد الله، ينتهجون نهجه في الدعوة إلى طريق الله بالرفق لا بالعنف .

هذا من المعرفة وأما عن التحقق، فيفصده، به التيقن، والتيقن يحصل من طريقين، طريق الحجة والبرهان، ولطريق الذوق والكشف، فاما عن طريق الحجة والبرهان فيقول عنه الفخر الرازي في تفسير الآية: «أنصو إلى الله على بصيرة وحجة وبرهان أنا ومن اتبعني إلى سبيل ربى وطريقتي، وسيرة أتباعي الدعوة إلى الله، لأن كل من ذكر الله وأجاب عن الشبهة، فقد دعا بمقدار وسعه إلى الله» ، وهذا فيما يحتاج إلى العقل واستدلالات من أمور الدين كالعقائد وإثباتها على وجه علمي، وكاستنباط الأحكام عن أدلتها، أما ما كان من أمور الدين متعلقاً بالوجدان والسلوك فسيبيله الذوق والكشف .

وقد قال رسول الله ﷺ لحارثة بن سراق: «لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك»، فقال حارثة: لقد أسهرت ليلي وأطعت نهاري، وبت أنظر إلى عرش ربي



## حديث الجبال

# وداعاً رمضان

بقلم : فؤاد السيد

بالأمس القريب ودعنا شهراً كريماً  
على الله وحبه الله هدية للمسلمين ليغفر  
لهم ذنوبهم ويقتبل فيه توبتهم لكل من  
صام فيه صوماً خالصاً لوجه الله الكريم.

في هذا الشهر يأمر الله تعالى بأن  
تفتح فيه أبواب السماء ويحمل الملائكة  
توبة التائبين إلى رب العرش العظيم والله  
تعالى يفرح بقوة التائبين وما أكرمهم حين  
صفط الشياطين وحمل المسلمين من شرهم  
ومكانهم وما أكرمهم تعالى حين جعل هذا  
الشهر عيداً للمحرومين ، وكان الرسول  
صلى الله عليه وسلم يضرب الأمثال  
للناس في هذا الشهر لهم يقتنون به عليه  
الفضيلة والسلام في سخائه وكرمه وقد  
شبهها كرمه بالبرق المرسلة فلم يكن  
يرفض مساعدة المحتاجين وكان يكثر من  
أحياء ليالي هذا الشهر بتلاوة القرآن  
الكريم .... ولهذا سمي هذا الشهر بعيد  
الصائمين ومن عرف قدر هذا الشهر فقد  
فاز فوزاً عظيماً ونال رضا الله ورسوله .

وبخاصة إذا عرف قدر هذا الشهر  
وحافظ على آدابه واحترامه فلم يترك  
إثماً ولا معصية ثم يناد بعد انتهاء هذا  
الشهر الكريم إلى أداء ما فرض الله عليه  
(من زكاة الفطر) فيكون بذلك قد ضمن  
رضاء الله ورسوله وبايضا لو قضى ليالي  
هذا الشهر الكريم في قراءة القرآن الكريم  
والاستشغال إلى التزويج التي تلقى عليه من  
وسائل الاسلام .

وإن شعوب العالم الإسلامي تتطلع في  
هذا الشهر الكريم إلى مواقف زعمائهم  
وقادتهم مما يجري في بعض أنحاء العالم  
من اعتداءات صارخة على الحقوق والاقليات  
الاسلامية مما أزعجت له ضمائر العالم  
ومازالت هذه الاعتداءات مستمرة ولم

تحرك هيئة الأمم المتحدة ساكنها فطلت  
هذه الحوادث قائمة بعد أن قضت على  
الاف المسلمين وأعدت على حرمانهم  
وممتلكاتهم وظل العالم في الشرق وفي  
الغرب يصمم أذانه على الاستماع إلى  
استفاعة هؤلاء الضحايا مما أوقع العشة  
في نفوس المسلمين وغيرهم في أنحاء  
العالم من هذا الموقف الغريب . وأهل  
المسلمين قد انتهبوا فرصة مرور هذا  
الشهر الكريم عليهم ليوحوا صفوفهم  
ويتخذوا خطة موحدة تصون كرامتهم  
وبخاصة أنهم عرفوا أن صرخات المسلمين  
والمسلمات التي انبعثت من اليوسنة  
والهرسك ان تحرك ضمير العالم الانقاذ  
هؤلاء المسلمين والمسلمات .

يقي أن نبيه قادة المسلمين وزعمائهم  
إلى أن يدرسوا الظروف التي يمر بها  
العالم الاسلامي ويأخذون حذرهم لما  
سوف يحدث في الأيام المقبلة من مؤامرات  
للقتضاء على الدين الاسلامي والمسلمين  
وقد اقترحنا قبل ذلك أن تتكون لجنة لولاية  
إسلامية من كبار قادة المسلمين لتتفرغ  
على دراسة المناسي التي قايلت لثمنين  
في البؤسنة والهرسك وغيرها فيقول في  
الوقت المناسب إذا تكررت مثل هذه  
المناسي في أماكن أخرى ولا فإن سمعة  
المسلمين في العالم سوف تنزل إلى  
الحضيض وقد تؤثر هذه المواقف في  
نفوس ضعاف المسلمين أنفسهم .

واطلاه لا يفوتنا هنا أن تنوه إلى

حادثين من أخطر الحوادث التي يجب أن  
تنتبذ لها وتعيها أكبر الوهي ... الحادث  
الأولي تلك الغارة الشنيعة التي يشنها  
المحتلون والمجرمون في روسيا الآن على  
الاسلام والمسلمين ومحاولة إظهار الاسلام  
في صورة مشوهة متخلفة وهي حملة  
مقصود بها القضاء على الحركة الاسلامية  
في روسيا بعد أن تخلصت من قيود  
الشيوعية وانطلقت جمهورياتها الاسلامية  
في الطريق القويم للإسلام موقفة صلاتها  
بالدول الاسلامية الأخرى في محاولة من  
جانها لاستعادة مكانة الدين على  
أرضها .. إلا أن ذلك لا يمكن أن يرضى  
هؤلاء الكفرة العجزة الذين لا يؤمنون بالله  
ولا بدين ولا بشيء على الاطلاق . إن هذه  
الغارة البربرية التي يريدونها بعض  
الاقليات الاسلامية والقضاء على الاسلام  
قاطبة في روسيا ، وهو أمر خطير للغاية  
ويستلزم من الأمة الاسلامية موقفاً موحداً  
قوياً لمواجهة هذا الضلال الكثيف وعلينا  
جميعاً أن نعلم من الآن أن هذه الحملات  
ما هي إلا بداية لحرب إبادة شديدة ضد  
الاسلام والمسلمين وعلينا أن نتسلح لها  
بكل قوة وكل عتاد وكل مال ولانقبل بشيء  
على مواجهة هذه الحملة .

ومن المؤسف جدا أن نرى هؤلاء  
الطغاة الذين فضلوا من قبل في إقامة  
مجتمع الإلحاد يلجئون إلى سقطات بعض

نبوية

احاديث

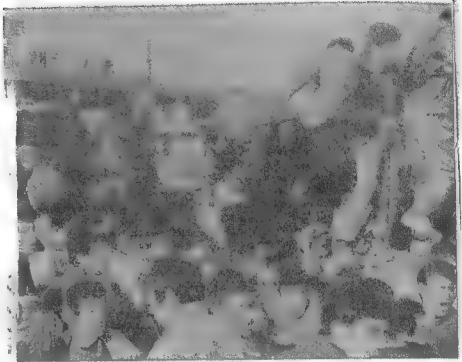
● عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:  
«أسعد الناس بشفاعتي من قال  
لا إله إلا الله خالصاً من قلبه»  
رواه البخاري

● عن جرير بن عبد الله قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
«لا يرحم الله من لا يرحم  
الناس»  
متفق عليه

● عن الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم:  
«ترى المؤمنين في تراحمهم  
وتواضعهم وتعاظمهم كمثل الجسد إذا  
اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد  
بالسهر والحس»  
متفق عليه

● عن أبي هريرة قال: سمعت أبا  
القاسم الصادق (المصطفى) يقول: «لا  
تخرج الرحمة إلا من شئ»  
رواه أحمد والترمذي

● عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه  
وسلم: «أوصني قال: لا تغضب فردد  
ذلك مستزاً قال: لا تغضب»  
رواه البخاري وعنه قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: «الحسن الشديد  
بالسرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه  
عند الغضب» متفق عليه



الشباب الفلسطيني يلم أشلاء الشهداء ضحايا العدوان الفاشع على الحرم الابراهيمي

لايصح مطلقاً أن يمر بلا عقاب رادع فلو  
أن الفلسطينيين قتلوا مثله لقامت الدنيا  
عليهم ولم تقعد حتى يردوا الضربة بعشرة  
أمثالها ...

عليها أن نفهم أن كل هذه الامور  
لا يمكن الاكتفاء بالاستتكار وحده فيها ولا  
بإبلاغ مجلس الأمن أو الأمم المتحدة فهذه  
الحصية المضاعفة لا يمكن أن يقف في  
وجهها سوى أمر واحد ... هو وحدة  
الصبأ العربي ووحدة الصف الاسلامي  
في العالم .. ولكن ما يكن علينا أن نعيد  
النظر في مصداقية إسرائيل ومصداقية  
زعمائها المتطهرين الذين يخفون غير ما  
يعتقدون ويخفون السبب في السبب لافشال  
مباحثات السلام والقضاء على أي بارقة  
أمل في أن تعيش شعوب هذه المنطقة معاً  
في سلام كما يدعون ..

من يسبون أنفسهم إلى الاسلام في  
بلادنا من الارهابيين ويأخذون من منطقهم  
سلاحاً لطعن الاسلام ... واه لو علم هؤلاء  
المارقون أية جريمة يرتكبونها وهم يمشون  
في هذا الطريق الضال المضل .

أما الحادثة الثانية فهي تلك التي  
وقعت في منتصف الشهر الكريم عندما  
تربص المجرمون بالمسجد الابراهيمي  
فأطلقوا النار والقنابل على المسلمين وهم  
في حالة سجود لله عز وجل في صلاة  
الفجر ، الأمر الذي يؤكد لنا أن هؤلاء  
الناس لا يبيعون سلاماً ولا يبيعون سلماً  
إنما معهم هم أيضاً إبادة مسلمي العالم  
على النحو الوحشي الذي رأينا والذي لم  
يشهد التاريخ مثله حتى في أشد المصود  
خلاماً وجاهلية ..

إن هذا الحادث الخطير الاليم للؤسف

## آية الكرسي وما بعدها هي الأعظم

## على الطريق

القرآن الذي هو كلام الله المنزل المفصلة آياته والعظيمة كلها .. هل لنا أن نقول إن هذه الآية أعظم من تلك الآية ، أو إن تلك السورة مفضلة على تلك السورة ؟  
 قد تقدرى أن مسألة التفصيل هذه ليست من المسائل التي ينبغي أن نشغل بها كثيرًا . كما أنه مادام الإنسان المؤمن يقصد ويحل كلام الله كله فريما لانتربيع عليه أو لاحتيلة له في أن يقبل بشغف أكثر - ابتغاء الشمن والتبرك والعلظة - على آيات بعينها أو سور بذاتها والعلظة - تهز أوتار قلبه وتحرك تيارات أفكاره وتعلمته ، شريطة ألا يكون ذلك على حساب المحصف الشريف ككل بجمع سور وآياته . فالعنايش والتجيب إلى كل كلمة من كلمات الله ومع القرآن الكريم ككل من سمات وسمات الإنسان . فلا نقول إن هذه آيات تشريع ومعاملات وموارث الخ فتنزاهي عنها ، وتلك آيات ترجيد ونفوس وترغيب وترهيب الخ فلا نبرحها . القرآن كل ، فلا يتأتى أن ننسى بعض ما نكرنا به ، ولا ندخل في شبهات من أمثها ببعض الكتاب .. الخ .  
 وقد جاء رجل فقال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : عليك بالحال المرتحل ؛ قال : وما الحال المرتحل : قال عليه الصلاة والسلام «صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ، ثم يضرب من أوله كلما حل ارتحل !»

وصحيح أن ثمة أحاديث عديدة وردت في فضل سورة الفاتحة وأنها أعظم القرآن .. فهي فاتحة الكتاب ، والسبع المثاني ، ولاتصح الصلاة إلا بها ، وتضمنت التوحيد والعبادة ، وثمة أحاديث أخرى عن سورة الإخلاص (قل هو الله أحد) بأنها ثلث القرآن . وسور العصر والنصر والقدر والأزلة وأن كلا منها ربع القرآن . ولكن القصد - فيما أرى - أن هذه السور القصار «تكتف» الصفات والتوحيد كما في سورة الإخلاص ، والإيمان والعمل الصالح والحق والصبر كما في سورة العصر . المهم ألا نتصور أن الأفضل يعني نقص المفضل ، فكما قيل «الذاتية في الكل واحدة وهي كلام الله ، وكلام الله سبحانه لانقص فيه» وقد كانت هذه الأفكار - والمقدمة تكرر في خلدي إذ فرغت من صلاة العشاء في إحدى الليالي بعد أن تلا أمام بصوت خاشع عذب في ركعتي الجهر منها الآية ٢٥٥ حتى الآية ٢٦٥ من سورة البقرة . وكأنما طاف في جنات مختلف ألوانها ، وحلق بنا في سموات من أعجاز الملكوت والأفاظ والمعاني والنسق والسباق والحوار والبراهين والحكمة والوهظ .

الآية الأولى انفردت في القرآن الكريم بأنها «آية الكرسي» . وهي التي أثارت مقاومتها من تنسلات عن تفصيل بعض القرآن على بعض ، وما استطلعت إليه من محاذير أسامة فهم ، وبضرورة أن يحترم قدر هذه الآيات والسور ومعها يحترم القرآن المجيد كله . روى الأئمة عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أتدري أي آية في كتاب الله ملك أعظم ؟» قال قلت «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» فضرب في صدره وقال : ليهنك العلم يا أبا المنذر !  
 إذن فآية الكرسي هذه المكانة والعلظة . ومن هنا وجهنا النبي عليه الصلاة والسلام أن نتلوها في ختام الصلوات ، وكذلك قبيل النوم الذي هو «الموتة الصغرى» ، وكأننا نتلو الشهادة أو تلقى بلسان رطب بذكره .. ويلب سليم .

## مصطفى بهجت بدوي

«عن الأهرام»

وهو ويوسف مريم وطه والانبيا والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والصفافات وأخيرا سورة ص . من هذه السور ثلاث مسماة باسماء الانبياء وهي : سورة يونس وهو ويوسف ، وخمس سور لاتبدأ بفواتح وهي : النساء والمائدة والانعام والانبيا والصفافات . امام باقى السور وعددها عشر اذا رتبنا تاريخيا لظهرت في ثلاث مجموعات كالآتي : المجموعة الأولى : سورة ص : ص والقرآن نى الذكر ، الاعراف : الحص . كتاب أنزل إليك .. مريم : كريمة . ذكر رحمة ربك عبده زكريا . ثم المجموعة الثانية كالآتي : سورة طه : طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . الشعراء :

فواتح سور القرآن هي مجموعات الحروف التي تبدأ بها بعض سور القرآن الكريم مثل «آل - الر - حم ..» وقد حاول عدد كبير من المفسرين تناول معاني هذه الفواتح وانتهى معظمهم إلى أنها تمثل حروف القرآن الكريم أو الترتيل أو الوحي مثل : سورة الاعراف : الحص . كتاب أنزل إليك .. سورة يوسف : الر . تلك آيات الكتاب المبين ..

ونستحاول الآن التوصل إلى علاقة بين بعض فواتح سور القرآن وأسماء الانبياء الواردة بثلث السور . فلفظ اثبت الاحصاء القرآني وورد أسماء الانبياء في ٩٤ سورة من سور القرآن منها ٨١ سورة وردت بها أسماء الانبياء بكثرة وهي سور : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس

الكمبيوتر في

رحاب القرآن

الكريم محادثة

تفسير فواتح

سور القرآن

## ملاح شخصية لأهل البيت نهج البلاغة

أثر عن الإمام على مجموعة من الخطب تنقسم كلها بتساعة الاسلوب وبة الحجة وحافة التعبير . ولزنا وسنظل نستعين بكتاب نهج البلاغة وهو مجموعة من خطبه جمعها الشريف الرضى . أبو الحسن محمد بن الحسين الموسى . وضم إليها كتبه وحكمه ومواظله . وإله أضاف إليها من كلام نفسه وجاء في تقديمه الكتاب أن مجموعة هذا الكتاب تتضمن من عجائب البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وجواهر العربية وثوابت الكلم البنية والندوية . ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ولا مجموعاً في كتاب . وكان للإمام لمحفوفات أدبية وهو من حفاظ القرآن ومفسره ، وكان الصعابة يلجئون إليه لحل المشكلات الفقهية والقضائية فكان يحلها معتمداً على درسه القرآن . وخطبه في المواظ ذات أثر قوى في نفوس سامعيها وقارئها ، لأنها بلغة موجية وكذلك كانت خطبه في مواقف حرجية .

ومن كلام الإمام : أيها الناس ، إن الميت طالب ، لإعجزه هارب وإيقوته مقيم . ليس عن الميت محيص ، والأى نفس أبى أين طالب بيده أن ضربة سيف أهون من موت الفرائس . انقوا السيوف بوجهكم ، وإرماع بصنوبركم .

ومن وصيته لولديه الحسن والحسين .

«أوصيكم بقتوى الله ، والرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا ، ولا تسلفا على شيء فأتكما منهما ، أصلا الخير وكوئنا للظلم خصما وللمظلوم عوناً . وقال لابنه محمد بن الحنفية أما سمعت ما أوصيت به أخوك : - فاني أوصيك به ، وعليك ببرهما وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا تقطع امرأ نوبهما .

### د . عبد الجليل شلبي

«عن الأخبار»

## الساعة

إذا جاءت الساعة ، كان هذا أديانا بالقلب موازين الكون وإنهيار الأرض والجبال والسماوات وكل شيء . . . يقول تعالى فإذنا نفخ في الصور نفخة واحدة ، وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة . لا يتصور هول ذلك اليوم على حمل الأرض الثقيلة والجبال الراسخة وبكتها دكة واحدة أن السماء في هذا اليوم ليست بناحية . . . يقول تعالى وإنشقت السماء وأرست على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية . . .

بعد هول يوم القيامة وضججه وأصواته المروعة ، بعد النفخة الصاعقة في الصور ، بعد صوت دكة الأرض ونسف الجبال ، بعد اصوات انفجار السماء وتشققها وإنهيارها ، بعد هذا كله ينسد الجلال على المشهد وضجيه . تسكن الضجة ويلا نور مكان المكان . . . ويظهر عرش الواحد الأحد تحمله الملائكة . . . يظهر الملائكة في أرجاء السماء المنشقة وأطرافها . . . والعرش فوقهم يحمله ثمانية . . .

ثمانية من الملائكة ، أو ثمانية صفوف منهم ، أو ثمانية طبقات من طبقاتهم ، أو ثمانية ملائكة أو ثمانية بابليين . . . أو ثمانية ما يعلم الله . . . هذا كله فيجب . . . عرش الله نفسه فيجب . . . وهذا الملائكة فيجب ، وهو غيب ستره يوم تقوم الساعة ويقسم المجرمون ما لبثوا غير سبعة . . . هناك يقف الإنسان للحساب . . .

«يومئذ تسلط السموات التي كانت تحجب الأسرار ، وتتعري النفوس تعري الأجساد ، وتبرز الفيوب بروز الشهود . . . أخيراً يقف المخلوق أمام خالقه . . . تحت عرش النهار ، وأمام الحشد الهائل بلا ستر . . . عارى الجسد والقلب والضمير ، عارى الشعور والنية والمقادير . منتظرا قضاء من لا واد لقضائه . . . وحكم من لا معقب على حكمه . . .

يومئذ يحاسب الإنسان . . . يحاسبه رب العالمين القائل «أنضع الموازين الساترة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً» . وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين» أى ضمانات لعاد الحساب بعد هذا الضمان .

### أحمد بهجت

«عن الأهرام»

فروه موسى عليه السلام . وهو أكثر الانبياء وروداً في هاتين السورتين :

أما الفاتحة ألم فهي ترمز إلى حروف القرآن الأكثر وروداً . كما أن الفاتحة حم قد يرمز فيها حرف الماء إلى الرحي بينما حرف الجيم لتسهيل التذكر وكذلك حرف ن في سورة القلم . أما حرف ق في سورة ق فقد يكون للإشارة إلى القرآن الكريم .

جميع هذه التفسيرات عامي إلا اجتهاد شخصي قد «يصيب وقد لا يصيب» . وبإدعائي إلى ذلك هو أن جميع كتب التفسير قد تركت المجال مفتوحاً لتدويل فواتح سور القرآن .

### د . علي حلمي موسى

استاذ بكلية العلوم جامعة عين شمس

وحرف الهاء إلى ابراهيم عليه السلام وحرف الياء إلى يحيى عليه السلام . وأجدير بالذكر أن حرفي الكاف والهاء من الحروف المهموسة التي تتجاوفاً على خصائص الصوت مهما انخفض بينما باقي حروف الهمزة «زكريا وإبراهيم» هي حروف مجهورة يتغير نطقها إذا انخفض الصوت .

أما المجموعة الثانية فيظهر فيها حرف الطاء في بداية الفاتحة للدلالة على وجود أسماء الانبياء ، ويظهر معه في سورة طه حرف الهاء الذي قد يرمز إلى هارون عليه السلام لأنه ورد في هذه السورة أكثر من أي سورة أخرى . وحرف السين والميم في فاتحتي سورتي الشعراء والقصص فهما للدلالة على

طسم . تلك آيات الكتاب المبين . اللم : طس . تلك آيات القرآن وكتاب مبين . القصص : طسم . تلك آيات الكتاب المبين . وأخيراً المجموعة الثالثة وهي : العنكبوت : ألم . أحسب الناس أن أنتركوا . البقرة : ألم . ذلك الكتاب لأرسل فيه . آل عمران : ألم . الله لا إله إلا هو إلى القويم .

وبالدراسة المتأنية لإحصاءات أسماء الانبياء نستنتج أن حرف الصاد في فواتح سور ص والأعراف ومريم هو للدلالة على ورود أسماء الانبياء . وحروف الم قبل حرف ص في فاتحة سورة الأعراف هي للدلالة على الحروف كثيرة الوجود . كما أن فاتحة سورة مريم يشير فيها حرف الكاف إلى زكريا عليه السلام



## بقلم : فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

عندما تعلن الأرصاء الجوية أن غداً بي  
مطير شديد الرياح .. أكون قد علمت  
غيباً؟ لا .. لأنها أخذت المقدمات ووصلت  
بها إلى نتائج وهذا ليس غيباً ..

ولكن ماهو الغيب ؟

هو الشيء الذى ليس له مقدمات ولا  
يمكن أن يصل إليه علم خلق من خلق الله  
حتى الملائكة .. وأقرأ قول الحق سبحانه  
وتعالى حينما علم آدم الأسماء كلها  
وعرضهم على الملائكة قال جل جلاله :

« ..وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم  
على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء  
كلهم صابقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا  
ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال  
بآدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم  
بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب  
السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم  
تكتُمون »

والجن أيضاً لايعلم الغيب .. ولذلك  
عندما مات سليمان عليه السلام ... وكان  
الله سبحانه وتعالى قد مسخر له الجن لم  
تعلم الجن بموته إلا عندما أكلت دابة  
الأرض عصاه .. وأقرأ قوله تبارك وتعالى:

« فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على  
موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر  
تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب  
ما لبثوا فى العذاب المهين »

إذن فالغيب هو ما لا يعلمه الله سبحانه  
وتعالى .. وأقرأ قول الحق جل جلاله :

« عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً.  
إلا من أُرْسِن من رسل فإنه يسلك من  
بين يديه ومن خلفه رصداً »

وهكذا فإن الرسل لا يطمون الغيب ..  
ولكن الله سبحانه وتعالى يعلمهم بما يشاء

لست الأخرى لا تعرف أيهما أثقل .. إذن  
فهناك حاسة العضل التى تقيس بها ثقل  
الأشياء ..

وإنفرض أنك دخلت محلاً لبيع  
القماش، وأمامك نوعان من قماش واحد..  
ولكن أحدهما أرق من الآخر.. بمجرد أن  
تضع القماشين بين أظفارك تترك أن  
أحدهما رقيق والآخر أكثر سمكاً ..جاء  
حاسة أدركت هذا؟ أليس بحاسة اللمس  
ولكن بحاسة البيئة وحكمها لا يخطئ..

وعندما تشعر بالجوع.. بأى حاسة  
أدركت ذلك جوعاً؟ ليس بالحواس  
الظاهرة .. وكذلك عندما تلتصق .. ماهو  
الحاسة التى أدركت بها أنك محتاج إلى  
الماء .. وعندما تكون نائماً .. أى حاسة تلك  
التي توقظك من النوم .. لا أحد يعرف ..

إذن هناك ملكات فى النفس وهى  
الحواس الظاهرة .. وهناك ادراكات فى  
النفس .. وهى حواس لايعلمها إلا خالقها  
.. ذلك عندما يأتى الطعام ليضعوا تعريفا  
للنفس البشرية نقول لهم: ماذا تعرفون عن  
هذه النفس ؟ .. لتكم لاتعلمون إلا ظاهرها  
من الحياة الدنيا .. ولكن هناك أشياء داخل  
النفس لاتعرفونها .. هناك ادراكات لايعلم  
عنها الإنسان شيئاً، وهى ادراكات كثيرة  
ومتعددة .. لذلك يخطئ من يقول إن ما لا  
يدرك بالحواس البشرية الظاهرة هو غيب  
.. لأن هناك ملكات وادراكات متعددة  
تعمل بغير علم منا .

لو أعطى لطالب تمرين هندسى فحله  
وأتى بالجواب .. هل نقول أنه علم غيباً؟  
لأن حل التمرين كان غيباً عنه ثم وصل  
إليه .. لا .. لأن هناك مقدمات وقوانين  
أوصلته إلى هذا الحل .. وألغيب  
بالمقدمات ولا قوانين تؤدى إليه، وهل

وصلا بما سبق لتتابع خواطر  
لفضيلة الشيخ محمد متولى  
الشعراوى حول سورة البقرة حيث  
نشر خواطره حول قوله تعالى  
: «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون  
الصلاة وما رزقناهم ينفقون»

بعد أن بين الله سبحانه وتعالى لنا أن  
هذا الكتاب - وهو القرآن الكريم - هدى  
المؤمنين .. أى أن فيه المنهج والطريق لكل  
من يريد أن يجعل بينه وبين غضب الله  
وقاية.. أراد أن يعرفنا صفات هؤلاء  
المؤمنين ومن هم .. وأول صفة هى قوله  
تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب» .

ماهو الغيب الذى جعله الله أول مرتبة  
فى الهدى .. وفى الوقاية من النار ومن  
غضب الله ؟.

الغيب هو كل ماغاب عن مدركات  
الحس.. فالأشياء المحسوسة التى نراها  
ونلمسها لايتخلف فيها أحد .. ولذلك يقال  
ليس مع العين أين .. لأن ماتاره لاتريد  
عليه دليل .. ولكن اليب لاتترك الحواس  
.. إنما يدرك بغيرها ..

ومن الدلالة على قوة التعريف أنهم  
قالوا إن هناك خمس حواس ظاهرة هى :  
السمع والبصر والشم والذوق واللمس ..  
ولكن هناك أشياء تترك بغير هذه  
الحواس ..

لنفرض أن أمامنا حقيقتين، نفس  
الشكل ونفس الحجم .. هل تستطيع  
بجواسك الظاهرة أن تترك أيهما أثقل من  
الأخرى ؟ هل تستطيع الحواس الخمس أن  
تقول لك أى الحقيقتين أثقل؟ لا .. لابد أن  
تعمل واحدة منهما ثم تعمل الأخرى  
لتعرف أيهما أثقل ..

بأى شيء أدركت هذا الثقل؟ بحاسة  
العضل.. لأن عضلاتك أجهدت عندما  
حملت إحدى الحقيقتين، ولم تجهده عندما  
حملت الثانية. فعرفت بالثقل أيهما أثقل..  
لاتقل باللمس.. لأنك لو لمست أحدهما ثم  
١ - التصوف السليبي



#



## إعلان القاهرة يؤكد وحدة الصومال وإشادة بالدور العربي

الزيارة بأنه وزملاءه قدموا للرئيس وللشعب والحكومة شكرهم لما بذلوه من جهود مضنية في سبيل إيجاد حل للمشكلة الصومالية وقال مهدي أنه سيتم إرسال وفد لإبلاغ الجنرال فارح عبيد بعنصرون الاتفاق الذي ينص على إنشاء مجلس إنقاذ يتكون من ١٧ عضوا يضم كافة الفصائل الخمسة مشرة بينهم الجنرال فارح عبيد بالإضافة إلى رئيس الحركة الوطنية الصومالية في الشمال علما بأن السيد على مهدي محمد سيكرين له مقعد في المجلس بحكم مقررات أديس أبابا وستكون رئاسة هذا المجلس بالتناوب.

يقوم أول رئيس لمجلس الإنقاذ بتشكيل حكومة مؤقتة من كواد صومالية مؤلفة كما أنه سوف يقوم باستكمال تشكيل المجلس الوطني الانتقالي الذي ستمتلي مهمة مجلس الإنقاذ بتشكيله ويقوم مجلس الإنقاذ بمهمة التشريع واستكمال المرحلة الانتقالية والإشراف على بناء مؤسسات الدولة.

الصومالي وقدمت خدمات جليلة لشعب الصومال وأرعب عن أسفه لانسحاب القوات الأمريكية والأوروبية قبل استكمال مهمتها الإنسانية وتأمين المساعدات الإنسانية لشعب الصومال ونزع الأسلحة من الميليشيات الصومالية وقال إننا نعتبر انسحاب القوات الغربية قبل إتمام مهمتها أمرا لا يقبله الشعب الصومالي وقال إن المناقشات مستمرة بين الفصائل الـ ١٧ ونأمل التوصل إلى تشكيل حكومة مؤقتة قبل نهاية مارس وأن هذا هدفنا مضيفا أن مصر دعت كافة الأطراف الصومالية إلى الاتفاق على تشكيل الحكومة والتي نأمل أن تحظى بموافقة جميع الأطراف قبل ٣١ مارس ويعد إنتهاء الاتفاق.

استقبل الرئيس حسني مبارك قادة الفصائل الصومالية الاثني عشر وحضر المقابلة عمرو موسى وزير الخارجية وصرح الزعيم الصومالي على مهدي عقب

الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية وأكدت الوفود أن الأمور سارت سيرا حسنا وأن لقاء القاهرة كان ناجحا من حيث الإعداد والتنظيم وحرية الحوار بين الفصائل الصومالية دون ممارسة أية ضغوط وقد عقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية اجتماعا مع زعماء الفصائل الصومالية الـ ١٧. وأعلن الزعيم الصومالي على مهدي أن اجتماعات الفصائل مستمرة وستعلن النتائج بعدها وأكد أن القوات الغربية وغير العربية قد جاءت للصومال ثلثة لنداء الشعب

تجحت الفصائل الصومالية في الاتفاق حول سبل تحقيق المصالحة وإعادة السلام في الصومال وأكدت مصادر صومالية أن مجموعة الـ ١٢ المتنافسة لتحالف الجنرال محمد فارح عبيد تمسكت بوحدة الصومال باعتبارها شيئا مقدسا وقالت المصادر أنه تم التوصل إلى نتائج طيبة ومرضية وأن الجو العام للاجتماعات ساهم في التوصل مما ساعد الفصائل على التوصل إلى صيغة الاتفاق الذي سمى إعلان القاهرة والذي سيتم رفعه إلى الرئيس محمد حسني مبارك

## الرئيس مبارك يشهد احتفالاً مصغراً ببليلة القدر

١٠ آلاف جنيه وكانت في حفظ وفهم وثلاثة ربع المصحف الشريف وقد وزعت الجوائز على عشرة من الفائزين الأول في الفرع الأول وتتراوح بين ٢٠ ألف جنيه وألفى جنيه مصري وأفائزون في الفرع الثاني وتتراوح بين ١٠ آلاف جنيه وألف جنيه وتتراوح أعمار الفائزين بين ١٠ أعوام و١٨ عاما وأن نسبة مشاركة الدول العربية والإسلامية والأقليات بدول العالم المختلفة



وتلاوة وأحكام القرآن الكريم للمصحف كاملا وسيحصل الفائز على ٢٠ ألف جنيه وفاز في الفرع الثاني للمسابقة طالب من ألمانيا عمره ١٨ عاما وتسلم جائزته وهي

الرئيس خلال الاحتفال الفائزين في المسابقة الدولية لحفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم والتي شارك فيها متسابقون من ١٠٠ دولة عربية وإسلامية كما تم تكريم عدد من الشخصيات الإسلامية المصرية التي قامت بدور بارز في خدمة قضايا الدعوة الإسلامية بمنحهم الأوسمة. وقد فازت مصر بالمركز الأول في الفرع الأول للمسابقة العالمية التي تجزئها لأول مرة في حفظ

شهد الرئيس حسني مبارك الاحتفال الديني الكبير الذي نظمته وزارة الأوقاف بمناسبة ذكرى ليلة القدر المباركة. وقد حضر الاحتفال الدكتور عاطف صفني والدكتور أحمد لخصي سيد وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وسفراء الدول العربية والإسلامية وقيادات الدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ووزارة الأوقاف وقد كرم

## إلغاء المقاطعة أمر غير مقبول وإسرائيل مسئولة عن حداث المسجد الإبراهيمي

### الذئاب الشريرة



لم أشعر بدهشة مجزرة الحرم الإبراهيمي ، ولا استغرب أمثاله من اليهود في أي وقت، ولا في أي بلد! فلي تصوص العهد القديم ما يحى لبني



حذر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر من أي اتجاه إلى إلغاء المقاطعة مع الكيان الصهيوني وقال لابد من إبقاء المقاطعة بكل أشكالها حتى يتحقق الانسحاب الشامل وتحرد القدس من الاحتلال وأكد أن تاريخ اليهود يؤكد أنه لا عهد لهم ولا لمة وبما شيخ الأزهر إلى إزالة الخلافات العربية وتأكيد الوحدة الإسلامية حتى تحفظ الدم الإسلامي من الضياع كما حدث في اليوسنة وأشار شيخ الأزهر إلى أن الاتجاه لرفع المقاطعة مع

تعدت ٩٥٪ من الدول المدعوة ومنحت مصر مبلغ ٥٠٠ جنيه لجميع المتسابقين من الدول المختلفة من غير المشربين الفائزين الأول.

وقد اشتركت مصر بخمسة من الشباب في فرعي المسابقة، وحصلوا على مراكز مختلفة وهناك دول أجنبية شاركت لأول مرة في المسابقة الدينية منها جيانا وكاراكاس وأستراليا وتريناداد وتوباغو وكوبا وغيرها.

الكيان الصهيوني بأي شكل من أشكالها أمر غير مقبول ذلك أن تاريخ بني إسرائيل أثبتنا بأنهم لا يلتزمون بعهود ولا يوفون بوعود ومن هنا فإن رفع المقاطعة أو غيرها قبل الوفاء بعهدها الذي قطعته على نفسها بالصلح مع جيرانها والجلاد من جميع الأجناس التي تحتلها وبمنا القدس والمسجد الأقصى المبارك أقول إن الإقدام على إجراء يناقض ما اتخذه العرب والمسلمون ضدها قبل انسحابها من الأراضي جميعها التي تحتلها خطأ كبير. وحول قرار الفاتيكان بإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني وقرى الاتفاق الذي أبرم بينهم قال شيخ الأزهر أننا نعتاب الفاتيكان كوكلة وعبئة دينية لقد سمعنا منها وبعدها كثيرة من إنها لم تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني إلا بعد أن تنتهي مشكلة فلسطين فلم كان التسرع إلى تبادل الاعتراف والتمثيل الدبلوماسي إلى آخر مظاهر الرضا وإقرار الحال على ما هو عليه الآن؟ ومضى يقول كنا نود نحن العرب والمسلمين أن يفي الفاتيكان بوعده وعهوده السابقة والتي ماراها الأليق والأوجه بمكانته التي للفاتيكان وادى الكاثوليك بوجه خاص.

كما أدان شيخ الأزهر ما حدث في المسجد الإبراهيمي وقال إننا لا نخشى مسئولية الحكومة الإسرائيلية وأعلن تأييده لموقف الحكومة والتفصيح بوجود مراقبين دوليين لحماية أبناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

إسرائيل أن يقوموا بحرب الإبادة ضد أعدائهم، وأن يستاصلوهم دون هوادة.. رجالا كانوا أو نساء، شبابا كانوا أو أطفالا! إن الأوامر الدينية تطلب منهم أن يزيلوا الحياة من المدن التي تسقط في أيديهم فلا ذرع ولا شرع، وإذا كان اليهود يرجئون أميانا تنفيذ هذه الوصايا المقدسة «ا» خوفا من قصاص عاجل وانتقام عاجل، أما إذا أمنوا العواقب فحرب الإبادة للعداء لابد من إنفاذها، لقد تقصصتهم طبيعة الذئاب الشريرة .. لا تستريح حتى تقضم فريستها وتوردها الحتوف، ولذلك قال الله فيهم: «فيما تقضم ميقاتهم لغلام وجعلنا قلوبهم قاسية»، وقال لهم: «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» والغريب أن العالم المتمدن في أوروبا وأمريكا يستهجن هذه السيرة القذرة، ولم يحاول وقاية المستضعفين منها، بل إن بعض الساسة الكبار يرى أن اليهود في احتلالهم لفلسطين يقومون بالور الذي قام به مكششفو أمريكا وأستراليا عندما استاصلوا الهنود الحمر، وهذا الأرض للمستعمرين الجدد، إن السكان الأصليين حصنوا حصدا وحل ملهم أرقام يزعمون أنهم يحملون الكتاب المقدس واملحوا إلا شهورات الفتك والاستملاء، لقد كانوا يملئون البطاطين بجراثيم الجدرى ويرسلونها إلى أصحاب البلاد الأصليين حتى يقتلهم ويورثوا أرضهم وذلك قال ديزنارد شو: لا أستبعد أن تستدعي لراى الجنس الأبيض لتقدم حسابا عن هذه الماساك الوحشية، وإذا كان أهل فلسطين ينتظرون من اليهود أفضل من هذا المصير فهم وهمون. إن الضمير الصهيوني وضع خططا بعيدة المدى لإهلاك العرب والانقراض بالأرض المقدسة، والعرب في منطق هذا الضمير غير جديرين بالحياة لأنهم مفتصون لتراث إسرائيل، فليق السلمون من الإغناء الذي غابوا فيه قبل أن يستيقظوا على الدبح.

الشيخ: محمد الغزالي



## انسحاب أرمينيا من أراضي أذربيجان

أن التشرة أيام التي طلبتها أرمينيا الانسحاب طويلة جداً حيث أن يمين فقط يتكثبان الانسحاب الكامل إذا كانت هناك جدية لإحلال السلام في المنطقة ومن جهة أخرى صرحت مصادر أذرية بأن أذربيجان لن تتنازل عن أي شرط من شروط وقف إطلاق النار المتفق عليه وعلى القوات الأرمينية أن تنسحب أولاً من المناطق التي تحتلها ثم بعد ذلك يمكن الجلوس على طاولة المفاوضات بشأن إقليم «ناجورني» في باغ أصل النزاع بين البلدين وتقول مصادر مطلعة أنه قبل بدء تنفيذ وقف إطلاق النار كان القتال شاملاً على جبهات وإقدام والقديرى وقضوى وكليجهر وأضحت هذه المصادر أن القوات الأذرية استعادت تحرير القرى المحيطة بمدينة «خوراز» ولاتزال تحاصر المداخل الرئيسية للمدينة.

صرح قاييلر جسيلى لمبتشار الإعلاني الرئيس الأذري حيدر علييف أن مباحثات موشكو التي جرت الأسبوع الماضي بين وزير الدفاع الأذري مجيد رحيمى ومحمدوف وزير الدفاع الأرميني «سيرجى سيرجيكين» توفست إلى اتفاق مبدئي لوقف إطلاق النار بين الطرفين على أن تلتزم أرمينيا بالانسحاب من الأراضي الأذرية وقال جسيلى أن أرمينيا أعلنت التزامها بالانسحاب وطلبت مهلة مدتها عشرة أيام لإتمام الانسحاب من أذربيجان. يقول المراقبون السياسيين والمعسكرين في المنطقة أن أرمينيا سبق لها أن طلبت مدة أمثال للاستفادة من ظروف وقف إطلاق النار وتعزيز مواقع قواتها في المناطق التي تحتلها وأضافوا

## نشاط كنسي لتأكيد الإدماءات

### المسيحية في أريتري

التجار الأريتريين في العاصمة أسمرا بهدف إبعاد المؤسسات التجارية الإسلامية عن العاصمة. وقد أوردت الجريدة الرسمية للحكومة الأريتيرية بتاريخ ٢٦ يناير الماضي كاريكاتير يعكس مدى تجاهلها لدور المسلمين وتضحياتهم في أريتريا وما ورد في ذلك الكاريكاتير هو رسالة موجبة لكل مسلم في أريتريا بأنهم إذا لم يقبلوا بهيمة الطائفة المسيحية في أريتريا فإنهم سيخرجون من أريتريا بالحداء كما هو وارد في الكاريكاتير .. ولتطويق غضب المسلمين في أريتريا الذين خرجوا في مظاهرات وهدد أن خطب العلماء في المساجد مستكرين ومفتدين بهذه الإساءة بادرت الحكومة الأريتيرية بالاعتذار للمسلمين وألقت باللائمة على إدارة الجريدة.

يشهد إقليم بركة الإريتري نشاطاً صليبياً مريباً حيث يتدفق القساوسة والمبطلات إلى هذا الإقليم الذي يمثل القوة الاقتصادية والبشرية الحاسمة للمسلمين في أريتريا ويركز المخطط للتصوير على إقامة الكنائس في المناطق المهمة بإقليم بركة برغم أن ٩٨٪ من سكانه مسلمون فقد أقيمت بالفعل عدة كنائس في كل من سعيد عبدالله الواقعة في غارات المحاذية للحدود مع السودان منطقة كراشى التابعة لمركز هيكونة تورقوا بمنطقة «ساوا» الفاش بشكيت كيردا هوميت في ساوتى حمرك كلبوى هدمسى وحفاظة برانتوا، وصرحت مصادر أريتيرية مطلعة أن المخطط الكنسي يستهدف من إقامة هذه الكنائس الزعم بوجود مسيحي تاريخي في إقليم بركة لتبرير الاستيلاء على أراضي المسلمين ومنحها للمسيحيين بعد جلبهم من إقليم التيجراي وأثيوبيا. والمعلوم أن المسيحيين موجودون في المرتفعات الأريتيرية وفي ٢ مناطق هي حماسين وأكو كيراي ويراي وهذه المناطق محاطة بحزام إسلامي يتكون من ٦ أقاليم وأوضحت المصادر المطلعة أن أوربا تربط مساعداتها لأريتريا بتحقيق تقدم ملموس في جهود التصدير وبناء الكنائس من جهة ثانية فرضت وزارة التجارة الأريتيرية شروطاً قاسية على

## ٢٢ أنصف معتقل ألباني في السجن الصربي

وصل عدد المسجونين في السجن الصربي إلى ألف معتقل منهم نجاة إبراهيمي المحكوم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة حيازة السلاح والتآمر ضد صربيا.. ورغم أن المسلمين في كوسوفا أكثر من ٩٥٪ يشكلون ألبان منهم ٩٠٪ والبوشناق ٤٪ وهم البوسنيون والأتراك ٢٪ وفي كوسوفا ٣٧٠ مسجداً و مدرسة دينية ثانوية سمها علاه الدين تخرج فيها حوالي ألف طالب وهناك ١٥٠ ألف عامل مطرويين من العمل و ٤٠٠ ألف طالب مطرويين من الدراسة ويتبعون طريقة التهجير والإخلاء كنوع من التطهير العرقي ويتم تجنيد الشباب الألباني وإرسالهم إلى جبهات القتال في البوسنة والهرسك.

جلبهم من إقليم التيجراي وأثيوبيا. والمعلوم أن المسيحيين موجودون في المرتفعات الأريتيرية وفي ٢ مناطق هي حماسين وأكو كيراي ويراي وهذه المناطق محاطة بحزام إسلامي يتكون من ٦ أقاليم وأوضحت المصادر المطلعة أن أوربا تربط مساعداتها لأريتريا بتحقيق تقدم ملموس في جهود التصدير وبناء الكنائس من جهة ثانية فرضت وزارة التجارة الأريتيرية شروطاً قاسية على

## مأساة العالم الثالث في أرقام

قال الدكتور جمال غوردن رئيس الجمعية التشريعية المصرية للتشريعات الصحية والبيئية أن الطبيب من سن الولادة حتى سن الخامسة والعشرين يمثلون ٥٠٪ من سكان العالم وأن التنامي في عدد هؤلاء الشباب يحدث في البلدان النامية فقط والتي تمثل ٨٠٪ من سكان العالم وقال في مؤتمر الشباب واسلامه الذي عقد في القاهرة أن الغرب يتجاهل علينا في الوقت الذي نملك فيه العالم الثالث أربعة أضعاف الشباب الذي يمتلكه الغرب .. وأضاف أن الغرب يضرب ثرواتها الطبية تارة بتصدير المخدرات وإغراقها بها وتارة بتصدير سوء السلوك والفوضى وبالتالي يفوت علينا فرصة النهوض والتقدم.. وقد أشار إلى بعض الأرقام المأساوية في العالم الثالث بفعل الإهمال والصراعات والحروب فيرميها يموت ٤٠ ألف طفل من سوء التغذية أي ١٤ مليون طفل سنويا وهناك ١٥٠ مليون طفل معتل صحيا و٣٠٠ مليون طفل بلا مأوى ونصف مليون امرأة تموت في الحمل والولادة وما يترتب على ذلك من تركها لايتام وهناك ١٠٠ مليون طفل من ٦ - ١١ سنة محرومون من أساسيات الحياة نصفهم لم يصل إلى مرحلة التعليم الابتدائي وهناك ٨٠ مليون طفل من سن ١٠ - ١٤ سنة يكونون أعمالا شاقة بالإضافة إلى وجود ٢٠٠ ألف طفل تحت سن ١٥ سنة جنودا في القوات المسلحة أغلبهم يشاركون في حروب إقليمية، وهناك ١,٥ مليون أصابتهم أضرار في البرصة وهناك ٤٠ ألف ماتوا في لبنان و١٧٠ ألف أصابهم الاعتلال من الجوع في العراق و٦٧٪ من أطفال الكويت يمانون من صدمة نفسية و١٤ مليوناً من الأطفال يموتون تحت سن ٥ سنوات سنويا وهناك ١,٢ مليون تحت سن ١٢ سنة تم خطفهم لأخذ أعضاء بشرية منهم تحت اسم التبنّي وهناك مليوناً امرأة في الفلبين يعملن في الدماره و١,٥ مليون في الهند للدعارة منهم ٢٠٠ ألفا وهناك ٣ ملايين متشرد في البرازيل تنتشر بينهم الدعارة.

## الأخلاق والحضارة

أعتقد أن أبرز معالم الدعوة الإسلامية العالمة هي التي كشفت عن ضرورة بناء المجتمعات الإنسانية والحضارة على أساس الأخلاق، جميعها بدءاً من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق» وقد تحقّق هذا الأساس لكل الحضارات والمجتمعات، التي انهارت فيها الحضارة، لم تلبث إلا قليلاً ثم سقطت وهي سنة أساسية من سنن

قيام المجتمعات والحضارات وسبقها باعتبارها الجانب الذي يطبع العلاقات بين الأفراد ويرسم سلوكياتهم المعاملات في علاقات الزواج والتجارة والحوار وسواء بين الرجل والمرأة أو بين الأبناء والأبناء أو بين الجماعات والقبائل. فالأخلاق تمثل الالتزام والمسئولية الفردية ومن هذا فقد جاءت الأخلاق كجزء أصيل من تركيب العقيدة نفسها لا ينفك عنها فالاسلام عقيدة وبشرية وأخلاق من حيث أن العقيدة هي الصلة بين الإنسان وربه والفرقة هي الرابطة بين الإنسان ومجتمعه أما الأخلاق فهي الإطار الذي تتم فيه حركة الحياة جميعاً والأخلاق في الإسلام تقوم على قاعدة (التقوى) بمعنى الانتقام والامتناع عن كل ما حره الله تبارك وتعالى فهي في السلوك تمثل المقابل للفرق والواجبة.

وفي التطورات الحديثة تمثل الأخلاق في إطار العادات الاجتماعية التي يفرزها المجتمع فهي ليست من الثوابت تتطور وتتغير وتتغير ظروف المجتمعات وأزماتها، وكل هذا تفسير مادي رائع وهذا الفهم هو الذي أصاب الحضارات الفارسية واليونانية والرومانية بالخطر الذي أنهى مجدها وذلك عندما تخلت عن الأخلاق بنفوسها الذي جاء به الدين الحق، والحضارة المعاصرة تواجه هذا الخطر، ومن هذا جاء الإسلام بالالتزام الأخلاقي، واعتبر الأخلاق من الثوابت بل هي جزء أساسي من العقيدة نفسها وذلك في سبيل بناء مجتمع أصيل وحضارة راسخة الدائم، ولقد كان (الالتزام الأخلاقي) هو الخطر ما في المفهوم الأخلاقي كله وهي ما تنقده التطورات الأخلاقية الوضعية وقد أشار كثير من الباحثين الغربيين إلى هذا النقص حيث لا يمكن قيام أخلاق بلا التزام ولا جزاء، ومن هنا فإن ما جاء به القرآن في مجال الأخلاق (فهو) هدف تحبير الدكتور محمد عبد الله فراز) ذو قيمة عظيمة ليست بالنسبة الحياة الدنيوية للمستفيدين أنفسهم بل بالنسبة الأبناء البشريين جميعاً.

### (فاتقوا الله ما استطعتم)

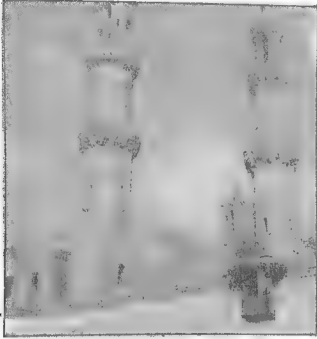
والإسلام يجعل من الاستقامة حد الإمكان ويوسع الطريق في مراجعة الخطأ (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم).

وميزة الالتزام الأخلاقي أنه عام وشامل وأنه حق على الناس جميعاً القريب والبعيد والفقير والغني والضعيف والموثق وتلك ميزة شعول الإسلام وتساوي الناس أمام شريعته وفي دليل على خلود الأخلاق على المسلمين وهم يهتفون مجتمعهم الإسلامي ويستأنفون حضارتهم (إسلامية أن يجعلوا بناء الأساس من المسئولية الأخلاقية).

### المور الخدي



## مجلس الدولة ينصف الأزهر



بصلاحية أو عدم صلاحية مادة الكتاب ورفعها إلى جهة الاختصاص .. كما استند أيضا للقانون رقم ١٠٢ الذي أوجب على كل من يرغب في طبع المصحف الشريف أو الأحاديث النبوية أن يخضع رأي مجمع البحوث الإسلامية قبل الطبع ومن حق الأزهر وقف الطبع إذا رأى ما يخالف صحيح النص الشرعي.

## حصار غدير أخلاقي لكابل

● تشهد حاليا كابل عاصمة أفغانستان حصارا عنيفا لم تشهده من قبل يقوده رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار وبقية المعارضين المتحدثين للإطاحة بالرئيس رباني .. وتقليد المصادر

● أكدت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع برئاسة المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة أن الأزهر وحده صاحب الرأي الملزم في تقدير الشأن الإسلامي والرقابة على الأعمال الفنية .. حسنت الفتوى الخلاف بين الأزهر الشريف ووزارة الثقافة حول تحديد اختصاصات كل منهما في التصديق ، للأعمال الفنية والمصنفات السمعية والبصرية والتي تتناول قضايا إسلامية.

استند المستشار طارق البشري نائب رئيس مجلس الدولة في فتواه إلى القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦١ والقانون رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥ المادة رقم ٤٠ الذي يعطى لمجمع البحوث الإسلامية الحق في مراجعة الكتب الدينية والمسملات والأفلام ذات المضمون الديني وعلى كتابة تقرير

## امراة مسلمة تبني مسجدا في لوس أنجيلوس



أقامت سيدة فاضلة من المقيمين بولاية كاليفورنيا بتخصيص صدقة جارية عام ١٩٧٧ لبناء مسجدا في لوس أنجيلوس السيدة الفاضلة رفقت أن يذكر اسمها وبعد ١٧ عاما تم افتتاح المسجد في شهر شعبان الماضي بعد تكلفة وصلت إلى ١٥ مليون دولار وقد اختير مكان المسجد بالقرب من الحي الجامعي بجامعة جنوب كاليفورنيا وعلى مقربة من معظم المناطق الرئيسية لمدينة لوس أنجيلوس والمسجد اسمه عمر بن الخطاب يسع لحوالي ١٥٠٠ مصلي به مرافق وملحقات تؤهله لأن يكون قلعة إسلامية كبيرة في قلب مدينة لوس أنجيلوس.

## شكرا الدهشوري



بوقفه إذا تكرر منه ذلك .. يرافوا اللواء الدهشوري وشكرا على غيرته الدينية وعبال كل مسئول في كل موقع.

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تعزيم مدرب فريق مبلغ ألف جنيه بسبب التخزين في نهار رمضان .. كان البوري مدرب الأريليمي قد ظهر على شاشات التلفزيون وهو يبخن في المباراة التي فاز فيها فريقه على الزمالك ١ - ٠ سافر في الدوري الممتاز وقد رآه يوسف الدهشوري رئيس الاتحاد فقرر العقوبة وتوجه

## شكرا للتلفزيون علي هذا العمل الناجح

ليس من عادتي الكتابة عن برامج التلفزيون وما يبثه للناس من حين إلى حين، ذلك لأنني أرى أن هذا الجهاز الجبار قيمته مازالت مجهولة لنا في مصر فنحن نبت فيه ما يمن لنا من برامج وتمثيلات وأغاني دون تدقيق ولا تفريق بينها ولا نضع أي أولويات لما نبت، وقد شغلنا معظم وقتنا بالإعلانات التي تدر معنا لاشك قيمة الإيرادات الوفيرة.

ومع هذا الاعتراض أراي اليوم مشنوداً إلى عمل جيد بمعنى الكلمة قدمه التلفزيون في شهر رمضان الكريم فناس قد يكون هذا العمل هو الحصة الوحيدة التي قدمها هذا العام للناس إلى جانب مسلسل خامس الخلفاء عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه..

ذلك العمل هو مسلسل العائلة الذي حاول ونجح في تقديم صورة حقيقية لنشأة الجماعات التي تسمى نفسها جماعات إسلامية ظالما وعذوانا والتي تتطورت فيما بعد إلى مصابيات نهب وسلب وإرهاب..

هذا المسلسل الجيد هو مسلسل العائلة الذي نجح مؤلفه وحيد حامد وكاتب حواراته كل النجاح في تقديم صورة المسلم الحقيقي في الشخصية التي قدمها الممثل القدير محمود مرسى والذي يستخدم في حواراته مع أعضاء هذه الجماعات منطقاً إسلامياً دقيقاً ورائعاً ومقتناً..

لقد نجح هذا الحوار فيما فشل فيه الكثيرون من قبل ومن بينهم علماء أجهلاء حشروا حواراتهم مع أفراد هذه الجماعات على مدى ثلاث سنوات كاملة داخل السجن وخارجها ومع ذلك لم أجد من بينهم من استخدم هذا الكلام المقتنع الذي تردى على لسان محمود مرسى في مناقشته لأفراد هذه الجماعات، الأمر الذي جعل أميرهم يصدر قراراً لهم بعدم التدخل مع هذا الرجل في أي حوار حول الدين..

لقد أظهر حوار وحيد حامد حقيقة الإسلام ووضح الحلال والحرام دون استخدام أية ألفاظ شائعة فضحة وبدون مشقة مظهراً يسر الإسلام وسماحته وقدرته على الإقناع والتمسح مع العقل الإنساني الذي وهبه الله للإنسان ليواجه به مشكلاته في الحياة الدنيا..

إن عظمة هذا المسلسل في ذلك الحوار الجيد الناجح الهادئ الذي تدخل قلب كل من استمع إليه دون صعوبة..

شكراً للتلفزيون المصري على هذا العمل وشكراً لحيد حامد الذي أحاط بمشكلة الإرهاب كل هذه الإحاطة الواعية.. ورجاء لله سبحانه وتعالى أن يكثر من أمثال هذا المسلسل وهذا المؤلف الواعي..

يوسف كبرى

## مسلمون للبيع في تجارة القمار

الفرح تحول إلى تجارة في المناطق المسلمة ببلغاريا .. ٦٠٠ ألف مسلم ومسلمة في جبال السرانوب على الحدود اليونانية يتمرن لقبائل البوماك ونحو نصف مليون آخرين من قبائل العجر يتعرضون يومياً لهذه التجارة الرخيصة..

تقوم طائفة تصيدية دخلت حديثاً إلى بلغاريا يطلق عليها اسم مون بالندى الأكبر في التجارة وتنفق مبالغ مالية كبيرة لإنجاح عملها وقد نجحت هذه الطائفة في استقطاب عشرات المسلمين معظمهم من العجر والبيض من الأتراك البلبار ..

وتعتمد في ترويض كتبها ونشراتها وأنشلتها على مجموعة من الفتيات يظفن في شوارع وميادين صوفيا يقابلن المارة ويعرضن عليهم بضائعهم، وتلقى الكتب

التي يحملنها إقبالا خاصة أنها تباع بأسعار زهيدة وتعرض خدمات مجانية. ويتركز النشاط الأكبر لهذه الطائفة في أماكن العجر المسلمين اللذين يمانون من مستويات معيشية هابطة للغاية وأحوالهم الصحية متدهورة ولا يجنون ما يعتمدون عليه في معيشتهم خاصة أن الحكومة تملهم وتعزلهم في مواقع خاصة بهم.

في منطقة الكوكليت التي يسكنها العجر افتتحت طائفة مون مراكز لها حيث تستقبل سكان المنطقة وجميعهم من الألبانيين وتقوم بتسجيلهم في قوائمها والقيام بعملية تحويلهم إلى النصرانية التي يصبحها عادة العمل على تصسين رواتب معينة تصل إلى ٥ دولارات شهرياً أي ما يعادل ١٨٥ ليرة بلغارية.

أن هذا الحصار تدعمه قوى دولية تسعى لنزع السلطة من رداي وجعلها بأيدي مجموعة تضم مختلف الفئات حول هذا الحصار يقبل الوزير الأفغاني المفوض سيد إبراهيم باته حصار غير أخلاقي بالمرّة، كما أن تأثيره

## تكشف الوجه الحقيقي لإسرائيل

66

هذه المذبحة ليست الأولى في سجل التاريخ الأسود لليهود فقد سبقها منذ سنوات أحراق المسجد الأقصى على يد رجل قيل أنه مجنون.. هذه المجزرة الأليمة التي حدثت أمر لم يكن مستبعدا فلقد عودنا اليهود على مدار التاريخ أنهم أهل عذر وخيانة يتحدثون عن السلام الدائم وهم يجلبون أحدث الأسلحة والمعدات يرفعون عناقيد السلام وهم يسلحون المستوطنين بأحدث ما وصل إليه العالم من سلاح فتاك لقتل العرب والمسلمين لقد كدنا نصدق بالفعل أن الاستقرار قائم وأن الفلسطينيين سوف يحصلون على حقوقهم المشروعة وأن السلام والوئام في الطريق حتى كانت حادثة الجليل التي كشفت زيف إسرائيل ووجهها الحقيقي أمام العرب والعالم كله .. وكان الدرس الكبير الذي يجب أن نلهمه جيدا أو نعيه وهو أن المعركة مع إسرائيل معركة دين ووجود وانتماء إلى الثوابت الأساسية في كل أمة قيل أن تكون معركة سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو غيرها.. وسوف ننتصر بإذن الله لو تلقمنا الدرس جيدا وعرفنا أن بداية التصحيح والانطلاق تبدأ من تمسكنا بديننا مثلما يتمسك اليهود بدينهم.

99



# • الولايات المتحدة متهمة بدعم الإرهاب ، والأمم المتحدة تتستر على الجرائم ضد المسلمين

## وأمریکا والمجتمع الدولي



عبد الحمزى

نزع سلاحها ومنع قيام تنظيمات تحمل سياساتها كما سبق ومنعت حركة كاخ بحكم القانون وفي الوقت نفسه المذبحة أتت على قيادات بارزة إسلامية شابة كانت ضمن صفوف المصلين .

وينفخ الفكر المذبحة سوف تفرج قيادة حزب الليكود إذا لم تستنكرها أمام الرأي العام العالمى والتجمعات اليهودية خارج وداخل إسرائيل وإذا استنكرتها قيادة الليكود فإن ذلك سيضعف علاقاتها بطلانها من المجموعات الصهيونية المتعصبة مثل حركة حوش ابوميم وحرب مولديت وحرب تسوميت وجماعات أخرى أصغر وأكثر تطرفاً وأن هؤلاء المستوطنين لهم اعتداداتهم فى الجيش الإسرائيلى وعلى رأسهم الجنرالات السابقون منهم وهم بحكم القرارات الإسرائيلية مسجون لهم بحمل السلاح والتسلح ومن الممكن أن يشكلوا فرقة عسكرية تزيد على عشرة آلاف جندى وضابط جميعهم مدرون

● رابعاً بعد المذبحة يمكنه أن يقدم مبررات للجلب الفلسطينى خاصة فى قضية أمن المستوطنات أو إزالة بعض المستوطنات القريبة من الكيان الجديد فى أريحا وغزة مستفيداً من سيطرته على الموقف وبغيره فى وجهة نظر الزاى العم الإسرائيلى بعدم تكرار مثل هذه الحوادث

### حكاية المستوطنات

أعلنت محرة الحرم الإبراهيمى تسليط الضوء على مشكلة الاستيطان والمستوطنين وأفضل تعليق مايقوله أحد الصحافيين الإسرائيليين الكبار على تشدد حكومة رابى

ومضمم الى جماعة كح المطرفة المحدث مسر من القيادة الإسرائيلى كما يرى بعض المراقبين وما يؤكد الشواهد لأسباب عديدة كما يراها الدكتور محجوب عمر منه  
إن مدسة الخليل ومسطقة الخليل كلها معروفة بأنها أشد مناطق فلسطين تشدداً ومحاصرة وأنها مدينة محافظة على حضارتها الإسلامية وسلوكها الاجتماعى البعيد عن التعصب والتعريب وهى تفرق قيادات بشطة شابة عديدة فى محرى الجهاد الفلسطينى لذلك درس اسحق رابين يترك استخباراتية ملوثة هذه المذبحة لإيجاد مبرر للتخصص من المجموعات المتطرفة المتعصبة المحيطة بحرب الليكود المعارض والتي تقويه بحجة ضرورة

كل الشواهد تؤكد أن المجرم الإسرائيلى «ياروخ جولد شتاين» لم يكن بمفرده وهو يطلق القنيران على الجموع المسلحة الفاشية إله سبحانه وتعالى فى صحن الحرم الإبراهيمى وإنما كان معه أفراد تساعد فى إطلاق الرصاص والدليل على ذلك انتشار الجثث داخل المسجد على مسافات متباعدة النجوم من اسار مالوا أيضاً أن الجيش الإسرائيلى المذبح نحدث الاسلحة والذى يقف أمام جموع المصلين ساهموا فى زيادة عدد القتلى لأنهم انضموا مع «ياروخ» ذلك الطبيب الإسرائيلى ادى بعش فى مستوطنة كريت أربع القرية من الحرم الإبراهيمى هو ضابط حنط فى الجيش

## ● مواقف مشكوك لوزير الخارجية المصري رغم التردى الواضح فى مواقف البلاد العربية والإسلامية

التي لا يعيش فيها اليهود سيديهما الفلسطينيين أى أنه اتفاق يسمح لإسرائيل بالتمتع بفوائد الاحتلال من دون تحمل أى من أعباءه .

### لا خمس مرات

فإسرائيل تقول لا خمس مرات لا إقامة دولة فلسطينية ولا اعتراف بحق الفلسطينيين فى العودة إلى إسرائيل كما كانت قبل عام ٦٧ ولا تغيير فى وضعية مدينة القدس الموحدة ولا تخلى عن المستوطنات ولا قيود على حرية تحرك الجيش الاسرائيلى وتصرفاته فى أى مكان من الأراضي (المحتلة) .. شارون يقول أن الحاجز الوحيد الباقي أمام الدولة الفلسطينية فى المستوطنات ورابين من أجل أن يكسب الأصوات ويك وحدة حزب الليكود المعارض مع المجموعات المتعصبة يفرز المستوطنات ويوسعها ويحافظ على أمنها

محاولات يائسة لامتصاص الجرح ..

ويسجل أيضا المستوطنين كل حسب رغبته . ومع ذلك هناك خط اسرائيلى متعقل يطالب بنك الجيوب الاسرائيلية فى قطاع غزة رغم تعهد رابين ليجن بعدم اقتلاع المستوطنات اليهودية لكن الملقق السياسى فى صحيفة هارتس الاسرائيلية ران كاسلو كتب يقول : يكفى أن ننظر إلى الخريطة التي يستخدمها الغلووضون فى طابا لكي نثبت أن وجود الجيوب اليهودية فى بحر قطاع غزة حتى خلال فترة الحكم الذاتى هو فكرة لا يمكن تأييدها وسيكون من العار على كل جندي يجلس فى غزة ليحرس المستوطنين وهم فى طريقهم إلى محلات البقالة أو حتى إلى مزارع خضراواتهم وقد سار وزير البنية يوسى ساريد فى نفس الاتجاه عندما طالب بإخلاء بعض المستوطنات فى الضفة الغربية وغزة حتى يمكن أن ينجح الاتفاق الاسرائيلى والفلسطينى .

ومن هنا يتضح أن قضية المستوطنات بمصر بدأت تصبح هى المعيار الأساسى بمصادقية رابين حيال الإسرائيليين ومواجهة المستوطنين والمستوطنات بالنسبة لرابين أصعب كثيرا من قراره بمصافحة عرفات لأن المصالحة مع منظمة التحرير الفلسطينية تعنى هدنة عقائدية لكن التخلي عن المستوطنات يعنى بداية نهاية الوجود الاسرائيلى عبر الخط الأخضر وذلك كانت المذبحة عملا أعد له بدقة ونفذ بدقة لدرجة حتى الآن لانعرف من الذى قتل باروخ ؟ هل انتحر برصاصات أطلقها على نفسه ؟ أم قتله المرافقون حسب خطة موضوعة ؟ أم لا هذا ولا ذاك وإنما هو تم تهريبه من داخل المعركة وتصوير جثة أخرى لرجل آخر ؟ لا أحد يعرف لكن المؤكد أن المسرح سوف يعد لمفاوضات جديدة بين اسرائيل وفلسطين على أسس أخرى جديدة تبعا للأحداث الجديدة بعد أن غلق الفصل الأول على نقاش حاد داخل اسرائيل بعدم تقديم أية تنازلات .

فى المفاوضات مع منظمة التحرير وهو : أن رابين يحاول تحقيق المستحيل بأن يجعل من الدائرة مربعا فهو يريد الانسحاب وفى الوقت نفسه عدم إخلاء أى مستوطنة .. ومع ذلك فإن اسرائيل تشهد هذه الأيام نقاشا لم يسبق له مثيل لجذوى الاستيطان والمستوطنات التي يزيد عددها ٧٠٠ مستوطنة يقطنها حوالى ٢٠ ألف يهودى ٢٠٠ ألف نسمة إذا أضفنا إليهم اليهود الذين يعيشون فى القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل ..

رابين يحاول أن يقنأدى الموضوع ويعلم أن عبارات موشى ديان ترن فى ألبه حين قال أن إسرائيل بدون مستوطناتها المدنية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ليست سوى جيش احتلال ولذلك أصبحت مسألة المحافظة على المستوطنات هدفا فى حد ذاته وهو ما جعل رابين ينظر إلى إعلان المبادئ من أضيق الزوايا والمفاهيم فالاتفاق ليس سوى تقسيم صحيح للأبدي العاملة إذ أن غزة وخان يونس ورفح ومخيمات اللاجئين وغيرها من الأماكن



١٠ الخليل المدينة الرمز، الأسيرة الشامخة، التي شهدت مذبحه الفجر، وعاودت الانتفاش والوقوف في وجه الغاصبين. لخليل التي لم تزدها جراحها، إلا إصراراً على عدم الانكسار، في زمن تحولت فيه الصلاة إلى ابوية، وتبدلت فيه الكلمات لتنفذ لينة طيعة وموزونة من أجل وهم جميل يسمونه في سوق السياسة «السلام» .. وجاء الفجر الدامي في الخليل الشهيدة شامداً على تلك اللحظات التي اختلط فيها الحقد الصهيوني الشمين بالتعاضد الصهيونية الرسمية في تبادل مرسوم للثأر للثأر.

يا جبال الخليل يا قمم المجد

صنعت الأمجاد جيلاً فجيلاً

مذ عرفناك في صفوف الليالي

كنت للبر والهدى قلديلاً

وتحدثت بالرمضاء الاعادي

وأبيت الحياة عيشاً ذليلاً

وتغنى الرشاش في أفكك الرحا

ب يحسى التكبير والتهللاً

وكتاب الرحمن يتلوه فجراً

منك قوم قد أحسنوا الترتيلاً

ترفضون المدو يطأ السبا

ح ولا ترضين علاجاً دخيلاً

كم أبى يهوى ثراك طهوراً

ثابت كالجبال بأبى الرحيل

يا عريناً به الجهاد تساهى

مذ غدا للجهاد ظلاً ظليلاً

كل، كرم، في عدوتك قراب

ضرب للمكرات سيفاً صقيلاً

مسابر دون ذلة وخضوع

يمنح الثابتين صبراً جميلاً

يا رحاب الخليل يا منية النفا

س زكت جنة وطابت مقبلاً

أنت ساج فيه الأبهة تنادوا

يرفضون الحياة سلماً هزلاً

• • •

أنت ميدان فتية قد تهاورا

في رحاب الحمام عرضاً وطبلاً

هوى للطفنة لارا تنطقى

وأعدى لهم عذاباً وبيلاً

وان رامك العدو يذل

فاجعلى الروح للجهاد فتبلاً

كل رمح في راحة المجد حر

قد زكنا أفرعاً وطاب أصولاً

قد عشقناك يا خليل جيلاً

وكروما وجدولا مستسبلاً

لا تلوموا ان عشت أهوى رهاها

وسماها فقد عشقت الخليلاً

يا جبال الخليل

صبرا جميلاً !



شعر : يوسف العظيم

# حول ما ساءة البوينة والمر



● حاتم هزاع ●

●● في قلب أوروبا بلاد حقوق الإنسان وفي ظل ما  
يعرف بالنظام العالمي الجديد يتم قتل الإنسانية أو  
الحريات على مرأى ومسمع من كل شعوب الأرض وكل  
المنظمات الدوابة ولا أحد يحرك ساكنا إلا بالاستنكار  
والتنديد والمزيد من التصريحات !!!

ورغم مرور ما يزيد على عامين على بداية المساة فلا  
زال ترتكب أبشع الجرائم وتنتهك كل الحرمات ولا حل  
إلا المزيد من القرارات ودعونا نسترجع القصة من  
بدايتها . ●●



# الزهد في الدنيا والآخرة





الماساة تظهر على الوجوه

سبيل التعبير عن سخطهم إلا بصراخهم وبث  
الرحيل «هنا عا... هذه هي أوبوا»  
بل والأكثر من ذلك أعلن سفاك الصرب أنه  
سوف يسلم الكروات بما يريدون من سلاح



الدولية الموجودة لإقرار السلام هناك وخوفاً من  
إنتقام الصرب لهم !!!  
اجتمع حلف شمال الأطلسي لإصدار  
قرارات بقيام طائراته بقصف مواقع القوات  
الصربية وإنتهى الاجتماع بإقرار ذلك ولكن  
بعد موافقة السكرتير العام للأمم المتحدة  
والذي أعلن أنه فضل أن يجد الحوار طريقاً  
لإنهاء الماساة نهاية سلمية ولا داعي لمزيد من  
الدمار والقتل!!!

قامت الأمم المتحدة بالاتفاق على إعلان  
مناطق أمنة للمسلمين ولكن تطبيق ذلك كان  
لايد وأن ينزع سلاح المسلمين في تلك المناطق  
وقم ذلك بالفعل فاستغل الصرب الفرصة  
وأقاموا المذابح للسكان العزل في  
«سيريديشا» وفي الحال بدأ الكروات دورهم  
في اللجبة فقامت القوات الكرواتية بقصف  
المدن بألاف الصواريخ وقامت بعمليات تطهير  
واسعة في مدينة «موسنار» تفوق ما قام بها  
أقرانهم الصرب ورجلوا آلاف الأسر خارج  
المدنية وأحتجزوا الرجال ولم تجد النساء من

●●● فالبداية كانت من إقليم كوسوفو ذلك  
الإقليم الواقع داخل جمهورية الصرب والذي  
أغلب سكانه من المسلمين (٩٠٪) هذا الإقليم  
كان يتمتع بالحكم الذاتي أيام الرئيس تيتو  
لكن بعد موته وفي عام ١٩٨٩ ألغت الحكومة  
الشيوعية ذلك وبدأت تحكم الإقليم من بلجراد  
وأعلنت حالة الطوارئ وحلت برلمان الإقليم  
ولكن ذلك فجر السخط الشعبي في الإقليم  
وبدأت المطالبة بالاستقلال وبالفعل وافق ٨٠٪  
من السكان على الانفصال في استفتاء أجري  
سراً وكانت هذه هي الشرارة الأولى حيث  
مالبت أن امتدت إلى سلوفينيا وكرواتيا ومنها  
إلى البوسنة والهرسك ولكن الغريب والمدهش  
في الأمر أن استقلال كل من سلوفينيا  
وكرواتيا قد قوبل بالرفض والمقاومة من  
الصرب بل ووصل إلى حد الحصار ومحاوله  
التدخل العسكري ولكن لم يصل إلى الحد  
الذي وصل له في البوسنة والهرسك لوقوف  
الدول الغربية ومجلس الأمن أمام بلجراد  
وتحذيرهم لها ولكن الحال اختلف عندما كانت  
الضحية هي البوسنة والهرسك فتركوا سكانها  
يلتاقو مصيرهم المجهول على يد  
السفاح كارزاديتش.

وإذا حاولنا استعراض ما قامت به الدول  
الغربية لمواجهة هذه الماساة فإننا سنسرى  
عجباً.

أعلنت فرنسا رفضها لما يحدث في  
البوسنة والهرسك وطار الرئيس ميتران إلى  
هناك لفتح طرق الإمدادات وأعلنت أكثر من  
منظمة نسائية فرنسية وقفها بجوار نساء  
البوسنة في الحنة التي تعرضن لها ، وعلى  
الجانب الآخر نجد أن الصرب قاموا بإغتيال  
وزير خارجية البوسنة والهرسك وهو في  
سيارته وفي حراسة القوات الفرنسية والتي  
تركت الصرب يقتلونه دون أن تحرك ساكناً  
ولكن فرنسا شعرت بالخرج بعد ذلك :

وفي الوقت نفسه عارض جون ميجور  
تسليح البوسنة والهرسك وذلك حقاً للدما  
وكذلك حذر من خطورة قصف الصرب  
بالطائرات وذلك حرصاً على سلامة القوات

البلقان أعلن مؤخراً عن نجاح المسلمون والكروات في توقيع إتفاق بين الجانبين على إقامة دولة اتحادية بين كل منهما وذلك بدلاً من تقسيم البلاد إلى دويلات عرقية صغيرة ولقد نقل راديو زغرب عن «زويك» رئيس المجلس الحاكم لما يسمى بدولة كروات اليوسنة أن ذلك يعتبر في مصلحة الطرفين ويرى المراقبين أن ما حدث يمثل مؤشراً إلى إمكانية عودة التحالف السابق بين الروات والمسلمين والذي إنهار في أعقاب تشوب إشتباكات بين الطرفين منذ ما يقرب من عامين.

هذا ويقضى الاتفاق الذي وقع أخيراً على تمتع المسلمين والكروات بحقوق مساوية في ظل حكومة مركزية مسئولة عن الشؤون الخارجية والدفاع والتجارة ويتم انتخاب الرئيس ونائبه بواسطة مجلس تشريعي مكون من مجلسين على أن تبادل شخصيات مسلمة وكرواتية هذه المنصبين سنوياً.

وكذلك يقضى الإتفاق على إقامة اتحاد كونفيدرالي مع كرواتيا المجاورة.

ولكن يبقى التساؤل حول الدافع الخفي وراء هذا التطور المفاجيء خاصة وأن هذا التطور صاحبه تطور آخر على الساحة الدواية في البلقان.

حيث قامت روسيا بدور خطير لمساندة الصرب وبعد أن كانت المساندة والمساعدة خفية ومن وراء الستار إنتقلت إلى الوضوح والإحتياز شبه الكامل فلقد تحركت روسيا وأبطلت مفعول إنذار الحلف الأطلسي للصرب وذلك من خلال نشر قواتها على تلال سراييفو الأمر الى حال دون إقدام الدول الأعضاء من القيام بفارقات على تلك المناطق مما ساعد الصرب على تسليم ١٧٪ فقط من أسلحتهم والتي أصبحت تحت سيطرة القوات الروسية والباقي قاموا بتوزيعها على باقي المناطق.

فقد كانت خطوة المسلمين والكروات هي محاولة منهم لإيجاد نوع من التوازن مع القوة الجديدة التي أصبح عليها الصرب ومحاولة منهم لوقف زحف القوالب الصربية وإيجاد مساحة معقولة لهم على الساحة اليوسينية.

ذلك ما يستتبعه الأيام المقبلة والتطورات المتلاحقة في الوضع في البلقان.



واستجندت كرواتيا بالأمريكا والتي أولمت بدورها مندوبها إلى زغرب لتعلن العالم أجمع أنه لا يمكن لأمريكا أن تسكت أكثر من ذلك على المزيد من هذه المذابيح ولابد أن يوضع حد لكل هذه المهازل!!!!

ورغم كل هذه الإبداعات والإنسانية ومحاولة التوصل إلى حل للمشكلة إلا أنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى حل ينهي هذه المجازر وفي كل هذا أين المسلمين لقد أعلنت اليوسنة والهوسك مراراً أنها لا تريد جنود ولكن تريد سلاحاً لتحرر ترابها وتريد تضامناً حقيقياً معها تريد أن يعلم العالم أجمع أن المسلمين لن يلتزموا الحاد بل سيقفوا معهم وأن يملنوا أنهم سيوصلون بالسلاح إلى اليوسنة والهوسك رغم أنف مجلس الأمن والذي يصدر قرارات لا تنفذ إلا على مسلمي اليوسنة فقط ورغم قرار حظر تصدير السلاح إلا أن روسيا تمد الصرب بالسلاح والبنترول والماتيا تأيد الكروات ولا يبقى سوى المسلمين هم من يطبق عليهم الحظر فقط ولكن ورغم أنف الجميع ستمثل سراييفو صامدة وإن تخفى الدولة المسلمة من قلب أوروبا كما يتهمون.

في تطور مفاجيء الوضع المتنازم في

ذلك في سبيل القضاء على المسلمين وكل ذلك والجمع يقف مواقف المتفرج وبمجرد ظهور تفوق نسبي للمسلمين وقدرتهم على حصار خمسة وستون ألف جندي كرواتي إلا



# محمد الشائر الأعظم

## مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا ، وَمَا أَطْيَبَكَ مَيِّتًا

فاغترست فيه ببعض نسائك .

لكن الرسول لم يقو على هذه الدماغة فسكت . ولكن لم ينقطع عن الطواف ببيرت أزواجه ، حتى كان في بيت زوجته ميمونا . فقتل عليه المرض . فجمع زوجاته حينها واستأذنن أن يقيم في بيت عائشة ، ترضيه وتغنى بامرء ، وأن يغنيهن من الطواف عليهن .

مقبيل

وهم الرسول بالذهاب إلى بيت عائشة ، فلم تطاوعه قديما ، فاعانته على السير عيه العباس ، وابن عمه على بن أبي طالب . وألفت عائشة نفسها وهي لم تكمل بعد العشرين أمام واجب لم تعتد القيام به من قبل ، ذلك هو التمرض واحتمال متاعبه . ولكن ماغاتها من التجربة والاختيار ، عوضها عنه الحب الذي كان ينبثق من قلبها لزوجها الذي ثقلت عليه الحمى ، حتى لقد كان يضع فوق جبينه قطعة من القماش ، وتضع هي يدها فوقها ، فتسب بالحرارة وقد أوشكت أن تشعل القماش .

وطلد مرض الرسول ، حتى أكمل الأسبوع وكان يتقدم في كل يوم نون أن يخفف من حدته ، ولا الرسول كان يقاومه ولا يستسلم له كثيرا ، ولو كانت الحمى التي أصابته قد أصابت سواه ، لما استطاع أن يحرك أصابعه في جسمه . ولكنه كان يتريضا ، وكان يذهب إلى المسجد ليصلي ويؤم المسلمين ، ويثلو عليهم في صلواته سورا من القرآن في صوت خافت ، ولكنه مسموع ، تدير في نبرات آثار الحمى ، ويتوفي فيه أيضا المقامية والاستبسال . وكان إذا أتم الرسول الصلاة ، دخل بيتا عائشة لا يتكلم ولا يقوى على مخاطبة أحد .

واشتد به الألم ، حتى كاد الأشماء يصبه ، وفيما هو يعانى ويستعمل ويقاوم ويتذرع بالصبر إذ بلغه أن بعض المسلمين لايرضون عن أمر أصدره هو ، فأبى إلا أن يخرج إليهم فيخطب فيهم . وكان ذلك عملا شاقا ، يكاد يكون مستحيلا لمرض أدته الحمى ، حتى ألقى

●● حين لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى ، كان صاحبه أبو بكر الصديق غانبا عن المدينة المنورة . وكان قد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عاد إلى المدينة ، دخل دار عائشة حيث سجد جثمان رسول الله ، فكشف عنه الغطاء ، وحقق فيه ، ثم قال : «بأسى أبت وأمسى يارسول الله .. ما أطيبك حيا ، وما أطيبك ميتا .. مامعنى هذه الجملة التي قالها أبو بكر الصديق ؟

هذا ما تجيب عليه هذه السطور ●●

ثم اتجه الرسول إلى المقابر وقال : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، أيانا وإياكم ما توعدون ، وإننا إن شاء الله بكم لاحقون .. اللهم أغفر لأهل البقيع .. اللهم اغفر لأهل البقيع» .

ثم مشى الرسول إلى المدينة راجعا ، وقد اشتملت نفس أبى مويبة غلالة من حزن لا يدرى سره وطلع النهار وتحدث أبو مويبة بما رأى وما سمع ، فجزع الذين سمعوا الحديث .

ولقد أصبح الرسول فحشا صدعا ، واستألا قلوب المسلمين بالخوف عليه . ومر الرسول ببيت عائشة فالتقاها تشكو ألما في رأسها ويقول : «ورأساه» فقال لها الرسول : «بل أنا والله بأعاشة وأراساه» .

أرجس المؤمنين خيفة .. من صداع الرسول .

فقد مرض عقب زيارته البقيع بعد ثلاث وستين سنة لم يعرف خلالها المرض إليه ، ولا شكا في يوم منها ألما إلا ضعفا في الشهية أصابه في الثانية والستين من عمره . ترك الرسول زوجته عائشة بعد أن شكا إليها صداعه ، ولكنه لم يتركها إلا بعد أن داعبها قائلا : «وما شرك لو مت قبلي ، فقمعت عليك وكففتك وصليت عليك وبفنتك» ؟ فأمضتها هذه الدعابة ، لأنها كانت تعرف زوجها فتخلت هذا المكان خاليا منها ، بل خالصا لسواها . فقالت : ليكن ذلك حظ غيره . والله لكأنى بك لو قد فعلت ذلك ، لقد رجعت إلى بيتي

كانت الدنيا غافية ، وأهلها مستسلمون للكرى اللئيد . والليل قد بسط رداه الأسود فلف فيه الحضير والبادية ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، في فراشه يعالج أي ينام فما يستطيع ، فيقوم هادئا ، لا يريد أن يوقظ أحدا حتى مولاه «أبا مويبة» . «لكن أبا مويبة قد ربط قلبه بسيدوه وسيد الخلق ، فما كان الرسول يجلس في فراشه حتى تنبه . فلما رآه يقوم متجها إلى الباب قام في أثره وسار معه .

كان ذلك في ليلة من ليالي يونيو ، هبت فيها نسيمات الصيف التي ترق إذا ما ولى النهار وأقبل الليل وكانت السماء - كما هي دائما في بلاد العرب - قد ازدادت يكوأكيها ونجومها ، ولم يكن يسمع في هذا السكون الشامل غير وقع أقدام الرسول ومولاه «أبى مويبة» ، لا يتحدثان إنما يسيران متقاربين ، وأوغلا في السير حتى كانت قبور المسلمين في «البقيع» . وهنا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمولاه : «اني أمرت أن استغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي» .

قال الرسول : «السلام عليكم يا أهل المقابر ، إني أنا لكم ما أصيبتكم فيه مما أصبح الناس فيه . أقبلت الفتن تقطع الليل الخلم يتبع آخرها أولها . الأخيرة شر من الأولى» . ثم نظر الرسول إلى أبى مويبة وقال : «إني قد أوتيت مقابيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم ألجئة ، فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة» . لقد اخترت لقاء ربي والجنة



## بقلم : أحمد أبو كسف

مكانها منه ويقول لها هاسا : مرحبا ابنتي .  
فتبكي فاطمة ، فيقول أبوها : لا تبكي يا  
بنية ، قواي إياك الله وإننا إليه راجعون ، فإن لكل  
أنتسان بها من كل مصيبة معوضة .  
فتسأله : ومعتك يارسول الله ؟ فيجيبها  
«ومني»

ويذني الرسول ابنته منه ويهيم في أذنها  
كلما فبكت ، ثم كلاما فابستت .. وقالت بعد  
ذلك أنه أسر إليها أنه سيقبض إلى الله فبكت  
ثم أسر أنها أول من يلحق به عليه السلام  
من أهله فضحكت .

وكانت سكرة الموت حين خرج الرسول إلى  
المسجد بينما يلم أبو بكر المسلمين فظن  
المسلمون أن الرسول أصبح سائما مملاني .  
حتى أبو بكر بعد الصلاة أستأذن الرسول أن  
يذهب إلى زوجته أبيا خارجة . فلأن له الرسول  
ولعب أبو بكر لزوجته بضماع «السبع» في  
أحد أطراف المدينة ، ودخل الرسول إلى بيته .  
لكن عانت الصبي إلى الرسول أشد مما  
كانت : وكان عند عائشة .. فبدأ الرسول يردد  
«اللهم أغني على سكرات الموت فضحت عليه  
فاطمة وقالت ما كرك أبتهاء فالتقت الرسول  
إليها وقال : ما على أبيك من كرب بعد اليوم .  
وقالت عائشة : أسأل لك الله العاقبة والشفاء .  
فقال فصا «بل الرفيق الأعلى من الجنة» .  
فانحدرت دموعا من عين عائشة بلا شهيق

وقالت : «خيرت فاخترت والذي يدعك بالحق»  
ويخل في هذه اللحظة رجل من ذوي  
عائشة وكان بيده سواك ، فظفر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى السواك في يده نظراً  
عرفت منه عائشة أنه يريد السواك ، فقالت له :  
«يارسول الله أتحب أن أعطيك السواك ففما  
ففضضت حتى لينته ، ثم أسطه لرسول الله ،  
فأسنن به في قوة وشده مراكه عائشة يستن  
بها من قبل ، ولكنها صخرة الموت .  
لقد أصمت عائشة بمراسه قد قتلت في  
حجرها ، وراى بصره بشخص ، وهو يقول :  
«بل الرفيق الأعلى من الجنة» ثم أدركت أنها  
النهاية التي لا مفر منها ، فصرخت «إبركني  
.. إبركني» .

مات الرسول ولكن عمر من الخطاب لم  
يصدق أنه مات ، لأنه لم يكن يريد أن يصدق

وتكرر ذلك ثلاث مرات ، فلما أفاق من آخرها  
سأل أصحابه بالناس ؟ فقال لا يارسول الله .  
وحاول أخيراً الاتصال ، ولكنه لم يلق عليه ،  
وهنا قال : «مروا أبيا بكر فليصل بالناس» ..  
وذهب بلال ليبحث عن أبي بكر فيلقى إليه  
أمر رسول الله ، فلم يجده وألقى عمر فقال له :  
«إن رسول الله يأمر أن تصلي بالناس» وذهب  
عمر إلى المسجد ليصلي بالناس ، وكبر بصوته  
الجهوري ، فوصل إلى سمع رسول الله في  
فراشه ، فتحرك الرسول حتى كاد يتكئ على  
ذراعه وقال مضطرباً «لا .. لا .. يأيى الله ذلك  
والمسلمون .. أين أبو بكر ..»

ولم يكد عمر يعلم أن رسول الله أمر بلال  
بكر ليصلي بالناس حتى تنحى عن مكانه ،  
وذهب إلى بلال بيلومه وحاول بلال أن يهين  
الأمر على عمر فيقول له أنه لم ينتق من رسول  
الله أمر لمر ، ولكنه بحث عن أبي بكر فلم  
يجده .

واشتد المرض ، ولم يكن الرسول يتناول  
شيئاً من الأوا .  
ويدخل عليه أبو بكر فيلمس جبهته لقتلتنض  
أصابه أبي بكر من شدة الحرارة وقوتها ،  
فيقول في صوت تكاد تظفر منه العروق «انك  
لترعب وعكا شديدا» . فيجيب الرسول «أني  
أوك كما يوك رجلان منكم»  
فيقول أبو بكر «إنك لا جارين»

فبدر الرسول نعم والذي تضمي بيده .  
ماطى الأرض إلا مسلم يصميه أدنى من مرض  
أو سواء إلا وسط الله به عنه خطايا ، كما  
تسط الشجرة ورفقها  
وتدخل ابنته فاطمة ، فلا يتصمى في إله

### الروضة الشريفة

عليه وفيه عن صوابه ، ولكنه طلب مبيع قرب  
لتملاً من سبع أبار شتى في المدينة . ثم  
أهريق عليه ، حتى رفع يديه وقال «حسبك ،  
حسبك» فلما فرغ من ذلك أحس ببعض  
النشاط ، فاحتمل نفسه إلى المسجد وأزاح  
بيده الستار الذي كان يفصله عن بيت عائشة  
ودخل وقت الصلاة معصوب الرأس فلما أدى  
الصلاة ، ارتقى المنبر بخطب في المسلمين في  
هذا الشأن الذي كان يشغلهم وقتذاك ، ثم  
سكت فسكت كل من في المسجد ولم يسمع  
حتى تزدد الانقاس ، وتطلعت العيون بوجه  
الرسول ، وأرهفت الأذان لتسمعه وطال  
السكون قليلاً ..

ولكن المسلمين أفاقوا حيثما سمعوا بكاء  
ونشيباً يخرق هذا الصمت ويبدد الهجوم ،  
فقد التفتوا إلى الناحية التي انبعث منها  
النهيب ، فإذا هم يرون شيئاً وسماً أنيساً ،  
ينرف الدمع كما يفعل الأطفال ، وتخفق  
العيون ، فلا يسمع منه بصعوبة إلا قوله :  
«بل نحن نطيق بانفسنا وأبنائنا فكلنا إلى  
الرسول بيده هادنا على رسلك يا أبا بكر» ثم  
نظر الرسول إلى المسلمين وقال لهم : انظروا  
هذه الأبواب الخلفية في المسجد فسدوها إلا  
بيت أبي بكر ، فإنني لا أعلم أحدًا كان أفضل  
في الصحبة عندي خيراً منه وأوكلت متخذاً  
خيلاً لاتخذت أب بكر خيلاً ..



وتأقلم المرض ، وتوالى إغماء الرسول  
وفي ذات ليلة أذن بلال للشاء ، فامر  
الرسول بطلست ، فأثاب به وعلوه ماء ، وأراد  
عليه الصلاة والسلام أن يغتسل ، فاضمى عليه

# محمد الشائر الأعظم مَا أُطِيبَ حَيًّا ، وَمَا أُطِيبَ مَيِّتًا

عاد عمر بذاكرته إلى مكة وفي عام ٧٤١ ميلادية ، إلى أمته بنت وعبي من بني زهرة ، وولادة الرسول في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول . من سليل عشيرتين كبيرتين من قريش أكبر قبائل العرب ، كان ينحدر من أصحاب بني هاشم من طريق أبيه ومن أرحام بني زهرة من طريق أمه ، وعما في السنام من مجد العرب .

فلما كانت السادسة من عمره ذهبت أمه به إلى يثرب ليؤزر قير وعبد الله وأخواله من بني النجار فلما فرغت الزيارة تقلا عاتدين ، وماتت أمته وتفتت في الأبداء وهو مكان بين مكة والمدنية ، وبذلك كمل يتم الطفل ، فكفله جده عبد المطلب ، وكسب محمد يتمه ولم يفسر ، لكن في السنة الثامنة من سني حياة الرسول مات جده فكفله عمه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله . وكانت عائلة أبي طالب معهدها طيبا ، وقانونه الحب . كان أبو طالب عظيمًا ، وكان يعلم أن محمداً ضيفه الذي أروسته العناية الإلهية بين يديه ، تنصه من قلبه مثل نصيب يقية أبنائه .

وقد عمل محمد يرعى الغنم ، ثم ذهب مع عمه أبي طالب في قافلة إلى الشام ، وكان محمد كثير الصمت قليل الكلام مقلداً في السؤال ، هو به رعي الغنم الصمت والتأمل . ثم عادت القافلة إلى مكة وعاد محمد إلى رعي الغنم .

بعدها وبناء على رجاء عمه ذهب الأمين إلى خديجة ، وكانت امرأة تاجرة ذات شرف

وجاء أبو بكر من السنج وقصد بيت عائشة ، وأستانان في الدخول ، فقيل له : « حاجة لأحد بعد اليوم يران فدخل أبو بكر ، فالتقى جثمان الرسول سجي ، وعلية يرد يمانى فكشف عنه ، ثم قبل الوجه ، وهو طيب حيا وطيبا ميتا ثم رقع الرأس إليه وهدق فيه ، وكأنه يريد أن يطبع صورته في ذهنه ، فلا تغادره أبداً ، وقال : «بابي أنت وأمي ! أما الموتة التي كتب الله عليك فقد ألتفتها ثم إن تصيبك بعدها موة أبداً » .

ويرد البردة في موه ، ويخرج من المسجد فإذا عمر لا يزال معتقاً مغاضبا على الذين يقولون أن محمداً قد مات ، ولم يبق أحد على مخالفة عمر إلا العباس الذي كان يحاول أن يعيد عمر إلى صوابه ، فيقول له : والله الذي لا إله إلا هو ، لقد ذاق رسول الله الموت . وأنه ليسن كما يسمن البشر ، فاندنوا صاحبكم ، أيميت الله أحكم أمانة ويميت نبيه أمانتين ؟ هو أكرم على الله من ذلك أنه ما أماته حتى ترك السبيل واضحا : أهل الحلل وحرم الحرام ونكح وطلق ، وحارب وسلم ، وما كان راعي غنم يتبع بها رعي الخيال يا نصيب ولا أداب من رسول الله فيكم » .

لكن عمر ظل يريد أن الرسول لم يمت فخرج أبو بكر خارج المسجد وخطب الناس قائلا : أيها الناس ، وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قتل إنقلبتم على أعقابكم . ومن يقبل على عقبيه فلن يضر الله شيئا ، وسيجزي الله الشاكرين ، أما بعد فما كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فلن الله هو لا يموت .

وهنا ثاب عمر إلى رشفه رويدا رويدا وهدأت نفسه وردد مع أبي بكر : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ...

ثم .. وهنا وصل إلى سمع عمر صوت النساء وهن يصرخن ، ويكاء الرجال وهم يتتبعون ويوللون بالمطارق برأسه .

ارتفع عمر فوق الاحزان .. ومرت في ذهنه حوادث ثلاث وستين سنة عاشها محمد بن عبد الله ، رسول الله .. مرت هذه الحوادث كالجمعة الخاطفة ، ولكنه رأها واضحة الواحدة تستمر في أثر الأخرى وكلها تزكم ما قاله العباس حين مات رسول الله .

ومال ، فاستلجته في مالها ورفض هو أن يكون وكيل لها في تجارتها . وعاد محمد إلى خديجة فسمعت فيه من خادمها ميسرة الذي وافقه في رحلة التجارة كلما طيبا .

وأرانت زوجها لها .. فوافق وهو في الخامسة والعشرين من عمره وهي في الأربعين .

كان الرسول يذهب إلى غار حراء في رمضان من كل سنة ينقطع عن الدنيا متأملا حياته مستلهما الأفلاك والقضاء والصمت وعرة عاد من الغار وهو يقول : « زملوني .. زملوني » . فتدثره خديجة .. وتخفف الردة ، وإذا بها تسمع محمداً يقول : « ملك من السماء » .

وسأله خديجة عن الملك فقال : إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي : يا محمد يا محمد ، فأسهب فأتلق ماريا في الأرض ، والبرم رأيت تلكا يهبط على كلمتي وسمعت صوته وقال : أنا جبريل .. وقرأني من كتاب معه في نمط من ديباج ، لقد خشيت على نفسي » .. وهكذا بدأت رسالة الرسول .. بما

فهم من هجرة ، وبما فيها من معارضات زعماء قريش وإذاهم وتكليفهم بالمسلمين ، إلى أن لاقى الرسول صلى الله عليه وسلم وجه ربه . ومرت هذه الذكريات جميعا برأس الفاروق عمر بن الخطاب في مسجد المدينة .

واستمر في متابعة كل هذه الصور المتلاحقة ، التي أخفاها عند الأمام وحجبها حول الصدمة ، حينما نوت سرخة عائشة « أدركوني .. أدركوني » .. فاندنض لها المسلمون انتفاضة الأهر ، فقد أدركوا أن الرسول .. وأدرك عمر الفاروق معهم ، لحق بالرفيق الأعلى من الجنة ، وأنه خير فاختار لقاء ربه والجنة على كنوز الأرض جميعا .

وسمع المسلمون شيئا أشبه بالحن الحزين فاستنوا إليه ملخوئين .

أبتاه .. يا أبتاه .. أبتاه

أهاب ربا لداه .. يا أبتاه

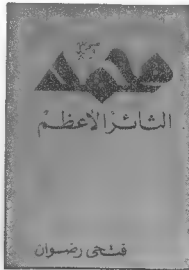
جنة الفردوس ملأه .. يا أبتاه

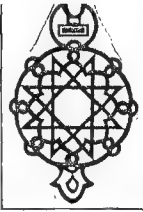
إلى جبريل نداه .. يا أبتاه

من ربه ما أناده .. يا أبتاه

فأدركوا أن فاطمة تكيك أباها

وهذه .. كلها خاطرات من كتاب قيم للراحل فتحي رضوان بعنوان محمد الشائر الأعظم غفر الله لرسولنا ، كما غفر لأصحاب الكتاب والمؤمنين يوم الحساب .





## من أعلام التصوف

# عبد الرحيم القنائى

بقلم: الدكتور

## أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

أحد أعلام الصوفية فى مصر ، وهو أبو محمد عبد الرحيم ، ولد فى ترغاي فى مقاطعة سينة بالقرب الأقصر سنة ٥٢١ هـ ، وتعلم القرآن الكريم فى سن مبكرة ، وحضر حلقات العلم ، وارتحل إلى دمشق ، ولما مات والده جلس إلى الناس فى ترغاي ، معلما وواعظا ، وحقق لنفسه شهرة ، وهو بعد شاب صغير لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره ، رحل بعد ذلك إلى الحجاز مارا بالإسكندرية والقاهرة ، ووصل إلى مكة المكرمة حيث أدى فريضة الحج ، واشتغل هناك بالتجارة ، وجار البيت الحرام ، والمسجد النبوى الشريف ، واستمر على هذا الحال سنوات ، حتى لقي فى مكة أحد الاتقياء من أهل مصر هو سيد الدين القشيري ، وكان مقبيا فى قوص ، فحبب إليه الانتقال إلى مصر ، وإلى قنا وقوص بالذات ، ليقوم بالدعوة إلى الإسلام . وولد السيد عبد الرحيم إلى قوص بصحبة

مجدالدين القشيري ، ثم رحل منها إلى قنا ، واتخذها مركزا لدعوته ، وكان فى قنا يتعبد ويدرس ويعمل بالتجارة فى نفس الوقت ، وكان ينطق من تجارته على طلاب العلم من الفقراء الوافدين إليه ، وتولى سنة ٥٩٢ هـ .

وهكذا ظهرت مدرسة صوفية كبيرة فى صعيد مصر ، أسسها عبد الرحيم القنائى الذى وصفه الحافظ النذرى بأنه «أحد الزهاد المشهورين والعباد المكروبين» ووصفه الشعراني أيضا فى طبقاته بأنه «أحد من جمع الله له بين علمى الشريعة والحقيقة ، وأتاه الله مفتاحا من علم السر المصنوع ، وكثرا من معرفة الكتاب والحكمة» .

ثم قام على منبرته من بعده صوفى مصرى له مكانته فى عصره هو الشيخ أبو الحسن الصباغ المتوفى سنة ٦١٢ هـ ، والذى أخذ عنه صوفاية الصعيد فى ذلك العصر .

وكان عبد الرحيم القنائى يحث مرعيه على طلب العلم ، وكان يقول لهم : «إن الإسلام دين علم وعمل وأخلاق فمن ترك واحدة فقد ضل الطريق» . ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم : «طلب العلم عند الله أفضل من الصلاة والعيام والحج والعمرة والجهاد فى سبيل الله» ؟ ولا علم بدون عمل ، وكان القنائى يشترط على كل من يقد إلى حلقته أن يتخذ لنفسه حرفة يتعيش منها . وهذا يدل على أن التصوف ليس تواكلا وانصرافا عن المعية وكيف يكون كذلك وقد قال الله تعالى «قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق» ، فولا تنس نصيبك من الدنيا ، وكان القنائى يقول عن الآية الكريمة: «وقل أصلوا فسيبى الله علكم ورسوله والمؤمنين» ، إن هذه الآية إذا تحلى بها الصوفى قلبا وقالباً أصبح بها فى مقام الخوف ، وهى طريق موصل إلى رضا الله ورسوله .

ومن كلامه فى النفس أن النفس المطمئنة فى مقام الاستئثار ، أما النفس العوامة فهى فى مقام الإطلاق ، وأما النفس الآثارة فى مقام الظلم والمظلمات . والتصوف هذه ركن من أركان الأخلاق ، والأخلاق تؤدى بصاحبها إلى الكمال ، ألم يقل الحق تعالى «والذين جاءوا من قبلى لتهذيبهم سينلنا وإن الله لخبير المحسنين» ، «وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالهداية والهدى يريدون

وجهه» ، «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» .

ويريد القنائى بقوله إن التصوف ركن من أركان الأخلاق ، أنه يعنى أولا وأخيرا بتصحيح علاقة الفرد بربه ، وبنفسه ، وبأسرته ، وبمجتمعه ، وهذا هو مفهوم الأخلاق بالمعنى الواسع ، وهى قواعد تضبط علاقة الفرد بكل أولئك ، وقد عرف ابن القيم فى «مدارج السالكين» التصوف قائلا : «اجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق» ، ويقول القنائى أيضا «التصوف هو الخلق ، فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء (يعنى التصوف)» .

ومما يدلنا على إيجابية تفكيره بالنسبة للتصوف أنه كان يقول: «ليس التصوف القعود عن العمل ، أو فعل لهذه الأعمال المنكرة المبتدعة فى الدين ، فذكر الله يجب أن يفعله عاقل بإبرائه .. وإذا كان نافعا (فى ذكر الله) فهو مطالب بالإقبال من البعثة حتى يشوب ويرجع إلى ربه» .

وكان رحمه الله يتحدث عن المعرفة الصوفية التى تحدث للمريد كتبها ، ويرى أن بها حياة القلب لأنها معرفة لواقية يتحقق بها الإنسان حتى يتحقق بالإيمان ، فهو يقول : «الحياة أن يحيا القلب بنور الكشف فيترك سر الحق الذى برزت به الأكوان فى اختلاف أطوارها» ، وهذا النور الذى يتحدث عنه عبد الرحيم القنائى وسائر الصوفية مذكور فى حديث: «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا ويحمد رسولا وبالإسلام ديناً» ، وهو النور الذى هو أساس المعارف ، ويقول الصوفية «من ذاق عرف» .

ومن دعاء السيد عبدالرحيم القنائى قوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارزقنى علم الحياة وحياة العلم ، وأمنحنى نعم المعية وحياة النعيم ، وأغمرنى بفعل من التبر ونور من الفضل ، وأعطنى قوة الأبدان ، وأبدان القوة ، وأسالك نعمة الشفاء وشفاء النعمة : وأسالك طول العمر ، بإذا الطول والنعام ، وأحسن إلى يا عظيم الإحسان» .

لقد كان القنائى أحد الأقطاب فى مصر ، وإليه يرجع الفضل فى نشر الإسلام ، والدعوة إلى الله على بصيرة فى مصر ، وذلك كثر مرينوه وهم يشكون الآن طريقة صوفاية تعرف بالطريقة القنائية .

# شجاع باسل

الآن على غير مأنهود .

فنظر المثنى نظرة طويلة ثم قال: صدقت فيما قلت يا مثنى! وأمر نقل كلمة واحدة لقراءت في وجهك كل ماقلت. كما أقرأ في وجهكم جميعاً ما تسمعون، وما سكتي إلا حصر السعاني الكثيرة التي يروج بها صدرى وأحاول أن أكشف عنها في ترتيب واضح كيلا ينتشر القول دون تحديد .

قال المثنى: ومتى خالفك المنطق؟ أنت تقول كل شيء في عقل واتزان، قل وارجله وهات ما لديك، فقد زنتنا شوقاً لما تكن .

فاعتدل المثنى في مجلسه وتطلع في وجه القوم كأنه يريد معرفتهم جميعاً مع إلقاءه بمن تخلف من كرم قومه، حتى إذا ملك زمام نفسه ابتداءً فقال:

لقد ذهبت إلى المدينة المنورة، وقابلت خليفة رسول الله ﷺ أباً بكر وأعلنت إسلامي عن حب واعتقاد، وسرني كل السرور ما لست هناك من حرص على الحق، وحرب للباطل، ودعوة إلى الإخاء والتعاطف وأمر بالمعروف

في نبي الإسلام عزاً للعرب، ومجداً للقبائل، والمثنى رجل مرموق وفصل، وقد سمع آيات القرآن فلمست شغاف قلبه إذ دعت إلى ما يحب من كريم الفضائل وشريف الخلال، وسيرجع ظاهراً بإذن الله معه المزم والمزم، ومعه الثقة والإيمان، أنا أدري به بإمالة، فهدأ ستعرفين .

(٢)

لم تمض أيام حتى رجع المثنى إلى دياره، فصارح القوم إلى لقائه في شوق، ولكن سمابة من التفكير الجاد أخذت تلو وجهه، وشبهته من الكلام إلا قليلاً .

فصاح به أخوه المثنى: ماذا يا مثنى؟ لم تكن تعلم مديك حتى عهد السرور، وفرحنا للثالث لنسمع ما جد من أنباء الإسلام في مكة والمدينة وكنا نظن أنك لن تمهلنا لحظة واحدة حتى تفيض وتسهب ، ولكننا نرى في وجهك حيرة لم نعهديها! لقد قارعت الأحوال من قبل في أعنف مواقف اليأس، فلم نر في كلمات وجهك ما يدل على الأمل لحظة واحدة ولكنك

(١)

جلست هالة إلى أختها سلمى بنت طلحة البتيمة تسألها عن زوجها المثنى بن حارثة الشيباني لم يطلع الرحلة مقرباً فلا يرى بمنزله إلا العين بعد العين !

فأ قالت سلمى: وما في ذلك يا أختها إن زوجي سيد قومه بل سيد بني شيبان جميعاً، وله عليهم حقوق السيادة، حين يحضى الزمار ويضع المرمود، ويكسو العارى ويطلع المجائع! أفيظل قائماً في منزله، لا ينهض لمروءة، ولا ولايسير في إصلاح ذات البين ولا يجمع الانتصار ليوم القتال.

فردت هالة: أي قتال يا سلمى لماذا لا تمشي في أمّن وعده ؟

فطردت سلمى كالمتكررة وصاحت: كذلك لا تروى الخيل على شاطئه الفرات يركبها الموم من بني فارس ليتكلموا فيمن يرون من هرب بكر وزبيبة ويرغموهم على حمل الأثقال كما يصادون بعض ما يروهم من الخيل والغنم والإبل، وفيما نحن العرب من يساعدهم على التليان: لقد شاهد المثنى وأخاه المثنى ومسعود بعض ما يفعل هؤلاء فلتمسوا على أن يخلووا القوم وجهاً لوجه، وقد دارت المعركة يوم الفرات، حين قاد المثنى بني شيبان ومن انضم إليهم من عرب الصود، وتآزل الأماجم بسيفه حتى شردهم ملجؤين، واختلعت دماهم بقاء الفرات !

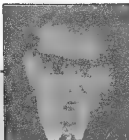
فأ قالت هالة: كانت معركة لا تنسى، ولكني أخشى عواقبها المنتظرة، إذ أن الأماجم لن يستكفوا عن هذه الكارثة، وسينفقون إلينا بجيش جرار، فماذا نصنع ؟

فأ تبصمت سلمى وقالت في لغة: وهل غاب ذلك عن المثنى وعن أخويه المثنى ومسعود، إنهم يسبحون في ديار العرب، إلهوا العدة، ويهجموا الأبطال: وقد عاد المثنى ومسعود منذ أمد قريب، ومازالا ينتظر أية أنثى على أي علمت من مسعود أن رجلك قد تطلو !

فأ حشمت هالة متلعبنة وجه سلمى ثم قالت: كأنه أبعد المسير لجار السواد إلى ما وراء نجد وتهامة وصار بنحيت لا تعلمين مأواه .

فجلست سلمى تقول: بل أعلم إنه رجل إلى المدينة المنورة مشرق الدين المجنيد، وقد رأى





## بقلم الدكتور: محمد رجب البيومي

في شغل مؤرق، وأردت أن أعجل بقاء اليوم  
فتفقد ماألذي.

قالت سلمى : أنا سعيدة أبتهنم عن  
إخلاص لا عن تكلفه، وحين جاني أنيا السار  
بمقدمه، حمدت الله على سلامته وقلت ما  
اتجه إلى النوبة مباشرة إلا لأمر جيل ولو كان  
في طريق أن أحضر مع المجتمعين تسارعت  
إلي إقائك هناك ولكني أرسلت أخى «حايما»  
إلى النوبة، وقد جاء إلى منذ وقت قصير،  
وأخبرني بكل ما دار ففروحت لاستماع حرب  
المرتدين فقد تدياً الميادين .

أبتهنم المثنى قائلا: حياك الله وحيا  
حايما أخاك فقد شاركنا الرأي، كما وفر على  
أن أعيد عليك مدار هناك، فانا أعرف شوك  
لأبنا، القتال .

نظرت سلمى في توند وقالت: أنباء القتال  
يامثنى شتان بين مارك الأمس ومبارك الغد،  
لقد كنا في الجاهلية نقاتل لأمر مهينة لا ترتفع  
إلى نبرة سامية، أما في الغد فسنتقابل في  
تصرة الإسلام، سنقاتل لارتفاع كلمة الله  
سنتكون الشهادة تاجا لن استشهد فنصير  
عقبا أجزل مثوبة من عليي الحي المنتصر،  
لكن أتمنى أن أضيع في حرب هؤلاء كما  
صحبك في يوم القرات .

فقال المثنى: كنت رئيس القوم يوم القرات  
فصاحبك في الحومة عن ارتياح ولكن قيادة  
هذه العرب ستكون للعلاء بن الحضرمي قائد  
جيش المسلمين بالبحرين وقد اتفقت معه على  
أن أقود كتائب بني شيوان ولم يمن لي أن  
أتحدث عن النساء .

فقالت سلمى: لقد جاني الكثير من أنباء  
الفروقات النوبة، ففرحت أن السيدات كن  
يشغلن ميادين القتال، إدارة الجرحى، وتجهيز  
الزاد، وإصلاح السلاح، وحمل نوايل الماء،  
ولحين من جالته بالسيف وطعنت بالرمح،  
فأأمر صريح، وأيس في حاجة إلى استئذان  
العلاء ساكنين منك لأشد أنك بالتشجيع، إذا  
عجزت عن أن أخوض حر الصراع .

ولم يك يكتفي بالحيث إلى هذا الموضوع  
حتى طرق طارق باب المثنى، وعجلت سلمى  
بإستقباله، فإذا هما الحضي بن حارثة  
ومعه من حارثة أخوا المثنى، فنهض البطل  
للإقائهما ولم يلبث مسعود أن قال : ولقد الساعة  
وحول العلاء بن الحضرمي ، ولم يبق مجال

بذهي من المنكر، كما سمعت من سيرة رسول  
الله ﷺ ما جعل هذه المعاني واقعا مشهودا لا  
اختلاف عليه، وعشت في مهد الإسلام، أياما  
في أجمل ساعات العمر وأجمل لحظات الحياة  
ثم ومعت الضيقة الزاوية، بعد أن عاهدت على  
البر والتقوى، وحدث فرحا أعلن لك مشرق  
الدين الجديد في نفسي ناقل لشعاع الوحي،  
إلى نفوسكم جميعا، ولكثني في الطريق بين  
نجد والفراء سمعت ما أجزئني : سمعت أن  
فيائل من العرب قد ارتدت عن الإسلام،  
وخرجت من طاعة خليفة رسول الله ﷺ ، ولم  
تبد من الأسباب ما يجعل لخروجها وجهها من  
الوجه غير التحلل من تبعات الجحوة والكرامة  
والعزة، سمعت ذلك ففكرتني غم لا مزيد عليه،  
واشتعلت جمره القصب في صدرى وأنا  
ما فتظرت دون كلام بيكم الآن، إلا لأخلف  
بعض ماأناهي حتى لدغني المثنى إلى الكلام.

صاح المثنى: وماذا سمعت عن موقف أبي  
بكر من هؤلاء، أصبح يأمئني فالأمر خطير.

قال المثنى: علمت أن المسلمين قد اجتمعوا  
للتشاور فكان من رأى عمر بن الخطاب أن  
يثيره أبو بكر فلا يجعل للعرب، ومعه نفر  
يؤمنون منعه، ولكن خليفة رسول الله ﷺ قد  
أعلمنا مدوية صارفة أنه لا تترتب ولا تغل  
فهؤلاء مرتدين، ولا يسبيل غير القتال وعلنا  
أعدت الكتائب وهرمت الجيوش، وقد عزمت على  
أن أكون معكم على رأس الكتائب الجاهدة  
لنأذي حق الكرامة، ونخوض مآلاتنا حين أسلم  
الناس في الجزيمة وتآثر إسلامنا عنهم،  
فخلصنا من أجهاد الجهاد مالم تشارك بقائمة  
ظفر لقد جاء أوان الاستدراك .

سرت الحمية في نفوس أبي بكر بنى  
ريمية آل المثنى، وازدادت اشتغالا في صدور  
بن شيوان أقرب أقرباء البطل الباسل، وصاح  
مسعود أخو المثنى وكان صامتا يترقب:

بالقوم لقد أسلفنا كثيرا حين تأخرنا عن  
ركب الإسلام، ولم يكن منا أحد بين شهوداء  
بدر وأحد والأحزاب ونحن موته وخير وواله  
لقد كنت أعزمت الذهاب إلى المدينة لأبحث عن  
استشهاد في معركة بعيدة، وماهى تدى حرب  
الرذة قد قامت على قدم وساق، فقيم النكس.

صاح المثنى : أبى نكس كلنا جنود في  
الميادين.

انتهى المجلس للحمس ورجع المثنى إلى  
منزله، فوجد زوجته سلمى تستقبله بإسمة  
فقال لها: أنت تتكلمين الإتيان ياسلمى فانا  
أعرف أنك غاشية على إذ ذهبت إلى نوبة بنى  
شيوان عذ رجوعى قبل أن ألب بك، ولكني كنت

للانتظار، وقد شاع الخبر في منازل بكر  
جميعها، ولم أسمع غير «شبهات  
الاستحسان» وأصول التكبير تملأ الأذان !  
قال المثنى : يا قوم إن الأحداث تدفعنا ،  
قول أن تدفع ، وإن من إشارات النجاح أن  
تجتمع بكر جميعها على رأى واحد ، بل أن  
تجتمع النساء ليشاركن في العزيمة ، فهذه  
سلمى تتأهب لمصاحبتنا ، وإذا علمت نساء  
بكر فهن أفاضات وبالثبات ! إننا سنتجه  
للبحرين تحت قيادة العلاء ولا ندرى لنا وجهها  
بعدها ، وأخانا سنبعث المرتدين في كل صقع  
حتى ينقشع الظلم .

( ٣ )

تحقق النصر في حروب الرذة بعد أن  
واصل المثنى جهاده بالبحرين متبعا آثار  
المرتدين حتى استولى على القطيف وتابع  
الزحف إلى دلتا الفرات ، فكان اسمه يسبغ  
أبويوب النصر في القلل الهاربة ، وله خيمة  
ينصبها في كل صقع فتح إليه ، ومعه زوجة  
تساعده بالزاري والرمح معا ، وكذا  
أصبح لريمية وشيوان قسرا المرجع في  
مراكب الاسلام ، وهو قدر يبلغ إلى المزيد  
كى الوتيف عذ .

قالت سلمى للمثنى : وماذا سيصنع  
خليفة رسول الله بعد أن همدت حروب  
المرتدين ؟

فقال المثنى: علمت أن الجيوش  
الإسلامية ستجبه إلى بلاد الشام ، لتحررها  
من الرومان، وكنت أريد أن تتجه إلى فارس  
لتحررها من الجوس عابدي النار .

فعاجلت تقول: ولماذا لا تتجه إلى  
الخليفة فتقترح عليه أن يعجل بحرب الجوس  
، ونحن معه ، إذ إن خبرتنا بالفارس ستكون  
عامل ترجيح !

فطرق المثنى بعض الوقت ! وقال لسلمى  
في موهه : لقد اعزمت إمرا لم أطلقك عليه  
بعد ! لقد اعزمت أن أجمع القبائل العربية  
الضاربة حول القرات جميعها ، لأتقدمها إلى  
منازلة العجم تحت راية الإسلام ، وأسميها  
أن انتصارا حرب الرذة قد زالت من  
حماصة هؤلاء ، وسلبت نفسى أمام فريقين  
مواطنين ، فريق العرب الذين لم يفتونا  
بالإسلام بعد ، وقد ظفروا على لآلهم لسانهم  
من الفرس ، وفريق الأعاجم لوتى الطهرسة

## شجاع باسل

والاستسلام وسيطن هؤلاء وأولئك أنى لمست وحدى ، ولكنى قائد جيش الخلافة فيمتثلون رعبا وحيرا ، ونحن أخدم على غرة فى الحركة الأولى نستصل الأتباع إلى أبى بكر هيمدنى بجيش الله !

قالت سلمى : إن أحلامك منذ عرفتك تتحول إلى حقائق واقعة جريت ذلك بنفسى ملكة عدّة مرات ، وأحال هذا العلم قريب التحقيق !

فرد المثنى : قريب التحقيق أم بعيدا لا أبهى ، لأنى فى معارك الإسلام قد ضمنت روضان الله حيا أو شهيدا ، ولا أمل فوق ذلك ، وإن يطلب جيشك مرة عديدة مخلصنة من أبطال أسود بكر وريبعة وعامر وتطلب وشييان !

ومাত্রا أسهره واحد حتى كانت كتابات المثنى تنقسم إلى ثلاث فرق ، وقد أخذت لاسلح الخليج الفارسى لتبلغ مصب نهري نجلة والفرات ، ثلاث فرق يقودها أبناء حارثة الشيباني المثنى والمعنى ومسعود فقط الفرس على غرة ومنايات منهم من أحد ، وعادت جيوش المثنى مقلّة بالفاتكم ، سعيدة بفرحة الانتصار !

هنا قال المثنى لسلمى ، لقد تحقّق العلم الأوّل ، وطارت أبناء النصر إلى أبى بكر ، وقد علمت أنه سار قيس بن عاصم فى مدفة : من هذا الرجل الفدا الذى سررتنا وقادته قبل أن يبلغنا اسمه ، فقال قيس بن عاصم ، إنه المثنى به حارثة الشيباني ، رجل غير حامل النكر ، ولا مجهول النسب ، ولا ذليل الجهاد ، إنه المثنى ، فقال أبو بكر : ومن يأتينى به ؟ فقد عرفته من قبل ، إذا أذن إسلامه وأبهاى لنصرة الإسلام .

قالت سلمى : وإن فلانين أن ترحل إليه ، وستبلغ ماتريد ! فقال المثنى : ذلك ما اعتزمت عليه وإن أعيد .

( ٤ )

ذهب المثنى للقاء الخليفة الراشد وهو فى أيامه الأخيرة ، فما رآه حتى هزّ له رجب . وكأنه تفرس مايحول بخاطر من المعانى ، فقال له : جئت بإبطل شييان وجولونا تنجّه إلى حرب الروم ، فقال للمثنى وماذا يمنع أن تلذّذ منها بعضا يشاركنا فى حرب الفرس .

قال أبو بكر : ولماذا تتفرّق الجنود فى جهبتين ، لتعمل على التناكف فى جبهة واحدة ، فإذا كتب الله النصر زاد الجند إيمانا ويمّوا شاطئى الفرات !

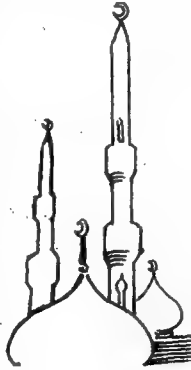
فانطلق المثنى يقول : يا خليفة رسول الله ، كان الفرس ذوى هنية فى النفوس قبل أن تنازلهم يوم

الفرات ، وهم ذى قار ! إذ كآب انتصار العرب فى هذين اليهدين فاتحة سجل جديد ، ثم كانت معركة الأخيرة بعد حروب الردّة فتلقت الأساورة والمزارية ، وأوى التيجان المصرا فأخذوا يعملون لنا كل حساب ، وقد اجتمع كسرى بذوى جنده ، ليقول لهم ، لا تصحبونا بالمسلمين ، لأن العرب قد اعتزوا بالإسلام ، وأرى ألا تترك الفرس يتجمعون ويؤمنون النخائر انتظارا لما يتوقّعون ، ولابدّ من عين الخلافة بمد يد يلق معنا دون إبطاء . قال أبو بكر : ومن أين أيها البطل والجيش قد زحف إلى الشام .

فقال المثنى : علمت أن الخليفة أشار بعدم انتظام المرتدين فى غزو الروم ، وقد عاونوا للإسلام حرمانا لهم من ثواب الجهاد ، وأست معه فيما أشار ، ولذا ، لأن الذين رجعوا إلى الإسلام بعد الردّة يحسون مرارة الدم ، ويؤمنون أن يكفروا عن مريائهم فى حرب إسلامية تبيّض وجوههم بعد سواد ، فإذا أصدر الخليفة أمره بالتجاوب من جرهمهم السالك ، فإنه يفتح الباب واسعا للتوبة النصوحة ، وسيد من يدين نفسه طواعية ليؤمّ رضا الله بعد أن جابه بالمصيصان ! وأدار أبو بكر الفكرة فى رأسه فاختب بها ، وقال على بركة الله يا مثنى ، قم إلى ملير المسجد وأعلن خيلتك فى الهجوم ، وأهشع ماقدرة من إلحاق التائبين بالجيش الغازي ، وما أسرع ما اهتبل البطل الساححة ، فالتفت حتى حانت صلاة العصر ، وقمّعه عمر بن الخطاب فاعطى المنبر خاطبا وكان فيما قال : أيها الناس لايعظمن عليكم لقاء هذا عبيد بن مسعود .

إن النفوس الطاهرة ذات المعنن الأدهى الوصول لترتفع عن مطامع الأنانية الرضيعة ، ويهش الذين فاجأهم تلميز أبى عبيد من أبطال بكر وريبعة وأسد شييان قد قدّموا للمثنى ، وهى عيونهم مايبىء ، عن الاعتراض ، وقد عرف البطل ماكنن النفوس ، بل إن سلمى زوجته قد لحّت فى الوجوه مايبىء ، والثورة ، فلم تدع المثنى يتكلّم بل صاحات بالقوم أسفا فى الجاهلية كالأضداد ، ولكننا اليوم فى سبيل الله سيان أن يكون المثنى وأخوه فى الخلافة أو الساقفة فعين الله تنظر ، والشهادة فى الموحّد !

وفى الجبهة الأخرى أخذ رسمت قائد الفرس يهشع عشرات الآلاف من أبطال الجيوش مصمّما على أن يلقاه بالعرب نهائيا من أرض العراق ، وبعمه الخيول والقبيلة والسلاسل ، أما الخيول والغيلة فما يتوقّعان ، وأما السلاسل فقد أعلّما ليربط بها الجنود فى المعركة فلا يستطيع أحد أن يفز إذا إلتهبت النار ! ورأى المثنى كثافة الجيش الفارسى إذ بلغ أشعاف أشعاف الجيش العربى ، فتلك أن



## مات المثنى فأبى رحمة الله

ثم جاء بطل القاصية سعد بن أبي وقاص ليتولى زمام الأمر بعد خالد وأبى عبيد والمثنى ، فصارعت سلمى بنت حصاة اليتيمة ، والمعنى بن حارثة الشيباني للقائه ، وقد بهراه بما أبدى من المشورة ، وأظهرا من الإخلاص ، فأخذ يترجم على المثنى ، وقابل أبطال البويب فحذوهم عن جهاد المثنى وأخويه وزوجته بما ملأ صدره إعجابا ، وكان من تقاليد العرب حينئذ إذا ترملت زوجة قائد باسل ، أن يبني بها خلفه لتظل محفوفة الكرامة فلا ترمون ، وعرض سعد على سلمى أن يقتل بها ، وقال إنه يريد أن يكون قريبا من نفسها ، فيعلم من أمور العرب مايجعل ، وستكون صاحبة مشورته كما كتبت عند المثنى ، ورات سلمى أن الرجل في حاجة إليها فاجابت !

وفي يوم القاصية أصيب سعد بمرض عاقله من القيادة ، فأخذ يدير المعركة من نافذة القصر ، وقد جالت القيلة بوقاسم الشديد في قبائل أسد وجيلية ويكر ، فأخذت فرعا رهيبا بين المسلمين ورات سلمى ماحل بالقوم ، فامتثلت فرسها صابخة هوامشياه ! ولا مثني اليوم للحرب وسمع المسلمون نداء سلمى ومن عليهم أن تصرخ باكيا ، فتهاوى إلى الموت مستبسلين ، حتى تم النصر بعد هول هائل لايجد مداء ، ورجعت سلمى إلى سعد ، فقال لها : رحم الله المثنى ، فقد جلب النصر ميتا ، كما جلبه حي من قبل !

قالت سلمى : يرحمنا الله جميعا ياسعد !

الظافر في معركة البويب ، وقد عرف جزع المسلمين من القيلة .. فأخذ أمضى السيف باسا ، وتقدم ليضرب الفيل المهاجم في محجر عينه إذ ليحول الجذ الصفيق عن إصابته ، وأرتاع الفيل وفر ومن ورائه مئات القيلة ، وتركت المعركة للخيول والسيف ، وسقط مسعود أخو المثنى صريحا ، فصاح المثنى ، يا بني الإسلام قلنا مسعود ، فلا تنهوا هكذا الشهادة يا قوم ! وأخذ يندفع ولكنه يطلب الشهادة عامدا ، حتى تم النصر ، ولكنه عاد منه متحنا بالجرأ !

أحسن البطل أن يرمه قد حان ، لأن جراحه في معركة البويب كانت أكثر من أن تتحمل ، فدعا المعنى أخاه ، وزوجته سلمى ، وقال في صبر ، لا أظن أجلى سيديك ، ولكني أسمكم وصيتي الحربية للقائد الجديد حين يفد من الحمية ، فهو بالبرسر شيئا من طبيعة المكان ، وعليه أن يهانر ما وقعتا فيه من أخطاء ، وأخذ يعد أمورا كانت غائبة عن الصبيان ، وفي تذكرها مايلهم وجه المعركة من هزيمة إلى انتصار ، وكان وجهه مثقلا بالبرسر وهو يتحدث ثم نظى فوجد زوجة سلمى تجهش بالكاء فصاح بها أتيتك ياسلمى وقد أتيت وأجيت وتطلعت إلى رحمة الله ! كل أن أراك غير مبتسمة ، فأدسى سمعتك لتتلقى على كل ما أقول .. ولم تك غير ساعات حتى صاح الصالحون ،

في استماعه ، لكثرة الكاثرة أن يطوق القلة القليلة سبيحا لتاجد منه البراح ، فاشار على أبى عبيد أن ينسحب من الحيرة إلى خفاف إذ يجد في الصحراء ملاذا للإسحاب إذ شاق به الأمر وكانت المشورة سديدة قبلها القائد في أرتياح فانطلقت الحرب من ميدان إلى ميدان .

لبي أبى عبيد رحمه الله واصل استماعه لمشورة المثنى ، فقد اقترح البطل الشيباني ألا يعير المسلمون الجسر إلى تال الفرس ، بل يتركهم كي يقتحموا ، فإذا اضطروا إلى الانصباح لم يبق فريقيهم مد الغرات ، ولكن أبى عبيد صمم على أن يتقدم إلى اللرس بكتائبه عابرا جسر اللرات ، ومادى أن القيلة تتجابه المسلمين لأول مرة في الميدان وقد أحدثت الرعب في الصفوف ، وكان من الضم أن يتلهقوا ليتنبؤوا الأمر ، ولكن أحد المتحمسين من العرب قد هدم الجسر ليجبرهم على الانتظار ، واندفعت القيلة ، فاندلع الفاروق إلى الماء فغرق في لجه المتلاطم وأدرك المثنى هول المساة لجانز فلسفه ومعه أخواه همامين أمام المعبر ليعني الجسر من جديد ، وكانت بطولة خارقة أسعفت الكثيرين ، ولكن الضحايا قد تهاوى قبل بناء الجسر فبلغوا قدرا يؤسى عليه ، وفيهم القائد المتحصن أبى عبيد بن مسعود يرحمه الله !

وإذا كانت الحرب سهلا ، يوم لك ويوم عليك ، فقد انتقم المثنى ليوم الجسر بما حازمه من النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

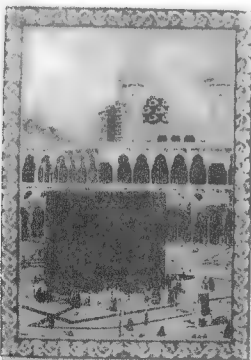
وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يومية  
الإسكندرية جدة الإسكندرية  
الإبشتين والأربعاء والخميس والجمعة

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة



بهجة العيد تظهر على الوجوه

# الأعياد.. ماذا تعنى عند

إعداد: محمد الصليحي

## • تعريف العيد

في البداية يعرف الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، الأعياد بأنها ظاهرة اجتماعية عرفها البشر منذ عهد بعيد وأخير سيادته أنها عدة أنواع، وهى:

أعياد دينية مثل عيد الأضحى وعيد الفطر، وأعياد قومية مثل عيد النصر وعيد الجلاء، وأعياد فردية تخص الإنسان وحده، مثل أعياد الميلاد وغير ذلك.

كما أن هناك عيد رأس السنة الميلادية عند المسيحيين، وعيد القيامة عند اليهود، وهى أعياد خاصة بأهلها.

والإسلام رسم الطريق للإحتفال والحفاوة بالأعياد الدينية، وأهم ما اعتم به الإسلام فى الأعياد هو الحرص على إبراز التسامح والحب للناس والصفاء وإذابة الخلافات التى قد

● لكل شرعة فى الإسلام حكمة وهدف، ولعل الحكمة التى تهبها لنا شرعة الأعياد والهدف الذى تهدف إليه هو تجديد الوجدان الإسلامى وتنقيته مما يعتريه من تقلبات الزمان وتقيبه له، هذا من جانب ومن جانب آخر تعد الأعياد فى الإسلام حصاء عمل قام به المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها، فراحوا ينتظرون الجائزة.

إذن فالأعياد يومٌ للجوائز التى يحصل عليها العاملون بأداب الصوم فى عيد الفطر، والمؤدون لمناسك الحج فى عيد الأضحى.

ومن أجل ذلك دعا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المسلمين أن يصالح بعضهم البعض، وأن يهنئ أحدهم الآخر، وإن لم يكن بينهم سابق مودة ليتأكد المؤمن من حصوله على الجائزة التى أعدها الله له يوم لا ينفع مال ولا بنون ومزيدا من المزايا والفوائد التى تتمتع بها الأعياد فى الإسلام، أجرينا هذا

التحقيق الذى يعلن للقارئ عن دور الأعياد فى الإسلام ●●



الدكتور أحمد شلبى :  
• الأعياد ظاهرة  
اجتماعية عرفها  
البشر منذ عهد بعيد .



الدكتور يوسف قاسم :

• يجب على المسؤم أن يسلم  
لله فى كل حكم وشريعة .



الدكتور محمد إدريس :  
• ينبغي علينا ألا  
نفلق أبوابنا فى أيام  
العيد .



## المسامين؟

أركان الإسلام مثل الصوم والحج ،  
فكثرت هدية ومناسبة تحتفل فيها  
شعائر هذين الركنين ويضيف سيادته قائلاً  
إنه من الملاحظ في حكمة هذين العيدين أنهما  
يبدأن بصلوة جامعة، وهذا في حد ذاته إبراز  
البوية الإسلامية للمحتفلين بهما .  
ومن هنا لا ينبغي علينا أن نفلق أبوابنا  
على أنفسنا، أو نقضى ساعات هذين اليومين  
فى التهم، وإنما ينبغي علينا أن نحقق منتهى  
تجمع المسلمين أولاً ثم إبراز مظاهر الاحتفال  
بهذين العيدين ويشير الدكتور إدريس إلى  
من صور الاحتفال الجماعى بهذين العيدين  
زيارة الأهل والجيران والأصدقاء، وتبادل  
المأكولات والهدايا بهدف تشجيع الشعور  
الإسلامى وتوطيد الأواصر الإسلامية التى  
نادى بها الإسلام فى جانبها الإنسانية .  
• مظاهر الأعياد فى الدول الإسلامية

فقراء المسلمين وغير ذلك، أما حكام الدولة  
الفاطمية ، فكانوا يطوفون الشوارع وهم  
يحملون صواني من الحلوى وغيرها، ويقدمونها  
إلى الناس من أجل إخال السرور عليهم  
ولشعارهم بأن اليوم عيد، يجب على كل مسلم  
ومسلمة فيه أن يقدموا التهاني السعيدة  
لبعضهم البعض فالأعياد منذ سالف الدهر لها  
دورها الاجتماعى والدينى وكذلك التربوى فى  
إعادة صياغة الشعور الإنساني أو على الأقل  
تنشيطه وتجديده .

وهذا له الدور البارز فى إكمال الحياة  
قدرا من الحيوية تعين الإنسان على التعامل  
الصحيح مع مشكلات الحياة .

### • الأعياد هدية ومناسبة

أما الدكتور محمد جلاء إدريس الأستاذ  
بكلية الآداب جامعة طنطا فيقول : عن الأعياد  
فى الإسلام: إنها تأتي فى نهاية نداء ركن من

تحدثها النفوس ويعينها على ذلك الشيطان ،  
فسرعان ما تظهر منها فى الأعياد .  
الأمر الذى يعيد إلى المسلم عزيمته على  
العمل ، ويعمل همة لطلب العيش الحلال دين  
سام أو إحباط أو تمزق أسرى أو اجتماعى قد  
يؤدى بصاحبه، ويقضى عليه ولا يدفعه إلى  
الإنتحار فى العمل أو القدرة على تطويره  
وجوده .

### • مظاهر الاحتفال بالأعياد

#### عبر العصور

هذا ويضيف الدكتور أحمد شلبى عن  
الأعياد بعض المظاهر التى تلعب من بعض  
الملوك الذين سيطروا على حكم مصر فترة من  
الزمن .

فكان حاكم مصر فى آخر الدولة  
الإخشيدية وهو كافور الإخشيدى يصرح  
بجماعة من الناس يوزعون المنح والهدايا على

# الأعياد.. ماذا تعني عند المسلمين؟

وإشغال السُرور عليهم بمناسبة هذا اليوم المبارك.

أما بالنسبة للعيد الأكبر فهو رمز للتضحية وأما طاعة الله عز وجل وطاعة الوالدين. أما طاعة الله تعالى فتتمثل في أن سيدنا إبراهيم عليه السلام امتثل أمر ربه في كل شيء حتى في الرزق التي رآها، ورزقاً الأنبياء حق، أنه يطيع والده اسماعيل الذي رزقه الله إياه على كبر.

فلما تأكد من أمر الله حيث تكررت الرؤيا، نفذ الأمر بالوحيلة البشرية الممكنة، وهو أكل ضئيل ولده وأجرى السكين على رقبته ولكن قدرة الله تعالت فكان ذللاً إسماعيل من عند الله سبحانه كما جاء في الآية الكريمة: «وفديناه بذبح عظيم».

وأما طاعة الوالدين، فهذا سيدنا إسماعيل الذي يطيع والده في تنفيذ أمر الله حتى لو كان فيه ما فيه، إذ قدم نفسه ذللاً لأمر الله، وتنفذاً لأمر وطاعة والده.

استطرد قائلا: كل هذه... رار ينبغي أن تكون نصب آميناً في يوم العيد لأخذ العظة والعبرة.

وصدق "العظيم إذ يقول: «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

فما وقع للناس عبر التاريخ من محن وابتلاءات كان له حكمته وفائدته التي

عادت على أصحابها، وهذا يجعلنا نسلم ونرضى أولاً بما قضاه الله لنا وقدره، فإذا سلمنا ورضينا، كان هناك النجاح والفلاح لنا من جانب، والتعريف على حكمة الله من جانب آخر.

وصدق الله إذ يقول: «وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهما الخيرة من أمرهم».....  
وهذا برهان على أن الله ورسوله قد شرعا للناس ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، لكي يتألوا الخير والبر - أيضاً - في آخرتهم.  
فالحكمة بارزة في تشريع الأعياد، ولكن لابد أن نعرفها بعد أن نعرف أن الله تعالى ما أراد لنا إلا الخير، ولذلك كانت سعادتنا بعيد

وأعرض عن الجاهلين» ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي تأمر المسلم بحسن الخلق وحسن التعامل مع الغير.

● كل شيء له حكمة  
وأما الدكتور يوسف قاسم وكمل كلية الحقوق جامعة القاهرة، فيرى أن كل شيء - في الإسلام وفي الكون - له حكمة، كما أن لكل حكم أو تشريع له هدف وفائدة.

وينتهي قبل أن نتكلم عن الحكمة أن نقرر أن المؤمن الحق ينبغي أن يسلم لله تعالى في كل حكم وشرعة، وأن يقر أن هذا الذي شرعه الله معه الخير كله لعباده، سواء فهموا هذه الحكمة أو لم يفهموها.

أضاف: أما الحكمة في الأعياد فهي - والله أعلم - بالنسبة لعيد الفطر بعد الصيام لله تعالى عن الطعام والشراب، هذا الشهر الكريم

ويستقره الدكتور إدريس واصفا طريقة قضاء الأعياد الإسلامية في الدول الأوروبية التي سافر إليها، أنها كانت غاية في التطبيق الصحيح لها.

فسن الغريب حقاً أن يكون أعظم الاحتفالات بهذين العيدين في غير بلاد المسلمين.

فقد قضيت عدة أعيا في أوروبا كان المسلمون فيها يبرزون كطائفة متميزة في شئنا وهويتها.

فكانت ظروف الشوارع مهلكن ومكبرين مع أسرتنا إلى أن تلقى في مكان الصلاة حيث نؤدى هذه السنة المؤكدة، ثم نتناول جميعاً طعام الإفطار ثم توزع الهدايا على الأطفال، وتقضى بقية اليوم في الحدائق. أضاف ...

هذا في حد ذاته يعكس مدفا من أهداف العيد ألا وهو «التجمع الإسلامي» وما يمكن أن ينبثق عنه من لقاءات وتعارف ومناقشات أسائر قضايا وأمور المسلمين.

فائدة أخرى لمستها في مثل تلك المناسبة إلا وهي إنبهاس وإنبهاس المسلمين والأوروبيين - في البلاد الغربية - في بوقفة التجمع الإسلامي وهم بذلك يشعرون بالفارق

الكبير بين احتفالات المسلمين وغيرها من الديانات والمذاهب الأخرى في أوروبا، وما أكثرها ولعل هذا التمايز الذي يظهره المسلمون في احتفالاتهم بالأعياد في البلاد الأوروبية يدعو الكثير من الأوروبيين إلى تصحيح النظرة التي وضعها بعض المبحرين من المستشرقين ليطمسوا بها عيون الغرب فلا يرون حقيقة الإسلام ولا يتعرفون على مجانبه السمعة التي يدعو بها وينادي إليها أبناءه وغير أبنائه.

وهذا واجب مكلف به كل مسلم يرى إسلامه يفهم على شهر نمطه الصحيح الذي رسمه الكتاب والسنة، ممثلاً في قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» وقوله تعالى فخاطبها رسوله: «جذ العفر وأمر بالعرف

## يجب علينا أن نحقق مظهر التجمع الإسلامي في أيام العيد .

تتجلى حكمة الله في إشغال الفرح والسرور على عباده المؤمنين الصائمين القانتين وذلك جاء في بعض الآثار أن يوم عيد الفطر يسمى يوم الجائزة، حيث توجد ملائكة كرام يتلقون الصلوات بعد صلاة العيد يهنئونهم بهذا اليوم المبارك على ما وفقهم الله من أعمال جليلة خلال هذا الشهر.

وجاء في تفسير قوله تعالى: «كلوا واشربوا هنيئاً بما قبضتم في الأيام الخالية» أن هذا على لسان الملائكة يوم القيامة تقوله لعباد الله الذين صاموا شهر رمضان.

وجاء في تفسيرها - أيضاً - أي بما جعتم وعطشتم في أيام الدنيا ومن هنا شرع عيد الفطر وشرع فيه زيارة الأقارب وصلة الأرحام



**بنك قناة السويس**  
**SUEZ CANAL BANK**

للمعاملات الإسلامية

وليسر أن يعلن عن توزيعاته على الحسابات الاستثمارية عن النصف الثاني من عام ١٩٩٣ بواقع:

بحمد الله وتوفيقه حقق نشاط البنك نتائج طيبة أسفرت عن توزيعات على الحسابات الاستثمارية لديه عن عام ١٩٩٣ بواقع:

**٦/٧٥ ٪ للجنبة المصري**  
**١/٩ ٪ للدولار الأمريكي**

**١٤/٠ ٪ لنويا للجنبة المصري**  
**٤/٠ ٪ للدولار الأمريكي**

ويسعدنا أن يستقبل عملاء الكرام بمقر البنك بالدق بصرف العوائد المستحقة لهم. ويمنهز البنك هذه الفرصة ليريب بخلق مرفقات المواطنين والإرضاء العاملين بالخارج لاستثمارها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. والله ولي التوفيق.

١٢٢ شارع التحرير/ الدق - تليفون: ٧١٧٤٢١ / ٧١٧٢٤١



أولى شركات التأمين  
في مصر

**التأمين الأهلية**

والحائزة على كأس الإنتاج

تهنئ العالم الإسلامي بمناسبة عيد الفطر المبارك وتقدم  
أفضل المزايا التأمينية

● الأهلية ٢٠٠٠: مع الاشتراك في الأرباح ● الوثيقة المهنية: المدفوعة صلاحيته  
التأمينات المهنية وما في الأضرار ● الوثيقة الماسية: ذات المزايا المتقدمة لجميع المواطنين  
وأرضى التأمين على الحياة بمزاياها الفضية تضمن بها الاشتراك في الأرباح / الإيداع مضاعفة رأس المال

في التأمينات الحياة

تضمن الشركة تغطية الأخطار التالية: أجهام السفن / النقل البحري والبري / الحريق / السرقة  
البيارات / الحوادث الشخصية / خيانة الأمانة / التأمينات الهندسية / حماية الأثر / الرعاية الطبية.

في التأمينات العامة

● القاهرة: ٤١ شارع قصر النيل ت: ٣٩١٨٦٤٤ ● ٣٤ شارع قصر النيل ت: ٣٩٤٤٠٦٦ ● الإسكندرية: ٢٢٠ شارع أبو الهيثم ت: ٤٩٢٣٠٣٢  
● ٣٢٢ شارع مصر لؤلؤ ت: ٤٨٢٥٤٦٦ ● جميع فروع الشركة بالمحافظات

## تفسير سورة البقرة



بسم:

د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

« وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قلنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ، وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ، قالوا سيئات لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، فقال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم

أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ، وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ، وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقريا هذه الشجرة فستكونا من الظالمين ، فآزرهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ، .

### المفردات

وعلم آدم الأسماء : أى أسماء المسميات كلها .

أبى : امتنع .

أنبئوني : أخبروني .

واستكبر : طلب الكبرياء .

سيئاتك : نزهك .

الجنة : البستان

ما تبون : ماتظرون .

رغدا : هنيئا واسعا

تكتمون : تسرون .

فآزرهما : أوقهما في الزلة ، وأيدهما

اسجدوا لآدم : عظموه ، والمراد سجدوا

التحية - مستقر ومتاع : موضع استقرار وتمتع .

### المعنى

وخلق الله تعالى آدم من نديم الأرض وهو وجهها وسواه ونفخ فيه الروح ، فصار إنسانا حساسا بعد أن كان جمادا . وبعد أن خلقه الله ، علمه أسماء كل المسميات ، وألقى الله في قلب آدم علم الأشياء ، ثم عرض ما علمه لآدم على الملائكة وطالبهم أن يخبروه بأسماء هذه المسميات إن كانوا صادقين في أنهم أعلم

بعد ذلك اتجه الأمر الإلهي للملائكة بالسجود لآدم سجود تحية بالانثناء وسجود تعظيم فهو المعنى اللغوي له أى تواضعوا له كسجود إخوة يوسف فليس فيه وضع الجبهة على الأرض وإنما هو انثناء فلما جاء الإسلام أبطل ذلك ونسخ وجعل التحية هي السلام ، وأما على المعنى الشرعي للسجود فالمسجد له في الحقيقة هو الله تعالى ، وجعل آدم قبلة سجدتهم تعظيما لشأنه أو سببا لوجوبه كما جعلت الكعبة قبلة للصلاة والصلاة لله ، ولكن إبليس امتنع من السجود لآدم وكبر . وقال : أنا خير منه وكان من الكافرين .

ثم أمر الله آدم وزوجه حواء - بعد أن خلقها من شلعه الأيسر - أن يسكنوا الجنة ، وأن يكلأا منها أكلا واسعا إلا شجرة نهاما من الأكل منها وهي الحطة وهي الكرم أو غيرهما ولكن الشيطان وسوس لهما وأزلهما عن الجنة حين حسن لهما تلك الشجرة وأقسم لهما بالتمسح فخرجا من النعيم ، وأمرهما الله بالهبوط إلى الأرض حيث يظلم بعض ذريتهما بفسحا ، وفي الأرض استقرار لهم ومتاع إلى أن يفتنوا الأجل .

## إظهار الصدقة وأخفاؤها

### والإنفاق بكل المال

مالا عندي ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أبقيت لأهلك ؟ فقلت : ماله ، وأتى أبو بكر بكل ماله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أبقيت لأهلك ؟ فقال : أبقيت لهم الله ورسوله ، فقلت : لا أسألك إلى شيء أبدا .

رواه أبو داود والترمذي وصححه

وقد اشترط العلماء لهواز التصديق بجميع المال، أن يكون المتصدق قويا مكتسبا صابرا غير مدين ، ليس عنده من يجب الإتفاق عليه فإذا لم تتوافر هذه الشروط ، فإنه حينئذ يكره .

فعن جابر رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رجل بمثل بيضة من ذهب فقال : يا رسول الله أصبغت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر (٢) ، فأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظه بها فلما أصابته لأوجعت أو عقرته (٣) ثم قال : يأتى أحدكم بماله كله يتصدق به ثم يجلس بعد ذلك يتكلف الناس ، وإنما الصدقة عن ظهر غنى، رواه أبو داود والحاكم .

وهكذا ترى كيف نظم الإسلام الصدقة خفية كانت أو معلنة قليلة كانت أو كثيرة محتاجا إليها صاحبها أو غير محتاج وبالله التوفيق .

(١) البقرة - ٣٧١ .

(٢) أى جانبه

(٣) جرحته

الصدقة الخفية أكد في الاخلاص ، وأبعد عن الرياء ، وصاحبها من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فمنهم : « رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » . وعندما لا تكون هناك مراعاة ، فلا مانع من إظهارها ، سواء كانت الصدقة صدقة فرض أم نافلة نوى أن يراى بصفتها ولكن الإخفاء أفضل بعده عن الرياء وبعب الظهور وكلام الناس .

وقد قال الله تعالى : « إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم » (١) .

وعندما يخلص أصحاب صنائع المعروف ولا يخافون على أنفسهم الرياء ولا حب الظهور فلا مانع أن يعلنوها وأن يجيبوا من يسألهم عن اتفاقهم كما حدث من أبي بكر الصديق رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر رضى الله عنه : أنا ، قال : ممن تبع منك اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر رضى الله عنه : أنا ، قال : فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر رضى الله عنه : أنا ، قال : فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر رضى الله عنه : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أجمعتم في أمري ، إلا نحل الجنة » رواه مسلم .

وأما الإنفاق بالمال كله : فقد أجازها بعض العلماء للقوى المكتسب وقال أبو جعفر الطبري : ومع جوازها فالمستحب أن يفعل وأن يقتصر على الثلث .

وقال سيبويه عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق فوافق ذلك

## الدكتور محمد إبراهيم الفيـــومي أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

# الداعية يحتاج إلى زاد ثقافي معاصر حتى لا

أجرى الحوار :

**محمد بكر**

تعمل بداخل المجلس بهدف تطويرها ، واستكمال ما بها من أوجه النقص وتوفير كل ما تحتاج إليه حتى يمكنها القيام بدورها على الوجه الأكمل ليستمر المجلس فى أداء رسالته كجهاز إسلامى وثقافى يبيت الودع الدينى السليم فى شتى أنحاء العالم الإسلامى ، كما سيعاد طبع الكتب التى اصدرها المجلس من قبل وهى لكبار العلماء حتى يتيسر لكل شباب العالم الإسلامى الاطلاع عليها ، فهى تراث إسلامى يجب الحفاظ عليه والعمل على زيوعه. كما سيحرص المجلس على الإدلاء برأيه فيما يستجد من قضايا على الساحة الإسلامية ، وتقديم الرأى والمشورة من خلال لجانة العلمية التى تضم نخبة من صفوة العلماء والمفكرين فى كافة التخصصات .

**تنوير الشعوب**

● وما مدى التسهيلات التى يقدمها المجلس لتنوير الشعوب الإسلامية

بداية أسأله عن تصوره وخطته فى

ظل رئاسته للمجلس ؟

قال : لدى تصورات حول هذه الخطوة وكلها ستضيف لبنة إلى ما قدمه الزملاء الأعضاء الذين تحملوا المسئولية قبلى ، فنحن بصدد استئناف إصدار سلسلة من الكتب والدراسات الإسلامية التى تتناول العديد من القضايا المثارة على الساحة الإسلامية اليوم ، والتى تهم المسلمين ، وسيتم بإذن الله إصدار كتابين كل شهر من هذه السلسلة على أن يتم التركيز على القضايا المستجدة إضافة إلى إصدار سلسلة الموسوعة الإسلامية التى يصدرها المجلس الآن وعن دور المجلس فى خدمة الإسلام عقيدة وشريعة فإننا نعمل بإذن الله على إعادة النظر فى كافة الأجهزة التى

● مؤخرًا عين الدكتور محمد

إبراهيم الفيـــومي الداعية الإسلامى المعروف والأستاذ بجامعة الأزهر الشريف أميناً عاماً للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وكان المجلس قد أنشأته ثورة يوليو ١٩٥٢ بهدف خدمة العالم الإسلامى ونشر الدعوة ، وقد بدأ بخمس لجان والآن به خمس عشرة لجنة يعمل بها كبار العلماء والخبراء . وقد نقلت التصوف الإسلامى بالأمين العام للمجلس فى بيته بمدينة نصر ليتحدث عن تصوره وخطته بالنسبة للمجلس ، ودوره بالنسبة لمشاكل العالم الإسلامى فى الخارج والداخل كما تحدث عن الداعية والشباب وأهم المشكلات والقضايا المطروحة على الساحة الإسلامية ●●



## ينعزل بدعوته في داخل المسجد

فهو يحتاج إلى زاد ثقافي معاصر حتى لا ينعزل بدعوته في داخل المسجد فقط فعلى الداعية مثلاً الاطلاع على الثقافة الإسلامية الأصلية وكذلك الثقافات المضارية التي تعينه على فهم المشاكل المتعلقة بالضاصرة ، وما يمكنه من فهم الشباب وقضايا الشباب ، والتي ينبغي مراعاتها ومعالجتها بعضها بالتوجيه الديني ، وبعضها بالتوجيه الثقافي . فإذا ما تحقق للداعية مثل هذا الزاد الثقافي المعاصر يستطيع إذا قام بعيم هذه الرسالة أن يكون القدوة والأسوة وأن تكون ثقافته الإسلامية ثقافة حية رائدة تمثل الحياة في حركتها المعاصرة .

### الفرق بين التطرف والإرهاب

● هناك خلط بين مفهوم التطرف والإرهاب فما هي الحدود التي تفصل بين المظهرين ؟

● التطرف عادة يكون في الفكر ، ومن الصعب الحكم على الفكر بأنه متطرف أو غير متطرف إلا من خلال السلوك فإذا انصرف السلوك عن الخط الإجتماعي العام يكون السلوك أخذ يعيل نحو الإرهاب الذي يعاقب عليه القانون فالقانون لا يعاقب إلا على السلوك الجرم ، فالقضية إذن قضية إرهاب وليست قضية تطرف ولا يختلف أحد على أن الإرهاب سلوك إجرامي محدث يسبب له التشريعات الرادعة حتى ينضبط السلوك الاجتماعي .

وقد يكون الإرهاب ظاهرة فردية وهذه موجودة في كل المجتمعات ، لكن حين يكون الإرهاب قريباً من الظاهرة

● قال : بالجلس جهاز ثقافي وإعلامي

يعمل على تصحيح المفاهيم الإسلامية ونحضر الشبهات وينعج الاتهامات التي توجه إلى الإسلام ، فضلاً من دوره في بث الوعي الديني الصحيح ومخاطبة الجمهور المسلم بلغة سهلة خالية من التعقيد والخلافات كما تقوم اللجان العلمية المتخصصة بما تضمنه من نخبة ممتازة من كبار العلماء والمفكرين ، ومناقشتهم لقضايا المسلمين الملحة وما يستجد من أحداث على الساحة الإسلامية وصنوبر كتب من هذه اللجان تباع للجمهور بأسعار زهيدة بما يحقق الفائدة وينشر الثقافة الإسلامية .

والجلس يقوم بإعداد الهيئات والمراكز سواء في الداخل أو الخارج بكل ما تحتاجه من هذه الإصدارات وكذلك الاسطوانات والشرائط المسجل عليها المصحف المرتل والمجود والمعلم ، وكذلك تعليم الصلاة وإياقي العبادات .

### زاد ثقافي معاصر

● يرى البعض أن الدعاة لهموا على مستوى العصر فما رأيكم ؟

● هناك الداعية الذي يقوم بالشعائر الدينية في حوزتها الشرعية ..

أما لكي يكون الداعية على مستوى العصر

بالمفاهيم الصحيحة للدين الإسلامي ؟

● إن التسهيلات التي يقدمها المجلس لتتوير الشعوب الإسلامية عديدة نذكر منها أن المجلس يقدم متحدا دراسية لأبناء وفتيات العالم الإسلامي لتلقي العلم بالأزهر الشريف والجامعات والمعاهد المصرية في شتى فروع العلم ، إلى جانب تقديم الرعاية الثقافية والاجتماعية والصحية لهم طوال إقامتهم في مصر . كما يقيم المجلس لهم معسكراً ثقافياً وتربوياً في مدينة أبي بكر الصديق بالإسكندرية ليضم شباب أكثر من ٦٠ دولة إسلامية . وكذلك يمد المجلس الهيئات والجمعيات والمراكز الإسلامية في كافة أنحاء العالم الإسلامي بالمطبوعات التي تصدر عن لجان المجلس المختلفة ، وكذلك اسطوانات وشرائط كاسيت عليها المصحف المرتل والمجود والمعلم ، وقد حرص المجلس تأكيداً لرسالته على تقديم خدماته لكل من يطلبها من الجمعيات والمؤسسات خارج مصر .

### التصدى للمفكرين

● وماذا عن دور المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر وسائر بلاد العالم الإسلامي من حيث التصدي لأصحاب الهرى من أعدام الإسلام ؟

- خطتي متخيف لينة إلى ما قدمه الزملاء الأعزاء الذين تحملوا مسئولية المجلس قبلى .
- الإرهاب سلوك إجرامى عدوانى وليس من الإسلام فى شىء .
- أسناد الإرهاب إلى الإسلام تخويه غربى للإسلام لأن الإسلام دين السماحة والمبادئ التي تربط الإنسانية ببعضها ببعض .

الاجتماعية هنا يكون الخطر .

الأسباب والعلاج

● إذن ما هي أسباب الإرهاب في

تصوركم وكيف السبيل إلى العلاج ؟

● من الصعب أن ندعى أن الإرهاب

وايد طرف من الظروف ، وإنما في هذه الحالة

ينبغي النظر إليه على أنه وليد عدة ظروف

سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية

.. وإذا كان الأمر كذلك وهو حق فلا ينبغي أن

يكون العلاج مقصوراً على جانب معين

كالجانب السياسي مثلاً أو الأمن على سبيل

المغال وإنما لابد أن يشترك الجميع

بتخصصاتهم المختلفة في تشخيص الظاهرة .

والبحث بمقتضى ذلك التشخيص عن العلاج

الشامل لقضية الإرهاب .

هدفهم التشويه

● وماذا عن إسناد الإرهاب إلى

الإسلام وهو دين السلام ؟

● إن إسناد الإرهاب إلى الإسلام

تشويه للإسلام جاء من الغرب ، لأن الإسلام

هو دين السلام والسماحة والعقل والمبادئ

والقيم الأخلاقية التي تربط الإنسانية بعضها

وبعض ولا شك أن الإسلام انتشر بتوجيهات

الأخلاقية وقيمه الفاضلة ، ولم يكن السيف

سبيله إلى الانتشار .. فالإرهاب يكون نتيجة

لظروف إجتماعية ، وليس عن الإسلام في

شيء .

فراغ الشباب وخطره

● ولكن في غياب التخطيط لملء فراغ

الشباب قد يؤدي هذا الفراغ إلى الانحراف

بعض الشباب نحو حياة اللهو والفوضى

والجريمة والمخدرات فكيف السبيل للأخذ

بين الشباب ؟

● ان مادية هذا العصر الذي يتسم

بالبدخ والاسراف في الاستهلاك من غير هدف

إجتماعي بل من أجل التظاهر الفردي تؤدي

إلى انتشار نوع من اللامبالاة بالقيم والانضباط

الاجتماعي مما يؤدي بدوره إلى اندفاع

الشباب أنفعاما طائشاً نحو ما يقتل فراغه

ويمر شخصيته ويريك سلوكه الاجتماعي إذ

يتحرك من غير هدف ، ومن غير توجيه تربوي

وذلك كله يتم في غياب قيادة الأسرة .

والترقية الدينية تأثرت ببعض البرامج

الإعلامية وقلة المضمون التربوي الديني في

المنهج الدراسي .. كل ذلك يؤدي إلى عدم

معقولة السلوك ، كان يخطر بعض الشباب

في حياة اللهو مع بعض الأصدقاء الذين

يعاينون نحو تلك الحياة ، حتى إذا ما يسوسوا

من حياتهم اللاحقة اتجهوا نحو المخدرات

والسهمو البيضاء لينسحبوا انسحاباً كاملاً من

حياتهم .. وفي خضم غيبة وعيهم يتجهون إلى

عداوة المجتمع ..

لذلك ينبغي على المجتمع أن يملأ فراغ

هؤلاء الشباب من شر البطالة - أي بطانة

السوء والبطالة أيضاً وذلك إذا أراد المجتمع

ضبطاً لسلوك الاجتماعي بداية من الأسرة

والتوجيه الهادف للقيم التربوية والبرامج

الإعلامية ، حتى لا تكون الآداب الأسرية في

جانب والأعلام في جانب آخر وبينهما يتراجع

السلوك الاجتماعي .



بنك التنمية الصناعية المصرية

INDUSTRIAL DEVELOPMENT BANK  
OF EGYPT (IDBE)

بنك يعمل في مجال تمويل وتطوير وتعمية الصناعة المصرية

يقدم البنك التمويل اللازم لتطوير وتعمية الصناعة في المراحل التالية :

- 1 توفير التمويل اللازم للمشروعات الصناعية وللرهنين بالعملة المحلية
- 2 والمعمدة الأجنبية سواء بضمانات عينية أو شخصية .
- 3 المساعدة في إنشاء المشروعات والمنشآت الصناعية .
- 4 يركز البنك القدرات والموارد للمشروعات الصناعية بنظام البيع بالتقسيط
- 5 منح قروض ميسرة للائتمانات الصغيرة والمتوسطة .
- 6 إمداد رؤوس الأموال الجديدة على إنشاء المشروعات الصناعية مع
- 7 التمويل لها .
- 8 معاونت فريقي المهارات الفنية وأصحاب المخرجات الحفيدة
- 9 بإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة .
- 10 قبول التوديع بالعملة هاتمة .

لمزيد من المعلومات : المركز الرئيسي : ١١٠ شارع الجيزة - القاهرة .

هاتفون : ٧٧٩٩٤٧ / ٧٧٩٩٤٨ / ٧٧٩٩٤٩ - فاكس : ٧٦٥٩٧٨

الفروع : القاهرة - الإسكندرية - طنطا - ٩ أكتوبر - العاشر

من رمضان - بورسعيد - برج العرب - السلام .

نحن في خدمة الاستثمار الصناعي في مصر

## الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع بالسيارات

بمحافظة الإسكندرية

٦٣ شارع النبي دانيال - الإسكندرية

أصدق التحفاني

للأمة الإسلامية بمناسبة

عيد الفطر المبارك

مع تحيات

محاسب محاسب  
محمد صالح محمد صالح  
مدير عام الجمعية  
وشئس مجلس الإدارة



## إنتاج ٦٠٠ ألف كيلووات من طاقة الرياح بالبحر الأحمر

●● قرر المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة تنفيذ خطة طموحة لإنتاج ٦٠٠ ألف كيلووات من طاقة الرياح بالبحر الأحمر ، خلال السنوات الخمس القادمة ، وتستهدف الخطة إقامة مجموعة من مزارع الرياح بالفردفة والزعفرانة ، وسواحل البحر الأحمر ، لتوليد الطاقة الكهربائية للمشروعات السياحية والتوسعات العمرانية الجديدة ، وأشار الوزير إلى أن الطاقة العالية تلحق احتياجات المشروعات المستقبلية بالمطقة ، بنسبة ١٠ أضعاف القدرة المستخدمة حالياً ●●

أعداد:

سعد عشوش

### ٧٠٠ مليون جنيه لتوفير الكهرباء للمشروعات الصناعية واستصلاح الأراضي

أعلن المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه تم تخصيص ٧٠٠ مليون جنيه لتنفيذ برنامج قطاع الكهرباء الخاص بتوفير الطاقة الكهربائية للمشروعات الصناعية والبيئية والقسوى الحركة اللازمة لاستصلاح الأراضي الجديدة في مختلف أنحاء الجمهورية في إطار استراتيجية الدولة للتنمية الاقتصادية ولإيجاد فرص عمل لطلاب الخريجين .. جاء ذلك عقب اجتماع الوزير مع قيادات هيئة كهرباء الربف برئاسة المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس الهيئة ليست البرامج الزمنية والفنية لتنفيذ هذا المشروع الضخم ، وقال أن البرنامج سيستمر خلال ٣٦ شهرا ويتضمن إقامة ٢٥ محطة محولات كهربائية في مختلف أنحاء الجمهورية والتركيز على محافظات الوجه القبلى والمدن الصناعية الجديدة ، ومناطق استصلاح الأراضي ، مشيرا إلى أن هذه المحطات سيتم بنيتها حاليًا بورش الشركة للصحة الألمانية (جيس - مات) التابعة لقطاع الكهرباء ، وأتى حصلت على أمر توريدها في إطار مناقصة عالمية ، وشارك في تمويلها بنك التنمية الإفريقي والصناديق العربية للتنمية وتمويل ذاتي من قطاع الكهرباء.

الخاص المصري والأجنبي بتقديم عروض لإقامة عدد من المحطات الانتيدية وطاقة الرياح بالبحر الأحمر ، وتقيم هيئة كهرباء مصر ، بمراجعة العروض ، حيث ودراسة مدى تنفيذها ، ستقوم الشركات الخاصة بإقامة المحطات على نفقتها وبيع الطاقة لهيئة كهرباء مصر ، لتوزيعها عبر الشبكة الموحدة ، على أن تتولى ملكية المحطات بعد فترة زمنية محدودة لوزارة الكهرباء .

● وتقرر تصدير الفائض من إنتاج الطاقة بهذه المشروعات إلى الوادى ، من طريق الشبكة الكهربائية الموحدة ، التى يتم توصيلها حاليا للمنطقة عن طريق العين السخنة ولقنا ، وأعلن الوزير ذلك خلال افتتاحه المرحلة الأولى من مزرعة توليد الكهرباء بإسطة الرياح بالفردفة ، الذى حضره اللواء حيد المصم سعيد محافظ البحر الأحمر وسفير ألمانيا بالقاهرة ، الدكتور فولف ديتريش ، وقيادات قطاع الكهرباء .

### ١٤ محطة محولات بالمدن الجديدة والساحل الشمالى لتوفير الطاقة للمنتوسعات وخلق فرص عمل جديدة

أعلن المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه يجرى إنشاء ١٤ محطة محولات بالمدن الجديدة في كل من العاشر من رمضان والمنيا الجديدة وبمياط الجديدة ، والصالحية الجديدة ، والساحل الشمالى ، بتكلفة إجمالية ٣٠٠ مليون جنيه ، وذلك بهدف توفير الطاقة الكهربائية لهذه المدن والتجمعات وتغذية الصناعات البتروية ، والجرفية ومشروعات الأمن الغذائى وتشجيع إقامة المجتمعات الجديدة والصناعات الحديثة وتوفير فرص عمل جديدة وخلق مجلة الإنتاج والتنمية الاقتصادية . وقال الوزير : تم الانتهاء من إقامة ٤ محطات محولات جديدة بمدينة العاشر من رمضان جهد ٦٦ / ٦٦ كيلو فولت والخطوط

ومصرح المهندس محمود سامى زتون رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة ، بأن المحطة الجديدة تصل قدراتها إلى ١٠٠٠ كليوات ، ستساهم في تغذية أعمال شبكة كهرباء الفردفة وتصل استثماراتها حوالى ٧.٥ مليون جنيه ، ساهمت الحكومة الألمانية في التكاليف بمئة قدرها ٤ ملايين جنيه ، أعلن المهندس محمد السيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر أن المحطة الجديدة تبلغ تكلفتها ٩٠ مليون جنيه ، وقال إنه يتم حاليا دعم الكهرباء بمناطق خليج وشلاتين والقصير والمنطق النائية بالبحر الأحمر ، عن طريق محطات التوليد الصغيرة والديزل ، لمواجهة التوسعات العمرانية والصناعات البيئية ، وأكد قيام القطاعين

# ضوابط أخلاقية تحمي العمل الإسلامي المعاصر



بقلم :  
د. عبدالحليم عويس

وإذا كان جمهور الأمة في حاجة إلى هذا فإن الدعاة والعلماء والشباب المسلم الفخور أولى بذلك، وهو الفئة الذين ينظر الناس إلى أعمالهم قبل أن ينظروا إلى أقوالهم: (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون). وقد سادت في العصر الحديث جرأة من الصغار على الكبار ومن الجهلاء على العلماء، كما شاعت الأمراض القلبية من الحسد والبغضاء والحق والباطل والبحث عن العورات وتضخيم الصفات، كما شاعت أمراض اللسان التي تكب الناس على وجوههم في النار من الغيبة والنميمة والتشهير بخوان العقيدة وعدم الدليل إلى ستر أخطائهم والبشرية، بل تضخيمها حتى تكاد تغطي على مساحة حسناتها، مع أنه لا معصوم في الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والأدنى من ذلك أن كثيراً من  
الجماعات الإسلامية يشتمل  
بعضها بنسب الآخرين والانتقاص  
من جهودهم، والتشهير بهم بدعوى  
النصح - مما يؤدي إلى نتائج

●● نؤكد - انطلاقاً من كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ضرورة إعادة الأخلاق إلى مكانتها في حياتنا وأعمالنا، فهي السبيل الذي يحمي قلوبنا وعلمنا وحرارتنا، ويوجه كل ذلك إلى الأفضل والسبل وأطيب النتائج.

فالعلم الإسلامي الشرعي والعلم النبوي الإسلامي والعمل في حقل الدعوة الإسلامية وفي عمارة الدنيا .. كل ذلك أن يحقق أهدافه، فإن يصبح رحمة للمجتمع ، إلا إذا قام على طهارة معنوية، فأثبت العلم والسلوك من قلب نقي طاهر يمتلكه بالحب والرحمة والصدق .. وسادت جوانبه أخلاق كريمة ورحمة بالناس في الظاهر والباطن .

وفي يقينى أن أهم ما يجب أن يقوم به المخلصون للأمة الإسلامية الحريصون على نهضتها أن يجاهدوا فى سبيل عودة الأخلاق الإسلامية وعودة الحب والطهارة القلبية إلى المجتمع الإسلامي.

عكسية، مع أن الجماعات الإسلامية المنتشرة في العالم لم تصمد إلى نقد ذاتها والتماص الأعداء لغيرها والتواضع لهم، بالتصبر بهم بالحسنى ويؤمن بشيهر لكان ذلك أجدى وأنفع لها بالجميع.

الأرضية المشتركة للعمل  
وكل هذه العوامل وغيرها من  
شعب الإيمان الملحق عليها والتي  
لا يستطيع مسلم أن ينكرها، وهي  
في نحو ثمانية وسبعين شعبة -  
تعمل الأرضية المشتركة للعمل،  
ولو أن الأرضية المشتركة  
كانت واضحة في إيمان العاملين  
لإسلام لاختلفت هذه الممارك  
الجانبية ولتحقق الصفاء القلبي  
أساسات الأخلاق الإسلامية ...  
خلق الطور والرحمة.

فكل العاملين للإسلام  
يشتركون في وحدة المصدر وهو  
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم، ويشتركون في وحدة  
المعتقدية وهي التوحيد الخالص  
القائم على الإيمان بالله الواحد  
لأحد الفرد الصمد، ويشتركون  
في الإيمان، بملأكته وكتبه ورسوله  
أكرمهم محمد صلى الله عليه  
وسلم، وإيمان بالقضاء والقدر  
بغير مشور.

ويشتركون في وحدة القاية  
الهدف، فجميعهم يسمعون إلى

وقد ظهرت محاولات كثيرة لمقاومة هذا المنزع الخليلي، كما انتشرت كتب كثيرة ورسائل صغيرة تتناقى حباً وغيره وأخلاقاً داعية هذه الجموع الشاردة إلى الطريق الصحيح .. طريق الأخوة الإسلامية والحب في الله والوحدة الفكرية والقلبية .. والالتزام بالضوابط في تقويم الأفراد والجماعات واللفق الصحيح بمنهج الدعوة والتغيير.

وكل هذه البحوث تركز على عوامل الالتقاء وتضع الطول الإسلامية الرشيدة لتوجيه نواحي الاختلاف حضرياً وأخلاقياً بناءً .. فإن تعدد الآراء وتعدد الاجتهادات، وتعدد الجماعات يمكن أن يصبح مصدر قوة للمسلمين إذا التزمت الأخلاق والضوابط الإسلامية في التقويم، وإذا رتبت الأولويات في عقل المسلم وسلوكه.

وقد وضع الداعية الدكتور (زيد بن عبد الكريم الزيد) في رسالة قيمة وجيزة خمسة ضوابط منهجية وأخلاقية جديدة باعتبارها في تقويم الجماعات الإسلامية، ونأمل أن يوفق الله لبسطها في كتاب كبير إن شاء الله، وهذه الضوابط هي :

- المرجع الأول لكل اختلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

- الاعتماد في التقويم على نصوص الجماعة وأنظمتها، لا على أقوال المشتبهين إليها.

- لا تتعرض للفتن إلا إذا كان يحقق مصلحة راجحة.

- بيان الحق دون التعرض للمخطئ.

- العدل في النقد بذكر الحسنات والسيئات.

### اجتهاد مبدئي

أما الدكتور الفاضل محمد أبو الفتح البيانوني، فقد اجتهد اجتهاداً مبدئياً تطبيقياً من خلال معاناته الدعوية، فرصد عشرة ضوابط (أخلاقية) رأى أنها كفيلة بتحقيق الارتباط القلبي والأخلاقي والمصلحة العملية بين العاملين للإسلام .. والضوابط التي انتهى إليها هي :

- تسليم جميع الأطراف المتعاطفة بعداً تعدد الجماعات الإسلامية.

- احترام كل طرف من الأطراف الأخرى، واعتبار الطرف الآخر عوناً له على أداء مهمته، وشريكاً له في المسؤولية والابتعاد عن سوء الظن بالأخريين المخالفين في الاجتهاد.

- اعتراف كل طرف من الأطراف الأخرى بفضلها وتقدير جهودها مما قلت.

- التحرر من القلبية الحزبية، والعصبية المقيتة، وعدم تعالي طرف على آخر بدعوى شمول، أو سبق زمن، أو كثرة عدد.

- التناصح بين الأطراف والاستفادة من تجارب الآخرين حتى لا تتكرر الأخطاء.

- الحرص على النقد الذاتي داخل الجماعة واتهام نفسها

بالضعف والخطأ، ومنع اعتقاد كل جماعة في نفسها الكمال والعصمة.

- اعتماد الشورى الشرعية في بحث الأمور ومعالجتها، واتخاذ القرارات تجاهها.

- التعاون فيما يتفق عليه، والإعذار في مواطن الاختلاف التي يجوز فيها الاجتهاد.

- الالتزام بوضوح العلاقة بين الأطراف، والابتعاد عن أسلوب المحاور الجانبية، والمنازعات السياسية.

- وضع نظام داخلي يضبط الأمور وينظم العلاقات، تتفق عليه الأطراف المتعاطفة ويلتزمون بتطبيقه.

أما العلامة (مالك بن نبي) فقد دعا إلى بناء ثقافي إسلامي للمسلم المعاصر يمتد ابتداءً على التوجيه الروحي والأخلاقي للثقافة، بهدف تكوين صلات اجتماعية متمسكة ذات نظرة أخلاقية متميزة للحياة والكون.

وهو يرى أن منظومة العالم الروحي التي تستطيع أن ترتقي بقضايا الفرد والمجتمع إلى مستوى العطاء النعيمي لابد أن تركز على عدة محاور أساسية هي :

- محور الإخلاص الذي يتكفل بتجريد نية المسلم وقصد له وحده.

- محور المراقبة التي تفرض

الاستثمار بحضور الله الذاتي في حياتنا.

- محور المحاسبة للنفس دفعا لها إلى تصويب الخطأ.

- محور التوبة الذي يتكفل بفتح الطريق أمام الفرد للعودة إلى توازنه النفسي والاجتماعي.

- محور التوكل الذي يعنى تفويض الأمر لله والثقة فيه وطلب العون منه.

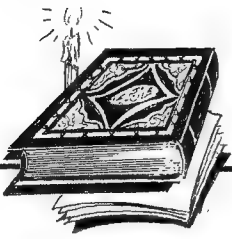
- محور الارتقاء بالسلك الإنساني كهدف محوري لحركة البناء الحضاري (علمياً وجمالياً) وطموحاً فردياً وائسجماً اجتماعياً.

وفي كتابه ( دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين ) عالم الشيخ محمد الغزالي الآثار الأخلاقية في مجال الحياة بعمامة والدعوة بخاصة، وكان مما نه إليه الشيخ الغزالي في رسده لأبرز صور التفتك بين المسلمين ضرورة التركيز على علاج (أمراض النفوس والقلوب؛ فإن المعاصي البدينية شهوات محبوبة - فإسراف في الطعام مثلاً، يسلب المرء عفته، وربما كانت المدن تطلعات أشد ضراباً ومع ذلك فهي أدنى من جفون العظمة أو عبادة الذات التي تقود إلى الزرقة وتسوة القلب وإملاء العرش والنسل في سبيل المجد الشخصي !!

إن الشعوب بغت الأوبى المؤلمة من أرواح بلبيها، والتناطير المقطرة من كمبيها وكها، لتطير طموح زعيم مفروق أو رئيس مغامر، مقل في مواهبه الرفيعة مكثر في مطامعه السيئة!

البقية ص ٩٦

## • لو وضعت الأرضية المشتركة في أذهان العاملين للإسلام لتحقيق الصفاء القلبية ولسادت الأخلاق الإسلامية .



# فاسألوا أهل الذكر

الخير قد اقترف معصية موجبة للعقوبة ، لكن إذا تاب من هذه المعصية توبة نصوحا فلان باب التوبة مفتوح والله تعالى غفور رحيم تواب حكيم لكن التوبة يجب أن تكون مشتملة على شروطها الثلاثة وهي :

الإقلاع عن الذنب ، والعزم على عدم العودة إليه ، والندم على فعله فيما مضى . والله تعالى أعلم .



## ما هي من التكليف

### أداء الصلاة ؟

س : ما هي السنن التي تجب عندها الصلاة على الإنسان ؟

ج : الإنسان يكون مطالبا بأداء الصلاة على سبيل الذنب وهو ابن سبع سنوات حتى يتدرب على الصلاة ويعتاد إقامتها في مواعيدها فقد قال النبي ﷺ انه قال : « مروا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها إذا بلغوا

ب - بيت للسكن .  
ج - بيت مؤجر .  
د - بيت لم يكتمل بعد .  
ج : نفيد بأنه لا زكاة في الدكان المعلق ولا بيت السكن ولا البيت الذي لم يكتمل إذا كان معدا للسكنى أو الإيجار ، وإنما تجب الزكاة في الأجرة إذا كانت فائضة عن الحاجة وتجب كذلك من قيمة البيت إذا كان معدا للبيع تكسبا . والله تعالى أعلم .



## التوبة بشروطها

س : رجل كان يشرب الخمر ولما أراد أن يتوب ويرجع إلى الله قال له أحد أصدقائه إن شارب الخمر لا يقبل الله منه الصلاة أربعين يوما .. فهل هذا صحيح ؟

ج : يقول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا » .  
وروى عن رسول الله ﷺ قوله : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » فالرجل الذي يشرب الخمر لا شك أنه يشربه

ج : مريض سلس البول يتوضأ لوقت كل صلاة ، أي عند دخول الوقت وليس قبله ، ويصلي بهذا الوضوء في هذا الوقت ما يسره الله له من السرائر والنوافل .  
وقطرات البول لا تعتبر ناقصة لمريض السلس ، كما أنه معفى من إزالة نجاسة هذه القطرات عن الثوب واليدين ، لكن ينبغي عليه أن يتحوص فيضع بعض المشو والاربطه حتى يصون المسجد أو المكان الذي يصلي فيه عن أن يصيب شيء من هذا .

ومريض سلس البول عليه أن يعرف أن قطرات البول إذا كانت لا تنتفض الوضوء - نظرا لعذره - فإن أي ناقص للوضوء غير قطرات البول كالرييح ينقض الوضوء لأنه ليس محل العذر . والله تعالى أعلم .



## الزكاة

### على المنزل

س : مسأ الزكاة الواجبة فيما يلي :  
أ - دكان مطلق على نية الاستفادة منه بالعمل فيه .

## التخضع مطلوب .. ولن يكون بدون جبالته

س : أسمع بعض الأئمة أثناء صلاة الجماعة يغيرون من طهيمبة أصواتهم يصنعون مشاهد الآيات بأصواتهم . فما رأى الدين ؟

ج : نفيد بأن تزييق الصوت والتخضع به لا حرج فيه - إذا كان في حدود أحكام التلاوة المعروفة - ولهذا قال أبو موسى الأشعري للنبي ﷺ : « لو كنت أعلم أنك تستمع إلى قراءتي لصيرتها لك تمجييرا » أي حسنيتها وزينتها ، فإذا حسن بعض الناس صوته أو أتى به على صفة ترقق القلوب فلا ترى في ذلك بأسا ، لكن الغلو في هذا إلى الصدد الذي ورد في السؤال فإنه لا ينبغي فعله . والله تعالى أعلم .



## مريض السلس

### بأداء يتوضأ وضوءه

س : ما هي كيفية الوضوء لانسان مريض بسلس البول ، وإذا نزلت قطرات من البول في أثناء الصلاة فهل عليه إعادتها ؟

عشيرا ، وفارقوا بينهم في  
المخاض .

والانسان يكون مطالبا  
بالصلاة على سبيل الفرض  
باعتبارها ركنا من أركان  
الاسلام ببلوغه العلم فإن تأخر  
الاحتلام لضعف ما فيكون  
يبلغ الخامسة عشرة وفي سن  
التكليف .

والله تعالى أعلم .



**هل يجب التلفظ بالنية قبل**

**الصلاة ؟**

س : هل يجب عند  
الشروع في الصلاة  
التلفظ بصوت مسموع  
بالنية فنقول نويت أصلي  
مأموما أو مقتديا ، لأننا  
نسمع بعض المصلين  
يفعل ذلك ، وإذا لم يكن  
هذا مطلوبيا فهل قوله  
يبطل الصلاة .

ج : تنفيذ بن النية مطلوبة  
لصحة الصلاة ، فلا بد أن تنوي  
الافتداء إذا كنت مقتديا بالامام  
ويكفي حينئذ مجرد النية بالقلب  
ولكن عند الحنفية والشافعية  
يستحب التلفظ بالنية ، وبعض  
الفقهاء ذهب إلى أن التلفظ بها  
بدعة لأنها لم ترد عن النبي ﷺ  
ولا عن أحد من صحابته الكرام  
ولعل الراجح هو أن النية محلها  
القلب دون اعلان باللسان إلا

في الحج فقد ورد طلب اعلان  
النية فيه .

والله تعالى أعلم .



**النسك**

**لا ينبت رعايا**

س : شاب يريد  
الزواج من بنت خالته  
ولكن خالته تشك في  
أنه رضع منها فهل  
يجوز الزواج أم لا وما  
الحكم ؟

ج : تنفيذ بله يصح الزواج  
لأن الشك في الرضاع لا يثبت  
به التحريم إلا إذا كان عن يقين  
وفوخس رضعات متفرقات  
متيقات في زمن الرضاع على  
مذهب الامامين الشافعي وأحمد  
رضي الله عنه . ما .  
والله تعالى أعلم .



**نفقة الأم**

**على أولادها الذكور**

س : امرأة كبيرة في  
السن ومريضة وتحتاج  
إلى من ينلق عليها ،  
والى من يقسوم على  
خدمتها ، ولها ولد  
موسر وولدان محسران ،  
ولها بنت متزوجة فما  
الحكم ؟ وهل تلزم زوجة

**الابن بخدمتها ؟**

ج : نفقة الأم تجب على  
أولادها الذكور ، وحيث كان أحد  
الأبناء موسرا فإن النفقة  
تجب عليه .

أما القيام على خدمتها فإن  
يقتها تقوم على خدمتها إذا  
وافق زوجها فذلك حقه ، فإذا لم  
يوافق عنى خدمتها كان على كل  
من أولادها أن يقوم على  
خدمتها إذا كان ذلك ممكنا ،  
ولا يجب على الموسر أن ينشئ  
لها بخادمة بالأجرة تقسيم  
بخدمتها ورعايتها ولا تلزم زوجة  
الابن بخدمتها لأنها أجنبية  
عليها .

والله تعالى أعلم .



**زكاة الفطر بعد العيد**

**هل تجوز ؟**

س : ما حكم الذين  
في إخراج زكاة الفطر بعد  
صلاة العيدين بطرؤف  
خارجة عن إرادة الانسان  
منعته من إخراجها طوال  
شهر رمضان ؟

ج : زكاة الفطر يمكن  
إخراجها طوال يوم العيد من  
أول النهار إلى آخره ، قبل  
صلاة العيد أو بعدها ، وحرمة  
تأخيرها عن يوم العيد إلا لغير  
قاهر كعدم وجود فقراء في البلد

، وتأخيرها عن وقتها لا  
يسقطها بل لابد من إخراجها  
قضاء .

والله تعالى أعلم .



**سجود التلاوة**

س : هل يجوز للإمام  
أن يسجد بالمصلين سجود  
التلاوة وفي الصلاة  
الجهريتك سجود  
المسجدات ، وما الدعاء  
الذي يقال فيها ، وهل  
لها تشهد ؟

ج : نعم يجوز للإمام أن  
يسجد بالمصلين سجود التلاوة  
في الصلاة الجهرية ، وسجود  
التلاوة مرة واحدة ، عند قراءة  
آية فيها سجود أو سماعها وذلك  
في آيات مطلوبة وموضحة  
بالمصاحف ، وليس في  
السجود دعاء مفصوص  
مأثور عن النبي ﷺ ، وقد روى  
أحمد والترمذي وأبو داود  
والنسائي عن عائشة رضي الله  
عنها : كان رسول الله ﷺ يقول

في سجود القرآن : سجد  
وجهي الذي خلقه وصوره وشق  
سمعه وبصره بحوله وقوته .  
فتبارك الله أحسن الخالقين  
( ثلاثا ) ولكن هذا الذكر يقال  
في كل سجود في الصلاة فهو  
ليس خاصا بسجود التلاوة .  
وإذا كان سجود التلاوة في  
الصلاة يقول : سبحان ربى  
الأعلى . وليس له تشهد .  
والله تعالى أعلم .



## « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم »

### حديث الجمعة

● **صلة الرحم** من أصول العقيدة الإسلامية وقد حث الله سبحانه وتعالى في كثير من الآيات النبينات على هذه الصلة، كما وردت الأحاديث النبوية الشريفة تحث على هذه الصلة، وتدعو إليها، وكسان هذا الحديث الذي يبين هذا الأصل من فضيلة الشيخ إسماعيل صادق العدوي - إمام الجامع الأزهر - حيث بدأ بمثال يوضح تلك العلاقة الحميمة بين المسلمين وبعضهم حيث يقول :

أي طائر لا يمكنه ولا يستطيع أن يطير بجناح واحد ، وإن يتمكن من الطيران والصعود إلى أعلي ، وكلما اعتل له جناح وزادت اللمة كلما تتأهل إلى الأرض، لا يستطيع أن يذلي طيرانه ويوظفه الطبيعي .

وكذلك الإسلام هو روحنا حين لا يد منها، جناح العبادة بيبك وبين ربك، وجناح الصلة بيبك وبين الخلق، فمهما كنت عابداً متبتلاً دائم الصلاة والتواضع دائم الصيام والتطوع والحج والعمرة

على توالى عمرك ، وصلتك بالناس ليست على خير فلا يفتك ذلك. لأن الإسلام كل لا يتجزأ لا يد للمؤمن أن يفهم ذلك.

والصلة بالناس تبدأ بالصلوات الأولى ، والصلوات الأولى هي القرآن وهي صلة الرحم، فمن لا خير له في رحمه لا خير للناس فيه، لأن الذي يقطع رحمه يقطع كل شيء، فبدأ الله بالصلوات الأولى لأنك تعلم حق العلم ، تعلم من أباك ومن أمك ومن ابنائك ومن زوجتك ومن أخواتك وخالاتك ومن أعمامك وعماتك، ومن جدك ومن حلا ومن جدتك ومن هلت وماوراء ذلك من القرابة .

ومن حقيقة إسلامك ألا تفصل بين الأمرين أن تقف أمام الكعبة، أو أن تقف بين يدي الله تعالى أو أن تكون صائماً وأنت على قطعة من رحمتك، فهذه القطيعة تؤدي إلى قطيعة الله لك.

أيها المسلمون في أول سورة النساء يبدأ الله سبحانه وتعالى بالآية الكريمة الحكمة من أي ذكره الشريفة يقول الله تبارك وتعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما

رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساطون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً» .

فبدأ بأصل الكون ثم بالأرحام أمران متصلان لا ينفصلان ولم يقطع الله بينهما بل هما أمر واحد وهذا التكوين الطبيعي لخدمة الإنسان وإسعاده البشرية كلها فصلة الرحم هي أصل من أصول هذه القواعد الشريفة يقول الله تبارك وتعالى : «وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لنعبدن إلا الله وبالإلهين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين» .

هذه المواثيق لم تتخلل في رسالة من الرسائل ولا في كتاب من الكتب فكما كان ذلك في التوراة والإنجيل كان في القرآن العظيم «وأيها الله ولا تشركوا به شيئاً وبالإلهين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لايحب من كان مختالاً فخوراً» .

أيها المسلمون من أعظم اجتياز عقبات القيامة صلة القربى فئات قريب قريبين: قرب من الله وقرب من الناس بصلة الرحم

فالتجاة لتكون بصلة واحدة إنما بالصلتين فالطائر لا يستطيع أن يطير بجناح واحد، ولا يمكن أن تتجارت عقبات القيامة إلا بالثنتين معا .

فأمرت أن تصل رحمتك وأن توصي بالحق في هذا الأمر ، أن توصي من قطع رحمه في أن يصلها، ومن اتصل من أهله أن يكون على وصال ومن قرب ومن مودة، وأبدأ مع والديك إن كانوا أحياء ولا تقارب في غيرهما بل أكمل حالك معهما ومع أقاربها فأبوك يجب أن تصله وإن تصل عمك وأخذك تحب أن تصلك وأن تصل أخاها وأختها، فمن العقوق ومن الكره من أمك لك أن تصلها وأن تغضب أخوالك وخالاتك؛ فالدائرة متكاملة لا بد من صلة الجميع يقول الله تبارك وتعالى : «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالإلهين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً» اخفض جناح مالك لهما، اخفض جناح السلطان اخفض جناح الوليظة، اخفض

وأكرمته انه جمال الجميل يبين  
كيف تكرم قبيلة كاملة من أجل  
صلة الرحم .

مصر أكرمت من أجل السيدة  
هاجر ومن أجل السيدة مارية  
القطبية فيقول ﷺ إنكم ستقتمون  
أرضا يذكر فيها القيراط  
فاستوصوا بأهلها خيرا فان لى  
فيهم ثمة ورحمة. وفى رواية  
فاستوصوا اليوم فان لى فيهم ثمة  
ورحمة. وفى رواية فان لى فيهم  
ثمة وصورا »

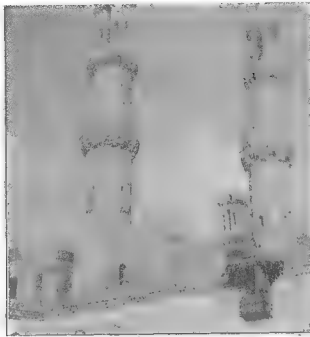
فجدة السيدة هاجر من الدنيا  
وكذلك السيدة مارية القطبية من  
الدنيا من أعمالها كانت أما لسيدينا  
إبراهيم رضي الله عنه،

هكذا يعم الخير بين الافراد  
وبعضهم ونحن أمة الإسلام بيننا  
رحم وأجلهم رحم هو الإسلام .

الإسلام الذى بيننا ولكن دعاء  
المسلمين تسال على الأرض  
والجيش يقتل بعضه بعضا فى  
أفغانستان أرض الإسلام وفى  
غيرها ترى المسلمين وصل بهم  
الامر من قطيعة الرحم إلى سلك  
الدعاء وهو أعلى فساد فى  
الأرض.

«فهل حسيتم إن تواليتم أن  
تقتسبوا فى الأرض وتقطعوها  
أرحامكم»

فهل هناك نساء اكبر من هذا  
وصل الامر بقطيعة الرحم إلى  
سلك النساء، انظروا إلى المحاكم  
وكم فيها من قضايا بين الاخوة  
وبعضهم شيء مؤسف شيء  
محزن على الأرض تنتهك حرمة  
الرحم معلقة بالمعرض تقول  
من ومثلنى ومثل الله ومن قطعنى  
قطع الله .»



الجامع الأزهر

الله قال أن تحصل من قطعك وإن  
تعطى من حرمك وأن تطوف بمن  
ظلمك ويقول ﷺ «ليس الواصل  
بالمكافىء وإنما الواصل الذى اذا  
قطعت رحمه وصلناه فان لم يترك  
أخوك فزده وإن لم يترك منك  
فزده كمن أنت من أخلاق ربك كن  
أنت على صلة لأن الله يصل  
الناس جميعا أعطى نعمه للكاثر  
والمؤمن كل يشرب من مائه  
ويتنفس من هوائه وإن يحرم أحد  
يتخلق بخلق الله الأملم .

أيها المسلمون هذه هى صلة  
الرحم التى قطعت بالهجران  
والجهاد وتغشى الأمر إلى أن  
الامة الإسلامية وهى تنتمى إلى  
أصل واحد وتقطعت ولم يفصل  
بعضها بعضا بشهوات الحب  
وشلال النفس ، ان النبى ﷺ من  
أجل السيدة حليلة السعدية التى  
أرضعته وكانت فى غزوة حنين  
والطائف شفيعة لقومها حيث  
أخذوا غنائم للمسلمين جاءت وهى  
على دينها فقام النبى ﷺ من  
مجلسه واحترمها وقدرها  
وأجلسها مكانه وقال: تشفى  
ياأماه فقاتلت: غنائم القوم فردها  
ﷺ إكراما لصلة الرحم أرضعته

جناح أى دنيا أقبلت عليك دلها  
لأليك كما دلها لك وكافح وناضل  
من أجل أن تكون باراً بهما بأبيك  
وأماك فيجب عليك أن تجنب لهما  
كل شيء صعبا من المال والجاه  
والكلمة الطيبة وقضاء المصالح  
والعلاج من المرض وأن تكون  
تحت قدميهما كما ورد فى  
الحديث «الجنة تحت أقدام  
الأمهات» وفى رواية «الجنة تحت  
أقدام الوالد» وفى رواية «الجنة  
تحت أقدام الوالدين» .

وانتم تقرأه ونكتيروا  
وتستمعون إلى القرآن الكريم  
«وصينا الإنسان بوالديه  
إحسانا» «وصينا الإنسان  
بوالديه حسنا» وفى الحديث  
الصحيح جاء رجل إلى رسول الله  
ﷺ فقال : ما حق الوالدين على  
وإنهما فقال : هما جنتا وهما  
ناره أجاب بليغة عظيمة هما  
جنتاك بالبر وهما نارك بالمعوق ،  
هما جنتاك بالصلة وهما نارك  
بالقطيعة ، ويقول سيدنا محمد  
أسعد الخلق ﷺ «رضا الله فى  
رضا الوالدين» وسخط الله فى  
سخط الوالدين»

«ومن كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر فليصل رحمه» فإذا لم  
تحصل رحمك فأرحامك ضعيف لأن  
الإيمان يبرى بكامل الطاعات كل  
ذلك بصلة الرحم ويقول ﷺ « من  
أحب أن يزداد له فى عمره وأن  
يزاد له فى رزقه فليصل رحمه»  
ومن هنا عندما قطعت الأرحام عم  
الفساد لأن الصلة نتيجتها الحب  
والود والوصال وأن يخاف كل  
على من يصله ، أما القطيعة فتولد  
الاضيقية والبغضاء والبشر والكره  
والأ يعبأ أحد بك من أنت. أنت  
تقطع خالك كيف ذلك وتقطع

# جسولة ميدانية تفقدية لمتاب حل مشاكل التنفيذ على الطبيعة



السيد الوزير المهندس محمد ماهر أباطة أثناء الجولة التفقدية بسبعين محطة كهرباء غرب القاهرة برئاسة المهندس صلاح حسب الله وزير الإسكان والتعمير والمهندس السعد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر و دكتور المهندس مصطفى سيدنا نائب رئيس هيئة كهرباء مصر للدراسات والمهندسين أحمد رضوان رئيس منطقة كهرباء القاهرة والمهندس سمير عثمان رئيس مجلس إدارة «الطاقة العربية» على أحمد عثمان

هذه القعة حيث تعبر لطافة الكهربائية أهم مقومات ودعمات الانتاج في هذه المصانع وبعد التبار الكهربائي الذي يتدفق في شريبتها بمئاته الدم الذي يث فيها الروح والحياة لتعمل بكامل طاقتها وليساعد على انتاج سياسة التوسع والتطوير وريادة الانتاج الذي يتعكس أثره دياحيما على تحقيق أهداف الدولة

العربية لتتصنع وغيرها من مرافق لاندح التي تتصنع في مصاف القلاع الصناعية العالية وتساهم بنصيب وافر في الانتاج الصناعي على مستوى الجمهورية

من هذا المنطق كانت بداية جولة السيد المهندس الوزير من حلوان للاطمئنان كعادته على استقرار واستمرار التغذية الكهربائية لمصانع

حرصت الصوف الإسلامي على الوجود داخل مواقع العمل التي تعد مشروعات الكهرباء أثناء عقد السيد المهندس الوزير لهذه المواقع لكي تلمس عن قرب مايدور هناك وما يبذل من جهد وعرق لكي ترى هذه المشروعات البور حتى تثقل لقرائها الأجزاء صورة كمنه للحدح داخل هذا القطاع العملاق وحجم لإحارث لى بمفقه من أجل ربحا وطيد لحديث مصر

بدأ السيد المهندس الوزير جولة تفقدية للمشروعات الكهربائية احدى تغذيتها حاليا بمنطقة حلوان جنوب القاهرة وهذه البداية من حلوان سعزى خاص باعتبارها قلعة الصناعة المصرية الأولى فهي داحرة بمعد كير من امصنع الصحة رب الانتاج الكثيف للصناعات الثقلة مثل الحديد والصلب والوكوالاسمنت والسارات والمواسير وعربت لسلك الحديدية كذت مصانع الانتاج لحربي والهينة



## مشروعات قطاع الكهرباء، والطاقة في مواقع العمل



في إطار مشروع إنشاء محطة كهرباء جديدة بولاية بشار، يعمل على تنفيذها فريق من الخبراء الفنيين من وزارة الطاقة والكهرباء، بالتعاون مع خبراء من شركة كهرباء بشار. في الخلفية، يمكن رؤية برج مبرقعة، وهو من المعالم البارزة في المنطقة.

والرئيسية في ولاية بشار، التي تملكها والكهرباء  
لديها شرف في تنفيذ حالة العمل في  
كل موقعه بالحدود من عمار  
سويت ولغاية وعرف انهم  
وحده المديح ٢٢٠/٥٠٠ ٢٢٠٢٦  
لأف واحد لمدة الحدس للمحطة على  
بهر النيل

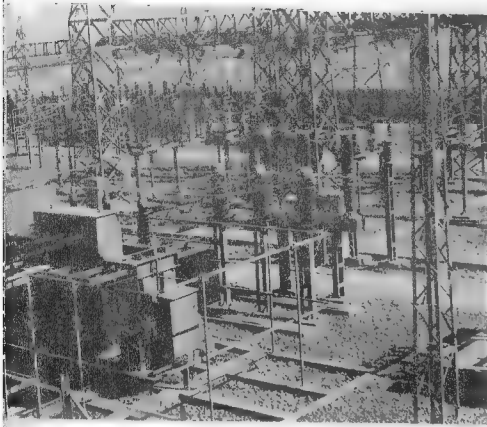
وقد اقر السيد الوزير  
بدره خمسة مواقع مشروع بش وحدة

بولية كهرباء حيث تدهره على نيل  
جوان حيث اخرى لغرض هذا في  
سدق مع ارضي لاح مشروعات  
لنسيب والتطوير والتحليل والحدس  
لله لمحطة وقد تلقى سديته مع  
لستونين بمصنف كهرب تدهرة  
واحد من محطة وسدق معهم  
مرحل تنفيذ لشروعات اخرى بها  
وتدريج لرمي للانشطة المتعة

في برامج الاصلاح والتدوير  
الاقتصاد لخصو، انصاف المصري  
بمعدلات موعده بغزو فعلا زيادة  
السكان مما تساهل على انصاف على  
مشيكة الصالة والارتفاع بمستوى  
معيشة المواطن المصري

\*\*\*

وكانت المحطة الأولى في حواء  
السيد الوزير بداره مبدسة لخدمة



محطة محولات مدينة العاشر من رمضان الجديدة

## التيار الكهربائي يعد بمثابة الدم الذى يبث الحياة فى المصانع

الكهربائية لقعة حلوان الصناعية ..  
كما يؤكد ذلك الدور الهام والرائد لهيئة  
كهرباء مصر فى تحقيق أهداف الدولة.

\*\*\*

وكانت المحطة الثانية فى جولة  
السيد المهندس الوزير فى غرب القاهرة  
وفى منطقة سقيل بمركز أمبابه.. حيث  
يجرى العمل هناك على قدم وساق  
لاتمام المراحل النهائية لمشروع التوسع

تجارب التشغيل النهائية حاليا .  
وبذلك تتضافر القدرة الإجمالية  
ثلاث مرات عما كانت عليه من قبل  
لتصل إلى مايقرب من ٧٥٠ ميغاوات  
بعد تنفيذ المشروعات الجديدة بها ..  
وذلك باضافة حوالى ٥٠٠ ميغاوات  
خلال السنوات الأربع الأخيرة فقط ..  
وهذا يعكس اهتمام قيادات قطاع  
الكهرباء والطاقة بتدعيم الطاقة

التوليد الجديدة التى تعمل بنظام النورة  
المركبة .. والتى تضيف الى قدرة  
المحطة ١٥٠ ميغاوات جديدة لىون  
استخدام أى وقود فى تشغيلها حيث  
تعتمد فى التشغيل على عادم الوحدات  
الغازية بالمحطة .. وتساهم هذه الوحدة  
بنصيب كبير فى خفض معدلات  
استهلاك الوقود لتصل الى أقل من  
٢٤٠ جرام/ كيلو وات ساعة بدلا من  
٣٠٠ جرام/ كيلو وات ساعة قبل  
استخدام الوحدات ذات النورة  
المركبة .

كما تفقد سيانته برنامج الاحلال  
والتجديد لوحدات التوليد بالمحطة  
القديمة والذى يصل بها الى القدرة  
التصميمية لها واطافة عمر افتراضى  
جديد لها .

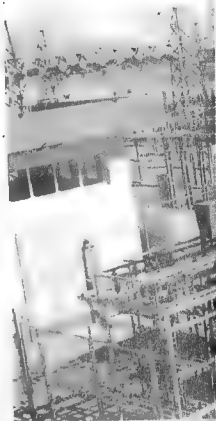
ومن مشروعات تطوير وتوسيع  
محطة توليد كهرباء جنوب القاهرة  
بحلوان تقوى الأرقام :

- ٢٥٥ ميغاوات قدرة المحطة  
القديمة والذى مضى على تشغيلها أكثر  
من ثلاثين عاما . وذلك بعد برنامج  
الاحلال والتجديد لوحداتها .

- ٢٣٠ ميغاوات من «مشروع  
التوسع الأول» وذلك من خلال انشاء ٢  
وحدات غازية جديدة بقدرة ١١٠  
ميغاوات لكل وحدة وتم تشغيلها فعلا .

- ١٥٠ ميغاوات من «مشروع  
التوسع الثانى» من خلال وحدة التوليد  
ذات النورة المركبة - وتجرى عليها

## ● الهيئة تعد الآن الدراسات الفنية والاقتصادية لإنشاء ٤ محطات محولات أخرى جهد ١١/٦٦ ك. ف . ● الطاقة الكهربائية أهم مقومات ودعامات الانتاج .



بوجوده بينهم .. متابعاً لجهد أبنائه ..  
كانت الجولة الثالثة لسيادته مع جنود  
هيئة كهربة الريف في مدينة العاشر من  
رمضان .. مدينة الصناعة الحديثة في  
مصر التي أكتت شعار «صنع في  
مصر» .. وفرضته في السوق العالمي  
منافساً قويا .. حيث قامت هيئة كهربة  
الريف بدراسة احتياجات المدينة من  
الطاقة الكهربائية بعد أن استطلعت المتاح  
لها .. وبدأت بتصميم وإنشاء عدد كبير  
من محطات المحولات الكهربائية  
والخطوط الهوائية بالمدينة .. لتضيف  
إلى المدينة ومرافق الانتاج بها طاقة  
جديدة للملاحقة النمو السريع بها .. وقد  
بلغت ساعات هذه المحطات الى ٢٤٠  
م.ف.١.

بالإضافة الى حوالي ١٠٠ كم  
خطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف جديدة  
باستثمارات .. وصلت الى ١٠٠ مليون  
جنيه مصرى .

وفى إطار استراتيجية الوزارة التي  
تتفخها هيئة كهربة الريف لتدعيم المدن

احتياجات البلاد من الطاقة الكهربائية  
كما تسهم كذلك فى خفض تكاليف  
التشغيل .

وتقول الأرقام عن توسيع وتطوير  
محطة كهرباء غرب القاهرة مايلي:

- ٣٥٠ ميجاوات تنتجها المحطة  
القديمة بعد الانتهاء من عملية الاحلال  
والتجديد لوحدها الأربع قدرة ٨٧.٥  
ميجاوات لكل وحدة .

- ٧٠٠ ميجاوات من خلال تشغيل  
الوحدتين الجدينتين لمشروع التوسع  
وبقدرة ٣٥٠ ميجاوات لكل وحدة .

وذلك تصل القدرة الاجمالية  
للمحطة إلى ١٠٥٠ ميجاوات - أى  
ثلاثة أضعاف ما كانت عليه المحطة  
القديمة .. وهذا يوضح مدى الجهد  
البذل من جانب هيئة كهرباء مصر  
لتوفير الطاقة الكهربائية .

\*\*\*

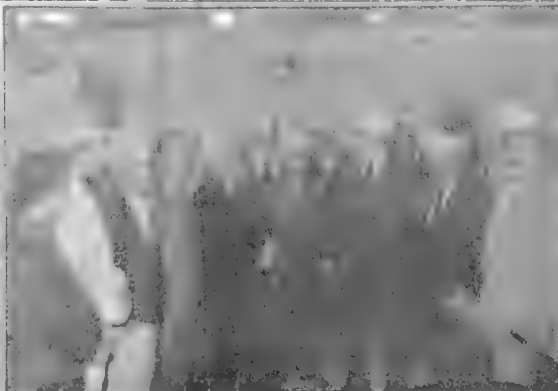
وكما كان جنود هيئة كهرباء مصر  
فى جنوب وغرب القاهرة هم أبطال  
تنفيذ المشروعات الجديدة .. الذين ذهب  
اليهم السيد الوزير ليشد من أزرهم

الجديد . بالمحطة والذي يشتمل على  
وحدتين قدرة كل منهما ٣٥٠ ميجاوات  
وبقدرة اجمالية للوحدتين تصل الى  
٧٠٠ ميجاوات وبتكاليف إجمالية حوالى  
٤٦٠ مليون دولار أمريكى .

ويهدف هذا المشروع الكبير الى  
دعم قدرة التوليد بالشبكة الكهربائية  
الوحدة بوحدات توليد عملاقة حديثة  
ذات كفاءة عالية تسهم فى تلبية



المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة يقول:

[illegible]

لحظات انقلاب مذهبه في  
صحت قلبه تغير الى حوالى  
١٠ آلاف سنة، فبما يصل الى ١٠  
مليون سنة مضى اخرى  
وهذا بكل المعنى من ذلك  
يتميز في عقد ١٠ لغيره، والاطقة فيه  
هبة كغيره، ينسب هذه كنهية الريف  
حادث فوهما دفنوا المخلص  
مجدد صاب اربعة في مسيرته مسيحية  
لخص مضى وزهده فاصفها في ظل  
اسسها لتكلمه اسيد الرئيس محمد  
عيسى مبارك وشجعه الصبر بكل ما  
لخص

مع تحيات

الإدارة العامة للعلاقات العامة  
موررد الكهرياء والطاقة

٩: من أسعد الله وقد وصفت بصفته  
القصدية حتى في نقد المهذب بين  
٨. ٩  
وقد قدم السيد المهندس وزير  
التكوير والطفة برفع السيد المهندس  
وزير المصنوع القومية والسيد  
مهندس وزير الصناعة وكذلك في نظر  
التربية اصغى في رجل الأعمال  
والصناعة من مستثمرى التنمية بسبب  
جود بعض هيئة كبرى ربه  
بفتح الحظوظ للصاعف سعت  
مخبرات الحول والخطوة بالمدى  
قد تعد انهم حاليا الدراسات  
الغنية والقصدي لاشاء لا محض  
معلومات أخرى جهد ٦٦/١١ ل ف  
كذلك توسع مخضنت معلومات  
الناشر ٣ ؟ لربها السعة للاهمية

[illegible][illegible]

# مفهوم الحرية

في الفكر الإسلامي  
بقلم المستشار :  
الدكتور منيب ربيع



تحدثنا في العدد الماضي عن مفهوم الحرية في الفكر الإسلامي ، وتناولنا حرية الرأي من خلال القرآن الكريم والسنة المطهرة وتواصل حديثنا فنقول :

إن كان المشكك يعتقد أن الإسلام إنما قدم ونشر في البقاع النائية والحروب ونعت السيوف وأسنة الرياح وأن الكثيرين ممن آمنوا به وهو فيه إيمان كان مدلولهم قهراً وعساً على أمرهم فإن كل أولئك يريد منهم أن الإسلام إنما قام على الحرب والعنف والاختيار الموروث للعقل والقتل على الأعداء وما كانت الحروب إلا من أجله ، الإسلام يولد فاشدة على معارضة المفتوحة ، الإسلام إن دأب ما كان لها ممراتها وبواقيها في تأكيد قيم الإسلام على حرية الحصول فيه والإيمان به وتكلم من رغب والفتح عن رضاء والاختيار ومن خلال مصادر الإسلام القديمة على مخالطة العقل والفكر والبحث بأسلوب في أمر الله وهنك لحظة بالحق لا بالحرب وبمعاون

يقول تعالى ولا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي

ويؤيد تعالى هـ إنزع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

وهكذا والقرآن كله الإسلام حرية العقيدة والإيمان واسعة ناقلاً للعهد عن الإكراه والخبر وأمر أن تتركوا وما تدعون وأن تحترم عقيدتهم ولكن الإسلام حرمة الكسب والتعب لأهل الكتب قلل عنه الصلاة والسلام وأمرهم وما يدعون ، لهم مال ويعلمهم ما عيب

وقد جاء الفقهاء في الإسلام بمعناه الحصول والشرعة بغيريات شتى حول كتابة الفروع وحقوقه في إنسانه مما يؤكد إجماع الفقهاء وممارسة شعائره بدماء لا تتعارض مع نظام الإسلام وحرمان شعائره

\* كما وسع الإسلام صدره في أرواد المجادلة والمناقشة القائمة على العلم والفكر ، لا لتعريض والإيمان فقرر حرية المناقشة الدينية والعقل

المطبق فيها تتمكين الناس من الوصول إلى الدين الحق وصحيح الإيمان الإيمان المطبق به وبمعناه وكل ذلك نؤمن أن تنقب المباشرة إلى عمل مصدر بمنك إيماناً ففكر وترويض لناس ومعارضة الدين وعقيدة لشعائره وتقويص لبعثه حسماً يرى لأن من خلال أعمال وتصرفت مشرومة من لحارجر على صحيح أحكام الدين ومن تدبروا إيمانهم بعت دعوى طهارة الكتب واضحة للحد وهي حماية للناس ولدين والشارع مع براء مما بعضهم من قطاع الطرق للمسير في الأرض ويطلق بحقهم قوله تعالى وما جراء الذين يحربون اله ويرسلوه ويسعون في الأرض فساداً لا أن يقولوا أن يصلوا أو تقنع أبيهم وأرحمهم من خلاف أو ينفوا عن الأرض ه الآية

وقوله تعالى وأمرني إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية والقول بغير ذلك يمثل صورة من مخالفة الصحيح حكم كتاب الله ويوضح فكرأ فساداً وتعرضوا للناس بما يحسبون به من المفرد

وهذه الأسس لدر الحرية السبيل أن الأشياء عليهم الصلاة والسلام هم أساس الدعوة لحق وهكذا كمال الإسلام لإنسان درجة العمل التي يلزمه ألا يقبل معها كل ما يعرض عليه أو كل ما يرى نوب معالجة تتفق له العقيدة وسكن ولغة وقول ما يعرض عليه عن طريق لة قشنة والحد ليهك من ذلك عن ديني ، ويحيى من بعض عن نبوة

وهكذا قدم الإسلام مد مشاة على اسلام والأمن والأمانة معاً والمتنوع للإسلام منذ أن انتشر بوجه الأزل إلى انتقال رسول الله الكريم ﷺ ، وهي عهد الصلابة من بعده أن المسلمين لم يردوا سلاحاً لا دعوا عن النفس والعقل

وقد كفل الإسلام لأرباب الشعائر كما د رما حرية ممارسة شعائهم وأكد أنه أكل الذين ألغوا لحرية المشي لكون من الممارسة الحرة لهم عدما

قرر لأهل الكتاب حق التعامل والتدريس والأمن والحرية معو شعائهم وأصول أحكامها ويرى أن رسول الله ﷺ أقر لليهود والمسيحيين بالدين وعرف من الألمان على ممارسة شعائهم الدينية ، كما آمن عمر بن الخطاب رضي له عنه ، أنه لا ماضر لمفتوحة من المسيحيين واليهود ، على كسبهم ومعادهم وحرهم وهدمهم وصرح لهم مدى أحر من كسبهم في مساكنهم وطقسهم

## حرية الرأي

وربط الإسلام بين حرية العقيدة وحرية الرأي ، فهي تسمى ثوب الإنسان الحر في تكوين رأيه ومن أن يكون مبدع لغيره ولأن يفسر رأيه بالطريقة التي يراها ، ولم يسخر إسلام جهة في أعداء هذه الحرية حل غايتها وهدمها باعتدله الوسيلة المثلى لنشر الدعوة وعلايته وإعلاء شأنها ومن خلال فهم حوائصهم وبوجه الناس ه وحده ذلك في قوله تعالى ولكنكم معكم أمة يدعو إلى الصبر ويؤمنون بالمعروف ويهيئون عن المنكر وأولئك هم المفلحون الآية ١٠١ سورة آل عمران وهو عهده الرأي وسيلة لتعكر لغيرهم عن غير وعدشتمهم معاً وبماهم به بالنطق والعمل ، ليعمل كل وره بام قد كسبه أمامه لدى أدمه في دينه وهذه الحرية مكونة لجميع مسلميه وأهل كتب ، عارضة لا تعمل على القوي أو شيوخ إلى بفساد الاقتصاد ولعمرو إذا ه قوله حق أن يظلم ويهين ، فهي حرية لجميع

كك مدد مصارف العدل والبغش وحرية الرأي هي جتمع الشفاعة اختيار خليفة رسول الله ﷺ عك وفاته فهي توسع مدى بوفر حرية الرأي وأمره من من كيان الفرد وفكره وحيته بكونها وفق أرباب ويعلمه على تغير بلا مبد لا أن يكون إرادة لهم اسس لإسلام أو معارة له أو محولة لغرض فكر نافذة وما يتعارض مع بضم المجتمع والذي يعد مجموعة من الأسس والدعامات التي يقوم عليها بده الجماعة ويكيها ولا يتصور بده هذا الكيان من خلال أراء هدامة أو لغرض قائمة على غير شئ

## مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد الصالح سيد

### رثاء البوسنة

منادياً أين الأمل والأوطان  
لكن اشعلوا فيهم النيران  
فالمصير حرموا عليهم الإيمان  
سقوطهم بكنوس الذل والهوان  
ركبوا ولم يخشوا عذاب الرحمن  
حتى في أشهر الحرمان  
الملايين فما أشبهها بالطفان  
النساء فهل الحق من فرسان  
بل مسروراً تعادى الأشجان  
الاسم : س . ي . ع .  
جرجا - شارع : ك . ح .

تعليق :

الصديق أو «الصديقة» الذي أو «التي» أرسل هذه الرسالة اكتفى بالحروف الأولى من اسمه ولست أدري لم هذا الفعل وهو يكتب أو «تكتب» ليعبر عن ضيقه: وكتب هذه الإحاسيس الصادقة عن معاناة شعب مسلم يعاني الأمرين ولقد نشرته رغم ما به من هفوات كثيرة في الوزن لأن فيه صدقاً يعبر عما يحس به كل المسلمين تجاه المحنة الأليمة التي يتعرض لها المسلمون.

### نوق القهم

وأدركت ما عندها يفتنم  
وهومت بين غريب الأمم  
ويقتف من جوفهم بالهم  
ويطغى على جيرة أو رحم  
تموت وتولد فيها الدم  
ويعيد فيها الغنى كالصنم  
وتحل تزييد عليه الغنم

توقفت ما في الدنيا من نعم  
وطوقت ما بين شرق وغرب  
فسحر الجمال يذيب الرجال  
وحب البنين يحب المسنين  
ومال رمال بحجم الجبال  
وتأوى إليها ذئاب الأناس  
وحرت وأرض وأيك وروض

\*\*\*

وما فوق ذاك يربود النهم؟  
ويشعر بالقلق حتى الهرم  
ويأتي الجواب وتجوأ الغية  
قتيل، ويبقى رجاء الهم  
وعلمنا علمه بالقلم  
مقراً يخلق فوق القهم  
ولا نقص فيه كما في النعم  
الشاه

عمر إبراهيم الراكش

### إن من الشعر لحكمة

قال رسول الله (ﷺ) أفضل كلمة قالها شاعر كلمة لبيد :  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل  
وقد صدق القائل أن من الشعر لحكمة ، وقديماً كان لدى العرب سلاحان هما السيف والشعر ، وكان الجدل بالشعر أمضى الأسلحة ولا ننسى ما قيل عن الملققات من أنها أجود ما انتجته قرائع شعراء العرب فستأملت أن تعلق على الستار الكعبة المتخارار ، ولقد كان ﷺ يجل الشعر بل أنه استخدم سلاح الشعر في معركته مع مشركي قريش حينما كانوا يهجون به شعرهم فامر حسان بن ثابت بالرد عليهم ، وكانت له صولات مع شعرائهم .  
والشعر منزل كبير قديماً ، أما الآن فيكاد يكون قاصراً على المنتديات الثقافية والندوات الأدبية ، ونظراً لقم الكبير من الخطابات التي تصلنا وبها الكثير من القصائد أو المقطوعات الشعرية والتي كثيراً ما يوجد بها هفوات في الوزن أو القافية أو حتى لغوية ونحوية وهو ما نربأ به كاتبه كيف يريد أن يصيح شاعراً ويضطر في اللغة أو في النحو ، ولكننا أثرتنا أن نقوم بتخصيص هذا العدد للشعر فقط لنشر أكبر كم ممكن ، ونلغا للمزيد من الأصداة لنشر شعرهم في المجلة .

المحرر

● وقد اخترنا بداية مختارات للصديق على بدر الخياوي من شعر أبي المتاهية في الزهد حيث يقول:  
يا نفس قد أرفأ الرحيل  
وأظلك الخطب الجليل  
فتأهبى يا نفس لا يلعب  
بللتنلسن بمسزل  
وليركن طيلك فيه من  
قرن الغصاء بنا لها  
إنى اميدك أن يميل  
والموت أخسر علة  
وأرب جب قد مضى  
وأرب بسالية على

وقال أيضاً في الموت :

لا فخر إلا فخر أهل التقى  
ليطمئن الناس أن التقى  
عجبت للإنسان في فخره  
ما يسأل من أوله نطفة  
وأصبح لا عليك تقديم ما  
وأصبح الأمر إلى غيره  
على بدر بدر الخياوي

## حول علاج مشكلة البطالة

علمكم ورسوله والمؤمنونا  
يبعثني يعطيه المخلصونا  
ينهج العالمونا الصالحونا  
هم القادرون الراغبون الباحثونا  
الافاق يحلها الاقتصاديونا  
كل جمعة ينميها الماطلونا  
هدية يقدمها الصرافونا  
ودعم ايها القاموننا  
عظمي يخونها الثوريونا  
شرع يشعره المسلمونا  
علمكم ورسوله والمؤمنونا  
دكتور

سميح احمد محمود /براهيم  
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

وقل اعلموا هسيرو الله  
العمل حق وباجب  
صلو الايمان ونهجه  
شرف عظيم لن تله زمر  
قضية كبرى عمت  
بني مصر سامة من فضلكم  
فرص العيش بالاجمال  
وزارة الزكاة تكافل  
اداء الضرائب وطنية  
عمل الفتاة تقنين بلا  
وقل اعلموا هسيرو الله

## أحب الإله أحب الرسول

فهذا الطريق دليل مرامي  
لزين الوجود تبي السلام  
لاني احب جميل الانام  
ودعي روائى وكل رنما  
ويحلو لدى جديس كلام  
فمكت الجمال منار الزمان  
لطيفة يحلو جميل فرامى  
ويكنى لديها عروس القيام  
ومن لى سواك بيوم الزحام  
فدعم الرسول عظيم المقام  
لتحميا القوس بكل نظام  
فانت الحياة دليل الانام  
فانت الحبيب رفيك ميامى  
فصارت مناراً بكل احترام  
وفيها الشفيق بيوم الزحام  
علينا بطيب وخير الهام  
فانت الحبيب وكل امتنام  
احمد زكى احمد الشريف

احب الإله أحب الرسول  
وأمن قلبي وزاد اشتياقي  
تزايد حبى، توهج قلبي  
حبيبي الكبير وقرة عيني  
لهد الصنين بهيم فؤادى  
إنما ما رأيت جميلاً سواك  
لورضة حب يزيد لهيبي  
فكم فى المدينة نور ودين  
أريد الشفاعة منك حبيبي  
فانت اللواء وفخر الوجود  
تعطف علينا بنظرة حب  
ففيك المعاني، وفيك الأمانى  
أيا من ملكت على حياتى  
بيثرب نور الرسول تجلى  
وفيها حبيب البرايا النبي  
ألا يا جميل المعاني تعطف  
فكم لى غرام وكى لى ميام

فان بجائزة العدد وقدرها خمسة وعشرون جنيتها  
الصديق عيد الستار يونس المفضى مدرس بالآزهر  
الشريف - الحمراء - كفر الشيخ عن قصيدته :

## تأملات فى قدرة الله تعالى

الله ربى ليس لى إلا هو ..  
الكانات جميعها من صنع ..  
كم فى الزوى من آية شهدت له  
عجزت عقول الناس من ادراكه  
عم الأنام بنوره وسناه  
فى كل ما فى الكائنات أراه  
دلت على أن لا إله سواه  
سبحانه ليست له إشباه

\*\*\*

فهو الذى خلق العوالم كلها  
مقتود بصفاة ومنزه  
هو خالق، هو بارئ ومصنوع  
العالمون جميعهم فى ملكه  
أنى لمثل عقولنا ترقاه  
ليست له كيفية وتجاه  
خلق الوجود بحكمة سواه  
الكل سبج باسمه وملاه

\*\*\*

أنظر لى تلك السماوات العلا  
وتامل الشمس المضيئة قل لها:  
والبر من أنوار حكمته اكتسى  
وانظر إلى الأرض التي تحيا عليه  
رفعت بلا عمد فليست تراه  
كيف استمد الكون منك ضياه  
نورا، قل: منذ الذى أبشاه  
ها ، الجبال، وقل تعالى الله

\*\*\*

والبحر كيف تلاحت أمواجه  
والغيث من جود الكريم وفيضه  
والزرع والأشجار سميع للذى  
مهما أعدد أنما لله فهـ  
نعم الجليل على ابن آدم جمة  
هتقت لمن بالمساء قد أثراه  
والصحب قل: سبحان من أجراه  
من حبة بين الثرى أبشاه  
سى كذرة من فيضه وعطاه  
أليق بإنسان أن يمصاه؟

\*\*\*

الله قد جعل الطبيعة كلها  
والكانات جميعها قد سخرت  
فليلا الكون الفسيح محبة  
وجميع أدبار السماء بريئة  
فى خدمة الإنسان .. ما أخطاه  
من أجله والرزق ما أخطاه  
فالله دون الحب ما أخطاه  
من ميفيخ لأخيه قد عاداه





من نور الله . والفخة التي في من روح الله .

تلك الفخة التي جعلته مستعداً للخلافة في الأرض ، مستعداً لحمل الأمانة الكبرى أمانة التكليف والمسئولية ، تلك التي صورها القرآن تصويراً أدبياً رائعاً حين قال : «ان عرشنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان» .

وقد أشاد بهذه المكنة الانسانية كل أمة الاسلام وطعناه في مختلف البيئات والاختصاصات .

لقد خلق الله هذا الانسان جسماً كثيفاً وروحاً شفافاً ، جسماً يشده إلى الأرض وروحاً يتطلع إلى السماء ، جسماً له نوافعه وشهوته ، وروحاً له أخافه وتطلعاته ، جسماً له مطالب أشبه بمطالب الحيوان وروحاً له أشواق كأشواق الملائكة .

ان غاية الانسان ومهمته في الحياة فقد بيئتها عقيدة الاسلام أوضح البيان .

إنه خلق ليعرف الله ويمعبه ، ويحقق خليفة في أرضه خلق ليحمل أمانة كبرى في هذه الحياة القصيرة أمانة التكليف والمسئولية فيصبره اليقظة وتصقله الكايف وبذلك ينضج ويعد لحياة أخرى هي حياة الظهور والبقاء والابد الذي لا يتقطع .

والسؤال ما زال قائماً لماذا يعيش الانسان .

أما الماديون فقالوا : انه يعيش لنفسه ومتاع دنياه .

وأما المؤمنون فقالوا : إنما يعيش لربه الأعلى لحياته الباقية الأخرى .

«فصبرتم إنما خلقناكم عبثاً وأنكم ايئنا لا ترجعون» فتعالى الله الملك الحق .

وما أعظم الفرق بين الذي يعيش لنفسه والذي يعيش لربه بين من يعيش لدنياه المحسوبة ومن يعيش لوجود غير محسود بزمان ولا مكان !!

وكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية لمركز أبو الطامير إبراهيم أبو الفجور جابر الشامي

ماتوسوس به نفسه وتحن أقرب إليه من حبل الوريد» ويؤكد الرسول هذا الجلي في أحاديثه عن ربه «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرتني في ملا خير منه وإن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولاً» رواه البخاري .

هذه مكانة الانسان عند الله : أما هناك في الملأ الأعلى -

عند العوالم الروحية العلوية - فهي مكانة إشرافيت إليها أعتاق الملائكة القربين ، وتطلعات إليها تفرسهم وما أوتوها . فإن الذي اختار الله له هذه المكانة - خلافة الله في الأرض - هو الانسان : (إن قال ريك الملائكة اني جاعل في الأرض خليفة ، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال : إني أطمع بالآتلمون)

وقد أراد الله أن يكرم هذا النوع ويهتلي به ويظهر مكانته في تلك العوالم الروحية ، وأمر الملائكة أن تؤدي التحية لهذا الكائن الجديد وتستقبله بالاحسان إجلالاً وإكباراً : «إن قال ريك الملائكة اني جاعل في الأرض خليفة ، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال : إني أطمع بالآتلمون»

أما مكان الانسان ومركزه في هذا العالم المادي العريق فهو مركز السيد المتصرف الذي يسخر كل ما في هذا العالم لنفسه ولاصلاح أمره ، وكان كل شيء في هذا الكون قد «نسخ» من أجله وبفصله على عهده تفصيلاً ، «الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم ، ويسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره ، ويسخر لكم الأنهار ويسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، ويسخر لكم الليل والنهار ، وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» .

انه سر القبس الذي هو فيه

المؤمنين ، يوقنون ان الموت ليس نهاية الانسان إنه محطة انتقال إلى الأبد الذي لا نهاية له إلى دار الخلود . إلى حيث يقال للمؤمنين «سلام عليكم طيبتم فدخلوها خالدين» وقال تعالى «وإذا سالك عباده عنى فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاه» وقال «والله للشرق والغروب علينا ثواب فثم وجه الله» وقال سبحانه وتعالى «وقد خلقنا الانسان ونعلم

عما خلقته له ، ابن آدم خلقته لنفسى فلا تحب وتكففت برزقك فلا تحب ، ابن آدم ان طليقتي تجدني ، فان وجنتني وجدت كل شيء ، وان قتلتني فانت كل شيء» وأنا أحب إليك من كل شيء» .

حقاً ان الانسان من حيث صوره القصير على الأرض ذرة في صحراء الأزمنة الجولوجية البعيدة الضاربة في أغوار القدم - إن صنع ما قالوا - ولكن



الاسم : علي حمدي أحمد على  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : مدرسة بنين الجناية



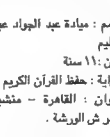
الاسم : محمد علي البدروى  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : دار البهاوى الجمالية



الاسم : شمس الدين على البدروى  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : دار البهاوى الجمالية



الاسم : رضا شوقي إبراهيم  
السن : ١٠ سنوات  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : عزبة الطماوى البساتين



الاسم : ميادة عبد الجواد عبد العظيم  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : القاهرة - منشية ناصر ش الروشة



# المشيخة العامة للطرق الصوفية تحتفل بليالى شهر رمضان المعظم



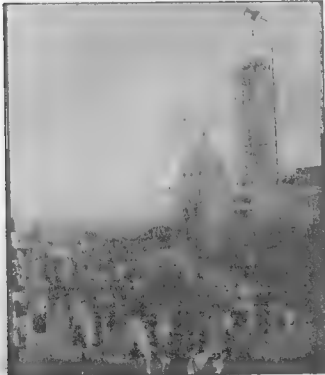
يقدمه:

عبد الحميد عبد اللطيف



تلبية للحموة التي وجهها  
سماحة الأستاذ الدكتور أبو  
الوفا الفينمي التقناراني شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية بأحياء  
ليالى شهر رمضان المبارك وذلك  
يسرداق المشيخة العامة للطرق  
الصوفية والمقام أمام مسجد  
الإمام الحسين، قام السادة  
مشايخ الطرق بأحياء الليالى  
حسب البرنامج الموضوع وذلك  
بتلاوة أى الذكر الحكيم  
ومجالس الذكر وسماع  
المحاضرات الدينية والثقافية.  
وكل عام وأنتم بخير

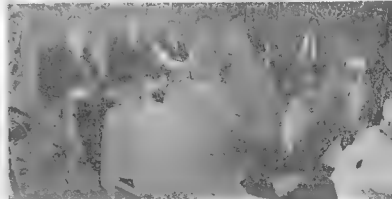
د التقناراني يلقى محاضرة دينية في إحدى الأمسيات الرمضانية



الركب الصوفي ليلة استقبال هلال شهر رمضان



د التقناراني ومشايخ الطرق أثناء استقبالهم بموكب



## أخبار وتقارير صوفية

**أولا :** استعرض المجلس الأعلى للطرق الصوفية موضوع الاحتفال بالموالد والصعوبات الناتجة نحو إقامتها بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الخميس ١٤ رمضان سنة ١٤١٤هـ الموافق ٢٤ فبراير سنة ١٩٩٤ وأصدر القرارات التالية :

١ - إرسال مذكرة للإدارة العامة للشئون الإدارية / قسم الشئون الدينية على أساس تنفيذ المادة رقم ٤٠ من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ والتي إل بمقتضاها إختصاص المجلس الأعلى للطرق الصوفية بالاحتفال بالموالد والتصريح بها ووكلائها بالأقاليم بالتنسيق مع الجهات المعنية في حدود النطاق التالية -

أ - الموالد الخاصة بال البيت وأئمة التصوف الكائن أضرحتها داخل المساجد التابعة لوزارة الأوقاف : يتم الترخيص بإقامتها وتحديد مواعيدها بالتنسيق مابين وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للطرق الصوفية .

ب - الموالد السابق إدراجها بالسجلات الدائمة وحديثيات الأمن : يتم حسب مواعيد إقامتها .

ج - الموالد الخاصة بالأضرحة الخاضعة لولاية المجلس الأعلى للطرق الصوفية والتي تقام محليا وسويا ولم يسبق إدراجها بالسجلات الدائمة يتم الترخيص بإقامتها من المشيخة العامة للطرق الصوفية في حدود التعليمات والسوالمف

بناء على الطلبات التي تقدم من وكلاء المشيخة العامة كل في اختصاصه وترافق بالطلبات الاستمارة الخاصة بالتعريف بصاحب المولد بالبيانات الكاملة وسيرته وتاريخ وفاته وتعتقد بالتوقيعات والأختام وذلك لإمكان طلب إدراجها بالسجلات الدائمة بمدىريات الأمن .

د - الموالد المستحقة للأضرحة الجديدة : يتم الترخيص بإقامتها في حدود ليلة خيرية صوفية على أن ترافق الطلبات بمعرفة وكلاء المشيخة العامة كل في منطقة وذلك بعد بحث الطلبات ومطابقتها للأصول الصوفية ، وبعد التأكد من ذلك : ويكون السيد وكيل المشيخة العامة الموافقة عليها بالتنسيق مع جهات الأمن والجهات المحلية .

هـ - وإيجسوز الترخيص باستحداث أضرحة جديدة بعد صدور هذه التعليمات إلا بعد بحث وجوبها وتاريخ وفاة أصحابها وسيرتهم ، وموافقة الجهات المعنية على إقامة هذه الأضرحة بالتطبيق لأحكام القانون رقم ٥ لعام ١٩٦٦ الخاص بالفن في غير المقابر وترافق الطلبات المجلس الأعلى للطرق الصوفية للتأكد من سلامتها ومطابقتها للقواعد المعمول بها .

و في كل الأحوال : تراعى الأصول والقواعد الصوفية الصحيحة في الاحتفال بالموالد ، وذلك بعدم تواجده النساء في الأماكن المخصصة للرجال ومنع كل مايسمى إلى الآداب الدينية بالإضافة إلى عدم وجود الملاهي والمقامي في ساحة الاحتفال ، وتطهيرها من كل ما يخالف أحكام الشريعة الشريف .

ثانيا : تقرر بمشيئة الله وتوقيفه انعقاد الدورة التدريبية

السادة مشايخ الطرق الصوفية وبعض وكلاء المشيخة العامة بدار المشيخة العامة لمدة ستة أسابيع أيام : الثلاثاء والأربعاء والخميس من كل أسبوع . وتبدأ هذه الدورة اعتباراً من يوم الثلاثاء ١٠ شوال سنة ١٤١٤ الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٩٤ .

### استعداد تميمينات النواب وخلفاء الطرق الصوفية المختلفة

**الطريقة الزاهدية الأحمدية**  
● تعيين الدكتور نبيل محمد أبو النيل خليفة خلفاء محافظة المنوفية .

وتعيين الشيخ محمد محمد رشاد العزوي خليفة خلفاء محلة دمنة أول المنصورة .  
وتعيين الحاج على عبد النبي عرفه نائب مركز إسماعيلية .

وتعيين الشيخ إبراهيم شرف الدين عوض الله خليفة خلفاء المنصورة البلاد قسم حلوان .

**الطريقة الامامية**  
**الأحمدية**

● تعيين الشيخ حلمي السيد عمار شعبان نائب نطقتي المنيرة الشرقية والغربية بإسماعيلية .

وتعيين سعيد كامل نائب قسم حلوان

وتعيين محمد محمد الزعفراني خليفة خلفاء قسم حلوان وعرب غنيم .

وتعيين إبراهيم حسين السيد خميس خليفة خلفاء عن تلا

منوفية .

وتعيين سيد محمد حسن نائب نقطة سيجر بطنطا .

### الطريقة الضيفية

السيد صلاح عبد الشافي محمد خليفة خلفاء قسم الزيتون بالقاهرة .

### الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين السيد محمد عبد العظيم محمد عبد الفتاح التجار نائب نقطة كرم أشفيين مركز قناييب .

وتعيين السيد محمد فتحي محمد محمد على نائب نقطة الحصنية قسم الجماية القاهرة .

والشيخ نبيل محمد حسن عبد الكريم خليفة خلفاء عن أولاد إبراهيم الغريب عن نقطة المنصورة قسم الجماية القاهرة .

**الطريقة الشعبية الأحمدية**  
تعيين الدكتور عبد المنعم توفيق مرشد ثقافي بمحافظة القليوبية

وتعيين الشيخ سيد السمان محمود محسب نائب عن أولاد الشيخ حامد عبد الرزاق .

### الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ على حسن عسران نائب عن بندر مركز إسماعيلية جيزة .

### الطريقة السمانية الخلوتية

● تعيين الشيخ محمد السعيد عبد الرزاق عن بيت الزغامة بجميع الجهات .

وتعيين يوسف عبد الرحيم عبد النبي نائب عن بندر جرجا .

## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

الطرق الصوفية بمركز إدفا بإشراف السيد سمدي عبده خميس وكيل المشيخة العامة بآيلة الإسماعيلية والمراجع وآيلة النصف من شعبان واستقبال رؤية هلال شهر رمضان بالمسيرات الصوفية والنوآت الدينية بمشاركة الهيئات الحكومية والشعبية .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز كوم أمبو وناصر

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركزى كوم أمبو وناصر بإشراف السيد/ نصر الدين ثابت نور الدين باستقبال رؤية شهر رمضان بالمسيرات الصوفية ، كما احتفل بآيالي الشهر الكريم بموائد الرحمن التي أقامتها الطريقة السعيدية كما احتفلت الطريقة الرفاعية بالموالد الرفاعية وذكرى بدر كما قامت لجنة المصالحات خلال هذا الشهر لإنهاء كثير من المشاكل والمنازعات ، كما قامت لجنة الزكاة بتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين تحت إشراف الشيخ نصر غزالى والشيخ محمود حسنين وموائد الرحمن بقرى مركز ناصر تحت إشراف الشيخ محمود جاهد الرسول .

### الطريقة الرفاعية

● يحتفل أبناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ حسن البكرى الرفاعى ببئر قنا لمدة ثلاثة أيام ٣ ، ٤ ، ٥ شوال والصلاة عامة .

### الطريقة الشاذلية الأحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال تعالى :

### توكيل المشيخة العامة بمحافظه بور سعيد

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمحافظه بور سعيد باستطلاع رؤية هلال شهر رمضان بمسيرة صوفية تحت إشراف السيد عبد الرحمن الوزير وكيل المشيخة العامة ضم جميع رجال الطرق الصوفية والطريقة الرفاعية برئاسة الحاج حسن السيد حسن الفيض نائب الطريقة عن مدينة بور فؤاد .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا

احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا ورجال الطرق الصوفية باستطلاع رؤية شهر رمضان بمسيرة صوفية كبرى بمشاركة أبناء الطرق الصوفية والشرطة . وعلى رأسهم المعيد مأمور المركز ورجال المجالس المحلية ، كما احتفل توكيل المشيخة العامة بآيالي شهر رمضان بتلاوة آيات الذكر الحكيم والنوآت الدينية وإطعام الطعام .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز إدفو

احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز القويسية بإشراف السيد محمد قطب عبد الحمادى وكيل المشيخة . العامة ورجال الطرق الصوفية باستقبال شهر رمضان بمسيرة صوفية وإحياء لياليه بالنوآت الدينية والأناكار الشرعية وإطعام الطعام .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز إدفو

احتفل توكيل المشيخة العامة

### الطريقة المروغنية الختمية

● يحتفل السيد / محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة المروغنية الختمية بمولد جده الإمام الختم السيد محمد عثمان الميرغنى مؤسس الطريقة الختمية لمدة ثلاثة أيام ، وآيلة الختمية الخميس ٢٦ شوال سنة ١٤١٤ الموافق ٧ أبريل سنة ١٩٩٤ بتكية الميرغنى بباب الوزير والدعوة عامة .

### توكيل المشيخة العامة عن محافظة الإسماعيلية

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمحافظه الإسماعيلية وأعضاء اللجنة الاستشارية بمسيرة صوفية لرؤية هلال شهر رمضان وكان فى استقبال المسيرة السيد الدكتور محافظ الإسماعيلية ، والسيد اللواء مدير الأمن ، ووكلاء الأحياء ، والقيادات الشعبية والمحلية تحت إشراف السيد محمد السيد الجحف وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

### توكيل المشيخة العامة بمركز الفيوم

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة الفيوم باستقبال شهر رمضان بمسيرة صوفية من مسجد سيدى على الرضى تتقدمه قوات الأمن والشرطة والمطافىء ، وكان فى استقبال الموكب الدكتور محافظ الفيوم وكبار رجال الدين تحت إشراف السيد محمى الدين محمد المصرى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

## اعتماد تعيينات

وتعيين فتحى عبد التيمم حسين خليفة خلفاء بشير ومركز جرجا .  
وتعيين أمين عثمان الشمندى نائب نقطة عرب مسروس .  
وتعيين عفيفى محمود حسنين الشريف نائب نقطة الغربية والعرب .

### الطريقة الغنائية

● تعيين الأستاذ مرسى السيد عباس الغنائى نائب للطريقة الغنائية بالشرقية .  
وتعيين الحاج محمد العربى السيد نائب قسم عبد العزيز بالزقازيق .  
وتعيين السيد رفعت الشريف خليفة خلفاء بالبشرشين .  
وتعيين محمد محمود الغنائى خليفة خلفاء بالجمايلة .

وهذا وقد وافق السيد بهاء الغنائى شيخ السجادة الغنائية على تغيير ميعاد الضمرة الأسبوعية بقسم عبد العزيز إلى يوم الأربعاء ، وقيام الحاج محمد العربى بإقامة احتفال دينى لمدة ثلاثة أيام بعد العيد ، وقد قامت السجادة الغنائية بإقامة مآتب الرحمن بمختلف المحافظات .

### الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ حامد محمد حامد نائب عن محافظة القنطرة الحاج السيد توفيق العدل نائب بيت عن مركز كنسورة الأستاذ أحمد محمود فايد نائب عن مركزين شربين دقهلية .

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه العزة من عادي وإيا فقد أذنته بالحرب فصلاة وتسليما على سيدنا محمد رسول الله وعلى أصحابه وإلى بيته الكرام البررة الطاهرين وهذه نبذة مختصرة عن طريقة السادة الشيعية الأحمدية من حيث نشأتها ومؤسساتها وأهم الصدايات وعلى الله قصد السبيل ؟

### نشأتها ومؤسساتها

لقد شاء الله تعالى لعبده الفقير إليه والغنى عن الناس فضيلة الإمام سيدي / محمد شبيب الشيباني الحجازي أن يكن المؤسس الأول لهذه الطريقة الصوفية قد كان رضي الله عنه من أشرف الأسر الحجازي ببلاد مكة المكرمة ومن سلالة بني شيبه الحمد سنة الكعبة ونسبا الأمامين الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فلقد واد رضي الله عنه بزاوية ببلسان بالمغرب سنة ٦١٥ هـ ونشأ على المبادئ والأخلاق الفاضلة وحفظ القرآن الكريم ودرس السنة المحمدية وثققه على المذهب الشافعي وبذلك الطريق الأحمدى على يد شيبه سيدي عبد المجيد السجدي من أميخنا الكبير سيدي أحمد البوي رضي الله عنهما.. قد كان رضي الله عنه ينسب أسنانه إلى النبي العبادات وأعزب الكلمات يختلف العلوم حتى صارت له وصايا غالية تتلقاها الأجيال على

مر العصور ومن وصاياه رضي الله عنه التي تتمثل عليها . (١) في باب التوحيد العبد المخلص ليس له حركة ولا سكن إلا بإذن الله . (٢) في باب الصلاة من شد قديمه في الصلاة ثبت الله قديمه على الصراط (٣) في باب الشكر قليل تقي شكر خير من كثير لتطبيقه (٤) في باب الروح ، الروح تشاق إلى اللطاف بعالمها الساموي للأقرب من الضررة عن سماع الذكر والتلوة، وهكذا تحركت شفتاه بأعزب الكلمات وأصدق العبارات وشامت حكمت عز وجل أن يجعل له سيرة ونسبا وخلقاً يتشربون العلم والمعرفة من أبناء أسرته والمريدين ودفن رضي الله عنه بجوار جدي بمسجده بالقاهرة ، بحارة جدي أبي الحسن الشاذلي سنة ٧٠٠ هـ ومن وصاياه لأخفاده نسباً السيد / محمد بن السيد حسن الشيباني الشيباني الحجازي شيخ الطريقة الشيعية الأحمدية الذي مازال يواصل نشر العلوم والمعرفة لأبناء الطريقة في جميع أنحاء البلاد .

وقد تفصل بتنظيم الذكر السنوية والمولد لأصحاب الفضل الأولى الكبير لواليه سيدي حسن محمد الشيباني الشيباني الحجازي الكائن ضريحه بباب النصر بالقاهرة وذلك السابع من شهر رمضان من كل عام وقام أبناء الطريقة من دار المشيخة بالقاهرة ١٦ درب الفراخه قصر الشوق بالجحالية وتقوم مسيرة صوفية من دار المشيخة حتى ميدان الإمام سيدنا الحسين

رضي الله عنه بسرناق مشيخة الطرق الصوفية بحضور السادة المسؤولين من دار المشيخة العامة للطرق الصوفية وتم الحفل حتى فجر يوم الجمعة الموافق ٨ من شهر رمضان المعظم أسأل الله أن يعيده على الأمة الإسلامية باليمن والبركات .

### توكيل المشيخة العامة بمدينة أبو تيج

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمدينة أبو تيج ببليلة النصف من شعبان واستقبال رؤية هلال شهر رمضان بمسيرة صوفية ونشوة دينية شارك فيها أبناء الطرق الصوفية ، وجامعة الأزهر والأوقاف بإشراف السيد المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

### توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز أجا بإشراف السيد حامد علي عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا ببليلة الأسراء والمعراج وبليلة النصف من شعبان ورؤية هلال شهر رمضان بالمسيرات الصوفية وإقامة الشعائر الدينية والندوات الهادفة وإطعام الطعام .

### توكيل المشيخة العامة بمدينة شبين الكوم

احتفل توكيل المشيخة العامة بمدينة شبين الكوم وأبناء الطرق الصوفية برؤية هلال شهر رمضان الذي تنظمه المحافظة مع مديرية الأمن ومديرية الأوقاف بمسيرة صوفية من المسجد العباسي وانتهى عند مسجد الانتصار وكان في استقبال

المسيرة السيد الوزير المستشار محافظ المنوفية والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن المنوفية ورمساء المصالح ورجال الأمن وأقيمت ندوة دينية بعد صلاة المغرب بإشراف السيد محمد هاشم البطاوي وكيل المشيخة العامة بمدينة شبين الكوم.

### توكيل المشيخة العامة بمحافظة قنا

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمحافظة قنا وأبناء الطرق الصوفية برؤية هلال شهر رمضان وإيالي الشهر الكريم بإقامة السرايدات وعقد الندوات الدينية. ومجالس العلم وموائد الاطيار بإشراف السيد محمد طه محمد علي عثمان وكيل المشيخة العامة .

### توكيل المشيخة العامة بمحافظة الجيزة

● احتفل توكيل المشيخة العامة لطرق الصوفية بمحافظة الجيزة باستقبال رؤية هلال شهر رمضان المعظم بالمسيرات الصوفية المعتادة بمنطقة واشراف وكلاء المشيخة بالمراكز والإقسام وتوجيه السيد الدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة العامة عن المحافظة كما أقيمت الندوات الدينية واللقاءات الشعبية وموائد الرحمن المعتادة وتمت الاحتفال بنجاح مع شركتنا السادة رجال الأمن المسؤولين حيث كان لهم السهم الوافر في هذا النجاح وبنتهل إلى المولى أن يعيد هذه الأيام بالبركة واليمن والسعادة والقبول .



## أنشطة صوفية للمطرق الصوفية المختلفة

والمساعدة والقبول .

وكيل المشيخة العامة عن  
محافظة اسكندرية وضواحيها

تتشرف المشيخة العامة  
للطرق الصوفية ، أنها رتبت  
الاحتفال بشهر رمضان المبارك  
بالاحتفال بالولاد الآتية بالقران  
الكريم والنوآت الدينية والأذكار  
الشريعية وتوزيع الصنقات على  
الفقراء المسلمين .

١ - الاحتفال بمولد برفية  
هلال رمضان بدون مسيرة نظراً  
لظروف الأمن الحالية يوم ٢٩  
شعبان سنة ١٤١٤ هجرية .

٢ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد بن عويس الشهير بابى  
الرداء بيت العيسوية عادل البنان  
قسم اللبان من أول رمضان حتى  
٦ رمضان وفى الليلة الثمانية  
سيقوم موكب صوفى من مسجد  
الميرغنى حتى الضريح بعد صلاة  
العشاء .

٣ - الاحتفال بمولد سيدى  
محمد الطورونى قسم منيا البصل  
بيت الوفاة ابتداء من ٧ رمضان  
حتى ١١ رمضان وفى الليلة  
الثمانية سيقوم موكب صوفى من  
مسجد الميرغنى حتى الضريح ،  
خليلة الضريح الشيخ محمد  
الطورونى عبد الرحمن .

٤ - الاحتفال بمولد سيدى  
عبد الرزاق الوفاى ١٣ رمضان  
موكب صوفى من مسجد الميرغنى  
حتى الضريح .

٥ - الاحتفال بمولد سيدى

الإمام البوصيرى قسم الجمرک  
١٤ رمضان ليلة واحدة .

٦ - الاحتفال بمولد سيدى

أبى العباس المرسى قسم الجمرک  
١٥ رمضان ليلة واحدة .

٧ - الاحتفال بمولد سيدى

محمد الصورى - قسم الطلارین

١٥ رمضان خليفة المقام الشيخ  
محمد على الرفاعى .

٨ - الاحتفال بمولد سيدى

عامر الفوال ١٦ رمضان ليلة

واحدة قسم الطلارین بيت أبى

ضيف الحاج عبد الظاهر تولى

وحفل افطار وموكب صوفى من

الميرغنى .

٩ - الاحتفال بمولد سيدى

محمد كريم ١٧ رمضان ليلة

واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية .

١٠ - الاحتفال بمولد سيدى

الحجارى الصغير ١٨ رمضان

بالسيالة بجوار مطعم قنطرة .

١١ - الاحتفال بمولد سيدى

محمد الخير قسم اللبان ١٨

رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية

قسم اللبان .

١٢ - الاحتفال بمولد سيدى

محمد الطلارین قسم الطلارین ٢٠

رمضان ليلة واحدة موكب صوفى

من مسجد الميرغنى بيت البيومية .

١٣ - الاحتفال بمولد سيدى

محمد الزفرى ٢٠ رمضان ليلة

واحدة قسم شرقى بيت القنطرة

الحاج سعد الطييب وحفل افطار .

١٤ - الاحتفال بمولد سيدى

داود بن خلة يوم ٢١ رمضان

قسم الجمرک ليلة واحدة موكب

صوفى من أبى العباس بيت

الشيخ على .

١٥ - الاحتفال بمولد سيدى

أبو الفتح يوم ٢٢ رمضان قسم  
الجرک ليلة واحدة موكب صوفى

من أبى العباس بيت البوالى .

١٦ - الاحتفال بمولد سيدى

يوسف الحمقى يوم ٢٣ رمضان

قسم الجرک فى الجرک بيت أبى

أشرف .

١٧ - الاحتفال بمولد سيدى

على البيطرنى قسم الجرک ٢٥

رمضان ومن محمود طه عبد

الغيم حفل افطار وموكب صوفى

من أبى العباس .

١٨ - حفل افطار يوم ٢٦

رمضان إقامة أولاد الحاج أبى

غريب بالساحة البيومية بنادى

الصيد - محرم بك .

١٩ - الاحتفال بمولد سيدى

ياقوت العرشى قسم الجرک

ومولد سيدى محمد سابق قسم

الجرک يوم ٢٦ رمضان جميع

الطرق .

٢٠ - تقام بمسجد العزيز ٦

حارة المساعدة بنادى الصيد

مائدة الرحمن طوال شهر

رمضان المعلم - الشيخ حسن

الفيومى .

٢٠ - الاحتفال بمولد سيدى

عبد القادر الجليلانى قسم الجرک

يوم ٢٧ رمضان موكب صوفى من

ميدان النصر .

ونسأل الله أن يعيد هذه

الذكرات العطرة على الأمة

الإسلامية بالخير والبركات ويوجد

كلمة المسلمين ويبارك الله فى

رئيس جمهوريتنا الرئيس محمد

حسنى مبارك ويسدد خطاه نحو

جمع شمل الأمة .

سكرتير المشيخة المساعد

الحاج / إبراهيم محمد قاسم

سكرتير عام المشيخة

الحاج / جابر محمد قاسم

وكيل المشيخة العامة

الحاج / إبراهيم محمد حماد  
كل عام وسياحتكم بخير  
متعتين بالصحة والسعادة .

الطريقة القاسية الشاذلية  
احتفل أبناء الطريقة القاسية  
الشاذلية بليلتى شهر رمضان

## العشاء

● ينمى السيد/ محمد حسن  
الشعيبى شيخ الطريقة الشيعية  
الأحمدية المرحوم الشيخ سيد عبد  
الله نائب الطريقة بقسم المعادى ،  
كما ينمى المرحوم الشيخ محمد  
أحمد سويلم خليفة خلفاء الطريقة  
بقسم المعادى ، كما ينمى المرحوم  
الشيخ عيسوى إبراهيم الزيات  
نائب الطريقة بقطعة سندس  
وللفقراء الرحمة ولأهل الغزاء .

● ينمى السيد/ عبد العزيز  
محمد الجمل شيخ الطريقة  
السمانية الخلوئية المرحوم الحاج  
سيد فارس الجبرى خال الأستاذ  
سماى أبى العال الجبرى خليفة  
الطريقة بنزلة السمان ، كما ينمى  
المرحوم الشيخ سليم عبد الحليم  
سلمان الخليفة السمانى  
بالشرابية ، كما ينمى المرحوم  
شقيق الشيخ صديق شهابى نائب  
الطريقة عن مركز أضم لهم  
الرحمة ولأهل الغزاء

● ينمى السيد سعدى عبده  
خمس وكيل المشيخة العامة عن  
مركز ادفو الشيخ محمد الطييب  
محمد صالح الخليفة الرفاعى له  
الرحمة ولأهل الغزاء .

● ينمى السيد / حسن  
يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة  
الزاهدية الأحمدية المرحوم الحاج  
محمد أحمد على مصطفى حسه  
الشيخ عبد العاطى إبراهيم محم  
عبد نائب قسم روهن الفر  
والشيخ أحمد إبراهيم محمد عي

مدرس / محمد شحات محمد الرفاعي  
 نائب الطريقة أرفاعية  
 يهتئ الأمة الإسلامية بعيد الفطر المبارك  
 أعاده الله على الجميع بالخير والبركات  
 الفطرة اليهودية يوم الثلاثاء مع صلاة النساء بدار الفجر

١١٥ شارع صبر الدين الديهي / متفرع من الميرفت / مصر الجديدة / محطة كلية البنات

أصدق التهاني للأمة الإسلامية بمناسبة

عيد الفطر المبارك

مع تحيات  محمد محمود الغزاوي  
 موهبيات

دمياط

- المركز الرئيسي: من مهنه لاداء / أمام مبنى المنزل ٣٢١٧٥٥١ - كفر: ٣٢٢٨٥٠
- الدخول: شارع التحرير ٣٢٦٧٣٣
- المصنع: شارع التحرير / أمام مستشفى قسم أول - ت: ٣٣٤٩٥٤١

## الحمد القادم

عدد ممتاز بمناسبة  
 موسم الحج  
 \* يشترك في تحريره  
 عدد من كبار  
 العلماء ويجد فيه  
 الحاج تحقيقا وأفيا  
 بالصورة عن كيفية  
 أداء فريضة الحج .

المبارك في زواياهم حيث أقيمت  
 منابر الرحمن وحفلات الذكر  
 الشرعية والمحاضرات الدينية .  
 كما شاركوا مشيخة الطرق  
 الصوفية احتفالاً بها بشهر  
 رمضان المعظم ويتقدم السيد  
 أحمد محمد أحمد حسن وكيل  
 عام الطريقة والقائم مقام شيخها  
 في جمهورية مصر العربية بتقديم

خليفة خلفاء روض الفرج والفقيه  
 الرحمة وأهل العزاء ، كما ينعي  
 لرحوم الحاج أحمد إبراهيم  
 صابر خليفة خلفاء الطريقة عن  
 ميت كنانة ، كما ينعي لرحوم  
 الشيخ علي السيد العيشي نائب  
 الطريقة من لقطه الإيرانية ولهم  
 الرحمة وأهلهم العزاء .

● يشاطر السيد عصام الدين  
 أحمد شمس الدين شيخ الطريقة  
 الرازيه الأحمديه الشيخ محمود  
 النجدي نائب الطريقة بالفيوم في  
 وفاة السيدة والدته ، كما يشاطر  
 الشيخ عويس أمين نائب الطريقة  
 ببني سويف في وفاة والديه  
 والفقيده الرحمة وأهلهم العزاء .

● يشاطر السيد مدحت قطب  
 عبد العاطي وكيل المشيخة العامة  
 من مركز القوصية الشيخ محمود  
 أحمد عيسى خليفة خلفاء السادة  
 البيوميه في وفاة ابنة الشيخ أحمد  
 محمود وأحمد عيسى الخليفة  
 البيومي بقرية العياط ببني رافع  
 كما يشاطر السيد بهي الدين عبد  
 المنعم اسماعيل في وفاة شقيقه  
 السيد مراد عبد المنعم اسماعيل  
 عضو مجلس الشعب عن دائرة

البناري . كما يشاطر السيد  
 الحاج أحمد محمد محمد أبو  
 الحسن رئيس الشؤون الدينية  
 بمديريه أمن أسبوط في وفاة  
 شقيقهم السيد سيد محمد محمد  
 أبو الحسن فلهم الرحمة وأهلهم  
 العزاء .





وزارة البترول .. تاج النخيم الدائم - بحوار نادى مدينة نصر - مدينة نصر - القاهرة

## الرئاسة المصرية العامة للبترول وشركاتها

### تهنئ الأمة الإسلامية والعربية بعيد الفطر المبارك

الشركة العامة للبترول	٨ شارع الدكتور مصطفى أبو زهرة - مدينة نصر - القاهرة .
شركة النصر للبترول	طريق صلاح نسيم - الزيتية - مدينة السويس
شركة العامرية لتكرير البترول	٢٢ شارع هراي - الاسكندرية
شركة الاسكندرية للبترول	المكس - مدينة الاسكندرية .
شركة السويس لتصنيع البترول	الزيتية - مدينة السويس
شركة القاهرة لتكرير البترول	شارع شركات البترول - مسطرد - قليوبية
شركة البتروكيماويات	الادارة والمصانع - الكيلو ٣٦ طريق الاسكندرية - القاهرة
	المحراوى - ارض النهضة العامرية
شركة أسبوط لتكرير البترول	جحدم - اسوط
شركة أنابيب البترول	شارع شركات البترول - مسطرد - قليوبية
شركة الجمعية التعاونية للبترول	دار التمان - ٩٤ شارع القصر العيني - القاهرة
شركة مصر للبترول	دار مصر للبترول - ٦ شارع هراي - القاهرة
شركة الغازات البترولية (بتروجاس)	شارع عثمان عبد الحفيظ - مدينة نصر - القاهرة .
شركة بترول خليج السويس (جايكو)	شارع فلسطين - الخط الرابع - المعادى الجديدة - القاهرة .
شركة بترول الصحراء الغربية (ويكو)	مبنى برج الثغر - شارع سفية زحلول - الاسكندرية
شركة السويس للزيت (سوكو)	٢١ شارع أحمد هراي - المهندسين - القاهرة
شركة بترول بلاصم (بترويل)	١٥٥ من المجمع الدائم - مدينة نصر
شركة جيسوم للزيت (جايسو)	٦٩ ش النصر - المعادى الجديدة
شركة بدر الدين للبترول (بابيتكو)	١٢٧ ش عبد العزيز ليمى مصر الجديدة
شركة حجيبة للبترول (اجيتكو)	٥٦ ش نزيه خليفة - مصر الجديدة - القاهرة
شركة سويس أسو	٢ شارع أبو الفدا - الزمالك - القاهرة .
شركة شقير البحرية للزيت (أوسوكو)	٩٤ شارع جامعة الدول العربية - مدينة المهندسين - الدقى
شركة خالدة للبترول	شارع ٢٩٠ - المعادى الجديدة .
شركة العلمين للبترول	١٠ ش شهاب - المهندسين - القاهرة .
شركة الأمل للبترول ( أمبتكو )	٩٤ ش جامعة الدول العربية - المهندسين - الدقى
شركة الزعفرانة للبترول	٣٨ شارع ٢٧٠ - المعادى الجديدة - القاهرة
الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد)	٤٢١ طريق الجيش - لوران - الاسكندرية
شركة المشروعات البترولية والاستشارات الفنية(بتروجت)	شارع جوزيف تيتو - بالهايكتب - خلف سور الكلية الحربية
الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكهواوية ( انبي )	١ (أ) شارع أحمد الزمر - المنطقة القامة - مدينة نصر
شركة اخفر المسره	٨ شارع الدكتور مصطفى أبو زهرة - مدينة نصر
شركة مشروعات الغاز الطبيعى ( غاز مصر )	٢ قصر الدوبارة - جاردن سيتى - القاهرة .
شركة خدمات البترول الجوية	٥٢ ش الدكتور محمد مندور - مدينة نصر - القاهرة .

# الشركة العربية للسياحة والفنادق

إيزيس

## سجاد دمنهور

تهنئ الأمة الإسلامية  
بمناسبة عيد الفطر المبارك

نفتاري

- ★ سجاد حورس
- ★ سجاد نفتاري
- ★ سجاد إيزيس
- ★ بطاطين إيزادورا

بطانية إيزادورا

### البواقى منتجاتنا تعرض

بشركات قطاع الأعمال

خصم يصل والمحافظات حورس

إلى ٣٥% والجامعات

### معارض الشركة

• دمنهور - شارع النصر ٢٤٩٧٨/٢٤٩٧٩ • معرض دمنهور بالطريق السريع ت ٢٤٩٧٤٩  
قلمس ٢٤٩٧٨

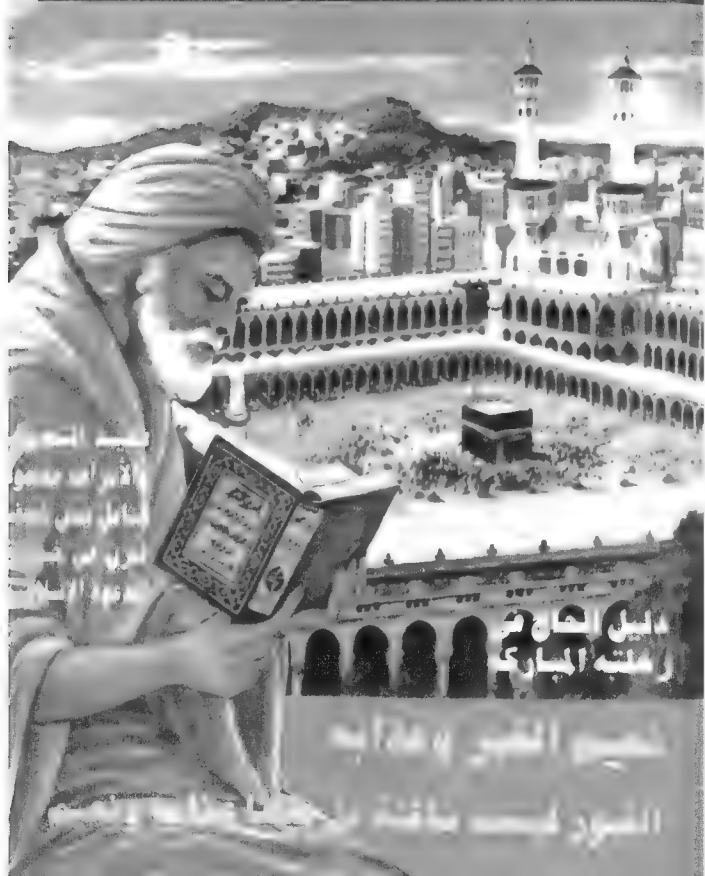
• معرض دمنهور الجديد - شارع النيل ت ٢٢٢٧٩٩ • معرض دمنهور بالطريق السريع ت ٢٤٩٧٤٩  
• معرض طنطا : شارع أحمد ماهر ت ٢٢٢٧٩٨ • معرض الإسكندرية : (الاستاد الرياضي) ت ٩٠٦٩٨  
• معرض شرق الدقهية : أمام سينما الأمير ت ٤٩٤١٨٠٦  
• معرض الشريعة بالمحلة الكبرى : عمارات الأوتاف ت ٣١٦٤٣١  
• معرض القاهرة - معرض الطيران - ١٩ شارع الطيران - ت ٦٠٢٨٥٣



ملائون مؤالا  
من الحج لفضيلة المفتي

العدد ١١ - السنة ١٤  
الطبعة الأولى  
الطبعة الأولى

# التصوف الاسلامي



دليل الحاج في  
رامته المباركة

تصنيف المفتي محمد صالح المنجد

السرور ليس بمأثرة بل هو حياة وطمأنينة

قمة صناعة الالكترونيات والتكنولوجيا المتقدمة في العالم

**TOSHIBA**

**توشيبا**

**تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك**

مصانع توشيبا العالمية تقدم لك .. تشكيلة واسعة من

أجهزة التلفزيون الملون المستورد

للعالم من الخصائص الممتعة

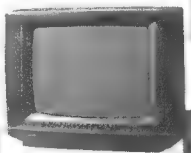
لتلائم احتياجاتك

من ١٤ بوصة إلى ٣٤ بوصة



2929XPM

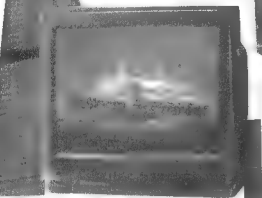
٢٩ بوصة



1413TM

١٤ بوصة

٢٠ بوصة 2013TM



2125XM/TM

٢١ بوصة

**اقتن توشيبا.. اقتن الذهب**

وتتمتع بخدمات الصيانة الممتازة المتفوقة لسيرات توشيبا المنقولة ومراكز خدمة توشيبا المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان إلى الإسكندرية (٦٥ مركز خدمة وصيانة)

**أجهزة توشيبا.... ميراث الأجيال**

متوافقة لدى موزعي توشيبا بالقطاعين العام والخاص

**الوكلاء العربي**  
بالموسكى وشبرا  
وبورسعيد

\* ١٢٤٣ حوسبرالفاشد - الموسكى - ت. ٦٤٦٠ - ٩ - ٩٠٨٥٤٧

\* ٧ ش حريزة بدران - شبرا - ت. ٧٧٢٧.٨ - ٧٧٥٥٣٨

\* ١٥ ش الجوهري بعبية - بورسعيد - ت. ٢٣٧٧٧٧ / ٢٣٥٥٥٥

مركز لخدمة و لصيانة

٧ شارع جزيرة بدران - شبرا - ت. ٧٦٠٢٥٠

بني العرق - شارع السبع فاعل - الجوهري بالموسكى - ت. ٩٤٧١٣١

٢٥ بوصة 2518DE1

المجهزة لاسياف فوات الخدمات بالاضاف العربية والإسلامية

## كلمة المحرر

● إسماعيل الحج المباركة  
الضيقة على الأسباب ،  
والجميع يستعينون من كل أنحاء  
العالم للتوجه إلى بيت الله الحرام  
ل قضاء الركن الخامس في  
الاسلام وهو حج بيت الله الحرام  
. وكثير من هؤلاء يتطلعون في  
شوق وإلهة لهذه الرحلة  
المباركة الميمونة وينكبون قبل  
رحيلهم على كتب الدين ينهلون  
منها ما يرشدهم إلى حج صحيح  
مبني بإذن الله ...

لهذا خصصت «التصوف  
الاسلامي» هذا العدد ليكون دليلا  
هاديا لصاحبا بيت الله الحرام  
الحج ومناصحا ...  
خصصت «التصوف  
الاسلامي» دليلا وإليها لكل ما  
يريد الحاج معرفته طوال رحلته  
المباركة ... كذلك يجيب فضيلة  
الدكتور سيد خلطاي مفتي  
الجمهورية علي ثلاثين سؤالاً عن  
الحج رداً على أسئلة قراء  
«التصوف» . والتي تكتمل فطرية  
موضوع الحج وأينا أن تقدم  
للقارئ العزيز صورة واضحة  
من الحج المبرور وهو الحج  
الصحيح المقبول عند الله جل  
شأنه تحت شنوان «الحج  
المبرور» .

وفي هذا العدد أيضا سيجد  
القارئ موضوعاً شافيا عن  
موضوع عذاب القبر وهي  
القضية التي أثارت أخيراً بين  
العلماء . وأنها بعضهم ونقلاها  
بعض من ليست لهم دراية  
حقيقية بالقرآن والسنة ...  
لهذا وضعت «التصوف  
الاسلامي» النظم فوق الحروف  
في هذا الموضوع الهام الذي كان  
حديث الناس جميعا على مدار  
الشهر الماضي ..

## المحرر

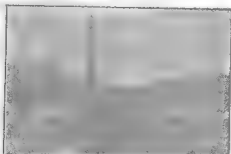
## في هذا العدد

- |                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ٨ مؤلفه المحبين وحلفائهم .. | ٩ مؤلفه المحبين وحلفائهم .. |
| ١٠ خواطر حول القرآن الكريم  | ١١ خواطر حول القرآن الكريم  |
| ٢٢ قصة تاريخية شريفة مفاجئة | ٢٣ قصة تاريخية شريفة مفاجئة |
| ٣٠ الحج المبرور ..          | ٣١ الحج المبرور ..          |
| ٣٢ فاسقا أهل الذكر          | ٣٣ فاسقا أهل الذكر          |
| ٤٢ عذاب القبر ونعيمه ..     | ٤٣ عذاب القبر ونعيمه ..     |
| ٥١ كهف أهل الكهف            | ٥٢ كهف أهل الكهف            |
| ٥٤ من بستان التراث          | ٥٥ من بستان التراث          |
| ٥٦ حديث الجمعة              | ٥٧ حديث الجمعة              |
| ٥٨ مع القراء .. أفكار وآراء | ٥٩ مع القراء .. أفكار وآراء |
| ٦٢ المجتمع الصوفي ..        | ٦٣ المجتمع الصوفي ..        |

فقدرة التصوف والإشراف للتسبب  
محمود كامل يسمون عاما  
في خدمة الدعوة  
الاسلامية ١٨



د . أبو الوفاء التفتازاني  
ومواصلة الحديث عن أسلوب  
الدعوة في الاسلام من ٤



دليل للحاج شامل لمعرفة كل  
المتناك التي ينبغي على الحاج  
أن يؤتيها من ٣٤

ثلاثون سؤالاً عن الحج للفضيلة  
المفتي من ١٦



## يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على مدى من القرآن والسنة  
لمدة كل شهر عربي

●●●●●

رئيس مجلس الإدارة:  
د . أبو الوفاء التفتازاني

رئيس التحرير  
فؤاد محمد السيد

المشرف على التحرير:  
محسن فهمي

مدير التحرير  
يوسف فكري

سكرتير التحرير  
سيد عبد الحالك

المدير الفني  
عبد الوهاب صادق

●●●●●

## الإدارة

ميدان المسح ١١ - شارع أم اللطام  
إبليس - ٩٠٥٣٢٧ / ٩١٠٣٩٨  
ص.ب. ٩٩٢ القاهرة -  
للتواظفيا : التصوف - القاهرة  
الإشتراكات : ترسل الإدارة مباشرة

●●●●●

## سعر النسخة

الأربع ٣٠٠ فلس ، أبوظبي ٥  
درهم ، المغرب ١٢ درهما ، غزة /  
القدس / الضفة ٤٠ سنتا ، دبي  
٥ دراهم ، تركيا ٥٠٠٠ ليرة

# أسلوب الدعوة في الإسلام

مع شيخ  
مشايخ  
الطرق  
الصوفية

وفي هذا المقال يواصل سماحته الكلام عن  
شروط الداعية فيقول:

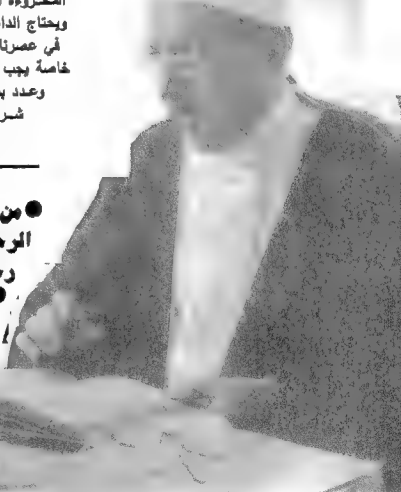
خلاصة القول فيما سبق أن من شروط  
الدعوة إلى الله أن يكون الداعية على بصيرة ،  
واستمع إلى فخر الدين الرازي قائلا: «وهذا  
يدل على أن الدعاء إلى الله تعالى إنما يحسن  
ويجوز مع هذا الشرط وهو أن يكون على  
بصيرة مما يقول، وعلى هدى ويقين، فإذا لم  
يكن كذلك فهو محض الغرور».

وهذا يعني أيضا أن تكون نحن على بينة،  
فتفريق بين الدعاة إلى الله حقا على بصيرة،  
وبين المغرورين الذين ليسوا من أهل المعرفة  
والتحقق، والذين لم يراضوا على خلق الرحمة  
والتواضع في الدعوة، ولم يقتنوا بالرسول  
«صلى الله عليه وسلم» في سنته وطريقته،  
والذين يسارعون إلى دعوة الناس إلى الله دون  
أن تهذب نفوسهم أولا، وبأن يكونوا من

●● في العدد الماضي كتب سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية مقالا شيقا عن «أسلوب الدعوة في الإسلام»،  
وأكد أنه ليس من شك في أن من أفضل الوسائل في معالجة التطرف  
الديني الذي وصل إلى حد التصادم مع المجتمع ومن انهيار لكثير من  
القيم الخلقية التي كانت سائدة فيه من قبل هو مواجهة الفكر بالفكر أي  
مواجهة الفكر الفلسفي والأيدولوجيات المعاصرة بفكر إسلامي مستنير يبين  
لنا ماضي اعتناق الفكر المادي أو العدمي من أضرار على مجتمعنا. ويبين  
لنا في الوقت نفسه أن الإسلام كفكر وكحضارة يمكن أن يدفع عنا هذه  
الأضرار ويقتننا عن استيراد المذاهب الفلسفية والأفكار من الخارج.

وقال سماحته أن من أفضل الوسائل في  
شرح قضية الإسلام ومواجهة المذاهب  
والتيارات المنحرفة بالدعوة إلى  
سبيل الله عن طريق الكلمة  
المقروءة أو المسموعة،  
ويحتاج الداعية إلى الإسلام  
في عصرنا هذا إلى صفات  
خاصة يجب أن تتوافر فيه،  
وعدد بعد ذلك بعض  
شروط الداعية●●

● من أهم أساليب الدعوة إلى الله فتح باب  
الرجاء في الله ، فلا يقطع الإنسان من  
رحمة الله  
● كما أن من أساليب الدعوة إلى الله  
إشاعة الحب في المجتمع



# والسروط التي يجب توافرها في الداعية

بقلم: الأستاذ الدكتور / أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

ومن أهم أساليب الدعوة إلى الله في الإسلام فتح باب الرجاء في الله، فلا يقنط الإنسان من رحمة الله، ولا يستعظم الذنب الذي وقع منه، وهذا من أفعال الوسائل في سير الإنسان قدما في طريق الله، وفي جذب الناس إلى حظيرة الدين.

ومن أهم شروط الرجاء أن يقارنه عمل، ولا كان مجرد أمنية، يقول ابن مضاء الله في «الحكم» «الرجاء ما قارنه عمل وإلا فهو أمنية».

أليست هذه الحكمة العطائية في معنى الرجاء جديرة بأن يفيد منها الناس في حياتهم اليومية. إن الإنسان منا كثيرا ما يطوى على نفسه متحملا لها الأمانى المختلفة فيضيع وقته في التمني، ولا يصل إلى هدف ما، ولو أشغل وقت التمني بالعمل لوصل - أو ساهم على الأقل في الوصول - إلى هذا الذي يتمناه نون ما إضاعة وقت. حقا إن الرجاء في الله لا يد أن يقارنه العمل المتواصل الشاق في سبيل مايرجو الإنسان ويهذا يكون الرجاء دافعا إلى العمل الإيجابي المنتج وليس دافعا إلى الهروب والنكوص وإضاعة الوقت في التخييلات والأوهام الكاذبة.

والرجاء في الله يقتضي أيضا ألا يستعظم الإنسان ذنبه، وييسر مما هو فيه يأسا يفعله إلى عدم القوة عنه. ولو عرف الإنسان ربه بما هو عليه من صفات الحلم والكرم والفضل والمغفرة لاستصغر ذنبه هذا مهما عظم. وفي

بالكفر. وقد قال الرسول: «من قال أخيه يا كافر فقد بآء بهاء».

ويحضرني هنا قول الإمام الفقيه الشوكاني في «نيل الأوطار» وما على من يكفرون الناس ويدعون إلى الهجرة من ألجئهم: «إن الحق عدم وجوب الهجرة من دار الفسق لأنها دار إسلام. والحق دار الإسلام بدار الكفر لمجرد وقوع المعاصي فيها على وجه الظهور ليس بمناسب لعلم الرواية أو علم النراية، أي ليس بمناسب لعلم الحديث وفقه الأحكام».

ولما ذكر بعض الصحابة أمام الرسول «صلى الله عليه وسلم»: «إننا نرحم أزواجنا وأولادنا وأهلينا» قال «صلى الله عليه وسلم»: «ما هذا أريد إنما أريد الرحمة العامة» فالرحمة ليست مقيدة. وإنما أراد صلى الله عليه وسلم أن تتغلغل الرحمة في الكيان الإنساني كله وكأنها من طهرته وطبيعته، فيكون الإنسان على هذه الأرض وكأنه تفس من الرحمة الإلهية.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «من يحرم الرزق يحرم الخير كله» وقال «صلى الله عليه وسلم»: «ما نخل الرزق في شيء إلا زائنه، وما نخل الخلف في شيء إلا شائنه»، وهو القائل أيضا: «يسروا ولا تيسروا ويسروا ولا تيسروا». وهذا من الرحمة..

ولم يكن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يكره إنسانا على معتقد، يجادل برفق عند الحاجة، عملا بقوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن». وهذا أيضا من الرحمة.

أهل الذوق في فهم الأحكام والعمل بها ثانيا. تبينا فيما سبق أن الدعوة إلى الله تعالى يجب أن تكون على بصيرة، وقد كانت أساليب الدعوة في الإسلام متفكة مع ذلك، لأنها كانت تراعى طبيعة الناس، وضعفهم البشري، فتأخذ بأيديهم إلى الله من أسير طريق.

وكان من أساليب الدعوة إلى الله الرحمة بالخلق.

يقول تعالى مخاطبا الرسول: «فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفسوا من حوله».

ويقول تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

ويقول صلى الله عليه وسلم: «إنما أنا رحمة مهداة».

ووصفت الأمة الإسلامية بأنها أمة الرحمة.

فالرحمة هي السمة العامة للإنسان، وهي أيضا الصفة الرئيسية لكل من يتصدى للدعوة.

ومن الرحمة بالخلق أن تترفق في دعوتهم إلى الإسلام، ولا تخرجهم أو تهكم عليهم عند الخطأ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يريد أن يوجه قوما إلى طريق الحق يقول من على الخير: ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا، ولا يذكر أسماءهم لئلا يخرجه، وهذا من الرحمة.

وأيضا هذا ممن يعتنون إخوتهم من المسلمين بأقبح التبعات، ويحكون عليهم أحيانا



مكسوا بكسوة الرضا عن الله تعالى خرج الكلام من اللسان وعليه كسوة الرضا، وإذا كان القلب ذائقا عارفًا بالله خرج الكلام وعليه كسوة النوق والعرفان بالله، وهكذا يعبر الداعية عن حاله ومقامه، فيقبل عليه الناس حبا، فينتفعون بكلامه، ويكون هذا باعثا لهم على نهوض حالهم.

فهناك كلام يخرج من القلب إلى القلب فيحدث أثره، وكلام يخرج من اللسان إلى الأذان ولا يتجاوزها.

وقد روى أبو نعيم قال: «كان قاص يجلس قريبا من مجلس محمد بن واسع فقال يوما، وهو يروي عن يعقوب: ما لي أرى القلوب لا تتخضع. وما لي أرى العيون لا تتدفع وما لي أرى الجلود لا تتشفع؟ فقال محمد بن واسع ما أرى القدم أوترا إلا من قبلك، إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب».

ويقول لعمدون القصار: «ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا؟ قال: لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس، ورضا الرحمن، ونحن نتكلم لعز النفس، وطلب الدنيا، وقبول الخلق».

فينظر الداعية إذن لأي هدف يتكلم، هل هو يتكلم طلبا للشهرة، أو للدنيا، أو للجاه والعز؟ إذا كان الأمر كذلك فلا فائدة ترحى من كلامه، أما إذا كان يتكلم لإعلاء كلمة الله في الأرض، والأخذ بأيدي الناس إلى طريق النجاة، ورضا الحق سبحانه وتعالى، متحققا في كل ذلك بمقام الإخلاص فحين مستعدون للإستماع إلى مثل ذلك الداعية، لأنه قادر على النهوض بنفسه، وعلى سيرها في طريق الله قداما.

نعم، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي لهم، ويقول صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحكمكم حتى تكون أحب إليه من أهله وماله وولده والناس أجمعين».

أما حب سائر المؤمنين فيشير إليه قوله تعالى: «إنما المؤمنون أخوة» ويشير إليه قول الرسول «صلى الله عليه وسلم»: «مثل المؤمن إذا في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر».

ومن هنا فإن علاقة الحب هي ما ينبغي أن يسود الأسرة والمجتمع، والداعية إلى الله لا ينبغي أن يغل عن إشاعة الحب بمختلف صورته بين الناس في المجتمع، لأن هذا يدعو إلى تماسك المجتمع، وبذلك مشاعر الحقد والصراع.

والأمر الأخير الذي أحب أن أشير إليه في أسلوب الدعوة، أنها كما تكون بالمقال تكون بالحال أيضا.

فإذا كان الداعية إلى الله ينطق حاله بالتقوى، ويكل معنى من المعاني السامية النبيلة، فإن الناس سيقفون به، وسيسرى حاله إليه.

ونحن لا نريد ذلك الداعية الذي يتكلم بكلام لا يذوق معناه، ولا يفهم شيئا عن حقيقته، إنما نريد الداعية الذي يتخلق ويتنطق، وعندئذ إذا تكلم استمع الناس إليه، ولذلك يقول ابن عطاء الله في «الحكم»: «كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه يبرز».

فإذا كان القلب مكسوا بالإيمان خرج الكلام مكسوا بكسوة الإيمان، وإذا كان القلب

هذا يقول ابن عطاء الله في «الحكم» أيضا «لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى، فإن من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه» ويقول له أيضا مستحشا إياه على عدم يأسه عند وقوع ذنب منه، إذ ربما يكون ذنبه هذا آخر ذنب قدره الله عليه «إذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا ليأسك من حصول الاستقامة مع ربه، فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك».

ومن أفعال أساليب الدعوة إلى الله في الإسلام بعد هذا إشاعة الحب في المجتمع، والحب في الإسلام على درجات، أصلاها درجة حب الإنسان لله، ثم حب الإنسان للرسول «صلى الله عليه وسلم» وحب آل البيت، وحب المسلم للمسلم.

والحب فضيلة مرتبطة بالإيمان بقوله تعالى: «والذين آمنوا أشد حبا لله». وهو أساس الشريعة كلها لقوله تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله». والشريعة كلها مشار إليها في قوله تعالى: «فاتبعوني» ويقول تعالى: «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وثمره إتيان الرسول هي حب الله لنا بنص الآية، وحب الله لنا هو أعلى الدرجات التي يطمح الإنسان في الوصول إليها.

وحب الرسول أيضا تابع لحب الله، وقد ورد في الحديث: «أحبوا الله لما يوفقكم به من





## العارف بالله



شعر: عبد الغفار الدلاش

تخشَن - عامداً - تُسَكِّتُ وَهَذَا  
تَحْصِرُ مِنْ قِيَمَةِ النَّفْسِ حُرّاً  
وَكَيْفَ يَنَالُ ثُو قَيْدٍ مَثَلاً  
وَإِنْ وَرَدَتْ سَبَاحُ الْفَاقِ وَرْدًا  
وَتَابَى نَفْسُهُ إِلَّا سُمُوًا  
وَبَدَلُ طَيْلَسَانِ الزَّمْعِي بُرْدًا  
لِيَصْبِحَ - صَادِقًا - لَيْلِي عِيدًا  
إِذَا مَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ مِيدًا  
يَمَافُ السَّيْثُ أَنْ يَفْشَاهُ وَرْدًا  
يُحَقِّقُ ذَاتَهُ مَجْدًا وَخُلْدًا

☆☆☆

يُرَوِّضُ نَفْسَهُ حَقًّا وَهَذَا  
عَلَى سَبِيلِ الْعِلَالِ يَرْقَى وَيَعْلُو  
بَنُورِ اللَّهِ يَبْصُرُ مَا يَرَاهُ  
وَيَرْفَعُ صَبَاحِ الْفَاقِ فَضْلًا  
سُمُوًا النَّفْسِ يَكْسِبُهَا جَلَالًا  
وَتَرْغَى - دَائِمًا - غُثْمًا وَغُرْمًا  
وَمَا دُلَّتْ بِمَا يُهْنِدِي إِلَيْهَا  
وَمَا ضَاقَتْ بِمَا يُلَيِّتُ وَلَكِنْ  
وَقَدْ تَجَدَّدَ الْهِنَاةُ فِيهِ أَمْنًا  
لِيَمْضِيَ فِي طَرِيقِ الْعَمَقِ جُلْدًا  
بِعَمْرَاجِ الْهَدْيِ شَوْقًا وَوَجْدًا  
وَنُورُ بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ أَمْدًا  
إِلَى أَمَلِي ثَرَا الْأَجَادِ وَفِدَا  
وَيَنْتَهِيَا رُفَا الرَّحْمَنِ وَدَا  
وَلَمْ تَنْكُثْ عَلَى الْإِبَادِ عَهْدًا  
وَتَبَدَّلْ جُهْنَمًا شُكْرًا وَحَمْدًا  
تَزِيدُ بِالْإِتْلَامِ الصَّبْرَ رُفْدًا  
وَأَنْ عَطَاءَهُ أَجْدَى رَانِدًا

☆☆☆

تَعَالَى اللَّهُ قَدْ بَرَأَ الْبَرَايَا  
وَيُرَاهُمْ عُرُوشًا سَامَقَاتٍ  
تَرَاهُمْ فِي تَوَاضُعِهِمْ مَلُوكًا  
لِيُوثِقَ فَوْقَ خَيْلِ اللَّهِ تَمَضَى  
تَبَارَكَ وَاهِبُ الْآيَاتِ فِيهِمْ  
إِذَا مَا قُورِمَ الْأَشْخَاصُ عُدَا  
يَجِيئُ النَّاسُ فِي حَزَنٍ وَهَمٍّ  
وَلَمْ يَرْفَأْ لَدَى الْمَظْلُومِ دَمْعٌ  
حَصَادُ الظُّلْمِ إِرْهَابٌ وَثَرٌ  
وَمَا كَانَ السَّلَامُ بِغَيْرِ مَدْلٍ  
وَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ جِدًّا وَجُهْدًا  
وَتَجِبَانًا وَسُلْطَانًا وَجُلْدًا  
وَمَا كَيْلُوا عَلَى الْأَفَاقِ أَمْدًا  
وَرَهْبَانًا تَقُومُ اللَّيْلِ وَدَا  
وَمِنْ أَطْلَاهُمْ بِالْفَوْزِ وَهَذَا  
يَلْفُوقُ وَيَرْجِعُ الْآلِفَ مَدَا  
يَكْبِدُ الْبِمَعْرِ لِلْأَفْرَارِ كِبْدًا  
وَيَقْضِي اللَّيْلَ الْأَمَّا وَسُودَا  
يَكَادِ يَقُوضُ الْأَرْجَاءُ مَدَا  
يَقِيمُ الْأَمْنَ فِي الْأَفَاقِ مَلْدًا

☆☆☆

شَبَابُ الْقَلْبِ هَيْمَنَ هَامَ حَبَا  
يُظَلِّلُ شَبَابَهُ غَضْبًا فَتِيَا  
مَعَ الْآيَامِ فِي أَمْنٍ وَيُؤْمِنُ  
وَإِنْ بَدَّلَ الْأَلَامَ عَلَى سَخَامٍ  
إِذَا كَانَ الْعَطَاءُ بِطَيْبِ نَفْسٍ  
وَلَمْ يَحْمِلْ مَعَ الْآيَامِ حَقْدًا  
يَفِيخُنْ رَيْبَهُ عَزْفًا وَوَرْدًا  
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي السَّادِرِينَ رُفْدًا  
فَمَا بَلَّغُوا لَهُ فِي الْبَدَلِ مَدَا  
جَزَاءُ اللَّهِ أَضْعَافًا وَخُلْدًا



## هؤلاء الملحين وحلفائهم ..

بقلم: فؤاد السيد

تهتم به كمين ولا تغيرها أى اهتمام لأن اتباعها قد انحلوا عن نصرانية عيسى عليه السلام ، واخترعوا لأنفسهم عقائد لا صلة لها بوحى السماء ، ومن هنا لم تكثر الشيوعية بالنصرانية كدين لأنها لا تتفق انتشارها ، وكم حولوا بلدانا من النصرانية إلى الشيوعية ، أما الإسلام فهو العقيدة الكداء أمام انتشار الشيوعية ، فهو الدين الوحيد الذى احتفظ بنفسه كما نزل على رسوله منذ خمسة عشر قرنا ، لم يحرف ولم يبدل ولم يتعرض لما تعرضت له الكتب الأخرى .. أضف إلى هذا أنه الدين الشامل الذى عالج كل مشكلة من مشكلات الحياة الاقتصادية كانت أو اجتماعية أو سياسية أو أخلاقية ، فهذا هو السر فى أن الشيوعية العالمية وبملاها الذين مالوا إلى دينيوني فى فلكتها رقم يواصر انصراف اتباعها عنها يحاولون جهد طاقتهم أن يحافظوا على كيانهم ونفوذهم ، ومن الغريب أننا مازلنا نقرأ ونسمع فى مصر البلد الإسلامى أصوات هؤلاء الملحين فيما يكتبون حتى فى الصحف القومية ، آراء تتعارض مع مبادئ الدين الحنيف ، كالدعوة إلى إلغاء الأذان بالميكروفون والتطاول على الدعاة

قدمين مطلقا وأنه لم يعمر سوى سبعين عاما عندهم ومع ذلك فلم يستطع أن ينال من إيمان المسلمين هناك فقد ظلوا على عقيدتهم يؤدون الصلاة فى الفضاء ويصومون رمضان سرأ إلى أن انقضت السنة عنهم بسقوط الماركسية فعادوا إلى دينهم علنا غير مبالين بعسف السلطة وأرهاب الحكام الملحين .

### تحالف غير مقدس !

ناصر الملحنون الأديان الداء ، وذلك منذ أن دعاهم زعيمهم «كارل ماركس» منذ نحو ٧٠ عاما إلى أخطار الأديان مؤكدا لهم أن هذه الأديان هى أفيون الشعوب التى تحول دون تطوهرهم وتقدمهم بل إنها تعد حجر عثرة فى سبيل النهضة العلمية الحديثة .

ولما كان أساس الشيوعية هو إنكار الأديان واعتبارها مجرد خرافة بينما أساس الإسلام هو الإيمان بالله تعالى خالق كل شئ صاحب القوة الغيبية القاهرة ، إذن فكل حقيقة من حقائق الإسلام تهدم بأبائيلهم ، ويقول د . سعد الدين صالح فى كتابه «أحذروا الأساليب الحديثة فى مواجهة الإسلام» . ومع أن النصرانية دين أيضا إلا أن الشيوعية لا

إذا كانت إشارة الإسلام قد بددت الجاهلية الأولى ومحت ظلام الشرك ورفعت أعلام التوحيد ومالت الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا ، وعادت بالآشياء إلى وضعها الطبيعى فإن حاجة الإنسانية اليوم إلى إشراق شمس الإسلام لتبديد الجاهلية العاصرة - جاهلية الفجور والاحاد - حاجة شديدة للغاية ، فقد اشتدت موجة الاحاد والفجور فى مواجهة الإسلام اشتدادا عظيما أصبحت نحس به كل يوم إحساسا تاما ، فأصوات الملحنين فى كل أنحاء الأرض قد علت علوا كبيرا وأصبحت تملأ أعدة الصحف وميكروفونات الإذاعة وشاشات التلفزيون فى كل أنحاء العالم !

وأكثر الأصوات الملمدة علوا هى أصوات زمرة النازية الجديدة التى بدأت تظهر فى روسيا - الاتحاد السوفيتى القديم - ممثلة فى بعض الزعماء المجانين الذين ينادون بإبادة المسلمين فى كل مكان والذين يتعمدون تشويه الإسلام بالافتراء عليه كذابا بأنه دين الكسالى من البشر وأنه يأمر المسلمين بعدم العمل ويستفد كل وقتهم فى العبادة والاستغفار والصوم والنج إلى آخر تعاليم الإسلام السمحة ! هؤلاء المجانين المخرفين لم يكفهم أن منذهبهم - السابق - الماركسية قد ثبت أنه مذهب شيطانى لا يمكن أن يسير على

# كيف نرد عليهم؟

● تعاون الملحدين مع المبشرين والمستشرقين في تشكيك المسلمين في دينهم. وأشاعة النعرات التعصبية في العالم الإسلامي.

ومحاولة تقليل شأنهم في نفوس الناس حتى لا يتأثروا بدعوتهم.

وفي سبيل القضاء على الإسلام تعاون الملحدين مع المبشرين والمستشرقين في تشكيك المسلمين في دينهم وإشاعة النعرات التعصبية في العالم الإسلامي.

وقد كشف المستشرق (هانز فون) الفرنسي عن أهداف العداء للإسلام بقوله: «لقد تركزت أهداف الحروب الصليبية قديماً في استرداد بيت المقدس من المسلمين البرابرة ولا يزال مما يزعج الغرب المسيحي بقاء لواء الإسلام منتشراً على مهد الانسانية، وإذا يجب أن نعمل على نقل المسلمين إلى الحضارة الأوروبية بقصد رفع الحظر الكامن في الوحدة الإسلامية وأفضل طريق تثبيت لاية المستعمر الأوربي على البلاد الإسلامية هو تشويه الدين الإسلامي وتسميره في نفوس معتقيه بإبراز الخلافات المنهجية والتناقضات الشعبية والقومية والجغرافية مع شرح مبادئ الإسلام شرحاً يشوهها ويحرف بها عن قيمها الأصلية وتمجيد القيم الغربية والنظام السياسي والسلوك

الفردى للشعوب الأوربية.

هذا لون من أساليبهم في الغزو الفكري للإسلام، ومن أسف فلننا نجد بعض أصحاب الأقلام يسير في ركابهم ويتأثر بدعوتهم ولكن يأتي الله إلا أن يتم نوره.

إن هؤلاء الملحدين المتوقعين لم يجدوا أمامهم اليوم سوى الإسلام ليحاربوه بشراسة لأنهم يعلمون في صميم نفوسهم أنه الدين الحق وأنه صامد على مر التاريخ نون أن يتزعزع قيد أنملة ويعلمون تماماً أنه مهما فعلوا فلن يظفروا بين الله الحق وما صنعهم إلا محاولات تتبدد أمام صلابة الإسلام.

وواجبتنا نحن الآن أن نضع نصب أعيننا للدفاع عن ديننا الحنيف، وعلينا أن نرد عنه هذا العنوان الباطل ونحاول أن نخرج من الدائرة الضيقة إلى الدائرة الأوسع - إلى العالم كله - مطمئنين عن مبادئ الإسلام وموضحين للناس إفتراء هؤلاء الملاحدة وحلفائهم على دين الله .. وإن خير ما يمكن أن تقوم به اليوم لإثبات كتب هؤلاء الملاحدة هو ظهورنا بالسلوك

الإسلامي السليم وتخلقنا بأخلاقه في ذلك الكفاية تماماً لرد كيد الكائدين إلى نحورهم، واقتناع العالم كله بأنهم يظلمون الإسلام بالافتراء عليه، فالعالم لو أس فينا الخلق الإسلامي التويم والوحدة والترابط والتعاون والكف عن التطرف والمغالاة لشهد لنا بأننا قوم على دين تويم وأن أعدائنا على باطل وإفتراء ..

قدرتنا الله على السلوك الإسلامي التويم وقدرتنا على الكلمة والمروعة الحسنة ندعو بها الناس إلى الهداية وإلى اتباع الدين الحنيف.

## أحاديث نبوية

من أدعيته صلى الله عليه وسلم

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما أعلم منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك خبر ما سألك منه عبيدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبيدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم، وما قضيت لي أمراً فاجعل عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين.

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه من عائشة رضي الله عنها

# خواتم



بقلم:

فضيلة الشيخ

محمد متولى الشعراوى

يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى خواتمه حول قوله تعالى: «والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون»

الحق سبحانه وتعالى فى هذه الآية الكريمة يعطينا صفات أخرى من صفات المؤمنين .. فبعد أن أبلغنا أن من صفات المؤمنين الإيمان بالهيب وإقامة الصلاة والاتفاق مما رزقهم الله .. يأتى بعد ذلك إلى صفات أخرى ..

فهؤلاء المؤمنون هم: «الذين يؤمنون بما أنزل إليهم أى بالقرآن الكريم الذى أنزله الله سبحانه وتعالى» .. وبما أنزل من قبلك .. وهذه لم تأت فى وصف المؤمنين إلا فى القرآن الكريم .. ذلك أن الإسلام عندما جاء كان عليه أن يواجه صنفين من الناس .. وكان هناك صنف آخر من الناس .. هم أهل الكتاب يؤمنون بالله ويؤمنون برسول من الله وكتب من الله ..

والإسلام وأجبه الصنفين .. لأن أهل الكتاب ربما ظنوا أنهم على صلة بالله .. يؤمنون به ويتلقون منه كتباً ويتبعون رسلاً وهذا فى نظرهم كاف .. فنقول لا .. فالإسلام جاء ليؤمن الكافر، ويؤمن به أهل الكتاب، ويكون الدين كله له ..

والله سبحانه وتعالى فى كتبه التى أنزلها أخبر عن رسول الله ﷺ وعن اسمه وأوصافه .. وطلب من أهل الكتاب الذين سيدركون رسالته ﷺ أن يؤمنوا به ..

ولقد أعطى الله جل جلاله أوصاف رسول الله ﷺ لأهل الكتاب حتى إنهم كانوا يعرفونه كما يعرفون آبائهم .. بل كانت معرفتهم لرسول الله ﷺ وزمنه وأوصافه معرفة يقينية .. وكان يهود المدينة يقولون للكفار: .. أطل زمن رسول سنؤمّن به ونقتلكم قتل عاد وإرم .. فلما جاء رسول الله ﷺ كانوا أول من حاربوه وأنكروا نبوته .. فلو صاف رسول الله ﷺ موجودة فى التوراة والإنجيل .. ولذلك كان أهل الكتاب يذرون الكفار بأنهم سيؤمنون بالرسول الجديد

ويسودون به العرب .. وأقرأ قول الحق سبحانه وتعالى:

«ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين» «سورة البقرة»

أى أن رسالة محمد ﷺ لم تكن مفاجئة لأهل الكتاب بل كانوا ينتظرونها .. كانوا يظنون أنهم سيؤمنون بها كما تأمروهم به كتبهم .. ولكنهم رفضوا الإيمان وأنكروا الرسالة عندما جاء زمنها ..

ثم يقول سبحانه وتعالى: «وبالآخرة هم يوقنون» ونلاحظ هنا أن كلمة «وبالآخرة» قد جاءت .. لأنك إذا تصفحت التوراة التى فى كتاب اليهود، أو قرأت التلمود لا تجد شيئاً عن اليوم الآخر .. فقد أخذوا الأمر المادى فقط من كتبهم .. والله تبارك وتعالى أكد الإيمان باليوم الآخر حتى عرف الذين يقولون آمنا بالله وكتبه ورسله ولا يتقنون إلى اليوم الآخر أنهم ليسوا بمؤمنين .. فلو لم يجهى هذا الوصف فى القرآن الكريم ربما قالوا إن الإسلام موافق لما عندنا .. ولكن الله جل جلاله يريد تصوير الإيمان تصويراً كتابياً بأن الإيمان بالله قيمة ابتداءً بالإيمان باليوم الآخر قيمة انتهاء .. فمن لم يؤمن بالآخرة وأنه سيقبى الله وسجاسه .. وأن هناك جنة ينعم فيها المؤمن .. وترا .. يعذب فيها الكافر يكون إيمانه ناقصاً .. ويكون قد اقترب من الكافر الذى جعل الدنيا غاية هدفه ..

«وأولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون»

قوله تعالى: «أولئك إشارة إلى الذين تطبق عليهم كل الصفات التى بينها الله سبحانه وتعالى فى الآيتين السابقين فلو أنك

الذين تطبق عليهم هذه الصفات وصلوا إلى الهدى أى إلى الطريق الموصل للإيمان .. وصلوا إلى الفلاح، وهو الهدف من الإيمان .. وقوله تعالى: «أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون» تشمل الجميع ..

ولكن لماذا استخدم الله تبارك وتعالى «أولئك» مرتين؟ تلك من بلاغة القرآن الكريم، ولماذا دمج الخبرين مع بعضهما؟ حتى نعرف أنه ليس فى الإسلام إيمانان بل إيمان واحد يرتبط عليه جزاء واحد .. وسيله الهدى، وغايته الفلاح .. ولو نظر إلى التكاليف التى هى الهدى الموصلة إلى الغاية، نجد أن الله سبحانه وتعالى رفع الهدى على الهدى .. لنعرف أن الهدى لم يأت ليفيد حركتك فى الحياة ويستتلك، وإنما جاء ليفرك ..

إن السطحيين يعتقدون أن الهدى يقيد حركة الإنسان فى الحياة ويمنعه من تحقيق شهوته العاجلة .. ولكن الهدى فى الحقيقة يرفع الإنسان ويحفظه من الضرر، ومن غضب الله، ومن فساد المجتمع الذى سيكون هو أول من يعانى منه .. لذلك قال تبارك وتعالى: «على هدى».

وعلى تعقيد الاستعداد، فإذا قلت أنت على الجواد فترك تطوعه .. كان المهتدى حين يلزم نفسه بالمنهج لا يذل ولكنه يرتفع إلى الهدى ويصبح الهدى يتقدم من خير إلى خير .. وذلك بعكس الضلالة التى تأخذ الإنسان إلى أسفل .. وأذلك حين تقرأ فى القرآن الكريم قوله تعالى:

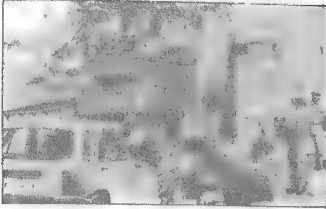
«وإننا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين» «من الآية ٢٤ سورة سبأ»

ترى مايفيد الارتفاع والظفر فى الهداية، ومايفيد الانخفاض والنزول فى الضلالة، وإنما كان الطوفان فى الهدى .. لأن المنهج قيد حركة





## صومال فتنة من جهنم



هل يعرف الاستقرار طريقه إلى الصومال

أعلنت الحركة الإسلامية على هوية الشعب الصومالي تأييدها لاتفاق الميثاق الذي أبرم في نيروبي بين الفصائل المتنازعة .. وصرح الدكتور محمد علي ابراهيم مسئول الحركة إنه انطلاقا من الحرص على وحدة الصومال أرضا وشعبا وحفاظا على هوية الشعب الصومالي المسلم وحقه في سيادة بلده واستقلاله ، فإن الحركة تؤكد إيجابية الاتفاق الأخير ، وبحث الحركة في بيان إلى الالتزام بتقليد بنود الاتفاق الذي نص على وقف القتال وحل المنازعات بالطرق السلمية واختيار رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة انتقالية في ١٥ مايو المقبل ، وأضاف البيان أن الحركة تتابع اهتمام بالغ الوضع المساوي الذي يمر به الشعب الصومالي ، ومن ثم فإنها تتناشد كافة الفرقاء احترام إرادة هذا الشعب والعمل معا من أجل إنهاء المأساة الراهنة، كما تتناشد الحركة المجتمع الدولي بدعم المصالحة الوطنية ، وتشديد الحركة بجهود العلماء والزعماء لما بذلوه من محاولات جادة للخروج بالبلاد من دوامة الفوضى . كما تدعو الحركة لتوحيد الجهود نحو إعادة الاستقرار وبناء الدولة على مبدأ الشورى واحترام الرأي الآخر ، وأن يكون حل الأزمة الصومالية متبنيا من الصور الإيجابية حتى لا تتكرر التجارب السابقة التي ثبت فشلها في حل المعضلة الصومالية .

## شيخ الأزهر :

## وسائل الإعلام

## تصرف الناس

## عن دينهم



الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق

طلب فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق من الدعاة بأن يكتفوا من جهودهم ويجمعوا الناس على دين الله وأحكام شريعته وأن يرتفعوا بمستواهم الثقافي ليؤكدوا متطلبات العصر ودعا في حفل اختتام دورة الدعاة التي نظمتها الأزهر أخيراً إلى مواجهة وسائل الإعلام التي تصرف الناس عن دينهم بالدعوة إلى الانقياد على الله سبحانه وتعالى على أسس إسلامية صحيحة نابعة من القرآن والسنة .. ودعا فضيلة شيخ الأزهر إلى الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله وإلى العمل بهما وطلب أن يلتزم كل فرد بما شرعه الله له وأن يكون مسئولا عن رعيته حتى يتكاتف الجميع أمام موجات التطرف الفكري والانحلال الذي بدأ يفرضه العالم الإسلامي بكثافة كبيرة أكثر من ذي قبل .

## إحراق ٤ مساجد في تركيا وبغاريا ومقدونيا وفرنسا

تعرض أحد المساجد التاريخية في منطقة دافيل

بانيا في بلغاريا للاعتداء من قبل أشخاص مجهولين الهوية .

ولكرت مصادر أن مسجدا آخر يرجع تاريخه إلى القرن الخامس عشر في منطقة «أوسترغا» في بلغاريا قد تعرض هو أيضا إلى حادث مماثل قبل شهر كبير المعتدون أثاث ومفروشات المسجد وقاموا برسم صليب معقوف على جدرانته . ومن جهة أخرى شب حريق في مسجد «محمد باشا» بمدينة «كوبرولي» في مقدونيا أتى على معظم أثاث ومفروشات المسجد .

وشهد حي أبي ايوب الانصاري في اسطنبول حريقا شب في مسجد «محمد علفك أرسوي» أيضا وكان مجهولون قد قاموا بكسر التوافذ واشعلوا النار

من جهة أخرى قام مجهولون بالهجوم على مطعم يبيع الجوز بجوار مسجد «عتيق على باشا» الواقع بحي الفاتح بإسطنبول ، وقد ألقيت قنابل حارقة عندما كان المكان مكتظا بالزائرين في ساعة متأخرة من الليل، وأدى انفجار القنابل إلى وفاة شخص وأصابة ثمانية عشر شخصا آخرين ، وأحرق المطعم بكامله ، ولم تعلن أية جهة مسئوليتها عن الحادث .

وفي مدينة «رين» غربي فرنسا أعلنت الشرطة الفرنسية أن عبوة ناسفة ألقيت في المركز الإسلامي مما أسفر عنه أضرار مادية لحقت بالمركز الذي يستخدمه المسلمون في هذه المنطقة مصلى لهم ومقرا لاجتماعاتهم .

## المشاكل في الجزائر

سجلت شوارع العاصمة الجزائرية لشلا جديدا للتحرف الرافكوتوني والشيوعي الذي يسعى بفره لعرقلة مسيرة الحوار العاقل بزعامة الرئيس الامين زروال . لم يتجاوز عدد المتظاهرين ضد الحوار ٤ الاف



الرئيس الامين زروال

مشارك وهو عند ضئيل للغاية اذا ما قورن بمظاهرات ومسيرات اخرى شهدها الجزائر . ورغم الحملة الدعائية الضخمة للمسيرة، فإنها لم تضم في قيادتها سوى الرموز الراضية للترجة الاسلامي العربي . اشترك في مسيرة رفض الحوار عدة مجموعات نسائية ليس من بينها حزب التحدي برئاسة الهاشمي شريف «حزب شيوعي» والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ، وبعد الحق بين حمود الامين العام لاتحاد العمال . ورد المتظاهرون الشعارات الراضية - ليس للحوار مع الانتقاء فقط - وانما مع كل الاحزاب والشخصيات الداعية الى الحفاظ على هوية الجزائر العربية المسلمة .

ويؤكد المراقبون أن مسيرة العقل التي يقودها الآن زروال وقادة الجيش أن تتدفع أو تتردد في شق طريقها نحو الحوار الحقيقي بشرط أن يتجاوب معها الطرف الآخر . ويؤكد أن حصيلة القتلى خلال اسبوع واحد فقط بلغت أكثر من ١٥٠ جزائريا ، ويرغم على الاصوات المحترمة من الحوار ، فإن الشعب الجزائري اصبح أكثر قناعة بعقد قيادته الجديدة في إنقاذ السيفية .

## الصلاحيات المفشوشة



العمل محرم على اليهود يوم السبت ، ولكن بعضهم رأى أن يخترق هذا التحريم بحيلة ظن

أنها قد تنطلي على الله ، فذكر - جل شانه - نياهم في هذه الآية ، فواسلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لايسبئون لا تأتيتهم كذلك بلوهم بما كانوا يفسقون» لقد لاحظ الصيادون الذين يعيشون حول الميناء أن السمكة يملأ البحر يوم السبت ، فإذا جاءت الأيام الأخرى قلت الأسماك أو اختفت ، فنادا يقولون ليفنما سمك السبت ؟ ضنعوا وراء سدأ يمنعه من العودة ، واستولوا عليه يوم الأحد! وبذلك أرضوا أنفسهم وحفظوا سبتهم ١١ وحسبوا أنهم قدعدوا ربههم بترك الصيد محسوبا في الماء يوم السبت وبضن المتدنيين يحسن صناعة الحيل فيأتون بالعمل يشبهون به فوهم في صورة تتفق مع تعاليم الدين أو تلتقي به في ناحية ما ولكن هذا العصيان الضيق لايقبله الله ، ولايخرج أصحابه عن دائرة الفسق! إن التكليف الإلهي امتحان جان يكشف طبيعة النفس ومدى صبرها على طاعة الله ، وإن هؤلاء المتحالفين لاحتراما السبت ونجحوا في الاختبار لأرسل الله إليهم الخير دندا في سائر الأيام ، ومن الصلاحيات المفشوشة ما روى أن أحد الناس قال الرسول صلى الله عليه وسلم : أريد أن أقاتل منك في سبيل الله ، وإن يرى الناس مكانى ، أى يرون شجاعتي وكبرى وفري !! إنه عرض مرئى ، إن سبيل الله لايتحمل هذه الشكر ، ولذلك سكنت الرسول ليتكلم الوحي «فمن كان يرجو لقاء ربه ليعمل ماعلا صالحا ولايشرك بعبادة ربه أحدا» إن انتظار رأى الناس والتماس إعجابهم يقصد العبادة ، والعمل الصالح هو الذي يتم ابتغاء وجه الله وحده . لقد رأى الرجل في منصبه يجب أن يأخذ سمته ويتوارى له حرمة ، وهذا حق وحق المنصب الذي يشغله ولكن لايجوز أن تتحول هذه الكرامة إلى جبروت واستعلاء يشيعان الجور إلى السلطة والظهور . فحفظ الكرامة شيء والتطاول على الناس شيء آخر ، وذلك قال العلماء : إن العمل لايقبل إلا إذا وتوافر فيه شرطان : الأول صلاح النية وضرف القصد والثاني جريانه وفق تعاليم الشرع «فمن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» - أى مرئى عليه - إن النية الصنة لاتشعل للعساك الموج . ليس الدين فوضى ، ولا مكان للتسبيح في نهج وعلى المؤمنين أن يلموا قدر الدين بالقلب الطيب والمسلك النقيق ، فإن الدين يعانى في عصرنا هذا من سوء القصد حينا ، ومن اضطراب العمل حينا آخر ،

الشيخ محمد الغزالي

## تعدد أعمار المسلمين في المسجد الأقصى

استنكر عضواي لجنة الوقت الإسلامي في القدس إجراءات الشرطة التي اتخذت منذ مذبحة الخليل والتي تحد من حرية العبادة في المسجد الأقصى ، إذ قامت الشرطة بمنع الشباب ممن تقل أعمارهم عن الخامسة والعشرين من أداء الصلاة في المسجد . وقال عثمان الصبيحي إن هذا أمر لايجب لأحد أن يحدده ، فالصلاة فرض على كل مسلم دون تعدد عمر معين ، كما أدان الصبيحي إجراء إغلاق المناطق العربية المحتلة في أعقاب مذبحة الخليل . وأضاف إنه من المستحيل الحفاظ على النظام على حساب حرية العبادة . من جهة أخرى أطلقت سلطات الاحتلال مسجد قرية الظاهرية الكبير وعلى إحدى قرى مدينة الخليل لمدة ثلاثة أشهر متتالية اعتبارا من ١٥ مارس وقامت بتسليم كتاب الإغلاق لإمام ومؤذن المسجد .

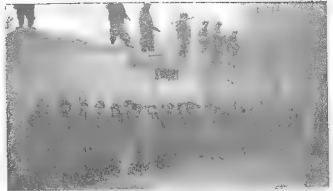


## ماذا يجري داخل أوتريا ؟

في تطور خبير قررت حكومة الجبهة الشعبية اوترية ضم الاقاليم الإسلامية الستة إلى المقاطعات الثلاث ذات الغالبية المسيحية والواقعة في المرتفعات ، يأتي ذلك اثر قرار كانت السلطات اوترية قد اتخذته منذ أيام بتبعية ملكية جميع الأراضي للنواة . ويقول المراقبون أن خطورة الخطوة الأخيرة تكمن في ضم الاقاليم الإسلامية إلى المرتفعات على النحو التالي :

ضم إقليم بركة ، والفاش ، والذين يتشابهان مع إقليم البنجاب ، والسند في باكستان بقرتيهما الاقتصادية ومخزونيهما البشري الكثيف ، إلى مقاطعة سراي والتي تعتبر إحدى ضواحي بركة في مساحتها . ضم إقليم دنكاليا ، الذي

كان السريش اوترى أساسا افريقي قد أعلن في إحدى خطبه بمنظمة «نقعه» عاصمة الساحل إنه يعتبر تلك الأراضي أراضي الأجداد نسبة



قوات تابعة للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني في مواقعه

## شجع الانفصال يثبته أفغانستان

واصلت قوات القائد الأفغاني أحمد شاه مسعود عملياته العسكرية الهادفة إلى فك الحصار تماما عن العاصمة «كابل» ، وكانت قوات مسعود قد نجحت في اخراق عدة نقاط مهمة تؤدي مباشرة إلى فتح الطريق إلى الجمهوريات الإسلامية ومنها إلى روسيا مما يعني الاستئناء عن طريق «جلال آباد» الذي تعتمد عليه قوات حكمتار . وتقول المصادر أن القتال مستمر في «بلو خمر» لفتح ماتبقى من طرق الشمال وتأمينها .

وعلى الصعيد السياسي أبدى عدد من المراقبين تخوفهم من احتمال لانفصال أفغانستان إلى شمال بقيادة «رباني» وجنوب بقيادة «المعارضة» . ويستند هؤلاء في وجهة نظرهم على أن كلا الفريقين تحقق له الآن ما يجعل الصراع يستمر لفترة طويلة ، وعلى المستوى السياسي فكل فريق منهما دعم خارجي يفضده . من جهة أخرى لا يزال الشيخ عبد رب الرسول سياف أحد حلفاء الرئيس برهان الدين رباني في مدينة بشاور ليبحث عدد من الآراء مع الشيخين خالص ومحمد نبی .

## الفزالي : محاولات العلمانيين لنشر ثقافات مغشوة

هذه الأيام على الناس من نيله وليس من راسه . ودعا الفزالي «التنويريين» الذين يدعون الثقافة والعلم إلى أن يقرأوا تاريخهم وحضاراتهم وقراهم وطلالون القرآن والسنة لأنه من الواجب على الذي يورث شيئا أن يثبت عن حقه من ثروته . وأضاف : كنت أقاتل من قبل

وصف الشيخ محمد الفزالي محاولات العلمانيين تجفيف منابع الدينية بأنها محاولات صيبانية فاشلة تلوح منها رائحة الخيانة المغنم . وأكد أن الأمة مجبولة على دينها ولا أحد يحب الاتحاد أو يرتاح له والشعوب قد تسكت عن الحق ساعة ولكنها لا تسكت طوال الوقت . وقال : إن التاريخ الإسلامي



القفز على الشواك

## في حركة البعث الإسلامي

● حركة البعث الإسلامي التي واكبت الحركات الوطنية العربية توفرت لها ميزتان الأولى أن أغلبية سكانها مسلمون ، والثانية أن لديهم العربية لغة القرآن ، غير أن للملاحظ اليوم أن حركة البعث الإسلامي تتخذ ألوانا شتى ، وأن أوضح هذه الألوان هو العمل السياسي المباشر ، الموجة غالباً ضد الحكومات الوطنية يزعم أنها تتلف مخططات الغرب الثقافية الرامية أساساً إلى عدم الدين ، وقد أصبح لهذا الاتجاه مصطلحه الخاص وقضاياه الأساسية ، فهو يسعى نفسه «الصقوة الإسلامية» ويسمي رجاله «الدعاة» ويطلب الأساس «تطبيق الطريقة» وأهم قضاياه «الأمم بالمعقود» والهيبة عن الشكوك .

وقد تعددت الحركات التي تتبناي بالتجديد والتطور ، وكان الأستاذ الإمام الشيخ محمد غنيم رائد النهضة الحبيبة في الإصلاح الديني وخصوصاً أن مصر كانت محنة ، لذا طالت بأن يكون الإصلاح الديني بمزيد من الاجتهاد وإعمال العقل في فهم النصوص وفهم قواعد الدين ، رأى بعده الأستاذ أمين البهاني الذي تجنّب عن التجديد في الإسلام نفسه ، وأهدى كتابه «المجددون في الإسلام» إلى الذين يريدون بعالية الإسلام وخلوده وإذا كان الأستاذ الإمام يحمدهم فقد لاحظ تدرج الأديان تبعاً لفهم يشارك الإنسان ، حتى وصلت إلى الدين الحاكم الذي يغالب العقل والوجدان بها ، فليس من سنن الله في التكون أن يتوقف الحياة عن التغيير ، أو ألا يتغير الإنسان مع تغير الحياة ، والمزاد هنا الإنسان المسلم ، أما طبيعة التغيير وفائدة لمحكومان بحقيقة وإن الوحي الإلهي قد ختم برسالة خاتم النبيين .

ويمكننا أن نخلص مفهوم «التجديد التطوري» هذا بكلمات قليلة أن فهم الدين في كل عصر فهماً يتفق مع مستجدات الحياة المادية والمادية في ذلك العصر ويمثل له مثال واحد من سيرة الطليعة الراشدة حين بن عبد العزيز الذي يعطى على رأس المائة الأولى (وفي ما جاء في الحديث ) ، وذلك أنه يتخلف عن اقتناء الجوارى ، ورأه ينجرياً من الزنا ، مع علمه (طبعاً) بأنه مباح شرعاً ، وأهل هذا المثال كاتب الإقناع المتشددين الذين (أذنوا) لقرار إلغاء الرق كآدميين أن في الإسلام برأياً لأولي ما تستطيع التثنية أن تستمع إليه من أفاق ، وأنه يرى نفوس أبنائه ، وليس يحتاج إلى ضغط عالم جديد ، يتبع عليه وبشيء يسيسه (حقائق الإنسان)

د. شكري محمد صادق

## الجامعة العربية تتصدى لخطر تقسيم السودان



د. عصمت صد المجدد

صرح مصدر دبلوماسي مسؤول بالسفارة السودانية بالقاهرة أن عرض قضية جنوب السودان على الاجتماع الأخير لمجلس الجامعة جاء كرد فعل على محاولات الحركة الشعبية لتحرير السودان حصر هذه القضية في اليد الأفريقي فقط .

أضاف أن قرار الجامعة الأخير بالتشديد على دعم وحدة السودان ورفض أي إجراءات أو مخططات نحو المناس به أو السعي لفصل أي أجزاء منه ، إنما يتم عن وهي كامل وشامل يتكامل الأمن العربي حتى وإن في أبعاد أجزاء الأرض العربية وأكد المصدر أن دخول القوى الصهيونية طرفاً مباشراً جعل من الاعية مكان ضرورة إدراك الجامعة العربية والشموب العربية بأكملها لخطورة هذه المخططات ، فقد أصبحت اعدادات السلاح الصهيوني للمتطرفين في الجنوب والتي تتم عبر قبرص وأكثر من دولة إفريقية مجاورة تجرى بصورة يومية .

لهجات بعض المسيحيين في المهنة الفائرة .

أضاف المراقبون أن إقليم «سهر» يموقه الاستراتيجي المتميز وأشرفه على بوابة «البحر الأحمر» «مصوع» ويحكم النقل الإسلامي فيه تم ضمه إلى مقاطعة حماسى حاضرة الوجه الصليبي في ارتريا .

هذا وتواجه الحكومة الارتية انتقادات قاسية لإقدامها على مثل هذه القرارات الشطيرة ، التي تتعارض مع معطيات الواقع السكاني الأثري ، وتؤدي إلى الصرب الأهلية بين السكان الارتريين . واعتبرت بعض الزعامات الإسلامية والمسيحية قرار ضم الأقاليم الكبيرة إلى المقاطعات الصغيرة ، تعدياً صارخاً على الأصول السياسية والثقافية والنيابية التي لم يجرى المستعمرون قديماً على تغييرها .

القرآن وإن يكن خردم إلى قرائهم .

واستطرد قائلاً : إن الثقافة مسئولة عن كثير مما تعانيه الأمة فهي ثقافة معشوشة وبها الكثير ضائع بقره ، والجدل إنما جاء من ناحية الفكر المفكود ، والدعاة اليوم مطالبون بتصحيح الثقافة وإن تعود للاستخدام روح ثقيلة بني



إلى أين يذهب هؤلاء ؟

## ٥ % من الشعب البوسني مناً للصمود

عقب التوقيع على اتفاقية دولة اتحادية مع الكروات في البوسنة والهرسك بصيغة «فيدرالية» تحفظ مركزية الحكم والاستقلال الذاتي للمقاطعات ، وعلى اتفاقية أخرى لقيام اتحاد بين هذه الدولة ، ودولة كرواتيا المجاورة ، بصيغة «كونفيدرالية» ، تحفظ لكل دولة كيانه القانوني الدولي المستقل وتثبت التعاون مجالات محددة على أساس المصالح المشتركة . حدد الرئيس البوسني على مرزت بيجوفيتش في كلمته في واشنطن ، عدداً من المطالب الثابتة كشرط للوصول إلى سلام مستقر ، وكان في مقدمتها الحفاظ على حدود البوسنة والهرسك ، وتمكين سائر المشرعين من العودة إلى مواطنهم الأصلية وممتلكاتهم ، ومحاكمة مجرمي الحرب على جرائمهم . ويرغم أن مسيرة إنهاء الحرب لاتزال مسيرة طويلة حافلة

بالمعقات ، فإن المنطلقات الجديدة لتحقيق مثل هذه المطالب المشروعة ، أفضل مما كانت عليه قبل أسابيع معدودة ، وهذا مابدأ ينعكس على ساحة القتال في جبهة الصرب تدريجياً ، وقد حاولوا منذ وقف المعارك في سراييفو ، تحقيق تقدم عسكري بديل في الجبهات الأخرى ، لاسيما ببهاش وماجلاي وتيرزا ، ونجح الصمود مرة أخرى في الصيلة دون تقدمهم ، وفي اضطراهم في الوات الحاضر إلى تراجع جزئي جديد عن بعض الواقع ، كما تشير آخر الأنباء من ماجلاي على وجه الخصوص.

ولم يكن الوصول إلى منطلقات جديدة أفضل - ولا يصح القول - إلى نصر نهائي وحاسم - دون نفع ثمن بأهمل ، لاتزال الأرقام تتحدث عنه بلقنها

## زلزال كبير في تركيا : حزب «الرفاء» يتقدم في الانتخابات

حقق حزب الرفاء «الاسلامي» التركي بزعامه نجم الدين اربكان فوزا كبيرا في الانتخابات البلدية العامة التي جرت أخيرا حيث فاز الحزب بـ ٤٠٠ بلدية من بينها ٣٠ بلدية كبرى بنسبة ٢٠٪ محققا المركز الثالث بعد حزبي «الطريق القديم» و«الوطن الأم» . تشير الإشارة إلى أن حزب الرفاء قد شكك فوزه ببلدية اسطنبول الكبرى بفارق يزيد عن ١٥٠ ألف صوت عن الحزب الذي يليه ، وهو حزب الوطن الأم الذي اسسها الرئيس الراحل «أوزال» جدير بالذكر أن التيار الاسلامي اضافة إلى فوزه بمدينة اسطنبول ، حقق فوزا كبيرا في محافظات الاكراد وخاصة مدينتي «ديار بكر» و«أردش» رغم القتين كان يسيطر عليهما التيار اليساري لسنوات عديدة ، ويفسر المراقبون هذا التحول في مناطق الاكراد لصالح «الرفاء» بأنهم أصبحوا يفضلون الحل الاسلامي لقضيتهم .

كذلك حقق حزب الرفاء فوزا كبيرا في المحافظات التي يقطنها العرب الاثراك القريبة من الحدود السورية والعراقية . هذا وأعيد انتخاب حزب الرفاء في كل المدن التي كان يديرها مما يؤكد رضا المواطنين عن الخدمات التي قدمها طوال السنوات الماضية .

وقد أذهل فوز التيار الاسلامي بقية الاحزاب التركية ، وقالت التصريحات في هذا الخصوص أهمها مالكره مرشح حزب الشعب الاشتراكي اليساري «زافي ليوانيلي» الذي وصف فوز الاسلاميين بالزلزال الكبير ، وقال إنه يجب على تركيا أن تعدد هويتها لانه لايمكن ان تكون علمانية واسلامية في الوقت نفسه .. و اضاف قائلا : «ان الغرب لايمكن أن يتقبل ذلك ، خاصة اننا نستعد للانضمام الى المجموعة الأوروبية» . اعتبر التيار اليساري ممثلا في حزب الشعب الاشتراكي ، هو الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات ، حيث انه لأول مرة تفق منه رئاسة بلدية اسطنبول الكبرى ، اضافة إلى مناطق عديدة اخرى أهمها المحافظات الكردية . وفي تصريح قال نجم الدين اربكان ان هذه النسبة تعد رسالة واضحة من الشعب التركي الى جميع الاحزاب التقليدية التي أعلنت افلاسها ولم تحقق طموحات الشعب التركي . وقال ايضا ان هذا الفوز يعتبر رسالة الى العالم كله يؤكد فيها الشعب التركي تشبته بأصالته من خلال اختياره لحزب الرفاء الذي يناهل منذ سنوات من أجل حماية هوية الشعب التركي وأصالته . وقد جات النتائج النهائية للانتخابات على النحو التالي :

حزب «الطريق القديم» الذي ترأسه رئيسة الوزراء وحصل على ٨٠٠ بلدية من بينها ١٥ بلدية كبرى بنسبة ٢٢٪ .

حزب «الوطن الأم» الذي يرأسه فهدو يلماز وحصل على حوالي ٧٠٠ بلدية من بينها ١٠ بلديات كبرى بنسبة ٢٠٪ .

حزب «الرفاء» الذي يرأسه اربكان وحصل على ٤٠٠ بلدية من بينها ٣٠ بلدية كبرى بنسبة ١٩٪ .

## اتقوا الله في مرضانا الضعفاء

لأنك أن المؤمن الحق هو الذي يعتقد أن الشفاء بيد الله وحده سبحانه وتعالى ، وأن الطب والأطباء مأمون إلا سبب من أسباب الشفاء .. وما من مخلوق مرض ثم نجا من مرضه على يد طبيب إما بالجراحة أو العقاقير إلا وكان الله جل شفعه هو المقر لذلك ، وأنه هو الذي وضع الطبيب أو العقار في طريق هذا المريض لأنه كتب له الشفاء :

وهذا ما يجب أن نفهمه تماما ونفقهه ونؤمن به تماما .. نخلص من هذا بأن الطبيب والعقار هما المعالجة والله وحده هو الشافي .. وهذا المطلق لأنك يهتم على المعالج أن يتقن الله في عمله وأيضا يهتم للمريض من جراحة أو عقار .. وتقربى الله عز وجل تكون في مراقبته سبحانه وتعالى وعدم التسرع والحكم بلا علم على حالة المريض والتأكد قبل إجراء الجراحة أنها العلاج الوحيد للمريض والتأكد قبل وصف الدواء بأنه مفيد في حالة المرض الذي يعالجه.

نسوق هذا الكلام اليوم لأن هناك وقائع كثيرة تؤكد أن انحرافا ما قد وقع من بعض الأطباء في حالات جراحية كثيرة تؤكد أن أكثر من أربعين جراحة في صمامات القلب تمت على يد أطباء لم يتأكدوا قبل إجرائها أن الصمامات التي يركبونها للمرضى لا تتفق مع أنسجتها مع أنسجة المريض نفسه لهذا ذلك إلى وفاة هؤلاء المرضى .

وهؤلاء الأطباء يتصرفون وكأن المرضى غنران تجارب لاجل لهم ولا فرة أمام مشاريب الأطباء المنياء .

لقد كان عدائي الوحيد في تلك الوقائع أن رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي يبادر بأحالة هؤلاء الأطباء إلى النيابة لتحقيق معهم فيما نسب إليهم من تهم ، وأهل غيرهم يتعطل بذلك .

ويوقائع أخرى غريبة وظهيرة يبردها الضعفاء من المرضى الذين شاء حظهم العاثر أن يعالجوا بواسطة المؤسسة العلاجية وإجلمهم ممن أجبلوا إلى الماشي بعد أن قضموا زهرة أعمارهم في العيمل والك والكرك .. هؤلاء كثيرا مايقفون في برائن أطباء لاهم لهم إلا التضييق في العلاج على هؤلاء المرضى .. فالمرضى يذهب إلى طبيب إخصائي في القلب مثلاً فينصحه بعمل إشعاعات ورسم قلب ويوصف له الدواء ، وعند التنفيذ ينفذ أطباء التأمين الصحي عفة في طريقتهم فيرون أنه لا لزوم لرسم القلب أو الأشعة ويكتلون بمنع المرضى أدوية شالبا ما لا تكون ذات مفعول في حالاتهم وصحتهم في ذلك أن هذا هو المسموح به فقط في نظام العلاج الصحي بالمهسسة ومن يريد أن يعالج يوسائل الأخصائيين فعليه أن يتحملوا نفقات ذلك من جويهم دون اللجوء إلى أطباء التأمين الصحي .

فيما إن كان نظام التأمين الصحي على أصحاب الماشات مل وجد هذا النظام ليجرد استكمال شكل من الأشكال أم هو علاج حقيقي ؟

وإذا كانت الأولى فما (فئنا عنها .. وإذا كانت الثانية فليتنا أن ننشئ الله وتمد المرضى بالدواء الذي يصفه الطبيب الأخصائي ؟

**يوسف نكري**

## الوضوء يعزز الكفاءة العصبية والعضوية للأعضاء

أثبتت لراسة أجراها الدكتور عثمان ديبوس - الاستاذ بطب الأزهر - حول فوائد الوضوء الصحية وعلاقتها بالطب الحديث أن مسح الرأس وغسل الوجه بما في ذلك المضمضة يحصل عبر العصب المحسى الضامس إلى عصب العنق الثاني وجزء من العصب العنقي الثالث ، وغسل الأيدي إلى المرافق يصل إلى جزء من العصب العنقي الضامس والسادس والسابع ، وغسل القدمين حتى الكعبين يصل إلى العصب القطني الرابع والخامس والعصب الجزيى الأول ، وكلها تؤدي إلى اشارات حسية فورية إلى أقسام عصبية بالتحاق الشوكي ثم إلى أقسام عصبية بالتحاق ولها أثر كبير على جميع أعضاء الجسم الداخلية كذلك أعضاء الجلد ومسامه وتنظيم حرارة الجسم وإفراز العرق والوظائف الفسيولوجية لكل هذا الأعضاء بما يؤدي إلى رفع كفاءة الأعضاء من التاجيتين العصبية والعصبية

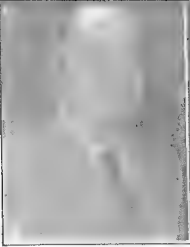
**الحسب الحسب السيد / أحمد كامل يسى الرضاى شيخنا لفسوم الطريفة الرضائية خلسا للهشفور له الحسب الحسب السيد / محمود كامل يسى الرضاى شيخنا السابق**

الروعة ، فسقوط ١٥٠ ألف قتيل مسلم ومثلم من الجرحى . أى زهاء ٥% من مسلمى البوسنة والهرسك خلال عامين ، هو الطريق الذى فرض عليهم فرضا، بحكم العداء الإقليمى والتواصل الدولى مزيج العجز والخذلان الإقليمى ، ولكنهم سلكوا الطريق الخرفى ، واستطاعوا بصمودهم وتضحياتهم ، أن يحولوا دون إبادة جماعية أكبر ، وفعيلة تاريخية أخطر فى البلقان ، ولايزالون فى حاجة إلى مزيد من الصمود ومن الدعم لمقابلة المنيورة .

رغمما قيل بصدد الدور الأمريكى وأصداله البعيدة ، الظاهرة والخفية فى إطار تعامل واشنطن مع الساحة الدولية للتطورات الجارية ، لاسيما تجاه موسكو وأوروبا الغربية ، فإن نتائج هذا الدور بالنسبة للمسلمين فى البلقان ، أفضل قطعاً مما كان محتملاً أن يكون الوضع عليه دون تحرك واشنطن فى الفترة الأخيرة، بعد تردد طويل دام عامين تقريباً ، إلا أنه من المؤكد أيضاً أن الجانب الإيجابى من هذا الدور ونتائجه ، لم يكن ليتخذ الصورة التى اتخذها ، لولا أن المسلمين فى البوسنة والهرسك فرضوا وجودهم من خلال صمودهم فى ساحة الأحداث واستطاعوا الحيلولة دون أن يصل التواطؤ الإقليمى والدولى على مستكبلهم فى البلقان إلى غاياته النهائية حتى الآن على الأقل .

## نقيد التصوف والأشراف الحسيب النسيب الشريف محمود كامل ياسين

### خمسون عاما في خدمة الدعوة الإسلامية .



السيد محمود كامل ياسين  
لقيد التصوف والأشراف



السيد أحمد كامل ياسين  
شيخ عموم السادة الرفاعية الحالي

لا بد أن يكون لها رجال عظام فقد اهتم محمود كامل ياسين رحمه الله بتثقيف رجال الطريقة الرفاعية وطبع العديد من مؤلفات سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه على نفقته الخاصة مثل حالة أهل

●● انطلقت شجرة نورانية مباركة كانت مضيئة على مدار خمسين عاما بالفكر والعلم والحب والجهاد في سبيل الدعوة الإسلامية .. رحل عن دنيانا الحسيب للنسيب فرع الدوحة المباركة دوحة آل البيت المغفور له الشريف محمود كامل ياسين نائب شيخ عموم الطرق الصوفية ونقيب السادة الاشراف وشيخ الطريقة الرفاعية بعد حياة حافلة بالانجازات لم يدخل فيها اللقيد أن يقدم كل ما يملك من جهد ممكن وسأل في سبيل انتشار المذاهب الإسلامية الصحيحة ودفع الميردين الأحباب إلى الاقبال على الله في سر وسهولة .

وقد تولى سماحة الدكتور أبو الوفا القنسي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية إلى الأمة الإسلامية باسمه واسم المشيخة العامة للطرق الصوفية والأنعام والأحباب وباسم أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي رجلا فاضلا عزيزا كريما قدم الكثير على مدار سنوات عمره العديد من خدمات جليلة عظيمة في سبيل الدعوة الإسلامية إلى الله سبحانه وتعالى . على علم وبصيرة ويجهد دؤوب متواصل في سبيل اعلال كلمة الاسلام عاتلة خفاقة ●●

حدود البلدان لتكون أكبر طريقة صوفية في مصر والعالم العربي بفضل حكمة هذا الرجل الذي تمسك بالمبادئ الإسلامية الصحيحة بعيدة عن البدع والخزيعات . ولأنه كان يؤمن رحمه الله بأن الدعوة

سيرته هير من المسك تفوح منه روائح عطرة ذكية تملأ النفس فتعطرها بأريج رباني متوهج .. كان من الدعاة العاملين الصالحين الذين تلتصم منهم القدوة وللعمل الصالح والسلوك القويم .

ربما تكون انجازات الشريف محمود كامل ياسين تنطق الصبر والعند والاحصاء لكن الانجاز الذي سيظل محفورا باسمه تتعلم منه كلما مررت بقا الأيام هو الدعوة إلى الله بآب جام وإخلاص منقطع النظير ومساعدة الفقراء والمساكين في كل وقت وحين في صمت وسرية عملا بقول رسولنا الكريم « حتى لا تعلم شماله ما افعلت يمينه » .

وقد نشطت الطريقة الرفاعية منذ عام ١٩٤٤ بعد أن تولى رئاسة الطريقة وتوسعت وأقبل الأحاب عليها حتى جاوزت

أحباب الطريقة الرفاعية يحملون نطق اللقيد على أعناقهم ولما واعتازوا بفضل



د / أبو الولد التفتازاني د / محمد سيد طنطاوي د / أحمد عمر هاشم والسيد أحمد كامل يس يتقدمون الشيعيين في جنازة فقيد التصوف والأشراف

بمجرد أن صدر القرار الجمهوري بتعيينه نقيباً لهم عام ٩١ فبذل جهداً مشكوراً في جمع أسر الأشراف من جديد على مستوى جميع المحافظات بعد أن توقف هذا الجهد أربعين عاماً منذ عام ١٩٥٢ وسوف يناقش مجلس الشعب عن قريب ثمرة من ثمرات جهاد هذا الرجل وهو قانون الأشراف الذي ساهم بعلمه وفكره في صياغته .

رحم الله الشيخ محمود كامل ياسين الصسيب النسيب الذي يتنحى نسبته الشريف إلى حضرة الرسول الكريم ﷺ من الشجرة الصسبية الكريمة من والده ومن أمه معا ..

رحم الله الرجل الذي كان حبيب الفقراء والمساكين والأرامل واليتامى يعد لهم يد العون في كل وقت ومكان دون كلل أو ملل رحمه الله والصقه بالصالحين الصالحين وجعله في حزب جده المصطفى ﷺ في أعلى الطين .

تصفيظ القرآن الكريم ليتواصل العلم بالإيمان وهو شعاع المسلم في عصرنا الحديث .

وحظي المسجد الرفاعي باهتمام الشريف محمود كامل ياسين وهو أثر إسلامي خلاب لا يعوض فنال اهتمامه من تجنيدات دائمة وصيانة متتالية لا تتوقف ورجال عظام من خيرة رجال الدعوة يتولون فيه الأمانة وجمع الناس على حب الدين والعمل الصالح .. وهل يمكن أن ننسى أنه أشرف بنفسه بمجرد أن تولى رئاسة نادي الترسانة على إنشاء مسجد كبير على الطراز العربي وكان دائماً يحث الأعضاء والفرق الرياضية أن يكون اهتمامها الأول هو الالتزام بالتعاليم الدينية في كل أمور حياتنا ..

كان السيد محمود كامل ياسين رحمه الله لا يرضن برفقته وجهده وماله وعلمه في سبيل إعلاء كلمة الدين وما هو يفتح مكتبه الخاص لإدارة شؤون العادة الأشراف

الحقيقية مع الله في شرح أربعين حديث شريف وكتاب اليرهان المؤيد وكتاب الكليات الأحمدية في مجالس الرفاعية وغيرها من أجل رفيع المستوى الثقافي والفكري لجميع المنتمين للطريقة واستمراراً لهذا الدور التعليمي الثقيل أنشأ معهد عثمان ماهر يحيى العلمية الجديدة ليكون هذا المعهد شاهداً على نفاذ بصيرة هذا الرجل الذي آمن بأن العلم سلاح مخليم يجب أن نتسلح به في عصر لا يعترف إلا بالعلم والفكر والاختراع والثقافة ..

وهنما تكون ثقافتنا إسلامية وروافدنا دينية بأعمالنا خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى فإننا نكون قد فهمنا السر الأعظم لحركة الإنسان المسلم في الكون.

وهو مبدأ وفكر حكيم استغلخه فقيدنا رحمه الله وأصبح سمة من سمات شخصيته وذلك تتمتع الطريقة الرفاعية بأكبر قدر من المساجد المنتشرة في كل محافظات مصر وباكثر عدد من مكاتب



# أحمد الرفاعي

بقلم الأستاذ الدكتور : أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

على الوقت ، وإنفاقه فيما يعود بالفائدة على الإنسان ، ومن أجمل عباراته حول هذا المعنى : «رأسمالك قلبك ووقتك ، فإن شغلت وقتك بهواجس الظنون ، وضيعت وقتك فيما لا يعينك ، فمتى يربح من ضييع رأسماله» ١٩

وتصوف الرفاعي تصوف يبحث على العمل ، والعمل عنده إما عمل ديني كأعمال العبادات وأعمال القلوب ، وإما عمل دنيوي يتخذه الإنسان للتكسب ، وأساسها الإخلاص ، وفي هذا يقول : «تجارتنا العمل ، ورأسماننا الإخلاص» ، ويذكرنا هذا بعبارة أخرى لصوفي معروف هو ابن عطاء الله السكندري يقول فيها : «الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها» ، وما أعمق المعنى في كلام الصوفية هنا ، فنحن في المجتمع أحرَج ما نكون إلى الإخلاص في الأعمال بحيث تأتي محقة للغرض منها ، أما أن تستوفي صورة العمل فقط ، فهذا لا يؤدي إلى شيء . وإنما هو كما نقول : تسديد خاتمة ٢٠

زعمى الإنسان دائماً وأبداً أن يحاسب نفسه على الفعل ، ولا يفتر بنفسه ، فالتقصص صفة البشر ، وتامل المعنى في قول الرفاعي : «من لا يعرف في نفسه نقصان فكل أيامه نقصان» .

ومن أجمل أقواله كذلك في نصح مريده : «إياك والاشتغال بما لا يعينك ، وارجع بنفسك عن طريق الغفلة ، وادخل في باب اليقظة ، وقف بعيدان الذل

الصوفية والشريعة قائلاً : «الطريقة الشريعة» ، ويقول أيضاً : «كل حقيقة خالفت الشريعة فهي زندقة» .

وهو يقول كذلك عن الشيخ الصوفي المريي : «الشيخ ظاهره الشرع ، وباطنه الشرع» ، وهو يقول أيضاً عن الشيخ : «الشيخ من يلزم الكتاب والسنة ، ويبعد عن المحدث والبدعة» .

وهو يشير إلى العلاقة بين الشيخ وتلميذه ، وهي عنده كالعلاقة بين الابن وأبيه ، أساسها الرعاية النفسية للتلميذ أو المريد ، فيقول : «الشيخ إذا نصحك أقصحك ، وإذا قادك ذلك ، وإذا أخذك نهض بك» .

ويصف الإمام الرفاعي طريقته إلى الله قائلاً : «طريقي دين بلا بدعة ، وهمة بلا كسل ، وعمل بلا رياء ، ونفس بلا شهوة ، وقلب عامر بالمحبة» .

وهذا يدلنا دلالة واضحة على أن الرفاعي كان يبحث مريديه على العمل ويستنتهضهم ، وفي هذا إيجابية تدفع عن الصوفية تهمة الكسل والتواكل .

وهو يقول أيضاً عن مقامات الطريق إلى الله وأحواله التي يتحقق بها السالك . «بنى الطريق على الصدق والإخلاص وحسن الخلق والكرم» ، وهو يقول كذلك : «طريقنا طريق تقى وإخلاص ، فمن أدخل في عمله الرياء والفجور فقد بعد عنا ، وخرج منا» .

ويعلنا الرفاعي ضرورة الحرص

● يعتبر الإمام أحمد الرفاعي أحد كبار الصوفية من أصحاب الطرق ، ولد في عام ٥١٢ هـ في أم عبيدة ، وهي جزيرة قرب واصل من محافظة البصرة العراق ، أيام خلافة المستظهر بالله العباسي .. وحفظ القرآن وهو صغير ، ثم بدأ يتربد على حلقات العلم ، وأخذ عن عدد من الأساتذة في عصره ، وكان خاله الشيخ منصور البطائحي أحد هؤلاء الأساتذة ، وقد تأثر به ، وكان رجلاً معروفاً بالتصوف ، فأتاه عنه طريق الصوفية ، وهو الذي رياه ، وهو الذي خلفه على قيادة الأتباع .

وقد توفي السيد أحمد الرفاعي سنة ٥٧٢ هـ في أم عبيدة ويوجد بها ضريحه إلى الآن وقد تلف حوله في حياته عدد كبير من التلاميذ عرفوا بالرفاعية ، وانتشرت طريقته في عصره وبعد إنتشارها واسعا ، ولا تزال منتشرة إلى الآن في مصر وبلدان إسلامية أخرى ، وقد أدخلها إلى مصر تلميذه أبو الفتح الواصل الذي أقام بمدينة الاسكندرية ، وتوفي وبغ بها سنة ٨٠٠ هـ .

وقد وصف المؤرخ ابن خلكان الرفاعي بقوله : «كان رجلاً صالحاً فقيهاً شافعي المذهب» . وقال عنه الشعراني إنه انتهت إليه الرياسة في علوم القرم ، يقصد الصوفية .

ولما كان التصوف هو شجرة العمل بأحكام الشريعة ، فقد أشار الرفاعي إلى هذا الارتباط الوثيق بين طريقة



وكان الإمام الرفاعي عطوفاً على الضعفاء ، وقد أكد مبدأ الرعاية الاجتماعية في التصوف ، وهو مبدأ أشار إليه الصوفية بقولهم : «الناحي منا يأخذ بيد أخيه» ، إشارة منهم إلى أن القوى يجب أن يأخذ بيد الضعيف ، وكان الرفاعي يسرع في قضاء حوائج الناس ويأخذ بأيديهم ، وهو القائل في هذا المعنى : «إن تجارتي خدمة النساء والأرامل واليتامى ، وأحب أن أشهد نفسي في خدمتهم» . وذلك لأن المسلم الحق هو الذي ينفع الناس بعلم أو بعمل ، ومقدار ما يجتهد في خدمة الآخرين يكون قدره عند الله تعالى ، ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم : «خيركم أنفعكم للناس» ؟

وهكذا نرى من أقوال وأحوال الرفاعي ما يدلنا على عظم مكانته في العلم والعمل ، ومن هنا أحبه القلوب ولا تزال ، وما إنتشار طريقته هذا الانتشار الواسع في مصر وفي العالم الإسلامي إلا دليلاً على إخلاصه في الدعوة إلى الله .. ومع عظم مكانته كان متواضعاً ، وكان يدعو مريديه إلى التواضع ، وعدم رؤية نفوسهم ، وهو القائل : «ما استصغرت أهدأ إلا وجدت نقصاً في ديني ومعرفتي» . وهذا أيضاً مستمد من أدب الرسول صلى الله عليه وسلم إذ ورد في أحد أدعيته «اللهم اجعلني في عيني صفيراً ، وفي أمين الناس كبيراً» .

ملكة من ملكات الإنسان عند الرفاعي ، وقد أشار إلى ذلك في عبارات عميقة الدلالة إذ يقول : «جمال القلب بالخوف ، وجمال العقل بالشكر ، وجمال الروح بالشكر ، وجمال اللسان بالصمت ، وجمال الوجه بالعبادة ، وجمال الدنيا بترك الضواطر ، وجمال الفؤاد بترك المسد ، وجمال النفس بالمخالفة ، وجمال السر بالصبر ، وجمال الحال بالاستقامة ، وجمال السير بالتسليم ، وجمال الخدمة بالأدب ، وجمال الكلام بالصديق ، وجمال الطريق بموافقتة الشرع ، وجمال الكل بتفانيق الله» .

والانكسار ، وإخراج من مقام العظمة والاستكبار ، وإيّاك والحسد فإياه أم الخطايا .. فالكتب ، والكبر ، والحسد ، سبب طرد العبد من باب الرب» .

ولما كان الذكر وسيلة الصوفي إلى تهذيب نفسه ، وترقيق قلبه ، فهو يحث مريديه على لزوم هذه الرياضة الروحية قائلاً لهم : «الذكر نور القلب» ، وهو يرى أن الأنس بالله لا يكون إلا لإنسان تطهر تطهراً ظاهراً وباطناً ، فيقول : «الأنس بالله لا يكون إلا لعبد كملت طهارته» .

وهناك بعد هذا جمال خاص بكل

# ثروة مفاجئة

## قصة زعيم

التخيل نَحَاساً مدهماً وجعل تحت الشحاس مبادراً من الرهبان سخط منها الماء شربت رائحة وكات الزورد شد في وصفي سحر من الكنية بحيث أنفج حلا قرؤها لاسر متفـ ولها عدل يقومون على شامبو إذا طال مدس فغير موضع من خيرة تخمين ليقو الدلول واصدا وكانه كك النار على صحيفة بضاء وقد جعل في حاش كبير من استنار حديقه واسعة لاسوان والطور جعد بشراء الصواب واستنسه ثم دله فاحصر الحوانا المفرنسة من الوحوش الكاسره وبني لها دارا خاصه تعرف لدى العامة بدار السباع وقد رسمت في أسبلة مصلة الحدار كل حجرة استن تـ بسمع سمعا ولونه وبه بار بفتح في أعلاه وبه طاق صغير ينط على لامل الوهل بخدمه الأسد لتمد الطعام والماء وردا أراد سائره اسبح بظيف المنزل من فصلا ساكنه رفع الباب من الأعلى وصاح بالسبع ليخرج إلى قاعة الخا حدة ثم يعلق الدار بهي المكن على عهده الأول من الساعه فمكس ائرس وبندل الزمر وبعل الحوض وبلماء ماء وضع الحقة من اللحم السبع وأثناء ثم حوجه ودرع الباب من الأعلى وحسن بتروجه الوحش إلى مقرو وهو يسم ما يصعب صاحبه من آتية وقد سمر الوحوش ساعات في الهزات الخارجيه تروح وتلع في هجة حتى إذا رعب لأول سارء إلى مخاها الماكوف بون تكذ وانا أعرف أن ما يقدم لها من اللطم في يوم واحد يكفي فقرء فافسة دون استنار

قال أحمد بن دعيم، يحدث عن

لا يوافق مشريه، وأذكر أنه عثر مرة على كريمة من الإجر تركت أسبوعا دون أن تستعمل، فدعاسي مستفهما في حدة، فقلت له، إن يومهما مدهر لوفه، حدث ستع بـ في السطح الأعلى، فعص على شعثه وقال تذكر هذا فقد ألقني، فما

طابت



أحمد إذا علم من وراء الغيب أن ابه قد أشأ بالقطن سستانا لا عهد للناس بمثل جمع به من ألوان الزهور وأنواع الورود والرغران ما خلب وأدهش، وقد كما

كان أحمد بن دعيم يجلس مع صديقه هرون بن طولون في أمسه عاتة بقادالان الحديث وكلاهما ذو شأ في الدولة الشولوبية فأخذهما معن بولوا أمور الإدارة في الدولة، عنى وأمر، وقرب واعد، وروى من كمار لتجار الدى اعتمد عليهم الأمير في الصندير والإيراد، وكانت جهوه حاسمة حين يشج التل بعاتة ونقل الحصول الزراعي إذ يساعد الدولة على مدرة العلا، بيا وشرا، وقد تمت ثوته، وأبع حافه وماله كثيرين، ثم مضى أحمد بن طولون إلى ربه، وانقل الدشم إلى وده حمازيه، فلم يربا لديه من الحدة ما كانا يهدان لدى تيه، فأثر السلامة، واكتفا به جمعا من عمار بيدا سربده، بما سعيان ولكهما يكأ في أعصاهما بعمسا لعمازيه فإذا اجتمعا في مجلس خاص، وأما استراق السمع، بنفسا بعض النجاب فاشارا إلى ما سكر من أعمال الحاكم في استغفاده بقدره، وتهاوى بعا تـ ودم من الأمور

قال هرون بن طولون، لو عاش أحمد بن طولون، ورأى شهوره يندل هذه الأموال الطائلة، في غير دفع ملموس، لكأن به معه - فف حد بهديه سواء السبل لقد وقعت علي تشديد مسدد أحمد بالقطن ووكيل رئى إعداد ما يتصد من الصخر والحديد والخشب والصاح، فكنت ألقى محاسبة دقيقة من الحاكم، إذ كان لا يسمح نادى بغير مل كان يتفك الأسرار من خلفي، ليطمن إلى أى أزم حاش، لاقتصاد، وكل ما لأفه أحمد من لعمار والحط كان وليد ضرورة ملومة تعتمد الصانع العام في شجرة السدمي وكان يسير ليلا ليقف ما

٢٢ الفصول الأساطير





## • كان أحمد بن طولون يحاسب عماله محاسبة دقيقة لا تسمح بأدنى تبذير

طويل، وكثير حمارية قد أحسن أن الخلافة لا تزال متطلعة إلى مصر وأنها سنبيل واضح من معادتها، فأراد أن يوثق الصلة بالمصاهرة، وقد وجد بنته ذات جمال وأدب وفطنة، فتقرب بها إلى ولي العهد، وما دار بحامله من الحباثة وعده عسرات الحواري في قصره، يرغب أن يتزوج من فتاة تصلح أن تكون حفيده، وما كان لاسي الجيش أن يخالف اتجاه المعتصم، لأنه حينئذ سيكشف بكلمة واحدة سجل ما بنه من الآمال، ورسمه من الخطط، وهنا جاء دور أم أسية في إقناع قطر الذي لزمى بالواقع الشاق

فسأل هرون وأمن كانت أم قطر الذي حتى تتولى الأمر امرأة مهذا قيل في صلاحها وأتقياها ليست من الأسرة الطولونية، بل وليست من بوات الحمص الأصيل في البلاد

فرد أحمد بن دعيم بقول الذي يظهر من مجرى الأحداث، أن زوجه حمارية ووالدة قطر الذي لم تكن مرجحة برفاه ابنها الصغيرة للكهل الكبير، وكأنها قدمت ذلك كل التكلفة، وإذا لم تستطع إمعان نفسها، فإنها لن تستطيع إقناع الفتاة، وعادا تقول أنترضها في السلطان والمال الجاه، كل ذلك عند والدها في مصر، ولن تطمع في أكثر منه، وهنا لحاحمارية إلى أم أسية، إذ كانت قريبة من قلب قطر الذي يقوم على رعايتها خادمة مطبوعة، ومهما يكن فقد تم الأمر وزعت الفتاة وبذلت أموال مصر في عرس مزق، لم يسمع بمعه أحد من قبل إلا في النادر الشاذ

فقال هرون يا أخي ولا في النادر الشاذ، هل سمعت أن أحدا من عشوين قصروا في الطريق بين مصر وبغداد

سواء ثم جاء العارس سريما مصعب الأسد إلى مكانه، ويغت سفر من الدم يحملون الماء، وعصارة الورد، فرشوا وجه السيدة حتى أقافتا وذهبوا بها لتستريح قال هرون عجيب أمر هذا الأسد، كيف نرى نداء الشهى ويتعفن عنه، أهذا معقول

فما حل أحمد بقول لقد ناقشنا في هذه الحادثة، فقال لما بعض نوى الخيرة من خادمو الأسود، إن الأسد يوح خاضع من السباع، لا يقرب الطعام إلا إذا جاع، فهو لا يهجم على كل فريسة تحب، وقد وقعت أم أسية في فئسخته وهو مليء مكتظ، فسلطت منه، ولها أجل لم يقض بعد

فرد هرون أعرف أن أم أسية كانت ذات تأثير على قطر الذي حين اعزمت والدها أن يرفقها إلى الخليفة المعتصم، وسياساتها الهادئة قرت الفتاة إلى قلب أنها بعد حموح

فقال أحمد بن دعيم، لقد كانت وطلة شافئة واجهت الفتاة وأناها معا، لأن حمارية رأى أن ترف الفتاة إلى ولي العهد (التمكي) إذ يفرقها في السن والشعور والأماني، ولكنه موجه، بأن الحبيبة يصبه برعبها لداته، فكانت صدمة أولى ولكن السياسة لا ترحم

مع ما أخى إن السياسة لا ترحم، فقد رأى حمارية ما عناه والده في شفتاه مع بغداد، حين تأوى جيش الموفق، وجبر أمي الفتون لمعه على الفارس، وحين أعسا استشفاه ومروقه، وأنه يتولى الحكم اعتصاما، وقد اصفر ابن طولون أن يواجه التمس باللعن، وأن يعلن مروق الموفق، ويجمع الملا من مصر على أنه لم يعد ولينا للعهد بعد أن حاصر الخليفة وضيق عليه، وكما أرق أحمد بن طولون من ليال طوال يتوقف العاقبة، ويحادر أن تهب الرياح لما لا يرد، ثم استقام له الأمر بعد عذاب

السياسي وحديقة الحيوان، وتسمى بنت اسعد لعد شافا، لحمارية لم يفرقه الملاف أن يطلى خذرا، قصره بالذهب، فقل إلى براتكم يتكلف الجدار الواحد مائة، نحررت إلى ما يطلى به القصر من التماثيل واصعب ثم إلى القبة الفضية التي تطل القصر، وهي أنما مائة كاندل، ثم أحصيت، ما تبدل في محال الطعام والشراب، وهي لا تنقص في اليوم، إذا بعد، إلى ذلك كله قفرا حول

صاحب هرون بن مودل حكمة السابور ثم قال بعد حدث، في الأسود، ولكنها لم بشر إلى أسد (أم أسية) فهل علم، فحشها معه

قال أحمد أن أسية قامت لقصر وصاحبة الأمر لدى أسد، وحوارية ودات الحومة الثالثة، في سيدة القصر، بل لدى حمارية نفسها أنها قصة مع الأسود، وما علاقتها به، التمسح

فقال هرون قد سائل الحراس فقصتها فتمنعين بالعلم هفا وبعد، بين أنياب الأسد، وصاف حولها النجا عديدا ولم يصعب سواد، زوجه، وفيه مذكره كما يدعى

فإن أحمد فصل الأمر بجميع ملاساته، هنا أقدر هذه السيدة وأريد أن ألبسها خمار

فرد هرون في مؤده علم أنها حلفت رسالة إلى حمارية من سنده القصر، ففرده، أنه يبره في دار السباع، وكانت حموية أن سمع الرسالة في أسرع وقت، فانتقلت إلى حديقة الحيوان حانة أن الأمير حراسه وبطانه في ماس من الوهوش وإدرا فلا عبا أن يذهب وما كاد بعد الطريق الأول، حتى وجدت نفسها أمام أسد صحم، فوقف معشيا عليه، وباتت بين حرا وحاء الأسد مدار حولها، وجعل ينشعبها نوى أن يفرقها



# سرورة مفاجئة

ويخبره بما يراه!

أنتسم هرون بن ملول ثم قال: أكثر أخبارك عن أم أسية؟ فكيف حظيت عندها، حتى تأتي إليك فتعرف عنها أبناء خماروية وقطر اللذي، وما دق من شئون السفر وطراف العرس.

فجمل أحمد يقول: كائنك لا تعرف صلاتي بأم أسية منذ كنا صغيرين! لقد كان منزلنا متجاورين، وكنت زميلا لأزجها راشد في التجارة حتى فرق بيننا الموت!

فقال هرون، أعرف زوجها راشدا وأعرف ما بينكما من صداقة، ولكن السر العجيب الذي طفر بأم أسية إلى قصر خماروية لم يأتني بعد!

صاح أحمد: كيف يا رجل، وهو أمر متعالم ومشهور!

فرد هرون: إن كان ما قيل عن عابثتها بسيدة القصر حين وضعت وإدخالها الأخير، فلذلك ما يستغرب!

إذ يستبعد أن يجيء خماروية بأم أسية لتكون مشرفة على مولد الطفل، ويترك الشهوات من القوالب، ولم يعرف عن أم أسية أنها قابلة من قبلها قال أحمد: الأمور بيد الله يرفع من يشاء ويضع من يشاء وقد أتت رفعة أم أسية من أقرب الأبواب، حين أدن الله لها بالإسماع!

فقال هرون أريد أن أعرف الأمر كما كان، وعند جهة الخبر اليقين: فانتسم أحمد وقال هي قصة ذات عبرة لمن اعتبر، وبونك فاسمع!

حين مات راشد التاجر ترك أم أسية بنتين صغيرتين ولم يترك من العروش غير ما استلقت يده على الناس، فاصبحت الزوجة ما بين يوم وليلة مسكينة بأشدة تكاد تنال الناس، وقد اجتهدت في تربية النواجذ، وحملت الكفاف إلى الأسواق سامية وراء الرزق، فكانت لا تبلغ القوت إلا بالجد الشاق وإذا ضايق بها الأمر لجأت إلى أختها (سكينة) زوجة التاجر (نعمان) فجعلت تستمطها بما تسمح به من عطاء على قلتها، وكانت كلما حفرتها الحاجة واتجهت لسكينة قالت في أدب: أقرضيني يا أختي أرزا أو خيزا أو عدة دراهم وفق حاجتها، فكانت أختها تمطها ممتعة، وكانت تقول لها: لقد أكثرت من



في خزنة القصر! وهذه أكبر غنمة ظفرت بها بفداد، وقد علمنا أن الخليفة احتفل بزفافه احتفالاً لم تشهد عاصمة الرشيد من قبل، وقد نزل شبان بن أحمد بن طولون مع الفتاة أكرم منزل بين أمراء الخلافة، فكانوا يلتقون منزله في سرود ونشوة، وكان كل واحد منهم كان يطعم في زوجة مماثلة، فهو يتزلف إلى شبان ليحوز رضا.

صاح هرون، يتزلف إلى شبان! وأحر قلبى عليه، إن والده لم يكن ليقب به في شيء وإن أشاء بيت حوله الأرصاء، ولا يعطيه أدنى سلطة في مصر، وحسبه أن يكل وأن يشرب وأن ينام، بل وحسبه أن يكون واجهة مشرفة إذا لزم الأمر! وأما هو ذا قد صار إلى بفداد في ركب الأميرة نائياً عن أبيها، فالعم والد، ولولا احتياج الدولة لخماروية، بل لولا خوفه من أحد معارضيه أن ينتهز فرصة رحيله، فيطش عصا الطاعة عليه لكان في صدر الموكب دون سواه! ما طينا منه فقد رحل وعاد.

قال أحمد، وعاد أكثر من ذهب! فقال هرون: عاد الأكثر! لم لم يعد الباقون جميعاً؟

فرد أحمد، علمت من أم أسية، أن منهم من ذهب إلى الحج، وأن منهم من رأى أن يقبب شهيراً بباعسة الخلافة، ومنهم من أوصاه خماروية بالبقاء بعيداً عن الانتظار، ليرصد أمور الدولة هناك،

لستريح الفتاة في كل مرحلة، فتجد نفسها أمام قصر جديد أعد خصاصاً لإقامة يومين أو ثلاثة أيام! عشرون قصراً، لكل قصر حجراته وأثاثه وخدمته، وبلغامه وشربه، وبلغامه وجواريه! أهذا عقل أم نزق؟

فرد أحمد قائلاً نرجع ثانية إلى أم أسية فلأنكر أنها كانت في موكب الأميرة، بل كانت في الصف الأول من حاشيتها، وقد رأت هذه المظاهر البالفة، وتحدثت عنها في برامة، إذ لا تدر أن إذاعة مثل هذا الإسراف الطائش مما يوقع الآم في نفوس من يرون الأموال تهدر في الريح كالهباء.

لقد قالت أم أسية: إن خماروية قدم لابنته أريكة ذهبية، مكونة من أربعة مقاعد من التير الخاص، وعليها قبة من الذهب تتدلى منها عقود لؤلؤية، كما أنها حصلت في الجهاز مائة هون من الذهب الخاص! فإذا كانت معدات المطبخ من الذهب! فما ظنك باللبس والمضجع والجلس! مائة هون من الذهب الخاص! بماذا نسمي هذا يا هرون.

فانتسم هرون وقال: أتسألني أنا؟ وأنت تعرف أنني تاجر أتعامل بالدينار والقريراء! لقد كدته أخرج عن صوابي يا رجلاً!

قال أحمد لقد كنت أخشع وأنا أسمع أم أسية تقول: كنا في رحلتنا إلى بفداد مع الأميرة، تعاملنا كأنها طفلة في المهد، ونحملها ولا نتركها تسير على الأرض، ونحملها طوال الطريق كأنها في القصر أبيها لم تريحه، لأن الهودج الكبير الذي يقبلها كان كانه حجرة واسعة تحملها عشرة من البنات، تسير الهوى وفق خطة يرسمها العادي، فإذا بلغت القصر المشيد، وجدت ما يذكرها بقصر أبيها، وكانت تنقل في حجراته بين اختلاف!

فسأل هرون: وماذا قدم الخليفة المتعبد مهراً للفتاة؟

فقال أحمد: الحق أنه أسدقها ألف ألف درهم!

فصاح هرون: شن ما يضم المطبخ! ليس يضم مائة هون من الذهب الخاص! - فعاجله صاحبه يقول: رويدك يا أخى أنتن هذه الآلات الذهبية ستدخل المطبخ لحظة واحدة، إن لها مكانها المهيأ

الطلب فلا تخضري بعد الآن  
وفي ذات ليلة ذهبت أم أسية إلى  
أختها وأبدت تقول عبارتها الشهيرة  
(أقرضيني يا أختاه).  
وكان في سكرية حدة فصاحت بها:  
كل يوم تقولين: أقرضيني كذا وكذا ستقومين  
برد ما تأخذين! فمن أين يأتي إليك ما  
تقومين به عند القضاء إلا تقولين كلمة  
أخرى!

فوجئت أم أسية، وقالت: إن الله عز  
وجل قادر على أن يجعلني أقضى الدين،  
وله خزانته التي لا تنفد فصاحت بها  
سكرية: هذه أحلام الصغار!

وخرجت أم أسية منكسرة الخاطر  
ذليلة النفس، فهابت في الطريق رجلاً  
حزبياً يكاد يركب، فقال لها: امرأتى تطلق  
في صعوبة، وليس معها أحد، فهل  
تسعين بمعاونتها، فتوجهت من فورها  
إلى المرأة، وهي في أشد حالات الألم،  
فجعلت تشجعها بما تمردت النساء أن

يفعلن في هذا الموقف،  
ثم أن الله قوم الوضع  
على وجه سريع، فعد  
ذلك من مهارة أم  
أسية.

كان هذا الرجل  
من خدم القصر عند  
(خماروية) وتصادف  
أن زوجة الأمير قد  
تعمست في وضع تال،  
وأحضر أبو الجيش  
من المعمرسات من  
عجزن عن راحتها،  
فقال: الخادم: أنا

أعرف امرأة ماهرة هي أم أسية فعمل  
خماروية بحضورها، وسرعان ما جاءت  
متجربة ذائلة لا تدرى ماذا تصنع.

قالت أم أسية: [في حديث يرويه أحمد  
ابن ديمع لصاحبه مروان بن ملول]

«دخلت على سيدة القصر، والناس  
يستقبلونني كأنني أفعل المعجزات، فملكت  
أمرى بعض الشيء، ووشمت يدي قارئة  
الفاصلة على بطنها فسكن ما بها من الألم،  
فصاح خماروية: قنوك مبارك يا أم أسية،  
فلكت نمرقا وأذهبها، وسيتاى الله  
بالشرى.

ثم سقطت من عيني الدموع، وأنا أقول

في سرى، رياء لا تفضحنى بين الناس! أنا  
عاجزة إلا بك، أنا مستورة فلا تكشف  
أمرى، ثم توشأت وصليت، وبألت في  
السجود، وكنت لا أستطيع تمام الكلمات  
لما يظلمني من الدموع!

وسمعت أنين السيدة، فنهضت، وأنا  
استجد باسم الله، وحارات منها ما  
تحاول القابلات، فلأن الله بالفرج، وهن  
وجه الطفل الجديد، وانتقلت البشرى إلى  
أبي الجيش، فجاه سريعا كالطائر، فقلت  
لها: يا سيدتي، أسالك بالله أن تيسمي  
في وجهه ليسر، فلما دخل خماروية ولح  
ابتناسم زوجته، ورأى الطفل بين يدي،  
أخذته فقبله، ثم قال لي: قنوك سعيد يا  
مباركة! لن تتركى القصر من الآن،  
وسألتني عن منزلي وعن حالتي فظلمني  
الدمع ولم أنطق، وكانت فيه قراسة، فلم  
بما أكن، وهنا قال لك منزل خاص  
بجاري، وفي مهيا بما تريد من الأثاث  
والخدم، ولك ألف دينار عاجلة! وما كانت

## بسم الله الرحمن الرحيم

**يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار  
والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون  
عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا  
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم،**

**صدق الله العظيم**

صديقات السيدة وأصدقاء خماروية  
يعلمون ما صنعت، حتى جعلت هداياهم  
تتراد على الأم، وفيها أنفس التلط،  
وأعلى الجوارم فجمعت ذلك كله، وقالت هو  
مضى لأم أسية فلما لا أريد شيئا، وصاحت  
بزائراتها: أكرمنها جميعكن!

ذهبت إلى منزلي الجديد، وقد امتلأ  
بالنخائن، وفيها ما لم أشهد من قبل، بل  
ما لا أعرف قيمته الحقيقية إذ لا عهد لي  
به، وكان أبا الجيش قد أدرك ما أضمر  
من الحيرة، فأرسل من يخبرني بحقيقة  
مأثري، فإذا أنا ذات كنز من الطلح! وإذا  
خادم تبغني، لتكون خاصة بالمنزل،

وأخرى لتقوم على إعداد الطعام، وثالثة  
لتقوم على غسل اللابس وحفظها،  
فتشجعت وذهبت إلى أبي الجيش شاكرة،  
وقلت له: سيكون أكثر يومى في قصرك  
الكريم، ولست بحاجة إلى خدمات،  
فقرسى في وجهي قليلا، وقال لك ما  
تسألين.

وطار الخبر إلى أختي سكرية فجات  
إلى مع المهنات، ولست ما أنا فيه من  
إقبال جاوز مدى الظن فقدمت إليها قطعة  
كبيرة من الذهب الخالص، وقالت: هذا  
سداد الدين يا أختاه، لقد قلت لك  
أقرضيني وأنا أعلم أن خزائن الله لا تنفد،  
فسكنت كالحائرة، وقالت كاذك لا تزالين  
هاتبة على، فصحت كلا، ولك عدوى مزيد،  
فإذا احتجيت ما ألهو طسوع عينيك،  
لا قرضا بل مية فجلست متخالة، تعاول  
الكلام فلا تستطيع، وأردت أن أسرى عنها  
بما يمتنع، فقلت: القصر فسيح، وأنا  
وابتنأى فمسبأ! فتعالى معي لك طابق  
خاص ملك يمينك،  
فنهضت وقبلتني بين  
ميني!

قال مروان: وما علة  
بقائها في قصر ابن  
طلون طيلة اليوم ولها  
منزل خاص!

فقال أحمد،  
أصبحت سيدة القصر  
- لأمر أراة الله -  
تتقابل برؤيتها، وانتقل  
التفاؤل إلى أبي الجيش  
بتأثير صاحبه، فأخذ  
يعمد لها بالسؤال.

ويجد السرور في وجه زوجته بلقائها،  
فيش وينسج، ولا أدل على منزلتها من  
اختيارها لصاحبة قطر الندى لتكون  
مؤنس الأرواح، ورفيق الرحلة، وما أظنها  
أفحرت سعة في قضاء مهمتها، ولولا أن  
سيدة القصر حتمت عليها أن تعز، لبقيت  
في قصر الخلافة ببداة مع الأميرة  
الصنادا

سكت الرجلان نهية، ثم قال مروان:  
وتزورك أم أسية ولا تسامك مع ما انتقلت  
إليه من جاه وسلطان.

فصاح أحمد: مهلا يا أخرا! فإن لها  
نفسا شريفة، وخلفا كريما، وقد جزاها الله  
لحسن الجزاء ..

## ملائكة يسواة عن فريضة



الثانية سورة الاخلاص .. فهما سنة ويجب علينا أن نتبع سنة المصطفى (ﷺ) فيما جاء عنه امتثالاً لما جاء في قول الحق تبارك وتعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) .  
● ماذا لو ترك الحاج المعوقات المكانية دون إحرام؟

● للإحرام قبل الدخول في الحرم حكمة وهي الاستعداد لدخول حرم الله تعالى والتأهب لزيارة بيته الحرام الذي هو أول بيت وضعه الله لعبادته في الأرض وجعله مأمناً للناس ومثابة لهم ومداية العالمين ، فإذا فات الحاج الميعات المكانية دون إحرام فعليه العودة للإحرام فإذا لم يتمكن لوجوده مع الجماعة فعليه دم .

إحرام الرجل وإحرام المرأة ؟  
● هل هناك فرق بين إحرام الرجل وإحرام المرأة ... وماذا تفعل المرأة إذا فاجأتها .الدورة الشهرية بعد إحرامها ؟

● لا فرق بين إحرام الرجل وإحرام المرأة من حيث التقصد والنية وإخلاص القول والعمل له الواحد القهار فالنساء شقائق الرجال كما جاء في الحديث الشريف وكلامهما يثاب على العمل الصالح ويحاسب على غير ذلك . إلا أن المرأة تبقى في ملابسها المحتشمة السابقة التي لا تصف ولا تشف ولا يبدو منها وفي محرمة سوى الوجه والكفين ففي صحيح البخاري (لا تنتقب المرأة - أي المحرمة - ولا تلبس القفازين) ويحوز لها أن تستر وجهها بشيء رقيق عند مرور الرجال .

أما المرأة التي فاجأتها الدورة الشهرية بعد إحرامها وتقبل طواف الإنفاضة فعليها أن تنسئ في أعمال الحج إلا أنها لا تطوف بالبيت حتى تظهر ثم تطوف .  
● هل يمكن للمرأة أن تستخدم

● حول الركن الخامس من أركان الإسلام وهو الحج كان لقائنا مع فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وفي هذا اللقاء أوضح فضيلته كل ما قد يلتبس على المسلم في مناسك الحج والغزرة حتى يؤدي الحاج هذا الركن من الإسلام على الوجه الصحيح ●●

النار ويش المصير . وإذا برغ إبراهيم الفراع من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لله وأبنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم .

● عند خروج الحاج من بيته يقوم بأداء ركعتي سنة الإحرام فهل لابد من هاتين الركعتين وما الحكمة منهما، وماذا يقرأ فيهما؟

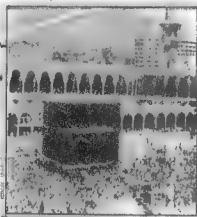
●● إن هاتين الركعتين من السنن التي كان يقطها النبي (ﷺ) ونحن مأمورون باتباع النبي (ﷺ) وقد ثبت أن النبي (ﷺ) كان يقرأ في الركعة الأولى سورة الكافرون وفي الركعة

● إن المتنبير للقرآن الكريم يراه قد فصل الحديث من فريضة الحاج فقد حدثنا عند فضائل المسجد الحرام الذي أمر المولى تبارك وتعالى عباده بالحج إليه ، وعن قصة بتائه من الدعوات الخاشعات التي كان يتضرع بها إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام وهما يرفعان قواعد البيت الحرام ، يقول الحق تبارك وتعالى :

«وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً وانخسوا من مقام إبراهيم مصلين وعهدنا إلي إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفتين ولعالمكئين والركم المسجود . وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فسمتعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب الجحيم»

## الحج فماتكم المم

- لا فرق بين إحرام الرجل وإحرام المرأة من حيث القصد والنية !
- لا مانع من استخدام الأدوية التسي تمنع نزول الدورة الشهرية للمرأة أثناء الحج !
- ماذا يقول الحاج عند رؤيته للكعبة المشرفة لأول مرة ؟
- لا بد للحاج عند الطواف أن يكون على طهارة لأنه مثل الصلاة
- أنصح الحاج بعدم التصارع والتزاحم حول الحجر الأسود



لى أبواب وحملتة .

إذا وقعت عينه على الكعبة تضرع إلى المولى بقوله (اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتكريماً وتعظيماً ومهاجاً وزد من حجه أو اعتقه تشريفًا وتكريماً وبراً اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ياربنا بالسلام .

### التتابع فى الطواف

● ما شروط الطواف ، وهل لابد من التتابع فى الطواف ؟

● لابد للحاج عند الطواف أن يكون على طهارة لأنه مثل الصلاة فلا صلاة بدون وضوء ، وإذا فقد الحاج الوضوء فعليه أن يتوقف عن الطواف ويعيد الوضوء ثم يتابع ويستكمل الطواف على ألا تشر فترة طويلة فإذا مرت فترة طويلة بدأ الطواف من أوله .

كذلك إذا أدن الصلاة فعليه أداء الصلاة مع الجماعة ثم يستكمل الطواف ومن شروط الطواف أن تكون الأضواط سبعة ، وأن يبدأ الطواف من الحجر الأسود وينتهي بمحاذاته

● بماذا تتصح الحاج أثناء الطواف ؟

### الإحرام ؟

● الاغتسال من الأشياء المباحة للمحرم أنه أن يقتسل ويغير الرداء والإزار متى كانت هناك حلة ذلك وأجمع الفقهاء على أن المحرم إذا كان جنباً أنه أن يقتسل .

● ماذا يقول الحاج عند رؤيته للكعبة المشرفة لأول مرة ؟

● بعد أن يضع الحاج أمتعته فى مكة وبعد أن يقتسل ويتوجه إلى الكعبة المشرفة ويدخل إليها فى خشوع ويقار ويخلص من باب السلام أو من باب آخر ويقول «لعمري بالله العظيم وبوجه الكريم من الشيطان الرجيم بسم الله اللهم صلى على محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفر لى ذنوبى وأنت

علاجاً لتأجيل الدورة الشهرية حتى تتمكن من أداء المناسك كلها دون تأجيل ؟

● لا مانع من استخدام الأدوية التي تمنع أو تؤجل نزول الدورة الشهرية حتى تتمكن المرأة من تأدية المناسك وحتى لا تتخلف عن الجماعة التي جاءت معها .

● وماذا عن خروج المرأة للحج دون محرم ؟

● أجاز بعض الفقهاء سفرها لأداء فريضة الحج بدون محرم مادامت تسافر فى صحبة مأمونة كالنساء الثقات منذ سفرها إلى عودتها .

● نظراً لشدة الحرارة فى أماكن الحج يضطر الحاج دون قصد إلى حك رأسه فيسقط منه بعض الشعر فهل عليه شيء بسبب ذلك ؟

● إن الله سبحانه وتعالى يعفو عنه ما دام دون قصد ولكن المقصود هو ألا يقصر شعره أثناء الإحرام .

● هل يجوز أن يقتسل الحاج أثناء



الحج وهو يوم التروية فيقوم الحاج بالافتسار والإحرام مرة أخرى مثل استبدائه لأعمال العمرة التي انتهت منها وبعد إحرامه يتوجه إلى المبيت في منى ويتوجه إلى عرفات في يوم التاسع من ذي الحجة وهذا ما فعله الرسول (ﷺ).

● أحيانا لا يستطيع الحاج المبيت في منى ويتوجه مباشرة إلى عرفات فهل هناك نقص في عمله .. وهل عليه دم ؟

● ليس عليه دم ولكنه ترك الأفضل وما فعله الرسول (ﷺ).

يوم عرفة

● يقول الرسول (ﷺ) : الحج عرفة، فما هي أهم الأعمال التي يقوم بها الحج في هذا اليوم ؟

● أجمع العلماء على أن الوقوف بعرفة هو الركن الأكبر في الحج فمن فات هذا الركن بطل حجه وعليه إعانته في عام آخر .

ويبدأ الوقوف بعرفة من زوال شمس يوم التاسع من ذي الحجة إلى فجر يوم النحر ويكفي الوقوف في أي جزء من هذا الوقت .

ويكفي الحاج أن يقف في أي مكان من عرفة إلا بطن عرفة وقد وضع المسؤلون عن الحج علامات لعرفة حتى يتكمن الحاج في المكان الصحيح لعرفة .

ويستحب في هذا اليوم الدعاء الجامع لأولائ الخير ومن ذكر الله فإن الدعاء في هذا اليوم الأجر جدير أن يستجاب متى صدر من لسان صادق ومن قلب عالم بالإيمان والتقوى: كذلك يصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا في مسجد نمرة ؟

● هل لابد من الصلاة في مسجد نمرة ؟

● نظرا للإعداد الكبيرة في موسم الحج فيمكن الصلاة في عرفات المهم الصلاة جمعا وقصرا .

● بعض الحجاج يصرون على الصعود إلى قمة جبل عرفات فهل لابد من ذلك خاصة وقد يؤدي الصعود إلى سقوط بعض الحجاج ؟

● لا يكلف الله نفسا إلا وسعها فإذا

فاكتبنا مع الشاهدين» .  
ريضا ب لنا من أزيائنا ونزيائنا قرة أعين واجلنا للمثنين إماماء  
وكان يقول : اللهم إني أسالك التقى والهدى والعافى والغنى

كذلك من الأذكار - والدعوات التي ينبغي الإكثار منها خلال الطواف سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم» .  
اللهم أجعل حجي هذا حجا مبرورا ونظبا مغفورا وسعيا مشكورا .

● يقوم بعض الحجاج بعمل حلقة حول رجل مهم لكي يؤدي ركعتين خلف مقام إبراهيم وهذا يؤثر على الطائفتين فما حكم ذلك ؟

● أداء الركعتين سنة عن رسول الله (ﷺ) فإذا تمكن الحاج من أدائها في يسر وبون إضرار بالطائفتين فليصلى وإلا فعليه أن يصلى في مكان بعيد عن الطائفتين والذين يسر .

الهوية للرجال فقط

● السعى بين الصفا والمروة .. ما الحكمة من السعى ؟

● إنها تذكير للإنسان بما فعلته السيدة هاجر عندما غادرت سيناء إبراهيم وتركها مع طفلها سيد إسماعيل وأخذت تسعى بحثا عن الماء إلى أن رزقها الله بالماء .

● بعض النساء يقمن بالهوية مثل الرجال بين الميئين الأخضرين في السعى بين الصفا والمروة فما حكم ذلك ؟

● انصح النساء بالسير سيرا عابيا فالهوية للرجال فقط .

● هل يمكن للحاج بعد الانتهاء من السعى أن يخلق أو يقصر لنفسه ولمن معه ؟

● يمكن للحاج أن يقصر ويخلق لنفسه إذا تمكن من ذلك أو يساعد أخيه الحاج في هذا الأمر ولا حرج .  
● متى يبدأ الحاج في الاستعداد لأعمال الحج ؟

● يبدأ ذلك في يوم الثامن من ذي

● انصحهم بالاكثار من ذكر الله عز وجل والدعاء إليه وإخلاص النية له كما انصح بعدم التزامهم بالمرضى والضعفاء وكبار السن .

● أثناء الطواف نرى بعض الحجاج يسرون جماعات ويرددون خلف أحدهم ، والبهض الآخر يقرأ من كتاب ؟

● الكل مباح فمن يحفظ ويبيع صوته بالدعاء ثم يردد الحجاج وراءه ما يقول فلا شيء عليهم ومن يصر بما يحفظ لا شيء عليه المهم أن يكون الدعاء خالصا لوجه الله الكريم وأن يحافظ الحاج على إخوانته أثناء الطواف وسيندا عمر رضى الله عنه كان يقول أنا لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم الدعاء فإذا ألهمت الدعاء كانت الإجابة معه .

● بعض الحجاج يتصارعون ويقاتلون من أجل تقليل أو مصافحة الحجر الأسود مما يضر بالمرضى وكبار السن والنساء ؟

● انصح الحاج بعدم التصارع والتزامهم فعلى الإنسان أن يحاول أن يقبل أو يصافح الحجر دون زحام خوفا على إخوانته فإذا لم يستطع فعليه أن يشير إليه بأن يقول بسم الله الله أكبر وهذا من تيسير الإسلام في أداء مناسك الحج .

الدعاء أثناء الطواف  
● لماذا يدعو الحاج أثناء الطواف ؟

● ينبغي للطائف أن يكثر من التضرع إلى المولى عز وجل بجوامع كتاب الله أو من سنة رسول الله (ﷺ) .  
«رينا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»  
«رينا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول

## ● أنصح النساء بالسير سيرا عاديا فالمرولة للرجال فقط

## ● صلاة المغرب والعشاء تؤدي في المزدلفة جمعا وتصريا بسأذان واحد

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذنوبنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وافرغ لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فكاتبنا مع الشاهدين .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

ربنا إنا سمعنا غثا ينادي بالإيمان إن آمنا بربكم فلما ربنا فافغر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتولنا مع الأبرار .

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نطفئ لنا وتربحنا لنكونن من الخاسرين .

ربنا أفتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجعلنا برحمتك من القوم الكافرين .

ربنا أنتنا من لدنك رحمة وهيبنا لنا من أمرنا رشدا .

«لا يجب طلبة بعد دعاء القرآن والسنة دعاء وليس بعد أيديهما أدب» . تسأل الله تعالى أن يطلعنا جميعا بها إنه على ما يشاء قدير .

● ما هي علامات الحج المقبول عند الله عز وجل ؟

● هذه مسألة بين العبد وربه ولكن من علامات الحج المقبول أن يرجع الإنسان من حجة أكثر ضراعة إلى الله من ذي قبل وأكثر حرصا على أداء الكفايات من ذي قبل ، وأكثر حرصا على اعتنائها الفضائل وتجنب الرذائل .

نصحه الله سبحانه وتعالى بالتقريب لحجاج بيته في هذا العام وأن يتقبل منا ومنهم صالح الأعمال .

الكل منه فقد ثبت أن الرسول (ﷺ) قد أكل من هديه ، أما إذا لم يفعل الحاج فلا شيء عليه .

● بعض الحجاج يقومون بدفع ثمن الهدى إلى البنوك والهيات في حكم ذلك ؟

● لا مانع من ذلك وفيه تخفيف على الحجاج ، فبعض الحجاج لا يستطيعون الذهاب لشراء الهدى ثم النبح .

● ماذا لو أعطى شخص ثمن الهدى لزميله ثم لم يذبح عنه ولم يذكر له ذلك إلا بعد عودته إلى بلاده ؟

● إذا كان ذلك بمنزلة فعله أن يرسل ثمن الذبيحة مع أحد الحجاج في أقرب فرصة لينبح عنه ، أما صاحب الهدى فلا شيء عليه وجهه صحيح إن شاء الله .

● البعض يتصور أن من لم يذهب إلى المدينة بعد أداء الحج أو قبله فحجه فاسد ؟

● لا تستطيع أن تقول ذلك ولكن عليه أن يحرص على زيارة المدينة المنورة والمسجد النبوي الشريف ، وقبر المصطفى (ﷺ) فإذا لم يستطع الزيارة لظروف خارجة عن إرادته فلا شيء عليه وجهه صحيح .

دعاء الحجاج

● ما هي الدعوات التي يستحب للحجاج أن يدعو بها خلال رحلة الحج في طوافه وسعيه ، وركبته بهرفه ؟

● ما أحسن وأحكم قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه - والذي ذكرت من قبل - «أنا لا أحمل هم الإجابة وإنما أحمل هم الدعاء فإذا ألهمت الدعاء كانت الإجابة معه» .

وطي الحاج وهو يريد الدعاء أن يكون دعاء مستصحب خشية الله عز وجل ومريداً بلسان صادق ، ويقلب طاهر وبفس صافية من كل ما لا يليق . وما أجل الدعاء الذي يقتبس من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله (ﷺ) :

«ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

كان الإنسان غير قادر فلا شيء عليه أما إذا صعد من أجل البركة .. فله ذلك بشرط ألا يضر نفسه أو يضر الآخرين .

● هل يمكن للحجاج أن يجمع الحصى من عرفات ؟

● لا يجوز له ذلك ولكن يجمعها من المزدلفة بعد أن يتحرك من عرفات بعد الغروب متجهاً إلى المزدلفة .

● نظرا لإعداد الكثير في موسم الحج والسيارات الكثيرة يتأخر الحاج في عرفات إلى ما بعد العشاء فهل يمكن للحجاج أن يؤدي صلاة المغرب والعشاء في عرفات ؟

● صلاة المغرب والعشاء تؤدي في المزدلفة جمعا وقصرا باتان واحد فتصلى المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين .

رمي الجمرات

● هل يمكن للحجاج أن يرمى عن غيره وما شروط ذلك ؟

● ليس هناك شروط للإنابة في الرمي فإذا كان الحاج غير قادر جاز له أن ينيب عنه غيره الرمي على أن يرمى عن نفسه أولا ، وأفضل الإنابة في الرمي لجميع النساء حتى لا تزعج ، ويستحب التكبير والدعاء عند رمي كل حصاة بأن يقول الحاج : «الله أكبر اللهم اجعل حجا مبرورا ولذبا مغفورا» .

● بعض الحجاج يبالغون أثناء الرمي في قذفون رمزا بلبوس بالأحذية ؟

● هذا العمل غير صحيح والصواب أن يرمى الحاج بالمصبي الذي جمعه من المزدلفة .

● أثناء الرمي ونتيجة للزحام قد يسقط من الحاج بعض الحصى التي يرمى بها ؟

● إذا استطاع الحاج أن يحمدها فله أن يلتقطها وإذا خشي على نفسه فلا يفعل ، وعلى العموم فالحجاج يقومون بإحضار أعداد زائدة من حاجتهم خشية ذلك .

● هل لابد من أن يأكل الحاج من ذبيحته ؟

● أجاز جمهور الفقهاء لصاحب الهدى

## ليس له جزاء إلا الجنة

وأشهر الحج المطومة هي شوال ونو القعدة والعشر الأولى من ذي الحجة.

**آداب الحج:** ينبغي لمن نوى الإحرام بالحج أن يلتزم بآدابه، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال عملاً بقوله تعالى «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» ولقوله عليه السلام «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

والقادر على الحج المستطيع لأدائه يرى أكثر العلماء والأئمة أن عليه الحج فوراً بلا تراخ ويأثم بتأخيره لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أراد

الأذان وعلينا البلاغ. فصعد سيدنا إبراهيم جبل أبي قبيس وقال: أيها الناس إن الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فاستجاب له كل من كتب الله له حج بيته أزلاً».

والحج فريضة في العمر مرة واحدة لمن توافرت له الإستطاعة من الصحة وإمكان السفر وأمن الطريق والنفقة. قال تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً».

روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «يا أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا». فقال رجل أفي كل عام يارسول الله؟ فسكت الحبيب حتى قالها ثلاثاً ثم قال صلى الله عليه وسلم «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم». ثم قال ذريني ما تركاكم فأزما أفلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

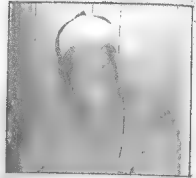
والحج هو قصد بيت الله الحرام للزيارة وأداء التمسك على وجه التعظيم بأفعال مخصوصة في أشهر مطومة استجابة لأمر الله تعالى وإتقاء مرضاته طمعا في مغفرتهم مع رجاء حسن مثوبته.

والحج عبادة تتطلب من الإنسان قلبه وبنده وماله بما يعود عليه بخيرى الدنيا والآخرة. قال تعالى «وأتى كل الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معدودات على ما رزقهم من بريمة الأنعام».

ولقد روى عن سيدنا إبراهيم عليه السلام أنه لما فرغ من بناء البيت الحرام وأمره الله تعالى أن يؤذن في الناس ويدعوهم لحج بيته. فقال سيدنا إبراهيم يارب وكيف يصل صوتي لأسماعهم؟؟ فقال الله تعالى: عليك







- **فى الحج تتجلى وحدة المسلمين فهو مؤتمرهم الأكبر**
- **الحج عبادة تتطلب من الإنسان قلبه وبدنه وماله**
- **الإحسان دليل صدق الإيمان .. ومن بر الحج طيب الكلام .**

الحج فليجعل فإنه يمرض المريض ويضلل الراحلة ويقوم الحاجة .

وفى الحديث القدسى عن رب العزة أنه قال «إن عبدا صححت له جسمه وبسعت عليه فى المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لم يكد إلى ولم يحج بيتى لحرم» .

وقال بعض العلماء يجب على التراخى ويؤدى فى أى وقت من العمر وإن كان يستحب تعجيله والمبادرة إليه متى توافرت القدرة والإستطاعة لأدائه لقول الرسول الكريم «حجوا قبل ألا تحجوا» وقوله تعالى «فاستبقوا الخيرات» والحج أفضل الخيرات وأعظمها عند الله .

فإذا صدقت النية فى الحج وكان المال الذى يؤدى به حلالا طيبا وأخلص الإنسان عمله لله كان حجة مبرورا . فمن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» قيل وما بره قال «إطعام الطعام وإفشاء السلام وطيب الكلام» .

#### طوبى الكلام

فالحج المبرور جزاءه الجنة وما فيها من نعيم مقيم ومقام كريم هى أجر الطائفة وجزاء المؤمنين المهاجرين إلى ربهم الحاجين بيت الله الحرام .

ومن بر حجهم أن تصفوا نفوسهم وتخضع قلوبهم ويكون يتابع بر وخير وأن يطعموا الطعام ويصلوا على الفقراء وينفقوا أموالهم فى سبيل الله رحمة بالفقراء ومواساة لهم وتكافأ بين الناس وتعاونوا على الخير .

فالإحسان دليل على صدق الإيمان . ومن بر الحج طيب الكلام . هى كلمة جامعة تشمل كل كلام طيب مقبول عند الله عز وجل . ومن ذلك العلم النافع يدعو إليه العلماء الصالحين ويوجهون الناس إلى الخير ويوقعونهم فى دينهم ويشرحون لهم مناسكهم . ومن الكلم الطيب النصيح للمسلمين والعمل على جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم وإفشاء السلام على من عرفته ومن لم تعرف مع هداية التائبين وإرشاد الضالين فى رفق ولين وأسلوب حسن .

وإذا ساد حجاج بيت الله الحرام الكلم الطيب وشمل الحجاج والوافدين للبيد الحرام البيان الواضح والمشاركة الفعالة فى حل قضايا المسلمين وما جد لهم من مشكلات واجتمعت قلوبهم على محبة الله سبحانه وتعالى فى أظهر بقعة وأقدس مكان فإن الله سيثملهم برعايته ويمنهم بإحسانه وتوفيقه ويحقق مقاصدهم ويعيشون أيام حجهم

فى صفاء ويجتمعون فى سعادة ويذهبون مع الأمل لأباسهم ويرجعون مع الرضا ويستجيب الله لدعواتهم وكيف لا يستجيب لدعائهم وهم وفد الرحمن وجنوده وهم فى ضيافته وفى حالة تضرع وخشية والتجاء إليه . قال صلى الله عليه وسلم «الحجاج والمعتمرين وفد الله وبقصدته إن دعوه أجابهم وإن سألوهم أعطاهم» .

وفى الحج تتجلى وحدة المسلمين فهو مؤتمرهم الأكبر وهو فى وحدة المكان يجتمعون بصفة من كل جنس وأون يتعارفون ويتشاورون وهم فى وحدة الزمان والمكان الذى تزدى فيه الفريضة وفى وحدة فى أقوالهم فى التلبية والتكبير والتذكر . وهم فى وحدة بما يؤكله من مناسك الحج ووحدة فى مظهرهم بملابس الإحرام فضلا عن توجههم لإله واحد .

هذه الوحدة تجعلهم قوة فى وجه عدوهم حقا واحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

وأخيرا فالحج من أفضل الأعمال وطريق إلى الخير فى الدنيا وإلى الجنة فى الآخرة .



**لبس المعيط في الحج بعذر**

ومن سعيد أحمد - من طوخ

عزم شخص على أداء فريضة الحج ولكنه لا يمكنه خلع  
ملابسه المخيطة لثلا يصاب باحتقان في الأنف والوزور  
والعرق المسحوب بالرشح والزكام مما يؤدي إلى احتقان  
في الشعب الهوائية فهل يجوز حجه مرتديا ملابس  
المخيطة ؟ وإن جاز ذلك فهل تلزمه ندبة ؟

يقول (الله تعالى) وما جعل عليكم في الدين من حرج، وقال تعالى وإن  
 مع العسر يسرا، والعسر هنا مناسك حجيج المعصية، واليسر هنا ما جعل الله  
 محظورات حجيج الإتيان، علما وجزءا من علما من خالفها من المعظورات  
 في المعصية ليس العسر، واليسر هو ما جعل الله في الطيب الفصيلة على الدين والتي  
 تحيط به، وتمسك بنفسها كالقصص والجلباب والجوارب والوجه والسراريول  
 والملابس الداخلية جميعا وأنها والقشور، وكل ذلك فيخرج من المعصية  
 من هذه مكة الإجماع، هذا حاله.

وقد صنع العنقبة على هيئة أوتون الحمر لم يس الخيط لمد كمحرض يصيبه إن خلق ماكبسه وأذى يلحق به من ذلك ولكن عليه الفدية وهي الكفارة على الخوف من أن يذبح شاة أو يتصدق على ستة مساكين بما يعادل اثني عشر ديناراً من قبلته أو يصوم ثلاثة أيام سواء لم يوليا رمضان أو أكثر ولو كان كاسه كحل مغلياً والماله الذبح في اليوم أو الصيام والتصدق فيجوز في غير الحرم فإذا زال عمره خلق الخيط ، فإن استمر يلبسه بعد زوال الحد فيرى العنقبة أن خلق كفارة أخرى هي على الذبح أربع شاة في غير الحرم يتصدق بلصمها ولا يأكل منها فإن لم يجد المتصدق على ستة مساكين ، فإن لم يجد فليصم ثلاث أيام .

وعلى ذلك فإمام السائل مريضاً وبغيره ليس ملابس الإحرام فيجوز  
 له أن يلبس المخيط وعليه الكفارة كما ذكرنا على التحذير فإن زال عليه  
 وجب عليه خلع المخيط وليس ملابس الإحرام فإن استمر لبس المخيط  
 وجبت عليه كفارة أخرى على الترتيب مع ملاحظة أن اللاحق يختص بالحرم،  
 أما غيره من صيام أو صدقة فيجوز له أي مكان .

## استرجاع المهر

ومن محمود عربي سعد -  
الصف يقول :

شخص عقد قرانه على  
فتاة وأبناها مصجل صداقتها  
ولكنها توفيت قبل الدخول  
والخوة المسمحة فهل له  
الحق في استرجاع هذا  
المصجل؟

المخصص عليه في الفقه أن  
المهر ينشك جميعه صلحا وأجله  
بالدخول والظوة والجماع ويومئ  
بإباحة الزوجين وما دام قد ماتت الزوجة  
بعد الصدف عليها تكاف مهرها كاملا  
فليس له الحق في استرجاع هذا  
المصلح بل عليه أن يدفع من خزان  
الصدقات ويعتبر المهر كله من فقر  
الزوجة، والذي نصيب فيه شرعا له  
من البرقة النصف إن لم يكن لها  
فرع وارث، والذي إذا كان لها فرع  
وارث يقول الله تعالى يوم كن نصف ما  
كان لزوجك إن لم يكن لهن ولد فإن  
تكرن ولدك فلكم الثلث ما تكرن،

### حكم الحج بالمال المقترض

القارئ أحمد إبراهيم من القاهرة يسأل:  
 بما حكم أداء فريضة الحج بمال مقترض على  
 أن يقوم الحاج بسداد هذا الدين بعد موته  
 من المصحة ؟

يقول : الدكتور عبد المجيد مطلوب ،  
الحج فريضة على كل مسلم مكلف استطاع إليه  
سبيلا والاستطاعة تكون بالقدرة المالية والبدينية والإجرائية  
وأمن الطريق وبإدراك ليس معه المال الزائد عن نفقته ونفقة  
عائلته إلى حين عودته فليس مكلفا بالحج .

ولكن إن اقترض مالا للحج وكان قادرا على أداء الدين بعد عودته من الحج فلا حرج عليه في ذلك وحجه بمال القرض صحيح متى أداء بشروطه وأركانه ويحصل

أما إذا غلب على ظنه أنه لو اقترض ما يكتفيه للحج  
لا يندرج على قضاءه، فإن الأفضل له في هذه الحالة عدم  
الحج إذ ليس مكلفا بالحج، فإن حج في هذه الحالة سقط  
منه حج الغرض، وليعلم كل مكلف أن الله تعالى يقول في  
آية الزكاة «ولا تكلف الله نفسا إلا وسعها»

## الحج سبع مرات

سؤال من السيدة / س . م . من شعرا الخيمة  
ل :

سمعت بعض الناس يقولون إنه إذا أمتَرَ الإنسان سبع مرات فإنها تعادل حجة ، وإذا حج سبع مرات فإن جسده يحرم على النار ، فما حكم الشرع في ذلك؟

العمرة سنة على القول المشهور وبإحدى أي وقت من الأوقات، وليس هناك دليل على أن من يعتمر سبع مرات بانها تعمل حجه لأن الحج ركن من أركان الإسلام ويؤدي في أيام معدودات وهو فرض على المسلم القادر مرة واحدة في العمر وعلى ذلك فلا يفنى عنه العمرة سبع مرات أو أكثر من ذلك ، ذلك ربما قصد القائلون ذلك بأن ثواب أداء العمرة سبع مرات يعادل ثواب من حج مرة .

كذلك لا يوجد دليل على أن من حج سبع مرات فإن جسده يهرم على النار لأن العبرة ليست بكمية أداء الحج والأذهاب إلى الأراضي المقدسة وإنما العبرة بتقوى الله سبحانه وتعالى وعبادته وصديق التوبة وحسن العمل ، فمن دأب على تقوى الله وعبادته وصديق في توبته وأحسن عمله نجو الله أن يهرم جسده على النار .

آیت  
کریمہ

عن مسروق بن أبي أذينة - يروي  
عن مسروق

سمعت من أحد العلماء أن مفاد آية  
في القرآن اشتملت على خبرين وأمرين  
وتهيئين وبشارتين وقد نسبتها أهل  
التفسير إليها وفي أي سورة هي ؟  
بها تفصيلها ؟

[illegible]



## في رحلته المباركة

من المطار حيث هناك صعوبة أن تحرم وأنت في الطائرة أما إذا ركبت الباخرة فالفرصة مواتية للإحرام وأنت فيها أما في حالة السفر بالسيارات عن طريق نوبيع فسوف يختلف الميقات المكانى حيث يكون «أبار على» بجوار المدينة المنورة أى يكون الإحرام بعد الزيارة.

### • أعمال الحج •

إذا نوى المسلم أداء الحج وبدأ الاستعداد للسفر عليه أن ينوى نية أعمال الحج وهي إما نية التمتع أو القران أو الإفراد من بيته وقبل سفره.

— نية التمتع: وهي أن ينوى الحاج العمرة فقط ويحرم بها ويلبى لها وعند وصوله مكة

— يتعلم كيفية الحج لأن الحج فرض عين ولا يصح ممن لا يعرفه.

— يقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى لأن الله عز وجل لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم.

### • المواقيت الزمانية والمكانية •

المواقيت الزمانية للحج من شهر شوال إلى الماعشر من ذى الحجة أما الميقات المكانى لأهل مصر والمغرب وكل قادم من الشمال في البحر الأحمر ميقاته «الجحفة القريبة من مدينة رابغ، فإذا احرمت من منزلك وركبت الطائرة فعليك أن تفرج من منزلك وأنت محرم أو تحرم

• الحج معاودة بين العيد وذيه على فعل الطاعات والبعد عن عمل الذنوب والأثام والحج ليس مناسك تؤدى فقط وأماكن يشترط أن يقبل عليها الحاج ويوجد فيها في زمن محدد ومعين وإنما الرغبة في التوبة والنية في الالتزام والإقبال على الله سبحانه وتعالى هي شروط الحج الصحيح الذى لن يقبل إلا بعد عودة الحاج ويعدده عن ارتكاب المعاصى والذنوب..

فيا كل مسلم من كل أنحاء الدنيا.. انتبه .. وأنت ذاهب إلى أداء مناسك الحج فهذه رحلة ربانية وليست سياحية فيها الندم والتوبة والنجاة والإقبال على الله إلى نهاية العمر فيها أنت قد اخترت أن تشفع كل تصرفاتك وأفعالك ، ومسيرتك في الحياة تحت منهج الله وفى طريقه المستقيم.. فالتزم أيها الحاج الكريم بأداء المناسك كما فطها رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم وافتح قلبك لنور الهداية والإيمان وحب الخير حتى يطهره عن آخره فسوف تحتاج في حياتك بعد العودة إلى كل ذرة إيمانية تشبعت بها وحصلت عليها .. فليكن القرآن الكريم حليتك ومؤنسك ورفيقك في هذه الرحلة المباركة ولتشارك في كل صلوات الجماعة ولا تنس أن تدعو لنا ولكل المسلمين بالهداية والانتصار على النفس وعلى الأعداء الذين يريدون تطويق الإسلام وبحو المسلمين •••

### • ما يفعله الحاج قبل سفره •

— أن يتجرد الحاج من مظاهره فإذا كان عليه حقوق للعباد ردها وإن كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم.

— أن يتخذ مالا حلالا للحج والعمره.

— أن يكتب وصيته حتى إذا مات يكون قد أوصى ويستحب أن يوصى بجزء من ماله للفقراء والمساكين.

— التحريف الأساهد

# في رحلتها المباركة

لصحن الكعبة بالون الأسود ويقول الحاج مع بداية كل طواف: بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابتك ربنا بمهدك وأتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم.. والذي لا يستطيع ترديد هذه الجملة يكفئ بقوله بسم الله والله أكبر .. يريد هذا وهو يرفع يده كما يرفعها عند كل صلاة ويبداً في الطواف فيجمل الكعبة على يساره وعلى الحاج أن يشغل وقت طوافه بذكر الله والاستغفار والدعاء وقراءة ما يحفظ من القرآن.

## • ركعتا الطواف •

بعد الطواف سبعة أشواط يتجه الحاج إلى خلف مقام سيدنا إبراهيم أي يكون المقام بينه وبين الكعبة. ويصلي ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المسافة الواصلة خلف مقام إبراهيم ضمن المقام فطلي الحاج أن يبعد عن الزحام ويصلي في المكان الفسيح أو في أي مكان في الحرم وإذا استطاع الحاج أن يتجه إلى الملتزم بين الحجر الأسود وباب الكعبة ويضع خده وصدره ولراعه ويعلق بأستار الكعبة لليليل وإن لم يستطع في الغالب لفريق المكان وكثرة الزحام فالأفضل أن يدعو الله من أي مكان ولا يتزاحم حتى لا يؤذي مسلماً أو مسلمة.

## • ماء زمزم •

يستحب للحاج بعد ذلك أن يشرب ماء زمزم ولأن زمزم مكان مخصص للرجال وآخر للنساء خلف مقام إبراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جليلة لماء زمزم في أي مكان في الحرم والمسعى من طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم كل إنسان موجود في الحرم ما طلع إلا أن تعلا أكواب البلاستيك ما استعملت بأن تشرب ما قدرت على ذلك وتدعو بدعاء ابن عباس رضي الله عنه: اللهم إني أسألك علماً نافعاً وزياداً واسعاً وشفاءً من كل داء.. ثم تدعو بما تريد وتطلب فكما يقول الجيب صبي الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له «يقول: خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم».



الطواف من الحجر الأسود

أن يقرأ في الركعة الأولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله أحد..

— يبدأ الحاج في التلبية مباشرة بعد أداء الصلاة وهي: لبّيك اللهم لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إن الحمد والتسعة لك والملك، لا شريك لك.

## • دخول مكة • وبداية الطواف •

يستحب للحاج بعد أن يدع متاعه في المكان، المخصص لنزوله أن يفصل أو يتوضأ ثم يتجه إلى البيت الحرام فإذا كان قريباً من باب السلام وهو يقطع الصفا والمروة فالأفضل أن يدخل منه وإذا كان بعيداً فلا مانع أن يدخل من أي باب من أبواب الحرم وهي تبلغ خمسة وعشرين باباً لتطوف العمرة أن نويتها أو للقدوم إن كنت نويت الحج ويجوز أن يقع نظره على البيت يرفع يده ويقول: الحمد لله الذي بلغني بينه الحرام اللهم افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك اللهم زد بيتك هذا تشریفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة ويزد من شرفه وكبره ممن حجه أو اعتزمه تشریفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة ويزد .. اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وأصلحنا دار السلام. ثم يبدأ الحاج في الطواف من الحجر الأسود ويكون طرف الرداء تحت إبطه الأيمن والذي يريد أن يتأكد من بداية الطواف من أمام الحجر الأسود ينظر إلى الأرض فيجد علامة محددة وهو اختلاف لون الزحام الملقى

طواف ويسعى ثم يتحلل من إحرامه بالحق أو للتصير ويرتدي ملابس، ويظل كذلك إلى يوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية ثم حرم للحج من مكان سكنه في مكة وطى لمتعت هدى لأنه تمتع بداء العمرة.

— نية القرآن: وهو أن ينوي الحاج الحج للعمرة معاً في نية واحدة ويستمر محرماً من أربع لباسه ملابس الإحرام إلى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمي جمرة العقبة الكبرى وله عد ذلك التحلل من إحرامه بعد الترمي والحق للتصير وعليه هدى لأنه قرن أعمال الحج العمرة في عمل واحد.

— نية الأفراد: وهو أن ينوي الحاج الحج قط فلا يطوف أو يسعى إلا لأعمال الحج يظل محرماً بملابس الإحرام حتى صبيحة يوم العيد الأكبر بعد رمي جمرة العقبة الكبرى يحلق أو يقصر ويتحلل من الإحرام ولا هدى فيه.

لكن أيها الأفضل من أعمال الحج؟

أجمع العلماء أن جميع المذاهب على أن لمتعت هو أفضل أعمال الحج.

ماذا يفعل الحاج قبل الخروج من الملتزم؟ إذا عزم الحاج على السفر عليه أن يغسل ما يلقى: يقص نظافه ويحلق إبطه - ويحلق ثم يغسل غسل الطهارة فيغسل يديه ثم فرجه ثم توضأ وضوء الصلاة ثم يغسل شعره ويحلق ماء يتخلل شعر رأسه ثم يفيض الماء على مائر جسده اليمين أولاً ثم الشمال ثم يتوضأ وضوء الصلاة وبعد ذلك يرتدي الأزار والرداء هما «بشكيران» متجردان من الخيط والخيط الحنيط إزار يغلى نصف النصف الأسفل من السرة في الركبة والرداء يغلى النصف الأعلى ما ذا الوجه والرأس وهو يستمر من السرة إلى كتفين.

— الحذاء ويظهر منه الكعب من كل رجل الكعب هو العظم المرتفع بظافر القدم.

— بعد لبس ملابس الإحرام ينوي صلاة كعتين ينوي بهما الحاج نية الإحرام والأفضل

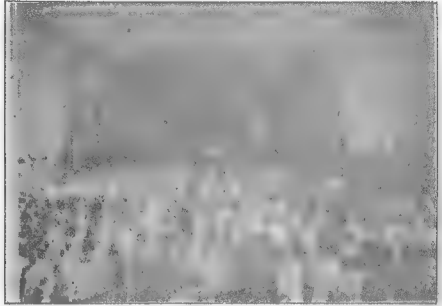
# دليل الحاج

التوجه إلى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتى تطلع شمس يوم عرفة ولكن نظرا لكثرة الحاج فالملتج هو الذهاب مباشرة إلى عرفة يوم الثامن وأنصح كل من يستطيع الذهاب إلى منى والقضاء فيها إلى يوم التاسع أن يفعل ذلك أسوة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا ذهبت إلى عرفات فلا خيار عليك.

## • يوم التاسع • • من ذى الحجة •

وهو يوم عرفات والوقوف بعرفات ركن عند كل المذاهب والحج عرفة كما يقول صلى الله عليه وسلم «من فاتته الوقوف بعرفة فلا حج له» والمراد بالوقوف هو حضور الحاج إلى أرض عرفه مقدار ما بين المسجدتين واقفا أو جالسا نائما أو مستقيظا ماشيا أو راكبا من بعد ظهر التاسع إلى فجر العاشر وأفضل وقت هو ما بين آخر جزء من ثلث يوم التاسع وجزء من ليلة العاشر وعلى الحاج أن يجمع صلاة الظهر والعصر معا جمع تقديم بأذان واحد وإقامتين جمعا وقصرا وعرفات كلها موقف فلا فضل لمن يمضي جبل الرحمة عن الجالس داخل الخيمة ويستحب أن يجتهد المسلم الحاج وهو في هذا المكان العظيم في ذكر الله والثناء عليه والتذلل له وقد صرح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» فكان خاشعا، خاضعا، خائفا، مخلصا، منكسرا، مستحيما، باكيا على ذنبك، نائما على خطيئتك، راجيا عفرك ورحمتك.

بعد غروب الشمس يفيض الحاج من عرفات إلى المزدلفة وهناك يصلي المغرب والعشاء جمع تأخير وقصر بأذان واحد وإقامتين ثم يجمع الصلوات من المزدلفة وتكون في حجم البندقة فتكون ٤٩ حصة لمن تجل ورمي في يومين ٧٠ حصة لمن رمى ثلاثة أيام وعلى كل حاج أن يجمع أكثر من



السمي بين الصفا والمروة

## • السمي بين الصفا والمروة •

والإخلاص والذكر والاستغفار والدعاء خاصة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «رب اغفر وارحم وأعف عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم». «رب اغفر وارحم وأهني السبيل الأتوم» يريد ما شاء الله ولا حرج أن تقتصر عليه أو تضيف إليه ما يشرح الله لك صدرك من دعاء للأهل والأقارب والأصدقاء وأمة المسلمين.

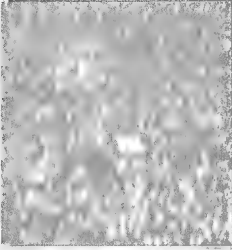
بعد انتهاء السمي إذا كان الحاج مشتمعا حلق أو قصر ويكون بذلك قد أدى جميع أعمال العمرة ويكفي هذا الطواف من طواف التمتع للحج وله أن يلبس ما شاء من الملابس والتطيب والاتصال بزيجته أما إذا كان الحاج قارنا أي نوى الحج والعمرة معا فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد أما الحاج الفرد الذي نوى الحج وحده فإنه يظل بإحرامه إلى يوم العيد وبعد أيام التثريق وانتهاء أعمال الحج يمكن أن يحرم مرة أخرى لعمل العمرة.

## • يوم الثامن من ذى الحجة •

ويسمى يوم التروية وفيها يحرم الحاج المتمتع كما بيئنا من قبل أما القارن والمفرد فهما على إحرام ومن السنة في هذا اليوم

يتجه الحاج بعد ذلك إلى السمي وهو في نفس الحرم، فإذا كنت خلف مقام إبراهيم فأصعد السلالم وارجع إلى الخلف قليلا تجد نفسك في أول السمي عند الصفا .. أصعد المرتفع أن استطعت وانظر إلى الكعبة وارفع يدك نحوها وقل: بسم الله الرحمن الرحيم «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطرف خيرا فإن الله شاكر عليم» هذه الآية مكتوبة على الحائط في سقف الصفا لمن يريد أن يتأكد من حفظها ثم كبر ثلاث مرات واتجه في الطريق المحدد إلى المروة وفي أثناء السمي يستحب الرجال الإسراع بين الميادين الأخضرين وهما محددان بعلمات وإضاءة خضراء سواء وأنت ذاهب إلى المروة أو قادم منها ويحسب من الصفا إلى المروة مرة ومن المروة إلى الصفا مرة وهكذا حتى يكمل سبع مرات تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة .. وعند وصول الحاج إلى المروة يتجه مرة أخرى إلى الكعبة ويقول ما قاله عند الصفا ليبدأ من جديد سعيه وعلى الحاج أن يحرص في سعيه على الخضوع

# في رحلته المباركة



رجم إيليس

من ذي الحجة فإذا دخل عليه المغرب في منى عليه أن يرمي ثلاث يوم بنفس النظام المتعلق عليه في اليومين السابقين.

## • طواف الإفاضة •

يمكن أن يؤدي الحاج طواف الإفاضة بعد رميه جمرة العقبة الكبرى ويمكن تأخير الطواف إلى ما بعد انتهاء أيام التشريق بعد العيد والأفضل أن يكون صبيحة يوم العيد وطواف الإفاضة ركن عند جميع المذاهب والمتمتع فقط هو الذي يسمى بعد الطواف بنفس المزال الذي ذكرناه وهو يؤدي عمرته أما القارن والمفرد فلا يسعى لهما بعد الطواف.

## • طواف الوداع •

يسن للحاج بعد أن ينتهي من أعمال الحج وينتهي من شراء مايئزم له أن يودع بيت الله الحرام بأداء طواف الوداع وهو سبعة أشواط تحتمها يركعتين ثم اتجه إلى الملتزم وأطلب من الله أن يردك سالماً إلى وطنك وأن يكتب لك الحج مرة أخرى ويكتبه لمن لم يحظ به ولا يجوز له شراء أو بيع إلا لضرورة شراء طعام أو ما يحتاج إليه في سفره ويستحب التعجيل بالسفر إلى الأوطان بعد انتهاء أعمال الحج.

والشيوع على أن ترمي نفسك لولا .. ومع الرمي تقطع التلبية ثم تتجه إلى ذبج الهدى عند المتمتع والقارن ثم تتجه بعد ذلك للحلق أو التقصير والطلق أفضل والترتيب في أعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبج فلا شيء عليه .. والحكمة السعودية الآن تخصص أماكن لتلحف فيها ثمن الهدى لينويوا عك بذبح الهدى والاستفادة منه وإرساله إلى البلاد الإسلامية المحتاجة واعتقد أنه مشروع عظيم فيه خير كثير .. بعد رمي جمرة العقبة الكبرى وبالدبج والحلق يتحلى الحاج التحلل الأصفر فيجوز له كل شيء ما عدا النساء وإذا أدى على الفور طواف الإفاضة يتحلل التحلل الأكبر وهو إتيان أهله..

## • الحادى عشر والثانى

### عشر من ذي الحجة •

رمي الجمرات الثلاث أولاً الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وفى كل مرة يسبع حصيات وزمن الرمي من الزوال حتى غروب الشمس وقد أفقت العلماء بجواز من الفجر لمن عتده سبب لذلك وإذا تعجل الحاج عليه أن يغادر منى قبل غروب الشمس يوم الثانى عشر

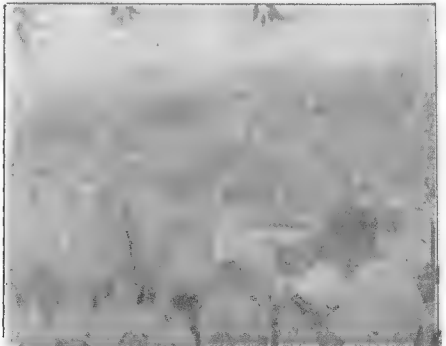
العدد المطلوب تمسباً لنصايح بعض المصوات .. يبقى الحاج بالمزدلفة إلى أن يصلى الفجر يبعد بالشعر الحرام حتى طلوع الشمس ثم يتجه إلى منى وفى الغالب لا تمسك السيارات في المزدلفة أكثر من لحظات يجمع فيها الحاج المصوات ويصلى المغرب والعشاء وهذا يكفى بإجماع المذاهب ولكن يجب التأكد من المكان الذى ينزل فيه الحاج من أنه المزدلفة فعلا ليس مكاناً آخر.

## • يوم العاشر من

### ذى الحجة •

عند الحضور من المزدلفة يوم العيد أو قبله يستعد الصبيح لرمي جمرة العقبة الكبرى يسبع حصيات وزمن الرمي من بعد طلوع الشمس حتى الزوال وقد أفقت العلماء بعد الفترة حتى الغروب ليلعب أو لرحمة أو لاشتداد الحر أو غيره ويسلك الحاج بالصفا ويرميها مرة إلى الشافعي المخصص الرمي عليه قاتلاً مع كل حصة: بسم الله والله أكبر رغباً لشيطان وحزبه اللهم اجعله حجا مبروراً وثنياً مقبولاً، ويجوز أن ترمي عن النساء والمرضى

الحجاج على جبل عرفات



# دليل الحجاج

## • زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم •

يستحب لمن أراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وأن يطيب ويتجمل ويستحب أن يأتي الروضة الشريفة فيصلي بها تحية المسجد في أدب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمئذنة الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطى الفرصة لغيره الصلاة في الروضة ويتجه إلى القبر الشريف جامعاً وجهه إلى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: السلام عليك يا رسول الله .. السلام عليك يا نبي الله .. السلام عليك يا خير خلق الله .. السلام عليك يا حبيب الله .. السلام عليك يا سيد المرسلين .. السلام عليك يا رسول رب العالمين .. السلام عليك يا قائد الفرح المحجلين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه، وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة وجادعت في الله حق جهاد.

ثم يتحرك نحو ذراع إلى الجهة اليمنى فيسلم على أبي بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنه. ثم يتجه

بعد مغادرة المقصورة إلى القبلة فيدعو لنفسه ولأولاده ولأحبابه وجميع المسلمين.

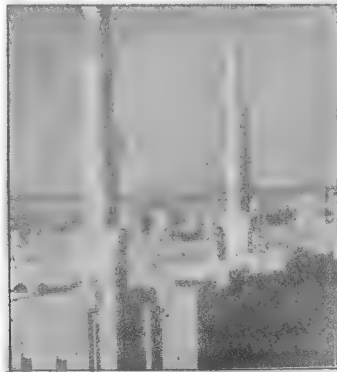
ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الحج ويجمله ببروراً.

## نصائح للحجاج

من المفروض حسب حجة الرسول صلى الله عليه وسلم أن يذهب الحجاج أولاً يوم الثامن ذي الحجة إلى منى ويقضوا الليل حتى شروق الشمس ثم يتجهوا إلى عرفات فيقضوا بها حتى غروب الشمس ثم يتجهوا إلى المزدلفة ليجمعوا الحصى ويصلوا الحجر ويقفوا عند الشجر الحرام ثم يتجهوا إلى منى بعد ذلك ليقضوا بها أيام التشريق .. في هذه الأيام بعد الضغط الشديد وزحمة الحجاج لا يمكن أن تقف السيارات بنقل مئات الآلاف من الحجاج إلى هذه الأماكن ثم يتم نقلها مرة أخرى في زمن متلاحق وإنما الذي يحدث أن السيارات تتحرك مباشرة يوم الثامن إلى

عرفات ثم تتجه إلى المزدلفة وعلى الطريق يقوم الناس بصلاة المربوب والعماء جمع تأخير ويجمعوا الحصى ثم تتجه بهم السيارات على الفور إلى منى .. العماء أجازوا ذلك بسبب الزحام الشديد الذي لا يمكن أن تطلع منه سوى هذه الطريقة لكن بعض الشباب والرجال حريصون على تطبيق وتحقيق سنة الحبيب المصطفى بأن يذهبوا أولاً إلى عرفات - كما قلت سابقاً - معتمدين على أنفسهم في وسائل المواصلات أو السير على الأقدام متحملين المشقة خاصة أن المسافات ليست بعيدة .. المهم أن الالتزام بالجماعة أجازه العلماء والاعتماد على النفس تطبيقاً لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم مطلوب منك أيها الحاج الكريم ما تشاء وإن كنت أفضل أن تطبق سنة الحبيب وسوف تجد متعة عظيمة لاستها بنفسى عام ١٩٨٩ عندما قرنت أن أبيت أولاً في منى يوم الثامن وذهبت بالسيارة بعد أن عرفت مكان الخيام وعن طريق السؤال عرفت الأماكن وبالسيرة أيضاً اتجهت إلى عرفات بعد شروق يوم التاسع ووصلت إلى المكان المحدد بعد السؤال ثم اتجهت بعد المغرب ماشياً إلى المزدلفة والمسافة خمسة كيلومترات ومخصص لها عدة طرق مزودة بصفنات المياه ووجدت الوفاء غيرة يسريون على النمط نفسه ويجوار مسجد الخيف بالمزدلفة جبل صغير حصلت منه على الحصى وأديت صلاة الفجر ثم ولقت أدعو الله على المشعر الحرام وهو مكان مرتفع ويمكن أكثر من ٩٠٪ من الحجاج لا يعرفون مكانه ولم يصادفوه لأنهم لا يتجاوزون المزدلفة بل يتجهون مباشرة إلى منى .. بعد ذلك ركبت السيارة إلى منى وهناك نمت كما يحلو لي حتى استعبد قدرتي ونشاطي.

● أنصح كل حاج أن يتعد عن الزحام بقدر الإمكان ولا يستهين بالشمس فينقل مظلته عندما يستعد لتدبير طريق لأن الجسم الخالي من السوائل يتأثر مباشرة بضربة الشمس حتى ولو كانت لحة .. وأن تكون مظلة للمسلم بيضاء حتى تمكس أشعة الشمس وليست سوداء فهي التي تجمع وتحفظ بحرارة الشمس أما السوائل فعلى المسلم أن





# في رحلته المباركة



حاجان يدعون الله علَّ الله يتقبل منهم

— أن يؤزع ثلاثة أصع من تمر على سنة مساكين.

● الجهل بالحكم والنسيان لاثلمه فدية.  
● بعض الحاج يتناسون في تقبيل الحجر الأسود أو في الطواف متمسكين بما يؤذي الناس وهذا ضرر كبير فتقبيل الحجر سنة والحفاظة على كرامة المسلم فريضة فلا يجب أن نضيع الفريضة لإقامة سنة.

● ولا تقييد بالأدعية المكتوبة، بالكتب مثل دعاء الشويط الأول ودعاء الشويط الثاني وهكذا فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء معين بل أدع بالأدعية الماثورة المختلفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يختم في قلبه وهكذا.

● إحرص أن تجلس أكبر قدر في الحرم وانظر إلى الكعبة فانظر إلى الكعبة عبادة كما أن النظر في المصحف عبادة.

● لا يصح الطواف بين الكعبة وحجر سبينا إسماعيل لأنه يعتبر داخل الكعبة والطواف يكون حول الكعبة.

● لا تنس يا حاج أن الصلاة في الحرم المكي بمائة ألف صلاة وفي المسجد الأقصى

النكاح لنفسه أو لغيره ولا يجامعن مادام محرما ولا يباشرون بشهوة.

● لا يغطي رأسه بملاصق، أما تغطيته بالشمسية أو سقف السيارة أو حمل المتاع عليه فلا بأس به.

● ولا يلبس القميص .. وماقى معناه من كل مخيط الجسد كله أو بعضه ولا اليرانس ولا العمامة ولا السراويل ولا الخفاف إذا لم يجد إزارا فيلبس السراويل أو لم يجد التلعين فيلبس الخفين ولا حرج.

● يجوز لبس الخاتم ونظارة العين وساعة الآن وساعة اليد والحزام والمنطقة التي يحفظ بها المال والأوراق.

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس واليدين وأن سقط بذلك شعر بوجن قصد فلا شيء.

● إن حاضت المرأة قبل أن تصل البيقات، الذي تحرم منه فإنها تحرم وهي حائض وإذا وصلت مكة لا تطوف ولا تسعى حتى تطهر من حيضها أو نفاسها.

● إذا كانت وجهه الحاج المدينة المنورة أولا فإنه يحرم من هناك والبيقات من ذي الحليفة «أبأر على».

● المرأة كالرجل في التكاليف الشرعية ولكن لابد من زوج أو محرم يصحبها أو في صحبة نسوة ثقات.

● يجوز الحج عن الغير بشرط أن يحج عن نفسه أولا.

● تستحب التلبية عند الركوب أو النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء زملاء في الحج ووقت السحر ويستحب إذا خرج الملبى من التلبية أن يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقل مرات التلبية ثلاث مرات بعدما الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام.

● إذا فعل الحاج من محظورات الإحرام شيئا فهو مخير أن يفعل واحدا من ثلاثة: أن يذبح شاة أو سبع بقرة - أن يصوم ثلاثة أيام

يشرب منها كميات كبيرة وكثيرة وأنصح أن يحتفظ الحاج دائما أثناء سيره بزجاجة ماء يشرب منها كلما أمكن وأن يكون هناك على سفرته ما يضيف إلى زيادة نسبة الملح في جسمه من زيتون أو غيره انقاء لشر الجفاف الذي يصيب كثيرا من الحاج في الحج.

● الحج مشقة وترحال وحركة دائمة ولذلك أنصح كل حاج أن يستعيد قدرته ونشاطه بعدم بذل الجهد والاسترخاء فترات طويلة حتى يمكن أداء مناسك الحج بصحة جيدة..

● أحذر الحاج من الفتوى التي يطلقها الحاج أنفسهم عندما يتصدون لأمر من الأمور فالمجلات الدينية والكتب الإسلامية ملية بكل أحكام الحج وبقية بالإضافة إلى أن أهل الفتوى هناك في الحرم والمرافقين للبعثات الإسلامية الكبيرة هم فقط الذين تجوز فتاواهم لأنهم على علم واستعداد لتقديم الرأي والمشورة.

● حاول أنها الحاج الكريم أن تخصص كل وقتك لقراءة القرآن والاستغفار والتسبيح والتلبية والبعد عن تجمعات الأصناف الذين يشغلون وقتهم بسيرة الناس والحديث غير المفيد وأعلم أن هذا الأمر هام جدا لأنه تدريب على هجرة الفوضى في سير الناس عندما تعود.

● أن يلتزم الحاج بما أوجبه الله من فرائض دينه كالصلاة في أوقاتها جماعة.

● أن يتجنب محظورات الإحرام وهي الرث والفسوق والجذال والعصيان.

● أن يتحاشى إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل.

● أن يتجنب محظورات الإحرام وهي ألا يأخذ من شعره أو أظافره شيئا وإن سقط منها بدون قصد فلا شيء عليه وقت الإحرام كذلك لا يتعطي في يده أو ثوبه أو مأكله أو مشربه ولا يتعرض للصعيد الذي يقتل أو تتغير مادام محرما.

● لا يخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد

# دليل الحاج في رحلته المباركة

بخمسائة صلاة.

● لا يشترط الصعود على الصفا والمروة ولكن يجب أن يلمس قدمه بهما في الذهاب والإياب.

● اصطحب معك «شنطة هاندباك»، سوف تحتاج إليها يوم الثامن من ذي الحجة وأنت في طريقك إلى منى أو إلى عرفات ثم إلى منى وضع في هذه «الشنطة» أنوية فيتامينات وأدوية لمقاومة الإسهال بالإضافة إلى بطارية صغيرة وذلك لاستعمالها وأنت تبحث عن الحصى في المزدلفة - كجرة من البوق - ملحقة وسكين ويطبق - فوطاة صغيرة - قطعة صابون صغيرة - «زيميل» كيس من البلاستيك توضع فيه الحصى - جلباب - غيار واحد كامل - طعام مطب يكفيك طوال إقامتك في عرفات ومنى.

● هناك من يهمل المبيت في مكة عن منى ولكن يجب إتباع الآتي: يجوز أن تبقى في مكة إلى منتصف الليل، ثم تنام الليل في منى أو أن تستمر بمعنى إلى منتصف الليل وتنام في مكة فتجمع بين منى ومكة في كل ليلة.



● هذه بعض الأهمية المباركة التي يقولها الحاج ستة عن السبب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) والحاج أن يدعو ماشاء له الدعاء، وأفضل الدعاء ما ذكر في القرآن الكريم ، وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ندعو الله أن يتقبل الدعاء.

● يقول وهو خارج من بيته «اللهم أنت صاحب السفر والخليفة في الأهل والمال»  
٤ - التحصيف الأسلاف.

وسلم أتى نويت الطواف حول البيت سبع مرات طواف الإفاضة عن الحج فتقبل منى وأعنى باسم الله الله الأكبر ثم يبدأ بالطواف جاعلا الكعبة على شماله غير ملتصق بها ويبدأ في الدعاء وأفضل الدعاء ما يخطر على القلب كأن يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي وأرزقني علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا صادقا وكنفي بحلاك عن حرامك وأعطني بك عن سواك» وعليه أن يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله وتلاوة القرآن أما بين الزكن اليماني الذي يستحب استلامه والحجر الأسود فيستحب الإكثار من قول الله «ربنا أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

● ويقول عند السعي : يتوجه إلى السعي ويدخل من باب الصفا ويردد قول الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم» فإذا وصل إلى جبل الصفا صعد عليه إن أمكن ثم استقبل البيت وقال: الله أكبر ثلاثا ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين وأو كره الكافرون» ثم يدعو بما يشاء ثم ينزل من على الصفا قاصدا المروة فيمشي في السعي ذاكرا داعيا الله إلى أن يصل إلى الميئين الأخضرين فيهرول ويقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم، ثم يعود إلى المشي في سكرية داعيا الله، مصليا على نبيه إلى أن يصل إلى المروة فيصعد عليها كما صعد على الصفا جاعلا الكعبة المكرمة قبالة وجهه مهلا مكبرا.

والولد، اللهم أتى أعوذ بك من وعاء السفر، وكآبة المنقلب وسوء المنتظر في الأهل والمال، اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتمدت» ويقول إذا ركب السيارة أو الطائرة أو السفينة «بسم الله سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ولنا إلى ربنا المنقلبون، اللهم زدني بالتقوى واغفر لي ذنبي ويسر لي الخير حيث كان، ووجهني للخير أينما توجهت، بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

● ويقول عند الإحرام: يلبس ملابس الإحرام ويصلي ركعتين بنية الإحرام يقرأ في الأولى الفاتحة ويقل يا أيها الكافرون» وفي الثانية بعد الفاتحة «قل هو الله أحد» ثم يقول «اللهم إني نويت الإحرام بالحج فتقبله مني كما تقبلت من حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأعطى على أدائك ويسره لي، اللهم أحرم لك شعري ويشري وعظمي ولحمي ودمي ، وأحرم لك كل فحرم بذلك شعري على النار ، لييك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

● ويقول عند المسجد الحرام : يدخله متوفضا من باب السلام مقدما رجله اليماني «باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا وقع بصره على الكعبة قال : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا، وزد من شرفه ممن حجه أو اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا، اللهم أنت السلام فحينا ربنا بالسلام».

● ويقول عند الطواف ينوي قائلا:  
«اللهم إيمانا بك، وتصديقا بكتابتك ووقاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه

## ٥ ملايين دولار منحة لتمويل استغلال الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء



المهندس: ماهر أباطة  
وزير الكهرباء والطاقة



اعداد :  
سعد عشوش

أعلن المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن بنك التنمية الإفريقي وافق على تقديم منحة قدرها ٥ ملايين دولار لتمويل الدراسات الفنية والاقتصادية لاستغلال الطاقة الشمسية على مرتعتين في توليد الكهرباء بقرارات كبيرة ويصفه تجارية لأول مرة في مصر . وتتضمن المرحلة الأولى التي سيساهم البنك في تمويلها إجراء الدراسات الخاصة بإقامة أول محطة تجريبية لتوليد الطاقة الكهربائية طاقتها ٥ آلاف كيلو وات ساعة في محافظات الوجه القبلي ويتم الانتهاء منها وتشغيلها وربطها بإحدى محطات المحولات الكهربائية القائمة ثم بالشبكة الكهربائية الموحدة خلال ٦٦ شهرا . وقال الوزير إن الدراسات تتضمن أيضا عمل مسح شامل للمصانع والورش المصرية في القطاعين العام والخاص والتي يمكنها المشاركة في تصنيع المعدات والمهمات اللازمة بإقامة المحطات الشمسية في مصر بهدف الاعتماد على التصنيع المحلي في هذا المجال .

وتتضمن المرحلة الثانية إقامة أول محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية على مستوى تجارى تبلغ طاقتها ٨٠ ألف كيلو وات وذلك خلال الفترة الخمسية المقبلة ليتم تشغيلها عام ٩٩ ويتكلفة قدرها ٢٠٠ مليون جنيه . وتشترك في تمويلها الهيئات الدولية .

### عزاء واجب

مجلس التصوف الاسلامي  
واسرة التحرير وجميع  
العاملين ينعون ببالغ الحزن  
والأسى المرحوم الحاج  
حنفى محمود  
زوج شقيقة السيد المهندس /  
محمد السعيد عيسى  
رئيس مجلس إدارة  
هيئة كهرباء مصر  
للقياد الرحمة وللأسرة خالص  
العزاء .  
عنهم سعد عشوش

## نكسرة مجانا لدعم الكهرباء في الريف

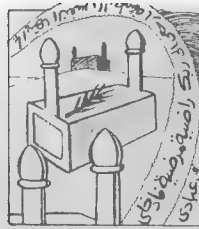
### ٤٠ مليون دولار مساهمة في تمويل محطة كهرباء سيدى كبرى وميسون موسى

وافق بنك التنمية الاسلامى بجهة على تقديم ٤٠ مليون دولار لمصر للمساهمة في تمويل إقامة محطة توليد كهرباء في سيدى كبرى وميسون موسى تصل قدرة كل منهما إلى ٦٠٠ ألف كيلو وات . وأكد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه سيتم تخصيص ٢٠ مليون دولار لكل محطة حيث تصل التكاليف الإجمالية للمحطة إلى ٥٠٠ مليون دولار . وقد ساهم في تمويل إقامة محطة سيدى كبرى كل من الصندوق العربى للإعانة الاقتصادية والاجتماعى بمبلغ ١٥٠ مليون دولار ، والصندوق الكويتى بـ ١٥٠ مليوناً ، والبنك الإسلامى بجهة بـ ٢٠ مليوناً وبالتنسيق لمحطة توليد كهرباء عيون موسى فقد قدم بنك التنمية الإفريقى مبلغ ١٥٠ مليون دولار لتحويلها ، والصندوق العربى ١٥٠ مليوناً ، والإسلامى ٢٠ مليوناً . وذكر الوزير أن باتى التكاليف سيتم تمويلها ذاتياً من قطاع الكهرباء وأضاف الوزير إنه سيتم تصنيع الجزء المحلى للمحطتين في مصانع وورش الشركات المصرية التابعة لقطاع الكهرباء .

تبدل وزارة الكهرباء والطاقة .. ممثلة النولة .. بما لديها من هيتش للكهربية .. كهربية مصر .. وكهربية الريف .. قصارى جهدا لكى ننعيم أبناء الوطن بنعمة الكهرباء من حيث توصيل الطاقة إلى المدن والقرى والعزب والنجوع والصد له هذا القطاع النشط دائما . ما نطلق عليه «الجندي» تاكر ذاته رغم ما تقابله من صعوبات تدبير التمويل اللازم للقيام بواجبه . وهذا ما يشعر به المواطن حقا ، وخاصة .. التديميم .. الذى يقوم به يوميا فى مختلف القرى والمدن والنجوع .. هذا التديميم يحتاج لسيولة دائمة . وهذه الفكرة لواحد من الفلاحين طرحها أثناء المناقشة عن صعوبة توفير السيولة حتى تستطيع الوزارة ومبعثاتها أن تبنى بالاحتياج المواطن من توصيل وتديميم . وتحتل مشكلة التديميم محليا بفرض «٢٥» قرشا على كل فاتورة كهرباء شهرى - تحصل وتسلم للوزارة شهرى حيث يكون لها باب واحد وحساب واحد لا يوجه منه مليم واحد لغير «التديميم» هذه الفكرة تغطى شهرىا ما لا يقل عن ١٠ ملايين جنيه .. توردتها شركات توزيع الكهرباء مباشرة شهرىا . وبهذا لا تحرم القرى والنجوع من الدعم المطلوب . والفلاح سيكون راضيا كل الرضا لأنه عارف أن الوزارة لا تبخل عليه .. بس يا معالى الوزير .. خذ موافقة من مجلس الشعب . خاصة بعد قرارات السيد الرئيس أخيراً ولا الموجة للبنك الدولى هنا .

والله الموفق

# نعيم القبر وعذابه



القبر

●● على أثر إذاعة مسلسل العائلة فى التلفزيون المصرى وما ذكر فيه عن عذاب القبر وما دار حول ذلك من آراء وتساؤلات ، كان من الواجب أن تبادر التصوف الإسلامى ، بتوضيح موقف الدين الإسلامى الحنيف من ذلك ، ومدى صحته وثبوته فى القرآن والسنة .. يقول الدكتور الحسنى أبو فرحة أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر عن هذا الموضوع ●● .

يقلم الأستاذ الدكتور :

الحسينى أبو فرحة

يوقع فى نفسى من ذلك حتى جاء صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك له ، قلت يا رسول الله : إن القبر عذابا ، قال : نعم ، إنهم ليعذبون فى قبورهم عذابا تسمعه البهائم . وروى الشيخان فى صحيحهما عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه ، قال :

«خرج النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال : يهود تعذب فى قبورها» .

وهكذا تتوارد الأدلة القرآنية والنبوية على إثبات عذاب القبر ونعيمه ، والتصور التى أوردها هنا ، وإن كانت جميعها تثبت عذاب القبر فقط دون نعيمه فحديث البراء بن عازب فيه إثبات النعيم والعذاب معا فى القبر عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الأنصار فأنتمينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رء وسنا الطير ، وفى يده عود ينكت فى الأرض ، فرفع رأسه فقال : «استمعينوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : «إن العبد المؤمن إذا كان فى إنقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه ، كأنهم وجه الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة

والدنيا وعذاب البرزخ . وروى البخارى بسنده عن عائشة رضى الله عنها ، أن يهودية دخلت عليها . فقالت : نعوذ بالله من عذاب القبر . فسالت عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن عذاب القبر فقال صلى الله عليه وسلم : «نعم عذاب القبر حق» . قالت عائشة رضى الله عنها . فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر» . وفى الصحيحين عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم ، مر بقبرين فقال : «إنهما ليعذبان فى كبير . أما أحدهما فكان لا يتبرئ من البول والأخر فكان يمشى بالنميمة ، فدعا بجريدة رطبة . فشفها نصفين ، وقال لهما يخفف عنهما ما لم ييبسا» . (أين كثير من ٣٤٥ بتصرف) .

وروى مسلم فى صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم : «ولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمع» . ولما كانت هذه الحكمة منتهية فى حق البهائم سمعت عذاب القبر .

روى البخارى بسنده عن عائشة رضى الله عنها : أن يهودية دخلت عليها . فاستوهبتها طيبا . فوهبت لها عائشة . فقالت : أبارك الله من عذاب القبر . قالت :

نعيم القبر وعذابه حق جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . قال تعالى فى حق آل فرعون : «النار يعرضون عليها غدوا وعشيا» ، ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب» . وقال تعالى : «والنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون» . وقال تعالى : «فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون ، يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون ، وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك لكن أكثرهم لا يعلمون» .

قال ابن كثير : فى قوله تعالى : «الفار يعرضون عليها غدوا وعشيا» الآية . هذه الآية أصل كبير فى استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ فى القبر .

وأما الآية الثانية فتصريح بمذابيب : أدنى وأكبر ، وقد احتج بها جماعة منهم ابن عباس على ثبوت عذاب القبر ، وصرح الآية الثالثة . بين هناك عذابين عذاب دون عذاب قال شارح الطحاوية «وهذا العذاب الأدنى يحتل أن يراد به عدايب بالقتل وغيره فى الدنيا وأن يراد به عدايب فى البرزخ ، وهو أظهر لأن كثيرا منهم مات ولم يعذب فى الدنيا . أو المراد بالمعذاب الأدنى ما يعم عذاب التصوف الأسطىح» .

# صور ليست ساكنة كما يتصور الناس بل فيها عذاب ونعيم

ويحسه من هو على قدمه في صدق المتابعة  
ويدركه .

بل تحسه البهائم لعدم تكليفها .  
أما سائر الناس فإحساسهم به يبطل  
حكمة التكليف لأنه حينئذ سيكون ملجأ لهم  
إلى الطاعة ، ولا تتفهمه الأنس ،  
لبطلان التكليف بالإلجاء ولقد غاب عن أولئك  
الجاهلين المذكورين لذاب القبر ونعيمه ، أن  
كثيرا من مآبيات هذه الحياة يعمل فيهم  
عمله : ويتحرك فيهم أثره ، وهو غائب عن  
إحساسهم به بل ولا تدركه وسائلهم إلا  
قليل :

ولقد كنا إلى عهد قريب نعمل في  
أجسامنا الميكروبات عملها ولا ندركها وإنما  
ندرك فقط آثارها .

وألوان من الأشعة تعمل فينا عملها  
ندرك آثارها ، ولا ندركها .

أخى أيها المسلم : بل هذه أرواحا ، لا  
نعرف حقيقتها ، أنها نواتنا ، نجعلها ،  
ونؤمن بوجودها .

وهنا يقفز إلى ذهن سؤال ، وهو ما  
شأن الأجسام التي لم يضمها قبر تلك التي  
أكلها الأسد أو الذئب ، أو الأسماك في قاع  
البحر ، وتلك التي أحرقت ، وتناثر رمادها  
وبغير ذلك .

والجواب أخى أن المولى قادر وعالم :  
فهو يوصل لترات الجسد أنى كانت  
نصيبها من العذاب أو النعيم وروح المرتى  
تصل بأجسامهم أنى كانت .

وهكذا فذاب القبر ونعيمه ، مما تحار  
فيه العقول ، لأنه لا عد لها به .

ولكنه لا تحيله العقول ، وبقرب كبير بين  
الحيرة في الشيء ، لأنه فوق مستوى عقل  
الحاضر فيه وبين استحالة الشيء والله أعلم .

٤٣ - التصوف الإسلامي

الثياب طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذى  
يسرك هذا يومك الذى كنت توعده .

فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه  
يجئ بالخير .

فيقول : أنا عمك الصالح .

فيقول : رب أتم الساعة ، حتى أرجع  
إلى أهلى ومالى ... ويقيه الحديث من عذاب  
القبر . رواه الإمام أحمد : ص ٢٨٧ ،  
٢٨٨ ط بيروت رواه أبو داود رواه الحكم  
أبو عوانة الاسقرائيني فى صحيحهما  
رواه أيضا ابن صاننا .

وعلى هذا فليست القبر ساكنة كما  
يتصور الناس . بل فيها عذاب أو نعيم .  
وفيها مالا يحتمله الأحياء من العذاب بدليل  
قوله صلى الله عليه وسلم : «لولا ألا  
تدافنوا لدموت الله أن يسمعكم من عذاب  
القبر ما أسمع» .

وعلى هذا يأخى . فالقيامه من أحدا  
قريبة . فمن مات قامت قيامته وكشف عنه  
غطاء الغلظة ، وكشف بالحق الذى لا شك  
فيه . وهو فى قبره إما فى روضة من  
رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

فتنبه أى للقاء الملك الحق . فقد  
يفجأك الطلب ، ويفتنى الله وإياك لحسابه  
وأعاننا من لفظة القبر وعذابه .

هذا غير أن أناسا أحاطت بهم  
أوهامهم ، ورائت الغلظة على قلوبهم ، قد  
أنكروا عذاب القبر ونعيمه وحاولوا جاهدين  
أن يتحققوا بوسائلهم من عذاب القبر  
ونعيمه . فتجسسوا بوسائلهم على القبر .  
فما أحسنت وسائلهم شيئا .

وفاب عنهم أن عذاب القبر ونعيمه . من  
عالم آخر . يحسه النبين والمصدقون  
والمصالحون وبه يكاشفون . وقد أحسبه  
وأدركه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم

وحذو من حنوط الجنة . حتى جلسوا منه  
مد البصر . ثم يجئ ملك الموت عليه السلام  
، حتى يجلس عند رأسه ، فيقول . يا أيها  
النفس المطمئنة إخرجى إلى مغفرة من الله  
ورضوان : قال : فتخرج تسيل كما تسيل  
القطرة من السماء . فيأخذها فإذا أخذها  
لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى  
يأخذونها . فيجلسوها فى ذلك الكفن ، وفى  
ذلك الحنوط ، ويخرج منها كاليبف نفحة  
مسك وجدت على وجه الأرض ، قال  
فيصعدون بها . فلا يموتون يعنى بها على  
ملان من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح  
الطيب فيقولون : فلان بن فلان بلحسن  
أسمائه التى كانوا يسمونه بها فى الدنيا ،  
حتى ينتهبوا بها إلى السماء الدنيا ،  
فيستنشقون له فيفتح لهم ، فيضيء من كل  
سما مقربها إلى السماء التى تليها حتى  
ينهى به إلى السماء السابعة .

فيقول الله عز وجل : أكتبوا كتاب عبدي  
فى عليين . وأعيدوه إلى الأرض ، فإنى  
منها خلقتهم . ولفيها أعيدهم ، ومنها  
أخرجهم تارة أخرى .

قال : فغدا روجه فى جسده .

فيأتيه مكان فيجلسانه فيقولان له : من  
ريك ؟ فيقول : ربى الله .

فيقولان له : ما دينك . فيقول : ديني  
الإسلام . فيقولان له : ما هذا الرجل الذى  
بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . فيقولان له : ما عمك ؟  
فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت .

فينادى مناد من السماء : أن صدق  
عبدى . فأنزله من الجنة وأجلسه من  
الجنة . وافضوا له بابا إلى الجنة .

قال : فيأتيه من روحها وطيبها .  
ويفسح له فى قبره مد بصره .

قال : ويأتيه رجل حسن الوجه حسن

## تفسير سورة البقرة

تعالى : « قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » .  
فقبل الله توبته ، فهو سبحانه قابل التوب رحيم بعباده . ثم أنذر سبحانه آدم وزوجه والمراد كذلك الزرية انه سينزل الكتب ويبعث الرسل ، ويكر الأمر بالهيبوط مشترطاً عليهم إذا جاءهم كتاب أو رسول أن يتبعوا الهدى ولهم على ذلك جنة فيها النعيم المقيم ، وفيها الأمان فلا خوف عليهم من أمر الآخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا .

وتوضح الآيات جزاء الكافرين المكذبين بالآيات ، وأنهم في النار ما كانوا فيها أبداً ، ثم نادت الآيات بني اسرائيل ، وذكرتهم بما أنعم الله به عليهم وعلى آبائهم حيث نبههم من فرعون ، ولحق البحر وغير ذلك ، وأمرهم أن يكونوا أوفياء بما عاهدتهم عليه من الإيمان بمحمد ﷺ ، وأمرهم أن يخافوه في ترك الوفاء بذلك ، كما أمرهم أن يصدقوا بالقرآن ، الذي جاء مُصَدِّقاً لما معهم من التوراة حيث وافقها في التوحيد ، ونهاهم أن يكونوا أول من يكفر بالقرآن فإن لهم تَبَيُّاً من الناس ويهينون يكون إثمهم عليكم ونهاهم أن يستبدلوا بآيات الله تعالى الموجدية في كتابهم من نعت محمد عرساً قليلاً من الدنيا وأمرهم أن يخافوه ولا يغلطوا الحق بالباطل ولا يكتسوا نمت رسول الله ﷺ وهم يطمنون ذلك كما أمرهم بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والركوع مع الراكعين وقد نزل ذلك في علمائهم يقولون لأقربائهم المسلمين أثبتوا على دين محمد فإنه حق ، ثم ناقشهم القرآن كيف يأمرون الناس بالإيمان بمحمد ويتركون أنفسهم وهم يتلون التوراة وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل .

بعهدى أوف بعهدكم وإياي فارهبون • وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً وإياي فاتقون • ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتسبوا الحق وأنتم تعلمون • وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين • أتأمرون الناس بالبر وتتسبون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون » .

### المفردات

فتلقى آدم : استقبل وأخذ  
كلمات : هي كلمات الله إلهاماً  
فكتاب عليه : قول توبته  
اسرائيل : هو يعقوب عليه السلام جد بني اسرائيل  
وأوفوا بعهدى : أثروا التكاليف التي عاهدتموني عليها  
أوف بعهدكم : أي بما عاهدتكم عليه من الأجر والثواب  
فارهبون : خافون  
لا تلبسوا : لا تغلطوا  
وتكتسبوا الحق : أي ولا تحفلوا أوصاف محمد عليه الصلاة والسلام الموجودة في كتابكم  
البر : سعة الخير والطاعات  
الكتاب : التوراة  
المعنى  
ألهم الله تعالى آدم عليه آسباباً كلمات يتوب بها إليه وهذه الكلمات ذكرت في قوله



يقام

د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم  
« فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم »  
قلنا اهبطوا منها جميعاً فإسما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون •  
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون • يا بني اسرائيل أنذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا

## لا تسافر المرأة إلا ومعها ذو محرم

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : ( لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم ) .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي وابن ماجه - واللفظ  
لمسلم

أورد الإمام مسلم لحديث سفر المرأة ، وتحريمه بدون ذي محرم عدة روايات ، من تمام الفائدة إيرادها فهي بعضها « فوق ثلاث » وفي رواية « ثلاثة » وفي رواية « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم » وفي رواية « لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها » وفي رواية « نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين » وفي رواية « لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها ذو حرمة منها » وفي رواية « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم إلا مع ذي محرم » وفي رواية « مسيرة يوم وليلة » وفي رواية « لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم » .. وهناك رواية لأبي داود ، ولا تسافر بريدًا ، والبريد : مسيرة نصف يوم ، واختلاف هذه الروايات لاختلاف المسائلين ، واختلاف المواطن ، وليس في النهي عن الثلاثة تصريح بإباحة اليوم والليلة أو البريد .

قال البيهقي : كأنه ﷺ سئل عن المرأة تسافر ثلاثاً بغير محرم ؟ فقال : لا ، وسئل عن سفرها يومين بغير محرم فقال : لا ، وسئل عن سفرها يوماً ؟ فقال : لا ، وكذلك البريد فأدى كل منهم ما سمعه .

وأما ما جاء - من رواية رار واحد واختلفت روايته - فذلك الاختلاف راجع لأنه سمعه في مواطن ، فربى هذه وتارة هذا وكله صحيح . وليس في هذا كله تصديق لأقل ما يقع عليه اسم السفر ، ولم يرد ﷺ تصديق أقل ما يسمى سفرًا فالحاصل أن كل ما يسمى سفرًا انتهى عنه المرأة بغير زوج أو محرم سواء كان ثلاثة أيام أو يومين أو يومًا أو بريدًا أو غير ذلك ، لرواية ' بن عباس المطلقة وهي آخر روايات مسلم السابقة » لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم » . وهذا يتناول جميع ما يسمى سفرًا .

● واختلف العلماء في اشتراط المحرم للمرأة في السفر إلى الحج : فغير أبي حنيفة أنه يشترط وجود محرم مع المرأة وهذا شرط عنده لوجوب الحج عليها ، إلا أن يكون بينها وبين مكة ثلاث مراحل .

● وقال عطاء وسعيد بن جبير وابن سيرين ومالك والأوزاعي والشافعي في المشهور عنه : لا يشترط المحرم بل يشترط الأمن على نفسها ، قال بعضهم : يحصل الأمن بزوج أو محرم أو نسوة ثقات ، ولا يلزمها الحج إلا بأحد هذه الأشياء .. هذا في حج الفرض .

أما حج التطوع وسفر الزيارة والتجارة ونحو ذلك مما ليس واجبا .

● فقال البعض : يجوز لها الخروج مع نسوة ثقات كحجة الاسلام .

● وقال الجمهور : لا يجوز إلا مع زوج أو محرم وهذا هو الصحيح .

● ومنهج الشافعي والجمهور : أن جميع المحارم سواء في جواز السفر معهم سواء كان محرمًا بالنسب : كابنها وأختها وصهرها ، أو بالرضاع : كإخوتها من الرضاع وابن أختها أو من المصاهرة : كإبن زوجها وابن زوجها ووافق ماله على هذا كله إلا على ابن زوجها فكره سفرها معه لفساد الناس بعد العصر الأول ولأن كثيرا من الناس لا ينفرون من زوجة الأب نفرتهم من محارم النسب .. وهو هذا الحديث يرد على ماله ..

وحقيقة المحرم من النساء التي يجوز النظر إليها والخلوه بها والسفر بها [ كل من حرم على الإنسان الزواج منها على التأييد بسبب مباح ] ، فمثلا أخت الزوجة وصهرتها وخالتها وخوهرن ليس تحريمهن على التأييد ، وأم المخطوبة بشبهة وإبنتها ليس تحريمهما بسبب مباح ، فإنهما تحريمان على التأييد وليستا محرمين ، لأن وطء الشبهة لا يوصف بالإباحة ، لأنه ليس بفعل مكلف ، ويهترن عن القيد الأخير [ بحرمتها ] من الملاحظة فإنها محرمة على التأييد بسبب مباح وليس محرما لأن تحريمها ليس لحرمته بل بقوة وتقليدنا <sup>(١)</sup> هـ .

(١) الكبرى شرح صحيح مسلم .

# الأزهر الشريف أو شعلة الإسلام التي لم تنطفئ، منذ أكثر من ألف عام

• منارة إسلامية

تقوم بدور طليعى

فى نشر الإسلام

فى العالم

• حصن يصمد

من الإسلام

الهجوم

الباطل

الشرس

●● الأزهر الشريف تلك المنارة  
العلمية الحصيلة التي صمدت  
منذ أكثر من ألف عام فى  
وجه كل التيارات الباطلة  
ورفعت لواء الإسلام الصحيح  
عالية خفاقة رغم الحروب  
الشديدة التي واجهتها وذلك  
الحصن الحصين المزروع  
فى قلب عاصمة مصر  
الإسلامية شامخا رافعا  
مكانة مصر الإسلامية  
بين كافة أمم العالم ...  
عن هذا الصرح العنيد  
يتحدث أربعة من  
العلماء المصريين  
موضحين دور الأزهر  
ورسالته السامية  
على مر التاريخ منذ  
نشأته حتى الآن  
إظهارا للمهمة  
الكريمة التي يقوم  
بها الأزهر  
ودفاعا عنه من  
الهجوم الشرس  
الذى يصدر  
من حين إلى  
حين من  
بعض  
الأعداء  
وأعداء  
الإسلام .



وحمل المسؤولية، فلم يدع ساحة من ساحات الإصلاح الاجتماعي ولم يترك منتدى من منتديات العلوم والثقافة والفنون إلا كان له فيها دوره الرائد ومشاركته الفعالة.

إن الأزهري رمز من الرموز العظيمة التي ينبغي أن تحافظ عليها وأن نصورها وأن نزيل من ما قد يطغى بها من غبار الحاقدين والمارقين حتى يظل مركزاً للاشعاع العلمي والديني والحصاني، فيحفظ لصور مكانتها، ويصون لها زعامتها، ويبقى لها قيمتها.. فإله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

**رسالة الأزهري .. حماية السدين والدفاع عنه**

**وعن رسالة الأزهري الشريف يقول الأستاذ الدكتور حسن أحمد الكبير - عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف - :**

مذ أنشأت الدولة الفاطمية - في منتصف القرن الرابع الهجري - الجامع الأزهر، وهو يطلق رسمياته التي نشر تعاليم الدين الإسلامي وتجليه مبادئه، وتوثيق الروابط بين المسلمين في شتى بقاع الأرض والدعوة إلى التمسك بالدين الحنيف وتخريج علماء في مختلف علوم الثقافة الإسلامية وعلوم القرآن والسنة والمذاهب الفقهية المختلفة فالأزهري هو الكمية الثقافية التي يتبع منها نور العلم والمعرفة على مدى الأجيال المتلاحقة، وهو معهد الإسلام وحامل فقهه، وناشر تراثه، وحافظ لغته، ومؤرخ ثقافته، ومترجم أعماله، فهو ينادي بكتشرف الرسالات حين يدعو إلى مبادئ الإسلام وكل ما من شأنه أسعاد البشرية وبث الطمأنينة في النفس الإنسانية ويوصل مشاعر الإنسان بخالق السموات والأرض ويصل تكون معه الحرية الكاملة والسعادة الشاملة، والإسلام والأمن حتى تتراجع عن كواهل الناس أثقال الحيرة والقلق والاضطراب في عالم تصطرع فيه الفتن وتضيق في جوانبه الأحقاد، ولهذا بقي الأزهري خالداً لأن يقدم على صيانة مبادئ الإسلام الإصلاحية التي بعث الله بها



الشيخ محمد محمود الازهرى

حفاظه على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ومن صونه لفة القرآن وتراث العرب والمسلمين وإذا كان الجهل قد وصل بهؤلاء التافهين إلى هذا الحد، فينبغي على أولى الأمر أن يهتموا بالحفاظ على الأزهري الشريف مكاناً ومكانة، وأن يصونوا لعلامة الأفاضل أقدارهم ومكانتهم، وإذا كانت هناك بعض العوامل التي أصابت الأزهري بشيء من الضعف في بعض الأحيان، فإن الأزهري قد قهر كل من قابله ومالقيه من مؤثرات حاول أن تهز من كيانه أو تؤثر فيه، وإذا كان بعض الجهلة يتهمونه بالرجعية أو اليهود، فلنرى بهم أن يصفوا في نفوسهم المرفضة، وأن يرجعوا إلى عقولهم المنقوتة - إن كانت لهم عقول - وأن يزيلوا من أعينهم غشاوة الجهل وظلمة العناد حتى يروا فضل الأزهري الذي لا ينكر، ويتركوا مآثره التي لاتجحد.

لما زال الأزهري الشريف مصدر العلم والثقافة والمعرفة في عصر الحاضر كما كان في العصور الماضية، وقد خطا الأزهري خطوات حثيثة، ونهض نهضة عظيمة نحو التقدم والرقى والتطور الذي يغفر به كل مسلم، وأضاف إلى مصلحه من علوم الدين واللغة تلك العلوم الحديثة والمعارف المعاصرة من طب وهندسة وزراعة وصيدلة وكيمياء وفيزياء ولغات مختلفة إلى غير ذلك من العلوم التي كانت من قبل حكرًا على المدارس والجامعات غير الأزهرية، فإذا كان الأزهري الشريف قد حمل مشاعل العلم والمعرفة من قبل، فقد حمل إليها رايات الثقافة والحضارة من بعد، وصار يشارك في كل ميدان علمي وثقافي بطامته وأطبائه ومهندسيه وفكره وإعلاميه، وغير هؤلاء في كل فروع الحياة الحاضرة، وقد مضى الأزهري الشريف في طريق الإصلاح والرقى وإلى سبيل النهوض بأنحاء الحياة



د. حسن أحمد الكبير

**وقول الأستاذ الدكتور محمد قاسم الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف :**

كان الأزهري ولا يزال الحصن الحصين والركن الركين لدين الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ ولغة القرآن الكريم. ولقد ظل الأزهري الشريف ولا يزال شامخاً كآلة الطود العظيم لم تهزه الحملات الظلمة والهجمات الضارية التي تراءت عليه من أعداء دين الله وأتباعهم، ولم تزلله العواصف والزواجر التي كانت تحاول النيل من مكانته الرفيعة ومنزله السامية التي تتوأمها عن جدارة وارتقاها عن استحقاق فقد نشر علمه دين الله تعالى في مختلف ربوع الأرض، وحمل الأزهريون مشاعل الهدى والعلم في كل أرجاء الدنيا، لكي يقبها بإضاء الرسالة التي حملوها، فيرشقوا من غوى، ويعلموا من جهل. ولقد تعلمت مائر الأزهري الشريف وكثرت فضائله في كل مكان، فاضطلع برسالة العلم الديني والديني وكان الأزهري - ولا يزال - مقصداً لطلاب العلم، وقبلة يؤمها المارسلون من شتى البقاع وقد استطاع بما حظي به من قيمة عظيمة في نفوس المسلمين جميعاً أن يجعل لصور مكانة رفيعة ومنزلة سامية وزعامة مهيبه بين كل ألباب الإسلامية والعربية، وقد صدق من قال إن مصر بالأزهري تساوي كل شيء، ويون الأزهري لا تساوي أي شيء.

إذا كان بعض الحاقدين والمارقين يعتقدون من جهل أو يتكبرون من سوء نية وخبت طوية أن الأزهري الشريف بدأ يتراجع من مكانته التي تتوأمها أو يتردد من منزلته التي وصل إليها، والتي منحت لعلامة الأجداد نفوذ الكلمة وزعامة الآلة وقيادة الرأي وإمامة الفكر على مختلف المنصور، فإنهم لاشك وأهون، وإلى غيرهم سادرون فلقد استقر في نفوس المسلمين جميعهم ما للأزهري من قيمة اكتسبها من



المصلحين الأئمة من الأنبياء والمرسلين، والتي تقرر في صراحة ووضوح أن اليهودية لغير الله ذل، وأن على البشرية أن تمر بنفسها من كل عبودية لغير الله الواحد الأحد وبسبيل الأزهر بعون الله وقوته يحمل إلى الناس هذه الرسالة السامية في عزم حاشد وتصميم أكبر، حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

فعلى مدى تاريخ الأزهر الطويل وعبر أكثر من عشرة قرون غدا الأزهر الشريف مركز الإشعاع ومحط الانتظار، وملقى الأنبياء والعلماء الذين وفدوا إليه من شتى الأقطار والأقطار الإسلامية، ليسهموا في بعث التراث الإسلامي الذي أنصرت موجهة عند بغداد وبلاك الأندلس عندما تعرضت فيه الثقافة الإسلامية لنكبة بغداد على أيدي التتار الذين لم يكتفوا بقتل البشر وترويع الأمان بل خربوا العمران وطمسوا معالم الحضارة والدين الإسلامي فألقوا بالكتبة الإسلامية الزاخرة بشتى العلوم والمعارف في نهر بجلة فيضى ماء بجلة أسود اللون لكثرة ماخالطه من مداد الكتب الملقاة فيه .

ونكبة الأندلس في القرب على أيدي الأسبان المتعصبين الذين قضوا على الحضارة الإسلامية الزاهرة التي ظلت منارة هادية في أوربا لأكثر من ثمانية قرون .

في هذه الأزمنة الكئيبة التي أصيب فيها المسلمون إصابات بالغة، ووجهت إليهم سهام الفرجانية والحقد والتعصب القبيح، ظل الأزهر المعصوم صرخا شامخا ولاؤه للإسلام حيا، وجهاده من أجل إعلاء كلمة الحق قويا، فنهض برسائله، يحققن التراث الإسلامي، ويدافع عنه، وأصبح مقلا للثقافة الإسلامية وحصنا للغة العربية وواصل مسيرته في النهوض بالحركة الفكرية الإنسانية، وساعد كل أبناء الإسلام والعروبة في استعادة عزتهم وحريتهم، ووفى الأزهر المنهج والمؤي لطلاب العلم والمعرفة، ولولا وجوده في تلك الحقب السوداء من تاريخ الأمة الإسلامية لتغير وجه التاريخ الفكري وذهب معطم التراث الإسلامي .

### حفظ التراث الإسلامي

فقد شعر علماء الأزهر في تلك الحقبة - عن سواعد الجد وعكافو على كتابة الموسوعات

العلمية ليحفظوا التراث الإسلامي بعد أن تبدد أكثره في تلك المحن، حتى رأينا هؤلاء الأعلام من لف الكتاب الواحد في ثلاثين جزءا من الأجزاء الخاطلة، ورأينا شروح القرآن الكريم والعديد النبوي الشريف تتجاوز الآلاف من الصفحات في فقه وشعول واستيعاب منقطع النظير، حتى غدت مصر في عهد المماليك أهم مركز علمي في العالم الإسلامي كله وتبوءت مكانا مرموقا ومنزلة سامية في الشرق الإسلامي، وأصبح الأزهر مدرسة تمثل النشاط الفكري والثقافي وكانت أمين المتعلمين إلى المعرفة تمدو إلى هذا الضوء في مختلف الأسماء، كما كان الأزهر بمثابة جامعة عليا للدراسات الإسلامية ومركزا لأعمال النولة الرسمية.

وفي العصر العثماني كان الأزهر وحده مصدر الإشعاع العلمي في العالم الإسلامي، وقد كافح من الخطوب ما كان خليقا أن يقوئس يناله لولا حمية الدين، وحماسة العقيدة والثقافة في مستقبل الإسلام . فقد أهمل سلاطين العثمانيين أمور الدولة كلها وحملوا نخائر العلم وخيرة العلماء إلى الأستانة، وحرصوا على تجريد مصر من المكانة العالية التي كانت تتبوأها بازهرها الشريف، حتى لا تكون منافسة للخلافة العثمانية، ومع هذه الموقفات وسوء الأحوال ظل الأزهر منارة يقصده الطلاب من شتى بقاع العالم الإسلامي وفشتت جهود العثمانيين في أن تحول هذه الوفود إلى الأستانة، كما فشلت النولة العثمانية، في فرض لغتها التركية التي لم تصمد أمام اللغة العربية، واستطاع الأزهر الشريف برجاله المخلصين أن يحمي التراث الإسلامي على مدى ثلاثة قرون في ظل الاستبداد والظلم

والقهر، واتجه العلماء بكل جهودهم - في هذا العهد - إلى حماية العلوم الإسلامية والعربية فأخذوا يلقون ويكتبون ويحاضرون بلا مقابل مادي أو «عوى من النولة كما أخذوا في كتابة التقارير والمواشئ والشروح حول أهم كتب التراث من فقه وأصول وعلوم ولغة وأدب وتاريخ وعقيدة وشتى مناحي الثقافة الإسلامية على تشعبها الواسع، فحفظوا بهذه الأصنام العظيمة الفائق العلمية حتى أسلموها لأبناء العصر الحديث واضحة جليلة . ومن يقرأ هذه المصنفات يجدها تقف في شموخ وفرة مع مثيلاتها في جامعات العالم حيث تتميز بشمول الاستيعاب وسداد النتائج وبقة النظر .

كما كان الأزهر على مر العصور المتلاحقة موقلا وملاذا يلوذ به المضطهون في كل البلاد، وكانت جماهير الشعب المصري تستجير به كلما سبها أدى الرؤساء والحكام وأرهبها ظلم الولاة، وكان علمائه وشيوخه المعبرين عن آلام الرعية وأمالها والمطالبة بحقوقها وبقائها هاتاريخ يسجل في صفحاته أن علماء الأزهر مع أبناء الشعب المصري قد تصدوا للحلة الفرنسية ووقفوا لها بالمرصاد، وظلوا يجاهدونها ويؤدوا النداء الفكري في سبيل تحرير البلاد من دنسهم وظلوا على كفاحهم الصادق حتى رحلت هذه الحلة من مصر مجلبة بالفوضى والعار.

كما أن علماء الأزهر هم الذين ولوا محمد علي حكم مصر ومكنوه من عرشها بقيادة السيد عمر مكرم وعندما أرسل محمد علي البعثات إلى الخارج كان الأزهرين في طليعة هؤلاء المبعوثين وقام الشيخ رفاعة الطهطاوي بعمله الجليل حيث ترجم الفكر الأوربي وأسس مدرسة الآسن التي خرجت جيلا من المترجمين والمفكرين نهضوا باستنواية العلمية، وكان الأزهرين هم المشرفون على مراجعة كل مايترجم إلى العربية كما استجاب الأزهر لدعوة الإصلاح التي نادى بها رفاعة الطهطاوي وماتادى من بعده جمال الدين الأفغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده حتى يواكب الأزهر ركب الحضارة ويساير الزمن ثم استجاب الأزهر إلى عملية التطوير التي حولته إلى جامعة يجمع الطالب فيها بين مايتعلق بأمور الدين الإسلامي وأمور الدنيا ويمكنه من دراسة العلوم الحديثة التي ينتفع بها المسلمون

في مختلف الافاق ليكون ابن الأثرى متمكنا من أداء رسالته لتتوحد لغة ولا يحول دون هدفه قصور في علم أو معرفة .

وتاريخ الأثرى الطويل يؤكد للجميع أنه كان على مر العصور المتلاحقة محتضنا لوعي التجديد والإبداع معا لأنّ أن يضيق باتجاهه، وكان النقاش الحر والاستماع إلى القول المخالف سبيل الأثرى والأثريين إلى تحقيق الحقائق وتقليد الشبهات لأن اختلاف العلماء في فهم العبارات شيء طبيعي لا يدور على مخاصمة أو يؤدي إلى شقاق، ولم يضيق الأثريون بنقد أو توجيه أو دعوة إلى إصلاح طالما صدر ذلك عن وعي إسلامي يقظ، وريفة أكيدة في إظهار الحق وحرص على الاعتصام بجبل الله التّوحيّد . لكن هناك قوما لا يريدون للأثرى أن يسلك مسلكه الصحيح في تحرير الرأي والتمسك بالدليل، بل يريدون منه أن يكون يريفا يريد ما يريدون ومالم يثبت علميا مما هو من الشبهة الخافدة، وإلا هاجموه رموه بالتسجر والتقليد، لكن خاب مسعاهم، ولمّا شئت سباهم فسيظل الأثرى رغم حقهم الأسمى واقفا لأضاليهم بالمرصاد ولن يهاون تياراتهم المعادية للإسلام وسيكشف زيفهم وأباطيلهم ويؤدّي دوره المضاري والثقافي والديني على أحسن ما يمكن الأداء ليظل الأثرى بأبنائه وعلمائه جامعة كبرى تحتضن بين ذراعيها العلم والحرية، وتؤهل الهامة القيام بالدعوة إلى الله على بصيرة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وسيرة أصحابه الكرام، ويتكاملون مع المجتمع الذي يعيشون فيه وينطلقون برسالة الإسلام مبشرين ومنذرين وموجهين ومعلمين في المدن والقرى وشتى البقاع بالنظم واللسان والحكمة والموعظة الحسنة مهتدين بقول الله تعالى لنبيه المختار محمد ﷺ : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » ومنظرون لهؤلاء العالدين الجاحدين لحق بقوله سبحانه وتعالى : « فيلحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ».

### الهجوم على الأثرى لماذا؟

وعن المصنف بالهجوم على الأثرى الشريف يقول الشيخ محمد محمود لذا:

إن الأثرى هو قلعة الإسلام الحصينة وكعبة العلم التي يهدمها طلبة العلم من أقاصى الدنيا لينهلوا من علمه ويعيدوا سفراء الإسلام في جلاهم. ومبعوث الأثرى من العلماء والمدرسين يطوفون منحاى شتى من بلاد الله .

ولا يفتقر نور الأثرى عند حد نشر العلم والثقافة فحسب وإنما تعدى ذلك إلى قيادة الحركات التحررية ضد الغزاة والمستعمرين والتصدى لظلم الولاة في شتى العصور ولا تنسى موقف أحمد عرابي الأثرى وسعد زغلول وهو أيضا من رجال الأثرى كما لا تنسى دوره في الوقوف أمام المالك حتى أجبرهم على تحرير وثيقة بحقوق الإنسان وموجبه في الصلاة الفرنسية والاحتلال الانجليزى .. ومن أهم أنواره وثيقة موقف العارس الأمين على تراث الإسلام فتصدى للغزو الفكرى والثقافى وهو أشد خطرا على الأمة من الغزو العسكري .

وبالما كان الأثرى يؤدى رسالته في التوجيه والتثقيف فإنه يظل العدو الأول لكل المتريصين بالإسلام .

لذلك لا نستغرب توجيه الحملات على الأثرى وعلمائه بين الحين والآخر .

والهجوم الذى يتعرض له الأثرى الآن والذى يشنه حملة الأفكار الهدامة من الشيوعيين الذين يرفعون الآن شعار العلمانية المادية بعد فشل أو انهيار مناهجهم الإلحادى ليس بالأمر الجديد فقد تعرض من قبل لحملات كثيرة ومنها ملاحقة الفرنسيون إذ هجموا على الأثرى بخييلهم ومذابهم . وكان ذلك أذينا فبشملهم وبادية لقتل قائدهم كبير على يد طالب الأثرى وجاء الانجليز فلم يتسوا دور الأثرى في مقاومة الحملة الفرنسية فركزت السياسة البريطانية في التعليم على أمرين يهدفان إلى مخاوبة الأثرى وتقليص دوره:

الأول : إزواج التعليم في مصر لفصل التعليم في الأثرى عن التعليم في الولاة وعلى أساس هذه الأتواجية أصبح هناك تعليم دينى أثرى وآخر مدنى لا دينى أو علمانى .

الامر الثانى: إلغاء استقلال الأثرى وكانت العناية فائقة بالمدراس العلمانية والإهمال من تصيب الأثرى ثم حاولوا إبداء اللغة العربية

بإحلال اللغة الانجليزية أو الفرنسية أو لهجات الرعاع محلها وجعلوا كل من يتكلم بالبحو منار هزة الناس وسخرياتهم لينفروا الناس من لغة القرآن ونجح الاستعمار في إبعاد الفصحى عن لغة التخاطب وعن لغة التثقيف والإذاعة ولولا صمود الأثرى لما كانت اللغة العربية وبذلك يستعجم على الناس فهم القرآن الكريم .

وعادت الهجمة على الأثرى ورجالها في الخمسينيات من هذا القرن عن طريق الأفلام والمسرحيات والصحف والمجلات وإبان تلك الحملة التى ماكان يعرف بالحاكمم الشرعية . وأعقب ذلك الحملة الهدامة التى قاماها طه حسين وكتب فيها كثيرا تحت عنوان « الخطوة الثانية » وتتمى مع التعليم الأثرى في التربية والتعليم أى إلغاء الأثرى حامل التراث الإسلامى وحاميهِ وتصدى الأثرى لتلك الحملة ولولا وثيقة الشامسة ساكان للأثرى ذكر ولا أثر .

ولما أرخى العنان للشيوعيين في الستينيات زادت ضرباتهم في الهجوم على الأثرى وعلمائه وتحمل علماء تلك الصدمات بصبر كريم وأبروا للأفكار لا للأشخاص يواجون الفكر بالفكر .

ثم كانت تلك الحملة المسمومة التى تعرض لها الدكتور عبد الطيم محمود - شيخ الأثرى - في السبعينيات واستطاع الرجل أن يبتلع أسفاف الشيوعيين فلم يواجه شتاكمهم بمثلها وإنما واجههم بكلمة الحق لأن هذا هو هدف العلماء ولم تحت تلك الحملة إلا بتدخل رئيس الجمهورية السابق أنور السادات ولاشك أن الحملة على علماء الدين لا يقصد بها إلا تشويهم وعدم ثقة الناس فيهم، ثم يتبع ذلك الهجوم على الدين بداية من التشكيك في فريعاته وانتهاء بأصول الدين الحنيف واليهيم تعود الحملة المسمومة على الأثرى وعلمائه لتقليص دوره وتكميم فمه .

إنهم يريدون للأثرى أن يكون مجرد مدرسة علمية تحصرها داخل محراب الأثرى ولاشك بما يدور في الشارع الملهى أو العالمى للتلطظ حرية الفكر وحرية الإتراد وأيضا

## الأزهر الشريف

الأزهر وليعبث العابثون وينشروا بإحيتهم وإلصامهم ولتقص أفلام الأزهر وإذا تعرض الأزهر لكتاب إلحادى يهاجم القرآن أو السنة أو يتألم من الصحابة فمعنى ذلك في نظرهم أن الأزهر يريد أن يفرس كهنوته على الناس أو يصادر حرية الفكر والرأى وحرية الكلمة ومن ثم تطلق الأفلام المسعورة لتنهش لحم الأزهر وتهشم مقامه .

وكأن على الأزهر ألا يأمز بمعصوف ولا ينهى عن منكر فعليه وعليه أن يترك الساحة خالية لمعبث المبادئ وانحراف الجاهلين وتقول الميطلين ولهم الحق كل الحق أن يكفروا بالسمعة ويكرهوا للغيبيات كلهم القبر وعذابه ولهم الحق كل الحق أن يطاولوا على مصابة النبي ﷺ وأن يتجهجوا على أئمة الإسلام ورموزهم ولهم الحق أن يمالئوا أحماد القردة والفنازيير لما الأزهر - كما يريونه - فعليه في مقابل ذلك أن يفض الطرف عما يرد بالإسلام وأهله ومقدساته ولا

فالويل له لأنه خرج عن طوره - كما يزعمون - وهذا ولاشك - إرهاب من نوع جديد لايجوز السكوت عليه هذا هو مقصدهم من الهجوم على الأزهر وطمأنته لينسحب من الميدان ويتركهم يصولون فيه ويحولون كما يشاءون ومن ملأحة هؤلاء الضالين المترفين وإن يتأثر أبدا بهزء الهائذين والسافريه الساخرين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وكما خرج الأزهر من المحن السابقة فإنه سيخرج من تلك المحنة وألع الرأس شامخا كالطود وستظل مثنته عالية تشربط إليها الأضاني وتروى إليها الأبحار وسيظل منبره نوما يصعد بالحقيقة في وجه الميطلين لانتال منه الأعاصير ولاتوهز الزلازل لأنه يحمل كلمة الله التي تكفل بحفظها وينصون الله من ينصره إن الله لقوى عزيز .

## الأزهر والرقابة على المصنفات

### وحول الأزهر الشريف والرقابة

على المصنفات الفنية يقول السيد المستشار محمد حلمى إبراهيم :

تعددت الآراء فى الآونة الأخيرة حول اختصاص الأزهر الشريف بالتصديق للأعمال الفنية والمصنفات السمعية أو السمعية البصرية التي تتناول قضايا إسلامية، أو شائنا من الشؤون التي تتعارض مع الإسلام ومنع هذه الأعمال من الطبع أو التسجيل أو النشر والتوزيع والتداول.

كما اختلفت وجهات النظر فى شأن الضوابط التي تحكم اختصاص كل من الأزهر الشريف ووزارة الثقافة في مجال الرقابة على المصنفات الفنية وإزاء ذلك فقد ارتأى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق - شيخ الأزهر - عرض هذا الموضوع على الجمعية العمومية لقسى

## • الأزهر قلعة الإسلام الحصينة وعقبة العلم التي يؤمها طلبة العلم من أقاصى الدنيا لينهلوا من علمه

الفقوى والتشريع بمجلس الدولة لبيان وجه الرأى القانونى فيه فى ضوء أحكام القوانين التي تنظم الأزهر الشريف وبتلك ألتى أفضحت المصنفات الفنية للرقابة وقد تناولت الجمعية العمومية لقسى الفقوى والتشريع بمجلس الدولة هذا الموضوع بالبحث فى جلستها المعقودة بتاريخ الثانى من فبراير ١٩٩٤ وخضعت من البحث العميق السيق إلى وضع الضوابط التي تحكم الرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة إذا ما تعلق المصنف بشأن إسلامى وأقررت مبدأ هاماً مقتضاه التزام جهات الإدارة المختلفة ومن بينها الرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة بالتصديق الذى تتوصل إليه الهيئات المتخصصة بالأزهر الشريف نتيجة مايقوم به من بحوث ودراسات وخضعت الفقوى والتشريع فى هذا الشأن إلى عدد من المبادئ القانونية الهامة فوجزها فيما يلى :

● اختصاص وزارة الثقافة بالرقابة على المصنفات - أساساً - أهدافاً - نطاقاً .

● الإسلام ومبادئه وقيمه إنما يتخلل النظام العام والآداب فى الدولة وهو متضمنه المصالح العليا لها - أساس ذلك .

● الأزهر الشريف يتحمل مهمة الحفاظ للشرعية الفراء ولهم عولمها وحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى الشعوب كلها مع إظهار حقيقة الإسلام وأثره، مصادر ذلك .

● فضيلة شيخ الأزهر له مقام الإمام الأكبر وله مرتبة الإشراف وهو صاحب الرأى فى كل مايصل بالشؤون الدينية .

● الأزهر الشريف وحياته المتخصصة هو الجهة صاحبة التقدير المزمع فيما يتعلق بكل شأن إسلامى، ولتتزم بهذا التقدير جهات الإدارة بالنوعية كافة ولها لصلحيات وولايات كل منها، ومن هذه الجهات وزارة الثقافة - أساس ذلك - نتائجها .

### ● سكوت وزارة الثقافة

الذى يستخلص منه صدور قرار ضمى بموافقة هذه الوزارة على الترخيص بالمصنف الفنى الذى يحتوى شائنا إسلامياً - هذا السكوت لاينتج أى أثر قانونى ولايجتج به إذا لم يتم العلم للأزهر الشريف بالمصنف الفنى أساس ذلك .

● للأزهر الشريف دون غيره ولاية إصدار القرار بالترخيص بطباعة المصنف الشريف ونشره وتوزيعه وتداوله وعرضه وتسجيله للتداول وكذلك الأحاديث النبوية - أساس ذلك .

بالنسبة إلى غير هذا الشأن الإسلامى فإن لوزارة الثقافة تقدير جواب مايتصل بالنظام العام والآداب وماينفل فى إطار المصلحة العليا للدولة ذات التميز عن الأمور الإسلامية والدينية .

ويقول السيد المستشار طارق البشري - رئيس الجمعية العمومية لقسى الفقوى والتشريع - إنتهت الجمعية العمومية لقسى الفقوى والتشريع إلى أن الأزهر الشريف هو وحده صاحب الرأى المزمع لوزارة الثقافة فى تقدير الشأن الإسلامى للترخيص أو رفض الترخيص بالمصنفات السمعية والسلمية البصرية .

## أو كهف أهل الكهف !!

●● أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا . إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهب لنا من أمرنا رشدا . فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا . ثم بعثناهم لنعلم أى الفريقين أحصى لما لبثوا أمدا . نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى . وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا . هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلها لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ، صدق الله العظيم ●●



بعض الأضرحة وتظهر النجمة ذات الإصلاخ المتدب



مسفل كهف أهل الكهف

### بقلم : أحمد أبو كوف

المعروف عليه خلال عمليات التنقيب . والمسألة الثانية . وهى الأكثر إيضاحا لهذا الأثر الدينى «هى الفجوة» التى تم اكتشافها أعلى الكهف ، والوارد ذكرها فى القرآن الكريم : «وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين ، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ، وهم فى فجوة منه» .

والرغم من أن الروايات الإسلامية تذكر معرفة عدد الفتية الذين آمنوا بربهم إلا أن الرواية المسيحية تشير إلى أنهم ثمانية من

وعلى رأسهم المسيحيين ، لأنهم كانوا فتية مسيحيين فى عالم الرومان الوثنيين .

المحققون الدينية التى إعتقد عليها علماء الآثار الأرمينيين فى تأكيد أن كهف الرقيم هو كهف أهل الكهف الذين ورد ذكرهم فى القرآن الكريم تتركز على مسألتين رئيسيتين ، بالإضافة إلى الروايات الصحيحة . وأول هذه المحائق أن المواقع الأثرية التى إكتشف يؤكد حقيقتين وريتا فى القرآن الكريم . الأولى هى اكتشاف المسجد الذى تم بناؤه على الكهف مصداقا لقوله تعالى : «قال الذين ظلموا على أمرهم لننخذن عليهم مسجدا» .. وهو ماتم

لا يزال «كهف الرقيم» جنوب شرقى مدينة عمان الأردنية يستقبل أفواج الباحثين عن الحقيقة ، كما يستقبل أفواج السائحين من كل الأنحاء . فاهل الكهف كانوا فى زمن اضطهاد المسيحيين ، وكان الأباطرة الرومان وولاتهم يضطهدون المسيحيين بالقتل والصلب إن لم يتبعوا مذهبهم الذى يخلص فى عبادة الامبراطور ، وليس عبادة اله . ولهذا فإن أهل الكهف الذين ذكرهم القرآن الكريم ووصفهم بأنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ، نحن المسلمون نجدهم ونحترمهم ، ونؤمن بحكايتهم . كما يؤمن بها أصحاب الديانات الأخرى .

عندهم في الآيات التي سبقت هذه الآية: ثلاثة رابعهم كلهم .. ويقولون خمسة سادسهم كلهم.. في حين لم ترد وأو العطف إلا عند ذكر «سبعة وثلاثهم كلهم».

●●●

الواقع أنه تم الكشف حتى الآن عن نجمة ثمانية محفورة في الحجر وبارزة ، والنجمة عبارة عن مربعين متداخلين يقال بأنها تعود إلى القرن الثالث الميلادي . وعلى مدخل الكهف عند الباب كتابة محفورة في الصخر غير ظاهرة تماما . وكذلك كلمة أهل الكهف بالخط الكوفي أسفل الحائط الشمالي داخل الكهف . كما أنه محفور كلمة «كهف بن حواء» وهي بجانب الباب من الجهة اليمنى . وابن حوا وجد اسمه منقوشا على بلاطة تاريخ المسجد فوق الكهف عام ٢٧٧ هجرية . أي زمن الخليفة الموفق العباسي . كما وجدت جملة: «مسجد الله مجددة سنة ١١٧ هـ» . على الحائط الشرقي لقوس الباب وترجع إلى زمن هشام بن عبد الملك بن مروان . وكذلك كلمة «لا إله إلا الله وحده» ضمن النجمة الثمانية . وكشف أيضا على عبارة تقول : «الله الملكة محمد» على القنطرة لواجهة القوس الروماني داخل الكهف في الجهة الغربية .. وهذا كله إن دل على شيء فإنه يدل على اهتمام المسلمين بالكهف وقصة أهل الكهف في العصر الإسلامي.

أيضا عثر أخيرا على بلاطتين حجريتين مكتوبتين بخط كوفي تقولان «هذا مما أمر به الأمير بن هبة بنر ولي ..» والسطر الثالث «الأمير يوسف علاه الدين» . والسطر الرابع «جهد عمارته على مقارة الكهف .. أحد بن حوا ..» . والسطر السادس كلمات غير مقرونة سنة ٢٧٧ هجرية . أي زمن حمارويه ابن أحمد بن طولوين.

أما البلاطة الثانية فقد وجدت قرب محراب المسجد الذي يطو الكهف . وهي مشتملة وتبدأ بالسبعة . كما عثر على أحرف يونانية محفورة على بعض المجارة داخل الكهف وخارجة.

●●●

واضح أن الكهف وأهله . كما قلنا ، كانا مثار اهتمام المسلمين منذ بداية العصر الإسلامي .. والدليل على ذلك أن هناك الكثير من الروايات الإسلامية التي تتصل بكهف أهل الكهف ، والتي تعطى دليلا على أن علماء



المقابر الحجرية داخل الكهف جنوبي عس

## ● الرئيس .

### أوكهف أهل الكهف

### الكتابات التي

### وجدت داخل الكهف

### من يونانية وكوفية

### تؤكد أنها من القرن

### الثالث الميلادي

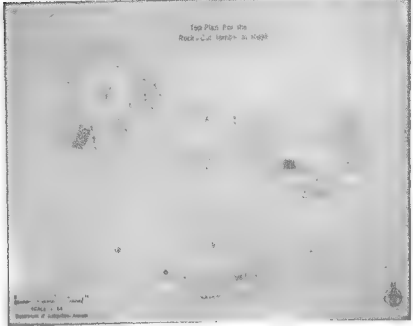


تجويف يشير إلى موقع المسجد

أيبيهم ، ولجأوا إلى كهف في جبل انكيلوس يتعبدون فيه . ولما رجع الوالي وطلبهم فلم يجدهم . فأمر الوالي بالبحث عنهم والقبض عليهم . ولكن الله أراد أن يظهر معجزاته ، فألقى عليهم سباتا هنيئا «وليثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا» .. كما يقول القرآن الكريم.

تستدل الرواية المسيحية على أن الكهف هو كهف أهل الكهف باكتشاف النجمة الثمانية على أحد الأضرحة في الكهف . والثانية أن القرآن الكريم في معرض ذكره لعدد الفتية ورد وأو العطف عند آية: «ويقولون سبعة وثلاثهم كلهم» . وهي لم تذكر في تعداد

الفتية . فالرواية المسيحية تذكر أنه في منتصف القرن الثالث الميلادي حدث اضطهاد عظيم على المسيحيين ، وكان الوالي الروماني قد أمر أهل المنطقة بتقديم الذبائح للأصنام وعبادة الامبراطور . ولكن فتيتانا ثمانية من جنود مملكته ومن أعيان المدينة .. التي قالوا أنها «إفسوس» رفضوا أن يذبحوا للأصنام ، فوشى بهم البعض ، فاستقدمهم الوالي الروماني وطلب إليهم عبادة الأصنام . فقالوا له : إن لنا آلهة نعبده ولا نسجد لسواه . فاستمهلهم أياما لعلهم يعدلون عن عنادهم ، ريثما يكون قد رجع من طوافه في البلاد . لكن الفتية بأصوا ما تملكه



المخطط الأرضي للكهوف التي تضم مكان كهف أهل الكهف

- تضم في أطرافها عدة كهوف محفورة في الصخر . ونتيجة للحفائر المستمرة والدراسات المكثفة ، وجدت بعض الآثار التي أكدت أن أحد الكهوف هو كهف أهل الكهف الذي ورد ذكره في القرآن الكريم .

دالوا على الكشف بأن الأردن الحالية كانت ملتقى حضارات كثيرة إلتقت على أرضها في الزمن القديم ، وكانت جسرا تمر فوقه الحضارات والثقافات قبل الميلاد ، ويعد ، وقرن ذلك كثيرا من الآثار .

وكانت منطقة الحريب «الرقيم» تتعرض للهدم والتخريب في أواخر الستينيات من جراء البوليفورات ، وتم رفع الرديم الذي أظهر كثيرا من الآثار ، ومنها كهف أهل الكهف . وكانت المنطقة عبارة عن مقبرة صخرية لدفن الموتى ، فلتقت العمل فيها . وقامت دائرة الآثار الأردنية بأعمال الحفائر المنظمة والتنقيب بإشراف الدكتور رقيق النجاشي المساعد الفني لمدير دائرة الآثار في ذلك الوقت . وكشفت الحفائر عن ٤ قبور في الجهة الشرقية للكهف ، وملها في الجهة الغربية كما وجدت مقصورة متسعة في الجهة الشمالية للكهف يعتقد أنها هي الفجوة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم كما يقول د . صفوان اللتل باستمرار الحفائر العالي بالأردن . ويضيف بعد إزالة الرديم الذي استغرق سنوات من فوق الكهف ظهرت «الصومعة» .. التي صارت مسجدا .

ويقول د . صفوان اللتل باستمرار الحفائر ظهر مسجد آخر في الجهة الجنوبية من الكهف مبني بأحجار غنترية من مبانى أنشئت في عصر البيزنطيين . كما تم اكتشاف كوة تمتد من أسفل الكهف إلى أعلاه في أرضية المسجد الأول «الصومعة» ، وعثر أيضا على جذع شجرة زيتون .

على واجهة الكهف ظهر عمودان على جانبي منطقة مخرفان ، يرجع طرازهما إلى القرن الثالث الميلادي . وعثر أيضا على معصرة زيتون ، وصالت نحاسية ونصمية .



الآن منطقة الكهف .. تعتبر منطقة زيارة للمسلمين والمسيحيين معا ، وقد بنيت عدة كاتدرائيات ، ويجرى الآن محاولة بناء «موتيلات» للزوار الذين يريدون قضاء ليلة أو ليلتين ليتمتعوا بروائع التاريخ والإيمان .. والكهف وأهله لا يفرق بين مسلم ومسيحي .

فراروا ولثت منهم رجاء . فقال معاوية : «لا أنتهى حتى أعلم طعمهم» فبعث رجلا وقال للمهاجرين فاسلخوا وانظروا ، فذهبوا ، فلما دخلوا بعث الله تعالى عليهم ريحا فلخرجهتهم . وفي رواية أخرى لعكرمة ، أن ابن عباس غزا مع حبيب بن مسلمة ، فمروا بالكهف ، فإذا به نظام أهل الكهف . فقال ابن عباس : «لقد ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلاثمائة سنة» . ويقول القرطبي في تفسيره : «أن أحد الرهبان سمع ابن عباس ، فقال : ما كنت أحسب أن أحدا من العرب يعرف هذا ، فقيل له : هذا ابن عم نبينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم .



إذا كان الكهف معروفا للمسلمين منذ الرسالة المحمدية ، ومنذ ورود قصة أهل الكهف في السورة المكية التي نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإنه بعد العصر العباسي بدأ الكهف يتلاشى عن الذاكرة ، وبدأت الأثرية تغطيه .. وبدأت تختطف الروايات حول الرقيم ، وحول أفسوس وحول غيرهما من الأماكن .

لكن منذ حوالي ثلاثين عاما فقط ، بدأ علماء الآثار الأردنيين يجمعون التفاصيل والحقائق ، وبدأت دائرة الآثار في عمان الأردنية تجرى حفائرها في منطقة الحريب جنوبى عمان . وهذه المنطقة - كما هو معروف

المسلمين بحثوا عنه وتحديثا عنه أيضا . فمن ابن عباس رضى الله عنهما قال : إن ملكا من الملوك ظهر على مدينة من مدن الروم يقال لها أفسوس ، فامر بمعاينة الأصنام ، ودعا أهلها إلى عبادتها ، فخافوه وهربوا إليها ، ومروا برأى كتب ، فكتبهم ، فلقوا إلى الكهف فكتبهم إلى باب الكهف ، فوجد أثر دخولهم ولم يجد أثر خروجهم . فأمسى الله أصبارهم ، فلم يروا شيئا . فقال الملك آنذاك : «سدا عليهم باب الغار ، حتى يموتوا فيه جوعا وطشا» . إلا أن هؤلاء الفتية سمعوا يتوعد الملك لهم . فقالوا له صراحة في وجهه : «ربنا رب السموات والأرض» . فقال لهم : «لا عقول لكم» ، ولكنه تركهم يتشاورون فيما بينهم .

وتذكر الروايات أن الصحابي عبادة بن الصامت عندما بعث الخليفة ابوبكر ، رسولا إلى ملك الروم يدعو إلى الإسلام ، أنه من على مغارة فيها أجسام غير بالية في جبل الرقيم على مقربة من طريق القوافل بين الشام والحجاز .

رجاء في بعض التفسير أن سعيد بن جبيرة روى عن ابن عباس أنه قال : «فرونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم ، فمرونا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم» . فقال معاوية : لو كشف لنا عن هؤلاء لفطرنا إليهم . فقال له ابن عباس : ليس ذلك لك ، فقد متع الله تعالى ذلك خير منك . فقال : «لو اطلمت عليهم فمات منهم

## أبو العتاهية ومواقف في الزهد والتوحيد

غيرهم، والبتيرة كما تعلم يا أمير المؤمنين توقفوا في أمر شر  
أهو مؤمن أم كافر..!

قال المأمون وقد تميز غيظا مما سمع:

أتوني به من الكوفة إلى جمعنا هذا لنحاجيه .. والله لا أتينا  
عليه الحد لو كان ما قلتم صميحا..!

\*\*\*

● بعد أيام جاؤا بأبي العتاهية من الكوفة لينقله  
الخليفة المأمون في جمعه .. وعندما وقف بين يدي المأمون وأن  
له بالكلام قال: لقد نسبوا إليّ ما ليس بي .. قالوا أئني أبطل  
الناس مع يسارى .. ولو كنت كذلك لأضيت عمري في نظم  
المدح لأزيد من يسارى وأجمع الطائل من الأموال.. ولكن  
الزهد يا أمير المؤمنين وقد آليت على نفسي أن أقصر شعري  
عليه.

ثم أئشد:

إلا إنما التقوى هو العز والكرم

وحبك الدنيا هو الفقر والعدم

وايست طس عيد تقري بقمص

إذا صمحت التقوى وإن حاك أن حُجم

قال المأمون: لا عليك .. وأخبرنا عما قال ثمامة عن زندقته  
وإنكاره للبعث.

قال أبو العتاهية: أسألك يا أمير المؤمنين عن مسألة؟

قال: نعم.

قال أبو العتاهية:

إن رأى أمير المؤمنين أن يأتني لي في أن يسألني هو  
شامة وأجيب عليه.

لك هذا .. والتفت إلى ثمامة قائلا: سله..

قال ثمامة: لم نسمع منك منذ زمن مديحا في أمير المؤمنين  
ولا أخاك قادر على ذلك الآن ولو كنت على ولاه له لا نتجت الآن

أخذ الخليفة المأمون مجلسه المعتاد بين جمع من  
شراء زمانه ذات نيلة وأخذوا في تواجذب أطراف الحديث عن  
الشعر والشعراء، ولجأة قلزت إلى الحديث سيرة أحد شعراء  
ذلك العصر وهو أبو العتاهية..

كان أبو العتاهية وهو إسماعيل بن القاسم بن سويد  
بن كيسان الملقب بـ «أبو العتاهية»، لعل من فحول الشعر في  
ذلك الزمان، وقد جرت عليه براعته في الشعر كثيرا من  
المتاعب وتعدد حساده ومعارضوه. ولما ذكر اسمه في مجلس  
المأمون قال ثمامة بن أثرس أحد شعراء ذلك الزمان:

لقد شغل أبو العتاهية عن شعر الفحل والديح، وما أصبح  
يمتدح الخليفة ولا غيره، إنما تفرغ لأمور أخرى منها شعر  
الزهد والأمثال والزندقة وإنكار البعث وما من أحد يقف في  
طريقه..

دهش الخليفة المأمون عند سماعه لذلك وقال:

ما بلغني عنه سوى أنه اعتزل مجالس الشعر وجعل الزهد  
كل همه..

قال ثمامة:

إن ما بلغك يا مولاي هو أقل من الحقيقة بكثير فالرجل بعد  
أن تنسك وزهد، أخذ نفسه بجماعة اليتامى والفقراء للسبيل  
وقال أن غرضه من ذلك التواضع!

فقال بعض الحضور: ألم يكن يبيع الجرار في الكوفة؟

قال ثمامة: بلى.

أما في بيع الجرار من النذل مايكفيه ويستغنى به عن  
السؤال؟!

قال ثمامة: إنه يبغي المال ومع ذلك فهو أبخل الناس مع  
يساره وكثرة ما جمعه من الأموال، وهو فضلا عن ذلك جبري  
يقول بأن الله يجير العباد على الذنوب ويكرهم عليها .. وهو  
يلتزم بمذهب الشيعة، ويرى رأى الزيدية والبتيرة وهم من  
يقصرون الخلافة على زيد بن علي بن الحسين ولا يجيزونها في



شيئا فيه:

أنشد أبو العتاهية على الغور مرتجلا:

أنشد الخلفاء متفاداة إليه تجرأ أنيالهـ  
ولم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لهـ  
ولورامها أحد غيره لزلزلت الأرض وزالهاـ  
ولولم تلعه بنات القلوب لما قبل الله أصالهاـ  
وإن الخليفة من يفض «لا» إليه يفيض من قالهاـ

انتشى الخليفة المأمون مما سمع وأهتز طربيا .. ونظر جمع  
الحاضرين إلى بعضهم البعض ورصد بعضهم : ويحك يا أبا  
العتاهية لقد طار الخليفة طربيا لما أتيت به أبيها الكوفي.

للتفت المأمون إلى شامة قائلا: سله يا شامة المزيد ..

قال شامة: هذا من مديح الخليفة وقد استلجناه .. وما  
فوك في التوحيد والزينة.

قال أبو العتاهية: زعم الناس أني زنديق، والله ما ديني إلا  
التوحيد.

قال شامة: قل إن شيئا نتحدث به عنك ..

فارتجل أبو العتاهية:

إلا إننا كنا بآئد .. وأى بنى آدم خالـد  
وينهم كان من ربهم .. وكل إلى ربه عائد  
فياصعب كيف يعصى إلا .. له أم كيف يجعد الجاعد  
وفى كل شيء له أية .. تدل على أنه واحد  
قال المأمون : أحسنت .. ونظر إلى شامة وساله : هل من

مزيد؟

قال شامة: علمنا أنه يريد أن ينقش على خاتمه سببا في  
الناس .. فهل له أن يفضح لنا عن ذلك؟

قال أبو العتاهية : أنقش على خاتمي «لعنة الله على الناس»  
ثم أنشد:

برمت بالناس وأخلاقهم .. فصرت أستأثل بالوحدة  
ما أكثر الناس لعمرى وما .. أظلم في حواصل الصدّة  
ويقول إن المأمون أمر له في نهاية الحاجة بالكف درهم  
فاستكثرها عليه بعض الشعراء وقالوا: كيف فعل الأمير بهذا  
الكوفي، وأى شيء مقدار شعره؟!  
فقال المأمون: والله إن الواحد منكم ليدور على المعنى فلا

يصيبه ويتعاطاه فلا يحسنه، يشيب بخمسين بيتا ثم يمدحنا  
ببعضها وهذا كان المعاني تتجمع له، مدحني قصير التشبيب

\*\*\*

والحق أن لشامة بن أشروس حكاية مع صاحبه هذا حكي  
عنها قائلا:

● أنشدني أبو العتاهية:

إذا المرء لم يعق من المال نفسه

تلك المال الذي هو مالكه

إلا إنما مالى الذى أنا منلق

وليس بي المال الذى أنا تاركه

وإذا كنت ذا مال فبادر به السوى

يحدد والا استهلكته تهالك

● يقول شامة: فقلت له: من أين قضيت بهذا؟ فقال: من

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما لك من مالك ما

أكلت فألقيت، أو لبست فلبيت، أو تصدقت فأمسيت، فقلت له:

أتؤمن أن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه الحق؟

قال: نعم. قلت: فلم تحبس عندك سبعا وعشرين بكرة «البدرة

عشرة آلاف درهم» في دارك لا تاكل منها ولا تشرب ولا تزكى،

ولا تقمها خيرا ليوم فترك ومافلت؟ فقال: يا أبا معن، والله إن

ما قلت لهر الحق، ولكني أخاف الفقر والماجة إلى الناس. قلت:

يوم تزيد حال من أفقر على حاله، وأنت دائم، العرص دائم

الجمع، تضمن على نفسك، لا تشتري اللحم إلا من العيد إلى

العيد! فترك جواب كلامي ثم قال: والله لقد اشتريت في يوم

عاشوراء لحما وتزاول وما يتبعه بخمسة دراهم، فلما قال لي

هذا القول أضجكتني ، حتى أذهلني عن جوابه ومعاتبته

فأمسكت عنه وعلقت وقتها أن الله لم يشرح صدره للإسلام

ونكرته بالذى ذكره عند الأمير

وعند وفاته أوصى أن يكتب على قبره خمسة أبيات من

شعره .. وقد كتبت بالفعل وهي:

أئن حى تسمعنى .. أسمعى ثم هى وصى

أنا ومن بمضجعى .. فاحزنوا مصرعى

عشت تسعين حجة .. أسلمتلى لمضجى

كم ترى الحق ثابتا .. فى ديار التزمزج

ليس زاد سوى القنى .. فخذى منه أو دعى

# منزلة العبادات القولية والفعلية



- الصلاة تمثل شكر الله تعالى على نعمة العافية .
- الصوم يمثل تركية للنفس وتزكية للإرادة وتقوية للضمير السدينى .
- الحج عبادة تجمع بين عبادة المال وعبادة البدن .

غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الغشاء غسلتها ثم تتأمنون فلا يكتب عليكم شيء .

إن ثمرة الصلاة في التطهير في التزكية في تكفير الذنوب أثر بالغ وعظيم ، ومن أجل ذلك حدثنا عليها رسولنا صلوات الله عليه وسلامه وكان صلى الله عليه وسلم إذا حزيه أمر فزع إلى الصلاة ، وكان يقول لبلال رضى الله عنه أرحنا بها يا بلال ، فصفوفنا هنا في الصلاة صفوف متراصة فنتزل علينا رحمت الله وتكون نظرة العطف والحنان والرحمة بلونك الذين سمعت نفوسهم والتقا في مكان واحد وطى صعيد واحد أوبة مخلصين ، وإذا ينظر رب العزة إلى صلاة الجماعة فإذا وجد الإمام صالحا قبله وقيل المأمومين ، وإذا نظر في المأمومين فإن وجدهم صالحين قبلهم وقبل الإمام ، وإذا فإن نظر فوجد ولو واحدا في الجماعة في المسجد الكبير ولو واحدا صالحا قبله وقيل

«إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» ومن لم تنه صلاته من الفحشاء والمنكر فلا صلاة له ، فطبعه أن ينظر فيها بأن يعيد النظر فيها ، وأن يحافظ على أركانها وخشوعها وركوعها ، فإن الصلاة الكاملة بخشوعها وأركانها وركوعها وأدابها لا يبد أن تزكى نفس صاحبها ، لا بد أن تزكى نفس صاحبها من الأحقاد من الأضغان من الرزائل من الشؤر من الفحشاء والمنكر .

نعم إلى جانب كونها تزكى النفس فهي أيضا تكفر الذنوب ، وتقرب العبد من علام الغيوب سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث «تحترقون تحترقون فإذا صليتم أصبح غسلها أى تحترقون بالمعاصي والذنوب وإذا ما صليتم غسلت الصلاة هذه الذنوب ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهور غسلها ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العصر غسلها ، ثم تحترقون فإذا صليتم المغرب

التهايل والاستغفار ومن الصلاة على النبي المختار صلوات الله وسلامه عليه .. فمن تلوته القرآن ومن دعائه أثناء الليل وأطراف النهار إلى غير ذلك من العبادات القولية فإن العبادات البدنية كعبادة الصلاة ، والمالية كعبادة الزكاة ، وعبادة الترك كالصيام والعبادة الجامعة لكل هذه الأنواع المتمثلة في حج بيت الله الحرام صنعنا الله وإياكم حج بيته الحرام .

وإذا نظرنا إلى العبادة البدنية فهي عبادة الصلاة وجننا أن فيها شكرا لله تعالى على نعمة الين والصحة والعافية ، شكرا يتمثل في أداء هذه العبادة التي يقف الجميع فيها سواسية كاستئذان المشط لا فرق بين غنى أو فقير ، ولا بين عظيم أو ضعيف ولا بين رئيس أو مروض فكنا في ضيافة رب العالمين سبحانه وتعالى ، وكان لهذه العبادة أثرها البالغ في النفس الإنسانية ، فهي تنهى صاحبها من الفحشاء والمنكر

● شرع الله العبادات لتزكية النفوس وتلويتها نذا فواجب على كل مسلم أن يؤديها حق أدائها ، ولكى نتعرف على ثواب هذه العبادات وكيفيتها متابعيتها والالتزام بها حق الالتزام نترك الحديث للأستاذ الدكتور أحمد عيسى هاشم محدثنا عن العبادات عموما ومنزلة كل منها خصوصا ، وذلك من خلال خطبته التي ألقاها في مسجد الرفاعي بالقلمة حيث يقول :

لقد شرع الله العبادات قولاية أو فعلية بدنية كانت أو مالية وشرعها سبحانه وتعالى تطبيقا لمبدأ الإيمان بالعقيدة التي يؤمن فيها بالله ربا وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

فإن الإيمان إلى جانب كونه تصديقا قلبيا لا بد أن يكون هناك تصديق عملي يتمثل في هذه العبادات التي تشتمل على العبادات القولية من شهادة التوحيد ومن ذكر رب العبيد ، ومن التسبيح والتمجيد ، ومن

العبادات على أنها حركات آلية جامدة أو على أنها مجرد عادات فحسب بل لابد أن تترك العبادة في فئوسنا تزكية وتطهيراً وبتقنية وتقريباً من الله وب العالمين فإننا إن فعلنا ذلك كنا صادقين في عبادتنا مؤتقين صلتنا بربنا سبحانه ، قال صلى الله عليه وسلم الثالث من الذنوب كمن لا تحب له .

أيها الأخوة المؤمنون إذا كانت العبادات تزكى النفوس على هذا النحو وتصفيها وتقفيها فإن واجب المؤمنين أن يستشعروا هذا المعنى وأن تقوم بينهم روابط الأخوة التي تجعل منهم أسرة واحدة ويهب كل منهم بشعوره أخيه ويهب كل منهم لنجدة أخيه المسلم أفراداً وجماعات أما وشعوريا وإذا كانت العبادات تجمعنا وتوحدنا فاولى بنا ألا نفرق ولا نتخلف ولا نتنازع في هذه الدنيا بل يجب علينا أن نوحده أنفسنا . فإذا كان أهل الباطن يجمعون ويهشون أنفسهم فاولى بأهل الحق ويتابع خير الخلق صلى الله عليه وسلم أن يكونوا صفوا واحداً حتى يستطيعوا

مواجهة التهميشات التي يتعرض لها إخوانهم المسلمون في كل أنحاء العالم في البوسنة والهرسك في فلسطين في سائر البلاد العربية والإسلامية التي تحتاج منا أن تكون قوة ويدا واحدة لا أن نتفرق في دنيانا . بل إن واجبنا أن نخف لنجدة إخواننا ولا نضعف حتى نحقق خير ديننا على ظهر الأرض « كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .



مسجد الرفاعي

العزة «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها» .

فهى جامعة بين سائر أنواع العبادات ومن أجل ذلك كان الحجاج والمعاصركراماتهم ومنزلتهم عند الله حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ، وليس الحججة المبرورة فواب إلا الجنة .

إذا كان لهذه العبادات أيها الأخوة المؤمنون هذا الأثر في تزكية النفس فإن ما يجب أن نتبه ونؤكد عليه أن كثيرا من الناس في وقت الصلاة يكونون خاشعين لكن إذا خرجوا من المسجد عادوا أدرأجهم إلى شهواتهم وأثامهم وهذا خطأ فاحش ، وفي رمضان يكثرين من الصلوات والصيام وارتياض المساجد فإذا ما أنتهى رمضان تركوا العبادات ، ويكفون في الحج خشعا خاضعين وإذا ما عادوا إلى بلادهم عادوا إلى أثامهم . وهذا خطأ بل يجب ألا نأخذ

وكذلك في عبادة الصيام التي تمثل عبادة الترك والكف عن الطعام والشراب وعن سائر المنطرات فيها تزكية للنفس تربية للإرادة تقوية للضمير الديني ، غرس للضمير والوازع الديني الذي يثبت صاحبه إذا ارتكب أثما ، والذي يكفه عن المأثم ، إنها العبادة التي توجد مشاعر المسلمين ، وإذا يقول رب العزة «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» .

وفى عبادة الحج ، الحج في أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج . عبادة تجمع بين عبادة المال ففيها البذل ، وفيها الهدى وفيها الانفاق وتجمع بين عبادة الدين ففيها الطواف وفيها السعى وفيها الرمي وفيها الوقوف بعرفة ، وتجمع بين عبادة الترك ففيها محظورات الاحرام التي لا يضح أن يلطها من أحرم

الإمام وقيل للمؤمنين ، ولا بأن لم يكن فيهم نظر إلى وقوفهم واجتماعهم والتفافهم من أجله فففر لهم جميعاً .

إنها الصلاة التي تمكن الصلة الصليقة بين العبد وخالقه وتزكى نفسه وتطهرها تطهيراً ، وهى تمثل شكر الله تعالى على نعمة العافية والجدل كما أن فى الزكاة شكراً لله تعالى على نعمة المال الذى أنعم الله تعالى به على عباده ، وهم يبرهنون على ذلك فيشكرونه بالبذل وبالعطاء ويأخرجون زكاة أموالهم ، وفى الزكاة تطهير لنفس صاحب المال ، وهو يتعدو البذل يتعدو على إخراج ربع العشر مما أنخره من ماله .. يتعدو على إخراج العشر من زكاة الحبوب والثمار والزرع

حين تسلى بدون آلة وعلى نصف العشر إذا سقيت بالآلة يتعدو على هذا البذل وهذا الصماء فلا يفلح بعد ذلك على المحتاجين والفقراء فتطهر الزكاة نفس الغنى ونفس صاحب المال من آفة البخل والشح . وآفة الشح من أخطر الآفات التي أهلك الأمم السالفة حيث قال رسولكم صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم . حلهم أنهم سلكوا دماهم واستقلوا مسارهم

فإن زكاة تطهر نفس صاحبها من آفة الشح كما تطهر نفس الفقير من آفة الحقد على الغنى فحين يرى أن صاحب المال يعطيه من ماله لا يمسد عليه لا يثقت عليه ولا يكرهه بل يجه ويبدو الله له أن يزيد من خيره ويبره وفيها أيضا تطهير للمال مما عساه يكون فيه من شبهة إنها تطهير لنفس الغنى وتطهير لنفس الفقير وتطهير للمال نفسه وإذا يقول رب

## مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد الصالح سيد

### ما المخرج يا رسول الله

الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصصه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسن ولا يخلق من كثرة السرد ، ولا تنقض عجايبه ، ولا تختلف به الآراء ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ، ومن دعا الله على إلهي صراط مستقيماً .

• أرسل الصديق هاني طه موى - ألمانيا - موى - تلة البدرمان - مجموعة من الفكرات الجميلة وقد اخترنا إحدى هذه الفكرات على وعد باختيار المزيد منها في الأعداد المقبلة يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون قتن ، فقال على ابن أبي طالب كرم الله وجهه فما المخرج يا رسول الله ؟

قال صلى الله عليه وسلم : كتاب الله فيه نيا من قبلكم وخير من بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو

### الصوفية في إلهامهم ، شهود الحبة

المحبين به .  
يقال أن درجات المطيعين بظواهرهم في الجنة ، ودرجات العارفين بظواهرهم في الدنيا فيرفع درجاتهم عن النظر في الكونين دون المساكنة إليهما وإما المحبون فيرفع درجاتهم عن أن يطلبوا في الدنيا والعقبى شيئاً غير محبوبهم ويلقى الروح من أمره على من يشاء من عبادته .

يقول الإمام القشيري رضى الله عنه روح بها ضياء أبدانهم وهي سلطان العقل ، روح بها ضياء قلوبهم وهي شفاء علومهم . روح بها ضياء أرواحهم ويقال أيضا : - روح هي روح الهام ، وروح هي روح العلم ، وروح هي روح الأكرام ، ويقال روح النبوة وروح الرسالة ، وروح الولاية وروح المعرفة . أما المحبون كما يقول الإمام القشيري رضى الله عنه فيرفع درجاتهم من أن يطلبوا في الدنيا والعقبى شيئاً غير محبوبهم .

• يقول الصديق نور جلال الدين محمد الطالب بكلي الثقات والقرهمة جامعة الأضر :

يعتز السادة الصوفية بمحبة الله تعالى وليس للمحبين مارب في الدنيا والآخرة إلا رضائهم محبوبهم ، وقد عبروا عن محبة العبد لربه بعبارات شتى مثل قولهم :

هو الخيل الدائم بالقلب الهائم  
وأياها أيتار المحبوب على جميع

المحبوب .  
وقولهم هو موالة أحبب في الشهود والمحب .  
ويقول سيدي أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه في تعريف المحبة هو استقلال الكثير في نفسه واستكثار الكثير من حبيبك .

ويقول سيدي أبو علي الروزبازى رضى الله عنه المحبة هي الموافقة .

ويقول سيدي أبو عبدالله القرشى حقيقة المحبة أن تهبط كل أن أحببت فلا يبقى لك منك شيء والمحبية آثارها وشواهدا في

### الباحث الإسلامي

هل من حق أى إنسان أن يدعى قدرته على الاجتهاد ، وهل من حقه أن يطلق على نفسه مقولة باحث إسلامي أو مفكر إسلامي حول هذه الكلمة ويقتد مثالا ، فقد أصبحت الكلمات كثيرة والمعنى الذى تؤدبه قليل ، بمعنى أن هناك الباحث الإسلامى ، والمفكر الإسلامى ، والداعية الإسلامى وغير ذلك كثير ، وأصبح المذنبون بينهم مفكرون إسلاميون كثيرون أيضا أقول ذلك بعد أن وجدت شخصا ما يأتى إلى مكتبى ويقول أن معى بحثا أريد نشره في مجلتيكم الموقرة فرفضت به وإلت له مررتى بنفسك فقال وظيفتك ضابطا وأتبعها وظيفته حديثا (باحث إسلامي حديث) فقلت أرى البحث لأطلع عليه ، وحيثما قرأت البحث فاجئنى ما فيه وإن البحث ينفي ويترك مسألة عذاب القبر ويدل على صدق المسلسل الذى ألتبع في رمضان وأقول بغضصة من الرضى من جمهرة الأطباء الأجلاء فقلت محاولا معرفة أدلته التى استقاما من القرآن الكريم والحديث النبوى قلت هل قوات فتوى الأزهري في هذا الشأن قال : لا ، قلت هل قرأت لآي من علمائنا الأجلاء رأيا يوافق رأيك قال : ليس لى بهم شأن ، قلت : كيف قال : إنى أحكم عقلى وهذا كاف ، قلت كيف تكون باحثا إسلاميا وأنت لم تقرأ ولم تتلغ على ميراث أجدادنا من التاجين العقلية والفقهية حتى وصلنا في فترة من فترات التاريخ إلى قيادة العالم بفضل هؤلاء أنا نشر مشهم على على مشهم ومن السهل أن يصير أحكاما عليهم قلت : ومن أين أتيت بالأحكام ، قال : من القرآن الكريم ، قلت : ثم ماذا قال : لم تقرأ قول الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء قلت : بلى قال فماذا كنتك أنتمذ اعتمادا كليا على القرآن الكريم ، قلت : ردا على مصادر التشريع الإسلامى من أحاديث وأجماح وقياس واجتهاد قال : اللهم ما وافق عقلى فلذا أقيد . وما لم يوافقته فلذا أرفض قلت : أنت رفض ميراث أمة بكاملها من أجل عقلك ، فلو أن كل واحد منا وافق هؤلاء ففتيت السموات والأرض وأنت خير دليل ما نحن فيه لأن بكل واحد يقول تسمى وهوى فانهرف الكثير إلا من عصم دين واستمرت بجاذبتي أكثر من ساعة ونصف ولم يقتنع من أدعي لنفسه أن يمكن للإسلام مخرج باحكماء بعيدة عن الصنواب وقد صديق الله العظيم حيث يقول دلو أن أهل الذرى آمنوا وتقوا لقتننا عليهم بركات من السموات والأرض ولكن كذبوا فاضداهم بما كانوا يكسبون .

المحبين

## المدايح النبوية ومكانة الشعر في نفوس العرب قديما

لم يكن من الغريب أن يوظف الشعر في الصراع الدائم بين دعوة الإسلام والمشركين سواء في الدور المكي أو المدني من الدعوة . كان من الطبيعي أن يتضمن الشعر المعاصر للبعرة مديحا للرسول صلى الله عليه وسلم . ويعد هذا المديح هو البذرة الأولى لفن المدايح النبوية الذي قدر له بعد قرون أن يستقل . واستمرار المدايح النبوية عبر الحضارات الاتصالية المختلفة من الحضارة السبعية إلى الحضارة التوينية فالعصارة الطابعية ثم إلى الحضارة السبعية الجديدة في الإذاعة والتلفزيون يؤكد إمداد الوظيفة الأصلية التي صدر منها هذا الفن الشعري في تحقيق التفاعل المتبادل بين المرسل والمستقبل وهذا الرجوع الشامل الذي قدمه الأستاذ / مكي أستاذ الأدب الأندلسي بكلية اللغة العربية يحقق هذا الفن الشعري عبر الحضارات الإتصالية منذ بدأت المدايح النبوية في حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوائل القرن السابع الميلادي حتى القرن العشرين وأمير الشعراء أحمد شوقي ويشير في خاتمة كتابه القيم إلى أن هذه المدايح لا تنقطع بعد شوقي بل إستمرت وخصص لها درواوين كاملة من ١٨٧٧ إلى سنة ١٩٤٥ . وقد عثر د / مكي على ديوان ضخم في السبعينات لشيخ جليل هو الشيخ صالح الجعفري الذي يعد بحق موسوعة شعرية وعلمية مفصلة في حب آل البيت رضوان الله عليهم أجمعين .

مندوب الطريقة الجعفرية  
حبيب عبد الفتاح  
عبد السميع

يقول نور الدين أحمد البرديسي - أمام وخطيب مسجد  
سیدی أحمد الوزیری تحت عنوان .

### نبأ العصر

هل أتاك أمّا الإسلام نبأ فتاة الیوم وأخلاقتها .. فقد خلعت ثوب  
الضمة .. ورفعت برقع الحياء .. خرجت إلى الشارع سافرة متبرجة  
ترتكب المحرمات في الشارع والمتنزهات ..  
لا تلبس بنظر الناظر .. ولا نقد الناقد .. ترمي بهجر القول فتطرب  
.. وترشق بسهام النقد فلا تغضب .. بضاعتها جمالها المصنوع ..  
انظر إليها وقد أبوت محاسنها في الطريق ويرشقت وجهها  
بالاصباغ والمساحيق وزججت حاجبها .. وخالفت قول الرسول ﷺ  
ولعن الله النامصة والمتنمصة وخالفت قول الحق تبارك وتعالى «وقل  
للمؤمنات يفضضن من آبائهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن»  
الآية .

شتان بينها وبين المرأة المحافظة التي تحافظ على كرامتها حيث قال  
الله تعالى : «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» الآية .

صدق الله العظيم

كأن بجائزة هذا العدد وقدرها خمسة وعشرون جنبها السيد /  
جمال الدين محمد رفاعي نائب الطريقة الساندية القلوتية بالوجه  
القبلي ومن علماء الأزهر الشريف عن :

### شجرة الحكمة من شجرة النور

حقاً إن شجرة النور ، تنطلق منها شأراً تمتلئ في أورادها ،  
وأشعارات بل وحكم نيرات تهدي من يسمعها أو يقرأها إلى عظمة  
الهدى والبين يقول العلي الأعلى سبحانه وتعالى : «ومن يؤت الحكمة  
فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولها الأبواب ويقول السيد المصطفى  
صلى الله عليه وسلم : (الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها أهلاً)  
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولقد آمن الله على بعض  
عباده ، فنفهم الحكمة ، فلا ينطقون إلا : ما فيه خير الدنيا . وهذا  
مثل أعلى ، ونموذج أسمي لحكيم صوفي هو سيدي ابن عطاء الله  
السكرتري رضي الله عنه . يقول :

«اجتهادك فيما ضمن لك ، وتقصيرك فيما طلب منك ، دليل على  
انطماس البصيرة (منك) واصل حكيم الصوفية يهدف إلى الاعتدال في  
السعي على الرزق بحيث لا يطفى الجانب المادي على الرضي ولا  
الجانب الرضي على المادي ، فالاجتهاد في الرزق هو السعي على  
التكسب في دائرة المال من غير إرهاق وتعب . ونرى الحكمة تتجلى  
في التقصير فيما اقترضه الحق سبحانه وتعالى فالكتير من عباد الله  
يهاون فترأس الله وهذا يأتي عن طريق التشيع المادي ، الذي يهوى  
بصاحبه إلى تسليان الغرائز التي يديرها تسميه نفسه قال تعالى :  
(فسد الله الناسم أنفسهم) .

إن العاقل هو من يأخذ بالاسباب بشرط ألا يعتمد عليها فتنسبه  
السبب عز وجل والحق أن الواقع عند الاسباب ينسب خالق الاسباب  
فيصير الخالق جبراً جلالة أمره إلى الاسباب بأن تكون جماعة فلا تؤثر  
على الإنسان في مرضه مثلاً وذلك حينما يعتمد على الطبيب وعلى  
الدواء وينسب للسبب خالق الاسباب - ثم لنا عودة إلى ضمان الرزق  
فالحق يقول : «والى السماء رزقكم وما توعدون فويرب السماء والأرض  
إنه لحق مثل ما أنكم تطلقون» ويقول الجوالي سيحانه «نحن قسمنا  
بينهم عرشيتهم في الحياة الدنيا وانطماس البصيرة هي ترككم ندخان  
الأنار أو الرآن على عين القلب ، أو وجود حاجز مادي كثيف ظلماتي  
يكون سبباً في ظلام الفؤاد - فلا يرى بعد ذلك إلا الدنيا وقد  
استبدته وأصبح خادماً ورفيقاً لها وحب الدنيا رأس كل خطيئة .

وصديق القائل :

النفس تبكي على الدنيا لو علمت .. أن السلامة فيها ترك ما فيها  
أبدان العبد بعد الموت يسكنها .. إلا التي كان قبل الموت يائها  
فإن بناها بخير طاب مسكنه

وإن بناها بخير طاب مسكنه

والله أسأل أن يغفلنا بأخوتنا من جناتنا وهو من وراء القصد  
ويعرفهم الله وإلى ربهم النصير

أرسل أحد الأصدقاء رسالة دون ذكر اسمه يقول فيها :

### من أقوال الحكماء

من عز النفس إيثار القناعة . من استعان بغير الله لم يزل مخذولاً العجز والتواني يذبيان إلى الفاقة . إذا أثريت فكل أهل أملاك وإذا أعثرت فانت غريب في قومك . أقدر الناس على الجواب من لا يغضب . لهم يهدم البين وينفص العيش ويقرب العجز . من باع ما يفتنى بما يبقى غنم ومن أثر الدنيا على الآخرة ندم . الموت رقيب غير غافل . إذا أقيمت الدنيا على امرئ أعارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبه محاسنه . والعقل أفضل مرجو . والجهل أنكى عدو . صديق كل إمريء عقله وعدوه جهله .

### أخوة وتعارف



الاسم : عمرو محمد عقل  
العواد  
السن : ٥٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : بنا أبو صير -  
سمنود - غربية



الاسم : السيد عوض الله  
السن : ٥٧ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : حلوان - المحطة -  
القاهرة .



الاسم : محمود حسن علي أبو  
الحسن  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : الأذكار الشرعية  
العنوان : المنيا - مغافة -  
دهرويت



الاسم : سيد محمد رفاعي  
السن : ٥١ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : هـ ش سيد محمد -  
بولاق النكرو

### المعدل ميزان الأمة

قال ابن الخطاب : لا يا خليفة رسول الله ، ولكن لاجابة لى عند قوم مؤمنين عرف كل منهم ماله من حق فلم يطلب أكثر منه ، ولم يقتصر فى أداء واجب كان عليه . أحب كل منهم لغيره ما يحب لنفسه . إذا غاب أحدهم تلقوه . وإذا مرض عاوه ، وإذا افتقر أعانوه ، وإذا احتاج ساعدوه وإذا أصيب واسوه .. فيلهم النصيحة وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

• ما أوجدنا مثل هذا المجتمع فى هذه الأيام .

• يقول الصديق حسن عباس الفرسيوطى - فرسوط - قنا . عن عمر بن الخطاب حينما كان قاضيا على المدينة أيام خلافة الصديق أبى بكر رضى الله عنهم :

روى أن أبى بكر - الصديق رضى الله عنه عين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاضيا على المدينة واستمر سنة ولم يعقد جلسة واحدة ، ولم يختصم إليه اثنتان . فلذهب يطلب من أبى بكر إعفاه من القضاء فقال له أبوبكر : أم من مشقة القضاء تطلب الإعفاء ؟

### ماذا تعرف عن القدس الشريف

محمد رسول الله - لأن القدس هى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ومنطلق معراجة إلى السماء . القدس هى عنوان فلسطين العربية المسلمة . إنها تمانى الآن من الاحتلال الاسرائيلى - إن كل شئ فى هذه الأرض المباركة يؤكد أن القدس عربية إسلامية - التاريخ يؤكد لنا ذلك ومهما ضلّت سفينة الحياة طريقها وسط أمواج تنذر بالخطر ومهما طال أمد الصراع بين الحق والباطل - فمن سان الله سبحانه أن يكشف سوءه - ويحق الحق - ويبطل الباطل وأن على الباغى تنور الدوائر - وإن الله كاشف الضر وتناصر المؤمنين .

• كلمة موجزة جميلة أرسل بها الصديق شهابى هيد أحمد حمودة - قنا - نجح حمادى . عن القدس الشريف ، ولقنا موجزة لأن الحديث عن القدس فى حاجة إلى مجلدات للتعبير عن هذا الجزء العزيز من عالمنا الإسلامى يقول :

إنها قلب الوطن العربى - وملتقى أقطاره - وبداية تاريخه أنها درة المدن - وبيت النبوة - وقبلة المؤمنين أسست منذ ٦ آلاف سنة .

القدس هى التى اتجه إليها المسلمون فى صلاتهم قبل الهجرة وبعد ١٦ شهراً - إليها تهفو قلوب العرب جميعاً - وتتعلق عليها آمال من البشر - يشهدون أن لا إله إلا الله

## قراءة في كتاب «دليل القارئ الذكي»

يتسولها منا ، قد صدق القائل إن غذا لناظره قريب ، ويوم لك ويوم عليك ، والأيام نول . كل هذه الأمثلة صادقة ومعبرة عن واقع حالنا اليوم .

ولكن مازالت هناك نخبة من الكتاب والطلما لا يقتاسون ميراث أمته أبداً وإنما يقتسمونه للأجيال التي فقدت شهرتها للقراءة نتيجة مستحذات العصر من راديو وتلفاز وفيديو وأطباق وشاشات تنقل لهم العالم أمام أعينهم فلا دأى للقراءة ، ومن

ما أعظم التركة العربية التي تركها لنا الأفاضل ، وما أجل تلك الذخائر التي أمدت العالم بالكثير من المعرفة ، حينما كان يخط في نوم حقيق ، وكانت الحضارة العربية هي الأمل في أن يفيق هذا العالم من سباته ، هذا لميراث الحضارة العظيمة الذي يحاول البعض الآن أن يتناسوه ، نهل منه الغرب كيف شاء وأينما شاء ، وكان سبباً في نهضته الحديثة التي أصبحنا نتسولها منه بعد أن كان بالأمس القريب

المحبين ، لابن القيم الجوزية ، والأموال ، للقاسم بن سلام ، والكامل ، لأبي العباس المير ، والمقامات ، للقاسم بن علي الحريري ، وكتاب الصناعاتين : الكتابة والشعر ، لأبي هائل العسكري ، والمدهش ، لأبي الفرج بن الجوزي ، ومكاشفة القلوب المقرب إلى حضرة عالم الغيوب ، لأبي حامد الغزالي .

والحقيقة أن المؤلف قد أحسن اختياره لهذه الكتب لأنها لم تقتصر على فرع واحد من فروع المعرفة الإنسانية بل شملت كل المعارف والعلم ، كما أن المؤلف في خاتمة كتابه قد اتخذ سمع العلماء في الاعتراف بذكر الكثير من الأسماء التي كان لها الفضل في تقديم هذه الكتب للقارئ لأول مرة وقد بذلوا جهداً خارقاً في تحقيقها وزيطها والتعليق عليها وهذه سمعة قل أن توجد في كثير من باحثي اليوم .

وقد ختم كتابه بقوله «كنا نرتاض نشارف الرقا - يقصد مرافق الذاكرة - وننقى ظلاله وتملى في مغاني ورياضة عبر حديثين كاملين تنتهى إلى أسماعنا أصوات الأسلاف ويتسلل إلى نفوسنا روح الماضي مضمخة بقطر أمالة وأريج نهضة عاشها يوماً كيان العربية وعالم الإسلام .

هذا يفقد الشباب صلتهم بأصولهم وميراثهم الحضاري . أقول هذا بمناسبة ما وقع في يدي من كتاب استطاع أن يشدني لأنه يحتوي على تعريف وتقديم لأحد عشر كتاباً من كتب التراث العربي يقدمها للقارئ بأسلوب مبسط وقرى إعطاء معلومة شاملة عن الكتاب وصاحبه وأهم مؤلفاته وهو كتاب «دليل القارئ الذكي إلى عيين التراث» للأستاذ محمد الخولي .

وقد استقبله مؤلفه بكلمة لشاعر الهند طاغور ، يقول فيها «افتحوا النوافذ واستقبلوا رياح البلدان البعيدة ، لكن حذار أن تصصف الرياح بالجنون التي تشنكم إلى الأرض التي نشأتم عليها .

صدقت مقولة هذا الشاعر الكبير فقد فتحنا النوافذ واستقبلنا رياح البلدان البعيدة ، ولكن للأسف الشديد عصفت بنا هذه الرياح وأبعدتنا عن أرضنا التي نشأنا عليها ، فكان يجب أن ننادي بالعودة لأرض المنشأ ، لذا اتجه صاحب الكتاب إلى هذه الكتب يقدمها لبلبل يأخذ بيدي القارئ العربي لميراث تراثه وهذه الكتب هي «الإخلاص» لأبي عثمان ابن بحر الجاحظ ، و«العمدة» للحسن بن رشيق الأزدى ، و«نصيحة الملوك» لأبي الحسن الماوردي ، و«مجمع الأمثال» لأبي الفضل أحمد الدياني ، و«روضة



الاسم : علاء محمد إبراهيم  
رفاعي  
السن : ١١ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : ٩ ش سيد محمد -  
بلاق الكروير



الاسم : مثال عمرو العواد  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : بنا أبو صير -  
سمندو - غربية



الاسم : حنان حسن مضيهيا  
السن : ١٠ سنوات  
الهواية : قراءة القرآن الكريم  
العنوان : الخور - أشمون -  
منوفية



الاسم : محمد عمرو العواد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الأشعار الصوفية  
والأنشاد  
العنوان : بنا أبو صير -  
سمندو - غربية



يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف

#### الطريقة البرهامية

- تعيين الشيخ / أحمد حسن نائباً عن أولاده بمحافظه أسوان .
- تعيين الشيخ يوسف منصور عبد العزيز خليفة نائباً عن أولاد عمه الشيخ سعد أحمد حسن .
- وتعيين الشيخ ابراهيم مرسى الدسوقي نائباً عن أبنا عمه الشيخ سعد أحمد حسن يحي شرق أسوان .
- وتعيين الشيخ صبرى عبد العاطى حسين محمود خليفة خلفاء عن أولاد عمه الشيخ سعد أحمد حسن .
- وتعيين الشيخ عمران على ابراهيم عمران نائب الطريقة عن أولاده .

#### الطريقة الزاهدية الاحمدية

- تعيين الحاج على عبد النبى عرفه الشهير بالطنطاوى نائباً عن مركز اميايه .
- وتعيين الشيخ ابراهيم جابر بيومى محمد نائباً عن نقطة وراق العضر باميايه .
- وتعيين الشيخ صبرى عبد الحميد أحمد رمضان خليفة خلفاء زرقان مركز تلا .
- وتعيين الشيخ محمود السيد على فوده خليفة خلفاء طره الحجاره .
- وتعيين الشيخ بلال محمد عبد الحميد الدالى خليفة خلفاء ميت تايث طلخا .
- وتعيين الشيخ زغلول عبيد نياي خليفة خلفاء العطف مركز المياط .
- وتعيين الشيخ أحمد ابراهيم محمد عبد خليفة خلفاء قسم روض العرج

#### الطريقة الرفاعية

- تعيين الشيخ مرسى على مرسى البصاوى خليفة خلفاء بلدة عزبة سعيد شبراخيت بحيرة

#### الطريقة التسقيانية الاحمدية

- تعيين الشيخ رجب محمد عبد المقصود الجنائنى نائب محافظة بنى سويف .

#### الطريقة الغنيمية الخلوتية

- تعيين الشيخ جمال محمد طه الغنيمى نائباً للسادة الغنيمية عن مركز شبين القناطر قليوبية .

#### الطريقة المرازقة الاحمدية

- تعيين الشيخ جمال صالح كمال محمد العربى محمد العربى نائباً عن أولاد العربى بمحافظه المنوفية .

## أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الاعلى .

● ● أولاً : بدأت الدورات التدريبية للسادة مشايخ الطرق الصوفية وبعض السادة وكلاء المشايخ العامة بقاعة المجلس الأعلى للطرق الصوفية اعتباراً من يوم الثلاثاء ٢٢ مارس سنة ١٩٩٤ لمدة ستة أسابيع، ويحاضر السادة المشايخ والوكلاء سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفنىمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف، وفضيلة الأستاذ الدكتور الحسنى أبو فرحة عميد كلية الدراسات الاسلامية، وفضيلة الأستاذ الدكتور محيى الدين الصافى عميد كلية أصول الدين السابق، وفضيلة الشيخ عبد الجليل محمد التهامى مستشار وزارة الأوقاف لشئون الدعوة. والسيد الوزير أحمد عبد الهادى القصيبى شيخ السادة القصيبة وعضو المجلس الأعلى .

ثانياً : أصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثاء ١٧ شوال سنة ١٤١٤ الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٩٤ قراراً بتعيين السيد الأستاذ أحمد أحمد كامل يس الرفاعى شيخاً لعوم طريقة السادة الرفاعية خلفاً للمفقور له الحبيب النسيب السيد الأستاذ محمود أحمد كامل يس



## ● دورات تدريجية للسادة مشايخ الطرق الصوفية .

## ● السيد أحمد كمال يس شيفخا لعموم السادة الرفاعية .

### الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ منصور محمد حسن خليفة خلفاء مركز فرشوط قنا .

### الطريقة الشهابية اليرهامية

● وتعيين الشيخ على برهام جعيم خليفة خلفاء مركز بسيون .

وتعيين الشيخ محمد علي علي الزنون خليفة خلفاء محافظة الغربية والشيخ

عبد الهادي رداي أبو السعود خليفة خلفاء السويس .

وتعيين الشيخ جلال محمد محمد زعيم خليفة خلفاء محافظة السويس .

وتعيين الشيخ أسامة محمد حسن مهران خليفة خلفاء مركز الحامول .

وتعيين الشيخ محمد رأفت محمد مصطفى الرصيف خليفة خلفاء بطليم .

وتعيين الشيخ بيومي ابراهيم بيومي نائب قسم المعادي .

وتعيين الشيخ عصام ابراهيم شلش نائب قسم أول شبرا الخيمة .

### الطريقة السلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ حسن سيد حمفي عيد ربه خليفة خلفاء عن شبرامنت  
جيزة .

وتعيين الشيخ رمضان كامل عبد الدايم خليفة خلفاء عن نقطة شبرامنت  
جيزة .

وتعيين الشيخ كامل عبد الدايم سليمان خليفة خلفاء عن محافظة الجيزة .

## أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

### الطريقة الرفاعية

احتفل بمولد السيدة أم الرجال

الرفاعية الكائن ضريحها ومسجدها

بالمرج قسم المطرية بالقاهرة تحت

اشراف السيد/ مصطفى الشريف

والاستاذ ابراهيم مصطفى الشافعي

وكل المشيخة العامة، وقد حضر

الاحتفال سماعة السيد الاستاذ

الدكتور أبو الوفا الفنيقي التفتازاني

شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث ألقى

سماعته حديثا شاملا موجها، كما

حضر السيد الاستاذ الدكتور أحمد

عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر

الشريف ورئيس اللجنة الدينية بمجلس

الشعب وألقى سيادته حديثا شاملا،

وأقريت الشعائر الدينية وتلاوة أي

الذكر الحكيم من القرآن الشيخ

محمد الهلالي والطعام الطعام .

### الطريقة القرظية الاحمدية

قام فضيلة الشيخ أحمد صبرى

القرظي شيخ عموم الطريقة

بزيارة السنوية لمحافظة المنوفية

وكان اللقاء الأول بالملأ حيث

استقبله أحباب الطريقة ومهم

أحباب شرباباها وكما، ومنشية

عصام والقروى وميت فارس

والتي فضيلة خطبة الجمعة

بمسجد سيدى أحمد اليزار

وأجاب عن جميع الأسئلة

الصوفية والدينية الموجهة إليه بين

رجال الطرق الصوفية وغيرهم

وقد وعد فضيلته بقاء اللقاء التالي

بمولد الرحبة لسيدى أحمد

البدوى بطنطا إن شاء الله .

### الطريقة الادريسية

#### الشاناذلية

● احتفل أبناء الطريقة

الادريسية الشاناذلية بشعائر ليالى

شهر رمضان المبارك حيث أقامت

احتفالا بسرادق المشيخة العامة

للطرق الصوفية المقام أمام مسجد

مولانا الإمام الحسين ببلية ٢٤

رمضان تحت رئاسة السيد

النسيب السيد محمد الحسن

الادريسي شيخ الطريقة

الادريسية، وشرف الطفل سماعة

الاستاذ الدكتور / شيخ المشايخ.

توكيل المشيخة العامة عن

مركز إسنأ

● احتفل أبناء الطرق الصوفية

بمركز إسنأ بالساحة الفراجية

باحياء ليلة القدر بتلاوة أي الذكر

الحكيم وأقامة الشعائر الدينية

وأطعام الطعام تحت اشراف

الحاج فرج ضمرى فراج وكيل

الشيخة العامة بالمنطقة

توكيل المشيخة العامة

عن محافظة كفر الشيخ

● احتفل أبناء الطرق الصوفية

بمحافظة كفر الشيخ بليالى شهر

رمضان المبارك هذا العام سنة

١٤١٤ حسب البرنامج المعد لذلك

بمعدن ومراكز المحافظة وقد أقيم

احتفالاً بقرية شوب بمسجد سيدى

عمر الشناوى الذى كان معاصراً

لسيدى أحمد البدوى وذلك

بالانكار الشرعية وأطعام الطعام

تحت اشراف السيد محمد الببلى

أبو صالحه وكيل المشيخة العامة

عن محافظة كفر الشيخ وبحضور

السيد الاستاذ حسن محمد سعيد

الشناوى شيخ السادة الشناوية

الاحمدية وعضو المجلس الأعلى

للطرق الصوفية حيث ألقى

محاضرة دينية صوفية ورد على

أسئلة الحاضرين .



## أنشطة صوفية

### إنا لله وإنا إليه راجعون

توكيل المشيخة العامة من

#### محافظة الجيزة

● تمت بمعد الله وتوفيقه الاحتفالات والاعطاشات بمناسبة شهر رمضان المبارك هذا العام سنة ١٤١٤هـ ببلاد وأقسام ومراكز المحافظة حسب السوالم والبرنامج المعد لذلك بأشرافنا والسادة الوكلاء على مناطقهم وخاصة الاقطار اليمى الدائم بمقر وكالة المشيخة بالجيزة أماده الله على الأمة الإسلامية بالخير والسعادة والأمن .

#### الطريقة البرهامية

● تم التصريح بمولد الماروف بالله تعالى سيدى على بيم بحديقة العمال بامبابه من ١٠ مايو سنة ١٩٩٤ حيث يحتفل بالولية الثمانية مساء يوم ١٢ منه بمسئولية الشيخ محروس نبوى محروس الشهير بشعبان نائب السادة البرهامية بالمظلة وأشراف السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية كالمعتاد سنويا والدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية ومسيراتهم المعتادة .

● سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفنىمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والأمن العام ووكلاء المشيخة العامة والجهاز الإدارى للمشيخة العامة وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامى يتعون علما من أعلام التصوف الماروف بالله تعالى العسبب العسبب الشريف المغفور له السيد محمود أحمد كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونيقيب السادة الاشراف ونائب سماحة شيخ المشايخ، وهم إذ يذكرون بالعرفان خدماته الجليلة للتصوف الإسلامى والمسلمين ويقفرون له خلفه الربيع وبغيرته على الإسلام، ليتنهلون الى المولى عز وجل أن يتقدم الفقيه الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● ينعى سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفنىمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية النسبية المغفور لها السيدة منيرة السيد أحمد الانريسى ابنة عم العسبب النسبى السيد محمد الحسن الانريسى شيخ السادة الانريسية الشاذلية وللقيدة

كرية السادة الأدارسة بدراو وجمهورية مصر العربية والسودان الرحمة والسادة الأدارسة خالص العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية نجل الأستاذ الدكتور أحمد محمد أمين الشواربى شيخ السادة الضيقية الخلوتية الذى توفى أثر حادث أليم وتنهلت الى المولى عز وجل أن يعطه ذخرا لوالديه وأن يلهمهما الصبر وحسن الأجر ولهما العزاء .

● ينعى سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفنىمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمن العام والجهاز الإدارى بالمشيخة العامة المرحوم الحاج ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية وعبد عائلة ابراهيم بالقبيلية ونائب بيت ابراهيم الأصمى المزيقى وهم إذ يذكرون للفقيه الكريم نشاطه وجهوده فى خدمة التصوف الإسلامى طوال عمره المبارك ليتنهلون الى الله عز وجل أن يتقدم الفقيه الكريم بواسع رحمته، ولجنه الكريم العقيق محمد ابراهيم وآل ابراهيم خالص العزاء .

● ينعى السيد الأستاذ أحمد كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونائب نقيب السادة الاشراف المرحوم الشيخ بدوى محمد المصرى الرفاعى نائب الطريقة الرفاعية بمحافظه الفيوم وكيل المشيخة العامة السابقة، كما ينعى المرحوم الشيخ فؤاد محمود امبابى الرفاعى خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن محافظة المنيا فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● تنعى المشيخة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ بدوى محمد المصرى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز الفيوم السابق فله الرحمة وإنجته السيد محيى الدين المصرى وكيل المشيخة العامة العزاء .

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج عبد الرحمن محمد بونس الرفاعى ابن عم كل من الشيخ على بونس والحاج عبد الباسط بونس وكليلا المشيخة العامة فله الرحمة ولهما العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحوم الشيخ ميرك محمد حسن نائب الطريقة البرهامية عن مركز



# شركة مصر للمحركات الميكانيكية والكهربائية

«كهروميكا»

إحدى شركات الشركة الفاضلة لخدمات وتوزيع القوى الكهربائية  
كبرى شركات تركيب محطات التوليد في الشرق الأوسط

## وتقوم الشركة بأعمال:

- تركيب محطات الكهرباء البخارية والغازية والديزل .
- تركيب شبكات التوزيع في المدن والقرى والمجتمعات العمرانية الجديدة .
- تركيب محطات المحولات ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٥٠٠ ك.ف .
- تركيب محطات الطلمبات للري والصرف .
- تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٥٠٠ ك.ف .
- تركيب عمليات معالجة المياه .
- تركيب الكابلات الأرضية ذات الجهود المختلفة حتى جهد ٢٢٠ ك.ف .
- تنفيذ المشروعات الصناعية بكافة أنواعها .

## والشركة أعمال بالدول العربية اشقية

### ١ - دولة الكويت :

- صيانة كابلات زيتية ضغط عالي .
- صيانة محولات وأعمال كهرباء مختلفة .
- أعمال صيانة خطوط كهربائية .

### ٢ - دولة الجماهيرية الليبية العظمى :

- تنفيذ مشروع خط الربط بين جمهورية مصر العربية والجماهيرية الليبية العظمى «خط طبرق / السوم» .
- تنفيذ مشروع CORRIAR POWER LINE لعدد ٣٦ محطة محولات جهود مختلفة .
- إصلاح ١٠ محرك منزل قدرات مختلفة .
- إصلاح ٢ مقايسة تشغيل لمحركات ٤٢٠ كيلو وات نو حلقات دائرية .

الإدارة: شارع بلولي - الرف: الجيزة - ص.ب ١٢٧٥٥ بري الأوردم  
تلكس ٩٦٦٥٣ فاكس ٣٤٨٨٢٠١ تليفون ٣٤٨٦٤٨٨  
٣٤٨٥١٥٤ /

فج لشركة بالكويت: الصناعية - شارع السور - عمارة البريلدية  
الدور الأول - ص.ب ٢٨١٨٥ - الصفحة -  
تليفون ٢٤٣١٨٧٠ فاكس ٢٤٣١٨٧١

الرحمة وللأسرة العزاء كما

يشاطر أسرة الشيخ فكري محمود عثمان الجندي في وفاة والده، كما يشاطر الشيخ عبد العظيم أبو أحمد نائب الطريقة عن محافظة القليوبية في وفاة ابن عمه فله الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعي السيد سعدى عبده خميس وكيل المشيخة العامة عن مركز أدفو المرحوم الشيخ حلمي محمد حسن خليفة السادة الضيفي بمركز أدفو فله الرحمة ولله العزاء .

● ينعي السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ السادة الزاهدية الاستاذ حسن صلاح يوسف ابن شقيقه، ونجل الشيخ صلاح يوسف القاري، بالاذاعة وأبناء السادة الزاهدية الأحمدية جميعا يتسبون عند الله داعين له بالرحمة والمغفرة ولله الصبر والسوان .

● يشاطر الشيخ أحمد السيد أحمد الصاوي شيخ السادة الصاوية الخلوتية الشيخ أحمد عبد الباسط نائب الطريقة الصاوية عن محافظة الغربية في وفاة والده الشيخ عبد الباسط خليل فله الرحمة ولله العزاء، كما يشاطر الشيخ عبد الستار محمد مصطفى الشقشقي نائب الطريقة الصاوية عن مركز سمندو في وفاة زوجته فله الرحمة ولله العزاء

الشهداء فله الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعي السيد محمد سر الختم الميزغني شيخ الطرق الميرغنية الختمية المرحوم الحاج ميرغني محمد نور شقيق الحاج عبد العظيم محمد نور عمدة بلدة السبله ببلد النوبة ونائب الطريقة بها كما يشاطر الخلفاء عبد الرحمن محمد الياس الأحرار في وفاة المرحوم محمد أحمد زكي الشهيد بالسني خليفة خلفاء الطريقة بمحافظتنا فلهم الرحمة ولهم العزاء .

● ينعي السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة الأسمانية الخلوتية المرحوم الشيخ محمد عبد الله عبد الطيف الصديقي خليفة خلفاء السمانية ويقدم العزاء لابن عمه الشيخ عبد السيد الصديقي نائب الطريقة بالنوح القبلي فله الرحمة ولله العزاء .

● ينعي السيد الأستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة الموازية الأحمدية المرحوم الشيخ عبد الرحمن عبد الله فرحان الجندي نائب بيت الجندي عن قصير العمارة، كما ينعي المرحوم الحاج إبراهيم محمد إبراهيم وكيل المشيخة العامة عن مركز والقناطر الخيرية وقلوب وعيد عائلة إبراهيم وشيخ بيت إبراهيم الأحمد الميرغني، ويذكر له خدمته لجميع الطرق الصوفية على مدى حياته فله الرحمة ولله العزاء، كما يشاطر الشيخ سيد الجبلدي في وفاة حرمه فله

## فى معركة التطرف ما المقصود من غياب العلماء ؟

هل يحدث هذا فى البيوت المصرية ؟ وما هو المراد  
بحرض مثل هذه الأفكار اللهم إلا الدعوة لنا إلى اتباعهم  
والعمل مثلهم ..

إننا نلقت جميعا فى خندق واحد ضد التطرف الذى  
يريد أن يشعل النار فى كل انجازاتنا وحصادنا الذى  
تعبت أجيال كثيرة فى صنعه وبناءه . لكن ليس بالدعوة  
إلى التقييد والاستثناء عن الفكر الإسلامى العظيم الذى  
يجرى فى عروقنا مجرى الدم ..

إننا نريد للإعلام المصرى أن يفوز فى المعركة وأن  
يخرج منتصرا وإن يتحقق ذلك عالم تعرف أى عقيدة  
نشاطها وأى فكر يجب أن تقدمه وأى قضايا يجب أن  
تطرحها على الناس بمتنى الحرية والديمقراطية وسوف نجد الجميع معنا  
بمقل مفتوح وقلب مملوء بالآيمان وصوت يملأ كل أركان الأمة بجلل فى  
سعاء كل الوطن نرفض الإرهاب والتطرف ..

\*\*\*

● كل سنة والإسلام والمسلمون يفخرون بيبدأ حجاج بيت الله السفر إلى  
الأراضى المقدسة بعد أيام وحجاج هذا العام محظوظون لأنهم حصلوا  
على التأشيرة المخصصة لهم من ضمن ٦٠ ألف تأشيرة تمنحها  
السعودية الآن لحصتنا الحبيبة وهذه النسبة بالطبع لا تعبر عن العدد  
العقيقى الذى يزيد على ١٥٠ ألف شخص على الأقل يرددون التوجه إلى  
بيت الله الحرام لأداء ركن هام من أركان الإسلام الفهم . ونحن هنا لا  
نطالب بمعاملة عدد التأشيريات الآخرين وإنما أذكر فقط أن صاحب  
النية الذى قرر الحج ولم يجد وسيلة تتيح له السفر إلى الأراضى المقدسة  
فهو انسان مسلم قد كتبت له حجة عظيمة لأنه نوى وقرر وحاول ولم تفلح  
الاجراءات الجديدة أن يبنى هذا الركن .. لكن فى شرة هذه الأحداث  
تكررت الرجل الصوفى الذى قرر أن يحج وأعد العدة للسفر وعندما تابع  
لذلك وجد سيدة فقيرة مسكينة تقطع حياجه مئة تناول أن تعداه للطعام  
لها ولأبنائها .. توقف الرجل وتزائلت نفسه . ودارت افكاره الحج ركن  
وساعة الفقراء وأجب والركن أفضل من الرأجب فماذا أفعل .. لها  
الصوفى إلى روح الإسلام نزل من على دابته وقرر أن يساعد هذه المرأة  
ويقف بجوارها .. وبعد أيام من سنيته جاءه الفرج فقد شاهدته الرفاق  
وهو يطوف حول الكعبة يسبح ربه ويصعد ويشكره .

أيها الصاج العظيم الذين هجمت فى بلادكم ولم تستطيعوا سبرا  
لنفسكم بلواكم الطاهرة الذكية إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين فى مصر  
وكل الامصار الاسلامية فى البوسنة والهند والصومال والسودان وغيرهم  
وسوف تجدون أن الله سبحانه وتعالى قد أحلف لكم فى أموالكم وأبلى  
مكم حككم وكلكم وفقتم وبرفات وطلعت بيوت الله الحرام ..



● الإعلام المصرى متهم بالأعمال والتصوير فى  
مواجهة التطرف البغيض الذى يبذر - والله أعلم - أن  
أصبح ظاهرة لها واقع مرير فى حياتنا اليومية !  
فى الوقت الذى كنا نتوقع نشاطا فكريا إسلاميا  
صحيحا يعتمد على قادة الفكر الإسلامى وهم - والحمد  
لله - مئات وألاف من المستثمرين الذين تخرجوا فى  
الأزهر الشريف ويرفون بحكم دراساتهم وعلمهم أساليب  
الافتتاح والأفهام بطريقة شرعية تتعلم منها الحوار  
والدعوة بالسنى ومخاطبة العقل ومقاربة الحجة بالحجة  
والرأى بالرأى ، نجد - للأسف الشديد - تجاهلا تاما  
لكل أساتذة الدين وعلماء الإسلام وتقليص كل البرامج

الدينية فى التلفزيون إلا بعض التى تعرض صلبا أو ظهرا  
والناس غائبون فى أعمالهم ! أين القضايا المصرية المشتعلة فى الساحة  
وبين الجماهير والتي باتت على رأسها قضية التطرف الملون .. التلفزيون  
بالذات من ضمن وسائل الإعلام التى صرفت النظر عن مناقشة هذه  
القضية وارتكت الغفانين هم الذين يطرحونها فى مسلسلاتهم على أمل أن  
يشرب الناس الدواء مذابا - نجلجة مياه غازية - والأسف مرة أخرى -  
لم تنتج التحرية كما كنا نريد بسبب أن الكتاب الذين تصعدوا لمرح  
الأفكار العقلانية المستمدة من الإسلام لا يعرفون جوانب كثيرة من دينهم  
لدرجة أنهم وقعوا فى كثير من الأخطاء السالجة التى استأثرت منها  
الجماهير لأنها تعتبر أن المادة الدينية مادة مقدسة لا يجب أن تعرض  
وتناقش إلا من خلال أهل العلم والدين حتى لا يقعوا فى الخطر ..  
السبب الآخر وهو سبب لم التفت إليه وينهى إليه بعض الاصلقاء إننا  
فعلا بدنا نشم من السادة الثاقنين على أمو الجهاز الفضلى التلفزيونين  
أنهم أعدوا خطة جهنمية لحاربة التطرف بالتطرف فى الدعوة إلى حب  
الحياة والثناء والرحس باللهو وهم التمسك كثيرا بأمور الدين .. فى  
مسلسل العائلة موقف عجيب لا أجد له مبررا أو تفسيراً .. فقد نجح ابن  
يطل المسلسل وحصل على إيساتس الحقوق بدرجة عالية تؤهله للدخول  
إلى سلك وكلاء النيابة ونظرا لهذه الفرحة الطافية قرر زميل والد  
أن يتهج ويخرج بهذه المناسبة السعيدة والتي يمكن أن تتكرر فى كل  
البيوت المصرية أن ينتج أحد الأبناء ويخلف سلكا هاما مثل سلك القضاء  
. الضى العجيب أن برنامج الاحتفال كان غريبا علينا وعلى الاسر  
المصرية كلها وهو احتفال - راقصة - ترتص فى الحفل ويقف الكل  
يرقصون مع الراصة فى حفل أقيم بمناسبة حصول ابن عزيز على  
شهادة الليسانس ..



- يباشر كافة الأعمال المصرفية مستعيناً بأحدث الحاسبات الإلكترونية ● نخبة مختارة من الخبراء المصرفية
- شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم .

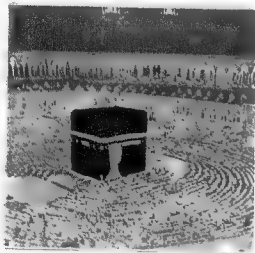
كما يقوم البنك بالأعمال المميّزة الآتية :

**تأجير الخزائن الحديدية** بأسعار زهيدة بفرحة مصر الجديدة والدقة  
إصدار شهادات إيداع البنك الوطني المصري ذات العائد الجارى والفائض التجميع  
**يُباشِرُ فَرْعُ الدَّقِّ للمعاملات الإسلامية**  
جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- الإدارة العامة وفرع الكورنيش : ١١٣ كورنيش النيل - القاهرة ت : ٧٥٣٤٧٩ / ٧٦٠٠٧٠
- فرع شروسة : ٥٠ شارع الخالق شرقاً - القاهرة ت : ٣٩٠٤٦٧٧ / ٣٩٠٤٠٠٦
- فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكرية ت : ٢٩١٢٨٩٠ / ٦٧٦٢٨٣
- فرع الدقي للمعاملات الإسلامية : ٩ شارع التحرير - الدقي ت : ٣٤٩٩٧٣١ / ٧٠١٩٠٦
- فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠٠٥٨ / ٤٨٣٠١٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**وَأَنِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**

## مصر للطيران



القاهرة **جدة** القاهرة  
٣ رحلات يومية  
الإسكندرية **جدة** الإسكندرية  
يومية ما عدا السبت والأحد  
الأقصر **جدة** الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

**مصر للطيران**  
تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين

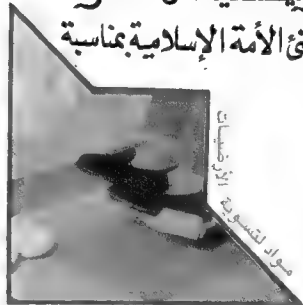
# الشركة الإسلامية لإنتاج الأرضيات

**Rikett Misi**

موسم الحج وزيارة قبر الرسول



ريكييت مطر  
تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة



الارتفاع بالأرضيات لمستوى الأناقة



إنتاج متكامل من أرضيات الفينيل  
قطاعات متعددة من بي/في/س  
وزرات - أحرف سالام - أعتاب  
مواد لصق الأرضيات الفينيل



بلاطات ريحييت ٣٠ X ٣٠ سم  
مرنة مقواة بمادة الكوارتز  
مواد تسوية الأرضيات الفينيل  
مواد تلميع الأرضيات الفينيل (ريكييت شاين)

- مصنعة طبقا للمواصفات البريطانية BS 3261 / 1973 Type B .
- مقاومة جيدة للصدمات والاختراق ولا تحتوى على الاسبستوس.
- تقاوم معظم الأحماض والقلويات والدهون والزيوت

# التصوف الإسلامي

وحقيقة

وطريقة

شريعة

## الحج للأغنياء فقط !!

العدد ١٢ - ذو الحجة ١٤١٤ هـ  
يناير ١٩٩٤ م - الشهر ٥ - قرشاً



د. أبو الوفا الفيصلي التقاراني:  
التصوف وعلاج النفس

● التنوير بين الفكر  
الغربي والرؤية الإسلامية



قمة صناعة الإلكترونيات والتكنولوجيا المتقدمة في العالم

# TOSHIBA توشيبا

## تكرس قدراتها لخدمة مستقبلك

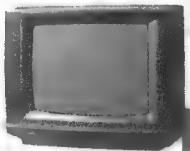
مصانع توشيبا العالمية تقدم لك .. تشكيلة واسعة من  
أجهزة التليفزيون الملون المستورد

عالم من الخصائص الممتعة  
لتلاش احتياجك  
من ١٤ بوصة إلى ٣٤ بوصة

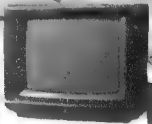


2929XPM

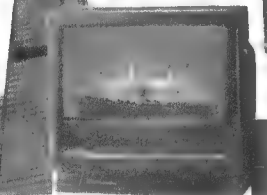
٢٩ بوصة



2013TM ٢٠ بوصة



1413TM ١٤ بوصة



2125XM/TM

٢١ بوصة



2518DE1 ٢٥ بوصة

## اقتن توشيبا.. اقتن الذهب

وتمتع بخدمة الصيانة المتزايدة المفروقة لسيارات توشيبا المنقلة ومراكز  
خدمة توشيبا المعتمدة بجميع أنحاء الجمهورية من أسوان إلى الإسكندرية  
(٦٥ مركز خدمة وصيانة)

## أجهزة توشيبا... ميراث الأجيال

مترافقة لدى موزي توشيبا بالقطاع العام والخاص

الوكلاء **الحربي** بالموسكى وشبرا  
ويورسعيد

\* ١٢٠٣ جوهري القاشد - الموسكى - ٩٠٢٢٦ - ٩٠٨٥٤٧

\* ٧ ش جزيرة بدران - شبرا - ٧٧٦٧٠٨ - ٧٧٥٥٣٨

\* ١٥ ش الجمهورية - بورسعيد - ٢٣٥٥٥٥ - ٢٣٧٧٧٧

مراكز الخدمة والصيانة

٧ شارع جزيرة بدران - شبرا - ٧٦٠٢٥٠

سبي العري، شارع، السبع قاعن البحرية بالموسكى - ٩٢٧١٣١

الجهاز للاستقبال قنوات المعلومات باللغتين العربية والانجليزية



## في هذا العدد

- ٨ هكذا يمكننا التخلص من ألتا الاجتماعية ..... رئيس التحرير
- ١٠ الحج المبرور ..... الشيخ محمد متولى الشعراوى
- ٢٢ الحج للأغنياء فقط ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٣٠ الحج مؤتمر على إسلامى ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٣٨ ابن المبارك يحج ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٤٠ ألف كتاب ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٤٦ العيد الإسلامى الكبير ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٤٧ التنوير بين الفكر الغربى والرؤية الإسلامية ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٥٥ أسم الله الأعظم ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٥٤ فاسألو أهل الفكر ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٥٦ من بستان الزنات ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٥٨ مع القراء .. أفكار وآراء ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٦٢ المجتمع الصوفى ..... د / محمد رجب البيهسى
- ٦٧ الصفحة الأخيرة ..... د / محمد رجب البيهسى

أول كيان فلسطينى بعد  
خمس سن عاماً من الكفاح  
واللضال ص ١١



أبو الوفا التفتازانى  
وحدث عن التصوف  
وعلاج النفس ص ٤



تحقيق عن مواكب الحجاج  
من الجدل إلى الطائفة ص ٢٦

تأثير الأخلاقيات الإسلامية  
على الطب النفسى ص ٣٤

## كلمة المحرر

● يصدر هذا العدد فى أول  
ذى الحجة عام ١٤١٤ هـ . وفى  
هذا الوقت بالذات يهتدى المسلمون  
من مشارق الأرض ومغاربها  
فريضة الحج المباركة بالأراضي  
المقدسة وينتبهى تلبية أيام لقط  
ويقف الصبيح بعرفات مبتهين  
إلى الله عز وجل أن يغفر لهم  
ذنوبهم ولذوب المسلمون جميعا  
وتلتق أبواب السماء لتستقبل  
توبة التائبين وبعاء الداعية لله عز  
وجل .. وبهذه المناسبة فقد  
حرصت «التصوف الإسلامى» أن  
تقدم فى هذا العدد موضوعين من  
الحج أولهما ما ألت إليه رحلة  
الحج من تكاليف باهظة حتى  
أصبحت أسعار الحج فى غير  
طاقة متوسطى الدخل والتصرفت  
على الإثراء لقط .. والموضوع  
الثانى يتحدث عن العادات  
والثقافات التى استتت فى مصر  
منذ زمن بعيد لوداع الحجاج  
واستقبالهم وما يصاحب هذه  
العادات من أفرار واحتفالات فى  
قرى مصر ومدنها المختلفة .  
وفى هذا العدد أيضا يجد  
القارئ العزيز موضوعا على  
جانب كبير من الأهمية وهو  
موضوع التصوف وعلاج النفس  
وأن مالح هذا الموضوع سماحة  
الدكتور أبو الوفا التفتازانى فى  
بحث مستفيض يدمر إلى التامل  
العيني لأه صادر من قلب وعالم  
وفيلسوف إسلامى صوفى من  
الدرجة الأولى .

ثم يجد القارئ بعد ذلك  
موضوعا هاما آخر من التنوير بين  
الفكر الغربى والرؤية الإسلامية  
وهو أيضا موضوع يبحث فكرة  
التنوير من مختلف زواياها  
ويقدمه لثقة من علمائنا الإجلال  
زيادة فى القاء الضوء على  
قضية التنوير المثارة الآن بشدة  
فى كافة المجالات .

## المحرر

## يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى  
على مدى من القرآن

أول كل شهر صوفى  
.....

رئيس مجلس الإدارة:

أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

أبو الوفا التفتازانى

المشرف على التحرير:

أبو الوفا التفتازانى

مدير التحرير

أبو الوفا التفتازانى

سكرتير التحرير

أبو الوفا التفتازانى

المدير الفنى

أبو الوفا التفتازانى

.....

الإدارة

مجلس الإدارة  
١٠٠ شارع أبو الوفا  
١٠٠٠٠ / ١٠٠٠٠

مجلس الإدارة  
١٠٠ شارع أبو الوفا  
١٠٠٠٠ / ١٠٠٠٠

.....

مجلس الإدارة  
١٠٠ شارع أبو الوفا  
١٠٠٠٠ / ١٠٠٠٠

مجلس الإدارة  
١٠٠ شارع أبو الوفا  
١٠٠٠٠ / ١٠٠٠٠

● هذا بحث قيم عن التصوف وعلاج النفس ألقاه الأستاذ الدكتور أبو الوفا اللخمي التفتازاني في مؤتمر الصحة النفسية الإسلامية الذي عقد في القاهرة أخيراً تحت إشراف الدكتور جمال ماضي أبو العزايم تناول الأستاذ الدكتور التفتازاني في بحثه سبع نقاط مهمة للغاية تكشف بوضوح تام عن التصوف الإسلامي كعلاج فعال لكثير من أمراض النفس واستعان فيه بأقوال أقطاب الصوفية أمثال ابن عطاء الله السكندري الذي قال «إن حظ النفس في المعصية ظاهر جلبي وحظها في الطاعة باطن خفي، ومداواة ما يخفي صعب علاجه»، وما قاله السهروردي البغدادي عن هذه النقطة بالذات مما جعل الصوفية يصورون الشيخ الصوفي بالطبيب النفسي، فهذا يلجأ إلى التحليل النفسي ليعرف أحوال نفس مريده ويتشخص أمراضها، ويعتمد على الإيحاء في المعالجة وهو حين يعرف إلى نفسيات مريده يستطيع أن يرسم لكل واحد منهم طريقاً خاصاً به في مجاهداته مراعيًا في ذلك الفروق الفردية على نحو ما يشير إليه الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين».. ويتحدث أيضاً عن الأمراض النفسية التي يشير إليها الصوفية ومنها الاكتئاب الذي يسمونه بالحنن أحياناً ويعالجه الصوفية بالتلاؤل وأما عن أمراض أخرى كثيرة تدخل في إطار أمراض النفس ويقرر فيها الصوفية أن الإلتجاء إلى الله يفرج الإنسان من أزمات نفسه وقد قال الله تعالى: «ولقد علم أنك بضيق صدرك بما يقرءون فسبح بحمديك وكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَأَعِدْ رِيكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» ●●

١ - يعتبر التصوف في الإسلام علاجاً فعالاً لكثير من أمراض النفس، والتي تنشأ عن الأخلاقيات الفاسدة، ولذلك عرف التصوف بأنه أخلاقيات حسنة يفرسها الفرد في نفسه محل أخلاقيات رديئة، يقول أبو محمد الجبري: «التصوف هو النحول في كل خلق سني والخرود عن كل خلق دلي».

والأصل في التصوف هو النظر إلى النفس الإنسانية على أنها تأمر بالسوء لقوله تعالى: «إن النفس لأماراة بالسوء»، ويقول ابن عربي: «المجاهدة هي حمل النفس على المشاق، ومخالفة الهوى على كل حال».

وتراث التصوف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الأخلاق، ولهذا يقول السهروردي البغدادي في «عوارف المعارف»: «إن الصوفية رزقا سائر العلوم التي أشار إليها المتقدمون، ومن أعز علومهم علم النفس ومعرفتها ومعرفة أخلاقها».

- الإلتجاء إلى الله يفرج الإنسان من أزمات نفسه
- ذكر الله يدعو إلى اطمئنان القلب
- التدين يعين الفرد على تحقيق الصحة النفسية

## بقلم: الأستاذ الدكتور / أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني

تتشأ عنها أحوال نفسية معينة، وهذا يوضح لنا تماما أثر الظواهر البيولوجية في الظواهر النفسية.

وحياة الصوفي عبارة عن كفاح مستمر، وهذا الكفاح ينشأ عن الصراع بين الميول والعواطف والنزعات التي لاتوافق المبادئ الأخلاقية وبين القيم الروحية السامية التي يصبو المتصوف إلى تحقيقها، وأسباب المجاهدة النفسية هو قمع هذه الميول والنزعات وهذا القمع يكون شعوريا إراديا، وبما هو جدير بالذكر أن سلوك المتصوف في المجاهدة النفسية هو سلوك إزدي يتميز بالقدرة على الكف (Inhibition) وتركيز الانتباه في اتجاه معين مرسوم يرى المتصوف أنه أسمي من غيره، ويبدو لي أن المجاهدة وسيلة من وسائل الإعلاء (Sublimation) للفرائز الإنسانية.

٢ - ومن الأمراض النفسية التي يشير إليها الصوفية الإكتئاب الذي يسمونه بالعزن أحيانا ومن أعراضه عدم الشعور بجنى الحياة، وفقدان الرغبة فيها، وعدم الإقبال على ملذاتها ومباهجها، وقد يكون ذلك نتيجة فشل صانف الإنسان فأنزوى بعيدا عن الحياة، أو نتيجة فقد شيء عزيز، أو شخص عزيز، أو نتيجة مرض عضال يصعب شفاؤه، أو لا يرجى شفاؤه، أو غير ذلك من الأسباب، وقد صور القرآن الكريم حال هؤلاء المرضى بالاكئاب في قوله تعالى «وأن مسه الشر فيئوس قنوط».

وبالعلاج الصوفية هذا المرض بالشعور بالتفان، فقد أمرنا الله تعالى أن نحيا حياتنا

بفائق أحوال نفسه، وما يعانيه في حياته الجذائية، وما يعتريه من مخاوف وشكوك، وما ينتابه من اضطرابات نفسية مختلفة، وحول ذلك يقول السهروردي البغدادي في «عوارف المعارف»: «إن المرید متى اتطوى ضميره على شيء لا يكشفه للشيخ تصريحا أو تعريضا يصير على باطنه منه عقدة في الطريق، وبالفعل من الشيخ تتحل العقدة وتزول».

فطن الصوفية إذن إلى ما يكون في أصاقل النفس البشرية من عقد في اللاشعور، فهذا النص من كلام السهروردي البغدادي يشير إليه صراحة، فكلمة انطوى ضميره تشير إلى أن العقدة قد تكون كامنة ولا يدري عنها المرید شيئا، وبالفعل مع الشيخ - أي بالحدث مع الشيخ - تتحل العقدة وتزول».

وقد صور الصوفية الشيخ بالطبيب النفسي، فهو يلجأ إلى التطليل النفسي ليعرف أحوال نفس مريده، وتشخيص أمراضها، ويعتمد على الإيحاء في معالجة كثير من الأمراض النفسية، وهو حين يتعرف إلى نفسيات مريديه يستطيع أن يرسم لكل واحد منهم طريقا خاصا به في مجاهداته مراعىا في ذلك الفروق الفردية، على نحو ما يشير إليه الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين».

ومجاهدة النفس التي يشير إليها الغزالي هي تأمل باطن النفس الإنسانية من حيث عيوبها وأقافتها، ثم علاج لهذه الأفات والعيوب علاجاً يقوم على أسس نفسية وبيولوجية في أن واحد، إذ أن من أصول المجاهدة عند الصوفية الجوع والصمت والسهو وكبت الفرائز، واتقوا الصوفية على أن كل مجاهدة بدنية لابد أن

ويشير الصوفية إلى الأمراض النفسية على أنها من صميم اختصاص المتصوف، ذلك على نحو ما يقول الكلبي في كتابه «التعرف»: «قال مايلز (أي السالك لطريق الصوفية) علم آفات النفس (أي علم أمراض النفس) ومعرفتها، ورياضتها، وتهذيب أخلاقها».

من هذا يتبين لنا أن الأمراض النفسية علم النفس منهم علما غائيا يهدف إلى غاية أخلاقية هي تهذيب النفس بتوحيدها للفضائل على اختلافها، ولم يكن علم النفس عندهم إذن علما مستقلا أو موضوعيا كما هو شأنه في العصر الحاضر.

٢ - ويعتبر الصوفية مجاهدة النفس بداية للطريق إلى الله، وأن في النفس ميلا ظاهرا إلى العسية، أما إلزامها بالطاعات فمهم صعب للغاية، يقول ابن عطاء الله السكندري: «حفظ النفس في المعصية ظاهر جلي، وحفظها في الطاعة باطن خفي، ومداواة ما يخفى صعب علاج».

تعرف النفس أثناء المجاهدة القلب النفسي، ويصرف النظر عن تعريفات علماء النفس للقلب، وبالرجوع إلى خبرتنا المباشرة، فإننا نستطيع أن نقول إن القلب هو الخوف من أمر يعلمها الإنسان من الماضي أو من الحاضر، أو من أمور يجعلها ويتوقع حدوثها في المستقبل، هذا عن القلب الذي يعرف سببه، أما عن القلب الذي تكون أسبابه في اللاشعور، فقد فطن إليه الصوفية أيضا من خلال حديثهم عن علاقه الشيخ بالمرید، أو الأستاذ بالمتريد، أساس هذه العلاقة أن يقضى المرید لشيخه





وفي كل الأحوال يقر الصوفية أن الالتجاء إلى الله يخرج الإنسان من أزمات نفسه، وقد قال الله تعالى لرسوله: «وإذ تعلم أنك مضيق صدرك بما يقولون فصبرك يحدك ربك وكل من الساجدين وأعد ربك حتى يأتيك اليقين».

لعلاج ضيق الصدر (anxiety) كما وصفه الله تعالى يكون بالتسبيح والتحميد والسجود والعبادة، أي بالالتجاء إلى الله والاعتماد عليه.

٥ - وقد نادى الصوفية بتحقيق التوازن النفسي للإنسان، وأعطى به ثبات الإنسان من الناحية النفسية فلا يخضع للفرح الشديد حين تقبل عليه الدنيا أو للحزن الشديد حين تزل منه.

ولابد من مجاهدة النفس على هذا السلوك لأن الناس بين تعاقب الفرح الشديد والحزن الشديد يعانون عذاباً نفسياً لا يطاق ، وتأمل المعنى في قوله تعالى قوله تعالى: «لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم».

وقد عبر ابن عطاء الله السكندري عن هذا المعنى في الحكم في قوله: «ليقل ما تفرح به يقل ماتحزن عليه» فإذا كان الفرح شديداً يشيء فإن الحزن يكون شديداً يفقده، والإنسان قد يتكسر نفسياً إذا صبح هذا التمييز، لتعاقب الفرح الشديد والحزن الشديد على نفسه، لذلك قال الصوفية إنه لابد من الثبات أمام الأحداث.

٦ - ويجعل الصوفية من ذكر الله وسيلة للإطمئنان النفسي، ومن صور ذكر الله تلاوة القرآن الكريم وتلاوة حديث رسول الله، وترديد أسعية رسول الله، ودعوة الله بأسمائه الحسنى وتلاوة المأثور من أصعية الصحابة والتابعين

وعلياً أن نمتشعر أننا لا ننف في الحياة وحدها، وإنما يقف الله معنا، وهو وحده القادر على أن يفرجنا من حالة الإحباط واليأس إلى حالة النشاط والسرور مرة أخرى.

وعلى الإنسان أن لا يستسلم لأحزانه وعمومه إبداء، وإنما عليه أن يخرج من دائرتها وأساس ذلك التوكل على الله الذي يعطى الإنسان ثقة كاملة بالنفس، وهذه الثقة من شأنها أن تخرج الإنسان من أزمته، لأن إرادة الحياة هي التي ستطلب في نهاية الأمر، فالإنسان بطبيعته يريد الحياة، والمهم هو أن تكون لديك إرادة أحياء جنباً إلى جنب مع الاعتماد على الله.

٤ - ومن الناس من يلوم نفسه إذا وقع في مخالفة أو معصية، ويشعر هذا اللوم إلى حد يصبح فيه مرضاً، وقد قال ابن عطاء الله السكندري لتلميذه علاجاً لذلك: «لا يعظم الذنب عندك عظمت تصدك عن حسن الظن بالله، فإن من عرف ربه بكرمه استصغر في جنب كرمه ذنبه».

والتحقق بمقام التوبة يخرج المرء من هذه الحالة، وهذا يعني الرجوع إلى الله تعالى.

وبعض الناس يركن إلى حياة الفراغ ظناً منه أنه سينجح فيها، وأما من ركن عطاء وهذا فهو لأن حياة الفراغ تترك الإنسان دفعا إلى السأم، وإلى السأم يدفع به إلى حياة الفساد، وموطن ما يفتلك به هو بالتدريج.

والصالحين، ويعرف ابن عطاء الله السكندري الذكر بأنه «التخلص من الغفلة والانسداد بدوام حضور القلب مع الرحمن» ويتسع معنى الذكر في الإسلام ليشمل كل من يكون ذاكرة لله في عمله الذي يقوم به، فالطبيب ذاكر، والمهندس ذاكر، والتاجر ذاكر، المزارع ذاكر، وكل صاحب مهنة ذاكر إذا كانت قلوبهم معلقة بالله تعالى أثناء عملهم.

وذكر الله يدعو إلى اطمئنان القلب عملاً بقوله تعالى: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» والذكر قد يكون فردياً، وهو ليس ترديداً ألياً يقوم به السالك، وإنما هو ترديد مصحوب بالإيحاء الذاتي، وتركيز الانتباه في موضوع واحد يسمى عن عالم المادة، وهو الله ويلزم التفكير العميق المتصل في هذا الموضوع الواحد بالإضافة إلى المجاهدات البدنية الأخرى يفقد الصوفي شعوره بتأثير شيئاً فشيئاً، وفي هذه الحالة ينتهي صراعه النفسي بين بدنه ودوافعه الطبيعية ومثله الخلقى الأعلى الذي أراد تحقيقه، ويتحقق له حالة يسميها عالم النفس المعاصر ليوبا (Leuba) بالتجانس النفسي (Homogeneite Psy) (chique) ولشك في أن الذاكر حينما يصل إلى هذا الوضع النفسي قاطعاً كل صلة له بعالم الظواهر، ومعتقداً اعتقاداً راسخاً بوجود موجود حقيقي واحد، تأتي عليه لغطات يشعر فيها شعوراً عميقاً بأن العالم الخارجي ليس موجوداً على الحقيقة وأن الموجود فقط هو الله.

وقد يكون الذكر في جماعة، والذكر في جماعة يعني أن يجلس قوم للذكر يرددون أسماء الله الحسنى في خشوع وتدبر، والذكر في جماعة يعين الإنسان على الشعور بالتقاني في الذكر، وأنه قريب من الله، وهو نوع من

العلاج الجماعي لأمراض النفس.

الإسلامية بأنّها أمة الرحمة.

نظرة غير طبيعية لأن الإنسان ليس تلقاً فقط، وإنما عليه أن يتجاوز القلق إلى الإيمان بشيء.

يقول تعالى: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب»، واستشعار أنك مع الله في كل حال باعث يرفع علم النفس الحديث على الاستقرار النفسي، وتشير إليه الآية الكريمة: «إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا».

٩ - إن الصوفية عبارة عن كفاح في سبيل تطهير النفس الإنسانية عن أخلاقها الذميمة وإحليتها بالأخلاق الحميدة، والطريق الصوفي ليس شيئاً أكثر من مجاهدة النفس للوصول إلى هذا الهدف الأخلاقي.

إن التصوف يزيل ما بنفس الإنسان من أزمات نفسية إذا ما مارسه الإنسان ممارسة فردية أو ممارسة جماعية، وأساس ذلك الإيمان الديني، فإن الإيمان إذا ما سيطر على النفس فإنه يمدّها بأخلاقيات فاضلة وسلوكيات راشدة، فضلاً عما يحدث في نفس الإنسان من الرضا عن أحواله وسلوكه، وهذا الرضا يورث الإنسان ثقة لحد لها بنفسه، وفي أنه أصبح فرداً صالحاً في المجتمع يتعامل مع الآخرين وفق قيم نبيلة. كما أنه يستطيع أن يصمد أمام مصاعب الحياة على اختلافها.

إن التدين يعين الفرد على تحقيق الصحة النفسية، وهو علاج حقيقي لازماً للنفس، فقد ثبت أن انحراف الإنسان عن القيم الإنسانية الصحيحة يؤدي به إلى أمراض النفسية.

والرحمة تصبح سلوكاً متميزاً، ومن الناحية النفسية تقتضي الرفق، وإذ قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - «من يجرم الرفق يجرم الخير كله».

وقد ذكر بعض الصحابة أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: «إننا نرحم أزواجنا وأهلنا وأبنائنا» قال صلى الله عليه وسلم: «ما هذا أريد إنما أريد الرحمة العامة». فالرحمة

٧ - ويلجأ الصوفي بعد ذلك إلى وسيلة أخرى فعالة في التهذيب الفردي والجماعي وهي إشاعة حب الله، وحب الرسول، وحب الناس جميعاً في المجتمع، بحيث يصبح الحب في نسج المجتمع كله.

وقد تحدث الصوفية كثيراً عن الحب، واعتبره ابن الفارض، الشاعر الصوفي المشهور، مرادفاً للحياة، وأن قلب الإنسان خلق من أجل هذه العاطفة النبيلة.

## ● من أصول المجاهدة عند الصوفية الجوع والصمت والسكر وكبت الفرائس ● حياة الصوفي صراع بين الميول والعواطف وبين القيم الروحية السامية

ليست مقيدة، وإنما أراد الرسول أن تتغلغل الرحمة في الكيان الإنساني كله وكأنها من فطرته وطبيعته، يعني أن تصبح سلوكاً للأفراد في تعاملهم بعضهم مع البعض الآخر.

٨ - ويتحدث الصوفية بعد ذلك عن حال الطمينة، وهي الحال الذي يتجاوز فيه الإنسان القلق إلى الاستقرار النفسي كتمهدة لمجاهدة النفس.

وإذا كان الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر في عصرنا يقول: «نحن قلق» فإنه لم يتجاوز أبداً هذا القلق إلى الإيمان، وإنما رصد حالة القلق فقط وجعلها ملازمة للإنسان، فكأنه نظر إلى الإنسان من زاوية القلق، وهذه

وقد ربط القرآن بين الإيمان والحب في قوله تعالى: «والذين آمنوا أشد حبا لله» وقال الرسول: «أحبوا الله لما يغنيكم به من نعم، وأحبوني لحب».

الله وأحبوا أهل بيتي لحيي لهم». أما حب سائر المؤمنين فيشير إليه قول الله تعالى: «إنما المؤمنون أخوة» ويشير إليه قول الرسول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كتل» الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

علاقة الحب إذن ينبغي أن تصود في المجتمع كله، والمتصوف لا يفلت من إشاعة الحب بمختلف صورته بين الناس في المجتمع.

والحب يقتضي صفة أخرى يتحقق بها الصوفي وهي صفة الرحمة، وهي صفة أساسية في الإسلام، يقول تعالى لرسوله: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» ووصفت الأمة

## هكذا يمكننا التخلص

بقلم : نضوء السيد



سفور المرأة والرشوة ، وتعامل المخدرات وشرب الخمر .  
وإذا كانت قضايا مهمة في خطابه في عيد العمال هذا العام ، وكلها قضايا تتعلق بمستقبل الوطن في ظروف العالم الجديدة وبما سيحدثه إلى مناقشة هذه القضايا وترتيبها وفق أولويات تساعد على حلها .

وليس هذا جديدا على الرئيس مبارك فهو دائما يبادر بمعرض كل ما عنده من أفكار على الشعب ولا تخفى كبيسة أو صغيرة عليه ، ويطالب بالأسهام في حل مشاكل الوطن الكبرى والأسهام في مناقشة هذه الأفكار والأخذ بما يناسبنا من حلول لمشاكل الوطن الكبرى .

على عهد العمال الماضي «ماير ١٩٩٣» جاء خطاب السيد رئيس الجمهورية دعوة إلى تنقية مجتمعنا وتخليصه من بعض ما يعانيه من أمراض اجتماعية واقتصادية وسياسية .

والواقع أن مجتمعنا لا يكاد يخلو من الشكوى من الآفات التي يعاني منها ، تلك الآفات التي يتعامل خطرنا عاما بعد عام دون أن يبدى في علاجها ما يقدمه رجال الإصلاح من دواء .

ويتسائل الناس : هل عجز رجال الإصلاح على كثرتهم وخبرتهم من وضع «روشتة» لمعالجة أمراضنا الاجتماعية ؟ ويصف د. الحسيني أبو فرحة حال المسلمين الآن في كتابه «أخلاق إسلامية من القرآن والسنة» بقوله «ألا ترى معنى أن الناس في يومنا هذا أشبه بالناس في الجاهلية الأولى يتكبرون الخالق وهم أحوج ما يكونون إليه ويتجهدون للمخلوق وهم أغنى مايكونون عنه فهم يقصدون أشياء

هم صانعوها .. هؤلاء الماديون الملصقون الجاهلون لوجود الله الطامعون من رزق الله .. ترى طفولتهم واضحة في الكثير مما به يباهون ويفخرون» .  
وقد حكى عنهم رب العالمين كما قالوا «وما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا النعرة» .

والملازمة يقصدون زعماءهم الذين أضلواهم ، وهم الذين صنعوا الزعماء فلولا تقديس هؤلاء الجماهير لزعمائهم ما صارت هذه الزعامة المزعومة .. يقول الله تعالى في ذلك والحديث من فروع وقومه «فاستخف قومه فلما عرفه» .

### السلوك

إن سلوك الناس مبنى على أساس من معتقداتهم فمن صبح منه الاعتقاد صبح منه السلوك ، ومن فسد منه الاعتقاد فسد منه السلوك ، ويقول الله تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» .

لقد تعددت أنواع الفساد في مجتمعنا فلا تكاد تخلو الصحف من أخبار القتل والاعتصاب إما طمعا في المال وإما تمسحا مع هوى النفس وشهوتها «إن النفس لامارة بالسوء» .

لقد شاع الفساد في السلوك في جاهليتنا العاشرة .. فأننا نرى الناس قد تعارفوا على ألوان من المعاصي منها

ويتسائل الناس : هل عجز رجال الإصلاح على كثرتهم وخبرتهم من وضع «روشتة» لمعالجة أمراضنا الاجتماعية ؟ ويصف د. الحسيني أبو فرحة حال المسلمين الآن في كتابه «أخلاق إسلامية من القرآن والسنة» بقوله «ألا ترى معنى أن الناس في يومنا هذا أشبه بالناس في الجاهلية الأولى يتكبرون الخالق وهم أحوج ما يكونون إليه ويتجهدون للمخلوق وهم أغنى مايكونون عنه فهم يقصدون أشياء

ويتسائل الناس : هل عجز رجال الإصلاح على كثرتهم وخبرتهم من وضع «روشتة» لمعالجة أمراضنا الاجتماعية ؟ ويصف د. الحسيني أبو فرحة حال المسلمين الآن في كتابه «أخلاق إسلامية من القرآن والسنة» بقوله «ألا ترى معنى أن الناس في يومنا هذا أشبه بالناس في الجاهلية الأولى يتكبرون الخالق وهم أحوج ما يكونون إليه ويتجهدون للمخلوق وهم أغنى مايكونون عنه فهم يقصدون أشياء

ويتسائل الناس : هل عجز رجال الإصلاح على كثرتهم وخبرتهم من وضع «روشتة» لمعالجة أمراضنا الاجتماعية ؟ ويصف د. الحسيني أبو فرحة حال المسلمين الآن في كتابه «أخلاق إسلامية من القرآن والسنة» بقوله «ألا ترى معنى أن الناس في يومنا هذا أشبه بالناس في الجاهلية الأولى يتكبرون الخالق وهم أحوج ما يكونون إليه ويتجهدون للمخلوق وهم أغنى مايكونون عنه فهم يقصدون أشياء

ويتسائل الناس : هل عجز رجال الإصلاح على كثرتهم وخبرتهم من وضع «روشتة» لمعالجة أمراضنا الاجتماعية ؟ ويصف د. الحسيني أبو فرحة حال المسلمين الآن في كتابه «أخلاق إسلامية من القرآن والسنة» بقوله «ألا ترى معنى أن الناس في يومنا هذا أشبه بالناس في الجاهلية الأولى يتكبرون الخالق وهم أحوج ما يكونون إليه ويتجهدون للمخلوق وهم أغنى مايكونون عنه فهم يقصدون أشياء

ويتسائل الناس : هل عجز رجال الإصلاح على كثرتهم وخبرتهم من وضع «روشتة» لمعالجة أمراضنا الاجتماعية ؟ ويصف د. الحسيني أبو فرحة حال المسلمين الآن في كتابه «أخلاق إسلامية من القرآن والسنة» بقوله «ألا ترى معنى أن الناس في يومنا هذا أشبه بالناس في الجاهلية الأولى يتكبرون الخالق وهم أحوج ما يكونون إليه ويتجهدون للمخلوق وهم أغنى مايكونون عنه فهم يقصدون أشياء

# من أفاتنا الاجتماعية

## دعوة الرئيس إلى الحوار هي الطريق السليم للعلاج

### موقف الإسلام

إن الإسلام يجب دفع الضرر الذي يلحق بالزوجة أو الأمة من جراء إطلاق الحرية في النسل وكثرته .. أن الإسلام لاتعجبه الكثرة الهزيلة .. وفي الحديث الشريف «توشك الأمم أن تتدامى عليكم كما تتدامى الأكلة إلى قصمتها» فقال قائل .. أو من قلة نحن يومئذ؟ قال ، لا بل أنتم كثير . ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم . ولينقذن في قلوبكم الوهن .. قال قائل: وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت .

إن فلاخير في أمة حرمت فضيلة الشجاعة وحرمت فضيلة البذل والسخاء .

### الجانب الاقتصادي

يقول الله تعالى «لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاه» .

وهذه إشارة إلى الجانب الاقتصادي وأهميته في مجال الأسرة وتمكنها من رعاية نسلها وهو ما يوصي به قوله تعالى «لا تكلف نفسا إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده» .

وقد أكد العلماء أن الإسلام يبيح للمرأة أن تمنع الحمل إذا كان الحمل سيئثر على صحتها أو جمالها .

ويقول مفتي الجمهورية د. محمد السيد طنطاوي : أن تنظيم النسل أو الأسرة هو الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة تزايد السكان ورفع مستوى المعيشة وحصول كل فرد على مطالب حياته بصورة مقبولة .

وهكذا نرى أن الكتاب الكريم والسنة المطهرة لم تشرط في شيء من مشئون حياتنا الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

### دور وسائل التعليم

إذا كان هذا هو دور التصوف في التربية الدينية التي تظهر مجتمعنا وتقيمه على أساس من الأخلاق .

فإن التعليم له دور أساسي في التربية الدينية بشرط أن يقدم على أساس من القرآن والسنة المطهرة .. إذ الملاحظ أن التعليم الديني في مدارسنا ومعاهدنا يكاد يكون غائبا عن برنامج التعليم ولو كان للتربية الدينية منذ المراحل الأولى للعلم وجود لشرحت لنا أجيال تامة بالمعروف وتبنت عن المنكر وتصون مجتمعنا من جميع وسائل الإنحراف التي تعبت بهذا المجتمع .

إذ أن الجهل بمبادئ الدين الحنيف قد أوقع فريقا كبيرا من شبابنا في شراك المستغلين والمغرضين والجهلاء .

### تنظيم الأسرة

وإن الجهل بمبادئ الدين الحنيف أدى إلى حدوث بلبلة واضطراب في موقف الدين من هذا الموضوع الذي كثر الجدل حوله بسبب الظروف التي تمر بالبلاد من التواحي الاقتصادية والاجتماعية ولقد تضطت العناية لوقف الزيادة السكانية التي تهدد المجتمع المصري ومستقبله بما يترب عليها إبتلاع مستمر لآية زيادة في الناتج القومي العام فضلا عن إستهلاك متواصل للمكانات المتوفرة في الوقت الراهن .

الخلق فقد زاد عليك في الصفاء .

ويقول أبو محمد الجريدي أحد أوائل الصوفية في تعريف التصوف : «التصوف هو الخول في كل خلق سنى والخروج من كل خلق دنس» .

فوظيفة التصوف في هذا العصر هي هداية الناس إلى ماكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخلاق وأحوال وأفعال .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ماغلل وفي كل أحواله أسوة حسنة للمسلمين .

ومن هنا يمكن أن نتخذ من التصوف سبيلا لعلاج ما نشكو منه في مجتمعنا لأن التصوف عبارة عن قواعد تضبط علاقة الفرد بربه وينفسه وأسرته ومجتمعه .

إن التصوف يقوم بنور أساسي في التربية الدينية للفرد والجماعة وهذه التربية هي العلاج الناجع لأمراضنا الاجتماعية لأن المجتمع إذا قام على أساس من الخلق فقد أصبح مجتمعا سليما معافا من جميع الأمراض .

وليس أدل على ذلك من قول الرسول «أبر حسن الخلق» .

ومن أهم صفات الصوفى هي صدق مراقبة الله له أينما كان وحيشا وجد ولذلك فلا يصدر من صاحبه إلا السلوك الحسن والخلق السوى .

# المبرور

## فضيلة الشيخ

محمد متولى الشعراوى



# الحج

## لبيك اللهم لبيك

بحلول موسم الحج فى كل عام تمتلئ القلوب شوقاً للذهاب إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج وزيارة قبر رسول الله ﷺ ، لما فى ذلك من متعة روحية لا تعادلها متعة أخرى، من إحساس بالقرب من الله ، ومن انشغال باله سبحانه وتعالى عن خلقه جميعاً سواء كانوا أهلاً أو أقارب أو عشيرة أو غير ذلك من صلات الغربى .

إن المسافر لأداء فريضة الحج يترك كل شيء ويترفع لعبادة الله .. يترك أهله .. وماله .. وأصدقائه ويسلمطانه .. إنه يخرج من الحياة التى ألفها ليتقرب من الله فى صلاة وطواف وتلبية ويذكر ويستسبح ، لا يكل ولا يمل .. يخضع قلبه وقابليه وتزداد طاعته لربه كل يوم .. فتقتزل الرضات على القلوب ، فتسبل الصدوع من العيون ويشعر الإنسان أن الدنيا كلها بما فيها ومن فيها قد تضاعفت أمامه القرب من الله ورضاه ..

إن الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام فرضه الله على المستطيع ، الذى يملك المال والصحة والقدرة ، على أدائه . والحج - ككل متطلبات الإيمان - صاء أکويه وليس عطاء ربيوية .. فإله سبحانه وتعالى ينعم على خلقه جميعاً بما يحفظ حياتهم من طعام وشراب ومأوى .. ولكن إذا جئنا للإيمان فإنه سبحانه لا يكلف إلا ما آمن به .. ومن دخل فى عقد إيمانى مع الله سبحانه وتعالى ، وقال : يا رب أمت بك إليها واحداً أحداً خالفاً .. فعلمنى كيف أصيبك ، وأمرنى فأطيعك وأنهن فلا أقرب مما نهيتنى عنه ..

بيد الحاج رحلته بقوله : « لبيك اللهم لبيك » ومعنى التلبية أنك تجيب دعوة الداعى له - وهو الله سبحانه وتعالى - الذى يصر لك حج بيت وأعالك عليه بالنفقة والاستقامة ، وذلك بهذه التلبية تعلن خروجك إقبالاً لأمر الله الذى أنعم عليك بتأجل النعم وأعظمها .. حج بيته المتقرب ..

يقول الحاج بعد الإحرام بالحج : لبيك اللهم .. أى لبيك يا من كلفتني بداء هذه

المكان أنت حر فى اختياره ولكن الله سبحانه قديماً زماناً ، فكل صلاة لها وقتها ولا تصح الصلاة إلا بدخوله ..

والصوم قديده الله زماناً فى شهر رمضان من كل عام ، ولكن ترك كل حرية المكان .. فأتت تصوم فى أى مكان شئت وفى أى بقعة من الأرض تختار ..

وبالنسبة للزكاة .. فقد قديدها الله زماناً ومقداراً ولكن لم يقديدها مكاناً .. فزكاة الفطر وقتها فى آخر رمضان .. وزكاة الزروع والشمار، وهذه تؤدى عند الحصاد ، والزروع لأزلال فى الحقل قبل أن يتم نقله إلى التخزين وذلك مسداً لقوله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِى أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَرُ النَّبَاتِ وَالرِّمَاطِ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهًا كَلَّا مِنْ كُفْرِهِ إِذَا أُنْشِرَ فَأُتِيَ حَقُّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَنَسُوا لَئِنْ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

(سورة الأنعام) زكاة المال تجب على المال الذى بلغ النصاب (وهو المقدار الذى تجب فيه الزكاة) الصول إلى الحول .. أى بانقضاء عام كامل، إلى غير ذلك من أنواع الزكاة كلها مفيدة زماناً ولكنها غير مفيدة مكاناً ، فإينما كنت وجبت عليك تخريجها دون أى شروط بتحديد أرض معينة أو بلدة معينة ..

أما الحج فإنه يختلف من سائر العبادات من حيث إنه مفيد زماناً ومكاناً .. وعلى هذا فلا يصح أن تصح وأنت فى بيتك أو موطنك ، بل لابد أن تذهب إلى بيت الله الحرام فى مكة ، ولا يصح أن تلقى فى يوم عرفة فى أى مكان بل لابد أن تذهب إلى عرفات فى التاسع من ذى الحجة وتقف فى المكان المحدد للوقوف لا تتعداه ، كما لا يحق لك أن تؤدى مناسك الحج فى أى شهر من شهور العام بل لابد أن

الشعبية ، وهذا معناه ترخيص بالتكليف وصفاء النفس ، لتقرب من كل تكليف لله تعشقه النفس وهو أمر مصيب إليها ..

والتكليف عادة ما يكون شاقاً على النفس .. لأنه يقيد حركة الإنسان بين تأمره بفعل أمر معين .. أو تنهيه عن إتيائه .. مهما يكن موقفك منه من حب أو كراهية .. فالإمتثال لأمر الله هو الدليل على قوة الإيمان .. فالإنسان المؤمن يتلقى التكليف من الله بمشقة سواء كان أمراً .. بأفعل .. أو نهياً فلا تفعل ..

إن الحاج يترك كل شيء ياله ، يترك بيته ويترك وطنه ويترك أهله وأولاده ويترك ماله ويترك ثيابه التى يحبها ويترك أشياء كثيرة أحلها له الله ، وهو فى رحلته يتجرد من أشياء كثيرة ويلتزم الألب مع الكون كله .. مع الجماد والنبات والحيوان وسائر المخلوقات .. مع الفات .. فهو لا يقترب من شجرة ليقطع أغصانها ، ومع الطير فلا يصيده .. ومع المخلوق فلا يسد حجه بالجدال مسداً لقوله تعالى :

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا سَفُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ ( من الآية ١٩٧ من سورة البقرة )

## الحج أشهر معلومات

إن الله سبحانه وتعالى فى فرائضه قيد اختيار الإنسان إما مكاناً وإما زماناً .. وهناك من العبادات ما لم يقيد به الله بالزمان ولا بالمكان .. كالشهادة .. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله تقولها مرة واحدة فى عرك .. تقولها نهاراً أو ليلاً أو ضحى .. فى بيتك ، أو فى حملك ، أو فى الطريق .. لا يقيد عليها لا من حيث الزمان ولا من حيث المكان .. الصلاة مثلاً عبادة قديدها الله زماناً ، ولم يقيد مكاناً .. أنت تستطيع أن تصلى فى أى مسجد أو فى المصنع أو فى البيت أو الحقل ..



# الصوم الجبرور



فكان النعم مستمرة من الله والحمد مستمر لله، فحين نحمد سبحانه على نعم صفته وعلى نعم قائمته .. ونعم الله دائمة لا تتفد ولا تنتهي مصداقاً لقوله تعالى :

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

إن الصوم إعلان بشام نعم الله على الإنسان ، وبشام نعمه الله في عطاء الرابوية وصطاء الألوهية ، لأنك ما حجت إلا من قدرة أمك الله بها بمقتضى نعم الربوبية .. فعندما ينادي الناس : الحاج فلان .. تعلم أن الله قد أنعم عليه إنعاماً جزيلاً .. أنعم عليه بنعمة الإيمان بالله وهي أجل النعم ، وبنيمة الإيمان بالرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم ، وبإدامه قد قرر أن يصح فليد أن يكون مؤمناً لجميع ما كلف به من صلاة وزكاة وصيام .. وهو يريد بإداء فريضة الصوم أن يستوفي أركان الإسلام الخمسة وذلك ليكون ممن خاطبهم بربهم بهذه الآية الكريمة التي نزلت في حجة الوداع .. وهي قوله عز وجل :

﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَأَن يَصُومُوا خَيْرٌ لَّكَمُ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (من الآية ٣ من سورة المائدة)

أي : أتممت واستوفيت كل أركان الدين .. إستوفيت الصلاة بتهادك إلى البيت الحرام لتصلني فيه .. والصوم فيه زكاة حيث إنه عبادة مالية وبنية في أن واحد لأنك تنفق مالك في سبيل الله .. والصوم فيه من الصوم الذي تتعد عن شهوات الجسد صامت محرماً .. والصوم فيه أولاً وقبل كل شيء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، لأنك تقني تلبية لأمر الله سبحانه وتعالى وطاعة له وتقوم بعبادتك الصوم كما طمحن لنا رسول الله ﷺ ..

إن هذه المساواة في العبودية لله تعالى تخرج التعالي من النفس وتجعلها تتواضع بحيث تحس جميعاً أننا ننفذ أمام الله لا ينظر إلى صوراتنا بهيئتنا ، وإنما ينظر إلى قرباننا .. لأنها معيار التفات بين إنسان وآخر ..

فإذا المؤمن بهذا البيت وهو بعيد عنه إلى أن يؤدي فريضة الصوم ليتيم بها نعمة الإيمان بالله ..

فكان كل إنسان مسلم قد أعد له إعداداً نفسياً للصوم قبل أن يحج بسنواته .. وقد يموت الإنسان ولا يحج ، ولكن قلبه يظل مشغولاً بالبيت مطلقاً به ، يتجه إليه خمس مرات كل يوم ..

والصوم فريضة تقتضي أشياء كثيرة في حركة الحياة .. فهي تقتضي مجهوداً وطاقة وحرناً من الله بالقوة والقدرة والعافية ، وتقتضي حركة ، لأن الإنسان عليه أن يعمل أكثر من حاجته المعيشية لينخر مصاريف الصوم ، فلو عمل على قدر حاجته لكسب وأتق ما يكفيه يومه وما أخر شيئاً ليحج به ، وذلك فإن المؤمن يطلب من الله طاقة عمل تتسع له وإن يعمل ولا سينفقه بعد ذلك عندما يكون حاجاً ..

كل هذه الإعدادات سواء بالنسبة للصحة أو بالنسبة للعمل أو بالنسبة للطاقة تعطي أكثر من الحاجة .. كل هذه نعم من الله .. هذه النعم إذا توافرت لك تستحق أن تحمد الله عليها بأن تقول : «إليك اللهم ليك إن الحمد والنعمة لله والملك لا شريك له» .. الحمد لأنك أمنتني بالطاقة والقدر والإمكانات وأمنتني بنفقات حجي ونفقات أسرني مدة غيابي .. لك الحمد لأنك أتممت علي بكل هذه النعم .. التي مهما توالى شكرى عليها لن توفيك حقه من الثناء والحمد ..

ولابد أن نلاحظ الدقة في التعبير بالنسبة لشعار الصوم .. فالصوم يقول : إنيك اللهم ليك، إن الحمد والنعمة .. وكان السياق يقتضي أن يقال : إن النعمة والحمد لك لأن الحمد لا يكون إلا على نعمة .. ولكن هنا يقى الحمد ويعد ذلك النعمة لماذا ؟ لأنك وأنت محمد فإن حمدك كان على نعمة سبقت .. فالحمد سبحانه وتعالى قد أصابك كل هذه النعم التي مكنتك من أن تبدأ رحلة الصوم .. فالتك الحمد على نعمة قد تمت فعلاً ، وأنت تحمد الله على نعمة قائمة وهي نعمة الإيمان التي جعلتك تقوم بهذا التكليف ..

تكون في شهر ذي الحجة .. وهكذا تعلم أن الصوم هو الفريضة الوحيدة المقدية زماناً ومكاناً ، ولذلك كان جزاؤه غفران الذنوب ، لأنها من أكثر الفرائض مشقة على النفس المؤمنة .. والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

(من الآية ٩٧ من سورة آل عمران) إبراهيم يؤذن بالصوم

لقد طلب الله سبحانه وتعالى من إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالصوم فقال جل جلاله :

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ مُّصِيقٍ ﴾

(سورة الحج)

وقف إبراهيم عليه السلام في هذا المكان المحقر المحجب الذي لا ماء فيه ولا زرع ، لم يكن هناك أحد يسمعه ، ولكن أدن لأن الله سبحانه وتعالى قال له : عليك الأذان وعلينا البلاغ . وكان من طلاقة قدرة الله أن بلغت هذه الدعوة مسامع كل من كتب الله له أداء هذه الفريضة الجليلة منذ أن إبراهيم عليه السلام وإلى أن تقوم القيامة .. سمعوا نداء أبنينا إبراهيم عليه السلام وهم مازالوا في ظهور أجدانهم فاستجابوا له ..

لقد جعل الله سبحانه وتعالى بيته الحرام قبله المؤمن يتجه إليه كل يوم خمس مرات في الصلاة .. وهكذا شاح إرادة الله أن يتشغل

# أول كيان فلسطيني بعد خمسين عاماً

٩٩



صورة تاريخية تدور عن زيارة مصر وزعامتها وقائدتها مسيرة السلام والرئيس مبارك يتوسط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين

تحقق على أرض مصر في احتفال تاريخي مولد أول كيان فلسطيني منذ الاغتصاب الإسرائيلي لفلسطين عام ٤٨ وتبعه الاغتصاب الآخر لبقية الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى في ١٩٦٧. كان وراء هذا الاتفاق جهد عظيم من الرئيس محمد حسني مبارك استقل فيه رغبة الأطراف في أن تبدأ مرحلة جديدة من

التعايش والاحترام المتبادل واستثمر أيضاً المناخ الدولي العام الذي يشجع على المفاوضات والحوار وحل كل المشكلات الدولية بالطرق الدبلوماسية بدلاً من الحروب والقتال.

لقد تحقق عمل عظيم يستحق كل التقدير في استعادة الحقوق الفلسطينية وعلى رأسها القدس والأيام القادمة تتطلب جهداً أعظم وتعاوناً مثمراً من كل الأطراف ووقفه رجل واحد وراء المفاوضات الفلسطينية ندعمه بكل ما نملك حتى نتحقق كل الأحلام على أرض الواقع ..



وأن روسيا ما هي إلا سنوات وتسقط من على عرشها ومن خلال رؤياه أيضاً أن في المرحلة القادمة سوف يلجأ العالم المتحضر إلى المفاوضات من أجل حل المشاكل والمعوقات وأن الإنتظار حتى بزوغ شمس هذه

استقل أنور السادات انتصار أكتوبر بذكاء شديد وبجرأة وشجاعة ويعد نظر لم يسبق له مثيل انطلق أنور السادات يحطم كل العوائق النفسية من خلال رؤية خاصة به كانت ثاقبة تقوم على أن أمريكا سوف تحكم العالم

لا مجال للخوف من الاتفاق الفلسطيني الأخير الذي تحقق يوم ٤ مايو في القاهرة ولا داعي للتشكيك فيه أو النيل منه أو التقيص من شأته ..

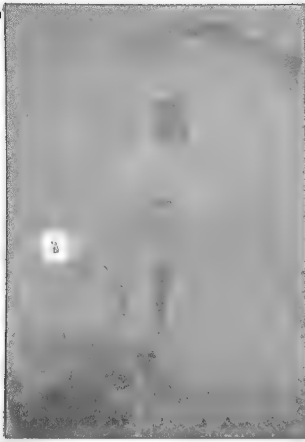
والوقف بإختصار شديد وصريح إن إسرائيل الدولة رقم ٤ في التسليح والقوة المسلحة بعد أمريكا وروسيا والصين . قامت باحتلال واغتصاب كل دولة فلسطين المحتلة ولم تكتف بذلك فقد احتلت معها سيناء والجولان والمنطقة الجنوبية من لبنان واستكملت احتلال باقي الأراضي الفلسطينية بالكامل ..

كانت معركة أكتوبر بداية لنسف كل المفاهيم الإسرائيلية بشأن نظرية الأمن وأثبتت المعركة قدرة العرب على الحرب والقتال واستعادة الأرض بالقوة كما أخذت بالقوة ..

الشرطة الفلسطينية تتابع إحتلال مواقعها في غزة رارياً



# من الكفاح والتضحية



شاب فلسطيني يرفع علم بلاده على أحد مراكز الشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية



الرئيس للفلسطيني يرفع الاتفاق في احتفال تاريخي

## ● حسنى مبارك يرعى اتفاقاً تاريخياً بين الفلسطينيين والإسرائيليين

### يتيح استعادة بعض الأراضى الفلسطينية الممتصة

من سابعه انفتاحها ورؤية حول  
مخاطر المستقبل واستمر حسنى  
مبارك فى السلام يعمل به ويشجع  
عليه حتى فهم أخيراً عرفات  
الموقف تماماً ..

● إسرائيل دولة كبيرة تملك  
من السلاح ما يمكن أن تخوض  
به حرباً نووية وتقليدية وتنفرد  
على جميع البلاد العربية جميعاً ..

● إسرائيل تملك العنصر  
السياسى والدبلوماسى بالخلفية  
الأمريكية وهى باتتالى تملك كل

مذلة استعاد كل سيناء بزيارة  
واحدة للقوس كسر فيها حاجز  
المقاطعة والمخاصمة وبما البلاد  
العربية والفلسطينيين بالذات إلى  
إنتهاز الفرصة والتطلع بمقلية  
متلحة للمستقبل ولكنهم حاصروا  
أنفسهم بالشعارات المزيفة التى  
ليس لها صدى على الواقع الذى  
كان يتشكل فى المنطقة العربية  
والعالم أجمع ..

رفع السادات ثمن ذكائه  
مقلما دفع الكثير من الطماء  
الانفاذ على مر العصور حياتهم  
نتيجة اختراعاتهم ..

ولم يكن خليفة السادات أقل

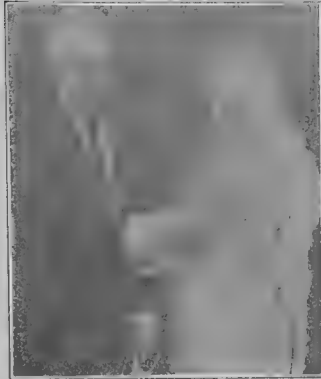
المرحلة يجعلنا نخسر الكثير من  
ضباب الوقت فى استعادة  
الأراضى وتحصيل كسل  
الاستثمارات لصالح الانتاج  
والاصلاح وتغيير البنية الأساسية  
ومعالجة مشاكل المجتمع والوطن  
.. وبذكاء شديد هجم السادات



## أول كيان فلسطيني بعد خمسين عاماً من الكفاح والتضحية

قد نقلت إلى طين الكتمان  
ومدارج التسيان فهم يحاربون من  
أجل قضيتهم من كل أرض إلا  
فلسطين ومن كل ميكروفون  
وإذاعة وصحافة وحتى هذه  
الوسائل كان هناك شك في أن  
تفتح لهم ..

العالم اليوم يقدر هذه الخطوة  
الشجاعة من عرفات ورفاته  
وأصبحوا يقدمون يد المساعدة  
يسخاء لتقام نولة لها بنية  
ومؤسسات حكومية ووثيس  
وهكرمة وسوف يفرض الواقع  
نفسه يوماً بعد يوم لتزداد  
المساحة وتحترم هذه الدولة  
الوليدة التي لها جنود عريقة في  
التاريخ لا تنسى ..



ياسر عرفات يصالح اسماعيل رابين بعد توقيع الاتفاق

### ● الحلم الفلسطيني يتحقق وسط تشكيك بعض العناصر غير المسؤولة .

شكراً للرئيس مبارك في يوم  
مولده الذي يفهم الموقف بدقة  
شديدة ويعلن أن استقرار المنطقة  
هو استقرار لكل الدول التي تتعاون  
فيها وأن حل المشكلة الفلسطينية  
بهذا الأسلوب هو البداية الحقيقية  
الصحيحة التي يمكن عن طريقها  
حل بقية المشاكل والمعوقات التي  
تقف في طريق استعادة أكبر قدر  
لنولة فلسطينية تجمع كل الشتات  
الفلسطيني الموجود في كل دول  
العالم ليحقق الحلم الذي يراودنا  
جميعاً منذ حوالي خمسين عاماً  
من الكفاح والنضال والتضحية  
بالدم والمال

أن الأوان لأن يجنى الجميع  
ثمار هذا الجهد العظيم المبذول  
على مدار ثلاثة أجيال من عمر  
منطقتنا العربية

سوف تظل مفتوحة بين الطرفين  
من أجل حل كل المشاكل  
واستعادة كل الضفة الغربية  
أرضاً ووطناً للفلسطينيين  
وإذا كانت إسرائيل تتمسك  
بالقدس فليتنا أن تتمسك بها من  
أجل كل مسلم يعيش على ظهر  
الكرة الأرضية لتعطي المفاوضات  
الفلسطينية القوة وهو يتسكك  
بالقدس عاصمة لفلسطين وليس  
لإسرائيل

لقد ركب عرفات قطار السلام  
من العربة الأخيرة ولو فاتته هذا  
القطار لكانت المشكلة الفلسطينية

شتات الفلسطينيين من كل مكان  
ويفرج عن عشرات الآلاف في  
السجون الإسرائيلية في التخب  
ليبعوا بالحربة شتات لجهادهم  
الشريف العظيم ولتنبيل من أجل  
حياة عائلة على أرضهم المقدسة  
التي اعتصمت

ما الذي حسره عرفات من  
استعادة غزة وأريحا واثباته  
للعالم أجمع إنه رجل سلام بعد  
أن كان رجل قتال من أجل شعب  
مشرد وأرض مقتصبة

وهل يمنع عرفات أن يطالب  
بالمزيد خاصة وأن المفاوضات

قرار الأمم المتحدة الصادرة  
سواء بتجديد آلاف اقرارات  
الصنارة صدها أو قدرتها على  
صنع القرار الذي يمشي مع  
مصالحها

● منعت إسرائيل العداشين  
من التسلل إليها عبر حدود  
مع مصر والأردن وسوريا وبقيت  
لبنان لبعض المناوشات الحدودية

● المستقيل مع السلام  
وسوريا تسمى بكل جهدها  
للتصال مع إسرائيل ووقفها  
سوف تخرج كل الفصائل  
الفلسطينية من سوريا ومن لبنان  
أيضاً بعد عودة الجيوب

● من أين سيحسرو  
الفلسطينيين إسرائيل وإذا كان  
الشعب الذي يعيش في الأرض  
المحتلة يحتمل الكثير من أجل  
الصمود فهل يستطيع الاستمرار  
مع هذه العظلة والفوة التي يعامل  
بها الإسرائيليون الفلسطينيين  
والتي يسقط يومياً أكثر من  
شهيد

ومن سيوقف إسرائيل لو  
قررت تصفية الوجود الفلسطيني  
في إسرائيل سواء بالطرد أو  
بالتقتل طالما أن جميع البلاد  
العربية لا يمكن أن تقف في  
مواجهتها عسكرياً أو سياسياً  
يد ووقف أمريكا معها تسخر لها  
كل الإمكانيات العسكرية  
والسياسية

فهم عرفات الموقف تماماً  
وبدقة وقال إنه لن يخسر شيئاً  
باستعادة أول كيان فلسطيني  
حقيقي يقف عليه ويجمع فيه

بمناسبة الذكرى الأربعين للحبيب النسيب الشريف محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية وتقيب الأشراف .. احتفلت الأسرة الكريمة بهذه الذكرى العطرة وكان السيد أحمد كامل ياسين شيخ الطريقة الحالي في استقبال الحضور وكان على رأسهم سناحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور أبو الوفا التفتازاني وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى والأمين العام وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي وكبار رجال الدولة رحم الله الفقيد العزيز وأسكنه فسيح جناته وفيما يلي نقدم قصيدة وداع للفقيد الكريم:

## وداعاً للحبيب النسيب السيد محمود كامل ياسين الرفاعي

رَضِينَا بِوَقْعِ الْقَضَاءِ عَلَيْنَا      فَوْقَ الْفِرَاقِ شَدِيدٌ مَرِيرٌ  
وَتِلْكَ إِرَادَةُ رَبِّ الْبَرَايَا      فَإِنَّ الْبَقَاءَ إِلَيْهِ الْقَدِيرُ  
وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَنْالُ الْخُلُودَ      فَإِنَّ الْفَنَاءَ إِلَيْنَا مُصِيرُ  
وَسَوْفَ تَمُرُ السَّنِينَ سَرِيعاً      فَعُمُرُ الْحَبِّ الْكَرِيمِ قَصِيرُ

☆☆☆

وَدَاعاً لِشَيْخِ هَمَامٍ شَرِيفٍ      بِرُكْبِ الْوَجُودِ عَظِيمٍ وَقُورٍ  
دَعَانَا لَرَبِّ الْبَرَايَا الْحَسْبِ      وَعَاشَ بِهَذَا النَّسِيبِ قَرِيرُ  
وَأَعْلَى لَوَاءِ طَرِيقِ الرَّسُولِ      وَمَا كَانَ عِنْدَ الرَّفَاعِيِّ قُصُورُ  
وَدَى رَجَالاً عَلَيْهِمْ وَقَارُ      وَكَانَ بِرُكْبِ التَّقَاةِ الْأَمِيرُ

☆☆☆

أَحْقَا فَقَدْنَا الْحَسْبِ النَّسِيبُ؟      فَنَعَمْ الرَّفَاعِيُّ وَنَعَمْ الْقُبُورُ  
رَحَلَتْ لَتَلْقَى الْأَحِبَّةَ حَقّاً      فَإِنَّ لِقَاءَ النَّبِيِّ سُرُورُ  
وَتَلْقَى الْإِمَامَ الشَّهِيدَ هُنَاكَ      وَتَلْقَى الرَّفَاعِيَّ فَهَذَا الْحُبُورُ  
نُودِعُ شَهْمَ الطَّرِيقِ الْهَمَامَا      لِدَارِ الْمَقَرِّ فَنَعَمْ الْمَسِيرُ

☆☆☆

فَهِيََا لِأَعْلَى الْجَنَانِ وَهِيَا      وَحُورٌ وَوِلْدَانُ نَعَمَ الْأَجُورُ  
وَتَبْكِي الْمَكَارِمَ فِيكَ فَانْتِ      بِجَمْعِ التَّقَاةِ هُنَاكَ الْأَمِيرُ  
وَتَبْكِي الطَّرِيقَ عَلَيْكَ دِمَاءُ      فَانْتِ لِهَذِي الطَّرِيقِ النَّصِيرُ  
رَفَعْتَ لَالِ الرَّسُولِ مَكَاناً      وَيَحْكِي الشَّرِيفُ لِهَذَا مَسِيرُ

☆☆☆

لَشَيْخِي لِأَعْلَى الرِّجَالِ عَلَيْنَا      رَثِيتُ مُحَمَّدٍ لَيْثَ هُصُورُ  
وَكَانَ غَنِيّاً وَكَانَ كَرِيماً      وَكَانَ عَفِيفاً لِرَبِّي يَثُورُ  
وَكَانَ وِلِيّاً تَقِيّاً نَقِيّاً      وَفِيهِ الْمَهَابَةُ رُكْنٌ كَبِيرُ  
رَثَاءُ الشَّرِيفِ الْفَرَّاسِ إِلَيْكَ      وَدَاعاً فَوْقَ الْفِرَاقِ مَرِيرُ



شعر: أحمد زكي  
أحمد حسن  
الشريف الفراس



## الأزهر والأوقاف يواجهان

### العلمانية!!

رفض الأزهر مصادرة الكتب الإسلامية التي تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية التي تتبهن المذهب السلفي أو الكتب التي يصدرها رجال الحركة الإسلامية وأكد الشيخ فتح الله جيز رئيس إدارة البحوث والنشر بمجمع البحوث الإسلامية أن الأزهر لا يرضى بمصادرة أى كتاب إلا بعد فحصه فحصاً دقيقاً بمعركة كبار العلماء وأن هناك جهات أمنية هى المسئولة عن التفتيش على هذه الكتب وإرسالها للمجمع لفحصها وإبداء الرأى حولها.

وفى الوقت نفسه وافق مجمع البحوث الإسلامية على طبع ونشر كتاب للمسبوبة العالمية للدكتور عابد منصور عابد الذى يفضح المخططات الماسونية لضرب الإسلام ويصفها بأنها لازالت قائمة. من ناحية أخرى قرر شيخ الأزهر تكليف كبار العلماء والباحثين بمجمع البحوث الإسلامية بمتابعة كل ما يكتب من فكر يهاجم الإسلام والرد عليه سريعاً ويتجه الأزهر إلى تكوين لجنة تضم كبار الكتاب والصحفيين تكون مهمتها تسهيل نشر رءود علماء الأزهر فى الصحف للعمل على وقف الحملة الموجهة للإسلام.

على الصعيد نفسه طالبت لجنة الإعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر وزير الأوقاف بالتحرك لمواجهة الهجمة العلمانية ضد الإسلام وإعادة رءود مدروسة لنشرها فى وسائل الإعلام المختلفة توضيحاً للحقيقة ودراة للشبهات والافتراءات التى تساق كل يوم حول الدين الإسلامى.

## أحاديث نادرة فى إذاعة القرآن الكريم



## للشيخ محمد عبد الواحد فى ذكره الثانية

فى هذا الشهر الكريم يمر عامان على رحيل فارس من فرسان الكلمة الصادقة والدعوة الإسلامية فى مصر والعالم الإسلامى وهو الشيخ محمد عبدالواحد الذى يعتبر من القلائل الذين تركوا أثراً عظيماً وفكراً معتدلاً.. وكان رحمه الله قد وافقه المنية فى أطهر بقعة وأشرف مكان فى منى وقبل أن يتجه إلى عرفات وفى أكرم ملابس وهى ملابس الإحرام وقد دفن فى البلد الحرام..

والشيخ محمد عبدالواحد ولد فى قرية الشقر مركز الفشن ببنى سويف وحفظ القرآن الكريم فى كتّاب القرية ثم التحق بمعهد الفشن الدينى وواصل رحلته العلمية الأزهرية حيث عمل فى حقل الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف ووصل إلى مدير أول الوزارة.

شارك الشيخ محمد عبدالواحد فى الكثير من البرامج الإذاعية والأحاديث التلفزيونية ثم أضاف إلى المكتبة الإسلامية العديد من مؤلفاته واستقدم إذاعة القرآن الكريم خلال هذا الشهر مجموعة من الأحاديث النادرة لفصيلته يقدمها المذيع إبراهيم مجاهد..

رحم الله الفقيد وأسكنه مسجده جنته ومرضنا الله عنه خيراً.

## دعوة كريمة من مسجد النور

وتبعه فى الحديث الأستاذ

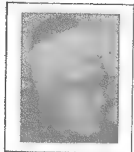
الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف عن فضل صلاة الجماعة فى المسجد كما حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم انتقل إلى فضل تلاوة القرآن الكريم وأثره فى قلب المسلم وسلوكه فقد تأثر به الجن قبل الإنسان وتأثر به كذلك الحيوان، واختتم حديثه عن رسالة المسجد عبر التاريخ..

وصفات من يعمرون مساجد الله عز وجل فى الدنيا والآخرة، كما أكد فضيلته على دور المسجد فى خدمة المسلمين بتقديم خدمات جديدة يحتاج إليها أبناء العلمى ولا يقتصر دور المسجد على إقامة الصلاة فقط وإنما يجب أن يعود للمسجد كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام.

نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف وهدد من القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بمحافظة القاهرة مع أبناء حى المعادى.

ويبدأ الظل بثلاثة قرآنية مباركة من الشيخ عبدالعالمى ناصف ثم تحدث بمساحة الأستاذ الدكتور أبوالوفا الفنىمى فى هذه المناسبة عن فضل عمارة المساجد

بدعوة كريمة من الأستاذ الدكتور فائق محمد هاشم نائب رئيس جامعة القاهرة السابق ورئيس مجلس إدارة مسجد النور افتتح مسامحة الأستاذ الدكتور/ أبوالوفا الفنىمى للتلازنى شيخ مشايخ الطرق الصوفية مسجد النور بجداق المعادى بالقاهرة فى حفل إسلامى كبير حضره الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم



## السرب الجراد

قرأت وصفا لسرب الجراد يط  
بين غرب آسيا وشرق إفريقيا، قال  
طوله ألف كيلومتر، ويضم أربعم  
مليار جرادة شمرت يفرح، فإن هذا

السرب يقارب طول القطر المصري من الشمال إلى الجنوب، وإذا بلغ  
أرضنا ترك النجار بلاقع، وحصد الحدايق والحقول، وتركها عيدنا  
ذابية، لاخير فيها ولاثمرا سالت نفسي: ما يكون الجراد بين مخلوقات  
الله؟ حشرة طائرة لاتلفت النظر لتقامتها لكنها إذا اجتمعت مع غيرها  
كانت خطرا دائما .. وتتكررت دودة «البلهارسيا» التي تجعل البشر  
يبيولون دما وتورثهم علا مشقية أو مربية. إن المليارات منها تقهر  
مساحة محدودة الطول والعرض، فإذا أصاب بعضها أبناء آدم خال  
منهم وأولئى بهم، وانتقل الفاسر بي إلى الطبيب الألمانى «بلهارس»  
الذى اكتشف هذه الدودة وسارها فى الجسم الإنسانى والأصاى  
المختلفة عنها؛ ولت: لماذا بقينا ذاهلين حتى جاء الفجاجة فأسدى لنا  
هذا الجيمل؟ لأترك هذا السؤال المتحرض ولأعد إلى ما يهدد البشر من  
أخطار! لقد لاحظت أن ما نستضعفه من العناصر هو الذى يتحول  
ماردا عنايا يهددنا بالهلاكة ضد الماء مثلا، إننا نرتلقه شرابا وطهورا  
وهو طيع بين أيدينا، ولكن ما الحال إذا أمطرت السماء وقلت تمطر  
أياما وإلياي؟ لقد رايت صرد بلاد نكبها القفيضان فهدم بيوتا وقلع  
أوصالا أخرى، وغمرت الأمواج الشوارع فلم يلق أحد أحدا. وهل رايت  
موج البحار وهو يعلو ويهاجم ويفر ويومر؟ إنه لا يبقى ولاينرا بل انظر  
إلى التميم الطول، إنه تحركه بيدك كى يربط وجهك، وتستقبله  
بالرضا، فكيف الحال إذا تحرك ربحا عاصفة، وبلغ من قوته أن يحمل  
سيارة فيقذفها بعيدا... إن أضعف شيء قد يتحول بالمشية العليا إلى  
أقوى شيء وما يحرقه الإنسان قد يتحول - بهذه المشية - إلى عدو  
ذى يس شديد، وتكر مع هذه الحقائق قوله تعالى «يا أيها الناس  
ضرب مثل فاستمعوا له أن الذين تدهون من دون الله ن بظفوا ذبايا  
ولو اجتمعوا له، وإن يسلمهم الذباب شيئا لا يستفاد منه ضعف  
الطاب والطالب»، إن الإنسان قد تهزمت جرثومة أقل من الذبابة ألف  
مرة، ومع ذلك يغره بالله الغرور!!

الشيخ محمد الغزالي

## ١٢٠ بليون دولار أضرار الغزو العراقي

بعد عامين ونصف العام على عمل اللجنة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة  
بتقدير التعويضات عن الخسائر التى نجمت عن الغزو العراقى للكوييت  
توصلت هذه اللجنة إلى وضع لأحة بالمختصين وبالتعويضات التى ستدفع  
لهم اعتبارا من يوليو المقبل.. وسيكون فى المقدمة العمال الذين غادروا  
الكوييت على أثر الغزو ويبلغ عددهم ٨٠٠ ألف عامل معظمهم من المصريين  
والفلسطينيين والاسبيريين ولقدت خسائرهم بنحو أربعة آلاف دولار للعامل  
الواحد.. بعد هؤلاء الأشخاص الذين لحقت بهم أضرار جسدية بسبب  
الحرب أو تولى أحد أفراد عائلتهم ويبلغ عددهم ثلاثة آلاف شخص قدرت  
التعويضات التى سيحصلون عليها بين ٢٥٠٠ و١٠ آلاف دولار.. وفى  
المرتبة الثالثة هناك الأشخاص الذين سببت لهم الحرب خسائر مالية دون  
١٠٠ ألف دولار وهم من سفار التجار ورجال الأعمال وعدد هؤلاء حوالى  
مليون ٤٠٠ ألف شخص معظمهم من المصريين.. وأخيرا يأتى المختصون  
الكبار الذين زانت خسائرهم على ١٠٠  
ألف دولار أى أصحاب الشركات الدولية  
التي كانت تعمل قبل الحرب فى كل من  
الكوييت والعراق وتقدر لجنة التعويضات  
إجمالى الأضرار المالية التى نتجت عن  
الغزو العراقى لمصريين بليون دولار هى  
خسائر الأفراد ونحو مائة بليون دولار هى  
خسائر الشركات والدول..



## أسلحة أمريكية مع الفلسطينيين

### فى الضفة والقطاع

نكرت تقارير فى واشنطن أن مسدسات وينادق أتوماتيكية من صنع  
أمريكى وجدت فى حوزة عدد من المسلحين الفلسطينيين فى الضفة الغربية  
وقطاع غزة وتجرى السلطات الأمريكية تحقيقا فى كيفية وصول هذه  
الأسلحة إلى الفلسطينيين بعد اكتشاف سرقات كبيرة من مخازن القوات  
الأمريكية.. وتأتى هذه التقارير بعد أخبار نشرت فى الصحف الإسرائيلية  
من أن تجار المخدرات الإسرائيليين يشترون أسلحة أمريكية ويبيعونها إلى  
الفلسطينيين وأن السلطات الإسرائيلية اعتقلت مستوطنين يهود بتهمة بيع  
أسلحة إلى الفلسطينيين.. وأعترف ضباط إسرائيليون أخيرا أن الأسلحة  
المهربة أصبحت تشكل خطرا مباشرا عليها فى الضفة وغزة وحذروا من  
وجود شبكات سرية واحتمال أن تصل أسلحة مثل صاروخ ستينجر إلى  
الفلسطينيين.



## لأول مرة:

## الأذان في إذاعة موسكو

وصفها المسئولون الروس بأنها الأولى من نوعها بتاريخ روسيا والاتحاد السوفيتي السابق أن قام المكتب الإعلامي بـ لجنة الدعوة الإسلامية في نول الرابطة (روسيا الاتحادية) ويتتسق مع التلفاز الروسى الرسمى عبر محطة أوستانكيانا التليفزيونية والتي يغطى بثها جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة وكندا وأستراليا وأجزاء من اليابان بيت تهنة للمسلمين بعيد الفطر المبارك الماضى خلال نشرة الأخبار الرئيسية وأستعان المكتب بالأستاذ هيدى جمال مقدم البرامج الإسلامية المعروف ليقوم بقراءة التهنة وبعد الانتهاء من التهنة تم عرض الأذان لأول مرة وشاهد الأذان أكثر من ٤٠٠ مليون مواطن في روسيا الفيدرالية.

يأتى هذا الإنجاز التاريخى بعد مداوات وزيارات عديدة قوبلت في بدايتها بالرفض التام والصارم ولكن أبى الله إلا أن يسمح هذه الأعداد الغفيرة من عياده نداء الحق والذى يعد من المحرمات في ظل القوانين بالاتحاد السوفيتي السابق.. وحاليا تجرى مباحثات أخرى لإعادة التهنة من جديد للمسلمين في عيد الأضحي المبارك القادم.

## تزايد اللاجئين الجزائريين إلى فرنسا

أعلنت مصادر وزارة الداخلية الفرنسية أن عدد الجزائريين الذين يقيمون في فرنسا ارتفع بمقدار أربعة أضعاف في لشهور الأخيرة وذكر فرانسوا لوب أحد المسئولين في مكتب اللاجئين في فرنسا أن معدل عدد الوافدين الجزائريين الذين يطلبون حق اللجوء السياسى كل شهر يبلغ ٢٠٠ شخص وهذا العدد يفوق نظيره في العام الماضى بمقدار عشرين ضعفاً ويضاف إلى هؤلاء عدد لا يقل عنه من الجزائريين الذين يدخلون فرنسا كل شهر راغبين في البقاء في فرنسا دون أن يتقدموا بطلبات اللجوء. وتقدر المصادر لفرنسية أن معدلات الهجرة إذا استمرت على ماهى عليه الآن ستؤدى إلى وجود عشرة آلاف لاجئ سياسى جزائرى في فرنسا وحدها بنهاية العام. لحالى مشيرة إلى أن معظم الذين يشاركون الجزائري هم من الطبقة المثقفة والمهنيين مثل الأطباء والمهندسين والأساتذة والاقتصاديين

## اليونان تحتج على المطالبة بفتح مسجد أياصوفيا للمسلمين

اليونانية والكاثوس الأرثوذكسية في روسيا وبلغاريا وقبرص اليونانية وذكرت مصادر صحفية أن اليونان أرسلت رسالة إلى الخارجية التركية وجاء في الرسالة «أن أياصوفيا حق للتصارى ونحن نطالب بفتحها للعبادة النصرانية وليس غير ذلك».

طالب ١٥٢ نائباً برلمانى تركيا بفتح مسجد «أياصوفيا» التاريخى للعبادة فقد قدم النائب البرلمانى «ارتكين ديريورلو» وهو من حزب الطريق القويم الذى ترأسه «تانسوتشيلر» رئيسة الوزراء التركية مشروع قرار طالب فيه بفتح «أياصوفيا» للعبادة وقال النائب «ارتكين» أنه منذ عام ١٩٢٤م لم يرفع الأذان ويلى القرآن في مسجد «أياصوفيا» وتساؤل لمصلحة من ياترى. وقد حير الضعب التركى عن ابتهاجه لهذه الخطوة حيث وصلت رسائل عديدة للنائب البرلمانى معيرة عن تقديرها له.. وقال النائب البرلمانى على قوذ من حزب الرفاه الذى يرأسه نجم الدين أربكان أنه منذ أكثر من ٦٠ عاماً «وضع» مسجد أياصوفيا مخالف لومية محمد الفاتح ويذكر أن نواباً من حزب الشعب الجمهورى الذى يحمل أفكار كمال أتاتورك عارضوا بشدة هذا القانون وقد احتجت الحكومة

## لجنة الدستور الأيرى ترفض اعتماد اللغة العربية لغة وطنية

رفض الطرف المسيحي في اللجنة القومية لإعداد الدستور الأيرى إقرار اللغة العربية باعتبارها لغة وطنية للبلاد وهذه اللجنة تشكلت بقرار من الرئيس الأيرى «أسباس الغرفى» وضمت ٥٠ عضواً غالبيتهم من المسيحيين ودون مشاركة من أية جهة وطنية أو دستورية وقد



## معجم للشعر العرب

تستمد مؤسسة جائزة عبدالعزيز آل سعود البابطين للإبداع الشعري إصدار معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، والذي يعد الأول من نوعه على مستوى العالم العربي كله.

وقد وصل عدد الشعراء الذين أرسلوا استماراتهم ٢٩٠٠ شاعر تقسم مجموعة من كبار الأديباء وأساتذة الأدب العربي من مصر والبلدان العربية لإدراج شعرهم ونثيرة عن حياتهم بالمعجم.

وقد وضع مجلس أمناء المؤسسة معايير تطبيق لقبول الشاعر في هذا المعجم، وهذه المعايير لاتتصل برفض الشاعر لأسباب لغوية، أو بسبب انتماءاته السياسية أو الفكرية أو الوطنية أو الأيديولوجية أو الدينية أو القومية، فقط الحرس على أن يكون شعره شعراً عربياً صحيحاً، وحلقة من حلقات تطور الشعر العربي.

والمعجم لا يتعين للشعر العمودي ولكنه يتسع ليشمل كل التجارب التي تمثل مرحلة من مراحل تطور الشعر العمودي، فضلاً عن أن تصانك الشعر الحر لابد أن تتمتع بالأسس الشعرية المتينة.

ويقول الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين صاحب مشروع المعجم:

يضم المعجم التعريف بالشاعر ونظير تصانك من إبداعه في صلحتين، ونحرص أن ينشر للشاعر أكثر من نموذج من شعره، لذا اشترطنا أن تكون القصائد متوسطة الحجم، بحيث يتسع لها الحيز الذي حددناه، ووبيا تكون قصيدة واحدة تكتفى بها، ويترك باقي القصائد التي أرسلها الشعراء ونحرص على الانتقاء من طبع الجزء الأول من هذا المعجم في نهاية عام ١٩٩٤م والشعراء الذين قاتمهم أن يكونوا ضمن فئران الطيمة الأولى، يمكنهم أن يتقدموا لكي يمكن ضمهم في الطيمة الثانية للمعجم أو ملحق للمعجم.

كانت وفرد قد توجهت إلي العواصم العربية لمقابلة وزراء الثقافة بها وسلمت رسائل من رئيس مجلس أمناء المؤسسة لشعر أمثال المعجم، وما تم إنجازه حتى الآن، والمطلع الزيادة على الشعراء المشاركين، ولست غير المشاركين من الشعراء بسرعة إرسال استماراتهم ولتتمتع الهدف المنشود من أضخم عمل موسوعي في مجال الشعر العربي.

## ماذا يحتاج المؤرخ ؟

● يحتاج المؤرخ إلى حسن لغوي مزهف حتى يحسن قراءة النصوص القديمة ، فلا تزال الروايات القريبة من الزمان والمكان اللذين وقعت فيهما الأحداث هي مصدرنا الأساسي لكتابة التاريخ . وإذا أراد المؤرخ أن يقدم قراءة جديدة للتاريخ فلا بد له من أن يواجه هذه النصوص ويأخذ لم يسمع قط بالأحداث التي ترونها . فمع أن النصوص تبقى - غالباً - على خالتها الأولى فإن الأحداث التي ترونها تظل تتألف بشتى طرق الفيل ، وتدخل في تسبيح من الأفكار والمعتقدات التي تتغير مع الزمن ، حتى يفلد المتأخرون والمنظرون التاريخي ، فيحكمون على الماضي بأفكار الحاضر ، فإذا رجعوا إلى النصوص القديمة لم يقدروا فيها سجلاً لعباء الماضي ، بل صورة لما يتخيلونه عنهم ، وربما اعترضتهم عبارات لم تعد تستعمل في الزمن الأخير ، فهم يحبرونها مسرعين ، وكأنهم لم يقدروا ولكن أمر هذه العبارات الغامضة أو المبهورة بهون بجانب الكلمات التي لاتزال تستعمل ، وخصوصاً تلك التي تحولت إلى كلمات اصطلاحية ، وحملت على مدى التاريخ معاني لم تخطر ببال الذين استعملوها أول مرة .

٤ - شكري محمد عباد

تأسسا الدكتور «ديوشة» وفر فيستشار سابق في الشؤون الثقافية الرئيس الأيوبي السابق «بنيسق» ويعد التاريخ نفسه في رفض الجانب المسيحي في الممان الايتري عام ١٩٥٢م في اللغة العربية وطالب هؤلاء «ففي ديمطوري» باعتماد لغة التهجئة في لغة محلية تفهم في «التهجيرية» وفي لغة المرتفعات التي يقطنها المسيحيون لغة رسمية للبلاد . وفي سوريا «ففي» و«ففي» في



## اتفاق مع الحكومة

## الطاغيكية لمنح اضطهاد المسلمين

اختتمت في موسكو الجولة الأولى من مفاوضات السلام بين الحكومة الطاغيكية والمعارضة الإسلامية التي يتزعمها حزب النهضة وصرح محمد شريف زادة نائب رئيس الحزب بأن الاجتماع الأخير انبثق عن تحديد موعد لإجراء مفاوضات أخرى قريبة في عاصمة إسلامية مجاورة لإنهاء الصراع بين حكومة دوشنبه الشيوعية وبين المعارضة الإسلامية ولأول مرة يبين زادة مقائلًا إذ صرح قائلاً: إن الحزب يصدد التوصل إلى اتفاق مع الحكومة لمنع الاعتماد على الشعب الطاغيكي المسلم وفي المقابل فإن حكومة رحمانوف تطالب بوقف العمليات العسكرية الإسلامية على الحدود الأفغانية الطاغيكية وكان زادة قد التقى في موسكو بعدد من المسؤولين الروس موضعاً لهم مطالب المعارضة وأهدافها في حين اعتبر المراقبون السياسيين هذه الخطوة بأنها فاتحة علاقات حسن جوار بين روسيا والإسلاميين الطاغيكيين.



## يهود دينون مذبحة الخليل

وطالب البيان بالصهيانية من الأراضي المحتلة خصوصاً المستوطنين البرابرة وأشار إلى أولئك الذين ارتكبوا المذبحة ليشكلون جزءاً من الأمة اليهودية.

حملت جماعة (ناطوري كارتا) اليهودية المتشددة في بيان لها الحكومة الإسرائيلية مسؤولية مجزرة الخليل وقال البيان: إن هذه المجزرة المرعبة ارتكبها الصهيانية وزعماءهم بحق إخواننا الأبرياء الذين كانوا يصلون.. وأضاف البيان.. إن التصريحات العلنية للصهيانية وزعمائهم التي تؤكد أن المجزرة عمل منفرد ليهودس لا يمكنها أن تعفيهم من المسؤولية في هذه المسألة..

ورأت الجماعة التي تضم مئات من المتدينين المتشددين خصوصاً في حي مياشياريم في القدس أن إنشاء دولة إسرائيل يعتبر كفراً قبل مجيء المسيح وأضاف البيان أن المجزرة هي النتيجة المباشرة للتربية اليعوبية المسمومة للصهيانية وجيشهم الذين يربون جيلاً يكامله على المنصورية والكراهية لحيواننا الفلسطينيين المسلمين ويعتبرون أن دعاهم ليس لها أي قيمة كما يعتبرونهم حيوانات مقحقة..

## رئيس بلدية اسطنبول يدعو إلى صلاة الاستسقاء

أعلن رجب طيب أردوغان رئيس بلدية مدينة اسطنبول الكبرى أنه سيدعو المواطنين للخروج إلى صلاة الاستسقاء لحاجة المدينة الكبرى وما حولها إلى مزيد من الغيث لسد النقص في مياه الشرب في فصل الصيف وتعتبر مبادرة رئيس بلدية مدينة اسطنبول الكبرى أول مبادرة من نوعها في هذه المدينة التاريخية منذ إلغاء الخلافة الإسلامية عام ١٩٢٤ وإلغاء كثير من المؤسسات الإسلامية بحجة مخالفتها لنظام الدولة العلماني.

## إدانة حاخام أمريكي في قضية مخدرات

تمت في الولايات المتحدة أخيراً إدانة حاخام يهودي بتهمة «التأمر لكسب أموال غير مشروعة عن طريق الاتجار بالمخدرات» وتصل العقوبة القصوى لمثل هذه الجنائية في العادة إلى السجن لمدة خمس سنوات وغرامة مالية مقدارها ٢٥٠ ألف دولار أمريكي غير أن محلفي المحكمة الفيدرالية في قضية «إبراهيم لوه حاخام كنيس «موجن» في مدينة «لوس أنجلوس» وصلوا إلى طريق مسدود بعد محاولات طويلة بخصوص ستة اتهامات أخرى متعلقة باختلاسات بتيكية ومالية وكان الحاخام «لوه» الذي تزعم الكنيس اليهودي مدة ١٧ عاماً قد أنكر خلال هذه المحاكمة ومحاكمة سابقة هذه الاتهامات مستشهداً بأراء أفراد الجالية اليهودية الذين أثروا على أعماله «والخبرة الكثيرة غير أن عميلاً سرياً «لمكتب التحقيقات الفيدرالية» «أف بي آي» كان قد تظاهر بأنه تاجر مخدرات أكد على أن «لوه» الذي ينتمي مثل معظم أعضاء دائرته إلى حركة «سانامر شامسديك» التي تتخذ من مدينة «بروكلين» مركزاً لها سبق وأن «تجهج بأنه يستطيع كسب ٥ ملايين دولار في الأسبوع».

انجاز اكبر توسعة  
فى تاريخ المسجد النبوى

## نظرة رحيمة إلى سعر الدواء!

مرة أخرى قلقت قضية سعر الدواء إلى قمة المشكلات ... الناس يصرخون من أسعار الدواء التي بلغت حداً لا يطاقه أحد، حتى الأثرياء القادرون يضحون معنا من سعر الدواء الذي ارتفع إلى غنان السماء، والكادحة الكثرى في هذا الموضوع أن ارتفاع أسعار الدواء أصبح لا يتوافق عند حد من الحدود ولكنها تتصاعد بشكل ملحوظ يوماً عن يوم في سلع عدة من أساعة ...

مرت بى أنا شخصيا هذه التجربة أشترت فى صباح أحد أيام الأسبوع الماضي ثلاث حقن تحوى مضادا جويما معروفا وبعت فى الحقنة الواحدة أربعة جنيهات... لم جاء الطبيب فى اليوم نفسى ورأى أن يعطها ست حقن بدلا من الثلاث فذهبت مرة أخرى إلى اليوم الذى انتفضه إلى الصيدلى الذى طلب منى أن أدفع فى الحقنة الواحدة أربعة جنيهات ونفسا... وكان من الطبيعى أن أقبل له أنى أشترت هذه الحقنة بأربعة جنيهات وحقنات فى اليوم نفسى اليوم... فهاذا حدث ليزيد

قال الصيالي جاثقا قائمة الأسعار الجديدة منذ ساعة واحدة وقد رففت سعر الحقنة إلى أربعة جنيهات ونصف، والحق أنه لم ينتظر طويلا وأخرج لى على الفور قائمة الأسعار القديمة وقائمة الأسعار الجديدة قائلا: «خذ شوف بنفسك!»

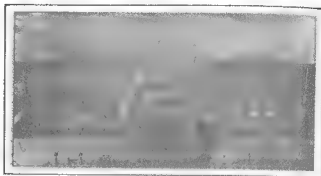
هذه ليست التجربة الوحيدة التي مرت بها في موضوع ارتفاع سعر الدواء.. فهناك تجارب أخرى كثيرة سمعتها من بعض الأصدقاء عن بعض المرضى الذين أصبحوا غير قادرين بالمرّة على مراجعة وتأمين أسعار الدواء.

وقد استعنت منذ أيام إلى التحدثين من نواب مجلس الشعب في مواجهة رئيس الوزراء حول هذه القضية. شكك البعض في فاعلية الدواء المصري، وهذا في صحيح بإزالة غلاذ أضره من يقين أن الدواء المصري ذو شأن متقن عاليا وأنه يمتاز في كثير من خواصه من الأنوية المستوردة. وأقترح تقليل بعض عناصر هذا الدواء غالي السعر بحيث يباع الناس بسعر مقبول.. وهذا عمل مكثف أكثر من سعر الدواء الحالي، ففي حالة تطبيق هذا الاقتراح سيصبح الطبيب مضطرا إلى زيادة «الدواء» من نقيض الدواء فيضاعف الجرعة حتى يكون الدواء فاعلية بعد أن تخفنا من بعض خواصه..

الاقتراح الوحيد الذي يمكن أن نأخذ به هو تخصيص دعم حكومي لسعر الدواء حتى لا تنقل الشركات هذه الصناعة الحيوية المهمة والتي تقدم الدولة خدمة ملموسة للناس ويدون هذا الدعم فإن هذه القضية تستلزم قائمة وسيظل الناس يصرخون من سعر الدواء الذي ارتفع إلي غدران السماء.

الدعم الحكومي هو الحل الوحيد أمام الدولة وخاصة بعد أن درست فكرة هذا الدعم وبحث أنه يتكلف نحو ثلاثين مليوناً من الجنيهات فقط وهو مبلغ ليس كبيراً على الدولة التي تحملت الكثير في الماضي لتتخذ به شعبها من ألم المرض وتقبله مذلة السؤال

## یوسف فکری



أمتار وبذلك يكون للمسجد بما فيه التسعة عشر مائتين ست منها جديدة ارتفاع الواحدة منها ١٠٤ أمتار بزيادة ٣٢ مترا عن المائتين الموجودة بالحرم.

في تلك التوسعة هناك جملة من  
الأمور فقد تطلب الأمر نزع ملكيات  
ما مساحت ١٠٠,٠٠٠ متر مربع من  
ملكيات الأراضي المجاورة للمسجد  
الذي وتعمش ملكيا وتم تصميم  
الزخرفة الخاصة بالتوسعة بحيث  
تحقق التناسق والانسجام وتبرز  
الجانبي الجمالي في الفن المعماري  
الإسلامي.

كان المشروع يستهدف إضافة مبنى جديد، جانب المسجد القديم ويحيط وتصلب به من الشمال والشرق والجنوب بمساحة ٨٧,٠٠٠ متر مربع تستوعب ١٦٧,٠٠٠ مصل وأقيمت ١٤ مظلة ضخمة في الأماكن غير المغطاة لتفتح وتخلق كهربائياً وزمت الاستفادة من سطح التوسعة الصلاة بعد أن تمت تطهيرها بالرخام بمساحة قدرها ١٦٧,٠٠٠ متر مربع تستوعب مداخل رئيسية باتجاه الجهات الشمالية والشرقية والغربية والتي يهتدى كل مصل بدوره على خمس أبواب متجاورة بالإضافة إلى أبوابين جانبيين وهذا أيضاً مدخلان رئيسيان باتجاه الجنبين للتوسعة يهتدى كل مصل منهما على ثلاث أبواب متجاورة بالإضافة إلى ستة أبواب جانبية وعشر أبواب آخرى المدخل والمخرج الخاصة بإسلام العوائل المحركة.

لحظة دخول المسجد النبوي الشريف يستشعر سكونية وطمأنينة الرجال تتراءى على أوصول إليها يشهدوا التاريخ ليسهم في مساهلة الأوطال عليه دراسة التاريخ فيما بعد الواقع الحضاري الإسلامي في المجتمع المدني في العهد النبوي الذي كان يقطن من المسجد مركز التلاقح نحو أفاق رحب على أن تلك الصورة تاضل ماضي آخر لقد استحق هذا المسجد أن يكون محل هناية وتكريم من عدد كبير من الزعامات التي شهدنا تاريخ المسلمين الحامل، واتخذت توسعة الحرم النبوي الشريف خطوات أكبر وأعمق في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الذي وضع حجر الأساس عام ١٤٠٥ هـ جوية المخرج أكبر توسعة في تاريخ الحرم النبوي الشريف بلغت تكاليف تلك التوسعة الإجمالية ثلاثين مليار ريال سعودي وكان خادم الحرمين الشريفين يتابع تلك الخطوات بشكل مباشر وجاء التصميم متواءماً مع أحدث طرق الإنشاء بأفضل أساليب العمارة وأصبح المسجد أحد التوسعات يستوعب ٢٧٠٠٠٠ مقعد ضمن مساحة إجمالية تبلغ ١٦٥,٥٠٠ متر مربع، وفي وسط الناحية الشمالية الغربية يوجد مدخل فهد بن عبدالعزيز وعبد العزيز وهذا المدخل الرئيسي للتوسعة ويتميز هذا المدخل بشكل خاص بوجود سقف شفاف يعطيه نكهة خاصة، مثلاً: ملائكة، ملائكة غرد.

# الحج للأغنياء فقط !

●● تأشيرة الحج هذا العام كانت تباع في السوق السوداء .. سوق خلقتها ظروف العرض والطلب ولأن العرض قليل والطلب كثير فإن الأسعار ارتفعت هذا العام مثل ارتفاع أنسنة الليران في الشهرين وأصبح الحج لمن هو موسر الحال، لطبقة واحدة للأغنياء فقط ●●

تبدأ المشكلة عندما حدثت المملكة العربية السعودية عدد المجاج لكل دولة مسلمة حسب عدد السكان ..

يقول الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي : المملكة ملتزمة تماما بما صدر من وزراء خارجية الدول الإسلامية في عمان عام ٧٨ نسبة ألف حاج لكل مليون نسمة ولا يمكن بأي حال من الأحوال الخروج على ما أجمع عليه المسلمون .. والدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قامت بواجبها نحو توسعة الحرمين الشريفين لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الحجاج إلا أن مكة المكرمة بالذات كسكن لاستيعاب أكثر من الذي تستوعبه الآن وذلك بحكم مساحتها الجغرافية المحدودة وما ينطبق على مكة المكرمة ينطبق أكثر على ميثي حيث المساحة محدودة تماما ولا يمكن تجاوز مساحتها بعكس الوضع في عرفات التي يستوعب صعيدها أعدادا كبيرة لذلك فإن التعامل مع هذا الموضوع يجب أن ينظر إليه الآخرون نظرة موضوعية تتفق مع الواقع كما أن هناك مشكلة أساسية تكمن في أن بعض الحجيج لا يلتزمون بما أوصت به الشريعة من أن الحج مرة واحدة في العمر بل يصرون على تأدية الحج مرات عديدة قد تصل إلى عشرات المرات في بعض الأحيان مما لا يدع فرصة للآخرين لأداء فريضة الحج التي تعتبر الركن الخامس من أركان الإسلام

قلة العدد هي السبب !

الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف

• تأثيرات الحج في

السوق السوداء

• أسعار تأشيرة

الحج في شركات

السياحة وصلت

٨ آلاف جنيه

• ٢٦٧٢ جمعية

دينية حصلت على

١٢ ألف تأشيرة

نقط !

ويضيف وزير الأوقاف أن الدولة وضعت عدة ضوابط للاختيار (منها أن تكون الأولوية لكبار السن ومن لم يسبق له أداء الفريضة كما حددت الحج عن طريق الجمعيات وحجاج القرعة بمبلغ ٤٧٠٠ جنيه وهو ما يشمل سعر التكلفة فقط أما حجاج الشركات السياحية فإن الدولة لاعلاقة لها بهذه الأمور وهذه المسألة متروكة لقرعة المواطن والامتيازات التي تقدمها هذه الشركات لمجاجها .

وحول إمكانية زيادة حصة مصر في عدد الحجاج قال وزير الأوقاف لا يمكن تحقيق ذلك لأن السعودية حددت لمصر ٦٠ ألف حاج بنسبة ألف حاج لكل مليون مواطن وهو نظام خاص بالسعودية وعرض على وزراء خارجية الدول الإسلامية في عمان وصدر به قرار عام ٧٨ كما عرض أيضا على رابطة العالم الإسلامي وبحث الموافقة عليه ويطلق على



اعداد الحجاج تتنافس والسبب غلاء الأسعار

يرجع سبب وجود تأشيرة الحج في السوق السوداء إلى قلة العدد المقرر بصورة لا تتراكم مع زيادة الطلب على الحج بالإضافة لعدم وجود ضوابط جادة من بعض الجهات التي تنظم عمليات الحج ويقول أن الانضباط الوحيد لدى حجاج القرعة فقط .  
ولمواجهة هذه الظاهرة فإن هناك تعليمات ولرابعة هذه التعليمات

## الحج للأغنياء نقطة !

الجميع بمن فيها السعودية نفسها فعلينا أن نحترم القرار ونتكيف معه ..

### كيف حدث الأزمة ؟!

بعض تأشيرات الحج التي تتسرب للسوق السوداء تأتي من حصص الجمعيات لأسباب خارجة عن إرادتها والسبب هو أن كثيرا من الجمعيات حصلت على تأشيرتين أو خمسة أو سبع والطابع للاستئصال الجمعية أن تنفذ رحلة الحج لشخصين فقط ضطر بيع تأشيراتها لشركات السياحة والاستفادة من عائدها للخدمات الخيرية التي تقدمها ..

يقول محمد عبد المقصود رئيس الاتحاد الاقليمي للجمعيات الخيرية بالقاهرة أن هناك ٦٧٧٢ جمعية يمنية تعمل كلها أساسا في تمليط القرآن الكريم وتنظيم رحلات الحج والعمرة وفي القاهرة وحدها ١٢٨ جمعية للحج والعمرة وفي الأيام الماضية كانت حصص هذه الجمعيات ٢٧ ألف حاج وفي العام الماضي ٧ آلاف حاج أما حصصها هذا العام ٢٦٥٠ حاجا فقط حسب النسب المقررة من ضمن ١٢ ألف تأشيرة لجميع الجمعيات اليمنية في مصر .. وكان نصيب كثيرا من الجمعيات ٥ أو ٦ تأشيرات وهو أمر لا يمكن تحقيقه مما أجبر هذه الجمعيات على بيع التأشيرات ..

الحجاج على جبل عرفات

## شركات السياحة تعوض الخسائر

حصلت شركات السياحة على ٢٤ ألف تأشيرة وزعت بالتساوي على ٤٩٢ شركة سياحية ممن تقدموا للحج هذا العام بواقع ٤٤ تأشيرة فقط لكل شركة دون تفريق في ذلك بين الشركات الكبرى ذات الخبرة العريقة في مجال السياحة الدينية والحج والعمرة وبين الشركات الصغيرة التي يقتصر نشاطها فقط على السياحة الخارجية وكان هدف وزارة السياحة تعويض جميع الشركات السياحية في مصر بالتساوي عن الأضرار التي لاقتهن بها نتيجة الحوادث الإرهابية الأخيرة .. فقامت بعض الشركات الصغيرة ببيع حصصها مقابل ٢٠٠٠ جنيه فحصلت الشركة على ٨٨ ألف جنيه لـ ٤٤ تأشيرة حج وهناك من الشركات من طلب ١٠٦ آلاف جنيه لنفس العدد من التأشيرة ولكنه رضى لـ ٩٠ ألف جنيه بزيادة ألفين .. من هنا نكثت تأشيرات الحج هذه العام السوق السوداء وتعمل الحاج هذا الأسعار الجديدة .

### أعلى ربح للشركات الصغيرة

رغم أن وزارة السياحة أقرب نظاما جديدا يتيح التعاون بين الشركات الكبرى والصغرى في إعداد رحلات الحج على أن يتم التنسيق فيما بينها واقتسام الأرباح على أن يكون الإشراف موحدا لتخفيض تكلفة الرحلة إلا أن

## • نسب الدول الإسلامية ألف لكل مليون نسمة تطبقها السعودية على

نفسها

الشركات الصغيرة التي تتحكم في الأعداد فرضت على الشركات الكبيرة الحصول على أعلى نسبة من الربح .. مما جعل بعض أصحاب الشركات السياحية يعتبرون أن قرار الربح بين الشركات الكبرى (الصغرى) قرار خاطيء دفع من تكلفة الحج السياحي على الحاج ..

التكلفة زادت أيضا حوالي ١٢٠٠ جنيه عنها في العام الماضي بالنسبة للمستوى العادي والزيادة مردها أيضا وزارة السياحة التي ألغت نوعيات معينة من قوائم المساكن بالسعودية وبالتالي تم البحث عن بديل أعلى سعرا سوف تضاعف على جب الحاج .

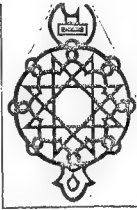
فإذا قلنا أن السعر العادي هو ٥٠٠ آلاف جنيه يضاف إليه ٢٠٠٠ جنيه سعر بيع التأشيريات للشركات الصغيرة بالإضافة إلى ١٢٠٠ جنيه الزيادة الجديدة فلن متوسط سعر تكلفة الحاج هذا العام للحج العادي تصل إلى ٨٥٠٠ جنيه تقريبا .. في الوقت الذي أعلنت فيه بعض الشركات أن الحج هذا العام بالطيران سوف يصل إلى ١٢ ألف و ١٥ ألف جنيه حسب قانون العرض والطلب .. وقد احتفظت هذه الشركات بحصصها لآخر الوقت حتى تضمن حاجة الناس إلى الأصرار على الحج ولابد دفع هذه المبالغ الضخيمة ..

### حكاية ليبيا

أحد السماسرة عرض الحصول على ١٠٠ تأشيرة ليبية لحجاج مصريين عن طريق الحصول على إقامة للمصريين الماتة في ليبيا أولا ثم تثبت في الجوازات وأخيرا يصبح من حقه كمقرب مصرى يقيم في ليبيا الحصول على تأشيرة الحج وفي الأمر الذي يجعله يعود مرة أخرى إلى مصر للسفر إلى السعودية هذا الطريق يتكلف حوالي ١٥ ألف جنيه مصرى للتأشيرة الواحدة وحسب الروايات الواردة من ليبيا أنه لم يخرج هذا المسلك في الحصول على تأشيريات حج للمصريين من ليبيا ..

أسعار الحج هذا العام تار .. ناز والسبب كما أوضحناه قلة العرض وكثرة الطلب وتنافس شركات السياحة على استغلال الحاج وتعويض الخسائر .. والأمر برمته يحتاج إلى معالجة جديدة وفق نفس النسب المقررة التي لا يمكن تغييرها مع إشراف كامل من الدولة على شركات السياحة التي تسعى إلى تحقيق أرباح طائلة على حساب الركن الخامس من أركان الإسلام .. والحج لن استطاع إليه سبيلا .





من أعلام التصوف

## أبو الحسن الشاذلي

بقلم : الدكتور

أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

أبو الحسن الشاذلي أحد كبار مؤسسي الطرق الصوفية، وتنسب إليه الطريقة الشاذلية، وهي إحدى الطرق التي انتشرت في العالم الإسلامي انتشارا كبيرا، ومنشؤها بالمغرب، ولها أربعة عشر فرعا في مصر حاليًا، ولاتزال منتشرة في السودان وبعض دول أفريقيا، وبعض دول آسيا.

والشاذلي هو علي بن عبد الله ابن عبيد الجبار، نشأ في شاذلة بتونس ونسب إليها، وولد إلى مصر ومعه جملة من تلاميذه ومريديه، واستوطنوا مدينة الإسكندرية،

وكان ذلك حوالي سنة ٦٤٢ هـ، ثم كونوا مدرسة صوفية مشهورة بها، وكان أبرز من وفد مع الشاذلي إليها تلميذه أبو العباس المرسى المتوفى بالإسكندرية سنة ٦٨٦ هـ، وتولى قيادة الطريقة من بعده، فخلفه أبرز من تلقى دعوته من المصريين، ونعني به ابن عطاء الله السكندري صاحب «الحكم»، والذي توفي سنة ٧٠٩ هـ، وتولى الشاذلي وهو متوجه إلى الحج بعيدًا، وهي موضع بالصمراء الشرقية في مصر، حيث يوجد ضريحه ومسجده الذي بنته مؤخرًا وزارة الأوقاف.

وتصوف الشاذلي محب إلى النفس، وهو شديد الرعائية للتصوف وضرورة أن تكون أحواله ومعارفه مطابقة للقرآن والسنة، فيقول لتلميذه: «إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فإرم به وقل إن الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمها لي في جانب الكشف ولا الإلهام»، وكان يقول له كذلك: «خذ يعلم الله الذي أنزله على رسوله واقتد به، وبإخلفاء والصحابة والتابعين من بعده، وبالأئمة الهداة المبرزين عن الهوى، وعليك بحسبة الله ومحبة رسوله ومحبة الصحابة واعتقاد الحق للجماعة».

وكان الشاذلي يجمع الناس على طريق الله بأن يفرس فيهم الثقة في أنفسهم حتى لو وقعت منهم المعاصي على سبيل الهفوة،

فيقول: «من أحب ألا يعصى الله في مملكته فقد أحب أن لا تظهر مغفرتة ويرحمته وأن لا يكون لتببته صلى الله عليه وسلم شفاعة».

وكان يدعو تلاميذه إلى عدم تأجيل الطاعات، وأدائها في أوقاتها، وإلى ذلك يشير بقوله: «لا تؤخر طاعات وقت لوقت آخر، فإن لكل وقت سهما، فحق العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية»، وهو يعني بذلك ضرورة المبادرة إلى الأعمال إذ الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

وينفي عن طريق التصوف أية رهبانية، إذ لا رهبانية في الإسلام، فيقول: «ليس هذا الطريق بالرهبانية، وإما هو بالصبر على الأوامر واليقين في الهداية» قال تعالى: «وجعلناهم أمة يهدون بأمركنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون». ومن ميزات الطريقة الشاذلية أنها لا تمنع مريديها من التمتع بشرط الاعتدال، وكان الشاذلي نفسه يحب الطيب من الطعام، ويركب الفاره من النواب، ويلبس الملابس الفاخرة، مستندا إلى قوله تعالى: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»، وأصول الطريقة الشاذلية خمسة: «تقوى الله في السر والعلانية، وإتباع السنة في الأقوال والأحوال، والإعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار، والرضا عن الله في القليل والكثير، والرجوع إلى الله تعالى في السراء والضراء».

تحقيق :  
إبراهيم الطنب  
السيد عثمان

●● قديماً كان  
الناس يحجون إلى بيت

الله الحرام، على الدواب والجمال .. وكان المحمل  
الذي يحمل كسوة الكعبة المشرفة التي تصنع في  
مصر هو رمز الحج .. كان يخرج المحمل في  
مواكب مهيبه ويخرج الناس حوله يتباركون به

ويلا مسوئله .. وكان مواكب  
المحمل يطوف شوارع القاهرة  
قبل أن يسافر إلى السويس  
حيث يقيمون له فيها مواكب أخرى  
تودعه إلى السفينة التي تحمله إلى  
بيت الله الحرام .. أما ريف مصر  
فكان يمثل بالإفراح والاحتفالات  
على مدار موسم الحج وفي كل  
مدينة من المدن عادات وتقاليد

خاصة بدواع الحج واستقبالهم  
وتختلف هذه العادات والتقاليد من  
بلد إلى بلد بل من قرية إلى

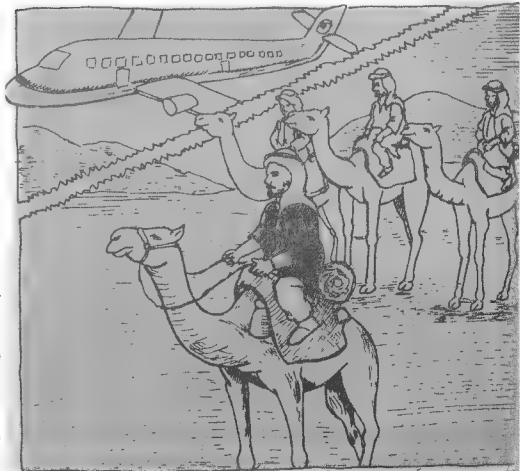
قرية .. ولكنها جميعاً كانت عادات تنبثق من وجدان  
الشعب المصري ومن تاريخه العريق .. حول هذه  
العادات والتقاليد يدور هذا  
التحقيق الصحفي في كل  
بلاد مصر تقريباً .. ●●

# مواكب الحج من الجمال إلى الطائفة !

● من بلد  
إلى بلد تختلف

مراسم وداع الحجاج واستقبالهم !

نتناول هنا عادات وتقاليد وطقوس  
الحجاج وأهلهم عند وداعهم ووصول  
الحجاج من الأراضي المقدسة ، وكان  
لقائنا الأول مع الحاج عبدالمعتم حسين  
الشهير بـ (أبو حسين) من قرية ميت أبو  
على شرقية ، وقد أدى فريضة الحج مرتين  
مرة منذ أكثر من عشرين عاماً ومرة  
الأخيرة هذا العام يقول : هناك فرق كبير  
بين طريقة وداع أهل الحاج له عند سفره  
لأداء الفريضة قديماً والآن : فقد كان  
الوداع والاستقبال قديماً بلان يذهب أهل  
الحاج معه إلى ميناء السويس حيث السفن  
بالبخارة وكانت القرية كلها تكاد تخرج  
لوداع الحجاج مع ما يصاب ذلك الوداع  
من احتفالات في القرية كلها لأن جميع  
حجاج القرية كانوا يسافرون في باخرة  
واحدة ، وكان أهل الحاج يعنون له بعض  
الأنواع من الأطعمة مثل اللحم المحفوظ  
والجبن القديم والخبز والأرز وغيرها من  
المأكولات . وكان كل منزل من منازل  
الحجاج يزين بالرسومات الجميلة مثل  
رسم باخرة على جدار منزل كل حاج  
ورسم الكعبة المشرفة وكتابة بعض الآيات





المجازية ولكن الشيء الذي يشترك فيه أهل القرية والمدينة هو الرسومات التي تزين بها جدران منازل الحجاج المسافرين لأداء الفريضة وهي عبارة عن رسم الكعبة المشرفة والطائرة وبعض الجمل مثل «حج مبرور» و«حج مقصور» وبعض الآيات القرآنية .

#### الموكب الروحاني

وفي محافظة الغربية حيث مدينة طنطا تختلف العادات والتقاليد قليلا - كما يقول الحاج رمضان محمد فوج من قرية شمرا النملة - حيث يغلب الطابع الديني على عادات وتقاليد الناس حيث يكون أهل القرية في وداغ الحاج ويخرج بالسيارات من القرية في موكب ديني مهيب ويظل الأهل في المطار حتى تغلق الطائرة أو الباشخرة وعند العودة يكون الناس في استقباله أيضا بالسيارات التي تحمل الأعلام البيضاء علامة النقاء والصفاء وبعد وصول الحاج إلى القرية تقام الأفراح والمدائح الدينية حيث إن المحافظة يغلب عليها الطابع الروحاني نظراً لوجود ضريح السيد البدوي كرم الله وجهه .

#### أثر التطور

أما الحاج سمير الشامي وزوجته من القاهرة فيقولان نظرا للظروف الصعبة وكثافة سكان القاهرة والمالة الاقتصادية فإن وداغ الحاج في القاهرة يكون سريعا كرمتم الحياة وتأثر بالتطور والتقدم الذي طرأ على حياتنا كلها ولذلك من الممكن أن يكون في وداغ الحجاج أولاده وأقربهم المقربين له فقط ويذهب معه للمطار عدد قليل جدا من أهله فقط وعند عودته يكون في إنتظاره أيضا أهله فقط ثم يأتي الأقارب والجيران للتهنئة ... ولا توجد رموسات على المنازل كما في القري وبعض المدن الأخرى نظرا لأنه من الممكن أن يكون الحاج يقطن هو وأسرته في شقة فكيف يتم تزيين التهنئة .

ثم إن كل شيء يدخل عليه التطور وصيغه بطابع السرعة .

#### جلسة المفردة

وفي محافظة البحيرة انتقلنا إلى قرية البريجات ويسؤال الحاج مصطفى الشاذلي عن الملقب المتبعة في القرية قال : عندما يقدم الحاج اسمه في «القرابة» وتظهر النتيجة بقبوله حاجا ليبيت الله الصرام يجلس الحاج في «المنذرة» ليستقبل مهنتي في جلسة أشبه ما تكون بالسمر وتستمر حتى منتصف الليل ،



بطالة الهوية وأسورة الصنم مهمة جدا في هذا الزمان

لكي يباركوا عودة كل حاج وأن يكون حجا مبرورا وذنبيا مغفورا ، وكل حاج كان يقدم مدينة رمزية لكل زائر عبارة عن مسحة أو سجادة صلاة أو شال ويغيرها من الهدايا المباركة من الأرض المقدسة .

أما الحاج أحمد حسين والحاج مصطفى نجاتي من مدينة الزقازيق ، فيقولان تكاد تكون العادات والتقاليد في وداغ واستقبال الحجاج واحدة في قرى ومدن الوجه البحري تقريبا ، ولكن القرية تختلف عن المدينة قليلا حيث أنه في المدينة يكون الاحتفال بعودة الحاج مقصورا على الأهل والأصدقاء فقط ويتأتون للتهنئة ويقوم أهل الحاج بأجبات الضيافة اللازمة ويقوم الحاج بتوزيع بعض الهدايا التي أحضرها لأهله من الأراضي

القرآنية .. أما الآن فإن الحاج لا يلبس معه أي نوع من الماكولات ولا يذهب معه إلى المطار أو السفينة سوى أهله أو بعضهم ، حتى الرسوم التي يتم رسمها على جدران المنازل قد أصابها التطور والتقدم فترسم على واجهة منزل الحاج الكعبة المشرفة والطائرة نظراً لأن أكثر الحجاج الآن يسافرون بالطائرة اختصارا للوقت ولأنها أكثر راحة .

أما عند عودة الحجاج من الأراضي المقدسة بعد أداء الفريضة فقد كان منذ أكثر من عشرين سنة ، كان الأهل والأصدقاء في إنتظار وصول الحجاج إلى ميناء السويس فور نزولهم من الباشخرة ويتحرك موكب الحجاج وسط زفة من الطبل والزمر والزغاريد إلى أن يصل الموكب إلى القرية حيث تستقبل القرية كلها بالطبول والزغاريد وفرقة المزمار البلدي وعند دخول كل حاج منزله تذبج الذبائح وتقام الولائم .. وتقام الأفراح ويتأتون بمنشد ديني بفرقة يظل يروى من القصص التاريخية الكثير مثل سيرة بني هلال وعنترة بن شداد والمدائح النبوية الشريفة ، وكان أهل القرية جميعهم يتأرون

## ● في المدن الكبيرة اختفت المواكب والاحتفالات بسبب التسور العصري .

## موكب الحجاج



مطار مسقط للحجاج في جدة يستقبل ضيوف الرحمن

أن نذب الثَّار من الشيطان ولا يجوز له دخول الأرض المقدسة .

أما بعد عودة الحاج فإن للأيام والليالي نكهة أخرى وطعماً آخر حيث الإنشاد الشعبي والمديح ، وتجد الكل يتسابق للحجز عند الشيخ ياسين وهو المطرب الشعبي المشهور عندهم .

وتدبج الذبائح وتقام ليلة يسمونها «ليلة الله» .

هذا بالنسبة للرجال أما النساء فيرقمن ويطنن في المنازل .

ويشدن بعض الأغاني الشعبية . رجة فين يا حاجة بتوبك الطويل

راية أزدالنبي وأقوت على الهريدي . والهريدي هذا كما تقول الحاجة

بشوات ولي يعتقد الناس أنه يجاور الرسول في قبره وربما قصد به واحد من الصحابة .

### الزودة والصبة

في شمال الصعيد وبالأخص في محافظة الفيوم . وكما يقول الحاج محمد عبدالهادي على أن هناك اختلافاً واضحاً بين الحج من عشرين عاماً والحاج في

وقتنا الحالي فقد كان الحاج في ذلك الحين يحملون معهم ما يسمى «بالزودة

والصبة والزودة هي ما كان يحمله الفيومي من زاد وطعام ، أما «الصبة»

فهي عبارة عن لبن حليب وبقيق وتخمر وتذيق ليحملها الحاج معهم .

ويكمل معنا الحاج محمد الحديث فيقول أن الحاج قبل أن يغادروا قراهم

وبلادهم يضعون رايتين خضراوين فوق

ونور سينما النبي منور طلعت أما الشيخ درغام لله في إذهان الناس

مكانة خاصة ، واعتقاد سائد والشيخ درغام هذا ولي من الأولياء أقيم له ضريح

في قرية «مسيرة» ويمتد إعتقاد الناس إلى أن الصجاج لابد أن يذهبوا إلى هذا

الضريح قبل خروجهم لأداء الفريضة لأن هذا الولي هو الذي يرشدكم ويذهب في

طريقهم ويحفظهم حتى يصبوا إليه ، واتصق هذا الاعتقاد في أذهان العامة

منذ العصر الناطمي حيث كثرت الأضرحة والأولياء الذين تقام لهم الحوادث والأعياد

وأشهرهم في قرية «مسيرة» سيدي عبدالرازق وسيدي العيني وسيدي الخياط.

التحطيط والمطرب الشعبي وتختلف الحال في أسبوط ، وكما تقول:

الحاجة بشوات أحمد على من مركز ديروط حيث يقوم الضباط بإحاطة الحاج في شكل

دائري ويملعون حوله لعبة التحطيط وهي لعبة تتم على المزمزار البلدي والربابة .

وبعض الآلات الشعبية . ثم يتحرك الزمار البلدي أمام العربية التي سوف تقل الحاج

، أما الحاج فيسير شوارع البلد كلها على قدميه حتى يصافح أهله والقرية . وذلك

إيماناً منه بأنه يأخذ أجراً وثواباً من الله من أجل فعله هذا .

وتضيف الحاجة بشوات أن هناك اعتقاداً لدى بعض الناس في ديروط بأن

الحاج إذا ذهب إلى الحجاز وكان عليه ثار فإن نذب الثَّار يذهب عنه في الميتة الذي

سيصافح منه وينتظره حتى يعود فيعود محملاً على كتفيه وتبرير ذلك لدى العامة

بعدما يبدأ الحاج في الاستعداد فيحزم أمتعته وكل ما يحتاجه إلى أن يأتي اليوم الذي سيسافر فيه . فيجهاز الأقارب من ثلاث إلى أربع عربات ليذهبوا إلى بيت الحاج المطار أو الميتة ثم يعولون إلى بيت الحاج نفسه حتى يخففوا عن أهله لوعة الفراق متعينين لهم اللحاق والتمتع بهذه الرحلة الزوجانية .. وأثناء مغادرة الجميع البلدة .. يعتمد الحجاج أن يغادروها جماعة في موكب مهيب يجمع أهل القرية ، وقات الطبول تدب في أرجاء القرية والرايات الملونة مكتوب عليها «لا إله إلا الله ، محمد رسول الله» ويردد صبيحة البلدة أغاني دينية خاصة بهذه المناسبة .. وبعد إنقضاء فريضة الحج وأثناء تزيين الناس لعروة ولد الرحمن إلى نوبهم يتجمع الأقارب في عربات لاستقبال الحجاج وأثناء عودتهم ترى المشاعر الفياضة والدموع تدور العود يسلمة الله إلى الأمل والدموع الفرحة بالظفر والمغفرة من الله سبحانه وتعالى .. وتوزع الزجاجات المثجة على المستقبليين في بيت الحاج بعد وليمة جماعية مليئة بلذ وطاب ..

### افتقاد الموقف

في الإسكندرية وطنى لسان الحاج عبداللطيف خلاف الذي يؤكد أن المدن خاصة قلنت لذة الموكب الموجود في القرية لأن القرى عادة ما يصراف أهل القرية بعضهم البعض كبيرهم وصغيرهم عكس المدينة فتجد الجار لا يعرف جاره لذلك فظواهر الاحتفال صندرية ومقصورة على أقزاد الأسرة الواحدة الذين يذهبون للحاج في المطار أو الميتة ثم يستقبلونه عند العودة .

### اليومية وسيدي درغام

ولى كفر الشيخ وبالتحديد في قرية «مسيرة» كما يقول الدكتور جمال النجار يمارس الناس عادات وطقوس معينة حيث يخرج أنصار الطريقة اليومية معهم زيناتهم الخاصة بالطريقة والنخوف التي يضرّبون عليها ويذهبون لزيارة الأضرحة والقبور قبل مغادرة الحاج لبلده . ويشدون بما :

يا مكة والنبي وحشاني بهجت

٢٨ - التحطيط الأسلاك

يجدون ما يكتفون بهم الميت إلا كفته الذئ  
يحملة معه.

وفى النوبة عادة خاصة وهى إقامة  
الحاج أسبوعا كاملا خارج منزله ويعتبر  
هذا بالنسبة له بمثابة الاعتكاف أو البعد  
عن ماله البيت والمتمعة . وتتصب خيمة فى  
كل قرية نوبية تخصص إن أدنى القرية  
من رجالها . ويظل أهل القرية يتربدون  
على هذه الخيمة . ويظل النساء يقرعن  
ابتهاجا بالقدم السعيد . أما الرجال  
فيأخذون فى الذكر وسماع الانشاد  
والتواشيح التى تدل على سلامة العودة  
والنجاح وكذلك نيل الأجر والثواب .

#### ليلة الكرامة

ويعد إنقضاء أسبوع كامل للحاج  
داخل الخيمة التى أشرنا إليها بذهب لمنزله  
ويحدد ليلة تسمى «ليلة الكرامة» وفى هذه  
الليلة تذبح الذبائح وتقام الموائد ويقدم  
الدعوى من أمالى القرية والقرى المجاورة،  
ويرتبط الذبيح فى أيام الحج وعيد الأضحي  
عند أهل النوبة بطقوس خاصة حيث يفرج  
الشباب فى زهات نيلية بالمراكب الشراعية  
بعد جمع كميات كبيرة من روس  
الانصاحى المطبوخة حيث يحملونها إلى  
القرى المجاورة والأماكن الأثرية ويوزعونها  
على الفقراء والمساكين .

وفى ققا مازالت بعض العادات القديمة  
سائدة فنرى مراسم التوديع للحاج تتم  
بطريقة مختلفة وكما يقول يوسف أبو أحمد  
من قسطنطين أن الحاج يركب الفرس أثناء  
وداعه حتى يصل إلى وسائل المواصلات  
التي سوف تقله إلى المطار .

وكذلك يؤتى له بالفرس حين يعود من  
الأرض الحجازية ولا ننسى أن الحاج فى  
الذهاب والإياب يرتدى النقوشاج الذى  
يخترق ببعض الرسوم وبعض الآيات  
القرآنية . ويظل الحصان يتسارع مع  
الزمار البليدى ابتهاجا بجمع صاحبه .

ويكمل الحاج يوسف أبو أحمد أن بعد  
عودة الحاج يقوم بتوزيع الطرايق  
السعدوى على من يقابله وكذلك يوزع ماء  
من جراتين يكون قد سلاها من زمزم  
ويشرب الناس ولو رشفة واحدة تبركا  
وتيمنا واستشفاء .

ويعد أن يصل الحاج إلى ديوان العائلة  
بوضع له كرسي خاص ويحاط بالجرير  
الأخضر لمدة سبعة أيام كاملة حتى يكون  
الحج مهورا .



#### الحاج أثناء تأدية الصلاة فى مكة المكرمة

حفلات النساء وهى حفلات تبدأ من أول  
يوم تظهر فيه القرعة وتمتد بعد موجئ  
الحاج ثلاث أيام أو تزيد .. وفيها تجتمع  
النساء كل ليلة فى منزل الحاج أو العاجه.  
فى استضافة جماعية من أهل الحاج  
ويقومون بإداء رقصات شعبية وأغانى  
خاصة تدل على الفوق إلى زيارة الرسول  
صلى الله عليه وسلم .

يا ربحن للبنى خدوني معاكم  
فى طريق النوى عجتا العجينة  
يا بير زمزم سليك سلاسل  
والشيرة منك لى المسافر  
وتظل الأغاني تتوالى بين النساء  
بالتناوب حتى ساعات متأخرة من الليل  
لتعود كل واحدة إلى منزلها .

#### الألوية والأغاريذ

وكما يقول يحيى محبوب عمارة من  
النوبة أن الإبريه أكلة مشهورة تصنع  
الحجاج مع تجفيف بعض الخضراوات  
ويظل أهل النوبة يزغردون مدة أسبوع قبل  
مغادرة الحاج لبيت الله وهم يجهزون هذه  
الأكلات ما بين الرقص والتصنيف  
والإبتهاجات الدينية . وكذلك أخذ التسماع  
بالقبيلات واليكاء وذلك زهدا فى الدنيا  
ومتاعها .

#### تجهيز الكفن

ومن عادات أهل النوبة أيضا أنه يجهز  
كل حاج وحاجة كفتا خاصا به ويقوم  
بجملة مع للراضى الحجازية وهذه  
العادة مهروية قديم منذ كان الصالح  
يسافرون بالجمال لمدة ثلاثة أشهر وكانت  
تنتقل بهم السبل فى بعض الأحيان فلا

ركنى المنزل الأسامين واحدة فى الركن  
الأمين والأخرى فى الأيسر وهذه الرأيات  
فى اعتقادهم رأيات الأطمئنان . فكما  
تحركتا تدلان على أن المسافرين يتحركون  
بغير وسلام . وعلى أمليهم الأطمئنان  
وعدم القلق . وأما إذا توقفتا فذلك دليل  
تضامن وأن الحاج قد اعترضهم عارض  
ما ويعترضون لخطر .

- أمبا «المبرزة» فهى عادة أخرى  
يتصف بها عرب الفيدم . وهى تدل على  
المشاركة بين الناس حيث لا يدخل الحاج  
بيته ولا يقيم فيه حتى يقضى ليلة فى هذا  
«المبرزة» القام له ويجلس معه الناس  
يصفقون ويغنون حتى ساعة الصباح فإذا  
أشروق النور دخل الحاج منزله ويورك  
وهنى من أقاربه وجلساته .

ومن عمق الصديق فى سوماج يحكى  
لنا الحاج عبيد الصبور ماشم عن عادة  
الليالى القرآنية التى تقام فى يوم وصول  
الحجاج إلى بلادهم وهذه الليالى تصنف  
بالنشوة البريحية والصوفية .. التى تذكر  
الناس بعقب الإيمان وأن الحاج إنما كان  
فى أرض نشأ عليها رسول الله وترعرع  
وفيها أقيم البيت العتيق . كما يذكرهم  
بالموت والأخرة حيث أن الحاج عادة ما  
يقيم السرايق ثلاث ليال يأتى شيخ معين  
للقرأة حتى إذا ما تولى هذا الحاج فإنه  
يجب على أهله إقامة سرادق العزاء ثلاث  
ليال وايضا يجب أن يقرأ فيها الشيخ  
نفسه الذى قرأ فى ليالى حجة .

وهناك على الجانب الآخر كما تقول  
الحاجة عزيزة «مصرية من البلبنا توجد

# الحج مؤتمر إسلامي عالمي

حديث الجمعة

- للحج أهدافه العالية وغاياته النبيلة
- في الحج تتحقق الوحدة الجامعة بين القلوب والنفوس المتكاتفه للعمل والبناء .

عام من فوق البسيطة كلها على اختلاف الأجناس والألوان والبلدان فيقفون جميعا في عرفات على قدم المساواة ، فلا ترى فيهم غنى يستغنى بما لديه على من سواء ولا فقيرا يتواضع به فقره ، ولا شريفا يرتفع به جاهه فوق مقام الآخرين .

لقد انمعت الفوارق بينهم ، فلا فرق بين أبيض اللون وأسوده ، ولا بين سيد القوم ومسودهم ، بل الكل في هذا المقام سواء عبودية خالصة لله وحده وإنابة خاشعة لبارئ السموات وفواصل الأرض والسموات .

والمسلمون إذ يقفون موقف المساواة في مؤتمر الحج العاللي إنما يحققون الوحدة الجامعة بين القلوب والنفوس المتكاتفه للعمل البناء المنطلقة

وهم بتبليطهم دعوة الله لهم على لسان أبيهم إبراهيم ويجمعهم في المكان الظاهر والمسجد المقدس إنما يشهدون منافع الخير والبر والنبا والدين ويشكرون الله تعالى على ما رزقهم وآتاهم وأحل لهم من الطيبات فما ينسون فقيرا ممسه الضر ولا بأثما جبار عليه الدهر وهم يطهرون النفوس من آثامها ، والقلوب من صدها ، والعقول من جمودها ، والأكتان من خطاياها ويؤنسون ما أنزله الله عليهم من عباده ، وما طلبة من طاعة قترامهم في هذا الحشد الحاشد ملائكة أرسادا تلحق هائمة في طوافها حول البيت العتيق تعظم شعائر الله فإن ذلك من تقوى القلوب .

والحج مؤتمر إسلامي عالمي له أهدافه العالية وغاياته النبيلة فالمسلمون يلتقون فيه من كل

يقول الله تبارك وتعالى : والآن على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين .

أيها المسلمون الحج إلى البيت العتيق والحرم الأمن فريضة الله على عباده نوى القدرة والاستطاعة والإيمان يؤمنونها في أشهر معدودات وفي أماكن محددة ، يفدون إليها من داني المعمورة وقاصيها ، مشاة وبركبانا يلبون بذلك داعي الفطرة الإيمانية التي أودعها الله أبوابهم في عالم الغيب المكنون ، وأمر نبيه الخليل عليه السلام أن ينادى بها مدى صوته وطاقة قدرته فما عليه إلا الأذان والإعلام ، وعلى الله إبلاغ الدعوة المستجابة لمن شاء سبحانه أن يكون ضيفا عليه في بيته آمنا ، وفي حرمه مطمئنا .

● بعد أيام قليلة من بداية شهرنا الفضيل ، ذي الحجة ، يقف الحاج على عرفات الله ينسبون داعي الله إذ أمرهم بقوله تعالى : وعلى الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ، وهذه المناسبة تتوجه لجميع الأمة الإسلامية عامة ولحجاج بيت الله الحرام الذين كتب لهم الله حج بيته الحرام ، نتوجه بخاصة التهنة القلبية لقدم عبد الأضفى المبارك وشهود هذا المؤتمر العالمى الإسلامى السلى ، والذي بين كيف اجتمعت تلك الملايين على ذكر الله في وقت واحد وفي مكان واحد تردد لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .

وبهذه المناسبة العزيرة في نفس كل مسلم ومسلمة تقدم حديث خطبتنا عليها من رهاب مسجد السيدة زينب رضي الله عنها والحديث للفضيلة الشيخ إبراهيم جلولوم إمام المسجد الزينبي حيث يقول :

نحو الهدف النبيل والغاية  
الراشدة . فالإسلام لا يعرف  
وطناً ممزقاً تنتشر أجزاؤه هنا  
و هناك إنما يعرف وطناً واحداً  
يدفع اتباعه على الطريق  
الضبط والمنهج المعتدل في  
اتحاد تام وتآلف جامع وتعاون  
على العمل لصالح الدنيا  
والآخرة .

ولذا كنا في زمان تتكاتف  
فيه قوى الشر وتجتمع تحاول  
كسبها خاطفاً لتحقيق مآربها  
وأطماعها فإن المسلمين بأجمع  
أن يأخذوا من تعاليم دينهم ما  
يوصلهم لسبل السلامة والنجاة ،  
ويقيموا لهم الأمة الواحدة ذات  
الشوكة والقوة والدعوة إلى  
الخير والعدل وطلب الحياة  
والتي تتجه في عبادتها إلى  
قيلة واحدة وتقدم أعمالها بين  
يدى ربها الواحد «والهكم إله  
واحد لا إله إلا هو الرحمن  
الرحيم» .

وعندما يلتقي المسلمون في  
مؤتمر الصلح الأكبر في مشهد  
للساواة وفي مظهر الوحدة  
جامعا عليهم أن يتجاوزوا فيمن  
يتفهم ويفيدهم ويحفظ لهم  
الهيبة في نفوس أعدائهم  
والمكانة العليا بين أمم العالم  
وشعوبه .

فما كان هذا العشد  
الحاشد في المكان الواحد تجاه  
البيت العتيق إلا لتتساور والعمل  
لصالح الدنيا والدين أما أن  
يذهب هذا العدد العديد إلى  
بيت الله ثم يعود ولا جديد  
فضياع للوقت والمجهود وتلويط  
في المسئولية نحو هذا الركن  
الركن من أركان الدين .



مسجد السيدة زينب

أمراته عليّة أو ولده سقيما أو  
آياه وأهنا ، أو أمه فاقدة  
الصحة ومع ذلك يظل ميذرا في  
شراء علب الدخان والحق يقول  
ولا تبذر تبذيراً إن المبدّرين  
كانوا إخوان الشياطين ، وكان  
الشيطان لربه كفوراً ومن عجب  
أن تعلن شركات الدخان بأن  
التدخين ضار جداً بالصحة ثم  
هي تذكر سعر العلبة وعدد ما  
فيها من سجائر الدخان فهي  
تدرك تماماً أن السمدخين  
لا تعينهم صحتهم وإنما يهيمهم  
نكت الدخان الذي يجعل الفقير  
منهم محتماً ، والفقير منهم  
مسرغفاً وميذراً والفقير منهم  
وأمن القوى ، والسليم منهم  
عاجزاً عن مواكبة ركب الحياة  
ألا فليترك الله المدخنون في  
أنفسهم وفي أموالهم وفي  
صحتهم وفي . . . أهليهم  
«يستجيبوا لقول الحق سبحانه  
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة  
وأحسبوا إن الله يحب  
المحسنين» .

اللهم اغفر للمؤمنين  
والمؤمنات .  
اللهم أنزل بطشك الكبرى  
بالصرب ومن والاهم ، بالصرب  
ومن وما لاهم ، بالصرب ومن  
ساندهم بالصرب ومن . . .  
اللهم أرفع أيدي الصرب  
عن إخواننا المسلمين اللهم  
اجعل لإخواننا المسلمين في  
الهرسة والهرسك فرجاً  
ومخرجاً ، اللهم فرج عنهم  
كربهم اللهم يسر لهم هم  
أمورهم ، اللهم أنقذهم مما هم  
فيه يا حي يا قيوم برحمتك  
تستغيث فافتح إخواننا هُنا  
أنت على كل شيء قدير .

الواسعة فحسلاً ، وأضراره  
المتوقعة مستقبلاً يترك ذلك  
ويعييه الإنسان ذو السنفرة  
السوية ، فالمدخن في بادئ  
أمره يتوقع بإحساس من داخله  
بأن أضراراً ستتزل به يوماً من  
الأيام في صمته أو في ماله أو  
فقد قدرته على إعالة من  
يعول ، ولكنه يظل سادراً في  
فيه متجاهلاً نداء الضمير في  
أعماقه فإذا به يمرور الأيام  
يصاب من جنسراء التدخين  
بأمراض تقفده صحتة وحيويته  
وقدرته على تحمل إعاء الحياة  
فيذهب المسكين إلى الطبيب  
فقل ما يوصيه به أن يتمتع عن  
التدخين حتى لا يتوقف قلبه عن  
نقائته أو دمه عن الجريان في  
شريائنه وأوعيته وعروقه ولكنه  
لا يستجيب للنصيحة حتى  
تفتقر ذات يديه ليعجز كل  
المعز عن توفير نفقات علاجه  
ونفقات من يعولهم من أهله  
وإخوانه ، وقد بلغت حولة فيري

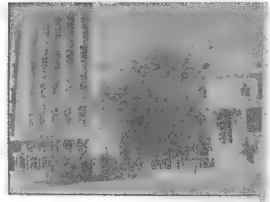
أبها المسلمون اتقوا الله  
واعتكروا للتح أسرارهم واستقوا  
حكمه وأدافه ، وانكروا قول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«العمرة إلى العمرة كفارة لما  
بينهما والصلح المبرور ليس له  
جزاء إلا الجنة» والذكروا قوله  
صلى الله عليه وسلم من قضى  
نسك فقد سلم المسلمون من  
لسانه ويده غفر الله له ما تقدم  
من ذنبه . . . أو كما قال ادع  
الله .

● لا تلقوا بأيديكم  
إلى التهلكة ●  
الحمد لله رب العالمين  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له وأشهد أن سينا  
محمد عبده ورسوله اللهم صل  
على سينا محمد النبي الأمي  
الحبيب العالي القدر العظيم  
الجاه وعلى آله وصحبه وسلم ،  
أما بعد فإن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا ضرر ولا  
ضرار والتدخين أشبه بـ

● لا تلقوا بأيديكم  
إلى التهلكة ●  
الحمد لله رب العالمين  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له وأشهد أن سينا  
محمد عبده ورسوله اللهم صل  
على سينا محمد النبي الأمي  
الحبيب العالي القدر العظيم  
الجاه وعلى آله وصحبه وسلم ،  
أما بعد فإن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا ضرر ولا  
ضرار والتدخين أشبه بـ

● لا تلقوا بأيديكم  
إلى التهلكة ●  
الحمد لله رب العالمين  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له وأشهد أن سينا  
محمد عبده ورسوله اللهم صل  
على سينا محمد النبي الأمي  
الحبيب العالي القدر العظيم  
الجاه وعلى آله وصحبه وسلم ،  
أما بعد فإن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا ضرر ولا  
ضرار والتدخين أشبه بـ

# ٧٠ ألف كتاب ومرجع فى تناول طلاب العلم



●● بالجهود الذاتية وبתרعات أهل الخير أنشئ مجمع المعرائية الإسلامى على مساحة أربعة آلاف متر مربع والذي يضم المسجد وحلقات تحفيظ القرآن الكريم والمكتبة الضخمة وجارى إنشاء المدرسة الحسينية بتكلفة مليون وربع مليون جنيه ..

وقد روى أن يكون المجمع تجسيدا للمسجد الجامع بمفهومه الإسلامى ليضم مكانا للصلاة وحلقات تحفيظ القرآن والمكتبة وكذلك مشروع نحو الأمية ثم تفريح الدعوة إلى الله عز وجل . ●●

الائمة الأريمة .. مسلم والبقارى وابن حنبل وأبى حنيفة ومجموعات الأحاديث النبوية الشريفة .

كما تحوى المكتبة سنن ابن ماجه ، وسنن الدار القطنى وسنن أبى داود ، وسنن البيهقى، وسنن النسائى إلى آخره .

وكذلك الأحاديث للطوائف السنية منها الشوكاني والطوسى وابن أسحاق البغدادى . وهناك أيضا مشرعات الكتب والمراجع التى تتحدث عن المسيرة النبوية .

إلى جانب مئات الكتب المتخصصة فى التوحيد وأصول الدين ( ٢٥٠ كتابا ) مثل الإلهيات والنبويات والسمعيات والإمامة والمعتزلة والشيعة والمذاهب الكلامية والخوارج والامداد وغيرها ..

## وأضاف أمين المكتبة :

وفى فروع الفقه الإسلامى ( ٤٦٠ كتابا ) فى الفقه ، وأصول الفقه ، والعبادات ، والمعاملات والأحوال الشخصية ، والجنايات ، والصبر والجهاد ، والنظم الإسلامىة ، والمذاهب الفقهية ، والفتاوى الإسلامىة .

## قسم خاص للتصوف

كما أن المكتبة ثرية بالكتب والمراجع التى تعد بالآلاف فى فروع التصوف الإسلامى ، والتى يشمل الباحث العامة فى الصوفية ، والتصوف السلفى ، والتصوف السننى ، ومصادر التصوف بالمكان ، وبالطريقة والتراث

●● لأن الدعوة الإسلامىة لاتقوم على جهل ، بل لابد أن تقوم على علم أنشئت المكتبة ضمن أول مشروع للمجمع والتى تكلت فى البداية ثلاثمائة ألف جنيه ثمنا للثلاث من بواب حفظ الكتب ومناشد للإطلاع ومكتاب كما تم شراء ماكينة تصوير لتسهيل مهمة الباحثين وطلاب العلم من رواد المكتبة الإسلامىة الضخمة ، كما تم تزييدها بالآلاف الكتب والمراجع والدوريات عن طريق التبرعات أيضا سواء من الأفراد أو الهيئات وكذلك مجمع البحوث الإسلامىة والمجلس الأعلى للشئون الإسلامىة وغيرها ..

## ٧٠ ألف كتاب ومرجع ودورية

ويقول محمود سالم أمين المكتبة أهم الكتب والمراجع العلمية والدوريات فى مختلف فروع العلم ، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد عشرات الكتب والمراجع الإسلامىة فى القرآن ( ٣٥٠ نسخة ) والعلوم القرآنية ، والمصاحف ، وجمع القرآن الكريم ، والألفاظ القرآنية ، وولاية القرآن الكريم وفقه القرآن الكريم ، وكذلك تفسير القرآن الكريم وغيرها من المباحث القرآنية والتى تزيد على ٢٥٠٠ كتاب ومرجع ، وهناك كتب ومرجع فى القراءات والتجويد ، وفى الحديث النبوى الشريف ( ٧٥٠ كتابا ) والباحث العامة وعلم الرواية ، وعلم الأسناد ، وعلم الجرح والتعديل والتى يسمى علم الرجال ، وكتب المصاحح الستة ، ومبادئ



فتيات الحلقات القرآنية قبل الدخول ..

، ثم مقامات التصوف وأحوال العارفين والطرق الصوفية الحالية هذا بالطبع إلى جانب آلاف الكتب والمراجع فى الدين الإسلامى وطوبىه ، والأخلاق والآداب الإسلامىة ، والدعوة الإسلامىة ، والثقافة الإسلامىة ، وعود العبادة ، والزياره ، والدفاع عن الإسلام ، والدعوات السلفية وقضايا الإصلاح وغيرها ..

وبغیرها من عشرات العناوين التى تندرج تحت كل عنوان منها عشرات ، بل مئات الكتب والمراجع مما جعل المكتبة تحوى آلاف الكتب فى علوم الإسلام بمختلف فروعها ومباحثها أى أن البناء الأساسى للمكتبة بناء إسلامى .

وإن كانت المكتبة أيضا تشهد نموا متزايدا فى فروع العلوم الأخرى نظرا لحاجة المئردین على المكتبة خاصة الباحثين فى أقسام اللغة العربیة بکلیات الآداب ودار العلوم والكلیات الأخرى ولذلك تجد أن المكتبة بدأت تتزید بمئات الكتب فى فروع المعرفة الأخرى مثل

## بمجمع إسلامي في العمرانية !



ندوة من ندوات المسجد يحضرها د. الأحمدي أبو النور ود. عبد الصبور شاهين

الفكر ، والعربي والفنيل ، والقاهرة ، والمجلة  
البلدية للعلوم الاجتماعية ، ومجلة المحاماة ،  
وحوايات كلية الآداب ، ومجلة مجمع اللغة  
العربية ، ومجلة إبداع ، ومجلة الشعر ، ومجلة  
الفصول ، ومجلة الدارة ..

### التنوير الإسلامي

ويقول محمد داود الذي يقوم بالإشراف  
على المجمع الإسلامي ومشروع المكتبة أن  
المسجد كان قد بناه منذ سبع سنوات رجل  
الخير مصطفى ماشور وقد روى أن يمل  
لخدمة الإسلام والمسلمين بعيداً من التمزجات  
السياسية والأهواء الشخصية والأفكار  
المنحرفة التي لا تقوم إلا على علم فقد بدأنا  
بإنشاء المكتبة الإسلامية المتخصصة بهدف  
إتاحة فرصة التنوير الإسلامي للعقول المسلمة،  
وكذلك فتح أبواب المكتبة على مصاريعها  
وطوال الأربع والعشرين ساعة وخلال العطلات  
للعلماء والباحثين وطلاب العلم والمعرفة ، وكذلك  
للاستفادة بجهود هؤلاء العلماء من خلال  
الندوات العلمية التي يعقدها بالمسجد .

بلى أن نقول أن المجمع أيضا يهدف لخدمة  
الخير من حيث مساعدة الفقراء والأيتام  
تحت إشراف الباحثة الاجتماعية الماهرة  
الحاجة راجية راضب هذا بالإضافة إلى  
الانشطة مثل كسوة رمضان ومائدة الرحمن  
وتوسعة الأعياد والمحابقات الدينية ، كما يعد  
المجمع نشاطه إلى خارج المنطقة بل خارج  
مصر حيث يقوم بعض نداته بالدعوة إلى الله  
في مساجد الخوفاة والمقطم وغيرها وكذلك في  
استراليا وألبانيا والولايات المتحدة بتوثيق من  
الله عز وجل ..

(٥٦٠) كما تزودت بعشرات الكتب في فرع  
التاريخ الإسلامي، وأيضاً بالمراجع المهمة في  
هذا الفرع وعلى سبيل المثال لا الحصر تم  
تزويدها بكتاب تاريخ الإسلام للذهبي وهو  
عبرة عن ٢٩ مجلداً لا يقل سعره من ألف  
جنيه ، كما اقتنت المكتبة هذا العام أيضاً  
كتاب المتنظم ، وكتاب تاريخ بغداد ، بخلاف  
تاريخ الأمم والملوك للطبري والكامل لابن  
الأثير .

— كما تحوى المكتبة مجموعة كبيرة من  
المراجع الخاصة بالتراجم مثل الاعلام  
للزركلي، وفيات الأعيان ومعجم المؤلفين ،  
وسائر أعلام النبلاء الذي يشمل أكثر من ٢٥  
مجلداً..

### آلاف الدوريات والمجلات

وبالمكتبة أيضاً عشرات من سلسلات  
الدوريات من المجلات الأسبوعية والشهرية  
منها على سبيل المثال لا الحصر ، عالم  
الكتاب، وعالم الكتب ، والأهر ، وأضواء  
الإسلام ، والآلة ، والتصوف الإسلامي ،  
والتوحيد ولواء الإسلام ، ونور الإسلام ، وعالم  
والهدى النبوي ، والوعي الإسلامي ، وعالم

فروع العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية  
والعلوم الاقتصادية ، والقانون والفن  
الاجتماعية وهيئاتها والتربية والتعليم،  
والعادات والتقاليد ..

كما بدأت المكتبة تتنامى في فروع اللغات  
وخاصة اللغة العربية وهي تشمل الأصا  
الشاملة في اللغة العربية ، وفي الكتابة  
والأصوات والاشتقاق ، كما تحوى المكتبة  
على عدد كبير من المعاجم العربية التي يحتاج  
إليها الباحث وهناك كتب ومراجع علم البلاغة  
وقواعد اللغة وعلوم العروض ، والثقافة  
والاستخدام اللغوي وتاريخ اللغة العربية .

كما أن هناك خطة للمكتبة تستهدف تزويد  
المكتبة بترجمتها في باقي اللغات وخاصة اللغة  
الانجليزية ، والفرنسية ، والألمانية وإيطالية  
والاسبانية واللاتينية ..

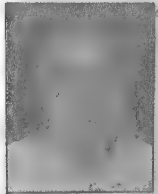
كما بدأت المكتبة تتزود بعشرات الكتب في  
فروع العلوم البحتة ، والعلوم التطبيقية  
والفنون ، حيث يرتادها حالياً بعض طلاب  
كلية الزراعة ، وأيضاً تمت المكتبة في فروع  
الأدب وخاصة الأدب العربي (٥٨٠ كتاباً) وفي  
فرع التاريخ والجغرافيا (٤١٣) والتراجم

# تأثير الأخلاقيات الإسلامية على الطب النفسى

أخلاقيات  
الإسلام وتأثيرها على  
الحياة النفسية قبل الزواج :

يحث الإسلام كلا من الرجل والمرأة على حسن اختيار رفيق الحياة ويقول الرسول صلوات الله عليه في هذا الصدد «تخبروا لنطفكم فإن العرق دساس»، وهذا تحذير ضد الأمراض الوراثية التي تحملها أمشاج الإنسان . توصي أخلاقيات الإسلام بالزواج المبكر وإذا لم يتمكن الشاب من ذلك فعليه أن يحتل بالصبر والتحمل ويقول الرسول موجها كلامه للشباب «من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» .

تعلى أخلاقيات الإسلام أمتاماً كبيراً لأعلاء الفرائض لامتصاص النشاط الزائد أثناء فترة المراهقة ويعطى الرسول



للدكتور :  
جمال ماضى  
أبو العزائم

● ● ليس الإسلام عدداً من القواعد العقائدية ولكنه أسلوب للحياة يهدف إلى إسعاد الفرد والجماعة ولذلك فإن أخلاقيات الإسلام تتضمن جوهر البرنامج اليومي للمسلمين إن الهدف الرئيسي هو أن هذه الأخلاقيات تسمح لهم أن يعيشوا في إنسجام و سلام مع الحياة ويقول القرآن «يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث» .

وقد انعكست هذه المبادئ على سلوك المسلم في حياته اليومية ، والقرآن غنى بالمواضع التي يشير فيها إلى هذه الأخلاقيات التي يجب على المسلمين إتباعها . إن هذه الأخلاقيات التي يمجدها الإسلام تشمل حياة الإنسان منذ الفترة التي تسبق الزواج حتى سن الكبر ، وهكذا فإنها تكون بوقيلة المرشد للمسلمين لكي يعيشوا حياة سعيدة .

الرضا الطبيعية من الأم . تهتم أخلاقيات الإسلام باستقرار الأسرة ولا يشجع على الطلاق وهكذا تتم حماية الطفل ضد الاكتئاب والقلق وما ينتج عن الانفصال عن الأم أو الطلاق من أمراض نفسية ويقول الرسول «إن أبغض الحلال عند الله الطلاق» .

توصي أخلاقيات الإسلام الوالدين بمعاملة الأبناء دون تفرقة حتى لا يشعر الطفل إنه ليس مرغوباً فيه أو يشعر بالغيرة وهو يشعر بدمر الحياة النفسية . ويقول الرسول «مغناه مساوياً بين أبنائك حتى في القهلات» .

توصي أخلاقيات الإسلام بمداية الأطفال لما لهذه المداية من تأثير جيد على التنشئة النفسية الصحيحة ولا سيما في أول أيام الطفولة ويقول النبي «داعبوا أبناءكم سبعاً ثم أدبواهم سبعاً وصاحبوهم سبعاً ثم أتركوا الحبل على الغارب» .

تعتبر الوساطة واحدة من أخلاقيات الإسلام ويقول

أمتاماً كبيراً لتربية الشباب فيقول «علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل» . تحرم الأخلاقيات الإسلامية ارتكاب المعاصي والانحرافات الجنسية والزنا ويقول القرآن «ولا تفسحوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً» . وهذه خطبة وقائية إيجابية تحول دون إنتقال الأمراض التناسلية التي تؤدي إلى الأمراض النفسية .

توصي أخلاقيات الإسلام بالزواج بعد أن يحقق الشباب النضج النفسى ويقول القرآن «وابتلاوا النواصي حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إلىهم أموالهم» .

تهتم أخلاقيات الإسلام بالنساء الحوامل لكي يضمن لهم تغذية سليمة ومعاملة طيبة ويوفر عليهم أى أعمال شاقة إذا كن معرضات للضرر بل وأنه يتيح لهن الأقطار في رمضان .

توصي بلرضاع الطفل



القرآن ، وكذلك جعلناكم  
أمة وسطا،

ويعتد الإسلام المبالة أو الإفراط والتفريط وفي هذا المجال يقول القرآن «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرفين» ويقول أيضا «ولا تجعل يدك مقلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا».

تَهْتَمُ أَخْلَاقِيَّاتُ الْإِسْلَامِ  
بِكِبَارِ السِّنِّ وَيُضَعُّ التَّزَامَاتُ  
خَاصَّةً لِأَبَدٍ مِنْ إِيْتَابِهَا فِي  
شَاشِنِهِ مِنَ الْإِنْبَاءِ وَيَقُولُ  
سَيِّحَانُهُ وَتَعَالَى وَاقْضَى رِيكُ  
أَلَا تَعْبُدُونِ إِلَّا إِيَّاهُ  
وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا  
يُحِبُّنَّ عَذَابَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا  
يَقُولُ كَلَاهِمَا فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا  
أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا  
قَوْلًا كَرِيمًا وَخَفَضْنَ لَهَا  
جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ  
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا  
رَبَّيْنِي أَصْغِيرًا.

الأخلاقيات النفسية  
لأسلوب الوقاية في  
الإسلام:

١ - ويحضر الإسلام على  
بدا العمل اليومى مبكرا حتى  
ينتهى المسلم من عمله فى وقت  
مناسب ويقول الرسول  
(ﷺ) «خير أمتى فى  
البكور» كما يقول القرآن  
«وقرآن الفجر إن قرآن  
الفجر كان مشهودا».

٢ - بحث الإسلام على العمل الجماعي ويامر ببدء العبادات في جماعة وهذا يساعده على التخلص من القلق الانتخاب ويحول دون الانحرافات . وعلاوة على ذلك فإن موقف الإنسان مع الجماعة يبقى في احترام أخلاقيات الجماعة وقيمتها وإذا فإن الربط بين الفرد والجماعة يمتد :

الشعور بالانتماء والتكامل والتعاون مما ييسر عليه القيام بما يوكل إليه من أعمال وهذا يساعد على سرعة نموج الشخصية وتكاملها وتحمل أعباء الحياة .

٣ - يساعد اليومانج  
اليومجي الفرد على الانتماج في  
عدد من الأنشطة البدنية  
والنفسية فالصلاة على سبيل  
المثال تتطلب الخطوات التالية :  
الوضوء - تحريك الجسم  
إثناء الصلاة - التركيز على  
الإيمان - والأمل الذي  
يصاحب الصلاة . وهذا يؤدي  
إلى نوع من التنسيق الذي  
يساعد على التغلب من القلق  
والنوتير ويقلل الاكتئاب إذا  
تجدد . وهكذا نرى أن الصلاة  
تؤدي إلى الراحة النفسية  
اليسمية . وتحدث هذه  
الأنشطة خمس مرات في اليوم  
عندما يكون التعب قد وصل  
إلى الذروة ويقول القرآن  
فإذاذا قضيت الصلاة  
فادكروا الله قياما وقعودا  
وعلى نائلكم فإذا  
أطعتمكم فأطيعوا الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .  
٤ - تشكل الاجتماعات المنتظمة في المسجد فرصا طيبة للمسلمين لكي يجدوا حلا لمشاكلهم الاجتماعية .  
يجوز الإرشاد - الصحيح والأمورة الصنة ذلك لأن آيات القرآن آن تتناول السلالت الدينية فقط ولكنها تضع التشريع وتنظيم حياة الأفراد والمجتمع من النواحي الاقتصادية والقضائية والحياة الخاصة ويقول النبي صلوات الله عليه وآله ترى المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحصي

• - يساعد البرنامج  
اليومي على تيسير حماية  
إعتراف الفرد بذنوبه في جو  
من الأمنان داخل المسجد  
ذلك لأن المسلم يشعر بأنه في  
حماية الله وأن الله رحيم به  
غفور لذنوبه . أن هذا الإيمان  
بعدالة الله يحصن الفرد ضد  
الوقوع في الخطأ وما قد

يواجهه الأفراد في حياته اليومية من مشاكل ووساوس

٦ - يؤدى المسلم  
برنامجه اليومي بعض  
إرادته وهذا يساعد على  
التغلب على مشاكل الحياة  
طلما انه متأكد من رعاية  
الله له . وهنا يقول القرآن  
وما لنا لا نؤمن بالله  
وما جاءنا من الحق  
ونطمع ان يدخلنا ربنا  
مع القوم الصالحين .

٧ - يعتبر هذا البرنامج برنامجاً تدريبيًا متقدماً الجوانب يمكن المسلمين من إرضاء رغباتهم ومزاولة العديد من الأنشطة حسب ميولهم .

٨ - وتحقق الاجتماعات الدينية الجماعية في المسجد إغراضاً تربوية وثقافية تساعد على إنتشار الحقائق بين المسلمين يعرفون على طائقاتهم وما يجري حولهم من الجديد من العلم والمعرفة

٩ - تساعد الاجتماعات السنوية للحجاج الذين يجتمعون على هدف واحد على تقوية المشاعر العاطفية بينهم وتزيد من شعورهم بالأمل والتفاؤل وهكذا يتم علاج تلقائي ذو طبيعة نفسية وقائية وعلاجية لهذه الفئة من المؤمنين .

١٠ - أن هذا البرنامج لا يتجاهل الناحية الترفيهية في الحياة ولكنه يشجع الأفراد على موازنة أنواع مختلفة من الرياضة كالصيد وركوب الخيل والسباحة.

**الأنطواء:**  
يعتبر الأنطواء واحدا من  
المظاهر التي تؤدي إلى  
المرض . وهذا المرض



## تأثير الأخلاقيات الإسلامية على الطب النفسي

لا يمكن أن يوجد في مجتمع يعطي كل هذا الأهتمام للمسجد حيث تؤدي الصلوات الجماعية خمس موات في اليوم كما أنه مكان لغير ذلك من الأنشطة الدينية التي تؤدي في جماعة وهذا يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية وتقديم المساعدات الاجتماعية اللازمة .

### الانطلاق الزائد :

هو أيضا من الصفات المذمومة كالانطواء ويقول القرآن «ولا تصغر خدك للبناص ولا تش في الأرض مرمحا» .

### الاكتئاب :

هو من أكثر الأمراض انتشارا في الوقت الحاضر وهو يحدث عندما يعجز الإنسان عن مواجهة الواقع ويزي الإسلام يحض على الصبر حتى يشعر المسلم الذي يجتاز العقبات بالطمأنينة وتحقيق الذات والتغلب على الإحساس بالاكتئاب إذا تمسك بهذه الأخلاقيات فتقوى الإرادة ويزداد الشعور بالأمل والتفاؤل وعلاوة على ذلك فإن الوضوء يساعد جسمانيا على التغلب على أعراض التوتر ولذلك فإنه هام قبل كل صلاة . كما أن الصلاة نفسها تؤدي إلى الراحة وهناء النفس . ولا شك أن الصلاة الجماعية في المسجد والروح الجماعية التي تسود بين المسلمين تساعد على التغلب على الشعور بالوحدة وهو الشعور الذي يؤدي إلى الإحباط والاكتئاب وفي هذا المجال يقول القرآن «إنما يوفى الصابرون أجرهم

بغير حساب» .

### الانتحار :

تتبع الإحصاءات أن الانتحار نادر الصلوات في المجتمع الإسلامي فالعقيدة الإسلامية تحصن الفرد ضد هذه الجريمة فالإسلام يحرم هذا السلوك العلواني ضد النفس ويحذر منه . وهذا الاعتقاد عميق الجذور داخل نفس كل مسلم كما أن المسجد يعمل على تقويته أكثر وأكثر ويقول القرآن «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما» .

### الانحرافات الجنسية :

هذه الانحرافات من المحرمات في الإسلام الذي يشجع الزواج المبكر والعلاقات الجنسية السوية ويحرم أي نوع من الانحرافات ويعد الزاني عقابا شديدا . وتبين البيانات الإحصائية أن الأمراض التناسلية نادرة في المجتمع الإسلامي ويقول القرآن مخاطبا المسلمين «ولا تفسروا الزنا إنه كان فاحشة وبما سببها» .

### اللقطاء :

إن وجود اللقطاء في أي مجتمع دليل على وجود علاقات جنسية غير شرعية مما يدل على غياب الأحساس بالمسئولية . ولكن الإسلام يحرم هذا ويحافظ على حقوق الطفل بأن يكون له وأدان شرعيان ويضمن للمرأة الحق في حياة عائلية محترمة تقوم على الحب والتعاون بين أفرادها ولذلك فإن أفراد الأسرة الإسلامية يستمتعون بالأحساس بالأمن والوحدة مما يوفر عليهم التلق والتوتر والسلوك المخرف وفي هذا المجال يقول القرآن «وليش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم» .

### التدخين :

تشمل أخلاقيات الإسلام ممنوعات كثيرة ويرى رجال الدين الإسلامي أن التدخين ضار بالصحة وبذلك يعتبر عادة ضارة يجب تجنبها ويعتمد قرار علماء الطب والدين على حقيقة أن العادة الضارة يجب على المسلم أن يتجنبها ويقول القرآن «ولا تلهوا بأيديكم إلى التهلكة» .

### الأدمان على الخمر والمخدرات :

الخمر محرمة في الإسلام وفي بدأ الإسلام لم يكن المسلمون ممنوعين من تعاطيها وقد كانت منتشرة على نطاق واسع قبل الإسلام . وقد جاء هذا المنع بالتدريج حتى يحرم الخمر نهائيا ويشمل هذا المنع شرب الخمر وانتزاه أو المتاجرة فيها أو حتى الجلوس في مجلسها وعلاوة على ذلك فإن كل المخدرات التي لها نفس التأثير على شعور الإنسان وانتزاه هي أيضا محرمة ولذلك تجد أن تعاطي الخمر لايشكل ظاهرة في المجتمع الإسلامي .

وبالنسبة للمخدرات فعلى الرغم من أنها محرمة بنفس القياس فإن البعض يحاولون السماح باستعمالها بجهة أن منعها لم يذكر صراحة . ويحاول المسجد في الوقت الحاضر أن يلقى الضوء على هذا الموضوع ويقول القرآن «إنما الخمر والميسر وألأصصاب والألألام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» .

### الطلاق :

على الرغم من إباحة الطلاق في ظروف معينة ولكنه من الناحية الإحصائية محدود . والأسرة هي دائما شحية

### ● الانتحار

### نادر الحدوث

### في المجتمع

### الإسلامي لأن

### العقيدة تحصن

### الفرد ضد هذه

### الجسرية .

### ● الصبر

### والتقوى من

### الصفات المهمة

### للمعامل في

### ميدان الطب

### النفسي .



هذا الطلاق ويقول الرسول :  
**إن أبغض الحلال عند الله الطلاق،**  
 الجريمة :

يقوم المسجد بوضع الناس ليحتم على التسامح والرحمة ويوصى بالعلاقات الودية حتى مع الأعداء ويحرم القرآن القتل تحت أي ظرف ويقرر عقوبة صارمة لهذه الجريمة وحتى إذا حدث القتل خطأ فإن الإسلام يفرض دية يدفعها القتال ويقول القرآن : **ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل،**

**التفوق العنصرية :**  
 ينادى الإسلام بالمساواة ويحرم التفوق التي تقوم على اللون أو الجنس أو النوع ويقول في هذا المجال : **الناس سواسية كأسنان المشط،** ويعترف الإسلام بجميع الديانات السابقة ويقول القرآن : **«لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا لك ربنا**

الفرق ومعاملته لزملائه ويظهر على هيئة إيساماة رقيقة ويقول الرسول صلوات الله عليه : **«تسبم في وجه أخيك صدقة»**، والرحمة صفة من صفات الحكيم النفس ويقول الرسول صلوات الله عليه : **«من لا يرحم لا يرحم»** ويقول أيضا : **«ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»** ويقول القرآن : **«ورحمته وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون»**، الرضا :

هو صفة أخرى من صفات التقى والودع ويقول القرآن الكريم : **«رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه»**، الحكمة :

من الصفات المطلوبة للمعالج يقول القرآن : **«ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا»**، ويقول : **«وادر إلى سهل ريك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»**، الصبر :

من الصفات المهمة للعامل في ميدان الطب النفسى الصبر والتقوى ويقول القرآن : **«والذين صبروا أبغض الله وجههم وأقاموا الصلاة وألقوا مما رزقاهم سرا وعملوا سويا وعملوا»** وبالصفة السيلة أولئك لهم عقيب الدار ويجب أن نتذكر أن الصبر والاستماع الجيد للآخرين سمة ضرورية بالنسبة لأي معالج يعمل في ميدان الطب النفسى وهنا يقول القرآن : **«وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون»** كما يقول : **«الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك**

**الذين هدام الله،** ويحث القرآن على العمل التطوى وتقديم المساعدة الطبية حتى العذر ويقول القرآن : **«ولا تستوى الحسنة ولا السيئة أدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا،**

**التفاؤل :**  
 هو من الصفات المهمة المطلوبة لانه يهدى النفس ويقلل التوتر والخوف ويقول القرآن : **«ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون»**،

ولابد للفريق المعالج أن يتقبل دائما الأخبار السارة ويقول الرسول في هذا الشأن : **«يسرروا ولا تمسروا»**، ويوضح الطبيب المعالج لمريض سبب مرضهم ويصف العلاج ثم يتابع العلاج حتى يتم الشفاء كل ذلك بابتسامة الأمل أو التفاؤل .

**خاتمة :**  
 ومن العرض السابق يتضح أن التحلى بأخلاقيات الإسلام يعد من العنف والإرهاق والتفوق والكرامية والتوتر والادمان والانحراف الجنسى وغيرها من الأوبئة التي تهدد سعادة البشر . إن كل هذه الجوانب السلبية ينتج عنها زيادة القلق والأمراض النفسية والصرب بين الشعوب .

والأخلاقيات هي صمام الأمن والأمان والراحة والطمأنينة : **«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا»** .

# ابن المبارك يحج

-١-

شاع في

خراسان أن قافلة عبدالله بن

المبارك تتأهب للحج بعد ثلاثة أيام من شوال،  
فأخذ القوم يستعدون إلى صحبته، فهم يعلمون  
أنه رئيس القوم ومحدث الأمة، وقيه الناس،  
وفي صحبته سرور ولذة، إذ ألف أن يحج  
عاماً، ويترك عاماً آخر للفرق في سبيل الله،  
مع من يقفون في الرباط يواجهون الهم إذا  
تأزم موقف، أو احتدم اشتباك، وقد جعل كل  
قادر على النفقة من الأثرياء يتقدم إليه بما  
سينقل، ليضمه إلى خازنه رصيداً للنفقة  
المنتظرة، أما غير القادر من يلف ابن المبارك  
على كفافهم، فيقتنعون بما يستطيعون،  
ليأخذ ابن المبارك بيده، فيكتب قيمته، ويديه  
في صندوقه الخاص، والقادر وغير القادر  
سواء في الطعام والشراب، والإقامة والإقامة  
لأن إدارة القافلة، تقدم الزاد للجميع دون  
تفصيل، وعند الطعام يتقدم عبدالله الأكلين،  
ويؤدى على أملاكهم، ثم يتناول طعامه مما بقى  
مكتباً سعيها، ولا تسئل من أماكن  
الاستراحة في الطريق الممتد بين خراسان

ومكة، حيث عرف ما يصلح للبيت والمقبل،  
وما يحفل بزيابيع الماء، فإذا شاءت القافلة أن  
ترتاح نصبت الخيام، ويؤدى ذكر الله تلبية  
وتهللاً، فإذا جليت العشاء، ألقى درس  
للحديث وانتقل السامعون من الأرض إلى  
السماء، وهم يسمعون كلام رسول الله،  
جسيراً للقرآن، أو هادياً للناس، وقد حسب  
كل سامع أنه تجرد من شئون الدنيا هذه  
الحقبة الممتدة، ليضم رائحة الجنة في الآخرة،  
وما الجنة إلا السعي في أداء فريضة الله مع  
الزمان قرآنه، واجتلاب نواحيه، وصحبة ابن  
المبارك في جوده الواسع، وعلمه الناصح وخلقته  
القوم، وما كانت القافلة الخراسانية تقبل  
على مكة حتى تلتقي الحاج من كل صوب  
يشاهدون محفل عبدالله بن المبارك، ويلتقون  
بالركب النقاء لا يبقى معه في البطعام،  
موضع قدم، وأصوات التهلل والتكبير ترج  
الأرض رجاء، فتجفع إليها القاصي والداني

ممن يسعدهم أن يكونوا في ركب عبدالله،  
وكان هرون الرشيد في بعض سنوات حجه،  
يجلس مع حاشيته في قصر الحكم قريباً من  
بيت الله، فسمع الضجة الهائلة، ونظر إلى  
القوم يهروا إلى موكب عبدالله فرحين  
مفتطين، ففكر أنه كان يطوف بالأمس وهو  
أمير المؤمنين فيجد الناس يتابعون حزينين،  
ولا يقرب منه غير من يعهد من رجال حاشيته  
ومستشاريه ثم ما هو ذا يجد العشد  
الصاحب يسير وراء عبدالله بن المبارك لا  
يجعل مكانه لديه، فهو محدث الأمة ومن  
أعلامها البارزين، وقد سارت كتبه بين الناس  
لتؤكد منزلته العلمية في الإسلام، وقرأها  
الرشيد فيما قرأ من الصحف ذات الفق  
والعبيدات أفكتن عزة الظم أبهى من عزة  
الملكة هذا ما يؤيده العيان المشاهد إذ كيف  
تضام موكب الرشيد واتكش، واتسع موكب

ابن المبارك واستدأ ثم  
سلح هرون الرشيد  
بخاطره إلى موقف  
أضر يكاد يراه  
بأحداه مرسوماً في  
خاطره، موكب  
الصاحب إلى الآخرة،  
حين تتلاشى الفوارق  
بين الراي والريعة،  
وحين يتقدم في  
الآخرة من تأخر  
مكانه في الدنيا،  
وقد يتقدم من رأس  
وتقدم، تذكر هذا  
الموقف، فسمال ربه  
أن يكون يوم الهول  
من الناجين !  
وكان الموسم  
موسم جفاف، إذ



شحت

السماء بمطرها

الهائل، وتطلع الحجاج

لكرامة تهبط بها المياه من السحب فلقنوا إلى  
صلاة الاستسقاء في ضراعة وشبور،  
وأوصى الرشيد، أن يؤم الناس عبدالله ابن  
المبارك في الصلاة، فهو بمنزلة من ربه جدير  
باستجابة الدعاء، وقف العالم المحدث الفقيه  
يدعو ربه وخلفه ومن يمينه وشماله في الحرم  
للكى آلاف الناس يؤمنون ويدعون، وقد سادت  
الشقية بين النفوس حين جاء عبدالله بدعاء  
على بن أبي طالب كرم الله وجهه في هذا  
الموقف، فقال متضرعاً خاشعاً: «اللهم قد  
بيست جانبنا، وأغيرت أرضنا، وهامت ديارنا  
وتحيرت في مراضها، وهجت عجيح الكفالي  
على أولادها، وملت التردد في رماثها،  
والحنين إلى مواردها، اللهم فارحم أئني الأمة  
وحنين العائنة، اللهم فارحم حيرتها في  
مذاهبها، وأئنيها في مواجها، اللهم خرشنا  
إليك حين اعتكرت علينا السلون فكنت الرجاء

الملتئم واليبلاغ  
الملتئم، ندعوك  
حين قط الأنام، ومع  
القسام وهلال  
السوم، لا تؤاخذنا  
بأعمالنا، ولا تأخذنا  
بدنونا، اللهم سقنا  
منك تعشب بها  
ونجاننا، وتجري بها  
وهاننا، وتخصب بها  
جنايتنا فانك تنزل  
الغيث بعد ما فلقوا،  
وتنشر رحمتك وانت  
الولى الصميد» ثم  
ختم الصلاة أملاً  
راجياً فإذا فرغ  
الناس من حوله،  
تعاظمه هول الموقف  
حين يستمر الجفاف،

## للدكتور:

### محمد رجب البيومي



هواه في قلبي وعز علي أن أجد الراحة دون لقاؤه، وركبتي من الشوق ما زلزل الفؤاد، وحرم النوم، فانتزعت فرصة خلاها في مكان معتزل، وهرعت إليه أقبلة دون مقدمة، فصلبني على وجهي، وصرخت من الألم، ودوى الصوت فتحطم القوم، وحضر سبدي ميمون، فأريت أن أنقذ نفسي، وقلت: إنه راولوني فليت، فطمئني وسكت الشاب ولم ينطق، فصدق سبدي ما زعمت! ولم أزل نائمة على نفسي، ألتمس الطريق لاسترضائه حتى فوجئت الآن بعقته وفراره! هو بريء وأنا المريضة! قال ابن المبارك: ويكم ثمن هذه ياميمون؟ لقد صدقت القول، فليد أن تتحق، وضعت من سيتزوجها في ركب خراسان إذا رضيت، فهيا يا بنتي.

— ٢ —

عرف ابن المبارك أن شيخه المحدث حماد بن زيد قد سأل عنه، ويطلب لقاءه بعد أن يخسر من دار ميمون، وهو يقيم بالبحون مع صفوه من تلاميذه، فدهش عبدالله إذ كان لا يعرف أن أستاذه بين حجاج هذا العام، وقال متعسراً: يواصل عنى شيخي، ويحضر إلى مخيم خراسان القلاني، وأنا غافل عن تلبية واجبه، وهو الشيخ الكبير، وأنا التلميذ الصغير! كيف هذا، إن أهدأ حتى ألقاه.

ثم اتجه إلى الصحون، في مخيم الكوفة فوجد شيخه حماداً يجلس صامتاً بين تلاميذه، وحين رآه خف إلى لقاؤه فتماطفا على شوق، وقال الأستاذ للتلميذ مداعباً: أحضر إلى مخيم خراسان فأجد عبدالله بن المبارك يترك مناسك الحج، ويذهب لشراء الجوارى واللعنان! لقد تغيرت بعدى يابن المبارك!

قال عبدالله: إن أذن شيخي اعترفت له بثلثي كنت أئند شاباً نشأ في عبادة الله، وقد رأيت منه ما أسعيتي، واولت شراءه كي أعتقه، ثم انصرف عني بعد أن خيب رجائي! نظر حماد حائراً، وقال أي رجاء لك فيه، وإن يبلغ مبلغك من الفقه والحديث؟ فقال عبدالله: لم أؤخره لفقه أو حديث، ولكن ليكون زوج ابنتي، فإن أجد تقياً ورعاً أحب إلى الله منه، ومضى يذكر ما كان من أمره، منذ عرفته إلى أن إنطلق دون أن يعلم مثواه.

وعزم ابن المبارك في الصباح على زيارة دار ميمون، فتعجب الناس أن يشغل عبدالله نفسه بزيارة تاجر من أهل الدنيا بجمع العبيد والفتيان، وطار الخبر إلى ميمون فحبس أن الله قد رضى عنه إذ يجيبه عالم خراسان وإمام الحديث زائراً والناس من خلفه يتقاطرون متزاehمين، وما كان ابن المبارك يلج باب ميمون، حتى سأل أين عبيدك؟ فقال الرجل: هم طوع أمرك، لك أن تشتري من تشاء، قال فأمرهم على، فعرضهم واحداً واحداً، وعبدالله ينظر فلا يجد رغبته، فقال: هل بقي أحد، قال ميمون: شاب أهوج لا نفع فيه! قال عبدالله: أريد أن أراه فلزنا هو صاحبه، فهض ابن المبارك للشاب وتهلل وقال ميمون هو طلبي فبأي ثمن تبع؟ قال ميمون: قلت لك يامسدي إنه شاب أهوج ودو رية، فاختر سواه، فلنا أنرى بمن لدى، صاح ابن المبارك قلت: لا أريد سواه، ونظر الشاب إلى ابن المبارك حائراً حين دفع الثمن، وقال له قد أعفك فقتلترني حيث كنت تصلى صلاة الاستسقاء بالحرم إذ أن لي مكه شيئاً فقال الشاب إنك كنت قد أعتقتني فبعتي حراً انتظر أو لا أنتظر، فدهش ابن المبارك وقال ما تراه يابني فهيا، وليتني ألقاك كما أريد وانطلق الشابي مسرعاً إلى حيث يشاء.

قال ميمون قلت لك إنه أهوج، وتو رية، فلم تصدق! فصاح ابن المبارك بك يارجل عنه، فلنا أعرف مكانته من ريه، وقد شاهدته عنه ما شهدت! فقلب التاجر كفيه، وقال إن لم تصدقني فاسأل زيتونة، فهي تحكي عنه ما تعلم! سأل عبدالله: ومن زيتونة؟ قال جارية هنا يدار الرقيق، فتشوق ابن المبارك أن يراها مع ميمون دون أن يصحبها أحد، فخلا المكان إلا منهما، ونادى التاجر فأتيت زيتونة ياكية تتجشع، وقد علمت برحيل الشاب، فسكت ابن المبارك برهة، ثم سأل: ما شأن هذا الشاب معك يأمأه الله، فقلت زيتونة: أنا تجنيت عليه واقتريت الباطل، لقد وقع

فاتجه وحده إلى مكان يعرفه بين زمزم والمقام، كي يؤدي صلاة منفردة يتشى بها ما تقدم من صلاة الجمع، فشاهد شاباً أسمر الوجه، ذاكن السمحة، يقف داهيا ربه أن يفيث الناس، ويقول في دعائه، اللهم لا أسألك لنفسى، فلنا لا أخشى الموت ظامناً، ولكن أسألك للطلل الرضيع والحويان الجائع، والأرملة البائسة، هم عيادك يارب، وقد قصودا حرملك وأموأ ساحتك، فاستعبر عبدالله لما سمع وترقق الدمع على خده، وأخذ ينظر إلى الشاب مأخوذاً دون أن يراه المصلى المبهول، ويتوقع أن يختم الصلاة فيجلس في الحرم، ليسعد بلاقته ولكنه فر سريعا إلى حيث ضاع في الشد المزجم، وشأت السماء أن تجود بمائها بعد إنقطاع فاندفع الناس يقولون أجاأب الله دعاء ابن المبارك، أجاأب الله دعاء ابن المبارك، فهجره الشيخ بما سمع، وصاح في القوم: كلا كلا إنه الشاب الأسمر، وأنا أبخت عنه، فليتني ألقاه!

أخذ عبدالله في عوافه وإقامته بالحرم يتأمل الوجوه متفرسا، وهو شديد الشغف بلقاء صاحبه، حتى أسعده الحظ برؤيته في مكانه المهود قاشاً يصلى فقال لبعض أصحابه تتبع هذا الشاب إنتهى من أمره وأنظر أين يقعد فإذا عرفنا منزله سعينا إليه وقد يكون لنا معه شأن، وما أتى الشاب صلاته حتى أقبل سريعا إلى خارج البيت، ومن ورائه من يتردد خطوه، حتى انتهى به السير إلى دار ميمون الأشفق، وهو يتاجر في العبيد، وقد سارت له شهرة في هذه التجارة! فرجع المنقلب إلى عبدالله يخبره بما كان من أمر الشاب بغض على شفته، وقال لابد من شروائه وعتقه إذا كان كما نطن!

# ابن المبارك يحج

فقال حماد : بعد

أن عجب وحجب الحاضرون من حديث ابن المبارك وهل سترضى فثناك بشاب أسود كان رقيقاً بالأمس ، وحرر على يدك ، فتبسم ابن المبارك وقال هي تعرف قصة زواج والدي الأجير من ابنة تاجر مرو ، ولم يكن يملك درهماً واحداً !

تطلع الحاضرون إلى ما سيقوله ابن المبارك ، وتبسم حماد وهو يقول : زنى إيشاحاً ، كيف تزوج والدك الفقير بابنة تاجر مرو المورس ، وهو لا يملك الصداق !

قال عبدالله : كان أبى (ناطورا) يحرس بستان التاجر فى مرو ، فجاء صاحب البستان يوماً فامرّه أن يقطع له رمانة حلوة ، فذهب وجاء برمانة لذائذها ، ثم رماها ، وقال : حامضة ، فاحضر سواها ، فذهب وأتى بثانية لذائذها فاذا بها حامضة ، فصاح به : أريد رمانة حلوة ، فقطعت ثالثة ، فوجدتها كسابقتها فصاح به وملك ألا تعرف الحلوى من الحامض فقال أبى وكيف أحرفه وأنا لم أذقه ، فقلب كفه ، وهو يقول : بقى لك فى البستان ست سنوات ، ولم تنق منه شيئاً ، فقال أبى : نعم ، لأنك لم تأذن لى فى أكل شيء ؟ فجعل أبى يرسال مجاوريه هل شاهدتم الأجير ياكل مرة من فاكهة البستان فقالوا

ما رأيتاه ياكل غير كسرة الخبز ويغضى الإدام مما يباع ، وكان للتاجر ابنة كثر خطابها ، وكلهم طامعون فى ماله ، فقال للوالدى إسمع يا بنى : أهل الجاهلية كانوا يزوجون للحب ، واليهود يزوجون من أجل المال ، والنصارى للشفقة والجمال ، وهذه الأمة تزوج للدين ، وقد رأيتك ذا دين وخشية ، فانت أحق بها وأجدر ، ثم ذهب به إلى منزله ، وتم القرآن ، وواظب أبى على حراسة البستان ، فلم ياكل منه شيئاً بادره الأمر ، فقال والدى ضاحكاً امتنع عن مالك ؟ فهل تتأكد من وأرت قائم ؟ قال أبى من

٤٦ - التصوف الأسطوري

تأتى لى بعد ، فقال التاجر ، وأذنت منذ اخترتك قريباً لايتنى ، فكل مائتداه قال حماد : قصة عجيبة ، وأعجب منها أن يزوجها ابن المبارك صاحب الجاه الممتد فى العلم والثراء والشجاعة ثم لا يتنفس منها حرفاً ، يابن المبارك جثث حين أبداً مجلس الحديث ، وطلب أن تريهني ، فتجلس مكاني تحدث التلحيزاً ! فقال ابن المبارك : ماذا الله أن أحدث وشيخي جالس يستمع فقال حماد : أقسمت عليك لتفعلن ، أقسمت عليك لتفعلن فقال ابن المبارك سلحت بكل ما رويته عنك ، ويدأ يقول حدثني شيخي حماد ابن زيد عن فلان وفلان ، وهكذا يتابع الأحاديث وكلها من حماد وكان ابن أبارك أراد أن يعلن فضل أستاذه ، وأنه مع شهرته الذائفة فى الحديث ينزل منه المنزلة القديمة حين كان شاباً يستمع ويحفظ ، وتجب السامعون لكثرة ما روى عن حماد ، فقال

## • شاهد هرون الرشيد موكب ابن المبارك ويعرف أنه محدث الأمة ومن أعلامها المجزيين فقال صدق القائل عزة المعلم أبهى من عزة الملك .

الشيخ هكذا أضمن بقاء درسي مايقبى ابن المبارك ، فصاح عبدالله ولى فى ذلك أمثال وأمثال !  
إنتهى مجلس حماد ، فجعل ابن المبارك يدعو إلى زيارة الفراسانيين فى مخيمهم القريب ، ليفرحوا بأستاذ أستاذهم ، فقتل بضعب الصخرة ، وإنطلق ابن المبارك ليسال كاتبه عن أسماء الذين دعوا للنفقة اليسيرة فى مبدأ الرحلة ، فجاءت قائمة الأسماء بين يديه ، فكان يستدعى الواحد بعد الواحد منهم فيقول له : هل أوصاك عيالك أن تشتري لهم

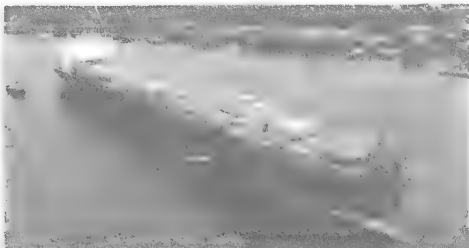
شيئاً من طرف مكة والمدينة فيقول : بلى ، فيقول ويوم أوصوك يقول بكذا وكذا ، فينقيد ماذكر ، ويوصى الثانى بعد الأول والثالث بعد الثانى حتى فرغ من أسماء القائمة ، وقد كتب جوار كل واحد وصية أبناؤه ، وخف إلى السوق مع ثلاثة من معاونيه ، فاشترى كل ما أوصى به وزاد بما رآه ، فلما بلغ الركب فى روجه مشارف مرو ، أوقف القافلة ، ويث إلى كل منزل من منازل هؤلاء من يقوم بتزيينه وترميمه وإصلاحه ترحيباً بمقدم الحاج الغائب وبعد أن انتهى العمل ، أقام وايمة حافلة أكل فيها الركب بجمعهم ، ودعا بالصناديق المليئة بحاجات الأهل ، فأخذ ينادى كل إنسان ويصطبه ما أوصى به بنوه ، فوزع من الثياب الجديدة ما لايقف عند حد ، وهم البشر وجوه الناس ، حتى قال الأثرىاء : يابن المبارك ليك أخذت ثقلونا واشتريت مانريد لنفرك كما فرح هؤلاء ! فقال عبدالله : إذا كانت المرة الثالثة ، وأذن لك باجتماع الشمع ، وسلمت القافلة ، فمشتشتري للجميع !

وفى الطريق إلى باب مرو ، نظر عبدالله فشاهد رجلاً يأتى إلى كنائس ، فيهلل منها طائراً ميتاً فيتعجب ويهش فيسأله عما يفعل ، وقد تفرس فى وجهه ما ينبئ عن القاعة ، فقال الرجل فى ضراعة أملت لى الميتة وأنا مضطر ، فقد كان أبونا ذا مال فقتل وصوبه ماله ظلماً ، ووقيت أنكلف لاسرتى فلا أجد ، فهدمت عينا عبدالله ، وقال لرفاقه

الصديقة لهذا أراى من الحج المتكرر ، وصاح بيوكلهم ، كم بقى لديك من نفقات الرحلة ، فقال: ألف دينار ، وقال خذ منها عشرين ديناراً تفقينا حتى نأتى مرو ، وأدفع مابقى من الألف إلى الرجل ، فهذا أفضل من حجتنا هذا العام ، وإنصرف الرجل تروياً موسعاً عليه ، وهو لا يعلم كيف هيطل عليه الثروة ، وكأنا نرات من السماء ! ثم حانت مرو ، فتمت الرحلة .. واستأنف المسافرون حياتهم التقليدية فريحين بما فى أذهانهم من أهدب الذكريات ، من الحج وعن عبدالله .



**DCHC**



## شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع

تتعاون الشركة مع المستثمرين والمصدرين والمستوردين المتع بما تقدمه من خدمات للواردات والصادرات والتراخيص

إنهاء الإجراءات والتسليم في نفس اليوم  
الخدمة الممتازة والسريعة في الأداء طوال ٢٤ ساعة - سبعة أيام  
في الأسبوع - ترفيق مخزنة الحاويات والبضائع الترانزيت ..

أقرب الموانئ لمراكز الإنتاج والتوزيع ..  
شبكة مرافعات متطورة ..  
تقلل تكاليف النقل الداخلي إلى جميع محافظات الجمهورية

تربط مجموعة خطوط ملاحية عالمية منتظمة ميناء دمياط بموانئ العالم .  
تساعدك على سرعة دوران رأس المال - نحن دائماً .. بوابك إلى الأسواق العالمية .

عزيزي المصير والمستثمر

لماذا لا تستفيد من تلك الخدمات التي تقدمها شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع في نقل وإدارة وصادراتك من ميناء دمياط .... ؟

رئيس مجلس الإدارة والعصر الحديث

اللواء / محمد صباح عبد الواحد

الاستفسارات والاتصالات :

العنوان التلغرافي : دمياكونت دمياط

الرقم البريدي : ٣٤٥١١

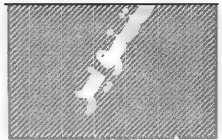
التكليس DCHC UN ٦٣٠٥٦

صندوق بريد رقم ١١ دمياط

ت : ٣٢٦٧٤٦ - ٣٢٦٧٤٧ / ٥٧

الفاكس : ٣٢٦٧٤٥ / ٥٧

DMIAETTA CONTAINER&CARGO HANDING CO. TEL. (2057)326746-326747 FAX (2057)326747-326748 DCHC UN



# بين الفكر والفن

انطلقت عقلا وتحديثاً وإبداعاً بينما نامت أمناً في النور ، ونحن مع كل إنسان يحاول أن يعيد هذه الأمة إلى العقل ولكن أي عقل هو هل العقل الصحيح الذي يراود به أن تعود الأمة إليه هو العقل الذي يحاول فقه الكون كما فقهه الغربيون ، وفقه النفس والجسد البشري كما فقهها الغربيون أيضا .

لو كان الأمر أمر بحث في الأمور السيكولوجية أمر بحث في الأمور الطبية طب الجسد ، أمر بحث في الأمور الفيزيائية أو الكيميائية وهي مجالات التنوير الحقيقي أنا أرى أن التنويريين الحقيقيين هم الذين يبحثون في الكيمياء والطب والدراسات الاجتماعية ، لكن للأسف الشديد في المجتمع الإسلامي الآن ابتلتنا بمجموعة لا ترى التنوير إلا بحثا في الأدب وكان الدنيا أدب فقط ، وحتى الأدب الذي تريد أن تنور الناس من خلاله هو أدب موجه لحل مضامين مخالفة للمضامين الإسلامية ومخالفة للحق ، نحن عندما نقول كلمة الإسلام نعني بالإسلام الحق على الأقل كما نؤمن نحن وكما علمنا ربنا فهو لا يسم هذا التنوير يريدون القضاء على الأديان كلها النصراني منهم يحاول أن يظهر كاذبا أو صانعا أنه براء من النصرانية أنه منقش عليها ويسعى نفسه عقائليا وتجديديا ، والمسلم منهم يريد أن يخلق النصراني ويتظاهر المسكين بأنه ضد الحق يبعد أن يكن الحق العقل وضد جمود النص هكذا ثابتا كعلم في التاريخ لا يتزعزع على أساس أنه يمثل ثابتة من الثوابت الإنسانية أقرها المولى عز وجل وهو العلم الكبير بأنها صالحة لكل زمان ومكان وبأن البشرية تستطيع مهما تلبست أزمانها أن تلتف حولها دون أن تكبل هذا ضد هذا ويريد من النص أن يكون مائتا فإذا لم يكن مائتا فليتنا أن نغميه شاء أم أبي وعلينا أن نخضعه لعقولنا لأن عقولنا معسوبة وهذا ارتفاع بالعقل إلى درجة الوحي ، وهذا خفض لدرجة الوحي ، فهذا المنطق القريب منطق معكوس لأنه يريد أن يقتل الوحي والعقل ،

●● هذه نظرة فاحصة في معنى التنوير يقدمها ثلاثة من العلماء والمفكرين الإسلاميين .. الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس يتحدث هنا عن رؤيته للتنوير .. الرؤية الغربية والرؤية الإسلامية ويؤكد أن نشأة التنوير في أوروبا قد قامت على أسس إيجابية بحث . بينما يتحدث الأستاذ الدكتور محمد كمال إمام عن التنوير من المنظور الإسلامي وركائزه الأساسية التي تبدأ بالايان بالله سبحانه وتعالى .. ثم يأتي حديث الدكتور محمد عمارة عن التجديد الإسلامي وكيف أنه يعيد التوازن إلى مصادر المعرفة .. إنها ثلاث نظرات لاحصة في قضية التنوير التي كثر في هذه الأيام الكلام عنها بين أوساط المفكرين والمثقفين في مصر ●●

كوبتها أو وضع قطار الأمة على القضبان الصحيحة ، وأمر تجديد لأمر الأمة بعد أن تكون عوامل التعرية الزمنية وأهواء الناس قد راثت على النقاء الحقيقي والمعدن النفيس لروح الكرم كما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة ، أما إن كان الأمر كذلك أمر تجديد ويمت للأمة أو صحة لها فهذا ممكن .

لذلك فإنني أتحدث على مصطلح التنوير حتى لو ارتبطت به كلمة الإسلام لأن الأمر أيضا لو يعد أن يكون هزيمة داخلية أمام مصطلح يراود فرضه تماما مثلما كنا نمزج أمام مصطلح الاشتراكية وحاولنا تمرير الأمور عن طريق القول إن هناك اشتراكية إسلامية وبأن هناك يسارا إسلاميا مع أن الإسلام في الحقيقة كيان وبناء قائم بذاته ولا يحتاج إلى هذه الإضافات ومن داخله نستطيع أن ننهض وتنشأ وينبئ فاما الزيد فيذهب جفاء فاما ما يتفق الناس فيمكنك في الأرض وإن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها وقد عرفنا هؤلاء عبر التاريخ باسم المصلحين وباسم المجتهدين وباسم أئمة النهضة الإسلامية أو البعث الإسلامي فبا حياء أن نعود إلى مصطلحاتنا وأن نتمسك بها . هذا من ناحية الوقوف عند المصطلح .

أما من ناحية عودة الأمة إلى العقل على أساس أن يكون هذا العقل أمرا حميما وسدينا كريمة للوحي فهذا أمر يرغب الإسلام فيه ومضارنا في كثير من أحقابنا ترجم عنه . ونحن مؤمنون بأن الأمم الأخرى

في البداية يقول الأستاذ الدكتور عبد الحليم عويس :

مصطلح التنوير مصطلح تابع من البيئة الأوروبية ذلك لأن الكنيسة كانت تغرض على الحياة الأوروبية نوعا من الفكر الفكري بحيث أرادت من هذا العقل الأوربي ألا يرى إلا ما ترى ولا يفكر إلا كما تفكر ولا يجهت إجتهدا مباشرا في إطار العقل المطلق أو في إطار المفارقات الكون ومعطيات الإبداع العلمي وقضايا تفسير الكون وقضايا نواميس الكون وما تغزه من علوم مختلفة . نجتحت الكنيسة في أن تعرض هذا المنهج عرفت باسم العصور الوسطى تلك العصور التي سيطرت فيها الكنيسة بداية من القرن السادس الميلادي وحتى القرن السادس عشر الميلادي عشرة قرون ، هذه القرون العشر هي قرون الإزدهار الإسلامي بينما كانت أوروبا تطف في شبات عميق يسيطر عليها الكنيسة والاتطاعات ويصادر كل عقل يحاول أن يجهت إجتهدا مستقلا بينما كان هذا في أوروبا كانت الحياة الإسلامية تجم بالمدارس الفكرية والفلسفية والأدبية والاحتجادات العلمية والإبداعات في العلوم المختلفة ، وبالرحلات التي تجوب الأرض كلها ، وبالآداب التي يستجيب للتأثيرات الإسلامية وهكذا .

فمن الصعب أن نقبل لا مصطلح العصور الوسطى ولا مصطلح التنوير فهو ابن لحضارة أخرى .

أما إذا كان الأمر أمر بإيقاف الأمة من



# والرؤية الإسلامية



كانت مكتبته تضم أربعمائة ألف مجلد وعلى أكثرها كانت له خطوط وتعليقات مكددة كانوا .. أيقال اليوم لابد أن ترفضوا الذين من أجل العلم والعقل ٢٩ إنني أرى وعلماء المسلمين معي أن التطور في الفيزياء والاختراع والإبداع وكل العلوم فرض كفاية على مجموع الأمة وهي فرض عين على الحاكم . دين يرى أن الإبداع والاختراع فرض عين على الحاكم والأقلية المتخصصة أو القادرة . وفرض كفاية على بقية الأمة بحيث يجب على كل الأمة أن تقوم ضد العلماء المتكاسلين الذين يذهبون إلى أوروبا ويعودون بشهادات ولم يعيدوا باختراعات وعلم نافعة يعودون فقط حاملين ألقاب وشهادات ثم يطلبون المناصب قلما يخلط منهم واحد ممجلا أو يفكر في إختراع شيء ليفيد الأمة بل بالعكس يأتي ليطالب الأمة التي أنفقت عليه ثمن حصوله على الدكتوراه .

دين هذه طبيعته أيقال فيه أو لأبنائه إنكم لابد أن تتركوا الذين لكم تنزوا ؟ التنوير في أوروبا ابن البيئة الأوروبية .

لقد نشأ التنوير في أوروبا مرتبط بالاحداث وكان أبطال التنوير غالبا ملحدون .. لكن عديدا في الإسلام التجديد مرتبط بالإيمان .

\*\*\*

## معنى النور في الإسلام

أما الدكتور محمد كمال أمام أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية فيقول :

الإسلام له وجهته وله دوره فقد جاء منذ نزل ليخرج الناس من الظلمات إلى النور . وداشما يأتي وصف النور في القرآن الكريم للخروج من ظلمات اليأس إلى فجر التفاؤل . ولشما يمثل النور في الإسلام خروجا من اليأس إلى ضياء اليقين . والحرية هنا بمعناها المادي حيث يتخلص الإنسان من قيود الجسد والشيخوخة ويمتلك

••• د . عبد الحليم عويس : ••• د . محمد كمال أمام :

• نشأ التنوير في أوروبا • التنوير في المنظور

على أسس إنسانية بعينه . الإسلامي له ركائز أساسية

أولها الإيمان بالله

حضارية لأن الجاهزة الذين جاءوا يقولون لنا بالتنوير لا يخلطون المعركة معنا إلا في معركة الوحي ، فسر الوحي ، ويطنون بأنهم إذا قتلوا الوحي أمثلوا العقل وهذا خطأ كبير ، فالوحي عندنا غير الوحي الذي هناك ، فالوحي هناك كان ضد العقل وضد العلم ، لكننا نحن ألفنا آلاف الكتب لأن العقل ابن شعري فوحي حتى ابن تيمية المشهور يتشده له كتاب من عشرة مجلدات "مرآة تمارق العقل والنقل" . ويؤمن بأن أول منازل في القرآن الكريم (اقرأ) وأن في القرآن الكريم سيمانة آية تدع على العلم والتفكير والنظر والقراءة والأخذ بكل ما من شأنه أن يوضح المجال أمام تطور الإنسان والعقل البشري .

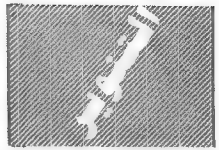
نحن شيء مختلف .. لدينا جاء مستوحا للعصر عندما بدأ .. بقدر باسم ريك - ديننا ثم يقف إطلاقا .. حضارتنا خير شاهد - ضد العقل والاختراع في الوقت الذي كان فيه أكبر كنيسة في العالم لا تقسم إلا ماة واثنين وتسعين كتابا كان يكتبة الحكم المستنصر الذي حكم الأندلس .. في هذه الرحمن الناصر

ويريد أن يشغل الأمة بمبادئ على مستوى الهجوم على الثوابت كلها ، الهجوم على الأخلاق والدين والأعراف الصالحة جعل البشرية تعيش في نومة دائمة بلا ثوابت وركائز وبلا وضوح رؤية في أي شيء ، كل شيء قابل لأن يتحجر . ويتطور كأننا نعيش في طحونة ولا يوجد معالم للطريق ، هذا قتل للعقل والتاريخ والتجارب البشرية وقتل لخلاصة التطور البشري كله .

الأوروبيون لو كانت هذه بدايتهم ما تقدموا ، الأوروبيون خضروا لتجربتهم ومواقف الكنيسة منهم عزاء الدين من الحياة وقالوا حسبنا أن نتعامل مع الدين يوم الأحد ، وقالوا أصلا ما له له وما لقيصر لقيصر ..

## الدين والعلم

وقالوا لا علاقة للدين بالعلم .. وضخوا بهذا وانطلقوا في الأرض يركبون العقل في فقه الكرين والدين والإبداع فاختبروا الطائرة والسيارة والكمبيوتر وكل مناراه الآن ويتمتع به في العصر الحديث .. ولم يقلوا قليلا أن كثيرا أمام قضية الدين أصلا .. على العكس نحن المسلمين الآن في وضعية



## بين الفكر الغربي... والرواية الإسلامية

يأتى من النظرة إلى الغرب والتماق مع العالم الآخر مع أن الآخر موجود في حياتنا ولكن وجهه يهني أن يكون استفادة من خبرة بشرية لا أن يكون مجرد نقل أو مجرد استيراد فالافتكار لا تنتقل من مكان إلى مكان إلا إذا كانت لها بيئة تستطيع أن تستقبلها ولها مجتمع يستطيع أن يتقبله ولهذا فإن هذه الموجات التي تنمو حيناً وتختفي حيناً تحت مسمى التنوير ربما تكون في عصر قوتنا وازدهارنا أمراً صحيحاً ولكن في عصر ضعفنا ينبغي أن تأخذ بعين الرأية باعتبار أن التنوير ليس هو الاستيراد من الخارج وإنما التنوير هو بحث الذات في النفس المسلمة الحية الماصرة حتى تستطيع أن ترى طريقها وأن تتبين خطوبها وحتى لاتضلع عليها فرصة المستقبل الذي يربطها بحاضرها ويعجز عن أصالة تاريخها.

\*\*\*

### إعادة التوازن

أما الفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة فيقول :

توشك الفروق بين «التنوير الغربي» وبين «التجديد الإسلامي» على أن تجعلها على طرفي نقيض .

فلسفة التنوير كما عرفتها أوروبا في القرن الثامن عشر الميلادي كانت إحياء حضارى لا بيتي ألعت العقل والعلم والفلسفة محل «الله» والدين» وخاصة في شئون الاجتماع الإنساني والعمراني البشرى ، بينما التجديد الإسلامي على مر تاريخ الإسلام وحضارته هو «إحياء ديني» لأن التجديد آلية فكرية تزيل عن ثوابت الدين ومبادئه وأركانها - في العقيدة والشريعة والقيم - بدع الزيادة والنقص وشوائب التصورات الغربية فتعبد للمناخ نقاشاً ليكون فعلها أفضل وعطائها أكثر وموردها أكثر صفاء .. ثم هي أيضاً آلية التجديد الإسلامي تطور وتنمي في الفروع بما يوجب الاستحداث ويظل المساحات الجديدة في المتغيرات .

أفضل ونحو الآخرة باعتبار أن الإنسان ليس مقطوع الصلة بالآخرة بل إن حياته في هذه الدنيا هي مقدمة مربية للحياة الأبدية حيث يقوم الناس لرب العالمين وحيث يقف الناس أمام المولى سبحانه وتعالى يحاسبهم على أعمالهم .

التنوير إذن في المنظور الإسلامي له ركائز أساسية ..

أولها الإيمان بالله لأننا لانبحث عن تنوير خارج هذا الأساس . الأمر الثاني إنما يتعلق بأتنا حينما نتحدث عن التنوير نتحدث عن التنوير الذي يحل للإسلام دوره الأساس والفاعل في صناعة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وليس معنى هذا أننا نقول إن العقل لا ينبغي أن يجتهد أو لا يعمل أو أن الإسلام يريد مجتمعا معزولاً وحضارة منفقة ؟؟

والأمر الثالث الذي نريده للتنوير أنه تنوير يعبر عن هويتنا . عن ذاتنا يعبر عن ارتباطنا بعقيدتنا وليس تنويراً يمثل خروجاً على قيم العقيدة منطلقات إلى أفاق أعلى يطو فيها صوت الحرية والديمقراطية والعقل ويعلم فيها قبل كل شيء صوت الإسلام باعتباره هوية هذه الأمة وحضارتها ودينها إن يعينون به ..

إذا كانت هذه الأسس واضحة فإن مشروعنا تنويرياً يقوم في عالمنا العربي والإسلامي سيكون جزء من مشروع حضارى عام تتجه به الأمة نحو الفجر الجديد بعيداً عن التخلط منطلقات إلى أفاق أعلى يطو فيها صوت الحرية والديمقراطية والعقل ويعلم فيها قبل كل شيء صوت الإسلام باعتباره هوية هذه الأمة وحضارتها ودينها إن يعينون به ..

وقضية التنوير قد تظهر حيناً وتختفي حيناً ففي بعض الأحيان تكون الأمة مهتمة بالانفاج عن ذاتها وبمحاوره الحضارات الأخرى فيصحب للتنوير مقولة رئيسية من مقولاتها ، وفي بعض الأحيان يتسلم ندوة الثقافة مجموعة من الباحثين والمفكرين الذين ليس لهم إلا هذا الفكر المستورد فيرون أن التنوير إنما

المعنى يتخلص من كل سلطة أرضية تلغز على الإنسان رأيه دون أن تعطيه حقه في إبداء رأيه . وهذا النور الذي جاء به الإسلام هو الذي أراد أن تكون البشرية كلها تحت لوائه وتحت غطاءه وتسير على هذه «نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء» هذا النور هو الذي نستطيع أن نطلق منه ونحن نتحدث عن تنوير محاصر

الناس في يوم الناس هذا يريدون في بعض أن ينفلتوا من نصوص العقيدة أو يخلعوا من أحكام الدين تحت مسميات كثيرة من بينها مسمى التنوير وربما كان التنوير في أوروبا الذي أصبح قرناً من قرون النهضة في أوروبا سمي عصر التنوير أو القرن التنوير كان يقصدون به أن يستبدوا إلى العقل كل شيء وأن ينفخوا الدين عن الفاعلية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وأن يعزلوه في أماكن العبادة وفي ممارسة الصلوات ولكن الإسلام لا يعرف القطيعة بين الدين والدنيا ولا هذا الفصل بين العقيدة والقيادة ، وإنما هو دين تمثل فيه العقيدة جوهرها وتمثل فيه الشريعة جوهرها أساسياً ، ولهذا فإن دعاة التنوير بالمعنى الغربي الذين يقصدون من وراء هذه الدعوة أن يعزوا الدين عند وجوده السياسي والاجتماعي والاقتصادي إنما يريدون تنوير المسلم أولاً يهربون عن تنوير العقل الإسلامي أنهم يريدون تنويراً أقرب إلى الظلمة ، لهذا نحن نقول إن التنوير بالمعنى الذي نريده ونقصده هو أن نجعل للعقل مساحة في حياتنا العقلية والسياسية والفكرية بحيث لا يتعارضه الوحي مع العقل بل إن العقل نور يضاف إلى نور الوحي لأن الإنسان الذي يستخدم عقله قد لا يستطيع أن يستخدمه الاستخدام الصحيح قد لا يستطيع أن ينظر إلى حياته في ضوء العقل لأن له مشاعره ومواقفه وأمراته لذلك دائماً يتدخل الوحي ليضع المقاييس الثابتة والأحكام التي تهدي البشرية نحو عالم

## ● التجديد الإسلامي يعيد التوازن

### إلى مصادر المعرفة



المسلمين هم تنويريون بالمعنى الغربي للتنوير وذلك عندما وضعوا أعلام التجديد الإسلامي الذين ارتأوا في عصرنا الحديث ميادين تجديد الإسلام ليحدثوا دنيا المسلمين وضغوم في سلة واحدة مع النخبة التي انبهرت بالغرب وتبنت فلسفته في التنوير ومنعته العلماني في النهضة والإحياء .

فندما نشرنا صحائف التنوير الغربي العلماني التي سوبها بعض الكبار من جيل الرواة رأيناهم قد وضغوا وسطهم رفاعة الطهطاوى وجمال الدين الأفغانى والإمام محمد عبده بل كتبوا يقولون (لقد كان نموذج رجل الدين الذى سعى زمن التنوير إلى تأكيده هو نموذج رفاعة الطهطاوى والرحمن الكواكبي ومحمد فريد وحيدى .

وهذا الصنيع الذى يضع « الإيمان »

و « الإلحاد » في سلة واحدة والذى يخلط التنوير الغربي العلماني والتجديد الإسلامى هو صنيع يرقى في نظرنا إلى مستوى التنوير الذى يستدعى وقفة علمية موضوعية تتحقق فيها بالرجوع إلى كتابات أعلام التجديد الإسلامى من صدق وصحة هذه الدعوى .

هل يقف الأفغانى المانح من الاستقلال الحضارى مع دعاء استعارة النضوج الغربى بخبره وشعره بطوه ومره ، بما يعاب فيه ومايصدح بما يجب فيه وما يكره ؟؟

وهل يقف الطهطاوى السنن الأشعرى صاحب رسالة القل السنيدي في الاجتهاد والتقليد مع غيره .

هل يقف المجندون لدين الإسلام كى تتجدد به دنيا المسلمين مع دعاء النهضة العلمانية التي تطوى صفحة الإسلام في دنيا وشئون وميادين العمران ؟؟

والدولة على النحو الذى لاتتحول فيه الدولة إلى دين خالص يقدسها ويجمدها ، وإنما تظل بهذه الوسيطة دولة .. مبنية تحتمك إلى الشريعة الإلهية وإلى العقل والتجريب المحكمين بضوابط الشريعة الإلهية فالأمة في دولة الإسلام هي مصدر السلطات في ظل سيادة الشريعة وحاكميتها وحدود الحلال والحرام الدينى ، وهذا النمط البسيط المتين - في النسق الإسلامى - هو الذى ميز جميع ألوان العلاقة في ثنائيات . فافترق التجديد الإسلامى من التنوير الغربى العلماني لاختلاف السياقات والملازمات والمشكلات والتحديات .

مهمة التنوير الغربى تختلف عن مهمة التجديد الإسلامى

التنوير الغربى قام ليزيح حقبة البابوية ولاهوتها من مجرى سلسلة تواصل مراحل الحضارة الغربية فأسقط الحقبة الدينية النصرانية من سياق الحضارة والعمران ليبدل إحياء الحديث ونهضة الحقبة تواصل مع التطور والحقبة التي سبقت تدين أوربا بالانصرانية وهي الحقبة الاغريقية الرومانية ومؤسسا هذا الإحياء التنويرى على كلاسيكيات وإنسانيات أوربا قبل النصرانية فكانت قد حذفت من مكونات حضارته تلك الجملة المعترضة النصرانية على الأقل في شئون الدنيا وميادين العمران الاجتماعى بينما مثل التجديد الإسلامى العكس تماما ، فكانت مهمة المجدين على مر تاريخ الإسلام تجديد خيوط الاتصال وترشيقيها بالمناخ الجوفية والنية للإسلام وإزاحة الشوائب والعقبات والبذر من قنوات الارتواء من تلك المناخ لفصائل التواصل الحضارى وحتى يكون الإحياء دائما وأبدا إسلاميا .

تأصيل التنوير الغربى العلماني في واقعنا العربى يخلطون الأوراق على نحر عشاوى .

لقد زعموا إبان حملتهم التي إستعدوا فيها التنوير العلماني ليواجهوا به المشروع الإسلامى في النهضة والتغيير أن المجدين

الدينية المتطورة والنامية أبدا وتقلع الشيء نفسه مع متغيرات الأماكن والأعراف والعادات فارق كبير بين إحياء دينى ، وإحياء لادينى .

ولقد جاء التنوير الغربى ثورة على الكتيبة والبابوية واللاهوت احتسبت النصرانية الغربية داخل الكنائس ومدارس اللاهوت وأمل العلاقات الفردية بين الإنسان وخالفه لينفرد إحياء العلماني - اللادينى بميادين الدنيا والإجتماع البشرى والعمرانى الإنسانى في دولة ، وسياسة وإجتماعا وقيما ومناهج للبحث ونظريات للمعرفة والإدراك الخ .. بينما مثل التجديد الإسلامى على مر تاريخه إعمالا لقانون إسلامى وسنة نبوية شريفة جاعلا منه القاعدة التي يجب أن تسود أبدا في حياة الفكر الإسلامى فليما روى عن رسول الله (ص) قوله (يبحث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها) حقا لقد تحول التجديد إلى علم وفن توفى فيه وفى أعلامه الرسائل والأسفار في تراث الإسلام وتاريخ المسلمين .. فافرق أكيد بين ثورة على الدين وبين سنة من سنن الدين . فارق بين

« تنوير - علماني يسقط الوحي من مصادر المعرفة ومراجع العلم وبين تجديد إسلامى يقيم المعرفة والطم على ساقى الوحي والوجود ويحقق تكاملهما وتوازنهما .

فارق بين تنوير علماني يقف بسبل المعرفة عند المحسوس والمعتقل أى عند مدرجات الإنسان الحسية والعقلية وبين تجديد إسلامى يفتح للمعرفة الإنسانية أبواب المطلق ، فالتاليه في التنوير العلماني للكلمات الإنسان بينما هو في التجديد الإسلامى لله سبحانه وتعالى الذى لم يترك معارف مخلوقاته فقط لهذه المكاتب .

الإسلام يتميز بوسطيته الجامعة بين الدين والدولة .

الإسلام تميز بوسطيته الجامعة بين الدين

## حركة فكرية إسلامية شاملة ومناقشات

تحقيق :  
محمد المليجي

محمد صارة ومحاضرة أخرى عن «الإسلام والمرأة» الفضية الشيخ محمد الغزالي .. كما قدم الدكتور طه جابر العلواني رئيس المعهد بواشنطن محاضرة عن «الجنور التاريخية للأزمة الفكرية» وقدم الدكتور أحمد كمال أبو المجد محاضرة عن «قضايا عملية متعلقة بتطبيق الشريعة الإسلامية» .

وهناك العديد والعديد من المحاضرات التي يجدر الاطلاع عليها . ومن الجدير بالذكر أن المعهد العالمي للفكر الإسلامي يقوم بجهود أخرى مثل إصدار مجلة

فهناك في بداية كل شهر يعد المعهد محاضرة يلقيها أحد رواد الفكر الإسلامي - وتكون عادة حول أهم القضايا التي تعوق المد الإسلامي فقد أجريت على سبيل المثال في الأشهر القليلة الماضية عدة محاضرات كان لها التأثير الجدي في حل بعض المشكلات التي تعوق حركة المسيرة الإسلامية ، منها : محاضرة عن «فكر التنوير بين العلمانيين والإسلاميين» ألقاها الدكتور

●● المعهد العالمي للفكر الإسلامي يعد أحد صروح الإسلام في العالم فقد تخصص في الدفاع عن الإسلام وإبراز معالمة وتقدماته بفكر مستنير وجهد مشكور .. يدير هذا المعهد في مصر الأستاذ الدكتور على جمعة .. وفي هذا التحقيق يتحدث الدكتور على جمعة عن نشاطات المعهد المتعددة .. ومايقوم به من خدمات جليلة للإسلام بمجموعة الكتب الإسلامية التي يصدرها وبالقضايا الإسلامية المهمة والمحنة التي يناقشها وبالمحاضرات التي يقدمها شهريا ويشارك فيها رواد الفكر الإسلامي بجهود كبيرة مما يظهر أهمية هذا المعهد العالمي للإسلام في مختلف أنحاء الأرض ●●

التنويرات والسينمات المحاضرات العامة التي تتوقف أمام القضايا الإسلامية المعاصرة . فقد أقام المعهد على سبيل المثال - مؤتمراً دولياً عن المسلمين والتظلم العالمي الجديد عقد في كراتشي بباكستان وذلك في الفترة من ٢٦ جمادى الآخر إلى ٢ رجب ١٤١٢ الموافق ٢ - ٧ يناير ١٩٩٢م بالتعاون مع مؤسسة هامارد الباكستانية ، وقد شارك في المؤتمر عدد من الدارسين من الولايات المتحدة ومعظم بلدان العالم .

وفي القاهرة عقد منذ عدة أشهر سيمينار لمناقشة إعلان لنياده التي حملها كتاب دروية إسلامية معاصرة . وقد عرض فكرة الكتاب وقدمه الأستاذ الدكتور أحمد كمال أبو المجد ، ودار نقاش بين الحاضرين بغية الوصول إلى تحديد ما إذا كانت هناك عناصر أخرى ينبغي إضافتها إلى العناصر التي حوّاها الإعلان . أما بالنسبة للمحاضرات

بداية يمكننا أن نقول أن هذا المعهد هو إحدى قلاع الإسلام التي تخصصت في الدفاع عنه من جانب ، وإبراز معالمة ومقوماته - بفكر مستنير - من جانب آخر .

أنشئ في القرن العشرين ، وكانت معالمه الأساسية تقوم على تقديم الفكر الجاد والمثمر عن الإسلام ، بالإضافة إلى ردع التيارات الفكرية المتطرفة التي تعارل أن تتناول من الإسلام ومن المسلمين أيضا .

هذا وقد تعددت فروع المعهد لتلقى بالأهداف الرئيسية التي من أجلها أقيم المعهد .

ففي واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية يقع المركز الرئيسي للمعهد ، وفي تركيا وباكستان وفرنسا وألمانيا وبريطانيا .. بالإضافة إلى بلدان العالم العربي ، تقع الفروع الأخرى التابعة لهذا المركز .

وقد تعددت نشاطات المعهد بتعدد فروع ومراكزه في بلدان العالم فهناك المؤتمرات وهناك

د. على جمعة



# جسادة فى أهم القضايا



مجال الفكر ، عن طريق إبراز المعالم الحقيقية للإسلام والدعوة الصحيحة إليه ، وأيضاً الزود عن منهجه وأساسه التى يحاول البعض أن يطمسها أو يغير منها .

فنحن نعمل على تكوين رؤية أو جانب فكرى يقدم خدماته للإسلام والمسلمين فى النواحي الفكرية أيضاً ، وذلك فى حدود إمكانيات المعهد .

## العمل نتاج الفكر

« من الواضح أن الفكر هو المقدمة الطبيعية للعمل ، وقد ذكرت أن المعهد يختص فى قضايا إسلام النواحي

الفكرية دون غيرها من النواحي الأخرى . فهل ترى أن ذلك يكفي لإصلاح قضايا ومشكلات المسلم المعاصر والمجتمع الإسلامى ؟ » .. المعهد العالى للفكر الإسلامى يعد مؤسسة أو هيئة من الهيئات التى تتضافر جميعها لفخمة الإسلام والمسلمين .

ونحن فى المعهد نختص فى القيام الأول بالقضايا الفكرية التى تعيد الإسلام والمسلمين .

« أستأذنتك قائلا ... هل هناك دور للمعهد فى دعوة المتطربين الذين أساءوا إلى الإسلام بارتكابهم جرائم القتل والسفلة ، إلى الهدى والاعتدال بالفكر أيضا !!! »

## د. على جمعة أمام مكتبة المعهد العالمى للفكر الإسلامى

هذا الحوار مع الدكتور على جمعة مدير المعهد من قرع القاهرة .

« فى البداية نريد من الدكتور على جمعة أن يقدم تعريفاً عن أهم الأسس التى أقيم عليها المعرض العالمى للفكر الإسلامى ؟ »

« ... إن أهم الدعائم التى أقيم عليها المعهد العالمى للفكر الإسلامى فى :

إسلامية المعرفة ، ومحاولة تطبيق ذلك على الواقع المعاصر . فهناك جهد وفير من القاتمين على إدارة المعهد فى محاولة أسلمة المعرفة بصورة تتفق والواقع المعاصر ، بحيث لا يكون هناك تصادم بين هذه الأسلمة وبين خصائص العصر ولا معاه . كما يقدم المعهد خدماته فى

الأيام القليلة القادمة تحت عنوان « من التثوير والتحديث واللمنة إلى التفكير والافتراق والامركة .. نموذج واحد ومتتاليات واحدة أم عدة نماذج ومتتاليات - رؤية معرفية ودعوة للإجتهد » . وتشتمل محاور المؤتمر ، محور

تنظيرى يتضمن عرض الدراسات والتفاريات والنماذج التحليلية المختلفة العلمية ، ومحور تاريخى يهدف إلى رصد متتاليات وممارسات اللمنة فى المجتمعات الإنسانية المختلفة ، ومحور نقد اللمنة على المستويين النظرى والعلمى وبداخل النموذج السائد .

## إسلامية المعرفة

ونحو مزيد من التعرف على أوجه النشاطات التى يقدمها المعهد العالمى للفكر الإسلامى للمجتمعات الإسلامى ، أجرينا

المسلم المعاصر ، وطبع ونشر أهم الكتب التى تقدم الفكر الإسلامى والقضايا الإسلامى مثل كتاب « معالم المنهج الإسلامى » للدكتور محمد عمارة ، وكتاب « كيف نتعامل مع الإسلام » للشيخ محمد الغزالى .

كما يقوم المعهد بعمل شرائط مسجلة تتضمن قراءات من كتاب « إسلامية المعرفة » ويقوم الدكتور طه جابر العلوانى بإصدار هذه الشرائط باللغتين العربية والفرنسية ومن آخر النشاطات التى يعد لها المعهد هذه الأيام ، مؤتمر عن العلمانية

فقد وجه المعهد الدعوة للباحثين والمفكرين من كافة الاتجاهات للمشاركة فى مؤتمر العلمانية الذى سيعقد فى غضون



« ... نعم نحن نقوم بإقامة الفئات والمؤتمرات ويعقد الكثير منا المحاضرات التي تدعو أمثال هؤلاء إلى أن يفهموا الإسلام بالطريقة الصحيحة التي هدانا إليها القرآن الكريم وهي «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

فالقائمون على المعهد من السادة المتخصصين يقدمون جهودهم وأفكارهم لمن يشاء من أفراد المجتمع ، وعلى المحتاج أن يذهب إلى من يسد حاجته فمن ندعو إلى الإسلام بالسلمة والموعظة الحسنة ، ونرفض مايقع على الساحة الآن من سفك للدماء وهناك للأغراض وسرقات وتخريب .. إلخ .

فالإسلام لا يامر إلا بكل معروف ، ولا ينهى إلا عن كل منكر.

لهذا مع من يحمل السلاح ليخيف الناس ويودع أمنهم ، ولأمن مع من يدعو إلى فكر يدعو المسلم إلى انفصال المجتمع أو تحريم العمل من خلاله ، ولكننا مع الفكر الصحيح الذي يدعو المسلم أن يكون معتدلاً في كل شيء ، وسباقاً في كل شيء .

نحن نريد من المسلم أن يكون حريصاً على إسلامه من طريق الدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة وتطبيق مبادئه وأمنه على وجه واستتارة وأن يحسن الظن بالآخرين ما لم يد منهم شيئاً يسيء إليه ، وأن يحاول إعادة الأمن والسلامة إلى المجتمع حتى لا يفهم الغير أن «التصوف» المنسحق.

د. علي جمعة يتحدث إلى الزميل محمد الشليحي

الحقيقي من وراء هذه التسميات ، ويستطيعون أن يتعرفوا على المفرد من تأليفها .

كما أحرر الشباب .. خاصة - ألا يقدم على مثل هذه الكتب دون أن يصنع لنفسه رصيداً من القراءة والثقافة الإسلامية التي تلقى من أعاصير بعض التيارات الفكرية التي تمتلئ بها الكثير من الكتب والمجلات .

ومما تجدر الإشارة إليه أن المعهد اعتمد الفكر الإسلامي يقوم بمناقشة مثل هذه الكتب من خلال الفئات والمؤتمرات التي يعقدها طوال العام .

#### التنوير والتتوير

« يسمع الشباب - هذه الأيام - كلمة «التنوير» كثيراً ، ويسمع ممن يروجون لهذه الحركة الفكرية ما قد يفهم منه ما يسيء إلى الإسلام والمسلمين ، حيث يشيرون في لمحات سريعة إلى أن «التنوير» دعوة لمساواة الواقع والنهوض بالمجتمع من التخلف والرجعية في الفكر وفي العمل فما تعليق سيادتكم

« ... التنوير مصطلح غربي ينتهي في مدلوله إلى العلمانية .. فهو مصطلح من المصطلحات

الإسلام يدعو إلى ترويع الأمنين أو البطش بهم أو غير ذلك مما يحدث الآن ؟

نظريات ليست إسلامية .. هناك بعض من الكتب زاد على المعنى الحقيقي للإسلام من خلال بعض المصطلحات التي جاد بها العصر مثل الاشتراكية ، التعادلية ، الرأسمالية ..

فوجد من بين المؤلفات : «التعادلية في الإسلام» ، «الاشتراكية في الإسلام» .. إلخ فهل هذه التسميات يقرها الإسلام ؟

« هذه المصطلحات لم تضاف شيئاً للإسلام ، فالإسلام غني في ذاته من خلال فريحي الأساسيين «الكتاب والسنة» .

لكن هذه التسميات جاء بها أصحابها اتخدتم غرضاً في أنفسهم ، يحاولون من خلاله عرض أفكارهم وإدخالها على الناس دون أن يكون لها مدنى - على - من المسلمين - لكن هذا كله خارج عن الإسلام ، ويعيد كل البعد عن المنهج الصحيح الذي بينه لنا القرآن الكريم والسنة المطهرة .

لكنني أتصح الشباب أن يعرفوا معالم الشريعة الفراء وأن يفهموا إسلامهم فهماً صحيحاً ، حتى يتسنى لهم معرفة الغرض

التي يحاول بها العلمانيون نشر مذهبهم والترويج له .

وهو في الحقيقة لم يثبت عند مدلول واحد أو معنى مثل الذي نفهمه جميعاً وهو الوهمي أو الإدراك ، ولكنه استعمل في نواحي أخرى حدث به عن المعنى الحقيقي له .

وهذا له دلالة في اللغة والفكر ، فما دام قد حدث تغيير في مدلول اللفظ بيني وبينك ، فإن القيمة الفكرية له قد انتهت ، وهذا ماحدث لهذا المصطلح «التنوير»

فهذا لون من ألوان الفزع الفكرى الذى يحاول به البعض غزو العقول ، ولكن الواجب على كل إنسان أن يعرف حقيقة مايقرا أو مايسمع ، وأن يتحقق من كل مقولة تعرض عليه يمكن أن تساهم في بناء فكره وشخصيته وهذا أمر من الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللناس جميعاً حين قال : «ولا تنظف ماليس لك به علم» وغيرها من الآيات والأحاديث التي تحث المسلم أن يبين غيره أوزار ماقد يقع منه من جراء الفهم الخاطئ الذى أمن به .

فاتابع الفكر دون مناقشته أو عرضه على المتخصصين ، قد يلاى بالإنسان إلى طرق لا نهاية لها أو لا سلامة منها .

وتن ندعو الشباب والشيوخ وكل فرد من المسلمين أن يتبين دينه وعقيدته وأن يتعرض للعلماء والمتخصصين ، حتى يتسنى له معرفة الإسلام ، ومعرفة أصوله السمحة التي تدعو إلى خيرى الدنيا والآخرة .

# شركة مصر للألبان والأغذية



## إننا نجعل المميز من

• اللبن • الحليب الطيبى للبشر والعقم  
• الجبن الأبيض والرومى والكفور  
• وتشكيلة الجبن المطبوخ  
• والكريم • والكريمات لزيتون الأحضر

• والكريمات البسطة والجورير  
• والزبادى الطيبى والمساى البلىدى  
• واللبننة والأيس كريم  
• وبودرة الأيس كريم

الصحة والأمان مع مصر للألبان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

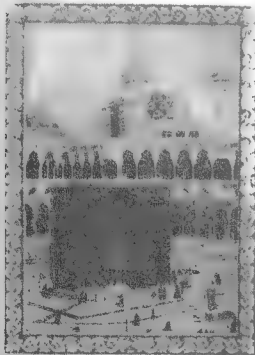
## مصم للطيران

القاهرة جدة القاهرة  
٣ رحلات يوميا

الإسكندرية جدة الإسكندرية  
يومياً ما عدا السبت والأحد

الأقصر جدة الأقصر  
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



مصم للطيران

تمنى لكم عمرة مباركة

## الطاقة

### أبالة في افتتاح محطة معولات الشرقية

إنارة ١٧٣٠ قريسة صفيحة خلاص . سر  
توفير الكهرباء لأراضى الاستصلاح فى سيناء والنوبارية

أعلن المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه تم إنارة ١٧٣٠ قرية صغيرة خلال الشهر التسعة الأولي من العام المالي ٩٣ / ٩٤ بنسبة تنفيذ ٧٨٪ .

وقال أن القري المستهدف إزالتها خلال العام ٢٠٢٥ قرية بتكاليف ١١٠ ملايين جنيه .. جاء ذلك خلال افتتاح محطة فصولات الشرقية بفافوس بقرية ٢٥٠ كيكلو فوت / أمبير وبتكاليف ١٢٨ مليون فزنك فرنسي و١٢ مليون جنيه تحملتها الفينة كهرماء مصر .. شهد الافتتاح المحافظ د. عبدالوهاب سيد أحمد والسفير الفرنسي بالقاهرة وطوان سيد أحمد ورئيس مدينة فافوس .

أضاف الوزير أن ٢٤٠ ألف كيلو فوات ومرتجها محطات المحولات التي تم تشغيلها خلال التسعة شهور وأنه تم دعم ١٠٩ قرى سبق إنارتها وإحلال وتجديد شبكات المدن الكبرى بالمحافظات .

وقال الوزير أن برنامج الدعم العاجل للمناطق العشوائية خلال التسعة / ٩٤ تكلف ٤٢ مليون جنيه لمد ٦٤٠ كم كابلات أرضية وخطوط هوائية وإقامة ١١٩ لوحات توزيع ..

ة الضخمية الحالية تستهدف إنارة ٥ الاف مجمع بتكاليف ٧٠٠ مليون جنيه .. تم تنفيذ  
لعام الثاني لبرنامج القوى الكهربائية للريف وتتضمن الخطة تجديد شبكات ٢٠٤ مدن  
راضى الاستصلاح بسيئات والنووية .

وأشار الوزير إلى التعاون بين الوزارة والمحافظات في تحديد القرى والتوابع التي يتم إنارتها طبقا للكتالة السكانية وقرىها من مصادر التغطية .

وصرح المهندس أحمد صالح رئيس هيئة كبرى الريف بأن عمليات تجييد الشبكات ومبانيها تتم نون قطع التيار الكهربائي عن قطاعات الانتاج والخدمات.

وقال إن جملة استثمارات الهيئة بالشرقية العام الحالي ٩٠ مليون جنيه.

توفير الطاقة الكهربائية  
لانتاج ٤٠٠ ألف  
مليون دينار

قربت وزارة الكهرباء والطاقة ترقية  
المشروعات الكهربائية في سيدهم بالتالي الكهربائي  
خاصة مشروعات استصلاح الأراضي  
والرياحية والتعمير. وقد استصلاح ٤٠٠ ألف  
فدان بالقنطرة في رومانيا و١٠٠ ألف فدان بطول  
٨ كم مزارع وقص ٢٥٠ كيلو مترا ، وسيتم  
تفكيكها والتأجير الكهربائي على ثلاث مراحل ،  
التي تشمل ١٢ ألف فدان والنافذة ١٠ ألف  
والثالثة ١٢ ألف فدان واستثمارات تبلغ ٢٥٧  
مليون جنيه موزع بين الهندس جافو ، إدارة  
وزير الكهرباء والطاقة ، طبق استعدادها  
مستعمل ١٢ ألف فدان رئيس هيئة كهرباء  
ومرافق في مصر تحقيق هذا استثمارا كبيرا  
في الكهرباء واستصلاحها لتوسيع الري  
الرياحية ، على أساس التوسع الاقتصادي في  
الرياح ، وقال الوزير أنه تمت برزعة تقنيات  
الرياح ، وأعمال تطوير الرياحية بطول  
١٢٠٠٠ كم ، وتكاليفها ١٢٠٠٠ مليون جنيه  
(الكمبيوتر) بتكاليفها ١٢٠٠٠ مليون جنيه

ويعتبر رئيس هيئة كورية الرفيق انجوي  
الآن تقف أمام التطوير الشبكات الكهربائية  
فيما الشخ يتعين بذلة التوسعات الجديدة  
في إطار الرأى المبرر بعد أن اكتمل  
المرات يمكنه في مليون جنيه يتم العمل تنفيذ  
مشاريع جديدة استثمار ٢٨ مليون جنيه



## كلمة إلى

المهندس / أحمد صالح ..  
رئيس هيئة كهبة الريف ..  
التصوف الاسلامي بخير ..  
ويكفيانا أن بابك مفتوح . دوننا  
عن بعض الأيواب . تحدث  
رئيسك . والله معك .

**شركة النوران للأغذية الطبيعية**

نشأت شركة النوران للأغذية الطبيعية على أساس فلسفة الإستفادة بالنباتات الطبية والإبتعاد قدر الإمكان عن الكيماويات .  
حيث أنه ثبت بالدليل القاطع أن الأدوية الكيماوية لها آثار جانبية فتوجهنا إلى النباتات الطبية لإستخراج المواد المفيدة منها بالطرق العلمية الصحيحة للإحتفاظ بفعاليتها.

تم إنشاء أربعة خطوط آلية لإنتاج زيت حبة البركة «نوران» على البارد ثم يتم تكريره آليا ويتم تعبئته بأوزان مختلفة تناسب جميع مستويات المستهلكين .

- يقوى جهاز مناعة الجسم .
- يزيد النشاط العام والنشاط الذهني .
- يزيد الحيوية وليس له آثار جانبية .

زيت حبة البركة «نوران» متوافر بالصيدليات وبأسعار مناسبة .



# شركة لافيتا للأغذية المحفوظة

تهنئ حجاج بيت الله الحرام  
والأمة الإسلامية بحلول  
عيد الأضحي المبارك

وتقدم إنتاجها المتميز من :

□ الوجبات الجاهزة المكونة من فراخ أو سبيط أو دجاج أو سمك مع أرز وفشار وسرور  
وكذلك إناجر دمن الكاتشب والبقسماط والبرسيم الحريفة والشم المقوم والبرسيم  
والبلشاك والمكرونة والسردين.

والعصائر الطبيعية والمشمش والمango والجوافة والبريد  
والخضروات المجمدة وسمك السبيط الجوز والمعد للطهي  
مباشرة.



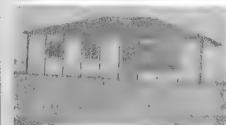
طريق مهنين كامل - الرأس السراو - المنزه - الإسكندرية - كين ميري إسكندرية - تليفون : ٥٣٤٥٤٦٧/٧  
فاكس : ٥٣٤٤٣٠٠ / ٥٣٤٩٠١٧ - مكتب القاهرة : ٩٤ شارع عراق - تليفون : ٥٧٤١٤٠٩



## شركة النيل للكبريت والمساكن الجاهزة

رائدة صناعة الثقب والأبلاكاج والمساكن الخشبية سابقة التجهيز / دور - دورين

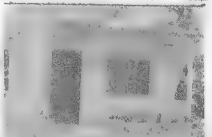
تقدم إنتاجها المتنوع والمطلوبين : □ ثقب الألواح .. لاستخدامك الحلى والتصدير :  
● كبريت علب فشب ٣٨ ، ٤٨ عود . ● كبريت أمشاط كرتون ٣٠ ، ٤٠ ، ٤٠ عود .  
وتقدم الشركة زعميات متميزة من الثعالب العلب والأشغال للنفاد ، والسماكة ، كذلك قامت الشركة بإنتاج فافر  
مخصص للتصدير والتمثل على طراز السوردين على أنفلة فاخرة وطبقة طباعة جيدة .  
وقد قامت الشركة في الآونة الأخيرة بالتصدير إلى الدول العربية الشقيقة :  
تونس / الأردن / ليبيا / جانيا / انجلترا / غرب أفريقيا .



□ المساكن الخشبية سابقة التجهيز : دور - دورين .. وفي هذا المجال تقوم الشركة

بإنتاج وحمل سابقة التجهيز ذات التصميم المعاصر المطور بالحجرة الخشبية :

- فيلات هدية التصميم . ● وحدات سكنية لمواقع الإسكان .
- منازل إضاءة فقر البترول واستعمال الأراضي . ● شاليهات للضياف والاستراحات
- وحدات مكاتب إدارية للشركات . ● أكشاك وملازم - وحدات متعددة المرافق والأراضي .



وقد ساهمت الشركة في مجال المساكن سابقة التجهيز بجهود مشرفة لشعنا الوطنى : "صنع في مصر"

فاكس : ٤٢٠٣٥٧٣  
فاكس : ٣٩٠٢٩٠٥

المركز الرئيسى : الإسكندرية / مرم بك / طريق قتال الحمودية - تليفون : ٤٢٠٧٢٢٤ / ٤٢٠٧٢٢٥  
مكتب القاهرة : ٤٩ شارع ميدان ثروت - ص.ب. ١٥٣٠ - تليفون : ٣٩١٤٨٩٧ / ٣٩٠١١٦١

# الاسم العظيم

## معالم ومعلومات هامة فيما

وفى طه: (وعت الوجوه للحي القيوم).

أى أن اسم الله الأعظم هو (الحي القيوم).

٨ - وأخرج الطبراني فى الكبير عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:

اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى

هذه الآية من آل عمران «قل اللهم مالك الملك

أنت على كل شيء قدير» وتطول الروايات فى

هذا الباب تفاصيلاً وتفرعاً وتعليقاً وإسقاطاً،

واستنتاجاً، وليس هذا من مقصودنا هنا، غير

أنه مما تحسن الإشارة إليه، ما ورد ثابتاً من

أن اسم الله الأعظم جاء فى دعاء يونس: (لا

إله إلا أنت سبحانك ... الآية)، وفى دعاء آدم

(ربنا ظلمنا أنفسنا، وإن لم نغفر لنا وترحمنا

... الآية)، وهناك آثار أخرى أحصيناها

أكثرها على اختلاف مراتبها عند المحدثين

رجاء البركة فى رسالتنا (المحمديات).

ثانياً: أدعية أخرى مستجابة:

١ - هذا وقد وردت أدعية صحاح ذكر

سيدنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه قد

يستجاب لصاحبها، دون أن يذكر (صلى الله

عليه وسلم) أن فيها اسم الله الأعظم كالذى

ورد عنه (صلى الله عليه وسلم) فى الآيات

(الفصيمت) أننا خلقناكم ميتاً ... لآخر

(السورة)، فقد قال (صلى الله عليه وسلم): لو

قرأ بها رجل موقن على جبل لزال.

٢ - وكالذى ورد فيمن قال (يا أرحم

الرحيمين) ثلاثاً، فإن ملكاً يقول له: إن أرحم

الرحيمين قد أقبل عليك فسل.

٣ - وكالذى ورد من سعد بن أبي وقاص

حين قال: (سبحانك لا إله إلا أنت يا ذا الجلال

والإكرام)، أم لك هذا الكلب، فهلك).

٤ - وفى الحديث: (انظروا بياد الجلال

أنت، الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفواً أحد» فقال صلى الله عليه وسلم

لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل به

أعطى وإذا دعى به أجاب فوجه نحوه عن امرأة

من الصحابة.

٥ - وعند ابن ماجه عن عائشة قالت:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

يقول: (اللهم إني أسألك باسمك الطاهر المبارك

الأحب إليك، الذى إذا دعيت به أجبت، وإذا

سئلت به أعطيت، وإذا استرحمت به رحمت،

وإذا استعجيت به فرجت)، قالت: ثم قال: يا

عائشة: هل علمت أن الله قد دلى على الاسم

الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به

أعطى، ؟ .. (يشير صلى الله عليه وسلم) إلى

ما قال).

٦ - وأخرج الطبراني فى الأوسط عن

أنس، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل

على عائشة، فقالت: يا رسول الله علمنى اسم

الله الأعظم، الذى إذا دعى به أجاب، وإذا

سئل به أعطى، فأعرض (صلى الله عليه وسلم)

بوجهه، فقامت هى فتوشط، ثم قالت: (اللهم

إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم

أعلم، وباسمك العظيم الذى إذا دعيت به

أجبت، وإذا سئلت به أعطيت) فقال (صلى الله

عليه وسلم): والله إنه لفى هذه الأسماء.

٧ - وفى حديث أبى امامة مرفوعاً أن اسم

الله الأعظم، أخفى فى ثلاث سور من كتاب الله

(البقرة، وآل عمران، وطه) قال جعفر الصادق

(ر): فظنرت فى هذه السور قرأيت شيئاً ليس

فى القرآن شرم، آخر مثله: فى آية الكرسي:

(الله لا إله إلا هو الحي القيوم) وفى آل

عمران: «ألم الله لا إله إلا هو، الحي القيوم»

● أرسل إلينا فضيلة الشيخ محمد

زكى إبراهيم بحثاً ضافياً حول اسم الله

الأعظم الذى إذا ادعى به أجيب وقد

استخلصه من أحاديث سيد المرسلين

وأدعيته

● أولاً: من الحديث النبوى:

١ - أخرج البخارى فى (الأدب المفرد) عن

أنس قال: كنت مع أنس بن مالك (صلى الله عليه

وسلم) لهما رجل قائلاً (يا بديع السموات

والأرض يا حي يا قيوم إني أسألك)

فقال (صلى الله عليه وسلم): والذى

نفسى بيده لقد دعا الله باسمه الذى إذا دعى

به أجاب.

٢ - وأخرج الحاكم عن أنس قال: كنا مع

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورجل قائم

يصلى، فلما ركع وسجد تشهد، دعا فقال فى

دعائه: (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله

إلا أنت، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال

والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال (صلى الله عليه

وسلم): لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذى إذا

دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

٣ - وأخرج الحاكم عن أنس أيضاً، أن

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمع رجلاً

يقول: (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله

إلا أنت الجلال والكرام، أسألك الجنة، وأعوذ بك

من النار)، فقال (صلى الله عليه وسلم): لقد

كان يدعو الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب،

وإذا سئل به أعطى.

٤ - وأخرج الحاكم عن بريدة، أن النبي

(صلى الله عليه وسلم) سمع رجلاً يقول:

«اللهم إني أسألك بأنك أنت الذى لا إله إلا



بقلم  
فضيلة الشيخ / محمد زكي إبراهيم  
رائد العشيرة المحمدية

خلقه، أو استأثرت به في علم الغيب عنده».  
ومن هنا كان على طالب هذا الاسم الاسم،  
أن يدعو بكل ما جاء فيه من الصيغ فاعله أن  
يصادفه، وليس الدعاء وحده يكاف في  
الاستجابة، حتى ولو صادف الذكر الاسم  
نفسه، فلابد من توافر شروط قبول الدعاء في  
شخص الداعي وزماته ومكانه وتجارمه وباطنه؛  
فليس الأمر باليسر والسهولة بحيث يكفي  
ترديد هذه الكلمات بعدد أو بغير عدد؛ بل لابد  
من تحقق الأهلية والصالحية في الداعي أولاً  
وقبل كل شيء، حتى يكون جديراً بالرقى إلى  
مقام الإجابة.

خامساً : الألفاظ الأعجمية  
والاسم الأعظم:

١ - واستكمالاً للبحث نقول: ذهب كثير  
من الصالحين بحسن النية والترخص إلى أن  
اسم الله الأعظم وارد في غير اللغة العربية، ثم  
إن لكل لغة بركتها وأسرارها كما في قوله  
تعالى: (إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف  
إبراهيم وموسى)، وقوله تعالى: (ولأنه لفي زبر  
الأنبياء) وهو إستهلال في مقال طويل، ثم  
مجرد الإحاطة والتفتيق تثبت هنا بعض هذه  
النقول إن صحت نسبتها (ولا ننظر ذلك،  
ونستغفر الله).

٢ - نقل الشيخ السباعي في رسالته، أن  
اسم الله الأعظم هو هذه الكلمات: (أهم سبكه،  
خلع، يص طرن) وهذه هي مجموعة الحروف  
المعروفة بالترونية من حيث أنها فواتح السور  
القرآنية ولكن لا دليل عليها من الكتاب أو  
السنة.

٣ - ونقلوا عن الجيلاني (ر) في ربه  
اليسلة أنه: (مظهر، بدوق، محبيه صورة  
محببه، سقفاطيس، بطد، زيج، واح، سفاطيم،  
أحون، قاف، أندم، حم، هاء أمين)، وفي الفاظ  
ساذجة ليس لها دليل علمي قط على أنها أو  
منها أو فيها الاسم الأعظم!!

٤ - ونقلوا عن الإمام الشاذلي ما جاء في  
(دائرته) المرفقة، وإن كان أكثر أشياخنا  
(وتحت منهم) ينكر نسبتها إليه جميعاً لا  
محالة.

٥ - ونقلوا عن الإمام السدوسي، في  
أحزاب نحو قوله (بهبيا بهيان) أو (كك ككد،  
كركد، كركه ده ده) ... إلخ، وشكنا شأن  
المحتسوب إلى الشيخ الكيلاني تماماً، ونستغفر  
الله.

أما ما قد يجده بعض الذاكرين بهذه  
الألفاظ، من آثار مختلفة، فهي إما من الأبيات  
الشيطانية، أو من أثر حسن النية، أو صدق  
التوجه القلبي، أو محض الصدفة العابرة.

البقية العدد القادم

# يتعلق بـ

الآيات اسم الله الأعظم، وذهب بعضهم إلى أن  
الخضر (عليه السلام) كان قد أدرك منزلته  
بهديته الله له إلى الاسم الأعظم .. إلخ، وكلها  
نذكرها من باب (الاستئناس والاستصحاب).

٣ - ولكن كثيراً من أهل العلم والرياسة  
يرون أن اسم الله الأعظم هو (الله)؛ فإنه  
الاسم المفرد، غير المشتق (على الأصح) وهو لا  
يشئ ولا يصمم، ولا يسمى به غير الله، وهو  
يوصف بكل الأسماء الحسنى، ولا يكون وصفاً  
لها، وبعد مرات وروده في القرآن لا يضاهيها  
اسم سواه، وأكثر الشاذلية ومنهج الصفية  
على هذا الرأي.

٤ - قالوا: وبما يضاف إليه من التوحيات  
المختصة ما يكون به سر الأعظمية الذي يختلف  
من حال إلى حال، ومن رجل إلى رجل، فلكل  
إنسان ممن يذكره مدد بحسبه. (رغم درجات  
عند الله) .. (ولكل درجات مما عملوا).

٥ - وقد رأيت فيما تقدم أن الاسم  
الأعظم، لم يكن غالباً لفظةً واحداً، كما لم يكن  
صيغة واحدة، ومعنى هذا أن هذا الاسم  
محبوب بحجاب متجبرج ما معه من الكلمات،  
كما أخفيت ليلة القدر في العشر الأواخر من  
رمضان، وكما أخفيت ساعة الإجابة في يوم  
الجمعة، وكما أخفى القطب الفوت في  
خضم الجهايز، ولا تنسى نصت (أويس  
القرني)!!

٦ - وهذا لا يمنع من أن الله تعالى قد  
يتفضل فيهبه بفضل به بعض أحيابه سر هذا  
الاسم وينطقه، فذلك أمر يدور في الحديث  
الإمكان، لا حرج على فضل الله؛ وفي العبد  
الشريف الثابت «أسألك بكل اسم لك سميت به  
نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من

والإكرام) أي أكثرها الإبتهاال إلى الله به،  
ويعنى هذا أن في هذا التعبير مزية  
الاستجابة، أو رائحة من اسم الله الأعظم.  
وبل ذلك كثير يرجع إليه في كتب الدعاء .

ثالثاً : ملحقات بالدعاء

الاستجاب:  
وكذلك جاءت الأخبار عن أدعية شتى لا  
ترد بإذن الله كدعوة المظلوم (وفي رواية: وإن  
كان فاجراً أو كافراً)، ودعاء الولد لولده أو  
على ولده، والصائم، الصديق، وإمام العادل،  
ودعوة المؤمن للمؤمن يظهر الهيبة، يدعوه  
الحاج حتى يعود، والغزاة حتى يرجع،  
والريض الصالح حتى يبرأ، والمؤمن المبتلى،  
وذئ الشبية الطائع، والملا يدعوا بعضهم،  
ويؤمن بعضهم على بعض، والدعاء عند  
الزحف، وبين الأذان والإقامة، وفي جوف الليل،  
وعند رؤية الكعبة، وساعة يوم الجمعة، وعند  
التزلم بالكعبة، وعند الوقوف بعرفة، وعند كل  
ختمه قرآنية، وأدبار الصلوات المفروضة، وفي  
السجود، وعند العطاس، إلى غير ذلك ما وردت  
به الأحاديث المتعددة، فإن فيها جميعاً نفحة  
من اسم الله الأعظم فهي مرجوة الإجابة إن  
شَاء الله.

رابعاً : ملحقات بالملحقات:

١ - وعند بعض المفسرين أن وزير  
سليمان (أصف بن برخيا) وهو (الذي عنده  
علم من الكتاب) كما جاء في القرآن الكريم،  
كان من علمه اسم الله الأعظم الذي دعا الله  
به فأكرمه بأن نقل عرش بلقيس إلى مجلس  
سليمان لئلا يرتد إليه طريقه.

٢ - قالوا: وكذلك (بليام بن باعوراء) الذي  
أتاه الله آياته فانسلخ منها وكان من هذه

# اسألوا أهل الذعر

عزيزي  
القارئ

● هذا الموضوع يحمل طائفة من الاستفسارات والفتاوى التي وردت إلينا من القراء الأحرار حول شئون الدين ، وهي أسئلة على جانب من الأهمية للمسلم الذي يريد أن يفهم أمور دينه .

يجيب عنها الدكتور عبد المجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة عين شمس .. وإلى الأعداد القادمة سيواصل معنا الدكتور مطلوب الإجابة عن كل الأسئلة التي تصل إلينا من قراء «التصوف الإسلامي» للاستفادة من علمه والشريعة الإسلامية وإجاباته للفتوى في كل أمور الدين ●

## للمسلم أن يجمع بين المذاهب ؟

● هل يجوز للمسلم أن يجمع بين أكثر من مذهب في الفقه كأن يعمل بأراء المذهب المالكي ثارة وبأراء الشافعي ثارة أخرى ويفرهما مرة ثالثة ؟

محمد عبد الحليم عبد الغنى - قسم الصالحين .

... إذا كنت تصمد بسؤاله هذا أن يقلد شخص المذهب المالكي مدة في الواقع ، ثم ينتقل منه إلى تقليد الإمام الشافعي مدة أخرى ثم ينتقل منه إلى تقليد الإمام أبي حنيفة - مدة ثالثة وهكذا فهذا سائح شرها عند كثير من الفقهاء ، فليس بواجب على المقلد أن يقلد إماما معينا في كل المسائل والصوات التي تعرض له ، بل يجوز له أن يقلد أي مجتهد شاء وذلك لأن الشرع لم يوجب فيه على غير المجتهد اتباع إمام أو التزام مذهب معين وإنما أوجب عليه اتباع أهل العلم من غير تفضيص بعالم دين عالم حيث قال عز من قائل «فاسألوا أهل الذعر إن كنتم لاتعلمون» .

وكان غير المجتهدين في صير الصحابة ومن بعدهم كانوا يسألون من اتقى من العلماء من غير تقليد بواحد أو الزام لمذهب معين ولم يترك عليهم ذلك أحد في عصر من العصور .

أما إذا كان المقصود أنه هل يجوز للشخص أن يعمل بمذهب إمام في واقعة وبمذهب إمام آخر في واقعة أخرى كان يعمل في بعض أعمال الطهارة أو الصلاة بمذهب إمام ويعمل في بعضها الآخر بمذهب إمام آخر فلا مانع من ذلك فليس الفرد مكلفا باتباع مذهب معين ولأن في ذلك رفعا للرجح وبهذا المشقة



الاستاذ الدكتور  
عبد المجيد مطلوب  
رئيس قسم الشريعة  
بكلية الحقوق - جامعة  
عين شمس

## لعائلة المخدرات

« حد » واحد

● تناول المخدرات والمخاض لم يرد له تحريم في القرآن بشكل صريح ويحرم قياسا على الخمر ، فهل تطاطى هذه المخاض بوجوب نفس حد الخمر

م . ح . - القاهرة - الحسين

«الخمر» ما خامر العقل لكل ما ليس العقل وأخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة فهو خمر وهو حرام حرمة الله ورسوله إلى يوم الدين .

وبناء على ذلك فكل المواد التي تعرف باسم «المخدرات» مثل الشيش والكمكايين والافيون والهيروين ونحوها مما عرف أثرها بما تحدث من فساد في البصيرة ، وفقدان في الأعصاب ، وفقدان في الصحة ، مما يؤدي إلى خور النفس ، وتبع الخلق ، وتحلل الإرادة وضعف الشعور بالواجب ، فضلا عما تؤدي إليه من تأثير

وتجسيرا على المسلمين يقول الله تعالى «وما جعل عليكم في الدين من حرج» ويقول «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» ويقول صلى الله عليه وسلم «يسروا ولا تعسروا» وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا واختار أيسرهما ما لم يكن إثما .

واختلاف المجتهدين في بعض الأحكام المصلحة رحمة من الله تعالى لعباده وتيسرة عليهم . وإلى إلزام المذهب بمذهب واحد شدة .

ولكن لا يخلو في هذه الحالة إلا يتجلى في المسألة الواحدة بمذاهب مختلفة من المجتهدين فلا يجوز له أن يحد في ذات المواد لنفسها طبقا لمذهب أبي حنيفة وغيره ما لا يجوز في مذهب المالكية ويحرم تأخير الشهادة إلى الدخول على مذهب المالكية وهو ما لا يجوز في المذاهب بل الشهادة عند العقد في الشريعة الإسلامية .

## هل العائد المتغير ربا

● هل تعتبر الشهادات البنكية ذات العائد الشهري المتغير ربا على الرغم من أنها غير محددة العائد ؟

ناجي جمال عبد الناصر - أسوان - السوق التجاري

الحكم الشرعي في العائد من الشهادات البنكية إن كان عائدا ثابتا لا يتغير فإنه يعتبر داخل في باب المعاملات الربوية .

أما إذا كان العائد في هذا الاستثمار قابلا للزيادة والنقص حسب الريح والفسارة وليس محددا سلفا فإنه يدخل في باب المضاربة والمعاملة فيها شرعية ويكون العائد عندئذ معاهدا وحلالا شرعا لأشبه فيه ولا اعتراض عليه ما دام متغيرا حسب الريح والفسارة في استثمارات البنك والله الهادي إلى سواء السبيل والله أعلم .

## ميسرات

● تعالى رجل وترك مدينا من المال وورثته عبارة عن زوجة وثلاثة ذكور وبنت واحدة فما يصيب كل وارث ؟

القارئ: رمضان أبو صهام - قنا

الزوجة الثلث فرضا لقوله تعالى «وإن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلين الثلث مما تركتم» . ولأولاده الذكور الثلثة والبنت الباقي من التركة بعد نصيب الزوجة نصيبها للذكر مثل حظ الأنثيين لقوله تعالى «ويوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين»

وعلى ذلك فنقسم التركة إلى ثمانية أسهم للزوجة سهم واحد وللأولاد الباقي وهو سبعة أسهم للذكر خمسة الثلث فيكون لكل ابن سهمان والبنت سهم واحد فيكون نصيب الأبناء ستة أسهم والبنت السهم السابع .

## التوبة مقبولة .. ولكن بشروط

كيف فكر الإنسان عن ذنوبه التي لاتصل إلى حد الكبائر وإن كانت قد تؤدي إليها محاولة القتل وإن لم يحدث بالفعل أو التدبير لسرقة ولم يتم القيام بها .

هـ . ش . شهاب القناطر

التوبة إلى الله تعالى تكفي لجميع الذنوب والآثام ،

فلقد أمر الله عن رجل عباده بالتوبة ورجعهم فيها ، ووعدهم بقبولها يقول الله تعالى «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إني هو الغفور الرحيم» ويقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تعملون ويقول «من تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم» ويقول صلى الله عليه وسلم «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» ويقول «إن الله يبسط يده بالناهار ليتوب مسرعه الليل ، ويبسط يده بالليل ليتوب مسرعه النهار حتى تطلع الشمس من مغربها» وغير ذلك كثير من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على التوبة وتحفز على الاستغفار من الذنوب والآثام .

وللتوبة شروط لابد منها ، ولاتمت التوبة إلا بها ، وهذه الشروط هي - التند بالقلب على ما ارتكب من آثام ، والإقلاع عن الذنب فلا يتوب من ذنب وهو مقيم عليه ، والعزم على أن لا يعود إلى الذنب ما عاش أبدا ، فهذه الأمور لابد منها للتوبة النصوح التي تكون بين العبد وربه ويزاد عليها في الذنوب التي تكون بين العبد وبين غيره من العباد بأن ظلم أحدا من العباد في نفس أو عرض أو مال عليه أن يرد حقه إليه بتمكينه من المصالح في المظالم النفسية ، ورد المظالم المالية ، وطلب الإحلال في المظالم العرفية ، وعليه بذل جهده ما أمكنه .

كذلك يجب عليه إذا تاب من ترك شيء من الفرائض اللازمة كالصلاة والزكاة وصوم رمضان أن يتدارك ما فاته من ذلك بالقضاء حسب الاستطاعة والإمكان .

فلتتب يا أخى إلى الله تعالى ولتعد إليه عسى الله أن يتوب عليك ويفعل لك نيك وهو الغفور الرحيم .

## الصلاة لا تسقط

### بالتقادم

● ما رأى الدين لمين بدأ يصلى متأخرا وقد تجاوز الأربعين ، هل عليه أن يصلى ما فاتة وهل يصحاح عليه في الأخيرة ؟ وهل من سين لتدارك الأمر

عبد السلام السيد - القاهرة - السيدة زينب

الصلاة ركن من أركان الإسلام الخمسة تجب على المكلف منذ بلوغه الحلم ، ولقد عهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من تركها والتهلوت في آذانها ، وأدت بها أخى قد الذنب لذنبا عظيما واركتب إنما كبيرها بعظم آذائك الصلاة حتى سن الأربعين ، ولكن ما دمت قد ثبت وعدت إلى رشدك وابتدأت تلقى الصلاة فانظلم في آذانها ما دام لك ولك الله تعالى آذانها ، أما الضلوات التي فاتتك لماك يجب عليك أن تقضيها بقضاء ما تستطيع في وقت كل فرض منها ، أو تصلى مع كل فريضة من فرائض يومك فريضة من الفرائض التي فاتك ، وإذا أن تصلى مع الفرائض أكثر من وقت مند وجوب القضاء البتس يصح قدره ، وعليك أن تدر ذلك بالتوبة والندم فإن الله يقبل التوبة عن عباده وهو الغفور ، فإذا قضيت ما فاتك بقدر استطاعتك واستغفرت ربك وشمت على ما فعلت من تقصير فبسي الله أن يعفو عنه ذلك وبعض فضله سبحانه وتعالى .

على العقل ، وهول عن الواقع ، فيسبح من يتناول هذه المواد في بحر من الأحكام والأمام .

ولوق ذلك كله فإن ما يتفق المتعاطى على تلك المواد من أموال طائلة ، إتلاف للمال وإسراف وتبذير . ربما دفعها المؤمن من قوت أولاده ، وربما جره ذلك إلى الانحراف إلى طريق غير شريف ليحلب منه ثمن هذه المخدرات المهلكات .

ولما كان ضرر هذه المواد ثابتا ، صعبا ونفسيا وخلقيا واجتماعيا وماليا واقتصاديا والتحريم يتبع القبح والضرر تبين لنا حرمة هذه المواد . لذلك فإن من تناول هذه المواد قليلا كان تناولها أكثرا يقام عليه نفس حد شرب الخمر ، فهذا الذي يتناول هذه المواد المخدرة بمنزلة من شرب الخمر مختارا بل هو شر منه من بعض الوجوه وبمواقب على ذلك كما يقاب شارب الخمر .

## بائع المديح والهجاء

الناس ويهجو في كل الحالات ، ونكر أنه الشمس يوم  
إنسانا يهجو فلم يجد لها نفسا إذ نظر في جوف بشر  
فترات له صورة وجهه على صفحة الماء فقال:  
أرى لي وجهاً قبسح الله خلقه

لقبش من وجهه وقبش حامله

\*\*\*\*\*

وكان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قد ولي  
الزيرقان ابن بدر عملاً ، فبقى فيه حتى تولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وأقره أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
بعد النبي ثم أبقى عليه عمر بن الخطاب أيضاً .  
التقى الأيرقان عند قدومه على عمر رضي الله عنه  
بالحطينة في سنة مجدية وقد عرفه الزيرقان ولم يعرفه  
الحطينة فقال له الزيرقان :

أراك تعمل متاعك وزيجك وأبناك كما فإلى أين ؟  
أجاب الحطينة : أقصد العراق لقد خطلتنا تلك السنة  
ولملي أجد فيها رجلاً يكلفني مؤونة عيالي فأوقف مديحي  
عليه أبداً .  
قال الزيرقان :

قد أصبته .. تعال معي فسأشبعك لبنا وتعرا وأجارك  
أحسن جوار .  
فقال الحطينة : هذا وأبيك هو العيش ! وما كنت أرجو  
هذا كله .

قال الزيرقان : قلت لك لقد أصبته عندي ..  
قال الحطينة : وأين مهلك ؟  
قال : أركب هذه الناقة واستقبل مطلع الشمس وسلم  
عن القمر حتى تأتي منزلي فسلم عن أمي أم شذرة فهي أم  
الزيرقان وصمة الفزندق وخذ مني مكتوباً لها .  
وكتب الزيرقان لأمه : أن أحسن لي إليه وأكثر لي له من  
اللين والتمر .

وما أن وصل الحطينة بيت الزيرقان حتى أكرمته

تلك قصة رواها أبو الفرج الاصفهاني في كتابه  
الأغانى الذى مذهب ابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧  
هجريه .. وايضا تتجلى أبلغ صورة لحرص عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه على مصالح الرعية وأعراض الناس ومنع  
اقتيابهم وابتزاز البعض لهم بالمديح أو الهجاء .

ويصل هذه القصة هو الشاعر الفحل جرجول بن أوس  
الذى يكنى الحطينة أبا مليكة ، وهو شاعر قذاح مداح  
مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، فسلم ثم أرتد ثم عاد  
إلى الإسلام ، وقال في فترة ارتداده عن الإسلام شعراً لا  
يقفه إلا كاهن ، ولا يصح ذكره لما فيه من تجن على الدين  
الحنيف .

وقيل أنه يكنى بالحطينة لقصره وقربه من الأرض ،  
ونكر أين الكلى أنه كان مغفور النسب وأنه من أولاد الزنا ،  
وكانت أمه هي الضمراء ولا يعرف لها نسب ، وقد هجأها  
الحطينة كثيراً ومن أشهر أبياته في هجاء أمه قوله :

تحنى فأجلستني منى بعيداً  
أراح الله منك العالمينا  
أفر بالأ إذا إذا استوتعت سراً

وكانوا على المستحدثينا  
حياتك ما علمت حسياء مسوء

وموتك قد يسر الصالحينا  
وبان قد سالها يوماً : من أبوه ؟ فخطت عليه فقال:  
تقول لي الضمراء لست لواعد

ولا اثنين فانتظر كيف شرك أولنكا  
وأنت أمرت تبغى أبا قد ضلله

هبلت ألما تستلق من ضالوكا  
وكان الحطينة جشعاً سقواً لمحا دنى النفس بخيلا  
فيبيع المنظر واث الهيئة فاسد الدين ، كثير الهجاء ، بئى  
السان .

وكان الهجاء صنمته ولا يمتدح إلا بمقدار ما يبتز من

أمة أشد كرم وجاورة أحسن جوار ، ولكن الحطينة  
تحركت فيه نزعاً الهجاء والابتزاز فذهب إلى خصم  
من خصوم قوم الزيرقان وأخذ يمدحهم ويهجو آل الزيرقان  
فضجوا من الهجاء وغضبوا أشد الغضب فرفع الزيرقان  
مظلمته من الحطينة إلى عمر رضي الله عنه لطلب أن يأتيه  
بالرجل ليساله في حضور حسان ابن ثابت.

قال عمر للحطينة : هل هجوت هذا الرجل ؟

قال: نعم وسائط أمجوه طالما غيره يبذل لي العطاء

قال عمر : وماذا قلت فيه .

قال الحطينة :

دع الكسارم لا ترحل لبغيتي

وأقعد فراك أنت الطاعم الكاسي !

فالتفت عمر رضي الله عنه إلى حسان بن ثابت وقال :

أتراه هجاء ؟

قال حسان : نعم هذا هجاء من أجل مزيد من العطاء ،

وقد عرفت هذه الفصلة في الحطينة .

فأمر عمر رضي الله عنه بجيس الحطينة إلقاء لهره ،

فأرسل إلى عمر بن الخطاب أبياتا قال فيها :

أعوذ بجهلك إلى (مسر)

سيفتني الأعداء سما سجالا

فراك خبير من الزيرقان

أشد تكسالا وأرجى نوالا

تحسن على هذالك المكيل

فإن لكل مقام مقالا

ولا تأخذني بقول الوشاة

فإن لكل زمان رجالا

فإن كان ما زعموا صادقاً

فسقت إليك نسائي رجالا

حواسر لا يشتكين للوجي

يخضعن إلى ويرفعن الآ

فلم يلتفت إليه عمر رضي الله عنه إلى أن كلمه فيه

مصرى بن العاص فأخرجه من الحبس وأتى به إليه وقال له ؟

إياك وهجاء الناس ..

فقا الحطينة :

- إذن يموت عيالي جوعاً .. هذا مكسبي ومنه معاشي

قال عمر : سمات الصنعة ! ألذهب يا رجل وإياك والقذع

من القل .

قال الحطينة :

ما القذع يا أمير المؤمنين ؟

قال عمر رضي الله عنه :

أن تضابر بين الناس فتقول : فلان خير من فلان ، وأل

فلان خير من آل فلان .

فقال الحطينة :

فكنت والله أمجي مني !

فقال عمر : لو أن تكون سنة القطعت لسائك ، ولكن

لذهب فانت له «يقصد الزيرقان» .

وما أن فرغ عمر رضي الله عنه من الرجل حتى أتى

الزيرقان عمامته حول رقبة الحطينة واقتاده بها فعارضه

قومه فيه قائلين لقد أصابني مجاهق وقبحنا بين القوم نهيه

لنا ، ولكن الزيرقان أصر على الاحتفاظ به لاستضافته مرة

أخرى دون أن يعرضه لأذى قومه .

وقال فيما يقال عن الحطينة أن عمر رضي الله عنه لما

أطلقه أراد أن يؤكد عليه الصفة ، فاشتري منه أعراض

المسلمين بثلاثة آلاف درهم أمطاعا له ليكف عن المضرض

في أعراض الناس فقال الحطينة :

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع

شئتما يفسر ولا شئتما ينفج

وهميتني عرض اللثيم فلم يخف

نمسي وأصبح أمنا لا يفزع

ثم أنشد عمر رضي الله عنه بقوله :

منى ثلثه تمشوا إلى شيوخه ناره

تجد خيبر نار عندهم خير موقد

فقال عمر : كذبت ! بل تلك نار موسى صلى الله عليه

وسلم

\*\*\*

ولما حضرت الحطينة الوفاة اجتمع إليه قومه وقالوا : يا

أبا مليكة لويس فقال : ويل لشعر من رواية السود (أبلغوا

أهل خبائي ابن الحارث البرجسي أنه شاعر حيث يقول :

لكل جديد لذة غير أننى

رأيت جديد الموت غير لذيذ

قالوا : أتى الله ودع عنك هذا .. يا أبا مليكة ألك حاجة

قال: لا ولكن أجزع على الدبح الجديد يدح به من ليس له

أهلا.

قالوا : فمن أشعر الناس ؟ فلوها بيده إلى فيه وقال :

هذا الصمير إذا طمع في خير . ثم إنخرط في بكاء

طويل حتى لفظ أنفاسه الأخيرة .

## مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبد الصالح سيد

### أحداث وتواريخ

يقول الصديق محمد إبراهيم محمد الزمرdash يجلس مدينة  
بوكة السبع من بعض الأحداث والتواريخ الإسلامية :  
- ولد رسول الله ﷺ في صبيحة يوم الاثنين الموافق ١٢ من ربيع الأول الموافق  
٢٠ من إبريل سنة ٥٧١ م  
- توفي رسول الله ﷺ في ١١ من الموافق ٦٢٣ م .  
- عصر الخلفاء الراشدين مدة خلافتهم تبدأ من سنة ١١ : ٤٠ هـ الموافق سنة  
٦٣٢ - ٦٦٧ م .  
- الخلفاء الراشدين هم - أبو بكر الصديق من سنة ١١ - ١٢ هـ الموافق ٦٣٢ -  
٦٣٥ م . عمر بن الخطاب مدة خلافته من سنة ١٢ - ٢٣ هـ الموافق ٦٣٥ - ٦٤٥ م .  
عثمان بن عفان مدة خلافته من سنة ٢٣ - ٣٥ هـ الموافق سنة ٦٤٥ - ٦٥٧ م .  
علي بن أبي طالب مدة خلافته من سنة ٣٥ - ٤٠ هـ الموافق ٦٥٧ - ٦٦٢ م .  
خلافة الدولة الأموية بدأ من سنة ٤١ - ١٢٢ هـ الموافق ٦٦٢ - ٧٥١ م .  
خلافة الدولة العباسية تبدأ من سنة ١٢٢ - ٦٥٦ هـ الموافق ٧٥١ - ١٢٥٩ م .

### فضل يوم عرفة

يسن التوجه إلى عرفات بعد طلوع شمس يوم التاسع من ذي الحجة مع التكبير  
والتكبير والتلبية ، من جابر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : ما من أيام عند الله  
أفضل من عشر ذي الحجة فقال رجل من أفضل أم من عشرين جهادا في سبيل الله ؟  
قال من أفضل من عشرين جهادا في سبيل الله . وما من يوم أفضل عند الله من يوم  
عرفة . ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء  
فيقول : إنظروا إلى عبادي جاہلین سمعت خيرا .. فها نحن ، جاءنا من كل فج ميق  
يرجون رحمتي ولم يروا حاديا ظلم ير يوم أكثر عقابا من النار من يوم عرفة .  
ويذكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : وقف النبي ﷺ بعرفات وقد كانت  
الشمس أن تثرب فقال : يا بلال : انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول  
الله ﷺ : فأنصت الناس فقال : معشر الناس اتاني جبريل عليه السلام أتانا خاترا  
السلام من ربّي وقال : إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر الحرام وضمن  
منهم التيممات فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : يا رسول الله هذا لنا  
خاصة ؟

قال المبعوث رحمة للعالمين : هذا لكم ولأن أتى من يحكمكم إلى يوم القيامة فقال  
عمر رضي الله عنه : كثر خير الله وطاب .

وقد روى مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال : ما من يوم  
أكثر من أن يفتح الله فيه جودا من النار من يوم عرفة وأنه لينزل من أجل ثم يباهي  
بهم الملائكة فيقول : ما أراه هؤلاء ؟ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه . أنه قال :  
ما رأى الضيفان يوما هو فيه أسفر ولا أسفر ولا أغبط منه في يوم عرفة وقد أجمع  
الطعام ، على أن الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم ما رواه أحمد وأصحاب السنن  
ومن عبد الرحمن بن يعمر : أن رسول الله ﷺ : أمر مناديا ينادي : الحج عرفة . ومن  
جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك وروى جمهور العلماء ، أن وقت الوقوف  
بعرفة يبدأ من زوال اليم التاسع إلى طلوع فجر يوم العاشر وأنه يكفي الوقوف في  
أى جزء من الوقت لئلا أو نهارا بشرط أن يكون هذا الوقت داخل فيه وقت الغروب  
والمقصود بالوقوف الضيق والوجود في أى جزء من عرفة ولو كان نائما أو يقفان  
أو وكأيا أو قاعدا أو مضطجعا أو ماشيا وسواء كان ظاهرا أم غير ظاهر كالعاثض  
والنفساء والجنب ويصحب النفس للوقوف لعرفة وقد كان ابن عمر رضي الله عنه -  
يفصل لوقوفه عليه عرفة رواه مالك وكان معناه النبي ﷺ يوم عرفة : لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، وهذا الله  
حج بيته .

الأستاذ / فاروق أمين

### انظروا لله يا عباد الله

في الوقت الذي ندعو فيه للإلتجاء إلى الله ليعصمنا  
نحو فيه . ويعد بلادنا عن التزوي في مأوية إلا ما ، لا تخلف ،  
وذلك بالدعوة إلى سبيل الله بالموعظة الحسنة والمجادلة بالناس  
أحسن نجد بعض خدم بيوت الله يتصرفون بما لا يوافق شرع  
الله .

مقد نعت إلى بعض المساجد الكبرى في المدينة  
لصلوة الجمعة وقلت أحد وضوئي ، فدعيت إلى الميضة نادا  
يها مغلقة ، وهنالك الكثير الذين يرفضون في أداء الصلاة ولكنهم لم  
يشكروا من ذلك لإعلان الميضة فسمعت كيف هذا ظل هذا يبق  
بمسجد ومزلة صاحبه المسجد أن يصل بها الاستوتور حتى  
يفلق مكان الوضوء الذي هو من أساسيات لعقيدة وقد ورد في  
لتحديث النبوي الشريف «تركون عن لحوض يوم القيمة عرا  
مضطحين عن أثر الوضوء» وفي رواية من أثر لسجود ولاثان  
صواب لأنه لا صلاة بغير وضوء

والأعجب من ذلك أنني حينما همت بالانصراف رأيت في  
غاية الضيق سمعت أحد الأفراد يقول أن التفتين على شئون  
الميضة لا يفتحونها ، إلا أن يدفع لهم نقودا وأست أخرى مدى  
الصدق في هذا القول وأن تكذب لي من أكثر من شخص فقلت يا  
سبحان الله بدلا من أن تيسر لشباب كل السبل لتدخل  
المسجد وأداء الفرائض تأتي هذه الفتة لتفعل مالا يوافق الدين .  
ومن هنا نتوجه لسلطة المسئولين عن المسجد وكل مسجد  
آخر أن يوقعوا بموافقة أمثال هؤلاء وتوجيههم التوجيه الديني  
للمصحيح ومحاسبة القصر منهم ومكافئة المجيد . فرب النظر  
الجيدة لأخلاقيات الإسلام هي أساس في توجيه الشباب  
لإسلام الصحيح ولن توجه الشباب لذلك إلا إذا وجدت القوة  
الصالحة المتمثلة في المسلم المتمزم بأوامر الله ونواهيه فاعلا  
للخير مجتنباً لنشر

دعوة من القبح أن يهدي الله أمثال هؤلاء وكل شبابنا لما فيه  
خير الإسلام والمسلمين

الحمد



## صرخة إلى ذوي القلوب الرحيمة

● رسالة وصلت إلى المجلة تعمل سرخنة إلى ذوي

القلوب الرحيمة فنشرها كما هي بدون التدخل فيها :

الاستاذ الفاضل /

تحمية طيبة وبعد :

مقدمه لسيادتكم أنا / محمد لطفي المنسي عامل غتال أرتقي على الله  
.. المشكلة التي أعاني منها .. لي ابن يدعى المنسي محمد لطفي عمره  
تسع سنوات وعنده علبتان جراحيان بالقلب ويستجري له عند بلوغه ١٥  
سنة حسب رأي الأطباء ومدرسته بعيدة عن المنزل مما يكلفني يومياً  
خمسین قرشا مرافقات وأحمله مسافة طويلة لأنه لا يقدر على المشي ..

والله المقلب يناشد نوى القلوب الرحيمة أن يوفقوا له دراجة بخارية  
الطفل للضباب إلى المدرسة والعودة أو إرسال مبلغ من المال لاجتياز  
محتسى الصعبة والمارقة التي أمر بها وأنا رجل فقير من محدودي الدخل  
وأعمل أسرة مكونة من ثماني أفراد وأقيم في حرجتين إيجارهم ٤٠ جنيه  
والرسم له قمت ببعض كل ما أمك وألا الآن وأستدعي نمام علي الأرض  
والرسم له يقول : «الله من العبد مادام العبد في نواحيه»

لقد اتعبت والدي ووالدتي من حملتي على اكتافهم فهل من قلب طبيب يتطوع بالدرجة لتحقيق الحياة السعيدة والهناء .. ولقد ضاقت بنا الحياة بالرغم من أمرتي المتواضعة لم تمنعني من التفوق في الدراسة ..

جعلكم الله عوناً للفقراء والمحتاجين أمثالي ..

المنوان : القاهرة - حلوان - مدينة الصلب القديمة - بيرد

### الحديد والصلب ..

مقدمه / محمد لطفي المنسي ب هائية رقم ١٨٦٠٢ المحلة الكبرى

文正

● من مراتب الصبر يقول الصديق محمد عبد الفتاح

على ابراهيم من الحبش - شرقية

لا يصب على غيره، فرائض الله فلا تصعبها،

اصير على محارم الله فلا ترتكبا،

أصبر على قضاء الله وقدره فلا تسخط منها»

«ومن استكمل هذه المراتب استكمل الصبر وفاز بلاء الدنيا في صبره  
لبلاء الآخرة والفوز والظفر فيهما» .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «خير عيش أدركناه الصبر»

**ثانيا : «عشرة تمنم عشرة»**

«الفاحة تمنع غضب الله» ، «ياسمين تمنع عطش القيامة» ، «والدخان تمنع أهوال القيامة» ، «والواقعة تمنع الفقر» ، «والملك تمنع عذاب القبر» ، «والكرثر تمنع الخصومة» ، «والكافرون تمنع الكفر عند الموت» ، «والإخلاص تمنع الشرك» ، «واللقق تمنع الحسد» ، «والناس تمنع



٥٩ - النصف الثاني

فاز بجائزة العدد وقدرها خمسة وعشرون جنيهًا  
المصديق محمد جابر كامل - المنيا - بني مزار - طنز  
٦٦٦٧٥

## الإسلام دين الوحدة

بعث الله رسوله - ﷺ - بكتاب كريم هرس في نفوس المسلمين روح الإيمان ، ورباهم على الحب والتأخي ، وعدم التحاسد والتباغض ، فعبست النفوس ، وتماثلت على الخير ونأت عن الشر ، وراقت الله في المتصرفات ، وتماثلت في الله إخواناً حب ورفاه . وعملت يبدأ واحدة لبناء المجتمع قائم على العلم والأخلاق ، واتخذوا وسائل القوة الكفاح وسد الأعداء بدون عناء ، على حقوق الأخوة .

فلذا نظرنا إلى الإسلام الذي استقبلوا منه الفقه ويقعهم إلى أن  
يكونوا على اتق قلب زجل واحد نجد أنه الآام الوحدة على دعائم  
قوية جعلت المسلمين في كل شيء من عقيدة وفعل و لغة ووطن  
وأخلاق وآداب، وتشريعات وأحكام يتضح ذلك في كثير من الأمور  
التالية .

١ - أنه جمع المسلمين على عقيدة واحدة هي الإيمان بالحق  
تبارك وتعالى مسيراً للكون ومدبراً لأمره ، وحمل لهم شعاراً واحداً  
هو لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وقادوا واحداً «الله أكبر» ، الله  
أكبر» ، ومتأففاً واحداً «ليك اللهم نبيك» ويوجههم إلى قبلة واحدة وحملهم  
يؤدون عبادات واحدة في وقت واحد ، وحمل الحج بتمرراً عاماً ستواً  
لهم لتبادل الرأى والتعاون واتخاذ لكل ما من شأنه أن يرفع شأن  
المسلمين في الأرض وحقهم وحديثهم

٢ - دعا إلى الأخوة على مبدأ المساواة ودعا إلى القضاء على  
عصبية الجنس والغاء نظام الطبقات ، ولذلك قرب رسول الله - ﷺ -  
منه بلالاً الحبشي وولاه شغل أموال النبوة ، وجعل زيد بن حارثة له  
مصبوراً ونزحه ابنة عمه زينب بنت جحش ، وهو ﷺ - الذي أرسى (١)  
لحق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح .

٣ - جعل الاسلام للمسلمين القرآن دستوراً ، واسنةً بشريعة له  
ومفصلةً لأحكامه قال تعالى : «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل  
اليهم» وقال تعالى : «وانزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس  
ما اراهم الله ولا تكن الخائفين خضوعاً» وهذا امر الله للمسلمين  
بالهداية السياسية.

٦ - أله سبحانه وإلهنا وما المصطفى إلى وحدة الله يا مومنان  
 رسالة الطاهر قالوا القرآن مستقر المسلمين بالله العربية رجعت  
 شرقا لخدمة الصلاة ، وحطية الحق . فاصبحت الله العالم  
 لروحه المصطفى قال تعالى يا أيها الذين آمنوا قرأوا ما آتاكم  
 كتابكم الآية من كتابكم يا أيها الذين آمنوا قرأوا ما آتاكم  
 كتابكم الآية من كتابكم يا أيها الذين آمنوا قرأوا ما آتاكم  
 كتابكم الآية من كتابكم يا أيها الذين آمنوا قرأوا ما آتاكم

الامتثال على الظلم وليس على الحق، ومكاره الأخلاق، وخطأ  
أزمة الإنسان، بلهذه النفس والجيش، والتجاوز عن السمات  
الغريزة الإنسانية، وتكون لهذه النفس والشخص، المخاض كل ما لا  
يكون له السمت، قال تعالى: **وَيُضِلُّهُمُ إِلَى هَاجِلٍ**،  
قال تعالى: **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا فَاتِمْ**.

## حقيقة التوسل بالنبي ﷺ

● الصديق وسيم عبد العليم عزب من شمال سيناء أرسل يقول من حقيقة التوسل بالنبي (ﷺ) :  
في قصة الرجل الضريب الذي جاء إلى النبي ﷺ طالباً الدعاء من النبي ﷺ ليرد الله إليه بصره فطلب منه النبي ﷺ أن يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يدعو الله قائلا «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلي ربي في حاجتي هذه لتقضي اللهم شفاعة في» فماد وقد أبصر ، وهذا ما رواه الترمذي والنسائي والبيهقي والطبراني بإسناد صحيح عن عثمان بن حنيف وهو صحابي مشهور رضى الله عنه .  
هذه القصة دليل قوي على التصريح بالتوسل بالنبي ﷺ أما الذين يتولون هذه الحقيقة بأن الرجل الضريب لما دعا له النبي ﷺ توجه إلى الله سبحانه بأن يستجيب دعاء النبي ﷺ فإن هؤلاء المؤمنين يحتاجون إلى تصحيح المفاهيم من حقيقة التوسل بالنبي ﷺ .

● صديق المجلة الدائم حماد عبد المال - أبو تيج -  
تحية طيبة لك ولكل أصدقاء المجلة الذين يواطون على المراسلة ، وقد سعدنا لحصولك على العادة التشجيعية بعد حصولك على جائزة المجلة ونقدم لك هذه الكلمات التي تصف فيها نتيجة المراسلة مع الله عز وجل .  
يا عبدى سوف تخط كلمات تطلب فيها ذكرى . وما تخطها إلا بفوضى وتقديراً للغبى منى فإنك مجزى على مقالك هذا كريماً منى .  
يا عبدى خطت بفوضى رغباً التجارة معى بجائزتك ومعى فى علم الغيب عندى فلما حصلت عليها إبتغيت مرغباتى .  
يا عبدى لست بأكرم منى فبفوضى كانت كلماتك بفوضى كانت بجائزتك وبفوضى كان إنقاذك لوجهى وبفوضى أحسنت وبفوضى كانت لك مسنا الحسنى أضاعف مساً أنفقت فليشكرنى أذكك من فوضى .

## أخوة وتعارف



الاسم : نصاص عبد السلام  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : المراسلة  
العنوان : الجزائر - خنشلة -  
عنى الطويلة .



الاسم : فتحى محمد أبو السعود  
السن : ٣٥ سنة  
الهواية : الإطلاع الدينى - المراسلة  
العنوان : حدائق حلوان -  
منشية ناصر- ش على عارف



الاسم : الحاج السيد ابراهيم محمد القاوى  
السن : ٥٥ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : المنصورة ش الشرايىنى الجراحى رقم ١ .



الاسم : ابراهيم بخايا  
السن : ٣٦ سنة  
الهواية : المطالعة - اللغة العربية  
العنوان : ص ب ٣٠٩ - دوا -  
كيت ديقوار .

## الصلاة على النبي

● الأخت الفاضلة المهندس سامية فتحى الصادق السيد من الاسكندرية أرسلت رسالة طويلة وطلبت نشرها ونحن نفي بالوعد ولكننا نعتذر لاكتفائنا بجزة كبير من الرسالة نظراً لضيق المكان حيث نقول فى الصلاة على النبي :

«قال الله عز وجل : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» .

ويرى أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى ترى فى وجهه فقال : إنه جاشى جبريل عليه السلام فقال أما ترضى يا محمد أن لا يصلى عليك أحد من أمته إلا صليت عليه عشرة ، ولا يصلم عليك أحد من أمته إلا صليت عليه عشرة . وقال ﷺ : إن أراى الناس بى أكثرهم على صلاته ، وقال ﷺ «مَنْ صلى على صلت عليه الملائكة مادام يصلى على فليقل عند ذلك أو ليكثر» ، وقال ﷺ «بحسب المرء من البطل أن يذكر عده ولا يصلى على» وقال عليه الصلاة والسلام «مَنْ صلى على من أمته كتبت له عشر حسنات ومحييت عنه عشر سيئات» وقال «مَنْ صلى على من كتب لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام إسمى فى ذلك الكتاب» ، ومن أبى هروية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «للمصلى على نور على الصراط ومن كان على الصراط من أهل النار لم يكن من أهل النار» وقال وجاشى جبريل عليه السلام فقال : يا محمد لا يصلى عليك أحد إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة» . وقال عليه الصلاة والسلام «أكثركم على صلاة أكثركم أزواجاً فى الجنة» .  
فما أجمل أن نذكر من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ حتى تحظى برضوان الله ومغفرته .

## رسائل قصيرة

« رسائل كثيرة تصل من قرائنا الاعزاء من الجزائر الشقيقين، وفي أن كانت تدل على شيء قائما تدل على مدى ما يكته هؤلاء للمجلة من حب واحترام، حتى أن الكل يشكر من عدم قدرته الحصول على المجلة ونحن من جانبنا سنقوم بزيادة الكمية المرسله إلى الجزائر عليها تولى بعض القراء ما يطلبونه ومن هؤلاء القراء الصديق محمد محبوب من مكنية - ولاية تلمسان، والصديق حمود محمد - أيضا من تلمسان والصديق عبد المجيد فوي من ورقلة والصديق باي نوره من الشط والصديق فان مسعود من بلدة عمر .

« الصديق البشير الهاشمي من أبناء الطريقة الهاشمية الحديثة الشاذلية من البجعية أرسل اقتراحاً بإنشاء عمود أسماء هذا ليس من التصوف والفكرة جيدة ولكننا لا نستطيع تقديمها لأن شيخنا الجليل الشيخ محمد زكي إبراهيم معنا على صفحات المجلة منذ إنشاء المجلة وحتى الآن يقدم بتوجيه الصوفية عن التصوف الحق وما غير فهو بعيد عن التصوف فإذا قمنا بتبليغ أفكارك فلنخشى أن يكون هناك تكرار للمواضيع وشكراً لك .

« وصلت رسالة رقيقة من أبو بكر الصديق توريدي مدرس في حماية حامد ميفاس ، ب ٨٥٠ في بامكو وزارة التعليم - جهوية مالى يشكر فيها المجلة والقائمين عليها متعباً مزيداً من التقدم والنجاح ، ويغرض للتعارف ومزيد من الترابك بين أبناء العالم الإسلامي عن طريق التعارف والمراسلة ، ونحن من جانبنا ننشر عنوانه لمزيد من المراسلة مع الأخوة في الله .

والمعتقدات الشعبية لكل محل ، وقد تناول كل من المحمل الشامي، والمحمل العراقي والمحمل اليمني والمحمل المغربي والمحمل التكروري والمحمل الرومي (التركي - العثماني) والمحمل المصري ، وقد اسهب المؤلف في ذلك فتناول المكوس أو الضرائب على قوافل الحج والحامل . كما تناول الربط بين الحج والتجارة من خلال المحمل ، وقدم بحثاً شافياً عن فنون الأغاني والموسيقى الشعبية في موكب قوافل الحج تطرق منه الحديث عن فن الغناء العربي صموها ، وأغاني الموكب خصوصاً وقدم أخيراً ملحقاً بالصورة للمحمل .

## المحمل

● كل عام وأنتم بخير ، فداً في مثل هذه الأيام من كل عام يحتفل المسلمون جميعاً بأعياد مباركات ومواسم عظيمة وجلية في نفس كل مسلم ، ويستعد الجميع للوقوف على عرقات الله ملين دعوة أبيهم إبراهيم لزيارة بين الله الحرام... وفرحة الحجاج تظهر على وجوههم وأكف الضراعة إلى الله عز وجل أن يغفر لهم ذنوبهم . ومظاهر احتفال المسلمين بهذه المناسبة عديدة تتجلى في المراكات والاحتفالات والانشيد الدينية ويياض المنازل وتتش

الطائرة والسفينة والجمال على المنزل بألوان زاهية لاستقبال الحجاج عند عودتهم بالترحاب والزفايد والأمازيغ الدينية . وقديماً وليس قديماً كثيراً كان هناك المحمل وكانت له طقوسه الجميلة ومما في هذا العدد أحد الكتب التي تتحدث عن المحمل حيث كانت الحامل العربية وقوافل الحجاج تأتي من البلاد الإسلامية إلى البيت العتيق من كل فج عميق . وقد تناول الكاتب إبراهيم حلمي المحمل من خلال كل البلاد العربية مطالعاً على العادات



الاسم : محمد عبد المصطفى  
تعلب  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : حفظ القرآن الكريم  
العنوان : سوهاج - ساحل  
طهطا



الاسم : أحمد اسماعيل  
هجاري  
السن : ٤٧ سنة  
الهواية : قراءة القرآن الكريم وحفظه  
العنوان : عزبة كامل مندلى  
القبيلة ش الجيش حدائق حوان



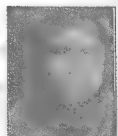
الاسم : اشرف محمد فتحي ابر  
النصر  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : الاطلاع والمراسلة  
العنوان : الزلازيق - اسم  
العريضي ش على قنديل عمارة  
رقم ٨ الدور الرابع



الاسم : زكريا علي حجاج  
السن : ٤٥ سنة  
الهواية : الاطلاع الديني  
العنوان : حدائق حوان - مدينة البدي ٣٩ ش عبد العزيز  
عبد الله



الاسم : صلاح عبد المحمد  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : الشعر - الاطلاع  
على الكتب الدينية  
العنوان : جامعة الأزهر - رواق السادة الشوام



الاسم : صديقة عبد العال  
أحمد شلتوت  
السن : ٥٨ سنوات  
الهواية : الاطلاع الديني  
العنوان : البجعية - المحمودية  
- سوناي .



يقدمه :  
عبد الحميد عبد اللطيف

### الطريقة الجودية الخلوتية

● تعيين الشيخ على داود جمى فرج نائباً عن شرق محافظة القاهرة .

وتعيين الشيخ داود جمى فرج نائباً عن وسط القاهرة .

### الطريقة الشعبية الأحمديّة

● تعيين الشيخ عبدالمعبد مصطفى السيد نائباً لنقطة المنيرة الشرقية بإمبابة .

وتعيين الشيخ نفاوى أحمد عبدالعال نائباً لنقطة ٦ أكتوبر .

وتعيين الشيخ سيد أحمد محمد عبدالرحيم خليفة خلفاء نقطة المنيرة الغربية بإمبابة .

وتعيين صلاح محمد محمد حليز نائب عزبة النخل .

### الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ عبد القادر عبد الفتى حماد عبد الدائم نائب نقطة شرقى حلطا .

وتعيين الشيخ إبراهيم محمود الجروانى خليفة خلفاء نقطة شرقى طنطا .

### الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الشيخ مسلم صابر يوسف سنجر نائب مركز طوخ

وتعيين أحمد رزق بسيونى خليفة خلفاء مركز قطور وقلين .

### الطريقة الشروية البرهامية

● تعيين الشيخ محمد فرحات عبد الله العالم خليفة خلفاء محافظة الغربية .

وتعيين أحمد أحمد زين الدين خليفة خلفاء قرية بشيطة مركز المحلة الكبرى .

### الطريقة المبرغانية الختمية

● تعيين الشيخ حسن خليل كران نائب منطقة الكتوز بالإسكندرية وضواحيها .

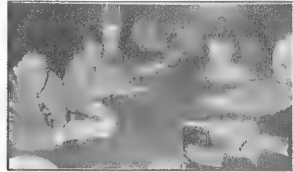
### الطريقة السعودية الشروية البرهامية

● تعيين الشيخ محمد على محمد عوض خليفة خلفاء قسم الرمل ، بالإسكندرية .

### الطريقة الجوهرية الأحمديّة

● تعيين المهندس محمود محمود السعيد حمودة خليفة خلفاء مركز شربين .

## أخبار وقرارات صوبية



اجتماع المجلس الصوبى الأعلى

أولاً : تم بحمد الله وتوفيقه إنجاز الدورة التدريبية للسادة مشايخ الطرق الصوفية وكلاء المشيخة العامة، وكانت دورة مثمرة مفيدة ، وستعقبها بمشيئة الله دورات أخرى .

ثانياً : تغادر بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية للحج هذا العام فى النصف الأول من شهر مايو سنة ١٩٩٤ وستباشر مهمتها فى الاشراف على بعثات السادة مشايخ الطرق الصوفية بالأراضى السعودية ، فنرجو لها التوفيق والسداد فى مهمتها .

ثالثاً : قرر سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد/ أبو الحسن طه أحمد موافى وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم العجوزة جيزة .

كما قرر سماحته تعيين السيد / عبدالهادى شتا وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز بسيون غربية .

رابعاً : صادقت المشيخة العامة للطرق الصوفية على قرار تعيين السيد/ عادل أحمد محمد شمس الدين سكرتيراً عاماً للطريقة المرازقة الأحمديّة بجمهورية مصر العربية .

## الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ السيد ثاني أبو الحسن البليثي نائب أولاد أبو تركي عن محافظة المنوبة .

## الطريقة العنانية

● تعيين الشيخ السيد بيومي العامري نائباً للسجادة العنانية. هذا وقد وافق السيد شيخ السجادة العنانية السيد بهاء العناني على أن يتولى المذكور شئون الصلح والعمرة ، وأن يكون مقره مسجد الأنوار الحميدية بالزقازيق .

## الطريقة الأدرسية الأحمدية

الصادة :-

● عبد الحميد وكاين جافو أمام مسجد السيد / أحمد بن الدريس بالمنصورة ترجو تعيينه خليفة خلفاء عن مركز لواء .

● عبد الكريم عبد الهود أحمد حسن مولن مسجد أحمد بن

أدريس ترجو تعيينه نائباً لأولاده الشيخ الهود أحمد حسن أبو النصر .

● محمد حسن عبدالله خليفة خلفاء عن نقطة بنيان .

● عدلي عبدالعزيز محمد عثمان خليفة خلفاء عن مركز ويندر

أسوان .

● خالد عبدالهادي سيد خليفة خلفاء عن بلدة الجعافرة - أسوان .

● عبد الفتاح محمد أحمد أدريس نائب عن بندر مركز كوم أمبو -

مدرس أزهري .

● سيد أحمد محمد خير خليفة عن بلدة بنيان والمنصورة مدرس

أزهري .

تحت إشراف الشيخ / عبدالودود أحمد حسن أبو النصر نائب

الطريقة الأحمدية الأدرسية .

السيد / محمد الحسن الأدريس مشيخة عموم الطريقة الأحمدية

الإدرسية.



## الطريقة الحامدية الشاذلية

● تحيي ذكرى سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة ، وذكرى سيدى إبراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة رضى الله عنهما مساء ثالث أيام عيد الأضى المبارك الموافق ١٢ ذو الحجة سنة ١٤١٤ بالمجمع الإسلامى بمسجد الحامدية الشاذلية الكبير بالمهندسين محافظة الجيزة بقلعة الفران الكريم وإقامة مجالس الذكر والتحدث في مناقبيها .

حلمى محمد زايد القائم بأعمال الطريقة الحامدية الشاذلية.

## الطريقة القادرية القاسمية

● تحتفل الطريقة القادرية القاسمية بمحافظة اللبم بمولد العارف بالله الشيخ محمد الفيثورى بعرية عيد العظيم مركز سنورس لعام ٢٥/٥/١٩٩٤ وذلك وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية تحت إشراف فضيلة الشيخ الدكتور محمود الفزاري نائب

الطريقة من الوجه القبلى ، ونائب مشافة بنى عثمان الشيخ ناوى عباس مرسى .

## الطريقة الميرغنية الختمية

● يحتفل أبناء الطريقة

الميرغنية الختمية بمحافظة أسوان بمولد السيد محمد ستر الختم الميرغنى . الشهور بمسيد كبير واليلة الختامية مساء يوم السبت الثانى من شهر محرم سنة ١٤١٥ بساجدة شريحه ببلدة الجينة والشبال من بلاد النوبة والدعوة عامة .

مولد سيدى مصطفى أبوزهرة الششناوى بقسم ثانى بندر الصلحة الكبرى

● يحتفل السيد الحاج أحمد فؤاد إسماعيل ناصف شيخ وخليفة وعشرف شريح جده العارف بالله سيدى مصطفى أبو زهرة الششناوى الكائن شريحه بقسم ثانى المحلة الكبرى لمدة ثلاثة أيام واليلة الختامية يوم الخميس ٢٦ يوليوس سنة ١٩٩٤ الموافق ١٢ صفر سنة ١٤١٥ تحت إشراف

السيد الحاج سيد الباقي ليتشتين وكيل المشيخة العامة عن المحلة الكبرى والدعوة عامة .

## توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية وبساتن المحافظات بالمولد الرجوى لسيدى محمد شبل الأسود بمدينة الشهداء ، وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٢٦ مارس سنة ١٩٩٤ تحت إشراف السيد لطفى سليمان حافظ القائم بأعمال توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية واللجنة المشكلة من السادة وكلاء المشيخة العامة للإشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية بالمسجد وساحة المولد .

كما يحتفل أبناء الشيخ عبدالعزيز سالمان بكفر عشنا مركز الشهداء بمولده واليلة الختامية يوم ٢ يونيو سنة ١٩٩٤ تحت إشراف خليفة الضريح الشيخ محمد محمد شبل سالمان

والحاج أحمد أمين غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء .

## الطريقة المرازقة الأحمدية

● تحتفل الطريقة المرازقة

الأحمدية بمولد الشيخ رزق عبدالله الكائن بقرية كامل صدقى التليبية قسم حلوان واليلة الختامية يوم ١٨/٦/١٩٩٤ تحت إشراف الشيخ حيد جمعة رزق عبدالله خادم الضريح والدعوة عامة .

## الطريقة النقشبندية

● يحتفل أولاد الشيخ محمد صالح بمولده لمدة ثلاثة أيام في

بنيان قبلى والنسوة عامة .

توكيل المشيخة العامة ببندر

المنشأة

● يحتفل الشيخ حسين ماشم

خليل الخضراوى وكيل المشيخة

العامة عن بندر المنشأة بمولد

والده الشيخ ماشم خليل محمد

الخضراوى واليلة الختامية يوم

٢٠ ذى الحجة بشريحه ببندر

المنشأة والدعوة عامة .

## أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن بندر متفوط

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن بندر متفوط بالاشتراك مع الطريقة الغافية الشاذلية بذكرى الشيخ حلم الدين صمر البواب ، بإقامة الندوات الدينية والأذكار الشريفة وإطعام الطعام تحت إشراف أحمد طه القرغلي وكيل المشيخة العامة والحاج محمد علم الدين عمر خادم الضريح ، وهذا وما زال توكيل المشيخة العامة المذكور بإشراف السيد الوكيل يقوم بأعمال الرعاية الاجتماعية للفقراء والمساكين .

توكيل المشيخة العامة بمركز ساحل سليم

● قام توكيل المشيخة العامة بمركز ساحل سليم بإشراف السيد محمود سيد أحمد حمودة وكيل المشيخة العامة بإحياء ليالي شهر رمضان وإيلة القدر بالقرآن الكريم والبهجة والأرشاد .

الطريقة الرحيمية القنائية

● احتفلت الطريقة الرحيمية القنائية وأبناء الطرق الصوفية بمحافظة قنا بيلة القدر وشارك في الاحتفال السيد اللواء مساعد وزير الداخلية حديد أمن قنا والأجهزة الشعبية والتنفيذية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل وكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر بإشراف السيد الدسوقي حسن على عوض الله وكيل المشيخة العامة بإحياء شهر رمضان المبارك وإيلة القدر بالقرآن الكريم والندوات الدينية وإطعام الطعام .

## إنا لله وإنا إليه راجعون

المرآة الأحمديّة عن كلر حاكا وشقيق حرم المرحوم جده السيد محمد حسن شمس الدين شيخ السادة المرآة الأحمديّة الأسبق وخال الأستاذ مصطفى فهمي النحال عضو مجلس الشعب وللقيّد الرحمة وللأسرة العزاء  
كما ينمي الشيخ سيد محمد الجبلاني شيخ بيت الجبلاني الأحمدي وللقيّد الرحمة ولآله العزاء ، كما يشاطر الشيخ عبدالخالق الغازي نائب الطريقة عن قسم المطرية ، كما يشاطر الشيخ علي محمد البدراني نائب الطريقة في وفاة المرحوم الشيخ أحمد محمد البدراني المدرس بالمعهد الأزهرى بدسوق وللقيّد الرحمة للأسرة خالص العزاء .

● ينمي السيد لطفى سليمان حافظ قطب القائم بأعمال وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية السيد محمد إسماعيل السيد وكيل المشيخة العامة عن مركز قويسنا للقيّد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● يشاطر السيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرآة الأحمديّة أسرة المرحوم جمال الدين أبو الحسن اللبثي تركي نائب بيت أبو تركي بمحافظة المنوفية وخليفة ضريح الشيخ عفيفي أبو تركي ، كما

الحاج عبده أبو الصمد طنطاوى نائب الطريقة عن نقطة بهجورة ، كما ينمي الشيخ محمد سيد زايد خليفة الطريقة وخادم ضريح الشيخ علي الدكتورى بكفر الجمال ، كما ينمي الشيخ سلامة حجازي خليفة الطريقة بالقضا ، كما ينمي الشيخ محمد عيه جواد خليفة الطريقة ببرسا ، كما ينمي الشيخ محبوب أحمد درويش خليفة الطريقة بباب الشعيرة .

● ينمي الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشناوية الأحمديّة المرحوم الشيخ عبدالرحمن محمد الشرييني خليفة الطريقة بكفر خزامي للقيّد الرحمة ولآله العزاء .

● ينمي إيسيد عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرآة الأحمديّة ونائب عام الطريقة وسكرتير الطريقة وأبناء الطريقة المرآة الأحمديّة فقيّد الصوفية المغفور له السيد محمود كمال يس الرفاعي نائب سماحة الأستاذ الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية وتقبّل السادة الإشراف وأرجال . الطريقة والأسرة خالص العزاء .

● كما ينمي السيد عصام أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرآة الأحمديّة الشيخ عبدالمصم عثمان النحال نائب السادة

● ينمي سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفينمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية المرحوم السيد أحمد فتحي عبد السلام المصليي شيخ الطريقة المصليية القلوتية ويرجو الله سبحانه وتعالى أن يتقدم الفقيّد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه مسبح جناته ولآل المصليي والطريقة المصليية القلوتية خالص العزاء .

● ينمي سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفينمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية المرحوم الشيخ علي عبدالسلام سالمان شيخ الطريقة الأسبانية الأحمديّة ويرجو للفقيّد الكريم وأسع الرحمة والأسرة وأبناء الطريقة الأميبانية الأحمديّة خالص العزاء .

● تنمي الأمانة العامة للمشيخة العامة للطرق الصوفية الشيخ محمد إسماعيل السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز قويسنا ونذكر له الصلّاح والاجتهاد والفقيّد الكريم وأسع الرحمة ولآله خالص العزاء .

● ينمي السيد محمد حسن الشعيبي شيخ الطريقة الشعبية الأحمديّة الشيخ محمد عبده نائب أولاد أبو عبده بالمرج ، كما ينمي

## إعلان

٥٥٠٠٠ فيزا للهجرة والإقامة بأمريكا سيتم اختيار  
الفائزين بالقرعة بالكمبيوتر لتقبل طلبات الفنانين والمهنيين  
أرسل البيانات باللغة العربية أو الإنجليزية لمكتب المحامي  
على رفعت محمد خليل المحامي بالقض والإدارية العليا:

تليفون ٣٧٢٣٩١ الزقازيق

أو القاهرة فاكس : Ahmed Abd ALLA

٢٩١٣١٣٠ ص. ب. ٥٩

الملك الصالح .

● هذه فرصة حقيقية إن تقبل طلبات المؤهلين والحاصلين على  
الثانوية العامة أو أي شهادة تعادلها .

كذلك تقبل طلبات المهنيين والعاملين المهرة والفنيين في التخصصات  
المختلفة (إذا كانوا قد أمضوا في عملهم سنتين على الأقل) وهذه فرصة  
ممتازة لأصحاب المهن المختلفة .

ولا يسمح المتقدم إلا بطلب واحد في صيغة معينة وداخل منظوف  
محمد البيانات وإلى عنوان محمد في موعد ينتهي في ١٩٩٤/٦/٣١ .

- لـ ذلك يفضل أن يقدم طلب منفصل باسم كل من : ١ - الزوج . ٢ -  
الزوجة . ٣ - الأبناء البالغين إذا كانت الشروط متوافرة في كل منهم  
. وذلك حتى يتاح أكثر من فرصة للفوز .

- عند الفوز سيقوم المكتب بمتابعة إجراءات استكمال المهاجر  
لأوراقه ومستنداته وتعريفها بها كما يتم العمل على استكمال إجراءات  
هجرة أبنائك وأسرتك معه - كما أشير إليهم عاليه .

الشروط والبيانات المطلوب توافرها في المتقدم هي :

١ - أن يكون حاصلًا على الثانوية العامة أو ما يعادلها أو أن يكون  
قد عمل في إحدى الوظائف الفنية لمدة سنتين في خلال الخمس سنوات  
الماضية .

٢ - أن يكون من مواليد إحدى الدول المسموح لها بالتقديم (من  
هذه الدول مصر طبعاً) أو أن يكون الزوج أو الزوجة من مواليد إحدى  
هذه الدول أو أن يكون الوالد أو الوالدة من مواليد إحدى هذه الدول .

### المطلوب

١ - الاسم بالكامل :

٢ - تاريخ ومحل الميلاد :

٣ - اسم وتاريخ ومحل ميلاد الزوجة والأولاد :

٤ - عنوان الطالب بالتفصيل وتليفونه إن كان هناك تليفون :

٥ - بلد الطالب إذا كانت تختلف عن محل ميلاده :

٦ - عدد ٢ صورة ٦ × ٦ بالألوان بالوجه الكامل بدون نظارة بدون  
غطاء الرأس إلا إذا كان لـنساء أو رجال الدين حسب زعيم .

ولهما العزاء .

● ينعي السيد عبدالعزيز  
الجل شفيق الطريقة السمانية  
الخلوتية المرحوم الشيخ محمد  
عبدالله عبداللطيف ابن عم الشيخ  
عبدالسلام عبدالله العديقي نائب  
الطريقة السمانية .

● ينعي السيد أحمد محمد  
أحمد حسن وكيل عام الطريقة  
الاسمية الشاذلية والناب خليفة  
الطفاء وجميع الأطفال والأحباب  
وفاة الشيخ عبدالعظيم أحمد  
موسى رئيس الأقسام التعليمية  
بالبلينا ونائب الطريقة عن مركز  
ويندر البلينا بمحافظه سوهاج  
للفقيه العزيز الرحمة والأسرة  
الصبر وللأحباب خالص العزاء .

- كما ينعي سيادته وفاة  
الشيخ يوسف بريم أبا خليفة  
الأحباب بالتمتدة محافظة سوهاج  
ويتقدم للأحباب بخالص العزاء .

- كما ينعي سيادته وفاة  
الشيخ سيد عوض خليفة الأحباب  
ببنى سويف ويتقدم لأحباب بنى  
سويف والأسرة بخالص العزاء .

- كما ينعي سيادته وفاة  
شقيقة الشيخ محمد أحمد رشوان  
خليفة خفاء قوص محافظة قنا .  
كما يشارك سيادته في تقديم  
العزاء للأستاذ محمد لبيب محمود  
حميد تاطل المدرسة الابتدائية  
بالبراهمة مركز قسط أوفاة

المرحوم والده - والأستاذ محمد  
أحمد يوسف وشهرته «زايده» مدير  
مدرسة القلعة الابتدائية بمركز  
قسط محافظة قنا وخليفة الأحباب  
بها أوفاة شقيقه .

لهم جميعاً الرحمة ..  
ولأسرهم الصبر .. وللأحباب  
خالص العزاء .

يشاطر الشيخ على عبد ربه ، أبو  
مسكو شيخ بيت أبو مسكو  
الأحمدي في وفاة شقيقه فله  
الرحمة والمأسرة العزاء .

● يتقدم السيد بهاء العناني  
شيخ الطريقة الطائفية وأبناء  
السجادة الثمانية بأصدق التعازي  
للشيخ أحمد كامل يسر الرفاعي  
وكل أبناء الطرق الصوفية في  
فقدان الصوفية الكريم الأستاذ  
محمود كامل يسر الرفاعي شيخ  
الطريقة الرفاعية الأسبق وتقيب  
إسادة الإشراف .

● ينعي السيد حامد عمر  
وكيل المشيخة العامة عن مركز  
أجا المرحوم الشيخ عبدالرؤف  
العوضي ، كما ينعي المرحوم  
شقيق السيد العميد ماهر الطوقى  
عميد أمن الدقهلية والمرحوم  
شقيق الشيخ المألوف الراعى  
نائب الطريقة المتألفة الأحمديّة  
للفقدان الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعي السيد عبدالله  
المنزلى شيخ الطريقة المتألفة  
الأحمديّة المرحومة شقيقة الشيخ  
المخلوف البكرى الراعى نائب  
الطريقة عن محافظة الدقهلية  
وشقيقة السيد حامد عمر وكيل  
المنشيخة العامة عن مركز أجا  
وللفقدان الرحمة وآلله العزاء .

● ينعي السيد إبراهيم أحمد  
إبراهيم شيخ السادة السقياية  
الأحمديّة فقيه الصوفية الحبيب  
النصيب السيد الأستاذ محمود  
كامل يسر الرفاعي شيخ السادة  
الرفاعية السابق ، وتقيب السادة  
الإشراف ، كما ينعي السيد على  
عبدالسلام سلمان شيخ الطريقة  
الابايبية الأحمديّة فلهما الرحمة

## الإسلام والارهاب

لقد رحبنا بأن يتصدى الفن لمعالجة مشكلة الارهاب وتغالنا بأن الفن له تأثير سحري عجيب على قطاعات كبيرة من الشعب تتابع كل يوم الافلام والمسلسلات المختلفة لدرجة يمكن أن نحس بجودة كل مسلسل بحركة الجماهير اليومية في الشوارع والطرقات... لكن للأسف خرجت الاعمال الأولية مخيبة للآمال الكبيرة والتي كنا نعتقد العزم على تحقيقها.. الاعمال اتسمت بالسطحية الشديدة والدعائية والمساجلات الهجائية وأحسنا وكان النخبة الاعلامية تهدف الى إبراء نعتها أمام المسؤولين في الدولة ..

أما المعالجة الصحيحة لجذور الارهاب والارهابيين وتطويع رسالة العنف في المجتمع ومدى ارتباطه بظواهر العنف في المجتمعات المختلفة في العالم لا أثر له في الاعمال التي ظهرت.. أقول ذلك لأن معامل السينما واستوديوهات التلفزيون تعد الآن نخبة كبيرة من الاعمال الفنية الكثيرة والتي تزيد على عشرة أعمال ما بين أفلام ومسلسلات.. ونظرا لأننا نريد من كل قلوبنا أن يكسب الاعلام المعركة وأن يدرك طبيعة هذا الشعب المصري المتدين الذي يلفظ العنف والتشدد والاعتداء على الدين لكنه مسلم مؤمن يحرص على العبادات وعلى كل مظاهر الدين..

وذلك نصيحتي الوحيدة لكل الاعمال القادمة حتى تنجح [فهموا طبيعة الشعب المصري جيدا ولا تتركوا لمن يؤمنون بايديولوجيات مختلفة ومضادة الفرصة للتطاول على الدين أو يكون العلاج بالدعوة الى التسبب أو الانحراف ..

ومن العدالة أن يكشف كل مواطن الارهاب في المجتمع وهو أمر يمكن تحقيقه بنجاح اذا عرضت كل هذه الاعمال على أساتذة متخصصين وأكد بالتحديد رجال الدين المتخصصين والفقهاء حتى يمكن أن تتجذع التجربة ..

نريد من الاعلام أن ينجح في رسالته وأن يقلل من عدد الارهابيين ولا يزيدهم ..



لا أحد منا يقف في صف الارهاب.. يقف مع الاغتيالات والقتل والمقابل والضحايا الأبرياء.. لا أحد منا يقبل أن يرى قطاعا كبيرا أصابه الشلل من جراء بعض الصبغة يتفنون أفكارا شيطانية جهنمية بقتل السياح والتعرض لأنهم فينتفون حوالي أربعة مليارات من الدولارات كانت مصر أولى بتجميعها وأنفاقها في صالغ الشعب الذي يلهث كل يوم مشغوطا من جراء الغلاء الفاحش الثقيل على كاهله وكاهل كل أسرة..

أحساس الفرد المصري نحو الارهاب إحساس فطري سليم ينبع من أصقاع أصاقي الدين الاسلامي الذي يحرم قتل المسلم أو إيذائه أو التعرض له بما لا يحبه من تبريع لجسده أو لفكره والله سبحانه وتعالى أخذ على نفسه أن يرد هذا الرزع الذي يتعرض له المسلم في دنياه لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .. «من يروع مسلما في دنياه يروعه الله يوم القيامة» وقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يكره أذى المؤمن» ..

فما بالنا ترى هؤلاء الذين يخرجون علينا بالقنابل والسلاح يريدون أن يفرضوا رأيا ويعينه أو فكريا مظلوما مغشوشاً بقوة السلاح ويجبروت الرصاص ونقول أن هذا هو الدين رغم عجز كل الخارجين عن الاتيان بأية واحدة من القرآن الكريم تبيح القتل أو التدمير أو تعذيب المسلم ، لاتوجد أية واحدة تبيح ذلك ولا حديث ينسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى فيه بأن يشاع القتل والتعذيب في المجتمع الاسلامي... القضية واضحة وضوح البيان والشعب بالطبع يعرف طبيعة هذه الظواهر الجديدة والغريبة على مجتمعه ويعرف ايضا من يقف وراءها وما المصلحة التي يريد البعض أن تتحقق من وراء تحقيقها في مصر ومصر بالذات ..

لكن الذي استعجب له هو دور بعض المسؤولين الذين يتصليون لقضايا حساسة ومصرية مثل قضية الارهاب بكل هذا الكم الشديد من السطحية والعجالة وبغاداف غير واضحة المعالم وفي بعضها الآخر صريحة جلية بالوقوف ضد الاسلام نفسه ومهاجمة بعض رموزه ..



للاغذية  
الطبيعية

شركة النوران

تفخر

بأن يكون أطعمتها من أجود المواد

زيت حبة البركة "نوران"

معد من طين الزمردات

النوران  
للاغذية  
الطبيعية

زيت  
حبة  
البركة

هو المادة الفعالة في حبة البركة  
\* يتم استخراجه من حبة منتماء  
خالصة من الفطريات والمواد الكيماوية المحافظة  
\* يتم استخراج زيت حبة البركة "نوران" على

~ تقوية الجهاز المناعي بالجسم ليقاوم  
مسببات الأمراض  
~ زيادة النشاط العام والنشاط الذهني  
~ زيادة الحيوية وسعادة  
الأسرة

زيت حبة البركة  
صديق يعطيك الأمان

توزيع الشركة المصرية لتجارة الأدوية وشركة فارما

شركة

# فيتولين

سمن نباتي  
طبيعي ١٠٠٪  
بطعم السمن البلدي



## للطاهيات الماهرات

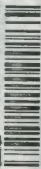
إنتاج شركة الإسكندرية للزيت والصابون







Biblioteca Alexandrina



0532259